فهرست ما اشتمل عليه هذا الكتاب

وفيه [illegible]

فهرست ما اشتمل عليه هذا الكتاب

رب يسّر ولا تعسّر سهّل علينا يا رب العالمين

هذا
هو المجلد الاول
من كتاب مجالس الموحدين
في بيان اصول الدين واحوال
الحجج المعصومين صلوات الله
وسلامه عليهم
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الاولين والاخرين وافضل الانبياء والمرسلين محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين من الان الى يوم الدين اما بعد فيقول الحقير الكثير التقصير محمد صادق الحسني الحسيني الطباطبائي لما بلغ سني ... وحصل مني الفراغ من تحصيل علوم الدين تاقت نفسي الى تاليف كتاب متضمن لبيان اصول الدين واحوال الحجج المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فشرعت في تاليفه بتوفيق الله تعالى وتاييده وسميته كتاب مجالس الموحدين في بيان اصول الدين واحوال الحجج المعصومين واسئل الله تعالى ان يوفقني لاتمامه كما وفقني لافتتاحه ويكتبه في صحايف الحسنات ويجعله وسيلة الى رفع الدرجات ويقربني به ويجعله خالصا من شوب من سواه فهو حسبي ونعم الوكيل **مقدمة** في العقل والجهل قال الله تبارك وتعالى في سورة الرعد انما يتذكر اولوا الالباب من كتاب المحاسن والاداب تاليف الشيخ الكامل الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي ره عن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله ص ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله رسولا ولا نبيا حتى يستكمل العقل فيكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العاقل فرايض الله حتى عقل منه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ان العقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله عز وجل انما يتذكر اولوا الالباب **ايضاح** اعلم ان العقل في اصل اللغة هو تعقل الاشياء وفهمها وقد اصطلح اطلاقه على امور منها قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب ومنها قوة تدعو الى ارتكاب الخير واجتناب الشر وقمع الشهوات الداعية الى اللذة العاجلة وتحمل المكروه العاجل لسلامة الاجل والقوة الاولى حاصلة بالطبع والاخيرة بالكسب والى ذلك اشار امير المؤمنين ع بقوله حيث قال رايت العقل عقلين فمطبوع ومكتسب فلا ينفع مكتسب اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع والعقل المطبوع ابتداء وجوده عند اجتنان الولد لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ والعقل المكتسب يبدو اصله عند البلوغ وتكمل جنوده عند الاربعين ومنها القوة التي يستعملها الناس في نظام امور معاشهم فان وافقت قانون الشرع واستعملت فيما استحسنه الشارع تسمى بعقل المعاش وهو ممدوح في الاخبار وان استعملت في الامور الباطلة والحيل الفاسدة تسمى بالنكراء والشيطنة ولا تسمى بالعقل في لسان الشرع وعرفه ومنهم من اثبت لذلك قوة اخرى هو غير معلوم ومنها ما اثبته الفلاسفة بزعمهم من جوهر مجرد قديم لا تعلق له بالمادة ذاتا ولا فعلا وسياتي الكلام فيه انشاء الله والاخبار الواردة في باب العقل اكثرها ظاهر في المعنى الثاني وهي الحالة المتقدمة على ارتكاب الخير واجتناب الشر اي القوة المدبرة في اعانة الخيرة وموضعه على ما هو مصرح به في الاحاديث القلب وفي بعضها تصريح بان موضعه الدماغ وفي كلام بعض اللغويين القلب والدماغ مجمعا العقل والله العالم بحقيقة الحال من المحاسن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية قال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل وفي بعض الاخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاة المستلزم لحصول السعادات من كتاب الامالي للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره باسناده الى محمد بن سليمان عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا قال فقال كيف عقله فقلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله عز وجل في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فاوحى الله عز وجل اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك هذا لنزه قال ليت لربنا حمارا لو كان لنا رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله عز وجل الى الملك انما اثيبه على قدر عقله ... اقول هذا المراد به العلم وبهذا يندفع ما يورد على هذا الخبر ... ترتيب ثواب

قوله فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل ينوي فيه الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه قوله من شخوص الجاهل اي خروجه من بلده وسفره الى البلاد طلبا لمرضاة الله كالجهاد والحج ونحوهما وما يضمر النبي في نفسه من النيات الصحيحة والتفكرات الكاملة والعقائد اليقينية ونحوها وما ادى العاقل فرايض الله حتى عقل منه اي لا يعمل العاقل فريضة حتى يعقل من الله ويعلم منه اداب ايقاعها حاشية

العقل

[illegible]

العمل الاختيارى على العقل الذى لا اختيار للانسان فى تحصيله فضلا هذا اله اذا لو وقعت من كامل العقل لكان ثوابها ازيد مع انها عمل واحد والجواب ان المراد
بالعقل هنا العلم واطلاقه عليه فى الكتاب والسنة كثير جدا ولا ريب انه تحصيله امر اختيارى يتقوى حالات العقل شعبة ذلك العابد لو كان حصل العلم بطلبه
من اهله لما خفى عليه ان الله ليس بحمار فقد قصر فى تحصيل العلم ومن ثم كان ثوابه قليلا وقد يجاب بوجه آخر هو ان العقل وان كان موهبيا لكن له حالات واردات
كسبية يمكن تضاعفها تضاعفها وتزايدها بالممارسة والكسب ومعاشرة الانبياء والاولياء وارباب العقول والاحلام وهذا شعبة من شعب تهذيب الاخلاق
الذى ارسلت الانبياء له وقد كان هذا العابد مقصرا فى درجات التفكر ومعاشرة من قد كان مكملا لحالات عقله التى كان يدرك بها ان الله سبحانه مستغن عن
الحمار وقد يستشكل فى الخبر بوجه آخر هو ان ظاهره يكون العابد قائلا بالجسم وهو ينافى استحقاقه للثواب مطلقا وظاهر الخبر كونه مع هذه العقيدة الفاسدة مستحقا
للثواب القليل لقلة عقله وبلاهته ويجاب بانه يمكن ان يكون اللام فى قوله لربنا حمار للملك لا للانتفاع ويكون مراده تمنى ان يكون فى هذا المكان بهيمة
من بهائم الرب لئلا يضيع الحشيش فيكون نقصا عقله باعتبار عدم معرفته بفوائد مصنوعات الله تعالى بانها غير مقصورة على اكل البهيمة وليه
العالم والجاهل مقابل للعقل من كتاب المحاسن تاليف الصدوق ره باسناده الى سماعة قال كنت عند ابى عبد الله ع وعنده جماعة من مواليه فجرى
ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله ع اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا
فقال ابو عبد الله ع ان الله جل ثناؤه خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فاقبل فقال ابو عبد الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له
ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم به العقل وما اعطاه اضمر له
العداوة فقال يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني
بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين جندا
الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل
وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق
وضده الخرق والرهبة وضده الجرأة والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر
والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده
الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع
وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول
والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب
والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة
والكتمان وضده الافشاء والصلاة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون
الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج
[illegible]
[illegible]
وضده الحمية والمهنة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده [illegible]
وضدها الهوى والصحة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء [illegible]
الحكمة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار [illegible]
الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن [illegible]
اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان [illegible]
حتى تستكمل وتنقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء [illegible]
الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته ايضاح [illegible]
فيه من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب [illegible]
الربوبية الكبر والعز وحب المدح والثناء [illegible]
ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع [illegible]

والسلامة هي البراءة من البلاء
لا يفوت والمراد سلامة القلب
الشهامة ذكاء الفؤاد
وتوقده من المكرمات ويمكن تخصيص
بهما بفهم مصالح النشأة
وفى والاخرى بالاخيرة والفرق
بينه وبين الشهامة ايضا

ناظر الى تكلف سلامة
الغيب اى يكون فى غيبة
غيره سالما عن ضرره
الكتمان اى كتمان عيوب
المؤمنين بنبذ الميثاق
اى طرحه والثناء
ضد الحجج الى بخبا
كثيرة ان الله تعالى
اودع الحجر مواثيق العباد
ودعلة الحجر بقبيلهم
عند الحجر والستر
ستر الناس عيوبهم
وعيوبهم والمهنة
لكسر والفتح والتحريك
وكلها خدمة الغير
المراد هنا خدمة الحق
وعدم الخروج عليهم
والخلع كخلع لباس
الحياء فى بعض النسخ
وهو التحريك
الحياء والبركة
الا فان العاقل
من الوجه الذى ينبغى
التحصيل منه وتصرفه
فى الوجه الذى ينبغى
الصرف فيه
[illegible]
العافية لعله تكرار
لان السلامة وبطهرها
دلونا الفرق ع بعض
الوجوه والتقوم كثيرا
ما لعابين والاستغفار
اعم من التوبة
[illegible]
فى المستقبل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

فيه السبعية فيغلب عليه العداوات والمناقشة ثم يتخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم تظهر بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر
ثم يتخلق فيه العقل وجنوده فقد سبقت جنود الجهل الى القلب قبل العقل واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت في الشهوات امتدادا طالا
ان يرد العقل وجنوده فيقوم القتال والتطارد بين الجندين في معركة القلب فان ضعف جند العقل لم يقو على ازعاج جنود الجهل فتبقى جنود الجهل
مستقرة في القلب كما سبقت الى النزول فيه ولا يكون مملكة القلب للشيطان سليما ويعجبني نقل كلام ذكره بعض المحققين وهو ان النفس الانسانية
واقعة بين القوة الشهوانية وبالاخرى تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية الابدية والى هاتين
اشار سبحانه بقوله وهديناه النجدين وبقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد
فاز فوزا عظيما واهتدت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها فقد هلكت
يقينا وخسرت خسرانا مبينا ولذلك ورد ان افضل الجهاد جهاد النفس وهو الجهاد الاكبر كما روي عن النبي ص انه رجع عن بعض غزواته فقال رجعنا
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس من كتاب تحف العقول عن آل الرسول تاليف الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة ره قال النبي ص في جواب
شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى ع قال اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي طوائفه كلها فقال
رسول الله ص ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب فان لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال
له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع منك بك ابدئ وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب
من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة
على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما
الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف
والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة
وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة وان كان ... والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد
والقصد والاقتصاد والصواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب
منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والسخاء والجود فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى بالله
وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب
العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين والرأفة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر
والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة
فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر
وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه
ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق
فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الخير فطوبى لمن ذكر امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر
والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوفر والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب
العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام الحق لله وتمسك بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب
ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من
مصارع الهوى فهذه الخصال كلها تتشعب من العقل قال شمعون فاخبرني عن اعلام الجاهل فقال رسول الله ص ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك
وان اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا
وان افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح اسرف وطغى وان حزن آيس وان ضحك فهق وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب الله ولا يراقبه ولا يستحيي
من الله ولا يذكره وان ارضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا
مجرى الجاهل من كتاب علل الشرائع والاحكام تاليف الصدوق ره باسناده الى الامام ... عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ان الله
خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد راسه والحياء
عينيه والحكمة لسانه والرأفة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة والاخلاص والرفق والعطية

عنك بالتشديد ... وهو التعب ... [illegible]

والخضوع والتسليم الشكر ثم قال الله عز وجل له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا
عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا
ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل
عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال الهي اسالك
ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله لملائكته اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه من الخصال باسناده الى ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لم يعبد
الله عز وجل بشيء افضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من
نفسه والفقر احب اليه من الغنى ونصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى
وآخر هو شر منه وادنى فاذا راى من هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى ان
يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه باب الكلام في معرفة الله تعالى وتوحيده وعدله وفيه خمسة مجالس المجلس الاول
في اثبات وجود الصانع تعالى واحصاء اسمائه الشريفة قال الله تبارك وتعالى في سورة السجدة سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اما في الافاق فمثل الشمس والقمر والكواكب لضيائها والكسوفات والخسوفات وما يعرض في السماء من الايات ومثل الحيوانات والنباتات والجبال الراسيات
والبحار الغامرات وما يعرض في الارض من العلامات فاذا نظرت الى السماء وما فيها ابصرتها شاهدة للصانع واذا لحظت الى الغبراء وما احسنها
ساجدة للبارئ واما في انفسهم فمرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة
يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالة الله تعالى على وجوده الواجب شعر تامل صحيفات الوجود فانها مشحونة بادلة التوحيد من كتاب
الاحتجاج تاليف ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ره عن امير المؤمنين ع ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا
عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة افلا ينظرون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم و
البشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وصبت على رزقها تنقل
الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان ولا يحرمها
الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها في علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الراس من عينها و
اذنها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الله الذي اقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم
يعنه في خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل
كل شيء وغامض اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك السماء والهواء والريح و
الماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال
وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع
ولم يلجأوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما وعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين
حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما
تقبض ترهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها وخلقها كله
لا يكون اصبعا مستدقة فتبارك الذي يسجد له من في السماوات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا
ويعطي القياد رهبة وخوفا فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها على الندى واليبس قدر اقواتها واحصى اجناسها
فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل طائر باسمه وكفل له برزقه وانشأ السحاب الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها فبل
الارض بعد جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها من الاحتجاج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في
الآخرة اعمى قال من لم يدله خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء ذلك
امرا هو اعظم منه فهو في الآخرة اعمى قال فهو عما لم يعاين اعمى واضل سبيلا من الاحتجاج روي عن هشام بن الحكم انه قال كان من سؤال الزنديق
الذي اتى ابا عبد الله ع ان قال ما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله ع وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك
اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء
الى اثباته وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور
ولا يغيره الزمان قال السائل فانا لم نجده موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد منا مرتفعا لانا

[illegible]

لم نكلف الآن نعتقد غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثل فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع
الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر
التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم
اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف فيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى
بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال السائل فانت قد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله
لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة ايضاح قال في المجمع الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه وقال بعض الافاضل الشيء مساو
للوجود اذ الوجود اعم من الذهني والخارجي والمخلوط بالوجود من حيث الخلط شيء وشيئية كون ماهية ما قابلة له وقيل ان الوجود عين الشيئية
اذا عرفت هذا قال [illegible] الشيئية الثابتة الحقيقة الثابتة له في حد ذاته لا [illegible] هو [illegible] يحق ان يقال انه شيء او موجود او
وجوده [illegible] عنده غيره [illegible]
[illegible] عين ذاته [illegible] كيف كان [illegible]
اطلاق الشيء والموجود والمعلوم [illegible] انها شاملة لا يخرج منها
شيء من الاشياء الاذهان والاعيان [illegible] العقل [illegible] التعطيل [illegible]
اطلاق الشيء والموجود [illegible] الشيئية [illegible]
المتاخرين [illegible] وانه لا يمكن تعقل ذاته وصفاته بوجه من الوجوه [illegible]
الايجابية [illegible]
الاعتبارية والحقائق الموجودة من غلاء الاشراك [illegible]
فقال ابو عبد الله [illegible] غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله يا
ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط
بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولم يدخل
فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه [illegible]
[illegible] باسناده الى محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ارايت ان
كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو [illegible]
وان كان القول قولنا وهو كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه
غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا
انه لا شيء اذ لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه
ايقنا انه ربنا بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن
اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع
ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا
مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم
لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه
عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير
محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع
الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما
رايت الرجل يتخذ شيئا فيلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان
منها ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى
الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لانه

[illegible]

لا يخفى عليه منه خلقه ما بين العرش الى الثرى حتى الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا يشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن و
قلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر
سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا من امالي الصدوق باسناده
الى هشام بن الحكم قال دخل ابو شاكر الديصاني على ابي عبد الله الصادق عليه السلام فقال له انك احد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك
عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرني ايها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدث العالم فقال
الصادق عليه السلام يستدل عليه باقرب الاشياء قال وما هو قال فدعا عليه السلام ببيضة فوضعها على راحته ثم قال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق
تطيف به فضة سائلة وذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس ادخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم [illegible] اخبرت فاوجزت وقلت
فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا او لمسناه باكفنا او [illegible]
في القلوب بيانا او استنبطه الروايات ايقانا فقال الصادق ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئا بغير دليل [illegible]
[illegible] باسناده الى ابي عبد الله قال سمعت ابي محمد [illegible] عن ابيه ان رجلا قام الى امير المؤمنين فقال له [illegible]
بفسخ العزم ونقض الهم لما ان هممت حال بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري [illegible]
نظرت الى البلاء فصرف عني والى غيري فعاينت انه قد انعم علي فشكرته قال فبماذا احببت لقاءه قال لما رايت [illegible]
علمت ان الذي كرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه من توحيد الصدوق باسناده الى [illegible]
رجل من اصحابنا قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم
احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف [illegible]
الاسم هذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم ار عندهم فقال ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه [illegible]
لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك ولكنك تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي
وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال
وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع فرجع الينا فقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني
يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال ان يكن الامر على ما
يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر كما تقولون فقد استويتم وهم يقولون ان هم معاد وثواب وعقاب ويدينون بان السماء
الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم
الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولما احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب
عنك من اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك
بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد
حبك وعزمك بعد اباءك واباءك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك
ورجاءك بعد ياسك ويأسك بعد رجاءك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده من ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي هي في
نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه من التوحيد باسناده الى هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني ان لي مسألة تستاذن
لي على صاحبك فاني قد سالت عنها جماعة من العلماء فما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها فلعل عندي جوابا ترتضيه فقال اني احب ان
القى بها ابا عبد الله فاستاذنت له فدخل فقال له اتاذن لي في السؤال فقال له سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت
نفسي لا تخلو من احد جهتين اما ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة او صنعتها وكانت معدومة
فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى
الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين فقام وما اجاب جوابا من التوحيد باسناده الى يونس بن يعقوب قال قال لي علي بن منصور قال لي هشام
بن الحكم كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن مع ابي عبد الله
فقاربنا الزنديق ونحن مع ابي عبد الله في الطواف فضرب كتفه كتف ابي عبد الله فقال له جعفر ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال
فما كنيتك قال ابو عبد الله قال فمن الملك الذي انت له عبد امن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد اله السماء ام عبد
اله الارض فسكت فقال له ابو عبد الله قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال له ابو عبد الله

قوله عقيلات عباهر العقيلة الكريمة من النساء [illegible] القناع [illegible] [illegible] اولاد لهم للكواكب [illegible] واما [illegible] [illegible] [illegible] ملموم اي مجتمع [illegible] بعض الغرقئ [illegible] قوله [illegible] حصنه [illegible] البيض [illegible] والناس اهل [illegible] ما يلقي اليك [illegible] والاسترسال [illegible] العقال [illegible] يعقلك [illegible] لا يبقى لك [illegible] قوله وسمه ما لك او عليك نقل عن الشيخ [illegible] البائع السلعة [illegible] على [illegible] الضمير راجع الى الشيخ يعني الامام [illegible] الابطال والوصول [illegible] وقيل هو من سمت سمتك [illegible] قصدك والمال [illegible] اقصد مالك وما عليك [illegible] قوله [illegible] نفسي تخلو الى هذا برهان [illegible] مبني على [illegible] على وجود [illegible] الوجود [illegible] مجال للعقل في انكارها [illegible]

الا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله ع اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك بما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء قال ابو عبد الله ع فالظن عجز ما لم تستيقن قال ابو عبد الله ع فصعدت الى السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا قال فعجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد ما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك قال ابو عبد الله ع فانت في شك من ذلك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ع ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم فلا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا ولا يرجعا فلم يرجعان وان لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر منهما قال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله ع يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون بالوهم وان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض ولا تنحدر الارض فوق طاقتها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليهما فقال الزنديق امسكهما والله ربهما وسيدهما فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله ع فقال له حمران بن اعين جعلت فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امنت الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله ع اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله ع يا هشام بن الحكم خذه اليك وعلمه فعلمه هشام فكان معلم اهل مصر واهل الشام وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله ع من كتاب غوالي اللئالي تاليف الشيخ الفاضل محمد بن جمهور الاحسائي قال النبي ص كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه

ايضاح قوله ص الفطرة المراد به على احد الوجهين الذين ذكرهما السيد ره في كتاب غرر الدرر في تاويله الخلقة ويكون المعنى كل مولود يولد على الخلقة الدالة على وحدانية الله تع والايمان به لانه عز وجل قد صور الخلق وخلقهم على وجه يقتضي النظر فيه معرفته والايمان به وان لم ينظروا ولم يعرفوا فكانه ص قال كل مخلوق ومولود فهو يدل بخلقته وصورته على الله تبارك وتع وان عدل بعضهم فصار يهوديا او نصرانيا بتقليد الابوين بل قال بعض الافاضل ان الانسان نسخة مختصرة من العالم فيه بسايطه ومركباته وماديات ومجرداته بل هو العالم الكبير لا الاكبر كما قال امير المؤمنين ع دواؤك فيك وما تبصر وداؤك منك وما تشعر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر من كتاب مصباح الشريعة المنسوب الى مولانا الصادق ع قال العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله تع سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ايضاح قال بعض الشارحين المعنى المراد من هذا الحديث معنى ما ورد من قولهم ع من عرف نفسه فقد عرف ربه بتقريب ان العبودية في الانسان صفة بها يصح ان يطلق عليه العبد والربوبية فيه تع صفة بها يصح ان يطلق عليه الرب وهو على ما يستفاد من الاخبار والاثار المالكية والخالقية فحاصل معنى الربوبية في الحديث هو الخالقية فيكون حاصل معنى العبودية هو المخلوقية الا ان هذه صفة ذات والربوبية صفة فعل كما يرشد اليه الاول حمل الجوهرة عليها فانها واحد مجهو باعتبار كونها للوحدة والجوهر من الشيء على ما نص عليه في ق ما وضعت له جبلته ومن المعلوم ان المخلوقية في الشيء من مقتضى جبلته وطبيعته والكنه لغة منها النهاية وهو المناسب للمقام فيكون المعنى ان العبودية بمعنى المخلوقية صفة جبلية نهايتها الربوبية بمعنى الخالقية والمراد بكونها نهايتها في الوجود الذهني اعني العلم والمعرفة لا الوجود الخارجي ليلزم ان يصير المخلوق خالقا ومعنى كونها نهايتها في الوجود الذهني ان معرفة الشيء بصفة المخلوقية ينتهي الى معرفته تع بصفة الخالقية والسر فيه ان مخلوقية المخلوق مع خالقية خالقه كابوة الاب بنوة الابن وصفتا متضائفان ومن المعلوم ان معرفة احد المتضائفين ينتهي الى معرفة المتضائف الاخر فحاصل معنى الحديث ان من عرف نفسه فقد عرف ربه بما احاطه من حدوثه وعجزه ووجود اثار القدرة في ظاهره وباطنه بما لا يعد ولا يحصى عرف ان له خالقا عالما قادرا غنيا بالذات غير موصوف بالحدوث والاحتياج وغيرهما من صفات الممكن وهذا بعينه هو معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه ولاجل ارادة هذا المعنى استشهد ع بالاية ارشادا بطريق استدلال الآني الذي هو عبارة من الاستدلال بالمصنوع على وجود الصانع الكافي في معرفة الله سبحانه باجماع المليين والعقل والنقل ومنه الاية واما قوله ع فما فقد من العبودية الخ فالمراد من فقده خفي انما هو الفقد والخفاء بحسب الذهن ايضا لا بحسب الخارج وحاصل المعنى ان ما لم يعرف من لوازم العبودية التي هي من صفات العبد للذهول والغفلة يعرف بمعرفة الرب وما لم يعرف من خصايص الربوبية التي هي من صفات الرب لغموضه يعرف بمعرفة العبد لان الناظر في معرفة نفسه بصفة المخلوقية اذا ذهل عن عجزه ثم نظر في معرفة الرب فعرفه بصفة

قوله فان كانا يقدران الخ حاصل الدليل ان ما يحكم به الوجدان من ان مثل تلك الافعال المحكمة المتقنة الجارية على قانون الحكمة لا يصدر عن الدهر والطبايع الفاقدة للشعور والارادة والى هذا يرجع قوله عليه السلام ان كان الدهر يذهب بهم الخ الدهر العديم الشعور كيف يصدر عنه الذهاب الموافق للحكمة ولا يصدر عنه بدله الرجوع منه

قوله على احد الوجهين و الوجه الاخر من الوجهين الذين ذكرهما السيد ره في تاويله ان يكون المراد بالفطرة هيهنا الدين و يكون على بمعنى اللام فكانه صلى الله عليه وآله قال كل مولود يولد للدين ومن اجل الدين لان الله تعالى لم يخلق من يبلغ مبلغ المكلفين الا ليعبده فينتفع بعبادته يستشهد بذلك قوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والدليل على ان المراد بالفطرة الدين هو الخلقة في اللغة الدين من حيث كان هو المقصود بها وقد يجري على الشيء اسم ... والامتحان ... منه

القدرة على جميع المقدورات بعرفنا انه بريء من صفات المخلوقين كما ان الناظر في معرفة الرب بصفة الخالقية اذا تفكر في نفي الحدوث والاحتياج
ثم نظر في معرفة نفسه عرفها بصفة الحدوث والاحتياج يعرف ان صفات الخالق عدم الحدوث والاحتياج والامكان معلوم تماما وهذه الملازمة ايضا من مقتضى
تقابل التضايف بين العبودية والربوبية بمعنى الخالقية والمخلوقية حسبما شرحنا انتهى كلامه ومن كلام جامع الاخبار المنسوب الى الصادق عليه السلام سئل
امير المؤمنين عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير واثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه
الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير الى غير ذلك من الاخبار وهذه الطريقة من الاستدلال هي طريقة الانّ وهو الاستدلال بالاثار على المؤثر
وبالمخلوق على الخالق وبالمصنوع على الصانع كما يقول اهل الميزان العالم مصنوع وكل مصنوع له صانع ينتج ان العالم له صانع والاليق والانسب في
الاستدلال على وجود الصانع والاسلم لكافة الناس والاسهل لعامتهم هي هذه الطريقة كما اشير اليها في اكثر الايات والاخبار واما سائر طرق الا
ستدلال فمن وجوه اقواها هو ان ينظر في الوجود نفسه ينقسم الى الواجب والممكن حتى يشهد القسمة بوجود واجب يتنزه عن جميع ما عداه من الممكنات
وتقريره ان نقول لا شك في ان هيهنا موجودا بالضرورة فان كان الواجب لذاته موجودا معها فهو المطلوب وان لم يكن موجودا يلزم اشتراكهما
في الامكان اذ لا واسطة بينهما فلا بد لها من مؤثر لان الممكن محتاج الى المؤثر لانه لما استوى الطرفان [illegible] الوجود والعدم بالنسبة الى ذاته احتاج الى مرجح
احدهما على الاخر لاستحالة الترجيح والتعلق بلا مرجح فمؤثرها ان كان واجبا فهو المطلوب وان كان ممكنا افتقر الى مؤثر اخر يؤثره فمؤثره ان كان ما فرضنا اولا لزم الدور
وان كان ممكنا اخر غيره ننقل الكلام اليه ونقول كما قلنا اولا ويلزم التسلسل ولامتناع الدور والتسلسل ثابت ببرهان قطعي فيلزم مطلوبنا وهو
وجود الواجب تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهذه الطريقة من الاستدلال لا يبلغ اليه فهم العامة وكذلك الاستدلال بملاحظة نفس الوجود وادعاء انه
على طريقة وحدة الوجود التي يسمونها المتصوفة استدلالا من الحق الى الحق لان محققي المتصوفين لتلك الطريقة قرروا بانه لا يتم الا بالكشف والشهود الذي لا
يحصل الا بالرياضة والمجاهدة ولا يدرك في وسع العقل والنظر والتفكر لا تماما بالاستدلال كما صدر عن بعض متأخريهم او فرض تسليم مقدماتها وهو مما
لا يصل اليه ايدي اكثر العلماء فضلا عن العوام ولا ديانة من له ومزلقة الخواص فضلا عن العوام فكيف يكلف بذلك عامة الناس قال بعض المحققين في النظام
ان هذه الطريقة يعني طريقة وحدة الوجود اجنبية بالنسبة الى طريقة الشرع ولم يدل عليها اية ولا خبر ومما يقال ان قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اشارة الى الطريقتين فاولها اشارة الى الاستدلال من الاثار الى المؤثر كما هو طريقة المحجوبين عن
الشهود ولذا قال يعني قوله تعالى اولم يكف بربك الخ اشارة الى الطريقة الاخيرة يعني طريقة وحدة الوجود فهو من التأويلات التي دعا اليها رسوخ ما هو [illegible]
فهامهم في خواطرهم بل الظاهر من الاية انها على نسق واحد كما يدل عليه استفهام الكفاية فانه متعارف في باب تأكيد الكلام السابق وتتميمه لا انه
مباين للاول نعم في بعض ما ورد في الادعية مما يشعر بالطريقة الاخيرة مثل قول امير المؤمنين يا من دل على ذاته بذاته وقول السجاد بك عرفتك
وانت دللتني عليك ومثلها يحتمل وجهين احدهما ان المعنى الاجمالي الذي حصل منك في فطرتنا بل فطرة البهائم صار سببا لتوجهنا الى
حق معرفتك الى ان عرفناك بما استطعنا او ان خلقك ايانا وبجوارحنا وقوانا وحواسنا والامور الغريبة التي يحصل منها العبرة وتجربنا الى [illegible] التفكر
صارت سببا لمعرفتنا اياك فنسبته الى عنايتك عرفناك [illegible] في الجملة [illegible] هو الثاني
انتهى كلامه ويظهر من كلام [illegible] في كشف المراد [illegible] والدليل على
وجوده ثم ان نقول هيهنا موجود بالضرورة فان كان واجبا [illegible] وان كان ممكنا [illegible] فان كان واجبا فالمطلق
وان كان ممكنا تسلسل او دار وقد تقدم بطلانهما [illegible] انه على كل شيء
وهو استدلال [illegible] انتهى كلامه [illegible] في دليل انه الحق بشهادة
بل على كل شيء وشهادته على كل الاشياء [illegible] الثبوتية وليس لها
نفي تشبيه المخلوق في الحدوث والاحتياج الذي [illegible] في دليل الربوبية الكبرى
والالوهية العظمى ان الرب غير مماثل للمربوب [illegible] وقد تقدم بيانه
ثم اقول الحد الاوسط في القياس ربما يكون علة لنفس [illegible] يسمى
برهان اللم لانه يعطي اللمية في الذهن والخارج [illegible] كما انه علة لثبوت الحكم في
الذهن كذلك علة لثبوته في الخارج وان لم يكن كذلك بل لا يكون علة للنسبة الا في الذهن فهو برهان الان لانه يفيد انية النسبة في الخارج دون
لميتها [illegible] الاختلاف [illegible] في الذهن الا انها ليست علة
في الخارج [illegible] موصوفا بالصفات الحسنى
ومنعوتا بالنعوت [illegible] في الجملة لا مؤثرا معينا وعلة

1 معينة بل معرفة حقيقة ذاته وكيفية صفاته امر غير ممكن للخلق ومعطل من ادراكه جميع الاوهام والعقول حتى الانبياء المرسلين والملائكة المقربين كما
قال الله تعالى ولا يحيطون به علما وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره يعني ما عرفوا الله حق معرفته ومن جملة فقرات الادعية الماثورة سبحان من لا
يعلم ما هو الا هو وفي الحديث ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وقال اعرف الاولين والاخرين وافضل الانبياء والمرسلين صلى الله عليه
وآله الطيبين الطاهرين ما عرفناك حق معرفتك وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق وايضا تامل في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه
ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد فيك يا من خلق الكون ... كليلا انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا
كلما اقدم فكري فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عميا لا يهدي السبيلا وله ايضا اذا افكرت فيك يحير عقلي والحق بالمجانين الكبار
واصحو تارة فيثوب ذهني ... كشواظ نار فيا من تاهت العقلاء فيه واضحوا كلهم صرعى عقار ويا من دانت الافكار عنه
فابت بالمتاعب والخسار فيا من ليس يعلم فيه ... ولا ... ولا يدريه داري ويا من ليس قدّاما وخلفا ولا جهة اليمين ولا اليسار ولا فوق
السما ولا تحت من الارضين في لجج البحار وكما ان التفكر في ذات الله تعالى منهي عنه كذلك التكلم فيه منهي عنه كما في الحديث تكلموا في كل شيء و
لا تكلموا في ذات الله وفي تفسير علي بن ابراهيم ... عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل يقول ان الى ربك المنتهى فاذا
انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا ... ان زعم الوصول الى كنه حقيقة المقدس باطل ومدعيه كاذب فقد ضل وغوى وكذب وافترى
هيهات لقد ضلت العقول ... وتاهت الفهوم وحارت الحكماء وعجزت الفصحاء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه فضلا عن
معرفة كنهه ... عجز الواصفون عن صفتك تبعا لنا ... ما عرفناك حق معرفتك واما احصاء اسمائها
الشريفة ... عن النبي انه قال ان لله اربعة الاف اسم الف لا يعلمها الا الله والف لا يعلمها الا الله والملائكة و
الف لا يعلمها الا الله والملائكة والنبيون واما الالف الرابع فالمؤمنون يعلمونه ثلثمائة منها في التورية وثلثمائة في الانجيل
وثلثمائة في الزبور ومائة في القرآن تسعة وتسعون ظاهرة وواحد منها مكتوم من احصاها دخل الجنة من توحيد الصدوق باسناده
الى ... عن ابي عبد الله ... قال ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وفي خبر آخر من دعا الله بها
... دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر
الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ الرازق الرقيب الرؤف الرائي السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك
القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر
النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور
العظيم اللطيف الشافي ... في الجمع ... ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد حفظها في قلبه وقيل [illegible]
[illegible] الكتابة ... وقيل ... بها ... يعلم انه سميع بصير ... لا يجوز له ... كذا في
... عند ذكره معانيه او تفكر في مدلولها ... ومتدبرا معانيها ومتبركا بها ...
[illegible] ... الله ... ابي عبد الله قال ان
[illegible]
[illegible] ... الاكبر والابرار
[illegible] ... في توحيد الصدوق ره باسناده الى ابي عبد الله قال من عبد
[illegible] ... بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف
بها نفسه ... فاولئك اصحاب امير المؤمنين ... المؤمنون حقا المحلي الثنا
في ان صفات الواجب تعالى وهي على قسمين ثبوتية وسلبية اما الثبوتية فمنها القدم والازلية والبقاء والابدية قال الله تعالى في سورة الحديد هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اعلم ان الله تعالى يجب ان يكون قديما ازليا باقيا ابديا لان القديم الازلي هو الذي يصاحب
جميع الازمنة المحققة والمقدرة بالنسبة الى الجانب الماضي والباقي الابدي هو المصاحب لجميع الازمنة محققة كانت او مقدرة بالنسبة الى
جانب المستقبل وقد ثبت انه واجب الوجود فيستحيل عليه العدم مطلقا سواء كان سابقا او لاحقا واذا استحال العدم الذي عليه ثبت قدمه
وازليته وبقاؤه وابديته من توحيد الصدوق ره باسناده الى ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله وقد سئل عن قوله تعالى هو الاول
والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدي سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا

توضيح من الحجيم بالفتح الهلاك والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقر العقل عاقبة

ولا يزال بلا بدو ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء من التوحيد باسناده الى ابن ابي يعفور قال سألت
اباعبد الله عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد
او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى
زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل لا يختلف عليه الصفات والاسماء كما
على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا
فيتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك قال بعض الافاضل الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل من
التوحيد باسناده الى ابي بصير قال اخرج ابو عبد الله حقا فاخرج منه ورقة فاذا فيها سبحان الله الواحد الذي لا اله غيره القديم المبدئ
الذي لا بدئ له الدائم الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شيء بغير تعليم ذلك الله الذي لا شريك له من التوحيد
باسناده الى علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر الى رجل بخطه وقرأته في دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء ويا
ذا الذي ليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره من التوحيد باسناده الى ابي عبد الله
قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي
قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال له يا امير المؤمنين
افنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد ص قال الصدوق ره بعده يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك من التوحيد باسناده الى ابي
ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر ع فقال له يا ابا جعفر اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن وكان متى كان ان ربي
تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف لم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا
ولا قوي بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبدع ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة
على الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس
لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء ولا يخوفه شيء تصعق الاشياء كلها من خيفته كان حيا
بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مقفو ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء
بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شيء يفعله ولا يقع
على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ومنها القدرة والاختيار قال الله تع في سورة الحديد له
ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اعلم ان الواجب تع يجب ان يكون قادرا مختارا لان العالم محدث فيكون المؤثر فيه وهو الله
تعالى قادرا مختارا اما بيان ان العالم محدث فلما ذكره بعض الافاضل من ان المراد بالعالم عند المتكلمين هو ما سوى الله تع من السموات والارض
وما بينهما وما فيهما وذلك اما اجسام او اعراض وكلاهما حادثان اما الاجسام فلانها لا تخلو من الحركة والسكون الحادثين وكل ما لا يخلو
من الحوادث فهو حادث اما ان الاجسام لا تخلو من الحركة والسكون فلان كل جسم لا بد له من مكان ضرورة وح اما ان يكون لابثا فيه وهو الساكن
او منتقلا عنه وهو المتحرك اذ لا واسطة بينهما بالضرورة واما ان الحركة والسكون حادثان فلانهما لو كانا قديمين لكان شيء من القديم مسبوقا
بالغير فلا شيء من الحركة والسكون بقديم فيكونان حادثين اذ لا واسطة بين القديم والحادث اما انهما مسبوقان بالغير فلان الحركة عبارة عن الحصول
الاول في المكان الثاني فيكون مسبوقا بالمكان الاول ضرورة والسكون عبارة عن الحصول الثاني في المكان الاول فيكون مسبوقا بالحصول الاول
بالضرورة واما ان كل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث فلانه لو لم يكن حادثا لكان قديما وح اما ان يكون معه شيء من تلك الحوادث اللازمة
او لا يكون فان كان الاول لزم اجتماع القدم والحدوث في شيء واحد معا في شيء واحد وهو محال وان كان الثاني يلزم بطلان ما علم بالضرورة وهو عدم
انفكاك الحوادث عنه وهو محال واما الاعراض فلانها محتاجة في وجودها الى الاجسام والمحتاج الى المحدث اولى بالحدوث واما بيان انه يلزم من حدوثه اختيار
الصانع فلانه لو كان موجبا لم يتخلف اثره عنه بالضرورة فيلزم من ذلك اما قدم العالم او حدوث الله تع وكلاهما باطلان كما تقدم فثبت انه تع
قادر مختار وهو المطلوب وقدرته تتعلق بجميع المقدورات خلافا في ذلك للفلاسفة وجمع كثير من علماء الاسلام على ما ذكره بعض الاعلام
وذلك انه نظر والى ان الله تع واحد حقيقي من جميع الجهات ليس للتركيب فيه مدخل بوجه من الوجوه لا خارجا ولا ذهنا ولا وهما ولا غير ذلك
لان كل مركب يحتاج الى اجزائه التي تركب منها فلما ثبت وحدته الحقيقية قالوا ان هذا الواحد الحقيقي لا يجوز ان يكون مصدرا الا لفعل واحد
الا لو تعددت الجهات فيه فذهبوا الى ان الصادر منه جوهر واحد وهو العقل الاول فهو مخلوقه لا غير وذلك ... [illegible]

قوله يبيد اي يهلك في الاوقات المتكثرة ... البابسة والرميم البالي ... العظام والبلح حركة ... البسر ... قبل التمر يطلع خلال ثم بلح ثم بسر قوله قال

الصدوق ره بعده يعني بذلك عبد طاعته لا غير وقال السيد الجزائري ره ... يكون من باب التواضع لجنابه ص قال والظاهر انه لا يجوز لنا نحن ان نقول هذا القول نسلم ... نفسه لان عبارات التواضع لا يحسن الا عن قائلها كما هو المتعارف في العادات انتهى قوله ولم يكن له كان الظاهر ان كان اسم لم يكن له عليه السلام لما كان اوهمت العبارة ان له زمانا فنفى ع ذلك بانه كان بلا زمان والتعبير بكان لضيق العبارة قوله ولا ابتدع لكانه مكانا الظاهر ان اضافته كان الى الضمير باعتبار انه اسم بمعنى الكون على ما نقل عن بعض اهل العربية من قلب الواو والياء الفا مع انفتاح ما قبلها مطلقا قوله ولا يصعق اي لا يغشى عليه قوله كون موصوف اي يمكن ان يوصف او زائدا وموصوفا بكونه في زمان او مكان قوله ولا يجار بالمهملة من الحيرة او بالجيم على بناء المجهول اي لا يجيره من شيء حاشية

قوله ولو كان موجبا الفرق بين المختار والموجب من وجوه الاول ان المختار يمكنه الفعل والترك معا بالنسبة الى شيء واحد والموجب بخلافه الثاني ان فعل المختار مسبوق بالعلم والقصد والارادة بخلاف الموجب الثالث ان فعل المختار يجوز تاخره عنه وفعل الموجب لا ينفك عنه كالشمس في اشراقها والنار في احراقها

واحد وهذا الصادر الأول له اعتبارات ثلثة وجوده في نفسه ووجوبه بالغير وامكانه لذاته فيصدر عنه بكل اعتبار امر فباعتبار وجوده يصدر عقل
وباعتبار وجوبه يصدر نفس وباعتبار امكانه يصدر جسم هو الفلك الأول وكذلك يصدر من العقل الثاني عقل ثالث ونفس ثانية وفلك ثان وهكذا
الى العقل العاشر الذي في مرتبة التاسع من الافلاك وهو فلك القمر ويسمى العقل الفعال المؤثر في هيولى العالم السفلي المفيض للصور والنفوس على البسائط
وعلى المركبات بحسب الاستعدادات المسببة عن الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية وخلافا في ذلك للمجوس فانهم ذهبوا الى ان فاعل الخير هو
يزدان وفاعل الشر هو اهرمن ويعنون به الشيطان لان الله تعالى خير محض وفاعل الشر شرير وللثنوية فانهم ذهبوا الى ان فاعل الخير هو النور وفاعل
الشر هو الظلمة وللنظام فانه قال ان الله لا يقدر على القبيح لانه يدل على الجهل او الحاجة وللبلخي فانه ذهب الى ان الله تعالى لا يقدر على مثل مقدور
العبد لانه اما طاعة او سفه وللجبائيين حيث ذهبا الى انه تعالى لا يقدر على عين مقدور العبد والا لزم اجتماع الوجود والعدم على تقدير ان يريد
الله احداثه والعبد عدمه وهذه المقالات كلها باطلة والادلة النقلية من الكتاب والسنة والاجماع والدليل العقلي ايضا تنادي بتكذيبها
بانه لا مؤثر في ايجاد الموجودات الا الله سبحانه لان المقتضي للقدرة هو الذات لوجوب استناد صفاته الى ذاته والمصحح للمقدورية هو الامكان
لان الوجوب والامتناع يحيلان المقدورية ونسبة الذات الى جميع الممكنات على السوية فاذا ثبت قدرته على بعضها ثبتت على كلها امن تحقيقه الصدوق
ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن محمد بن اسحق عن عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال قادر
نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه
فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك
فقال له ابو عبد الله عليه السلام عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر
قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر الى امامك وفوقك فاخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا
وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة
لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة قال فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه فقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا
عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب وروى
البرقي عن الرضا مثله ولكن روى الصدوق ره باسناده الى الصادق عليه السلام قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة
لا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة وروى عن الصادق
ايضا قال قيل لامير المؤمنين هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى
العجز والذي سألتني لا يكون وحديثا عيسى وامير المؤمنين عليهما السلام كما ترى يدلان على ان مثل هذا لا يكون وهذا هو التحقيق ولكنه
لا يقدح في القدرة الكاملة وذلك انه محال في نفسه فلا يحيط من الاشياء التي تتصف سبحانه بانه على كل شيء قدير وقد قرر المحققون ان شرط
الاثر قدرة الفاعل وقابلية الاثر للصدور والامور المحالة لا قابلية لها فالنقص انما هو فيها لا في القدرة لان الاثر المكن ممكنا له حظ
في حيز الوجود الا ترى انه تعالى لم يتصف بالقدرة على خلق الشريك لعدم قابلية الشريك لان يدخل في عالم الموجودات وكذلك انه تعالى لا يكذب
ولا يظلم وليس هو لعدم القدرة بل لعدم قابليتهما للصدور عنه وانما بالنظر الى الغير وما نحن فيه محال بالنظر الى نفسه فلا هذا الذي ذكرناه
مريم قوله ومن اقدر ممن يلطف الارض الى اخره يحتمل ان يكون [illegible] وتوجيهه [illegible] انه لو امكن [illegible] كذلك لكان الله
لا محالة [illegible] الكاملة واما حديثا [illegible] عليهما السلام فيمكن حملها على وجوه [illegible]
[illegible] ما هو الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] الله سبحانه عن العجز [illegible]
[illegible] فاقر اليه وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله عبد الله الديصاني
في الحديث عبد الله
الديصاني وكنيته ابو
شاكر كان زنديقا
من الزنادقة واسلم
وهو الذي تحير في
قوله نعم وهو الذي
في اسمه النبي والاخر
الرحمن وفي التطول
عن ابيه [illegible]
وداعي [illegible]
فاذاع [illegible]
نسبته الى الديصانية
من دون الله علم
كذا في المجمع

الازل وابدا بجميع الاشياء كلياتها وجزئياتها من غير تغير في علمه تعالى وهو من ضروريات المذهب خالف في ذلك جمهور الحكماء فنفوا العلم بالجزئيات عنه تعالى ولقدماء الفلاسفة في العلم مذاهب غريبة منها انه تعالى لا يعلم شيئا اصلا ومنها انه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته وذهب بعضهم الى العكس ومنها انه لا يعلم جميع ما سواه وان علم بعضه ومنها انه لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها وجميع هذه المذاهب الباطلة كفر صريح مخالف لضرورة العقل والدين وقد دلت البراهين القاطعة على نفيها ولهم في ذلك شبه واهية لا ينبغي التعرض هنا لبيانها حفظا للقراطيس منها تعالى الله عن هذه المقالات واشباهها علوا كبيرا سبحان من يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة السوداء في الليلة السوداء في نهج البلاغة تاليف السيد الاجل الرضي رضي الله عنه الموسوي من خطبة له يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف النينان في البحار الغامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفات من توحيد الصدوق ره العطار عن سعد عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن ع يسئله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع ع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات عجز عن جوابها وهي ان علمه في الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته او بغيره تعالى والكل محال واجيب بانه يمكن ان يقال ان منشأ هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهوم من وجود خارجي او ذهني وهذا الحصر ان ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال الوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وذكر بعض المحققين من المتالهين ان في كيفية علمه تعالى بالموجودات خلافا بين العلماء وسبب الاختلاف هو ان العلم على نوعين احدهما هو ان يقوم صورة الشيء بذات العالم كما في علم النفس الناطقة بالموجودات الخارجية مثل السماء والارض فالعلم هو صورة السماء مثلا لان القائم بالنفس في علم النفس بالسماء عبارة عن حضور صورتها عندها فالمعلوم والحاضر بالذات عند النفس هو صورة السماء ولا يكون ذات السماء الا معلوما بالعرض وبتبعية الصورة ويسمى هذا النوع من العلم علما حصوليا والنوع الاخر من العلم هو ان يكون ذات الشيء حاضرا عند العالم منكشفا عليه سواء كان سبب حضوره اتحاد العالم والمعلوم بالذات كما في علم النفس الناطقة بذاته وعلم واجب الوجود بذاته وعلوم المجردات بذواتها ام كان سبب الحضور قيام المعلوم بالعالم كما في علم النفس بالصورة العلمية فان علم النفس بالسماء مثلا بواسطة صورة حاصلة من السماء في ذات النفس وعلم النفس بصورة السماء الحاصلة في النفس بمجرد حضور تلك الصورة بذاتها عند النفس لا بواسطة صورة اخرى فانه لو كان العلم بكل صورة بواسطة صورة اخرى يلزم في صورة العلم بعلم النفس بشيء واحد اجتماع صور غير متناهية في النفس وبطلانه من البديهيات فعلم النفس بالصورة العلمية الحاصلة في النفس بواسطة قيامها بالنفس الموجب لحضورها وانكشافها عند النفس وسواء كان سبب حضور المعلوم عند العالم رابطة خاصة وراء الاتحاد ووراء القيام مثل الرابطة الحاصلة للمعلول بالنسبة الى علته كما في علم النفس بقواها المدركة مثلا فان النفس عالم بانها بصير وسميع وعلمها بقوتها البصرية مثلا ليس الا بوجدان القوة البصرية حاضرة عندها بذاتها لا بتصور معنى القوة البصرية وحصول صورتها في النفس وتسليم هذا المعنى من قبيل الوجدانيات وهذا الحضور للقوة البصرية عند النفس لا بواسطة قيام القوة البصرية بالنفس فان القوة البصرية قائمة بعضو مخصوص لا بالنفس بل هذا الحضور بسبب معلولية هذه القوة للنفس فان القوة البصرية وساير القوى لا محالة تكون فائضة من النفس على ما تكون معلولات النفس وبالجملة في هذه الصور المذكورة يكون علم النفس بمحض حصول المعلومات بذاتها عند النفس لا بحصول صورة من تلك المعلومات في النفس ويسمى هذا النوع من العلم علما حضوريا ولما كان حصول العلم على نوعين اختلف العلماء في ان حصول العلم للواجب تعالى باي نوع من هذين النوعين ولا خلاف في ان علم الواجب تعالى بذاته علم حضوري لان العلم الحصولي في هذه الصورة ليس بمتصور لان حصول الشيء في الشيء فرع التغاير بالنوع بالذات وبالوجود بين الشيئين وفي صورة علم الشيء بذاته العلم والعالم والمعلوم كلها متحدة بالذات ومغايرتها ليست الا بحسب الاعتبار بل الخلاف في علم الواجب تعالى بما سواه وحكماء المشائين مثل ارسطو وابي نصر وابي علي واتباعهم وبعض الحكماء المتقدمين على ارسطو ايضا قائلون بالعلم الحصولي والشيخ شهاب الدين السهروردي المشهور بشيخ الاشراق وترجمان الحكماء الاشراقيين قائل بالعلم الحضوري ويقول طريقة الاشراق ليست الا العلم الحضوري وبالجملة هذا المذهب اعني القول بالعلم الحضوري في الواجب ظهر من شيخ الاشراق ثم اختاره اكثر المحققين من الحكماء والمتكلمين ومختار الحكيم المحقق الكامل خواجه نصير الطوسي ره ايضا هو هذه الطريقة الى ان قال وليعلم انه لما كانت الصفات الحقيقية للواجب تعالى التي هي صفات الكمال عين ذات الواجب والعلم ايضا من جملة صفات الكمال فالعلم ايضا هو عين ذات الواجب لكن العلم الذي هو عين الذات بمعنى العالمية وهو كون الذات بحيث لو كان المعلوم متحققا بالوجود العيني او بالوجود الظلي لكان منكشفا عليه وهذا المعنى متحقق في الواجب تعالى سواء كان المعلوم متحققا ام لا فالواجب تعالى في الازل بل في مرتبة ذاته ايضا عالم بهذا المعنى مع ان تحقق المعلوم في تلك المرتبة ممتنع وعند تحقق المعلوم ليس ههنا في العالمية الواجب الا استلزام تجدد علم لكن تحقق اضافة العالمية التي هي عبارة

قوله تاليف السيد الاجل اقول لقد احسن من وصف ذلك التاليف ومؤلفه حيث قال
نهج البلاغة نهج لذي البلاغة واضح وكلامه كلام رب الفصاحة
العلوية ... والفضل فيه واضح وعقود ... يفخر ...
... تحطيه ... ولكل ... تحار ... ما ...
ههنا لا يعلمه الا ... ان الرضي الموسوي لما ... واتى به ويجمعه ... القطامح

قوله ونقل عن ابن سينا قال في المجمع قال الشيخ البهائي قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رايت النبي ص في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال ص هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط بالنار حاشيه

عن تعلق العلم بالمعلوم موقوف على تحقق المعلوم فان تحقق الاضافة فرع تحقق الطرفين لامحالة مثلا البصير الصحيح البصر بصير في الحقيقة ولو لم يكن مبصر حاضرا عنده لكن تحقق اضافة الابصار بالفعل التي هي عبارة عن تعلق الابصار بالمبصر موقوف على حضور المبصر والعلم الذي هو مقسم للعلم الحصولي والعلم الحضوري ليس بهذا المعنى المذكور بل بمعنى المعلوم بالذات يعني متعلق العلم بالمعنى المذكور او بمعنى الاضافة المتحققة بين العلم بالمعنى المذكور والمعلوم فانه قد يكون انهم يطلقون العلم على نفس الاضافة المذكورة ايضا فما يتعلق به العلم بالمعنى المذكور لو كان ذات الشيء يسمى ذلك المتعلق او ذلك التعلق علما حضوريا ولو كان صورة الشيء يسمى علما حصوليا ولا يمكن ان يكون هذا العلم عين الذات الا في علم الشيء بذاته وقد يسمى العلم بالمعنى الاول الذي هو عين الذات علما اجماليا وفي مقابله العلم بالمعنى الثاني علما تفصيليا و هذا الاجمالي والتفصيل غير الاجمالي والتفصيل المشهورين فان العلم الاجمالي بناء على المشهور يقال للصورة الواحدة الحاصلة من المعلوم المركب والعلم التفصيلي لمجموع الصور الحاصلة بازاء اجزاء المعلوم المركب مثلا علم الحيوان الناطق بصورة الانسان يسمى علما اجماليا بالحيوان الناطق ويسمى مجموع صورة الحيوان وصورة الناطق علما تفصيليا وقد يسمى ايضا علم الواجب بذاته الذي هو سبب علم الواجب بعلته بما سواه علما اجماليا بما سواه والعلم بما سواه علما تفصيليا وعلى اي تقدير يكون العلم الاجمالي هو عين الذات لا العلم التفصيلي فان العلم التفصيلي يكون عين حقيقة ذلك الشيء او صورة مطابقة لحقيقة ذلك الشيء ولا يمكن ان يكون واحد منهما نفس ذات الواجب واذا علم حقيقة العلم الاجمالي والعلم التفصيلي والحضوري والحصولي فليعلم ان كل هذه الانواع الثلاثة للعلم حاصلة في الواجب تعالى اما العلم الاجمالي فلان الصفة الحقيقية الكمالية في العلم ليست الا العلم الاجمالي الذي هو عين ذات الواجب واما العلم الحضوري فلان مناط العلم الحضوري الذي هو حضور الاشياء عند الواجب متحقق للواجب تعالى واما العلم الحصولي فلان الواجب تعالى فاعل بالاختيار والفعل الاختياري يكون مسبوقا بتصور الاشياء ولا يمكن التصور السابق على وجود الاشياء الا بصور الاشياء ولا يلزم منه تقوم الصور بصور اخرى فانه لا يلزم ان يكون صدور الصور العلمية من الواجب تعالى على سبيل الاختيار فان الفاعل المختار هو من كان فعله اختياريا لا علمه بل علم الواجب تعالى بالصور العلمية لا يكون الا حضوريا اعني بحضور نفس الصور عند الواجب تعالى وتلك الصور المعلومة وان كانت صادرة لكن سابقية العلم على تلك الصور ليست بلازم انتهى كلامه ره من المحاسن عن ابي عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فاما ما علم ملائكته ورسله فانه سيكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء من الاحتجاج عن امير المؤمنين ع انه قال لولا اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب من كتاب بصائر الدرجات تاليف الشيخ الثقة العظيم الشان احمد بن الحسن الصفار باسناده الى ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبيائه ونحن نعلمه قال في المجمع بدا لله في الامر اذا ظهر له استصواب شيء غير الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى كما جاءت به الرواية عنهم ع ما بدا لله لم يبد له من جهل وقوله ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقد تكثرت الاحاديث من الفريقين في البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعالى فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء على وفق علمه انتهى [illegible] البداء وجوه كثيرة بعضها بمعزل عن معنى البداء وبينهما كما بين الارض والسماء وبعضها مبني على مقدمات لم تثبت في الدين بل ادعي على خلافها اجماع المسلمين وكلها يشتمل على تاويل نصوص كثيرة بلا ضرورة تدعوا اليه قال بعض الافاضل ان الايات والاخبار تدل على ان الله تعالى خلق لوحين اثبت فيهما ما يحدث من الكائنات احدهما اللوح المحفوظ الذي لا تغير فيه اصلا وهو مطابق لعلمه تعالى والاخر لوح المحو والاثبات فيثبت فيه شيئا ثم يمحوه لحكم كثيرة لا تخفى على اولي الالباب مثلا يكتب فيه ان عمر زيد خمسون سنة ومعناه ان مقتضى الحكمة ان يكون عمره كذا اذا لم يفعل ما يقتضي طوله او قصره فاذا وصل الرحم مثلا يمحى الخمسون ويكتب مكانه ستون واذا قطعها يكتب مكانه اربعون وفي اللوح المحفوظ انه يصل وعمره ستون كما ان الطبيب الحاذق اذا اطلع على مزاج شخص يحكم بان عمره بحسب هذا المزاج يكون ستين سنة فاذا شرب سما ومات او قتله انسان فنقص من ذلك او استعمل دواء قوى مزاجه به فزاد عليه لم يخالف قول الطبيب والتغير الواقع في هذا المزاج اللوحي مسمى بالبداء اما لانه مشبه به كما في سائر ما يطلق عليه تعالى من الابتلاء والاستهزاء والسخرية وامثالها او لانه يظهر للملائكة او للخلق اذا اخبروا بالاول خلاف ما علموا اولا واي استبعاد في تحقق هذين اللوحين واية استحالة في هذا المحو والاثبات حتى يحتاج الى التاويل والتكلف وان لم تظهر الحكمة فيه لعجز عقولنا عن الاحاطة بها مع ان الحكم فيه ظاهرة منها ان يظهر للملائكة الكاتبين في اللوح والمطلعين عليه لطفه تعالى بعباده وايصالهم في الدنيا الى ما يستحقون فيزدادوا به معرفة ومنها ان يعلم العباد باخبار الرسل والحجج عليهم السلام ان لاعمالهم الحسنة مثل هذه التاثيرات في صلاح امورهم ولاعمالهم السيئة تاثيرا في فسادها فيكون داعيا لهم الى الخيرات صارفا لهم عن السيئات اقول من الاخبار الدالة على ه

قوله وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى خلافا فان ذلك للبدائية حيث جوزوا البداء على الله تعالى بمعنى انه يريد شيئا ثم يبدو له لما يظهر عليه ما لم يكن ظاهرا له وهذا قول الشهرستاني على ما نقل عنه ويلزم منه ان لا يكون الرب عالما بعواقب الامور تعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا حاشية

١٧

تحقيق لوجهه ما رواه في أمالي الصدوق ره باسناده الى ابي بصير قال سمعنا ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع ان عيسى روح الله مرّ بقوم مجلبين فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال يجلبون اليوم ويبكون غداً فقال قائل منهم ولم يا رسول الله قال لان صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال اهل النفاق ما اقرب غداً فلما اصبحوا جاؤا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا يا روح الله ان التي اخبرتنا امس انها ميتة لم تمت فقال عيسى يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى استاذن لي على صاحبتك قال فدخل عليها فاخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت لم اصنع شيئاً الا وقد كنت اصنعه فيما مضى انه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته الى مثلها وانه جاءني في ليلتي هذه وانا مشغولة بامري واهلي في مشاغيل فهتف فلم يجبه احد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مراراً فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى نلته كما كنا ننيله فقال لها تنحي عن مجلسك فاذا تحت ثيابها افعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال ع بما صنعت صرف عنك هذا. من كتاب الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله باسناده الى ابي عبد الله ع قال مرّ يهودي بالنبي ص فقال السام عليك فقال النبي ص عليك فقال اصحابه انما سلم عليك بالموت فقال الموت عليك قال النبي ص وكذلك رددت ثم قال النبي ص ان هذا اليهودي يعضه اسود في قفاه فيقتله قال فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله ص ضعه فوضع الحطب فاذا اسود في جوف الحطب عاض على عود فقال يا يهودي ما عملت اليوم قال ما عملت عملاً الا حطبي هذا حملته فجئت به وكان معي كعكتان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله ص بها دفع الله عنه وقال ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان انتهى

وهو انه يظهر من بعض الاخبار المتقدمة ان البداء لا يقع فيما يصل علمه الى الانبياء والائمة عليهم السلام ويظهر من بعضها ان البداء فيما وصل اليهم ويمكن الجمع بينهما بوجوه الاول ان يكون المراد بالاخبار الاولة عدم وقوع البداء فيما وصل اليهم على سبيل التبليغ بان يؤمروا بتبليغه فيكون ما وصل اليهم على قسمين احدهما ما وصل اليهم على سبيل التبليغ والابلاغ وثانيهما ما وصل اليهم لا على وجه التبليغ فهم يخبرون من قبل انفسهم الثاني ما اشار اليه الشيخ قدس الله روحه من ان المراد بالاخبار الاولة عدم وقوع البداء في اخبارهم على سبيل الحتم فيكون اخبارهم على قسمين احدهما ما اوحي اليهم انه من الامور المحتومة فهم يخبرون كذلك والابلاغ وثانيهما ما يوحى اليهم لا على هذا الوجه فهم يخبرون كذلك الثالث ان يكون المراد بالاولة انهم لا يخبرون بشيء لا يظهر وجه الحكمة فيه على الخلق لئلا يوجب تكذيبهم بل لو اخبروا بشيء من ذلك يظهر وجه الصدق فيما اخبروا به كخبر عيسى والنبي ص حيث ظهرت الحية دالة على صدق مقالتهما الى غير ذلك من الوجوه ومنها الحيوة قال الله تعالى في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم اعلم ان الواجب تعالى يجب ان يكون حياً لان حيوة الواجب تعالى على اصطلاح المتكلمين من المعتزلة والشيعة هو كونه تعالى منشأ للعلم والقدرة وبعبارة اخرى كونه تعالى بحيث يصح ان يعلم ويقدر وقد ثبت انه تعالى عالم قادر فيكون حياً بالضرورة وهو المطلوب ومنها الادراك اي العلم بالجزئيات المحسوسة قال الله تعالى في سورة المجادلة والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير اعلم ان الواجب تعالى يجب ان يكون مدركاً اي عالماً بالجزئيات المحسوسة لكن لا بواسطة الحواس اما كونه تعالى عالماً بالمحسوسات فلما دل على كونه تعالى عالماً بجميع المعلومات واما افراده بالذكر فاما للرد على المنكرين لعلمه تعالى بالجزئيات واما الافراد بالذكر في الكتاب والسنة نعم علمه تعالى بالمذوقات والمشمومات والملموسات لا يسمى ذوقاً وشماً ولمساً ولم يرد في الشرع بناء على ان الاحساسات مشعرة بالملاصقة وهو في الواجب تعالى غير جائز بل علمه تعالى بهذه المحسوسات يسمى بصراً ايضاً واما كون الادراك الا بواسطة الحواس فللدلايل العقلية الدالة على استحالة الحواس والالات عليه تعالى من الاحتجاج عن ابي جعفر الثاني ع ... ما يدرك بالاسماع ... ونصفه بالسمع ... وكذلك سميناه بصيراً لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار ... بصر بلحظة العين ومنها التكلم قال الله تعالى في كتابه الكريم وكلم الله موسى تكليماً اعلم انا اتفقنا ... متكلم ... تعالى متكلماً ثم اختلفوا في تحقيق كلامه ... كلامه مؤلف من الاصوات والحروف ... قائم بغيره ومعنى كونه تعالى متكلماً انه تعالى يخلقها عندهم انه موجد الكلام في جسم من الاجسام كاللوح المحفوظ او جبرئيل او النبي ص او غيرهم كالشجرة التي كلمت موسى ع ونحن قالت المعتزلة قالت ايضاً قالت الاشاعرة الكلام لفظ وهو المؤلف من هذه الحروف ونفسي وهو المعنى القائم بالنفس الذي هو مدلول الكلام اللفظي كما قال شاعرهم ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً والكلام النفسي مغاير للعلم والقدرة والارادة والكراهة وساير الصفات المشهورة قالوا ان كلامه تعالى ليس من جنس الاصوات والحروف بل هو معنى واحد قديم قائم بذاته تعالى يسمى الكلام النفسي وهو مدلول الكلام اللفظي [redacted] وهو باطل لوجهين الاول ان المتبادر لاهل العرف واللغة من الكلام هو ما ذكرناه ولذلك لا يصفون بالكلام من لم يتصف بذلك كالساكت والاخرس الثاني ان ما ذكروه غير متصور لانه اذا صدر عن المتكلم خبر فهناك ثلثة اشياء احدها العبارة الصادرة عنه والثاني علمه بثبوت النسبة او انتفائها بين طرفي الخبر والثالث ثبوت تلك النسبة او انتفاؤها في الواقع والاخيران ليسا كلاماً حقيقياً اتفاقاً فتعين الاول واذا صدر عنه امر او نهي فهناك شيئان احدهما لفظ صادر عنه والثاني ارادة او كراهة قائمة بنفسه متعلقة بالمامور به او

فوله مجلبين الجلبة اختلاط الاصوات كما في النهاية ... اعتراه اذا اتاه يطلب معروفه ... متنكرة اي بحيث لا يعرفني احد ... ناولته او نلته ... اياه اعطيته والجذع بالكسر ساق النخلة ...

المنهي عنه وليست الارادة والكراهة ايضا كلاما حقيقيا اتفاقا فتعين اللفظ وقس على ذلك ساير اقسام الكلام والحاصل ان مدلول الكلام اللفظي الذي
تسميه الاشاعرة كلاما نفسيا ليس امرا وراء العلم في الخبر والارادة في الامر والكراهة في النهي مع انهم قالوا هو مغاير للعلم والقدرة والارادة والكراهة وسائر
الصفات المشهورة واذا لم يكن متصورا لم يصح اثباته اذ التصديق مسبوق بالتصور وموقوف عليه وقالت الحنابلة ان كلامه تعالى حروف واصوات قديمة قائمة
بذاته تعالى وقد بالغوا فيه حتى قال بعضهم جهلا او تجاهلا بقدم الجلد والغلاف ايضا فضلا عن المصحف وهو باطل لوجوه الاول انه لو كان قديما
لزم تعدد القدماء وهو باطل لان القول بقدم غير الله كفر بالاجماع ولهذا كفرت النصارى باثباتهم قدم الاقنوم الثاني انه مركب من الاصوات والحروف
التي يعدم السابق منها بوجود لاحقها والقديم لا يجوز عليه العدم الثالث قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث والذكر هو القرآن لقوله تعالى انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانه لذكر لك ولقومك وصفه سبحانه وتعالى بالحدوث فلا يكون قديما وذكروا وجوها اخر غيرها وزعمت الكرامية
ان كلامه تعالى حروف واصوات حادثة قائمة بذاته تعالى لتجويزهم قيام الحوادث بذاته تعالى وهو باطل لان الحروف والاصوات لا يجوز قيامها بذاته
تعالى والا لكان ذا حاسة لتوقف وجودها على وجود الة بها ضرورة فيكون البارئ تعالى ذا حاسة وهو باطل ومنها الارادة قال الله تبارك وتعالى
في كتابه الكريم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اعلم ان الله تعالى مريد وكاره باتفاق المسلمين وارادة الله تعالى كما ذهب اليه اكثر متكلمي
الامامية هي علمه تعالى باشتمال الفعل على المصلحة الداعية الى ايجاده كما ان كراهته هي علمه باشتمال الفعل على المفسدة الصارفة عن ايجاده واستدلوا على
ثبوت الارادة والكراهة بان تخصيص الافعال بالايجاد في وقت دون اخر لا بد له من مخصص وهو الارادة وبانه تعالى امر ونهى والامر بالشيء
يستلزم الارادة بالضرورة كما ان النهي عنه يستلزم الكراهة كذلك في المجمع بعد ذكر هذه الاية قال هو صريح في ان ارادته تعالى نفس ايجاده للشيء ويشهد
لذلك الاحاديث عنهم عليهم السلام منها ما صح عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن الخلق فقال الارادة
من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف
له ونحوها غيرها انتهى وقال بعض الافاضل ولعل المراد بهذا الخبر وامثاله من الاخبار الدالة على حدوث الارادة هو انه يكون في الانسان قبل حدوث
الفعل اعتقاد النفع فيه ثم الروية ثم الهمة ثم انبعاث الشوق منه ثم تاكده الى ان يصير اجماعا باعثا على الفعل وذلك كله ارادة فينا متوسطة بين
ذاتنا وبين الفعل وليس فيه تعالى بعد العلم القديم بالمصلحة من الامور المقارنة للفعل سوى الاحداث والايجاد فالاحداث في الوقت الذي تقتضي المصلحة
صدور الفعل فيه قائم مقام ما يحدث من الامور في غيره تعالى فالمغايرات ذاته تعالى بعينها تامة الذاتية الكمالية كافية في حدوث الحادث من غير حاجة الى حدوث
امر في ذاته عند حدوث الفعل انتهى والتكلم والارادة والكراهة من جملة صفات الفعل كما ان باقي الصفات المذكورة من جملة صفات الذات وفي الكافي
جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله تعالى بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في
الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضيه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك
الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات
ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وعلم وجهل وسفه وحكمة وخطأ وعز وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من
والاه ويعادي من عاداه وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان
لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان
لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان
هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها
[illegible] يقال حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم [illegible] فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة
والحكمة ضدها الخطأ وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم انتهى وقال الصدوق ره اذا وصفنا الله تبارك وتعالى
بصفات الذات فانما ننفي بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد الحياة وهو الموت ومتى قلنا عليم نفينا عنه ضد العلم وهو
الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهو
الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه الجور والظلم
ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولو لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا سميعا بصيرا عزيزا
حكيما غنيا ملكا فلما جعلنا معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا لا شيء معه وليست الارادة
والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات فانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان يقال
لم يزل الله قادرا عالما اقول حاصل كلامه ان كل ما يكون اتصافه تعالى به بنفي ضده عنه مطلقا فهي من صفات الذات ويمكن ان يكون من

ذاته

قوله الاقنوم هو لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه بالعربية الاصل قالوا انه تعالى اقانيم ثلثة ويريدون بها الذات مع الصفات اي مع الوجود والعلم والحيوة فيعبرون عن الذات مع الوجود بالاب وعن الذات مع العلم بالابن وعن الذات مع الحيوة بروح القدس

قوله الارادة من الخلق الضمير اي ما يدخل خواطرهم واذهانهم ويوجد في نفوسهم ويحل فيها بعد ما لم يكن فيها وكانت خالية عنه قوله وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل الظاهر انه جملة معطوفة على الجملة السابقة والموصول مبتدأ ومن الفعل خبره والمعنى ان الذي يكون لهم بعد ذلك من الفعل لا من ارادتهم ويحتمل ان يكون الموصول معطوفا على قوله الضمير والمعنى ان الارادة من الخلق مجموع ما يكون لهم بعد ذلك وح فيكون المراد بالضمير تصور الفعل وبما يبدو لهم بعد ذلك اعتقاد النفع والشوق وغير ذلك فقوله من الفعل اي من اسباب الفعل قوله ولا كيف لذلك اي لا صفة حقيقية لقوله ذلك و الارادة [illegible]

[illegible]

ذاته ولا يلزم من قدمها تعدد في ذاته ولا في صفاته واما الصفات التي قد يتصف بها بالنسبة الى شيء وقد يتصف بنقيضها بالنسبة الى شيء آخر فلا
يمكن ان يكون النقيضان عين ذاته فلا بد من زيادتهما فلا تكون من صفات الذات وايضا يلزم من كونهما من صفات الذات قدمها مع زيادتها
فيلزم تعدد القدماء وايضا لو كانت من صفات الذات يلزم زوالها عند طرو نقيضها فيلزم التغير في الصفات الذاتية ومما يدل على كون المشية من
صفات الفعل ما روى عن ابي الحسن الرضا قال ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلثة وفي توحيد الصدوق ره باسناده الى الجعفري
قال قال الرضا المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد وعن المحاسن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام لا يكون شيء في الارض ولا
في السماء الا بهذه الخصال السبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة منهن فقد كفر قال
بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها
تفصيل كل لاحق على سابقه هذا وسيجيء تمام الكلام في المشية والارادة والقدر والقضاء في المجلس الخامس ان شاء الله تعالى واما الصفات
فمنها نفي الشريك قال الله تعالى في سورة القصص [illegible] ولا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون وقال تعالى في سورة الكهف قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا وقال تعالى في سورة الفرقان واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون [illegible]
[illegible] اعلم ان القديم تعالى واحد لا شريك له لا في وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة ولا في خلق الاشياء لوجوه من الادلة الاول
دليل التمانع الذي بنى عليه المتكلمون مسئلة التوحيد وتقريره انه لو كان مع الله سبحانه اله آخر لكانا قديمين والقدم من اخص الصفات فالاشتراك
فيه يوجب التماثل فيجب ان يكونا قادرين عالمين حيين ومن حق كل قادرين ان يصح كون احدهما مريدا لضد ما يريده الآخر من اماتة واحياء او تحريك وتسكين
او افقار واغناء ونحو ذلك فاذا فرضنا ذلك فلا يخلو اما ان يحصل مرادهما وهو محال واما ان لا يحصل مرادهما فينتقض كونهما قادرين واما
ان يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الآخر فينتقض كون من لم يقع مراده من غير وجه منع معقول قادرا فاذا لا يجوز ان يكون الاله الا واحدا ولو قيل انهما
لا يتمانعان لان ما يريده احدهما يكون حكمة فيريده الآخر بعينه والجواب ان كلامنا في صحة التمانع لا في وقوع التمانع وصحة التمانع يكفي في الدلالة لانه
يدل على انه لا بد من ان يكون احدهما متناهي المقدور فلا يجوز ان يكون الها وهذا الدليل بعينه هو ما اشار اليه سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بقوله
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ان يكون القديم ثلثة
~~[illegible] اثنين متغايرين يلزم ان يكون بينهما فرجة ليتحقق الاثنينية~~ قال الشاعر وفي كل شيء له آية تدل
على انه واحد الثاني انه لو كان القديم اثنين متغايرين يلزم ان يكون بينهما فرجة ليتحقق الاثنينية فيلزم ان يكون القديم ثلثة ولو كان
ثلثة يلزم ان يكون خمسة ~~[illegible]~~ وهكذا الى ما لا نهاية له فيلزم التسلسل ولو قيل ان الفرجة بين اثنين امر
اعتباري والتسلسل في الامر الاعتباري جائز قلنا ان الفرجة القديمة امر واقعي فان الامرين الواقعيين لا بد ان يكون التغاير والتمايز بينهما
واقعيا وهذا التغاير والتمايز بعينه هو الفرجة فهو امر واقعي لا فرضي واعتباري وهذا الدليل بعينه هو ما اشار اليه الصادق عليه السلام كما في توحيد
الصدوق ره باسناده الى هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام فكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا
قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالتدبير وان زعمت
ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او
مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف
الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة
فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة الثالث
ان هذا الصانع الحكيم صنعه على هذا النظام الذي يجب ان يكون في غاية الكمال بالنظر الى كل كمال لان غاية الكمال الكامل فوق جميع الكمالات
وسلب الكمال عن ذات ذي الجلال محال واذا كان كذلك وجب ان يكون واحدا بالذات والصفات اذ لا ريب ان الواحد بالذات والصفات اكمل من
المثنى في جميع الكمالات اذ يعقل فوق المثنى اكمل في الكمالات وهو التوحيد في الذات والصفات ولا يعقل فوق التوحيد كمال في الكمالات فهو في غاية
الكمال في جميع الكمالات قال بعض الافاضل ويندفع بهذا الدليل شبهة ابن كمونة المشهورة وحاصل تقريرها انه لم لا يجوز ان يكون اثنان
بالذات ذاتين متباينين مستجمعين لجميع صفات الكمال ويكون ما به امتيازهما بالذات ووجودهما عين ذاتيهما كالذات تعالى لا يكون وجوب الوجود
[illegible]
[illegible]

واما الحجة البرهانية فاشار اليها بقوله وان قلت انهما اثنين وبيانه انه لو فرض موجودان قديمان فاما ان يتفقا من كل جهة او يختلفا من كل جهة او يتفقا بجهة ويختلفا باخرى والكل محال باطل اما بطلان الاول فلان الاثنينية لا تتحقق الا بامتياز احد الاثنين عن صاحبه ولو بوجه من الوجوه واما بطلان الثاني فلما نبه عليه بقوله فلما راينا الخلق منتظما الخ والاظهر على هذا التقرير ان يحمل الوحدة في قوله على ان المدبر واحد على المعنى الاعم من الوحدة النوعية والشخصية واما بطلان الشق الثالث وهو انهما متفقان من وجه ومختلفان من وجه اخر فلما اشار اليه بقوله ثم يلزمك ان ادعيت اثنين الخ حاشية

وحكى ان ابي نواس رئي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها في النرجس هي الآن في صحيفة تحت وسادتي فذهبوا الى وسادته فاذا تحتها صحيفة فيها هذه الابيات تامل في رياض الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك عيون من لجين ناظرات على احداقها ذهب سبيك على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك

غاية الكمال اذ يعقل فوقهما اكمل وهو عديم المثال والواجب يجب ان يكون في غاية الكمال في غاية جميع مراتب الجلال والجمال الرابع انه لو كان
في الوجود واجبا الوجود لزم امكانهما وبيان ذلك انهما اما ان يشتركان في وجوب الوجود فلا يخلو اما ان يتميزا او لا فان لم يتميزا لم يحصل الاثنينية
وان تميزا لزم تركب كل واحد منهما مما به المشاركة ومما به الممايزة وكل مركب ممكن فيكونان ممكنين هذا خلف الخامس ان كل من جاء
من الانبياء واصحاب الكتب المنزلة انما ادعى الاستناد الى واحد استند اليه الاخرون ولو كان في الوجود واجبان لكان يخبر بعض من قبل وجود
وحكم واحتمال ان يكون في الوجود واجب لا يرسل الى هذا العالم ولا يد بر فيه مع تدبيره ووجود خبره في عالم اخر [illegible] مما لا يذهب اليه وهم واهم فان
الوجوب يقتضي العلم والقدرة وغيرهما من الصفات ومع هذه الصفات الكمالية يمتنع عدم الاعلام وعدم نشر الاثار والاحكام بحيث يبلغ الينا في
قطعا وهذا الدليل بعينه هو ما اشار اليه امير المؤمنين ع كما في نهج البلاغة في وصيته للحسن ع واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرايت اثار
ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل اول قبل الاشياء بلا اولية واخر بعد
الاشياء بلا نهاية عظم ان تثبت ربوبيته باحاطة قلب او بصر السادس الادلة السمعية من الكتاب والسنة وهي اكثر من ان تحصى ولا اعرف
في التمسك بالادلة السمعية في باب التوحيد كما لا يخفى من كتاب معاني الاخبار تاليف الصدوق رضي باسناده الى شريح بن هاني قال ان اعرابيا قام يوم الجمل
الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه قالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسيم القلب فقال
امير المؤمنين ع دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا
يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا
يدخل في باب الاعداد الا ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا و
تعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا
ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل انتهى قال الرازي ذكروا في الفرق بين الواحد والاحد وجوها احدها ان الواحد يدخل في العدد والاحد لا
يدخل فيه وثانيها انك اذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان بخلاف الاحد وثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات والاحد
في النفي انتهى وذكر بعض الاعلام وجهين اخرين من الفرق احدهما ان الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم منه
لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل من كتاب قصص الانبياء للشيخ الامام قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن
الحسن الراوندي ره باسناده الى يزيد بن معاوية قال سمعت ابا جعفر ع يقول في مسجد النبي ص ان ابليس اللعين هو اول من صور صورة على مثال ادم ليفتن
به الناس ويضلهم عن عبادة الله تعالى وكان ود في ولد قابيل وكان خليفة قابيل على ولده وعلى من بحضرتهم في سفح الجبل يعظمونه ويسودونه فلما ان مات
ود جزع عليه اخوته وخلف عليهم ابنا يقال له سواع فلم يغن غناء ابيه منهم فاتاهم ابليس في صورة شيخ فقال قد بلغني ما اصبتم به من موت ود عظيمكم
فهل لكم في ان اصور لكم على مثاله صورة تستريحون اليها وتانسون بها قالوا افعل فعمد الخبيث الى الانك فاذابه حتى صار مثل الماء ثم صور لهم صورة
مثال ود في بيته فتدافعوا على الصورة يلثمونها ويضعون خدودهم عليها ويسجدون لها واحب سواع ان يكون التعظيم والسجود له فوثب على ود
فحكها حتى لم يدع منها شيئا وهموا بقتل سواع فوعظهم وقال انا اقوم لكم بما كان يقوم به ود وانا ابنه فان قتلتموني لم يكن لكم رئيس فمالوا الى سواع
بالطاعة والتعظيم فلم يلبث سواع ان مات وخلف ابنا يقال له يغوث فجزعوا على سواع فاتاهم ابليس وقال انا الذي صورت لكم صورة ود فهل
لكم ان اجعل لكم مثال سواع على وجه لا يستطيع احد ان يغيره قالوا فافعل فعمد الى عود فنجره ونصبه لهم في منزل سواع وانما سمي ذلك العود خلافا
لان ابليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود قال فسجدوا له وعظموه وقالوا ليغوث ما نامنك على هذا الصنم ان تكيده كما كاد
ابوك مثال ود فوضعوا على البيت حراسا وحجابا ثم كانوا ياتون الصنم في يوم واحد ويعظمونه اشد ما كانوا يعظمون سواعا فلما راى يغوث
ذلك قتل الحرسة والحجاب ليلا وجعل الصنم رميما فلما بلغهم ذلك [illegible] وهموا بقتله [illegible] طلبوه [illegible] ومات وخلف
ابنا يقال له يعوق فاتاهم ابليس وقال [illegible] [illegible] لا يعمل احد ان يغيره قالوا [illegible] الى الخشب [illegible]
فضربه بالحديد حتى صورة لهم مثال يغوث [illegible] [illegible] [illegible] الاوفر راس كانا
وسميت اليعقوبية [illegible] [illegible] [illegible]
القوم [illegible] الصنم [illegible] [illegible] بالقتل [illegible] [illegible] فكفوا فلم
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]

قوله من تقسيم القلب ای تفریق والمعنی الاول انه هو الوحدة العددية بمعنى ان يكون له ثان في الالهية والثاني الواحد من نوع داخل تحت جنس فالمراد انه يريد به اي بالناس انه نوع لهذا الشخص ويكون ذكر اسم الجنس لبيان ان النوع يستلزم الجنس غالبا فليلزم التركيب من الاجزاء العقلية والمعنيان المثبتان الاول منهما اشارة الى نفي الشريك والثاني منهما الى نفي التركيب وقوله في وجود اي في الخارج حاشية الانك وزان افلس الرصاص مجمع البحرين

الريطة بالفتح كل ثوب لين رقيق والخلق الثوب بالضم اذا بلي وخلق بفتحين قاله في المجمع

[illegible]

فلنفعال القوم وانهم يعبدونه جميعا على مثال يعوق وان نسرا كان يعبد من دون الله فسار اليهم بمن معه حتى نزل مدينة نسر وهم فيها فهزمهم وقتل

من قتل وهرب من هرب فتفرقوا في البلاد ولم يا تصنم فحمل والقي في البحر فاتخذت كل فرقة منهم صنما فسموها باسمائها فلم يزالوا بعد ذلك قرنا بعد قرن لا يعرفون

الا المسلم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا من توحيد الصدوق باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الربوبية العظمى

والالوهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء الا الله ولا ينقل الشيء من جوهرية الى جوهر آخر الا الله ولا ينقل الشيء من الوجود الى العدم الا الله من التوحيد باسناده

الى زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله

خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء قال بعض الافاضل لا ريب في ان خالق الاجسام هو الله تعالى واما الاعراض فذهبت الاشاعرة الى انها جميعا مخلوقة

لله تبارك وتعالى وذهبت الامامية والمعتزلة الى ان افعال العباد وحركاتهم واختيارهم فهم خالقون لها وما في الآيات من انه تعالى خالق

كل شيء وامثالها اما مخصص بما سوى افعال العباد او مؤول بان المعنى انه خالق كل شيء اما بلا واسطة او بواسطة مخلوقاته اقول في توحيد الصدوق في خبر

الفتح بن يزيد قلت لابي الحسن عليه السلام هل غير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير

خالقين منهم عيسى خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار ويظهر من هذا

الخبر ان الهيئة العارضة للطير من فعل عيسى ومخلوقة له ويمكن ان يكون نسبة الخلق اليه لكونه معد الفيضان الهيئة والصورة كما يقوله بعض الحكماء

ذهب الى ان المؤثر في عالم الوجود ليس الا الرب تعالى واما غيره فانما هم شرائط معدة لافاضته مع ان الاكثر ذهب الى ان المراد بخلق عيسى التقدير والتصوير

وكذا السامري والله العالم ومنها نفي التركيب اعضاء والصفات الزائدة عنه تعالى ونفي كونه محلا للحوادث والتغيرات قال الله تعالى في سورة التوحيد قل هو الله احد

الله الصمد الصمد على ما ذكره بعض اهل التفسير هو الذي لا جوف له فيكون كناية عن انه تعالى احدي الذات احدي المعنى ليست له اجزاء ليكون بين الاجزاء

جوف ولا صفات زائدة فيكون بينها وبين الذات جوف واعلم ان الواجب تعالى ليس بمركب لا خارجا بان يكون مركبا من الهيولى والصورة ولا ذهنا بان يكون مركبا

من الاجناس والفصول والا لكان مفتقرا الى اجزائه والمفتقر ممكن وليست صفاته الذاتية زائدة على ذاته كما ذهب اليه الاشاعرة بل هي عين ذاته تعالى كما

هو مذهب الفلاسفة والمعتزلة والامامية قال الصدوق في التوحيد الدليل على ان الله عز وجل عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة هو غيره

انه لو كان عالما بعلم لم يخل علمه من احد امرين اما ان يكون قديما او حادثا فان كان حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات النقص

وكل منقوص محدث بما قدمناه وان كان قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر وقدرته والحي

وحياته من توحيد الصدوق باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك

يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما

يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك من التوحيد

باسناده الى هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق انه سأل ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة

وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه يسمع بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما

لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا

اختلاف الذات ولا اختلاف معنى ومن معاني الاخبار باسناده الى هشام بن الحكم قال ان رجلا سأل عن ابا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط

قال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك لان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشيا

فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال

فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشيا

لا من حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا من كتاب عيون اخبار الرضا باسناده الى الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول لم يزل الله

تبارك وتعالى عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا

بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال بذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال

عليه السلام لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا من عيون الاخبار باسناده الى محمد بن عرفة

قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير قدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت

القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو

بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة من توحيد الصدوق باسناده الى ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله

جل وعز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم

---

٣١ قوله على ما يعقلونه اي من الابصار بآلة البصر

نقلا لكلام المجسمة او ما عنا صفة زائدة قائمة بالذات نفي كونه

نقلا لكلام الاشاعرة قال المحقق الدواني الخلاف بين المتكلمين كلامهم والحكماء في كونه تعالى عالما قادرا مريدا متكلما وهكذا في سائر الصفات ولكنهم تخالفوا في ان الصفات عين ذاته او غيره او لا هو ولا غيره فذهبت المعتزلة والفلاسفة الى الاول وجمهور المتكلمين الى الثاني والاشعري الى الثالث والفلاسفة حققوا عينية الصفات بان ذاته تعالى من حيث انه مبدأ لانكشاف الاشياء عليه علم ولما كان مبدأ الانكشاف عين ذاته كان عالما بذاته وكذا الحال في القدرة والارادة وغيرهما من الصفات قالوا وهذه المرتبة اعلى من ان تكون تلك الصفات زائدة عليه فانا نحتاج في انكشاف الاشياء علينا الى صفة مغايرة لنا قائمة بنا والله تعالى لا يحتاج اليه بل بذاته ينكشف الاشياء عليه ولذلك قيل محصول كلامهم نفي الصفات واثبات نتائجها وغاياتها واما المعتزلة فظاهر كلامهم انها من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج انتهى

حاشية

منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية
كان الله عز وجل ولا متكلم [illegible]
قال قلت [illegible] من التوحيد باسناده الى حماد بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله عم فقلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم يزل
الله يسمع قال انى يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزل الله عليما سميعا بصيرا ذات علامة
اقول قد تقدم في مبحث العلم ما ينفع في شرح هذين الخبرين وامثالهما ومحصل ما تقدم هناك ان علم الواجب تع يطلق تارة على نفس العالمية وأخرى
على اضافة العالمية والعلم الذي هو عين الذات بمعنى العالمية وهو كون الذات بحيث لو كان المعلوم متحققا بالوجود العيني او بالوجود الظلي لكان
منكشفا عليه وهذا المعنى محقق في الواجب تع سواء كان المعلوم متحققا ام لا فالواجب تع في الازل بل في مرتبة ذاته ايضا عالم بهذا المعنى مع ان
تحقق المعلوم في تلك المرتبة ممتنع وعدم تحقق المعلوم ليس بمناف لعالمية الواجب ولا مستلزم لعدم علمه واما العلم بمعنى اضافة العالمية التي
هي عبارة عن تعلق العلم بالمعلوم فتحققه موقوف على تحقق المعلوم فان تحقق الاضافة فرع تحقق الطرفين لا محالة مثلا البصير الصحيح البصر بصير في
الحقيقة ولو لم يكن مبصرا حاضرا عنده لكن تحقق اضافة الابصار بالفعل التي هي عبارة عن تعلق الابصار بالمبصر موقوف على حضور المبصر فافهم واغتنم
استقم فان هذين الخبرين وامثالهما مما ضلت فيه الافهام والاحلام وزلت فيه الاقدام والاقلام من جماعة من علماء الاسلام عصمنا الله تع
وجميع المؤمنين من الزلة والضلة بالنبي والائمة الكرام وبالجملة كان صفات الواجب تع هي عين ماهيته وذاته كذلك وجود الواجب عين ماهيته
وذاته اذ لو كان زايدا على ذاته لكان معلولا لانه لا معلول لغيره والاول يلزم حاجة واجب الوجود الى الغير اذا كان معلولا لذاته فيكون الذات متقدما
على الوجود بحسب الوجود فان تقدم العلة بالوجود على المعلول محقق فيلزم تقدم الوجود على الوجود فان كان هذا الوجود المقدم عين الوجود المتأخر
يلزم الدور والتسلسل وان كان غيره نقل الكلام اليه فيلزم التسلسل وبطلان الدور والتسلسل مبرهن في محله ومعنى كون كون وجود الواجب
عين ذاته هو ان نفس ذات الواجب بذاتها تكون منشأ انتزاع وجود الواجب فان الوجود امر اعتباري انتزاعي فلا بد له من منشأ الانتزاع فكل ماهية
يكون منشأ انتزاع وجوده غير ذاته يقولون وجوده غير ذاته زايد على ذاته كما في الممكن ولو كان منشأ انتزاع وجوده عين ذاته يقولون وجوده عين
ماهيته كما في الواجب والا فمفهوم الوجود الذي لا يحصل الا في الذهن ليس بقابل لان يكون عين الماهية الموجودة في الخارج او غيره وان كان
وان كان نسبة الوجود الى الماهية في الذهن لا في الخارج فلا شك ان الوجود مطلقا زايد على الماهية سواء كان في الممكن ام في الواجب وقد تبين ان
وجود الواجب هو عين ذاته تع ثبت ان تشخصه ايضا هو عين ذاته اذ من المقرر ان التشخص عين الوجود والله العالم بحقيقة وجوده وما
[illegible] تشخصه وذاته وليس الواجب تع محلا للحوادث والتغيرات مثل النوم واليقظة والحركة والسكون والقيام والقعود والصغر والكبر والشيب
والشباب والقوة والضعف والملال والنشاط والحزن والفرح والرضا والغضب لانه قد ثبت وتحقق انها كلها من لوازم الجسم والمزاج والله تع
منزه من الجسم والمزاج ولان الاتصاف بها دليل الاحتياج والعجز والنقص وقد ثبت انه غني قادر كامل واما ما ورد من الايات والاخبار في اتصافه
تعالى ببعض هذه الصفات مثل قوله تع رضي الله عنهم ومثل قوله تع وغضب الله عليهم فالمراد من جميعها غاياتها لا مباديها مثلا ان غاية الرضا
الاكرام والاحسان وغاية الغضب العقاب والعذاب ولعل الاشارة الى هذا المطلب قولهم خذ الغايات واترك المبادي وروى الصدوق ره في التوحيد وفي
الامالي عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر ع اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر ع هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه [illegible] مخلوق ان الله عز وجل
لا يستفزه شيء ولا يغيره ونحوه غيره وقد نفى الواجب تع بعض الحالات المذكورة في كلامه حيث قال لا تأخذه سنة ولا نوم ومن [illegible] التشبيه وفي كونه
جسما او صورة وجوهرا او عرضا قال الله تبارك وتع في سورة حمعسق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اعلم ان الواجب [illegible] شيئا ولا يشبهه
شيء [illegible] مخلوقا [illegible] ان كل صانع مغاير لمصنوعه [illegible] ولما كان كل شيء مخلوقا ومصنوعا له [illegible] واحد منها وكل
[illegible] ليس هو جسما ولا صورة ولا جوهرا ولا عرضا والا لافتقر الى المكان ولامتنع انفكاكه من الحوادث [illegible] الاجسام في عرف
المتكلمين هو الطويل العريض العميق وهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلاثة والسطح ما يقبل [illegible] النقطة
هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح [illegible] طرف الخط [illegible]
الاعراض عند المتكلمين فالجوهر الوجود عندهم اما الجوهر [illegible] او خط او سطح او جسم [illegible]
[illegible] والنفس [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] المفارقة [illegible]
[illegible] في اصطلاح المتكلمين [illegible]
[illegible] والاين

والوضع

قوله تع وقع العلم منه على المعلوم قال بعض الافاضل اي وقع على ما كان معلوما في الازل وانطبق عليه و تحقق مصداقه و ليس المقصود تعلقه به تعلقا لم يكن قبل الايجاد او المراد وقوع العلم على المعلوم العلم به على انه حاضر موجود وكان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبة وانه سيوجد والتغير يرجع الى المعلوم لا الى العلم انتهى [illegible] قوله واقسامه تسعة الخ وقد جمع اسامي المقولات العشر بيت بالفارسية حيث قال [illegible] [illegible]

والوضع والملك والاضافة وان يفعل وان ينفعل من جامع الاخبار سئل امير المؤمنين عم بم عرفت ربك قال بما عرّفني نفسه لا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره من كتاب الفصول للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان ره وقد ينسب لمحمد بن علي القمي ره باسناده الى يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تبارك وتعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي استكبرت اليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم ان الله في شيء او على شيء او يحول من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن احبه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء من امالي الصدوق ره باسناده الى ابي هاشم الجعفري قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وبه قدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك من عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي الائمة ع في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي ص في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله ص كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله ص لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة ع انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال ع من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا من كتاب التفسير للشيخ الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ره باسناده الى يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ان الله تبارك وتعالى انزل على عبده محمد ص انه لا اله الا هو الحي القيوم القيوم ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم فتاهت هنالك عقولهم واستخفت حلومهم فضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده من توحيد الصدوق ره باسناده الى ابي عبد الله ع قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه من التوحيد باسناده الى محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه حرفا يزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ع ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية واذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال ع لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا من كتاب النصوص باسناده الى ابن عباس رض قال قدم يهودي على رسول الله ص يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يديك قال سل يا ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال ع ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي يعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين هو منقطع الكيفوفية والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد اخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحد والانسان واحد فوحدانيته اشبهت وحدانية الانسان فقال ع الله واحد احدي المعنى والانسان واحد [illegible]

قوله ع دبا اي عبرا بالجهل
قوله والتقدير على غير ما به وصفوك اي التقدير بما قدروا به من التقادير الجسمانية ينافي ما وصفوه به من الربوبية ويحتمل ان يكون المراد بالتقدير مطلق التوصيف اي يجب توصيفك بغير ما وصفوك به من الجسم والتحيز والمكان
للسعة اي في التفكر في خلقك والاستدلال به على عظمتك وتقدسك عن صفات المخلوقين مندوحة عن ان يتفكروا في ذاتك فينسبوا اليك ما لا يليق
قوله ع بعض اياتك ربا كالشمس والقمر والنجم والبقر حاشيه
قوله فرق بصيغة الفعل اي الفرق حاصل بينه وبين من صوره ويمكن ان يقرا على المصدر المعلوم حاشيه

يا محمد من توحيد الصدوق ره باسناده الى علي ع قال سمع النبي صلعم رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص مه لا تقل هذا فان الله خلق
ادم على صورته قال الصدوق ره تركت المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله خلق ادم على صورته فضلوا في معناه واضلوا وفي التوحيد باسناده
الى محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عما يروون ان الله عز وجل خلق ادم على صورته فضلوا في معناه واضلوا من التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال سألت
ابا جعفر ع عما يروون ان الله عز وجل خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها
الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي وروح النفسه فقال بيتي وقال نفخت
اقول هذا الخبر تاويل على تقدير عدم ذكر اوله كما يرويه من حذفه فلا منافاة بينه وبين ما سبق ومنها نفي المكان والحلول والاتحاد قال الله عز وجل
في كتابه الكريم ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا من التوحيد باسناده الى ابي عبد الله ع في هذه الاية قال هو احد احدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود
اربعة فاذا كان بالذات لزم الحواية اعلم ان الواجب تعالى ليس في مكان خلافا للحنابلة حيث ذهبوا الى ان الله تعالى جسم مستقر على عرشه بجوارح بشرية
وانه في صورة شاب حسن الصورة ينزل الى الارض كل ليلة جمعة راكبا على حمار فيدور الى الارض الى الجمعة الاخرى ورووا في ذلك اخبارا كثيرة يكذبها
العقل والنقل والظواهر النقلية لها تاويلات وهي امور مذكورة في مواضعها قال الصدوق ره الدليل على ان الله عز وجل لا في مكان ان الاماكن
كلها حادثة وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم سابق للاماكن وليس يجوز ان يحتاج الغني القديم الى ما كان غنيا عنه ولا ان يتغير عما
لم يزل موجودا عليه فصح اليوم انه لا في مكان كما انه لم يزل كذلك وقد حدثنا بذلك ماجيلويه عن ابي القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن
بهلول عن ابيه عن سليمان المروزي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام هل يجوز ان نقول ان الله عز وجل في مكان فقال
سبحان الله وتعالى عن ذلك انه لو كان في مكان لكان محدثا لان الكائن في مكان محتاج الى المكان والاحتياج من صفة الحدث لا من صفة القديم
انتهى من التوحيد روي انه سئل امير المؤمنين ع اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال ع اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان من
التوحيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك ولو كان عز وجل على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء
لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا من التوحيد باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه ع قال كان لرسول الله صلعم صديقان يهوديان قد
امنا بموسى رسول الله واتيا محمدا رسول الله صلعم وسمعا منه وقد كانا قرءا التورية وصحف ابراهيم ع وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى
رسوله اقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه
من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبي ص قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها
في التورية وهو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم من رسول الله صلعم فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا
اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول الله صلعم قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عائشة قالا هل غير هذا قال لا قالا
ليست هذه بقرابة فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك لست بالرجل الذي نجد صفته
في التورية انه وصي هذا النبي ص وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشدهما الى عمر وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيء بطش
بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي ص قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست
هذه الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا له فاين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما
الى علي ع فلما جاءاه فنظرا اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين
والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي ع ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله ص قال هو اخي وانا وارثه ووصيه واول من امن به
وانا زوج ابنته قالا هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية فاين ربك عز وجل قال لهما علي ع ان شئتما
انبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما موسى وان شئتما انبأتكما بالذي كان على عهد نبينا محمد ص قالا انبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى ع قال علي ع اقبل
اربعة املاك ملك من المغرب وملك من المشرق وملك من السماء وملك من الارض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال صاحب المغرب
لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال النازل من السماء للخارج من الارض
من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال الخارج من الارض للنازل من السماء من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى ع
واما ما كان على عهد نبينا ص فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا الاية قال اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك الذي انت اهله فوالذي انزل التورية على موسى ع

حاشية: قوله ما يكون من نجوى ثلثة اي ما يكون يقع من تناجي ثلثة الا هو رابعهم اي الا الله يجعلهم اربعة من حيث انه يشاركهم في الاطلاع عليها ولا خمسة اي ولا نجوى خمسة وتخصيص العددين اما لخصوص الواقعة او لان الله وتر يحب الوتر والثلثة اول الاوتار ثم اعلم انه لما كان القدام والخلف واليمين والشمال غير متميزة الا بالاعتبار عد الجهتين الفوق والتحت جهة واحدة فصارت اربعة او اربعوا الحد انه ليست احاطته سبحانه بالذات لان الاماكن الاماكن محدودة فاذا كانت احاطته بالذات بان كانت الذات في الاماكن لزم كونه محاطا بالمكان كالمتمكن وان كانت بالانطباق على المكان لزم كونه محيطا بالمتمكن كالمكان

حاشية: قوله خلافا للحنابلة والاشعرية الناسبة الى الناصبة الملعونة الثام قولهم قال ان ذهب الى كتاب خدا جسم است و جا دارد وميشنيد وميبيند و از اسمان فرود ميايد بر درگاه بر زمين بر حمار سوار شده برخيزد بر صورت شاب امرد ووقت فرود امدن شب جمعه است بر حمار سوار شده ميايد و بر هر بامي ترنم دارد و در وقت ورود دست بر بام نهاده باز ميگردد چنانکه شيخ شبستري گفته است لپا نهاده كاه بر نشست سوار

حاشية

انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقراه في كتابنا وانك لانت احق بهذا الامر واولى به ممن قد غلبك عليه فقال علي عليه السلام قدّما واخّرا وحسابهما
على الله عز وجل يوقفان ويسئلان من التوحيد باسناده الى هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام قال سئل عن قوله الرحمن على العرش
استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له
ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من
العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل
فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه
وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل
وهذا مجمع عليه فرق الامة كلها من التوحيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي يقال له سبخت فقال له يا محمد جئتك اسألك عن
ربك فان اجبتني عما اسألك عنه والا رجعت فقال صلى الله عليه وآله سل عما شئت فقال اين ربك فقال هو في كل مكان وليس هو في شيء من المكان بمحدود قال فكيف هو
وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت
انه رسول الله فقال سبخت بالله ما رايت كاليوم ابين ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله من عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام
يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم
عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره
فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا الى ان يطلع الفجر فاذا
طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله من علل الشرائع باسناده الى يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة عرج الله بنبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام ان الله
لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه
وليس ذلك على ما يقول المشبهون سبحان الله وتعالى عما يصفون من عيون الاخبار باسناده الى الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك
وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء
ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو
مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل
بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه
ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا من معاني الاخبار باسناده الى الرضا قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته عن قول الله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسألته عن قول الله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة فقال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسألته عن
قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل
لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا من علل الشرائع ب
اسناده الى زيد بن علي قال سألت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله
التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه
في شيء يامره به فلما سأله موسى عليه السلام ذلك فكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلام فرجع الى ربه فسأله التخفيف فقال يا بني اراد ان يحمل لامته التخفيف مع اجر
خمسين صلوة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما
يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى لا يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى
ربك فقال معناه معنى قول ابراهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني
ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين
يدي الله عز وجل واهل موقف عرفات وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله

قوله سبخت بالسين المهملة والباء الموحدة والخاء المعجمة [illegible] اسم رجل [illegible] الموحدة [illegible] في القاموس [illegible]

[illegible]

١ عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول في قصة عيسى بل رفعه الله اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه من التوحيد باسناده الى ابراهيم
عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل في مكان ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب
واستتر بغير ستر مستور لا اله الا هو الكبير المتعال انتهى الحديث وليس الواجب تعالى حالا في شيء من مخلوقاته خلافا لبعض الصوفية حيث ذهب الى انه تعالى يحل في العارفين بل
يظهر من جمع من الصوفية انهم قائلون بحلوله تعالى في كل مخلوقاته حتى القاذورات تعالى الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا او ذهب بعض النصارى الى حلوله تعالى في عيسى واتحاده
بعيد الحلول هو الحصول على سبيل التبعية فان ارادوا بالحلول هذا المعنى فهو باطل والا لزم افتقار الواجب وهو محال وان ارادوا به غير ذلك فلا يمكن نفيه اذ لا
تصور معناه وليس الواجب تعالى متحدا بغيره لانه لو اتحد الشيء بغيره يلزم ان يكون الواجب ممكنا اذ غير الواجب ممكن [illegible]
يصير هو اياه واحدا لا يبقى التعدد في الواقع كان الواجب ممكنا والممكن واجبا وانه محال وايضا ان المتحدين بعد اتحادهما ان بقيا موجودين فلا اتحاد لانهما اثنان
لا واحد وان عدما معا فلا اتحاد ايضا بل وجد ثالث وان عدم احدهما وبقي الاخر فلا اتحاد ايضا لان المعدوم لا يتحد بالموجود والاتحاد مستحيل في نفسه فيستحيل
اثباته لغيره وقال بعض النصارى انه اتحد بالمسيح قالوا اتحدت لاهوتية الباري تعالى مع ناسوتية عيسى والمراد باللاهوت الروح وبالناسوت الجسد وقالت النصيرية انه تجلى
بعلي ع وقال بعض الصوفية اذا انتهى العارف نهاية مراتب العرفان انتفى هويته فصار الموجود هو الله وحده وهذه المرتبة هي الفناء في التوحيد فان كان مرادهم
بالاتحاد ما ذكرنا فلا شك انه باطل وان كان المراد غيره فلا يمكن نفيه ولا اثباته الا بعد تصور ما هو المراد ومنها نفي الرؤية قال الله تبارك وتعالى في سورة الاعراف
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال الصدوق ره ان موسى ع
علم ان الله عز وجل لا يجوز عليه الرؤية وانما سئل الله عز وجل ان يريه ينظر اليه عن قومه حين الحوا عليه في ذلك فسئل موسى ع ربه ذلك من غير ان يستأذنه
فقال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه في حال تدكدكه فسوف تراني ومعناه انك لا تراني ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا متحركا
في حال ابدا وهذا مثل قوله عز وجل ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعناه انهم لا يدخلون الجنة ابدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما
تجلى ربه للجبل اي ظهر للجبل باية من اياته وتلك الاية نور من الانوار التي خلقها امنها على ذلك الجبل جعله دكا وخر موسى صعقا من هول تدكدك ذلك الجبل على
عظمه وكبره انتهى اعلم ان الواجب تعالى لا يكون مرئيا بالبصر لان كل مرئي فهو اما مقابل او في حكم المقابل كالصورة في المرآة وذلك ضروري وكل مقابل
او ما في حكمه فهو في جهة فلو كان الباري تعالى مرئيا لكان في جهة وهو محال كما تقدم وذهب الاشاعرة الى ان الله تعالى يجوز ان يراه المؤمنون في الجنة يرونه منزها عن المقابلة
والجهة والمكان وخالفوا في ذلك جميع الفرق فان المشبهة والكرامية انما يقولون برؤيته تعالى في الجهة والمكان لكونه عندهم جسما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
من توحيد الصدوق ره باسناده الى الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون
ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا ص على جميع خلقه من النبيين والملئكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته
متابعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم وقال النبي ص من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبي ص في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله
فقد زار الله وساق الحديث الى ان قال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام من الاحتجاج مرسلا مثله
من امالي الصدوق ره باسناده الى ابراهيم الكرخي قال قلت للصادق ع ان رجلا رأى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك [illegible]
[illegible] من توحيد الصدوق ره باسناده [illegible]
يخطب على منبر الكوفة [illegible]
ما كنت اعبد ربا لم اره [illegible] ويلك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب بحقايق الايمان [illegible]
رب لطيف اللطافة [illegible] عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال
شيء قبله وبعد كل شيء [illegible] هو في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين عنها ظاهر لا بتاويل المباشرة
[illegible] موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهامة سميع لا بالة
بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد
النور بالظلمة والجلو بالبهم والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك
قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم

قوله ره ان رجلا رأى [illegible]
[illegible] حنيفة كما نقل من كتاب راحة الارواح انه [illegible] يقول رايت ربي [illegible]
حاشية
قوله ع لم تره العيون الخ
اقول ما احسن قول من قال [illegible]
شعر
يا غائبا عن عيني [illegible]
[illegible]

وسميعا لا اذا مسموع ثم انشاء يقول ولم يزل سيدي بالحمد معروفا ولم يزل سيدي بالجود موصوفا وكان اذ ليس نور يستضاء به ولا ظلام على الافاق معكوفا

فربنا بخلاف الخلق كلهم وكل ما كان في الاوهام موصوفا ومن يرده على التشبيه ممتثلا يرجع اخا حصر بالعجز مكتوفا وفي المعارج يلقى موج قدرته

موجا يعارض طرف الروح مكفوفا فاترك اخا جدل في الدين منعمقا قد باشر الشك فيه الراي ما قد فا واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات من

مولاه محفوفا امسى دليل الهدى في الارض منتشرا وفي السماء جميل الحال معروفا قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق وقال ما سمعت بهذا الكلام

ولا اعود الى شيء من ذلك قال الصدوق ره في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا ع في خطبته وهذا تصديق قولنا في الائمة عليهم السلام ان علم كل واحد منهم ما خوذ

عن ابيه حتى يتصل ذلك بالنبي ص من الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سئل امير المؤمنين ع عما توهم من التناقض في القران فقال ع واما قوله وجوه يومئذ

ناظرة ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك موضع ينتهي اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون من اخر تسنيم منهم

فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة

عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض

اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله فناظرة بم يرجع المرسلون اي منتظرة بم يرجع المرسلون وقوله ع ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا ص

حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في اخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى

راى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل ع عظيم وهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا رب

العالمين الخبر من التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى قال سئلني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا ع فاستاذنته في ذلك فاذن لي [illegible]

فدخل فسئله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم

الكلام لموسى ولمحمد ص الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله عز وجل الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما

ليس كمثله شيء اليس محمد ص قال بلى قال فكيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لا تدركه الابصار

ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما يستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان

يكون ياتي عن الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ع ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى

حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ص ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله وقد قال

ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاط به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن ع اذا كانت الروايات مخالفة

للقران كذبت بها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علم ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء من التوحيد باسناده الى ابي هاشم الجعفري قال قلت

لابي جعفر بن الرضا ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك

السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون من التوحيد باسناده الى ابن حميد قال

ذاكرت ابا عبد الله ع فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش

جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب من كتاب

النصوص باسناده الى هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد ع اذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معاوية بن وهب يا ابن

رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي ان رسول الله ص راى ربه على اي صورة راه وفي الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة

يرونه فتبسم ع ثم قال يا معاوية ما اقبح بالرجل ياتي عليه سبعون سنة او ثمانون يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال ع

يا معاوية ان محمدا ص لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى

برؤية البصر فقد كفر بالله وباياته لقول رسول الله ص من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال

سئل امير المؤمنين ع فقيل يا اخا رسول الله هل رايت ربك فقال وكيف اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب بحقائق

الايمان فاذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا

ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم اولم يسمعوا يقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لن تراني ولكن

انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال

[illegible] ووجدت الى معرفتك ان الابصار لا تدركك وانا اول [illegible]

واول [illegible] الرؤية من ضروريات المذهب [illegible] في بعض الادعية ما يدل [illegible]

[illegible]

مكتوفا اي مجموعا قوله اخا حصر اي مصاحبا للعي والعجز مكتوفا اي مشدودا يداه الى خلفه بالكتاف وهو الحبل والطرف العين ومكفوفا حال منه اي ممنوعا عن الرؤية عما فوقه وما في الراي

عما اي بمكن ان يقرا على الاصل بالواو من ضرورة الشعر وبالتخفيف ... فتحة الميم قوله ع حبا لسيده الحب بالكسر المحبوب قوله دليل الهدى بالرفع ويحتمل النصب بالخبرية فيكون الاسم ضميرا راجعا الى الاسم الاخير ولعله نظر الى المصرع الثاني اظهر الوعث والوعثا المشقة قوله ع والنظر الى ما وعدهم الله الاظهر انه ع اشار الى تاويلين الاول تقدير مضاف في الكلام اي ناظرة الى ثوابه بها فيكون النظر بمعنى الابصار والثاني ان يكون النظر بمعنى الانتظار حاشيته

ومنها ان القبيح عنه تعالى قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي اعلم ان الله تعالى لا يجوز
ان يكون فاعلا للقبيح من الظلم والكذب وتكليف ما لا يطاق وغيرها من القبائح لوجود الصارف عنه وهو علمه بالقبيح مع استغنائه عنه فان العالم بالقبيح
مع استغنائه عنه لا يختاره خصوصا اذا كان حكيما من كتاب الامالي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ره باسناده الى علي بن محمد العسكري عن آبائه
عليهم السلام قال ان يهوديا جاء الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال ع اما ما لا يعلمه الله
فلا يعلم ان له ولدا تكذيبا لكم حيث قلتم عزير ابن الله واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم العباد فقال
اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك الحق ومن اهل الحق وقلت الحق واسلم على يديه ومن الخصال باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عز وجل في حكمه وهو كافر ورجل يزعم ان
الامر مفوض اليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يقول ان الله عز وجل كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله
واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ ومن عيون الاخبار باسناده الى يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرو فقلت له يابن رسول
الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال من زعم ان الله تعالى يفعل افعالنا ثم يعذبنا
عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض
مشرك فقلت له يابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة
في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها و
الخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت فما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم
بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة ومن عيون الاخبار باسناده الى الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته فقلت الله فوض الامر
الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك في كتاب العقائد للصدوق ره اعتقادنا في الجبر والتفويض قول الصادق ع لا جبر ولا تفويض بل امر
بين امرين فقيل له وما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته
كنت انت الذي امرته بالمعصية قال الشيخ المفيد ره في شرحه الجبر هو الحمل على الفعل والاضطرار اليه بالقسر والغلبة وحقيقة ذلك ايجاد الفعل
في الخلق من غير ان يكون له قدرة على دفعه والامتناع من وجوده فيه وقد يعبر عما يفعله الانسان بالقدرة التي معه على وجه الاكراه له على التخويف والالجاء انه
والاصل فيه ما فعل من غير قدرة على امتناعه منه حسب ما قدمناه واذا تحقق القول في الجبر على ما وصفناه كان مذهب الجبر هو قول من يزعم ان الله تعالى خلق في العبد
الطاعة من غير ان يكون للعبد قدرة على ضدها والامتناع منها وخلق فيهم المعصية كذلك فهم المجبرة حقا والجبر مذهبهم على التحقيق والتفويض هو القول برفع
الحظر عن الخلق في الافعال والاباحة لهم مع ما شاؤا من الاعمال وهذا قول الزنادقة واصحاب الاباحات والواسطة بين هذين القولين ان الله اقدر الخلق على افعالهم
ومكنهم من اعمالهم وحد لهم حدودا في ذلك ورسم لهم الرسوم ونهاهم عن القبائح بالزجر والتخويف والوعد والوعيد فلم يكن بتمكينهم من الاعمال مجبرا لهم عليها
ولم يفوض اليهم الاعمال لمنعهم من اكثرها ووضع الحدود لهم فيها وامرهم بحسنها ونهاهم عن قبيحها فهذا هو الفصل بين الجبر والتفويض على ما بيناه انتهى من
الاحتجاج عن هشام بن الحكم قال سأل الزنديق ابا عبد الله ع فقال اخبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا
قال ع لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ولكن خلق خلقه فامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج
عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم اياه العقاب قال فالعمل الصالح من العبد
فعله والعمل الشر من العبد هو فعله قال العمل الصالح العبد يفعله والله به امره والعمل الشر العبد يفعله والله عنه نهاه قال اليس فعله بالآلة التي ركبها فيه قال نعم
ولكن بالآلة التي عمل بها الخير قدر بها على الشر الذي نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شيء قال ما نهاه الله عن شيء الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشيء الا وقد علم
انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا يستطيع الايمان وله عليه بتركه الايمان حجة
قال ع ان الله خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم والكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انه انما كفر من بعد ان بلغ
وقتا لزمته الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبانكار الحق صار كافرا قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر ويامره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه قال
انه لا يليق بعدل الله ورأفته ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم يامره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه والانتزاع عما لا يقدر على تركه ثم يعذبه على تركه امره الذي علم
انه لا يستطيع اخذه الخبر من الاحتجاج عن داود بن قبيصة قال سمعت الرضا ع يقول سئل ابي ع هل منع الله عما امر به وهل نهى عما اراده وهل اعان على ما لم يرد فقال ع
اما ما سألت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان قد منع ابليس عن السجود لآدم ولو منع ابليس لعذره ولم يلعنه واما ما سألت هل
نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن اكل الشجرة اراده منه اكلها ولو اراد منه اكلها لما نادى عليه ... آدم ربه فغوى والله

ولا يجوز عليك يا امير المؤمنين وانما سألت عنه من قولك هل اعان على ما لم يرد وقد اعتقد فلا يجوز ذلك وجلّ الله تعالى عن ان يعين على قتل الانبيا وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي والفضلا من ولده وكيف يعين على ما لم يرد وقد اعد جهنم لمخالفيه ولعنهم على تكذيبهم لطاعته وارتكابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين على ما لم يرد لكان اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين افترى اراد الله من فرعون ان يدعي الربوبية يستتاب قائل هذا فان تاب من كذبه على الله والا ضربت عنقه

من الاحتجاج روي انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفة ان ههنا جعفر بن محمد من علما العترة فاذهب بنا نقتبس منه علما فلما اتيا اذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه او دخولهم عليه فبينا هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاجبهنه بين يدي شيعته قال مه لن تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى عليه السلام فقال يا غلام اين يضع الغريب حاجته في بلدتكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فحينئذ يضع حيث شاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله وليس من العبد شيء فليس للحكيم ان يأخذ عبده بما لم يفعله واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر ان يأخذ الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد وليس من الله شيء فان شاء عفى وان شاء عاقب قال فاصابت ابا حنيفة سكتة كانما القم فوه الحجر قال فقلت له الم اقل لك لا تتعرض لاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك عنى يقول الشاعر هذه الابيات

لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها احدى ثلاث معان حين ناتيها
اما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين ننشيها
او كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من لائم فيها
او لم يكن لالهي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها

واما الرد على المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال هي منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك ايات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الايات التي تاويلها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقران كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله عز وجل لها وعليها هو على الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل يعني بينا له طريق الخير وطريق الشر اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه فلم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثله كثير نذكره ونذكر ايضا ما احتج به المجبرة من القران الذي لم يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه ان شاء الله تعالى واما الرد على المعتزلة فان الرد من القران عليهم كثير وذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة فيكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا انهم خالقون بقول الله تعالى تبارك الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو وسئل الصادق عليه السلام افوض الله الى العباد امرا فقال الله اجل واعظم من ذلك فقيل فاجبرهم على ذلك فقال الله اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له هل بين هاتين المنزلتين منزلة قال نعم ما بين السما والارض وفي حديث اخر انه سئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فقيل فما هو فقال سر من اسرار الله وفي حديث انه قال هذا اخرج الينا من نص العقول كتب الحسن البصري الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام اما بعد فانكم معشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة والاعلام النيرة الشاهرة او كسفينة نوح التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون كتبت اليك يا ابن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الاستطاعة فاخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي ابائك عليهم السلام فان من علم الله علمكم وانتم شهداء على الناس والله الشاهد عليكم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فاجابه الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم وصل الي كتابك ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك اذا ما اخبرتك اما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره ان الله يعلمه فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر ان الله لم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه اقدرهم بل امرهم تخييرا ونهاهم تحذيرا فان ائتمروا بالطاعة لم يجدوا عنها صادا وان انتهوا الى المعصية فشاء ان يمن عليهم بان يحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبرا ولا الزموها كرها بل من عليهم بان بصرهم وعرفهم وحذرهم وامرهم ونهاهم لا جبلا لهم على ما امرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبرا لهم على ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين والسلام على من اتبع الهدى

من كتاب ... للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين ابي القاسم علي بن جعفر بن ... بن الطاوس ... الحسيني ... جماعة من علما الاسلام عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا ...

حضرت الموت فلتت النبي ص فقال له رسول الله ص اخبرني باعجب شيء رايت قال رايت قوما ينكحون امهاتهم وبناتهم واخواتهم فاذا قيل لهم لم تفعلون قالوا قضاء الله تعالى علينا
وقدره فقال النبي ص سيكون من امتي اقوام يقولون مثل مقالتهم اولئك مجوس امتي وذكر صاحب الفائق وغيره عن جابر بن عبد الله عن النبي ص انه قال يكون
في اخر الزمان قوم يعملون المعاصي ويقولون ان الله قد قدرها عليهم الراد عليهم كشاهر سيفه في سبيل الله من توحيد الصدوق ره باسناده الى ابي عبد الله
ع قال قال رسول الله ص من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار يعني بالخير والشر الصحة والمرض في قوله
عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة وفي الحديث خلقت الخير واجريته على يدي من احب وخلقت الشر واجريته على يدي من اريد المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق
تكوين ومعنى خلق التقدير نقوشه في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا وشاء ان الله تعالى خلق الشقاوة والسعادة او الشقاوة
وبهذا يندفع ما يقال انه ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان
ملايما للطبايع كالمستلذات من المدركات وبالشر ما لا يلايم كخلق الحيات والعقارب المؤذيات فانها اشتملت على حكمة لا نعلم تفصيلها من الطرف
روي ان رجلا سال جعفر بن محمد الصادق ع عن القضا والقدر فقال ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع ان تلوم العبد عليه
فهو من فعل الله يقول الله تعالى للعبد لم عصيت لم فسقت لم شربت الخمر لم زنيت فهذا فعل العبد ولا يقول له لم مرضت لم قصرت لم ابيضضت لم اسوددت
لانه من فعل الله تعالى ومنها عدم الحاجة قال الله تبارك وتعالى في سورة ال عمران ومن كفر فان الله غني عن العالمين اعلم ان الواجب تعالى لا يحتاج الى الغير
المكان والزمان والكيفية والكمية والادوات والالات والالات وغير ذلك مما سواه في ذاته ولا في صفاته اما من جهة ذاته فلانه واجب الوجود
لذاته ولازمه الاستغناء عن الغير في كل الامور وهذا مناف للحاجة واما في صفاته فلا يحتاج ايضا ان صفاته تعالى عين ذاته عين ذاته في الخارج
الثالث في التوحيد والعدل قال الله تعالى في سورة ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم من توحيد الصدوق ره باسناده الى ابن ابي عمير قال دخلت على سيدي موسى بن جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال يا ابا
احمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى في كتابه فتهلك واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لا يموت والقادر الذي لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحليم الذي لا يعجل والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا
يفنى والثابت الذي لا يزول والغني الذي لا يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم الذي لا يجهل والعدل الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره
العقول ولا تقع عليه الاوهام ولا تحيط به الاقطار ولا يحويه مكان ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وليس كمثله شيء
وهو السميع البصير ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو الاول
الذي لا شيء قبله والاخر الذي لا شيء بعده وهو القديم وما سواه مخلوق محدث تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا من التوحيد باسناده الى الصادق
عليه السلام قال ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيا حفظه فالتوحيد هو ان لا تجوز
على ربك ما جاز عليك والعدل ان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه نهج البلاغة سئل امير المؤمنين ع عن التوحيد والعدل فقال ع التوحيد
ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرحه هذان الركنان هما ركنا علم الكلام وهما شعار اصحابنا المعتزلة لنفيهم
المعاني القديمة التي يثبتها الاشعري واصحابه ولتنزيههم البارئ سبحانه عن فعل القبيح ومعنى قوله ع ان لا تتوهمه اي ان لا تتوهمه جسما او صورة او
في جهة مخصوصة او مالئا لكل الجهات كما ذهب اليه قوم او نورا من الانوار او قوة سارية في جميع العالم كما قاله قوم او من جنس الاعراض التي
تحل المحال او تحل المحل وليس بعرض كما قاله النصارى او تحله المعاني والاعراض فمتى توهم على شيء من هذا فقد خالف التوحيد وذلك
لان كل جسم او عرض او حال في محل او محل لحال او مختص بجهة لا بد ان يكون منقسما في ذاته لا سيما على قول من نفى الجزء وكل منقسم فليس بواحد
وقد ثبت انه واحد واضاف اصحابنا الى التوحيد نفي المعاني القديمة ونفي ثان في الالهية ونفي الرؤية ونفي كونه مشتهيا او نافرا او ملتذا او الما
او عالما بعلم محدث او قادرا بقدرة محدثة او حيا بحياة محدثة او نفي كونه عالما بالمستقبلات ابدا او نفي كونه عالما بكل معلوم او قادرا على كل الاجناس
وغير ذلك من مسائل الكلام التي يدخلها اصحابنا في الركن الاول وهو التوحيد واما الركن الثاني فهو ان لا تتهمه اي لا تتهمه في انه اجبرك على
القبيح ويعاقبك عليه حاشاه من ذلك ولا تتهمه في انه مكن الكذابين من المعجزات فاضل بهم الناس ولا تتهمه في انه كلفك ما لا تطيقه وغير ذلك
من مسائل العدل التي يذكرها اصحابنا مفصلة في كتبهم كالعوض عن الالم فانه لا بد منه والثواب على فعل الواجب فانه لا بد منه وصدق وعده ووعيده
فانه لا بد منه وجملة الامر ان مذهب اصحابنا في التوحيد والعدل ماخوذ عن امير المؤمنين ع وهذا الموضع من المواضع التي قد صرح فيها بمذهب
اصحابنا بعينه وفي فرش كلامه من هذا النمط ما لا يحصى انتهى نهج البلاغة روي عن نوف البكالي قال خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين ع بالكوفة
وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف وفي رجليه نعلان من ليف وكان جبينه ثفنة بعير
الحمد لله الذي اليه مصاير الخلق وعواقب الامر نحمده على عظيم احسانه ونير برهانه ونوامي فضله وامتنانه حمدا يكون لحقه قضاء ولشكره اداء والى ثوابه

مقرّاً بالحسن مزيده موجباً ونستعين به استعانة راجٍ لفضله مؤمّل لنفعه واثق بدفعه معترف له بالطول مذعن له بالعمل والقول ونؤمن به ايمان من رجاه موقناً

وانابَ اليه مؤمناً وخشع له مذعناً واخلص له موحّداً وعظّمه ممجّداً ولاذ به راغباً مجتهداً لم يولد سبحانه فيكون في العزّ مشاركاً ولم يلد فيكون موروثاً هالكاً

لم يتقدّمه وقت ولا زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان بل ظهر للعقول بما ارانا من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم فمن شواهد خلقه خلق السموات موطّدات

بلا عمد قائمات بلا سند دعاهنّ فاجبن طائعات مذعنات غير متلكّئات ولا مبطئات ولولا اقرارهنّ له بالربوبية واذعانهنّ بالطواعية لما جعلهنّ

موضعاً لعرشه ولا مسكناً لملائكته ولا مصعداً للكلم الطيّب والعمل الصالح من خلقه جعل نجومها اعلاماً يستدلّ بها الحيران في مختلف فجاج الاقطار لم يمنع

ضوء نورها ادلهمام سجف الليل المظلم ولا استطاعت جلابيب سواد الحنادس ان تردّ ما شاع في السموات من تلألؤ نور القمر فسبحان من لا يخفى عليه سواد غسق

داجٍ ولا ليل ساجٍ في بقاع الارضين المتطأطئات ولا في يفاع السفع المتجاورات وما يتجلجل به الرعد في افق السماء وما تلاشت عنه بروق الغمام

وما تسقط من ورقة تزيلها عن مسقطها عواصف الانواء وانهطال السماء ويعلم مسقط القطرة ومقرّها ومسحب الذرّة ومجرّها وما يكفي البعوضة من قوتها

وما تحمل الانثى في بطنها والحمد لله الكائن قبل ان يكون كرسيّ او عرش او سماء او ارض او جانّ او انس لا يدرك بوهم ولا يقدّر بفهم ولا يشغله سائل ولا ينقصه

نائل ولا ينظر بعين ولا يحدّ باين ولا يوصف بالازواج ولا يخلق بعلاج ولا يدرك بالحواسّ ولا يقاس بالناس الذي كلّم موسى تكليماً واراه من آياته عظيماً

بلا جوارح ولا ادوات ولا نطق ولا لهوات بل ان كنت صادقاً ايّها المتكلّف لوصف ربّك فصف جبرئيل وميكائيل وجنود الملائكة المقرّبين في حجرات القدس

مرجحنّين متولّهة عقولهم ان يحدّوا احسن الخالقين وانّما يدرك بالصفات ذوو الهيئات والادوات ومن ينقضي اذا بلغ امد حدّه بالفناء فلا اله الّا هو اضاء

بنوره كلّ ظلام واظلم بظلمته كلّ نور نهج البلاغة من خطبة له عليه السلام المعروف من غير رؤية والخالق من غير رويّة الذي لم يزل قائماً دائماً اذ لا سماء ذات ابراج ولا

حجب ذات ارتاج ولا ليل داج ولا بحر ساج ولا جبل ذو فجاج ولا فجّ ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مبتدع الخلق ووارثه واله الخلق و

رازقه والشمس والقمر دائبان في مرضاته يبليان كلّ جديد ويقرّبان كلّ بعيد قسّم ارزاقهم واحصى آثارهم واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفي

صدورهم من الضمير ومستقرّهم ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تتناهى بهم الغايات وهو الذي اشتدّت نقمته على اعدائه في سعة رحمته

واتّسعت رحمته لاوليائه في شدّة نقمته قاهر من عازّه ومدمّر من شاقّه ومذلّ من ناواه وغالب من عاداه من توكّل عليه كفاه ومن سأله اعطاه

ومن اقرضه قضاه ومن شكره جزاه عباد الله زنوا انفسكم من قبل ان توزنوا وحاسبوها من قبل ان تحاسبوا وتنفّسوا قبل ضيق الخناق وانقادوا

قبل عنف السياق واعلموا انّ من لم يعن على نفسه حتّى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها لا زاجر ولا واعظ نهج البلاغة ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله

خالق العباد وساطح المهاد ومسيل الوهاد ومخصب النجاد ليس لاوّليّته ابتداء ولا لازليّته انقضاء هو الاوّل لم يزل والباقي بلا اجل خرّت له الجباه ووحّدته

الشفاه حدّ الاشياء عند خلقه لها ابانة له من شبهها لا تقدّره الاوهام بالحدود والحركات ولا بالجوارح والادوات لا يقال له متى ولا يضرب له امد

بحتّى الظاهر لا يقال ممّ والباطن لا يقال فيم لا شبح فيتقضّى ولا محجوب فيحوى لم يقرب من الاشياء بالتصاق ولم يبعد عنها بافتراق ولا يخفى عليه من عباده

شخوص لحظة ولا كرور لفظة ولا ازدلاف ربوة ولا انبساط خطوة في ليل داج ولا غسق ساج يتفيّأ عليه القمر المنير وتعقبه الشمس ذات النور في الافول

والكرور وتقلّب الازمنة والدهور من اقبال ليل مقبل وادبار نهار مدبر قبل كلّ غاية ومدّة وكلّ احصاء وعدّة تعالى عمّا ينحله المحدّدون من صفات الاقدار ونهايات

الاقطار وتأثّل المساكن وتمكّن الاماكن فالحدّ لخلقه مضروب والى غيره منسوب لم يخلق الاشياء من اصول ازليّة ولا من اوائل ابديّة بل خلق ما خلق فاقام حدّه وصوّر ما صوّر فاحسن صورته ليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة شيء انتفاع علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين وعلمه

بما في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى نهج البلاغة ومن خطبة له عليه السلام لا يشغله شأن ولا يغيّره زمان ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان

لا يعزب عنه مثقال عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا سوافي الريح في الهواء ولا دبيب النمل على الصفا ولا مقيل الذرّ في الليلة الظلماء يعلم مساقط

الاوراق وخفيّ طرف الاحداق واشهد ان لا اله الّا الله غير معدول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور دينه ولا مجحود تكوينه شهادة من صدقت

نيّته وصفت دخلته وخلص يقينه وثقلت موازينه من توحيد الصدوق قدّه باسناده الى ابي المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس عليّ عليه السلام في

جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفرّ اللون كانّه من متهوّدة اليمن فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كانّا نراه وننظر اليه فسبّح عليه السلام ربّه وعظّمه عزّ وجلّ

وقال الحمد لله الذي هو اوّل لا بدء ممّا ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا ممازج معما ولا خيال وهماً ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزّى ولا بذي غاية فيتناهى ولا بمحدث

فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى كان ولا اماكن تحمله اكنافها ولا حملة ترفعه بقوّتها ولا كان بعد ان لم يكن بل حارت الاوهام ان يكيّف المكيّف للاشياء

ومن لم يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب شأناً بعد شأن البعيد من حدس القلوب المتعالي عن الاشباه والضروب الوتر علّام الغيوب

فمعاني الخلق عنه منفيّة وسرائرهم عليه غير خفيّة المعروف بغير كيفيّة لا يدرك بالحواسّ ولا يقاس بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ولا تقدّره العقول

ولا تقع عليه الاوهام فكلّ ما قدّره عقل او عرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلّ في الاشياء فيقال هو فيها

كائن ولم ينأ عنها فيقال هو عنها باين ولم يخل منها فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد عنها بالافتراق بل هو في الاشياء بلا كيفيّة وهو اقرب الينا

من حبل الوريد وابعد من الشبهة من كل بعيد لم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا من اوائل كانت قبله بدية بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصور ما صور
فاحسن صورته فسبحان من توحد في علوه فليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين سريعة والملائكة له في السموات والارض
مطيعة كلم موسى تكليما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات فمن زعم ان اله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود والخطبة
طويلة اخذنا منها موضع الحاجة من التوحيد باسناده الى ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين ع استنهض الناس في حرب معاوية
في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من
الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار
في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات
العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود
وسبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه اياها ابانة
لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه
واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى والارضين السفلى لكل شيء
منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الله الواحد الصمد الذي لم تغيره صروف الازمان ولم يتكاده صنع شيء كان
انما قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل
عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم
يكونها لشدة سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون
فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب ما خلق
ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء فتمجد بالتمجيد
وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا فيما ملك
ند ولم يشرك في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد
ولا يفقد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه وجليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وروى الكليني هذه الخطبة
بادنى تغيير وقال بعد نقلها هذه الخطبة من مشهورات خطبه ع حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمعت
السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي ما قدروا عليه ولولا ابانته ع ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد
الا ترون الى قوله ع لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل
ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان
يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج امير المؤمنين ع هذه
اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت
الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله ع ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات فنفى ع اقاويل
المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد القلوب منه على كيفية
ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئا فلم تثبت صانعا ففسر امير المؤمنين ع انه واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة
ثم قوله ع الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود ثم قوله ع لم يحلل في الاشياء
فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن فنفى ع بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام
التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة ثم قال ع
لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة انتهى كلامه ره من التوحيد باسناده الى ابي اسحاق
عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين ع يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحاق
فقلت للحارث اوما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث
بديع لم يكن الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون
بعد انتقالها حائلا الذي ليست له في اوليته نهاية ولا في آخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة
ولا نقصان

ولا نقصان فلم يوصف بأين ولا بمكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم

تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بافعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن

وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج

بينة هلك من هلك وعن بينة نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا ثم ان الله وله الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الاخرة بالحمد

لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي

عن الخلق بلا تباعد القريب منهم بلا ملامسة منهم وليس له حد ينتهى الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر عنه وصغر من تكبر دونه وتواضعت

الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء لا يعدله

شيء الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها ولا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم

اتقن ما اراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على

ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد

امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق دالا عليه وهاديا

فهدانا به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق

عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة

وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا عليه وخذوا على يد الظالم السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم

بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم [illegible] لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون و

لا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود

فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص

له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه

ومن جزأه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث

موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه [illegible]

لفقده انشأ الخلق انشاء وابتدأه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها ولاءم

بين مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها [illegible]

عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه جل ان تحله الصفات لشهادة العقول ان كل من حلته الصفات مصنوع [illegible]

العقول انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفكر تثبت حجته [illegible]

هو الواحد الفرد في ازليته لا شريك له في الهيته ولا ند له في ربوبيته بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور المقترنة علم ان

لا قرين له ومن خطبة له عليه السلام [illegible] قال في خطبة اخرى لا يشمله حد ولا يحسب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها

منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة بها تجلى صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون لا يجري عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه

ما هو اجراه ويعود اليه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه [illegible]

التمام اذ لزمه النقصان واذا لقامت اية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا

يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه

الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضياء والظلام ولا يوصف

بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله

او تهويه او ان شيئا يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق وادوات يقول ولا يلفظ ويحفظ

ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لمن اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه

سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها

وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافأ المبتدع والبديع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد

من خلقه وانشأ الارض فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار [illegible]

[illegible]

من التهافت والانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها وخد اوديتها فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته لا يعجزه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء له وذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فتمتنع من نفعه وضره ولا كفو له فيكافئه ولا نظير له فيساويه هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما برأه وخلقه ولم يكونها لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه لا يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة الى حال استئناس ولا من حال جهل وعمى الى حال علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة ومن خطبة له عم الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا بل كبر شانا وعظم سلطانا [illegible]

روى [illegible] باسناده [illegible] عن محمد بن علي الباقر [illegible] قال خطب امير المؤمنين عم [illegible] بعد موت النبي صلعم بتسعة ايام وذلك حين فرغ من جمع القرآن [illegible] الحمد لله الذي [illegible] فمن [illegible] والتكلم [illegible] لم يتناه [illegible] ولا [illegible] بها وليس [illegible] وانخذ [illegible] عن علي عم [illegible] بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عم قال خطب امير المؤمنين عم [illegible] الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان [illegible] مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته [illegible] فلم يزل [illegible] ولا اله شيء مثال فيوصف بكيفية ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثية [illegible] من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ناقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا هو ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن

قوله عم الشواهق [illegible] والمشاهد المجالس

قوله لا يمشاعرة اي [illegible] لا من طريق المشاعر والحواس والمراجع

مراحها بفتح الميم وهو المنظر قوله الخطء [illegible]

بالاوهام قبل الا [illegible] العقول قوله [illegible] تجلي لها بها اي تجلى للعقول بالعقول [illegible] يمتنع منها اي العقول [illegible] بالنظر [illegible] يمتنع ان تدركه العقول

قوله عم واليها حاكمها اي جعل العقول حاكمة [illegible] العقول المدركة [illegible] ادركته [illegible] بحكم العقول السليمة

الصحيحة [illegible] سبحانه على العقول بانها ليست اهلا [illegible] لذلك [illegible] ولا له شيء مثاله [illegible] الشبح [illegible] ليس له شبح ولا مثال في الخارج ولا في الاذهان ولا يغيب عن شيء فيعلم بحيثية اي لم يغب عن شيء من حيث العلم حتى يعلم بانه ذو حيث ومكان وممتنع عن الادراك بما ابتدع [illegible] الذوات لان العقل يحكم بعجز الصانع للمصنوع في الصفات فلا يمكن ادراكه بتلك الذوات من جميع تصرف الحالات اي الصفات الحادثة المتغيرة محرم على [illegible] بوارع ناقبات الفطن تحديده [illegible]

محمدا

التابعة [illegible]
[illegible]
[illegible]

محمد او افضل المنابت منبتاً من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجناء في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية واظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين من توحيد الصدوق باسناده الى عكرمة قال بينا ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن عباس تفتي في النملة والقملة صف لنا الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل وكان الحسين بن علي (ع) جالسا ناحية فقال الي يا ابن الازرق فقال لست اياك اسئل فقال ابن عباس يا ابن الازرق انه من اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فاقبل ابن الازرق نحو الحسين فقال له الحسين يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه اعرّفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق وبعيد غير منفصل يوحّد ولا يبعّض معروف بالآيات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال

المجلس الرابع في وجوب معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته الثبوتية والسلبية على عامة المكلفين وفضل المعرفة والتوحيد قال الله تبارك وتعالى في سورة الروم فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون من الكافي بالاسناد الى زرارة قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفة انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ولا من رازقهم اعلم انه يجب على عامة المكلفين معرفة الواجب تعالى ومعرفة صفاته الثبوتية والسلبية مع الانقياد القلبي والقبول النفساني الذي يكشف عنه الاقرار باللسان تارة والعمل بالاركان اخرى وجوبا عقليا كما يقول به اهل التحسين والتقبيح العقليين لا هم الاشاعرة اما العقل فطريقه ان كل عاقل يرى نفسه بريان عليه نعما ظاهرة وباطنة جسمانية وروحانية مما لا تحصى كثرة ولا يشك ولا يرتاب انها من غيره فهذا العاقل ان لم يلتفت الى منعمه ولم يعترف له بالحسن ولم يذعن بكونه منعما ولم يتقرب الى مرضاته يلومه العقلاء ويستحسنون سلب تلك النعمة عنه وهذا معنى الوجوب العقلي وايضا اذا راى العاقل انه مستغرق بالنعم العظام يجوّز ان المنعم بها اذا اراد منه الشكر عليها وان لم يشكرها يسلبها عنه فيحصل له خوف العقوبة ولا اقل من سلب تلك النعم ودفع الخوف عن النفس واجب مع القدرة وهو قادر على ذلك فلو تركه كان مستحقا للذم فاذا ثبت وجوب شكر المنعم ووجوب ازالة الخوف عن النفس وهو لا يتم الا بمعرفة المنعم حتى يعرفه مرتبته ليشكره على ما يستحقه فهذا دليل على وجوب معرفة الله تعالى عقلا واما الشرع فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان معنى ليعبدون ليعرفون كما ذكره بعض اهل التفسير ودلالة الاية الشريفة بناء على هذا واضحة فيه واما بناء على ان يكون الغاية هي العبادة ففي الاية ايضا دلالة لان العبادة لا تحصل الا بعد معرفة المعبود وفي الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف والادلة من الاخبار عن الرسول المختار (ص) والائمة الاطهار (ع) كثيرة من توحيد الصدوق قده باسناده الى ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي (ص) فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى تسئل عن غرائبه قال الرجل ما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول اخر لا كفو له ولا نظير فذلك معرفة الله حق معرفته وقال امير المؤمنين (ع) اول الدين معرفته الى اخر الخطبة وقال (ع) اول عبادة الله معرفته الى اخر الخطبة الى غير ذلك من الاخبار ويعجبني نقل كلام ذكره سلطان المحققين قال ره نقلا عن ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلا منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله تعالى وتيقنوا ان الله تعالى نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه من كتاب شرح الصحيفة السجادية للسيد ره قال المحقق الطوسي في بعض رسائله اليقين اعتقاد جازم مطابق ثابت لا يمكن زواله وهو في الحقيقة مؤلف من علمين العلم بالمعلوم والعلم بان خلاف ذلك محال وله مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين والقران ناطق بذلك قال تعالى لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وقال وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين وهذه مرتبة المراتب في الفضل والكمال وهي مثل مراتب معرفة النار فالعلم بالنار مثلا بتوسط دخان النار هو علم اليقين وهو العلم الحاصل لاهل النظر والاستدلال بالبراهين القاطعة والعلم بمعاينة جرم النار

المفيض للنور هو عين اليقين وهو العلم الحاصل بالكشف المخلص من المؤمنين الذين اطمأنت قلوبهم بالله ويتضوا بمعاينة القلوب ان الله نور السموات والارض وصف به نفسه والعلم بالنار بالوقوع فيها والاحتراق بها ومعرفة كيفيتها التي لا تفصح عنها العبارة هو حق اليقين وهو العلم الحاصل بالاتصال المعنوي لاهل الشهود والفنا في الله وهذه المرتبة هي الدرجة العليا والمنزلة الفضلى التي سألها الداعي عليه السلام انتهى اقول مراد المحقق به بالاتصال المعنوي ليس هو الحلول والاتحاد كما يتوهمه بعض القاصرين بل مراده به ان يتجلى الرب تعالى في نظر العبد بحيث يفنى عنده جميع ما سواه ويغفل عن مشاهدة ما عداه ويعرف حقيقة قوله ع ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ولا يحصل هذا المعنى الا بملازمة العبادة ومداومة الرياضة ومواظبة الاذكار وملاحظة الاثار بالليل والنهار كما في كتاب الاربعين للشيخ المحقق بهاء الدين محمد العاملي رحمه عن الكليني [illegible] الى الباقر ع ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنا ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبد بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته قال صاحب الاربعين فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به الى اخره لاصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها ولا يطلع على مغزاها الا من اتعب بدنه بالرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى هاتيك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنية وانهماكه في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غياهب الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان استيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد والله اعلم اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه فتتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال [illegible] جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فانت السمع والابصار والاركان والقلب قال [redacted]ة بعد ما ذكره تحقيقه وهذا الحديث صحيح السند وهو من الاحاديث المشهورة بين الخاصة والعامة انتهى كلامه ثم اقول لا يكفي في معرفة الله تعالى الظن مطلقا سواء كان حاصلا من النظر والاستدلال ام كان حاصلا من التقليد ام من اخبار الاحاد وكذا لا يكفي فيها التقليد وهو قبول قول الغير بلا دليل مطلقا وان حصل منه علم بل لا بد فيه من العلم الحاصل من الاستدلال والنظر كما هو المعروف عن الاكثر محتجين عليه بوجوه من الادلة الاول انعقاد الاجماع من المسلمين على وجوب معرفة الله [illegible] بالعلم والتقليد لا يحصل منه العلم لجواز كذب المقلد بالفتح كما صرح بهذا الاجماع العضد بل انعقد الاجماع من المسلمين على وجوب العلم بمطالب اصول الدين بالدليل لا بالتقليد كما صرح به العلامة في الباب الحادي عشر من مختصر المصباح قال اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وما يصح عليه ويمتنع والنبوة والامامة والمعاد بالدليل لا بالتقليد فلا بد من ذكر ما لا يمكن جهله على احد من المسلمين ومن جهل شيئا من ذلك خرج عن ربقة المؤمنين واستحق العقاب الدائم انتهى كلامه وادعى الاجماع غيرهما ايضا الثاني قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فان الامر بالعلم يقتضي الوجوب كما قرر في الاصول والخطاب فيه وان كان خاصا بالنبي ص ولكن [illegible] [illegible] غيره [illegible] للعموم مع انه قد [illegible] ان خطابات القران كلها من قبيل اياك اعني واسمعي يا جارة يعني ان الخطاب في المجاز [illegible] الايات الدالة على ذم الظن والقول من غير علم مثل قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله [illegible] علم ان [illegible] من الظن [illegible] شيئا لا يغني من الحق [illegible] من الايات [illegible] العلم بالظن يخرج [illegible] التابع [illegible] الايات [illegible] قال الله تعالى [illegible] واذا قيل لهم [illegible]

[illegible] قالوا [illegible] واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله [illegible]

[illegible] وفي سورة الزخرف وكذلك ما ارسلنا من قبلك [illegible]

[illegible] الادلة بالنظر [illegible] الاستدلال [illegible]

[illegible] يكون [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

النظر والاستدلال في معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته مع انا نقول ان الواجبة المعرفة وجهات تكون بالنظر والاستدلال لانها ليست ضرورية لان المعلوم
ضرورة هو الذي لا يختلف فيه العقلاء بل يحصل العلم بادنى سبب من توجه العقل اليه والاحساس كالحكم بان الواحد نصف الاثنين وان النار حارة والشمس
مضيئة وان لنا خوفا وغضبا وقوة وضعفا وغير ذلك والمعرفة ليست كذلك لوقوع الاختلاف فيها ولعدم حصولها بمجرد توجه العقل اليها ولعدم
كونها حسية فتعين الاول لانحصار العلم في الضروري والنظري فيكون النظر والاستدلال واجبا لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به وكان مقدورا عليه فهو
واجب لانه اذا لم يجب جاز تركه وح فان بقي الواجب على وجوبه يلزم تكليف ما لا يطاق والا يلزم خروج الواجب المطلق عن كونه واجبا وكلاهما باطلان
وتفصيل القول فيه في علم اصول الفقه والنظر هو ترتيب امور معلومة للتادي الى امر غير معلوم وبيان ذلك هو ان النفس بتصور المطلوب اولا ثم يحصل
المقدمات الصالحة للاستدلال عليه ثم يرتبها ترتيبا يؤدي الى العلم به والدليل لغة هو المرشد واصطلاحا على ما عرفه بعضهم هو عبارة عن الشيء الذي
يلزم من العلم به العلم بشيء اخر واما افضل المعرفة والتوحيد فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون والمراد بالكلمة الطيبة هي كلمة التوحيد شهادة ان لا اله
الا الله كما عن ابن عباس رض وبالشجرة الطيبة النخلة كما عن انس عن النبي ص شبه سبحانه هذه الكلمة بالنخلة لثباتها في القلوب كثبات النخلة في منبتها وشبه
صعودها وارتفاعها الى السماء بارتفاع فروع الشجرة النخلة وشبه ما يكسبه الموحدون من بركة التوحيد وثوابه في كل وقت وحين بما ينال من ثمرة
النخلة في اوقات السنة كلها من الرطب والتمر من جامع الاخبار قال النبي ص افضلكم ايمانا افضلكم معرفة من كتاب صفات الشيعة تاليف الصدوق ره
باسناده الى ابن ابي عمير رفعه الى احدهم ع انه قال بعضكم اكثر صلوة من بعض وبعضكم اكثر حجا من بعض وبعضكم اكثر صدقة من بعض وبعضكم اكثر
صوما من بعض وافضلكم افضلكم معرفة من السرائر اسيا رى قال سمعت الرضا ع يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة في التفكر في الله
يعني على الاستدامة التفكر في قدرته وعظمته بالتفكر في عظمة خلقه كما ضرب في الاخبار الاخر وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي
نقلا عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله وان التفكر عمل القلب والطاعة
عمل الجوارح فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى الذكر فالقلب المقصود اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم
من غيره انتهى من توحيد الصدوق ره واماليه باسناده الى ابن عباس رض قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا
وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال رسول الله ص انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا
كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله
الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله عز وجل عبادي ساءت اعمالكم في
دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي
فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء
فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا
عبادي الجنة من التوحيد والامالي باسناده الى علي ع في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل
قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة من التوحيد باسناده الى ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله لان
الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر احد من التوحيد باسناده الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى
انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة من التوحيد باسناده الى جابر بن عبد الله عن النبي ص انه قال الموجبتان
من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا يدخل النار من امالي الشيخ ره باسناده الى محمد بن سماعة قال سئل بعض
اصحابنا الصادق ع فقال له اخبرني اي الاعمال افضل قال توحيدك لربك قال فما اعظم الذنوب قال تشبيهك لخالقك من التوحيد باسناده الى معاذ بن
جبل قال كنت ... قال النبي ص يا معاذ هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد يقولها ثلثا قال قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله ص حق الله عز وجل على
العباد ان لا يشركوا به شيئا ثم قال ... هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار
من المحاسن باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال يا ابان اذا قدمت الكوفة فاروِ هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت له الجنة
قال قلت له انه يأتيني من كل صنف من الاصناف افاروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين فيسلب منهم لا
اله الا الله الا من كان على هذا الامر من امالي الشيخ ره باسناده الى ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال جاء اعرابي الى النبي ص فقال يا رسول الله هل للجنة من ثمن قال نعم
قال ما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصا بها قال ... اخلاصها قال العمل بما بعثت به في حقه وحب اهل بيتي قال فداك ابي وامي وان حب
اهل البيت ... من كتاب ... الى ... عطية ... عن ... احمد بن علي ... النيسابوري

قوله وحق على الظاهر انه اسم اي واجب لازم علي ويمكن ان يقرء على الماضي المعلوم والمجهول وحق الشيء يحق بالكسر اي وجب قال الجوهري يقال صليت الرجل نارا اذا ادخلته النار وجعلته يصلاها فان القيته فيها القاء كانك تريد الاحراق قلت اصليته بالالف وصليته تصلية وقال صلى فلان النار يصلى صليا احترق قوله لان الله عز وجل لا يعدله شيء لعل التعليل مبني على انه لما لم يعدله تعالى شيء لا يعدل ما يتعلق بالوهيته وكماله ... شيء اذ هذه الكلمة الطيبة ادل الاذكار على وجوده ووحدانيته واتصافه بالكمالات وتنزهه عن النقائص حاشيته

المعروف بابن الفارسية قال ابو جعفر ع جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ع ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى
انكم لا تدخلون الجنة الا ان تحبونا وكذب من زعم انه يحبنا ويبغض هذا يعني عليا من كتاب ثواب الاعمال تاليف الصدوق ره باسناده الى اسحق بن راهويه
قال لما وافى ابو الحسن الرضا ع بنيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث
فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت
ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي بن ابي طالب ع يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت
جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادينا بشروطها وانا من شروطها
قال الصدوق ره من شروطها الاقرار للرضا ع بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم اقول لا يوجد هذا الا في الفرقة الامامية
الاثني عشرية من بين فرق الشيعة كلها وفرق المسلمين ايضا وذلك ان الشيعة تفرق الفرق المختلفة حتى تبلغ الى مولانا علي الرضا ع فاذا بلغت اليه
قالت بامامة باقي الائمة الاثني عشر فلا يزوره اذا الا هذه الفرقة الامامية الاثني عشرية ومن هذا قال الامام الجواد ع زيارة ابي افضل من زيارة
جدي ابي عبد الله الحسين ع لان جدي يزوره كل احد واما ابي فلا يزوره الا الخالص من الشيعة وقد تتبعنا كتب الفرق الاسلامية فراينا ان الحق مع
الامامية الاثني عشرية بالبراهين العقلية والنقلية انشاء الله تعالى في الامامة المجلد الخامس في المشية والارادة والقدر والقضاء قال الله
تبارك وتعالى في سورة يونس ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وفي سورة النحل انما قولنا لشيء
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وقال ليقضي الله امرا كان مفعولا من توحيد الصدوق ره باسناده الى الهروي
قال سال المامون يوما علي بن موسى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت
يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث
الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في
الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين
غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين من المحاسن عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
محمد بن اسحق قال قال ابو الحسن ع ليونس مولى علي بن يقطين يا يونس لا تتكلم بالقدر قال اني لا اتكلم بالقدر ولكن اقول لا يكون الا ما اراد الله وشاء وقضى
وقدر فقال ليس هكذا اقول ولكن اقول لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى ثم قال اتدري ما المشية فقال لا فقال همه بالشيء او تدري ما اراد قال لا قال
اتمامه على المشية فقال او تدري ما قدر قال لا قال هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء والفناء ثم قال ان الله اذا شاء شيئا اراده واذا اراده قدره واذا
قدره قضاه واذا قضاه امضاه وفي تفسير العمرة عن يونس قال ع قال الرضا ع اتدري ما المشية يا يونس قلت لا قال هي الذكر الاول تدري ما الارادة قلت لا قال هي
العزيمة على ما شاء تدري ما التقدير قلت لا قال هو الهندسة ووضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء تدري ما القضاء قلت لا قال هو الابرام واقامة
العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول وقال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول العزيمة والقدر والقضاء النقوش الناشئة في اللوح المحفوظ
ومن تفسير القدر بالهندسة تقديرات الاشياء من طولها او عرضها من توحيد الصدوق ره في خبر الفتح بن يزيد عن ابي الحسن ع قال ان لله تعالى ارادتين
ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رايت ان الله نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشأ لم
ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم ع ان يذبح ابنه ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء ان يذبحه لما غلبت مشية ابراهيم ع مشية الله تع وفي الحديث
امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس لعنه الله ان يسجد لادم ع وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها
ولو لم يشأ لم ياكل ايضاح قيل المراد بالمشية في تلك الاخبار هو العلم وقيل هي تهيؤ اسباب الفعل بعد ارادة العبد ذلك الفعل وقيل ارادة العرض تعلق بفعل
نفسه و[illegible] بعض الافاضل انها عبارة عن منع الالطاف والهدايات الصارفة عن الفعل او الداعية اليه لضرب من المصلحة او عقوبة لما صنع
باختياره من التوحيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وهذا الخبر هو من غوامض الاخبار وذكر فيه
وجوه من التاويل [illegible] لا يكون المراد بالمشية الارادة بل [illegible] مراتب التقديرات التي اقتضت الحكمة جعلها من اسباب وجود الشيء كالتقدير في اللوح مثلا
[illegible] لم يحصل بتقدير اخر في لوح سوى ذلك اللوح وانما وجد سائر الاشياء بما قدر في ذلك اللوح وربما يلوح هذا المعنى
بعض الاخبار [illegible] مناسب لقولهم ع ابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها وعلى هذا المعنى يحتمل ان يكون الخلق بمعنى التقدير الثاني ان يكون خلق
المشية بنفسها [illegible] غير مسبوقة على تعلق ارادة اخرى بها فيكون نسبة الخلق اليها مجازا عن تحققها بنفسها منتزعة

قوله ع في خبر الفتح بن يزيد وهو شاء ذلك اي بمشية العزم والاختيار قوله ع ولو لم يشأ اي بمشية الجبر والالجاء قوله ع ولم يشأ ان يذبحه اي بمشية العزم والاختيار قوله ع ولو شاء ان يسجد اي بمشية الجبر والالجاء ع حاشية

[illegible]

من ذاته تعالى بلا توقف على مشية اخرى والا لزم ان تكون قبل كل مشية مشية الى ما لا نهاية له ونظير ذلك ما يقال ان الاشياء انما توجد بالوجود فاما الوجود نفسه فلا يفتقر الى وجود اخر بل انما يوجد بنفسه والا لتسلسل الامر الى لا نهاية الثالث ما ذكره السيد اماد ان المراد بالمشية هنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل وبالاشياء افاعيلهم المترتب وجودها على تلك المشية قال وبذلك تنحل شبهة ربما اوردت هنا وهي انه لو كانت افعال العباد مسبوقة بارادتهم لكانت الارادة مسبوقة بارادة اخرى وتسلسلت الارادات لا الى نهاية الى غير ذلك من الوجوه وقال ابو عبد الله ع ان الله تعالى لم يجبر احدا على معصية ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير فقيل له اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست هي ارادة حتم انما هي ارادة اختيار من الاحتجاج روي انه سئل امير المؤمنين ع عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق في علم الله من دعوات الراوندي قال الرضا ع ثمانية اشياء لا يكون الا بقضاء الله وقدره النوم واليقظة والقوة والضعف والصحة والمرض والحياة والموت وقال النبي ص يقول الله عز وجل من لم يرض بقضائي ولم يشكر لنعمائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ ربا سوائي قال الصدوق ره في كتاب الاعتقادات الامامية اعتقادنا في القضاء والقدر قول الصادق ع لزرارة حين سئله فقال ما تقول يا سيدي في القضاء والقدر قال اقول ان الله تعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سئلهم عما عهد اليهم ولم يسئلهم عما قضى عليهم والكلام في القدر منهي عنه كما قال امير المؤمنين ع لرجل قد سئله عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه ثم سئله ثانية عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم سئله ثالثة فقال سر الله فلا تكلفه وقال امير المؤمنين ع في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان تعلو مرة وتسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد الصمد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير روي ان امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى مكان اخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله وسئل الصادق ع عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر انتهى من التوحيد وعيون اخبار الرضا باسناده الى علي بن موسى الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب قال سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله وبقدره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها اقول ذكر جماعة من قدماء المحدثين ان القضاء يقال على عشرة معان اولها العلم ومنه قوله تعالى الا حاجة في نفس يعقوب قضيها يعني علمها وثانيها الاعلام ومنه قوله عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمنا وثالثها الحكم ومنه قوله تعالى يوم يقضي بالحق يعني يحكم ورابعها القول ومنه قوله تعالى والله يقضي بالحق اي يقول بالحق وخامسها الحتم كما قال الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا وهو القضاء الحتم وسادسها الامر ومنه قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني امر ربك وسابعها الخلق كما قال الله تعالى فقضيهن سبع سموات في يومين يعني خلقهن وثامنها الفعل ومنه فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت فاعل وتاسعها الاتمام نحو فلما قضى موسى الاجل اي اتمه العاشر الفراغ من الشيء ومنه قوله عز وجل قضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ لكما منه واما القدر فهو ايضا يطلق على معان الاول بمعنى الخلق ووضع الاشياء في مواضعها من دون زيادة ونقصان كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها الثاني بمعنى الكتابة كقول الشاعر واعلم بان ذا الجلال قد قدرا في الصحف الاولى التي قد سطرا الثالث بمعنى البيان والاخبار كقوله الا امرأته قدرناها من الغابرين اي بينا واخبرنا بذلك الرابع بمعنى الضيق كقوله فظن ان لن نقدر عليه تعالى اي لن نضيق الخامس بمعنى العلم السادس بمعنى الحكم السابع بمعنى الامر وح فيجوز ان يقال ان افعال العباد كلها من خير وشر بقضاء من الله وقدر بمعنى العلم من الله والحكم منه عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة من توحيد الصدوق ره باسناده الى ابن عباس ره قال ان امير المؤمنين ع كان جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ حضر صفين مع امير المؤمنين ع فجثى بين يديه ثم قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال امير المؤمنين ع نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سايرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له اوتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله تعالى وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه

الامة

قوله ع وبفضائل المراد بالفضائل غير الفرايض من العلوم الغير الواجبة والصنايع وغير ذلك

قوله عند الله احتسب عنائي اي لما لم نكن مستحقين للاجر لكوننا مجبورين فاحتسب اجر مشقتي عند الله لعله يثيبني بلطفه

قوله ع ولكان المذنب اولى بالاحسان لانه حمل على ما هو قبيح عقلا وشرعا وصير بذلك محلا للائمة الناس فهو اولى بالاحسان لتدارك ذلك والمحسن لما حمل على ما هو حسن عقلا وشرعا وصار بذلك موردا لمدح الناس كان اولى من جميع الاضرار على المسيء وقيل انما كان المذنب اولى بالاحسان لان الله رضي له بالاحسان والمحسن اولى بالعقوبة من الذي رضي به

والقدرية في هذا الخبر اطلقت على المجبرة وقوله لم يعص مغلوبا والمعنى وكذا قوله ولم يطع مكرها بكسر الراء وفي الفتح مكان ولم يملك مفوضا اشارة الى نفي التفويض التام بحيث لا يقدر على صرفه عنه او بحيث لا يكون لتوفيقه وهدايته مدخل فيه

حاشية

[illegible]

الأمة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال الشيخ فما القضاء والقدر اللذان كان مسيرنا بهما وعنهما قال الامر من الله بذلك والحكم ثم تلا امير المؤمنين ع هذه الاية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقرء هذه الاية وكان امر الله قدرا مقدورا فقام الشيخ فرحا مسرورا لما سمع هذا المقال فرحت فقال نظم

فرج الله عنك يا امير المؤمنين ثم انشأ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

باب الكلام في النبوة وفيه ستة عشر مجلسا

المجلس الاول في اثبات وجوب بعث الانبياء والرسل على الله تعالى في كتابه الكريم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اعلم ان البعثة حسنة لانها قد اشتملت على المصلحة وخلت عن المفسدة فكانت حسنة قطعا وقد ذكر بعض المحققين جملة من فوائد البعثة منها معاضدة النقل فيما يدل العقل عليه اي يستقل بمعرفته مثل وجود البارئ تعالى وعلمه وقدرته واستفادة الحكم من النبي فيما لا يدل اي لا يستقل به العقل مثل الكلام والرؤية والسمع والبصر والمعاد الجسماني لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ومنها ازالة الخوف الحاصل عند الاتيان بالحسنات لكونه تصرفا في ملك الله تعالى بغير اذنه وعند تركها لكونه ترك الطاعة ومنها استفادة الحسن والقبح في الافعال التي تحسن تارة وتقبح اخرى من غير اهتداء العقل الى مواقعها او استفادة النافع والضار اي معرفة منافع الاغذية والادوية ومضارها التي لا تفي بها التجربة الا بعد ادوار واطوار مع ما فيها من الاخطار ومنها حفظ النوع الانساني فان الانسان مدني بالطبع يحتاج الى التعاون فلا بد من شرع يفرضه شارع يكون مطاعا ومنها تكميل اشخاص على تكميل النفوس البشرية بحسب استعداداتهم المختلفة في العلميات والعمليات ومنها تعليمهم الصنائع الخفية من الحاجات والضروريات وتعليمهم الاخلاق الفاضلة الراجعة الى الاشخاص والسياسات الكاملة العائدة الى الجماعات من المنازل والمدن ومنها الاخبار بالثواب والعقاب ترغيبا في الحسنات وتحذيرا عن السيئات الى غير ذلك فيحصل اللطف بذلك للمكلف واللطف من الله تعالى بالنسبة الى عباده واجب عليه فيكون بعث الانبياء واجبا عليه تبارك وتعالى وهو المطلوب ويكفي في اثبات النبوة ما رواه رئيس المحدثين محمد بن يعقوب الكليني ره في اول كتاب الحجة من كتب الكافي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء الى خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما فيه بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في شيء من احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته اقول في قوله ع ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان الخ اشارة الى ما تقرر عندهم من ان من يدعي النبوة لا بد له من معجزة لتكون دليلا على حقية دعواه وصدق مقالته والا لم يلتفت الى قوله واشارة الى وجوب وجود امام في كل زمان يكون خاليا من وجود نبي وليعلم ان هذا الكلام المعجز الشريف مع وجازته مشتمل على خلاصة افكار الحكماء السابقين وانظار العلماء اللاحقين بل فيه اشارة الى حقايق لم يبلغها غاية افكار اكثر المتألهين ونهاية انظار اكثر المتكلمين ولو امكن استماع هذا الكلام المقدس للفلاسفة الاقدمين لاقروا بكونه معجزة وهذه الطريقة مقدمة على جميع الطرق التي ذكرها ساير العلماء من المتكلمين والحكماء والصوفية في اثبات النبوة مع اختلاف ماخذها وتباين مبانيها [illegible] كما اشار اليه بعض المحققين من المتألهين

المجلس الثاني في الصفات المعتبرة في الانبياء والرسل وهي امور الاول العصمة وهو لطف خفي يفعل الله تعالى بالمكلف بحيث لا يكون له داع الى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك وذهب بعضهم الى ان المعصوم لا يمكنه الاتيان بالمعاصي وهو باطل والا لما استحق مدحا اذا تقرر هذا فاعلم ان الامامية اوجبوا عصمة الانبياء والرسل ولم يجوزوا صدور الذنب عنهم مطلقا لا في الاعتقاد ولا في التبليغ ولا في الفتوى ولا في الاحوال والافعال لا قبل البعثة ولا بعدها لا صغيرة ولا كبيرة لا بالعمد ولا بالخطأ في فعل ولا بالسهو ولا بالنسيان ولا بالاسهاء من الله تعالى ولم يخالف فيه احد منهم الا الصدوق وشيخه ابن الوليد فانهما جوزا الاسهاء الذي يكون من الله لا السهو الذي يكون من الشيطان استنادا الى بعض الاخبار الشاذة الموافقة لمذهب العامة والامامية شنعوا عليهما غاية التشنيع فممن شنع من المتأخرين شيخنا المحقق البهائي ره قال في جملة كلامه ان نسبة السهو الى ابن بابويه اولى من نسبة السهو الى النبي ص وقال ايضا عند قول ابن بابويه ره وان وفقنا الله تعالى صنفنا كتابا في كيفية سهو النبي ص قال الحمد لله الذي لم يوفقه لتصنيف ذلك الكتاب وقد استدل اصحابنا الامامية على مذهبهم بوجوه من الادلة الوجه الاول انه لو لم يكن الانبياء معصومين لانتفت فائدة البعثة واللازم باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة انه اذا جازت المعصية عليهم لم يحصل الوثوق بصحة قولهم [illegible] واما الكذب [illegible] عليهم فاذا لم يحصل الوثوق لم يحصل الانقياد [illegible]

[illegible] لهم [illegible] على وجوب اتباعهم [illegible] باتباعهم [illegible] الترجيح [illegible]

عنهم محالاً وهو المطلوب الوجه الثالث انه لو صدر عنه ذنب لوجب منعه وزجره والانكار عليه لعموم ادلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
~~عنهم محالاً وهو المطلوب الوجه~~ ولكنه حرام لاستلزام ايذائه المحرم بالاجماع ولقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والآخرة الرابع انه لو اقدم على الفسق لزم ان يكون مردود الشهادة لقوله تعالى ان جائكم فاسق بنبأ فتبينوا وللاجماع على عدم قبول شهادة
الفاسق فيلزم ان يكون ادون حالاً من آحاد الامة مع ان شهادته تقبل في الدين القويم وهو شاهد على الكل يوم القيمة قال الله تعالى لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً الخامس انه يلزم ان يكونوا اقل درجة من عصاة الامة فان درجاتهم في غاية الرفعة والجلالة
ونعم الله عليهم بالاصطفاء على الناس وجعلهم امناء على وحيه وخلفاء في عباده وبلاده وغير ذلك عليهم اتم وابلغ فارتكابهم المعاصي والاعراض
عن اوامر ربهم ونواهيه للذة فانية افحش واشنع من عصيان هؤلاء ولا يلتزمه عاقل السادس انه يلزم استحقاقهم العذاب واللعن واستحقاق التوبيخ
واللوم لعموم قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين وقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين
وهو باطل بالضرورة والاجماع السابع انهم كانوا يامرون الناس بطاعة الله فلو لم يطيعوه لدخلوا تحت قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واللازم باطل بالاجماع ولكونه من اعظم المنفرات فان كل واعظ لم يعمل بما يعظ الناس به لا يرغب الناس في الاتباع
منه وحصول مطلبه لا يعبؤن بقوله الثامن انه تعالى حكى عن ابليس قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فلو عصى نبي لكان ممن
اغواه الشيطان ولم يكن من المخلصين مع ان الانبياء من المخلصين للاجماع ولانه تعالى قال واذكر عبادنا ابرهيم واسحق ويعقوب اولى الايدي والابصار انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذا ثبت وجوب العصمة في البعض ثبت في الكل لعدم القائل بالفرق التاسع انه يلزم ان يكونوا من
حزب الشيطان وقال الله تعالى الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولا يقول به الا الخاسرون العاشر ان الرسول افضل من الملك لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وافضلية البعض يدل على افضلية الكل للاجماع المركب مع ان الله تعالى قال في وصف الملائكة لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون ولو صدرت المعصية عن النبي لامتنع كونه افضل لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار الحادي عشر ان النبي لو كان عاصياً لكان من الظالمين
وقد قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين قال الرازي في تفسير المراد بهذا العهد اما عهد النبوة او عهد الامامة فان كان المراد عهد النبوة ثبت المطلوب وان كان
المراد عهد الامامة فكذلك لان كل نبي لا بد ان يكون اماماً يؤتم به ويقتدى به فالاية على جميع التقديرات تدل على ان النبي لا يكون مذنباً الثاني عشر انه تعالى
قال ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين والانبياء من ذلك الفريق بالاتفاق وقد ذكروا وجوهاً اخر ايضاً ولكن دلالة ما ذكروه من الادلة على
مذهبهم محل نظر بل كلها او جلها لا تفي بذلك المعلوم لنا قطعاً باجماع اصحابنا مع تأيده بالنصوص المتظافرة خصوصاً ذلك من قبيل الضروريات في مذهب الامامية
واما ما ورد في الكتاب العزيز مما يوهم صدور الذنب عنهم كلفظ العصيان والغي فيما صدر من آدم فمحمول على ترك الاولى او المستحب او فعل المكروه مجازاً لقيام
الدليل القطعي على عصمتهم والنكتة فيه كون ترك الاولى او مخالفة الامر الندبي والنهي التنزيهي منهم مما يعظم موقعه لعلو درجتهم وارتفاع
شانهم مع ان جميع ذلك قد ذكر له وجوه ومحامل من امالي الصدوق ره باسناده الى الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل
الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه قد القم حجراً فقام اليه علي بن محمد بن
الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال بلى قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وقوله عز وجل وذا النون اذ ذهب
مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه وقوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله عز وجل في داود وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فقال مولانا الرضا ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برايك
فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفته
في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحاً وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه انما ظن ان الله عز وجل لا يضيق عليه رزقه
الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله تعالى لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ولقد
همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما داخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء
يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن الجهم يقولون ان داود كان في محرابه يصلي اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن
ما يكون من الطيور فقطع صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان
فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان اوريا قد اخرجه داود في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام
الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا فتزوج داود بامرأته قال فضرب
الرضا بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبياً من انبياء الله تعالى الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم ...

معصومين عن مثل ... ايضاً ويكون ذكر الخبر لبيان كون النهي تنزيهياً فارشاد اذ لم يكن دار تكليف حتى ... فيها النهي التحريمي ويحتمل ان يكون المراد الكلام على هذا لنوع من التوسع التقية مماشاة مع العامة لموافقة بعض اقوالهم او على سبيل التنزل والاستظهار ... جوز الذنب عليهم مطلقاً وانما ظن داود ... يحتمل ان يكون ظن انه اعلم اهل زمانه وهذا وان كان صادقاً الا انه لما كان مصادفاً لنوع من العجب ... الله بارسال الملكين ... السابقين ايضاً يحتمل ان يكون المراد التجويز والاحتمال بان يقال لم يكن يظهر غيره علماً بالنسبة اليه ويخص ذلك بعلم الحاكم او يكون ذلك الظن كناية عن نهاية الاعجاب بعلمه ... تعجيله في حال الترافع فليعلم انه حكم بظلم المدعى عليه قبل البينة اذ ... بقوله لقد ظلمك انه لو كان كما تقول فقد ظلمك بل كان الاصوب والاولى انه لا يقوله ايضاً الا بعد وضوح الحكم حاشيته

قيل التابوت صندوق التورية ومن خشب الشمشاد مموه بالذهب نحو من ثلثة اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الواح الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات التوحيد النهي عن عبادة الاوثان السبت اكرام الوالدين النهي عن ... الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة الزور الزنا لا يتمنى احد مال غيره ولا زوجته وكان موسى اذا قاتل قوماً قدمه فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون ...

بالقتل فقال يا بن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله اليه ملكين
فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى
عليه فيقول ما تقول فهذا خطيئته حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع قول الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
الاية فقلت يا بن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا ع ان المرأة في ايام داود ع كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح الله
تعالى له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود فذلك الذي شق على اوريا واما محمد نبيه ص وقوله عز وجل له وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل اعلم نبيه اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمى له زينب بنت
جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احد
ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين فقال الله عز وجل والله احق ان تخشاه في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه
الا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله ص وفاطمة من علي ع قال فبكى علي بن الجهم وقال يا بن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل ان انطق في انبياء الله
ع بعد يومي هذا الا بما ذكرته من عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المأمون يا ابن رسول
الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك وتعالى قال لآدم ع اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة
ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا
غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله
كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة
التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال له المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما
صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا ع ان حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان آدم وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا
لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا
وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون اشهد انك
ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم ع فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابراهيم ع وقع الى ثلاثة اصناف
صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل رأى الزهرة فقال هذا ربي
على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار و
الاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا
اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق
لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال
عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم ع اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم ع
انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم ع نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله و
كانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت
الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم ع عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن
يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ع ان موسى ع دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب
والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه فقضى موسى على العدو

قوله ع ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها اقول ما ذكره في خطيئة آدم ع قريب مما ذكره بعض العامة من انهما اشار لهما الى شجرة واحدة وكان المراد نوع تلك الشجرة فوسوس لهما الشيطان ان المراد كان نهي تلك الشخص من الشجرة فقط لا ذلك منه وهذا مثل ما ورد في الخبر السابق ويخالف الاصول والتوجيه مشترك ولعل ذكر هذا الوجه لبيان علة ارتكاب ترك الاولى لا ان يكون جوابا مستقلا والضمير في قوله عن الاكل منها راجع الى غيرها ويحتمل ان يكون راجعا الى هذه الشجرة بان يكون استثناء منقطعا اي لينبئ لما كان الشجرة منهية بل سبب لكونكما ملكين او خالدين اذا اكلتما منها حاشية

بحكم الله

بحكم الله تعالى فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل
مبين قال المامون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني
من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة
فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه
على آخر قال له موسى عليه السلام انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو
لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون
جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى عليه السلام لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك
التي فعلت وانت من الكافرين بي قال موسى عليه السلام فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي
حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك
فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى
قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله
تعالى لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى عز من ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز
وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فا
ختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل
وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان
الله عز وجل احدثه في الشجرة وجعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما
قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى عليه السلام يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت
اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان
يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته و
يعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى سلني
ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك
لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان رأى
برهان ربه لهم بها كما همت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليه السلام انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله
درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلام ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى
استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز
وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول
الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم صلى الله عليه وآله بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على
نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك اياهم الى توحيد الله فيما تقدم وما
تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره
عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة
خاطب الله عز وجل بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال المامون صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه [illegible]

قوله تعالى وظنوا انهم قد كذبوا قال الطبرسي قرأ اهل الكوفة وابو جعفر كذبوا بالتخفيف وهي قراءة علي بن [illegible] العابدين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وزيد بن علي وابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك والاعمش وقرأ الباقون كذّبوا بالتشديد وهي قراءة عائشة والحسن وعطاء والزهري وقتادة ثم قال والمعنى انا اخبرنا عن الامم السالفة المكذبة لرسلنا كما اخبرناك عنك يا محمد حتى اذا بلغوا الحالة يأس الرسل عن ايمانهم وتحقق يأسهم باخبار الله اياهم وظنوا انهم قد كذبوا اي تيقن الرسل ان قومهم قد كذبوهم تكذيبا عاما حتى انه لا يصلح واحد منهم عن عائشة والحسن وقتادة وابي علي الجبائي وخفف فمعناه ظن الامم ان الرسل كذبوهم فيما اخبروهم به من نصر الله تعالى اياهم واهلاك اعدائهم عن ابن عباس وابن مسعود وابن جبير ومجاهد وابن زيد والضحاك وابي مسلم وقيل يجوز ان يكون الضمير في ظنوا راجعا الى الرسل ايضا ويكون معناه وعلم الرسل ان الذين وعدهم الايمان من قومهم اخلفوهم او كذبوا فيما اظهروه من الايمان [illegible] حاشية

وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ قال الرضا ع ان رسول الله صلعم قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال
الله عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلعم لما راها تغتسل سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ
ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلعم وقوله لها سبحان الله الذي خلقك ولم يعلم زيد ما
اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلعم فقال له يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي صلعم امسك عليك
زوجك واتق الله وقد كان الله تعالى عرّفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا صلعم
يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت
منه فزوجها الله تعالى من نبيه محمد صلعم وانزل بذلك قرآنا فقال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله
له فقال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم
فقام المأمون الى الصلاة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى
احد من اهل العلم فقال المأمون ان ابن اخيك من اهل بيت النبي صلعم الذين قال النبي صلعم فيهم الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول
المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال الصدوق ره هذا الحديث
عجيب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت ع من كتاب التفسير للشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الفضل الطبرسي
ان لاصحابنا رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وجهين من التاويل احدهما ان المراد ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنب امتك وما تاخر بشفاعتك واراد بذكر التقدم والتاخر ما تقدم زمانه وما تاخر كما يقول القائل لغيره صفحت عن السالف
والآنف من ذنوبك وحسنت اضافة ذنوب امته اليه للاتصال والسبب بينه وبين امته ويؤيد هذا الجواب ما رواه المفضل بن عمر عن الصادق ع قال سأله
رجل عن هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي ع ما تقدم من ذنبهم وما تاخر وروى عمر بن
يزيد قال قلت لابي عبد الله ع عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ع ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب
شيعته ثم غفرها له والثاني ما ذكره المرتضى ره ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول معا فيكون هنا مضافا الى المفعول
والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في منعهم اياك عن مكة وصدهم لك عن المسجد الحرام ويكون معنى المغفرة على هذا التاويل الازالة والنسخ لاحكام
اعدائه من المشركين عليه اي يزيل الله ذلك عنك ويستر عليك تلك الوصمة بما يفتح لك من مكة فستدخلها فيما بعد ولذلك جعله جزاء على
جهاد وغرضا في الفتح ووجها له قال ولو انه اراد مغفرة ذنوبه لم يكن لقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله معنى معقول لان المغفرة للذنوب
لا تعلق لها بالفتح فلا يكون غرضا فيه انتهى كلامه ره ولعل قائلا يقول انه قد ورد في احاديث الشيعة ما يقوله المخالفون في الانبياء من وقوع المعاصي
والجواب ان كل ما ورد من ذلك فسبيله الحمل على التقية الثاني من الصفات المعتبرة في الانبياء والرسل انه يجب ان يكون ع متصفا بجميع الكمالات
والفضائل ليحصل الانقياد التام للنبي وليكمل اقبال القلوب عليه ويجب ان يكون في ذلك افضل واكمل من كل واحد من اهل زمانه لانه يقبح من
الحكيم الخبير ان يقدم المفضول المحتاج الى التكميل على الفاضل الكامل عقلا وسمعا اما عقلا فظاهر واما سمعا فلقوله تعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون الثالث انه يجب ان يكون منزها عن كل ما يوجب التنفر عنه من دناءة الآباء وعهر
الامهات والاكل على الطريق ومجالسة الاراذل وان يكون حائكا او حجاما او زبالا او غير ذلك من الصنائع الرذيلة ومن الحقد والحسد والفظاظة
والغلظة والبخل والجبن والحرص على الدنيا والاقبال عليها ومراعاة اهلها ومعاشرتهم في اوامر الله والبرص والجذام والجنون والبكم والبلاهة وامثال
ما في ذلك كله من النقص الموجب لسقوط محله من القلوب المجلس الثالث في طبقات الانبياء والرسل والفرق بين النبي والرسول والامام والمحدث
واولي العزم وعددهم روى في الكافي عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله ع قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي
يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين الملك في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم ع على لوط ع ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت
ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا وعليه امام كيونس قال الله تعالى ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا وعليه
امام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم ع نبيا وليس باماما حتى قال الله اني جاعلك

قوله ع على لوط لعل التشبيه
لوط ع في محض كون الامام
والي عليه فانه ع قد عاين
الملك وبعث الى قومه قوله ع
وليس الظاهر ان الامام عليه
وهو مرجع حاشيته

للناس اماماً قال ومن ذريتي بان يكون في ولده كلهم قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين يعني من عبد صنماً او وثناً لا يكون اماماً ويظهر من عبارة

المنام وسماع الصوت في الطبقة الثانية اعتبار عدمه في الطبقة الاولى بقرينة المقابلة فيكون اخباره بمجرد الالهام او سماع الكلام لكن في المنام

من الكافي باسناده الى جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً واتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولاً

واتخذه رسولاً قبل ان يتخذه خليلاً واتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماماً

فمن عظمها في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من الكافي باسناده الى زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل

وكان رسولاً نبياً ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يسمع الصوت ويرى في منامه ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين

الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى في المنام ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث

وفي خبر اخر عن ابي جعفر ع واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه وذكر الرازي وغيره ان العلماء اختلفوا في الفرق بين

الرسول والنبي فمنهم من قال لا فرق بينهما واما من قال بالفرق فمنهم من قال ان الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي غير

الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما يدعو الى كتاب من قبله ومنهم من قال ان من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ونسخ شرع من قبله فهو الرسول

ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخصال فهو النبي غير الرسول ومنهم من قال ان من جاءه الملك ظاهراً وامره بدعوة الخلق فهو الرسول ومن لم يكن

كذلك بل راى في النوم فهو النبي والاخبار الواردة في عدد المرسلين والكتب وكون من نسخ شرعه ليس الا خمسة منافية لما سوى القول الاخير من الاقوال

• فالمعول على هذا الخبر المؤيد باخبار كثيرة مذكورة في الكافي وغيره من معاني الاخبار والخصال باسناده الى ابي ذر ره قال قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة

الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جماً غفيراً قلت من كان اول الانبياء قال ادم قلت وكان من الانبياء مرسلا

قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء سريانيون ادم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح

واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد ص واول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى وستمائة نبي قلت يا رسول الله كم انزل الله تعالى من كتاب قال مائة

كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث ع خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل التوريه والانجيل والزبور و

الفرقان الخبر من كتاب الاختصاص تاليف الشيخ المفيد ره عن ابن عباس انه قال اول المرسلين ادم واخرهم محمد ص صلى الله عليه وآله وعليهم وكان

الانبياء مائة الف واربعة وعشرين الف نبي الرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر وخمسة منهم اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وخمسة

من العرب هود وصالح وشعيب واسمعيل ومحمد صلى الله عليهم وخمسة سريانيون ادم وشيث وادريس ونوح وابرهيم ع واول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم

عيسى والكتب التي انزلت على الانبياء ع مائة كتاب واربعة كتب منها على ادم خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلثون وعلى ابرهيم عشرون وعلى موسى التورية وعلى

داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد الفرقان صلى الله عليهم من عيون الاخبار باسناده الى ابي الحسن الرضا ع قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم

كانوا اصحاب العزائم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح ع كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل ع وكل نبي كان في ايام

ابرهيم كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى زمن موسى وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً

لكتابه الى ايام عيسى ع وكل نبي كان في ايام عيسى ع وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعاً لكتابه الى زمن نبينا محمد ص فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم

افضل الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد ص لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح

لكل من سمع ذلك منه من المحاسن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع قول الله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال نوح وابراهيم وموسى

وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع انبياء الله ورسله قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحاً بعث [illegible] وشريعة [illegible] من بعد نوح اخذ

بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً [illegible] ابرهيم [illegible] ومنهاجه [illegible]

وشريعته ومنهاجه حتى جاء موسى بالتورية وبعزيمة ترك الصحف [illegible] بالتورية [illegible]

جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ص فجاء بالقران [illegible]

فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل [illegible]

بكل نبي كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب لهم والاذى [illegible]

[illegible] من قبل فنسي ولم نجد له عزماً قال عهدنا اليه في محمد والائمة [illegible]

[illegible] والاوصياء من بعده [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله ع وستمائة نبي يحتمل ان يكون معطوفاً على عيسى ع ويكون ستمائة نبي بعد عيسى ويمكن ان يقرء يكون المراد انه كان غير موسى وعيسى من انبياء بني اسرائيل ستمائة نبي

قوله ع نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم كون هؤلاء الخمسة اولي العزم هو المروي في اخبارنا المستفيضة وروي في تفسير العامة ايضاً عن ابن عباس وقتادة وذهب بعضهم الى انهم ستة نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وقيل هم الذين امروا بالجهاد والقتال واظهروا المكاشفة وجاهدوا في الدين وقيل هم اربعة ابراهيم ونوح وهود ورابعهم محمد صلى الله عليهم ولا عبرة باقوالهم بعد ورود النصوص المعتبرة عن اهل البيت ع

قوله ع ولم يكن له عزم اي المراد عدم الاهتمام والتصميم [illegible] [illegible] قوله [illegible] على ان موسى وعيسى كانا مبعوثين الى كافة الخلق [illegible] الاخبار [illegible]

وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة احد الا بطاعتهم ومعرفة حقهم وفضلهم
وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله فعظم جميع انبياء الله ولا تنزلهم بمنزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم
واخلاقهم الا بنبأ محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بادلة تتحقق بها فضائلهم ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله وان قابلت اقوالهم وافعالهم
بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقيقة الايمان والمعرفة فاياك ثم
اياك من علل الشرائع باسناده الى محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل احب لانبيائه من الاعمال الحرث والرعي لئلا يكرهوا شيئا
من قطر السماء من الكتاب المزبور عن الامام المسطور قال ما بعث الله نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس المجلس الرابع في بيان احوال ادم ع قال
الله تعالى في سورة البقرة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون اقول روى الثقاة من الاصحاب عن النبي ص قال ان موسى ع سال ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى
تسالني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال تعالى يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام
ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم افنيتهم كلهم في ساعة
واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام ثم خلقت دابة و
سلطتها على ذلك البحر فشربته في نفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت
الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت خمسين الف سنة ثم خلقت الدنيا كلها اجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها
حتى لم يبق منه شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين
ادم في ثلثين الف سنة من ادم الى ادم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من فضة بيضاء وخلقت في كل مدينة
مائة الف قصر من الذهب الاحمر فملأتها خردلا وكان الخردل يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت رزقه
كل سنة حبة من خردل فاكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم خلقت اباك ادم ع بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره
من قصص الانبياء بالاسناد الى ابي جعفر الباقر ع قال سئل امير المؤمنين ع هل كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل ادم ع وذريته فقال
نعم قد كان في السموات والارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله تعالى قبل ادم ع وذريته يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار ولا يفترون
فان الله تعالى لما خلق الارضين خلقها قبل السموات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين اطباق
السموات يقدسونه الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل ثم خلق في الارض الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم دون خلق
الملائكة وخفضهم ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن يقدسون الله بالليل و
النهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح بغير اجنحة ياكلون ويشربون نسناس اشباه خلق الناس خلقهم الله وليسوا بانس واسكنهم
اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون قال وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السموات فيسلمون عليهم
ويزورونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون منهم الخبر ثم ان طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط الارض تمردوا وعتوا
عن امر الله تعالى ومرحوا وبغوا في الارض بغير الحق وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم واظهروا الفساد وجحدوا ربوبية الله
تعالى قال واقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله وطاعته وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن امر الله تعالى قال
فحط الله اجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن امر الله تعالى وتمردوا وكانوا لا يقدرون على الطيران الى السماء والى ملاقاة الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب
والمعاصي قال وكانت الطائفة المطيعة لامر الله من الجن تطير الى السماء في الليل والنهار على ما كانت عليه وكان ثم ابليس واسمه الحارث يظهر للملائكة انه
من الطائفة المطيعة ثم خلق الله خلقا على خلاف خلق الملائكة وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق النسناس يدبون كما يدب الهوام في الارض
ياكلون ويشربون كما تاكل الانعام من مراعي الارض كلهم ذكران ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول
الامل ولا لذة العيش لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار ليسوا ببهائم ولا هوام لباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والاودية الكبار ثم اراد
الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر فكون لهم مدينة انشاها لهم تسمى جابرسا طولها اثنا عشر الف فرسخ في اثني عشر
الف فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع الارض الى السماء ثم اسكنهم فيها واسكن الفرقة الاخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر وكون لهم مدينة
انشاها تسمى جابلقا طولها اثنا عشر الف فرسخ في اثني عشر الف فرسخ وكون لهم سورا من حديد يقطع الى السماء فاسكن الفرقة الاخرى فيها
لا يعلم اهل جابرسا بموضع اهل جابلقا ولا اهل جابلقا بموضع اهل جابرسا ولا يعلم بهم اهل اوساط الارض من الجن والنسناس فكانت الشمس
تطلع على اهل اوساط الارضين من الجن والنسناس فينتفعون بحرها ويستضيئون بنورها ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها اهل جابلقا

اذا غربت فلا يعلم اهل جابرسا اذا طلعت ولا انها تطلع من دونه جابرسا وتغرب من دون جابلقا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون
ويأكلون ويشربون وليس تطلع الشمس فقال صلوات الله عليه انهم يستضيئون بنور الله فهم في اشد ضوء من نور الشمس ولا يرون ان الله تعالى
خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب لا يعرفون شيئا غيره فقيل يا امير المؤمنين فاين ابليس عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا سمعوا بذكره لا
يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتسب احد منهم قط خطيئة ولم يقترفوا اثما لا يسقمون ولا يهرمون الى يوم القيمة يعبدون الله لا يفترون
الليل والنهار عندهم سواء من تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ابي جعفر الباقر عن ابائه عن علي عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا
بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم كشط عن اطباق السموات وقال للملائكة
انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم
وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف
الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام ولا تاسف عليهم ولا تغضب
ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك قال فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة يكون حجة لي في
ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفكت بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون
فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونسبح بحمدك ونقدس لك فقال جل وعز اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا
بيدي واجعل من ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفاء على خلقي في ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم
الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم لي حجة عليهم وعذرا ونذرا وابين النسناس عن ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي
وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء في اقطار الارض فلا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم
ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي قال فقالت الملائكة يا ربنا افعل
ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب
جل جلاله اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضا فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا
من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة في ادم قبل ان يخلقه واحتجاجا
عليهم قال فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا يديه يمين فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين
والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم الدين ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة
اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة
واشياعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرطه في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين
جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان جولوا على هذه السلالة
الطين فابرؤها وانشؤها ثم ابرزوها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي
الشمال والجنوب والصبا والدبور واجروا فيها الطبائع الاربعة فالريح في الطبائع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبائع الاربعة من ناحية
الصبا والمرة في الطبائع الاربعة من ناحية الدبور والدم في الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح
حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر
والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا في كتاب امير المؤمنين عليه السلام
في خبر ابن سلام انه سال النبي صلى الله عليه وآله عن ادم لم سمي ادم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فادم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل
من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر
وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم
اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال فاخبرني عن ادم خلق من حواء ام خلقت حواء من ادم قال بل حواء خلقت من ادم ولو كان ادم خلق من حواء
لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال قال فمن كله خلقت ام من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال
قال فمن ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال فلذلك صار النساء مستترات قال فمن يمينه او من شماله
قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان للانثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان وشهادة امرأتين مثل شهادة
رجل

وجل واحد قال فمن اين خلقت قال خلقت من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر قال الرازي في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها المراد من هذا الزوج هو حواء وفي كون حواء مخلوقة من ادم قولان الاول وهو الذي عليه الاكثرون
انه لما خلق الله ادم القى عليه النوم ثم خلق حواء من ضلع من اضلاعه اليسرى فلما استيقظ راها ومال اليها والفها لانها كانت مخلوقة من جزء
من اجزائه واحتجوا عليه بقول النبي صلى الله عليه وآله ان المرأة خلقت من ضلع فان ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها وفيها عوج استمتعت بها والقول الثاني
وهو اختيار ابي مسلم الاصفهاني ان المراد من قوله وخلق منها زوجها اي من جنسها وهو كقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وكقوله
اذ بعث فيهم رسولا منهم وقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال القاضي والقول الاول اقوى لكي يصح قوله خلقكم من نفس واحدة اذ لو كانت
حواء مخلوقة ابتداء لكان الناس مخلوقين من نفسين لا من نفس واحدة ويمكن ان يجاب عنه بان كلمة من لابتداء الغاية فلما كان ابتداء
التخليق والايجاد وقع بادم صح ان يقال خلقكم من نفس واحدة وايضا فلما ثبت انه تعالى قادر على خلق ادم من التراب كان قادرا على خلق حواء من التراب
واذا كان الامر كذلك فاي فائدة في خلقها من ضلع من اضلاع ادم انتهى وفي علل الشرائع باسناده الى زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن خلق حواء
وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله تعالى خلق حواء من ضلع ادم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تعالى
لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم زوجته من غير ضلعه ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه
ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تعالى لما خلق ادم من طين امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة
التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها
انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال ادم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد انسني قربه والنظر
اليه فقال الله هذه امتي حواء افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله تعالى
فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك قال
رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك علي يا رب ان شئت ذلك فقال عز وجل قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت
بل انت فاقبل الي فامر الله تعالى ادم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكانت النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة
حواء صلوات الله عليها وفي الروايات انه لما نظر ادم الى حواء قال يا رب زوجتني هذه الامة فقال جل اسمه فاتني مهرها يا ادم فقال ادم يا رب وما اعلم قال
الله تعالى يا ادم صل على محمد وآل محمد عشر مرات فصلى ادم كما امره الله تعالى فزوجه بها من تفسير القمي انه خلق الله ادم بقي اربعين سنة مصورا وكان
يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس
فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا له فاخرج ابليس
ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد فقال الله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام
فاول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها قال فقال ابليس يا رب اعفني من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها
ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تعالى لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى
اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال ابليس يا رب فكيف وانت العدل الذي لا تجور فثواب عملي بطل قال لا ولكن سلني من امر الدنيا
ما شئت ثوابا لعملك اعطك فاول ما سأل البقاء الى يوم الدين فقال الله تعالى قد اعطيتك قال سلطني على ولد ادم قال سلطتك قال اجرني فيهم مجرى الدم
في العروق قال قد اجريتك قال لا يولد لهم ولد الا ولد لي اثنان واراهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال يا رب زدني
قال قد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال ابليس عند ذلك فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم
لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين من التفسير المذكور عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال ادم يا رب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته
ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشرة امثالها قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم
قال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت جعلت فداك بماذا استوجب ابليس [illegible] ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره
الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في اربعة الاف سنة [illegible]
[illegible] الله قال ان اول من [illegible] ابليس فقال خلقتني من نار [illegible]
[illegible] على الملائكة [illegible] وخلق الجان من النار [illegible]
[illegible]

الطعام ولولا ان الريح في جوف ابن ادم تلهب نار المعدة لتلهب ولولا ان الماء في جوف ابن ادم يطفئ حر نار المعدة لاحرقت النار جوف ابن ادم فجمع الله في ادم ذلك
الخمس خصال وكانت في ابليس خصلة فافتخر بها ٤ من كتاب فضائل الشيعة للصدوق ره باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص اذ اقبل اليه
رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول
الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل
ادم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين
اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش الخبر ايضاح قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجود الملائكة لادم ع لم يكن سجود عبادة لانها
لغير الله تعالى كفر لكن قال بعضهم ان ادم ع كان قبلة لهم والسجود لله تعالى وتكون اللام كهي في قول الشاعر في حق علي ع اليس اول من صلى لقبلتكم اي الى
قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لادم ع وتكريما له وكان ذلك سنة الامم السالفة في تعظيم اكابرها وهو في الحقيقة عبادة لله تعالى لكونه بامره و
هذا هو الاظهر من اكثر الاخبار وبعض الاخبار يؤيد الوجه الاول وقيل ان المراد بالسجود هو الانقياد والخضوع كما هو معناه في اصل اللغة واورد
عليه بان المتبادر من السجود وضع الجبهة على الارض فيجب الحمل عليه ما لم يدل دليل على خلافه ويؤيده قوله تعالى فقعوا له ساجدين ويدل عليه صريحا بعض
الاخبار من قصص الانبياء بالاسناد الى ابن عباس ره قال قال رسول الله ص لما خلق الله تعالى ادم ووقفه بين يديه فعطس فالهمه الله ان حمده فقال يا ادم
حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في اخر الزمان ما خلقتك قال ادم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال تعالى يا ادم انظر نحو العرش
فاذا بسطرين من نور اول السطر لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة والسطر الثاني اليت على نفسي ان ارحم من والاهما واعذب من عاداهما من
كتاب كشف اليقين في تسمية مولانا امير المؤمنين ع تاليف السيد بن طاوس ره باسناده الى ابن عباس ره قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله
الحمد لله رب العالمين فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجب ثم قال الله تعالى له نعم ولولاهم
ما خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم يجب الى ملائكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا ادم بخمسة اشباح قدام العرش
فقال يا رب من هؤلاء قال يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم
قال يا ادم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي
قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط الى الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ويكنى ادم ع
بابي محمد ع من كتاب التفسير المنسوب الى الامام الهمام الحسن بن علي العسكري ع قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله ص قال قال يا
عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه
الانوار قال الله تعالى انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها
لي فقال الله تعالى انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم ع ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم ع على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا كما ينطبع وجه
الانسان في المراة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال الله يا ادم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود
في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي
وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت لهما اسما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام
بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعائك فاني اليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا
ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له من معاني الاخبار بالاسناد الى المفضل قال قال ابو عبد الله ع
ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم
فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت
خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان
لهم فيها ما يشاؤن عندي واجبتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها
لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل ادم وزوجته الجنة
قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم
فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم اجمعين مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك

ومما اجتباهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد و
تتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق
قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب
وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها
ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما
من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم
فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما
اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما
ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في
جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله تعالى ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما
بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله تعالى الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى
يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما
انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها
ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ايضاح اعلم ان علماء الاسلام اختلفوا في جنة
آدم ع على اقوال الاول انها جنة الخلد التي هي دار الثواب واليه ذهب اكثر المفسرين واكثر المعتزلة الثاني انها جنة من جنان السماء غير جنة الخلد واليه ذهب ابو
هاشم الثالث انها بستان من بساتين الدنيا في الارض وهو مختار ابي مسلم الاصفهاني وابي القاسم البلخي وطائفة ويدل عليه خبران مرويان في تفسير القمي وعلل
الصدوق رحمهما الله عن الصادق ع وان امكن تاويلهما لكن يعارضهما ظواهر اكثر الاخبار الدالة على انها هي جنة الخلد او جنة السماء ثم انه اختلف في كيفية وصول ابليس
الى آدم وحوا حتى وسوس اليهما وابليس كان قد اخرج من الجنة حين ابى السجود وهما في الجنة فقيل ان آدم كان يخرج الى باب الجنة وابليس لم يكن ممنوعا من الدنو منه
فكان يكلمه وكان هذا قبل ان هبط الى الارض وبعد ان اخرج من الجنة وقيل انه كلمهما من الارض بكلام عرفاه وفهماه منه وقيل انه دخل في فقم الحية
وخاطبهما من فقمها والفقم جانب الشدق قال صاحب الكامل ان ابليس اراد دخول الجنة فمنعته الخزنة فاتى كل دابة من دواب الارض وعرض نفسه عليها ان تحمله
حتى يدخل الجنة ليكلم آدم وزوجه فكل الدواب ابى عليه ذلك حتى اتى الحية وقال لها امنعك من ابن آدم فانت في ذمتي ان انت ادخلتني فجعلته ما بين نابين من
انيابها ثم دخلت به وكانت ماشية على اربع قوائم من احسن دابة خلقها الله تعالى كانها بختية فاعراها الله تعالى وجعلها تمشي على بطنها انتهى ثم ان الاخبار
في مدة مكث آدم وحوا في الجنة مختلفة بالسبع والست والخمس ساعات والله العالم بحقيقة الحال ٣٠ من كتاب التنزيل لمحمد بن مسعود السلمي المعروف بالعياشي
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع رفعه الى النبي ص ان موسى سال ربه ان يجمع بينه وبين ابيه آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة ففعل فقال له موسى
يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واباح لك جنته واسكنك جواره وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة
فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى اغراك ابليس فاطعته فانت الذي اخرجتنا من الجنة بمعصيتك
فقال له آدم ارفق بابيك اي بني فيما لقي في امر هذه الشجرة يا بني ان عدوي اتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه في مشورته علي انه لمن الناصحين
وذلك انه قال لي منتصحا اني لشانك يا آدم لمغموم قلت وكيف قال قد كنت انست بك وبقربك مني وانت تخرج مما انت فيه الى ما ستكرهه فقلت
له وما الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا هو معك افلا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت وزوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا من الخالدين
وحلف لي بالله كاذبا انه لمن الناصحين ولم اظن يا موسى ان احدا يحلف بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذري فاخبرني يا بني هل تجد فيما انزل الله
اليك ان خطيئتي كانت من قبل ان اخلق قال له موسى بدهر طويل قال رسول الله ص فحج آدم موسى قال ذلك ثلثا ٣١ من علل الشرايع باسناده
الى زر بن حبيش قال سالت ابن مسعود عن ايام البيض ما سببها وكيف سمعت قال سمعت النبي ص يقول ان آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه
مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جواري فانه لا يجاورني احد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله تعالى جبرئيل ع فاهبطه الى الارض مسودا فلما
رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا
فنادى مناد من السماء ان صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر ان صم لربك اليوم فصام
فذهب ثلثا السواد ثم نودي يوم خمسة عشر بالصيام فصام وقد ذهب السواد كله فسميت ايام البيض للذي رد الله تعالى فيه على آدم من بياضه

ثم نادى مناد من السماء يا ادم هذه الثلثة ايام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكانما صام الدهر قال الجميل قال احمد بن عبد الواحد سمعت احمد بن شيخا البرمكي يقول هذا والحديث في الحديث يجلس ادم ثم جلسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه كئيبا حزينا فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا ادم مالي اراك كئيبا حزينا فقال لا ازال كئيبا حزينا حتى ياتي امر الله فقال اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول يا ادم حياك الله وبياك قال اما حياك الله فاعرفه فما بياك قال اضحك قال فسجد ادم فرفع راسه الى السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده اليها فقال يا رب ما هذه فقال هذه اللحية زينتك بها انت وذكور ولدك الى يوم القيمة من تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان الله تعالى حين اهبط ادم الى الارض امره ان يحرث بيده فياكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث يجأر ويبكي على الجنة مائتي سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع راسه ثلثة ايام ولياليها ثم قال اي رب الم تخلقني فقال الله قد فعلت فقال الم تنفخ في من روحك قال قد فعلت قال الم تسكني جنتك قال قد فعلت قال الم تسبق لي رحمتك غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرت او شكرت قال ادم لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك وتاب عليه [illegible] التواب الرحيم من علل الشرائع بالاسناد الى بكير بن اعين قال قال لي ابو عبد الله هل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملئكة عند الله فلما اخذ الله من الملئكة الميثاق كان اول من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله مع ادم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى ادم فاخرج من الجنة انساه الشيطان العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على ادم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى ادم وهو بارض الهند فلما رآه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله [illegible] فقال يا ادم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع ادم فقال لادم اين العهد والميثاق فوثب اليه ادم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله الى جوهرة [illegible] بيضاء [illegible] ادم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيى حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله [illegible] جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك الموضع تراءى [illegible] في ذلك [illegible] الميثاق فلذلك العهد وضع في ذلك الركن ونحى ادم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى المروة [illegible] الركن فكبر [illegible] الحمد [illegible] فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا الخبر من الكافي [illegible] الى ابي عبد الله [illegible] قال ان الله تعالى لما اصاب ادم وزوجته الخطيئة اخرجهما من الجنة واهبطهما الى الارض [illegible] ادم [illegible] وحواء [illegible] وانما سميت صفا لانه شق له من اسم ادم المصطفى وذلك لقول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا [illegible] شق لها من اسم المراة فقال ادم ما فرق بيني وبينها الا انها لا تحل لي ولو كانت تحل لي هبطت معي [illegible] ولكنها حرمت علي من اجل ذلك فرق بيني وبينها فمكث ادم معتزلا حواء فكان ياتيها نهارا فيتحدث عندها على المروة فاذا كان الليل وخاف ان تغلبه نفسه رجع الى الصفا فبيت عليه ولم يكن لادم انس غيرها ولذلك سمين النساء من اجل ان حواء كانت انسا لادم لا يكلمه الله عز وجل ولا يرسل اليه رسولا ثم ان الله تعالى من عليه بالتوبة وتلقاه بكلمات فلما تكلم بها تاب الله عز وجل عليه وبعث اليه جبرئيل فقال السلام عليك يا ادم [illegible] الصابر لبليتك ان الله عز وجل ارسلني اليك لاعلمك المناسك التي تطهر بها فاخذ بيده فانطلق به الى مكان البيت وانزل الله عز وجل عليه غمامة فاظلت مكان البيت وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور فقال يا ادم خط برجلك حيث اظلتك هذه الغمامة فانه سيخرج لك بيت من مهاة يكون قبلتك [illegible] فقبلة عقبك من بعدك [illegible] وانزل الله تعالى الحجر الاسود وكان اشد بياضا من اللبن واضوء من الشمس [illegible] المشركين فتحول [illegible] مس المشركين [illegible] جبرئيل [illegible] ادم [illegible] عز وجل [illegible] ان الله عز وجل قد [illegible] ان [illegible] فلما [illegible] فقال له جبرئيل عليه [illegible] وهو [illegible] فجعل ادم [illegible] ان [illegible] الصفا والمروة [illegible] ثم يطوف [illegible] عليه السلام [illegible] حلقه وجهه

[illegible]

من علل الشرائع [illegible] الى ابي عبد الله [illegible] هبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل فقال له ما يبكيك يا ادم فقال من هذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى صدره فجاءه في الصلوة الثانية فقال قم فصل يا ادم فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل يا ادم مثل ولدك في هذه الصلوات كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة من معاني الاخبار بالاسناد الى ابي عبد الله [illegible] طاف ادم بالبيت مائة عام ما ينظر الى حواء ولقد بكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع من علل الشرائع عن ابي عبد الله [illegible] على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية [illegible]

٣ ٥٣ علل الشرايع بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على آدم ع ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم
الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به
حتى اتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل ع خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى منى فاراه موضع مسجد منى فخطه و
خط الحرم بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على المعرف وقال له اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ذلك آدم
ولذلك سمي المعرف لان آدم ع اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسألون الله عز وجل التوبة
كما سألها ابوهم آدم ع ثم امره جبرئيل فافاض من عرفات فمر على الجبال السبعة فامره ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع
ثلث الليل فجمع فيها بين المغرب وبين صلوة العشاء الآخرة فلذلك سميت جمعا لان آدم جمع فيها بين الصلوتين فوقت العتمة تلك
الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في بطحاء جمع فتبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد على الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت الشمس
يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل وانما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم
يدرك عرفات وادرك جمعا فقد وفى بحجه فافاض آدم من جمع الى منى فبلغ منى ضحى فامره ان يصلي ركعتين في مسجد منى ثم امره ان يقرب لله عز وجل
قربانا ليقبل الله منه ويعلم ان الله قد تاب عليه ويكون سنة في ولده بالقربان فقرب آدم ع قربانا فقبل الله منه قربانه وارسل الله عز وجل نارا من
السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق راسك
تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانك فحلق آدم راسه تواضعا لله تبارك وتعالى ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة فقال
له يا آدم اين تريد قال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل آدم ذلك كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده في اليوم
الثاني فانطلق به الى الجمرة فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل آدم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة
فقال له يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم فعل ذلك في اليوم الثالث والرابع
فذهب ابليس فقال له جبرئيل انك لن تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم فقال
له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك ~~من تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص~~
~~ان الله تعالى لما اهبط آدم الى الارض امره ان يحرث بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث يجأر ويبكي على الجنة مائتي سنة ثم انه سجد لله~~
~~سجدة فلم يرفع راسه ثلثة ايام ولياليها ثم قال اي رب الم تخلقني فقال الله قد فعلت فقال الم تنفخ في من روحك قال قد فعلت قال الم تسكني~~
~~جنتك قال قد فعلت قال الم تسبق لي رحمتك غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرت او شكرت قال آدم لا اله الا انت سبحانك اني~~
~~ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله تبارك وتعالى وتاب عليه انه هو التواب الرحيم~~ من علل الشرايع بالاسناد الى ابي جعفر عن آبائه ع
ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم اني قد رحمت آدم وحواء لما اشتكيا الي ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة واني
قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت
وقواعده التي رفعها الملئكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل ع آدم من الصفا وانزل حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود
الخيمة قضيبا من ياقوت احمر فاضاء نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوؤه قال فجعله
عز وجل حرما لحرمة الخيمة والعمود لانهما من الجنة قال ولذلك جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات مضاعفة قال ومدت اطناب الخيمة
حولها فمنتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها صخرا من عقيان الجنة واطنابها من ضفاير الارجوان قال واوحى الله تعالى الى
جبرئيل ع اهبط على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشياطين ويونسون آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة قال فهبط بالملائكة
فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور
قال واركان البيت الحرام في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل ع بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحواء فنحهما عن موضع
قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم فهبط جبرئيل ع على آدم ع وحواء فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن
موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا وحواء على المروة فقال آدم ع يا جبرئيل ابسخط من الله حولتنا وفرقت بيننا ام برضا تقديرا علينا فقال
لهما لم يكن بسخط من الله عليكما ولكن الله لا يسأل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله عز وجل ليونسوك ويطوفون حول
كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فاوحى الله تعالى الي ان انحيك وارفع الخيمة فقال آدم ع رضينا بتقدير الله ونافذ امره فينا فرفع قواعد البيت
بحجر من الصفا وحجر من المروة [illegible] وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان ابنه واتمه فاقتلع جبرئيل الاحجار الاربعة
بامر الله عز وجل [illegible] بامر الله عز وجل في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار جل جلاله ونصب اعلامها ثم اوحى الله تعالى الى

الليل بالفتح اللسكون ... المشاعر ابو هو ... الترتيب الموقفين ... بعد المشعر قال له ... في جمع ... في الحديث ذكر العتمة هي بفتحتين وقت صلوة العشاء ونقل عن الخليل انه الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة صلوة العشاء او وقت صلوة العشاء الآخرة قيل الوجه في تسمية صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل في الابل فلا يأتون بها الا بعد العشاء الآخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة حاشية

جبرئيل ابنه واتمه من حجارة من ابي قبيس وجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا قال فاتمه جبرئيل فلما فرغ طافت الملئكة حوله فلما نظر ادم وحوا الى الملئكة
يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان من العلل بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال ان ادم ع لما هبط من الجنة اشتهى
من ثمارها فانزل الله تعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس عليهما حايطا فقال له ادم مالك يا ملعون فقال ابليس انهما لي
فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص عليه ادم قصته فاخذ روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليهما فالتهبت في اغصانهما
حتى ظن ادم انه لم يبق منهما شيء الا احترق وظن ابليس مثل ذلك قال فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منهما ثلثاهما وبقي الثلث فقال الروح
اما ما ذهب منهما فحظ ابليس لعنه الله وما بقي فلك يا ادم من العلل باسناد العلوي عن امير المؤمنين ع ان النبي ص سئل كيف صارت الاشجار بعضها مع
احمال وبعضها بغير احمال فقال كلما سبح ادم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكلما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير
حمل وسئل ما خلق الله الشعير فقال ان الله تعالى امر ادم ع ان ازرع مما اخترت لنفسك وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض ادم على قبضة وقبضت
حواء على اخرى فقال ادم لحوا لا تزرعي انت فلم تقبل امر ادم فكلما زرع ادم جاء حنطة وكلما زرعت حواء جاء شعيرا من كتاب المحتضر للحسن بن سليمان
نقلا من كتاب الشفا والجلا باسناده عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن ادم ابي البشر اكان زوج ابنته من ابنه فقال ع معاذ الله والله
لو فعل ذلك ادم ع لما رغب عنه رسول الله ص ~~سئلت ابا عبد الله ع عن ادم ابي البشر كله~~ وما كان ادم الا على دين رسول الله ص فقلت وهذا الخلق من
ولد من هم ولم يكن الا ادم وحواء لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء فاخبرنا ان هذا الخلق من ادم وحواء ع فقال ع صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلك من الشاهدين فقلت فسر لي يا ابن رسول الله فقال ان الله تبارك
وتعالى لما اهبط ادم وحوا الى الارض وجمع بينهما ولدت حوا بنتا فسماها عناقا فكانت اول من بغى على وجه الارض فسلط الله عليها ذئبا كالفيل ونسرا
كالحمار فقتلاها ثم ولد له اثر عناق قابيل ابن ادم فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله تعالى جنية من ولد الجان يقال لها جهانة في صورة انسية فلما راها
قابيل ومقها فاوحى الله الى ادم ان زوج جهانة من قابيل فزوجها من قابيل ثم ولد لادم هابيل فلما ادرك هابيل ما يدرك الرجال اهبط الله الى ادم
حوراء واسمها ترك الحوراء فلما راها هابيل ومقها فاوحى الله الى ادم ان زوج تركا من هابيل ففعل ذلك ادم فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل
بن ادم ثم اوحى الله تعالى الى ادم سبق علمي ان لا اترك الارض من عالم يعرف به ديني وان اخرج ذلك من ذريتك فانظر الى اسمي الاعظم والى ميراث النبوة وما
علمتك من الاسماء كلها وما يحتاج اليه الخلق من الاثرة عندي فادفعه الى هابيل قال ففعل ذلك ادم بهابيل فلما علم قابيل ذلك من فعل ادم غضب فاتى
ادم فقال له يا ابة الست اكبر من اخي واحق بما فعلت به فقال ادم يا بني انما الامر بيد الله يؤتيه من يشاء وان كنت اكبر ولدي فان الله خصه بما لم يزل
له اهلا فان كنت تعلم انه خلاف ما قلت ولم تصدقني فقربا قربانا وايكما قبل قربانه فهو اولى بالفضل من صاحبه [illegible] القربان في ذلك الوقت
تنزل النار فتاكله فخرجا فقربا قربانا كما ذكره الله في كتابه واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان
قابيل صاحب زرع فقرب قمحا انسيا رديا وكان هابيل صاحب غنم فقرب كبشا سمينا من خيار غنمه فاكلت النار قربان هابيل ولم تاكل قربان قابيل
فاتاه ابليس لعنه الله فقال يا قابيل ان هذا الامر الذي انت فيه ليس بشيء لانه انما انت واخوك فلو ولد لكما ولد وكثر نسلكما افتخر نسله على نسلك بما
خصه به ابوك ولقبول النار قربانه وتركها قربانك وانك ان قتلته لم يجد ابوك بدا من ان يخصك بما دفعه اليه قال فوثب قابيل الى هابيل فقتله ثم قال
ابليس ان النار التي قبلت القربان هي المعظمة فعظمها واتخذ لها بيتا واجعل لها اهلا واحسن عبادتها والقيام عليها تتقبل قربانك
اذا اردت ذلك قال ففعل قابيل ذلك فكان اول من عبد النار واتخذ بيوت النيران وان ادم اتى الموضع الذي قتل فيه قابيل اخاه فبكى هناك اربعين
صباحا يلعن تلك الارض حيث قبلت دم ابنه وهو الذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة قال وان هابيل يوم قتل كانت امراته ترك الحوراء حبلى
فولدت غلاما فسماه ادم باسم ابنه هابيل وان الله تعالى وهب لادم بعد هابيل ~~وان الله تعالى وهب لادم بعد هابيل~~ ابنا فسماه شيثا ثم قال ابني هذا
هبة الله فلما ادرك شيث ما يدرك الرجال اهبط الله على ادم حوراء يقال لها ناعمة في صورة انسية فلما راها شيث ومقها فاوحى الله
عز وجل الى ادم ان زوج ناعمة من شيث ففعل ذلك ادم فكانت ناعمة الحوراء زوجة شيث فولدت له جارية فسماها ادم حورية فلما ادركت
اوحى الله الى ادم ان زوج حورية من هابيل بن هابيل ففعل ذلك ادم فهذا الخلق الذي ترى من هذا النسل وهو قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فقوله وخلق منها زوجها يعني من الطينة التي خلق منها ادم
قال فلما انقضت نبوة ادم وفني اجله اوحى الله تعالى اليه قد انقضت نبوتك وفنيت ايامك فانظر الى اسم الله الاعظم وما علمتك من الاسماء
كلها واثرة النبوة وما يحتاج الناس اليه فادفعه الى شيث وامره ان يقبله بكتمان وتقية من اخيه لا يقتله كما قتل هابيل فانه قد سبق في علمي
لا اخلي الارض من عالم يعرف به ديني ويكون فيه النجاة لمن تولاه فيما بينه وبين العالم الذي امره باظهاره ديني واخرج ذلك من ذرية شيث وعقبه
فدعا ادم شيثا وقال يا بني اخرج وتعرض الجبال لجبرئيل او لمن لقيت من الملئكة واخبره بوجعي واسئله ان يهدي الي من فاكهة الجنة قبل ان

سو من تفسير القمي قال امير المؤمنين ع ان اول من بغى على الله على وجه الارض عناق بنت ادم ع خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطها الله عليها فقتلوها الى الحديث الاول قال ابو عبد الله ع صحيح متن

[illegible]

اموت وقد كان سبق في علم الله تعالى ان لا ياكل ادم من ثمار الجنة حتى يموت اليها فخرج شيث فلقي جماعة من الملئكة فابلغهم ما امره ادم فقال له جبرئيل
يا شيث اجرك الله في ابيك فقد قضى نحبه فاهبطنا لنحضر الصلوة على ابيك فانصرف مع الملئكة فوجدوا اباه قد قبض فغسله شيث مع جبرئيل
فلما فرغ شيث من غسله قال لجبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل انا معشر الملئكة امرنا بالسجود لابيك ولسنا لاحد منا ان يتقدم
بين يدي الاوصياء من ذريته قال فتقدم شيث فصلى على ادم فكبر عليه ثلثين تكبيرة بامر جبرئيل فاقبل قابيل على شيث فقال له اين الذي دفعه اليك
ابوك مما كان دفعه الى هابيل فانكر ذلك وعلم انه ان اقر قتله فلم يزل شيث يخبر العقب من ذريته ويبشرهم ببعثة نوح ويامرهم بالكتمان وان
اخبره ان الله تبارك وتعالى باعث من ذريته نبيا يقال له نوح يدعو قومه الى الله فيكذبونه فيهلكهم بالغرق وكان بين ادم ونوح عشرة اباء
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال لما قرب ابنا ادم القربان قرب
احدهما اسمن كبش كان في ضانه وقرب الاخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الاخر فغضب قابيل فقال لهابيل
والله لاقتلنك فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال ضع
راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فاقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر الذي بقي الارض بمخالبه
ودفن فيه صاحبه قال قابيل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فحفر له حفيرة ودفن فيها فصارت سنة
يدفنون الموتى فرجع قابيل الى ابيه فلم ير معه هابيل فقال له ادم اين تركت ابني قال له قابيل ارسلتني عليه راعيا فقال ادم انطلق معي الى مكان القربان
واحس قلب ادم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن ادم الارض التي قبلت دم هابيل وامر ادم ان يلعن قابيل ونودي قابيل من
السماء لعنت كما قتلت اخاك ولذلك لا تشرب الارض الدم فانصرف ادم فبكى على هابيل اربعين يوما وليلة فلما جزع عليه شكا ذلك الى الله فاوحى الله تعالى
اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدت حواء غلاما زكيا مباركا فلما كان اليوم السابع اوحى الله اليه يا ادم ان هذا الغلام هبة مني لك
فسمه هبة الله فسماه ادم هبة الله ع من علل الشرايع وعيون الاخبار والخصال سال الشامي امير المؤمنين ع عن اول من قال الشعر فقال ادم فقال وما كان
شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال ادم ع تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه الصبيح فاجابه ابليس لعنه الله تنح عن البلاد وساكنيها ففي الخلد ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار
وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحت بكفك من جنان الخلد ريح
اقول زاد في كتاب مروج الذهب في شعر ادم ع بعد قوله وقل بشاشة الوجه الصبيح وبدل اهلها اثلا وخمطا بجنات من الفردوس فيح
وقتل قابيل هابيل ظلما فوا اسفا على الوجه المليح فمالي لا اجود بسكب دمع وهابيل تضمنه الضريح ارى طول الحيوة علي غما
وما انا من حيوتي مستريح من الكافي العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله ع على ابي العباس وهو بالحيرة
خرج يوما يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قد قصر الله خطوك قال
فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو قال سألني عن اول كتاب كتب في الارض قال
ان الله تعالى عرض على ادم ذريته عرض العين في صورة الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود ع قال من هذا الذي
نبأته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله تعالى اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الاجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي
ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله تعالى لجبرئيل وميكائيل وملك الموت
اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت ادم ع الوفاة اتاه ملك الموت فقال ادم يا ملك الموت
ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال انك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو
عبد الله ع فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه من علل الشرايع بالاسناد الى ابي جعفر الباقر ع ان الله تعالى عرض على
اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بادم اسم داود النبي ع فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال ادم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من
عمري ثلثين سنة اتثبت له ذلك قال نعم يا ادم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر ع
فاثبت الله تعالى لداود في عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده
مثبتا لادم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر ادم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له ادم يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثون سنة
فقال له ملك الموت يا ادم الم تجعلها لابنك داود النبي ع وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم
وانت يومئذ بوادي الدخيا قال فقال له ادم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا ادم لا تجحد الم تسئل الله تعالى ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك

[illegible] من تفسير القمي باسناده الى ... [illegible] ... فصارت سنة متبعة في الموتى ... [illegible] ... قال كان لي ... يوم القيمة صرخ ... [illegible]

لداود

لداود عم في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر ع وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك ۵۵
وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا او تعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم ع وجحوده ما جعل على نفسه. من كتاب كامل الزيارة تاليف الشيخ النبيل الفقيه
ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه باسناده الى الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص عاش آدم ابو البشر تسعمائة وثلثين
سنة وروى عن ابن عباس رض ان عمره كان تسعمائة وستا وثلثين سنة وعن السيد بن طاوس ره في كتاب سعد السعود من صحف ادريس ع مرض آدم
عشرة ايام بالحمى ووفاته يوم الجمعة لاحد عشر يوما خلت من المحرم ودفن في غار في جبل ابي قبيس ووجهه الى الكعبة وان عمره ع من وقت نفخ فيه
الروح الى وفاته كان الف سنة وثلثين وان حواء ع ما بقيت بعده الا سنة ثم مرضت خمسة عشر يوما ثم توفيت ودفنت الى جنب آدم ع ثم ولّى
الله شيثا وانزل عليه خمسين صحيفة فيها دلائل الله وفرائضه واحكامه وسننه وشرائعه وحدوده فاقام بمكة يتلو تلك الصحف على بني
آدم ويعلمها ويعبد الله ويعمر الكعبة فيعتمر في كل شهر ويحج في اوان الحج حتى تم له تسعمائة سنة واثنتا عشرة سنة فمرض فدعا ابنه انوش فاوصى اليه
وامره بتقوى الله ثم توفي فغسله انوش ابنه وقينان بن انوش ومهلائيل بن قينان فتقدم انوش فصلى عليه ودفنه عن يمين آدم في غار ابي قبيس
من الكافي باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما مات آدم شمت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الارض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة
بآدم فكل ما كان في الارض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فانما هو من ذاك. المجلس الخامس في بيان احوال ادريس على نبينا وآله وعليه السلام قال الله تعالى في
سورة مريم ع واذكر في الكتاب ادريس [illegible]
[illegible] وقيل ان الله سبحانه علمه النجوم والحساب وعلم الهيئة وكان ذلك معجزة له [illegible]
التصديق في امور الله [illegible]
[illegible] وقيل انه رفع الى السماء [illegible]
[illegible] عن مجاهد رفع ادريس كما رفع عيسى وهو حي لم يمت [illegible] من علل الشرائع بالاسناد
الى وهب ان ادريس ع كان رجلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى اذنيه اعظم من الاخرى وكان دقيق الصدر (الصوت ظ) دقيق
المنطق قريب الخطا اذا مشى وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله تعالى وسنن الاسلام وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عظمة الله جل جلاله
فقال ان لهذه السموات ولهذه الارضين ولهذا الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وهذه الاشياء التي تكون لربا يدبرها ويصلحها
بقدرته فكيف لي بهذا الرب فاعبده حق عبادته فخلا بطائفة من قومه فجعل يعظهم ويذكرهم ويخوفهم ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشياء فلا
يزال يجيبه واحد بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعمائة ثم بلغوا الفا فلما بلغوا الفا قال لهم تعالوا نختر من خيارنا مائة رجل فاختاروا
من خيارهم مائة رجل واختاروا من المائة سبعين رجلا ثم اختاروا من السبعين عشرة ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا فليدع هؤلاء
السبعة وليؤمن بقيتنا فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا ايديهم على الارض ودعوا طويلا فلم يتبين لهم شيء ثم رفعوا ايديهم الى
السماء فاوحى الله تعالى الى ادريس ع ونبأه ودله على عبادته ومن آمن معه فلم يزالوا يعبدون الله تعالى لا يشركون به شيئا حتى رفع الله تعالى ادريس الى السماء
وانقرض من تابعه على دينه الا قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى كان زمان نوح ع. من كتاب اكمال الدين تاليف
الشيخ الصدوق ره باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال كان بدء نبوة ادريس ع انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر
بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن هذه الارض قالوا لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له امتعني
بارضك هذه فقال عيالي احوج اليها منك قال فسمني بها اثمن لك قال لا امتعك بها ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسف
وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امراة من الازارقة وكان بها معجبا يشاورها في الامر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها
في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب فقالت له ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان
من قوله لصاحبها وقول صاحبها له فقالت ايها الملك انما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام وان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك
امره واصير ارضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي الازارقة حتى ياتوك به فيشهدوا عليه عندك
انه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله واخذ ارضه قال فافعلي ذلك قال فكان لها اصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل الرافضة من المؤمنين فبعثت الى
قوم منهم فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه انه قد برئ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب
الله للمؤمن عند ذلك فاوحى الله تعالى الى ادريس ع ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك
فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن
الكلاب لحم امراتك فقد غرك يا مبتلى حلمي عنك فاتاه ادريس ع برسالة ربه وهو في مجلسه حوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله اليك

لك اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له منك
في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تسبقني
بنفسك ثم ارسل الى امراته فاخبرها بما جاء به ادريس فقالت لا يهولنك رسالة اله ادريس انا ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة الهه وكل ما
جاءك به قال فافعلي وكان لادريس ع اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيانسون به ويانس بهم فاخبرهم ادريس بما كان
من وحي الله تعالى اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغ رسالة الله الى الجبار فاشفقوا على ادريس واصحابه وخافوا عليه القتل و
بعثت امراة الجبار الى ادريس اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه فاتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقد
راهم اصحاب ادريس فحسوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين
رجلا من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه فقال
يا رب بعثتني الى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله اليه ان تنح عنه واخرج من قريته وخلني
واياه فوعزتي لانفذن فيه امري ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك به اليه فقال ادريس يا رب ان لي حاجة قال الله سلها تعطها قال
اسالك ان لا تمطر السماء على اهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسالك ذلك قال الله تعالى يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد جهد اهلها
ويجوعون فقال ادريس وان خربت وجهدوا وجاعوا قال الله تعالى فاني قد اعطيتك ما سالت ولن امطر السماء عليهم حتى تسالني ذلك وانا احق
من وفى بعهده فاخبر ادريس اصحابه بما سال الله تعالى من حبس المطر عنهم وبما اوحى الله تعالى اليه ووعده ان لا يمطر السماء عليهم حتى يساله ذلك فاخرجوا
ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سال الله
تعالى وتنحى ادريس الى كهف في الجبل شاهق فلجا اليه ووكل الله تعالى به ملكا ياتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار فياتيه الملك بطعامه عند كل مساء
وسلب الله تعالى عند ذلك ملك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امراته غضبا للمؤمن وظهر في المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك
بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد
فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما ترون بسؤال ادريس ربه ان لا تمطر السماء علينا حتى يساله هو وقد خفي ادريس عنا ولا علم
لنا بموضعه والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسالوه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا
على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب ورجعوا الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه واوحى الله اليه يا ادريس ان اهل قريتك قد
عجوا الي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم الى ما سالوني من المطر الا مناظرتك
فيما سالتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسالني فسلني يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسالك ذلك قال الله تعالى الم تسالني يا
ادريس فسلني قال ادريس اللهم اني لا اسالك فاوحى الله تعالى الى الملك الذي امره ان ياتي ادريس بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تاته به فلما
امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم
الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله تعالى اليه يا ادريس
جزعت ان حبست عنك طعامك ثلاثة ايام ولياليها ولم تجزع ولم تنكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سالتك عن جهدهم ورحمتي
اياهم ان تسالني ان امطر السماء عليهم فلم تسالني وبخلت عليهم بمسالتك اياي فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك
فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك فهبط ادريس من موضعه الى غيره يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض
منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها ايتها المراة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ما
تركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غير اهل هذه القرية قال لها اطعميني ما امسك به روحي
وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت انهما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما هنا فضل اطعمكه فقال لها
ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيا بها ويجزيني النصف الاخر فاحيا به وفي ذلك بلغة لي وله فاكلت المراة قرصها وكسرت القرص الاخر بين ادريس وبين ابنها
فلما راى ابنها ادريس ياكل من قرصه اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني جزعا على قوته فقال ادريس فانا احييه باذن الله تعالى فلا تجزعي
ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام باذن الله ارجعي الى بدنه باذن الله انا ادريس النبي فرجعت روح الغلام
اليه باذن الله فلما سمعت المراة كلام ادريس ع وقوله انا ادريس ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس النبي وخرجت تنادي
باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل ادريس ع قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول وهي على تل فاجتمع اليه الناس
من اهل قريته فقالوا يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا

قال لاخير يا بني جبابركم هذا جميع اهل قريتكم مشاة حفاة فيسئلوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ليأتوه بادريس فاتوه فقالوا له ان الجبار بعث اليك لتذهب اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث اليه خمسمائة رجل ليأتوه به فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك رحمة فقال ما انا بذاهب اليه ولا انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار فاخبروه بقول ادريس وسئلوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس حفاة مشاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه ان يسئل الله لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الآن فنعم فسأل الله تعالى ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها فاظلتهم سحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انها الغرق فما رجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من الماء

تفسير القمي ره ابي عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابيعبدالله ع قال ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه والقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله ادريس ع جاء ذلك الملك اليه فقال يا نبي الله ادع الله لي ان يرضى عني ويرد علي جناحي قال نعم فدعا ادريس ع ربه فرد الله عليه جناحه ورضي عنه قال الملك لادريس ع الك الي حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لا تعيش لي مع ذكره فاخذه الملك الى جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت جالس يحرك رأسه تعجبا فسلم ادريس ع على ملك الموت قال له ما لك تحرك رأسك قال ان رب العزة امرني ان اقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة فقلت رب وكيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثالثة الى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك فكيف يكون هذا ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا من قصص الانبياء بالاسناد الى ابن عباس ره قال كان ادريس النبي ع يسيح النهار ويصومه ويبيت حيث ما جنه الليل ويأتيه رزقه حيث ما افطر وكان يصعد له من العمل الصالح مثل ما يصعد لاهل الارض كلهم فسأل ملك الموت ربه في زيارة ادريس ع وان يسلم عليه فاذن له فنزل واتاه فقال اني اريد ان اصحبك فاكون معك فصحبه وكانا يسيحان النهار ويصومانه فاذا جنهما الليل اتي ادريس فطره فيأكل ويدعو ملك الموت اليه فيقول لا حاجة لي فيه ثم يقومان يصليان وادريس يصلي ويفتر وينام وملك الموت يصلي ولا ينام ولا يفتر فمكثا بذلك اياما ثم انهما مرا بقطيع غنم وكرم قد اينع فقال ملك الموت هل لك ان تأخذ من ذلك حملا او من هذا عناقيد فتفطر عليه فقال سبحان الله ادعوك الى مالي فتأبى فكيف تدعوني الى مال الغير ثم قال ~~تصعد بي الى السماء فاستاذن ملك الموت ربه في ذلك فاذن~~ فسأله ادريس ع قد صحبتني واحسنت فيما بيني وبينك من انت قال انا ملك الموت قال ادريس ع لي اليك حاجة فقال وما هي قال تصعد بي الى السماء فاستاذن ملك الموت ربه في ذلك فاذن له فحمله على جناحه فصعد به الى السماء ثم قال له ادريس ع ان لي اليك حاجة اخرى قال وما هي قال بلغني من الموت شدة فاحب ان تذيقني منه طرفا فانظر هو كما بلغني فاستاذن ربه له فاذن فاخذ بنفسه ساعة ثم خلى عنه فقال له كيف رأيت قال بلغني عنه شدة وانه لاشد مما بلغني ولي اليك حاجة اخرى تريني النار فاستاذن ملك الموت صاحب النار ففتح له فلما رآها ادريس ع سقط مغشيا عليه ثم قال لي اليك حاجة اخرى تريني الجنة فاستاذن ملك الموت خازن الجنة فدخلها فلما نظر اليها قال يا ملك الموت ما كنت لاخرج منها ان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وقد ذقته ويقول وان منكم الا واردها وقد وردتها ويقول في الجنة وما هم بخارجين منها قال المسعودي وكانت حيوته في الارض ثلاثمائة سنة وقال ابن الاثير في الكامل وفي التورية ان الله تعالى رفع ادريس بعد ثلاثمائة سنة وخمس وستين سنة من عمره قال السيد بن طاوس ره في كتاب سعد السعود نقلا عن صحف ادريس ع فكانك بالموت قد نزل فاشتد انينك وعرق جبينك وتقلصت شفتاك وانكسر لسانك ويبس ريقك وعلا سواد عينيك بياض وازبد فوك واهتز جميع بدنك وعالجت غصة الموت وسكرته ومرارته وزعقته ونوديت فلم تسمع ثم خرجت نفسك وصرت جيفة بين اهلك ان فيك لعبرة لغيرك فاعتبر في معاني الموت ان الذي نزل نازل بك لا محالة وكل عمر وان طال فعن قليل يفنى لان كل ما هو آت قريب لوقت معلوم فاعتبر بالموت يا من يموت واعلم ايها الانسان ان اشد الموت ما قبله والموت اهون مما بعده من شدة احوال القيمة ثم ذكر من احوال الصيحة والنفخ ويوم القيمة ومواقفها والحساب والجزاء ما يعجز عن سماعه قوة الاقوياء المجلس الخامس في بيان احوال نوح على نبينا وآله وعليه السلام قال الله تبارك وتعالى في العنكبوت ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين اعلم ان الاخبار في اسم نوح ع مختلفة من تفسير القمي ره عن ابيعبدالله ع قال كان اسم نوح ع عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه من علل الشرايع عن بعض اصحابنا عن ابيعبدالله ع قال كان اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة من العلل عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان اسم نوح ع عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام ره من كتاب القصص لمحمد بن جرير الطبري ان الله تعالى اكرم نوحا بطاعته والعزلة لعبادته وكان طوله ثلاثمائة وستين ذراعا بذراع زمانه وكان لباسه الصوف ولباس ادريس قبله الشعر وكان يسكن الجبال ويأكل من نبات الارض فجاءه جبرئيل ع بالرسالة وقد بلغ عمر نوح اربعمائة سنة وستين سنة فقال له ما لك معتزلا قال لان قومي لا يعرفون الله

في ابيعبدالله ع كان اسمه عبد الجبار عن صح

الله فاعتزلت عنهم فقال له جبرئيل جاهدهم وقال نوح لا طاقة لي بهم ولو عرفوني لقتلوني فقال له فان اعطيت القوة كنت تجاهدهم قال واشوقاه الى
ذلك فقال له نوح من انت قال فصاح جبرئيل صيحة واحدة تداعت فاجابته الملئكة بالتلبية وتحت الارض وقالت لبيك لبيك يا رسول رب العالمين
قال فبقى نوح مرعوبا فقال له جبرئيل انا صاحب ابويك ادم وادريس والرحمن يقريك السلام وقد اتيتك بالبشارة وهذا ثوب الصبر وثوب اليقين وثوب
النصر وثوب الرسالة والنبوة وامرك ان تتزوج بعمورة بنت ضمران بن خنوخ فانها اول من تؤمن بك فمضى نوح يوم عاشوراء الى قومه وفي يده عصا
بيضاء وكانت العصا تخبره بما يكن به قومه وكان رؤساؤهم سبعين الف جبار عند اصنامهم في يوم عيدهم فنادى لا اله الا الله ادم المصطفى وادريس
الرفيع وابراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى المسيح خلق من روح القدس ومحمد المصطفى اخر الانبياء هو شهيد عليكم انى قد بلغت الرسالة فارتجت
الاصنام وخمدت النيران واخذهم الخوف وقال الجبارون من هذا فقال نوح انا عبد الله وابن عبده بعثني رسولا اليكم ورفع صوته بالبكاء
وقال انى لكم نذير مبين قال وسمعت عمورة كلام نوح فامنت به فعاتبها ابوها وقال ايؤثر فيك قول نوح في يوم واحد واخاف ان يعرف
الملك بك فيقتلك فقالت عمورة يا ابت اين عقلك وفضلك وحلمك نوح رجل وحيد ضعيف يصيح فيكم تلك الصيحة فيجري عليكم ما يجري
فتوعدها فلم ينفع فاشار عليه اهل بيته بحبسها ومنعها الطعام فحبسها فبقيت في الحبس سنة وهم يسمعون كلامها فاخرجها بعد سنة وقد
صار عليها نور عظيم وهي في احسن حال فتعجبوا من حيوتها بغير طعام فسالوها فقالت انها استغاثت برب نوح ع وان نوحا ع كان يحضر
عندها بما تحتاج اليه من تفسير الطبرسي ره في حديث وهب بن منبه ان نوحا ع كان اول نبي نبأه الله بعد ادريس وكان الى الادمة ما هو دقيق الوجه
في راسه طول عظيم العينين دقيق الساقين طويلا جسيما دعا قومه الى الله حتى انقرضت ثلثة قرون منهم يأتي كل قرن ثلثمائة سنة يدعوهم سرا
وجهرا فلا يزدادون الا طغيانا ولا يأتي منهم قرن الا كان اعتى على الله من الذين قبلهم وكان الرجل منهم يأتي بابنه وهو صغير فيقيمه على راس نوح فيقول
يا بني ان بقيت بعدي فلا تطيعن هذا المجنون وكانوا يثورون الى نوح فيضربونه حتى يسيل مسامعه دما وحتى لا يعقل شيئا مما يصنع به فيحمل فيرمى في بيت
او على باب داره مغشيا عليه فاوحى الله تعالى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فعندها اقبل على الدعاء عليهم ولم يكن دعا عليهم قبل ذلك فقال
رب لا تذر على الارض الى اخر السورة من كتاب الخرايج تاليف الشيخ قطب الدين الراوندي من تاريخ محمد النجار شيخ المحدثين بالمدينة مستنصرية
باسناد مرفوع الى انس بن مالك عن النبي ص انه قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح اوحى اليه ان شق الواح الساج فلما شقها
لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل عليه السلام فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر
بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء
فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله ص فهبط جبرئيل ع فقال له يا جبرئيل ما هذا
المسمار الذي ما رايت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله ص اسمره على اولها على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان
فاشرق وانار فقال نوح ع وما هذا المسمار فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب ع فاسمره على جانب السفينة الايسر في اولها ثم ضرب
الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل ع هذا مسمار فاطمة ع فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال جبرئيل ع هذا مسمار الحسن فاسمره
الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فزهر وانار واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمره الى جانب مسمار ابيه فقال نوح ع يا جبرئيل
ما هذه النداوة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين وما تعمل الامة به فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله من تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
عن ابي عبد الله ع قال بقي نوح ع في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملئكة السماء الدنيا
وهم العظماء من الملئكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملئكة السماء الدنيا وان غلظ مسيرة السماء الدنيا خمسمائة عام ومن السماء
الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت فنسالك ان لا تدعو على قومك قال نوح ع قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما
اتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملئكة السماء الثانية فقال نوح ع من انتم قالوا نحن اثنا عشر الف قبيل
من قبائل ملئكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام
ومن السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسالك ان لا تدعو على قومك فقال نوح ع قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة
سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فانزل الله تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح ع رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فامره الله ان يغرس النخل فكانوا يمرون بالنخل فاذا قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤن به ويقولون
شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه فسخروا منه وقالوا بلغ النخل مبلغه قطعه ان هذا الشيخ قد خرف
وبلغ منه الكبر ... [illegible] ... السفينة ... جبرئيل ان ينزل عليه
[illegible]

نوح ذلك ٥٨
حتى اذا بلغت النخلة
واثمرت واكل منها
نوح واطعم اصحابه قالوا
يا نبي الله الوعد الذي
وعدتنا فدعا نوح ربه
فاوحى الله اليه ان
يغرس غرسه الثالثة
فاذا بلغ واثمر اهلك
قومه فاخبر اصحابه فافترقوا
فرقوا ثلث فرق فرقة
ارتدت وفرقة نافقت
وفرقة ثبتت معه حتى
فعل نوح ذلك عشر مرات
وفعل الله ذلك باصحابه
الذين يبقون معه
فيفترقون كل فرقة
ثلث فرق على ذلك فلما
كان في العاشرة جاء اليه
رجل من اصحابه الخاص
المؤمنون فقالوا
يا نبي الله فعلت بنا
ما وعدت او لم تفعل
فانت صادق نبي رسول
لا نشك فيك ولو
فعلت ذلك بنا قال
فعند ذلك من قولهم
اهلكهم الله لقول
نوح وادخل الخاص
معه السفينة فنجاهم
الله تعالى ونجا نوح ع
معهم بعد ما صفوا
ذهب الكدر منهم
من متن

قومك من اعانه عليها او يجز منها شيئا مما يجره ذهبا وفضة فنادى نوح ع فيهم بذلك فاعانوه عليه وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخلى في البر قال محمد ثنا ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابيعبد الله ع قال لما اراد الله تع هلاك قوم نوح ع عقم ارحام النسا اربعين عاما فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح ع من اتخاذ السفينة امره الله تع ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين في السفينة وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله تع احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله هلاكهم كانت امراة نوح ع تخبز في الموضع الذي يعرف بفا التنور في مسجد الكوفة وقد كان نوح ع اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء وصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح ع الى التنور فوضع عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جا الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ما منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا وهو قوله تع ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر فقال الله تع اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها اي مسيرها ومرسيها اي موقفها فدارت السفينة ونظر نوح ع الى ابنه يقع ويقوم فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين فقال ابنه كما حكى الله تع سآوي الى جبل يعصمني من الماء فقال نوح ع لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ثم قال نوح ع رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال نوح كما حكى الله تع رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين فكان كما حكى الله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء قال فرفع نوح ع يده ثم قال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي امسكي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فبلعت الارض ماءها فاراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض من قبولها وقالت انما امرني الله تع ان ابلع مائي فبقي ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله تع جبرئيل ع فساق الماء الى البحار حول الدنيا وانزل الله على نوح ع يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فنزل نوح ع بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكانت لنوح ع بنت ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبي ص نوح احد الابوين ثم قال الله تع لنبيه ص تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين من تفسير العياشي ره عن المفضل عن ابيعبد الله ع قال قلت له كم لبث نوح ع ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها فقال الطبرسي ره بعد ايراد هذه الرواية وفي رواية اخرى ان السفينة استقلت بما فيها فجرت على ظهر الماء مائة وخمسين يوما بلياليها ثم قال وقيل ان سفينة نوح سارت لعشر مضين من رجب فسارت ستة اشهر حتى اتت الحرم فطافت بموضع الكعبة اسبوعا وكان الله سبحانه رفع البيت الى السماء ثم سارت بهم حتى انتهت الى الجودي فاستقرت عليه اليوم العاشر من المحرم انتهى من المجمع ناقلا عن الصادق ع قال ان نوحا ع ركب السفينة اول يوم من رجب فامر من كان معه ان يصوموا ذلك اليوم الخبر وذكر الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره باسانيدهم الى المعلى بن خنيس عن الصادق ع انه قال يوم النيروز هو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح ع على الجودي الخبر من علل الشرايع سال الشامي امير المؤمنين ع فقال ما بال الماعزة مرفوعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعزة عصت نوحا ع لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح ع يده على حيائها وذنبها فاستترت بالالية من علل الشرايع عن وهب قال لما ركب نوح ع في السفينة القى الله تع السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش فلم يكن شيء فيها يضر شيئا كانت الشاة تحتك بالذئب والبقرة تحتك بالاسد والعصفور يقع على الحية فلا يضر شيئا شيء ولا يهيجه ولم يكن لها ضجر ولا صخب ولا سنة ولا لعن قد اهمتهم انفسهم الله تع جمعها كانه ذو جهة فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها وكان الفار قد كثر في السفينة والعذرة فاوحى الله تع الى نوح ع ان يمسح الاسد فمسحه فعطس فخرج من منخره سنوران ذكر وانثى فخففت العذرة من العلل ... فخرج من منخره هران ذكر وانثى فخف الفار ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخره خنزيران ذكر وانثى فخففت العذرة من العلل قال ابن عباس كان جبل ... والذي قال ابن نوح ع سآوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله تع اليه ... جبل اعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ثم جف بعد ذلك فقيل جف فسمي نجف ثم صار بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم من العلل بالاسناد الى ... قبل لما خرج نوح ع من السفينة غرس قضبانا كانت معه في السفينة من النخل والاعناب وساير الثمار فاطعمت من ساعتها وكانت معه حبلة العنب وكانت اخر شيء اخرج حبلة العنب فلم يجدها نوح ع وكان ابليس قد اخفاها فنهض نوح ع ليدخل السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله ستؤتى بها فجلس نوح ع فقال له

ايها الملك احسن فانت محسن قال نوح ع لها السدس ولي الخمسة

اسداس قال لها الملك احسن فانت محسن قال نوح ع لها الخمس ولي الاربعة الاخماس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح ع لها الربع ولي ثلثة ارباع قال له الملك احسن فانت محسن قال فله النصف ولي النصف والتصرف لي قال له الملك احسن فانت محسن قال ع لي الثلث ولها الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من طبخها فلابليس وهو حظه وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح ع وهو حظه وذلك الحلال الطيب ليشرب منه وفي الانشا بالاسناد الى ابن عباس ره قال قال ابليس لعنه لنوح ع لك عندي يد ساعلمك خصالا قال نوح ع وما يدك عندك قال دعوتك على قومك حتى اهلكهم الله جميعا فاياك والكبر واياك والحرص واياك والحسد فان الكبر هو الذي حملني على ان تركت السجود لادم فاكفرني وجعلني شيطانا رجيما واياك والحرص فان ادم ابيح له الجنة ونهي عن شجرة واحدة فحمله الحرص على ان اكل منها واياك والحسد فان ابن ادم حسد اخاه فقتله فقال نوح ع فاخبرني متى تكون اقدر على ابن ادم قال عند الغضب من الخصال بالاسناد الى ابي جعفر ع قال لما دعا نوح ع ربه تع على قومه اتاه ملعن فقال يا نوح ان لك عندي يدا اريدان اكافيك عليها فقال له نوح ع انه ليبغض الي ان يكون لك عندي يد فاهي قال بلى دعوت الله على قومك فاغرقتهم فلم يبق احد اغويه فانا مستريح حتى ينشو قرن اخر فاغويهم فقال له نوح ع ما الذي تريدان تكافيني به قال اذكرني في ثلث مواطن فاني اقرب ما اكون الى العبد اذا كان في احديهن اذكرني اذا غضبت اذكرني اذا حكمت بين اثنين واذكرني اذا كنت مع امراة خاليا ليس معكما احد من كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ره قال ابو جعفر الباقر ع ان الحيض للنسا نجاسة رماهن الله تع بها وقد كن النسا في زمن نوح ع انما تحيض المرءة في كل سنة حيضة حتى خرجت نسوة من حجابهن وكن سبعمائة امرءة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله تع بالحيض عند ذلك في كل شهر يعني اولئك النسوة باعيانهن فسالت دماؤهن فاخرجن من بين الرجال فكن يحضن في كل شهر حيضة فشغلهن الله تع بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النسا اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي في كل سنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي يحضن في السنة حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك من امالي الصدوق ره باسناده الى الصادق جعفر بن محمد ع قال عاش نوح ع الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومائتا عام في عمل السفينة وخمسمائة عام بعد مانزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك يا نبي الله نوح ع وقال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح ع ثم قال يا ملك الموت فكان ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به قال فقبض روحه ع وقد مر في جملة من الاخبار ان ادم ع ونوحا ع ضجيعا امير المؤمنين ع في الغري المجلس السابع في بيان احوال هود ع قال الله تبارك وتع في سورة الاعراف والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون قال الطبرسي ره في قوله تع والى عاد هو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح اخاهم يعني في النسب هودا هو هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ع من قصص الانبيا هو هود بن عبد الله بن رباح بن جلوث بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكذا ذكره صاحب الكامل ايضا من اكمال الدين بالاسناد الى الصادق ع قال لما حضرت نوحا ع الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت وان الله تع يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وسيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا ع وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد فقست قلوب كثير منهم فاظهر الله تع نبيه هودا ع عند الياس منهم وتناهي البلاء بهم من قصص الانبيا بالاسناد الى وهب قال لما تم لهود ع اربعون سنة اوحى الله تع اليه ان ائت قومك فادعهم الى عبادتي وتوحيدي فان اجابوك زدتهم قوة واموالا فبينما هم مجتمعون اذ اتاهم هود فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فقالوا يا هود لقد كنت عندنا ثقة امينا قال اني رسول الله اليكم دعوا عبادة الاصنام فلما سمعوا ذلك منه بطشوا به وخنقوه وتركوه كالميت فبقي يومه وليلته مغشيا عليه فلما افاق قال يا رب اني قد عملت وقد ترى ما فعل بي قومي فجاءه جبرئيل ع فقال يا هود ان الله تع يامرك ان لا تفتر عن دعائهم وقد وعدك ان يلقي في قلوبهم الرعب فلا يقدرون على ضربك بعدها فاتاهم هود فقال لهم قد تجبرتم في الارض واكثرتم الفساد فقالوا يا هود اترك هذا القول فانا ان بطشنا بك الثانية نسيت الاولى فقال دعوا هذا وارجعوا الى الله وتوبوا اليه فلما راى القوم ما البسهم من الرعب علموا انهم لا يقدرون على ضربه الثانية فاجتمعوا بقوتهم فصاح بهم هود ع صيحة فسقطوا لوجوههم ثم قال يا قوم قد تماديتم في الكفر كما تمادى قوم نوح ع وخليق ان ادعو عليكم كما دعى نوح ع على قومه فقالوا يا هود ان الهة قوم نوح كانوا ضعفاء وان الهتنا اقوياء وقد رايت شدة اجسامنا وكان طول الرجل منهم مائة وعشرين ذراعا بذراعهم وعرضه ستين ذراعا وكان احدهم يضرب الجبل الصغير فيقطعه فمكث على هذا يدعوهم سبعمائة وستين سنة فلما اراد الله تع هلاكهم حقف الاحقاف حتى صارت اعظم من الجبال فقال هود ع يا قوم الا ترون هذه الرمال كيف تحقفت اني اخاف ان تكون مامورة فاغتم هود ع لما راى من تكذيبهم ونادت الاحقاف قربا هود عينا فان لعاد منا يوم سوء فلما اسمع هود

ذلك

من كامل الزيارة محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن ذكره عن محمد بن سنان وحدثني محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتع اوحى الى نوح ع وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت اسبوعا كما اوحى الله اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام ادم ع فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة وسط مسجدها ففيها قال الله للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدها وتفرق الجمع الذي كان مع نوح ع في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري

صح منه

ذلك قال يا قوم اتقوا الله واعبدوه فان لم تؤمنوا صارت هذه الاحقاف عليكم عذابا ونقمة فلما سمعوا ذلك اقبلوا على نقل الاحقاف فلا تزيد الا كثرة فرجعوا صاغرين فقال هود يا رب قد بلغت رسالاتك فلم يزدادوا الا كفرا فاوحى الله اليه يا هود اني امسك عنهم المطر فقال هود يا قوم قد وعدني ربي ان يهلككم ومر صوته في الجبال وسمع الوحش صوته والسباع والطير فاجتمع كل جنس منها يبكي ويقول يا هود اتهلكنا مع الهالكين فدعا هود ربه في امرها فاوحى الله تعالى اليه اني لا اهلك من لم يعصني بذنب من عصاني تعالى الله علوا كبيرا من تفسير القمي قال ان عادا كانت بلادهم في البادية من الشقوق الى الاجفر اربعة منازل وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود وآذوه فكفت السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا وكان هود زراعا وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأته شمطاء عوراء فقالت من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت بلادنا فجئنا الى هود نسأله ان يدعو الله لنا حتى تمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء قالوا فاين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤوا اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم تمطر فاسأل الله ان تخصب بلادنا وتمطر فتهيأ للصلاة وصلى ودعا لهم فقال ارجعوا فقد امطرتم فاخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجبا قال وما رأيتم قالوا رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن تريدون قلنا جئنا الى نبي الله هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد احترق فقال هود تلك امرأتي وانا ادعو الله لها بطول البقاء فقالوا فكيف ذلك قال لانه ما خلق الله مؤمنا الا وله عدو يؤذيه وهي عدوتي فلان يكون عدوي ممن املكه خير من ان يكون عدوي ممن يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى تخصب بلادهم وانزل الله عليهم المطر وهو قوله تعالى ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين فقالوا كما حكى الله عز وجل يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين الى آخر الآية فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني الباردة وهو قوله في سورة القمر كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة فقال واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية ايام من التفسير المذكور اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وهي التي لا تلقح الشجر ولا تنبت النبات من علل الشرايع بالاسناد عن وهب قال ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استأذنت خزنة الريح ربها عز وجل ان تخرج منها في مثل منخري الثور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفا والتلال والآكام والمدائن والقصور يوم القيمة وذلك قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما سميت العقيم لانها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما لا يولد له وطحنت تلك القصور والحصون والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح فذلك قوله تعالى ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما كثر الرمل في تلك البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد وعصفت عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والحسوم المتتابعة الدائمة وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي بهم من الجو فيقعون على رؤوسهم منكبين تقلع الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم ترفعهم فذلك قوله عز وجل تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر والنزع القلع وكانت الريح تقصف الجبل كما تقصف المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هناك لا يرى في الرمل جبل وانما سميت عاد ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون العمد فينصبونها ثم يبنون القصور عليها فسميت ذات العماد لذلك الاحتجاج روي عن علي بن يقطين انه قال امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فهالهم ذلك فاخبروا به ابا موسى فقال انزلوني قال وكان رأس البئر اربعين ذراعا في اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا في شق محمل فمكثا مليا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رأيتما قالا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة واما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشى شبه الهباء ومنازل قائمة قال فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر يسأله ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل قيل عاش هود ثمانمائة سنة وسبعا قاله في المجمع وروى ابو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد عن الاصبغ بن نباتة في حديث رجل من حضرموت اتى الى امير المؤمنين ع في ايام ابي بكر فا

و علي بن ... قال فسأله امير المؤمنين ع يوما ونحن بحضرموت فقال اعالم انت بحضرموت فقال الرجل ان جهلتها لم اجهل شيئا قال فتعرف موضع الاحقاف قال
كانك تسأل عن قبر هود النبي ع قال لله درك ما اخطأت قال نعم خرجت في عنفوان شبابي في غلمة من الحي ونحن نريد ان ناتي قبره لبعد صوته فينا وكثرة من
يذكره فسرنا في بلاد الاحقاف اياما وفينا رجل قد عرف الموضع حتى انتهى بنا ذلك الرجل الى كهف فدخلنا فامعنا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد اطبق
احدهما فوق الاخر وبينهما خلل يدخل منه الرجل النحيف فتجاررت فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية قد يبس فاذا مسست
شيئا من جسده اصبته صلبا لم يتغير ورأيت عند رأسه كتابا بالعبرانية فيه مكتوب انا هود النبي آمنت واشفقت على عاد بكفرها وما كان لامر الله مرد
فقال لنا امير المؤمنين ع وكذلك سمعته من ابي القاسم صلى الله عليه وآله من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق رحمه الله باسناده الى ابن طريف عن ابن نباتة
قال خرجنا مع امير المؤمنين ع الى النخيلة فاذا اناس من اليهود معهم ميت لهم فقال امير المؤمنين ع للحسن انظر ما يقول هؤلاء في هذا القبر فقال يقولون هو
هود ع فقال كذبوا انا اعلم به منهم هذا قبر يهودا بن يعقوب ثم قال من ههنا من مهرة فقال شيخ كبير انا منهم فقال له اين منزلك قال على شاطئ البحر
قال اين هو من الجبل الذي عليه الصومعة قال قريب منه قال ما يقول قومك فيه قال يقولون قبر ساحر قال كذبوا انا اعلم به منهم ذاك قبر هود وهذا قبر يهودا
ويدل بعض الاخبار على انه ع دفن قريبا من امير المؤمنين ع في الغري ويمكن الجمع بحمل هذا الخبر على الموضع الذي دفن فيه اولا ثم نقل الى الغري كآدم ع
المجلس الثامن في بيان احوال عاد وشداد وارم ذات العماد قال الله تبارك وتعالى في سورة الفجر الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق
مثلها في البلاد من اكمال الدين حدثنا محمد بن هرون فيما كتب الي قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان
عن منصور عن ابي وائل قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له قد شردت فبينا هو في صحارى عدن في تلك الفلوات اذ هو قد
وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها من يسأله عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجا
فنزل عن ناقته فعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا اعظم منهما ولا اطول واذا خشبهما من
اطيب عود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوءها قد ملأ المكان فلما رأى ذلك اعجبه ففتح احد البابين ودخل فاذا هو
بمدينة لم ير الراؤون مثلها قط واذا هو بقصور كل قصر منها معلق تحته اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق
الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة
من عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما رأى ذلك ولم ير فيها احدا افزعه
ذلك ونظر الى الازقة واذا في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد
لله الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران فلم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان مثبتا
في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى
ناقته وركبها ثم سار يقفو اثره حتى رجع الى اليمن واظهر ما كان معه واعلم الناس امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفار وتغير من
طول ما مر عليه من الليالي والايام فشاع خبره وبلغ معاوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعاء وكتب باشخاصه فشخص حتى قدم على
معاوية فخلا به وسأله عما عاين فقص عليه امر المدينة وما رأى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال
والله ما اعطي سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معاوية الى كعب الاحبار فدعاه فقال له يا ابا اسحاق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية
بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصى قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار قال كعب اما هذه المدينة
صاحبها شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي وصفها الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد ص وذكر انه لم يخلق
مثلها في البلاد قال معاوية حدثنا بحديثها فقال ان عادا الاولى وليس بعاد قوم هود ع كان له ابنان سمي احدهما شديدا والاخر
شدادا فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات شديد وبقي شداد فملك وحده لم ينازعه احد وكان
مولعا بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا
على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الى اطيب فلاة في الارض واوسعها فاعملوا
لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصورا وعلى القصور
غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور في ازقتها اصناف الثمار كلها واجروا فيها الانهار حتى تكون تحت اشجارها فاني ... في الكتب
صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها في الدنيا قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة
كما وصفت قال شداد الا تعلمون ان ملك الدنيا بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا
بها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا جميع ما تجدونه في ايدي الناس من الذهب والفضة فكتبوا الى كل ملك في الشرق والغرب ...

انواع الجواهر عشر سنين فبنوا الدهنة المدينة في مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما اتوه واخبروه بفراغهم منها قال فانطلقوا فاجعلوا
عليها حصنا واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائي فرجعوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه فـ
خبروه بالفراغ منها كما امرهم فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم اليها عشر سنين ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة
يوم وليلة بعث الله تعالى عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم ولا دخل ارم ولا احد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد وانى لاجد في الكتب ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث الناس بما يرى فلا يصدق وسيدخلها اهل الدين في اخر الزمان من اكل الدين
في كتاب المعمرين انه حكى عن هشام بن سعد الرحال قال وجد ناحجرا بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد انا الذى شددت العماد التي لم يخلق مثلها في وجندت
الاجناد وسددت بساعدي الواد فبنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذ الحجارة في اللين مثل الطين وكنزت كنزا في البحر على اثنى عشر منزلا لن يخرجه احد حتى تخرجه امة
محمد صلى الله عليه وآله المجلس التاسع في بيان احوال صالح عليه السلام قال الله تبارك وتعالى في سورة الاعراف والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد
جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم من قصص الانبياء هو صالح بن ثمود بن عا
بن ارم بن سام بن نوح من تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سال جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح فقال يا محمد
ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون
الله فلما راى ذلك منهم قال يا قوم اني قد بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فسلوني
حتى اسئل الهي فيجيبكم فيما تسئلوني وان شئتم سئلت الهتكم فان اجابتني بالذي اسئلها خرجت عنكم فقد شنئتكم وشنئتموني فقالوا قد انصفت يا صالح
فاتعدوا ليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فدعا
كبير اصنامهم فقال ما اسم هذا فاخبروه باسمه فناداه باسمه فلم يجب فقال صالح ما له لا يجيب فقالوا له ادع غيره فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه واحد منهم
فقال يا قوم قد ترون قد دعوت اصنامكم فلم يجبني واحد منهم فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما بالكن لا
تجبن صالحا فلم تجب فقالوا يا صالح تنح عنا ودعنا واصنامنا قليلا قال فرموا بتلك البسط التي بسطوها وبتلك الانية وتمرغوا في التراب
وقالوا لها لئن لم تجبن صالحا اليوم لتفضحن ثم دعوه فقالوا يا صالح تعال فسلها فعاد فسئلها فلم تجبه فقالوا انما اراد صالح ان تجيبه وتكلمه بالجواب
قال فقال يا قوم هو ذا ترون قد ذهب النهار ولا ارى الهتكم تجيبني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة قال فانتدب له سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور
اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسئلك قال فكل هؤلاء يرضون بكم قالوا نعم فان اجابوك هؤلاء اجبناك قالوا يا صالح نحن نسئلك فان اجابك ربك
اتبعناك واجبناك وتابعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح سلوني ما شئتم فقالوا انطلق بنا الى هذا الجبل وجبل قريب منهم حتى نسئلك عنده
قال فانطلق وانطلقوا معه فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح اسئل ربك ان يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء وفي رواية محمد بن
نصر حمراء شعراء بين جنبيها ميل قال لقد سالتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي فسال الله ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منه العقول لما سمعوا
صوته قال واضطرب الجبل كما تضطرب المراة عند المخاض ثم لم يفجاهم الا وراسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت
ثم خرج ساير جسدها ثم استوت على الارض قائمة فلما راوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك فسله ان يخرج لنا فصيلها قال فسال
الله تعالى ذلك فرمت به فدب حولها فقال يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم ما راينا ويؤمنوا بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل
اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وثبت الستة وقالوا الحق ما راينا قال فكثر كلام القوم ورجعوا مكذبين الا الستة ثم ارتاب
من الستة واحد فكان فيمن عقرها من الكافي في الروضة علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر االقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر قال هذا كان بما كذبوا
صالحا وما اهلك الله تعالى قوما حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم الى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه عتوا
وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج الينا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في راس كل سنة ويجتمعون
عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله
تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم
فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك
اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة واستريحوا
منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا
لا يعرف له اب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشؤوم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء

٦٣ وعقرت واحدة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها
حتى صعد الى الجبل فرغا ثلث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد الا اشرك في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل
فلما راى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى الله تبارك وتعالى الى صالح ان قومك قد طغوا وبغوا
وقتلوا ناقة بعثها الله اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم اعظم المنفعة فقل لهم اني مرسل عليكم عذابي الى ثلثة ايام فان هم تابوا
ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح فقال لهم يا قوم اني رسول
ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت لكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما كانوا واخبث وقالوا يا صالح
ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم
مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جائكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع
قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جائكم ما قال
لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا الهتنا التي كان اباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان
اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما قال لنا
صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا
في تلك الثلثة ايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ثاغية ولا
راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت
هذه قصتهم وذكر جماعة من اصحابنا رضوان الله عليهم انه توفي بمكة عن ثمان وخمسين سنة ويدل بعض الاخبار على كون قبره في الغري ويمكن الجمع
بجمع الدفن في مكة اولا ثم النقل الى الغري ثانيا كهود ع المجلس العاشر في بيان احوال ابراهيم عليه السلام قال الله تبارك وتعالى في سورة مريم واذكر في الكتاب
ابراهيم انه كان صديقا نبيا في العلل سمعت بعض المشايخ من اهل العلم يقول انه سمي ابراهيم ابراهيم لانه هم فبر وقيل انه هم بالاخرة فبرء
من الدنيا ومن الفقيه عن ابي الحسن الاول ع قال في اول يوم من ذي الحجة ولد ابراهيم خليل الرحمن ع ومن اكمال الدين بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال
كان ابو ابراهيم ع منجما لنمرود بن كنعان وكان نمرود لا يصدر الا عن رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال لقد رايت في ليلتي هذه
عجبا فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود
وقال هل حملت به النساء فقال لا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان الله سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة الا
جعلت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن الرجال قال وباشر ابو ابراهيم ع امرأته فحملت به فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل لا يكون في
البطن شيء الا علمن به فنظرن الى ام ابراهيم فالزم الله تبارك وتعالى ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما وضعت ام ابراهيم اراد ابوه ان
يذهب به الى نمرود فقالت له امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت
تقتل ابنك فقال لها فاذهبي فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل
يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة
فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي ان اذهب الى ذلك الصبي فاراه فعلت قال فافعلي فاتت الغار فاذا هي بابراهيم ع
واذا عيناه تزهران كانهما سراجان فاخذته وضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها ابوه عن الصبي فقالت قد واريته في التراب
فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة وتذهب الى ابراهيم ع فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته امه كما كانت تاتيه وصنعت كما كانت
تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال اذهبي بي معك فقالت له حتى استامر اباك فلم يزل ابراهيم ع في الغيبة مخفيا لشخصه
كاتما لامره حتى ظهر فصدع بامر الله تعالى واظهر الله قدرته فيه ومن تفسير القمي ره باسناده الى ابي عبد الله ع قال وكان يشب ابراهيم في الغار يوما
كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له في الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته امه فلما ارادت ان تفارقه تشبث بها فقال يا امي اخرجيني فقالت
له يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك فلما خرجت امه خرج من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي
فلما غابت الزهرة فقال لو كان هذا ربي ما تحرك ولا برح ثم قال لا احب الآفلين والآفل الغائب فلما نظر الى المشرق وقد طلع القمر قال هذا ربي هذا
اكبر واحسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح وطلعت الشمس وراى ضوءها وقد اضاءت الدنيا
لطلوعها قال هذا اكبر واحسن فلما تحركت وزالت كشط الله له عن السموات حتى راى العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض
فعند ذلك قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فجاء الى امه وادخلته دارها

دخلته

وجعلته بين اولادها وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول ابرهيم هذا ربي لغير الله هل اشرك في قوله هذا ربي فقال من قال هذا اليوم فهو
مشرك ولم يكن من ابراهيم شرك وانما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك فلما ادخلت ام ابراهيم ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال من هذا
الذي قد بقي في سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قالت هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت فقال ويحك ان علم الملك
هذا زالت منزلتنا عنده وكان آزر صاحب امر نمرود ووزيره وكان يتخذ الاصنام له وللناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها وكان على دار
الاصنام فقالت ام ابرهيم لآزر لا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه وكان آزر كلما نظر الى ابرهيم
احبه حبا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ويقول من يشتري
ما لا يضره ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحماة ويقول لها اشربي وتكلمي فذكر اخوته ذلك لابيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج
وحاجه قومه فقال ابرهيم عليه السلام اتحاجوني في الله وقد هدان اي بين لي ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي
كل شيء علما افلا تتذكرون ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن
ان كنتم تعلمون اي انا احق بالامن حيث اعبد الله او انتم الذين تعبدون الاصنام ايضاح قال الزجاج نقلا عنه لا اختلاف بين النسابين
ان اسم والد ابراهيم كان تارخ وآزر كان عما له والعم قد يطلق عليه لفظ الاب كما حكى الله تعالى عن اولاد يعقوب انهم قالوا نعبد الهك واله ابائك
ابرهيم واسمعيل واسحق ومعلوم ان اسمعيل كان عما ليعقوب وقد اطلقوا عليه لفظ الاب [illegible] الشيخ الطبرسي ره ان آزر كان جد
ابرهيم عليه السلام لامه او كان عمه من حيث صح عندهم ان اباء النبي صلعم الى آدم كلهم كانوا موحدين واجمعت الطائفة على ذلك انتهى اقول الدليل على
اباء نبينا صلعم ما كانوا كفارا من وجوه منها قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين فان معناه انه كان ينقل نوره من ساجد الى
ساجد فيدل على ان جميع اباء محمد صلعم كانوا مسلمين واما الدليل على اسلام اباء النبي صلعم من الاخبار [illegible] الاطهار فمتواتر منها قوله صلعم لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات ولو كان في ابائه كافر لم يصف جميعهم بالطهارة مع قوله
انما المشركون نجس وقد عرفت اجماع الفرقة المحقة على ذلك ايضا فالاخبار الدالة على ان آزر كان ابا ابراهيم حقيقة محمولة على التقية
من تفسير القمي ره ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل الى قوله اذ قال لابيه [illegible] قال فلما نهاهم ابرهيم عليه السلام واحتج عليهم في عبادتهم الاصنام
فلم ينتهوا حضر عيدهم وخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيد لهم وكره ان يخرج ابراهيم معه [illegible] الاصنام فلما ذهبوا عمد ابرهيم
الى طعام فادخله بيت اصنامهم فكان يدنو من صنم صنم فيقول كل وتكلم فاذا لم يجبه اخذ القدوم فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام
ثم علق القدوم في عنق الكبير منهم الذي كان في الصدر فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة فقالوا من فعل هذا بالهتنا
انه لمن الظالمين [illegible] ابرهيم وهو ابن آزر [illegible]
[illegible] ابرهيم عليه السلام فقال [illegible]
[illegible] قالت رايتك تقتل اولاد رعيتك [illegible] كان هذا الذي يطلبه دفعته اليه
ليقتله ويكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك بقي لنا ولدنا وقد ظفرت به فشأنك فكف عن اولاد الناس فصوب رأيها ثم قال لابرهيم عليه السلام من فعل
هذا بالهتنا يا ابرهيم قال ابرهيم فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال الصادق عليه السلام والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل فكيف ذلك
فقال عليه السلام انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطق وان لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا فاستشار نمرود قومه في ابرهيم فقالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان
كنتم فاعلين فقال الصادق عليه السلام كان فرعون ابراهيم واصحابه لغير رشدة فانهم قالوا لنمرود حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين وكان فرعون
موسى واصحابه لرشدة فانه لما استشار اصحابه في موسى قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين ياتوك بكل سحار عليم فحبس ابراهيم عليه السلام وجمع
له الحطب حتى اذا كان اليوم الذي القي فيه نمرود ابرهيم في النار برز نمرود وجنوده وقد كان بني لنمرود بناء ينظر منه الى ابراهيم كيف تاخذه النار
فجاء ابليس واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد ان يتقارب من النار وكان الطائر اذا مر في الهواء يحترق فوضع ابرهيم عليه السلام في المنجنيق وجاء
ابوه فلطمه لطمة وقال له ارجع عما انت عليه وانزل الرب الى السماء الدنيا ولم يبق شيء الا طلب الى ربه وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد
يعبدك غيره فيحرق وقالت الملائكة يا رب خليلك ابرهيم يحرق فقال الله تعالى اما انه ان دعاني كفيته وقال جبرئيل يا رب خليلك ابرهيم ليس في
الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار فقال اسكت انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدي اخذه اذا
شئت فان دعاني اجبته فدعا ابرهيم عليه السلام ربه بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك
برحمتك يا ارحم الراحمين قال فالتقى معه جبرئيل في الهواء وقد وضع في المنجنيق فقال يا ابرهيم هل لك الي من حاجة فقال ابرهيم اما اليك فلا
واما الى رب العالمين فنعم فدفع اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الجأت ظهري الى الله واسندت امري الى الله وفوضت

قال في المجمع في باب ما اوله التاء المثناة واخره الحاء المهملة تارخ كآدم ابو ابرهيم قاله في القاموس انتهى

قال في المجمع وهو نمرود بكسر [illegible]

من الاحتجاج قال الصادق عليه السلام في حكمة خلق الاشياء اما البعوض فالبق بعض سببه انه جعل ارزاق [illegible] واهان بها جبارا تمرد على الله وتجبر وانكر ربوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي البعوضة في منخره حتى وصلت الى دماغه فقتلته [illegible]

امرى الى الله فاوحى الله تعالى الى النار كونى بردا فاضطربت اسنان ابرهيم من البرد حتى قال وسلاما على ابراهيم وانحط جبرئيل وجلس معه يحدثه
فى النار ونظر اليه نمرود فقال من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابراهيم فقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود انى عزمت على النار ان لا تحرقه فخرج عمود
من النار نحو الرجل فاحرقه ونظر نمرود الى ابرهيم فى روضة خضراء فى النار مع شيخ يحدثه فقال لانديا اندما اكرم ابنك على ربه قال وكان
الوزغ ينفخ فى نار ابرهيم ع وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفى به النار قال ولما قال الله تبارك وتعالى للنار كونى بردا وسلاما لم تعمل النار فى
الدنيا ثلثة ايام ثم قال الى ان دخلت الذى حاج ابرهيم فى ربه ان اتاه الملك الاية فانه لما القى نمرود ابرهيم ع فى النار وجعلها الله عليه بردا
وسلاما قال نمرود يا ابرهيم من ربك قال ربى الذى يحيى ويميت قال له نمرود انا احيى واميت فقال له ابرهيم كيف تحيى وتميت قال اعمد الى رجلين
ممن قد وجب عليهما القتل فاطلق عن واحد واقتل واحدا فاكون قد امت واحييت فقال ابرهيم ان كنت صادقا فاحى الذى قتلته ثم قال
ابرهيم ع دع هذا فان ربى ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فكان كما قال الله تعالى فبهت الذى كفر اى انقطع وذلك انه علم ان الشمس
اقدم منه من تفسير الامام ع والاحتجاج بالاسناد الى ابى محمد العسكرى عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ان ابرهيم الخليل لما رفع فى الملكوت وذلك
قول ربى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين
ومستترين فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما
بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعاء عليهما بالهلاك فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبادى وامائى فانى انا الغفور الرحيم
الجبار الحليم لا تضرنى ذنوب عبادى كما لا تنفعنى طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادى فانما انت عبد نذير لا
شريك فى المملكة ولا مهيمن على ولا على عبادى وعبادى معى بين خلال ثلث اما تابوا الى فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما
كففت عنهم عذابى لعلمى بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين واتانى بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابى ليخرج
اولئك المؤمنون من اصلابهم فاذا تزايلوا حق بهم عذابى وحلق بهم بلائى وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذى اعددته لهم من عذابى اعظم مما
تريدهم به فان عذابى لعبادى على حسب جلالى وكبريائى يا ابرهيم فخل بينى وبين عبادى فانى ارحم بهم منك وخل بينى وبين عبادى فانى انا الجبار الحليم
العلام الحكيم ادبرهم بعلمى وانفذ فيهم قضائى وقدرى من تفسير القمى ان ابراهيم ع كان امة قانتا لله حنيفا اى طاهرا اجتباه اى اختاره وهداه الى
صراط مستقيم قال الى الطريق الواضح ثم قال لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وهى الحنيفية العشرة التى جاء بها ابراهيم خمسة فى
الراس وخمسة فى البدن فاما التى فى الراس فطم الشعر واخذ الشارب واعفاء اللحى والسواك والخلال واما التى فى البدن فالغسل من
الطهور وتقليم الاظفار وحلق الشعر من البدن والختان وهذه لم تنسخ الى يوم القيمة من الخرايج كان ابراهيم ع مضيافا فنزل عليه يوما قوم
ولم يكن عنده شىء فقال ان اخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه ينحته صنما وثنا فلم يفعل وخرج بعد ان انزلهم فى دار الضيافة ومعه ازاره
وصلى ركعتين فلما فرغ لم يجد الازار علم ان الله هيأ اسبابه فلما دخل داره راى سارة تطبخ شيئا فقال لها انى لك هذا قالت هذا الذى بعثته
على يد الرجل وكان الله سبحانه امر جبرئيل ان ياخذ الرمل الذى كان فى الموضع الذى صلى فيه ابراهيم ع ويجعله فى ازاره والحجارة الملقاة منها
ايضا ففعل جبرئيل ع ذلك وقد جعل الله تعالى الرمل جاورسا مقشرا والحجارة المدورة شلجما والمستطيلة جزرا من تفسير الوثيق عن ابن سنان عن
جعفر بن محمد ع قال اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليات اهله بما تيسر ولو بحجر فان ابرهيم ع كان اذا ضاق اتى قومه وانه ضاق ضيقة فاتى قومه فوافق منهم
ازمة فرجع كما ذهب فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملا خرجه رملا ارادة ان يسكن به من روع سارة فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار وافتتح
الصلوة فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملوا دقيقا فاعتجنت منه واختبزت ثم قالت لابرهيم انفتل من صلوتك فكل فقال لها انى لك هذا
قالت من الدقيق الذى فى الخرج فرفع راسه الى السماء فقال اشهد انك الخليل من الكافى بالاسناد عن ابى عبد الله ع قال ان ابرهيم ع كان ابا اضياف فكان اذا
لم يكونوا عنده خرج يطلبهم واغلق بابه واخذ المفاتيح يطلب الاضياف وانه رجع الى داره فاذا هو برجل او شبه رجل فى الدار فقال يا عبد الله باذن من
دخلت هذه الدار قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك ثلث مرات فعرف ابرهيم ع انه جبرئيل ع فحمد ربه ثم قال ارسلنى ربك الى عبد من عبيده يتخذه
خليلا قال ابرهيم ع فاعلمنى من هو اخدمه حتى اموت فقال فانت هو قال ولم ذلك قال لانك لم تسئل احدا شيئا قط ولم تسئل شيئا قط فقلت لا
العلل بالاسناد الى ابن ابى عمير عمن ذكره قال قلت لابى عبد الله ع لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض من العلل بالاسناد الى
عبد العظيم الحسنى قال سمعت على بن محمد العسكرى ع يقول انما اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا لكثرة صلواته على محمد واهل بيته ع من العلل بالاسناد الى جابر الانصارى
قال سمعت رسول الله ص يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام من امالى الصدوق ره باسناده الى الصادق جعفر بن
محمد ع قال بينا ابراهيم خليل الرحمن فى بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه اذ سمع صوتا فاذا هو برجل قائم يصلى طوله اثنا عشر شبرا فقال له يا عبد الله لمن تصلى
قال لاله السماء فقال له ابراهيم ع هل بقى احد من قومك غيرك قال لا قال فمن اين تاكل قال اجتنى من هذا الشجر فى الصيف واكله فى الشتاء قال له فاين منزلك

قال

من علل الشرايع بالاسناد الى جعفر بن محمد ع انه

سمع ابا الطفيل يحدث ان عليا ع يقول كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل ياتى النادى فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فيقول ايكم ابوكم فلما كان زمان ابرهيم قال اللهم اجعل لى شيبا اعرف به قال فشاب وابيض راسه ولحيته امالى الشيخ ره باسناده الى الرضا عن ابائه عن على ع قال كان ابرهيم اول من اضاف الضيف واول من شاب فقال ما هذا قيل وقار فى الدنيا ونور فى الاخرة من نوادر الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اول من قاتل فى سبيل الله ابراهيم الخليل ع حيث اسرت الروم لوطا ع فنفر ابراهيم واستنقذه من ايديهم واول من اختتن ابراهيم اختتن بالقدوم سنة

وبهذا الاسناد قال قال على ع قيل لابرهيم تطهر فاخذ شاربه ثم قيل له تطهر فنتف تحت جناحيه ثم قيل له تطهر فحلق عانته ثم قيل له تطهر فاختتن من الكافى بالاسناد الى ابى جعفر ع قال كان الناس

منزلك قال فاومى بيده الى الجبل فقال له ابرهيم عم هل لك ان تذهب بي معك فابيت عندك الليلة فقال ان قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال امشي عليه
قال فاذهب بي معك فلعل الله ان يرزقني ما رزقك قال فاخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا الى الماء فمشى ومشى ابرهيم عم معه حتى انتهيا الى منزله
فقال له ابرهيم اي الايام اعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدان الناس بعضهم من بعض قال فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدي فندعوا الله عز وجل
ان يؤمنا من شر ذلك اليوم فقال وما تصنع بدعوتي فوالله ان لي لدعوة منذ ثلث سنين ما اجيبت فيها بشيء فقال له ابرهيم عم اولا اخبرك لاي شيء
احتبست دعوتك قال بلى قال له ان الله تعالى اذا احب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب اليه واذا ابغض عبدا عجل له دعوته او القى اليأس في قلبه منها
ثم قال له وما كانت دعوتك قال مر بي غنم ومعه غلام له ذوابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم فقال لابراهيم خليل الرحمن فقلت اللهم ان كان لك في الارض
خليل فارنيه فقال له ابرهيم عم فقد استجاب الله لك انا ابرهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة من تفسير القمي عن ابي عن النضر عن
هشام عن ابي عبد الله عم قال ان ابرهيم عم كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل عم اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له
منها ولد وكانت تؤذي ابرهيم عم في هاجر فتغمه فشكى ابرهيم عم ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها
بها وان اقمتها اكسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل عم وامه عنها فقال يا رب الى اي مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة
فانزل الله تعالى عليه جبرئيل عم بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابراهيم عم وكان ابرهيم عم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا وقال يا جبرئيل الى
ههنا الى ههنا فيقول جبرئيل لا امض حتى وافى به مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان ابرهيم عم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في
ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهما ابرهيم عم ووضعهما واراد الانصراف عنهما الى سارة
قالت له هاجر يا ابراهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم عم الذي امرني ان اضعكما في هذا المكان هو يكفيكما ثم انصرف عنهما
فلما بلغ كدى وهو جبل بذي طوى التفت اليهما ابرهيم فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل وطلب الماء
فقامت هاجر في الوادي في موضع المسعى فنادت هل في الوادي من انيس فغاب اسمعيل عنها فصعدت على الصفا ولمع لها السراب في الوادي
ظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا فهبطت الى الوادي تطلب
الماء فلما غاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت
الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فعدت حتى جمعت حوله رملا فانه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت زمزم
وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم الى تعطف الطير على ذلك المكان واتبعوها
حتى نظروا الى امرأة وصبي نازلين في ذلك الموضع الذي قد استظلا بالشجر وقد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من انت وما شانك وشان هذا
الصبي قالت انا ام ولد ابرهيم خليل الرحمن وهذا ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها فتاذنين لنا ان نكون بالقرب منكما فقالت
لهم حتى ياتي ابراهيم عم فلما زارهما ابرهيم اليوم الثالث قالت هاجر يا خليل الله ان ههنا قوما من جرهم يسألونك ان تاذن لهم حتى يكونوا بالقرب
منا افتاذن لهم في ذلك فقال ابرهيم عم نعم فاذنت هاجر لجرهم فنزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم فانست هاجر واسماعيل بهم فلما زارهما ابرهيم
في المرة الثالثة نظر الى كثرة الناس حولهم فسر بذلك سرورا شديدا فلما ترعرع اسمعيل وكانت جرهم قد وهبوا لاسمعيل كل واحد منهم شاة
وشاتين فكانت هاجر واسمعيل يعيشان بها فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله تعالى ابرهيم عم ان يبني البيت فقال يا رب في اية بقعة
قال في البقعة التي انزلت على ادم القبة فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله تعالى على ادم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح عم فلما غرقت
الدنيا رفع الله تعالى تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت فسميت البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابرهيم عم
ان يبني البيت لم يدر في اي مكان يبنيه فبعث الله تعالى جبرئيل عم فخط له موضع البيت فانزل الله تعالى عليه القواعد من الجنة وكان الحجر الذي
انزله الله على ادم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى ابرهيم عم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء
تسعة اذرع ثم دل على موضع الحجر فاستخرجه ابرهيم عم ووضعه في موضعه الذي هو فيه الآن وجعل له بابين بابا الى المشرق وبابا الى الغرب
والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر والاذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكونون تحته فلما بناه وفرغ
منه حج ابراهيم واسمعيل ونزل عليهما جبرئيل يوم التروية لثمان من ذي الحجة فقال يا ابرهيم قم فارتو من الماء لانه لم يكن بمنى وعرفات ماء
فسميت التروية لذلك ثم اخرجه الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بادم عم فقال ابرهيم عم لما فرغ من بناء البيت والحج رب اجعل هذا بلدا
امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس لينتابوا اليهم ويعودوا اليهم
بالاسناد الى ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان ابرهيم عم كان مولده بكوثا ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم وام لوط

سارة وورقة وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم ع في شبيبته على الفطرة التي فطر
الله الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة
وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابرهيم ع جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بارض
كوثاربا رجل احسن حالا منه وان ابرهيم ع لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب والهب فيه النار ثم قذف ابرهيم ع
في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم بابراهيم سليما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابرهيم
من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابرهيم ع عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب
من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم ع ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود
ان يردوا على ابراهيم ع ما ذهب من عمره في بلادهم واخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه ان بقي في بلادكم
افسد دينكم واضر بالهتكم فاخرجوا ابرهيم ولوطا معه من بلادهم الى الشام فخرج ابرهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين
يعني بيت المقدس فتحمل ابرهيم ع بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان
نمرود وسار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال
العاشر لابرهيم ع افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له ابراهيم ع قل ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر
الا فتحه قال وغضب ابرهيم ع على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المراة منك قال ابرهيم هي حرمتي وابنة خالتي
فقال له العاشر فما دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال ابرهيم ع الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك
حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله لياتوه بالتابوت فاتوا ليذهبوا به فقال لهم ابرهيم ع اني لست افارق
التابوت حتى يفارق روحي جسدي فاخبروا بذلك فارسل الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابرهيم ع والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل
على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال له ابرهيم ع ايها الملك ان فيه حرمتي وبنت خالتي وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغضب الملك ابرهيم
على فتحه فلما راى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها فاعرض ابرهيم ع وجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة
خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له نعم ان الهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين
ما اردت من الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك فلم اعرض لها فقال ابرهيم ع الهي رد اليه يده ليكف عن حرمتي قال فرد الله تعالى
اليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابرهيم ع عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها
فقال الملك لابرهيم ع ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال ابرهيم ع اسأله ذلك على انك ان عدت لم تسألني ان
اسأله فقال له الملك نعم فقال ابرهيم اللهم ان كان صادقا فرد يده عليه فرجعت اليه يده فلما راى ذلك الملك من الغيرة ما راى وراى الاية في يده عظم
ابرهيم ع وهابه واكرمه واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة فقال ابرهيم ع ما هي فقال
له احب ان تاذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فاذن له ابراهيم ع فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل فسار
ابرهيم ع بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف ابراهيم ع اعظاما لابرهيم ع وهيبة له فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم ع ان قف
ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي وهو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض
برة او فاجرة فوقف ابرهيم ع وقال للملك امض فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا
لك فقال له الملك اوحى اليك بهذا فقال له ابراهيم ع نعم فقال له الملك اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك قال وودعه
الملك فسار ابرهيم ع حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطا ع في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم ع لما ابطا عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر
لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابراهيم ع هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسمعيل ع [illegible] عن الفضل
بن موسى الكاتب عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال ان ابراهيم ع لما اسكن اسمعيل وهاجر مكة وودعهما لينصرف عنهما بكيا فقال لهما ابراهيم ع
ما يبكيكما فقد خلفتكما في احب الارض الى الله وفي حرم الله فقالت له هاجر يا ابراهيم ما كنت ارى ان نبيا مثلك يفعل ما فعلت قال وما فعلت
فقالت انك خلفت امراة ضعيفة وغلاما ضعيفا لا حيلة لهما بلا انيس من بشر ولا ماء يظهر ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يحلب قال فرق ابراهيم ع ودمعت
عيناه عندما سمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة ثم قال اللهم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند
بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون قال ابو الحسن ع فاوحى الله الى ابراهيم ع
ان اصعد ابا قبيس فناد في الناس يا معشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله تعالى

قوله ع بكوثاربا الرهي قرية من قرى الكوفة كما ذكره المورخون والذي ذكره اللغويون هو كوثا قال الجزري كوثى العراق هي سرة السواد وبها ولد ابرهيم الخليل ع انتهى قوله سارة وورقة قال في المجمع في باب سار ولحنا ولخروا الجيم في الحديث سارة ام ابرهيم ع وورقة ام لوط ع وكانتا اختين ابنتين للاحج انتهى حاشيته

قوله ابنة الاحج ع اي كلمة ابنة كانت مكررة فاسقط النساخ احداهما لتوهم التكرار ويحتمل ان يكون المراد بالابنة ابنة الابنة والله العالم حاشيته

فصعد ابراهيم ابا قبيس فنادى في الناس يا معشر الخلايق ان الله يامركم بحج هذا البيت الذى بمكة محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة
من الله تعالى فمد الله لابراهيم في صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في اصلاب الرجال من
النطفة وجميع ما قدر الله وقضى في ارحام النساء الى يوم القيمة فهناك يا فضل وجب الحج على جميع الخلايق فالتلبية من الحاج في ايام الحج
هي اجابة لنداء ابراهيم ع يومئذ بالحج عن الله من تفسير القمي ره ابي عن ابن فضال عن ابن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع ان ابراهيم ع اتاه
جبرئيل ع عند زوال الشمس من يوم التروية فقال يا ابراهيم ارتو من الماء لك ولاهلك ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية
لذلك فذهب به حتى انتهى به الى منى فصلى به الظهر والعصر والعشائين والفجر حتى اذا بزغت الشمس خرج الى عرفات فنزل بنمرة وهي بطن
عرنة فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين وصلى في موضع المسجد الذى بعرفات وقد كانت ثم
احجار بيض فادخلت في موضع المسجد الذى بني ثم مضى به الى الموقف فقال يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة وقام
به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة واتى به المشعر الحرام فصلى به المغرب والعشاء الاخرة باذان
واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى صلوة الصبح اراه الموقف ثم افاض به الى منى فامره فرمى جمرة العقبة وعندها ظهر له ابليس ثم امره
بالذبح وان ابراهيم ع حين افاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو قزح فراى في النوم ان يذبح ابنه وقد كان حج بوالدته فلما انتهى الى
منى رمى الجمرة هو واهله وامر سارة ان زورى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشار ابنه وقال كما حكى الله
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فقال الغلام كما ذكر الله تعالى امض لما امرك الله به يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء
الله من الصابرين وسلما لله الامر فاقبل شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تذبح غلاما لم يعص الله
طرفة عين فقال ابراهيم ع ان الله امرني بذلك فقال ربك ينهاك عن ذلك وانما امرك بهذا الشيطان فقال له ابراهيم ع ويلك ان الذى
بلغني هذا المبلغ هو الذى امرني به والكلام الذى وقع في اذني فقال لا والله ما امرك بهذا الا الشيطان فقال ابراهيم ع لا والله
لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحته ذبح الناس اولادهم فلم يكلمه واقبل على الغلام واستشاره
في الذبح فلما اسلما جميعا الامر لله قال الغلام يا ابتاه خمر وجهي وشد وثاقي فقال ابراهيم يا بني الوثاق مع الذبح لا والله لا اجمعهما عليك
اليوم فرمى له بقرطان الحمار ثم اضجعه عليه واخذ المدية فوضعها على حلقه ورفع راسه الى السماء ثم انتحى عليه المدية وقلب جبرئيل المدية
على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير واثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين قال ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت الى الكعبة في وسط الوادي
بحذاء البيت فقال لها ما شيخ رايته قالت ذاك بعلي قال فوصيف رايته معه قالت ذاك ابني قال فاني رايته وقد اضجعه واخذ المدية ليذبحه
فقالت كذبت ان ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه قال فورب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه
فقالت ولم قال زعم ان ربه امره بذلك قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه قد امر في ابنها بامر فلما قضت نسكها اسرعت في الوادي
راجعة الى منى وهي واضعة يدها على راسها تقول يا رب لا تواخذني بما عملت بام اسمعيل الخبر من عيون الاخبار والخصال القطان عن احمد الهمداني
عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن معنى قول النبي ص انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل ع وعبد الله
بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذى بشر الله به ابرهيم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله
بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة
اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله تعالى له كن فكان ليفتدى به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة
فهذا احد الذبيحين الخبر قال الصدوق ره قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسمعيل ومنها ما ورد بانه اسحق ولا سبيل الى رد
الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذى امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه
وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وحدثنا بذلك محمد بن علي بن بشار
عن المظفر بن احمد القزويني عن محمد بن جعفر الكوفي الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن ابي قتادة الحراني عن وكيع عن
سليمان بن مهران عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع وقول النبي ص انا ابن الذبيحين يؤيد ذلك لان العم قد سماه الله تعالى ابا في قوله ام كنتم شهداء اذ
حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب فسماه الله في هذا
الموضع ابا وقد قال النبي ص العم والد فعلى هذا الاصل ايضا يطرد قول النبي ص انا ابن الذبيحين احدهما ذبيح بالحقيقة والاخر ذبيح بالمجاز واستحقاق الثواب

قال في القاموس بزغت الشمس بزغا وبزوغا شرقت او البزوغ ابتداء الطلوع وفي المجمع نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء وعرنة كهمزة وفي لغة بضمتين موضع بعرفات وقزح كصرد جبل بعرفات قوله ع والكلام الذى وقع في اذني لعله معطوف على الموصول المتقدم اي الكلام الذى وقع في اذني امرني بهذا فيكون كالتفسير لقوله الذى بلغني هذا المبلغ او المراد بالاول الرؤيا وبالثاني وحي ... يكون خبر المبتدأ محذوفا اي هو الكلام الذى وقع في اذني وعلى التقادير الثلثة ان هذا الوحي هو الذى جعلني نبيا ولا اشك فيه قوله ع بقرطان الحمار قال في المجمع قرطاط الحمار بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون وقال البرذعة بالدال والذال الحلس الذى يلقى تحت الرحل قوله انتحى عليه المدية اي اعتمد عليه المدية ليذبحه ... [illegible]

على النبيّ والتمني فالنبي صلى الله عليه وآله هو ابن الذبيحين من وجهين على ما ذكرناه وللذبح العظيم وجه آخر حدثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تعالى ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله تعالى اليه فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح عظيم وقد روى هذا الخبر في عيون الاخبار ايضا من عوالي اللئالي في الحديث ان ابراهيم ع لقي ملكا فقال له من انت قال انا ملك الموت فقال تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن قال نعم اعرض عني فاعرض عنه فاذا هو شاب حسن الثياب حسن الشمائل طيب الرائحة فقال يا ملك الموت لو لم يلق المؤمن الا حسن صورتك لكان حسبه ثم قال له هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر فقال لا تطيق فقال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا هو رجل اسود قائم الشعر منتن الرائحة اسود الثياب يخرج من فيه ومن مناخره النيران والدخان فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد عاد ملك الموت الى حالته الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر الا صورتك هذه لكفته

وامالي باسناده الى امير المؤمنين ع قال لما اراد الله تبارك وتعالى قبض روح ابراهيم ع اهبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا ابرهيم قال وعليك السلام يا ملك الموت اداع ام ناع قال بل داع يا ابراهيم فاجب قال ابراهيم ع فهل رايت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جل جلاله فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم ع فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال ان سارة قالت لابرهيم ع يا ابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء قال ع فسال ابراهيم ع ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله تعالى اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لي قال ابو عبد الله ع دعوت الله عز وجل ان ينسئ في اجلك وان يمد لك في العمر فتعيش معنا وتقر اعيننا قال فسال ابراهيم ع ربه ذلك قال فاوحى الله تعالى اليه سل من زيادة العمر ما احببت تعطه قال فاخبر ابراهيم سارة بذلك فقالت له سل الله ان لا يميتك حتى تكون انت الذي تسأله الموت قال فسال ابراهيم ع ربه ذلك فاوحى الله تعالى اليه ذلك لك قال فاخبر ابراهيم ع سارة بما اوحى الله تعالى اليه في ذلك فقالت سارة لابراهيم ع اشكر الله واعمل طعاما وادع عليه الفقراء واهل الحاجة قال ففعل ذلك ابراهيم ع ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قائد له فاجلسه على مائدته قال فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب يمينا وشمالا من ضعفه ثم اهوى بيده الى جبهته فتناول ولم يزل يفعل ذلك حتى ثم تناول المكفوف لقمة فضرب بها عينه قال وابراهيم ع ينظر الى المكفوف والى ما يصنع قال فتعجب ابراهيم ع من ذلك وسأل قائده عن ذلك فقال له القائد هذا الذي ترى من الضعف فقال ابراهيم ع في نفسه اليس اذا كبرت اصير مثل هذا ثم ان ابراهيم ع سأل الله تعالى حيث رأى ما رأى اللهم توفني في الاجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي رايت من اكمال الدين بالاسناد الى الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عاش ابراهيم ع مائة وخمسا وسبعين سنة من علل الشرايع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر او ابي عبد الله ع قال ان ابراهيم ع لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه فكره ابراهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه فقال ان ابراهيم كره الموت فقال دع ابراهيم فانه يحب ان يعبدني قال حتى راى ابراهيم شيخا كبيرا ياكل ويخرج منه ما ياكل فكره الحياة واحب الموت فبلغنا ان ابراهيم ع اتى داره فاذا فيها احسن صورة ما رآها قط قال من انت قال انا ملك الموت قال سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وانت بهذه الصورة فقال له يا خليل الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا بعثني اليه في هذه الصورة واذا اراد بعبد شرا بعثني اليه في غير هذه الصورة فقبض ع بالشام وتوفي بعده اسمعيل وهو ابن ثلثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع امه المجلس الحادي عشر في بيان احوال لوط عليه السلام قال الله تعالى في سورة الاعراف ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال الطبرسي ره ولوطا اي ارسلنا او اذكر لوطا وهو لوط بن هاران بن تارخ ابن اخي ابراهيم الخليل ع وقيل انه كان ابن خالة ابراهيم وكانت سارة امراة ابراهيم ع اخت لوط ع اتاتون الفاحشة اي السيئة العظيمة القبح يعني اتيان الرجال في ادبارهم ما سبقكم بها قيل ما نرى ذكرا على ذكر قبل قوم لوط ع من تفسير القمي ره قوله ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى الى قوله بعجل حنيذ اي مشوي نضيج فانه لما القى نمرود ابراهيم ع في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما بقي ابراهيم ع مع نمرود وخاف نمرود من ابراهيم ع فقال يا ابراهيم اخرج عن بلادي لا تساكني فيها وكان ابراهيم ع قد تزوج بسارة وهي بنت خالته وقد كانت آمنت به وآمن به لوط ع وكان غلاما وقد كان ابراهيم ع قد

٣ في رواية القصص وفيه قبور الانبياء ع ومن اراد ان يصلي فيه فليكن صلوته على ذراعين من طرفيه مما يلي باب البيت فانه موضع شبر وشبر ابني هرون من اكمال الدين بالاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش اسمعيل بن ابراهيم ع مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابراهيم ع مائة وثمانين سنة منه

كسب عنده غنيمات كان معاشه منها فخرج ابراهيم عم من بلاد نمرود ومعه سارة في صندوق وذلك انه كان شديد الغيرة فلما اراد ان يخرج من بلاد نمرود
منعوه وارادوا ان يأخذوا منه غنيماته وقالوا له هذا كسبته في سلطان الملك وبلاده وانت مخالف له فقال لهم ابراهيم عم بيني وبينكم قاضي الملك
سدوم فصاروا اليه وقالوا ان هذا مخالف لدين الملك وما معه كسبه في بلاد الملك ولا ندعه يخرج معه شيئا فقال سدوم صدقوا خل عما في يديك فقال
ابرهيم عم انك ان لم تقض بالحق مت الساعة قال وما الحق قال قل لهم يردوا علي عمري الذي افنيته في كسب ما معي حتى ارد عليهم فقال سدوم يجب ان
يردوا عمره فخلوا عنه وعما كان في يده فخرج ابرهيم وكتب نمرود في الدنيا الا تدعوه يسكن العمران فمر ببعض عمال نمرود وكان كل من مر به ياخذ عشر ما معه
وكانت سارة مع ابراهيم عم في الصندوق فاخذ عشر ما كان مع ابرهيم عم ثم جاء الى الصندوق فقال له لا بد من ان افتحه فقال ابراهيم عم عده
ما شئت وخذ عشره فقال لا بد من فتحه ففتحه فلما نظر الى سارة تعجب من جمالها فقال لابراهيم عم ما هذه المراة التي هي معك قال هي اختي وانما
عنى اخته في الدين فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك بحالها وحالك فبعث رسولا الى الملك فاعرضها فحملت اليه فلما نظر
اليها فهم بها ومد يده اليها فقالت له اعوذ بالله منك فجفت يده والتصقت بصدره واصابته من ذلك شدة فقال يا سارة ما هذا
الذي اصابني منك فقالت لما هممت به فقال قد هممت لك بالخير فادعي الله ان يردني الى ما كنت فقالت اللهم ان كان صادقا فرده
كما كان فرجع الى ما كان وكانت على راسه جارية فقال يا سارة خذي هذه الجارية تخدمك وهي هاجر ام اسمعيل فحمل ابرهيم عم سارة وهاجر
فنزلوا البادية على ممر الطريق الى اليمن والشام وجميع الدنيا فكان يمر به الناس فيدعوهم الى الاسلام وقد كان شاع خبره في الدنيا ان الملك
القاه في النار فلم يحترق وكانوا يقولون له لا تخالف دين الملك فان الملك يقتل من يخالفه وكان ابراهيم عم كل من مر به يضيفه وكان على سبعة فراسخ
منه بلاد عامرة كثيرة الشجر والنبات والخير وكان الطريق عليها وكان كل من يمر بتلك البلاد يتناول من ثمارهم وزرعهم فجزعوا من ذلك
وجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال لهم هل ادلكم على ما ان فعلتموه لم يمر بكم احد فقالوا ما هو فقال من مر بكم فانكحوه في دبره واسلبوه ثيابه
ثم تصور لهم ابليس في صورة امرد حسن الوجه فجاءهم فوثبوا عليه ففجروا به كما امرهم فاستطابوه فكانوا يفعلونه بالرجال فاستغنى الرجال
بالرجال والنساء بالنساء فشكى الناس ذلك الى ابرهيم عم فبعث اليهم لوطا عم يحذرهم وينذرهم فلما نظروا الى لوط قالوا من انت قال انا ابن خال
ابرهيم عم الذي القاه الملك في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وهو بالقرب منكم فاتقوا الله ولا تفعلوا هذا فان الله يهلككم
فلم يجسروا عليه وخافوه وكفوا عنه وكان لوط كلما مر به رجل يريدونه بسوء خلصه من ايديهم وتزوج لوط عم فيهم وولد له بنات فلما طال ذلك
على لوط عم ولم يقبلوا منه قالوا له لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المرجومين اي نرجمك ولنخرجنك فدعا عليهم لوط عم فبينا ابرهيم عم قاعد
في الموضع الذي كان فيه وقد كان اضاف قوما وخرجوا ولم يكن عنده شيء فنظر الى اربعة نفر قد وقفوا عليه لا يشبهون الناس فقالوا
سلاما فقال ابرهيم عم سلام فجاء ابراهيم عم الى سارة فقال لها قد جاءني اضياف لا يشبهون الناس فقالت ما عندنا الا هذا العجل فذبحه
وشواه وحمله اليهم وذلك قول الله عز وجل ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما
راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة وجاءت سارة في جماعة معها فقالت لهم ما لكم تمتنعون من طعام خليل الله فقالوا له
لابرهيم عم لا توجل اي لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ففزعت سارة وضحكت اي حاضت وقد كان ارتفع حيضها منذ دهر طويل فقال
الله عز وجل فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فوضعت يدها على وجهها فقالت يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا
ان هذا لشيء عجيب فقال لها جبرئيل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فلما ذهب عن ابراهيم الروع
وجاءته البشرى باسحق اقبل يجادلنا قال الله يجادلنا في قوم لوط ان ابرهيم لحليم اواه منيب فقال ابرهيم عم لجبرئيل بماذا ارسلت قال بهلاك قوم لوط فقال
ابرهيم عم ان فيها لوطا قال جبرئيل عم نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين قال ابرهيم عم يا جبرئيل ان كان في المدينة مائة رجل
من المؤمنين تهلكهم قال لا قال فان كان فيهم خمسون قال لا قال فان كان فيهم عشرة قال لا قال وان كان فيهم واحد قال لا وهو قوله فما وجدنا فيها غير
بيت من المسلمين فقال ابراهيم عم يا جبرئيل راجع ربك فيهم فاوحى الله كلمح البصر يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود
فخرجوا من عند ابرهيم عم فوقفوا على لوط في ذلك الوقت وهو يسقي زرعه فقال لهم لوط من انتم قالوا نحن ابناء السبيل اضفنا الليلة فقال لهم يا قوم ان
اهل هذه القرية قوم سوء لعنهم الله واهلكهم ينكحون الرجال وياخذون الاموال فقالوا قد ابطانا فاضفنا فجاء لوط عم الى اهله وكانت منهم
فقال لها انه قد اتاني اضياف في هذه الليلة فاكتمي عليهم حتى اعفو عنك جميع ما كان منك الى هذا الوقت قالت افعل وكانت العلامة بينها وبين قومها
اذا كان عند لوط اضياف بالنهار تدخن فوق السطح واذا كان بالليل توقد النار فلما ادخل جبرئيل والملائكة معه بيت لوط عم وثبت امراته على السطح فاوقدت
نارا فعلموا اهل القرية واقبلوا اليه من كل ناحية كما حكى الله عز وجل وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسرعون ويعدون فلما صاروا الى باب البيت قالوا
يا لوط او لم ننهك عن العالمين فقال لهم كما حكى الله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وحقق

قوله عم تقض يا سدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضي سدوم وهو قاضي كان في زمن ابراهيم عم يحكم الجبرين

٣ من علل الشرائع بالاسناد الى ابي عبد الله عم قال لما جاءت الرسل الى ابراهيم عم جاءهم بالعجل حنيذا فقال كلوا فقالوا لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا رجعنا الى الحديث الاول فقط

محمد بن ابي عمير عن ... عمرو في قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال عنى به ازواجهم وذلك ان كل نبي هو ابو امته فدعاهم الى الحلال ولم يكن يدعوهم
الى الحرام فقال ازواجكم هن اطهر لكم قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لوط لما يئس لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد قال علي بن ابراهيم فقال جبرئيل لو يعلم ما له من القوة فقال لوط من انتم قال جبرئيل انا جبرئيل فقال لوط بماذا امرت قال
بهلاكهم قال الساعة فقال جبرئيل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال فكسروا الباب ودخلوا البيت فضرب جبرئيل بجناحه على وجوههم فطمسها وهو
قول الله ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فلما راوا ذلك علموا انه قد اتاهم العذاب فقال جبرئيل للوط اسر باهلك
بقطع من الليل واخرج من بينهم انت وولدك ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وكان في قوم لوط رجل عالم فقال لهم يا قوم قد
جاءكم العذاب الذي كان يعدكم لوط فاحرسوه ... الا امراتك انه ولا تدعوه يخرج من بينكم فانه ما دام فيكم لا ياتيكم العذاب فاجتمعوا حول داره
يحرسونه فقال جبرئيل يا لوط اخرج من بينهم فقال كيف اخرج وقد اجتمعوا حول داري فوضع بين يديه عمودا من نور فقال له اتبع هذا العمود ولا
يلتفت منكم احد فخرجوا من القرية من تحت الارض فالتفتت امراته فارسل الله عليها صخرة فقتلتها فلما اصبح طلع الفجر صارت الملائكة الاربعة
كل واحد في طرف من قريتهم فقلعوها من سبع ارضين الى تخوم الارض ثم رفعوها في الهواء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب وصراخ الديوك
ثم قلبوها عليهم وامطرهم الله حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد وقوله منضود يعني بعضها على بعض منضدة
وقوله مسومة اي منقوطة من تفسير العياشي باسناده الى ابي جعفر قال كان قوم لوط افضل قوم خلقهم الله تعالى فطلبهم ابليس لعنه الطلب الشديد
وكان من فضلهم وخيرهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم وتبقى النساء خلفهم فاتى ابليس لعنه وكان ابليس يعتاد هم عبادتهم وكانوا اذا رجعوا
خرب ابليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا انت
الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة واجتمع رايهم على ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال ما لك فقال كان ابي ينومني
على بطنه فقال نعم فنم على بطني قال فلم يزل بذلك الرجل حتى علمه ان يعمل بنفسه فاولا علمه ابليس والثانية علمه هو ثم انسل ففر منهم فاصبحوا فجعل الرجل يخبر
بما فعل بالغلام ويعجبهم منه شيء لا يعرفونه فوضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مار الطريق فيفعلون بهم حتى
ترك مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم فاقبلوا على الغلمان فلما راى ابليس لعنه انه قد احكم امره في الرجال دار الى النساء فصير نفسه امراة ثم كلمت عليهم
بعث الله تعالى جبرئيل وميكائيل واسرافيل في زي غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط وهو يحرث فقال اين تريدون فما رايت اجمل منكم قط قالوا
ارسلنا سيدنا الى رب هذه المدينة قال او لم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه المدينة يا بني انهم والله ياخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج
الدم فقالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلي اليكم حاجة قالوا وما هي قال تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام قال فجلسوا قال فبعث ابنته
فقال جيئي لهم بخبز وجيئي لهم ... بماء في القرعة وجيئي لهم بعباء يتغطون بها من البرد فلما ان ذهبت الى البيت اقبل المطر
وامتلأ الوادي فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادي قال قوموا حتى نمضي وجعل لوط يمشي في اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل
واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال يا بني ههنا فقالوا امرنا سيدنا ان نمر في وسطها وكان لوط يستغنم الظلام ومر ابليس لعنه فاخذ من حجر
امراته صبيا فطرحه في البئر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما نظروا الى الغلمان في منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت في عملنا قال هؤلاء
ضيفي فلا تفضحون قالوا هم ثلثة خذ واحدا واعطنا اثنين قال وادخلهم الحجرة وقال لوط لو ان لي اهل بيت يمنعونني منكم قال وقد تدافعوا على
الباب فكسروا باب لوط وطرحوا لوطا فقال له جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت
الوجوه فعمي اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يا رسل ربي بما امركم ربي فيهم قالوا امرنا ان ناخذهم بالسحر قال فلي اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال تاخذونهم
الساعة قالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد ان ياخذ فخذ انت بناتك وامض ودع امراتك قال ابو جعفر رحم الله لوطا لو
يدري من معه في الحجرة لعلم انه منصور حين يقول لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي ركن اشد من جبرئيل معه في الحجرة قال الله تعالى لمحمد وما هي من
الظالمين ببعيد اي من ظالمي امتك ان عملوا عمل قوم لوط وروى عن رسول الله قال كانت مداين قوم لوط سبع مداين قلعها من الارض ايضا
ورفعها فوق ريشه واحدة من جناحه الى قرب السماء وبقيت منتظر الامر الى وقت السحر حتى امره الله تعالى بقلبها فلو لا النبي لم لا قلبها من ساعة
رفعها فقال يا رسول الله انه كان فيهم شيخ كافر نائم على قفاه وشيبته الى السماء فاستحيي الله تعالى ان يعذبهم فلما كان وقت السحر انقلب ذلك الشاب
على قفاه فامره بعذابها **المجلس الثاني عشر** في بيان احوال الخضر وذي القرنين عليهما السلام اما بيان احوال الخضر ففي كتاب اكمال الدين الصحيح
اسمه الياس بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح ... وقيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي من ان اسمه بليا بباء
مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الاخر الف وابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف واختلف في وجه تسميته
بالخضر فقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار وسمي

الخضر ع لم يكن كان لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرّت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبيّ محتجّين بقوله تع حكاية عنه وما فعلته عن امري
وبانه اعلم من موسى ع وروى الديلمي في كتاب اعلام الدين عن ابي امامة ان رسول الله ص قال ذات يوم لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول
الله قال بينا هو يمشي في سوق من اسواق بني اسرائيل اذ بصر به مسكين فقال تصدّق عليّ بارك الله فيك قال الخضر امنت بالله ما يقضي الله
يكون ما عندي من شئ اعطيكه قال المسكين بوجه الله لما تصدّقت عليّ اني رايت الخير في وجهك ورجوت الخير عندك قال الخضر امنت بالله
انك سألتني بامر عظيم ما عندي من شئ اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني قال المسكين وهل يستقيم هذا قال الحق اقول لك انك سألتني بامر عظيم
سألتني بوجه ربي تع اما اني لا اخيبك في مسألتي بوجه ربي فبعني فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله
في شئ فقال الخضر ع انما ابتعتني التماس خدمتي فمرني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير قال لست تشق عليّ قال فقم فانقل هذه الحجارة
قال وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فقام فنقل الحجارة قال ح كلها في ساعة فقال له احسنت واجملت واطقت ما لم يطقه احد قال ثم
عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة واني اكره ان اشق عليك قال لست تشق عليّ قال فاضرب من اللبن شيئا
حتى ارجع اليك قال فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيّد بناءه فقال له الرجل اسألك بوجه الله ما حسبك وما امرك قال انك سألتني بامر
عظيم بوجه الله تع ووجه الله تع اوقعني في العبودية وسأخبرك من انا انا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة ولم يكن عندي
شئ اعطيه فسألني بوجه الله تع فامكنته من رقبتي فباعني فاخبرك انه من سأل بوجه الله تع فردّ سائله وهو قادر على ذلك
وقف يوم القيمة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم الا عظم يتقعقع قال الرجل شققت عليك ولم اعرفك قال لا باس ابقيت واحسنت قال بابي انت
وامي احكم في اهلي ومالي بما اراك الله تع ام اخيرك فاخلي سبيلك قال احب الي ان تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي
اوقعني في العبودية فانجاني منها وفي تفسير القمي رح عن ابيه عن يوسف بن ابي حماد عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله ص الى السماء وجد في طريقه
ريحا مثل المسك الاذفر فسأل جبرئيل عنها فاخبره انها تخرج من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ثم قال له ان الخضر كان من ابناء الملوك
فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك فيه وفي
عقبه فخطب له امراة بكرا وادخلها عليه فلم يلتفت الخضر اليها فلما كان في اليوم الثاني قال لها تكتمين عليّ امري فقالت نعم قال لها ان سألك
ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقولي نعم قال فقالت افعل فسألها الملك عن ذلك فقالت نعم قال لها ان سئلك واشار اليه
الناس ان يسألها بامر النساء ان يفتشنها فامر فكانت على حالها فقالت ايها الملك ان ابنك امراة فهل تلد المراة
من المراة فغضب عليه فامر بردم الباب عليه فردم فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فيه واعطاه الله من
القوة ان يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي من شرب منه بقي الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان في
تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر قائما يصلي فلما انفتل دعاهما فسألهما عن خبرهما فاخبراه فقال لهما هل تكتمان عليّ
امري ان انا رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما فقالا نعم فنوى احدهما ان يكتم امره ونوى الاخر ان رده الى منزله اخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة
فقال لها احملي هذين الى منازلهما فحملتهما السحابة ووضعتهما في بلدهما من يومهما فكتم احدهما امره وذهب الاخر الى الملك فاخبره بخبره فقال له الملك
من يشهد لك بذلك قال فلان التاجر فدل على صاحبه فبعث الملك اليه فلما احضره انكره وانكر معرفة صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا
الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى اتيك بابنك فبعث معه خيلا فلم يجدوه فاطلق الرجل عن الذي كتم عليه ثم ان القوم عملوا بالمعاصي فاهلكهم الله وجعل
مدينتهم عاليها سافلها وابتدرت الجارية التي كتمت عليه امره والرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد
منهما صاحبه بخبره فقالا ما نجونا الا بذلك فامنا برب الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا الى مملكة ملك اخر وتوصلت المراة الى بيت الملك
وكانت تزين بنت الملك فبينا هي تمشطها يوما اذ سقط من يدها المشط فقالت لا حول ولا قوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة
فقالت لها ان لي الها تجري الامور كلها بحوله وقوته فقالت لها الك اله غير ابي فقالت نعم وهو الهك واله ابيك فدخلت بنت الملك الى ابيها فاخبرت اباها
بما سمعت من هذه المراة فدعاها الملك فسألها عن خبرها فاخبرته فقال لها من على دينك قالت زوجي وولدي فدعاهم الملك وامرهم بالرجوع
عن التوحيد فابوا عليه فدعا بمرجل من ماء فاسخنه والقاهم فيه وادخلهم بيتا وهدم عليهم البيت فقال جبرئيل ع لرسول الله ص فهذه الرائحة التي
تشمها من ذلك البيت واما بيان احوال ذي القرنين عليه السلم ففي قصص الانبياء كان اسم ذي القرنين عياشا وكان اول الملوك بعد نوح ع
ملك ما بين المشرق والمغرب وفي قصص الانبياء بالاسناد عن الصدوق باسناده الى محمد بن اورمة عن محمد بن خالد عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال حج
ذو القرنين في ستمائة الف فارس فلما دخل الحرم شيعه بعض اصحابه الى البيت فلما انصرف قال رايت رجلا ما رايت اكثر نورا ووجها منه قالوا
ذاك ابراهيم خليل الرحمن ع قال اسرجوا فاسرجوا ستمائة الف دابة في مقدار ما يسرج دابة واحدة قال ثم قال ذو القرنين لا بل نمشي الى خليل الرحمن

فشى معه اصحابه حتى انفيا قال ابرهيم ثم قطعت الدهر باحدى عشرة كلمة سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو ملك لا يرام سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو من تفسير القمي بالاسناد الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى يسئلونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا قال ان ذا القرنين بعثه الله تعالى الى قومه فضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغرب فهو قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا اي دليلا من تفسير العياشي عن ابن هشام عن ابيه عمن حدثه عن بعض الجماعة قال ان ذا القرنين كان عبدا صالحا طويت له الاسباب ومكن له في البلاد وكان قد وصف له عين الحيوة وقيل له من يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصور وانه خرج في طلبها حتى اتى موضعها وكان في ذلك الموضع ثلثمائة وستون عينا وكان الخضر على مقدمه وكان من اشد اصحابه عنده فدعاه فاعطاه واعطى قوما من اصحابه كل رجل منهم حوتا مملحا فقال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين ولا يغسل معه احد فانطلقوا فلزم كل رجل منهم عينا فغسل فيها حوته وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ريح الماء حي فانساب في الماء فلما راى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط وجعل يرتمس في الماء ويشرب ويجتهد ان يصيبه فلما راى ذلك رجع فرجع اصحابه وامر ذو القرنين بقبض السمك فقال انظروا فقد تخلفت سمكة فقالوا الخضر صاحبها قال فدعا فقال ما خلف سمكك قال فاخبره الخبر فقال له فصنع ماذا قال سقطت عليها فجعلت اغوص فاطلبها فلم اجدها فقال فشربت من الماء قال نعم قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها من التفسير عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان ذو القرنين عبدا صالحا وكان من الله بمكان نصح لله فنصح له واحب الله فاحبه وكان قد سبب له في البلاد ومكن له فيها حتى ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليل من الملائكة يقال له رفائيل ينزل اليه فيحدثه ويناجيه فبينا هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رفائيل كيف عبادة اهل السماء واين هي من عبادة اهل الارض قال رفائيل يا ذا القرنين وما عبادة اهل الارض فقال اما عبادة اهل السماء ما في السموات موضع قدم الا وعليه ملك قائم لا يقعد ابدا او راكع لا يسجد ابدا او ساجد لا يرفع راسه ابدا فبكى ذو القرنين بكاء شديدا فقال يا رفائيل اني احب ان اعيش حتى ابلغ من عبادة ربي وحق طاعته ما هو اهله قال رفائيل يا ذا القرنين ان لله في الارض عينا تدعى عين الحيوة فيها عزيمة من الله انه من يشرب منها لم يمت ابدا حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت فان ظفرت بها تعش ما شئت قال واين تلك العين وهل تعرفها قال لا غير انا نتحدث في السماء ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان فقال ذو القرنين واين تلك الظلمة قال رفائيل ما ادري ثم صعد رفائيل فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رفائيل ومما اخبره عن العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منهما فجمع ذو القرنين فقهاء اهل مملكته وعلمائهم واهل دراسة الكتب واثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين يا معشر الفقهاء واهل الكتب واثار النبوة هل وجدتم فيما قراتم من كتب الله وفي كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون

يكون هو الذي يسئل الله للوقت بظلمة لم يطق بها انس ولا جان فخرج ذو القرنين وقال ادن مني ايها الغلام تدري اين موضعها قال نعم وجدت ٧٥
في كتاب آدم انها على قرن الشمس يعني مطلعها فخرج ذو القرنين وبعث الى اهل مملكته فجمع اشرافهم وفقهائهم وعلمائهم واهل الحكم منهم فاجتمع
اليه الف حكيم وعالم وفقيه فلما اجتمعوا عليه تهيأ للمسير وتأهب باعد العدة واقوى القوة فسار بهم يريد مطلع الشمس يخوض البحار ويقطع الجبال
والفيافي والارضين والمفاوز فسار اثنى عشر سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا هي ظلمة تفور مثل الدخان ليست بظلمة ليل فنزل بطرفها وعسكر عليها
وجمع علماء اهل عسكره وفقهائهم واهل الفضل منهم فقال يا معشر الفقهاء والعلماء اني اريد ان اسلك هذه الظلمة فخروا له سجدا فقالوا ايها الملك انك
لتطلب امرا ما طلبه ولا سلكه احد كان قبلك من النبيين والمرسلين ولا من الملوك قال انه لابد لي من طلبها قالوا ايها الملك انا لنعلم انك اذا سلكتها
ظفرت بحاجتك منها بغير عنت عليك لاتبعناك ولكنا نخاف ان يعلق بك منها امر يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك وفساد من
في الارض فقال لابد من ان اسلكها فخروا سجدا لله وقالوا انا نتبرأ اليك مما يريد ذو القرنين فقال ذو القرنين يا معشر العلماء اخبروني بابصر الدواب
قالوا الخيل الاناث البكارة ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاصاب ستة الاف فرس اناثا ابكارا وانتخب من اهل العلم والفضل والحكمة ستة
الاف رجل فدفع الى كل رجل فرسا وعقد لافسحر وهو الخضر على الفي فرس فجعله على مقدمته وامرهم ان يدخلوا الظلمة وسار ذو القرنين في اربعة
الاف وامر اهل عسكره ان يلزموا معسكره اثنى عشر سنة فان رجع هو عليهم الى ذلك الوقت والا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم او حيث
شاؤوا فقال الخضر ايها الملك انا نسلك في الظلمة لا يرى بعضنا بعضا كيف نصنع بالضلال اذا اصابنا فاعطاه ذو القرنين خرزة حمراء كانها
مشعلة لها ضوء فقال خذ هذه الخرزة فاذا اصابكم الضلال فارم بها الى الارض فانها تصيح فاذا صاحت رجع اهل الضلال الى صوتها فاخذها
الخضر ومضى في الظلمة وكان الخضر يرتحل وينزل ذو القرنين فبينا الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد في الظلمة فقال لاصحابه قفوا في هذا الموضع
لا يتحركن احد منكم عن موضعه ونزل عن فرسه فتناول الخرزة فرمى بها في الوادي فابطأت عنه بالاجابة حتى خاف ان لا تجيبه ثم اجابته فخرج الى صوتها
فاذا هي على جانب العين اذا ماؤها اشد بياضا من اللبن واصفى من الياقوت واحلى من العسل فشرب منه ثم خلع ثيابه فاغتسل منها ثم لبس ثيابه
ثم رمى بالخرزة نحو اصحابه فاجابته فخرج الى اصحابه وركب وامرهم بالمسير فساروا ومر ذو القرنين بعده فاخطأوا الوادي فسلكوا تلك الظلمة اربعين
يوما واربعين ليلة ثم خرجوا بضوء ليس بضوء النهار ولا القمر ولا الشمس ولكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء ورملة خشخاشة فركا كان حصاها اللؤلؤ
فاذا هو بقصر مبني على طول فرسخ فجاء ذو القرنين الى الباب فعسكر عليه ثم توجه بوجهه وحده الى القصر فاذا طائر واذا حديدة طويلة قد وضع طرفاها
على جانبي القصر والطير اسود معلق في تلك الحديدة بين السماء والارض كأنه الخطاف او صورة الخطاف او شبيه بالخطاف او هو خطاف فلما
سمع الطائر خشخشة ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين فقال الطائر يا ذا القرنين اما كفاك ما وراءك حتى وصلت الى حد بابي هذا
ففرق ذو القرنين فرقا شديدا فقال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثر في الارض بنيان الآجر والجص قال نعم قال فانتفض الطير وامتلأ
حتى ملأ من الحديدة ثلثها ففرق ذو القرنين فقال لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثرت المعازف قال نعم قال فانتفض الطير وامتلأ حتى ملأ
من الحديدة ثلثيها ففرق ذو القرنين فقال لا تخف واخبرني قال سل قال هل ارتكب الناس شهادة الزور في الارض قال نعم فانتفض انتفاضة
وانتفخ فسد ما بين جداري القصر قال فامتلأ ذو القرنين عند ذلك فرقا منه فقال له لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس شهادة ان
لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثه ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس الصلوة المفروضة قال لا قال فانضم ثلث
آخر ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا قال فانضم حتى عاد الى حالته الاولى فاذا هو
بدرجة الى اعلى القصر فقال الطير يا ذا القرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها وهو خائف لا يدري ما يهجم عليه حتى استوى على ظهرها فاذا
هو بسطح ممدود مد البصر واذا رجل شاب ابيض الوجه عليه ثياب بيض حتى كأنه رجل او في صورة رجل او شبيه الرجل واذا هو رافع رأسه
الى السماء ينظر اليها واضع يده على فيه فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين قال يا ذا القرنين اما كفاك ما وراءك
حتى وصلت الي قال ذو القرنين ما لي اراك واضعا يدك على فيك قال يا ذا القرنين انا صاحب الصور وان الساعة قد اقتربت وانا انتظر ان اؤمر
بالنفخ فانفخ ثم ضرب بيده فتناول حجرا فرمى به الى ذي القرنين كأنه حجر او شبه حجر او هو حجر فقال يا ذا القرنين خذها فان جاع جعت وان شبع
شبعت فارجع فرجع ذو القرنين بذلك الحجر حتى خرج به الى اصحابه فاخبرهم بالطير وما سأله عنه وما قال له وما كان من امره واخبرهم بصاحب السطح وما قال
له وما اعطاه ثم قال لهم انه اعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع جعت وان شبع شبعت قال اخبروني بامر هذا الحجر فوضع في احدى الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة
الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به ارجح بمثل الآخر فوضعوا آخر فمال به حتى وضعوا الف حجر كلها مثله ثم رفع الميزان فمال بها ولم يستمل به الالف
حجر فقالوا ايها الملك لا علم لنا بهذا فقال له الخضر ايها الملك انك تسأل هؤلاء عما لا علم لهم به وقد اوتيت علم هذا الحجر فقال ذو القرنين فاخبرنا به
وبينه لنا فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا آخر في كفة اخرى ثم وضع كفا من تراب على حجر ذي القرنين

يزيده

يزيد مثقالاً ثم رفع الميزان فاعتدل فعجبوا وخروا سجداً لله تعالى وقالوا ايها الملك هذا امر لم يبلغه علمنا وانا لنعلم ان الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد
وضعنا معه الحجر كلها مثله فمال بها وهذا قد اعتدل به وزاده تراباً فقال ذو القرنين بين يا خضر لنا امر هذا الحجر قال الخضر ايها الملك ان امر الله تعالى
نافذ في عباده وسلطانه قاهر وحكمه فاصل وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وابتلى العالم بالعالم والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل
بالعالم وانه ابتلاني بك وابتلاك بي فقال ذو القرنين يرحمك الله يا خضر انما تقول ابتلاني بك حين جعلت اعلم مني وجعلت تحت يدي اخبرني يرحمك الله
عن امر هذا الحجر فقال الخضر ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور يقول ان مثل بني ادم مثل هذا الحجر الذي وضع فوضع معه الحجر
فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع وعاد حجراً مثله فيقول كذلك مثلك اعطاك الله من الملك ما اعطاك فلم ترض به حتى طلبت امراً لم يطلبه احد من
كان قبلك ودخلت مدخلاً لم يدخله انس ولا جان يقول كذلك ابن ادم ولا يشبع حتى يحثى عليه التراب قال فبكى ذو القرنين بكاء شديداً وقال صدقت يا خضر
يضرب لي هذا المثل لاجرم اني لا اطلب اثراً في البلاد بعد مسلكي هذا ثم انصرف راجعاً في الظلمة فبينا هم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك
خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذا فقال خذوا منه فمن اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذ بعض وترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم
الاخذ والتارك ورجع ذو القرنين الى دومة الجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حدث بهذا الحديث
قال رحم الله اخي ذا القرنين ما كان مخطئاً اذ سلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي الزبرجد في مذهبه لما ترك فيه شيئاً الا اخرجه الى الناس
لانه كان راغباً ولكنه ظفر به بعد ما رجع فقد زهد جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين عمل صندوقاً من
قوارير ثم حمل في مسيره ما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لاصحابه دلوني فاذا حركت الحبل فاخرجوني فان لم احرك الحبل فارسلوني الى اخره
فارسلوه في البحر وارسلوا الحبل مسيرة اربعين يوماً فاذا ضارب يضرب جنب الصندوق ويقول يا ذا القرنين اين تريد قال اريد ان انظر الى ملك ربي في البحر كما
رايته في البر فقال يا ذا القرنين ان هذا الموضع الذي انت فيه مر فيه نوح عليه السلام زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوي في قعر البحر الى الساعة لم
يبلغ قعره فلما سمع ذو القرنين ذلك حرك الحبل وخرج من علل الصدوق رحمه الله باسناده الى وهب قال وجدت في بعض كتب الله تعالى ان ذا
القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له [illegible]
كيف لم يروعك ما حضرك من جنودي قال كنت اناجي من هو اكثر جنوداً منك واعز سلطاناً واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك حاجتي
فقال له ذو القرنين هل لك في ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على بعض امري قال نعم ان ضمنت لي اربع خصال نعيماً لا يزول [illegible]
لا سقم فيها وشباباً لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر [illegible]
ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وعن شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين
متباغضين فقال له ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار
واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده
فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشريف من الوضيع والغني من الفقير فما عرفت واني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق
ذو القرنين وتركه فقال ما عنيت بهذا احداً غيري فبينا هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فلما
راهم قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم فاني قد درت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم القَ مثلكم فا
خبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا
ليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس فيكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال
فما بالكم [illegible] ولا تعادون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا
[illegible] قالوا من قبل انا غلبنا الطبائع بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم [illegible]
[illegible] قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير [illegible]
[illegible] قال فلم جعلكم الله تعالى اطول الناس اعماراً قالوا [illegible]
[illegible] قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطّنا انفسنا [illegible]
[illegible] ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال محمد حدثني ايها القوم هكذا
[illegible] ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون
[illegible] فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض وكان
[illegible] ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلاً جعلنا نبيا

وفي سورة يوسف نحن نقص عليك احسن القصص الى قوله وهم يمكرون قال الطبرسي ره يعقوب هو اسرائيل الله ومعناه عبد الله الخالص
ابن اسحق نبي الله بن ابرهيم خليل الله وفي الحديث ان النبي ص قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
علل الشرايع بالاسناد الى الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين ع الفجر بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلوته وتسبيحه نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة
له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة ~~فلما فرغ من صلوته وتسبيحه نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة~~ قلت
له ليس كل من يسأل مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا مستحقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم
اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما مستحقا له عند الله منزلة وكان مجتازا
غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجايع من فضل طعامكم يهتف بذلك على
بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يأس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه الى الله تعالى وبات طاويا
واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله تبارك وتعالى في صبيحة تلك الليلة لقد ذللت وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم
فضلة من طعامهم قال فاوحى الله تعالى الى يعقوب ع يا يعقوب ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى
ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ يا يعقوب اما رحمت ذميال
عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز
القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما بي الي وبات طاويا حامدا لي واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت وعندكم
فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج مني
لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا لمصابي ولاؤذينك بعقوبتي فاستعدوا للبلوى وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب
وفي تفسير القمي ره والعياشي والاخبار رحمهم الله حديث بعضهم يدخل في بعض وكان ليعقوب اثنى عشر ولدا وقيل اسماؤهم روبيل وهو اكبرهم
وشمعون ولاوي ويهودا وديالون ويشجر وامهم ليا بنت ليان وهي ابنة خالة يعقوب ثم توفيت ليا فتزوج يعقوب اختها راحيل
فولدت له يوسف وبنيامين وقيل ابنيامين وولد له من سريتين له اسم احديهما زلفة والاخرى بلهة اربعة بنين دان ونفتالي وجاد واشر
واكثر المفسرين على ان اخوة يوسف كانوا انبياء وقال بعضهم لم يكونوا انبياء لان الانبياء لا يقع منهم القبايح روى ابن بابويه في كتاب
النبوة باسناده عن ابن بزيع عن حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر ع كان اولاد يعقوب انبياء فقال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم
يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا عن ابن عباس ره ان يوسف ع راى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا
نزلت من السماء فسجدت له وراى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له قال الشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر ~~[illegible]~~ قال
وكان يوسف ع من احسن الناس وجها وكان يعقوب ع يحبه ويؤثره على الاولاد فحسده اخوته على ذلك اذ قالوا ليوسف واخوه بنيامين
احب الى ابينا منا ونحن عصبة اي جماعة والعصبة عشرة الى ثلثة عشر ان ابانا لفي ضلال مبين اي ذهاب عن طريق الصواب الذي هو
التعديل بيننا او في خطاء من الرأي في امور الاولاد والتدبير الدنيوي اذ نحن اقوم بامره فعمدوا على قتل يوسف ع فقالوا اقتلوا يوسف او
اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم اي يخلص لكم محبته وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم اي ~~[illegible]~~ قالوا يا ابانا ما لك
لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب
وانتم عنه غافلون قيل كانت ارضهم مذئبة وكانت الذئاب ضارية في ذلك الوقت وقيل ان يعقوب ع راى في منامه كان يوسف ع
قد شد عليه عشرة اذؤب ليقتلوه واذا ذئب منها يحمي عليه فكان الارض انشقت فدخل فيها يوسف ع فلم يخرج الا بعد ثلثة ايام فمن
ثم قال هذا فلقنهم العلة وكانوا لا يدرون وروي عن النبي ص انه قال لا تلقنوا الكذب فتكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب
يأكل الانسان حتى لقنهم ابوهم وقيل كنى عنهم بالذئب مساترة عنهم قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا
به لحقهم يعقوب ع مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم
ولا يدفعه اليهم فلما امعنوا به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة فقال كلا قال قائل منهم روبيل
وقيل يهودا وقيل لاوي لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب
فادنوه من راس الجب فقالوا له انزع قميصك فبكى فقال يا اخوتي تجردوني فسل واحد منهم عليه السكين فقال لئن لم تنزعه لاقتلنك فنزعه
فدلوه في اليم وتنحوا عنه ~~عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال فانطلقوا به الى الجب~~ فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب
ناداهم يا ولد رومين اقرؤا يعقوب مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من هيهنا حتى تعلموا انه قد مات فلم

يزالوا

فلم يزالوا بحضرته حتى امسوا وجاؤا اباهم عشاء يبكون قال لهم يا بني ما لكم تبكون وتدعون بالويل وما لي لا ارى فيكم حبيبي يوسف قالوا يا ابانا
انا ذهبنا نستبق اي نعدو وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاؤا على قميصه بدم كذب
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال انهم ذبحوا جديا على قميصه من اكمال الذين وقالوا هذا قميصه قد ابتلاه به قال القوا الي القميص فالقوه اليه
والقاه على وجهه وخر مغشيا عليه فلما افاق قال لهم يا بني الستم تزعمون ان الذئب اكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال ما لي لا اشم ريح لحمه وما لي ارى قميصه
صحيحا هبوا ان القميص انكشف من اسفله ارايتم ما كان في منكبيه وعنقه كيف يخلص اليه الذئب من غير ان يخرقه ان هذا الذئب لمكذوب عليه وان
ابني لمظلوم بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتولى عنهم ليلتهم تلك واقبل يرثي يوسف ويقول حبيبي يوسف
الذي كنت اوثره على جميع اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت ارجوه من بين اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اوسده
يميني وادثره بشمالي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اونس به وحشتي واصل به وحدتي فاختلس مني حبيبي يوسف ليت شعري في اي الجبال طرحوك
ام في اي البحار غرقوك حبيبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني الذي اصابك من اهل امالي الصدوق ره باسناده الى ابي بصير قال قلت لابي عبد
الله الصادق عليه السلام ما كان دعاء يوسف في الجب فانا قد اختلفنا فقال ان يوسف لما صار في الجب وايس من الحيوة قال اللهم ان كانت الخطايا والذنوب
قد اخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي اليك صوتا ولن تستجيب لي دعوة فاني اسئلك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه فقد علمت رقته
علي وشوقي اليه قال ثم بكى ابو عبد الله الصادق عليه السلام ثم قال وانا اقول اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهي عندك فلن ترفع اليك
صوتا فاني اسئلك بك فليس كمثلك شيء واتوجه اليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام قولوا
هذا واكثروا منه فاني كثيرا ما اقوله عند الكرب العظام من تفسير [illegible] باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما طرح اخوة يوسف
يوسف في الجب دخل عليه جبرئيل وهو في الجب فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال له يوسف اخوتي لمنزلتي من ابي حسدوني ولذلك في الجب طرحوني
قال فتحب ان تخرج منها فقال له يوسف ذاك الى اله ابرهيم واسحق ويعقوب قال فان اله ابرهيم واسحق ويعقوب يقول لك قل اللهم اني اسئلك بان
لك الحمد كله لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من
حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فدعا به فجعل الله له من الجب فرجا ومن كيد المراة مخرجا واعطاه ملك مصر من حيث لا يحتسب من كتاب [illegible]
قال ان اخوة يوسف لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما جاؤا على الجب وجاءت سيارة اي جماعة مارة من اهل
مصر فارسلوا واردهم اي بعثوا رجلا ليستقي لهم الماء من الجب فادلى دلوه فلما جذب دلوه اذا هو بغلام من احسن الناس وجها فتعلق
بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة اي واسر يوسف الذين وجدوه من رفقائهم من التجار مخافة شركتهم فقالوا
هذه بضاعة لاهل الماء دفعوه الينا لنبيعه لهم وقيل واسره اخوته يكتمون انه اخوهم وجعلوه بضاعة لهم فقالوا هذا عبد لنا سقط منا
في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض هذه السيارة او نقتلك
فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة وشروه بثمن بخس اي ناقص قليل دراهم معدودة اي قليلة من تفسير
العياشي [illegible] واشتراه رجل منهم بعشرين درهما وقال علي بن ابراهيم ره الذي بيع بها يوسف ثمانية عشر درهما وكانوا فيه
من الزاهدين قيل يعني ان الذين اشتروه كانوا غير الراغبين في شرائه لانهم وجدوا عليه علامة الاحرار وقيل ان الذين باعوه من اخوته كانوا
راغبين في يوسف ولا في ثمنه ولكنهم باعوه حتى لا يظهر ما فعلوا به وقيل كانوا من الزاهدين فيه لم يعرفوا موضعه من الله وكرامته وسار به الذي
اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه [illegible] من ملك مصر وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اسم امراته راعيل ولقبها
زليخا اكرمي مثواه اي مكانه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا اذ لم يكن له ولد فاكرموه وربوه قال وكان يوسف عليه السلام اجمل اهل زمانه فلما راهق هوته
وراودته التي هو في بيتها عن نفسه [illegible] وغلقت الابواب قالوا كانت سبعة وقالت هيت لك اي اقبل وبادر قال
معاذ الله انه [illegible] الضمير عايد [illegible] ربي احسن مثواي اي مقامي انه لا يفلح الظالمون
ولقد همت به [illegible] لولا ان راى برهان ربه اي لولا ان راى برهان ربه لهم بها ولكنه راى برهان ربه فلم يهم
بها والبرهان هو النبوة [illegible] الالهية والتاديبات السبحانية من عيون الاخبار عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال في قول
الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم
ان يرانا فقال لها يوسف [illegible] تستحيين من الصنم لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه
[illegible] قوله تعالى لولا ان راى برهان ربه [illegible] وجه اخر في توجيه هذه الاية في مجلس صفات الانبياء والرسل عليهم السلام فراجع ولاحظ كذلك
[illegible] من عبادنا المخلصين [illegible] وقالت امراة الملك [illegible] والقت نفسها عليه

فافلت

فافلت منها هاربا واستبقا الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب اي وادركا
زوجها عند الباب وادركها على هذه الحال فبادرت الامرأة وقالت للملك ملجأ من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك
بيوسف ليعذبه فقال له يوسف واله يعقوب ما اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي وكان عندها في المهد صبي كان ابن اخت
زليخا وهو ابن ثلثة اشهر فالهم الله تعالى يوسف ان قال الملك سل هذا الصبي في المهد فانه يشهد انها راودتني عن نفسي فقال الملك
للصبي فانطق الله تعالى الصبي في المهد لفصل القضاء كما حكاه سبحانه وتعالى بقوله وشهد شاهد من اهلها فقال ايها الملك انظر الى قميص
يوسف ان كان قميصه قد من قبل اي مقدودا من قدامه فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر اي مقدودا من
خلفه فكذبت وهو من الصادقين فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيئ بالقميص فنظر اليه فلما رأى
قميصه قد من دبر اي مقدودا من خلفه قال لها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف يوسف اعرض عن هذا واكتمه ولا يسمعه
منك احد وقال لزليخا استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قال فلم يكتمه يوسف واذاع في المدينة وقال نسوة في المدينة امرأة
العزيز وهو ملك مصر تراود فتيها عن نفسه قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها والشغاف ككتاب هو حجاب القلب انا لنريها
في ضلال مبين فلما بلغ ذلك امرأة العزيز وسمعت بمكرهن اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره ارسلت
اليهن وبعثت الى كل امرأة رئيسة فجمعتهن في منزلها وهيأت لهن مجلسا وطعاما واعتدت لهن متكأ اي وسائد تتكين عليها ثم اتت
كل امرأة اترجا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت ليوسف عليه السلام اخرج عليهن وكان يوسف في بيت فخرج عليهن فلما رأينه ونظرن
اليه اكبرنه اي اعظمنه وتحيرن في جماله وقطعن ايديهن بتلك السكاكين على الخطأ جيفة بدل قطع الفواكه فما احسسن ثم لم يجدن
الم القطع لاشتغال قلوبهن بجمال يوسف وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم اي هذا الجمال غير معهود من البشر بل
ملك كريم لحسنه ولطافته او لجمعه بين الحسن الرايق والكمال الفائق والعصمة البالغة والعفة الكاملة قالت امرأة العزيز فذلكن الذي لمتنني
فيه يعني في حبه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين وخرجت النسوة من عندها فا
رسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسئله الزيارة فابى عليهن وقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا ت
صرف عني كيدهن اي حيلتهن اصب اليهن اي امل اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم
ثم لما شاع امر يوسف عليه السلام وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا لهم اي الملك وامرأته وتابعيه من بعد ما راوا الآيات من شهادة الصبي
والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب ليسجننه حتى حين من تفسير القمي ره ولما امر الملك بحبس يوسف
في السجن الهمه الله تعالى تاويل الرؤيا وكل الملك بيوسف رجلين يحفظانه فلما دخل السجن قالوا له ما صناعتك قال اعبر الرؤيا فرأى احد الموكلين
في نومه كما قال الله تعالى اعصر خمرا قال يوسف عليه السلام تخرج من السجن وتصير على شراب الملك وترتفع منزلتك عنده وقال الآخر اني اراني احمل فوق راسي
خبزا تاكل منه الطير ولم يكن راى ذلك فقال له يوسف عليه السلام انت يقتلك الملك ويصلبك وتاكل الطير من دماغك فجحد الرجل وقال اني لم ار ذلك
فقال يوسف عليه السلام كما حكى الله تعالى يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان
فقال ابو عبد الله عليه السلام في قوله انا نريك من المحسنين قال كان يقوم على المريض ويلتمس المحتاج ويوسع على المحبوس فلما اراد من راى في نومه
يعصر الخمر الخروج من الحبس قال له يوسف عليه السلام اذكرني عند ربك فكان كما قال الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه من تفسير العياشي ره عن
عبد الله بن عبد الرحمن عمن ذكره عنه عليه السلام قال لما قال للفتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل عليه السلام فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له
يا يوسف انظر ما ذا ترى قال ارى حجرا صغيرا ففلق الحجر فقال ما ذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله قال فان ربك يقول لم انس
هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع
سنين فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي
يسكت اسوأ حالا من تفسير القمي ره فلما سال الفتيان الرؤيا وعبرها وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ولم يفزع في تلك
الحال الى الله تعالى اوحى الله اليه من اراك الرؤيا التي رايتها قال يوسف انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه اليك
السيارة التي رايتها قال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلت لك من الجب فرجا قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي
بعذرك قال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استعنت بغيري ولم تستعن بي واملت عبدا من عبادي ليذكرك
الى مخلوق من خلقي وفي قبضتي ولم تفزع الي البث في السجن بضع سنين فقال يوسف اسالك بحق ابائي عليك الا فرجت عني فاوحى الله
اليه يا يوسف واي حق لابائك واجدادك علي ان كان ابوك آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها

فعصاني

فنجاوسألني فثبت عليه وان كان ابوك نوح انجيته من بين خلقي وجعلته رسولاً اليهم فلما عصوا دعاني فاستجبت له فغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلاً وانجيته من النار وجعلتها عليه برداً وسلاماً وان كان ابوك يعقوب وهبت له اثنى عشر ولداً فغيبت عنه واحداً فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكوني الى خلقي فاي حق لآبائك علي قال فقال له جبرئيل قل يا يوسف اسألك بمنك العظيم واحسانك القديم ولطفك العميم يا رحمن يا رحيم فقالها فرأى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها وروي باسناده الى ابي عبد الله قال ان يوسف أتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال له ويقول لك من حببك الى ابيك دون اخوتك قال فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة واذن الله له في دعاء الفرج وضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم [illegible] ان الله بعث الى يوسف وهو في السجن فقال ادع بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة المضطر الضرير يا قاصم كل جبار عنيد يا مغني البائس الفقير يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل الاسير اسألك بحق محمد وال محمد ان تجعل لي من امري فرجاً ومخرجاً وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب قال فلما اصبح دعاه الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن من تفسير القمي ثم ان الملك رأى رؤيا فقال لوزرائه اني رأيت في نومي سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف اي مهازيل ورأيت سبع سنبلات خضر واخر يابسات وقرأ ابو عبد الله سبع سنابل خضر ثم قال يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم يعرفوا تاويل ذلك فذكر الذي كان على رأس الملك رؤياه التي رآها وذكر يوسف بعد سبع سنين وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد حين انا انبئكم بتاويله فارسلون فجاء الى يوسف فقال ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فقال يوسف تزرعون سبع سنين دأباً اي ولاءً فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون اي لا تدوسوه فانه ينفسد في طول سبع سنين فاذا كان في سنبله لا يفسد ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن اي سبع سنين مجاعة شديدة يأكلن ما قدمتم لهن في سبع سنين الماضية [illegible] فرجع الرجل الى الملك فاخبره بما قال يوسف فقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة [illegible]

[illegible] جمع الملك النسوة [illegible]

الآن حصحص الحق انا راودته [illegible]

كما كتبت عليه [illegible]

نظر الى يوسف قال انك اليوم لدينا مكين امين [illegible] قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم [illegible] ناظر فجعله عليها وهو قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء فامر يوسف ان يبنى كادس من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزرع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصته وترك الباقي في سنبله لم يدسه فوضعه في الكادس ففعل ذلك سبع سنين فلما جاءت سني الجدب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء من قصص الانبياء عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لما كان يوسف في السجن دخل اليه جبرئيل فقال ان الله ابتلاك وابتلى اباك وان الله ينجيك من هذا السجن فاسأل الله بحق محمد واهل بيته ان يخلصك مما انت فيه فقال جبرئيل فابشر ايها الصديق فان الله تعالى ارسلني اليك بالبشارة بان يخرجك من السجن الى ثلاثة ايام ويملكك مصر واهلها يخدمك اشرافها ويجمع اليك اخوتك واباك فابشر ايها الصديق انك صفي الله وابن صفيه فلم يلبث يوسف الا تلك الليلة حتى رأى الملك رؤيا افزعته فقصها على اعوانه فلم يدروا ما تاويلها فذكر الغلام الذي نجا من السجن يوسف فقال ايها الملك ارسلني الى السجن فان فيه رجلا لم ير مثله حلما وعلما وتفسيرا وقد كنت انا وفلان غضبت علينا وامرت بحبسنا فرأينا رؤيا فعبرها لنا وكان كما قال ففلان صلب واما انا فنجوت فقال له الملك انطلق فدخل وقال يا يوسف افتنا في سبع بقرات فلما بلغ رسالة يوسف الملك قال ائتوني به استخلصه لنفسي فلما بلغ يوسف رسالة الملك قال كيف ارجو كرامته وقد عرف براءتي وحبسني سبع سنين فلما سمع الملك ارسل الى النسوة فقال ما خطبكن [illegible] واخرجه من السجن فلما كلمه اعجبه كماله وعقله فقال له اقصص رؤياي فاني اريد ان اسمعها [illegible] قال الملك صدقت فمن لي بجمع ذلك وحفظه فقال يوسف ان الله اوحى الي اني مدبره والقيم به

حصحص الحق ثبت واستقر واوضح ظهر وتبين وقوله ذلك ليعلم الى قوله ما ابرئ نفسي هذا من كلام يوسف على قول اكثر المفسرين وقيل هو من كلام امرأة العزيز كما ذكره علي بن ابرهيم ره والاول اشهر واظهر قال الفيروزابادي الكندوج شبه المخزن معرب الكندو [illegible]

في تلك السنين فقال له الملك صدقت دونك خاتمي وسريري وتاجي فاقبل يوسف على الطعام جمع في السنين السبعة الخصيبة
يكبسه في الخزائن في سنبله ثم اقبلت السنون الجدبة فاقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى
لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها
حلي ولا جواهر الا صار في مملكته وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صارت في مملكة
يوسف وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا امة الا صارت في مملكة يوسف وباعهم
في السنة الخامسة بالدور والعقارات حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة السادسة
بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى لم
يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار في مملكة يوسف وصاروا عبيدا له فقال يوسف للملك ما ترى فيما خولني ربي قال
الرأي رأيك قال اني اشهد الله واشهدك ايها الملك اني اعتقت اهل مصر كلهم ورددت عليهم اموالهم وعبيدهم ورددت عليك
خاتمك وسريرك وتاجك على ان لا تسير الا بسيرتي ولا تحكم الا بحكمي فالله انجاهم على يدي فقال الملك ان ذلك لديني وفخري وانا اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله من تفسير القمي ره وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوما وكان في بادية وكان الناس من
الافاق يخرجون الى مصر ليمتاروا طعاما وكان يعقوب وولده نزولا في بادية فيها مقل فاخذ واخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى مصر
ليمتاروا به طعاما وكان يوسف يتولى البيع بنفسه فلما دخل اخوته على يوسف عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون فلما
جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم في الكيل قال لهم من انتم قالوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله الذي القاه نمرود
في النار فلم يحترق فجعلها الله عليه بردا وسلاما قال فما فعل ابوكم قالوا شيخ ضعيف قال فلكم اخ غيركم قالوا لنا اخ من ابينا لا من امنا قال
فاذا رجعتم الي فاتوني به وهو قوله ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا
تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ثم قال يوسف لقومه هذه البضاعة التي حملوها الينا اجعلوها فيما بين رحالهم حتى
اذا رجعوا الى منازلهم راوها رجعوا الينا وهو قوله وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم
لعلهم يرجعون يعني كي يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال يعقوب هل امنكم
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فلما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم في رحالهم التي حملوها
الى مصر قالوا يا ابانا ما نبغي اي ما نريد هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال يعقوب لن
ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل فخرجوا وقال لهم
يعقوب لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل
المتوكلون قال فخرجوا وخرج معهم بنيامين وكان لا يؤاكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما وافوا مصر ودخلوا على يوسف وسلموا فنظر
يوسف الى اخيه فعرفه فجلس منهم بالبعيد فقال يوسف انت اخوهم قال نعم قال فلم لا تجلس معهم قال لانهم اخرجوا اخي من ابي وامي ثم
رجعوا ولم يردوه وزعموا ان الذئب اكله فاليت على نفسي ان لا اجتمع معهم على امر ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال بلى قال فولد لك ولد
قال بلى قال كم ولد لك قال ثلثة بنين قال فما سميتهم قال سميت واحدا منهم الذئب وواحدا القميص وواحدا الدم قال وكيف اخترت هذه
الاسماء قال لئلا انسى اخي كلما دعوت واحدا من ولدي ذكرت اخي قال يوسف لهم اخرجوا وحبس بنيامين فلما خرجوا من عنده
قال يوسف لاخيه انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون ثم قال له انا احب ان تكون معي عندي فقال لا يدعوني اخوتي فان ابي قد
اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه قال انا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رايت شيئا ولا تخبرهم فقال لا فلما جهزهم بجهازهم
واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قوامه اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع الذي يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحله
من حيث لم يقفوا عليه اخوته فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف وحبسهم ثم امر مناديا ينادي ايتها العير انكم لسارقون فقالوا
اخوة يوسف ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل فقال اخوة يوسف ليوسف
تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قال يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله
فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فتشبثوا باخيه وحبسوه
وهو قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي
علم عليم فسئل الصادق ع عن قوله ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب يوسف فانما عنى سرقتم يوسف من ابيه وقوله

قوله لا تدخلوا من باب واحد المشهور بين المفسرين انما قال ذلك لانه خاف عليهم من العين وقيل لما اشتهروا بمصر بالحسن والجمال واكرام الملك لهم خاف عليهم حسد الناس وقيل لما من علمهم ان يخافوا الملك فيتهمهم حاشية

ايتها العير معنا يا اهل العير ومثله قولهم لابيهم واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية واهل العير فلما اخرج ليوسف الصاع من رحل اخيه قال اخوته ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون به يوسف فتغافل يوسف عنهم وهو قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم وقال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون فاجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دما اصفر وكانوا يجادلونه في حبسه وكان ولد يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر ويقطر من رؤسهم دم اصفر وهم يقولون له يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين فاطلق عن هذا فلما راى يوسف ذلك قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم يقل الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما ايسوا منه وارادوا الانصراف الى ابيهم قال لهم لاوي بن يعقوب الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله في هذا ومن قبل ما فرطتم في يوسف فارجعوا انتم الى ابيكم اما انا فلا ارجع اليه حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ثم قال لهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير انا لصادقون قال فرجع اخوة يوسف الى ابيهم وتخلف يهودا فدخل على يوسف وكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبين يوسف وغضب وكانت على كتفه يهودا شعرة فقامت الشعرة فاقبلت [illegible] بالدم وكان لا يسكن حتى يمسه ولد يعقوب قال فكان بين يدي يوسف ابن له في يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راى يوسف ان يهودا قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من الصبي ثم دحرجها نحو يهودا وتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فذهب غضبه فارتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف قال ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة تقذف بالدم فلما راى ذلك يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا وتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه [illegible] ثلث مرات قال فلما رجع اخوة يوسف الى ابيهم واخبروه بخبر اخيهم قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل [illegible] بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم تولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم [illegible] اسناده [illegible] سئل ابو عبد الله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى باولادها [illegible] فيها قال وا اسفا على يوسف فقالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ عن ذكر يوسف حتى تكون حرضا [illegible] او تكون من الهالكين فقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون من اكمال الدين بالاسناد الى ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] يوسف [illegible] ليشتري منه طعاما فاتاه [illegible] قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا فقال له اذا مررت بوادي كذا وكذا [illegible] يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان [illegible] تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب [illegible] فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق [illegible] اعرابي الك حاجة الى الله تعالى فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم لم يولد لي منها واحب ان تدعوا الله ان يرزقني ولدا [illegible] يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون في كل بطن اثنان فكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله تعالى سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون من تفسير القمي [illegible] عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان [illegible] سنة وذهبت عيناه عليه من البكاء قال نعم علم انه حي حتى انه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه [illegible] باطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت قال انا ملك الموت اليس سألت الله ان ينزلني عليك قال نعم [illegible] يعقوب قال له اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال تقبضها اعواني متفرقة [illegible] واسحق ويعقوب [illegible] في الارواح روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون من تفسير العياشي [illegible] عن ابي بصير [illegible] قال استخفى [illegible] يعقوب حتى [illegible] ولده حتى احتاجوا حاجة [illegible] ذلك قال يعقوب لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة [illegible] قبل البضاعة فكتب بسم الله [illegible] يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله [illegible]

فى المقعد قديم لم يزل البلاء الناس ربيا من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء وان مصيباتنا بعت على منذ عشرين سنة اولها ١٣
انه كان لى ابن سميته يوسف كان سرورى من بين ولدى وقرة عينى وثمرة فوادى وان اخوته من غير امه سالونى ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته
معهم بكرة وانهم جاؤنى عشاء يبكون وجاؤنى على قميصه بدم كذب زعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزنى وكثر على فراقه بكائى حتى
ابيضت عيناى من الحزن وانه كان له اخ من خالته وكنت به معجبا وعليه رفيقا وكان لى انيسا وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى
بعض ما اجد فى صدرى وان اخوته ذكروا انك ايها العزيز سالتهم عنه وامرتهم ان ياتوك به وان لم ياتوك به منعتهم الميرة لنا من القمح من
مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الى فليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته و
فجعتنى به وقد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس لذلك ظهرى وعظمت به مصيبتى مع مصايب متتابعات على فمن على بتخلية سبيله واطلاقه
من محبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا فى السعر وعجل سراح ال يعقوب فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال
له يا يعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصائبك التى كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب انت بلوتنى بها عقوبة منك وادبا لى قال
الله تعالى فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيرى قال يعقوب اللهم لا قال افما استحييت منى حين شكوت مصائبك الى غيرى ولم تستغث
بى وتشكو ما بك الى فقال يعقوب استغفرك يا الهى واتوب اليك واشكو بثى وحزنى اليك فقال الله تعالى قد بلغت بك يا يعقوب وبولدك
الخاطئين الغاية فى ادبى ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك الى عند نزولها بك واستغفرتنى وتبت الى من ذنبك لصرفتها عنك بعد
ان قدرتها عليك ولكن الشيطان انساك ذكرى فصرت الى القنوط من رحمتى وانا الله الجواد الكريم احب عبادى المستغفرين
التائبين الراغبين الى فيما عندى يا يعقوب انا راد اليك يوسف واخاه ومعيد اليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك وراد اليك بصرك و
مقوم لك ظهرك فطب نفسا وقر عينا وان الذى فعلته بك كان ادبا منى لك فاقبل ادبى ومضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا
على يوسف فى دار المملكة فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا باخينا
وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك فى امره يسئلك ان تمن به علينا قال فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى وانتحب حتى
بلت دموعه القميص الذى عليه ثم اقبل عليهم فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد قالوا ءانك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخى قد من الله علينا قالوا تالله لقد اثرك الله علينا فلا تفضحنا ولا تعاقبنا اليوم واغفر لنا قال لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصى هذا الذى بلته دموع عينى فالقوه على وجه ابى يرتد بصيرا لو قد شم ريحى واتونى با
هلكم اجمعين وردهم الى يعقوب فى ذلك اليوم وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت عيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال
لمن بحضرته من ولده انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال واقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسرورا بما راوا من حال
يوسف والملك الذى اعطاه الله تعالى والعز الذى صاروا اليه فى سلطان يوسف وكان مسيرهم من مصر الى بدو يعقوب تسعة ايام
فلما ان جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيرا من امالى الصدوق عن ابن عباس رض فهبط جبرئيل على يعقوب فقال يا يعقوب
الا اعلمك دعاء يرد الله عليك به بصرك ويرد عليك ابنيك قال بلى قال قل ما قاله ابوك ادم فتاب الله عليه وما قاله نوح فاستوت
به سفينته على الجودى ونجا من الغرق وما قاله ابوك ابراهيم خليل الرحمن حين القى فى النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما فقال يعقوب
وما ذاك يا جبرئيل فقال قل يا رب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تاتينى بيوسف وابن يامين جميعا وترد على عينى فما
استتم يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير فالقى قميص يوسف عليه فارتد بصيرا من تفسير القمى رة باسناده الى مفضل الجعفى عن ابى عبد الله ع
قال قال اخبرنى ما كان قميص يوسف قلت لا ادرى قال ان ابراهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم
يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله فى تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه
عليه فكان فى عنقه حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
وهو ذلك القميص الذى انزل من الجنة قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص فقال الى اهله ثم قال كل نبى ورث علما او غيره فقد
انتهى الى محمد ص وكان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذى اخرج من الجنة ونحن ورثته
رجعنا الى الحديث ابى بصير قال لهم افعل بنيامين قالوا خلفناه عند اخيه صالحا فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر
ورجع اليه بصره وتقوم له ظهره وقال لولده تحملوا الى يوسف فى يومكم هذا بانفسكم فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف يامين فا
حثوا السير فرحا وسرورا فسارو تسعة ايام الى مصر فلما دخلوا على يوسف فى دار الملك اعتنق اباه فقبله وبكى ... من الحب قال لو انزع القميص فقلت
... يا ... فسلوا على ... القميص والتوقى فى الجب ...

لم لم يتمكنوا ... يوسف ... تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا وقد احسن بى اذ اخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم وحكى محمد بن عيسى عن يحيى بن اكثم سئل موسى بن محمد بن على بن موسى مسائل فعرضها على ابى الحسن ع فكان احدها اخبرنى عن قول الله تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء فاجاب ابو الحسن ع سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف انما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن لادم وانما كان منهم ذلك طاعة لله وتحية لادم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله لاجتماع شملهم الم تر انه يقول فى ذلك الوقت رب قد اتيتنى من الملك وعلمتنى من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليى فى الدنيا والاخرة توفنى مسلما والحقنى بالصالحين قال فنزل عليه جبرئيل فقال له يا يوسف اخرج يدك فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور فقال يوسف ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم الى ابيك فحط الله نورك ومحى النبوة من صلبك وجعلها فى ولد لاوى اخى يوسف وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال لا تقتلوه والقوه فى غيابت الجب فشكر الله له ذلك ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال لن ابرح الارض حتى ياذن لى ابى او يحكم الله لى وهو خير الحاكمين فشكر الله له ذلك فكان انبياء بنى اسرائيل من ولد لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ع فقال يعقوب لابنه يا بنى اخبرنى ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك ... قال يا ابت اعفنى من ذلك ...

[illegible]

فشهق يعقوب شهقة واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني فقال يا ابت اسالك بالله وابراهيم واسحق ويعقوب الا اعفيتني فاعفاه

فلما مات العزيز وذلك في السنين المجدبة افتقرت امراة العزيز واحتاجت حتى سالت الناس فقالوا لها ما يضرك لو قعدت للعزيز وكان يوسف يسمى العزيز فقالت استحي منه فلم يزالوا بها حتى قعدت له فاقبل يوسف في موكبه فقامت اليه فقالت سبحان الذي جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت هاتيك فقالت نعم فوقف لها يوسف وقال لها يا زليخا ما حملك على الامر الذي ركبت مني قالت لحسنك وجمالك وانه ليس في مصر مثلك في الحسن والجمال وكانت قد عميت فقال لها يوسف يا زليخا كيف لو رايت نبيا يكون في اخر الزمان اسمه محمد احسن مني وجها واسمح مني كفا فقالت امنت بذلك النبي وصدقت به فقال كيف تؤمنين به وتصدقين قالت لانك لما ذكرت اسمه وقعت محبته في قلبي فاوحى الله تعالى جبرئيل الى يوسف ان اصدق زليخا فيما قالت ولم تره واعطها ما تسال فقال لها يوسف يا زليخا هذا جبرئيل يقول سلي ما اردت قالت اسال خصالا ثلاثا الاولى ان يرجع الي شبابي والثانية ان تكون انت لي والثالثة ان اكون معك في الجنة فمسح جبرئيل جناحه عليها فصارت لشبابها فزوجها جبرئيل يوسف وفي الجنة تكون معه

من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن محمد قال قلت لابي جعفر اخبرني عن يعقوب كم عاش مع يوسف بمصر بعدما جمع الله ليعقوب شمله واراه تاويل رؤيا يوسف الصادقة قال عاش حولين قلت فمن كان الحجة لله في الارض يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب الحجة وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمله يوسف في تابوت الى ارض الشام فدفنه في بيت المقدس وكان يوسف بعد يعقوب الحجة قلت فكان يوسف رسولا نبيا قال نعم اما تسمع قول الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال الطبرسي قال ابو حمزة بلغنا ان يعقوب عاش مائة وسبعا واربعين سنة ودخل مصر على يوسف وهو ابن مائة وثلثين سنة وكان عند يوسف بمصر سبع عشرة سنة وقال اسحق اقام يعقوب بمصر اربعا وعشرين سنة ثم توفي ودفن بالشام وقال ابن جبير نقل يعقوب الى بيت المقدس في تابوت من ساج ووافق ذلك يوم مات عيص فدفنا في قبر واحد فمن ثم ينقل اليهود موتاهم الى بيت المقدس وولد يعقوب وعيص في يوم واحد في بطن واحد ودفنا في قبر واحد وكان عمرهما جميعا مائة وسبعا واربعين سنة ثم رجع يوسف الى مصر بعد ان دفن اباه في بيت المقدس ومكث فيها منه الى ان عاش بعد ابيه ثلثا وعشرين سنة وكان اول رسول في بني اسرائيل ثم مات واوصى ان يدفن عند قبور ابائه وقيل دفن بمصر ثم نقل حتى دفن عند ابيه وقيل دفن في النيل في صندوق من رخام وذلك انه لما مات تشاح الناس عليه كل يحب ان يدفن في محلتهم لما كانوا يرجون من بركته فراوا ان يدفنوه في النيل فيمر الماء عليه ثم يصل الى جميع مصر فيكونون كلهم فيه شرعا سواء فكان قبره في النيل الى ان حمله موسى حين خرج من مصر وفي قصص الانبياء عن ابي خالد عن ابي عبد الله قال خرج النبي وهو ابن اثنتي عشرة سنة ومكث فيه ثماني عشرة سنة وبقي بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة وعشر سنين وقال الطبرسي قال الحسن جعل يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وكان في البلاء الى ان وصل اليه ابوه ثمانين سنة وعاش بعد الاجتماع ثلثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة

المجلس الرابع عشر في بلاء ايوب عليه السلام قال الله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق باسناده عن وهب بن منبه ان ايوب كان في زمن يعقوب وكان صهرا له تحته ابنة يعقوب يقال لها ليا وكان ابوه ممن امن بابراهيم وكانت ام ايوب ابنة لوط وكان لوط جد ايوب ابا امه وروى ان امراة ايوب رحمة بنت افرائيم بن يوسف وفي تفسير القمي عن ابيه عن ابن فضال عن عبد الله ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سالته عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا وادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس من دون العرش فلما صعد وراى شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي اليك شكر نعمة ابدا فقيل له قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب فسلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فاهلكها فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقي في ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود وكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقك الله منه ونتن حتى اخرجه اهل القرية من القرية والقوه في المزبلة خارج القرية وكانت امراته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم تتصدق من الناس وتاتيه بما تجده قال فلما طال عليه البلاء ورأى ابليس صبره اتى اصحابا لايوب كانوا رهبانا في الجبال وقال لهم مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنساله عن بليته فركبوا بغالا شهبا وجاؤا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فنظر بعضهم الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا اذا سالناه وما نرى ابتلاءك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف ياكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة لله الا اخذت باشدهما على نفسي فقال الشاب سوءة لكم عمدتم الى نبي الله فعيرتموه حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران

[illegible]

منه

قوله لعل الله كان يهلكنا اي لا يمكنا ان نسال الله عن ذنبك لعلو قدرك فيحتمل ان يكون المراد سؤال العفو عن ذنبه والاستغفار له والحجة اي احتج بها والشيء الذي يرجع عن الذنب اليه والركض تحريك الرجل وما يصيبك اي ما اصابك من الداهية والبلاء والضغث الحزمة الصغيرة من حشيش وغيرها انتهى

اللّه والنّاس غافلون عنه وتحميده وتسبيحه وتكبيره والنّاس غافلون اتمنّ على الله بما لله المنّ فيه عليك قال فاخذ ايوب التراب فوضعه
في فيه ثم قال لك العتبى يا ربّ انت الذي فعلت ذلك بي قال فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان و
اطرأ وانبت الله عليه روضة خضراء وردّ عليه اهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه فاقبلت امرأته ومعها الكسر فلما
انتهت الى الموضع اذا الموضع متغيّر واذا رجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت يا ايوب ما دهاك فناداها ايوب فاقبلت فلما رأته وقد ردّ الله
عليه بدنه ونعمته سجدت لله شكرا فرأى ذوائبها مقطوعة وذلك انها سألت قوما ان يعطوها ما تحمله الى ايوب من الطعام وكانت حسنة
الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك هذه حتى نعطيك فقطعتها ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاما لايوب فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف
عليها ان يضربها مائة فاخبرته انه كان سببه كيت وكيت فاغتمّ ايوب من ذلك فاوحى الله اليه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ
مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه ثم قال ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منّا وذكرى لاولي الالباب قال فردّ الله تعالى
عليه اهله الذين ماتوا قبل البليّة وردّ عليه اهله الذين ماتوا بعد ما اصابهم البلاء كلهم احياهم الله تعالى له فعاشوا معه وسئل ايوب بعد ما عافاه
الله اي شيء كان اشدّ عليك مما مرّ عليك قال شماتة الاعداء فامطر الله عليه في داره فراش الذهب وكان يجمعه فاذا كان ذهب الريح منه بشيء
عدا خلفه فردّه فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من رزق ربه. من قصص الانبياء بالاسناد عن الصدوق باسناده عن وهب
بن منبه قال لما استحكم البلاء على ايوب من كل جهة صبرت عليه امرأته فحسد ابليس على ملازمتها بالخدمة وكانت بنت يعقوب فقال لها الست اخت
يوسف الصديق قالت بلى قال فما هذا الجهد وما هذه البليّة التي اراكم فيها قالت هو الذي فعل بنا ليأجرنا بفضله علينا لانه اعطانا بفضله
منعما ثم اخذه ليبتلينا فهل رأيت منعما افضل منه فعلى اعطائه نشكره وعلى ابتلائه نحمده فقد جعل لنا الحسنيين كلتيهما فابتلانا ليرى صبرنا ولا
على الصبر قوة الا بمعونته وتوفيقه فله الحمد والمنة ما اولانا وابلانا فقال لها اخطأت خطأ عظيما ليس من هيهنا الحّ عليكم البلاء وادخل
عليها شبها دفعتها كلها وانصرفت الى ايوب مسرعة وحكت له ما قال اللعين فقال ايوب هذا القائل ابليس لقد حرص على قتلي اني اقسم بالله
لاجلدنك مائة ان شفاني الله لم اصغيت اليه. من الخصال القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال ان ايوب ابتلي سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون منه لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون
ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال ع ان ايوب من جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدّة من دم ولا قيح ولا استقذره
احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدوّد شيء من جسده وهكذا يصنع الله تعالى بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه
النّاس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى من التأييد والفرج وقد قال النبي ص اعظم النّاس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل
وانما ابتلاه الله تعالى بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع النّاس لئلا يدّعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من
عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا
فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء بأي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء و
سعادة لمن شاء وهو تعالى في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به. ايضاح قال بعض الافاضل
هذا الخبر اوفق باصول متكلمي الامامية من كونهم ع منزهين عما يوجب تنفّر الطباع عنهم فتكون الاخبار الاخر محمولة على التقية موافقة للعامة
فيما رووه لكن اقامة الدليل على نفي ذلك عنهم مطلقا ولو بعد ثبوت نبوتهم وحجيتهم لا تخلو من الاشكال مع ان الاخبار الدالة على ثبوتها اكثر
واصح وبالجملة للتوقف فيه مجال والله العالم بحقيقة الحال ثم ما دلّت عليه الرواية من كون مدة ابتلائه ع سبع سنين هو المعتمد وقال البيضاوي قال
عنه ثماني عشرة سنة او ثلث عشرة سنة او سبعا وسبعة اشهر وسبع ساعات من الكافي بالاسناد الى عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول تؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسّنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم ع فيقال انت احسن
او هذه قد حسّناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسّنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف
فيقال انت احسن او هذا قد حسّناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت على البلاء حتى افتتنت فيؤتى
بايوب ع فيقال ابليتك اشدّ او بلية هذا فقد ابتلي فلم يفتتن. من قصص الانبياء عن وهب بن منبه كان عمر ايوب ع ثلثا وسبعين قبل ان يصيبه البلاء
فزاده الله تعالى مثلها ثلثا وسبعين سنة اخرى من عرائس الثعلبي ان عمر ايوب ع كان ثلثا وتسعين سنة وانه اوصى عند موته الى ابنه حومل وان
الله تعالى بعث بعده ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وامره بالدعاء الى التوحيد وانه كان مقيما بالشام عمره حتى مات وكان مبلغ عمره خمسا و
تسعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان وان الله تعالى بعث بعده شعيبا نبيا انتهى. المجلس الخامس عشر في بيان احوال شعيب عليه السلم
قال الله تبارك وتعالى في سورة هود والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم

بخير

بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط قال صاحب الكامل نقلا عنه قيل ان اسم شعيب يثرون بن ضيفون بن عنقا بن ثابت بن مدين بن ابرهيم
قيل هو شعيب بن ميكيل من ولد مدين وقيل لم يكن شعيب من ولد ابرهيم وانما هو من ولد بعض من امن بابراهيم وهاجر معه الى الشام ولكنه
ابن بنت لوط فجدة شعيب ابنة لوط وكان ضرير البصر وهو معنى قوله وانا لنريك فينا ضعيفا اي ضرير البصر وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا ذكره قال ذاك
خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه صلوات الله عليه ارسل الى اهل مدين وهم اصحاب الايكة وقال قتادة بعث الله شعيبا عليه السلام الى قومه اهل مدين
والى اصحاب الايكة وكانت الايكة من شجر ملتف فلما اراد الله ان يعذبهم بعث اليهم حرا شديدا ورفع لهم العذاب كانه سحابة فلما دنت منهم
خرجوا اليها رجاء بردها فلما كانوا تحتها امطرت عليهم نارا قال فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة واما اهل مدين فهم من ولد مدين بن ابراهيم
الخليل فعذبهم الله بالرجفة وهي الزلزلة فاهلكوا قال بعض العلماء كانت قوم شعيب عطلوا حدا فوسع الله عليهم في الرزق ثم عطلوا
حدا فوسع الله عليهم في الرزق فجعلوا كلما عطلوا حدا وسع الله عليهم في الرزق حتى اذا اراد الله هلاكهم سلط عليهم حرا لا يستطيعون
ان يتقاروا ولا ينفعهم ظل ولا ماء حتى ذهب ذاهب منهم فاستظل تحت ظلة فوجد روحا فنادى اصحابه هلموا الى الروح فذهبوا اليه سراعا حتى اذا
اجتمعوا اليها الهبها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة من قصص الانبياء بالاسناد الى ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله تعالى بعث شعيبا الى قومه وكان
لهم ملك فاصابهم منهم بلاء فلما راى الملك ان القوم قد خصبوا ارسل الى عماله فحبسوا على الناس الطعام واغلوا اسعارهم ونقصوا مكاييلهم وموازينهم و
بخسوا الناس اشياءهم وعتوا عن امر ربهم وكانوا مفسدين في الارض فلما راى ذلك شعيب قال لهم لا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف
عليكم عذاب يوم محيط فارسل الملك اليه بالانكار فقال شعيب انه مكتوب في كتاب الله والوحي الذي اوحى الله الي ان الملك اذا كان بمنزلتك ينزل الله بساحته نقمته فلما سمع الملك ذلك اخرجه من القرية فارسل الله اليهم سحابة فاظلتهم فارسل عليهم في بيوتهم السموم وفي طرقهم الشمس
في القرية فجعلوا يخرجون من بيوتهم وينظرون الى السحابة التي قد اظلتهم من اسفلها فانطلقوا سراعا كلهم الا اهل بيت كانوا يوفون المكيال والميزان ولا يبخسون
الناس اشياءهم فنجاهم الله واخرجهم من بين العصاة ثم ارسل على اهل القرية من تلك السحابة عذابا ونارا فاهلكهم من الكافي بالاسناد الى ابي جعفر عليه السلام قال اوحى
الله تعالى الى شعيب النبي عليه السلام اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال عليه السلام يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار
فاوحى الله تعالى اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي من علل الشرائع بالاسناد الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكى شعيب عليه السلام من حب الله تعالى حتى عمي
فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله تعالى عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا
منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انك تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك
ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله تعالى اليه اما اذا كان هذا هكذا من اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال الصدوق رحمه الله يعني
بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلني حبيبا ولا تخفى ما قاله رحمه الله ان كان قد وجد في حديث فلا باس به والا فلا يحتاج الى صرف الكلام عن ظاهره لان
معناه لا اقطع البكاء الى ان اراك بعد الموت وحاصله الى ان اموت وذلك ان لقاء الله سبحانه انما يكون بعد الموت او المعنى الى ان يحصل او الا ان يحصل
غاية العرفان والايقان المعبر عنها بالرؤية وهي رؤية القلب لا البصر الحاصل طلبا لكمال المعرفة بحسب الاستعداد والقابلية والوسع والطاقة
رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنه انه عاش مائتين واثنين واربعين سنة وذكر بعض السادة الاجلاء انه مدفون قرب بلد شوشتر وذكر جماعة من
اهل التاريخ ان عسكر الاسلام لما فتح شوشتر اتوا الى مكان وحجرة مبنية وعليها قفل حديد وراوا رجلا كبير السن خارج تلك الحجرة فسالوه عن احوال
ما في الحجرة فقال ان ابائي كانوا يخبرون من خارج الحجرة ويذكرون ان في داخلها شعيب النبي وانا اخدمها على ذلك الحال ولا رايت الى الان ما في بطن هذه
الحجرة فاتى مقدم العسكر وحل الحجرة ودخلها مع جماعة من المسلمين فراوا سريرا وعليه شيخ شايب وهو ميت حسن الوجه طري الجسد فكتبوا الى
عمر بن الخطاب لان الفتح كان زمان خلافته فكتب اليهم ان ادفنوه فدفنوه حيث قبره الان في قرب بلاد شوشتر قال وقد وصلنا اليه مرارا وزرناه
من كتاب النبوة لابن بابويه باسناده الى سهل بن سعيد قال بعثني هشام بن عبد الملك استخرج له بئرا في رصافة عبد الملك فحفرنا منها مائة
قامة ثم بدت لنا جمجمة رجل طويل فحفرنا ما حولها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا كفه اليمنى على راسه على موضع ضربة براسه فكنا اذا نحينا
يده عن راسه سالت الدماء واذا تركناها عادت فسدت الجرح فاذا في ثوبه مكتوب انا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي عليه السلام الى قومه
فضربوني واضروا بي وطرحوني في هذا الجب وهالوا علي التراب فكتبنا الى هشام بما رايناه فكتب اعيدوا عليه التراب كما كان واحتفروا في مكان اخر
من كنز الفوائد للكراجكي رحمه الله عن عبد الرحمن بن زياد الافريقي قال خرجت بافريقية مع عمي الى مزروع لنا قال فحفرنا موضعا فاصبنا ترابا هشا فحفرنا
عامة يومنا حتى انتهينا الى بيت كهيئة الازج فاذا فيه شيخ مسجى واذا عند راسه كتابة فقراتها فاذا فيها انا حسان بن سنان الاوزاعي رسول
شعيب النبي عليه السلام الى اهل هذه البلاد دعوتهم الى الايمان بالله فكذبوني وحبسوني في هذا الحجر الى ان يبعثني الله واخاصمهم يوم القيامة
ذكروا ان سليمان بن عبد الملك مر بوادي القرى فامر بحفر فيه ففعلوا فانتهى الى صخرة فاستخرجت فاذا تحتها رجل عليه قميصان واضع يده

قوله في رصافة عبد الملك الرصافة ككناسة بلد بالشام ومحلة ببغداد وبلد بالبصرة وبلد بالاندلس وقرية بواسط وقرية بنيسابور وبالكوفة وبلد بافريقية وقلعة الاسماعيلية قاموس

الهش الرخو اللين

قاموس الازج محركة ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا

٤

على اسمه فجذبت يدي فجئت مكانهما بدم ثم تركت فرجعت الى مكانها فرأيت الدم فاذا معه كتاب فيه انا الحرث بن شعيب بن العنقى رسول شعيب الى اهل مدين فكذبوني وقتلوني

المجلس السادس عشر في بيان احوال موسى وهرون عليهما السلام

في سوية قال الله تبارك وتعالى في سورة مريم ع واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا

من اكمال الدين بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال ان يوسف بن يعقوب ع حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي الحسين عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه وباشر ام موسى فحملت به الخبر

من تفسير القرآن عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال ان موسى ع لما حملت امه به لم يظهر حملها الا عند وضعه وكان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء من القبط يحفظهن وذلك انه لما كان بلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون واصحابه على يديه فقال فرعون عند ذلك لاقتلن ذكور اولادهم حتى لا يكون ما يريدون وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال في المحابس فلما وضعت ام موسى بموسى ع نظرت وحزنت واغتمت وبكت وقالت يذبح الساعة فعطف الله تعالى بقلب الموكلة عليها فقالت لام موسى ما لك قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدي فقالت لا تخافي وكان موسى لا يراه احد الا احبه وهو قول الله تعالى والقيت عليك محبة مني فاحبته القبطية الموكلة به وانزل الله تعالى على ام موسى التابوت ونوديت امه ضعيه في التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعته في التابوت واطبقت عليه القته في النيل وكان لفرعون قصور على شط النيل متنزهات فنظر من قصره ومعه آسية امرأته الى سواد في النيل ترفعه الامواج وتضربه الرياح حتى جاءت به على باب قصر فرعون فامر فرعون باخذه فاخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا اسرائيلي والقى الله في قلب فرعون محبة شديدة فكذلك في قلب آسية واراد فرعون ان يقتله فقالت آسية لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال التمسوا له ظئرا تربيه فجاؤا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب لبن احد من النساء وهو قول الله وحرمنا عليه المراضع من قبل وبلغ امه ان فرعون قد اخذه فحزنت وبكت كما قال الله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به يعني كادت ان تخبرهم بخبره او تموت ثم ضبطت نفسها فكانت كما قال الله لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم قالت لاخت موسى قصيه اي اتبعيه فجاءت اخته اليه فبصرت به عن جنب اي عن بعد وهم لا يشعرون فلما لم يقبل موسى باخذ ثدي احد من النساء اغتم فرعون غما شديدا فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فقالوا نعم فجاءت بامه فلما اخذته بحجرها والقمته ثديها التقمه وشرب ففرح فرعون واهله واكرموا امه فقالوا لها ربيه لنا فانا نفعل بك ونفعل وذلك قول الله تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون وكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل كلما يلدون ويربي موسى ويكرمه ولا يعلم ان هلاكه على يديه ولما درج موسى غلاما كان يوما عند فرعون فعطس موسى فقال الحمد لله رب العالمين فانكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال له ما هذا الذي تقول فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها اي قلعها فهم فرعون بقتله فقالت امرأته غلام حدث لا يدري ما يقول وقد لطمته بلطمتك اياه فقال فرعون بلى يدري فقالت له ضع بين يديك تمرا وجمرا فان ميز بين التمر والجمر فهو الذي تقول فوضع بين يديه تمرا وجمرا فقال له كل فمد يده الى التمر فجاء جبرئيل فصرفها الى الجمر فاخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه فصاح وبكى فقالت آسية لفرعون الم اقل لك انه لا يعقل فعفى عنه قال فلم يزل موسى عند فرعون في اكرامه حتى بلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه ما يتكلم به موسى من التوحيد حتى هم به فخرج موسى ع موسى من عنده ودخل المدينة فاذا رجلان يقتتلان احدهما يقول بقول موسى والاخر يقول بقول فرعون فاستغاثه الذي هو من شيعته فجاء موسى ع فوكز صاحبه فقضى عليه وتوارى في المدينة فلما كان من الغد جاء اخر فتشبث بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى ع فاستغاث بموسى ع فلما نظر صاحبه الى موسى ع قال له اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فخلى عن صاحبه وهرب وكان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وبلغ فرعون خبر قتل موسى ع الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى ع ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها كما حكى الله تعالى خائفا يترقب قال يلتفت يمنة ويسرة ويقول رب نجني من القوم الظالمين ومر نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلثة ايام فلما بلغ باب مدين رأى بئرا يستقي الناس منها الاغنامهم ودوابهم فقعد ناحية ولم يكن اكل منذ ثلثة ايام شيئا فنظر الى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لا تدنون من البئر فقال لهما ما لكما لا تستقيان فقالتا كما حكى الله تعالى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فرحمهما موسى ع ودنا من البئر فقال لمن على البئر استقي لي دلوا ولكم دلوا وكان الدلو يمده عشرة رجال فاستقى [illegible]

قوله فوكزه صاحبه اي ضربه بجمع كفه فقضى عليه اي قتله [illegible]

لبنتي شعيب سقى اغنامهما ثم تولى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الي من خير فقير وكان شديد الجوع وقال امير المؤمنين ع ان موسى كليم الله حيث سقى
لهما ثم تولى الى الظل فقال يا رب انى لما انزلت الي من خير فقير والله ما سال الله الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد رأوا خضرة البقل من صفاق
بطنه من هزاله فلما رجعتا ابنتا شعيب الى شعيب قال لهما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى ع ولم تعرفاه فقال شعيب لواحدة منهما اذهبي اليه فادعيه
ليجزيه اجر ما سقى لنا فجاءت اليه كما حكى الله تمشي على استحياء فمشت امامه فقالت له ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى معها
فمشت امامه فسفقتها الرياح فبان عجزها فقال لها موسى ع تأخري ودليني على الطريق بحصاة تلقينها امامي اتبعها فانا من قوم لا ينظرون في ادبار
النساء فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب ع لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احدى بنات شعيب يا ابت استأجره ان خير من
استأجرت القوي الامين فقال لها شعيب ع اما قوته فقد عرفته بسقي الدلو وحده فبم عرفت امانته فقالت انه لما قال لي تأخري عني ودليني على الطريق
فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء عرفت انه ليس من الذين القوم ينظرون في اعجاز النساء فهذه امانته فقال شعيب اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين فقال له موسى ع ذلك بيني وبينك ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي اي لا سبيل علي ان عملت عشر سنين او ثماني سنين فقال موسى ع الله على ما نقول وكيل قال قلت لابي عبد الله ع اي الاجلين
قضى قال اتمهما عشر حجج قلت له فدخل بها قبل ان يمضي الاجل او بعد قال قبل قلت فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين مثلا يجوز
ذلك قال ان موسى ع علم انه سيتم له شرطه فكيف هذا ان يعلم انه سيبقى حتى يفي قلت له جعلت فداك ايتهما زوجه شعيب من بناته قال التي ذهبت اليه فدعته
وقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فلما قضى موسى ع الاجل قال لشعيب لا بد لي ان ارجع الى وطني وامي واهل
بيتي فمالي عندك فقال شعيب ما وضعت اغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك فعمد موسى عند ما اراد ان يرسل الفحل على الابلق فلما حال
عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغي عصا تكون معي وكانت عصي الانبياء
فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه في وسط مربض الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة الا بلقا
عنده ورثها مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ عصا من بين تلك العصي فدخل فوثبت عليه عصا نوح وابراهيم ع وصارت
في كفه فاخرجها ونظر اليها شعيب ع فقال ردها وخذ غيرها فردها ليأخذ غيرها فوثبت عليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما
رأى شعيب ذلك قال له اذهب فقد خصك الله بها فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد وريح وظلمة وجنهم
الليل ونظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله ع فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي
آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة ونار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها
اهوت اليه ففزع منها وعدا ورجعت النار الى الشجرة فالتفت اليها وقد رجعت الى الشجرة فرجع الثانية ليقتبس فاهوت اليه فعدا وتركها
ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة فرجع اليها الثالثة فاهوت فعدا ولم يعقب اي لم يرجع فناداه الله ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قال
فما الدليل على ذلك قال الله ع وما في يمينك يا موسى قال هي عصاي قال القها يا موسى فالقاها فصارت حية ففزع منها موسى ع وعدا فناداه
الله خذها ولا تخف انك من الآمنين واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اي من غير علة وذلك ان موسى ع كان شديد السمرة
فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا فقال الله ع فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين فقال
موسى ع كما حكى الله ع رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني اني اخاف
ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون من كتاب عدة الداعي للشيخ
احمد بن فهد الحلي روي انه لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة
الدنيا وزينة المترفين فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب بكما عن ذلك فازوي الدنيا عنكما وكذلك
افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن موارد العزة وما ذاك
لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا انما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر على اجسادهم
فهو شعارهم ودثارهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم التي يأملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي بها يعرفون فاذا
لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم ان من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا الثائر لهم
يوم القيمة من تفسير القمي ره ابي عن ابن فضال عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما بعث الله موسى ع الى فرعون اتى بابه فاستأذن عليه فلم يؤذن له
فضرب بعصاه الباب فاصطكت الابواب مفتحة ثم دخل على فرعون فاخبره انه رسول رب العالمين وسأله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما
حكى الله ع الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت اي قتلت الرجل وانت من الكافرين يعني كفرت نعمتي فقال

صفاق ككتاب جلد البطن قاموس سفقت الباب باب ضرب اي رددته وسفق وجهه اي لطمه مجمع البحرين

غرزت الشيء من باب ضرب اثبته في الارض مجمع البحرين

قوله ع بخبر اي خبر الطريق قوله او جذوة قال في الصحاح الجذوة مثلثة الجيم قطعة من الحطب فيها نار بغير لهب قوله ع ردءا اي الكمي المعين والعون حاشية

قوله فازوي الدنيا اي اضمها واقبضها والعزة الخطب الجليل

موسى عم كما حكى الله تعم فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين وتلك نعمة تمنها على ان عبدت
بنى اسرائيل فقال فرعون وما رب العالمين وانما سأله عن كيفية الله تعم فقال موسى عم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فقال
فرعون متعجبا لاصحابه الا تستمعون اسأله عن الكيفية فيجيبنى عن الخلق والصفات فقال موسى عم ربكم ورب اباءكم الاولين قال فرعون لاصحابه اسمعوا قال ربكم ورب
اباءكم الاولين ثم قال لموسى عم لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين قال موسى عم اولو جئتك بشىء مبين قال فرعون فات به ان كنت من الصادقين
فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه فقال فرعون يا موسى انشدك الله والرضا
الا ما كففتها عنى فكفها ثم نزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين فلما اخذ موسى عم العصا رجعت الى نفسه فرعون وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال له بينا
انت اله تعبد اذ صرت تابعا لعبد ثم قال فرعون للملأ الذين حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون الى قوله لميقات يوم معلوم
وكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية بالسحر فلما اصبح بعث فى المدائن حاشرين مدائن مصر كلها و
جمعوا الف ساحر واختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس فى الدنيا اسحر منا فان غلبنا موسى فما يكون لنا
عندك قال نعم وانكم اذا لمن المقربين عندى اشارككم فى ملكى قالوا فان غلبنا موسى وابطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة امنا
به وصدقناه فقال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم ولكن اجمعوا كيدكم وحيلتكم قال وكان موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم
وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها فى السماء ثمانون ذراعا وقد كانت لبست بالحديد والفولاد المصقول وكانت اذا وقعت الشمس عليها
لم يقدر احد ان ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران واقبل موسى ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون انا
نرى رجلا ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا الى السماء وضمنت السحرة من فى الارض فقالوا لموسى عم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى عم القوا
ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب مثل الحيات وهاجت فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فاوجس فى نفسه خيفة موسى فقال
لا تخف انك انت الاعلى والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فالقى موسى العصا فذابت فى الارض مثل الرصاص ثم
طلع راسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا على راس قبة فرعون ثم دارت وارخت شفتها السفلى والتقمت عصى السحرة وحبالهم وغلب كلهم وانهزم
الناس حين راوها وعظمها وهولها مما لم تر العين ولا وصف الواصفون مثله قبل فقتل فى الهزيمة من وطى الناس بعضهم بعضا عشرة الاف رجل وامرأة
وصبى ودارت على قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان فى ثيابهما وشاب راسهما وغشى عليهما من الفزع ومر موسى عم فى الهزيمة مع الناس فناداه
الله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى عم ولف على يده عباءة كانت عليه ثم ادخل يده فى فمها فاذا هى عصى كما كانت وكان كما قال الله تعم فالقى
السحرة ساجدين لما راوا ذلك قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون فغضب فرعون عند ذلك غضبا شديدا وقال امنتم له قبل ان اذن لكم انه
لكبيركم يعنى موسى الذى علمكم السحر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا كما حكى الله تعم لا ضير انا الى ربنا منقلبون
انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر ان كنا اول المؤمنين من عرائس الثعلبى فلما خاف فرعون على قومه ان يؤمنوا بموسى عم عزم
على بناء صرح يقوى به سلطانه فقال يا هامان ابن لى صرحا الاية فجمع العمال والفعلة حتى اجتمع له خمسون الف بناء سوى الاتباع والاجراء ومن يطبخ الاجر
والجص وينجر الخشب والابواب ويضرب المسامير فلم يزل يبنى ذلك الصرح الى ان فرغ منه فى سبع سنين وارتفع ارتفاعا لم يبلغه بنيان احد من الخلق منذ
خلق الله السموات والارض فبعث الله تعم جبرئيل فضربه بجناحه الصرح فقطعه ثلث قطع ووقعت قطعة منها فى البحر واخرى فى الهند واخرى فى المغرب
من العرايس قالت الرواة كان حزبيل من اصحاب فرعون نجارا وهو الذى نجر التابوت لام موسى عم حين قذفته فى البحر وقيل انه كان خازنا لفرعون مائة سنة
وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه الى ان ظهر موسى عم على السحرة فاظهر حزبيل ايمانه فاخذ يومئذ وقتل مع السحرة صلبا واما امراة حزبيل فانها كانت ماشطة
بنات فرعون وكانت مؤمنة وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال لما اسرى بى مررت برائحة طيبة فقلت يا جبرئيل ما هذه الرائحة فقال
هذه الرائحة قال هذه ماشطة ال فرعون واولادها كانت تمشطها فوقعت المشطة من يدها فقالت بسم الله فقالت بنت فرعون ابى فقالت لا بل ربى وربك ورب
ابيك فقالت لاخبرن بذلك ابى فقالت نعم فاخبرته فدعا بها وبولدها وقال من ربك فقالت ان ربى وربك الله فامر بتنور من نحاس فاحمى فدعا بها و
بولدها فقالت ان لى اليك حاجة قال وما هى قالت تجمع عظامى وعظام ولدى فتدفنها قال ذلك لك لما لك علينا من حق فامر باولادها فالقوا واحدا
واحدا فى التنور حتى كان اخر ولدها وكان صبيا مرضعا فقال اصبرى يا اماه انك على الحق فالقيت فى التنور مع ولدها واما امراة فرعون اسية فكانت من بنى
اسرائيل وكانت مؤمنة مخلصة وكانت تعبد الله سرا وكانت على ذلك الى ان قتل فرعون امراة حزبيل فعاينت حين الملائكة يعرجون بروحها لما اراد الله تعم
بها من الخير فزادت يقينا واخلاصا وتصديقا فبينا هى كذلك اذ دخل عليها فرعون يخبرها بما صنع بها فقالت الويل لك يا فرعون ما اجرأك على الله تعم
فقال لها لعلك قد اعتراك الجنون الذى اعترى صاحبتك فقالت ما اعترانى جنون لكن امنت بالله تعم ربى وربك ورب العالمين فدعا فرعون امها
فقال لها ان ابنتك اخذها الجنون فاقسم لتذوقن الموت او لتكفرن بالله موسى فخلت بها امها فسألتها موافقة فيما اراد فابت وقالت اما ان اكفر

بابنة

عليه فلا والله لا افعل ذلك ابدا فامر بها فرعون حتى مدت بين اربعة اوتاد ثم لا زالت تعذب حتى ماتت كما قال الله سبحانه وفرعون ذي الاوتاد
عن ابن عباس قال اخذ فرعون امرأته آسية حين تبين له اسلامها يعذبها لتدخل في دينه فمر بها موسى وهو يعذبها فشكت اليه باصبعها
فدعا الله موسى ان يخفف عنها فلم تجد للعذاب مسًّا وانها ماتت من عذاب فرعون لها فقالت وهي في العذاب رب ابن لي عندك بيتا في الجنة واوحى
الله تعالى اليها ان ارفعي راسك ففعلت فرأت البيت في الجنة بني لها من در فضحكت فقال فرعون انظروا الى الجنون الذي بها تضحك وهي في العذاب
انتهى من تفسير القرطبي وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله
موسى واني لاظنه من الكاذبين فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يقدر الانسان ان يقوم عليه من الرياح القائمة في الهواء فقال
لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله ريحا فهدمته فاتخذ فرعون عند ذلك التابوت وعمد الى اربعة انسر فاخذ فراخها ورباها حتى اذا بلغت
وكبرت عمد الى جوانب التابوت الاربعة فغرز في كل جانب منه خشبة وجعلوا على راس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة ونظر
الانسر الى اللحم فهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت بها في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظرها
فقال ارى السماء كما كنت اراها وانا في الارض في البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء فلم تزل النسور ترتفع حتى غابت
الشمس وغابت عنهما البحار والماء فقال فرعون يا هامان انظر الى السماء فنظر فقال اراها كما كنت اراها في الارض فلما جنهما الليل نظر هامان الى السماء
فقال فرعون هل بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم جالت الرياح القائمة في الهواء فقلبت
التابوت فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت من التفسير قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
كتم ايمانه ستمائة سنة قال وكان مجذوما مكتعا وهو الذي قد وقعت اصابعه فكان يشير الى قومه بيديه المكتعتين ويقول يا قوم اتبعوني
اهدكم سبيل الرشاد قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا يعني مؤمن آل فرعون فقال ابو عبد الله والله لقد قطعوا اربا اربا ولكن وقاه الله ان
يفتنوه في دينه من قصص الانبياء حزبيل هو مؤمن آل فرعون ارسل فرعون رجلين في طلبه فانطلقا في طلبه فوجداه قائما يصلي بين الجبال و
خلفه فاذا ارادا ان يعجلاه عن صلوته فارسل الله دابة من تلك الوحوش كانها بعيران تحول بينهما وبين المؤمن فطردتهما عنه حتى قضى صلوته وسلم فلما راهما
اوجس في نفسه خيفة وقال يا رب اجرني من فرعون فانك الهي عليك توكلت وبك آمنت واليك انبت اسألك يا الهي ان كان هذان الرجلان
يريدان بي سوءا فسلط عليهما فرعون وعجل ذلك وان هما ارادا بي خيرا فاهدهما فانطلقا حتى دخلا على فرعون ليخبراه بالذي عاينا فقال احدهما اما
الذي نفعك ان يقتل فكتم عليه وقال الآخر وعزة فرعون لا اكتم عليه فاخبر فرعون على رؤوس الناس بما راى وكتم الآخر فلما دخل حزبيل قال للرجلين
من ربكما قالا انت فقال لحزبيل ومن ربك قال ربي ربهما فظن فرعون انه يعنيه فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ... فرعون
داخرا الى ... فنجى الله المؤمن وآمن الآخر بموسى حتى قتل مع السحرة من تفسير القرطبي فلما سجد السحرة وآمن من آمن من الناس قال هامان لفرعون
ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال له خل عن بني اسرائيل فلم يفعل
فانزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا فيها الخيام فقال فرعون لموسى ادع لنا ربك حتى يكف
عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان
ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه ولم يخل عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت
كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كانت تجرد شعرهم ولحيتهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع ربك ان يكف الجراد عنا حتى اخلي
عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد فلم يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل
فذهبت زروعهم واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى ان رفعت عنا القمل كففت عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه حتى ذهب القمل وقال
وقال اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم ويقال
انها كانت تخرج من ادبارهم واذانهم وانافهم فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاؤوا الى موسى فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن لك
ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فرفع الله عنهم ذلك فلما ابوا ان يخلوا عن بني اسرائيل حول الله ماء النيل دما فكان القبطي
يراه دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شربه الاسرائيلي كان ماء واذا شربه القبطي كان يشربه دما فكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فمك ومجه
فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما دفع الله عنهم
الدم غدروا ولم يخلوا عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه قبل فقالوا
موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الثلج فخلى عن بني
اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا الى موسى وخرج موسى من مصر واجتمع عليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد

قوله حزبيل بالحاء المهملة و الراء المهملة كقنديل اسم مؤمن آل ياسين قاله في القاموس

نهيتك

نهيتك ان تخلى عن بنى اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فجزع فرعون وبعث فى المدائن حاشرين وخرج فى طلب موسى عم من النفسيل اى عن الخيفا وجى الله تعم الى موسى ان
اسر بعبادى انكم متبعون فخرج موسى ببنى اسرائيل ليقطع بهم البحر جمع فرعون اصحابه وبعث فى المدائن حاشرين وحشر الناس وقدم مقدمته فى ستمائة
الف وركب هو فى الف الف وخرج كما حكى الله تعم فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بنى اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما
قرب موسى عم من البحر فقال له وقرب فرعون من موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون فقال موسى عم كلا ان معى ربى سيهدين اى سيهدين فدنا موسى
من البحر فقال له انفرق فقال له البحر استكبرت يا موسى ان تقول لى انفرق انفرق لك ولم اعص الله طرفة عين وقد كان فيكم المعاصى فقال له موسى فاحذر
ان تعصى وقد علمت ان ادم اخرج من الجنة بمعصيته وانما لعن ابليس بمعصيته فقال البحر عظيم ربى مطاع امره ولا ينبغى لشئ ان يعصيه فقام يوشع
بن نون فقال لموسى عم يا رسول الله ما امرك ربك فقال بعبور البحر فاقتحم يوشع فرسه الماء واوحى الله تعم الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اى كالجبل العظيم فضربه فى البحر اثنا عشر طريقا فكان الماء ارتفع وبقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس
كما حكى الله تعم فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى وروى الثعلبى عن عبد الله بن سلام ان موسى عم لما انتهى الى البحر قال يا من
كان قبل كل شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد كل شئ اجعل لنا مخرجا وعن عبد الله قال قال رسول الله صلعم قال عند ذلك اللهم لك الحمد
واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم قال على بن ابراهيم ودخل موسى عم واصحابه البحر وكان اصحابه اثنى عشر سبطا فاخذ كل سبط منهم
فى طريق فكان الماء ارتفع على رؤسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التى كانت مع موسى عم فى طريقه فقالوا يا موسى اين اخواننا فقال لهم معكم فى البحر فلم يصدقوا
فامر الله تعم البحر فصارت طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى البعض ويتحدثون واقبل فرعون بجنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه الا تعلمون انى ربكم
الاعلى قد فرج لى البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه لا تدخل البحر وعارضه فلم يقبل
منه واقبل على فرس حصان فامتنع الحصان ان يدخل الماء فعطف عليه جبرئيل وهو على ماديانة فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة فطلبها ودخل البحر واقتحم
اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان اخر من دخل من اصحابه واخر من خرج من اصحاب موسى عم امر الله تعم الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فاقبل الماء
يقع عليهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل كفا من حماة فدسها فى فيه ثم قال
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين من علل الشرايع بالاسناد الى عبد الله بن عمر قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك
اجر لنا النيل قال انى لم ارض عنكم ثم ذهبوا فاتوه فقالوا ايها الملك تموت البهائم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد
فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة وقال اللهم انى خرجت اليك خروج العبد الذليل الى سيده وانى اعلم
انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر مثله فاتاهم فقال لهم انى قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل عم فقال
ايها الملك اعنى على عبد لى قال فما قصته قال عبد لى ملكته على عبيدى وخولته مفاتيحى فعادانى واحب من عادانى وعادى من احببت قال لبئس العبد
عبدك لو كان لى عليه سبيل لاغرقته فى بحر القلزم قال ايها الملك اكتب لى بذلك كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذى يخالف سيده فاحب
اعداءه وعادى اولياءه الا ان يغرق فى بحر القلزم قال يا ايها الملك اختمه لى قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبرئيل عم بالكتاب فقال له خذ هذا ما
استحققت به على نفسك او هذا ما حكمت به على نفسك من العرائس قالوا فلما سمعت بنوا اسرائيل صوت التطام البحر قالوا لموسى عم ما هذه الوجبة
فقال لهم ان الله سبحانه قد اهلك فرعون وكل من كان معه فقالوا ان فرعون لا يموت لانه خلق خلق من لا يموت الم تر انه كان يلبث كذا وكذا يوما لا يحتاج
الى شئ مما يحتاج اليه الانسان فامر الله سبحانه البحر فالقاه على نجوة من الارض وعليه درعه حتى نظر اليه بنوا اسرائيل ويقال لو لم يخرجه الله
تعالى ببدنه لشك فيه بعض الناس فبعث موسى عم جندين عظيمين من بنى اسرائيل كل جند اثنى عشر الفا الى مدائن فرعون وهى يومئذ
خالية من اهلها لم يبق منهم الا النساء والصبيان والزمنى والمرضى والهرمى وامر على الجندين يوشع بن نون وكالب بن يوفنا فدخلوا بلاد
فرعون فغنموا ما كان فيها من اموالهم وكنوزهم وحملوا من ذلك ما استقلت به الحمولة عنها وما لم يطيقوا حملها باعوه من قوم اخرين
فذلك قوله تعم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين ثم ان يوشع
استخلف على قوم فرعون رجلا منهم وعاد الى موسى عم معه سالمين غانمين قال الثعلبى ان الله تعم وعد موسى عم ان يورثه وقومه
الارض المقدسة وهى الشام وكان يسكنها الكنعانيون الجبارون وهم العمالقة من ولد عملاق بن لاود بن سام بن نوح ووعد الله تعم موسى
ان يهلكهم ويجعل ارض الشام مساكن بنى اسرائيل فلما استقرت بنى اسرائيل الدار بمصر امرهم الله بالسير الى اريحا ارض الشام وهى الارض
المقدسة وقال يا موسى انى قد كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرج اليها وجاهد من فيها من العدو فانى ناصركم عليهم وخذ من قومك اثنا عشر
نقيبا من كل سبط نقيبا كفيلا على قومه بالوفاء منهم على ما امروا به فاختار موسى النقباء من كل سبط نقيبا وامره عليهم فسار موسى
ببنى اسرائيل قاصدين اريحا فبعث هؤلاء النقباء اليها يتجسسون له الاخبار ويعلمون علمها وحال اهلها فلقيهم رجل من الجبارين يقال
له عوج بن عناق قال ابن عمر كان طول عوج ثلثة وعشرين الف ذراع وثلثمائة وثلثة وثلثين ذراعا وثلث ذراع بذراع الملك وكان

حاشية: حصا الكتاب العز[يز] ... قاموس
الرمكة الفرس والبرذونة تتخذ للنسل منها الاثنى من البراذين
حاشية

٤٢ عوج يحتز بالشجا ويشرب ويتناول الحوت من قعر البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه اليها ثم ياكله ويحكى انه اتى نوحا ايام الطوفان فقال له احملني
معك في سفينتك فقال له اذهب يا عدو الله فاني لم اومر بك وطبق الما على الارض من سهل وجبل وما جاوز ركبتي عوج وعاش عوج ثلثة الاف سنة حتى اهلكه
الله تعالى على يدي موسى وكان لموسى عسكر فرسخ في فرسخ فجا عوج حتى نظر اليهم ثم اتى الجبل وقور منه صخرة على قدر العسكر ثم حملها ليطبقها عليهم فبعث
الله تعالى اليه الهدهد ومعه الماس يعني منقاره حتى قور الصخرة فانثقبت فوقعت في عنق عوج فطوقته فصرعته فاقبل موسى وطوله عشرة اذرع فما
اصاب الا كعبه وهو مصروع بالارض فقتله قالوا فاقبلت جماعة كثيرة ومعهم الخناجر فجهدوا حتى جزوا راسه فلما قتل وقع على نيل مصر فجسرهم سنة قالوا
وكانت امه عنق ويقال عناق احدى بنات ادم من صلبه فلما لقيهم عوج وعلى راسه حزمة حطب اخذ الاثني عشر وجعلهم في حجزته وانطلق بهم الى
امرأته وقال انظري الى هؤلاء القوم الذين يزعمون انهم يريدون قتالنا فطرحهم بين يديها وقال الا اطحنهم برجلي فقالت امرأته لا بل خل عنهم حتى يخبروا
قومهم بما راوا ففعل ذلك فجعلوا يتعرفون احوالهم وكان لا يحمل عنقود عنبهم الا خمسة انفس بالخشب ويدخل في شطر الرمانة اذا نزع حبها خمسة
انفس او اربعة فلما خرجوا قال بعضهم لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرائيل خبر القوم فشلوا وارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموا شانهم واخبروا
موسى وهرون فيريان فيه رايهما فاخذ بعضهم على بعض الميثاق بذلك ثم انصرفوا الى موسى بعد اربعين يوما وجاوا بحبة من عنبهم وقر رجل ثم
اخبروه بما راوا ثم انهم نكثوا العهد وجعل كل واحد منهم ينهى سبطه وقريبه عن قتالهم ويخبرهم بما راوا من حالهم الا رجلان منهم وفيا بما قالا
يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ختن موسى على اخته مريم فلما سمع القوم ذلك من الجواسيس رفعوا اصواتهم بالبكاء وقالوا يا ليتنا متنا في ارض
مصر وليتنا نموت في هذه البرية ولا يدخلنا الله القرية فتكون نساؤنا واولادنا واثقالنا غنيمة لهم وجعل الرجل يقول لاصحابه تعالوا نجعل علينا
راسا وننصرف الى مصر فذلك قوله تعالى اخبارا عنهم قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال قتادة كانت لهم اجسام طوال وخلقة عجيبة
ليست لغيرهم وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فقال لهم موسى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فان الله تعالى
سيفتحها عليكم وان الذي انجاكم وفلق البحر هو الذي يظهركم عليهم فلم يقبلوا وردوا عليه امره وهموا بالانصراف الى مصر فخرق يوشع وكالب ثيابهما و
هما اللذان اخبر الله تعالى عنهما في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالتوفيق والعصمة ادخلوا عليهم الباب يعني قرية الجبارين
فاذا دخلتموه فانكم غالبون لان الله تعالى منجز وعده وانا رايناهم وخبرناهم فكانت اجسامهم قوية وقلوبهم ضعيفة فلا تخشوهم وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم مؤمنين فاراد بنو اسرائيل ان يرجموهما بالحجارة وعصوهما وقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
فغضب موسى ودعا عليهم فقال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي فاقض وافصل بيننا [illegible]
وكانت عجلة عجلها موسى فظهر الا ان في الغمام على باب قبة الزمر واوحى الله تعالى الى متى يعصيني هذا الشعب والى متى لا يصدقون بالايات لاهلكنهم
جميعا او لاجعلن لك شعبا اقوى واكثر منهم فقال موسى الهي لو انك قتلت هذا الشعب كلهم كرجل واحد لقالت الامم الذين سمعوا انما قتل
هذا الشعب من اجل انه لم يستطع ان يدخلهم الارض المقدسة فقتلهم في البرية وانك طويل صبرك كثيرة نعمك وانت تغفر الذنوب وتحفظ الاباء
على الابناء والابناء على الاباء فاغفر لهم ولا توبقهم فقال الله تعالى قد غفرت لهم بكلمتك ولكن بعد ما سميتهم فاسقين ودعوت عليهم حلفت
لاحرمن عليهم دخول الارض المقدسة غير عبدي يوشع وكالب ولاتيهنهم في هذه البرية اربعين سنة مكان كل يوم من الايام التي تجسسوا فيها سنة
وكانت اربعين يوما ولتلقين جيفهم في هذه القفار واما بنوهم الذين لم يعملوا الخير والشر فانهم يدخلون الارض المقدسة فذلك قوله تعالى فانها
محرمة عليهم اربعين سنة في ستة فراسخ وكانوا ستمائة الف مقاتل فكانوا يسيرون كل يوم جادين حتى اذا امسوا وباتوا اذا هم في الموضع الذي
ارتحلوا منه قال الطبرسي ولما حصلوا في التيه ندموا على ما فعلوه فالطف الله بهم بالغمام لما شكوا حر الشمس وانزل عليهم المن والسلوى من
وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس وكانوا ياخذون منهما ما يكفيهم ليومهم وكان الرجل منهم ان اخذ من المن والسلوى زيادة على طعام يوم
واحد فسد وتدود الا يوم الجمعة فانهم اذا اخذوا الطعام يومين لم يفسد وكانوا ياخذون منهما ما يكفيهم ليوم الجمعة والسبت لانه كان لا
ياتيهم يوم السبت والمن هو الذي يعرفه الناس يسقط على الشجر وقيل انه شيء كالصمغ كان يقع على الاشجار طعمه كالزبد والعسل وقيل انه الخبز الرقاق
وقيل انه جميع النعم التي انعم الله تعالى به عليهم بلا تعب والسلوى قيل هو السماني وقيل طاير ابيض يشبه السماني وفي التهذيب قال [illegible] نومة الغداة
مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وتقبحه وهو نوم كل مشوم ان الله تعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان
اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب واياكم وتلك النومة وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قاله
الطبرسي وكان ينزل عليهم في الليل من السما عمود من نور يضيء لهم مكان السراج واذا ولد فيهم مولود يكون عليه ثوب يطول بطوله كالجلد
قال الثعلبي ومن النعم التي انعم الله تعالى على بني اسرائيل في التيه انهم عطشوا في التيه فقالوا يا موسى من اين لنا الشراب فاستسقى لهم موسى فاوحى اليه
ان اضرب بعصاك الحجر واختلف العلماء فيه فقال وهب كان موسى يقرع لهم اقرب حجر من عرض الحجارة فيتفجر عيونا لكل سبط عين وكانوا

عشر سبطا ثم قيل كل عين في جدول الى سبط فقالوا ان فقد موسى عطشنا امتنا عطشا فاوحى الله تعالى الى موسى عم لا تقرعن الحجارة بالعصا و
لكن كلمها تطعك لعلهم يعتبرون وكان يفعل ذلك فقالوا كيف بنا لو افضينا الى الوحل والى الارض التى ليست فيها حجارة فامر موسى عم فحمل معه
حجرا فحيث ما نزلوا القاه وقال الاخرون كان حجرا مخصوصا بعينه والدليل عليه قوله الحجر فادخل الالف واللام للتعريف والتخصيص مثل قولك
رايت الرجل ثم قال انهم ثيابهم التى كانت عليهم حتى لا تزيد على كرور الايام ومرور الاعوام الا جدة وطراوة ولا تخلق ولا تبلى وتنمو على صبيانهم
كما ينمون الى التناهي ومنها انهم قالوا لموسى عم في التيه من اين لنا اللباس فجعل الله الخ قال ومات النقباء العشرة الذين افشوا الخبر بغتة وكل من دخل التيه ممن
جاوز عشرين سنة مات في التيه غير يوشع وكالب لم يدخل اريحا احد ممن قالوا انا لن ندخلها ابدا فلما هلكوا وانقضت الاربعون سنة ونشات النواشي
من ذراريهم ساروا الى حرب الجبارين وفتح الله لهم قال اصحاب الاخبار نقلا عنه اختلف العلماء في فتح اريحا على يد من كان فقال ابن عباس ره ان هرون وموسى عم
توفيا في التيه وتوفي فيه كل من دخله وقد جاوز العشرين سنة غير يوشع بن نون وكالب بن يوفنا فلما انقضى اربعون سنة اوحى الله تعالى الى يوشع بن نون
يامره بالمسير اليها وفتحها ففتحها ومثله قال قتادة والسدى وعكرمة وقال الاخرون ان موسى عم عاش حتى خرج من التيه وسار الى مدينة الجبارين وعلى مقدمته
يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وهو صهره على اخته مريم بنت عمران فلما بلغوه اجتمع الجبارون الى بلعم بن باعوراء وهو من ولد لوط عم فقالوا ان
موسى عم قد جاء ليقتلنا ويخرجنا من ديارنا فادع الله تعالى عليهم وكان بلعم يعرف اسم الله الاعظم فقال لهم كيف ادعو على نبي الله والمؤمنين ومعهم الملئكة
فراجعوه في ذلك وهو عليهم يمتنع فاتوا امراته واهدوا لها هدية فقبلتها وطلبوا اليها ان تحسن لزوجها ان يدعو على بني اسرائيل فقالت له في ذلك
فامتنع فلم تزل به حتى قال استخير ربي فاستخار الله تعالى فنهاه في المنام فاخبرها بذلك فقالت راجع ربك فعاود الاستخارة فلم يرد اليه جواب فقالت له
لو اراد ربك لنهاك فلم تزل تخدعه حتى اجابهم فركب حمارا له متوجها الى الجبل يشرف على بني اسرائيل ليقف عليه ويدعو عليهم فما سار عليه الا قليلا حتى
ربض الحمار فنزل عنه فضربه حتى قام فركبه فسار به قليلا فربض فعل ذلك ثلث مرات فلما اشتد ضربه في الثالثة انطقه الله تعالى فقال له ويحك يا بلعم اين تذهب
اما ترى الملئكة تردني فلم يرجع فاطلق الله تعالى الحمار فسار عليه حتى اشرف على بني اسرائيل وكان كلما اراد ان يدعو عليهم ينصرف لسانه الى الدعاء لهم واذا
اراد ان يدعو لقومه انقلب الدعاء عليهم فقالوا له في ذلك فقال شيء غلبنا الله عليه واندلع لسانه فوقع على صدره فقال لهم الان قد ذهبت مني الدنيا
والاخرة ولم يبق الا المكر والحيلة وامرهم ان يزينوا النساء ويعطوهن السلع للبيع ويرسلوهن الى العسكر ولا تمنع امراة نفسها ممن يريدها وقال
ان زنى منهم رجل واحد كفيتموهم ففعلوا ذلك ودخل النساء عسكر بني اسرائيل فاخذ زمري بن شلوم وهو راس سبط شمعون بن يعقوب امراة واتى بها
موسى فقال له اظنك تقول ان هذا حرام فوالله لا اطيعك ثم ادخلها الخيمة فوقع عليها فانزل الله تعالى عليهم الطاعون وكان فنحاص بن العيزار بن
هرون صاحب امر موسى عم غائبا فلما جاء راى الطاعون قد استقر في بني اسرائيل واخبر الخبر وكان ذا قوة وبطش فقصد زمري فرآه وهو مضاجع
المراة فطعنهما بحربة بيده فانتظمهما ورفعهما الى السماء وقد هلك في تلك الساعة سبعون الفا وقيل عشرون الفا فرفع الله تعالى عنهم واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم ان موسى عم قدم يوشع بن نون الى اريحا في بني اسرائيل ففتحها وقتل بها الجبارين وبقيت منهم بقية و
قد قاربت الشمس الغروب فخشي ان يدركهم الليل فيعجزوه فدعا الله تعالى ان يحبس عليهم الشمس ففعل وحبسها حتى استاصلهم ودخلها موسى عم فاقام بها ما شاء
الله ان يقيم وقبضه الله تعالى اليه لا يعلم بقبره احد من الخلق انتهى من تفسير الثعلبي ره فانا قد فتنا قومك قال اخبرناهم من بعدك واضلهم السامري قال بالعجل الذي
عبدوه وكان سبب ذلك ان موسى عم لما وعده الله تعالى ان ينزل عليه التورية والالواح الى ثلثين يوما اخبر بها بني اسرائيل بذلك وذهب الى الميقات وخلف هرون
على قومه فلما جاءت الثلثون يوما ولم يرجع موسى عم اليهم عصوا وارادوا ان يقتلوا هرون قالوا ان موسى كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس في صورة رجل
فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الي حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري على مقدمة موسى عم يوم اغرق الله فرعون
واصحابه فنظر الى جبريل وكان على حيوان في صورة رمكة وكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض يتحرك ذلك الموضع فنظر اليه
السامري وكان من خيار اصحاب موسى عم فاخذ التراب من حافر رمكة جبريل وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل
فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فجاء به السامري فالقاه ابليس في جوف العجل فلما وقع التراب في
جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل فكان عدد الذين سجدوا سبعين الفا من بني اسرائيل فقال لهم هرون كما حكى الله
تعالى يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فهموا بهرون حتى
هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله تعالى عليه الالواح فيه التورية
وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص ثم اوحى الله تعالى الى موسى عم انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وعبدوا العجل
وله خوار فقال موسى عم يا رب العجل من السامري فالخوار ممن قال مني يا موسى انا لما رايتهم قد ولوا عني الى العجل احببت ان ازيدهم فتنة
فرجع موسى عم كما حكى الله تعالى الى قومه غضبان اسفا قال الثعلبي نقلا عنه فلما راهم وما يصنعون القى الالواح من يده فتكسرت فصعد عامة الكلام

الله

الذي كان فيها ولم يبق منها الا سدسها ثم اعيدت له في لوحين وعن ابن عباس عن تميم الداري قال قلت يا رسول الله مررت بمدينة صفتها كيت وكيت
قريب من ساحل البحر فقال رسول الله تلك انطاكية اما ان في غار من غيرانها رضاض من الواح موسى وما من سحابة شرقية ولا غربية تمر بها الا القت
عليها من بركاتها ولن تذهب الايام والليالي حتى يسكنها رجل من اهل بيتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالوا فاخذ موسى بشعر راس هرون
بيمينه ولحيته بشماله وكان قد اعتزلهم في الاثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وقال يا هرون ما منعك الاية فلما علم بنو اسرائيل خطاهم ندموا واستغفروا فامرهم
موسى ان يقتل البري المجرم فتبرأ اكثرهم فامر الله تعالى موسى ان يبرد العجل بالمبرد ويحرقه ثم يذريه في النيل فمن شرب منه ممن عبد العجل اصفر وجهه واسودت شفتاه
وقيل نبت على شاربه الذهب فكان ذلك علامة لجرمه فاخذ موسى العجل فذبحه ثم برده بالمبارد ثم احرقه وجمع رماده وامر الناس حتى [illegible] فابتم ذرا
في الماء ثم امرهم بالشرب من ذلك الماء فاسودت شفاه الذين عبدوه واصفرت وجوههم فاقروا وقالوا امرنا الله سبحانه ان نقتل انفسنا ليقبل توبتنا القتلناه
فقيل لهم فاقتلوا انفسكم فجلسوا في الافنية محتبين واصلت القوم عليهم خناجر فكان الرجل يرى ابنه واباه واخاه وقريبه وصديقه وجاره فلم يمكنهم المضي
لامر الله سبحانه فارسل الله عليهم ضبابة وسحابة سوداء لا يبصر بعضهم بعضا وقيل لهم من حل حبوته ومد طرفه الى قاتله واتقاه بيد او رجل فهو ملعون
مردود توبته فكانوا يقتلونهم الى المساء فلما كثر فيهم القتل وبلغ عدة القتلى سبعين الفا دعا موسى وهرون وبكيا وجزعا وتضرعا وقالا يا رب هلكت بنو
اسرائيل البقية البقية فكشف الله تعالى السحابة وامرهم ان يرفعوا السلاح ويكفوا عن القتل فلما انكشفت السحابة عن القتلى اشتد ذلك على موسى فاوحى الله
تعالى اليه اما يرضيك ان يدخل القاتل والمقتول الجنة فكان من قتل منهم شهيدا ومن بقي مكفرا عنه ذنبه ثم ان موسى عليه السلام هم بقتل السامري فاوحى الله سبحانه
وتعالى اليه لا تقتله فانه سخي فلعنه موسى فقال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وامر موسى بني اسرائيل الا
لا يخالطوه ولا يقربوه فصار السامري وحشيا لا يألف ولا يؤلف ولا يدنو من الناس ولا يمس احدا منهم فمن مسه [illegible] في ذلك الموضع [illegible] كذلك
[illegible] قالوا ثم ان الله [illegible] امر موسى ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فاختار موسى سبعين رجلا
[illegible] ان يصوموا ويتطهروا ويطهروا ثيابهم ويتطيبوا ثم خرج موسى بهم الى طور سيناء فلما دنا موسى الجبل وقع عليه عمود الغمام حتى تغشى الجبل كله ودنا موسى
ودخل فيه وقال للقوم ادنوا وكان اذا كلمه ربه وقع على وجهه نور ساطع لا يستطيع احد من بني اسرائيل ان ينظر اليه فضرب دونه بالحجاب ودخل القوم في الغمام
حتى [illegible] وقعوا سجدا فسمعوا الله سبحانه وهو يكلم موسى يامره وينهاه واسمعهم الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا ذو بكة اخرجتكم من ارض مصر [illegible] ولا تعبدوا غيري
فلما فرغ موسى من الكلام وانكشف الغمام اقبل اليهم فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وهي نار جاءت من السماء فاحرقتهم
جميعا وقال وهب بل ارسل الله اليهم جندا من السماء فلما سمعوا حسها ماتوا يوما وليلة فقال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا يا رب كيف ارجع الى بني اسرائيل وقد اهلكت خيارهم فلم يزل موسى يناشد ربه ويناجيه حتى احياهم الله جميعا رجلا
بعد رجل ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون فذلك قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون قالوا فلما رجع موسى الى قومه وقد اتاهم
التوراة ابوا ان يقبلوها ويعملوا بما فيها للآصار والاثقال والاغلال التي كانت فيها فامر الله تعالى جبرئيل فقلع جبلا على قدر عسكرهم وكان
فرسخا في فرسخ ورفعه فوق رؤوسهم مقدار قامة الرجل وعن ابن عباس رض امر الله تعالى جبلا من جبال فلسطين فانقلع من اصله حتى قام على رؤوسهم
مثل الظلة فذلك قوله سبحانه واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور الاية وقوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة قال عطاء عن ابن عباس رض
رفع الله فوق رؤوسهم الطور وبعث نارا من قبل وجوههم واتاهم البحر الملح من خلفهم وقيل لهم خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا فان قبلتموه وفعلتم
ما امرتم به والا رضختكم بهذا الجبل واغرقتكم في هذا البحر واحرقتكم بهذه النار فلما راوا ان لا مهرب لهم منها قبلوا ذلك وسجدوا على شق وجوههم
فلما زال الجبل قالوا وجعلوا يلاحظون الجبل وهم سجود فصارت سنة في اليهود لا يسجدون الا على انصاف وجوههم فلما زال الجبل قالوا سمعنا واطعنا
ولولا الجبل ما اطعناك وروى قتادة عن الحسن قال مكث موسى بعدما تغشاه نور رب العالمين وانصرف الى قومه اربعين ليلة لا يراه احد
الا مات حتى اتخذ لنفسه برقعا وعليه برقع لا يبدي وجهه لاحد مخافة ان يموت من علل الشرائع الدقاق والسناني [illegible] المكتب جميعا عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن هرون لم قال لموسى يا بن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل
يا بن ابي فقال ان العداوات بين الاخوة اكثرها تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه
فقال هرون لاخيه موسى يا اخي الذي ولدته امي ولم تلدني غير امك لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا بن ابي لان بني الاب اذا كانت امهاتهم
شتى لم تستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما تستبدع العداوة بين بني ام واحدة قال قلت له فلم اخذ براسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في
اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى
انه قال له موسى يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول لي فرقت
بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال الصدوق ره اخذ موسى براس اخيه ولحيته اخذه براس نفسه ولحيته نفسه على العادة المتعارفة للناس اذا

رضت الشيء من باب قتل كسرته ورضاض الشيء ما [illegible] منه حاشية

[illegible] ما تسع من اطرافها [illegible] افنية وفي [illegible] احتبى بالثوب اشتمل او جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها والاسم الحبوة بضم الحاء وكسرها

اصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت مجمع البحرين

[illegible] الصنا [illegible]

[illegible] تغشى الارض [illegible] كالدخان [illegible]

بتراهمها واصابته مصيبة عظيمة ووضع يده على راسه واذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته فكانه اراد بما فعل ان يعلم هرون انه وجب عليه الاغتمام والجزع بما اتاه قومه ووجب ان يكون في مصيبة بما تعاطوه لان الامة من النبي والحجة بمنزلة الاغنام من راعيها ومن احق بالاغتمام بتفريق الاغنام عنها وهلاكها من راعيها وقد وكل بحفظها واستعبد باصلاحها وقد وعد الثواب على ما ياتيه من ارشادها وحسن رعيها واوعد العقاب على ضد ذلك من تضييعها واهمالها وعلى الحسين عليه السلام لما ذكر القوم المحاربين له بحرها ته فلم يرعوها قبض على لحيته وتكلم بما تكلم به وفي العادة ايضا ان يخاطب الاقرب ويعاتب على ما ياتيه البعيد ليكون ذلك انجح للبعيد عن اتيان ما يوجب العقاب وقد قال الله تعالى لخير خلقه واقربهم منه صلى الله عليه وآله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز وجل ان نبيه صلى الله عليه وآله لا يشرك به ابدا وانما خاطبه بذلك واراد به امته وهكذا موسى عليه السلام عاتب اخاه هرون عليه السلام واراد بذلك امته اقتداء بالله تعالى وتاسيا بعادات الصالحين قبله وفي وقته واما قصة قارون فقد قال الله تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قيل انه كان ابن عمه لانه قارون بن يصهر بن قاهث وموسى بن عمران بن قاهث وقيل كان ابن خالته وقيل كان عم موسى عليه السلام قال علي بن ابراهيم رحمه الله وقد كان يعمل الكيميا وقال الثعلبي نقلا عنه كان قارون اعلم بني اسرائيل بعد موسى وهرون وافضلهم واجملهم ولم يكن فيهم اقرا للتورية منه ولكنه نافق كما نافق السامري فبغى على قومه واختلف في معنى هذا البغي فقال ابن عباس رضي الله عنه كان فرعون قد ملك قارون على بني اسرائيل حين كان بمصر وعن المسيب بن شريك انه كان عاملا على بني اسرائيل وكان يظلمهم وقيل زاد عليهم في الثياب شبرا وقيل بغى عليهم بالكبر وقيل بكثرة ماله وكان اغنى اهل زمانه واثراهم واختلف في مبلغ عدد العصبة في هذا الموضع فقال مجاهد ما بين العشرة الى خمسة عشر وقال قتادة ما بين العشرة الى الاربعين وقال عكرمة منهم من يقول اربعون ومنهم من يقول سبعون وقال الضحاك ما بين الثلثة الى العشرة [illegible] وقيل هم ستون وروي عن خيثمة قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزائن قارون وقر ستين بغلا غرا محجلة ما يزيد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز ويقال كان اينما يذهب يحمل معه كانت من حديد فلما ثقلت عليه جعلها من خشب فثقلت عليه فجعلها من جلود البقر على طول الاصابع فكانت تحمل معه على اربعين بغلا وكان اول طغيانه انه تكبر واستطال على الناس بكثرة الاموال فكان يخرج في زينته ويختال كما قال تعالى فخرج على قومه في زينته قال مجاهد خرج على براذين بيض عليها سروج الارجوان وعليهم المعصفرات وقال عبد الرحمن خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات وقال مقاتل على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب عليها الارجوان ومعه اربعة الاف فارس عليهم وعلى دوابهم الارجوان ومعه ثلثة الاف جارية بيض عليهن الحلي والثياب الحمر على البغال الشهب فتمنى اهل الجهالة مثل الذي اوتي كما حكى الله تعالى عنهم ووعظهم اهل العلم بالله ان اتقوا الله فان ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا قال ثم ان الله تعالى اوحى الى نبيه موسى ان يامر قومه ان يعلقوا في ارديتهم خيوطا اربعة في كل طرف خيطا اخضر كلون السماء فدعا موسى بني اسرائيل وقال لهم ان الله تعالى يامركم ان تعلقوا في اورديتكم خيوطا خضرا كلون السماء لكي تذكروا ربكم اذا رايتموها وانه تعالى ينزل من السماء كلاما عليكم فاستكبر قارون وقال انما تفعل هذا الارباب بعبيدهم لكي يتميزوا من غيرهم ولما قطع موسى ببني اسرائيل البحر جعل الحبورة وهي رياسة المذبح وبيت القربان لهرون فكان بنو اسرائيل ياتون بهديهم ويدفعونه الى هرون فيضعه على المذبح فتنزل نار من السماء فتاكله فوجد قارون في نفسه من ذلك فاتى موسى وقال يا موسى لك الرسالة ولهرون الحبورة ولست في شيء من ذلك وانا اقرا للتورية منكما لا اصبر على هذا فقال موسى والله ما انا جعلتها في هرون بل الله تعالى جعلها له فقال قارون والله لا اصدقك في ذلك حتى تريني بيانه قال فجمع موسى رؤساء بني اسرائيل وقال هاتوا عصيكم فجاؤا بها فحزمها والقاها في قبته التي كان يعبد الله فيها وجعلوا يحرسون عصيهم حتى اصبحوا فاصبحت عصا هرون قد اهتزت لها ورق اخضر وكانت من ورق شجر اللوز فقال موسى يا قارون ترى هذا فقال قارون والله ما هذا باعجب مما تصنع من السحر فذهب قارون مغاضبا واعتزل موسى باتباعه وجعل موسى يداريه للقرابة التي بينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولا يزيد كل يوم الا تكبرا ومخالفة ومعاداة لموسى عليه السلام حتى بنى دارا وجعل بابها من الذهب وضرب على جدرانه صفائح الذهب وكان الملاء من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون فيطعمهم الطعام ويحدثونه ويضاحكونه قال ابن عباس ثم ان الله سبحانه امر موسى عليه السلام فنزلت الزكوة عليهم فرضا من كل الف دينار على دينار ومن كل الف درهم على درهم ومن كل الف شاة [illegible] شاة [illegible] ثم رجع الى بيته [illegible] فوجده كثيرا فلم تسمح بذلك نفسه فجمع بني اسرائيل وقال لهم يا بني اسرائيل ان موسى قد امركم بكل شيء فاطعتموه وهو الان يريد ان ياخذ [illegible] اموالكم فقالوا انت كبيرنا وسيدنا فمرنا بما شئت فقال آمركم ان تجيئوا بفلانة البغي فنجعل لها جعلا على ان تقذفه بنفسها [illegible] فدعوها فجعل لها قارون الف درهم وقيل الف دينار وقيل طستا من ذهب [illegible] وقال لها [illegible] بني اسرائيل فلما كان الغد جمع قارون بني اسرائيل [illegible] وهم في براح من الارض فقام فيهم خطيبا ووعظهم فيما قال يا بني اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنا وليست له امراة [illegible] [illegible] فقال له قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال قارون فان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلانة [illegible]

قوله بغلا غرا العزفي الجبهة بياض ومحجلة [illegible] الدرهم ومنه [illegible] ومهرة [illegible] وحمراء قوله تحمل في الحديث في الحمل [illegible] الافرح المحجل التحجيل يكون في قوائم الفرس الاربع او ثلاث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان [illegible] قال في المجمع [illegible] بالكسر [illegible] [illegible]

قوله فجرتها [illegible] المهملة والراء المهملة [illegible] بعضها [illegible] المعجمة [illegible] قوله [illegible] كتبها [illegible]

[illegible] عليها و [illegible] الف
٤٦ ثم قال ادعوها فان قالت نعم كما قالت فلما ان جاءت قال لها موسى يا فلانة انما انا فعلت لك ما يقول هؤلاء وعظم عليها [illegible] اوتدكي خلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى الاصدقت فلما ناشدها تداركها الله بالتوفيق وقالت في نفسها الان احدث اليوم توبة افضل من ان سكت
رسول الله فقالت لا كذبوا ولكن جعل لي قارون جعلا على ان اقذفك بنفسي فلما تكلمت بهذا الكلام سقط في يد قارون ونكس راسه في
الملأ وعرف انه وقع في مهلكة وخر موسى ساجدا يبكي ويقول يا رب ان عدوك قد اذاني واراد فضيحتي وشيني اللهم فان كنت رسولك فاغضب لي
وسلطني عليه فاوحى الله سبحانه ان ارفع راسك ومر الارض بما شئت تطعك فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله قد بعثني الى قارون كما بعثني
الى فرعون فمن كان معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا قارون ولم يبق معه الا رجلان ثم قال موسى يا ارض خذيهم فاخذتهم الى
كعابهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى ركبهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى حقوهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى كعابهم ثم قال يا
~~ارض خذيهم فاخذتهم الى ركبهم ثم قال يا ارض خذيهم~~ اعناقهم وقارون واصحابه في كل ذلك يتضرعون الى موسى ويناشد قارون الله والرحم
حتى روي في بعض الاخبار انه ناشده سبعين مرة وموسى في جميع ذلك لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فانطبقت عليهم الارض
فاوحى الله سبحانه الى موسى يا موسى ما افظك استغاثوا بك سبعين مرة فلم ترحمهم ولم تغثهم اما وعزتي وجلالي لو اياي دعوني مرة لوجدوني قريبا مجيبا
قوله يتجلجل التجلجل والجلجلة التحريك وشدة الصوت حاشية
لوجدوني قريبا مجيبا قال قتادة ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها ولا يبلغ قعرها الى يوم القيمة فلما خسف الله تعالى بقارون
وجنوده اصبحت بنو اسرائيل يتناجون فيما بينهم ان موسى انما دعا على قارون ليستبد بداره وكنوزه واموالها فدعا الله تعالى موسى حتى خسف بداره
واموالها الارض واوحى الله تعالى الى موسى اني لا اعبد الارض لاحد بعدك ابدا فذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من
دون الله وما كان من المنتصرين وسياتي تتمة قصته في بيان احوال يوشع واما قصة ذبح البقرة فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم واذ قال
موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى اخر الايات من تفسير القمي روي عن ابن ابي
عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امراة منهم فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا
رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي انعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله الى موسى فقال يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري وكان
القتل في بني اسرائيل عظيما جدا فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عنده
ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت راس ابيه وكان نائما وكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه فانصرف القوم فلم يشتروا سلعته
فلما انتبه ابوه قال له يا بني ما ذا صنعت في سلعتك قال هي قائمة لم ابعها لان المفتاح كان تحت راسك فكرهت ان انبهك وانغص عليك نومك قال له ابوه قد
جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك وشكر الله تعالى لابنه ما فعل بابيه وامر موسى بني اسرائيل ان يذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا
وضجوا قال لهم موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتعجبوا وقالوا اتتخذنا هزوا نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين فعلموا انهم قد اخطأوا فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر والفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل
والبكر التي لم يضربها الفحل فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها اي شديد الصفرة تسر الناظرين
اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض اي لم تذلل
لا تسقي الحرث اي لا تسقي الزرع مسلمة لا شية فيها اي لا نقطة فيها الا الصفرة قالوا الان جئت بالحق هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا ابيعها
الا بملء جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا يا نبي
الله ما تامرنا فاوحى الله تبارك وتعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال فلان
بن فلان ابن عمي الذي جاء به وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون وقال الثعلبي رحمه الله قال المفسرون
قتيل في بني اسرائيل اسمه عاميل ولم يدروا قاتله واختلفوا في قاتله وسبب قتله فقال عطاء والسدي كان في بني اسرائيل رجل كثير المال وله ابن عم مسكين لا وارث
له غيره فلما طال عليه موته قتله ليرثه وقال بعضهم كان تحت عاميل بنت عم له كانت مثلا في بني اسرائيل بالحسن والجمال فقتله ابن عمه لينكحها فلما قتله حمله
من قريته الى قرية اخرى فالقاه هناك وقال عكرمة كان لبني اسرائيل مسجد له اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب فوجد قتيل على باب سبط قتل وجر الى باب سبط
فاختصم فيه السبطان وقال ابن سيرين قتله القاتل ثم احتمله فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يطلب بثاره [illegible] واله الا [illegible]
امر القتيل على موسى وكان ذلك قبل نزول القسامة فامرهم الله تعالى بذبح البقرة فشددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وانما كان تشديدهم تقدير الله من الله
وحكمة وكان السبب على ما ذكره السدي وغيره ان رجلا من بني اسرائيل كان بارا بابيه وبلغ من بره ان رجلا اتاه بلؤلؤة فابتاعها بخمسين الفا وكان فيه ربح
فقال للبائع ابي نائم ومفتاح الصندوق تحت راسه فامهلني حتى يستيقظ فاعطيك الثمن قال فايقظ اباك واعطني المال [illegible] الاوفي لك
ويدك عشرة الاف [illegible] حتى ينتبه ابي فقال الرجل فانا احط عنك عشرة الاف ان ايقظت اباك وعجلت النقد فقال [illegible]

انباهة ابي فعل ولم يوقظ اباه فلما استيقظ ابوه اخبره بذلك فدعا له وجزاه خيرا وقال هذه البقرة لك بما صنعت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا
ماذا اصنع بالبر وقال ابن عباس ووهب وغيرهما من اهل الكتب كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وكان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وكان له
عجل فاتى بالعجل الى الغيضة فقال اللهم اني استودعتك هذه العجلة لابني ومات الرجل فشبت العجلة في الغيضة وصارت عوانا وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الصبي كان بارا بوالدته
وكان يقسم الليلة ثلثة اثلاث يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند راس امه ثلثا فاذا اصبح انطلق واحتطب على ظهره وياتي به السوق فيبيعه بما شاء
ثم يتصدق بثلثه وياكل ثلثه ويعطي والدته ثلثا فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة وذهب بها الى الغيضة كذا واستودعها فانطلق اليها وادع اله ابراهيم
واسمعيل واسحق ان يردها عليك وان من علامتها انك اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وكانت تسمى المذهبة لحسنها
وصفرتها وصفاء لونها فاتى الفتى الغيضة فرآها ترعى فصاح بها وقال اعزم عليك باله ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فاقبلت تسعى حتى قامت بين يديه
فقبض على عنقها وقادها فتكلمت البقرة باذن الله وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك اهون عليك فقال الفتى ان امي لم تامرني بذلك ولكن
قالت خذ بعنقها فقالت البقرة باله بني اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر علي ابدا فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقلع من اصله وينطلق معك لفعل
لبرك بوالدتك فسار الفتى بها فاستقبله عدو الله ابليس في صورة راع فقال ايها الفتى اني رجل من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني
فحملت عليه زادي ومتاعي حتى اذا بلغت شطر الطريق ذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل وما قدرت عليه واني اخشى على نفسي الهلكة فان رايت
ان تحملني على بقرتك وتنجيني من الموت واعطيك اجرها بقرتين مثل بقرتك فلم يفعل الفتى وقال اذهب فتوكل على الله ولو علم الله منك اليقين لبلغك
بلا زاد وراحلة فقال ابليس ان شئت فبعنيها بحكمك وان شئت فاحملني عليها واعطيك عشرة مثلها فقال الفتى ان امي لم تامرني بهذا فبينا الفتى
كذلك اذ طار طاير من بين يدي البقرة ونفرت البقرة هاربة في الفلاة وغاب الراعي فدعاها الفتى باسم اله ابراهيم فرجعت البقرة اليه فقالت ايها الفتى
البار بوالدته الم تر الى الطاير الذي طار فانه ابليس عدو الله اختلسني اما انه لو ركبني لما قدرت علي ابدا فلما دعوت اله ابراهيم جاء ملك فانتزعني من
ابليس وردني اليك لبرك بامك وطاعتك لها فجاء بها الفتى الى امه فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل
فانطلق فبع هذه البقرة وخذ ثمنها قال لامه بكم ابيعها قالت بثلثة دنانير ولا تبعها بغير رضاي ومشورتي وكان ثمن البقرة في ذلك الوقت ثلثة دنانير فانطلق
بها الفتى الى السوق فبعث الله سبحانه ملكا ليري خلقه قدرته وليختبر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله به خبيرا فقال له الملك بكم تبيع هذه البقرة قال بثلثة
دنانير واشترط عليك رضا امي فقال له الملك ستة دنانير ولا تستامر امك فقال الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم اخذه الا برضا امي فردها الى
امه واخبرها بالثمن فقالت ارجع فبعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى بالبقرة الى السوق واتى الملك فقال استامرت والدتك فقال الفتى نعم انها
امرتني ان لا انقصها عن ستة دنانير على ان استامرها فقال الملك فاني اعطيك اثنا عشر على ان لا تستامرها فابى الفتى ورجع الى امه واخبرها بذلك فقالت
ان ذلك الرجل الذي ياتيك هو ملك من الملئكة ياتيك في صورة ادمي ليجربك فاذا اتاك فقل له اتامرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا ففعل ذلك فقال له الملك اذهب
الى امك وقل لها امسكي هذه البقرة فان موسى يشتريها منكم لقتيل يقتل في بني اسرائيل فلا تبيعوها الا بملء مسكها دنانير فامسكوا البقرة وقدر الله
على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة بعينها مكافاة على بره بوالدته فضلا منه ورحمة فطلبوها فوجدوها عند الفتى فاشتروها بملء مسكها ذهبا وقال الكلبي
اشتروها بوزنها عشر مرات واما قصة لقاء الخضر عليه السلام ففي تفسير الطبرسي رحمه الله قيل ان موسى سال ربه اي عبادك احب اليك فقال الذي يذكرني
ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يبتغي علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تدله على
هدى او ترده عن ردى قال ان كان في عبادك اعلم مني فادللني عليه قال اعلم منك الخضر قال اين اطلبه قال على الساحل عند الصخرة قال كيف لي به قال تاخذ حوتا في
مكتل فحيث فقدته فهو هناك ومن تفسير القمي لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا بخبر اصحاب الكهف قالوا اخبرنا عن العالم الذي امر الله موسى ان يتبعه وما قصته
فانزل الله تعالى واذ قال موسى لفتيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قال وكان سبب ذلك انه لما كلم الله موسى تكليما وانزل الله عليه الالواح
وفيها كما قال الله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء ورجع موسى الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل
عليه التورية وكلمه قال في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى الله الى جبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة
رجلا اعلم منك فصر اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على موسى واخبره فذل موسى في نفسه وعلم انه اخطا ودخله الرعب وقال لوصيه يوشع ان الله
قد امرني ان اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فتزود يوشع حوتا مملوحا وخرجا فلما خرجا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم
يعرفاه فاخرج وصي موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي الحوت ودخل في الماء فمضى موسى
ويوشع معه حتى عييا فقال موسى لوصيه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي عناء فذكر وصيه السمكة فقال لموسى اني نسيت الحوت
على الصخرة فقال موسى ذلك الرجل الذي رايناه عند الصخرة هو الذي نريده فرجعا على آثارهما قصصا الى عند الرجل وهو في الصلوة فقعد موسى حتى
فرغ من الصلوة فسلم عليهما حدثنا محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف يونس وهشام بن ابراهيم في العالم الذي اتاه موسى عليه السلام ايهما كان اعلم

هل يجوز ان يكون على موسى حجة في وقته وهو حجة الله على خلقه فقال قاسم الصيقل فكتبوا الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسئلونه عن ذلك فكتب في
الجواب اتى موسى العالم فاصابه في جزيرة من جزائر البحر اما جالسا واما متكيا فسلم عليه موسى فانكر السلام اذ كان بارض ليس بها سلام فقال من
قال انا موسى بن عمران قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت بامر
لا تطيقه ووكلت بامر لا اطيقه ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد من البلاء حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد حتى جعل موسى يقول
يا ليتني كنت من آل محمد وحتى ذكر فلانا وفلانا ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وذكر له تاويل هذه الآية ونقلب
افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ الميثاق عليهم فقال موسى ع هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فقال الخضر انك
لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا يقول لا تسئلني عن شيء افعله ولا تنكره علي حتى اخبرك انا بخبره قال نعم فمروا ثلاثتهم حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت سفينة
وهي تريد ان تعبر فقال ارباب السفينة نحمل هؤلاء الثلاثة نفر فانهم قوم صالحون فحملوهم فلما جنحت السفينة في البحر قام الخضر الى جوانب السفينة فكسرها
وحشاها بالخرق والطين فغضب موسى غضبا شديدا وقال للخضر اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا فقال له الخضر الم اقل انك لن
تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرجوا من السفينة فنظر الخضر الى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه
كانه قطعة قمر وفي اذنيه درتان فتامله الخضر ثم اخذه وقتله فوثب موسى على الخضر وجلد به الارض فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لئن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا
حتى اذا اتيا بالعشي اهل قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى ولم يضيفوا احدا قط ولم يطعموا غريبا فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم
فنظر الخضر الى حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر يده عليه وقال قم باذن الله فقام فقال موسى لم ينبغ ان تقيم الجدار حتى يطعمونا ويأوونا وهو قوله لو
شئت لاتخذت عليه اجرا فقال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة التي فعلت بها ما فعلت فانها كانت
لقوم مساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراء السفينة ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا كذا نزلت واذا كانت السفينة معيوبة لم ياخذ
منها شيئا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت فنظرت الى جبينه وعليه مكتوب طبع كافر فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا
منه زكوة واقرب رحما فابدل الله والديه بنتا وولدت سبعين نبيا واما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما
صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما الى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا حدثني ابي عن محمد بن الجهم [illegible]
كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن
بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها [illegible]
[illegible] العالم الجدار واوحى الله تبارك وتعالى الى موسى اني مجازي الابناء بسعي الاباء ان خيرا فخير وان شرا فشر [illegible]
فراسخ كما تدين تدان من كتاب الاربعين للسيد المحدثين محمد بن خليفة الكلبي باسناده عن محمد بن خالد عن اسحق الازرق [illegible]
[illegible] وجدت في ذخيرة احد حواري المسيح رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقول من التورية ان لما تشاجر موسى والخضر [illegible]
رجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينا انا والخضر على شاطئ البحر [illegible]
قطرة ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورماها في المغرب واخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ورابعة رماها الى الارض ثم اخذ خامسة [illegible]
[illegible] فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال [illegible]
[illegible] ما تعلمان الا ما علمنا الله قال [illegible]
[illegible] والمغرب انه سيبعث نبي بعدكما تملك امته المشرق والمغرب ويصعد الى السماء ويدفن في الارض [illegible]
[illegible] لشاجر واستقل كل واحد منا [illegible] كالمحجوبين [illegible] ثم غاب الصياد [illegible]
[illegible] البحر فما حيث ادعينا الكمال من الخصال باسناده الى ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى موسى بن عمران بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف
كلمة في ثلثة ايام وليالي ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلام الآدميين مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible] عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن العسكري ع قال لما كلم الله موسى بن عمران قال موسى الهي ما جزاء
من شهد اني رسولك ونبيك وانك كلمتني قال يا موسى تاتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى الهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي قال يا موسى اباهي به ملائكتي
راكعا وساجدا وقائما وقاعدا ومن باهيت به ملائكتي لم اعذبه قال موسى الهي فما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيامة على رؤس
الخلائق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار قال موسى الهي فما جزاء من وصل رحمه قال يا موسى انسي له اجله واهون عليه سكرات الموت [illegible]

من امالي الصدوق باسناده الى الصادق جعفر بن محمد ع قال ان موسى بن عمران حين اراد ان يفارق الخضر ع قال له اوصني فكان مما اوصاه ان قال له اياك واللجاجة او ان تمشي في غير حاجة او ان تضحك من غير عجب واذكر خطيئتك واياك وخطايا الناس من الامالي بالاسناد الى علي بن الحسين ع قال كان اخر ما اوصى الخضر موسى بن عمران ع ان قال له لا تعيرن احدا بذنب وان احب الامور الى الله عز وجل ثلثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله وما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله عز وجل به يوم القيمة وراس الحكمة مخافة الله [illegible]

خزنة الجنة هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت قال موسى الهي فما جزاء من كف اذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى تناديه النار
يوم القيمة لا سبيل لي عليك قال الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي قال الهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا
وجهرا قال يا موسى يمر على الصراط كالبرق قال الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك قال اعينه على اهوال يوم القيمة قال الهي فما جزاء
من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار وامنه يوم الفزع الاكبر قال الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى
له الامان يوم القيمة قال الهي فما جزاء من احب اهل طاعتك قال يا موسى احرمه على ناري قال الهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا قال لا انظر اليه يوم
القيمة ولا اقيل عثرته قال الهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة الى الاسلام قال يا موسى اذن له في الشفاعة يوم القيمة لمن يريد قال الهي فما جزاء من صلى
الصلوات لوقتها قال اعطيه سؤله وابيحه جنتي قال الهي فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال ابعثه يوم القيمة وله نور بين عينيه يتلألأ قال الهي فما
جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا قال يا موسى اقيمه يوم القيمة مقاما لا يخاف فيه قال الهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى
ثوابه كثواب من لم يصمه من امالي الصدوق ره ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت مولاي الصادق ع يقول كان
فيما ناجى الله تع به موسى بن عمران ع ان قال له يا ابن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا ذا يا ابن عمران
مطلع على احبائي اذا جنهم الليل حولت ابصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يا ابن عمران هب لي
من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريبا مجيبا من الامالي بالاسناد الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
قال قال موسى بن عمران ع يا رب اوصني قال اوصيك بي فقال يا رب اوصني قال اوصيك بي ثلثا فقال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال يا رب اوصني
قال اوصيك بامك قال اوصني قال اوصيك بابيك قال فكان يقال لاجل ذلك ان للام ثلثا البر وللاب الثلث من الامالي العطار عن سعد عن الاصفهاني
عن المنقري عن حفص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابليس الى موسى بن عمران ع وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو في هذه
الحال يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه ادم وهو في الجنة فكان فيما ناجاه الله تع به ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي
والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى ع رب تعني باحبائك واوليائك ابراهيم واسحق ويعقوب
فقال تع هم كذلك يا موسى الا انني اردت من من اجله خلقت ادم وحواء ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال موسى ع من هو يا رب قال محمد احمد
شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى ع يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل
بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني
واعطيه قبل ان يسألني يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ان الدنيا دار عقوبة
عاقبت فيها ادم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعونة ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم وسائرهم
من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد من خلقي عظمها فقرت عينه ولم يحقرها احد الا انتفع بها ثم قال الصادق ع ان قدرتم ان لا تعرفوا
فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان عليا ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد
رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت
من تفسير القمي ره ابي عن الاصفهاني مثله وفي اخره الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر عورته وما اكن راسه وهم في ذلك
والله خائفون وجلون من الكافي بالاسناد الى السدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان بني اسرائيل اتوا موسى ع فسالوه ان يسال الله تع ان يمطر السماء عليهم
اذا ارادوا ويحبسها اذا ارادوا فسال الله تع ذلك لهم فقال الله تع ذلك لهم يا موسى فاخبرهم موسى ع فحرثوا ولم يتركوا شيئا الا زرعوه ثم استنزلوا المطر
على ارادتهم وحبسوه على ارادتهم فصارت زروعهم كانها الجبال والاجام ثم حصدوا وداسوا وذروا فلم يجدوا شيئا فضجوا الى موسى ع وقالوا انما سالناك
ان تسال الله تع ان يمطر السماء علينا اذا اردنا فاجابنا ثم صيرها علينا ضررا فقال يا رب ان بني اسرائيل ضجوا مما صنعت بهم فقال ومم ذاك يا موسى ع قال
سالوني ان اسالك ان تمطر السماء اذا ارادوا وتحبسها اذا ارادوا فاجبتهم ثم صيرتها عليهم ضررا فقال يا موسى انا كنت المقدر لبني اسرائيل فلم يرضوا بتقديري فاجبتهم
الى ارادتهم فكان ما رايت من علل الشرايع وعيون الاخبار المفسر باسناده الى ابي محمد عن ابائه عن الرضا ع قال لما بعث الله تع موسى بن عمران ع واصطفاه
نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه تع فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله تع
يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى ع يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم
من الي قال الله تع يا موسى اما علمت ان فضل ال محمد على جميع ال النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى ع يا رب فان كان ال محمد عندك كذلك
فهل في اصحاب الانبياء اكرم عندك من صحابتي قال الله تع يا موسى اما علمت ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل ال محمد على جميع ال النبيين وفضل
محمد على جميع المرسلين فقال موسى ع يا رب فان كان محمد واله وصحبه كما وصفت فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم

دوس الطعام ليخرج الحب من السنبل وذرى الحنطة نقاها في الريح حاشية

٩١

الحق والسكر وخلقت لهم البحر فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقه فقال موسى ع يا رب ليتني كنت
اراهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد صلعم في نعيمها
يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله تعالى قم بين يدي واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الله الملك الجليل
ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله تعالى تلك الاجابة منهم شعار الحج ثم نادى ربنا تعالى يا امة محمد ان
قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني منكم
بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده
ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه المصطفين المطهرين الميامين بعجائب ايات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي
وان كان ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى نبينا محمدا صلعم قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلعم
قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل ومن كتاب
بالاسناد الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع قال الله تبارك وتعالى لموسى ع يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى
ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج
احدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره ومن عدة الداعي روى شعيب الانصاري وهرون بن خارجة قالا قال ابو عبد الله ع
ان موسى ع انطلق ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا من اعبد الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتان قال فقال يا عبد الله من انت
انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال انا رجل اسكن ارض
موسى بن عمران قال فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اتى برغيفين وما
قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى ع هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس
عبادة بل انما هو ذاكر لله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد
صالح انا ههنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض الليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ع قال فاخذ ثلث
فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى ع قال فتبسم موسى ع فقال من اي شيء تبسمت قال دلني نبي بني اسرائيل الى فلان
فوجدته من اعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك فزعم انك اعبد منه ولست اراك شبه القوم قال انا رجل مملوك
... اني ذاكر الله تعالى اوليس تراني اصلي الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بغلتي ... ضربت بعمل الناس ... ان تاتي بلادك قال نعم
... فمرت سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالي قال فجاءت قال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته
فقال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى بن عمران ع قال
فقال احملي هذا حملا رفيقا وضعيه في ارض موسى بن عمران ع وضعا رفيقا قال فلما بلغ موسى ع بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال ان عبدي هذا
يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي ومن امالي الشيخ باسناده الى رفاعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اربع في التورية والى جنبهن اربع من اصبح
على الدنيا حزينا فقد اصبح على ربه ساخطا ومن اصبح يشكو ربه ومن اتى غنيا فتضعضع له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار
ممن قرأ القران فانما هو ممن كان يتخذ ايات الله هزوا والاربع التي الى جنبهن كما تدين تدان ومن ملك استاثر ومن لم يستشر يندم والفقر هو الموت
الاكبر من ثواب الاعمال بالاسناد الى ابي جعفر ع قال كان فيما ناجى الله به موسى ع على الطور ان يا موسى ابلغ قومك انه ما يتقرب الي المتقربون بمثل البكاء من
خشيتي وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه قال فقال موسى يا اكرم الاكرمين فما
لمن اثابهم على ذلك فقال يا موسى اما المتقربون الي بالبكاء من خشيتي ففي الرفيق الاعلى لا يشركهم فيه احد واما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فاني افتش
الناس عن اعمالهم ولا افتشهم حياء منهم واما المتقربون الي بالزهد في الدنيا فاني ابيحهم الجنة بحذافيرها يتبوؤن منها حيث يشاؤن ومن كتاب المؤمن تصنيف
الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر ع قال بينا موسى ع يمشي على ساحل البحر اذ جاء صياد فخر للشمس ساجدا وتكلم بالشرك ثم القى شبكته فخرجت مملوة ثم
القاها فخرجت مملوة ثم اعادها فخرجت مملوة فمضى ثم جاء اخر فتوضا وصلى وحمد الله واثنى عليه ثم القى شبكته فلم تخرج شيئا ثم اعاد فخرجت سمكة صغيرة
فحمد الله واثنى عليه وانصرف فقال موسى ع يا رب عبدك الكافر تعطيه مع كفره وعبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة فاوحى الله تعالى اليه انظر عن
يمينك فكشف له عما اعد الله لعبده المؤمن ثم قال انظر عن يسارك فكشف له عما اعد الله للكافر فنظر ثم قال يا موسى ما نفع هذا الكافر ما اعطيته
ولا ضر هذا المؤمن ما منعته ... يا رب يحق ... ان يرضى بما صنعت ... بالاسناد الى الصدوق ره عن ابيه عن

الفضل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والبناء وغير ذلك ...

سعد عن احمد بن محمد عمن ذكره عن درست عمن ذكره عنهم ع قال بينا موسى ع جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فوضعه ودنى من موسى ع
وسلم فقال له موسى ع من انت قال ابليس قال لا قرب الله دارك لماذا البرنس قال اختطف به قلوب بني آدم فقال له موسى ع اخبرني بالذنب الذي اذا
اذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال ذلك اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه وقال يا موسى لا تخل بامرأة لا تحل لك فانه لا يخلو رجل بامرأة
لا تحل له الا كنت صاحبه دون اصحابي واياك ان تعاهد الله عهدا فانه ما عاهد الله احد الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبين الوفاء به واذا هممت بصدقة
فامضها فاذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبينها من القصص عن ابي عبد الله ع قال كان في زمن موسى ع ملك جبار
قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح فتوفي في يوم الملك الجبار والعبد الصالح فقام على الملك الناس واغلقوا ابواب السوق لموته ثلثة ايام وبقي
ذلك العبد الصالح في بيته وتناولت دواب الارض من وجهه فراه موسى ع بعد ثلث فقال يا رب هو عدوك وهذا وليك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
انه لي سال هذا الجبار حاجة فقضاها له فكافاته عن المؤمن وسلطت دواب الارض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار من القصص عنهم
قال اوحى الله تعالى الى موسى ع يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي فقال
يا موسى شكرتني حق شكري حين علمت ان ذلك مني من المحاسن بالاسناد الى علي بن الحسين ع قال قال موسى بن عمران ع يا رب من اهلك الذين
تظلهم في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال فاوحى الله تعالى اليه الطاهرة قلوبهم والتربة ايديهم الذين يذكرون جلالي اذا ذكروا ربهم الذين يكتفون
بطاعتي كما يكتفي الصبي الصغير باللبن الذين ياوون الى مساجدي كما تاوي النسور الى اوكارها والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت مثل النمر اذا حرد من الكافي بالاسناد
الى الصادق ع قال بينا موسى بن عمران ع يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى
بن عمران برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال له موسى ع لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله اليه يا موسى
لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب من كتاب الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الاهوازي رح عثمان بن عيسى عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اوحى الى موسى ع ان بعض اصحابك ينم عليك فاحذره فقال يا رب لا اعرفه فاخبرني به حتى اعرفه فقال يا موسى عبت عليه
النميمة وتكلفني ان اكون نماما فقال يا رب فكيف اصنع قال الله تعالى فرق اصحابك عشرة عشرة ثم تقرع بينهم فان السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم
تفرقهم وتقرع بينهم فان السهم يقع عليه قال فلما راى الرجل ان السهام تقرع قام فقال يا رسول الله انا صاحبك لا والله لا اعود ابدا من الكافي بالاسناد
الى ابي البلاد عن ابيه رفعه قال راى موسى بن عمران رجلا تحت ظل العرش فقال يا رب من هذا الذي ادنيته حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله
تبارك وتعالى يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله من قصص الانبياء عن ابي عبد الله ع قال كان فيما ناجى
الله تعالى به موسى ع لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها اما وابا يا موسى لو وكلتك الى نفسك تنظر لها لغلب عليك حب الدنيا
وزهرتها يا موسى نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون فيها وموكول
الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبطن احدا برضا الناس عنه حتى تعلم ان الله تعالى عنه راض ولا تغبطن احدا بطاعة الناس له فان اتباع الناس
اياه على غير الحق فهو هلاك له ولمن اتبعه وقال ابو جعفر قال موسى ع اي عبادك ابغض اليك قال جيفة بالليل بطال بالنهار وقال موسى ع اي رب
يا رب ان كنت بعيدا ناديتك وان كنت قريبا ناجيتك قال يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى ع يا رب انا نكون على حال من الحالات في الدنيا
مثل الغائط والجنابة فنذكرك قال يا موسى اذكرني على كل حال قال موسى ع يا رب ما لمن عاد مريضا قال اوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال
يا رب ما لمن غسل ميتا قال اخرجه من ذنوبه كما خرج من بطن امه قال يا رب ما لمن شيع جنازة قال اوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه
من محشره الى مقامه قال فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي تعالى الله وقال فيما ناجى الله به موسى ع ان قال اكرم السائل
اذا هو اتاك بشيء يبذل يسير او برد جميل فانه قد ياتيك من ليس بجني ولا انسي ملك من ملائكة الرحمن ليبلوك فيما خولتك ويسالك عما
مولتك فكيف انت صانع من الكافي عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تعالى الى موسى ع ما يمنعك من مناجاتي فقال يا رب اجلك عن المناجاة لخلوف
لخلوف فم الصائم فاوحى الله تعالى يا موسى لخلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك من كتاب الحسين بن سعيد ره محمد بن سنان عن حمزة
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول ان موسى بن عمران حبس عنه الوحي ثلثين صباحا فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب لم حبست
وحيك وكلامك عني الذنوب بني اسرائيل فعفوك القديم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اتدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال لا اعلم
يا رب قال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم ار في خلقي اشد تواضعا منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال فكان موسى ع اذا صلى
لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض من الكافي بالاسناد الى اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع ان في التورية مكتوب
يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق فاذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك
لنفسك من الكافي بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا

بقاء

التربة بكسر الراء ... الفقر قال الجوهري ترب الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب وقال الفيروزآبادي ... كهرب وسمع ...

نافس فيه رغب ... في الكرم ... قوله فان الخير كاسمه ... المراد ... الناس اي ... كان ذكر الخير ... في المجمع ... ما يبذر ويعطى ... والخلوف بضم الخاء ... وقيل بفتحها ... المتغير من ... الصائم خلوفا ... اي تغيرت رائحته

قوله لا ... الشدة

تقاة لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغير من كتاب ربيع الابرار للزمخشري قال مر موسى ع على قرية من قرى بني اسرائيل فنظر الى اغنيائهم
قد لبسوا المسوح وجعلوا التراب على رؤسهم وهم قيام على ارجلهم تجري دموعهم على خدودهم فبكى رحمة لهم فقال الهي هؤلاء بنو اسرائيل حنوا اليك حنين
الحمام وعووا عوي الذئاب ونبحوا نباح الكلاب فاوحى الله اليه لم ذلك لان خزائني قد نفدت ام لان ذات يدي قد قلت ام لست ارحم الراحمين ولكن اعلمهم اني عليم
بذات الصدور يدعونني وقلوبهم غائبة عني مايلة الى الدنيا من العدة يروى ان موسى ع قال يوما يا رب اني جائع فقال تع انا اعلم بجوعك قال رب
اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه ع يا موسى الفقير من ليس له مثلي كفيل والمريض من ليس له مثلي طبيب والغريب من ليس له مثلي مونس وقال تع يا موسى
ارض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك وبخرقة تواري بها عورتك واصبر على المصائب واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة
عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن بما اوتي فرعون وما متع به فانما هي زهرة الدنيا و
روي ان الله تع اوحى الى موسى ع ان اصعد الجبل لمناجاتي وكان هناك جبال فتطاولت الجبال وطمع كل ان يكون هو المصعود عليه الا جبلا صغيرا احتقر نفسه وقال
انا اقل من ان يصعد علي نبي الله لمناجاة رب العالمين فاوحى اليه ان اصعد ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا من اكمال الدين بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن علي ع عن النبي ص قال عاش موسى ع مائة وستا وعشرين سنة وعاش هرون ع مائة وثلثا وثلثين سنة وفي رواية علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
محبوب عن العلا عن محمد قال قلت لابي جعفر ع ايهما كان اكبر سنا قال هرون قلت فايهما مات قبل صاحبه قال مات هرون قبل موسى ع وماتا جميعا في
التيه قلت فكان لموسى ع ولد قال لا كان الولد لهرون والذرية له من التهذيب عن حنان بن سدير قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل شق ثوبه على ابيه
او على امه او على اخيه او على قريب له فقال لا باس بشق الثوب قد شق موسى بن عمران ع على اخيه هرون ع من اكمال الدين القطان عن السكري عن الجوهري عن
ابن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع اخبرني بوفاة موسى بن عمران ع فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت ع
فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى ع وعليك السلام من انت قال انا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى ع
من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى ع كيف وقد كلمت ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف
وقد وطئت بهما طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي جل وعز قال
فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ع ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن
نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى ع عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر
فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران ع لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فراى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك
الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة آدمي وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله فاي نفس
لا تموت محمد بن ... عن جعفر عن ابيه ع ان رسول الله ص سئل عن قبر موسى ع اين هو فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ثم ان يوشع بن نون قام بالامر بعد
موسى ع صابرا من الطواغيت على اللاواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلثة طواغيت فقوي بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى ع بصفراء بنت شعيب امرأة
موسى ع في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تع واسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك في
الدنيا الى ان نلقى نبي الله موسى ع فاشكو ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء وا ويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان ارى فيها رسول الله وقد هتكت
حجابه وخرجت على وصيه بعده من اكمال الدين بالاسناد الى عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي ص يا رسول الله من يغسلك اذا مت فقال يغسل كل نبي
وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال ... ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى ع عاش من بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى ع
فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها
ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله تع وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب قال صاحب الكامل نقلا عنه اوحى الله تع
في التيه الى موسى ع اني متوف هرون فانطلق به الى جبل كذا وكذا فانطلقا نحوه فاذا هما بشجرة لم ير مثلها وفيه بيت مبني وسرير عليه فرش وريح طيبة فلما
راه هرون اعجبه فقال يا موسى اني احب ان انام على هذا السرير فقال له موسى ع نم قال اني اخاف ان ياتي رب هذا البيت فيغضب علي فقال موسى لا تخف انا
اكفيكه قال فنم معي فلما ناما اخذ هرون الموت فلما وجد حسه قال يا موسى خدعتني فقبض ورفع على السرير الى السماء ورجع موسى ع الى بني اسرائيل فقال له بنو
اسرائيل انك قتلت هرون لحبنا اياه فقال ويحكم افترون اني اقتل اخي فلما اكثروا عليه صلى ودعا الله تع فنزل السرير حتى نظروا اليه ما بين السماء و
الارض واخبرهم انه مات وان موسى ع لم يقتله فصدقوه فكان موته في التيه قال وكان جميع عمر موسى ع مائة وعشرين سنة وقيل بينما موسى ع يمشي ويوشع
بن نون فتاه اذا اقبلت ريح سوداء فلما نظر اليها يوشع ظن انها الساعة فالتزم موسى ع وقال لا تقوم الساعة وانا ملتزم نبي الله فاستل موسى ع من تحت
القميص وبقي القميص في يد يوشع فلما جاء يوشع بالقميص اخذته بنو اسرائيل وقالوا قتلت نبي الله فقال لا ما قتلته ولكنه استل مني فلم يصدقوه قال فاذا
لم تصدقوني فاخروني ثلثة ايام فوكلوا به من يحفظه فدعا الله فاتى كل رجل كان يحرسه في المنام فاخبر ان يوشع لم يقتل موسى ع وانا رفعناه الينا فتركوه

قال

٣ قال صاحب الكامل كان عمر يوشع مائة وستا وعشرين سنة وكان قيامه بالامر بعد موسى سبعا وعشرين سنة انتهى وقيل ان يوشع
قبض وهو ابن مائة وعشر سنين وقام في بني اسرائيل بعد يوشع كالب بن يوفنا من كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تاليف الشيخ الفقيه
رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي قده في ليلة احدى وعشرين من رمضان قبض موسى بن عمران ع وفي مثلها قبض وصيه يوشع بن نون من كتاب
مهج الدعوات للسيد بن طاوس ره باسنادنا الى سعد عبد الله من كتابه رفعه قال قال ابو الحسن الرضا ع وجد رجل من الصحابة صحيفة فاتى بها رسول الله ص فنادى
الصلوة جامعة فما تخلف احد لا ذكر ولا انثى فرقى المنبر فقرأها فاذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى ع فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان ربكم
بكم لرؤف رحيم الا ان خير عباد الله التقي الخفي وان شر عباد الله المشار اليه بالاصابع فمن احب ان يكتال بالمكيال الاوفى وان يؤدي الحقوق التي انعم
الله بها عليه فليقل في كل يوم سبحان الله كما ينبغي لله ولا اله الا الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله
على محمد واهل بيته النبي العربي الهاشمي وصلى الله على جميع المرسلين والنبيين حتى يرضى الله المجلس السابع عشر في بيان احوال حزقيل
واسماعيل الذي سماه الله تع صادق الوعد والياس واليسع ذي الكفل عليهم السلام اما بيان احوال حزقيل ع فقد قال الله تع في سورة البقرة
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا
يشكرون من الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبد الله ع وبعضهم عن ابي جعفر ع في قول الله تع
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت
وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين
اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رأيهم
جميعا على انه اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد
ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا قال لهم الله موتوا جميعا
فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له
حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من
خلقك فاوحى الله تع اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم فاوحى الله تع قل كذا وكذا فقال الذي امره الله تع ان يقوله فقال ابو عبد الله ع وهو الاسم
الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله تع ويكبرونه ويهللونه
فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله ع فيهم نزلت هذه الاية من كتاب المهذب للشيخ احمد بن فهد ره
وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي احيى الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وذلك ان نبيا من الانبياء سأل ربه ان يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
فاماتهم الله فاوحى اليه ان صب عليهم الماء في مضاجعهم فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون الفا فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا
الراسخون في العلم من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق طاب ثراه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سأل عبد الاعلى مولى بني سام الصادق ع وانا عنده حديث يرويه الناس فقال وما
يروون قال ان الله تع اوحى الى حزقيل النبي ع ان اخبر فلان الملك اني متوفيك يوم كذا فاتى حزقيل الملك فاخبره بذلك قال فدعا الله وهو على سريره حتى سقط ما بين الحائط
والسرير وقال يا رب اخرني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله تع الى ذلك النبي ان ائت فلانا وقل اني قد انسأت في عمره خمس عشرة سنة فقال النبي يا رب بعزتك انك تعلم اني لم اكذب
كذبة قط فاوحى الله اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك اما بيان احوال اسماعيل الذي سماه الله تع صادق الوعد فقد قال الله تبارك وتعالى في سورة مريم واذكر في الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا من علل الشرائع بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال ان اسماعيل الذي قال الله تع في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء من قصص الانبياء عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان افضل الصدقة صدقة اللسان تحقن
به الدماء وتدفع به الكريهة وتجر المنفعة الى اخيك المسلم قال ص ان عابد بني اسرائيل الذي كان اعبدهم كان يسعى في حوائج الناس عند الملك وانه لقي اسمعيل بن حزقيل فقال لا تبرح
حتى ارجع اليك يا اسمعيل فسهى عنه عند الملك فبقي اسمعيل الى الحول هناك فانبت الله تع لاسمعيل عشبا فكان يأكل منه واجرى له عينا واظله بغمام فخرج
الملك بعد ذلك الى التنزه ومعه العابد فرأى اسمعيل فقال انك لههنا يا اسمعيل فقال له قلت لا تبرح فلم ابرح فسمي صادق الوعد قال وكان جبار مع الملك فقال
ايها الملك كذب هذا العبد قد مررت بهذه البرية فلم اره ههنا فقال له اسمعيل ان كنت كاذبا فنزع الله صالح ما اعطاك قال فتناثرت اسنان الجبار
فقال الجبار اني كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب ان يدعو الله ان يرد علي اسناني فاني شيخ كبير فطلب اليه الملك فقال اني افعل قال الساعة قال لا واخره الى السحر ثم دعا
ثم قال يا فضل افضل ما دعوتم الله بالاسحار قال الله تع وبالاسحار هم يستغفرون من كامل الزيارة عن بريد العجلي عن ابي عبد الله ع قال ان اسمعيل
[illegible] الله [illegible] فقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله تع عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك [illegible]

حزقيل كوبرج وزبنيل اسم نبي من الانبياء بعد موسى

٣ من المجالس بعض اصحابنا عن رجل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان كان ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس الى حزقيل النبي ع فشكوا ذلك اليه فقال لعلي اناجي ربي الليلة فلما جنه الليل ناجى ربه فاوحى الله اليه ان قد كفيتكم وكانوا قد مضوا فاوحى الله الى ملك الهواء ان امسك عليهم انفاسهم فماتوا كلهم فاصبح حزقيل النبي ع واخبر قومه بذلك فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا ودخل حزقيل النبي ع العجب فقال في نفسه ما فضل سليمان النبي علي وقد اعطيت مثل هذا قال فخرجت قرحة على كبده فاذته فخشع لله وتذلل وقعد على الرماد فاوحى الله اليه ان خذ لبن التين فحكه على صدرك من خارج ففعل فسكن عنه ذلك منه

[illegible]

ملك العذاب وحي رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسماعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه
فما حاجتك يا اسماعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل
امته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا
حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل ذلك فهو يكر مع الحسين عليه السلم واما بيان احوال الياس فقد قال الله تعالى في سورة
الصافات وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين قال بعض المفسرين قيل هو ادريس النبي جد نوح
وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع قيل كساه الله تعالى الريش ودفعه الى السماء فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا
قيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق رحمه باسناده عن وهب بن منبه عن ابن
عباس قال ان يوشع بن نون بوأ بني اسرائيل الشام بعد موسى وقسمها بينهم فسار منهم سبط ببعلبك بارضها وهو السبط الذي منه
الياس النبي فبعثه الله تعالى اليهم وعليهم يومئذ ملك فتنهم بعبادة صنم يقال له بعل وذلك قوله وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين فكذبوه وكان للملك زوجة فاجرة يستخلفها اذا غاب فتقضي بين الناس وكان لها
كاتب [illegible] قد تخلص من يديها ثلثمأة مؤمن كانت تريد قتلهم ولم يكن على وجه الارض انثى ازنى منها وقد تزوجت سبعة ملوك من بني اسرائيل حتى
ولدت تسعين ولدا سوى ولد ولدها وكان لزوجها جار صالح من بني اسرائيل وكان له بستان يعيش به الى جانب قصر الملك وكان الملك يكرمه [illegible] فاغتنمت
امرأته وقتلت العبد الصالح واخذت بستانه غصبا من اهله وولده وكان ذلك سبب سخط الله تعالى عليهم فلما قدم زوجها اخبرته الخبر فقال لها ما اصبت
ثم بعث الله الياس النبي يدعوهم الى عبادة الله فكذبوه وطردوه واهانوه واخافوه وصبر عليهم واحتمل اذاهم ودعاهم الى الله تعالى فلم يزدهم الا طغيانا
فآلى الله على نفسه ان يهلك الملك والزانية ان لم يتوبوا اليه واخبرهما بذلك فاشتد غضبهم عليه وهموا بتعذيبه وقتله فهرب منهم فلحق باصعب جبل فبقي فيه
وحده سبع سنين يأكل من نبات الارض وثمار الشجر والله يخفي مكانه فامرض الله ابنا للملك مرضا شديدا حتى يئس منه وكان اعز ولده اليه فتشفعوا الى
عبدة الصنم ليستشفعوا اليه فلم ينفع فبعثوا الناس الى حد الجبل الذي فيه الياس فكانوا يقولون اهبط الينا واشفع لنا فنزل الياس من الجبل وقال
ان الله ارسلني اليكم والى من وراءكم فاسمعوا رسالة ربكم يقول الله ارجعوا الى الملك فقولوا له اني انا الله لا اله الا انا اله بني اسرائيل الذي خلقهم وانا الذي
خلقتهم وانا الذي ارزقهم واحييهم واميتهم واضرهم وانفعهم وتطلب الشفاء لابنك من غيري فلما صاروا الى الملك وقصوا عليه القصة امتلأ غيظا
فقال ما الذي منعكم ان تبطشوا به حين لقيتموه وتوثقوه وتأتوني به فانه عدوي فقالوا لما صار معنا قذف في قلوبنا الرعب عنه فندب خمسين من
قومه من ذوي البطش واوصاهم بالاحتيال له واطماعه في انهم امنوا به ليغتر بهم فيمكنهم من نفسه فانطلقوا حتى ارتقوا ذلك الجبل الذي فيه
الياس ثم تفرقوا فيه وهم ينادونه باعلى صوتهم ويقولون امنا بك يا نبي الله ابرز لنا فانا امنا بك فلما سمع الياس مقالتهم طمع في ايمانهم فكان
في غارة فقال اللهم ان كانوا صادقين فيما يقولون فأذن لي في النزول اليهم وان كانوا كاذبين فاكفنيهم وارمهم بنار تحرقهم فما استتم قوله حتى حصبوا بالنار
من فوقهم فاحترقوا فبلغ الملك خبرهم فاشتد غيظه فانتدب كاتب امرأته المؤمن وبعثه مع جماعة الى الجبل وقال له قد آن ان نتوب فانطلق لنا اليه حتى يرجع الينا يأمرنا
وينهانا بما يرضي ربنا وامر قومه فاعتزلوا الاصنام فانطلق كاتبها والفئة الذين انفذهم معه حتى علا الجبل الذي فيه الياس ثم ناداه فعرفه الياس صوته
فاوحى الله تعالى اليه ان ابرز الى اخيك الصالح وصافحه وحيه فقال المؤمن بعثني اليك هذا الطاغي وقومه وقص عليه ما قالوا ثم قال واني لخائف
ان رجعت اليه ولست معي ان يقتلني فاوحى الله تعالى الى الياس ان كل شيء جاءك منهم خداع ليظفروا بك [illegible] هذا المؤمن بان ميت ابنه فلما قدموا عليه
شدد الله تعالى الوجع على ابنه واخذ الموت بكظمه ورجع الياس سالما الى مكانه فلما ذهب الجزع عن الملك بعد مدة سأل الكاتب عن الذي جاء به فقال ليس
لي به علم ثم ان الياس نزل واستخفى عند ام يونس بن متى ستة اشهر ويونس مولود ثم عاد الى مكانه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ابنها حين فطمته فعظمت مصيبتها
فخرجت في طلب الياس ورقت الجبال حتى وجدت الياس فقالت اني فجعت بموت ابني والهمني الله تعالى الاستشفاع بك اليه ليحيي لي ابني فاني تركته بحاله
ولم ادفنه واخفيت مكانه فقال لها ومتى مات ابنك قالت اليوم سبعة ايام فانطلق الياس وسار سبعة ايام اخرى حتى انتهى الى منزلها فرفع يديه
واجتهد حتى احيى الله تعالى بقدرته يونس فلما عاش انصرف الياس ولما صار ابن اربعين سنة ارسله الله الى قومه كما قال وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون ثم اوحى الله تعالى الى الياس بعد سبع سنين من يوم احيى الله تعالى يونس سلني اعطك فقال تميتني فتلحقني بآبائي فاني قد مللت بني اسرائيل
وابغضتهم فيك فقال تعالى ما هذا باليوم الذي اعري منك الارض واهلها وانما قوامها بك ولكن سلني اعطك فقال الياس فاعطني ثاري من
الذين ابغضوني فيك فلا تمطر عليهم سبع سنين قطرة الا بشفاعتي فاشتد على بني اسرائيل الجوع والح عليهم البلاء واسرع الموت فيهم وعلموا ان
ذلك من دعوة الياس ففزعوا اليه قالوا نحن طوع يدك فهبط الياس معهم ومعه تلميذ له اليسع حتى اتى الملك فقال افنيت بني اسرائيل بالقحط فقال قتلهم الذي
اغواهم فقال ادع ربك يسقيهم فلما جن الليل قام الياس ودعا الله ثم قال لليسع انظر في اكناف السماء ماذا ترى فنظر فقال ارى سحابة فقال ابشروا بالسقيا

١

انفسهم واستعتبهم من الغرق فامطر الله عليهم السماء وانبتت لهم الارض فقام الياس بين اظهرهم وهم صالحون ثم ادركهم الطغيان والبطر فجحدوا
حقه وتمردوا فسلط الله تع عليهم عدوا قصدهم ولم يشعروا به حتى رهقهم فقتل الملك وزوجته والقاهما في بستان الذي قتلته زوجة الملك ثم
وصى الياس ع الى اليسع وانبت الله لالياس الريش والبسه النور ورفعه الى السماء وقذف بكسائه من الجو على اليسع فنبأه الله تع على بني اسرائيل و
اوحى اليه وايده فكان بنو اسرائيل يعظمونه يهتدون بهديه من الكافي باسناده الى المفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله ع ونحن نريد الاذن عليه
فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله
اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي
وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه به
ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي
وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله تع اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا
اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله تع اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك فاذا وعدت وعدا وفيت به من كتاب
المناقب للشيخ الفقيه رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ره روي عن انس ان النبي ص سمع صوتا من قلة الجبل اللهم اجعلني
من الامة المرحومة المغفورة فاتى رسول الله ص فاذا بشيخ اشيب قامته ثلث مائة ذراع فلما راى رسول الله ص عانقه ثم قال انني اكل في كل سنة مرة
واحدة وهذا اوانه فاذا هو بمائدة انزلت من السماء فاكلا من تفسير الامام ع قال رسول الله ص لزيد بن ارقم اذا اردت ان يؤمنك الله من الغرق
والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون
من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله ما شاء الله وصلى الله على محمد واله الطيبين فان من قالها ثلثا
اذا اصبح امن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي ومن قالها ثلثا اذا امسى امن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح وان الخضر والياس ع
يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات [illegible] قال الله تع في سورة ص وذا الكفل كل من الاخيار [illegible]
يعني الياس وقيل يوشع وقيل زكريا انتهى وقال بعض المفسرين انه اليسع [illegible] انه كان وصي اليسع وانه تكفل ان يصوم النهار ويقوم الليل ويقضي
بين الخلق بالحق على ان لا يغضب فوفى بذلك فسمي ذا الكفل لذلك من قصص الانبياء بالاسناد الى عبد العظيم ع قال سئل رسول الله ص فقيل له ما كان ذو
الكفل فقال كان رجلا من حضرموت واسمه عويديا بن ادريم قال نبي من الانبياء من يكفل لي ان لا يغضب قال فقام فتى فقال انا فلم يلتفت
اليه ثم قال كذلك فقام الفتى فمات ذلك النبي وبقي ذلك الفتى وجعله الله نبيا وكان الفتى يقضي اول النهار فقال ابليس لاتباعه من له فقال واحد منهم يقال له الابيض
انا فقال ابليس فاذهب اليه لعلك تغضبه فلما انتصف النهار جاء الابيض الى ذي الكفل وقد اخذ مضجعه فصاح وقال اني مظلوم فقال قل له تعال فقال
لا انصرف فاعطاه خاتمه فقال اذهب بخاتمي الى صاحبك فذهب حتى اذا كان من الغد جاء تلك الساعة التي اخذ هو مضجعه فصاح اني مظلوم وان خصمي
لم يلتفت الى خاتمك فقال له الحاجب ويلك دعه ينام فانه لم ينم البارحة ولا امس قال لا ادعه ينام وانا مظلوم فدخل الحاجب واعلمه فكتب له كتابا وختمه ودفعه اليه
فذهب حتى اذا كان من الغد حين اخذ مضجعه جاء فصاح فقال ما التفت الى شيء من امرك ولم يزل يصيح حتى قام واخذ بيده في يوم شديد الحر لو وضعت فيه
لحم على الشمس لنضج فلما راى الابيض ذلك انتزع يده من يده وييس منه ان يغضب فانزل الله تع قصته على نبيه ليصبر على الاذى كما صبر الانبياء عليهم السلام على البلاء
قال بعض الاعلام لعله سقط من اول الخبر شيء ورايت في بعض الكتب هكذا لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا يعمل على الناس في حياتي فانظر كيف يعمل
فجمع الناس فقال لهم من يتقبل مني بثلث استخلفه بعدي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب فقام رجل تزدريه الاعين فقال انا فرده ثم قال في اليوم الثاني [illegible]
فسكت الناس وقام ذلك الرجل وقال انا فاستخلفه فجعل ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان [illegible] نحو ما مر قال الثعلبي في كتاب العرائس [illegible]
بعثهم ذو الكفل بشر بن ايوب الصابر بعد ابيه [illegible] الى ارض الروم فامنوا به وصدقوه واتبعوه ثم ان الله تع امرهم بالجهاد [illegible]
[illegible] يا بشر انا قوم نحب الحيوة ونكره الموت ومع ذلك نكره ان نعصي الله ورسوله فان سالت الله تع ان يطيل اعمارنا ولا يميتنا الا اذا شئنا [illegible]
اعداءه فقال لهم بشر بن ايوب لقد سالتموني عظيما [illegible] ثم قام وصلى ودعا وقال الهي امرتني ان اجاهد اعداءك وانت تعلم اني لا املك الا
نفسي وان قومي قد سالوني ما انت اعلم به مني فلا تاخذني بجريرة غيري فاني اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك قال فاوحى الله تع اليه يا بشر
سمعت مقالة قومك واني قد اعطيتهم ما سالوني فطولت اعمارهم فلا يموتون الا اذا شاؤوا فكن كفيلا لهم مني بذلك فبلغهم بشر رسالة الله تع فسمي ذا الكفل
ثم انهم توالدوا وكثروا ونموا حتى ضاقت بهم بلادهم وتنغصت عليهم معيشتهم وتاذوا بكثرتهم فسالوا بشرا ان يدعو الله تع ان يردهم الى اجالهم
فاوحى الله تع الى بشر اما علم قومك ان اختياري لهم خير من اختيارهم لانفسهم ثم ردهم الى اعمارهم فماتوا باجالهم قال فلذلك كثرت الروم حتى يقال ان الدنيا
خمسة اسداسها الروم وسموا روما لانهم نسل روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم المجلس الثامن عشر في احوال لقمان عليه السلام

قال الله تعالى في سورة لقمن ولقد آتينا لقمن الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد اقول اختلف العلماء في نسب
لقمن ونبوته فقيل انه كان ابن اخت ايوب ع وقيل كان ابن خالته وقيل انه كان عبدا حبشيا غليظ المشافر مشقوق الرجلين في زمن داود ع وقال
المسعودي نقلا عنه كان لقمن نوبيا مولى للقين بن جسر ولد على عشر سنين من ملك داود ع وكان عبدا صالحا ومن الله عليه بالحكمة ولم يزل في
الارض مظهرا للحكمة والزهد في هذا العالم الى ايام يونس ع وذهب اكثر المفسرين الى انه كان حكيما ولم يكن نبيا والله العالم من تفسير القمي ره ابي عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
حماد قال سألت ابا عبد الله ع عن لقمن وحكمته التي ذكرها الله تعالى فقال اما والله ما اوتي لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط
في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله متورعا في الله ساكتا سكيتا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغنيا بالعبر لم ينم نهارا قط
ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم ولم يغضب
قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح بشيء اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له من الاولاد الكثيرة وقدم
اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا ولم يسمع قولا قط من احد استحسنه
الا سأل عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين
لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان وكان يداوي قلبه بالتفكر ويداوي نفسه بالعبر
وكان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون
بالقائلة فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي بذلك
فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية فقالت الملائكة يا لقمن لم قال لان الحكم بين الناس
باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري ان يسلم
وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على
الآخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه ولا تدرك تلك قال فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل
الله تعالى عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة
ويبثها فيهم قال فلما اوتي الحكم ولم يقبلها امر الله الملائكة فنادت داود ع بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان فاعطاه الله تعالى
الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة كل ذلك يهوي بالخطأ يقيله الله تعالى ويغفر له وكان لقمان يكثر زيارة داود ع ويعظه بمواعظه وحكمته
وفضل علمه وكان يقول داود ع له طوبى لك يا لقمن اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود ع الخلافة وابتلي بالخطاء والفتنة ثم قال
ابو عبد الله ع في قول الله تعالى واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمن ابنه بآثار حتى تفطر
وانشق وكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من
دار انت منها متباعد يا بني جالس العلماء وازحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا
تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة احب الى الله تعالى من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق
قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك يا بني ان تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له طلبه
ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه والطلب لغيره
فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة فاذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة واجعل في ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا
في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تواخين فاسقا
ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو اتيت يوم القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت
القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابه وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف
ونور للرجاء لو وزنا ما رجح احدهما على الآخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله
لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق تشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا ومن اطاع الله
خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من
سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها
عقوبة للعاصين من امالي الصدوق ره باسناده الى الصادق جعفر بن محمد ع ...

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

[illegible] عن الحسين بن سعيد ... الصفار ... قال قال لقمان يا بني اتخذ الف

صديق والالف قليل ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد كثير قال امير المؤمنين عليه السلام تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا ما استنجدتهم وظهير

الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير وبالاسناد الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان فيما وعظ به لقمان ابنه ان قال له يا

بني ليعتبر من قصر يقينه وضعف نيته في طلب الرزق ان الله تبارك وتعالى خلقه في ثلثة احوال من امره واتاه رزقه ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة

ان الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة اما اول ذلك فانه كان في رحم امه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ثم اخرجه من ذ

واجرى له رزقا من لبن امه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة ثم فطم من ذلك فاجرى له رزقا من كسب ابويه برأفة ورحمة له من

لا يملكان غير ذلك حتى انهما يؤثرانه على انفسهما في احوال كثيرة حتى اذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به امره وظن الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله وقتر

على نفسه وعياله مخافة اقتار رزق وسوء يقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل فبئس العبد هذا يا بني من قصص الانبياء بالاسناد الى ابي جعفر عليه السلام قال

كان فيما وعظ به لقمان ابنه ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فادفع عن نفسك

الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت

من القصص عن سليمان بن داود المنقري عن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال لقمان يا بني ان اشد العدم عدم القلب وان اعظم المصائب مصيبة الدين

واسنى المرزئة مرزئته وانفع الغنى غنى القلب فتلبث في كل هذا والزم القناعة والرضى بما قسم الله وان السارق اذا سرق حبسه الله من رزقه وكان عليه

ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه يا بني اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشيء من المعاصي ثم زين الطاعة باتباع اهل الحق فان ...

بطاعة الله ثم زين ذلك بالعلم وحصن علمك بحلم لا يخالطه حمق واخزنه بلين لا يخالطه جهل وشدده بحزم لا يخالطه الضياع وامزج حزمك

برفق لا يخالطه العنف من القصص عن سليمان بن داود عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الصادق يقول قال لقمان حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل

شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فما ذقت شيئا امر من الفقر يا بني لا تتخذ الجاهل رسولا فان لم تصب عاقلا حكيما يكون رسولك فكن انت

رسول نفسك يا بني اعتزل الشر يعتزلك وقال الصادق قال امير المؤمنين عليه السلام في مثل العبد الصالح لقمان اي الناس افضل قال المؤمن الغني فقيل الغني من المال

فقال لا ولكن الغني من العلم الذي ان احتيج اليه انتفع بعلمه وان استغني عنه اكتفى وقيل فاي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا من الكا

علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتك

اياهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم بثلث بطول الصمت وكثرة

الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك ... فكرك وحكمتك في مشورته وان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك

رأيه ونزع عنه الامانة واذا رأيت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو

اكبر منك سنا واذا امروك بامر وسألوك فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولؤم واذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا واذا رأيتم شخصا

واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا

الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني فاذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها

لشيء وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد

لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها

تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض فاذا ارتحلت فصل ركعتين وودع الارض

التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملئكة وان استطعت ان لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك

بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك بالتعريس و

الدلجة من لدن نصف الليل الى اخره واياك ورفع الصوت في مسيرك من الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال كان فيما وعظ به لقمان عليه السلام ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستأجر

قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان

حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر

بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما

[illegible]

فناهيت لذلك واصلا لنجو اياو ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك و
اكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال
بينك وبين ما تريد من الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال قال لقمان عم لابنه يا بني لا تقترب
فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وابن ادم لا يحب مثله ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك
ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل
السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم من كتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر للشيخ الزاهد ورام عيسى بن ابي النجم بن ورام
بن حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الاشتر قال لقمان لان يضربك الحكيم فيؤذيك خير من ان يدهنك الجاهل بدهن طيب قيل للقمان الست عبد آل
فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وغض بصري وكف لساني وعفة في طعمتي فمن نقص عن هذا فهو دوني
ومن زاد عليه فهو فوقي ومن عمله فهو مثلي وقال يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة ولا تشمت بالموت ولا تسخر بالمبتلى ولا تمنع المعروف يا بني كن
امينا تعش غنيا يا بني اتخذ تقوى الله تجارة تاتك الارباح من غير بضاعة فاذا اخطات خطيئة فابعث في اثرها صدقة تطفئها يا بني ان الموعظة تشق
على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير يا بني لا ترث لمن ظلمته ولكن ارث لسوء ما جنيته على نفسك واذا دعتك القدرة الى ظلم الناس فاذكر قدرة
الله تع عليك يا بني تعلم من العلماء ما جهلت وعلم الناس ما علمت من كتاب الاختصاص عن الاوزاعي ان لقمن الحكيم لما خرج من بلاده نزل بقرية بالموصل
يقال لها كوملين قال فلما ضاق بها ذرعه واشتد بها غمه ولم يكن احد يعينه على امره اغلق الابواب وادخل ابنه يعظه فقال يا بني ان الدنيا بحر عميق هلك
فيها ناس كثير تزود من علمها واتخذ سفينة حشوها تقوى الله ثم اركب الفلك تنجو واني لخائف ان لا تنجو يا بني السفينة ايمان وشراعها التوكل وسكانها
الصبر ومجاذيفها الصوم والصلوة والزكوة يا بني من ركب البحر من غير سفينة غرق يا بني اقل الكلام واذكر الله تع في كل مكان فانه قد انذرك وحذرك
وبصرك وعلمك يا بني اتعظ بالناس قبل ان يتعظ الناس بك يا بني اياك وان تستدين فتخون في الدين يا بني اياك وان تخرج من الدنيا فقيرا وتدع
امرك واموالك عند غيرك فتجعله اميرا يا بني ان الله رهن الناس باعمالهم فويل لهم مما كسبت ايديهم وافئدتهم يا بني لا تامن من الدنيا والذنوب
والشيطان فيها يا بني انه قد افنى الصالحون من الاولين فكيف تنجو منه الاخرون يا بني اجعل الدنيا سجنك فتكون الاخرة جنتك يا بني انك لم تكلف
ان تشيل الجبال ولم تكلف ما لا تطيقه فلا تحمل البلاء على كتفك ولا تذبح نفسك بيدك يا بني لا تجاورن الملوك فيقتلوك ولا تطعهم فيكفروك يا بني جاور
المساكين واخصص الفقراء والمساكين من المسلمين يا بني كن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يا بني انه ليس كل مرة قال اغفر لي غفر له انه
لا يغفر الا لمن عمل بطاعة ربه يا بني الجار ثم الدار يا بني الرفيق ثم الطريق يا بني لو كانت البيوت على العمل ما جاور رجل جار سوء ابدا يا بني الوحدة خير من
صاحب السوء يا بني الصاحب الصالح خير من الوحدة يا بني نقل الحجارة والحديد خير من قرين السوء يا بني اني نقلت الحجارة والحديد فلم اجد شيئا اثقل من
قرين السوء يا بني انه من يصحب قرين السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم يا بني من لا يكف لسانه يندم يا بني المحسن تكافي باحسانه والمسيء يكفيك مساويه
لو جهدت ان تفعل به اكثر مما يفعل بنفسه ما قدرت عليه ~~يا بني من لا يكف لسانه يندم يا بني المحسن تكافي باحسانه والمسيء يكفيك مساويه لو جهدت ان تفعل~~
اكثر ذا الذي عبد الله فخذله ومن ذا الذي ابتغاه فلم يجده يا بني ومن ذا الذي ذكره فلم يذكره ومن ذا الذي توكل على الله فوكله الى غيره ومن ذا الذي تضرع اليه تع
فلم يرحمه يا بني شاور الكبير ولا تستحيي من مشاورة الصغير يا بني اياك ومصاحبة الفساق فانما هم كالكلاب ان وجدوا عندك شيئا اكلوه والا ذموك و
فضحوك وانما حبهم بينهم ساعة يا بني معاداة المؤمن خير من مصادقة الفاسق يا بني المؤمن تظلمه ولا يظلمك وتطلب اليه فيرضى عنك والفاسق لا يراقب
الله فكيف يراقبك يا بني استكثر من الاصدقاء ولا تامن من الاعداء فان الغل في صدورهم مثل الماء تحت الرماد يا بني ابدا الناس بالسلام والمصافحة قبل الكلام
يا بني لا تكالب الناس فيمقتوك ولا تكن مهينا فيذلوك ولا تكن حلوا فياكلوك ولا تكن مرا فيلفظوك ويروى ولا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فترمى يا بني لا تخاصم
في علم الله فان علم الله لا يدرك ولا يحصى يا بني خف الله مخافة لا تياس من رحمته وارجه رجاء لا تامن من مكره يا بني انه النفس عن هواها فانك ان لم
تنه النفس عن هواها لن تدخل الجنة ولن تراها ويروى كن كانه نفسك عن هواها فان في هواها رداها يا بني انك منذ يوم هبطت من بطن امك استقبلت الاخرة
واستدبرت الدنيا فانك الى ما انت مستقبلها اولى منك من ما انت مستدبرها يا بني اياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاور ابليس في داره يا بني دع عنك التجبر والكبر ودع
عنك الفخر واعلم انك ساكن القبور يا بني اعلم انه من جاور ابليس وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى يا بني ويل لمن تجبر وتكبر كيف يتعظم من خلق من
طين والى الطين يعود ثم لا يدري الى ما يصير الى الجنة فقد فاز او الى النار فقد خسر خسرانا مبينا وخاب ويروى كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين يا بني كيف
ينام ابن ادم والموت يطلبه وكيف يغفل ولا يغفل عنه يا بني انه قد مات اصفياء الله تع واحباؤه وانبياؤه عم فمن ذا بعدهم يخلد فيترك يا بني لا تطأ
امتك ولو اعجبتك ولا تفض نفسك [illegible] يا بني لا تفشين سرك الى امراتك ولا تجعل [illegible] يا بني ان المراة خلقت من ضلع اعوج ان
[illegible] البيوت فاحذر فاقبل احسانهن [illegible]

ونهان

واكمش في فراغك اي شمر وجد مجمع البحرين

الزفت بالكسر القار قاموس

ضاق بالامر ذرعه ضعف طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا قاموس

المجذاف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة و الذال المعجمة وهما لغتان فصيحتان والجمع المجاذيف مجمع البحرين

[illegible]

وثنتان ملعونتان فاما احدى الصالحتين فهي الشريفة في قومها الذليلة في نفسها التي ان اعطيت شكرت وان ابتليت صبرت القليل في يديها
كثير والثانية الولود الودود تعود بخير على زوجها هي كالام الرحيم تعطف على كبيرهم وترحم صغيرهم وتحب ولد زوجها وان كانوا من غيرها جامعة
الشمل مرضية البعل مصلحة في النفس والاهل والمال والولد فهي كالذهب الاحمر طوبى لمن رزقها ان شهد زوجها اعانته وان غاب عنها حفظته
واما احدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها الذليلة في قومها التي ان اعطيت سخطت وان منعت عتبت وغضبت فزوجها منها في بلاء وجيرانها
منها في عناء فهي كالاسد ان جاورته اكلك وان هربت منه قتلك والملعونة الثانية فهي عند زوجها وميلها الى جيرانها انما هي سريعة السخطة سريعة الدمعة ان
شهد زوجها لم تنفعه وان غاب عنها فضحته فهي بمنزلة الارض النشاشة ان سقيت افاضت الماء وغرقت وان تركتها اعطشت وان رزقت منها ولدا
لم تنتفع به يا بني لا تتزوج بامة فيباع ولدك بين يديك وهو فعلك بنفسك يا بني لو كانت النساء تذاق كما تذاق الخمر ما تزوج رجل امرأة سوء ابدا
يا بني احسن الى من اساء اليك ولا تكثر من الدنيا فانك على رحلة منها وانظر الى ما تصير منها يا بني لا تاكل مال اليتيم فتفتضح يوم القيمة وتكلف ان
ترده اليه يا بني لو انه اغنى احد عن احد لاغنى الولد عن والده يا بني ان الدنيا محيط بالعالمين كلهم فلا ينجو منها احد الا من رحمه الله وقربه منه
يا بني لا يغرنك خبيث اللسان فانه يختم على قلبه وتتكلم جوارحه وتشهد عليه يا بني لا تشتم الناس فتكون انت الذي شتمت ابويك يا بني لا يعجبك
احسانك ولا تتعظمن بعملك الصالح فتهلك يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يا بني ان كل يوم ياتيك
يوم جديد يشهد عليك عند رب كريم يا بني انك مدرج في اكفانك ومحل قبرك ومعاين عملك كله يا بني كيف تسكن دار من اسخطته ام كيف من قد عصيته
يا بني عليك بما يعنيك ودع عنك ما لا يعنيك فان القليل منها يكفيك والكثير منها لا يغنيك يا بني لا تؤثرن على نفسك سواها ولا تورث مالك اعداءك
يا بني قد احصي الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير يا بني اتق النظر الى ما لا تملكه واطل التفكر في ملكوت السموات والارض والجبال وما خلق الله فكفى بهذا
واعظا لقلبك يا بني اقبل وصية الوالد الشفيق يا بني بادر بعملك قبل ان يحضر اجلك وقبل ان تسير الجبال سيرا وتجمع الشمس والقمر وتغير السماء وتطوى المنكر
... فانك تفنى ... مشفقين وتكلف ان تجاوز الصراط وتعاين عملك وتوضع الموازين وتنشر الدواوين يا بني تعلمت سبعة الاف من الحكمة
فاحفظ منها اربعا ومر معي الى الجنة احكم سفينتك فان بحرك عميق وخفف حملك فان العقبة كؤود واكثر الزاد فان السفر بعيد واخلص العمل فان الناقد
بصير ومن كنز الفوائد للكراجكي ره من حكم لقمان عم يا بني اقم الصلوة فان مثل الصلوة في دين الله كمثل عمود الفسطاط فان العمود اذا استقام نفعت الاطناب والاوتاد
والظلال وان لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال اي بني صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم اعلم اي بني اني
قد ذقت الصبر وانواع المر فلم ار امر من الفقر فان افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم يا بني ادع الله
ثم سل في الناس هل من احد دعا الله فلم يجبه وسأله فلم يعطه يا بني ثق بالله العظيم ثم سل في الناس هل من احد وثق بالله فلم ينجه يا بني توكل
على الله ثم سل في الناس من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه يا بني احسن الظن بالله ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به يا
بني من يرد رضوان الله يسخط نفسه كثيرا ومن لا يسخط نفسه لا يرضى ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه يا بني تعلم الحكمة تشرف فان الحكمة تدل
على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سؤددا
والغني مجدا وكيف يظن ابن ادم ان يتهيأ له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل
الجسد بلا نفس او مثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة عن كتاب فتح الابواب للسيد بن طاوس ره قال
روي ان لقمان الحكيم قال لولده في وصيته لا تعلق قلبك برضا الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية قدرته
فقال ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثالا او فعالا او مقالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيمة فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراءه فاجتازا
هذا بئس التدبير فقال لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي حتى امشي انا فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا
على جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الوالد وهذا بئس الولد اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى يركب الدابة ويترك والده يمشي وراءه والوالد احق
بالاحترام والركوب واما الولد فانه عق والده بهذه الحال فكلاهما اساءا في الفعال فقال لقمان لولده سمعت فقال نعم فقال نركب معا الدابة فركبا معا
فاجتازا على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خبر يركبان معا الدابة ويقطعان ظهرها ويحملانها ما لا تطيق لو كان
قد ركب واحد ومشى واحد كان اصلح واجود فقال سمعت فقال نعم فقال هات حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا فساقا الدابة بين ايديهما
وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا هذا عجيب من هذين الشخصين يتركان دابة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان وذموهما على ذلك كما ذموهما على
كل ما كان فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله جل جلاله ففيه شغل شاغل وسعادة واقبال في الدنيا
ويوم الحساب والسؤال قيل ان لقمان عم عاش الف سنة وادرك داود عم واخذ منه العلم والله العالم المجلس التاسع عشر في ... اسمعيل

النشاشة التي لا تحفظ ... ولا ...

قوله اعداءك اي اولادك وزوجتك ...

وعقبة كؤود اي صعبة ...

طالوت وجالوت قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل
الله قال الطبرسي ره في قوله تعالى إذ قالوا لنبي لهم ابعث اختلف في ذلك النبي فقيل اسمه شمعون بن صفية من ولد لاوي عن السدي وقيل هو يوشع وقيل
هو اشموئيل وهو بالعربية إسمعيل عن أكثر المفسرين وهو المروي عن أبي جعفر ع ثم قال صاحب الكامل لما انقطع الياس عن بني إسرائيل بعث الله
اليسع وكان فيهم ما شاء الله ثم قبضه الله وعظمت فيهم الأحداث وعندهم التابوت يتوارثونه فيه السكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله
الملائكة فكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت إلا هزم الله العدو وكانت السكينة شبه رأس هرة فإذا صرخ في التابوت بصراخ هر أيقنوا بالنصر و
جاءهم الفتح ثم خلف فيهم ملك يقال له ايلاف فكان الله يمنعهم ويحميهم فلما عظمت أحداثهم نزل بهم عدو فخرجوا إليه وأخرجوا التابوت فاقتتلوا
فغلبهم عدوهم على التابوت وأخذه منهم وانهزموا فلما علم ملكهم أن التابوت أخذ مات تحسرا ودخل العدو أرضهم ونهب وسبى وقتل فمكثوا على اضطراب
من أمرهم واختلاف وكانوا يتمادون أحيانا في غيهم فيسلط الله عليهم من ينتقم به منهم فإذا رجعوا إلى التوبة كفى الله عنهم شر عدوهم فكان
هذا حالهم من لدن توفي يوشع إلى أن بعث الله اشموئيل وملكهم طالوت ورد عليهم التابوت وكانت مدة ما بين وفات يوشع إلى أن رجعت النبوة
إلى اشموئيل أربعمائة سنة وستين سنة وكان من خبر اشموئيل أن بني إسرائيل لما طال عليهم البلاء وطمع فيهم الأعداء وأخذ التابوت عنهم فصاروا
بعده لا يلقون ملكا إلا خائفين فقصدهم جالوت ملك الكنعانيين وكان ملكه ما بين مصر وفلسطين فظفر بهم وضرب عليهم الجزية وأخذ منهم التورية
فدعوا الله أن يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة هلكوا فلم يبق منهم غير امرأة حبلى فحبسوها في بيت رهبة أن تلد جارية فتبدلها بغلام
لما ترى من رغبة بني إسرائيل في ولدها فولدت غلاما فسمته اشموئيل ومعناه سمع الله دعائي وسبب هذه التسمية أنها كانت عاقرة وكان
لزوجها امرأة أخرى قد ولدت له عشرة أولاد فبغت عليها بكثرة أولادها فانكسرت العجوز ودعت الله أن يرزقها ولدا فرحم الله تعالى انكسارها وحاضت
لوقتها وقربت زوجها فحملت فلما انقضت مدة الحمل ولدت غلاما فسمته اشموئيل فلما كبر أسلمته في بيت المقدس يتعلم التورية وكفله شيخ من علمائهم
وتبناه فلما بلغ أن يبعثه الله نبيا أتاه جبرئيل وهو يصلي فناداه بصوت يشبه صوت الشيخ فجاء إليه فقال ما تريد فكره أن يقول لم أدعك فيفزع فقال ارجع
ثم فعل جبرئيل مثلها فجاء إلى الشيخ فقال له ما تريد فقال يا بني عد فإذا دعوتك فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبرئيل ع وأمره بإنذار قومه وأعلمه

قوله تبناه أي اتخذه ابنا له حاشيه

الله تعالى بعثه رسولا فدعاهم فكذبوه ثم أطاعوه فأقام يدبر أمرهم عشر سنين وقيل أربعين سنة وكانت العمالقة مع ملكهم جالوت قد عظمت نكايتهم
في بني إسرائيل حتى كادوا يهلكونهم فلما رأى بنو إسرائيل ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله إلى قوله وأبنائنا فدعا الله وأرسل إليه عصا
وقرنا فيه دهن وقيل له إن صاحبكم طوله طول هذه العصا فإن دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني إسرائيل فادهن رأسه
وملكه عليهم فقاسوا أنفسهم بالعصا فلم يكونوا مثلها وقيل كان طالوت دباغا وقيل كان سقاء يستقي الماء ويبيعه فضل حماره فانطلق يطلبه فلما جاء
بالمكان الذي فيه اشموئيل دخل يسأله أن يدعو له برد الله تعالى حماره فلما دخل نش الدهن فقاسوه بالعصا فكان مثلها فقال لهم نبيهم إن الله قد
بعث لكم طالوت ملكا فقالوا له ما كنت قط أكذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة ولم يؤت سعة من المال فنتبعه فقال اشموئيل إن الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم فقالوا إن كنت صادقا فأت بآية فقال إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت الآية فحملته الملائكة وأتت إلى طالوت نهارا بين السماء
والأرض والناس ينظرون فأخرجه طالوت إليهم فأقروا بملكه ساخطين وخرجوا معه كارهين وهم ثمانون ألفا فلما خرجوا قال لهم طالوت إن الله مبتليكم
بنهر وهو نهر فلسطين وقيل فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني هو الأردن فشربوا منه إلا قليلا وهم أربعة آلاف فمن شرب منه عطش ومن لم
يشرب منه إلا غرفة روي فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه لقيهم جالوت وكان ذا بأس شديد فلما رأوه رجع أكثرهم وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده ولم يبق معه غير ثلث مائة وبضعة عشر رجلا عدة أهل بدر فلما رجع من رجع قالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين
وكان فيهم أبو داود ومعه من أولاده ثلاثة عشر ابنا وكان داود ع أصغر بنيه قد خلفه يرعى لهم ويحمل إليهم الطعام وكان قد قال لأبيه ذات يوم يا
أبتاه ما أرمي بقذافتي شيئا إلا صرعته وقال له لقد دخلت بين الجبال فوجدت أسدا رابضا فركبت عليه وأخذت بأذنيه ولم أخفه ثم أتاه يوما آخر
فقال له إني لأمشي بين الجبال فأسبح فما يبقى جبل إلا سبح معي قال أبشر فإن هذا خير أعطاكه الله فأرسل الله تعالى إلى النبي الذي مع طالوت قرنا فيه دهن
وسنورا من حديد فبعث به إلى طالوت وقال إن صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا الدهن على رأسه فيغلي حتى يسيل من القرن ولا يجاوز رأسه إلى
وجهه ويبقى على رأسه كهيئة الإكليل ويدخل في هذا السنور فيملأه فدعا طالوت بني إسرائيل فجربهم فلم يوافقه منهم أحد فأحضر داود من رعيه فمر في
طريقه بثلاثة أحجار فكلمنه وقلن خذنا يا داود فأخذهن وجعلهن في مخلاته وكان طالوت قد قال من قتل جالوت زوجته ابنتي و
أجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلى حتى ادهن منه ولبس السنور فملأه وكان داود مسقاما أزرق مصفارا فلما
دخل في السنور تضايق عليه حتى ملأه وفرح اشموئيل وطالوت وبنو إسرائيل بذلك وتقدموا إلى جالوت وصفوا للقتال فخرج داود نحو جالوت
وأخذ الأحجار ووضعها في قذافته ورمى بها جالوت فوقع الحجر بين عينيه ونقبت رأسه فقتله ولم يزل الحجر يقتل كل من أصابته ينفذ منه إلى غيره

القرن بالتحريك الجعبة قوله فنش الدهن النشيش صوت الماء وغيره إذا غلا مجمع البحرين

السنور لبوس من قد كالدرع قاموس

المخلاة بالكسر ما وضع فيه الخلا الذي يعلق على الشيء فيبعد قاموس

فانهزم عسكر جالوت باذن الله ورجع طالوت فانكح ابنته داود واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى داود واحبوه من تفسير القمي
النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع ان بني اسرائيل بعد موسى ع عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن
امر ربهم وكان فيهم نبي يامرهم وينهاهم فلم يطيعوه وروي انه ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم
من ديارهم واخذ اموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا سل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني
اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت اخر لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال
الله تبارك وتعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف وكان طالوت من ولد ابن يامين
اخي يوسف لامه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم
نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة وكان التابوت الذي انزل الله تعالى على ام موسى
فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من ايات النبوة
واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم
فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله تعالى عنهم فلما سالوا النبي وبعث الله تعالى اليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله تعالى عليهم التابوت
كما قال الله تعالى ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء وقوله
فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا
انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يغلب او يقتل
ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله تعالى الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب
اسمه داود بن آسي وكان آسي راعيا وكان له عشرة بنين اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى آسي ان احضر واحضر
ولدك فلما حضر دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه درع موسى فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لآسي هل خلفت من ولدك احدا قال نعم
اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث اليه فجاء به فلما دعي اقبل ومعه مقلاع قال فنادته ثلث صخرات في طريقه فقالت يا داود خذنا فاخذها في
مخلاته وكان شديد البطش قويا في بدنه شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوى عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني
اسرائيل ان الله تعالى مبتليكم بنهر في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب فهو من الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر
اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله تعالى
وروي عن ابي عبد الله ع انه قال القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثماة وثلثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر ونظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا لا
طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود ع فوقف بحذاء
جالوت وكان جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود ع من تلك الاحجار حجرا فرمى به في ميمنة
جالوت فمر في الهواء فوقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا اخر فرمى به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ورمى داود ع بحجر فصك الياقوتة
في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع الى الارض ميتا ... فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت ... تمت القصة
في بيان احوال داود ع قال الله تعالى في سورة الاسراء واتينا داود زبورا ... بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب قال صاحب
الكامل كان داود بن ايشا من اولاد يهودا وكان قصيرا ازرق قليل الشعر فلما قتل طالوت اتى بنو اسرائيل داود واعطوه خزاين طالوت وملكوه
عليهم وقيل ان داود ع ملك قبل ان يقتل جالوت فلما ملك جعله الله تعالى نبيا ملكا وانزل عليه الزبور وعلمه صنعة الدروع والان له الحديد وامر
الجبال والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط الله تعالى احدا مثل صوته كان اذا قرأ الزبور تدنو الوحش حتى يؤخذ باعناقها وكان شديد الاجتهاد
كثير العبادة والبكاء وكان يقوم الليل ويصوم نصف الدهر وكان يحرسه كل يوم وليلة اربعة الاف وكان ياكل من كسبه اربعة الاف قيل اصابهم
في زمان داود ع طاعون جارف فخرج بهم الى موضع بيت المقدس وكان يرى الملائكة تعرج منه الى السماء فلهذا قصده ليدعو فيه فلما وقف على
الصخرة دعا الله تعالى في كشف الطاعون عنهم فاستجاب الله ورفع الطاعون فاتخذوا ذلك الموضع مسجدا وكان الشروع في بنائه لاحد عشر
مضت من ملكه من كتاب سعد السعود للسيد بن طاوس ره رايت في زبور داود ع في السورة الثامنة ما هذا لفظه داود انا جعلناك خليفة في الارض

المقلاع بالكسر الذي يرمى به الحجر مجمع البحرين

وجعلتك مسبّحي ونجيّي فسبحتني عيسى الهاً من دوني من اجل ما مكنت فيه من القوة وجعلته يحيى الموتى باذني داود صفني لخلقي بالكرم والكرم
إني على كل شيء قدير داود ومن ذا الذي انقطع الي فخيبته او من ذا الذي اناب اليّ فطردته عن اتابته ما لكم لا تقدسون الله وهو مصوركم وخالقكم
على الوان شتى ما لكم لا تحفظون طاعة الله اناء الليل والنهار وتطردون المعاصي عن قلوبكم كانكم لا تموتون وكان دنياكم باقية لا تزول
ولا تنقطع ولكم في الجنة عندي اوسع واخصب لو عقلتم وتفكرتم وستعلمون اذا احضرتم وصرتم الي اني بما تعمل الخلق بصير سبحان خالق النور وفي
في السورة العاشرة ايها الناس لا تغفلوا عن الآخرة ولا تغرنكم الحيوة لبهجة الدنيا ونضارتها يا بني اسرائيل لو تفكرتم في منقلبكم ومعادكم
وذكرتم القيمة وما اعددت فيها للعاصين قل ضحككم وكثر بكاؤكم ولكنكم غفلتم عن الموت ونبذتم عهدي وراء ظهوركم واستخففتم بحقي
كانكم لستم بمسيئين ولا محاسبين كم تقولون ولا تفعلون وكم تعدون فتخلفون وكم تعاهدون فتنقضون لو تفكرتم في خشونة الثرى ووحشة القبر
وظلمته لقل كلامكم وكثر ذكركم واشتغالكم الى ان الكمال كمال الآخرة واما كمال الدنيا فمتغير وزايل الا تتفكرون في خلق السموات والارض وما اعددت
فيها من الآيات والنذر وحبست الطير في جو السماء يسبحني ويمرحن في سعة رزقي وانا الغفور الرحيم سبحان خالق النور وفي السورة السابعة عشر داود
اسمع ما اقول ومر سليمان يقول بعدك ان الارض اورثتها محمداً وامته وهم خلافكم ولا تكون صلوتهم بالطنابير ولا يقدسوني بالاوتار فازدد من
تقديسك واذا ضمرتم بتقديسي فاكثروا البكاء بكل ساعة داود قل لبني اسرائيل لا تجمعوا المال من الحرام فاني لا اقبل صلوتهم واهجروا اباءكم على
المعاصي واياك على الحرام واتل على بني اسرائيل نبأ رجلين كانا على عهد ادريس فجاءت لهما تجارة وقد فرضت عليهما صلوة مكتوبة فقال الاول
ابدأ بامر الله وقال الآخر ابدأ بتجارتي والحق امر الله فذهب هذا لتجارته وهذا لصلوته فاوحيت الى السماء فنفخت واطلقت ناراً واحاطت واشتغل
الرجل بالسماء والطلب فذهبت تجارته وصلوته وكتب على بابه انظر واما تصنع الدنيا والتكاثر بصاحبها وان الكباير والكرة لا يغفرها فاذا
رأيت ظالماً وقد رفعته الدنيا فلا تغبطه فانه لا بد له من احد الامرين اما ان اسلط عليه ظالماً اظلم منه فينتقم منه واما الزمه رد التبعات يوم القيمة
داود لو رأيت صاحب التبعات وقد جعل في عنقه طوق من نار فحاسبوا انفسكم وانصفوا الناس ودعوا الدنيا وزينتها يا ايها الغفول كاصح
بدنيا يخرج منها الرجل صحيحاً او يرجع سقيماً او يخرج فيجني جناية فيكبل بالحديد والاغلال ويخرج الرجل صحيحاً فيرد قتيلاً ويحكم لو رأيتم الجنة
وما اعددت فيها لاوليائي من النعيم لما ذقتم دواءها بشهوة اين المشتاقون الى لذيذ الطعام والشراب اين الذين جعلوا مع الضحك بكاً
اين الذين هجروا عليَّ مساجدكم في الصيف والشتاء انظروا اليوم ما ترى اعينكم فطال ما كنتم تسهرون والناس نيام فاستمتعوا اليوم بما اردتم
فاليوم رضيتم عنكم اجمعين لقد كانت اعمالكم الزاكية تدفع سخطي عن اهل الدنيا يا رضوان اسقهم من الشراب الان فيشربون وتزداد وجوههم
نضرة فيقول رضوان هل تدرون لم فعلت هذا لانكم تطاهرتم عن فروج الحرام ولم تغبطوا الملوك والاغنياء غير المساكين يصلون ظهراً لعبادي
ما اعددت لهم ثمانية الف ضعف يا داود من تاجرني فهو اربح الرابحين ومن صحب الدنيا فهو اخسر الخاسرين ويحك يا بن ادم ما
اقسى قلبك ابوك وامك يموتان وليس لك عبرة بهما يا بن ادم الا تنظر الى بهيمة ماتت فانتفخت وصارت جيفة وهي بهيمة وليس لها ذنب
ولو وضعت وزرك على الجبال الراسيات لهدتها داود وعزتي ما شيء اضر عليكم من اموالكم واولادكم ولا اشد في قلوبكم فتنة منها والعمل
الصالح عندي مرفوع وانا بكل شيء محيط سبحان خالق النور وفي السورة الثالثة والعشرين يا بني الطين والماء المهين ويا بني الغفلة والغرة لا
تكثروا الالتفات الى ما حرمت عليكم فلو رأيتم مجاري الذنوب لاستقذرتموه ولو رأيتم العطرات قد عوفين من هيجان الطبايع فهن ابكار
فلا يسمطن ابداً وهن الباقيات فلا يمتن ابداً كلما افتضها صاحبها رجعت بكراً ارطب من الزبد واحلى من العسل بين السرير والفراش
امواج تلاطم الخمر والعسل كل نهر ينفذ من آخر ويحك ان هذا لهو الملك الاكبر والنعيم الاطول والحبور الرغد والسرور الدائم والنعيم
الباقي عندي الدهر كله وانا العزيز الحكيم سبحان خالق النور وفي الثلثين بني ادم دعها بين الموتى اعملوا لآخرتكم واشتروها بالدنيا ولا تكونوا
كقوم اخذوها لهواً ولعباً واعلموا ان من قارضني نمت بضاعته وتوفر ربحها ومن قارض الشيطان قرن معه ما لكم تتنافسون في الدنيا
تعدلون عن الحق غرتكم احسابكم واحسابكم من خلق من الطين انما الحسب عندي هو التقوى بني ادم انكم وما تعبدون من دون الله
في نار جهنم انتم مني براء وانا منكم بريء لا حاجة لي في عبادتكم حتى تسلموا اسلاماً مخلصاً وانا العزيز الحكيم سبحان خالق النور وفي السادسة
والاربعين بني ادم لا تستخفوا بحقي فاستخف بكم في النار ان اكلة الربوا تقطع امعاؤهم واكبادهم اذا انا ولتم الطفلت فاغسلوها بماء اليقين
فان ابسط يمنى قبل يمين الآخذ فاذا كانت من حرام قذفت بها في وجه المتصدق وان كانت من حلال قلت ابنوا له قصوراً في الجنة وليست
الرياسة رياسة الملك انما الرياسة رياسة الآخرة سبحان خالق النور وفي السابعة الاربعين اتدري يا داود لم مسخت بني اسرائيل فجعلت
منهم القردة والخنازير لانهم اذا جاء الغني بالذنب العظيم ساهلوه واذا جاء المسكين بادنى منه انتقموا منه وجبت لعنتي على كل متسلط
في الارض لا يقيم الغني والفقير باحكام واحد انكم تتبعون الهوى في الدنيا ابن المفر مني اذا تخليت بكم وقد نهيتكم عن الالتفات الى حرام

المؤمنين وطالت السنتكم في اعراض الناس سبحان خالق النور وفي الخامسة والستين انصحتم في الخطبة وقصرتم في العمل ولو انصحتم في العمل و
قصرتم في الخطبة لكان ارجى لكم ولكنكم عمدتم الى اياتي فاتخذتموها هزوا والى مظالمي فاشتهرتم بها وعلمتم ان لا هرب مني وامنتم في طلب الدنيا او المال
بني اسرائيل نبا رجل دانت له اقطار الارض حتى استوى وسعى في الارض فسادا واخمد الحق واظهر الباطل وعمر الدنيا وحصن الحصون وحبس الاموال
بينا هو في غضارة دنياه اذ اوحيت الى زنبور باكل مخه ويدخل ويلدغ الملك فدخل الزنبور وبين يديه ستاره ووزراؤه واعوانه فضرب خده
فورمت وتفجرت منه اعين دما وقيحا فنثر عليه يقطع من لحم وجهه حتى كان كل من يجلس عنده شم منه نتنا عظيما حتى دفن جثته بلا راس فلو كان للذين من
عبرة تردعهم لردعتهم ولكن اشتغلوا بلهو الدنيا ولعبهم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يأتيهم امري ولا اضيع اجر المحسنين سبحان خالق النور من امالي
الصدوق وكمال الدين عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال ان داود ع خرج ذات يوم يقرء الزبور وكان اذا قرء
الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير ولا سبع الا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات
السباع والطير علم انه داود ع فقال داود يا حزقيل اتاذن لي فاصعد اليك قال لا فبكى داود ع فاوحى الله تع اليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية فقام
حزقيل فاخذ بيد داود فرفعه اليه فقال داود ع يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا فقال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله تع قال لا
قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهوتها ولذتها قال بلى ربما عرض بقلبي قال فما ذا تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر
بما فيه قال فدخل داود النبي ع الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود ع فاذا هي انا
اروى سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان اخر امري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن
راني فلا يغتر بالدنيا من الامالي بالاسناد عن الصادق جعفر بن محمد ع قال ان الله تبارك وتع اوحى الى داود ع ما لي اراك وحدانا قال هجرت الناس
وهجروني فيك قال فما لي اراك ساكتا قال خشيتك اسكتتني قال فما لي اراك نصبا قال حبك انصبني قال فما لي اراك فقيرا وقد افدتك قال القيام
بحقك افقرني قال فما لي اراك متذللا قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني وحق ذلك لك يا سيدي قال الله جل جلاله فابشر بالفضل
فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخالقهم باخلاقهم وزايلهم في اعمالهم تنل ما تريد مني يوم القيمة وقال الصادق ع اوحى الله تع الى داود ع
يا داود بي فافرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين من الكتاب المذكور بعين الاسناد ما
قال اوحى الله تع الى داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي قال فقال داود ع يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن
سرورا ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك من كتاب قرب الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابي جعفر محمد بن عبد الله بن
جعفر بن الحسين جميعا عن مالك الحميري القمي عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان داود ع قال لسليمان ع يا بني
اياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تترك العبد حقيرا يوم القيمة يا بني عليك بطول الصمت الا من خير فان الندامة على طول الصمت مرة واحدة
خير من الندامة على كثرة الكلام مرات يا بني لو ان الكلام كان من فضة كان ينبغي للصمت ان يكون من ذهب من امالي الشيخ ره باسناده الى جعفر
محمد عن ابيه ع قال في حكمة ال داود يا ابن ادم كيف تتكلم بالهدى وانت لا تفيق من الردى يا ابن ادم اصبح قلبك قاسيا وانت لعظمة الله ناسيا فلو كنت بالله
عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولو عدا راجيا ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك من الامالي بالاسناد الى جعفر بن محمد عن
ابائه عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول اوحى الله تبارك وتع الى داود ع يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في
الجنة قال العبد المؤمن يسعى في حاجة لاخيه المسلم يحب قضاءها قضيت له ام لم تقض من قصص الانبياء بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال اوحى الله تع
الى داود ع ان خلادة بنت اوس بشرها بالجنة واعلمها انها قرينتك في الجنة فانطلق اليها فقرع الباب عليها فخرجت وقالت هل نزل في
شيء قال نعم قالت وما هو قال ان الله تع اوحى الي واخبرني انك قرينتي في الجنة وانا ابشرك بالجنة قالت او يكون اسم وافق اسمي قال
انك لانت هي قالت يا نبي الله ما اكذبك ولا والله ما اعرف من نفسي ما وصفتني به قال داود ع اخبريني عن ضميرك وعن سريرتك ما
هو قالت اما هذا فساخبرك به اخبرك انه لم يصبني وجع قط نزل بي كائنا ما كان ولا نزل بي ضر وحاجة وجوع كائنا ما كان الا صبرت عليه
ولم اسال الله تع كشفه عني حتى يحوله الله عني الى العافية والسعة ولم اطلب بها بدلا وشكرت الله عليها وحمدته فقال داود ع فبهذا
بلغت ما بلغت ثم قال ابو عبد الله ع وهذا دين الله الذي ارتضاه للصالحين من كتاب من لا يحضره الفقيه في الصحيح عن ابراهيم بن ابي
البلاد قال كانت امراة على عهد داود ع يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله تع في نفسها فقالت له انك لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من
ياتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود ع فقال يا نبي الله اتي الي ما لم يؤت الى احد فقال وما ذاك قال وجدت هذا الرجل
عند اهلي فاوحى الله تع الى داود ع قل له كما تدين تدان من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي عبد الله ع قال
اوحى الله تع الى داود ع ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن

الا جعلت له المخرج من بينهن ولا اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته
ولم ابال باي واد تهالك من كتاب الحسين بن سعيد ره عن ابن ابي البلاد عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر ع قال كان في بني اسرائيل عابد فاعجب به داود ع فا
وحى الله تع اليه لا يعجبك شيء من امره فانه مراء قال فمات الرجل فاتي داود ع فقيل له مات الرجل فقال ادفنوا صاحبكم قال فانكرت ذلك بنو
اسرائيل وقالوا كيف لم يحضره قال فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه الا خيرا فلما صلوا عليه قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه
الا خيرا فلما دفنوه قال فاوحى الله تع الى داود ع ما منعك ان تشهد فلانا قال الذي اطلعتني عليه من امره قال ان كان كذلك ولكن شهده قوم من
الاحبار والرهبان فشهدوا لي ما لا يعلمون الا خيرا فاجزت شهادتهم عليه وغفرت له علمي فيه من عدة الداعي فيما اوحى الله الى داود ع من انقطع الي كفيته
ومن سالني اعطيته ومن دعاني اجبته وانما اؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سال المظلوم انما اؤخر
دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فتكون هذه بهذه
لا لك ولا عليك واما ان تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر عبادي في اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلوته
وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي من صلوة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود
ذلك الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب فيه الاعناق ظلما يا داود نح على خطيئتك كالمراة الثكلى على ولدها
لو رايت الذين ياكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا اهل
النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة
وبرزت له امراة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن خانه من قصص الانبياء بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال ان داود ع كان يدعو ان يلهمه الله
القضاء بين الناس بما هو عندك الحق فاوحى اليه يا داود ان الناس لا يحتملون ذلك واني سافعل وارتفع اليه رجلان فاستعداه احدهما على الآخر
فامر المستعدى عليه ان يقوم الى المستعدي فيضرب عنقه ففعل فاستعظمت بنو اسرائيل ذلك وقالت رجل جاء يتظلم من رجل فامر الظالم ان يضرب عنقه فقال
رب انقذني من هذه الورطة قال فاوحى الله تع اليه يا داود سالتني ان الهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق وان هذا المستعدي قتل ابا هذا المستعدى
عليه فامرت فضربت عنقه قودا بابيه وهو مدفون في حائط كذا وكذا تحت شجرة كذا فاته فناده باسمه فانه سيجيبك فسله قال فخرج داود ع وقد فرح
فرحا لم يفرح مثله فقال لبني اسرائيل قد فرج الله فمشى ومشوا معه فانتهى الى الشجرة فنادى يا فلان فقال لبيك يا نبي الله قال من قتلك قال فلان
فقالت بنو اسرائيل لسمعناه يقول يا نبي الله فنحن نقول كما قال فاوحى الله تع يا داود ان العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم فسل المدعي
البينة واضف المدعى عليه الى اسمي من القصص بالاسناد عن ابي جعفر ع قال ان داود ع سال ربه ان يريه قضية من قضايا الآخرة فاوحى الله تع
اليه يا داود ان الذي سالتني ~~لم يطلع الله عليه احدا من خلقه ولا ينبغي لاحد ان يقضي به غيره فقد اجابك الله تع دعوتك~~ سالتني لم اطلع عليه احدا
من خلقي ولا ينبغي لاحد ان يقضي به غيري قال فلم يمنعه ذلك ان عاد فسال الله تع ان يريه قضية من قضايا الآخرة قال فاتاه جبرئيل فقال لقد سالت ربك
شيئا ما سال قبلك نبي من انبيائه ع يا داود ان الذي سالت لم يطلع الله عليه احدا من خلقه ولا ينبغي لاحد ان يقضي به غيره فقد اجاب الله دعوتك
واعطاك ما سالت ان اول خصمين يردان عليك غدا القضية فيهما من قضايا الآخرة فلما اصبح داود ع وجلس مجلس القضاء اتى شيخ متعلق بالشاب
ومع الشاب عنقود من عنب فقال الشيخ يا نبي الله ان هذا الشاب دخل بستاني وخرب كرمي واكل منه بغير اذني قال فقال داود ع للشاب ما تقول فاقر
الشاب بانه قد فعل ذلك فاوحى الله تع اليه يا داود اني ان كشفت لك من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولا يرضى بها قومك
يا داود ان هذا الشيخ اقتحم على ابي هذا الشاب في بستانه فقتله وغصب بستانه واخذ منه اربعين الف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع الى الشاب سيفا
ومره ان يضرب عنق الشيخ وادفع اليه البستان ومره ان يحفر في موضع كذا من البستان وياخذ ماله قال ففزع داود ع من ذلك وجمع علماء اصحابه
واخبرهم الخبر وامضى القضية على ما اوحى الله تعالى اليه من القصص بالاسناد الى اسمعيل بن جعفر قال اختصم رجلان الى داود النبي ع في بقرة فجاء هذا ببينة
وجاء هذا ببينة على انها له فدخل داود ع المحراب فقال يا رب قد اعياني ان احكم بين هذين فكن انت الذي تحكم فاوحى الله تع اخرج فخذ البقرة من الذي
هي في يده وادفعها الى الآخر واضرب عنقه قال فضجت بنو اسرائيل وقالوا جاء هذا ببينة وجاء هذا ببينة مثل بينته هذا وكان احقهم باعطائها الذي هي في
يده فاخذها منه وضرب عنقه واعطاها للآخر فدخل داود ع المحراب فقال يا رب قد ضجت بنو اسرائيل مما حكمت فاوحى الله تع اليه ان الذي كانت
البقرة في يده لقي ابا الآخر فقتله واخذ البقرة منه فاذا جاءك مثل هذا فاحكم بينهم بما ترى ولا تسالني ان احكم بينهم حتى الحساب من كتاب من لا يحضره
الفقيه التفليسي عن السمندي عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تع الى داود ع انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال
فبكى داود ع فاوحى الله تع الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تع له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا
فباعها بثلاث مائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال قال صاحب الكامل ثم ان داود ع توفي وكانت له جارية تغلق الابواب كل ليلة وتاتيه

بالمفاتيح

بالمفاتيح ويقوم الى عبادته فاغلقتها ليلة فرأت في الدار رجلاً فقالت من ادخلك الدار قال انا الذي ادخل على الملوك بغير اذن فسمع داود ع
فقال انت ملك الموت فهلا ارسلت الي فاستعد للموت قال قد ارسلنا اليك كثيراً قال من كان رسولك قال اين ابوك واخوك وجارك ومعارفك
قال ماتوا قال فانهم كانوا رسلي اليك لانك تموت كما ماتوا ثم قبض فلما مات ورث سليمان ملكه وعلمه ونبوته وكان له تسعة عشر ولداً فورثه
سليمان دونهم وكان عمر داود ع لما توفي مائة سنة صح ذلك النبي ص وكانت مدة ملكه اربعين سنة انتهى المجلس الحادي والعشرون في بيان
احوال سليمان عليه السلام قال الله تبارك وتعالى في سورة النمل وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل
شيء ان هذا لهو الفضل المبين من اكمال الدين القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق ع قال ان داود ع اراد ان
يستخلف سليمان لان الله تعالى اوحى اليه يأمره بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا يستخلف علينا حدثاً وفينا من هو اكبر
منه فدعا اسباط بني اسرائيل فقال لهم قد بلغتني مقالتكم فاروني عصيكم فاي عصا اثمرت فصاحبها ولي الامر بعدي فقالوا رضينا وقال ليكتب كل واحد
منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بيتاً واغلق الباب وحرسه رؤوس اسباط بني اسرائيل فلما اصبح صلى بهم
الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيهم وقد اورقت عصا سليمان وقد اثمرت فسلموا ذلك لداود ع فاختبره بحضرة بني اسرائيل فقال له يا بني اي شيء
ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بني فاي شيء احلى قال المحبة وهي روح الله في عباده فافتر داود ضاحكاً
فسار به في بني اسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم اخفى سليمان بعد ذلك امره فتزوج بامرأة واستتر من شيعته ما شاء الله ان يستتر
ثم ان امرأته قالت له ذات يوم بابي انت وامي ما اكمل خصالك واطيب ريحك ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك في مؤونة ابي فلو دخلت السوق
فتعرضت لرزق الله رجوت ان لا يخيبك فقال لها سليمان اني والله ما عملت عملاً قط ولا احسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب
شيئاً فقال لها ما اصبت شيئاً قالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غداً فلما كان من الغد خرج الى السوق فجال فيه فلم يقدر على شيء
فاخبرها فقالت يكون غداً ان شاء الله فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطينا
شيئاً قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله تعالى ثم انه شق بطن احديهما فاذا هو بخاتم في بطنها فاخذه فصيره في ثوبه فحمد
الله واصلح السمكتين وجاء بهما الى منزله وفرحت امرأته بذلك وقالت له اني اريد ان تدعو ابوي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما فاكلا معه فلما فرغ
قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لم نر خيراً منك قال فاخرج خاتمه فلبسه فخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وابويها الى بلاد
اصطخر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته الخبر من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق باسناده الى ابن
المتوكل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى اعملوا آل داود شكراً قال كانوا ثمانين رجلاً وسبعين امرأة ما غب المحراب رجل واحد منهم يصلي فيه كانوا آل داود
الا بقي داود وولي سليمان قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير سخر الله له الجن والانس وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اتاه حتى يذله ويدخله
في دينه وسخر الريح له فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس وكان اذا اراد ان يغزو امر بعسكره فضرب له بساط من الخشب ثم
جعل عليه الناس والدواب وآلة الحرب كلها حتى اذا حمل معه ما يريد امر العاصف من الريح فدخلت تحت الخشب فحملته حتى ينتهي به الى حيث يريد
وكان غدوها شهراً ورواحها شهراً من القصص بالاسناد الى الصدوق باسناده عن ابي حمزة عن الاصبغ قال خرج سليمان بن داود من بيت
المقدس مع ثلاثمائة الف كرسي عن يمينها عليها الانس وثلاثمائة الف كرسي عن يسارها عليها الجن وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى ورد
بهم المدائن ثم رجع وبات في اصطخر ثم غدا فانتهى الى جزيرة بركاوان ثم امر الريح فخفضتهم حتى كادت اقدامهم يصيبها الماء فقال بعضهم لبعض
رأيتم ملكاً اعظم من هذا فنادى ملك من السماء لثواب تسبيحة واحدة اعظم مما رأيتم وفي حديث آخر لان ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى
القصص بالاسناد عن ابي جعفر ع قال كان لسليمان حصن بناه الشياطين له فيه الف بيت في كل بيت طروقة منهن سبعمائة امة قبطية وثلاثمائة
حرة مهيرة فاعطاه الله تعالى قوة اربعين رجلاً في مباضعة النساء وكان يطوف بهن جميعاً ويسعفهن قال وكان سليمان يأمر الشياطين فتحمل له
الحجارة من موضع الى موضع فقال لهم ابليس كيف انتم قالوا ما لنا طاقة بما نحن فيه فقال ابليس اليس تذهبون بالحجارة وترجعون
فراغاً قالوا نعم قال فانتم في راحة فابلغت الريح سليمان ما قال ابليس للشياطين فامرهم يحملون الحجارة ذاهبين ويحملون الطين راجعين الى موضعها
فتراءى لهم ابليس فقال كيف انتم فشكوا اليه فقال الستم تنامون بالليل قالوا بلى قال فانتم في راحة فابلغت الريح ما قالت الشياطين وابليس فامرهم
ان يعملوا بالليل والنهار فما لبثوا الا يسيراً حتى مات سليمان وقال خرج سليمان يستسقي ومعه الجن والانس فمر بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة
يديها وتقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا فقال سليمان لمن كان معه ارجعوا
فقد شفع فيكم غيركم وفي خبر قد كفيتم بغيركم من المحاسن ابي وعلي بن عيسى الانصاري عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي الحسن الثاني ع قال ان
سليمان بن داود ع اتته امرأة عجوز مستعدية على الريح فدعا سليمان الريح فقال لها ما دعاك الى ما صنعت بهذه المرأة قالت ان رب العزة بعثني

فافتر ضاحكاً اي ابدى اسنانه حاشية

قوله ما غب المحراب اي لم يزل المحراب من واحد منهم حاشية

مهيرة اي ذات مهر ... والاستسعاف قضاء الحاجة حاشية

الى سفينة بني فلان لانقذها من الغرق وكانت قد اشرفت على الغرق فخرجت في سنتي عجلى الى ما امرني الله تعالى به فمررت بهذه المرأة وهي على سطحها فاثرت بها ولم اردها فسقطت فانكسرت يدها فقال سليمان يا رب بما احكم على الريح فاوحى الله تعالى اليه يا سليمان احكم بارش كسر هذه المرأة على ارباب السفينة التي انقذتها الريح من الغرق فانه لا يظلم لدي احد من العالمين من الكافي عن ابي الحسن الرضا قال ان علي بن الحسين عم قال ان القنبرة التي على راس القنبرة هي مسحة سليمان بن داود ع وذلك ان الذكر اراد ان يسفد انثاه فامتنعت عليه فقال لها لا تمتنعي ما اريد الا ان يخرج الله تعالى مني نسمة تذكره فاجابته الى ما طلب فلما ارادت ان تبيض قال لها اين تريدين ان تبيضي فقالت لا ادري انحيه عن الطريق قال لها اني اخاف ان يمر بك مار الطريق ولكني ارى لك ان تبيضي قرب الطريق فمن يراك قربه توهم انك تعرضين للقط الحب من الطريق فاجابته الى ذلك وباضت وحضنت حتى اشرفت على النقاب فبيناهما كذلك اذ طلع سليمان بن داود ع في جنوده والطير تظله فقالت له هذا سليمان قد طلع علينا بجنوده ولا امن ان يحطمنا ويحطم بيضنا فقال لها ان سليمان ع لرجل رحيم فهل عندك شيء خبأته لفراخك اذا نقبن قالت نعم عندي جرادة خبأتها منك انتظر بها فراخي اذا نقبن فهل عندك شيء قال نعم عندي تمرة خبأتها منك لفراخي قالت فخذ انت تمرتك واخذ انا جرادتي ونعرض لسليمان ع فلما رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما فنهديهما له فانه رجل يحب الهدية فاخذ التمرة في منقاره واخذت هي الجرادة في رجليها ثم تعرضا لسليمان ع فلما رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما فاقبلا فوقع الذكر على اليمين ووقعت الانثى على اليسار وسألهما عن حالهما فاخبراه فقبل هديتهما وجنب جنده عنهما وعن بيضهما ومسح على راسهما ودعا لهما بالبركة فحدثت القنزعة على راسهما من مسحة سليمان ع تفسير الثعلبي باسناده الى وهب بن منبه عن كعب قال كان سليمان ع اذا ركب حمل اهله وسائر حشمه وخدمه وكتابه في مدينة من قوارير لها الف سقف وتلك السقوف بعضها فوق بعض عليها قد درجاتهم وقد اتخذ مطابخ ومخابز يحمل فيها تنانير الحديد وقدور عظام تسع كل قدر عشر جزاير وقد اتخذ ميادين للدواب امامه فيطبخ الطباخون ويخبز الخبازون وتجري الدواب بين يديه بين السماء والارض والريح تهوي بهم فسار من اصطخر الى اليمن فسلك المدينة مدينة الرسول ص فقال سليمان ع هذه دار هجرة نبي في آخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه وطوبى لمن اقتدى به ورأى حول البيت اصناما تعبد من دون الله تعالى فلما جاوز سليمان ع البيت بكى البيت فاوحى الله تعالى الى البيت ما يبكيك قال يا رب ابكاني هذا نبي من انبيائك وقوم من اوليائك مروا علي فلم يهبطوا في ولم يصلوا عندي ولم يذكروك بحضرتي والاصنام تعبد حولي من دونك فاوحى الله تعالى اليه لا تبك فاني سوف املأك وجوها سجدا وانزل فيك قرآنا جديدا وابعث منك نبيا في آخر الزمان احب انبيائي الي واجعل فيك عمارا من خلقي يعبدونني وافرض على عبادي فريضة يذفون اليك ذفيف النسور الى وكورها ويحنون اليك حنين الناقة الى ولدها والحمامة الى بيضها واطهرك من الاوثان وعبدة الشياطين انتهى وكان سليمان ع كان يهما ولدا كل يوم سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار رزقها شهر فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت يا سليمان اين تمام قوتي اليوم هذا بعض قوتي فتعجب سليمان ع فقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان ع سبحان الله الملك العظيم روي ان سليمان ع رأى عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك مني ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالقيتها في البحر فتبسم سليمان ع من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور اتطيق ان تفعل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان ع للعصفورة لم تمنعينه نفسك وهو يحبك فقالت يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه مدع لانه يحب معي غيري فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان ع وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله تعالى ان يفرغ قلبه لمحبته وان لا يخالطها بمحبة غيره وروي انه ع سمع يوما عصفورا يقول لزوجته ادني مني حتى اجامعك لعل الله يرزقنا ولدا يذكر الله تعالى فانا كبرنا فتعجب سليمان ع من كلامه وقال هذه النية خير من ملكي [illegible] طائر يطوف فقال لجلسائه هل تدرون ما يقول هذا الطائر الذي مر بنا قالوا انت اعلم فقال سليمان ع انه قال لي السلام عليك ايها الملك المسلط على بني اسرائيل اعطاك الله سبحانه الكرامة واظهرك على عدوك اني منطلق الى فراخي ثم امر بك الثانية وانه سيرجع الينا الثانية فانظروا الى رجوعه قال فنظر القوم طويلا اذ مر بهم فقال السلام عليك ايها الملك ان شئت ان تأذن لي كي ما اكتسب على فراخي حتى يشبوا ثم آتيك فافعل بي ما شئت فاخبرهم سليمان ع بما قال واذن له وعن كعب قال صاح ورشان عند سليمان ع فقال اتدرون ما يقول قالوا لا فقال انها تقول لدوا للموت وابنوا للخراب وصاحت فاختة فقال اتدرون ما تقول قالوا لا قال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا وصاح طاوس عنده فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما تدين تدان وصاح هدهد عنده فقال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد عنده فقال انه يقول استغفروا الله يا مذنبين وصاح طوطي فقال يقول كل حي ميت وكل جديد بال وصاح خطاف فقال انه يقول قدموا خيرا تجدوه وهدرت حمامة فقال انها تقول سبحان ربي الاعلى ملء سماواته وارضه وصاح قمري فقال يقول سبحان ربي الاعلى قال والغراب يدعو على العشار والحدأ يقول كل شيء هالك الا وجهه والقطاة تقول من سكت سلم والببغاء وهو طائر اخضر يقول ويل لمن الدنيا همه والضفدع يقول سبحان ربي القدوس والبازي يقول سبحان ربي وبحمده والضفدعة تقول سبحان المذكور بكل مكان وروي عن مكحول انه صاح دراج عند سليمان بن داود ع فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول الرحمن على العرش استوى [illegible]

وعلل الشرائع بالاسناد الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ايجوز ان يكون نبي الله تعالى بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمان ع رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ملك مأخوذ بالغلبة والجور [illegible]

القنزعة بضم القاف وسكون النون والزاي وفتحها ... الراس الا قليلا ... وسط الراس ... سفاد الذكر على الانثى ... عليها مجتمع

اصطخر بالكسر بلد بفارس قاموس

الببغاء بثلث باءات موحدات والهاء ... المهملة مفتوحة والثانية ساكنة ... بالغين المعجمة ... الاخضر ... وعلل الشرائع ... والناطق ...

ابراهيم وملك طالوت وملك ذو القرنين فقال سليمان أ هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس سخر الله له
الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر الله له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض
فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله
اخي سليمان بن داود ما كان ابخله فقال لقوله وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الاخر يقول ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب
اليه الجهال ثم قال قد والله اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت من الانبياء الحديث تفسير البيضاوي حكي انه مر بليل يتصوت ويترنح فقال يقول اذا اكلت
ثمرة فعلى الدنيا العفاء من دعوات الراوندي ذكروا ان سليمان كان جالسا على شاطئ بحر فبصر بنملة تحمل حبة تذهب بها نحو البحر فجعل سليمان ينظر اليها
حتى بلغت الماء فاذا بضفدعة قد اخرجت راسها من الماء ففتحت فاها فدخلت النملة فاها وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان يتفكر في ذلك
متعجبا ثم انها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت النملة من فيها ولم يكن معها الحبة فدعاها سليمان وسالها عن حالها وشانها واين كانت فقالت
يا نبي الله ان في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله تعالى هنالك فلا تقدر ان تخرج منه لطلب معاشها وقد وكلني الله
برزقها فانا احمل رزقها وسخر الله هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها وتضع فاها على ثقب الصخرة وادخلها ثم اذا اوصلت رزقها اليها خرجت
من ثقب الصخرة الى فيها فتخرجني من البحر قال سليمان وهل سمعت لها من تسبيحة قالت نعم تقول يا من لا ينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك لا تنس
عبادك المؤمنين برحمتك من تفسير القمي في قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن
ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال ان سليمان كان يحب
الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوما الى ان غابت الشمس وفاتته صلاة العصر فاغتم من ذلك غما شديدا فدعا الله تعالى ان يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر فرد الله
عليه الشمس الى وقت صلاة العصر حتى صلاها ثم دعا بالخيل فاقبل يضرب اعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله تعالى ردوها علي فطفق
مسحا بالسوق والاعناق ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب الى قوله انك انت الوهاب وهو ان سليمان لما تزوج باليمانية ولد منها ابن و
كان يحبه فنزل ملك الموت على سليمان وكان كثيرا ما ينزل عليه فنظر الى ابنه نظرا حديدا ففزع سليمان من ذلك فقال لامه ان ملك الموت نظر الى ابني نظرة
اظنه قد امر بقبض روحه فقال للجن والشياطين هل لكم حيلة في ان تفروه من الموت فقال واحد منهم انا اضعه تحت عين الشمس في المشرق فقال سليمان ان
ملك الموت يخرج ما بين المشرق والمغرب فقال واحد منهم انا اضعه في الارضين السابعة فقال ان ملك الموت يبلغ ذلك فقال الاخر انا اضعه في السحاب والهوى
فرفعه ووضعه في السحاب فجاء ملك الموت فقبض روحه في السحاب فوقع ميتا على كرسي سليمان فعلم انه قد اخطا فحكى الله ذلك في قوله والقينا على كرسيه جسدا
ثم اناب فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب انتهى الخبر قال بعض الاعلام ما ذكره علي بن ابراهيم ره في تاويل تلك الآيات
موافق لروايات المخالفين وانما اولها علماؤنا على وجوه اخر قال السيد ره قد ان الخبر الذي رواه اهل الحشو يزعمون ان سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الخيل
حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون بل جل نبي الله سليمان عن
مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة و
الصحيح في ذلك ما روي عن الصادق ع انه قال ان سليمان بن داود ع عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال
للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلاتي في وقتها فردوها فقام وطفق مسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك
وضوؤهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان الى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق انتهى
اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب الفوايد انتهى قال الثعلبي في تفسيره قالت العلماء باسير الانبياء ان نبي الله سليمان لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على
الخروج الى ارض الحرم فتجهز للمسير واستصحب من الجن والانس والشياطين والطير والوحش ما بلغ معسكره مائة فرسخ فامر الريح الرخاء فحملهم فلما وافى الحرم
اقام به ما شاء الله ان يقيم فكان ينحر كل يوم طول مقامه بمكة خمسة الاف ناقة وخمسة الاف ثور وعشرين الف شاة وقال لمن حضر من اشراف قومه
ان هذا مكان يخرج منه نبي عربي صفته كذا وكذا يعطى النصر على جميع من ناواه وتبلغ هيبته مسيرة شهر القريب والبعيد عنده في الحق سواء لا تاخذه في الله لومة
لائم قالوا فبأي دين يدين يا نبي الله قال بدين الحنيفية فطوبى لمن ادركه وآمن به وصدقه قالوا فكم بيننا وبين خروجه يا نبي الله قال زهاء الف عام فليبلغ
الشاهد منكم الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فاقام بمكة حتى قضى نسكه ثم احب ان يسير الى ارض اليمن فخرج من
مكة صباحا وسار نحو اليمن يؤم سهيل فوافى صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فراى ارضا حسناء تزهو خضرتها فاحب النزول بها
ليصلي ويتغدى فطلبوا الماء فلم يجدوا وكان دليله على الماء الهدهد كان يرى الماء من تحت الارض فينقر الارض فيعرف موضع الماء وبعده ثم تجيء الشياطين
فيسلخونه كما يسلخ الاهاب ثم يستخرجون الماء فقالوا فلما نزل ع قال الهدهد ان سليمان قد اشتغل بالنزول فارتفع نحو السماء فانظر الى عرض الدنيا وطولها
فبصر بستان بلقيس فمال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد فهبط عليه وكان اسم هدهد سليمان يعفور واسم

اليمن

من تفسير البيضاوي مقدم

القمر بالفتح فالسكون ... قاموس

بلقيس بالكسر ملكة سبا قاموس

اليمن عنقبر فقال صنقير ليعفور من اين اقبلت واين تريد قال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود ع قال ومن سليمان بن داود فقال ملك الجن والانس والطير والوحوش والشياطين والرياح فمن اين انت قال انا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امراة يقال لها بلقيس وان لصاحبكم سليمان ملكا عظيما وليس ملك بلقيس دونه فانها ملكة اليمن كلها وتحت يدها اثنا عشر الف قايد تحت كل قايد ماة الف مقاتل فهل انت منطلق معي حتى تنظر الى ملكها قال اخاف ان يفتقدني سليمان في وقت الصلوة اذا احتاج الى الماء قال الهدهد اليماني ان صاحبك ليسره ان تاتيه بخبر هذه الملكة فانطلق معه ونظر الى بلقيس وملكها وما رجع الى سليمان الا وقت العصر فلما طلبه سليمان ع لم يجده دعا عريف الطيور وهو النسر فساله عنه فقال ما ادري اين هو وما ارسلته مكانا ثم دعا بالعقاب فقال علي بالهدهد فارتفع فاذا هو بالهدهد مقبلا فانقض نحوه فناشده الهدهد بحق الله الذي قواك واقدرك علي الا رحمتني ولم تتعرض لي بسوء قال فولى عنه العقاب وقال له ويلك ثكلتك امك ان نبي الله حلف ان يعذبك او يذبحك ثم طارا متوجهين نحو سليمان فلما انتهى الى العسكر تلقته النسر والطير فقالوا توعدك نبي الله فقال الهدهد وما استثنى نبي الله فقالوا بلى قال او ليأتيني بسلطان مبين فلما اتيا سليمان وهو قاعد على كرسيه قال العقاب قد اتيتك به يا نبي الله فلما قرب الهدهد منه رفع راسه وارخى ذنبه [illegible] جناحيه يجرهما على الارض تواضعا لسليمان فاخذ براسه فمده اليه فقال اين كنت فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله [illegible] سليمان [illegible] كان سليمان اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان فتظل الكرسي والبساط [illegible] الشمس [illegible] الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر سليمان فرفع راسه قال كما حكى الله ما لي لا ارى الهدهد الى قوله بسلطان مبين اي بحجة قوية فلم يمكث الا قليلا اذ جاء الهدهد فقال له سليمان اين كنت قال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين اي بخبر صحيح اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شيء وهذا لفظ عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية ثم قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الى قوله فهم لا يهتدون ثم قال الهدهد الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات اي المطر وفي الارض النبات ثم قال سليمان سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الى قوله ماذا يرجعون فقال الهدهد انها في [illegible] في عرش عظيم اي سرير فقال سليمان القي الكتاب اليهم فحمله وجاء الهدهد فالقى الكتاب في حجرها [illegible] من ذلك جمعت جنودها وقالت لهم كما حكى الله يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم اي مختوم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين اي لا تتكبروا علي ثم قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا لها كما حكى الله [illegible] واولو باس شديد والامر اليك فانظري ماذا تامرين فقالت لهم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة [illegible] [illegible] [illegible] هذا نبيا من عند الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا يقدر علينا فبعثت اليه [illegible] جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتاه الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الاخر وقال سليمان لرسولها اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها اي لا طاقة ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع اليها الرسول فاخبرها بذلك [illegible] سليمان [illegible] [illegible] فارتحلت وخرجت نحو سليمان فلما اخبر الله سليمان باقبالها نحوه قال للجن والشياطين ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من عفاريت الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعا الله باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان بن داود ع فقال سليمان نكروا لها عرشها اي غيروه ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو وكان سليمان قد امر ان يتخذ لها بيت من قوارير ووضعه على الماء فقيل لها ادخلي الصرح فظنت انه ماء فرفعت ثوبها وابدت ساقيها فاذا عليها شعر كثير فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان وهي بلقيس بنت الشرحبيل الحميرية وقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب الشعر عنها فعملوا [illegible] النورة فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية التي تدور على الماء وقال الصادق واعطي سليمان بن داود ع مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع فكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية فاذا خلا مع نسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

جعفر قال ان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الاسم الاعظم [illegible] [illegible]

[illegible]

وكنا لحكمهم شاهدين فانه حدثني ابي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم
ونفشت فيه غنم لرجل آخر بالليل وقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود عليه السلام فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود عليه السلام اذهب الى سليمان ليحكم
بينكما فذهبا اليه فقال سليمان عليه السلام ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت
ذهبت بالفرع ولم يذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده
ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال وكنا لحكمهما شاهدين من التهذيب الحسين عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت قول الله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قلت حين حكما في الحرث كان قضية واحدة فقال انه كان اوحى الله تعالى الى النبيين قبل
داود الى ان بعث الله تعالى داود عليه السلام اي غنم نفشت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ولا يكون النفش الا بالليل فان على صاحب الزرع ان يحفظ
بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل فحكم داود عليه السلام بما حكمت به الانبياء من قبله فاوحى الله تعالى الى سليمان عليه السلام اي غنم نفشت في الزرع فليس لصاحب
الزرع الا ما خرج من بطونها وكذلك جرت السنة بعد سليمان عليه السلام وهو قول الله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما فحكم كل واحد منهما بحكم الله تعالى من علل
الشرائع وعيون الاخبار بالاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ان سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل
وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ
عصاه بيده وصعد الى اعلا موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه
اللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال
الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت فقال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به
فهذا يوم سروري وابى الله تعالى ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون
اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان عليه السلام قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب
انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان عليه السلام ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان
سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله تعالى الارضة فدبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر
سليمان عليه السلام من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله تعالى
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين قال الطبرسي رحمه الله قيل ان سليمان عليه السلام كان يتعبد في مسجد بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين واقل واكثر يدخل فيه طعامه وشرابه
ويتعبد فيه فلما كان في المرة التي مات فيها لم يكن يصبح يوما الا وتنبت شجرة كان يسالها سليمان فتخبره عن اسمها ونفعها وضرها فرأى يوما نباتا
فقال ما اسمك قال الخروب قال لاي شيء انت قال لخراب فعلم انه سيموت فقال اللهم اعم على الجن موتي ليعلم الانس انهم لا يعلمون الغيب وكان قد بقي من بنائه
سنة وقال لاهله لا تخبروا الجن بموتي حتى يفرغوا من بنائه ودخل محرابه وقام متكئا على عصاه فمات وبقي قائما سنة وتم البناء ثم سلط الله على منساته
الارضة حتى اكلتها فخر ميتا فعرف الجن موته وكانوا يحسبونه حيا لما كانوا يشاهدونه من طول قيامه قبل ذلك وقيل ان في اماتته قائما وبقائه كذلك
اغراضا منها اتمام البناء ومنها ان يعلم الانس ان الجن لا يعلم الغيب وانهم في ادعاء ذلك كاذبون ومنها ان يعلم ان من حضر اجله فلا ينبغي ان يتاخر وان كان
سليمان عليه السلام مع جلالته وروي انه اطلعه الله سبحانه على حضور وفاته فاغتسل وتحنط وتكفن والجن في عملهم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان آصف بن برخيا يدبر امره حتى
دبت الارضة قال وذكر اهل التاريخ ان عمر سليمان عليه السلام كان ثلاثا وخمسين سنة مدة ملكه منها اربعون سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ
في بناء بيت المقدس بعد اربع سنين مضين من ملكه وقال ره واما الوجه في عمل الجن تلك الاعمال العظيمة فهو ان الله تعالى زاد في اجسامهم وقوتهم
وغير خلقهم عن خلق الجن الذين لا يرون للطافتهم ورقة اجسامهم على سبيل الاعجاز الدال على نبوة سليمان عليه السلام فكانوا بمنزلة الاسراء في يده يتهيأ لهم
الاعمال التي كان يكلفهم اياها ثم لما مات عليه السلام جعل الله خلقهم على ما كانوا عليه فلا يتهيأ لهم في هذا الزمان شيء من ذلك انتهى كلامه رفع الله مقامه في المجالس

الباب الثاني والعشرون في بيان احوال اصحاب الرس وحنظلة وشعيا وحيقوق عليهم السلام

قال الله تبارك وتعالى في سورة الفرقان وعادا وثمود واصحاب
الرس من علل الشرائع وعيون الاخبار [illegible]
مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف بني تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم
ومن كان ملكهم وهل بعث الله تعالى اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سالت عن
حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله تعالى آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل

قوله وقضمته القضم الاكل باطراف الاسنان وانما قال باسنانها قضمت الدابة شعيرها من باب تعب وقضمت من باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها مجمع البحرين

الارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها مجمع البحرين

قيل ان الحكمة في ... في الشكل ... مختلفة اعجاز ... وقدرة على الاعمال ...

[illegible]

... بقيت ... من ليس ... روات هيهنا العلما جماوا شادا الصدره ولكن ... من قليل ... كان من قصتهم أنهم
كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح
بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ
نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى
احداها ابان والثانية اذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد
والعاشرة تير والحادية عشرة مهر والثانية عشرة شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش
بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة واجروا اليها نهرا من العين التي عند
الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو
حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا
يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران
بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى
عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم
عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان
ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع
اليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور وجعلوا له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون
للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا
ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط
ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم
بالله وعبادتهم غيره بعث الله اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة
الله ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم
العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فا
صبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك فقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض
اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها
وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى
الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة
عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها
يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف
ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات فقال الله لجبرئيل يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري
وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم
عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من
تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول
نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ~~من قصص الانبياء باسناده الى يعقوب بن ابراهيم قال سال رجل ابا الحسن عن اصحاب الرس الذين ذكرهم الله~~
~~[illegible] ذكر الله ... وكان ... اهل ... وغنم فبعث الله تعالى اليهم~~
~~[illegible] الاخرة ... بعث اليهم رسولا ... الرسل ... جاهلهم ... وكانوا~~
~~[illegible] لهم عيد في السنة يخرجون ... من البر في ذلك اليوم ... فقال لهم ... اليهم~~
~~[illegible] ... لها ... الحوت ... على اربعة احوات ...~~
~~[illegible] ... الله ... يكون ...~~

قوله: ... الرس لفعلهم حيث ... نبيهم ...

قوله: كلة من حرير الكلة ...

من السجود ...

قوله: وقطع بهم ... حيل بينهم وبين ما يؤملونه والبرابخ ...

[illegible]

فقال سعيد بن جبير والكلبي والخليل بن احمد دخل كلام بعضهم في بعض وكل اخبر بطائفة من حديث اصحاب الرس بقية ثمود قوم صالح وهم اصحاب البئر التي ذكرها الله تعالى في قوله وبئر معطلة وقصر مشيد وكانوا بفلج اليمامة نزولا على تلك البئر وكل ركية لم تطو بالحجارة والآجر فهو رس وكان لهم نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له فتخ مصعدا في السماء ميلا وكانت العنقاء تنتابه وهي كاعظم ما يكون من الطير وفيها من كل لون وسموها العنقاء لطول عنقها وكانت تكون في ذلك الجبل تنقض على الطير تاكلها فجاعت ذات يوم فاعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به ثم انها انقضت على جارية حين ترعرعت فاخذتها فضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى الجناحين الكبيرين فشكوا الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آية تذهب بها فاصابتها صاعقة فاحترقت فلم ير لها اثر فضربتها العرب مثلا في اشعارها ثم ان اصحاب الرس قتلوا نبيهم فاهلكهم الله تعالى وقال بعض العلماء بلغني انه كان رسّان اما احدهما فكان اهله اهل بدو واصحاب غنم ومواشٍ فبعث الله اليهم نبيا فقتلوه ثم بعث اليهم رسولا آخر وعضده بولي فقتلوا الرسول وجاهدهم الولي حتى افحمهم وكانوا يقولون الهنا في البحر وكان يخرج اليهم من البحر شيطان في كل شهر خرجة فيذبحون عنده ويتخذونه عيدا فقال لهم الولي ارايتم ان خرج الهكم الذي تدعونه وتعبدونه الى واطاعني اتجيبونني الى ما دعوتكم اليه فقالوا بلى واعطوه على ذلك العهود والمواثيق فانتظر حتى خرج ذلك الشيطان على صورة حوت راكبا اربعة احوات وله عنق مستعلية وعلى راسه مثل التاج فلما نظروا اليه خروا سجدا وخرج الولي اليه فقال ائتني طوعا او كرها باسم الله الكريم فنزل عند ذلك عن احواته فقال له الولي ائتني عليهن لئلا يكون من القوم في امري شك فاتى الحوت واتين به حتى افضين به الى البر يجرونه فكذبوه بعدما راوا ذلك ونقضوا العهد فارسل الله تعالى عليهم ريحا فقذفتهم في البحر ومواشيهم جميعا وما كانوا من ذهب وفضة فاتى ولي الصالح الى البحر حتى اخذ التبر والفضة والاواني فقسمها على اصحابه بالسوية على الصغير منهم والكبير وانقطع هذا النسل واما الاخر فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرس ينسبون اليه وكان فيهم انبياء كثيرة قل يوم يقوم نبي الا قتل وذلك النهر بمنقطع اذربيجان بينها وبين ارمينية فاذا قطعته مدبرا دخلت في حد ارمينية واذا قطعته مقبلا دخلت في حد اذربيجان يعبدون النيران وهم كانوا يعبدون الجواري العذارى فاذا تمت لاحديهن ثلثون سنة قتلوها واستبدلوا غيرها وكان عرض نهرهم ثلثة فراسخ وكان يرتفع في كل يوم وليلة حتى يبلغ انصاف الجبال التي حوله وكان لا ينصب في بر ولا بحر اذا خرج من حدهم يقف ويدور ثم يرجع اليهم فبعث الله تعالى اليهم ثلثين نبيا في شهر واحد فقتلوهم جميعا فبعث الله تعالى اليهم نبيا وايده بنصره وبعث معه وليا فجاهدهم في الله حق جهاده فبعث الله تعالى اليه ميكائيل حين نابذوه وكان ذلك في اوان وقوع الحب في الزرع وكان اذ ذاك احوج ما كانوا الى الماء ففجر نهرهم في البحر فانصب ما في اسفله واتى عيونه من فوق فسدها وبعث اليه خمسمائة الف من الملائكة اعوانا له ففرقوا ما بقي في وسط النهر ثم امر الله تعالى جبرئيل فنزل فلم يدع في ارضهم عينا ولا نهرا الا ايبسه باذن الله تعالى وامر ملك الموت فانطلق الى المواشي فاماتهم ربضة واحدة وامر الرياح الاربع الجنوب والشمال والدبور والصبا فضمت ما كان لهم من متاع والقى الله تعالى عليهم السبات ثم حفت الرياح الاربع المتاع اجمع فهبته في رؤس الجبال وبطون الاودية فاما ما كان من حلي او تبر او آنية فان الله تعالى امر الارض فابتلعته فاصبحوا ولا شاة عندهم ولا بقرة ولا مال يعودون اليه ولا ماء يشربونه ولا طعاما ياكلونه فامن بالله تعالى عند ذلك قليل منهم وهداهم الى غار في جبل له طريق الى خلفه فنجوا وكانوا احد وعشرين رجلا واربع نسوة وصبيين وكان عدة الباقين من الرجال

انقضّ الطير هوى ليقع قاموس

قوله وله عنق هي بالضم وبضمتين وكامير وصرد الجيد ويؤنث قاموس

قوله ربضة كهيئة وبالكسر مقتل كل قوم قتلوا في بقعة واحدة والسبات كغراب النوم او خفيه قاموس والنائم

والنشار الذاري بتمامه الف فما توا عطشا وجوعا ولم يبق منهم باقية ثم عاد القوم الى منازلهم فوجدوها قد صار اعلاها اسفلها فدعا القوم عند
ذلك مخلصين ان يجيئهم بزرع وماء وماشية ويجعله قليلا لئلا يطغوا فاجابهم الله تعالى الى ذلك لما علم من صدق نياتهم وعلم منهم الصدق
الوا ان لا يبعث رسولا ممن قاربهم الا اعانوه وعضدوه وعلم الله تعالى منهم الصدق فاطلق الله لهم نهرهم وزادهم على ما سالوا فاقام اولئك
في طاعة الله تعالى ظاهرا وباطنا حتى مضوا وانقرضوا وحدث بعدهم من نسلهم قوم اطاعوا الله في الظاهر ونافقوه في الباطن فاملى الله تعالى لهم
وكان عليهم قادرا ثم كثرت معاصيهم وخالفوا اولياء الله تعالى فبعث الله تعالى عدوهم ممن فارقهم وخالفهم فاسرع فيهم القتل وبقيت منهم شرذمة
فسلط الله عليهم الطاعون فلم يبق منهم احد وبقي نهرهم ومنازلهم مائتي عام لا يسكنها احد ثم اتى الله بقرن بعد ذلك فنزلوها وكانوا صالحين سنين
ثم احدثوا فاحشة جعل الرجل يدعو بنته واخته وزوجته فيلبسها جاره واخاه وصديقه يلتمس بذلك البر والصلة ثم ارتفعوا من ذلك الى نوع اخر ترك
الرجال النساء حتى شبقن واستغنوا بالرجال فجاءت النساء شيطانتهن في صورة امراة وهي الدلهاث بنت ابليس وهي اخت الشيصا كانتا في بيضة ولجتا
فشبهت الى النساء ركوب بعضهن بعضا وعلمتهن كيف يصنعن فاصل ركوب النساء بعضهن بعضا من الدلهاث فسلط الله على ذلك القرن صاعقة
في اول الليل وخسفا في اخر الليل وصيحة مع الشمس فلم يبق منهم باقية وبادت مساكنهم ولا احسب منازلهم اليوم تسكن انتهى وفي المجمع حنظلة
نبي من انبياء الله بعثه الله تعالى الى القوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما سلطه على اهل بيت المقدس فاستاصلهم من كثر الكابجي يروى عن ابن عباس
في حديث ذكر فيه ان رجلا جهنيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله واسلم على يديه وانهم تحادثوا يوما في ذكر القبور والجهني حاضر فحدثهم ان جهينة بن اسد
علي شيطمان سنة نزلت بهم حتى اكلوا ... الازل هم جماعة في طلب النبات فجنهم الليل فاووا الى مغارة وكانت البلاد مسبعة
لا ... قال فحدثني رجل منهم ... قال اسا في الغار اسباب الاخرجنا هاربين حتى دخلنا وهذه مرحبة الارض بعد ما تبادلنا ذلك
الموضع فاصبحنا على باب ... هو حجر مطبق فتعاونا عليه حتى قلبناه فاذا رجل قاعد عليه جبة صوف وفي يده خاتم عليه مكتوب انا حنظلة بن صفوان رسول
وعند راسه كتاب في صحيفة ... فيه بعثني الله الى حمير وهمدان والعرب من اهل اليمن بشيرا ونذيرا فكذبوني وقتلوني ... عليها كانت عليه
في موضعها وانا شيئا ... انبياء بعثهم الله تعالى الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله تعالى ... في قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق باسناده عن ...
منبه قال كان في بني اسرائيل ملك في زمان شعيا ... منا بعث ... ثم انهم ابتدعوا البدع فاتاهم ملك بابل وكان ... فغضب الله تعالى عليهم
... فاوحى الله تعالى الى شعيا اني قبلت توبتهم لصلاح اباءهم وملكهم كان قرحة بساقه وكان ...
صالحا ... تعالى الى شعيا ... بني اسرائيل ... وصيته ليستخلف على بني اسرائيل من اهل بيته فانه قابضه يوم كذا فليعهد عهده فاخبره
برسالة ... فلما قال له ذلك اقبل على التضرع والدعاء والبكاء فقال اللهم ابتدائي بالخير من اول يوم ... فانت فيها استقبل حاجتي وتنبه
... الحمد ... اسالك ان تؤخر عني الموت وتنسالي في عمري وتستعملني بما تحب وترضى فاوحى الله تعالى الى شعيا اني
... خمس عشرة سنة ... التين فاني قد جعلته شفاء مما هو فيه ... كفيته وبني اسرائيل
... فلما اصبحوا وجدوا جنود ملك بابل مصرعين في عسكرهم موتى لم يفلت منهم احد الا ملكهم ... فلما نظروا الى اصحابهم
... الارض بابل وثبت بنو اسرائيل متوازرين على الخير فلما مات ملكهم ابتدعوا البدع ودعا كل الى نفسه ... شعيا يامرهم وينهاهم
... اهلكهم الله تعالى من الاحتجاج عن الحسن بن محمد النوفلي عن الرضا فيما احتج على ارباب الملل قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا
... فقال له ... الجالوت اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوءه
... فقال ... ثم قال ... وقال شعيا النبي فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار
... من راكب الحمار ومن راكب الجمل فقال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد انتكر هذا
التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا هل تعرف حيقوق النبي قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكان يكتب بنطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلا
السموات من تسبيح احمد ... في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب الفرقان اتعرف هذا وتؤمن به قال
راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ولا انكر قوله المجلس الثالث والعشرون في بيان احوال زكريا ويحيى عليهما السلام قال الله تبارك وتعالى في سورة
الانبياء وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الطبرسي ره زكريا اسم نبي من انبياء بني اسرائيل كان من اولاد هرون بن عمران ... في المجمع ...
... وقيل هو ... قيل هو ابن ... سال ... الله ...
... قال ... زكريا ... سال ربه ان يعلمه الاسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل
... زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن ... اسم الحسين ... عليه ...

على الهامش: الشبق بالتحريك شدة الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق هاجت به شهوة الجماع مجمع البحرين ... مثله ...

على الهامش: ... عليه ... على نبيهم ... الاعتبار ...

يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تعالى عن قصته فقال
كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام
ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه
الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه
فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك الخبر. من تفسير
القمي هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين الحصور الذي لا ياتي النساء قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي
عاقر والعاقر التي قد يئست من المحيض قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال زكريا رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام وذلك ان زكريا
ظن ان الذين بشروه هم الشياطين قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا فخرس ثلثة ايام. من امالي الصدوق
باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم كان من زهد يحيى بن زكريا عم انه اتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم
مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال
يا اماه انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى ياتي نبي الله واوامره
في ذلك فلما دخل زكريا ع اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رأيت من هو اصغر
سنا مني قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على
راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله تع مع الاحبار حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله
اليه يا يحيى اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا عن المنسوج فبكى حتى اكلت
الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما
شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا انما سألت ربي ان يهبك لي لتقر بك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني
قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله قال بلى قال فجد واجتهد وشأنك غير شأني فقام يحيى فنفض
مدرعته فاخذته امه فقالت اتاذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال لها شأنك فاتخذت له قطعتي لبود تواريان
اضراسه وتنشفان دموعه حتى ابتلتا من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدرت الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه
والى دموع عينيه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل
يلتفت يمينا وشمالا فان رأى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه بعباءة فجلس في غمار الناس والتفت
زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشأ يقول حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل
واد يقال له الغضبان يغضب لغضب الرحمن في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب
من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع راسه يحيى فقال واغفلتاه من السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام
يحيى فقال لها يا ام يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل
فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت ام يحيى والفتية معها حتى مرت براعي
غنم فقالت له يا راعي هل رأيت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى بن زكريا قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه
فهام على وجهه قال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى
انظر الى منزلتي منك فاقبلت امه فلما رأته ام يحيى دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل
فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له امه يا يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل وطبخ له عدس فاكل واستوفى فنام فذهب
به النوم فلم يقم لصلاته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني عثرتي
الهي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد علمت انكما ستورداني المهالك فتقدمت امه فدفعت اليه
المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع
البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله تع مع الاحبار حتى كان من امره ما كان. من عيون الاخبار والخصال ابن الوليد عن سعد عن
حمزة الاشعري عن ياسر الخادم قال سمعت الرضا ع يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد فيخرج من بطن امه فيرى الدنيا

البرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام حاشية

يوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ويوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم ع على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم
أبعث حيا من أمالي الشيخ باسناده إلى الرضا عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن إبليس كان يأتي الأنبياء من لدن آدم ع إلى أن بعث الله المسيح يتحدث
عندهم ويسائلهم ولم يكن بأحد منهم أشد أنسا منه بيحيى بن زكريا ع فقال له يحيى يا أبا مرة إن لي إليك حاجة فقال له أنت أعظم قدرا من أن
أردك بمسألة فسلني ما شئت فإني غير مخالفك في أمر تريده فقال يحيى يا أبا مرة أحب أن تعرض علي مصايدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم
فقال له إبليس حبا وكرامة وواعده لغد فلما أصبح يحيى ع قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقا فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت
في بيته فإذا وجهه صورة وجه القرد وجسده على صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولا وإذا أسنانه وفمه مشقوق [illegible] عظما واحدا بلا ذقن وله
[illegible] وله أربعة أيد يدان في صدره ويدان في منكبه وإذا عراقيبه قوادمه وأصابعه خلفه وعليه قباء قد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر
وأخضر وجميع الألوان وإذا بيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلما تأمله يحيى ع قال له ما هذه المنطقة
التي في وسطك فقال هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم فقال له فما هذه الخيوط الألوان قال له هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ
الصبغ حتى تقع مع لونها فأفتن الناس بها فقال له فما هذا الجرس الذي بيدك قال هذا مجمع كل لذة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل
وناي وصرناي وإن القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه فأحرك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوه استخفهم الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من
يفرقع أصابعه ومن بين من يشق ثيابه فقال له وأي الأشياء أقر لعينك قال النساء هن فخوخي ومصايدي فإني إذا اجتمعت علي دعوات الصالحين
ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهن فقال له يحيى ع فما هذه البيضة التي على رأسك قال بها أتوقى دعوة المؤمنين قال فما هذه الحديدة التي
أرى فيها قال بهذه أقلب قلوب الصالحين قال يحيى ع فهل ظفرت بي ساعة قط قال لا ولكن فيك خصلة تعجبني قال يحيى ع فما هي قال أنت رجل
أكول فإذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلواتك وقيامك بالليل قال يحيى ع فإني أعطي الله عهدا أن لا أشبع من الطعام حتى ألقاه
قال له إبليس وأنا أعطي الله عهدا أني لا أنصح مسلما حتى ألقاه ثم خرج فما عاد إليه بعد ذلك من جهل الشرائع بالإسناد إلى وهب قال انطلق إبليس يستقري
مجالس بني إسرائيل أجمع ما يكونون ويقول في مريم ويقذفها بزكريا ع حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا فلما رأى زكريا ع ذلك هرب
واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير النبت حتى إذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل فيه وانطبقت عليه الشجرة وأقبل إبليس يطلبه معهم حتى
انتهى إلى الشجرة التي دخل فيها زكريا ع فقاس لهم إبليس الشجرة من أسفلها إلى أعلاها حتى إذا وضع يده على موضع القلب من زكريا ع أمرهم فنشروا
بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب عنهم إبليس حين فرغ مما أراد فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا
من ألم المنشار شيء ثم بعث الله تعالى الملائكة فغسلوا زكريا ع وصلوا عليه ثلاثة أيام من قبل أن يدفن وكذلك الأنبياء لا يتغيرون ولا يأكلهم التراب
ويصلى عليهم ثلاثة أيام ثم يدفنون قال في المجمع ونقل في السير أنه ع عاش تسعا وتسعين سنة انتهى من قصص الأنبياء عن أبي عبد الله ع قال إن
ملكا كان على عهد يحيى بن زكريا ع لم يكفه ما كان عليه من الطروقة حتى تناول امرأة بغيا فكانت تأتيه حتى أسنت فلما أسنت هيأت ابنتها
ثم قالت لها إني أريد أن آتي بك الملك فإذا واقعك فيسألك ما حاجتك فقولي حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا فلما واقعها سألها حاجتها فقالت
قتل يحيى بن زكريا ع فلما كان في الثالثة بعث إلى يحيى ع فجاء به فدعا بطست ذهب فذبحه فيها وصبوه على الأرض فيرتفع الدم ويعلو وأقبل الناس يطرحون
عليه التراب فيعلو عليه الدم حتى صار تلا عظيما ومضى ذلك القرن فلما كان من أمر بخت نصر ما كان رأى ذلك الدم فسأل عنه فلم يجد أحدا يعرفه
حتى دل على شيخ كبير فسأله فقال أخبرني أبي عن جدي أنه كان من قصة يحيى بن زكريا ع كذا وكذا وقص عليه القصة والدم دمه فقال بخت نصر لا جرم لأقتلن
عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين ألفا فلما وفى عليه سكن الدم وفي خبر آخر أن هذه البغي كانت زوجة ملك جبار قبل هذا الملك وتزوجها هذا بعده
فلما أسنت وكان لها ابنة من الملك الأول قالت لهذا الملك تزوج أنت بها فقال لا حتى أسأل يحيى بن زكريا ع عن ذلك فإن أذن فعلت فسأله عنه فقال
لا يجوز فهيأت بنتها وزينتها في حال سكره وعرضتها عليه [illegible] ما كان [illegible] ذكر فكان ما كان من القصص وفي خبر آخر أن عيسى بن مريم ع بعث
يحيى بن زكريا ع في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس وينهاهم عن نكاح ابنة الأخت قال وكان لملكهم بنت أخت تعجبه وكان يريد أن يتزوجها
فلما [illegible] بلغ أمها أن يحيى ع نهى عن مثل هذا النكاح أدخلت بنتها على الملك مزينة فلما رآها سألها عن حاجتها قالت حاجتي أن تذبح يحيى
بن زكريا ع فقال سلي غير هذا فقالت ما أسألك غير هذا فلما أبت عليه دعا بطست ودعا بيحيى ع فذبحه فبدرت قطرة من دمه فوقعت على الأرض
فلم تزل تغلو حتى بعث الله بخت نصر عليهم فجاءته عجوز من بني إسرائيل فدلته على ذلك الدم فألقى في نفسه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل
عليها سبعين ألفا في سنة واحدة حتى سكن [illegible] وعيسى عليهما السلام قال الله تعالى في سورة آل عمران إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في
بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم وقال تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا و

الخوخة كوة تؤدي الضوء إلى البيت و العراقيب جمع عرقوب وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان حاشيه

الكلاب بالضم كتفاح خشبة وحديدة معوجة الرأس مجمع البحرين

بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الأكل حاشيه

من القريبين من تفسير الطبرسي ره في قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران اسمها حنة جدة عيسى ع كانتا اختين احديهما عند عمران بن ماثان من ولد سليمان
بن داود ع وقيل هو عمران بن ماثان عن ابن عباس ومقاتل وليس عمران ابا موسى وبينهما الف وثمان مائة سنة وكان بنو ماثان رؤس بني
اسرائيل والاخرى كانت عند زكريا اسمها ايشاع واسم ابيهما فاقود بن قبيل فيحيى ومريم ابنا خالة من قصص الانبياء بالاسناد الى ابي بصير قال سألت
جعفرا ع عن عمران اكان نبيا فقال نعم كان نبيا مرسلا الى قومه وكانت حنة امرأة عمران وحنانة امرأة زكريا اختين فولد لعمران من حنة مريم وولد
لزكريا من حنانة يحيى ع وولدت مريم عيسى وكان عيسى ابن بنت خالته وكان يحيى ع ابن خالة مريم وخالة الام بمنزلة الخالة من تفسير العياشي عن
جابر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اوحى الله تعالى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله
رسولا الى بني اسرائيل فاخبر بذلك امرأته حنة فحملت فوضعت مريم فقالت رب اني وضعتها انثى والانثى لا تكون رسولا فقال لها عمران انه ذكر يكون منها
نبيا فلما رأت ذلك قالت ما قالت فقال الله تعالى وقوله الحق والله اعلم بما وضعت فقال ابو جعفر ع فكان ذلك عيسى بن مريم ع فان قلنا لكم ان
الامر يكون في احدنا فكان في ابنه او ابن ابنه او ابن ابن ابنه فقد كان فيه فلا تنكروا ذلك وفي المجمع قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران بعيسى
ولها ثلث عشر سنة انتهى من كتاب من لا يحضره الفقيه بالاسناد الى الرضا ع قال ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها ابراهيم وولد فيها عيسى
بن مريم ع الخبر من امالي الشيخ ره بالاسناد الى علي بن الحسين ع قال لما رجع امير المؤمنين ع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس انها الزوراء فسيروا
وجنبوا عنها فان الخسف اسرع اليها من الوتد في النخالة فلما اتى يمنة السواد اذا هو براهب في صومعة له فقال له الراهب لا تنزل هذه الارض بجيشك
قال ولم قال لانها لا ينزلها الا نبي او وصي نبي يقاتل في سبيل الله هكذا نجد في كتبنا فقال له امير المؤمنين ع انا وصي سيد الانبياء وسيد الاوصياء
فقال له الراهب فانت اذن اصلع قريش ووصي محمد ص فقال له امير المؤمنين انا ذاك فنزل الراهب اليه فقال خذ علي شرايع الاسلام اني وجدت في الانجيل
نعتك وانك تنزل ارض براثا بيت مريم وارض عيسى ع فقال امير المؤمنين ع قف ولا تخبرنا بشيء ثم اتى موضعا فقال الكزوا هذا فلكزه برجله ع فانبجست عين خوارة فقال هذه عين مريم التي
انبعت لها ثم قال اكشفوا هيهنا على سبعة عشر ذراعا فكشف فاذا بصخرة بيضاء فقال ع على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت عندها
ثم قال ارض براثا هذه بيت مريم ع من التهذيب بالاسناد الى علي بن الحسين ع في قوله تعالى فانتبذت به مكانا قصيا قال خرجت من
دمشق حتى اتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين ع ثم رجعت من ليلتها من تفسير القمي واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا
شرقيا قال خرجت الى النخلة اليابسة فاتخذت من دونهم حجابا قال في محرابها فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل ع فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا فقال لها جبرئيل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فانكرت ذلك لانه لم يكن في العادة ان تحمل امرأة من غير بعل
فقالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا ولم يعلم جبرئيل ايضا كيفية القدرة فقال لها كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس
ورحمة منا وكان امرا مقضيا قال فنفخ في جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات جعل الله الشهور لها
ساعات ثم ناداها جبرئيل ع وهزي اليك بجذع النخلة اي هزي النخلة اليابسة فهزت وكان ذلك اليوم سوقا فاستقبلها الحاكة وكانت الحياكة
انبل صناعة في ذلك الزمان فاقبلوا على بغال شهب فقالت لهم مريم ع اين النخلة اليابسة فاستهزؤا بها وزجروها فقالت لهم جعل الله كسبكم
نزرا وجعلكم في الناس عارا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت لهم جعل الله البركة في كسبكم واحوج الناس اليكم فلما
بلغت النخلة اخذها المخاض فوضعت بعيسى ع فلما نظرت اليه قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ماذا اقول لخالي وماذا اقول لبني
اسرائيل فناداها عيسى ع من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا وهزي اليك بجذع النخلة اي حركي النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا اي طريا وكانت النخلة قد يبست منذ دهر طويل فمدت يدها الى النخلة فاورقت واثمرت وسقط عليها الرطب الطري وطابت نفسها فقال لها
عيسى قمطيني وسويني ثم افعلي كذا وكذا فقمطته وسوته وقال لها عيسى كلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن
صوما وصمتا كذا نزلت فلن اكلم اليوم انسيا ففقدوها في المحراب فخرجوا في طلبها وخرج خالها زكريا ع فاقبلت وهو في صدرها واقبلن مؤمنات
بني اسرائيل يبزقن في وجهها فلم تكلمهن حتى دخلت في محرابها فجاء اليها بنو اسرائيل وزكريا ع فقالوا لها يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما
كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا ومعنى قولهم يا اخت هرون ان هرون كان رجلا فاسقا زانيا فشبهوها به من اين هذا البلاء الذي
جئت به والعار الذي الزمته بني اسرائيل فاشارت الى عيسى في المهد فقالوا لها كيف نكلم من كان في المهد صبيا فانطق الله تعالى عيسى فقال
اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا من قصص الانبياء قال الثعالبي لم يكن على وجه الارض شجرة الا ينتفع بها ولها ثمرة ولا شوك لها حتى قالت
فجرة بني آدم كلمة السوء فاقشعرت الارض وشاكت الشجرة واتى ابليس تلك الليلة فقيل له قد ولد الليلة ولد لم يبق على وجه الارض صنم الا خر لوجهه
واتى المشرق والمغرب يطلبه فوجده في بيت دير قد حفت به الملائكة فذهب يدنو فصاحت الملائكة تنح فقال لهم من ابوه فقالت فمثله كمثل آدم فقال ابليس

لاضلن

قوله خالة الام بمنزلة الخالة يعني فلذا كان يقال ان يحيى ع ابن خالة عيسى ع حاشية

لا ضلق به اربعة اخماس الناس من كتاب النبوة لابن بابويه ره في باب سياقه حديث عيسى بن مريم ع قال ما هلك القطر وقدم عليها وفد من عظماء
المجوس زائرين معظمين لامر ابنها وقالوا انا قوم ننظر في النجوم فلما ولد ابنك طلع بمولده نجم من نجوم الملك فنظرنا فيه فاذا ملكه ملك نبوة
لا يزول عنه ولا يفارقه حتى يرفعه الى السماء فيجاور ربه ما كانت الدنيا مكانها ثم يصير الى ملك هو اطول وابقى مما كان فيه فخرجنا من قبل
المشرق حتى رفعنا الى هذا المكان فوجدنا النجم متطلعا عليه من فوقه فبذلك عرفنا فالصاحبا الكامل والعرائس نقلا عنهما انها كانت مريم ع
بمصر نزلت على دهقان فكانت داره ياوي اليها الفقراء والمساكين فسرق له مال فلم يتهم الا المساكين فحزنت مريم ع فلما راى عيسى ع حزنها
قال يا ام اتريدين ان ادله على ماله قالت نعم قال انه اخذ الاعمى والمقعد اشتركا فيه حمل الاعمى المقعد فاخذه فقيل للاعمى ليحمل المقعد فاظهر العجز فقال له
المسيح كيف قويت على حمله البارحة لما اخذتما المال فاعترفا فاداه ونزل بالدهقان اضياف ولم يكن عنده شراب فاهتم لذلك فلما راه عيسى
دخل بيتا للدهقان فيه صفان من جرار فامر عيسى ع يده على افواهها وهو يمشي فامتلأت شرابا وعمره ع اثنتي عشرة سنة وكان في الكتاب يحدث
الصبيان بما يصنع اهلوهم وبما ياكلون قال وهب بينا عيسى يلعب مع الصبيان اذ وثب غلام على صبي فضربه على رجله فقتله فالقاه بين رجلي المسيح
متلطخا بالدم فانطلقوا به الى الحاكم في ذلك البلد فقالوا قتل صبينا فسأله الحاكم فقال ما قتلته فارادوا ان يبطشوا به فقال ايتوني بالصبي حتى
اسأله من قتله فتعجبوا من قوله واحضروه عند القتيل فدعا الله ثم فاحياه فقال من قتلك فقال قتلني فلان فقال بنو اسرائيل للقتيل من هذا قال
عيسى بن مريم ع ثم مات من ساعته وقال عطا سلمت مريم عيسى الى الصباغ يتعلم عنده فاجتمع عند الصباغ ثياب وعرض له حاجة فقال للمسيح
ثياب مختلفة الالوان فجعلت في كل ثوب خيطا على اللون الذي تصبغ به فاصبغها حتى اعود من حاجتي هذه فاخذها المسيح والقاها في
حب واحد فلما عاد الصباغ سأله عن الثياب فقال صبغتها فقال اين هي قال في هذا الحب قال كلها قال نعم قال لقد افسدتها على اصحابها فتغيظ عليه فقال له
المسيح لا تعجل وانظر اليها فقام واخرج كل ثوب منها على اللون الذي اراد صاحبه فتعجب الصباغ منه وعلم ان ذلك من الله تعالى ولما عاد عيسى ع ووالدته
الى الشام نزلا بقرية يقال لها ناصرة وبها سميت النصارى فاقام الى ان بلغ ثلاثين سنة فاوحى الله تعالى اليه ان يبرز للناس ويدعوهم الى الله تعالى و
يداوي الزمنى والمرضى والاكمه والابرص وغيرهم من المرضى ففعل ما امر به فاحبه الناس وكثر اتباعه وحضر يوما طعام بعض الملوك
كان دعى الناس اليه فقعد على قصعة ياكل منها ولا ينقص قال الملك من انت قال انا عيسى بن مريم فنزل الملك واتبعه مع نفر من اصحابه
فكانوا الحواريين وقيل ان الحواريين هم الصباغ الذي تقدم ذكره واصحابه وقيل كانوا صيادين وقيل كانوا قصارين وقيل غير ذلك والله تعالى
اعلم انتهى وقال بعض الاعلام وجدت في بعض الكتب ان عيسى ع كان مع بعض الحواريين في بعض سياحته فمروا على بلد فلما قربوا منه وجدوا
كنزا على الطريق فقال من معه ائذن لنا يا روح الله ان نقيم هيهنا ونحوز هذا الكنز لئلا يضيع فقال لهم اقيموا هيهنا وانا ادخل البلد ولي فيه
كنز اطلبه فلما دخل البلد وجال فيه راى دارا خربة فدخلها فوجد فيها عجوزة فقال لها انا ضيفك في هذه الليلة وهل في هذه الدار احد غيرك
قالت نعم لي ابن مات ابوه ويبقى يتيما في حجري وهو يذهب الى الصحراء ويجمع الشوك ويأتي البلد فيبيعها ويأتيني بثمنها نتعيش به فهيأت لعيسى
فلما جاء ولدها قالت له بعث الله تعالى لنا في هذه الليلة ضيفا صالحا يسطع من جبينه انوار الزهد والصلاح فاغتنم خدمته وصحبته فدخل الابن
على عيسى ع وخدمه واكرمه فلما كان في بعض الليل سأل عيسى ع الغلام عن حاله ومعيشته وغيرها فتفرس فيه آثار العقل والفطانة والاستعداد
للترقي على معارج الكمال لكن وجد فيه ان قلبه مشغول بهم عظيم فقال له يا غلام ارى قلبك مشغولا بهم لا يبرح فاخبرني لعله يكون عندي دواؤه
فلما بالغ عيسى ع قال نعم في قلبي هم وداء لا يقدر على دوائه احد الا الله تعالى فقال ع اخبرني بها لعل الله يلهمني ما يزيله عنك فقال الغلام اني كنت يوما احمل
الشوك الى البلد فمررت بقصر ابنة الملك فنظرت الى القصر فوقع نظري عليها فدخل حبها شغاف قلبي وهو يزداد كل يوم ولا ارى لذلك دواء الا الموت
فقال عيسى ع ان كنت تريدها انا احتال لك حتى تزوجها فجاء الغلام الى امه واخبرها بقوله ع فقالت امه يا ولدي اني لا اظن هذا الرجل يعد بشيء
لا يمكنه الوفاء به فاسمع له واطعه في كل ما يقول فلما اصبحوا قال عيسى للغلام اذهب الى باب الملك فاذا اتى خواص الملك ووزراؤه ليدخلوا عليه قل
لهم ابلغوا الملك عني اني جئته خاطبا كريمته ثم ائتني واخبرني بما جرى بينك وبين الملك فاتى الغلام باب الملك فلما قال ذلك لخاصة الملك ضحكوا
وتعجبوا من قوله ودخلوا على الملك واخبروه بما قال الغلام مستهزئين به فاستحضره الملك فلما دخل على الملك وخطب ابنته قال الملك مستهزئا
به انا لا اعطيك ابنتي الا ان تأتيني من اللآلي واليواقيت والجواهر الكبار كذا وكذا ووصف له ما لا يوجد في خزانة ملك من ملوك الدنيا فقال الغلام
انا اذهب وآتيك بجواب هذا الكلام فرجع الى عيسى ع فاخبره بما جرى فذهب به عيسى ع الى خربة كانت فيها احجار ومدر كبار فدعا الله تعالى فصيرها كلها
من جنس ما طلب الملك واحسن منها فقال يا غلام خذ منها ما تريد واذهب الى الملك فلما اتى الملك بها تحير الملك واهل مجلسه من امره وقالوا لا يكفينا
هذا فرجع الى عيسى ع فاخبره فقال اذهب الى الخربة وخذ منها ما تريد واذهب بها اليهم فلما رجع باضعاف ما التمسوا وازداد تحيرهم وقال الملك
ان لهذا شأنا غريبا فخلا بالغلام واستخبره عن الحال فاخبره بكل ما جرى بينه وبين عيسى ع وما كان من عشقه لابنته فعلم الملك ان

الضيف هو عيسى فقال قل لضيفك يا بنيّ يزوّجك ابنتي فخطب عيسى ع وزوّجها منه وبعث الملك ثيابا فاخرة الى الغلام فالبسها اياه وجمع بينه وبين ابنته تلك الليلة فلمّا اصبح طلب الغلام وكلّمه فوجده عاقلا فهما ذكيا ولم يكن للملك ولد غير هذه الابنة فجعل الغلام وليّ عهده ووارث ملكه وامر خواصّه واعيان مملكته ببيعته وطاعته فلمّا كانت الليلة الثانية مات الملك فجاءة واجلسوا الغلام على سرير الملك واطاعوه وسلّموا اليه خزائنه فاتاه عيسى ع في اليوم الثالث ليودّعه فقال الغلام ايّها الحكيم ان لك عليّ حقوقا لا اقوم بشكر واحد منها لو بقيت ابد الدهر ولكن عرض في قلبي البارحة امر لو لم تجبني عنه لا انتفع بشيء مما حصّلتها لي فقال ع وما هو قال الغلام انك اذا قدرت على ان تنقلني من تلك الحالة الخسيسة الى تلك الدرجة الرفيعة في يومين فلم لا تفعل هذا بنفسك واراك في تلك الثياب وفي هذه الحالة فلمّا احفى في السؤال قال له عيسى ع ان العالم بالله وبدار كرامته وثوابه والبصير بفناء الدنيا وخسّتها ودناءتها لا يرغب في هذا الملك الزائل وهذه الامور الفانية وان لنا في قربه تعالى ومعرفته ومحبّته لذّات روحانية لا تعدّ تلك اللذّات الفانية عندها شيئا فلمّا اخبره بعيوب الدنيا وآفاتها ونعيم الآخرة ودرجاتها قال له الغلام فلي عليك حجّة اخرى لم اخترت لنفسك ما هو اولى واحرى واوقعتني في هذه البلية الكبرى فقال له عيسى انما اخترت لك ذلك لامتحنك في عقلك وذكائك وليكون لك الثواب في ترك هذه الامور الميسّرة لك اكثر واوفى وتكون حجّة على غيرك فترك الغلام الملك ولبس اثوابه البالية وتبع عيسى ع فلمّا جاء الى الحواريين قال هذا كنزي الذي كنت اظنّه في هذا البلد فوجدته والحمد لله وذكر الثعلبي في العرائس نحوا من ذلك مع اختصار الى ان قال فكان معه ابن العجوز الى ان مات فمرّ به ميتا على سرير فدعا الله تعالى عيسى ع فجلس على سريره ونزل عن اعناق الرجال ولبس ثيابه وحمل السرير على عنقه ورجع الى اهله فبقي وولد له. من تفسير العياشي ره عن محمد بن ابي عمير عمّن ذكره رفعه قال ان اصحاب عيسى سألوه ان يحيي لهم ميتا قال فاتى بهم الى قبر سام بن نوح فقال له قم باذن الله يا سام بن نوح قال فانشقّ القبر ثم اعاد الكلام فتحرّك ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى ع ايّهما احبّ اليك تبقى او تعود قال فقال يا روح الله بل اعود اني لاجد حرقة الموت او قال لذعة الموت في جوفي الى يومي هذا. من التفسير عن ابان بن تغلب قال سئل ابو عبد الله ع هل كان عيسى بن مريم ع احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدّة وولد قال فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله وكان عيسى ع يمرّ به فينزل عليه وان عيسى ع غاب عنه حينا ثم مرّ به ليسلّم عليه فخرجت اليه امّه فسألها عنه فقالت امّه مات يا رسول الله فقال أتحبّين ان تريه قالت نعم قال لها اذا كان غدا اتيتك حتى احييه لك باذن الله تعالى فلمّا كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى ع ثم دعا الله تعالى فانفرج القبر وخرج ابنها حيّا فلمّا رأته امّه ورآها بكيا فرحمهما عيسى ع فقال له أتحبّ ان تبقى مع امّك في الدنيا قال يا رسول الله باكل ورزق ومدّة او بغير مدّة ولا رزق ولا اكل فقال له عيسى ع بل برزق واكل ومدّة تعمّر عشرين سنة وتتزوّج ويولد لك قال فنعم اذا قال فدفعه عيسى ع الى امّه فعاش عشرين سنة وتزوّج وولد له. من معاني الاخبار بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال بينا عيسى بن مريم ع في سياحته اذ مرّ بقرية فوجد اهلها موتى في الطريق والدور فقال انّ هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصّتهم فقيل له نادهم يا روح الله فقال يا اهل القرية قال فاجابه مجيب منهم لبّيك يا روح الله قال ع ما حالكم وما قصّتكم قالوا اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال ع وما الهاوية فقال بحار من نار فيها جبال من النار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حبّ الدنيا وعبادة الطاغوت قال ع وما بلغ من حبّكم الدنيا قال كحبّ الصبيّ لامّه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطواغيت قال كانوا اذا امرونا اطعناهم قال فكيف انت اجبتني من بينهم قال لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلمّا اصابهم العذاب اصابني معهم فانا معلّق بشعرة على شفير جهنم اخاف ان اكبكب في النار قال فقال عيسى ع لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدين. من امالي الصدوق ره باسناده الى الصادق جعفر بن محمد ع ان عيسى بن مريم ع توجّه في بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من اصحابه فمرّ بلبنات ثلاث من ذهب على ظهر الطريق فقال عيسى ع لاصحابه ان هذا يقتل الناس ثم مضى فقال احدهم ان لي حاجة قال فانصرف ثم قال الآخر ان لي حاجة فانصرف ثم قال الآخر لي حاجة فانصرف فوافوا عند الذهب ثلاثتهم فقال اثنان لواحد اشتر لنا طعاما فذهب يشتري لهما طعاما فجعل فيه سمّا ليقتلهما كيلا يشاركاه في الذهب وقال الاثنان اذا جاء قتلناه كيلا يشاركنا فلمّا جاء قاما اليه فقتلاه ثم تغدّيا فماتا فرجع اليهم عيسى ع وهم موتى حوله فاحياهم باذن الله تعالى ثم قال الم اقل لكم ان هذا يقتل الناس وروى بعض الثقات الاجلّة عن الشيخ انه لما توفّي شابّ يحدو مع الصبيان فبينما هو كذلك اذ وثب غلام منهم على آخر فوكزه برجله فقتله فجاء اهله وتعلّقوا بالصبيان وقالوا من قتل هذا الغلام فقالوا اقتله عيسى فقال القاضي لعيسى لم قتلت هذا الغلام فقال عيسى للقاضي اراك جهولا لم لا تسألني هل قتلت فقال القاضي اراك غلاما عاقلا فقال له القاضي فما اسمك فقال عيسى بن مريم فقال القاضي يا عيسى لم قتلت فقال عيسى ع للقاضي بهذا امرت ثم دنا عيسى ع من المقتول ثم قال له قم باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم قال فاستوى المقتول جالسا فقال له عيسى من قتلك فقال قتلني فلان بن فلان وهذا عيسى بريء من دمي قال فتعجّب الناس من ذلك واخذوا الغلام

الآثار بقتلونه ان المقتول بعد اقراره على من قتله عاد الى موته كما كان ثم اخذت مريم بيد عيسى ع فانطلقت به الى منزلها فقالت يا بني لا
تبرح تلعب مع الصبيان وانطلق معي الى معلم رايته هناك فلعلك ان تتعلم منه شيئا تنتفع به فقال يا اماه ان ربي قد اعطاني غنى عن تعليم المعلمين
وعلمني التورية والانجيل وانا في بطنك فقالت صدقت غير انك تكون عند معلم خير من ان تكون مع الصبيان قال فانطلقت به الى ذلك
المعلم فقال له المعلم يا غلام فقال عيسى ع ايها المعلم انك لجاهل ينبغي لك اذا سلموا اليك غلاما ان تعرفنا اسمه قبل ان تعلمه فتدعو
باسمه فقال المعلم صدقت فما اسمك قال عيسى بن مريم قال المعلم يا عيسى اقرء بسم الله فقال عيسى ع عند ذلك بسم الله الرحمن الرحيم
فقال المعلم قل ابجد فقال عيسى ع له ما معنى ابجد قال فغضب المعلم عند ذلك فقال له عيسى ع لا تغضب فان لا تدري اخلق ولا اعلم
فقال المعلم لعيسى ما ابجد فقال المعلم عيسى ع للمعلم قم من موضعك الى موضع حتى اقعد مكانك ففعل المعلم ذلك فقال عيسى
الالف الاء الله والباء بهاء الله والجيم جمال الله والدال دين الله قال المعلم احسنت يا عيسى فما هوز فقال عيسى ع اما الهاء فهو هول
جهنم والواو ويل يومئذ للمكذبين والزاء زفير جهنم ثم قال المعلم احسنت يا عيسى ثم قال المعلم فما حطي فقال عيسى ع اما الحاء فهي حطوط
الخطايا عن المذنبين والطاء شجرة طوبى والياء يد الله على خلقه قال المعلم احسنت يا عيسى ثم قال المعلم فما كلمن قال عيسى ع اما الكاف فهو كلام
الله واما اللام فانها الفاء اهل الجنة بعضهم ببعض واما الميم فانها ملك الله واما النون فانها [illegible] اهل الجنة فقال المعلم احسنت يا عيسى
فما سعفص فقال عيسى اما الصاد الاولى فصاع بصاع واما العين فعلم الله واما الفاء فانها [illegible] واما الصاد الاخرى فانها [illegible]
في القول [illegible] قال احسنت يا عيسى ثم اخذ بيده وانطلق به الى امه فقال لها خذي ولدك فانه علمني ما لم اكن احسن [illegible] وفي رواية الصدوق ره
معنى قرشت قرشهم فحشرهم وقال الثعلبي في تفسيره قال اهل العلم باخبار الانبياء بعث عيسى ع رسولين من الحواريين الى انطاكية فلما
قربا من المدينة رايا شيخا يرعى غنيمات له وهو حبيب صاحب يس فسلما عليه فقال الشيخ لهما من انتما قالا رسولا عيسى ندعوكم من عبادة
الاوثان الى عبادة الرحمن فقال معكما آية قالا نعم نحن نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص باذن الله فقال الشيخ ان لي ابنا مريضا صاحب فراش منذ سنين
قالا فانطلق بنا الى منزلك نتطلع حاله فاتى بهما الى منزله فمسحا ابنه فقام في الوقت باذن الله تعالى صحيحا ففشى الخبر في المدينة وشفى الله
على ايديهما كثيرا من المرضى وكان لهم ملك يقال له شلاحن وكان من ملوك الروم يعبد الاصنام قالوا فانتهى الخبر اليه فدعاهما فقال لهما من
انتما قالا رسولا عيسى ع قال وما آيتكما قالا نبرئ الاكمه والابرص ونشفي المرضى باذن الله تعالى قال وفيم جئتما قالا جئناك ندعوك من عبادة
ما لا يسمع ولا يبصر الى عبادة من يسمع ويبصر فقال الملك ولنا اله سوى آلهتنا قالا نعم من اوجدك والهتك قال قوما حتى انظر في امركما فتتبعهما
الناس فاخذوهما وضربوهما في السوق وقال وهب بن منبه بعث عيسى ع هذين الرسولين الى انطاكية فاتياها ولم يصلا الى ملكها وطالت
مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكرا الله فغضب الملك وامر بهما فاخذا وحبسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة قالوا فلما كذب الرسولان
وضربا بعث عيسى رأس الحواريين شمعون الصفا على اثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلد متنكرا وجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به فرفعوا خبره
الى الملك فدعاه فرضي عشرته وانس به واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن وضربتهما حين دعواك الى غير
دينك فهل كلمتهما وسمعت قولهما فقال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان راى الملك دعاهما حتى نطلع ما عندهما فدعاهما
الملك فقال لهما شمعون من ارسلكما الى ههنا قالا الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك قال لهما شمعون فصفاه واوجزا قالا انه يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد قال شمعون وما آيتكما قالا ما تتمناه فامر الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين موضع عينيه كالجبهة فما زالا يدعوان ربهما حتى
انشق موضع البصر فاخذا بندقتين من الطين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك ان انت سألت
الهك حتى يصنع صنيعا مثل هذا فيكون لك ولالهك شرفا فقال له الملك ليس لي عنك سر ان الهنا الذي نعبده لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا
ينفع وكان شمعون اذا دخل الملك بيت الصنم يدخل بدخوله ويصلي كثيرا ويتضرع حتى ظنوا انه على ملتهم فقال الملك للرسولين ان قدر الهكما
الذي تعبدانه على احياء ميت آمنا به وبكما قالا الهنا قادر على كل شيء فقال الملك ان ههنا ميتا مات منذ سبعة ايام ابن لدهقان وانا اخرته لم
ادفنه حتى يرجع ابوه وكان غائبا فجاؤا بالميت وقد تغير واروح فجعلا يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سرا فقام الميت وقال
اني قد مت منذ سبعة ايام وادخلت في سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا بالله ثم قال فتحت ابواب السماء فنظرت فرايت شابا حسن الوجه
يشفع لهؤلاء الثلثة قال الملك [illegible] وكان الملك فيمن آمن وكفر آخرون انتهى وذكر الطبرسي ره هذه القصة الى هذا الموضع ثم قال وقد روي مثل ذلك العياشي
باسناده عن الثمالي وغيره عن ابي جعفر وابي عبد الله ع الا ان في بعض الروايات بعث الله الرسولين الى اهل انطاكية ثم بعث الثالث وفي بعضها ان عيسى
اوحى الله اليه ان يبعثهما ثم بعث وصيه شمعون ليخلصهما وان الميت الذي احياه الله تعالى بدعائهما كان ابن الملك انتهى من الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابن [illegible] عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرائعه

اروح الماء اذا تغير ريحه انتن مجمع البحرين

السيح

التسبح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين
منه فمشى على ظهر الما فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الما فلحق بعيسى فدخله العجب بنفسه فقال
هذا عيسى روح الله يمشي على الما وانا امشي على الما فما فضله علي قال فرمس في الما فاستغاث بعيسى فتناوله من الما فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير
قال قلت هذا روح الله يمشي على الما وانا امشي فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه
فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله تعالى مما قلت قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا امين
الصمد وتوبا شا الا ابن عباس رضه قال لما مضى لعيسى ثلثون سنة بعثه الله تعالى الى بني اسرائيل فلقيه ابليس لعنه على عقبة بيت المقدس وهي
عقبة افيق فقال له يا عيسى انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك ان تكونت من غير اب قال عيسى بل العظمة للذي انطقني في صغري ولو شا لابكمني
ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا قال عيسى بل العظمة للذي خلقني وخلق ما سخر لي
قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تحيي الموتى قال عيسى بل العظمة للذي باذنه احييهم ولا بد من ان يميت ما احييت ويميتني قال ابليس يا عيسى فانت
الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تعبر البحر فلا تبتل قدماك ولا ترسخ فيه قال عيسى بل العظمة للذي ذلله لي ولو شا اغرقني قال ابليس يا عيسى انت الذي بلغ
من عظم ربوبيتك انه سياتي عليك يوم تكون السموات والارض ومن فيهن دونك وانت فوق ذلك كله تدبر الامر وتقسم الارزاق فاعظم عيسى ذلك
من قول ابليس الكافر اللعين فقال عيسى سبحان الله ملا سمواته وارضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضا نفسه قال فلما سمع ابليس لعنه الله ذلك ذهب
على وجهه لا يملك من نفسه شيئا حتى وقع في اللجة الخضرا قال ابن عباس فخرجت امراة من الجن تمشي على شاطي البحر فاذا هي بابليس ساجدا على صخرة صما
تسيل دموعه على خديه [illegible] نظر اليه تتعجب ثم قالت له ويحك يا ابليس ما ترجو بطول السجود فقال لها ايتها المراة الصالحة ابنة الرجل الصالح ارجو
اذا بر ربي [illegible] ان يخرجني من النار برحمته [illegible] جماعة عن ابي المفضل باسناده عن شقيق البلخي عمن اخبر من
اهل العلم قال قيل لعيسى بن مريم كيف اصبحت يا روح الله قال اصبحت وربي من فوقي والنار امامي والموت يطلبني لا املك ما ارجو ولا [illegible]
[illegible] الكوفة [illegible] الخبز [illegible] قال في الانجيل ان عيسى قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير [illegible]
[illegible] من كتاب [illegible] الفقيه [illegible] بالتزويج فالويل لك قال [illegible]
[illegible] عيسى بن مريم فلقد كان [illegible]
[illegible] الجوع [illegible] ما انبت الارض
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] بالليل [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] تفسير [illegible] عيسى بن مريم قال [illegible]
[illegible] مائدة من السما [illegible]
[illegible] فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين [illegible]
[illegible] تفسير القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عذابا لا اعذبه [illegible]
[illegible] سفلتنا ياكلون منها [illegible]
[illegible]
[illegible] البحر [illegible]
[illegible] السمك [illegible] يوم السبت [illegible] يوم الاحد [illegible]
[illegible] الجمعة [illegible]
[illegible] يوم السبت [illegible]

عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود سيقت الحيتان اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت لهم يوم
سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها ولبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الا
حبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى لطائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم
السبت وكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الان نصطادها فعتت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا
ننهاكم عن عقوبة الله ان تعرضوا بخلاف امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظهم فقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال فقال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا
به يعني لما تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي
عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله
غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا سلما على سور المدينة
ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لاصحابه يا قوم ارى والله عجبا قالوا وما ترى قال
ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون لها اذناب فكسروا الباب قال فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فقال
القوم للقردة الم ننهكم فقال علي ع والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون من امالي الصدوق
ص باسناده الى ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم ع ان قال له يا عيسى انا ربك ورب آبائك اسمي واحد
وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل خلقي الي راجعون يا عيسى انت المسيح بامري انت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وانت تحيي
الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا فانك لن تجد مني ملجا الا الي يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك مني الولاية
بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيثما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي يا عيسى انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب
الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا توكل على غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري
بلسانك وليكن ودك في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع
الليل لتحري مسرتي واظم نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك لتعرف بالخير حيثما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم
بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان من الكافي وامالي الصدوق يا عيسى حقا اقول ما آمنت بي خليقة الا خشعت
لي ولا خشعت لي الا رجت ثوابي فاشهد انها آمنة من عقابي ما لم تغير او تبدل سنتي يا عيسى بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع
الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الله يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار
حذارا للمعاد والزلازل الشداد واهوال يوم القيامة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون
يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما وذق ما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت الا بساعتك
ويومك فرح من الدنيا بالبلغة وليكفك الخشن الجشب فقد رايت الى ما تصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مسؤول فارحم
الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواضع الصلوات واسمعني لذاذة نطقك بذكري
فان صنيعي اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنب قد عصمتك منه يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء
وادعني فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هم واحد فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى اني لم ارض بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك ولا
عقابا لمن انتقمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومني رزقك وعندي ميقات اجلك والي ايابك وعلي حسابك فسلني ولا تسال غيري فيحسن منك الدعاء
ومني الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرها يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي
بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة
ليس له منها منجا ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم
فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى كم اجمل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون
تخرج الكلمة من افواههم لا تعيها قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك فليكن
قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وغض طرفك عما لا خير فيه فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة يا عيسى كن
رحيما مترحما وكن للعباد كما تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكرك الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل
مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى اذكرك يا عيسى تب الي بعد الذنب وذكر بي الاوابين وآمن بي وتقرب بي الى المؤمنين ومرهم يدعوني معك

واياك

وإياك ودعوة المظلومين فإني آليت على نفسي أن أفتح لها بابا من السماء بالقبول وأن أجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم أن صاحب السوء يعدي
وأن قرين السوء يردي فاعلم من تقارن واختر لنفسك إخوانا من المؤمنين يا عيسى تب إلي فإنه لا يتعاظمني ذنب أن أغفره وأنا أرحم الراحمين
يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك فإني أجزي بالحسنة أضعافها وإن السيئة توبق صاحبها وتنافس
في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض أهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطأ رسوم منازل من كان قبلك فادعهم
وناجهم هل تحس منهم من أحد فخذ موعظتك منهم واعلم أنك ملحقهم في اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالإدهان ليتوقع عقوبتي
وينتظر إهلاكي إياه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك إن أخذت بأدب إلهك الذي يتحنن عليك ترحما وبدأك بالنعم
تكرما وكان لك في الشدائد لا تعصه يا عيسى فإنه لا يحل لك عصيانه قد عهدت إليك كما عهدت إلى من كان قبلك وأنا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما أكرمت
خليقة بمثل ديني ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات ما بطن فإنك إلي راجع [illegible]
تدوم وعيش عن صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا إليه فليس كدار الآخرة
دار تجاور فيها الطيبون ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن أهلها
يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فإنها أمنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم إن كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وإبراهيم في جنات
ونعيم لا تبغي لها بدلا ولا تحويلا كذلك أفعل بالمتقين يا عيسى اهرب إلي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات أغلال وأنكال لا يدخلها روح ولا يخرج
منها غم أبدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من الهالكين هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال
فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن إليها وبئس القرار دار الظالمين إني أحذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لي واشهد علي أني خلقتك
أنت عبدي وأني صورتك وإلى الأرض أهبطتك يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا
ولا تستنبهن لاهيا وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم أنك مني بمكان الرسول الأمين فكن مني على حذر
واعلم أن دنياك مؤديتك إلي وأني آخذك بعلمي فكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظانا عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي إياك
وموعظتي لك فخذها مني فإني رب العالمين يا عيسى إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقما ممن عصاني
أين يهرب مني الظالمون يا عيسى أطب الكلام وكن حيثما كنت عالما متعلما يا عيسى أفض بالحسنات إلي حتى يكون لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي فإن
فيها شفاء للقلوب [illegible] يا عيسى [illegible] تطيعني [illegible] جنتي في جوار الصالحين [illegible] إن غضبت عليك
لم ينفعك رضا من رضي عنك وإن رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملئك أذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين
[illegible] الكاذبين [illegible] حق وأنا الحق المبين حقا أقول لئن أنت عصيتني بعد أن أنبأتك ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى ذلل
قلبك بالخشية وانظر إلى من هو أسفل منك ولا تنظر إلى من هو فوقك واعلم أن رأس كل خطيئة وذنب حب الدنيا فلا تحبها فإني لا أحبها يا
عيسى أطب لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات واعلم أن سروري أن تبصبص إلي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على حذر
ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فإن الدنيا كفيء زائل وما أقبل منها كما أدبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيثما كان وإن قطعت
وأحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين من أمالي الشيخ ره بإسنادنا إلى أبي عبد الله ع قال أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم ع
يا عيسى هب لي من عينك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون وقم على قبور الأموات فنادهم با
لصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم وقل إني لاحق في اللاحقين من كتاب تنبيه الخاطر أوحى الله تعالى إلى عيسى ع كن للناس في الحلم
كالأرض تحتهم وفي السخاء كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر فإنهما يطلعان على البر والفاجر من تحف العقول مواعظ المسيح في الإنجيل وغيره
طوبى للمتراحمين أولئك هم المرحومون يوم القيامة طوبى للمصلحين [illegible] يوم القيامة
طوبى للمطهرة قلوبهم [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر ظهرها [illegible]
[illegible]
[illegible]

الا غيرادبه يجب الوالي الذي يكون كالراعي الغافل عن رعيته فاستحيوا الله في سرائركم كما تستحيون الناس في علانيتكم واعلموا ان كلمة الحكمة ضالة المؤمن
فعليكم قبل ان يرفع ورفعها ان يذهب رواتها يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم ودع منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا تطردهم ولكن قربهم وعلمهم
يا صاحب العلم اعلم ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها يا صاحب العلم اعلم ان كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها
يا صاحب العلم كرب لا تدري متى تغشاك فاستعد لها قبل ان تفجعك وقال لاصحابه ارايتم لو ان احدا مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن عورته اكان كاشفا
عنها ام يرد عليه ما انكشف منها قالوا بل يرد عليه ما انكشف منها قال كلا بل تكشفون عنها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقالوا يا روح الله وكيف ذاك
قال ذاك الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم اعلمكم لتعملوا ولا اعلمكم لتعجبوا بانفسكم انكم لن تنالوا ما تريدون الا بترك
ما تشتهون ولن تظفروا بما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع في القلوب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره
في قلبه ولم يجعل بصره في نظر عينيه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبهم كهيئة عبيد الناس انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا
المبتلى واحمدوا الله على العافية يا بني اسرائيل اما تستحيون من الله ان احدكم لا يسوغ له شرابه حتى يصفيه من القذى ولا يبالي ان يبلغ امثال الفيلة
من الحرام الم تسمعوا انه قيل لكم في التورية صلوا ارحامكم وكافئوا ارحامكم وانا اقول لكم صلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من اساء اليكم
وسلموا على من سبكم وانصفوا من خاصمكم واعفوا عمن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعفى عن اسائتكم فاعتبروا بعفو الله عنكم الا ترون ان شمسه اشرقت على
الابرار والفجار منكم وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين منكم فان كنتم لا تحبون الا من احبكم ولا تحسنون الا الى من احسن اليكم ولا تكافئون الا
من اعطاكم فما فضلكم اذا على غيركم قد يصنع هذا السفهاء الذين ليست عندهم فضول ولا لهم احلام ولكن ان اردتم ان تكونوا احباء الله واصفياء الله
حسنوا الى من اساء اليكم واعفوا عمن ظلمكم وسلموا على من اعرض عنكم اسمعوا قولي واحفظوا وصيتي وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء بحق اقول
لكم ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم وكذلك الناس يحبون اموالهم وتتوق اليها انفسهم فضعوا كنوزكم في السماء حيث لا ياكلها السوس ولا ينالها
اللصوص بحق اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربين ولا محالة انه يؤثر احدهما على الآخر وان جهد كذلك لا يجتمع لكم حب الله وحب الدنيا
بحق اقول لكم ان شر الناس لرجل عالم اثر دنياه على علمه فاحبها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة لفعل وماذا يغني عن
الاعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغني عن العالم علمه اذا هو لم يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ولا يؤكل وما اكثر العلماء
وليس كلهم ينتفع بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب
الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض يزورون به الخطايا يطرفون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج
العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق بحق اقول لكم ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا
وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار الم تعلموا انه من شمخ براسه الى السقف شجه ومن خفض براسه عنه استظل تحته
واكنه وكذلك من لم يتواضع لله خفضه ومن تواضع لله رفعه انه ليس على كل حال يصلح العسل في الزقاق كذلك القلوب ليس على كل حال تعمر الحكمة
فيها ان الزق ما لم ينخرق او يقحل او يتفل فسوف يكون للعسل وعاء وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع ويقسها النعيم فسوف تكون
اوعية للحكمة بحق اقول لكم ان الحريق ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت الى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة الا ان يستدرك البيت الاول
فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار محلا وكذلك الظالم الاول لو اخذ على يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فياتمون به كما لو لم تجد النار في البيت الاول
خشبا والواحا لم تحرق شيئا بحق اقول لكم من نظر الى الحية تؤم اخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتلته فلا يامن ان يكون قد شرك في دمه وكذلك
ان ينبز الظالم ثم لم يغيره فهو كفاعله وكيف يهاب الظالم وقد امن بين اظهركم لا ينهى ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه فمن اين يقصر الظالمون ام كيف
يغترون فحسب احدكم ان يقول لا اظلم ومن شاء فليظلم ويرى الظالم فلا يغيره فلو كان الامر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين الذين لم تعملوا باعمالهم
حين تنزل بهم العثرة في الدنيا ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون ان يؤمنكم الله من فزع يوم القيامة وانتم تخافون الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته
وتفون لهم بالعهود الناقضة لعهده بحق اقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد اربابا من دونه [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

قال الاصمعي الغيل الشجر الملتف يقال منه تغيل الشجر ص

قوله فضول اي فضل علم [illegible] قوله قلوبكم بحيث تكون كنوزكم اي قلب كل احد يكون دائما متعلقا بكنزه الذي يدخره فان كان كنزكم الاعمال الصالحة التي يكنزونها في السماء تكون قلوبكم سماوية والغرض ان تعلق القلب بكنوز الدنيا وزهراتها لا يجتمع مع حبه تعالى قوله يطرفون [illegible] اي [illegible]

قوله يقحل بالقاف والحاء المهملة ييبس يقال كفرح تغيرت رائحته حاشية

ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون السراج في ضوء الشمس وضوءها كان يكفيكم وتدعون ان تستضيئوا بها في الظلم ومن اجل ذلك سخرت لكم كذلك ٣٣
استضأتم بنور العلم لامر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم ان تستضيئوا به لامر الاخرة ومن اجل ذلك اعطيتموه تقولون ان الاخرة حق وانتم تمهدون
للدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم تفرون منه وتقولون ان الله يسمع ويرى ولا تخافون احصاءه عليكم فكيف يصدقكم من سمعكم فان من كذب من غير علم
اعذر ممن كذب على علم وان كان لا عذر في شيء من الكذب بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب لم تمتهن وتستعمل لتصعب ويتغير خلقها وكذلك
القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت ويتبعها دوب العبادة تقسو وتغلظ ماذا يغني عن البيت المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم كذلك
لا يغني عنكم ان يكون نور العلم بافواهكم واجوافكم منه وحشة معطلة فاسرعوا الى بيوتكم المظلمة فانيروا فيها كذلك فاسرعوا الى قلوبكم
القاسية بالحكمة قبل ان ترين عليها الخطايا فتكون اقسى من الحجارة كيف يطيق حمل الاثقال من لا يستعين على حملها ام كيف تحط اوزار من
لا يستغفر الله منها ام كيف تنقى ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا يكفرها ام كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير سفينة
وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من يسافر بغير دليل وكيف يصير الى الجنة من لا يبصر معالم الدين وكيف
ينال مرضاة الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب وجهه من لا ينظر في المرآة وكيف يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل
حب ربه من لا يقرضه بعض ما رزقه بحق اقول لكم انه كما لا ينقص البحر ان تغرق فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا كذلك لا تنقصون الله
بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل انفسكم تضرون واياها تنقصون وكما لا ينقص نور الشمس كثرة من يتقلب فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا
ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل برزقه تعيشون وبه تحيون يزيد من شكره انه شاكر عليم ويلكم يا اجراء السوء الاجر تستوفون
الرزق تاكلون والكسوة تلبسون والمنازل تبنون وعمل من استاجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل ان يطالبكم فينظر في عمله الذي افسدتم
فينزل بكم ما يخزيكم ويامر برقابكم فتجذ من اصولها ويامر بايديكم فتقطع من مفاصلها ويامر بجثثكم فتجر على بطونها حتى توضع على قوارع
الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين ونكالا للظالمين ويلكم يا علماء السوء لا تحدثوا انفسكم ان اجالكم تستاخر من اجل ان الموت لم ينزل بكم فكانه قد حل
بكم فاظعنكم فمن الان فاجعلوا الدعوة في اذانكم ومن الان فنوحوا على انفسكم ومن الان فابكوا على خطاياكم ومن الان فتجهزوا وخذوا اهبتكم وبادروا التوبة
الى ربكم بحق اقول لكم انه كما ينظر المريض الى طيب الطعام فلا يلتذه مع ما يجده من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد
حب المال وكما يلتذ المريض نعت الطبيب العالم بما يرجو فيه من الشفاء فاذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كدر عليه الشفاء كذلك اهل الدنيا يلتذون ببهجتها
وانواع ما فيها فاذا ذكروا فجاءة الموت كدرها عليهم وافسدها بحق اقول لكم ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها
وكذلك تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي لها منكم الا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا نقوا القمح وطيبوه وادقوا الطحن تجدوا طعمه يهنيكم اكله كذلك فاخلصوا
الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح قطرانه
كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها ويلكم يا عبيد الدنيا لا كحكماء تعقلون ولا كحلماء تفقهون ولا
كعلماء تعلمون ولا كعبيد اتقياء ولا كاحرار كرام توشك الدنيا ان تقتلعكم من اصولكم فتقلبكم على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تاخذ خطاياكم
بنواصيكم ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلمانكم الى الملك الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء اعمالكم ويلكم يا عبيد الدنيا اليس بالعلم اعطيتم السلطان
على جميع الخلائق فنبذتموه فلم تعملوا به واقبلتم على الدنيا فيها تحكمون ولها تمهدون واياها تؤثرون وتعمرون فحتى متى انتم للدنيا ليس لله فيكم
نصيب بحق اقول لكم لا تدركون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة قضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق
اقول لكم لا تدركون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا ان صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكايد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع فتكثر
وتحيط بكم بحق اقول لكم ان المدحة بالكذب والتزكية في الدين لمن راس الشرور المعلومة وان حب الدنيا لراس كل خطيئة بحق اقول لكم ليس شيء
ابلغ في شرف الاخرة واعون على حوادث الدنيا من الصلاة الدائمة وليس شيء اقرب الى الرحمن منها فدوموا عليها واستكثروا منها وكل عمل صالح يقرب
الى الله فالصلاة اقرب اليه واثر عنده بحق اقول لكم ان كل عمل المظلوم الذي لم ينتصر بقول ولا فعل ولا حقد هو في ملكوت السماء عظيم ايكم راى نورا
اسمه ظلمة او ظلمة اسمها نور كذلك لا يجتمع للعبد ان يكون مؤمنا كافرا ولا مؤثرا الدنيا راغبا في الاخرة وهل زارع شعير يحصد قمحا او زارع
قمح يحصد شعيرا كذلك يحصد كل عبد في الاخرة ما زرع ويجزى بما عمل بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله
ورجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله وشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول بحق اقول لكم من لا ينقي من زرعه الحشيش يكثر فيه حتى يغمره
فيفسده وكذلك من لا يخرج من قلبه حب الدنيا يغمره حتى لا يجد لحب الاخرة طعما ويلكم يا عبيد الدنيا اتخذوا مساجد ربكم سجونا لاجسادكم واجعلوا قلوبكم
بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم ماوى للشهوات بحق اقول لكم ان اجزعكم على البلاء لاشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا ويلكم
يا علماء السوء الم تكونوا امواتا فاحياكم فلما احياكم متم ويلكم الم تكونوا اميين فعلمكم فلما علمكم نسيتم ويلكم الم تكونوا جفاة ففقهكم الله فلما

ففقهتم

فقهكم جهلتم ويلكم الم تكونوا ضلالا فهديكم فلما هديكم ضللتم ويلكم الم تكونوا عميا فبصركم فلما ابصركم عميتم ويلكم الم تكونوا صما فاسمعكم
فلما اسمعكم صممتم ويلكم الم تكونوا بكما فانطقكم فلما انطقكم بكمتم ويلكم الم تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم على اعقابكم ويلكم الم تكونوا اذلة فاعزكم فلما عززتم قهرتم واعتديتم و
عصيتم ويلكم الم تكونوا مستضعفين في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فنصركم وايدكم فلما نصركم استكبرتم وتجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيمة
كيف يهينكم ويصغركم ويا ويلكم يا علماء السوء انكم لتعملون عمل الملحدين وتاملون امل الوارثين وتطمئنون بطمانينة الامنين ليس امر الله على ما
تتمنون وتتخيرون بل للموت تتوالدون وللخراب تبنون وتعمرون وللوارثين تمهدون بحق اقول لكم ان موسى كان يامركم ان لا تحلفوا بالله
كاذبين وانا اقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا لا ونعم يا بني اسرائيل عليكم بالبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فاني
اخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره بحق اقول لكم ان الناس معافى ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا اهل البلاء بحق اقول لكم ان كل كلمة سيئة
تقولون بها تعطون جوابها يوم القيمة يا عبيد السوء اذا قرب احدكم قربانه ليذبحه فذكر ان اخاه واجد عليه فليترك قربانه وليذهب الى اخيه
فليرضه ثم ليرجع الى قربانه فليذبحه يا عبيد السوء اذا اخذ قميص احدكم فليعط رداءه معه ومن لطم خده منكم فليمكن من خده الاخر ومن سخر منكم ميلا
فليذهب ميلا اخر معه بحق اقول لكم ما ذا يغني عن الجسد اذا كان ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا وما يغني عنكم اجسادكم اذا اعجبتكم وقد فسدت
قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة بحق اقول لكم لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون
الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم بحق اقول لكم ابدؤوا بالشر فاتركوه ثم اطلبوا الخير ينفعكم فانكم اذا جمعتم الخير مع الشر لم ينفعكم
الخير بحق اقول لكم ان الذي يخوض النهر لابد ان يصيب ثوبه الماء وان جهد ان لا يصيبه كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا بحق اقول
لكم طوبى للذين يتهجدون من الليل اولئك الذين يرثون النور الدائم من اجل انهم قاموا في ظلمة الليل على ارجلهم في مساجدهم يتضرعون
الى ربهم رجاء ان ينجيهم في الشدة غدا بحق اقول لكم ان الدنيا خلقت مزرعة يزرع فيها العباد الحلو والمر والشر والخير والخير له مغبة نافعة يوم الحساب
والشر له عناء وشقاء يوم الحصاد بحق اقول لكم ان الحكيم يعتبر بالجاهل والجاهل يعتبر بهواه اوصيكم ان تختموا على افواهكم بالصمت حتى لا
يخرج منها ما لا يحل لكم بحق اقول لكم انكم لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون بحق اقول لكم
يا عبيد الدنيا كيف يدرك الاخرة من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا ينقطع منها رغبته بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ما الدنيا تحبون ولا الاخرة
ترجون لو كنتم تحبون الدنيا اكرمتم العمل الذي به ادركتموها ولو كنتم تريدون الاخرة عملتم عمل من يرجوها بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ان
احدكم يبغض صاحبه على الظن ولا يبغض نفسه على اليقين واقول لكم ان احدكم ليغضب اذا ذكر له بعض عيوبه وهي حق ويفرح اذا مدح بما
ليس فيه بحق اقول لكم ان ارواح الشياطين ما عمرت في شيء ما عمرت في قلوبكم وانما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للاخرة ولم يعطكموها
لتشغلكم عن الاخرة وانما بسطها لكم لتعلموا انما اعانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخطايا وانما امركم فيها بطاعته ولم يامركم فيها بمعصيته
وانما اعانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام وانما وسعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها بحق اقول لكم ان الاجر
محروص عليه لا يدركه الا من عمل له بحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالتحرج عن المحارم بحق اقول لكم ان
الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق اقول لكم ان الماء يطفئ النار كذلك الحلم يطفئ الغضب بحق اقول
لكم انه لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد كذلك لا يجتمع الفقه والعمى في قلب واحد بحق اقول لكم انه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون عمل
في مرضات الرب الا بقلب تقي بحق اقول لكم ان الشمس نور كل شيء وان الحكمة نور كل قلب والتقوى راس كل حكمة والحق باب كل خير و
رحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح باب بغير مفتاح بحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغرس شجرة الا
يرضيها ولا يحمل على خيله الا فرسا يرضاه كذلك المؤمن العالم لا يعمل الا عملا يرضاه ربه بحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف وتجلوه كذلك
الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الارض الميتة تحيي قلبه كما يحيي الماء الارض الميتة وهي في قلب الحكيم مثل النور في
الظلمة يمشي بها في الناس بحق اقول لكم ان نقل الحجارة من رؤوس الجبال افضل من ان تحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي ينقع
الحجارة لتلين [illegible] كمثل الذي يصنع الطعام لاهل القبور طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذي يخاف عليه المقت من ربه ولا يحدث [illegible]
[illegible] طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل وعلم الجاهل مما علم [illegible]
[illegible] بحق اقول لكم [illegible] الحواريين انكم اليوم في الناس [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible] سمعتم ما قيل [illegible]

قوله امل الوارثين اي الذين يرثون الفرح ومن حاشيته

قوله سخر على بناء المجهول من باب التفعيل والتسخير التكليف والحمل على العمل بغير اجرة حاشية

قوله الجاهل يعتبر بهواه لعله على بناء المجهول ويحتمل الاعلام [illegible] هو يجد سوء عاقبته يعتبر به حاشية

قوله بالتحرج يقال تحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به عن الحرج اي الاثم والضيق حاشية

نظر الى امراة فاشتهاها فقد زنى بها فى قلبه ان خانتك عينك اليمنى فاقلعها والقها عنك لانه خير لك ان تهلك احد اعضائك ولا يلقى جسدك كله فى نار جهنم وان شككتك يدك اليمنى فاقطعها والقها عنك فانه خير لك ان تهلك احد اعضائك من ان يذهب كل جسدك فى جهنم وفى موضع اخر قال ع اقول لكم لا تهتموا ماذا تاكلون ولا ماذا تشربون ولا لاجسادكم ما تلبسون اليس النفس افضل من الماكل والجسد افضل من اللباس انظروا الى طيور السما التى لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن وربكم السماوى يقوتها اليس انتم افضل منهم من منكم يهتم فيقدر ان يزيد على قامته ذراعا واحدا فلماذا تهتمون باللباس من تنبيه الخاطر قال عيسى ع من ذا الذى يبنى على موج البحر دارا تلكم الدنيا فلا تتخذوها قرارا وصنع عيسى للحواريين طعاما فلما اكلوا وضاهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعله منك قال انما فعلت هذا لتفعلوه بمن تعلمون وقال ع هول لا تدرى متى يغشاك لم لا تستعد له قبل ان يفجاك وقيل له ع من ادبك قال ما ادبنى احد رايت قبح الجهل فجانبته وقال ع طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره وذكر انه ع مر مع الحواريين على جيفة فقال الحواريون ما انتن ريح هذا الكلب فقال عيسى ما اشد بياض اسنانه وقال ع لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم عبيدا اكثروا واكنزوا كنزكم عند من لا يضيعه فان صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الافة وصاحب كنز الله لا يخاف عليه الافة وقال ع يا معشر الحواريين انى قد كببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فان من خبث الدنيا ان عصى الله فيها وان من خبث الدنيا ان الاخرة لا تدرك الا بتركها فاعبروا الدنيا ولا تعمروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا وقال ع انى بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعنكم فيها الا الملوك والنساء فاما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لم يتعرضوا لكم ما تركتم دنياهم واما النساء فاتقوهن بالصوم والصلوة وقال ع لا يستقيم حب الدنيا والاخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى اناء واحد وقيل له ع لو اتخذت بيتا قال يكفينا خلقان من كان قبلنا وذكر ان عيسى ع اشتد به المطر والرعد يوما فجعل يطلب شيئا يلجا اليه فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امراة فحاد عنها فاذا هو بكهف فى جبل فاتاه فاذا فيه سبع فوضع يده عليه وقال الهى لكل شىء ماوى ولم تجعل لى ماوى فاوحى الله تعالى اليه ماواك فى مستقر رحمتى وعزتى لازوجنك يوم القيمة مائة حوراء ... فى عرسك اربعة الاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولامرن مناديا ينادى اين الزهاد فى الدنيا احضروا عرس الزاهد عيسى بن مريم وقال عيسى ع ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ... وتغره ... ويل للمغترين كيف ... ما يكرهون ... ويل لمن الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا بذنبه ... وقيل لعيسى ع ... [illegible]

[illegible]

قوله هنا ... اما ... ثنايا من اصولها فهو اعتم ... شبه

[illegible] ~~[illegible] سيدنا الشيخ باسناده الى [illegible]~~
~~[illegible] ولا ترتقون فيها الا بالعمل~~
~~[illegible] وتشكوا الى [illegible]~~
~~[illegible]~~ من علل الشرايع باسناد العمرى عن ابا عبد الله ع ان
النبى ص قال مر اخى عيسى بمدينة وفيها رجل وامراة يتصايحان فقال ما شانكما قال يا نبى الله هذه امراتى وليس بها باس صالحة ولكنى احب
فراقها قال فاخبرنى على كل حال ما شانها قال هى خلقة الوجه من غير كبر قال لها يا امراة اتحبين ان يعود ما وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت
فاياك ان تشبعى لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد فى القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا وقال ع مر اخى عيسى بمدينة واذا
فى ثمارها الدود فشكوا اليه ما بهم فقال دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب
ينبغى ان تصبوا الماء فى اصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستانفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم وقال مر اخى عيسى بمدينة
واذا وجوههم صفر وعيونهم زرق فصاحوا اليه وشكوا ما بهم من العلل فقال دواؤه معكم اذا اكلتم اللحم فطبختموه غير مغسول وليس
شئ من الدنيا الا بجنابة فغسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت امراضهم وقال ع مر اخى عيسى بمدينة واذا اهلها اسنانهم منتثرة ووجوههم منتفخة
فشكوا اليه فقال انتم اذا نمتم تطبقون افواهكم فتغلى الريح فى الصدر حتى تبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فترد الى اصول الاسنان فيفسد الوجه فاذا
نمتم فافتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقا ففعلوا فذهب ذلك عنهم من الخصال بالاسناد الى ابى عبد الله ع قال ان عيسى بن مريم ع قال داويت
المرضى فشفيتهم باذن الله وابرات الاكمه والابرص باذن الله تع وعالجت الموتى فاحييتهم باذن الله تع وعالجت الاحمق فلم اقدر على اصلاحه
فقيل يا روح الله وما الاحمق قال المعجب برايه ونفسه الذى يرى الفضل كله له لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه لا يوجب عليها حقا فذاك الاحمق الذى لا حيلة فى مداواته من
امالى الصدوق ره بالاسناد الى الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص مر عيسى بن مريم ع بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من
قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله تع اليه يا
روح الله انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا واوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه قال وقال عيسى بن مريم ع ليحيى بن زكريا اذا قيل فيك ما فيك
فاعلم انه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه وان قيل فيك ما ليس فيك فاعلم انها حسنة كتبت لك لم تتعب فيها من تفسير القمى ره عن ابن ابى عمير عن
جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابى جعفر ع قال ان عيسى وعد اصحابه ليلة رفعه الله تع اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر
رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين فى زاوية البيت وهو ينفض راسه من الماء فقال ان الله تع اوحى الى انه رافعى اليه الساعة
ومطهرى من اليهود فايكم يلقى عليه شبحى فيقتل ويصلب ويكون معى فى درجتى فقال شاب منهم انا يا روح الله فقال فانت هو ذا فقال لهم
عيسى ع اما ان منكم لمن يكفر بى قبل ان يصبح اثنتى عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبى الله فقال له عيسى ع اتحس بذلك فى نفسك فلتكن
هو ثم قال لهم عيسى ع اما انكم ستفترقون بعدى على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله فى النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله فى الجنة ثم رفع الله
عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ابو جعفر ع ان اليهود جاءت فى طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذى قال له عيسى ع ان
منكم لمن يكفر بى من قبل ان يصبح اثنتى عشرة كفرة واخذوا الشاب الذى القى عليه شبح عيسى فقتل وصلب وكفر الذى قال له عيسى ع تكفر قبل ان تصبح
اثنتى عشرة كفرة من قصص الانبياء بالاسناد عن النبى ص قال لما اجتمعت اليهود الى عيسى ليقتلوه بزعمهم اتاه جبرئيل ع فغشاه بجناحه وطمح عيسى
ببصره فاذا هو بكتاب فى جناح جبرئيل اللهم انى ادعوك باسمك الواحد الاعز وادعوك اللهم باسمك الصمد وادعوك اللهم باسمك العظيم
الوتر وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذى ثبت اركانك كلها ان تكشف عنى ما اصبحت وامسيت فيه فلما دعا به عيسى اوحى الله تع الى
جبرئيل ع ارفعه الى عندى ثم قال رسول الله ص يا بنى عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذى نفسى بيده ما دعا بهن عبد باخلاص دينه
الا اهتز له العرش والا قال الله تع للملائكة اشهدوا انى قد استجبت له بهن واعطيته سؤله فى عاجل دنياه واجل اخرته ثم قال لاصحابه سلوا
بها ولا تستبطئوا الاجابة من كتاب العدد فى ليلة احدى وعشرين من رمضان رفع عيسى بن مريم ع وفى المجمع قال اهل التاريخ ورفع من بيت
المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت مريم بعد رفعه ست سنين وقيل ستا وستين انتهى من تفسير
العياشى ره عن ابى عبد الله ع قال رفع عيسى بن مريم ع بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ع ومن خياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودى
يا عيسى الق عنك زينة الدنيا وروى بعض السادة الاجلة ان عيسى بن مريم ع لما رفعه الله تع الى السماء الرابعة زارته الملائكة فوجدوا
عليه قميصا مرقعا برقع كثيرة فتعجبوا وقالوا المنالين يا عيسى اما كان عندك ثوبا صحيحا فنودوا ان فتشوا عيسى ففتشوه فوجدوا فى قميصه
[illegible] قصعة الله تع فوعزتى وجلالى لولا الابرة لرفعته الى السماء السابعة من الخصال بالاسناد الى الصادق ع عن ابائه ع قال قال النبى ص

امة عيسى افترقت بعده على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية واحدى وسبعون في النار الخبر من اكمال الدين عن اسمعيل بن ابي رافع عن
ابيه عن النبي صلعم قال كانت الفترة بين عيسى ع وبين محمد صلعم اربعمائة سنة وثمانين سنة من الاكمال بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال كان
بين عيسى وبين محمد صلعم خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى
قلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال ع ولا تكون الارض الا وفيها عالم قال شيخنا البهائي ره محكي في الكشكول النصارى مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات
ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن الذات مع العلم
ويطلقون عليه اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة ولجعلوا على ان المسيح من مريم وصلب والانجيل الذي بايديهم انما هو سيرة
المسيح جمعه اربعة من اصحابه وهم متى ولوقا ومارقوس ويوحنا ولفظة انجيل معناها البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم فيها
الاحكام والعبادات والمشهور من فرقهم ثلثة الاولى الملكانية يقولون قد حل جزء من اللاهوت في الناسوت واتحد بجسد المسيح وتدرع به
ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا وهؤلاء قد صرحوا بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقالوا
قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا اللاهوت الثانية اليعقوبية قالوا ان الكلمة انقلبت لحما ودما فصار المسيح هو الاله واليهم الاشارة بقوله
تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الثالثة النسطورية قالوا ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على البلورة والقتل والصلب
انما وقع على المسيح جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح وقال سبحانه لا تتخذوا الهين اثنين انتهى

المجلس الخامس والعشرون في بيان احوال ارميا ودانيال وعزير عليهم السلام قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة او كالذي مر على قرية وهي خاوية
على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على
كل شئ قدير من تفسير القمي ره ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم
اراد الله تعالى ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله تعالى الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر
فاخلف فانبتت خرنوبا فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله تعالى اليه يا ارميا
اما البلد فبيت المقدس واما ما انبت فيه فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لامتحننهم
بفتنة يظل الحكيم فيها حيرانا ولاسلطن عليهم شر عبادي ولادة وشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم ويسبي حريمهم ويخرب
بيتهم الذي يغترون به ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له
ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا سبعا ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شئ ثم صام سبعا واكل اكلة فلم يوح اليه شئ ثم صام سبعا فاوحى الله
اليه يا ارميا لتكفن عن هذا او لاردن وجهك الى قفاك قال ثم اوحى الله تعالى اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمني من هو حتى
اتيه واخذ لنفسي واهل بيتي منه امانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة واخبثهم ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء
فهو ذاك فاتى ارميا ذلك البلد فاذا بغلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربي بالكسر وتفت الكسر في القصعة وتحلب عليه
خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فياكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفه الله تعالى فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال بخت نصر
فعرف انه هو فعالجه حتى برأ ثم قال له اتعرفني قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا نبي بني اسرائيل اخبرني الله انه سيسلطك على بني اسرائيل فتقتل
رجالهم وتفعل بهم كذا وكذا قال فتاه الغلام في نفسه في ذلك الوقت ثم قال ارميا اكتب لي كتابا بامان منك فكتب له كتابا وكان يخرج في
الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل بخت نصر فيمن اجابه نحو بيت المقدس وقد
اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتبه له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة
جنوده واصحابه فصير الامان على خشبة ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك بانك مسلط على بني اسرائيل وهذا امانك
قال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارمي من ههنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان
لم تصل فهم امنون وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي فلما وافى نظر
الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا قالوا هذا نبي كان لله فقتله ملوك بني اسرائيل ودمه
يغلي وكلما القينا عليه التراب خرج وهو يغلي ~~فقال ما هذا قالوا هذا نبي كان لله فقتله~~ بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان
ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني اسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقالت له
امراة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان يؤتى براسه فاتي براس يحيى في طست وكان الراس يكلمه ويقول له يا هذا اتق الله لا يحل

لك

الكسر كعنب جمع الكسرة الخبز اليابس حاشية

فتاه اي تكبر حاشية

القتب النبل حاشية

الى هذا ثم غلا الدم في الطست حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا اهدى يسكن وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مأة سنة ولم يزل يغلي
نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنسا والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى افنى من ثم فقال ابقي احد في هذه البلاد فقالوا عجوز
في موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت اخر من بقي ثم اتى بابل فبنى بها مدينة واقام وحفر بئرا فالقى فيها دانيال معه
اللبوة فجعلت اللبوة تاكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا فاوحى الله تعالى الى النبي الذي كان ببيت المقدس ان اذهب بهذا
الطعام والشراب الى دانيال واقراه مني السلام قال واين هو يا رب فقال في بئر بابل في موضع كذا وكذا قال فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال
قال لبيك صوت غريب قال ان ربك يقريك السلام وقد بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره
الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا
الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا اذا
ساءت ظنوننا باعمالنا قال فرأى بخت نصر في نومه كان راسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رأيت
فقالوا ما ندري ولكن قص علينا ما رايت في المنام فقال وانا اجري عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رايت في المنام
قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تتعرض له وهي تاكل الطين وترضعه فبعث الى دانيال فقال ما رأيت
في المنام فقال رايت كان راسك من حديد ورجليك من نحاس وصدرك من ذهب قال هكذا رايت فما ذاك قال قد ذهب ملكك وانت
الى ثلثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس قال فقال له ان على سبع مداين على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس
على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت عليه حتى يوخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبث الخيل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه
كائنا من كان وكان دانيال جالسا عنده [illegible] الايام فان مضت قتلناك فلما كان في اليوم الثالث [illegible]
قتلناه [illegible] اهله [illegible]
[illegible]

قوله وكان عزير هذا الكلام لما كره الاكثر من ان القائل كان عزير لا غير كزبرج [illegible] الملك [illegible] [illegible] الذي [illegible]

اللبوة الانثى من الاسد حاشية

ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اوحى الى داود ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني
الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود فقال يا دانيال اني رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك
وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد بلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال
يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم
تغفر لي فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك من الكافي علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن
مسعدة عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص اكرموا الخبز فانه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض وما فيها من كثير من خلقه ثم قال لمن حوله الا احدثكم
قالوا بلى يا رسول الله فداك الآباء والامهات فقال انه كان نبي فيما كان قبلكم يقال له دانيال وانه اعطى صاحب معبر رغيفا لكي يعبر به فرمى
صاحب المعبر بالرغيف فقال ما اصنع بالخبز هذا الخبز عندنا قد يداس بالارجل فلما رأى ذلك منه دانيال رفع يده الى السماء وقال اللهم اكرم الخبز فقد
رأيت يا رب ما صنع هذا العبد وما قال قال فاوحى الله الى السماء ان تحبس الغيث واوحى الى الارض ان كوني طبقا كالفخار قال فلم يمطر
شيء حتى انه بلغ من امرهم ان بعضهم اكل بعضا فلما بلغ ما اراد الله تعالى من ذلك قالت امرأة لاخرى ولهما ولدان يا فلانة تعالي حتى
نأكل انا وانت اليوم ولدي فاذا جعنا غدا اكلنا ولدك قالت نعم لها فاكلتاه فلما ان جاعتا من بعد راودت الاخرى على اكل ولدها
فامتنعت عليها فقالت لها بيني وبينك نبي الله فاختصما الى دانيال فقال لهما وقد بلغ الامر الى ما ارى قالتا له نعم يا نبي الله واشد فرفع يده
الى السماء فقال عد اللهم علينا بفضلك وفضل رحمتك ولا تعاقب الاطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعبر واضرابه لنعمتك قال فامر الله تعالى
السماء ان امطري على الارض وامر الارض ان انبتي لخلقي ما قد فاتهم من خيرك فاني قد رحمتهم بالطفل الصغير ومن الكافي عن علي بن الحسين قال ان
الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ع ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي
الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء من قصص الانبياء عن الصدوق ره باسناده الى الصادق ع قال في كتاب دانيال ع
المحرم اذا كان يوم السبت يكون الشتاء باردا وتغلو فيه الحنطة ويكثر موت الاطفال وتسلم فيه الزراعة من الآفات ويحصل في العنب وبعض الاشجار
آفة وترخص فيه الاسعار ويقع فيه الطاعون في بلاد الروم ويكون حرب بين الروم والعرب والظفر للعرب يغنمون اموال الروم ويأسرون ذراريهم
ويكون الظفر للسلطان واذا كان المحرم يوم الاحد يكون الشتاء معتدلا ويكون فيه مطر نافع ويكون فيه انواع الموت والبلاء ويكون العسل قليلا
في تلك السنة ويكون في الهواء اثر الطاعون والوباء ويكون الشتاء معتدلا ويكون فيه [illegible] ويكون في اخر السنة غلاء قليل في المأكولات ويكون الغلبة
للسلطان في اخره واذا كان يوم الاثنين اول المحرم فانه يكون الشتاء صالحا ويكون في الصيف حر شديد ويكثر المطر في اذار
ونيسان ويكثر العسل وترخص الحنطة والاسعار في بلدان الجبال وتكثر الفواكه فيها وهي اذربيجان وعراق العجم والاهواز وفارس وقيل المراد ببلاد
الجبال همدان وما والاها ويكثر في تلك السنة موت النساء وفي اخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس غم ويكثر
الزكام في ارض الجبل واذا كان اول المحرم يوم الثلاثاء فانه يكون الشتاء شديد البرد ويكثر الغنم والعسل ويصيب بعض الاشجار والكرم آفة من حدث
في السماء ويموت فيه خلق ويخرج على السلطان خارجي قوي وتكون الغلبة للسلطان ويكون المطر في القيظ صالحا نافعا مباركا وتكثر الثمار في
الغلات في الجبال كلها وفي ناحية المشرق الا انه يقع الموت في الرجال في اخر السنة ويصيب الناس في ارض بابل والجبل آفة وترخص الاسعار وتسكن
العرب في تلك السنة ويكون الغلبة للسلطان واذا كان يوم الخميس اول المحرم فانه يكون الشتاء ملائما ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق
وتكثر الحمى في اول السنة وفي اخره وبجميع ارض بابل في اخر السنة ويكون للروم على المسلمين غلبة ثم يظفر العرب عليهم بناحية المغرب
ويقع بارض السند حروب والظفر لملوك العرب واذا كان يوم الجمعة فانه يكون الشتاء بلا برد ويقل المطر وماء الاودية والعيون وتقل الغلات بناحية
الجبال ماء فيهم ويكثر الموت في جميع الناس وتغلو الاسعار بناحية المغرب ويصيب بعض الاشجار آفة ويكون للروم على العرب كرة [illegible]
وعلة عظيمة واما العلامات كسوف الشمس في الاثني عشر شهرا فاذا انكسفت الشمس في المحرم فان السنة تكون خصبة الا انه [illegible] الناس [illegible]
في [illegible] ويكون للسلطان الظفر على اعدائه [illegible] فاذا انكسفت في صفر فانه يكون فيه وجع في ناحية [illegible]
[illegible] في جميع الاودية [illegible] في شهر ربيع الاول [illegible] يكون بين الناس صلح [illegible]
[illegible] في السنة [illegible] في شهر ربيع الآخر [illegible]
[illegible] جمادى الاولى [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٤٠

ويكون جراد بناحية فارس والاهواز ثم ذلك واذا انكسفت في شعبان يكون سلامة في جميع الناس ويكون للسلطان ظفر على اعدائه بالمغرب ويقع وباء في الجبال في آخر السنة ويكون عاقبته الى سلامة واذا انكسفت في شهر رمضان كان جلّة الناس بطيئوا وعظيم فارس ويكون الموت على كرة شديدة ثم يكون على الروم ويسبى منهم ويغنم واذا انكسفت في شوال فانه يكون في ارض الهند والزنج قتال شديد ويكثر نبات الارض بالمشرق واذا انكسفت في ذي القعدة فانه يكون مطر كثير متواتر ويقع خراب بناحية فارس واذا انكسفت في ذي الحجة فانه يكون رياح كثيرة وينقص الاشجار ويقع بالارض من المغرب خراب يغلو عليهم ويخرج خارجي على الملك ويصيبه منه شدة ويقل طعام اهل فارس ثم يرخص الطعام في السنة الثانية في علامات خسوف القمر طول السنة اذا انكسف القمر في المحرم فانه يموت رجل عظيم وتنتقص الفاكهة بالجبال ويقع في الناس حكة ويكثر الرمد بارض بابل ويقع الموت وتغلو اسعارها ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان ويقتلهم واذا انكسف في صفر فانه يكون جوع في ارض بابل وبلادها حتى يتخوف على الناس ثم يكون امطار كثيرة فيحسن نبات الارض وحال الناس ويكون بالجبال فاكهة كثيرة واذا انكسف في ربيع الاول فانه يقع في المغرب قتال ويصيب الناس يرقان وتكثر فاكهة البلاد بارض الروم ويقع الدود في البقول في الجبل ويقع خراب كثير بها واذا انكسف في شهر ربيع الآخر فانه يكثر الانداء وهي الرطوبات والمياه بالجبال ويكثر الخصب والمياه بالجبال وتكون السنة مباركة ويكون الظفر للسلطان بالمغرب واذا انكسف في جمادى الاولى فانه يهراق دماء كثيرة بالبدو ويصيب عظيم الشام بلية شديدة ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان واذا انكسف في جمادى الآخرة فانه يقل الامطار والمياه بنينوى ويقع فيها جوع شديد وغلاء ويصيب ملك بابل الى المغرب بلاء عظيم واذا انكسف في رجب فانه يكون بالمغرب موت وجوع ويكون بارض بابل امطار ويكثر وجع العين في الامصار واذا انكسف في شعبان فان الملك يقتل او يموت ويملك ابنه ويغلو الاسعار ويكثر وجع الناس واذا انكسف في شهر رمضان يكون بالجبل برد شديد وثلج ومطر وكثرة المياه ويقع بارض فارس سباع كثيرة ويقع بارض الروم موت كثير بالصبيان والنساء واذا انكسف في شوال فان الملك يغلب على اعدائه ويكون في الناس شر وبلية واذا انكسف في ذي القعدة فانه تنفتح المدائن لسلطان فارس الكوفة في بعض الارضين والجبال واذا انكسف في ذي الحجة فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويكثر ... [illegible]

علامات وصفها الله تعالى لنبيه دانيال وقد جرّبناها فرأيناها صادقة في كل الموارد وهو دليل على صحة الحديث الذي نقلت فيه انتهى ... تفسير ... اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال لما اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر الى الشام سأله عالم النصارى ... عن رجل ... من امرأته في ساعة واحدة ... حملتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تعالى عزيرا مائة سنة وبقي عزرة يحيى ثم بعث الله تعالى عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة الخبر ... قال ... يا عزير اذا وقعت في معصية فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر من عصيت واذا اوتيت رزقا مني فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من اهداه واذا ... بلية فلا تشكوا الى خلقي كما لا اشكوك الى ملائكتي عند صعود مساويك وفضائحك ... في باب احوال يونس بن متى ... تبارك وتعالى في سورة الصافات وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين

تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول وجدنا في بعض كتب امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا يعتريه الحدة وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل اوقار النبوة واعلامها وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجذع تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الآخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله تعالى بالنبوة وكان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه وياكل من كسبه وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه وكان فيما شكا ان قال يا رب انك بعثتني الى قومي ولي ثلاثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلاثا وثلاثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالتي وقد تواعدوني وخفت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين وانا الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي احب ان اتأناهم وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطا عليهم ... [illegible]

[illegible marginal notes]

وتوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان اصبر منك على قومه
واحسن صحبة واشد تأنيا في الصبر عندي وابلغ في العذر فغضبت له حين غضب لي واجبته حين دعاني فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك
وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا اتعطف عليهم برأفة ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فا
نزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله تعالى يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي ان اتأناهم
للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا يعلم ما
منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم وما ذلك يا يونس باوفر لحظك عندي
وما اجمل لشأنك وسيأتيهم عذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك قال فسر ذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته
فانطلق يونس الى تنوخا العابد فاخبره بما اوحى الله تعالى اليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم وقال له انطلق حتى اعلمهم بما اوحى الله
الي من نزول العذاب فقال تنوخا فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى روبيل فنشاوره فانه رجل
عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فاخبره يونس بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر
بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلق بنا حتى اعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم وسله ان يصرف
عنهم العذاب فانه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك باضر لك عنده ولا اسوأ لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ما سمعت ورأيت
من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوما فصابرهم وتأنهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم
اياه واخراجهم اياه من مساكنه وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا اسكت فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل على يونس فقال ارأيت يا يونس اذا انزل
الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعا او يهلك بعضا ويبقي بعضا فقال له يونس بل يهلكهم جميعا وكذلك سألته ما دخلتني لهم رحمة تعطف
فاراجع الله فيهم واسأله ان يصرف عنهم فقال له روبيل اتدري يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا اليه ويستغفروا فيرحمهم فانه ارحم
الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما اخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذابا فقال له تنوخا ويحك يا روبيل
لقد قلت عظيما يخبرك النبي المرسل ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليهم فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله اذهب فقد حبط عملك فقال
روبيل لتنوخا لقد فشل رأيك ثم اقبل على يونس فقال انا انزل الوحي والامر من الله فيهم على ما انزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق أرأيت اذا
كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم اليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يديك مائة
الف من الناس فابى يونس ان يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد ورجع يونس الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه
اني منزل العذاب عليكم يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله فكذبوه واخرجوه من قريتهم اخراجا عنيفا فخرج يونس
ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد واقاما ينتظران العذاب واقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل باعلى صوته في رأس
الجبل الى القوم انا روبيل شفيق عليكم رحيم بكم هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط
الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ما انتم صانعون فافزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فاجفلوا نحو
روبيل وقالوا له ماذا انت مشير به علينا يا روبيل فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ما اشرت به على يونس فينا فمرنا
بامرك واشر علينا برأيك فقال لهم روبيل فاني ارى لكم واشير عليكم ان تنظروا وتعمدوا اذا طلع الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال
عن الامهات في اسفل الجبل في طريق الاودية وتقفوا النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس فاذا رأيتم ريحا صفراء اقبلت من المشرق
فعجوا الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله تعالى والتوبة اليه والاستغفار له وارفعوا رؤوسكم الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا وكذبنا نبيك
وتبنا اليك من ذنوبنا وان لا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا ارحم الراحمين ثم لا تملوا من البكاء والصراخ
والتضرع الى الله تعالى والتوبة اليه حتى توارى الشمس بالحجاب او يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فاجمع رأي القوم جميعا على ان يفعلوا ما اشار به عليهم روبيل
فلما كان يوم الاربعاء الذي توقعوا فيه العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذا نزل فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم
روبيل به فلما بزغت الشمس اقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف وهدير فلما رأوها عجوا جميعا بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه
واستغفروه وصرخت الاطفال باصواتها تطلب امهاتها وعجت سخال البهائم تطلب الثدي [illegible] فلم يزالوا بذلك ويونس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفشل الضعف الجبن صحاح

قوله فاجفلوا اليه اي انقلعوا ومضوا اليه صحاح

قبول توبة عبدك التائب من الذنوب وقد كان عبدي يونس رسولي سألني نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم وانا الله احق من وفى بعهده وقد
انزلته عليهم ولم يكن اشترط يونس حين سألني ان انزل عليهم العذاب ان اهلكهم فاهبط عليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال اسرافيل
يا رب ان عذابك قد بلغ اكنافهم وكاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد نزل بساحتهم فكيف انزله اصرفه فقال الله كلا اني قد امرت ملائكتي ان توقفوه ولا ينزلوه
عليهم حتى ياتيهم امري فيهم وعزيمتي فاهبط يا اسرافيل عليهم واصرفه عنهم واصرف به الى الجبال بناحية مفاوض العيون ومجاري السيول في الجبال العاتية
المستطيلة على الجبال فاذلها به ولينها حتى تصير ملينة حديدا جامدا فهبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها
الجبال التي اوحى الله تعالى اليه ان يصرفه اليها قال ابو جعفر وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم فصارت حديدا الى يوم القيمة فلما راى قوم يونس ان العذاب قد
صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال وضموا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما
الذي كانا فيه لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما
صار اليه القوم فلما دنوا من القوم واستقبلهم الحطابون والحماة والرعاة باغنامهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا كذبني الوحي
وكذبت وعدي لقومي ولا وعزة ربي لا ارجع اليهم ابدا بعد ما كذبني الوحي فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية البحر مستنكرا فرارا من ان
يراه احد من قومه فيقول له يا كذاب فلذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية ورجع تنوخا الى القرية فلقي روبيل فقال
له يا تنوخا اي الرايين كان اصوب واحق ان يتبع رايي او رايك فقال له تنوخا بل رايك كان اصوب ولقد كنت اشرت براي الحكماء العلماء فقال له
تنوخا اما اني لم ازل ارى اني افضل منك لزهدي وفضل عبادتي حتى استبان فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى
افضل من الزهد والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضبا لربه فكان من قصته ما اخبر
الله به في كتابه الى قوله فامنوا فمتعناهم الى حين قال ابو عبيدة قلت لابي جعفر كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فامنوا به
وصدقوه قال اربعة اسابيع سبعا منها في ذهابه الى البحر وسبعا منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهور او ايام او ساعات فقال
يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس سبعة ايام في
مسيره الى البحر وسبعة ايام في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه مسيرة ثمانية
وعشرين يوما ثم اتاهم فامنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال الله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا
عنهم عذاب الخزي من تفسير العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر قال ان يونس لما اذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم ووجوههم صفر واصبحوا
اليوم الثاني ووجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان ياتيهم العذاب حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين النساء واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح
والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤسهم وضجوا ضجة واحدة الى ربهم وقالوا امنا باله يونس قال فصرف الله
عنهم العذاب الى جبال امد قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم في عافية فغضب وخرج كما قال الله مغاضبا حتى ركب سفينة فيها
رجلان فاضطربت السفينة فقال الملاح يا قوم في سفينتي مطلوب فقال يونس انا هو وقام ليلقي نفسه فابصر السمكة وقد فتحت فاها فهابها وتعلق به الرجلان
وقالا له انت وحدك ونحن رجلان فساهمهم فوقعت السهام عليه فجرت السنة بان السهام اذا كانت ثلث مرات انها لا تخطي فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى
صار الى البحر المسجور وبه يعذب قارون فسمع قارون دويا فسال الملك عن ذلك فاخبره انه يونس وان الله حبسه في بطن الحوت فقال له قارون اتاذن لي ان اكلمه فاذن له فسأله عن موسى فاخبره انه مات فبكى ثم
سأله عن هرون فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعا شديدا وسأله عن اخته كلثم وكانت مسماة له فاخبره انها ماتت فبكى وجزع جزعا شديدا قال فاوحى الله الى الملك الموكل
به ان ارفع عنه العذاب بقية ايام الدنيا لرقته على قرابته وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال لبث يونس في بطن الحوت ثلثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل
وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله
عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل به وبورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله الليل والنهار
فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس فظل حزينا فاوحى الله تعالى اليه ما لك
حزينا يا يونس قال يا رب هذه الشجرة التي تنفعني سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها [illegible]
[illegible]

قوله كذبني الوحي اي اعتقاد القوم
قوله مغاضبا لربه اي مغاضبا على قومه لربه تعالى لا للهوى والعصبية

[illegible]

العابدين ع وقال يابن الحسين اتى النبي تقول ان يونس بن متى ع انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدك فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك ١٤٣

قال فارني آية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه

فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل

العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار

جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع من حملها لقي ما لقي ادم من المعصية

وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه

ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الى

ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان امن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ع

ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء من تنبيه الخاطر على بن الحكم عمن رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان داود النبي ع قال يا رب اخبرني بقريني في الجنة

ونظيري في منازلي فاوحى الله تعالى اليه ان ذلك متى ابا يونس قال فاستاذن الله في زيارته فاذن له فخرج هو وسليمان ابنه حتى اتيا موضعه فاذا

هما ببيت من سعف فقيل لهما هو في السوق فسالا عنه فقيل لهما اطلباه في الحطابين فسالا عنه فقال لهما جماعة من الناس نحن ننتظره الان يجئ فجلسا

ينتظرانه اذا اقبل وعلى راسه وقر من حطب فقام اليه الناس فالقى عنه الحطب وحمد الله وقال من يشتري طيبا بطيب فساومه واحد وزاده اخر حتى باعه

من بعضهم قال فسلما عليه فقال انطلقا بنا الى المنزل واشترى طعاما بما كان معه ثم طحنه وعجنه في نقيره ثم اجج نارا واوقدها ثم جعل العجين في تلك النار

وجلس معهما يتحدث ثم قام وقد نضجت خبزته فوضعها في النقير وفلقها وذر عليها ملحا ووضع الى جنبه مطهرة ملاء ماء وجلس على ركبتيه واخذ لقمة

فلما رفعها الى فيه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلك باخرى واخرى ثم اخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله تعالى وقال الحمد لله

يا رب [illegible] عليه [illegible] بصري وسمعي و[illegible] حتى [illegible] الى [illegible] لحفظه

[illegible] التسبيح والشكر [illegible] احوال

اصحاب الكهف حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال بعض المفسرين اختلف في معنى الرقيم فقيل انه كان اسم الوادي الذي

كان فيه الكهف وقيل هو اسم الجبل وقيل هو القرية التي خرجوا منها وقيل هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصتهم ثم وضعوه على باب الكهف وقيل جعل ذلك

اللوح في خزائن الملوك لانه من عجائب الامور وقيل الرقيم اسم كلبهم وقيل الرقيم كتاب ولذلك الكتاب خبر لم يخبر الله عما فيه من قصص

الانبياء بالاسناد الى ابن عباس قال لما كان في عهد عمر اتاه قوم من احبار اليهود فسالوه عن اقفال السموات ما هي وعن مفاتيح السموات ما هي

وعن قبر سار بصاحبه ما هو وعن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس وعن خمسة اشياء مشت على وجه الارض لم يخلقوا في الارحام وما يقول الدراج

في صياحه وما يقول الديك والفرس والحمار والضفدع والقنبر فنكس عمر راسه وقال يا ابا الحسن ارى جوابهم الا عندك فقال لهم علي ع ان لي عليكم شريطة

اذا انا اخبرتكم بما في التورية دخلتم في ديننا قالوا نعم فقال ع اما اقفال السموات فهو الشرك بالله فان العبد والامة اذا كانا مشركين ما رفع

لهما الى الله سبحانه عمل فقالوا اما مفاتيحها فقال علي ع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقالوا اخبرنا عن قبر سار بصاحبه قال ع ذاك الحوت

ابتلع حين يونس ع فدار به في البحار السبعة فقالوا اخبرنا عمن انذر قومه لا من الجن ولا من الانس وعن خمسة اشياء مشت على وجه الارض لم يخلقوا في

الارحام وما يقول الدراج قال ع تلك نملة سليمان اذ قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده قالوا فاخبرنا عن خمسة اشياء

مشت على الارض ما خلقوا في الارحام قال ذاك ادم وحوا وناقة صالح وكبش ابراهيم وعصا موسى ع قالوا فاخبرنا ما تقول هذه الحيوانات

قال ع الدراج يقول الرحمن على العرش استوى والديك يقول اذكروا الله يا غافلين والفرس يقول اذا مشى المؤمنون الى الكافرين اللهم انصر عبادك

المؤمنين على الكافرين عبادك والحمار يلعن العشار وينهق في عين الشيطان والضفدع يقول سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار والقنبر يقول اللهم

العن مبغضي محمد وال محمد قال وكانت الاحبار ثلثة فوثب اثنان وقالا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال

فوقف الحبر الاخر وقال يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن بقيت خصلة اسالك عنها فقال علي ع سل قال اخبرني عن قوم كانوا في

اول الزمان فماتوا ثلثمائة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كان قصتهم فابتدا علي ع واراد ان يقرا سورة الكهف فقال الحبر ما اكثر

ما سمعنا قراءتكم فان كنت عالما بهم اخبرنا بقصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم فقال علي ع لا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم يا اخا اليهود حدثني محمد ص انه كان بارض الروم مدينة يقال لها اقسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم فاختلفت كلمتهم فسمع

بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيوس فاقبل في مائة الف حتى دخل مدينة اقسوس فاتخذها دار مملكته واتخذ فيها قصرا طوله فرسخ في عرض

قوله هيته وادبر اي هلم واقبل الي الحوت فارسي حاشيه

قوله اقسوس قال الثعلبي نقلا ... هي طرسوس كان اسمها في الجاهلية اقسوس فلما جاء الاسلام سموها طرسوس حاشيه

فرسخ

في صحن فيه من فرسخ في فرسخ واتخذ في ذلك القصر مجلساً طوله الف ذراع في عرض مثل ذلك من الزجاج الممرد واتخذ في ذلك المجلس اربعة الاف اسطوانة من ذهب واتخذ القناديل من ذهب لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة باطيب الادهان واتخذ لشرقي المجلس ثمانين كوة ولغربيه كذلك وكانت الشمس اذا طلعت طلعت في المجلس كيف ما دارت واتخذ فيه سريراً من ذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض اربعين ذراعاً له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر وعلاه بالنمارق واتخذ من يمين السرير ثمانين كرسياً من الذهب مرصعة بالزبرجد الاخضر فاجلس عليها بطارقته واتخذ من يسار السرير ثمانين كرسياً من الفضة مرصعة بالياقوت الاحمر فاجلس عليها هراقلته ثم علا السرير فوضع التاج على راسه فوثب اليهودي فقال يا علي مم كان تاجه قال من الذهب المشبك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاماً من اولاد الهراقلة فقرطقهم بقراطق الديباج الاحمر وسرولهم بسراويلات الحرير الاخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم واعطاهم اعمدة من الذهب ووقفهم على راسه واتخذ ستة غلمة من اولاد العلماء وزراءه فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره فقال اليهودي ما كان اسماء الثلثة فقال علي الذين عن يمينه اسماؤهم تمليخا ومكسلمينا ومنشيلينا واما الذين عن يساره فاسماؤهم مرنوس ودبرنوس وشاذريوس وكان يستشيرهم في جميع اموره وكان يجلس في كل يوم في صحن داره والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره ويدخل ثلثة غلمة في يد احدهم جام من ذهب مملوء من المسك المسحوق وفي يد الاخر جام من فضة مملوء من ماء الورد وفي يد الاخر طائر ابيض له منقار احمر فاذا نظر الملك الى ذلك الطائر صفر به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه ثم يقع على المسك فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر على تاج الملك فينفض ما في ريشه وجناحيه على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك عتا وتجبر فادعى الربوبية من دون الله ودعا الى ذلك وجوه قومه فكل من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل من لم يتابعه قتله [illegible]

واتخذ لهم عيداً في كل سنة مرة فبيناهم ذات يوم في عيد والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره اذ اتاه بطريق فاخبره ان عساكر الفرس قد غشيته فاغتم لذلك حتى سقط التاج عن ناصيته فنظر اليه احد الثلثة الذين كانوا عن يمينه [illegible]

الستة كل يوم عند احدهم وكانوا ذلك اليوم عند تمليخا فاتخذ لهم من طيب الطعام ثم قال لهم [illegible] والشراب والمنام قالوا وما ذاك يا تمليخا قال اطلت فكري في هذه السماء فقلت من رفع سقفها محفوظة [illegible]

وقمرا آيتين مبصرتين ومن زينها بالنجوم ثم اطلت الفكر في الارض فقلت من سطحها [illegible]

شيء واطلت فكري في نفسي من اخرجني جنيناً من بطن امي ومن غذاني [illegible]

رب السموات فانكبت الفتية على رجليه يقبلونها وقالوا بك هدانا الله من الضلالة الى الهدى [illegible]

له بثلثة الاف درهم وصرها في ردنه وركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة [illegible]

وذهب ملك الدنيا انزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم لعل الله ان يجعل لكم من امركم فرجاً ومخرجاً [illegible]

فراسخ في ذلك اليوم فجعلت ارجلهم تقطر دماً فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعي هل من شربة لبن او ماء [illegible]

وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هراباً من دقيوس الملك قالوا يا ايها الراعي [illegible]

الراعي على ارجلهم يقبلها ويقول يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام الى اربابها [illegible]

الاغنام واقبل يسعى فتبعه الكلب له قال فوثب اليهودي فقال يا علي ما كان اسم الكلب وما لونه فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما لون الكلب فكان ابلق بسواد واما اسم الكلب [illegible]

فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم انا نخاف ان يفضحنا بنباحه فالحوا عليه [illegible]

واشجار مثمرة فاكلوا من الثمر وشربوا من الماء وجنهم الليل فاووا الى الكهف [illegible]

يقبض ارواحهم ووكل الله بكل رجل ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات اليمين [illegible]

عن كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال فلما خرج دقيوس من عيده سأل عن الفتية فاخبر انهم [illegible]

حتى علا فاحطا الى كهفهم فلما نظر اليهم اذا هم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم [illegible]

بالبنائين فسد باب الكهف بالكلس والحجارة وقال لاصحابه قولوا لهم يقولوا لالههم الذي في السماء [illegible]

اخال اليهودي فمكثوا ثلثمائة سنة وتسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح [illegible]

قال بعضهم قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة اله السماء فقاموا فاذا العين قد غارت واذا الاشجار [illegible]

العين قد غارت والاشجار قد يبست في ليلة واحدة ومسهم الجوع فقالوا [illegible]

[illegible] قال تمليخا لا يذهب في حوائجكم غيري ولكن ادفع ايها الراعي ثيابك [illegible]

[illegible]

وطريقا ينكرها حتى اتى باب المدينة واذا علم عليه اخضر مكتوب عليه لا اله الا الله عيسى رسول الله قال فجعل ينظر الى العلم وجعل يمسح عينيه ثم ١٤٥
ويقول اراني نائما ثم دخل المدينة حتى اتى السوق فاتى رجلا خبازا فقال ايها الخباز ما اسم مدينتكم هذه قال افسوس قال وما اسم ملككم قال
عبد الرحمن قال ادفع الي بهذه الورق طعاما فجعل الخباز يتعجب من ثقل الدراهم ومن كبرها قال فوثب اليه فقال تمليخا ما هذا
الاثمن تمر بعتها منذ ثلث وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس يعبدون دقيوس الملك قال فاخذ الخباز بيد تمليخا وادخله على الملك فقال
ما شان هذا الفتى قال الخباز هذا رجل اصاب كنزا فقال الملك يا فتى لا تخف فان نبينا عيسى امرنا ان لا ناخذ من الكنز الا خمسها فاعطني خمسها وامض
خمسها فاعطني خمسها وامض سالما فقال تمليخا انظر ايها الملك في امري ما اصبت كنزا انا رجل من اهل هذه المدينة فقال الملك انت من اهلها قال
نعم قال فهل تعرف بها احدا قال نعم قال ما اسمك قال اما اسمي فقال اسمي تمليخا قال وما هذه الاسماء اسماء اهل زماننا فقال الملك فهل لك في
المدينة دار قال نعم اركب ايها الملك معي قال فركب الملك والناس معه فاتى بهم ارفع دار في المدينة قال تمليخا هذه الدار لي فقرع الباب فخرج اليهم شيخ
وقد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شانكم فقال الملك اتانا هذا الغلام بالعجائب يزعم ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من انت قال انا تمليخا
ابن قسطيكين قال فانكب الشيخ على رجليه يقبلهما ويقول هو جدي ورب الكعبة فقال ايها الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هرابا من دقيوس
الملك قال فنزل الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف وكان يومئذ
بالمدينة ملك مسلم وملك يهودي فركبوا في اصحابهم فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم تمليخا اني اخاف ان تسمع اصحابي اصوات حوافر الخيول
فيظنون ان دقيوس الملك قد جاء في طلبهم لكن امهلوني حتى اتقدم فاخبرهم فوقف الناس فاقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه
وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيوس قال تمليخا دعوني عنكم وعن دقيوس كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال تمليخا بل لبثتم ثلثمائة وتسع
سنين وقد مات دقيوس وانقرض قرن بعد قرن وبعث الله نبيا يقال له المسيح عيسى بن مريم ورفعه الله اليه وقد اقبل الينا الملك والناس معه قالوا يا
تمليخا اتريد ان تجعلنا فتنة للعالمين قال تمليخا فما تريدون قالوا ادع الله تعالى وندعوه معك حتى يقبض ارواحنا فرفعوا ايديهم فامر الله تعالى
بقبض ارواحهم وطمس الله تعالى باب الكهف على الناس فاقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف بابا فقال الملك المسلم ماتوا على
ديننا ابني على باب الكهف مسجدا وقال اليهودي كلا بل ماتوا على ديني ابني على باب الكهف كنيسة فاقتتلا فغلب المسلم وبنى مسجدا عليه يهودي ابوا فق
هذا ما في [illegible] نقصت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله من قصص الانبياء للصدوق وعن ابن ع
[illegible] عن اخيه عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة عن جابر بن يزيد عن عبد الرحمن بن الحارث البراري عن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خرج ثلثة نفر يسيحون في الارض فبينا هم يعبدون الله في كهف في قلة جبل حتى بدت صخرة من اعلى الجبل حتى طبقت باب الكهف
فقال بعضهم لبعض يا عباد الله والله لا ينجيكم مما وقعتم فيه الا ان تصدقوا عن الله فهلموا ما عملتم خالصا لله فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم
اني طلبت جارية بحسنها وجمالها واعطيت فيها مالا ضخما حتى اذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المراة ذكرت النار فقمت
عنها فرقا منك فارفع عنا هذه الصخرة قال فانصدعت حتى نظروا الى الضوء ثم قال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت قوما كل رجل منهم
بنصف درهم فلما فرغوا اعطيتهم اجورهم فقال رجل لقد عملت عمل رجلين والله لا اخذ الا درهما ثم ذهب وترك ماله عندي فبذرت
بذلك النصف الدرهم في الارض فاخرج الله به رزقا وجاء صاحب النصف الدرهم فاراده فدفعت اليه عشرة آلاف درهم حقه فان كنت تعلم
انما فعلت ذلك مخافة منك فارفع عنا هذه الصخرة قال فانفرجت حتى نظر بعضهم الى بعض ثم قال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان ابي وامي كانا
نائمين فاتيتهما بقصعة من لبن فخفت ان اضعه فيقع فيه هامة وكرهت ان انبههما من نومهما فيشق ذلك عليهما فلم ازل بذلك حتى
استيقظا فشربا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنا هذه الصخرة فانفرجت حتى سهل الله لهم المخرج ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا واما اصحاب الاخدود فقد قال الله تبارك وتعالى في سورة البروج قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ
هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابي جميلة
عن جابر عن ابي جعفر قال ان اسقف نجران دخل على امير المؤمنين فجرى ذكر اصحاب الاخدود فقال ع بعث الله تعالى نبيا حبشيا الى قومه
وهم حبشة فدعاهم الى الله تعالى فكذبوه وحاربوه وظفروا به وخدوا اخدودا وجعلوا فيها الحطب والنار فلما كان حرا قالوا لمن كان
على دين ذلك النبي اعتزلوا والا طرحناكم فيها فاعتزل قوم كثير وقذف فيها خلق كثير حتى وقعت امراة ومعها ابن لها من شهرين فقيل
لها اما ان ترجعي واما ان تقذفي في النار فهمت تطرح نفسها فلما رات ابنها رحمته فانطق الله تعالى الصبي وقال يا اماه القي نفسك واياي
في النار فان هذا في الله قليل من القصص بالاسناد الى القمي قال وفي عهد عمر رجل [illegible] من الشام [illegible] فتحها واذا اهلها اسلموا ففي
[illegible] فكتب [illegible] قال كعب هل عندكم في هذا علم قالوا لا فبعث الى علي بن ابي

طالب

طالب فاقرأه الكتاب فقال هذا نبي كذبه قومه فقتلوه ودفنوه في هذا المسجد وهو متشحط في دمه فاكتب الى صاحبك فلينبشه فانه سيجده
طريا لم يتغير وليدفنه في موضع كذا ثم ليبن مسجدا فانه سيفوح ففعل ذلك ثم بنى المسجد فنبت وفي رواية اكتب الى صاحبك ان يحفر ميمنة
اساس المسجد فانه سيصيب فيها رجلا قاعدا يده على انفه ووجهه فقال عمر من هو قال علي فاكتب الى صاحبك فليعمل ما امرته فان وجده كما وصفت
لك اعلمتك انتم فلم يلبث اذ كتب العامل اصبت الرجل على ما وصفت فصنعت الذي امرت فثبت البناء فقال عمر لعلي ما حال هذا الرجل
هذا نبي اصحاب الاخدود وقصتهم معروفة في تفسير القرآن من تفسير الطبري روى مسلم في الصحيح عن هداب بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم له ساحر فلما مرض الساحر قال اني قد حضر اجلي فادفع الي غلاما اعلمه السحر فدفع اليه غلاما
وكان يختلف اليه وبين الساحر والملك راهب فمر الغلام بالراهب فاعجبه كلامه وامره فكان يطيل عند الراهب فاذا ابطأ عن الساحر ضربه فاذا ابطأ
عن اهله ضربوه فشكى ذلك الى الراهب فقال يا بني اذا استبطأك الساحر فقل حبسني اهلي واذا استبطأك اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو ذات يوم اذا بالناس
قد غشيتهم دابة عظيمة فظيعة فقال اليوم اعلم امر الساحر افضل ام امر الراهب فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك فاقتل هذه الدابة
فرمى فقتلها ومضى الناس فاخبر بذلك الراهب فقال اي بني انك ستبتلى فاذا ابتليت فلا تدل علي فكان يبرئ الناس ويبرئ الاكمه والابرص فبينما
هو كذلك اذ عمي جليس للملك فاتاه وحمل اليه مالا كثيرا فقال اشفني ولك ما ههنا فقال اني لا اشفي احدا ولكن يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله
فشفاك قال فامن فدعا الله له فشفاه فذهب فجلس الى الملك فقال يا فلان من شفاك قال ربي قال انا قال لا ربي وربك الله قال او ان لك ربا غيري قال
نعم ربي وربك الله فاخذه فلم يزل به وفي رواية فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث الى الغلام فقال لقد بلغ من امرك ان تشفي الاكمه والابرص قال ما اشفي
احدا ولكن يشفي ربي قال او ان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه فلم يزل به حتى دل على الراهب فوضع المنشار عليه فنشره حتى وقع شقاه
وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فارسل معه نفرا فقال اصعدوا به جبل كذا وكذا فان رجع عن دينه والا فدهدهوه منه قال فعلوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا اجمعون وجاء الى الملك فقال له ما صنع اصحابك قال كفانيهم الله فارسل به مرة اخرى قال اذهبوا به
فلججوه في البحر فان رجع والا فغرقوه فانطلقوا به في قرقور فلما توسطوا به البحر قال اللهم اكفنيهم بما شئت قال فانكفأت بهم السفينة وجاء حتى
بين يدي الملك فقال ما صنع اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به اجمع الناس ثم اصلبني على جذع ثم خذ سهما
من كنانتي ثم ضعه على كبد القوس ثم قل باسم رب الغلام فانك ستقتلني قال فجمع الناس وصلبه ثم اخذ سهما من كنانته فوضعه على كبد القوس ثم قال
باسم رب الغلام ورمى فوقع السهم في صدغه ومات فقال الناس امنا برب الغلام فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد نزل بك [illegible]
بالاخدود فخددت على افواه السكك ثم اضرمها نارا فقال من رجع عن دينه فدعوه ومن ابى فاقحموه [illegible]
لها فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق وقال ابن المسيب كنا عند عمر بن الخطاب اذ ورد عليه انهم احتفروا فوجدوا ذلك الغلام [illegible]
صدغه فكلما مدت يده عادت الى صدغه فكتب عمر واروه حيث وجدتموه وروى سعيد بن جبير قال لما انهزم اهل اسفندهان [illegible]
لا انصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا فقال علي بن ابي طالب بلى قد كان لهم كتاب ولكنه رفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته او اخته
فلما قال لها كيف المخرج مما وقعت فيه قالت تجمع اهل مملكتك وتخبرهم انك ترى نكاح البنات وتامرهم ان يحلوه فجمعهم [illegible]
اخدودا في الارض واوقد فيه النيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه في النار ومن اجاب خلى سبيله المجلس الثامن
وخالد بن سنان عليه السلام من قصص الانبياء بالاسناد الى ابن عباس قال بعث الله تبارك وتعالى جرجيس عليه السلام الى ملك بالشام [illegible]
صنما فقال له ايها الملك اقبل نصيحتي لا ينبغي للخلق ان يعبدوا غير الله تعالى ولا يرغبوا الا اليه فقال له الملك من اي ارض انت قال من الروم قاطن فلسطين
فامر بحبسه ثم مشط جسده بامشاط من حديد حتى تساقط لحمه ونضح جسده بالخل ودلكه بالمسوح الخشنة ثم امر بمكاوي [illegible]
جسده لما لم يقتل امر باوتاد من حديد فضربوها في فخذيه وركبتيه وتحت قدميه فلما راى ان ذلك لم يقتله امر باوتاد طوال [illegible]
فيها دماغه وامر بالرصاص فاذيب وصب على اثر ذلك ثم امر بسارية من حجارة كانت في السجن لم ينقلها الا ثمانية عشر رجلا فوضعت على
بطنه الليل وتفرق عنه الناس راه اهل السجن وقد جاءه ملك فقال له يا جرجيس ان الله جلت عظمته يقول اصبر وابشر [illegible] ان هذا الملك يخلصك
يقتلونك اربع مرات في كل ذلك ادفع عنك الالم والاذى فلما اصبح الملك دعا فجلده بالسياط على الظهر والبطن ثم رده الى السجن ثم كتب الى اهل مملكته
يبعثوا اليه بكل ساحر فبعثوا اليه بساحر استعمل كل ما قدر عليه من السحر فلم يعمل فيه ثم عمد الى سم فسقاه فقال جرجيس بسم الله الذي [illegible] عند كذب
الفجرة وسحر السحرة فلم يضره فقال الساحر لو اني سقيت بهذا اهل الارض لنزعت قواهم وشوهت خلقهم وعميت ابصارهم [illegible] الفضل
والسراج المنير والحق اليقين اشهد ان الهك حق وما دونه باطل امنت به وصدقت رسله واليه [illegible]
الى السجن وعذبه بالوان العذاب ثم قطعه اربعا فقطعا والقاها في جب ثم خلا الملك الملعون [illegible]

[illegible]

سحابة سوداء جاءت بالصواعق ورجفت الارض وتزلزلت الجبال حتى استغفوا ان يكونوا ... ثم وامر الله ميكائيل فقام على راس جرجيس
وقال له قم يا جرجيس بقوة الله الذي خلقك فسواك فقام جرجيس حيا سويا واخرجه من الجب وقال اصبر وابشر فانطلق جرجيس حتى قام
بين يدي الملك وقال بعثني الله ليحتج بي عليكم فقام صاحب الشرطة وقال آمنت بالهك الذي بعثك بعد موتك وشهدت انه الحق وجميع
الآلهة دونه باطل واتبعه اربعة آلاف آمنوا وصدقوا جرجيس فقتلهم الملك جميعا بالسيف ثم امر بلوح من نحاس اوقد عليه النار حتى احمر فبسط
عليه جرجيس وامر بالرصاص فاذيب وصب في فيه ثم ضرب الاوتاد في عينيه وراسه ثم ينزع بالرصاص مكانه فلما راى ان ذلك لم يقتله فاوقد عليه النار
حتى مات وامر برماده فذر في الرياح فامر الله تعالى رياح الارض في الليلة فجمعت رماده في مكان فامر ميكائيل فنادى جرجيس فقام حيا سويا
باذن الله تعالى فانطلق جرجيس الى الملك وهو في اصحابه فقام رجل وقال ان تحتنا اربعة عشر منبرا ومائدة بين ايدينا وهي من عيدان شتى منها
ما يثمر ومنها ما لا يثمر فسل ربك ان يلبس كل شجرة منها لحاها وينبت فيها ورقها وثمرها فان فعل ذلك فاني اصدقك فوضع جرجيس ركبتيه
على الارض ودعا ربه تعالى فما برح مكانه حتى اثمر كل عود فيها ثمرها فامر به الملك فمد بين الخشبتين ووضع المنشار على راسه فنشر حتى سقط
المنشار من تحت رجليه ثم امر بقدر عظيمة فالقي فيها زفت وكبريت ورصاص والقي فيها جسد جرجيس فطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا
فاظلمت الارض لذلك وبعث الله تعالى اسرافيل فصاح صيحة خر منها الناس لوجوههم ثم قلب اسرافيل القدر فقال قم يا جرجيس باذن الله تعالى
فقام حيا سويا بقدرة الله تعالى وانطلق جرجيس الى الملك ولما رآه الناس عجبوا منه فجاءته امرأة وقالت ايها العبد الصالح كان لنا ثور نعيش
به فمات فقال لها جرجيس خذي عصاي هذه فضعيها على ثورك وقولي ان جرجيس يقول قم باذن الله تعالى ففعلت فقام حيا فآمنت بالله فقال
الملك ان تركت هذا الساحر اهلك قومي فاجتمعوا كلهم ان يقتلوه فامر به ان يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس لما اخرج لا تعجلوا علي فقال اللهم
اهلكت انت عبدة الاوثان اسألك ان تجعل اسمي وذكري صبرا لمن يتقرب اليك عند كل هول وبلاء ثم ضربوا عنقه فمات ثم اسرعوا الى القرية فهلكوا
كلهم من الكافي بالاسناد الى ابن بابويه قال بينا رسول الله ص كان جالسا اذ جاءته امرأة فرحب بها واخذ بيدها واقعدها ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن
سنان دعاهم فابوا ان يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان تأتيهم كل سنة فتأكل بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم ان رددتها عنكم
تؤمنون ~~نسنا يقال لها نار الحدثان تاتيهم كل سنة فتاكل بعضهم وكانت تخرج~~ قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها بثوبه فردها ثم تبعها حتى
دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا على باب الكهف وهم يرون ان لا يخرج ابدا فخرج وهو يقول هذا هذا وكل هذا من ذا زعمت بنو عبس اني لا اخرج
وجبيني يندى ثم قال تؤمنون بي قالوا لا قال فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني فانه سيجيء عانة من حمر يقدمها عير ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني
وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم اذ جاءت العانة اجتمعوا وجاؤوا يريدون نبشه فقالوا ما آمنتم به في حيوته فكيف تؤمنون
به بعد موته لئن نبشتموه ليكون سبة عليكم فاتركوه فتركوه المجلس السابع والعشرون في بيان احوال بعض الانبياء واممهم من بني اسرائيل وغيرهم
من علل الشرائع باسناد العلوي عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ان نبيا من انبياء الله بعثه الله تعالى الى قومه فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به
فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم آمنوا بالله قالوا له ان كنت نبيا فادع لنا الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت
ثيابهم صفرا فجاء بخشبة يابسة فدعا الله تعالى عليها ~~قالوا ان كنت نبيا فادع لنا الله ان يجيئنا بطعامه~~ فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش
حملا فاكلوا فكل من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا ومن نوى انه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرا
من عيون الاخبار بسند التميمي القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول اوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول
شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم
فوقف وقال امرني ربي ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنا منه صغر حتى
انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب
ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر فقال قد فعلت ما امرني ربي فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا
ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من
فخذه فالقاه اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وراى في المنام
كانه قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قال اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب
فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله
الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل
[illegible]

قوله هذا هذا اي شيئا واحدا بعد واحد وكل هذا من ذا اي من الله تعالى
قوله يندى كيرضى لي كتاب يبتل من العرق وفي كتاب الكامل هكذا الا دخلتها وهي تلظى والخرجن منها وثيابي تندى والعانة القطيع من حمر الوحش والعير الحمار الوحشي والابتر المقطوع الذنب والسبة بالضم العار اي نبشكم قبره عار لكم

148 تعالى اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان احببت ان تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس
بمنزلة الطير الواحد فاذا كان الليل اوى وحده واستوحش من الطيور واستانس بربه من كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب الشفاء والجلاء عن
ابي جعفر عليه السلام قال مر نبي من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج قد نقبته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى فرفعت له مدينة
فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال يا رب اشهد انك حكم عدل لا تجور وعبدك لم يشرك
بك طرفة عين امته بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة قال الله تعالى عبدي انا كما قلت حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت
له عندي سيئة وذنب امته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فامته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي شيء من الكافي
بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابي الحسن قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت فقلت وما العلة
في ذلك فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزنا عشيرة
فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتموني ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم
فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا
من ذلك فقال ان الله عز وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان
الراوندي روي ان الله اوحى الى نبي من الانبياء في الزمن الاول ان رجلا في امته دعوات مستجابات فاخبر بذلك الرجل فانصرف من عنده الى بيته فاخبر
زوجته بذلك فالحت عليه ان يجعل دعوة لها فرضي فقال سل الله ان يجعلني اجمل نساء زمانها فدعا الرجل فصارت كذلك ثم انها لما رأت
رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها متوفرة زهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالظه وتخاشنه وهو يداريها ولا يكاد يطيق [illegible] فدعا الله
ان يجعلها كلبة نباحة فصارت كذلك ثم اجتمع اولادها يقولون يا ابت ان الناس يعيروننا ان امنا كلبة نباحة وجعلوا يبكون [illegible]
ان يجعلها كما كانت فدعا الله فصيرها مثل التي كانت في الحالة الاولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعا من امراة [illegible]
قال كان في بني اسرائيل عابد اسمه برصيصا عبد الله زمانا من الدهر حتى كان يؤتى بالمجانين يداويهم ويعوذهم فيبرؤون على يده وانه اتي بامراة
في شرف قد جنت وكان لها اخوة فاتوه بها وكانت عنده فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما استبان حملها قتلها ودفنها
فلما فعل ذلك ذهب الشيطان حتى لقي احد اخوتها فاخبره بالذي فعل الراهب وانه دفنها في مكان كذا ثم اتى بقية اخوتها رجلا رجلا فذكر ذلك
له فجعل الرجل يلقى اخاه فيقول والله لقد اتاني ات ذكر لي شيئا يكبر علي ذكره فذكره بعضهم لبعض حتى بلغ ذلك ملكهم فسار الملك والناس
فاستنزلوه فاقر لهم بالذي فعل فامر به فصلب فلما رفع على خشبته تمثل له الشيطان فقال انا الذي القيتك في هذا فهل انت مطيعي فيما اقول لك اخلصك مما
انت فيه قال نعم قال اسجد لي سجدة واحدة فقال كيف اسجد لك وانا على هذه الحالة فقال اكتفي منك بالايماء فاومى له بالسجود فكفر بالله وقتل الرجل
من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن ابي جميلة عن ابي جعفر قال كان في بني اسرائيل عابد يقال له جريح
يتعبد في صومعة فجاءته امه وهو يصلي فدعته فلم يجبها فانصرفت ثم اتته ودعته فلم يلتفت اليها فانصرفت ثم اتته ودعته فلم يجبها ولم يكلمها فانصرفت
وهي تقول اسال اله بني اسرائيل ان يخذلك فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد اخذها الطلق فادعت ان الولد من جريح
ففشا في بني اسرائيل ان من كان يلوم الناس على الزنا قد زنا وامر الملك بصلبه فاقبلت امه اليه تلطم وجهها فقال لها اسكتي انما هذا لدعوتك فقال
الناس لما سمعوا ذلك منه وكيف لنا بذلك قال هاتوا الصبي فجاءوا به فاخذه فقال من ابوك فقال فلان الراعي لبني فلان فاكذب الله الذين قالوا ما قالوا في
جريح فحلف جريح الا يفارق امه يخدمها من القصص بالاسناد الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر قال ان ملكا من بني اسرائيل [illegible] فرغ من بنائها [illegible]
مثلها فقال رجل لو امنتني على نفسي اخبرتك بعيبها فقال الملك لك الامان فقال لها عيبان احدهما انك تهلك عنها [illegible]
فقال الملك واي عيب اعيب من هذا ثم قال فما نصنع قال تبني ما يبقى ولا يفنى وتكون شابا لا تهرم ابدا فقال الملك [illegible]
[illegible] من القصص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن [illegible]
قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له بنتان فزوجهما من رجلين واحد زراع والاخر يعمل الفخار ثم انه زارهما فبدأ بامراة الزراع فقال لها كيف
حالك قالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان جاء الله بالسماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا ثم ذهب الى الاخرى فسالها عن حالها فقالت قد عمل زوجي
كثيرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو يقول اللهم انت لهما من القصص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن
[illegible] عن الوشاء عن [illegible] عن ابي عبد الله قال كان في بني اسرائيل رجل [illegible]
[illegible]

فقطعت يده

عليه فلقيا شيخا فاخبراه بحالهما فقال العاقبة للاغنيا فرجع وهو يحمد الله ويقول العاقبة للمتقين فقال له تعود ايضا فقال نعم على ان اراهن
فرجا فطلع الاخر فحكم عليه ايضا فقطعت يده الاخرى وعاد ايضا يحمد الله ويقول العاقبة للمتقين فقال له تحاكمني على ضرب العنق فقال
نعم فخرجا فراى مثالا فوقفا عليه فقال اني كنت حاكمت هذا وقصا عليه قصتهما قال فمسح يديه فعادتا ثم ضرب عنق ذلك الخبيث وقال هكذا
العاقبة للمتقين من القصص بالاسناد الى الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان قاض في بني
اسرائيل وكان يقضي بالحق فيهم فلما حضرته الوفاة قال لامرأته اذا مت فاغسليني وكفنيني وغطي وجهي وضعيني على سريري فانك لا ترين سوءا
ان شاء الله ثم فلما مات فعلت ما كان امرها به ثم مكثت بعد ذلك حينا ثم انها كشفت عن وجهه فاذا دودة تقرض من منخره ففزعت من ذلك
فلما كان بالليل اتاها في منامها يعني رأته في النوم فقال لها اما رأيت قالت اجل قال والله ما هو الا في اخيك وذلك انه اتاني ومعه خصم له فلما
جلسا قلت اللهم اجعل الحق له فلما اختصما كان الحق له ففرحت فاصابني ما رأيت لموضع هواي مع موافقة الحق له من القصص بالاسناد
الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا كان في بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما
ثلاثا وثلاثين سنة فلما راى ان الله تعالى لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك فلا تسمع مني ام قريب انت فلا تجيبني فاتاه ات في منامه فقال له انك
تدعو الله تعالى بلسان بذي وقلب علق غير تقي وبنية غير صادقة فاقلع من بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله
فولد له غلام من القصص الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل
[illegible]
[illegible] الاوسط [illegible] الاصغر [illegible]
[illegible] فقال الاكبر [illegible]
[illegible]
[illegible] زوجته
[illegible] فلم ازل منها مكرها [illegible] امراتك واما [illegible]
[illegible]
[illegible] الناظر [illegible]
[illegible] عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل [illegible] النوم ان [illegible] وجعل [illegible]
[illegible] هي [illegible]
[illegible] النصف الاول فقال
[illegible] اخترت النصف الاول
[illegible] فاقبلت [illegible] وجارك [illegible] فلا
[illegible] الرجل [illegible] فقال ان الله تعالى قد شكر لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل
ما مضى من القصص بهذا الاسناد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال خرجت امراة بغي على شباب من بني اسرائيل فافتنتهم
[illegible] لو كان العابد فلانا راها افتتنته وسمعت مقالتهم فقالت [illegible] منزله حتى اتته [illegible] في الليل فوقفت عليه
فقالت اوي عندك فابى عليها فقالت ان بعض شباب بني اسرائيل راودني عن نفسي فان ادخلتني والا لحقوني وفضحوني فلما سمع مقالتها
فتح لها الباب فلما دخلت عليه رمت بثيابها فلما راى جمالها وهيئتها وقعت في نفسه فضرب يده عليها ثم رجعت اليه نفسه وقد كان يوقد
تحت قدر له فاقبل حتى وضع يده على النار فقالت اي شيء تصنع [illegible] الا انها عملت العمل فخرجت حتى اتت جماعة بني اسرائيل
فقالت الحقوا فلانا فقد وضع يده على النار فاقبلوا [illegible] من القصص عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام ان عابدا
كان في بني اسرائيل فاضاف امراة من بني اسرائيل فهم بها فاقبل كلما هم بها [illegible] النار [illegible] فلما
[illegible] من القصص عن جعفر [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل [illegible] فالجت عليه
في طلب الرزق [illegible] فقال [illegible]
[illegible] المراة [illegible]

قسمتها فقام الرجل اليها فلما شق بطنها اذا بدرتين فباعهما باربعين الف درهم من القصص بالاسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن حمران عن ابي جعفر ع قال كان في بني اسرائيل حبر وانه اقعد في قبره ودخل عليه روح فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله ثم قال لا اطيقها فلم يزالوا ينقصونه من الجلدة وهو يقول لا اطيق حتى صار الى الواحدة قال لا اطيقها قالوا لن ننقص فما عنك قال فلما اذا تجلدوني قالوا مررت يوما بعبد لله ضعيف مسكين مقهور فاستغاث بك فلم تغثه ولم تدفع عنه قال فجلدته جلدة واحدة فامتلأ قبره نارا من القصص الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن ابي اسحق الخراساني عن وهب بن منبه قال ان رجلا من بني اسرائيل بنى قصرا فجوده وشيده ثم صنع طعاما فدعا الاغنيا وترك الفقرا فقيل لها مثل ذلك ثم امهلها الله ثم بان ياتيا في زي الاغنيا فادخلا واكرما واجلسا في الصدر فامرهما الله ثم ان يخسفا المدينة ومن فيها فكان اذا جاء الفقير قيل لكل واحد منهم ان هذا طعام لم يصنع لك ولا لاشباهك قال فبعث الله ملكين في زي الفقراء من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن ابي الحكم عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي بفلان فقال بعضهم انا فقال من اين تاتيه فقال من ناحية النسا قال لست له لم يجرب النسا فقال له اخر فانا له قال من اين تاتيه قال من ناحية الشراب واللذات قال لست له ليس هذا بهذا قال اخر فانا له قال من اين تاتيه قال من ناحية البر قال انطلق فانت صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاه يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت اليه نفسه واستصغر عمله فقال يا عبد الله باي شيء قويت على هذه الصلوة فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله اني اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلوة قال فاخبرني بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فاعطها درهمين ونل منها قال ومن اين لي درهمان ما ادري الدرهمين فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة البغية فارشده الناس وظنوا انه جاء يعظها فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت فدخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا شيطانا مثل لك فانصرف فانك لا ترى شيئا فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنونها ارتيابا في امرها فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبيا لا اعلمه الا موسى بن عمران ع ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي الكافي احمد بن محمد بن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفا لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئا فانفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا يوما من الايام فدفعت اليه نصلا من غزل وقالت له ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئا ناكله فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا الماء فتوضأت منه وصببت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر واذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها الا سمكة ردية قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فارته اياها فاخذها فانطلق بها الى السوق فباعها بعشرين الف درهم وانصرف الى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول يا اهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل ادخل فدخل فقال له خذ احد الكيسين فاخذ احد الكيسين وانطلق فقالت له امرأته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن بأسرع من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئا مريئا انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكرا ثم ذهب الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر قال سأل حمران ابا جعفر ع فقال جعلني الله فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الامر فسررنا به قال يا حمران ان لك اصدقاء واخوانا ومعارف ان رجلا كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يسأله عن شيء وكان له جار ياتيه ويسأله وياخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال يا بني انك قد كنت تزهد فيما لدي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان ياتيني ويسألني وياخذ مني ويحفظ عني فان احتجت الى شيء فأته وعرفه جاره فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك الزمان رؤيا فسأل عن الرجل فقيل له قد هلك فقال الملك هل ترك ولدا فقيل له نعم ترك ابنا فقال الملك ائتوني به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني الملك وما عندي علم ولئن سألني عن شيء لافتضحن فذكر ما كان اوصاه ابوه به فاتى الرجل الذي كان ياخذ العلم من ابيه فقال له ان الملك قد بعث الي يسألني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان ابي امرني ان آتيك ان احتجت الى شيء فقال الرجل ولكني ادري فيم بعث اليك فان اخبرتك فما [illegible] بيني وبينك فقال [illegible] فاستوثق منه ليفي له فاوثق له الغلام فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها [illegible]

هذا زمان الذئب فأتاه الغلام فقال الملك لما ارسلت اليك فقال ارسلت الي تريد ان تسألني عن رؤيا رأيتها اي زمان هذا فقال له الملك صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال له زمان الذئب فامر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفي لصاحبه وقال لعلي لا انفد هذا المال ولا آكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسأل عن مثل هذا الذي سئلت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه يعاتبه على ما صنع وقال والله ما عندي علم آتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له ثم قال لآتينه على كل حال ولاعتذرن اليه ولاحلفن له فلعله يخبرني فاتاه فقال له اني قد صنعت الذي صنعت ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في يدي وقد احتجت اليك فانشدك الله ان لا تخذلني وانا اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسألني فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فقل له ان هذا زمان الكبش فاتى الملك فدخل عليه فقال لما بعثت اليك فقال انك رأيت رؤيا وانك تريد ان تسألني اي زمان هذا فقال له صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الكبش فامر له بصلة فقبضها وانصرف الى منزله وتدبر رأيه في ان يفي لصاحبه او لا يفي فهم مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلي ان لا احتاج اليه بعد هذه المرة ابدا واجمع رأيه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه وقال بعد غدر مرتين كيف اصنع وليس عندي علم ثم اجمع رأيه على اتيان الرجل فاتاه فناشده الله تبارك وتعالى وسأله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة يفي له واوثق له وقال لا تدعني على هذه الحال فاني لا اعود الى الغدر وسأفي لك فاستوثق منه فقال انه يدعوك يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فاذا سألك فاخبره انه زمان الميزان قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت اليك فقال انك رأيت رؤيا وتريد ان تسألني اي زمان هذا فقال صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الميزان فامر له بصلة فقبضها وانطلق بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال قد جئتك بما خرج لي فقاسمنيه فقال له العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب وانك كنت من الذئاب وان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك كنت انت تهم ولا تفعل وكان هذا زمان الميزان وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه من الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن يقول ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله تعالى اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه وما اتيت الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة من تنبيه الخاطر حكي ان ملكا في بني اسرائيل بنى مدينة فتنوق في بنائها ثم صنع للناس طعاما ونصب على باب المدينة من يسأل من خرج عنها فلم يعبها احد الا ثلثة عليهم الاكسية فانهم قالوا رأينا عيبين فسألهم فقالوا تخرب ويموت صاحبها فقال هل تعلمون دارا لا تخرب ولا يموت صاحبها قالوا نعم الآخرة فخلى ملكه وتعبد معهم زمانا ثم ودعهم فقالوا هل رأيت منا ما تكره قال لا ولكن عرفتموني فانتم تكرموني فاصحب من لا يعرفني من الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد الكناسي عن ابي جعفر ع قال ان فتية من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في اولاد ملوك بني اسرائيل وانهم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافي ليس يتبين منه الا رسمه فقالوا لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسألناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به انت الهنا يا ربنا ليس لنا اله غيرك والبديع الدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت لك في كل يوم شأن تعلم كل شيء بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بقدرتك قال فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فزعا شاخصا بصره الى السماء فقال لهم ما يوقفكم على قبري فقالوا دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت فقال لهم لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي فقالوا له مت يوم مت وانت على ما نرى ابيض الرأس واللحية قال لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت تربة عظامي الى روحي فبقيت فيه فخرجت فزعا شاخصا بصري مهطعا الى صوت الداعي فابيض لذلك رأسي ولحيتي من امالي الشيخ الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله ع قال كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني اسرائيل فبينا هو يصلي وهو في عبادته اذ بصر بغلامين صبيين قد اخذا ديكا وهما ينتفان ريشه فاقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك فاوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي فساخت به الارض فهو يهوي في الدردور ابد الآبدين ودهر الداهرين وبهذا الاسناد عن الحسين عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله اهبط ملكين الى قرية ليهلكهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع الى الله ويتعبد قال فقال احد الملكين للآخر اني اعاود ربي في هذا الرجل وقال الآخر بل تمضي لما امرت ولا تعاود ربي فيما امر به قال فعاود الآخر ربه في ذلك فاوحى الله الى الذي لم يعاود ربه ان اهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي ان هذا لم يتمعر وجهه قط غضبا لي والملك الذي عاود ربه فيما امر سخط الله عليه فاهبط في جزيرة فهو حتى الساعة فيها ساخط عليه ربه من الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان ملكا في بني اسرائيل كان له قاض وللقاضي اخ وكان رجل صدق وله امرأة قد ولدتها الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة فقال للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه اني اكره ان اضيع امرأتي فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلف شيئا اهم علي من امرأتي فاخلفني فيها وتول قضاء

تمعر وجهه قط
حاشية

حاجتها

حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه فكان القاضي ابيها ويسألها عن حوائجها ويقوم لها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت
عليه فحلف عليها لئن لم تفعل ليخبرن الملك انها قد فجرت فقالت اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتى الملك فقال ان امرأة اخي قد
فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها فجاء اليها فقال ان الملك قد امرني برجمك فما تقولين تجيبين والا رجمتك فقالت لست اجيبك
فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف وجن بها الليل وكان بها رمق فتحركت فخرجت من الحفيرة
ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة فانتهت الى دير فيه ديراني فنامت على باب الدير فلما اصبح الديراني فتح الباب فرآها فسألها عن قصتها
فخبرته فرحمها فادخلها الدير وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فداواها حتى برأت من علتها واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت
تربيه وكان للديراني قهرمان يقوم بامره فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت فجهد بها فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن في قتلك فقالت اصنع ما بدا
لك فعمد الى الصبي فدق عنقه واتى الديراني فلما رآه قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكوني عندي
فاخرجي فاخرجها ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال لها تزودي هذه الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة
وهو حي فسالت عن قصته فقالوا عليه دين عشرون درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلب حتى يؤدي الى صاحبه فاخرجت العشرين درهما
ودفعتها الى غريمه فقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم علي منة منك نجيتني من الموت ومن الصلب فانا معك حيثما
ذهبت فمضى معها ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا فقال لها اجلسي حتى اذهب انا اعمل لهم واستطعم وآتيك به فاتاهم
فقال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا تجارات وجوهر وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها قال وكم يبلغ ما في سفينتكم قالوا كثير لا نحصيه قال فان
معي شيئا هو خير مما في سفينتكم قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني
فيشتريها ولا يعلمها ويدفع الي الثمن ولا يعلمها حتى امضي انا فقالوا ذلك لك فبعثوا من نظر اليها فقال ما رأيت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة
الاف درهم ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فلما امعن اتوها فقالوا لها قومي وادخلي السفينة قالت لم قالوا قد اشتريناك من مولاك قالت ما
هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت ومضت معهم فلما انتهوا الى الساحل لم يأمن بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي
فيها الجوهر والتجارة وركبوا هم في السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله تعالى عليهم رياحا فغرقتهم وغرقت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت الى جزيرة
من جزائر البحر وربطت السفينة ثم دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمرة فقالت هذا ماء اشرب منه وثمر آكل منه اعبد الله تعالى في هذا الموضع
فاوحى الله تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان يأتي ذلك الملك فيقول ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي
هذا فتقروا له بذنوبكم ثم تسألوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فتقدم اليها
فقال لها ان قاضي هذا اتاني فخبرني ان امرأة اخيه فجرت فامرته برجمها ولم يقم عندي البينة فاخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان تستغفري
لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كانت لي امرأة وكان من فضلها وصلاحها وانه خرج عنها وهي كارهة لذلك
فاستخلفت اخي عليها فلما رجعت سألت عنها فاخبرني اخي انها فجرت فرجمها وانا اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفري لي فقالت غفر الله
لك اجلس ثم جيء فاجلسه الى جنب الملك ثم اتى القاضي فقال انه كانت لاخي امرأة وانها اعجبتني فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها فجرت امره
برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الديراني فقص قصته وقال
اخرجتها بالليل وانا اخاف ان تكون قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم القهرمان فقص قصته فقالت للديراني اسمع
ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكلما سمعته فانما هو قصتي وليست لي حاجة
في الدنيا فانا احب ان تأخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله تعالى في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الناس ففعل واخذ السفينة وما
فيها وخلى سبيلها وانصرف الملك واهل مملكته من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عن ابيه عن جابر قال ان في بني اسرائيل رجلا ...
... ملك اشتد في ملكه ... فابتلاه الله تعالى بالصداع في شق راسه الايمن ...
... فاسقوه الادوية ... ثم ... فقال الاذهب ... الاطباء وابتداءه بالتعظيم و
الرفق به ومنته سرعة الشفاء بالدواء ... فاقبل بوجهه اليك فقال ان شفاءك في دم صبي ...
... فتأخذ من دمه ثلاث قطرات تسعط به في منخرك الايمن ... ففعل النبي ذلك فقال الملك ...
... قال ان بذلت العطية وجدت البغية قال فبعث الملك بالرسل في ذلك فوجد جنينا بين ابويه محتاجين فارغبهما في العطية فانطلقا
به الى الملك ... وقال الامرأسكما ... فانطق الله الصبي وقال ايها الملك ...

ها ايها الملك ان الصبي الضعيف فاضيم كان ابواه يدفعان عنه وان ابوي ظلماني فاياك ان تحييهما على ظلمي ففزع الملك فزعا شديدا ثم
عنه الداء ونام ورؤي في تلك الحالة فرأى في النوم من يقول له ان الاله الاعظم انطق الصبي ومنعك ومنع ابويه من شجه وهو ابتلاك بالشقيقة
لتنزع عن سوء السيرة في البلاد وهو الذي ردك الى الصحة وقد وعظك بما اسمعك فانتبه ولم يجد وجعا وعلم ان كل ذلك من الله تعالى فسار في
البلاد بالعدل. الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امرأة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة
حتى الجئت الى جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمرأة قائمة على رأسه
فرفع رأسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها
مالك تضطربين فقالت افرق من هذا واومأت بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق
ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليس له
همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله تعالى يظلنا بغمامة فقد
حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اسأله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب
يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرقت الجادة جادتين فاخذ الشاب فقال الراهب انت خير مني
لك استجيب ولم يستجب لي فاخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المرأة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل. من دعوات الراوندي
كان عابد في بني اسرائيل سأل الله تعالى فقال يا رب ما حالي عندك اخير فازداد في خيري او شر فاستعتب قبل الموت قال فاتاه آت فقال له ليس لك عند الله
خير قال يا رب واين عملي قال كنت اذا عملت خيرا اخبرت الناس به فليس لك منه الا الذي رضيت به لنفسك قال فشق ذلك عليه وحزن قال فاعاد الى الرسول
فقال يقول الله تبارك وتعالى فمن الآن فاشتر مني نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق كل يوم صدقة قال يا رب ومن يطيق هذا فقال تعالى لست اكلفك
الا ما تطيق قال فما ذا يا رب فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله تقول هذا كل يوم ثلثمأة وستين مرة
يكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك قال فلما رأى ذلك قال يا رب زدني قال ان زدت زدناك. من الخصال الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن سنان عن علي بن جميل الغنوي عن ابي حمزة الثمالي قال كان رجل من ابناء النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على اهل الضعف واهل المسكنة
والحاجة فلم يلبث ان مات فقامت امرأته في ماله فكفيا فلم يلبث المال ان نفد ونشأ له ابن فلم يمر على احد الا ترحم على ابيه وسأل الله تعالى ان يجبره فجاءت الى امه فقال لها
ما كان حال ابي فاني لا امر على احد الا ترحم عليه وسأل الله ان يجبرني فقالت ان اباك كان رجلا صالحا وكان له مال كثير فكان ينفق على اهل الضعف واهل المسكنة
واهل الحاجة فلما ان مات قمت في ماله فكفيا فلم يلبث المال ان نفد قال لها يا امه ان ابي كان ماجورا فيما ينفق وكنت آثمة قالت ولم يا بني فقال كان ابي ينفق
ماله وكنت تنفقين مال غيرك قالت صدقت يا بني وما اراك تضيق علي قال انت في حل وسعة فهل عندك شيء نلتمس به من فضل الله قالت عندي مأة
درهم فقال ان الله تعالى اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فاعطته المأة درهم فاخذها ثم خرج يلتمس من فضل الله تعالى فمر برجل ميت على ظهر الطريق من
احسن ما يكون هيئة فقال اريد تجارة بعد هذا فاخذه واغسله واكفنه واصلي عليه واقبره ففعل فانفق عليه ثمانين درهما وبقيت معه عشرون درهما
فخرج على وجهه يلتمس من فضل الله تعالى فاستقبله رجل فقال اين تريد يا عبد الله فقال اريد التمس من فضل الله تعالى قال وما معك شيء تلتمس من فضل الله تعالى
قال نعم معي عشرون درهما قال واين يقع منك عشرون درهما ثم قال ان الله تعالى اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فيه قال صدقت ثم قال فارشدك
قال نعم قال فان اهل هذه الدار يضيفونك فاستضفهم فانك كلما جاءك الخادم معه هر اسود فقل له تبيع هذا الهر والح عليه فانه سيضجر فيبيعه
ابيعكه بعشرين درهما فاذا باعكه فاعط العشرين درهما وخذه فاذبحه وخذ رأسه فاحرقه ثم خذ دماغه ثم توجه الى مدينة كذا وكذا فان ملكهم اعمى فاخبرهم
انك تعالجه ولا يرهبنك ما ترى من القتلى والمصلبين فان اولئك كان يختبرهم على علاجه فاذا لم يبرؤا قتلهم ولا يهولنك واخبرهم انك تعالجه واشترط
عليه فعالجه ولا تزده اول يوم من كحلة فانه سيقول لك زدني فلا تفعل ثم اكحله من الغد فانك سترى ما تحب فيقول لك زدني فلا تفعل فاذا
كان اليوم الثالث فاكحله فانك سترى ما تحب فيقول لك زدني فلا تفعل ففعل فلما ان فعل ذلك ابصر فقال امدد في ملكي ورددته علي وقد زوجتك ابنتي قال
لي ام قال فاقم معي فاذا بدا لك فاذا اردت الخروج فاخرج قال فاقام في ملكه سنة بابنته باحسن تدبير واحسن سيرة فلما ان حال عليه الحول قال اني
اريد الانصراف فلم يدع شيئا الا زوده من كراع وغنم وانية ومتاع ثم خرج حتى انتهى الى الموضع الذي فيه الرجل فاذا الرجل قاعد على حاله فقال ما
فقال الرجل فاجعلني في حل مما مضى قال ثم جمع تلك الاشياء فقسمها فرقتين ثم قال تخير فتخير احدهما ثم قال وفيت قال لا قال ثم قال المرأة مما اصبت
صنعت فخذ ما في يدك الى المرأة قال ولا آخذ ما اليسرى ولا اكثر قال فوضع على رأسها المنشار ثم قال اخرج فقال قد وفيت وكلما معك
كان لجيفة ... فهذا مكافاتك عليه ثم ... احوال الانبياء السالف ...

المجلس المكمل الثلثين في اسماء خاتم الانبياء والرسل ابي القاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشمائله الشريفة قال الله تعالى في سورة الاعراف الذين يتبعون
الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون اعلم ان للنبي اسماء
كثيرة بعضها مصرح به في الكتب السماوية السالفة والصحف الالهية الماضية وبعضها في الكتاب المنزل على النبي المختار والاخبار المروية عن الحجج الاطهار
وقد ذكر ابن الاعرابي ان للنبي الف اسم احسنها واعرفها واشهرها محمد وقد صرح بهذا الاسم في القرآن العظيم في اربعة مواضع قال الله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم
وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الخ وقال عمه ابو طالب رضي يمدح النبي اغر عليه للنبوة خاتم من الله
مشهود يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد وقيل
احسن منك لم تر قط عيني واجمل منك لم تلد النساء ... من جملة اسمائه الشريفة احمد وقد صرح بهذا الاسم في الكتاب الكريم
قال الله تعالى حكاية عن المسيح ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وقال الشاعر صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد
من جملة اسمائه الشريفة الشاهد والشهيد والمبشر والبشير والمنذر والنذير والسراج المنير قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اي شاهدا وقال تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد وقال تعالى في سورة هود انني لكم منه نذير وبشير وقد جمع الشاعر جملة من اسمائه الشريفة في بيتين حيث قال سلام على
الانام وسيد حبيب اله العالمين محمد بشير نذير هاشمي مكرم عطوف رؤف من يسمى باحمد في تفسير القرآن قال وسئل بعض اليهود النبي
لم سميت محمدا واحمد وبشيرا ونذيرا فقال اما محمد فاني في الارض محمود واما احمد فاني في السماء احمد مني في الارض واما البشير فاني [illegible]
[illegible] في تفسير [illegible]
قام على [illegible] فانزل الله [illegible] طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى [illegible]
[illegible] والدليل عليه قوله انك لمن المرسلين على صراط مستقيم من معاني الاخبار [illegible]
واما طه فاسم من اسماء النبي [illegible] ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه واما يس فاسم من اسماء النبي [illegible]
[illegible] الواسطي من علل الشرائع واخرى في معاني الاخبار بالاسناد [illegible]
انا اشبه الناس بآدم وابراهيم [illegible] وسماني الله تعالى من فوق عرشه عشرة اسماء [illegible]
[illegible] وفسر في التورية اسمي [illegible] ذكري في اهل التورية والانجيل [illegible]
[illegible] وجعل اسمي في التورية احيد فبالتوحيد حرم اجساد امتي [illegible]
[illegible] وجعل اسمي في الزبور ماحي محا الله بي من الارض [illegible]
[illegible] وسماني في القيامة حاشرا يحشر الناس على قدمي [illegible]
انا عاقب النبيين ليس بعدي رسول وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم [illegible]
[illegible] واني احمد [illegible] عليك [illegible]
[illegible] لم تحل لاحد قبلك واعطيتك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب [illegible]
ولامتك الارض كلها مسجدا وترابها طهورا واعطيت لك ولامتك التكبير وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكر [illegible]
فطوبى لك يا احمد ولامتك من امالي الصدوق بالاسناد الى ابي جعفر قال ان اسم رسول الله في صحف ابراهيم الماحي [illegible]
وهي الاسماء في قوله [illegible] الانجيل عيسى احمد وفي القرآن محمد قيل فما تاويل الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما
تاويل الحاشر قال يحشر الله [illegible] قيل فما تاويل احمد قال حسن ثناء الله تعالى عليه في الكتب بما حمد من افعاله [illegible]
قال ان الله تعالى وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه [illegible]
وقيل ميد ميد اي محمد وقيل مود مود وفي حكاية ان اسمه فيهما [illegible] اي المحمود في الزبور [illegible]
فارقليط وقال [illegible] في الانجيل [illegible] احمد وفي [illegible] طيب طيب في كتاب [illegible]
في الصحف [illegible] وفي صحف شيث [illegible] وفي صحف ابراهيم [illegible] انتهى وقيل [illegible]
طيب طيب وفي الانجيل الفارقليط ومعناه روح القدس وقال ثعلب الفارقليط الذي يفرق بين الحق والباطل [illegible]

[illegible] احمد [illegible] بضم الهمزة وفتح الميم [illegible] سكون [illegible] وقيل [illegible] سكون [illegible] وفتح [illegible] بما مر [illegible] اي اعلاه [illegible] وهي [illegible] قوله تعالى [illegible] الانبياء [illegible] المقتم [illegible] نقل عنه فيه [illegible] المقتم الجامع الكامل وقيل المجموع [illegible] الرجل [illegible]

لانه صلى الله عليه وآله كان ابن اسمه قاسم وفي احاديث عيون اخبار الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سمي ابا القاسم لانه ربى عليا في حجره لما اخذه من ابي طالب عام القحط
وعلي قاسم الجنة والنار والنبي صلى الله عليه وآله ابوه فهو ابو القاسم من كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي رحمه الله انه لما ولد له ابرهيم من مارية القبطية اتاه
جبرئيل عليه السلام فقال السلم عليك يا ابراهيم او يا ابا ابراهيم واما نسبه الشريف فالمشهور فيه هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن
هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن اد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن اسمعيل
بن ابراهيم الخليل عليه السلام بن تارح بن ناخور بن شروغ بالشين المعجمة والغين المعجمة بن ارغو بن فالغ بالعين المعجمة فيهما بن عابر بفتح الباء والعين غير المعجمة
بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة الى اخر النسب وقد ذكر بعض العلماء
ان اباء النبي صلى الله عليه وآله من ادم الى عبد الله كانوا احدا وخمسين رجلا على عدد ركعات الصلوة اليومية سبعة عشر كانوا انبياء وسبعة عشر كانوا اوصياء وسبعة عشر
كانوا ملكا وهؤلاء لم يكونوا اهل الفترة والشرك بل كانوا على المذهب الحق موحدين عاملين بشريعة نبيهم او وصي نبيهم بل اتفقت الامامية رضوان
الله عليهم على ان والدي الرسول صلى الله عليه وآله وكل اجداده الى ادم عليه السلام كانوا مسلمين بل كانوا من الصديقين اما انبياء مرسلين او اوصياء معصومين ولعل
بعضهم لم يظهر الاسلام لتقية او لمصلحة دينية من معاني الاخبار والامالي ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلم ويقول اني حرمت النار على صلب انزلك
وبطن حملك وحجر كفلك فقال يا جبرئيل بين لي ذلك فقال اما الصلب الذي انزلك فعبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذي حملك فامنة بنت
وهب واما الحجر الذي كفلك فابو طالب بن عبد مناف المطلب وفاطمة بنت اسد من العلل ومعاني الاخبار بالاسناد الى انس بن مالك قال اتى
ابو ذر يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رايت كما رايت البارحة قالوا وما رايت البارحة قالوا وما رايت البارحة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
ببابه فخرج ليلا واخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا
بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له من وليك يا ابة فقال وما الولي يا بني
قال هو هذا علي قال وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي تقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني فقال لها هو هذا علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت ان
عليا وليي فقال صلى الله عليه وآله ارجعي الى حفرتك وروضتك فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال وما كان من ذلك قالوا ان
جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال المجلسي رحمه الله والثلثون في خلق
نوره الشريف قال الله تعالى في سورة الشعراء الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين من تفسير القمي محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات
عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يريك حين تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين قال يرى في اصلاب النبيين من كتاب كنز الفوائد وتاويل الايات الظاهرة
لبعض المتاخرين باسناده الى ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وتقلبك في الساجدين قال يرى تقلبه في اصلاب النبيين
من نبي الى نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن ادم عليه السلام من كتاب الانوار المؤلف في تاريخ ولادة سيد الابرار تاليف الشيخ
ابي الحسن البكري قال روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان الله ولا شيء معه فاول ما خلق نور حبيبه محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق الماء والعرش والكرسي و
السموات والارض واللوح والقلم والجنة والنار والملئكة وادم وحوا باربعة وعشرين واربعمائة الف عام فلما خلق الله تعالى نور نبينا
محمد صلى الله عليه وآله بقي الف عام بين يدي الله تعالى واقفا يسبحه ويحمده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول يا عبدي انت المراد والمريد وانت خيرتي من خلقي وعزتي و
جلالي لولاك ما خلقت الافلاك من احبك احببته ومن ابغضك ابغضته فتلألأ نوره وارتفع شعاعه فخلق الله منه اثني عشر حجابا اولها
حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة
ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تعالى امر نور رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخل في حجاب القدرة فدخل وهو يقول سبحان العلي الاعلى وبقي
على ذلك اثني عشر الف عام ثم امره ان يدخل في حجاب العظمة فدخل وهو يقول سبحان عالم السر واخفى احد عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة
وهو يقول سبحان الملك المنان عشرة الاف عام ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر تسعة الاف عام ثم دخل في حجاب
الجبروت وهو يقول سبحان الكريم الاكرم ثمانية الاف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول سبحان رب العرش العظيم سبعة الاف عام
ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون ستة الاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول سبحان العظيم الاعظم خمسة
الاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العليم الكريم اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول سبحان ذي الملك
والملكوت ثلثة الاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل الاشياء ولا يزول الفي عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو

قوله ستبية الشهادة لانه كان في راسه في الولادة شعر ابيض فسمي بذلك ومدركه الحسنة كطفر ونزار ككتاب بالفتح والتشديد

قوله ما رايت كما رايت البارحة الخ هذا الخبر على ايمان والدي النبي صلى الله عليه وآله اذ لو كانا ماتا على الشرك لم ينفعهما الايمان بعد الاحياء الا ان الله تعالى جعلهما علامة على الكفر والشرك واحياهما النبي صلى الله عليه وآله انما احياهما ليدركا ايام نبوته ويشهدا برسالته وبامامة وصيه بذلك ايمانا فاقا على شهادته

قوله فارجع الى روضتك ثم ان هذا الخبر بظاهره مخالف لما هو المشهور من ان قبر والدي النبي صلى الله عليه وآله ما كان في غير مكة وجمع بينهما بان يكون انقلهما بعد موتهما الى مكة كما ذكره بعض اهل السير او انهما بعد ما دفنا اعيدا اليها حاشية

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم المنعام قال الامام علي بن ابي طالب ع ثم ان الله تعالى خلق من نور محمد ص عشرين بحرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها
الا الله تعالى ثم قال لنور محمد ص انزل في بحر العز فنزل ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفا ثم في بحر الحلم ثم في بحر التقى ثم في بحر الخشية
ثم في بحر الانابة ثم في بحر العمل ثم في بحر المزيد ثم في بحر الهدى ثم في بحر الصيانة ثم في بحر الحيا حتى تقلب في عشرين بحرا فلما اخرج من اخر الابحر قال الله تعالى يا
حبيبي ويا سيد رسلي ويا اول مخلوقاتي ويا اخر رسلي انت الشفيع يوم المحشر فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة الف واربعة
وعشرين الف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة من نوره نبيا من الانبيا فلما تكاملت الانوار صارت تطوف حول نور محمد ص كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام
وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لا يجهل سبحان من هو حليم لا يعجل سبحان من هو غني لا يفتقر فناداهم الله تعالى تعرفون من انا
فسبق نور محمد ص قبل الانوار ونادى انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك [illegible] الملوك فاذا بالنداء من قبل الحق انت صفيي
وانت حبيبي وخير خلقي امتك خير امة اخرجت للناس ثم خلق من نور محمد ص جوهرة وقسمها قسمين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة [illegible]
ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منها العرش فاستوى على وجه الماء فخلق الكرسي من نور العرش وخلق من نور الكرسي اللوح وخلق من نور
اللوح القلم وقال له اكتب توحيدي فبقي القلم الف عام سكرانا من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله
فلما سمع القلم اسم محمد ص خر ساجدا وقال سبحان الواحد القهار [illegible] الاعظم ثم رفع راسه من السجود [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
فلا جل هذا [illegible] السلام سنة [illegible]
والمجد ويستغفر [illegible] الى يوم القيمة ثم خلق الله [illegible]
ولاهل طاعته ثم نظر الى باقي الجوهرة بعين الهيبة [illegible]
هلها كالسفينة فخلق الله [illegible]
الله معجزة عظيمة وجعلها تحت قدمي الملك ثم [illegible]
وضعت الجبال كلها [illegible]
[illegible]
لا رض كلها [illegible] اهل [illegible] والملائكة على الصخرة والصخرة على الثور [illegible]
على [illegible] تحت الظلمة ثم خلق الله تعالى [illegible]
اشيا العقل والحلم والعلم والسخا ثم خلق [illegible]
محمد ص ثم خلق [illegible]
فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد ص تحت العرش [illegible] وسبعين الف عام ثم انتقل نوره الى الجنة فبقي سبعين الف عام ثم انتقل الى سدرة
المنتهى فبقي سبعين الف عام ثم انتقل نوره الى السما السابعة ثم الى السما السادسة ثم الى السما الخامسة ثم الى السما الرابعة ثم الى السما الثالثة
ثم الى السما الثانية ثم الى السما الدنيا فبقي نوره في السما الدنيا الى ان اراد الله تعالى ان يخلق ادم امر جبرئيل ع ان ينزل الى الارض ويقبض منها قبضة
فنزل جبرئيل ع فسبقه ابليس اللعين فقال للارض ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا ويعذبه بالنار فاذا اتاك ملكه فقولي اعوذ بالله
ان تاخذ مني شيئا يكون للنار فيه نصيب فجاءها جبرئيل ع فقالت اني اعوذ بالذي ارسلك ان تاخذ مني شيئا فرجع جبرئيل ولم
ياخذ منها شيئا فقال يا رب قد استعاذت بك مني فرحمتها فبعث ميكائيل فقالت كذلك ثم امر اسرافيل فرجع كذلك فبعث عزرائيل فقالت
وانا اعوذ بعزة الله ان اعصي له امرا فقبض قبضة من اعلاها وادونها وابيضها واسودها واحمرها واخشنها والينها فلذلك اختلفت
الوانهم فمنهم الابيض والاسود والاصفر فقال له الله تعالى الم تتعوذ منك الارض فقال نعم لكن لم التفت لها او طاعتك يا مولاي اولى
من رحمتي لها فقال له الله تعالى لم لا رحمتها كما رحمها اصحابك قال طاعتك اولى فقال اعلم اني اريد ان اخلق منها خلقا في الدنيا وسانبئهم في
ذلك واجعلك القابض لارواحهم فبكى عزرائيل فقال له الحق تعالى ما يبكيك قال اذا كنت كذلك كرهني [illegible] الخلايق فقال الحق
اني اخلق لهم علل الامراض والموت الى تلك العلل ثم بعد ذلك امر الله تعالى جبرئيل ان ياتيه بالقبضة البيضا التي كانت اصلا فاتى جبرئيل
ومعه الملائكة الكروبيون والصافون والمسبحون فقبضوها من موضع ضريحه وهي البقعة المضيئة المختارة من بقاع الارض فاخذها
جبرئيل ع من ذلك المكان فعجنها بما التسنيم وما التعظيم وما التكريم وما التكوين وما الرحمة وما الرضا وما العفو فخلق من الهداية راسه

الشفقة صدره ومن السخا كفيه ومن الصبر فؤاده ومن العفة فرجه ومن الشرف قدميه ومن اليقين قلبه ومن الطيب نفاسه ثم خلطها
بطينة ادم ع فلما خلق الله تعالى ادم ع اوحى الى الملئكة انى خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فحمل
الملئكة جسد ادم ع ووضعوه على باب الجنة وهو جسد لا روح فيه والملئكة ينظرون متى يؤمرون بالسجود وكان ذلك اليوم يوم الجمعة بعد الظهر
ان الله تعالى امر الملئكة بالسجود لادم فسجدوا الا ابليس لعنه ثم خلق الله تعالى بعد ذلك الروح وقال لها ادخلى فى هذا الجسم فرأت الروح مدخلا
ضيقا فوقفت فقال لها ادخلى كرها واخرجى كرها قال فدخلت الروح فى اليافوخ الى العينين فجعل ينظر الى نفسه فسمع تسبيح الملئكة فلما
وصلت الى الخياشيم عطس ادم ع فانطقه الله تعالى بالحمد فقال الحمد لله وهى اول كلمة قالها ادم ع فقال الحق تعالى رحمك الله يا ادم لهذا خلقتك
وهذا لك ولولدك ان قالوا مثل ما قلت فلذلك صار تسميت العاطس سنة ولم يكن على ابليس اشد من تسميت العاطس ثم ان ادم ع فتح عينيه
فرأى مكتوبا على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فلما وصلت الروح الى ساقيه قام قبل ان تصل الى قدميه فلم يطق فلذلك قال تعالى وخلق الانسان
من عجل قال الصادق ع كانت الروح فى راس ادم ع مائة عام وفى صدره مائة عام وفى ظهره مائة عام وفى فخذيه مائة عام وفى ساقيه وقدميه مائة عام
فلما استوى ادم ع قائما امر الله الملئكة بالسجود وكان ذلك بعد الظهر يوم الجمعة فلم يزالوا فى سجودهم الى العصر ... ثم سمع ادم ع ... تسبيحا
الطير ... تسبيحا تقديسا فقال ادم يا رب ... وما هذا ... يا ادم هذا تسبيح ... ثم ان الله تعالى ... خلق من ضلعه الاعوج
عوج حوا فقعدت ... فلما انتبه ... من انت قالت انا حوا خلقنى الله ... فقال ... ما اسم ...
حوا وانت ... ادم خلقتك ... اسمها ... يا ادم اخطبها ... ودفع مهرها ... فقال ادم ع وما مهرها يا رب ... تصلى على نبيى
عشر مرات فقال ادم جزاؤك يا رب على ذلك الحمد والشكر ما بقيت فتزوجها على ذلك وكان القاضى الحق والعاقد جبرئيل ع والزوجة حوا والشهود
الملئكة فتواصلا وكانت الملئكة يقفون من وراء ادم ع ... قال ادم يا رب ... فقال الله تعالى هذا نور ... قال يا رب اجعله
امامى حتى تستقبلنى الملئكة فجعله فى جبهته فكانت الملئكة تقف قدامه صفوفا ثم سأل ادم ع ربه ان يجعله مكانا يراه ادم ع فجعله فى الاصبع
فكان نور محمد فيها ونور على فى الاصبع الوسطى وفاطمة ع فى التى تليها والحسن فى الخنصر والحسين فى الابهام وكانت انوارهم كغرة الشمس فى قبة الفلك
او كالقمر فى ليلة البدر وكان ادم ع اذا اراد ان يغشى حوا يأمرها ان تتطيب وتتطهر ويقول لها يا حوا الله يرزقك هذا النور ويخصك به فهو وديعة
الله وميثاقه فلم يزل نور رسول الله فى غرة ادم ع حتى حملت حوا بشيث فكانت الملئكة يأتون حوا ويهنونها فلما وضعته نظرت بين عينيه
الى نور رسول الله ص يشتعل اشتعالا ففرحت بذلك ... جبرئيل ... بينها وبينه حجابا من نور ... خمسمائة عام ... حتى بلغ
شيث مبالغ الرجال والنور يشرق فى غرته فلما علم ادم ع ان ولده شيث بلغ مبالغ الرجال قال له يا بنى انى مفارقك عن قريب فادن منى حتى اخذ عليك العهد
والميثاق كما اخذه الله تعالى على من قبلك ثم ان ادم رفع راسه نحو السما وقد علم الله ما اراد فامر الله الملئكة ان يمسكوا عن التسبيح ... اجنحتهم واشرقت
السموات ... وسكن ... ابوابها ... انهارها ... اشجارها ... ما يقول ادم ع ونودى يا ادم قل
ما انت قائل فقال ادم ع اللهم رب ... قبل النفس ومنير القمر والشمس خلقتنى كيف شئت وقد اودعتنى هذا النور الذى منه التشريف
الكرامة وقد ... ولدى شيث وانى اريد ان اخذ عليه العهد والميثاق كما اخذته على اللهم وانت الشاهد عليه اذا ... تعجيبا
ادم ... ولده شيث العهد واشهد عليه جبرئيل وميكائيل والملئكة اجمعين قال فامر الله تعالى جبرئيل ع ان يهبط الى الارض ...
... الملئكة ... وبيده حريرة بيضا وقلم مكون من مشية الله رب العالمين فاقبل جبرئيل ع على ادم ع وقال يا ادم ربك
السلام ويقول لك اكتب على ولدك شيث كتابا واشهد عليه جبرئيل وميكائيل والملئكة اجمعين فكتب الكتاب واشهد عليه وختمه جبرئيل بخاتمه
ودفعه الى شيث وكسى قبل انصرافه حلتين حمراوين اضوء من نور الشمس وارق من السما لم يقطعا ولم يفصلا بل قال لهما كونا
فكانتا ثم تفرقا وقبل شيث العهد والزمه نفسه فلم يزل ذلك النور بين عينيه حتى تزوج ... وكانت تطول حوا وافترقا ...
جبرئيل فلما ... حملت بانوش فلما حملت بانوش سمعت مناديا ينادى هنيئا لك يا بيضا لقد استودعك الله نور سيد المرسلين ...
والاخرين فلما ولدته اخذ عليه شيث العهد كما اخذ عليه انتقل الى ولده قينان ومنه الى مهلائيل ومنه الى يارد ومنه الى اخنوخ وهو ادريس
ثم ادريس ع ولده متوشلخ واخذ عليه العهد ثم انتقل الى ملك ثم الى نوح ع ومن نوح الى سام ومن سام الى ولده ارفخشد ثم الى ولده عابر
ثم الى فالغ ثم الى ارعو ومنه الى شروغ ومنه الى تارخ ومنه الى ناحور ثم انتقل الى تارخ ومنه الى ابراهيم ثم الى اسمعيل ثم الى قيدار ومنه الى حمل ومنه الى
...

من نوره نورا شعشعانيا و يرتفع من وجهه نور الى السما وخرج من بطن امه عاتكة بنت مرة بنت فالج بن ذكوان وله ضفيرتان كضفيرتي اسمعيل
يتوقد نورها الى السما فعجب اهل مكة من ذلك وسارت اليه قبائل العرب من كل جانب وخرجت منه الكهان ونطقت الاصنام بفضل النبي المختار وكان
هاشم لا يمر بحجر ولا مدر الا ويناديه ابشر يا هاشم فانه سيظهر من ذريتك اكرم الخلق على الله تعالى واشرف العالمين محمد خاتم النبيين وكان هاشم
اذا مشى في الظلام انارت منه الحنادس ويرى من حوله كما يرى من ضوء المصباح فلما حضرت عبد مناف الوفاة اخذ العهد على هاشم ان يودع نور رسول الله
في الارحام الزكية من النسا فقبل هاشم العهد والزمه نفسه وجعلت الملوك تتطاول الى هاشم ليتزوج منهم ويبذلون اليه الاموال
وهو يابى عليهم وكان كل يوم ياتي الكعبة ويطوف بها سبعا ويتعلق باستارها وكان هاشم اذا قصده قاصد اكرمه وكان يكسو العريان ويطعم
الجايع ويفرج عن المعسر ويوفي عن المديون ومن اصيب بدم دفع عنه وكان بابه لا يغلق عن صادر ولا وارد واذا اولم وليمة او اصطنع طعاما لاحد
وفضل منه شي يامر به ان يلقى الى الوحوش والطيور حتى تحدثوا به وبجوده في الافاق وسوده اهل مكة باجمعهم وشرفوه وعظموه وسلموا اليه مفاتيح
الكعبة والسقاية والحجابة والرفادة ومصادر امور الناس ومواردها وسلموا اليه لواء نزار وقوس اسمعيل وقميص ابراهيم ونعل شيث وخاتم
نوح فلما احتوى على ذلك كله ظهر فخره ومجده وكان يقوم بالحاج ويرعاهم ويتولى امورهم ويكرمهم ولا ينصرفون الا شاكرين قال ابو الحسن البكري
وكان هاشم اذا اهل هلال ذي الحجة يامر الناس بالاجتماع الى الكعبة فاذا اجتمعوا قام خطيبا ويقول معاشر الناس انكم جيران الله تعالى وانهم
اكرمكم وانهم سياتونكم شعثا غبرا من كل فج عميق ويقصدونكم من كل مكان سحيق فاقروهم واحموهم واكرموهم يكرمكم الله تعالى وكانت
قريش تخرج المال الكثير من اموالهم وكان هاشم ينصب حواض الادم ويجعل فيها ماء من ماء زمزم ويملا باقي الحياض من ماء الابار بحيث يشرب
الحاج وكان من عادته ان يطعمهم قبل التروية بيوم وكان يحمل لهم الطعام الى منى وعرفة وكان يثرد لهم اللحم والسمن والتمر ويسقيهم اللبن الحليب
الناس من منى ثم يقطع عنهم الضيافة قال ابو الحسن البكري بلغنا انه كان باهل مكة ضيق وجدب وغلا ولم يكن عندهم ما يزودون به الحاج فبعث
هاشم الى نحو الشام اباعر فباعها واشترى باثمانها كعكا وزبيبا ولم يترك عنده من ذلك كله قوت يوم واحد الا بذله للحاج فكفاهم جميعهم
الناس يشكرونه في الافاق وفيه يقول الشاعر يا ايها الرجل المحول رحله هلا مررت بدار عبد مناف ثكلتك امك لو مررت بدارهم لحجبت
كرم ومن اوصاف عمرو العلا هشم الثريد لقومه والقوم فيها مسنتون عجاف بسطوا اليد الرحلتين كليهما عند الشتا ورحلة الاصياف
قال فبلغ خبره الى النجاشي ملك الحبشة والى قيصر ملك الروم فكاتبوه وراسلوه ان يهدوا اليه بناتهم رغبة في النور الذي في وجهه وهو نور
محمد صلعم لان رهبانهم وكهانهم اعلموهم بان ذلك النور نور رسول الله صلعم فابى هاشم عن ذلك وتزوج من نسا قومه ورزق منهن اولادا
وكان اولاده الذكور اسد ومضر وعمرو وصيفي واما البنات فصفية ورقية وخالدة والشعثا فهذه جملة الذكور والاناث ونور رسول الله صلعم
في غرته لم يزل فعظم ذلك عليه وكبر لديه فلما كان في بعض الليالي وقد طاف بالبيت سال الله تعالى ان يرزقه ولدا يكون فيه نور رسول الله صلعم
فاخذه النعاس فمال من البيت ثم اضطجع فاتاه ات يقول في منامه عليك بسلمى بنت عمرو فانها طاهرة مطهرة الاذيال فخذها وادفع لها
المهر الجزيل فلم تجد لها مشبها من النسا فانك تزوج منها ولدا يكون منه النبي صلعم فصاحبها ترشد واسرع الى اخذ الكريمة عاجلا فلما انتبه
هاشم من منامه دعا واحضر بني عمه واخاه المطلب واخبرهم بما راه في منامه وبما قال الهاتف فقال له اخوه المطلب يا ابن ام ان المراة المعروفة في قومها
كبيرة في نفسها قد كملت عفة واعتدالا وهي سلمى بنت عمرو بن لبيد بن حداش بن زيد بن عامر بن عامر بن غنم بن مازن بن النجار وهم اهل
الاضياف والعفاف وانت اشرف منهم حسبا واكرم منهم نسبا قد تطاولت اليك الملوك والجبابرة وان شئت فنحن نخطبها فقال لهم
الحاجة لا تقضى الا بصاحبها وقد جمعت فضلا وتجارة واريد ان اخرج الى الشام للتجارة ولو طلبا هذه المراة فقال له اصحابه نحن نفرح لفرحك ونسر
لسرورك وننظر ما يكون من امرك ثم ان هاشما خرج للسفر وخرج معه اصحابه باسلحتهم وخرج معه العبيد يقودون الخيل والجمال وعليها
احمال الادم وغير ذلك وجعل ينادي في اهل مكة فخرجت معه السادات والاكابر وخرج معه العبيد والنسا ليودعوا هاشما فامرهم بالرجوع وسار هو
وبنو عمه واخوه المطلب حتى نزلوا السوق الذي يسمى بني النجار فلما وصلوا المدينة اشرق بنور رسول الله صلعم ذلك الوادي من غرة هاشم حتى دخل
البيوت فلما راهم اهل يثرب بادروا اليهم مسرعين وقالوا من انتم ايها الناس فما راينا احسن منكم جمالا ولا سيما صاحب هذا النور الساطع
والضيا اللامع قال لهم المطلب نحن اهل بيت الله وسكان حرم الله نحن بنو لوي بن غالب هذا اخونا هاشم بن عبد مناف قد جئناكم خاطبين
وفيكم راغبين وقد علمتم ان اخانا هذا خطبه الملوك والاكابر فما رغب الا فيكم ونحب ان ترشدونا الى سلمى وكان ابوها يسمع الخطاب فقال لهم
مرحبا بكم انتم ارباب الشرف والمفاخر العز والسنا وانتم الكرام المطعمون الطعام ونهاية الجود والاكرام ولكم عندنا ما تطلبون غير ان المراة التي خطبتموها
لها طالب ... وهي بنت قرة عينه ... الامر ... انها خرجت الى السوق ... من نسا من قومها يقال لها
... عندنا ... في ... ان ... وا الواعظ فيها ... هذا

الساطع والضياء اللامع سراج بيت الله الحرام ومصباح الظلام الموصوف بالجود والاكرام هاشم بن عبد مناف جمال رحلة الشتاء وذروة الاحساب
فقال ابوها بخ بخ لقد هلوتنا وفخرتنا بخطبتكم اعلموا يا معشر الحضر انني قد رغبت في هذا الرجل اكثر من رغبتكم فينا غير انني اخبركم ان امرها بيدها دون
امرها وها انا اسير معكم اليها فانزلوا يا خير نزال ويا فخر بني نزار قال فنزل هاشم واخوته واصحابه وحطوا رحالهم ومتاعهم وسبق ابوها
الى قومه ونحر لهم النحاير وعقر لهم العقاير واصلح لهم الطعام وخرجت لهم العبيد بالجفان فاكلت القوم منه حسب الحاجة ولم يبق من اهل يثرب احد
الا خرج ينظر الى هاشم ونور وجهه وخرج الاوس والخزرج والناس متعجبين من ذلك النور وخرج اليهود فلما نظروا اليه عرفوه بالصفة
التي يجدونه في التورية والعلامات فعظم ذلك عليهم وبكوا بكاء شديدا فقال بعض اليهود لما حضر من احبارهم ما بكاؤكم من هذا الرجل
الذي يظهر منه سفك الدماء وقد جاءكم السفاك القتال الذي تقاتل معه الاملاك المعروف في كتبكم بالملحمي وهذه انواره قد ابتدت قال بعض
اليهود من قوله قالوا اليه يا ابانا فهل هذا الذي ذكرت نصل الى قتله ونكفى شره قبل الايام [illegible] بينكم وبين ما نشتهي وعجزتم عنا انا ملوك
ان هذا هو المولود الذي ذكرت لكم تقاتل معه الاملاك من الهواء ومن الحيتان من السماء ويقول له جبرئيل من بين السماء فقالوا هكذا كان هذا
تكون له هذه المنزلة قال اعز من الولد عند الوالد فانه اكرم اهل الارض على الله تعالى واكرم اهل السموات فقالوا ايها السيد الكريم نحن نسعى في
اطفاء هذا المصباح قبل ان يتمكن ويحدث علينا منه كل مكروه واضمر القوم لهاشم العداوة وكان بدو عداوة اليهود من ذلك اليوم لرسول الله
فلما اصبح هاشم امر اصحابه ان يلبسوا فاخر اثوابهم وان يظهروا زينتهم فلبسوا ما كان عندهم من الثياب ما قد اعدوه للزينة والجمال وظهروا
التيجان والجواشن والدروع والبيض فاقبلوا يريدون سوق بني قينقاع وقد شغفوا الوادي زعيقا واحاطوا بهاشم عن يمينه وشماله ومن
قدامه العبيد وابو سلمى معهم واكابر قومه ومعهم جماعة من اليهود فلما اشرفوا على السوق وكان تجتمع اليه الناس من اقاصي البلاد واقطارها
اهل الحضر وسكانها نظر القوم الى هاشم واصحابه وتركوا معاشهم واقبلوا ينظرون الى هاشم ويتعجبون من حسنه وجماله وكان هاشم بين
اصحابه كالبدر المنير بين الكواكب عليه السكينة والوقار فاذهل بجماله اهل السوق وجعلوا ينظرون الى النور الذي بين عينيه وكانت سلمى بنت
عمرو واقفة مع الناس تنظر الى هاشم وحسنه وجماله وما عليه من الهيبة والوقار اذ اقبل عليها ابوها وقال لها يا سلمى ابشري بما يسرك ولا يضرك
وكانت معجبة بنفسها من حسنها وجمالها فلما نظرت الى هاشم وجماله نسيت حسنها وجمالها وقالت يا ابت بما تبشرني قال ان هذا الرجل
خاطب لك راغب فيك وهو يا سلمى من اهل الكفاف والعفاف والجود والضيافة هاشم بن عبد مناف وانه لم يخرج من الحرم لغير ذلك فلما سمعت سلمى
كلام ابيها اعرضت عنه بوجهها وادركها الحياء منه وامسكت عن الكلام ثم قالت يا ابت ان النساء يفتخرن على الرجال بالحسن والجمال والكمال
وانا [illegible] ان [illegible] المرأة شيئا من [illegible] وقد عرفت ما جرى بيني وبين احيحة بن الجلاح الاوسي
[illegible] فلست [illegible] من الكرام وان هذا الرجل [illegible] على حرمته واحتيالا على فخر وان يكون
كما ذكرت [illegible] وادعوا اصنافا [illegible] راغبة [illegible] الا ان اطلب [illegible] نفسه ويسكون لما [illegible] خطاب [illegible] وكان القول
منها [illegible] في ذلك [illegible] هاشم [illegible] ينظرون الى نوره حتى ضاع كثير
من [illegible] هاشم [illegible] فلما [illegible] هاشم واصحابه [illegible] اهل
عنهم [illegible] عن امر هاشم [illegible] خطاب سلمى [illegible] وكانت اجمل اهل زمانها
واكملهم حسنا وجمالا وكانت جارية تامة معتدلة لها منظر ومخبر كاملة الاوصاف معتدلة الاطراف سريعة الجواب حسنة الاداب عاقلة نظيفة
عفيفة لبيبة طاهرة من الادناس [illegible] كلام على هاشم حتى حضر ابليس اللعين وكان قد تصور لها في صورة شيخ كبير فقال يا سلمى انا من اصحاب
هاشم وقد جئتك ناصحا لك اعلمي ان صاحبنا هذا من الحسن والجمال ما رايت الا انه رجل ملول للنساء لا تقيم المرأة عنده اكثر من شهر اذا ارادها الا
عشرة ايام [illegible] وقد تزوج نساء كثيرة ومع ذلك انه جبان في الحرب فقالت سلمى اليك عني فوالله لو ملأ لي حصنا من المال ما قبلته
[illegible] ذهبا وفضة ما رغبت فيه لهذه الخصال التي ذكرت [illegible] رغبت فيه وقد قلت [illegible] لهذه الخصال اذهب عني فانصرف
عنها [illegible] ان ابليس اللعين تصور لها بصورة اخرى وزعم انه من اصحاب هاشم وذكر لها مثل الاول فقالت والبيت الذي قد
ارسلك اليه انه لا يرسل الى رسولا بعد ذلك فمكث ابليس اللعين فقالت ان ارسل رسولا بعدك امرت بضرب عنقه فخرج ابليس [illegible]
[illegible] في قلبها البغضة لهاشم فظن ان هاشما يرجع خائبا فعند ذلك دخل عليها ابوها فوجدها في سكرتها وحيرتها فقال يا سلمى ما الذي
حل بك في هذا اليوم وهذا يوم سرور فقالت يا ابت لا تزيدني كلاما فقد فضحتني واشهرت امري اردت ان تزوجني برجل ملول للنساء اكثر
الطلاق جبان في الحروب فضحك ابوها وقال يا سلمى والله ما لهذا الرجل شيء من هذه الخصال الثلث وانه لكريم النقابة والحسب والنسب
وانما سمي هاشما لانه [illegible] هشم الثريد لقومه واما قولك اكثر الطلاق فانه ما طلق امرأة قط واما قولك جبان فهو [illegible] اهل زمانه

عـ ١ في الشجاعة وانه لمعروف عند الناس بالجود في الخطاب في الصلوب فقالت يا ابت لو انه ما جاء في عند الاولاد لكذبته وقلت انه مثله فقد جاء في ثلاثة
نفر كل واحد منهم يقول مثل مقالة الاخر فقال ابوها ما رأينا منه رسولا ولا جاءنا منه خبر وكان الشيطان يظهر لهم في ذلك الزمان في
يامرهم وينهاهم وقد صح عندها ما قاله الشيطان الرجيم وهي تظن انه من بني ادم وهاشم لا يعلم شيئا من ذلك وكان قد عول على جمع من قومه في
خطبتها ثم ان سلمى خرجت في بعض حوائجها وهي تحب ان تنظر الى هاشم فجمع الله بينهما في الطريق فوقع في قلبها امر عظيم من محبته وكان ذلك
الزمان لا تستحي النساء من الرجال ولا يضرب بينهن حجاب الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم ونزل طائفة من اليهود من جهة خيبر هاشم ولما اجتمعت سلمى بهاشم
عرفته بالنور الذي في وجهه وعرفها ايضا هو فقالت له يا هاشم قد احببتك واردتك فاذا كان غدا فاخطبني من ابي ولا تعرض [illegible]
ابي منك فان لم تصل بذلك ساعدتك عليه فلما اصبح تاهب هاشم للقاء القوم فنزل بنو النجار واذا اهل [illegible]
اجلالا لهم وجلس هاشم واخوه وبنو عمه في صدر الخيمة فتطاولت القوم اليهم هاشم فابتداهم المطلب بالكلام فقال [illegible]
الاكرام والفضل والانعام نحن وفد بيت الله الحرام والمشاعر العظام والينا سعت الاقدام وانتم تعلمون شرفنا و[illegible] وما قد خصنا
به من النور الساطع والضياء اللامع ونحن بنو لؤي بن غالب وقد انتقل هذا النور الى عبد مناف ثم الينا هاشم وهو [illegible]
وقد ساقه الله اليكم واقدمه عليكم فنحن لكريمتكم خاطبون وفيكم راغبون ثم امسك عن الكلام فقال عمرو ابو سلمى لكم التحية والاكرام [illegible]
وقد قبلنا خطبتكم واجبنا دعوتكم وانتم تعرفون علينا ولا يخفى عليكم احوالنا ولابد من تقديم المهر كما كان اسلافنا وابائنا [illegible]
واجبنا كم بشيء من ذلك الا قابلناه فعند ذلك قال المطلب لكم عندنا مائة ناقة سود الحدق حمر الوبر [illegible]
حضر وجلس عند ابي سلمى واشار اليه ان اطلب الزيادة فقال ابو سلمى معاشر السادات ما هذا مهرنا [illegible]
مثقال من الذهب الاحمر فغمز ابليس لعنه الله ابا سلمى واشار اليه ان اطلب الزيادة فقال لا فقد قصرت في حقنا [illegible]
عنبر وعشرة اثواب من قباطي مصر وعشرة من اراضي العراق فقد انصفناكم فغمز ابليس لعنه الله ابا سلمى واشار اليه [illegible]
اجملت قال له المطلب ولكم خمس صحايف برسم الخلعة فهل تريدون اكثر من ذلك فاشار اليه ابليس لعنه الله ان اطلب الزيادة فقال [illegible]
لا لثمولنا اليكم راجع فقال المطلب ولكم عشر اواق من المسك الاذفر وخمسة اقداح من [illegible]
فصاح به ابو سلمى وقال له يا شيخ السوء اخرج لقد جئت شيئا نكرا فوالله لقد اخجلتني فقال له المطلب [illegible]
اليهودي فقال ابليس يا عمرو ان الذي شرطته في مهر ابنتك قليل وانما اردت ان اطلب من القوم [illegible]
هممت ان اشترط عليه ان يبني لها قصرا طوله عشرة فراسخ وعرضه مثل ذلك ويكون شاهقا في الهوا باسقا في [illegible]
كسرى وينظر الى المراكب مقلدات في البحر ثم يجلب اليه نهرا من الدجلة والفرات عرضه مائة ذراع تجري فيه المراكب ثم [illegible]
لا ينقطع ثمرها صيفا ولا شتاء فقال المطلب يا ويلك ومن يقدر على ذلك يا شيخ السوء فقد اسرفت فيما قلته [illegible]
فاخذته الصيحة من كل مكان وكان مراد ابليس لعنه الله تفرق المجلس ثم قال دموم بن قيطون يا قوم ان هذا الشيخ احكم الحكما وهو [illegible]
الشام والعراق وبعد ذلك انسانا ما نزوج ابنتنا برجل غريب من غير بلدنا فقامت اليهود وهم اربعمائة يهودي من اهل الحرم [illegible]
وقال هاشم لاصحابه دونكم القوم [illegible] فقامت الهمة فيهم فوثب المطلب [illegible] وثب هاشم [illegible]
يريد الحرب فادركه هاشم وقبض عليه ورفعه وجلد به الارض فصرخ صرخة عظيمة [illegible]
فوجد قد قتل دموم بن قيطون وقسمه نصفين وقتل [illegible]
وانهزم اليهود على وجوههم [illegible] ابو سلمى وقال للقوم [illegible] الفرح بالترح وما كان سبب الفتنة الا من ابليس لعنه الله [illegible]
سبعين رجلا وكانت [illegible] رسول الله [illegible]
هاشم يا معشر اليهود انما اغراكم الشيطان الرجيم فانظروا الى [illegible]
فقد حيل بينكم وبينه وظننتم انه من [illegible] ان ابا سلمى على الاصلاح [illegible]
على اليهود فاقبل هاشم الى منزله وسلمى [illegible]
لهما ان الرجل الذي يقول [illegible]
[illegible]

العلقة العز والشرف حاشية

الادامن الكبريتا [illegible] حاشية

انحاز عنا [illegible] وانحاز القوم تركوا مراكزهم الترح بالتحريك ضد الفرح حاشية

اظهارهم ثم قال يا هاشم تحب الدخول على زوجتك هذه الليلة او تصبر لها حتى تصلح لها شانها قال بل اصبر حتى تصلح شانها ففعل ذلك ثم قربت
مطاياهم فركبوا وخرجوا ثم ان هاشما دفع الى اخيه المطلب ما حضره من المال وامره ان يدفعه لسلمى فلما جاءها المطلب فرحت به وبذلت المال
وقبلته وقالت يا سيد الحرم وخير من مشى على قدم سلم على اخيك وقل له ما الرغبة الا فيك فاحفظ منا ما حفظنا منك ثم قالت قل له ما
اقول لك قال قولي ما بدا لك قالت قل لاخيك اني امرأة كانت في رجل اسمه احيحة بن الجلاح الاوسي وكان كثير المال فلما تزوجته اشترطت عليه
متى اشاء الفارقه وكان من قصتي اني رزقت منه ولدا فاردت فراقه فاخذت خيطا وربطته في رجل الطفل فجعل الطفل يبكي تلك الليلة حتى مضى من
الليل ثلثه او نصفه فقطعت الخيط من رجل الطفل فنام الطفل وابوه فخرجت الى اهلي فانتبه الرجل فلم يجدني فعلم انها حيلة مني عليه وانا قد حدثتك
بهذا الحديث لتخبر به اخاك لكيلا يخفى عليه شيء من امري ولا يشتغل عني بتجارته فقال المطلب عند ذلك علي ان اخبره وقد تطاولت اليه الملوك في خطبته
ورغبوا في تزويجه فابى حتى اتاه ما رآه في منامه فاخبره بخبرك فرغب فيك واراد ان يستودعك هذا النور الذي استودعه الله اياه لعل الله يبعث نبيا فان
اتى لكم السرور وان يكفيكم كل محذور ثم انه خرج وهي تشيعه ومعها نساء من قومها فمضى الى اخيه فاخبره بما قالت له سلمى فضحك الى ان بلغت
الرحال قال ثم اقام هاشم ايام يدخل الى زوجته سلمى في مدينة يثرب حضر عرسها الحاضر والبادي من جميع الافاق وما دخل بها الا [illegible] والجمال
والهيبة والكمال ثم ان سلمى دفعت اليه جميع المال الذي دفعه اليها وزادته اضعافا فلما واقعها حملت منه في ليلتها بعبد المطلب جد رسول الله
وهذا حديث تزويج سلمى بهاشم وكان اهل يثرب يعملون الولائم ويطعمون الناس اكراما لهاشم واخوته وقد زادت سلمى حسنا وجمالا ونورا واهل
يسمونها بالمضيئة [illegible] قال ابو الحسن البكري حدثنا اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث انه لما تزوج هاشم من [illegible] سلمى بنت
[illegible] حملت بسيد [illegible] جد رسول الله وانتقل النور الذي كان في وجهه الى سلمى زاده [illegible] شاع
الافاق وكان ينادي به الشجر والحجر بالتحية والاكرام وتسمع قائلا يقول عن يمينها السلام عليك يا خير البشر ولم تزل تحدثهما ترى حتى
حذرها ها ثم كانت تكتم امرها عن قومها حتى اذا كانت ذات ليلة سمعت قائلا يقول لك البشرى او بنت اكرم من مشى وخير الناس من
حضر وبادي قال وسمعت ذلك ولم تعلم هاشما بذلك لاعلمها بعد ذلك قال ثم ان هاشما اقام في المدينة حتى اشتهر حمل سلمى فقال لها
يا سلمى اني [illegible] ورثنا النور [illegible] من لدن آدم [illegible] واحد [illegible] الى ان وصلت
[illegible] بهذا النور وقد اودعته اياك وها انا آخذ عليك العهد والميثاق بان تقبليه [illegible] عنك
عندك بمنزلة الحدقة من العين والروح بين الجنبين وان قدرت على ان لا تراه العيون فافعلي فان لهم حسادا واعداء والناس [illegible] وقد
ملجئي بيننا وبينهم يوم خلفتك فان لم ارجع من سفري هذا وسمعت اني قد هلكت فليكن عندك محفوظا مكرما الى ان ترجعي به الى
الحرم الى عمومته في دار عزه ونصرته ثم قال لها اسمعي احفظي ما قلت لك قالت نعم قد سمعت واطعت ولقد [illegible] بكلامك فاسأل الله
العظيم ان يردك سالما ثم خرج هاشم واخوه المطلب واصحابه واقبل عليهم وقال يا بني ابي وعشيرتي من بني لؤي ان الموت سبيل لابد منه وانا
غائب عنكم ولا ادري لعلي ارجع اليكم ام لا وانا اوصيكم اياكم والتفرق والشتات فتذهب هيبتكم وتقل قيمتكم وتهون قدركم عند الملوك ويطمع فيكم
الطامع فهل انت يا اخي لما اقول لك سامع واني مخلف فيكم ومقدم عليكم اخي المطلب دون اخوتي لانه من ابي وامي وانه الحق عندكم واسمعوا
وصيتي وقدموه وسلموا اليه مفاتيح الكعبة وسقاية الحاج ولواء نزار وكلما كان من مكارم الانبياء سعدتم اني اوصيكم بولدي الذي
اشتملت عليه سلمى فانه سيكون له شان عظيم ولا تخالفوا قولي قالوا سمعنا واطعنا غير انك كسرت قلوبنا بوصيتك وازعجتنا [illegible]
بقولك قال ثم ان هاشما سافر الى غزة الشام فحضر موسمها وباع امتعته واشترى ما كان يصلح لهم واشترى لسلمى طرفا وتحفا ثم انه تجهز للسفر
فلما كان الليلة التي عزم فيها على الرحيل طرقته حوادث الزمان وانته العلة فاصبح مثقلا وارتحل رفقاؤه وبقي هاشم وعبيده [illegible] فقال
لهم الحقوا باصحابكم فاني هالك لا محالة وارجعوا الى مكة وان مررتم على يثرب فاقرؤوا زوجتي سلمى عني السلام واخبروها [illegible] وعزوها
في نفسي واوصوها بولدي فهو اكبر همي ولولاه ما نلت امري فبكى القوم بكاء شديدا فقالوا ما نبرح عنك حتى ننظر ما يكون من امرك
فاقاموا يومهم فلما اصبحوا ترادفت عليه الامراض فقالوا له كيف تجد نفسك فقال لا مقام لي معكم آخر يومي هذا وعلي [illegible] في
التراب فبكى القوم بكاء شديدا وعلموا انه مفارق الدنيا ولم يزالوا يشاهدونه حتى طلع الفجر الاول فاشتد به الامر فقال لهم اقعدوني وسندوني
[illegible] واتوني بدواة وقرطاس فاتوه بما طلب فجعل يكتب [illegible] فقال باسمك اللهم هذا كتاب كتبه عبد ذليل جاءه امر مولاه
بالرحيل اما بعد فاني كتبت اليكم هذا الكتاب وروحي بالموت تجذب [illegible] الموت مهرب اني قد نفذت اليكم مالي فاقتسموها
بينكم بالسوية ولا تنسوا البعيد عنكم الذي اخذ نوركم وحوى عزكم سلمى واوصيكم بولدي الذي منها وقولوا لخديجة وصفية
ورقية يبكين علي ويندبن [illegible] ثم بلغوا سلمى عني السلام وقولوا لها [illegible]

غزة بالفتح ارض بمشارف الشام بها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم

عليكم ورحمة الله اليوم النشور ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى اصحابه وقال اضجعوني فاضجعوه فشخص ببصره نحو السماء ثم قال وقفاً ايها الرسول بحق ما حملت من نور المصطفى وكانه كان مصباحاً وانطفى لما مات جهزوه ودفنوه وقبره معروف هناك ثم عزم عبيد وغلمانه على الرحيل باموال وفيه يقول الشاعر اليوم هاشم قد مضى لسبيله يا عين جودي منك بالعبرات وابكي على البدر المنير بحرقة وابكي على القمر الظاهر طول حياتي اليوم بو كعب مضى لسبيله يا عين فابكي الجود بالعبرات صعب العريكة لا ابلوم ولا فشل غداة الروع والكربات يا عين بكي غيث هاطل اعني بن عبد مناف ذي الخيرات وابكي الاكرم من مشى فوق الثرى فلا جله قد اذرفت زفراتي قال وسار القوم حتى اشرفوا على يثرب فبكوا بكاء شديداً ونادوا واهاشماه وا عزاه وخرج الناس وخرجت سلمى وابوها وعشيرتها فنظروا واذا بخيل هاشم قد جزوا نواصيها وشعورها وعبيدها شم يبكون فلما سمعت سلمى بموت هاشم مزقت اثوابها ولطمت خدها وقالت واهاشماه مات والله لقد فقد الكرم والعز من بعده يا هاشماً يا نور عيني من لولدك الذي لم تر عيناك قال فضج الناس بالبكاء والنحيب ثم ان سلمى اخذت سيفاً من سيوف هاشم وعطفته على ركابه وعقرتها عن اخرها وحبست ثمنها على نفسها وقالت لو صحّ هاشم اقرأ المطلب منّي السلم وقل له ان على عهده حية وان الرجال بعدك عليّ حرام ثم ان السبيل والغلمان ساروا الى مكة وقد سبقهم لنا عمى الى اولاده وعياله فاكثر اهل البكاء والنحيب وخرج الرجال وخرجت نساء قريش منشرات الشعور مشققات الجيوب وخرجت نساء بني عبد مناف وتقدمت خالدة تلومهم حيث انهم لم يحملوه الى الحرم وانشات تقول يا ايها الناعون

ادوع من الرجال

افضل من مشى الفاضل بن الفاضل اسد الثرى ما زال يحمي اهله من ظالم او معتد بالباطل ماضي العزيمة اروع ذو همة للذي يعطك حسبه علياً بجوده كالسحاب الهاطل زين العشيرة كلها وعمادها عند الهزاهز طاعن بالذابل ان السخي قد مضى في بلدة بالشام بين صحاصح وجنادل والذابل الرمح الدقيق قال فلما فرغت من شعرها اتت اليهم ابنة السفيا زوجة هاشم فحثت التراب على وجههم وقالت بئس العشيرة انتم ضيعتم سيدكم واسلمتم عمادكم اما كان هاشم مشفقاً عليكم اذا نزل به الموت ان تحملوه الى البلد وعشيرته حتى نشاهده وانشات بعد ذلك تقول يا عين جودي وسحي دمعك الهطال على كريم توفي في الشام ثم خلا زين الوري ذاك الذي سن القرى كرماً ولم يرى في بيته مذ نشا بخلا قال فلما فرغت من شعرها اقبلت ابنته الطليعة حليلة هاشم تقول الا ايها الركب الذين تركتموا كريمكم بالشام رهن مقام الم تعرفوا ما قدره وفخاره الا انكم اودى الوري بملام اباعمرو سخي عليك فقد مضى اخو الجود والاضياف تحت رخام قال وكان اخر من رثاه من بناته رقية فانها جعلت تندب وتقول عين جودي بالبكاء والعويل لاخ الفضل والسخاء الفضيل طيب الاصل في العزيمة ماض سمهري في النايبات اصيل قال فبكى القوم ذلك وفكوا كتابه وقرأوه فحمد واخذهم ثم قدموا اخاه المطلب سيدوه عليهم فقال ان اخي عبد شمس اكبر مني واحق بهذا الامر فقال عبد شمس وايم الله انك خليفة اخي هاشم قال فرضوا اهل مكة بذلك وسلموا لواء نزار ومفاتيح الكعبة والسقاية والرفادة وقوس اسماعيل وذيل شيث وقميص ابراهيم وخاتم نوح وما كان في ايديهم من مكارم الانبياء واقام المطلب اياماً فلما اشتد بسلمى الحمل وجاءها المخاض وهي تجد لما اذ سمعت هاتفاً يقول يا زينة النساء من بني النجار بالله اسدي عليك الاستار واحجبيه عن اعين النظار ... ... فلما سمعت شعر الهاتف اغلقت بابها واسبلت سترها وكتمت امرها فبينما هي تعالج نفسها اذ نظرت ... ... ابيض الى عنان السماء وحبس الله عنها الشيطان الرجيم فولدت شيبة الحمد فقامت وتولت امرها فلما وضعت ... ... ذلك النور نور رسول الله صلعم فضحك وتبسم فتعجبت امه من ذلك ثم نظرت اليه فاذا هي بشعرة بيضاء في رأسه ... ... ثم ... سلمى درجته في ثوب من صوف ولم تعلم به احداً من قومها حتى مضت له ايام وصارت تلاعبه ... ... علم الناس فاقبلت القوابل اليها فوجدتها تلاعبه ... شهران مشى ولم يكن على اليهود اشد منه واكثر ضرراً وكانوا اذا نظروا اليه ... غيظاً وحقداً ... بما سيظهر منه من تدميرهم وخراب اوطانهم وديارهم وقطع آثارهم وكانت امه اذا ركبت ركب معها ابطال الاوس والخزرج ... وكان اذا خرج يلعب يقفون الناس من حوله يفرحون به دون اولادهم وكانت امه لا تأتمن عليه احداً فلما تم له سبع سنين اشتد حيله وقوي ... للناس فضله وكان يحمل الشيء الثقيل وياخذ الصبي ويصرعه فلم يشكوه الا امه وكان ... ثم عظامهم قال ابو الحسن البكري بلغنا ان رجلاً من بني الحارث دخل يثرب في حاجة له فاذا هو بابن هاشم يلعب مع الصبيان فعزهم بينوره فوقف الرجل ينظر الى الصبي وهو يقول ما بعدت من في ديارهم ساكن وكان يلعب وهو يقول انا ابن زمزم والصفا انا ابن هاشم وكفى قال فنادى الرجل يا فتى فاجابه فقال ما تريد يا عم قال ما اسمك قال شيبة بن هاشم بن عبد مناف مات ابي وجفوني عمومتي بقيت مع امي واخوالي فمن اين اقبلت يا عم قال من مكة قال وهل انت متحمل لي رسالة ومتفضل بها قال الحارث وحق ابي وابيك اني فاعل ما تامرني به قال يا عم اذا رجعت الى بلدك سالماً ورايت بني عبد مناف فاقرأهم مني السلم وقل لهم ان معي غلام يتيم مات ابوه وجفوه عمومته يا بني عبد مناف ما اسرع ما نسيتم وصية هاشم وضيعتم نسله واذا سمعتم احملوا ... قال الرجل واستوى على مطيته وارسل زمامها حتى قدم مكة فلم يكن له همة الا رسالة الغلام ثم اتى مجلس بني عبد مناف فوجدهم جلوساً فانهم صباح

الكعب الشرف والمجد قاموس

اروع من الرجال الذي يعجبك حسنه

والذابل الرمح الدقيق

سحي الموطاة الاكناف وبجاد والصحاصح جمع الصحصاح وهو المستوي والجنادل الحجارة والسمهري الصلب والشديد الصلابة

قال يا اهل الفضل والاشراف يا بني عبد مناف اريكم قد غفلتم عن عزكم وتركتم مصباحكم يستضي به غيركم قالوا وما ذلك فاخبرهم بوصية ابن اخيه
فقالوا وايم الله ما ظننا انه صار الى هذا الامر فقال لهم الحارث وانه ليعجز الفصحاء عن فصاحته ويعجز اللبيب عن خطابه وانه لفصيح اللسان
جري الجنان يتحير في كلامه اللبيب فايق على العلماء عاقل اديب له عقل الكفاية والجلالة النهاية فقال عمه المطلب بن عبد مناف شعرا بيات
تسلف المطعنين من مضر وهاشم الفاضل المشهور في الامم لامضين اليه الان مجتهدا واقطعن اليه البيد في الظلم السيد الماجد المشهور من
نور الامام واهل البيت والحرم قال وكان المطلب اشد اهل زمانه باسا في الشجاعة فقال له اخوته نخشى عليك ان علمت امه لم تدعه يخرج
معك لانها شرطت على احيحة ذلك فقال يا قوم ان لي في ذلك امرا ادبره ثم انه تهيا للخروج وافرغ على نفسه لامته وركب مطيته وخرج
وقد اخفى نفسه خوفا ان يشعر به احد فجد في سيره ثم انه جد السير حتى اقبل على مدينة يثرب في قميص لثامه ودخل المدينة فوجد شيبة يلعب
فعرفه بالنور الذي اودعه الله فيه وهو قد رفع صخرة عظيمة وقال انا ابن هاشم المعروف بالعظايم فلما سمع كلامه عمه اناخ مطيته ونادى
يا ابن اخي فاسرع اليه شيبة فقال له من انت يا هذا فقد مال قلبي اليك واظنك احد عمومتي فقال له انا عمك المطلب فاسبل عبرته وجعل
يقبله وقال يا ابن اخي احب ان تمضي معي الى بلد ابيك وعمومتك وتكون في دار عزك فقال نعم فركب المطلب وركب شيبة معه وسارا فقال شيبة
يا عم اسرع بنا لاني اخشى ان يعلموا بنا امي وعشيرتها فيلحقوا بنا فيأخذوني قهرا اما علمت انه يركب لهم كويها ابطال الاوس والخزرج فقال
له يا ابن اخي في الله الكفاية ثم سارا وركبا الجادة الكبرى حتى ادركهم المساء بذي الحليفة فنزلا وسقيا مطيتهما ثم ان المطلب كب مطيته وحمل
ابن اخيه شيبة قدامه وارسل زمامها وسارا فبينما هما كذلك اذ سمعا صهيل الخيل وقعقعة اللجم وهمهمة الرجال في جوف الليل فقال
يا ابن اخي دهينا ورب الكعبة فما نصنع قال شيبة الم اقل لك ان القوم يلحقون بنا فانحرف بنا عن الجادة الى الطريق السفلى قال المطلب وكيف نخفى
عليهم ونورك يدل علينا قال استر وجهي فعسى ان يخفى امرنا عليهم قال فاخذ المطلب ثوبا وطواه ثلث طيات وستر به وجهه واذا بالنور علا
من وجهه كما كان فقال يا ابن اخي ان لك شانا عظيما عند الله فان الذي اعطاك هذا النور يصرف عنا كل محذور وقال فبينما هو يخاطب
ابن اخيه اذ ادركتهما الخيل وكانوا من اليهود فلما راوا شيبة علموا انه هو الذي يخرج من ذريته من يسومهم سوء العذاب ويكون خراب ديارهم
على يديه وقد بلغهم في ذلك اليوم ان شيبة قد خرج هو وعمه ولا ثالث لهما فادركهم الطمع في قتله فخرجوا وخرج معهم سيد من سادات اليهود
يقال له دحية وكان له ولد يقال له لاطية فخرج يوما يلعب مع الصبيان فاخذ شيبة عظم بعير وضرب به ابن دحية فهشم راسه وشجه شجة
موضحة وقال له يا ابن اليهودية قد قرب اجالكم ودنا خراب دياركم فبلغ الخبر الى ابيه دحية فامتلا غيظا فلما علم انه قد خرج مع عمه نادى
يا معشر اليهود هذا الغلام الذي تخشونه وقد خرج مع عمه وما لهما ثالث فاسرعوا اليه واقتلوه فخرجوا وكان عددهم سبعين فارسا فلحقوا
بشيبة وعمه فقال لعمه شيبة يا عم انزلني حتى اريك قدرة الله تعالى فانزله عمه فقصد القوم فجثى على الطريق وجعل يمرغ وجهه في التراب وبكى
ويقول في دعائه يا رب الظلام العاكر والفلك الدائر يا رب السبع الطباق يا مقسم الارزاق اسالك بحق الشفيع المشفع والنور المستودع
المستودع ان ترد عنا كيد اعدائنا فما استتم دعاؤه حتى كادت الخيل تهجم عليهم فوقفت الخيل فقال ابن دحية لاطية يا ابن هاشم اكفف
عنا هذا الخطاب وكثرة الجواب فنحن لا نسالك يا ابن عبد مناف فانتم السادات اعلموا انا ما خرجنا طالبين كيدكم ولكن خرجنا كي نردك
الى امك فلقد كنت مصباح بلدتنا فقال شيبة اديكم تنظرون الي بعين مغضب فكيف تكون في قلوبكم المحبة لي لكن لما رايتم قدرة الله تعالى رجعتم
قلتم هذا الكلام وتركتم وسار الى عمه فقال له المطلب يا ابن اخي ان لك عند الله شانا ثم جعل يقبله وسارا وسار القوم راجعين قال لهم
الم تعلموا ان هؤلاء معدن السحر قالوا بلى قال يا بني اسرائيل يا امة الكليم قد سحركم هذا الغلام وعمه فدعونا نرجع فاتبعوهم من وراءهم
شاهرين سيوفهم وقصدوا شيبة فلما قربوا قال المطلب الان قد حققت الحقائق واخذ المطلب قوسه وجعل فيه سهما ورمى بها اليهود
بها عبد لاطية فاتاه سيده وقد اخذ اخرى ورمى بها فاصاب رجلا اخر فقتله فصاحوا باجمعهم وهموا بالرجوع فقال لهم لاطية
عليكم الرجوع عن اثنين فالى متى يصيبونا بنبلهم فلا بد ان نرجع اليهم ونقتلهم ولم يكن في القوم اشجع منه وكان ابن يهودي خيبر وبعد ذلك
حملوا عليهما حملة رجل واحد جاء لاطية الى المطلب وقال قف لي اكلمك بما في المهجة ونرجع عنكم قال شيبة يا عم ان القوم قد عزموا
علينا فقال المطلب يا معاشر اليهود ليس فيكم شفيق ولا حبيب والمقام [illegible] فانصرفوا [illegible] لا الله الا [illegible]
هذا [illegible] وقد خرجنا وهو مرادنا ان نرده الى [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الاعمود [illegible] ان كنت تعرف من القوم [illegible]
[illegible] اعداؤنا قال عمه صدقت قال [illegible]
[illegible] الى القتال فلبرز فلما [illegible] الكلام [illegible]

١ من بين السيف فلم عقد مائة نخلة حاملة ليس فيها ذكر فقال له رجل يقال له جبيع من بني قريظة وكان للاطية عليه دين انا ابرز اليه اتركه دينك
عندي فقال نعم ومثله فاشهدوا يا من حضر ثم خرج جبيع الى المطلب وهو لا يعلم به حتى قرب منه فقال له المطلب لا اشك انه قد سالك عن صفة
اجلك ثم ضربه بالسيف فقال خذها وانا المطلب بن عبد مناف فمات من ساعته فاقبل اليهود واحاطوا به فلما راى الاطية ما حل باصحابه
غضب غضبا شديدا فقال من يبرز اليه فله عندي ما يريد فقال له غلام يا هذا البطل الابطال مثله اليه انت قال نعم انا ابرز اليه وجرد سيفه ودنا من المطلب
فتقاتلا من اول النهار حتى مضى من الليل اكثره واليهود فرحون اذ برز لاطية للمطلب هذا وعينا شيبة يهملان دموعا خوفا على عمه المطلب فبينما هم
كذلك فاذا بغبرة قد ثارت كانها الليل المظلم وقد سدت الافق واذا بصهيل الخيل وقعقعة اللجم واصطفاق الاسنة واذا هم اربعمائة فارس من
الاوس والخزرج قد اقبلوا من المدينة مع سلمى وابيها فلما نظرت الى اليهود مجتمعين على حرب المطلب صاحت بهم صيحة عظيمة وقالت يا ويلكم
ما هذا الفعال ثم ان لاطية بالهزيمة فقال له المطلب الى اين يا عدو الله الفرار من الموت ثم ضربه بالسيف على عاتقه وقسمه نصفين وعجل الله
بروحه الى النار وبئس القرار وجالت الفرسان على اليهود فما كان الا قليلا حتى اتى بجميع اليهود فعند ذلك عطفوا على المطلب والسيف مشهور
في يده وقد دفع القوس الى ابن اخيه فلما جالت الكتائب خافت سلمى على ولدها فاومت الى القوم وكانت مطاعة فيهم فامسكوا عن القتال فنفذت
سلمى الى المطلب فنادته وقالت من انت تهاجم على رابط الاسد الخاطف من للنبوة شبلها فقال المطلب هو من يزيد شرفا على شرفه وعزا الى عز
وهو اشفق عليه منكم وانا ارجو ان يكون صاحب الحرم والمتولي على الامم وانا عم المطلب فلما سمعت كلامه قالت مرحبا واهلا وسهلا
ولم لا تستاذني في حملك ولنا من بلدنا وانا قد شرطت على ابيك رزقت منه ولدا يكون عندي ولا يفارقني فقال لها المطلب ان ذلك ثم قبلت
علي لها وقالت يا ولدي خرجت مع عمك وتركتني والان ان اردت ان ترجع معي فارجع وان اخترت عمك فامض راشدا فلما سمع كلام
امه اطرق الى الارض فقالت له امه يا بني لم تسكت وانت طلق اللسان جري الجنان فوحق ابيك اني لا امنعك عن شهوتك وان عز علي فراقك
يا ولدي فرفع راسه وقد سبقته العبرة فقال يا اماه اخشى ان فارقتك ان احرم على عصيانك لكن لك فقد سمحت لك بعض مرة وقد كنت
مستانسة بغرتك فلا تنسني ولا تقطع اخبارك عني ثم قبلته وودعته وقالت يا ابن عبد مناف قد سلمت اليك الوديعة التي استوى
اخوك هاشم بالعهد والميثاق فاحتفظ بها فاذا بلغ ولدي مبالغ الرجال ولم اكن حاضرة فانظروا بمن تزوجونه فقال لها المطلب تكرمت
بما فعلت واجملت فيما صنعت ونحن لا ننسى حقك ما حيينا ثم عطف عليها يودعها فقالت سلمى خذوا من هذه الثياب والخيل ما تريدون
فشكرها المطلب واردف ابن اخيه وسار حتى قرب من مكة فاضاءت شعابها وانارت الكعبة فاقبلت الناس ينظرون اليه واذا هم بالمطلب
يحمل ابن اخيه فتلقوا عنه وقالوا من هذا يا ابن عبد مناف الذي قد اضاءت به البلاد فقال لهم المطلب هذا عبدي فقالوا ما اجمل هذا العبد فسمي
الناس من ذلك عبد المطلب فاقبل الى منزله وكتم امره وقد عجب الناس منه ومن نوره وهم لا يعلمون انه جد رسول الله صلعم ثم انه ظهرت له ايات
ومعجزات ومناقب ودلالات تدل على النبوة وقال ابو الحسن البكري حدثنا اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث انه لما قدم المطلب وشيبة
الى الحرم وكان بين عينيه نور رسول الله صلعم كانت قريش تتبرك به فاذا اصابتهم مصيبة او نزلت بهم نازلة او دهمهم طارق او نزل
بهم قحط توسلوا بنور رسول الله صلعم فيكشف الله عنهم ما نزل بهم قال وكان اعجب نازلة نزلت بهم واعجب اية ظهرت لهم ما جرى من اصحاب الفيل
وهو ابرهة بن الصباح وكان ملك اليمن وقيل ملك الحبشة الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وكان قد اشرف منه اهل مكة على الهلاك وقد حلف
انه يقطع اثارهم ويهدم الكعبة ويحمل حجارها في بحر جدة ويجعل اساسها وكشفه الله عن البيت واهله ببركة عبد المطلب جد رسول الله
قال صاحب الحديث فاما ما اجتمعت عليه الروايات واصحاب الحديث فهو انه نزل جماعة من اهل مكة بارض الحبشة في تجارة فدخلوا في كنيسة
من كنائس النصارى واوقدوا بها نارا يصطلون عليها ويصلحون بها طعامهم ورحلوا ولم يطفئوها فهبت بها ريح فاحرقت جميع ما في الكنيسة
فلما دخلوا قالوا من فعل هذا قالوا كان بها تجار من عرب مكة فاخبروا بذلك النجاشي وكان ملك اليمن وملك الحبشة والله اعلم فقال ما
احرق معبدنا الا العرب فغضب لذلك غضبا شديدا وقال لاحرقن معبدهم كما احرقوا معبدنا وارسل وزيره ابرهة بن الصباح وارسل معه اربعة
فيل وارسل معه مائة الف مقاتل وقال له امض الى كعبتهم وانقضها حجرا حجرا وارمها في بحر جدة واقتل رجالهم وانهب اموالهم وذراريهم
لا تترك لهم رجالا الا قتل فامر المنادي ينادي في الجيش بالمسير الى مكة واجتمعوا من كل جانب ومكان واعدوا ما يصلح للسفر من الزاد والماء والعلف
والسلاح والدواب وامرهم بالمسير فسار القوم وجعل في مقدمة الجيش رجلا من اجناده ولقبه بطال اسمه الاسود بن مقصود وامره بالامام
ومعه عشرون الف فارس وقال امض بين يدي وانزل على الكعبة وخذ رجالها ونساءها ولا تقتل منهم احدا حتى اتيك فاذا وصلت اعذبهم عذابا
شديدا لم يعذبه احد من العالمين قال فسار بجيشه سيرا عنيفا يقطع الفلاة والقفار ويجوز السهل والوعر ولم يفتروا ولم يهدءوا حتى نزلوا على
مكة فلما سمع اهل مكة انه قد نزل بهم صاحب الفيل جمعوا اموالهم واهليهم ودوابهم وهموا بالخروج من مكة هاربين من اصحاب الفيل فلما
نظر

نظر اليهم عبد المطلب قال لهم يا قوم اجمل منكم هذا الامر وانه لما عليكم خوف وحرمكم عن كعبتكم قالوا له ان الملك اقسم بمعبوده ان لا بد له من ان يهدم
الكعبة ويرمي احجارها في البحر ويذبح اطفالها ويرمل نساءها ويقتل رجالها فاتركنا نخرج قبل ان يجيء صاحب الفيل فقال لهم عبد المطلب انهم
لا يصلوا اليها لان لها مانعا يمنعهم عنها وصانعا يصدهم عنها فان انتم التجأتم اليها واعتصمتم بها فهو خير لكم فلم تطمئن قلوب القوم الى كلامه وغلب عليهم
الخوف والجزع وخرجوا ما بين يطلبون الشعاب ومنهم من طلب الجبال ومنهم من ركب البحر قال فعند ذلك قالوا لعبد المطلب ما يمنعك ان تهرب مع الناس
قال استحيي من الله ان اهرب عن بيته وحرمه فوالله لا برحت من مكة ولا نايت عن بيت ربي حتى يحكم الله بما يشا قال ولم يبق يومئذ بمكة الا
عبد المطلب واقاربه وهم غير آمنين على انفسهم فلما نظر عبد المطلب الى الكعبة خالية وديارها خاوية قال اللهم انت انيس المستوحشين ولا
وحشة معك فالبيت بيتك والحرم حرمك والدار دارك ونحن جيرانك تمنع عنه ما تشا ورب الدار اولى بالدار قال واقام الاسود بن مقصود
بجيشه حتى ورد عليه ابرهة بن الصباح ومعه بقية الجيش وهم اربعمائة فيل فكدر المياه وحطم المراعي وسد المسالك والفجاج وحطموا الارض فاضر بهم
العطش والجوع لكثرتهم فشكوا ذلك الى ابرهة فقال لهم سيروا الى مكة مسرعين وانزلوا بالابطح وساقوا جميع المواشي وكانت لعبد المطلب ثمانون
ناقة حمرا فاخذها القوم وتقاسموها وسيق بعض الرعاة فاخبر عبد المطلب بذلك فقال الحمد لله هي مال الله وضيف الاهل بيته وزواره وحجاجه
فان سلمها اليهم فهي له وان ردها الينا فهي احسانا وهي عارية عندنا ثم ان عبد المطلب لبس قميصه وتردى ببرد لوي وتحزم بمنطقة الخليل وتنكب قوس
اسماعيل واستوى على مطيته وعزم على الخروج فقام اليه اقاربه وقالوا له الى اين تريد قال الى هذا الرجل الظالم الذي اخذه الله تعو وتعرض لحرم
الله قالوا ما كنا بالذي نطلق سبيلك حتى تمضي الى هذا مثل البحر من دخله غرق وانت اعتصمت برب الكعبة واعتصمنا معك ورضينا
لانفسنا ما رضيت لنفسك اما الخروج من الحرم الى شر الامم فما نسمح لك بذلك قال يا قوم اني اعلم من فضل ربي ما لا تعلمون فخلوا سبيلي فاني
سارجع اليكم عن قريب فخلوا سبيله فمرت به مطيته كالريح الهبوب فلما اشرف على القوم نظروا اليه من بعيد فاذا هو كالبدر اذا بدا والصبح اذا
لاح فلما اتوه من قريب بهتوا فيه فجاوزه وقد هيبته ايديهم عنه فقالوا له من انت ايها الرجل الجميل الطلعة المليح الغرة من انت يا ذا النور الساطع
والضياء اللامع فان كنت من هذه البلدة نسالك ان ترجع عن قريب شفقة منا عليك فقال لهم اني اريد الملك فقالوا له ان ملكنا قد اقسم بمعبوده
ان لا يترك من قومك احدا فقال لهم عبد المطلب اني قد اتيته قاصدا فعند ذلك تصارخت القوم وقال بعضهم لبعض ما راينا مثل هذا
الرجل في الجمال والكمال الا انه ناقص العقل نحن نقول ان ملكنا قد اقسم بمعبوده ان لا يترك احدا من اهل هذه البلدة وهو يقول لا بد لي منه قال
فخلوا سبيله فمضى قاصدا الى الملك فاوصلوا خبره الى الملك وقالوا ايها الملك قد قدم علينا رجل صفته كذا وكذا من اهل مكة ولم يفزع ولم
يجزع فقال الملك علي به وحق ما اعتقد من ديني لو سالني اهل الارض ما قبلت فيه سؤالا فعند ذلك اقبلوا الى عبد المطلب ليأتوا به فقال
لهم عبد المطلب اني قادم الى الملك بنفسي فامر الملك قومه ان يشهروا السلاح ويجردوا السيوف وجعل الملك على راسه تاجا وشد عمامته على
جبينه وامر سياس الفيل ان يحضروه فاحضروه وكان فيهم فيل يقال له الادهوم وكان قد ركبوا على راسه قرنين من حديد لو نطح بهما جبلا راسيا
لالقاه وكان قد علقوا على خرطومه سيفين هنديين وعلموه الحرب وقتل سبعا من ورائه فقال لهم الملك اذا رايتموني قد اشرت اليكم عند دخول
هذا المكي فاطلقوه عليه حتى يدوسه بكلكله قال فدخل عليهم عبد المطلب وهم صفوف ينظرون ما يامرهم الملك في عبد المطلب وهم باهتون وهو
لا يلتفت الى احد منهم حتى جاوز اصحاب الفيل فامرهم الملك باطلاق الفيل فاطلقوه فلما قرب من عبد المطلب برك الفيل الى الارض وجثا على ركبتيه
وسكن ارتجاجه وكان قبل ذلك اذا احضروه سيافا واطلقوه على القتال تحمر عيناه ويضرب بخرطومه فيه سيفان فلما قرب من عبد المطلب سكن ولم
يفعل شيئا فتعجب الملك واصحابه من ذلك والقى الله في قلبه الجزع والفزع وارتعدت فرايصه ورق قلبه فاقبل على عبد المطلب حتى اجلسه بجانبه وحياه
والتفت الى الاسود بن مقصود وقال لاي شيء يطلب هذا الرجل المكي فاقضي حاجته وقد كان الملك يحلف على هلاكه قبل ذلك ثم قال له
الملك من انت وما اسمك فما رايت اجمل منك وجها ولا احسن منك بهجة ولك عندي ما سالت ولو سالتني الرجوع عن بلدك لفعلت فقال له
عبد المطلب لا اسالك في شيء من ذلك الا ان قومك اغاروا علينا واخذوا لي ثمانين ناقة وكنت قد اعددتها للحاج الذين يقصدونا من جميع
النواحي فان رايت ان تردها علي فافعل فامر الملك رجالا باحضارهن فاحضروهن ثم قال له الملك هل لك من حاجة غيرها فاسالني فيها فقال عبد المطلب ايها
الملك ما اريد غير هذه فقال له الملك فلم لا تسالني في بلدك فاني اقسمت لاهدمن كعبتكم واقتل رجالكم لكن لعظم قدرك عندي لو سالتني فيها
قبلت سؤالك فقال عبد المطلب لا اسالك في شيء من ذلك قال ولم ذلك قال ان لها مانعا يمنعها عنك قال الملك اعلم يا عبد المطلب اني خارج
على اثرك بجنودي وجحافلي فاخرب الكعبة ونواحيها واقتل سكانها فقال له عبد المطلب ان قدرت فافعل قال فانصرف عبد المطلب ومر على الفيل الذي كان
لما نظر الفيل الى عبد المطلب سجد له فقام الوزراء والحجاب يلومون الملك في امر عبد المطلب كيف خلى سبيله فقال لهم الملك ويحكم الا تلوموني الم تروا
كيف سجد له الفيل بين يدي والله لقد وقع لهذا الرجل في قلبي هيبة عظيمة ولكن اشيروا علي بما يكون من هذا الامر فقالوا لا بد لنا ان نسير الى مكة

الكلكل والكلكال الصدر او ما بين الترقوتين قاموس

نخرتها وبز محاجرها في بحرجة فعند ذلك امر الملك بالجموع والجيوش ان تزحف الى مكة ولما وصل عبد المطلب بالنوق الى مكة خرج اليه اقاربه وبنو عمه يهنونه بالسلامة وقد كانوا ايسوا منه فلما نظروا اليه فرحوا به وجعلوا يتعلقون به ويقبلون يديه وقالوا الحمد لله الذي جاء بك وحفظك بهذا النور الحسن ثم سالوه عن الجيش فاخبرهم بقصته وخبر الفيل فقالوا له ما الذي تامرنا به فقال يا قوم اخرجوا الى جبل ثبير حتى ينفذ الله حكمه ومشيئته قال فخرج القوم باولادهم ونسائهم وودوا بالهم ثم خرج عبد المطلب وبنو عمه واخوته واقاربه واخرج مفاتيح الكعبة الى جبل ابي قبيس وجعل يسير بهم الى الصفا ويدعو ويبكي ويتوسل بنور محمد وجعل يقول يارب يارب الملك المليك المهيمن انت المطلب اسالك بالكعبة العليا ذات الحجب والموقف العظيم المقرب يارب بدم الاعادي بسهام العطب حتى يكونوا كالحصيد المنقلب ثم رجع واتى الى باب البيت فاخذ بحلقته وهو يقول لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ان كنت تاركهم فامر ما بدا لك جروا جميع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما راقبوا جلالك فانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك وقال ايضا يارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حماكا ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول قد اجيبت دعوتك وبلغت مسرتك اكراما للنور الذي في وجهك فنظر يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم قال لمن معه وهم على جبل ابي قبيس قد نشروا شعورهم وهم يبتهلون بالدعاء ويستبشرون بالاجابة ثم قال ابشروا فاني رايت النور الذي في وجهي قد علا وما كان ذلك كاشفا لما طرقكم ففرح القوم وتضرعوا الى الله تعالى فبينما هم كذلك اذ اشرفت عليهم غبرة الفيل وتقاربت الصفوف ولم يبق الا الاسنة ثم انكشف الغبار عن الفيل فنظروا اليه كانه الجبل العظيم وقد البسوه الحديد وزينوه بزينة فاشتد قلقهم وانهملت عبراتهم وتضرع عبد المطلب في دعائه الى الله فما اتم عبد المطلب دعاءه وتضرعه حتى وقف الفيل مكانه فضربت عليه الفيالة وزجره السياس فلم يلتفت اليهم فوقفت الجيوش ودهشوا فقال الاسود بن مقصود وهو على الشمال ما الخبر قالوا ان الفيل قد وقف فقال للسياس اضربوه فضربوه فما خطا ولا زال فتعجبوا من ذلك ثم امرهم ان يعدلوا به [illegible] ففعلوا فهرول راجعا فامر برده فردوه فوقف فقال الاسود سيروا فيلكم ثم بعث الى الملك اعلمه بذلك فقال له اشر علينا فبعث ابرهة الى ابن مقصود فقال ليس من الحزم [illegible] ابعث الى القوم رسولا واطلب الصلح ولا تخبرهم بامر الفيل لئلا يكون طريقا لطمعهم فيكم واطلب منهم دية من قتل منا [illegible] يقومون لنا بما افسد من كنيستنا فاذا فعلوا ذلك رجعنا عنهم قال فلما دخل رسول ابرهة على الاسود وكان اسمه حناطة الحميري وكان يهزم الجيوش وحده وكان له خلقة هائلة فقال له الاسود هل لك ان تكون انت الرسول اليهم فعسى ان يكون الصلح على يديك فقال حناطة ها انا سائر اليهم فان صالحوا والا رجعت برؤوسهم ثم سار وهو يعجب بنفسه فسال عن سيد قريش فقالوا هو شيبة الحمد وكان عبد المطلب قد رآه وعلم انه رسول من القوم فلما نظر حناطة الى عبد المطلب دهش وخاف فقال له عبد المطلب ما الذي اتى بك قال يا مولاي ان ابرهة قد عرف فضلكم ووهب لكم الحرم والبيت وقد ارسل اليك ان تقوم بدية من قتل له او تسلم من رجالك بعددهم ثم تقوم له بثمن ما هدم من الكنيسة فاذا فعلتم هذا رجع عنكم فقال عبد المطلب ايؤخذ البريء بالسقيم ليس نحن كذلك من شيمتنا الامانة والصفا ونقبض ايدينا عن المظالم وننصر المظلوم [illegible] فبلغ صاحبك عنا ذلك واما هذا البيت فقد سبق منه القول فيه ان له ربا يمنع عنه فوالله ما اكبر على ما جمعتموه من الرجال فان اراد صاحبك المسير فليسر وان اراد المقام فليقم قال فلما سمع حناطة كلامه غضب واراد ان يقتل عبد المطلب فظهر لعبد المطلب ما في وجهه فلم يمهله دون ان قبض على مجامع ثوبه [illegible] وشاله فضرب به الارض وقال وعزة ربي لولا انك رسول لاهلكتك قبل ان تاتي صاحبك فرجع حناطة الى الاسود واعلمه بما كان من امره ثم قال هؤلاء قوم قد غلبت مادتهم والرأي عندي ان لا نراسل القوم بعد هذا واعلم ان مكة خالية من اهلها فاسرع الى الغنيمة قال الراوي فامر الجيش بالزحف فساروا نحو الحرم فلما قربوا منه جاءهم امر الله من حيث لا يشعرون واذا هم بافواج من الطير كالسحاب المتراكم يتبع بعضها بعضا وهي كامثال الخطاطيف يحمل كل طير منها ثلاثة احجار احدها في منقاره واثنين بين رجليه كالعدس وكبرها كالحمص وقد تعالت الطيور وارتفعت واستدارت فوق العسكر وانتشرت بطولهم وعرضهم فلما نظر القوم الى ذلك خافوا وقالوا ما هذه الطيور التي لم نر مثلها قبل هذا اليوم فقال الاسود ما عليكم باس انها طير تحمل بذورا لفراخها ثم قال علي بقوسي ونبلي حتى اردها عنكم فاخذ قوسه واراد الرمي فضجت الطيور مستاذنة لربها في هلاك القوم فما تمت صرخاتها حتى فتحت ابواب السماء واذا بالنداء ايتها الطيور المطيعة لربها افعلوا ما امرتم به فقد اشتد غضبي على الكفار ففتحت الطيور افواهها وكان اول حصاة وقعت على راس حناطة فنزلت من البيضة الى الراس الى الحلقوم ونزلت الى الصدر ومن الصدر وخرجت من دبره ونزلت الى الارض من تحت بردونه وغاصت فانقلب صريعا فنظر القوم يمينا وشمالا والطيور تتبعهم لا تحول ولا تزول عن الرجال حتى ترميهم بالحصا على راسه فتخرج من دبره ولا يرد لها درقة ولا حديد وان ابرهة لما نظر الى الطير وفعلها علم انه قد احيط بهم فولى هاربا [illegible] واما الاسود فانه لما نظر الى ما نزل بقومه من الحصى وقد علتهم وهم يقعون على وجوههم فاذا بطير قد القى عليه حجرا فوقع في

خرج من دبره ولناه اخ فضربه في هامته فطلع من قفاه فخر صريعا واعجب من ذلك ان رجلا من حضرموت كان له اخ يسال المعيم قال
فقال ما انا ممن يتعرض لبيت الله فلما نزل بهم البلا خرج هاربا على وجهه والطير يتبعه فلما وصل الى الحجر وصف له العذاب الذي حل بالقوم
ورفع راسه واذا هو بطير قد رماه بحصاة على هامته وخرجت من دبره واما ابرهة فانه نشا مجدا على فرسه اذ سقطت يده اليمنى فخر في ...
فسقطت يده اليسرى ثم رجله اليمنى ثم اليسرى فاتى منزله فحكى لهم جميع ما جرى لهم كلهم فما اتم حديثه الا وراسه قد وقع هذا ما جرى
لهم واما عبد المطلب ومن معه فانهم اقاموا في ابتهال ودعا وتضرع وقد استجيب لهم ببركة رسول الله صلعم وقالوا في دعائهم
اللهم ببركة هذا النور الذي وهبتنا اجعل لنا من كل هم فرجا وانصرنا على اعدائنا فنظروا واهيا كل الاعدا على وجه الارض مطروحين والفيل في
هاربا واما ما كان ممن فر من اهل مكة وسمع بما نزل باصحاب الفيل اتوا فرحين مستبشرين واقاموا مدة ينقلون الاسلاب والرحال وكان
سعادتهم وسرورهم ببركة رسول الله صلعم ثم ان عبد المطلب كان ذات يوم نائما في الحجر اذا اتاه ات فقال له احفر طيبة قال فقلت له وما طيبة
عني الى الغد فنمت في مكاني فاتاني الهاتف فقال احفر برة فغاب عني فنمت في اليوم الثالث فقال احفر مصونة فقلت وما مصونة فغاب عني واتاني
في اليوم الرابع فقال احفر زمزم فقلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم عند قرية النمل فلما دل على الموضع غدا عبد المطلب
معوله ومعه ولده الحارث ولم يكن له يومئذ ولد غيره فلما ظهر له البنا وعلمت قريش بذلك قالوا له هذا بئر زمزم بئر ابينا اسماعيل ونحن فيه شركا
قال لا افعل لانه امر خصصت به دونكم فتشاوروا على ان يجعلوا بينهم حكما وهو سعيد بن خثيمة وكان باطراف الشام فخرجوا حتى اذا كانوا
بمفازة بين الحجاز والشام بلغ بهم الجهد والعطش ولم يجدوا ماء فقالوا لعبد المطلب ما نفعل قال كل واحد منكم يحفر حفرة لنفسه ففعلوا
ثم ركب عبد المطلب راحلته وسار بها فنبع الماء من تحت خفها فكبر وكبرت اصحابه وشربوا جميعهم وملؤوا قربهم وحلفوا ان لا ينازعوه
في زمزم فقالوا ان الذي اسقاه الماء في هذه الفلاة هو الذي اعطاه زمزم ورجعوا ومكثوا من الحفر فلما تمادى على الحفر وجد غزالين من
ذهب وهما اللذان دفنهما جرهم ووجد اسيافا كثيرة ودروعا فطلبوا نصيبهم فيها فقال هلموا الى من ينصف بيننا فنضرب بالقداح
فنجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين فمن خرج قدحاه كان هذا له قالوا انصفت فجعل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين
اسودين له وقدحين ابيضين لقريش ثم اعطى الصاحب القداح وهو عند هبل وهبل صنم في الكعبة فضرب بها فخرج الاصفران
على الغزالين وخرج الاسودان على الاسياف والدروع لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب الاسياف بابا للكعبة وضرب في الباب
الغزالين من الذهب فقام عبد المطلب بسقاية زمزم للحاج وما كان بمكة من يحسده ايضا الا رجل واحد وهو عدي بن نوفل وكان ايضا صاحب
منعة وبسطة وطول يد وكان المشار اليه قبل قدوم عبد المطلب فلما قدم عبد المطلب الى مكة وسوده اهل مكة عليهم كبر ذلك على عدي
بن نوفل اذ مال الناس الى عبد المطلب وكبر ذلك عليه فلما كان بعض الايام تسابا وتقاولا ووقع الخصام فقال عدي بن نوفل لعبد المطلب
عليك ما اعطيناك ولا يغرنك ما خولناك فانما انت غلام من غلمان قومك ليس لك ولد ولا مال فبم تستطيل علينا ولقد كنت في يثرب
وحيدا حتى جاءك عمك الينا وقدم بك علينا فلما سمع الكلام غضب عبد المطلب من ذلك وقال له ويلك تعيرني بقلة الولد لله علي عهد
لازم لئن رزقني الله تعالى عشرة اولاد ذكورا وزاد عليهم لانحرن احدهم اكراما واجلالا للحق وطلبا بثاري يا لؤي اللهم فكثر لي البنين ولا
تشمت بي احدا انك الفرد الصمد ولا اعاين مثل قوله ابدا ثم مضى واخذ في خطبة النسا والتزويج حرصا على الاولاد ثم تزوج ست نسا
فرزق منهن عشرة اولاد وكل امراة تزوجها كانت ذات حسب وجمال وعز في قومها منهن منعة بنت جناب الكلابية والطاهرة الطليقة
بنت عبد ناسمها سمرا وهاجرة الخزاعية وسعدا بنت حبيب الكلابية وهالة بنت وهب وفاطمة بنت عمرو المخزومية واما منعة بنت جناب
فانها ولدت له العيداق واسمه الحجل وانما سمي العيداق لجوده وبذل ماله واما الطاهرة فولدت له ابا لهب واسمه عبد العزى واما سعدا فولدت له
ولدين احدهما ضرار والاخر العباس واما فاطمة فولدت له ولدين احدهما عبد مناف ويقال له ابو طالب والاخر عبد الله ابو محمد رسول الله
وكان عبد الله اصغر اولاده وكان في وجهه نور رسول الله صلعم فاولاد عبد المطلب الحارث وابو لهب والعباس وضرار وحمزة والمقوم والحجل والزبير و
ابو طالب وعبد الله وكان عبد الله وعبد المطلب قائمين مجتهدين في خدمة الكعبة وكان عبد المطلب نائما في بعض الليالي قريبا من حائط الكعبة
فراى رؤيا فانتبه فزعا مرعوبا فقام يجر اذياله ويجر رداءه حتى وقف على جماعة وهو يرتعد فزعا فقالوا له ما وراءك يا ابا الحارث
قال اني رايت مرعوبا طائشا فقالوا اي رايت قد خرج من ظهري سلسلة بيضا مضيئة يكاد ضوءها يخطف الابصار لها اربعة اطراف طرف منها
قد بلغ المغرب وطرف منها قد غاص تحت الثرى وطرف منها قد بلغ عنان السما فنظرت واذا رايت تحتها شخصين عظيمين بهيين فقلت لاحدهما
من انت فقال انا نوح نبي رب العالمين وقلت للاخر من انت قال انا ابراهيم الخليل جئناك نستظل هذه الشجرة فطوبى لمن استظل بها
والويل لمن تخلى عنها فانتبهت فزعا مرعوبا فقالت له الكهنة يا ابا الحارث هذه بشارة لك تخص يصل اليك ليس لاحد فيها شيء و

تختلف اى مال

قوله فاولاد عبد المطلب ...

صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يدعوا اهل المشرق والمغرب ويكون رحمة لقوم وعذاباً على قوم فانصرف عبد المطلب فرحاً مسروراً
وقال في نفسه ليت شعري من يقبض النور من ولدي وكان يخرج كل يوم الى الصيد وحده فاخذه ذات يوم العطش فنظر الى ماء صافي في
حجر معين فشرب منه فوجده ابرد من الثلج واحلى من العسل فاقبل من وقته وغشي زوجته فاطمة بنت عمرو فحملت بعبد الله ابي رسول الله
فانتقل النور الذي كان في وجهه الى زوجته فاطمة فما [illegible] الجان والاحبار حتى ولدت عبد الله ابا رسول الله صلعم فانتقل النور اليه لما
ولد له سطع النور في غرته حتى لحق عنان السماء فلما نظر اليه عبد المطلب فرح به فرحاً شديداً ولم يخف مولده على الكهنة والاحبار فاما
الكهنة فعظم امره عليهم لابطال كهانتهم واما احبار اليهود فكانت معهم جبة بيضاء وكانت جبة يحيى بن زكريا وكان الدم ياسناً عليها
قد يبس في دمه وكان في كتبهم ان الجبة ودا[illegible] هذا الدم الذي في الجبة اذا قطرت منه قطرة واحدة من الدم يكون تلك بخروج صاحب السيف المسلول فنظروا
الى ذلك الدم فوجدوا الجبة وا ذا بها قد صارت رطبة يقطر الدم منها فعلموا انه قد دنا خروجه فاغتموا لذلك غماً شديداً وبعثوا الى مكة رجالاً
منهم يكشفون لهم عن الخبر ويأتونهم بخبر مولده وكان عبد الله يشب في اليوم مثل ما يشب اولاد الناس في السنة وكان الناس [illegible]
يتعجبون من حسنه وجماله وانواره وقيل انه لقي عبد الله في زمانه ما لقي يوسف الصديق في زمانه وذلك من عداوة اليهود وجرت عليه امور
عظيمة واحوال جسيمة فلما كمل لعبد المطلب عشرة اولاد ذكور وراد ولد له الحارث فصاروا احد عشر ولداً ذكراً فذكر نذره الذي نذر والعهد
عاهد الله لئن بلغت اولادي احد عشر ولداً ذكوراً لاقربن احدهم لوجه الله تعالى فجمع عبد المطلب اولاده بين يديه وصنع لهم طعاماً وجمعهم حوله
واغتم لذلك غماً شديداً ثم قال لهم يا اولادي انكم كنتم تعلمون انكم عندي بمنزلة واحدة وانتم [illegible] العين والروح بين الجنبين ولو
احدكم اصابه شوكة لشق ذلك علي ولكن حق الله اوجب من حقكم وقد عاهدته ونذرت له ان رزقني الله انشاء عشرة اولاد ذكوراً لانحرن احدهم قرباناً
فقد اعطاني ما سألت وبقي علي الان ما عاهدته وقد جمعتكم لاشاوركم فما انتم قائلون فجعل بعضهم ينظر الى بعض [illegible] كوت الاخ [illegible]
من تكلم منهم عبد الله ابي [illegible] رسول الله صلعم وكان اصغر اولاده فقال يا ابت انت الحاكم علينا ونحن اولادك [illegible]
الله اوجب من حقنا وامره [illegible] ونحن لك طايعون [illegible] على حكم الله وحكمك قد رضينا بامر الله [illegible] حكم الله
وحكمك ونعوذ بالله من مخالفتك فشكر ابوه وكان له [illegible] عشر سنة [illegible] شديداً حتى
لحيته من دموعه ثم قال لهم يا اولادي ما الذي تقولون فقالوا له سمعنا واطعنا افعل ما بدا لك ولو نحر اعز اخينا [illegible]
على مقالتهم ثم قال لهم يا بني امضوا الى امهاتكم واخبروهن بما قلت لكم وقولوا لهن يغسلونكم ويكحلونكم ويطيبونكم [illegible]
امهاتكم وودعوا من لا يرجع ابداً فمضوا الى امهاتهم واخبروهن بما قال لهم ابوهم ففاضت [illegible] وترادفت الاحزان [illegible]
عبد المطلب بات تلك الليلة مهموماً مغموماً لم يطعم طعاماً ولم يشرب شراباً ولم يغمض جفناً حتى طلع الفجر ثم لبس [illegible]
بنعل شيث وتختم بخاتم نوح واخذ بيده خنجراً ماضياً [illegible] وخرج ينادي بهم من [illegible] انهم واحداً واحداً فاقبلوا اليه
وقد تزينوا باحسن الزينة فلم يبق [illegible] عبد الله لانه كان اصغرهم [illegible] فقالوا ليس لنا به علم فوجهه فاخذ بيده فتعلقت به امه
فجعل ابوه يجذبه منها وهي تجذبه منه [illegible] التوكيد امضي مع ابي ليفعل بي ما يريد فتركته وشقت جيبها
صرخت وقالت لفعلك يا ابا الحارث [illegible] بذبح ولدك فان كان ولا بد من ذلك فخل عبد الله
لانه طفل صغير وارحمه لاجل صغره ولاجل هذا النور الذي في غرته فلم يكترث بكلامها ثم جذبه من يدها فقامت عند ذلك تودعه فضمته
الى صدرها وقالت حاشاك يا رب ان يطفي نورك وقد قامت [illegible] يا ولدي اخبرني عليك يا ولدي ليتني قبل غيبتك عني وتبل
يا ولدي غيبت تحت الثرى لئلا ارى فيك ما ارى ولكن ذلك بالرغم مني الا بالرضا سوقك من عندي من غير اختياري فلما سمع ذلك ابوه
بكى بكاء شديداً حتى غشي عليه وتغير لونه فقال عبد الله لامه دعيني امضي مع ابي فان اختار ذبحي كنت راضياً سامحاً ببذل روحي له وان كان غير ذلك
عدت اليك فاطلقته امه فمشى وراء ابيه فجاء باولاده الى الكعبة فارتفعت الاصوات من كل ناحية واقبلوا ينظرون ما يصنع عبد المطلب باولاده
واقبلت اليهود والكهنة وقالوا لعله يذبح الذي نحاذر ثم عزم على القرعة بينهم وجاء بهم جميعاً للنحر وبيده خنجر يلوح الموت من جوانبه
ثم نادى باعلى صوته يسمع القريب والبعيد قال اللهم رب هذا البيت الحرام والمشاعر العظام وزمزم والمقام ورب الملائكة الكرام ورب جملة
الانام اكشف عنا بنورك الظلام بحق ما جرى به القلم اللهم انك خلقت الخلق بقدرتك وامرتهم بعبادتك لا مانع منك الا انت وانما
يحتاج الضعيف الى القوي والفقير الى الغني يا رب وانت تعلم اني نذرت نذراً وعاهدتك عهداً علانية ان وهبتني عشرة اولاد ذكوراً لاقربن لوجهك
الكريم واحداً منهم وها انا وهم بين يديك فاختر منهم من احببت اللهم كما قضيت وامضيت فاجعله في الكبار ولا تجعله في الصغار لان الكبار اصبر
على البلاء من الصغير الصغير اولى بالرحمة اللهم رب البيت والاستار والركن والاحجار وساطح الارض ومجري البحار ومرسل السحاب والامطار

اصرف

اصرف البلاء عن الصغار ثم دعا بصاحب الجرايد فعدها وكتب على كل واحدة اسم ولد ثم دعا بصاحب القداح وهي الازلام التي ذكر 4
ها الله تعالى وكانوا يقتسمون بها في الجاهلية فاخذ الجرايد من يده وساق اولاد عبد المطلب وقصد بهم الكعبة فاخذت بناتهم
في الصراخ والنياح وشق الجيوب كل واحدة تبكي على ولدها وجميع الناس يبكون لبكائهم وجعل عبد المطلب يقوم مرة ويقعد اخرى
وهو يدعو يا رب اسرع في قضائك فنظا ولت الاعناق وفاضت العبرات واشتدت الحسرات فبينما هم في ذلك واذا بصاحب القداح
قد خرج من الكعبة وهو قابض على عبد الله ابي رسول الله صلعم وقد جعل رداءه في عنقه وهو يجره وقد زالت النضارة من وجهه
واصفر لونه وارتعدت فرائصه وقال له يا عبد المطلب هذا ولدك قد خرج عليه السهم فان شئت فاذبحه وان شئت فاتركه فلما
سمع كلامه خر مغشيا عليه ووقع الى الارض وخرج بقية اولاده من الكعبة وهم يبكون على اخيهم وكان اشدهم عليه حزنا
ابو طالب لانه شقيقه من امه وابيه كان لا يصبر عنه ساعة واحدة وكان يقبل غرته وموضع النور من وجهه ويقول يا
اخي ليتني لا اموت حتى ارى ولدك الوارث لهذا النور الذي فضله الله على الخلق اجمعين الذي يغسل الارض من الدنس
ويزيل دولة الاوثان ويبطل كهانة الكهان فلما ولد النبي صلعم كان يحبه ابو طالب حبا شديدا وكان يفتخر به ويقول له فدتك نفسي
يا ابن الذبيحين اسماعيل وعبد الله رجعنا الى الحديث الاول ثم لما افاق عبد المطلب سمع البكاء من الرجال والنساء من كل
ناحية فنظر واذا فاطمة بنت عمرو ام عبد الله تحثو التراب على وجهها وتضرب على صدرها فلما نظر اليها عبد المطلب لم يجد
صبرا وقبض على يد ولده واراد ان يذبحه فتعلقت به سادات قريش وبنو عبد مناف فصاح بهم صيحة منكرة وقال يا ويلكم لستم
اشفق على ولدي مني ولكني امضي حكم ربي وابو طالب متعلق باذيال عبد الله وهو يبكي ويقول يا ابه اترك اخي واذبحني مكانه
فاني راض ان اكون قربانا لربك فقال عبد المطلب ما كنت بالذي اتعرض على ربي واخالف حكمه فهو الآمر وانا المامور ثم اجتمع اكابر
قومه وعشيرته وقالوا له يا عبد المطلب عد الى صاحب القداح مرة ثانية فعسى ان يقع السهم على غيره ويفضل الله ما فيه الفرج فعاد ثانية فخرج السهم على
عبد الله فقال عبد المطلب قضي الامر ورب الكعبة ثم قال ساق ولده عبد الله الى المنحر والناس من ورائه صفوف صفوف فلما وصل المنحر عقل جليه
فعند ذلك ضربت امه وجهها ونشرت شعرها ومزقت اثوابها ثم اضجعه وهو ذاهل العقل لا يدري ما يصنع مما يلحقه من الحزن فلما ارا
امه انه لا محالة عازم على ذبحه مضت مسرعة الى قومها وهي قد اضطربت جوارحها وصارات عبد المطلب قد اضجع عبد الله ولده للذبح وهو
لا يسمع عذل عاذل ولا قول قائل وضجت الملائكة بالتسبيح ونشرت اجنحتها ونادى جبرئيل وتضرع اسرافيل وهم يستغيثون الى ربهم فقال
الله تعالى يا ملائكتي اني بكل شيء عليم وقد ابتليت عبدي لانظر صبره على حكمي فبينما عبد المطلب كذلك اذا اتاه عشرة رجال عراة حفاة في ايديهم السيوف
وحالوا بينه وبين ولده فقال لهم ما شانكم قالوا لا ندعك تذبح ابن اختنا ولو قتلتنا عن آخرنا ولقد كلفت هذه المراة ما لا تطيق ونحن اخواله
من بني مخزوم فلما راهم قد حالوا بينه وبين ولده رفع راسه الى السماء وقال يا رب قد منعوني ان امضي حكمك واوفي بعهدك فاحكم بيني وبينهم
بالحق وانت خير الحاكمين فبينما هم كذلك اذا اقبل عليهم رجل من كبار قومه يقال له عكرمة بن عامر فاشار الى الناس ان اسكتوا فسكتوا ثم قال يا ابا
الحارث اعلم انك قد اصبحت سيد الابطح فلو فعلت بولدك هذا لصار سنة بعد ابيك ... عارها وشنارها وهذا لا يليق بك فقال اترى يا عكرمة
اغضب ربي قال اني ادلك على ما فيه الصلاح قال وما هو يا عكرمة قال ان معنا في بلادنا كاهنة عارفة ليس في الكهان اعرف منها تحدث بما يكون في
ضماير الناس وما يخفى في سرائرهم وذلك ان لها صاحبا من الجن يخبرها بذلك فلما سمع كلامه سكن ما به فاجمع رايهم على ذلك فقالوا يا
ابا الحارث لقد تكلم عكرمة بالصواب فاخذ عبد المطلب ولده واقبل الى منزله واخذ اهبة السفر الى الكاهنة واخذ معه هدية عظيمة
سنية وكان اسم الكاهنة ملحا فلما كان بعد ثلثة ايام خرج عبد المطلب في قومه الى الكاهنة فقدم عبد المطلب اليها بعد ان دفع اليها
الهدية فسالها عن امره فقالت انزلوا وغدا اظهر لكم العجب فلما كان غداة غد اجتمعوا عندها فانشات تقول يا مرحبا بالفتية الاخيار
الساكنين البيت مع الاستار قد خلقوا من صلصل الفخار ومن صميم العز والانوار خذوا بقولي صح في الآثار انبئكم بالعلم والاخبار
اهل الضيا والنور والفخار من هاشم سامي الاقدار قد دام من خالق الجبار ان يعطيه عشرا من الاذكار من غيرها نقص باذن الباري
فواحدا بخير للانذار ثم انها التفتت الى عبد المطلب وقالت له انت القادم قال نعم جئناك لتنظري في امرنا وتعلمي الحيلة في ولدنا فقالت وحق
وناصب الجبال المرسية وساطح الارض المدحية ان هذا الفتى الذي ذكرتموه سوف يعلو ذكره ويعظم امره واني سارشدكم الى الخلاص فكم الدية
عندكم قالوا عشرة من الابل قالت ارجعوا الى بلدكم واستقسموا بالازلام على عشرة من الابل وعلى ولدكم فان خرج عليه السهم فزيدوا عشرة اخرى
وارموا عليها بالسهام فان خرج عليه دونها فزيدوا عشرة اخرى هكذا الى المائة فان لم تخرج على الابل اذبحوا ولدكم ففرح القوم ورجعوا الى
مكة واقبل عبد المطلب على ولده يقبله فقال عبد الله يعز علي يا ابتاه شقاؤك من اجلي وحزنك علي ثم امر عبد المطلب ان يخرج كلما معه من الابل فا

حضر

الازلام جمع زلم بفتح الزاء كجمل وضمها كصرد وهي قداح لا ريش لها ولا نصل والمراد بها في المشهور وبدلالة الروايات عن النبي 4 هم الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله سهم والتوام وله سهمان والرقيب وله ثلثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة منها لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد قال الشاعر
هي فذ وتوام ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل
والمعلى والوغد ثم منيح وسفيح وذي الثلثة تهمل
وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحا فمن خرج له قدح من القداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذي حرمه الله تعالى وقال ان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حرام وقيل معنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد قاله الطبرسي

١٧٠ حضر [illegible] الربعة ان ياتوا بالابل [illegible] فقد رضا [illegible] اللهم ان اراد الله بي خيرا وقاني في ولدي وان كان غير ذلك فالحكم ماض فيقبل اهل مكة

يسوقون له كلما معهم من الابل واقبل عبد المطلب على فاطمة ام عبد الله وقد [illegible] اقرحت عينيها بالبكا فقالت انجو من [illegible]

يقبل مني الفداء ويسامحني في ولدي وكانت ذات يسار ومال كثير وكانت امها [illegible] وكانت كثيرة الاموال والنعما

وكان لها جمال تسافر الى العراق وجمال تسافر الى الشام فقالت علي بمالي ومالي حتى ولو طلب مني ربي الفا فدا لقدمتها اليه على الزيادة

فشكرها عبد المطلب وقال ارجو ان يكون في مالي ما يرضي ربي ويفرج كربي واما الناس بمكة ففي فرح وسرور [illegible] عبد المطلب [illegible]

ثم اقبل الى الكعبة وطاف بها سبعا وهو يسال الله تعالى ان يفرج عنه فلما اطلع الصباح امر رعاة الابل ان يحضروها فاحضروها واخذ

[illegible] ابنه فطيمة وزينب والبنات [illegible] واقبل به الى الكعبة وفي يده الحبل والسكين فلما راته

امه فاطمة قالت يا عبد المطلب [illegible] فقال اذا قصد الى ربي اسال ان يقبل مني الفداء في ولدي فان نفدت اموالي

[illegible] ركبت جوادي وخرجت الى كسرى وقيصر وملوك الهند والصين مستطعما على وجهي حتى ارضي ربي وانا ارجو ان يفديه كما فدى اسمعيل

الذبيح وسار الى الكعبة والناس حوله ينظرون فقال لهم يا معاشر من حضر اياكم ان تعودوا الي في ولدي كما فعلتم بالامس وتحولوا بيني وبين

ولدي ثم انه امر بقدم عشرة من الابل واوقفها وتعلق باستار الكعبة وقال اللهم امرك نافذ ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج

السهم على عبد الله فقال عبد المطلب [illegible] القضا زاد على الابل عشرة وامر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله

اشراف قريش لو قدمت غيرك يا عبد المطلب لكان خيرا فانا نخشى ان يكون ربك ساخطا عليك فقال لهم ان كان الامر كما زعمتم فاني

اولى بالاعتذار ثم قال اللهم ان كان دعائي عنك قد حجب من كثرة الذنوب فانك غفار الذنوب كاشف الكروب تكرم علي بفضلك واحسانك

ثم زاد عشرة اخرى من الابل ورمق بطرفه نحو السما وقال اللهم انت تعلم السر واخفى وانت بالمنظر الاعلى [illegible] اصرف البلا [illegible]

الفدى ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله فقال عبد المطلب ان هذا لشي يراد [illegible] بعد العشرين ثم

اضاف الى الثلثين عشرة اخرى فقال يا رب [illegible] القربان [illegible] الاولاد [illegible]

[illegible] ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله فقال عبد المطلب كيف

[illegible] يا ولدي [illegible] ثم اضاف الى الاربعين عشرة اخرى وامر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج

على عبد الله فقالت امه يا عبد المطلب [illegible] ان تتركني اسال الله في ولدي [illegible] ان يرحمني ويرحم ضعفي [illegible] فقامت

فاطمة واضافت الى الخمسين عشرة اخرى وقالت يا رب [illegible]

[illegible]

وتوسل وكبر ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على الابل فنزع الناس عبد الله من يد ابيه واقبلت الناس من كل مكان يهنونه بالخلاص واقبلت امه وهي تعثر في اذيالها فاخذت ولدها وقبلته وضمته الى صدرها ثم قالت الحمد لله الذي لم يبتليني بذبحك ولم يشمت بي الاعداء ذوي العناد فبينما هم كذلك اذ سمعوا هاتفا داخل الكعبة وهو يقول قد قبل الله منكم الفدا وقد قرب خروج المصطفى فقالت فاطمة بخ بخ لك يا ابا الحارث هتفت بك وبابنك الهواتف وهم الناس بذبح الابل فقال عبد المطلب مهلا اراجع ربي مرة اخرى فان هذه القداح تصيب وتخطي وقد خرجت على ولدي تسع مرات متواليات وهذه مرة واحدة فلا ادري ما يكون من الثانية اتركوني اعاود ربي مرة واحدة فقالوا افعل ما تريد ثم انه استقبل الكعبة وقال اللهم سامع الدعا وسابغ النعم ومعدن الجود والكرم فان كنت يا مولاي مننت علي بولدي هبة منك فاظهر لنا برهانه مرة ثانية ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على الابل فاخذت فاطمة ولدها وذهبت به الى بيتها واتى اليها الناس من كل جانب ومكان سحيق ومن كل فج عميق يهنونها بمنة الله تعالى عليها ثم امر عبد المطلب بنحر الابل فنحرت عن اخرها وتناهبها الناس وقال لهم لا تمنعوا منها الوحوش والطير والنسر فجرت سنة في الدية مائة من الابل الى هذا الزمان ومضى عبد المطلب واولاده فلما رات الكهنة والاحبار وقد تخلص خاب املهم فقال بعضهم لبعض تعالوا نسع هلاكه من حيث لا يشعر به احد فقال كبيرهم وكان يسمى دبيا وكانوا الرسامعين فقال لهم اعملوا طعاما وضعوا فيه سما ثم ابعثوا به الى عبد المطلب على حال الهدية اكراما للخلاص ولده فعزم القوم على ذلك فصنعوا طعاما ووضعوا فيه سما وارسلوه مع نسا متبرقعات الى بيت عبد المطلب وهن خافيات انفسهن بحيث لا يعلم احد بهن فقرعوا الباب فخرجت اليهم فاطمة ورحبت بهن وقالت من اين انتن قلن لها نحن من قرابتك من بني عبد مناف دخل علينا السرور لخلاص ابنك فاخذت فاطمة منهن الطعام واقبلت الى عيالها فقالت اعلموا ان هذا فذكرت له الخبر فقال عبد المطلب هلموا الى ما خصكم به قرابتكم فقاموا وارادوا الاكل منه واذا بالطعام قد نطق بلسان فصيح وقال لا تاكلوا مني فاني مسموم وكان هذا من دلائل نور رسول الله فامتنعوا من اكله وخرجوا يقتفون النسا فلم يروا لهن اثرا فعلموا انه مكيدة من الاعداء فحفروا للطعام حفرة ووضعوه فيها وقال ابو الحسن البكري حدثنا اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث انه لما قبل الله الفداء من عبد المطلب في ولده عبد الله فرح فرحا شديدا فلما لحق عبد الله ملاحق الرجال تطاولت اليه الخطاب وبذلوا في طلبه الجزيل من المال كل ذلك رغبة في نور رسول الله صلعم ولم يكن في زمانه اجمل ولا ابهى ولا اكمل منه وكان اذا مر بالناس في النهار يشمون منه رائحة المسك الاذفر والكافور والعنبر وكان اذا مر بهم ليلا تضيء من نوره الحنادس والظلم فسموه مصباح الحرم واقام عبد المطلب وابنه عبد الله بمكة حتى تزوج عبد الله بامنة بنت وهب وكان السبب في تزويجها ان الاحبار اجتمعوا بارض الشام وتكلموا في مولد رسول الله صلعم والدم الذي قطر من جبة يحيى بن زكريا عليهما السلام كما تقدم ذكره فلما ايقنوا انه قد قرب خروج صاحب السيف وظهرت انواره تشاوروا فيما بينهم وساروا الى حبرهم وكان في قرية من قرى الاردن وكانوا يقتبسون من علمه وكان قد بلغ من العمر فوق مائة عام وقد قرب منه نصل القوم فلما وصلوا اليه قال لهم ما الذي اقدمكم قالوا انا نظرنا في كتبنا فوجدنا صفة هذا الرجل السفاك الذي يفعل بنا الامر فعلمنا ما نلقى عند ظهوره من الاهوال والهلاك فقد جئناك نتشاور في امره قبل ظهوره وعلو ذكره قال اقوم ان من اراد ابطال ما اراد الله فهو جاهل مغرور وانه لكائن بكم وهذا الذي ذكرتم قد سبق امره عند الله فكيف تقدرون على ابطاله وهو مبطل كهانة الكهان وزوال دولة الاصنام وسيكون له وزير وقريب فلما سمعوا كلامه خافوا وحاروا فقام حبر من احبارهم يقال له هيوبا بن داحور وكان كافرا متمردا شديد الباس فقال لهم هذا رجل قد كبر وخرف وقل عقله فلا تسمعوا من قوله ثم قال لهم ارايتم الشجرة اذا قطعت من اصلها فهل تعود خضرا قالوا لا قال فان قتلتم صاحبكم هذا الذي يخرج من صلبه هذا المولود فالذي تخافون منه فقوموا هذه الساعة وخذوا معكم تجارة وسيروا الى البلد الذي هو فيها يعني مكة فاذا وصلتم دبرتم الحيلة في هلاكه فتبعوا قوله وقالوا له انت سيدنا وعمادنا قال لهم افعلوا ما امرتكم وانا معكم بسيفي ورمحي ولكن اسير معكم حتى تعاهدوني وانا الفوني فيمد كل واحد منكم الى سيفه ليسقيه سما فاجابوا الى ذلك وافترقوا حتى تعلقوا بايات وخرجوا عجالهم محملة بالتجارة وساروا حتى وصلوا مكة فلما دخلوها سمعوا من ورائهم صوتا وهو يقول قصدتم الاذى القوم الى [illegible] الحجر تريدون مكرا بالمعظم في القدد ومن غالب الرحمن لا شك انه سيرميه بالرية يقاصم الظهر ستفني يا شر الانام كانكم نعالا سبقت للذباحة والحجر فلما سمعوا كلام الهاتف هالهم ذلك وهموا بالرجوع فقال لهم [illegible] التفتوا الى كلام هذا الهاتف [illegible] كذب الكهان والشياطين وان هذا الهاتف هو شيطان قد علم قصدكم فعند ذلك [illegible] [illegible] فوقع في قلوبهم الحقد والحسد فجلسوا [illegible] وتركوا [illegible] ولا [illegible] شيئا وانما يريدون بذلك المقام بمكة والحج [illegible]

الثالث [illegible] على ولد عبد الله [illegible] وكان عبد الله قد راى رؤيا افزعته [illegible] الى [illegible] فقال ما رايت فقص رؤياه التي قال رايت سيوفا مجردة في ايدي قردة وهم قعود على ادبارهم [illegible] وهم يهزون السيوف [illegible] الهوا فبينما انا كذلك واذا بنار قد نزلت من السما فازدادت [illegible] [illegible] فبينما انا [illegible] اذا [illegible] [illegible]

من كتاب الوفا في شرح الشفا في ليلة الرغائب وهي ليلة اول جمعة من رجب زفت ام النبي آمنة الى ابيه عبد الله [illegible]

فخرجتهم عن اخرهم فزادني ذلك رعبا فقال له ابوه وقال الله يا بني شر ما تحاذر من الحسد والاضداد البلاء فان الناس يحسدونك على
هذا النور الذي في وجهك ولكن لو اجتمعت اهل الارض انسها وجنها لم يقدروا على شيء لانه وديعة من الله تعالى لخاتم الانبياء ههنا
احبار اليهود من الشام وفيهم الحكمة والمعرفة فقم معي حتى اقص عليهم رؤياك فقبض عبد المطلب على يد ولده عبد الله ودخل عليهم فلما نظر اليه
الاحبار وهو كانه البدر المنير نظر بعضهم الى بعض وقالوا هذا الذي نطلبه فقال لهم عبد المطلب يا معاشر اليهود جئنا اليكم نخبركم برؤيا راها
ولدي هذا فقالوا له وماذا فقص عليهم الرؤيا فزادهم حنقا عليه فقال له هيوبا ايها السيد انها اضغاث احلام وانتم سادات كرام ليس لكم
معاند ولا مضاد ثم انصرف عبد المطلب بولده واقاموا بعد ذلك اياما يريدون الحيلة فلم يجدوا الى ذلك سبيلا وكان عبد الله مغرما بالصيد وكان
اذا خرج الى الصيد لا يرجع الا ليلا وكان يخرج مع ابيه فلم يجدوا الى ذلك سبيلا حتى خرج ذات يوم وحده فخرجوا وراءه من حيث لا يشعر بهم [illegible]
هيوبا ما انتظاركم وقد خرج الذي تطلبونه فقالوا انا نخاف من فتيان مكة وفرسان بني هاشم وهم لا يطاقون وقد ذلت لهم العمالقة وفيهم
ونخشى ان يشعروا بنا فلما سمع هيوبا مقالتهم قال خاب سعيكم فاذا كنتم هكذا فما الذي اتى بكم الى ههنا فلا بد من قتل هذا الغلام وابطال
عليكم المقام ولم تجدوا يوما مثل هذا اليوم فاذا قتلناه دخفيتم [illegible] دينه وكانوا قد بعثوا عبدا من عبيدهم ينظر الى اين توجه عبد الله
فرجع العبد فاخبرهم انه قد غاب بين الجبال والشعاب وقد خرج من العمران وليس معه انسان فعزم القوم على ما املوه وجعلوا نصفا عند الامتعة
والنصف الاخر اخذوا السيوف تحت ثيابهم وخرجوا قاصدين عبد الله والعبد امامهم حتى اوقفهم عليه كان عبد الله قد صاد حمار وحش وهو يسلخه [illegible]
الى القوم وقد اقبلوا عليه فقال لهم هيوبا هذا صاحبكم الذي خرجتم من اوطانكم في طلبه فلما احس عبد الله الا وقد احاطوا به وكانوا قد افترقوا فرقتين
وقالوا للذين خلفوهم عند امتعتهم اذا دعوناكم اجيبونا مسرعين فلما اشرفوا على عبد الله وقد سدوا الطرقات وزعموا انهم قد حكموا عليه فرفع عبد الله راسه
الى السماء ودعا الله تعالى واقبل اليهم وقال يا قوم ما شانكم فوالله ما بسطت يدي الى واحد منكم بمكروه ابدا فتطالبوني ولا غصبت [illegible]
فاقتلني فاحاجتكم فان يكن سبقت مني فعلة سوء اليكم فاخبروني حتى اعرفها واليهود [illegible] اللئام ولم يردوا [illegible]
عليه جوابا فاشار بعضهم الى بعض وهموا بالهجوم عليه فجعل نبلة في كبد قوسه ورمى بها نحوهم فاصابت رجلا منهم [illegible]
اربع نبال اصابت اربعة رجال فاشتغلوا عنه بانفسهم فاخذ الخامسة ليرميهم بها وانشأ يقول [illegible]
وقلب صبور لا يروع من الحرب ولي نبلة ارمي بها كل ضيغم فتنفذ في اللبات والنحر والقلب فاربعة منها اصابت لاربع [illegible]
اخذت بنانتي ثم ارسلت بعضها فصارت كبرق لاح في خلل السحب فلما سمعوا ذلك منه قال له هيوبا يا فتى احبس عنا نبالك [illegible]
قتلت منا رجالا من غير ذنب والصابقة سبقت منا اليك فنحن قوم تجار ونحن الذين وقفت علينا بالامس مع ابيك [illegible]
فلما ان رايناك انكرناك فعندما عرفناك انك عبد الله فنحن ما الناس معك طلابة وانك لاعز الخلق علينا واكرمهم لدينا [illegible]
سمحنا لك بما فعلت فينا فقال لهم يا ويلكم ما الذي بين لكم مني اني عبدكم فهل عبدكم مثلي او صفته صفتي او له نور كنوري فقالوا له [illegible]
وانت متباعد عنا فلما قربت منا عرفناك فاسمح لنا بما كان منا اليك فانا سمحنا لك بما كان وان كان اعظم من ذلك انك قتلت منا رجالا
ذنب لهم ونحن حيث اكلنا طعام ابيك وشربنا شرابه فنحن لك شاكرون وانت اولى بكتمان ما كان اليوم منا فلما سمع عبد الله كلامهم زعم
انه حق وهو خديعة ثم انه ركب جواده واخذ قوسه وعطف على ناحية المضيق فلما راه القوم قد اقبل عليه يريد الخروج بادروا اليه باجمعهم جعلوا
يرمونه بالحجارة وقاموا اليه بالسيوف فجعل يكر فيهم كرة بعد كرة فعند ذلك صاح فيهم هيوبا فبادروا اليه باجمعهم وهو يكر فيهم يمينا وشمالا وكلما دنى
رجل اخو صرعا ونزل عبد الله عن فرسه واستند الى المضيق وقد اقبلوا اليه من كل جانب يرمونه بالحجارة فبينما هم في المعركة واذا هم برجال قد اقبلوا
بايديهم السيوف مشهورة وهم عراة مسرعون نحوهم فاذا هم بنو هاشم وابو طالب وفتيان مكة وكان في اولهم ابو طالب وحمزة والعباس فعندها نادى
ابوه يا بني هذا تاويل رؤياك من قبل فما استتم كلامه حتى احاط بعبد الله اخوته واقاربه قال البكري وكان قد اخبرهم بالخبر رجل يقال له وهب
عبد مناف لانه اشرف عليهم وهم في المعركة فهم ان ينزل فخاف على نفسه من كثرتهم فاتى الى الحرم ونادى في بني هاشم فلما راهم اليهود [illegible]
وقالوا للعمالقة انما اردنا ان نعلم حقيقة الحال فقال لهم عبد الله هيهات لقد اجهدتم انفسكم في هلاكي فهرب منهم جماعة والتجاوا الى الجبل وظنوا
انهم قد نجوا فاذا امر الله فسقطت عليهم قطعة من الجبل فسدت عليهم المضيق فلم يجدوا مهربا [illegible] عبد المطلب [illegible]
الجانب الاخر مع هيوبا فقتلوا منهم اناسا كثيرة وقال رجل منهم دعونا نصل مكة وافعلوا فينا ما تريدون فان لنا مع الناس امتعة واموالا كثيرة
قد خبيناها وانتم احق بها فخذوها ولا تقتلونا فكفوهم عن اخرهم واقبلوا بهم الى مكة فاقبل عبد المطلب على ولده يقبله ويقول يا ولدي ولولا وهب
بن عبد مناف اخبرنا بامرك ما كنا علمنا ولكن الله تعالى يحفظك فلما اشرفوا على مكة خرج الناس يهنئونهم بالسلامة واذا باليهود مكتوفين فجعل
الناس [illegible] بالحجارة [illegible] عبد المطلب [illegible] على اموالهم ولم يبق لهم شيء فارسلوهم الى دار [illegible] فلما

الحماليق جمع حملاق بالكسر والضم العين وكعصفور باطن اجفانها الذي يسوده الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة مجمع البحرين

كان في تلك الليلة اقبل وهب على زوجته برة بنت عبد العزى وقال لها يا برة لقد رايت اليوم عجبا من عبد الله ما رايته من احد وهو بكر
على هؤلاء القوم وكلما رماهم بنبلة قتل منهم انسانا وهو اجمل الناس وجها لما قد خصه الله تعالى من الضياء الساطع فامضى اليه وخطبيه
لابنتنا واعرضها عليه فعسى ان يقبلها فان قبلها سعدنا سعادة عظيمة قالت له يا وهب ان رؤسا مكة وابطال الحرم واشراف البطحاء
رغبوا فيه فابى عن ذلك وقد كانت ملوك الشام والعراق على ذلك فابى عليهم فكيف يتزوج بابنتنا وهي قليلة المال قال لها ان لي عليهم
الله اخبرتهم بامر عبد الله مع هذا اليهود ثم ان برة قامت ولبست افخر اثوابها وخرجت حتى اتت على دار عبد المطلب فوجدته يحدث اولاده
بالخبر فقالت انعم الله مساكم ودامت نعماكم فرد عليها عبد المطلب التحية والاكرام وقال لها لقد سلف لبعلك اليوم علينا يد لا نقدر ان نكافيه
ابدا وله علينا اياد بالغة بذلك وسنجازيه بما فعل ان شاء الله تعالى فقطعت برة في كلامه ثم قالت له يا ملجئي بعلك عنا التحية والاكرام وقولوا له لكنا ما
نفضي ان شاء الله تعالى مهما كانت فقالت له برة يا ابا الحارث فقد طلبنا تعجيل المسرة وقد علمنا ان ملوك الشام والعراق وغيرهم تطاولت اليكم
وقد رغبوا في ابنكم يطلبون اولادكم وانواركم المضيئة ونحن ايضا طمعنا فيمن طمع في ولدكم عبد الله ورجوناهم مثل من رجا وقد رجا وهب ان يكون
عبد الله بعلا لابنتنا وقد جئناكم طامعين وراغبين في النور الذي في وجه ولدكم عبد الله ونسالكم ان تقبلوها فان كان ما لها قليلا فعلينا ما
نجملها به وهي هدية منا لابنك عبد الله فلما سمع عبد المطلب كلامها نظر الى ولده وكان قبل ذلك اذا عرض عليه التزويج من بنات الملوك نظر
في وجهه الامتناع وقال ابوه ما تقول يا بني فيما سمعت فوالله ما في بنات اهل مكة مثلها لانها محتشمة في نفسها طاهرة مطهرة عاقلة اديبة مع
عبد الله ولم يرد جوابا فعلم ابوه انه قد مال اليها فقال عبد المطلب قبلنا دعوتكم واجبنا ورضينا بابنتكم قالت فاطمة زوجة عبد المطلب امضي
معك حتى انظر الى امنة فان كانت تصلح لولدي رضينا بها فرجعت برة فرحة مسرورة بما سمعت ثم سارت الى زوجها مسرعة تبشره وسمعتها
امنة هاتفا في الطريق يقول بخ بخ لكم يا معشر اهل الصفا قد قرب خروج المصطفى فدخلت على زوجها فقال لها ما وراءك قالت لقد سعدت
علا قدرك في جملة العالمين اعلم ان عبد المطلب قد رضي بابنتك ولكن مع الفرح ترحة قال وما هي قالت ان فاطمة خارجة تنظر الى ابنتك امنة
فان رضيت بها والا لم يكن شيئا واني اخاف ان لا ترضى بها فقال لها وهب يا عبد مناف اخرجي هذه الساعة الى ابنتك وزينيها والبسيها افخر الثياب
قلديها افخر ما عندك فمضت لتعلم برة الى ابنتها والبستها افخر ما عندها من الثياب والحلي وضفرت شعرها وارخت ذوائبها على اكتافها
وقالت لها يا ابنتي اذا اتتك فاطمة فتادبي لها احسن الادب وارغبي في النور الذي في وجه ولدها عبد الله فبينما هما في ذلك اذا قبلت
فاطمة وخرج وهب من المنزل واذا بعبد المطلب ولده عبد الله فدخلوا فاطمة فقامت لها امنة اجلالا لها وتعظيما ورحبت بها احسن الترحيب
نظرت اليها فاطمة واذا بها قد كساها الله بهجة لا الا يوسف فلما رات فاطمة ذلك الحسن والجمال وقد اضا من نور وجهها ذلك المجلس قالت فاطمة
يا برة ما كنت عهدت ان امنة هكذا اهي افصح نسا اهل مكة فقامت فاطمة واتت الى عبد المطلب عبد الله وقالت يا ولدي ما في بنات العرب مثلها
ابدا ولقد ارتضيتها وان الله لم يودع هذا النور الا في مثل هذه ولما وقع الحديث بين وهب بن عبد المطلب في امر ابنته امنة قال وهب يا ابا الحارث
هذه امنة هدية مني اليك بغير صداق معجل ولا مؤجل فقال عبد المطلب جزيت خيرا ولا بد من صداق ويكون بيننا وبينك من يشهده من قومنا
ثم ان عبد المطلب هم ان يمد اليه شيئا من المال ليصلح به شانها اذ سمع همهمة واصواتا فوثب وهب بسيفه مسلولا ثم قاموا جميعا قال ابو الحسن البكري
وكان سبب ذلك ان اليهود الذين كانوا محبوسين في دار وهب خدعهم الشيطان وزين لهم هيوا انكم مقتولون لا محالة فقوموا جميعا و
حاصروا بانفسكم على عبد المطلب وابنه عبد الله فان الموت قد وقع بكم واهربوا على وجوهكم ثم ان هيوا باثم في كتافه فقطعتم حل جلة بحا
فلما خلصهم قالوا نهجم عليهم وليس معنا سلاح فقال هيوا نهجم عليهم بالحجارة فهجم رجل واحد وهم فاقلون في نسا القوم واقبلوا عبد المطلب
وولده عبد الله ووهب في دار وهب المصابيح عندهم واليهود ونهم وهم لا يرون اليهود فرموهم بالحجارة التي كانت معهم فرد الله تعالى عليهم الحجارة
فهشمت وجوههم ومنهم من وقع حجره في راسه ومنهم من وقع في صدره وذلك بقدرة الله لاجل النور الذي في وجه عبد الله فحمل عليهم عبد
المطلب ومن كان معه فقتلوهم عن اخرهم وكان عبد المطلب لا يفارقه سيفه حيث ما توجه وبعد ذلك خرج عبد المطلب وولده وزوجته
الى منزلهم وقالوا يا وهب فاذا كان في غداة غد جمعنا قومنا وقومك ليشهدوا بما يكون من الصداق فقال جزاك الله خيرا فلما اطلع الفجر ارسل
عبد المطلب الى بني عمه ليحضروا خطبتهم ولبس عبد المطلب افخر اثوابه وجمع وهب ايضا قرابته وبني عمه فاجتمعوا في الابطح فلما اشرفوا عليهم
قاموا اجلالا لعبد المطلب واولاده فلما استقر بهم المجلس خطبوا خطبتهم وعقدوا عقد النكاح فقام عبد المطلب فيهم خطيبا فقال الحمد
لله حمد الشاكرين حمدا استوجبه بما انعم علينا واعطانا وجعلنا للبيت جيرانا ولحرمه سكانا والقى محبتنا في قلوب عباده وشرفنا على جميع
الامم ووقانا شر الافات والنقم والحمد لله الذي احل لنا النكاح وحرم علينا السفاح وامرنا بالاتصال وحرم علينا الحرام اعلموا ان ولدنا
عبد الله قد خطب فتاتكم امنة بصداق معجل ومؤجل كذا وكذا فهل رضيتم بذلك من ولدنا قال وهب قد رضينا منكم فقال عبد المطلب اشهدوا

يا من حضر ثم تصافحوا وتهانوا وتصافقوا وتعانقوا وأولم عبد المطلب وليمة عظيمة [illegible] فيها جميع أهل مكة وأوديتها وشعابها
سوادها فأقام الناس في مكة أربعة أيام قال أبو الحسن البكري ولما تزوج عبد الله بآمنة أقامت معه زماناً والنور في وجهه لم يزل حتى نفذ
مشية الله تع وقدرته وأراد أن يخرج خيرة خلقه محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يشرق به الأرض بنوره بعد ظلامها ويطهرها بعد تنجيسها
الله تع جبرئيل ع أن ينادي في جنة المأوى أن الله تع قد تمت كلمته ومشيئته التي وعد من ظهور البشير النذير السراج المنير الذي يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو إلى الله تع وهو صاحب الأمانة والصيانة يظهر نوره في البلاد ويكون رحمة على العباد ومن أحبه بشر بالشرف الجليل
ومن أبغضه بسوء القضاء وهو الذي عرض عليكم من قبل أن يخلق آدم ع الذي يسمى في السماء أحمد وفي الأرض محمداً وفي الجنة أبا القاسم
فأجابته الملائكة بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير لله رب العالمين وفتحت أبواب الجنان وغلقت أبواب النيران وأشرفت الحور العين
الحسان وسبحت الأطيار على رؤوس الأشجار فلما فرغ جبرئيل من أهل السماوات أمره الله تع أن ينزل في مائة ألف من الملائكة إلى أقطار الأرض
والجبل قاف والخازن السحاب وجملة ما خلق الله يبشرهم بخروج رسول الله ص ثم نزل إلى الأرض السابعة فأخبرهم بخبره ومن أراد الله به خيراً
ألهمه محبته ومن أراد به شراً ألهمه بغضه وزلزلت الشياطين وصفدت وطردت عن الأماكن التي كانوا يسترقون فيها السمع ورجموا بالشهب
قال صاحب الحديث ولما كانت ليلة الجمعة عشية عرفة وكان عبد الله قد خرج هو وإخوته وأبوه فبينما هم سائرون وإذا بنهر عظيم فيه ماء
زلال ولم يكن قبل ذلك اليوم هناك ماء فبقي عبد الله متعجباً متفكراً ولم يجد طريقاً وقد قطع عليه الجادة فبينما هو كذلك إذ نودي يا عبد الله
اشرب من هذا النهر فشرب منه وإذا هو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأزكى من المسك فنهض مسرعاً والتفت إلى إخوته فلم يروا للنهر
أثراً فتعجبوا منه ثم إن عبد الله مضى مسرعاً إلى المنزل فرأته آمنة طائشاً فقالت له ما بالك صرف الله عنك الطوارق فقال لها قومي
وتطهري وتطيبي وتعطري فعسى الله أن يستودعك هذا النور فقامت وفعلت ما أمرها ثم جاءت إليه فغشيها تلك الليلة المباركة فحملت برسول
الله ص فانتقل النور من وجه عبد الله في ساعته إلى آمنة بنت وهب قالت آمنة لما دنى مني ولامسني أضاء منه نور ساطع وضياء لامع
نارت منه السماء والأرض فأدهشني ما رأيت وكانت آمنة بعد ذلك يرى النور في وجهها كأنه المرآة المضيئة تم الخبر. بيان أنا أوردنا
هذا الخبر مع غرابته وإرساله لاعتمادنا على مؤلفه فإنه كان أستاذ الشهيد الثاني ره ومن الأفاضل والأماثل كما ذكره [illegible]
وغيره من الأفاضل والأماثل ثم أقول الأخبار الواردة بأن نور النبي وأنوار أهل بيته صلى الله عليه وعليهم أول المخلوقات [illegible]
جميعها وسيأتي جملة منها في باب الأئمة عند بيان أحوال أمير المؤمنين ع إن شاء الله تع وأما الأخبار الواردة بأولية العقل [illegible]
الماء والهواء فمحمولة على الأولية الإضافية وقد صرح في الخبر بأن العقل أول خلق من الروحانيين مع [illegible] أن الحق أن الوارد
في الأخبار بأن أول المخلوقات هو نور النبي الذي انشعبت منه أنوار الأئمة ع وهو أول مخلوق على الأولية الحقيقية ليس للأولية [illegible]
من الوجوه المجلس الثاني والثلاثون في حمله ومولده ص قال الله تبارك وتع في سورة التوبة لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم قال الطبرسي ره القراءة المشهورة من أنفسكم بضم الفاء وقرأ ابن عباس وابن علية وابن محيصن والزهري من أنفسكم بفتح الفاء
وقيل إنها قراءة فاطمة ع أي من أشرافكم ومن خياركم وعلى المشهور أي من جنسكم قيل ليس في العرب قبيلة إلا وقد ولدت النبي ص وله فيهم نسب وقيل
معناه أنه من نكاح لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية عن الصادق ع عزيز عليه ما عنتم أي شديد عليه عنتكم وما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان حريص
عليكم أي على من لم يؤمن أن يؤمن بالمؤمنين رؤوف رحيم الرأفة شدة الرحمة قال الطبرسي ره رؤوف بالمطيعين رحيم بالمذنبين أو رؤوف بأقربائه
رحيم بأوليائه أو رؤوف بمن رآه رحيم بمن لم يره انتهى ملخصاً من كلامه اعلم أن المشهور بيننا أنه ص ولد عام الفيل سابع عشر شهر ربيع الأول يوم
الجمعة عند طلوع الفجر وأما الجمهور فالمشهور بينهم أن مولده ص كان ثاني عشر ذلك الشهر ووافقهم على ذلك شيخنا الكليني ره إما اختياراً أو تقية
قال في الكافي ولد النبي ص لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي أيضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث
بأربعين سنة وحملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب وولدته في شعب أبي طالب في دار محمد
بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل الدار وقد أخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجداً يصلي الناس فيه انتهى وفي
الخبر أن جارية الخليفة [illegible] وهي التي أخرجت البيت الذي ولد فيه النبي ص فصيرته مسجداً في أيام [illegible]
كانت هذه الدار [illegible] محمد بن يوسف وهو أخو الحجاج فاشتهرت [illegible]
[illegible] ولذا بنى أمية حجت خيزران [illegible]
[illegible] ما ذكره الكليني ره من كون الحمل به ص في أيام التشريق [illegible]
[illegible] اتفقوا على أنه لا يكون الحمل أقل من ستة أشهر ولا أكثر من سنة [illegible]

١٣٦

من العلما ان ذلك من خصايصه واجيب عنه بان ذلك مبني على النسيّ الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وقد نهى الله تعالى عنه وقال انما النسيء زيادة في الكفر قال الشيخ الطبرسي ره في تفسير هذه الآية نقلا عن مجاهد كان المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وآله في العام القابل حجة الوداع فوافقت ذا الحجة فقال في خطبته الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر بين جمادى وشعبان اراد بذلك ان اشهر الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء انتهى من كتاب النبوة لابن بابويه ره ان الحمل بسيدنا رسول الله كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة مضت من جمادى الآخرة وتكون مدة الحمل على هذا تسعة اشهر بلا زيادة ولا نقصان من امالي الصدوق ره ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معاوية كيف تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه وآله وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معاوية لينظر كيف هواه فاجرى الله تعالى على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرات صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف وانه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى واحمد صلى الله عليه وآله [illegible] وان ليلة التي حملت آمنة به نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل الليلة باحمد وفي الارضين كذلك حتى في البحور وما بقي يومئذ في الارض دابة تدب ولا طاير يطير الا علم بمولده ولقد بنى في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة ونجدت الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغني ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا وهو سيد الحيتان له سبعمائة الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا بمولده ولولا ان الله تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها ولقد بلغني ان يومئذ ما بقي جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بانواع افنانها وثمارها فرحا بمولده صلى الله عليه وآله ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من انواع الانوار لا يشبه كل واحد صاحبه وقد بشر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضعفا وكان قد وجد مرارة الموت وكان قد مسه ذلك فسري عنه ذلك ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى بسبعمائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثارا لمولد محمد صلى الله عليه وآله ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحصن اربعين يوما وغرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتا من الكعبة يا آل قريش قد جاءكم البشير جاءكم النذير معه العز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال معاوية يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معاوية وقال قوموا ان شئتم فقمنا من كتاب الفضايل قال الواقدي قال الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي ره واذ قد اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله شهر واحد في بطن امه نادت الجبال بعضها بعضا والاشجار بعضها بعضا والسموات بعضها بعضا تستبشر ويقولون الا ان محمدا قد وقع في رحم امه آمنة وقد اتى عليه شهر ففرح بذلك الجبال والبحار والسموات والارضون فورد على سيد العرب كتاب من يثرب بموت فاطمة بنت عبد المطلب كان في الكتاب انها ورثت مالا كثيرا لطالب فاخرج اسرع ما تقدر عليه فقال عبد المطلب لولده عبد الله يا ولدي لا بد لك ان تجيء معي الى المدينة فسار مع ابيه دخل المدينة بيثرب فقبض عبد المطلب المال ولما مضى من دخولهما المدينة عشرة ايام اعتل عبد الله علة شديدة وبقي خمسة عشر يوما فلما كان اليوم السادس عشر مات عبد الله فبكى عليه عبد المطلب بكاء شديدا وشق سقف البيت لاجله في دار فاطمة بنت عبد المطلب اذا بهاتف يهتف ويقول قد مات من كان في صلبه خاتم النبيين واي نفس لا تموت فقام عبد المطلب فغسله وكفنه ودفنه في سكة يقال لها الهاشمين وبني على قبره قبة عظيمة من جص واجر ورجع الى مكة واستقبلته روساء قريش وبنو هاشم واتصل الخبر الى آمنة بوفات زوجها فبكت ونتفت شعرها وخدشت وجهها وتزوجت واطلعت بالتاسع يحق [illegible] الله [illegible] عبد الله عبد المطلب الى دار آمنة وطيب قلبها ووهب لها في ذلك الوقت [illegible] وقال اتخذها عبيد في البعض [illegible] وقال لها يا آمنة لا تحزني فانك عندك جليلة لاجل من في بطنك وحملك فلا يهمنك امرك فسكنت وطاب قلبها قال الواقدي فلما اتى على رسول الله في بطن امه شهران امر الله تعالى مناديا في سمواته وارضه ان نادى في السموات والارض والملائكة ان استغفروا لمحمد وامته وسبحوا [illegible] قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه ثلثة اشهر كان ابو قحافة راجعا من الشام فلما بلغ قريبا من مكة وضعت ناقته [illegible] الارض [illegible] فضربها وجعل

كعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب فاسلم على يد امير المؤمنين وقصصا من فضائله بعين اوصافه كزيد الخير الحربين

النحلة الدين والافنان الاغصان والتمار عندهم بالشمال ... بناء المعنون

اي انكشف والترم الشد والكبل القيد الفحم حاشيه

فا

فلم ترفع راسها فقال ابو قحافة فما ارى ناقة تركت صاحبها واذا بها تف بهتف يقول لا تضربها يا ابا قحافة من لا يطيعك الا ترى ان الجبال والبحار والاشجار سوى الادميين يسجد لله ثم فقال ابو قحافة يا هاتف وما السبب في ذلك قال اعلم ان النبي الامي قد اتى عليه في بطن امه ثلثة اشهر قال ابو قحافة ومتى يكون خروجه قال سترى يا ابا قحافة انشا فالويل كل الويل لعبدة الاصنام من سيفه وسيف اصحابه فقال ابو قحافة فوقفت ساعة حتى رفعت الناقة راسها وجئت الى عبد المطلب فاخبرته قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلعم اربعة اشهر كان زاهد زاهد على الطريق من الطائف وكان له صومعة بمكة على مرحلة قال فخرج الزاهد وكان اسمه حبيبا فجاء الى بعض اصدقائه بمكة فلما بلغ ارض الموقف واذا ببعيره قد وضع جبينه على الارض وقد سجد على جبهته قال حبيب فدنوت منه فاخذته واذا بهاتف يهتف ويقول خل عنه يا حبيب الا ترى ان الخلايق من البر والبحر والسهل والجبال قد سجد لله شكرا لما اتى على النبي الزكي الرضي المرضي في بطن امه خمسة اشهر وهذا الصبي قد سجد لله قال حبيب فتركت الصبي ودخلت مكة وبينت ذلك لعبد المطلب فعبد المطلب يقول اكتم هذا الاسم فان لهذا الاسم اعداء قال وذهب الحبيب الى صومعته فاذا الصومعة تهتز ولا تستقر واذا بحجر مكتوب على حجر ابيض كل راهب يا اهل البيع والصوامع امنوا بالله وبرسوله محمد بن عبد الله فقد ان خروجه فطوبى ثم طوبى لمن امن به والويل كل الويل لمن كفر به ورد عليه مما ياتي به من عند ربه قال حبيب فقلت السمع والطاعة اني لمؤمن ومطايع غير منكر قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلعم في بطن امه ستة اشهر خرج اهل المدينة واليمن الى العيد وكان اسم رسمهم انهم يجتمعون في كل سنة سنة اعيادا وكانوا يذهبون سنة تحت شجرة يقال لها ذات انواط هي التي سماها الله تعالى في كتابه ومنوة الثالثة الاخرى فذهبوا في ذلك فاكلوا وشربوا وفرحوا وتقاربوا امر الشجرة واذا بصيحة عظيمة من وسط الشجرة وهو هاتف يقول يا اهل اليمن ويا اهل التهامة ويا اهل البحرين ويا من عبد الاصنام ويا من سجد الاوثان جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يا قوم قد جائكم الهلاك وقد جائكم البلاء وجاءكم الويل والثبور قال ففزعوا من ذلك وانصرفوا راجعين الى منازلهم متحيرين متعجبين من ذلك قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلعم في بطن امه سبعة اشهر جاء سواد بن قارب الى عبد المطلب قال له اعلم يا ابا الحارث اني كنت البارحة بين النوم واليقظة فرايت ابواب السماء مفتحة ورايت الملئكة ينزلون الى الارض معهم الوان الثياب يقولون زينوا الارض فقد قرب خروج من اسمه محمد صلعم وهو نافلة عبد المطلب رسول الله الى الارض والى الاسود والاحمر والاصفر والى الصغير والكبير والذكر والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ فقلت لبعض الملئكة من هو فقال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فهذا ما رايت فقال له عبد المطلب اكتم الرؤيا ولا تخبر بها احدا لننظر ما يكون قال الواقدي ولما اتى على النبي صلعم في بطن امه ثمانية اشهر كان في بحر الهوا حوتة يقال لها طينوسا وهي سيدة الحيتان وتحركت الحيتان وتحركت الحوتة واستوت على ذنبها وارتفعت الامواج عنها فقالت الملئكة الهنا وسيدنا ارى الى ما تفعل طينوسا ولا تطيعنا وليس لنا بها قوة فاوحى الله تعالى الملك صيحة عظيمة وقال لها اقري يا طينوسا الا تعرفين من تحتك فقال طينوسا يا استجابيل امرني بخلقي اذا ولد محمد بن عبد الله استغفر له والامة والان سمعت الملئكة يبشر بعضهم بعضا فلذلك قمت وتحركت فنادى بها استجابيل قري واستغفري فان محمدا صلعم قد ولد فلما كانت في البحر واخذت في التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلعم في بطن امه تسعة اشهر اوحى الله تعالى الى الملئكة في كل سماء ان اهبطوا الى الارض فهبط عشرة الاف ملك بيد كل ملك قنديل يشتعل بالنور بلا دهن مكتوب على كل قنديل لا اله الا الله محمد رسول الله يقراه كل من يراه كاتبه وقفوا حول مكة في الهواء واذا بهاتف يهتف ويقول هذا نور محمد رسول الله قال نور الخبر على عبد المطلب فامر بكتمانه الى ان يكون قال الواقدي فلما كملت تسعة اشهر لرسول الله صلعم صار لا يستقر كوكب في السماء الا من موضع الى موضع يبشر بعضهم بعضا والناس ينظرون الى الكواكب في السماء سيارة لا يستقرون فاقام ذلك ثلثين يوما قال الواقدي فلما تم لرسول الله صلعم تسعة اشهر نظرت رسول الله صلعم امنة الى امها برة وقالت يا اماه اني احب ان ادخل البيت فابكي على زوجي عبد الله واقطر دمعي على شبابه وحسن وجهه فاذا دخلت البيت وحدي فلا يدخل علي احد فقالت لها برة ادخلي يا امنة فابكي فحق لك البكا قال فدخلت امنة البيت وحدها وقعدت وبكت وبين يديها شمع يشتعل وبيدها مغزل من ابنوس وعلى مغزلها فلكة من عقيق احمر وامنة تبكي وتنوح اذا اصابها الطلق فوثبت الى الباب لتفتحه فلم ينفتح رجعت الى مكانها فقالت واوحدتاه واخذها الطلق والنفاس وما شعرت بشيء حتى انشق السقف ونزلت من فوق اربع من حوريات واضاء البيت بنورهن وقلن لامنة لا باس عليك يا حبيبة انا جئنا لنخدمك فلا يهمنك امرك وقعدت الحوريات واحدة على يمينها وواحدة على شمالها وواحدة بين يديها وواحدة من ورائها فهو مستعين امنة وغفت غفوة قال ابن عباس ما كان من امر النبي الا انها نائمة عند خروج ولدها من بطنها فانتبهت امنة النبي صلعم فاذا النبي صلعم تحت ذيلها وضع جبينه على الارض ساجدا لله ورفع سبابته مشيرا بها لا اله الا الله قال الواقدي ولد رسول الله صلعم في ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر في شهر ربيع الاول لسبعة عشر منه في سنة تسعة الاف سنة وتسع واربعة اشهر وسبعة ايام من وفات ادم ع

بطحه كمنعه القاه على وجهه فانبطح

الواقدي ونظرت الامة امنة الى وجه رسول الله صلعم فاذا هو مكحل العينين منقط الجبينين والذقن واشرق من وجنتي النبي صلعم نور ساطع
في ظلمة الليل ونزه في سقف البيت وشق السقف ودانا منه من نور وجهه كل منظر حسن قصرا بالحرم وسقط في تلك الليلة اربعة وعشرين
شرفا من ايوان كسرى واخمدت في تلك الليلة نيران فارس وابرق في تلك الليلة برق ساطع في كل بيت وغرفة في الدنيا من قبله لم الله تعالى وسبق علمه انهم
يؤمنون بالله ورسوله محمد ولم يسطع في بقاع الكفر بما امر الله تعالى وما بقي في مشارق الارض ومغاربها صنم ولا وثن الا وخرت على وجوهها ساقطة على
جباههما خاشعة ذلك كلما جلا النبي صلعم قال الواقدي فلما راى ابليس لعنه الله تعالى واخوانه ذلك وضع التراب على راسه وصاح باولاده وقال لهم
يا اولادي على ما نزل بنا ما اصابنا منذ خلقت مثل هذه المصيبة قالوا وما هذه المصيبة قال اعلموا انه قد ولد في هذه الليلة مولود اسمه محمد بن عبد الله
يبطل عبادة الاوثان ويمنع السجود للاصنام ويدعو الناس الى عبادة الرحمن قال فنثروا التراب على رؤوسهم ودخل ابليس لعنه في البحر الرابع وقعد في المصيبة
هو واولاده مكروبين اربعين يوما قال الواقدي فعند ذلك اخذت الحور بنات محمد ولففته في منديل وضعته بين يدي امنة وبشرت الجنة
الملائكة في السموات من مولد النبي صلعم ونزل جبرئيل وميكائيل ودخلا البيت على صورة الادميين وهاشا بادم مع جبرئيل طشت من ذهب ومع
ميكائيل ابريق من عقيق احمر فاخذ جبرئيل رسول الله صلعم وغسله وميكائيل يصب الماء عليه فغسلاه وامنة في زاوية البيت قاعدة فزعة مبهوتة
قال لها جبرئيل يا امنة لانغسله من النجاسة فانه لم يكن نجسا ولكن نغسله من ظلمات بطنك فلما فرغوا من غسله كحلوا عينيه ونقطوا جبينه وقد
كانت معهم مسك وعنبر وكافور مسحوق فعضوه على بعض فذروه فوق راسه قالت امنة وسمعت جلبته وكلاما على الباب فذهب جبرئيل الى الباب
فنظر ودخل البيت فقال السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد قال الواقدي فلما مضى من الليل ثلثه امر الله تعالى جبرئيل ان يحمل الجنة الى
الدار مع جبرئيل الاعلام ونزل الى الدنيا ونصب علما اخضر على جبل قاف مكتوبا عليه بالبياض سطران لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم ونصب علما على
جبل ابي قبيس له ذوابتان مكتوب على واحدة منها شهادة ان لا اله الا الله وفي الثانية لا دين الا دين محمد بن عبد الله ونصب علما على سطح بيت الله الحرام
له ذوابتان مكتوب على واحدة منها طوبى لمن امن بالله وبمحمد والويل لمن كفر به ورد عليه حرفا مما ياتي به من عند ربه ونصب علما اخر
[illegible] الله المقدس وهو ابيض عليه خطان مكتوبان بالسواد الاول لا اله الا الله والثاني النصر بسعود محمد صلعم قال الواقدي [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] على صوت يا اهل مكة امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وامر الله تعالى غمامة ان ترتفع فوق [illegible]
[illegible] والمسك والعنبر وتمطر على البيت فلما اصبحوا وادي الزعفران والمسك والعنبر وارتفعت الغمامة [illegible]
على البيت [illegible] الحرام وجاؤا الى عند الحجر وانكبوا على وجوههم وجاء جبرئيل بقنديل احمر له سلسلة من جزع صفر وهو
[illegible] قال الواقدي برق من وجه النبي صلعم برق وذهب الى الهواجي التي بعنان السماء وما بقي بمكة دار ولا منظر الا دخله النور
[illegible] وعلم انه يؤمن بالله وبرسوله محمد وما بقي في تلك الليلة كتاب من التورية والانجيل والزبور وما كان فيه اسمه او نعته
الا [illegible] قطرة دم وقال الا ان الله تعالى بعثه بالسيف وما بقي في تلك الليلة دير ولا صومعة الا وكتب على محاريبها اسم محمد فنفست الكهان
الى الصباح حتى قرا الرهبان والديرانية وعلموا ان النبي الامي قد ولد قال الواقدي فعندها قامت امنة ومضت وفتحت الباب وصاحت وغشي عليها
عليها ثم دعت باجارية وابيها وهب فقالت وجهلها ويحكما اين انتما فما رايتما ما جرى علي اني وضعت ولدا وكان كذا وكذا تصف لهما ما رات فقال
فقال وهب [illegible] غلام وقال اذهب الى عبد المطلب وبشره واهل مكة على المنابر فصعدوا والصرح ينظرون الى العجائب ولا يدرون ما الخبر وكان
عبد المطلب صعد مع اولاده فما شعروا بشيء حتى قرع الغلام الباب ودخل على عبد المطلب وقال يا سيدنا ابشر فان امنة قد وضعت ولدا ذكرا
فاستبشر بذلك وقال قد علمت ان هذه براهين ودلائل لمولود فذهب عبد المطلب الى امنة مع اولاده ونظروا الى وجه رسول الله صلعم وكان وجهه
[illegible] في نفسه فتعجب منه عبد المطلب قال الواقدي فاصبح اهل مكة يوم الثاني ونظروا الى القنديل والى السلسلة والى ريش الزعفران
والعنبر [illegible] الغمامة والى الاصنام وقد خرجن منكبات على وجوههن وبقي الخلق على ذلك وجاء ابليس لعنه الله على صورة شيخ زاهد وقال
يا اهل مكة لا يهمنكم امرها فانما اخرج الاصنام الليل العفاريت والمردة وسجدوا الهم والايهم [illegible] وامر ابليس لعنه ان تحمل الاصنام الى جوف بيت
الحرام [illegible] ها هاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال الواقدي فارسل الله تعالى الى البيت جلالا
من [illegible] الابيض مكتوب عليها بخط اسود بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه [illegible] قال الواقدي فتعجب الناس من ذلك وبقيت الجلال على البيت اربعين يوما فنعه بعل من ال [illegible] وكان بينهما
[illegible] يوم القيمة قال الواقدي
[illegible] ما اخبرنا [illegible] الاصنام [illegible] الله [illegible]
[illegible] الليلة [illegible]

حاشية صفحة سابقة التهوع هو الراس من النقائع تامت

والعيشوسي المعوقي بالجمع في اللهاني هو بالفتح لين كون الحركة الذي قبيلها وياضي تشبيه الالوين الوقعة جرعة مثل نمرة ونمرة يعني الجبر

فاقبلوا وان شئتم لا تقبلوا ما هذه العلامات الا علامات نبي مرسل في زمانكم ونحن وجدنا في التورية ذكره وصفه وفي الانجيل نعته
وفي الزبور اسمه واسمه في الصحف وهو الذي يبطل عبادة الاوثان والاصنام ويدعو الى عبادة الرحمن ويكون صاحب العلم قاطع السيف
الرمح نافذ السهم تخضع له ملوك الدنيا وجبابرتها فالويل الويل لاهل الكفر والطغيان وعبدة الاوثان من سيفه ورمحه وسهمه فمن
يرتجي ومن كفر به هلك فقام الخلق من عنده مغمومين مكروبين ورجعوا الى مكة محزونين قال الواقدي واصبح عبد المطلب اليوم
الثاني ودعا بامنة وقال لها هاتي لي قرة عيني وثمرة فؤادي وجاءت امنة ومحمد على ساعدها واتت به الى جده بيت الله الحرام
اراد ان يمسح به باللات والعزى لتسكن دمدمة قريش وبني هاشم ودخل عبد المطلب بيت الله الحرام فلما وضع رجله في البيت سمع
يقول بسم الله وبالله واذا البيت يقول السلم عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته واذا بهاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فنجي عبد المطلب من صغر سنه وكلامه ومما قال له البيت فامر عبد المطلب خزنة البيت ان يكتموا ما سمعوا من البيت ومن محمد
قال الواقدي فتقدم عبد المطلب الى اللات والعزى واراد ان يمسح النبي صلعم باللات والعزى فجذب من ورائه فالتفت الى ورائه فلم ير احدا فتقدم ثانية
فجذب من ورائه جاذب فنظر الى ورائه فلم ير احدا ثم تقدم ثالثة فجذبه الجاذب جذبة شديدة حتى اقعده على عجزه وقال يا ابا الحارث انه نبي
طاهر ابيه تجنب قال الواقدي فعند ذلك وقف عبد المطلب على باب بيت الله الحرام والنبي صلعم على ساعده وانشا يقول الحمد لله الذي اعطاني هذا
الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالبيت ذي الاركان حتى اراه مبلغ الفتيان اعيذه من كل ذي شنئان من حاسد مضطرب
العينان قال فخرج عبد المطلب متفكرا مما سمع ورأى من محمد الى الله تعالى وقد وقعت الدمدمة في قريش وبني هاشم [illegible] قال
الواقدي فلما كان اليوم الثالث اشترى عبد المطلب مهدا من خيزران اسود له شبكات من عاج مرصع بالدر [illegible]
ولونه من جزع اصفر وغشاه بالديباج ابيض مكوكب بذهب بعث اليها من الدر واللؤلؤ الكبار [illegible]
وكان النبي صلعم اذا انتبه من نومه يسبح الله تعالى بتلك الخرز قال الواقدي فلما كان اليوم الرابع جاء سواد بن قارب [illegible] وكان عبد المطلب
قاعدا على باب بيت الله الحرام وقد حف به قريش وبنو هاشم فدنا سواد بن قارب فقال يا ابا الحارث [illegible] ذكروا انهم
يقولون فيه عجايب فاريد ان انظر الى وجهه [illegible] وكان سواد بن قارب رجلا اذا تكلم [illegible]
[illegible] فدخلا [illegible] فدخل [illegible]
فدخلا قليلا قليلا حتى دخلا القبة ونظر الى وجه النبي صلعم وهو في مهده نائم وعليه [illegible]
شق السقف بنوره والترق عنان السما فالتفت عبد المطلب وسواد بن قارب [illegible] على النبي صلعم
وقال لعبد المطلب اشهدك على نفسي اني امنت بهذا الغلام وبما ياتي به من عند ربه ثم قبل بين عيني النبي صلعم [illegible] ورجع سواد
الى موضعه وبقي عبد المطلب [illegible] محمد بن عمر الواقدي فلما اتى على النبي صلعم شهر كان [illegible]
سنة لوقاره [illegible] وكانوا يسمعون من مهده التسبيح والتحميد والثناء على الله تعالى من كتاب [illegible]
عمرو التميمي وجماعة من اهل الحديث ان السحرة والكهنة والشياطين والمردة والجان قبل مولد النبي صلعم كانوا [illegible] يأتون بالعجائب
والغرائب ويحدثون الناس بما يخفون من الاسرار ويكثرون في الضمائر وتنطق السحرة والكهنة على [illegible] من المردة بما
يسترقون من السمع من الملائكة ولم تحجب [illegible] الشياطين حتى ولد النبي صلعم قال البكري [illegible] كاهنا
عظيما فاقا على اهل زمانهما في الكهانة ويحدثون الناس بهما في كل مكان وكان احدهما [illegible] ويعرف
سطيح وهو اعلم الكهانة والاخر اسمه شق بن [illegible] فاما سطيح فان الله تعالى قد خلقه [illegible]
وكان يطوى كما يطوى الثوب [illegible] على وضعه [illegible] وينظر الى
النجوم الزاهرات والافلاك الدائرات [illegible] ويحمل على [illegible] عن غوامض
الاشياء ويخبرهم بما في قلوبهم من الاسرار [illegible] بما يحدث في الزمان من العجائب [illegible] عليه
راى الكواكب قد علا منها النيران وظهر به ادخان وتصادمت بعضها ببعض واحدة بعد واحدة حتى غابت [illegible] ولا ضيا لها
فنظر سطيح الى الفلك [illegible] وقال كواكب تظهر بالنهار [illegible] وظلامها
[illegible] حتى نفس النهار فلما ادركه الليل [illegible] يحملوه الى موضع فيحمل هناك وكان [illegible] عليه يحمل
[illegible] فاذا هو [illegible] على الانوار واحاط على [illegible] انزل في
[illegible] عقل فنظر [illegible] الانوار [illegible] ظهر الى

يا سطيح قال الملك انى رايت انوارا قد نزلت من السماء الى الارض ورايت الكواكب قد تساقطت الى الارض وتهافتت وانى اظن ان سيخرج لها شىء
قدر فان كان الامر كذلك فلا تسئلا على الوطن من اهل الامصار واليمن الى الحق الزمن فصار عندنا امر كلامه وانزلوه وقد ارق تلك الليلة
ارقا واصبح فلما لم يهتد الى ما بر قادر ولم يوطاله مهاد كثير الفكر والسهاد وجمع قومه وعشيرته وقال لهم انى ارى امرا عظيما وخطبا جسيما وقد عجزت
عن خبره وخفى على اثره وما بعث الجميع اخوانى من الكهان وكتبت الى سطيح البلاط وكتب الى دمشق بخبره يسئلنا عن الحال ويشرح له المقال فرد عليه
الجواب قد ظهر عندى بعض الذى ذكرت وسيظهر نور الذى وصفت غير انى لا اعلم لى فيه ولا اعرف شيئا من دواعيه فعند ذلك كتب الى الزرقاء
ملكة اليمن وكانت من اعظم الكهنة والسحرة قد ملكت قومها بشرها وسحرها وكان المجاورون لها امنين في ممالكها لا تخاف
من عدو ولا تجزعون من احد وكانت حادة البصر عظيمة الخطر تنظر من مسيرة ثلثة ايام كما ينظر الانسان الى الذى بين يديه واذا اراد احد
من اعدائها الخروج الى بلدها تخبر قومها وتقول احذروا فقد جاءكم عدوكم من كذا وكذا فيجرى الامر كما ذكرت ثم ان سطيحا كتب اليها
كتابا يقول فيه باسمك اللهم من سطيح صاحب القول الفصيح الى زرقاء اليمامة المنعوتة بالشهامة من سطيح الغسانى الذى ليس له في عصره ثان اما
بعد فانى كتبت اليك كتابى وانا في هموم وسكرات وغموم وخطرات وقد تعلمين ما الذى يحل بنا من ابن الدمار والهلاك من خروج النبى الهاشمى الامى
العربى المكى المدنى والسفاك للدماء وقد رايت برقة لمعت وكواكب سقطت وانى اظن ان ذلك من علاماته ولا اشك انه قرب انه وانه ما كتبت
اليك الا بما ارى عندك من التحصيل وعمل في هذا عصرنا لك من مثيل فاذا ورد رسولى اليك وقدم كتابى عليك فردى جوابه بما عندك من الخطوط وما تريه
من الصواب فانه لا يقر لى قرار لا في الليل ولا في النهار حتى اقف على هذه الدلائل والاثار والسلام ثم [illegible] الكتاب
الى اليمامة وانتظر الجواب فاخذ صبيح الكتاب ومضى به حتى صار بينه وبين اليمامة ثلثة ايام فرمقته الزرقاء والكتاب في عمامته فجعلت تعجب
فقالت في قومها قد جاءكم راكب قاصد الى بلدكم وارى قد ارسل زمام ناقته والكتاب يلوح في طى عمامته فجعل القوم ينظرون اليه الى ان وصل بعد ثلثة
ايام فلما راته انحدرت اليه وفتحت الباب فدفع اليها الكتاب فقراته ثم قالت تخبرنى انا ابن سطيح من كاهن اليمن سطيح يسئل عن نور ساطع
وضياء لامع ذلك ورب الكعبة من دلائل محمد الاطلال ومتيم الاطفال فانه يظهر من عبدنا فيه محمد النبى بالاخلاق فاجبه فتعجبت من ذلك
وطلبت الجواب فكتبت الى سطيح يقول بسم الله من الزرقاء التى ليس عليها شئ يخفى الى سطيح [illegible] وافضل الكهان المعروف سطيح صاحب القول
الفصيح اما بعد فانه ورد كتابك على ودام رسولك لدى تذكر امرا عظيما قد هجس بقلبك [illegible] الكواكب فكانت
بايات الهاشمى قد قربت فاذا قرات كتابى فاحفظ نفسك واحذر من الغفلة والتقصير وبادر الى الشام والى [illegible] بمكة فانى راحلة اليها
لاعرف هذا الامر على حقيقته فلعلنا نتسلط على هذا المولود فنعمل فيه الحيلة عسى ان نظفر بهلاكه ونخمد نوره قبل اشراقه فلما قرا كتابها انتحب
بكاء شديدا قال ثم اخذ في اهبة السفر وخرج من ساعته الى مكة وقال لقومه انى قاصد الزرقاء ناجحة فان ادركت [illegible] رجعت اليكم وان
كانت الاخرى فالسلام منى عليكم فانى لاحق بالشام [illegible] فلما وصل مكة اقبل الى سطيح رجال من قريش منهم ابو جهل واخوه ابو [illegible]
وشيبة وعتبة بن ابى معيط والعاص بن وايل فقالوا يا سطيح ما قدمت الا لامر عظيم الك حاجة فنقضيها فقال لهم بورك فيكم انى اليكم حاجتى
فقالوا له تمضى معنا الى منازلنا فقال بل انزل عند من اليهم قصدت ونحوهم اردت [illegible]
وما يكون الهاما الهمنى الله بالصواب وانطقنى بالجواب فانى المتقدمون في العهود [illegible]
وان الهم [illegible] البشير النذير والقمر المستنير فقد قرب ما ذكرتم [illegible]
وشما لا واتصل الخبر الى بنى عبد مناف فجمع ابو طالب اخوته عبد الله والعباس وحمزة وعبد العزى وقال لهم ان [illegible] عليكم [illegible]
وسيفها وقد كان قدما وورد على ابيكم واخبر بمولود يخرج من ظهره مبارك في عمره [illegible]
قال لهم انكروا انسابكم ولا تعرفوه احسابكم ثم ان ابا طالب والعباس اخو [illegible]
[illegible] ثم [illegible] ابو طالب [illegible] الى الغلام وقال له هذه [illegible] الى سطيح فانه لو اصاب الحق علينا ثم [illegible]
[illegible] بالكرامة وخلت في النعم [illegible] فقال سطيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٠ الواحد الاحد الفرد الصمد ليبعثن من هذا واشار الى عبد الله عن قريب الامد نبي يهدي الى الرشد يكسر كل صنم ويهلك كل من لها عبد
لا يرفع سيفه عن احد يدعوا الى عبادة الله الاحد يعينه على ذلك معين هو ابن عمه له قرين شاب صولات عظام وضربات بالحسام ابو
الاشبال هذا واشار بيده الى ابي طالب فقالوا له يا شيخ نحب ان تصف لنا هذا النبي وتبين لنا نعته فقال اسمعوا مني كلاما صحيحا سيظهر
منكم عن قليل شخص نبيل وهو رسول الملك الجليل وانى لنا استطيع عن نعته لكليل وهو رجل لا بالقصير الاصق ولا بالطويل الشاهق
القامة مدور الهامة بين كتفيه علامة على اسامة يكون له الرجاحة الى يوم القيامة ذلك والله سيد تهامة ومن بهجته في الدجى
اذا تبسم اشرقت الارض بالضيا احسن من مشا واكرم من نشا حلو الكلام طلق اللسان يقرا ذا هيبة خاشع عابد المعتبر والمنكر
ان نطق اصاب وان سئل اجاب طاهر الميلاد برئ من الفساد حجة على العباد بالنور محفوف وبالمؤمنين رؤف وعلى اصحابه عطوف اسمه في
التورية والانجيل معروف بحير الملهوف وبالكرامة موصوف اسمه في السما احمد وفي الارض محمد فقال له ابو طالب يا سطيح هذا الشخص
الذي ذكرت انه بعينه ويقاربه في حسبه نسبه نعته لنا كما نعت لنا هذا فقال انه همام وليث ضرغام واسد قمقام وقايد مقدام كثير الا
نعام يسقي كاس الحمام عظيم الجولة شديد الصولة كثير الذكر في الملا يكون لمحمد وزير او بعد موته امير المؤمنين اسمه في التورية
بروبا وفي الانجيل اليا وعند قومه علي ثم امسك مليا كانه قد سلب عقله وهو متفكر في امره والناس ينظرون اليه ثم التفت
الى ابي طالب قال ايها السيد رد يدك الى وجهي ثانية ففعل ابو طالب فلما احس سطيح بيد ابي طالب تنفس الصعدا وان كمدا وقال يا ابا طالب
خذ بيد اخيك واشار الى عبد الله فقد ظهر سعد كما فابشر بعلو مجد كما فالغصنان من شجرة كما محمد لاخيك وعلي لك فبهت ابو طالب كلا
وشاع في قريش ما قاله سطيح فعند ذلك قال ابو جهل لعنه الله معاشر الناس من قريش ليس هذه باول حادثة نزلت بنا من بني هاشم فقد
سمعتم من سطيح من ظهور هذا الرجل النبي يفسد ديننا ومن يشاركه من ولد ابي طالب فبينا هم كذلك اذ جا ابو طالب ووقف وسط الناس
ونادى باعلا صوته يا معاشر قريش اصرفوا عن قلوبكم الطيش والانكر واما سمعتم فنحن بالقرية ولد وعلي بن ابي طالب تبعت خرتم والله ما
سطيح بكاذب بل انه في كلامه لصايب ما نطق بكلمة الا ظهر برهانها اليس هو القايل لكم بانه يطلع عليكم رجل اسمه سيف لا يترك منكم احدا
في بلد اليمن فلم يكن الا كلفتة النايم واذا قد ظهر ما قال ومن قليل سيظهر ما ذكر على رغم من يعاديه ثم ان ابا طالب امر بسطيح ان يرفع
الى منزله فاكرمه وحباه وقربه وخلع عليه كسا وباتت مكة تموج تلك الليلة فلما برق الصباح فاول من خرج الى الابطح ابو جهل ثم بعث
عبيده الى سادات قريش فقدموا عليه فلما ارتفع النهار امتلا الابطح من كل جانب فقام ابو جهل ونادى يا ال غالب يا ال طالب يا ذوي العلا ولم
ترضون لانفسكم ان ترموا بالمناكب كما ذكر ابو طالب ان هذا من العجايب ينقل جلاميد الصفا الى البحر الاقصى ايسر مما ذكر سطيح انه
سيظهر من بني عبد مناف نبي عن قليل يرمينا بالبوار والتنكيل تبا لكم ان كانت انفسكم بما ذكره راضية الى ما اخبره واعية فان رضيتم
بذلك فمن الان عليكم مني السلم وانا راحل عنكم خارج عن ارضكم فمجاورة الترك احب الى من المقام عندكم ثم تركهم ومضى فضجت اهل
وبقي الابطح يموج باهله فمضوا اليه وقالوا له يا ابا الحكم انت سيدنا وان رايك رايك وامرنا اليك فقال ان ارى من الراى ان تحضروا
منزل ابي طالب وتخاطبوه في قول هذا الكاهن لئلا يكون سبب العداوة بيننا وبينه فاما ان يسلم الينا سطيحا او يخرجه من ارضنا فان
ابى كان السيف امضى والموت اقضى فلما بلغ ابا طالب مقالة ابي جهل جمع اخوته واقاربه وقال تحملوا السلاح واستعدوا للكفاح وقال
انى ارى دما قد علست وآجالا قد قربت ثم سار حتى قدم الابطح فشخصت اليهم الابصار وخرست الالسن وجل كل منهم هيبة لابي طالب
ثم تخطى القبائل حتى توسط الناس ثم رفع صوته وقال يا سكان زمزم والصفا وابي قبيس وحرم ال غالب بنو عبد المطلب منكم واني اذكركم
بهذا اليوم العبوس الذي تقطع فيه الروس ويكون بايدينا هذه النفوس واني اقايلكم وحق الحرم وبارئ النسم اني لا اعلم عن قليل
ليظهرن المنعوت في التورية والانجيل الموصوف بالكرم والتفضيل الذي ليس له في عصره مثيل ولقد تواترت الاخبار بانه يبعث في هذه الاعصار
رسول الملك الجبار المتوج بالانوار ثم قصد الكعبة واتى الناس وراه الا ابا جهل وحده وقد حلت به الذلة والصغار والذل والانكسار
فلما دنى ابو طالب الى الكعبة قال اللهم رب هذه الكعبة اليمانية والارض المدحية والجبال المرسية ان كان قد سبق في حكمك
غامض علمك ان تحبونا شرفا فوق شرفنا وعزا فوق عزنا بالنبي المشفع الذي بشر به سطيح فاظهر اللهم يا ربنا بيانه وعجل برهانه واصرف
عنا كيد المعاندين يا ارحم الراحمين ثم جلس ابو طالب والناس حوله فوثب اليه منبه بن الحجاج وكان جلوفا ما عليه تدل اولئك اننا
ننظر ما يقوله فنادى برفيع صوته يا ابا طالب ظهرت عزتك وانارت طلعتك وابتهج ذكرك بالكرم السني والشرف العلي وقد تم
رؤساؤكم من القبايل واهل النهى والفضايل انكم اهل الشرف الاصيل وانت سيد مطاع وقاهر والكواكب كما لنا وسطيح قال له
كاهن وانت تعلم انهم اعدا البشر بالنبوة بالكذب لنا فلما قال له هذا يحضرون ... شيئا

النبوة لها دليل وانا لا تخفى على العاقل فامر ابو طالب ان يحضر سطيح فلما وضع على الارض نادى سطيح يا معاشر قريش لقد اكثرتم الخلاف
وزادت في قلوبكم الارتياب بينهما السنتكم على العبد منا فتكذبونه بما نطق وتلومونه اذا صدق وقد ارسلتم الى نسائكم عن الحمل
الطاهر وامر البطل الطاهر صاحب البرهان وقاصم الاوثان ومذل الكهان فايم الله ما فرحنا بظهوره لان الكهانة عند ولادته تزول ولكني
اقول اذا كان ذلك فلا خير لسطيح في الحيوة وعندها يتمنى الوفات فانه قد قرب فاتوني باجمعكم ونسائكم لتعرفن العجب العجيب الذي لم يفنى
تكذب حتى او قفكم هذه الساعة واعرفكم ايتهن الحامل به فقالوا له اتعلم الغيب قال لا ولكن لي صاحب من الجن يخبرني وقد بشرني اسمع ثم
ان القوم افترقوا الى منازلهم واتوا بنسائهم ولم يبق واحدة من النساء الا جاء بها فاقبل ابو طالب وقال لاخيه امسك زوجتك ولا
تحضرها وامسك هو زوجته فاطمة رضي الله عنها واقبلت النسوان جميع فنظر اليهن ثم قال اعزلوا النساء عن الرجال ثم امر النساء ان يتقدمن اليه
فجعل سطيح ينظر اليهن بعينه ولا يتكلم قالوا له خرس لسانك وخاب ظنك فقال لا والله ما خاب ظني ورفع راسه وطرفه الى السماء وقال
وحق الحرمين لقد تركتم من نسائكم اثنتين الواحدة منهن الحامل بالمولود الهادي الى الرشاد محمد والاخرى ستحمل عن قريب بغلاما
امينا يدعى بامير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علوم الانبياء والمرسلين فلما سمع العرب منه ذلك دهشوا وخابوا وانطلق
ابو طالب الى منزله وعبد الله اخوه واتى بزوجته فاطمة بنت اسد وامنة زوجة اخيه عبد الله فلما وصلتا الى مجمع الناس صاح سطيح
باعلا صوته وجعل يبكي ويقول يا ذوي الشرف هذه والله الحاملة بالنبي المختار رسول الله فلما دنت امنة منه قال لها الست حاملة
نعم فالتفت عند ذلك الى قريش وقال الان شهد قلبي وثبت لبي وصدق حبي هذه سيدة نساء العرب والعجم والحامل بافضل الامم سيد كل فتى وعنهم يا ويح
العرب منه قد دنا ظهوره ولاح نوره وكلما ارى من يجاهد قتيلا وفي التراب جديلا وطوبى لمن صدق منكم بنبوته وامن برسالته ثم طوى له لقد
اخذ بالارض ودحرجت [illegible] من طولها والعرض ثم التفت الى فاطمة وصاح صيحة وشهق شهقة وخر مغشيا عليه فلما افاق من غشيته نحب
وبكى وقال باعلا صوته هذه والله فاطمة بنت اسد ام الامام الذي يكسر الاصنام وهو الامير الذي لا يخشى بطش قاتل الشجعان ومبيد الاقران
الفارس الكرار والضيغم القوي المسمى بامير المؤمنين علي بن عم النبي عليهما افضل الصلوة و السلام ثم اه كم ترى عيني من بطل مكبوب فارس منهوب
فلما سمع قريش كلام سطيح وثبوا عليه بالسيوف ليقتلوه فمنعهم بنو هاشم وجميع قريش نادى ابو جهل لعنه الله اقبحوا الى عن هذا الكاهن
فلا بد لنا من قتله حتى نشفى منه وان حلتم دونه لاجعلن لكم الدمار ولاردنكم البوار فالتفت ابو طالب اليه وقال له ويلك يا اخس العرب
واذلها انزال الرعب فراق العشيرة مثلك ان يتكلم بهذا الكلام وانت اخس اللئام ثم [illegible] وحالوا بينه وبينه فلحقه بعض السيف
فشجه شجة موضحة وصار الدم يسيل على وجهه فنادى ابو جهل يا ال المحافل ويا رؤسا القبائل اترضون تحملوا العار وترموا بالشنار قتلوا
سطيحا وامنة وفاطمة بنت اسد وبني هاشم جميعا واخمدوا نارهم واطفئوا شرارهم فحمل قريش باجمعهم على سطيح ولم يكن لبني هاشم طاقة
فالتجأت النساء بالكعبة وثار الغبار وطار الشرار وكثرت الزعقات وارتجت الارض بطولها والعرض ويروى عن امنة ام النبي صلعم قالت حين
رايت السيوف قد دارت حول [illegible] والقوم يريدون قتله فبينا انا كذلك اذا اضطرب الجنين في بطني وسمعت شيئا كالانين واذا
بالقوم قد صيح بهم صيحة من السماء وصرخ بهم صارخ من الهواء فذهلت العقول وسقطت الرجال والنساء على الوجوه صرعى كانهم موتى
قالت امنة فرفعت بصري نحو السماء وصرخ فرايت ابواب السماء قد فتحت واذا انا بفارس في يده حربة من نار وهو ينادي ويقول لا سبيل لكم
رسول الملك الجليل وانا اخوه جبرئيل قالت فعند ذلك سكن قلبي ورجع الي جناني وتحققت دلائل النبوة لولدي محمد ثم انصرفنا الى منازلنا
واقبل ابو طالب واخذ بيد اخيه عبد الله وجلسا بفناء الكعبة يهنئان انفسهما بما رزقا من الكرامة من الملك والنصر والقوم صرعى فلبثوا كذلك
ثلاث ساعات من النهار ثم قاموا كانهم سكارى ثم تقدم منهم رجل ووقف اليهما ابن عبد المطلب فقال انك لم تزل في المراتب عاليا ولمن [illegible]
غالبا لكن نريد منك ان تصرف عنا سطيحا فان كان ما تكلم به صحيحا فنحن اولى بان نعاضده وانشا اشعارا فرق ابو طالب رحمه الله لقريش وقال
حبا وكرامة ساصرفه عنكم اذا كرهتموه ولكن سوف تعلمون صحة ما ذكر لكم ثم امر سطيح ان يحضر فلما حضر قال له [illegible] لماذا احضرتك فقال نعم
لقد سالوه الخروج عن مكانكم والانتراح الى غير بلادكم وانا على ما عزمتموه عازم ثم قال اذا ظهر فيكم البشير النذير فاقروه مني السلام الكثير وقولوا
له ان سطيحا اخبرنا بخروجه فكذبناه ومن جوارك طردناه وستاتيكم مبشرة عنها من العلم اكثر مما عندي ولا تشكوا انها قد دخلت بلادكم وحلت
بساحتكم ثم ان سطيحا عزم على الخروج وردفوه على بعيره [illegible] فبينما هم كذلك اذا اشرفت راحلة تركضها
والغبار يطير من تحت اخفافها فنظر اليها [illegible] وقال يا سادات مكة اتاكم [illegible] اليمامة بنت [illegible]
كلا صوته [illegible] ونادت باعلا صوتها يا معاشر قريش [illegible] فارقت اهلي [illegible]
[illegible] عن شيئا قد دنت وقربت [illegible]

الرحيل بحلت ثم قالت شعرا انى لاعلم ما ياتى من العجب يا رهطكم هذا يا معشر العرب لقد دنى وقت مبعوث لامته محمد المصطفى المنعوت
فى الكتب فعن قليل سياتى وقت بعثته يرى معاندة بالذل والحرب يدعو الى دين غير اللات مجتهدا ولا يقول لاصنام والنصب
وقد انبت لاخبركم ببينة مما رايت من الانوار والشهب على الليل ترى النيران مضرمة ببطن مكة ترمى الجن بالشهب فانذرتم والارض
راجفة وتتدهوا اذا جاها لعطب ولتضربن باب السيف بعضد قريب بابنى فى الاحساب والنسب فلما سمع قريش كلامها وشعرها
امرها بالنزول فنزلت فقالوا اهل تنطق بما نطق به سطيح ام لا فقال لها عتيبة ما الذى دعاك يا سيدة اليمامة هل اتيتنا تفتخرين فقالت
انى لست ذات فقر ولا اقلال ولا محتاجة الى رفد ولا مال بل جئتكم ببشارة ابشركم وحذر احذركم وليست البشارة لى بل هى وبال
على فقال عتبة يا زرقاء وما هذا الكلام اراك توعدين نفسك وايانا بالبوار والدمار فقالت يا ابا الوليد من هو بالمرصاد من
هذا الوادى يدعو الى الرشاد ويهدى من الفساد نوره فى وجهه يتردد واسمه محمد صلى الله عليه افضل الصلوة والسلم كانى به عن قريب قد اتى
على ذلك مثنيا ويعاضده متعاونا ويقاربه فى الحسب يبانيه فى النسب مبيد الاقران مجدل الشجعان اسد ضرغام وسيف قصام حسام فى الغمرات
فى الفلوات له سنا قوى وقلب جرى واسمه امير المؤمنين على ثم قالت اه ثم اه من يوم سائلنا واعظم مصيبتنا ستكون لى قصة عجيبة ومصيبة
واى مصيبة فلو ادركت النبى سارعت الى اجابته وتركت ما انا عليه من مكابدته ولكن ادرى خوض النجاد والعرض على النار اليسر من الذل والصغار
ولا انا شاربة بعزى ذلا والابعلى جهلا ثم انشات تقول ذوى القبايل والشان يحكم انى اقول مقالا كالجلاميد لو كنت من هاشم
او عبد مطلب او عبد شمس ذوى الفخر الصناديد او من لوى سراة الناس كلهم ذوى السماح والافضال والجود او من بنى نوفل
او من بنى اسد او من بنى زهرة الغر الاماجيد لكنت اول من يحظى بصاحبكم اذا جرى ماؤه فى يابس العود لكن اسير اجلى قد دنا مه
لما دنى مولد باخيه مولود ثم قالت هيهات الجزع ما هوات دهر يجول وميت ومقتول وخالق الشمس والقمر من لدنه مصرا ليس لقد
صدقكم سطيح الخبر فلما سمعوا ما قالت تحاروا ثم نظرت الى ابى طالب واخيه عبد الله وكانت عارفة بعبد الله قبل ذلك لانه كان مسافرا
الى نحو اليمن قبل ان يتزوج بامنة بنت وهب وكان نور النبى فى وجهه وان الزرقاء نظرت اليه وقد نزل بقصر من قصور اليمامة ووهب
ابوه عبد المطلب حاجة وتركه عند متاعه وسيفه عنده اسفنزلت الزرقاء مسرعة وفى يدها كيس من الورق فوقفت عليه ثم قالت لميا فتى
حياك الله بالسلم وحلاك بالانعام اى العرب انت فما رايت احسن منك وجها قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف سيد الاشراف ومطعم الاضياف سادات الحرم ومن لهم الشان فى القدم فقالت فهل لك يا سيدى من فرحتين عاجلتين قال وما هما قالت
تجامعنى الساعة وتاخذ هذه الدراهم ولك مائة من الابل محملة تمرا وبرا وسمنا فلما استتم كلامها قال اليك عنى فما اقبح صورتك يا
ويلك اما علمت انا قوم لا نرتكب الاثام اذ هو تناول سيفا كان عنده فانهزمت ورجعت خايبة فاقبل ابوه فوجده وسيفه مسلول
وهو يقول شعرا انرتكب الحرام بغير حل ونحن ذوو المكارم فى الانام اذا ذكر الحرام فنحن قوم جوارحنا تصان عن الحرام فقال له
ابوه يا ولدى وملجى عليك بجدك فاخبره بخبره ووصف له صفاتها فعرفها وقال له يا بنى هذه زرقاء اليمامة قد نظرت الى النور الذى فى وجهك
يا ولدى فعرفت انه الشرف الوكيد والعز الذى لا يبيد فارادت ان تسلبه منك والحمد لله الذى عصمك منها ثم رحل به الى مكة وزوجه
بامنة بنت وهب فلما راته الزرقاء عرفته وعلمت انه تزوج فقالت الست صاحبى باليمامة فى يوم كذا قال لها نعم فلا اهلا بك ولا سهلا يا بنة
الخنا قالت اين النور الذى كان فى غرتك قال فى بطن زوجتى امنة بنت وهب قالت لا شك انها لذلك اهل ثم نادت برفيع صوتها
يا ذوى العز والمراتب الوقت متقارب وان الامر لواقع ماله من دافع فتفرقوا عنى فقد جاء المساء وفى الصباح يسمع منى الاخبار
ويقفكم على حقيقة الاثار فتفرقوا عنها فلما مضى من الليل شطره مضت الى سطيح وقد خرج من مكانه فقالت له ما ترى قال ارى العجب
الوقت قد قرب وعندها ما قد جرى من شئ قالت له ما تشير به على قال لها اما انا فقد كبر سنى ولولا ضعفى العاجل لامرت من يحملنى
من الحياة ولكنى ساذهب الى الشام واقيم بها حتى ياتينى الحمام فانه لا طاقة لى به فانه المؤيد المنصور ومن يعاديه مقهور قالت يا سطيح
واين اعوانك لم لا يساعدونك على هذا الامر ويعينونك على هلاك امنة قبل ان يخرج من الاحشاء قال لها يا زرقاء وهل يقدر
احد ان يتعرض لامنة فان من تعرض لها عاجله الله من اللطيف الخبير اما انا واصحابى فلا نتعرض لها والان انصحك فاياك ان تصلى
على امنة فان حافظها رب السموات والارض فان لم تقبلى نصيحتى فدعينى وما انا عليه فلعلى اموت الليلة او غدا فلما سمعت مقالته
عنه وباتت ليلتها ساهرة فلما اصبح الصباح اقبلت الى بنى هاشم وقالت انعم الله لكم الصباح لقد اشرقت بكم المحافل ووفقتم ان تهتدوا
بكم المنعوت فى التورية والانجيل والزبور والفرقان فيا ويل من يعاديه وطوبى لمن اتبعه وعاونه فلم يبق احد من بنى هاشم الا فرح بما ذكرت
[illegible] وها بخير فقالت لهم لست محتاجة الى المال والارفاد ولكن ما جئت من الافتخار الا لاخبركم بخير [illegible] فقال ابو طالب
هذا

ذباب السيف بالضم طرفه الذى يضرب به حاشية

القصم الكسر القهر بكسر الهاء وسكون الزاى وفتح الزاى لا والحلاس جمع الجلمود وهو الصخر والبسراة بالفتح جمع سرى وهو الشريف وهو الغرة بالضم بياض الوجه والغرة ونحوه يطلق على بنا الجهة

[illegible]

قد وجب حقك علينا فهل لك من حاجة فقالت اريد ان تجمع بيني وبين آمنة حتى اتحقق ما اخبركم به قال سمعا وطاعة فجاء بها الى منزل
آمنة فطرقت الباب فقامت آمنة لتفتح الباب فلاح من وجهها نور ساطع وضياء لامع فسقطت الزرقاء حسدا واظهرت تجلدا فلما دخلت
المنزل اتوها بطعام فلم تاكل وقالت سوف يكون لمولودكم هذا عجب عجيب وشي تسقط الاصنام وتخمد الازلام وينزل على عبادها الذل
ويحل بهم البوار ثم انها خرجت من المنزل متفكرة في قتل آمنة وكيف تعمل الحيلة وجعلت تردد الى سطيح وتطلب منه الاعانة فلم يلتفت اليها
ولا الى قولها فاقبلت حتى نزلت على امراة من الخزرج اسمها تكنا وكانت ماشطة لآمنة فلما كان في بعض الليالي استيقظت تكنا فرات
عند راس الزرقاء ذلك وثبت قائمة وقالت له لقد كنت صاحب الوفا فلم حجبت نفسك عني هذه المدة فاني في هموم متواترات وهول
وكربات فقال لها يا ويلك يا زرقاء لقد نزل بنا امر عظيم لقد كنا نصعد الى السماء السابعة ونسترق السمع فلما كان في هذه الايام
القليلة طردنا من السماء وسمعنا مناديا ينادي في السموات ان الله قد اراد ان يظهر المكسر للاصنام ومظهر عبادة الرحمن فما نشعر الا وجملة
الشياطين من السماء وتحدرت علينا ملائكة بايديهم شهب من نار فسقطنا كاننا جذوع النخل وقد جئتك لاحذرك فلما سمعت كلامه
قالت له انصرف عني فلا بد ان اجتهد غاية الجهد في قتل هذا المولود فراح عنها وهو يقول اني نصحتك فانتصحي جاهدا فخذي
لنفسك واسمعي من ناصح لا تطلبي امرا عليك وباله فلقد انبأتك باليقين الواضح هيهات ان تصلي الى ما تطلبي من ذلك امر عظيم
فادح فالله ينصر عبده ورسوله من شر ساحرة وخطب فاضح عودي الى ارض اليمامة واحذري من شرهم سيوفا كالبوارح ثم انه طار
عنها وتكنا تسمع ما جرى فلما اصبحت جلست بين يدي الزرقاء فقالت ما لي اراك مغمومة قالت لها يا اختاه ان الذي نزل بي من
الهم والغموم لخروجي من الاوطان وذهابي من البلدان وتشتتي في كل مكان وتغربي عن الخلان قالت لها ولم ذلك قالت
يا ويلك من حامل مولود يدعو الى اكرم معبود يكسر الاصنام ويذل السحرة والكهان ويخرب الديار ولا يترك بمكة احدا من ذوي الالباب
وانت تعلمين ان الفقير على النار اليسير من الذل والصغار فلو وجدت من يساعدني على قتل آمنة لبذلت له املي واعطيته النفيس
وعمدت الى كيس كان معها فافرغته بين يدي تكنا وكان مالا جزيلا فلما نظرت تكنا الى المال لعب الشيطان بقلبها واخذ بعقلها وقالت
لها يا زرقاء لقد ذكرت امرا عظيما وخطبا جسيما والوصول اليه بعيد واني ماشطة لجملة نساء بني هاشم ولا يدخل عليهن غيري ولكن
سوف افكر لك فيما ذكرت وكيف اجسر على ما وصفت والوصول الى ما ذكرت قالت الزرقاء اذا دخلت على آمنة وجلست عندها
فاقبضي على ذوائبها واضربيها بهذا الخنجر فانه مسموم فاذا اختلط الدم بالسم هلكت فاذا وقع عليك تهمة او وجب عليك دية
فانا اقوم بخلاصك وادفع عنك عشر ديات غير الذي دفعته اليك في وقتي هذا فانت قالت لها تكنا اني احببتك لكن لا بد لك من
الحيلة بان تشغلي بني هاشم عني قالت الزرقاء اني اريد هذه الساعة امر عبيدي ان ينحروا الذبائح ويعملوا الطعام ويطرحوه في الفيافي فاذا
اكلوا وشربوا من ذلك ظفرت بحاجتك قالت لها تكنا الان تمت الحيلة فافعلي ما ذكرت فصنعت الزرقاء ما ذكرت وامرت عبيدها ان
ينادوا في شوارع مكة ويجمعوا الناس فلم يبق احد الا وحضر ولم يبق من اهل مكة فلما اكلوا وشربوا وعلمت ان القوم قد تحاطوا على الطعام و
الشراب اقبلت الى تكنا وقالت قومي الى حاجتك فقامت تكنا وجاءت بالخنجر ودست في جوانبه السم ودخلت على آمنة فرحبت بها آمنة و
عرجت لها وقالت يا تكنا ما عودتينا بالجفا فقالت اشتغلت بهمي وحزني ولولا اياديكم الباسطة علينا لكنا باقبح حال ولا احد اعز علي
هلي يا بنية اجلسي اذ بيك فجاءت آمنة وجلست بين يدي تكنا فلما فرغت من تسريح شعرها عمدت الى الخنجر وهمت ان تضربها به فحسبت تكنا
كان احدا قد قبض على قلبها فغشي على بصرها وكان ما اضرب على يدها فسقط الخنجر من يدها الى الارض فصاحت واحزناه فالتفتت آمنة
اليها واذا الخنجر قد سقط من يد تكنا فصاحت آمنة فبادرت النسوان اليها وقلن لها ما دهاك قالت يا ويلكن قد اردت قتل آمنة وحمد الله
الذي صرف عنها البلاء فقالت الحمد لله على السلامة من كيد ~~الزرقاء ان تقتلي امنة الى خير فقالت يا ويلكن قد~~ ردت قتل السلام من كيدك
يا تكنا فقالت لها النساء يا تكنا ما حملك على ذلك قالت لا تلمني حملني طمع الدنيا الغرورة ثم اخبرتهن بالقصة وقالت لهن ويحكن وتكن الزرقاء
اقتلها قبل ان تفوتكن ثم سقطت ميتة وصاحت النسوة صيحة عالية فاقبل بنو هاشم الى منزل آمنة فاذا تكنا ميتة وقد تحال بها آمنة
نظروا الى الخنجر وحكين لهم القصة فخرج ابو طالب ينادي ادركوا الزرقاء وقد وصلها الخبر فخرجت هاربة فتبعها الناس من بني هاشم و
غيرهم فلم يدركوها ولم يلحقوها فسمع ابو جهل ذلك فقال وددت انها قتلت آمنة ولكن حال عنها اجلها وارجو سطيح ان يخبر
ما عملت الزرقاء فلما سمع سطيح بخبر الزرقاء امر غلمانه ان يحملوه على راحلته ويسيروا الى الشام حتى لحق بها قال ابو الحسن البكري حدثنا
اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا الحديث انها تتابعت اشهر آمنة سمعت مناديا يا آمنة من السماء مضى لحملك كذا وكذا وكان يهتف
الهواتف في الليل والنهار وعبد زوجها عبد الله بذلك فيقول لها اكتمي امرك عن كل احد فلما مضى لها ستة اشهر لم تجد ثقلا ولما

كان

كان الشهر السابع دعا عبد المطلب ولده عبد الله وقال يا بني انه قرب ولادة امنة ونحن نريد ان نعمل وليمة وليس عندنا شيء فامض الى
يثرب اشتر لنا منها ما يصلح لذلك فخرج عبد الله من وقته وسافر حتى وصل يثرب وطرقته حوادث الزمان فمات بها ووصل
خبره الى مكة فعظم عليهم ذلك وبكى اهل مكة جميعا عليه واقيمت المأتم في كل ناحية وناح عليه ابوه وامنة واخوته وكان مصابا لا
قطيعا فلما كان الشهر التاسع اراد الله تعالى خروج النبي صلعم وهي لم يظهر لها اثر الحمل ولا ما تعتاده النساء وكانت تحدث نفسها أكيف
وضعي ولم يعلم بي احد من قومي وكانت امنة في دار وحدها فبينا كذلك اذ سمعت وجبة عظيمة ففزعت من ذلك فاذا قد دخل عليها
طير ابيض ومسح بجناحه على بطنها فزال عنها ما كانت تجده من الخوف فبينما هي كذلك اذ دخل عليها نسوة طوال يفوح منهن رائحة
المسك والعنبر وقد تقنعن باطارهن وكانت من العبقري الاحمر وبايديهن اكواب من البلور الابيض قالت امنة فقلن لي اشربي يا امنة من
هذا الشراب فلما شربت اضاء نور وجهي وعلاه نور ساطع وضياء لامع وجعلت اقول من اين دخلن علي هذه النسوة وكنت قد اغلقت الباب
فجعلت انظر اليهن ولم اعرفهن ثم قلن يا امنة اشربي من هذا الشراب وابشري بسيد الاولين والاخرين محمد المصطفى صلعم وسمعت قائلا
يقول صلى الاله وكل عبد صالح والطيبون على السراج الواضح المصطفى خير الانام محمد الطاهر العلم الضياء اللائح زين الانام المصطفى
علم الهدى الصادق البر التقي الناصح صلى عليه الله ما هب الصبا وتجاوبت ورق الحمام النائح ثم ذهبن النسوة وخرجن فاذا انا بثوب
من الديباج قد فرشت بين السماء والارض وسمعت قائلا يقول خذوه وغيبوه عن اعين الناظرين والحاسدين فانه في ريب العالمين
قالت امنة فلما خلق الجزع والفزع واذا انا بخفقان اجنحة الملائكة واذا بهاتف قد نزل وسمعت تسبيحا وتسبيحا وتقديسا وانشادا وابياتا
مختلفة هذا ولم يكن في البيت احد الا انا فبينما انا اقول في نفسي انا نائمة او يقظانة اذ لمع نور اضاء لاهل السماء والارض حتى شق سقف
البيت وسمعت تسبيح الملائكة فبينما انا متعجبة من ذلك اذ وضعت ولدي محمدا صلعم فلما سقط الى الارض سجد تلقاء الكعبة رافعا
يديه الى السماء كالمتضرع الى ربه وسمعت من داخل البيت جلبة عظيمة وقائلا يقول شعرا كم اية من اجله ظهرت فما تخفى وزادت في
الانام ظهورا ورأته امنة يسبح ساجدا عند الولادة للسماء مشيرا قالت امنة وسمعت صوتا مختلفة واذا انا بسحابة بيضاء قد نزلت على ولدي
فاخذته وغيبته عني فلم اره فصحت خوفا على ولدي واذا بقائل يقول لي لا تخافي وسمعت قائلا يقول طوفوا بمحمد على مشارق الارض
ومغاربها وبرها وبحرها وعرها واعرضوه على الجن والانس يعرفوا نعته قالت امنة كان من بين غيبته ورجوعه اسرع من طرفة
عين واذا هو قد جاء الي وهو مدرج في ثوب ابيض من صوف وهو مكحل مختون مدهون وهو قابض على مفاتيح ثلثة ورجل قائم
على راسه وهو يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة ومفاتيح النبوة ومفاتيح الكعبة فبينما انا كذلك اذا انا بسحابة اخرى اعظم من الاولى
وسمعت منها تسبيحا وخفقان اجنحة الملائكة فنزلت واخذت ولدي فدمعت عيني ورجف قلبي واذا انا بقائل يقول طوفوا بمحمد على
مولد النبيين واعرضوه على جميع المرسلين واعطوه صفوة ادم ورأفة نوح وحلم ابراهيم ولسان اسمعيل وجمال يوسف وصبر ايوب
وصوت داود وزهد يحيى وكرم عيسى وشجاعة موسى واعطوه من اخلاق الانبياء قالت امنة ورايته قابضا على حريرة بيضاء
مطوية طيا شديدا والماء يخرج منها وقائل يقول قبض محمد على الدنيا باسرها ولم يبق شيء الا وقد دخل في قبضته قالت فبينما انا كذلك
واذا انا بثلثة نفر قد دخلوا علي والنور يظهر من وجوههم يكاد نورهم يخطف الابصار في يد احدهم ابريق من فضة وفي يد اخر طست من زبرجد
اخضر فوضع الطست بين يديه وقال له يا حبيب الله اقبض من حيث شئت قالت امنة فنظرت الى موضع قبضته فاذا هو قد قبض على
وسطها فقالت وسمعت قائلا يقول قبض محمد على الكعبة وما حولها ورايت في يد الثالث حريرة مطوية واذا فيها خاتم من نور يشرق
كالشمس فحمل ولدي فناوله صاحب الطست وصب عليه الاخر من الابريق سبع مرات ثم ختم بذلك الخاتم بين كتفيه ثم لفه [illegible]
وغيبه عني وكان ذلك رضوان خازن الجنان ثم اخرجه وتكلم في اذنه بكلام لم افهمه ثم قبله وقال ابشر يا محمد فانك سيد الاولين والاخرين
وانت الشفيع فيهم يوم الدين ثم خرجوا وتركوه ثم رايت ثلثة اعلام منصوبة واحدا بالمشرق وواحدا بالمغرب والثالث على الكعبة [illegible]
[illegible] بصري فرايت ما هنالك وتلك الاعلام من النور قائمة بين السماء والارض مثل قوس السحاب قالت امنة ثم رايت بعد ذلك غمامة
بيضاء قد نزلت من السماء على ولدي وغيبته عني ساعة طويلة فلم اره فحن عليه قلبي وتحول بيني وبينه وكاني نائمة [illegible]
فبينا انا كذلك واذا ابواي قد رده علي واذا به مكحول مقمط بقماط من حرير الجنة تفوح منه رائحة المسك الاذفر قال عبد المطلب
كنت في الساعة التي ولد فيها رسول الله صلعم اطوف بالكعبة واذا بالبيت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة وخر ساجدا في مقام ابراهيم ثم
استوى البيت مناديا الله اكبر رب محمد المصطفى الان قد طهرني ربي من انجاس المشركين وارجاس الكافرين واذا انا بالاصنام
تساقطت وتناثرت والصنم الكبير سقط على وجهه وسمعت قائلا يقول الان امنة قد ولدت [illegible]

وفعلوا بما حل بالاصنام تلجلج لساني وتحير قلبي وخفق فؤادي حتى صرت لم استطع الكلام فخرجت مسرعا اريد باب بني شيبة واذا
الصفا والمروة يرقصان فرحا ثم لم ازل مسرعا الى ان قربت من منزل امنة واذا بغمامة بيضاء قد عمت منزلها فقربت من الباب واذا
روائح المسك الاذفر والند والعنبر قد عبقت بكل مكان حتى عمتني الرائحة فدخلت على امنة واذا بها قاعدة وليس عليها اثر النفاس
فقلت اين مولودك اريد ان انظر اليه قالت قد حيل بيني وبينه ولقد سمعت مناديا ينادي لا تخافي على مولودك وسيرد عليك بعد ثلثة
ايام فسل عبد المطلب سيفه وقال لاخرجي لي ولدي هذه الساعة والا علوتك به فقالت انهم قد دخلوا به هذه الدار قال عبد المطلب
فهممت بالدخول الى الدار اذ برز لي شخص من داخل الدار كانه النخلة السحوق لم ار اهول منه وبيده سيفه فقال لي ارجع ليس لك الى ذلك من
سبيل ولا لغيرك حتى تنقضي زيارة الملئكة فرجعت خائفا مما رايت من الاهوال عن المناقب عن امير المؤمنين ع قال لما ولد رسول الله ص لقيت
الاصنام في الكعبة على وجوهها فلما امسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واضاءت تلك الليلة جميع
الدنيا وضحك كل حجر ومدر وشجر وسبح كل شيء في السموات والارض لله تعالى وانهزم الشيطان وهو يقول خير الامم وخير الخلق واكرم العبيد
اعظم العالم محمد ص من اكمال الدين لما ولد رسول الله ص رميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورات قريش الشهب والنجوم تسير في السماء
ففزعوا لذلك فقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التي
يهتدى بها في البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابصرت الشياطين ذلك
فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه انهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث فجالوا في الدنيا ورجعوا فقالوا لم نر شيئا فقال
انا لهذا الامر فخرق ما بين المشرق والمغرب فانتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوفا بالملئكة فلما اراد ان يدخل صاح به جبرئيل فقال اخسأ يا ملعون
فجاء من قبل حراء فصار مثل الصر قال يا جبرئيل ما هذا قال نبي قد ولد وهو خير الانبياء قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال قد رضيت
الخبر قال ابو الحسن البكري ره وغيره لما ولد رسول الله ص لم يبق صنم الا سقط وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة وخمدت نيران فارس وهي
لم تخمد قبل ذلك بالف عام وارتج ايوان كسرى وهو جالس ووقع منه اربع عشرة شرفة فلما اصبح كسرى نظر الى ذلك وهاله فدعا
بوزرائه وقال لهم ما هذا الذي حدث في هذه البلاد فهل عندكم من علم فقال الموبذان ايها الملك العظيم الشان لقد رايت في هذه الليلة
في المنام ابلا صعابا تقودها خيل عراب قد خاضت في الوادي وانتشرت في البلاد وما ذاك الا لامر عظيم فبينما هم كذلك اذ ورد عليهم
كتاب بخمود النيران كلها فازدادهم هما وغما ثم اتاه بعد ذلك خبر البحيرة والوادي فاقبل على الموبذان فقال انا لا نعلم احدا من العلماء فنسأله
فقال الموبذان انا نكتب الى النعمان بن المنذر كتابا بالعلة يعرف احدا يعلم ذلك فكتب الى النعمان كتابا فارسل اليه رجلا اسمه عبد المسيح وكان ابن اخت
سطيح فقال له كسرى هل عندك علم ما اريد ان اسالك عنه فقال لا ولكن لي خال اسمه سطيح يسكن في مشارف الشام يعرف خبر ذلك ويعرف
ما تريد فقال له كسرى اخرج اليه واساله عما اريد ان اسالك عنه فان اجاب عما لي بالجواب اجزل لك الجائزة والنوال ثم خرج عبد المسيح
الى ان وصل الى الشام فوجد سطيحا يجود بنفسه ويعالج سكرات الحمام فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فلما كان بعد ساعة فتح عينيه وقال
جاء عبد المسيح على جمل يسيح من عند كسرى يصيح بلسان فصيح رسولا الى سطيح سيد بني غسان لتسأله عن ارتجاج الايوان وخمود النيران
ورؤيا الموبذان كانت ابلا صعابا تقودها خيل عراب وقد قطعت الوادي وانتشرت في البلاد ذلك لله ما كنا نتوقع من خروج السفاح [?]
ومالك الاملاك يا عبد المسيح اقول قولا لك صحيحا اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة
فليس الشام لسطيح بشام تظهر الدلالات ويملك منهم ملوك على عدد الشرفات المتساقطات وكل ما هو آت آت ويكون الراحة لسطيح في الممات ثم
صرخ صرخة ومات ثم ان عبد المسيح خرج الى كسرى فاخبره بما قاله سطيح فاعطاه وانعم عليه لما اخبر بانه يملك منهم اربعة عشر ملكا قال
صاحب الحديث بلغنا ان الساعة التي ولد فيها رسول الله ص طردت الشياطين والمردة هاربين ومنهم من عمي عليه ومنهم من مات
اما واشق فمات في تلك الليلة واما زرقاء اليمامة فانها كانت جالسة مع خدمها وجواريها اذ صرخت صرخة عظيمة وغشي عليها
فلما افاقت انشات تقول اما المحال فقد مضى لسبيله ومضت كهانة معشر الكهان جاء البشير فكيف لي بما اكره هيهات جاء الوحي بالاعلان ثم
فلما تمت له ثلثة ايام دخل عليه جده عبد المطلب فنظر اليه وقبله قال الحمد لله الذي اخرجك الي سالما وعدا بقدوم ملك فبعد هذا اليوم لا ابالي
انجاء الموت ام لا ثم دفعه الى امنة فجعل يهش ويضحك للجد والام كانه ابن سنة فقال عبد المطلب يا امنة احفظيه ولدي هذا فسوف يكون له شان
عظيم واقبل الناس من كل فج عميق يهنون عبد المطلب وجاءت جملة النساء الى امنة وقلن لها لم ترسلي الينا فهنئنها بالمولود
قد عبقت بهن جميعا رائحة المسك فكانت تقول الرجل لزوجته من اين لك هذا فتقول هذا من طيب مولود امنة فاقبلت المولدات يطعن [?]
فوجدنه مقطوع السرة فقالت امنة [?] وضعته مرجحى قطعت سرته بنفسه فقالت لهن [?] لم اره الا على هذه الحالة

في القاموس الند طيب معروف والسحوق من النخل الطويلة

قوله غاضت بحيرة ساوة اي غار ماؤها وذهب قوله وفاض وادي سماوة الظاهر ان المراد بالوادي هو النهر وسماوة بالفتح موضع بين الكوفة والشام الموبذان بضم الميم وفتح الباء فقيه الفرس وحاكم المجوس كالموبذ ذكره بعضهم ايضا قوله التلاوة اي تلاوة القرآن الهراوة العصا وصاحب الهراوة هو النبي ص لانه كان يأخذ العنزة بيده ويصلي اليها

فتحيرت القوابل من ذلك وكانت تاتيها القوابل بعد ذلك واذا به مكحولا مقموطا فتعجبن منه فلما مضى له من الوضع سبعة
ايام اولم عبد المطلب وليمة عظيمة وذبح الاغنام ونحر الابل واكل الناس ثلثة ايام ثم التمس له مرضعة ترتبه على عادة اهل مكة المجلس
الثالث والثلثون في رضاعه وفطامه ومنشاه والبشارة بنبوته قبل مولده وبعده صلى الله عليه وآله من كتاب الفضايل قال الواقدي لما
اتى على رسول الله صلعم اربعة اشهر ماتت امه آمنة رضي فبقي بلا اب ولا ام وهو من ابنا اربعة اشهر فبقي يتيما في حجر جده عبد المطلب فاشتد
عليه موت آمنة لانه يتيم محمد ولم ياكل ولم يشرب ثلثة ايام فبعث عبد المطلب الى بنته عاتكة وصفية وقال لهما خذا محمدا والنبي لا يزداد
الا البكا ولا يسكن وكانت عاتكة تلعقه عسلا صافيا مع الزبد وهو لا يزداد الا تماديا في البكا قال الواقدي فضجر عبد المطلب فقال لعاتكة
لعله يقبل ثدي واحدة منهن ويرضعن ولدي وقرة عيني فبعثت عاتكة بالجوار والعبيد يجوبون ابنية هاشم وبني قريش ودعتهن الى
رضاع النبي فجئن الى عاتكة واجتمعن عندها في اربعماة وستين جارية من بنات صناديد قريش فتقدمت كل واحدة منهن ودفعن
ثديهن في فم رسول الله صلعم فما قبل منهن احدا وبقين متحيرات وكان عبد المطلب جالسا فامر باخراجهن والنبي لا يزداد الا البكا
فخرج عبد المطلب مهموما وقعد عند ستارة الكعبة وراسه بين ركبتيه كانه امراة ثكلى واذا بعقيل بن ابي وقاص وقد اقبل وهو شيخ قريش
واسنهم فلما راى عبد المطلب مغموما قال له يا ابا الحارث فاني اراك مغموما قال يا سيد قريش ان نافلتي يبكي ولا يسكن شوقا الى اللبن منذ
ماتت امه وانا ما تهنات بطعام ولا شراب وعرضت عليه نسا قريش وبني هاشم فلم يقبل ثدي واحدة منهن وانقطعت حيلتي فقال عقيل
يا ابا الحارث اني لاعرف في اربعة واربعين صنديدا من صناديد العرب امراة عاقلة هي افصح لسانا واصبح وجها وارفع حسبا وهي حليمة بنت
ابي ذويب عبد الله بن الحرث بن شجنة بن ناصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان بن ادد بن يشجب بن يعرب بن نبت بن اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن فقال عبد المطلب يا سيد قريش لقد نبهتني لامر عظيم وفرجت
عني ثم دعا عبد المطلب بغلام اسمه شمردل فقال له قم يا غلام واركب ناقتك واخرج نحو حي سعد بن بكر وادع لي ابا ذويب عبد الله
بن الحرث العدوي فذهب الغلام واستوى على ظهر ناقته وكان حي بني سعد من مكة على ثمانية عشر ميلا في طريق جدة قال فذهب الغلام نحو
بني سعد فلحق بهم واذا خيمهم من مسح خوص وكذلك خيم الاعراب في البوادي فدخل شمردل الحي وسال عن خيمة عبد الله بن الحارث
فاعطوه الاثر فذهب شمردل الى الخيمة فاذا بخيمة عظيمة واذا على باب الخيمة غلام اسود فاستاذن شمردل في الدخول فدخل الغلام وقال
انعم صباحا يا ابا ذويب فقال لبيك حيا عبد الله وقال له ما الخبر يا شمردل فقال اعلم يا سيدي ان مولاي ابا الحارث عبد المطلب قد وجهني نحوك
وهو يدعوك فان رايت يا سيدي ان تجيبه فافعل قال عبد الله السمع والطاعة وقام عبد الله من ساعته ودعا بمفتاح الخزانة فاعطي المفتاح
ففتح باب الخزانة واخرج منها جوشنا فافرغها على نفسه ثم اخرج بعد ذلك درعا فاضلا فافرغه على نفسه فوق جوشنه واستخرج بيضة
عادية فقلبها على راسه وتقلد بسيفين واعتقل رمحا ودعا بنجيب فركبه وجا نحو عبد المطلب فلما دخل تقدم شمردل واخبر عبد المطلب وكان
جالسا مع رؤسا مكة مثل عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وعقبة بن ابي معيط وجماعة من قريش فلما راى عبد المطلب عبد الله قام على قدميه
استقبله وعانقه وصافحه واقعده الى جنبه والزق ركبته بركبتيه ولم يكلمه حتى استراح ثم قال له عبد المطلب يا ابا ذويب اتدري بما دعوتك قال
يا سيدي وسيد قريش ورئيس بني هاشم حتى تقول فاسمع منك واعمل باحسنه قال اعلم يا ابا ذويب ان نافلتي محمد بن عبد الله مات ابوه وهو
جنين عليه اثره ثم ماتت امه وهو ابن اربعة اشهر وهو لا يسكن من البكا شهوة الى اللبن وقد احضرت عنده اربعماة وستين جارية من اشرف
واجل بني هاشم فلم يقبل من واحدة منهن لبنا والان سمعنا ان لك بنتا ذات لبن فان رايت ان تنفذها الينا لترضع ولدي محمدا فان قبل لبنها
فقد جاءتك الدنيا باسرها وعلى غناك وغنى اهلك وعشيرتك وان كان غير ذلك ترى ما رايت من النسا غيرها فافعل ففرح عبد الله
فرحا شديدا ثم قال يا ابا الحارث ان لي بنتين فايهما تريد قال عبد المطلب اريد اكملهما عقلا واكثرهما لبنا واصونهما عرضا فقال
عبد الله هاتيك حليمة لم تكن كاخواتها بل خلقها الله تعالى اكمل عقلا واتم فهما وافصح لسانا واثجم لبنا واصدق لهجة وارحم قلبا منهن جمع قال
الواقدي فقال عبد المطلب اي ورب السما ما اريد الا ذلك فقال عبد الله السمع والطاعة فقام من ساعته واستوى على متن
جواده واخذ نحو بني سعد بعد ان اضافه فلما ان وصل الى منزله دخل على ابنته حليمة وقال لها ابشري وقد جاءتنا الدنيا باسرها
فقالت حليمة ما الخبر قال عبد الله اعلمي ان عبد المطلب رئيس قريش وسيد بني هاشم سالني انفاذك اليه لترضعي ولده وتبشر بالعطا
الجزيل ففرحت حليمة بذلك وقامت من فورها وساعتها واغتسلت وطيبت وتبخرت وفرغت من زينتها فلما ذهب من الليل نصفه
قام عبد الله وزين ناقته وركبت عليها حليمة وركب عبد الله فرسه كذلك زوجها بكر بن سعد السعدي وخرجوا من دارهم في
من الليل فلما اصبح [illegible] بمكة [illegible] يعلوها وذهبت الى دار عاتكة وكانت تلاطف محمدا وتلعقه العسل

الطريق فلما دخلت الدار وسمع عبد المطلب بجيئها جا من عنده ودخل الدار ووقف بين يدي حليمة ففتحت حليمة جيبها واخرجت ثديها الايسر واخذت رسول الله صلعم ووضعته في حجرها ووضعت ثديها في فمه والنبي صلعم ترك ثديها الايسر واضطرب الى ثديها الايمن لانها لم يكن فيه لبن وخافت حليمة ان النبي صلعم اذا مص الثدي ولم يجد فيه شيئا الا يا خذ بعد الايسر فيامر عبد المطلب باخراجها من الدار فلما الحت على النبي صلعم ان ياخذ الايسر والنبي صلعم يميل الى الايمن فصاحت عليه وقالت يا ولدي مص الايمن حتى تعلم انه جهاياً يابس لا شيء فيه فلما مص النبي صلعم الايمن امتلأ فانفتح باللبن حتى ملا شدقيه بامر الله تعالى وبركته صلعم فتعجبت حليمة وقالت واعجبا منك يا ولدي وحق رب السماء ربيت بثدي الايسر اثني عشر ولدا وما ذا قوا من ثدي الايمن شيئا والان قد انفتح بجاه بركاتك واخبرت بذلك عبد الله فامرها بكتمان ذلك فقال عبد المطلب تكونين عندي فامر لك بافراغ قصر بجنب قصري واعطيك كل شهر الف درهم بيض ودست ثياب رومية وكل يوم عشرة امنا خبز حواري ولحما مشويا قال فلما سمع ابوها عبد الله ذلك اوحى لها ان لا تقيمين عنده قالت يا ابا الحارث لو جعلت لي مال الدنيا ما اقمت عندك ولا تركت الزوج والاولاد قال عبد المطلب ان كان هكذا فادفع اليك محمدا شرطين على قالت ما الشرطان قال عبد المطلب ان تحسني اليه وتنومينه الى جنبك وتدثريه بيمينك وتوسديه يسارك ولا تنبذيه وراء ظهرك قالت حليمة وحق رب السماء لقد منذ وقع عليه نظري قد ثبتت محبته في فؤادي فلك السمع والطاعة يا ابا الحارث قال واما الشرط الثاني ان تحمليه في كل يوم جمعة حتى اتمتع برؤيته فاني لا اقدر على مفارقته قالت افعل ذلك ان شاء الله تعالى وامر عبد المطلب ان تغتسل آمنة محمد صلعم فغسلت راسه ولففته في خرق كسوة ثم ان عبد المطلب فعل لها واخذ اربعة الاف درهم وقال لها يا حليمة تمضي الى بيت الله حتى اسلمه ليلا فيحمله على ساعده ودخل وطاف النبي صلعم وهو سبعا على ساعده ملفقا بخرق السندس ثم انه دفع لها واربعة الاف درهم بيض واربعين ثوبا من خواص كسوته ووهب لها اربع جوار روميات وحمل سندس ثم ان عبد الله بن الحارث بالناقة فركبتها حليمة ولحقت رسول الله في حجرها وشيعه عبد المطلب الى خارج مكة ثم اخذت حليمة رسول الله الى جنبها من داخل خمارها فلما بلغت حليمة حي بني سعد كشفت عن وجه رسول الله صلعم فابرق من وجهه نور فارتفع في الهواء طولا وعرضا الى عنان السماء قال الواقدي فما راى الخلق ذلك النور في حي بني سعد صغير ولا كبير ولا شيخ ولا شاب الا استقبلوا حليمة وهنؤها بما رزقها النبي صلعم من الكرامة الكبرى فذهبت حليمة الى بيتها وبركت الناقة والنبي صلعم في حجرها فما وضعته عند الصغير الا حمله الكبير وما وضعته عند الكبير الا واحمله الصغير وذلك كله محبة النبي صلعم قال الواقدي فبقي النبي صلعم عند حليمة ترضعه وكانت تقول يا ولدي ورب السماء انك لعندي اعز من الروح من قرة عيني اتري اعيش حتى ارى الكبر لكما رايتك صغيرا وانت توثرها على اولادها جدا ولا تفارقهم عينا قال الواقدي قالت حليمة والله ما نجس ثوبا من بول ولا غائط بل كان اذا جاء وقت حاجته ينقلب من جنب الى جنب حتى تعلم حليمة بذلك فتاخذه وتجذبه حتى يقضي حاجته والا شممت السما من محمد رائحة النتن قط بل كان اذا خرج من قبله ودبره شيء يفوح منه رائحة المسك والكافور قالت حليمة فلما اتى على النبي صلعم تسعة اشهر ما رايت ما يخرج من دبره لان الارض كانت تبتلع ما يخرج منه فلهذا لم اره قال الواقدي ولما كملت عشرة اشهر قامت حليمة يوم الخميس وقعدت على باب الخيمة منتظرة لان يا النبي صلعم لتزيينه وتحمله الى عند جده عبد المطلب قال فلم ينتبه النبي صلعم وابطأ الخروج من الخيمة الى حليمة فلم يخرج الا بعد ساعة فخرج رسول الله صلعم مغسولا مدهونا مسرح الذوائب قد دق جبينه ونحره وعليه الوان الثياب من السندس والاستبرق فتعجبت حليمة من زينة النبي صلعم من لباسه مما رات عليه فقالت يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال لها يا حليمة اما الثياب فمن الجنة واما الزينة فمن الملائكة قال فتعجبت حليمة من ذلك عجبا شديدا ثم حملته الى جده في يوم الجمعة فلما نظر اليه عبد المطلب قام اليه واعتنقه واخذه الى حجره وقال له يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال له النبي صلعم يا جد استخبر ذلك من حليمة فكلمته حليمة وقالت له فعلت هي من افعالنا فامر عبد المطلب حليمة ان تكتم ذلك وامر لها بالف درهم بيض وعشرة دست ثياب وجارية رومية فخرجت حليمة من عنده فرحة مسرورة الى بيتها قال الواقدي فلما اتى على النبي صلعم خمس عشر شهرا كان اذا راها الناظر يتوهم انه من ابنا خمس سنين لا تمام ... قال الواقدي فلما ... حليمة النبي الى جدها ... من عند عبد المطلب كان اثنا عشر من اسنان المواشي ... تلك السنة كلها توامان ببركة النبي صلعم وخرج من عندها ولها الف وثلاثون راسا من الشاء والغنم والراعية قال الواقدي وكان لرسول الله صلعم اخوة من الرضاعة يخرجون بالنهار الى الرعاية ويعودون بالليل الى منازلهم فجعلوا ذات ليلة مغمومين فلما دخلوا الدار قالت لهم حليمة ما لي اراكم مغمومين قالوا يا اماه ان في هذا البر ذئب اخذ شاتين من مواشينا وذهب بهما فقالت حليمة الخلف والخير على الله تعالى فسمع النبي صلعم قولهم فقال لهم لا عليكم فاني استرجع الشاتين من الذئب بمشية الله تعالى فقال ضمرة واعجبا منك يا اخي كيف تاخذها بالاسنان فقال النبي صلعم انه صغير في قدرة الله تعالى فلما اصبح قام ضمرة واخذ رسول الله صلعم على كتفه فقال النبي صلعم مر بي الى الموضع الذي اخذ الذئب فيه الغنم فذهب رسول الله صلعم الى ذلك الموضع فعند ذلك نزل النبي صلعم عن كتف اخيه ضمرة وسجد سجدة لله تعالى وقال الهي وسيدي ومولاي ... علي ... نعمتك ... المواشي ... فلما استتم دعاؤه محمدا ودعا الله تعالى الى الذيبان ... ردا ...

لا

الى صاحبها قال الواقدي ان الذئب لما ذهب بالشاتين جعل اخذهما كرمتا بالقا الذئب اجمعا باسنانه فعقوته واخذ الشاتين اللتين اخذهما حتى ردهما على خير الانبيا والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فلما سمع الله لنا لك تحير وهو يحكي بما راعيا يرعاها الى التبامل احضر النبي وودعا بيعامر مقام الذئب ردها وقبل قدم النبي وقال يا محمد اعذرني فاني لا اعلم انهما لك فاخذ منه الشاتين ولم ينقص منهما شي فقالت ضمرة يا محمد ما اعجب شانك وانفذ امرك فبلغ ذلك عبد المطلب فامرهم يكتمان فلم تكن بمخافة ان يحسده قريش قال الواقدي فبقي رسول الله سنتين ونظر الى حليمة وقال لها مالي لا ارى اخوتي بالنهار واراهم بالليل فقالت له يا سيدي سالت عن اخوتك هم يخرجون في النهار الى الرعا فقال لها النبي يا اماه احب ان اخرج معهم الى الرعا وانظر الى البر والسهل والجبل وانظر الى الابل كيف تشرب اللبن وانظر الى القطايع والى عجايب الله تعالى في ارضه واعتبر من ذلك واعرف المنفعة من المضر فقالت له حليمة افتحب يا ولدي ذلك قال نعم فلما اصبح اليوم الثاني قامت حليمة فغسلت راس محمد وسرحت شعره ودهنته ومشطته والبسته ثيابا فاخرة وجعلت في رجليه نعلين من اديم مكة وعلقت الى سلة وجعلت فيها طعاما جيدا وبعثته مع اولادها وقالت لهم يا اولادي اوصيكم بسيدكم محمد ان تحفظوه فاذا جاع فاطعموه واذا عطش فاسقوه فاذا مشى فاقعدوه حتى يستريح فخرج النبي وعلى يمينه عبد الله بن الحارث وعن يساره ضمرة وقرة قدامه والنبي بينهم كالبدر بين النجوم فما بقي حجر ولا مدر الا وهم ينادون السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا صاحب القول العدل لا اله الا الله محمد رسول الله طوبى لمن امن بك والويل لمن كفر بك ورد عليك ما اتى به من عند ربك والنبي يرد عليهم السلام وقد تحير الذين معه مما يرون من العجايب ثم ان النبي اضحا الشمس فاوحى الله تعالى الى اسرافيل ان مد فوق راس محمد سحابا ابيضا فمدها فارسلت عزاليها كافواه القرب رش القطر على السهل والجبل ولم تقطر على راس محمد قطرة وسالت من ذلك المطر الاودية وصار الوحا في الارض ما خلا طريق محمد وكان ينزل من تلك السحاب رش الزعفران وسنابل المسك وكان في تلك البرية نخلة يابسة عادية قد يبست اغصانها وتناثرت اوراقها منذ سنين فاستند النبي اليها فاورقت وارطبت واثمرت وارسلت ثمارها من ثلثة الوان اخضر واحمر واصفر وقطفت التي هناك يكلم اخوته وراي النبي روضة خضراء فقال يا اخوتي اريد ان امر بهذه الروضة وكان وراء الروضة تل كبير وعليه انواع النباتات فقال يا اخوتي ما ذلك التل البراري والمفاوز فقال النبي اني قد اشتهيت ان انظر اليه فقال القوم نحن نمضي معك اليه فقال لهم النبي بل اشتغلوا انتم باعمالكم وانا امضي وحدي وارجع اليكم سريعا ان شاء الله تعالى فقالوا جميعا مر يا محمد فان قلوبنا متفكرة بسببك قال الواقدي ثم ان النبي مر في تلك الروضة وحده ونظر الى تلك البراري والمفاوز وهو يعتبر ويتعجب من الروضة حتى بلغ التل ونظر الجبل شاهق في الهوا كالحائط ولا يتهيا له صعود اعلا الدار تفاعه في الهوا فقال النبي في نفسه اني اريد ان اصعد هذا التل فانظر الى ما وراءه من العجايب قال الواقدي فاراد النبي ان يصعد الجبل فلم يتهيا له ذلك لاستوائه في الهوا فبكى اسرافيل في الجبل صيحة ارتعش فاهتز اهتزازا وقال له ايها الجبل ويحك اطع محمدا خير المرسلين فانه يريد ان يصعد عليك فخرج الجبل وتراكم بعضه الى بعض كما يتراكم الجلد في النار فصعد النبي اعلاه وكان تحت هذا الجبل حيات كثيرة من الواشي وعقارب كالبغال فلما هم النبي بالنزول الى تحت الجبل صاح الملك اسرافيل صيحة عظيمة وقال ايتها الحيات والعقارب غيبوا انفسكم في جحوركم وتحت صخوركم لا يراكم سيد الاولين والاخرين فسارع الحيات والعقارب الى ما امرهم اسرافيل وغيبوا انفسهم كل حجر وتحت كل صخر ونزل النبي من الجبل فراى عينا ماء بارد احلى من العسل الين من الزبد فقعد النبي عند العين فنزل جبريل في ذلك الموضع وميكائيل واسرافيل ودردائيل فقال جبريل السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا طه السلام عليك ايها المدثر السلام عليك ايها المزمل السلام عليك يا طاطاب السلام عليك يا سيد السلام عليك يا فارقليط السلام عليك يا طس السلام عليك يا طسم السلام عليك يا شمس الدنيا السلام عليك يا قمر الاخرة السلام عليك يا نور الدنيا والاخرة السلام عليك يا شمس القيمة السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا زهرة الملئكة السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا صاحب التاج والهراوة السلام عليك يا صاحب القران الناطق السلام عليك يا صاحب الحج والزيارة السلام عليك يا صاحب الركن والمقام السلام عليك يا صاحب السيف القاطع السلام عليك يا صاحب الرمح الطاعن السلام عليك يا صاحب السهم النافذ السلام عليك يا صاحب الشفاعة السلام عليك يا ابا القاسم السلام يا مفتاح الجنة السلام عليك يا مصباح الدين السلام عليك يا صاحب الحوض المورود السلام عليك يا قائد المسلمين السلام عليك يا مبطل عبادة الاوثان السلام عليك يا قائد المرسلين السلام عليك يا مظهر الاسلام السلام يا صاحب قول لا اله الا الله محمد رسول الله طوبى لمن امن بك والويل لمن كفر بك وجحد ما اتيتم من عند ربك والنبي يرد عليهم السلام فقال لهم من انتم قالوا نحن عباد الله وقعدوا حوله فنظر النبي الى جبريل فقال ما اسمك قال عبد الله ونظر الى اسرافيل وقال له ما اسمك قال اسمي عبد الله ونظر الى ميكائيل وقال له ما اسمك قال عبد الجبار ونظر الى دردائيل فقال له ما اسمك قال عبد الرحمن فقال النبي كلنا عبيد الله وكان مع جبريل طست من ياقوت احمر

ميكائيل ابريق من ياقوت احمر وفي الابريق ماء من الجنة وتقدم جبرئيل ووضع طستا ثم محمد الى ان ذهب ثلاث ...
اعلم وافهم ما بينته لك ان الخيم انشاء الله تعالى وقد ملاحوفه عليها دفها وحماها ربها وزاد الله تعالى في وجهه سبعة وسبعين ... فلم يكن
لاحد ان يملأ بصره من رسول الله فقال له جبرئيل لا تخف يا محمد فقال له النبي ومثلي من يخاف وعزة ربي وجلاله وجوده وكرمه رتقا
فرعا ومكانا علمت شيئا دون جلال عظمته لقلت لم اعرف ربي قط قال ونزل جبرئيل الى ميكائيل وقال حق لربنا ان يتخذ مثل هذا حبيبا له
ستة الاف عام ثم ان جبرئيل القى رسول الله على قفاه ورفع اثوابه فقال له النبي ما تريد تصنع يا اخي جبرئيل فقال جبرئيل لا باس عليك
فاخرج جناحه وشق بطن النبي وادخل جناحه في بطنه وخرق قلبه وشق المقلبة واظهر نكتة سوداء فاخذها جبرئيل فغسلها وميكائيل
يصب الماء عليها فنادى مناد من السماء يقول يا جبرئيل لا تقشر قلب محمد فتوجعه ولكن غسله بزغبك والزغب هو الريش الذي تحت الجناح
فاخذ جبرئيل زغبه فغسل بها قلب محمد ثم رد المقلبة الى القلب والقلب الى الصدر فقال عبد الله بن العباس ذات يوم والنبي قد بلغ مبلغ الرجال
سألت النبي باي شيء غسل قلبك يا رسول الله ومن اي شيء قال غسل من الشك والفتن لا من المنكر الكفر فاني لم اكن كافرا قط
لاني كنت مؤمنا بالله من قبل ان اكون في صلب آدم فقال له عمر بن الخطاب متى نبئت يا رسول الله قال يا ابا حفص نبئت وادم بين الروح و
الجسد قال الواقدي فقال اسرافيل لمحمد ما اسمك يا فتى فقال النبي انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولي اسم غيره
قال اسرافيل صدقت يا محمد ولكني امرت بامر فافعل قال النبي افعل ما امرت به فقام اسرافيل الى رسول الله وحل ازرار قميصه والقاه على وجهه
واخرج خاتما كان معه عليه سطران الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله وذلك خاتم النبوة فوضع الخاتم بين كتفي النبي فصار الخاتم بين
كتفيه كالهلال الطالع يحمر لسنا السطران بين كتفيه كالشامة يقرأهما كل عربي كاتب ثم دنا دردائيل وقال يا محمد نم الساعة فقال نعم فنعس
النبي ص راسه في حجر دردائيل وغفى غفوة فراى في المنام كان شجرة نابتة فوق راسه وعلى الشجرة اغصان غلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن
من اغصانها غصن وغصنان وثلثة واربعة اغصان وراى عند ساق الشجرة من الحشيش ما لا يحصى وصفه وكانت الشجرة عظيمة غليظة
الساق ذاهبة في الهوا ثابتة الاصل باسقة الفرع فنادى مناد يا محمد الندي ما هذه الشجرة فقال النبي لا يا اخي قال اعلم ان هذه الشجرة
انت والاغصان اهل بيتك والذي تحتها محبوك ومواليك فابشر يا محمد بالنبوة الاثرة والرياسة الخطيرة ثم ان دردائيل اخرج ميزانا
عظيما كل كفة منه ما بين السماء والارض فاخذ النبي ووضعه في كفة ووضع مائة من اصحابه في كفة فرجح بهم النبي ثم عمد الى الف رجل من
امته فوضعهم في الكفة الثانية فرجح بهم النبي ثم عمد الى اربعة الاف رجل من امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي ثم عمد الى نصف امته
فرجح بهم النبي ثم عمد الى امته كلهم ثم الانبياء والمرسلين ثم الملائكة كلهم اجمعين ثم الجبال والبحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم الى
ما خلق الله تعالى فوزن بهم النبي فلم يعدلوه ورجح النبي بهم فلهذا قال خير الخلق محمد لانه رجح بالخلق اجمعين وهذا كله يراه بين النوم
واليقظة فقال له دردائيل يا محمد طوبى لك ثم طوبى لك ولامتك وحسن مآب والويل كل الويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا مما اتاك به من عند
ربك ثم عرج بهم الملائكة الى السماء قال الواقدي فلما طال مكث النبي ص طلبته في تلك المغاور واخوته ولا دحليمة فلم يجدوه فرجعوا الى حليمة فاعلموها
بقصته فقامت ذاهلة العقل تصيح حتى بني سعد فوقعت الصيحة في حي بني سعد ... قد افتقد فقامت حليمة مزقت اثوابها
خدشت وجهها ونتفت شعرها وهي تعدو في البراري والفلا وذوا القفار حافية القدم والشوك يدخل في رجليها والدم يسيل وهي تنادي
واولداه واقرة عيناه واثمرة فواداه ومعها نساء بني سعد يبكين معها مكشفات الشعور مخدشات الوجوه وحليمة تسقط مرة وتقوم اخرى
وما بقي في الحي شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد الا بعد في البرية في طلب محمد وهم يبكون كلهم بقلب محترق وركب عبد الله بن الحارث ورئيس
آل بني سعد وحلف ان لا وجد محمدا ص ليعتق النساء ووضعت سيفي في آل بني سعد غطفان واقتلهم عن اخرهم واطلب بدم محمد وذهبت حليمة
على حالتها مع نساء بني سعد نحو مكة ودخلتها وكان عبد المطلب قاعدا عند استار الكعبة مع روساء قريش وبني هاشم فلما نظر الى حليمة على
تلك الحالة ارتعدت فرايصه وصاح وقال لها ما الخبر فقالت حليمة اعلم ان محمدا قد فقدناه منذ امس وقد تفرق آل سعد في طلبه قال فغشي عليه ساعة
ثم افاق وقال كلمة لا يخذل قائلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا غلام هات فرسي وسيفي وجوشني فقام عبد المطلب
الى اعلى الكعبة ونادى يا آل غالب يا آل عدنان يا آل فهر يا آل نزار يا آل كنانة يا آل مضر يا آل مالك فاجتمع عليه بطون العرب رؤساء بني هاشم
وقالوا ما الخبر يا سيدنا فقال لهم عبد المطلب ان محمدا لا يرى منذ امس فاركبوا وتسلحوا فركب الى ذلك اليوم مع عبد المطلب عشرة الاف بطل في
خلق كثير تبعه لعبد المطلب فقامت الصيحة والبكاء في كل جانب حتى المخدرات خرجن من الستور مرافقة لعبد المطلب مع القوم الى حي بني
... الاطراف واختلط عبد المطلب حتى عبد الله بن ... واصحابك العمومة ... فلما نظر عبد الله الى عبد المطلب فصاح به يا ابتاه
... يا ابا الحارث ... والخزي ... وضعت سيفي في حي بني سعد غطفان واقتلهم عن اخرهم ...

على حتى الى سعد وقيل لما رجعوا انتم الى حيكم ان لم اجد محمدا الساعة رجعت الى مكة ولا ادع فيها يهوديا ولا يهودية ولا احدا ممن اتهمه
فامدهم تحت سيفي متطلبا الدم محمد قاله قال الواقدي واقبل من اليمن ابو مسعود الثقفي وورقة بن نوفل وعقيل بن ابي وقاص فجازوا
على الطريق الذي فيه محمد واذا بشجرة نابتة في الوادي فقال ورقة لابي مسعود اني سلكت هذا الطريق ثلثين مرة وما رايت قط هيهنا
هذه الشجرة قال عقيل حتى نمر وابنا حتى ننظر ما هي قال فذهبوا جميعا وتركوا الطريق الاول فلما قربوا من الشجرة راوا تحت الشجرة
غلاما امرد ما راى الراؤن مثله كانه قمر فقال عقيل وورقة ما هو الا جني فقال ابو مسعود ما هو الا من الملئكة وهم يقولون والنبي يسمع
كلامهم فاستوى قاعدا فراى القوم ورائه فقال ابو مسعود من انت يا غلام اجني انت ام انسي فقال النبي بل انا انسي فقال ما اسمك قال
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال ابو مسعود انت نافلة عبد المطلب قال نعم قال كيف وقعت ههنا فقص عليهم القصة من
اولها الى اخرها فنزل ابو مسعود عن ظهر ناقته وقال له اتريد ان امر بك الى جدك فقال النبي نعم فاخذه على قربوس سرجه مرتاحا مبتهجا بلعو
قريبا من حي بني سعد فنظر النبي في البرية فراى جده عبد المطلب واصحابه لا يرونه فقالوا يا محمد انا لا نراه وذلك ان نظرته نظر الانبياء
فقال لهم مرة اخرى اريكم فمروا واذا عبد المطلب مقبل هو واصحابه فلما نظر عبد المطلب الى محمد وثب عن فرسه واخذ رسول الله الى صدره وقال
اين كنت يا ولدي وقد كنت عزمت ان اقتل اهل مكة جميعا فقص النبي القصة على جده من اولها الى اخرها ففرح عبد المطلب فرحا شديدا
وخرج من حينه ورحله ودخل مكة ودفع الى ابي مسعود خمسين ناقة والى ورقة بن نوفل وعقيل ستين ناقة قال وذهبت حليمة الى عبد المطلب
وقالت له ادفع الي محمدا فقال عبد المطلب يا حليمة لو احببت ان تكوني معنا بمكة والا ما كنت بالذي اسلمه اليك مرة اخرى فوهب لعبد الله
الحارث ابيها الف مثقال ذهب احمر وعشرة الاف درهم بيض ووهب لبكر بن سعد جملة بغير وزن ووهب لاخوان النبي اولاد حليمة وهم اربع
عشرة اخوة من الرضاع مائة ناقة واذن لهم بالرجوع الى حيهم وروي حديث حليمة برواية اخرى عن ابن عباس وهي انه روي انه
كان من سببها ان انتشر احدب البلاد والزمان فدخل ذلك على عامة الناس وكانت حليمة تحدث عن زمانها وتقول كان الناس في زمان
رسول الله في جهد شديد وكنا اهل بيت مجدبين وكنت امرأة طوافة طوف البراري والجبال التمس الحشيش والنبات فلا نال الا نزرا شيئا
من النبات الا وقد الحمد لله الذي انزل بي هذا الجهد البلاء ولما ولد النبي خرجنا الى ناحية مكة ولم اكن ذقت شيئا منذ ثلثة ايام وكنت
انوي كما تلوي الحية وكنت ولدت ليلتئذ غلاما فلم ادر اجهد الولادة اشكو ام جهد نفسي فلما بت ليلتي تلك اذ رجل في منامي
قد حملني حتى قذفني في ماء شديد بياضا من اللبن وقال يا حليمة اكثري من شرب هذا الماء ليكثر لبنك فقد اتاك الخير عندك الذي تعرفين فقلت له
انا احمد الله الذي كنت تحلمين في سرائك وضرائك فانطلقي الى بطحاء مكة فان لك فيها رزقا واسعا واكتمي شانك ولا تحدثي احدا ثم ضرب
بيده على صدري فقال اتد الله لك اللبن واكثر لك الرزق فانتبهت وانا اجمل نساء بني سعد الطيف ان [illegible] [illegible]
منها اللبن واري الناس حولي من نساء بني سعد لهم في جهد العيش انما كنا نرى البطون لاصقة بالظهور [illegible] صغيرة الا نرى
في الجبال الراسيات شيئا ولا في الارض شجرا انما كنا نسمع من كل جانب بكاء كانه ضوضاء وكادت العرب [illegible] تهلك من الاوجاع فلما رايت
حليمة وانها في جهد من العيش وتغير من الحال وقد اصبحت اليوم تشبه بنات الملوك قلن لها شانا عظيما ثم احدقن بي يسالنني عن قصتي
فكنت [illegible] جوابا فكتمت شاني الى ان بلغ الله امره ولم تبق امرأة في بني سعد ذات زوج الا وضعت [illegible] او رايت الروس المشتعلة
لشيب قطع عادت [illegible] البركة مولد رسول الله نبيا [illegible] [illegible] [illegible] العام كل بطونها واذا
قد حتم على نساء العام ان يلدن البنات من اجل مولده [illegible] [illegible] [illegible] قالت
في حيل وعزمنا على الخروج الى مكة فخرج نساء بني سعد على [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] وكانت تخفضني طورا وترفعني [illegible] [illegible]
الى فجاة قال [illegible] يا حليمة انطلقي فانك [illegible] [illegible] [illegible]
بيشارتك قالت فكنت اقول لصاحبي [illegible] [illegible] [illegible]
بني سعد و[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في بطني فارقت رسول الله ﷺ فلما اصبحت كنت شانی قلت ان قضی الله لی امرا فنوی بکورة ثم ارتحلنا حتی نزلنا مكة يوم الاثنين
وقد سبقني نساء بني سعد وكان الصبي الذي معي قد ولدته لا يبكي ولا يتحرك ولا يطلب لبنا فكنت اقول لعلما هذا الصبي ميت لا محالة فكنت
اذا قلت ذلك يلتفت الي الصبي ويفتح عينيه ويضحك في وجهي وانا متعجبة من ذلك فلما توسطنا مكة قلت لصاحبي سل اعظم الناس
بمكة قدرا فسال عن ذلك فقيل له عبد المطلب بن هاشم فقلت له سل من اعظم قريش وحده لله في عامه هذا فقيل له المخزوم قالت
فاجلست صاحبي في الرحل وانطلقت الى بني مخزوم فاذا انا بجميع نساء بني سعد قد سبقني الى كل مولود بمكة فبقيت لا ادري ما اقول وندمت
على دخولي مكة فبينا انا كذلك اذا بعبد المطلب جئته تضرب منكبيه ينادي بنفسه باعلا صوته هل بقي من الرضاع احد فان عندي بنيا يتيما
وما عند اليتيم من الخير انما يلتمس كرامة الاباء قالت فوقفت لعبد المطلب وهو يومئذ كالنخلة طولا فقلت انعم صباحا ايها الملك انا لي عند
رضيع ارضعه فقال هلمي فدنوت منه فقال لي من اين انت فقلت امراة من بني سعد فقال لي ابه ابه كرم وزعم ثم قال لي ما اسمك فقلت
حليمة فقال بخ بخ خلتان حسنتان سعد وحلم هاتان خلتان فيهما غنى الدهر ويحك يا حليمة عندي بني لي يتيم اسمه محمد ﷺ وقد عرضته على
نساء بني سعد فابين ان يقبلنه وانا ارجو [illegible] في ذلك قال لي [illegible]
قالت قلت بالله لا [illegible] فرجعت الى صاحبي فلما اخبرته البركات الله قد [illegible] في قلبه فرحا ثم قال لي يا حليمة بادري اليه لا يسبقك
قالت وكان معي ابنا اخت يتيم [illegible] هذا خير هؤلاء نساء بني سعد يرجعن بالرضاع والشرف
وترجعون انتم باليتيم قالت فاردت والله لا ارجع اليه فكان الله قد القى في قلبي ان فارقت محمدا لا تفلحين واخذتني الحمية وقلت هؤلاء نساء
سعد يرجعن بالرضاع والشرف وارجع انا بلا رضاع والله لاخذنه وان كان يتيما فلعل الله ان يجعل فيه خيرا قالت فرجعت الى عبد المطلب فقلت
الملك الكريم هلم الصبي قال هل نشطت لاخذه قالت قلت نعم فخر عبد المطلب ساجدا ورفع راسه الى السماء وهو يقول اللهم رب المروة [illegible]
اسعدها بحليمة ثم مر بين يدي يجر حلته فرحا حتى دخل بي على امنة ام رسول الله ﷺ فاذا انا بامراة ما رايت في الادميين اجمل وجها
هلا لبنت بيته فلما نظرت الي ضحكت في وجهي وقالت ادخلي يا حليمة فدخلت الدار فاخذت بيدي فادخلتني بيتا كان فيه رسول الله ﷺ فاذا انا به
كالشمس اذا طلعت في يوم دجانها فلما رايته على هذه الصفة [illegible] بالقمر [illegible] فلما ان وضعته في حجري
فتح عينيه لينظر الي فسطع منهما نور كنور البرق اذا خرج من خلال السحاب فالقمته ثديي الايمن [illegible] ثم حولته الى الايسر فلم يقبله وجعل
يميل الى اليمين فكان ابن عباس يقول الهم العدل في رضاعه علم ان له شريكا فناصفه عدله وكانت الثدي اليمنى [illegible] والثدي اليسرى
[illegible] لابني وكان ابني لا يشرب حتى ينظر اليه [illegible] وكنت كثيرا ما اسبق الى ذلك فنام في حجري فجعلت انظر الى
وجهه فرايت عينيه مفتوحتين وهو كالنائم [illegible] واخذتني العجلة بالرجوع الى صاحبي [illegible] فقام وسجد وقال يا [illegible]
ما رايت في الادميين اجمل وجها من هذا قالت فلما كان في الليل وطاب النوم وهدأت الاصوات انتبهت فاذا به وقد خرج منه نور [illegible]
واذا انا برجل قائم عنده [illegible] عليه ثوب اخضر فانبهت صاحبي وقلت ويحك الا ترى الى هذا المولود قالت فرفع راسه فلما نظر اليه قال لي
يا حليمة اكتمي شانه فقد اخفت شجرة كريمة لا يذهب بسمها ابدا قالت فاقمنا بمكة سبعة ايام بلياليهن ما من يوم الا وانا ادخل على امنة
فلما عزمنا على الخروج ودعتني امنة فقالت [illegible] تخرجي من بطحاء مكة حتى تعلميني فان لي فيك وصايا واوصيك بها قالت فبتنا فلما كان
في بعض الليل انتبهت لقضى حاجة فاذا برجل عليه ثياب خضر قاعد عند راسه يقبل بين عينيه فانبهت صاحبي [illegible] فقلت انظر الى العجب فقال
اسكتي واكتمي شانه فمنذ ولد هذا الغلام قد اصبحت احبار الدنيا على اقدامها قيام ما لا يهنأ لهم عيش النهار ولا نوم الليل وما رجع احد منهم
البلاد اغنى منا فلما اصبحنا من الغد وعزمنا على الخروج ركبت اتاني وحملت بين يدي محمدا ﷺ وخرجت معي امنة تشيعني فجعلت الاتان تضرب
بيدها ورجليها الارض وترفع راسها الى السماء فرحة مستبشرة ثم تحولت بي نحو الكعبة فسجدت ثلاث سجدات حتى استوينا مع الركب سبقت
الاتان كل دوابهم فقالت نساء بني سعد يا بنت ابي ذؤيب اليس اتانك هذه التي كانت تخفضك مرة وترفعك اخرى فقلت نعم فقلن والله ان لها
شانا عظيما فكنت اسمع الاتان تقول اي والله ان لي لشانا ثم شانا احياني الله بعد موتي [illegible] يا نساء بني
سعد انكن لفي غفلة اتدرين من حملت حملت سيد العرب محمد رسول الله رب العالمين [illegible]
[illegible] يا حليمة [illegible] نساء بني سعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بني سعد [illegible]

وادية

والشاة ارضا كانت اجدب منها ولا اقل خيرا وكانت لنا غنيمات دبرات مهزولات فلما صار رسول الله صلعم في منزلي صارت غنيمتي
ترجع شباعا حافلة تحمل وتضع وتلد وتحلب ولا احد من الناس في بني سعد الا احد من الناس غيري فجعلت بنو سعد رعاتها وقالوا لهم ما بال غنمنا
حليمة بنت ابي ذويب تحمل وتضع وتلد وتحلب وغنمنا لا تحمل ولا تضع ولا تلد فاسرحوا حيث تسرح رعاة ابنة ابي ذويب حتى تروح
غنمكم شباعا حافلة قالت فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والبركة والفضل والخير ببركة النبي صلعم حتى كنا نفضل على قومنا وصار لا
يبيتون في اكنافنا فكنت ارى من ثوبه عجبا ما رايت له بولا قط ولا اغتسلت له وضوءا قط طهارة ونزافة وذلك اني كنت اسبق الى
ذلك وكان له في كل يوم وقت واحد يتوضا فيه ولا يعود الى وقته من الغد ولم يكن شيء ابغض اليه من ان يخرج له مكشوفا فكنت
اذا كشفت عن جسده يصيح حتى استر عليه فانتبهت ليلة من الليالي فسمعته يتكلم بكلام لم اسمع كلاما قط احسن منه يقول لا اله الا
الله قدوسا قدوسا وقد نامت العيون والرحمن لا تاخذه سنة ولا نوم وهو عند اول ما تكلم فكنت اتعجب من ذلك وكان يشب شبابا
لا يشبه الغلمان ولم يبك قط ولم يسئ خلقه ولم يتناول بيساره وكان يتناول بيمينه فلما بلغ المنطق لم يمس شيئا الا قال بسم الله
فكنت في كل دعة وعيش وسرور وكنت قد اجتنبت الزوج لا اغتسل منه هيبة لرسول الله صلعم حتى تمت له سنتان كاملتان وقد نمت لنا
الاموال واكثر لنا من الخير وكانت تحمل لنا الاغنام وتنبت لنا الارض وقد القى الله محبته على كل من رآه حتى تمت له سنتا فبينا هو
اذا امرت به عنهما في اقبلت شاة من الغنم حتى سجدت له وقبلت راسه ورجعت الى صويحباتها وكان ينزل عليه في كل يوم نور كنور الشمس فيغشاه
ينجلي عنه وكان اخواه من الرضاعة يخرجان فيمران بالغلمان فيلعبان معهم واذا رآهم محمد صلعم اجتنبهم اخذ بيد اخويه ثم قال لهم انا لم
نخلق لهذا فلما تم له ثلث سنين قال لي يوما يا اماه ما لي لا ارى اخوي بالنهار قلت له يا بني انهما يرعيان غنيمات قال فما لي لا اخرج معهما
تحب ذلك قال نعم فلما اصبح دهنته وكحلته وعلقت في عنقه خيطا فيه جزع يمانية فنزعها ثم قال لي يا اماه مهلا فان معي من يحفظني قالت ثم
بابني فقلت لهما اوصيكما بمحمد خيرا لا تفارقاه ولكن نصب اعينكما فانه خرج مع اخويه في الغنم فبينما هم يترادون بالجلة ... جبرئيل
وميكائيل ومعهما طست من ذهب فيه ماء وثلج فاستخرجاه من الغنم والصبية فاضجعاه وشقا بطنه وشرحا صدره واستخرجا ...
وغسلا بذلك الماء والثلج وحشوا بطنه نورا ومسحا عليه فعاد كما كان قالت فلما رأى ذلك اقبل احدهما ... يعدو وقد
النفس وهو يقول يا اماه ادركا اخي محمدا وما اراكما تدركانه قالت فقلت وما ذاك قال انا رجلان عليهما ثياب خضر فاستخرجاه من بين
الغنم فاضجعاه وشقا بطنه ... فخرجت انا وابوه ونفر من الحي فاذا انا به قائما ينظر الى السماء كان الشمس ...
فالتزمته والتزمه ابوه والله كانما عمس في المسك غمسة وقال له ابوه يا بني ما لك قال يا ابتاه اني رجلان انقضا من الهواء علي كما ينقض ...
وشقا بطني وحشياه بشيء كان معهما ما رايت الطف منه ولا اطيب ومسحا على بطني فعاد كما كنت ثم وزناني بعشرة من امتي فرجحتهم فقال ...
فلو وزنته بامته كلها لرجح وطارا كذا لصحت خلال السماء فانصرفنا الى خيمتنا فقال الناس اذهبوا به الى كاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال
محمد ما بي شيء مما تذكرون واني ارى نفسي سليمة وفؤادي صحيحا بحمد الله فقال الناس اصابه لمم او طائف من الجن قالت فغلبوني على رأيي
حتى انطلقت به الى كاهن فقصصت قصته قال دعيني انا اسمع من الغلام فان الغلام ابصر بامره منكم تكلم يا غلام قالت حليمة فقص ابني محمد قصته من اولها
الى اخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه فضمه الى صدره ونادى باعلى صوته يا آل العرب يا آل العرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني
معه فانكم ان تركتموه وادرك مدرك الرجال ليسفهن احلامكم وليبدلن اديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه قالت فلما ...
مقالته انتزعته من يده وقلت انت اعته واجن من ابني ولو علمت ان هذا يكون منك ما اتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل ...
فاحتملته وانيت به منزلي فما بقي يومئذ في بني سعد الا وجد منه ريح المسك وكان ينقض عليه كل يوم طيران ابيضان يغيبان في ثيابه ولا يظهران فلما رأى
ابوه ذلك قال لي يا حليمة انا لا نامن على هذا الغلام وقد خشيت عليه من اتباع الكهنة فالحقيه باهله قبل ان يصيبه عندنا شيء قالت فلما اردت
سمعت صوتا في جوف الليل ينادي ذهب ربيع الخير وامان بني سعد ... اذا كان مثلك يا محمد فقد امنت ان تخرب ويصيبها بعدك
اليها يا خير البشر قالت فلما اصبحت ركبت ... ووضعت النبي صلعم بين يدي ... حتى انتهيت به الى الباب
الاعظم من ابواب مكة وعليها جماعة ... فوضعته لاقضي حاجة ... واقبل نحو البيت فكالنجم البيضاء ... فلم اجد ... خلفه
التفت يمنة ويسرة ونظرت فلم اره ... يا معشر ... الغلام ... ومن الغلام ... قالت محمد بن عبد الله ...
هذيا ... واعجباه ...
عجبه قالت ...
حتى اذا ... الشيخ ...
ح

لم اجد لا رمين بينيبين من حالق الجبل قالت وقال الشيخ لا تبكي ايتها السعدية ادخلي على هبل فتضرعي اليه فلعله يرده عليك فانه القوي على ذلك العالم بامره قالت فقلت له ايها الشيخ ثكلتك امك لم تشهد ولادة محمد ليلة ولد ما نزل باللات والعزى فقال لي ايتها السعدية اني اراك جزعة فانا ادخل على هبل واذكر امرك له فقد قطعت اكبادنا ببكائك ما لاحد من الناس على هذا صبر لك فقعدت مكاني متحيرة ودخل الشيخ على هبل وعيناه تذرفان بالدموع فسجد له طويلا وطاف به اسبوعا ثم نادى يا عظيم المن يا قديما في الامور ان منتك على قريش لكثيرة وهذه السعدية رضيعة محمد تبكي قد قطع بكاؤها الانياط وابرز العذارى فان رايت ان ترده عليها ان شئت قالت فارتج والله الصنم وتنكس ومشى على راسه وسمعت منه صوتا يقول ايها الشيخ انت في غرور ما لي ولمحمد انما يكون هلاكنا على يديه وان رب محمد لم يكن ليضيعه يحفظه ابلغ عبدة الاوثان ان معه الذبح الاكبر الا ان يدخلوا في دينه قال فخرج الشيخ فزعا مرعوبا اسمع لسنه قعقعة ولركبتيه اصطكاكا يقول لي يا حليمة ما رايت من هبل مثل هذا قط فاطلبي ابنك اني ارى لهذا الغلام شانا عظيما قالت فقلت لنفسي كم تكتم امره من عبد المطلب بلغه الخبر قبل ان ياتيه من غيري قالت فدخلت على عبد المطلب فلما نظر الي قال لي يا حليمة ما لي اراك جزعة باكية ولا ارى معك محمدا قالت قلت يا ابا الحارث جئت بمحمد اشر ما كان فلما صرت على الباب الاعظم من ابواب مكة نزلت لاقضي حاجة فاختلس مني اختلاسا قبل ان يمس قدمه الارض فقال لي اقعدي يا حليمة قالت ثم علا الصفا فنادى يا آل غالب يعني يا آل قريش فاجتمع اليه الرجال فقالوا له قل يا ابا الحارث فقد اجبناك فقال لهم ان ابني محمدا قد فقد قالوا له ناد يا ابا الحارث حتى نركب معك قال فدعا عبد المطلب براحلته فركبها وركب الناس معه فاخذ اعلا مكة وانحدر على اسفلها فلما ان لم ير شيئا ترك الناس واتزر بثوب وارتدى باخر واقبل الى البيت الحرام فطاف به اسبوعا وانشا يقول شعر

يا رب رد راكبي محمدا ردا الي واتخذ عندي يدا
انت الذي جعلته لي عضدا يا رب ان محمد لن يوجدا
تصبح قريش كلهم مبددا

قال فسمعنا مناديا ينادي من جو الهواء معاشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا لا يضيعه ولا يخذله قال عبد المطلب يا ايها الهاتف من لنا به واين هو قال بوادي تهامة فاقبل عبد المطلب راكبا متسلحا فلما صار في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فصارا جميعا يسيران فبينا هم كذلك اذا النبي تحت شجرة وفي رواية الشيخ ابي الحسن البكري بعد هذا وقد تدلت عليه ثمارها فبادر اليه فاخذه وقبله وقال له يا ولدي من انت قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ومن جاء بك الى هذا الموضع قال لما اختطفني طائر ابيض وحملني على جناحه واتى بي الى هنا وقد جعت وعطشت فاكلت من ثمرة هذه الشجرة وشربت من الماء وكان الطائر جبرئيل من الحاكم الثقة واما في الصدوق رواه الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن عطية عن عبد الله بن عمر وعن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي العربي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى كانما ينقلع من الصخر وينحدر من صبب اذا جاء مع القوم بذهم وعرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذا النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك له منها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظماء بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم انهم امة مرحومة من العلة ... الى المناقب ... الاقا ... من الدنيا باسرها فاذا ... وكان ... بكل ... اهل مكة فغضب عليهم فقال له ... ارهبا في ذلك ... وبهذا البيت فعزم الملك في نفسه على تخريبها ويقتل اهلها فاخذه الله ... واوقفه ... عالم الى وزيره واسرّه ... ان هذا البيت ... فقال العالم ... ابراهيم الخليل ... الكر ...

السوداء موضع ما تعلق من اللحم السرة
والمدرعة ككنسة ثوب كالدراعة ولا تكون الا من صوف
النجل بالتحريك سعة العين فهو انجل
صلت الجبين واسعه
مفلج الثنايا منفرجها
كان الذهب يجري في تراقيه الظاهر انه كناية عن سطوع النور منها
فوبذهم اي سبقهم وغلبهم في الحسن والبهاء
النحيب بالتحريك ... ٢٠

من مكة الى الكعبة وخرج الى يثرب ويثرب هي ارض فيها عين ماء فاعتزل من بين اربعة آلاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم ثم يسكنون فيها وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زمانا وجئنا الى هذا المكان ونريد المقام الى ان نموت فيه فقال الوزير ما الحكمة في ذلك قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بهذا النبي الذي يخرج يقال له محمد صاحب القرآن والقبلة واللواء والمنبر مولده بمكة وهجرته الى ههنا وانا على رجاء ان ندركه او لا دنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمدا وامر ان يبنوا اربعمائة دار لكل واحد دارا وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة واعطى لكل واحد منهم مالا جزيلا من كتاب العدد القوية وذكر ابن بابويه في كتاب النبوة انه قال ابو عبد الله ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا لو ادركته لخدمته ولخرجت معه وذكر انه قال ولو انهم بمكة بيت مال اثرو كنوز من لؤلؤ وزبرجد بادرت اجر اخال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت فيه من رجالي عصبة نجباء ذوي حسب ربهم محمد وكتب كتابا الى النبي يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته فليجعله تحت شفاعته وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين من تبع الاول ودفع الكتاب الى العالم الذي نصح له ثم خرج منه وسار حتى مات بغلسان بلد من بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبي الف سنة ثم ان النبي لما بعث وامن به اكثر اهل المدينة انفذوا الكتاب اليه على يد ابي ليلى فوجد النبي في قبيلة بني سليم فعرفه رسول الله فقال له انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع الاول فتحير الرجل فقال هات الكتاب فاخرجه ودفعه الى رسول الله فدفعه النبي الى علي بن ابي طالب فقراه عليه فلما سمع النبي كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح ثلث مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة من مجالس المفيد باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال لما قدم على النبي وفد اياد قال لهم ما فعل قس بن ساعدة قالوا هلك قال كاني انظر اليه بسوق عكاظ على جمل اورق وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما اجدني احفظه فقال رجل من القوم انا احفظه يا رسول الله سمعته وهو يقول بسوق عكاظ ايها الناس اسمعوا وعوا واحفظوا من عاش مات ومن مات فات وكلما هو آت آت ليل داج وسماء ذات ابراج وبحار تزخر ونجوم تزهر ومطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت وضوء وظلام وبر واثام ولباس ورياش ومركب ومطعم ومشرب ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا ما لي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام هناك فاقاموا ام تركوا فناموا اقسم قس بالله قسما لا ريب فيه ان لله على الارض دينا احب اليه من دين قد اظلكم زمانه وادرككم اوانه فطوبى لمن ادركه صاحبه فبايعه وويل لمن ادركه ففارقه ثم انشا يقول في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر لما رايت موارد الموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر لا يرجع الماضي الي ولا من الماضين غابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر فقال رسول الله يرحم الله قس بن ساعدة اني لارجو ان ياتي يوم القيمة امة وحده فقال رجل من القوم يا رسول الله لقد رايت من قس عجبا قال وما الذي رايت قال بينا انا بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قائظ شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء واذا حوله سباع كثيرة وقد وردت حتى تشرب من الماء واذا زار سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف حتى يشرب الذي ورد قبلك فلما رايته وما حوله من السباع هالني ذلك ودخلني رعب شديد فقال لي لا باس عليك لا تخف ان شاء الله واذا انا بقبرين بينهما مسجد فلما انست به قلت ما هذان القبران قال قبرا اخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي فماتا فدفنتهما في هذا الموضع واتخذت فيما بينهما مسجدا اعبد الله فيه حتى الحق بهما ثم ذكر ايامهما وفعالهما فبكى ثم قال خليلي هبا طال ما قد رقدتما اجدكما لا تقضيان كراكما الم تعلما اني بسمعان مفرد وما لي بها من حبيب سواكما اقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكما ابكيكما طول الحيوة وما الذي يرد على ذي عولة ان بكاكما كانكما والموت اقرب غاية بروحي في قبريكما قد اتاكما فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي ان تكون فداكما من الكرى بعد هذه الابيات قال الرجل فقلت له فلم لا تلحق بقومك فتكون معهم في خيرهم وشرهم فقال ثكلتك امك اما علمت ان ولد اسماعيل تركوا دين ابيهم واتبعوا الاضداد وعظموا الانداد قلت فما هذه الصلوة التي لا تعرفها العرب فقال اصليها لاله السماء فقلت للسماء اله غير اللات والعزى فانتفض وامتقع لونه وقال اليك عني يا اخا اياد ان للسماء الها هو الذي خلقها وبالكواكب زينها وبالقمر المنير اظلم ليلها واضحى نهارها وسترتعم من هذه الرحمة واومى بيده نحو مكة برجل اميلح من ولد لوي بن غالب يقال له محمد يدعو الى كلمة الاخلاص ما اظن ان ادركه ولو ادركت ايامه لصفقت بكفي على كفه ولسعيت معه حيث يسعى فقال رسول الله رحم الله قسا اخي قسا انه يحشر يوم القيمة امة وحده من امالي الشيخ باسناده الى ربيع البارقي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لما ولد النبي ولد ليلا فاتى رجل من اهل الكتاب الى الملاء من قريش وهم مجتمعون هشام بن المغيرة والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة فقال اولد فيكم الليلة مولود قالوا لا وما ذاك قال لقد ولد فيكم الليلة او بفلسطين مولود اسمه احمد به شامة يكون هلاك اهل الكتاب على يديه فسالوا فاخبروا فطلبوه فقالوا لقد ولد فينا غلام فقال قبل ان اخبركم او بعد قالوا قبل قال فانطلقوا معي انظر اليه فانطلقوا معه حتى اتوا امه وهو معهم فاخبرتهم كيف سقط وما رات من النور قال اليهودي

من يحفظه

اهبّ الانباه ... والكرى النوم ... الذي يجيب بمثل صوتك في الجبال ... في هامش نسخة

فاخرجه فنظر اليه ونظر الى الشامة فخر مغشيا عليه فادخلته امه فلما افاق قالوا له ويلك ما لك قال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيمة
هذا والله مبيرهم ففرحت قريش بذلك فلما رآى فرحهم قال والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق واهل المغرب من كتاب الروضة
عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال لما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنان وعشرون شهرا من يوم ولادته رمدت عيناه فقال عبد المطلب لابي طالب اذهب بابن
اخيك الى عراف الجحفة وكان بها راهب طبيب في صومعة فحمله غلام له في سفط هندي حتى اتى به الراهب فوضعه تحت الصومعة ثم ناداه ابو طالب
يا راهب فاشرف عليه فنظر حول الصومعة الى نور ساطع وسمع حفيف اجنحة الملائكة فقال له من انت قال له ابو طالب بن عبد المطلب جئتك
بابن اخي لتداوي عينيه فقال واين هو قال في السفط قد غطيته من الشمس قال اكشف عنه فكشف عنه فاذا هو بنور ساطع في وجهه قد ادهش
الراهب فقال له غطه فغطاه ثم ادخل الراهب رأسه في صومعته فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله حقا حقا وانك الذي بشر بك في التورية
والانجيل على لسان موسى وعيسى فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله ثم اخرج رأسه قال يا بني انطلق به فليس عليه باس فقال له ابو طالب ويلك يا
راهب لقد سمعت منك قولا عظيما فقال يا بني شأن ابن اخيك اعظم مما سمعت مني وانت معينه على ذلك ومانعه ممن يريد قتله من قريش
قال فاتى ابو طالب عبد المطلب فاخبره بذلك فقال له عبد المطلب اسكت يا بني لا يسمع هذا الكلام منك احد فوالله ما يموت محمد حتى
يسود العرب والعجم من كتاب الفضايل قال الواقدي كان في زمان عبد المطلب رجل يقال له سيف بن ذي يزن وكان من ملوك اليمن وقد انفذ ابنه
الى مكة واليا من قبله وتقدم اليه باستعمال العدل والانصاف فعمل بما امره به ابوه ثم ان عبد المطلب دعا برؤساء قريش مثل عتبة بن ربيعة و
الوليد بن المغيرة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف ورؤساء بني هاشم فاجتمعوا في دار الندوة فلما قعدوا واخذوا اماكنهم تكلم عبد المطلب وقال
اعلموا انه قد برزت تدابير فقال المشايخ وما ذاك يا رئيس قريش وكبير بني هاشم فقال يا قوم انكم تحتاجون ان تخرجوا معي نحو سيف بن ذي
يزن لتهنئوه بالاستقامة وهلاك عدوه [illegible] فقالوا نعم ما رايت ونعم ما دبرت قال فخرج عبد المطلب في
سبعة وعشرين رجلا على نوقهم نحو اليمن فلما وصلوا الى سيف بن ذي يزن بعد ايام سئلوا عن الوصول اليه فقالوا لهم ان الملك في قصر
الورد وكان من عادته في اوان الورد ان يدخل قصر غمدان ولا يخرج الا بعد انقضاء اربعين يوما ولا يصل اليه حاجب ولا زاير وانهم قدموا
الملك في ايام الورد فذهب عبد المطلب الى باب بستانه وكان لقصر غمدان في وسط البستان ابواب وكان لهذا البستان باب يفتح الى البرية وقد اغلق كل
بذلك البستان ابوابا واحدا فقال عبد المطلب لاصحابه لعلنا يتهيأ لنا الدخول بحيلة ولا يتهيأ الا هي فقال القوم صدقت قال الواقدي ثم ان عبد
المطلب دخل واخذ نحو الباب فنظر الى البواب وسلم عليه فقال له يا بواب عن اذنك ادخل هذا البستان فقال البواب يا عجبا منك ما اقل فهمك
واضعف رايك امصروع انت فقال له عبد المطلب ما رايت من جنوني فقال له البواب اما علمت ان سيف بن ذي يزن في القصر مع جواريه وخدمه قاعد
فان يبصر بك في بستانه امر بقتلك وان سفك دمك عنده اهون عليه من شربة ماء فقال له عبد المطلب عسى ان ادخل ويكون من الملك الي ما
يكون فقال له البواب يا مغلوب العقل ان الملك في القصر وعيناه الى الباب والبواب انه قد رمى يوما ان يامر بقتلك فقال عقيل بن ابي وقاص
ابا الحارث اما علمت ان المصابيح لا تضيء الا بالدهن فقال عبد المطلب صدقت قال الواقدي ثم ان عبد المطلب عد اكياسا من دراهم فيها الف دينار
وقال بعد ان صب الكيس بين يدي البواب يا هذا ان تجد تركتني ادخل البستان جعلت هذا لك قبل صلتي وخل سبيلي فلما نظر البواب
الى الدراهم خر مبهوتا وقال له البواب يا شيخ ان دخلت ونظر اليك وسالك عن كيفية دخولك ما انت قايل فقال عبد المطلب قول له كان البواب
نائما وشرط عليه عبد المطلب لا يكذب ان دعا الملك للمسألة فيقول غفوت وليس في دخوله علم قال نعم فقال عبد المطلب هذا يكفي في
صدق الملك عن الصلة التي وصلتك بها فقال له البواب ادخل يا شيخ فدخل عبد المطلب البستان وكان قصر غمدان في وسط البستان والبستان كانه جنة
من الجنان قد حف بالورد والياسمين وانواع الرياحين والفواكه وفيه انهار جارية وسطه واذا سيف بن ذي يزن قد اتكأ على نحو المنظرة
من قصره فلما نظر الى عبد المطلب غضب قال لغلمانه من ذا الذي دخل علي بغير اذني فاتوني به سريعا فسعى اليه الغلمان بالحديد فاخذوه من البستان
فلما دخل عبد المطلب عليه رآه مقيما على سرير مطلي بطلاء الورد منقشا بنقش اللازوردي وورد على امثال الورد ورأى عن يمين الملك
وعن شماله وبين يديه من الجواري ما لا عد لهن ورأى بقرب الملك عمودا من عقيق احمر وله راس من ياقوت ازرق مجوف محشو بالمسك ورأى
عن يساره نورا من ذهب احمر وعلى فخذه سيف نمة مكتوب عليه بماء الذهب شعر ربا ليث ملحج كان يحيى النفر من قبل الاعمى وخير
ملفف بجنبيس بدء الدهر حمهم في البلاد قال الواقدي فوقف عبد المطلب بين يديه ولم يتكلم الملك ولا عبد المطلب حتى فرغ الملك في النور
الذي بين يديه فلما فرغ من شربه نظر اليه وكان سيف قد شاهد عبد المطلب قبل ذلك وعرفه لكنه انكره حتى استطعمه فقال له الملك من الرجل
فقال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن حتى بلغ ادم ع فقال له الملك
انت ابن اختي فقال نعم ايها الملك انا ابن اختك وذلك ان سيف بن ذي يزن كان من آل قحطان وآل قحطان من الاخ وآل اسمعيل من الرحم

فعلم سيف بن ذي يزن ان عبد المطلب ابن اخته فقال سيفا اهلا وسهلا وناقة ورحلا ومد الملك يده الى عبد المطلب وكذلك صنع عبد المطلب بنحو
الملك فامر الملك بالتقدم وكناه بابي الحارث انتم معاشر اهل الشار رجال الليل والنهار وعيون المجد والعلا وليوث الحرب يضرب بكم المثل ثم قال
يا ابا الحارث فيم جئت فقال له عبد المطلب نحن جيران بيت الله الحرام وسدنة البيت وقد جئنا اليك اصحاب الباب لنهنئك بولايتك وما
فوض الله تعالى من النصر لك واجراه على يديك من هلاك عدوك فالحمد لله الذي نصرك واقر عينيك وافلج حجتك واقر عيوننا بخذلان
عدوك فاطال الله تعالى في سوابغ نعمه مدتك وهناك بما منحك ووصلها بالكرامة الابدية فلا خيب على فيك ايها الملك ففرح سيف بذلك
واستقر له بالمحبة بما سمع من تهنئته ثم امر ان يصير هو ومن معه بالباب من اصحابه الى دار الضيافة الى ان يامر باحضارهم بعد هذا اليوم الى
مجلسه فمضى حاجبه وخدمه بين يديه الحبشة امرهم وخرج عبد المطلب فاستوى على جمله واتبعه اصحابه وبين يديه غلمان ذلك الملك حتى
انزلوه واصحابه الدار واوصوا بالتوصية به وباصحابه فامر الملك ان يجري عليهم في كل يوم الف درهم بيض فبقي عبد المطلب في دار الضيافة شهرا حتى
تصرمت ايام الورد فلما كان في اليوم الذي اراد فيه مجلسه للتسليم عليه النظر في امره ذكر عبد المطلب في شطر من ليله فامر باحضاره وحده
فدخل عليه الرسول فامره واعلمه بمراد الملك منه فقام معه الى ذلك الملك في مجلسه وحده فقال الخدم تباعدوا عنا فلم يبق في المجلس غير
الملك وعبد المطلب ثالثهم رب العزة تبارك وتعالى فقال له الملك يا ابا الحارث اني اريد ان افوض اليك علما كنت كتمته عن
غيرك واريد ان اضعه عندك فانك موضع ذلك واريد ان تطويه وتكتمه الى ان يظهره الله تعالى فقال عبد المطلب السمع والطاعة للملك
وكذا الظن بك فقال الملك اعلم يا ابا الحارث ان بارضكم غلاما حسن الوجه والبدن جميل القد والقامة بين كتفيه شامة المبعوث من
تهامة انبته الله تعالى على راس شجرة النبوة وظللته الغمامة صاحب الشفاعة يوم القيمة مكتوب بخاتم النبوة على كتفيه سطران الاول لا اله
الا الله والثاني محمد رسول الله والله تعالى اماته امه واباه وتكون تربيته على جده وابيه عمه واني وجدته في كتب بني اسرائيل صفته ابين واشرح لك
من القمر بين الكواكب واني اراك جده فقال عبد المطلب انا جده ايها الملك فقال الملك مرحبا بك وسهلا يا ابا الحارث ثم قال له الملك اشهد
نفسي على يا ابا الحارث اني مؤمن به وبما ياتي به من عند ربه ثم تاوه سيف ثلاث مرات بان يراه فكان ينصره وينظره ويتعجب منه الطلعة الحلوة
ثم قال يا ابا الحارث عليك بكتمان ما القيت عليك ولا تظهره الى ان يظهره الله تعالى فقال عبد المطلب السمع والطاعة للملك ونظر عبد
المطلب في لحية سيف بن ذي يزن سوادا وبياضا وخرج من عنده وقد وعده في الحباء غدا ليحملوا الى ارض الحرم ان شاء الله تعالى فلما رجع الى
اصحابه وجدهم وجلين شاحبين قد اكثروا الفكر فيه حين دعاه الملك في مثل ساعته التي دعاه فيها فقالوا له ما كان يريد الملك منك قال
عبد المطلب يسالني عن رسوم مكة واثارها ولم يخبر عبد المطلب احدا بما كان بينه وبين الملك فغدا عليهم رسول الملك من غد يحضرهم مجلسه
فتطيبوا وتزينوا ودخلوا القصر وعبد المطلب يقدمهم فدخلوا عليه فنظر عبد المطلب فاذا براسه ولحيته حالكا فقال له عبد المطلب اني تركتك امس ابيض
اللحية فما هذا فقال له الملك اني استعمل الخضاب فقال اصحاب عبد المطلب ان رأى الملك ان يرانا اهلا لذلك الخضاب فليفعل قال فامر
الملك ان يؤخذ بهم الى الحمام وكان القوم بيض الرؤس واللحى فخضبوا هنالك فخرجوا وشعورهم بريق كاسود ما يكون من الشعر ويقال ان
سيفا اول من خضب راسه ولحيته قال الواقدي ثم ان الملك امر لكل واحد منهم بمية بيض فحمل كل واحد منهم على دابة وبغل وامر لكل واحد
بجارية وغلام وبخت ثياب فاخرة ولعبد المطلب بضعف ما وهب لهم ثم دعا الملك بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء وقال
يا ابا الحارث ان الذي اسلمه اليك امانة في عنقك تحفظها الى ان تسلمها الى محمد اذا بلغ مبلغ الرجال فقال له اعلم اني ما طلبت على ظهر هذه
الفرس شيئا الا وجدته وما قصدني عدو وانا راكب عليها الا نجاني الله تعالى منه واما البغلة فاني كنت اقطع بها الدكادك والجبال
لحسن سيرها ولا انزل عنها ليلي ونهاري فامره ان يحفظ ويجعلها الى تذكرة ويبلغه عني التحية الكثيرة فقال عبد المطلب السمع والطاعة
لامر الملك ثم ودعوه وخرجوا نحو الحرم حتى دخلوا مكة فوقعت الصيحة في البلد بقدومهم فخرج الناس يستقبلونهم وخرج اولاد عبد
المطلب وقعد النبي على صخرة وقد القى كمه على وجهه لئلا تنال له الشمس حتى تقارب عبد المطلب فنظر اولاده اليه قالوا يا ابانا خرجت الى
اليمن شيخا ورجعت شابا قال نعم ايها الفتيان ساخبركم بما ذكرتم ثم قال لهم اين سيدي محمد فقالوا انه قعد في بعض الطريق
ينتظركم ثم ان عبد المطلب سار نحوه حتى وصل النبي مع اصحابه فنزل عن مركوبه وعانقه وقبل ما بين عينيه قال له ان هذا الفرس والبغلة و
الناقة اهداها اليك سيف بن ذي يزن ويقرا عليك التحية الطيبة ثم ان حمل رسول الله صلعم على الفرس فلما استوى النبي على ظهر الفرس
انشط وصهل صهيلا شديدا فرحا برسول الله صلعم وشبه هذا الفرس فانه عقاب بن يربوب بن قابل بن بطال بن زاد الراكب بن الكفاح
بن الجنح بن موج بن ميمون بن ريح امر الله ثم قال كن فكان بامره قال الواقدي واخذ ابو طالب اللجام فرسح برسول الله صلعم اعمامه فقال
اللهم خلوا عني فان ربي يحفظني ويكلاني فخلوا عنه فدخل النبي صلعم الى مكة على حالته فشاع خبره في قريش وبني هاشم فتعجب من امره الخلق

[illegible]

من كتاب كمال الدين بالإسناد مرفوعا إلى عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه
أحد إجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج وهو غلام صغير فيجيء حتى يجلس على الفراش
فيعظم ذلك أعمامه ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب إذا رأى ذلك منهم دعوا ابني فوالله إن له لشأنا عظيما إني أرى
أنه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم إني أرى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول ما رأيت قبله أطيب منه
ولا أطهر قط ولا جسدا ألين منه ولا أطيب ثم يلتفت إلى أبي طالب وذلك أن عبد الله وأبا طالب لأم واحدة فيقول يا أبا طالب إن لهذا
الغلام لشأنا عظيما فاحفظه واستمسك به فإنه فرد وحيد وكن له كالأم لا يصل إليه شيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به أسبوعا
وكان عبد المطلب قد علم أنه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة
كانت قدمت به على أخواله من بني عدي فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله يتيما لا أب له ولا أم فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى
أدرك عبد المطلب الوفاة فبعث إلى أبي طالب ومحمد على صدره وهو في غمرات الموت وهو يبكي ويلتفت إلى أبي طالب ويقول يا أبا طالب انظر أن
تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة أبيه ولم يذق شفقة أمه انظر يا أبا طالب أن يكون من جسدك بمنزلة كبدك فإني قد تركت بني كلهم
وأوصيتك به لأنك من أم أبيه يا أبا طالب إن أدركت أيامه تعلم أني كنت من أبصر الناس به وأعلم الناس به فإن استطعت أن تتبعه فافعل وانصره
بلسانك ويدك ومالك فإنه والله سيسودكم ويملك ما لم يملك أحد من بني آبائي يا أبا طالب ما أعلم أحدا من آبائك مات عنه أبوه على حال
أبيه ولا أمه على حال أمه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتي قال نعم قد قبلت والله علي بذلك شاهد فقال عبد المطلب فمد يدك إلي فمد
يده إليه فضرب بيده على يده ثم قال عبد المطلب الآن خفف علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول أشهد أني لم أقبل أحدا من ولدي أطيب ريحا منك ولا
أحسن وجها منك ويتمنى أن يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فضمه أبو طالب إلى نفسه لا يفارقه
ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يأمن عليه أحدا بيان اعلم أن الأقوال والأخبار في وفاة أبيه صلى الله عليه وآله مختلفة فقيل
توفي أبوه وهو حمل في بطن أمه وقيل توفي وهو ابن شهرين وقيل توفي بعدما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة أشهر وقيل بعدما أتى
عليه ثمانية وعشرون شهرا والأول أصح وأظهر وعليه الأكثر وأما أمه فقيل إنها ماتت بعدما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أشهر و
قيل إنها ماتت وهو ابن سنتين وقيل ماتت وهو ابن أربع سنين والأصح والأظهر وعليه الأكثر أنها ماتت وهو ابن ست سنين
من المنتقى وغيره ذكر عن ابن عباس وغيره قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع أمه آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله
بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعها أم أيمن تحضنه وهم على بعيرين فنزلت به في دار النابغة فأقامت به عندهم شهرا وكان قوم
من اليهود يختلفون وينظرون قالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقول هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته ثم رجعت به أمه إلى مكة فلما
كانوا بالأبواء توفيت أمه آمنة فقبرها هناك فرجعت به أم أيمن إلى مكة من كتاب [illegible] وعن العباس عن أبي طالب قال أبو طالب يا عباس ألا
أخبرك عن محمد بما رأيت منه قلت بلى قال إني ضممته إلي فلم أفارقه في ليل ولا نهار ولم آمن عليه أحدا حتى إني كنت أنومه في فراشي وأمرته أن يخلع ثيابه وينام معي
فرأيت في وجهه الكراهة وكره أن يخالفني فقال يا عماه اصرف وجهك عني حتى أخلع ثيابي وأدخل فراشي قلت له ولم ذلك قال لا ينبغي
لأحد من الناس أن ينظر إلى جسدي فتعجبت من ذلك وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه فلما دخلت أنا الفراش إذا بيني وبينه ثوب والله
ثوب [illegible] ثم شممته فإذا كأنه قد غمس في المسك فكنت إذا أصبحت افتقدت الثوب فلم أجده فكان هذا دأبي ودأبه وجهدت
أن أنظر إلى جسده فوالله ما رأيت له جسدا ولقد كنت كثيرا ما أسمع إذا ذهب من الليل شيء كلاما يعجبني وكنت ربما أتيته غفلة
فأراه من لدن رأسه نورا ممدودا قد بلغ السماء فهذا ما رأيت يا عباس قال الشيخ أبو نعيم حدثني أبي عن جدي عن أبي طالب قال كنا لا نسمي
على الطعام ولا على الشراب لا ندري كما هو حتى سمعت محمدا فكان أول ما سمعته يقول بسم الله الأحد ثم يأكل فإذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله كثيرا فتعجبنا منه وكان يقول ما رأيت منه [illegible] قط وكان لا يفارقني في الليل والنهار وكان ينام معي في فراشي فافتقدته من
فإذا قمت لأطلبه بادرني من فراشه فيقول ها أنا يا عم ارجع إلى مكانك ولقد رأيت ذئبا يوما قد جاء إليه وشمه وبصبص حوله ثم ربض
بين يديه ثم انصرف عنه وإنه ليدخل البيت فاضناما حوله [illegible] ولا رأيته يضحك في غير موضع الضحك ولا
[illegible] اللعب [illegible] وكان الوحدة أحب إليه والتواضع ولقد كنت أرى أحيانا رجلا أحسن الناس وجها يجيء حتى
يمسح على رأسه ويدعو له [illegible] وجميع الأنبياء [illegible]
[illegible] الناس [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] في كل يوم [illegible]

١٢٧ واعدناه أكل ما سقط من الرطب انصرفوا فقمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد إذا انتبه فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على وجه الأرض فانصرف فقالت له الجارية إنا نسينا أن نلتقط شيئا والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ما كان قد سقط قالت وانصرف محمد إلى النخلة وأشار إلى النخلة وقال أيتها الشجرة أنا جائع قالت فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتى أكل منها محمد ما أراد ثم ارتفعت إلى موضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان أبو طالب قد خرج من الدار وكل يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجارية افتحي الباب فقرع أبو طالب فعدوت حافية إليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال إنما هو يكون نبيا وأنت تلدين له وزيرا بعد ثلاثين فولدت عليا كما قال منه

من كمال الدين بالاسناد مرفوعة الى ابن عباس عن ابيه عباس بن عبد المطلب عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان
من مولد رسول الله وكان في اشد ما يكون من الحر فلما اجمعت على المسير قال لي رجال قومي ما تريد ان تفعل بمحمد وعلى من تخلفه
فقلت لا اريد ان اخلفه على احد يكون معي فقيل صغير في حر مثل هذا تخرجه معك فقلت والله لا يفارقني حيث توجهت ابدا وانا لاوطئ
له الرحل فذهبت فحشوت له حشية كساء وكنانا كثيرا فكان والله البعير الذي عليه محمد امامي لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم وكان اذا
اشتد الحر جائت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه تقف على راسه لا تفارقه وكانت ربما امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه
وهي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربة الا بدينارين وكنا حيث ما نزلنا تمتلي الحياض ويكثر الماء وتخضر الارض وكنا في كل
خصب وطيب من الخير وكان فينا قوم قد وقفت جمالهم فمشى اليها رسول الله ومسح يده عليها فسارت فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة
قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت فاذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله ساعة واحدة
وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب وما فيه من التجار فلما نظر الى النبي عرفه فسمعته يقول ان كان احد فانت انت قال فنزلنا
تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاغصان ليس لها حمل وكان الركب ينزل تحتها فلما نزلها رسول الله اهتزت الشجرة
والقت اغصانها على رسول الله وحملت من ثلثة انواع من الفاكهة فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك
فلما راى بحيراء الراهب ذهب فاتخذ طعاما لرسول الله بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء
تكون منه فقلت انا عمه فقال يا هذا ان له اعماما فاي الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست
بحيراء ثم قال يا هذا اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه لياكل فقلت له قربه اليه فالتفت الى النبي فقلت له يا بني رجل احب ان يكرمك فكل
فقال هو لي دون اصحابي فقال بحيراء نعم هو لك خاصة فقال النبي فاني لا اكل دون هؤلاء فقال بحيراء انه لم يكن عندي اكثر من هذا فقال
افتاذن يا بحيراء ان ياكلوا معي فقال نعم فقال بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا واكل كل واحد منا حتى شبع وتجشا
وبحيراء قائم على راس رسول الله ويذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل راسه ويافوخه ويقول هو هو
ورب المسيح والناس لا يفقهون فقال رجل من الركب ان لك لشانا وقد كنا نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيراء والله
ان لي لشانا وشانا واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو كنتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى
تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا له ولقد رايته وقد اقبل نور من امامه ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت
والزبرجد يروحونه واخرين ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه وصومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم
تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ثم هذه الحياض
التي غارت وذهب ماؤها ايام تمرج بني اسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهب
ماؤها ثم قال متى ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة مهاجره الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي
السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابراهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم قال بحيراء يا غلام اسالك عن ثلث خصال بحق اللات والعزى فقال لا تسئلني
بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما انهما صنمان من حجارة لقومي فقال بحيراء هذه واحدة ثم قال فبالله الا اخبرتني فقال سل عما بدا لك
فانك قد سالتني بالهي والهك الذي ليس كمثله شيء فقال اسئلك عن نومك ويقظتك فاخبره عن نومه ويقظته واموره وجميع شانه
فوافق ذلك ما عند بحيراء فاكب عليه بحيراء يقبل رجليه ويقول يا بني ما اطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر
كانني بك قد قدت الاجناد والخيل الجياد وتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكانني باللات والعزى وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه
غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي
تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قمئة فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن بين
يديك بالسيف ضرب الزند بالزند انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت
فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهي باكية الى يوم القيمة انت دعوة ابراهيم وبشارة عيسى
المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابي طالب فقال ما يكون هذا الغلام منك فاني اراك لا تفارقه فقال ابو طالب هو ابني فقال
ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حيا ولا امه فقال انه ابن اخي وقد مات ابوه وامه حاملة به وماتت امه وهو ابن
ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن ارى لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على ظهر الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب
الا وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن راوه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه ليبغنه شرا واكثر ذلك من اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك قال لانه

كاين

ابن الا بن اخيك الرسالة والنبوة ويأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى فقال ابو طالب كلا انشاء الله لم يكن الله ليضيعه ثم جئنا
به الى الشام فلما قربنا من الشام رايت والله قصور الشام كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدر
ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون الى وجه رسول الله وذهب الخبر الى جميع الشام ما بقي فيها حبر ولا راهب الا
اجتمع عليه فجاء حبر عظيم اسمه نسطور فجلس مقابله ينظر اليه ولا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة
لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقلت يا راهب كانك تريد منه شيئا قال اجل اني اريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير
والله لونه ثم قال فترى ان تامره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى الخاتم اكب عليه يقبله ويبكي ثم قال يا هذا اسرع
برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا لم تكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام
فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال له ترى ان تلبس هذا القميص لتذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت انا القميص مخافة
ان يغتم وقلت انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يومئذ امراة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبله شوقا اليه ما خلا
لعنه الله فانه كان فاتكا ملحدا قد ثمل من السكر وبيده حربة بالفخار يخطى في الورى شاهرا على كل جبل فلما سمعت خديجة ما نطق به الحبر تعلق قلبها
بالنبي وكتمت امرها فلما خرج من عندها قال اجتهد ان لا يفوتك محمد فهو الشرف في الدنيا والاخرة وكان لخديجة عم يقال له ورقة وكان قد قرأ
الكتب كلها وكان عالما حبرا وكان يعرف صفة النبي الخارج في اخر الزمان وكان عنده وعند ورقة انه يتزوج بامراة سيدة من قريش تسود قومها
وتنفق عليه مالها وتمكنه من نفسها وتساعده على كل الامور فعلم ورقة انه ليس بمكة اكثر مالا من خديجة فرجا ورقة ان تكون ابنة اخيه
خديجة وكان يقول لها يا خديجة سوف تتصلين برجل يكون اشرف اهل الارض والسماء وكان لخديجة في كل ناحية عبيد ومواش حتى قيل ان
لها ازيد من ثمانين الف جمل متفرقة في كل مكان وكان لها في كل ناحية تجارة وفي كل بلد مال مثل مصر والحبشة وغيرها وكان ابو طالب
قد كبر وضعف عن كثرة السفر وترك ذلك من حيث كفل النبي فدخل عليه النبي ذات يوم فوجده مهموما فقال ما لي اراك يا عم مهموما فقال
يا ابن اخي اعلم انه لا مال لنا وقد اشتد الزمان علينا وليس لنا مادة وانا قد كبرت وضعف جسمي وقل ما بيدي واريد ان انزل الى الضجيج واريد ان ارى
لك زوجة تسر قلبي بالولد لتسكن اليها ومعيشة يرجع نفعها اليك فقال له النبي ما عندك يا عم من الراي قال اعلم يا ابن اخي ان هذه خديجة بنت
خويلد قد انتفع بمالها اكثر الناس وهي تعطي مالها سائر من يسافر لها بالتجارة ويسافرون به فهل لك يا ابن اخي ان تمضي معي اليها نسألها
ان تعطيك مالا تتجر به فقال نعم قم اليها وافعل ما بدا لك قال ابو الحسن البكري لما اجتمع بنو عبد المطلب قال ابو طالب لاخوته امضوا بنا الى دار
خديجة بنت خويلد حتى نسألها ان تعطي محمدا مالا يتجر به فقاموا من وقتهم وساعتهم وساروا الى دار خديجة وكان لخديجة دار واسعة تسع
اهل مكة جميعا وقد جعلت اعلاها قبة من الحرير الازرق وقد رقمت فيها بهما صفة الشمس والقمر والنجوم وقد ربطته بحبال من
الابريسم واوتاد من الفولاذ وقد كانت قد تزوجت برجلين احدهما اسمه ابو تهالة وهو عمرو الكندي والثاني اسمه عتيق بن عايذ
فلما ماتا خطبها عقبة بن ابي معيط والصلت بن ابي يهاب وكان لكل واحد منهما اربعمائة عبد وامة وخطبها ابو جهل بن هشام وابو سفيان
وخديجة لا ترغب في واحد منهم وكان قد تولع قلبها بالنبي لما سمعت من الاحبار والرهبان والكهان وما يذكرونه من الدلالات وما
رات قريش من الايات وكانت تقول سعد من تكون لمحمد قرينة فانه زين صاحب ولا يشين وازداد بها الوجد ولج بها الغرام
فبعثت الى عمها ورقة بن نوفل فقالت له يا عم اريد ان اتزوج وما ادري بمن يكون وقد اكثر علي الناس وقلبي لا يقبل منهم احدا فقال
لها ورقة يا خديجة الا اعلمك بحديث غريب وامر عجيب قالت وما هو يا عم قال عندي كتاب من عهد عيسى فيه طلاسم وعزائم
اعزم بها على ماء وتاخذينه وتغتسلين به ثم اكتب لك بافيه كلمات من الزبور وكلمات من الانجيل فنضعيه تحت راسك عند النوم وانت
على فراشك ملتفة بثيابك فان الذي يكون زوجك ياتيك في منامك حتى تعرفيه باسمه وكنيته فقال افعل يا عم قال حبا وكرامة وكتب
الكتاب واعطاها اياه وفعلت ما امرها به ونامت فرات قد جاء اليها رجل لا بالطويل ولا بالقصير ادعج العينين ازج الحاجبين
احور المقلتين عقيق الشفتين مورد الخدين ازهر اللون مليح الكون معتدل القامة تظله الغمامة بين كتفيه علامة راكب على فرس من نور
مزموم بسلسلة من ذهب على ظهره سرج من العقيان مرصع بالدر والجوهر له وجه كوجه الادميين مشق الذنب له ارجل كالبقر
خطوته مد البصر وهو يرقل بالراكب كان خروجه من دار ابي طالب فلما راته خديجة ضمته الى صدرها واجلسته في حجرها و
تم باقي ليلتها الى ان اقبلت الى عمها ورقة وقالت انعمت صباحا يا عم قال انت لقيت نجاحا فلعلك رايت شيئا في منامك قالت رايت
رجلا صفته كذا وكذا فعندها قال ورقة يا خديجة ان صدقت رؤياك تسعدين وترشدين فان الذي رايته متوج بتاج الكرامة
الشفيع في العصاة يوم القيمة سيد العرب والعجم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قالت زدني بما تقول يا عم وانا

قطوبى لمن يكون له ملا وتكون له زوجة ... فقد حازت شرف الدنيا والاخرة ... والصف محمد وقد يشتغل قلب خديجة بنت خويلد بمحبته وكانت خديجة ملكة عظيمة وكان لها من الاموال ... شيء لا يحصى ... الحبر ... النبي قال ... صفاته في التورية انه المبعوث اخر الزمان ... ويكفله جده وعمه ... يتزوج بامراة من قريش سيدة قومها ... عشيرتها ... قال لها احفظي ما اقول لك يا خديجة وانشا يقول يا خديجة لا تنسي الان قولي وخذيه منك المحصول يا خديجة هذا النبي بلا شك هكذا قد قرات في الانجيل ...

كما يقول الشاعر اسيراليكم قاصدًا الانذكم وقد قصرت بي عند ذاك رواحلي وملك الامحاخد عتى غير انني اعلل جد الحادثات
بباطل احمل برق الشرق شوقا اليكم اسائل ريح الغرب دس سائلي قال فزاد بها الوجد وكانت اذا خلت بنفسها فاضت عبرتها
اسفا وجرت دمعتها لهفا وهي تقول كم اسر الوجد والاجفان تهتكم واطلق الشوق والاعضا تمسكه جفاني القلب الا ان تملكه
عزي فوا اسفا لو كنت املكه ماضر من لم يدع مني سوى رمقي لو كان يسمح لي بالباقي فيتركه قال الراوي فما عجب ما رايت في هذا الامر العجيب والحديث
الغريب ان خديجة لم تفرغ من شعرها الا وقد طرق الباب فقالت للجارية انزلي وانظري من بالباب لعل هذا خبر من الاحباب ثم انشات
تقول ايا ريح الجنوب لعل علم من الاحبا يطفي بعض جوى ولم لا حملوك الي منهم سلامًا اشتريه ولو بعمري وحق ودادهم اني لكتوم
وانى لا ابوح لهم بسري ارانى الله وصلهم قريبا وكم يسر اتى من بعد عسر فيوم من فراقكم كشهر وشهر من فراقكم كدهري قال ثم نزلت
الجارية واذا باولاد عبد المطلب بالباب فرجعت الى خديجة وقالت يا سيدتي ان بالباب سادات العرب من ذوي العلا والرتب اولاد عبد المطلب
فرمقت خديجة رمق الهوى ونزل بها دهش الجوى وقالت افتحي لهم الباب ولخبري ميسرة يعد لهم المكان والوسائد فانى لا رجوان يكونوا
قد اتوني بحبيبي محمد صلعم ثم قالت شعرًا الذ حياتي وصلكم ولقاكم ولست الذ العيش حتى اراكم وما استحسنت عيني من الناس غيركم ولا
لذ في قلبي حبيب سواكم على الراس والعينين جل سعيكم ومن ذا الذي في ما اردتم عصاكم فها انا محسوب عليكم باجمعي روحي وما لي
يا حبيبي فداكم وما غيركم في الحب يسكن مهجتي وان شئتم تفتيش قلبي فهاكم قال صاحب الحديث وبسط لهم ميسرة المجلس بانواع الفرش فما
استقر بالقوم الجلوس الا وقد قدم لهم اصناف الطعام والفواكه من الطائف والشام فاكلوا واخذوا في الحديث فقالت لهم خديجة من
وراء الحجاب بصوت عذب وكلام رطيب يا سادات مكة اضاءت بكم الديار واشرقت بكم الانوار فلعل لكم حاجة فنقضيها او مهمة فنمضيها فان حوائجكم
مقضية وقناديلكم مضيئة فقال ابو طالب جئناك في حاجة يعود نفعها اليك وبركتها عليك قالت يا سيدي وما ذلك قال جئنا في
امر ابن اخي محمد صلعم فلما سمعت ذلك غابت عن الوجود وايقنت بحصول المقصود وقالت شعرًا بذكركم يطفي الفؤاد من الوقد و
رؤيتكم فيها شفا اعين الرمد ومن قال انى اشتكي من هواكم فقد كذبوا والوجد فيه من الوجد ومالي الا الهجر والبعد منكم وقد انتهيتا
اليكم على البعد تشابه سري في هواكم وظاهري فابدي الذي اخفي واخفي الذي ابدي ثم قالت بحق ذلك يا سيدي ابن عمك حتى نسمع ما يقول
قال العباس انا اتيكم به فنهض وسار يطلبه من الابطح فلم يجده فالتفت يمينا وشمالا فقال لهم ما تريدون فقال اريد محمدًا فقالوا الذي في جبل ابي
قبيس فنحا اليه فاذا هو فيه نائما في مرقد ابراهيم الخليل ملتفا ببرده وعند راسه ثعبانًا عظيم في فمه [illegible]
قاصدة عليه من الثعبان في يده سيفه وهم بالثعبان [illegible]
عينيه فذهب الثعبان كان لم يكن فقال النبي [illegible] الى العباس ما الذي رايت هذا الثعبان [illegible]
منه وعرفت في نفسي الغلبة فصحت بك فلما فتحت عينيك ذهب كانه لم يكن فتبسم النبي صلعم وقال يا عم ليس [illegible]
رايته مرارًا وخاطبته جهارًا وقال لي يا محمد اني ملك من عند ربي موكل بحراستك في الليل والنهار [illegible]
فضلك يا محمد فقال له ليس معي الدار خديجة بنت خويلد لتكون امينا على اموالها تسير بها حيث [illegible]
النبي صلعم والعباس الى خديجة وكان من عادته اذا اراد زيارة قوم سبقه النور اليهم فسبقه النور الى بيت خديجة فقالت [illegible] ميسرة
كيف غفلت عن الخيمة حتى عبرت الشمس الى المجلس فقال لست بغافل عنها وخرج فلم يجد خللا ونظر الى العباس [illegible] قد اقبل هو والنبي
معه فرجع وقال لها يا مولاتي هذا النور رايته من انوار محمد صلعم فجاءت خديجة لتنظر الى محمد فلما دخل المجلس نهضوا اعماما له اجلالا له
واجلسوه في وسطهم فلما استقر بهم الجلوس قدمت لهم خديجة الطعام وما يوجبه الاكرام فاكلوا ثم قالت خديجة يا سيدي
انست بك الديار واضاءت بك الاقطار واشرقت من طلعتك الانوار اترضى ان تكون امينا على اموالي تسير بها حيث شئت قال نعم
رضيت ثم قال اريد الشام قالت ذلك اليك واني قد جعلت لمن يسير على اموالي مائة اوقية من الذهب الاحمر ومائة اوقية من الفضة البيضاء
وحملين من احلين فهل انت راض فقال ابو طالب رضي ورضينا وانت يا خديجة محتاجة اليه لانه من ميمون خلق ما وقف له العرب
على صبوة وانه مكين امين قالت خديجة يا سيدي قد شد على الجمل فرفع عليه الاحمال قال فهم قالت يا ميسرة ابتغي بعيرًا انظر كيف يشد
عليه محمد صلعم فخرج ميسرة واتى ببعير شديد المراس قوي الباس لم يجر احد من الرقاق ان يخرجه من بين الابل لشدة باسه فلما دناه ليركبه
وشقشق واحمرت عيناه فقال له العباس ما كان عندك اهون من هذا البعير تريد ان تمتحن به ابن اخينا فعند ذلك قال النبي دعه يا
عم فلما سمع البعير كلام البشير النذير برك على قدمي النبي صلعم وجعل يمرغ وجهه على قدمي النبي ونطق بكلام فصيح وقال من مثلي وقد لمس
ظهري سيد المرسلين فقلن النسوة اللاتي كن عند خديجة ما هذا الا سحر عظيم قد احكم هذا اليتيم قالت لهم خديجة ليس هذا سحر

وا لا تعشا ادنا الجنون حاشية

باح بسره اي اظهره حاشية

الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن حاشية

المراس الكسر [illegible] حاشية

وانما هو ايات بينات وكرامات ظاهرات ثم قالت نطق البعير بفضل احمد مخبرا هذا الذي شرفت بجاه القرى هذا محمد خير
مبعوث فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى يا حاسديه تميزوا من غيظكم فهو الحبيب لا سواه في الورى قال وخرج اولاد عبد
المطلب اخذوا في اهبة السفر فالتفت خديجة الى النبي صلعم وقالت يا سيدي ما معك غير هذه الثياب فليست هذه تصلح للسفر
فقال لست املك غيرها فبكت خديجة وقالت عندي يا سيدي ما يصلح للسفر غير انهن طوال فامهل حتى اقصرها لك فقال هلمي
بها وكانت اذا لبس القصير يطول واذا لبس الطويل يقصر كانه مفصل عليه فاخرجت له ثوبين من قباطي مصر وجبة عدنية وبردة يمنية
وعمامة عراقية وخفين من الاديم وقضيبا خيزران فلبس الثياب النبي صلعم وخرج كانه البدر في تمامه فلما نظرت اليه جعلت تقول
اوتيت من شرف الجمال فنونا ولقد فتنت بها القلوب فتونا قد كونت لك في ذلك جواهر فبها دعيت الجوهر المكنونا يا من اقام
الظبي في فلواته للحب اسناميا وجفونا انظر الى جسمي النحيل وكيف قد اجريت من دمع العيون عيونا اسهرت عيني في هواك صبابة
وملئت قلبي لوعة وجنونا ثم قالت يا سيدي عندك ما تركب عليه قال اذا تعبت ركبت اي بعير اردت قالت وما يحملني على تعبك لا
كانت الاموال دونك يا محمد ثم قالت لعبدها ميسرة ايتني بناقتي الصهباء حتى يركبها سيدي محمد فاتى بها ميسرة وهي تزيد على الاوصاف
لا يلحقها في سيرها تعب لا يصيبها نصب كانها خيمة مضروبة او قبة منصوبة ثم التفتت الى ميسرة وناصح وقالت لهما اعلما انني قد سلمت
اليكما اميناً على اموالي وانه امير قريش وسيدها فلا بد عليه فان باع لا يمنع وان ترك لا يؤمر ولكن كلامكما له بلطف وادب ولا يعلو كلامكما
على كلامه قال عبدها ميسرة والله يا سيدتي ان لمحمد عندي محبة عظيمة قديمة والان قد تضاعفت محبتك له ثم النبي صلعم ودع خديجة
وركب راحلته وخرج وميسرة وناصح بين يديه وعين الله ناظرة اليه فعندها قالت خديجة شعرا قلب المحب الى الاحباب مجذوب وجسمه
بيد الاسقام منهوب وقائل كيف طعم الحب قلت له الحب عذب ولكن فيه تعذيب افدي الذين على خدي لبعدهم دمي ودمعي مسفوح ومسكوب
ما في الخيام وقد سارت ركائبهم الا محب له في القلب محبوب كانما يوسف في كل ناحية والحزن في كل بيت فيه يعقوب ثم ان النبي صلعم
سار مجدا السير الى الابطح فوجد القوم مجتمعين لهم لقد وهم منتظرين فلما نظروا الى جمال سيد المرسلين وقد فاق الخلق اجمعين
فرح المحبون واغتم الحاسدون وظهر الحسد الكمد فيمن سبقت له الشقاوة من المكذبين وزادت عقيدة من سبقت له السعادة من المؤمنين
ولما انفذ ... اليهم انشأ يقول يا مخجل الشمس والبدر المنيرا اذا تبسم الثغر لمع البرق من اضا كم معجزات راينا منك قد ظهرت
... على الارض ... زعق على العبيد وقال يا الذي ...
... وصار يزعق بالبعير فيقول
... العباس الى النبي صلعم وقد احمرت وجناته من العرق فقال كيف اخذ الشمس تقرح هذا الوجه الكريم
... قطع بها امر من حر الشمس في رحبة الاقطار وتجلى الملك الجبار وامر الامين جبرئيل ان اهبط
... الغمامة التي خلقها الحبيب محمد صلعم قبل ان اخلق ادم بالفي عام وانشرها على راس حبيبي محمد
فلما راوها شخصت نحوها الابصار وقال العباس والله ان محمدا صلعم لكريم على ربه لقد استغنى عن محفتي ثم انشأ يقول وقف الهوى بي
حيث كنت فليس لي متقدم عنكم ولا متاخر ثم سار القوم حتى نزلوا بجحفة الوداع وحطوا رحالهم حتى يلحق بهم المتاخرون فقال
مطعم بن عدي يا قوم انكم سايرون الى ارض كثيرة الهوام والاوعار وليس لكم مقدم تستشيرون به وترجعون الى امره والراي عندي انكم تقدمون
عليكم رجلا لتستشيروا الى رايه وترجعوا الى امره عن التنازع والمخالفة قالوا نعم ما اشرت به فقال بنو مخزوم نحن نقدم علينا اخانا
عمرو ابن هشام المخزومي وقال بنو عدي نحن نقدم علينا اميرنا مطعم بن عدي وقال بنو النضر نحن نقدم علينا اميرنا النضر بن الحارث
وقال بنو زهرة نحن نقدم علينا اميرنا احيحة بن الجلاح وقال بنو لوي نحن نقدم علينا ابا سفيان صخر بن حرب قال ميسرة وابتهما
علينا الاسيد محمد بن عبد الله وقال بنو هاشم نحن ايضا نقدم علينا محمدا صلعم فقال ابو جهل لعنه الله والله لان قدمتم علينا محمدا لاد[خلن]
هذا السيف في بطني ولاخرجه من ظهري فقبض حمزة على سيفه وقال يا وغد الرجال ويا نذل الفعال والله ما اريد الان يقطع الله يديك
ورجليك ويعمي عينيك فقال له النبي صلعم اغمد سيفك يا عماه ولا تفضحوا سفركم بالشر دعوهم يسيرون اول النهار ونحن نسير اخره فان
قالوا ... التقدم لقريش وكان ابو جهل اول من تكلم بهذه الكلمة وسار ابو جهل ومن يلوذ به وقد استغنم من بني هاشم الفرصة وهو ينشد ويقول
لقد ضلت حلوم بني قصي وقد زعموا بتسييد اليتيم وراموا للرياسة غير كفو فكيف يكون ذا الامر العظيم ولي فيهم ليث حمي
ولي جد كريم فلو قصدوا اعيقا او ظليما وضخر الحرب ذا الشرف القديم لكنا راضين لهم وكنا لهم تبعا بلا خلف ذميم فاجابه العباس يقول
الا ايها الوغد الذي رام ثلبنا اتثلب قرما في الرجال كريم اتثلب يا ويلك كريما اخا التقى حبيب لرب العالمين عظيم ولولا رجال

المحفة بالخ التي ... رحالة

الوغد الرجل الذي يخدم بطنه والنذل الخسيس ح

عدد ...

بالعهد الشرعي النبوي ... الفقير ...

عرفنا محلتهم وهم عندنا في مجلس مقيم لدارت سيوف بفلق الهام حدها بايدي رجال كالليوث تقيم حماة كماة كالأسود ضراغم اذ بونوا ردوا لكل زعيم ثم ان القوم ساروا الى ان بعدوا عن مكة فنزلوا بواد يقال له وادي الامواه لانه مجتمع السيول في انهار الشام ومنه تنبع عيون الحجاز فنزل به القوم فحطوا رحالهم واذا بالسحاب قد اجتمع فقال النبي صلعم ما اخوفني على اهل هذا الوادي ان يدهمهم السيل فيذهب بجميع اموالهم ولكن الراي عندي ان نستند الى اصل هذا الجبل قال له العباس نعم ما رايت يا ابن اخي فامر النبي صلعم ان ينادي في الناس ان ينقلوا رحالهم الى نحو الجبل مخافة السيل ففعلوا الا رجلا من بني جمح يقال له مصعب كان له مال كثير فابى ان يتغير من مكانه وقال يا قوم ما اضعف قلوبكم تنهزمون عن شيء لم تروه ولم تعاينوه فما استتم كلامه الا وقد ترادفت السحاب والبرق ونزل السيل وامتلأ الوادي من الحافة الى الحافة واصبح الجمحي وامواله كانه لم يكن واقام القوم في ذلك المكان اربعة ايام والسيل يزداد فقال ميسرة يا سيدي هذا السيل لا ينقطع الى شهر ولا تقطعه الا السفن وان اقمنا ههنا اضر بنا المقام ويفرغ الزاد ولكن الراي عندي ان نرجع الى مكة فلم يجبه النبي صلعم الى ذلك ثم نام فراى في منامه ملكا يقول له يا محمد لا تحزن اذا كان غدا غدا قومك بالرحيل وقف على شفير الوادي فاذا رايت الطير الابيض قد اقبل خط بجناحه فاتبع الخط وانت تقول بسم الله وبالله وامر قومك ان يقولوا هذه الكلمة فمن قالها سلم ومن جحدها منهم غرق فاستيقظ النبي صلعم وهو فرح مسرور ثم امر ميسرة ان ينادي في الناس بالرحيل فرحلوا وشد ميسرة رحاله فقال الناس يا ميسرة كيف نسير وهذا الماء لا تقطعه الا السفن فقال اما انا فان محمدا امرني وانا لا اخالفه فقال القوم ونحن ايضا لا نخالفه فبادر القوم وتقدم النبي صلعم ووقف على شفير الوادي واذا بالطير الابيض قد اقبل من ذروة الجبل وخط بجناحه خطا ابيض يلمع وينظر اليه النبي صلعم واقتحم الماء وهو يقول بسم الله وبالله فلم يصل الماء الى نصف ساقه ونادى ايها الناس لا يدخل احد منكم الماء حتى يقول هذه الكلمة فمن قالها سلم ومن جحدها هلك فاقتحم القوم الماء وهم يقولون الكلمة ولم يتاخر من القوم سوى رجلين احدهما من بني جمح والاخر من بني عدي فقال العدوي بسم الله وبالله وقال الجمحي بسم اللات والعزى فغرق الجمحي وامواله وسلم العدوي وامواله فقال القوم للعدوي ما بال صاحبك غرق قال انه قد عوج لسانه عن قول النبي صلعم فغرق فاغتم ابو جهل لعنه الله وقومه قالوا اما هذا الا كاسحر عظيم فقال له بعض اصحابه يا ابن هشام ما هذا سحر ولكن والله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء افضل من محمد صلعم فلم يرد جوابا وساروا حتى نزلوا على بئر وكان تنزل عليه العرب في طريق الشام فقال ابو جهل لعنه الله والله لاجدن في نفسي غبنة عظيمة ان رد محمد من سفره هذا سالما ولقد عزمت على قتله وكيف لي بالحيلة في قتله وهو ينظر من ورائه كما ينظر من امامه ولكن افعل شيئا تنظرون ثم عمد الى الرمل والحصى ملأ حجره وكبس به البئر فقال اصحابه ولم تفعل ذلك فقال اريد دفن البئر حتى اذا جاء ركب بني هاشم وقد اجهدهم العطش فيموتوا عن اخرهم فبادر القوم بالرمل والحصى ولم يتركوا للبئر اثرا فقال ابو جهل لعنه الله الان قد بلغت مرادي ثم التفت الى عبد له اسمه فلاح وقال له خذ هذه الراحلة وهذه القربة والزاد واختف تحت الجبل فاذا اتى ركب بني هاشم يقدمهم محمد وقد اجهدهم العطش والتعب لم يجدوا للبئر اثرا فيموتوا فاتني بخبرهم فاذا اتيتني وبشرتني بموتهم اعتقتك وزوجتك بمن تريد من اهل مكة فقال الحبا وكرامة ثم سار ابو جهل لعنه الله وتاخر العبد كما امره مولاه واذا ركب بني هاشم قد اقبل يقدمهم محمد صلعم فبادر القوم الى البئر فلم يجدوا الماء فضاقت صدورهم وايقنوا بالهلاك فلاذوا بمحمد صلعم فقال لهم هل ههنا موضع تعرفون به الماء قالوا نعم بئر قد ردمت بالرمل والحجارة والرمل قد تصلصلت فمشى النبي صلعم حتى وقف على شفير البئر فرفع طرفه الى السماء ونادى يا عظيم الاسماء يا باسط الارض ويا رافع السماء قد اضر بنا الظما فاسقنا الماء فاذا بالحجارة والرمل قد تصلصلت وعين الماء قد نبعت وتفجرت حتى صار الماء تحت اقدامهم فسقى القوم دوابهم وملؤا قربهم وساروا وسار العبد الى مولاه فقال ما وراءك يا فلاح قال والله ما افلح من عادى محمدا واخبرهم بما عاين منه فامتلأ ابو جهل غيظا وقال للعبد غيب وجهك عني فلا افلحت ابدا ثم سار حتى وصل واديا من اودية الشام يقال له ذنبيا وكان كثير الاشجار اذ خرج من ذلك الوادي ثعبان عظيم كانه النخلة السحوق قد فتح فاه وزفر وخرج من عينيه الشرار فجفلت ناقة ابي جهل لعنه الله ولعب بيديها ورجليها ورمته فكسرت اضلاعه فغشي عليه فلما افاق قال لعبيده تاخروا الى جانب الطريق فاذا جاء ركب بني هاشم يتقدمهم محمد صلعم قدموه على ما جرى اذا رات ناقته الثعبان فعسى ان ترميه الى الارض فيموت ففعل العبيد ما امرهم به واذا بركب بني هاشم قد اقبل يتقدمهم محمد صلعم فقال النبي صلعم يا ابن هشام اراكم قد نزلتم في ليس هو وقت نزولكم فقال له يا محمد ان الله قد استحييت ان نتقدم عليك وانت سيد اهل الصفا واعلاهم حسبا ونسبا فتقدم فلعن الله من يبغضك ففرح العباس بذلك واراد العباس ان يتقدم النبي صلعم وقال ارفق يا عم فما تقدمهم لنا الا المكيدة لنا ثم انه صلعم تقدم امامهم ودخل الى ذلك الشعب اذا بالثعبان قد ظهر فجفلت منه ناقة النبي صلعم فزعق بها النبي صلعم وقال ويحك كيف تخافين وعليك النبيين وامام المرسلين ثم التفت الى الثعبان وقال له ... ثبت وايك ان تتعرض لاحد من الركب فنطق الثعبان بقدرة الله تعالى وقال السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد فقال النبي

السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فعندها قال يا محمد انا من هوام الارض وانما انا ملك من ملوك
الجن واسمي الهام بن الهيم وآمنت على يد ابيك ابراهيم الخليل وسألته الشفاعة فقال هي لولد يظهر من نسلي يقال له محمد و
وعدني ان اجتمع بك في هذا المكان وقد طال بي الانتظار وقد شاهدت المسيح عيسى بن مريم ليلة عرج به الى السما وهو يوصي الحواريين
باتباعك والدخول في ملتك والان قد جمع الله شملي بك فلا تنسني من الشفاعة يا سيد المرسلين فقال له النبي صلعم لك ذلك فاقطع
فعد من حيث جئت ولا تتعرض لاحد من الركب فغاب الثعبان فلما نظر القوم الى الكلام عجبوا من ذلك فازداد اعمام النبي صلعم يقينا و
فرحا وازداد الحسود غيظا وحسدا فانشا العباس والزبير وحمزة في مدح النبي صلعم اشعارا قال فشكرهم النبي صلعم على ذلك فساروا
ونزلوا جميعا واديا كانوا استعاضوا فيه الماء من بين اصابعه تيارا وجرى على وجه الارض انهارا فقال العباس امسك يا ابن اخي
من الماء ان يذهب اموال الناس فشربوا وملؤا قربهم وسقوا دوابهم فقال النبي صلعم يا ميسرة لعل عندك شيئا من التمر فاحضره وكان ياكل التمر
ويغرس النوى في الارض فقال له العباس لم تفعل ذلك يا ابن اخي قال يا عم اريد ان اغرسها نخلا قال ومتى تطعم قال الساعة ناكل
منها ونتزود ان شاء الله تعالى فقال له العباس يا ابن اخي النخلة اذا غرست تثمر في خمس سنين قال يا عم سوف ترى من آيات ربي الكبرى
ثم ساروا حتى تواروا عن الوادي فقال يا عم ارجع الى الموضع الذي فيه النخل واجمع لنا ما ناكله فمضى العباس ورأى النخلات قد
كبرت وتمايلت ثمارها وازهرت فاوقر منها راحلته ولحق بالنبي صلعم فكان ياكل من التمر ويطعم القوم فصاروا متعجبين متحيرين من
ذلك فقال ابو جهل لعنه الله لا تاكلوا يا قوم مما يصنعه محمد الساحر فاجابه قومه وقالوا يا ابن هشام اقصر عن الكلام فما هذا بسحر فسار
القوم حتى وصلوا عقبة ايلة وكان بها دير وكان مملوا رهبانا وكان فيهم راهب يحج الى الدير يقال له الفيلق بن اليونان
بن عبد الصليب وكان يكنى ابا جرجيس وقد قرا الكتب وعنده سفر فيه صفة النبي صلعم من عهد عيسى بن مريم عم وكان اذا قرا الانجيل على الرهبان
ووصل الى صفات النبي صلعم يبكي ويقول يا اولادي متى تبشروني بقدوم البشير النذير الذي يبعثه الله من تهامة متوجا بتاج الكرامة
تظله الغمامة يشفع في العصاة يوم القيمة فقال له الرهبان لقد قتلت نفسك بالبكا والاسف على هذا النبي تذكره وعسى ان يكون
قد قرب وانه فقال اي والله انه قد ظهر بالبيت الحرام ودينه عند الله الاسلام فمتى تبشروني بقدومه من ارض الحجاز. وهو تظله
الغمامة وانشا يقول شعرا الا نظرت عيني جمال احبتي. وهبت لبشرى الوصل ما ملكت يدي ... وما الى فيها. وهذا قيل
... تجاهد سالت الهي ان يمن بقربه ويجمع شملي بالنبي محمد قال وما زال الراهب كلما ذكر الحبيب اكثر النحيب لكان حاله
انتظار وزاد به الفكر فعند ذلك اشرف بعض الرهبان وقد اشرقت الانوار من جبين النبي المختار فنظر الرهبان الانوار وقد تلالات من
الركب فقد اقبل من الفلا والنور قد اشرق وعلا تقدمهم سيد الامم وقد نشرت على راسه الغمامة فقالوا يا ابا الرهبان هذا ركب
قد اقبل من الحجاز فقال يا اولادي كم ركب قد اقبل واتى وانا اعلل نفسي بلعل وعسى قالوا يا ابانا قد راينا نورا قد علا فقال الان قد زال
الشقا وذهب العنا ثم رفع طرفه نحو السما فقال الهي وسيدي ومولاي بجاه هذا الحبيب الذي زاد فيه تفكري الا ما رددت علي بصري
فما استتم كلامه حتى رد الله عليه بصره فقال الراهب للرهبان كيف رايتم بجاه هذا الحبيب صلعم علام الغيوب ثم انشا يقول بدا النور من وجه
النبي فاشرقا واحيا محبا بالصبا محرقا وابرا عيونا قد عمين من البكا واصبح من سوء المكاره مطلقا ترى هل ترى عيناي
طلعة وجهه واصبح من رق الضلال معتقا ثم قال يا اولادي ان كان هذا النبي المبعوث في هذا الركب فهو ينزل تحت هذه الشجرة
وانها تخضر وتثمر فقد جلس تحتها عدة من الانبيا وهي من عهد عيسى بن مريم عم يابسة وهذا البئر من مدة لم نر فيها ماء فانه
ياتي اليها ويشرب منها فما كان الا قليلا واذا الركب قد اقبل وحول البئر قد نزلوا وحطوا الاحمال عن الجمال وكان النبي صلعم يحب الخلوة
بنفسه فاقبل تحت الشجرة فاخضرت واثمرت من وقتها وساعتها فما استقر بهم الجلوس حتى قام النبي صلعم ومشى الى البئر فنظر اليها واذا حسن
عمارتها فتفل فيها فتفجرت منها عيون كثيرة ونبع منها ماء معين فلما راى الراهب ذلك قال يا اولادي هذا هو المطلوب فبادروا
بصنع الولايم من احسن الطعام لنتشرف بسيد بني هاشم فانه امام الانام سيكون لنا خدمته انما لسائر الرهبان فبادروا القوم
طائعين وصنعوا الولايم وقال لهم انزلوا الى امير هذا القوم وقولوا له ان ابانا يسلم عليك ويقول لك انه قد عمل وليمة وهو يسالك
ان تجيبه وتاكل من زاده فنزل بعض الرهبان فما راى احسن من ابي جهل لعنه ولم ير رسول الله صلعم فاخبر ابا جهل بمقالة الراهب فقال
في العرب ان هذا الراهب قد صنع لاجلي وليمة واريد ان تجيبوا دعوته فقال القوم من نترك عند اموالنا فقال ابو جهل اجعلوا محمدا
عند اموالنا فهو الصادق الامين وفي هذا المعنى قيل شعر ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء فسار
القوم الى النبي صلعم وسالوه ان يجلس عند متاعهم وسار القوم الى الراهب يقدمهم ابو جهل لعنه وقد اعجب بنفسه فلما دخلوا الدير اخضر

ثم

لهم الطعام وناداهم بالرحب والاكرام فاخذ القوم في الاكل واخذ الراهب القلنسوة في السفر في يده وهو ينظر فيه ويلاحظ على القوم
رجلا رجلا وجعل ينظر فيهم رجلا رجلا فلم ير صفة النبي صلعم فرمى القلنسوة عن راسه ونادى واخيبتاه واطول شقوتاه ثم جعل
يقول شعرا يا اهل نجد تقضي العمر في اسف منكم وقلبي لم يبلغ امانيه يا ضيعة العمر لا وصل الوذ به من قربكم لا ولا وعد ارجيه قال
ثم بعد ذلك قال يا سادات قريش هل بقي منكم احد فقال ابو جهل لعنه الله نعم بقي منا صبي صغير اجير على اموال بعضنا فما تنا فما استتم
كلامه حتى قام حمزة وضربه ضربا وجيعا والقاه على قفاه وقال يا عدو الله لم لا قلت ناخذ منا البشير النذير السراج المنير وما كنا
عند بضاعتنا واموالنا الا امانته وما فينا اصلح منه ثم التفت حمزة الى الراهب وقال ارني السفر واخبرني بما فيه فقال سيدي هذا
سفر فيه صفة النبي صلعم لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق معتدل القامة بين كتفيه علامة تظله الغمامة يبعث من تهامة يشفع
العصاة يوم القيمة قال العباس يا راهب اذا رايته تعرفه قال نعم قال سر معي الى الشجرة فان صاحب هذه الصفة تحتها فخرج الراهب من
الدير يهرول في خطواته حتى لحق بالنبي صلعم فلما راه نهض قائما لا متكبرا ولا متجبرا فقال مرحبا بالنيل وبعد ما قال له الراهب السلم
عليك يا ابا الفتيان فقال له النبي صلعم وعليك السلم يا عالم الرهبان ويا ابن اليونان يا ابن عبد الصليب فقال الراهب ما ادريك
الفيلق بن اليونان بن عبد الصليب فقال الذي اخبرك اني ابعث في اخر الزمان الامر العجيب فانك لو راه [illegible]
يقول يا سيد البشر لعلك ان تجيبني لو ليمتنا لتحصل لنا بها الكرامة ونفوز بمحبتك يوم القيمة فقال له النبي صلعم [illegible]
اودعوني اموالهم فقال يا مولاي تصدق علينا بالمسير معهم فقال على بمبرة الله النبي صلعم [illegible]
وكان له بابان واحد كبير والاخر صغير وقد وضعوا بحيال الباب الصغير كنيسة فيها تمثال [illegible]
الصغير يخروا سجدا لذلك برسم التحجب للنصارى في الكنيسة فحل في نفسه انه يدخل النبي صلعم من [illegible]
كرامة فلما دخل الراهب اماما مدخل الفزع من النبي صلعم فلما دخل النبي صلعم من الباب الصغير [illegible]
فارتفع الباب حتى دخل النبي صلعم منتصب القامة فلما اشرف على القوم قاموا اجلالا واعظاما [illegible]
ووقف الراهب بين يديه والرهبان لم يقعدوا بين يديه طرفة الشام ثم دعى الراهب [illegible]
ارني خاتم النبوة فارسل الله عز وجل جبريل ورفع ثيابه عن ظهره فاذا خاتم النبوة بين كتفيه [illegible]
راه الراهب خر ساجدا هيبة من ذلك النور ثم رفع راسه وقال اشهد ان [illegible] انت [illegible]
وقد راى الرهبان ذلك فانكشف الحجر [illegible] ووضع [illegible]
سعد لشدة حليمة [illegible]
وبقي ميسرة والراهب مع النبي صلعم فقال الراهب يا سيد البشر [illegible]
القران [illegible] الانام [illegible] عند الله والاسلام [illegible] الاصنام [illegible] الاديان [illegible] النيران [illegible]
ذكرك الى اخر الزمان فاسالك يا سيدي ان تتصدق علينا بالنظر الى الرهبان [illegible] الجزية في ذلك [illegible]
فيا ليتني كنت معك حتى تبعث يا سيدي فاعطاهم النبي صلعم الذمام واكرمهم الله غاية الاكرام وقال الراهب لميسرة يا ميسرة اقرأ
مولاتك مني السلام واعلمها انها قد ظفرت بسيد الانام وانه سيكون لها شان من الشان وتفضل على سائر الخاص والعام
واحذرها ان تفوتها القرب من هذا السيد فان الله تعالى سيجعل نسلها من نسله ويبقى ذكرها الى اخر الزمان ويحسدها عليه كل
احد واعلمها انه لا يدخل الجنة الا من يؤمن به ويصدق برسالته وانه اشرف الانبيا وافضلهم واصفاهم سريرة واحذر
عليه من اعداه اليهود في الشام حتى يعود الى البيت الحرام ثم ودع الراهب وخرج النبي صلعم ولحق بالقوم وساروا من وقتهم وساعتهم
الى ان نزلوا بارض الشام وحطوا رحالهم فبادر اهل المدينة واشتروا بضاعتهم وباعت قريش بضايعها باعلا اثمانها
في احسن بيع واما ما كان من النبي صلعم فانه لم يبع شيئا من بضاعته فقال ابو جهل لعنه الله والله ما رات خديجة سفرة اشام من هذه
لم يبع من بضاعتها قط شيئا فلما اصبح الصباح اقبلت العرب من كل جانب ومكان [illegible] البضايع [illegible]
خديجة فباعها النبي صلعم باضعاف ما باعت قريش فاغتم ابو جهل لعنه الله لذلك غما شديدا ولم يبق [illegible]
فجا رجل من اليهود يقال له سعيد بن قطور وكان من احبار اليهود وكهانهم وكان قد اطلع على صفة النبي صلعم [illegible]
[illegible] هذا الذي يهدم احلامنا ويعطل ادياننا ويرمل نسواننا وانا احتال على قتله ثم دنا من النبي صلعم وقال [illegible]
[illegible] لا ينقص منها شي قال اشتريت بشرط ان [illegible] وتاكل [illegible]

تصل لنا البركة فقال النبي صلعم نعم فاخذ اليهودي حمل الاديم ومشا الى منزله ومشا النبي صلعم فلما قرب اليهودي من منزله سبق الى زوجته وقال لها ادريهذه ان تساعديني على قتل هذا الذي يبطل اديانا قالت وكيف اصنع به قال خذي فردة الرحا واقعدي على باب الدار فاذا انا قبض منا ثمن حمل الاديم وخرج ارمي عليه فردة على الراحة تقتليه ونستريح منه قال فاخذت زوجة اليهودي الرحا وطلعت على سطح الدار فلما خرج النبي صلعم همت ان تلقي عليه الرحا فامسك الله على يديها وارجف قلبها وكان قد غشي عليها من نور محمد رسول الله وكان لها ولدان قائمان بفناء الدار فسقطت الرحا عليهما فاتا فلما نظر اليهودي الى ما جرى على اولاده نادى باعلا صوته يا بني قريظة فجاوا من كل جانب ومكان وقالوا له ما وراك فقال اعلموا انه قد حل بينكم هذا الرجل الذي يبطل اديانكم ويسفه احلامكم وقد دخل منزلي واكل من طعامي وقتل اولادي فلما سمعت اليهود ذلك منه ركبوا خيولهم وجردوا اسيوفهم وحملوا على قريش باجمعهم فلما نظر النبي صلعم الى اليهود لبسوا دروعهم وبيضهم وركبوا خيولهم العربية وارتفع الضجا وشهروا الصفاح وقالوا ما ابركم من صايح صاح وركب حمزة على جواده وهو اشقر مضمر حسن المنظر مليح المخبر من الجوهر من خيل قيصر وتقلد سيفه واعتقل رمحه ولبس درعه حمل على اليهود فهناك جاشت عليهم الخيل من كل مكان وحل بهم الوبال فاجمع رايهم على ان ينفذوا منهم سبعة رجال من روساهم بلا سلاح فلما اتوا قريش من غير سلاح قالوا ما شانكم قالوا يا معشر العرب ان هذا الرجل الذي معكم يعنون بذلك النبي صلعم اول من يبدا بحرابنا وقتل رجالكم وتكسير اصنامكم والراي عندنا ان تسلموه لنا حتى نقتله ونستريح منه نحن وانتم فلما سمع اليهود ذلك ايسوا من بلوغ مرادهم ورجعوا على اعقابهم فلما عاين قريش اليهود وقد انقلب بعضهم على بعض راوها فرصة فحمل القوم فلما سمع حمزة الكلام قال لهم ويلكم هيهات هيهات ان نسلمه اليكم فهو نورنا وسراجنا ولو تلفت فيه رواحنا فنحن فداه دون اموالنا فلما يجدون السير الى ديارهم وقد غنموا اسلابا من اليهود وخيلهم وسلاحهم وقد فرحوا بالنصر والظفر فلما استقاموا على الطريق قال لهم ميسرة ما منكم احد يا قوم الا وقد سافر مرة او مرتين او اكثر فهل رايتم ابرك من هذه السفرة واكثر من ربحها وما ذلك الا ببركة محمد وهو قد نشا فيكم وهو قليل المال فهل لكم ان تجمعوا له شيئا من بينكم على جهة الهدية حتى يستعين به على حاله فقالوا له والله لقد اصبت الراي يا ميسرة ثم ان القوم نزلوا منزلا كثير المال الاشجار والانهار واستخرج كل واحد منهم شيئا لطيفا وجاوا به على سبيل الهدية وكان النبي يحب الهدية ويكره الصدقة فلما جمعوه بين يديه قالوا له خذها مباركة عليك فدفعها الى ميسرة ولم يرجعوا بها ثم ان القوم رحلوا يجدون السير ويقطعون الفيافي والاودية الى ان نزلوا دير الراهب هو الوادي الذي تزودوا منه التمر ثم انهم رحلوا حتى قربوا من مكة ونزلوا بجحفة الوداع فاخذ الناس يتقدمون الى اهاليهم يبشرونهم بقدومهم وغنمهم قال ابو جهل لعنه الله يا قوم ما رايت ربحا اكثر من سفرتنا هذه فقالوا نعم قال واكثرنا ربحا محمد ما كنت احسب انه يجلبهم من اماكنهم ويبيع عليهم باعلا الثمن ثم اخذ القوم في انفاذ رسلهم وانفذ ابو جهل وغيره رسلا فاقبل ميسرة الى النبي وقال يا قرة العين هل ارشدك الى خير يصل اليك قال له ما هو قال تسير من وقتك وساعتك الى مولاتي خديجة وتبشرها بسلامة اموالها فانها تعطي من يبشرها خيرا كثيرا وانا احب ان يكون ذلك لك فقم الان وسر الى مكة وادخل على مولاتي خديجة وبشرها بسلامة اموالها فقام النبي صلعم وقال يا ميسرة اوصيك بمالك ونفسك ثم ركب وسار مستقبل الطريق وجد يريد مكة وغاب عن الابصار فامر الله ملكا يطوي له البعيد ويهون عليه الصعب الشديد فلما اشرف على الجبال ارسل الله عليه النوم فنام فاوحى الله الى جبريل ان اهبط الى جنات عدن واخرج منها القبة التي خلقها لصفوتي محمد صلعم قبل ان اخلق ادم عم بالفي عام وانشرها على راسه كانت من الياقوت الاحمر معلقة بعلايق من اللولو الابيض يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها لها اربعة اركان واربعة ابواب ركن من الزبرجد وركن من العقيان وركن من اللولو وكذا الابواب فنزل جبريل واستخرجها فما شرفت الحور العين واشرفت من قصورها وقلن الهنا يا رحمن هذا الان يبعث صاحب القبة وهبت ريح الرحمة وصفقت الاشجار ونشر جبريل عم القبة على راس النبي صلعم واحدقت الملئكة بأركانها ثم اعلنوا بالتقديس والتسبيح ونشر جبريل عم بين يديه بثلاثة اعلام وتطاولت الجبال ونادت الاشجار والاطيار والاملاك يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله هنيئا لك من عبد ما اكرمك على الله تعالى قال وكانت خديجة متكية على موضع عال وجواريها حولها وعندها جماعة من نسا قريش وهي تطيل النظر الى شعاب مكة اذ كشف الله تعالى قال وكانت خديجة عن بصرها دون غيرها وقد نظرت نورا ساطعا وضيا لامعا من جهة باب المعلى ثم انها حققت النظر فرات القبة والمحدقين بها ناشرين اعلامها والنبي صلعم نائم بها فحارت في امرها وجعلت تنظر اليه فقلن لها النسوة ما لنا نراك باهتة يا بنت العم فقالت يا بنات العرب انا نائمة ام يقظانة فقلن نعيذك بالله بل انت يقظانة قالت لهن انظرن الى باب المعلى وانظرن الى القبة قلن نعم راينا قالت لهن وما الذي ترين غير ذلك قلن نرى نورا ساطعا وضيا لامعا قد بلغ عنان السما قالت وما الذي ترين غير ذلك قلن لم نر شيئا قالت اما ترين القبة والمواكب والاطيار الخضر المحدقين بالقبة فقلن لها

بزبشا قالت ارى راكبا اباهى من نور الشمس فى قبة خضراء الراحس منها على ناقة واسعة الخطا والآن الناقة هى ناقتى الصهبا
والراكب محمد ص فقلن يا سيدتنا ومن اين لمحمد ما تقولين انه ليس على بقدر هذا كثير ولا قصير فقالت لهن فضل محمد ص اعظم من ذلك
ثم ان الناقة دخلت بين الشعاب ثم قصدت باب المعلى ثم ان الملائكة عرجت الى السماء وعرج جبرئيل ع بالقبة والاعلام وانتبه النبى ص
من نومه ودخل مكة وقصد منزل خديجة فوجدها وهى تقول متى يصل محمد ص حتى اتمتع بالنظر اليه وهى تقوم وتقعد واذا بالنبى ص
قد قرع الباب قالت الجارية من بالباب قال انا محمد قد جئت ابشر خديجة بقدوم اموالها وسلامتها فلما سمعت خديجة كلام رسول الله
انحدرت الى وسط الدار ووقفت بالحجاب وفتحت الجارية الباب فقال السلام عليكم يا اهل البيت فقالت خديجة هنيئا لك السلامة
يا قرة عينى قال وانت يهنيك سلامة اموالك قالت خديجة تهنئنى سلامتك انت يا قرة العين فوالله انت عندى خير من جميع الاموال
والاهل ثم قالت شعرا جاء الحبيب الذى اهواه من سفر والشمس قد اثرت فى وجهه اثرا عجبت للشمس من تقبيل وجنته والشمس لا ينبغى
ان تدرك القمر ثم قالت يا حبيبى اين خلفت الركب قال بالجحفة قالت ومتى عهدك بهم قال ساعتى هذه فلما سمعت خديجة كلامه اقشعر
جلدها وقالت سألتك بالله انك فارقتهم بالجحفة قال نعم ولكن طوى الله لى البعيد قالت والله ما كنت احب ان تجئ هكذا وحيدا انما
كنت احب ان تكون اول القوم وانظر اليك وانت مقدم الرجال وارسل اليك جوارى على رؤس الجمال بايديهن الدفوف والمعازف ثم
عيدك بالذبايح والعقاير ويكون لك يوم مشهود قال يا خديجة انى اتيت ولم يعلم بى احد من اهل مكة فان امرتنى بالرجوع رجعت من هذه
الساعة وتفعلين مرادك فقالت له يا سيدى امهل قليلا ثم عملت له زادا ساخنا فوضعته فى مزادة وكانت العرب تعرف بنقائه وطيب ريحه
وملأت له قربة من ماء زمزم وقالت له ارجع اودعتك من طوى لك البعيد الارض فرجع النبى ص ثم ان خديجة رجعت الى موضعها
تنظر بعينها الى القبة ام لا واذا بالقبة قد عادت وجبرئيل قد نزل والملائكة قد احدقوا بها كالاول ففرحت خديجة بذلك وانشات
تقول انتم بمسكم ملتزم اى ملتزم ووصلكم مثل الايام لم يتصرم ولولم يكن قلب المتيم فيكم جرى جالما سالت مدمعى بالدم ولم يخل طرفى
ساعة من جمالكم ومن حبكم قلبى ومن ذكركم فمى ولو جبلا حملتموه بعادكم لمال ومال الجبل واعظى اشد على كبدى تكلفونه
بما فيه من جمر من الشوق مضرم طويت الهوى والشوق بين ترائبه وكتمته شجانى فلم نكتم فيا رب قد طالت بنا مدة النوى وانت
قدير تنظم الشمل فانظم قال ثم ان النبى ص سار قليلا والتحق بالقوم وبعضهم يقظان وبعضهم رقود فلما اصبح ميسرة قال من الطارق فى
هذا الليل العاكر قال انا محمد بن عبد الله قال يا سيدى ما عهدتك ان تهزا وعهدى بك انك سايرا فالذى ارجعك يا سيدى فقال له
يا ميسرة انى سافرت ثم عدت فضحك ميسرة وقال يا ميسرة سافرت الى ذيل هذا الجبل ثم عدت فقال النبى ص بل قصدت البيت الحرام فقال له ميسرة
ما عهدت منك يا سيدى الا الصدق فقال يا ميسرة ما قلت لك الا الصدق فان كان عندك شك فهذا خبز مولاتك خديجة وهذا ماء
زمزم فلما نظر ميسرة الى ذلك نهض قائما على قدميه ونادى يا معاشر قريش ويا بنى النضر ويا بنى زهرة ويا بنى هاشم هل غاب محمد ص عنكم غير
ساعتين او اقل من ذلك فقالوا نعم قال قد سار الى مكة ورجع وهذا خبز مولاتى خديجة وهذا ماء زمزم فتعجب القوم ودهشت عقولهم
وصاح ابو جهل لعنه الله وقال لا يبعد هذا عن الساحر فلما اصبح الصباح رحل العرب سبق الخبر بقدوم القافلة وخرج اهل مكة مبادرين
وسبق عبيد خديجة وجواريها جواريها وتفرقوا فى شعاب مكة واولادها بايديهم المعازف والمباخر فكان النبى ص ما يمر على عبيد من
عبيد خديجة الا يعقر ناقة فرحا بقدومه ثم تفرق الناس الى منازلهم ونظرت خديجة الى جمالها وقد اقبلت كالعرائس وكانت معنا
الى ان يموت بعضها ويجرب بعضها الا انك السفرة فانها لم ينقص منها شعرة فوقفت قريش متعجبين من تلك الجمال كل ما مر بهم جمل
بازائه ناقة هيفا فيقولون لمن هذا فيقال هذا مما افاده محمد ص لخديجة من الشام فذهلت عقول قريش لذلك فلما اجتمعت اموال
خديجة فكوا رحالهم ورحالها وعرضوا الجميع على خديجة وكانت جالسة خلف الحجاب والنبى ص جالس فى وسط الدار وميسرة يعرض عليها
الامتعة شيئا فشيئا فنظرت خديجة الى شئ قد ادهشها فبعثت الى ابيها تعرفه بذلك وترغبه فى محمد ص فلم يلبث الا ساعة واحدة واذا عمها
قد اقبل ودخل منزل ابنة خديجة وهو مزين بالثياب متقلد سيفا فلما نظرت اليه قامت واجلسته الى جنبها وابتدأته بالترحيب
جعلت تعرض عليه البضايع وهى تقول يا ابت هذا كله ببركة محمد ص والله يا ابتاه انه مبارك مبارك الطلعة ميمون الغرة فما رجعت
رجعا اعظم من هذه السفرة ثم التفتت الى ميسرة وقالت حدثنى كيف كان سفركم وما الذى عاينتم من محمد ص قال يا سيدتى وهل اطيق
ان اصف لك بعضا من صفاته وعاينت منه ص ثم اخبرها بحديث السيل والبئر والثعبان والنخل وما اخبره الراهب وما اوصى الى خديجة
فقالت حسبك يا ميسرة لقد زدتنى شوقا الى محمد ص اذهب فانت حر لوجه الله وزوجتك واولادك ولك عندى مائتا درهم وراحلتان
وخلعت عليه خلعة سنية وقد امتلأ سرورا وفرحا ثم ان خديجة التفتت الى النبى ص وقالت ادن منى فلا حجاب اليوم بينى وبينك ثم دفعت

[illegible] المعازف [illegible] حاشيه

الهيف بالتحريك ضمر البطن و الخاصرة و فرس هيفا ضامرة حاشيه

عنها الحجاب وامرت ان ينصب له كرسي من العاج والابنوس واجلسته عليه قالت له يا سيدي كيف كان سفرك فجعل يحدثها بما اتجر
عما شراه فزادت خديجة بها عظيما وقالت يا سيدي لقد فرحتني بطلعتك واسعدتني برؤيتك فلا لقيت بؤسا ولا رايت نحوسا ثم انشأت
تقول شعرا فلو انني امسيت في كل نعمة ودامت لي الدنيا وملك الاكاسرة فما سويت عندي جناح بعوضة اذا لم يكن عيني لعينك ناظرة
قال ثم ان خديجة قالت يا سيدي لك عندي حق البشارة زيادة على ما كان بيننا فهل لك فيه لساعته من حاجة فتقضى قال نعم حتى
استريح واعود اليك ثم خرج ودخل منزل عمه ابي طالب وكان ابو طالب فرحا بما راى من ابن اخيه فقبل ما بين عينيه وجاءت له عماته
وقال ابو طالب يا ولدي ما الذي اعطتك خديجة قال وعدتني بالزيادة على ما بيننا قال هذه نعمة جليلة وقد عزمت ان اترك
لك بعيرين تسافر عليهما وراحلتين تصلح بهما شانك واما الذهب والفضة فاخطب لك بهما فتاة من نسوان قريش ثم لا ابالي بالموت
حيث اتى وكيف نزل فقال يا عما افعل ما بدا لك فلما كان وقت الغداة اغتسل النبي من وعك السفر وتطيب وسرح راسه ولبس
اثوابه وسار الى منزل خديجة فلم يجد عندها سوى ميسرة فلما راته فرحت بقدومه وجعلت تقول دنا فرحي من قوس حاجبه سهما
فصادف حتى قتلت بها ظلما واسفر عن وجه واسبل شعره فبات يباهي البدر في ليلة ظلما ثم لم ارض زار من غير موعد على رغم
ما احاط به علما وعلي من طيب حسن حديثه منادمة يستنطق الصخرة الصما وعلي من طيب حسن حديثه قال ثم التفتت اليه
وقالت يا سيدي نعمت الصبا ودامت لك الافراح هل من حاجة فتقضى فاستحيا وطاطا راسه وعرق جبينه فاقبلت عليه
تلاطفه في الكلام ثم قالت يا سيدي اذا سالتك عن شيء تخبرني قال نعم قالت خديجة اذا اخذت الجمال والمال من عندي ما تريد ان
تصنع بها قال لها وما تريدين بذلك يا خديجة قالت ازيدك ما قد دعيته قال لي علي ان عمي ابا طالب قد اشار علي ان يترك لي بعيرين
اسافر بهما وبعيرين اصلح بهما شاني والذهب والفضة يخطب لي بهما امراة من قومي تقنع مني بالقليل ولا تكلفني ما لا اطيق فتبسمت
خديجة وقالت يا سيدي اما ترضى اني اخطب لك امراة تحسن بقلبي قال نعم قالت قد وجدت لك زوجة وهي من اهل مكة من قومك
وهي اكثرهن مالا واحسنهن جمالا واعظمهن كمالا واعفهن فرجا وابسطهن يدا طاهرة مصونة تساعدك على الامور وتقنع
منك باليسير ولا ترضى من غيرك بالكثير وهي قريبة منك في النسب يحسدك عليها جميع الملوك والعرب غير اني اصف لك عيبها
كما وصفت لك خيرها قال وما ذاك قالت عرفت قبلك رجلين وهي اكبر سنا منك قال لها سميها لي قالت هي مملوكتك خديجة
فاطرق منها خجلا حتى عرق جبينه وامسك عن الكلام فاعادت عليه القول مرة اخرى وقالت يا سيدي ما لك لا تجيب وانت والله
حبيبي اني لا اخالف لك امرا فانشات تقول بلسان حالها يا سعد ان جزت بوادي الاراك بلغ قلبا ضاع مني هناك واستفت
غزلان الفلا سائلا هل لاسير الحب منهم فكاك وان ترى ركبا بوادي الحما سائلهم عني ومن لي بذاك نعم سروا واستصحبوا
ناظري والان عيني تشتهي ان تراك ما في من عضو ولا مفصل الا وقد ركب فيه هواك عذبتني بالحب بعد الجفا يا سيدي
ما ذا الاجزاء بذاك فاحكم بما شئت وما ترتضي فالقلب ما يرضيه الا رضاك قال ثم الحت عليه بالكلام فقال لها يا ابنة العم انت
امراة ذات مال وانا فقير لا املك الا ما تجودين به علي وليس مثلك من يرغب في مثلي وانا اطلب امراة يكون حالها كحالي ومالها
كمالي وانت ملكة لا يصلح لك الا الملوك فلما سمعت كلامه قالت والله يا محمد ان كان مالك قليلا فمالي كثير ومن سمح لك بنفسه كيف
لا يسمح لك بماله وانا ومالي وجواري وجميع ما املك بين يديك وفي حكمك لا امنعك منه شيئا وحق الكعبة والصفا فما كان
ظني ان تبعدني عنك ثم زفرت عبرتها وقالت شعرا والله ما هبت نسيم الشمال الا تذكرت ليالي الوصال ولا اضا نحوكم بارق
الا توهمت لطيف الخيال احبابنا ما خطرت فرقة منكم غداة الوصل مني ببال جور الليالي خصني بالجفا منكم وما من جور الليالي
رقوا وجودوا وارحموا واعطفوا لا بد لي منكم على كل حال قال ثم ان خديجة قالت وربما حجب عن الابصار علم حقيقة الاسرار
اني محققة لك في هذا الامر ولكن قم الى عمومتك وقل لهم يخطبوني لك مني ولا تخف من كثرة المهر فهو عندي وانا اقوم لك بالهدايا
والمصانعات فسر ولحسن الظن فيمن احسن بك الظن فخرج النبي من عندها ودخل على عمه ابي طالب والسرور في وجهه قد زاد نوره
اعمامه مجتمعين فنظر اليه ابو طالب فقال يا ابن اخي يهنيك ما اعطتك خديجة واظنها قد عمرتك من عطاياها فقال محمد يا عم
لي اليك حاجة قال وما هي قال تنهض انت واعمامي هذه الساعة الى خويلد وتخطبون لي منه خديجة فلم يرد احد منهم عليه جوابا
غير ابي طالب فقال يا حبيبي اليك نصير وبامرك نستشير في امورنا وانت تعلم ان خديجة امراة كاملة ميمونة فاضلة تخشى العار
وتحذر الشنا وقد عرفت قبلك رجلين احدهما عتيق بن عابد والاخر الكندي وقد رزقت منه ولدا وقد خطبها ملوك العرب
ورؤسائهم وصناديد قريش وسادات بني هاشم وملوك اليمن واكابر الطائف وبذلوا لها الاموال فلم ترغب في احد منهم وراك

انها اكبر منهم وانت يا ابن اخي فقير لا مال لك ولا تجارة وخديجة امرأة مزاحمة عليك فلا تعلق نفسك بمزاحمها ولا تسمع قريشا
هذا الامر فقال ابو لهب يا ابن اخي لا تجعلنا في افواه العرب انت لا تصلح لخديجة فقام اليه العباس وانتهره وقال والله انك لارذل
الرجال ردي الافعال وما عسى ان يقولوا في ابن اخي والله انه اكثرهم جمالا وازيدكم كمالا وبماذا تتكبر عليه خديجة بمالها الزائد
كمالها وجمالها فاقسم برب الكعبة لان طلبت عليه مالا لاركبن جوادي واطوفن في الفلوات ولادخلن على الملوك حتى اجمع لها ما
تطلب منه خديجة قال النبي صلى الله عليه وآله يا معاشر الاعمام قد اطلتم الكلام فيما لا فائدة فيه فقوموا واخطبوا الى خديجة من ابيها فما عندكم من العلم مثل
ما عندي منها فنهضت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها وقالت والله انا اعلم ان ابن اخي صادق فيما قاله ويمكن ان تكون خديجة مازحته
عليه لكن انا اروح وابين لكم الامر ثم لبست افخر ثيابها وسارت نحو منزل خديجة فلقيتها بعض جواريها وجواريها في الطرق فسبقتها
الى الدار واعلمت خديجة بقدوم صفية بنت عبد المطلب وكانت قد عزمت على النوم فاخلت لها المكان وقد عثرت خديجة بذيلها
فقالت لا افلح من عاداك يا محمد فسمعت صفية كلام خديجة فقالت في نفسها الحال الدليل ثم طرقت الباب ففتح وجاءت الى خديجة
فلقيتها بالرحب والتحية وارادت ان تأتي لها بطعام فقالت يا خديجة ما جئت لاكل طعام بل يا بنت العم جئت اسالك عن كلام هو صحيح
ام لا فقالت خديجة بل هو صحيح ان شئت تخفيه او شئت تبديه وانا قد خطبت محمدا لنفسي وتحملت عنه مهري فلا تكذبوه ان كان ذكر لكم
شيئا واني قد علمت انه مؤيد من رب السماء فتبسمت صفية وقالت والله انك لمعذورة فيمن احببت والله ما شاهدت عيني
مثل نور جبينه ولا اعذب من كلام ابن اخي ولا احلى من لفظه ثم انشأت تقول شعرا الله اكبر كل الحسن في العرب كم تحت غرة
هذا البدر من عجب قوائمه ثم ان مالت ذوائبه من خلفه فهي تغنيه عن الادب تبت يدا لائم فيه وحاسده وليحظ في سواء وما مر ان
قال ثم ان صفية رضي الله عنها عزمت على الخروج من بيتها فقالت لها خديجة امهلي قليلا ثم اخرجت خلعة سنية فخلعتها على صفية
وضمتها الى صدرها وقالت يا صفية بالله عليك الا ما اعنتني على وصال محمد قالت نعم ثم خرجت طالبة لاخوتها فقالوا لها ما
وراءك يا صفية يا ابنة الطيبين قالت يا اخوتي قوموا ان كنتم قائمين فوالله ان لها في ابن اخيكم محمد رغبة ليس وراءك ففرحوا بذلك
كلهم غير ابي لهب فان كلامها زاده غيظا وحسدا لمحمد وذلك بسبب الشقاوة السابقة فزعق بهم العباس وقال فاقعدوا حتى اذا كان قد
حصل الامر فنهضوا جميعا الى دار خويلد وتقدمهم ابو طالب الى النبي والبسه احسن الثياب وقلده سيفا واركبه على جواده ودار حوله
عمومته كلهم محدقون به فلقيهم ابو بكر بن ابي قحافة وقال الى اين تريدون يا اولاد عبد المطلب لقد كنت قاصدا اليكم في حاجة
خطرت ببالي فقال له العباس وما هي اذكرها قال رأيت في منامي كأن نجما قد ظهر في منزل ابي طالب وارتفع الى افق السماء
انار واستنار الى ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل من الجبال فتبعته فاذا هو دخل في بيت خديجة بنت خويلد ودخل معها تحت الثياب
فما تأويله قال له ابو طالب ها نحن قاصدون وعلى خطبتها معولون ثم ساروا حتى وصلوا منزل خويلد فتبعتهم الجوار اليه وكان يشرب الخمر وقد لعب
الخمر في راسه فلما نظر الى بني هاشم قام لهم وقال مرحبا واهلا بابناء اعمامنا خاطبين علينا فقال ابو طالب يا خويلد ما جئناك الا
لحاجة وانت تعلم قربنا منكم ونحن في هذا الحرم ابناء اب واحد وقد جئنا خاطبين ابنتك خديجة لسيدنا محمد ونحن لها راغبون فقال خويلد ومن
الخاطب منكم ومن المخطوبة مني فقال ابو طالب الخاطب منا محمد ابن اخي والمخطوبة خديجة فلما سمع ذلك خويلد تغير لونه وكبر عليه وقال
والله ان فيكم الكفاية وانتم اعز الخلق علينا ولكن خديجة قد ملكت نفسها وعقلها اوفر من عقلي وانا لم يطب قلبي ان اخطبها الملوك
فكيف وهذا محمد فقير صعلوك فقام اليه حمزة رضي الله عنه فقال له لا تشاكل اليوم بالامس ولا تشاكل القمر بالشمس يا ذا الجهل ويا خسيف العقل
اما علمت انك قد ضل رشدك وغاب عقلك انثلب ابن اخينا اما علمت انه اذا اراد اموالنا وارواحنا قدمنا الكل بين يديه ولكن سوف
يبين لك غب فعالك وقوله ثم نفض اثوابه ونهض ونهض اخوته وساروا الى منازلهم وبلغ الخبر خديجة من جارية لها فقالت وما وراءك
قالت امر يقم القلوب فقالت لها ماذا يا ويحك قالت ان اباك قد رد اولاد عبد المطلب خاطبين فلما سمعت خديجة كلامها قالت
اطلبي لي عمي ورقة فخرجت الجارية وعادت معها ورقة فلما جاءها استقبلته باحسن قبول قالت مرحبا بك يا عم فلا غابت طلعتك عني
ثم اطرقت الى الارض الجارية وقد قطبت حاجبيها فقال ورقة حاشاك يا خديجة من السوء ما الذي حل بك قالت يا عم ما حال السائل
وما بال المسؤول قال في احسن حال قال ولكن اراك يا خديجة تخاطبيني بهذا الكلام كانك تريدين الزوج قالت اجل قال يا خديجة لقد خطبك
الملوك والصناديد ولم ترضي باحد منهم قالت ما اريد من يخرج من مكة فقال والله ما فيها احد الا وقد خطبك مثل شيبة بن ربيعة
وعقبة بن ابي معيط وابي جهل بن هشام والصلت بن ابي يهاب فابيت عنهم قالت ما اريد من فيه عيب قال يا عم صف لي عيبهم قال
خديجة اما شيبة فهو [illegible] سيء الظن واما عقبة فهو كثير السن واما ابو جهل فهو بخيل متكبر كريه النفس واما الصلت فهو [illegible]

مطلقاً فقالت لعن الله من ذكرت وهل تعلم انه قد خطبني غير هؤلاء قال سمعت انه قد خطبك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
قالت يا عم صف لي عينيه كان ورقة عنده علم من الكتب التي انزلها الله بما يكون من امر محمد فلما سمع كلامها طار فرحاً ثم قال لبيك
عينيه قالت نعم قال اصله اصيل وفرعه طويل وطرفه كحيل وخلقه جميل وفضله عميم وجوده عظيم والله يا خديجة ما كذبت فيما قلت
قالت يا عم صف لي عينيه كما وصفت لي خيره قال يا خديجة وجهه قمر وجبينه ازهر وطرفه احور ولفظه اعذب من السلسبيل الاذفر وريقه احلى
من السكر واذا مشى كانه البدر اذا بدا والوبل اذا امطر قالت يا عم صف لي عينيه قال لي يا خديجة مخلوق من الحسب الشامخ والنسب الباذخ
هو احسن العالم سيرة واصفاهم سريرة اذا مشى تحاله يتحدر من صبب شعره كالغيهب وخده ازهر من الورد الاحمر وريحه اذكى من المسك
الاذفر ولفظه اعذب من الشهد اخبر شهد له يا خديجة اني احبه قالت صدقت يا عم اراك كلما طلبت للصفة عينيه صفت لي حسنه قال يا
وهل انا اقدر على وصفه ثم انشأ يقول لقد علمت كل القبايل والملا بان حبيب الله اطهرهم قلبا واصدقهم في الارض قولا وموعدا
وافضل خلق الله كلهم قربا فقالت لورقة ان اكثر الناس يثلبونه قال ثلبهم له لانه فقير قالت يا عم اما سمعت قول الشاعر اذا سلمت
روس الرجال من الاذى فالمال الا مثل قلم الاظافر ولكن يا عم اذا كان ماله قليلا فمالي كثير واني يا عم محبة له على كل حال فقال لها انت
والله تحدثيه ترشدين وتحظين بنبي كريم فقالت يا عم انا الذي خطبته لنفسي فقال لها ورقة وما الذي تعطيني وانا ازوجك في هذه الليلة
بمحمد فقالت يا عم وهل لي شي دونك احجبه عليك وهذه ذخايري بين يديك ومنزلي لك وانا كما قال القائل شعر اذا تحققتم
عند صاحبكم من الغرام فذاك العذر يكفيه انتم سكنتم بقلبي فهو منزلكم وصاحب البيت ادرى بالذي فيه ثم قال ورقة يا خديجة لست
اريد شيئا من حطام الدنيا وانما اريد ان تشفعي لي عند محمد يوم القيمة واعلمي يا خديجة ان بين يديه ناهيا وكتابا وعقابا وعذابا
ولا ينجو الا من تبع محمدا وصدق برسالته فيا ويل من زحزح من الجنة وادخل النار فلما سمعت خديجة كلامه قالت يا عم لك عندي
ما طلبت فخرج ورقة ودخل على اخيه خويلد وقد غلب عليه السكر فجلس ورقة وقد ظهر الغيظ في وجهه قال يا اخي ما الغفلة عن نفسك
تريد ان تقتلها انت بنفسك فقال ومن ابن علمت يا اخي فقال انه قد خطبت بني عبد المطلب قالوا لم تقبل عليك كخلي القدر وقد اراد حمزة
ان يهجم عليك في دارك فقال خويلد يا اخي واي ذنب اذنبته عليهم حتى يفعلوا بي ذلك قال سمعتهم يقولون انك تثلب ابن اخيهم
هو عليك فيمن كان قد وقع منك في ...... ماو طي .... مثل محمد انسيت ما جرى له في صغره وما بان له في كبره والله ما
يثلبه الا لئيم قال خويلد والله يا اخي ما ثلبت الرجل وانه خير مني وانما اراد ان يتزوج بخديجة فقال له اخوه ما ذا انكرت منه قال خويلد
والله يا اخي ما اقول فيه شيئا ولكن خشيت من وجهين الاول قبيلة العرب حيث اني رددت اكابرهم وسادا تهم وازوجها الان بفقير
لا مال له والثاني اني الاقي ما قال ورقة ان العرب ما منهم احد الا ويتمنى ان يتزوج بابنته ويشتهي ان يكون محمد نسيبه وقريبه واما
خديجة فهي ما يقت فضله ويصفه واما انت فقد جلبت لنفسك عداوة من بني هاشم على غيرتهم وانهم ما يتركونك غيرها عن لا سيما
اسد الله حمزة القضا المحتوم لا يصده عنه صاد ولا يرده عنك راد والله ان قبلت نصيحتي سرت معي الى بني هاشم سالتهم ان تعفوا
عنك بالعداوة وتزوج محمدا بخديجة والله ما يصلح الا له ولا يصلح الا لها فقال يا اخي اخاف ان يهجموا ويقتلوني فقال ورقة قم بنا
هذا الامر لي فلا تهتم فنهض اجيبا وسارا يقصدان الى دار عبد المطلب فوقفا على الباب وكان من الامر المقدر ان في ذلك الوقت
كان اولاد عبد المطلب جالسين وبينهم النبي فنظر اليه حمزة وقال يا قرة العين ما فكرك والله لئن امرتني لاتينك في هذه الساعة
براس خويلد فقال النبي اليه رقة اسمع يا عم فقال ورقة اسمع انت فقال خويلد عني ارجع قال ورقة لا وانظر الان ما اصنع عنا
اليهم فانهم لا يبعدنك ممن ياتي اليهم ثم ان ورقة قرع الباب فقال النبي لقد جاءكم خويلد واخوه ورقة فقام حمزة فادخلهم وبلغ
في بدو ورقة وناديهم حيا ومساء كفيتم شر الاعداء يا اولاد زمزم والصفا فنادا ه ابو طالب انت يا خويلد كفيته ما تجد وتخفى
تهره حمزة وقال لا اهلا ولا سهلا ان طلبنا بعد ما ظهر او صدا قال خويلد ما كان ذلك مني بالسكر وانتم تعلمون ان خديجة
وافرة العقل ما لكن نصيحها وانا ما اشكلت بهذا الكلام حتى اسمع ما تقول والان عرفت ان المرأة فيكم راغبة فلا تواخذوني بما جرى
ونحن كما قال الشاعر ومن عجب الايام انك ظالمي ومالي التجاني ايام بيك العتابيا وما لي ذنب استحق به الجفا وان كان لي ذنب
اتيتك تايبا والان قد رضيته لرضاها ولاجل القرابة والنسب قال شعرا هو مدلي الوصال فالوصل عنه فرحوا بالقرب والفرحة
رغموا حين جا بنوا الحرمي فرحا جلهم ومالك ذنب لاوحق الخضوع عند الملك ما محب يحب ان لا يحب فقال عنه الملك
حمزة يا خويلد انت عندنا عزيز كريم ولكن ما كان يجوز منك ذلك ا...... ان يبعد نا فقال ورقة انا النبي محمد اشد محبة ونحن على ما
تقولون ولكن اريد يا بني هاشم ان تكونوا معي الى النجم في غد ان قد عجلوا في سر الاشهاد حتى يسمع الناس كلهم فقال حمزة انا لكم

فيما

فيما تقولون يا ورقة اعلمكم ان اخي لم يبق الا لاخلص عند العرب ان يكون في ابنة خديجة اصير انا المحاوب وانتم
تعلمون انه قد قرات ساير الكتب وعرفت ساير الاديان فقال حمزة وكلنا يا خويلد على ذلك فقال خويلد اشهدكم يا اولادها
اني قد وكلت اخي ورقة في امر ابنتي خديجة فقال ورقة ان يكون هذا الامر عند الكعبة فساروا جميعا الى الكعبة فوجدوا
العرب مجتمعين بين زمزم والمقام وهم جماعات كثيرة منهم الصلت بن ابي يهاب وشيبة بن الحجاج وهشام بن المغيرة وابو جهل بن
هشام وعمرو بن [illegible] واسد بن خويلد [illegible] وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب [illegible] وهم وقوف
نعم صباحا يا سكان حرم الله فقالوا واكرم اهلا وسهلا يا ابا البنات فقال ورقة يا معاشر قريش اجمعين من حضر [illegible] اسالكم
ما تقولون في خديجة بنت خويلد فقالت العرب باجمعهم [illegible] لقد ذكرت [illegible] الشرف الاوفى والنسب الاعلى والراي الازكى ومن
لا يوجد لها نظير في نساء العرب والعجم فقال تحمدون ان تكون بلا بعل فقالوا البعل واجب وقد جاءنا الخطاب [illegible] ثم قال
ورقة يا سادات العرب الاولات [illegible] فامرني [illegible] ان ازوجها [illegible]
[illegible]
وكان لها [illegible] فقال [illegible]
لا خير [illegible]
وكلم [illegible] في هذا الامر [illegible] فقال ورقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] فان العرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا كان غدا [illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] علمت [illegible]
[illegible] قريش الكرام [illegible]
[illegible] الامين جبرئيل ان ينشر لواء الحمد على الكعبة [illegible]
[illegible] وفرحت الارض [illegible] مكة [illegible] باهلها كما يغلي المرجل على النار فلما اصبحوا [illegible]
[illegible] فلما دخلوا منزل خديجة [illegible] وقد اعدت لهم [illegible] والوسايد والكراسي والمراتب فجلس كل احد منهم
في رتبته [illegible] ابو جهل [illegible] وهو [illegible] في مشيته [illegible] وقد ارخى ذوايبه من ورائه وحمايل سيفه على منكبه وقد احدقت به
بنو مخزوم [illegible] الى صدر المجلس [illegible] كرسي عظيم [illegible] احد عشر كرسيا في اعلا مكان مصفوفا لم ير احسن منها [illegible] واراد
الجلوس على ذلك [illegible] فصاح به ميسرة وقال [illegible] تمهل قليلا ولا تعجل فقد وضعت [illegible] عند [illegible]
[illegible] وجلس [illegible] فلما [illegible] علمت [illegible] وقد اقبل النبي [illegible] والعباس وحمزة [illegible]
وابو طالب [illegible] وحمزة [illegible] الاقدام [illegible]
[illegible] وقد ورد عليكم [illegible] اذا بالنبي [illegible]
[illegible] في [illegible] قضيب [illegible]
[illegible] وحمزة [illegible] الناظرين [illegible]
[illegible] وقام كل قاعد منهم [illegible]
الذي

التي تهواها منه في اعلا موضع ومكانه هو المكان الذي نحى عنه ابو جهل واصحابه لم يبق منهم خالي غير ابي جهل لعنه الله واخوانه
قال ان كان الا مهر خديجة لتاخذن محمدا فتقدم اليه حمزة كالاسد وقبض على اطرافه وقال له قم لا اسلمت من النوائب ولا نجوت من
المصائب فاخذ ابو جهل لعنه الله يدور ونزل بها على قائم سيفه فسبقه حمزة وقبض على يده حتى نبع الدم من تحت اظفاره وكر الحارث [illegible]
له ويلك يا ابن هشام ما انت عديل من نهض اليك من جملة الناس ورايت انك اشرف منهم لئن لم تقعد لاخذن راسك فخاف لعنه الله
وسكت وظن انه تزوج خديجة فلما استقر بالناس الجلوس وانا بخويلد قد اقبل ودخل على خديجة وقد جاء معها خلق كثير وهي تحت
حجابها وقال يا خديجة اين عقلك اين سوددك انا لم ارض لك بالملوك ورددتهم كبرا عليهم وترضين الان لنفسك بيتيم صغير
فقير يتيم ليس له مال ابدا قد كان لك اجيرا وهذا اليوم يكون لك بعلا لا كان ذلك ابدا والان ان قبلته لاعلونك بهذا السيف واليوم لا
شك فيه فتعلك الدنيا ونهض على قدميه كانه مجنون حتى وقف على صدر المجلس وقال يا معاشر العرب يا ذوي الفخار والتبجيل يشهدكم
على اني لم ارض محمدا لابنتي بعلا ولو دفع لي وزن جبل ابي قبيس ذهبا فما بيني وبينه الا السيف فامتلا من يخدع بشرب المدام ثم قال [illegible]
انها قالت نعم لعلوتها بشفرة عضب الجماجم فاصل فمن رام تزويج ابنتي بجهل وان رضيت يا قوم لست بقابل قال فلما سمع اعمام
النبي صلعم كلامه والحاضرين قال حمزة لاخيه ابي طالب يا اخوته ما بقي للجلوس موضع فقوموا بنا فبينما هم في ذلك اذا اقبلت جارية لخديجة
واشارت الى ابي طالب فقام معها ووقف ابو طالب خلف الحجاب فسلمت عليه خديجة وقالت نعمت صباحا ومساء يا سيد الحرم لا تعتني
بشقشقة ابي فانه سيصلح بشيء قليل ثم اعطته كيسا فيه الف دينار وقالت يا سيدي خذ هذا وسر به اليه كانك تعاتبه وصبه في
حجره فانه يرضى فسار ابو طالب والناس حاضرين وقال له يا خويلد ادن مني قال لا ادنو منك ابدا قال يا خويلد انك لا تسمعه وان لم
يرضك فما احد يقهرك وفتح ابو طالب الكيس وصبه في حجر خويلد وقال له هذا عطية من ابن اخي لك غير مهر ابنتك فلما راى خويلد
المال انطفت ناره ووقف في الموقف الاول على رؤس الجمع ونادى باعلا صوته يا معاشر العرب ذوي المعالي والرتب فوالله ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء بافضل من محمد ولقد رضيته لابنتي بعلا وكفوا فكونوا على ذلك من الشاهدين ثم قام العباس وقال يا
معاشر العرب لم تنكرون الفضل لاهله [illegible] الغيث الا يا ابن اخي وهو احضرنا [illegible] الامر وكم [illegible] عنكم من انكم [illegible]
لزمتم له الحسد والعناد [illegible] وانتم ما فيكم من يعادل صيانته والامانة التي عليه ان محمدا لم يخطب خديجة لمالها ولا جمالها
ان المال زايل والحسن نفاد ثم ان خويلد اقبل وجلس الى جانب رسول الله صلعم [illegible] من الكلام حتى يسمعوا ما يقول خويلد
فقال خويلد يا ابا طالب [illegible] اقضوا الامر فان الحكم لكم وانتم الرؤساء والخطباء والبلغاء والفصحاء فليخطب خطيبكم و
يكون العقد [illegible] ولكم فنهض ابو طالب اشار الى الناس ان انصتوا فانصتوا فقال الحمد لله الذي جعلنا من نسل ابراهيم الخليل
واخرجنا من سلالة اسماعيل وفضلنا وشرفنا على جميع العرب وجعلنا في حرمه واسبغ علينا من نعمه وصرف عنا شر نقمه وساق
الينا الرزق من كل فج عميق ومكان سحيق والحمد لله على ما اولانا وله الشكر على ما اعطانا وما به حبانا وفضلنا على الانام
عصمنا عن الحرام وامرنا بالمقاربة والوصل وذلك ليكثر منا النسل وبعد فاعلموا يا معاشر من حضر ان ابن اخينا محمد بن عبد
الله خاطبكم [illegible] الموصوفة بالسخا والعفة وهي فتاتكم المعروفة المذكور فضلها الشامخ خطبها وهو قد خطبها من ابيها
على ما يحب من المال ثم نهض [illegible] وكان الى جانب خويلد وقال نريد مهرها المعجل دون المؤجل اربعة الاف دينار ذهبا
ومائة الف ناقة سود الحدق حمر الوبر وعشر حلل وثمانية وعشرين عبدا وامة وليس ذلك بكثير عليكم قال له ابو طالب رضينا
بذلك فقال خويلد قد رضيت وزوجت خديجة بمحمد على ذلك فقبل النبي صلعم عقد النكاح فنهض عند ذلك حمزة وكان معه دراهم
فنثرها على الحاضرين وكذلك اصحابه فقام ابو جهل لعنه الله وقال يا قوم راينا الرجال يمهرون على النساء ام النساء يمهرن الرجال
فنهض ابو طالب وقال مالك يا لكع الرجال ويا رذيل الارذال مثل محمد يحمل اليه ويعطى ومثلك من يهدي ولا يقبل منه ثم سمع الناس
مناديا ينادي من السماء ان الله تعالى قد زوج الطاهر بالطاهرة والصادق بالصادقة ثم رفع الحجاب وخرجت منه جواري
بايديهن نثار ينثرن على الناس وامر الله جبرئيل ان يرسل على الناس الطيب على البر والفاجر وكان الرجل [illegible]
لك هذا الطيب فيقول هذا من طيب محمد صلعم ثم نهض الناس الى منازلهم ومضى رسول الله الى منزله [illegible]
حوله وهو كالقمر فاجتمعت نسوان قريش ونسوان بني عبد المطلب [illegible] في دار خديجة والمغنيات [illegible]
خديجة من يومها اربعة الاف دينار الى رسول الله صلعم وقالت يا سيدي انفقها الى عمك العباس ينفقها الى [illegible] وارسلت
خلعة سنية فسار بها العباس وابو طالب الى منزل خويلد والبسا الخلعة فقام خويلد من وقته [illegible]

وقال يا بنيّ ما الانتظار بالتحول جهزي نفسك فهذا مهرك قد اتوا به اليّ واعطوني هذه الخلعة والله ما تزوج احد بزوج مثلك
لا في الحسن ولا في الجمال فسمع ابو جهل ذلك فقام في الناس يقول هذا المال من عند خديجة فبلغ الخبر ابا طالب فخرج من فقته وسيفه
متقلداً سيفه ووقف في الابطح والعرب يجتمعون فقال يا معاشر العرب سمعنا قول قائل وعيب عايب فان كانت النسا قد امرت بعطيته
هفنا فليس ذلك بعيب وحق لمحمد ان يعطي ويهدى اليه فهذا جي منها على رغم انفه من تكلم وتكلمت بعض نسا قريش من المبغضين
من المبغضين بالازراء على خديجة حيث تزوجها محمد وبلغ الخبر الى خديجة فصنعت طعاما ودعت نسا المبغضين فلما اجتمعن
اكلن قالت لهن معاشر النسا بلغني ان بعولتكن عابوا علي فيما فعلته من اني تزوجت محمدا وانا اسئلكم هل فيكم مثله او في بطن
مكة شكله في جماله وكماله وفضله واخلاقه الرضية وانا قد اخذته لاجل ما قد رايت منه وسمعت منه من احاديث ما احد راها فلا
يتكلم احد فيما لا يعنيه فكفت كل منهن عن الكلام ثم ان خديجة قالت لعمها ورقة خذ هذه الاموال وسر بها الى محمد وقل له ان هذه
هدية له وهي ملكه يتصرف فيها كيف شاء وقل له ان مالي وعبيدي وجميع ما املك وما هو تحت يدي فقد وهبته لمحمد اجلالا و
اعظاما له فوقف ورقة بين زمزم والمقام ونادى باعلا صوته يا معاشر العرب ان خديجة تشهدكم على انها قد وهبت نفسها
و[illegible] الها وعبيدها وخدمها وجميع ما ملكت يمينها والمواشي والصداق والهدايا لمحمد صلعم وجميع ما بذل لها مقبول منه وهو هدية منها
اليه [illegible] اعظاما ورغبة فيه فكونوا عليها من الشاهدين ثم سار ورقة الى منزل ابي طالب وكانت خديجة قد بعثت
[illegible] مطعمة سنية وقالت ادخليها الى محمد صلعم فاذا دخل عليه عمي ورقة فخلعها عليه لتزداد فيه حبا فلما دخل ورقة عليهم قدم اليه
[illegible] وقال الحمد لله خديجة فقام النبي صلعم وافرغ عليه الخلعة وزاده خلعة اخرى فلما خرج ورقة تعجب الناس من حسنه وجماله ثم خديجة
[illegible] خديجة في جهازها واعتدت صنوف الذهب والفضة وفيها الطيب والمسك والعنبر فلما كانت الليلة الثالثة دخل عليها عمات النبي
واجتمع السادات والاكابر في اليوم الثالث كعادتهم ونهض العباس وهو يقول ابشروا بالمواهب يا آل فهر وغالب افخروا
يا آل قومنا بالثنا والرغائب شاع في الناس فضلكم وعلا في المراتب قد فخرتم باحمد زين كل الاطايب فهو كالبدر نوره خير غايب
قد ظفرت خديجة بجليل المواهب بفتى هاشم الذي ماله من مناسب جمع الله شملكم فهو رب المطالب احمد سيد الورى خير
ماش وراكب فعليه الصلوة ما سار عيس براكب ثم ان خديجة قالت اعلموا ان شان محمد عظيم وفضله عميم وجوده جسيم ثم
نثرت عليهم من المال والطيب ما دهش الحاضرين وشجرة طوبى تنثر في الجنة على الحور العين فجعلن يلتقطن النثار ثم اهدينه
ثم ان خديجة انفذت الى ابي طالب غنما كثيرا ودنانير ودراهم وثيابا وطيبا وعمل ابو طالب وليمة عظيمة ووقف النبي [illegible]
وسطه والزم نفسه خدمة جميع الناس واقام لاهل مكة الوليمة ثلثة ايام واعمام النبي صلعم تحتهم في الخدمة وانفذت خديجة الى
الطائف وغيره ودعت اهل الصنايع الى منزلها وصاغت المصاغ والحلي وفصلت الثياب وعملت الشمع بالعنبر على هيئة
الاشجار واجرت عليه الذهب وعملت فيه التماثيل من المسك والعنبر ولم تزل تعمل في شغل العرس ستة اشهر حتى فرغت من جميع
ما تحتاج اليه وعلقت ستور الديباج المطرز ونقشت فيها صورة الشمس والقمر وفرشت المجالس ووضعت المتكا والوسايد
من الديباج والخز وفرشت لرسول الله صلعم مجلسا عاليا سريره تحت الابريسم والوشي والسرير من العاج والابنوس مصفح بصفايح
الذهب الوهاج والبست جواريها وخدمها ثيابا بالحرير والديباج المختلفات الالوان ونظمت شعورهن باللؤلؤ و
المرجان وسورتهن ووضعت في اعناقهن قلائد الذهب واوقفت الخدام بايديهن المجامر والدفوف من الذهب فيها [illegible]
والعنبر والبخور من العود والند وجعلت في يد كل واحدة من الخدم مراوح منقوشة بالذهب مفضضة بالفضة واوقفهن
عند مجلس رسول الله صلعم ودفعت الى بعضهن الدفوف والشموع ونصبت في وسط الدار شمعا كثيرا على امثال النخيل فلما فرغت
من ذلك دعت نسوان اهل مكة جميعهن فاقبلن اليها وزفت مجاملات النبي صلعم ثم ارسلت الى ابي طالب ليحضر وقت الزفاف
فلما كانت تلك الليلة اقبل النبي صلعم بين اعمامه وعليه ثياب من قباطي مصر وغلالة حمراء وعبيد بني هاشم بايديهم الشموع و
المصابيح وقد اخذ الناس في شغل [illegible] ومنهم من وقف على السرادقات والنور يخرج من بين ثناياه و[illegible]
[illegible] ثيابه فلما وصلوا الى دار خديجة دخل صلعم وهو كانه القمر في تمامه قد خرج من الافق واعمامه محدقون به [illegible]
[illegible] في احسن زينة وفرحة بكثرة واستقبلهم على ما وصلوا اليه من الكرامة فدخلوا جميعا الى دارها وجاء النبي صلعم في
المجلس الذي هيئ له فرشا ديباجية [illegible] ونوره قد علا نور المصابيح فذهلت النسا مما راين من حسنه وجماله ثم هنئوا خديجة بالجلاء
[illegible] وعليها ثياب [illegible] وعليها تاج من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفي رجليها خلخال [illegible]

الذهب مخرمة حاسبه

منقوش

منقوش بالفيروزج لم تر الاعين له نظيرا وعليه قلائد الاحجار من الزمرد والياقوت فلما برزت ضربن بالدفوف وجعلت بعضهن تقول شعرا اصبح الفخار لنا وعز الشأن ولقد فخرنا يا بني العدنان اخديجة نلت العلا بين الورى وفخرت في جملة الثقلان
اعني محمد النبي لا مثله ولد النساء في سائر الازمان فيه المكارم والمعالي والحيا ما ناحت الاطيار في الاغصان صلوا عليه تسلموا من حره
فهو المفضل من بني عدنان فتطاولي فيه خديجة واعلمي ان قد خصصت بصفوة الرحمن ثم اقبلن بها نساء بني هاشم المجلوة الثانية
على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشرق من نور وجهها نور على جميع المصابيح والشموع فخرجت منها بنات عبد المطلب حتى زاد فيها نور الرائين مثله وذلك فضل لرسول الله صلى الله عليه وآله وعطية من الله تعالى لها واقبلوا بها وقد فاقت على جميع من حضر وعليها قلائد من الذهب مرصع بالجواهر الاحمر والاخضر والاصفر ومن كل الالوان وكانت خديجة امرأة طويلة شامخة عريضة من النساء نساء
لم ير في عصرها الطف منها ولا احسن وخرجت بين يديها صفية بنت عبد المطلب رض وقالت شعرا جاء السرور مع الفرج ومضى النحوس مع الترح انوارنا قد اقبلت والحال فينا قد نجح بمحمد المذكور في كل المفاوز والبطح لو ان يوازن احد بالخلق كلهم رجح ولقد من فضله لقريش امر قد وضح ثم السعود لاحمد والسعد عنهما اجح بخديجة بنت الكمال فبحر نائلها طفح يا حسنها في حليها والحلم منها ما برح هذا النبي محمد ما في مدائحه كلح صلوا عليه فسعدوا والله عنكم قد صفح ثم اقبلن بها رضي الله عنها حتى وقفوا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ثم بعد ذلك اخذ والتاج ورفعوه من راسها ووضعوه على راس النبي صلى الله عليه وآله ثم اتوا بالدفوف ومن حضر يضربن لها ويقلن لها يا خديجة لقد خصصت هذه الليلة بشيء ما خص به غيرك ولا نال سواك من قبائل العرب والعجم فهنيئا لك بما اوتيته ووصل اليك من العز والشرف وخرجت في المجلوة الثالثة وعليها حلي ثوب ابيض وعليها حلي وجوهر وقد ملأ الموضع من لمعات ذلك الجوهر الذي في وسط الاكليل وفي اخر الاكليل ياقوتة حمراء تضيء وقد اشرقت الدار من ذلك الجوهر ومن نورها وحسنها وقد اقبلت بين يديها صفية بنت عبد المطلب رض وهي تقول شعرا خف الشوق موثقات الفؤاد والفت السهاد بعد الرقاد فليالي اللقا بنور التداني مشرقات خلاف طول البعاد فزت بالفخر يا خديجة اذ نلت من المصطفى عظيم الوداد فغدا شكره على الناس فرضا شاملا كل حاضر ثم باد كبر الناس والملائكة جميعا جبرئيل الذي لسما بنادي فزت يا احمد بكل الاماني فجزى الله عنك اهل العناد فعليك الصلوة ما سرت العيس وحطت اثقالها في البلاد قال ثم بعد ذلك اجلسوها مع النبي صلى الله عليه وآله وخرج جميع الناس عنها وبقي عندها في السرور والفرح

ثم بانوا ولم يأخذ عليها احد من النساء حتى ماتت بعدما بعث صلى الله عليه وآله ومنت بروح صدقته وانتقلت الى جنات عدن في اعلى عليين من قصور الجنة نقل بعض اهل السنن بعد الابيات وخلا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عروسه وهي ابنتها الى جبرئيل ان اهبط الى الجنة وخذ قبضة من مسكها وقبضة من عنبرها وقبضة من كافورها وانثرها على جبال مكة ففعل فامتلأت شعاب مكة واوديتها ومنازلها وطرقها من ذلك الطيب حتى ان الرجل يقول اذا خلا مع زوجته ما هذا الطيب فتقول هذا من طيب خديجة

وفيه المجلس الخامس والثلثون في معجزاته وفضائله واحتجاجاته صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في سورة الصف هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون من تفسير الرازي اعلم ان كمال حال الانبياء الا بمجموع امور اولها كثرة الدلائل والمعجزات وهو المراد من قوله ارسل رسوله بالهدى وثانيها كون دينه مشتملا على امور يظهر لكل احد كونها موافقة بالصواب والصلاح ومطابقة الحكمة وموافقة المنفعة في الدنيا والاخرة وهو المراد من قوله ودين الحق

اعلم ان المعجزة هو امر خارق للعادة يظهر من المدعي للنبوة والامامة يدل على صدقه ويشترط ان يكون مطابقا للدعوى على الخلق الاتيان بمثله اما اعتبار خرق العادة فلانه لولاه لما كان معجزا كطلوع الشمس من مشرقها واما اعتبار دعوى النبوة او الامامة فلخروج الكرامات الصادرة عن الاولياء كما في مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله وكما في سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها وهكذا في سائر العلماء والعباد والزهاد فانها لما كانت غير مقترنة بالدعوى لا تسمى بالمعجزة واما اعتبار مطابقة الدعوى فللدلالة على صدق ما ادعاه اذ لو خالف ذلك لما دل على الصدق كما في قصة الكذاب بحيث نقل عنه انه لما سمع ابراء عين الاعمى بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله دعا لواحد العين فعميت عينه الصحيحة وانه تفل في البئر ليكثر ماؤه فنضب ويبس واما تعذر الاتيان بمثله على الخلق فلاخراج السحر والشعبذة فان السحر في اللغة عبارة عن كل شيء لطف ماخذه وخفي سببه وهو وان كان خارقا للعادة مقرونا بالدعوى لكن يمكن لاصحاب الفن معارضته والاتيان بمثله بخلاف المعجزة فان السحرة وان كانوا مهرة في فن السحر لكن لا يمكن لهم معارضتها والاتيان بمثلها كما هو ثابت من قصة سحرة فرعون واعتبر بعضهم في المعجزة ان لا يكون الامر الخارق متقدما على الدعوى بل مقارنا لها او متاخرا عنها ...

حاشية: ابتهلا ... ملقيا المرأة على وجهها ... او شاب ... موسنة كانت وشبه خاتم

حاشية: العرس ... الابل ... تحالطها ... شيء من الشعر

على حصول دعوى النبوة ارهاصا اى تاسيسا للنبوة والوجه فى دلالة المعجزة على صدق النبى او الامام على مذهب المعتزلة والامامية هو ان خلق المعجزة على يد الكاذب ان كان مقدورا لله تعالى لعموم قدرته الا انه ممتنع وقوعه فى حكمته لان فيه ايهام صدقه وهو قبيح من الله تعالى فيمتنع صدوره عنه كساير القبايح فعلى هذا يتوقف على العلم بوجود الصانع وعموم علمه وقدرته وامتناع صدور القبيح عنه تعالى وليعلم ان اشرف معجزات الانبياء وافضلها هو العلم والحكمة وهذا ن لخواص الامة واهل المعرفة منهم وخوارق العادات للعوام والبلها وضعفا العقول واما اهل التعصب والعناد منهم فليس لهم الا السيف والى هذه الثلثة اشار سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم بقوله ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد اذا عرفت هذا فاعلم ان اثبات نبوة شخص معين بعد ثبات انقضا زمانه منحصر فى طريق التواتر والاخبار الدالة على ادعا الشخص المعين للنبوة واظهار المعجزة على طبق دعواه وهذا المعنى اعنى ادعا النبوة وظهور المعجزة على طبقه من نبينا متحقق لنا من طريق التواتر بحيث لم يكن قابلا للتشكيك مثل علمنا بوجود البلاد النايية كمصر وصين والاحوال الماضية كملك جمشيد ورستم وقد ذكر المسلمون لنبينا الف معجزة بل قد ذكر بعض العلما انها ازيد من الالف وضابطه على سبيل الاجمال ان معجزات النبى اما امور عايدة الى ذاته واما امور خارجة عن ذاته اما الامور العايدة الى ذاته فمثل النور الذى كان يظهر فى جبين ابائه ... وينتقل من اب الى ابن الى ولادته ومثل خاتم النبوة على كتفه ومثل طول قامته عند الطويل ... ومثل رؤيته من خلفه كما كان يرى من قدامه بل نفس وجوده المبارك وجميع اخلاقه المرضية واوصافه الحميدة وجميع حركاته وسكناته كلها معجزات دالة على حقية نبوته وصدق رسالته كما لا يخفى على المتامل المنصف واما الامور الخارجة عن ذاته فاعلاها واقواها القران المتواتر ثبوته منه الذى تحدى به المشركين الذين كانوا مشهورين بكثرة المال ونهاية العصبية للعلم فى الفصاحة والبلاغة فى غاية الكمال ونهاية الكبر على المباهات والمبارات والدفاع عن الاحساب وركوب الشطط فى هذا الباب وطلب منهم الاتيان بسورة من مثله كما قال الله تعالى فى سورة البقرة وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فعجزوا عن الاتيان بما يدانيه فضلا عما يساويه حتى اثروا المقارعة بالسيوف على المعارضة بالحروف وبذلوا المهج والارواح دون المدافعة بالرماح فلو قدروا على معارضته لعارضوه ولو عارضوه لالينا الناقلون نقلوه لتوفر الدواعى على نقل امثالها وعدم صارف عنه فى حال من احوالها والعلم بجميع ذلك قطعى كساير العاديات لا يقدح فيه احتمال انهم تركوا المعارضة مع القدرة عليها او عارضوه ولم ينقل الينا لمانع كعدم المبالات وقلة الالتفات والاشتغال بالمهمات من كتاب اعلام الورى كان رسول الله لا يكف عن عيب الهة المشركين ويقرء عليهم القران فيقولون هذا شعر محمد ويقول بعضهم بل هو كهانة ويقول بعضهم بل هو خطب كان الوليد بن المغيرة شيخا كبيرا وكان من حكام العرب يتحاكمون اليه فى الامور وينشدونه الاشعار فما اختاره من الشعر كان مختارا وكان له بنون لا يبرحون من مكة وكان له عبيد عشرة عند كل عبد الف دينار يتجر بها وملك القنطار فى ذلك الزمان والقنطار جلد ثور مملو ذهبا وكان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وكان عم ابى جهل بن هشام فقال له يا عبد شمس ما هذا الذى يقول محمد اسحر ام كهانة ام خطب دعونا اسمع كلامه فدنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس فى الحجر فقال يا محمد انشدنى من شعرك قال ما هو بشعر ولكنه كلام الله الذى بعث ابنياءه ورسله فقال اتل على منه فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استهزأ فقال لى تدعوا الرجل باليمامة يسمى الرحمن قال لا ولكنى ادعوا الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح سورة حم السجدة فلما بلغ الى قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وسمعه اقشعر جلده وقامت كل شعرة فى راسه ولحيته ثم قام ومضى الى بيته ولم يرجع الى قريش فقالت قريش يا ابا الحكم صبا ابو عبد شمس الى دين محمد اما تراه لم يرجع الينا وقد قبل قوله ومضى الى منزله فاغتمت قريش من ذلك غما شديدا وغدا عليه ابو جهل فقال يا عم نكست برؤسنا وفضحتنا قال وما ذاك يا ابن اخ قال صبوت الى دين محمد قال ما صبوت وانى على دين قومى وابائى ولكنى سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال ابو جهل اشعر هو قال ما هو بشعر قال فخطب قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا له طلاوة قال فكهانة هى قال لا قال فما هو دعنى افكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا با عبد شمس ما تقول قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله تعالى فيه ذرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا الى قوله عليها تسعة عشر وفى حديث حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال جاء الوليد بن المغيرة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اعد فاعاد فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة ان اعلاه

من الخوارج ... ان اكل عضو من اعضاء النبى معجزة فمعجزة راسه ان الغمامة اظلت على راسه ومعجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزة اذنيه انه كان يسمع الاصوات فى النوم كما يسمع فى اليقظة ومعجزة لسانه انه قال للظبى من انا قال انت رسول الله ومعجزة يديه انه اخرج من بين اصابعه الماء ومعجزة رجليه انه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكا الى النبى فغسل رجليه فى طشت وامر باهراق ذلك الماء فيها فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا يكون من النور ظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة كان على كتفه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ...

لنهم وان اسغلہ لمعذقہ وما يقول هذا بشر من كتاب الخرايج روى ان ابن ابي العوجا وثلثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد
منهم ربع القران وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا
قال احدهم اني لما رايت قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الاخر وكذا انا لما وجدت قوله
فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك اذ مر عليهم الصادق ع فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فبهتوا واما وجه اعجازه فالجمهور من العامة والخاصة ومنهم الشيخ المفيد ره على ان اعجاز
القران بكونه في الطبقة العليا من الفصاحة والدرجة القصوى من البلاغة على ما يعرفه فصحاء العرب بسليقتهم وعلماء الفرق بمهارتهم
في فن البيان واحاطتهم باساليب الكلام هذا مع اشتماله على الاخبار عن المغيبات الماضية والاتية وعلى دقايق العلوم الالهية واحوال
المبدأ والمعاد ومكارم الاخلاق والارشاد الى فنون الحكمة العلمية والعملية والمصالح الدينية والدنيوية على ما يظهر للمتدبرين ويتجلى
للمتفكرين ومن المعلوم من حال نبينا انه ما كان شارع قبل اظهار النبوة في شئ من هذه العلوم لانه ظهر من قبيلة وفي بلدة ما كانوا
من اهل العلم وكان فيها احد من العلماء والحكماء بل كانت الجهالة غالبة عليهم ولم يذهب احد من العلماء والحكماء الى تلك البلدة ولم يسافر من
تلك البلدة الا مرتين الى الشام لطلب التجارة في مدة قليلة ومعلوم انه من انقضى من عمره اربعون سنة ولم يخض في شئ من العلوم ثم اتى
بكلام عجز الاولون والاخرون عن معارضته والاتيان بمثله فصريح العقل يشهد بان هذا لا يكون الا على سبيل الوحي والتنزيل
والعلم بجزئه وقيل وجه اعجازه اشتماله على النظم الغريب والاسلوب العجيب المخالف لنظم العرب ونثرهم في مطالعه ومقاطعه وفواصله
فانها وقعت في القران على وجه لم يعهد في كلامهم وكانوا عاجزين عنه وعليه بعض المعتزلة وقال الباقلاني وجه الاعجاز مجموع
الامرين البلاغة والنظم الغريب وقيل هو اشتماله على الاخبار بالغيب وقيل عدم اختلافه وتناقضه مع ما فيه من الطول والامتداد وذهب
السيد المرتضى ره منا وجماعة من العامة منهم النظام الى الصرفة على معنى ان العرب كانت قادرة على كلام مثل القران قبل البعثة لكن الله
صرفهم عن معارضته والحق هو الاول قال العلماء ان معجزة كل نبي كانت من جنس كمال وفضيلة كان في زمان ذلك النبي في درجة الكمال
كما ان زمان موسى لما كانت السحرة كثيرة فيه وكان علم السحر فيه بمرتبة لم يك في زمان قط كان معجزة موسى قلب العصا حية واكلها
حبالهم وعصيهم مع كثرتها وهي وان كانت شبيهة بالسحر الساحرين الذين احتالوا في تحريك العصي والحبال بما جعلوا فيها من
الزيبق حتى تحركت بحرارة الشمس كالحيات والافاعي حتى كادت تكون موجبة لخوف موسى لكن لما كانت السحرة مهرة في علم السحر علموا
ان ما اتى به موسى وان كان شبيها بالسحر الا انه ليس بسحر بل امر الهي خارج عن طاقة البشر ولذا القي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين
رب موسى وهرون وكما ان زمن عيسى لما كان الغالب فيه علم الطب وازالة الامراض واعادة الصحة كان معجزة عيسى الذي هو
احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص من ذلك الجنس وعلم الكاملون في الطب ان ما يمكن من الطب ازالة الامراض واعادة الصحة لا ازالة
الاكمه والبرص واعادة الحياة والبقاء وكذا الغالب في زمن داود ع كان هو علم الموسيقى فلذا كان معجزة داود تلاوة الزبور باللحن والصوت
بحيث كانت الوحوش والطيور مدهوشة ومغشيا عليها من استماعه فلما كان الغالب في وقت بعثة نبينا هو الفصاحة والبلاغة وكانت
هذه الفضيلة بالغة باقصى مراتب الكمال في ذلك الوقت كان من معجزاته القران المجيد المشتمل من حقايق هذه الفضيلة ودقايقها على
مرتبة لا يمكن اشتمال الكلام البشر على تلك المرتبة وقد علموا هذا المعنى مشركوا العرب ولم يؤمنوا لشدة العداوة وغاية العناد واللجاج
من اصول الكافي الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن ع لماذا بعث الله موسى بن عمران
بالعصا ويده البيضاء والة السحر وبعث عيسى بالة الطب وبعث محمدا ص بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ع ان الله لما بعث موسى ع كان الغالب
على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى ع في وقت
قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص
باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا ص في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من عند
الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط واما نزوله فقد
روى في كتاب الكافي عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع انه قال نزل القران جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين
سنة ثم قال قال النبي ص نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الزبور
لثمان عشر خلون من شهر رمضان وانزل القران في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وفي مجمع البيان عن ابن عباس انه قال انزل الله
القران جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل على محمد ص نجوما نجوما وكان بين اوله واخره ثلث
وعشرون

وعشرون سنة والحق ان القران الذي انزله الله تع على نبيه محمد ص هو ما بين الدفتين وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك لم يقع فيه تحريف ولا تبديل كما هو مذهب جمهور المجتهدين ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسي ره ايات القران واجزائه فروي عن النبي ص جميع سور القران مائة واربع عشرة سورة وجميع ايات القران ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلاثون اية وجميع حروف القران ثلثمائة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا واما الاخبار الدالة على وقوع التحريف في القران وعلى ثبوت شيء اخر نقص من هذا القران الذي في ايدينا فقد توجه بان المراد اما نقص المعنى وتغييره الى ما ليس بمراده تبارك وتع او نقص تفسير الايات الذي كتبه الائمة ع في مصاحفهم وكلام الصدوق ره في الاعتقادات يعرب عن ان المراد بما ورد في الاخبار الدالة على في القران الذي جمعه امير المؤمنين ع كان زيادة لم تكن في غيرها انها كانت من باب الاحاديث القدسية لا القران والعالم بحقيقة الحال الله قال بعض المحققين المشهور كون القراءات السبع متواترة وهي المروية عن مشايخها السبعة وهم نافع وابو عمرو والكسائي وحمزة وابن عامر وابن كثير وعاصم وادعى على تواترها الاجماع جماعة من اصحابنا وبعضهم الحق بها القراءات الثلثة الباقية ايضا ومشايخها ابو جعفر ويعقوب وخلف وهو المشهور بين المتاخرين وممن صرح بكونها متواترة الشهيد ره في الذكرى والشهيد الثاني رحمه الله في روض الجنان بعد نقل الشهرة عن المتاخرين وشهادة الشهيد ره على ذلك والظاهر ان مراد الاصحاب ممن ادعى تواتر السبعة او العشرة هو تواترها عن النبي ص عن الله تع كما يشير اليه قول الشهيد الثاني ره في شرح الالفية حيث قال واما اتباع قراءة الواحد من العشرة في جميع السور فغير واجب قطعا بل ولا مستحب فان الكل من عند الله تع نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين ص تخفيفا عن الامة وتهوينا على اهل هذه الملة وفي الكافي بالاسناد الى سعد الخفاف عن ابي جعفر ع قال يا سعد تعلموا القران فان القران ياتي يوم القيمة في احسن صورة نظر اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف من امة محمد ص واربعون الف صف من سائر الامم فياتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد اجتهادا منا في القران فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى ياتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي على صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي مرسل نعرفه بصفته وسمته غير انه اعطي فضلا كثيرا قال فيجتمعون فياتون رسول الله ص فيسألونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم اوما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عز وجل عليه فيقول رسول الله ص هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى ياتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فتنظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله تع مقاما فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تبارك وتع فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتع يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيقول الله تبارك وتع كيف رايت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتع وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القران راسه في صورة اخرى قال فقلت له يا ابا جعفر في اي صورة يرجع قال في صورة رجل شاحب متغير يبصره اهل الجمع فياتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في صورته التي كان عليها في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القران انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك وسمعت فيك الاذى ورجمت بالقول فيّ الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب فيّ ويبغض فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القران فيقال له هل رضيت بما فعل بوليك فيقول يا رب اني قد استقل ذلك له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون

لا يحزنون

لا يعرفون واحيا لا يموتون ثم تلا هذه الآية لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى قال قلت جعلت فداك يا ابا جعفر وهل يتكلم
القرآن قال فتبسم ع ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم قال نعم يا سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع
التكلم به في الناس فقال ابو جعفر ع وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن
قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال
ونحن ذكر الله ونحن اكبر ٢ وعن جامع الاخبار عن رسول الله ص انه قال لسلمان يا سلمان عليك بقراءة القرآن فان قراءته كفارة للذنوب
وسترة من النار والامن من العذاب ويكتب له بقراءة كل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل على صاحبه
الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه المولى وان المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل آية الف حور
واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثواب ثلثمائة وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم كانما قرأ كل
كتاب انزل الله تعالى على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في
القرآن مدينة في جنة الفردوس كل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف حجرة وفي كل حجرة مائة الف بيت
من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من الوان [illegible] وعلى راس كل بواب منديل
من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير
على كل سرير مائة الف فراش من فراش الفراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها الف ذراع وعليها مائة الف
حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى راسها ستون الف ذوابة من المسك
والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم
كاس من ذهب في كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة الف
لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولي الله من كل لون مائة الف لذة يا سلمان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق
الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى الله تعالى من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله
تعالى بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط
مع الانبياء ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله من الكرامة والشرف وقال [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ وقال رسول الله من علم ولده القرآن فكانما حج البيت عشرة الاف حجة واعتمر عشرة
الاف عمرة واعتق عشرة الاف رقبة من ولد اسمعيل وغزا عشرة الاف غزوة واطعم عشرة الاف مسكين مسلم جائع وكانما كسا
عشرة الاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على
الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة افضل ما يتمنى وهذه الاخبار يسير من كثير وغيض من فيض وانما
من غير اقتصرنا عليها ايثارا للاختصار ومن جملة معجزاته ص شق القمر من الخرائج من معجزات النبي ص انه كان ليلة جالسا في الحجر وكانت
قريش في مجالسها يتسامرون فقال بعضهم لبعض قد اعيانا امر محمد ص فما ندري ما نقول فيه فقال بعضهم قوموا بنا جميعا اليه نسأله
ان يرينا آية من السماء فان السحر قد يكون في الارض ولا يكون في السماء فساروا اليه فقالوا يا محمد ان لم يكن هذا الذي نرى منك سحرا
فارنا آية في السماء فانا نعلم ان السحر لا يستمر في السماء كما يستمر في الارض فقال لهم النبي ص تروون هذا القمر في تمامه لاربع عشرة
فقالوا بلى قال افتحبون ان تكون الآية من قبله وجهته قالوا قد احببنا ذلك فاشار اليه باصبعه فانشق بنصفين فوقع نصفه على ظهر
الكعبة ونصفه الاخر على جبل ابي قبيس وهم ينظرون اليه فقال بعضهم فرده الى مكانه فاومى بيده الى النصف الذي كان على جبل ابي قبيس
فطار فاجتمعا في الهواء فصارا واحدا واستقر القمر في مكانه على ما كان فقالوا قوموا فقد استمر سحر محمد في السماء والارض فانزل
الله اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر من المناقب اجمع المفسرون والمحدثون سوى عطاء والحسن
والبلخي في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر انه اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي ص فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين قال
ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار اليه باصبعه فانشق شقتين رئي حراء بين فلقيه وفي رواية نصف على ابي قبيس ونصف على قعيقعان
وفي رواية نصف على الصفا ونصف على المروة فقال ص اشهدوا اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس
كلهم وكان ذلك قبل الهجرة وبقي قدر ما بين العصر الى الليل وهم ينظرون اليه ويقولون هذا سحر مستمر فنزل وان يروا آية يعرضوا

٢ من الكافي بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص تعلموا القرآن فانه يأتي يوم القيمة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له انا القرآن الذي كنت اسهرت ليلك واظمأت هواجرك واجففت ريقك واسلت دمعتك اؤول معك حيث ما الت وكل تاجر من وراء تجارته وانا اليوم لك من وراء تجارة كل تاجر وسيأتيك كرامة من الله عز وجل فيؤتى بتاج فيوضع على راسه ويعطى الامان بيمينه والخلد في الجنان بيساره ويكسى حلتين ثم يقال له اقرأ وارق فكلما قرأ آية صعد درجة ويكسى ابواه حلتين ان كانا مؤمنين ثم يقال لهما هذا لما علمتماه القرآن

۲۱۸ الايات و في رواية انه قدم السفار من كل وجه فما من احد قدم الا اخبرهم انهم راوا مثل ما راوا من جملة معجزاته ع مجيء الشجر من كتاب قصص الانبياء الى ابن عباس رض قال جاء اعرابي الى النبي ص وقال بم عرفت اعرف انك رسول الله قال ارايت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة فاتاني اتشهد اني رسول الله فقال نعم قال فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخل حتى سقط على الارض فجعل يقفز حتى اتى النبي ص ثم قال ارجع فرجع حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك لرسول الله وامن فخرج العامري يقول يا ال عامر بن صعصعة والله لا اكذبه بشيء ابدا وكان رجل من بني هاشم يقال له ركانة وكان كافرا من افتك الناس يرعى غنما له بواد يقال له وادي اضم فخرج النبي ص الى ذلك الوادي فلقيه ركانة فقال لولا رحم بيني وبينك ما كلمتك حتى قتلتك انت الذي تشتم الهتنا ادع الهك ينجيك مني ثم قال صارعني فان انت صرعتني فلك عشرة من غنمي فاخذه النبي ص وصرعه وجلس على صدره فقال ركانة قلت بي فعلت هذا انما فعله الهك ثم قال ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فصرعه النبي ص في الثانية فقال انما فعله الهك عدفان انت صرعتني فلك عشرة اخرى فصرعه النبي ص الثالثة فقال ركانة خذلت اللات والعزى فدونك ثلثين شاة فاخترها فقال له النبي ص ما اريد ذلك ولكني ادعوك الى الاسلام يا ركانة وانفس بك ان تصير الى النار انك ان تسلم تسلم فقال ركانة لا الا ان تريني اية فقال نبي الله الله شهيد عليك الان ان دعوت ربي فاريتك اية لتجيبني الى ما ادعوك قال نعم وقربت منه شجرة ثمرة قال اقبلي باذن الله فانشقت باثنين واقبلت على نصف ساقها واغصانها حتى كانت بين يدي نبي الله فقال ركانة اريتني شيئا عظيما فمرها فلترجع فقال النبي ص الله شهيد ان انا دعوت ربي يامرها فرجعت لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم فامرها فرجعت حتى التامت بشقها فقال له النبي ص تسلم فقال ركانة اكره ان تحدث نساء مدينة اني انما اجبتك لرعب دخل في قلبي منك ولكن فاختر غنمك فقال ع ليس لي حاجة الى غنمك اذا ابيت ان تسلم من نهج البلاغة قال امير المؤمنين ع في خطبة القاصعة وكنت معه لما اتاه الملا من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه اباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسالك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم ص وما تسالون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال ص ان الله على كل شيء قدير فان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال ص يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله ص مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على راس رسول الله وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه ص فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فلياتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره ص فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تعالى تصديقا بنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنوني من جملة معجزاته كلام الحجر والشجر من كتاب البصائر احمد بن الحسين عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد بن كليب عن محمد بن مسمع عن صالح بن ميثم عن ابراهيم بن عبد الاكرم الانصاري ثم النجاري ان رسول الله دخل هو وسهيل بن حنيف وخالد بن ابي ايوب الانصاري حائطا من حيطان بني النجار فلما دخل ناداه حجر على راس بئر لهم عليها السواني السلام عليك يا محمد اشفع الى ربك ان لا يجعلني من حجارة جهنم التي يعذب بها الكفرة فقال النبي ص ورفع يديه اللهم لا تجعل هذا الحجر من احجار جهنم ثم ناداه الرمل السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته ادع الله ربك ان لا يجعلني من كبريت جهنم فرفع النبي ص يديه وقال اللهم لا تجعل هذا الرمل من كبريت جهنم قال فلما دنا رسول الله ص الى النخل تدلت العراجين فاكل منها رسول الله ص فاكل واطعم ثم دنا من العجوة فلما احسته سجدت فبارك عليها رسول الله ص قال اللهم بارك عليها وانفع بها فمن ثم روت العامة ان الكماة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من اعلام الورى وتفسير الامام ع قال عمار بن ياسر اني قصدت النبي ص يوما وانا فيه شاك فقلت يا محمد لا سبيل الى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبي فهل من دلالة قال بلى قلت ما هي قال اذا رجعت الى منزلك فسل عنه ما لقيت من الاحجار والاشجار تصدقك برسالتي وتشهد عندك بنبوتي فرجعت فما من حجر لقيته ولا شجر رايته الا سالته يا ايها الحجر ويا ايها الشجر ان محمدا يدعي شهادتك بنبوته وتصديقك له برسالته فماذا تشهد له فنطق الحجر والشجر اشهد ان محمدا رسول ربنا من جملة معجزاته كلام الشجر من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان من وراء اليمن واديا يقال له وادي برهوت ولا يجاور ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من الطير في ذلك الوادي بئر يقال لها بلهوت يغدى ويراح اليها بارواح

المشركين يستقون منها الصديد خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح فلما ان بعث الله نبيه محمدا ص صاح عجل لهم فيهم وضرب
بذنبه فنادى فيهم يا آل الذريح بصوت فصيح اتى رجل بتهامة يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله قالوا لامر ما انطق الله هذا العجل
قال فنادى فيهم ثانية فعزموا على ان يبنوا سفينة فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم ثم رفعوا
شراعا وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة فاتوا النبي ص فقال لهم النبي ص انتم اهل الذريح نادى فيكم العجل
قالوا نعم قالوا اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله ص الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع
كما جاء من عند الله عز ذكره وولى عليهم رجلا من بني هاشم سيره معهم فما بينهم اختلاف حتى الساعة من الخرائج [illegible]
[illegible] النبي ص اذ اقبل اعرابي [illegible] حتى اعلم ان الذي جئت به حق وأومن بالهك واتبعك
[illegible]
[illegible] هذه الناقة تخبر بما في بطنها
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال الاعرابي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ما في بطن ناقتك [illegible] فاسلم وحسن اسلامه
معجزاته ص كلام الذئب من امالي الشيخ ره باسناده الى ابي سعيد الخدري انه قال بينا رجل من اسلم في غنيمة له يهش عليها ببيداء ذي
الحليفة اذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجه الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته ثم اقبل الذئب حتى اقعى
بذنبه مقابلا للرجل ثم قال له اما اتقيت الله حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله فقال الرجل بالله ما سمعت كاليوم قط فقال
الذئب مم تعجب فقال اعجب من مخاطبتك اياي فقال الذئب اعجب من ذلك رسول الله بين الحرتين في النخل يحدث الناس بما خلا وبما
هو آت وانت هيهنا تتبع غنمك فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى ادخلها قباء قرية الانصار فسأل عن رسول
الله ص وصادفه في بيت ابي ايوب فاخبره خبر الذئب فقال له رسول الله ص صدقت احضر العشية فاذا رأيت الناس قد اجتمعوا
فاخبرهم ذلك فلما صلى رسول الله ص الظهر واجتمع الناس اليه اخبرهم الاسلمي خبر الذئب فقال رسول الله ص صدق صدق صدق
تلك الاعاجيب بين يدي الساعة اما والذي نفس محمد بيده ليوشك الرجل ان يغيب عن اهله الروحة والغدوة فيخبره سوطه او عصاه
او نعله بما احدث اهله من بعده من جملة معجزاته ص كلام الشاة المسمومة من امالي الصدوق ره ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي
عن ابيه عن احمد بن النضر عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن الاصبغ عن علي ع قال ان يهودية اتت امرأة منهم يقال لها عبدة فقالت
يا عبدة قد علمت ان محمدا قد هد ركن بني اسرائيل وهدم اليهودية وقد غالى الملأ من بني اسرائيل بهذا السم له وهم جاعلون لك
جعلا على ان تسميه في هذه الشاة فعمدت عبدة الى الشاة فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها واتت رسول الله ص فقالت يا محمد قد
علمت ما توجب لي من حق الجوار وقد حضرني رؤساء اليهود فزيني باصحابك فقام رسول الله ص ومعه علي ع وابو دجانة وابو ايوب
وسهل بن حنيف وجماعة من المهاجرين فلما دخلوا واخرجت الشاة سدت اليهود آنافها بالصوف وقاموا على ارجلهم وتوكؤا
على عصيهم فقال لهم رسول الله ص اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبي لم يقعد منا احد وكرهنا ان يصل اليه من انفاسنا ما يتأذى به وكذبت
اليهود عليها لعنة الله انما فعلت ذلك مخافة سورة السم ودخانه فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها فقالت مه يا محمد
لا تأكلني فاني مسمومة فدعا رسول الله ص عبدة فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان كاذبا
او ساحرا ارحت قومي منه فهبط جبرئيل ع فقال السلام يقرئك السلام ويقول قل بسم الله الذي يسميه كل مؤمن وبه عز كل مؤمن
وبنوره الذي اضاء به السموات والارض وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد من شر السم والسحر واللمم
بسم العلي الملك الفرد الذي لا اله الا هو وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فقال النبي ص
ذلك وامر اصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا ثم امرهم ان يحتجموا من جملة معجزاته ص كلام البعير من قصص الانبياء الصدوق عن ابيه
عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص ذات يوم قاعدا
اذ مر به بعير فبرك بين يديه ورغا فقال عمر يا رسول الله ايسجد لك هذا الجمل فان سجد لك فنحن احق ان نفعل فقال لا بل اسجدوا الله
ان هذا الجمل يشكو اربابه ويزعم انهم انتجوه صغيرا واعتملوه فلما كبر صار اعور كبيرا ضعيفا ارادوا نحره ولو امرت احدا ان
يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ثم قال ابو عبد الله ع ثلاثة من البهائم انطقها الله تعالى على عهد النبي ص الجمل وكلام الذ

هش الورق يهشه ضربه بعصا ليسقط وجهجه بالسبع صاح به [illegible] بما خلا اي بما مضى حاشية

العوار بالفتح العيب والاعور الذي ذهب حس احدى عينيه والضعف الجبان حاشيه

سمعت

سمعت والذئب فجاء الى النبي صلعم وشكى اليه الجوع فدعا رسول الله صلعم اصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد
اليه الثانية فشكى الجوع فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكى الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله صلعم اختلس ولو ان رسول الله فرض
للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها اذنت بالنبي صلعم ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم من
الانصار فقالت يا ال ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله سيد النبيين وعلي وصيه
سيد الوصيين من الاختصاص والبصائر السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن عمرو بن صهبان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن جابر بن عبد الله قال لما اقبل رسول الله صلعم من غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة من غطفان حتى اذا كان قريبا من المدينة
اذا بعير جاء يرقل حتى انتهى الى رسول الله صلعم فوضع جرانه على الارض ثم خرخر فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما يقول هذا البعير
قالوا الله ورسوله اعلم قال انه اخبرني ان صاحبه عمل عليه حتى اذا اكبره وادبره واهزله اراد ان ينحره ويبيع لحمه ثم قال رسول الله
يا جابر اذهب به الى صاحبه فاتني به فقلت لا اعرف صاحبه قال هو يدلك قال فخرجت معه حتى انتهيت الى بني واقف فدخل في زقاق فاذا
بمجلس فقالوا يا جابر كيف تركت رسول الله صلعم وكيف تركت المسلمين قلت صالحون ولكن ايكم صاحب هذا البعير فقال بعضهم انا فقلت اجب
رسول الله صلعم قال ما لي قال قلت استعدى عليك بعيرك قال فجئت انا وهو والبعير الى رسول الله صلعم فقال ان بعيرك اخبرني انك عملت
عليه حتى اذا اكبرته وادبرته واهزلته اردت نحره وبيع لحمه قال الرجل قد كان ذلك يا رسول الله قال بعنيه قال بل هو لك
رسول الله قال بل بعنيه فاشتراه رسول الله صلعم ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة فكان الرجل منا اذا اراد الروحة
والغدوة منحه رسول الله فقال يا جابر رايته وقد ذهب عنه دبره وصلح من قصص الانبيا بالاسناد الى ابن عباس قال كنا
عند رسول الله صلعم اذ دخل اعرابي على ناقة حمراء فسلم ثم قعد فقال بعضهم ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقها قال اثم بينة فقالت
الناقة التي تحت الاعرابي والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال رسول الله يا اعرابي
ما الذي قلت حتى انطقها الله بعذرك قال قلت اللهم انك لست بالٰه استحدثناك ولا معك اله اعانك على خلقنا ولا معك رب
فيشركك في ربوبيتك انت ربنا كما تقول وفوق ما يقول القائلون اسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تبريني ببرائتي فقال النبي
والذي بعثني بالكرامة يا اعرابي لقد رايت الملئكة يكتبون مقالتك الا ومن نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك وليكثر
الصلوة على من الخرائج مرسلا مثله من قصص الانبيا الصدوق عن عبد الله بن حامد عن احمد بن حمدان عن عمرو بن محمد عن
محمد بن مويد عن عبد الله بن محمد بن عقبة عن ابي حذيفة عن عبد الله بن حبيب الهذلي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود
قال فتح الله على نبيه خيبرا صاب بها حمارا اسود فكلم النبي صلعم الحمار فكلمه وقال اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا لم يركبها الا نبي ولم يبق
من نسل جدي غيري ولا من الانبيا غيرك وقد كنت اتوقعك كنت قبلك ليهودي اعثر به عمدا فكان يضرب بطني ويضرب ظهري فقال
له النبي صلعم سميتك يعفور ثم قال صلعم تشتهي الاناث يا يعفور قال لا وكلما قيل اجب رسول الله خرج اليه فلما قبض رسول الله صلعم جاء
الى بئر فتردى فيها فصارت قبره جزعا من الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن
ابن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر وصية النبي صلعم وما اعطاه امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال والحمار عفير فقال اقبضها في حيوتي وذكر امير
المؤمنين عليه السلام ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بير بني خطمة بقبا فرمى بنفسه
فيها فكانت قبره وروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده
عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم
والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار من جملة معجزاته كلام الظبي من قصص الانبيا بالاسناد الى ام سلمة ره قالت كان النبي صلعم يمشي
في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله مرتين فالتفت فلم ير احدا ثم ناداه فالتفت فاذا هو بظبية موثقة فقالت ان هذا الاعرابي
صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب وارضعهما وارجع فقال وتفعلين قالت نعم ان لم افعل عذبني الله عذاب
العشار فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فاتاه الاعرابي فقال يا رسول الله اطلقها فاطلقها فخرجت
تعدو وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وفي رواية اخرى فقال رسول الله صلعم لو ان البهائم يعلمون من الموت
ما تعلمون انتم ما اكلتم منها سمينا ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ من جملة معجزاته كلام الضب من المناقب وغيره بالاسناد الى ابن عباس ره قال خرج اعرابي من
[illegible] فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كمه واقبل يزدلف نحو النبي

ذبيح ابو حي من العرب نجيح
غير بيسامة بمحمد في
الفار اسم علم يوجب النجح والظفر بالمطلوب حاشية

ادنا اي اسرع ويقال جران البعير بالكسر مقدم عنقه حاشية

الضحوة النحو والعدوة بالنحر بلت فرجعه الرابة حاشية

فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد وكان من اخلاق رسول الله ص اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا
قيل له يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل له يا رسول الله قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما ان ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد
قال له النبي ص يا محمد يا محمد قال له انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة هو اكذب منك وانت
الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الها بعثك الى الاسود والابيض واللات والعزى لولا اني اخاف ان قومي يسموني العجول لضربتك بسيفي
هذا ضربة اقتلك بها فاسود بك الاولين والاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي ص اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان
يكون نبيا ثم التفت النبي ص الى الاعرابي فقال له يا اخا بني سليم هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا يجبهوننا بالكلام الغليظ يا
اعرابي والذي بعثني بالحق نبيا ان من ضربني في دار الدنيا هو غدا في النار يتلظى يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبيا ان اهل السماء السابعة
يسموني احمد الصادق يا اعرابي اسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرابي
وقال واللات والعزى لا او من بك يا محمد او يؤمن هذا الضب ثم رمى بالضب عن كمه فلما ان وقع الضب على الارض ولى هاربا فناداه
النبي ص ايها الضب اقبل الي فاقبل الضب ينظر الى النبي ص قال فقال له النبي ص ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال
انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فصلى الله عليهم اجمعين فقال له النبي ص من تعبد فقال اعبد الله الذي
فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا واصطفاك يا محمد حبيبا ثم انشأ يقول نظم الابيات الا يا رسول الله انك صادق فبوركت
فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا دين الحنيفة بعد ما عبدنا كامثال الحمير الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى
الجن والانس لبيك داعيا ونحن اناس من سليم واننا اتيناك نرجوان نال العواليا اتيت ببرهان من الله واضح فاصبحت فينا
صادق القول زاكيا فبوركت في الاحوال حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا قال ثم اطبق على فم الضب فلم يحر جوابا فلما ان
نظر الاعرابي الى ذلك قال وا عجبا ضبا اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي ولا يفقه ولا ينقه ولا يعقل يكلم محمدا ص بهذا الكلام ويشهد له
بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه
ثم التفت النبي ص الى اصحابه فقال علموا الاعرابي سورا من القرآن قال فلما ان علم الاعرابي سورا من القرآن قال له النبي ص هل لك
شيء من المال فقال والذي بعثك بالحق نبيا انا اربعة الاف رجل من بني سليم ما فيهم افقر مني ولا اقل مالا ثم التفت النبي ص الى اصحابه
فقال لهم من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب اليه سعد بن عبادة قال فداك ابي وامي عندي ناقة حمراء
عشراء وهي للاعرابي فقال له النبي ص يا سعد تفخر علينا بناقتك الا اصف لك الناقة التي نعطيكها بدلا من ناقة الاعرابي فقال فداك
ابي وامي صف لي فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر وقوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد
الاخضر وسنامها من الكافور الاشهب وذنبها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها
وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي ص الى اصحابه فقال لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى قال فوثب اليه امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال فداك ابي وامي وما تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي ع عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي
فقال من يزود الاعرابي واضمن له على الله زاد التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال
يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقنك الله تعالى قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني ولقيتك
وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله فلم يجد عندهن شيئا فلما ان ولى راجعا
نظر الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد ص فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان
الفارسي فقالت له يا سلمان وما تشاء فشرح قصة الاعرابي والضب مع النبي ص قالت له يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان لنا ثلاثا
ما طعمنا وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير اذا نزل الخير ببابي يا سلمان
خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول لك فاطمة بنت محمد اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير ارده عليك
ان شاء الله تعالى قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي فقال له يا شمعون هذا درع فاطمة بنت محمد تقول لك اقرضني عليه صاعا
من تمر وصاعا من شعير ارده عليك ان شاء الله تعالى قال فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول
يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته خبزا ثم اتت به الى سلمان
فقالت له خذه وامض به الى النبي ص قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين ع فقالت يا سلمان هذا شيء

العشراء من النوق بضم العين وفتح الشين التي مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية اشهر كالنفساء من النساء حاشيه

ذرفت عينه سال دمعها حاشيه

قوله تعللين يقال علله بطعام وغيره اي شغله به حاشيه

امري ٩٠

مضيفنا الله ثم لسنا نأخذ منه شيئا قال فأخذه سلمان فاتى به النبي ص فلما نظر النبي الى سلمان قال له يا سلمان من اين لك هذا
قال من منزل بنتك فاطمة قال وكان النبي ص لم يطعم طعاما منذ ثلث قال فوثب النبي حتى ورد الى حجرة فاطمة فقرع الباب وكان اذا
قرع النبي لا يفتح له الباب الا فاطمة فلما ان فتحت له الباب نظر النبي الى صفار وجهها وتغير حدقتيها فقال لها يا بنية ما الذي ارى
من صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابة ان لنا ثلثا ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم
رقدا كانهما فرخان منتوفان قال فانبههما النبي فاخذ واحدا على فخذه الايمن والآخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديها واعتنقها النبي
ودخل علي بن ابي طالب ع فاعتنق النبي من ورائه ثم رفع النبي ص طرفه نحو السما فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد ص حتى دخلت الى مخدع لها فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السما
فقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا مائدة من السما كما انزلتها
على بني اسرائيل اكلوا منها وكفروا بها اللهم انزلها علينا فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا هي بصحفة
من ورائها يفور قتارها واذا قتارها ازكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي ص وعلي والحسن والحسين فلما ان نظر اليها
علي بن ابي طالب ع قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندها شيئا فقال له النبي كل يا ابا الحسن ولا تسال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين وخرج النبي وتزود الاعرابي واستوى على راحلته
واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة الاف رجل فلما ان وقف في وسطهم ناداهم بعلو صوته قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله قال فلما سمعوا
منه هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا له لقد صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فقال لهم ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال
يا معاشر بني سليم ان اله محمد خير اله وان محمدا خير نبي اتيته جايعا فاطعمني وعاريا فكساني وراجلا فحملني ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي ص و
انشدهم الشعر الذي انشد في النبي ص ثم قال يا معاشر بني سليم اسلموا تسلموا من النار فاسلم في ذلك اليوم اربعة الاف رجل
هم اصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله ص ومن جملة معجزاته ص كلام الاسد من الخرايج روى ان الوليد بن عبادة بن الصامت
قال بينا جابر بن عبد الله يصلي في المسجد اذ قام اليه اعرابي فقال اخبرني هل كلم بهيمة على عهد رسول الله قال نعم دعا النبي ص على
عتبة بن ابي لهب فقال اكلك كلب الله فخرج رسول الله ص يوما في صحب له حتى اذا نزلنا على مبقلة بمكة خرج عتبة مستخفيا انزل في
اقاصي اصحاب النبي ص والناس لا يعلمون ليقتل محمدا ص فلما هجم الليل اذا اسد قبض على عتبة ثم لم يخرج خارج الركب ثم زار زيرا لم ير
احد من الركب الا انصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا ثم فرقه
قطعا قطعا فلم ياكل منه ثم قال جابر وقد تمثل قوم من الذيب وفتيات لهم ليلة فبينما هم في لهوهم ولعبهم اذ صعد جبل لهم على رأسه
وقال لهم بلسان ذلق يا آل ذريح امر نجيح صايح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعوهم الى قول لا اله الا الله فاجيبوه فترك القوم لهوهم
ولعبهم واقبلوا الى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ص من الخرايج روى عن ابن الاعرابي ان سفينة مولى رسول الله ص قال
خرجت غازيا فكسر بي فغرق المركب بما فيه واقبلت وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح واقبل الموج يرمي بي على
جبل في البحر فاذا اصعدت وظننت اني نجوت جاءتني موجة فانتسفتني ففعلت بي مرارا ثم اني خرجت اشتد على شاطي البحر فلم يلقني بحمد
الله على سلامتي فبينما انا امشي اذ بصر بي اسد فاقبل نحوي يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السما فقلت اللهم اني عبدك ومولى
نبيك نجيتني من الغرق فتسلط علي سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله احفظ رسول الله في
مولاه فوالله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة وبهذه الساق اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم
طاطا ظهره واومى الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فما كان باسرع من ان هبط جزيرة واذا فيها من الشجر والثمار وعين
عذبة من ماء فدهشت فوقف واومى الي ان انزل فنزلت فبقي واقفا حذاي ينظر فاخذت من تلك الثمار واكلت وشربت من
ذلك الماء فرويت فعمدت الى ورقة فجعلتها الى مئزرا واتزرت بها وتلحفت بالاخرى وجعلت ورقة شبيها بالمزود فملاتها
من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها اذا احتجت الى الماء فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الي فطاطا
ظهره ثم اومى الي ان اركب فلما ركبت اقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي اقبلت منه فلما تاخرت على البحر اذا مركب سائر
في البحر فلوحت لهم فاجتمع اهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي قلت
انا سفينة مولى رسول الله ص ورعى الاسد في حق رسول الله ص ففعل ما ترون فلما سمعوا ذكر رسول الله ص رسول الله

الخدع البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح حاشية

...سا فلان اذا خرج من دين الى دين غيره حاشية

...قلعه

...الزئير صوت الاسد ...حط ... بالتحريك ... من العدو حاشية

حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا اليهما شيئا يابسا الى ان نزلتهم من الاسد [illegible] فيها [illegible] بهما اصنع
فرميا الي بالثياب وقالا البسها فلبستها فقال احدهما اركب ظهري حتى ادخلك الماء فجلست يكون الى سبيل الحق رسول الله
من امته فاقبلت على الاسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى دموعه تسيل على خده ما يتحرك حتى
دخلت الماء ثم اقبل يلتفت الي ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه ومن جملة معجزاته صلى الله عليه وآله احيا الموتى من البصائر ابراهيم بن
هاشم عن علي بن اسباط عن بكر بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ماتت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام اقبل علي
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ما لك قال امي ماتت قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وامي والله ثم بكى وقال واماه ثم قال لعلي
عليه السلام هذا قميصي فكفنها فيه وهذا ردائي فكفنها فيه فاذا فرغتم فآذنوني فلما اخرجت صلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل قبلها
ولا بعدها على احد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ثم قال لها يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال فهل وجدت ما وعد
ربك حقا قالت نعم فجزاك الله خيرا وطالت مناجاته في القبر فلما خرج قيل يا رسول الله لقد يا رسول الله لقد صنعت
بها شيئا في تكفينك اياها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلاتك ما رايناك صنعته باحد قبلها
قال اما تكفيني اياها فاني لما قلت لها يعرض الناس يوم يحشرون من قبورهم عراة وقالت وا سوأتاه فالبستها ثيابي وسالت
الله في صلاتي عليها ان لا يبلي اكفانها حتى تدخل الجنة فاجابني الى ذلك واما دخولي في قبرها فاني قلت لها يوما ان الميت
اذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه ملكان منكر ونكير فيسألانه فقالت واغوثاه بالله فما زلت اسال ربي في قبرها
حتى فتح لها بابا من قبرها الى الجنة وجعله روضة من رياض الجنة من الخرائج روي انه كان لبعض الانصار عناق فذبحها وقال
لاهله اطبخوا بعضها واشووا بعضها فلعل رسولنا يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان
صغيران فكانا يريان اباهما يذبح العناق فقال احدهما للآخر تعال حتى اذبحك فاخذ السكين وذبحه فلما راتهما الوالدة صاحت
فتبع الابن فرمى به فوقع من الغرفة فمات فسترتهما وطبخت وهيأت الطعام فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله دار الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول
الله استحضر ولديه فخرج ابوهما يطلبهما فقالت والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله واخبره بغيبتهما فقال
[illegible] احضارهما فخرج الى امهما فاطلعته على حالهما فاخذهما الى النبي صلى الله عليه وآله فدعا الله فاحياهما [illegible]
[illegible] ذكر ثم الخرائج عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقد ضربه كذا [illegible] فقير مجدي كان له عنزان وانه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ولا [illegible] امر [illegible] فكان يمر عنده صاحبه كما يقال الى ابو
ايوب [illegible] في [illegible] جبرئيل [illegible] بعد يومين فلما
[illegible] ابا ايوب [illegible] خلفها وانت فيها وانت قادر
[illegible] في لبنها فسماها اهل المدينة
[illegible] الطالبين مزيد وقد بحث ثم
[illegible] فهلها بالنار وهو مريد فلما ذو العرش
والله قادر فعادت بحالها [illegible] عن سلمان [illegible] لما نزل [illegible] دار ابي ايوب لم يكن له سوى جدي وصاع من شعير
فذبح له الجدي وشواه وطحن الشعير وعجنه وخبزه وقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فامر بان ينادى الا من اراد الزاد فليات الى دار ابي ايوب
فجعل ابو ايوب ينادي والناس يهرعون كالسيل حتى امتلأت الدار فاكل الناس باجمعهم والطعام لم يتغير فامر النبي صلى الله عليه وآله اجمعوا العظام
فجمعوها فوضعها في اهابها ثم قال قومي باذن الله تعالى فقام الجدي فصاح الناس بالشهادتين ومن جملة معجزاته صلى الله عليه وآله استجابة الدعا
من الخرائج روي عن جابر قال استشهد والدي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد وهو ابن مائتي سنة وكان عليه دين فلقيني
رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال ما فعل دين ابيك فقلت على حاله فقال لمن هو فقلت لفلان اليهودي فقال متى حينه قلت وقت
جذاذ التمر قال لا تحدث فيه حتى تعلمني واجعل كل صنف من التمر على حدة ففعلت ذلك واخبرته فسار معي الى التمر [illegible]
كل صنف قبضة بيده ورده فيه ثم قال هات اليهودي فدعوته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اختر من هذا التمر اي صنف شئت فخذ
منه فقال اليهودي واي مقدار لهذا التمر كله حتى اخذ صنفا منه ولعل كله لا يفي بديني فقال النبي صلى الله عليه وآله اختر اي صنف [illegible]
فاوما الى صنف الصيحاني فقال ابتدئ فقال بسم الله [illegible] حتى استوفى منه دينه كله والصنف على حاله ما
نقص منه شيء ثم قال يا جابر هل بقي لاحد عليك شيء [illegible] فاجاب [illegible]

وكفانا السنة كلها فكانبيع لنفقتنا ومؤنتنا وتاكل منه ونهب منه ونهدى الى وقت التمر الجديد والتمر على حاله الى ان جائنا الخبر بقتله

من الخرائج روى عن زياد بن الحرث الصدائى صاحب النبى انه صلعم بعث جيشا الى قومى فقلت يا رسول الله اردد الجيش وانا لك باسلام قومى فردهم فكتبت اليهم كتابا فقدم وفدهم باسلامهم فقال صلعم انك لمطاع فى قومك قلت بل الله هداهم للاسلام فكتب الى كتابا يؤمرنى فقلت مر لى بشىء من صدقاتهم فكتب لى كان سفر له فنزل منزلا فاتاه اهل ذلك المنزل يشكون عاملهم فقال لا خير فى الامارة لرجل مؤمن ثم اتاه اخر فقال اعطنى فقال من سال الناس عن ظهر غنى فصداع فى الراس وداء فى البطن فقال اعطنى من الصدقة فقال ان الله لم يرض فيها بحكم نبى ولا غيره حتى حكم هو فيها فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيناك حقك قال الصدائى فدخل فى نفسى من ذلك شىء فاتيته بالكتابين فقال لى دلنى على رجل اؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد ثم قلنا ان لنا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا لنا اعداء فادع الله لنا فى بئرنا ان لا تمنعنا ماءها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات ففركهن فى يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البئر فالقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ان ننظر الى قعر البئر ببركة رسول الله [illegible] من جملة معجزاته [illegible]

من شر الاعداء من الخرائج قال روى عن جابر عن ابى جعفر ع قال صلى رسول الله فى بعض الليالى الفريضة [illegible] اخت ابى سفيان امراة ابى لهب ان محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك فى صلاته ثم [illegible] فى جيدها حبل من مسد تقول لئن رايته لاسمعنه وجعلت تنشد من حسى لى محمدا حتى انتهت الى رسول الله وابو بكر بجنبه فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت فانها ام جميل قد اقبلت وانا خائف ان تسمعك شيئا فقال انها لم ترنى فجاءت حتى قامت عليه قالت يا ابا بكر ارايت محمدا قال لا فمضت راجعة الى بيتها فقال ابو جعفر ع ضرب الله بينهما حجابا اصفر وكانت [illegible] [illegible] انا الله انما هو اسمى وهم يلتفتون [illegible] [illegible] وارب بن قيس وهما عامر [illegible] رسول الله [illegible] ستنتشر الناس بجمال عامر بن الطفيل وكان من اجمل الناس [illegible] الله فقال هذا عامر بن الطفيل يا رسول الله فاقبل حتى قام عليه [illegible] اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين قال تجعل لى الامر [illegible] تجعل حيث يشاء قال تجعلنى على الوبر وانت على المدر قال لا قال فما ذا تجعل لى قال اجعل لك [illegible] قال اوليس ذلك لى اليوم قم معى فاكلمك قال فقام معه رسول الله [illegible] خلف النبى فذهب يخترط السيف فاخترط منه شبرا او ذراعا فحبسه الله [illegible] فقال رسول الله اللهم هذا عامر بن الطفيل واعز الدين عن عامر ثلاثا ثم التفت ورأى اربد وما يصنع [illegible] اللهم اكفنيهما بم شئت وبدر بهما الناس فوليا هاربين قال وارسل الله على اربد [illegible] صاعقة فاحرقته ورأى عامر الطفيل بيت سلولية فنزل عليها فطعن فى خنصره فجعل يقول يا عامر غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية [illegible] [illegible] قول الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال يعنى العقاب فقتل عامر بن الطفيل بالطعنة واربد بالصاعقة ورواه الطبرسى ره ايضا فى المجمع بهذا الاسناد مع الاختصار من كتاب قصص الانبياء للصدوق عن احمد بن الحسين عن جعفر بن شاذان عن جعفر بن على بن نجيح عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن مصعب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا اراد حاجة ابعد من المشى فاتى يوما واديا لحاجة فنزع خفه وقضى حاجته ثم توضا واراد لبس خفه فجاء طائر اخضر فحمل الخف فارتفع به ثم طرحه فخرج منه اسود فقال رسول الله [illegible] اللهم انى اعوذ بك من شر من يمشى على بطنه ومن شر من يمشى على رجلين ومن شر من يمشى على اربع [illegible] بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم [illegible]

[illegible] من جملة معجزاته الاخبار بالغيب من البصائر محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزنى عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرنى قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان يوشع بن نون كان وصى موسى [illegible]

عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك تبيان ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان ياتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي فاخبره فاتاه فقال ان فلانا وفلانا وفلانا ورثوا الواح موسى وهم ياتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند راسي فاصبحت بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك

~~[illegible]~~

~~[illegible] قال يا رسول الله [illegible]~~

~~[illegible] رسول الله [illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ من الخرائج روي ان

رجلا جاء الى النبي ص فقال ما طعمت طعاما منذ يومين فقال عليك بالسوق فلما كان من الغد دخل فقال يا رسول الله اتيت السوق امس فلم اصب شيئا فبت بغير عشاء قال فعليك بالسوق فاتى بعد ذلك ايضا فقال ص عليك بالسوق فانطلق اليها فاذا عير قد جاءت وعليها متاع فباعوه بفضل دينار فاخذه الرجل وجاء الى رسول الله ص وقال ما اصبت شيئا قال هل اصبت من عير آل فلان شيئا قال لا قال بلى ضرب لك فيها بسهم وخرجت منها بدينار قال نعم قال فما حملك على ان تكذب قال اشهد انك صادق ودعاني الى ذلك اني اردت ان اعلم انك تعلم ما يعمل الناس وان ازداد خيرا الى خير فقال له النبي ص صدقت من استغنى اغناه الله ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد ادناها شيء فما راى سائلا بعد ذلك اليوم ثم قال ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي لا يحل له ان ياخذها وهو يقدر ان يكف نفسه عنها من كشف اليقين ~~[illegible]~~ من كتاب محمد بن تاريخ سنة ثمان وثمانين هجرية قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ثم قال لما افتقدته وانا كنت معه يوم اتى تسع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلاثة فوقع في قلوب كثير من كلامهم ما شاء الله ان يقع فقلت انا اشهد ان الله ورسوله هو كما قلت يا رسول الله فقال انت الصديق الاكبر ويعسوب المؤمنين وامامهم وترى ما ارى وتعلم ما اعلم وانت اول المؤمنين ايمانا وكذلك خلقك الله ونزع منك الشك والضلال فانت الهادي الثاني والوزير الصادق فلما اصبح رسول الله ص وقعد في مجلسه ذلك وانا عن يمينه اقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي ص وسلموا فرد عليهم السلام قالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فاسلم منهم ستة ولم يسلم الثلاثة فانصرفوا فقال النبي ص للثلاثة اما انت يا فلان فستموت بصاعقة من السماء واما انت يا فلان فسيضربك افعى في موضع كذا وكذا واما انت يا فلان فانك تخرج في طلب ماشية لك فيستقبلك اناس من كذا فيقتلونك فوقع سهم في قلوب الذين اسلموا فرجعوا الى رسول الله ص فقال لهم ما فعل اخوانكم الثلاثة الذين تولوا عن الاسلام ولم يسلموا فقالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت وانا جئناك لنجدد الاسلام ونشهد انك رسول الله صلى الله عليك وانك الامين على الاحياء والاموات من الكافي العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر يقول وهو يحدث الناس بمكة صلى رسول الله الفجر ثم جلس مع اصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه الا رجلان انصاري وثقفي فقال لهما رسول الله قد علمت ان لكما حاجة تريدان ان تسئلا عنها فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسئلاني وان شئتما فاسئلا عنها قالا بل تخبرنا قبل ان نسئلك عنها فان ذلك اجلى للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان فقال رسول الله ص اما انت يا اخا ثقيف فانك جئت ان تسئلني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير اما وضوؤك فانك اذا وضعت يدك في انائك ثم قلت بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك فاذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك فاذا مسحت

وقدميك ثنا تحت الذنوب التي مثبت اليها على قدميك فهذا لك في وضوئك وتسند كربتوفيق الله تعالى وتأييده جملة من
معجزاته الباهرة في المجالس اللائقة حسبما يقتضيه المقام ويجر اليه سوق الكلام ولقد احسن من نظم في مدحه صلى الله عليه
وآله هذه الابيات حيث قال نبينا آياته ظاهرة من عشرها يعجز من فاخره اعظمها القرآن جل الذي انزله معجزة باهرة
وفي انشقاق البدر للمصطفى وحبس شمس آية ظاهرة كذا ونبع الماء من كفه يحكي غيث السحب الماطرة كم اطعم الجيش وارواهم
من يسير شيء حيثما باشره كم بقعة يابسة قد غدت من وطئه مخضرة ناظرة وكم دعى من دوحة فانثنت فاقبلت ساعية
شاكرة وكم اتى وحش له ناطق مسلما يسمع من حاضره وكم سقيم صح من لمسه وكم شفى من علة غامرة ورد عينا ذهبت كلها
الى الحجاج انقلبت ناظرة للبيت ... غير ... بقدرة الباعث للآخرة اطلعه الله على غيب ما يكون في الدنيا وفي الآخرة علو
كل الناس في علمه كقطرة من ابحر زاخرة وفضل اعيى الورى عده افهامهم عن حصرها قاصرة عليه صلى ربنا دائما صلوته
الزاكية العاطرة ثم على العترة اهل التقى اكرم بهم من عترة طاهرة كذا على صحبه قدوة في الناس مثل الانجم الزاهرة ونسئل
الله لهم رحمة تعمنا بالجنة فاخرة ونقطع العمر بتقوى وان يختم بالخير لنا آخره واما احتجاجه في كتاب الله تعالى بالاختصار
الى ... قال ذكر عند الصادق الجدال في الدين وان رسول الله ص والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق ع لم ...
ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم ...
على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق الاتيان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال
بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن فان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله
ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك
فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون
ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعفه في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في
يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ص ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه فقال الله تعالى حاكيا
عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو
بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه ص ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز
ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله قل يحييها الذي انشأها اول مرة افيعجز من ابتدأه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل
ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب
ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق
هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق ع فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها
قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما
تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا آخر وقال ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع
فقام اليه رجل آخر فقال يا ابن رسول الله افجادل رسول الله ص فقال الصادق ع مهما ظننت برسول الله ص من شيء فلا تظن
به مخالفة الله اليس الله قد قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول
الله ص خالف ما امره الله به فلم يجادل بما امره الله به ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن
الحسين سيد الشهداء ع عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين انه اجتمع يوما عند رسول الله ص اهل
خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركوا العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما
تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الاشياء لا بدء لها وهي
دائمة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الثنوية نحن نقول
ان النور ... لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل ...

من الخرايج ... روي عن ابي بصير ... قال ان ... كان بصيرا في بعض مسيره فقال للاصحاب يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بالدين منذ ثلاثة ايام في السؤال اقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في رأسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسأل عن النبي ص في اول الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال اقررت قال تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان قال اقررت ثم قال تحج البيت الحرام وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة قال اقررت فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي ص فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندق عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي ص فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي ص فكفنه فسمعوا للنبي ص حركة فخرج وجبينه يترشح عرقا وقد قال ان الاعرابي مات وهو جائع من من لم يلبس ايمانه بظلم فابتدره ...

وقالت مشركوا العرب نحن نقول ان اوثاننا الهة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان
خالفتنا خصمناك فقال رسول الله صلعم امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وبكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله تعالى
قد بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا حجة على العالمين وسيرد كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود اجئتموني لاقبل قولكم
بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيى لبني اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل
بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله صلعم فكيف صار عزير ابن الله دون موسى عم وهو الذي جاءهم بالتورية وراى منه من
المعجزات ما قد علمتم فان كان عزير ابن الله لما ظهر من الكرامة من احياء التورية فلقد كان موسى عم بالنبوة احق واولى ولئن
كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى عم توجب له منزلة اجل من النبوة وان كنتم انما تريدون
بالبنوة الولادة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطء ابائهم لهن فقد كفرتم بالله و
شبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان يكون له خالق صنعه وابتدعه قالوا
لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم تكن هناك ولادة كما يقول بعض علمائنا
لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة عن غيره يا بني وانه ابني لا على اثبات ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب بينه و
بينه وكذلك لما فعل الله بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلعم فهذا ما قلته لكم انه
ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى عم اولى وان الله يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان
ما احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم لانكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا
ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي اخر هذا اخي ولاخر هذا شيخي وابي ولاخر هذا سيدي
ويا سيدي على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى عم اخا لله او شيخا له او ابا او سيدا
لانه قد زاده في الاكرام مما لعزير كما ان من زاد رجلا في الاكرام قال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي على طريق الاكرام
ان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول افيجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا او عما او رئيسا او سيدا او اميرا لانه
قد زاده في الاكرام على من قال له يا شيخي او يا سيدي او يا عمي او يا اميري او يا رئيسي قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا
نتفكر فيما قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهدكم الله ثم اقبل صلعم على النصارى فقال وانتم قلتم ان القديم عز وجل
اتحد بالمسيح عم ابنه فما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى عم او المحدث الذي هو
عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه اتحد به انه اختصه بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم
تعالى صار محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما فقد احلتم لان المحدث ايضا محال
ان يصير قديما وان اردتم انه اتحد به بان اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من
اجله لانه اذا كان عيسى عم محدثا وكان الله اتحد به بان احدث به معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا
خلاف ما بدأتم تقولونه فقال النصارى يا محمد ان الله تعالى لما اظهر على يد عيسى عليه السلم من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه
ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلعم فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد صلعم ذلك كله فسكتوا الا
رجلا واحدا منهم قال له يا محمد اولستم تقولون ان ابراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقال اذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول
ان عيسى ابن الله فقال رسول الله صلعم انهما لم يشتبها لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة اما
هو مشتق معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في
النار فرمي به في المنجنيق بعث الله تعالى جبرئيل عم وقال له ادرك عبدي فجاء فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال
بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل
معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وباموره ولا يوجب ذلك
تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه
واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال لابراهيم خليلي ان تقيسوا انتم فتقولوا ان عيسى ابنه وجب ايضا ان تقولوا له ولموسى انه ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان
مع عيسى فقولوا ان موسى ايضا ابنه وانه يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه واميره كما ذكرته لليهود

فقال

٣ فقال بعضهم لبعض وفي الكتب المنزلة ان عيسى ع قال اذهب الى ابي فقال رسول الله ص فان كنتم بذلك الكتاب تعملون
فان فيه اذهب الى ابي وابيكم فقولوا ان جميع الذين خاطبهم عيسى ع كانوا ابنا الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى
ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لانكم قلتم انما قلنا انه
ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هولاء القوم الذين قال لهم عيسى
اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم انما
حكيتم لفظة عيسى ع وتاولتموها على غير وجهها لانه اذا قال ابي وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه ونحلتموه
وما يدريكم لعله عنى اذهب الى ادم او الى نوح عليهما السلام ان الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وادم ابي وابيكم وكذلك نوح
بل ما اراد غير هذا فسكتت النصارى وقالوا ما راينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسننظر في امورنا ثم اقبل رسول الله ص على الدهرية
فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشيا لا بدو لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشيا
حدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضا وفناء فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله ص افوجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقا
ابد الابد فان قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون
كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقا ابد الابد فقال
رسول الله ص فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقا دائما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها اولى من تارك التميز
لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضا والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقا الى الابد اولستم تشاهدون الليل والنهار
واحدهما بعد الاخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم فقال افيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال
عليه السلم فاذا ينقطع احدهما عن الاخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده فقالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من
ليل ونهار لم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرة ثم قال ع اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير متناه
فقد وصل اليكم اخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شي منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم غير محدث
وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله ص فهذا الذي تشاهدونه من الاشيا بعضها الى
بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به كما ترى البنا محتاجا بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك
سائر ما نرى قال فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون
وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا
انه قديم فوجموا وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله ص على الثنوية الذين قالوا النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم
فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا فقالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون
فاعل واحد يفعل الشي وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك
صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله ص افلستم قد وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد
ضد لسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا نعم قال
فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الاخر قال فسكتوا ثم قال وكيف اختلط
هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذه من طبعها النزول ارايتم لو ان رجلا اخذ شرقا يمشي اليه والاخر غربا يمشي اليه اكان
يجوز ان يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا قال وجب ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة
الاخر فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على مشركي
العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا
بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن
امركم ~~بتعظيمها الى الله تعالى قالوا لا~~ بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله ص
هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور
التي حل فيها ربنا وقال اخرون منهم ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما
لله وقال اخرون منهم ان الله لما خلق ادم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لادم من الملائكة ففاتنا ذلك فصورنا صورته

فسجدنا له تقربا الى الله تعالى كما تقربت الملئكة بالسجود لآدم ع الى الله تعالى وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى الله جهة الجهة مكة ففعلتم ثم
نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله تعالى لا اليها فقال رسول الله ص
اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها صورنا
هذه نعظمها ونتعظم تعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء
فاي فرق بينه اذا وبين ساير ما يحل فيه من لونه وطعمه ورايحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا
وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو تعالى كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة
المحدثات في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالحلول وصفتموه بالزوال والحدوث وصفتموه بالزوال والحد
فصفوه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك يغير الذات فان كان لم يتغير ذات الباري تعالى بحلوله
في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات
المحدثين ويكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله ص فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد فسد ما
بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله
فسجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي ابقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم
تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبيده ارايتم ملكا او عظيما اذا ساويتموه بعبيده في التعظيم والخشوع والخضوع ايكون في ذلك وضع
من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير قالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون
على رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر في امورنا ثم قال رسول الله ص للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا
بانفسكم ولسنا سواء وذلك انا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا
بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعد الى غيره مما لم يامرنا ولم ياذن لنا لانا لا ندري لعله اراد منا الاول وهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه
فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في ساير البلدان التي نكون بها فاطعنا فلم نخرج في
شيء من ذلك عن اتباع امره والله تعالى حيث امر بالسجود لآدم لم يامر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره
ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم قال لهم رسول الله ص ارايتم لو اذن لكم رجل في دخول داره يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره
او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه الكم ان تأخذوا
ذلك قالوا نعم قال فان لم تاخذوه واخذتم اخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن في الاول قال فاخبروني الله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير
امره او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم
سننظر في امورنا وسكتوا وقال الصادق ع فوالذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم الا ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله فاسلموا و
كانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله ص ومسند بالاسناد الى ابي محمد
العسكري ع انه قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلم هل كان رسول الله ص يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال بلى
مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك الى قوله رجلا مسحورا
وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له
في اخر ذلك لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا الصاعقة في مسئلتنا اليك لان مسئلتنا مسئلتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى
قال وذلك ان رسول الله ص كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي
وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير و
رسول الله ص في نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل امر محمد و
عظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم
فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر قال ابو جهل فمن الذي يلي كلامه ومجادلته قال
عبد الله بن ابي امية المخزومي انا الى ذلك افما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدأ عبد الله بن
امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين
وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك

استفحل الامر
تفاقم وعظم

الفرس لا يبعثان رسولاً الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكاً لا بشراً مثلنا ما انت يا محمد الا مسحوراً ولست بنبي فقال رسول الله هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولاً لبعث اجل من فيما بيننا مالاً واحسنه حالاً فهلا انزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولاً على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله هل بقي شيء من كلامك يا عبد الله فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها خلال تلك النخيل والاعناب تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً فانك قلت لنا وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تأتي بالله والملائكة قبيلاً تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقاله فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت ذلك هذا كله اؤمن بك او لا اؤمن بك بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا انما سكرت ابصارنا او سحرتنا فقال رسول الله يا عبد الله ابقي شيء من كلامك فقال يا محمد اوليس فيما اوردته عليك كفاية وبلاغ ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك ان كانت لك حجة وائتنا بما سألناك فقال رسول الله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام الى قوله رجلاً مسحوراً ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكاً لقضي الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله يا عبد الله اما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون لله رسولاً فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضاً واغنى بعضاً واعز بعضاً واذل بعضاً واصح بعضاً واسقم بعضاً وشرف بعضاً ووضع بعضاً وكلهم ممن يأكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين ولكان جوابه لهم انا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عباداً مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوبتي من الهالكين ثم انزل الله عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني آكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصني ايضاً بالنبوة ثم قال رسول الله واما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولاً الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فانهم عبيده فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه في ذلك آناء ليله ونهاره فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس أليس كانت الرسالة تضيع والامور تتباطأ او ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته فهذا ابين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فاوسعكم قتلاً واسراً ثم يظفرني الله ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله واما قولك لي ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد ان يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكاً لا بشراً مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر

قوله تكسح ارضها اي تكنسها عن تلك الاحجار حاشية

قوله فلعلنا نقول ذلك لعل الاظهر فلعلنا لا نقول ذلك ويحتمل ان يكون المعنى نفعل ذلك لعلنا نقول ذلك فنكون مصدقين لقولك ومجوزين لك علينا وكذا الكلام في قوله فلعلنا نطغى حاشية

لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد ألفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق
الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبايع البشر الذين قد علمتم ضماير قلوبهم
فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في
ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبايع ساير اجناسه من الملئكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز
لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان ادميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث
يقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله ص واما قولك ما انت الا رجل مسحور
فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة التميز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت اربعين سنة خزية
او زلة او كذبة او خيانة او خطاء من القول او سفها من الراي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او
بحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى بحجة
اكثر من دعاويهم الباطلة التي يتبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله ص واما قولك لولا نزل هذا القران على رجل
من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بالطايف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر
له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة رحمة الله اليك
بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله وحاله فعرفته
بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد في ماله او حاله كما تطمع فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب فيقدم من
لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذا لا
يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطئا عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال
من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد
اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد و
افقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا
للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا
اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله لولا نزل
هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال الله اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوجنا
بعضا بعضهم الى بعض احوج هذا الى مال ذلك واحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنيا محتاجا
الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك ان يستغني الا به واما باب
من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج
الى علم هذا الفقير او رايه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع
الى رايي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون اي مما يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله ص واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا الى اخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرتفع ان يغتنم
جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله
الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم بما كان يقترحون ومنها
المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك
الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي
الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب الله النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه واما قولك يا عبد الله لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون
فانك سألت هذا وانت جاهل بدلايل الله يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا اكنت من اجل هذا نبيا قال لا قال ارايت الطايف التي لك
فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال وهل لك

فيها أنظار قال بلى قال أفصرت بذلك أنت وهم أنبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته فما هو إلا كقولك
لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الأرض أو حتى تأكل الطعام كما يأكل الناس وأما قولك يا عبد الله أو تكون لك جنة من نخيل
فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الأنهار خلالها تفجيرا أوليس لأصحابك ولك جنات من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون منها
وتفجرون الأنهار خلالها تفجيرا أفصرتم أنبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله أشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت
على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لأنه حينئذ يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم ورسول
رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله ص يا عبد الله وأما قولك أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فإنك
قلت وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فإن في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فإنما تريد بهذا من
رسول الله ص أن يهلكك ورسول رب العالمين أرحم بك من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس
حجج الله لنبيه على حسب اقتراح عباده لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح وبما لا يجوز من الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى
يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول الله ص وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على
حسب اقتراحاتهم وإنما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه أحبه العليل أو كرهه فأنتم المرضى والله طبيبكم فإن انقدتم لدوائه
شفاكم وإن تمردتم عليه أسقمكم وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل أوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة
على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه إذا ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين
صادق وكاذب فرق ثم قال يا عبد الله وأما قولك أو تأتي بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونعاينهم فإن هذا من المحال الذي
لا خفاء به إن ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وإنما هذا الذي دعوت
إليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئا ولا عن أحد يا عبد الله أوليس لك
ضياع وجنات بالطائف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك وبين
معامليك قال بسفراء قال أرأيت لو قال معاملوك وأكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة إلا أن تأتونا
بعبد الله بن أبي أمية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا أو كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فما
الذي يجب على سفرائك أليس أن يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم أن يصدقوهم قال بلى قال يا عبد
الله أرأيت سفيرك لو أنه لما سمع منهم هذا عاد إليك وقال قم معي فإنهم قد اقترحوا علي مجيئك معي أليس يكون لك
مخالفا وتقول له إنما أنت رسول لا مشير ولا آمر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ على أكرتك
ومعامليك أن يقترحوه على رسولك إليهم وكيف أردت من رسول رب العالمين أن يستذم على ربه بأن يأمر عليه وينهى
وأنت لا تسوغ مثل هذا على رسولك إلى أكرتك وقوامك هذه حجة قاطعة لإبطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا
عبد الله وأما قولك يا عبد الله أو يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب أما بلغك أن لعظيم مصر بيوتا من زخرف
قال بلى قال أفصار بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا توجب لمحمد لو كانت له نبوة ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله وأما قولك يا
عبد الله أو ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود إلى السماء أصعب من النزول
عنها وإذا اعترفت على نفسك أنك لا تؤمن إذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ثم من بعد
ذلك لا أدري أؤمن بك أو لا أؤمن بك فأنت يا عبد الله مقر بأنك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك إلا تأديبه على
يد أوليائه البشر أو ملائكته الزبانية وقد أنزل الله علي حكمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال تعالى قل يا محمد سبحان ربي هل
كنت إلا بشرا رسولا ما أبعد ربي عن أن يفعل الأشياء على ما تقترحه الجهال بما يجوز وبما لا يجوز وهل كنت إلا بشرا رسولا لا
يلزمني إلا إقامة حجة الله التي أعطاني وليس لي أن آمر على ربي ولا أنهى ولا أشير فأكون كالرسول الذي بعثه ملك إلى قوم
من مخالفيه فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال أبو جهل يا محمد ههنا واحدة ألست زعمت أن قوم موسى
احترقوا بالصاعقة لما سألوه أن يريهم الله جهرة فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن أيضا فقد سألنا أشد مما سأل قوم موسى
لأنهم زعمت أنهم قالوا أرنا الله جهرة ونحن نقول لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا نعاينهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا أبا جهل أما علمت قصة إبراهيم الخليل ع لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري إبراهيم
ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها

ظاهر بن وستر بن فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فهمّ بالدعا عليهما فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبادي وامائي فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تضرني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي معي بين خلال ثلث اما تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين واتانى بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم فاذا تزايلوا حق بهم عذابي وحاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته لهم من عذابي اعظم مما تريدهم به فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي يا ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فانا ارحم بهم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله ص ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر قريش السائلين لما سئلوا من هذا انما امهلوا لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا يقتطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لايصال ابنه الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر نحو السماء فنظر الى اكنافها فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرائص ابي جهل والجماعة فقال رسول الله ص لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها عبرة ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى اعادتها في السماء كما جاءت منها فقال رسول الله بعض هذه الانوار من قد علم الله انه سيسعد بالايمان منكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهو يؤمنون

وروي ان اعرابيا اتى النبي ص فقال له اريد ان اسئلك عن شيئا فلا تغضب قال سل عما بدا لك فان كان عندي اجبتك والا سئلت جبرئيل ع فقال اخبرنا عن الصليعا وعن القريعا وعن اول دم وقع على وجه الارض وعن خير بقاع الارض وعن شرها فقال يا اعرابي هذا ما سمعت به ولكن ياتيني جبرئيل ع فاسئله فهبط فقال هذه اسما ما سمعت بها قط فعرج الى السماء ثم هبط فقال اخبر الاعرابي ان الصليعا هي السباخ التي يزرعها اهلها فلا تنبت شيئا واما القريعا فالارض التي يزرعها اهلها فتنبت ههنا طاقة وههنا طاقة فلا يرجع الى اهلها نفقاتهم وخير بقاع الارض المساجد وشرها الاسواق وهي ميدان ابليس اليها يغدو وان اول دم وقع على الارض مشيمة حواء ع حين ولدت قابيل بن ادم عليه السلام

كنز الكراجكي جاء في الحديث ان قوما اتوا رسول الله ص فقالوا له الست رسول الله ثم قال لهم بلى قالوا له وهذا القران الذي اتيت به كلام الله تعالى قال نعم قالوا فاخبرنا عن قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون اذا كان معبودهم معهم في النار فقد عبدوا المسيح فتقول انه في النار فقال لهم رسول الله ص ان الله سبحانه انزل القران علي بكلام العرب المتعارف في كلامها عندها ان ما لما لا يعقل ومن لمن يعقل والذي يصلح لهما جميعا فان كنتم من العرب فانتم تعلمون هذا قال الله تعالى انكم وما تعبدون يريد الاصنام التي عبدوها وهي لا تعقل والمسيح لا يدخل في جملتها فانه يعقل ولو كان قال انكم ومن تعبدون لدخل المسيح في الجملة فقال القوم صدقت يا رسول الله

من تاب الاستاذ الامجد العسكري ع قال قال جابر بن عبد الله الانصاري سئل رسول الله ص عبد الله بن صوريا غلام اعور يهودي تزعم اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة يعنته فيها فاجابه عنها رسول الله ص بما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال له يا محمد من ياتيك بهذه الاخبار عن الله تعالى قال جبرئيل قال لو كان غيره ياتيك بها لامنت بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملئكة ولو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل ياتيك بها لامنت بك فقال رسول الله ص ولم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالبلاء والشدة على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوي امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل باس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل ياتينا بالرحمة فقال رسول الله ص ويحك اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ع ان اطاع الله فيما يريد بكم ارايتم ملك الموت اهو عدوكم وقد وكله الله بقبض ارواح الخلق الذي انتم منه ارايتم الاباء والامهات اذا اوجروا الاولاد الادوية الكريهة لمصالحهم ايجب ان تتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله عاملان وله مطيعان وانه لا يعادي احدهما الا من عادى الاخر وانه من زعم انه يحب احدهما ويبغض الاخر فقد كذب وكذلك محمد رسول الله ص وعلي ع اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل ع اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الاخر فقد

الذنب

قال النبي ص ... علي ... النبي ص ... الصليعا ... القريعا الصلبة ... الصلعاء التي لا تنبت والقريعاء ارض ... [illegible]

 كذب وهما منه بريئان وكذلك من تعين واحداً منى ومن على ثم زعم انه يحب الاخر فقد كذب وكلانا منه بريئان والله تعالى وملئكته
وخيار خلقه منه براء من الاحتجاج عن ثوبان قال ان يهوديا جاء الى النبي صلعم فقال يا محمد اسئلك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال
قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارأيت قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات مطويات بيمينه اين الناس
يومئذ قال في الظلمة دون المحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال كبد الثور
قال فما شرابهم على ذلك قال السلسبيل قال صدقت يا محمد اسئلك عن شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال عن شبه الولد اباه وامه
قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله تعالى ومن قبل ذلك يكون الشبه
واذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله تعالى ومن قبل ذلك يكون الشبه ثم قال صلعم والذي نفسي بيده ما كان عندي شيء مما
سئلني عنه حتى انبأنيه الله في مجلسي هذا مج ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة
عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلعم
فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما اوحي الى موسى بن عمران ع فسكت النبي صلعم ساعة ثم قال
نعم انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل الله
عز وجل هذه الاية قل يا محمد يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قال اليهودي الذي كان اعلمهم يا محمد اني اسئلك عن عشر كلمات
اعطى الله موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها الا نبي مرسل وملك مقرب قال النبي صلعم سلني قال اخبرني يا محمد عن
الكلمات التي اختارهن الله لابراهيم ع حيث بنى البيت قال النبي صلعم نعم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال اليهودي
فبأي شيء بنى هذه الكعبة مربعة قال النبي صلعم بالكلمات الاربع قال لأي شيء سميت الكعبة قال النبي صلعم لانها وسط الدنيا قال اليهودي
اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال النبي صلعم علم الله جل وعز ان بني ادم يكذبون على الله فقال سبحان
الله تبرياً مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمدوه العباد وهو
اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على احد بنعمته وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى
يثقل الله بها الموازين يوم القيمة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله تعالى يعني انه ليس شيء اكبر منه لا تفتتح الصلوة
ولا تصح الصلوة الا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الاكرم الاعز قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان
الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الاخرة وهي الكلمة التي
يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله الا الله فالجنة جزاؤه وثمنها الجنة وذلك
قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة واما قوله الله اكبر فهي اكبر درجات في
الجنة واعلاها منزلة عند الله فقال اليهودي صدقت يا محمد قد اخبرت واحدة فتاذن لي ان اسئلك الثانية فقال النبي صلعم سلني عما شئت
وجبرئيل ع عن يمين النبي صلعم وميكائيل ع عن يساره يلقنانه فقال اليهودي لأي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا و
داعيا فقال النبي صلعم اما محمد فاني محمود في الارض واما احمد فاني احمد في السماء واما ابو القاسم فان الله تعالى يقسم يوم القيمة قسمة
النار فمن كفر بي من الاولين والاخرين ففي النار ويقسم قسمة الجنة فمن امن بي واقر بنبوتي ففي الجنة فاما الداعي فاني ادعو الناس
الى دين ربي واما النذير فاني انذر بالنار من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الله لأي شيء
وقت هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار قال النبي صلعم ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل
فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله تعالى علي وعلى
امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوفق تلك الساعة
ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله تعالى جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها ادم ع من الشجرة
فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة فاختارها لامتي فهي من احب الصلوة الى الله تعالى واوصاني ان احفظها
من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على ادم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله تعالى فيها عليه
ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة من وقت صلوة العصر الى العشاء ما بين العصر والعشاء فصلى
ادم عليه السلم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء ع وركعة لتوبته فافترض الله هذه الثلث ركعات على امتي

هي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي ان يستجيب لمن دعا فيها وهي الصلوة التي امرني بها ربي في قوله تعالى فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فامرني الله وامتي بهذه
الصلوة في ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا
حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها الله للمرسلين عليهم السلم قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت
تطلع على قرني الشيطان فامرني الله تعالى ان اصلي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس قبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله وسرعتها
احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملئكة الليل وملئكة النهار قال صدقت يا محمد فاخبرني لاي شيء توضأ هذه الجوارح
الاربع وهي انظف المواضع في الجسد قال النبي صلعم لما ان وسوس الشيطان الى آدم ع ودنا آدم من الشجرة ونظر اليها ذهب
ماء وجهه ثم قام وهو اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده ثم مسها فاكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده ثم وضع يده على
ام رأسه وبكى فلما تاب الله تعالى عليه فرض الله تعالى عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربع وامره ان يغسل الوجه لما
نظر الى الشجرة وامره بغسل الساعدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه وامره بمسح القدمين
لما مشى الى الخطيئة ثم سن على امتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار ونتنها قال اليهودي
صدقت يا محمد فما جزاء عاملها قال النبي صلعم اول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان واذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فاذا
استنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة فاذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه
اذا غسل ساعديه حرم الله عليه اغلال النار واذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته واذا مسح قدميه اجازه الله على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الخامسة لاي شيء امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من البول والغائط
قال رسول الله صلعم ان آدم ع لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق
وشعرة فاوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان و
الغائط يخرج من فضلة الطعام الذي ياكله فعليهم منهما الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني ما جزاء من اغتسل
من الحلال قال النبي صلعم ان المؤمن اذا جامع اهله بسط سبعون الف ملك جناحه وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله له بكل
قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني من السادس
عن خمسة اشياء مكتوبات في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي صلعم فانشدتك بالله
ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلعم اول ما في التورية مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب
ثم تلا رسول الله صلعم هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد و
في السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابيطالب ع والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة
نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة عليهم السلم
قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن فضلكم اهل البيت قال النبي صلعم لي فضل على النبيين عليهم السلم فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة
وانا اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيمة واما فضل اهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء وبه حيوة كل
شيء وحب اهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل استكمال الدين ثم تلا رسول الله هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا الى آخر الآية قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني بالسابع ما فضل الرجال على النساء قال النبي صلعم كفضل السماء
على الارض وكفضل الماء على الارض فبالماء تحيى الارض وبالرجال تحيى النساء ولولا الرجال ما خلق النساء لقول الله تعالى الرجال قوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض قال اليهودي لاي شيء كان هكذا قال النبي صلعم خلق الله تعالى آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت
حواء واول من اطاع النساء آدم ع فانزله الله من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن و
لا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني لاي شيء فرض الله تعالى الصوم على امتك
بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك قال النبي صلعم ان آدم ع لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله
على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه تفضل من الله عليهم وكذلك كان على آدم ع ففرض الله ذلك على امتي
ثم تلا رسول الله صلعم هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي
صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلعم ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب

الحرام فيحسد والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم ع والرابعة يهوّن الله عليه سكرات الموت
والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله من ثمرات الجنة قال
صدقت يا محمد فأخبرني عن التاسعة لأي شيء أمر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر قال النبي ص إن العصر هي الساعة التي عصى فيها
آدم ع ربه ففرض الله تعالى على أمتي الوقوف والتضرع والدعاء في أحب المواضع إليه وتكفل لهم بالجنة والساعة التي ينصرف فيها الناس
هي الساعة التي تلقى فيها آدم ع من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ثم قال النبي ص والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن لله
بابا في السماء الدنيا يقال له باب الرحمة وباب التوبة وباب الحاجات وباب التفضل وباب الإحسان وباب الجود وباب الكرم وباب العفو
ولا يجتمع بعرفات أحد إلا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال وإن لله تعالى مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك
ولله مائة رحمة ينزلها على أهل عرفات فإذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بعتق أهل عرفات من النار وأوجب الله تعالى
لهم الجنة ونادى مناد انصرفوا مغفورين فقد أرضيتموني ورضيت عنكم قال اليهودي صدقت يا محمد فأخبرني عن العاشرة عن
سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين ع وأعطى أمتك من بين الأمم فقال النبي ص أعطاني الله تعالى فاتحة الكتاب والأذان والإقامة
والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والإجهار والإخفات في ثلاث صلوات والرخصة لأمتي عند الأمراض والسفر والصلاة على الجنائز
والشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب قال رسول الله ص من قرأ فاتحة الكتاب
أعطاه الله بعدد كل آية أنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها ثواب تلاوتها وأما الأذان فإنه يحشر المؤذنون من أمتي مع النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وأما الجماعة فإن صفوف أمتي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء الرابعة والركعة في الجماعة
وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله من عبادة أربعين سنة وأما يوم الجمعة فيجمع الله فيه الأولين والآخرين للحساب فما من
مؤمن مشى إلى الجمعة إلا خفف الله تعالى عليه أهوال يوم القيمة ثم يأمر به إلى الجنة ثم يجازيه الجنة وأما الإجهار فإنه يتباعد لهب النار منه
بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطى السرور حتى يدخل الجنة وأما السادس فإن الله تعالى يخفف أهوال يوم القيمة لأمتي كما
الله تعالى ... ما من مؤمن يصلي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة ... وأما شفاعتي ففي أصحاب
الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم قال صدقت يا محمد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين
ورسول رب العالمين فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقا أبيض فيه جميع ما قال النبي ص وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا
ما استنسختها إلا من الألواح التي كتبها الله تعالى لموسى بن عمران ع ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيها يا محمد ولقد
كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة كلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك
وإن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال رسول
الله ص صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن أبي طالب بين يدي فآمن اليهودي وحسن إسلامه من علل
الشرائع وهبلماني قال إن يهوديا سأل النبي ص فقال يا محمد أكنت في أم الكتاب نبيا قبل أن تخلق قال نعم قال وهؤلاء أصحابك المؤمنون
مثبتون معك قبل أن يخلقوا قال نعم قال فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن أمك كما تكلم عيسى بن مريم عليهما السلم
على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي ص إنه ليس أمري كأمر عيسى بن مريم إن عيسى بن مريم عليهما السلم خلقه الله من أم
ليس له أب كما خلق آدم ع من غير أب ولا أم ولو أن عيسى ع حين خرج من بطن أمه لم ينطق بالحكمة لم يكن لأمه عذر عند الناس وقد
أتت به من غير أب وكانوا يأخذونها كما يأخذون به مثلها من المحصنات فجعل الله تعالى منطقه عذرا لأمه من الاختصاص عن ابن
عباس قال لما بعث محمد ص أن يدعو الخلق إلى الشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فأسرع الناس إلى الإجابة وأنذر النبي ص الخلق
فأمر جبرئيل أن يكتب إلى أهل الكتاب يعني اليهود والنصارى ويكتب كتابا وأملى جبرئيل ع على النبي ص كتابه وكان كاتبه يومئذ سعيد بن أبي
وقاص فكتب إلى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الأمي رسول الله إلى يهود خيبر أما بعد فإن الأرض لله
يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم وجه الكتاب إلى يهود خيبر فلما وصل الكتاب
إليهم حملوه وأتوا به رئيسا لهم يقال له عبد الله بن سلام فقالوا إن هذا كتاب محمد إلينا فاقرأه علينا فقرأه فقال لهم ما ترون في هذا
الكتاب فقالوا نرى علامة وجدناها في التوراة فإن كان هذا محمد هو الذي بشر به موسى وداود وعيسى عليهم السلم سيعطل التوراة قال
... قالوا ... كتابا إلينا فقال لهم عبد الله بن سلام يا قوم اخترتم الدنيا على الآخرة والعذاب على الرحمة
... أن محمدا صادق فيما يقول قال فإذا ...

قوله فما شأنك لم تكلم لعل غرض اليهودي الكلام بحيث يسمع عامة الناس ولذا لم يذكر كلامه الذي سمعه أهله الأدنون أو لم يعترض له لعدم إمكانه على السائل مع انكاره حاشية

المكونة والناسخ والمنسوخ فان كان نبيا كما يزعم فانه سيبين كما بين الانبيا عليهم السلام من قبل قالوا يا ابن سلام سر الى محمد حتى
تنقض كلامه و هو ينظر كيف يرد عليك الجواب فقال انكم قوم تجهلون لو كان هذا محمد الذي بشر به موسى وعيسى بن مريم عليهم السلام
وكان خاتم النبيين فلو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يردوا على محمد حرفا واحدا او اية ما استطاعوا باذن الله قالوا صدقت
يا ابن سلام فما الحيلة قال علي بالتورية فحملت التورية اليه فاستنسخ منها الف مسئلة واربع مسئلة ثم جاء بها الى النبي صلعم حتى دخل عليه
يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلم عليك يا محمد فقال النبي صلعم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله
بن سلام من رؤسا بني اسرائيل وممن قرا التورية وانا رسول اليهود اليك مع ايات من التورية تبين لنا ما فيها نراك من
المحسنين فقال النبي صلعم الحمد لله على نعمائه يا ابن سلام جئتني سائلا او متعنتا قال بل سائلا يا محمد قال على الضلالة ام على الهدى
قال بل على الهدى يا محمد فقال النبي صلعم فسل عما تشاء قال انصفت يا محمد فاخبرني عنك انبي انت ام رسول قال انا رسول ونبي وذلك قوله
في القرآن منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قال صدقت يا محمد فاخبرني كلمك الله قبلا قال ما للعبد ان يكلمه الا
وحيا او من وراء حجاب قال صدقت يا محمد فاخبرني تدعو بدينك ام بدين الله قال بل ادعو بدين الله وما الدين الا دين الله
قال صدقت يا محمد فاخبرني الى ما تدعو قال الى الاسلام والايمان بالله قال وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قال صدقت يا محمد فاخبرني كم دين لرب العالمين
قال دين واحد الله واحد لا شريك له قال وما دين الله قال الاسلام قال وبه دان النبيون من قبلك قال نعم قال فالشرايع
قال كانت مختلفة وقد مضت سنة الاولين قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اهل الجنة بم يدخلونها بالاسلام او بالايمان او بالعمل
قال منهم من يدخل بالثلاثة يكون مسلما مؤمنا عاملا فيدخل الجنة بثلاثة اعمال او يكون نصرانيا او يهوديا او مجوسيا ثم
بين الصلوتين ويؤمن بالله ويخلع الكفر من قلبه فيموت على مكانه ولم يعمل من الاعمال شيئا فيكون من اهل الجنة فقال
ايمان بلا عمل ويكون يهوديا او نصرانيا يتصدق وينفق في غير ذات الله فهو على الكفر والضلالة يعبد المخلوق دون الخالق ثم
مات على دينه كان مع عمله في النار يوم القيمة لان الله لا يقبل الا من المتقين قال صدقت يا محمد فاخبرني عما انزل عليك كتابا
قال نعم قال واي كتاب هو قال الفرقان قال ولم سماه فرقانا قال لانه متفرق الايات والسور انزل في غير الالواح وغير الصحف
والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملا في الالواح والاوراق فقال صدقت يا محمد فاخبرني اي شيء مبتدأ القرآن واي
شيء مؤخره قال مبتداه بسم الله الرحمن الرحيم ومؤخره ابجد قال وما تفسير ابجد قال الالف الاء الله الباء بهاء الله والجيم
جمال الله والدال دين الله دال على الخير هوز الهاوية حطي حطوط الخطايا والذنوب سعفص صاعا بصاع حقا بحق قصا
بقص يعني جورا بجور قرشت [illegible] الله المنزل في كتاب المحكم بسم الله الرحمن الرحيم سنة الله سبقت رحمة الله غضبه قال لما عطس ادم
قال الحمد لله رب العالمين فاجابه ربه يرحمك ربك يا ادم سبقت له ذلك الحسنى من ربه من قبل ان يعصي الله في الجنة قال
صدقت يا محمد فاخبرني عن اربعة اشيا خلقهن الله بيده قال خلق الله جنات عدن بيده ونصب شجرة طوبى في الجنة بيده
وخلق ادم بيده وكتب التورية بيده قال صدقت يا محمد قال فمن اخبرك بهذا قال جبرئيل قال جبرئيل عمن قال عن ميكائيل قال
ميكائيل عمن قال عن اسرافيل قال اسرافيل عمن قال عن اللوح المحفوظ قال اللوح عمن قال عن القلم قال القلم عمن قال
عن رب العالمين قال صدقت يا محمد فاخبرني عن جبرئيل في زي الاناث ام في زي الذكور قال في زي الذكور ليس في زي
الاناث قال فاخبرني ما طعامه قال طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طول جبرئيل قال انه على قدر بين الملئكة
ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني له ثمانون ذوابة وقصة جعدة وهلال بين عينيه اغر ادعج محجل ضوءه بين الملئكة
كضوء النهار عند ظلمة الليل له اربع وعشرون جناحا خضرا مشبكة بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ وعليه وشاح بطانته
الرحمة ازاره الكرامة ظهارته الوقار ريشه الزعفران واضح الجبين اقنى الانف سائل الخدين مدور اللحيين حسن القامة لا ياكل
ولا يشرب ولا يمل ولا يسهو قائم بوحي الله الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاخبرني ما الواحد وما الاثنان وما الثلثة
وما الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنا عشر وما
الثلثة عشر وما الاربعة عشر وما الخمسة عشر وما الستة عشر وما السبعة عشر وما الثمانية عشر وما التسعة عشر وما
العشرون وما الاحد وعشرون وما الاثنان وعشرون وثلثة وعشرون واربعة وعشرون وخمسة وعشرون وستة وعشرون وسبعة
وعشرون وثمانية وعشرون وتسعة وعشرون وما الثلثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون

قوله منهم من قصصنا كانما نقلت بالمعنى فان القران هكذا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك [illegible]

قوله ومؤخره ابجد [illegible] المراد بابجد حروف التهجي [illegible] تعلم معانيه بعد تعلم القران حاشية

وما التسعة والتسعون وما المأة قال نعم قال نعم يا بن سلام اما الواحد فهو الله الواحد القهار لا شريك له ولا صاحبة له
ولا ولد له يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير واما الاثنان فادم وحوا عليهما السلام كانا زوجين في الجنة قبل ان
يخرجا منها واما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل واسرافيل وهم رؤسا الملئكة وهم على وحي رب العالمين واما الاربعة فالتورية
والانجيل والزبور والفرقان واما الخمسة انزل علي وعلى امتي خمس صلوات لم تنزل على من قبلي ولا تفترض على امة بعدي
واما الستة فخلق الله السموات والارض في ستة ايام واما السبعة فسبع سموات شداد وذلك قوله وبنينا فوقكم سبعا
شدادا واما الثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون واما التسعة آتينا موسى تسع آيات بينات
واما العشرة تلك عشرة كاملة واما الاحد عشر فقول يوسف يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا واما الاثنى عشر فالسنة تلك
كل عام اثنى عشر شهرا جديدا واما الثلثة عشر كوكبا فهم اخوة يوسف وابواه واما الشمس والقمر فالام والاب واما الاربعة
عشر فهي اربعة عشر قنديلا من نور معلقا بين العرش والكرسي طول كل قنديل مسيرة مأة سنة واما الخمسة عشر فان
القران الفرقان انزل على آيات مفصلات في خمسة عشر يوما خلا من شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان واما الستة عشر فستة عشر صفا من الملئكة حافين من حول العرش وذلك قوله تعالى حافين من
حول العرش واما السبعة عشر فسبعة عشر اسما من اسماء الله تعالى مكتوبا بين الجنة والنار ولولا ذلك لزفرت جهنم زفرة
فحرق من في السماوات ومن في الارض واما الثمانية عشر فثمانية عشر حجابا من نوره معلق بين الكرسي والحجب ولولا
ذلك لذابت صم الجبال الشوامخ فاحترقت الجن والانس من نور الله قال صدقت يا محمد قال واما التسعة عشر فهي
سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر واما العشرون فقد انزل الزبور على داود في عشرين يوما خلون من
شهر رمضان وذلك قوله في القران وآتينا داود زبورا واما الاحد والعشرون فالان سليمان بن داود وسبحت معه
الجبال واما الاثنان والعشرون فقد تاب الله على داود وغفر له ذنبه والين له الحديد يتخذ منه السابغات وهي الدروع
واما الثلثة والعشرون فقد انزل المائدة فيه من شهر رمضان الصيام على عيسى واما الاربعة والعشرون فقد كلم الله موسى
تكليما واما الخمسة والعشرون فقد فلق البحر لموسى ولبني اسرائيل واما الستة والعشرون فقد انزل الله على موسى التورية واما
السبعة والعشرون فقد القت الحوت يونس بن متى من بطنها واما الثمانية والعشرون فقد رد الله بصر يعقوب واما
التسعة والعشرون فقد رفع الله ادريس مكانا عليا واما الثلثون فقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة واما الخمسون فقوله تعالى كان مقداره خمسين الف سنة واما الستون فالارض لها ستون عرقا و
الناس خلقوا على ستين لونا يوما واما السبعون فقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا واما الثمانون فشارب الخمر يجلد
بعد تحريمه ثمانين سوطا واما التسعة والتسعون فقوله تعالى تسع وتسعون نعجة واما المأة فقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مأة جلدة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم كيف خلق ومن اي شيء خلق قال نعم ان الله سبحانه وبحمده وتقدست
اسمائه ولا اله غيره خلق ادم من الطين والطين من الزبد والزبد من الموج والموج من البحر والبحر من الظلمة والظلمة
من النور والنور من الحرف والحرف من الاية والاية من السورة والسورة من الياقوتة والياقوتة من كن من الله
قال صدقت يا محمد فاخبرني كم لعبيد من الملئكة قال لكل عبد ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله الذي عن يمينه
يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات قال فاين يقعد الملكان وما قلمهما ومدادهما وما لوحهما قال مقعدهما
كتفاه وقلمهما اللسان ومدادهما الريق ولوحهما فؤاده يكتبون اعماله الى مماته قال صدقت يا محمد
فاخبرني ما خلق الله بعد ذلك قال ن والقلم قال وما تفسيره والقلم قال النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع
وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طوله وما عرضه وما مداده واين مجراه قال طول
القلم خمس مأة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة يخرج المداد من بين اسنانه يجري في اللوح المحفوظ بامر الله وسلطانه
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اللوح المحفوظ مما هو قال من زمردة خضراء اجوافه اللؤلؤ بطانته الرحمة قال صدقت
يا محمد فاخبرني كم لحظة لرب العالمين في اللوح في كل يوم وليلة قال ثلث مأة وستون لحظة قال صدقت يا محمد فاخبرني
... آدم قال بالهند قال لحوا عليها السلام قال بجدة قال لابليس قال باصفهان قال فما كان لباس آدم حين انزل من
... قال ورقات من ورق الجنة كان متزرا بواحدة ومرتديا بالاخرى ومعتما بالثالثة قال فما كان لباس حوا قال

ثم رها كان يبلغ الارض قال فاين اجتمعا قال بعرفات قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اول ركن وضع الله في الارض قال الركن
الذي بمكة وذلك قوله في القرآن ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ادم لم خلق
من حوا ع او حوا خلقت من ادم قال بل خلقت حوا من ادم ولو ان ادم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النسا ولم يكن بيد
الرجال قال من كله او بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت حوا من كله لجاز القصاص في النسا كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره او
من باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفن النسا كما يكشف الرجال فلذلك النسا مستترات قال من يمينه او من
شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الذكر والانثى واحدا فلذلك للذكر سهمان وللانثى سهم وشهادة امرأتين
برجل واحد قال فمن اي موضع خلقت من ادم قال من ضلعه الايسر قال فمن سكن الارض قبل ادم قال الجن قال وبعد الجن قال
الملائكة قال وبعد الملائكة قال ادم قال فكم كان بين الجن وبين الملائكة قال سبعة الاف سنة قال فبين الملائكة وبين ادم قال الفي
الف سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ادم حج البيت قال نعم قال من حلق رأس ادم ع قال جبرئيل ع قال من ختن ادم قال
اختتن بنفسه قال ومن اختتن بعد ادم قال ابراهيم خليل الرحمن قال صدقت يا محمد فاخبرني عن رسول لا من الانس ولا من الجن
ولا من الوحش قال بعث الله غرابا يبحث في الارض قال صدقت يا محمد فاخبرني عن بقعة اضاءت الشمس مرة ولا تعود اخرى الى
يوم القيمة قال لما ضرب موسى البحر بعصاه انفلق البحر باثني عشر فلقة واضاءت الشمس على ارضه فلما غرق الله فرعون وجنوده
انطبق البحر ولا تضيء الشمس على تلك البقعة الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن بيت له اثنا عشر بابا اخرج منه اثنا عشر
رزقا للاثني عشر ولذا قال لما دخل موسى البحر من بصخرة بيضاء مربعة كالبيت فشكى بنو اسرائيل العطش الى موسى ع فضربها بعصا فا
نفجر منها اثنتا عشرة عينا من اثني عشر بابا الى البحار الى ما سرح لتلتوون قال الله تعالى في سورة الاسرا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قال الطبرسي ره نزلت الاية في اسرائه ص وكان ذلك
بمكة صلى المغرب في المسجد ثم اسري به في ليلته ثم رجع فصلى الصبح في المسجد الحرام فاما الموضع الذي اسري اليه اين كان قيل كان
الاسراء الى بيت المقدس وقد نطق به القرآن ولا يدفعه مسلم وما قاله بعضهم ان ذلك كان في النوم فظاهر البطلان اذ لا
معجز يكون فيه ولا برهان وقد وردت روايات كثيرة في قصة المعراج وعروج نبينا ص الى السماء ورواها كثير من الصحابة مثل ابن
وابن مسعود وانس وجابر بن عبد الله وحذيفة وعايشه وام هاني وغيرهم عن النبي ص وزاد بعضهم ونقص بعض وتنقسم جملتها
الى اربعة اوجه احدها ما يقطع على صحته لتواتر الاخبار به واحاطة العلم بصحته وثانيها ما ورد في ذلك مما تجوزه العقول ولا
تاباه الاصول فنحن نجوزه العقول ثم نقطع على ان ذلك كان في يقظته دون منامه وثالثها ما يكون ظاهره مخالفا لبعض الاصول
الا انه يمكن تاويله على وجه يوافق العقول فالاولى ان ناوله على ما يطابق الحق والدليل ورابعها ما لا يصح ظاهره ولا يمكن
~~تاويلها على وجه يوافق المعقول فالاولى~~ تاويله الا على التعسف البعيد فالاولى ان لا نقبله فاما الاول المقطوع به فهو انه
اسري به ص على الجملة واما الثاني فمنه ما روي عنه ص انه طاف في السموات وراى الانبيا والعرش وسدرة المنتهى والجنة والنار
ونحو ذلك واما الثالث فنحو ما روي انه راى قوما في الجنة يتنعمون فيها وراى قوما في النار يعذبون فيها فيحمل على انه راى صفتهم
واسماءهم واما الرابع فنحو ما روي انه ص كلم الله سبحانه جهرة وراه وقعد معه على سريره ونحو ذلك مما يوجب ظاهره التشبيه والله سبحانه
يتقدس عن ذلك وكذلك ما روي انه شق بطنه وغسل لانه ص كان طاهرا مطهرا من كل سوء وعيب وكيف يطهر القلب وما فيه من
الاعتقاد بالماء سبحان الذي اسرى بعبده سبحان كلمة تنزيه لله عما لا يليق به وقيل يراد التعجب والسرى السير بالليل ليلا قالوا كان ذلك الليل
قبل الهجرة بسنة من المسجد الحرام قال اكثر المفسرين اسري به ص من دار ام هاني اخت علي ع وزوجها هبيرة بن ابي وهب المخزومي
كان ص نائما في تلك الليلة في بيتها وان المراد بالمسجد الحرام هنا مكة ومكة والحرم كلها مسجد وقال الحسن وقتادة كان الاسرا
نفس المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام الذي باركنا حوله اي جعلنا البركة
فيما حوله من الاشجار والثمار والنبات والامن والخصب حتى لا يحتاجوا الى ان يجلب اليهم من موضع اخر او بان جعلناه مقر الانبيا
ومهبط الملائكة لنريه من اياتنا اي من عجائب حججنا ومنها اسراؤه في ليلة واحدة من مكة الى هناك ومنها ان اراه الانبيا ع واحدا
بعد واحد ومنها عروجه الى السماء وغير ذلك من العجائب التي اخبر بها الناس انه هو السميع لاقوال من صدق بذلك او كذب البصير
بما فعل من الاسراء والمعراج انتهى اعلم ان معراجه ص في الجملة من ضروريات الدين ومنكره مرتد خارج من الدين كما قال الامام علي
بن موسى الرضا ع من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله ص وقال العلامة في المقاصد وشرحه قد ثبت معراج النبي ص بالكتاب والسنة
واجماع

واجماع الامة الآن الخلاف في انه في المنام او في اليقظة وبالروح فقط او بالجسد الى المسجد الاقصى فقط او الى السما والحق انه
في اليقظة بالجسد الى المسجد الاقصى بشهادة الكتاب واجماع القرن الثاني ومن بعده الى السما بالاحاديث المشهورة والمنكر مبتدع
انتهى وقال شيخ الطائفة ره في التبيان عند اصحابنا وعند اكثر اهل التاويل وذكره الجبائي ايضا انه عرج به في تلك
الليلة الى السموات حتى بلغ سدرة المنتهى في السما السابعة واراه الله من ايات السموات والارض ما ازداد به معرفة ويقينا
وكان ذلك في يقظته دون منامه والذي يشهد به القران الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والثاني يعلم بالخبر انتهى
وقال بعض الاعلام اعلم ان عروجه ص الى بيت المقدس ثم الى السما في ليلة واحدة بجسده الشريف مما دلت عليه الايات والاخبار
المتواترة من طرق الخاصة والعامة وانكار امثال ذلك او تاويلها بالعروج الروحاني او بكونه في المنام ينشا اما من قلة التتبع
في اثار الائمة الطاهرين او من قلة التدين وضعف اليقين او الانخداع بتسويلات المتفلسفين والاخبار الواردة في هذا المطلب
لا اظن مثلها ورد في شيء من اصول المذهب فما ادري ما الباعث على قبول تلك الاصول وادعا العلم فيها والتوقف في هذا
المقصد الاقصى فبالحري ان يقال لهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض واما استنادهم بعدم قبول الفلك
للخرق والالتيام فلا يخفى على اولي الافهام ان ما تمسكوا به في ذلك ليس الا من شبهات الاوهام مع ان دليلهم على تقدير تماميته
انما يدل على عدم جواز الخرق في الفلك المحيط بجميع الاجسام والمعراج لا يستلزم ذلك ثم ان بعض متاخري اصحابنا كيف اجترؤوا
في امثال ذلك مع ان مخالفيهم مع قلة اخبارهم وندرة اثارهم بالنظر اليهم وعدم تدينهم لم يجترؤوا على ردها ولم يرخصوا في تاويلها و
هم مع كونهم من اتباع الائمة الاطهار وعندهم اضعاف ما عند مخالفيهم من صحيح الاثار يقتفون اثار شرذمة من سفها الكفار
ويذكرون اقوالهم بين اقوال الشيعة المتدينين اعاذنا الله وساير المؤمنين من تسويلات المضلين من تفسير النعماني باسناده عن
الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع واما الرد على من انكر المعراج فقوله تعالى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى وقوله عندها جنة الماوى فسدرة المنتهى في السما السابعة ثم قال واسئل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وانما امر الله رسوله بسؤال الرسل في السما ومثله قوله فان كنت في شك مما
انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبيا عليهم السلام هذا كله في ليلة المعراج من كتاب العدد في ليلة احدى
وعشرين من رمضان قبل الهجرة بستة اشهر كان الاسراء برسول الله ص من كتاب المنتقى قال الواقدي كان الاسرى في ليلة السبت
لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية عشرة من النبوة قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وقيل ليلة سبع عشرة من ربيع
الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب وقيل ليلة سبع وعشرين من رجب وقيل كان الاسراء قبل الهجرة بسنة وشهرين وذلك
سنة ثلث وخمسين من الفيل انتهى من الكافي بالاسناد الى علي بن ابي حمزة قال سئل ابو بصير ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال جعلت فداك
كم عرج برسول الله ص فقال مرتين من علل الشرايع والخصال ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج
عن يونس عن الصباح المزني عن ابي عبد الله ع قال عرج بالنبي ص الى السما مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله تعالى فيها النبي
بالولاية لعلي بن ابي طالب والائمة ع اكثر مما اوصاه بالفرايض من ص ابن علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله
بن محمد اليماني عن منيع مثله ورفع التنافي بين خبر الكافي وبين هذا الخبر ان تكون المرتان في مكة والبواقي في المدينة او المرتان الى
العرش والبواقي الى السما او المرتان بالجسم والبواقي بالروح او المرتان ما اخبر بما جرى فيهما والبواقي لم يخبر بما جرى فيهما والله تعالى اعلم
من تفسير القمي ره ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ص
فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الاخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ع ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك
نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الايات من السما والارض قال فبينا انا في
مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني
امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعني
فجاوزت فنزل بي جبرئيل ع فقال صل فصليت فقال تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى تكليما
ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت في بيت لحم وبيت لحم
بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت
الانبيا تربط بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل ع الى جنبي فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبيا الله فقد جمعوا

لي واقمت الصلوة ولا اشك الا وجبريل عم سيتقدم فلما استووا اخذ جبريل بعضدي فقدمني وامّهم وافخر ثم اتي الي الازري بثلثة
اواني اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء فيه خمر فسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوي وغويت
امته وان اخذ اللبن هدي وهديت امته قال فاخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبريل هديت وهديت امتك ثم قال لي ماذا رايت
في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي اواجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي اليهود ولو اجبته لتهودت امتك
من بعدك ثم قال ماذا رايت فقلت ناداني مناد عن يساري فقال لي اواجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي النصارى
ولو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الله
فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي افكلمتها فقلت لا كلمتها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك
الدنيا على الاخرة ثم سمعت صوتا افزعني فقال لي جبريل اتسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها على شفير جهنم منذ
عام فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله صلعم حتى قبض قال فصعد جبريل وصعد معه الى السماء الدنيا وعليها ملك
يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك مع كل ملك سبعون
الف ملك فقال يا جبريل من هذا الذي معك فقال محمد رسول الله صلعم قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي
واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا
ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا
انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبريل فاني قد فزعت منه فقال يجوز
ان تفزع منه فكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا و
غيظا على اعداء الله واهل معصيته لينتقم الله بهم منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك لضحك
اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة فقلت لجبريل وجبريل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم
امين الا تامره ان يريني النار فقال لجبريل يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها فامرها فقال لها امحي وفتح
بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت لتتناولن ما رايت فقلت يا جبريل قل له فليرد عليها
غطاءها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا آدما جسيما فقلت من هذا
يا جبريل فقال هذا ابوك ادم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله صلعم سورة
المطففين على راس سبع عشرة آية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى اخرها قال
فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت
بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت
يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح
فقلت يا جبريل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني
وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبريل هو
اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه قال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك
فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخره الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار
الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال
رسول الله كفى بالموت طامة يا جبريل فقال جبريل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم
موائد من لحم طيب ولحم خبيث ياكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون الحرام و
يدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله صلعم ثم رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجيبا نصف جسده النار و
النصف الاخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع ويقول سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب
الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم يا مؤلفا بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا
يا جبريل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارضين وهو انصح الملائكة لاهل الارض من عباد المؤمنين يدعو لهم
بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا

الخطفة الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء من النهاية

قوله كلا ان كتاب الابرار قيل لعل الاستشهاد بالاية مبني على ان المراد بكتاب الابرار في الآية ارواحهم لا ... محل العلوم ... ويحتمل ان يكون ذكر الاية المناسبة اي كما ان اعمالهم في عليين فكذا ارواحهم تصعد اليها تصعد ... في الامر نظر فيه ...

اذا عظم ومنه سميت القيمة طامة لانها تطم

مضيت

مضيت فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الهمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء اللواتي يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملئكة من ملئكة الله تعالى خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسامهم الا هو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسألت جبريل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه كلمة قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا على ايماء برؤسهم لا ينظرون الى من الخشوع فقال لهم جبريل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله تعالى الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلموه قال فلما سمعوا ذلك من جبريل اقبلوا على بالسلام واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبريل فقال هذان ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما على واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملئكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملئكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبريل في امري ما قال للآخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الآخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملئكة الخشوع مثل ما في السموات التي عبرناها فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله صلعم انه هو فصاح به جبريل فقال قم فهو قائم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملئكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كانه من شنوءة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما وسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملئكة الخشوع مثل ما في السموات قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملئكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبريل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرأ رسول الله صلعم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم على وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملئكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله صلعم ورأيت في السماء السابعة بحارا من نور تتلألأ تلألؤها يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار من ثلج ترعد فكلما فزعت ورأيت هولا سألت جبريل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبريل وتعجبي فقال جبريل يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه سبعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء [illegible]

المشافر بالكسر جمع مشفر [illegible] البعير [illegible]

قوله اطباق اجسامهم اي اعظمها اجسامهم واعضائها من [illegible]

قوله من الملئكة الخشوع لعله جمع خاشع كركع جمع راكع ومن بعض النسخ من الملئكة خشع في المواضع وهو صحيح

قوله انه اي انه الملك الذي ليس فوقه ملك او انه المدبر لامور العالم بامر الله تعالى

قوله ثلة اي جماعة

قوله من شنوءة قبيلة شبهه صلعم بها لان القبيلة في السمرة وطول القامة

قوله اشمط الرأس [illegible]

من العجائب التي خلق الله وسخر عظمًا اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش ملكا من ملئكة الله
خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها
مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك من عظم شانه وله جناحان
في منكبيه اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله
الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك الارض كلها وخفقت باجنحتها
واخذت بالصراخ فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش
ابيض كاشد بياض ما رايته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض كاشد خضرة ما رايتها قط قال ثم مضيت مع
جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين مع اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد واخرين عليهم ثياب خلقان فدخل
اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر و
اغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة واذا على حافتيها بيوتي وبيوت اهلي واذا ترابها كالمسك واذا جارية
تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها
مثل الدلي العظام واذا شجرة لو ارسل طاير في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها منها قنو فقلت
ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي
فسالت جبرئيل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها فقال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب
لهتك نور العرش وكل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله تعالى
قاب قوسين او ادنى فناداني امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا عني وعن امتي والمؤمنون كل امن بالله وملئكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقلت سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله لا اؤاخذك فقلت
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد اعطيتك ذلك ولامتك
فقال الصادق عليه السلام ما وفد الى الله تعالى احد اكرم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سال لامته هذه الخصال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب اعطيت
انبياءك فضائل فاعطني فقال الله تعالى قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا
منك الا اليك قال وعلمتني الملئكة قولا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا
بمغفرتك وذلي اصبح مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي البالي اصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي
لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر
فقال الله صدق عبدي انا اكبر من كل شيء فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا
الله لا اله الا انا ولا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي ان محمدا عبدي ورسولي
انا بعثته وانتجبته فقال حي على الصلوة حي على الصلوة فقال الله صدق عبدي دعا الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت
له كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم اممت الملئكة
في السماء كما اممت الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني صبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك
خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانحدرت حتى مررت على ابراهيم فلم يسالني
عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك
وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك اخر الامم واضعفها وان ربك لا يزيده شيء وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع
الى ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين
صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت
الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من

الزغب محركة صغار الشعر والريش ولينه واول ما يبدو منها

البخت الابل الخراسانية والدلي بضم اللام وتشديد الياء جمع دلو والفتح ... ويحرك القدر ...

الصبابة رقة الشوق وحرارته حاشية

ربي ولكن اصبر عليها فانا دالك منا ركما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها
كتبت له عشرا وان لم يعمل كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه فقال النبي
جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا فهذا تفسير قول الله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير من امالي الصدوق باسناده الى عطا الخراساني رفعه عن عبد الرحمن بن غنم
قال جاء جبريل الى رسول الله بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مد البصر فلما اراد ان يركب
امتنعت فقال جبريل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركبت فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها
فمرت به في ظلمة الليل على عير محملة فنفرت العير من دفيف البراق فنادى رجل في اخر العير غلاما له في اول العير يا فلان ان الابل
قد نفرت وان فلانة القت حملها وانكسر يدها وكانت العير لابي سفيان قال ثم مضى حتى اذا كان ببطن البلقاء قال يا جبريل قد
عطشت فتناول جبريل قصعة فيها ماء فناوله فشرب ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب من نار فقال ما هؤلاء يا
جبريل فقال هؤلاء الذين اغناهم الله بالحلال فيبتغون الحرام قال ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخايط من نار فقال ما هؤلاء
يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى فمر على رجل يرفع حزمة من حطب كلما لم يستطع ان يرفعها زاد
فيها فقال من هذا يا جبريل قال هذا صاحب الدين يريد ان يقضي فاذا لم يستطع زاد عليه ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقي من بيت
المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا قال ما هذه الريح يا جبريل التي اجدها وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه جهنم فقال
النبي اعوذ بالله من جهنم ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة وسمع صوتا فقال ما هذه الريح التي اجدها وهذا الصوت الذي اسمع فقال
هذه الجنة فقال اسال الله الجنة قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل وكانت ابواب المدينة تغلق
كل ليلة ويؤتى بالمفاتيح وتوضع عند راسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان يغلق فاخبروه فقال ضاعفوا عليها من
الحرس قال فجاء رسول الله فدخل بيت المقدس فجاء جبريل الى الصخرة فرفعها فاخرج من تحتها ثلثة اقداح قدحا من لبن وقدحا
من عسل وقدحا من خمر فناوله قدح اللبن فشرب ثم ناوله قدح العسل فشرب ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رويت يا جبريل قال اما
انك لو شربته ضلت امتك وتفرقت عنك قال ثم ام رسول الله في بيت المقدس بسبعين نبيا قال وهبط مع جبريل ملك
لم يطا الارض قط معه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول هذه مفاتيح خزائن الارض فان شئت
فكن نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فاشار اليه جبريل ان تواضع يا محمد فقال بل اكون نبيا عبدا ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى
باب السماء استفتح جبريل فقالوا من هذا قال محمد قالوا نعم المجئ جاء فدخل فما مر على ملك من الملئكة الا سلم عليه ودعا
له وشيعه مقربوها فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله من هذا الشيخ يا جبريل قال هذا ابوك
ابراهيم قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسي اذا نظر عن يمينه
ضحك وفرح واذا نظر عن يساره حزن وبكى فقال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ادم اذا راى من يدخل الجنة من ذريته ضحك
وفرح واذا راى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير منه من البشر ما راى
من الملئكة فقال يا جبريل ما مررت باحد من الملئكة الا رايت منه ما احب الا هذا فمن هذا الملك قال هذا مالك خازن النار اما
انه قد كان من احسن الملئكة بشرا واطلقهم وجها فلما جعل خازن النار اضطلع فيها اضطلاعة فراى ما اعد الله فيها لاهلها فلم يضحك
بعد ذلك ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهى فرضت عليه الصلوة خمسون صلوة قال فاقبل فمر على موسى فقال يا محمد كم فرض على امتك
قال خمسون صلوة قال ارجع الى ربك فسله ان يخفف عن امتك قال فرجع ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال كذا وكذا قال
فان امتك اضعف الامم ارجع الى ربك فسله ان يخفف عن امتك فاني كنت في بني اسرائيل فلم يكونوا يطيقون الا دون هذا فلم يزل
يرجع الى ربه حتى جعلها خمس صلوات قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال خمس صلوات قال ارجع الى ربك فسله
ان يخفف عن امتك قال قد استحييت من ربي مما ارجع اليه ثم مضى فمر على ابراهيم خليل الرحمن فناداه من خلفه فقال يا محمد
اقرا امتك عني السلم واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة قيعان بيض غرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فمر امتك فليكثروا من غرسها ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل اورق ثم اتى اهل مكة فاخبرهم بمسيره وقد
كان بمكة قوم من قريش قد اتوا بيت المقدس فاخبرهم ثم قال اية ذلك انها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع الشمس يقدمها
جمل اورق قال فنظروا فاذا هي قد طلعت واخبرهم انه قد مر بابي سفيان وان ابله نفرت في بعض الليل وانه نادى غلاما له في اول

العير يا فلان ان الابل قد نفرت وان فلانا قد القى جملها وانكسر يده فاسألوا عن الخبر فوجدوه كما قال ص من امالي الشيخ جماعة
عن ابي المفضل عن اسحق بن محمد بن مروان الكوفي عن يحيى بن سالم الفراء عن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي ع
قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قصرا من ياقوت احمر يرى باطنه من ظاهره لضيائه
ونوره وفيه قبتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال هو لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل
والناس نيام قال علي ع فقلت يا رسول الله في امتك من يطيق هذا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقلت الله ورسوله اعلم قال من قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اتدري ما ادامة الصيام قلت الله ورسوله اعلم قال من صام شهر الصبر شهر رمضان
ولم يفطر منه يوما اتدري ما اطعام الطعام قلت الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس اتدري ما التهجد
بالليل والناس نيام قلت الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الاخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام
بينهما من عيون اخبار الرضا وعلل الشرايع محمد بن القسم المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن جده الرضا
عن ابيه موسى ع قال سال الصادق جعفر بن محمد ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا
فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق ع الذي ترجوه لتضعيف
حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله ص قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت
اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن
ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميد وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر
الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتها
من هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لاباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن
فاني كما خلقتهن ارزقهن من عيون الاخبار الوراق عن محمد الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابائه
عن امير المؤمنين ع قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله ص فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي
ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت رايت امراة
معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت امراة
تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت
امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة
برجليها في تنور من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امراة يحرق وجهها
ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورايت
امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة
حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها فانها
كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج
من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها
وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف
كانت تستهين بالصلوة واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي كانت تقرض
لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كان يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها
كانت قوادة واما التي كان راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة
الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال ع ويل لامراة اغضبت زوجها
وطوبى لامراة رضي عنها زوجها من الكافي العدة عن البرقي عن ابن محبوب عن الثمالي وابي منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي
جعفر ع في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع في
ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة
هذا محمد بن علي فقال اشهد لاتينه فلاسالنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فاذهب اليه

السميد بالمهملة الحنطة والاثداء اصطلاحا البر وما يضرب للطعام

قال الجوهري تداكّ عليه القوم اذا ازدحموا

اساله

واسائله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن علي اني قرأت التورية والانجيل والزبور و
الفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر ع
راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد ص من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين
جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأله محمد ص وكان بينه وبين عيسى خمسمائة
سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تبارك وتعالى محمدا ص حيث اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين
من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلى بالقوم
فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله
اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر من الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابي عبد الله ع قال قال يا عمر بن اذينة ما ترى هذه الناصبة فقلت جعلت فداك فيما ذا فقال في اذانهم وصلوتهم و
ركوعهم وسجودهم فقلت جعلت فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب الانصاري رآه في النوم فقال كذبوا والله ان دين
الله عز وجل اعز من ان يرى في النوم قال فقال له سدير الصيرفي جعلت فداك فاحدث لنا من ذكر فقال ابو عبد الله ع ان
الله عز وجل عرج بنبيه ص الى سمائه سبعا اما اولاهن فبارك عليه والثانية علمه فيها فرضه فانزل الله عز وجل عليه محملا من نور
فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة بعرش الله عز وجل تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل
ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي
على عدد سائر ما خلق الله من الانوار والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء الدنيا فنفرت الملائكة
الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل الله
اكبر الله اكبر فسكتت الملائكة ثم فتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي ص افواجا وقالت يا محمد كيف اخوك
قال بخير قالت فاذا انزلت فاقرأه منا السلام فقال النبي ص افتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه
وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت كل صلوة وانا لنصلي
عليك وعليه قال ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الاول وزادني حلقا وسلاسل
وعرج بي الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس
رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت
الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت يا جبرئيل من هذا معك قال هذا محمد ص قالوا وقد بعث قال نعم قال النبي ص فخرجوا
الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام قلت اتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه
وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت كل صلوة قال
ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاول وزادني حلقا ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت
الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا
فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت مرحبا
بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين قال النبي ص ثم سلموا علي
وسألوني عن اخي قلت هو في الارض خليفتي اوتعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور في كل سنة مرة
وعليه رق ابيض فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة
خمسا يعنون في وقت كل صلوة ويمسحون رؤسهم بايديهم قال ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه شيئا من تلك الانوار
الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور
فاجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الي شبه المعانيق فقال جبرئيل
... حي على الصلاة ... فقالت الملائكة صوتان مقرونان معروفان ...

نقو

لجبرئيل ... نوعا من انواع النور يحتمل ان يكون المراد الانوار الصورية او الاعم منها ومن المعنوية واما نفرة الملائكة فلغلبة النور على انوارهم وعجزهم عن ادراك الكمالات المعنوية التي اعطاها الله تبارك وتعالى نبينا ص وتوبيخ قوله ص لي مع الله وقت لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن ... الا ... واما قول الملائكة ما اشبه هذا النور بنور ربنا وعلى تقدير ان يكون المراد ... فالمعنى ما اشبه هذا النور بنور خلقه الله في العرش على النبيين ... لما كان كلامهم ... سموها النوع ... قال جبرئيل الله اكبر نفيا لتلك المشابهة ... قال الجزري سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح اقيس والضم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وفيه فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين قال الفيروزابادي العنق ... المعانيق انتهى

تقوم الصلوة وبعد الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملئكة هي لشيعته اقاموها الى يوم القيمة
ثم اجتمعت الملئكة فقالوا اين تركت اخاك وكيف هو فقلت لهم اتعرفونه قالوا نعم نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان في البيت المعمور
رقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم
رجل انه لميثاقنا وانه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقيل لي ارفع راسك يا محمد فرفعت راسي فاذا اطباق السماء قد خرقت
والحجب قد رفعت ثم قيل لي طأطأ راسك انظر ماذا ترى فطأطأت راسي فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت
لو القيت شيئا من يدك لم يقع الا عليه فقيل لي يا محمد ان هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم اوحى الله الي يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى رسول الله الماء بيده اليمنى فمن اجل ذلك صار اول الوضوء باليمين ثم اوحى الله تعالى اليه ان اغسل وجهك فانك تنظر الى عظمتي ثم اغسل
ذراعيك الايمن والايسر فانك تلقى بيديك كلامي ثم امسح راسك بفضل ما بقي في يديك من الماء ورجليك الى كعبيك فاني
ابارك عليك واوطيك موطئا لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد غيرك فهذا علة الاذان والوضوء ثم اوحى الله تعالى اليه يا محمد
استقبل الحجر الاسود وكبرني بعدد حجبي فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل
ذلك صار الافتتاح سنة والحجب متطابقة ثلثا بينهن بحار النور وذلك النور الذي انزله الله تعالى على محمد فمن اجل ذلك صار
الافتتاح ثلث مرات لافتتاح الحجب ثلث مرات فصار التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ من التكبير والافتتاح اوحى الله
تعالى اليه الان وصلت الي فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة
ثم اوحى الله اليه ان احمدني فلما قال الحمد لله رب العالمين قال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه شكرا فاوحى الله تعالى اليه يا محمد قطعت حمدي فسم
باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين شكرا فاوحى الله اليه
قطعت ذكري فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى فاوحى الله تعالى
اليه يا محمد اقرأ نسبة ربك تبارك وتعالى الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك الله كذلك ربنا فلما قال ذلك اوحى الله اليه اركع لربك يا محمد فركع فاوحى الله اليه وهو راكع
قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله فقام منتصبا فاوحى
الله تعالى اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا فاوحى الله تعالى اليه قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك
ثلثا ثم اوحى الله اليه استو جالسا يا محمد ففعل فلما رفع راسه من سجوده واستوى جالسا نظر الى العظمة تجلت له فخر ساجدا
من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح ايضا ثلثا فاوحى الله تعالى اليه انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان رأى من العظمة فمن اجل ذلك صارت
الصلوة ركعة وسجدتين ثم اوحى الله اليه اقرأ بالحمد لله فقرأها مثل ما قرأ اولا ثم اوحى الله تعالى اليه اقرأ انا انزلناه فانها
نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه تجلت له العظمة فخر
ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح ايضا ثم اوحى الله اليه ارفع راسك يا محمد ثبتك ربك ثم ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس
فاوحى الله اليه يا محمد اذا ما انعمت عليك فسم باسمي فالهم ان قال بسم الله وبالله والاسماء الحسنى كلها لله ولا اله الا الله ثم اوحى
الله اليه يا محمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك فقال صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من
الملئكة والنبيين والمرسلين فقيل يا محمد سلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاوحى الله اليه اني انا السلام والتحية
والرحمة والبركات انت وذريتك ثم اوحى الله اليه ان لا يلتفت يسارا واول اية سمعها بعد قل هو الله احد وانا انزلناه اية
اصحاب اليمين واصحاب الشمال فمن اجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك كان التسبيح في الركوع والسجود شكرا
وقوله سمع الله لمن حمده لان النبي صلى الله عليه وآله سمع ضجة الملئكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن اجل ذلك قال سمع الله لمن حمده ومن اجل
ذلك صارت الركعتان الاوليان كلما احدث فيهما حدث كان على صاحبهما اعادتهما فهذا هو الفرض الاول في صلوة الزوال يعني صلوة
الظهر ومن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق رفعه الى ابن عباس رحمهما الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء الدنيا اذا انا بقصر من فضة مشرفا على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر
فسألهما فقالا للفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء الثانية اذا انا بقصر من ذهب احمر احسن من الاول على بابه ملكان فقلت
يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا للفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء الثالثة اذا انا بقصر من ياقوتة حمراء على بابه

ملكان

شروع في التكبير ابتداء الافتتاح قوله ذكره كانت لما سورة لما بالوحي فلما انقطع عند تمامها احالها من قبل نفسه فاوحى اليه لما قطعت الفصل بالحمد استأنف بالبسملة فالمراد بالذكر القرآن قوله اني انا السلام التحية معطوف على السلام تفسير له وقوله الرحمة مبتدأ اي المراد بالرحمة انت والبركات ذريتك على طريق اللف والنشر او المراد ان كلا من سلامه ورحمته وبركته فالمعنى سلام الله وتحيته ورحمته وشفاعة محمد واهل بيته وهدايتهم واعانتهم عليكم ايها الشيعة

قوله يعني صلوة الظهر الظاهر من الخبر التفاصيل الصلوة في السماء عند الزوال وهو منافٍ للكتاب والسنة الواردة بكون المعراج في الليل ويجاب بان يحتمل ان يكون بعض المعراج في اليوم وهذا جمع بين الاخبار المختلفة الواردة في المعراج

ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء الرابعة اذا انا بقصر من درة
بيضاء على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء الخامسة فاذا انا
بقصر من درة صفراء على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء
السادسة اذا انا بقصر من لؤلؤة رطبة مجوفة على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من بني
هاشم فلما صرت الى السماء السابعة اذا انا بقصر من نور عرش الله تبارك وتعالى على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر
فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم ثم سرنا فلم نزل ندفع من نور الظلمة ومن ظلمة الى نور حتى وقفت على سدرة المنتهى فاذا جبرئيل
ينصرف قلت خليلي جبرئيل في مثل هذا المكان او في مثل هذه الحالة المنتهى تخلفني وتمضي فقال حبيبي والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا
المكان ما سلكه نبي مرسل ولا ملك مقرب استودعك رب العزة وما زلت واقفا حتى قذفت في بحار الانوار فلم تزل الامواج
تقذفني من نور الظلمة ومن ظلمة الى نور حتى اوقفني ربي الموقف الذي احب ان يقفني عنده من ملكوت الرحمن فقال تعالى يا احمد قف
فوقفت منتفضا مرعوبا فنوديت من الملكوت يا احمد فالهمني ربي فقلت لبيك ربي وسعديك ها انا ذا عبدك بين يديك فنوديت
يا احمد العزيز يقرء عليك السلام قال قلت هو السلام واليه يعود السلام ثم نوديت ثانية يا احمد فقلت لبيك وسعديك سيدي ومولاي
قال يا احمد امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله فالهمني ربي فقلت امن الرسول بما
انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله فقلت قد سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال
الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا فقال قد فعلت فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين
فقال الله تعالى قد فعلت فجرى القلم بما جرى فلما قضيت وطري من مناجاة ربي نوديت ان العزيز يقول لك من خلفت في الارض
فقلت خيرها خلفت فيهم ابن عمي فنوديت يا احمد من ابن عمك قلت انت اعلم علي بن ابي طالب فنوديت من الملكوت سبعا متواليا
يا احمد استوص بعلي بن ابي طالب ابن عمك خيرا ثم قال التفت فالتفت على يمين العرش فوجدت على ساق العرش الايمن مكتوبا لا اله الا الله
وحده لا شريك له محمد رسولي ايدته بعلي يا احمد شققت اسمك من اسمي انا الله المحمود الحميد وانا الله العلي وشققت اسم ابن عمك علي
اسمي يا ابا القاسم امض هاديا مهديا نعم المجيء جئت ونعم المنصرف انصرفت ما ذا قلت وما ذا قيل لك قال فقلت بعض ما جرى
فقال لي وما كان اخر الكلام الذي القى اليك فقلت له نوديت يا ابا القاسم امض هاديا مهديا رشيدا طوباك وطوبى لمن امن
بك وصدقك فقال لي جبرئيل الم تستفهم ما اراد بابي القاسم قلت لا يا روح الله فنوديت يا احمد انما كنيتك ابا القاسم
لانك تقسم الرحمة مني بين عبادي يوم القيمة فقال جبرئيل هنيئا مريئا يا حبيبي والذي بعثك بالرسالة واختصك بالنبوة
ما اعطى الله هذا ادميا قبلك ثم انصرفنا حتى جئنا الى السابعة السماء فاذا القصر على حاله فقلت حبيبي والذي بعثك بالرسالة
واختصك بالنبوة ما اعطى الله هذا ادميا قبلك جبرئيل سلهما لمن الفتى من بني هاشم فسألهما فقالا علي بن ابي طالب ابن عم
محمد فانزلنا الى سماء من السموات الاول القصور على حالها فلم يزل جبرئيل يسألهم عن الفتى الهاشمي ويقولون علي
ابن ابي طالب من كتاب المعراج للشيخ الصالح ابي محمد الحسن رضي الله عنه باسناده عن الصدوق ره عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن ابيه عن محمد بن النضر عن ابن شمر عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت
على كل باب سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى الحجب لنور رايت على كل حجاب
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت على كل ركن من اركانه مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين من امالي الصدوق باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فا
نفلقت نصفين فخرجت منها حوراء كان اشفار عينيها مقادم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة انواع اسفلي من المسك
واعلاي من الكافور ووسطي من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجليل كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن
ابي طالب من تفسير القمي ره ابي عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها
في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فرع منها واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن

قال الفيروزآبادي في القاموس الدرنوك بالضم ضرب من الثياب او البسط له خمل قصير كالطنفسة

الف الف سفط في كل سفط مأة الف حلة ما منها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهي ثياب اهل الجنة وسطها ظل
ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مأة عام فلا يقطعه
وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلى في بيوتهم يكون في القضيب منها مأة لون من الفاكهة
مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة
ولا ممنوعة وتجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الخبر من امالي الصدوق ره ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن
خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلعم لما اسري به الى
السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال
له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا
نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله
تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الاخر
فعبر رسول الله صلعم حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمأة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمأة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال
له يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلعم ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال
الرب تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى
عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك من كفاية الطالب
للحافظ الشافعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله مررت ليلة اسري بي الى السماء اذا انا بملك جالس على منبر من نور و
الملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه فسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي
علي بن ابي طالب ع فقلت يا جبرئيل ~~من هذا الملك فقال ادن منه فسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا~~ سبقني علي
ابن ابي طالب الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور علي وصورة علي فالملائكة
تزوره في كل ليلة جمعة سبعين مرة ويسبحون الله تعالى ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي ع من كتاب المناقب للخوارزمي عن عبد
الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وقد سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب ع فالهمني
ان قلت يا رب اخاطبتني انت ام علي فقال يا احمد انا شيء لا ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من
نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد على قلبك احب من علي بن ابي طالب ع فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن
قلبك من علل الشرائع ابي عن محمد العطار عن الصفار ولم يحفظ اسناده قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء سقط
من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص ليأخذها فقالت السمكة هي لي وقال
الدعموص هي لي فبعث الله عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص قال الصدوق
قال ابي رض وترى اوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنان منها على صفة السمك واثنان منها على صفة الدعموص
وواحد منها نصفها على صفة السمك ونصفها على صفة الدعموص المجلس السابع والثلثون في افضلية خاتم النبيين من سائر
الانبياء والمرسلين قال الله تعالى في سورة الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى و
عيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا روى علي بن ابراهيم ره عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء
له بالربوبية وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد
فقدم رسول الله صلعم لانه افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله
افضلهم وقال الطبرسي ره في تفسيره اي اذكر يا محمد حين اخذ الله الميثاق من النبيين خصوصا بان يصدق بعضهم بعضا
ويتبع بعضهم بعضا وقيل اخذ ميثاقهم على ان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله وان يصدق بعضهم بعضا وان ينصحوا
لقومهم ومنك يا محمد وانما قدمه لفضله وشرفه ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم خص هؤلاء لانهم اصحاب الشرائع
واخذنا منهم ميثاقا غليظا اي عهدا شديدا على الوفاء بما حملوا من اعباء الرسالة وتبليغ الشرائع وقيل على ان يعلنوا ان
محمدا رسول الله ويعلن محمد انه لا نبي بعده انتهى من كتاب المحتضر مرفوعا الى ام هاني بنت ابي طالب ره قالت قال رسول

قوله وترى اوراق الورد
الاوراق الخضر الملتصقة
بالاوراق الحمر المحيطة
بها قبل انفتاحها فان
ثنتان منها ليس على
طرفيها ريش على مثال
ذنب الدعموص و
ثنتان منها على
طرفيها ريش على مثال
ذنب السمك وواحدة
منها على احد طرفيها
ريش دون الطرف الاخر
فنصفها يشبه السمك و
نصفها يشبه الدعموص
والدعموص دويبة
دودة سوداء تكون
في الغدران اذا نشت
ذكره الفيروزابادي
حاشية

اللهم اظهر اسمه تبارك وتعالى الاسلام على يدي وانزل الفرقان علي وفتح الكعبة على يدي وفضلني على جميع خلقه وجعلني في
الدنيا سيد ولد ادم وفي الآخرة زين القيامة وحرم دخول الجنة على الانبياء حتى ادخلها انا وحرمها على الامم حتى تدخلها
امتي وجعل الخلافة في اهل بيتي من بعدي الى النفخ في الصور فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم من امالي الصدوق ماجيلويه
عن عمه عن محمد عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتى يهودي النبي ص
فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا
وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان
قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق
محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنه وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني
منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما امنتني
فقال الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي لم ينفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي
ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه من الاحتجاج عن معمر مثله من الاحتجاج عن ابن عباس
قال خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود قالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا
رسول الله رب العالمين فكيف يكون رسولا وادم خير منه ونوح خير منه وذكر الانبياء فقال النبي ص لعبد الله بن سلام التورية
بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقالت اليهود ادم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي ص ادم النبي
ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي ادم فقالت اليهود وما ذاك قال ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في
التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال النبي ص ولم قالوا لان الله تعالى كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي
لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل ع حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت
بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ورأيته
بقلبي وما رايته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية فقال رسول الله ص هذا اثنان
قالوا نوح خير منك قال النبي ص ولم ذاك قالوا لانه ركب في السفينة فجرت على الجودي قال النبي ص لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا
وما ذاك قال ان الله تعالى اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها
الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذاك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا
صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك قال النبي هذه ثلثة قالوا ابراهيم خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله تعالى اتخذه
خليلا قال النبي ص ان كان ابراهيم ع خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود
وانا محمد وامتي الحامدون فقالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال ص هذه اربعة قالت اليهود عيسى خير منك قال ولم ذاك قالوا
لان عيسى بن مريم ع كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه فامر الله تعالى جبرئيل ع ان اضرب بجناحك الايمن
وجوه الشياطين والقهم في النار فضرب باجنحته وجوههم والقاهم في النار قال النبي ص انا اعطيت افضل من ذلك قالوا وما هو قال
اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع فلما وردت المدينة استقبلتني امراة يهودية وعلى راسها جفنة
في الجفنة جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر فقالت الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الاعداء واني قد كنت نذرت
لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكله قال النبي ص فنزلت عن بغلتي
الشهباء فضربت بيدي الى الجدي لاكله فاستنطق الله الجدي فاستوى على اربع قوائم وقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم قالوا صدقت يا محمد
هذا خير من ذلك قال النبي ص هذه خمسة قالوا بقيت واحدة ثم نقوم من عندك قال هاتوا قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك
قالوا لان الله تعالى سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي ص فقد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا
بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار ودون
البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر والياقوت

والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية
هنا اخبرهن ذلك يا محمد نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اقام نوح في قومه ودعاهم
الف سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله فقللهم فقال وما آمن معه الا قليل ولقد تبعني في سني القليلة وعمري اليسير
ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه وان في الجنة عشرين ومائة الف صف امتي منها ثمانون الف صف وان الله تعالى جعل كتابي
المهيمن على كتبهم الناسخ لها ولقد جئت بتحليل ما حرموا وبتحريم بعض ما احلوا من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت
حتى ان الله قال لمن اعتدى منهم كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا قال الله تعالى احل
لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تاكلونها ثم ان الله صلى علي في كتابه قال ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله بالرافة والرحمة وذكر في كتابه لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وانزل الله تعالى ان لا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك
لنبي قط قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ثم وضعها عنهم بعد ان فرضها عليهم
من ارشاد القلوب بالاسناد يرفعه الى الامام موسى بن جعفر ع قال قال حدثني ابي جعفر عن ابيه قال حدثني ابي الحسين علي بن ابي طالب ع
قال بينما اصحاب رسول الله ص جلوس في مسجده بعد وفاته ع يتذاكرون فضل رسول الله ص اذ دخل علينا حبر من احبار يهود اهل الشام
قد قرا التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والانبياء وعرف دلائلهم فسلم علينا وجلس ثم لبث هنيئة ثم قال يا امة محمد ما تركتم
لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة الا وقد نحلتموها لنبيكم فهل عندكم جواب ان انا سألتكم فقال له امير المؤمنين ع سل يا اخا اليهود ما احببت
فاني اجيبك عن كل ما تسال بعون الله تعالى ومنه فوالله ما اعطى الله عز وجل نبيا ولا مرسلا درجة ولا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد ص وزاد
على الانبياء والمرسلين اضعافا مضاعفة ولقد كان رسول الله ص اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك اليوم من فضله من
غير ازراء على احد من الانبياء ما يقر الله به اعين المؤمنين شكرا لله على ما اعطى محمدا ص الآن فاعلم يا اخا اليهود انه كان من فضله
عند ربه تبارك وتعالى وشرفه ما اوجب المغفرة والعفو لمن خفض الصوت عنده فقال جل ثناؤه في كتابه ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله ص اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ثم قرن طاعته بطاعته فقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله ثم قربه من قلوب المؤمنين وحببه اليهم وكان يقول ص حبي خالط دماء امتي فهم يؤثروني على الآباء والامهات وعلى انفسهم
ولقد كان اقرب الناس اليهم فقال تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
وقال عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم والله لقد بلغ من فضله ص في الدنيا ومن فضله في الآخرة ما يكل
عنه الصفات ولكن اخبرك بما يحمله قلبك ولا يدفعه عقلك ولا تنكره بعلم ان كان عندك لقد بلغ من فضله ص ان اهل النار يتضاغون
ويصرخون باصواتهم ندما ان لا يكونوا اجابوه في الدنيا فقال الله تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله
واطعنا الرسول ولقد ذكره الله تبارك وتعالى مع الرسل فبدأ به وهو آخرهم لكرامته ص فقال جل ثناؤه واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وقال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ولم يكن احد من قبله فبدأ به وهو آخرهم ولقد
فضله الله تعالى على جميع الانبياء وفضل امته على جميع الامم فقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر فقال اليهودي ان آدم ع اسجد الله عز وجل له ملائكته فهل فعل لمحمد ص مثل ذلك فقال ع قد كان ذلك ولئن اسجد الله
لآدم ملائكته فان ذلك لما اودع الله عز وجل صلبه من الانوار والشرف اذ كان هو الوعاء ولم يكن سجودهم عبادة له وانما كان
سجودهم طاعة لامر الله تعالى وتكرمة وتحية مثل السلام من الانسان على الانسان واعترافا لآدم ع بالفضيلة وقد اعطى الله محمدا ص
افضل من ذلك وهو ان الله صلى عليه وامر ملائكته ان يصلوا عليه وتعبد جميع خلقه بالصلوة عليه الى يوم القيمة فقال جل ثناؤه
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلا يصلي عليه احد في حيوته ولا بعد وفاته
الا صلى الله عليه بذلك عشرا واعطاه من الحسنات عشرا بكل صلوة صلى عليه ولا يصلي عليه احد بعد وفاته الا وهو يعلم
بذلك ويرد على المصلي والمسلم مثل ذلك ثم ان الله عز وجل جعل دعاء امته فيما يسألون ربهم جل ثناؤه موقوفا عن الاجابة
حتى يصلوا فيه عليه ص فهذا اكبر واعظم مما اعطى الله آدم ع ولقد انطق الله عز وجل صم الصخور والشجر بالسلام والتحية وكانت تقول
فلا يمر بشعب ولا شجرة الا قالت السلام عليك يا رسول الله تحية له واقرارا بنبوته ص وزاده الله تعالى تكرمة باخذ ميثاقه قبل النبيين
واخذ ميثاق النبيين بالتسليم والرضا والتصديق له فقال جل ثناؤه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم

ويقال تع وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال
أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين وقال الله تع النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم
وقال الله تع ورفعنا لك ذكرك فلا يرفع رافع صوته بكلمة الإخلاص من شهادة أن لا إله إلا الله حتى يرفع صوته معها بأن محمدا رسول
الله في الأذان والإقامة والصلوة والأعياد والجمع ومواقيت الحج وفي كل خطبة حتى في خطب النكاح وفي الأدعية ثم ذكر اليهودي
مناقب الأنبياء وأمير المؤمنين ع يثبت للنبي ص ما هو أعظم منها تركنا ذكرها طلبا للاختصار من الاحتجاج روي عن موسى
بن جعفر ع عن أبيه عن آبائه ع عن الحسين بن علي ع أن يهوديا من يهود الشام وأحبارهم كان قد قرأ التورية والإنجيل والزبور
وصحف الأنبياء وعرف دلائلهم جاء إلى مجلس فيه أصحاب رسول الله ص وفيهم علي بن أبي طالب ع وابن عباس وأبو سعيد الجهني فقال
يا أمة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة إلا نحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما أسألكم عنه فقال علي بن أبي طالب ع نعم ما أعطى
الله تع نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد ص وزاد محمدا ص على الأنبياء أضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل أنت مجيبي قال
له نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله ص ما يقر الله به أعين المؤمنين ويكون فيه إزالة لشك الشاكين في فضائله ص إنه
كان إذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وأنا أذكر لك فضائله غير مزر بالأنبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا لله تع على ما أعطى محمدا
مثل ما أعطاهم وما زاده الله وما فضله عليهم قال له اليهودي إني أسألك فأعد له جوابا قال له علي ع هات قال له اليهودي هذا آدم ع
أسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد ص شيئا من هذا فقال له علي ع لقد كان كذلك ولئن أسجد الله لآدم ملائكته فإن سجودهم له لم يكن
سجود طاعة أنهم عبدوا آدم من دون الله تع ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد ص أعطي أفضل من هذا
إن الله تع صلى عليه في جبروته والملائكة بأجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه فهذه زيادة له يا يهودي قال له اليهودي فإن آدم تاب
الله عليه من بعد خطيئته قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب أتى قال الله تع ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر إن محمدا غير موافي القيمة بوزر ولا مطلوب فيها بذنب قال له اليهودي فإن هذا إدريس ع رفعه الله
عز وجل مكانا عليا وأطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص أعطي ما هو أفضل من هذا إن الله تع
قال فيه ورفعنا لك ذكرك فكفى بهذا من الله رفعة ولئن أطعم إدريس من تحف الجنة بعد وفاته فإن محمدا ص أطعم في الدنيا في حيوته
بينما يتضور جوعا فأتاه جبرئيل ع بجام من الجنة فيه تحفة فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا فناولها أهل بيته
ففعل الجام مثل ذلك فهم أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل ع فقال له كلها فإنها تحفة من الجنة أتحفك الله بها وإنها لا
تصلح إلا لنبي أو وصي نبي فأكل ص وأكلنا معه وإني لأجد حلاوتها ساعتي هذه قال له اليهودي فهذا نوح ع صبر في ذات الله تع
وأعذر قومه إذ كذب قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص صبر في ذات الله وأعذر قومه إذ كذب وشرد وحصب بالحصى وعلاه
أبو لهب بسلا شاة فأوحى الله تبارك وتع إلى جابيل ملك الجبال أن شق الجبال وانته إلى أمر محمد ص فأتاه فقال له إني قد أمرت لك
بالطاعة فإن أمرت أطبقت عليهم الجبال فأهلكتهم بها قال ص إنما بعثت رحمة رب اهد أمتي فإنهم لا يعلمون ويحك يا يهودي
إن نوحا لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة وأظهر عليهم شفقة فقال رب إن ابني من أهلي فقال الله تبارك اسمه إنه
ليس من أهلك إنه عمل غير صالح أراد جل ذكره أن يسليه بذلك ومحمد ص لما علنت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة
ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر إليهم بعين مقة قال له اليهودي فإن نوحا دعا ربه فهطلت له السماء بماء منهمر قال له علي ع لقد
كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد ص هطلت له السماء بماء منهمر رحمة إنه ص لما هاجر إلى المدينة أتاه أهلها في يوم جمعة
فقالوا له يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق فرفع يده المباركة حتى رئي بياض إبطيه وما ترى
في السماء سحابة فما برح حتى سقاهم الله حتى أن الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع إلى منزله فما يقدر من شدة
السيل فدام أسبوعا فأتوه في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الركب والسفر فضحك ص وقال
هذه سرعة ملالة ابن آدم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في أصول الشيح ومراتع البقع فرئي حوالي المدينة المطر يقطر قطرا
وما يقع في المدينة قطرة لكرامته على الله تع قال له اليهودي فإن هذا هود قد انتصر الله له من أعدائه بالريح فهل فعل بمحمد ص شيئا من هذا
قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص أعطي ما هو أفضل من هذا إن الله تع ذكره انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق إذ أرسل عليهم
ريحا تذرو الحصى وجنودا لم يروها فزاد الله تبارك وتع محمدا ص على هود بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بأن ريح عاد ريح سخط
وريح محمد ص ريح رحمة قال الله تع يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها

قال

لرجل من بني كنانة
لك الحمد والحمد ممن شكر
سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة
وأشخص منه إليه البصر
فلم يك إلا كإلقا الردا
وأسرع حتى رأينا الدرر
... وكان ...
أغاث به الله عليا مضر
وكان كما قاله عمه
أبو طالب ذو رواء غرر
به الله يسقي صوب الغمام
فهذا العيان وذاك الخبر
فمن يشكر الله يلقى المزيد
ومن يكفر الله يلقى الغير
فقال رسول الله ص
إن يكن شاعر أحسن فقد
أحسنت ... جزاك الله بكل
بيت قلته بيتا في الجنة
احتج

[illegible]

الشيح بالكسر نبت
بالبادية

قال له اليهودي فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من ذلك
ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وآله بينما نحن معه في بعض غزواته اذا هو ببعير قد دنا ثم رغا
فانطقه الله تعالى فقال يا رسول الله ان فلانا استعملني حتى كبرت ويريد نحري فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله
الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور
عليه من الشهود فنطقت له الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا مني بريء وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقي فلان
اليهودي قال له اليهودي فان هذا ابراهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك واعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل من ذلك ~~قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان~~
به وتيقظ ابراهيم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد صلى الله عليه وآله كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين
الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فعرفه بصفته ونعته وخبر مبعثه وآياته صلى الله عليه وآله فقالوا له يا غلام ما اسمك قال محمد
قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض قال الارض قالوا فما اسم هذه واشاروا بايديهم
الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما قال الله ثم انتهرهم وقال أتشككونني في الله عز وجل ويحك يا يهودي لقد تيقظ بالاعتبار
على معرفة الله تعالى مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال اليهودي
فان ابراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلثة فقال عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عمن اراد قتله بحجب خمسة فثلاثة بثلاثة واثنان
فضل قال الله تعالى وهو يصف امر محمد صلى الله عليه وآله فقال وجعلنا من بين ايديهم سدا فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب
الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهذه حجب خمسة قال اليهودي فان ابراهيم قد
بهت الذي كفر ببرهان نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه
عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته فقال يحييها
الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال له اليهودي فان هذا ابراهيم جذ اصنام قومه غضبا
لله عز وجل قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها من جزيرة العرب واذل من
عبدها بالسيف قال له اليهودي فان هذا ابراهيم قد اضجع ولده وتله للجبين فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد
اعطي ابراهيم بعد الاضجاع الفداء ومحمد صلى الله عليه وآله اصيب بافجع منه فجيعة انه وقف على عمه حمزة اسد الله واسد رسوله وناصر
دينه وقد فرق بين روحه وجسده فلم يبن عليه حرقة ولم يفض عليه عبرة ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب اهل بيته
ليرضي الله تعالى بصبره ويستسلم لامره في جميع الفعال وقال صلى الله عليه وآله لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع
وحواصل الطير ولولا ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابراهيم قد اسلمه قومه الى الحريق فصبر فجعل
الله عز وجل عليه النار بردا وسلاما فهل فعل بمحمد شيئا من ذلك قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر سمته الخيبرية فصير الله
السم في جوفه بردا وسلاما الى منتهى اجله فالسم يحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره قال اليهودي
فان هذا يعقوب اعظم في الخير نصيبه اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم ابنة عمران من بناته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله اعظم في الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من حفدته قال له اليهودي فان يعقوب
قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب حزنا بعده تلاق ومحمد صلى الله عليه وآله قبض ولده ابراهيم
قرة عينه في حياته منه وخصه بالاختبار ليعظم له الادخار فقال صلى الله عليه وآله تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابراهيم
لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام له في جميع الفعال فقال له اليهودي
فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة وحبس في السجن توقيا للمعصية فالقي في الجب وحيدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال مهاجرا من حرم الله تعالى وامنه فلما رأى الله عز وجل كآبته واستشعاره
الحزن اراه تبارك وتعالى اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تأويلها وابان للعالمين صدق تحقيقها فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس
رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه في الشعب ثلاث سنين وقطع منه اقاربه وذوو الرحم والجأوه الى اضيق المضيق فلقد كادهم الله عز ذكره له

قوله بحجب ثلثة الظاهر احدها عند الحمل [illegible] الثاني في الغار [illegible] في الدار [illegible] ولقصة الغار [illegible] بعد [illegible]

كيدا

[illegible]

كيدا منا اذ بعث اضعف خلقه فاكل مهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه ولئن كان يوسف القي في الجب فلقد حبس محمد ص نفسه
مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه فقال له اليهودي فهذا موسى بن
عمران اتاه الله التورية التي فيها حكمه قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد ص سورة البقرة
والمائدة بالانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل والحواميم بالتورية واعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطي سورة
بني اسرائيل وبراءة بصحف ابراهيم وصحف موسى وزاد الله عز وجل محمدا ص السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن
العظيم واعطي الكتاب والحكمة قال له اليهودي فان موسى ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له علي ع لقد كان كذلك ولقد اوحى الله تعالى الى
محمد ص عند سدرة المنتهى فمقامه في السماء محمود وعند منتهى العرش مذكور قال له اليهودي فلقد القى الله على موسى
محبة منه قال علي ع لقد كان كذلك ولقد اعطى الله محمدا ص ما هو افضل منه لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي
يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد ص معه قال له اليهودي فلقد اوحى الله الى ام موسى
لفضل منزلة موسى عند الله عز وجل قال له علي ع لقد كان كذلك ولقد لطف الله عز وجل لام محمد ص بان اوصل اليها اسمه حتى قالت
اشهد والعالمون ان محمدا ص رسول الله منتظر وشهد الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار وبلطف من الله عز وجل ساقه
اليها ووصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رات في المنام انه قيل لها ان ما في بطنك سيد الانبياء فاذا ولدته فسميه محمدا
فاشتق الله له اسما من اسمائه فالله محمود وهذا محمد قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قد ارسل الله الى فرعون واراه
الاية الكبرى قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ارسله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي
البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص
بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الايات في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد انتقم الله لموسى من فرعون قال له علي ع لقد كان كذلك ولقد انتقم الله
عز وجل له من الفراعنة واما المستهزؤن فقد قال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم
بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فا
نقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وائل فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر
فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل
بشجرة فاتاه جبرئيل ع فاخذ راسه فنطح بها الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله
وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن المطلب فان النبي ص دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم
خرج حتى صار الى موضع فاتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه
خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي
ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك
في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله ص فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك
فدخل النبي ص منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل ع عن الله من ساعته فقال له يا محمد السلام يقرئ عليك السلام
وهو يقول اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين
وما اوعدوني قال له انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم
من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران ع قد اعطي العصا فكانت
تتحول ثعبانا قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور
قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام
يعني ابا جهل لي عليه دين قال فادلك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي ص وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد الي حاجة
فاسخر به واردة فاتى الرجل النبي ص فقال له يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسنا وانا استشفع بك اليه فقام
معه رسول الله ص فاتى بابه فقال قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه [illegible] وابو جهل ذلك اليوم فقام مسرعا [illegible]

السبع الطوال على المشهور من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة يونس او الانفال وبراءة جميعا لانهما سورة واحدة عند بعض والمراد هنا ما بقي بعد اسقاط البقرة والمائدة وبراءة قوله والقرآن العظيم اريد به بقية القرآن ثم المراد بالفاتحة ايضا قوله واعطي الكتاب اشارة الى البقية قوله في هذا الاسم يحتمل ان يكون المعنى ان اسمه ص يذكر على اسم الله ثم الله محمود على العباد لا لشيء على كونه محمودا في سماواته وارضه او يكون المراد بالاسم الذكر فكثيرا ما يطلق عليه وان قوله اذ تم في نوع البدل من الاسم والحاصل انه من الذي يشركه في ان لا تتم الشهادة بالوحدانية الا بذكر اسمه والشهادة له بالنبوة كل هذا اذا قرئ بالتاء ويمكن ان يقرأ بالكسر فتوجيهه باحد الوجهين الاخيرين حاشية

اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه وقد تعجب من ذلك فرقا من محمد قال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رايت عن يمينه رجالا

بايديهم حراب تتلالأ وعن يساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما لو امتنعت لم امن ان يبعجوا بالحراب بطني

ويقضمني الثعبانان هذا اكبر مما اعطي موسى ثعبان بثعبان موسى وزاد الله محمدا ثعبانا وثمانية املاك معهم الحراب ولقد كان النبي

يؤذي قريشا بالدعاء فقام يوما فسفه احلامهم وعاب دينهم وشتم اصنامهم وضلل اباءهم فاغتموا من ذلك غما شديدا فقال

ابو جهل والله للموت خير لنا من الحيوة فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقتل به فقالوا له لا قال فانا اقتله فان شاءت بنو

المطلب قتلوني به والا تركوني قالوا انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به قال انه كثير السجود حول

الكعبة فاذا جاء وسجد اخذت حجرا فشدخته به فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا

فاتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغرا فاه نحوه فلما ان راه ابو جهل فزع منه وارتعدت

يده وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدمى متغير اللون يفيض عرقا فقال له اصحابه ما راينا كاليوم قال ويحكم اعذروني فانه اقبل

من عنده فحل فاغرا فاه فكاد يبلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي قال له اليهودي فان موسى قد اعطي اليد البيضاء فهل فعل بمحمد شيء من

هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطي ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره اينما

جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل بمحمد شيء من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان

كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطي ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا

يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم انك جعلت

لكل مرسل دلالة فارني قدرتك وركب صلى الله عليه وسلم فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرجعنا فكان فتحنا قال له اليهودي

فان موسى قد اعطي الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية وحاصره اهل مكة قد

اعطي افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظما واصابهم ذلك حتى التفت خواصر الخيل فذكروا له عليه السلام ذلك فدعا بركوة

يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل مزادة وسقاء ولقد كنا

معه بالحديبية واذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة

فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم الميضاة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته

كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضا منه ثمانية الاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم

وحملوا ما ارادوا قال له اليهودي فان موسى قد اعطي المن والسلوى فهل فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم نظير هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم

اعطي ما هو افضل من هذا ان الله تعالى احل له الغنائم ولامته ولم تحل لاحد قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل

النية له ولامته عملا صالحا ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر

قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى في التيه واعطي محمد صلى الله عليه وسلم افضل من

هذا ان الغمامة كانت تظلله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطي موسى قال له اليهودي فهذا داود قد

الان الله تعالى له الحديد فعمل منه الدروع قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطي ما هو افضل منه انه لين الله تعالى له الصم الصخور

الصلاب وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين قد راينا ذلك والتمسناه تحت رايته

قال له اليهودي فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطي ما هو افضل

من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله تعالى من عقابه

فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صلى الله عليه وسلم عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه

يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه

فقيل له يا رسول الله اليس الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا ولئن سارت الجبال

وسبحت معه لقد عمل بمحمد صلى الله عليه وسلم ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له قر فليس عليك الا نبي وصديق وشهيد

فقر الجبل مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل

فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة

فقال له لا تخف تلك الحجارة حجارة الكبريت فقال فقر الجبل وسكن وهدأ واجاب لقوله قال له اليهودي فان هذا سليمان اعطي

قوله تحجو بطني اي يشقوا حاشية

والشدخ كسر الشيء الاجوف اي شجته واسه حاشية

قوله فاغرا فاه اي فاتحا فاه حاشية

قال حسان

وارتجزاذا موسى كليم عيونا من الصخر ضرب العصا فمن كف احمد قد نبعت عيون من الماء يوم الظما

قوله خواصر الخيل اي جنبها ما بين شد العطاء حاشية

قوله وجعلها غارا اي

قال بعض الاعلام

ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط
الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عش ملكا منعما وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالها ذهبا وفضة
لا ينقص فيما ادخر لك في الآخرة شيء فاومى الى جبرئيل وكان خليله من الملائكة فاشار اليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا آكل
يوما ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء من قبلي فزاده الله تعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى
آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيامة اقعده الله تعالى على العرش فهذا افضل مما اعطي سليمان بن داود قال
له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام
في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه بفؤاده
ولم يرها بعينه فكان قاب قوسين بينها وبينه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه الآية التي في سورة
البقرة قوله لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله
على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم الى ان بعث الله تبارك اسمه محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها
من ثقلها وقبلها رسول الله وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان
صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب مجيبا عنه وعن امته فقال والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال الله جل ذكره لهم الجنة والمغفرة علي ان فعلوا ذلك فقال النبي اما اذا
فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز
وجل اما اذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك
فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وب
امتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله تعالى لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطأ لكرامتك علي وكانت
الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب قد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا
اخطأوا اخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه قد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال النبي اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله
تعالى له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله
الى ذلك فقال تبارك وتعالى قد رفعت عن امتك الآصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع من الارض
معلومة اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن
امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الآصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت
عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن
قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن
امتك وهي من الآصار التي كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلوتها مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي
من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلوتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت
الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها
في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي
من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم
حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت
له عشرا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان
عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك
عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة
احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا

قوله ايضا ... تسابيحها ... بلا عدد ... شيئا ... ان النبي اسري به ليلة من المسجد الحرام ... الرفرف ثياب خضر يتخذ منها المجالس

قوله فكان فيما اوحى اليه الظاهر ان المعنى كانت تلك الآية فيما اوحى الله اليه قبل تلك الليلة لبيان تبليغها امته وقبولهم لها فيكون ذكرها لبيان سبب ما اوحى اليه في هذا الوقت حاشية

الثبور الهلاك حاشية

عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين
سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك
ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة او مائتي سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر له ذلك كله فقال
النبي ص اللهم اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك
وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي ص فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولينا قال الله قد فعلت ذلك بتائبي امتك ثم قال ص فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز اسمه ان امتك في الارض كالشامة
البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا
يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية قال له اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له علي ع لقد كان كذلك ولقد اعطي محمد ص افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان ع
وهي مقيمة على كفرها وقد سخرت لنبوة محمد ص الشياطين بالايمان فاقبل اليه الجن التسعة من اشرافهم من جن نصيبين واليمن من
بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شضاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاة وهاضب وهضب وعمرو وهم الذين يقول الله
تبارك وتعالى فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة يستمعون القرآن فاقبل اليه الجن والنبي ص ببطن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا
كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين
فاعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطي سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد ص بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله
ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا يقال انه اوتي الحكم صبيا والحلم والفهم وانه
كان يبكي من غير ذنب كان يواصل الصوم قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في
عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد ص اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان ولم يرغب لهم في صنم قط ولم
ينشط لاعيادهم ولم ير منهم كذب قط وكان امينا صدوقا حليما وكان يواصل صوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول
اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي حتى يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم قال له اليهودي فان
هذا عيسى بن مريم ع يزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على
الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور رأى اهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها
والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي ص حتى فزعت الجن و
الشياطين وقالوا حدث في الارض حدث ولقد رأيت الملئكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط
علامة لميلاده ولقد هم ابليس بالظعن في السماء لما رأى من الاعاجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين
يسترقون السمع فلما رأوا الاعاجيب ارادوا ان يسترقوا السمع فاذا هم قد حجبوا من السموات كلها ورموا بالشهب دلالة لنبوته
قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه قد ابرأ الاكمه والابرص باذن الله تع فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص ابرأ ذا العاهة
من عاهته فبينما هو جالس ص اذ سأل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار من البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه
فاتاه ص فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال قد كنت تدعو في صحتك دعاء قال نعم كنت اقول يا رب ايما عقوبة انت معاقبي
بها في الاخرة فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي ص الا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما
نشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكى اليه ص فاخذ قدحا
من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتى اعرابي ابرص فتفل من فيه عليه فما قام
من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ع ابرأ ذوي العاهات من عاهاتهم فان محمدا ص بينما هو في بعض اصحابه اذا هو
بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاؤب فقام النبي ص وقمنا معه
فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا و
لئن زعمت ان عيسى ع ابرأ العميان فان محمدا ص قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلا صبيحا فلما ان
كان يوم احد اصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها النبي ص فقال يا رسول الله ان امرأتي الآن
تبغضني فاخذها رسول الله ص من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى

ولقد

الاحجة جمع حجيج بمعنى مقيم الحجة على مذهبهم او اسم قبيلة منهم

فالحسان
وان كان يحيى بكى في صغره وطهره في الصبى
فان النبي بكى قائما حزينا على الرحل خوف ربها
فناداه طه اباقاسم فلا تشق بالوجه مالك
حاشية

وان احصنت مريم فرجها وجائت بعيسى كلمة الله
فقد حصنت فاطم نفسها وجائت بسبطي نبي الهدى

ولقد جرح عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم ابن ابي الحقيق فجاء الى النبي ليلا فمسح عليه يده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى
ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبينا ولقد اصاب عبد الله
بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه
قد احيا الموتى باذن الله قال له علي عليه السلام لقد كان ذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها ولا روح فيها
لتمام حجة نبوته ولقد كلمته الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا من تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما
ههنا من بني النجار احد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى
كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا اليه بشاة مسلوخة
مطلية بسم فنطق الذراع منها فقالت يا رسول الله لا تاكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من اعظم حجج
الله تعالى على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشي ولقد كان صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلمه البهيمة
وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وتحذرهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطي عيسى قال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه انبأ قومه
بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو اكثر من هذا ان عيسى انبأ من وراء
حائط ومحمد انبأ عن مؤتة وهو عنها غائب ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر وكان يأتيه
الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول او اقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من
حاجته ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى لا يترك من اسرارهم شيئا منها ما كان بين صفوان بن امية وبين عمير بن
وهب اذ اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال له كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر والله
للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمد بنا وهل حيوة بعد اهل القليب فقلت انت لولا عيالي ودين علي لارحتك من محمد
فقال صفوان علي ان اقضي دينك وان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي و
جهزني حتى اذهب فاقتله فجئت لتقتلني فقال صدقت يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشباه هذا
مما لا يحصى قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله عز وجل فقال
له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو شبيه بهذا اذ اخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر انفلق
فانفلق ثلث فلق نسمع لكل فلقة منها تسبيحا لا يسمع للاخرى ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فاجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل
وتقديس ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك
بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها بجنب الجزارين بمكة قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان سياحا قال له علي
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله كانت سياحته في الجهاد واستنفر في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد وافنى فئاما من العرب من منعوت
بالسيف لا يداري بالكلام ولا ينام الا عن دم ولا يسافر الا وهو متجهز لقتال عدوه قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان زاهدا
قال له علي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ازهد الانبياء كان له ثلث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الاماء ما رفعت له مائدة قط وعليها
طعام وما اكل خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط توفي صلى الله عليه وآله ودرعه مرهونة عند يهودي باربعة دراهم ما ترك
صفراء ولا بيضاء مع ما وطي له من البلاد ومكن له من غنائم العباد ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل
بالعشي فيقول والذي بعث محمدا بالحق ما امسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار قال له اليهودي فاني
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد انه ما اعطى الله نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا
صلى الله عليه وآله على الانبياء صلوات الله عليهم اضعاف درجات فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين
في العلم فقال ويحك وما لي لا اقول ما قلت في نفس من استعظمه الله تعالى في عظمته جلت فقال وانك لعلى خلق عظيم

المجلس الثامن والثلثون في التصلية والتسليم عليه

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما روت الخاصة والعامة انه لما نزلت هذه الآية قالت الصحابة يا رسول الله
هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد قيل [illegible]
[illegible] في اصل الصلوة لا في قدرها وقياسها [illegible]

قال حسان
ولئن كان من ناجى لكم
بنادى عيسى بربه لعله
فان الذراع لقد سمتها
يهود لاحمد يوم كفره
فنادته اني لمسمومة
فلا تقربني وفيها الاذى

قوله وشي اي بعدما صار مشويا مطبوخا ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح التاء اسم موضع قتل فيها جعفر بن ابي طالب حاشية

الفئام بالكسر مهموزا الجماعة الكثيرة كذا في [illegible] وقد فسر في بعض الاخبار بمائة الف قوله وطي له [illegible] من باب التفعيل اي مهد وذلل [illegible] تحتها والاستيلاء عليها

قوله في نفس من قيل [illegible] اليه ظهر [illegible] المجلس [illegible] فقال مصنف [illegible] حاشية

لابراهيم واله وفي ال ابراهيم خلايق لا يحصون من الانبيا وليس في ال محمد نبي فطلب الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه انبيا وذكر ابو
سعيد في كتاب شرف المصطفى عن علي ع انه قال قال رسول الله ص اكثروا علي الصلوة قلت وهل تبلغك الصلوة بعد
ان تفارقنا قال نعم يا علي ان الله تبارك وتعالى وكل بقبري ملكا يقال له صلصائيل وهو في صورة الديك منتهى عرفه تحت
عرش الرحمن ومخاليبه في تخوم الارض السابعة له ثلاث اجنحة اذا نشرها واحدها بالمشرق والاخر بالمغرب والاخر منتشر
على ارض قبري فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
لقطها كما يلقط الطير الحبة ثم يرفرف على قبري ويقول يا محمد يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك واقراك السلام فيكتب له في رق
من نور بالمسك الاذفر ويرفع له عشرون الف حسنة ويمحى عنه عشرون الف سيئة ويغرس له عشرون الف شجرة من ثواب الاعمال
بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ذات يوم لامير المؤمنين ع الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل بشيرا
بكل خير فقال اخبرني جبرئيل انفا بالعجب فقال امير المؤمنين ع وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى
علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السما وصلت عليه الملئكة سبعين صلوة وانه كان من المذنبين ثم تحات عنه
الذنوب كما تحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك عبدي وسعديك ويقول للملئكة يا ملئكتي انتم
تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمأة صلوة فاذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين
السما سبعون حجابا ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملئكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا
حتى يلحق بي اهل بيتي من الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا ذكر النبي ص فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على
النبي ص صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة ولم يبق شيء مما خلقه الله الا صلى على العبد لصلوة الله
عليه وصلوة ملئكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور وقد برئ الله منه ورسوله واهل بيته عن معاوية
من معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال من قال يا رب صل على محمد وال محمد مأة مرة قضيت له مأة حاجة ثلاثون للدنيا
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال كل دعاء يدعى الله عز وجل به محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وال محمد عن علي بن محمد عن
جمهور عن ابيه عن رجاله قال قال ابو عبد الله ع من كانت له الى الله تعالى حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد واله ثم يسأل حاجته
ثم يختم بالصلوة على محمد وال محمد فان الله تعالى اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد وال محمد لا تحجب عنه و
من جملة المستحبات في الصلوة رفع الصوت بها كما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ارفعوا اصواتكم بالصلوة علي فانها تذهب بالنفاق واعلم ان الصلوة
على النبي ص والائمة ع مما يعود نفعها الينا واليهم اما بالنسبة الينا فلانا نستفيد بها ثوابا كثيرا واجرا جزيلا كما ورد في الاخبار الكثيرة
واما بالنسبة الى النبي ص فلانها تفيد في الدنيا تعظيمه باعلاء كلمته وابقاء شريعته وفي الاخرة التضعيف في مثوباته والزيادة
في رفع درجاته واما ما يقال ان النبي ص قد اعطاه الله من الفضل والجزاء ما لا يؤثر فيه صلوة مصل وجدت او عدمت وفايدتها
انما تعود الى المكلف فقد دلت الاخبار على نقيضه فان درجات ثواب الرحمة مما لا انقطاع له تقف الى حد وكل درجة فوقها اخرى
ونبينا ص قد امتاز عن ساير الانبيا بزيادة القبول للفيوض الربانية وكان ص يقول ان ربي قد وعدني درجة لا تنال الا بدعاء
امتي وكان يطلب الدعا من صلحاء المؤمنين واكابر المتقين قال الشاعر قل للذين رجوا شفاعة احمد صلوا عليه وسلموا تسليما

المجلس التاسع والثلاثون في مبعثه الشريف قال الله تبارك وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين من تفسير البيضاوي قوله تعالى من انفسهم
من نسبهم او من جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ
من انفسهم بالفتح اي من اشرفهم لانه ص كان من اشرف القبايل ويزكيهم يطهرهم من دنس الطبايع وسوء العقايد والاعمال
وان كانوا ان هي المخففة من المثقلة انتهى من امالي الشيخ ره باسناده الى ابي عبد الله ع قال في اليوم السابع والعشرين من رجب
نزلت النبوة على رسول الله ص انتهى وبمضمونه وردت الاخبار المستفيضة وعليه اتفاق الامامية اعلم ان الذي ظهر من
الاخبار المعتبرة والاثار المستفيضة هو ان النبي ص قبل بعثته من لدن كان فطيما كان مؤيدا بروح القدس يكلمه الملك ويسمع
الصوت ويرى في المنام ثم بعد اربعين سنة صار رسولا وكلمه الملك معاينة ونزل عليه القران وامر بالتبليغ وكان قبل ذلك

يعبد الله بصنوف العبادات اما موافقا لما امر به الناس بعد التبليغ وهو الظاهر او على وجه خاص امامطابقا لشريعة ابراهيم
او غيره ممن تقدمه من الانبياء على وجه كونه تابعا لهم وعاملا بشريعتهم والا لكان رعية لذلك النبي ولزم احد المحذورين
اما افضلية ذلك النبي من خاتم الانبياء وهو خلاف الضرورة من الدين او تقديم المفضول على الفاضل وهو قبيح عقلا كما مر
تفسير الامام ع قال علي بن محمد ع ان رسول الله ص لما ترك التجارة الى الشام وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات كان
يغدو كل يوم الى حراء يصعده وينظر من قلله الى آثار رحمة الله والى انواع عجائب رحمته وبدائع حكمته وينظر الى اكناف السماء و
اقطارها واقطار الارض والفيافي فيعتبر بتلك الآثار ويتذكر بتلك الآيات ويعبد الله حق عبادته فلما استكمل اربعين سنة ونظر
الله تعالى الى قلبه فوجده افضل القلوب واجلها واطوعها واخشعها واخضعها اذن لابواب السماء ففتحت ومحمد ينظر اليها واذن للملائكة
فنزلوا ومحمد ينظر اليهم وامر بالرحمة فانزلت عليه من لدن ساق العرش الى راس محمد وغمرته ونظر الى جبرئيل الروح الامين المطوق
بالنور طاوس الملائكة هبط اليه واخذ بضبعه وهزه وقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم اوحى الله اليه ما اوحى اليه ربه عز وجل ثم صعد الى العلو ونزل محمد
من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله تعالى وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه الحمى والنافض يقول وقد اشتد عليه ما يخافه من
تكذيب قريش في خبره ونسبتهم اياه الى الجنون وانه تعتريه شياطين وكان من اول امره اعقل خلق الله واكرم براياه وابغض الاشياء
اليه الشياطين وافعال المجانين واقوالهم فاراد الله تعالى ان يشرح صدره ويشجع قلبه فانطق الله تعالى الجبال والصخور والمدر
وكلما وصل الى شيء منها ناداه السلام عليك يا محمد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا رسول الله ابشر فان الله عز وجل قد
فضلك وجملك وزينك واكرمك فوق الخلائق اجمعين من الاولين والآخرين لا يحزنك ان تقول قريش انك مجنون وعن الدين
مفتون فان الفاضل من فضله رب العالمين والكريم من كرمه خالق الخلق اجمعين فلا يضيقن صدرك من تكذيب قريش و
عتاة العرب لك فسوف يبلغك ربك اقصى منتهى الكرامات ويرفعك الى ارفع الدرجات وسوف ينعم ويفرح اولياءك بوصيك
علي بن ابي طالب وسوف يبث علومك في العباد والبلاد بمفتاحك وباب مدينة حكمتك علي بن ابي طالب وسوف يقر عينك ببنتك
فاطمة وسوف يخرج منها ومن علي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وسوف ينشر في البلاد دينك وسوف يعظم اجور
المحبين لك ولاخيك وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد اخيك علي ع فيكون تحته كل نبي وصديق وشهيد يكون قائدهم
اجمعين الى جنات النعيم فقلت في سري يا رب من علي بن ابي طالب الذي وعدتني به وذلك بعدما ولد علي ع وهو طفل او قال بعد ذلك
لما تحرك علي قليلا وهو معه اهو هذا ففي كل مرة من ذلك انزل عليه ميزان الجلال فجعل محمد ص في كفة منه ومثل له علي ع و
سائر الخلق من امته الى يوم القيمة في كفة فوزن بهم فرجح ثم اخرج محمد ص من الكفة وترك علي ع في كفة محمد ص التي كان فيها
فوزن بسائر امته فرجح بهم وعرفه رسول الله ص بعينه وصفته ونودي في سره يا محمد هذا علي بن ابي طالب صفيي الذي اؤيد به
هذا الدين يرجح على جميع امتك بعدك فذلك حين شرح الله صدري باداء الرسالة وخفف علي مكافحة الامة وسهل
علي مبارزة العتاة والجبابرة من قريش من امالي الشيخ ره باسناده الى ابراهيم بن صالح عن زيد بن الحسن عن ابيه عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص رقدت بالابطح على ساعدي وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي قال فنزل
جبرئيل وميكائيل واسرافيل فقرعت بخفق اجنحتهم قال فرفعت راسي فاذا اسرافيل يقول لجبرئيل الى اي الاربعة
بعثت وبعثنا معك قال فركض برجله فقال الى هذا وهو محمد ص سيد النبيين ثم قال من هذا الآخر قال هذا اخوه ووصيه وهو سيد
الوصيين ثم قال فمن الآخر قال جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة ثم قال فمن الآخر قال عمه حمزة وهو سيد
الشهداء يوم القيمة من المناقب وروي انه نزل جبرئيل على جبال اصفهان والنبي ص بين علي وجعفر فجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل
عند رجليه ولم ينبهاه اعظاما له فقال ميكائيل الى ايهم بعثت قال الى الاوسط فلما انتبه ادى اليه جبرئيل الرسالة عن الله
تعالى فلما نهض جبرئيل ليقوم اخذ رسول الله ص بثوبه الى المقيم ثم قال ما اسمك قال جبرئيل ثم نهض النبي ص ليلحق بقومه فما
مر بشجرة ولا مدرة الا سلمت عليه وهنأته ثم كان جبرئيل ياتيه ولا يدنو منه الا بعد ان يستاذن عليه فاتاه يوما وهو باعلى
مكة فغمز بعقبه بناحية الوادي فانفجر عين فتوضأ جبرئيل وتطهر الرسول ثم صلى الظهر وهي اول صلوة فرضها الله عز وجل
وصلى امير المؤمنين ع مع النبي ورجع رسول الله ص من يومه الى خديجة فاخبرها فتوضأت وصلت صلوة العصر من ذلك اليوم
وروي ان جبرئيل اخرج قطعة ديباج فيها خط فقال اقرأ قال كيف اقرأ ولست بقارئ الى ثلث مرات فقال في المرة الرابعة اقرأ باسم

ربك

لي تولد ما ليلة ثم انزل الله تعالى جبرئيل عليه السلام وميكائيل ومع كل واحد منهما سبعون الف ملك واتي بالكرسي فوضع تاجا
على راس محمد صلعم واعطي لواء الحمد بيده فقال اصعد عليه واحمد الله تعالى فلما نزل عن الكرسي توجه الى خديجة فكان كل
شيء يسجد له ويقول بلسان فصيح السلام عليك يا نبي الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت خديجة وما هذا
النور قال هذا نور النبوة قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فقالت طال ما قد عرفت ذلك ثم اسلمت فقال يا خديجة اني
لاجد بردا فدثرت عليه فنام فنودي يا ايها المدثر الاية فقام فجعل اصبعه في اذنه فقال الله اكبر الله اكبر فكان كل
موجود يسمعه يوافقه من كتاب اعلام الورى عن اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده عفيف انه قال كنت امرأ
تاجرا فقدمت منى ايام الحج وكان العباس بن عبد المطلب امرأ تاجرا فاتيته ابتاع منه وابيعه قال فبينا نحن اذا خرج رجل
من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة ثم خرجت امرأة فقامت تصلي وخرج غلام يصلي معه فقلت يا عباس ما هذا الدين ان
هذا الدين ما ندري ما هو فقال هذا محمد بن عبد الله يزعم ان الله ارسله وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه وهذه امرأته
خديجة بنت خويلد امنت به وهذا الغلام ابن عمه علي بن ابي طالب آمن به قال عفيف فليتني كنت امنت به يومئذ فكنت
اكون ثانيا تابعه من الكافي ذكر علي بن ابراهيم ره وهو من اجل رواة اصحابنا ان النبي صلعم لما اتى له سبع وثلثون سنة كان
يرى في منامه كان اتيا اتاه فيقول يا رسول الله وكان يوما بين الجبال يرعى غنما فنظر الى شخص يقول له يا رسول الله
فقال له من انت قال انا جبرئيل ارسلني الله تعالى اليك ليتخذك رسولا وكان رسول الله صلعم يكتم ذلك فانزل جبرئيل بماء
من السماء فقال يا محمد قم توضأ فعلمه جبرئيل الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الراس والرجلين الى الكعبين وعلمه
الركوع والسجود فدخل علي عليه السلام الى رسول الله صلعم وهو يصلي هذا لما تم لرسول الله صلعم اربعون سنة نظر فلما انه يصلي قال
يا ابا القاسم ما هذا قال هذه الصلوة التي امرني الله تعالى بها فدعاه الى الاسلام فاسلم وصلى معه واسلمت خديجة فكان لا يصلي
الا رسول الله صلعم وعلي عليه السلام وخديجة خلفه فلما اتى لذلك ايام دخل ابو طالب الى منزل رسول الله صلعم ومعه جعفر
فنظر الى رسول الله صلعم وعلي عليه السلام بجنبه يصليان فقال لجعفر يا جعفر صل جناح ابن عمك فوقف جعفر بن ابي طالب من الجانب
الاخر ثم خرج رسول الله صلعم الى بعض سواق العرب فراى زيدا فاشتراه لخديجة ووجده غلاما كيسا فلما تزوجها وهبته له
من امالي الشيخ ره باسناده الى عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلعم وانذر
عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلعم فقال لي يا علي ان الله تعالى امرني ان انذر عشيرتك الاقربين قال فضقت بذلك
ذرعا وعرفت اني متى اناديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت على ذلك وجاءني جبرئيل فقال يا محمد انك ان لم تفعل
ما امرت به عذبك ربك فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع
لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم اجمع وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا
او ينقصون رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا له دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت
فلما وضعته تناول رسول الله صلعم جذمة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا باسم الله فاكل
القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله الذي نفس علي بيده ان كان الرجل
الواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب
مثله فلما اراد رسول الله صلعم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله
فقال لي من الغد يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما
صنعت ثم اجمعهم لي قال ففعلت ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى ما لهم به من حاجة ثم
قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله فقال يا بني عبد المطلب اني ما اعلم شابا في
العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله تعالى ان ادعوكم اليه فايكم يؤمن بي ويوازرني
على امري فيكون اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في اهلي من بعدي قال فامسك القوم واحجموا عنها جميعا قال فقمت و
اني لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا فقلت انا يا نبي الله اكون وزيرك على ما بعثك الله به
قال فاخذ بيدي ثم قال ان هذا اخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون
لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع من مناقب ابن شهر اشوب محمد بن اسحق في خبر طويل عن كثير بن عامر انه

طلع

فلم من الابطح راكب ومن وراءه سبع عشرة ناقة محملة ثياب ديباج على كل ناقة عبد اسود فطلب ابو الحكم ابن عمه القيم
بوصية من ابيه فاوحى ابو البختري الى ابي جهل فقال هذا صاحبك فلما دنا منه قال ما انت بصاحبي فما زال يدور حتى
راى النبي صلى الله عليه وآله فسعى اليه وقبل يديه ورجليه فقال له النبي صلى الله عليه وآله الست بنيان بلى انا حي بن المنذر السكاكي قال بلى يا رسول الله قال فاين
سبع عشرة ناقة محملة ذهبا وفضة ودراو ياقوتا وجوهرا ووشيا وحليا وغير ذلك قال هو ورائي مقبلة فقال فاين
سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد اسود عليهم اقبية الديباج ومناطق الذهب واسماؤهم محرز ومنعم وميمون وشهاب و
وفلان وفلان قال بلى يا رسول الله قال سلم المال وانا محمد بن عبد الله فاورد المال بجملته الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو جهل يا آل غالب
ان لم تنصفوني وتنصروني عليه لاضعن سيفي في صدري وهذا المال كله للكعبة وركب فرسه وجرد سيفه ونفرت مكة فيها
وادناها حتى اجابت ابا جهل سبعون الف مقاتل وركب ابو طالب في بني هاشم وبني عبد المطلب احاطوا بالنبي صلى الله عليه وآله قال ابو طالب
ما الذي تريدون وقال ابو جهل ان ابن اخيك قد جنا علينا جنايات عظيمة ويحق للعرب ان تغضب وتسفك الدماء وتسبي النساء
قال ابو طالب وماذا قال فذكر قصة الغلام وابي محمد انه سحره ورده الى دينه واخذ منه المال وهو شيء مبتول للكعبة
فقال تفحص حتى امضي اليه واسأله عن ذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وآله وسأله رد ذلك قال لا اعطيه حبة واحدة لخذ عشرة واعطه
سبعة فلبى ثم امره ان توقف الهدية بين يديه وينادي بها سبع مرات فان كلمته فالهدية هديتها وان كلمتها انا واجابتني
فالهدية هديتي فاتى ابو طالب وقال ابن اخي قد اجابك الى النصفة وذكر مقال النبي صلى الله عليه وآله والتقيا غدا عند طلوع الشمس فاتى ابو جهل
الى الكعبة وسجد لهبل ورفع راسه وذكر القصة ثم قال اسألك ان تجعل النوق تخاطبني ولا تشمت بي محمد وانا عبدك من بعض
سنة وما سألتك حاجة فان اجبتني هذا لاضعن الكعبة من لؤلؤ ابيض وسوارين من الذهب وخلخالين من الفضة وتاجا
مكللا بالجوهر وقلادة من العقبان ثم ان النبي صلى الله عليه وآله حضر وكان منه المعجزات اجابه كل ناقة سبع مرات وشهدت بنبوته بعجز
ابي جهل فاخذ المال من كتاب دلائل النبوة عن ابي داود عن شعبة عن ابي اسحق سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ساجد وحوله ناس من قريش ثم سلا بعير فقالوا من ياخذ سلا هذا الجزور او البعير فيقذره على ظهره فجاء عقبة
بن ابي معيط فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وجاءت فاطمة فاخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك قال الله فما رايت رسول الله
دعا عليهم الا يومئذ فقال اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة و
عقبة بن ابي معيط وامية بن خلف وابي بن خلف شك شعبة قال عبد الله ولقد رايتهم قتلوا يوم بدر والقوا في قليب
قال في بئر غير ان امية بن خلف او ابي بن خلف كان رجلا بادنا فتقطع قبل ان يبلغ البئر اخرجه البخاري في الصحيح من اعلام
الوري جلت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اشد الناس عليه عمه ابو لهب كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا
الى سلا شاة فالقوه على رسول الله صلى الله عليه وآله فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك فجاء الى ابي طالب فقال يا عم كيف حسبي فيكم قال وماذاك
يا ابن اخي قال ان قريشا القوا على السلا فقال لحمزة خذ السيف وكانت قريش جالسة في المسجد فجاء ابو طالب ومعه السيف وحمزة
ومعه السيف فقال امرر السلا على سبالهم فمن ابى فاضرب عنقه فما تحرك احد حتى امر السلا على سبالهم ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا وروى علي بن ابراهيم بن هاشم باسناده قال كان ابو جهل تعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله واذاه بالكلام
واجتمعت بنو هاشم فاقبل حمزة وكان في الصيد فنظر الى اجتماع الناس فقال ما هذا فقالت له امراة من بعض السطوح يا ابا
يعلى ان عمرو بن هشام تعرض لمحمد واذاه فغضب حمزة ومر نحو ابي جهل واخذ قوسه فضرب بها راسه ثم احتمله فجلد به الارض و
اجتمع الناس وكاد يقع فيهم شر فقالوا له يا ابا يعلى صبوت الى دين ابن اخيك قال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله على جهة الغضب والحمية فلما رجع الى منزله ندم فغدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي احق ما تقول فقرء عليه رسول
الله صلى الله عليه وآله سورة من القران فاستبصر حمزة وثبت على دين الاسلام وفرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسر ابو طالب باسلامه وقال في ذلك صبرا
ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من اتى بالدين من عند ربه بصدق وحق لا تكن حمز كافرا
فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا
وقال لابنه طالب ابني طالب ان شيخك ناصح فيما يقول مسدد لك راتق فاضرب بسيفك من اراد مساءة حتى تكون لدى
المنية ذائق هذا رجائي فيك بعد منيتي لا زلت فيك بكل رشد واثق فاعضد قواه يا بني وكن له اني بجدك لا محالة لاحق
اها اردد حسرة لفراقه اذ لم اراه قد تطاول باسق اترى اراه واللواء امامه وعلي ابني للواء معانق اتراه يشفع لي ويرحم

قوله حط امر من حاطه يحوطه حوطا وحياطة حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه حاشية

فيها الى الاسمال اذا هو قال صاحب المنتقى نقلا عنه لما انزل الله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصفا ونادى في ايام الموسم يا ايها الناس انى رسول الله ثلثا فرمقه الناس بابصارهم ورماه ابو جهل قبحه الله
بحجر فشج بين عينيه وتبعه المشركون بالحجارة فهرب حتى اتى الجبل فاستند الى موضع يقال له المتكا وجاء المشركون في طلبه
وجاء رجل الى علي بن ابي طالب ع وقال يا علي قد قتل محمد فانطلق الى منزل خديجة رض فدق الباب فقالت خديجة من هذا قال انا علي
قالت يا علي ما فعل محمد قال لا ادري الا ان المشركين قد رموه بالحجارة وما ادري احي هو ام ميت فاعطيني شيئا فيه ماء وخذي
معك شيئا من حيس وانطلقي بنا نلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نجده جائعا عطشانا فمضى حتى جاز الجبل وخديجة معه فقال
علي ع يا خديجة استبطني الوادي حتى استظهره فجعل ينادي يا محمداه ويا رسول الله نفسي لك الفداء في اي واد انت ملقى و
جعلت خديجة تنادي من احس لي النبي المصطفى من احس لي الربيع المصطفى المرتضى من احس لي المطرود في الله من احس لي ابا
القاسم وهبط عليه جبرئيل ع فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم بكى وقال ما ترى ما صنع بي قومي كذبوني وطردوني وخرجوا على فقال يا محمد
ناولني يدك فاخذ يده فاقعده على الجبل ثم اخرج من تحت جناحه درنوكا من درانيك الجنة منسوجا بالدر والياقوت
وبسطه حتى جلل به جبال تهامة ثم اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقعده عليه ثم قال له جبرئيل يا محمد اتريد ان تعلم كرامتك على الله
قال نعم قال فادع اليك تلك الشجرة تجبك فدعاها فاقبلت حتى خرت بين يديه ساجدة فقال يا محمد مرها ترجع فامرها فرجعت
الى مكانها وهبط عليه اسماعيل حارس السماء الدنيا فقال السلم عليك يا رسول الله قد امرني ربي ان اطيعك افتامرني ان
انثر عليهم النجوم فاحرقهم واقبل ملك الشمس فقال السلم عليك يا رسول الله اتامرني ان اخذ عليهم الشمس فاجمعها على
رؤسهم فتحرقهم واقبل ملك الارض فقال السلم عليك يا رسول الله ان الله تعالى قد امرني ان اطيعك افتامرني ان امر الارض فتجعلهم
في بطنها كما هم على ظهرها واقبل ملك الجبال فقال السلم عليك يا رسول الله ان الله قد امرني ان اطيعك افتامرني ان امر الجبال
فتنقلب عليهم فتحطمهم واقبل ملك البحار فتغرقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرتم بطاعتي قالوا نعم فرفع راسه الى السماء ونادى
اني لم ابعث عذابا انما بعثت رحمة للعالمين دعوني وقومي فانهم لا يعلمون ونظر جبرئيل ع الى خديجة تجول في الوادي فقال
يا رسول الله الا ترى الى خديجة قد ابكت لبكائها ملائكة السماء ادعها اليك فاقراها مني السلم وقل لها ان الله يقرئك
السلم وبشرها ان لها في الجنة بيتا من قصب لا نصب فيه ولا صخب لؤلؤا مكللا بالذهب فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم والدماء تسيل من وجهه على
الارض وهو يمسحها ويردها قالت فداك ابي وامي دع الدم يقع على الارض قال اخشى ان يغضب رب الارض على من عليها
فلما جن عليهم الليل انصرفت خديجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ع ودخلت به منزلها فاقعدته على الموضع الذي فيه الصخرة و
اظلته بصخرة من فوق راسه وقامت في وجهه تستره ببردها واقبل المشركون يرمونه بالحجارة فاذا جاءت من فوق راسه
صخرة وقته الصخرة واذا رموه من تحته وقته الجدران الحيط واذا رمي من بين يديه وقته خديجة رض بنفسها وجعلت تنادي
يا معشر قريش ترمى الحرة في منزلها فلما سمعوا ذلك انصرفوا عنه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وغدا الى المسجد يصلي قال الطبرسي
من الخرائج روي ان جبير بن مطعم قال كنت اذى قريش بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير فاكرموا
الضيافة ثلثا فلما راوني لا اخرج قالوا ان لك لشانا قالت اني من قرية ابراهيم وابن عمي يزعم انه نبي فاذاه قومه فارادوا قتله
فخرجت لئلا اشهد ذلك فاخرجوا الي صورة قلت ما رايت شيئا اشبه بشيء من هذه الصورة بمحمد كانه طوله وجسمه وبعد ما
بين منكبيه فقالوا لا يقتلونه وليقتلن من يريد قتله وانه لنبي وليظهرنه الله فلما قدمت مكة اذا هو خرج الى المدينة
وسئلهم من اين لكم هذه الصورة قالوا ان ادم ع سال ربه ان يريه الانبياء من ولده فانزل عليه صورهم وكان في خزانة
ادم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من هناك فدفعها الى دانيال ع قال المفسرون ان قريشا ائتمرت ان يفتنوا
المؤمنين عن دينهم فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يؤذونهم ويعذبونهم فافتتن من افتتن وعصم الله منهم
من شاء ومنع الله صلى الله عليه وسلم رسوله بعمه ابي طالب ع فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما باصحابه ولم يقدر على منعهم ولم يؤمر بعد بالجهاد
امرهم بالخروج الى ارض الحبشة وقال ان بها ملكا صالحا لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله تعالى
للمسلمين فرجا واراد به النجاشي وقال ابن اسمه اصحمة واسراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعبد الله بن
مسعود وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة بن عتبة وامراته سهلة بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير وابو سلمة بن
عبد الاسد وامراته ام سلمة بنت ابي امية وعثمن بن مظعون وعامر بن ربيعة وامراته ليلى بنت ابي حثمة وحا

عه ٣ بن عمرو وسهيل بن بيضا فخرجوا الى البحر واخذوا سفينة الى ارض الحبشة بنصف دينار وذلك في رجب في السنة الخامسة
من مبعث رسول الله صلعم وهذه هي الهجرة الاولى ثم خرج جعفر بن ابيطالب وتتابع المسلمون اليها وكان جميع
من هاجر من المسلمين الى الحبشة اثنين وثمانين رجلا سوى النساء والصبيان من كتاب اعلام الورى وقصص الانبياء
قال ابو طالب يحض النجاشي على نصرة النبي صلعم واتباعه واشياعه شعر تعلم مليك الحبش ان محمدا نبي كموسى والمسيح بن مريم
اتانا بهدي مثل الذي اتيا به وكل بامر الله يهدي ويعصم وانكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المرجم فلا تجعلوا
لله ندا واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم من اعلام الورى والقصص فيما رواه ابو عبد الله الحافظ عن محمد
بن اسحق ان رسول الله صلعم بعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي في شان جعفر بن ابيطالب واصحابه وكتب معه كتابا
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلعم الى النجاشي الاصحم صاحب الحبشة سلام عليك اني احمد اليك
الله الملك القدوس المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة
الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق ادم بيده ونفخه فيه واني ادعوك الى الله وحده لا شريك
له والموالاة على طاعته وان تتبعني وتؤمن بي وبالذي جاءني فاني رسول الله وقد بعثت اليكم ابن عمي جعفر بن ابي
طالب معه نفر من المسلمين فاذا جاؤك فاقرهم ودع التجبر فاني ادعوك وجنودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت
فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى من الخصال وعيون الاخبار بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه
عن علي عم قال ان رسول الله صلعم لما جاءه جبرئيل بنعي النجاشي بكا بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي
مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة وقال علي بن ابراهيم
لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلعم واصحابه الذين امنوا بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله صلعم ان يخرجوا الى الحبشة
وامر جعفر بن ابيطالب ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا خروجهم
بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم وكان عمرو وعمارة متعاديين فقالت قريش كيف
نبعث رجلين متعاديين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت بنو مخزوم من جناية عمارة وبرئت بنو
سهم من جناية عمرو بن العاص فخرج عمارة وكان حسن الوجه شابا مترفا فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا
السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني فقال عمرو ايجوز سبحان الله فسكت عمارة فلما انتشى
عمرو وكان على صدر السفينة دفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وادركوه واخرجوه فوردوا
على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا
وسبوا الهتنا وصاروا اليك فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاء فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر ايها
الملك وما يقولون قال يسئلون ان اردهم اليهم قال ايها الملك سلهم اعبيد نحن لهم قال عمرو لا بل احرار كرام قال فا
سئلهم الهم علينا ديون يطالبوننا بها فقال لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دماء تطالبوننا بذحول فقال
عمرو لا قال فما تريدون منا اذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا
وافسدوا شباننا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا لنجمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبيا امر
بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا
والربوا والميتة والدم وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ونهانا عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا
بعث الله عيسى بن مريم عم ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرء عليه سورة
مريم فلما بلغ الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فلما سمع
النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده
الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدنك نفسك فقام عمرو بن
العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا نتعرض له وكانت
على راس النجاشي وصيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته فلما رجع عمرو بن العاص
الى منزله قال لعمارة لو راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال عمرو قل لها تبعث اليك من طيب الملك

شيئا

شيئاً فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذى فعل بعمارة في قلبه حين القاه في البحر فادخل الطيب على
النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا عظيم ويلزمنا اذا دخلنا بلاده وامنا فيه ان لا نغشه
ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد ارسل الى حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي
وهمّ بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي بامان فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئاً اشد عليه من القتل
فاخذوه ونفخوا في احليله الزيبق فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يانس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في
موضع حتى ورد الماء مع الوحش فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى قريش فاخبرهم ان جعفراً في
ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله صلى الله عليه وآله قريشاً وصالحهم وفتح خيبر اتى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة
من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر وولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمداً وكانت ام حبيب بنت ابي سفيان تحت عبيد الله
فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى النجاشي يخطب ام حبيب فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجابته فزوجها منه واصدقها اربعمائة
دينار وساقها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليه بمارية القبطية
ام ابراهيم وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث ثلثين رجلاً من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده ومشربه و
مصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا وآمنوا ورجعوا الى
النجاشي واخبروه خبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقرأوا عليه ما قرأ عليهم فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه
وخافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة يريد النبي صلى الله عليه وآله فلما عبر البحر توفي فانزل الله تعالى على رسوله لتجدن اشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود الى قوله وذلك جزاء المحسنين من الخصال وعيون الاخبار بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عن علي عليهم
السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات
ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعاً فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة من قصص الانبياء قال علي بن ابرهيم
رحمه الله ولما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله زمان عند ذلك انزل الله عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فخرج رسول الله
وقام على الحجر وقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى عبادة الله وخلع الانداد والاصنام وادعوكم الى شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله فاجيبوني تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونون ملوكاً فاستهزؤا منه وضحكوا
وقالوا جن محمد بن عبد الله وآذوه بالسنتهم وكان من يسمع من خبره ما سمع من اهل الكتب يسلمون فلما رات قريش من يدخل
في الاسلام جزعوا من ذلك ومشوا الى ابي طالب وقالوا كف عنا ابن اخيك فانه قد سفه احلامنا وسب آلهتنا
وافسد شباننا وفرق جماعتنا وقالوا يا محمد الى ما تدعو قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلثمائة وستين
الهاً ونعبد الهاً واحداً وحكى الله تعالى قولهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الهاً
واحداً ان هذا لشيء عجاب الى قوله بل لما يذوقوا عذاب ثم قالوا لابي طالب ان كان ابن اخيك يحمله على هذا العدم جمعنا
له مالاً فيكون اكثر قريش مالاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي حاجة في المال فاجيبوني تكونوا ملوكاً في الدنيا وملوكاً في
الآخرة فتفرقوا ثم جاؤا الى ابي طالب فقالوا انت سيد من ساداتنا وابن اخيك قد فرق جماعتنا فهلم ندفع اليك ابرع فتى من
قريش واجمله واشرفهم عمارة بن الوليد يكون لك ابناً وتدفع الينا محمداً لنقتله فقال ابو طالب ما انصفتموني تسألوني ان
ادفع اليكم ابني لتقتلوه وتدفعون الي ابنكم لاربيه لكم فلما ايسوا منه كفوا من المناقب الطبرسي والبلاذري انه لما نزل فاصدع
بما تؤمر صدع النبي صلى الله عليه وآله ونادى قومه في الاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الآيات اجمعوا على خلافه فحدب عليه
ابو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا
وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب قولاً رفيقاً وردهم رداً
جميلاً فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه واسلم بعض الناس فانهم مشوا الى ابي طالب مرة
اخرى فقالوا ان لك سناً وشرفاً ومنزلة وانا قد استنهيناك ان تنهى ابن اخيك فلم يفعله وانا والله لا نصبر على هذا
شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا او ننازله في ذلك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابو طالب
للنبي صلى الله عليه وآله ما بال قومك يسألونك فقال صلى الله عليه وآله اني اريد منهم كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها

عبد الله زوج ام حبيب وهو عبد الله بن جحش الاسدي كان هاجر الى الحبشة مع زوجته فتنصر هناك ومات حاشيه

حدب عليه بالكسر تعطف ذكره الجوهري وقال قال ابن السكيت يقال للناس اذا كثروا بمكان فاقبلوا وادبروا واختلطوا رايتهم يهمشون حاشيه

اليهم

الكلمة الجزية فقالوا كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قال ابو طالب واي كلمة هي يا ابن اخي قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم
ويقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله عذاب قال ابن اسحق ان ابا طالب قال له في السر اتحملني من
الامر ما لا اطيق فظن رسول الله صلى الله عليه وآله انه بدا لعمه وانه خاذله وانه قد ضعف عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس في يميني
والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام فولى فقال ابو طالب امض لامرك فوالله لا
اخذلك ابدا وفي رواية انه صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان ادعو الى دينه الحنيفية وخرج من عنده مغضبا فدعا ابو طالب وطيب قلبه
ووعده بالنصر ثم انشأ يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صدقت وكنت قدما امينا وعرضت دينا قد عرفت بانه
من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا الطبرسي والواحدي باسنادهما عن السدي
وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين عليه السلام انه اجتمعت قريش الى ابي طالب ورسول الله صلى الله عليه وآله عنده فقالوا نسألك ان
تأخذ لنا النصف قال وما النصف منه قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه
الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وانبتت البغضاء فقال يا ابن اخي اسمعت قال يا عم لو انصفني بنو عمي لاجابوا
دعوتي وقبلوا نصيحتي ان الله امرني ان ادعو الى دينه الحنيفية ملة ابراهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلود
في الجنان ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا قل له يكف عن شتم الهتنا فلا يذكرها بسوء
فنزل قل افغير الله تأمروني ان اعبد قالوا ان كان صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فان وجدناه صادقا
آمنا به فنزل وما كان الله ليذر المؤمنين قالوا والله لنشتمنك والهك فنزل وانطلق الملأ منهم قالوا قل له فليعبد
ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزلت سورة الكافرين فقالوا قل له ارسله الله الينا خاصة ام الى الناس كافة قال بل الى الناس
ارسلت كافة الى الابيض والاسود ومن على رؤوس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فتجبرت قريش واستكبرت وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت
الكعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا ان نتبع الهدى معك وقوله الم تر كيف فعل ربك فقال المطعم بن عدي والله يا ابا طالب لقد
انصفك قومك وجهدوا على ان يتخلصوا مما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب والله ما انصفوني
ولكنك قد اجتمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فوثب كل قبيلة على من فيها من المسلمين
يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم والاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وآله ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب منهم وقد قام ابو طالب حين رأى
قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وآله والقيام دونه الا ابا لهب كما قال الله و
لينصرن الله من ينصره وقدم قوم من قريش من الطائف وانكروا ذلك ووقعت فتنة فامر النبي صلى الله عليه وآله المسلمين ان يخرجوا
الى ارض الحبشة الطبري والبلاذري والضحاك قال لما رات قريش حمية قومه له وذب عمه ابي طالب عنه جاؤوا اليه و
قالوا جئناك بفتى قريش جمالا وجودا وشهامة عمارة بن الوليد ندفعه اليك يكون نصره وميراثه لك ومع ذلك عندنا
مال وتدفع الينا ابن اخيك الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله فقال والله ما انصفتموني تعطونني ابنكم اغذوه
لكم وتأخذون ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لا تحن الى غيره ثم نهرهم
فهموا باغتياله فمنعهم ابو طالب من ذلك وقال فيه حميت الرسول رسول الاله ببيض تلألأ مثل البروق اذب
واحمي رسول الاله حماية عم عليه شفيق وانشد يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى وغالب لنا غلاب كل مغالب
وسلم الينا احمدا واكفلن لنا بنيا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت لهم الله ربي وناصري على كل باغ من لؤي بن غالب
مقاتل لما رات قريش تعلو امره قالوا لا نرى محمدا يزداد الا كبرا وتكبرا وان هو الا ساحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا
لئن مات ابو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله وبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم واحلافهم من قريش
فوصاهم برسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان ابن اخي كما يقول اخبرنا بذلك اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبي صادق وامين
ناطق وان شانه اعظم شان ومكانه من ربه اعلى مكان فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء
حوزته فانه الشرف الباقي لكم الدهر وانشأ يقول اوصي بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وعم الخير عباسا وحمزة الاسد
المحتمي صولته ... ان تقصدوا ... اني اذا ... كلها اوصي بنصرته ان يأخذوا دون حرب القوم امراسا

المعرة الاثم والامر القبيح والمكروه والاذى والمعنى لولا ان يكون اظهاري للاسلام سببا للفتن والحروب وعدم تمكني من نصرتك لاظهرته حاشية

الامر ... المرء ... المعزى ... الهادي ... والامور ... تمني المرء ... الرأس ... ما في المشي ...

فوالله لا اخذلكم نفسي وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا بكل ابيض مصقول عوارضه تخاله في سواد الليل مقباسا
مكرمة وعروة بن الزبير وحديثهما المار ثم ان قريشا لما رأت انه يفشوا امره في القبايل وان حمزة اسلم وان عمرو بن العاص رد في
حاجته عند النجاشي فاجمعوا امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله صلعم علانية فلما رأى ذلك ابو طالب جمع بنو
هاشم بني عبد المطلب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله صلعم شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة
على بني هاشم ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا منهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله صلعم و
ختم عليها اربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بني هاشم وبني
عبد المطلب في شعبه وكانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان فظاهرهم عليه فحلف
ابو طالب لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك
يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
وان الذي علقتم من كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى ويصبح من لم يجن ذنبا
كذي الذنب وكان ابو جهل والعاص بن وايل والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات
فمن رأوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بني هاشم شيئا ويحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبي صلعم فيه مالا كثيرا ومن
قصيدة لابي طالب فامسى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا خاذلين محمدا لذي غربة
منا ولا متقرب ستمنعه منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب فلا والذي تخدي له كل نضوة طلح بجنبي نخلة فالمحصب
يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن لنحلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله وما بال تكذيب النبي المقرب وكان
النبي اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا مكانه ووكل عليه ولده
وولد اخيه فقال علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاعز ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك
المنون فالنبل تبرى فمصيب منها وغير مصيب كل حي وان تطاول عمرا اخذ من سهامها بنصيب فقال علي ابه في
بالصبر في نصر احمد فوالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طايعا وسعيي
لوجه الله في نصر احمد فوالله ما قلت نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وكانوا لا يؤمنون الا في موسم العمرة في رجب
وموسم الحج في ذي الحجة فيشترون ويبيعون فيها وكان النبي صلعم في كل موسم يدور على قبايل العرب فيقول لهم تمنعوا لي جانبي
حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة وابو لهب في اثره يقول انه ابن اخي وهو كذاب ساحر فاصابهم الجهد وبعثت
قريش الى ابي طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فانشأ ابو طالب قصيدته اللامية يقول فيها ولما رأيت
القوم لا ود فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل الم تعلموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل و
ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل لعمري لقد
كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته ودارئت عنه بالذرى والكواهل
فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل حليما رشيدا حازما غير طايش يوالي اله الحق ليس بماحل
فايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير باطل فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه فكان ابو العاص بن الربيع
وهو ختن رسول الله صلعم يجيء بالعير بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم تصيح بها فيحمد النبي صلعم فعله فمكثوا بذلك
اربع سنين وقال ابن سيرين ثلث سنين وفي كتاب شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل
فاخبر النبي صلعم بذلك فاخبر النبي صلعم ابا طالب فدخل ابو طالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا وان نسلم
ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله قد اخبره بحال صحيفتكم فابعثوا الى
صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا
بها وفكوا الخواتيم واذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا
وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحو الله ما يشاء ويثبت فسأل

رحمه الله انا في ... احلف بالله لو فعل ثم قال ما فعل كان اجل بناء ... وفق الله هشاما للاسلام يوم الفتح متن

المقابس بالكسر شعلة نار تقتبس من معظم النار والندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم بندون فيها اي يجتمعون للمشاورة قوله ابا سفيان هو ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قوله شد ازره اي قواه بان اوصى بنصرته قوله كراغية السقب السقب الولد الذكر من الناقة ولعله تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصحيفة كما لا ينتفع برغاء السقب والاضطرارهم وجزعهم يوما ما حاشيه

ثم ضاق الامر بهم ثم وعدموا القوت الى ان اصابهم جهد شديد حتى كان صبيانهم بالليل يتضاغون من الجوع ويصيحون من الجوع وقريش يجلسون عند الكعبة فيسئل بعضهم بعضا فيقول الرجل لاصحابه كيف بات اهلك البارحة فيقول لكن اخوانكم هؤلاء الذين في الشعب باتت صبيانهم يتضاغون من الجوع فمنهم من يعجبه ما يلقى محمد صلعم ورهطه ومنهم من يكره ذلك متن

... النبي ص اباطالب الخروج من الشعب اجتمع ستة نفر من قريش ... وقالوا ...

النبي ص لما انصرف من الطائف ودخل ... الحجر وحلف ابيطالب على نقض ما كتبوه هشام بن عمرو بن الحارث ... وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب قال هؤلاء الستة حرقها الله ... موالاة ... يقطعوا ايمانهم وهو منصوص من عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدها اشلاقا فقالوا اقطعها الله ... فاخذ النبي ص في الدعوة

وفي ذلك يقول ابو طالب الاهل اتى بحدا بنا صنع ربنا علينا بهم والله بالناس ارفد فيخبرهم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله يفسد يراوحها افك وسحر مجمع ولم تلق سحرا اخر الدهر يصعد وفي كتاب السيد الفاضل السعيد شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي باسناده الى الواقدي قال كان ابو طالب بن عبد المطلب لا يغيب صباح النبي ص ومساءه ويحرسه من اعدائه ويخاف ان يغتالوه فلما كان ذات يوم فقده فلم يره وجاء المساء فلم يره واصبح فطلبه في مظانه فلم يجده فجمع ولده وعبيده ومن يلزمه في نفسه فقال انهم ان محمدا فقدته في امسنا ويومنا هذا وما اظن الا ان قريشا قد اغتالته وكادته وقد بقي هذا الوجه ما جئته وبعيد ان يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلا فقال امضوا واعدوا اسكاكينا وليمض كل رجل منكم وليجلس الى جنب سيد من سادات قريش فان اتيت ومحمد معي فلا تحدثن امرا وكونوا على رسلكم حتى اقف عليكم وان جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه من سادات قريش فمضوا وشحذوا سكاكينهم ومضى ابو طالب في الوجه الذي اراده ومعه رهط من قومه فوجده في اسفل مكة قائما يصلي الى جانب صخرة فوقع عليه وقبله واخذ بيده وقال يا ابن اخي قد كدت ان تاتي على قومك سر معي فاخذ بيده وجاء الى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة فلما راوه قد جاء وبيده في يد النبي ص قالوا هذا ابو طالب قد جائكم بمحمد ص ان له لشانا فلما اراهم السكاكين قالوا ما هذا يا ابا طالب قال ما ترون اني طلبت محمدا فما اراه منذ يومين فخفت ان تكونوا كدتموه ببعض شانكم فامرت هؤلاء ان يجلسوا حيث ترون وقلت لهم ان جئت وما محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جنبه ولا يستاذني فيه ولو كان هاشميا فقالوا وهل كنت فاعلا فقال اي ورب هذه واوما الى الكعبة فقال له المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان من احلافه لقد كدت تاتي على قومك قال هو ذلك ومضى وهو يرتجز اذهب بني فما عليك غضاضة اذهب وقر بذاك منك عيونا والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا ودعوتني وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا وذكرت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا

قال فرجعت قريش على ابيطالب بالعتب والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت اليهم من قصص الانبياء توفي ابو طالب عم النبي ص وله ست واربعون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما والصحيح ان اباطالب توفي في اخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله ص ثم توفت خديجة بعد ابيطالب بثلثة ايام فسمى رسول الله ص ذلك العام عام الحزن من مجمع الاخبار قال قال ابو عبد الله ص ان مثل ابيطالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين من الكافي ومعاني الاخبار عن الصادق ع قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين قال بعض السادة الاجلة وهذا الحديث من مشكلات الاخبار وقد ورد له تفسيران في خبرين الاول ما رواه صاحب كتاب الخرائج والجرائح عن الداوكي قال كنت عند ابي القاسم بن روح فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي ص ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد ثلاثا وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون ومثله في كتاب الغيبة ومعاني الاخبار للصدوق رة الثاني ما رواه ابن شهراشوب في كتاب المناقب مسندا الى قتادة في حديث طويل قال فيه لما حضرت ابا طالب الوفاة دعا رسول الله ص وبكى وقال يا محمد اني اخرج من الدنيا وما لي غم الا غمك الان قال ص يا عم انك تخاف علي اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال يا محمد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد بيده على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر والابهام على اصبعه الوسطى واشار باصبعه المسبحة يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال فيه شيخنا البهائي معنى ثالثا وهو ان اباطالب ع اخبر بالاخفاء اتفاقا فاشار بحساب العقد الى كلمة سج من التسجية وهي التغطية اي غطوا واستروا فانه من الاسرار وقيل معناه انه اسلم بثلاث وستين لغة كما روي عن الصادق ع قال ان اباطالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وقيل انه اشارة الى سن ابيطالب حين ظهر الاسلام

... اشارة ... بفصل راس ظفر ... باطن الابهام مثل ... الخنصر اليد ... وفي العشرين تجمع راس الابهام بين السبابة والوسطى وفي الثلثين يتصل راس السبابة الى راس الابهام بحيث يظهر الشكل الشبيه بشكل ثقب الابرة من الارض وفي الاربعين يركب راس الابهام السبابة طولا وفي الخمسين يميل الابهام الى طرف باطن السبابة وفي الستين يضم الابهام والسبابة معا ... العقد الاول من كل منها الى العقد الاخرى لاجل مثل ان الرامي ياخذ السهم حين الرمي وفي السبعين يضم راس ظفر الابهام الى باطن وسط السبابة ويمد راس السبابة الى طرف الابهام وفي الثمانين يركب تمام الابهام السبابة ركوبا محكما بحيث يتصل راس الابهام الى باطن السبابة والوسطى وفي التسعين يضم راس السبابة الى اخرها و ... تعلم الاحاد بالعقد ... ايضا يمكن ... لو اراد ثلثا وثلثين ... بشكل شكل الثلثين ... حسبما ذكر وتحصيل اشارة الثلث التي هي عبارة عن ضم ... والبنصر والوسطى من اليد اليمنى فيصح ... ثلث وثلثين وكذا سائر العشرات بانضمام الاحاد وتراكيبها انتهى ما رضينا من كلامه [illegible]

الى غير ذلك من الوجوه المجلس الحل الاربعين في بيان حاله صلى الله عليه وآله بعد وفاة عمه ابي طالب الى هجرته من مكة الى المدينة من 9
الكافي بالاسناد الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي ابو طالب عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فما
لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه من اعلام الورى في كتاب
دلائل النبوة عن الزهري قال فلما توفي ابو طالب اشتد البلاء على رسول الله صلى الله عليه وآله اشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء
ان يؤووه فوجد ثلثة نفر منهم هم سادة ثقيف يومئذ وهم اخوة عبد ياليل بن عمرو وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض
عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء وما انتهك منه قومه فقال احدهم انا اسرق استار الكعبة ان كان الله بعثك بشيء قط وقال
الاخر اعجز على الله ان يرسل غيرك وقال الاخر والله لا اكلمك بعد مجلسك هذا ابدا والله لئن كنت رسول الله لانت
اعظم شرفا من ان اكلمك ولئن كنت تكذب على الله لانت شر من ان انا اكلمك بعد وتهزؤا به وافشوا في قومهم الذي
راجعوه فقعدوا له صفين على طريقه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وآله بين صفيهم كان لا يرفع رجليه ولا يضعهما الا رضخوهما بالحجارة
وقد كانوا اعدوها حتى ادموا رجليه فخلص منهم وهو رجلاه تسيلان الدماء فعمد الى حائط من حوائطهم واستظل
في ظل حبلة منه وهو مكروب موجع فاذا في الحائط عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما راهما كره مكانهما لما يعلم من
عداوتهما لله ولرسوله فلما راياه ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصراني من اهل نينوى معه عنب فلما اتاه عداس
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من اي ارض انت قال انا من اهل نينوى فقال صلى الله عليه وآله من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى فقال له عداس
وما يدريك من يونس بن متى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لا يحقر احدا ان يبلغه رسالة ربه انا رسول الله والله تعالى
اخبرني خبر يونس بن متى فلما اخبره بما اوحى الله اليه من شان يونس بن متى خر عداس ساجدا لله وجعل يقبل قدميه وهما
تسيلان الدماء فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا له ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك
فعلته باحد منا قال هذا رجل صالح اخبرني بشيء عرفته من شان رسول بعثه الله الينا يدعى يونس بن متى فضحكا وقالا لا
يفتننك عن نصرانيتك فانه رجل خداع فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى مكة من تفسير القمي رة ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من الطائف
واشرف على مكة وهو معتمر كره ان يدخل مكة وليس له فيها مجير فنظر الى رجل من قريش قد كان اسلم سرا فقال له ائت
الاخنس بن شريق فقل له ان محمدا يسالك ان تجيره حتى يطوف ويسعى فانه معتمر فاتاه وادى اليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الاخنس اني لست من قريش وانما انا حليف فيهم والحليف لا يجير على الصميم واخاف ان يخفروا جواري فيكون ذلك سبة
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في شعب حراء مختفيا مع زيد فقال له ائت سهيل بن عمرو فسله ان
يجيرني حتى اطوف بالبيت واسعى فاتاه وادى اليه قوله فقال لا افعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب الى مطعم بن عدي
فسله ان يجيرني حتى اطوف واسعى فجاء اليه واخبره فقال اين محمد فكره ان يخبره بموضعه فقال هو قريب فقال ائته فقل
له اني قد اجرتك فتعال وطف واسع ما شئت فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال مطعم لولده واختانه واخيه طعيمة بن عدي خذوا
سلاحكم فاني قد اجرت محمدا وكونوا حول الكعبة حتى يطوف ويسعى وكانوا عشرة فاخذوا السلاح واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
دخل المسجد وراه ابو جهل فقال يا معشر قريش هذا محمد وحده وقد مات ناصره فشانكم به فقال له طعيمة بن عدي يا عم لا
تكلم فان ابا وهب قد اجار محمدا فوقف ابو جهل على مطعم بن عدي فقال ابا وهب امجير ام صابئ قال بل مجير قال اذا لا نخفر
جوارك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من طوافه وسعيه جاء الى مطعم فقال ابا وهب قد اجرت واحسنت فرد علي جواري قال وما
عليك ان تقيم في جواري قال اكره ان اقيم في جوار مشرك اكثر من يوم قال مطعم يا معشر قريش ان محمدا قد خرج من جواري
قال وقدم اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس في موسم من مواسم العرب وهما من الخزرج وكان بين الاوس والخزرج
حرب قد بقوا فيها دهرا طويلا وكانوا لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار وكان اخر حرب بينهم يوم بعاث وكانت للاوس
على الخزرج فخرج اسعد بن زرارة وذكوان الى مكة في عمرة رجب يسالون الحلف على الاوس وكان اسعد بن زرارة
صديقا لعتبة بن ربيعة فنزل عليه فقال له انه كان بيننا وبين قومنا حرب وقد جئناك نطلب الحلف عليهم فقال له عتبة
بعدت دارنا من داركم ولنا شغل لا نتفرغ لشيء قال وما شغلكم وانتم في حرمكم وامنكم قال له عتبة خرج فينا رجل يدعي انه
رسول الله سفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا فقال له اسعد من هو منكم قال ابن عبد الله بن عبد
المطلب من اوسطنا شرفا واعظمنا بيتا وكان اسعد وذكوان وجميع الاوس والخزرج يسمعون من اليهود الذين كانوا

الحبلة بالضم الكرم او اصل من اصوله ويحرك حاشية

الخفر نقض العهد والسبة العار حاشية

بعاث بالعين المهملة كغراب ويثلث وموضع بقرب المدينة ويومه معروف قاله في القاموس وقال في المجمع يوم بعاث يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واسم ...

بينهم النضير وقريظة وقينقاع ان هذا اوان نبي يخرج بمكة يكون مهاجره بالمدينة لنقتلنكم به يا معشر العرب فلما سمع ذلك اسعد
وقع في قلبه ما كان سمع من اليهود قال فاين هو قال جالس في الحجر وانهم لا يخرجون من شعبهم الا في الموسم فلا تسمع منه
ولا تكلمه فانه ساحر يسحرك بكلامه وكان هذا في وقت محاصرة بني هاشم في الشعب فقال له اسعد فكيف اصنع وانا محرم
لا بد لي ان اطوف بالبيت قال ضع في اذنيك القطن فدخل اسعد المسجد وقد حشا اذنيه بالقطن فطاف بالبيت ورسول
الله صلى الله عليه وآله جالس في الحجر مع قوم من بني هاشم فنظر اليه نظرة فجازه فلما كان في الشوط الثاني قال في نفسه ما اجد اجهل مني
ايكون مثل هذا الحديث بمكة فلا اتعرفه حتى ارجع الى قومي فاخبرهم ثم اخذ القطن من اذنيه ورمى به وقال لرسول الله
انعم صباحا فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه اليه وقال قد ابدلنا الله به ما هو احسن من هذا تحية اهل الجنة السلام عليكم
فقال له اسعد ان عهدك بهذا لقريب الى ما تدعو يا محمد قال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وادعوكم الى
ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما
ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى
وبعهد الله اوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون فلما سمع اسعد هذا قال له اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله يا رسول الله بابي انت وامي انا من اهل يثرب من الخزرج وبيننا وبين اخوتنا من الاوس حبال مقطوعة
فان وصلها الله بك ولا احد اعز منك ومعي رجل من قومي فان دخل في هذا الامر رجوت ان يتمم الله لنا امرنا
فيك والله يا رسول الله لقد كنا نسمع من اليهود خبرك ويبشروننا بمخرجك ويخبروننا بصفتك وارجو ان يكون
دارنا دار هجرتك عندنا فقد اعلمنا اليهود ذلك فالحمد لله الذي ساقني اليك والله ما جئت الا لنطلب الحلف على قومنا
وقد اتانا الله بافضل مما اتيت له ثم اقبل ذكوان فقال له اسعد هذا رسول الله الذي كانت اليهود تبشرنا به وتخبرنا
بصفته فهلم فاسلم فاسلم ذكوان ثم قالا يا رسول الله ابعث معنا رجلا يعلمنا القرآن ويدعو الناس الى امرك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لمصعب بن عمير وكان فتى حدثا مترفا بين ابويه يكرمانه ويفضلانه على اولادهم ولم يخرج من مكة فلما اسلم
جفاه ابواه وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب حتى تغير واصابه الجهد وامره رسول الله صلى الله عليه وآله بالخروج مع اسعد وقد كان
تعلم من القرآن كثيرا فخرجا الى المدينة ومعهما مصعب بن عمير فقدموا على قومهم واخبروهم بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وخبره
فاجاب من كل بطن الرجل والرجلان وكان مصعب نازلا على اسعد بن زرارة وكان يخرج في كل يوم فيطوف على مجالس
الخزرج يدعوهم الى الاسلام فيجيبه الاحداث وكان عبد الله بن ابي شريفا في الخزرج وقد كان الاوس والخزرج
اجتمعت على ان يملكوه عليهم لشرفه وسخائه وقد كانوا اتخذوا له اكليلا احتاجوا في تمامه الى واسطة كانوا يطلبونها
وذلك انه لم يدخل مع قومه الخزرج في حرب بعاث ولم يعن على الاوس وقال هذا ظلم منكم للاوس ولا اعين على
الظلم فرضيت به الاوس والخزرج فلما قدم اسعد كره الله ما جاء به اسعد وذكوان وفتر امره فقال اسعد لمصعب ان
خالي سعد بن معاذ من رؤساء الاوس وهو رجل عاقل شريف مطاع في بني عمرو بن عوف فان دخل في هذا
الامر تم لنا امرنا فهلم نأتي محلتهم فجاء مصعب مع اسعد الى محلة سعد بن معاذ فقعد على بئر من ابارهم واجتمع اليه
قوم من احداثهم وهو يقرأ عليهم القرآن فبلغ ذلك سعد بن معاذ فقال لاسيد بن حضير وكان من اشرافهم
بلغني ان ابا امامة اسعد بن زرارة قد جاء الى محلتنا مع هذا القرشي يفسد شباننا فاته وانهه عن ذلك فجاء اسيد بن حضير فنظر
اليه اسعد فقال لمصعب ان هذا رجل شريف فان دخل في هذا الامر رجوت ان يتم امرنا فاصدق الله فيه فلما قرب اسيد منهم
قال يا ابا امامة يقول لك خالك لا تأتنا في نادينا ولا تفسد شباننا واحذر الاوس على نفسك فقال مصعب او تجلس
فنعرض عليك امرا فان احببته دخلت فيه وان كرهته نحينا عنك ما تكره فجلس فقرأ عليه سورة من القرآن فقال كيف تصنعون
اذا دخلتم في هذا الامر قال نغتسل ونلبس ثوبين طاهرين ونشهد الشهادتين ونصلي ركعتين فرمى بنفسه مع ثيابه في
البئر ثم خرج وعصر ثوبه ثم قال اعرض علي فعرض عليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالها ثم صلى
ركعتين ثم قال لاسعد يا ابا امامة انا ابعث اليك الآن خالك واحتال عليه في ان يجيئك فرجع اسيد الى سعد بن
معاذ فلما نظر اليه سعد قال اقسم ان اسيدا قد رجع الينا بغير الوجه الذي ذهب من عندنا واتاهم سعد بن معاذ فقرأ عليه

مصعب حم تنزيل من الرحمن الرحيم فلما سمعها قال مصعب والله لقد رأينا الاسلام في وجهه قبل ان يتكلم فبعث اليه
منزله واتى بثوبين طاهرين واغتسل وشهد الشهادتين وصلى ركعتين ثم قام واخذ بيد مصعب وحوله اليه وقال اظهر
امرك ولا تهابن احدا ثم جاء فوقف في بني عمرو بن عوف فصاح يا بني عمرو بن عوف لا يبقين رجل ولا امرأة ولا بكر ولا
ذات بعل ولا شيخ ولا صبي الا ان يخرج فليس هذا يوم ستر ولا حجاب فلما اجتمعوا قال كيف حالي عندكم قالوا انت سيد
والمطاع فينا ولا نرد لك امرا فمرنا بما شئت فقال كلام رجالكم ونسائكم وصبيانكم علي حرام حتى تشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فالحمد لله الذي اكرمنا بذلك وهو الذي كانت اليهود تخبرنا به فما بقي دار من دور بني عمرو
بن عوف في ذلك اليوم الا وفيها مسلم او مسلمة وحول مصعب بن عمير اليه وقال له اظهر امرك وادع الناس علانية وشاع
الاسلام بالمدينة وكثر ودخل فيه من البطنين جميعا اشرافهم وذلك لما كان عندهم من اخبار اليهود وبلغ رسول
الله ص ان الاوس والخزرج قد دخلوا في الاسلام وكتب اليه مصعب بذلك وكان كل من دخل في الاسلام من قريش
ضربه قومه وعذبوه فكان رسول الله ص يأمرهم ان يخرجوا الى المدينة فكانوا يتسللون رجلا فرجلا فيصيرون
الى المدينة فينزلهم الاوس والخزرج عليهم ويواسونهم قال فلما قدمت الاوس والخزرج مكة جاءهم رسول الله ص
فقال لهم تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربكم وثوابكم على الله الجنة قالوا نعم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك
ما شئت فقال موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فلما حجوا رجعوا الى منى وكان فيهم بشر كثير و
كان اكثرهم مشركين على دينهم وعبد الله بن ابي فيهم فقال لهم رسول الله ص في اليوم الثاني من ايام التشريق فاحضروا
دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد فواحد فكان رسول الله ص نازلا في دار عبد المطلب وحمزة
وعلي والعباس معه فجاءه سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله ص
تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن
حرام نعم يا رسول الله فاشترط لنفسك ولربك فقال رسول الله ص تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما
تمنعون اهليكم واولادكم قالوا فما لنا على ذلك قال الجنة تملكون بها العرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا
فقالوا قد رضينا فقام العباس بن نضلة وكان من الاوس فقال يا معشر الاوس والخزرج تعلمون على ما تقدمون
عليه انما تقدمون على حرب الاحمر والابيض وعلى حرب ملوك الدنيا فان علمتم انه اذا اصابتكم المصيبة في انفسكم
خذلتموه وتركتموه فلا تغروه فان رسول الله ص وان كان قومه خالفوه فهو في عز ومنعة فقال له عبد الله بن
حرام واسعد بن زرارة وابو الهيثم بن التيهان ما لك وللكلام يا رسول الله بل دمنا بدمك وانفسنا بنفسك فاشترط
لربك ولنفسك ما شئت فقال رسول الله ص اخرجوا الي منكم اثنى عشر نقيبا يكفلون عليكم بذلك كما اخذ موسى من
بني اسرائيل اثنى عشر نقيبا فقالوا اختر من شئت فاشار جبرئيل اليهم فقال هذا نقيب وهذا نقيب وهذا نقيب حتى اختار تسعة
من الخزرج وهم اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام ابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن
عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت وثلثة من الاوس وهم
ابو الهيثم بن التيهان وكان رجلا من اليمن حليفا في بني عمرو بن عوف واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا
وبايعوا رسول الله ص صاح بهم ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من الاوس والخزرج على جمرة
العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى فهاجت قريش واقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله ص النداء فقال
للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله ص لم اؤمر بذلك
ولم يأذن الله لي في محاربتهم فقالوا يا رسول الله فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا
السلاح وخرج حمزة ومعه السيف فوقف على العقبة هو وعلي بن ابي طالب فلما نظروا الى حمزة قالوا ما هذا الذي
اجتمعتم عليه قال ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز احد هذه العقبة الا ضربته بسيفي فرجعوا وغدوا
الى عبد الله بن ابي وقالوا له قد بلغنا ان قومك بايعوا محمدا على حربنا فحلف لهم عبد الله انهم لم يفعلوا ولا علم
له بذلك وانهم لم يطلعوه على امرهم فصدقوه وتفرقت الانصار وخرج رسول الله الى مكة من اعلام الورى و
قصص الانبياء قال فرجعت قريش [illegible] قالوا لا نامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين

قال الجزري في حديث جاءت هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها فاستعيرت في هذا الموضع منه

 محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ
قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني رأي صائب اني حيث بلغني
اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم فقال ادخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن
احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تفد الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل
كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه
ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تأتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم انه من
مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأيا قالوا وما رأيت قال رأيت ان ندس اليه رجلا منا
ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا رأي خبيث قالوا وكيف ذاك قال لان قاتل محمد
مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة فان بني
هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على وجه الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر منهم فعندي رأي آخر قال
وما هو قال نلقيه في بيت ونلقي اليه قوته حتى يأتيه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرئ القيس فقال ابليس
هذا اخبث من الآخر قال وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا
عليكم فاخرجوه قال آخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا قال ابليس هذا اخبث من الرأيين المتقدمين
قالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه الى بوادي العرب فيخدعهم و
يسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حائرين ثم قالوا لابليس فما الرأي فيه يا شيخ قال ما فيه الا رأي
واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش وقبائل العرب ما امكن ويكون معهم من بني هاشم رجل فيأخذون
سكينة او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم
ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوهم الدية فاعطوهم ثلث ديات فقالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الرأي رأي
الشيخ النجدي فاجتمعوا فيه ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل على رسول الله ص واخبره ان قريشا قد اجتمعت
في دار الندوة يدبرون عليك وانزل عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون
ويطوفون بالبيت فانزل الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين
فلما امسى رسول الله ص جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء
ولا نأمن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا فناموا حول حجرة رسول الله ص وامر رسول الله ص ان يفرش
له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام علي على فراش رسول
الله ص والتحف ببردته وجاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله ص فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام
كسنام الثور فدخل الغار ٢ تفسير القمي ره فلما اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم
فقال ما شأنكم قالوا له اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا على ابي لهب
يضربونه ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا
يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله ص فقال هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان
ابو بكر استقبل رسول الله ص فرده معه فقال ابو كرز وهذه قدم ابي قحافة او ابنه ثم قال وههنا عبر ابن ابي قحافة فما زال
بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جازوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث
الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب
وصرفهم الله عن رسول الله ص ثم اذن لنبيه ص في الهجرة سن الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
ان رسول الله ص لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك
بن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله ص فقال رسول الله ص اللهم اكفني شر سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله

٢ من تفسير النعماني ره عن ابن عباس قال فلما علي بنفسه لبس ثوبه ثم نام مكانه فكان المشركون يرمون رسول الله فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال يا نبي الله فقال علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار وجعل يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله ص وهو يتضور قد لف راسه فقالوا انك لكنت لو كان صاحبك لا يتضور وقد

ثم اشتد فقال يا محمد اني علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم
خير مني لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فعل ذلك ثلث
مرات كل ذلك يدعو رسول الله صلى الله عليه وآله فيأخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلقه في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها
غلامي وان احتجت الى ظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال لا حاجة لي فيما عندك
من الكافي حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما رأى رسول
الله صلى الله عليه وآله حاله قال له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول
الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر عليه السلام واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر
من بصائر الدرجات موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك سمى رسول الله صلى الله عليه وآله
ابا بكر الصديق قال نعم قال فكيف قال حين كان معه في الغار قال رسول الله اني لارى سفينة جعفر بن ابي طالب تضطرب في البحر
ضالة قال يا رسول الله وانك لتراها قال نعم قال فتقدر ان ترينيها قال ادن مني قال فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال انظر فنظر
ابو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه الان صدقت انك ساحر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصديق انت من تفسير الثعلبي قال لما اراد النبي صلى الله عليه وآله الهجرة خلف عليا لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وامره
ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار وقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي ثم نم على فراشي فانه لا يخلص اليك
منهم مكروه ان شاء الله ففعل ما امره فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه
يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه
وجبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك ملئكته فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة
في شان علي بن ابي طالب ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وروى اخطب خوارزم
يرفعه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل علي جبرئيل صبيحة يوم الغار فقلت حبيبي جبرئيل اراك فرحا فقال
يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت
بما ذا اكرمه الله قال باهى بعبادته البارحة ملئكته وقال ملئكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه
وعفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي من مصباح الشيخ الطوسي ره في اول ليلة من شهر
ربيع الاول هاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة سنة ثلث عشرة من مبعثه وفيها كان مبيت امير المؤمنين على فراشه
وكانت ليلة الخميس وفي ليلة الرابع منه كان خروجه من الغار متوجها الى المدينة من اعلام الورى والقصص خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل راع لبعض قريش يقال له ابن اريقط فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا ابن اريقط ائتمنك على دمي فقال
اذا والله احرسك واحفظك ولا ادل عليك فاين تريد يا محمد قال يثرب قال لاسلكن بك مسلكا لا يهتدي فيها
احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ائت عليا وبشره بان الله قد اذن لي في الهجرة فيهيئ لي زادا وراحلة وقال ابو بكر ائت
اسماء ابنتي وقل لها تهيئ لي زادا وراحلتين واعلم عامر بن فهيرة امرنا وكان من موالي ابي بكر وكان قد اسلم وقل له
ائتنا بالزاد والراحلتين فجاء ابن اريقط الى علي فاخبره بذلك فبعث علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله بزاد وراحلة و
بعث ابن فهيرة بزاد وراحلتين وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار واخذ به ابن اريقط على طريق نخلة بين الجبال فلم يرجعوا
الى الطريق الا بقديد فنزلوا على ام معبد هناك فطلبوا عندها قرى فقالت ما يحضرني شيء فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى
شاة في ناحية الخيمة قد تخلفت من الغنم لضرها فقال اتاذنين في حلبها قالت نعم ولا خير فيها فمسح يده على ظهرها
فصارت من اسمن ما يكون من الغنم ثم مسح يده على ظهرها فارخت ضرعها ودرت لبنا كثيرا فقال ام
معبد هاتي العس فشربوا جميعا حتى رووا فلما رأت ام معبد ذلك قالت يا حسن الوجه ان لي ولدا له سبع سنين
وهو كقطعة لحم لا يتكلم ولا يقوم فاتته به فاخذ تمرة وقد [illegible] فنهض في الحال
ومشى وتكلم وجعل نواها في الارض فصارت في الحال نخلة وقد [illegible] صيفا وشتاء
ومن الجوانب [illegible]

ثم قيل

لم يختضر بعد وكانت باقية فلما قتل الحسين سال منها الدم فيبست فلما انصرف ابو معبد ورأى ذلك فلما عن سببه قالت مرّ بي رجل من قريش من حاله وقصته كذا وكذا يا ام معبد ان هذا الرجل هو صاحب اهل المدينة الذي هم ينتظرونه ووالله ما اشك الان انه صادق في قوله انه رسول الله فليس هذا الا من فعل الله ثم قصد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم هو واهله من امالي الشيخ رحمه الله عن ابي عبيدة قال قال ابي وابن ابي رافع ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام كتابا يأمره فيه بالمسير اليه وقلة التلوم وكان الرسول اليه ابا واقد الليثي فلما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله تهيأ للخروج والهجرة فاذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فامرهم ان يتسللوا ويتخففوا اذا ملأ الليل بطن كل واد الى ذي طوى وخرج علي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وقد قيل هي ضباعة وتبعهم ايمن بن ام ايمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وابو واقد رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم فقال علي عليه السلام ارفق بالنسوة ابا واقد انهن من الضعايف قال اني اخاف ان يدركنا الطالب وقال الطلب فقال علي عليه السلام اربع عليك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا علي انهم لن يصلوا من الان اليك بامر تكرهه ثم جعل يعني عليا عليه السلام يسوق بهن سوقا رفيقا وهو يرتجز ويقول ليس الا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا وسار فلما شارف ضجنان ادركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلئمين وثامنهم مولى الحرث بن امية يدعى جناحا فاقبل علي عليه السلام على ايمن وابي واقد وقد تراءى القوم فقال لهما انيخا الابل واعقلاها وتقدم حتى انزل النسوة ودنا القوم فاستقبلهم عليه السلام منتضيا سيفه فاقبلوا عليه فقالوا ظننت انك يا غدار ناج بالنسوة ارجع لا ابا لك قال فان لم افعل قالوا لترجعن راغما او لنرجعن باكبرك شعرا واهون بك من هالك ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال علي بينهم وبينها فاهوى له جناح بسيفه فراغ علي عليه السلام عن ضربته وتختله علي عليه السلام فضربه على عاتقه فاسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاثبة فرسه فكان علي يشد على قدمه شد الفرس والفارس على فرسه فشد عليهم بسيفه وهو يقول خلوا سبيل الجاهد المجاهد اليت لا اعبد غير الواحد فتصدع القوم عنه فقالوا له اغن عنا نفسك يا ابن ابي طالب قال فاني منطلق الى ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله بيثرب فمن سره ان افري لحمه واهريق دمه فليتبعني او فليدن مني ثم اقبل على صاحبيه ايمن وابي واقد فقال لهما اطلقا مطاياكما ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ليلته تلك هو والفواطم امه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت الزبير يصلون لله ليلتهم ويذكرونه قياما وقعودا وعلى جنوبهم فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى علي عليه السلام بهم صلوة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شانهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا الى قوله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر علي والانثى فاطمة وبعضكم من بعض يقول علي من فاطمة او قال الفواطم وهن من علي فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ومن الكافي في الروضة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليهما السلام في الحديث الى ان قال وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم علي عليه السلام تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته وصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مامورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل ابو ايوب

التلوم الانتظار والتمكث. يتسللوا اي يذهبوا خفية حاشية

قوله اربع علي نفسك اي ارفق. قوله ليس الا الله اي ليس لنا الا الله فارفع ظنكا الى الله. المستلئم لابس اللامة وهي الدرع. الله فارفع ظنكا. كبر سنا. لترجعن الرجال كبش الكتيبة. الدرع هالك. الشعر الافرع والورع الجبان. قوله تختله لعل المراد هنا انه اخفى سيفه من بين يديه والكاثبة من الفرس مقدم المنسج حيث يقع عليه يد الفارس حاشية

قوله ركعتين ركعتين يعني ان الصلوات الخمس كانت في بدو الامر وفي ذلك الوقت ركعتين ركعتين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها كذلك حاشية

مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل
علي عليه السلام فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليه السلام جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين اقبل الى المدينة
فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان
القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليك الى
شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله تعالى واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من
المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول
الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام واول خلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا حتى ينتظر عليا عليه السلام انتهى
وروي ان النبي صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة جاء النسوة او الصبيان فقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا
لله داع ومن تفسير القمي باسناده عن الصادق عليه السلام قال تحولت القبلة الى الكعبة بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وآله ثلث عشرة سنة الى بيت
المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة صلى الى بيت المقدس سبعة اشهر قال ثم وجهه الله تعالى الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون
رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر الى
افاق السماء ينتظر من الله في ذلك امرا فلما اصبح وحضر وقت صلوة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين
فنزل عليه جبرئيل فاخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فكان صلى ركعتين
الى بيت المقدس وركعتين الى الكعبة ومن المنتهى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة امر ان يصلي نحو بيت المقدس لئلا يكذبه اليهود
لان نعته صلى الله عليه وآله في التورية انه صاحب قبلتين وكانت الكعبة احب القبلتين الى النبي صلى الله عليه وآله فامره الله تعالى ان يصلي الى الكعبة قال
محمد بن حبيب الهاشمي حولت في الظهر صلى يوم الثلثا النصف من شعبان زار رسول الله صلى الله عليه وآله ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة
فتغدى هو واصحابه وجاءت الظهر فصلى باصحابه في الظهر مسجد القبلتين ركعتين من الظهر الى الشام ثم امر ان يستقبل
الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار الى الكعبة فدارت الصفوف خلفه ثم اتم الصلوة فسمي مسجد القبلتين وقال
الواقدي كان هذا يوم الاثنين للنصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا وعن البراء على راس ستة عشر شهرا او سبعة
عشر شهرا وعن السدي على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجرته المجلس الحادي والاربعون في فضل الغزاة والغزاة وعدد
غزواته وسراياه وبيان غزوة الابواء وما بعدها الى غزوة بدر الكبرى قال الله تعالى في سورة التحريم يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماويهم جهنم وبئس المصير قال الطبرسي في قوله تعالى جاهد الكفار بالسيف والقتال
والمنافقين باللسان والوعظ والتخويف او باقامة الحدود وروي في قرائة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا
لان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتالفهم ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح
قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان واغلظ عليهم واسمعهم الكلام الغليظ الشديد انتهى اعلم ان الجهاد والجهاد
هو الذي ثبتت به قواعد الاسلام واستقرت بثبوته شرايع الملة والاحكام والاخبار الواردة في فضل المجاهدين وثواب
الشهداء اكثر من ان تحصى اعلاها اسنادا ما رواه الطبرسي عن علي بن موسى الرضا عن الحسين بن علي عليهم السلام
قال الحسين بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس ويحضهم على الجهاد اذ قام اليه شاب فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة
في سبيل الله فقال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته العضبا ونحن منقفلون عن غزوة ذات السلاسل فسئلته عما سألتني
عنه فقال ان الغزاة اذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا الغزوهم باهى الله بهم الملئكة فاذا ودعهم
اهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من الذنوب كما تخرج الحية من سلخها ويوكل الله بكل رجل منهم اربعين
ملكا يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا ضعف له ويكتب له كل يوم عبادة
الف رجل يعبدون الله الف سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما اليوم مثل عمر الدنيا واذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم
اهل الدنيا عن ثواب الله اياهم فاذا برزوا العدوهم واشرعت الاسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل الى الرجل
حفتهم الملئكة باجنحتها يدعون الله بالنصرة والتثبت فينادي مناد في الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الطعنة والضربة
على الشهيد اهون من شرب الماء البارد في اليوم الصايف فاذا زال الشهيد من فرسه بطعنة او ضربة لم يصل الى الارض
حتى يبعث الله اليه زوجته من الحور العين فتبشره بما اعد الله له من الكرامة فاذا وصل الى الارض تقول له

الارض مرحبا بالروح الطيب الذي اخرج من البدن الطيب ابشر فان لك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ويقول الله انا خليفة في اهله من ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني ويجعل الله روحه في حواصل
طير خضر تسرح في الجنة حيث يشاء تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش ويعطى الرجل منهم
سبعين غرفة من غرف الفردوس سلوك كل غرفة ما بين صنعاء والشام يملأ نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون
مصراعا من ذهب على كل باب سبعون غرفة مسبلة في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوائمها الدر
والزبرجد مرمولة بقضبان الزمرد على كل سرير اربعون فراشا غلظ كل فراش اربعون ذراعا على كل فراش زوجة من الحور
العين عربا اترابا فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن العروبة فقال هي الغنجة الرضية الشهية لها سبعون الف وصيف وسبعون
الف وصيفة صفر الحلي بيض الوجوه عليهن تيجان اللؤلؤ على رقابهم المناديل بايديهم الاكوبة والاباريق فاذا كان
يوم القيمة فوالذي نفسي بيده لو كان الانبياء على طريقهم لترجلوا لهم لما يرون من بهائهم حتى ياتوا الى موائد من الجواهر فيقعدون
عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين الفا من اهل بيته وجيرانه حتى ان الجارين يتخاصمان ايهما اقرب جوارا فيقعدون معي
ومع ابراهيم على مائدة الخلد فينظرون الى الله في كل يوم بكرة وعشيا وفي الايوان المشرق الى امير المؤمنين وان
تكن الابدان للموت انشأت فقتل امرء بالسيف في الله افضل قال الطبرسي ره قال المفسرون جميع ما غزا رسول الله
بنفسه ست وعشرون غزاة فاول غزاة غزاها الابواء ثم غزاة بواط ثم غزاة العشيرة ثم غزاة بدر الاولى ثم
بدر الكبرى ثم غزاة بني سليم ثم غزاة السويق ثم غزاة ذي امر ثم غزاة احد ثم غزاة نجران ثم غزاة الاسد ثم غزاة بني النضير
ثم غزاة ذات الرقاع ثم غزاة بدر الاخيرة ثم غزاة دومة الجندل ثم غزاة الخندق ثم غزاة بني قريظة ثم غزاة بني لحيان ثم
غزاة بني قرد ثم غزاة بني المصطلق ثم غزاة الحديبية ثم غزاة خيبر ثم غزاة الفتح فتح مكة ثم غزاة الطائف ثم غزاة تبوك قاتل
منها في تسع غزوات غزاة بدر الكبرى وهو الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة واحد وهو في شوال
سنة ثلث والخندق وبني قريظة في شوال سنة اربع وبني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس وخيبر سنة ست والفتح
في رمضان سنة ثمان وحنين والطائف في شوال سنة ثمان فاول غزاة غزاها بنفسه وقاتل فيها بدر واخرها تبوك
واما عدد سراياه فست وثلثون سرية على ما عدها في مواضعه من اعلام الورى فاول سرية بعثها انه بعث حمزة بن
عبد المطلب في ثلثين راكبا فساروا حتى بلغوا سيف البحر من ارض جهينة فلقوا ابا جهل بن هشام في ثلثين ومائة راكب
من المشركين فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني فرجع الفريقان ولم يكن بينهما قتال ثم غزا رسول الله ص اول غزوة غزاها في
صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة حتى بلغ الابواء يريد قريشا وبني ضمرة ثم رجع ولم يلق كيدا فاقام با
لمدينة بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الاول وبعث في مقامه ذلك عبيدة بن الحرث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم
احد من الانصار وكان اول لواء عقده رسول الله ص فالتقى هو والمشركون على ماء يقال له احيا وكانت بينهم الرماية و
على المشركين ابو سفيان بن حرب ثم غزا رسول الله ص في شهر ربيع الاخر يريد قريشا حتى بلغ بواط ولم يلق كيدا ثم غزا
غزوة العشيرة يريد قريشا حتى نزل العشيرة من بطن ينبع واقام بها بقية جمادى الاولى وليالي من جمادى الاخرة ووادع
وادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة فروى عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب ع رفيقين في غزوة
العشيرة فقال لي علي هل لك يا ابا اليقظان في هذا النفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون فاتيناهم
فنظرنا اليهم ساعة ثم غشينا النوم فعمدنا الى صور من النخل في دقعاء من الارض فنمنا فيه فوالله ما اهبنا الا رسول الله
يقدمه برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء يومئذ قال رسول الله ص لعلي يا ابا تراب لما عليه من التراب فقال الا اخبركم
باشقى الناس قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه ووضع رسول
الله ص يده على راسه حتى يبل منها هذه ووضع يده على لحيته ثم رجع رسول الله ص من العشيرة الى المدينة فلم يقم بها الا
ليالي حتى اغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فخرج رسول الله ص في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان من
ناحية بدر وهي غزوة بدر الاولى وحامل لوائه علي بن ابي طالب ع واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وفاته كرز فلم
يدركه فرجع رسول الله ص فاقام جمادى ورجب وشعبان وكان بعث بين ذلك سعد بن ابي وقاص في ثمانية رهط
فرجع ولم يلق كيدا ثم بعث رسول الله ص عبد الله بن جحش الى نخلة وقال كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار

قريش

سيف البحر بالكسر ساحله والابواء بفتح الهمزة وسكون الباء والمد موضع بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه بواط كغراب جبال جهينة على ابراد من المدينة والعشيرة موضع بناحية ينبع الصوبا لقطع الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه الدقعاء التراب والارض لا نبات بها اهبت من نوم نبهت اي استيقظ واهبته انا ايقظته

حاشية ويمكن رفع التنافي بين الحديث وبين ما ذكره المفسرون بان بعض الوقايع لم يكن فيها محاربة وحرب ولم يعدها المفسرون في العدد والله العالم

من الكافي على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال اظنه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا اراد ان يبعث سرية دعاهم فاجلسهم بين يديه ثم يقول سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ص لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة ولا تقطعوا شجرا الا ان تضطروا اليها وايما رجل من ادنى المسلمين وافضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله فان تبعكم فاخوكم في الدين وان ابى فابلغوه مامنه واستعينوا بالله عليه
ما ضحيه

قريش ولم يامره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا وقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح
كتابك وانظر فيه وامض لما امرتك فلما سار يومين وفتح الكتاب فاذا فيه اذا مضيت حتى تنزل نخلة فتاتينا من
اخبار قريش بما يصل اليك منهم فقال لاصحابه حين قرا الكتاب فانا فيه لماض سمعا وطاعة من كان له رغبة
في الشهادة فلينطلق معي فمضى معه القوم حتى اذا نزلوا نخلة مر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان
والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف ادم وزبيب فلما راهم القوم اشرف لهم واقد بن عبد
الله وكان قد حلق راسه فقالوا عمار ليس عليكم منهم باس وائتمر اصحاب رسول الله صلعم وهي اخر يوم من رجب
فقالوا لئن قتلتموهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن هذه الليلة مكة فليمتنعن منكم فاجمع القوم
على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأمن عثمن بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب
المغيرة بن عبد الله فاعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلعم فقال لهم والله ما امرتكم بالقتال في الشهر
الحرام واوقف الاسيرين والعير ولم ياخذ منها شيئا وسقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وقالت
قريش استحل محمد الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فلما نزلت ذلك اخذ رسول
الله صلعم العير وفدى الاسيرين وقال المسلمون نطمع لنا ان يكون غزاة فانزل الله فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا
الى قوله اولئك يرجون رحمة الله الاية وكانت هذه قبل بدر بشهرين الجلس الثاني والاربعون في غزوة بدر الكبرى
وما بعدها الى غزوة احد قال الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك
في الحق بعدما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون من تفسير القرية وكان سبب ذلك ان عير قريش خرجت الى الشا
فيها اموالهم فامر النبي صلعم اصحابه بالخروج ليأخذوها فاخبرهم ان الله تعالى وعده احدى الطائفتين اما العير واما قريش ان
اظفر بهم فخرج في ثلثمأة وثلثة عشر رجلا فلما قرب بدرا كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله صلعم قد خرج يتعرض
العير خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا
وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم
ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلا صوته
وقال يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا
يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلثة ايام كان
راكبا قد دخل مكة ينادي يا آل غدر يا آل فجر اغدوا الى مصارعكم ثلثا ثم وافى بجمله على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهدهه من
الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت ذعرة فاخبرت
بذلك واخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش فبلغ ذلك ابا جهل
فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما
رأت حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت من العرب اكذب رجالا ولا نساء من بني هاشم
فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث اتى
ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل
يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيؤا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن
امية وابو البختري بن هشام ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقال يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة
اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية الا ولها
في هذا العير نش فصاعدا وانه لهو الذل والصغار ان يطمع محمد في اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية
خمسمأة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا وقووا وخرجوا على الصعب
والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس واخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل
بن الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم القيان يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلعم في ثلثمأة و
ثلثة عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بسبسة الى العباد وعدي بن عمرو يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر

Margin notes:

سقط في ايدي القوم تدعو على نفسها بالثبور اي ندموا لما شئتم

القلوص من الناقة الشابة والصباة جمع الصابئ وهو من خرج من دين الى غيره وكان الكفار يسمون النبي صلعم واصحابه الصباة واللطيمة الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة وقيل بالكسر القطعة التي عشرون درهما والنش نصف اوقية وفي بعض النسخ نش حاشية

استعذبا من الماء استقيا منه حاشية

اناخا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احديهما بالاخرى وتطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت
عير قريش نزلت امس في موضع كذا وكذا وهي تنزل غدا هيهنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجعا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبراه
بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال
له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا تزال قريش لك معاداة
اخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله شيء في هذا العير فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد وما بال محمد واصحابه
بالتجار الا اني رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا فاستعذبا من الماء واناخا راحلتيهما في هذا المكان ورجعا فلا ادري من هما فجاء
ابو سفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هؤلاء والله عيون
محمد فرجع مسرعا وامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومروا مسرعين ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عيرها وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بالصفراء فاحب ان يبلو الانصار لانهم
انما وعدوه ان ينصروه وكان في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم
فجزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشيروا علي فقام
ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم نخرج على هيئة الحرب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فجلس فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال صلى الله عليه وآله اجلس ثم قام المقداد فقال يا رسول الله
انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله ولو امرتنا ان نخوض جمر الغضا
وشوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون
ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه النبي صلى الله عليه وآله خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال
بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول
الله انا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك
منها ما شئت والذي اخذت منه احب الينا من الذي تركت والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك فجزاه
خيرا ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن
باشد جهادا لك منهم ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في
الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يك غير ذلك قعدت على رواحلك فلحقت
بقومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان هيهنا وبمصرع فلان هيهنا وبمصرع ابي جهل
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله
الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول
الله صلى الله عليه وآله بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر وهي العدوة الشامية واقبلت قريش ونزلت بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها
تستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وحبسوهم فقالوا لهم من انتم قالوا نحن عبيد قريش قالوا فاين العير
قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فانفتل من صلوته فقال ان صدقوكم ضربتموهم
وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال
كم ينحرون في كل يوم من جزور قالوا تسعة الى عشرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تسعمائة الى الف قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا
العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بهم فحبسوا وبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا
شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع
عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال
بني عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فتحمل العير التي اصابها
محمد واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت علي بذلك وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلية
يعني ابا جهل فصر اليه واعلمه اني قد تحملت العير التي قد اصابها محمد ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو
[illegible] فقلت ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله

فت الشيء كسره حاشية

الخيلاء هنا التكبر ... شجرة معروفة وناره تبقى كثيرا والجمع الغضا والهراس شجر ذو شوك حاشية

قال الجزري رجل نجد اي شديد باس ومنه حديث علي اما بنو هاشم فانجاد امجاد اشداء شجعان حاشية

اشد من الاولى

لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال تقول سيد العشيرة فقلت انا اقوله
وقريش كلها تقوله انه قد تحمل العير وما اصاب محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا و
ابلغهم في الكلام و يتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد ان يخذل بين الناس لا واللات والعزى حتى
نقحم عليهم بيثرب و ناخذهم اسارى فندخلهم مكة وتتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه
وبلغ اصحاب رسول الله صلعم كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا وشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله تعالى على رسوله
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم ولما امسى رسول الله صلعم وجنهما الليل القى الله تعالى على اصحابه النعاس حتى
ناموا وانزل الله تعالى عليهم الماء وكان رسول الله صلعم نزل في موضع لا يثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد الارض
حتى تثبت اقدامهم وهو قول الله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي صلعم احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش
مثل العزالي وكان على رسول الله صلعم رذاذ بقدر ما لبد الارض وخافت قريش خوفا شديدا فاقبلوا يتحارسون
يخافون البيات فبعث رسول الله صلعم عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم وائتونا باخبارهم
فكانا يجولان بعسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثبت على جحفلته فسمعوا
منبه بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا مبيتا لا بد ان نموت او نميتا قال قد والله كانوا شباعا ولكنهم من الخوف
قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله تعالى وسالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله صلعم عبأ
اصحابه وكان في عسكر رسول الله صلعم فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون
عليها وكان رسول الله وعلي بن ابي طالب ع ومرثد بن ابي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر
قريش اربعمائة فرس فعبأ رسول الله صلعم اصحابه بين يديه فقال غضوا ابصاركم ولا تبدؤهم بالقتال ولا يتكلمن احد
فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله صلعم قال ابو جهل ما هم الا اكلة راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد
فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا ومددا فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف
بعسكر رسول الله صلعم ثم صعد في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت
الموت الناقع اما ترونهم ~~رسول الله صلعم ثم صعد في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح~~
خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم ملجا الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا
بعددهم فارتأوا رايكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول
الله صلعم حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله تعالى على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله
وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجنحون الى السلم وانما اراد بذلك لتطيب قلوب اصحاب النبي صلعم فبعث رسول الله صلعم الى قريش
فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان يبدأ بكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك
كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله صلعم
يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة
يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب فرحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني
الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له ال وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما
تطالبون محمدا بالعير التي اخذها محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال ان
عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ولئن رجعت قريش بقوله ليكونن سيد قريش اخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت
الى سيوف بني عبد المطلب جبنت وانتفخ سحرك وتامر الناس بالرجوع وقد راينا ثارنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على
ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال امثلي يجبن وستعلم قريش اليوم اينا الالام والاجبن
واينا المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت عيانا ثم قال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره فما
جتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء تكون اوله فخلصوا ابا جهل من يده

العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل شبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة والرذاذ المطر الضعيف والجحفلة بتقديم الجيم بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير والاكلة المرة من الاكل بالضم اللقمة والطعمة الناقع القاتل والسم الناقع كثير والسحر بالفتح الرئة والنحر ... انتفخ سحرك ... يقال ذلك للجبان ... يقال للصعاليك العرب ولصوصها ذؤبان لانهم كالذئاب ... قوله يمن مع رحب ... اي ما اعظم ... والثقم ... والال بالكسر العهد والحلف والقرابة ... الجزري ... هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ... قال ... الابرش كان جني الكماة مع اصحابه ...

فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع راسه فلم يجدوها لعظم
هامته فاعتم بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفائنا من قريش فبرز اليه ثلثة
نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنو عفرا فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بنو عفرا انصار الله وانصار
رسوله فقالوا ارجعوا فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله ص ان ارجعوا فرجعوا وكره ان
يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا مواقفهم ثم نظر رسول الله ص الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له
سبعون سنة فقال له قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب فقال له قم يا عم ثم نظر الى امير
المؤمنين ع فقال له قم يا علي وكان اصغر القوم سنا فقاموا بين يدي رسول الله ص بسيوفهم فقال اذهبوا
فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جائت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفي نور الله ويابى الله الا ان
يتم نوره ثم قال رسول الله ص يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي ع عليك بالوليد بن عتبة فمروا
حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا نعرفكم فقال عبيدة انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال كفو كريم
فمن هذان فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا واياكم بهذا الموقف
فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء
فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة
على ساقه فقطعها وسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته
وحمل امير المؤمنين ع على الوليد بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه فقال علي ع فاخذ يمينه المقطوعة
بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى الكلب
قد نهز عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم طاطي راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير
المؤمنين ع على راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي ع حتى اتيا به رسول
الله ص فنظر اليه رسول الله ص واستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا فقال بلى انت اول شهيد من
اهل بيتي فقال اما لو كان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني قال ابو طالب حيث يقول كذبتم
وبيت الله نبزي محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول
الله ص اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الاخر في جهاد الله بارض الحبشة فقال يا رسول
الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا
تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابنا ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم
مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكان فئة من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر
وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه والحرث بن ربيعة وعلي بن امية
بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله ص قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون
الساعة فانزل الله تع على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله
فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس عليه اللعنة الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جاركم ادفعوا
الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ص ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش
يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله ص فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا
حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه
الغشي فسري عنه وهو يسلت العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا
فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله ص وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا
قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس الى جبرئيل ع فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال
ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة في صدره وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو
قول الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على

[illegible]

قال الجزري في الاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعها لاحلافهم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك انتهى

وانثلم السيف تثلم انكسر والدرقة ترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب نهزه اي ضربه ودفعه وفي بعض النسخ نهره بالباء الموحدة والراء المهملة من قولهم بهره اذا غلبه قوله فاجزروهم اي فاقتلوهم كما يجزر الجزار الابل وقال الجزري

عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل ولو ترى اذ يتوفى
الذين كفروا الملئكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص
في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي في خبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة
فقال يا هذا بدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله ع اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه
ضربة يشينه منها الى يوم القيمة وانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك الى الملئكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا
سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع فقد
جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين
فقال اللهم ان محمدا اقطعنا الرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول
الله ص كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب في وجوه قريش فكانت الهزيمة
ثم قال رسول الله ص اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعون واسر منهم سبعون والتقى عمرو بن
الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلدة فاتكى عمرو
على يده برجله ثم رمى في السماء فانقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه
فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدين ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك
ووضعت رجلي على عنقه فقال ارتقيت مرتقا صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي في هذا اليوم الا
تولى قتلي رجل من المطلبين او رجل من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول
الله ص فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد لله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس بن عبد
المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله ص فقال له اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال رسول
الله ص ذلك من الملئكة ثم قال رسول الله ص للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم
استكرهوني فقال رسول الله ص الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد
كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب
فغنمها رسول الله ص فلما قال رسول الله ص للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله ص لا
ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته
عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان يحدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال العباس له ص اتتركني وانا اسأل الناس بكفي فانزل الله
على رسوله في ذلك يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله
غفور رحيم وقال وان يريدوا خيانتك في علي فقد خانوا الله من قبل فيك فامكن منهم والله عليم حكيم ثم قال رسول الله ص
لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ونوفل بن خويلد و
اسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لم تنازعوا في تهامة
فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله ص من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسارى سبعين
قتل منهم امير المؤمنين ع سبعة وعشرين ولم يوسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا
الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله ص تسعة رجال فيهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله ص ونزل
الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث
بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا
نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله ص يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء
علي ع فاخذ بشعره فجره الى رسول الله ص فقال النضر يا محمد اسألك بالرحم بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش
ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله ص لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام
قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا قال وانت من قريش انما انت علج

فاحنه اي اهلكه غدا
هذا اليوم قال الجوهري
الحين بالفتح الهلاك وقد
حان الرجل اي هلك و
احانه الله حاشية

يقال قتله صبرا
اذا حبس
على القتل حتى
يقتل والعلج الرجل
من كفار العجم
من اهل حاشية

من اهل صفورية لانت في الملأ اكرم من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدّمه يا علي فاضرب عنقه فقدّمه علي فضرب عنقه فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واساراك هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله عليهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فاطلق لهم ان ياخذوا منهم الفداء ويطلقوهم وشرط انه يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذون منهم الفداء فرضوا منه بذلك ... المناقب ... عن عمار بن سعد انه لما جاء ابو بشر الانصاري بالعباس فقال والله ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله صدق عمي ذلك ملك كريم فقال قد عرفته بحليته وحسن وجهه فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب في صدور الاعداء من الخرائج روي انه لما قدم العباس المدينة سهر النبي صلى الله عليه وآله تلك الليلة فقيل له في ذلك قال سمعت انين عمي العباس في وثاقه فاطلق فسكت فنام رسول الله صلى الله عليه وآله من قرب الاسناد ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام عن ابن عباس قال انتدب رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة البدر الى الماء فانتدب علي فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربته فلما كان الى القليب لم يجد دلوا فنزل في الجب تلك الساعة فملأ قربته ثم اقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله ما حبسك يا ابا الحسن قال لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة فاصابتني قشعريرة فقال اتدري ما كان ذاك يا علي فقال لا فقال ذاك جبرئيل في الف من الملائكة وقد سلم عليك وسلموا ثم مر ميكائيل في الف من الملائكة فسلم عليك وسلموا ثم مر اسرافيل في الف من الملائكة فسلم عليك وسلموا قال ابن ابي الحديد قال محمد بن اسحق كان ابو العاص بن الربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج ابنته زينب كان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وامانة وتجارة وكانت خديجة خالته فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزوجه زينب وكان لا يخالف خديجة وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فزوجه اياها فكان ابو العاص من خديجة بمنزلة ولدها فلما اكرم الله رسوله بنبوته آمنت به خديجة وبناته كلهن وصدقنه وشهدن ان ما جاء به حق ودنّ بدينه وثبت ابو العاص على شركه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد زوج عتبة بن ابي لهب ابنته رقية او ام كلثوم وذلك قبل ان ينزل عليه فلما انزل عليه الوحي وبادى قومه بامر الله باعدوه فقال بعضهم لبعض انكم قد فرّغتم محمدا من همه اخذتم عنه بناته واخرجتموهن من عياله فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا الى ابي العاص فقالوا فارق صاحبتك بنت محمد ونحن نزوجك اي امرأة شئت من قريش فقال لاها الله اذن لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بها امرأة من قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذكره يثني عليه خيرا في صهره ثم مشوا الى الفاسق عتبة بن ابي لهب فقالوا طلق بنت محمد ونحن ننكحك اي امرأة شئت من قريش فقال ان زوجتموني ابنة ابان بن سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه ابنة سعيد بن العاص ففارقها ولم يكن دخل بها فاخرجها الله من يده كرامة لها وهوانا له ثم خلف عليها عثمان بن عفان بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وآله مغلوبا على امره بمكة لا يحل ولا يحرم وكان الاسلام قد فرق بين زينب وابي العاص الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقدر وهو بمكة ان يفرق بينهما فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وبقيت زينب بمكة مع ابي العاص فلما سارت قريش الى بدر سار ابو العاص معهم فاصيب في الاسرى يوم بدر فاتي به النبي صلى الله عليه وآله فكان عنده مع الاسارى فلما بعث اهل مكة في فداء اساراهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بعلها بمال وكان فيما بعثت به قلادة كانت لخديجة امها ادخلتها بها على ابي العاص ليلة زفافها عليه ... عنه واستوهب منهم لها كما استوهب رسول الله صلى الله عليه وآله فداء ابي العاص اتراه لو قال هذه بنت نبيكم قد تحصرت تطلب هذه النخلة افلا تطيبون عنها نفسا كانوا منعوه ذلك قال محمد بن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اطلق سبيل ابي العاص اخذ عليه فيما نرى او شرط عليه في اطلاقه او ان ابا العاص وعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابتداء بان يحمل زينب اليه الى المدينة ولم يظهر ذلك من ابي العاص ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله الا انه لما خلي سبيله وخرج الى مكة بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعده زيد بن حارثة ورجلا من الانصار وقال لهما كونا بمكان كذا حتى تمر بكما زينب فتصحبانها حتى تأتياني بها فخرجا نحو مكة وذلك بعد بدر بشهر فلما قدم ابو العاص مكة امرها باللحوق بابيها فاخذت تتجهز قال محمد بن اسحق قدم لها كنانة بن الربيع اخو بعلها بعيرا فركبته واخذ قوسه وكنانته وخرج بها نهارا يقود بعيرها و...

فلما راها رسول الله صلى الله عليه وآله رق لها رقة شديدة وقال للمسلمين ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها ما بعثت به من الفداء فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله نفديك بانفسنا واموالنا فردوا عليها ما بعثت به واطلقوا لها ابا العاص بغير فداء قال ابن ابي الحديد قرأت على النقيب ابي جعفر يحيى بن ابي زيد البصري العلوي هذا الخبر فقال اترى ابا بكر وعمر لم يشهدا هذا المشهد اما كان يقتضي التكرم والاحسان ان يطيب قلب فاطمة بفدك ويستوهب لها من المسلمين اتقصر منزلتها عند رسول الله صلى الله عليه وآله من منزلة زينب اختها وهي سيدة نساء العالمين هذا اذا لم يثبت لها حق لا بالنحلة

فى هودج لها وتحدث بذلك الرجال من قريش والنساء وتلاومت فى ذلك واشفقت ان تخرج ابنة محمد من بينهم على تلك الحال فخرجوا فى طلبها سراعا حتى ادركوها بذى طوى فكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد ونافع بن عبد القيس الفهرى فروّعها هبار بالرمح وهى فى الهودج وكانت حاملا فلما رجعت طرحت ذا بطنها وكانت من خوفها رات دما وهى فى الهودج فلذلك اباح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة دم هبار بن الاسود قال ابن ابى الحديد وهذا الخبر ايضا قرأته على النقيب ابى جعفر فقال اذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله اباح دم هبار لانه روّع زينب فالقت ذا بطنها وظاهر الحال انه لو كان لاباح دم من روّع فاطمة حتى القت ذا بطنها فقلت اروى عنك ما يقوله قوم ان فاطمة روّعت فالقت المحسن فقال لا تروه عنى ولا ترو عنى بطلانه فانى متوقف فى هذا الموضع لتعارض الاخبار عندى فيه قال بعض الاعلام ظاهر ان النقيب رحمه الله عمل التقية فى اظهار الشك فى ذلك من ابن ابى الحديد او من غيره والا فالامر اوضح من ذلك كما سياتى بيانه ان شاء الله ثم قال قال الواقدى فبرك حموها كنانة بن الربيع ونثل كنانته بين يديه ثم اخذ منها سهما فوضعه فى كبد قوسه وقال احلف بالله لا يدنو اليوم منها رجل الا وضعت فيه سهما فتكركر الناس عنه قال وجاء ابو سفيان بن حرب فى جلة قريش فقالوا ايها الرجل اكفف عنا نبلك حتى نكلمك فكف فاقبل ابو سفيان حتى وقف عليه فقال انك لم تحسن و لم تصب خرجت بالمراة على رؤس الناس علانية جهارا وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد ابيها فيظن الناس اذا انت خرجت بابنته جهارا ان ذلك عن ذل اصابنا وان ذلك منا وهن وضعف لعمرى ما لنا فى حبسها عن ابيها من حاجة وما فيها من ثار ولكن ارجع بالمراة حتى اذا هدات الاصوات وتحدث الناس بردها سلها سلا خفيا فالحقها بابيها فردها كنانة الى مكة فاقامت بها ليالى حتى اذا هدا الصوت عنها حملها على بعيرها وخرج بها ليلا حتى سلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله صلى الله عليه وآله قال محمد بن اسحق فاقام ابو العاص بمكة على شركه واقامت زينب عند ابيها بالمدينة قد فرق بينهما الاسلام حتى اذا كان قبل الفتح خرج ابو العاص تاجرا الى الشام بماله واموال لقريش ابضعوها معه وكان رجلا مامونا فلما فرغ من تجارته واقبل قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وآله فاصابوا ما معه واعجزهم هو هاربا فخرجت السرية بما اصابت من ماله حتى قدمت به على رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج ابو العاص تحت الليل حتى دخل على زينب منزلها فاستجار بها فاجارته وانما جاء فى طلب ماله الذى اصابته تلك السرية فلما كبر رسول الله صلى الله عليه وآله فى صلوة الصبح وكبر الناس معه صرخت زينب من صفة النساء ايها الناس انى قد اجرت ابا العاص بن الربيع فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس الصبح فلما سلم من الصلوة اقبل عليهم فقال ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذى نفس محمد بيده ما علمت بشىء مما كان حتى سمعتم انه يجير على الناس ادناهم ثم انصرف فدخل على ابنته زينب فقال اى بنية اكرمى مثواه واحسنى قراه ولا يصلن اليك فانك لا تحلين له ثم بعث الى تلك السرية الذين كانوا اصابوا ماله فقال لهم ان هذا الرجل منا بحيث علمتم وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذى له فانا نحب ذلك وان ابيتم فهو فىء الله الذى افاءه عليكم وانتم احق به فقالوا يا رسول الله بل نرده عليه فردوا عليه ماله ومتاعه حتى ان الرجل كان ياتى بالحبل وياتى الاخر بالشنة وياتى الاخر بالاداوة والاخر بالشظاظ حتى ردوا ماله ومتاعه باسره من عند اخره ولم يفقد منه شيئا ثم احتمل الى مكة فلما قدمها ادى الى كل ذى مال من قريش ماله ممن كان ابضع معه شيئا حتى اذا فرغ من ذلك قال لهم يا معشر قريش هل بقى لاحد منكم عندى مال لم ياخذه قالوا لا فجزاك الله خيرا لقد وجدناك وفيا كريما قال فانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والله ما منعنى من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا انى اردت ان اكل اموالكم واذهب بها فاذ سلمها الله لكم واديتها اليكم فانى اشهدكم انى قد اسلمت واتبعت دين محمد ثم خرج سريعا حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة قال محمد بن اسحق فحدثنى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله رد زينب بعد ست سنين على ابى العاص بالنكاح الاول لم يحدث شيئا من الحنف قال ابن اسحق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال جلس عمير بن وهب الجمحى مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر وهو فى الحجر وكان عمير شيطانا من شياطين قريش وكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه بمكة وكان ابنه وهب بن عمير فى اسارى بدر فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ليس فى العيش خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين على ليس له عندى قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت الى محمد حتى اقتله فان لى فيهم علة ابنى اسير فى ايديهم فاغتنمها صفوان فقال على دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالى اواسيهم ما بقوا فقال له عمير فاكتم على شأنى وشأنك ... اذيتهم فى دينهم كما كنت اوذى اصحابك فى دينهم فاذن له فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير يقول يا قريش ابشروا بوقعة تاتيكم الان فى ايام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسئل عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم مكة اقام بها يدعوه الى الاسلام

٢٨٣ من قريش ثم قلت لولا دين على وعلى عيالى لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلنى والله حايل بينى وبينك فقال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا نكذبك هذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله انى لاعلم ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذى هدانى للاسلام وساقنى هذا المساق ثم تشهد شهادة الحق فقال رسول الله فقهوا اخاكم فى دينه وعلموه القران واطلقوا له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله انى كنت جاهدا فى اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله وانى احب ان تاذن لى فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم والا اذيتهم

ويغنم ما لقه فاسلم على يديه ناس كثيرة ثم كانت غزوة بني سليم من كتاب المناقب اعلام الورى لما رجع رسول الله ص الى المدينة من بدر لم يقم بالمدينة الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم حتى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فاقام عليه ثلث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فاقام بها بقية شوال وذي القعدة وفادى في اقامته جل الاسارى ببدر من قريش ثم كانت غزوة السويق وذلك ان ابا سفيان نذر ان لا يمس راسه من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج في مأتي راكب من قريش ليبر يمينه حتى اذا كان على بريد من المدينة اتى بني النضير ليلا فضرب على حيي بن اخطب بابه فابى ان يفتح له فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير فاستاذن عليه فاذن له وساره ثم خرج في عقب ليلته حتى اتى اصحابه وبعث رجالا من قريش الى المدينة فاتوا ناحية يقال لها العريض فوجدوا رجلا من الانصار وحليفا له فقتلوهما ثم انصرفوا ونذر بهم الناس فخرج رسول الله ص في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر ورجع وقد فاته ابو سفيان وراوا ازوادا من ازواد القوم وطرحوها يتخففون منها للنجاء وكان فيها السويق فسميت غزوة السويق وانفقوا فيها وكانت لهم تجارات فقال المسلمون حين رجع رسول الله ص بهم يا رسول الله انطمع بان تكون لنا غزوة [illegible] كانت غزوة ذي امر بعد مقامه بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم [illegible] غزوة السويق وذلك لما بلغه [illegible] غطفان قد تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف المدينة [illegible] رجل يقال له دعثور بن الحرث [illegible] رجل وخمسين رجلا ومعهم افراس وهربت منه الاعراب فوق ذي الجبال ونزل [illegible] ذا امر وعسكر به واصابهم [illegible] فذهب رسول الله ص لحاجته فاصابه ذلك المطر [illegible] رسول الله ص وادي [illegible] ثيابه فنشرها لتجف والقاها على شجرة ثم اضطجع [illegible] الاعراب [illegible] لدعثور وكان سيدهم واشجعهم قد امكنك محمد [illegible] فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم اقبل [illegible] على راسه [illegible] فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قال الله [illegible] فقال من يمنعك مني قال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والله لا اكثر عليك [illegible] رسول الله ص سيفه ثم [illegible] فقال ثم والله لانت خير مني قال [illegible] رسول الله ص انا احق [illegible] قومه فقيل له [illegible] وقد امكنك والسيف [illegible] ولكني نظرت الى رجل [illegible] فوقعت لظهري فعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا رسول الله والله لا اكثر عليه [illegible] نزلت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم [illegible] الاية

المجلس الثالث والاربعون في غزوة احد وما يتبعها الى غزوة الخندق [illegible] الاية [illegible] الكريم واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم [illegible] القمي [illegible] عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سبب نزول الاية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ص فخرج رسول الله ص يبتغي موضعا للقتال قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا نزلت في عبد الله بن ابي وقوم من اصحابه اتبعوا رايه في ترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله ص قال وكان سبب غزوة احد [illegible] الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحرقة والعداوة لمحمد ويشمت بنا محمد واصحابه فلما غزوا رسول الله ص يوم احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان يغزوا رسول الله ص الى احد ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة الاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثثنهم على حرب رسول الله ص واخرج ابو سفيان هندا بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ص ذلك جمع اصحابه واخبرهم ان الله قد اخبره ان قريشا قد تجمعت تريد المدينة وحث اصحابه على الجهاد والخروج فقال عبد الله بن ابي [illegible] يا رسول الله لا نخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك [illegible] فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا [illegible] ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا الى اعدائنا [illegible] الا كان الظفر لهم [illegible] وحجرة من الاوس [illegible] الله ما طمع فينا احد من العرب ونحن [illegible] نعبد الاصنام [illegible]

[illegible] واسرنا ونحن [illegible] فلما رجعوا الى مكة [illegible]

وانت فينا لا حتى تخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجى منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله ص
قوله وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضعا للقتال كما قال الله عز وجل لرسوله ص واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين الى قوله
اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني عبد الله بن ابي وقومه واصحابه فضرب رسول الله ص عسكره مما يلي طريق العراق
فقعد عنه عبد الله بن ابي وقومه وجماعة من الخزرج اتبعوا رايه ووافت قريش الى احد وكان رسول الله ص عد اصحابه وكانوا
سبعمائة رجل فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب واشفق ان ياتي كمينهم من ذلك المكان فقال رسول
الله ص لعبد الله بن جبير واصحابه ان رايتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان رايتموهم
قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان عليه اللعنة خالد بن الوليد عليه
اللعنة في مائتي فارس كمينا فقال له اذا رايتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا وراءهم
فلما اقبلت الخيل واصطفوا وعبأ رسول الله ص اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين ع فحملت الانصار كلهم على مشركي
قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله ص في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس فلقي عبد الله
بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجع ونظر اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله ص ينتهبون سواد القوم قالوا
لعبد الله بن جبير ما يقيمنا ههنا وقد غنم اصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول
الله قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه واقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر
رجلا وقد كانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة العبدي من بني عبد الدار فبرز ونادى يا محمد تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم
الى النار ونجهزكم باسيافنا الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنته فليبرز الي فبرز اليه امير المؤمنين ع وهو يقول يا طلح ان كنتم
كما تقول لكم خيول ولنا نصول فاثبت لننظر اينا المقتول واينا اولى بما تقول فقد اتاك الاسد الصؤول بصارم ليس
بفلول ينصره القاهر والرسول فقال طلحة من انت يا غلام قال انا علي بن ابي طالب قد علمت يا قضم انه لا يجسر علي احد غيرك
فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه امير المؤمنين ع بالجحفة ثم ضرب امير المؤمنين ع على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره
وسقطت الراية فذهب علي ع ليجهز عليه فحلفه بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون الا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربة
لا يعيش منها ابدا ثم اخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض فاخذها عثمان بن ابي طلحة
فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض فاخذها مسافع بن ابي طلحة فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض فاخذها الحارث
بن ابي طلحة فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض فاخذها عزيز بن عثمان فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض فا
خذها عبد الله بن جميلة بن زهير فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض فقتل امير المؤمنين ع التاسع من بني عبد الدار
وهو ارطاة بن شرحبيل فبارزه علي ع فقتله وسقطت الراية الى الارض فاخذها مولاهم صؤاب فضربه امير المؤمنين ع على يمينه فقطعها
وسقطت الراية الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين ع على شماله فسقطت الراية الى الارض فاحتضنها بيديه
المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار هل اعذرت فيما بيني وبينكم فضربه امير المؤمنين ع على راسه فقتله وسقطت الراية
الى الارض فاخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فنصبتها وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقي
في نفر قليل فقتلوهم على باب الشعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت
فلاذوا بها واقبل خالد بن الوليد يقتلهم وانهزم اصحاب رسول الله ص هزيمة قبيحة واقبلوا يصعدون في الجبال وفي
كل وجه فلما راى رسول الله ص الهزيمة كشف البيضة عن راسه فقال الي اني انا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن
رسوله وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لما بارزه علي
يا قضم قال ان رسول الله ص كان بمكة لم يجسر عليه احد لموضع ابي طالب واغروا به الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله
يرمونه بالحجارة والتراب فشكى ذلك الى علي ع فقال بابي انت وامي يا رسول الله اذا خرجت فاخرجني معك فخرج
رسول الله ص ومعه امير المؤمنين ع فتعرض الصبيان لرسول الله ص كعادتهم فحمل عليهم امير المؤمنين ع وكان يقضمهم
في وجوههم وانافهم واذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين الى ابائهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك القضم
وروى عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال كنت امشي مع عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة فقلت له مه يا عمر قال ويحك
اما ترى الهزبر الاقضم ابن القضم والضارب بالبهم الشديد على من طغى وبغى بالسيفين والراية فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب

فقلت

السوال الكبير حاشية

قوله ولنا نصول اي سهام وسيوف والصؤول فعول من قولهم صال على قرنه اذا سطا عليه واستطال

قوله التاسع من بني عبد الدار لعل التاسع ذكره من النساخ او الرواة حاشية

البهم بضم الباء وفتح الهاء جمع البهمة بالضم وهي الحيلة الشديدة والشجاع الذي لا يدرى من اين يؤتى والصخرة والجيش والانسب هو الاول الاخير حاشية

٢٠ فقلت له يا عمر هو علي بن ابي طالب فقال ادن مني احدثك عن شجاعته وبطالته بايعنا النبي يوم احد على ان لا نفر ومن فرّ منا
فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه اذ حمل علينا مائة صنديد يامائة رجل او يزيدون فازعجونا عن طاحونتنا
فرايت عليا كالليث ينفي الذر وقد حمل كفا من الحصى فرمى به في وجوهنا ثم قال شاهت الوجوه وقطت وبطت ولطت الى
اين تفرون الى النار فلم نرجع ثم كرّ علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت فقال بايعتم ثم نكثتم فوالله لانتم اولى بالقتل
ممن قتل فنظرت الى عينيه كانهما سليطان يتوقدان نارا او كالقدحين المملوين دما فما ظننت الا ويأتي علينا فبادرت انا اليه
من بين اصحابي فقلت يا ابا الحسن الله الله فان العرب تفر وتكر وان الكرة تنفي الفرة فكانه استحيى فولى بوجهه عني فما
زلت اسكن روعة فؤادي فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله الا ابو دجانة سماك
بن خرشة وامير المؤمنين وكلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم امير المؤمنين فيدفعهم عن رسول الله
ويقتلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نسيبة بنت كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته
تداوي الجرحى وكان ابنها معها فاراد ان ينهزم ويتراجع فحملت عليه فقالت يا بني الى اين تفر عن الله وعن رسوله فردته
فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربت على فخذه فقتلته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بارك الله عليك
يا نسيبة وكانت تقي رسول الله صلى الله عليه وآله بصدرها وثدييها حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قمية على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اروني محمدا لا نجوت ان نجا فضربه على حبل عاتقه ونادى قتلت محمدا واللات والعزى ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل من المهاجرين
قد القى ترسه خلف ظهره وهو في الهزيمة فناداه يا صاحب الترس الق ترسك ومر الى النار فرمى بترسه فقال رسول الله
يا نسيبة خذي الترس فاخذت الترس وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمقام نسيبة افضل من مقام فلان
وفلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع
سيفي فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل على رسول الله احد الا استقبله امير المؤمنين
فاذا راوه رجعوا فانحاز رسول الله صلى الله عليه وآله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه واحد وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير
المؤمنين عليه السلام يقاتلهم حتى اصابه في وجهه وراسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة فتحاموه وسمعوا مناديا
من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذه والله المواساة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاني منه وهو مني فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم
رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على
القوم فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند بنت عتبة عليها اللعنة قد اعطت وحشيا عهدا لئن
قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك رضاك وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما
محمد فلا اقدر عليه واما علي فرايته رجلا حذرا كثير الالتفات فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة فرايته يهد الناس هدا
فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من مثانته
فسقط فاتيته فشققت بطنه فاخذت كبده وجئت بها الى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فاخذتها في فمها
فلاكتها فجعله الله في فمها مثل الداعصة فلفظتها فرمت بها فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه فقال ابو عبد الله
ابى الله ان يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاءت اليه هند فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتهما خرصين
وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه وتراجع الناس فصارت قريش على الجبل فقال ابو سفيان وهو على الجبل اعل
هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام قل له الله اعلى واجل فقال يا علي انه قد انعم علينا فقال علي عليه السلام بل الله انعم
علينا ثم قال يا علي اسألك باللات والعزى هل قتل محمد فقال له لعنك الله ولعن الله اللات والعزى معك والله
ما قتل وهو يسمع كلامك قال انت اصدق لعن الله ابن قميئة زعم انه قتل محمدا وكان عمرو بن قيس قد تاخر اسلامه فلما
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرب اخذ سيفه وترسه واقبل كالليث العادي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ثم خالط القوم فاستشهد فمر به رجل من الانصار فرآه صريعا بين القتلى فقال يا عمرو انت على دينك الاول
فقال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله
ان عمرو بن قيس قد اسلم وقتل فهو شهيد قال اي والله انه شهيد ما رجل لم يصل لله ركعة دخل الجنة غيره وكان

القط القطع والبط الشق واللط المنع والستر كسليط الزيت او دهن السمسم

العصبة

الداعصة لعظم المدور يتحرك في وسط الركبة حاشية

حنظ

حنظلة بن ابي عامر رجلاً من الخزرج تزوج في تلك الليلة التي كانت صبيحتها حرب احد بنت عبد الله بن ابي بن سلول
ودخل بها في تلك الليلة واستاذن رسول الله ص ان يقيم عندها فانزل الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله
فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم فاذن له رسول الله ص وهذه الاية في سورة النور واخبار احد
في سورة آل عمران فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزل الله فدخل حنظلة باهله ووقع عليها فاصبح وخرج
وهو جنب فحضر القتال فبعثت امراته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها واشهدت عليه انه
قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت رايت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت
فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه فلما حضر القتال نظر الى ابي سفيان على فرس يجول بين
العسكرين فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس وسقط ابو سفيان الى الارض وصاح يا معشر قريش
انا ابو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابو سفيان ومر حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى
الى المشرك في طعنه فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين حمزة وعمرو بن الجموح وعبد الله بن حزام وجماعة من
الانصار فقال رسول الله ص رايت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان
يسمى غسيل الملائكة وروي ان مغيرة بن العاص كان رجلا اعسر فحمل في طريقه الى احد ثلثة احجار فقال بهذه اقتل
محمدا فلما حضر القتال نظر الى رسول الله ص وبيده السيف فرماه بحجر فاصاب يد رسول الله ص فسقط السيف من يده فقال
قتلته واللات والعزى فقال امير المؤمنين ع كذب لعنه الله فرماه بحجر اخر فاصاب جبهته فقال رسول الله ص اللهم حيره
فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار بن ياسر فقتله وسلط الله على ابن قمئة الشجر فكان يمر بالشجر فيقع في وسطها
فتاخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصر وما لعنه الله ورجع المنهزمون من اصحاب رسول الله ص على ابرهتهم فلما
القتال قال رسول الله ص من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل انا اطلبه فاشار رسول الله ص الى موضع فقال اطلبه هناك
فاني قد رايته في ذلك الموضع شرعت حوله اثنا عشر رمحا قال فاتيت ذلك الموضع فاذا هو صريع بين القتلى
فقلت يا سعد فلم يجبني ثم قلت يا سعد ان رسول الله ص قد سال عنك فرفع راسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال
ان رسول الله ص لحي قلت اي والله انه لحي وقد اخبرنا انه راى حولك اثني عشر رمحا فقال الحمد لله صدق رسول
الله ص قد طعنت اثنتي عشرة طعنة كلها قد جافتني ابلغ قومي الانصار السلام وقل لهم ما لكم عند الله عذر ان تشوك
رسول الله ص شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقد كان احتقن في جوفه وقضى نحبه رحمه الله
ثم جئت الى رسول الله ص واخبرته فقال رحم الله سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا ثم قال رسول الله ص من له علم
بعمي حمزة فقال له الحارث بن الصمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله ص فيخبره فقال
رسول الله ص لامير المؤمنين ع يا علي اطلب عمك فجاء علي ع فوقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله ص فجاء رسول الله
حتى وقف عليه فلما راى ما فعل به بكى ثم قال والله ما وقفت موقفا قط اغيظ علي من هذا المكان لئن امكنني الله
من قريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فنزل عليه جبرئيل ع فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين واصبر فقال رسول الله ص بل اصبر فالقى رسول الله ص على حمزة بردة كانت عليه فكانت اذا
مدها على راسه بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على راسه والقى على رجليه الحشيش وقال لولا اني
احذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعقبان والسباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير وامر رسول الله ص بالقتلى
فجمعوا فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة قال وصاح ابليس بالمدينة قتل محمد ص فلم يبق احد من نساء
المهاجرين والانصار الا وخرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله ص تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله ص وقعدت بين يديه
فكانت اذا بكى رسول الله ص بكت واذا انتحب انتحبت ونادى ابو سفيان موعدنا وموعدكم في عام قابل فنقتتل فقال رسول الله
لامير المؤمنين ع قل نعم وارتحل رسول الله ص ودخل المدينة واستقبلته النساء يولولن ويبكين فاستقبلته زينب بنت جحش
فقال لها رسول الله ص احتسبي فقالت من يا رسول الله قال اخاك قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له الشهادة ثم
قال لها احتسبي فقالت من يا رسول الله قال حمزة بن عبد المطلب قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له الشهادة ثم قال

الاعسر هو الذي يعمل بيده اليسرى
يقال لابن قمئة اشد رميا من الاعسر حاشية
من ارشاد المفيد قال زيد بن وهب قال ابن مسعود جاء عثمان بعد ثلثة من الوقعة فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيها عريضة قال منه

العقبان جمع العقاب وهو طائر معروف حاشية
قوله تنتحب النحب اشد البكاء الابر بصيحة على مصيبة لها حاشية

٣٨ لها حتبي فقالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير قالت وا حزناه فقال رسول الله ص ان للزوج عند المرأة
لحدّاً ما لاحد مثله فقيل لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده قال وتوامرت قريش على ان يرجعوا ويغيروا على
المدينة فقال رسول الله ص اي رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه احد فقال امير المؤمنين ع انا آتيكم بخبرهم قال اذهب فان كانوا
ركبوا الخيل وجنبوا الابل فانهم يريدون المدينة والله لئن ارادوا المدينة لأنازلن الله فيهم وان كانوا ركبوا الابل
وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين ع على ما به من الالم والجراحات حتى كان قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا
الابل وجنبوا الخيل فرجع امير المؤمنين ع الى رسول الله ص فاخبره فقال رسول الله ص ارادوا مكة فلما دخل رسول الله
المدينة نزل عليه جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة فامر رسول
الله ص مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون
جراحاتهم ويداوونها وانزل الله على نبيه ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون و
ترجون من الله ما لا يرجون وقال الله تعالى ان يمسسكم قرح الاية فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح فلما [illegible] رسول الله ص
حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي جهل والحرث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع
فنغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعني حمزة فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر فقال تركت محمدا و
اصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم [illegible] الطلب [illegible] قال ابو سفيان هذا النكد والبغي وقد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط
بغوا فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان اين تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما قال [illegible] ان تمر بحمراء
الاسد وتلقى اصحاب محمد وتبلغهم ان حلفاءنا [illegible] الينا [illegible] من الاحابيش حتى يرجعوا [illegible] عشرة
املأها تمرا وزبيبا قال نعم [illegible] اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب رسول الله [illegible]
ارجعوا فان قريشا قد اجتمعت اليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا وائل خيلهم [illegible]
حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي ونزل جبرئيل على رسول الله ص فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ومروا لا يلوون
على شيء فرجع رسول الله ص الى المدينة فلما دخل المدينة قال اصحاب رسول الله ص ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا
النصر فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها [illegible] يوم بدر قتل من قريش سبعون واسر منهم سبعون [illegible]
في الاسارى فقامت الانصار الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم [illegible]
ان الله قد اباح لهم الفداء ان ياخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد ما ياخذون منهم
الفداء فاخبرهم رسول الله ص بهذا الشرط فقالوا قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به [illegible] في
قابل بعدد من نأخذ منهم الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان في هذا اليوم وهو يوم احد قتل
من اصحاب رسول الله ص سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله تعالى اولما اصابتكم
الى قوله هو من عند انفسكم بما اشترطتم يوم بدر من امالي الشيخ ره باسناده الى ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم احد شج
النبي ص في وجهه وكسرت رباعيته فقام ص رافعا يديه يقول ان الله اشتد غضبه على اليهود ان قالوا العزير ابن الله واشتد
غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي قال الطبرسي ره وكان
الذي كسر رباعيته وشجه في وجهه عتبة بن ابي وقاص فدعا عليه بان لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا فمات كافرا
قبل ان يحول الحول وادمى وجهه رجل من هذيل يقال له عبد الله بن قمئة فدعا عليه فكان حتفه ان سلط الله عليه
تيسا فنطحه حتى قتله وروي انه كان يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون اعلام الورى من كتاب
ابان بن عثمان انه لما انتهت فاطمة وصفية الى رسول الله ص ونظرتا اليه قال لعلي ع اما عمتي فاحبسها عني واما فاطمة فدعها فلما
دنت فاطمة من رسول الله ص ورأته قد شج في وجهه وادمي فوه ادما صاحت وجعلت تمسح الدم وتقول اشتد غضب الله على
من ادمى وجه رسول الله ص وكان رسول الله ص يتناول في يده ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء فلا يتراجع منه شيء قال
الصادق ع والله لو سقط منه شيء على الارض لنزل العذاب من السماء [illegible]
من النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible]
وحفته [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible] فاطمة

ابن مسعود قال [illegible] انهزم الناس يوم احد [illegible] على [illegible]

ثبوت علي في ذلك [illegible] المقام [illegible] قال ان [illegible] كلمتكم [illegible] ما عجبت ان جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج الى السماء لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي وعن عكرمة عن علي ع قال لي النبي ص يوم احد ما تسمع مديحك في السماء ان ملكا اسمه رضوان ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال ويقال ان النبي ص نودي في هذا اليوم ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا علي من امالي الشيخ [illegible] وسمع يوم احد [illegible] هاتف يصيح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي اخا الوفي قال بعض الافاضل المراد بالوفي حمزة وهو اخو الوفي ابي طالب عليه السلام وذكر الشيخ صاحب الانوار رحمه الله ان الوحشي وهو قاتل حمزة لما ظهر منه امارات التوبة والندامة سأل النبي ص توبته وقال ص حمزة [illegible] في الجنة [illegible]

عليها السلام وقال لها خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم وانشأ يقول افاطم هاك السيف غير ذميم
فلست برعديد ولا بمليم لعمري لقد اعذرت في نصر احمد وطاعة رب بالعباد عليم
اميطي دماء القوم عنه فانه سقى آل عبد الدار كاس حميم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه وقد
قتل الله بسيفه صناديد قريش ثم كانت
غزوة بحران قال صاحب الكامل نقلا عنه وسبب هذه الغزوة ان جمعا من بني سليم تجمعوا بحران من ناحية الفرع فبلغ
ذلك رسول الله صلعم فسار اليهم في ثلثمائة فلما صار الى بحران وجدهم قد تفرقوا فانصرف ولم يلق كيدا وكانت غيبته عشر
ليال واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم ثم كانت غزوة بني النضير قال الله تعالى في سورة الحشر هو الذي اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتيهم الله من حيث لم
يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار قال الطبرسي ره هو الذي
اخرج قيل نزلت السورة في اجلاء بني النضير من اليهود فمنهم من خرج الى خيبر ومنهم من خرج الى الشام عن مجاهد وقتاده
وذلك ان النبي صلعم لما دخل المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه فقبل ذلك منهم فلما غزا رسول
الله صلعم بدرا وظهر على المشركين قالوا والله انه النبي الذي وجدنا نعته في التورية لا ترد له راية فلما غزا صلعم غزاة احد
وهزم المسلمون ارتابوا ونقضوا العهد فركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا من اليهود الى مكة فاتوا قريشا وحالفوهم
وعاقدوهم على ان تكون كلمتهم واحدة على محمد صلعم ثم دخل ابو سفيان في اربعين وكعب في اربعين من اليهود المسجد واخذ
بعضهم على بعض الميثاق بين الاستار والكعبة ثم رجع كعب بن الاشرف واصحابه الى المدينة ونزل جبرئيل فاخبر النبي صلعم
بما تعاقد عليه كعب وابو سفيان وامره بقتل كعب بن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة الانصاري وكان اخاه من الرضاعة
قال محمد بن اسحق خرج رسول الله صلعم الى بني النضير يستعينهم في دية القتيلين من بني عامر الذين قتلهما عمرو بن امية
الضمري وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف فلما اتاهم رسول الله صلعم يستعينهم في الدية قالوا نعم يا ابا القاسم
نعينك على ما احببت ثم خلا بعضهم ببعض فقال انكم لن تجدوا الرجل على مثل حالته هذه ورسول الله صلعم الى جانب جدار من بيوتهم
قاعد فقالوا من رجل يعلو على هذا البيت ويلقي عليه صخرة ورسول الله صلعم في نفر من اصحابه فاتاه الخبر من السماء بما اراد القوم
فقام وقال لاصحابه لا تبرحوا فخرج راجعا الى المدينة فلما استبطأ النبي صلعم قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة
فسألوه عنه فقال رأيته داخلا المدينة فاقبل اصحاب النبي صلعم حتى انتهوا اليه فاخبرهم الخبر بما ارادت اليهود من الغدر
وامر رسول الله صلعم محمد بن مسلمة بقتل كعب بن الاشرف فخرج ومعه سلكان بن سلامة وثلثة من بني الحرث وخرج النبي صلعم
على اثرهم وجلس في موضع ينتظر رجوعهم فذهب محمد بن مسلمة مع القوم الى قرب قصره واجلس قومه عند جدار وناداه يا
كعب فانتبه وقال من انت قال انا محمد بن مسلمة اخوك جئتك استقرض منك دراهم فان محمدا صلعم يسألنا الصدقة وليس
معنا الدراهم فقال كعب لا اقرضك الا بالرهن قال معي رهن انزل فخذه وكانت له امرأة بنى بها تلك الليلة عروسا
فقالت لا ادعك تنزل لاني ارى حمرة الدم في ذلك الصوت فلم يلتفت اليها وخرج فعانقه محمد بن مسلمة وهما يتحادثان حتى تباعدا
من القصر الى الصحراء ثم اخذ رأسه ودعا بقومه وصاح كعب فسمعت امرأته فصاحت وسمع بنو النضير صوتها فخرجوا
فوجدوه قتيلا ورجع القوم سالمين الى رسول الله صلعم فلما اسفر الصبح اخبر رسول الله صلعم اصحابه بقتل كعب ففرحوا وامر رسول الله صلعم
بحربهم والسير اليهم فسار بالناس حتى نزل بهم فتحصنوا منه في الحصون وامر رسول الله صلعم بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه
يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بالك تقطع النخل وتحرقها فانزل الله سبحانه ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية قال ابن عباس
كان النبي صلعم حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم
وان يسيرهم الى اذرعات بالشام وجعل لكل ثلثة منهم بعيرا وسقاء فخرجوا الى اذرعات واريحا الا اهل بيتين منهم آل ابي
الحقيق وآل حيي بن اخطب فانهم لحقوا بخيبر ولحقت طائفة منهم بالحيرة وكان ابن عباس يسمي هذه السورة سورة بني النضير من
المناقب وارشاد المفيد ره ولما توجه رسول الله صلعم الى بني النضير عمد الى حصارهم فضرب قبته في اقصى بني حطمة من البطحاء فلما اقبل
الليل رماه رجل من بني النضير بسهم فاصاب القبة فامر النبي صلعم ان تحول قبته الى السفح واحاط به المهاجرون والانصار فلما اختلط

الرعديد بالكسر الجبان

اذرعات بكسر الراء موضع بالشام

الظلام

فقدوا امير المؤمنين ع فقال الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقال ع اراه في بعض ما يصلح شانكم فلم يلبث ان جاء براس
اليهودي الذي رمى النبي ص وكان يقال له عزورا فطرحه بين يدي النبي ص فقال له النبي ص كيف صنعت فقال اني رايت هذا
الخبيث جريا شجاعا فكمنت له وقلت ما اجراه ان يخرج اذا اختلط الليل يطلب منا غرة فاقبل مصلتا بسيفه في تسعة نفر
من اليهود فشددت عليه وقتلته فافلت اصحابه ولم يبرحوا قريبا فابعث معي نفرا فاني ارجو ان اظفر بهم فبعث رسول الله ص
معه عشرة فيهم ابو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف فادركوهم قبل ان يلجوا الحصن فقتلوهم وجاؤا برؤسهم الى النبي ص
فامر ان يطرح في بعض ابار بني خطمة وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير وفي تلك الليلة قتل كعب بن الاشرف واصطفى رسول
الله ص اموال بني النضير وكانت اول صافية قسمها رسول الله ص بين المهاجرين الاولين وامر عليا ع فحاز ما لرسول الله ص
فجعله صدقة وكان في يده مدة حياته ثم في يد امير المؤمنين ع بعده وهو في ولد فاطمة ع حتى اليوم وفيما كان من امير المؤمنين ع
في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه الى النبي ص برؤس النفر التسعة يقول حسان بن ثابت لله اي كريهة ابليتها ببني نضير
والنفوس تطلع اردى رئيسهم وآب بتسعة طورا يشلهم وطورا يدفع ثم غزوة ذات الرقاع قال صاحب الكامل نقلا عنهم
اقام رسول الله ص بالمدينة بعد بني النضير شهري ربيع ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان وهي غزوة ذات الرقاع
فلقي المشركين ولم يكن قتال وخاف الناس بعضهم بعضا فنزلت صلوة الخوف واصاب المسلمون امراة من نسائهم وكان زوجها
غائبا فلما اتى اهله اخبر الخبر فحلف لا ينتهي حتى يهريق في اصحاب رسول الله ص دما فخرج يتبع اثر رسول الله ص فنزل رسول
الله ص فقال من يحرسنا الليلة فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فاقاما بفم شعب نزل فيه النبي ص فنام المهاجري
وحرس الانصاري اول الليل وقام يصلي وجاء زوج المراة فراى شخصه فرماه بسهم فوضعه فيه فانتزعه وثبت قائما يصلي
ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه فانتزعه وثبت يصلي ثم رماه الثالث فوضعه فيه فانتزعه ثم ركع وسجد ثم ايقظ صاحبه واعلمه
فلما راهما الرجل عرف انهما علما به فلما راى المهاجري ما بالانصاري قال سبحان الله الا ايقظتني اول ما رماك قال كنت في سورة
اقرؤها فلم احب ان اقطعها فلما تتابع على الرمي ركعت فاعلمتك وايم الله لولا خوفي ان اضيع ثغرا امرني رسول الله ص بحفظه
لقطع نفسي قبل ان اقطعها وقيل ان هذه الغزوة كانت في المحرم سنة خمس قال الكازروني في المنتقى كان سبب غزاة
ذات الرقاع انه قدم قادم المدينة بجلب له فاخبر اصحاب رسول الله ص ان انمارا وثعلبة قد جمعوا لهم الجموع فبلغ ذلك
رسول الله ص فخرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في اربعمائة وقيل في سبعمائة فمضى حتى اتى محالهم بذات الرقاع
وهو جبل فلم يجد الا نسوة فاخذهن وفيهن جارية وضيئة وهربت الاعراب الى رؤس الجبال وخاف المسلمون ان يغيروا عليهم
فصلى بهم النبي ص صلوة الخوف وكان اول ما صلاها وانصرف راجعا الى المدينة ثم رجعنا الى الخبر من كتاب اعلام الورى
ثم كانت بعد غزوة ذات الرقاع غزوة بدر الاخيرة في شعبان خرج رسول الله ص الى بدر لميعاد ابي سفيان فاقام ثمان ليال وخرج
ابو سفيان في اهل تهامة فلما نزل الظهران بدا له في الرجوع ووافق رسول الله ص واصحابه السوق فاشتروا وباعوا واصابوا
بها ربحا حسنا [illegible] المنتقى كانت غزوة بدر الصغرى لهلال ذي القعدة وذلك ان ابا سفيان لما اراد ان ينصرف يوم
احد نادى الموعد بيننا وبينكم بدر الصفراء راس الحول نلتقي بها فنقتتل فقال رسول الله ص قولوا نعم ان شاء الله فافترق
الناس على ذلك وتهيأت قريش للخروج فلما دنى الموعد كره ابو سفيان الخروج وقدم نعيم بن مسعود الاشجعي مكة
فقال له ابو سفيان اني قد واعدت محمدا واصحابه ان نلتقي ببدر وقد جاء ذلك الوقت وهذا عام جدب وانما يصلحنا عام
خصب واكره ان يخرج محمد ولا اخرج فيجترى علينا فنجعل لك فريضة يضمنها لك سهيل بن عمرو على ان تقدم المدينة و
تعوقهم عن الخروج فقدم المدينة واخبرهم بجمع ابي سفيان وما معه من العدة والسلاح فقال رسول الله ص والذي
نفسي بيده لاخرجن وان لم يخرج معي احد واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة وحمل لواءه علي ع وسار معه الف
وخمسمائة والخيل عشرة افراس وخرجوا ببضايع لهم وتجارات وكانت بدر الصغرى مجمعا يجتمع فيه العرب وسوقا تقام
لهلال ذي القعدة الى ثمان تخلو منه ثم يتفرق الناس الى بلادهم فانتهوا الى بدر ليلة هلال ذي القعدة وقامت السوق
صبيحة الهلال فاقاموا بها ثمانية ايام وباعوا تجاراتهم فربحوا للدرهم درهما وانصرفوا وقد سمع الناس بمسيرهم
وخرج ابو سفيان من مكة في قريش وهم الفان ومعه خمسون فرسا حتى انتهوا الى مر الظهران ثم قال ارجعوا فانه لا يصلحنا
الا عام خصب يرعى فيه الشجر ويشرب فيه اللبن وهذا عام جدب فسمى اهل مكة ذلك الجيش جيش السويق

قوله طورا يشلهم قال الجوهري يشلهم بالسيف اي يكسعهم ويطردهم قوله غزوة ذات الرقاع سميت بذلك لان القتال كان في سفح جبل فيه جدد حمر وصفر وسود كالرقاع او لانهم كانوا حفاة فلفوا على ارجلهم الرقاع من جلود وخرق لشدة الحر او لان الرقاع كانت في الويتهم او لان قوما نقبت اقدامهم من الحفاء فلفوا عليها الخرق او لانها اسم شجرة كانت في موضع الغزوة وهي على ثلثة اميال من المدينة عند بئر اروما وقيل موضع من نجد وهي ارض غطفان كذا في شرح المغني

يقول

يقولون خرجوا يشربون السويق فقال صفوان بن امية لابي سفيان قد نهيتك ان تعد القوم قد اجترءوا علينا ورأونا قد اخلفناهم ثم كانت غزوة الدر ومنها الجندل وسيأتي المجلس الرابع والاربعون في بيان غزوة الخندق وتسمى غزوة الاحزاب ايضا وما بعد هالى غزوة الحديبية قال الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا من تفسير القمي والطبرسي رحمهما الله دخل حديث بعضهما في بعض قال فانها نزلت في قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان قريشا قد تجمعت في سنة خمس من الهجرة وساروا في العرب وجلبوا واستنفروهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله فوافوا في عشرة الاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حين اجلا بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة وكان رئيسهم حيي بن اخطب وهم يهود من بني هرون عليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى خيبر وخرج حيي بن اخطب الى قريش بمكة وقال لهم ان محمدا قد وتركم ووترنا واجلانا من المدينة من ديارنا واموالنا واجلا بني عمنا بني قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا حلفائكم وغيرهم حتى نسير اليهم فانه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم وبين محمد عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد ويكونون معنا عليهم فتاتونه انتم من فوق وهم من اسفل وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين وهو الموضع الذي يسمى بئر بني عبد المطلب فلم يزل يسير معهم حيي بن اخطب في قبايل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة الاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس في قومه وعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله واستشار اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فقال سلمان يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بينك وبينهم حجابا فيمكنك منعهم في المطاولة ولا يمكنهم ان ياتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اشار بصواب فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحه من ناحية احد الى راتج وجعل على كل عشرين خطوة وثلثين خطوة قوما من المهاجرين والانصار يحفرونه فامر فحملت المساحي والمعاول وبدأ رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ معولا فحفر في موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وعيي وقال لا عيش الا عيش الاخرة اللهم اغفر للانصار والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله يحفر اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب فلما كان في اليوم الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الفتح فبينا المهاجرون والانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم يعمل المعاول فيه فبعثوا جابر بن عبد الله الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه ذلك قال جابر فجئت الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله مستلق على قفاه ورداءه تحت راسه وقد شد على بطنه حجرا فقلت يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لا تعمل المعاول فيه فقام مسرعا حتى جاء ثم دعا بماء في اناء وغسل وجهه وذراعيه ومسح على راسه ورجليه ثم شرب ومج ذلك الماء في فيه ثم صبه على ذلك الحجر ثم اخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور الشام ثم ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور المداين ثم ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا الى قصور اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انه سيفتح عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا الجبل كما ينهال الرمل فقال جابر فعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مقوى جايع لما رايت على بطنه الحجر فقلت يا رسول الله هل لك في الغداء قال ما عندك يا جابر فقلت عناق وصاع من شعير فقال تقدم واصلح ما عندك قال جابر فجئت الى اهلي فامرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وامرتها ان تخبز وتطبخ وتشوي فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت فقام الى شفير الخندق ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا وكان في الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر باحد من المهاجرين والانصار الا قال اجيبوا جابرا قال جابر فتقدمت وقلت لاهلي قد والله اتاك رسول الله صلى الله عليه وآله بما لا قبل لك به فقالت اعلمته انت ما عندنا قال نعم قالت هو اعلم بما اتى قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر في القدر ثم قال اغرفي وابقي ثم نظر في التنور ثم قال اخرجي وابقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف فقال يا جابر ادخل على عشرة عشرة فادخلت عشرة فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا اثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوه ثم قال ادخل علي عشرة فادخلتهم حتى اكلوا

ونهلوا

دومة الجندل حصن عادي بين المدينة والشام بقرب تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق وهي على حد فدك و يقال لها نهاسيمي بالخوف والحرير وبه واصحاب اللغة يقولون بضم الدال ويجهل المحدث بفتحها مجمع البحرين

ونهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال ادخل
علي عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع
فقلت يا رسول الله كم للشاة من الذراع قال ذراعان فقلت والذي بعثك بالحق نبيا لقد اتيتك بثلثة فقال اما لو
سكت يا جابر لاكل الناس كلهم من الذراع قال جابر فاقبلت ادخل عشرة عشرة فياكلون حتى اكلوا كلهم وبقي والله لنا
من ذلك الطعام ما عشنا به اياما قال وحفر رسول الله الخندق وجعل له ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين
والانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش وكنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة ففرغ رسول الله من حفر الخندق قبل
قدوم قريش بثلثة ايام واقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب فلما نزلوا العقيق جاء حيي بن اخطب الى بني قريظة في جوف الليل و
كانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول الله فدق باب الحصن فسمع كعب بن اسيد قرع الباب فقال لاهله هذا اخوك
قد شام قومه وجاء حيي الان يشأمنا ويهلكنا ويامرنا بنقض العهد بيننا وبين محمد وقد وفى لنا محمد رسول الله واحسن
جوارنا فنزل اليه من غرفته فقال له من انت قال حيي بن اخطب قد جئتك بعز الدهر فقال كعب بل جئتني بذل الدهر فقال يا كعب
قريش في قادتها وسادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة وهذه فزارة مع قادتها وسادتها قد نزلت الزغابة وهذه
سليم وغيرهم قد نزلوا حصن بني ذبيان ولا يفلت محمد واصحابه من هذا الجمع ابدا فافتح الباب وانقض العهد بينك وبين محمد
فقال كعب لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت فقال حيي ما يمنعك من فتح الباب الا جشيشتك التي في التنور تخاف ان
اشاركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب لعنك الله لقد دخلت علي من باب دقيق ثم قال افتح الباب فلما دخل قال ويلك
يا كعب انقض العهد الذي بينك وبين محمد ولا ترد رايي فان محمدا لا يفلت من هذا الجمع ابدا فان فاتك هذا الوقت لم تدرك
مثله ابدا قال واجتمع كل من كان في الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن
باطا فقال لهم كعب ما ترون قالوا انت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا وعقدنا فان نقضت نقضنا معك وان اقمت اقمنا معك
وان خرجت خرجنا معك فقال الزبير بن باطا وكان شيخا كبيرا مجربا قد ذهب بصره قد قرأت التورية التي انزلها الله في سفرنا انه يبعث نبيا
في آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجره الى المدينة في هذه البحيرة يركب الحمار العري ويلبس الشملة ويجتزي بالكسيرات والتميرات وهو
الضحوك القتال في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف
والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء وجمعهم ولو ناوى على هذه الجبال الرواسي لغلبها فقال حيي ليس هذا ذلك النبي ذلك النبي من بني
اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسماعيل ولا يكون بنوا اسرائيل اتباعا لولد اسماعيل ابدا لان الله قد فضلهم على الناس جميعا
وجعل فيهم النبوة والملك وقد عهد الينا موسى ان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار وليس مع محمد آية
وانما جمعهم جمعا وسحرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رايهم حتى اجابوه فقال لهم اخرجوا الكتاب الذي بينكم و
بين محمد فاخرجوه فاخذه حيي بن اخطب ومزقه وقال قد وقع الامر فتجهزوا وتهيئوا للقتال وبلغ رسول الله ذلك فغمه غما شديدا
وفزع اصحابه فقال رسول الله لسعد بن معاذ واسيد بن حضير وكانا من الاوس وكانت بنو قريظة حلفاء الاوس ائتيا بني قريظة
فانظرا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلما احدا اذا رجعتما الي وقولا عضل والقارة فجاء سعد بن معاذ واسيد بن
حضير الى باب الحصن فاشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعدا وشتم رسول الله فقال له سعد انما انت ثعلب في جحر لتولين قريش
وليحاصرنك رسول الله ثم لينزلنك على الصغر والقماء وليضربن عنقك ثم رجعا الى رسول الله فقالا له عضل والقارة فقال
رسول الله لعنا نحن امرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله عيون لقريش يتجسسون خبره وكانت عضل والقارة
قبيلتان من العرب دخلا في الاسلام ثم غدرا وكان اذا غدر احد ضرب بهما المثل فيقال عضل والقارة ورجع حيي بن اخطب
الى ابي سفيان وقريش فاخبرهم بنقض بني قريظة العهد بينهم وبين رسول الله ففرحت قريش بذلك فلما اقبلت قريش فلما نظروا
الى الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى عمرو بن عبد ود
وهبيرة بن وهب وضرار بن الخطاب الى الخندق وكان رسول الله قد صف اصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا
الخندق الى جانب رسول الله فصاروا واصحاب رسول الله كلهم خلف رسول الله وقدموا رسول الله بين ايديهم وقال
رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان [illegible]
فرفع اليه محمد المقتول ونحن [illegible]

الزغابة بالضم موضع بقرب المدينة حاشية

قال الجزري البحيرة مدينة الرسول وهي تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار انتهى حاشية

قوله لعنا الكعن عضل والقارة والمراد كل من غدر ثم قال على سبيل التورية نحن امرناهم بذلك اي نحن امرناهم بنقض قريظة ان يظهروا الغدر للمصلحة وهم موافقون لنا في الباطن او انما قال ذلك لئلا يكون هناك عيون قريش فيعلموا بالغدر فيصير سببا لجرأتهم حاشية

لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا الى قوله اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله
يسيرا وذكر عمرو بن عبدود رمحه في الارض واقبل يجول جولته ويرتجز ويقول ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان السماحة في الفتى والجود من خير
الغرائز فقال رسول الله صلعم من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير المؤمنين ع فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا
عمرو بن عبدود فارس يليل قال انا علي بن ابي طالب فقال رسول الله ص ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار
وقال له اذهب فقاتل بهذا وقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فمر امير
المؤمنين ع يهرول في مشيته وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صوتها بعد الهزاهز فقال له عمرو من انت قال انا علي بن
ابي طالب ابن عم رسول الله ص وختنه فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما واني اكره ان اقتلك ما امن ابن عمك حين بعثك
اليّ ان اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين ع قد علم ابن عمي انك ان
قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك فانت في النار وانا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى
فقال علي ع دع هذا يا عمرو اني سمعت منك وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي احد في الحرب ثلث خصال
الا اجبته الى واحدة منها وانا اعرض عليك ثلث خصال فاجبني الى الواحدة قال هات يا علي قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال نح عني هذا قال فالثانية فقال ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله ص فان يك صادقا فانتم اعلا به عينا
وان يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امره فقال اذا تتحدث نساء قريش بذلك وينشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت
على عقبي من الحرب وخذلت قوما رأسوني عليهم فقال له امير المؤمنين ع فالثالثة ان تنزل اليّ فانك راكب وانا راجل
حتى انابذك فوثب عن فرسه وعرقبه وقال هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يسومني عليها وسل سيفه كانه شعلة
نار ثم اقبل نحو علي مغضبا فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب رأسه فشجه
ضربه علي ع على حبل العاتق فسقط وفي رواية حذيفة وتسيف علي رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه وثارت بينهما
عجاجة فسمع علي يكبر فقال رسول الله ص قتله والذي نفسي بيده فكان اول من ابتدر العجاج عمر بن الخطاب فاذا علي ع
يمسح سيفه بدرع عمرو فكبر عمر بن الخطاب ثم قال يا رسول الله قتله فجز علي رأسه واقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال
عمر بن الخطاب هلا استلبته درعه فانه ليس للعرب درع خير منها فقال ضربته فاتقاني بسوءته فاستحييت من ابن عمي ان استلبه
قال حذيفة فقال النبي ص ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد ص لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من
بيوت المشركين الا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو وعن الحاكم ابي
القاسم ايضا بالاسناد عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ وكفى الله
المؤمنين القتال بعلي وخرج اصحابه منهزمين حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون فوجدوا نوفل بن عبد العزى
جوف الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ينزل بعضكم اقاتله فقتله الزبير بن العوام وذكر ابن اسحق ان
عليا طعنه في ترقوته حتى اخرجها من مراقه فمات في الخندق وبعث المشركون الى رسول الله ص يشترون جيفته بعشرة الاف
فقال النبي ص هو لكم لا نأكل ثمن الموتى وروى عمرو بن عبيد عن الحسن البصري قال ان عليا ع لما قتل عمرو بن عبدود حمل رأسه فالقاه
بين يدي رسول الله ص فقام ابو بكر وعمر فقبلا رأس علي ع وروي عن ابي بكر بن عياش انه قال ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام
اعز منها يعني ضربة عمرو بن عبدود وضرب علي ضربة ما كان في الاسلام اشأم منها يعني ضربة ابن ملجم عليه لعائن الله
قال ابن اسحق ورمى حبان بن قيس بن العرقة سعدا بسهم وقال خذها وانا ابن العرقة فقطع اكحله فقال سعد عرق
الله وجهك في النار اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب اليّ ان اجاهدهم من قوم آذوا
رسولك وكذبوه واخرجوه وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة قال
وجاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اني قد اسلمت ولم يعلم بي احد من قومي فمرني بامرك فقال
له رسول الله ص انما انت فينا رجل واحد فخذّل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة فانطلق نعيم بن مسعود حتى اتى بني قريظة
فقال لهم اني لكم صديق والله ما انتم وقريش وغطفان من محمد بمنزلة واحدة ان البلد بلدكم وبه اموالكم وابناؤكم ونساؤكم

وذكر ابن اسحق ان عمرو بن عبدود كان ينادي من يبارز فقام علي وهو مقنع في الحديد فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس ثم نادى عمرو الا رجل وهو يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها فقام علي ع فقال انا له يا رسول الله ثم نادى الثالثة فقال مشى

قوله حتى منعهم من ان يصلوا اليه روي انه اخذ في ذلك اليوم فضلا وجعله ترسا له حتى المزاد بعض اليم واد بين سلع وخندق المدينة الذي حفر النبي ص عام الخندق نهايه

وانما

وان قريش وغطفان بلادهم غيرها وانما جاؤا حتى نزلوا معكم فان راوا فرصة انتهزوها وان راوا غير ذلك رجعوا الى بلادهم
وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكم به فلا تقاتلوا حتى تاخذوا رهنا من اشرافهم تستوثقون بهم ان لا يبرحوا حتى يناجزوا
محمدا فقالوا لقد اشرت برأي ثم ذهب فاتى ابا سفيان في اشراف قريش فقال يا معشر قريش انكم قد عرفتم ودي اياكم وفراقي محمدا
ودينه واني قد جئتكم بنصيحة فاكتموا علي فقالوا نفعل ما انت عندنا بمتهم فقال تعلمون ان بني قريظة قد ندموا على ما صنعوا
فيما بينهم وبين محمد فبعثوا اليه انه لا يرضيك عنا الا ان ناخذ من القوم رهنا من اشرافهم وندفعهم اليك فتضرب اعناقهم
ثم نكون معك عليهم حتى نخرجهم من بلادك فقال بلى فان بعثوا اليكم يسألونكم نفرا من رجالكم فلا تعطوهم رجلا واحدا
ثم جاء غطفان فقال يا معشر غطفان اني رجل منكم ثم قال لهم ما قال لقريش فلما اصبح ابو سفيان وذلك يوم السبت في شوال سنة
خمس من الهجرة بعث اليهم ابو سفيان عكرمة بن ابي جهل في نفر من قريش ان ابا سفيان يقول لكم يا معشر اليهود ان الكراع والخف قد هلكا
وانا لسنا بدار مقام فاخرجوا الى محمد حتى نناجزه فبعثوا اليه ان اليوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئا ولسنا مع ذلك بالذي نقاتل
معكم حتى تعطونا رهنا من رجالكم نستوثق بهم لا تذهبوا وتدعونا حتى نناجز محمدا فقال ابو سفيان قد حذرنا والله هذا نعيم فبعث
اليهم ابو سفيان انا لا نعطيكم رجلا واحدا فان شئتم ان تخرجوا وتقاتلوا وان شئتم فاقعدوا فقالت اليهود هذا والله الذي قال
لنا نعيم فبعثوا اليهم انا والله لا نقاتل حتى تعطونا رهنا وقيل خذل الله بينهم وبعث الله سبحانه عليهم الريح في ليال شاتية باردة
شديدة البرد حتى انصرفوا راجعين قال محمد بن كعب قال حذيفة اليمان والله لقد رايتنا يوم الخندق وبنا من الجهد والجوع والخوف
ما لا يعلمه الا الله وقام رسول الله صلعم فصلى ما شاء الله من الليل ثم قال الا رجل ياتينا بخبر القوم يجعله الله رفيقي في الجنة قال
حذيفة فوالله ما قام منا احد مما بنا من الخوف والجهد والجوع فلما لم يقم احد دعاني فلم اجد بدا من اجابته قلت لبيك قال
اذهب فجئني بخبر القوم ولا تحدثن شيئا حتى ترجع قال واتيت القوم فاذا ريح الله وجنوده يفعل بهم ما يفعل ما تستمسك لهم بناء
ولا يثبت لهم نار ولا تطمئن لهم قدر فاني لكذلك اذ خرج ابو سفيان من رحله ثم قال يا معشر قريش لينظر احدكم من جليسه قال حذيفة
فبدأت بالذي عن يميني فقلت من انت قال انا فلان قال ثم عاد ابو سفيان براحلته فقال يا معشر قريش والله ما انتم بدار مقام هلك الخف
والحافر واخلفتنا بنو قريظة وهذه الريح لا يستمسك لنا معها شيء ثم عجل فركب راحلته وانها لمعقولة ما حل عقالها
الا بعد ما ركبها قال قلت في نفسي لو رميت عدو الله فقتلته كنت قد صنعت شيئا فوترت قوسي ثم وضعت السهم في كبد
القوس وانا اريد ان ارميه فاقتله فذكرت قول رسول الله لا تحدثن شيئا حتى ترجع قال فحططت القوس ثم رجعت الى رسول الله صلعم وهو يصلي
فلما سمع حسي فرج بين رجليه فدخلت تحته وارسل علي طائفة من مرطه فركع وسجد ثم قال ما الخبر فاخبرته وروى الحافظ بالاسناد
عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلعم على الاحزاب فقال اللهم انت منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعده
وعن سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلعم حين اجلى عنه الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا فكان كما قال فلم يغزهم قريش بعد
ذلك وكان هو يغزوهم حتى فتح الله عليهم مكة من تفسير القمي [illegible] ابي عبد الله قال الصادق ع كان النكاح والاكل محرمين في شهر رمضان
بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراما بالليل والنهار في شهر رمضان
وكان رجل من اصحاب النبي يقال له خوات بن جبير اخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله وكله بفم الشعب يوم احد في
خمسين من الرماة ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب وكان اخوه هذا خوات بن جبير شيخا ضعيفا وكان صائما
فابطات عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم علي الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغمي عليه
فرآه رسول الله صلعم فرق له وكان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن
لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فاحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في
شهر رمضان والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو بياض النهار
من سواد الليل من كنز الكراجكي انه ذكر قصة عمرو [illegible] وذكر انه قال النبي ص [illegible] ايكم يبرز الى عمرو واضمن له على الله
الجنة وفي كل مرة كان يقوم علي ع والقوم ناكسوا رؤسهم فاستدناه وعممه بيده وقال اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحارث يوم
بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا اخي علي بن ابي طالب رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فلما برز قال ص برز الايمان كله

الشيخ في مصباح الانوار باسناده يرفعه الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي فقال له النبي بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين احدا قبله من الخلق ثم قال النبي لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد ثم [illegible] كان الناس كانوا يحفرون وينشدون سوى سلمان فقال النبي اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر فانشأ سلمان
مالي لسان فاقول شعرا اسأل ربي قوة ونصرا
على عدوي وعدو الطهرا محمد المختار حاز الفخرا
حتى انال في الجنان قصرا مع كل حوراء تحاكي البدرا
فضج المسلمون وجعل كل قبيلة يقول سلمان منا فقال النبي سلمان منا اهل البيت

الى الشرك كله وسا الحديث الثاني قال لما قتل علي ع عمرا سمع مناديا ينادي ولا يرى شخصه قتل علي عمرا قصم علي صقرا قصم
علي ظهرا ابرم علي امرا وفي الديوان المنسوب الى امير المؤمنين ع قال ع في يوم الخندق اعلي تفتخر الفوارس هكذا عني وعنهم خبروا
اصحابا اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الهام ليس ينبو آلى ابن عبد حين شد الية وحلفت فاستمعوا من الكذاب انه لا
يصد ولا يهلل فالتقى رجلان يضطربان كل ضراب فصدرت حين رايته متقطرا كالجذع بين دكادك وروابي وعففت عن اثوابه
ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي نصر الحجارة من سفاهة رايه ونصرت رب محمد بصواب عرف بن عبد حين ابصر صارما يهتز
ان الامر غير لعاب اردبت عمرا اذ طغى بمهند صافي الحديد مهذب قضاب لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب
قال المفيد ره في الارشاد وفي قتل عمرو بن عبد ود يقول حسان بن ثابت امسى الفتى عمرو بن عبد يبتغي بجنوب يثرب غارة لم تنظر
ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ولقد وجدت جيادنا لم تقصر ولقد رايت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحسر
اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة يا عمرو او لجسيم امر منكر ويقال انه لما بلغ شعر حسان بني عامر اجابه منهم فتى فقال يرد
عليه في افتخاره بالانصار كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله
احمد في الوغا بكف علي نلتم ذاك فاقصروا ولم تقتلوا عمرو بن عبد بباسكم ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال
بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتاخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجا
علي بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا
فليس لكم فخر علينا بغيرنا وليس لكم فخر يعد ويذكر وقد روى احمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن ايوب عن ابي الحسن المدائني
قال لما قتل علي بن ابي طالب ع عمرو بن عبد ود نعي الى اخته فقالت من ذا الذي اجترأ عليه فقالوا ابن ابي طالب ع فقالت لم يعد موته
الا على يد كفو كريم لا رقأت دمعتي ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته على يد كفو كريم من قومه ما سمعت
بافخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت تقول لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه آخر الابد لكن قاتل عمرو لا يعاب به
من كان يدعى قديما بيضة البلد من الخرايج روي عن الصادق ع انه قال لما قتل علي ع عمرو بن عبد ود اعطى سيفه الحسن ع وقال
قل لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعلي ع عند النبي ص وفي وسطه نقطة لم تنق قال اليس قد غسلته الزهراء قال نعم قال فما هذه
النقطة قال النبي ص يا علي سل ذا الفقار يخبرك فهزه وقال اليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس فانطق الله السيف
فقال بلى ولكنك ما قتلت بي ابغض الى الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي منه فلا
تنتضيني يوما الا ورأته الملائكة وصلت عليك ومنه ع قاله يوم الخندق رواه محمد بن اسحق الحمد لله الجميل المفضل المسبغ المولى
العطا المجزل شكرا على تمكينه لرسوله بالنصر منه على الغواة الجهل كم نعمة لا استطيع بلوغها جهدا ولو اعملت طاقة مقول
لله اصبح فضله متظاهرا منه علي سألت ان لم اسأل قد عاين الاحزاب من تاييده جند النبي وذي البناء المرسل ما فيه موعظة
لكل مفكر ان كان ذا عقل وان لم يعقل ثم غزوة بني قريظة في تفسير القمي والطبرسي رحمهما الله دخل حديث بعضهما في بعض
قال لما انصرف النبي ص مع المسلمين عن الخندق ودخل المدينة اراد ان يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل عذيرك من محارب
الله ما وضعت الملائكة لامتها فكيف تضع لامتك ان الله يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة فاني متقدمك ومزلزل
بهم حصنهم انا كنا في آثار القوم نزجرهم زجرا حتى بلغوا حمراء الاسد فخرج رسول الله ص فاستقبله حارثة بن نعمان فقال
له ما الخبر يا حارثة فقال بابي وامي يا رسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس الا لا يصلين العصر احد الا في بني قريظة فقال
ذاك جبرئيل ادعوا عليا فجاء علي ع فقال له ناد في الناس ان لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فجاء امير المؤمنين ع فناداهم فخرج
الناس فبادروا الى بني قريظة وخرج رسول الله ص وعلي ع بين يديه مع الراية العظمى وكان حيي بن اخطب لما انهزمت قريش جاء
فدخل حصن بني قريظة فجاء امير المؤمنين ع فاحاط بحصنهم فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن يشتمهم ويشتم رسول
الله ص فاقبل رسول الله ص على حمار فاستقبله امير المؤمنين ع فقال بابي وامي يا رسول الله لا تدنو من الحصن فقال رسول
الله ص يا علي لعلهم شتموني انهم لو راوني لاذلهم الله ثم دنا رسول الله ص من حصنهم فقال يا اخوة القردة والخنازير وعبدة
الطاغوت اتشتموني انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن فقال والله يا ابا
القاسم ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله ص حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله وكان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه
رسول الله ص بيده فتباعد عنه وتفرق في المفازة وانزل رسول الله ص العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلاثة ايام فلم يطلع احد

بما صنع منكم ولما قطع راسه واتي به الى النبي ص فقال ما لك يا علي لو تفلت في قطع راسه فقال يا رسول الله انه لما ضربته تفلت عليه وخفت ان اقتله لاجل شتمه اياي فلو تفلت سكن غضبي فقتلته وجه لاجل الله واما الوجه الذي ذكره جمهور المخالفين فهو ان الاسلام ذلك الوقت كان منحصرا في الله المشرفين فلو غلب عبد ود على الاسلام ذلك الوقت لانهدم اساس الايمان ففتح علي ع هذا البنيان بقي الاسلام فهو اصل في وجوده وعبادة الثقلين فرع عليها والاصل اشرف من فرعه وهذا المعنى لطيف جدا ورؤيته قولة حين برز علي برز الاسلام كله الى الكفر كله من كتاب كشف الغمة لابن شيرويه الديلمي قال حدثنا عبد معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس رضي عنه قال لما قتل علي بن ابي طالب ع عمرو بن عبد ود دخل على النبي ص وسيفه يقطر دما فلما رآه رسول الله كبر وكبر المسلمون فقال النبي ص اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا منهم قبله ولا تعطها احدا بعده

منهم راسه فلما كان بعد ثلثة ايام نزل اليه عزال بن شمول فقال يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا من بنى النضير احقن دماءنا
ونخلى لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئا فقال لا الا ان تنزلوا على حكمى فرجع وبقوا اياما فبكى النساء والصبيان اليهم وجزعوا جزعا
شديدا فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة وامر بالنساء
فعزلن وقامت الاوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا على الخزرج فى المواطن
كلها وقد وهبت لعبد الله بن ابى سبعمائة دارع وثلثمائة حاسر فى صبحة واحدة ولسنا نحن باقل من عبد الله بن ابى فلما اكثروا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه
فاتوا به فى محفة واجتمعت الاوس حوله يقولون له يا ابا عمرو اتق الله واحسن فى حلفائك ... فقد نصرونا ببعاث
والحدائق والمواطن كلها فلما اكثروا عليه قال لقد آن لسعد ان لا تاخذه فى الله لومة لائم فقالت الاوس واقوماه ذهبت
والله بنو قريظة وبكى النساء والصبيان الى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود ارضيتم بحكمى فيكم قالوا بلى قد رضينا
بحكمك والله قد رجونا نصفك ومعروفك وحسن نظرك فاعاد عليهم القول فقالوا بلى يا ابا عمرو فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلالا له فقال ما ترى بابى انت وامى يا رسول الله فقال احكم فيهم يا سعد فقد رضيت بحكمك فيهم فقال قد حكمت يا رسول
الله ان تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم وتقسم غنائمهم واموالهم بين المهاجرين والانصار وان عقارهم
للمهاجرين دون الانصار وقال للانصار انكم ذو عقار وليس للمهاجرين عقار فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لسعد لقد حكمت فيهم
بحكم الله تعالى وفى بعض الروايات لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة وارقعة جمع رقيع اسم سماء الدنيا
فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتلهم وكانوا فيما زعموا ستمائة مقاتل وقيل قتل منهم اربعمائة وخمسين رجلا وسبى سبعمائة وخمسين
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخدود فحفرت بالبقيع فلما امسى امر باخراج رجل رجل وكان يضرب عنقه فقال حيى بن اخطب لكعب
بن اسيد ما ترى يصنع بهم فقال لهم ما يسوءك اما ترى الداعى لا يقلع والذى يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على
دينكم فاخرج كعب بن اسيد مجموعة يداه الى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا كعب اما نفعك
وصية ابن الحواس الحبر الذى الذى قدم عليكم من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبى يبعث مخرجه مكة
ومهاجره فى هذه البحيرة يجتزى بالكسيرات والتمرات ويركب الحمار العرى فى عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه
على عاتقه لا يبالى من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيرونى انى
جزعت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهود عليه احيى واموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموه واضربوا عنقه
فضربت ثم قدم حيى بن اخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاسق كيف رايت الله صنع بك فقال والله يا محمد ما الوم نفسى فى عداوتك
ولقد قلقلت كل مقلقل وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل لعمرى ما لام ابن اخطب نفسه
ولكنه من يخذل الله يخذل فقدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البردين بالغداة والعشى فى ثلثة ايام وكان
يقول اسقوهم العذب واطعموهم الطيب واحسنوا اسارهم حتى قتلهم كلهم ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم وابناءهم على
المسلمين وبعث سبايا منهم الى نجد مع سعد بن زيد الانصارى فابتاع بهم خيلا وسلاحا قال فلما انقضى شان بنى قريظة
انفجر جرح سعد بن معاذ فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخيمة التى ضربت عليه فى المسجد وروى عن جابر قال جاء جبريل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذى مات فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد
بن معاذ قد قبض رضى الله عنه ثم كانت غزوة بنى لحيان من المناقب واعلام الوحى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثد بن ابى مرثد الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب
البكير وعاصم بن ثابت بن ابى الافلح وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق امير القوم مرثد لما قدم عليه رهط من عضل
والديش وقالوا ابعث معنا نفرا من قومك يعلموننا القران ويفقهوننا فى الدين فخرجوا مع القوم الى بطن الرجيع وهو ماء لهذيل
فقتلهم حى من هذيل يقال لهم بنو لحيان واصيبوا جميعا وقال ابن الاثير فى جمادى الاولى من السنة السادسة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بنى لحيان يطلب باصحاب الرجيع خبيب بن عدى واصحابه واظهر انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة واسرع السير حتى نزل
على منازل بنى لحيان بين امج وعسفان فوجدهم قد حذروا وتمنعوا فى رؤس الجبال فلما اخطاه ما اراد منهم خرج فى مائتى
راكب حتى نزل عسفان تخويفا لاهل مكة وارسل فارسين من الصحابة حتى بلغا كراع الغميم ثم عاد وروى عن سلمة بن الاكوع
قال خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال

خرجت

الحاسر الذى لا مغفر عليه ولا درع حاسر

قوله قال الجوهرى من فوق سبعة ارقعة يعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها انتهى قوله ما يسوؤك اى لا تحزن من ذلك وما اشتهاه الى اى شئ يعتريك

السوء ضربت بحيث لا تعقل ما هذا الامر الواضح او هو من الذى يسوؤك وهو قول لا يقلع اى لا يكف عن دعوتهم وذهابهم بل يذهب بواحد بعد واحد قوله يقال قلقله فتقلقل اى حركه فتحرك والابردان الغداة والعشى

مرثد كمسكن وخبيب كزبير والدثنة ككلمة فى الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء اللقاح بالكسر الابل من النوق الواحد لقوح وهى الحلوب مثل قلوص وقلاص عجم البحرين

اخذت لقاح رسول الله صلعم فقلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه فاسمعت ما بين لابتي المدينة
ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع و
اليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة قال وجاء النبي صلعم والناس فقلت يا رسول الله
قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلعم على ناقته
حتى دخلنا المدينة من الكافي علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال اغار المشركون على سرح المدينة
فنادى فيها مناد يا سوء صباحاه فسمعها رسول الله صلعم في الخيل فركب فرسه في طلب العدو وكان اول اصحابه لحقه ابو قتادة على فرس
له وكان تحت رسول الله صلعم سرج دفتاه ليف ليس فيه اشر ولا بطر فطلب العدو فلم يلقوا احدا وتتابعت الخيل فقال ابو قتادة
يا رسول الله ان العدو قد انصرف فان رايت ان نستبق فقال نعم فاستبقوا فخرج رسول الله صلعم سابقا عليهم ثم اقبل عليهم
فقال انا ابن العواتك من قريش انه لهو الجواد البحر يعني فرسه ... قال الجزري فيه انه صلعم قال انا ابن العواتك من سليم
العواتك جمع عاتكة واصل عاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبي صلعم احديهن عاتكة
بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهي ام هاشم بن
عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال وهي ام وهب ابي امنة ام النبي صلعم فالاولى من العواتك عمة الثانية
عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ثم غزوة بني المصطلق في تفسير القمي رحمه الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال نزلت في غزوة المريسيع وهي غزوة بني
المصطلق في سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله صلعم خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر وكان الماء قليلا فيها وكان انس بن
سيار حليف الانصار وكان جهجاه بن سعيد الغفاري اجير عمر بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال
سيار دلوي وقال جهجاه دلوي فضرب جهجاه يده على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج ونادى جهجاه بالقريش واخذ الناس
السلاح وكاد ان تقع الفتنة فسمع عبد الله بن ابي النداء فقال ما هذا فاخبروه الخبر فغضب غضبا شديدا ثم قال قد كنت كارها لهذا
المسير اني لاذل العرب ما ظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلا يكون عندي تغيير ثم اقبل على اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم
وواسيتموهم باموالكم ووقيتموهم بانفسكم وابرزتم نحوركم للقتل فارمل نساءكم وايتم صبيانكم ولو اخرجتموهم لكانوا عيالا
على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان في القوم زيد بن ارقم وكان غلاما قد راهق
وكان رسول الله صلعم في ظل شجرة في وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار فجاء زيد فاخبره بما قال عبد الله بن ابي
فقال رسول الله صلعم لعلك وهمت يا غلام قال لا والله ما وهمت فقال فلعلك غضبت عليه قال لا والله ما غضبت عليه قال
فلعله سفه عليك قال لا والله فقال رسول الله صلعم لشقران مولاه احدج فاحدج راحلته وركب وتسامع الناس بذلك فقالوا
ما كان رسول الله صلعم ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته فقال وعليكم السلام قال ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت فقال او ما سمعت قولا قال صاحبكم قالوا وما لنا صاحب
غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال يا رسول الله فانت واصحابك
الاعز وهو واصحابه الاذل فسار رسول الله صلعم يومه كله لا يكلمه فاقبلت الخزرج على عبد الله بن ابي يعذلونه فحلف عبد الله
انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله صلعم حتى نعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن الليل سار رسول الله صلعم ليله
كله والنهار فلم ينزلوا الا للصلوة فلما كان من الغد نزل رسول الله صلعم ونزل اصحابه وقد امهدهم الارض من السهر الذي
اصابهم فجاء عبد الله بن ابي الى رسول الله صلعم فحلف عبد الله انه لم يقل ذلك وانه ليشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله وان
زيدا قد كذب علي فقبل رسول الله صلعم منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت على عبد الله سيدنا
فلما رحل رسول الله صلعم كان زيد بن ارقم معه يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبد الله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ
رسول الله صلعم ما كان ياخذه من البرحاء عند نزول الوحي عليه فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي فسري عن رسول الله صلعم
وهو يسلت العرق عن جبهته ثم اخذ باذن زيد فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وانزل الله فيما قلت
قرانا فلما نزل جمع اصحابه وقرا عليهم سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون

قال النبي صلعم يوم حنين انا ابن العواتك من سليم يعني جدات له هن تسع عواتك ثلث منهن من بني سليم وقال في سعي الفرس الواسع الجري بحرا حاشيه

قال الصغاني المريسيع مصغر بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بني المصطلق حاشيه

[illegible]

الى قوله ولكن المنافقين لا يعلمون ففضح الله عبد الله بن ابي حدثنا احمد بن محمد بن ثابت قال حدثنا احمد بن ميثم عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان قال سار رسول الله ص يوما وليلة ومن الغد حتى ارتفع الضحى فنزل ونزل الناس فرموا
بانفسهم نياما وانما اراد رسول الله ص ان يكف الناس عن الكلام قال وان عبد الله بن عبد الله بن ابي اتى رسول الله ص
فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني ان اكون انا الذي احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الاوس والخزرج
اني ابرهم ولدا بوالده فاني اخاف ان تامر به غيري فيقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل
النار فقال رسول الله ص بل نحسن لك صحابته ما دام معنا ~~من ارشاد المفيد~~ قال الكازروني في حوادث السنة الخامسة
في هذه السنة كانت غزاة المريسيع وذلك ان بني المصطلق كانوا ينزلون على بئر يقال لها المريسيع وكان سيدهم الحرث بن
ابي ضرار فسار في قومه ومن قدر عليه فدعاهم الى حرب رسول الله ص فاجابوه وتهيؤا للمسير معه فبلغ ذلك رسول الله ص فارسل
بريدة بن الحصيب ليعلم ذلك فاتاهم ولقي الحرث بن ابي ضرار وكلمه ورجع الى رسول الله ص فاخبرهم فندب رسول الله ص الناس
اليهم فاسرعوا الخروج ومعهم ثلثون فرسا وخرج معهم جماعة من المنافقين واستخلف رسول الله ص على المدينة زيد بن
حارثة وخرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان وبلغ الحرث بن ابي ضرار ومن معه مسير رسول الله ص وانه قتل عينه
الذي كان ياتيه بخبر رسول الله ص فسيء بذلك وخاف وتفرق من معه من العرب وانتهى رسول الله ص الى المريسيع وضرب عليه
قبة ومعه عائشة وام سلمة فتهيؤا للقتال وصف رسول الله ص اصحابه فتراموا بالنبل ساعة ثم امر رسول الله ص اصحابه فحملوا
حملة رجل واحد فقتل عشرة من العدو واسر الباقون وسبى رسول الله ص الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء وكانت الابل
الفي بعير والشاء خمسة الاف والسبي مائتي اهل بيت سوى رجل واحد ولما رجع المسلمون بالسبي قدم اهاليهم فافتدوهم وخلصت
جويرية بنت الحرث في سهم ثابت بن قيس وابن عم له فكاتباها فسالت رسول الله ص في كتابتها فادى عنها وتزوجها
سماها برة وقيل انه جعل صداقها عتق اربعين من قومها وبعث رسول الله ص ابا نضلة الطائي بشيرا الى المدينة بفتح المريسيع وذكر
عن عائشة انها قالت اصاب رسول الله ص نساء بني المصطلق فاخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس فاعطى الفارس سهمين و
الراجل سهما فوقعت جويرية بنت الحرث في سهم ثابت بن قيس وكانت تحت ابن عم لها يقال له صفوان بن مالك فقتل عنها
وكاتبها ثابت بن قيس على تسع اواق وكانت امراة حلوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه فبينا النبي ص عندي اذ دخلت عليه
جويرية تساله في كتابتها فوالله ما هو الا ان رايتها فكرهت دخولها على النبي ص وعرفت انه سيرى منها مثل الذي رايت فقالت يا
رسول الله انا جويرية بنت الحرث سيد قومه وقد اصابني من الامر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبني على تسع اواق
فاعني في فكاكي فقال او خير من ذلك فقالت وما هو فقال اؤدي عنك كتابتك واتزوجك فقالت نعم يا رسول الله فقال قد
فعلت وخرج الخبر الى الناس فقال اصهار رسول الله ص يسترقون فاعتقوا ما كان في ايديهم من نساء بني المصطلق فبلغ عتقهم
مائة اهل بيت بتزويجه اياها ولا اعلم امراة اعظم بركة على قومها منها الى المجلس الخامس والاربعين في غزوة الحديبية
قال الله تعالى في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا من تفسير القمي ره حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
عن ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم ان الله تعالى امر رسول الله ص في النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف
ويحلق مع المحلقين فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله ص
ستة وستين بدنة واشعرها عند احرامه واحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدي معرات مجللا
فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا ليستقبل رسول الله ص وكان يعارضه على الجبال فلما كان
في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذن بلال وصلى رسول الله ص بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في
الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلاتهم ولكن يجيء لهم الان صلوة اخرى احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا في الصلوة
اغرنا عليهم فنزل رسول الله ص الحديبية وهي على طرف الحرم وكان رسول الله ص يستنفر الاعراب في طريقه معه فلم يتبعه
احد ويقولون ايطمع محمد واصحابه ان يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم انه لا يرجع محمد و
اصحابه الى المدينة ابدا فلما نزل رسول الله ص الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون محمدا يدخل مكة وفيهم
عين تطرف فبعث اليهم رسول الله ص اني لم آت لحرب وانما جئت لاقضي نسكي وانحر بدني واخلي بينكم وبين لحمانها فبعثوا
عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلا لبيبا وهو الذي انزل الله فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين

قال الجزري الحديبية قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددونها انتهى

[illegible]

عظيم

عظيم فلما اقبل الى رسول الله ص عظم ذلك وقال يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الابنية واخرجوا العوذ المطافيل يحلفون باللات
والعزى لا يدعوك تدخل مكة فان مكة حرمهم وفيهم عين تطرف افتريد ان تبيد اهلك وقومك يا محمد فقال رسول الله ص ما جئت لحرب وانما
جئت لاقضي نسكي فانحر بدني واخلي بينكم وبين لحمانها فقال عروة بالله ما رايت كاليوم احدا صد كما صددت فرجع الى قريش
واخبرهم فقالت قريش والله لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لتذلن ولتجترئن علينا العرب فبعثوا حفص بن الاحنف
وسهيل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله ص قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الا خلوا بيني وبين العرب فان اك صادقا فانما
اجر الملك اليهم مع النبوة وان اك كاذبا فكفتهم ذؤبان العرب لا يسألني اليوم امرء من قريش خطة ليس لله فيها سخط
الا اجبتهم اليه قال فوافوا رسول الله ص فقالوا يا محمد الا ترجع عنا عامك هذا الى ان ننظر الى ماذا يصير امرك وامر العرب فان
العرب قد تسامعت بمسيرك فان دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترأت علينا ونخلي لك البيت في العام
القابل في هذا الشهر ثلثة ايام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنا فاجابهم رسول الله ص الى ذلك وقالوا له وترد الينا كل من
جاءك من رجالنا ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك فقال رسول الله ص من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه ولكن
على ان المسلمين بمكة لا يؤذون في اظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الاسلام فقبلوا ذلك
فلما اجابهم رسول الله ص الى الصلح انكر عليه عامة اصحابه واشد ما كان انكارا عمر فقال يا رسول الله السنا على الحق وعدونا
على الباطل فقال نعم قال فنعطي الذلة في ديننا فقال ان الله قد وعدني ولن يخلفني قال لو ان معي اربعين رجلا لخالفته و
رجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فاخبراهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله الم تقل لنا ان ندخل المسجد الحرام ونحلق
مع المحلقين فقال امن عامنا هذا وعدتك وقلت لك ان الله قد وعدني ان افتح مكة واطوف واسعى واحلق مع
المحلقين فلما اكثروا عليه قال لهم فان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم اصحاب
رسول الله ص هزيمة قبيحة ومروا برسول الله ص فتبسم رسول الله ص ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشا فاخذ امير المؤمنين
سيفه وحمل على قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين ع تراجعوا وقالوا يا علي بدا لمحمد فيما اعطانا فقال لا فرجع اصحاب رسول الله ص
مستحيين واقبلوا يعتذرون الى رسول الله ص فقال لهم رسول الله ص الستم اصحابي يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملئكة مردفين الستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم
في اخريكم الستم اصحابي يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله ص وندموا على ما كان منهم وقالوا الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك
ورجع حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو الى رسول الله ص فقالا يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار الاسلام
وان لا يكره احد على دينه فدعا رسول الله ص بالمكتب ودعا امير المؤمنين ع فقال له اكتب فكتب امير المؤمنين ع بسم الله
الرحمن الرحيم قال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب اباؤك باسمك اللهم فقال رسول الله ص اكتب باسمك
اللهم فانه اسم من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله ص والملأ من قريش فقال سهيل بن عمرو ولو
علمنا انك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله اتأنف من نسبك يا محمد فقال رسول الله ص
انا رسول الله وان لم تقروا ثم قال امح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال امير المؤمنين ع ما امحو اسمك من النبوة ابدا
فمحاه رسول الله ص بيده ثم كتب هذا ما اصطلح محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب
بينهم عشر سنين على ان يكف بعضنا عن بعض وعلى انه لا اسلال ولا اغلال وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة وانه
من احب ان يدخل في عهد محمد وعقده فعل وانه من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل وانه من اتى محمدا بغير اذن
وليه رده اليه وانه من اتى قريشا من اصحاب محمد لم يردوه اليه وان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره احد على دينه
ولا يؤذى ولا يعير وان محمدا يرجع عنهم عامه هذا واصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلثة ايام
ولا يدخل عليها بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القراب وكتب علي بن ابي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والانصار
ثم قال رسول الله ص يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن ابناءهم الى مثلها وانت مضيض
مضطهد فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ومعوية
بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن ابي
طالب ع ومعوية بن ابي سفيان فقال امير المؤمنين ع صدق الله وصدق رسوله ص اخبرني رسول الله ص بذلك ثم كتب الكتاب

قوله ع العوذ المطافيل
الجوهري يريد النساء والصبيان والعوذ الحديثات النتاج قبل ان توفي خمس عشرة ليلة جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت ... والمطافيل الابل مع اولادها والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال اطفلت فهي مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد انهم جاؤا باجمعهم كبارهم وصغارهم قوله لتنسكن كفكم بنسكن الفناء اي حسبكم حاجته

مضيض

قال

قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد محمد وعقده وقامت بنو بكر فقالت نحن في عهد قريش وعقدها وكتبوا
نسختين نسخة عند رسول الله ص ونسخة عند سهيل بن عمرو ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فاخبراهم و
قال رسول الله ص لاصحابه انحروا بدنكم واحلقوا رؤسكم فامتنعوا وقالوا كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين
الصفا والمروة فاغتم رسول الله ص من ذلك وشكى ذلك الى ام سلمة فقالت يا رسول الله انحر انت واحلق فنحر رسول الله ص
وحلق فنحر القوم على حيث يقين وشك وارتياب فقال رسول الله ص تعظيما للبدن رحم الله المحلقين وقال قوم لم يسوقوا البدن
يا رسول الله والمقصرين لان من لم يسق هديا لم يجب عليه الحلق فقال رسول الله ص ثانيا رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا
الهدي قالوا يا رسول الله والمقصرين فقال رحم الله المقصرين ثم رحل رسول الله ص نحو المدينة فرجع الى التنعيم ونزل تحت
الشجرة فجاء اصحابه الذين انكروا عليه الصلح واعتذروا واظهروا الندامة على ما كان منهم وسئلوا رسول الله ص ان يستغفر
لهم فنزلت آية الرضوان من ارشاد المفيد ره ثم تلا بيني المصطلق الحديبية وكان اللواء يومئذ الى امير المؤمنين ع كما كان اليه
في المشاهد قبلها وكان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب والقتال ما ظهر خبره واستفاض ذكره وذلك بعد
البيعة التي اخذها النبي ص على اصحابه والعهود عليهم في الصبر وكان امير المؤمنين ع المبايع للنساء عن النبي ص فكانت بيعته لهن يومئذ
ان طرح ثوبا بينهن وبينه ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن للنبي ص بمسح الثوب ورسول الله ص يمسح ثوب علي ع مما يليه ولما رأى
سهيل بن عمرو توجه الامر عليهم ضرع الى النبي ص في الصلح ونزل عليه الوحي بالاجابة الى ذلك وان يجعل امير المؤمنين ع كاتبه يومئذ
والمتولي لعقد الصلح بخطه فقال له النبي ص اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا الكتاب بيننا وبينك يا محمد
فافتتحه بما نعرفه واكتب باسمك اللهم فقال النبي ص لامير المؤمنين ع امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم فقال امير المؤمنين ع لولا طاعتك
يا رسول الله ما محوت بسم الله الرحمن الرحيم ثم محاها وكتب باسمك اللهم فقال له النبي ص اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
سهيل بن عمرو فقال سهيل لو اجبتك في الكتاب الذي بيننا الى هذا لاقررت لك بالنبوة فسواء شهدت على نفسي بالرضا بذلك او اطلقته من
لساني امح هذا الاسم واكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال له امير المؤمنين ع انه والله لرسول الله على رغم انفك فقال
سهيل اكتب اسمه يمضي الشرط فقال له امير المؤمنين ع ويلك يا سهيل كف عن عنادك فقال له النبي ص امحها يا علي فقال يا رسول الله
ان يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال له فضع يدي عليها فمحاها رسول الله ص بيده وقال لامير المؤمنين ع ستدعى الى مثلها فتجيب
وانت على مضض ثم تمم امير المؤمنين ع الكتاب ولما تم الصلح نحر رسول الله ص هديه في مكانه فكان نظام تدبير هذه الغزاة معلقا
بامير المؤمنين وكان ما جرى فيها من البيعة وصف الناس للحرب ثم الهدنة والكتاب كله لامير المؤمنين ع وكان فيما هيأ الله له
ذلك حقن الدماء وصلاح الامر للاسلام وقد روى الناس له في هذه الغزاة بعد الذي ذكرناه فضيلتين اختص بهما وانضافتا
الى فضائله العظام ومناقبه الجسام فروى ابراهيم بن عمر عن رجاله عن فائد مولى عبد الله بن سالم قال لما خرج رسول الله ص في
عمرة الحديبية نزل الجحفة فلم يجد فيها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا حتى اذا كان غير بعيد رجع سعد بالروايا وقال يا رسول الله
ما استطيع ان امضي لقد وقفت قدماي رعبا من القوم فقال له النبي ص اجلس ثم بعث رجلا آخر فخرج بالروايا حتى اذا كان بالمكان
الذي انتهى اليه الاول رجع فقال له رسول الله ص لم رجعت فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما استطعت ان امضي رعبا
فدعا رسول الله ص امير المؤمنين ع فارسله بالروايا وخرج السقاة وهم لا يشكون في رجوعه لما رأوا من رجوع من تقدمه فخرج علي
بالروايا حتى ورد الحرار فاستقى ثم اقبل بها الى النبي ص ولها زجل فلما دخل كبر النبي ص ودعا له بخير وفي هذه الغزاة اقبل سهيل بن عمرو
الى النبي ص فقال له يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله ص حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معاشر
قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر يا رسول الله ابو بكر ذلك
الرجل قال لا قال فعمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة فتبادر الناس الى الحجرة ينظرون من الرجل فاذا هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
وقد روى هذا الحديث جماعة عن امير المؤمنين ع وقالوا فيه ان عليا قص هذه القصة ثم قال سمعت رسول الله ص يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوء مقعده من النار وكان الذي اصلحه امير المؤمنين ع من نعل النبي ص شسعها فانه كان انقطع فخصف موضعه واصلحه ثم تلا ذلك الحرب
السادس والاربعين في غزوة خيبر وهو ذات السلاسل قال الله تبارك ونعم في كتابه الكريم وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها
فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين قال الطبرسي ره وعدكم الله مغانم كثيرة مع النبي ص ومن بعده الى يوم
القيمة فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر وكف ايدي الناس عنكم وذلك ان النبي ص لما قصد خيبر وحاصر اهلها همت قبائل من اسد

شسع النعل شسوع النعل ... بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك ... شسوع ... مجمع البحرين

عفقا

غطفان ان يغيروا على اموال المسلمين وعيالهم بالمدينة فكف الله ايديهم عنهم بالقاء الرعب في قلوبهم قيل ان مالك بن عوف وعيينة
بن حصين مع بني اسد وغطفان جاءوا لنصرة اليهود من خيبر فقذف الله الرعب في قلوبهم وانصرفوا ولتكون الغنيمة التي
عجلها لهم آية للمؤمنين على صدقك حيث وعدتهم ان يصيبوها فوقع المخبر على وفق الخبر وقال لما قدم رسول
الله المدينة من الحديبية مكث بها عشرين ليلة ثم خرج منها غازيا الى خيبر وذكر ابن اسحق باسناده عن ابي مروان الاسلمي
عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله الى خيبر حتى اذا كنا قريبا منها واشرفنا عليها قال رسول الله قفوا فوقف الناس
فقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن انا نسألك خير هذه القرية
وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا بسم الله الرحمن الرحيم وعن سلمة بن الاكوع قال
خرجنا مع رسول الله الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا
شاعرا فجعل يقول لاهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا
وانزلن سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله من هذا السائق قالوا عامر قال يرحمه الله
قال عمر وهو على جمل وجبت يا رسول الله لولا متعتنا به وذلك ان رسول الله ما استغفر لرجل يخصه الا استشهد قالوا
قالوا فلما جد الحرب وتصاف القوم خرج يهودي وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب
اقبلت تلهب فبرز اليه عامر وهو يقول قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف
اليهودي في ترس عامر وكان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق اليهودي ليضربه فرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات
منه قال سلمة فاذا نفر من اصحاب رسول الله يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت النبي وانا ابكي فقلت قالوا ان عامرا
بطل عمله فقال من قال ذلك قلت نفر من اصحابك فقال كذب اولئك بل اوتي من الاجر مرتين قال فحاصرناهم حتى اذا اصابتنا
مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها علينا وذلك ان النبي اعطى اللواء ابا بكر ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف
ابو بكر واصحابه فرجعوا الى رسول الله يجبنه اصحابه ويجبنهم فلما كان من الغد اعطى اللواء عمر بن الخطاب فنهض من نهض معه من
الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه فرجعوا الى رسول الله يجبنه اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله اخذته الشقيقة فلم يخرج
الى الناس فقال حين افاق من وجعه ما فعل الناس بخيبر فاخبر فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه وروى البخاري ومسلم عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين
علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان
لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم قال سلمة فبرز
مرحب وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب الابيات فبرز له علي وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات كريه
المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره فضرب مرحبا ففلق راسه فقتله وكان الفتح على يديه اورده مسلم في الصحيح وروى ابو عبد الله
الحافظ باسناده عن ابي رافع مولى رسول الله قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله فلما دنى من الحصن خرج اليه اهله
فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي باب الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى
فتح الله عليه ثم القاه من يده فلقد رايتني في سبعة نفر انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه وبا
عن ليث بن ابي سليم عن ابي جعفر محمد بن علي قال حدثني جابر بن عبد الله ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون
عليه فافتتحوها وانه حرك بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا قال وروي من وجه آخر عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون
رجلا فكان جهدهم ان اعادوا الباب وباسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي يلبس في الحر والشتاء القباء المحشو الثخين
وما يبالي الحر فاتاني اصحابي فقالوا انا رأينا من امير المؤمنين شيئا فهل رايت قلت وما هو قالوا رايناه يخرج علينا في الحر الشديد
في القباء المحشو الثخين وما يبالي الحر ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد فهل سمعت في ذلك شيئا
فقلت لا فقالوا فسل لنا اباك عن ذلك فانه يسمر معه فسألته فقال ما سمعت في ذلك شيئا فدخل على علي فسمر معه فسأله

قوله من هنيهاتك قال الجزري اي من كلماتك او من اراجيزك قوله وجبت اي الرحمة والشهادة في مجمع البحار اي وجبت له الجنة والمغفرة التي ترحمت بها عليه وانه يقتل شهيدا قال النووي في شرح الصحيح اي ثبت له الشهادة وسيقع قريبا وكان معلوما عندهم انه كل من خصه النبي هذا الدعاء استشهد في الجهاد ... وفي رواية ابن الاكوع قالوا يا رسول الله لولا متعتنا به اي هلا تركتنا نتمتع به انتهى وقال النووي اي وددنا انك اخرت الدعاء له الى ... فنتمتع بصحبته مدة وقال ما عرفت ... استشكالا في دعائه ...

قال الجزري في حديث علي انا الذي سمتني امي حيدره اكيلكم بالسيف كيل السندره اي اقتلكم قتلا واسعا ذريعا والسندرة مكيال واسع ...

محمد ...

٣٠٣ عن ذلك فقال اوما شهدت معنا خيبر قلت بلى قال وما رايت رسول الله ص حين دعا ابا بكر فعقد له ثم بعثه الى القوم
فانطلق فلقى القوم ثم جاء بالناس وقد هزموا فقال ثم قال لابعثن الى عمر فعقد له ثم بعثه الى القوم فانطلق فلقى القوم فقاتلهم
ثم رجع وقد هزم فقال رسول الله ص لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه كرارا
غير فرار فدعاني فاعطاني الراية ثم قال اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا وهذا كله منقول من كتاب دلائل
النبوة للامام ابي بكر البيهقي ثم لم يزل رسول الله ص يفتح الحصون حصنا فحصنا ويحوز الاموال حتى انتهوا الى حصن الوطيح و
السلالم وكان اخر حصون خيبر افتتح وحاصرهم رسول الله ص بضع عشرة ليلة قال ابن اسحق ولما افتتح القموص حصن
ابن ابي الحقيق اتي رسول الله ص بصفية بنت حيي بن اخطب وباخرى معها فمر بهما بلال وهو الذي جاء بهما على قتلى من قتلى اليهود
فلما راتهم التي معها صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على راسها فلما راها رسول الله ص قال اعزبوا عني هذه
الشيطانة وامر بصفية فحيزت خلفه والقى عليها رداءه فعرف المسلمون انه قد اصطفاها لنفسه قال ص لبلال لما راى من
تلك اليهودية ما راى انزعت منك الرحمة يا بلال حيث تمر بامراتين على قتلى رجالهما وكانت صفية قد رات في المنام وهي
عروس بكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ان قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا الا انك تمنين ملك الحجاز محمدا فلطم على
وجهها لطمة اخضرت عينها منها فاتي بها رسول الله ص وبها اثر منها فسالها رسول الله ص ما هو فاخبرته وارسل ابن ابي
الحقيق الى رسول الله ص انزل لاكلمك قال نعم فنزل فصالح رسول الله ص على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة وترك الذرية
لهم ويخرجون من خيبر وارضها بذراريهم ويخلون بين رسول الله ص وبين ما كان لهم من مال وارض وعلى الصفراء والبيضاء
والكراع وعلى الحلقة وعلى البز الا ثوبا على ظهر انسان وقال رسول الله ص وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله ان كتمتموني شيئا فصالحوه
على ذلك فلما سمع بهم اهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا الى رسول الله ص يسالونه ان يسيرهم ويحقن دماءهم ويخلوا
بينه وبين الاموال ففعل وكان ممن مشى بين رسول الله ص وبينهم في ذلك محيصة بن مسعود احد بني حارثة فلما نزل اهل خيبر
على ذلك سالوا رسول الله ص ان يعاملهم الاموال على النصف وقالوا نحن اعلم بها منكم واعمر لها فصالحهم رسول الله ص على
انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم وصالحه اهل فدك على مثل ذلك فكانت اموال خيبر فيئا بين المسلمين وكانت فدك
خالصة لرسول الله ص لانهم لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب فلما اطمان رسول الله ص اهدت له زينب بنت الحرث بن سلام
بن مشكم وهي ابنة اخي مرحب شاة مصلية وقد سالت اي عضو من الشاة احب الى رسول الله ص فقيل لها الذراع فاكثرت فيها
السم وسمت سائر الشاة ثم جاءت بها فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع فاخذها فلاك منها مضغة وانتهش منها
ومعه بشر بن البراء بن معرور فتناول عظما فانتهش منه فقال رسول الله ص ارفعوا ايديكم فان كتف هذه الشاة تخبرني انها
مسمومة فدعاها فاعترفت فقال ما حملك على ذلك فقالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان نبيا فسيخبر وان
كان ملكا استرحت منه فتجاوز عنها رسول الله ص ومات بشر بن البراء من اكلته التي اكل قال ودخلت ام بشر بن البراء على
رسول الله ص تعوده في مرضه الذي توفي فيه فقال ص يا ام بشر ما زالت اكلة خيبر التي اكلت بخيبر مع ابنك تعاودني فهذا اوان
انقطعت ابهري فكان المسلمون يرون ان رسول الله ص مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة من امالي الشيخ ره عن
الحسين بن علي بن محمد التمار عن علي بن […] عن عمه عن محمد بن عمر عن ثور بن يزيد عن مكحول قال لما كان يوم خيبر خرج
رجل من اليهود يقال له مرحب وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لشجاعته
ويساره قال فخرج في ذلك اليوم الى اصحاب رسول الله ص فما واقفه قرن الا قال انا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال وكانت له ظئر
وكانت كاهنة تعجب بشبابه وعظم خلقه وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك وغالبك الا من تسمى عليك بحيدرة
فانك ان وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته وجزع الناس بمقامه شكوا ذلك الى النبي ص وسالوه ان يخرج اليه
عليا فدعا النبي ص عليا وقال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه امير المؤمنين ع فلما بصر به مرحب يسرع اليه فلم يره يعبا به
فانكر ذلك واحجم عنه ثم اقدم وهو يقول انا الذي سمتني امي مرحبا فاقبل علي ع وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدرة
فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفا مما حذرته منه ظئره فتمثل له ابليس في صورة حبر من احبار اليهود فقال له
الى اين يا مرحب فقال قد تسمى علي هذا القرن بحيدرة فقال له ابليس فما حيدرة فقال ان فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة
رجل اسمه حيدرة وتقول انه قاتلك فقال له ابليس شوها لك لو لم يكن حيدرة الا هذا وحده لما كان مثلك يرجع

[illegible]

٣٠ ج ٣ من التهذيب

عن مثله تاخذ بقول النسا ومن يخطئن اكثر مما يصبن وحيدرة في الدنيا كثير فارجع فعلك تقتله فان قتلته سدّ قولك
وانا في ظهرك استصرخ اليهود لك فرده فوالله ما كان الا فواق ناقة حتى ضربه علي ضربة سقط منها الوجهه وانهزم
اليهود يقولون قتل مرحبا قال وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الاسدي في مدحه شعر سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما
تعاورها منه وليد ومرحب والوليد هو ابن عتبة خال معوية بن ابي سفيان وعثمن ابن طلحه من قريش ومرحب من اليهود
من ارشاد المفيد ولما فتح امير المؤمنين ع الحصن وقتل مرحبا واغنم الله المسلمين اموالهم استاذن حسان بن ثابت الانصاري
رسول الله ص ان يقول فيه شعرا فقال له قل فانشأ يقول وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا شفاه
رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الاله
والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا وقد ذكر اصحاب الآثار
عن الحسن بن صالح عن الاعمش عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لما عالجت باب خيبر
جعلته مجنا لي فقاتلتهم فلما اخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به في خندقهم فقال له رجل لقد حملت
منه ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي في غير ذلك المقام وذكر اصحاب السيرة ان المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا
حمل الباب فلم يقله منهم الا سبعون رجلا وفي حمل امير المؤمنين الباب يقول الشاعر ان امرءا حمل الرتاج بخيبر يوم اليهود
بقدرة لمؤيد حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون واهل خيبر حشد فرمى به ولقد تكلف رده سبعون شخصا كلهم متشدد
ردوه بعد تكلف ومشقة ومقال بعضهم لبعض ارددوا ومن امالي الصدوق ره باسناده عن الصادق عن ابائه ع ان امير المؤمنين
قال في رسالته الى سهل بن حنيف رحمه الله والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري اربعين ذراعا بقوة جسدية ولا
حركة غذائية لكني ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة وانا من احمد كالضوء من الضوء والله لو تظاهرت العرب
على قتالي لما وليت ولو امكنني الفرصة من رقابها لما بقيت ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط ومن الشعر
المنسوب الى امير المؤمنين ع في غزاة خيبر مجيبا لياسر الخيبري تبا وتعسا لك يا ابن الكافر انا علي هادم المساكر انا الذي
اضربكم وناصري الحق واله مهاجري اضربكم بالسيف في الصناعر اجود بالطعن وضرب ظاهر مع ابن عمي والسراج الزاهر
حتى تدينوا للعلي القاهر ضرب غلام صارم مماهر وايضا في جوابه بنصرني ربي خير ناصر امنت بالله بقلب شاكر اضرب بالسيف
على المغافر مع النبي المصطفى المهاجر ومنه فيها مجيبا لابي البليت عنتر انا علي البطل المظفر غشمشم القلب اذا ذكر وفي
يميني للقا اخضر يلمع من حافته برق يزهر للطعن والضرب الشديد يحضر مع النبي الطاهر المطهر اختاره الله العلي الاكبر
اليوم يرضيه ويخزي عنتر وفي شعره عليه السلام ضيل الملوك اذا تنبه ثعالب واذا ركبت فصيك الابطال من كان صعبا
الانوار قال لما جائت صفية الى رسول الله ص وكانت من احسن الناس وجها فراى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك قالت
ان عليا لما قدم الى الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف السرير فسقطت لوجهي فشجني
جانب السرير فقال لها رسول الله ص يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون
السبع واهتز العرش عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما ساله عمر فقال يا ابا الحسن لقد قلعت منيعا وانت ثلثة ايام
خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ع ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة رضية وفي
ذلك اليوم لما شطر مرحبا شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل ع من السماء متعجبا فقال له النبي مم تعجبت فقال ان الملئكة تنادي في صوامع
وجوامع السموات لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدن
من الارض السابعة السفلى على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها
الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ع ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض
ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه علي اثقل من مدائن لوط هذا واسرافيل
وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء واما غزوة موته ففي امالي الشيخ ره المفيد عن محمد بن عمران الدين باني عن علي بن سليمان عن احمد
بن حميد عن محمد بن اسحق عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن محمد بن شهاب الزهري قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من بلاد الحبشة وقبل ما بين عينيه
بعثه رسول الله الى موته واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحه فمضى الناس معهم حتى كانوا
البلقاء فلقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب فانحاز المسلمون الى قرية يقال لها موته فالتقى الناس عندها واقتتلوا

صفوان عن بسطام عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل جعلت فداك بلغني ان رجل الحباه فقال نعم ان رسول الله يوم افتتح خيبر اتاه الخبر ان جعفر قد قدم فقال والله ما ادري بايهما انا اشد سرورا بقدوم جعفر ام بفتح خيبر قال فلم يلبث ان جاء جعفر قال فوثب رسول الله ص فالتزمه وقبل ما بين عينيه قال فقال له الرجل الاربع ركعات التي بلغني ان رسول الله امر جعفرا ان يصليها فقال لما قدم عليه قال له يا جعفر الا اعطيك الا امنحك الا احبوك قال فتشوف الناس وكانوا انه يعطيه ذهبا او فضة قال بلى يا رسول الله قال صل اربع ركعات متى ما صليتهن غفر لك ما بينهن ان استطعت يقول الاكل يوم فعلت او كل جمعة او كل شهر او كل سنة فانه يغفر لك ما بينهما الحديث

الخصال وعيون الاخبار المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري ع عن ابائه عن علي عليهم السلم قال ان رسول الله لما جاء جعفر من ... [illegible]

[illegible]

قتالاً شديداً وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة فقاتل حتى شاط في رماح القوم ثم اخذه جعفر فقاتل به قتالاً شديداً ثم اقتحم عن
فرس له شقراء فعقرها فقاتل حتى قتل قال وكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام ثم اخذ اللواء عبد الله بن
رواحة فقتل ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد فناوش القوم وداوعهم حتى انحاز بالمسلمين منهزماً ونجا بهم من
الروم وانفذ رجلاً يقال له عبد الرحمن بن سمرة الى النبي ص بالخبر قال عبد الرحمن فسرت الى النبي ص فلما وصلت الى المسجد قال رسول
الله ص الا على رسلك يا عبد الرحمن ثم قال ص اخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل رحم الله زيداً ثم اخذ اللواء جعفر فقاتل وقتل رحم
الله جعفراً ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة وقاتل فقتل فرحم الله عبد الله قال فبكى اصحاب رسول الله ص وهم حوله فقال لهم
النبي ص وما يبكيكم فقالوا وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لهم ع لا تبكوا فانما مثل امتي مثل حديقة
قام عليها صاحبها فاصلح رواكيها وبنى مساكنها وحلق سعفها فاطعمت عاماً فوجاً ثم عاماً فوجاً فلعل آخرها طعماً ان يكون
اجودها قنواناً واطولها شمراخاً والذي بعثني بالحق نبياً ليجدن عيسى بن مريم في امتي خلفاً من حوارييه قال كعب بن مالك
يرثي جعفر بن ابي طالب ع والمستشهدين معه هدت العيون ودمع عينك يهمل سحاً كما وكف الضباب المخضل وكانما بين الجوانح و
الحشا مما تأوبني شهاب مدخل وجداً على النفر الذين تتابعوا يوماً بموتة اسندوا لم ينقلوا فتغير القمر المنير لفقدهم
والشمس قد كسفت وكادت تأفل قوم بهم نصر الاله عباده وعليهم نزل الكتاب المنزل قوم علا بنيانهم من هاشم فرع
اشم وسودد ما ينقل وبهديهم رضي الاله لخلقه وبجدهم نصر النبي المرسل بيض الوجوه ترى بطون اكفهم تندى اذا
اعتذر الزمان الممحل من الخرائج روي انه لما بعث النبي ص عسكراً الى موتة ولى عليهم زيد بن حارثة ودفع الراية اليه
قال ان قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن ابي طالب ع ان قتل جعفر فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الانصاري وسكت فلما
صاروا وقد صح هذا الترتيب في الولاية من رسول الله ص قال رجل من اليهود ان كان محمد نبياً كما يقول سيقتل هؤلاء
الثلثة فقيل له لم قلت هذا قال لان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا بعث نبي منهم بعثاً في الجهاد فقال ان قتل فلان فالوالي فلان
بعده عليكم فان سمى الولاية كذلك اثنين او مائة او اقل او اكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات قال جابر فلما كان اليوم
الذي وقع فيه حربهم صلى النبي ص بنا الفجر ثم صعد المنبر فقال قد التقى اخوانكم من المشركين للمحاربة فاقبل يحدثنا بكرات بعضهم
على بعض الى ان قال قتل زيد بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر بن ابي طالب ع وتقدم للحرب بها ثم قال قد
قطعت يده وقد اخذ الراية بيده الاخرى ثم قال قطعت يده الاخرى وقد اخذ الراية في صدره ثم قال قتل جعفر بن ابي طالب رض
وسقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا وقتل من المسلمين كذا فلان وفلان الى ان ذكر جميع
من قتل من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن الوليد فانصرف المسلمون ثم نزل عن المنبر
وصار الى دار جعفر فدعا عبد الله بن جعفر فاقعده في حجره وجعل يمسح على رأسه فقالت والدته اسماء بنت عميس يا رسول الله
انك لتمسح على رأسه كانه يتيم قال قد استشهد جعفر في هذا اليوم ودمعت عينا رسول الله ص وقال قد قطعت يداه قبل ان استشهد وقد
ابدله الله من يديه جناحين من زمرد اخضر فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملئكة كيف يشاء من كتاب المحاسن بعض اصحابنا عن
العباس بن موسى بن جعفر قال سألت ابي ع عن المأتم فقال ان رسول الله ص لما انتهى اليه قتل جعفر بن ابي طالب ع دخل على اسماء بنت
عميس امرأة جعفر فقال اين بني فدعت بهم وهم ثلثة عبد الله وعون ومحمد فمسح رسول الله ص رؤسهم فقالت انك تمسح رؤسهم
كانهم ايتام فعجب رسول الله ص من عقلها فقال يا اسماء الم تعلمي ان جعفراً رضوان الله عليه استشهد فبكت فقال لها رسول الله
لا تبكي فان الله اخبرني ان له جناحين في الجنة من ياقوت احمر فقالت يا رسول الله لو جمعت الناس واخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله
فعجب رسول الله ص من عقلها ثم قال ابعثوا الى اهل جعفر طعاماً فجرت السنة ومن جامع الاصول عن ابن عمر قال امر النبي ص في
غزوة موتة زيد بن حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر فكنت معهم في تلك الغزوة
فالتمسنا جعفراً فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية وفي رواية اخرى ع وقفت
على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره واما غزوة ذات السلاسل فقد قال الله تعالى
في كتابه الكريم والعاديات ضبحاً فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً من تفسير القمي حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد بن موسى عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال هذه السورة نزلت في اهل وادي اليابس قال قلت وما كان حالهم وقصتهم
قال ان اهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر الف فارس وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل

شاط فلان هلك حلق سعفها بالحاء المهملة اي ازال ذوابلها والسعف اغصان النخل والضباب جمع الضبابة وهي سحاب رقيق والمخضل الندي كالسحاب رقيق والمخضل المبتل تأوبني اتاني ليلاً والفرع من كل شيء اعلاه ومن القوم شريفهم والشمم ارتفاع في الجبل والاشم السيد ذو الانفة ونقل الادم كمنع اذا فسد والمحل الشدة والامحال الجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء حاشيه

احدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على خلق واحد ويقتلوا محمدا ص وعلي بن ابي طالب ع فنزل جبرئيل ع على محمد رسول الله ص فاخبره
بقصتهم وما تعاقدوا عليه وتواثقوا وامره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة الاف فارس من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله ص
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل اخبرني ان اهل وادي اليابس اثنا عشر الف فارس قد استعدوا
وتعاهدوا وتعاقدوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن ابي طالب وامرني ان اسير اليهم ابا بكر
في اربعة الاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا اليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين ان شاء الله فاخذ المسلمون
عدتهم وتهيؤوا وامر رسول الله ص ابا بكر بامره وكان فيما امره به انه اذا راهم ان يعرض عليهم الاسلام فان تابعوا والا واقعهم فقتل
مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ضياعهم وديارهم فمضى ابو بكر ومن معه من المهاجرين والانصار في احسن
هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى اهل وادي اليابس فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل ابو بكر واصحابه قريبا منهم خرج
اليهم من اهل وادي اليابس مائتا رجل مدججين بالسلاح فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا — رجل مدجج اي شاك في السلاح حاشيه
صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم ابو بكر في نفر من اصحابه المسلمين فقال لهم انا ابو بكر صاحب رسول الله ص قالوا ما اقدمك علينا قال امرني
رسول الله ص ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم
قالوا له اما واللات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع
انت ومن معك وارتجوا العافية فانما نريد صاحبكم بعينه واخاه علي بن ابي طالب فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم
اضعافا واعد منكم وقد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله ص بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر رسول
الله ص وما امرك به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول الله ص فقال اني اعلم ما لا تعلمون الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
فانصرف وانصرف الناس اجمعون فاخبر النبي ص بمقالة القوم له وما رد عليهم ابو بكر فقال ص يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك به
وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك فقام النبي ص وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي
اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوا والا واقعهم فانه سار اليهم وخرج منهم اليه مائتا رجل فلما
سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امري وان جبرئيل ع امرني عن الله ان ابعث
اليهم عمر مكانه في اصحابه في اربعة الاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما
امره به ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم في مسيرهم حتى شارف القوم وكان قريبا منهم
بحيث يراهم ويرونه وخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه
مما رأى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم فنزل جبرئيل ع فاخبر رسول الله ص بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف
المسلمون معه فصعد النبي ص المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبرهم بما صنع عمر وما كان منه وانه قد انصرف وانصرف المسلمون
معه مخالفا لامري عاصيا لقولي فقدم عليه فاخبره بمقالة ما اخبر به صاحبه فقال ص له يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني
وخالفت قولي وعملت برايك الا قبح الله رايك وان جبرئيل ع قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين فاخبرني
ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه فدعا عليا واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه الاربعة الاف واخبره ان الله سيفتح عليه
وعلى اصحابه فخرج علي ع ومعه المهاجرون والانصار فسار بهم سيرا غير سير ابي بكر وعمر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا
ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم لا تخافوا فان رسول الله ص قد امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي — حفي من كثرة المشي اي رقت قدمه او حافره حاشيه
وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير التعب حتى اذا كانوا قريبا منهم
حيث يرونهم ويرونه امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل وادي اليابس بمقدم علي بن ابي طالب ع واصحابه فخرجوا اليه منهم مائتا
رجل شاكين بالسلاح فلما راهم علي ع خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن اين انتم ومن اين اقبلتم واين
تريدون قال انا علي بن ابي طالب ع ابن عم رسول الله ص واخوه ورسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا ص عبده
ورسوله ولكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين من خير وشر فقالوا له اياك اردنا وانت طلبتنا قد سمعنا مقالتك
فاستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك وقاتلوا اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا ضحوة وقد اعذرنا فيما بيننا وبينك
فقال لهم علي ع ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي الى مركزه فلما جنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا

ويسرجوا — اقضم القوم امتار دوابها في القحط وهي بعض لغة العرب القضم خوردن بسبحه حاشيه

٣٠٣ ويرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك اخراهم حتى
قتل مقاتليهم وسبا ذراريهم واستباح اموالهم واخرب ديارهم واقبل بالاسارى والاموال معه فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله على علي عليه السلام وجماعة المسلمين فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم
انه لم يصب منهم الا رجلان ونزل فخرج يستقبل عليا في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلثة اميال من المدينة
فلما راه علي مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه وآله حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين الى علي عليه السلام ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل
بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله به من اهل وادي اليابس وقد ذكر كثير من اصحاب التفسير ان في هذه الغزاة نزل على النبي صلى الله عليه وآله
والعاديات ضبحا الى آخرها فتضمنت ذكر الحال فيما فعله امير المؤمنين عليه السلام فيها من تفسير فرات بن ابراهيم رحمه الله معنعنا عن ابن
عباس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر الى غزوة ذات السلاسل فاعطاه الراية فردها ثم دعا خالد بن الوليد فاعطاه الراية فردها ثم
دعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فامكنه من الراية فسيرهم معه وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال فانطلق امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالعسكر وهم معه حتى انتهى الى القوم فلم يكن بينه وبينهم الا جبل قال فامرهم ان ينزلوا في سفل
الجبل فقال لهم اركبوا دوابكم فقال خالد بن الوليد يا ابا بكر وانت يا عمر ما ترون الى هذا الغلام اين انزلنا انزلنا في واد كثير
الحيات كثير الهوام كثير السباع نحن منه على احدى ثلث خصال اما سبع ياكلنا وياكل دوابنا واما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا واما
يعلم بنا عدونا فيقتلنا قوموا بنا اليه قال فجاؤوا الى علي عليه السلام وقالوا يا علي انزلتنا في وادي كثير السباع كثير الهوام كثير الحيات نحن منه على احدى
ثلث خصال اما سبع ياكلنا وياكل دوابنا او حيات تعقرنا وتعقر دوابنا او يعلم بنا عدونا فيبيتنا فيقتلنا قال فقال لهم علي عليه السلام اليس قد
امركم رسول الله صلى الله عليه وآله ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فانزلوا فرجعوا قال فابوا ان ينقادوا واراد ان يستنفرهم خالد ثانية فقالوا له ذلك
الكلام فقال لهم اليس قد امركم رسول الله صلى الله عليه وآله ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فانزلوا بارك الله فيكم ليس عليكم باس قال
فنزلوا وهم مرعوبون قال وما زال علي الليلة قائما يصلي حتى اذا كان في السحر قال لهم اركبوا بارك الله فيكم قال فركبوا وطلع الجبل حتى اذا انحدر
على القوم فاشرف عليهم قال لهم انزعوا عكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الاناث قال فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم
فولوا هاربين قال فقتل مقاتليهم وسبا ذراريهم قال فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله فقال يا محمد والعاديات ضبحا فالموريات
قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يخالط القوم ورب الكعبة قال فجائت البشارة
من تفسير فرات بن ابراهيم رحمه الله عن علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال بينما اجمع ما كنا حول النبي صلى الله عليه وآله ما خلا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اذ اقبل اعرابي بدوي فتخطى صفوف المهاجرين والانصار حتى جثا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله فداك ابي وامي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله عليك السلام من انت يا اعرابي قال رجل من بني لجيم يا رسول الله فقال النبي
ما وراءك يا اخا لجيم قال يا رسول الله خلفت خثعم وقد تهيؤوا وعبأوا كتائبهم وخلفت الرايات تخفق فوق رؤوسهم يقدمهم الحارث
بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة من رجال خثعم يتالون باللات والعزى ان لا يرجعوا حتى يردوا المدينة فيقتلوك ومن معك يا رسول
الله قال فدمعت عين النبي صلى الله عليه وآله حتى ابكى جميع اصحابه ثم قال يا معشر الناس سمعتم مقالة الاعرابي قالوا كل قد سمعنا يا رسول
الله قال فمن منكم يخرج الى هؤلاء القوم قبل ان يطؤنا في ديارنا وحريمنا لعل الله ان يفتح على يديه واضمن له على الله اثني عشر قصرا في الجنة قال
فوالله ما قال احد انا يا رسول الله قال فقام النبي صلى الله عليه وآله على قدميه وهو يقول معاشر اصحابي هل سمعتم مقالة الاعرابي قالوا
كل قد سمعنا يا رسول الله قال فمن منكم يخرج اليهم قبل ان يطؤنا في ديارنا وحريمنا لعل الله ان يفتح على يديه واضمن له على الله اثنا
عشر قصرا في الجنة قال فوالله ما قال احد انا يا رسول الله قال فبينما النبي صلى الله عليه وآله واقف اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فلما نظر
الى النبي صلى الله عليه وآله واقفا ودموعه تنحدر كانها جمان انقطع سلكه على خديه لم يتمالك ان رمى بنفسه عن بعيره الى الارض ثم اقبل يسعى نحو النبي
يمسح بردائه الدموع عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ما الذي ابكاك لا ابكى الله عينيك يا حبيب الله هل نزل في امتك شيء من
السماء قال يا علي ما نزل فيهم الا خير ولكن هذا الاعرابي حدثني عن رجال خثعم بانهم قد عبؤوا كتائبهم وخفقت الرايات فوق رؤوسهم
يكذبون قولي ويزعمون انهم لا يعرفون ربي يقدمهم الحارث بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة من رجال خثعم يتالون باللات والعزى
لا يرجعون حتى يردوا المدينة فيقتلوني ومن معي فاني قلت لاصحابي من منكم يخرج الى هؤلاء القوم من قبل ان يطؤنا في ديارنا
وحريمنا لعل الله ان يفتح على يديه واضمن له على الله اثنا عشر قصرا في الجنة فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فداك ابي وامي
يا رسول الله صف لي هذه القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بناء هذه القصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك

الاذفر

الاذفر والعنبر حصباؤها الدر والياقوت ترابها الزعفران كثبها الكافور في صحن كل قصر من هذه القصور اربعة انهار نهر
من عسل ونهر من خمر ونهر من لبن ونهر من ماء محفوف بالاشجار والمرجان على حافتي كل نهر من هذه القصور اربعة انهار خيمة
من درة بيضاء لا قطع فيها ولا فصل قال لها كوني فكانت يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها في كل خيمة سرير مفضض
بالياقوت الاحمر قوائمها من الزبرجد الاخضر على كل سرير حوراء من الحور العين على كل حوراء سبعون حلة خضراء وسبعون حلة
صفراء ويرى مخ ساقها خلف عظمها وجلدها وحليها وحللها كما ترى الخمرة الصافية في الزجاجة مكللة بالجواهر لكل حوراء
سبعون ذوابة كل ذوابة بيد وصيفة وبيد كل وصيفة مجمر يبخر تلك الذوابة يفوح من ذلك المجمر بخار لا يفوح بنار ولكن بقدرة الجبار
قال فقال امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع فداك ابي وامي يا رسول الله انا لهم فقال النبي ص يا علي هاذاك وانت له انجد الى القوم فجهزه — النجدة القتال والشجاعة
رسول الله ص في خمسين ومأة رجل من الانصار والمهاجرين فقام ابن عباس ره وقال فداك ابي وامي يا رسول الله تجهز ابن عمك — والشدة حاشية
في خمسين ومأة رجل من العرب الى خمسة آلاف رجل وفيهم الحرث بن مكيدة يعد بخمسمأة فارس فقال النبي ص اما علمت يا ابن عباس والله
بعثني بالحق لو كانوا على عدد الثرى وعلي وحده لاعطى الله عليهم النصرة حتى ياتينا بسبيهم اجمعين فجهزه النبي ص وهو يقول اذهب يا
حبيبي حفظ الله من تحتك ومن فوقك وعن يمينك وعن شمالك الله خليفتي عليك فسار علي ع بمن معه حتى نزلوا بواد
خلف المدينة بثلثة اميال يقال له وادي ذي خشب قال فوردوا الوادي ليلا فضلوا الطريق قال فرفع امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رأسه الى السماء وهو يقول يا هادي كل ضال يا منقذ كل غريق ويا مفرج كل مغموم لا تقو علينا ظالما ولا تظفر بنا
عدونا واهدنا الى سبيل الرشاد فاذا الخيل يقدح بحوافرها من الحجارة النار حتى عرفوا الطريق فسلكوه فانزل الله على
نبيه محمد والعاديات ضبحا يعني الخيل فالموريات قدحا قال قدحت الخيل بحوافرها من الحجارة النار فالمغيرات صبحا فاصبحهم
علي مع طلوع الفجر وكان لا يسبقه احد الى الاذان فلما سمع المشركون الاذان قال بعضهم لبعض ينبغي ان يكون الراعي من
اصحاب الساحر الكذاب وكان امير المؤمنين علي بن ابيطالب لا يقاتل حتى تطلع الشمس وتنزل ملئكة النهار قال فلما ان
دخل النهار التفت امير المؤمنين ع الى صاحب راية النبي ص فقال له ارفعها فلما ان رفعها ورآها المشركون عرفوها وقال
بعضهم لبعض هذا عدوكم الذي جئتم تطلبونه هذا محمد واصحابه قال فخرج غلام من المشركين من اشدهم باسا واكفرهم
كفرا فنادى اصحاب النبي ص يا اصحاب الساحر الكذاب ايكم محمد فليبرز الي فخرج اليه امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع وهو يقول
ثكلتك امك انت الساحر الكذاب محمد جاء بالحق من عند الحق قال له من انت قال انا علي بن ابيطالب اخو رسول الله ص وابن
عمه وزوج ابنته قال لك هذه المنزلة من محمد قال له علي نعم قال فانت ومحمد شرع واحد ما كنت بالي لقيتك او لقيت محمدا ثم شد على
علي ع وهو يقول لاقيت يا علي ضيغما قرما كريما في الوغاء ليثا شديدا من رجال خثعما ينصر دينا معلما ومحكما فاجابه علي بن
ابيطالب ع ويقول لاقيت قرنا حدثا وضيغما ليثا شديدا في الوغاء غشمشما انا علي سأبيرنها بكل خطي بالنقع دما
وكل صارم يثبت الضرب بغيتها ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فاختلف بينهما ضربتان فضربه علي ع ضربة فقتله
وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى امير المؤمنين ع هل من مبارز فبرز اخ للمقتول وحمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه
امير المؤمنين ع ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى علي ع هل من مبارز فبرز له الحرث بن مكيدة وكان صاحب الجمع
وهو يعد بخمسمأة فارس وهو الذي انزل الله فيه ان الانسان لربه لكنود قال لكفور وانه على ذلك لشهيد قال شهيد عليه
بالكفر وانه لحب الخير لشديد قال امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع يعني باتباعه محمدا فلما برز الحارث حمل كل واحد منهما
على صاحبه فضربه علي ع ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى علي ع هل من مبارز فبرز اليه ابن عمه يقال
له عمرو بن الفتاك وهو يقول انا عمرو وابي الفتاك وبيدي نصل سيف هتاك اقطع به الرؤس لمن اري كذاك فاجابه امير
المؤمنين ع وهو يقول هاكها مترعة دهاقا كاس دهاق مزجت زعاقا اني امرؤ اذا ما لاقا اقد الهام واجد ساقا — كاس دهاق اي مترعة
ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ع ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى علي ع هل من مبارز فلم يبرز — ممتلئة قاله في المجمع
اليه احد فشد امير المؤمنين ع عليهم حتى توسط جمعهم فذلك قول الله تعالى فوسطن به جمعا فقتل علي ع مقاتليهم و
سبا ذراريهم واخذ اموالهم واقبل بسبيهم الى رسول الله ص فبلغ ذلك النبي ص فخرج وجميع اصحابه حتى استقبل عليا ع على
ثلثة اميال من المدينة واقبل النبي ص يمسح الغبار عن وجه امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع بردائه ويقبل بين عينيه ويبكي وهو
يقول الحمد لله يا علي الذي شد بك ازري وقوى بك ظهري يا علي انني سألت الله فيك كما سأل اخي موسى بن عمران صلوات الله

وسلامه عليه ان اشرك هرون في امره وقد سالت ربي ان يشد بك ازري ثم التفت الى اصحابه وهو يقول معاشر المسلمين
لا تلومونني في حب علي بن ابيطالب فانما حبي عليا من امر الله والله امرني ان احب عليا وادنيه يا علي من احبك فقد
احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احبه الله فقد احبه الله وحقيق على الله ان يسكن محبيه الجنة يا علي من ابغضك فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغضه الله ابغضه الله ولعنه وكان حقيق على الله ان يقفه يوم القيمة موقف البغضاء ولا يقبل
منه صرفا ولا عدلا المجلس السابع والاربعون في غزوة فتح مكة قال الله تعالى في كتابه الكريم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال بعض
المفسرين المراد به فتح مكة وعده الله تعالى ذلك عام الحديبية عند انصرافه منها قال الطبرسي ره لما صالح رسول الله قريشا
عام الحديبية كان في اشراطهم انه من احب ان يدخل في عهد رسول الله ص فيه دخل فدخلت خزاعة في عهد رسول الله ص
ودخلت بنو بكر في عهد قريش وكان بين القبيلتين شر قديم ثم وقعت فيما بعد بين بني بكر وخزاعة مقاتلة ورفدت
قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفيا وكان ممن اعان بني بكر على خزاعة بنفسه عكرمة
بن ابي جهل وسهيل بن عمرو فركب عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله ص المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة فوقف
عليه وهو في المسجد بين ظهراني القوم فقال لاهم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا وقتلونا ركعا وسجدا فقال رسول الله ص حسبك يا عمرو ثم قام فدخل دار ميمونة وقال اسكبي
لي ماء فجعل يغتسل هو ويقول لا نصرت ان لم انصر بني كعب وهم رهط عمرو بن سالم ثم خرج بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة
حتى قدموا على رسول الله ص فاخبروه بما اصيب منهم ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة وقد كان ص
قال للناس كانكم بابي سفيان قد جاء ليشد العقد ويزيد في المدة وسيلقى بديل بن ورقاء فلقوا ابا سفيان بعسفان وقد بعثته
قريش الى النبي ص ليشدد العقد فلما لقي ابو سفيان بديلا قال من اين اقبلت يا بديل قال سرت في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي
قال ما اتيت محمدا قال لا فلما راح بديل الى مكة قال ابو سفيان لئن كان جاء من المدينة لقد علف بها النوى فعمد الى مبرك
ناقته فاخذ من بعرها ففته فرأى فيه النوى فقال احلف بالله لقد جاء بديل محمدا ثم خرج ابو سفيان حتى قدم على
رسول الله ص فقال يا محمد احقن دم قومك واجر بين قريش وزدنا في المدة فقال اغدرتم يا ابا سفيان قال لا قال فنحن على
ما كنا عليه فخرج فلقي ابا بكر فقال يا ابا بكر اجر بين قريش قال ويحك واحد يجير على رسول الله ص ثم لقي عمر بن الخطاب
فقال له مثل ذلك ثم خرج فدخل على ام حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فاهوت الى الفراش فطوته فقال يا بنية ارغبة
بهذا الفراش عني فقالت نعم هذا فراش رسول الله ص ما كنت لتجلس عليه وانت رجس مشرك ثم خرج فدخل على فاطمة فقال
يا بنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة فتكونين اكرم سيدة في الناس فقالت جواري جوار رسول الله ص فقال
اتامرين ابنيك ان يجيرا بين الناس قالت والله ما بلغ ابناي ان يجيرا بين الناس وما يجير على رسول الله ص واحد فقال يا
ابا الحسن اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحني فقال انت شيخ قريش فقم على باب المسجد واجر بين قريش ثم الحق بارضك
قال وترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما اظن ذلك ولكن لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال
يا ايها الناس اني قد اجرت بين قريش ثم ركب بعيره فانطلق فلما ان قدم على قريش قالوا ما وراءك فاخبرهم بالقصة فقالوا
والله ان زاد ابن ابيطالب على ان لعب بك فما يغني عنا ما قلت قال لا والله ما وجدت غير ذلك قال فامر رسول الله ص با
لجهاز لحرب مكة وامر الناس بالتهيؤ وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها وكتب حاطب بن ابي بلتعة
الى قريش فاتى رسول الله ص الخبر من السماء فبعث عليا ع وجماعة حتى اخذوا كتابه من المرأة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو
بن صيفي بن هشام اتت رسول الله ص من مكة الى المدينة بعد بدر بسنتين فقال لها رسول الله ص امسلمة جئت قالت لا قال
امهاجرة جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت كنتم الاصل والعشيرة والموالي وقد ذهبت موالي واحتجت حاجة شديدة
فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني قال فاين انت من شبان مكة وكانت مغنية نائحة قالت ما طلب مني بعد وقعة
بدر فحث رسول الله ص عليها بني عبد المطلب فكسوها وحملوها واعطوها نفقة وكان رسول الله ص يتجهز لفتح مكة فاتاها
حاطب بن ابي بلتعة فكتب معها كتابا الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير عن ابن عباس وعشرة دراهم عن مقاتل وكساها
بردا على ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب في الكتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة ان رسول الله ص يريدكم فخذوا
حذركم فخرجت سارة ونزل جبرئيل ع فاخبر النبي ص بما فعل فبعث رسول الله ص عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد

الرفد بالكسر العطاء والارفاد الاعانة
ملففا بالكسر العهد بين القوم والحليف
الاتلد الاقدم حاشية

بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب
الى المشركين فخذوه منها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان الذي ذكره رسول الله ص فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله
ما معها من كتاب فنحوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي ع والله ما كذبنا ولا كذبنا
وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فلما رات الجد اخرجته من ذوابتها قد خباتها في شعرها
فرجعوا بالكتاب الى رسول الله ص فارسل الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت فقال
يا رسول الله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ صحبتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين
الا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت عزيزا فيهم اي غريبا وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا
وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وان كتابي لا يغني عنهم شيئا فصدقه رسول الله ص وعذره فقام عمر بن الخطاب وقال دعني يا رسول
الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله ص وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فغفر لهم فقال لهم اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم ثم استخلف رسول الله ص ابا رهم الغفاري وخرج عامدا الى مكة لعشر مضين من شهر رمضان
سنة ثمان في عشرة الاف من المسلمين ونحو من اربعمائة فارس ولم يتخلف من المهاجرين والانصار عنه احد وقد كان
ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن امية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ص بنيق العقاب فيما بين مكة والمدينة نيق العقاب بالكسر موضع بين الحرمين بجانب
فالتمسا الدخول عليه فلم ياذن لهما فكلمته ام سلمة فيهما فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة
لي فيهما اما ابن عمي فهو الذي هتك عرضي واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما اخرج الخبر اليهما بذلك
ومع ابي سفيان بني له فقال والله لياذنن لي او لآخذن بيد بني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعا
فلما بلغ ذلك رسول الله ص رق لهما فاذن لهما فدخلا عليه فاسلما فلما نزل رسول الله ص مر الظهران وقد عميت الاخبار
عن قريش فلا ياتيهم عن رسول الله ص خبر خرج في تلك الليلة ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء
يتحسسون الاخبار وقد قال العباس ليلتئذ يا سوء صباح قريش والله لئن بغتها رسول الله ص في بلادها فدخل مكة عنوة انه لهلاك قريش
الى اخر الدهر فخرج العباس على بغلة رسول الله ص وقال اخرج الى الاراك لعلي ارى حطابا او صاحب لبن او داخلا يدخل مكة فيخبرهم
بمكان رسول الله ص فياتونه فيستامنونه قال العباس فوالله اني لاطوف في الاراك التمس ما خرجت له اذ سمعت صوت
ابي سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وسمعت ابا سفيان يقول والله ما رايت كاليوم قط نيرانا فقال بديل هذه نيران خزاعة
فقال ابو سفيان خزاعة الام من ذلك قال فعرفت صوته فقلت يا ابا حنظلة يعني ابا سفيان فقال ابو الفضل قلت نعم قال لبيك
فداك ابي وامي ما وراءك فقلت هذا رسول الله ص وراءك قد جاء بما لا قبل لكم به بعشرة الاف من المسلمين قال فما تامرني فقلت تركب
عجز هذه البغلة فاستامن لك رسول الله ص فوالله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فردفني فخرجت اركض به بغلة رسول الله ص فكلما
مررت بنار من نيران المسلمين قالوا هذا عم رسول الله ص على بغلة رسول الله ص حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال يعني عمر
ابا سفيان الحمد لله الذي امكن منك بغير عهد ولا عقد ثم اشتد نحو رسول الله ص وركضت البغلة حتى اقتحمت باب القبة وسبقت
عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء فدخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله منه بغير عهد
ولا عقد فدعني اضرب عنقه فقلت يا رسول الله اني قد اجرته ثم جلست الى رسول الله ص واخذت براسه وقلت والله
لا يناجيه اليوم احد دوني فلما اكثر فيه عمر قلت مهلا يا عمر فوالله ما تصنع هذا بالرجل الا انه رجل من بني عبد مناف ولو كان
من عدي بن كعب ما قلت هذا قال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم فقال
اذهب فقد امناه حتى تغدو به علي بالغداة قال فلما اصبح غدوت به على رسول الله ص فلما راه قال ويحك يا ابا سفيان
الم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابي انت وامي ما اوصلك واكرمك وارحمك واحلمك والله لقد ظننت ان لو كان
معه اله لاغنى يوم بدر ويوم احد فقال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله فقال بابي انت وامي اما هذه
فان في النفس منها شيئا قال العباس فقلت له ويحك اشهد بشهادة الحق قبل ان يضرب عنقك فتشهد فقال ص للعباس انطلق
يا عباس فاحبسه عند مضيق الوادي حتى تمر عليه جنود الله ص وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة لما
حبس العباس ابا سفيان عند الجبل مرت به القبايل على راياتها فكان اول من مر به خالد بن الوليد في بني سليم و
هم الف لهم لواءان يحمل احدهما العباس ابا سفيان بن مرداس واخر خفاف بن ندبة وراية يحملها المقداد فقال ابو سفيان

يا ابا

يا ابا الفضل من هؤلاء فقال بنو سليم وعليهم خالد بن الوليد قال الغلام نعم فلما حاذى خالد العباس وابا سفيان كبر
ثلاثا وكبروا ثم مضوا ومر على اثره الزبير بن العوام في خمسمائة منهم جماعة من المهاجرين وقوم من افناء العرب معه راية
سوداء فلما حاذاهما كبر ثلاثا وكبر اصحابه فقال من هذا قال هذا الزبير قال ابن اختك قال نعم ثم مرت بنو غفار في ثلثمائة
يحمل رايتهم ابو ذر فلما حاذوهما كبروا ثلثا قال يا ابا الفضل من هؤلاء قال بنو غفار قال ما لي ولبني غفار ثم مرت اسلم في
اربعمائة يحمل لواءها بريدة بن الحصيب ولواء اخر مع ناجية بن الاعجم فلما حاذوه كبروا ثلثا فسأل عنهم فقال هؤلاء اسلم فقال
ما لي ولاسلم ما كان بيننا وبينهم ترة قط ثم مرت بنو كعب بن عمرو بن خزاعة في خمسمائة يحمل رايتهم بشر بن سفيان فقال
من هؤلاء قال كعب بن عمرو قال نعم هؤلاء حلفاء محمد فلما حاذوه كبروا ثلثا ثم مرت مزينة في الف فيها ثلثة الوية مع
النعمان بن مقرن وبلال بن الحرث وعبد الله بن عمرو فلما حاذوهما كبروا قال من هؤلاء قال مزينة قال ما لي ولمزينة قد جاءت
تقعقع من شواهقها ثم مرت جهينة في ثمانمائة فيها اربعة الوية مع معبد بن خالد وسويد بن صخر ورافع بن مكيث و
عبد الله بن بدر فلما حاذوه كبروا ثلثا فسأل عنهم فقيل جهينة ثم مرت بنو كنانة بنو ليث وضمرة وسعد بن بكر في مائتين
يحمل لواءهم ابو واقد الليثي فلما حاذوه كبروا ثلثا فقال من هؤلاء قال بنو بكر قال نعم هم اهل شؤم هؤلاء الذين غزانا محمد
لاجلهم اما والله ما شوورت فيهم ولا علمته ولقد كنت له كارها حيث بلغني ولكنه امر حتم قال العباس لقد خار الله
لك في غزو محمد اياكم دخلتم في الاسلام كافة ثم مرت اشجع وهم ثلثمائة يحمل لواءهم معقل بن سنان ولواء اخر مع نعيم بن مسعود
فكبروا قال من هؤلاء قال اشجع فقال هؤلاء كانوا اشد العرب على محمد قال العباس نعم ولكن الله ادخل الاسلام قلوبهم وذلك من
فضل الله فسكت فقال اما مر محمد بعد قال لا ولو رايت الكتيبة التي هو فيها لرايت الحديد والخيل والرجال وما ليس لاحد به طاقة
فلما طلعت كتيبة رسول الله ص الخضراء طلع سواد شديد وغبرة من سنابك الخيل وجعل الناس يمرون كل ذلك يقول اما مر محمد
فيقول العباس لا حتى مر رسول الله ص يسير على ناقته القصوى بين ابي بكر واسيد بن حضير وهو يحدثهما فقال له العباس هذا
رسول الله ص في كتيبته الخضراء فانظر قال وكان في تلك الكتيبة وجوه المهاجرين والانصار وفيها الالوية والرايات وكلهم منغمسون
في الحديد لا يرى منهم الا الحدق وكان في تلك الكتيبة الفا دارع وراية رسول الله ص مع سعد بن عبادة وهو امام الكتيبة
فلما حاذاهما سعد نادى يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة اليوم اذل الله قريشا فلما حاذاهما رسول الله ص ناداه
ابو سفيان يا رسول الله امرت بقتل قومك ان سعدا قال كذا وكذا واني انشدك الله في قومك فانت ابر الناس وارحم الناس واوصل
الناس فقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله انا لا نأمن سعدا ان يكون منه في قريش صولة فوقف النبي ص وناداه
يا ابا سفيان بل اليوم يوم المرحمة اليوم اعز الله قريشا وارسل الى سعد فعزله عن اللواء من اعلام الورى عن الباقر ع قال واسلم
يومئذ حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وجبير بن مطعم واقبل ابو سفيان يركض حتى دخل مكة وقد سطع الغبار من فوق الجبال وقريش
لا تعلم واقبل ابو سفيان من اسفل الوادي يركض فاستقبله قريش وقالوا ما وراءك وما هذا الغبار قال محمد في خلق ثم صاح يا آل
غالب البيوت البيوت من دخل داري فهو امن فعرفت هند فاخذت تطردهم ثم قالت اقتلوا الشيخ الخبيث لعنه الله من وافد قوم
وطليعة قوم قال ويلك اني رايت ذات القرون ورايت فارس ابناء الكرام ورايت ملوك كندة وفتيان حمير يسلمون اخر النهار ويلك
اسكتي فقد والله جاء الحق ودنت البلية قال وكان قد عهد رسول الله ص الى المسلمين ان لا يقتلوا بمكة الا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون
النبي ص منهم مقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وعبد الله بن خطل وقينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ص
وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة فادرك ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن
حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا فقتله وقتل مقيس بن صبابة في السوق وقتل علي ع احدى القينتين وافلتت الاخرى وقتل
علي ع ايضا الحويرث بن نفيل بن كعب وبلغه ان ام هاني بنت ابي طالب ع قد اوت ناسا من بني مخزوم منهم الحرث بن هشام وقيس
بن السائب فقصد نحو دارها مقنعا بالحديد فنادى اخرجوا من اويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه فخرجت
اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله ص واخت علي بن ابي طالب ع انصرف عن داري فقال
علي ع اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله ص فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت
فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله ص فقال لها فاذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي قالت ام هاني فجئت الى النبي ص وهو
في قبة يغتسل وفاطمة ع تستره فلما سمع رسول الله ص كلامي قال مرحبا بك يا ام هاني قلت بابي انت وامي ما لقيت

من علي

من علي اليوم فقال ص قد اجرت من اجرت فقالت فاطمة ع انما جئت يا ام هاني تشكين عليا في انه اخاف اعداء الله و
٣١١ اعداء رسوله فقلت احتملني فديتك فقال رسول الله ص قد شكر الله تعالى سعيه واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من
علي بن ابي طالب ع قال ابان وحدثني بشير النبال عن ابي عبد الله ع قال لما كان فتح مكة قال رسول الله ص عند من المفتاح قالوا
عند ام شيبة فدعا شيبة فقال اذهب الى امك فقل لها ترسل بالمفتاح فقالت قل له قتلت مقاتلنا وتريد ان تاخذ منا
مكرمتنا فقال لترسلن به او لاقتلنك فوضعته في يد الغلام فاخذه ودعا عمر فقال هذا تاويل رؤياي من قبل ثم قام ففتحه
وستره فمن يومئذ يستر ثم دعا الغلام فبسط رداءه فجعل فيه المفتاح وقال رده الى امك قال ودخل صناديد قريش
الكعبة وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم فاتى رسول الله ص البيت واخذ بعضادتي الباب ثم قال لا اله الا الله انجز
وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده ثم قال ما تظنون وما انتم قائلون فقال سهيل بن عمرو نقول خيرا ونظن خيرا اخ
كريم وابن عم قال فاني اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل
دم ومال وماثرة كان في الجاهلية فانه موضوع تحت قدمي الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فانهما مردودتان الى
اهلهما الا ان مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي ولم تحل لي الا ساعة من نهار فهي محرمة الى ان تقوم الساعة لا يختلى
خلاها ولا يقطع شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها ثم قال الا لبئس جيران النبي كنتم لقد كذبتم وطردتم واخرجتم
وفللتم ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلوني فاذهبوا فانتم الطلقاء فخرج القوم كانما انشروا من القبور ودخلوا في
الاسلام قال وقد دخل رسول الله ص مكة بغير احرام وعليه السلاح ودخل البيت لم يدخله في حج ولا عمرة ودخل وقت الظهر
فامر بلالا فصعد على الكعبة واذن فقال عكرمة والله ان كنت لاكره ان اسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة قال
خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابا عتاب من هذا اليوم ان يرى ابن رباح قائما على الكعبة قال سهيل هي كعبة الله و
هو يرى ولو شاء لغير قال وكان اقصدهم وقال ابو سفيان اما انا فلا اقول شيئا والله لو نطقت لظننت ان هذا الجدر
تخبر به محمدا وبعث ص اليهم فاخبرهم بما قالوا فقال عتاب قد والله قلنا يا رسول الله ذلك فنستغفر الله ونتوب اليه
فاسلم وحسن اسلامه وولاه رسول الله ص مكة قال وكان فتح مكة لثلث عشرة خلت من شهر رمضان واستشهد من
المسلمين ثلثة نفر دخلوا في اسفل مكة واخطاوا الطريق فقتلوا من المناقب انه لما دخل النبي ص مكة يوم الفتح غلق
عثمان بن ابي طلحة العبدي باب البيت وصعد السطح فطلب النبي ص المفتاح منه فقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه
فصعد علي بن ابي طالب ع السطح ولوى يده واخذ المفتاح منه وفتح الباب فدخل النبي ص البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس
ان يعطيه المفتاح فنزل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فامر النبي ص ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر
اليه فقال له عثمان يا علي اكرهت واذيت ثم جئت برفق قال لقد انزل الله عز وجل في شانك وقرا عليه الاية فاسلم عثمان
فاقره النبي ص في يده ~~وعن ابن مسعود قال دخل النبي ص يوم الفتح وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول~~
~~جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا~~ من ارشاد المفيد والخرايج ذكر
عن ابي بصير عن الصادق ع انه كان في المسجد ثلثمائة وستون صنما وقال ان بعضها فيما يزعمون مشدود ببعضها بالرصاص فاخذ
رسول الله ص كفا من حصى فرماها في عام الفتح ثم قال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقي منها صنم الا خر لوجهه
فامر بها فاخرجت من المسجد فطرحت فكسرت من الكافي علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن ابي عبد الله ع قال لما
فتح رسول الله ص مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء يبايعنه فانزل الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم فقالت هند اما الولد فقد ربيناهم صغارا وقتلتهم
كبارا وقالت ام حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن ابي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي امرنا الله ان
لا نعصيك فيه فقال لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعون بويل
فبايعهن رسول الله ص على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك فقال انني لا اصافح النساء فدعا بقدح من ماء فادخل يده
ثم اخرجها فقال ادخلن ايديكن في هذا الماء فهي البيعة وروى عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن ابي جهل الى
اليمن وخاف ان يقتله رسول الله ص وكانت امراته ام حكيم بنت الحرث بن هشام امراة لها عقل وكانت قد اتبعت رسول

الله ص فجاءت الى رسول الله ص فقالت ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك الى اليمن خاف ان تقتله فآمنه قال قد امنته بامان الله
فمن لقيه فلا يتعرض له فخرجت في طلبه فادركته في ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر فجعلت تلوح اليه وتقول يا ابن
عم جئتك من عند اوصل الناس وابر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك وقد استامنت لك فامنك فقال انت فعلت ذلك قالت
نعم انا كلمته فآمنك فرجع معها فلما دنا من مكة قال رسول الله ص لاصحابه يأتيكم عكرمة مهاجرا فلا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي
ولا يبلغ قال فقدم عكرمة فانتهى الى باب رسول الله ص وزوجته معه متنقبة قالت فاستأذنت على رسول الله ص فدخلت فاخبرت رسول
الله بقدوم عكرمة فاستبشر وقال ادخليه فقال فقال يا محمد ان هذه اخبرتني انك امنتني فقال رسول الله ص صدقت فانت امن قال عكرمة
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وقلت انت ابر الناس واوفى الناس اقول ذلك واني لمطأطئ
لمطأطئ الرأس استحياء منه ثم قلت يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها او مركب وضعت فيه اريد به اظهار الشرك
فقال رسول الله ص اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها او منطق تكلم به او مركب وضع فيه يريد ان يصد عن سبيلك فقلت
يا رسول الله مرني بخير ما تعلم قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجاهد في سبيل الله ثم
قال عكرمة اما والله لا ادع نفقة كنت انفقها في صد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتالا كنت اقاتل في صد
عن سبيل الله الا ابليت ضعفه في سبيل الله ثم اجتهد في القتال حتى قتل في خلافة ابي بكر قال ابن الاثير في محكي الكامل وفي هذه
السنة يعني سنة ثمان بعد الفتح كانت غزاة خالد بن الوليد بني جذيمة وكان رسول الله ص قد بعث السرايا بعد الفتح فيما حول
مكة يدعون الناس الى الله ولم يأمرهم بقتال وكان ممن بعث خالد بن الوليد بعثه داعيا ولم يبعثه مقاتلا فنزل على الغميصاء
ماء من مياه بني جذيمة بن عامر وكانت جذيمة اصابت في الجاهلية ... السلاح فان الناس قد اسلموا فوضعوا السلاح فامر بهم خالد
عند ذلك فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم فلما انتهى الخبر الى النبي ص رفع يديه ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد
ثم ارسل عليا ع ومعه مال وامره ان ينظر في امرهم فودى لهم الدماء والاموال حتى انه ليدي ميلغة الكلب فبقي معه من المال فضلة
فقال لهم علي ع هل بقي لكم مال او دم لم يود قالوا لا قال اني اعطيكم هذه البقية احتياطا لرسول الله ص ففعل ثم رجع الى رسول الله
فاخبره فقال له علي هل بقي لكم مال او دم لم يود قالوا لا قال اني اعطيكم هذه فقال اصبت واحسنت من الخصال واما الهنتي
ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر ع قال لما بعث رسول
الله ص خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم وبين بني مخزوم احنة في الجاهلية فلما
ورد عليهم كانوا قد اطاعوا رسول الله ص واخذوا منه كتابا فلما ورد عليهم خالد امر مناديا فنادى بالصلوة فصلى وصلوا
فلما كانت صلوة الفجر امر مناديه فنادى فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل واصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا
به النبي ص وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل القبلة ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على
رسول الله ص تبر ومتاع فقال لعلي ع يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فارضهم مما صنع خالد ثم رفع ع قدميه فقال يا علي
اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك فاتاهم علي ع فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله ص فلما رجع الى النبي ص قال يا علي اخبرني
بما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فاعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالا وفضلت معي فضلة فاعطيتهم
لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فاعطيتهم
لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت معي فضلة فاعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله فقال ص يا علي اعطيتهم ليرضوا عني رضي الله
عنك يا علي انما انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي المجالس للشامي او الاربعون في غزوة حنين قال الله
تبارك وتعالى في سورة التوبة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين شا ارشاد المفيد ره ثم كانت غزوة حنين حين استظهر رسول الله ص فيها بكثرة
الجمع فخرج ص متوجها الى القوم في عشرة الاف من المسلمين فظن اكثرهم انهم لن يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عدتهم
وسلاحهم واعجب ابا بكر الكثرة يومئذ فقال لن نغلب اليوم من قلة وكان الامر في ذلك بخلاف ما ظنوه وعانهم ابو بكر بعجبه بهم
فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم ولم يبق منهم مع النبي ص الا عشرة نفر تسعة من بني هاشم خاصة وعاشرهم
ايمن فقتل ايمن رحمة الله عليه وثبتت التسعة الهاشميون حتى ثاب الى رسول الله ص من كان انهزم فرجعوا اولا فاولا حتى تلاحقوا
وكانت لهم الكرة على المشركين وفي ذلك انزل الله ص وفي اعجاب ابي بكر بالكثرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم

بقال ودى القاتل القتيل يديه دية اذا اعطى وليه المال الذي هو بدل النفس ميلغة الكلب هي الاناء الذي يلغ فيه الكلب

الغرة بالضم عبد او امة منه قضى رسول الله ص في الجنين بغرة

جمع الحبل الحبلة

من نهر

[illegible]

من تفسير القمي كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيئوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمع رؤساء هوازن الى مالك بن عوف النصري فرأسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي في القوم وكان رئيس جشم وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال في اي واد انتم قالوا بوادي اوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف ساق الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم ليقاتل كل امرئ عن نفسه وماله واهله فقال دريد راعي ضان ورب الكعبة ما له وللحرب قال ادعوا لي مالكا فلما جاءه قال له يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قوم وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم تصنع في تقدمة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئا ويحك وهل يلوي المنهزم على شيء اردد بيضة هوازن الى علياء بلادهم وممتنع محالهم والق الرجال على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه وفرسه فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك لا تكون قد فضحت في اهلك وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت وكبر علمك فلم يقبل من دريد فقال دريد ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد قال غاب الجد والحزم لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب فمن حضرها من هوازن قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان لا ينفعان ولا يضران ثم تنفس دريد قال حرب عوان ليتني فيها جذع اخب فيها واضع اقود وطفاء الزمع كانها شاة صدع وبلغ رسول الله اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين وكل من دخل مكة براية امره ان يحملها وخرج في اثني عشر الف رجل عشرة الاف ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال وكان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل قال فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة بعض ليلة قال وقال مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غبش الصبح فاحملوا حملة رجل واحد وهدوا القوم فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب قال فلما صلى رسول الله الغداة انحدر في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرج عليهم كتائب هوازن من كل ناحية فانهزمت بنو سليم وانهزم من ورائهم ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله لا يلوون على شيء وكان العباس آخذا بلجام بغلة رسول الله عن يمينه وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله ينادي يا معشر الانصار اين الى انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو في وجوه المنهزمين التراب وتقول اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت له ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما رأى رسول الله الهزيمة ركض نحو على بغلته فرآه قد شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الظرب وناد يا اصحاب سورة البقرة ويا اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله ثم رفع رسول الله يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فنزل عليه جبرئيل فقال يا رسول الله دعوت بما دعا به موسى حيث فلق له البحر ونجاه من فرعون ثم قال رسول الله لابي سفيان بن الحارث ناولني كفا من حصا فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان هلكت هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم يقولون لبيك ومروا برسول الله واستحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار فقال رسول الله الان حمي الوطيس ونزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو وانهزموا في كل وجه وغنم الله ورسوله اموالهم ونساءهم وذراريهم وهو قول الله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين الى قوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني امير المؤمنين عليا ومن ثبت معه من بني هاشم وهم يومئذ ثمانية امير المؤمنين تاسعهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله والفضل بن العباس عن يساره وابو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند

لقوله تعالى فيها فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم او لاختتامها بقوله فانصرنا على القوم الكافرين او لاشتمالها على آيات الجهاد كقوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كما ورد في الاخبار العامة هذا سنام الذي انزل عليه سورة البقرة وقالوا خصتها لان معظم المناسك فيها سيما ما يتعلق بوقت الذي انتهى وقيل لان اكثر آيات النفاق وذم المنافقين فيها او لانها اول سورة ذكر فيها قصة مخالفة بني اسرائيل موسى بعبادة العجل وترك دخول باب حطة والجهاد مع العمالقة او ارادة جماعته فيكون سورة البقرة تعريضا بانه لا يناسب حالهم تلك فعلهم ذلك وفي اكثر روايات المخالفين يا اصحاب الشجرة فقط وهي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان ~~قوله فقتلوا الى القاه على الحقيقة~~ هذه الجملة قال الجزري في حديث حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر والاضطرار ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها النبي لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله وهي من احسن الاستعارات

حاشية

وربيعة بن الحارث حق

٣١٤ بغلته وامير المؤمنين ع بين يديه يضرب بالسيف ونوفل بن الحارث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة
ومعتب ابنا ابي لهب حوله وقد ولت الكافة مدبرين سوى من ذكرناه وفي ذلك يقول مالك بن عبادة الغافقي
لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس اين
ثم قاموا مع النبي على الموت فاتوا زينا لنا غير شين وسوى ايمن من القوم شهيدا فاعتاض قرة عين وقال العباس
بن عبد المطلب في هذا المقام نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا وقولي اذا ما الفضل
شد بسيفه على القوم اخرى يا بني ليرجعوا وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه لما ناله في الله لا يتوجع يعني به ايمن بن
ام ايمن ره ولما راى رسول الله هزيمة القوم عنه قال للعباس وكان رجلا جهوريا صيتا ناد بالقوم وذكرهم العهد
فنادى العباس باعلى صوته يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب سورة البقرة الى اين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه
رسول الله ص والقوم على وجوههم قد ولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء ورسول الله ص في الوادي والمشركون قد
خرجوا عليه من شعاب الوادي وجنباته ومضائقه مصلتين سيوفهم وعمدهم وقسيهم قال فنظر رسول الله
الى الناس ببعض وجهه في الظلماء فاضاء كانه القمر في ليلة البدر ثم نادى المسلمين اين ما عاهدتم عليه فاسمع اولهم
اخرهم فلم يبق منهم رجل الا رمى بنفسه الى الارض فانحدروا الى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فقاتلوه قال واقبل
رجل من بني هوازن على جمل احمر بيده راية سوداء في راس رمح طويل امام القوم اذا ادرك ظفرا من المسلمين اكب عليهم
واذا فاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه وهو يرتجز ويقول انا ابو جرول لا براح حتى نبيح
القوم او نباح فصمد له امير المؤمنين فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح
اني لدى الهيجاء ذو نصاح فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي جرول لعنه الله من اعلام الورى قال سلمة بن الاكوع
ونزل رسول الله ص عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم وقال شاهت الوجوه فما خلق
الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين واتبعهم المسلمون فقتلوهم وغنمهم الله نساءهم
وذراريهم وشاءهم واموالهم وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من اشراف قومه واسلم عند
ذلك كثير من اهل مكة حين راوا نصر الله واعزازه دينه قال ابان وحدثني محمد بن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع
قال سبى رسول الله ص يوم حنين اربعة الاف راس واثني عشر الف ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم وخلف رسول الله
الانفال والاموال والسبايا بالجعرانة وافترق المشركون فرقتين فاخذت الاعراب ومن تبعهم اوطاس واخذت ثقيف
ومن تبعهم الطائف وبعث رسول الله ص ابا عامر الاشعري الى اوطاس فقاتل حتى قتل فاخذ الراية ابو موسى الاشعري وهو
ابن عمه فقاتل بها حتى فتح عليه ثم كانت غزوة الطائف سار رسول الله ص الى الطائف في شوال سنة ثمان فحاصرهم بضعة
عشر يوما وخرج نافع بن غيلان بن معتب في خيل من ثقيف فلقيه علي ع في خيل فالتقوا ببطن وج فقتله علي وانهزم المشركون
ونزل من حصن الطائف الى رسول الله ص جماعة من ارقائهم منهم ابو بكرة وكان عبد الحارث بن كلدة والمنبعث
كان اسمه المضطجع فسماه رسول الله ص المنبعث ووردان وكان عبد العبد الله بن ربيعة فاسلموا فلما قدم وفد الطائف على
رسول الله ص فاسلموا قالوا يا رسول الله رد علينا رقيقنا الذين اتوك فقال لا اولئك عتقاء الله وذكر الواقدي عن شيوخه
قال شاور رسول الله ص اصحابه في حصن الطائف فقال له سلمان الفارسي يا رسول الله ارى ان تنصب المنجنيق على حصنهم
فامر رسول الله ص بعمل منجنيق ويقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة ودبابتين ويقال خالد بن سعيد فارسل عليهم ثقيف سكك
الحديد محماة بالنار فاحرقت الدبابة فامر رسول الله ص بقطع اعنابهم وتحريقها فنادى سفيان بن عبد الله الثقفي لم
تقطع اموالنا اما ان تاخذها ان ظهرت علينا واما ان تدعها لله والرحم فقال رسول الله ص فاني ادعها لله والرحم
فتركها وانفذ رسول الله ص عليا في خيل وبعثه [illegible] اهل الطائف وامره ان يكسر كل صنم وجده فخرج فلقيه جمع
كثير من خثعم فبرز له رجل من القوم وقال هل من مبارز فلم يقم احد فقام اليه علي ع فوثب ابو العاص بن الربيع زوج بنت
النبي ص فقال تكفاه ايها الامير فقال لا ولكن ان قتلت فانت على الناس فبرز اليه علي وهو يقول ان على كل رئيس حقا
ان يروي الصعدة او يدقا ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الاصنام وانصرف الى رسول الله ص وهو محاصر لاهل الطائف
ينتظره فلما راه كبر واخذ بيده وخلا به فروى جابر بن عبد الله قال [illegible] خلا رسول الله ص بعلي ع

بالاناس قبله فاقشعوا انكشفوا وتقلعوا وقولي مثله واخرى اي حملة اخرى يعني جملة حالية او التقدير كان قولي الحمام كذا باب الموت ومن النهاية جهوري اي شديد عالي والواو زائدة

قال الفيروزابادي الدبابة مشددة آلة تتخذ للحروب فتدفع في اصل الحصن فينقبون وهم في جوفها حاشية

الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف [illegible]

طالب يوم الطائف اتاه عمر بن الخطاب فقال اتناجيه دوننا وتخلو به دوننا فقال يا عمر ما انا انتجيته بل الله انتجاه قال
فاعرض وهو يقول هذا كما قلت لنا يوم الحديبية لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين فلم ندخله و
صدنا عنه فناداه لم اقل لكم انكم تدخلونه ذلك العام قال فلما قدم على فكانما كان رسول الله على وجل فارتحل
فنادى سعيد بن عبيد الا ان الحي مقيم فقال لا اقمت ولا ظعنت فسقط فانكسر فخذه وعن محمد بن اسحق قال حاصر رسول الله
اهل الطائف ثلثين ليلة او قريبا من ذلك ثم انصرف عنهم ولم يؤذن فيهم فجاءه وفده في شهر رمضان فاسلموا
ثم رجع رسول الله ص الى الجعرانة بمن معه من الناس وقسم بها ما اصاب من الغنائم يوم حنين في المؤلفة قلوبهم من
قريش ومن ساير العرب ولم يكن في الانصار منها شيء قليل ولا كثير قيل انه جعل للانصار شيئا يسيرا واعطى الجمهور للمنافقين
قال محمد بن اسحق واعطى ابا سفيان بن حرب ماة بعير ومعوية ابنه ماة بعير وحكيم بن حزام من بني اسد بن عبد
العزى ماة بعير واعطى النضر بن الحارث بن كلدة ماة بعير واعطى العلا بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة
ماة بعير واعطى الحارث بن هشام من بني مخزوم ماة وجبير بن مطعم من بني نوفل بن عبد مناف ماة ومالك
بن عوف النضري ماة فهؤلاء اصحاب الماة وقيل انه اعطى علقمة بن علاثة ماة وعيينة بن حصن ماة واعطى
واعطى العباس بن مرداس اربعا فتسخطها وانشأ يقول اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان
حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع وقد كنت في الحرب ذا تدرأ
فلم اعط شيئا ولم امنع فقال له رسول الله ص انت القائل اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال
ابو بكر بابي انت وامي لست بشاعر قال كيف قال فانشده ابو بكر فقال رسول الله ص يا علي قم اليه فاقطع لسانه قال
عباس فوالله لهذه الكلمة كانت اشد علي من يوم خثعم فاخذ علي بيدي فانطلق بي وقلت يا علي انك لقاطع لساني
قال اني ممضيك ما امرت حتى ادخلني الحظاير فقال اعقل ما بين اربعة الى ماة قال قلت بابي انتم وامي ما اكرمكم واحلمكم
واجملكم واعلمكم فقال لي ان رسول الله ص اعطاك اربعا وجعلك من المهاجرين فان شئت فخذها وان شئت فخذ الماة
وكن مع اهل الماة قال فقلت لعلي اشر انت علي قال فاني امرك ان تاخذ ما اعطاك وترضى قال فاني افعل قال وغضب
قوم من الانصار لذلك وظهر منهم كلام قبيح حتى قال قائلهم لقي الرجل اهله وبني عمه ونحن اصحاب كل كريهة
فلما راى رسول الله ص ما دخل على الانصار من ذلك امرهم ان يقعدوا ولا يقعد معهم غيرهم ثم اتاهم شبه المغضب يتبعه علي
عليه السلام حتى جلس وسطهم فقال الم اتكم وانتم على شفا حفرة من النار فانقذكم الله منها بي قالوا بلى ولله ولرسوله
المن والطول والفضل علينا قال الم اتكم وانتم اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا اجل ثم قال الم اتكم وانتم قليل فكثركم
الله بي وقال ما شاء الله ان يقول ثم سكت ثم قال الا تجيبوني قالوا بم نجيبك يا رسول الله فداك ابونا وامنا لك المن والفضل
والطول قال بل لو شئتم قلتم جئتنا طريدا مكذبا فاويناك وصدقناك وجئتنا خائفا فامناك فارتفعت اصواتهم وقام
اليه شيوخهم فقبلوا يديه ورجليه وركبتيه ثم قالوا رضينا عن الله وعن رسوله وهذه اموالنا ايضا بين يديك فان
شئت فاقسمها بين قومك ان شئت فقال يا معشر الانصار اوجدتم في انفسكم اذ قسمت مالا اتالف به قوما ووكلتكم الى ايمانكم
اما ترضون ان يرجع غيركم بالشاء والنعم ورجعتم انتم ورسول الله ص في سهمكم ثم قال ص الانصار كرشي وعيبتي لو سلك
الناس واديا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار
من ارشاد المفيد ره ولما قسم رسول الله ص غنائم حنين اقبل رجل طويل ادم من احنى بين عينيه اثر السجود فسلم ولم يخص
النبي ص ثم قال قد رايتك وما صنعت في هذه الغنائم قال وكيف رايت قال لم ارك عدلت فغضب رسول الله ص وقال
ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال المسلمون الا نقتله فقال دعوه فانه سيكون له اتباع يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يد احب الخلق اليه من بعدي فقتله امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فيمن قتل يوم النهروان من الخوارج من امالي الشيخ ره جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن حفص العسكري عن عبيد
بن الهيثم عن عباد بن صهيب الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما
ودعنا قال فرغ رسول الله ص وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل الشهداء واعمى العمى الضلالة
بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير

غزوة تبوك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم

٣١٧ مما اكثروا الهدى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيمة ومن الناس من لا ياتي الجمعة الا نزرا ومنهم من
لا يذكر الله الا هجرا ومن اعظم الخطايا اللسان الكذوب خير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله و
خير ما القي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جمر جهنم والسكر جمر النار والشعر
من ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبائل ابليس والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الماكل اكل مال اليتيم
والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى اخره وملاك العمل
خواتيمه واربى الربا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة
ماله كحرمة دمه ومن توكل على الله كفاه ومن صبر ظفر ومن يعف يعف الله عنه ومن كظم الغيظ ياجره الله ومن يصبر على
الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصم يضاعف الله له ومن يعص الله يعذبه اللهم اغفر لي ولامتي
اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم قال فرغب الناس في الجهاد لما سمعوا هذا من رسول الله ص وقدمت القبائل من العرب
ممن استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم ولقي رسول الله ص الجد بن قيس فقال له يا ابا وهب الا تنفر معنا في هذه
الغزاة لعلك ان تحتفد بنات الاصفر فقال يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجبا بالنساء مني واخاف
ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رايت بنات الاصفر فلا تفتني وائذن لي ان اقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال
ابنه ترد على رسول الله ص وتقول له ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله لينزلن الله في هذا قرانا يقراه الناس
الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين
لكافرين ثم قال الجد بن قيس ايطمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هؤلاء احد ابدا [illegible]
بعضهم في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة [illegible] الحسنة الغنيمة والعافية والسيئة المصيبة والبلية
والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله قل هل تربصون بنا
الا احدى الحسنيين يقول الغنيمة والجنة [illegible] ونحن نتربص بكم [illegible]
من [illegible] فقال [illegible] خلاف رسول الله [illegible]
[illegible] قال فلما اجتمع لرسول الله ص الخيول ارتحل من ثنية الوداع وخلف امير المؤمنين عليه السلام على المدينة
فارجف المنافقون بعلي فقالوا ما خلفه الا تشاؤما به فبلغ ذلك عليا ع فاخذ سيفه وسلاحه ولحق برسول الله ص
بالجرف فقال له رسول الله ص يا علي الم اخلفك على المدينة قال نعم ولكن المنافقون زعموا انك خلفتني تشاؤما بي فقال كذب
المنافقون يا علي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في امتي وانت وزيري
واخي في الدنيا والاخرة فرجع علي ع الى المدينة وجاء البكاؤن الى رسول الله ص وهم سبعة من بني عمرو بن عوف
سالم بن عمير قد شهد بدرا لا اختلاف فيه ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني حارثة علبة بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه
وذلك ان رسول الله ص امر بصدقة فجعل الناس ياتون بها فجاء علبة فقال يا رسول الله والله ما عندي ما اتصدق به وقد جعلت
عرضي حلا فقال له رسول الله ص قد قبل الله صدقتك ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن عنمة
ومن بني زريق سلمة بن صخر ومن بني العرباض بن سارية السلمي هؤلاء جاؤا الى رسول الله ص يبكون فقالوا يا رسول الله
ليس بنا قوة ان نخرج معك فانزل الله فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا
نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم الى قوله الا يجدوا ما ينفقون قال وانما سألوا هؤلاء
البكاؤن نعلا يلبسونها ثم قال انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف والمستاذنون
ثمانون رجلا من قبائل شتى والخوالف النساء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال ولو تخلف عن رسول الله ص قوم اهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولا
ريب لكنهم قالوا نلحق برسول الله ص منهم ابو خيثمة وكان قويا وكانت له زوجتان وعريشتان فكانتا زوجتاه قد
رشتا عريشته وبردتا له الماء وهيأتا له طعاما فاشرف على عريشته فلما نظر اليهما قال لا والله ما هذا بانصاف رسول الله

قد

قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد خرج في الضح والريح وقد حمل سلاحه مجاهداً في سبيل الله ~~وهو يسير~~
~~فاعلمهم بشأنه واسالهم حسنا وقيلا واسعا واهل الجنة~~ ثم اخذ ناقته فشدّ عليها رحله فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر الناس
الى راكب على الطريق فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كان ابا خيثمة اقبل فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بما كان فاقبل
واخبر فجزاه خيرا ودعا له وكان ابوذر رحمه الله تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف فلحق بعد ثلاثة
ايام ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله كان ابا ذر فقالوا هو ابوذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادركوه بالماء فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابوذر رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه اداوة فيها ماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بابي انت وامي انتهيت الى صخرة وعليها ماء السماء فذقته
فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر رحمك الله تعيش وحدك وتموت وحدك
وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك والصلاة عليك
من تفسير الامام عليه السلام والاحتجاج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عليه السلام قال لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة
ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام فما قدروا على مغالبة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله في
علي عليه السلام لما فخم من امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له ان جبرئيل اتاني
وقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك يا محمد اما انت تخرج ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي لا بد من ذلك فان
عليا قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقون الاقوال فيه فقالوا
مله وسئمه وكره صحبته فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه وقد وجد مما قالوا فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشخصك عن مركزك قال بلغني
عن الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف علي عليه السلام الى موضعه فدبروا
عليه ان يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة بقدر خمسين ذراعا ثم غطوها بحصر دقاق ونثروا فوقها
يسيرا من التراب بقدر ما غطوا وجوه الحصر وكان ذلك على طريق علي عليه السلام الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة
التي قد عمقوها وكان ما حوالي المحفورة ارض ذات حجارة دبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى
يقتلوه فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنه وقال يا امير المؤمنين قد حفر هاهنا و
دبر عليك الحتف وانت اعلم لا تمر فيه فقال له علي عليه السلام جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه
الجميل وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي عليه السلام سر باذن الله سالما سويا عجيبا شانك
بديعا امرك فتبادرت الدابة فاذا الله عز وجل قد متن الارض وصلبها ولام حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها علي عليه السلام لوى
الفرس عنقه ووضع جحفلته على اذنه ثم قال ما اكرمك على رب العالمين اجازك على هذا المكان الخاوي فقال امير المؤمنين عليه السلام
جازاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه و
بعضهم خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا عنه فاذا هو خاو ولا يسير عليه احد الا وقع في الحفرة فاظهر القوم
الفزع والتعجب مما راوا فقال علي عليه السلام للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندري قال علي عليه السلام لكن فرسي هذا يدري يا ايها الفرس كيف
هذا ومن دبر هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه وكان ينقض ما يبرم
الخلق ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم ~~الغالبون~~ المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان الى ان ذكر
العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة والله
عز وجل من وراء حياطة رسول الله صلى الله عليه وآله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام عليه بان يكاتب
رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك ويبعث رسولا مسرعا فقال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله الى محمد اسرع وكتابه اليه اسبق فلا
يهمنكم فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وآله من العقبة التي بازائها فضائح المنافقين والكافرين نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا
جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفع الله عز وجل عنه من الطافه وعجائب معجزاته بكذا وكذا انه صلب الارض
تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع علي عليه السلام وكشف عنه فرؤيت الحفيرة ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت
عليه وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسرع وكتابه اليه اسبق ولم يخبرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله بما قال علي عليه السلام على باب المدينة ان مع رسول الله صلى الله عليه وآله منافقين سيكيدونه ويدفع الله عز وجل عنه فلما سمع الاربعة

والمتشرون اصحاب العقبة ما قاله في امر علي قال بعضهم لبعض ما امره محمد بالخروج قد ولاه فيما امره على اثابه او طينا من الملائكة
من بعض اهله وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا فهو الذي اتانا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كتم الخبر في قلبه الى
حتى يريد ان يسكن من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه وهيهات والله ما لبث علي بالمدينة الا حينه ولا اخرج محمد الى
ههنا الا حينه وقد هلك علي وهو ههنا هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر علي ليكون
اسكن لقلبه لينا الى ان نمضي فيه تدبيرنا فحضروه وهنوه على سلامة علي من الورطة التي رامها اعداؤه ثم قالوا له يا رسول
الله اخبرنا عن علي اهو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله هل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها
لولايتهما انه لا احد من محبي علي قد نظف قلبه من قذار الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة
وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا و
هم يعنون انفسهم افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطؤوا في ظنونهم و
اعتقاداتهم فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم
عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم ال محمد ومن الخيار الفاضلين
منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا
ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف
من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك والمضايق والمخاوف والاجزاع والجبال و
التلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله تعالى ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها
ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة وحب
اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم
واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من اليم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله ومع ما يقاسونه
في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم والطلب لما يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله تعالى يا ملائكتي
وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا الخوف من اعداء دينكم ودنياكم ينخب
في قلوبكم ولا لابليس في ملكوت سمواتي وارضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منه يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه
من هذه الافات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا واكتسب من القربات الي ما لم تكتسبوا فلما عرف الله ملائكته فضل
خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لم تحتمله الملائكة ابان بني ادم الخيار المتقين بالفضل عليهم
ثم قال فلذلك فاسجدوا لادم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لادم انما كان ادم قبلة لهم
يسجدون نحوه لله تعالى وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظم بالسجود له
كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله
ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر
علي حقا ارقبه قد كان جهله او اغفله ثم قال رسول الله عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالكبر على ادم عصاني
فيك ابليس تكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامر ربه وعظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة
بالتواضع لمحمد وال محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد واله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح كل
الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول الله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا لا
يسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطاها حتى يجاوزها رسول الله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر بها
ويخبر رسول الله وكان رسول الله امره ان يتشبث بحجر فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك
واني اخاف ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك يحس بي فيكشف عني فيعرفني و
يمنعني من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني فقال له رسول الله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب
اصل العقبة وقل لها ان رسول الله يامرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان تثقبي فيك ثقبة ابصر منها المارين
ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين فادى حذيفة الرسالة ودخل

حتى

جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه ههنا كائنا من
كان فاقتلوه لئلا يخبروا محمدا انهم قد راوه ههنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه فسمعها
حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق
المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الا ترون حين محمد كيف اغراه بان يمنع الناس
من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به ههنا فنمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او
بعيد الى اذن حذيفة ويعيه حذيفة قال فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الان
الى رسول الله فاخبره بما رايت وما سمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم
من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي مكنك في جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثها في هو الذي يوصلك الى
نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة ليخرج وانفرجت الصخرة فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض
بين يدي رسول الله ثم اعيد الى صورته فاخبر رسول الله بما راى وسمع فقال رسول الله اوعرفتهم بوجوههم قال يا رسول
الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرايت وجوههم فعرفتهم
باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله يا حذيفة اذا كان الله يثبت محمدا لم يقدر
هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت
وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله وهو على ناقته
وحذيفة وسلمان احدهما آخذ بخطام ناقته يقودها والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون
حوالي الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله
وتقع في المهوى الذي يهول الناظر النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله اذن الله تعالى لها فارتفعت
ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك وناقة رسول الله
كانها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت للدباب ثم قال رسول الله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه
رواحلهم فارم بها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم رواحلهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر
جنبه واشتد لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله
في حذيفة وامير المؤمنين انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده في اصل الجبل ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله
وكفى الله رسوله امر من قصد له وعاد رسول الله الى المدينة فكساه الله الذل والعار من كان قعد عنه والبس الخزي
من كان دبر على علي ما دفع الله عنه حتى بينا هو ... قال علي ان رسول الله كان كلما اراد غزوة ودخل
بغيرها الا غزاة تبوك فانه عرفهم انه يريدها وامرهم ان يتزودوا لها فاتزودوا لها دقيقا كثيرا يختبزونه في طريقهم ولحما
مالحا وعسلا وتمرا وكان زادهم كثيرا لان رسول الله كان حثهم على التزود لبعد الشقة وصعوبة المفاوز وقلة
ما من الخيرات فيها ... وعتق طعامهم وضاقت من بقاياه صدورهم فاحبوا طعاما طريا فقال قوم منهم يا
رسول الله قد سئمنا هذا الذي معنا من الطعام فقد عتق وصار غثا يابسا وكاد يريح ولا صبر لنا عليه فقال رسول الله
ما معكم قالوا خبز ... ومالح وعسل وتمر فقال رسول الله فانتم الان كقوم موسى لما قالوا لن نصبر على طعام
واحد فما الذي تريدون قالوا نريد لحما طريا وقديدا ولحما مشويا من لحم الطير ومن الحلوا المعمول قال رسول الله ولكنكم
تخالفون في هذه الواحدة بني اسرائيل لانهم ارادوا البقل والقثاء والفوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي هو ادنى
بالذي هو خير وسوف اسال لكم ربي قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها وفومها
وعدسها وبصلها قال رسول الله سوف يعطيكم الله ذلك بدعاء رسول الله فامنوا به وصدقوه ثم قال رسول الله يا عباد الله
ان قوم عيسى لما سالوا عيسى ان ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله تعالى اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم
فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فانزلها عليهم فمن كفر بعد منهم مسخه الله اما خنزيرا واما قردة واما
دبا واما هرا واما على صورة بعض الطيور والدواب التي في البر والبحر حتى مسخوا على اربعمائة نوع من المسخ وان محمدا
لا يستنزل لكم ما سالتموه من السماء حتى يحل بكافركم ما حل بكافر قوم عيسى وان محمدا ارحم بكم من ان يعرضكم لذلك

في طول علي ... منها لما كانوا معه رسول الله في مسيره الى تبوك قالوا ان نصبر على طعام واحد كما قالت بنو اسرائيل لموسى وكانت امة رسول الله الطاهرين لمحمد ... اعظم من الامة الظاهرة لقومه موسى وذلك ان رسول الله لما اراد المسير الى تبوك امر ان يخلف عليا بالمدينة فقال علي يا رسول الله ما كنت احب ان اتخلف عنك في شيء من امورك وان اغيب عن مشاهدتك والنظر الى هديك وسمتك فقال رسول الله يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وان لك في مقامك من الاجر مثل الذي يكون لك لو كنت مع رسول الله ولك مثل اجور كل من خرج مع رسول الله موقنا طائعا وان لك على الله يا علي ... تشاهد من محمد في سائر احواله ان الله امر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا ان يرفع الارض التي نسير عليها والارض التي تكون انت عليها ويقوي بصرك حتى تشاهد محمدا واصحابه في سائر احوالك واحوالهم فلا يفوتك الانس من رؤيته ورؤية اصحابه ... ذلك عن المكاتبة ... المراسلة فقام رجل من مجلس زيد بن ارقم لما ذكر هذا وقال يا رسول الله ... هذا لعلي انما يكون للانبياء ... لهم فقال ... عليه السلام هذا هو معجزة لمحمد رسول الله لا لغيره لان الله ... لما رفع بدعاء محمد ... زاد في نور ... فرد دعاء محمد حتى ...

٣١ ثم نظر رسول الله الى الطائر في الهواء فقال لبعض اصحابه قل لهذا الطائر ان رسول الله يامرك ان تقع على الارض فقالها فوقع ثم قال رسول الله يا ايها الطائر ان الله يامرك ان تكبر فاذا هو عظيم حتى صار كالتل العظيم فقال رسول الله لاصحابه احيطوا به فاحاطوا وكان عظم ذلك الطير انه احاط به نحو من عشرة الاف اصطفوا حوله فاستدار صفهم ثم قال رسول الله يا ايها الطائر ان الله يامرك ان تفارقك اجنحتك وزغبك وريشك ففارقه ذلك اجمع وبقي الطائر لحما على عظم وجلد فقال رسول الله ان الله يامرك ان تفارق عظام بدنك وجلدك ومنقارك ففارقه ذلك اجمع وصار الطائر القوم حول ذلك اجمع ثم قال رسول الله ان الله يامر هذه العظام ان تعود فتات كما قال ثم قال ان الله يامر هذا الزغب والريش ان تعود بقلا وبصلا وفوما وانواع البقول فعادت كما قال ثم قال رسول الله يا عباد الله ضعوا الان ايديكم عليها فخذوا منها بايديكم واقطعوا منها بسكاكينكم فكلوه ففعلوا فقال بعض المنافقين وهو ياكل ان محمدا يزعم ان في الجنة طيورا ياكل منها الجانب من جانب له قديدا ومن جانب شويا فهلا ارانا نظير ذلك في الدنيا فاوحى الله علم ذلك الى قلب محمد فقال يا عباد الله لياخذ كل واحد منكم لقمة وليقل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله الطيبين ويضع لقمته في فيه فانه يجد طعم ما شاء قديدا وان شاء مشويا وان شاء شاحما قاطبخا وان شاء ما شاء من الوان الطبيخ وما شاء من الوان الحلوا ففعلوا فوجدوا الامر كما قال رسول الله حتى شبعوا فقالوا يا رسول الله شبعنا ونحتاج الى ما نشربه فقال رسول الله اولا تريدون اللبن اولا تريدون ساير الاشربة قالوا بلى يا رسول الله فينا من يريد ذلك فقال رسول الله لياخذ كل واحد منكم لقمة منها فيضع في فيه وليقل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله الطيبين [illegible] ما يريد ان اراد لبنا وان اراد شرابا اخر من الاشربة ففعلوا فوجدوا الامر على ما قال رسول الله ثم قال رسول الله ان الله يامرك ايها الطائر ان تعود كما كنت ويامر هذه الاجنحة والمناقير والريش والزغب [illegible] الثناء والذهب والبصل والفوم ان تعود جناحا وريشا وعظما كما كانت على قدها قبل ما نقلت [illegible] وريشا ونحيا وعظما ثم تركيب [illegible] الطائر كما كان ثم قال رسول الله ايها الطائر ان الله يامر الروح التي كانت فيك خرجت ان تعود اليك فعادت روحه ثم قال رسول الله ايها الطائر ان الله يامرك ان تقوم وتطير كما كنت تطير فقام وطار في الهواء وهم ينظرون اليه ثم نظروا الى ما بين ايديهم فاذا لم يبق هناك من تلك البقول والقثاء والعدس والبصل والفوم [illegible] تفسير الامام [illegible] ان رسول الله كان يأتيه الاخبار عن صاحب دومة الجندل وكان ملك تلك النواحي له مملكة عظيمة مما يلي الشام وكان يهدد رسول الله بانه يقصده ويقتل اصحابه ويبيد خضراءهم وكان اصحاب رسول الله خائفين وجلين من قبله حتى كانوا يتناوبون على رسول الله كل يوم عشرون منهم وكلما صاح صائح ظنوا انه قد طلع اوايل رجاله واصحابه واكثر المنافقون الاراجيف والاكاذيب وجعلوا يتخللون اصحاب محمد ويقولون ان اكيدر قد اعد من الرجال كذا ومن الكراع كذا ومن المال كذا وقد نادى فيما يليه من ولايته الا قد اباحتكم النهب والغارة في المدينة ثم يوسوسون الى ضعفاء المسلمين يقولون لهم فاين يقع اصحاب محمد من اصحاب الكيدر [illegible] يقصد المدينة فيقتل رجالها ويسبي ذراريها ونساءها حتى اذى ذلك قلوب المؤمنين فشكوا الى رسول الله ما هم عليه من الجزع ثم ان المنافقين اتفقوا وبايعوا ابا عامر الراهب الذي سماه رسول الله الفاسق وجعلوه اميرا عليهم وبخعوا له بالطاعة فقال لهم الراي ان اغيب عن المدينة لئلا اتهم الى تدبيركم وكاتبوا اكيدر في دومة الجندل ليقصد المدينة ليكونوا هم عليه وهو يقصدهم فيصطلموه فاوحى الله الى محمد وعرفه ما اجمعوا عليه من امرهم وامره بالمسير الى تبوك وكان رسول الله اذا اراد غزوا ورى بغيره الا غزاة تبوك فانه اظهر ما كان يريده وامرهم ان يتزودوا لها وهي الغزاة التي افتضح فيها المنافقون وذمهم الله في تثبيطهم عنها واظهر رسول الله ما اوحى الله اليه ان الله سيظهره باكيدر حتى ياخذه ويصالحه على الف اوقية ذهب [illegible] في رجب [illegible] سالما الى ثمانين يوما فقال لهم رسول الله ان موسى وعد قومه اربعين ليلة واني اعدكم ثمانين ليلة ثم ارجع سالما غانما ظافرا بلا حرب يكون ولا احد [illegible] المؤمنين [illegible] اصحابه ليموت بعضهم في هذا الحر ورياح البوادي [illegible] فقتل وجريح واستاذن المنافقون بعلل ذكروها بعضهم [illegible] له فاذن لهم فلما صح عزم رسول الله على الرحلة الى تبوك [illegible] هؤلاء المنافقون [illegible] فيه ويرمونه [illegible] للصلوة وانما كان [illegible] الصلوة [illegible] رسول الله فقالوا

يا رسول الله ان بيوتنا قاصية من مسجدك وانا نكره الصلوة في غير جماعة ويصعب علينا الحضور وقد بنينا مسجدا فان رأيت ان تقصده وتصلي فيه لنتيمن ونتبرك بالصلوة في موضع مصلاك فلم يعرف رسول الله ما عرفه الله من امرهم ونفاقهم فقال ائتوني بحماري فاتي بالیعفور فركبه يريد نحو مسجدهم فكلما بعثه هو واصحابه لم ينبعث ولم يمش فاذا صرف راسه الى غيره سار احسن سير واطيبه قالوا لعل هذا الحمار قد رأى من هذا الطريق شيئا كرهه فلذلك لا ينبعث نحوه فقال رسول الله ائتوني بفرس فركبه فكلما بعثه نحو مسجدهم لم ينبعث وكلما حركوه نحوه لم يتحرك حتى اذا ولوا راسه الى غيره سار احسن سير فقالوا لعل هذا الفرس قد كره شيئا في هذا الطريق فقال تعالوا نمشي اليه فلما تعاطى هو ومن معه من اصحابه المشي نحو المسجد جفوا في مواضعهم ولم يقدروا على الحركة وان هموا بغيره من المواضع خفت حركاتهم وخفت ابدانهم ونشطت قلوبهم فقال رسول الله ان هذا امر قد كرهه الله فليس يريده الان وانا على جناح سفر فامهلوا حتى ارجع ان شاء الله تعالى ثم انظر في هذا نظرا يرضاه الله تعالى وجد في العزم على الخروج الى تبوك وعزم المنافقون على اصطلام مخلفيهم اذا خرجوا فاوحى الله تعالى اليه يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك اما ان تخرج انت ويقيم علي واما ان يخرج علي وتقيم انت فقال رسول الله ذاك لعلي فقال علي السمع والطاعة لامر الله وامر رسوله وان كنت احب ان لا اتخلف عن رسول الله في حال من الاحوال فقال رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال رضيت يا رسول الله فقال له رسول الله يا ابا الحسن ان لك اجر خروجك معي في مقامك بالمدينة وان الله قد جعلك امة وحدك كما جعل ابراهيم امة تمنع جماعة المنافقين والكفار هيبتك عن الحركة على المسلمين فلما خرج رسول الله وشيعه علي خاض المنافقون وقالوا انما خلفه محمد بالمدينة لبغضه له وملاله منه وما اراد بذلك الا ان يبيته المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه فاتصل ذلك برسول الله فقال علي تسمع ما يقولون يا رسول الله فقال رسول الله اما يكفيك انك جلدة ما بين عيني ونور بصري وكالروح في بدني ثم سار رسول الله باصحابه واقام علي بالمدينة وكان كلما دبر المنافقون ان يوقعوا بالمسلمين فزعوا من علي وخافوا ان يقوم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك وجعلوا يقولون فيما بينهم هي كرة محمد التي لا يؤب منها فلما صار بين رسول الله وبين اكيدر مرحلة قال تلك العشية يا زبير بن العوام يا سماك بن خرشة امضيا في عشرين من المسلمين الى باب قصر اكيدر فخذاه وائتياني به قال الزبير وكيف يا رسول الله نأتيك به ومعه من الجيش الذي قد علمت ومعه في قصره سوى حشمه الف ومائة عبد وامة وخادم قال رسول الله تحتالان عليه وتأخذانه قال يا رسول الله وكيف وهذه ليلة قمراء وطريقنا ارض ملساء ونحن في الصحراء لا نخفى فقال رسول الله اتحبان ان يستركما الله عن عيونهم ولا يجعل لكما ظلا اذا سرتما ويجعل لكما نورا كنور القمر لا تتبينان منه قالا بلى قال عليكما بالصلوة على محمد وآله الطيبين معتقدين ان افضل آله علي بن ابي طالب وتعتقدا يا زبير انت خاصة انه لا يكون علي في قوم الا كان هو احق بالولاية عليهم ليس لاحد ان يتقدمه فاذا انتما فعلتما ذلك وبلغتما الظل الذي بين يدي قصره من حائط قصره فان الله سيبعث الغزلان والاوعال الى بابه فتحتك قرونها به فيقول من لمحمد في مثل هذا فيركب فرسه لينزل فيصطاد فيقول له امراته اياك والخروج فان محمدا قد اناخ بفنائك ولست آمن ان يحتال عليك ويكمن من يقع بك فيقول لها اليك عني فلو كان احد ينفصل عنه في هذه الليلة لتلقاه في هذا القمر عيون اصحابنا في الطريق وهذه الدنيا بيضاء لا احد فيها فلو كان في ظل قصرنا هذا انسي لنفرت منه الوحش فينزل ليصطاد الغزلان والاوعال فتهرب من بين يديه ويتبعها فتحيطان به وتأخذانه فكان كما قال رسول الله فاخذوه فقال لي اليكم حاجة قالوا وما هي فانا نقضيها الا ان تسألنا ان نخليك قال تنزعون عني ثوبي هذا وسيفي ومنطقتي وتحملونها اليه وتحملوني اليه في قميصي لئلا يراني في هذا الزي بل يراني في زي التواضع فلعله ان يرحمني ففعلوا ذلك فجعل المسلمون والاعراب يلبسون ذلك الثوب ويقولون هذا من حلل الجنة هذا من حلي الجنة يا رسول الله قال لا ولكنه ثوب اكيدر وسيفه ومنطقته ولمنديل ابن عمتي الزبير وسماك في الجنة افضل من هذا ان استقاما على ما امضيا على عهدك الى ان يلقياني عند حوضي في المحشر قالوا وذلك افضل من هذا قال بل خيط من منديل بايديهما في الجنة افضل من ملء الارض الى السماء مثل هذا الذهب فلما اتي به رسول الله قال يا محمد اقلني وخل عني انا ادفع عنك من ورائي من اعدائك فقال له رسول الله فان لم تف قال يا محمد ان لم اف لك فان كان رسول الله فسيظفرك بي من منع ظلال اصحابك ان يقع على الارض حتى اخذوني ومن ساق الغزلان الى بابي حتى استخرجني من قصري وأوقعني في ايديهم وان كنت غير نبي فان دولتك التي اوقعتني في يدك بهذه الخصلة العجيبة ... ستوقعني في

بذلك بمثلها قال وصالح اكيدر رسول الله ص على الف اوقية من ذهب في رجب ومائتي حلة والف اوقية في صفر ومائتي حلة وعليهم ان
يضيفوا من مر بهم من العسكر ثلثة ايام ويزودوهم الى المرحلة التي تليها على انهم ان نقضوا شيئا من ذلك فقد برئت
منهم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ص ثم كر رسول الله ص راجعا الى المدينة الى ابطال كيد المنافقين في نصب ذلك العجل
الذي هو ابو عامر الذي سماه النبي ص الفاسق وعاد رسول الله ص غانما ظافرا وابطل الله كيد المنافقين وامر رسول الله ص
باحراق مسجد الضرار وانزل الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا الايات وقال موسى بن جعفر عليهما السلم
فهذا العجل في حياة رسول الله ص دمر الله عليه واصابه بقولنج وفالج وجذام ولقوة بقي اربعين صباحا في اشد عذاب
ثم صار الى عذاب الله وروى السيد الجزري ره من كتاب درر المطالب قال خرج رسول الله ص الى غزاة تبوك وخلف علي بن ابي طالب ع على
اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا به فلما سمع ذلك اخذ سلاحه وخرج الى النبي ص
وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا بي فقال رسول الله ص كذبوا ولكني خلفتك
لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى
رسول الله ص لسفره قال وكان من امر الجيش انه انكسر وانهزم الناس عن رسول الله ص فنزل جبرئيل وقال يا نبي الله ان الله يقرئك
السلم ويبشرك بالنصرة ويخيرك ان شئت انزلت الملئكة يقاتلون وان شئت عليا فادعه يأتيك فاختار النبي ص عليا فقال
جبرئيل ولّ وجهك نحو المدينة وناد يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني يا علي قال سلمان الفارسي ره وكنت مع من تخلف مع علي ع
فخرج ذات يوم يريد الحديقة فمضيت معه فصعد النخلة ينزل كربا فهو ينثره وانا اجمعه اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جئتك
والحزن ظاهر عليه ودمعه يتحدر فقلت ما شانك يا ابا الحسن قال يا سلمان جيش رسول الله ص قد انكسر وهو يدعوني
ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة ع واخبرها وخرج قال يا سلمان ضع قدمك موضع قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان
فاتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة ثم عاينت الجيشين والجيوش والعساكر فصرخ الامام صرخة لهب لها
الجيشان وتفرقوا ونزل جبرئيل الى رسول الله ص وسلم فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام على الشجعان فانهزم
الجمع وولوا الدبر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي امير المؤمنين ع وسطوته
وعنه من ارشاد المفيد ره لما عاد رسول الله ص من تبوك الى المدينة قدم اليه عمرو بن معدي كرب فقال له النبي ص اسلم يا عمرو
يؤمنك الله من الفزع الاكبر قال يا محمد وما الفزع الاكبر فاني لا افزع فقال يا عمرو انه ليس كما تظن وتحسب ان الناس
يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات الا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون
جميعا وتنشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال هدا وترمي النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح الا انخلع قلبه وذكر ذنبه
وشغل بنفسه الا من شاء الله فاين انت يا عمرو من هذا قال الا اني اسمع امرا عظيما فامن بالله ورسوله وامن معه من قومه
ناس ورجعوا الى قومهم ثم ان عمرو بن معدي كرب نظر الى ابي بن عثعث الخثعمي فاخذ برقبته ثم جاء به الى النبي ص فقال اعدني على هذا الفاجر
الذي قتل والدي فقال رسول الله ص اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية فانصرف عمرو مرتدا فاغار على قوم من بني الحرث بن كعب
ومضى الى قومه فاستدعى رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وامره على المهاجرين وانفذه الى بني زبيد وارسل خالد بن الوليد في
طائفة من الاعراب وامره ان يعمد لجعفي فاذا التقيا فامير الناس امير المؤمنين ع فسار امير المؤمنين ع واستعمل على مقدمته خالد
بن سعيد بن العاص واستعمل خالد على مقدمته ابا موسى الاشعري فاما جعفي فانها لما سمعت بالجيش افترقت فرقتين فذهبت
فرقة الى اليمن وانضمت الفرقة الاخرى الى بني زبيد فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فكتب الى خالد بن الوليد ان قف حيث ادركك رسولي
فلم يقف فكتب الى خالد بن سعيد بن العاص تعرض له حتى تحبسه فاعترض له خالد حتى حبسه وادركه امير المؤمنين ع فعنفه
على خلافه ثم سار حتى لقي بني زبيد بواد يقال له كشر فلما راه بنو زبيد قالوا لعمرو كيف انت يا ابا ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشي
فاخذ منك الاتاوة فقال سيعلم ان لقيني قال وخرج عمرو فقال من يبارز فنهض اليه امير المؤمنين ع فقام اليه خالد بن سعيد
وقال له دعني يا ابا الحسن بابي انت وامي ابارزه فقال له امير المؤمنين ع ان كنت ترى ان لي عليك طاعة فقف في مكانك
فوقف ثم برز اليه امير المؤمنين ع فصاح به صيحة فانهزم عمرو وقتل اخاه وابن اخيه واخذت امراته ركانة بنت سلامة وسبي منهم نسوان
وانصرف امير المؤمنين ع وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ويؤمن من عاد اليه من هرابهم مسلما
فرجع عمرو بن معدي كرب واستاذن على خالد بن سعيد فاذن له فعاد الى الاسلام فكلمه في امراته واولاده فوهبهم له وقد
كان

كان عمرو بلما وقف بباب خالد بن سعيد جدجزوراقة بخربت نجمع قوائمها ثم ضربها بسيفه فقطعها جميعا وكان يسمى سيفه
الصمصامة فلما وهب خالد بن سعيد لعمرو امرأته وولده وهب عمرو الصمصامة وكان امير المؤمنين قد اصطفى من السبي جارية فبعث
خالد بن الوليد بريدة الاسلمي الى النبي ص وقال له تقدم الجيش اليه بما فعل علي ع من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه
بريدة حتى انتهى الى باب رسول الله ص فلقيه عمر بن الخطاب فسأله عن حال غزوتهم وعن الذي اقدمه فاخبره انه انما جاء ليقع في علي و
ذكر له اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه فقال له عمر امض لما جئت له فانه سيغضب لابنته مما صنع علي ع فدخل بريدة على النبي
ومعه كتاب من خالد بما ارسل به بريدة فجعل يقرأه ووجه رسول الله ص يتغير فقال بريدة يا رسول الله انك ان رخصت
للناس في مثل هذا ذهب فيئهم فقال النبي ص ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي بن ابي طالب ع يحل له من الفيء ما يحل لي ان علي
ابن ابي طالب ع خير الناس لك ولقومك وخير من اخلف بعدي لكافة امتي يا بريدة احذر ان تبغض عليا فيبغضك الله قال بريدة
فتمنيت ان الارض انشقت لي فسخت فيها وقلت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسول الله يا رسول الله استغفر لي فلن
ابغض عليا ابدا ولا اقول فيه الا خيرا فاستغفر له النبي ص من كتاب الكامل في وقايع السنة العاشرة ان النبي ص بعث خالد بن
الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام وانفذ معه جماعة من المسلمين فيهم البراء بن عازب واقام خالد على القوم ستة
اشهر يدعوهم فلم يجبه احد منهم فساء ذلك رسول الله ص فدعا امير المؤمنين ع وامره ان يقفل خالدا ومن معه وقال له ان اراد
ممن مع خالد ان يعقب معك فاتركه قال البراء فكنت ممن عقب معه فلما انتهينا الى اوائل اهل اليمن وبلغ القوم الخبر فجمعوا له
فصلى بنا علي بن ابي طالب ع الفجر ثم تقدم بين ايدينا فحمد الله واثنى عليه ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله ص فاسلمت همدان كلها
في يوم واحد وكتب بذلك امير المؤمنين ع الى رسول الله ص فلما قرأ كتابه استبشر وابتهج وخر ساجدا شكرا لله تعالى ثم رفع رأسه
جلس وقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تتابع بعد اسلام همدان اهل اليمن على الاسلام قال وبعث علي بن ابي طالب ع الى
اليمن ليجمع صدقاتهم وجزيتهم ففعل وعاد فلقي رسول الله ص في حجة الوداع واستخلف على الجيش الذين معه رجلا من اصحابه
وسبقهم الى النبي ص فلقيه بمكة فعمد الرجل الى الجيش فكساهم كل رجل حلة من البز الذي مع علي ع فلما دنا الجيش خرج علي ليلقاهم
فرأى عليهم الحلل فنزعها عنهم فشكاه الجيش الى رسول الله ص فقام رسول الله ص خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فانه
والله لاخشن في ذات الله او في سبيل الله المجلس الحادي والخمسون في مبلغ عمره ص ووفاته وغسله ودفنه ومدفنه من
تهذيب الشيخ ره قبض ص مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشرة من الهجرة وقال الكليني ره قبض لاثنتي عشرة
ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة وللمخالفين في ذلك اقوال كثيرة ولكن المعتمد هو
الاول من المناقب ابن عباس والسدي لما انزل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله ص ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزلت
سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك
فقال اما ان نفسي نعيت الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال ص فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما من الاحجاج
حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني ره قال اخبرني الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي رض قال اخبرني الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا
ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن
موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي
عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال حج رسول الله ص من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل ع فقال له يا محمد ان الله
تعالى يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتأكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك
فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله تعالى يأمرك ان
تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من
صلاتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادي رسول الله ص
الا ان رسول الله ص يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على مثل الذي اوقفكم عليه من غيره
فخرج رسول الله ص وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله ص من اهل

 اهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا
واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله ص البيعة لعلي بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة
ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل ع عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك
انه قد دنى اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك و تقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من
العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك
حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب فاقمه للناس علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي
واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من الانبياء
الا من بعد اكمال حجتي وديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع
وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير ولي ولا قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة
محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا
ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ
عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله ص قومه واهل النفاق والشقاق
ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي من العداوة والبغضاء وسأل جبرئيل ع ان يسأل ربه العصمة
من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل ع بالعصمة من الناس من الله تعالى فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل ع في مسجد الخيف فامره بان
يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم يأته بالعصمة من الله تعالى بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل ع وامره بالذي
اتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل
الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل ع على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك
السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان
اوائلهم قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله تعالى
في علي واخبره بان الله تعالى قد عصمه من الناس فامر رسول الله ص عندما جائته العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من
من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل ع عن الله تعالى وكان في الموضع سلمات فامر
رسول الله ص ان يقم ما تحتهن وينصب له حجارة كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون
فقام رسول الله ص فوق تلك الاحجار ثم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في
اركانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار الارضين
والسموات قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل على جميع من برأه متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو
اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم
يخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء وليس مثله شيء
وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد انه الله الذي ملأ الدهر قدسه
والذي يغشي الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور ما ابدع على غير مثال
وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبرأها فبانت فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة
الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك
الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار
عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي
ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس

لا يشكل

لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى العالمين الذي استحق
من كل خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء وأومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر
الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي
بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحي الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته
لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي الكريم فاوحى
الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر
الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الله تعالى الي وانا مبين لكم سبب نزول هذه الاية ان جبرئيل ع هبط الي مرارا ثلاثا يامرني عن السلام ربي
وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم من بعد الله ورسوله وقد انزل الله تعالى علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب ع اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد
الله تعالى في كل حال وسألت جبرئيل ع ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين
وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وكثرة اذاهم لي في غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله تعالى في ذلك قرانا ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم ولو شئت ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم
لاومأت وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ ما انزل الي ثم تلا ع يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله
قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي
والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من
تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا
وانقادوا لامر ربكم فان الله تعالى هو مولاكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر
ربكم ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام
وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه حلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام
المتقين وما من علم الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو
الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله وهو الذي
فدى رسوله بنفسه وهو الذي كان مع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله
الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله له حتما على الله ان يفعل
ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الابد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع
المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا
فقد شك في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو
له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله
الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا وان لم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول
من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما
تعملون معاشر الناس انه جنب الله الذي ذكر في كتابه يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا القران وافهموا
اياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي
وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله تعالى انزلها علي
معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقران هو الثقل الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض هم امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت

الا وقد

الا وقد اوصيت الا واني الله تعالى قال وانا قلت عن الله تعالى الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي
لاحد غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله صلعم شال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله
ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله تعالى والداعي اليه والعامل بما يرضاه
والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي
وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن
من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت على الامامة بعدي لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت
لعبادك من دينهم واتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله تعالى دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه
من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله تعالى فاولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله تعالى وانا عنه راضيان وما نزلت اية رضا الا فيه وما
خاطب الله الذين امنوا الا بدأ به ولا نزلت اية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه
ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي
وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد
فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله تعالى وكيف بكم وانتم انتم و
منكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا شقي ولا يتوالى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفي علي والله نزلت سورة والعصر بسم
الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخره معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ
المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من
قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله تعالى فيّ ثم مسلوك في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي
ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله تعالى قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين
من جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا
على الله اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون
الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واتباعهم واشياعهم في الدرك الاسفل
من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر
الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم
يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها
سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله تعالى لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى
وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا علي امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله
لقد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت
عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه تعالى فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق
بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله
رب العالمين الى اخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان
حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق والنفاق والحادون وهم العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله الى اخر الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله تعالى فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله تعالى فقال الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان

اوليائهم

اولياءهم الذين قال الله تعالى فيهم يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا
وهى تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الاية الا ان اعداءهم الذين قال الله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم
نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب
لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين الجنة والسعير عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس
الا اني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من
الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه مدرك بكل ثار لاولياء الله الا انه الناصر
لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث
كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه تعالى والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين
يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه
وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي
ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله تعالى
من نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما
الاية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن
الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته فاذا انقضت حجته استونف عمله معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله
لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا
الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله تعالى لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله تعالى بعدي ومن خلفه
الله مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال
وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله تعالى في علي امير المؤمنين والائمة
من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة فيهم خاتمها المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وحرام نهيتكم
عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه
من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله تعالى ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معاشر الناس
القران يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله تعالى كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان
تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب
والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب عليها ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان
نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله تعالى ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي امير
المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون
منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا
على ذلك نحيى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق نطيع الله ونطيعك
وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما منى
ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي تعالى فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي
وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين
من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا
ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله
اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها
ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة
طيبة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا

علياً

على علي بإمرة المؤمنين وقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله الآية معاشر الناس إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عز وجل وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيها في مقام واحد فمن
أنبأكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس
السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين أولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله
به عنكم من القول وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله
رب العالمين فناداه القوم نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا وتداكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام
فصافقوا بأيديهم فكان أول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الأول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والأنصار و
باقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم إلى أن صليت المغرب والعتمة في وقت واحد ووصلوا البيعة والمصافقة ثلاثا ورسول
الله صلى الله عليه وآله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها
من نفسه الآثام وعلا [illegible] ولما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله التوجه إلى الحج وأداء فرض الله تعالى فيه أذن في الناس
به وبلغت دعوته إليه أقاصي بلاد الإسلام فتجهز الناس للخروج معه وحضر المدينة من ضواحيها ومن حولها ويقرب منها خلق
كثير وتهيؤوا للخروج معه فخرج صلى الله عليه وآله بهم لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب أمير المؤمنين عليه السلام بالتوجه إلى الحج من اليمن ولم يذكر له نوع
الحج الذي قد عزم عليه وخرج صلى الله عليه وآله قارنا للحج بسياق الهدي وأحرم من ذي الحليفة وأحرم الناس معه ولبى من عند الميل الذي بالبيداء
فاتصل ما بين الحرمين بالتلبية حتى انتهى إلى كراع الغميم وكان الناس معه ركبانا ومشاة فشق على المشاة المسير وأجهدهم
السير والتعب به فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله واستحملوه فأعلمهم أنه لا يجد لهم ظهرا وأمرهم أن يشدوا على أوساطهم ويخلطوا الرمل
بالنسل ففعلوا ذلك واستراحوا إليه وخرج أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه من العسكر الذي كان صحبه إلى اليمن ومعه الحلل التي
كان أخذها من أهل نجران فلما قارب رسول الله صلى الله عليه وآله مكة من طريق المدينة قاربها أمير المؤمنين عليه السلام من طريق اليمن و
تقدم الجيش للقاء النبي صلى الله عليه وآله وخلف عليهم رجلا منهم فأدرك النبي صلى الله عليه وآله وقد أشرف على مكة فسلم عليه وخبره بما صنع وبقبض ما قبض
وأنه سارع للقائه أمام الجيش فسر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وابتهج بلقائه وقال له بم أهللت يا علي فقال يا رسول الله إنك لم تكتب
إلي بإهلالك ولا عرفته فعقدت نيتي بنيتك فقلت اللهم إهلالا كإهلال نبيك وسقت معي من البدن أربعا وثلاثين بدنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الله أكبر قد سقت أنا ستا وستين وأنت شريكي في حجي ومناسكي وهديي فأقم على إحرامك وعد إلى الجيش فعجل بهم
إلي حتى نجتمع بمكة إن شاء الله فودعه أمير المؤمنين عليه السلام وعاد إلى الجيش فلقيهم عن قرب فوجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم فأنكر ذلك عليهم
وقال للذي استخلفه فيهم ويلك ما دعاك إلى أن تعطيهم الحلل من قبل أن ندفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم أكن أذنت لك في ذلك فقال سألوني
أن يتجملوا بها ويحرموا فيها ثم يردوها علي فانتزعها أمير المؤمنين عليه السلام فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى في الناس ارفعوا ألسنتكم عن
علي بن أبي طالب فإنه خشن في ذات الله عز وجل غير مداهن في دينه فكف القوم عن ذكره وعلموا مكانه من النبي صلى الله عليه وآله وسخطه على من رام الغميزة
فيه وأقام أمير المؤمنين عليه السلام على إحرامه تأسيا برسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد خرج مع النبي صلى الله عليه وآله كثير من المسلمين بغير سياق هدي فأنزل الله تعالى وأتموا
الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة وشبك بين أصابع إحدى يديه بالأخرى
على الأخرى ثم قال لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ثم أمر مناديه أن ينادي من لم يسق منكم هديا فليحل وليجعلها عمرة
ومن ساق منكم هديا فليقم على إحرامه فأطاع في ذلك بعض الناس وخالف بعض وجرت خطوب بينهم فيه وقال منهم قائلون
إن رسول الله صلى الله عليه وآله أشعث أغبر ونلبس الثياب ونقرب النساء وندهن وقال بعضهم أما تستحيون تخرجون ورؤوسكم تقطر من الغسل
ورسول الله على إحرامه فأنكر رسول الله صلى الله عليه وآله على من خالف في ذلك وقال لولا أني سقت الهدي لأحللت وجعلتها عمرة فمن لم يسق
هديا فليحل فرجع قوم وأقام آخرون على الخلاف وكان فيمن أقام على الخلاف عمر بن الخطاب فاستدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له ما لي أراك يا
عمر محرما أسقت الهدي قال لم أسق قال فلم لا تحل وقد أمرت من لم يسق بالإحلال فقال والله يا رسول الله لا أحللت وأنت محرم
فقال له النبي صلى الله عليه وآله إنك لن تؤمن بها حتى تموت فلذلك أقام على إنكار متعة الحج حتى رقى المنبر في إمارته فنهى عنها نهيا مجددا وتوعد
عليها بالعقاب ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نسكه أشرك عليا في هديه وقفل إلى المدينة وهو معه والمسلمون حتى انتهى إلى الموضع
المعروف بغدير خم وليس بموضع إذ ذاك يصلح للمنزل لعدم الماء فيه والمرعى فنزل صلى الله عليه وآله في الموضع ونزل المسلمون معه وكان
سبب نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خليفة في الأمة من بعده وقد كان

[illegible]

الوحي اليه في ذلك من غير توقيت له فأخره لحضور وقت يأمن فيه الاختلاف منهم عليه وعلم الله تعالى انه ان تجاوز غدير
خم انفصل عنه كثير من الناس الى بلدانهم واماكنهم وبواديهم فاراد الله ان يجمعهم لسماع النص على امير المؤمنين عليه السلام وتأكيد الحجة عليهم
فيه فانزل الله تعالى عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في استخلاف علي عليه السلام والنص بالامامة عليه وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فأكد الفرض عليه بذلك وخوفه من تأخير الامر فيه وضمن له العصمة ومنع الناس منه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله المكان الذي ذكرناه لما وصفناه من الامر له بذلك وشرحناه ونزل المسلمون حوله وكان يوما قائظا شديد
الحر فامر عليه السلام بدوحات هناك فقم ما تحتها وامر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضع بعضها فوق بعض ثم امر مناديه فنادى في الناس الصلوة
جامعة فاجتمعوا من رحالهم اليه وان اكثرهم ليلف رداه على قدميه من شدة الحر فلما اجتمعوا صعد على تلك الرحال حتى صار
في ذروتها ودعا امير المؤمنين عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه ثم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ووعظ فابلغ في الموعظة ونعى الى
الامة نفسه فقال اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني خفوق من بين اظهركم واني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم نادى باعلى صوته الست اولى بكم منكم بانفسكم
قالوا اللهم بلى فقال لهم على النسق وقد اخذ بضبعي امير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى بان بياض ابطيهما فمن كنت مولاه فهذا علي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل عليه السلام وكان وقت الظهيرة فصلى ركعتين
ثم زالت الشمس فاذن مؤذنه لصلوة الظهر فصلى بهم الظهر وجلس عليه السلام في خيمته وامر عليا عليه السلام ان يجلس في خيمة له بازائه ثم امر
المسلمين ان يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنؤوه بالمقام ويسلموا عليه بامرة المؤمنين ففعل الناس ذلك ثم امر ازواجه وسائر
نساء المؤمنين معه ان يدخلن عليه ويسلمن عليه بامرة المؤمنين ففعلن وكان فيمن اطنب في تهنئته بالمقام عمر بن
الخطاب واظهر له من المسرة به وقال فيما قال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وجاء حسان بن ثابت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اتأذن لي ان اقول في هذا المقام ما يرضاه الله فقال له قل يا حسان على اسم الله فوقف على
نشز من الارض وتطاول المسلمون لسماع كلامه فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له اتباع صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما
نصرتنا بلسانك وانما اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء له لعلمه بعاقبة امره في الخلاف ولو علم سلامته في مستقبل
الاحوال لدعا له على الاطلاق ومثل ذلك ما اشترط الله تعالى في مدح ازواج النبي صلى الله عليه وآله ولم يمدحهن بغير اشتراط لعلمه ان منهن
من تتغير بعد الحال عن الصلاح الذي تستحق عليه المدح والاكرام فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ولم يجعل
هن في ذلك حسب ما جعل اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في محل الاكرام والمدحة حيث بذلوا قوتهم اليتيم والمسكين والاسير فانزل الله تعالى في
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد آثروا على انفسهم مع الخصاصة التي كانت بهم فقال تعالى ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فقطع لهم بالجزاء ولم يشترط
لهم كما اشترط لغيرهم لعلمه باختلاف الاحوال على ما بيناه من كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش رويه
عن سليم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس بغدير خم فامر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم
وكان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس اليه واخذ بضبع علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعها حتى نظرت الى بياض ابط رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو سعيد
فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله الله اكبر
على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله أتأذن لي ان اقول في
علي ابياتا قال قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله الم تعلموا ان النبي محمدا لدى دوح
خم قام مناديا وقد جاءه جبريل من عند ربه بانك معصوم فلا تك وانيا وبلغهم ما انزل الله ربهم وان انت لم تفعل وحاذرت
باءوا عليك فما بلغتهم عن الههم رسالته ان كنت تخشى الاعاديا فقام به اذ ذاك رافع كفه بيمنى يديه معلن الصوت عاليا

فقال

فقال لهم من كنت مولاه منكم وكان لقولي حافظا ليس ناسيا فمولاه من بعدي علي واني به لكم دون البرية راضيا فيا رب
من والى عليا فواله وكن للذي عادى عليا معاديا ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم امام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا ويا رب
فاخذل لخاذليه وكن لهم اذا وقفوا يوم الحساب مكافيا من تفسير الكوفي روى اسحق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي
معنعنا عن حذيفة بن اليمان رض قال فوالله لقد رايت معوية يعني يوم غدير خم حتى قام فتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه
على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على مغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطيا وهو يقول لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر لعلي
بولايته فانزل الله تع على اثر كلامه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى فهم به
رسول الله ص ان يرده فيقتله ثم قال جبرئيل ع لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت النبي ص من تفسير العياشي روى عن صفوان الجمال
قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت هذه الاية بالولاية امر رسول الله ص بالدوحات دوحات غدير خم فقممن ثم نودي الصلوة
جامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه ربي وال من والاه وعاد
من عاداه ثم امر الناس ببيعته وبايعه الناس لا يجيء احد الا بايعه لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال
من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله فقال
من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفيه فالتفت فقال لابي بكر اشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما
لبث ان اتى النبي ص فقال يا رسول الله اني خرجت من العسكر لحاجة فرايت رجلا عليه ثياب بيض لم ار احسن منه والرجل من احسن
الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله ص لعلي ع عقدة لا يحلها الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال
ذاك جبرئيل ع فاحذر ان تكون اول من تحله فتكفر ثم قال ابو عبد الله ع لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي
ابن ابي طالب فما قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي ع من
تفسير القمي روى عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما امر الله تع نبيه ص ان ينصب امير المؤمنين للناس في قوله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه جائت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا
التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم
ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله تع على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية قال
الجويني في كتابه اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله ص من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة
وكان معه من الصحابة ومن الاعراب ممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه حجة
الوداع وسمعوا منه هذه المقالة من المناقب ابو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني والنيشابوري
والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله ص بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهري وفي
رواية ابي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالصلوة والصوم
والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبعي ابن عمك وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال
رسول الله ص والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وانزل الله تع سال سائل بعذاب
واقع الاية من كتاب النشر والطي عن الرضا ع في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على اهل السموات
السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا
فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى ص ثم سبقت اليها الكوفة
فزينها بامير المؤمنين ع وعرضها على الجبال فاول جبل اقر بذلك ثلثة اجبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال [illegible]
وافضل الجواهر ثم سبقت اليها جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت
في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا وما انكر صار ملحا اجاجا وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا وما لم
يقبل صار مرا ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا وما انكرها صار اخرس [illegible]
محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد بن عمار عن ابيه عن علي بن الحسين بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال كنا عند الرضا ع والمجلس غاص باهله فتذاكروا يوم الغدير فانكره بعض الناس فقال الرضا ع حدثني ابي عن ابيه

ع

يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله في الفردوس الاعلى قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوتة حمراء ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليه طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات فاذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السماوات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة ع فاذا كان آخر ذلك اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم الخطأ والزلل الى قابل في مثل ذلك تكرمة لمحمد وعلي عليهما السلام الخبر من تفسير العسكري وحج رسول الله ص حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله بمنى بعد ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاي شهر قال هذا قال واي بلد اعظم حرمة قال الناس بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا كل مأثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فانها تحت قدمي هاتين ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي افقهوه تنعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان آخر يوم من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله ص نعيت الي نفسي ثم نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها لمن لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم هم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة نفر ودخلوا الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله ص من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزلت عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول الله نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال ههنا ما قال وان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة له فاجتمعوا اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله ص وقعدوا له في العقبة و

عقبة ارتقى بين الجحفة والابواء فقعد واسبعة من يمين العقبة وسبعة من يسارها لينفروا ناقته رسول الله صلى الله عليه وآله فلما جن الليل تقدم رسول الله
صلى الله عليه وآله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنى من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله
فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله منهم فناداهم
باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله صلى الله عليه وآله فروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله
طلبوهم وانتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا
الامر في اهل بيته ابدا فجاؤا الى رسول الله فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء من رسول الله فانزل الله
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وما نقموا الا ان اغناهم الله
ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فرجع
رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر ولا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه من اعلام الورى وارشاد المفيد
ثم انه صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع وثقل المدينة عقد لاسامة بن زيد بن حارثة الامرة وامره ونديه ان يخرج بجمهور الامة الى حيث اصيب ابوه من
بلاد الروم واجتمع رايه على اخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره حتى لا يبقى في المدينة عند وفاته من يختلف في
الرياسة ويطمع في التقدم على الناس بالامارة ويستتب الامر لمن استخلفه من بعده ولا ينازعه في حقه منازع فعقد له الامرة على
ذكرناه وجد في اخراجهم وامر اسامة بالبروز عن المدينة بمعسكره الى الجرف وحث الناس على الخروج اليه معه والمسير وحذرهم من
التلوم والابطاء عنه فبينا هو في ذلك اذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما احس بالمرض الذي عراه اخذ بيد علي بن ابي طالب وتبعه
جماعة من الناس وتوجه الى البقيع فقال للذي تبعه انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا معه حتى وقف بين اظهرهم وقال
السلام عليكم اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم استغفر لاهل البقيع
طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل عليه السلام كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور
اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة واذا انا مت فاغسلني واستر عورتي
فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين بيمنى
يديه وعلى الفضل بن عباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال يا معشر الناس وقد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن
كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له علي دين فليخبرني به معشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا
او يصرف عنه به شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت
اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلوة خفيفة ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة رض فاقام به يوما او يومين فجاءت
عائشة اليها تسألها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسألت ازواج النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة
واستمر به المرض فيه اياما وثقل فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله صلى الله عليه وآله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فاوذن رسول
الله صلى الله عليه وآله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فانني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله
حين سمع كلامهما ورأى حرص كل واحدة منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حي اكففن فانكن صويحبات
يوسف ثم قام عليه السلام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان عليه السلام امرهما بالخروج مع اسامة ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما
سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم انهما متأخران عن امره فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام عليه السلام وانه لا يستقل على الارض من الضعف
فاخذ بيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فاعتمد عليهما ورجلاه يخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد
سبق الى المحراب فاومى اليه بيده ان تأخر عنه فتأخر ابو بكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه فكبر وابتدأ الصلوة التي كان ابتدأها ابو بكر
ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم آمر
ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم عن امري قال ابو بكر اني خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر يا
رسول الله اني لم اخرج لانني لم احب ان اسأل عنك الركب فقال النبي صلى الله عليه وآله نفذوا جيش اسامة يكررها ثلث مرات ثم اغمي عليه من التعب الذي
لحقه والاسف فمكث هنيئة مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر فافاق
رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليهم ثم قال ائتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضره يلتمس دواة
وكتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع وندم من حضره على ما كان منهم من التضجيع في احضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم

فقالوا

وقالوا انا لله وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله ص فلما افاق ع قال بعضهم الا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله
فقال ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن العباس
وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا
نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي ص فلما خرجوا من عنده
قال ع ردوا علي اخي وعمي فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال ع يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي و
تقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك
فاقبل على علي بن ابي طالب ع فقال يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي فقال نعم يا رسول الله فقال
له ادن مني فدنا منه فضمه اليه ثم نزع خاتمه من يده فقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع
اليه ذلك والتمس عصابة كان يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه خرج الى الحرب فجيء بها اليه فدفعها الى امير المؤمنين ع وقال له امض
على اسم الله الى منزلك فلما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه وكان امير المؤمنين ع لا يفارقه الا لضرورة فقام في
بعض شؤونه فافاق رسول الله ص افاقة فافتقد عليا ع فقال وازواجه حوله ادعوا لي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فاصمت فقالت
عائشة ادعوا له ابا بكر فدعي فدخل عليه وقعد عند رأسه فلما فتح عينيه نظر اليه فاعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر فقال لو كان
له الي حاجة لافضى بها الي فلما خرج اعاد رسول الله ص القول ثانية وقال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت حفصة ادعوا له عمر فدعي فلما
حضر رآه رسول الله ص اعرض عنه ثم قال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة رض ادعوا له عليا ع فانه لا يريد غيره فدعي امير
المؤمنين ع فلما دنا منه اومأ اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله ص طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى اغفى رسول الله ص فلما اغفى خرج فقال
له الناس ما الذي اوعز اليك يا ابا الحسن فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب واوصاني بما انا قائم به ان شاء الله تعالى ثم ثقل و
حضره الموت وامير المؤمنين ع حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال له ضع يا علي رأسي في حجرك فقد جاء امر الله تعالى فاذا فاضت
نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي و
استعن بالله تعالى فاخذ علي ع رأسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة ع تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ففتح رسول الله ص عينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه ولكن
قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فبكت طويلا واومأ اليها بالدنو منه فدنت منه
فاسر اليها شيئا تهلل وجهها له ثم قبض ص ويد امير المؤمنين ع تحت حنكه ففاضت نفسه ص فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه و
غمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره فجاءت الرواية انه قيل لفاطمة ع ما الذي اسر اليك رسول الله ص فسري عنك به ما كنت
عليه من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة بي بعده حتى ادركه فسري ذلك عني
علل الشرائع ما جيلويه عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن الوليد الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما
حضرت رسول الله ص الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه
وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق ص هنيئة ثم قال يا
عباس اتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري
الريح فقال رسول الله ص اما اني ساعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتأخذ تراثه قال نعم بابي
انت وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعه علي ع في اصبعه اليمنى فصاح
رسول الله ص يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رأيتها قبل ساعتي
يعني الابرقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر
بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين احدهما مخصوف والآخر غير مخصوف والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه
يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله ص يا بلال علي با
لبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله ص لحوائج الناس
يبعث رسول الله ص الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله ص وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم
قال يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله ع ان اول شيء مات من الدواب حمار اليعفور توفي

ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقطع خطامه ثم مر يركض حتى وافى بئر بني حنظلة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ومن الامالي للصدوق

بالاسناد الى ابن عباس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر فقال فداك ابي وامي يا رسول الله فمن

يغسلك منا اذا كان ذلك منك قال ذاك علي بن ابي طالب لانه لا يهم بعضو من اعضائي الا اعانته الملائكة على ذلك فقال له فداك

ابي وامي يا رسول الله فمن يصلي عليك منا اذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال لعلي عليه السلام يا ابن ابي طالب اذا رايت روحي قد فارقت

جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين او في بياض مصر وبرد يمان ولا تغال في كفني واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول

من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله عز وجل ثم

الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء فسماء ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون يؤمون ايماء ويسلمون تسليما لا

تؤذوني بصوت نادبة ولا مرنة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله متعصبا بعمامته متوكئا على

قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني

تسل الدماء على حر وجهي حتى كنفت لحيتي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله

كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم

ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من

القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك

ابي وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب

وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطا فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق

فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة

وطرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي

بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة

وقالت واغماه لغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى

ناوله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال تعال فاقتص مني حتى ترضى

فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف صلى الله عليه وآله عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن

له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله صلى الله عليه وآله من النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص فقال بل اعفو يا رسول الله

فقال صلى الله عليه وآله اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار

ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك مغموما متغير اللون فقال صلى الله عليه وآله نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا

تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمد ثم قال صلى الله عليه وآله ادعي لي حبيبة قلبي وقرة عيني

فاطمة تجي فجاءت فاطمة عليها السلام وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق

الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا ابتاه فاين الملتقى يوم القيامة قال

عند الحساب قالت فان لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم القك عند الشفاعة لامتك قال عند الصراط جبرئيل

عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة خلفي وقدامي ينادون رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب قالت فاطمة فاين والدتي

خديجة قال في قصر له اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بلال وهو يقول الصلاة رحمك الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى

بالناس وخفف الصلاة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب واسامة بن زيد فجاءا فوضع صلى الله عليه وآله يده على عاتق علي عليه السلام والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا

بي الى فاطمة فجاءا به حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء

ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن عليه السلام اشد بكاء

فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل ملك الموت عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله [illegible] السلام يا ملك الموت لي

اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل [illegible] وهو

يا محمد [illegible] فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا [illegible] فسلم عليه

يسلم عليه فقال جبرئيل يا [illegible]

فقال

٥

فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل يا
ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت آخذ بروحه فلما كشف
الثوب عن وجه رسول الله ص نظر الى جبرئيل فقال له عند الشدائد تخذلني فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت
من امالي الشيخ ره بالاسناد الى علي بن ابي طالب ع قال دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رأيت من الخلق
والنبي ص نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت
راس النبي ص في حجري كما كان في حجر الرجل فمكثت ساعة ثم ان النبي ص استيقظ فقال اين الرجل الذي كان راسي في حجره فقلت لما دخلت
عليك دعاني اليك ثم قال لي ادن الى ابن عمك فانت احق به مني ثم قام فجلست مكانه فقال النبي ص فهل تدري من الرجل قلت
لا بابي وامي فقال النبي ص ذاك جبرئيل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت وراسي في حجره من المناقب سهل بن صالح عن ابن
عباس انه اغمي على النبي ص في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسأل رسول الله ص اتأذنون لي في الدخول عليه فا
جابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستأذن على رسول الله ص اتأذنون
للغرباء فافاق رسول الله ص من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص
اللذات هذا ملك الموت ما استأذن والله على احد قبلي ولا يستأذن على احد بعدي استأذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت
ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله ص فاوصى النبي الى علي ع بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة
وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين ع من كشف الغمة عن ثمامة قال قال رسول
الله ص يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي ع فظننت انهما قد غماه
اي كرباه فذهبت لأؤخرهما عنه فقال دعهما يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا وامرا عضالا
فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين من كتاب مثير الاحزان تأليف الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما
عن ابن عباس ره قال لما اشتد برسول الله ص مرضه الذي مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود
بنفسه وهو يقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان
ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله تعالى من امالي الشيخ ره باسناده الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يا علي اذا انا
مت فغسلني ولا يغسلني غيرك فانه لا يرى احد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه قال فقال له علي ع يا رسول الله انك رجل ثقيل
لا بد لي ممن يعينني قال فقال له ان جبرئيل معك يعينك وليناولك الفضل بن العباس الماء ومره فليعصب عينيه فانه لا يرى
احد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه من بصائر الدرجات احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك هل للماء حد محدود قال ان رسول الله ص قال لامير المؤمنين ع اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس
فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي فخذ بجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه
امالي الصدوق ره الطالقاني عن عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سعيد بن بشير عن ابن كاسب عن عبد الله بن ميمون
المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام انه دخل عليه رجلان من قريش فقال الا احدثكما عن رسول الله ص
فقالا بلى حدثنا عن ابي القاسم ص قال سمعت ابي ع يقول لما كان قبل وفاة رسول الله ص بثلاثة ايام هبط عليه جبرئيل ع فقال يا
احمد ان الله تعالى ارسلني اليك اكراما وتفضيلا لك وخاصة يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك يا محمد قال النبي ص اجدني يا
جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له اسماعيل في الهواء
على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسألك عما هو
اعلم به منك فقال كيف تجدك يا محمد قال اجدني يا جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فاستأذن ملك الموت فقال جبرئيل يا احمد
هذا ملك الموت يستأذن عليك لم يستأذن على احد قبلك ولا يستأذن على احد بعدك قال ائذن له فاذن له جبرئيل فاقبل
حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تأمرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت
تركتها فقال النبي ص اتفعل ذلك يا ملك الموت فقال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما تأمرني فقال له جبرئيل يا احمد ان الله تعالى قد اشتاق
اليك فقال رسول الله ص يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا آخر وطئي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فلما
توفي رسول الله ص ... جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم

ورحمة الله كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب السلام عليكم ورحمة الله قال علي بن ابي طالب اهل تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام من علل الشرايع ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن هاشم عن ابن بنانة رفعه قال السنة في الحنوط ثلثة عشر درهما وثلث قال محمد بن احمد رووا ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط وكان اربعين درهما فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اجزاء جزء له وجزء لعلي عليه السلام وجزء لفاطمة صلوات الله عليهم من ارشاد المفيد فلما اراد امير المؤمنين عليه السلام غسله استدعى الفضل بن العباس فامره ان يناوله الماء لغسله بعد ان عصبت عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ الى سرته وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يعاطيه الماء ويعينه عليه من مجالس المفيد بالاسناد الى محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه وتحنيطه اذن للناس وقال ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه فدخلوا وقام امير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكان الناس يقولون كما يقول قال ابو جعفر عليه السلام وهكذا كانت الصلوة عليه صلى الله عليه وآله من المناقب وبقي عليه السلام بغير دفن ثلثة ايام يصلي عليه الناس وقال ابو جعفر عليه السلام صلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلثاء حتى الصباح ويوم الثلثاء حتى صلى عليه الاقرباء والخواص ولم يحضر اهل السقيفة وكان علي عليه السلام انفذ اليهم بريدة وانما تمت بيعتهم بعد دفنه من الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى العباس امير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم فخرج امير المؤمنين عليه السلام الى الناس فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله امام حيا وميتا وقال اني ادفن في البقعة التي اقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون من التهذيب فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اختلف اهل بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن في صحن المسجد وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته التي توفي فيها وكانت في حجرة عايشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة من الديوان المذهب الى امير المؤمنين في مرثية سيد المرسلين عليهما السلام نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي وقالت فاطمة الزهراء سلام الله عليها بعد وفاة ابيها حقيق على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الدهر غواليا صبت على مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا من المناقب انشدت الزهراء بعد وفات ابيها وقد رثيناه بعض خليفته صلى الضرايب في الاعراق والنسب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبرئيل روح القدس زائرنا فغاب عنا وكل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الحجب انا رزينا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب ضاقت علي بلاد بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب فانت والله خير الخلق كلهم واصدق الناس حيث الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب

المجلس الثاني والخمسون في فضل الحرمين مكة والمدينة زادهما الله عزا وشرفا وفضل مسجد النبي صلى الله عليه وآله وفضل زيارته وكيفية الزيارة من كامل الزيارة عن ابي الحجر الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات في احد الحرمين مكة او المدينة لم يعرض الى الحساب ومات مهاجرا الى الله وحشر يوم القيمة مع اصحاب بدر في روضة الواعظين قال امير المؤمنين عليه السلام مكة حرم الله والمدينة حرم رسوله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بجور فيها الا قصمه الله وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الدجال لم يبق منهل الا وطئه الا مكة والمدينة فان على كل نقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون والدجال وقال عليه السلام من مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيمة من الكافي [illegible] عن سهل عن احمد بن محمد عن جابر بن عثمان عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وصلوة في مسجدي تعدل الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام قال جميل قلت له بيوت النبي وبيت علي منها قال نعم وافضل من الكافي العدة عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ابي سلمة عن هرون بن خارجة قال الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله تعدل عشرة آلاف صلوة من كامل الزيارة بالاسناد قال ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى ترفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء فانما تؤتى مواضع آثارهم لانهم يبلغون من بعيد السلام ويسمعون في مواضع [illegible]

شفيعًا يوم القيمة من لم يصلّ الاربعاة قال امير المؤمنين ع اتموا برسول الله حجّكم اذا خرجتم الى بيت الله فان تركه جفا وبذلك امرتم
فاتموا بالقبور التي الزمكم الله حقها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها من كامل الزيارة ابي عن سعيد عن ابان بن سليمان الديلمي
عن ابراهيم بن ابي البحر الاسلمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة فقد جفاني ومن جفاني
جفوته يوم القيمة ومن جائني زائرا وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة من كامل الزيارة بالاسناد الى علي بن الحسين
قال قال رسول الله ص من زارني بعد موتي كان كمن هاجر الي في حيوتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني من كامل الزيارة
بالاسناد الى ابي جعفر ع قال ان زيارة قبر رسول الله ص تعدل حجة مع رسول الله ص مبرورة من كامل الزيارة بالاسناد الى زيد قال
قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار قبر رسول الله ص قال كمن زار الله تعالى في عرشه من التهذيب الكليني عن العدة عن سهل عن ابن ابي نجران
وذكر مثله ثم قال الشيخ ره معنى قول الصادق ع من زار رسول الله ص فوق عرشه كمن زار الله ان لزائره ع من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل
التبجيل في يوم القيمة كمن رفعه الله الى سمائه وادناه من عرشه الذي تحمله الملئكة واراه من خاصة ملئكته ما يكون به توكيد
كرامته وليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه انتهى من شرح شرعة الاسلام روي ان اعرابيا اتى قبر النبي ص فقال اللهم انك امرت
بعتق العبيد على راس قبر الحبيب فهذا حبيبك وانا عبدك فاعتقني على راس قبر حبيبك من النار فنودي انت وحدك فهلا سئلت
جميع الخلق ان اعتقهم على راس قبر حبيبي اذهب فقد اعتقناك من النار اعرابي ومنه ايضا عن بعض الطرائف انه دخل
المدينة وقد غلب علي الجوع فزرت قبر النبي ص وقلت يا رسول الله جئت ربي من الجوع والفاقة زائرا لا يعلمها الا الله ولست
ارجع الى شيء املكه واصبحت في هذه الليلة فغلبني النوم فرايت رسول الله ص فاعطاني رغيفا فاكلت نصفه ثم انتبهت من المنام
وفي يدي نصف الرغيف فتحقق قوله ص من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بمثلي زرناه ثم نويت بالمدينة لا يزورني
الا غفر الله ذنوبه وان شفاعتي هذا كذا في الروضة قال بعض الاعلام ذكر العلامة الحبر عن تاج الدين الحسن بن ... عن ابي الفاخر
... بن معاوية في سنة احدى وتسعين وتسعماية عن ابي القاسم عبد الله بن ناصر بن نصر عن ... من الاسفلين ... ابي الفداء
يحيى بن علي المزرع عن ... عن بعض اهل الموصل قال عزمت الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن المسيب ... ابو ... فودعته
عرضت الحاجة عليه فاستخلاني واحضر لي مصحفا فحلفني به الا بعث ... ولو ... هذا الحديث لا تملكك فلما فرغ قال اذا اتيت
... عند قبر محمد ص ... وقلت ... الناس في حبو ... يزيارتك بعد مماتك ... كلام ... هذا ... قسط ... في يدك
... ولم اعلم ... الكفار ... اتيت المدينة ... رسول الله ص ... القول ما قال ... بامير ذا كان
ليلة ... تذكرت يمينه بالمصحف فوقفت امام القبر وقلت يا رسول الله ... الامير ... المقلد بن المسيب ... وكذا ... مستغفر
ذا ... رجلي ... فقلت ان خوفي ... في منامي رسول الله
وعليا ... سيف ... رجلا نائم ... يا فلان اكشف من وجهه ... فقال ...
... قال ... قلت للمقلد بن المسيب قال يا علي ... على نحره وذبحه ... بالذي ... على صدره
فاثر الدم فيه ... فانتبهت ... ولم اكن اخبرت ... امر عظيم ... رجالا من اصحابنا وكتبت في شرح المنام تاريخ
الليلة ولم نعلم ... انتهيت الى الكوفة سمعنا الخبر ... الامير ... واصبح مذبوحا ... وصلنا الى الموصل
... فلم ... انه اصبح مذبوحا ... الليلة التي ... بالمدينة مع صاحبي ... سوا ...
فلما ... وهو الذي ... والدم ... فخرج لنا ... ثياب ... عند ... الا ...
بعض ... بالدم ... الخطان بالدم ... وقد تركت بزيارة قبره الشريف بتوفيق الله تعالى ... اوائل
... الماة الثالث عشر من الهجرة النبوية على هاجرها الاف ... والتحية عند رجوعي من زيارة بيت الله الحرام والمشاعر العظام
واسئل الله تعالى ان يتقبلها بقبول حسن وان يرزقني مع جميع اخواني المؤمنين في الدنيا زيارته وفي الاخرة شفاعته بحق الحجج
صلوات الله وسلامه عليهم من الان الى يوم الدين واما كيفية الزيارة فمن كامل الزيارة بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال اذا دخلت المدينة
فاغتسل قبل ان تدخلها او حين تريد ان تدخلها ثم تاتي قبر النبي ص فتسلم على رسول الله ص ثم تقوم عند الاسطوانة المقدمة من جانب
القبر الايمن عند راس القبر وانت مستقبل القبلة ومنكبك الايسر الى جانب القبر ومنكبك الايمن مما يلي المنبر فانه موضع راس رسول الله
ص وتقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك رسول الله وانك محمد بن عبد الله
واشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وجاهدت في سبيل الله وعبدت الله حتى اتاك اليقين بالحكمة والموعظة

واستغفر الله ... يوجهك الى الله ... مستغفرا ... من ذنوبي ... بك نبي الرحمة ... اللهم ... اتوجه اليك ... وقد ... ذنوبي فان كانت ... الله ... والقبلة ...

وعبدته حتى اتيك اليقين وابت الذى عليك من الحق اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونجيك وامينك وصفيك و
خيرتك من خلقك افضل ما صليت على احد من انبيائك ورسلك اللهم سلم على محمد وآل محمد كما سلمت على نوح في العالمين
وامنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهرون وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم صل على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد اللهم رب البيت الحرام ورب المسجد الحرام ورب الركن والمقام
ورب البلد الحرام ورب الحل والحرام ورب المشعر الحرام بلغ روح محمد صلى الله عليه وآله منى السلام من الكتاب المزبور
الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل عن البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
عند قبره فقال السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام
عليك يا امين الله اشهد انك قد نصحت لامتك وجاهدت في سبيل الله وعبدته حتى اتيك اليقين فجزاك الله
افضل ما جزى نبيا عن امته اللهم صل على محمد وآل محمد افضل ما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
من الكتاب المسطور بالاسناد الى اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني قولا اخفف على النبي قال قل السلام عليك يا نبي الله
انتجبك واصطفاك ولخباك وهداك وهدى بك ان يصلي عليك صلوة كثيرة طيبة من تاليف الشيخ الجليل المفيد والسيد
النقيب علي بن طاوس والشيخ السعيد الشهيد ومؤلف المزار الكبير وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين واللفظ للمفيد قال
اذا وردت ان شاء الله مدينة النبي فاغتسل للزيارة فاذا اردت الدخول فقف على الباب وقل اللهم اني وقفت على باب
بيت من بيوت نبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام وقد منعت الناس الدخول الى بيوته الا باذن نبيك فقلت يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم اللهم واني اعتقد حرمة نبيك في غيبته كما اعتقد في حضرته واعلم
ان رسولك وخلفاءك احياء عندك يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا وزماني ويسمعون كلامي في وقتي هذا ويردون
على سلامي وانك حجبت عن سمعي كلامهم وفتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم فاني استاذنك يا رب اولا واستاذن
رسولك صلواتك عليه وآله ثانيا واستاذن خليفتك المفروض على طاعته في الدخول في ساعتي هذه الى بيته
واستاذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لله السامعة السلام عليكم ايها الملائكة الموكلون بهذه
المباركة ورحمة الله وبركاته باذن الله واذن رسوله واذن خلفائه واذنكم صلوات الله عليكم اجمعين
ادخل هذا البيت متقربا الى الله بالله وبرسوله محمد وآله الطاهرين فكونوا ملائكة الله اعواني وكونوا انصاري
حتى ادخل هذا البيت وادعو الله بفنون الدعوات واعترف لله بالعبودية وللرسول ولابنائه صلوات الله
عليهم بالطاعة ثم ادخل مقدما رجلك اليمنى وانت تقول بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ثم كبر الله تعالى مائة مرة وقال السيد
رحمه الله بعد ذلك فاذا دخل فليصل ركعتين تحية المسجد ثم يمشي الى الحجرة فاذا وصلها استلمها وقبلها وقال السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خاتم النبيين اشهد
انك قد بلغت الرسالة واقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا
حتى اتاك اليقين صلوات الله عليك ورحمته وعلى اهل بيتك الطاهرين ثم قالوا وقف عند الاسطوانة من جانب القبر
الايمن وانت مستقبل القبلة ومنكبك الايسر الى جانب القبر ومنكبك الايمن مما يلي المنبر فانه موضع راس رسول الله وقل
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله واشهد انك رسول الله وانك
محمد بن عبد الله واشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وجاهدت في سبيل الله حق جهاده داعيا الى الطاعة
زاجرا عن معصيته وانك لم تزل بالمؤمنين رؤفا رحيما وعلى الكافرين غليظا حتى اتاك اليقين فبلغ الله بك اشرف محل
المكرمين الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلال اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وعبادك
الصالحين وانبيائك المرسلين واهل السموات والارضين ومن سبح لك يا رب العالمين من الاولين والاخرين على محمد
عبدك ورسولك ونبيك وامينك ونجيك وحبيبك وخاصتك وصفوتك وخيرتك من خلقك اللهم ابعثه مقاما
محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم اعطه اشرف مرتبة وارفعه الى ابهى درجة ومنزلة واعطه الوسيلة
والدرجة [illegible] بالشفاعة [illegible] جاهد في سبيلك وصبر على الاذى في جنبك [illegible]
الى

الى طاعتك وارشادي الى مرضاتك اللهم صل عليه وعلى الائمة الابرار من ذريته الاخيار من عترته وسلم عليهم اجمعين تسليما
اللهم اني لا اجد سبيلا اليك سواهم ولا ارى شفيعا مقبول الشفاعة عندك غيرهم بهم اتقرب الى رحمتك وبولايتهم
ارجو جنتك وبالبراءة من اعدائهم امل الخلاص من عذابك اللهم فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين و
ارحمني يا ارحم الراحمين وقال السيد رضي الله عنه ثم تلتفت الى القبر وتقول اسئل الله الذي اجتباك وهداك وهدى
بك ان يصلي عليك وعلى اهل بيتك الطاهرين ثم تلصق كفك بحائط الحجرة وتقول اتيتك يا رسول الله مهاجرا اليك
قاضيا لما اوجبه الله علي من قصدك واذ لم الحقك حيا فقد قصدتك بعد موتك عالما ان حرمتك ميتا كحرمتك حيا
فكن لي بذلك عند الله شاهدا ثم امسح كفك على وجهك وقل اللهم اجعل ذلك بيعة مرضية لديك وعهدا مؤكدا عندي
تحييني ما احييتني عليه وعلى الوفاء بشرائطه وحدوده وحقوقه واحكامه وتميتني اذا امتني عليه وتبعثني اذا بعثتني عليه
ما تقدم به السيد ثم قالوا استقبل وجه النبي واجعل القبلة خلف ظهرك والقبر امامك وقل السلام عليك يا نبي الله ورسوله
السلام عليك يا صفوة الله وخيرته من خلقه السلام عليك يا امين الله وحجته السلام عليك يا خاتم النبيين وسيد المرسلين
السلام عليك ايها البشير النذير السلام عليك ايها الداعي الى الله والسراج المنير السلام عليك وعلى اهل بيتك الذين اذهب الله
الرجس وطهرهم تطهيرا اشهد انك يا رسول الله اتيت بالحق وقلت الصدق الحمد لله الذي وفقني للايمان والتصديق ومن علي
بطاعتك واتباع سبيلك وجعلني من امتك والمجيبين لدعوتك وهداني الى معرفتك ومعرفة الائمة من ذريتك اتقرب
الى الله بما يرضيك وابرء الى الله مما يسخطك مواليا لاوليائك معاديا لاعدائك جئتك يا رسول الله زائرا وقصدتك
راغبا متوسلا الى الله سبحانه وانت صاحب الوسيلة والمنزلة الجليلة والشفاعة المقبولة والدعوة المسموعة فاشفع لي الى الله
في الغفران والرحمة والتوفيق والعصمة فقد غمرت الذنوب وشملت العيوب واثقل الظهر وتضاعف الوزر وقد اخبرتنا وخبرك الصدق
انه تعالى قال وقوله الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد
جئتك يا رسول الله مستغفرا من ذنوبي تائبا من معاصي وسيئاتي واني اتوجه الى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي فاشفع
لي يا شفيع الامة واجرني يا نبي الرحمة صلى الله عليك وعلى الك الطاهرين وتجتهد في المسئلة ثم تستقبل القبلة بعد ذلك بوجهك
وانت في موضعك وتجعل القبر من خلفك وقل اللهم اليك الجأت امري والى قبر نبيك ورسولك اسندت ظهري والى القبلة
التي ارتضيتها استقبلت بوجهي اللهم اني لا املك لنفسي خير ما ارجو ولا ادفع عنها شر ما احذر والامور كلها بيدك فاسئلك
بحق محمد وعترته وقبره الطيب المبارك وحرمه ان تصلي على محمد واله وان تغفر لي ما سلف من جرمي وتعصمني من المعاصي في مستقبل
عمري وتثبت على الايمان قلبي وتوسع علي رزقي وتسبغ علي النعم وتجعل قسمي من العافية اوفر قسم وتحفظني في اهلي ومالي وولدي
وتكلأني من الاعداء وتحسن لي العافية في الدنيا ومنقلبي في الاخرة اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات انك على كل شيء قدير ثم اقرأ انا انزلناه في ليلة القدر احدى عشرة مرة ثم صل الى مقام النبي وهو بين القبر
والمنبر وتقف عند الاسطوانة المخلقة التي تلي المنبر واجعله ما بين يديك وصل اربع ركعات فان لم تتمكن فركعتين الزيارة فاذا فرغت
منها وسجدت فقل اللهم هذا مقام نبيك وخيرتك من خلقك جعلته روضة من رياض جنتك وشرفته على بقاع ارضك برسولك
وفضلته به وعظمت حرمته واظهرت جلالته واوجبت على عبادك التبرك بالصلوة والدعاء فيه وقد اقمتني فيه بلا حول ولا قوة
كان مني في ذلك الا برحمتك اللهم وكما ان حبيبك لا يتقدمه في الفضل خليلك اللهم اني اسئلك في هذا المقام الطاهر ان تصلي على
محمد وال محمد وان تعيذني من النار وتمن علي بالجنة وترحم موقفي وتغفر زلتي وتزكي عملي وتوسع لي في رزقي وتديم عافيتي ورشدي
وتسبغ نعمتك علي وتحفظني في اهلي ومالي وتحرسني من كل متعد علي وظالم لي وتطيل عمري وتوفقني لما يرضيك عني [illegible]
اللهم اني اتوسل اليك بنبيك واهل بيته حججك على خلقك [illegible] ان تستجيب لي دعائي وتبلغني في الدين والدنيا
املي ورجائي يا سيدي ومولاي قد سألتك فلا تخيبني ورجوت فضلك فلا تحرمني وانا الفقير الى رحمتك الذي ليس لي غير احسانك
وتفضلك فاسئلك ان تحرم شعري وبشري على النار وتؤتيني من الخير ما علمت منه وما لم اعلم وادفع عني وعن والدي واخواني واخواتي
من الشر ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات انك على كل شيء قدير ثم ائت المنبر فامسحه بيدك
وخذ برمانتيه وهما السفلاوان وامسح بهما عينيك ووجهك وقل عنده كلمات الفرج وقل بعدها اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله ثم الحمد لله الذي عقد بك عز الاسلام وجعلك مرتقى خير الانام ومصعد الداعي
في مقام خليلك

٣٢٣٩ الى دار السلام الحمد لله الذي خفض بانفصالك علو الكفر وسمو الشرك ونكس بك علم الباطل وراية الضلال اشهد انك لم
تنصب الا لتوحيد الله سبحانه وتمجيده وتعظيم الله وتحميده والمواعظ لعباد الله والدعاء الى عفوه وغفرانه اشهد انك قد تحولت
من رسول الله صلى الله عليه وآله بارتقائه في مراقيك واستوائه عليك حظ شرفك وفضلك ونصيب عزك فنحوك وذلك كمال ذكرك وعظم
الله حرمتك واوجب لمستمسك بك فكم قد وضع المصطفى صلى الله عليه وآله قدمه عليك وقام للناس خطيبا فوقك ووحد الله وحده واثنى عليه
ومجده وكم بلغ عليك من الرسالة وادى من الامانة وتلا من القرآن وقرأ من الفرقان واخبر من الوحي وبين الامر والنهي و
فصل بين الحلال والحرام واحيا الصلوة والسنة الصبا وحث العباد على الجهاد وانباء عن ثواب في المعاد ثم تقف في الروضة
وهي ما بين المنبر والقبر وقل اللهم ان هذه روضة من رياض جنتك وشعبة من شعب جنتك التي ذكرها رسولك و
ابان فضلها وشرف التعبد لك فيها وقد بلغتنيها في سلامة نفسي فلك الحمد يا سيدي على عظيم نعمتك علي في ذلك وعلى
ما رزقتنيه من طاعتك وطلب مرضاتك وتعظيم حرمة نبيك صلى الله عليه وآله بزيارة قبره والتسليم عليه والتردد في مشاهده
ومواقفه فلك الحمد يا مولاي حمدا ينتظم به محامد حملة عرشك وسكان سمواتك لك ويقصر عنه حمد من مضى ويفضل
حمد من بقي من خلقك ولك الحمد يا مولاي حمد من عرف الحمد لك والتوفيق للحمد منك حمدا يملأ ما خلقت ويبلغ حيث ما اردت
ولا يحجب عنك ولا ينقضي دونك ويبلغ اقصى رضاك ولا يبلغ آخره اوائل محامد خلقك لك ولك الحمد ما عرف الحمد واعتقد
وجعل ابتداء الكلام الحمد يا باقي العز والعظمة ودائم السلطان والقدرة وشديد البطش والقوة ونافذ الامر والارادة
وواسع الرحمة والمغفرة ورب الدنيا والآخرة كم من نعمة لك علي يقصر عن ايسرها حمدي ولا يبلغ ادناها شكري وكم من صنايع
منك الي لا يحيط بكثرتها وهمي ولا يثبتها فكري اللهم صل على نبيك المصطفى بين البرية طفلا وخيرها شابا وكهلا اكرم
المطهرين شيمة واجود المستمطرين ديمة واعظم الخلق جرثومة الذي اوضحت به الدلالات واقمت به الرسالات وختمت به
النبوات وفتحت به باب الخيرات واظهرته مظهرا وابتعثته نبيا وهاديا امينا مهديا داعيا اليك ودالا عليك وحجة
بين يديك اللهم صل على المعصومين من عترته والطيبين من اسرته وشرف لديك به منازلهم وعظم عندك مراتبهم
واجعل في الرفيق الاعلى مجالسهم وارفع الى قرب رسولك درجاتهم وتمم بلقائه سرورهم ووفر بمكانه انسهم ثم صر الى
مقام جبرئيل وهو تحت الميزاب الذي اذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة بحيال الباب والميزاب فوقك والباب
من وراء ظهرك فصل ركعتين منتدبا وقل يا من خلق السموات وملأها جنودا من المسبحين له من ملائكته والممجدين
لقدرته وعظمته وافرغ على ابدانهم حلل الكرامات وانطق السنتهم بضروب اللغات والبسهم شعار التقوى وقلدهم قلائد
النهى وجعلهم اوفر اجناس خلقه معرفة بوحدانيته وقدرته وجلالته وعظمته واكملهم علما به واشدهم فرقا وادومهم
له طاعة وخضوعا واستكانة وخشوعا يا من فضل الامين جبرئيل بخصائصه ودرجاته ومنازله واختاره لوحيه
وسفارته وعهده وامانته وانزال كتبه واوامره على انبيائه ورسله وجعله واسطة بين نفسه وبينهم اسألك ان تصلي
على محمد وآل محمد وعلى جميع ملائكتك وسكان سمواتك اعلم خلقك بك واخوف خلقك لك واقرب خلقك منك واعمل
خلقك بطاعتك الذين لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان المكرمين بجوارك والمؤتمنين على
وحيك المجتنبين الآفات والموقين السيئات اللهم واخصص الروح الامين صلواتك عليه باضعافها منك وعلى ملائكتك
المقربين وطبقات الكروبيين والروحانيين وزد في مراتبه عندك وحقوقه التي له على اهل الارض بما كان ينزل به من
شرايع دينك وما بينته على السنة انبيائك من محللاتك ومحرماتك اللهم اكثر صلواتك على جبرئيل فانه قدوة الانبياء
وهادي الاصفياء وسادس اصحاب الكساء اللهم اجعل وقوفي في مقامه هذا سببا لنزول رحمتك علي وتجاوزك عني ثم قل
اي جواد اي كريم اي قريب اي بعيد اسألك ان تصلي على محمد وآله وان توفقني لطاعتك ولا تزيل عني نعمتك وان
ترزقني الجنة برحمتك وتوسع علي من فضلك وتغنيني عن شرار خلقك وتلهمني شكرك وذكرك ولا تخيب يا رب دعائي
ولا تقطع رجائي بمحمد وآله ثم صل ركعتين عند اسطوانة ابي لبابة رضي الله عنه وهي اسطوانة التوبة وقل
بعدهما بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا تهني بالفقر ولا تذلني بالدين ولا تردني الى الهلكة واعصمني كي اعتصم
واصلحني كي انصلح واهدني كي اهتدي اللهم اعني على اجتهاد نفسي ولا تعذبني بسوء ظني ولا تهلكني وانت رجائي وانت
اهل ان تغفر لي وقد اخطأت وانت اهل ان تعفو عني وقد اقررت وانت اهل ان تقيل وقد عثرت وانت اهل ان تحسن

فا

قد اسات وانت اهل التقوى والمغفرة فوفقني لما تحب وترضى ويسر لي اليسير وجنبني كل عسير اللهم اغنني بالحلال
عن الحرام وبالطاعات عن المعاصي وبالغنى عن الفقر وبالجنة عن النار وبالابرار عن الفجار يا من ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم وانت على كل شيء قدير تتمة في وداع النبي ص فاذا اردت وداعه فأت قبره بعد فراغك من حوائجك واصنع مثل ما صنعت عند
وصولك اولا ثم قل اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارة قبر نبيك فان توفيتني قبل ذلك فاني اشهد في مماتي على ما اشهد عليه
في حياتي ان لا اله الا انت وان محمدا ص عبدك ورسولك وانك قد اخترت من اهل بيته الائمة الطاهرين الذين اذهبت
عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا فاحشرنا معهم وفي زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيني وبينهم في الدنيا والاخرة يا ارحم
الراحمين من مصباح الزائر روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال من اراد ان يزور قبر رسول الله ص وقبر امير
المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلم وهو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين
وليخرج الى فلاة من الارض ثم يصلي اربع ركعات يقرء فيهن ما تيسر من القران فاذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة
وليقل السلم عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلم عليك ايها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيدة الزهراء و
السبطان المنتجبان والاولاد الاعلام والامناء المنتجبين جئت انقطاعا اليكم والى ابائكم وولدكم الخلف على بركة الحق
فقلبي لكم مسلم ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله لدينه فمعكم معكم لا مع عدوكم اني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا
انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله سبحان الله ذي الملك والملكوت يسبح لله باسمائه جميع خلقه والسلم على
ارواحكم واجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي رواية اخرى افعل ذلك على سطح دارك المجلس الثالث والخمسون
ل الطالقاني عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال تزوج رسول الله ص بخمس عشرة
امرأة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن
خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر ثم
حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة
بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن اخطب والتي وهبت نفسها للنبي خولة بنت
حكيم السلمي وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية وريحانة الخندفية والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة وحفصة
وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيب بنت ابي سفيان وصفية بنت حيي بن اخطب وجويرية بنت الحارث
وسودة بنت زمعة وافضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة ثم ميمونة بنت الحارث من الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
حماد عن عمر بن اذينة قال حدثني [illegible] عن الحسن البصري ان رسول الله ص تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة
يقال لها سناء وكانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرت اليها عائشة وحفصة قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله ص بجمالها
فقالتا لها لا يرى منك رسول الله ص حرصا فلما دخلت على رسول الله ص تناولها بيده فقالت اعوذ بالله فانقبضت يد رسول
الله ص عنها فطلقها والحقها باهلها وتزوج رسول الله ص امرأة من كندة بنت ابي الجون فلما مات ابراهيم بن رسول الله ص
ابن مارية القبطية قالت لو كان نبيا ما مات ابنه فالحقها رسول الله ص باهلها قبل ان يدخل بها فلما قبض رسول الله ص
وولي الناس ابو بكر اتته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع ابو بكر وعمر فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما
الباه فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم احد الرجلين وجن الاخر فقال عمر بن اذينة فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا
عن ابي جعفر ع انه قال ما نهى الله عز وجل عن شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله ص من بعده وذكر هاتين العامرية
والكندية ثم قال ابو جعفر ع لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لابنه لقالوا لا فرسول الله ص
اعظم حرمة من ابائهم من الكافي ابو علي الاشعري عن [illegible] عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال جاءت امرأة
من الانصار الى رسول الله ص فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله ص فقالت
يا رسول الله ان المرأة لا تخطب الزوج وانا امرأة ايم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد فهل لك من حاجة فان تك فقد
وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال لها رسول الله ص خيرا ودعا لها ثم قال يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيرا فقد
نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم فقالت لها حفصة ما اقل حياءك واجرأك وانهمك للرجال فقال رسول الله ص كفي عنها
يا حفصة فانها خير منك رغبت في رسول الله فلمتها وعيبتها ثم قال للمرأة انصرفي رحمك الله فقد اوجب الله لك

الجنة

الجنة برغبتك في وتعرضك لجنتي وسرورك وسأثيبك ان شاء الله فانزل الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي
ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قال فاحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله ص ولا يحل ذلك لغيره
من الكتاب المسطور محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان ابا بكر وعمر اتيا ام
سلمة فقالا لها يا ام سلمة انك قد كنت عند رجل قبل رسول الله ص فكيف رسول الله ص من ذاك للخلوة فقالت ما هو الا كسائر
الرجال ثم خرجا عنها واقبل النبي ص فقامت اليه مبادرة فرقا ان ينزل امر من السماء فاخبرته الخبر فغضب رسول الله ص حتى
تربد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رداءه حتى صعد المنبر وبادرت الانصار بالسلاح وامر
بخيلهم ان تحضر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما بال اقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله
اني لاكرمكم حسبا واطهركم مولدا وانصحكم لله في الغيب ولا يسألني احد منكم عن ابيه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال
من ابي فقال فلان الراعي فقام اليه آخر فقال من ابي فقال غلامكم الاسود فقام اليه الثالث فقال من ابي فقال الذي
تنسب اليه فقالت الانصار يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك فان الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك
وكان النبي ص اذا كلم استحيى وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل ع بصحفة
من الجنة فيها هريسة فقال يا محمد هذه عملتها لك الحور العين فكلها انت وعلي وذريتكما فانه لا يصلح ان ياكلها غيركم
فجلس رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا فاعطي رسول الله ص في المباضعة من تلك الاكلة
قوة اربعين رجلا فكان اذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة [illegible] في الاسناد هرون بن مسلم عن
ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ولد لرسول الله ص من خديجة القسم والطاهر وام كلثوم ورقية وفاطمة
وزينب فزوج عليا ع فاطمة عليها السلام وتزوج ابو العاص [illegible] عثمان
بن عفان ام كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت وزوجه رسول الله ص مكانها رقية ثم ولد لرسول الله ص من ام ابراهيم ابراهيم
وهي مارية القبطية اهداها اليه صاحب الاسكندرية [illegible] يا ايها
الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فانها نزلت في مارية القبطية
ام ابراهيم وكان سبب ذلك ان عائشة قالت لرسول الله ص ان ابراهيم ليس هو منك وانما هو من جريح القبطي
فانه يدخل اليها في كل يوم فغضب رسول الله ص وقال لامير المؤمنين ع خذ السيف وائتني برأس جريح فاخذ امير المؤمنين السيف ثم
قال بابي انت وامي يا رسول الله انك اذا بعثتني في امر اكون فيه كالسفود المحمى في الوبر فكيف تأمرني اتثبت فيه ام امضي
امضي على ذلك فقال له رسول الله ص بل تثبت فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليها فلما
نظر اليه جريح هرب منه وصعد النخلة فدنا منه امير المؤمنين ع فقال له انزل فقال له يا علي اتق الله ما ها هنا اناس اني
مجبوب ثم كشف عن عورته فاذا هو مجبوب فاتى به رسول الله ص فقال له رسول الله ص ما شانك يا جريح فقال يا رسول
الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل الى اهاليهم والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل اليها
واخدمها وأونسها فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ الآية وفي رواية عبد الله بن موسى عن
احمد بن رشيد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كان رسول الله ص امر بقتل
القبطي وقد علم انها قد كذبت عليه او لم يعلم وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبت علي ع فقال بلى قد كان والله علم ولو
كان عزيمة من رسول الله ص القتل ما رجع علي ع حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله ص لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا
ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها من المناقب تفسير النقاش باسناده عن [illegible] سفيان الثوري عن قابوس
بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن
علي وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي
فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لست اجمعهما فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي ص الى ابراهيم فبكى ونظر الى
الحسين فبكى وقال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي
ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل تقبض ابراهيم فديته للحسين قال
فقبض بعد ثلاث فكان النبي ص اذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته

بابني

من المحاسن ابو سمينة عن محمد بن اسلم عن الحسين بن خالد قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر يقول لما قبض ١٣٤ ٣
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله جرت في موته ثلث سنن اما واحدة فانه لما قبض انكسفت الشمس فقال الناس انما انكسفت
الشمس لموت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد رسول الله المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله يجريان بامره مطيعان له لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا انكسفا او واحد منهما صلوا ثم نزل عن
المنبر فصلى بالناس الكسوف فلما سلم قال يا علي قم فجهز ابني قال فقام علي عليه السلام فغسل ابراهيم وكفنه وحنطه ومضى رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى به الى قبره فقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله نسي ان يصلي على ابنه لما دخله من الجزع عليه فانتصب قائما
ثم قال ان جبرئيل اتاني واخبرني بما قلتم زعمتم اني نسيت ان اصلي على ابني لما دخلني من الجزع الا وانه ليس كما ظننتم ولكن
اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات وجعل لموتاكم من كل صلوة تكبيرة وامرني ان لا اصلي الا على من صلى ثم قال يا علي
انزل والحد ابني فنزل علي عليه السلام فالحد ابراهيم في لحده فقال الناس انه لا ينبغي لاحد ان ينزل في قبر ولده اذ لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله
بابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس انه ليس عليكم بحرام ان تنزلوا في قبور اولادكم ولكن لست آمن اذا حل احدكم الكفن عن
ولده ان يلعب به الشيطان فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط اجره ثم انصرف من المناقب اولاده ولد له من خديجة القاسم
وعبد الله وهما الطاهر والطيب واربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وهي آمنة وفاطمة وهي ام ابيها ولم يكن له ولد من غيرها الا
ابراهيم من مارية في قبيلة مازن في مشربة ام ابراهيم ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة اشهر
ثمانية ايام وقبره بالبقيع وفي الانوار والكشف واللمع وكتاب البلاذري ان زينب ورقية كانتا ربيبتاه من جحش فاما القاسم
الطيب فماتا بمكة صغيرين قال مجاهد مكث القاسم سبع ليال واما زينب فكانت عند ابي العاص القاسم بن الربيع فولدت ام كلثوم و
تزوج بها علي وكان ابو العاص اسر يوم بدر فمن عليه النبي صلى الله عليه وآله واطلقه من غير فداء وانت زينب الطائف ثم اتت النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة
فقدم ابو العاص المدينة فاسلم وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي صلى الله عليه وآله اليها بسبع سنين وشهرين واما رقية فزوجها
عتبة وام كلثوم تزوجها عتيبة وهما ابنا ابي لهب فطلقاهما فزوج عثمان رقية بالمدينة وولدت له عبد الله صبيا الى ان جاء
ست سنين وكان ديك نقره على عينه فمات وبعدها ام كلثوم ولا عقب للنبي صلى الله عليه وآله الا من ولد فاطمة عليها السلام من الخرائج ركو
عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام قاعدا فساله رجل من القميين اتصلي النساء على
الجنائز فقال ان المغيرة بن ابي العاص ادعى انه رمى رسول الله صلى الله عليه وآله فكسرت رباعيته وشق شفتيه وكذب وادعى انه قتل حمزة وكذب
فلما كان يوم الخندق ضرب على اذنيه فنام فلم يستيقظ حتى اصبح فخشي ان يؤخذ فتنكر وتقنع بثوبه وجاء الى منزل عثمان يطلبه
وتسمى باسم رجل من بني سليم كان يجلب الى عثمان الخيل والغنم والسمن فجاء عثمان فادخله منزله وقال ويحك ما صنعت ادعيت
انك رميت رسول الله صلى الله عليه وآله وادعيت انك شققت شفتيه وكسرت رباعيته وادعيت انك قتلت حمزة واخبره بما لقي وانه
ضرب على اذنه فلما سمعت ابنة النبي صلى الله عليه وآله بما صنع بابيها وعمها صاحت فاسكتها عثمان ثم خرج عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في
المسجد فاستقبله بوجهه وقال يا رسول الله انك آمنت عمي المغيرة فكذب فصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه ثم استقبله من الجانب
الآخر فقال يا رسول الله انك آمنت عمي المغيرة فكذب فصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه عنه ثم قال آمناه واجلناه ثلثا فلعن الله من اعطاه
راحلة او رحلا او سقاء او قربة او دلوا او خفا او نعلا او زادا او ماء قال عاصم هذه عشرة اشياء فاعطاها كلها اياه عثمان فخرج
على ناقته ثم مشى في خفيه فنقبتا ثم مشى في نعليه فنقبتا ثم مشى على ركبتيه فنقبتا فاتى شجرة فجلس تحتها فجاء الملك فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
بمكانه فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وآله زيدا والزبير فقال لهما ائتياه فهو في مكان كذا وكذا فاقتلاه فلما اتياه قال زيد للزبير انه ادعى
انه قتل اخي وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين حمزة وزيد فاتركني اقتله فتركه الزبير فقتله فرجع عثمان من عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لامراته
انك ارسلت الى ابيك فاعلمته بمكان عمي فحلفت له بالله ما فعلت فلم يصدقها فاخذ خشبة القتب فضربها ضربا مبرحا فا
رسلت الى ابيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع فارسل اليها اني لاستحيي للمراة ان لا تزال تجر ذيولها تشكو زوجها فارسلت اليه
انه قد قتلني فقال لعلي خذ السيف ثم ائت بنت عمك فخذ بيدها فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف فدخل عليها علي فاخذ بيدها
فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله فاراه ظهرها فقال ابوها قتلها قتله الله فمكثت يوما وماتت في الثاني واجتمع الناس للصلوة عليها فخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله من بيته وعثمان جالس مع القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الم بجاريته الليلة فلا يشهد جنازتها قال مرتين وهو ساكت
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليقومن او لاسمينه باسمه واسم ابيه فقام يتوكأ على مولى له فقال فخرجت فاطمة في نسائها فصلت على اختها

٣٤٣ المجلس الرابع والخمسون في اسمائها بضعة خاتم الانبياء فاطمة الزهراء سلام الله عليها من المناقب كناها ام الحسن وام الحسين
وام المحسن وام الائمة وام ابيها واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمي فاطمة البتول الحصان الحرة السيدة العذراء الزهراء
الحوراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم الكبرى ويلقبها في السماء النورية السماوية الحانية وصح في الاخبار
لفاطمة عشرون اسما كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة منها في الفردوس عن جابر الانصاري قال
النبي انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار الصادق ع تدري اي شيء تفسير فاطمة قال فطمت من الشر ويقال
انها سميت فاطمة لانها فطمت من الطمث ابو صالح المؤذن في الاربعين سئل رسول الله ص ما البتول قال التي لم ترحمرة قط ولم تحض
فان الحيض مكروه في بنات الانبياء وقال لعائشة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين لا تعتل كما تعتلين ابو عبد الله ع قال حرم
الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض وقال عبيد الهروي في الغريبين سميت مريم بتولا لانها بتلت عن الرجال
وسميت فاطمة بتولا لانها بتلت عن النظير ابو هاشم العسكري سألت صاحب العسكر لم سميت فاطمة الزهراء فقال كان وجهها
يزهر لامير المؤمنين من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب الدري الحسن
بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع لم سميت فاطمة الزهراء قال لان لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة
معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة
يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة من علل الشرايع ابي عن محمد بن
معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال
قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله تعالى خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السماوات والارض بنورها
غشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته
في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى
حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي ومن الكتاب المذكور ابي عن سعد بن عبد الله [illegible]
الدارمي عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء
فقال لانها تزهر لامير المؤمنين ع في النهار ثلاث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فرشهم فيدخل
بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي فيسألونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل
فاطمة فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور
فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلاة زهر وجهها ع بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم
فياتون النبي ص فيسألونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة صلوات الله وسلامه عليها فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور
وجهها صلوات الله وسلامه عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها بالصفرة فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجهها فاذا
كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها
حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك وياتون النبي ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة
تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة فلم يزل ذلك النور في
وجهها حتى ولد الحسين وهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيامة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام ومن مصباح
الانوار عن ابي جعفر عن آبائه قال انما سميت فاطمة بنت محمد الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث
وما رأت قط يوما حمرة ولا نفاسا من علل الشرايع القطان عن السكري عن الجوهري عن [illegible] جعفر بن
محمد بن [illegible] عيسى بن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انما سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط
من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين
يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست [illegible]
المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء
عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين من الكتاب المزبور ابي عن سعد بن عبد الله [illegible] عن احمد
[illegible] عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر [illegible]

ثلثين سنة قال حدثنا سليمان قال محمد بن ابي بكر لما قرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل
يحدث الملائكة الا الانبيا قال ان مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة
امراة ابراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله ص كانت
محدثة ولم تكن نبية قال الصدوق رحمه الله قد اخبر الله تع في كتابه بانه ما ارسل من النسا احدا الى الناس في قوله تبارك وتع وما
ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نسا والمحدثون ليسوا برسل ولا انبيا من معاني الاخبار ابن المتوكل عن الحميري
عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص خلق نور
فاطمة قبل ان يخلق الارض والسما فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال فاطمة حوراء انسية قالوا يا نبي الله
وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله تع من نوره قبل ان يخلق ادم اذ كانت الارواح فلما خلق الله تع ادم عرضت على ادم
قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل و
التحميد فلما خلق الله تع ادم واخرجني من صلبه واحب الله تع ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل
فقال لي السلم عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلم ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك
يقرئك السلم قلت منه السلم واليه يعود السلم قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها الله تع اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري
قال يا محمد يقول الله تع كلها ففلقتها فرايت نورا ساطعا وفزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تاكل كلها ولا تخف فان ذلك
النور المنصورة في السما وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت في السما المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في
الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السما المنصورة وذلك قول الله تع ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها من امالي الصدوق وعيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن
الهروي عن الرضا ع قال قال النبي ص لما عرج بي الى السما اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول
ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة
شممت رائحة ابنتي فاطمة من تفسير القمي ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال كان رسول
الله ص يكثر تقبيل فاطمة ع فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله ص يا عائشة اني لما اسري بي الى السما دخلت الجنة فادناني
جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها من مصباح الطوسي رة في يوم العشرين من جمادى الاخرة يوم الجمعة سنة
اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة في بعض الروايات وفي رواية اخرى سنة خمس من المبعث والعامة تروي ان مولدها قبل
المبعث بخمس سنين من امالي الصدوق رة بالاسناد الى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع الصادق ع كيف كان ولادة فاطمة
عليها السلم فقال نعم ان خديجة ع لما تزوج بها رسول الله ص هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا
يتركن امراة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها
وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل رسول الله ص يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين
قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تع
سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت
ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النسا من النسا فارسلن اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا
وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها
اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما راتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك
اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه صفوراء بنت
شعيب وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النسا من النسا فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها
والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى
دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن
معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت

٣٤٤ خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت
فاطمة بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط
ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة
فاطمة وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة
بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي
في الشهر كما ينمي الصبي في السنة المجلسي في البحار والحسني في فضائلها ومناقبها وسيرها وسلوكها من عيون المعجزات وعن
حارثة بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب وقد ولج
على فاطمة فلما ابصرت به نادت ادن لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار
فرايت امير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له ادن يا ابا الحسن فدنى فلما اطمأن به المجلس قال له تحدثني
ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كاني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت
فقال علي نور فاطمة من نورنا فقال اولا تعلم فسجد علي شكرا لله قال عمار فخرج امير المؤمنين [illegible] وخرجت بخروجه
على فاطمة وولجت معه فقالت كانك رجعت الى ابي فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله
خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه بشجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله اليه ان
اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابي [illegible] ثم اودعني خديجة [illegible]
وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن [illegible] ينظر بنور الله [illegible]
قال ان رسول الله اقام ايام لم يطعم طعاما [illegible]
فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء آكله فاني جائع فقالت لا والله [illegible]
[illegible] وجلست عليها [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى علي فدعاه واحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]
[illegible] فاوسعت منه على جميع جيرانها [illegible]
[illegible] جعلت فاطمة [illegible]
[illegible] ورسول الله [illegible] جبرئيل [illegible]
لها امك في بيت من قصب [illegible] مريم بنت عمران [illegible] فاطمة
ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام [illegible]
الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله ان تكون الخدمة لها يوما [illegible]
الطحن الشعير واسكت الحسين [illegible] فقالت انا [illegible] الشعير [illegible]
وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغت قلت [illegible]
على فاطمة [illegible] علي [illegible]
اما علمت ان لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد [illegible]
قال جئت رسول الله ادعو عليا فانتهيت [illegible]
رسول الله فقال [illegible] في بيت علي [illegible]
وجوارحها ايمانا ويقينا وان الله علم ضعفها فاعانها على دهرها [illegible] ملائكة [illegible]
محمد من الكتاب [illegible] كان علينا [illegible]

من الصوف فادخلها اليهودي الى دار ووضعها في بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة يشتعل فيه
نورا ساطعا في البيت اضاء به كله فانصرفت الى زوجها فاخبرته بما رأت في ذلك البيت ضوء فتعجب اليهودي زوجها
وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع
من قريب فتعجب من ذلك فانعم النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اقربائه
فاجتمع ثمانون من اليهود فراوا ذلك فاسلموا كلهم من الكتاب المذكور روي ان اليهود كان لهم عرس فجاؤوا الى النبي وقالوا لنا
حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى تزداد عرسنا بها والحّوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي طالب وهي
بحكمه وسألوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة تدخل في بذلتها وارادوا
استهانتها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا امثالها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها
وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن الارض بين يديها واسلم بسببها خلق كثير من اليهود من المناقب
وجاء في كثير من الكتب منها كشف الثعلبي وفضائل ابي سعادات في معنى قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا انه قال ابن عباس
بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا راوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فينادي مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان
من نورهما من المناقب وسألت فاطمة رسول الله خاتما فقال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلبي من الله
عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك قالت فدعت ربها تم فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلى فرفعت المصلى
فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كانها في الجنة فرأت ثلثة قصور لم تر
في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قالت فكانها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرأت سريرا قد مال على
ثلث قوائم فقالت ما لهذا السرير قد مال على ثلث قالوا لان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد القوائم وصيغ لها خاتما
وبقي السرير على ثلث قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله وقصت القصة فقال النبي معاشر آل عبد المطلب ليس لكم
الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زائلة غرارة فامرها النبي ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت
على المصلى فرأت في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم فسألت عن حاله فقالوا
ردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته من كشف الغمة وروى ابن خالويه في كتاب الآل عن ابي عبد الله الحنبلي عن محمد بن احمد
بن قضاعة عن عبد الله بن محمد عن ابي محمد العسكري عن آبائه قال قال رسول الله لما خلق الله آدم وحواء تبخترا في الجنة
فقال آدم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس
نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة وعلى راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من
حسن وجهها فقال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد
نبي من ولدك يكون في آخر الزمان قال فما هذا التاج على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال فما القرطان اللذان في
اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال آدم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله قبل ان تخلق
باربعة آلاف سنة وروى عن علي قال كنا جلوسا عند رسول الله فقال اخبروني اي شيء خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى
تفرقنا فرجعت الى فاطمة فاخبرتها الذي قال لنا رسول الله وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنساء ان لا يرين
الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله سألتنا اي شيء خير للنساء وخير لهن ان لا يرين الرجال
ولا يراهن الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت عندي قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله وقال ان فاطمة بضعة مني من
شهر رمضان للصدوق عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن المنذر بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الرضا قال
في حديث طويل كانت فاطمة اذا طلع هلال رمضان يغلب نورها الهلال ويخفى فاذا غابت عنه ظهر من بشارة المصطفى
بالاسناد الى علي الحسن بن محمد الطوسي عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن ابي
الصهبان عن ابن فضال عن حمزة بن حمران عن الصادق عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلوة
العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبيناهم كذلك اذ اقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل واخلق
وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا فاقبل عليه رسول الله يستحثه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله انا جائع الكبد فاطعمني وعاري

الجسد فاكسني فقير فارشني فقال ما اجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق الى حجرة فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله الذي ينفرد به لنفسه من ازواجه وقال
يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى باعلا صوته السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن
انت يا هذا قال شيخ من العرب اقبلت على ابيك سيد البشر مهاجرا من شقة وانا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني
يرحمك الله وكان لفاطمة وعلي عليهما السلام في تلك الحال ورسول الله ص ثلثا ما طعموا فيها طعاما وقد علم رسول الله ص
ذلك من شانهما فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين فقالت خذ هذا ايها الطارق
فعسى الله ان يرتاح لك ما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد شكوت اليك الجوع فناولتني جلد كبش ما انا صانع به
مع ما اجد من السغب قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب
فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه وبعه فعسى الله ان يعوضك به ما هو خير منه فاخذ الاعرابي
العقد وانطلق الى مسجد رسول الله ص والنبي جالس في اصحابه فقال يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت
بعه فعسى الله ان يصنع لك قال فبكى النبي ص وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد اعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام
عمار بن ياسر ره فقال يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العقد قال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله
بالنار فقال عمار بكم العقد يا اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي واصلي فيها لربي ودينار
يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله ص من خيبر ولم يبق منه شيئا فقال لك عشرون دينارا
ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك اهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما اسخاك بالمال ايها
الرجل وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له وعاد الاعرابي الى رسول الله ص فقال له رسول الله ص اشبعت واكتسيت قال الاعرابي
نعم واستغنيت بابي انت وامي قال فاجز فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك
وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فامن النبي ص على دعائه واقبل الى اصحابه
فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك انا ابوها وما احد من العالمين مثلي وعلي بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو ابدا
واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب اسباط الانبياء وسيدا شباب اهل الجنة وكان بازائه مقداد
وعمار وسلمان رض فقال وازيدكم قالوا نعم يا رسول الله قال اتاني الروح يعني جبرئيل انها اذا هي قبضت ودفنت يسألها
الملكان في قبرها من ربك فتقول الله ربي فيقولان فمن نبيك فتقول ابي فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير
قبري علي بن ابيطالب الا وازيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها
وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حيوتها وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فمن
زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حيوتي ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابيطالب فكانما زار فاطمة ومن
زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما فعمد عمار الى العقد فطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية
وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي اصابه بخيبر فدفع العقد الى المملوك وقال له خذ هذا العقد وانت لها
[illegible] فادفعه الى رسول الله ص وانت له فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول الله ص واخبره بقول عمار فقال النبي
ص انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وانت لها فجاء المملوك بالعقد فاخبرها بقول رسول الله ص فاخذت فاطمة العقد
واعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت ما يضحكك يا غلام فقال اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعا وكسى عريانا
واغنى فقيرا واعتق عبدا ورجع الى ربه من تفسير فرات بن ابراهيم قال عبيد بن كثير معنعنا عن ابي [illegible] قال اصبح
علي بن ابيطالب ع ذات يوم ساغبا فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية
ما اصبح الغداة عندي شيء وما كان شيء اطعمناه مذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين
فقال علي يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلف نفسك ما لا تقدر عليه
فخرج علي بن ابيطالب من عند فاطمة واثقا بالله بحسن الظن [illegible] دينارا فبينا الدينار في يد علي [illegible]
ان يبتاع لعياله ما يصلحهم فتعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس [illegible]

فلما

تحته فلما راه علي بن ابي طالب انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا
تسئلني عما ورائي فقال يا اخي انه لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبة الى الله واليك ان تخلي
سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال له يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا
بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض
فخرجت مهموما راكبا راسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته فقال له احلف بالذي حلفت ما
ازعجني الا الذي ازعجك من رحلك فقد استقرضت دينارا فقد اثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل مسجد النبي
فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي بن ابي طالب وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي
متعقبا خلف رسول الله حتى لحقه على باب من ابواب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله فقال يا ابا الحسن هل عندك شيء نتعشاه
فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله وهو يعلم ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه وقد
كان اوحى الله الى نبيه محمد ان يتعشى الليلة عند علي بن ابي طالب فلما نظر رسول الله الى سكوته فقال يا ابا الحسن
ما لك لا تقول لا فانصرف او تقول نعم فامضي معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله يد علي بن ابي طالب
فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول
الله في رحلها خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه
كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي وعلي بن ابي طالب فلما نظر علي
بن ابي طالب الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما
بيني وبينك ذنبا استوجبت به السخطة قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي اليك اليوم الماضي وانت تحلفين
بالله مجتهدة ما طعمت طعاما مذ يومين قال فنظرت الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه اني لم اقل الا حقا
فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل ريحه قط وما آكل اطيب منه قال فوضع رسول
الله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن ابي طالب فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي باكيا ثم قال الحمد لله الذي هو ابى لكم ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك ويجري
يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا من الكافي علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله قال جاءت فاطمة تشكو الى رسول الله
بعض امرها فاعطاها رسول الله كربة فقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت من مهج الدعوات بالاسناد الى سلمان الفارسي قال خرجت من منزلي
يوما بعد وفات رسول الله بعشرة ايام فلقيني علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله محمد فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول
الله فقلت حبيبي ابا الحسن مثلكم لا يجفى غير ان حزني على رسول الله طال فهو الذي منعني من زيارتكم فقال يا سلمان ائت منزل
فاطمة بنت رسول الله فانها اليك مشتاقة تريد ان تتحفك بتحفة قد اتحفت بها من الجنة قلت لعلي قد اتحفت فاطمة بشيء من الجنة
بعد وفات رسول الله قال نعم بالامس قال سلمان الفارسي فهرولت الى منزل فاطمة بنت محمد فاذا هي جالسة وعليها قطعة عباء
اذا خمرت راسها انجلى ساقها واذا غطت ساقها انكشف راسها فلما نظرت الي اعتجرت ثم قالت يا سلمان جفوتني بعد وفات
ابي قلت حبيبتي اجفاكم قالت فمه اجلس واعقل ما اقول لك اني كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وانا اتفكر في انقطاع
الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فاذا انفتح الباب من غير ان يفتحه احد فدخل علي ثلاث جوار لم ير الراؤن بحسنهن [illegible]
ولا نضارة وجوههن ولا ازكى من ريحهن فلما رايتهن قمت اليهن متنكرة لهن فقلت بابي انتن من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن
يا بنت محمد لسنا من اهل مكة ولا من اهل المدينة ولا من اهل الارض جميعا غير اننا جوار من الحور العين من دار السلام ارسلنا
رب العزة اليك يا بنت محمد انا اليك مشتاقات فقلت للتي اظن انها اكبر سنا ما اسمك قالت اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة
قالت خلقت للمقداد بن الاسود الكندي صاحب رسول الله فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة وانت في
عيني نبيلة قالت خلقت لابي ذر الغفاري صاحب رسول الله فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت ولم سميت
سلمى قالت انا لسلمان الفارسي مولى ابيك رسول الله [illegible] الخشكناج الكبار ابيض

من الثلج وإذا ريح كأنها من المسك الأذفر فقالت لي يا سلمان أفطر عليه عشيتك فإذا كان غدا فجئني بنواه أو قالت بعجمه قال سلمان فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله ص إلا قالوا يا سلمان أمعك مسك قلت نعم فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجما ولا نوى فمضيت إلى بنت رسول الله ص في اليوم الثاني فقلت لها إني أفطرت على ما أتحفتني به فما وجدت له عجما ولا نوى قالت يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علمنيه أبي محمد ص كنت أقوله غدوة وعشية قال سلمان قلت علميني الكلام يا سيدتي فقالت إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ثم قال سلمان علمتني هذا الحرز بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الأمور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور من النور وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال سلمان فتعلمتهن فوالله لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل مكة والمدينة ممن بهم الحمى فكل برئ من مرضه بإذن الله تعالى

من كتاب سعد السعود قال وجدت في كتاب ما نزل من القرآن الحكيم في النبي وأهل بيته صلى الله عليهم تأليف محمد بن العباس بن علي بن مروان قال حدثنا أحمد بن القاسم بن عبيد البخاري عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال أهدي لرسول الله ص قطيفة منسوجة بالذهب أهداها ملك الحبشة فقال له رسول الله ص لأعطينها رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد أصحاب رسول الله ص أعناقهم إليها فقال رسول الله ص أين علي قال عمار بن ياسر فلما سمعت ذلك وثبت حتى أتيت عليا فأخبرته فجاء فدفع رسول الله ص إليه فقال أنت لها فخرج بها إلى سوق البقيع فنقضها سلكا سلكا فقسمها في المهاجرين والأنصار ثم رجع إلى منزله وما معه منها دينار فلما كان من غد استقبله رسول الله ص فقال يا أبا الحسن أخذت أمس ثلاثة آلاف مثقال فمن ذهب فأنا والمهاجرون والأنصار نتغدى عندك غدا فقال علي نعم يا رسول الله فلما كان الغد أقبل رسول الله ص في المهاجرين والأنصار حتى قرعوا الباب فخرج إليهم وقد عرق من الحياء لأنه ليس في منزله قليل ولا كثير فدخل رسول الله ص ودخل المهاجرون والأنصار حتى جلسوا ودخل علي على فاطمة فإذا هو بجفنة مملوة ثريدا عليها عراق يفور منها ريح المسك الأذفر فضرب علي بيده عليها فلم يقدر على حملها فعاونته فاطمة على حملها حتى أخرجها فوضعها بين يدي رسول الله ص فدخل على فاطمة فقال أي بنية أنى لك هذا قالت يا أبه هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله ص الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا في مريم بنت عمران فقالت فاطمة يا أبة أنا خير أم مريم فقال رسول الله ص أنت في قومك ومريم في قومها

من مصباح الأنوار عن أبي جعفر ع قال أقبلت فاطمة ع إلى رسول الله ص فعرف في وجهها الخمص قال يعني الجوع فقال لها يا بنية هاهنا فأجلسها على فخذه الأيمن فقالت يا أبتاه إني جائعة فرفع يديه إلى السماء فقال اللهم رافع الوضعة ومشبع الجاعة أشبع فاطمة بنت نبيك قال أبو جعفر ع فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا وعن أمير المؤمنين ع قال إن فاطمة بنت محمد وجدت علة فجاءها رسول الله ص عائدا فجلس عندها وسألها عن حالها فقالت إني أشتهي طعاما طيبا فقام النبي ص إلى جانب في البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمة فوضع رسول الله يده في الطبق وسمى الله ثم قال كلوا بسم الله فأكلت فاطمة ورسول الله وعلي والحسن والحسين ع فبينما هم يأكلون إذ وقف سائل على الباب فقال السلام عليكم أطعمونا مما رزقكم الله فقال النبي ص اخسأ فقالت فاطمة يا رسول الله ما هكذا تقول للمسكين فقال النبي ص إنه الشيطان وإن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة فأراد الشيطان أن يصيب منه وما كان ينبغي له

من بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال إن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ص دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله تعالى فأرسل إليها ملكا يسلي عنها غمها ويحدثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين ع فقال لها إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا قال أما إنه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون من أمالي الشيخ ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال رأيت أمي فاطمة ع قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء

فقلت

[illegible] عن جعفر بن محمد قال كان رسول الله ص لا ينام حتى يضع وجهه الأكرم بين ثديي فاطمة [illegible]

[illegible]

فقلت لها يا اماه لم لا تدعو لنفسك كما تدعو لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار من الكتاب المزبور القطان عن العسكري يحيى
بن مسلم عن ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي ع انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة
انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت
لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت
قال فعلم النبي ص انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم
فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له
والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك
امس عند محمد قال فخشيت ان لم تجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت
بالقربة حتى اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى
دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من
الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فاخرجت راسها فقالت رضيت
عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله من الكافي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا اراد
السفر سلم على من اراد التسليم عليه من اهله ثم يكون اخر من يسلم عليه فاطمة فيكون وجهه الى السفر من بيتها واذا رجع بدأ بها
فسافر مرة وقد اصاب علي ع شيئا من الغنيمة فدفعه الى فاطمة فخرج فاخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا فلما
قدم رسول الله ص دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرحة الى ابيها صبابة وشوقا اليه فنظر
فاذا في يدها سواران من فضة واذا على بابها ستر فقعد رسول الله ص حيث ينظر اليها فبكت فاطمة وحزنت وقالت ما صنع هذا
بي قبلها فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها ثم دفعت السوارين الى احدهما والستر الى الآخر
ثم قالت لهما انطلقا الى ابي فاقرءاه السلام وقولا له ما احدثنا بعدك غير هذا فشأنك به فجاءاه فابلغاه ذلك عن امهما فقبلهما
رسول الله ص والتزمهما واقعد كل واحد منهما على فخذه ثم امر بذينك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا ثم دعا اهل الصفة قوم من
المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر
طويلا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التقا عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء الا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع
الرجال رؤوسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازارهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم ثم جرت به السنة ان لا يرفع النساء
رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ثم قال رسول الله ص رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها
بهذين السوارين من حلية الجنة عن الكاظم قال ان رسول الله ص دخل على ابنته فاطمة ع وفي عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها
ورمت بها فقال لها رسول الله ص انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ... من كتاب زهد النبي لابي جعفر
احمد القمي انه لما نزلت هذه الآية على النبي ص وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي ص بكاء شديدا
وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ع ولم يستطع احد من اصحابه ان يكلمه وكان النبي ص اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق
بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي
وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى
وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد ص عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة
على النبي ص قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف
عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق
ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول
الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر
يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال المقداد يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم
اسمع بذكر النار وقال علي ع يا ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي ع يده على راسه

وابعه

٣٥٣ وابعد سفراً واقلّة زاداً في سفر القيمة يذهبون في النار ويتطلّون من ضيق الابدان سقيمهم وجريحهم لا يداوى جريحهم واسير لا يفك
~~اسيرهم من النار من التهذيب بالاسناد الى ابي عبد الله ع قال ان فاطمة ع كانت تاتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتاتي قبر حمزة و~~
~~تترحم عليه وتستغفر له~~ من تفسير القمي قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون قال فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة
رات في منامها ان رسول الله ص همّ ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا
من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول
الله ص شاة كبراء وهي التي في احدى اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول
الله ص بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله ص بحمار فاركب عليه فاطمة وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما
رات فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين كما رات فاطمة حتى انتهوا
الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كما رات فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة
وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله ص حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله
اني رايت كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رايته فتنحيت عنكم فلا اريكم تموتون فقام رسول الله ص فصلى ركعتين ثم
ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الزّها وهو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في
نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله ص فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلث
بزقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد قل يا محمد اذا رايت في منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل
اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت من رؤياي ويقرا الحمد
والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلث تفلات فانه لا يضره ما راى وانزل الله على رسوله
انما النجوى من الشيطان الاية. من المناقب ابو القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة
فقلت لها من انت فقالت وقل سلام فسوف تعلمون فسلمت عليها فقلت ما تصنعين هاهنا قالت ومن يهد الله فما له من مضل
فقلت امن الجن انت ام من الانس قالت يا بني ادم خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين
تقصدين قالت ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت اتشتهين
الطعام فقالت وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي وتعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت
اردفك فقالت لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك
احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء
فاذا انا باربعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما اتوها قالت
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فكافوني باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسالتهم
عنها فقالوا هذه امنا فضة جارية الزهراء ما تكلمت منذ عشرين سنة الا بالقران. من المناقب علي بن معمر قال خرجت ام
ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة قالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت
عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سنين
من الكتاب المزبور مالك بن دينار رايت في موسم الحج امراة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية
كلّت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت راسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا
غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف
فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفتها من انت فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء ع من ...
بالاسناد الى ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم انك تعلم ان
هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من
اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام امتي وخليفتي
عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون

الف

الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة وايما امراة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملئكة المقربين وينادونها بما نادت به الملئكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكرما عليك كسمعك وبصرك ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم

من تفسير فرات بن ابراهيم يقول سليمان بن محمد معنعنا عن ابن عباس رض قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع دخل رسول الله ص ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابة ذكرت الحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن قد اخبرني جبرئيل ع عن الله تعالى انه قال اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل ع في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك زوقائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود زوقائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك الى ان لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور العين فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد ص ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلي بن ابي طالب عليه السلم ويطلب ادم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملئكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء معك عن يسارك حواء وآسية فاذا سرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل ع فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملئكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين عليه السلام وابناءهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله تعالى لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظما الناس وهم لا يظمؤن فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتي عشر الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور رحالها من الذهب الاحمر والاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد

من جوهر على اعنة من نور فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولياء الله في الجنة زارهم آدم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين وقالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا بنية لقد اخبرني جبرئيل عن الله تعالى انك اول من تلحقني من اهل بيتي فالويل كل الويل لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال عطا كان ابن عباس رضه اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين

من تفسير فرات بن ابراهيم الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة ابنتي عليها ريطتان خضراوان حواليها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين قائما مقطوع الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فياتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هول يوم القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها

من ثواب الاعمال ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل عن شريك يرفعه قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة ع في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدك فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين ع قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله تعالى لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي التقطي قتلة الحسين وحملة القرآن فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله تعالى ان من علم ليس كمن لا يعلم [illegible] من الكتاب او ما اصلوه عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص [illegible] يوم القيمة [illegible] من نور [illegible] الحسين ع راسه في يده فاذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسي الحزن ثم قال ابو عبد الله ع رحم الله شيعتنا شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة

من مجالس المفيد ره الصدوق عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فينادي مناد غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد الصراط قال فتغض الخلائق ابصارهم فتاتي فاطمة ع على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون الف ملك فتقف موقفا شريفا من مواقف القيمة ثم تنزل عن نجيبها فتاخذ قميص الحسين بن علي بيدها مضمخا بدمه وتقول يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به فياتيها النداء من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول يا رب انتصر لي من قاتله فيامر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي ع كما يلتقط الطير الحب ثم يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها بانواع العذاب ثم تركب فاطمة نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها واولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها

من عيون اخبار الرضا احمد بن ابي جعفر البيهقي عن احمد بن علي الجرجاني عن اسمعيل بن ابي عبد الله القطان عن [illegible] بن عبد الله القطان عن احمد بن عبد الله بن عامر الطائي عن احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش وتقول

يا عدل

باعدل الحكم بيني وبينه قائل فلما قال رسول الله فبحكم الحق ورب الكعبة وان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ٣٥٢
المجلس السابع والخمسون في تزويجها من امير المؤمنين عليه السلام قال الله تبارك وتعالى في سورة الرحمن مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان وقد روي عن سلمان الفارسي رحمه الله وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة عليهما السلام
برزخ محمد صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما
فان البحر انما يسمى بحرا لسعته من كتاب مسند فاطمة بالاسناد الى انس بن مالك قال ورد عبد الرحمن بن عوف الزهري
وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له عبد الرحمن يا رسول الله تزوجني فاطمة ابنتك وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة
سوداء زرق الاعين محملة كلها قباطي مصر وعشرة آلاف دينار ولم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله ايسر من عبد الرحمن وعثمان
وقال عثمان بذلت لها ذلك وانا اقدم من عبد الرحمن اسلاما فغضب النبي صلى الله عليه وآله من مقالتهما ثم تناول كفا من الحصى فحصب بها
عبد الرحمن وقال له انك تهول علي بمالك قال فتحول الحصى درا فقومت درة من تلك الدرر فاذا هي تفي بكل ما يملكه
عبد الرحمن وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال يا احمد ان الله يقرئك السلام ويقول قم الى علي بن ابي طالب فان مثله
مثل الكعبة يحج اليها ولا تحج الى احد امرني ان آمر رضوان خازن الجنة ان يزين الاربع جنان وآمر طوبى وسدرة المنتهى
ان يحملن الحلي والحلل وآمر الحور ان يتزين وان يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى وآمر ملكا من الملائكة
[illegible] يقال له راحيل وليس في الملائكة افصح منه لسانا ولا اعذب منطقا ولا احسن وجها ان يحضر الى
ساق العرش فلما حضرت الملائكة والملك اجمعون امرني ان انصب منبرا من النور وامر راحيل ذلك الملك ان يرقى فخطب خطبة
بليغة من خطب النكاح وزوج عليا من فاطمة عليهما السلام بخمس الدنيا لها ولولدها الى يوم القيامة وكنت انا وميكائيل شاهدين
كان وليها الله تعالى وامر شجرة طوبى وسدرة المنتهى ان ينثرن ما فيهما من الحلي والحلل والطيب وامر الحور ان يلتقطن ذلك وان
يفتخرن به الى يوم القيامة وقد امرك الله تعالى ان تزوجه بفاطمة عليها السلام في الارض وان تقول لعثمان بن عفان اما سمعت قولي في
القرآن بسم الله الرحمن الرحيم مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وما سمعت في كتابي وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلام جبرئيل وجه خلف عمار بن ياسر وسلمان والعباس ثم احضرهم
قال لعلي عليه السلام ان الله تعالى قد امرني ان ازوجك فقال يا رسول الله اني لا املك الا سيفي وفرسي ودرعي فقال له النبي صلى الله عليه وآله اذهب فبع الدرع
قال فخرج علي عليه السلام فنادى على درعه فجاءت اربعمائة درهم ودينار قال واشتراه دحية بن خليفة الكلبي ولم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله
احسن وجها منه قال لما اخذ علي عليه السلام الثمن وتسلم دحية الدرع عطف دحية الى علي عليه السلام فقال اسألك يا ابا الحسن ان تقبل مني
الدرع هدية ولا تخالفني في ذلك قال فحمل الدرع والدراهم وجاء بهما الى النبي صلى الله عليه وآله ونحن جلوس بين يديه فقال له يا رسول الله انا بعت
الدرع باربعمائة درهم ودينار وقد اشتراه دحية الكلبي وقد اقسم علي ان اقبل الدرع هدية واي شيء تأمر اقبله ام لا فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال ليس هو دحية لكنه جبرئيل عليه السلام وان الدراهم من عند الله لتكون شرفا وفخرا لابنتي وزوجه النبي صلى الله عليه وآله بها ودخل بعد ذلك
قال فخرج علينا علي عليه السلام ونحن في المسجد اذ هبط الامين جبرئيل وقد هبط باترجة من الجنة فقال يا رسول الله ان الله يامرك
ان تدفع هذه الاترجة الى علي بن ابي طالب فدفعها النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين على قسم منها مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وعلى القسم الآخر مكتوب من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب المجلس السابع
والخمسون في تزويجها من امير المؤمنين عليه السلام من امالي الصدوق حدثنا ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم
بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر بن هارون عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال لما همت بتزويج فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وآله ولم
اتجرأ ان اذكر ذلك للنبي وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قلت لبيك يا رسول
الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة
فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول رسول الله فقال لي اجب النبي واسرع فما رأينا رسول الله اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته
مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله
عز وجل قد كفاني ما قد كان اهمني في امر تزويجك فقلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة
وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان
الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر و

والطيب امر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم الوليمة
علي بن ابيطالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابيطالب رضا مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى
سحابا بيضا فقطر عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة
ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم
يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابيطالب حبيب محمد وفاطمة
بنت محمد فقد باركت عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك
يا رب وما بركتك فيهما باكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما
حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني
بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي
فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل
ان الجنة مشتاقة اليكما ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ
انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضا الله رضى قال علي فقلت يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني ذكرت
في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فحباها
الله لك يا علي فقال علي رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله آمين من المناقب قال وروي
في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي
بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب
وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهواتنا في تقديسه
وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام
اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله
بحبل رجل من اهله وصاحبه المصدق دعوته المبادر الى كلمته علي الموصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان جبرئيل قال
عن الله عز وجل هنئهما ما ركبته عز وجل الجبروت ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا
ملائكتي وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة في السماء الى تزويجهما في الارض اربعين يوما من اقبال الاعمال باسناده
الى شيخنا المفيد في كتاب حدائق الرياض قال ليلة احدى وعشرين من المحرم وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة
ابنة رسول الله الى منزل امير المؤمنين يستحب صومه شكرا لله تعالى لما وفق من جمع حجته وصفوته من المناقب قال الخوارزمي
وانبأنا ابو العلاء الحافظ الهمداني يرفعه الى الحسين بن علي قال بينا رسول الله في بيت ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا
في كل رأس الف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى وراحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي
انه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط قال ما انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج النور من
النور فقال النبي من ممن قال ابنتك فاطمة من علي بن ابيطالب فزوج النبي فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل
وصرصائيل قال فنظر النبي فاذا بين كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب مقيم الحجة فقال النبي
يا صرصائيل منذ كم هذا كتب بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة من كتاب الفردوس بلا
بن عباس قال طلع علينا رسول الله ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول
الله ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج [illegible]
فهز شجرة طوبى [illegible]
[illegible]

~~رسول الله الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في~~
~~ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا~~
~~لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالت عظمته وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا~~
وصهرا وكان ربك قديرا ~~يجري الى قضائه وقضاؤه يجري~~ قال رسول الله ص الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه
المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه
واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ص ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها
الانام فقال تبارك اسمه وتعالت عظمته وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري
الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب ثم اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي وكان غائبا قد بعثه رسول
الله ص في حاجة ثم امر رسول الله ص بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ اقبل علي فتبسم اليه
رسول الله ص ثم قال يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ارضيت قال رضيت
يا رسول الله ثم قام علي فخر لله ساجدا فقال النبي ص جعل الله فيكما الخير الكثير الطيب وبارك فيكما قال انس والله لقد اخرج
منهما الكثير الطيب في الجلاء والشفاء في خبر طويل عن الباقر ع وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الارض
اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك وفي حديث
بن الاثير قال النبي ص زوجت فاطمة ابنتي منك بامر الله تعالى على صداق خمس الارض واربعمائة وثمانين درهما الاجل خمس
الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهما وقد روى حديث خمس الارض عن الصادق ع عن يعقوب بن شعيب اسحق بن عمار
وابو بصير قال الصادق ع ان الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها ومهرها الجنة والنار تدخل اعداؤها النار وتدخل اولياؤها الجنة
وعن عيون اخبار الرضا جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله ص يا علي
لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم و
زوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على
وجه الارض آدم فمن دونه ومن كتاب الروضة للكوفي في فضائل عن ابن عباس يرفعه الى سلمان الفارسي قال كنت واقفا
بين يدي رسول الله ص اسكب الماء على يديه اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فوضع النبي ص يده على راسها وقال لها ما يبكيك لا ابكى الله
عينيك يا حورية قالت مررت على ملأ من نساء قريش وهن مخضبات فلما نظرن الي وقعن في وفي ابن عمي فقال لها وما
سمعتيهن قالت قلن كان قد عز على محمد ان يزوج ابنته من رجل فقير قريش واقلهم مالا فقال لها والله يا بنية ما
زوجتك ولكن الله زوجك من علي فكان بدوه منه وذلك انه خطبك فلان وفلان فعند ذلك جعلت امرك الى الله تعالى
وامسكت عن الناس فبينا صليت يوم الجمعة صلاة الفجر اذ سمعت خفق الملائكة واذا بحبيبي جبرئيل ومعه سبعون صفا من الملائكة
متوجين مقرطين مدملجين فقلت ما هذه القعقعة من السماء يا اخي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار
منها من الرجال عليا ومن النساء فاطمة فزوج فاطمة من علي فرفعت راسها وتبسمت بعد بكائها وقالت رضيت بما رضي الله و
رسوله فقال لها الا ازيدك يا فاطمة في علي رغبة قالت بلى قال لا يرد على الله تعالى ركبان اكرم منا اربعة اخي صالح على ناقته
وعمي حمزة على ناقتي العضباء وانا على البراق وبعلك علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة فقالت صف لي الناقة من اي
شيء خلقت قال ناقة خلقت من نور الله تعالى مدبجة الجنبين صفراء حمراء الراس سوداء الحدق قوائمها من الذهب خطامها
من اللؤلؤ الرطب عيناها من الياقوت وبطنها من الزبرجد الاخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها
وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله تعالى تلك الناقة من نوق الله لها سبعون ركنا بين الركن والركن سبعون
الف ملك يسبحون الله بانواع التسبيح لا تمر على ملأ من الملائكة الا تأوا من هذه النبيها اكرمها الله على الله تعالى
[illegible] ملائكة [illegible] العرش [illegible] من بطنان العرش ايها الناس [illegible]
[illegible] هذا علي بن ابي طالب [illegible] فيقولون انا [illegible] فلم

نصدق ونصمو ناظر نقبل والذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى كذلك ينجون في الآخرة يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة قالت
زدني يا ابتاه قال النبي ص ان عليا اكرم على الله من هرون لان هرون اغضب موسى وعلي لم يغضبني قط والذي بعث
اباك بالحق نبيا ما غضبت عليه يوما قط وما نظرت في وجه علي الا ذهب الغضب عني يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة قالت
زدني يا نبي الله قال هبط علي جبرئيل ع وقال يا محمد اقرء عليا من السلام السلام فقامت وقالت فاطمة قد رضيت بالله
ربا وبك يا ابتاه نبيا وبابن عمي بعلا ووليا امالي الشيخ جماعة عن ابي المفضل عن محمد الزراد عن خالد عن الاشعري
عن البرقي عن ابن اسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال لما زوج رسول الله ص عليا فاطمة دخل
عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق
عنك الخمس ما دامت السموات والارض قال علي ع قال رسول الله ص قم فبع الدرع فقمت فبعته واخذت الثمن ودخلت
على رسول الله ص فسكبت الدراهم في حجره فلم يسئلني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا فاعطاه فقال ابتع لفاطمة طيبا
ثم قبض رسول الله ص من الدراهم بكلتا يديه فاعطاه ابا بكر وقال ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب البيت واردفه بعمار
بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق فكانوا يعترضون الشيء مما يصلح فلا يثبتونه حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه
اشتروه فكان مما اشتروه قميص من كشف اليقين بالاسناد عن ابن عباس رض قال لما زوج رسول الله ص فاطمة من علي ع تحدثت
نساء قريش بينهن وعيرنها وقلن زوجك رسول الله ص من عائل لا مال له فقال لها رسول الله ص يا فاطمة اما ترضين ان الله تعالى اطلع
اطلاعة الى الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك يا فاطمة كنت انا وعلي نورا بين يدي الله مطيعين من قبل
ان يخلق الله آدم ع باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين جزء انا وجزء علي ثم ان قريشا تكلمت في ذلك وفشا
فبلغ النبي ص فامر بلالا فجمع الناس وخرج الى المسجد ورقى منبره يحدث الناس بما خصه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليا و
فاطمة عليهما السلام فقال يا معشر الناس انه بلغني مقالتكم واني محدثكم حديثا فعوه واحفظوه مني واسمعوه فاني مخبركم بما خص
الله به اهل البيت وبما خص به عليا من الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين معاشر الناس ان الله قد اختارني من خلقه فبعثني اليكم رسولا و
اختار لي عليا خليفة ووصيا معاشر الناس اني لما اسري بي الى السماء فامر جبرئيل من الملائكة [illegible]
عن علي بن ابي طالب ع وقالوا يا محمد اذا رجعت الى الدنيا فاقرء عليا وشيعته منا السلام فلما وصلت الى السماء [illegible]
جميع من كان معي من ملائكة السموات وجبرئيل ع والملائكة المقربين ووصلت الى حجب ربي دخلت [illegible] حجابا حجابا
حجابا الى حجاب من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار والكمال [illegible] الى حجاب
الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدم الى عز ذكره بما احبه وامرني بما [illegible]
اعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته واوليائه ثم قال الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي قلت احب الذي تحبه انت يا ربي
فقال لي جل جلاله فاحب عليا فاني احبه واحب من يحبه فخررت ساجدا مسبحا شاكرا لربي تبارك وتعالى فقال لي
يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته لك اخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة وناصرا لك على اعدائك يا محمد و
عزتي وجلالي لا يناوي عليا جبار الا قصمته ولا يقاتل عليا عدو من اعدائي الا هزمته وابدته يا محمد اني اطلعت
على قلوب عبادي فوجدت عليا انصح خلقي لك واطوعهم لك فاتخذه اخا وخليفة ووصيا وزوجه ابنتك فاني سا
هب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين فبي حلفت وعلى نفسي حتمت انه لا يتولين عليا وزوجته وذريتهما احد من خلقي
الا رفعت لواءه الى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حضيرة قدسي ولا يعاديهم احد او يعدل عن ولايتهم يا
محمد الا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد انك رسولي الى جميع خلقي وان عليا وليي
امير المؤمنين وعلى ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وانبيائي وجميع خلقي وهم ارواح من قبل ان اخلق خلقا في سمائي وارضي
محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن احبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما فقلت الهي وسيدي فاجمع الامة
اليه فابى علي وقال يا محمد انه المبتلى والمبتلى به واني جعلتكم محنة لخلقي امتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وارضي وما
فيهن لاكمل الثواب لمن اطاعني فيكم واحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم اميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي
وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولولا علي ما خلقت الجنة لانكم

من ولدهم انتم من اعدائي في دار الدنيا ثم الي مصير العبا والمعا فاحكما في جنتي وناري فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك اقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام الا سمعت النداء من ورائي يا محمد احبب عليا يا محمد اكرم عليا يا محمد قدم عليا يا محمد استخلف عليا يا محمد اوص الى علي يا محمد واخ عليا يا محمد احبب من يحب عليا يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت الى الملائكة جعلوا يهنوني في السموات ويقولون هنيئا لك يا رسول الله كرامة لك ولعلي معاشر الناس علي اخي في الدنيا والاخرة ووصيي وامين على سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه احد غيري وخير من اخلف بعدي ولقد اعلمني ربي تبارك وتعالى انه سيد المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته واهل ولايته الى جنات النعيم بامر رب العالمين يبعثه الله يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به امامي وتحته ادم وجميع من ولده من النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتما من الله محتوما من رب العالمين وعد وعدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا على ذلك من الشاهدين من امالي الشيخ

. جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري عن خاله عن الاشعري عن البرقي عن ابن اسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال لما زوج رسول الله عليا ع فاطمة ع دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض قال علي ع قال لي رسول الله ص قم فبع الدرع فقمت فبعته واخذت الثمن ودخلت على رسول الله فسكبت الدراهم في حجره فلم يسئلني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا فاعطاه فقال ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض رسول الله ص من الدراهم بكلتا يديه فاعطاه ابا بكر وقال ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب واثاث البيت واردفه بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق فكانوا يعترضون الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط وفراشين من خيش مصر حشو احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير هجري ورحا لليد ومخضب من نحاس وسقاء من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء وكيزان خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله ص الذين كانوا معه الباقي فلما عرض المتاع على رسول الله ص جعل يقلبه بيده ويقول بارك الله لاهل البيت قال علي ع فاقمت بعد ذلك شهرا اصلي مع رسول الله ص وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر فاطمة ع ثم قلن ازواج رسول الله الا نطلب لك من رسول الله ص دخول فاطمة ع عليك فقلت افعلن فدخلن عليه فقالت ام ايمن يا رسول الله لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وان عليا ع يريد اهله فقر عين فاطمة ببعلها واجمع شملها وقر عيوننا بذلك فقال فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه قال علي ع فقلت الحياء يمنعني يا رسول الله فالتفت الى النساء فقال من ههنا فقالت ام سلمة انا ام سلمة وهذه زينب وهذه فلانة فقال رسول الله ص هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا فقالت ام سلمة في اي حجرة يا رسول الله فقال رسول الله ص في حجرتك وامر نساءه ان يزين ويصلحن من شانها قالت ام سلمة فسالت فاطمة ع هل عندك طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ص فيقول لي يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها لابن عمي فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسال رسول الله ص عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل قال علي ع ثم قال لي رسول الله ص يا علي اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن فاشتريت تمرا وسمنا فحسر رسول الله ص عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز لنا خبز كثير ثم قال لي رسول الله ص ادع من احببت فاتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة فاحييت ان اشخص قوما وادع قوما ثم صعدت على ربوة هناك وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام فعلم رسول الله ص ما تداخلني فقال يا علي اني سادعو الله بالبركة قال علي ع فاكل القوم عن اخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من اربعة الاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء ثم دعا رسول الله ص بالصحاف فملئت ووجه بها الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة فجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وبعلها حتى اذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله ص يا ام سلمة هلمي فاطمة فانطلقت فاتت بها وهي تسحب اذيالها وقد تصببت عرقا

جيا من رسول الله صلعم فعثرت فقال رسول الله صلعم اقالك الله العثرة في الدنيا والاخرة فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها
حتى يراها علي ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي
انطلقا الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى اتيكما قال علي ع فاخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها
وهي مطرقة الى الارض حيا مني وانا مطرق الى الارض حيا منها ثم جاء رسول الله صلعم فقال من ههنا فقلنا ادخل يا رسول الله مرحبا
بك زائرا وداخلا فدخل فاجلس فاطمة من جانبه ثم قال يا فاطمة ايتيني بما فقامت الى قعب في البيت فملأته ماء ثم اتته به فاخذ جرعة
فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صبت منها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح منه بين ثدييها ثم قال ادبري فادبرت فنضح منه
بين كتفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في
اهله ثم قال يا علي ادخل باهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد من المناقب عن ابن بابويه في خبر انه امر النبي
بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما لا
يرضى الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية على بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي وحمزة
وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها يرجزن فانشأت ام سلمة [illegible] بعون الله
يا جاراتي واشكرنه في كل حالاتي واذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكروه وآفات فقد هدانا بعد كفر وقد انعشنا رب السماوات
وسرن مع خير نساء الورى تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو العلى بالوحي منه والرسالات ثم قالت عائشة يا نسوة
استترن بالمعاجر واذكرن ما يحسن في المحاضر واذكرن رب الناس اذ يخصنا بدينه مع كل عبد شاكر والحمد لله على افضاله
والشكر لله العزيز القادر سرن بها فالله اعطى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة [illegible] خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر
فضلك الله على كل الورى بفضل من خص بآي الزمر زوجك الله فتى فاضلا اعني عليا خير من في الحضر فسرن جاراتي بها انها
كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بني آدم ما فيه من كبر ولا تيه
بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير يجازيه ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد مكنت فيه في ذروة شامخ اصلها فما ارى شيئا
يدانيه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار [illegible] ذكر الحافظ [illegible] في الاربعين [illegible]
قال سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة تقول ليلة دخل بي علي بن ابي طالب [illegible] فزعت
يا سيدة النساء [illegible] الارض [illegible] وانا فزعة [illegible] ثم رفع راسه وقال
يا فاطمة ابشري بطيب النسل [illegible] الارض [illegible] على وجهها من شرق
الارض الى غربها من المناقب ابو صالح المؤذن [illegible] بالاسناد عن [illegible] بن ابراهيم عن [illegible]
ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلعم يقول [illegible] زوج فاطمة من علي فقال جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة
من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها عيونا
طاقات من لؤلؤة مكللة بالياقوت ثم جعل غرفها لبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها
عيونا تنبع من نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر
وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران
وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب
مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى
جنانهما تحفة اتحفهما الله ولتقر بذلك عينك يا رسول الله [illegible] الناصح [illegible] فيما وقع عليهما [illegible] فات ابيها من
الظلم وغصب فدك [illegible] وبكائها وحزنها وشكواها في مرضها [illegible] وغسلها ودفنها [illegible] وفضلها
وكيفية الزيارة من المناقب [illegible] على [illegible] ثم قال [illegible] امير المؤمنين [illegible] امضى
[illegible] منه [illegible] فقال [illegible]
القوم [illegible] انصبا [illegible] المفاتيح [illegible] في بيت
عليه فلما فتش عنها فقدت فقال [illegible] واعلم لان انه
[illegible] ثم

ثم فتحوا الباب خرجوا الى رسول الله ص واسلم ما سلم منهم فاقرهم في بيوتهم واخذ منهم اخماسهم فنزل وآت ذا القربى
حقه قال وما هو قال اعط فاطمة فدكا وهي من ميراثها من امها خديجة ومن اختها هند بنت ابي هالة فحمل اليها النبي
ما اخذ منه واخبرها بالآية فقالت لست احدث فيها حدثا وانت حي انت اولى بي من نفسي ومالي لك فقال اكره ان يجعلوها
عليك سبة فيمنعوك اياها من بعدك فقالت انفذ فيها امرك فجمع الناس الى منزلها واخبرهم ان هذا المال لفاطمة ع
مقدم ففرقه فيهم وكان كل سنة كذلك فيأخذ منه قوتها فلما دنا وفاته دفعه اليها من تفسير فرات بن ابراهيم زيد بن محمد بن جعفر
العلوي عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين قال لما نزل جبرئيل ع على رسول الله ص شد رسول الله سلاحه
واسرج دابته وشد علي ع سلاحه واسرج دابته ثم توجها في جوف الليل وعلي لا يعلم حيث يريد رسول الله ص حتى انتهى الى
فدك فقال له رسول الله ص يا علي تحملني او احملك قال علي ع احملك يا رسول الله فقال رسول الله ص يا علي بل انا احملك لاني اطول
بك ولا تطول بي فحمل عليا على كتفه ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا على سور الحصن فصعد علي على الحصن ومعه سيف رسول
الله ص فاذن على الحصن وكبر فابتدر اهل الحصن الى باب الحصن هرابا حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم رسول الله ص
بجمعهم ونزل علي اليهم فقتل علي ع ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم واعطى الباقون بايديهم وساق رسول الله ص ذراريهم
ومن بقي منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم الى المدينة فلم يوجف فيها غير رسول الله ص فهي له ولذريته خاصة دون المؤمنين
من الخرائج روي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله ص
يطعم والناس معه اذا اتاه جبرئيل فقال يا محمد قم فاركب فقام النبي ص فركب وجبرئيل معه فطويت له الارض كطي الثوب
حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز
لهم في بيت لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤوس الجبال فاتى جبرئيل العجوز حتى اخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار
النبي ص في بيوتها وقراها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى وذلك قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على
من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤوها ولكن الله افاءها على رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلق
الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله ص في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب
فاتاهم رسول الله ص وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله ص قد انتهيت الى فدك واني قد افاءها الله علي
فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله ص هذه مفاتيح فدك ثم اخرج من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله ص وركب معه الناس
فلما دخل المدينة دخل على فاطمة ع فقال يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك واختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين
افعل بها ما اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتكها لك ولولدك بعدك
قال فدعا باديم ودعا علي بن ابي طالب فقال اكتب لفاطمة ع بفدك نحلة من رسول الله فشهد على ذلك علي بن ابي طالب ع
ومولى لرسول الله ص وام ايمن فقال رسول الله ص ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل فدك الى النبي ص فقاطعهم
على اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة الى. من كتاب الاختصاص عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول اليه
الله ص وجلس ابو بكر مجلسه بعث الى وكيل فاطمة ع فاخرجه من فدك فاتته فاطمة ع فقالت يا ابا بكر ادعيت انك خليفة
ابي وجلست مجلسه وانت بعثت الى وكيلي فاخرجته من فدك وقد تعلم ان رسول الله ص صدق بها علي وان لي بذلك شهودا فقال لها
ان النبي لا يورث فرجعت الى علي ع فاخبرته فقال ارجعي اليه وقولي له زعمت ان النبي لا يورث وورث
سليمان داود وورث يحيى زكريا وكيف لا ارث انا ابي فقال عمر انت معلمة فانما علمني ابن عمي وبعلي فقال ابو بكر فان عائشة
تشهد وعمر انهما سمعا رسول الله ص وهو يقول النبي لا يورث فقالت هذا اول شهادة زور شهدا بها في الاسلام ثم
قالت فان فدك انما هي صدق بها علي رسول الله ص ولي بذلك بينة فقال لها هلمي ببينتك قال فجاءت بام ايمن
وعلي ع فقال ابو بكر يا ام ايمن انك سمعت من رسول الله ص يقول في فاطمة فقالا سمعنا رسول الله ص يقول ان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة ثم قالت ام ايمن فمن كانت سيدة نساء اهل الجنة تدعي ما ليس لها انا امرأة من اهل الجنة ما
كنت لاشهد بما لم اكن سمعت من رسول الله ص فقال عمر دعينا يا ام ايمن من هذه القصص باي شيء تشهدين فقالت
كنت جالسة في بيت فاطمة ع ورسول الله ص جالس حتى نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد قم فان الله تبارك وتعالى امرني ان اخط لك

فدكا

فكلّم بجناحه فقام رسول الله ص مع جبرئيل فالتفت اليه فقالت فاطمة يا ابة اين تذهب فقال خطّ جبرئيل لي فدكاً
وحدّ لي حدودها فقالت يا ابة اني اخاف العيلة والحاجة من بعدك فتصدّق بها عليّ فقال هي صدقة عليك فقبضتها قالت
نعم فقال رسول الله ص يا ام ايمن اشهدي ويا علي اشهد فقال عمر انت امرأة ولا نجيز شهادة امرأة وحدها واما علي فيجرّ الى نفسه
قال فقامت مغضبة وقالت اللهم انهما ظلما ابنة نبيك حقها فاشدد وطأتك عليهما ثم خرجت وحملها علي ع على اتان عليه
كساء له خمل فدار بها اربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والانصار والحسن والحسين ع معها وهي تقول يا معشر المهاجرين و
الانصار انصروا الله وابنة نبيكم وقد بايعتم رسول الله يوم بايعتموه ان تمنعوه ... فانتهت الى معاذ بن جبل فقالت
يا معاذ بن جبل اني قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول الله على ان تنصره وذريته وتمنعه مما تمنع منه نفسك و
ذريتك وان ابا بكر قد غصبني على فدك واخرج وكيلي منها قال فمعي غيري قالت لا ما اجابني احد قال فاين ابلغ انا من نصرتك
قال فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال ما جاء بابنة محمد اليك قال جاءت تطلب نصرتي على ابي بكر فانه اخذ منها فدكاً قال
فما اجبتها به قال قلت وما يبلغ من نصرتي انا وحدي قال فابيت ان تنصرها قال نعم قال فاي شيء قالت لك قال قالت لي والله
لانازعنك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول الله قال فقال انا والله لانازعنك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول
الله اذ لم تجب ابنة محمد قال وخرجت فاطمة ع من عنده وهي تقول والله لا اكلمك كلمة حتى اجتمع انا وانت عند رسول الله ثم
انصرفت فقال علي ع لها ائتي ابا بكر وحده فانه ارق من الاخر وقولي له ادعيت مجلس ابي وانك خليفته وجلست مجلسه ولو كان
فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها علي فلما اتته وقالت له ذلك قال صدقت قال فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك
فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقالت كتاب كتب لي ابو بكر برد فدك فقال
هلميه الي فابت ان تدفعه اليه فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن فاسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكاني انظر الى
قرط في اذنها حين نقف ثم اخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة مما ضربها عمر من الاحتجاج رسالة
امير المؤمنين ع الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء ع فدك شقوا متلاطمات امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة وحطوا
تيجان اهل الفخر بجمع اهل الغدر واستضيئوا بنور الانوار واقتسموا مواريث الطاهرات الابرار واحتقبوا ثقل الاوزار
بغصبهم نحلة النبي المختار فكاني بكم تترددون في العمى كما تتردد البعير في الطاحونة اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم
لحصدت رؤوسكم عن اجسادكم كحب الحصيد بقواضب من حديد ولقلعت من جماجم شجعانكم ما اقرح به اماقكم واوحش به محالكم
فاني منذ عرفتموني مردي العساكر ومفني الجحافل ومبيد خضرائكم ومخمد ضوضائكم وجزار الدوارين اذ انتم في بيوتكم معتكفون
واني لصاحبكم بالامس لعمر ابي لن تحبوا ان تكون فينا الخلافة والنبوة وانتم تذكرون احقاد بدر وثارات احد اما والله
لو قلت ما سبق من الله فيكم ~~...~~ لتداخلت اضلاعكم في اجوافكم كتداخل اسنان دوارة
الرحا فان نطقت تقولون حسد وان سكت فيقال جزع ابن ابي طالب من الموت هيهات هيهات انا الساعة يقال لي
هذا وانا الموت المميت خواض المنيات في جوف ليل حالك حامل السيفين الثقيلين والرمحين الطويلين ومكسر
الرايات في غطامط الغمرات ومفرج الكربات عن وجه خير البريات ايهنوا فوالله لابن ابي طالب انس بالموت من
الطفل الى محالب امه هبلتكم الهوابل لو بحت بما انزل الله فيكم في كتابه لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة
ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكني اهون وجدي حتى القى ربي بيد جذاء صفراء من لذاتكم خلو
من طحنائكم فما مثل دنياكم عندي الا كمثل غيم علا فاستعلى ثم استغلظ فاستوى ثم تمزق فانجلى رويداً فعن قليل ينجلي
لكم القسطل فتجدون ثمر فعلكم مراً ام تحصدون غرس ايديكم ذعافاً ممزقاً وسماً قاتلاً وكفى بالله حكماً وبرسول الله
خصيماً وبالقيامة موقفاً ولا ابعد الله فيها سواكم ولا اتعس فيها غيركم والسلام على من اتبع الهدى فلما ان قرأ ابو بكر الكتاب
رعب رعباً شديداً وقال يا سبحان الله ما اجراه علي وانكله على غيري معاشر المهاجرين والانصار تعلمون اني
شاورتكم في ضياع فدك بعد رسول الله ص فقلتم ان الانبياء لا يورثون وان هذه اموال يجب ان تضاف الى مال الفيء
وتصرف في ثمن الكراع والسلاح وابواب الجهاد ومصالح الثغور فامضينا رايكم ولم يمضه من يدعيه وهو ذا يبرق وعيداً
ويرعد تهديداً ايلاء بحق نبيه ان يمضخها دماً ذعافاً والله لقد استقلت منها فلم اقل واستعزلتها عن نفسي فلم
اعزل كل ذلك احترازاً من كراهية ابن ابي طالب وهرباً من نزاعه وما لي ولابن ابي طالب هل نازعه احد ففلج عليه

فقال

فقال له عمر ابيت ان تقول الا هكذا فانت ابن من لم يكن مقداما في الحرب ولا سخيا في الجدب سبحان الله ما اهلع فؤادك ١٦٣
واصغر نفسك صفيت لك سجالا لتشربها فابيت الا ان تظما كظماءك وانخت لك رقاب العرب وثبت لك
امارة اهل الاشارة والتدبير ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب ع قد صير عظامك رميما فاحمد الله على ما قد وهب لك منه
واشكره على ذلك فانه من رقي منبر رسول الله ص كان حقيقا عليه ان يحدث لله شكرا وهذا علي بن ابي طالب ع
الصماء التي لا يستخرج ماؤها الا بعد كسرها والحية الرقشاء التي لا تجيب الا بالرقى والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت لا تؤثر فيه الرقية
الامر اقتل سادات قريش فابادهم والزم آخرهم العار ففضحهم تطب نفسا ولا تغرنك صواعقه ولا يهولنك رواعده
فانه اسد باسل قبل ان يسد بابك فقال له ابو بكر فانشدك الله تالله يا عمر لما تركتني من اغاليطك وتربيدك فوالله
لو هم بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه ما ينجينا منه الا ثلاث خصال احدها انه واحد لا ناصر له والثانية انه يتبع
فينا وصية رسول الله ص والثالثة انه ما من هذه القبائل احد الا وهو يتخضمه كتخضم ثنية الابل ابان الربيع فتعلم
لولا ذلك لرجع الامر اليه ولو كنا له كارهين اما ان هذه الدنيا اهون عليه من لقاء احدنا الموت انسيت له يوم احد
وقد فررنا باجمعنا وصعدنا الجبل وقد احاطت به ملوك القوم وصناديدهم موقنين بقتله لا يجد محيصا للخروج
من اوساطهم فلما ان سدد القوم رماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزه طعان القوم ثم قام قائما في ركابه وقد طرق عن
سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد يا محمد النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة على
راسه فبقي على فك ولسان ثم عمد الى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة على جمجمته ففلقها فمر السيف يهوي في جسده فبراه ودابته
نصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انجفلوا من بين يديه فجعل يمسحهم بسيفه مسحا حتى تركهم جراثيم خمودا على تلعة من
الارض يتمرغون في حسرات المنايا يتجرعون كؤوس الموت قد اختطف ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع منه اكثر من ذلك ولم
نكن نضبط انفسنا من مخافته حتى ابتدات انت اليه فكان منه اليك ما تعلم ولولا انه انزل الله اليه آية من كتاب
الله لكنا من الهالكين وهو قوله ولقد عفا عنكم فاترك هذا الرجل ما تركك ولا يغرنك قول خالد انه
فانه لا يجسر على ذلك وان رامه كان اول مقتول بيده فانهم من ولد عبد مناف اذا هاجوا هيبوا واذا غضبوا ادموا
ولا سيما علي بن ابي طالب ع فانه بابها الاكبر وسنامها الاطول وهمامها الاعظم والسلام على من اتبع الهدى من الاحتجاج
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من
اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله ص منها فجاءت فاطمة الزهراء الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله
واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله ص بامر الله تعالى فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد
يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله ص انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله ص قال ام ايمن امرأة من اهل الجنة
فقال بلى قالت فاشهد ان الله تعالى اوحى الى رسول الله ص فآت ذا القربى حقه فجعل فدك لفاطمة بامر الله وجاء علي ع فشهد بمثل
ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ع ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي ع
فكتبته فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه فخرجت فاطمة ع تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي ع الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون
والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله ص وقد ملكته في حياة رسول الله ص فقال ابو بكر ان هذا فيء
فان اقامت شهودا ان رسول الله ص جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين ع يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله
في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما
بال فاطمة سألتها البينة على ما في يديها وقد ملكته في حياة رسول الله ص وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها
شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت
بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال علي ع يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن
قول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت او في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا
شهدوا على فاطمة بنت رسول الله ص بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر نساء العالمين
قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت
حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدك

وزعمت

وزعمت انه فيء المسلمين وقد قال رسول الله ص البينة على المدعي عليه فرددت قول رسول الله البينة على من ادعى
واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وانكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي ع الى منزله قال ودخلت
فاطمة ع المسجد فطافت على قبر ابيها وهي تقول قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك
فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا قد كان جبرئيل بالايات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب
قد كنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب تجهمتنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فنحن
اليوم نغتصب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب قال فرجع ابو بكر الى عمر ثم دعاه
فقال اما رأيت مجلس علي ع منا في هذا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان تأمر
بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم فقال احملوني
على ما شئتم ولو على قتل علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة
فاذا سلمت قم اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي
وفاطمة واقرأيهما السلم وقولي لعلي ع ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية فقالت
الجارية اليهم فقالت لعلي ان اسماء بنت عميس تقرأ عليك السلم وتقول ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من
الناصحين فقال امير المؤمنين ع قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى
لنفسه خلف ابي بكر وخالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر للتشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي
وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه سهى ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك السلم
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين ع يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا
قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعله قبل التسليم لقتلتك قال فاخذه علي فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله
ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بتلابيبه فقال يا ابن صهاك والله لولا
عهد من رسول الله ص وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله وروى (بعض السادة الاجلة من) عن صاحب التاريخ
المعروف بالعباسي انه ذكر في حوادث سنة ثمان عشرة ومائتين ان جماعة من ولد الحسن والحسين ع رفعوا قصة الى المأمون يذكرون
فدك والعوالي وانها كانت لامهم فاطمة ع ومنعها ابو بكر بغير حق فسألوا المأمون انصافهم وكشف ظلامتهم فاحضر
المأمون مائتي عالم من علماء الحجاز والعراق وغيرهم من علماء الجمهور وتوكد عليهم في اداء الصدق سألهم عما عندهم من الحديث
في ذلك فروى غير واحد منهم عن بشر بن الوليد والواقدي وبشر بن عتاب احاديث يرفعونها الى النبي ص انه لما افتتح خيبر
اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود فنزل جبرئيل ع بهذه الاية وآت ذا القربى حقه فقال محمد ص ومن ذو القربى وما حقه
قال فاطمة ع فدفع اليها فدك ثم اعطاها العوالي بعد ذلك فاستغلتها حتى توفي ابوها فلما بويع ابو بكر منعها وكلمته
فاطمة ع في ردها فقالت ان ابي دفعها الي فقال لا امنعك ما اعطاك ابوك واراد ان يكتب لها كتابا فاستوقفه عمر بن الخطاب
وقال انها امرأة فادعوها بالبينة على ما ادعت فامرها ابو بكر ان تفعل فجاءت بام ايمن واسماء بنت عميس مع علي بن ابي طالب ع
فشهدوا لها جميعا بذلك فكتب لها ابو بكر فبلغ ذلك عمر فاخبره ابو بكر الخبر فاخذ الصحيفة فمحاها فقال ان فاطمة امرأة
وعلي بن ابي طالب ع زوجها وهو جار الى نفسه النفع ولا يكون بشهادة امرأتين دون رجل فارسل ابو بكر الى فاطمة ع فا
علمها ذلك فحلفت بالله الذي لا اله الا هو انهم ما شهدوا الا بالحق فقال ابو بكر لعلك ان تكوني صادقة ولكن احضري
شاهدا لا يجر الى نفسه النفع فقالت فاطمة ع الم تسمعا من رسول الله ص يقول اسماء بنت عميس وام ايمن من اهل الجنة
فقالا بلى فقالت امرأتان من اهل الجنة تشهدان بباطل فانصرفت صارخة تنادي اباها وتقول قد اخبرني ابي انني اول
من يلحق به فوالله لاشكونهما اليه فلم تلبث ان مرضت فاوصت عليا ع ان لا يصليا عليها وهجرتهما فلم تكلمهما حتى
ماتت ثم احضر في يوم آخر الف رجل من اهل الفقه والعلم وشرح لهم الحال وامرهم بتقوى الله ومراقبته فتناظروا
واستظهروا ثم افترقوا فرقتين فقالت طائفة منهم الزوج عندنا جار الى نفسه فلا شهادة له ولكنا نرى يمين فاطمة ع
قد اوجبت لها ما ادعت مع شهادة المرأتين وقالت طائفة نرى اليمين مع الشهادة لا توجب حكما ولكن شهادة
الزوج عندنا جائزة ولا نراه جارا الى نفسه فقد وجب بشهادته مع شهادة المرأتين لفاطمة ع ما ادعت فكان

اختلاف

اختلاف الطائفة اجماعاً منهم على استحقاق فاطمة ع فدك والعوالي فسألهم المأمون بعد ذلك عن فضائل لعلي بن ابي طالب
فذكروا منها طرفاً جليلاً وسألهم عن فاطمة ع فرووا لها عن ابيها فضائل جميلة وسألهم عن ام ايمن واسماء بنت عميس
فرووا عن نبيهم ع انهما من اهل الجنة فقال المأمون ايجوز ان يقال او يعتقد ان علي بن ابي طالب ع مع ورعه وزهده
يشهد لفاطمة ع بغير حق وقد شهد الله تعالى ورسوله بهذه الفضائل او يجوز مع علمه وفضله ان يقال انه يمشي على شهادة وهو
يجهل الحكم فيها وهل يجوز ان يقال ان فاطمة ع مع طهارتها وعصمتها وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة
كما رويتم تطلب شيئاً ليس لها تظلم فيه جميع المسلمين وتقسم عليه او يجوز ان يقال ان ام ايمن واسماء بنت عميس شهدتا
بالزور وهما من اهل الجنة وان الطعن على فاطمة وشهودها طعن على كتاب الله والحاد في دين الله ثم عارضهم
المأمون بحديث رووه ان علي بن ابي طالب ع اقام منادياً بعد وفات النبي محمد ص ينادي من كان له على رسول الله
دين او عدة فليحضر فحضر جماعة فاعطاهم علي بن ابي طالب ع ما ذكروه بغير بينة وان ابا بكر امر منادياً ينادي بمثل
ذلك فحضر جرير بن عبد الله وادعى على النبي ص عدة فاعطاه ابو بكر ما ادعاه بغير بينة وحضر جابر بن عبد الله وذكر
ان محمداً ص وعده ان يحثو له ثلث حثوات من مال البحرين فلما قدم مال البحرين بعد وفات النبي ص اعطاه ابو بكر
ثلث حثوات بغير بينة فتعجب المأمون من ذلك فقال اما كانت فاطمة وشهودها يجرون مجرى جرير بن عبد
الله وجابر بن عبد الله ثم جعل فدك والعوالي في يد محمد بن يحيى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع يعمرها و
يستغلها ويقسم دخلها بين ورثة فاطمة بنت محمد ص من كتاب سليم بن قيس الهلالي برواية ابان بن ابي عياش
عنه عن سلمان وعبد الله بن العباس قالا توفي رسول الله ص يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا
واجمعوا على الخلاف اشتغل علي برسول الله ص حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف
القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله ص فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته
فابعث اليه فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله ص فبعثا
مراراً وابى علي ع ان ياتيهم فوثب عمر غضباناً ونادى خالد بن الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا حطباً وناراً ثم
اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة ع قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفات رسول الله ص فاقبل عمر حتى
ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقنا
عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله تعالى تدخل على بيتي وتهجم على داري فابت ان تفتح ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق
الباب ثم دفعه عمر بن الخطاب فاستقبلته فاطمة ع وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجا
به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيبه
ثم هزه فصرعه ووجا انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله ص وما اوصاه من الصبر والطاعة فقال والذي
كرم محمداً بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا
الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلاً فحالت بينهم وبينه فاطمة ع عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط
فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله تعالى فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر
ضلعها من جنبها فالقت جنينها من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت ع من ذلك شهيدة ابو جعفر الطوسي
في اختيار الرجال عن ابي عبد الله ع وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين ع من منزله خرجت فاطمة ع حتى انتهت
الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمداً بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول
الله ص على راسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرايت والله اساس حيطان المسجد
تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث
اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا من كتاب من لا يحضره
الفقيه روي لما قبض النبي ص امتنع بلال من الاذان قال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله ص وان فاطمة قالت ذات يوم ع
اني اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالاً فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها
وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمداً رسول الله ص شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها

قال الشاعر
لولا الوصية
فالشيخان ان [illegible]
يوم السقيفة فا
لعثمان قسما

فقال

فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فاقبلت
فاطمة وسالته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان انى اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتى
بالاذان فاعفته عن ذلك من الاحتجاج قال سويد بن غفلة لما مرضت فاطمة المرضة التى توفيت فيها اجتمع اليها
نساء المهاجرين والانصار يعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا ابنة رسول الله فحمدت الله وصلت
على ابيها ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم
فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الاراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم
اوقتها وشننت عارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسى الرسالة وقواعد النبوة
ومهبط الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذى نقموا من ابى الحسن نقموا
منه والله نكير سيفه وقلة مبالاته بحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة
اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل
سائره ولا يمل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم
بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير رى الناهل وشبعة الكافل
ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا ~~ولو ان اهل القرى~~ واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعرى الى اى
سناد استندوا والى اى عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا وعلى اية ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس
العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون
صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون اما لعمرى لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملاء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون و
يعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمانوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة
معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم
انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين
والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر من قبل ان نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا
عنه الى غيره فقالت اليكم عنى فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم من كتاب سليم بن قيس قال ابن عباس وكان
على يصلى فى المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت فسالا عنها وقالا قد
كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رايت ان تاذن لنا فنعتذر اليها من ذنبنا قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب ودخل
على على فاطمة فقال ايتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان ان يسلما عليك فما تريدين قالت البيت بيتك والحرة زوجتك
وافعل ما تشاء فقال شدى قناعك فشدت قناعها وحولت وجهها الى الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضى عنا رضى الله عنك
فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اعترفنا بالاساءة ورجونا ان تعفى عنا فقالت فان كنتما صادقين فاخبرانى عما اسئلكما عنه
فانى لا اسئلكما عن امر الا وانا عارفة بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان فى مجيئكما قالا سلى عما بدا لك قالت
نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله يقول فاطمة بضعة منى فمن اذاها فقد اذانى قالا نعم فرفعت يدها الى السماء فقالت اللهم
انهما قد اذيانى فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابى رسول الله واخبره بما
صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال عمر تجزع
يا خليفة رسول الله من قول امراة قال فبقيت فاطمة بعد وفاة ابيها اربعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت عليا
السلام وقالت يا ابن عم ما ارانى الا لما بى وانا اوصيك ان تتزوج امامة بنت اختى زينب تكون لولدى [illegible]
[illegible]

المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن سليمان بن سهل عن عيسى بن اسحق القرشي عن حملان بن علي الخفاف عن ابن حميد عن ٣٦٥
الثمالي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه ع عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله مرضتها التي
توفيت فيها وثقلت جاءها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عائدا فقيل له انها ثقيلة وليس يدخل عليها احد
فانصرف الى داره وارسل الى علي ع فقال لرسوله قل له يا ابن اخ عمك يقرئك السلام ويقول لك والله
قد فجأني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله ص وقرة عينه وعيني فاطمة ما هدني واني لاظنها اولنا لحوقا برسول
الله ص يختار لها ويحبوها ويزلفها لربه فان كان من امرها ما لا بد منه فاجمع انا لك الفداء المهاجرين والانصار حتى
يصيبوا الاجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال للدين فقال علي ع لرسوله وانا حاضر عنده ابلغ عمي السلام وقل
لا عدمت اشفاقك وتحننك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله ان فاطمة بنت رسول الله ص لم تزل مظلومة من
حقها ممنوعة وعن ميراثها مدفوعة لم تحفظ فيها وصية رسول الله ولا رعي فيها حقه ولا حق الله عز وجل وكفى
بالله حاكما ومن الظالمين منتقما وانا اسألك يا عم ان تسمح لي بترك ما اشرت به فانها وصتني بستر امرها قال
فلما اتى العباس رسوله بما قال علي ع قال يغفر الله لابن اخي فانه لمغفور له ان رأي ابن اخي لا يطعن فيه انه لم يولد لعبد
المطلب مولود اعظم بركة من علي الا النبي ان عليا لم يزل اسبقهم الى كل مكرمة واعلمهم بكل فضيلة واشجعهم في الكريهة
واشدهم جهادا للاعداء في نصرة الحنيفية واول من امن بالله ورسوله ص من كتاب دلائل الطبري عن احمد بن
محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول
ما ترك الا الثقلين كتاب الله وعترته اهل بيته وكان قد اسر الى فاطمة ع انها لاحقة به اول اهل بيته لحوقا قالت بينا
انا بين النائمة واليقظانة بعد وفاة ابي بايام اذ رأيت كان ابي قد اشرف علي فلما رأيته لم املك نفسي ان ناديت يا ابتاه
انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذ اتتني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدا بي الى السماء فرفعت رأسي فاذا
انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد اطلع علي من تلك القصور جواري
كانهن اللعب فهن يتباشرن ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ابيها فلم تزل الملائكة
تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت وفيها من السندس والاستبرق على الاسرة
وعليها الحاف من الوان الحرير والديباج وانية الذهب والفضة وفيها موائد عليها من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر
مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر فقالوا هذه الدار الفردوس
الاعلى التي ليس بعدها جنة وهي دار ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر
الذي وعده ان يعطيه اياه قلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك فبينا انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا
وانور من تلك وفرش هي احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة
فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني وقال مرحبا يا بنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال لي يا حبيبتي اما ترين ما اعد
الله لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرقات فيها الوان الطرائف والحلي والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك
وولديك ومن احبك واحبهما فطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد شوقي وانتبهت من
رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما
تشتكين فخبرتني بخبر الرؤيا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفيت لا اعلم احدا الا ام سلمة زوج رسول الله
وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابوذر وحذيفة
وقالت اني احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني الا ليلا ولا تعلم احدا قبري فلما كانت الليلة
التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه قبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما وقال لي السلام
يقرء عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية
تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ورأيناها قد فتحت عينيها
فتحا شديدا ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفته
فسمعناها تقول وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت
عينيها

عينيها ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية قط من مجالس المفيد وامالي الشيخ عن المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد ٣٠٣
بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين ع قال
لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ص وصت الى علي بن ابي طالب ع ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل
ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء بنت عميس رضي الله عنها على استسرار بذلك كما وصت به فلما
حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها فتولى ذلك امير المؤمنين ودفنها
ليلا وعفى موضع قبرها فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه وحول وجهه
الى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة
في الثرى ببقعتك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي
الا ان في التاسي لي بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد ان فاضت نفسك
على صدري وغمضتك بيدي وتوليت امرك بنفسي نعم وفي كتاب الله انعم القبول وانا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة
واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد لا يبرح
الحزن من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا والى
الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها
لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سائم ولا
قال فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين
علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما والتلبث عنده معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن
ابنتك سرا ويهتضم حقها قهرا ويمنع ارثها جهرا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك
اجمل العزاء فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته من كتاب دلائل الامامة للطبري مسندا عن ابي عبد الله ع
قال ودفنها امير المؤمنين ع بالروضة وعمى موضع قبرها واصبح البقيع ليلة دفنت وفيه اربعون قبرا جددا وان المسلمين
لما علموا وفاتها جاؤا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم
بعضا وقالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلوة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم
قال ولاة الامر منهم هاتم من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين ع
فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متوكئ على سيفه ذي
الفقار حتى ورد البقيع فسار الى الناس النذير وقالوا هذا علي بن ابي طالب ع قد اقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه
القبور حجر ليضعن السيف على غابر الاخر فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال له ما لك يا ابا الحسن والله لننبشن
قبرها ولنصلين عليها فضرب علي ع بيده الى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض وقال له يا ابن السوداء اما حقي فقد تركته
مخافة ان يرتد الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده لئن رمت واصحابك شيئا من ذلك لاسقين الارض
من دمائكم فان شئت فاعرض يا عمر فتلقاه ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الا خليت عنه
فانا غير فاعلين شيئا تكرهه قال فخلى عنه وتفرق الناس ولم يعودوا الى ذلك بيان اعلم ان الاخبار في مدة مكثها
بعد النبي ص وتاريخ وفاتها وموضع دفنها مختلفة ففي بعضها انها عاشت بعد رسول الله ص اربعين يوما وفي رواية
شهرين وفي رواية خمسا وتسعين ليلة وفي رواية مائة يوم وفي رواية اربعة اشهر وفي رواية ستة اشهر وفي
رواية ثمانية اشهر ثم قيل انها توفيت ليلة الاحد لثلث عشرة ليلة خلت من شهر [illegible]
وقيل كان وفاتها في [illegible] الاولى [illegible] الكفعمي [illegible] الطوسي [illegible]
الثالثة [illegible]
في اليوم السادس [illegible]
لثلاث ليال من شهر [illegible]
[illegible]

عشرة سنة واثنان وسبعين يومًا وقيل ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يومًا وقيل ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر وانتقلت الى ٣٤٨
بحمدقة الحال واما موضع دفنها فقد قال الصدوق رحمه الله الصحيح عندي في موضع قبر فاطمة ما رواه ابي عن محمد العطار واحمد
بن ادريس عن سهل عن البزنطي قال سألت الرضا عن قبر فاطمة فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد
صارت في المسجد من معاني الاخبار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة و
منبري على ترعة من ترع الجنة لان قبر فاطمة بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة واليه ترعة من ترع الجنة
ما قال الشيخ الطوسي ره وقد اختلف اصحابنا في موضع قبرها فقال بعضهم انها دفنت في البقيع وقال بعضهم انها دفنت
بالروضة وقال بعضهم انها دفنت في بيتها فلما زاد بنو امية في المسجد صارت من جملة المسجد وهاتان الروايتان
كالمتقاربتين والافضل عندي ان يزور الانسان في الموضعين جميعا فانه لا يضره ذلك ويحوز به اجرا عظيما واما
من قال انها دفنت في البقيع فبعيد من الصواب انتهى من معاني الاخبار عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس
قال بعض الاعلام وجدت في بعض الكتب خبرا في وفاتها فاحببت ايراده وان لم اخذه من اصل يعول عليه روى ورقة بن
عبد الله الازدي قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين فبينا انا اطوف واذا انا بجارية سمراء
مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب الكعبة البيت الحرام والحفظة الكرام وزمزم
والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام صلى الله عليه وآله البررة الكرام ان تحشرني مع ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر
المحجلين الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار
وارتفع ذكرهم في سائر الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي اهل البيت
فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وعليها وعلى
ابيها وبعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاريد منك الساعة
ان تجيبيني من مسألة اسألك فاذا انت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام حتى آتيك وانت مثابة ماجورة
فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام واذا انا
بها جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت
لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء وما الذي رايت منها عند وفاتها بعد موت ابيها محمد قال ورقة فلما
سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا
واشجانا في فؤادي كانت كامنة فاسمع الان ما شاهدت منها اعلم انه لما قبض رسول الله افتجع له الصغير
والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا
باكيا وباكية ونادبا ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء و
انتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين و
يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن
فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول الله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان
الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول
الله قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي وتندب ابتاه وا ابتاه واصفياه
واحمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت
في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها ومن تواتر [illegible] الحجرة
فرمت على الاذن [illegible]
عليها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الابواب فانا للدنيا بعدك قالية وعليك ما ترددت انفاسي باكية لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت
يا ابتاه وا ابتاه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد وفؤادي والله صب عتيد كل يوم يزيد فيه شجوني واكتئابي عليك
ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي فبكائي كل وقت جديد ان قلبا عليك يألف صبرا او عزاء فانه لجليد ثم نادت يا
ابتاه انقطعت بك الدنيا بانوارها وذوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة فقد اسود نهارها فصار يحكي حنادسها
رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت آسفة عليك الى التلاق يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه من للارامل والمساكين
ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين ولقد كنا بك معظمين
في الناس غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم يكتحل
وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه
بالخطب الجليل ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح المهول بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت
الافلاك فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك والجنة مشتاقة اليك والى دعائك
وصلوتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفا عليك الى ان اقدم عاجلا عليك واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك
الحسن والحسين واخوك وولّيك وحبيبك ومن ربيته صغيرا وواخيته كبيرا واجلّ احبابك واصحابك اليك من كان
منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانّت انّة كادت روحها
ان تخرج ثم قالت قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء عيني يا عيني اسكبي الدمع سحا ويك لا تبخلي بفيض
الدما يا رسول الله الاله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش جميعا والطير والارض بعد
بكى السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر يا سيدي مع البطحاء وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلنا
والمساء وبكاك الاسلام اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء
يا الهي عجل وفاتي سريعا فلقد تنغصت الحياة يا مولاي قال ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها
وهي لا ترقأ دمعتها ولا تهدأ زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي عليه السلام فقالوا له يا ابا الحسن
ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا
وانا نخبرك ان تسألها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال عليه السلام حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة
وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة
يسألوني ان اسألك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين
اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك
ثم انه عليه السلام بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها
وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين عليه السلام اليها وساقها بين يديه الى
منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت فيها
فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذ استقبلته الجواري باكيات حزينات
فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقالوا يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدركها
فاقبل امير المؤمنين عليه السلام مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا وتمد
شمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم
تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى يا بنت من حمل الزكوة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه وناداها يا ابنة من صلى بالملائكة في السماء
مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال ففتحت عينيها في وجهه [illegible] اليه وبكت وبكى وقال
لها ما الذي تجدينه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم [illegible] وانا اعلم انك
بعدي لا تصبر على قلة التزويج [illegible] الاب [illegible]
وجوههما فبقيتا يتيمين [illegible]
الشفاعة تقول [illegible]

ابكي وابك اليتامى ولا تنس قتيل العدا بطف العراق فارقوا فاصبحوا ايتامى حيارا يحلف الله فهو يوم الفراق قالت ٣٦٩
فقال لها علي عليه السلام من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا
منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت قرات يس فاعلم اني قد قضيت
نحبي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من اهلي الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في
قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد
كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد
الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة
فاقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما يناديان واحسرة لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين
اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين عليه السلام اني
اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن
ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السماوات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت
اعقد الرداء وانا انشد بهذه الابيات فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك فاطم ادهى الثكول ساابكي حسرة وانوح شجوا
على خل مضى اسنى سبيل الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليلي ثم حملها على يده واقبل بها الى قبر ابيها و
نادى السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله مني
السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت
الرهينة قد اخذت فواحزناه على الرسول ثم من بعده على البتول لقد اسودت علي الغبراء وبعدت عني الخضراء
فواحزناه ثم واسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه ومواليه واحبائه وطائفة من المهاجرين والانصار
فلما واراها والحدها في لحدها انشا بهذه الابيات يقول ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وان بقائي عندكم لقليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
واما فضل زيارتها فقد ورد فيه اكثر من ان يحصى فمن تهذيب الشيخ ره بالاسناد الى يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده
قال دخلت على فاطمة عليها السلام فبداتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا من سلم عليه وعلي
ثلاثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حياته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا من مصباح الانوار عن امير المؤمنين
عن فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنة وزيارتها
في الاوقات الشريفة والساعات السعيدة والازمان المختصة بها افضل واشرف يوم ولادتها وهو العشرون من جمادى
الاخرة او العاشر منها على قول ويوم تزويجها بامير المؤمنين عليه السلام وهو نصف رجب او اول ذي الحجة او السادس منه و
ليلة زفافها وهي تسع عشرة من ذي الحجة او الحادية والعشرون من المحرم ويوم وفاتها سلام الله عليها و
اما كيفية الزيارة فمن التهذيب بالاسناد الى ابراهيم بن عيسى بن محمد العريضي قال حدثنا ابو جعفر عليه السلام ذات يوم
اذا صرت الى قبر جدتك فاطمة فقل يا ممتحنة امتحنك الله الذي خلقك قبل ان يخلقك فوجدك لما امتحنك صابرة
وزعمنا انا لك اولياء ومصدقون وصابرون لكل ما اتانا به ابوك واتانا به وصيه فانا نسالك ان كنا صدقناك
الا الحقتنا بتصديقنا لهما لنبشر انفسنا بانا قد طهرنا بولايتك قال الشيخ ره هذه الزيارة وجدتها مروية لفاطمة عليها السلام واما
ما وجدت اصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها فهو ان تقف على احد الموضعين الذين ذكرناهما وتقول
السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله السلام عليك يا بنت حبيب الله السلام عليك يا بنت خليل
الله السلام عليك يا بنت صفي الله السلام عليك يا بنت امين الله السلام عليك يا بنت افضل انبياء الله ورسله وملائكته
السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين السلام عليك يا زوجة ولي
الله وخير الخلق بعد رسول الله السلام عليك يا ام الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك ايتها الصديقة الشهيدة
السلام عليك ايتها الرضية المرضية السلام عليك ايتها الفاضلة الزكية السلام عليك ايتها الحوراء الانسية السلام عليك

ايتها

قال عليه السلام متن

اجهاضا منككت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة في كهالحسن فاذا هي ميتة فقال يا اختاه آجرك الله في الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما بيتها عند راسها اسماء تبكي وتقول وا يتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فمن نتعزى بعدك فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرا على ولدي السلام الى يوم القيامة الحديث رجعنا الى الحديث الاول متن

ايتها التقية النقية السلم عليك ايتها المحدثة العليمة السلم عليك ايتها المظلومة المغصوبة السلم عليك ايتها
المضطهدة المقهورة السلم عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك وعلى روحك
وبدنك اشهد انك مضيت على بينة من ربك وان من سرك فقد سر رسول الله ومن جفاك فقد جفا رسول الله ومن
اذاك فقد اذى رسول الله ومن وصلك فقد وصل رسول الله ومن قطعك فقد قطع رسول الله لانك بضعة منه و
روحه التي بين جنبيه كما قال صلى الله عليه وآله اشهد الله ورسله وملئكته اني راض عمن رضيت ساخط على من سخطت
عليه متبرئ ممن تبرأت منه موال لمن واليت معاد لمن عاديت مبغض لمن ابغضت محب لمن احببت وكفى بالله شهيدا و
حسيبا وجازيا ومثيبا ثم تصلي على النبي والائمة ع من كتاب البلد الامين للشيخ العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن
علي بن الحسن بن محمد الكفعمي ره من مصباح الزائر زيارة فاطمة صلوات الله عليها من الروضة تقف في المذكور الموضع
وتقول السلم على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة والبرة التقية سليلة المصطفى وحليلة المرتضى وام الائمة
النجباء اللهم انها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة قد ملئت داء وحسرة وكمدا وغصة تشكو اليك والى ابيها
ما فعل بها اللهم انتقم لها وخذ لها بحقها اللهم صل على الزهراء الزكية المباركة الميمونة صلوة تزيد في شرف محلها
عندك وجلالة منزلتها لديك وبلغها مني السلم والسلام عليها ورحمة الله وبركاته وتقول ايضا اللهم اني لو جهي
غالب الظن ان هذه الروضة مواراة سيدة نساء العالمين ومثواها وموضع قبرها ومعراها فصل عليها وبلغها
عني السلم حيث كانت وحلت ذكر زيارتها من بيتها وبالبقيع تقول السلم على البتولة الشهيدة ابنة نبي الرحمة وزوجة
الوصي الحجة ووالدة السادة الائمة السلم عليك يا فاطمة الزهراء ابنة النبي المصطفى السلم عليك وعلى ابيك السلم عليك
وعلى بعلك وبنيك السلم عليك ايتها الممتحنة السلم عليك ايتها المظلومة الصابرة لعن الله من منعك حقك ودفعك عن ارثك ولعن الله
من ظلمك واعنتك وغصصك بريقك وادخل الذل بيتك ولعن الله من رضي بذلك وشايع فيه واختاره واعان عليه والحقهم بدرك
الجحيم اني اتقرب الى الله سبحانه بولايتكم اهل البيت وبالبراءة من اعدائكم من الانس والجن وصلى الله على محمد وآله الطاهرين من
مصباح الانوار عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلم قال من زار قبر الطاهرة فاطمة ع فقال السلم عليك يا سيدة
نساء العالمين السلم عليك يا والدة الحجج على الناس اجمعين السلم عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها اللهم صل على امتك وابنة نبيك
وزوجة وصي نبيك صلوة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من اهل السموات واهل الارضين ثم استغفر الله غفر له وادخله الجنة
من اقبال الاعمال روينا باسنادنا الى شيخنا المفيد قال عند ذكر جمادى الاخرة ما هذا لفظه يوم العشرين منه كان مولد السيدة
الزهراء ع سنة اثنتين من المبعث وهو يوم شريف يجدد فيه سرور المؤمنين ويستحب صيامه والتطوع فيه بالخيرات والصدقة على اهل
الايمان ثم قال السيد ومن تعظيم هذا اليوم زيارة سيدتنا عليها السلم فيه ثم قال زيارة مولاتنا فاطمة ع يقول السلم عليك يا
بنت رسول الله السلم عليك يا بنت نبي الله السلم عليك يا بنت حبيب الله السلم عليك يا بنت خليل الله السلم عليك يا بنت
صفي الله السلم عليك يا بنت امين الله السلم عليك يا بنت خير خلق الله السلم عليك يا بنت افضل انبياء الله السلم عليك يا بنت خير
البرية السلم عليك يا سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين السلم عليك يا زوجة ولي الله وخير خلقه بعد رسول الله السلم
عليك يا ام الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلم عليك يا ام المؤمنين السلم عليك ايتها الصديقة الشهيدة السلم عليك
ايتها الرضية المرضية السلم عليك ايتها الصادقة الرشيدة السلم عليك ايتها الفاضلة الزكية السلم عليك ايتها الحوراء الانسية
السلم عليك ايتها المعصومة المظلومة السلم عليك ايتها التقية النقية السلم عليك ايتها المحدثة العليمة السلم عليك ايتها
الطاهرة المطهرة السلم عليك ايتها المضطهدة المغصوبة السلم عليك ايتها الغراء الزهراء السلم عليك يا فاطمة بنت رسول
الله ورحمة الله وصلى الله عليك يا مولاتي وابنة مولاي وعلى روحك وبدنك اشهد انك مضيت على بينة من ربك
وان من سرك فقد سر رسول الله ومن جفاك فقد جفا رسول الله ومن اذاك فقد اذى رسول الله ومن وصلك فقد
وصل رسول الله ومن قطعك فقد قطع رسول الله لانك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه كما قال عليه افضل الصلوة
والسلام اشهد الله ورسله وملئكته اني راض عمن رضيت عنه ساخط على من سخطت عليه ... مولاي يا مولاي يا ... بابيك وبعلك
... الائمة ... يا اتم موضوعها ... اشهد انهم الذين ... والحكم ... وهم ... لعن
... الله ... الله ... فاخذهم الله بوقته لا ... وعلى ابيك وبعلك
وذرية

وذريتك الائمة الطاهرين اللهم صل على محمد واهل بيته وصل على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة التقية النقية الرضية
الزكية الرشيدة المظلومة المقهورة المغصوبة حقها الممنوعة ارثها المكسور ضلعها المظلوم بعلها المقتول ولدها فاطمة
بنت رسولك وبضعة لحمه وصميم قلبه وفلذة كبده والنخبة منك له والتحفة التي خصصت بها وصيه وحبيبة المصطفى وقرينة
المرتضى وسيدة النسا ومبشرة الاوليا حليفة الورع والزهد وتفاحة الفردوس والخلد التي شرفت مولدها بنساء الجنة
وسللت منها انوار الائمة وارخت دونها حجاب النبوة اللهم صل عليها صلوة تزيد في محلها عندك وشرفها لديك
ومنزلتها من رضاك وبلغها منا تحية وسلاما واتنا من لدنك في حبها فضلا واحسانا ورحمة وغفرانا انك ذو العفو الكريم
ثم تصلي صلوة الزيارة وان لم استطعت ان تصلي صلوتها صلى الله عليها فافعل وهي ركعتان تقرء في كل ركعة الحمد مرة وستين
مرة قل هو الله احد وان لم تستطع فصل ركعتين بالحمد وسورة الاخلاص والحمد وقل هو يا ايها الكافرون فاذا سلمت قلت اللهم
انا توجه اليك بنبينا محمد واهل بيته صلواتك عليهم واسئلك بحقك العظيم عليهم الذي لا يعلم كنهه سواك واسئلك بحق
من حقه عندك عظيم وباسمائك الحسنى التي امرتني ان ادعوك بها واسئلك باسمك الاعظم الذي امرت به ابراهيم ان يدعو
به الطير فاجابته وباسمك العظيم الذي قلت للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت بردا وباحب الاسماء اليك
واشرفها واعظمها لديك واسرعها اجابة وانجحها طلبة وبما انت اهله ومستحقه ومستوجبه واتوسل اليك وارغب اليك
واتضرع والح عليك واسئلك بكتبك التي انزلتها على انبيائك ورسلك صلواتك عليهم من التورية والانجيل والزبور
والقران العظيم فان فيها اسمك الاعظم وبما فيها من اسمائك العظمى ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عن ال محمد و
شيعتهم ومحبيهم وعني وتفتح ابواب السماء لدعائي وترفعه في عليين وتاذن في هذا اليوم وفي هذه الساعة بفرجي واعطائي
املي وسؤلي في الدنيا والاخرة يا من لا يعلم احد كيف هو وقدرته الا هو يا من سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء
واختار لنفسه احسن الاسماء يا من سمى نفسه بالاسم الذي يقضي به حاجة من يدعوه اسئلك بحق ذلك الاسم فلا شفيع
اقوى لي منه ان تصلي على محمد وال محمد وتقضي لي حوائجي وتسمع بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة المنتظر لاذنك صلواتك وسلامك ورحمتك
وبركاتك عليهم صلوة الشفعاء اليك وتشفعهم في ولا تردني خائبا بحق لا اله الا انت وتسئل حوائجك تقضى انشاء الله البحار
التاسع والعشرون في فضائل السجادة ومناقب ولد فاطمة من امالي الصدوق ومعاني الاخبار عن سعد عن ابن عيسى عن
الحسين بن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله من ال محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال
اصحاب العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله من تفسير العياشي عن الفضل بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله
خلق الله الخلق قسمين فالقى قسما وامسك قسما ثم قسم ذلك القسم على ثلثة اثلاث فالقى ثلثين وامسك ثلثا ثم اختار
من ذلك الثلث قريشا ثم اختار من قريش بني عبد المطلب ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله فنحن ذريته فان قال الناس لم يكن
لرسول الله ذرية جحدوا ولقد قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا
اشهد انكم ذريته ثم قلت له ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والاخرة فدعا لي بذلك قال وقبلت باطن يده وفي
رواية ابي شعيب عنه انه قال نحن ذرية رسول الله والله ما ادري على ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله من كنز الفوائد
للكراجكي عن المفيد قال روي انه لما سار المامون الى خراسان كان معه الامام الرضا علي بن موسى فبينما هما يتسايران اذ قال له
المامون يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة و
رايت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته
لك وان شئت امسكت فقال له المامون لم اقله الا لاعلم ما عندك فيه قال الرضا انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله بعث
نبيه محمدا فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الاكام فخطب اليك ابنتك كنت تزوجه اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن
رسول الله فقال له الرضا افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال فسكت المامون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله رحما وروي
انه لما حج الرشيد ونزل في المدينة اجتمع اليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين والانصار ووجوه الناس وكان في القوم الامام ابو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول الله ثم نهض معتمدا على يد ابي الحسن موسى بن جعفر حتى انتهى الى القبر الباقر

قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا بن عم افتخارا على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطال عليهم بالنسب قال فخرج ابو الحسن موسى عليه السلام من بعده وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه قال فتغير وجه الرشيد ثم قال يا ابا الحسن ان هذا لهو الفخر

خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج قال الشعبي كنت بواسط وكان يوم اضحى فحضرت صلوة العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جاءني رسوله فاتيته فوجدته جالسا مستوفزا قال يا شعبي هذا يوم اضحى وقد اردت ان اضحي فيه برجل من اهل العراق واحببت ان تسمع قوله فتعلم انى قد اصبت الرأي فيما افعل به فقلت ايها الامير او ترى ان تستن بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وتضحي بما امر ان يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما اردت ان تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره فقال يا شعبي انك اذا سمعت ما يقول صوبت رايي فيه لكذبه على الله وعلى رسوله وادخاله الشبهة في الاسلام قلت افيرى الامير ان يعفيني من ذلك قال لابد منه ثم امر بنطع فبسط وبالسياف فاحضر قال احضروا الشيخ فاتوه به فاذا هو يحيى بن يعمر فاغتممت غما شديدا وقلت في نفسي واي شئ يقوله يحيى مما يوجب قتله فقال له الحجاج انك تزعم انك زعيم اهل العراق قال يحيى انا فقيه من فقهاء اهل العراق قال فمن اي فقهك زعمت ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما انا زاعم ذلك بل قائله بحق قال واي حق قلته قال بكتاب الله عز وجل فنظر الي الحجاج وقال اسمع ما يقول فان هذا لم اكن سمعته عنه اتعرف انت في كتاب الله عز وجل ان الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلت افكر في ذلك فلم اجد في القرآن شيئا يدل على ذلك وفكر الحجاج مليا ثم قال ليحيى لعلك تريد قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين قال الشعبي فكانما اهدى الى قلبي سرورا وقلت في نفسي وقد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقرآن فقال له يحيى والله انها لحجة في ذلك بليغة ولكن ليس منها احتج لما قلت فاصفر وجه الحجاج واطرق مليا ثم رفع راسه الى يحيى وقال له ان انت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة آلاف درهم وان لم تات بها فانا في حل من دمك قال نعم قال الشعبي فغمني قوله وقلت اما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بانه قد عرفه وسبقه اليه ويتخلص منه حتى رد عليه وافحمه فان جاءه بعد هذا بشئ لم آمن ان [illegible] ذريته داود وسليمان من عنى بذلك قال الحجاج ابراهيم قال فداود وسليمان [illegible] فقال الحجاج وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين [illegible] قال وزكريا ويحيى [illegible] عيسى من ذرية ابراهيم ولا اب له قال من قبل امه مريم قال يحيى فمن اقرب مريم من ابراهيم ام فاطمة [illegible] عيسى [illegible] الحسن والحسين من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الشعبي فكانما القمه حجرا [illegible] لا بارك الله له فيها ثم اقبل علي فقال قد كان رايك صوابا ولكنا ابيناه ودعا بجزور فنحره وقام فدعا [illegible] كلمة حتى انصرفنا ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجما [illegible]

من كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف هي الفارعة بنت [illegible] الحجاج [illegible] فاعياهم امره فقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال [illegible] واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع ففعلوا به ذلك فكان [illegible] سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره في كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس [illegible] الف وعشرين الفا ونقل انه وجد في سجنه ثلثة وثلثون الفا ما يجب على احد منهم قتل ولا قطع [illegible] وما آوى المسجون الا الجدران يستظلون بها من حر الشمس [illegible] بالحجارة وكان [illegible] الرجل في سجنه الابيض حتى يسود [illegible] هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال الا والله [illegible] الحجاج على العراق عشرين سنة [illegible] السلام قال الائمة عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] سنة لحكت الدرجات [illegible] عشرة الاخرى من كافر [illegible] على ابن نفسه وقالت فاطمة [illegible] ان سخط الارض [illegible]

از ملحقات صفحه سابقه

يرضيا هما لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا تفى بسخطهما وقال الحسين بن علي عليهما السلام عليك بالاحسان الى قرابات ابوى دينك محمد وعلي وان اضعت قرابات ابوى نسبك واياك واضاعة قرابات ابوى دينك بتلافى قرابات ابوى نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوى دينك محمد وعلي اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوى نسبك ان شكر لك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوى دينك اذا شكروك عندهما باقل قليل نظرها لك يحط ذنوبك ولو كانت ملاء ما بين الثرى الى العرش وان قرابات ابوى نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوى دينك لم يغنيا عنك فتيلا

وقال علي بن الحسين عليهما السلام حق قرابات ابوى ديننا واوى نسبنا الايفد ان يرضيا عنا ابوى ديننا بعد على عشرات اسعهما وقال [illegible] عليهما السلام من كان ابوا دينه محمد وعلي اثر لديه وقرابتهما اكرم من ابوى نسبه وقرابتهما قال الله تعالى فضلت الافضل لاجعلنك الافضل اثر [illegible] بالايثار لاجعلنك بدار قرارك ومنادمة اوليائي اولى قال جعفر بن محمد عليهما السلام من ضاق عن قضاء حق قرابات ابوى دينه وابوى نسبه فقدح كل واحد منهما في الاخر فقدم قرابة ابوى دينه على قرابة ابوى نسبه قال الله تعالى يوم القيامة كما قدم قرابة ابوى دينه وابوى نسبه فقدموه الى جناني فيزداد فوق ما كان اعد له من الدرجات الف الف ضعفها وقال موسى بن جعفر عليهما السلام وقد قيل له ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا يتسع بضاعته لهما فقال ايتهما اربح لي فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعف قال اليس يلزمه في عقله ان يؤثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار قرابة ابوى دينك محمد وعلي افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلي على ابوى نسبه وقيل للرضا الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانيره بما اخذ ها فرد ما لهو عشرة الاف درهم فقال بدرة باعها بالف درهم الم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انبئكم باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارايتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بحبة من زيف الم يكن اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال الا انبئكم باشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من اثر في البر والمعروف قرابة ابوى نسبه على قرابة ابوى دينه محمد وعلي لان فضل قرابات ابوى دينه محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوى نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب على الف حبة زيف قال محمد بن علي الرضا عليهما السلام من اختار قرابات ابوى دينه محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوى نسبه اختاره الله تعالى على رؤس الاشهاد يوم التناد وشهره بخلع كرامته وشرفه بها على العباد الا من ساواه في فضائله او فضله وقال علي بن محمد عليهما السلام ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة ابوى دينك محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوى نسبك وان من التهاون بجلال الله ايثار قرابة ابوى [illegible] عليه وقال الحسن [illegible] عليهما السلام [illegible] عن الحج [illegible] لهم ما ياكلون فكسب رجلها فاشترى به خبزا وادما [illegible] على [illegible] السلام فوجد هما جائعين فقال [illegible] حق [illegible] فينزل فجعل يشترى [illegible] ويقول بما فعل بالله انه لم يحبهم بشئ فبينا هو متحير في طريقه اذ بفيج يطلبه [illegible] عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمسمأة دينار في صرة وقال هذه بقية حملتها اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مأة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمأة دينار ووسع على عياله ونام ليلته فراى رسول الله وعليا صلى الله عليهما فقالا له كيف ترى اغناءنا لك لما اثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شئ من المأة الف دينار الا اتاه محمد وعلي في منامه وقالا له اما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه والا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك وازالة نعمك وابانتك من حشمتك فاصبحوا كلهم حملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مأة الف دينار وما ترك احد بمصر ممن عنده مال الا واتاه محمد وعلي في منامه وامراه امر تهدد بتعجيل ما الرجل اسرع ما يقدر عليه واتا محمد وعلي هذا المؤثر لقرابة رسول الله في منامه فقالا له كيف رايت صنع الله لك قد امرنا من في مصر ان يعجل اليك مالك افنامر حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك ويسفتج اليك باثمانها لتشترى بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد وعلي عليهما السلام حاكم مصر في منامه فامراه ببيع عقاره والسفتجة بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلثمأة الف دينار فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه رسول الله فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولاعطينك في الاخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز كل ابرة منها خير من الدنيا وما فيها

عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وقال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين [illegible] آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا من كنز [illegible] تاويل الايات محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام لما نزلت هذه الاية وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد الا خسارا من كنز الفوائد تاويل الايات محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سالت ابي عن قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في آل محمد صلى الله عليه وآله من تفسير العسكري عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى

انفسكم

انفسكم اقبل الى العلو وقال ابو جعفر ع في المثل موسى والرسل من بعده وعيسى ع ضرب لامة محمد مثلا فقال لهم ان جاءكم
بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن من تفسير العياشي عن
البزنطي قال كتب الى الرضا قال كتب ابو جعفر ع من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله و ينظر الله اليه فليتول آل
محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله من تفسير العياشي عن خطاب بن سلمة قال قال
ابو جعفر ع ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا والبراءة من عدونا وذلك قول الله تعالى في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا منهم ان اعبدوا الله و
اجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد ثم قال قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين من مجالس المفيد ره محمد بن الحسين عن الحسين بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن هاشم عن يحيى بن ثعلبة الانصاري عن
علي بن ابي الجحود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي ص في بعض اسفاره اذ هتف بنا اعرابي بصوت جهوري فقال يا محمد فقال
له النبي ص ما تشاء فقال المرء يحب القوم ولا يعمل باعمالهم فقال النبي ص المرء مع من احب فقال يا محمد اعرض علي الاسلام فقال اشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت فقال يا محمد تأخذ على هذا اجرا فقال لا الا المودة في القربى
قال قرباي او قرباك قال بل قرباي قال هلم يدك حتى ابايعك لا خير فيمن يودك ولا يود قرباك من امالي الشيخ ره جماعة عن ابي المفضل عن
محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن ارطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو آخذ
بشعره قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال سمعت ابي الحسين بن علي ع وهو آخذ بشعره قال سمعت امير المؤمنين ع وهو آخذ بشعره
عن رسول الله ص وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله تعالى لعنه ملأ السموات وملأ
الارض وتلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا من تفسير القمي ره ثم ذكر عز وجل آل محمد فقال
وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل ياسين فقال ياسين محمد وآل محمد الائمة احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز
العبدي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد من تفسير القمي
محمد بن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يأمر
بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله تعالى فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا والراسخون في العلم آل محمد من المناقب عن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ويزيدهم من فضله قال الولاية لآل محمد قال السيد ابن طاوس
رحمه الله قال الله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم هاهنا آل محمد من كنز الفوائد تأويل الآيات محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن
ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع لا يعذر الله احدا يوم القيمة بقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة
هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله تعالى هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى
ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم من كنز الفوائد تأويل الآيات محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى ع في قوله تعالى لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون قال آل محمد ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة من كنز الفوائد تأويل الآيات من بعض الاسناد عنه ع في قوله
وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود يعني بهم آل محمد من منتخب البصائر والخرائج علي بن عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات
علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو
جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد
عليكم من حديث آل محمد ع فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار
لفضلهم هو الكفر من امالي الشيخ ره المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن ابي خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن سعد بن
حذيفة قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله ص ورأيته يعمل به فقال عليك بالقرآن فقلت له قد قرأت القرآن
وانما جئتك لتحدثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله ص اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدثني فانه قد سمع وكتم قال فقال
حذيفة قد ابلغت في الشدة ثم قال لي خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل امرك ان آية الجنة في هذه الامة لياكل الطعام ويمشي في
الاسواق فقلت له فبين لي آية الجنة فاتبعها وآية النار فاتقيها فقال لي والذي نفس حذيفة بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيمة
ائمة آل محمد وان آية النار والدعاة اليها الى يوم القيمة لاعداؤهم من الخصال محمد بن الفضل بن زيدويه عن ابراهيم بن عمرو بن المنذر
عن الحسن بن اسمعيل عن معبد بن الحكم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص من

ملحقات حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها
الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه تع والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله تع اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي من امالي الشيخ عن المفيد عن ابن قولويه عن منصور عن ابيه عن جعفر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن ~~[illegible] اهل البيت~~ من امالي الصدوق القطان عن ابيه عن جعفر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن
بن ثوبة عن ابي بكر بن عياش عن ابي قدامة الفدائي قال قال رسول الله ص من من الله عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله من امالي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد من اقام فرايض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله وتبرا من اعداء الله تع فليدخل من اي ابواب الجنة شاء من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليحب اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا والاخرة عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله ع في قوله تع وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب كتبه الله تع في ورقة اس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة ال محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من الخصال ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي نصر البغدادي عن محمد بن جعفر الاحمر عن اسمعيل بن العباس عن داود بن الحسن عن ابي رافع عن علي ع قال قال النبي ص من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلث اما منافق واما لزنية واما امرء حملت به امه في غير طهر من ثواب الاعمال ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن البطايني عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لال محمد شر منه قلت جعلت فداك ومن شر من عابد الوثن فقال ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما وان الناصب لو شفع فيه اهل السموات والارض لم يشفعوا من امالي الشيخ ره هلال بن محمد بن عيسى المقري عن سعيد بن احمد البزاز عن المنذر بن محمد بن محمد عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية من امالي الصدوق ره ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن زياد عن داود الرقي قال بينا نحن قعود عند ابي عبد الله ع اذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله ع حتى اخذه من يده ثم دحا به الارض ثم قال اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي ع ان رسول الله ص نهى عن قتل الستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف وفي الحديث ان قال واما الخطاف فان دورانه في السماء اسفا لما فعل باهل بيت محمد ص وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه وهو يقول ولا الضالين من امالي الشيخ محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن ابيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها كثيرة التسبيح وتسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد عليهم السلم من الكنز والنادر لمحمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن الحسين عن جميل عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ص فتكون اول من يكسى ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على نجايب من ياقوت اجنحتها من زبرجد وازمتها من اللؤلؤ الرطب عليها رحايل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وال محمد وفي القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم وال ابراهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك يقرء عليك السلم ويقول لك سليني اعطك فتقول قد اتم علي نعمته وهنأني كرامته واباحني جنته وفضلني على نساء خلقه اسأله ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول عن مكانه ان خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم واحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر ع كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين من تفسير الكوفي ره عبد الله بن هرون بن ابي يوسف عن جعفر بن الحسين بن يوسف عن الحسين بن اسمعيل الاسدي عن سبط بن نفيع عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في مسجد الكوفة فاتاه رجل من بجيلة يكنى ابا خديجة ومعه ستون رجلا من بجيلة فسلموا ثم جلس وجلسوا ثم ان ابا خديجة قال يا امير المؤمنين اعندك سر من سر رسول الله ص تحدثنا به قال نعم يا قنبر ايتني بالكتابة ففتحها فاذا في اسفلها سليفة مثل ذنب الفارة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من انتمى الى غير مواليه
في الهامش: من اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا والاخرة

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من احدث في الاسلام حدثا او اوى محدثا ولعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من ظلم
اجيرا ولعنة الله على من سرق شبرا من الارض وحدها او يكلفه يوم القيمة ان يجي بذلك الشبر من سبع سموات وسبع ارضين ثم التفت الى ابي ذر
فقال والله لو كلفت هذا دواب الارض ما اطاقته فقال يا ابا ذر اخبرنا يا اهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك والاجير
ليس بالدينار ولا بالدينارين ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله ص اجره في قرابته قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فمن ظلم رسول الله ص اجره في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين من تفسير الرازي عن الكلبي عن ابن عباس قال ان النبي
لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله على يده وهو ابن اختكم وجاركم في
بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه به فرده عليهم ونزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا اي على الايمان الا ان تودوا اقاربي حثهم
على مودة اقاربه ثم قال ونقل صاحب الكشاف عن النبي ص انه قال من مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على
حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل
الله قبره مزار ملائكة الرحمة وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء
الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم
رائحة الجنة هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف انتهى كلام الرازي من الكنز [illegible] روى محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن حميد عن جعفر بن
عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة
الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب ع يقول
الله تعالى ذلك هو الفضل الكبير يعني القران يقول الله تعالى جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلون قصورا جنات كل قصر من لؤلؤة
واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان
المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة من كتاب سعد السعود للسيد رحمه وجد كثيرا من الاخبار
قد ذكرت بعضها في كتاب البهجة بثمرة المهجة متضمنة ان قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ان المراد بهذه الاية جميع ذرية النبي ص وان الظالم لنفسه هو
الجاهل بامام زمانه والمقتصد هو العارف به والسابق بالخيرات هو امام الوقت ع [illegible] الشيخ ابو جعفر من امالي
الصدوق وروضة الواعظين قال الرضا ع النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام
النظر الى جميع ذرية النبي ص فقال ع بل النظر الى جميع ذرية النبي ص عبادة من امالي الصدوق رحمه ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن
ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن القلانسي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اذا قمت في المقام المحمود
تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن اذى ذريتي وقال ص اكرموا اولادي وحسنوا
آدابهم وقال ع اكرموا اولادي الصالحين لله والطالحين لي وقال الصادق ع لا تخالطن احدا من العلويين فانك ان تخالطهم
الجميع ولكن احبهم بقلبك ولتكن محبتك من بعيد من امالي الصدوق رحمه وبشارة المصطفى ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري
عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن سعيد عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم فيقولون يا رب
اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة فيقول اهل الجمع هؤلاء انبياء الله فيجيبهم النداء
من عند الله تعالى ما هؤلاء بانبياء فيقول اهل الجمع هؤلاء ملئكة فيجيبهم النداء من عند الله تعالى ما هؤلاء بملائكة فيقول اهل
الجمع هؤلاء شهداء فيجيبهم النداء من عند الله تعالى ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيبهم النداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم
فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله ص نحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله
نحن الامنون المطمئنون فيجيبهم النداء من عند الله تعالى اشفعوا في محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون ويشفعون قال ابن
فاضل يحتمل ان يراد بالعلويين هنا غير الائمة الطاهرين عليهم السلام وذلك لانهم عليهم السلام في ذلك اليوم لا يحتاجهم احد من
الاولين والاخرين لان مقامات القيامة من الشفاعة والحوض والجنة والنار كلها اليهم كما قال مولانا الصادق ع ان الينا
اياب هذا الخلق وان علينا حسابهم واذا كان يوم القيمة [illegible] الى الله تعالى يا [illegible] تشفع في شيعتنا ومحبينا فلا بد

الثاني عشر احمد وحينئذ فالمراد بالعلويين هنا صلحاء السادات الذين ورد في شأنهم ان اشفع لهم عشاة انتهى من كتاب سفينة الا
حكام للعلامة الحلي ره في جملة وصايا لولده يا بني عليك بصلة الذرية العلوية فان الله قد اكد الوصية فيهم وجعل مودتهم
اجر الرسالة والارشاد فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال رسول الله ص اني شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاءوا
بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل احب ذريتي باللسان او بالقلب ورجل سعى في حوائج
ذريتي اذا طردوا او شردوا وقال الصادق ع اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا ايها الخلايق انصتوا فان محمدا يكلمكم فتنصت الخلايق
فيقوم النبي ص فيقول يا ايها الخلايق من كان له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بآبائنا وامهاتنا واي يد واي
منة واي معروف لنا عليك بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلايق فيقول لهم بلى من آوى احدا من اهل بيتي او برهم او
كساهم من عرى او اشبع جايعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله تع يا محمد يا حبيبي قد جعلت
مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد ص واهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
من الروضة والفضائل عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تع ومن اتاه من
العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول للغلام يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب ع وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت
وافتقر فنظر يوما في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب
داره اذ مر به رجل فقال ما فعل بمالك علي بن ابي طالب فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله فلما جنه الليل رأى النبي ص وكان الحسن
والحسين عليهما السلم يمشيان امامه فقال لهما النبي ص ما فعل ابوكما فاجابه علي ع من ورائه ها انا ذا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع
هذا الرجل حقه فقال علي ع يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي ص ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا
حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي
وقلت لها هاك فناولتها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت لي يا ذا الرجل اتق الله تع ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت
بعض التجار على ماله فاردده اليه فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب ع فاحضرت الدستور وفتحته فلم
تجد فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله تع من كتاب صفوة الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصاري مثله من كتاب كشف اليقين للعلامة ره
نقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك خمسين
سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش
بطة ميتة قال فتقدمت اليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فالححت
عليها فقالت يا عبد الله قد الجأتني الى كشف سري اليك انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا اليوم
الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي ياكلنها قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين
انت من هذه فقلت افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة
الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي فاقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت اتلقى جيراني واصحابي فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر
سعيك يقول لي وانت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر الناس علي في القول فبت متفكرا فرأيت
رسول الله ص في المنام وهو يقول يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام
الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج ونقل ابن الجوزي في كتابه قال قرأت في الملتقط وهو كتاب يجلد لابي الفرج ابن الجوزي قال كان
ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي فقالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولي
في البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالي
فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت
من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال قل
لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امرأة ومعها جوار فقال لها اذهبي مع هذه المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجئن
وحملن البنات وقد افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل
رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأن القيمة قد قامت واللواء على رأس محمد ص واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحد
فتقدم الى رسول الله ص فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال اقم البينة انك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله ص نسيت
ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر
انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي قال اريدها قال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن الي قال لا

والله

والله ولا ثاة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذي رايته انت ورايته انا ايضا والقصر الذي رايته لي خلق وانت تدعوا باسلامك وانتم فاسلمت ولا احتج داري الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا وراينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي القصر لك مثلا هالك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في العدم ونقل ايضا في كتابه عن ابي الدنيا ان رجلا راى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول امض الى فلان المجوسي فقل له اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فراى رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسي وقال له في خلوة من الناس انا رسول رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني فقال نعم فقال اني انكر دين الاسلام ونبوة محمد فقال انا اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلال وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما في يده له ومن ابى فلينزع عما له عنده فاسلم القوم واهله وكانت له بنت مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي اتدري ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد ان اسالك عنها الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول لامها يا اماه قد اذانا هذا المجوسي برائحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما ناكل حتى ندعوا له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وامن بعضهن فتلك الدعوة التي اجيبت ونقل ابن الجوزي ايضا في كتابه عن جد ابي الفرج باسناده الى ابن الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته اليهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي فسالتهم عن المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق الباب فسالته من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت له ما شانك فقال اني جائع فاعطيته من ذلك دينارا فدخلت الى زوجتي فقالت ما الذي عنانك في هذه الساعة فقلت طرقني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكرني وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحي يتصدق مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه اعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي فقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل في ايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا فكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزا زوجتك كنت الساعة نائمة فجائني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال جزاك الله خيرا وجزا زوجة ابن الخصيب خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسالته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك فالساعة ياتونك بشيء فاقبل منهم انتهى من كتاب رياض الجنة وحكى البيهقي ان الشافعي قيل له ان اناسا لا يصبرون على سماع فضيلة اهل البيت عليهم السلام فان رووا احدا يذكر شيئا من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فهذا رافضي فانشا الشافعي

اذا في مجلس نذكر عليا ... وسبطيه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا يا قوم هذا ... فهذا من حديث الرافضية
برئت الى المهيمن من اناس ... يرون الرفض حب الفاطمية

وله ايضا

يا اهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم الفضل انكم ... من لا يصلي عليكم لا صلاة له

وله ايضا

لو شق قلبي لرأوا وسطه ... خطين قد خطا بلا كاتب
الشرع والتوحيد من جانب ... وحب اهل البيت من جانب

فلنقتصر على ما رايناه بالمحصنين منه واهلنا كن خيمها والناهض سحر اذا فاض الحجيج الحصى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي ولمحمد بن ابي بكر ره

يا بني الزهراء انتم عدتي ... وبكم في الحشر ميزاني رجح
فاذا صح ولائي لكم ... لا ابالي اي كلب قد نبح

ولبعضهم

اذا ولد المولود منا احبكم ... لقد مفيد في اهل المكارم واحد

المجلس المكمل الستين في بيان احوال الصحابة اعلم ان الايمان في الاصل صفة جميلة متصفة بها من انواع الاصحاب النبي ولكنها انقص من الاصحاب لكونها تتفاوت الا ان اصحاب الرسول كانوا لما علم ولهذا نسبت الصحابة اليها بخلاف الاصحاب ودلت على اظهر الاقوال من لقي النبي مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة ثم الصحابة على مراتب كثيرة بحسب التقدم في الاسلام والهجرة والملازمة والقتال معه والقتل تحت راية

والرواية عنه ومكالمته ومشاهدته ونحو ذلك وان اشترك الجميع في شرف الصحبة ويعرف كونه صحابيا بالتواتر والاستفاضة
والشهرة القاصرة عن التواتر واخبار الثقات وقبض رسول الله ص عن مائة واربعة عشر الف صحابي آخرهم موتا على
الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة من الهجرة والله اعلم من الخصال للصدوق عن علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان اصحاب رسول الله ص اثني عشر الفا ثمانية الاف من المدينة والفان
من اهل مكة والفان من الطلقاء لم ير فيهم قدري ولا مرجي ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب راي كانوا يبكون الليل والنهار
ويقولون اقبض ارواحنا من قبل ان ناكل خبز الخمير من امالي الشيخ ره المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر الباقر ع قال صلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بالناس الصبح بالعراق
فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله تعالى ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله ص وانهم
ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم
يناجون ربهم ويسالونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رايتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون من مجالس
ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن ابن المتوكل كلوب عن اسحق بن عمار عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
الله ص ما وجدتم في كتاب الله تعالى فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله تعالى وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك
سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا به فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايها اخذ اهتدي وباي اقاويل اصحابي اخذتم
اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة فقيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي قال الصدوق ره ان اهل البيت ع لا يختلفون
ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة للشيعة من نوادر الراوندي
باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص القرون اربعة انا في افضلها قرنا ثم الثاني ثم الثالث فاذا كان الرابع
التقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فقبض الله تعالى كتابه من صدور بني ادم فيبعث الله ريحا سوداء ثم لا يبقى احد
سوى الله تعالى الا قبضه الله اليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص انا امنة لاصحابي فاذا قبضت دنى من اصحابي ما يوعدون
واصحابي امنة لامتي فاذا قبض اصحابي دنى من امتي ما يوعدون ولا يزال هذا الدين ظاهرا على الاديان كلها ما دام فيكم
من قد راني وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال كان رسول الله ص ياتي اهل الصفة وكانوا ضيفان رسول
الله ص كانوا هاجروا من اهاليهم واموالهم الى المدينة فاسكنهم رسول الله ص صفة المسجد وهم اربعمائة رجل فكان يسلم عليهم
بالغدوة والعشي فاتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ومنهم من يرقع ثوبه ومنهم من يتفلى وكان رسول الله ص
يرزقهم مدا مدا من تمر في كل يوم فقام رجل منهم فقال يا رسول الله التمر الذي ترزقنا قد احرق بطوننا فقال رسول الله ص
اما اني لو استطعت ان اطعمكم الدنيا لاطعمتكم ولكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان ويغدو احدكم في خميصة
ويروح في اخرى وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة فقام رجل فقال يا رسول الله انا الى ذلك الزمان بالاشواق فمتى هو قال
زمانكم هذا خير من ذلك الزمان انكم ان ملاتم بطونكم من الحلال توشكون ان تملؤوها من الحرام فقام سعد بن اشج فقال
يا رسول الله ما يفعل بنا بعد الموت قال الحساب والقبر ثم ضيقه بعد ذلك او سعته فقال يا رسول الله هل تخاف انت ذلك
فقال لا ولكن استحيي من النعم المتظاهرة التي لا اجازيها ولا جزءا من سبعة فقال سعد بن اشج اني اشهد الله واشهد رسوله
ومن حضرني ان نوم الليل علي حرام والاكل بالنهار علي حرام ولباس اللين علي حرام ومخالطة الناس علي حرام واتيان النساء
علي حرام فقال رسول الله ص يا سعد لم تصنع شيئا كيف تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر اذا لم تخالط الناس وسكون البرية بعد الحضر
كفر للنعمة نم بالليل وكل بالنهار والبس ما لم يكن ذهبا او حريرا او معصفرا وات النساء يا سعد اذهب الى بني المصطلق فانهم
قد ردوا رسولي فذهب اليهم فجاء بصدقة فقال رسول الله ص كيف رايتهم قال خير قوم ما رايت قوما قط احسن اخلاقا
فيما بينهم من قوم بعثتني اليهم فقال انه لا ينبغي لاولياء الله تعالى من اهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم
ان يكونوا اولياء الشيطان من اهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم ثم قال بئس القوم قوم لا يامرون بالمعروف ولا
ينهون عن المنكر بئس القوم قوم يقذفون الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط
بئس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم معصية الله تعالى بئس
القوم قوم جعلوا طاعة امامهم دون طاعة الله تعالى بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين بئس القوم قوم يستحلون

المحارم والشبهات قيل يا رسول الله فاي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا اولئك
هم الاكياس من عيون اخبار الرضا عن محمد بن عمر البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى
بن عبد الله بن العمري عن ابيه عن جده عن جده عن علي قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم
ينصرون ابوذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة
قال الصدوق معنى قوله خلقت الارض لسبعة انفر ليس يعني من ابتدائها الى انتهائها وانما يعني بذلك ان الفائدة في الارض
قدرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلوة على فاطمة وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين من كشف اليقين احمد بن مردويه عن احمد
بن محمد الخياط عن الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم عن انس بن مالك قال قال رسول الله الجنة مشتاقة الى اربعة
من امتي فهبت ان اسئله منهم فاتيت ابا بكر فقلت له ان النبي قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي فسئله من هم
فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني به بنو عدي فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني
به بنو امية فاتيت عليا وهو في ناضح له فقلت له ان النبي قال الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فسئله من هم فقال والله
لاسئلنه فان كنت منهم لاحمدن الله تعالى وان لم اكن منهم لاسئلن الله ان يجعلني منهم واودهم فجاء وجئت معه الى النبي
فدخلنا على النبي ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه قال خذ براس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت
احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال بابي وامي يا رسول الله اعلى
انس انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله اولهم ثلثا فقال له بابي
وامي فمن الثلثة فقال له المقداد وسلمان وابوذر من اكمال الدين ابي عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن ابن عيسى عن محمد بن
بن مهزيار عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلم قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام سلمان الفارسي
قال نعم حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وسلمان الفارسي واباذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند
قبر النبي فقال امير المؤمنين لسلمان يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال سلمان والله يا امير المؤمنين لو ان غيرك سألني
ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم اذا انا
بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فوصف حب محمد في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام
ولا شراب فقالت لي امي يا بني ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق
في السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك
ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى
وآمن واترك المجوسية قال فصعقت صعقة وزادني شدة قال فعلم ابي وامي بذلك فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا
لي ان رجعت والا قتلناك فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان والله ما كنت اعرف العربية
قبل قرائتي الكتاب ولقد فهمني الله العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون الي قرصا صغارا فلما طال الامر
رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب
بيض فقال قم يا روزبه فقلت نعم قال اصعد فاصعد الى صومعة فانتهيت الى الصومعة فانشات اقول اشهد ان لا اله الا
الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم قال اصعد فصعدت اليه وخدمته
حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكية
فاذا لقيته فاقرئه مني السلم وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت
اللوح وصرت به الى انطاكية واتيت الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله
فاشرف علي الديراني فقال لي انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال
لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حان
ولادته فاذا لقيته فاقرئه مني السلم وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت
قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على شاة فقتلوها

بالضرب

بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا
ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابه فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا
اشرب فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني و
لا تقتلوني فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم واخرجني وباعني بثلثمائة درهم من رجل يهودي قال فسألني عن قصتي
فاخبرته وقلت ليس لي ذنب الا ان احببت محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني الى خارج
داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال
فجعلت احمل طول ليلي فلما اجهدني التعب رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل
فرجي واخرجني مما انا فيه فبعث الله تعالى ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر الى
الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجني وباعني
من امراة سليمية فاحبتني حبا شديدا وكان لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق وقال كثيرا
فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله فبينما انا ذات يوم في الحائط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت
في نفسي والله ما هؤلاء كلهم انبياء وان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا
اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وابو ذر والمقداد وعقيل بن ابي طالب وحمزة وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا
يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتي فقلت
لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبي
فانه لا ياكل الصدقة وياكل الهدية فوضعته بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب قال لزيد مد يدك فكل فاكلوا وقلت في نفسي هذه علامة فدخلت
الى مولاتي فقلت لها هبي طبقا اخر فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته بين يديه
فقلت هذه هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا فمد القوم جميعا ايديهم واكلوا فقلت في نفسي هذه ايضا علامة قال فبينا انا
ادور خلفه اذ حانت من النبي صلى الله عليه وآله التفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجون
بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلها فقال لي يا روزبه ادخل على هذه المراة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله
تبيعينا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاتي ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت قل له لا ابيعكه الا باربعمائة
نخلة مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال قم يا علي فاجمع هذا النوى
كله فاخذه وغرسه قال اسقه فسقاه امير المؤمنين فما بلغ اخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لي ادخل اليها وقل لها يقول لك
محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت عليها وقلت ذلك فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه
الا باربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لي قل لها ان محمدا يقول لك خذي
شيئك وادفعي الينا شيئنا فقلت لها فقالت والله لنخلة من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت والله ليوم مع محمد احب
الي منك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسماني سلمان قال ابن ابي الحديد سلمان رجل من فارس من رامهرمز وقيل بل
من اصفهان من قرية يقال لها جي وهو معدود من موالي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته ابو عبد الله وكان اذا قيل له ابن من انت يقول انا
سلمان بن الاسلام انا من بني ادم وقد قيل انه قد تداوله بضعة عشر ربا من رب الى رب حتى افضى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ابو عمر بن
عبد البر في الاستيعاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشتراه من اربابه وهم قوم يهود على ان يغرس لهم من النخل كذا وكذا ويعمل فيها حتى تدرك فغرس
رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ذلك النخل كله بيده الا واحدة غرسها عمر فكان سلمان يسف الخوص وهو امير على المدائن
ويبيعه وياكل منه ويقول لا احب ان اكل الا من عمل يدي وكان تعلم سف الخوص من المدينة واول مشاهده الخندق وقد قيل انه شهد
بدرا واحدا ولم يفته بعد ذلك مشهد قال وكان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا وعن الحسن البصري قال كان عطاء
سلمان خمسة الاف وكان اذا خرج عطاؤه تصدق به وياكل من عمل يده وكانت له عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها وقد ذكر
ابن وهب وابن نافع ان سلمان لم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وان رجلا قال له الا ابني لك بيتا تسكن فيه قال لا
حاجة لي في ذلك فما زال به الرجل حتى قال سلمان له انا اعرف البيت الذي يوافقني فقال ... اذا انت ...

٧٨ ٣٣ فيه أصاب السلف وإن أنت مددت فيه رجليك أصابهما الحبل قال نعم فبكى له قال أبو عمر وقد روي عن رسول الله ص من وجوه
أنه قال لو كان الدين في الثريا لناله سلمان قال وقد روينا عن عائشة قالت كان لسلمان مجلس من رسول الله ص ينفرد به بالليل حتى
كاد يغلبنا على رسول الله ص قال وقد روي أن رسول الله ص قال أمرني ربي بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم علي وأبو ذر والمقداد وسلمان
وعن علي ع أنه قال علم العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا أهل البيت وفي رواية زاذان عن علي ع سلمان الفارسي
كلقمان الحكيم وقال فيه كعب الأحبار سلمان حشي علما وحكمة قال وروي أن أبا سفيان مر على سلمان وصهيب وبلال في نفر من المسلمين
فقالوا ما أخذت السيوف من عنق عدو الله مأخذها فقال لهم أبو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها وأتى النبي ص فأخبره
فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت الله فأتاهم أبو بكر فاعتذر منهم وتوفي في آخر خلافة عثمن سنة
خمس وثلثين وقيل توفي في أول سنة ست وثلاثين وقال قوم توفي في خلافة عمر والأول أكثر من أمالي الصدوق العطار
عن أبيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عروة بن   شعيب عن شعيب عن أبي بصير قال سمعت الصادق جعفر بن
محمد يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يوما لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمة الله عليه أنا يا رسول
الله فأيكم يحيي الليل قال سلمان أنا يا رسول الله قال فأيكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله فغضب بعض أصحابه
فقال يا رسول الله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت أيكم يصوم الدهر فقال
أنا وهو أكثر أيامه يأكل وقلت أيكم يحيي الليل فقال أنا وهو أكثر ليلته نائم وقلت أيكم يختم القرآن في كل يوم فقال أنا وهو
أكثر نهاره صامت فقال النبي ص مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا أبا عبد الله أليس
أنك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيتك في أكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب إني أصوم الثلثة في الشهر وقال الله عز من
جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال أليس زعمت أنك تحيي الليل فقال نعم فقال أنت
أكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله ص يقول من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله فأنا
أبيت على طهر فقال أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال فأنت أكثر أيامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي
رسول الله ص يقول لعلي ع يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين
فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا فقد ختم القرآن ومن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد
كمل له ثلثا الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل
الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلث مرات فقام وكأنه قد ألقم حجرا
عيون الأخبار الدقاق عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه ع قال دعا سلمان أبا ذر
رحمهما الله إلى منزله فقدم إليه رغيفين فأخذ أبو ذر الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان يا أبا ذر لأي شيء تقلب هذين الرغيفين
قال خفت أن لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما أجرأك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله
لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه إلى الريح وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب وعمل فيه السحاب حتى
أمطره إلى الأرض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب
والملح وما لا أحصيه أكثر فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر فقال أبو ذر إلى الله أتوب وأستغفر الله مما أحدثت وإليك أعتذر
مما كرهت ودعا سلمان أبا ذر رحمهما الله ذات يوم إلى ضيافة فقدم إليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال أبو ذر
ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله إليه فجعل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك
الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة من تفسير القمي في رواية
أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم
تريد زينة الحيوة الدنيا فهذه نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء
من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي ص وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوم شديد الحر فعرق
في الكساء فقال يا رسول الله إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا واصرفه من عندك فإذا نحن خرجنا فأدخل من شئت
فأنزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري من أمالي الشيخ المفيد
عن ابن قولويه عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس معا عن علي بن محمد بن علي الأشعري عن محمد بن سلم بن أبي سلمة

قال رسول الله

عن

عن الحسن بن علي الواسطي الوشاء عن محمد بن يوسف عن منصور بن بزرج قال قلت لابي عبد الله الصادق ع ما اكثر ما اسمع
منك سيدي ذكر سلمان الفارسي قال لا تقل سلمان الفارسي و لكن قل سلمان المحمدي اتدري ما كثرة ذكري له قلت لا قال
لثلث خلال احدها ايثاره هوى امير المؤمنين ع على هوى نفسه والثانية حبه الفقراء واختياره اياهم على اهل الثروة والعدد
والثالثة حبه للعلم والعلماء ان سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما وما كان من المشركين من تفسير الامام والاحتجاج
بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال سلمان الفارسي لعبد الله بن صوريا عندما قال جبرئيل عدو ونا من بين الملئكة اني اشهد ان من كان
عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا
لقول سلمان ره قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعدائه ونزوله بفضائل علي ولي الله من عند الله
فانه نزله فان جبرئيل نزل هذا القران على قلبك باذن الله وامره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة
وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد و ولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي واله الطيبين
ثم قال رسول الله ص يا سلمان ان الله صدق قيلك ووفق رايك فان جبرئيل عن الله يقول يا محمد سلمان والمقداد
اخوان متصافيان في ودادك و وداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل و ميكائيل في الملئكة عدوان لمن ابغض
احدهما ولي لمن والاهما و والى محمدا وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا واولياءهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما ملئكة
السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله تعالى احدا منهم بعذاب
البتة من الاختصاص الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابي احمد الازدي عن ابان بن الاحمر عن ابان بن تغلب عن ابي جهضم
عن ابن نباتة قال سئلت امير المؤمنين ع عن سلمان الفارسي ره وقلت ما تقول فيه فقال ما اقول في رجل خلق [illegible]
بروحنا خصه الله تبارك وتعالى من العلوم باولها واخرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلانيتها ولقد حضرت رسول الله ص وسلمان
بين يديه فدخل اعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه فغضب رسول الله ص حتى در العرق بين عينيه واحمرتا عيناه ثم قال يا اعرابي
اتنحي رجلا يحبه الله تعالى في السماء ويحبه رسوله في الارض يا اعرابي اتنحي رجلا ما حضرني جبرئيل الا امرني عن ربي
عز وجل ان اقرئه السلام يا اعرابي ان سلمان مني من جفاه فقد جفاني ومن اذاه فقد اذاني ومن باعده فقد باعدني ومن قربه فقد قربني
يا اعرابي فلا تغلظن في سلمان فان الله تعالى قد امرني ان اطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب قال فقال
الاعرابي يا رسول الله ما ظننت ان يبلغ من فعل سلمان ما ذكرت اليس كان مجوسيا ثم اسلم فقال النبي ص يا اعرابي اخاطبك عن ربي
وتقاولني ان سلمان ما كان مجوسيا ولكنه كان يظهر الشرك ويبطن الايمان يا اعرابي اما سمعت الله تعالى يقول فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اما سمعت الله تعالى يقول ما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا يا اعرابي خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعذبين وسلم لرسول الله
قوله تكن من الامنين من الاختصاص بلغنا ان سلمان الفارسي رض دخل مجلس رسول الله ص ذات يوم فعظموه وقدموه و
صدروه اجلالا لحقه واعظاما لشيبته واختصاصه بالمصطفى واله فدخل عمر فنظر اليه فقال من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب
فصعد رسول الله ص المنبر فخطب فقال ان الناس من ادم الى يومنا هذا مثل اسنان المشط لا فضل للعربي على العجمي ولا للاحمر على
الاسود الا بالتقوى سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد سلمان منا اهل البيت سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان
كيفية اسلام سلمان رض ومكارم اخلاقه وبعض مواعظه وسائر احواله من امالي الصدوق ره حمزة بن محمد العلوي عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال وقع بين سلمان الفارسي
وبين رجل كلام وخصومة فقال له الرجل من انت يا سلمان فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما اخري واخرك فجيفة منتنة فاذا
كان يوم القيمة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو اللئيم [illegible]
ادريس عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن محمد بن حماد عن [illegible] قال قال لي ابو عبد الله
ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الواحد لصاحب الاثنين لست على شيء
حتى ينتهي الى العاشرة ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك فاذا رايت من هو اسفل منك فارفعه اليك برفق
ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمنا فعليه جبره وكان المقداد في الثامنة وابو ذر في التاسعة وسلمان في
العاشرة من تفسير الامام قال ابو محمد العسكري ع ان سلمان الفارسي ره مر بقوم من اليهود فسالوه ان يجلس اليهم ويحدثهم

بما سمع من محمد ص في يومه هذا فجلس اليهم يحرضهم على اسلامهم فقال سمعت محمدا ص يقول ان الله تعالى يقول يا عبادي اوليس
من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق
علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده من الائمة الذين هم الوسائل الي الا فليدعني من همته بحاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد
كشف ضررها بمحمد واله الافضلين الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون اليه باعز الخلق عليه فقالوا
لسلمان وهم يسخرون به ويستهزئون يا ابا عبد الله فما بالك لا تقترح على الله وتتوسل بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة
فقال سلمان قد دعوت الله بهم وسألته ما هو اجل وافضل وانفع من ملك الدنيا باسرها سألته بهم صلى الله عليهم
ان يهب لي لسانا لتحميده وثنائه ذاكرا وقلبا لآلائه شاكرا وعلى الدواهي الداهية لي صابرا وهو عز وجل قد اجابني الى ملتمسي
من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة قال ع فجعلوا يهزؤون به ويقولون
يا سلمان لقد ادعيت مرتبة عظيمة شريفة نحتاج ان نمتحن صدقك من كذبك فيها وها نحن اولاء قائمون اليك بسياط نضربك
بها فاسأل ربك ان يكف ايدينا عنك فجعل سلمان يقول اللهم اجعلني على البلاء صابرا وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى اعيوا
وملوا وجعل سلمان لا يزيد على قوله اللهم اجعلني على البلاء صابرا فلما ملوا واعيوا قالوا له يا سلمان ما ظننا ان روحا
تثبت في مقرها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك فما بالك لا تسأل ربك ان يكفنا عنك فقال لان سؤالي ذلك خلاف
الصبر بل سلمت لامهال الله تعالى لكم وسألته الصبر فلما استراحوا قاموا اليه بعد بسياطهم فقالوا لا نزال نضربك بسياطنا حتى
تزهق روحك او تكفر بمحمد فقال ما كنت لافعل ذلك فان الله قد انزل على محمد الذين يؤمنون بالغيب وان احتمالي لمكارهكم
لادخل في جملة من مدحهم الله تعالى بذلك سهل علي يسير فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملوا ثم قعدوا وقالوا يا سلمان لو كان
لك عند ربك قدر لايمانك بمحمد لاستجاب الله دعاءك وكفنا عنك فقال سلمان ما اجهلكم كيف يكون مستجابا دعائي اذا فعل
بخلاف ما اريد منه انا اردت منه الصبر فقد استجاب وصبرني ولم اسأله كفكم عني فيمنعني حتى يكون ضد دعائي كما ظننتم
فقاموا اليه ثالثة بسياطهم فجعلوا يضربونه وسلمان لا يزيد على قوله اللهم صبرني على البلاء في حب صفيك وحبيبك محمد فقالوا
له يا سلمان ويحك اوليس محمد قد رخص لك ان تقول من الكفر ما تعتقد ضده للتقية من اعدائك فما لك لا تقول
ما يفرج به عنك للتقية فقال سلمان ان الله قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي بل اجاز لي ان لا اعطيكم ما تريدون واحتمل
مكارهكم وجعله افضل المنزلتين وانا لا اختار غيره ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه ضربا كثيرا وسيلوا دماءه وقالوا
له وهم ساخرون لا تسأل الله كفنا عنك ولا تظهر لنا ما تريده منك لنكفنا به عنك فادع علينا بالهلاك ان كنت
من الصادقين في دعواك ان الله تعالى لا يرد دعاءك بمحمد وآله الطيبين الطاهرين فقال سلمان اني لاكره ان ادعو الله
بهلاككم مخافة ان يكون فيكم من قد علم الله انه سيؤمن بعد فاكون قد سألت الله تعالى اقتطاعه عن الايمان فقالوا قل اللهم
اهلك من كان في علمك انه يبقى الى الموت على تمرده فانك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته قال فانفرج له حائط البيت
الذي هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله ص بذلك وهو يقول يا سلمان ادع عليهم بالهلاك فليس فيهم احد يرشد
كما دعا نوح ع على قومه لما عرف انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن فقال سلمان كيف تريدون ان ادعو عليكم بالهلاك
فقالوا تدعو الله بان يقلب سوط كل واحد منا افعى تعطف راسها ثم تمشش عظام
سائر بدنه فدعا الله بذلك فما من سياطهم سوط الا قلبه الله تعالى عليهم افعى لها راسان فتناول برأس منها راسه وبرأس
اخر يمينه التي كان فيها سوطه ثم رضضتهم ومششتهم وبلعتهم والتقمتهم فقال رسول الله ص وهو في مجلسه معاشر
المسلمين ان الله قد نصر اخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مردة اليهود والمنافقين قلب سياطهم افاعي رضضتهم
ومششتهم وهشمت عظامهم والتقمتهم فقوموا بنا ننظر الى تلك الافاعي المبعوثة لنصرة سلمان فقام رسول الله
واصحابه الى تلك الدار وقد اجتمع اليها جيرانها من اليهود والمنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الافاعي لهم واذا
هم خائفون منها نافرون من قربها فلما جاء رسول الله ص خرجت كلها من البيت الى شارع المدينة وكان شارعا
ضيقا فوسعه الله تعالى وجعله عشرة اضعافه ثم نادت الافاعي السلام عليك يا محمد يا سيد الاولين والآخرين السلام عليك
يا علي يا سيد الوصيين السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلائق قوامين ها نحن سياط هؤلاء
المنافقين قلبنا الله تعالى افاعي بدعاء هذا المؤمن سلمان فقال رسول الله ص الحمد لله الذي جعل من امتي من يضاهي

بدعائه

بدعائه عند كفره وعند ابطائه نوحا نبيه ع ثم نادت الافاعي يا رسول الله قد اشتد غضبنا غيظا لله على هؤلاء الكافرين
واحكام ملك احكام وصيك جابرة علينا في ممالك رب العالمين ونحن نسألك ان تسأل الله تعالى ان يجعلنا من افاعي
جهنم التي تكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنا لهم في الدنيا ملتقمين فقال رسول الله ص قد اجبتكم الى ذلك فالحقوا بالطبق
الاسفل من جهنم بعد ان تقذفوا ما في اجوافكم من اجزاء هؤلاء الكافرين لتكون اتم لخزيهم وابقى للعار عليهم اذا كانوا
بين اظهرهم مدفونين يعتبر بهم المؤمنون المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولي محمد
الخير من المؤمنين فقذفت الافاعي ما في بطونها من اجزاء ابدانهم فجاء اهلوهم فدفنوهم واسلم كثير من الكافرين
واخلص كثير من المنافقين وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين وقالوا هذا سحر مبين ثم اقبل رسول الله ص
على سلمان فقال يا ابا عبد الله انت من خواص اخواننا المؤمنين ومن احباء قلوب ملائكة الله المقربين انك في ملكوت
السموات والحجب والكرسي والعرش وما دون ذلك الى الثرى اشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالعة في يوم لا غيم فيه
ولا قتر ولا غبار في الجو انت من افاضل الممدوحين بقوله الذين يؤمنون بالغيب كتاب رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن
سهل بن زياد عن مخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال دخل ابو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له فبيناهما يتحادثان اذ انكبت القدر
على وجهها على الارض فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء فعجب من ذلك ابو ذر عجبا شديدا واخذ سلمان القدر فوضعها على
حالها الاول على النار ثانية واقبلا يتحدثان فبينما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من
ودكها قال فخرج ابو ذر وهو مذعور من عند سلمان فبينما هو متفكر اذ لقي امير المؤمنين ع على الباب فلما ان بصر به امير المؤمنين
قال له يا ابا ذر ان سلمان لو حدثك ما الذي اخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك فقال له ابو ذر يا امير المؤمنين رأيت
سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك فقال امير المؤمنين ع يا ابا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا
ابا ذر ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا وان سلمان منا اهل البيت من مجالس
المفيد ره ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال مر سلمان رض على
الحدادين بالكوفة فرأى شابا قد صعق والناس قد اجتمعوا حوله فقالوا له يا ابا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو قرأت
في اذنه قال فدنا منه سلمان فلما رآه الشاب افاق وقال يا ابا عبد الله ليس بي ما يقول هؤلاء القوم لكني مررت بهؤلاء
الحدادين وهم يضربون المرزبات فذكرت قوله تعالى ولهم مقامع من حديد فذهب عقلي خوفا من عقاب الله تعالى فاتخذه
سلمان اخا ودخل قلبه حلاوة محبته في الله تعالى فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند راسه وهو
يجود بنفسه فقال يا ملك الموت ارفق باخي عبد الحميد قال يا ابا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق من الاحتجاج احتجاج سلمان
الفارسي رضوان الله عليه على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتبه اليه كان حين هو عامله على المدائن بعد حذيفة بن اليمان
بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله ص الى عمر بن الخطاب اما بعد فانه قد اتاني منك كتاب يا عمر تؤنبني فيه
وتعيرني وتذكر فيه انك بعثتني اميرا على اهل المدائن وامرتني ان اقص اثر حذيفة واستقصي ايام اعماله وسيره ثم اعلمك قبيحها
وحسنها وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا
تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله وما كنت لاعصي الله في امر حذيفة
واطيعك واما ما ذكرت اني اقبلت على سف الخوص واكل الشعير فما هما يعير بهما مؤمن يؤنب عليهما وايم الله يا عمر لاكل
الشعير وسف الخوص والاستغناء به عن رفيع المطعم والمشرب وعن غصب مؤمن وادعاء ما ليس بحق افضل واحب الى الله
واقرب للتقوى ولقد رأيت رسول الله ص اذا اصاب الشعير اكله وفرح به ولم يسخط واما ما ذكرت من عطائي فاني قدمته
ليوم فاقتي وحاجتي ورب العزة يا عمر ما ابالي اذا جاز طعامي لهواتي وساغ لي في حلقي لباب البر ومخ المعز كان او خشارة الشعير واما
قولك اني اضعفت سلطان الله واوهنته واذللت نفسي وامتهنتها حتى جهل اهل المدائن امارتي فاتخذوني جسرا يمشون
فوقي ويحملون علي ثقل حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من
التعزز في معصية الله وقد علمت ان رسول الله ص يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه حتى كان
بعضهم في الدنو منه وقد كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وابيضهم واسودهم سواء
في الدين فاشهد اني سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليتني يا

عمر اسلم من اما قال المداين ما ذكرت انى ذللت نفسى وامتهنتها فكيف يا عمر حال من ولى الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانى سمعت الله يقول ٣٨٠
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم انى لم اتوجه اسوسهم واقيم حدود الله
فيهم الا بارشاد دليل عالم فنهجت فيهم بنهجه وسرت فيهم بسيرته واعلم ان الله تعالى لو اراد بهذه الامة خيرا واراد بهم رشدا
لولى عليهم افضلهم واعلمهم ولو كانت هذه الامة من الله خائفين ولقول نبيها متبعين وبالحق عاملين ما سموك امير المؤمنين
فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتمديده لك من تعجيل عقوبته واعلم انه ستدركك
عواقب ظلمك فى دنياك وآخرتك وسوف تسئل عما قدمت واخرت من كتاب الفضائل حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن على
بن محمد المهدى بالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسى رحمه الله وهو امير المداين فى زمان امير المؤمنين على بن
ابيطالب عليه السلام وذلك انه قد ولاه المداين عمر بن الخطاب فقام الى ان ولى الامر على بن ابيطالب عليه السلام قال الاصبغ فاتيته يوما وقد مرض مرضه
الذى مات فيه قال فلم ازل اعوده فى مرضه حتى اشتد به الامر وايقن بالموت قال فالتفت الى وقال لى يا اصبغ عهدى برسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادرى وفاتى دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تأمرنى يا سلمان يا اخى قال له
تخرج وتاتينى بسرير وتفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملنى بين اربعة فتاتون بى الى المقبرة فقال الاصبغ حبا وكرامة فخرجت مسرعا
وغبت ساعة واتيته بسرير وفرشت عليه ما يفرش للموتى ثم اتيته بقوم حملوه حتى اتوا به الى المقبرة فلما وضعوه فيها قال لهم يا قوم
استقبلوا بوجهى القبلة فلما استقبلوا بوجهه القبلة نادى بعلو صوته السلام عليكم يا اهل عرصة البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن
الدنيا قال فلم يجبه احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض عليكم غطاء السلام
عليكم يا من لقوا اعمالهم فى دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخة الاولى سالتكم بالله العلى والنبى الكريم الا اجابنى منكم مجيب
فانا سلمان الفارسى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال لى يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت ان ادرى دنت وفاتى ام لا
فلما سكت سلمان من كلامه فاذا هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا اهل البناء والفناء المشتغلين
بعرصة الدنيا ها انا اسمع لكلامك مستمعا ولجوابك مسرعا فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان ايها الناطق بعد الموت المتكلم
بعد حسرة الموت امن اهل الجنة ام من اهل النار فقال يا سلمان انا ممن انعم الله تعالى عليه بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته فقال له
سلمان يا عبد الله صف لى الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وما رايت وما عاينت قال له مهلا يا سلمان فوالله انه
لو قرضت بالمقاريض ونشرت بالمناشير لاهون على من غصة الموت اعلم انى كنت فى دار الدنيا ممن الهمنى الله تعالى من فضله وكنت اعمل بفرائضه
واقرأ القرآن وكنت بارا بالوالدين واجتنبت المحارم واتورع من المظالم وآخذ ... الحلال خوفا
وتقية السؤال فبينا انا فى العيش بغبطة وفرح وسرور اذ مرضت فبقيت فى فراشى اياما ... الى ان انقضت من الدنيا مدتى فاتانى
فى ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف مقابل وجهى لا الى السماء صاعدا ولا الى الارض نازلا فاشار الى بصرى فاعماه والى سمعى
فاصمه والى لسانى فعقده فصرت لا ابصر ولا اسمع فعند ذلك بكى اهلى واعوانى وظهر خبرى الى اخوانى وجيرانى فقلت له عند
ذلك من انت يا هذا الذى اشغلتنى عن مالى واهلى وولدى فقال انا ملك الموت اتيتك لانقلك من دار الدنيا الى الآخرة فقد
انقضت مدتك وجاءت منيتك فبينا هو كذلك يخاطبنى اذ اتانى شخصان وهما احسن خلق رايت فجلس احدهما عن يمينى والآخر
عن شمالى فقالا لى السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذه الآن وانظر ما فيه فقلت لهما اى كتاب لى اقرأه قالا نحن
الملكان اللذان كانا معك فى دار الدنيا نكتب ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك فنظرت فى كتاب الحسنات وهو بيد الرقيب
فسرنى ما فيه وما رايت من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحا شديدا ونظرت الى كتاب السيئات وهو بيد العتيد فساءنى ما
رايت وابكانى فقالا لى ابشر فلك الخير ثم دنى منى الشخص الاول فجذب الروح فليس من جذبة يجذبها الا وهى تقوم مقام
كل شدة من السماء الى الارض فلم يزل كذلك حتى صارت الروح فى صدرى ثم اشار الى بحربة لو انها وضعت على الجبال لذابت
فقبض روحى من عرنين انفى فعلا عند ذلك الصراخ وليس من شئ يقال او يفعل الا وانا به عالم فلما اشتد صراخ القوم
وبكاؤهم جزعا على فالتفت اليهم ملك الموت بغيظ وحنق وقال معاشر القوم مم بكاؤكم فوالله ما ظلمناه فتشكوا ولا
اعتدينا عليه فتصيحوا وتبكوا ولكن نحن وانتم عبيد رب واحد ولو امرتم فينا كما امرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا
فيكم والله ما اخذناه حتى فنى رزقه وانقضت مدته وصار الى رب كريم يحكم فيه ما يشاء وهو على كل شئ قدير فان صبرتم
اوجرتم وان جزعتم اثمتم كم لى من رجعة اليكم آخذ البنين والبنات والآباء والامهات ثم انصرف عند ذلك عنى ...

معه فعند ذلك اتاه ملك اخر فاخذها منه وتركها في ثوب من حرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله في اقل من طرفة جفن فلما حصلت الروح بين يدي ربي سبحانه وتعالى سألها عن الصغيرة والكبيرة وعن الصلوة والصيام في شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وقراءة القرآن والزكوة والصدقات وشتى الاوقات والايام وطاعة الوالدين وعن قتل النفس بغير الحق واكل مال اليتيم وعن مظالم العباد وعن التهجد بالليل والناس نيام وما يشاكل ذلك ثم من بعد ذلك ردت الروح الى الارض باذن الله تعالى فعند ذلك اتاني غاسل فجردني من اثوابي واخذ في تغسيلي فنادته الروح يا عبد الله رفقا بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا عضو الا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول لما غسل ميتا ابدا ثم انه اجرى على الما وغسلني ثلثة اغسال وكفنني في ثلثة اثواب خلقي في حنوط وهو الزاد الذي خرجت به الى دار الآخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل ودفعه الى الاكبر من ولدي وقال اجرك الله في ابيك واحسن لك الاجر والعزاء ثم ادرجني في الكفن ولقنني ونادى اهلي وجيراني وقال هلموا اليه حتى وضعت للصلوة بالوداع فاقبلوا عند ذلك لوداعي فلما فرغوا من وداعي حملت على سرير من خشب والروح عند ذلك بين وجهي وكفني فصلوا علي فلما فرغوا من الصلوة وحملت الى قبري ودليت فيه فعاينت هولا عظيما يا سلمان يا عبد الله اعلم اني قد سقطت من السماء الى الارض في لحدي وشرج علي اللبن وحثي التراب علي فعند ذلك سلبت الروح من اللسان وانقلب السمع والبصر فلما نادى المنادي بالانصراف اخذت في الندم فقلت يا ليتني كنت من الراجعين فجاوبني مجيب من جانب القبر كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت له من انت يا هذا الذي تكلمني وتحدثني فقال انا منبه قال انا ملك وكلني الله تعالى بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله تعالى ثم انه جذبني واجلسني وقال لي اكتب عملك فقلت اني لا احصيه فقال لي اما سمعت قول ربك احصاه الله ونسوه ثم قال لي اكتب انا املي عليك فقلت اين البياض فجذب جانبا من كفني فاذا هو رق فقال هذه صحيفتك فقلت من اين القلم قال سبابتك فقلت من اين المداد قال ريقك ثم املى علي ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق من اعمالي صغيرة ولا كبيرة الا املاها كانما الاعمال نتعرب يقول يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ثم انه اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا جميعا قد طوقوها في عنقي فقلت له يا منبه ولم تفعل بي كذا قال الم تسمع قول ربك وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فهذا تخاطب به يوم القيمة ويؤتى بك وكتابك بين عينيك منشورا تشهد فيه على نفسك ثم انصرف عني فاتاني منكر باعظم منظر واوحش شخص بيده عمود من الحديد لو اجتمعت عليه الثقلان ما حركوه ثم انه صاح بي صيحة لو سمعها اهل الارض لماتوا جميعا ثم قال لي يا عبد الله اخبرني من ربك ومن نبيك ومن تنبأ وما عليه كنت وما قولك في دار الدنيا فاعتقل لساني من فزعه وتحيرت في امري وما ادري ما اقول وليس في جسمي عضو الا فارقه من الخوف فاتتني رحمة من ربي فامسك بها قلبي واطلق بها لساني فقلت له يا عبد الله لم تفزعني وانا اعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن كتابي والكعبة قبلتي وعلي امامي والمؤمنون اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فهذا قولي واعتقادي وعليه لقيت ربي في معادي فعند ذلك قال لي الآن ابشر يا عبد الله بالسلامة فقد نجوت ومضى عني واتاني نكير وصاح صيحة هائلة اعظم من الصيحة الاولى فاشتبكت اعضائي بعضها في بعض كاشتباك الاصابع ثم قال لي هات الان عملك يا عبد الله فبقيت حائرا متفكرا في رد الجواب فعند ذلك صرف الله عني شدة الروع والفزع والهم وحسن اليقين والتوفيق فقلت عند ذلك يا عبد الله دعني فاني قد خرجت من الدنيا وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق والحساب حق ومسائلة منكر ونكير في القبر حق وان الجنة وما وعد الله فيها من النعيم حق وان النار وما اوعد الله فيها من العذاب حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور حق ثم قال لي يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه اضجعني وقال لي نم نومة العروس ثم انه فتح لي بابا من عند رأسي الى الجنة وبابا من عند رجلي الى النار ثم قال لي يا عبد الله انظر الى ما صرت اليه من الجنة والنعيم والى ما نجوت عنه من نار الجحيم ثم سد الباب الذي من عند رجلي وابقى الباب الذي من عند رأسي مفتوحا الى الجنة فجعل يدخل علي من روح الجنة ونعيمها واوسع لحدي مد البصر ومضى عني فهذا صفتي وحكايتي وما لقيت من الشدة والهول فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الموت حق فتحقق الحق ... ايها السائل فانا ... قد السؤال قال لي

٣٨٢ عند ذلك الكلام قال سلمان رضه عند ذلك تعلوني رحمكم الله على عطنا الى الارض فقال استقبلني فاستقبلته ثم رفع بطرفه الى
السماء وقال يا من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهو يجير ولا يجار عليه بك امنت ولنبيك اتبعت وبكتابك صدقت وقد اتاني
ما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد اقبضني الى رحمتك وانزلني دار كرامتك فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فلما اكمل شهادته قضى نحبه ولقي ربه قال فبينا نحن كذلك اذ اتانا رجل على بغلة شهباء ملثما فسلم علينا
فرددنا السلام عليه فقال يا اصبغ جدوا في امر سلمان فاخذنا في امره فاخذ معه حنوطا وكفنا فقال هلموا فان عندك ما ينوب عنه
فاتيناه بماء ومغسل فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه وصلينا عليه ودفناه ولحده علي عم بيده فلما فرغ من دفنه وهم بالانصراف
تعلقت بثوبه وقلت له يا امير المؤمنين كيف كان مجيئك ومن اعلمك بموت سلمان قال فالتفت الي عم وقال آخذ عليك يا اصبغ
عهد الله وميثاقه انك لا تحدث بها احدا ما دمت حيا في دار الدنيا فقلت له يا امير المؤمنين اموت قبلك فقال لا يا اصبغ بل يطول
عمرك قلت له يا امير المؤمنين خذ علي عهدا وميثاقا فاني لك سامع مطيع اني لا احدث به حتى يقضي الله من امرك ما يقضي وهو على
كل شيء قدير فقال لي يا اصبغ بهذا عهد الي رسول الله صلعم فاني قد صليت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت اريد منزلي فلما وصلت
الى منزلي اضطجعت فاتاني آت في منامي وقال يا علي ان سلمان قد قضى نحبه فركبت بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى فجعلت اسير فقرب الله
لي البعيد فجئت كما تراني وبهذا اخبرني رسول الله صلعم ثم انه دفنه وواراه فلم ار صعد الى السماء ام في الارض نزل فاتى الكوفة
والمنادي ينادي لصلاة المغرب فحضر عندهم علي عم هذا ما كان من شرح وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه ومن [illegible] الروايات
ان سعد بن ابي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلعم وهو عنك
راض وترد عليه الحوض فقال سلمان اما اني لا ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلعم عهد الينا فقال لتكن بلغة احدكم
كزاد الراكب وحولي هذه الاساود وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة من المناقب [illegible] حبيب بن حسن العتكي عن جابر الانصاري قال صلى بنا
امير المؤمنين صلوة الصبح ثم اقبل علينا فقال معاشر الناس اعظم الله اجركم في اخيكم سلمان فقالوا في ذلك فلبس عمامة رسول الله
ودراعته واخذ قضيبه وسيفه وركب على العضباء وقال لقنبر عد عشرا قال ففعلت فاذا نحن على باب سلمان قال زاذان فلما ادركت
سلمان الوفاة قلت له من المغسل لك قال من غسل رسول الله صلعم فقلت انك بالمداين وهو بالمدينة فقال يا زاذان اذا شددت لحيتي تسمع
الوجبة فلما شددت لحيته سمعت الوجبة وادركت الباب فاذا انا بامير المؤمنين فقال يا زاذان قضى ابو عبد الله سلمان [illegible]
فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان الى امير المؤمنين فقال له مرحبا يا ابا عبد الله اذا لقيت رسول الله [illegible]
فقل له ما مر على اخيك من قومك ثم اخذ في تجهيزه فلما صلى عليه كنا نسمع من امير المؤمنين تكبيرا شديدا وكنت رأيت معه
رجلين فقال احدهما جعفر اخي والاخر الخضر عليهما السلام مع كل واحد منهما سبعون صفا من الملائكة في كل صف الف الف ملك
[illegible] الصدوق [illegible] ابي وابن الوليد [illegible] عن ابن ابي عمير عن [illegible]
قال قال ابو عبد الله [illegible] عليها [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] فقال ابو ذر [illegible] الصادقة [illegible]
[illegible] النبي [illegible] بعضا [illegible]
[illegible] ثم [illegible] ويشتمون [illegible] النبي
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] فاذا هم [illegible] فقال ابو ذر [illegible] فاذا انت هذا [illegible]
حتى اذا كان [illegible] اقبل ابو طالب فقال بعضهم اسكتوا فقد جاء عمه فلما دنا منهم اكرموه وعظموه فلم يزل ابو طالب
متكلمهم وخطيبهم الى ان تفرقوا فلما قام ابو طالب تبعته فالتفت الي فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال
وما حاجتك اليه [illegible] فقال ابو طالب [illegible] ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله [illegible] لا اله الا الله [illegible] يا رسول الله [illegible] فقال اذا كان غد فائتني في هذه الساعة فقال
فلما كان من الغد جاء ابو ذر فاذا الحلقة مجتمعون فاذا هم يسبون النبي ويشتمونه كما قال النبي فجلس معهم حتى اقبل ابو طالب
فقال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فكفوا فجاء ابو طالب فجلس فما زال يكلمهم ويخطبهم الى ان قام فلما قام تبعه ابو ذر
فالتفت اليه ابو طالب فقال ما حاجتك قال هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قال فقال له اؤمن به واصدقه
وا

ومن دعائه [illegible]
حاشية [illegible]
البيت [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي المبعوث [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الجنة وان الجنة [illegible]

ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال ابو طالب تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا ٣٨٣
رسول الله قال فرفعني الى بيت فيه جعفر بن ابي طالب قال فلما دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال ما حاجتك قال فقلت هذا النبي
المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرفعني الى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب فلما دخلت سلمت فرد علي
السلام ثم قال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فرفعني الى بيت فيه علي
بن ابي طالب فلما دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال ما حاجتك قلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قال اومن
به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله قال فرفعني الى بيت فيه رسول الله ص واذا هو نور في نور فلما دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال ما حاجتك
قلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال تشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فقال
انا رسول الله يا باذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امري قال ابو ذر فانطلقت
الى بلادي فاذا ابن عم لي قد مات وخلف مالا كثيرا في ذلك الوقت الذي اخبرني فيه رسول الله ص فاحتويت على ماله
وبقيت ببلادي حتى ظهر امر رسول الله ص فاتيته باب كيفية اسلام ابي ذر رضي الله عنه وبيان احواله الى وفاته وما
يختص به من الفضائل والمناقب وفيه ايضا بيان احوال بعض الصحابة من تفسير الامام ع حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام
ان رسول الله ص كان من خيار اصحابه عنده ابو ذر الغفاري فجاءه ذات يوم فقال يا رسول الله ان لي غنيمات قدر
ستين شاة فاكره ان ابدو فيها وافارق حضرتك وخدمتك واكره ان اكلها الى راع فيظلمها ويسيء رعايتها فقال رسول الله ص
ابد فيها فبدا فيها فلما كان في اليوم السابع جاء الى رسول الله ص فقال رسول الله ص يا باذر قال لبيك يا رسول الله قال ما
فعلت غنيماتك قال يا رسول الله ان لها قصة عجيبة قال وما هي قال يا رسول الله بينا انا في صلوتي اذ عدا الذئب
على غنمي فقلت يا رب صلوتي يا رب غنمي فاثرت صلوتي على غنمي واخطر الشيطان ببالي يا باذر اين انت ان عدت
الذئاب على غنمك وانت تصلي فاهلكتها وما يبقى لك في الدنيا ما تتعيش به فقلت للشيطان يبقى لي توحيد الله تعالى
والايمان برسول الله ص وموالاة اخيه سيد الخلق بعده علي بن ابي طالب ع وموالاة الائمة الهادين الطاهرين من ولده
ومعاداة اعدائهم وكلما فات بعد ذلك جلل فاقبلت على صلوتي فجاء الذئب فاخذ حملا فذهب وانا احس به اذ اقبل
على الذئب اسد فقطعه بنصفين واستنقذ الحمل ورده الى القطيع ثم ناداني يا باذر اقبل على صلوتك فان الله قد وكلني
الى ان تصلي فاقبلت على صلوتي وقد غشيني من التعجب ما لا يعلمه الا الله تعالى حتى فرغت منها فجاءني الاسد وقال لي
امض الى محمد فاخبره ان الله تعالى قد اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكل اسدا بغنمه يحفظها فعجب من حول رسول الله
فقال رسول الله ص صدقت يا باذر لقد امنت به انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال بعض المنافقين هذا لمواطاة بين
محمد وابي ذر يريد ان يخدعنا بغروره واتفق منهم رجال وقالوا نذهب الى غنمه وننظر اليها اذا صلى هل يأتي
الاسد فيحفظ غنمه فيتبين بذلك كذبه فذهبوا ونظروا وابو ذر قائم يصلي والاسد يطوف حول غنمه ويرعاها ويرد
الى القطيع ما شذ عنه منها حتى اذا فرغ من صلوته ناداه الاسد هاك قطيعك مسلما وافر العدد سالما ثم ناداهم الاسد
معاشر المنافقين انكرتم لولي محمد وعلي واله الطيبين والمتوسل الى الله بهم [illegible] الله [illegible] غنمه والذي
اكرم محمدا واله الطيبين لقد جعلني الله طوع يدي ابي ذر حتى لو امرني بافتراس جميعكم لفعلت والذي [illegible]
منه لو سأل الله بمحمد واله الطيبين ان يحول البحار دهن زنبق ولبان والجبال مسكا وعنبرا وكافورا وقضبان الشجر
قضب الزمرد والزبرجد لما منعه الله ذلك فلما جاء ابو ذر الى رسول الله ص قال له رسول الله ص يا باذر انك احسنت
طاعة الله فسخر الله لك من يطيعك في كف العوادي عنك [illegible] بانه يقيم الصلوة
[illegible] عن الحسين [illegible] عن ابان بن عثمان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال [illegible]
[illegible]

انا وابن اخي الى مزينة فنكون بها فقال انّي اخشى ان تغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن اخيك فتاتيني شعثا فتقوم بين
يدي متكيا على عصاك فتقول قتل ابن اخي واخذ السرح فقال يا رسول الله لا يكون الا خيرا ان شاء الله فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وآله فخرج هو وابن اخيه وامراته فلم يلبث هناك الا يسيرا حتى غارت خيل لبني فزارة فيها عيينة بن حصن فاخذت السرح
وقتل ابن اخيه واخذت امراته من بني غفار واقبل ابو ذر يشتد حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبه طعنة جائفة فاعتمد على
عصاه وقال صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن اخي وقمت بين يديك على عصاي فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله في المسلمين فخرجوا
في الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين ٭ كا في علي عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان ابا ذر اتى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راهما انصرف عنهما ولم يقطع
كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذا ابو ذر قد مر بنا ولم يسلم علينا اما لو سلم لرددنا عليه يا محمد ان له دعاء يدعو به معروفا
عند اهل السماء فاساله عنه اذا عرجت الى السماء فلما ارتفع جبرئيل جاء ابو ذر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما منعك يا ابا ذر
ان تكون قد سلمت علينا حين مررت بنا فقال ظننت يا رسول الله ان الذي معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شانك
فقال ذاك جبرئيل عليه السلام وقد قال اما لو سلم علينا لرددنا عليه فلما علم ابو ذر انه كان جبرئيل دخله من الندامة حيث لم يسلم
ما شاء الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الدعاء الذي تدعو به فقد اخبرني جبرئيل عليه السلام ان لك دعاء تدعو به معروفا في السماء
فقال نعم يا رسول الله اقول اللهم اني اسالك الامن والايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على
العافية والغنى عن شرار الناس ٭ معاني الاخبار وعلل الشرايع الشيباني والقطان والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن
ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فقال اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا
ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو اول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم
فقال لمن بقي عنده من اصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج آذار فله الجنة فعاد القوم ودخلوا
ومعهم ابو ذر فقال لهم في اي شهر نحن من الشهور الرومية فقال ابو ذر قد خرج آذار يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله قد علمت ذلك
يا ابا ذر ولكن احببت ان يعلم قومي انك رجل من اهل الجنة وكيف لا تكون كذلك وانت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لاهل
بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائي في جنة الخلد التي وعد
المتقون ٭ من الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
اكثر عبادة ابي ذر رحمة الله عليه التفكر والعبرة ٭ الاعتبار من الخصال ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال بكى ابو ذر رحمه الله من خشية الله حتى اشتكى بصره
فقيل له يا ابا ذر لو دعوت الله ان يشفي بصرك فقال اني عنه لمشغول وما هو من اكبر همي قالوا وما يشغلك عنه قال العظيمتان
الجنة والنار ٭ من الخرايج روي عن ابي ذر انه قال كنت وعثمن نمشي ورسول الله صلى الله عليه وآله متكئ في المسجد فجلسنا اليه ثم قام عثمن وابو ذر جالس
فقال له صلى الله عليه وآله باي شيء كنت تناجي عثمن قال كنت اقرا سورة من القرآن قال اما انه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما في النار
قلت انا لله وانا اليه راجعون الظالم مني ومنه في النار فاسال الظالم فقال يا ابا ذر قل الحق وان وجدته مرا فلقد فزع على العهد من عهد النبي
بهذا الاسناد عن ابي جهضم عن ابيه قال لما اخرج عثمن ابا ذر الغفاري رحمه الله من المدينة الى الشام كان يقوم في كل يوم فيعظ الناس
ويامرهم بالتمسك بطاعة الله ويحذرهم من ارتكاب معاصيه ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعه منه في فضايل اهل بيته صلوات الله عليه
وعليهم السلام ويحضهم على التمسك بعترته فكتب معوية الى عثمان اما بعد فان ابا ذر يصبح اذا اصبح ويمسي اذا امسى وجماعة من الناس
كثيرة عنده فيقول كيت وكيت فان كان لك حاجة في الناس قبلي فاقدم ابا ذر اليك فاني اخاف ان يفسد الناس عليك والسلام فكتب
اليه عثمان اما بعد فاشخص الي ابا ذر حين تنظر في كتابي هذا والسلام فبعث معوية الى ابي ذر فدعاه واقرأه كتاب عثمن وقال له النجا الساعة فخرج
ابو ذر الى راحلته فشدها بكورها وانساعها فاجتمع اليه الناس فقالوا له يا ابا ذر رحمك الله اين تريد قال اخرجوني اليكم غضبا علي واخرجوني
منكم اليهم الآن عبثا بي ولا يزال هذا الامر فيما ارى شانهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح بر ويستراح من فاجر ومضى وسمع
الناس بمخرجه فاتبعوه حتى خرج من دمشق فساروا معه حتى انتهى الى دير المران فنزل ونزل معه الناس فاستقدم فصلى بهم ثم قال ايها الناس
اني موصيكم بما ينفعكم وتارك الخطب والتشقيق احمدوا الله قالوا الحمد لله قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاجابوه
بمثل

بمثل ما قال فقال اشهد ان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق واقر بما جاء من عند الله واشهدوا علي بذلك قالوا ونحن على
ذلك من الشاهدين قال ابشروا من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا ولا لاعمال الظلمة
مصلحا ولا لهم معينا ايها الناس اجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضبا لله اذا عصي في الارض ولا ترضوا ائمتكم بسخط الله
وان احدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم وازروا عليهم وان عذبتم وحرمتم وسيرتم حتى يرضى الله عز وجل فان الله اعلى واجل لا
ينبغي ان يسخط برضا المخلوقين غفر الله لي ولكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله فناداه الناس ان سلم الله عليك
ورحمك يا ابا ذر يا صاحب رسول الله ص الا نردك ان كان هؤلاء القوم اخرجوك الا نمنعك فقال لهم ارجعوا رحمكم الله فاني
اصبر منكم على البلوى واياكم والفرقة والاختلاف فمضى حتى قدم على عثمان فلما دخل عليه قال له لا قرب الله بعمرو عينا فقال ابو ذر
والله ما سماني ابواي عمروا ولكن لا قرب الله من عصاه وخالف امره وارتكب هواه فقام اليه كعب الاحبار فقال له الا تتقي الله يا
شيخ تجبه امير المؤمنين بهذا الكلام فرفع ابو ذر عصا كانت في يده فضرب بها راس كعب ثم قال له يا ابن اليهوديين تكلم
مع المسلمين فوالله ما خرجت اليهودية من قلبك بعد فقال عثمان والله لا جمعتني واياك دار قد خرفت وذهب عقلك
اخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء ثم انجوا به الناقة وتعتعوه حتى توصلوه الربذة فنزلوه بها من غير انيس
حتى يقضي الله فيه ما هو قاض فاخرجوه متعتعا ملهوزا بالعصي وتقدم ان لا يشيعه احد من الناس فبلغ ذلك امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع فبكى حتى بل لحيته بدموعه ثم قال اهكذا يصنع بصاحب رسول الله ص انا لله وانا اليه راجعون ثم نهض ومعه الحسن
والحسين ع وعبد الله بن عباس والفضل وقثم وعبيد الله حتى لحقوا ابا ذر فشيعوه فلما بصر بهم ابو ذر حن اليهم وبكى عليهم
وقال بابي وجوه اذا رأيتها ذكرت بها رسول الله ص وشملتني البركة برؤيتها ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني احبهم ولو قطعت
اربا اربا في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة فارجعوا رحمكم الله والله اسأل ان يخلفني فيكم احسن الخلافة فودعه
القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه من تفسير القمي ره واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم
ثم اقررتم وانتم تشهدون من الآية فانها نزلت في ابي ذر وعثمان بن عفان وكان سبب ذلك لما امر عثمان بنفي ابي ذر الى الربذة
دخل عليه ابو ذر وكان عليلا متوكئا على عصاه وبين يدي عثمان مائة الف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي واصحابه حوله ينظرون
اليه ويطمعون ان يقسمها فيهم فقال ابو ذر لعثمان ما هذا المال فقال عثمان بل مائة الف درهم فقال اما تذكر انا وانت قد دخلنا
الى رسول الله ص عشاء فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما اصبحنا اتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا
له بابائنا وامهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا وعدنا اليك اليوم فرأيناك ضاحكا مستبشرا فقال نعم
كان عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركني الموت وهو عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت
منها فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك فيها
شيء فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابو ذر عصاه فضرب به راس كعب ثم قال يا ابن اليهودية الكافرة ما انت و
النظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون فقال عثمان يا ابا ذر انك شيخ خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله لقتلتك فقال كذبت
يا عثمان اخبرني حبيبي رسول الله ص فقال لا يفتنونك يا ابا ذر ولا يقتلونك واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثا سمعته من
رسول الله ص فيك وفي قومك قال وما سمعت من رسول الله ص في وفي قومي قال سمعته يقول اذا بلغ آل ابي العاص
ثلاثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا وعباده خولا والفاسقين حزبا والصالحين حربا فقال عثمان يا معشر
اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا من رسول الله ص فقالوا لا ما سمعنا هذا فقال عثمان ادعوا عليا فجاء امير المؤمنين ع فقال
له عثمان يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين ع مه يا عثمان لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله
يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال اصحاب رسول الله ص صدق علي ع فقد سمعنا هذا من رسول
الله ص فبكى ابو ذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم قد مد عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله ص ثم نظر اليهم فقال
من خيركم فقال انت تقول انك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله ص في هذه الجبة وهو علي بعد وانتم قد احدثتم احداثا
كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني فقال عثمان يا ابا ذر اسألك بحق رسول الله ص الا ما اخبرتني عن شيء اسألك عنه فقال

ابوذر

ابوذر رحمه الله لولم تسئلني بحق رسول الله ص ايضا لاخبرتك فقال اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم
رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك فقال المدينة حرم رسول الله ص قال لا ولا كرامة لك
قال فسكت ابوذر فقال عثمن اي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فقال
عثمن سر اليها فقال ابوذر قد سئلتني فصدقتك وانا اسالك فاصدقني قال نعم فقال اخبرني لو بعثتني في بعث من اصحابك الى
المشركين فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك قال كنت افديك قال ابوذر الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله ص يوما يا ابا
ذر كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت
فيقال لك لا ولا كرامة لك فتقول المدينة حرم رسول الله فيقال لك لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فاي البلاد ابغض اليك
ان تكون فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا لكائن يا رسول الله فقال
اي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدما قدما قال لا اسمع
واسكت ولو لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمن اية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم
افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد
العذاب وما الله بغافل عما تعملون من رجال الكشي جعفر بن معروف عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ارسل عثمان الى ابي ذر موليين له ومعهما مأتا دينار فقال لهما انطلقا الى ابي ذر فقولا له ان عثمان يقرئك السلم ويقول
لك ان هذه مأتا دينار فاستعن بها على ما نابك فقال ابوذر هل اعطى احدا من المسلمين مثل ما اعطاني قالا لا قال انما انا رجل من المسلمين
يسعني ما يسع المسلمين قالا له انه يقول هذا من صلب مالي وبالله الذي لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها اليك الا من حلال فقال
لا حاجة لي فيها وقد اصبحت يومي هذا وانا من اغنى الناس فقالا له عافاك الله واصلحك ما نرى في بيتك قليلا ولا كثيرا مما تستمتع
به فقال بلى تحت هذا الاكاف الذي ترون رغيفا شعير قد اتى عليهما ايام فما اصنع بهذه الدنانير لا والله حتى يعلم الله اني لا اقدر على
قليل ولا كثير وقد اصبحت غنيا بولاية علي بن ابي طالب ع وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه
يعدلون وكذلك سمعت رسول الله ص يقول فانه لقبيح بالشيخ ان يكون كذابا فرداها عليه واعلماه اني لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده
حتى القى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه من نهج البلاغة ومن كلام له ع لابي ذر لما اخرج الى الربذة يا ابا ذر انك غضبت
لله فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم
الى ما منعتهم واغناك عما منعوك وستعلم من الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات والارض كانتا على عبد رتقا ثم
اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا لا يؤنسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها لامنوك
قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذا الكلام قد روى هذا الكلام احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة عن عبد الرزاق
عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اخرج ابوذر الى الربذة امر عثمن فنودي في الناس ان لا يكلم احد ابا ذر ولا يشيعه وامر مروان
بن الحكم ان يخرج به فتحاماه الناس الا علي بن ابي طالب ع وعقيلا اخاه وحسنا وحسينا عليهما السلم وعمار بن ياسر فانهم خرجوا معه
يشيعونه فجعل الحسن ع يكلم ابا ذر فقال له مروان ايها يا حسن الا تعلم ان امير المؤمنين قد نهى عن كلام هذا الرجل فان كنت لا تعلم
فاعلم ذلك فحمل علي ع على مروان فضرب بالسوط بين اذني راحلته وقال تنح نحاك الله الى النار فرجع مروان مغضبا الى عثمن
فاخبره الخبر فتلظى على علي ع ووقف ابوذر فودع القوم ومعه ذكوان مولى ام هاني بنت ابي طالب قال ذكوان فحفظت كلام القوم
وكان حافظا فقال علي ع يا ابا ذر انك غضبت لله ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فامتحنوك بالقلا ونفوك
الى الفلا والله لو كانت السموات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منها مخرجا يا ابا ذر لا يؤنسنك الا الحق ولا يوحشنك
الا الباطل ثم قال لاصحابه ودعوا عمكم وقال لعقيل ودع اخاك فتكلم عقيل فقال ما عسى ان نقول يا ابا ذر انت تعلم انا نحبك
وانت تحبنا فاتق الله فان التقوى نجاة واصبر فان الصبر كرم واعلم ان استثقالك الصبر من الجزع واستبطائك العافية من اليأس
فدع اليأس والجزع ثم تكلم الحسن ع فقال يا عماه لولا انه لا ينبغي للمودع ان يسكت وللمشيع ان ينصرف لقصر الكلام وان طال
الاسف وقد اتى القوم اليك ما ترى فضع عنك الدنيا بتذكر فراغها وشدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها واصبر حتى

تلقى بنيك عليه السلام وهو عنك راض ثم تكلم الحسين فقال يا عماه ان الله تعالى قادر ان يغير ما قد ترى والله كل يوم في شان وقد منعك
القوم دنياهم ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم فاسئل الله الصبر والنصر واستعذ به من الجشع
فاسئل الله الصبر والنصر والجزع فان الصبر من الدين والكرم وان الجشع لا يقدم رزقا والجزع لا يؤخر اجلا ثم تكلم عمار رحمه الله
مغضبا فقال لا آنس الله من اوحشك ولا آمن من اخافك اما والله لو اردت دنياهم لامنوك ولو رضيت اعمالهم لا
حبوك وما منع الناس ان يقولوا بقولك الا الرضا بالدنيا والجزع من الموت وما لو الى ما سلطان جماعتهم عليه والملك
لمن غلب فوهبوا لهم دينهم ومنحهم القوم دنياهم فخسروا الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين فبكى ابو ذر رحمه الله وكان شيخا
كبيرا وقال رحمكم الله يا اهل بيت الرحمة اذا رايتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم اني ثقلت على عثمان
بالحجاز كما ثقلت على معوية بالشام وكره ان اجاور اخاه وابن خاله بالمصرين فافسد الناس عليهما فسيرني الى بلد ليس لي به ناصر ولا
دافع الا الله والله ما اريد الا الله صاحبا وما اخشى مع الله وحشة ورجع القوم الى المدينة فجاء علي عليه السلام الى عثمن فقال له ما حملك
على رد رسولي وتصغير امري فقال علي عليه السلام اما رسولك فاراد ان يرد وجهي فرددته واما امرك فلم اصغره قال اما بلغك نهيي عن كلام
ابي ذر قال او كلما امرت بامر معصية اطعناك فيه قال عثمان اقد مروان من نفسك قال مم ذا قال من شتمه وجذب راحلته قال اما
الراحلة فراحلتي بها واما شتمه اياي فوالله لا يشتمني شتمة الا شتمتك مثلها لا اكذب عليك فغضب عثمن وقال لم لا يشتمك
كانك خير منه قال علي عليه السلام اي والله ومنك ثم قام فخرج فارسل عثمن الى وجوه المهاجرين والانصار والى بني امية يشكو اليهم عليا
فقال القوم انت الوالي عليه واصلاحه اجمل قال وددت ذلك فاتوا عليا وقالوا لو اعتذرت الى مروان واتيته فقال كلا اما
مروان فلا اتيه ولا اعتذر اليه ولكن ان احب عثمن اتيته فرجعوا الى عثمن فاخبروه فارسل عثمن اليه فاتاه ومعه بنو هاشم
فتكلم علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما وجدت علي فيه من كلام ابي ذر ووداعه فوالله ما اردت مساءتك ولا الخلاف عليك
ولكن اردت به قضاء حقه واما مروان فانه اعترض يريد ردي عن قضاء حق الله عز وجل فرددته رد مثلي مثله واما ما كان مني اليك فانك
اغضبتني فاخرج الغضب مني ما لم ارده فتكلم عثمن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما كان منك الي فقد وهبته لك واما ما كان منك
الى مروان فقد عفا الله عنك واما ما حلفت عليه فانت البر الصادق فادن يدك فاخذ يده فضمها الى صدره فلما نهض قالت قريش
وبنو امية لمروان انت رجل جبهك علي فضرب راحلتك وقد تفانت وائل في ضرع ناقة وذبيان وعبس في لطمة فرس والاوس
والخزرج في نسعة افتحمل لعلي ما اتى اليك فقال مروان والله لو اردت ذلك لما قدرت عليه من تفسير علي بن ابراهيم ولما
سير به عثمان الى الربذة فمات بها ابنه ذر فوقف على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما علي
في موتك من غضاضة وما بي الى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاغتمام بك ولولا هول المطلع لاحببت
ان اكون مكانك فليت شعري ما قالوا لك وما قلت لهم ثم قال اللهم انك فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لي عليه حقوقا فاني
قد وهبت له ما فرضت علي من حقوقي فهب له ما فرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالحق والكرم مني وكانت لابي
ذر غنيمات يعيش هو وعياله منها فاصابها داء يقال له النقاب فماتت كلها فاصاب ابا ذر وابنته الجوع وماتت اهله
فقالت ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم ناكل شيئا فقال لي ابي يا بنية قومي بنا الى الرمل نطلب القت وهو نبت
له حب فصرنا الى الرمل فلم نجد شيئا فجمع ابي رملا ووضع راسه عليه ورايت عينيه قد انقلبت فبكيت فقلت له يا ابه كيف
اصنع بك وانا وحيدة فقال يا بنية لا تخافي فاني اذا مت جاءك من اهل العراق من يكفيك امري فاني اخبرني حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فقال لي يا ابا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك اقوام
من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فاذا انا مت فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فاذا اقبل ركب
فقومي اليهم وقولي هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد توفي قالت فدخل اليه قوم من اهل الربذة فقالوا يا ابا ذر ما تشتكي
قال ذنوبي قالوا فما تشتهي قال رحمة ربي قالوا هل لك بطبيب قال الطبيب امرضني قالت ابنته فلما عاين الموت سمعته يقول
مرحبا بحبيب اتى على فاقة لا افلح من ندم اللهم خنقني خناقك فوحقك انك لتعلم اني احب لقاءك قالت ابنته فلما مات مددت
الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد توفي فنزلوا
ومشوا يبكون فجاؤا فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الاشتر فروي انه قال كفنته في حلة كانت معي قيمتها اربعة الاف
درهم فقالت ابنته فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه فبينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته يتهجد بالقرآن في نومي كما

من الله قال ثلثا ٣٨ كان يتهجد في حيوته فقلت يا ابت ماذا فعل بك ربك قال يا بني قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت عنه واكرمني
وحباني فاعمل ولا تغتر ٣٩ من رجال الكشي عبيد بن محمد النخعي عن ابي احمد الطرسوسي عن خالد بن طفيل الغفاري عن ابيه عن حلام
بن ذر الغفاري وكانت له صحبة قال مكث ابو ذر بالربذة حتى مات فلما حضرته الوفاة قال لامرأته اذبحي شاة من غنمك واصنعيها
فاذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق فاول ركب ترينهم قولي يا عباد الله المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله ص قد قضى نحبه
ولقي ربه فاعينوني عليه واجيبوه فان رسول الله ص اخبرني اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال من
امتي صالحون ٤٠ من رجال الكشي محمد بن علقمة بن الاسود النخعي قال خرجت في رهط اريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشتر حتى
قدمنا الربذة فاذا امرأة على قارعة الطريق تقول يا عباد الله المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله ص قد هلك غريبا ليس لي احد يعينني عليه
قال فنظر بعضنا الى بعض وحمدنا الله على ما ساق الينا واسترجعنا على عظم المصيبة ثم اقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا في كفنه حتى خرج
من بيننا بالسواء ثم تعاونا على غسله حتى فرغنا منه ثم قدمنا مالك الاشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه فقام الاشتر على قبره ثم قال اللهم
هذا ابو ذر صاحب رسول الله ص عبدك في العابدين وجاهد فيك المشركين لم يغير ولم يبدل عليه ثم دفناه فقام الاشتر على قبره ثم
قال اللهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله ص عبدك لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفي ونفي وحرم واحتقر ثم مات وحيدا غريبا
اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك ص قال فرفعنا ايدينا جميعا وقلنا آمين ثم قدمت الشاة التي صنعت فقالت انه
قد اقسم عليكم الا تبرحوا حتى تتغدوا فتغدينا وارتحلنا ٤١ من عيون الاخبار ابي عن القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم النهاوندي عن صالح
بن راهويه عن ابي حيوة موسى الرضا عن الرضا ع قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من
النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك
النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله ص المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امرهم الله به فقالوا
ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود
ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ٤٢ من الاختصاص ابو محمد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة
عن الاصبغ بن نباتة قال كنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يوم الجمعة في المسجد بعد العصر اذ اقبل رجل طوال كانه بدوي
فسلم عليه فقال له علي ع ما فعل حبيبك الذي كان يأتيك قال انه ليأتيني الى ان وقفت بين يديك يا امير المؤمنين قال له علي ع فحدث القوم
بما كان منه فجلس وسمعنا له فقال اني لراقد باليمن قبل ان يبعث الله نبيه ص فاذا جني اتاني نصف الليل فرفسني برجله
وقال اجلس فجلست ذعرا فقال اسمع قلت وما اسمع قال عجبت للجن وابلاسها وركبها العيس باحلاسها تهوى الى مكة
تبغي الهدى ما طاهر الجن كانجاسها فارحل الى الصفوة من هاشم وارم بعينيك الى راسها قال فقلت والله لقد حدث
في ولد هاشم شيء او يحدث وما افصح لي واني لارجو ان يفصح لي فارقت ليلتي واصبحت كئيبا فلما كان من القابلة اتاني نصف
الليل وانا راقد فرفسني برجله وقال اجلس فجلست ذعرا فقال اسمع فقلت ما اسمع قال عجبت للجن واخبارها وركبها
العيس باكوارها تهوى الى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن ككفارها فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابيها واحجارها
فقلت والله لقد حدث في ولد هاشم او يحدث وما افصح لي واني لارجو ان يفصح لي فارقت ليلتي واصبحت كئيبا فلما كان
من القابلة اتاني نصف الليل وانا راقد فرفسني برجله وقال اجلس فجلست وانا ذعر فقال اسمع قلت وما اسمع قال عجبت
للجن وتطلابها وركبها العيس بانيابها تهوى الى مكة تبغي الهدى ما صادقوا الجن ككذابها فارحل الى الصفوة من هاشم
احمد ازهر جبرابيها قلت عدو الله افصحت فاين هو قال ظهر بمكة يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فاصبحت ورحلت ناقتي ووجهتها قبل مكة فاول ما دخلتها لقيت ابا سفيان وكان شيخا ضالا فسلمت عليه وسألته
عن الحي فقال والله انهم مخصبون الا ان يتيم ابي طالب قد افسد علينا ديننا قلت وما اسمه قال محمد احمد قلت واين هو قال
تزوج بخديجة بنت خويلد فهو عليها نازل فاخذت بخطام ناقتي ثم انتهيت الى بابها فعقلت ناقتي ثم ضربت الباب
فاجابتني من هذا فقلت انا اردت محمدا فقالت اذهب الى عملك ما تذرون محمدا يأويه ظل بيت قد طردتموه وهربتموه
وحصنتموه اذهب الى عملك قلت رحمك الله اني رجل اقبلت من اليمن وعسى الله ان يكون قد من علي به فلا تحرميني النظر
اليه وكان ص رحيما فسمعته يقول يا خديجة افتحي الباب ففتحت فدخلت فرأيت النور في وجهه ساطعا نور في نور ثم درت
خلفه فاذا انا بخاتم النبوة معجون على كتفه الايمن فقبلته ثم قمت بين يديه وانشأت اقول اتاني نجي بعد هدو ورقدة

ولم

وحباني فقال اللهم
بجاهو بجاهد قلبت
هذا الذي ذهب البين في
هذا الذي هب لا خصيل له
قد حقنا الا انا اسحح
له تفصل له ثلثة شابا
وراعطا ثم جعل ينظر اليه
فقال اللهم اني سمعتك
تقول ان الانسان ليطغى
ان راه استغنى الا انا
غنا يطغيني اللهم فاعد
هذا الذي هجر اجباه
من بجاهد جلته قبا
بعد ان كان هجرا فقا
هجر افرهاهن ... قال
حسبي من الدنيا الفخ
موال الاقتلك يا اخا
رسول الله فقال
رسول الله ص ...
السموا من قبلي
الى الله تعالى الثناء عليه
فصلوات الله من
فوق عرشه تتوالى
عليه فابشر يا ابا اليقظان
فانك اخو علي في ديانته
ومن افاضل اهل ولايته
ومن المقتولين في محبته
تقتلك الفئة الباغية
واخر زادك من الدنيا
صاع من لبن وتلحق
روحك بارواح محمد وآله
الفاضلين فانت من خيار
شيعتي من الاختصاص
كنية المقداد ابو معبد
وهو مقداد بن عمرو
البهراني وكان الاسود
بن عبد يغوث الزهري
تبناه فنسب المقداد
اليه رحمة الله عليه من
الكافي علي عن ابيه عن
ابن فضال عن ثعلبة
عن عمر بن ابي بكار عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله ع قال ان
رسول الله ص زوج
المقداد بن الاسود
ضباعة ابنة الزبير
بن عبد المطلب وانما
زوجه لتتضع المناكح
وليتأسوا برسول الله

ولم يك فيما قد تلوت بكاذب ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لوي بن غالب فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت بي الذعلب الوجناء بين السباسب فمرنا بما ياتيك يا خير قادر وان كان فيما جاء شيب الذوائب واشهد ان الله لا شيء غيره وانك مامون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب وكان اسم الرجل سواد بن قارب قال فرجعت والله مؤمنا به ثم خرج الى صفين فاستشهد مع امير المؤمنين عليه السلام

من امالي الشيخ ره ابن مخلد عن محمد بن عمرو البختري عن سعدان بن نصر عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن اسيد بن خالد عن [اسيد بن خالد] عن عبد الله بن محيريز قال قلت لرجل من اصحاب النبي ص قال الاوزاعي حسبت انه ابو جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ص قال [الحديث] لاحدثنك حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله ص ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال بلى قوم من امتي ياتون بعدي يؤمنون بي

قال رسول الله ص يا ليتني قد لقيت اخواني فقيل يا رسول الله اولسنا اخوانك امنا بك وهاجرنا معك واتبعناك ونصرناك قال بلى ولكن اخواني الذين ياتون من بعدكم يؤمنون بي كايمانكم ويحبوني كحبكم وينصروني كنصرتكم ويصدقوني كتصديقكم يا ليتني قد لقيت اخواني

من جامع الاخبار قال رسول الله ص ياتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذئاب الضوارى سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم منهم غادر والغادر بينهم حليم المؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عارم ونساؤهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتداد بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه وينزله في غير اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله ص ياتي على الناس زمان بطونهم الهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القران الا درسه مساجدهم معمورة من البناء وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض حينئذ ابتلاهم الله في هذا الزمان باربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجبت الصحابة فقالوا يا رسول الله ايعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال النبي ص سياتي في اخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا حب لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال رسول الله ص سياتي زمان على الناس يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب ابتلاهم الله بثلثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني سلط الله عليهم سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن النبي ص انه قال ياتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة وقال ص ياتي على امتي زمان امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم الاموات ايسون في قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الاخيار فيهم فعند ذلك الهرب خير من القيام قال النبي ص سياتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القران الا بصوت حسن ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان اذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم له ولا حلم ولا رحم له

العادم الخبيث الشرير السيئ الخلق والشاطر من اعيا اهله خبثا حاشية

تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريج المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله ص حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان ره فقال بلى يا رسول الله فقال ص ان من اشراط القيمة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل الى الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان ره وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال ص اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال ص اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها تكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل [illegible] والديه ويبر صديقه [illegible] الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان [illegible]

 تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق
اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوا حقهم ليستأثرون بانفسهم بفيئهم
وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم وليملان قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب
يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء
جثتهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت اهلها
وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ولتركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس
وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة والسنن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود
النمور صفافا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون
بالغيبة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف ويليهم اشرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله
قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحج اغنياء امتي للنزهة وتحج اوسطها للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء
والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله وتكثر
اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة
وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك

يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها
لا يخشى الغني الا الفقر حتى ان السائل يسئل فيما بين الجمعتين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يتكلم الرويبضة قال وما الرويبضة يا رسول الله فقال
وما الرويبضة يا رسول الله فداك ابي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض
خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ
كبدها قال ذهبا وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى

~~والتاسع من اهل حينا~~ باب الكلام في الامامة وفيه وبعة عشر مجلسا المجلس الاول في اثبات وجوب نصب الامام
على الله تعالى اعلم ان الامامة رياسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من الاشخاص خلافة عن النبي وقد اختلف الناس
في وجوب نصب الامام بعد انقراض زمن النبوة وعدم وجوبه فذهب الاصم من المعتزلة وجماعة من الخوارج الى نفي وجوب نصب
الامام وذهب الباقون الى الوجوب ثم اختلف القائلون بالوجوب فذهب الجبائيان واصحاب الحديث والاشعرية الى انه واجب
سمعا لا عقلا وذهب ابو الحسين البصري والبغداديون والامامية الى انه واجب عقلا ثم اختلف القائلون بالوجوب العقلي
فذهب ابو الحسين والبغداديون الى ان نصبه واجب علينا لا على الله تعالى وذهب الامامية الى ان نصبه واجب على الله تعالى وقد
استدل اصحابنا الامامية على وجوب نصب الامام على الله تعالى عقلا بان الامام لطف من الله تعالى في حق عباده لانه اذا
كان لهم رئيس يردعهم عن التغالب والتكالب ويحثهم على التناصف والتعادل ويصدهم عن المحظورات ويحثهم على الطاعات
كانوا الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد وهذا امر ضروري لا يشك فيه العاقل ولا نعني باللطف الا ذلك واللطف واجب
عليه تعالى كما تحقق في موضعه ولحاجة الشريعة المطهرة في البقاء الى يوم القيمة الى حافظ معصوم مامون من التغيير والتحريف

لحاجتها

كحاجتها في البدو الى المبلغ كذلك حاجتها في البقاء الى الحافظ كحاجتها في البدو الى المبلغ شبيهة في الغاية بحاجة الممكن الحادث
في البقاء الى العلة الموجدة كما هو مذهب جميع اهل التحقيق فلا محالة يكون نصب الامام من الله تع ليتم الحجة لله عز وجل
على الخلق ويهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وهذا هو المراد من الخبر المروي عن امير المؤمنين ع اللهم
انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك لئلا تبطل حججك وبيناتك وقال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق و الظاهر ان المراد بالحجة قبل الخلق هو آدم ع وبالحجة بعد الخلق الصاحب المنتظر القائم عجل الله فرجه
لانه اخر من يموت وبالحجة مع الخلق سائر الانبياء والاوصياء عليهم السلم من علل الشرايع ابي عن سعد عن الخشاب عن ابن
ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله ع ان جبرئيل نزل على محمد ص يخبر عن ربه تع فقال له يا محمد لم اترك الارض الا
وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس
في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء
من علل الشرايع ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب واليقطيني جميعا عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد
الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض
واذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم
يفرقوا بين الحق والباطل من عيون الاخبار وعلل الشرايع ابي عن سعد عن الخشاب عن علي الدينوري ومحمد بن احمد بن ابي
قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سئلت الرضا ع فقلت تخلو الارض
من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها من اكمال الدين ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه
عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى
والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر
الرحمة ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله من اكمال الدين ابن
الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال لو لم يكن في الارض
الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة من عيون الاخبار وعلل الشرايع في علل الفضل بن شاذان عن الرضا ع
قال فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا
ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم
لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام
ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز
في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين
وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين
محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول ص لفسدوا
على نحو ما بيناه وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين من اكمال الدين ابي عن سعد
والحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت
الارض الا ولله تع فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين
يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك
شرار من خلق الله وهم الذين يقوم عليهم القيمة ~~من اكمال الدين ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن~~
~~مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله الصادق ع قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين~~
~~واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله تع اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة~~
~~ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله تع اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة الله بن آدم~~
~~واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى~~

المجلس الثاني في تعيين الامام بعد النبي اعلم ان طريق معرفة صدق الامام في دعوى الامامة هو التنصيص عليه من الله تعالى في الكتب
السماوية والصحف الالهية وغيرها او من النبي او الامام السابق او ظهور المعجزة على يديه وهما اي التنصيص وظهور المعجزة مختصان بامير
المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن بن علي ثم الحسين بن علي ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد
الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الزكي ثم الحسن بن علي العسكري ثم محمد بن
الحسن القائم المنتظر المهدي صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد ادعى كل واحد منهم الامامة وظهر على وفق دعواه المعجزات وكل من
كان كذلك فهو صادق في دعواه فيكونون ائمة اما انهم ادعوا الامامة فظاهر مشهور في كتب السير والتواريخ واما معجزاتهم
فكثيرة قد نقلها الامامية في كتبهم ونحن نذكر ايضا مضافا الى ما ذكرناه فيما مضى طرفا من معجزاتهم عليهم السلام فيما ياتي ان شاء
الله تعالى واما النصوص فمتواترة فجملة من اجلها اكمال الدين وعيون الاخبار بالاسناد الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام لجابر بن اخبرني
عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر
اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله اهنيها بولادة الحسين فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت
انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي عليه السلام ليبشرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال ابي عليه السلام فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر
فاخرج الى ابي عليه السلام صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من
الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي
واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن
رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا
فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك
بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته
بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة
عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى واتيحت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا
يشقون ابدا الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي
ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر
يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي و
موضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين الفا من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه
علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال
موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل
وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك
الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله ومن اكمال الدين وعيون الاخبار احمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي
عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده
ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد
غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة
نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا
حشره الله تعالى معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم

جابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر اي الاوقات احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني

يهتك

بهتك ستره فقال له ابي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك
بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله تعالى يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك
قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من
اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا
فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا
رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل
الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك
رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله تعالى في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني ع ان الله تبارك
وتعالى طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم
الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر
التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى ابيض الوجه
مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها
عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن
رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء ابائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق
وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه
وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده
عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه
واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة مباركة
طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت
عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا
باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه
وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور واسئلك
النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها
عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة
لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين
وادفع عني بدفعك وامنع مني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى معه ونجاه
من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن
قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله تعالى ويصدقه
الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقصى
البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وله صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبايعهم وحلاهم
وكناهم كادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه
وانطقه الله تعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما ايتان له وعلامتان وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك
السيف من غمده وانطقه الله تعالى فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث
ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين و
افوض امري الى الله تعالى يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم

٣٩٢ مثلهم في الارض مثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف
حال بيان هؤلاء الائمة عن رسول الله قال ان الله تع انزل على اثنتي عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته من كمال
الدين وامالي الصدوق ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكناني عن جده عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان الله تع
انزل على نبيه ص كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل
فقال علي بن ابي طالب ع وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي ص الى علي ع وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك ع خاتما وعمل
بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة
لهم الا معك واشر نفسك لله تع ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه
لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الي ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا
تخافن احدا الا الله وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى الذي من بعده ثم كذلك ابدا الى قيام
المهدي ع من غيبة النعماني ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن
راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال لما اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين علي ع نزل قريبا من دير نصراني اذ خرج
علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى اتى امير المؤمنين ع فسلم عليه ثم قال اني من نسل احد حواري عيسى
بن مريم وكان افضل حوارييه الاثني عشر واحبهم اليه وابرهم عنده وان عيسى اوصى اليه ودفع اليه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل هذا البيت
على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط ابينا بيده فيها كل شيء يفعل
الناس من بعده واسم ملك ملك منهم وان الله يبعث رجلا من العرب من ولد ابراهيم خليل الله من ارض يقال لها تهامة
من قرية يقال لها مكة يقال له احمد له اثنا عشر اسما وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش
وما يلقى امته بعده الى ان ينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله من
خير خلق الله واحب من خلق الله اليه والله ولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم
لله طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوبة اسماؤهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد وكم
رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم فيصلي عيسى
خلفه في الصف الاول منهم وخيرهم وافضلهم وله مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهم رسول الله صلى الله عليه واله اسمه
محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبي الله وصفي الله وجنب الله وانه يذكر اذا ذكر
من اكرم خلق الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من ادم فمن سواه خيرا عند الله ولا
احب الى الله منه يقعده يوم القيمة على عرشه ويشفعه في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله
وصاحب اللواء يوم الحشر الاكبر اخوه ووصيه ووزيره وخليفته في امته واحب من خلق الله اليه بعده علي بن عمه لامه وابيه وولي كل مؤمن
بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد وولده اولهم باسم ابني هرون شبر وشبير وتسعة من ولد اصغرهما واحدا بعد واحد اخرهم الذي يصلي
عيسى خلفه وذكر باقي الحديث بطوله من فضائل ابن شاذان ومن كتاب الروضة لاوخر في الفضائل بالاسناد يرفعه الى عبد الله
بن ابي اوفى عن رسول الله ص انه لما فتحت خيبر قالوا له ان بها حبرا قد مضى له من العمر مأة سنة وعنده علم التورية فاحضر بين يديه
قال له اصدقني بصورة ذكري في التورية والا ضربت عنقك قال فانهملت عيناه بالدموع وقال له ان صدقتك قتلني قومي وان
كذبتك قتلتني قال له قل وانت في امان الله واماني قال له الحبر اريد الخلوة بك قال له لست اريد ان تقول الا جهرا قال اني في سفر من اسفار
التورية اسمك ونعتك واتباعك وانك تخرج من جبل فاران وينادى بك وباسمك على كل منبر فرايت في علامتك بين
كتفيك خاتما تختم به النبوة اي لا نبي بعدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملكك المشرق
والمغرب ويفتح خيبر ويقلع بابها ثم يعبر الجيش على الكف والزند فان كان فيك هذه الصفات امنت بك واسلمت على يدك قال ص
ايها الحبر اما الشامة فهي لي واما العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب قال فالتفت الحبر الى علي وقال انت قالع باب
الاعظم قال علي ع بل الاحقر انا جدلته بقوة الله وحوله وانا معبر الجيش على زندي وكفي فعند ذلك قال مد يدك فاني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وانك معجزه وانه يخرج منك احد عشر نقيبا فاكتب لي عهدا لقومي فانهم كنقباء بني اسرائيل
ابن

ابنا داود ع فكتبه بذلك عهدا من كتاب الروضة لكونه في الفضائل وفي فضائل ابن شاذان بالاسناد يرفعه الى عبد الله
بن ابي وقاص عن رسول الله ص انه قال لما خلق الله ابراهيم الخليل ع كشف الله عن بصره فنظر الى جانب العرش فرأى نورا
فقال الهي وسيدي ما هذا النور قال يا ابراهيم هذا محمد صفيي فقال الهي وسيدي ارى الى جانبه نورا آخر فقال يا ابراهيم
هذا علي ناصر ديني فقال الهي وسيدي ارى الى جانبهما نورا ثالثا قال يا ابراهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فطمت محبيها
من النار قال الهي وسيدي ارى نورين يليان الثلثة الانوار قال يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما
وامهما فقال الهي وسيدي ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم فقال الهي
وسيدي فبم يعرفون قال يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى
ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي قال الهي وسيدي ارى عدة انوار حولهم لا يحصي عدتهم الا انت
قال يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال الهي بم يعرفون شيعتهم ومحبوهم قال بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك فانزل الله
فيه وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابا حنيفة لما احس بالموت روى هذا الخبر وسجد وقبض في سجدته
من امالي الصدوق قده ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا بن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن
ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق
من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا بن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك
من رد عليه وعاداه يا بن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء
العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما من الامالي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة
عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك
عليهم قال الله تع امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ايصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي ص ثم
قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله تع عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه
لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته
فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من
طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه
اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله من اكمال الدين وعيون الاخبار الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن ما بنداد عن احمد بن
هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى
الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك اسما من اسمائي فانا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي
فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد
لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فقال تع ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال
هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من
الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري من الاحتجاج روي
عن النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا
يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا خبيث الولادة والكافر في حيوتك ببغض علي وعداوته فما
خبيث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال ع يا بن مسعود ان علي بن ابي طالب ع امامكم بعدي

٣٠ خليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي امامكم بعدي وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم و
خلفائي عليكم تاسعهم قائمهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم
الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله تعالى
ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي
معصية الله تعالى يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فبعزة ربي ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى في
علي والائمة من ولده ثم قال [illegible] وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من
نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك و
بيناتك ثم قال [illegible] يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى
من الجمال الذي غير واحد من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحارث عن المفضل
عن يونس بن ظبيان عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك
قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية
بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها
ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر يا رسول الله
فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع
الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله قال جابر [illegible]
الحسين فبينا انا [illegible] اذ خرج محمد بن علي [illegible] من عند نسائه وعلى راسه [illegible] قامت
شعرة على بدني ونظرت اليه فقلت يا غلام اقبل فاقبل ثم قلت له ادبر فادبر فقلت شمائل رسول الله ورب الكعبة ثم [illegible]
ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين فقلت يا بني فدتك نفسي فانت اذا [illegible]
رسول الله فقلت يا مولاي ان رسول الله يقرئك السلام [illegible]
السلام قال ابو جعفر يا جابر وعلى رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فكان جابر [illegible]
اليه ويتعلم منه فسال محمد بن علي عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله فقد اخبرني انكم الائمة [illegible]
بعده احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فقال ابو جعفر صدق رسول الله [illegible]
سالتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت من الجمال الذي ابن المتوكل عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله [illegible]
جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة
من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي و
ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته
وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن
ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته
وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام
جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد
العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم
موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي [illegible]
[illegible]
[illegible]

ان تميد باهلها من اكمال الدين ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود عن ابن نباتة قال
خرج علينا امير المؤمنين ع ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن ع وهو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول
خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا
وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن من بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن
اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء الا انه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من
صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم
الذي يملأ الله تعالى به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد
نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل ع ولقد سئل رسول الله ص وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات
البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول
الله ص يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله تعالى دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء
وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين من اكمال الدين ماجيلويه عن علي عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بديني ويركب
سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب ع وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم
وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال ع من فارق عليا
بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل ماويه النار ومن خذل عليا خذله الله يوم العرض
عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته يوم المسائلة ثم   الحسن والحسين اماما امتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة
امهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين
لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون من اكمال الدين الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي
بن موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع
الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن
انكرنا فقد انكر الله تعالى ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم من اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن مسرور عن ابيه عن محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب عن
الحسن بن بهلول عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدني عن ابن اذينة عن ابان بن عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال سمعت عليا ع يقول ما نزلت على رسول الله ص اية من القران الا اقرانيها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني
تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله تعالى ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من
كتاب الله تعالى ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله تعالى من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من
طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بان يملأ قلبي علما
وفهما وحكمة ونورا ولم انس من ذلك شيئا ولم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتخوف علي النسيان فيما بعد فقال
لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت
يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية فقلت
يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القران والقران
معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه فبهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول
الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك
فاقراه مني السلام ثم تكمله اثني عشر اماما فقلت بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فقال فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي
امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء ابائهم
وقبائلهم

وقبائلهم من غيبة الشيخ جماعة عن التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عن ابائه عليهم السلم قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله تعالى امنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتول
ولتيتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن
ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في اخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشناهم الناس ولو احبوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون
يؤثرونك وولدك على الاباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات
اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون من غيبة الشيخ جماعة عن
البزوفري عن علي بن سنان الموصلي المعدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن
بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد
عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلم يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا
رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا
فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم و
المامون والمهدي فلا يصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا
ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيمة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى
ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى
ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فليسلمها
الى ابنه اول المقربين له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين من اكمال
الدين الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله
فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره و
اقدسه وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري
وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة من كشف اليقين محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان من المائة الحديث الرحمها من
محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هشام عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن
طريف عن الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا ان لله بابا من دخله امن من النار فقام اليه
ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين
واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن ابي طالب
معاشر الناس من سره ان يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن ابي طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي فقام جابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وما عدة الائمة فقال يا جابر سالتني رحمك الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة
الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران
حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني
اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فالائمة يا جابر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم من كشف اليقين محمد بن جرير الطبري
عن زيد بن علي بن احمد البغدادي عن ابي قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان الفارسي قال
قال قلنا يوما يا رسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه قال لي يا سلمان ادخل علي ابا ذر والمقداد وابا ايوب الانصاري وام سلمة زوجة
النبي من وراء الباب ثم قال لنا اشهدوا وافهموا عني ان علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق بين الحق
والباطل وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل غدا لواء رب العالمين هو وولداه من بعده ثم ولد

الحسين ابني تسعة هداة مهديون الى يوم القيمة اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم عليه وظلمهم له واخذهم حقه قال فقلنا يا
رسول الله ويكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما من بعد ان يملأ غيظا ويوجد عند ذلك صابرا قال فلما سمعت فاطمة اقبلت
حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية فقال لها رسول الله ما يبكيك يا بنية قالت سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول
قال وانت تظلمين وعن حقك تدفعين وانت اول اهل بيتي لحوقا بي بعد اربعين يا فاطمة انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك
استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا رسول الله من صالح المؤمنين قال علي بن ابي طالب من المناقب حدثنا
جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر
بن سمرة قال سمعت النبي يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب في تاريخه
وحدثني الفراوي عن ابي الحسين عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين
عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام
خفي علي قال فقلت لابي ما قال قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسنا قال مسلم وحدثني ابن ابي عمر عن سفيان عن عبد الملك
بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي
فسالت ابي ماذا قال رسول الله قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسنا قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة
عن سماك عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر لا يزال امر الناس ماضيا وبهذا الاسنا قال مسلم وحدثنا هداب بن خالد
الازدي قال حدثنا حماد بن خالد الازدي ~~قال حدثنا حماد بن خالد الازدي~~ قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت
جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي
فقال كلهم من قريش وبهذا الاسنا قال مسلم وحدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن
سمرة قال قال النبي لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لابي ما قال كلهم من قريش و
بهذا الاسنا قال مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون ح وحدثنا احمد بن
عثمان النوفلي واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله و
معي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش
اخرجه السجستاني في السنن وحدثني ابو القاسم الشحامي عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ
عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فساله رجل يا ابا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله
كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق قبلك قال نعم فسالت رسول الله فقال اثنا عشر مثل
نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانة واحمد في مسند ابن مسعود وقد رواه عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمد بن غيلان
وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد عبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي وحدثني الفراوي عن ابي عبد الله الجوهري
عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن الفضل عن ابيه عن ابي عبد الله بن بطة العكبري مسندا الى الابانة عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة
وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا وتكلم بكلمة فسالت ابي فقال كلهم من قريش وبهذا الاسنا
قال ابن بطة روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال امر الناس صالحا يقوم اثنا عشر اميرا من قريش
وبهذا الاسنا عن عبد الله بن امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي لا يزال هذا الدين قائما الى اثنا عشر من قريش
فاذا مضوا ساخت الارض باهلها ~~من المناقب~~ وبهذا الاسنا عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير معوية عن زياد
بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
ثم يكون الهرج وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي قال لا يزال اهل
هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وحدثني عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادي عن ابي بكر بن ثابت
الخطيب في تاريخ بغداد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمرو يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي
ثم يكون بعد ذلك النقف والنقاف من المناقب ومما رواه ابو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث باسناده عن انس قال قال رسول الله يكون
منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الحديث وعن ابي الطفيل انه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله
فقال اثنا عشر من بني كعب وكاتبني ابو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسنا عن الحسين بن علي عليهما السلم قال سمعت النبي
يقول

٤٢ يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح
الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وحدثنا ابو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم
الاصفهاني في مسند الحلية عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي ص يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر
خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال قال كلهم من قريش وذكر باسناده عن السدي عن زيد بن ارقم ومن
شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وعن عكرمة وعن سلمة بن كهيل كلاهما عن ابن عباس انه
قال النبي ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد با
لائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله
شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين طريقا منهم عامر بن سعد وسماك بن حرب والاسود
بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما رويناه من الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد البغوي
عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن منصور عن ابي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبي يا علي انا نذير
امتي وانت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن
جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها و
عالمها والحسن بن علي باديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وناشدها وشاهدها ان في ذلك لايات للمتوسمين وقد روى
ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي ص الاعمش عن ابي اسحق عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب ع وعن جابر
الانصاري كلاهما عن النبي ص قال انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن
علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد
بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي
المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى من غيبته وباسناده عن عبد الرزاق قال حدثنا محمد بن راشد عن
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ان عليا ع قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والانصار بمناقبهم
وفضائلهم يا طلحة ليس قد شهدت رسول الله حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الامة بعده ولا تختلف فقال صاحبك ما
قال ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله ص وتركها قال بلى قد شهدته قال فانكم لما خرجتم اخبرني رسول الله ص بالذي اراد ان يكتب فيها
ويشهد عليها العامة وان جبرئيل اخبره بان الله قد علم ان الامة ستختلف وتفترق ثم دعا بصحيفة فاملى علي ما اراد ان يكتب في الكتف
واشهد على ذلك ثلثة رهط سلمان الفارسي وابا ذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى الذين امر الله المؤمنين بطاعتهم الى
يوم القيمة فسماني اولهم ثم ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم تسعة من ابني هذا الحسين كذلك يا ابا ذر وانت يا مقداد فقالا نشهد
بذلك على رسول الله ص فقال طلحة والله لقد سمعت من رسول الله يقول لابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء لهجة اصدق ولا
من ابي ذر وانا اشهد انهما لم يشهدا الا الحق وانت اصدق وابر عندي منهما من كتاب النصوص ابو المفضل الشيباني عن احمد بن مطوق عن
المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله
يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يديك قال سل يا ابا عمارة
فقال يا محمد صف لي ربك فقال ع ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه
والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون نائي في قربه قريب في نائه كيف الكيفية فلا يقال
له كيف واين الاين فلا يقال له اين هو منقطع الكيفوفية والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد اخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحدا والانسان واحد فوحدانيته
اشبهت وحدانية الانسان فقال ع الله واحد واحدي المعنى والانسان واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فانما التشبيه في
المعاني لا غير قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون فقال
نعم ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار قال يا محمد
فسمهم لي قال نعم اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى فابنه محمد فاذا مضى فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى
فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي فهذه

اثنا عشر اماماً على عدد نقباء بني اسرائيل قال فاين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد
خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط فقال يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر قال
فان فيهم لاوي بن ارحيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فاظهر شريعته بعد اندراسها وقاتل مع
قرسطيا الملك حتى قتله قال عليه السلام كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى
لا يرى ويأتي على امتي زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد
الدين ثم قال عليه السلام طوبى لمن احبهم وطوبى لمن تمسك بهم والويل لمبغضهم فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله وانشأ يقول شعر
صلى العلي ذو العلا عليك يا خير البشر انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر بك اهتدينا رشدنا وفيك نرجو ما امر ومعشر سميتهم
ائمة اثنا عشر حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب من عادى الاثر آخرهم يشفي الظما وهو الامام المنتظر
عترتك الاخيار لي والتابعون ما امر من كان عنكم معرضا فسوف يصلى بسقر من كتاب النصوص علي بن الحسين عن التلعكبري عن الحسن بن
علي بن زكريا عن محمد بن ابراهيم بن المنذر عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الاجلح الكندي عن ابي بن سعيد عن محمد بن كعب عن طاوس
اليماني عن عبد الله بن العباس قال دخلت على النبي والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما
وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كاني به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا
رسول الله قال شرار امتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن
زاره فكانما قد زارني ومن زارني فكانما قد زار الله وحق الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته والائمة
من ولده قلت يا رسول الله فكم الائمة قال بعدد حواري عيسى واسباط موسى ونقباء بني اسرائيل قلت يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا اثني عشر
والائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا انقضى
محمد فابنه جعفر فاذا انقضى جعفر فابنه موسى فاذا انقضى موسى فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه علي فاذا انقضى
علي فابنه الحسن فاذا انقضى الحسن فابنه الحجة قال ابن عباس قلت يا رسول الله اسامي لم اسمع بهن قط قال لي يا ابن عباس هم الائمة بعدي
وان قهروا امناء معصومون نجباء اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيامة عارفا بحقهم اخذت بيده فادخلته الجنة يا ابن عباس من انكرهم
او رد واحدا منهم فكانما قد انكرني وردني ومن انكرني وردني فكانما قد انكر الله ورده يا ابن عباس سوف ياخذ الناس يمينا وشمالا
فاذا كان كذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه ولا يفترقان حتى يردا علي الحوض يا ابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله و
حربهم حربي وحربي حرب الله وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ثم قال عليه السلام يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون. من كتاب النصوص ابو الفرج المعافا بن زكريا عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن معافا السلماسي عن محمد بن عامر عن عبد الله
بن زاهر عن عبد القدوس عن الاعمش عن حبش بن المعتمر قال قال ابو ذر الغفاري رحمه الله دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي
فيه فقال يا ابا ذر ائتني بابنتي فاطمة قال فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان اجيبي اباك قال فلبست جلبابها وخمرت حتى
وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رات رسول الله انكبت عليه بكت وبكا رسول الله لبكائها وضمها اليه ثم قال يا
فاطمة لا تبكي فداك ابوك فانت اول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وانت
اول من يرد علي الحوض قالت يا ابت اين القاك قال تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتك ومحبيك واطرد اعداءك ومبغضيك
قالت يا رسول الله فان لم القك عند الحوض قال تلقيني عند الميزان قالت يا ابت فان لم القك عند الميزان قال تلقيني عند الصراط
وانا اقول سلم سلم شيعة علي قال ابو ذر فسكن قلبها ثم التفت الي رسول الله فقال يا ابا ذر انها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني
الا انها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وانهما امامان ان قاما او قعدا و
ابوهما خير منهما وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة قال قلت يا رسول الله فكم
الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل. من كتاب النصوص ابو المفضل الشيباني واحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن لاحق
اليماني عن ادريس بن زياد عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن سليمان الفارسي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عنكم عن قريب ومنطلق الى المغيب واوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فان
كل بدعة ضلالة واهلها في النار معاشر الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن فقد

الفرقدين

١٣١ على تكفيني وغسلي ويقضي ديني وابو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ومنا مهدي هذه الامة فقال عبد الله بن سلمة يا ابن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد بينته اذ نبيت ما سمعت ولكن لا تحضرني الناصبين ثم قال اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر بهمل في وجل وكشف في مهل ورغبة في طلب وهرب فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم فاني سمعته يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثم بكا بكاء شديدا فقال له القوم اتبكي مع مكانك من رسول الله مع مكانك فقال لي يا انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرقوا عنه فقال لي يا عطا خذ بيدي واحملني صحن الدار فاخذنا بيده انا وسعيد وحملناه الى صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك بمحمد وآل محمد اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب فما زال يكررها حتى وقع الى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه صح

الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي واستغفر الله لي ولكم قال فلما نزل عن المنبر تبعته حتى دخل بيت عايشة فدخلت اليه وقلت
بابي انت وامي يا رسول الله سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين
فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال اما الشمس فانا واما القمر فعلي فاذا افتقدتموني
فتمسكوا به بعدي واما الفرقدان فالحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة فالائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم ثم قال انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم
وسيدهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه
الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم
عترتي من دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي من كتاب علي بن الحسن عن محمد بن منده عن
بن موسى عن ابن عقدة عن محمد بن عتاب عن حماد بن ابي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد عن ابيه عن جده عن ابي سعيد قال
صلى بنا رسول الله صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل
فتمسكوا باهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر من اهل بيتي
او قال من عترتي ~~من فضايل ابن شاذان~~ من كتاب الروضة في الفضايل بالاسناد يرفعه الى الرضا عن ابائه عن علي
عليهم السلم قال قال لي اخي رسول الله من احب ان يلقى الله تعالى وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا ومن سره ان يلقى الله
وهو عنه راض فليتول ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله وقد محص
عنه ذنوبه فليتول علي بن الحسين السجاد ومن احب ان يلقى الله قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر ومن احب ان يلقى الله تعالى وكتابه
بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق ومن احب ان يلقى الله تعالى طاهرا مطهرا فليتول موسى الكاظم ومن احب ان يلقى الله ضاحكا
مستبشرا فليتول علي بن موسى الرضا ومن احب ان يلقى الله قد رفعت درجاته وبدلت سياته حسنات فليتول محمد الجواد ومن
احب ان يلقى الله ويحاسبه حسابا يسيرا فليتول عليا الهادي ومن احب ان يلقى الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري ومن احب ان
يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان ع المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى
ومن احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى بالجنة من ارشاد القلوب بالاسناد الى المفيد باسناده الى عبد الله بن العباس
قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها عليا
فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله
جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائمهم ~~من كشف~~
الغمة الى انس بن مالك قال كنت انا وابوذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند رسول الله ص اذ دخل الحسن والحسين
فقبلهما رسول الله ص وقال ابوذر فانكب عليهما وقبل يديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا له سرا يا اباذر انت رجل شيخ من
اصحاب رسول الله ص تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل يديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول
الله ص لفعلتم بهما اكثر مما فعلت فقلنا وماذا سمعت فيهما من رسول الله ص يا اباذر قال سمعته يقول لعلي ع ولهما يا علي
والله لو ان رجلا صام وصلى حتى يصير كالشن البالي اذن ما نفعه صلوته ولا صومه الا بحبك يا علي من توسل الى الله بكم
فحق على الله ان لا يرده يا علي من احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام ابوذر وخرج وتقدمنا الى رسول الله
وقلنا يا رسول الله اخبرنا ابوذر عنك بكيت وكيت فقال صدق ابوذر والله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر ثم قال ع خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق ادم بسبعة الاف عام ثم نقلنا من صلبه الى اصلاب
الطاهرين الى ارحام المطهرات قلت يا رسول الله فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحا من نور تحت العرش نسبح الله
ونقدسه ونمجده ثم قال ع لما عرج بي الى السماء وبلغت الى سدرة المنتهى ودعني جبرئيل ع قلت يا جبرئيل حبيبي افي هذا المكان
تفارقني فقال اني لا اجوزه فتحرق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله واوحى الله الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فا
خترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت اطلاعة فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك واخرج من
اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا والاخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد اتحب ان
تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب

من

من هذا قال يا جابر هم الائمة من بعدك المطهرين من صلبك هذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين
قلنا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجباً فقال ﷺ واعجب من هذا قوم يسمعون هذا الكلام ثم يرجعون على أعقابهم بعد
اذ هداهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي. من كتاب ابو المفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله بن يحيى
بن خاقان عن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي عن محمد بن حماد بن ماهان الدباغ عن عيسى بن ابراهيم عن الحارث بن نبهان
عن عيسى بن يقظان عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن
جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله ﷺ فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال رسول
الله ﷺ اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا
معشر اليهود عزير ابن الله والله لا يعلم ان له ولداً فقال جندل اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً ثم قال
يا رسول الله اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران ع فقال لي يا جندل اسلم على يد محمد واستمسك بالاوصياء من بعده فقد
اسلمت ورزقني الله ذلك فاخبرني ما الاوصياء بعدك لاتمسك بهم فقال يا جندل اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل
فقال يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد
قال لا ولكن خلف بعد خلف فانك لن تدرك منهم الا ثلثة قال فسمهم لي يا رسول الله قال نعم انك تدرك سيد الاوصياء ووارث
الانبياء علي بن ابي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا كانت وقت
ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن فقال يا رسول الله
هكذا وجدت في التورية اليا يقطوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اساميهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال تسعة من صلب الحسين
والمهدي منهم فاذا انقضت مدة الحسين قام بعده علي ابنه ويلقب بزين العابدين فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى
بالباقر فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده جعفر يدعى بالصادق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده موسى ويدعى بالكاظم ثم اذا
انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي ويدعى بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد ويدعى بالزكي فاذا
انقضت مدة محمد قام بالامر من بعده علي ابنه يدعى بالنقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده الحسن ابنه يدعى بالامين ثم
يغيب عنهم امامهم قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن ابنه الحجة قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله
قال جندل يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التورية وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء بعدك من ذريتك ثم تلا
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً فقال جندل يا رسول الله فما خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم جبار يعتريه
ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ثم قال ﷺ طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمتقين على محجتهم
وصفهم الله في كتابه وقال الذين يؤمنون بالغيب قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال ابن الاسقع ثم عاش جندل بن جنادة
الى ايام الحسين بن علي ع ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن ابي قيس قال دخلت عليه بالطائف وهو عليل ثم انه دعا بشربة من لبن فشربه وقال
هكذا عهد الي رسول الله ﷺ ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات ره ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء. من كتاب محمد
بن عبد الله الشيباني عن هاشم بن مالك الخزاعي عن العباس بن الفرج الرياحي عن شرحبيل بن ابي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة قال قلت لرسول الله ﷺ ان لكل نبي وصياً وسبطين فمن وصيك وسبطاك فسكت ولم يرد علي الجواب فانصرفت حزيناً فلما ظهر قال
يا ابا هريرة فجئت ادنو واقول اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم قال ان الله بعث اربعة الاف نبي وكان لهم اربعة الاف وصي
وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير النبيين ووصيي خير الوصيين وان سبطي خير الاسباط ثم قال ﷺ سبطي خير الاسباط الحسن والحسين سبطا
هذه الامة وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلاً وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلاً من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم محمد
وآخرهم محمد ومهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه الا ان من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله
من كتاب محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسين بن علي بن الحسن الرازي جميعاً
عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي عن ابيه عن عثمان بن عمر عن شعبة بن سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي
هريرة قال كنت عند النبي ﷺ وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي ع فاخذه النبي ﷺ وقبله
ثم قال حزقة حزقة ترق عين بقة ووضع فمه على فمه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة

منهم من ولده ائمة ابرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا
عبد الله سألت عظيما ولكني اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف الحسين يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي يسمى
العابد ونور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي واشبه الناس بي يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويأمر بالصواب
ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق فقال له ابن مسعود فما اسمه يا نبي الله قال يقال له جعفر صادق في قوله وفعله الطاعن
عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن ثابت وانشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا وانقطع الحديث فلما كان من الغد صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه انا وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وكان صلى الله عليه وآله من دابه اذا سئل اجاب واذا
لم يسئل ابتدأ فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين قال نعم يا ابا هريرة ويخرج الله من صلب
جعفر مولودا نقيا طاهرا اسمه سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله قال يخرج من صلب موسى
علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم ثم قال بابي المقتول في ارض الغربة ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اطهرهم
خلقا واحسنهم خلقا ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الحسب صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق
عن الله وابو حجة الله ويخرج من صلب الحسن قائمنا اهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما له هيبة موسى وحكم
داود وبهاء عيسى ثم تلا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال له علي بن ابي طالب بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله
من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسامي الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة ثم قال والذي نفس محمد بيده
لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام ما بين الركن والمقام ثم اتاني جاحدا لولايتهم لاكبه الله في النار كائنا ما كان قال ابو علي
محمد بن همام العجب كل العجب من ابي هريرة انه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل اهل البيت عليهم السلام من كتاب ابو الحسن محمد
بن جعفر بن محمد التميمي عن احمد بن محمد بن مروان الغزال عن محمد بن تميم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الغفار
بن قاسم عن ابي مريم عن ابي هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انا المنذر اتعرفون الهادي قلنا لا يا رسول الله قال هو
خاصف النعل فطولت الاعناق اذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا انه المبلغ
عني والامام بعدي وزوج ابنتي وابو سبطي ففخر اهل بيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت
على التنزيل هو الامام ابو الائمة الزهر فقيل يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه
الامة يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا تخلو الارض منهم الا ساخت باهلها من كتاب علي بن الحسين
بن محمد بن منده عن هارون بن موسى عن محمد بن احمد بن عيسى الهاشمي عن عيسى بن احمد عن ابي ثابت المدني عن عبد العزيز بن ابي
حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس اني فرطكم
وانكم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين
فانظروني كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه
قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال اهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين
ائمة ابرار هم عترتي من لحمي ودمي من كتاب علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن عيسى بن الفضل الانماطي عن
داود بن فضل عن ابن عائشة عن ابي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الائمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم
فقد تخلى من الله من كتاب الحسين بن علي الرازي عن اسحق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين بن
الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قلنا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين فان جدهما سيد المرسلين وجدتهما خديجة سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قلنا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قلنا
بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي قاتلهم لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين وانه ليخرج من صلب الحسين ائمة ابرار امناء معصومون قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة الذي
يصلي عيسى بن مريم خلفه قلنا من هو يا رسول الله قال هو التاسع من صلب الحسين تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ
الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما من كتاب ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن ابي الحسين الاسدي عن ابي

[illegible]

عن مندل بن علي عن ابي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انت الامام والخليفة بعدي و
ابناك هذان امامان وسيدا شباب اهل الجنة وتسعة من صلب الحسين ائمة معصومون ومنهم قائمنا اهل البيت ثم
قال يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله من هم قال انا على دابة
الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي
لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش
يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم علي بن ابي طالب
من كتاب الحسين بن رحمة الله عن هرون بن موسى عن محمد بن صدقة الرقي عن ابيه عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن احمد عن
داود بن زاهر بن المسيب عن صالح بن ابي الاسود عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد
حمد الله والثناء عليه اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد فان من رغب بالتقوى زهد في الدنيا واعلموا ان الموت
سبيل العالمين ومصير الباقين يختطف المقيمين ولا يعجزه لحاق الهاربين يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة ويقشع كل بهجة والدنيا
دار الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد تحلت للطالب فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما بحضرتكم من الزاد ولا تطلبوا
اكثر من البلاغ ولا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع به المترفون الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت احلولت وآذنت بوداع الا
وان الآخرة قد رحلت واقبلت باطلاع معاشر الناس كاني على الحوض انظر ما يرد علي منكم وسيؤخر اناس دوني فاقول يا رب مني
ومن امتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم معاشر الناس اوصيكم في عترتي واهل بيتي
خيرا فانهم مع الحق والحق معهم وهم الائمة الراشدون بعدي والامناء المعصومون فقام اليه عبد الله بن العباس فقال يا رسول
الله كم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل وحواريي عيسى تسعة من الحسين ومنهم مهدي هذه الامة من كتاب ابو المفضل الشيباني
الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده
عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي
والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة
بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار
ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا
قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك
فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه من كتاب محمد بن وهبان عن محمد بن عمر عن اسمعيل بن محمد بن شيبة عن محمد بن احمد بن
الحسن عن يحيى بن خلف عن عبد الرحمن عن يزيد بن الحسن عن معاوية بن هبود عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة
وان سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا
به لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر الناس كاني على الحوض
انتظر من يرد علي منكم وسوف يؤخر اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك
يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلثا او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني عن الائمة
بعدك اما هم من عترتك فقال نعم الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي
فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم من كتاب محمد بن عبد الله عن عيسى بن الفراد الكبير عن محمد
بن عبد الله بن عمر بن مسلم عن محمد بن عمارة السكري عن ابراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هرون الكرخي عن احمد بن عبد الله بن
يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله
العمل الصالح بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم وانجح ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من
فكاني ادعى فاجيب اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك

قلت ظ

ع ج فكان من المقرين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه فقال على وصيه يوشع

بن نون قال فان وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب ع قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون

الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي خزان علم الله ومعادن حكمته قلت يا رسول الله فما لاولاد

الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين وذلك قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قلت افلا تسميهم لي يا رسول الله قال نعم انه

لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش رايت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورايت انوار الحسن والحسين

وفاطمة ورايت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة يتلالا من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب

من هؤلاء الذين قرنت اسماؤهم باسمك قال يا محمد انهم الاوصياء والائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم

فبهم انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي

وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي من كتاب (النصوص) علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى ره عن احمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عن ابراهيم

بن المختار عن نضر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال هرون وحدثنا احمد بن محمد ابو العباس عن محمد بن زيد عن اسمعيل

بن موسى الخزاعي عن هشيم بن بشير الواسطي عن ابي المقدام شريح بن هاني عن علي ع واخبرنا احمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن

عمر الجعابي عن محمد بن عبد الله عن محمد بن حبيب النيسابوري عن يزيد عن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي ع كنت عند النبي

في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل

نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فاطرق ساعة ثم قال يا سلمان ان الله بعث اربعة آلاف نبي وكان لهم اربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط

فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ثم قال يا سلمان اتعرف من كان وصي آدم فقال الله ورسوله

اعلم فقال ع اني اعرفك يا ابا عبد الله فانت منا اهل البيت ان آدم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى ابنه شبان واوصى شبان الى مخلث و

اوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي ع واوصى ادريس الى ناخورا واوصى ناخورا الى نوح ع واوصى

نوح الى ابنه سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى حفسبة واوصى حفسبة

الى عمران ع واوصى عمران الى ابراهيم الخليل ع واوصى ابراهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف

واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود

واوصى داود الى سليمان ع واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى بن مريم الى شمعون

بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة واوصى الي بردة وانا ادفعها الى علي بن ابي طالب

فقال علي ع فقلت يا رسول الله فهم بينهم انبياء واوصياء اخر قال نعم اكثر من ان تحصى ثم قال وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى ابنك الحسن والحسن

يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها

ومحمد يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن

الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن والحسن يدفعها الى ابنه القائم ثم تغيب عنهم امامهم ما شاء الله ويكون له غيبتان احدهما اطول

من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله ص فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي ع فقلت

يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة قال الصبر حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من قرية يقال لها كرعة على راسه عمامة متدرع

بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك انما

يصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ ياذن الله له بالخروج من

كتاب المقتضب [illegible] زكريا عن [illegible] عن ابي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن علي

قال قال لي رسول الله ص انت الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي حربك حربي وسلمك سلمي انت الامام

ابو الائمة احد عشر من صلبك [illegible] مطهرون معصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا فالويل لمبغضكم يا علي

[illegible] وانت [illegible] الائمة بعدك يحشرون معك وانت معي في

الجنة [illegible] قسيم الجنة والنار [illegible] من كتاب (النصوص) ابو المفضل الشيباني عن الحسين بن علي

عن يحيى بن عباس عن شعيب عن سعيد [illegible] عن علي ع قال قال رسول الله ص ما من اهل بيت فيهم

من اسمه اسم نبي الا بعث الله [illegible] وان من الائمة بعدي من ذريتك من اسمه [illegible] ومن هو سمي موسى بن عمران

وان الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل [illegible] فمن [illegible] قد خالفهم ومن [illegible] وانكرهم فقد [illegible]

ومن

ومن احبهم فهو من الفائزين يوم القيمة من كتاب النصوص الحسن بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد الصفوانى عن مروان بن محمد السجاد عن
ابى يحيى التميمى عن يحيى البكاء عن على ع قال قال رسول الله ص ستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية والباقون
هالكون فالناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم فاولئك ما عليهم من سبيل فسالت عن
الائمة فقال عدد نقباء بنى اسرائيل من كتاب النصوص على بن الحسن بن محمد عن المتعكبرى عن عيسى بن موسى الهاشمى عن ابيه عن جده عن ابى
عن الحسين بن على عن ابيه على ع قال دخلت على رسول الله ص فى بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله ص يا على هذه الاية نزلت فيك وفى سبطى والائمة من ولدك قلت يا رسول
الله وكم الائمة بعدك قال انت يا على ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه
وبعد موسى على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد على ابنه وبعد على الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة من ولد الحسين هكذا وجدت اسماءهم
مكتوبة على ساق العرش فسالت الله تع عن ذلك فقال يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون من كتاب
على بن الحسين محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصى عن على بن موسى الغطفانى عن احمد بن يوسف الحمصى عن محمد بن عكاشة
بن زيد عن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابيه عن الحسن بن على ع قال خطب رسول الله ص يوما فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه
كانى ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم
منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لساخت باهلها ثم قال ع اللهم انى اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلى ارضك من حجة
لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور لكيلا يبطل حجتك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون
قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله اما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد
فانا المنذر وعلى الهادى قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة قال نعم هو الامام والحجة بعدى وانت الحجة والامام بعده
والحسين الامام والحجة بعدك ولقد نبانى اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له على سمى جده على فاذا مضى الحسين قام بالامر
على ابنه وهو الحجة والامام ويخرج الله من صلب على ولدا سميى واشبه الناس بى علمه علمى وحكمه حكمى وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله
من صلبه مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تع من صلب جعفر مولودا سمى موسى بن عمران اشد
الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه فيخرج الله تع من صلب موسى ولدا يقال له على معدن علم الله وموضع حكمه فهو الامام والحجة
بعد ابيه ويخرج الله تع من صلب على مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تع من صلب محمد مولودا يقال له على فهو الامام
والحجة بعد ابيه ويخرج الله تع من صلب على مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تع من صلب الحسن الحجة القائم امام زمانه
ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم ويثبت عليه اخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله تع ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الله قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمى
وفهمى ولقد دعوت الله تبارك وتع ان يجعل العلم والفقه فى عقبى وعقب عقبى ومن زرعى وزرع زرعى من كتاب النصوص الحسن بن محمد بن
سعيد عن على بن محمد بن شنبوذ عن على بن محمد عن على بن حكيم الاودى عن شريك بن عبد الله بن سعد عن الحسين بن على عن النبى ص
قال اخبرنى جبرئيل ع لما اثبت الله تبارك وتع اسم محمد فى ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب فى سرادق العرش ارى اعز خلقك قال
فاراه الله تع اثنى عشر اشباحا ابدانا بلا ارواح بين السماء والارض فقال يا رب بحقهم عليك الا اخبرتنى من هم فقال هذا نور على بن ابى طالب
وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين وهذا نور على بن الحسين هذا نور محمد بن على وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا
نور على بن موسى وهذا نور محمد بن على وهذا نور على بن محمد وهذا نور الحسن بن على وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله ص
يقول ما احد يتقرب الى الله تع بهؤلاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار من كتاب النصوص ابو المفضل عن احمد بن عامر الطائى عن احمد بن عبد الله
عن سهل بن صيفى عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن على عليهما السلم يقول فى مسجد النبى ص وذلك فى حياة ابيه على ع سمعت
رسول الله ص اول ما خلق الله تع حجبه فكتب على حواشيها لا اله الا الله محمد رسول الله على وصيه ثم خلق العرش فكتب على اركانه لا اله الا
الله محمد رسول الله على وصيه ثم خلق الارضين فكتب على اطوارها لا اله الا الله محمد رسول الله على وصيه ثم خلق اللوح فكتب على حدوده
لا اله الا الله محمد رسول الله على وصيه فمن زعم انه يحب النبى ولا يحب الوصى فقد كذب ومن زعم انه يعرف النبى ولا يعرف الوصى فقد كفر ثم
قال ع الا ان اهل بيتى امان لكم فاحبوهم بحبى وتمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن اهل بيتك يا نبى الله قال على وسبطاى وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار
امناء معصومون الا انهم اهل بيتى وعترتى من لحمى ودمى من كتاب النصوص محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى عن محمد بن هرون التلعكبرى عن محمد

بن العباس الحسني عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن حريز بن عبد الله الحذاء عن اسمعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي عم لما انزل الله
تبارك وتعالى هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض سألت رسول الله صلعم عن تأويلها فقال والله ما عنى بها غيركم وانتم اولوا الارحام
فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به قلت يا رسول الله فمن بعدي اولى بي
ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى
اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا
مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي
وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي من كتاب الحسين بن محمد بن سعيد عن ابي محمد عن الحسين بن محمد
بن احمد بن طاهر عن احمد بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن ابن هاشم عن محمد بن ابي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عن عبد الله
بن مسلم المدني عن ابي الاسود عن ام سلمة رضها قالت كان رسول الله صلعم يقول الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب
الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم بهذا الاسناد قالت قال رسول الله صلعم لعلي عم يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب
المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت لهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لك ولمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب
عليك يا علي انا المدينة وانت بابها وما تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي
طمرين لو اقسم على الله تعالى لابر قسمه يا علي اخوانك في اربعة اماكن فرحون عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم
وعند العرض وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله يا علي شيعتك ان الله
قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من
صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين من كتاب احمد بن محمد بن عبيد الله
بن الحسن العياش عن جده عبيد الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار عن احمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمر بن حماد عن علي بن هاشم بن البريد عن
ابيه عن ابي سعيد التيمي عن ابي ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين وانوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورأيت الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت
يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه انوار الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا الحجة الذي
يملأ الدنيا قسطا وعدلا من كتاب ابو المفضل الشيباني عن عبد الله بن جعفر بن محمد عن عبد الله بن عمر الخطاب الزيات عن الحارث بن
محمد عن محمد بن سعد الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عايشة قالت كان لنا مشربة وكان النبي اذا
اراد لقاء جبرئيل عم لقيه فيها فلقيه رسول الله صلعم مرة فيها وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلم ولم يعلم حتى غشيها
فقال جبرئيل من هذا فقال رسول الله صلعم ابني فاخذه النبي صلعم فاجلسه على فخذه فقال جبرئيل اما انه سيقتل قال رسول الله
ومن يقتله قال امتك قال رسول الله صلعم امتي تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشار جبرئيل عم الى الطف
بالعراق واخذ منه تربة حمراء فاراه اياها فقال هذه من تربة مصرعه فبكى رسول الله صلعم فقال له جبرئيل يا رسول الله لا تبك فسوف ينتقم الله منهم
بقائمكم اهل البيت فقال رسول الله حبيبي جبرئيل ومن قائمنا اهل البيت قال هو التاسع من ولد الحسين كذا اخبرني ربي جل جلاله
انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله
ساجدا ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه جعفرا ناطق عن الله صادق في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب
في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله والداعي الى الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمد المرغب في الله والذاب
عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد الى الله
ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام واهله ويخسف به الكفر واهله
قال ابو المفضل قال موسى بن محمد بن ابراهيم حدثني ابي انه قال لي ابو سلمة اني دخلت على عايشة وهي حزينة فقلت ما يحزنك يا ام المؤمنين قالت
فقد النبي وتظاهر الحسكات ثم قالت يا جارية ايتيني بالكتاب فحملت الجارية اليها كتابا ففتحته ونظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله
فقلت ماذا يا ام المؤمنين فقالت اخبار وقصص كتبته عن رسول الله صلعم قلت فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله صلعم قالت نعم
... حدثني رسول الله صلعم قال من احسن فيما بقي من عمره غفر الله له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ فيما مضى وفيما بقي ثم قلت

يا امير المؤمنين هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء فاطبق الكتاب ثم قال نعم وفتحت الكتاب قالت يا ام سلمة كانت لنا سرية ٩
ذكرت الحديث فاخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فاملت علي حفظا ولفظا ثم قالت اكتمه علي يا ام سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما
ان هلكت منها دعا بي علي عم فقال ادفعي الخبر الذي املت عليك عايشة قلت وما الخبر يا امير المؤمنين قال الذي فيه اسماء الاوصياء بعدي
فاخرجته اليه حتى سمعه منه . من كتاب علي بن الحسن عن هرون بن موسى عن الحسين بن احمد بن شيبان القزويني عن احمد بن علي العبدي عن
علي بن سعد بن مسروق عن عبد الكريم بن هلال بن اسلم المكي عن ابي الطفيل عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت فاطمة عم تقول سالت ابي عم عن قول
الله تبارك وتعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين هم رجال الاعراف
لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتهم . من كتاب
ابن علادة عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل الفزاري عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عن رشدين بن سعد عن الحسين بن يوسف
الانصاري عن سهل بن سعد الانصاري قال سالت فاطمة بنت رسول الله صلعم عن الائمة فقالت كان رسول الله صلعم يقول لعلي عم يا علي انت الامام والخليفة
بعدي وانت اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين الحسين فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى
بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم ائمة الحق والسنة
الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم . من كتاب علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبد الله بن
الضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمرو عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلعم كانت فاطمة عم تأتي قبور
الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة رضه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت فاتيتها
وسلمت عليها وقلت يا سيدة النسوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر يحق لي البكاء فلقد اصبت بخير الآباء رسول
الله صلعم واشوقاه الى رسول الله صلعم ثم انشات تقول اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله اكثر قلت يا سيدتي اني سائلك
عن مسئلة تلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله صلعم قبل وفاته على علي بالامامة قالت واعجبا انسيتم يوم غدير خم
قلت قد كان ذلك ولكن اخبريني بما اسر اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدي
وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى
يوم القيمة قلت يا سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال رسول الله صلعم مثل الامام مثل الكعبة اذ تؤتى ولا تأتي او قالت
مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف
حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث واودعوه الجدث المجدوث
اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم تبا لهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم كما
قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم فتعسا لهم واضل اعمالهم
اعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور . من كتاب ابو المفضل الشيباني عن محمد بن [illegible] شاذان [illegible] عن محمد بن علي بن الحسن بن الحسين
العرني عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عم قال كنت عند ابي علي بن الحسين عم اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري
فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال
شمائل كشمائل رسول الله صلعم ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال انت اذا الباقر قال فانكب عليه
وقبل راسه ويديه ثم قال يا محمد ان رسول الله صلعم يقرئك السلام قال على رسول الله افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت السلام ثم عاد الى
مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله صلعم قال لي يوما يا جابر اذا ادركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فانه سميي واشبه
الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع منهم مهديهم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما ثم تلا رسول الله صلعم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
من الاختصاص الصدوق عن ابن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي [illegible] عن [illegible] الحسين بن [illegible] عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي حمزة عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر
ع

٤٢٠ على عباده وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته
على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك
الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا
عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا ع هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات
البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي صلوات
الله عليهم اجمعين من كتاب النصوص علي بن الحسين عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الله الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن عنبسة
بن الازهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسين ع اذ دخل عليه رجل من العرب متلثما اسمر شديد السمرة فسلم فرد عليه الحسين
فقال يا ابن رسول الله مسئلة فقال هات قال كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع قال كيف قال الايمان ما سمعناه واليقين ما رايناه وبين
السمع والبصر اربع اصابع قال فكم بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قال فكم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قال فما عز المرء
قال استغناؤه عن الناس قال فما اقبح شيء قال الفسق في الشيخ قبيح والحدة في السلطان قبيحة والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذي الغناء والحرص
في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله ص قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال فسمهم لي قال فاطرق
الحسين ع مليا ثم رفع راسه فقال نعم اخبرك يا اخا العرب ان الامام والخليفة بعد رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والحسن وانا وتسعة
من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده
الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في اخر الزمان قال فقام الاعرابي وهو يقول مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
ابواه من اعلا قريش وجده خير الجدود من غيبة النعماني سلامة بن محمد عن علي بن محمد المعروف بالحاجي عن ابي القاسم العلوي العباسي عن جعفر بن محمد
الحسني عن محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله ع المدينة فقال لي ما الذي ابطا بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت
بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني
فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقران العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن
مهران ايتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت فانبتت واطلعت
واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه سطران السطر الاول لا اله الا
الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن
ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود
اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام من كتاب النصوص ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن
سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق ع قال الائمة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فسمهم
لي قال من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله فقال اني اوصيت الى ولدي موسى وهو الامام
بعدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى الرضا يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن
قال وحدثني ابي عن ابيه عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه
يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله من اكمال الدين وعيون الاخبار ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن البرقي عن داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي رض وامير
المؤمنين ع متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين
اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى
علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى
وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع
اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن
صاحبها فان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت
من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق

ؤ

فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم
القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادية وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية و
بدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله
ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته و
اشار الى ابي محمد الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده و
اشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن
محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر
محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملأها عدلا
كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه
فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله تع فرجعت الى امير المؤمنين
عليه السلم فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع من كتاب الغيبة للشيخ ره وروى جابر الجعفي قال
سالت ابا جعفر ع عن قول الله تع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله ص وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين الى
والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه
على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هو الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين ع وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد
فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم من غيبة النعماني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن ابراهيم بن
محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضال بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم
فلما تفرق من كان عنده قال يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وجاحد له ثم قال بابي وامي
المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم له ما سلم لمحمد ص وعلي ع
لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه
قول الله تع في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون
دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها
باسمائها وليس هو كذلك وانما عني بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله تع له اسما من اسمائه
العلي كما اشتق لمحمد ص اسما من اسمائه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم اسم علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق
من اسماء الله تع حرمة به يعني امير المؤمنين ع من اكمال الدين الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم
قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون
ولد الحسن فقال ان الله تع احب ان يجعل سنة موسى وهرون في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن و
الحسين شريكين في الامامة وان الله تع جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت
فهل يكون امامان في وقت واحد قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه والاخر ناطقا اماما لصاحبه فاما ان يكونا امامين
ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم قال لا انما هي جارية في عقب الحسين كما قال
تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة من علل الشرايع احمد بن الحسن عن احمد بن يحيى
عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء
لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اريكم تاخذون به ان جبرئيل ع نزل على محمد ص وما ولد الحسين
بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال [illegible]

بالنطق والحكم الامر والنهي من الحجة فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما [illegible] بالكلام [illegible] ان يسبق صاحبه [illegible] اذا كان ناطقا في الامامة [illegible] واحد فان [illegible] السكوت [illegible] لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم

فخاطبه

٤١٢ فحاطبه ثلثا ثم دعا عليا ع فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله تعالى انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول
الله فخاطب عليا ع ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من
بعدي فقالت فاطمة ليس لي فيه حاجة يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت
عن الله تعالى فعلقت وحملت بالحسين فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم
فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله لحمه من لحم رسول الله و
لم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن
خص هكذا المجلس الثالث في شرايط الامامة وهي امور الاول العصمة اعلم ان الامامية رضوان الله عليهم اتفقوا على عصمة الائمة
عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يقع منهم ذنب اصلا لا عمدا ولا نسيانا ولا لخطأ في التأويل ولا للاسهاء من الله تعالى
ولم يخالف فيه الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمة الله عليهما فانهما جوزا الاسهاء من الله تعالى لمصلحة في غير ما يتعلق
بالتبليغ وبيان الاحكام لا السهو الذي يكون من الشيطان واحتجت الامامية بالعقل والنقل اما العقل فمن وجوه الاول انه لولم
يجب عصمة الامام لزم التسلسل وجه اللزوم ان المحوج الى الامام جواز الخطاء على الامة في العلم والعمل فلو جاز الخطاء على الامام لاحتاج ايضا الى امام
آخر ويتسلسل الثاني ان الامام حافظ للشريعة فلو جاز الخطاء عليه لم يكن حافظا لها الثالث انه لو اقدم الامام على المعصية لوجب انكاره وهو مضاد
لوجوب طاعته الثابت بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومفوت للغرض من نصبه اعني الامتثال لما امر به والاجتناب
عما نهى عنه والاتباع فيما يفعله الرابع انه لو اقدم على المعصية لكان اقل درجة من العوام لانه اعرف بمثالب المعاصي ومناقب الطاعات فصدور
المعصية منه اقبح من العوام واما النقل فقد قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين قال الطبرسي ره استدل اصحابنا بهذه الاية على ان الامام لا يكون
الا معصوما عن القبايح لان الله تعالى نفى ان ينال عهده الذي هو الامامة ظالم ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالما اما لنفسه واما لغيره فان قيل
انما نفى ان يناله ظالم في حال ظلمه فاذا تاب فلا يسمى ظالما فيصح ان يناله والجواب ان الظالم وان تاب فلا يخرج من ان تكون الاية قد تناولته في حال كونه
ظالما فاذا نفى ان يناله فقد حكم بانه لا ينالها والاية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب ان تكون محمولة على الاوقات كلها فلا ينالها
الظالم وان تاب فيما بعد انتهى كلامه رفع الله مقامه من المحققين قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين عني به ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنما او وثنا
او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح
الامامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان او كبيرا وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فاذا لا يكون الامام الا معصوما
ولا تعلم عصمته الا بنص الله تعالى عليه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف
الا بتعريف علام الغيوب عز وجل من امالي الشيخ ره المفيد عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم الديري معا عن عبد الرزاق
عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة
ابيك ابراهيم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تعالى اليه
ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك عهدا لظالم من ذريتك قال يا رب
ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله اماما ابدا ولا يصح ان يكون اماما قال ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا وصيا من علل الشرايع عن
ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين
يقول انما الطاعة لله تعالى ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته واما ما يوهم خلاف
ذلك من الاخبار والادعية فهي مأولة بوجوه منها ان مثل هذا انما هو لتعليم منهم للامة كيف يتضرعون ويبكون على ذنوبهم وكيف يعترفون بها
انهم ع لما كانوا في هذه النشأة والانسان لا يخلو فيها اما من فعل مكروه او ترك مستحب في ذلك كالصلوة في الثياب السود وكالنوم على جانب اليسار ونحو ذلك
فهم ع قد عدوا هذه ذنوبا وانقطعوا الى الله تعالى من تبعاتها فانهان صدر هذا وامثاله منهم ع ليس هو من باب الاخبار عن فعل يقابل هو من قبيل
التواضع الانشائي كقول علي بن الحسين انا مثل الذرة او دونها وكما يقال في العرف عند التواضع انا مقصر في خدمتك يا فلان انا عبدك
منها ما قاله صاحب كشف الغمة وتلقته الاصحاب بالقبول وهو ان الانبياء والائمة ع اوقاتهم مستغرقة بذكره تعالى وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا في المراقبة
كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومنقلبون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العالية والمنزلة الرفيعة

الا الاشتغال بالمآكل والمشرب والتفرغ للنكاح وغيره من المباحات عده ذنبا واستغفر منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا
لو قعد يأكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوما عند الناس ومقصرا فيما يجب عليه من خدمة سيده
وما لكه فما ظنك بسيد السادات ومالك الاملاك والى هذا اشار ص بقوله انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله بالنهار سبعين مرة
وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين الخامس ان مراتبهم ع بالنسبة الى المعارف اليقينية والحقائق الالهية كانت تزداد يوما
بعد يوم مثل جدهم ص فانه قد جمع لجميع الكمالات البشرية عند انتهاء عمره الشريف وفي مقدمة كانت المعرفة والوجه يجد عليه فاذا ترقى
من درجة الى درجة اعلى منها عد تلك السابقة ذنبا بالنسبة الى هذه اللاحقة وهذا سر لطيف يدرك بالتامل السادس ان العبد الممكن
الملوث بشوائب العجز والتقصير قابل للتلبس بجميع المعاصي لولا الالطاف الالهية وحينئذ فالاعتراف بالذنب انما هو بالنسبة
الى المادة البشرية لا بالنظر الى العصمة الالهية فانها من غيرهم فهم على حد المذنب لكن المانع من الغير وقد اشير الى هذا في قول الصديق
عليه السلام ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وما حكاه سبحانه في شان حبيبه ص ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا وقوله ص اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين فقالت له بعض زوجاته لو وكلك الى نفسك ما كنت تفعل يا رسول الله قال
كنت فاعلا ما فعله اخي يونس السابع انهم ع قادة الامة وساسة العباد والذنب الذي يصدر من الرعية ينسب الى قادتهم وساستهم
فعدوا ذنوبها ذنبا لهم الثامن ان نعم الله تعالى على العبد كلما كانت اكثر كان تكليفه اشد وشكرها اعظم ولا شك انه سبحانه قد اعطاهم من
النعم ما لا يحد ولا يحصى ومن ذلك انه اوجب طاعتهم على سائر مخلوقاته وخلق لاجلهم الجنان والنيران كما قال ص لو اجتمع الناس على حب
علي بن ابي طالب لما خلق الله النار فهم ع يريدون ان يشكروا الله تعالى الشكر اللائق بما يوازي انعامه عليهم فلا يقدرون عليه فيعدون
عدم القدرة ذنبا كما روى ان النبي ص بكى ذات ليلة بكاء كثيرا فقالت له زوجته الثاني اشترط انه يجب ان يكون الامام متصفا بجميع الكمالات و
الفضائل ليحصل الانقياد التام للامام وليكمل اقبال القلوب عليه ويجب ان يكون في ذلك افضل واكمل من كل واحد من اهل زمانه لانه يقبح من الحكيم
الخبير ان يقدم المفضول المحتاج الى التكميل على الفاضل الكامل عقلا وسمعا اما عقلا فظاهر واما سمعا فلقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون الثالث انه يجب ان يكون منزها عن كل ما يوجب النفر عنه من دناءة الاباء وعهر الامهات
والاكل على الطريق ومجالسة الاراذل وان يكون حائكا او حجاما او زبالا او غيرها لكونها صنايع الرذل بل ومن الحقد والحسد والقسوة
والغلظة والبخل والجبن والحرص على الدنيا والاقبال عليها ومراعاة اهلها ومعاقباتهم في اوامر الله تعالى ونواهيه والبرص والجذام والجنون والبكم والبله الا
لما في ذلك كله من النقص الموجب لسقوط محله من القلوب من كتاب اعلام الورى لشيخنا الطبرسي ره قال احد الدلائل على امامة ائمتنا عليهم السلام
ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت فنونها وسائر انواعها في ال محمد ص الا ترى ما روي عن
امير المؤمنين ع في ابواب التوحيد والكلام الباهر المنقول عنه من الخطب وعلوم الدين واحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك ما زاد على كلام
جميع الخطباء والعلماء والفصحاء حتى اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل اهل العربية عنه ع اصول الاعراب ومعاني اللغات وقال
ما استفاد منه الاطباء وفي الحكمة والوصايا والاداب ما اربى على كلام جميع الحكماء وفي النجوم وعلم الاثار ما استفاده من جهته جميع اهل الملل
والاداء ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وابنائه ع مثل ذلك من العلوم في جميع الاعصار ولم يختلف في فضلهم وعلو درجتهم في ذلك من اهل
العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر والصادق ع لما تمكنا من اظهارها وذلك عنهم التقية التي كانت على سيد العابدين من الفتاوى في الحلال والحرام و
المسائل والاحكام وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الانبياء والمغازي والسير واخبار العرب وملوك الامم
حتى سمى ابو جعفر ع الاجل باقر العلم وروى عن الصادق ع في ابوابه من مشهوري اهل العلم اربعة الاف انسان وصنف من جواباته في المسائل اربعمائة كتاب
هي معروفة بكتب الاصول رواها اصحابه واصحاب ابيه من قبله واصحاب ابنه ابي الحسن موسى ع ولم يبق فن من فنون العلم الا روي عنه فيه ابواب و
كذلك كانت حال ابنه موسى ع من بعده في اظهار العلوم الى ان حبسه الرشيد ومنعه من ذلك وقد انتشر ايضا عن الرضا ع وابنه ابي جعفر ع من ذلك
ما شهرة جملته تغني عن تفصيله وكذلك كانت سبيل ابي الحسن وابي محمد العسكريين ع وانما كانت الرواية عنهما اقل لانهما كانا محبوسين في عسكر السلطان
الظالم ممنوعين من الانبساط في الفتيا وان يلقاهما كل احد من الناس واذا ثبت بما ذكرناه بينونة ائمتنا ع بما وصفناه عن جميع الانام ولم يمكن احد
ان يدعي انهم اخذوا العلم من رجال العامة او تلقنوه من رواتهم وثقاتهم لانهم لم يروا قط مختلفين الى احد من العلماء في تعلم شيء من العلوم ولان ما اثر
عنهم من العلوم فان اكثره لم يعرف الا منهم ولم يظهر الا عنهم وعلمنا ان هذه العلوم باسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس و
تيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم ثبت انهم اخذوها عن النبي ص خاصة وانه قد افردهم بها ليدل على امامتهم
بافتقار الناس اليهم فيما يحتاجون اليه وغناهم عنهم وليكونوا مفزعا للامة في الدين وملجأ لهم في الاحكام وجروا في هذا التخصيص مجرى النبي ص

له زوجته ما يبكيك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ع افلا اكون عبدا شكورا وقد انزل الله علي ان في خلق السموات الاية صح

في تخصيص الله تعالى له باعلامه احوال الامم السالفة وانبائه بما في الكتب المتقدمة من غير ان يقرأ كتابا او يلقى احدا من اهله هذا وقد ثبت في العقول ان
الاعلم الافضل اولى بالامامة من المفضول وقد بين الله تعالى ذلك بقوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقوله هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون ودل بقوله تعالى في قصة طالوت وزاده بسطة في العلم والجسم ان التقدم في العلم والشجاعة موجب للتقدم في الرياسة واذا
كان ائمتنا عليهم السلام اعلم الامة بما ذكرناه فقد ثبت انهم ائمة الاسلام الذين استحقوا الرياسة على الانام على ما قلناه دلالة اخرى ومما يدل على امامتهم
ايضا اجماع الامة على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم او على احد منهم بشيء يشينه في ديانته مع اجتهاد اعدائهم وملوك ازمنتهم في
الغض منهم والوضع من اقدارهم والطلب لعثراتهم حتى كانوا يقربون من يظهر عداوتهم ويخصونه بل يحبونه وينفون ويقتلون من يتحقق بولائهم
وهذا امر ظاهر عند من سمع باخبار الناس فلولا انهم عليهم السلام كانوا على صفات الكمال من العصمة والتأييد من الله تعالى بمكان وانه تعالى منع بلطفه كل
احد من ان يتخرص عليهم باطلا او يتقول فيهم زورا لما سلموا من ذلك على الحد الذي شرحناه ولا سيما وقد ثبت انهم لم يكونوا ممن لا يؤبه بهم
ممن لا يدعو الداعي الى البحث عن اخبارهم لخمولهم وانقطاع اثارهم بل كانوا على اعلى مرتبة من تعظيم الخلق اياهم وفي الدرجة الرفيعة التي يحسد
عليها الملوك ويتمنونها لانفسهم لان شيعتهم مع كثرتها في الخلق وغلبتها على اكثر البلاد اعتقدت فيهم الامامة التي تشارك النبوة وادعت
عليهم الايات المعجزات والعصمة عن الزلات حتى ان الغلاة قد اعتقدت فيهم النبوة والالهية وكان احد اسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن اثارهم
وعلو احوالهم وكمالهم في صفاتهم وقد جرت العادة فيمن حصل له جزء من هذه النباهة ان لا يسلم من السنة اعدائه ونسبتهم اياه الى بعض
العيوب الفاضحة في الديانة والاخلاق فاذا ثبت ان ائمتنا عليهم السلام نزههم الله عن ذلك ثبت انه تعالى هو المتولي لجميع الخلائق على ذلك بلطفه كي
يدل صنعه الجميل على انهم حجج على عباده والسفراء بينه وبين خلقه والاركان لدينه والحفظة لشرعه وهذا واضح لمن تأمله دلالة اخرى
ومما يدل ايضا على امامتهم عليهم السلام ان كثيرا ما حصل على الاتفاق على برهم وعلمهم وعلو قدرهم وطهارتهم وقد ثبت بلا اشكال ان فيهم
ممن يعتقد امامتهم في ايامهم ويدين بالله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد لهم بالمعجز وقد صح ايضا اختصاص هؤلاء بهم و
موالاتهم اياهم ونقلهم الاحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والاخماس اليهم من انكر هذا ودفعه كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا
عن معرفة اخبارهم فقد علم كل محصل نظر في الاخبار ان هشام بن الحكم وابا بصير وزرارة بن اعين وحمران وبكيرا ابني اعين ومحمد
بن نعمان الذي يلقبه العامة شيطان الطاق وبريد بن معوية العجلي وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفي ومعوية بن عمار
الدهني وغير هؤلاء ممن يبلغوا الجمع الكثير والجم الغفير من اهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا في وقت الامام جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام رؤساء الشيعة في الفقه ورواة الحديث والكلام وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات واضافوا
اكثر ما اعتمدوه من الرواية اليه والى ابيه محمد الباقر عليه السلام وكان لكل امام منهم اتباع وتلامذة في المعنى الذي يتفرد به رواتهم كانوا يرحلون
من العراق الى الحجاز في كل عام او اكثر او اقل ثم يرجعون ويحكون عنه الاقوال ويسندون اليه الدلالات وكانت حالهم في وقت
الكاظم والرضا عليهما السلام على هذه الصفة وكذلك الى وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام وحصل العلم باختصاص هؤلاء بائمتنا عليهم السلام كالعلم ب
اختصاص ابي يوسف ومحمد بن الحسن بابي حنيفة وكما نعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي واختصاص النظام بابي الهذيل
والجاحظ والاسواري بالنظام ولا فرق بين من دفع الامامية عما ذكرناه ومن دفع من سميناه عمن وصفناه في الجهل بالاخبار والعناد
والانكار واذا كان الامر على ما ذكرناه لم تخل الامامية في شهادتها بامامة هؤلاء عليهم السلام من احد امرين اما ان تكون محقة في ذلك صادقة
او مبطلة في شهادتها كاذبة فان كانت محقة صادقة في نقل النص عنهم على خلفائهم عليهم السلام مصيبة فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال
فقد ثبت امامتهم على ما قلناه وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فلن يكون كذلك الا ومن سميناهم من ائمة الهدى
ضالون برضاهم بذلك فاسقون بترك النكير عليهم المستحقون للبراءة من حيث تولوا الكذابين مضلون للامة لتقريبهم اياهم
واختصاصهم بهم من بين الفرق كلها ظالمون في اخذ الزكوة والاخماس عنهم وهذا ما لا يطلقه مسلم فيمن يقول بامامته واذا كان
الاجماع المتقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب ولايتهم ثبت امامتهم بتصديقهم ان لم يثبت ذلك وبما ذكرناه من
١. اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله دلالة اخرى ومما يدل ايضا على امامتهم عليهم السلام وانهم افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ما نجده من تسخير
الله تعالى الولي لهم في التعظيم بمنزلتهم والعدو لهم في الاجلال لمرتبتهم والهامه تعالى جميع القلوب على علو شانهم ورفع مكانهم على اختلاف
مذاهبهم وارائهم واختلاف عللهم واهوائهم فقد علم كل من سمع الاخبار وتتبع الاثار ان جميع المتغلبين عليهم المظهرين لا
ستحقاق الامر دونهم لم يعدلوا قط عن تبجيلهم واجلال قدرهم والاقرار بفضلهم وان كان بعض اعدائهم قد بادر بعضهم
بالعداوة لدواع دعتهم الى ذلك الا ترى ان المتقدمين على امير المؤمنين عليه السلام قد اظهروا من تقديمه وتعظيمه ولديه الحسن والحسين

في زمان امامتهم على الامة وكذلك الى ان كانوا يتقون شيعتهم لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا امتنعوا من الشهادة له بفضله ولا فسقوه ١٥
في فعله وكذلك معوية وان كان اظهر عداوته وبنى اكثر اموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته في الدين بل قصد اخر
طلحة والزبير في التعلل بطلب دم عثمان وكان يظهر القناعة منه بان يقره على ولاية الشام التي ولاه اياها من كان قبله فيكف عن خلافه ويصير الى
طاعته ولم يمكنه الدفع لكونه ع الافضل في الاسلام والشرف والوصلة بالنبي ص والعلم والزهد ولا الانكار لشيء من ذلك ولا الادعاء
لنفسه مساواته فيه او مقاربته ومداناته وقد كان يحضره الجماعة كالحسن عليه السلام وابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون عليه بفضل امير
المؤمنين ع على جميع الصحابة فلا يقدم على الانكار عليهم مع اظهاره في الظاهر البراءة منه والخلاف عليه وكان تقدم عليه وفود اهل العراق
من شيعة امير المؤمنين ع فيجرعونه السم النقاع في مدح امام الهدى ع وذمه هو في اثناء ذلك فلا يكذبهم ولا يناقض احتجاجهم
وكان من امر الوافدات عليه في هذا المعنى ما هو مشهور مدون في كتب الاثار مسطور ثم كان من امر ابنه يزيد لعنه الله مع الحسين ع
من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما يوجب خروجه عن موجب التعظيم بل قد اظهر الحزن على ذلك فلم يزل يعظم
سيد العابدين ع بعده ويوصي بحقه انه امنه من بين اهل المدينة كلهم في وقعة الحرة وامر مسلم بن عقبة باكرامه ويعظم ويرفع محله
امانه مع اهل بيته ومواليه مثل ذلك كانت حال من بعده من بني مروان ايضا مع علي بن الحسين حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم
وكذلك كانت حال الباقر ع مع بقية بني مروان ثم مع ابي العباس السفاح وحال الصادق ع مع ابي جعفر المنصور وحال ابي الحسن موسى
مع الهادي والرشيد حتى ان هرون الرشيد لما قتله تبرأ من قتله واحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السلامة وان كان الامر على خلافه
وكان من المأمون اللعين مع الرضا ع ما هو مشهور وكذلك حاله مع ابنه ابي جعفر ع على صغر سنه وحداثة لونه من التعظيم والمبالغة
في رفع القدر حتى انه زوجه ابنته ام الفضل ورفعه في المجلس على سائر بني العباس والقضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد ع مع ظهور
عداوته لامير المؤمنين ع ومقته له وطعنه على آل ابي طالب وكذلك الحال المعتمد مع ابي محمد الحسن ع في اكرامه والمبالغة فيه وهؤلاء الائمة ع في قبضة
من عددناه من الملوك على الظاهر وتحت طاعتهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في ان يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط عن منازلهم فما تمكنوا
في البحث عن اسرارهم واحوالهم في خلواتهم لذلك فعجزوا عنه فعلمنا ان تعظيمهم اياهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة بغضهم لبعض منهم و
اجماعهم على ضد مرادهم فيهم من التبجيل والاكرام تسخير من الله تعالى لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه بجلالة قدر بالمعنى الذي يوجب طاعتهم
على جميع الانام وما هذا الا كالامور غير المألوفة والاشياء الخارقة للعادة ومثلها ما ذكرناه من تسخير الله تعالى الخلق لتعظيمهم ما شاهدناه طوائف
المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد اجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم حتى انهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلجؤن بها ويتقربون
الى الله تعالى بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الارزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات وهذا هو المعجز الخارق
للعادة والآية الحاملة للفرقة المخالفة عن هذه الجهة المخالفة لهذه الجنبة على ذلك لما لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون امامته وفرض طاعته
وهو في الدين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند الا ترى ان ملوك بني امية لع وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف اضعاف شيعة
ائمتنا ع وكونهم يملكون الدنيا واكثر ما لهم في ايديهم وما حصل من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على العالمين والخطبة فوق المنابر في شرق الارض و
غربها لهم بامرة المؤمنين لم يهتم احد من شيعتهم واوليائهم فضلا من اعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا قصد احد تربتهم متقربا بذلك الى الله
ولا نشط لزيارتهم وهذا لطف من الله لخلقه في الايضاح عن حقوق ائمتنا ع ودلالة على علو منزلتهم منه تعالى لا سيما ودواعي الدنيا في
رغباتها معدومة عند هذه الطائفة مفقودة وعند اولئك موجودة فمن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا ولا
ايضا ان يكونوا فعلوه لتقية فان التقية هي فيهم لا منهم ولا خوف من جهتهم بل هو عليهم ع فلم يبق الا داعي الدين وهذا هو الامر العجيب الخارق
لا ينفذ فيه الا قدرة القادر القاهر الذي يذلل الصعاب ويسبب الاسباب ويوقظ به الغافلين ويقطع عذر المتجاهلين وايضا فقد شارك
ائمتنا ع غيرهم من اولاد النبي ص في حسبهم ونسبهم وقرابتهم وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم يحصل من الاجماع على
تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام فان من عداهم من صلحاء العترة بين ظن ممن يعظمه في بعض الازمنة و
يعرض عنه فريق ومن عظمه منهم لا يبلغ بهم في الاجلال والاعظام الغاية التي يبلغها فيمن ذكرناه وهذا يدل على ان الله تعالى خرق في ائمتنا
عليهم السلام العادات وقلب الجبلات للابانة عن علو درجتهم والتنبيه على شرف رتبتهم والدلالة على امامتهم صلوات الله عليهم
اجمعين المجلس الرابع في فضائل اصحاب الكساء ومناقب الائمة النجباء النقباء عليهم التحية والثناء [illegible]
من تفسير فرات بن ابراهيم ره على بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابن عباس رض في قول الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم الى صلب شيث ومن صلب شيث الى صلب انوش ع

ع صلب نوح الى صلب قينان حتى توارثتها اطهر كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين
فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب فهي سلالة فولد من عبد الله محمد ومن ابي طالب علي فذلك قول
الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا زوج فاطمة بنت محمد فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين وفاطمة نسب وعلي
الشيخ الطائفة باسناده عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ص في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت
له يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال ص اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما
واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب فجلس بين يدي رسول الله ص
وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن
والحسين دوننا قال فتبسم النبي ص وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وخلق عليا
وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا
نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى
فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه
حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله و
نوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور اخي علي ونور علي من نور الله وعلي افضل
من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله و
ابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن
نور ولدي الحسن من نور الله وولدي الحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة
والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان
تمر على سحاب النظر فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتقديس والتسبيح وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح
لا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها
فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا
نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابي حججي على عبادي اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم
وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله ص ذلك وثب وقبل بين عيني علي ع وقال والله
~~هم منا لا منهم وهم في الجنة هكذا وجمع بين اصبعيه~~ من امالي الشيخ ره جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله بن الحسين عن ابراهيم العلوي
عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الحسين بن زيد بن علي قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن سن جدنا علي بن الحسين عليهما
السلام قال اخبرني ابي عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام قال كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين في بعض طرقات المدينة في العام الذي
قبض فيه عمي الحسن وانا يومئذ غلام لم اراهق الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله وانس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش
والانصار فما تمالك جابر بن عبد الله حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلها فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله
في سنك وموضعك من صحبة رسول الله ص وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما
اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله ص فيهما بامر ما ظننته
ان يكون في بشر قال له انس وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت انا اسمع محاورة
القوم فانشا جابر يحدث قال بينا رسول الله ص ذات يوم في المسجد وقد حف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي حسنا وحسينا وكان ص شديد الكلف
بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه لما راى من حنوي عليهما و
تكريمي اياهما احبهما يا جابر فقلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي وانا اعرف مكانهما منك قال افلا اخبرك عن فضلهما قلت بلى بابي انت
وامي قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فاودعها صلب ابي ادم ع فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى
نوح وابراهيم عليهما السلام ثم كذلك الى عبد المطلب فلم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني
ابي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة
وجعل ذريتي منهما والذي يفتح مدينة او قال مدائن الكفر ويملأ الارض عدلا بعد ما ملئت جورا فهما طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل

الجنة من كشف اليقين محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عبد الله عن عمران بن ... عن يونس بن ظبيان عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل
بن الربيع عن الفضل بن الربيع ان المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد ع قال سألت جعفر بن محمد بن علي ع بعهد مروان
الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين ع ما كان سببها فحدثني عن ابيه محمد بن علي ع قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي
طالب ع ان رسول الله ص وجهه في امر من اموره فحسن بلاؤه وعظم عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك اتى الى المسجد ورسول الله ص قد خرج
يصلي الصلوة فصلى معه فلما انصرف من الصلوة اقبل على رسول الله ص فاعتنقه رسول الله ص ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه فجعل
علي ع يحدثه واسارير رسول الله ص تلمع سرورا بما حدثه فلما اتى ع على حديثه قال له رسول الله ص الا ابشرك يا ابا الحسن فقال فداك ابي وامي
فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل ع هبط علي في وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله تع ابلى المسلمين به بلاء
حسنا وانه كان من صنعه كذا وكذا فحدثني بما انبأتني به فقال لي يا محمد انه نجا من ذرية ادم من تولى شيث بن ادم وصي ابيه ادم بشيث
ونجا شيث بابيه ادم ونجا ادم بالله يا محمد ونجا من تولى سام بن نوح وصي ابيه نوح بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله يا محمد ونجا من تولى اسمعيل
بن ابراهيم خليل الرحمن وصي ابيه ابراهيم باسمعيل ونجا اسمعيل بابراهيم ونجا ابراهيم بالله يا محمد ونجا من تولى يوشع بن نون
وصي موسى بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله يا محمد ونجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون ونجا شمعون بعيسى
ونجا عيسى بالله يا محمد ونجا من تولى عليا وزيرك في حيوتك ووصيك عند وفاتك بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله عز وجل
يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الارض ومن عليها فسجد
علي ع وجعل يقبل الارض شكرا لله تع وان الله تع خلق محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اشباحا يسبحونه ويمجدونه
ويهللونه بين يدي عرشه قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فجعلهم نورا ينقلهم في ظهور الاخيار من الرجال وارحام الخيرات
المطهرات والمهذبات من النساء من عصر الى عصر فلما اراد الله تع ان يبين لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم اخذ
ذلك النور فقسمه قسمين جعل قسما في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة وجعل
القسم الثاني في عبد مناف وهو ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فكان منه علي امير المؤمنين وسيد الوصيين وجعله
رسول الله ص وليه ووصيه وخليفته وزوج ابنته وقاضي دينه وكاشف كربته ومنجز وعده وناصر دينه من كنز الفوائد للكراجكي
الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الفضل بن شاذان عن رجاله عن موسى بن جعفر ع قال ان الله تبارك وتع خلق نور محمد
من اختراعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدا وتجلى لموسى ع في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته
ولا ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد فلما اراد ان يخلق محمدا ص منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر
الاول محمدا ومن الشطر الاخر علي بن ابي طالب ع ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما
وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان و
استطلعهما على غيبه وبهما فتح بدء الخلايق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من
المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل
بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كساير خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم
لنفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فيهم تظهر قدرته
ومنهم ترى اياته ومعجزاته وبهم ومنهم عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف شاء
فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون من كنز الفوائد روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره
في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال دخلت على فاطمة ع والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم
البث حتى دخل رسول الله ص فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اذ
رايت جبرئيل في سمواته وجنانه فبينما انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصيرها اذ شممت رايحة طيبة فاعجبتني تلك الرايحة
فقلت يا حبيبي ما هذه الرايحة التي غلبت على روايح الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلقها الله بيده منذ ثلثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها
فبينا انا كذلك اذ رايت ملئكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلم يقرا عليك السلم وقد اتحفك بهذه التفاحة ...
الله ص فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت ...
بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله تع الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من
علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا الجنة الحسن والحسين ...

٤١٨ عن جعفر بن سلمة عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن هشام قالا حدثنا مطلب بن زياد عن ليث بن ابي سليم قال
النبي ص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم كلهم يقول انا احب الى رسول الله ص فاخذه فاطمة مما يلي بطنه وعليا مما يلي ظهره
والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال ص انتم مني وانا منكم من امالي الصدوق ره ابي وابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر
بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي ص ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة
سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم
فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم
اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
من امالي الصدوق ره ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال كان النبي ص
يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليهما السلم فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات سمع سامع
بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مسا النار الصلوة يا اهل
البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من امالي الصدوق ره العسكري عن محمد بن منصور وابي زيد
القرشي معا عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه عن علي عليهم السلم قال اخذ رسول الله ص بيد الحسن
والحسين فقال من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة من قرب الاسناد ابن طريف عن ابن علوان عن
جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السما وانتهيت الى سدرة المنتهى قال ان الورقة منها تظل
الدنيا وعلى كل ورقة ملك يسبح الله يخرج من افواههم الدر والياقوت تبصر اللؤلؤة مقدار خمسمائة عام وما سقط من ذلك
الدر والياقوت يخرجونه ملئكة موكلون به يلقونه في بحر من نور يخرجون كل ليلة جمعة الى السدرة المنتهى فلما نظروا يخزنونه
الي رحبوا بي وقالوا يا محمد مرحبا بك فسمعت اضطراب ريح السدرة وخفقة ابواب الجنان قد اهتزت فرحا لمجيئك فسمعت
الجنان تنادي واشوقاه الى علي وفاطمة والحسن والحسين من عيون الاخبار بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال لي رسول الله ص يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة من امالي الشيخ ره المفيد عن عبد الله بن محمد الابهري عن
علي بن احمد بن الصباح عن ابراهيم بن عبد الله بن اخي عبد الرزاق عن ابيه همام بن نافع عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف
قال قال لي عبد الرحمن يا مينا الا احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قلت بلى قال سمعته يقول انا شجرة وفاطمة ع حملها
وعلي لقاحها والحسن والحسين ع ثمرها ومحبوهم من امتي ورقها من امالي الشيخ ره المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن
احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن هوذة بن خليفة عن عوف بن عطية عن ابيه عن ام سلمة رض
قالت بينا رسول الله ص في بيتي اذ قالت الخادم يا رسول الله ان عليا وفاطمة عليهما السلم بالسدة فقال قومي فتنحي لي عن اهل بيتي
قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فوضعهما النبي ص في حجره وقبلهما
واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة ع وقال اللهم اليك انا واهل بيتي لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا
انا معكم فقال وانت من امالي الشيخ ره علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني
عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجرير البجلي يقولان لعلي امير المؤمنين ع حدثنا
في خلوة لك انت وفاطمة قال نعم بينا انا وفاطمة في كساء اذ اقبل رسول الله ص نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها
على الغلامين فدخل فوضع رجلا بحيالي ورجلا بحيالها ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا بنية محمد
فقالت حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال لها رسول الله ص يا فاطمة اما تعلمين ان الله اطلع اطلاعة
من سمائه الى ارضه فاختار منها اباك فاتخذه صفيا وابتعثه برسالته وائتمنه على وحيه يا فاطمة اما تعلمين ان الله اطلع
اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك وامرني ان ازوجكه وان اتخذه وصيا يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سال ربه
ان يزينه بزينة لم يزين بها بشرا من خلقه فزينه بالحسن والحسين ركنين من اركان الجنة ويروى ركنين من اركان العرش من امالي الشيخ ره جماعة
عن ابي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابائه عن
علي صلوات الله عليهم قال ان رجل النبي ص فقال يا رسول الله اي الخلق احب اليك قال رسول الله وانا الى جنبه هذا وابناه وامهما عليهم السلم

من كتاب كشف الحق روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء الجمهور واستخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس في قوله
تعالى فاسألوا اهل الذكر قال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وهم اهل الذكر والعلم والعقل والبيان وهم اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير المؤمنين ع ورواه سفيان الثوري عن السدي عن الحرث انتهى
من كنز الفوائد لمحمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال
جمع رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واغلق عليهم الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله تع يقرأ عليكم
السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله تع يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر
الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله تع ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله ص حتى سمع نحيبه من
خارج البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم
من تفسير فرات بن ابراهيم ره محمد بن القسم بن الفضيل بن جعفر بن الفضل العباسي معنعنا عن ابن عباس في قوله تع وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم قال النبي ص وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم على سور بين الجنة والنار يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه
والمبغضين لهم بسواد الوجوه من كنز الفوائد روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن ابي عبد الله ع وقد سئل عن قول الله تع وبينهما
حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وفاطمة وخديجة ع فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون
اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء ابائهم وذلك قوله تع يعرفون كلا بسيماهم فياخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم
الجنة [illegible] من معاني الاخبار العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين
فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله تع ولا اكرم عليه منا ان الله تبارك وتع شق لي اسما من اسمائه فهو محمود
وانا محمد وشق لك يا علي اسما من اسمائه فهو العلي الاعلى وانت علي وشق لك يا حسن اسما من اسمائه فهو المحسن وانت حسن وشق لك يا حسين
اسما من اسمائه فهو ذو الاحسان وانت حسين وشق لك يا فاطمة اسما من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة ثم قال ع اللهم اني اشهدك اني سلم لمن
سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم لانهم مني وانا منهم من كشف اليقين من
كتاب الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عامر عن ابيه عن اسحق بن ابرهيم وابيه علي بن الحسن معا عن احمد بن عبد الباقي عن عبد الملك بن
عيسى العسكري عن ابي الحسن علي بن عثمان عن احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى اللؤلؤي عن عبد الله بن مسلم عن الازهر عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن سليم عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله ص رايت ليلة اسري بي في السماء الرابعة وكابة
درة بيضاء وعينا ياقوتتان حمراوان وسلا من الزبرجد الاخضر وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وفاطمة وولداها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله على مبغضهم لعنة الله من مجالس المفيد ره عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن
ادريس عن الحسن بن عطية عن اسرائيل بن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال لي النبي ص اما رايت الشخص الذي اعترض
لي قلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم يهبط قط الى الارض قبل الساعة استاذن الله تع في السلام علي فاذن له فسلم علي وبشرني ان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة من تفسير الامام ع قال قال رسول الله ص ما ساوى الله قط امرأة
برجل الا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي ع والحاقها وهي امراة بافضل رجال العالمين وكذلك ما كان من الحسن والحسين عليهما السلم
والحاق الله اياهما بالافضلين الاكرمين لما ادخلهم في المباهلة قال رسول الله ص فالحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة والحسن والحسين
عليهم السلم قال الله تع فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فكان الابناء الحسن والحسين عليهما السلم جاء بهما رسول الله ص فاقعدهما بين يديه كجروي الاسد
واما النساء فكانت فاطمة جاء بها رسول الله ص واقعدها خلفه كلبوة الاسد واما الانفس فكان علي بن ابي طالب ع جاء به رسول الله ص فا
على يمينه كالاسد يربض هو كالاصل قال لاهل نجران هلموا الان نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله ص هذا
نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه نسائي افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي وسبطاي فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا
ميز الله تع عند ذلك الصادقين من الكاذبين فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اصدق الصادقين وافضل المؤمنين
فاما محمد ص فهو افضل رجال العالمين واما علي ع فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعده واما فاطمة فافضل نساء العالمين واما الحسن والحسين
فسيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى عليهما السلم فان الله ما الحق صبيانا برجال كاملي العقول الا هؤلاء

٤٢٠ الاربعة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين اما عيسى فان الله تعالى حكى قصته فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا

قال الله تعالى حاكيا عن عيسى عليه السلام قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا الآية وقال فى قصة يحيى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى
لم نجعل له من قبل سميا قال لم يخلق احد قبله اسمه يحيى فحكى الله قصته الى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا قال يعنى
الحكم انه كان صبيا فقال له الصبيان هل نلعب فقال اوه والله ما للعب خلقنا وانما خلقنا للجد لامر عظيم ثم قال وحنانا من لدنا
يعنى تحننا ورحمة على والديه وسائر عبادنا وزكوة يعنى طهارة لمن آمن به وصدقه وكان تقيا يتقى الشرور والمعاصى وبرا بوالديه
اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا عصيا يقتل على الغضب ويضرب على الغضب لكنه ما من عبد عبد الله تعالى الا وقد اخطأ او هم بخطيئة
ما خلا يحيى بن زكريا فانه لم يذنب ولم يهم بذنب ثم قال الله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال في قصة
يحيى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعنى لما راى زكريا عند مريم فاكهة الشتاء
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وقال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وايقن
زكريا انه اذا كان لا يدخل عليها احد غيره قال عند ذلك في نفسه ان الذي يقدر ان ياتي مريم بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف
في الشتاء لقادر ان يهب لي ولدا وان كنت شيخا وكانت امرأتي عاقرا فهنالك دعا زكريا ربه فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء قال الله تعالى فنادته الملائكة يعنى نادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قال يعني
مصدقا بعيسى يصدق يحيى بعيسى وسيدا يعنى رئيسا في طاعة الله على اهل طاعته وحصورا وهو الذي لا ياتي النساء ونبيا من الصالحين
قال فكان اول تصديق يحيى بعيسى ان زكريا كان لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد اليها بسلم فاذا نزل اقفل عليها ثم فتح لها
من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح فلما وجد مريم في تلك الصومعة وقد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه ما كان يصعد
الى هذه غيري وقد حبلت والآن افتضح في بني اسرائيل لا يشكون اني احبلتها فجاء الى امرأته فقال لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فان
الله لن يصنع بك الا خيرا وائتني بمريم انظر اليها واسألها عن حالها فجاء بها زكريا الى امرأته فكفى الله مريم مؤنة الجواب عن السؤال
ولما دخلت الى اختها وهي الكبرى ومريم الصغرى لم تقم اليها امرأة زكريا فاذن الله ليحيى وهو في بطن امه فنخس في بطنها وازعجها و
ناداها امه تدخل اليك سيدة نساء العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين فلا تقومين اليها فانزعجت وقامت اليها وسجد
يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم فذلك اول تصديقه فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلام انهما سيدا شباب
اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام ثم قال عليه السلام هؤلاء الاربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين عليهم السلام وهب
الله لهم الحكمة وآتاهم الصدق من الكاذبين فجعلهم من افضل الصادقين في زمانهم والحقهم بالرجال الفاضلين البالغين وفاطمة عليها السلام
جعلها من افضل الصادقين لما ميزنا الصادقين من الكاذبين وعلي عليه السلام جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد رسول الله جعله افضل خلق الله تعالى
من المناقب في الخاصرات روى ابو هريرة انه سجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال اتاني جبرئيل فقال
الله تعالى يحب عليا فسجدت فرفعت راسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت ثم قال ان الله يحب فاطمة ثم قال ان الله تعالى يحب من احبهم فسجدت
من تفسير فرات بن ابراهيم ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ
لا يبغيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام من الفضائل لابن شاذان سليمان بن مهران عن جابر
عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله الحسن
والحسين سبطا رسول الله وفاطمة الزهراء صفوة الله على ناكرهم وباغضهم لعنة الله من الفضائل لابن شاذان وكتاب الروضة
لكونه في الفضائل بالاسانيد يرفعه الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي الله يا محمد علي من تخلف
في امتك قلت اللهم عليك قال صدقت انا خلفتك على الناس اجمعين يا محمد قلت لبيك وسعديك قال يا محمد اني اصطفيتك برسالاتي
وانت امين على وحيي ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر سيد الاوصياء وجعلت له الحسن والحسين انت يا محمد الشجرة وعلي غصنها و
فاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم فلذلك قلوبهم واجسادهم تهوى اليكم من الاختصاص للصدوق
عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله الانصاري قلت لرسول
الله صلى الله عليه وآله ما تقول في علي بن ابي طالب قال ذاك نفسي قلت فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوءني ما ساءها
ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم
فانها احب الاسماء الى الله تعالى من الفضائل لابن شاذان وكتاب الروضة لكونه في الفضائل بالاسناد يرفعه الى قتادة عن رسول
الله ص

ومن جحدها كان عندي من الكفار يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم متن

اللهم ان النار افتخرت على الجنة فقالت النار تسكنني الملوك والجبابرة وانت تسكنك الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها
فاوحى الله اليها اسكني فاني ازينك يوم القيمة باربعة اركان بمحمد سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة وشيعتهم في قصورك مع الحور العين من كتاب الفضائل الكوفي في الفضائل ومن فضائل ابن شاذان
بالاسناد يرفعه الى عايشة قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فقال يا عايشة لم يكن قط في الدنيا احب الي منه
ومن زوجته فاطمة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين تعلمين يا عايشة اي شيء رايت لابنتي فاطمة ولبعلها قلت اخبرني يا
رسول الله قال يا عايشة ان ابنتي سيدة نساء اهل الجنة وان بعلها لا يقاس باحد من الناس والحسن والحسين وابن عمي
علي في غرفة بيضاء اساسها رحمة الله واطرافها رضوان الله وهي تحت عرش الله وبين علي وبين نور الله باب ينظر الى الله
وينظر الله اليه وذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق على راسه تاج قد اضاء ما بين المشرق والمغرب يرفل في حلتين حمراوين
ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة العرش وخلقت مبغضيه من طينة الخبال وهي طينة من جهنم من كتاب مصباح الانوار
باطلاعات الحجة البالغة لمن امن بالله واليوم الاخر من كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش عنه قال حدثني علي بن ابي طالب و
سلمان وابو ذر والمقداد وحدثنا ابو الجحاف داود بن ابي عوف العوفي يروي عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام
وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاما لاهلها وعلي عليه السلام في ناحية البيت نائم والحسن والحسين صلوات الله عليهما نائمان الى جنبه فقعد رسول
الله صلى الله عليه وآله مع ابنته يحدثها وفي رواية اخرى مع فاطمة يحدثها وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم اذا استيقظ الحسن فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا ابت اسقني وفي رواية اخرى يا جداه اسقني فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام الى لقحة كانت له فاحتلبها بيده ثم جاء به وعلى اللبن رغوة
ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين فقال يا ابت اسقني فقال النبي صلى الله عليه وآله يا بني اخوك وهو اكبر منك فاستسقاني قبلك فقال الحسين اسقني
قبله فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلين له ويطيب له ان يدع اخاه يشرب قبله فقالت فاطمة يا ابت كان الحسن احبهما اليك قال ما هو
باحبهما الي وانهما عندي لسواء غير ان الحسن استسقاني اول مرة واني واياك واياهما وهذا الراقد في الجنة في منزل واحد ودرجة واحدة

من تفسير الطبرسي اخبرنا السيد ابو الحمد قال اخبرنا الحاكم ابو القاسم
بالاسناد المذكور في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق الانبيا
من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة وانا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها
فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى ومن زاغ عنها هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام ثم الف عام
حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى من كتاب
الانوار المشيرة باسناده عن رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال عليه السلام يا مفضل عرفت محمدا
وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم في طير عن الخلائق
بجنب الروضة الخضراء فمن عرفهم حق كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم
علموا ما خلق الله تعالى وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء نجم و
ملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا
مكرم نعم يا طيب نعم يا محبوب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها اقول لا ينبغي ان يشك في علمهم بالمغيبات واطلاعهم على
السرائر والخفيات والموضوعات الخارجية الغير المحصورة والوقايع الحادثة الشخصية الغير المتناهية التي تتفق لعموم الناس
في منازلهم ومساكنهم وساير حالاتهم الغير المحصورة على وجه الايجاب الكلي بافاضات من الله تعالى واعلام منه ولو في غير مقام
المعجزة واظهار الكرامة واعلان الفضيلة لما ثبت ضرورة من كونهم خزان علم الله وحملة كتابه وفيه تبيان كل شيء وهم الامام
المبين وكل شيء احصاه الله تعالى فيه وقد تضافرت الاخبار وتواترت الاثار بان عندهم عليهم السلام علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
ولكن في كون علمهم عليهم السلام بكل الاشياء اراديا او فعليا حضوريا وجهان بل قولان قال السيد صاحب الضوابط ره ونعم ما قال الحق
كون علم المعصوم اراديا لا فعليا حضوريا فيمكن في حقهم الجهل وفي اثبات ذلك وجوه الاول الاصل فان علم الامام ممكن
حادث والاصل عدمه الثاني اتفاق الامامية بكون علم المعصوم اراديا لا فعليا حضوريا الثالث قوله تعالى لا تقف ما ليس لك
به علم وكونه من باب اياك اعني خلاف الاصل الرابع بعض النصوص الدالة بالالتزام على عدم علمه بما وقع كالخبر انه فعلت انه هو

الى ربها ! ولو شبهه باسمع الذي ذكره السيد ايضا مستفيضة ففي صحيح عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك وخبر ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم وخبر الاخير عن ابي عبد الله قال ان الامام اذا شاء ان يعلم اعلم وخبر ابي عبيدة المدائني قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله ذلك ورد وخلاف امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب على المنبر فقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها مني بطرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم فقال له يا امير المؤمنين اين جبرئيل هذا الوقت فقال عليه السلام دعني انظر فنظر في السماء والى الارض وبمنة ويسرة فقال انت جبرئيل فطار من بين القوم وشق سقف المسجد بجناحه فكبر الناس وقالوا الله اكبر يا امير المؤمنين من اين علمت ان هذا جبرئيل فقال اني لما نظرت الى السماء بلغ نظري الى ما فوق العرش والحجب ولما نظرت الى الارض خرقت اصحى طبقات الارض الى الثرى ولما نظرت يمنة ويسرة رايت ما خلق ولم ار جبرئيل في هذه المخلوقات

من امالي الصدوق قدّه بالاسناد عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر الدوانيقي في بعض الليل ان اجب قال فقمت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسالني عن فضايل علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رايته طابت نفسي شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما حاجتك يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة ليسالني عن فضايل علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني قال وكان متكيا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سالتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي ع قال فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة الاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي ع تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان فاتقرب الى الناس بفضايل علي ع وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جايع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء يعشوني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقربه عينك فقال ان اقررت عيني اقررت عينك قال فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله ص اذ جائت فاطمة ع فقال لها النبي ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال لها النبي ص يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي ص يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل ع من السماء فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي ص فرحا ومعه اصحابه حتى اتوا حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانقا للحسين ع واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالاخر قال فمكث النبي ص يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي ص الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله ص في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله ص في المسجد فقام على قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما فقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قال قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم قال فقلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والاخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا ع منذ خرج من بطن امه قال قلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله ص فحدثني

بحديثه في فضايل علي بن ابي طالب قال فقلت اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي ص اذ جائت فاطمة ع تبكي بكاء
شديدا فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال
لها النبي ص لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل وان الله عز و
جل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي
اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناه سيدا شباب اهل
الجنة واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيمة يكسى ابوك حلتين
وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيئ علي معي
يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم القيمة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك
علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت
قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فكساني ثلثين ثوبا واعطاني عشرة الاف درهم ثم قال يا شاب
قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت انشاء الله قال فاذا كان غدا فات مسجد ال فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي ع قال فطالت
علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظر
في وجهه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلوتي حتى سلم الامام فقلت يا ويحك ما الذي ارى بك
فبكى وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت مؤذنا لال فلان كلما اصبحت لعنت عليا ع الف مرة بين
الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة فخرجت من منزلي فاتيت داري فاتكات على هذا الدكان الذي
ترى فرايت في منامي كاني بالجنة وفيها رسول الله ص وعلي ع فرحين ورايت كان النبي ص عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كاس
فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه قال اسق المتكي على هذا الدكان فقال له الحسن ع يا جد اتامرني ان
اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة الاف مرة فاتاني النبي ع فقال
لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني فرايته كانه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة
فانتبهت من نومي فاذا راسي راس خنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين اهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان
حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان
قلت فما تقول في قاتل الحسين ع قال الى النار وفي النار قلت وكذلك من قتل ولد رسول الله ص الى النار وفي النار قال الملك
عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت من امالي الصدوق عن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن ابراهيم عن الحسن بن
الحسين عن علي بن احمد بن الحسين عن الحسن بن جبرئيل عن ابراهيم بن جبرئيل عن ابي عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك
عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ص ذات يوم وبين يديه علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع اذ
هبط جبرئيل ع وبيده تفاحة فحيا بها النبي ص وحيا بها النبي ص عليا ع فحيا بها علي ع وردها الى النبي صلى الله عليه وآله فحيا بها
النبي ص وحيا بها الحسن ع فقبلها وردها الى النبي ص فحيا بها النبي ص وحيا بها فاطمة ع فقبلتها وردتها الى النبي ص وحيا بها النبي ص
وحيا بها عليا ع فحيا بها ثانية فلما هم ان يردها الى النبي ص سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى
بلغ سماء الدنيا واذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء
والحسن والحسين سبطي رسول الله ص وامان لمحبيهم يوم القيمة من النار من امالي الشيخ واسنده الحفار عن علي بن احمد الحلواني عن محمد بن
القسم المقري عن الفضل بن حباب عن مسلم بن ابراهيم عن ابان عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ هبط
عليه الامين جبرئيل ع ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا وكان الى جنب رسول الله ص علي بن ابي طالب وولداه
الحسن والحسين ع فقال له السلام عليك الله يقرء عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي عليا وولديه قال
قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله ص هللت ثلثا وكبرت ثلثا ثم قالت بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله
الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى فاشمها النبي ص وحيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم

۲۴ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاسمعها على ع وحيا بها الحسن ع فلما
صارت في كف الحسن ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النباء العظيم الذي هم فيه مختلفون فاستمعها الحسن ع وحيا
بها الحسين ع فلما صارت في كف الحسين ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي صلى الله عليه واله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات
والارض قال ابن عباس فلا ادري اسمآء صعدت ام في الارض توارت بقدرة الله عز وجل من كنز الخرايج روي عن ام سلمة ان
فاطمة جاءت الى النبي ص حاملة حسنا وحسينا وقد حملت فخارا فيه حريرة فقال ادعي ابن عمك فاجلس احدهما على فخذه اليمنى والاخر على
فخذه اليسرى وجعل عليا وفاطمة احدهما بين يديه والاخر خلفه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ثلث مرات وانا عند عتبة الباب فقلت انا منهم قال انت الى خير وما في البيت احد غير هؤلاء وجبرئيل ثم اغدف عليهم كساء خيبريا
فجللهم به وهو معهم ثم اتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي فسبح ثم اكل الحسن والحسين فتناولا منه فسبح العنب والرمان
في ايديهما ودخل علي فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه واراد ان يتناول فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل من هذا نبي
او وصي او ولد نبي من كتاب ابي اسحق العدل الطبري عن عمر بن علي عن ابيه امير المؤمنين ع قال دعانا رسول الله انا وفاطمة والحسن
والحسين ثم نادى بالصحفة فيها طعام كهيئة السكنجبين وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار فاكلنا منه فوقف سائل على الباب
فقال رسول الله اخسأ ثم قال ارفع ما فضل فرفعه فقالت فاطمة ع يا رسول الله لقد رايتك صنعت اليوم شيئا ما كنت تفعله
سئل سائل فقلت اخسأ ورفعت فضل الطعام ولم ارك رفعت طعاما قط فقال ع ان الطعام كان من طعام الجنة وان السائل
كان شيطانا من كتاب الانوار [illegible] عن الصادق ع قال [illegible] من الجنة [illegible] عفراء [illegible]
[illegible] النبي [illegible] جبرئيل [illegible] الله [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] ياقوتة حمراء [illegible]
[illegible] يا عفراء [illegible]
رايت قالت رايت ابليس في البحر الاخضر على صخرة [illegible] الى السماء وهو يقول [illegible]
[illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]
[illegible] قبل ان يخلق الله ادم [illegible] الخلق [illegible]
الائمة [illegible] من كتاب الهداية للحسين بن حمدان بالاسناد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله الصادق ع قال جلس رسول الله
في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين ع وابو بكر وعمر بين يديه اذ دخلت المسجد غمامة لها زجل
خفيف فقال رسول الله يا ابا الحسن قد اتتنا هدية من الله ثم مد رسول الله ص يده الى الغمامة فتدلت وادلت من بين يديه فبدا منها
جام يلمع حتى غشيت ابصار من حضر في المسجد من لمعانه وشعاع نوره فاح في المسجد روايح زالت من طيبها عقول الناس والجام
يسبح الله ويقدسه ويحمده بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله ص اليمنى وهو يقول السلام عليك يا حبيب الله وصفوته
ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضل على جميع ملل الله اجمعين من الاولين والاخرين وعلى وصيك خير الوصيين واخيك خير
المواخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين وامير المؤمنين ونور المستنيرين وسراج المقتدين وعلى زوجته فاطمة خير نساء
العالمين الزهراء في الزاهرين البتول ام الائمة الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرة عينيك الحسن والحسين فسمع
ذلك رسول الله ص وامير المؤمنين والحسن والحسين وجميع من حضر يسمعون ما يقول الجام ويغضون ابصارهم عن تلالؤ نوره
ورسول الله ص يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كف رسول الله ص يا رسول الله ان الله بعثني اليك والى اخيك علي والى
ابنتك فاطمة والى الحسن والحسين فردني يا رسول الله الى كف علي ع فقال رسول الله ص خذ يا ابا الحسن تحفة الله اليك فمد يده اليمنى
فصار في بطن راحته فقبله واشتمه وقال مرحبا بلطف الله الى رسوله واهل بيته واكثر من حمد الله والثناء عليه والجام يكبر الله و
يهلله ويقول يا رسول الله قل لعلي يردني الى فاطمة والحسن والحسين كما امرني الله تعالى فقال رسول الله ص قم يا ابا الحسن واردده
في كف فاطمة وكف الحسن والحسين كما امرك الله تعالى فقام امير المؤمنين ع يحمل الجام ونوره يزيد على نور الشمس في راحته قد ادهلت طيبا.
حتى

حتى دخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورفقة في ايديهم فحيّوا به وقبّلوه واكثروا من حمد الله وشكره والثناء عليه ثم نقوه الى
رسول الله ص فلما صار في كف رسول الله ص قام عمر على قدميه وقال يا رسول الله ما لك تستأثر بكل ما اتاك من عند الله من تحفة
هدية انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله ص يا عمر ما اجرأك اما سمعت ما قال الجام حتى تسألني ان اعطيك فقال الثاني
فقال يا رسول الله ص افتأذن لي بأخذه واشتمامه وتقبيله فقال اليك ويحك يا عمر والله ما ذاك لك ولا لغيرك من الناس اجمعين غيرنا فقال
يا رسول الله اتأذن لي في لمسه بيدي فقال رسول الله ص ما اشد الحاحك قم فان نلته فما محمد رسول الله حق ولا جاء بحق من عند الله فمد
عمر يده نحو الجام فلم تصل اليه وانضاع الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول يا رسول الله هكذا هكذا يفعل المزور بالزائر فقال رسول الله
ويحك ما اجرأك على الله وعلى رسوله قم يا ابا الحسن على قدميك وامدد يدك الى الجام فخذ الجام وقل له ما ذا امرك الله به ان تأتي به الينا فا
نسيته قال الجام نعم يا اخا رسول الله امرني الله ان اقول لكم اني قد او قضى الله على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم وامرني بحضور
وفاته حتى لا يستوحش من الموت فيأنس بالنظر اليكم وان انزل على صدره وان اسكره بروائح طيبي فتقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر
لابي بكر يا ليت مضى الحديث الاول ولم يذكر شيئا من كتاب ثاقب المناقب عن سلمان الفارسي والديلمي عن ابي عبد الله ع مطرت المدينة
مطرا جودا فلما تقشعت السماء خرج رسول الله ص ومعه عدة من اصحابه المهاجرين والانصار وعلي ليس في القوم فلما خرجوا من باب
المدينة جلس النبي ص ينظر عليا واصحابه حوله فبينما هو كذلك اذا اقبل علي من المدينة فقال جبرئيل هذا علي قد اتاك نقي الكفين نقي القلب
يمشي كملا ويقول صوابا تزول الجبال ولا يزول فلما دنى من النبي ص اقبل يمسح وجهه بكفه ويمسح بيده وهو يقول انا المنذر وانت
الهادي من بعدك فانزل الله تعالى على نبيه كلمح البصر انما انت منذر ولكل قوم هاد قال فقال له النبي ص ثم ارتفع جبرئيل ع ثم رفع رأسه فاذا
هو بكف اشد بياضا من الثلج قد ادلت رمانة اشد خضرة من الزمرد فاقبلت الرمانة تهوي الى النبي ص بضجيج فلما صارت في يده عض
منها عضات ثم دفعها الى علي ع ثم قال له كل وافضل لابنتي وابني يعني الحسن والحسين وفاطمة ثم التفت الى الناس وقال ايها الناس هذه
هدية من الله الي والى وصيي والى ابنتي والى سبطي فلو اذن الله لي ان احبكم منها لفعلت فاعذروني عافاكم الله فقال سلمان جعلني الله
فداك ما كان ذلك الضجيج قال للرمانة لما اجتنبت ضجت الشجرة بالتسبيح فقال جعلت فداك ما تسبيح الشجرة قال سبحان من سبحت له
الشجرة الناظرة سبحان ربي الجليل سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة سبحان ربي الكريم ويقال انه من تسبيح مريم ع من
المناقب مسندا عن علي بن الحسين عن ابيه ع قال اشتكى الحسن بن علي بن ابي طالب ع وبرأ ودخل بعقبه مسجد النبي ص فسقط
فضمه النبي ص وقال فداك جدك تشتهي شيئا قال نعم اشتهي خربزا فادخل النبي ص يده تحت جناحه ثم هزه الى السقف ليقوم منه فاذا هو
رجل وتوبر من طرف حجرة معطوف ففتحه بين يدي النبي ص وكان فيه بطيخنان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان فتبسم النبي ص
وقال الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني اسرائيل ينزل اليكم رزقكم من جنات النعيم امض فداك جدك وكل انت واخوك وابوك
وامك واخبأ لجدك نصيبا فمضى الحسن ع وكان اهل البيت يأكلون من سائر الالوان ويعود حتى قبض رسول الله ص فتغير البطيخ فا
كلوه فلم يعد ولم يزالوا كذلك الى ان قبضت فاطمة الزهراء ع فتغير الرمان فاكلوه فلم يعد ولم يزالوا كذلك الى ان قبض امير المؤمنين ع
فتغير السفرجل فاكلوه فلم يعد وبقي التفاحتان معي ومع اخي فلما كان يوم اخر عهدي بالحسن ع وجدتها عند راسه وقد تغيرت فاكلتها
وبقيت التفاحة الاخرى معي الى الوقت الذي حوصرت فيه عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي عطشي
عضضتها وايقنت بالفنا قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم
ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك
في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا وروي عن ابي بصير انه قال كنت عارفا بها وكنت بكربلا مع عمر بن سعد لعنه الله فلما كرب
الحسين العطش اخرجها من ردنه واشتمها وردها فلما صرع صلوات الله عليه فتشت فلم اجدها وسمعت صوتا من رجال
رايتهم ولم يمكني الوصول اليهم ان الملائكة تلتذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر وعند قيام النهار من كتاب المناقب الفاخرة في العترة
الطاهرة للسيد الرضي ره عن عبد الله بن عمر يرويه عن علي بن ابي طالب ع قال جاء بالمدينة غيث فقال لي رسول الله ص قم يا ابا الحسن لننظر
الى آثار رحمة الله تعالى فقلت يا رسول الله الا اصنع طعاما يكون معنا فقال الذي نحن في ضيافته اكرم ثم نهضوا انا معه حتى جئنا
الى الوادي العقيق فرقينا ربوة فلما استوينا للجلوس حتى اظلنا غمام ابيض له رائحة كالكافور الاذفر واذا بطبق بين يدي رسول الله
فاذا فيه رمان فاخذ رمانة واخذت رمانة فاكتفينا بهما قال امير المؤمنين ع فوقع في نفسي لولدي وزوجتي فقال النبي ص كاني بك
يا علي وانت تريد لولديك وزوجتك خذ ثلثا فاخذت ثلاث رمانات وارتفع الطبق فلما عدنا الى المدينة لقينا ابو بكر فقال

ابن

٤٣ ابن كنتم يا رسول الله فقال له كنا بوادي العقيق فنظر الي آثار رحمه الله تعالى فقال الا اعلمتماني حتى اصنع لكما طعاما فقال النبي صلى الله عليه وآله
كنا في ضيافة اكرم قال امير المؤمنين ع فنظر ابو بكر الى ثقل كمي والرمان فيه فاستحييت ومددت اليه يدي لنبينا ولم يبق منه رمانة فلم اجد في
كمي شيئا فنفضت كمي لرؤيته ابو بكر ذلك فافترقنا وانا متعجب من ذلك فلما وصلت الباب فاطمة وجدت في كمي ثقلا فاذا هو الرمان فلما
دخلت ناولتها اياه وعدت الى رسول الله ص فلما نظر الي تبسم وقال كاني بك يا علي قد عدت الي تحدثني بما كان رجعت منك في الرمان يا
يا علي ان فاكهة الجنة لا ياكل منها في الدنيا الا النبيون والاوصياء واولادهم من كتاب الشيخ الفخر رحمه عن جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ص دار
فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابه ان الحسن والحسين يطلبان بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص دخل وجلس مع
علي والحسن والحسين وفاطمة ع متحيرة كيف تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرائيل قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والاكرام ويقول قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فقال النبي ص يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا
حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين عن
اذن منك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذن منك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذن منك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا
من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرائيل انا نشتهي رطبا جنيا
فقال النبي ص قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي وادخلي البيت فاحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى
بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني فقال النبي ص يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي ص وتناوله وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ
رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا لك يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن فقال هنيئا مريئا لك
يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي بن ابي
طالب ع وقال هنيئا مريئا لك يا علي وتناول رطبة اخرى ورطبة اخرى والنبي ص يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي ص قائما ثم جلس
ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله فقالت فاطمة يا ابه لقد رايت اليوم منك
عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا مريئا لك يا حسين فان ميكائيل واسرافيل
يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت
جبرائيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت
الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول هنيئا لك يا فاطمة
ولما اخذت الرطبة الرابعة فوضعتها في فم علي بن ابي طالب ع سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت
موافقا لقول الله تعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو
ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع فهذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع
من كتاب ثاقب المناقب عن ابي الزبير عن جابر رض قال اهديت الى رسول الله ص اترجة من اترج الجنة ففاح ريحها بالمدينة حتى كاد
اهل المدينة ان يتنفقوا بريحها فلما اصبح رسول الله ص في منزل ام سلمة رض دعا بالاترجة فقطعها خمس قطع فاكل واحدة واطعم
عليا واحدة واطعم فاطمة واحدة واطعم الحسن واحدة واطعم الحسين واحدة فقالت ام سلمة الست من ازواجك قال بلى يا ام سلمة
ولكنها تحفة من الجنة اتاني بها جبرئيل وامرني ان آكل واطعم عترتي يا ام سلمة ان رحمنا اهل البيت موصلة بالرحمن منوطة
بالعرش فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله من المناقب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى مرسلا قال دخل رسول
الله ص على فاطمة ع وذكر فضل نفسها وفضل زوجها وابنيها في حديث طويل فقالت لقد يا ابتاه انهم الجائعات فقال ص يا فاطمة
قومي فهات القصاع فقالت يا رسول الله وما هنا من قصاع قال يا فاطمة قومي فانه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله قال فقامت الى المسلمين المسجد واذا هي بقصاع مغطى قال فوضعته قدام النبي ص فقام النبي ص فاذا هو مغطى
شامي قال فدعا بعلي وايقظ الحسن والحسين ثم كشف عن الطبق فاذا فيه كعك ابيض ككعك الشام وزبيب بشير زبيب الطائف
وتمر يشبه العجوة يسمى الرائع وفي رواية غيره وصيحاني مثل صيحاني المدينة فقال النبي ص كلوا من كتاب جامع الفوائد عن
الصدوق ابي جعفر محمد بن بابويه باسناده يرفعه الى ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول افتخر اسرافيل على جبرائيل
فقال انا خير منك فقال لجبرئيل ولم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش عرش الله وانا صاحب النفخة
في الله

في الصور وانا اقرب الملئكة الى الله تع فقال جبرئيل انا خير منك فقال اسرافيل وبماذا انت خير مني قال جبرئيل لاني امين الله على وحيه ورسوله الى الانبياء المرسلين وانا صاحب الخسوف وما اهلك الله امة من الامم الاعلى يدي فاختصما الى الله تبارك وتع فاوحى الله اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور فقال الله نعم واوحى الله تع الى حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب اسالك بحقهم عليك ان تجعلني خادمهم قال الله تع قد فعلت فجبرئيل ع خادم اهل البيت وانه لخادمنا من كتاب الشيخ ابي جعفر الطوسي ره عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله ص وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملئكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وفي كل ساعة وطرفة عين والملئكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتع كشط لابراهيم ع عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر فقلت هذا التنزيل قال نعم من المنتخب الكبير عن فاطمة الزهراء ع قالت دخل علي ابي رسول الله ص في بعض الايام فقال لي يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقلت اعيذك بالله يا ابتي من الضعف فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني وغطيني به قالت فاطمة فاتيته بالكساء وغطيته وصرت انظر اليه فاذا وجهه يتلألؤ كانه البدر في ليلة تمامه وكماله قالت فاطمة فما كانت الا ساعة فاذا بولدي الحسن ع قد اقبل وقال السلم عليك يا اماه فقلت وعليك السلم يا ولدي يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله فقلت نعم ان جدك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلم عليك يا جداه السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان ادخل معك تحت هذا الكساء فقال له قد اذنت لك فدخل معه قالت فاطمة عليها السلم فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسين ع قد اقبل وقال السلم عليك يا اماه السلم عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك السلم يا ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي فقال يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله فقلت نعم يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان ادخل معكما تحت هذا الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخل الحسين معه تحت الكساء قالت فاطمة ع فما كانت الا ساعة واذا بابي الحسن ع قد اقبل وقال السلم عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك السلم يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته فقال اني اشم رائحة عندك طيبة كانها رائحة اخي وابن عمي رسول الله قالت فقلت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء فدنى علي ع نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله السلم عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخل تحت الكساء فاقبلت نحو الكساء وقلت السلم عليك يا اباه السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت معهم فلما اكملوا تحت الكساء قال الله تع يا ملائكتي وسكان سمواتي اعلموا اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا لاجل هولاء الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء فقال الله تع هم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة هم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل اتاذن لي يا رب ان اهبط الى الارض لاكون لهم سادسا فقال الله تع نعم قد اذنت لك فهبط جبرئيل ع وقال السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا من اختاره الله العلي الاعلى يقرئك السلم ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا لاجلكم ومحبتكم وقد اذن لي ان اهبط الى الارض لاكون لكم سادسا فهل تاذن لي انت يا رسول الله قال نعم قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله قد اوحى اليكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي ع اخبرنا يا رسول الله ما لجلوسنا تحت هذا الكساء من الفضل عند الله فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي ع اذا والله فزنا وسعدنا وفازت شيعتنا من تفسير القمي ره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم ان

ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله ص وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس فصلوا فقال الاصحاب رسول الله ص يا رسول الله هذا في مسجدك فقال ص دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله ص فقالوا الى ما تدعونا فقال ص الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله ص فقال قل لهم ما تقولون في آدم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب ويحدث وينكح فسألهم النبي ص فقالوا نعم فقال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله تع ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون واما قوله تع فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله على الكاذبين فقال رسول الله ص فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله ص ومعه امير المؤمنين ع وفاطمة ع والحسن والحسين فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب ع وهذه ابنته فاطمة ع وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا وقالوا لرسول الله ص نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله ص على الجزية وانصرفوا من كتاب الكشاف للزمخشري قال انه لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ص وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولم يبق على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا قال ص فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تردنا ولا تخيفنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة الفا في صفر والفا في رجب وثلثين درعا عادية من حديد فصالحهم النبي ص على ذلك فقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولولا عفوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن عايشة ان رسول الله ص خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة ع ثم علي ع ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال المفيد ره نقلا عنه وكتب لهم النبي ص كتابا على ما صالحهم عليه وكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران وحاشيتها في كل صفراء وبيضاء وثمرة ورقيق لا يؤخذ منهم شيء غير الفي حلة من حلل الاواقي ثمن كل حلة اربعون درهما فما زاد او نقص فبحساب ذلك يؤدون الفا منها في صفر والفا منها في رجب وعليهم اربعون دينارا مثواة رسولي فما فوق ذلك وعليهم في كل حدث يكون باليمن من كل ذي عدن عارية مضمونة ثلثون درعا وثلثون فرسا وثلثون جملا عارية مضمونة لهم بذلك جوار الله وذمة محمد بن عبد الله فمن اكل الربا منهم بعد عامهم هذا فذمتي منه بريئة واخذ القوم الكتاب وانصرفوا فكان تاويل قوله تع ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع قال المأمون يوما للرضا ع اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين ع يدل عليها القرآن قال فقال له الرضا ع فضيلته في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا رسول الله ص الحسن والحسين فكانا ابنيه ودعا فاطمة ع فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا امير المؤمنين ع فكانت نفسه بحكم الله تع فقد ثبت انه ليس احد من خلق الله تع اجل من رسول الله ص وافضل فواجب ان لا يكون احد افضل من نفس رسول الله ص بحكم الله تع قال فقال له المأمون اليس قد ذكر الله الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنته وحدها فالا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين ع ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا ع ليس بصحيح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الآمر آمر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول الله ص في المباهلة رجلا الا امير المؤمنين ع فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله تع في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون اذا ورد الجواب سقط السؤال وههنا حديث آخر مشكل يا ترى في الالسنة وهو ان المأمون قال للرضا ع ما الدليل على خلافة جدك قال ع انفسنا فقال

فاذا كانت في فقرة ابناءنا نساءنا المدعوة عم والحاضرة خص لزم حمل فقرة نفسنا ايضا على هذا النمط لئلا يلزم التفكيك بين فقرات الآية فاجاب الامام عليه السلام بان فقرة ابناءنا توجب حمل الفقرتين على كون المدعو عين الحاضر والحاضر عين المدعو وكون المدعوة عين الحاضرة والحاضرة عين المدعوة لان في فقرة ابناءنا المدعوين عين الحاضرين والحاضرين عين المدعوين فحذف الكلام بجامعه ولا تغفل قال الى

الجمع ويوم المباهلة هو يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرين والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان قد جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في بعد وقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس انتهى منه

من امالي الصدوق ره الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ٤٣٩ وسمعت قال

وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن مهران عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلم في قوله تعالى يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين عليهما السلم وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان
فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله تعالى وكذلك قالت فاطمة وقال الصبيان
ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي الى جار
له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فا
عطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم اطاعت عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته
وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي
اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلم عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد
الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين جا الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرء بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة رهين حرمها الله
على الضنين وصاحب البخل يقف حزين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فاقبلت فاطمة تقول امرك سمع يا ابن عم وطا
عة ما بي من لوم ولا رضاعة غذيت باللب وبالبراعة ارجو اذا شبعت من مجاعة ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الجنة في شفاعة و
عمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من
الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقرصة لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى
منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلم عليكم يا
اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد
الكريم بنت نبي ليس بالزنيم فقد جائنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم وصاحب
البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم فاقبلت فاطمة وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على
عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال يهوي في النار الى سفال كبوله
زادت على الاكبال ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة فغزلت الثلث
الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه
الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ثم من يده ثم قال فاطم بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود قد جائك الاسير ليس يهتدي مكبلا
في غلة مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه ولا تجعليه ينكد
فاقبلت فاطمة وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو
اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناع الا عبا نسجتها بصاع وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا
واصبحوا مفطرين وليس عندهم قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين عليهم السلم نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع
فلما بصرهم النبي قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع
وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك
في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران
في حديثه فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة فراى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط عليه
جبرئيل بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي
يفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا
كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا
من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه
في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه
قال الله تعالى فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة

يا ابا الحسن الله سالة وانطلق الى النخلة واشار الى واحدة فقل لها قال رسول الله سالتك عن الله اطعمينا من تمرك قال علي ولقد طاطات بحملها ما نظر الناظر الى مثلها والتقطت من اطايبها وحملت الى رسول الله فاكل واكلت فاطعم المقداد وجميع عيالنا وحمل الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ منزله اذا فاطمة باخذها العصا فقال النبي واصبر فلن تنال ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل عليه السلم هلا اتى من اقبال الله عالي في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلم وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين سورة هل اتى

من تفسير الفرات محمد بن الحسن معنعنا عن جعفر بن ابراهيم عن قال نزلت الايات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى قوله المقربون وهي خمس ايات في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم

من كنز الفوائد روينا في ذيل الايات بروا الحسن الى الحسن البلخي في تفسير حدثنا سنان عن فرخة الى بعض ... سكين عن جعفر في قوله عز وجل ... النعمان ... رسول

عن كنز الفوائد تاويل الآيات محمد بن العباس رفعه الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فلما رآه النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا
بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا ع قبل ان
يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا ع من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء
فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ع ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة
وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي ع وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ع ولا يدخل الجنة
مبغض لي ولعلي الا وان الله تعالى خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي ع الا وهو طاهر
الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك
الماء في الآنية التي يشرب منها فيشرب به فبذلك الماء ينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ع
ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي
طالب ع ثم قال النبي ص الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان به سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للنجاة من النار رواه الصدوق ره

ورواه السيد في كتاب المعراج عن رجاله الى ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو يخاطب عليا ويقول يا علي ان
الله تعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه
ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين
وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه
استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بالربوبية فاول خلق الله اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر
منازلهم وقربهم من الله تعالى فقال الله تعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في
سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي ص يا علي فكانت الطينة
في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى
صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة
على خلقه ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي جل جلاله كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن
ابي طالب ع فقال تعالى فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق
الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما
وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي ص يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة
فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة من كتاب منهج التحقيق
باسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن محمد بن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته
قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال هو محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء
من بعد رسول الله ص ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع
الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله تعالى في عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسئول عنه فمن وفى بعهدنا فقد
وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من
العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا
وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه
وخزانه على علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار
ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ
علينا لقلت قولا يعجب منه او يذهل منه الاولون والآخرون من كتاب السيد حسن بن كبش [illegible] المقتضب مسندا
عن سلمان الفارسي ره قال دخلت على رسول الله ص فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني

عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله بالامامة
من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته
فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا
الله تعالى بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا حسن
والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية
او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن عرف
هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث
نسكن قلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفتهم واسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لهم قال
عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر
بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق
الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه حجة بن الحسن المهدي الناطق القائم بامر الله
قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع الله لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة
قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل الى ان ادركهم فقال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر
نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي فقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والذي ارسلني بالحق بعهد مني وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله ثم يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان
محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان
~~فقول يا علي والله الفقر اسرع الى شيعتنا من السيل الى بطن الوادي~~ من كتاب رياض الجنان باسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي
قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا
وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس
ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق
المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على
سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق
الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة
فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه
الرضا فرضي عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح
فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن والانس واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم
له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة
وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض
فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد
وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى ادم من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق
له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية اقر منهم من اقر وجحد من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد وعزتي وجلالي
وعلو شاني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة ولا النار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة
ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدأت اخراجه من خلقي ثم من بعدك
الصديق علي امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة

[illegible]

ع الهتك بين من جلكم ابتدات خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل واسئل بكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمواته ونقدسه في ارضه كما قدسناه في سمائه ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية ادم ع لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله تعالى ثم تراءا لهم باخذ الميثاق منهم له بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ص ولعلي ع بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر ع فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله ص اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ص ثم اودعنا بذلك النور صلب ادم ع فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام الى صلب لا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا الاباء والامهات من لدن ادم ع وروى صفوان عن الصادق ع انه قال لما خلق الله السموات والارضين استوى على العرش فامر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمدا وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار وسال المفضل الصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال ع كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا ثم قرن ع بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال كهاتين موكدا الى الواحدة باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر ع انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترتهما عليهم السلام ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظل عرش خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم هم الذين اتقوا والله خير الوارثين من تفسير فرات بن ابراهيم ره جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع وعنده الدوس بن ابي الدوس وابن ظبيان والقاسم الصيرفي فجلست وسلمت وقلت يا ابن رسول الله قد اتيتك مستفيدا قال سل واوجز قلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او ظلمة او نورا قال يا قبيصة لم سالتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت اما علمت ان حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا الى اعدائنا من الانس وان الحيطان لها اذان كاذان الناس قال قلت قد سالت عن ذلك قال يا قبيصة كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله ادم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا ص فنحن عروة الله الوثقى من استمسك بنا نجى ومن تخلف عنا هوى لا ندخلكم في باب ضلال ولا نخرجكم من باب هدى ونحن دعاة شمس ونحن عترة رسول الله ونحن القبة التي طالت اطنابها واتسع فناؤها من ضوى الينا نجى الى الجنة ومن تخلف عنا هوى الى النار قلت لوجه ربي الحمد من كتاب الكراجكي فقمت من بين يدي رسول الله ع وما ابالي [illegible] لقيت الموت او لقيني من مصباح الانوار ابن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال ان الله خلق محمدا ص من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين ع من نضح طينة رسول الله ص وكان لطينة امير المؤمنين ع نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين ع وكانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا ونحن له خير من مصباح الانوار احمد بن عيسى عن ابي الحجاج قال قال ابو جعفر ع يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا

وال محمد

وال محمد ع من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة
فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله خلق عدو آل محمد ع من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه
من بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق المؤمن من
طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا
يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها وهم
الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون فرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حماء مسنون
واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا من بصائر الدرجات احمد بن الحسين
عن احمد بن علي بن هيثم عن ادريس عن محمد بن سنان العبدي عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي ع فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من ومحبونا
طينة واحدة بيضاء نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبينا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى
واذا كان يوم القيمة ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب شياعنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين
ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة من بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين ع فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين اني والله
لاحبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية وبيد امير المؤمنين ع عود
فطاطا به راسه ثم نكت بعوده في الارض ساعة ثم رفع راسه اليه فقال ان رسول الله ص حدثني بالف حديث لكل حديث الف باب فان ارواح
المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ويحك لقد كذبت فما اعرف وجهك في الوجوه
ولا اسمك في الاسماء قال ثم دخل عليه اخر فقال يا امير المؤمنين اني احبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله
بولايتك في السر كما ادين الله بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع راسه اليه فقال له صدقت ان طينتنا طينة مخزونة اخذ
الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل منها داخل من غيرها اذهب فاتخذ للفقر جلبابا فاني سمعت رسول الله
[illegible] من بصائر الدرجات علي بن حسان عن علي بن عطية عن الزيات يرفعه الى امير المؤمنين ع
انه قال ان لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور من نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس
وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك الا
ومن بعد جبله نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي ص من احدى الطينتين فقلت لابي الحسن ع ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت
فان الله خلقنا من العشر الطينات جميعا ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين
الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس
[illegible] من امالي الشيخ ره المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك
نقله الله الى الايمان ببركة الامام من بصائر الدرجات احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس
عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد خلق امام انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الارض او ثمرة
من ثمارها فاكلها الامام الذي يكون منه الامام فكانت النطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما سمع الصوت فاذا
مضى اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا سقط من بطن امه
اوتي الحكمة وجعل له مصباح يرى به اعمالهم من بصائر الدرجات احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي
بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله ع الغداء ولاصحابه
اكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذا اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله
فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال
وهب الله لي غلاما وهو خير من برا الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه قال ذكرت انه
لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة الامام من بعده
فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد فاتاه بكاس بها

٤٣٤ فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاهم كما سقا جدي وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق بي اتى آت ابي فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا الآت كما اتى جدي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني

وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا استقرت في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه ينظر منه مد بصره فاذا تمت له في بطن امه اربعة اشهر اتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده الى الارض فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان اثبت تثبت لله فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي ولمن تولاك اوجبت رحمتي واسكنته جنتي واحللته جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم من سعة رزقي فاذا انقضى صوت المنادي اجابه الوصي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى آخرها فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الآخر واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح من يحيى الكاب

~~الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم ان الامام يجري نطفة الامام الذي يكون منها الامام بعده~~ من الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام عليم حليم وتجد خفة في بدنها ثم تجد بعد ذلك اتساعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطى القبلة ~~حتى كانت~~ بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء

عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن الحسين بن يونس عن ابي عبد الله عم قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك من ملائكته فاوصلها الى الامام فكان الامام من بعده منها فاذا مضت عليه اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا ولد اوتي الحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا كان الامر يصل اليه اعانه الله بثلثمأة وثلثة عشر ملكا ... سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا فاما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعو الناس الى ما دعا اليه ...

البصائر عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن محمد بن خالد الاسدي عن المثنى بن ابراهيم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عم قال في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي المؤمنين اربعة ارواح روح القدس روح البدن وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي الكفار ثلثة ارواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة ثم قال روح الايمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فاذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فانه لا يعمل بكبيرة ابدا من البصائر الدرجات الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عم سالته عن علم الامام بما في اقطار السموات والارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تعالى جعل للنبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش

مختصر بصائر الدرجات علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع كوقع السلسلة تقع في الطست
قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال الخلق اعظم من جبرئيل وميكائيل من بصائر الدرجات احمد بن اسحق عن الحسن بن عباس بن جريش
عن ابي جعفر ع قال سئل ابا عبد الله ع رجل من اهل بيته عن سورة انا انزلناه في ليلة القدر فقال ويلك سالت عن عظيم اياك والسؤال
عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته يوما فاقبلت عليه فسالته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من
السماء ولا من الارض الا ذكروها لذلك النور فاتاهم بها فان مما ذكر علي بن ابي طالب ع من الحوائج انه قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاشهد ان رسول الله ص مات شهيدا فاياك ان تقول انه ميت والله لياتينك فاتق الله اذا
جاءك الشيطان غير متمثل به فتعجب ابو بكر فقال ان جاءني والله اطعته وخرجت مما انا فيه قال فذكر امير المؤمنين ع لذلك النور فعرج الى
ارواح النبيين فاذا محمد ص قد البس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا ابا بكر آمن بعلي ع وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب
الى الله برد ما في يدك اليهم فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع الناس فاخطبهم بما رايت وابرأ الى الله مما انا
فيه اليك يا علي على ان تؤمنني فقال ع ما انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رايت لفعلت قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور
انا انزلناه الى علي ع فقال له قد اجتمع ابو بكر مع عمر فقلت وعلم النور قال ان له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ع
ويستمع الاسرار وياتيهم بتفسير كل امر يكتتم به اعداؤهم فلما اخبر ابو بكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفي بني هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسيا وجاء النور فاخبر عليا ع خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت ثمود
من الاختصاص و البصائر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من
خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل منذ انزل الله تعالى لم يصعد الى السماء كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده
من ثواب الاعمال ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال قال
الله تعالى قال الله تعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله تعالى وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون
عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله تعالى وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة من تفسير العياشي ره عن
الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله
او ادعى اماما من غير الله او زعم ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا من معاني الاخبار والخصال وعيون اخبار الرضا الطالقاني عن احمد بن
علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس
واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع
الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع
رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لان الله تعالى قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك
ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله تعالى ويكون آخذ الناس بما يامر به
اكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه
ذو الفقار وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة وتكون عنده الجامعة و
هي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده مصحف فاطمة ع من اكمال الدين ومعاني الاخبار والخصال
وعيون اخبار الرضا الطالقاني عن القاسم بن محمد الهاروني عن عمران بن موسى عن الحسن بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد
العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة
وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته بما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود
والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره ص اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ص حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم
سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا ع علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه

فقد

٣٣ ع نقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
جاهلها احل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما با
ختيارهم ان الامامة خص الله تعالى بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال تعالى اني جاعلك
للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله بان جعلها الله في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي ص فقال الله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بامر الله تعالى على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفيا
الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع خاصة
الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبيا وارث الاوصيا ان الامامة خلافة الله تعالى
وخلافة الرسول ص ومقام امير المؤمنين ع وميراث الحسن والحسين عليهما السلم ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح
الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير
الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله
ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث
لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار
الامام الماء العذب على الظما والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه
فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير
والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده
الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص
بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكما وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء
وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف
يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناءه لا كيف واني وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير ال الرسول صلى الله عليهم
باطل في الاختيار كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة
بائرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله
الى اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال تعالى ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما
تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فلياتوا بشركائهم ان كانوا
صادقين وقال تعالى افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا
وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن
القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ص وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا
يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من ال الرسول ص والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد
مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبيا
والائمة

والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله تعالى في طالوت ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال تعالى لنبيه وكان فضل الله عليك عظيما
وقال تعالى في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك واودع
قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل
والعثار يخصه الله تعالى بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال تعالى ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال تعالى كبر مقتا عند
الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قال وحدثني بهذا الحديث ابن عصام والدقاق والوراق والمكتب و
الحسن بن احمد المؤدب جميعا عن الكليني عن ابي محمد القاسم بن العلاء عن القاسم بن مسلم عن اخيه عنه مثله ومن مشارق الانوار
عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله واية الله
يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك
العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل فينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير
ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا
الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة و
يذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي
عصمة وولاية وسلطنة وهداية وانه تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين وسبيل السالكين
وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحياة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين
ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة
لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء
العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا
تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان
في العزة الى اخر الدهر فهم راس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدؤه و
معناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح
المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهاطل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة
والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح
والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر
والناهي مهيمن الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من
العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثيل ولا
يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام
فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت
الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء
وشرف الارض والسماء جل مقام ال محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم
الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار

[illegible]

من هذا

من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف من وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا
والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسد المعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم
وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو
عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول
والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة
اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي
الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك
لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب العالمين ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته وشجرة النبوة ومعدن
الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح
رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور
القديم اهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني
فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله
يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة
في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله
علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون
وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في
الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من اية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه
الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة
الى عفوه ورضاه فهم سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته
وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود
وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته واية الذكر وتراجمته ومعدن
التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية
النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية
اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون و
الاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه ويس وحجج الله على الاولين والاخرين واسمهم
مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك
وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ
عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله من قرب الاسناد محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي ع قال دخلت
عليه فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال اما اولهن فشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون
حجة عليهم لان رسول الله ص نصب عليا وعرفه الناس وكذلك الائمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسئل فيجيب ويسكت
عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان فقال لي يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله
ما لبثت ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله
ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال
يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه

هذه الخصال فليس هو بامام من عيون الاخبار تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدلائل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال ع اما بلغك قول الرسول ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال تعالى في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا ع ان الله تعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى قال له المأمون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال له الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله تعالى ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى قال الله تعالى واذ قال الله تعالى يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون وقال تعالى ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والاخرة الحديث ~~من بصائر الدرجات عليه الرحمة~~ من تفسير العياشي عن ابي عبد الرحمن عن ابي كلدة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج والفلج والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابراهيم جرى في لانه مني وانا منه دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله وانا افضل منه وفضلي له فضل وذلك تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ~~من كتاب سليم~~ ~~مصطفى بصير~~ ~~بها اعمالهم~~ من غيبة النعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع في خطبة له يذكر فيها حال الائمة ع وصفاتهم فقال ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح لهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد ص واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه ان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل طاعته البسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله الاعمال للعباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الدين لم يزل الله يختارهم لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا منيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وتنمو ببركتهم التلاد وجعلهم الله حيوة الانام ومصابيح الظلام ودعائم الاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المجتبى والقائم المرتجى اصطفاه الله لذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه بتطهيره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة من اسماعيل وصفوة من عترة محمد ص لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته ~~مدفوعا عنه~~ مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العا

العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا في الحلم والبر في بقاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسند اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من عند الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده الله دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واعطاه علمه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وآتاه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وحباه مناهج سبله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا من اكمال الدين علي بن احمد الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الجعفي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين ع في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة رحمك الله فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى الحصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء اراده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد الرسول ص فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هات ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت فانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن همام محمد بن هشام من اعلام الورى ذكر احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن احمد بن محمد العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة عن سعد عن داود بن القاسم قال كنت عند ابي محمد ع فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرأ الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قط قبل هذا فقال لا والله فاني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسالت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين ع وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا له الله اصفى بالدليل اخلصا واعطاه آيات الامامة كلها كموسى وفلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا فمن كان مرتابا بذاك فقصره من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا من كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش بالاسناد الى سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالا قالت ام سليم كنت امراة قد قرات التورية والانجيل فعرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصي محمد ص فلما قدمت ركابنا المدينة اتيت رسول الله ص وخلفت الركاب مع الحي فقلت يا رسول الله ما من نبي الا وكان له خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة موسى في حياته هرون ع فقبض قبل موسى ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون وكان وصي عيسى ع في حياته كالب بن يوفنا فتوفي كالب في حياة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم وقد نظرت في الكتب الاولى فما وجدت لك الا وصيا واحدا في حياتك وبعد وفاتك فبين لي بنفسي انت يا رسول الله من وصيك فقال رسول الله ص ان لي وصيا واحدا في حياتي وبعد وفاتي قلت له من هو فقال ايتيني بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء

حتفا

ختمها بخاتمه فنبذ النقش فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال يا ام سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيي قالت ثم قال لي يا ام سليم ١٤٠٤
وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما انا مستغن فنظرت الى رسول الله (ص) وقد ضرب بيده اليمنى الى السقف وبيده اليسرى الى الارض
قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الارض ولا يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت فرايت سلمان يكنف عليا ويلوذ بعقوته دون
من سواه من اسرة محمد وصحابته على حداثة من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلي صاحب الاوصياء
عنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك ان يكون صاحبي فاتيت عليا (ع) فقلت انت وصي محمد (ص) قال نعم ما تريدين قلت وما علامة
ذلك فقال ايتيني بحصاة قال فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كما صنع رسول الله (ص) فالتفت الي
ففعل مثل الذي فعله فقلت من وصيك يا ابا الحسن فقال من يفعل مثل هذا قالت ام سليم فلقيت الحسن بن علي (ع) فقلت انت وصي
ابيك هذا وانا اعجب من صغره وسؤالي اياه مع اني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر اماما وابوهم سيدهم وافضلهم فوجدت
ذلك في الكتب الاولى فقال لي نعم انا وصي ابي فقلت وما علامة ذلك فقال ايتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة فوضعها بين كفيه
ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فنبذ النقش فيها ثم دفعها الي فقلت له فمن وصيك قال من يفعل
مثل هذا الذي فعلت ثم مد يده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة وهو قائم ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الارض من غير ان ينحني
او يتصعد فقلت في نفسي من يرى وصيه فخرجت من عنده فلقيت الحسين (ع) وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من
ولده اوصياء بصفاتهم غير اني انكرت حليته لصغر سنه فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له من انت يا سيدي قال انا
طلبتك يا ام سليم انا وصي الاوصياء وانا ابو التسعة الائمة الهادية وانا وصي اخي الحسن واخي الحسن وصي ابي علي وعلي وصي جدي رسول الله (ص)
فعجبت من قوله فقلت ما علامة ذلك فقال ايتيني بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض قالت ام سليم فلقد نظرت اليه
وقد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها
الي وقال لي انظري فيها يا ام سليم فهل ترين فيها شيئا قالت ام سليم فنظرت فاذا فيها رسول الله (ص) وعلي والحسن والحسين وتسعة ائمة
عليهم السلام اوصياء من ولد الحسين قد تواطات اسماؤهم الا اثنين منهم احدهما جعفر والاخر موسى وهكذا قرأت في الانجيل فعجبت
وقلت في نفسي يا سيدي اعد علي علامة اخرى قال فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله بها عمود من نار تخرق
الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبا بذلك ولا يتحفز فاسقطت وصعقت فما افقت الا ورايت في يده طاقة من آس
يضرب بها منخري فقلت في نفسي ما اقول له بعد هذا وقمت وانا والله اجد الى ساعتي رائحة هذه الطاقة من الاس وهي والله عندي
لم تذو ولم تذبل ولا انتقص من ريحها شيء واوصيت اهلي ان يضعوها في كفني فقلت يا سيدي من وصيك قال من فعل مثل فعلي
قالت فعشت الى ايام علي بن الحسين قالت فجئت الى علي بن الحسين عليهما السلام وهو في منزله قائما يصلي وكان يطول فيها ولا
يتجوز فيها وكان يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا فلم ينصرف من صلوته فاردت القيام فلما هممت به حانت مني
التفاتة الى الخاتم في اصبعه عليه فص حبشي فاذا هو مكتوب مكانك يا ام سليم اتيتك بما جئت له قالت فاسرع في صلوته فلما
سلم قال لي يا ام سليم ايتيني بحصاة من غير ان اساله عما جئت له فدفعت اليه حصاة من الارض فاخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة
الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت والله الى القوم باعيانهم كما كنت رايتهم يوم الحسين
فقلت له فمن وصيك جعلني الله فداك قال الذي يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثلي قالت ام سليم فانسيت ان اساله ان
يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله (ص) وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا ناداني يا ام
سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صرحة داره وسطا ثم مشى حتى دخل البيت وهو متبسم ثم قال اجلسي يا ام
سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه
دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فقلت يا سيدي اما الحق فاعرفه واما ما فيه فلا ادري ما فيه
غير اني اجدها ثقيلا قال خذيها وامضي لسبيلك قالت فخرجت من عنده ودخلت منزلي وقصدت نحو الحق فلم اجد الحق في موضعه فاذا
الحق حقي قالت فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين من عيون الاخبار المسلسل انتهى
واحمد بن علي بن ابراهيم وابن بابويه جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع) عن آبائه عن علي (ع) عن النبي
قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة
الله وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة ~~من تفسير العياشي عن الفضل بن صالح عن جعفر بن محمد عليهما السلام~~ من عل

من علل الشرائع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال النبي ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين من اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني وابن يزيد وابن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله ص انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعنا من رسول الله ص ان سلمان قال يا رسول الله انك قلت من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك من غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ارايت من جحد اماما منكم ما حاله قال من جحد اماما من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحال الا ان يرجع او يتوب الى الله مما قال من اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن علي بن محمد عن عمران بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت والائمة من ولدك بعدي حجج الله على خلقه واعلامه في بريته فمن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن عصى واحدا منهم فقد عصاني ومن جفا واحدا منهم فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي وانا منكم من غيبة النعماني ابن عقدة عن الحسن بن حازم عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن الحكم بن ايمن عن محمد بن تمام قال قلت لابي عبد الله ع ان فلانا مولاك يقرئك السلام ويقول لك اضمن لي الشفاعة فقال امن موالينا قلت نعم قال امره ارفع من ذلك قال قلت انه رجل يوالي عليا ولم يعرف من بعده من الاوصياء قال ضال قلت فاقر بالائمة جميعا وجحد الآخر قال هو كمن اقر بعيسى وجحد بمحمد او اقر بمحمد وجحد بعيسى ع نعوذ بالله من جحد حجة من حججه من تفسير القمي ره ثم ذكر عز وجل آل محمد فقال وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد وآل محمد الائمة عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام من جامع الاخبار ومعاني الاخبار للصدوق الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق عن ابائه عن علي ع في قوله تعالى سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل يس من بصائر الدرجات احمد بن موسى عن الخشاب عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله فاسئلوا محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله واهل بيته هم اهل الذكر وهم الائمة من كنز الفوائد محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد من تفسير القمي ره محمد بن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا ~~به كل من عند ربنا والراسخون في العلم هم الائمة~~ من المناقب قالوا الفضل ثلثة فضل الله قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفضل النبي ص قوله قل بفضل الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين ع وفضل الائمة قال ابو جعفر ع ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وعن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ويزيدهم من فضله قال الولاية لآل محمد ع من كنز الفوائد روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن حماد بن عثمان عن الرضا عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى الله يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة نبي الله ووصيه صلوات الله عليهما ان الله خلق مائة رحمة تسعة وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين من نفس الاما

الامام

[illegible]

الائمة ع قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت محمدا ص وهديت الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ص
ووصاية علي وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه مستحقين لكرامته
ورضوانه واني فضلتكم على العالمين هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد ص وولاية
علي ع وآلهما الطيبين واما في الدنيا فبان ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم
البحر فانجيتهم واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال
الله تعالى لهم فاذا فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد وآله فبالحري ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما
اخذ من العهود والمواثيق عليكم من تفسير القرة عبد الرحمن بن محمد العلوي باسناده عن عكرمة وسئل عن قول الله تعالى والشمس
وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها قال الشمس وضحيها هو محمد رسول الله ص والقمر اذا تليها امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع والنهار اذا جليها آل محمد الحسن والحسين ع والليل اذا يغشيها بنو امية وقال ابن عباس هكذا وقال ابو جعفر ع هكذا وقال
الحارث الاعور للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله جعلت فداك اخبرني عن قول الله تعالى في كتابه المبين والشمس وضحيها قال ويحك يا حارث
محمد رسول الله قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يتلو محمدا ص قال قلت قوله والنهار اذا جليها قال ذلك القائم من آل
محمد ص يملأ الارض عدلا وقسطا والليل اذا يغشيها بنو امية قال ابن عباس قال رسول الله ص بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية
اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول الله قال فذهبت الى بني هاشم فقلت يا بني هاشم اني رسول الله اليكم فامن بي مؤمنهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وحماني كافرهم ابو طالب قال ابن عباس قال رسول الله ص ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم
وبعث ابليس بلوائه فركزها في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة والنهار اذا جليها يعني الائمة منا
اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملؤها عدلا وقسطا المعين لهم كالمعين لموسى على فرعون والمعين عليهم كالمعين لفرعون على موسى
عليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين من تفسير فرات بن ابراهيم ره عبيد بن كثير عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز عن عامر بن كثير السراج عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع وهو يقول نحن شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها
علي بن ابي طالب ع واغصانها فاطمة بنت النبي ص وثمرتها الحسن والحسين ع والتحية والاكرام وانا شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة
ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال وحرم
الله الاكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب
العرب ان الائمة ع كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم ان يسبحوا فسبح اهل السموات لتسبيحهم انهم لهم الصافون
وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عترة رسول الله ص ومن جحد حقهم
فقد جحد حق الله هم ولاة امر الله وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل
بيت النبوة ومفاض الرسالة والمستانسون بخفق اجنحة الملئكة من كان يغذوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان
الدليل هؤلاء اهل البيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم
للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء
على وحيه وشهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم نورا للبلاد وعمادا
للعباد وحجته العظمى واهل النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم القضاة الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل الاقوم الراغب
عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن لمن التجا اليهم امان
لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وببيانه يحكمون فيهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته وبينهم نزلت
سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم بذلك واتاهم تقويهم وبالحكمة قواهم هم فرع طيبة واصول مباركة
خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقى والنهى والنور والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى والمرتضى
رسوله الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل حمزة بن عبد المطلب ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله
وصنو ابيه وجعفر ذو الجناحين وذو القبلتين وذو الهجرتين وذو البيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان ومنهم حبيب محمد ص
واخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتاويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليه من الله
الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه ص قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور وقال ابو جعفر محمد بن علي ع اقتراف الحسنة حبنا اهل

البيت

باسناده عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا اذا اتاه ملك الموت
لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد
البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم
هؤلاء رفقائك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم تنادي نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية
بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شئ احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي
من كنز الفوائد ومن تأويل الآيات محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سألت ابا
جعفر ع عن قول الله تع ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه وهو قوله تع وان لو استقاموا على الطريقة لا
سقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل عليهم الملئكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة فقال عند الموت ويوم القيمة من تفسير الامام ع قال الامام ع قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة
لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره
بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع دون امانيه فلم
ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تتجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل
من فقد درهم زائف قد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان
وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك واهلك وعيالك ومن كان من اهلك
ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى به بدلا مما ههنا فيقول بلى والله ثم يقول له انظر فينظر فيرى محمدا وعليا وال
الطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له اولا تراهم هؤلاء ساداتك وائمتك هم هناك جلاسك وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق
ههنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تع ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا فما امامكم من الاهوال
فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم اناسكم وجلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها
ما تدعون نزلا من غفور رحيم قال السيد ابن طاوس ره رايت في تفسير منسوب الى الباقر ع في قوله تع وكونوا مع الصادقين يقول كونوا
مع علي بن ابي طالب وآل محمد قال الله تع من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة بن عبد المطلب ومنهم
من ينتظر وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا وقال الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم ههنا آل محمد من البصائر
عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس بالذي قبله وعنده سلاح رسول الله وعنده الوصية وهو الذي قال الله تع ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث
دار التابوت من معاني الاخبار ابن البرقي عن ابيه عن جده عن يونس قال سألت موسى بن جعفر ع عن قول الله تع ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي
جارية في سائر الامانات ولقد حدثني ابي عن ابيه ان علي بن الحسين قال لاصحابه عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل ابي الحسين بن علي
ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه من تفسير فرات بن ابراهيم ره علي بن عتاب معنعنا عن فاطمة الزهراء ع قالت قال رسول الله
لما عرج بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين او ادنى فابصرته بقلبي ولم اره بعيني فسمعت اذانا مثنى مثنى واقامة وترا
وترا فسمعت مناديا ينادي يا ملئكتي وسكان سمواتي وارضي وحملة عرشي اشهدوا اني لا اله الا انا وحدي لا شريك لي قالوا شهدنا واقررنا قال
اشهدوا يا ملئكتي وسكان سمواتي وارضي وحملة عرشي ان محمدا عبدي ورسولي قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا يا ملئكتي وسكان سمواتي و
ارضي وحملة عرشي ان عليا وليي وولي رسولي وولي المؤمنين بعد رسولي قالوا شهدنا واقررنا قال عباد بن صهيب قال لجعفر بن محمد قال ابو
جعفر ع وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث فقال انا اجده في كتاب الله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال فقال ابن عباس ره والله ما استودعهم دينارا ولا درهما ولا كنزا من كنوز الارض ولكنه
اوحى الى السموات والارض والجبال من قبل ان يخلق آدم ع اني مخلف فيك الذرية ذرية محمد ص فما انت فاعلة بهم اذا دعوك فاجيبيهم واذا
آووك فآويهم واوحى الى الجبال اذا دعوك فاجيبيهم واطيعي على عدوهم فاشفقن منها السموات والارض والجبال عما سأله الله من الطاعة
فحملها بنو آدم فحملوها فقال عباد قال جعفر ع والله ما وفوا بما حملوا من طاعتهم من تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة
الامر وسنامه ومفتاحه وباب الانبياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله

الى حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع عمله بدلالته منه اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته

من تفسير القمي ره محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة المشكوة فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى كان فاطمة كوكب درى بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة توقد من ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله الائمة من يشاء

من تفسير القمي ره علي بن الحسين عن البرقي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد الى يوم القيمة هم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيمة الاكبر

من تفسير فرات بن ابراهيم ره ابو القاسم الحسني معنعنا عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله ص وهو نور امام المؤمنين يسعى بين ايديهم يوم القيمة اذا اذن الله له ان يأتي منزله في جنات عدن وهم يتبعونه حتى يدخلوا معه واما قوله وبايمانهم فانتم تاخذون بحجز آل محمد ويأخذ آل محمد بحجز الحسن والحسين ويأخذان بحجز امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ويأخذ علي بحجز رسول الله ص حتى يدخلون معه في جنة عدن وذلك قوله بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم

~~من الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سألته عن قول الله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم لقول الله والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي ع قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل~~

من كنز الفوائد محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحارث بن عبد الله عن علي ع قال صعد رسول الله ص المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله ص يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس مقالتي هذه يبلغها شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة واختار بعدي وبعد علي بن ابي طالب ع احد عشر اماما واحد بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثله كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم وخذلهم هم حجة الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض

من كنز الفوائد محمد بن العباس عن المنذر بن محمد القابوسي عن ابيه عن عمه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحارث عن انس بن مالك وعن بريدة قال قرأ رسول الله ص في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة ع قال نعم من افضلها

من الاحتجاج عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فجاء ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال ع نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها

من الكافي العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لي قتادة بن دعامة البصري ابا جعفر ع فقال له ع انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان الله تعالى خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين العرش عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين

بين

في الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهما ما اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر ع اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين من بصائر الدرجات احمد بن محمد
عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله تع اعملوا فسيرى الله عملكم و
رسوله والمؤمنون قال هو رسول الله ص والائمة ع تعرض عليهم اعمال العباد كل خميس من بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي عن
الميثمي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة ع تعرض عليهم اعمال العباد
كل يوم الى يوم القيمة من بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لاصحابه حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اما حيوتك يا رسول الله فقد عرفنا فما في وفاتك قال اما حيوتي فان الله يقول وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما وفاتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم من بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله ص فقال له رجل جعلت فداك فكيف نسوؤه
فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله ص وسروه من المناقب عن ابي جعفر ع في
قوله تع لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم وعن ... في قوله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء
الله على خلقه وحججه في ارضه وفي رواية حمران عنه ع انما انزل الله تع وكذلك جعلناكم ائمة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس و
يكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله تع على الناس وفيهم
من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل وعن ... بن ثابت عن الباقر ع في قوله تع ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد وعن الثمالي عنه
في قوله تع ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الامة وعنه ع في قوله تع قل كفى بالله شهيدا الاية قال ايانا عنى من تفسير العياشي
عن زرارة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا
كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ص وعلي ع فهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته وقال ابو عبد الله ع والمؤمنون هم الائمة ع
من كنز الفوائد وتاويل الايات يؤيده ما روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع في قول الله تع وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم
اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول ص والاوصياء من بعده يحملون علم
الله ثم قال ومن حوله يعني الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا وهم شيعة ال محمد يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك وهو امير المؤمنين ع وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي
وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم
قال ان الذين كفروا يعني بنو امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله
بولاية علي ع وحده كفرتم وان يشرك به يعني علي ع تؤمنوا اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير من كنز الفوائد
محمد بن العباس عن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال قال الله تع فلنذيقن الذين كفروا بتركهم
ولاية علي ع عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون في الاخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا
بآياتنا يجحدون والآيات الائمة ع من كنز الفوائد وتاويل الايات يؤيده ذكر شيخ الطائفة ره باسناده الى الفضل بن شاذان رفعه الى ابي جعفر ع قال ان الله تع
يقول ما توجه الي احد من خلقي احب الي من داع دعاني يسئل بحق محمد واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال اللهم انت ولي في
نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وال محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله اليه يا ادم انا ولي نعمتك والقادر
على طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سئلتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما نفخت في الروح رفعت راسي الى عرشك فاذا حوله مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله وعلمت انه اكرم خلقك عليك ثم عرضت علي الاسماء فكان ممن مر بي من اصحاب اليمين ال محمد واشياعهم
من المناقب الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي ع قال كل ما في كتاب الله تع ان الابرار فو الله
ما اراد به الا علي بن ابي طالب ع وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار بابائنا وامهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرات من الدنيا وحبها
واطعنا الله في جميع فرائضه وامنا بوحدانيته وصدقنا برسوله الباقر ع في قوله تع كلا ان كتاب الابرار الى قوله المقربون هو رسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وعن الصادق ع في قوله تع والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون ونحن الاخرون وعن الكاظم ع في
قوله تع كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة ع واعتدوا عليهم ذكر الشيخ الطوسي ... عن ابن عباس ...

~~الذي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا~~ من الاختصاص عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام سميت يوم الجمعة يوم الجمعة قال
قلت تخبرني جعلني الله فداك قال افلا اخبركم بتاويله الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمّى الله الجمعة جمعة لان الله
تعالى جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار
والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله جل
للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين ثم قال عز وجل
يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين عليه السلام يعني بالصلوة الولاية
وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والملائكة والانبياء وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون
والمؤمنون بالتلبية ثم فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين عليه السلام وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين عليه السلام
وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة امير المؤمنين عليه السلام فانتشروا في الارض يعني
بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم
بالارض وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب الله تعالى في ذلك الموضع محمدا صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اذا رأوا الشكاك والجاحدون تجارة يعني الاول ولهوا
يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت وتركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من الولاية
والاوصياء خير من اللهو والتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت
انتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين شيخ الطائفة باسناده عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام
فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم نعمته عليكم وكنتم احق بها
اهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي اليّ فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي
وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى
فاوحى الله تعالى اليّ ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى
والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم
والذين ذكرهم الله تعالى في كتابه ووصفهم لعباده فقال تعالى من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله
عليه وآله محمد بن العباس في تفسيره عن المنذر بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي
[illegible] قال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا عبد الله الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يومئذ
[illegible] الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت من تفسير القمي
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اي عن الولاية والدليل على ذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون قال عن الولاية عن علي اخبرنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن مسلمة بن عطا عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال تسئل هذه الامة عما انعم الله
عليهم برسول الله صلى الله عليه وآله ثم باهل بيته عليهم السلام من تفسير القمي عن الاصفهاني عن المنقري عن شريك عن جابر قال قال رجل
عند ابي جعفر عليه السلام واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من معرفة الله تعالى وتوحيده واما النعمة
الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها
باطنة فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله
صلى الله عليه وآله ~~بكلمته~~ لهم من كنز الفوائد محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن
محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين والائمة
من بعده صلوات الله عليهم اجمعين من المناقب من تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس
في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبي واهل بيته تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين عن رجاله عن مسلم
بن حيان عن ابي بريدة في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد وآله الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط

من بصائر الدرجات ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي عبد الله ع قال ان في الجفر ان الله تعالى لما انزل الالواح على موسى ع انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت
ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة
فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمد ص فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل
وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى ع فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها
رسول الله ص وانزل الله تعالى جبرئيل على نبيه ص فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ص ابتداهم النبي ص فسالهم عما وجدوا فقالوا
وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني به ربي وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله ص فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقراها
وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين ع فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى ع وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله
لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله
كل شيء فيها فامره رسول الله ص ان ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ص من تفسير فرات
بن ابراهيم عبيد بن كثير عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى علي ع فقال يا امير
المؤمنين اخبرنا عن الناس واشباه الناس والنسناس قال علي ع يا حسن اجبه قال فقال له الحسن ع سالت عن الناس فرسول الله ص الناس لان
الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن منه وسالت عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم اشباهنا وسالت عن النسناس
وهم هذا السواد الاعظم وهو قول الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا من تفسير القمي ره وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو
مثل لال محمد ع قوله بئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت الظهور والقصر المشيد هو
المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله
وقال الشاعر في ذلك بئر معطلة وقصر مشرف مثل لال محمد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف من
تفسير فرات بن ابراهيم ره جعفر بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى والتين والزيتون قال التين
الحسن والزيتون الحسين فقلت قوله وطور سينين فقال انه ليس هو طور سينين انما هو طور سيناء ذلك امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع قلت قوله وهذا البلد الامين قال ذلك رسول الله ص ثم سكت ساعة ثم قال لم لا تستوفي مسالتك الى آخر السورة قلت بابي
وامي قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذلك امير المؤمنين ع وشيعته كلهم فلهم اجر غير ممنون وقال ابو الحسن موسى ع في قوله وهذا
البلد الامين قال ذلك رسول الله ص ونحن سبيله امن الله به الخلق في سبيلهم من النار اذا اطاعوه من كنز الفوائد روى الحسن بن ابي
الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون قال ما بلغ من النحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت فانا النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء
المؤمنات قال ويؤيده ما وجدته في مزار بالحضرة الغروية سلام الله على مشرفها في زيارة [illegible] بهذا اللفظ اللهم صل على محمد [illegible]
الهاشمية والمشكاة الباهرة النبوية والدوحة المباركة الابطحية والشجرة الميمونة الرضية التي تنبع بالنبوة وتتفرع بالامامة وتثمر بالرسالة
وتثمر بالامامة وتقطف ينابيع الحكمة وتسقى من مصفى العسل والماء العذب لتغدق الذي فيه حيوة القلوب ونور الابصار الموحى اليه كل
الثمرات واتخاذ البيوتات من الجبال والشجر ومما يعرشون السالك سبل ربه التي من رام غيرها ضل ومن سلك سواها هلك يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع الواعي القائل الداعي من تفسير القمي ره احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن
سيار عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا
وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير من تفسير فرات بن ابراهيم جعفر بن احمد باسناده عن سماعة قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال فقال له نحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله نتقلب
بين اظهركم من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين من تفسير القمي ره ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار عن ابي عبد الله ع قال سالته
عن قول الله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى قال نحن والله اولو النهى فقلت جعلت فداك وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله ص
مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله ص عليا ع وكان
ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله ص عليا ع وكما انتهى الينا من علي ع فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الاية
التي ذكرها الله في الكتاب ان في ذلك لايات لاولي النهى فنحن اولو النهى الذين انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله

على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتم رسول الله حتى اذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله حتى ياذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعوا الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله بدءا ومن بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر في قول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب ومن كنز الفوائد محمد بن العباس عن جعفر بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر في قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم ومن البصائر احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن يعني ابن كثير قال حججت مع ابي عبد الله فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ومن الاختصاص ابن ابي الخطاب وابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا امير المؤمنين في مسجد الكوفة اذ جاءت امراة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلقية يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء قال فولت المراة هاربة مولولة وتقول ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم به مبتلين وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي هم فلما تاملته عرفت ما فيها وما هي عليه بسيمائها ومن عيون الاخبار تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سال عن الرضا ما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال اما بلغك قول الرسول اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة ما فرقه في جميع المؤمنين وقال تعالى في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ثم علي بن ابي طالب من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة الخبر ومن المناقب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الاية قال هذه الاية والله خاصة في امير المؤمنين علي كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سالت ربي ولدا نضير الوجه ولا ولدا حسن القامة ولكن سالت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ومن تفسير القمي ابي عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن مستنير عن ابي جعفر قال سالته عن قول الله تعالى مثل كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول الله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب وغصن الشجرة فاطمة وثمرتها الائمة من ولد علي وفاطمة وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة شيعتهم في كل حجة وعمرة من الحلال والحرام ومن بصائر الدرجات موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي دوابة عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله عن سليمان قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تعالى سدرة المنتهى قال اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله جذرها وعلي ذروها وفاطمة فرعها والائمة اغصانها وشيعتهم اوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال اليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا شيعة ومن تفسير القمي في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وال محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده ومن تفسير العياشي عن العباس بن هلال عن الرضا ان رجلا الى عبد الله بن الحسن بين الصفا والمروة فساله عن الحج فقال له هذا جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاساله فاقبل الرجل الى جعفر فساله فقال له قد رايتك واقفا على عبد الله

بن الحسن فما قال لك قال سالته فامرني ان اتيك وقال هذا لك جعفر بن محمد قال فضرب بنفسه لهذا فقال جعفر ع نعم انا من الذين قال الله تعالى في
كتابه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده سل عما شئت فساله الرجل فانباه عن جميع ما ساله من الكنز الكراجكي ذكر الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم النعماني باسناده عن زاذان عن علي ع قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة
وهم الذين قال الله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي من الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد
عن امية بن علي القيسي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين ع وبالائمة من ولده عليهم السلم فينصبون للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني الى ولايتهم من كنز الفوائد وتاويل الايات محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع انه سال اباه ع عن قول الله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب ع فمن اتبع هداه في حيوتي
وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان
له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى الى قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة ال محمد ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد
وابقى ثم قال الله تعالى افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي النهى وهم الائمة من ال محمد وما
كان في القران مثلها من تفسير فرات بن ابراهيم ره الفزاري عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر ع فقال لي
يا خيثمة ان شيعتنا اهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا اهل البيت ويلهمون حبنا اهل البيت وان الرجل يحبنا ويحتمل ما ياتيه من فضلنا
ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقويهم يعني من لقينا وسمع كلامنا
زاده الله هدى على هدايته من تفسير العياشي ره عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال في قراءة علي ع كنتم خير ائمة اخرجت
للناس قال هم ال محمد ص من تفسير العياشي ره عن ابي بصير عنه ع قال انما انزلت هذه الاية على محمد ص في الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل ع وما عني بها الا محمدا واوصياءه عليهم السلم من تفسير علي
حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال الائمة في كتاب الله امامان قال الله تعالى و
جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون
امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله من تفسير فرات بن ابراهيم ره الفزاري عن احمد بن
الحسين الهاشمي عن محمد بن حاتم عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة قال ع يهدون بامرنا قال نزلت في ولد فاطمة ع
من تفسير العياشي ره عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده ع قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان من
الكنز الكراجكي وتاويل الايات محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابي يوما في
المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعيت علي اية في كتاب الله تعالى سالت عنها جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال
وما هي قال قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض الاية فقال نعم فينا نزلت وذلك ان فلانا وفلانا وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى
النبي ص فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك انا لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم لعل
غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله ص من ذلك غضبا شديدا ثم قال اما والله لو امنتم بالله ورسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم
بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الي نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيمن الصلوة لوقتها وليؤتن الزكوة لمحلها وليامرن
بالمعروف ولينهن عن المنكر انما يرغم الله انوف رجال يبغضونني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله تعالى الذين ان مكناهم في الارض
الى قوله ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم
وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير من امالي الصدوق ره حدثنا ابن عمرو عن محمد بن الحسين
عن احمد بن غنم بن حكم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن ابي صادق قال قال علي ع نزلت لنا وفينا
هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين من المناقب وتحف العقول والاحتجاج سال يحيى
بن اكثم ابا الحسن العالم ع عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية
وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى من ... الاحاديث ...

من على بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد قال سمعت يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام عن الامام
بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوصلها او دفعها الى الامام فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك فاذا
وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم من كنز الفوائد محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القاسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القران
علم الاولين والاخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا ابواحد ورسول الله كان احدهم علمه
الله تعالى اياه وعلمنيه رسول الله ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرا بقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة فانا من
رسول الله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول
الله عقب ابراهيم ونحن اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد من كمال الدين عن الرضا نحن كلمة التقوى والعروة الوثقى من الخصال
سليمان بن احمد اللخمي عن يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الازدي واحمد بن رشيد المصريين قالوا احدثنا ابراهيم بن حماد عن
ابي حازم المدني عن عمر بن الحكم بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ان لله حرمات
ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي من الخصال
محمد بن عمر البغدادي عن عبد الله بن بشر عن الحسن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت رسول
الله يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف يا رب حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني
وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثو للركبتين للخصومة فيقول الله تعالى لي انا اولى بذلك من ارشاد
القلوب باسناده الى عطية بن الحارث عن ابي جعفر في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال العدل شهادة الاخلاص وان
محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والايتان بطاعتهما وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم من غيبة النعماني الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابي
وهب عن محمد بن منصور قال سالته يعني ابا عبد الله عن قول الله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها
قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فهل رايت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه
المحارم قلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه قال فان هذا في اولياء ائمة الجور ادعوا
ان الله امرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة وبهذا الاسناد عن
محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا عن قول الله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القران له ظاهر
وباطن فجميع ما حرم الله في القران فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب
فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى من التوحيد الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن ابن ابان عن بكر بن الحسين
بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ان الله تعالى خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا عينه في
عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه
وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما
عبد الله من تفسير القمي ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله انه سال هل الملئكة اكثر ام بنو ادم
فقال والذي نفسي بيده لملئكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه
ولا في الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا
اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسال الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا من تفسير القمي عن محمد بن عبد الله الحميري
عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المنخل بن جميل عن جابر عن ابي جعفر في قوله وكذلك حقت كلمة
ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية والذين يحملون العرش يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله
يعني الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا اي شيعة ال محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
من ولاية فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن
صلح من اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ

نفد

فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع فتكفرون من الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد ص هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض من الكافي عن العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر ع فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر ع بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر ع بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر ع فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسالك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله تع في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرأ حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر ع نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرأ حلال فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرأ حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله تع واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم ع التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله ولا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به من الخصال ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري ع جئت اسال عن خبره قال فنظر الي الزراقي وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خير ايها الاستاد فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت اخطات في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو ع جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت عليه فرد علي ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الان فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد كناية عن امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك من الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين قول الله تع ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي ع نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله تع لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه لكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون من بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحجال عن رجل عن نضر العطار قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ثلث اقسم انهن حق انك والاوصياء عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه من كنز الفوائد محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى عن الاهوازي عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال

قال

قال ابو جعفر ع لا يعذب الله احداً يوم القيمة يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة هذه انزل الله تعالى الاية خاصة يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم من كنز الفوائد عن
الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير لقد ذكركم الله تعالى في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار قالوا
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنوا ولا ارادوا بهذا غيركم انتم في العالم عند الاشرار الناس وانتم خيار الناس وانتم
والله في الجنة تحبرون وهم في النار تطلبون وذكر الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابيه عن ابيه قال دخل سماعة بن
مهران على الصادق ع فقال له يا سماعة من شر الناس عند الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم
استوى جالسا وكان متكيا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس
عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم
فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة با
قدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار
منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع من كنز الفوائد محمد بن العباس عن احمد بن هوذة
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن هاشم بن الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله ع يا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن
رسول الله ص انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة
ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل
فيقول اسال ربي النظر الى وجه محمد ص قال فياذن الله تعالى لاهل الجنة ان يزوروا محمدا ص قال فينصب لرسول الله ص منبر على درنوك من درانيك
الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين ع قال فيحف ذلك المنبر شيعة ال محمد فينظر
الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقي عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ
بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون من كنز الفوائد محمد بن العباس عن ...
القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الكرة المباركة النافعة
لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي ووصيي
والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين
من المحاسن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال لما انزلت يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون
يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله ص انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على
الناس من اهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم
فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء من تفسير محمد بن العباس عن ...
[الأسطر مشطوبة] ... عن ابي جعفر ع قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة يشربه
محمد وال محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة من تفسير فرات بن ابراهيم الفزاري باسناده عن ابي سعيد
المدايني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى وما كنت بجانب الطور الايمن اذ نادينا قال كتاب كتبه الله يا ابا سعيد في ورقة اس
قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم صيرها في عرشه او تحت عرشه فيها يا شيعة ال محمد قد اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل
ان تستغفروني ومن اتاني منكم بولاية محمد وآله اسكنته جنتي برحمتي من كنز الفوائد وتأويل الآيات قوله تعالى واما من امن وعمل صالحا فله
جزاء الحسنى تاويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي علي بن موسى
عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل عن ربه تعالى وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة ولهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة من كنز

من تفسير فرات بن ابراهيم بن جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن قبيصة الجعفي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ان
الينا ايابهم ثم علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت انما اسالك عن التفسير قال نعم يا قبيصة اذا كان يوم القيمة جعل الله تعالى
حساب شيعتنا علينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد ص من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد ص عنهم وما كان
فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب من كنز الفوائد وتأويل الآيات محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن الحسن بن علي بن

مهران عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان قال يا داود سالت عن امر فاكتف بما
يرد عليك ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا
فقال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله ص والشجر امير المؤمنين والائمة ع لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت
والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين نصبه لهم من بعده قلت
ان لا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل
ولا تبخسوه من حقه قلت قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي فيهما انعمت على العباد من كنز الفوائد
محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع
ما معنى قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا ال محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان ال محمد احق به منهم من كنز الفوائد
محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن حميد بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع في قوله
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب ع ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا
على قلبه فهو يودنا وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب
ونعرف بغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله تعالى فكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف من النار فكان ذلك
الشفا قد انهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان الله تعالى يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه
ليس عبد من عبيد الله يقصر في حبنا لخير جعله الله عنده اذ لا يستوي من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل
لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك
نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا
قلبه فان شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي ع لا يجتمع حبنا
وحب عدونا في جوف انسان ان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه من كنز الفوائد وتاويل الايات

محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر ع عن قول
الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال ع اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار
اما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب
يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فينادونكم
عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم
وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به
الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق
يعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ع ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية
ولا من الذين كفروا اي لا توجد حسنة تفدون بها انفسكم ماويكم النار هي مولاكم وبئس المصير من الكافي علي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة قال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة
ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك
رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير اصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت من الكافي الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين ع
وما ولد الائمة ع من كنز الفوائد وتاويل الايات روى الشيخ ابو جعفر الطوسي ره باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير
قال قلت لابي عبد الله ع انتم الصلوة في كتاب الله تعالى وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله تعالى ونحن الزكوة ونحن
الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله ونحن الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله تعالى الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان
والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما
في الارض وجعل لنا اندادا واضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه
وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى الشيخ ايضا باسناده عن ... باسناده عن

عن ابي عبد الله ع قال قال الله تعالى فلما جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم قال فينا قال بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة وثلثة لنا

ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة
الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة
واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله تعالى وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما
وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا ومن تفسير القمي وروت الخاصة والعامة عن ابن عباس قال قال
امير المؤمنين عليه السلام نزل القران ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القران ومن كنز الفوائد
العباس عن محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام
قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا اياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة ومن الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين
كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين
~~كفروا من قريش للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا الذين اقروا~~ الذين اقروا لامير
المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن
من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون
بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا
مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا
قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك
قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى
باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية
امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا
قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه
لدا اي كفارا وقال سالته عن قول الله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر اباؤهم
فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين والائمة من
بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا
فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة
منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن
بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم ومن الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سالته
عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت والله متم نوره قال
والله متم الامامة لقوله تعالى فالذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره ~~قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق~~ قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي
دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي عليه السلام قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تعالى سمى من
لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون
بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع
الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول
الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم
مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله

لا يهدي

ع ه م لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك قلت أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم قال إن الله
ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير
المؤمنين ع قال قلت قوله إنه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون قال قالوا إن محمدا كذاب على ربه وما أمره الله بهذا في علي فأنزل الله بذلك قرآنا فقال إن ولاية علي تنزيل
من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال إن ولاية علي
لتذكرة للمتقين وإنا لنعلم أن منكم مكذبين وإن عليا لحسرة على الكافرين وإن ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك
العظيم الذي أعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه
فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا قال إن رسول الله ص دعا الناس
إلى ولاية علي فاجتمعت إليه قريش فقالوا يا محمد أعفنا من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا إلى الله ليس إلي فاتهموه وخرجوا من
عنده فأنزل الله قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا قل إني لن يجيرني من الله إن عصيته أحد ولن أجد من دونه ملتحدا إلا بلاغا
من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فإن له نار جهنم خالدين
فيها أبدا قلت حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا قال يعني بذلك القائم وأنصاره قلت فاصبر على
ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك أولي النعمة ومهلهم قليلا قلت إن
هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين أوتوا الكتاب قال يستيقنون أن الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين آمنوا إيمانا
قال ويزدادون بولاية الوصي إيمانا قلت ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني
بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي إلا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي قلت إنها
لإحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر قال من تقدم إلى ولايتنا أخر عن سقر ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر إلا
أصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم
عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا إنها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر
الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تأويل قلت إن هذه تذكرة قال
الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين أعد لهم عذابا أليما ألا ترى أن الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون قال إن الله أعز وأمنع من أن يظلم أو أن ينسب نفسه إلى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته
ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال
يقول ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية علي ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين قال الأولين الذين كذبوا الرسل في
طاعة الأوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من أجرم إلى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت إن المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس
على ملة إبراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة
والقائلون صوابا قلت ما تقولون إذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا إن كتاب الفجار
لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الأئمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني أمير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم
من الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى
ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية أمير المؤمنين ع قلت ونحشره يوم القيامة أعمى قال يعني أعمى البصر في الآخرة
أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين ع قال وهو متحير في القيامة يقول لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا
فنسيتها قال الآيات الأئمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام
فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى قال يعني من أشرك
بولاية أمير المؤمنين غيره ~~ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى قال يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين غيره~~ ولم يؤمن بآيات ربه
وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية أمير المؤمنين قلت من كان يريد حرث
الآخرة قال معرفة أمير المؤمنين والأئمة ع نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب من تفسير القمي ره أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح

عن الفضيل

عن الفضل عن جابر عن ابي جعفر ع قال الم وكل حرف في القران مقطعة من حروف اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول ص والامام
فيدعو به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه فيه امام هدى للمتقين فالآيتان لشيعتنا هم المتقون والذين يؤمنون
بالغيب هو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال ومما علمناهم من القران يتلون من كنز الفوائد يثبون
ذكر الحسين ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ع
ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد ص بالنبوة ولعلي بالامامة من الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم الولاية وبهذا
الاسناد عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين ع من كنز الفوائد محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى ع في قول الله تع ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال
آل محمد ع ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة من كنز الفوائد بهذا الاسناد عنه ع في قوله تع وطهر بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود يعني بهم آل محمد ع من كنز الفوائد محمد بن العباس عن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود
الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تع وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين ع واهل بيته عليهم السلم من تفسير فرات
بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلا وعبد الله بن وضاح وشعيب
العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله انما انا بشر مثلكم يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم وولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة
ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه وولايته قلت قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر
ولاية علي ع وهو قوله ذكري قلت قوله لا يستطيعون سمعا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة بغض له
وعداوة منهم له ولاهل بيته قلت قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قال يعنيهما
واشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم بحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما كافرين
قلت قوله انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا اي منزلا فهي لهما ولاشياعهما عتيدة عند الله لك قلت قوله نزلا قال ماوى ومنزلا
من تفسير الامام ع قوله تع واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا
الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن
معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا ~~مع الخاشعين والكافرين المظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر~~ مع
المتواضعين لعظمة الله تع في الانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله من تفسير الامام ع قال الله تع — المشركين مع
لسائر اليهود والكافرين المظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام على تادية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على الا
عتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من يامرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم
الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين والاخرين وعلي سيد الوصيين والسادة الاخيار المنتجبين
فان ذلك اقر لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين
على قرب الوصول الى جنات النعيم وانها وان هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلوة على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان
بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين الخائفين عن الله في مخالفته في اعظم فرائضه من منتخب
البصائر احمد بن محمد عن البزنطي عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر ع قال نحن عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان
فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجيء ولا يذهب وانما يجيء ويذهب الزائل
ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القران جعله الله مثلا وعيدا الا ومن
خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي دخل عليه فلما طاف بالحصن والحصن هو الامام فكبر عنده وكانت
له يوم القيمة صخرة اثقل في ميزانه من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا باجعفر وما الميزان قال
انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن
كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه ومن يكتب الله له رضوانه يجمع بينه وبين ابراهيم
ومحمد والمرسلين في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تع تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون

من دخل فيه وطاف فليكبر

علوا

٨٥ عم علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم
٣ كنت عند ابي جعفر الثاني ع فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة
فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن
ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق
ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد ثم قال الصدوق اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله تعالى وانهم شر من اليهود
والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله تعالى تصغيرهم شيء وقال الله
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال الله تعالى لا
تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق واعتقادنا في النبي والائمة عليهم السلام ان بعضهم قتلوا بالسيف وبعضهم بالسم
ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه امرهم لا كما يزعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة
والصحة لا على الخيال والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او احد منهم فليس من ديننا في شيء ونحن منه
براء وقد اخبر النبي ع والائمة انهم يقتلون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله تعالى وكفر به وخرج عن الاسلام
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا ع يقول في دعائه اللهم اني بريء من الحول
والقوة ولا حول ولا قوة الا بك اللهم اني اعوذ بك وابرأ اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرأ اليك من الذين قالوا فينا
ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا
الآخرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم
من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم انا ارباب فنحن
براء منه كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على
الارض منهم ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي عن زرارة انه قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد
عبد الله بن سبا يقول بالتفويض فقال وما التفويض قلت ان الله تعالى خلق محمدا وعليا عليهما السلام ففوض اليهما فخلقا
ورزقا وامانا واحييا فقال ع كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكاني القمته حجرا او قال فكانما خرس وقد فوض الله
تعالى الى نبيه ع امر دينه فقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة عليهم السلام وعلامة
المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة
مع تركهم الصلوة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان الولي اذا خلص وعرف مذهبهم
فهو عندهم افضل من الانبياء عليهم السلام ومن علاماتهم دعوى علم الكيميا ولم يعلموا منه الا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص
على المسلمين من بصائر الدرجات علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين
ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه وجرى له من الطاعة بعد رسول الله ص مثل الذي جرى لرسول الله ص والفضل لمحمد
المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة
على حد الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله تعالى وكذلك كان امير
المؤمنين ع من بعده وجرى في الائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على
سبيل هداه ولا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم او عذر
او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بعون الله
~~وقال امير المؤمنين ع [illegible] الا على [illegible] وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي~~
~~[illegible] سبيل [illegible] الآية والدعوة [illegible]~~
~~[illegible] الاسباب [illegible] الكتاب [illegible]~~
~~[illegible]~~ مختصر البصائر سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا

ولا تحزنوا

في اثبات [illegible] الله [illegible] عن النبي ص [illegible]

459 ولا تحزنوا قال هم الأئمة ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا وكتم حديثنا عند عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة
وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين استقاموا وسلّموا لأمرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم
يشكّوا فيه كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة. منتخب البصائر، الخرائج: علي بن عبد الصمد عن أبيه عن السيد أبي
البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن
جابر قال قال أبو جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله
قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله
وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدّث أحدكم بالحديث أو بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان
هذا والإنكار لفضائلهم هو الكفر. من الاختصاص والبصائر: ابن عيسى عن ابن أبي نصر عن محمد بن حمران عن الأسود بن سعيد قال قال
لي أبو جعفر ع يا أسود بن سعيد إن بيننا وبين كل أرض ترّاً مثل ترّ البنّاء فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك الترّ فأقبلت إلينا الأرض بقليبها
وأسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر به من أمر الله تعالى. من الاختصاص: علي بن إسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب
بن عبد الله الجعفي قال دخلت على الرضا ع ومعي صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر ع أن الدنيا مُثّلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوز
فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه إلى أديم. من بصائر الدرجات: محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله
بن حماد عن عبد الله الأصم عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال صحبت أبا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له عسفان
ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكر
أتدري أي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على وادٍ من أودية جهنم وفيه قتلة أبي الحسين ع استودعوا فيه تجري
من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الجوى وما يخرج من الفلق وما يخرج من أثام وما يخرج
من طينة الخبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة
أخرى وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من الجحيم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت
إلا رأيتهما يستغيثان إليّ وإني لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما هؤلاء إنما فعلوا ما أسستما لم ترحمونا إذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا
ووثبتم على حقنا واستبددتم بالأمر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد وأشدهما تضرعاً
واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت
له جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع قال أسمع صوتهما يناديان عرّج علينا نكلّمك فإنا نتوب وأسمع من الجبل صارخاً
يصرخ بي أجبهما وقل لهما اخسئوا فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل
من علّم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس الذي علّم اليهود أن يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علّم النصارى أن المسيح ابن الله وقال لهم هم ثلاثة
ونحو فرعون موسى الذي قال أنا ربكم الأعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء وقاتل أمير المؤمنين ع وقاتل فاطمة
ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام وأما معاوية وعمرو فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة وأعان علينا بلسانه
ويده وماله قلت له جعلت فداك فأنت تسمع ذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكر إن قلوبنا غير قلوب الناس إنا مصطفون مصفّون نرى ما لا يرى الناس
ونسمع ما لا يسمعون وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن
يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا أجنحتها وتتقلب على أجنحتها صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا بما في الأرضين
من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل أرض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تنبهنا لها وما
من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث فيها وأخبار الجن وأخبار أهل الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الأرض
ويقوم غيره إلا أتتنا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من أرض من ستة أرضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتى بخبرهم فقلت له جعلت
فداك فأين منتهى هذا الجبل قال إلى الأرض السادسة وفيها جهنم على وادٍ من أوديته عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر
المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكّل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك إليكم يلقون الأخبار قال
لا إنما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر وإنا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه فنحكم فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا
وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه فإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذبته حتى يصير إلى ما حكمنا به
قلت جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيّب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم قلت جعلت فداك فكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه

عم ان يقوم بامر شيعتهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي يقوم مقامه وهو
الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والآخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ
قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال ما نريهم من آية
الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا والله ان بني هاشم وقريشا لتعرف ما اعطانا الله ولكن الحسد اهلكهم كما اهلك ابليس وانهم
ليأتوننا اذا اضطروا وخافوا على انفسهم فيسألونا فنوضح لهم فيقولون نشهد انكم اهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما راينا اضل
ممن اتبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم قلت جعلت فداك فاخبرني عن الحسين لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكير ما
اعظم مسائلك الحسين مع ابيه وامه واخيه الحسن في منزل رسول الله ص يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق فلو نبش في ايامه لوجد
فاما اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني
وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله وانه ليرى
من يبكيه فيستغفر له رحمة له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب ما عليه من ذنب. من الخرايج اخبرنا جماعة منهم
محمد بن علي النيشابوري ومحمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد عن احمد بن محمد العربي عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال اتى الحسين ع اناس فقالوا له يا ابا
عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث
واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا
الخرايج بهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي ع فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا
ابن رسول الله اني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين من حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته
رحمة الله حيث انسي الحديث. من علل الشرايع علي بن حاتم عن اسماعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الا
عن الحسين بن عبد الوهاب عن علي بن محمد بن المدايني عمن حدثه عن المفضل قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الطفل يضحك من
غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا
اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان. من كتاب الالسيات لابن شريفة الواسطي يرفعه الى ميثم التمار قال بينما انا
في السوق اذ اتى اصبغ بن نباتة قال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين ع حديثا صعبا شديدا قلت وما هو قال سمعته يقول
ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب ونبي مرسل وعبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري فاتيت
عليا فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به اصبغ عنك قد ضقت به ذرعا فقال ع ما هو فاخبرته به فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم
او كل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت وان هذا اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى
بن عمران انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره ان في خلقه اعلم منه وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده
الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما
النبيون فان نبينا ص اخذ يوم غدير خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رايت احتملوا ذلك الا من عصم الله منهم
فابشروا ثم ابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم ذلك في امر رسول الله ص وعلمه فحدثوا عن
فضلنا ولا حرج وعن عظيم امرنا ولا اثم قال قال رسول الله ص امرنا معاشر الانبياء ان نخاطب الناس على قدر عقولهم. كتاب من نوادر الحكمة
يرفعه الى اسحق القمي قال قال ابو عبد الله ع لحمران بن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام والسموات والارضين الا هكذا واشار بيده
الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها. من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان والله ما كلف الله احدا ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم
الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله تعالى ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك
اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد ص وذريته ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع
منها محمدا ص فبلغناهم عن الله تعالى ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم

ذكرنا

ذكرنا فما الله قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواماً
لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به و
قالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة فيكون
ذلك دفعاً عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والكتمان منهم فاكتموا ممن امر الله
بالكف عنهم واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان منهم قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم
محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابداً في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كان الصادق ع
يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة ع وعندنا
الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما
كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم
واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى
وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة ع ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة
واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً املاء رسول الله ص من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب ع بيده فيه والله جميع ما
يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة من الاختصاص والبصائر احمد بن محمد عن القاسم
بن يحيى عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابراهيم ع يقول ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى
لقاء ربك فرفع النبي ص يده الى السماء باسطاً وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله تعالى اليه ان ائت احداً انت
ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تأتي احداً ثم اصعد على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع و
حش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دماً
وهي التي لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغاً وسانزل عليك الروح الامين و
جبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تأكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر الا جدة
انه يكون محفوظاً مستوراً فيأتي وحي بما كان وما يكون وتمليه على ابن عمك وليكتب ويمد من تلك الدواة فمضى ص حتى انتهى الى الجبل
ففعل ما امره فصادفها ما وصف له ربه فلما ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصي عددهم
الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي ع الجلد بين يديه وجاءته الدواة والمداد اخضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل
الوحي على محمد ص فجعل يملي على علي ع ويكتب علي ع انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بكل ما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم فاخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابداً الى يوم القيمة
فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليهم من بعده فسأله
عنها فقال الصبر الصبر واوصى الاولياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط
تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم
بالعجب من المناقب صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق ع قال والله لقد اعطينا علم الاولين والاخرين فقال له رجل
من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم
ولتبصر اعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله
لو اردت ان احصي لكم كل حصاة عليها لاخبرتكم وما من يوم وليلة الا والحصى تلد ايلاداً كما يلد هذا الخلق والله لتباغضون
بعدي حتى ياكل بعضكم بعضاً من المناقب بكير بن اعين قال قبض ابو عبد الله ع على ذراع نفسه قال يا بكير هذا والله جلد رسول
الله وهذا والله عروق رسول الله وهذا والله عظمه وهذا والله لحمه والله اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارض واعلم
ما في الدنيا واعلم ما في الاخرة فرأى تغير جماعة فقال يا بكير اني لاعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول ونزلنا عليك الكتاب تبياناً
لكل شيء من بصائر الدرجات محمد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور [illegible] قال سمعنا ابا جعفر
يقول لما حضر الحسين ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتاباً ملفوفاً [illegible]
فلما رجع علي بن الحسين دفعته اليه وهو عندنا [illegible] آدم منذ كان الى ان

حتى

٤٦٢ حتى تفنى من بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان
الكتب كانت عند علي ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى علي ع كانت عند الحسن فلما مضى
الحسن كانت عند الحسين فلما مضى الحسين ع كانت عند علي بن الحسين ثم كانت عند ابي من البصائر الدرجات محمد بن
الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد مثله من البصائر احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال
لي ازيدك قلت نعم قال ونزداد ما لم تزد الانبياء من الاختصاص والبصائر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي
بن ابي حمزة عن عمران الحلبي عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو عبد الله ع كان في ذؤابة سيف علي ع صحيفة صغيرة وان عليا
دعا اليه الحسن فدفعها اليه ودفع اليه سكينا وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ فقرأ الحسن ع الالف
الباء والسين واللام وحرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها الى الحسين فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ يا بني فقرأها
كما قرأ الحسن ع ثم طواها فدفعها الى ابن الحنفية فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له فقال له اقرأ فلم يستخرج منها شيئا فاخذها
وطواها ثم علقها من ذؤابة السيف قال قلت لابي عبد الله ع واي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل
حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان الى الساعة من كنز الفوائد وتاويل الآيات محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابن سويد عن ابن عيينة
قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي ع صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام
التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله تع وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي ع محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث من بصائر الدرجات الحسن بن
علي بن معوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ابي ايوب عن شريك بن مليح وحدثني الخضر بن عيسى عن الكاهلي
عن عبد الله بن ابي ايوب عن شريك بن مليح عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله ع قال قال يا ابا يحيى لنا في ليالي الجمعة لشأنا
من الشان قال قلت فقلت له جعلت فداك وما ذلك الشان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى
وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف بها اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم
العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا واعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرا
نيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير من الاختصاص والبصائر موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي يعني جعفر بن محمد بن عبد الله
يرويه عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك سمعتك
وانت تقول غير مرة لولا انا نزداد لانفدنا قال اما الحلال والحرام فقد والله انزل الله على نبيه ص بكماله وما يزاد الامام في حلال
ولا حرام قال فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر الاشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزادون شيئا يخفى على رسول الله
فقال لا انما يخرج الامر من عند الله فياتي به الملك رسول الله ص فيقول يا محمد ربك يأمرك بكذا وكذا فيقول انطلق به الى علي
فياتي به الملك عليا فيقول انطلق به الى الحسن فيقول انطلق به الى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى يخرج الينا
قلت فتزادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص فقال ويحك يجوز ان يعلم الامام شيئا لا يعلمه رسول الله ص والامام من قبله من
البصائر الدرجات احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابراهيم ع السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى رأى ما
في الهواء وفعل بمحمد ص مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك من البصائر احمد بن محمد ومحمد بن الحسين
معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ
الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة وعرض الله على محمد ص امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي
منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله ص وعرفهم علي ع ونحن نعرفهم من لحن
القول من البصائر الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن الشامي عن ابي داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت
وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين ع فوجدت في نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان افيض على نفسي
الماء واصلي خلف امير المؤمنين ع ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما صعد امير المؤمنين ع المنبر عاد على ذلك الوعك فلما انصرف امير

عليه السلام

عليه السلام ودخل القصر ودخلت معه فقال يا رميلة رأيتك وانت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها وانّ الذي حملني على الرغبة في الصلوة خلفه فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الّا مرضنا بمرضه ولا يحزن الّا حزنا بحزنه ولا يدعو الّا امّنّا لدعائه ولا يسكت الّا دعونا فقلت له يا امير المؤمنين جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر أرأيت من كان في اطراف الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنّا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها من كتاب مختصر البصائر للحسن بن سليمن نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فخذ عن اهل البيت فانا ورثنا واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله اصطفانا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين من الاختصاص والبصائر محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال له ما هاتان الرمانتان في يدك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب اما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه نصفها رسول الله صلى الله عليه وآله قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم الله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله الا علمه عليا ثم انتهى ذلك العلم الينا ثم وضع يده على صدره

القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن بشعر يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل من تحت حبله ومعاني الاخبار ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لله خلقا خلقهم من نوره ورحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو الله السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضائه قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء من امالي الشيخ ره المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن ابي خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدثني بما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيته يعمل به فقال عليك بالقران فقلت له قد قرأت القران وانما جئتك لتحدثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدثني فانه قد سمع وكتم قال فقال حذيفة قد ابلغت في الشدة ثم قال لي خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل امرك ان آية الجنة في هذه الامة ليأكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له فبيّن لي آية الجنة فاتبعها وآية النار فاتقيها فقال لي والذي نفس حذيفة بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيمة الائمة من آل محمد وان آية النار والدعاة اليها الى يوم القيمة لاعداؤهم

تفسير فرات بن ابراهيم ره جعفر بن محمد معنعنا عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وساير الخلق في النار بنا يطاع الله وبنا يعصي يا مفضل سبقت عزيمة من الله انه لا يتقبل من احد الا بنا ولا يعذب احدا الا بنا نحن باب الله وحجته وامناؤه على خلقه وخزانه في سمائه وارضه حللنا عن الله وحرمنا عن الله لا نحتجب عن الله اذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وهو قوله صلى الله عليه وآله ان الله جعل قلب وليه وكر الارادة فاذا شاء الله شئنا من الاختصاص ابو الفرج عن سهل عن رجل عن ابن جبلة عن ابي المغرا عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت سيدي فان رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا ان اشقى اشقيائكم من يكذبنا في الباطن مما يخبر عنا ويصدقنا في الظاهر نحن ابناء نبي الله وابناء رسول الله صلى الله عليه وآله وابناء امير المؤمنين واحباب رب العالمين نحن مفتاح الكتاب بنا نطق العلماء ولولا ذلك لخرسوا نحن رفعنا المصابيح وعرفنا تبيان القبلة نحن حجر البيت في السماء والارض بنا غفر لادم وبنا ابتلي ايوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف وبنا رفع البلاء وبنا اضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوب محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين من الخصال الخليل بن احمد عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن ابي عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة يظلهم الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان كانا في طاعة الله تعالى فاجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه من تفسير القمي ره قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الاية كان الميثاق ماخوذا عليهم بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين من الخصال محمد بن علي بن الشاه عن ابي حامد عن احمد بن خالد الخالدي

فاذا

ع ٣ فاختار فاطمة على نساء العالمين من توحيد الصدوق عن الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن جذعان بن نصر عن سهل عن ابن
محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون قلت يقولون
ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال فقد كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء
الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله تعالى حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر
فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله ص وامير المؤمنين ع والائمة صلوات الله
عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل
لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا
يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
مؤكدة عليهم في الميثاق من بصائر الدرجات السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ع
ما تنبأ نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا من البصائر ايضا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن حذيفة بن اسيد قال
قال رسول الله ص ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم
من قصص الانبياء بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الفزاري عن محمد بن عمران عن اللؤلؤي عن ابن بزيع عن ابن
ظبيان قال قال ابو عبد الله ع اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم خير خلق الله ابونا آدم وقال بعضهم الملائكة المقربون
وقال بعضهم حملة العرش اذ دخل عليهم هبة الله فقال بعضهم لقد جاءكم من يفرج عنكم فسلم ثم جلس فقال في اي شيء كنتم فقالوا كنا
نفكر في خير خلق الله فاخبروه فقال اصبروا لي قليلا حتى ارجع اليكم فاتى اباه فقال يا ابت اني دخلت على اخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق
الله فسألوني فلم يكن عندي ما اخبرهم فقلت اصبروا حتى ارجع اليكم فقال آدم صلوات الله عليه يا بني وقفت بين يدي الله تعالى فنظرت الى
سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله من كنز الفوائد وتأويل الآيات من كتاب الواحدة عن
الحسن بن عبد الله الاطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن احمد بن محمد البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع
قال قال امير المؤمنين ع ان الله تعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا ص وخلقني
وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه
فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ
ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا ص ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي
مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا ص وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق
والعهد والنصرة لمحمد ص ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني من كتاب السيد حسن بن كبش عن
وهب بن منبه قال ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده
فقال موسى الهي لا ارى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا ابن عمران اني خلقتهم
قبل ان اخلق الانوار وخلقتهم في خزانة قدسي ترتع في رياض مشيتي وتتنسم من روح جبروتي وتشاهد اقطار ملكوتي حتى اذا شئت
بمشيتي انفذت قضائي وقدري يا ابن عمران اني سبقت بهم السباق حتى ازخرف بهم جناني يا ابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة
علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري قال حسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد علي والحسن و
الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله قلت جعلت فداك انما سألتك لتبين لي الحق قال انا وابني هذا واومى الى ابنه
موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه من تفسير الامام ان موسى لما اراد ان يأخذ عليهم عهد الفرقان فرق
ما بين المحقين والمبطلين لمحمد ص بنبوته ولعلي ع بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى
نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله تعالى يا موسى اني انا المكرم
اوليائي والمصدقين باصفيائي ولا ابالي وانا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين لم
يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت
الصاعقة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك

فامر محمد وعلي وآلهما فسئل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء المصعوقون لنسألهم لما ذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله تعالى لهم موسى فاحياهم الله تعالى فقال لهم موسى سلوهم لما ذا اصابهم فسألوهم فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد نبوة محمد مع اعتقاد امامة علي لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سمواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما رأينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي عليهما السلام كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسئلة سائل يسأل ربنا تعالى بنا وبآلنا الطيبين وذلك حين لم نقذف في الهاوية فاخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله تعالى لاهل عصر محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله تعالى من تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود معاشر اليهود تعاندون رسول الله وتأبون الاعتراف بانكم كنتم تكذبون ولستم من الجاهلين بان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل هذه عذابه ابدا ان آدم لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما وقعت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله تعالى تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على ملائكتي وهم محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك ان انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان فصم هذه الايام الثلاثة الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها ففنى في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم يا رب ما اعظم شأن محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي وآله وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى آخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى آخره وكانوا كفارا لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة ولو ان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين من اكمال الدين وعيون اخبار وعلل الشرائع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله تعالى خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه

[illegible]

[illegible]

ثم لا تكون افضل من الملئكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم
يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم لان الله تعالى فضل انبياءه على ملئكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت
بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا
محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله تعالى الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي تعالى فزخ بي في النور زخة
حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد
انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لك ولمن تبعك خلقت
جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد
اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي تعالى الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور
سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت
يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم
ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولا
ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملئكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي
ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة من المحاسن ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد عن ابي عبد الله
اسال الملئكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملئكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع
قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم
احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسال الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا
من بصائر الدرجات احمد بن محمد السياري عن عبيد الله بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله ع قال ان الكروبيين
قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم ثم قال ان موسى ع لما ان
سئل ربه ما سئل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا من جامع الاخبار الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن
محمد بن الضحاك عن عمر بن عبد الحميد عن اسمعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول
الله ص يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا
فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملئكة فمكثت
الملئكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة لتسبيحنا وقدسنا
فقدست شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملئكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا
فوحدت الملئكة لتوحيدنا وكانت الملئكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين
لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى
شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله من بصائر الدرجات احمد عن الحسين
عن الحسن بن برة الاصم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الملئكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا
وتحضر موائدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا
وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا في كل وقت صلوة لتصليها معنا وما من يوم ياتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا
وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا واتانا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا من البصائر محمد بن الحسين عن
علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبط له الا بدا بالامام فعرض
ذلك عليه وان مختلف الملئكة من عند الله تعالى الى صاحب هذا الامر من البصائر احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي بصير قال سالت ابا
عبد الله ع عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال يا ابا محمد هم الائمة من ال محمد فقلت تتنزل عليهم الملئكة
عند الموت بالبشرى ان لا تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لامرنا وكتم حديثنا ولم يذعه
عند عدونا من البصائر احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت له اسالك
عن ثلث خصال انفي عني فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسالك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته
كلها

كلتاهما انا والله رهما كافرين مشركين بالله العظيم ثم قلت لا ئمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال
قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا ص واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكلما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير
المؤمنين ع قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل امام اماما الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله
في كل ساعة من البصائر الدرجات احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن
عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن ابي عبد الله ع قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا
الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسالونا عما يحتاجون اليه ويسالونا الدعاء فنعلمهم ويسالونا عن
قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد لو
رايتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة الورع ظ
بالنور اذا راوا منا واحدا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا اشد من دوي الريح العاصف
فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع
والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون
يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسالونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه
فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون منا وسالوا الله لنا طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما
نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله ان يجعلهم ممن ينتصر به لدينه فيهم
كهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يامره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام
فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره ولو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة
واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله يغزو بهم الامام
الهند والديلم والكرك والترك والروم وبربر وما بين جابلسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب لا ياتون
على اهل دين الا دعوهم الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد ص ومن لم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما
دون الجبل احد الا اقر من السرائر عن جامع البزنطي عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من شيء ولا من ادمي
ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا
وكافر جاحد حتى السموات والارض والجبال الاية من الخصال ابي عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابي عثمان عن العباد بن عبد الخالق
عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم
ان لله عز وجل عالما غيرهم وانا الحجة عليهم من بصائر الدرجات الحسن بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله
بن القاسم عن سماعة بن مهران عن ابي الجارود عن ابي سعيد قال قال الحسن بن علي ع ان لله عز وجل مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل
واحدة سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع من ذهب يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة آدميين ليس فيها لغة الا
مخالف للاخرى وما منها لغة الا وقد علمناها ولا فيهما ولا بينهما ابن نبي غيري وغير اخي وانا الحجة عليهم من منتخب البصائر محمد بن عيسى عن
يونس عن عبد الصمد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين شمس الى شمس اربعون عاما
فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها
خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة الاول والثاني في كل وقت من الاوقات وقد وكلت بهم ملئكة
متى لم يلعنوهما عذبوا من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن الصيرفي عن محمد بن سليمان
عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك
الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكل يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما
الاحتجاج روي عن خالد بن الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال
صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد ص من الكافي العدة عن احمد بن محمد عن
الاهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الائمة بمنزلة
رسول الله ص الا انهم ليسوا انبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي ص واما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ص من الخصال

فيخبر

في خبر الاعمش عن الصادق ع قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة ع فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتهما واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله ص والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين ع واجبة والبراءة من جميع قتلة اهل البيت ع واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة من الامالي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن سليمن بن مقبل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال من جالس لنا عائبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم من امالي الشيخ المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القاسم الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسمعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول من احبنا لله واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له من المحاسن ابي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمر بن مدرك ابي علي الطائي قال قال ابو عبد الله ع اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم فقال قولوا يا ابن رسول الله الصلوة فقال ان للصلوة فضلا ولكن ليس بالصلوة قالوا الزكوة قال ان للزكوة فضلا وليس بالزكوة قالوا صوم شهر رمضان فقال ان لرمضان فضلا وليس برمضان قالوا فالحج والعمرة قال ان للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة قالوا فالجهاد في سبيل الله قال ان للجهاد في سبيل الله فضلا وليس بالجهاد قالوا فالله ورسوله اعلم فقال قال رسول الله ص اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي ولي الله وتعادي عدو الله منه ب في عقاب الاعمال روي ان الله اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل قلبه شيء اما عبادتك لي فقد تعززت بي واما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة فهل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا ثم امر به الى النار نعوذ بالله منها من تفسير العياشي ره عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله فكانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله ص في موالاة علي ع والايتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية ومن دان دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله من امالي الصدوق ره الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن تميم عن الحسن بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله ص لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته قال فقال رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن ما تزال تجيء بالحديث يحيي الله به القلوب من قرب الاسناد ابن سعد عن الازدي قال قال ابو عبد الله ع من احبنا نفعه الله بذلك ولو كان اسيرا في يد الديلم ومن احبنا لغير الله فان الله يفعل به ما يشاء ان حبنا اهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجرة من عيون الاخبار والخصال عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اربعة انا الشفيع لهم يوم القيمة ولو اتوا في ذنوب اهل الارض المعين لاهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده من الخصال محمد بن الفضل بن زيد ويه عن ابراهيم بن عمرو سهل الهمداني عن الحسن بن اسمعيل عن سعيد بن الحكم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة اما في الدنيا

فالزهد

فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس
والحفظ لامر الله ونهيه تعم والنا سعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى
كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مأة من اهل بيته وينظر الله تعم اليه بالرحمة
ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي من امالي الصدوق ره العطار عن ابيه عن جعفر بن
محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن نويرة عن ابي بكر بن عياش عن ابي قدامة الفداني قال قال رسول الله ص من من الله
عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله من الامالي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي
ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع من اقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله
وتبرأ من اعداء الله تعم فليدخل من اي ابواب الجنة الثمانية شاء من امالي الصدوق ره الوراق عن سعد عن الهيثم عن ابن
علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول انا سيد ولد ادم
وانت يا علي والائمة من بعدك سادات امتي من احبنا فقد احبنا ومن ابغضنا فقد ابغض الله ومن والانا فقد والى الله
ومن عادانا فقد عادى الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله من الخصال الاربعماة قال قال امير المؤمنين ع
من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال ع من احبنا
بقلبه واعاننا بلساننا وقاتل معنا اعدائنا بيده فهو معنا في درجتنا ومن احبنا بقلبه اعاننا بلساننا ولم يقاتل معنا اعدائنا فهو
اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلساننا ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه اعان علينا بلسانه وبيده فهو مع
عدونا في النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار من المحاسن القاسم عن جده الحسن عن المفضل عن ابي عبد الله ع
قال من احب اهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد الايمان في قلبه جدد له عمل سبعين نبيا وسبعين
صديقا وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة من المحاسن ابي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن
جميل بن دراج عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص في الجنة ثلث درجات وفي النار ثلث دركات فاعلى درجات
الجنة لمن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده وفي الدرجة الثانية من احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه وفي الدرجة الثالثة من احبنا بقلبه
وفي اسفل الدرك من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده وفي الدرك الثانية من النار من ابغضنا بقلبه واعان
علينا بلسانه وفي الدرك الثالثة من النار من ابغضنا بقلبه من تفسير العياشي عن بريد بن معوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر ع
اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فاخرج رجليه وقد تغلفتا وقال اما والله ما جائني من حيث جئت الا حبكم اهل البيت
فقال ابو جعفر ع والله لو احبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا الحب ان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقال يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا الحب من تفسير الامام ع قال النبي ص عن جبرئيل عن الله تعم يا عبادي اعملوا افضل
الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم
الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن ينصبه بعده وهو علي بن ابي طالب ع والائمة الطاهرون من نسله عليهم السلم وان اعظم
المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب ع واوليائه بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى
والشرف الاشرف فلا يكون احد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي
بعدهما فان من كان تلك عقيدته جعلته من اشرف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي و
ابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاها
وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء
من كان بتلك الراضين بفعلهم وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد
الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم
من اعانهم على حقهم واحب الخلق الي بعدهم من احبهم وابغض اعدائهم وان لم يمكنه معونتهم من تفسير الامام قال رسول
الله ص ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمأة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمأة الف ملك لو اذن الله تعم لاصغرهم
فالتقم السموات السبع والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا
عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله تعم مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه

فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله
لجميعهم خلوه على امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله تعالى بقدرته ثم قال لثمانية منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال
الله تعالى لجميعهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان دونهم فقال الله تعالى
لاني انا الله المقرب البعيد والمذلل للعبيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها
يخف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله تعالى لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية
عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رايتم وعلى كل شيء قدير فقال اصحاب رسول الله
ما اعجب امر هؤلاء الملائكة حملة العرش في كثرتهم وقوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحايف يكتب
فيها حسنات رجل من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله لنحبه ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته قال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع اصحابه
لد فمر به رجل من اهل بيتي مغطى الراس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب اليه قائما حافيا حاسرا واخذ بيده فقبلها وقبل
راسه وصدره وما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا شقيق رسول الله لحمك لحمه ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه
وعقلك من عقله اسال الله ان يسعدني بمحبتكم اهل البيت فاوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في
صحايف لم يطق حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفين بالعرش والاملاك الحاملين له فقال اصحابه لما رجع اليهم انت في جلالتك و
موضعك من الاسلام ومحلك عند رسول الله صلى الله عليه وآله تفعل بهذا ما نرى فقال لهم يا ايها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام الا
بحب محمد وحب هذا فاوجب الله له بهذا القول مثل ما كان اوجب بذلك الفعل والقول ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد صدقوه قال الله
لان رجلا لو عمره الله تعالى مثل عمر الدنيا ماة الف مرة ورزقه مثل اموالها ماة الف مرة فانفق مواله كلها في سبيل الله وافنى عمره في صيام
نهاره وقيام ليله لا يفطر شيئا منه ولا ينام ثم لقي الله تعالى منطويا على بغض محمد او بغض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل مكرما
لاكبه الله على منخريه في نار جهنم ولرد الله تعالى اعماله عليه واحبطها قال فقالوا ومن هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله
اما الفاعل ما فعل فذلك المقبل المغطي راسه هو هذا فبادروا اليه ينظرون فاذا هو سعد بن معاذ الاوسي الانصاري واما القول له
هذا القول فهذا الاخر المقبل المغطي راسه فنظروا فاذا هو علي بن ابي طالب ثم قال ما اكثر من يسعد بحبهما وما اكثر من يشقى من
ينتحل حب احدهما او بغض الاخر انهما جميعا يكونان خصما له ومن كانا خصماه كان محمد خصما ومن كان محمد خصما كان الله له
خصما وفلج عليه واوجب عليه عذابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل ثم قال رسول الله
لسعد ابشر فان الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتز عرش الرحمن لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد
شعور حيوانات بني كلب قال فذلك قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ان تقع على
الارض بقدرته تجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباد الله واماؤه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتعجبوا لحفظه السماء ان تقع
على الارض فان الله تعالى يحفظ ما هو اعظم من ذلك قال ثواب طاعات المحبين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل
قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره به ربه تعالى فتعجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او تستكثرون عدد هؤلاء ان عدد الملائكة
المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من عدد هؤلاء قال الله تعالى فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة عدد هذه الاوراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها قال رسول الله
اكثر منها عددا ملائكة يبتذلون لال محمد في خدمتهم اتدرون فيما يبتذلون لهم يبتذلون في حمل اطباق النور عليها التحف من عند
ربهم فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حملها يحمل الملائكة منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات
على ما لا يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا من تفسير الامام قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال بابي انت وامي يا رسول الله متى قيام
الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعددت لها اذ تسال عنها قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله والى ماذا بلغ حبك لرسول الله صلى الله عليه وآله قال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير
وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت بارحاء الحجارة كان احب الي واسهل علي من ان اجد لك في قلبي غشا او غلا او
بغضا لاحد من اهل بيتك واصحابك واحب الخلق الي بعدك احبهم لك وابغضهم الي من لا يحبك ويبغضك او يبغض احدا من
اصحابك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا ممن تحبه فان قبل هذا مني فقد

فان ابغض

فان اريد منى عمل غيره فاعلم لي عملا اعمله واعتمد به غير هذا الحكم جميعا انت واصحابك وان كنت لا اطيقهم في اعمالهم فقال النبي
فان المرء يوم القيمة مع من احبه يا ثوبان لو كان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الولاية
اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها الشمس وعن بعض الائمة
من ادمن محبتنا اهل البيت فتح الله تعالى له من الجنة ثمانية ابوابها واباحه جميعها يدخل بما شاء منها وكل ابواب الجنان ينادى
يا ولي الله الم تدخلني الم تخصني من بينها من كتاب الروضة والفضايل بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال
كان رسول الله صلعم جالسا في المسجد اذا اقبل علي والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي صلعم وقبل عليا والزمه الى صدره وقبل
الحسن واجلسه الى فخذه الايمن وقبل الحسين واجلسه على فخذه الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف شفتيهما ويقول بابي ابوكما وبابي
امكما ثم قال ايها الناس ان الله تعالى يباهي بهما وبابيهما وبامهما وبالابرار من ولدهما الملائكة جميعا ثم قال اللهم اني احبهم واحب من
يحبهم اللهم من اطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين فانهم اهلي والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون
لكتاب ربي فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من كشف الغمة عن عبد الله الصامت ابن اخي ابي ذر رحمه الله قال حدثني ابو ذر وكان صدوقا
وانقطاعه الى علي واهل هذا البيت قال قلت يا نبي الله اني احب قوما ما ابلغ اعمالهم قال فقال يا ابا ذر المرء مع من احب وله ما اكتسب
قلت فاني احب الله ورسوله واهل بيت نبيه قال فانك مع من احببت وكان رسول الله صلعم في ملاء من اصحابه فقال رجال منهم
انا نحب الله ورسوله ولم يذكروا اهل بيته فغضب صلعم وقال ايها الناس احبوا الله تعالى لما يغذوكم من نعمه واحبوني بحب ربي
واحبوا اهل بيتي بحبي فوالذي نفسي بيده لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقى الله تعالى غير محب لاهل بيتي
لم ينفعه ذلك قالوا ومن اهل بيتك يا رسول الله او اي اهل بيتك هؤلاء قال من اجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه
الله مني ومن لحمي ودمي فقالوا نحن نحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال بخ بخ فانتم اذا منهم انتم اذا منهم والمرء مع من احب معهم
ولهما اكتسب من تفسير الكوفي رحمه جعفر بن احمد معنعنا عن ابي عبد الله عم قال خرجت انا وابي ذات يوم فاذا هو باناس من اصحابنا
بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد من ائتم بعبد فليعمل بعمله
وانتم شيعة الله وانتم شرطة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في الدنيا والسابقون في
الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله واهل بيته انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة وكل مؤمن
صديق كم مرة قد قال امير المؤمنين عم علي بن ابي طالب عم لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر والله لقد قبض رسول الله صلعم وهو ساخط
على جميع امته الا الشيعة وان لكل شيء شرفا وان شرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان
لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكن فيها الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء
شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات ما لهم وما لهم في الاخرة
من نصيب كل ناصب وان تعبد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية
ومن دعا من مخالفكم فاجابة دعائه لكم ومن طلب منكم الى الله حاجة فله مائة ومن سال مسئلة فله مائة ومن دعا بدعوة
فله مائة ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها ومن اساء منكم سيئة فمحمد صلعم حجيجه يعني يحاج عنه من تبعتها والله ان صائمكم
ليرعى في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر وان حاجكم ومعتمركم لخاص الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته
واهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات والله ما من احد اقرب من عرش الله تعالى يوم
القيمة من شيعتنا ما احسن صنع الله اليكم والله لولا ان تفتنوا فيشمت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة
قبلا وقد قال امير المؤمنين عم يخرج اهل ولايتنا من قبورهم يوم القيمة مشرقة وجوههم قرت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف
الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما من عبد منكم يقوم الى صلوته الا وقد اكتنفته ملئكة من خلفه يصلون عليه
ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم عم نحن وشيعتنا قال سعدان بن مسلم وسند الحديث عنهم
بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم والله لولاكم ما زخرفت الجنة والله لولاكم ما خلقت الحور والله لولاكم ما نزلت قطرة
والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرت عين والله لله اشد حبا لكم مني فاعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد والعمل بطاعته
من كنز الفوائد وتاويل الايات روى محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم
امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول

يا جبرئيل

٧٢ ٤ يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرّب امتك للحساب ثم يأمر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول
كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم على القنطرة الاولى
عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد عليهم السلام فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام راسه
في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي
ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليحب اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي
فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا والاخرة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس
وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي
من نور تجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل
محبيه الجنة ومبغضيه النار من امالي الشيخ ره جماعة عن ابي المفضل عن الليث محمد العنبري عن احمد بن عبد الصمد عن خاله
ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار
الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين
فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح
الامين عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منهم
بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة
لله قال طاعة الله ورسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام من امالي جماعة عن ابي المفضل عن [illegible]
النهشلي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ عن عامر بن واثلة عن ابي برزة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تزول
قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن جسده فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله [illegible]
حبنا اهل البيت من كنز الفوائد في تاويل الآيات روى الشيخ الطائفة [illegible]
الحسن موسى الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب [illegible]
خبره او بعضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر [illegible] الكافر [illegible]
لنا الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب
الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب
مبيضا وجهه مستورة عورته امنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما
بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما راه فيكون ذلك كفارة له
او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله تعالى طاهرا من الذنوب امنة روعته بمحمد وامير
المؤمنين صلى الله عليهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين
عليهما السلام فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها من كنز الفوائد في تاويل الآيات
بالاسناد عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب كتبه الله تعالى في ورقة آس
ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت
لكم قبل ان تستغفروني من كنز الفوائد في تاويل الآيات روى صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسن بن حمزة عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة
او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي يا ابا حمزة من امن بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت
راية القائم بل والله تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بصير قال قال لي الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت
جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه حي يرزق من الكنز روى الصدوق باسناده عن محمد بن
الفضل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال
قلت والذين هم على صلوتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس صلوات من شيعتنا قال قلت وهم اصحاب اليمين قال اي
والله

والله من شيعتنا من كنز الفوائد وتاويل الآيات روى الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد الشعراني
عن عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابن ظبيان عن ابي ذر قال رايت سلمان
وبلالا يقبلان الى النبي ص اذ انكب سلمان على قدم رسول الله ص يقبلها فزجره النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع
الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل مما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال سلمان يا مولاي سالتك بالله الا اخبرتني
بفضل فاطمة يوم القيمة قال فاقبل النبي ص عليه ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة
راسها من خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها
من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رفعت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة
جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من ثلثة اصناف فاولها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب واخرها من الزعفران الاحمر
عجنت بماء الحيوان لو تفلت تفلة في سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا يغشى الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها
وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن والحسين وراءها والله يكلؤها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله
معاشر الخلايق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد ص نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط و
عليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله تع اليها يا فاطمة سليني اعطك
وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسالك ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة سليني وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار من علل
الشرايع ومعاني الاخبار وامالي الصدوق رة ابي وابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن عبد الرحمن الكوفي ويعقوب بن يزيد الانبار
معا عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من احبنا اهل البيت
فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته من علل الشرايع ومعاني الاخبار وامالي
الصدوق رة ابن ناتانة عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤ
منين ع قال قال رسول الله ص يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته
ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته من امالي الصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن المفضل قال سمعت الصادق ع يقول
لاصحابه من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه من الخصال ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي نصر البغدادي
عن محمد بن جعفر الاحمر عن اسمعيل بن العباس عن داود بن الحسن عن ابي رافع عن علي ع قال قال رسول الله ص من لم يحب عترتي فهو لاحدى
ثلث اما منافق واما لزنية واما امرء حملت به امه في غير طهر من الخصال الخمس عن سعد عن البرقي عن عدة من اصحابنا عن علي بن
اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع بان يكونوا لغير رشدة او ان يسالوا باكفهم
او ان يؤتوا في ادبارهم او ان يكون فيهم اخضر ازرق من الخصال ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله الرازي
عن ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اربع خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنونا ولا يسال على ابواب الناس و
لا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره من قرب الاسناد محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال جاء رجل الى علي ع فقال جعلني الله
فداك اني لاحبكم اهل البيت قال وكان فيه لين قال فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به
امه في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معوية من الخصال الحسن عبد الله بن سعيد عن عمر بن احمد القشيري
عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير عن عمرو بن ثابت عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر و
عند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط من امالي الصدوق رة ابن ناتانة عن علي عن ابيه عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن ابي الساباطي عن ابي عبد الله ع قال ان اول ما يسال عنه العبد اذا وقف بين يدي الله تع الصلوات
المفروضات وعن الزكوة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا ثم
مات عليها قبلت منه صلوته وصومه وزكوته وحجه وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله تع لم يقبل الله تع منه شيئا من اعماله
من امالي الصدوق عن العطار عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق ع قال ان عليا ع كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد

رجلين

تحلبين جبل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه
الا بولايتنا اهل البيت من امالى الشيخ المفيد عن على بن خالد المراغى عن الحسن بن على الكوفى عن اسمعيل بن محمد المزنى عن سلام
بن ابى عمرة عن سعد بن سعيد عن يونس بن الحباب عن على بن الحسين قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم فرحوا
واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم والذى نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله
ذلك منه حتى يلقاه بولايتى وولاية اهل بيتى من الامالى المفيد عن الجعابى عن عبد الله بن احمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى عن
على بن عاصم عن ابى حمزة الثمالى قال قال لنا على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام اى البقاع افضل فقلنا الله ورسوله اعلم
فقال ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار
ويقوم الليل فى ذلك الموضع ثم لقى الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا من ثواب الاعمال ابى عن محمد العطار عن الاشعرى عن ابى
اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عن ميسر بياع الزطى قال دخلت على ابى عبد الله ع فقلت له جعلت فداك ان لى جارا
لست انتبه الا بصوته اما تاليا كتابه يكرره ويبكى ويتضرع واما داعيا فسألت عنه فى السر والعلانية فقيل لى انه مجتنب جميع المحارم
قال فقال يا ميسر يعرف شيئا مما انت عليه قال قلت الله اعلم قال فحججت من قابل فسألت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئا
من هذا الامر فدخلت على ابى عبد الله ع فاخبرته بخبر الرجل فقال لى مثل ما قال لى فى العام الماضى يعرف شيئا مما انت عليه قلت لا
قال يا ميسر اى البقاع اعظم حرمة قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يا ميسر ما بين الركن والمقام روضة من رياض
الجنة والله لو ان عبدا عمره الله فيما بين الركن والمقام وفيما بين القبر والمنبر يعبده الف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح
الكبش الاملح ثم لقى الله تعالى بغير ولايتنا لكان حقيقا على الله تعالى ان يكبه على منخريه فى نار جهنم من جامع الاخبار روى عن الصادق
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر امير المؤمنين ع فى مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا قائما يصلى فقال يا امير المؤمنين ما
رأيت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير ممن له عبادة
الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة
وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه فى نار جهنم وروى
عن النبى ص انه قال يا على اذا اختلف الناس بعدى وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا فى طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل
الحق فان المعصية فى دين الحق تغفر والطاعة فى دين الباطل لا تقبل من تفسير الكوفى روى محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن
ابى ذر الغفارى ره فى قول الله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال من بما جاء به محمد ص وعمل صالحا قال ادى
الفرائض ثم اهتدى الى حب آل محمد وسمعت عن رسول الله ص يقول والذى بعثنى بالحق نبيا لا ينفع احدكم الثلثة حتى
ياتى بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها فانا منار الهدى وائمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا
ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل السن العلماء ونحن باب حطة وسفينة نوح ونحن جنب الله الذى ينادى من فرط
فينا يوم القيمة بالحسرة والندامة ونحن حبل الله المتين الذى من اعتصم به هدى الى صراط مستقيم ولا يزال محبنا منفيا مؤذى
منفردا مضروبا مطرودا مكذبا محزونا باكى العين حزين القلب حتى يموت وذلك فى الله قليل من تفسير الامام ع قال جعفر
بن محمد الصادق ع قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للصراط المستقيم اى للزوم الطريق المؤدى الى محبتك و
المبلغ الى جنتك والمانع ان نتبع اهواءنا فنعطب وناخذ بارائنا فنهلك ثم قال الصادق ع طوبى للذين هم كما قال رسول الله
ص يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فقال له رجل يا ابن رسول
الله انى عاجز ببدنى عن نصرتكم ولست املك الا البراءة من اعدائكم واللعن لهم فكيف حالى فقال له الصادق ع حدثنى
ابى عن ابيه عن جده ع عن رسول الله ص انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن فى خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع
الاملاك من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على
عبدك هذا الذى قد بذل ما فى وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى قد اجبت دعاءكم وسمعت نداءكم
وصليت على روحه فى الارواح وجعلته عندى من المصطفين الاخيار من علل الشرايع ابى عن سعد عن احمد بن محمد عن
على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابن فرقد قال قلت لابى عبد الله ع ما تقول فى قتل الناصب قال حلال الدم ولكنى اتقى عليك
فان قدرت ان تقلب عليه حائطا او تغرقه فى ماء لكى لا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى فى ماله قال توه ما قدرت

عليه من معاني الاخبار ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله ع انه قال من مثل مثالا او
اقتنى كلبا فقد خرج عن الاسلام فقيل له هلك اذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبتم انما عنيت بقولي من مثل مثالا
من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي من اقتنى كلبا مبغضا لنا اهل البيت اقتناه فاطعمه وسقاه من فعل
ذلك فقد خرج من الاسلام من علل الشرايع ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا
وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا من معاني الاخبار ماجيلويه عن عمه عن محمد
بن علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس الناصب الى قوله وهو يعلم انكم تتولونا وتتبرؤن
من اعدائنا وقال من اشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا من ثواب الاعمال ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي
عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لال محمد شر منه قلت جعلت فداك ومن شر من
عابد الوثن فقال ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما وان الناصب لو شفع فيه اهل السموات والارض لم يشفعوا من ثواب الاعمال ابي عن
احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن ابي جعفر ع قال لو ان كل ملك خلقه
الله تعالى وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا اهل البيت ان يخرجه الله تعالى من النار ما اخرجه الله ابدا
والله تعالى يقول في كتابه ماكثين فيه ابدا من المناقب عن عمر الطيالسي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال فقال يا عمر هل رايت احدا يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من
سب ولي الله فقد سب الله من الخصال ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال سمعت [illegible]
ابي عبد الله ع انه قال قال النبي ص لن يعمل ابن ادم عملا اعظم عند الله تعالى من رجل قتل نبيا او اماما او هدم الكعبة التي جعلها الله تعالى
قبلة لعباده او افرغ ماءه في امراة حراما من الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن اسمعيل بن يعقوب
رفعه عن ابي عبد الله ع في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا
اولاد الزنا من تفسير القمي ره النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو اب لهم وهو يعني ازواجه
امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله ص وجعل رسول الله ص اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال
وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تعالى لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله ص بغدير خم ايها الناس الست اولى
بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما
جعل الله النبي ابا المؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله ص فقال من ترك مالا فلورثته ومن
ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد للولد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد
للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله ص من بعد ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله ص
وامير المؤمنين ع هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله ص وامير المؤمنين ع
وقال الصادق ع وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم من الكافي العدة عن احمد بن محمد
عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نعيت الى النبي ص نفسه وهو صحيح ليس به وجع
قال نزل به الروح الامين قال فنادى ع الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد النبي ص المنبر
فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم
يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال
قد بلغت ونصحت فاشهدوا قال ابو عبد الله ع هذا اخر كلام تكلم به رسول الله ص على منبره من الكافي محمد بن علي بن معمر عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين ع عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء
ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها
فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء من اعلام الورى والارشاد روى ابو بصير قال كنت في المدينة وكانت
معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى جعفر بن محمد ع فخفت ان يسبقوني
ويفوتني الدخول اليه فمشيت معهم حتى دخلنا الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله ع نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت

ان بنوا الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت له يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا فخشيت ان يفوتني الحمام
معهم ولن اعود الى مثلها من امالي الشيخ رة هلال بن محمد بن علي المقري عن سعيد احمد البزاز عن المنذر بن محمد عن ابيه عن
الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ما هبط هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية من امالي الصدوق
ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن زياد عن داود الرقي قال بينما نحن قعود عند ابي عبد الله اذ مر بنا
رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله ع حتى اخذه من يده ثم دحا به الارض ثم قال اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم
لقد اخبرني ابي عن جدي ع ان رسول الله ص نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف وساق
الحديث الى ان قال واما الخطاف فان دورانه في السماء اسفا لما فعل باهل بيت محمد ص وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا
ترونه وهو يقول ولا الضالين من كتاب النشر والطي عن الرضا ع في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض
الله الولاية على اهل السموات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها اهل السماء الرابعة فزينها
بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها بالكعبة
ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد ص ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين ع واول جبل اقر به ثلثة
اجبال العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل الجواهر ثم سبقت اليها جبال اخر فصارت
معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار
عذبا وما انكر صار ملحا اجاجا وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا وما لم يقبل صار مرا ثم عرضها
في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا وما انكرها صار اخرس مثل اللكن الى آخر الخبر من امالي الشيخ عن ابن احمد بن الحسن
عن ابيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان
الجعفري عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها
كثيرة التسبيح وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد عليهم السلام من علل الشرائع محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن
عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن عباس بن العباس القانعي عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم
الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي رة قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي تختم باليمين تكن من المقربين
قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله بالوحدانية
ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس من امالي الشيخ رفعه
عن احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد العطار عن الخشاب عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك
اي الفصوص اركبه على خاتمي فقال يا بشير اين انت من العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلثة جبال
في الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله ص واما الاصفر فمطل على دار فاطمة ع واما الابيض فمطل على دار امير المؤمنين ع
والدور كلها واحدة يخرج منها ثلثة انهار من تحت كل جبل نهر اشد بردا من الثلج واحلى من العسل واشد بياضا من
اللبن لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ومصبها كلها واحد ومجراها من الكوثر وان هذه الثلثة جبال تسبح الله
وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد عليهم السلام فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد لم ير الا الخير والحسنى والسعة
في رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء وهو في امان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره من
الاختصاص عن عمران العسكري عن ابي حفص المدلجي عن شريف بن ربيعة عن قنبر مولى امير المؤمنين ع قال كنت عند
امير المؤمنين ع اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهي بطيخا قال فامرني امير المؤمنين ع بشراء بطيخ فوجهت
بدرهم فجاؤني بثلث بطيخات فقطعت واحدا فاذا هو مر فقلت مر يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى
النار قال وقطعت الثاني فاذا هو حامض فقلت حامض يا امير المؤمنين فقال ع ارم به من النار والى النار قال فقطعت الثالث
فاذا مدودة فقلت مدودة يا امير المؤمنين قال ارم به من النار والى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤني بثلث بطيخات
فوثبت على قدمي فقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطعه كانه تأثم بقطعه فقال له امير المؤمنين اجلس يا قنبر فانها مامورة
فجلست فقطعت فاذا هو حلو فقلت حلو يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت ضلعا واطعمته ضلعا واطعمت الجليس ضلعا
فالتفت الى امير المؤمنين ع فقال يا قنبر ان الله تعالى عرض ولايتنا على اهل السموات واهل الارض من الجن والانس والثمر وغيره

يا عبدي كم لبثت في النار فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله تعالى لولا وعزتي وجلالي لولا من سألتني بحقهم عندك لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة من كتاب المناقب لابن شاذان الكراجكي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله يا علي ان جبرئيل اخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال لي يا محمد ان الله تعالى قال لي اقرأ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واني آليت بعزتي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللاوصياء من بعده وحق القول مني لاملأن جهنم واطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته من الكافي بن محمد عن بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامور كم من انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة ثم وصفهم الله تعالى فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون

من كتاب الكنز والتاويل محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن عمر بن صخر الهمداني عن الصباح بن يحيى عن
ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلام انه قال لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وال محمد عليهم السلام من الكافي علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لله تعالى في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه و
حرمة ال الرسول عليهم السلام وحرمة كتاب الله تعالى وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن من تفسير الكوفي فرات الفزاري باسناده عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واذا المؤودة سئلت يعني مودتنا باي ذنب قتلت قال ذلك حقنا الواجب على الناس على الخلق
مودتنا من الكنز والتاويل محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت
ابا سعيد المدايني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وال محمد
من الكنز والتاويل محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عن ابيه علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف
شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد وهم المقربون السابقون رسول الله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم
وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان يتسنم عليهم من اعالي دورهم وروي عنه عليه السلام انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه
محمد وال محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولساير اهل الجنة من كتاب ~~[illegible]~~ بستان الواعظين قال
روي عن محمد بن ادريس قال رايت بمكة اسقفا وهو يطوف بالكعبة فقلت ما الذي رغبك عن دين ابائك فقال تبدلت
خيرا منه فقلت له كيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب فعلوت لوحا فلم تزل الامواج تدفعني
حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد والين من الزبد وفيها نهر جار عذب فحمدت الله على
ذلك وقلت آكل من الثمر واشرب من هذا النهر حتى ياتيني الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب
فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على غصن منها فلما كان في جوف الليل فاذا بدابة على وجه الماء تسبح الله
وتقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار علي بن ابي طالب سيف الله على الكفار فاطمة وبنوها
صفوة الجبار على مبغضيهم لعنة الله الجبار ومأويهم جهنم وبئس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر ثم قالت لا اله الا الله
صادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد علي ذو الباس الشديد فاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد فعلى مبغضيهم
لعنة الرب المجيد فلما وصلت البر فاذا راسها راس نعامة ووجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة
فخشيت على نفسي الهلكة فهربت بنفسي امامها فوقفت ثم قالت لي انسان قف والا هلكت فوقفت فقالت ما دينك فقلت
ملة النصرانية فقالت ويحك ارجع الى دين الاسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجن لا ينجو منهم الا من كان مسلما
قلت وكيف الاسلام قالت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها فقالت تم اسلامك بموالاة علي بن ابي طالب
واولاده والصلوة عليهم والبراءة من اعدائهم قلت ومن اتاكم بذلك فقالت قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعوه
يقول اذا كان يوم القيمة تاتي الجنة فتنادي بلسان طلق يا الهي قد وعدتني ان تشد اركاني وتزيني فيقول الجليل جل جلاله
قد شددت اركانك وزينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء وبعلها علي بن ابي طالب وابنيها الحسن والحسين والتسعة من
ذرية الحسين عليهم السلام ثم قالت الدابة المقام تريد ام الرجوع الى اهلك قلت لها الرجوع قالت اصبر حتى يجتاز مركب
واذا مركب يجري فاشارت اليهم فدفعوا اليها زورقا فلما علوت معهم فاذا في المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصارى فا
اسلموا تفسير الامام عليه السلام قال الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل اذ نجيناكم انجينا اسلافكم من ال فرعون وهم الذين كانوا يدينون
الية بالقرابة وبالدين والمذهب يسومونكم كانوا يعذبونكم سوء العذاب كانوا يحملونه عليكم قال وكان من عذابهم الشديد
انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على
السلاليم الى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات او زمن ولا يحفلون بهم الى ان اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قل لهم
لا يبتدؤن عملا الا بالصلوة على محمد واله الطيبين ليخف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخف عليهم وامر كل من سقط
فزمن ممن نسي الصلوة على محمد واله الطيبين ان يقولها على نفسه ان امكنه اي الصلوة على محمد واله او يقال عليه ان لم يمكنه
فانه يقوم ولا يضره ذلك ففعلوها فسلموا يذبحون ابناءكم وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على

بدء

بدء هلاك ملككم وزوال ملكه فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن نفسها لئلا ينم عليها ويتم
حملها ثم تلقي ولدها في صحراء او غار جبل او مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلوة على محمد وآله فيقيض الله له ملكا يربيه
ويدر من اصبع له لبنا يمصه ومن اصبع طعاما لينا يتغذاه الى ان نشاء بنو اسرائيل وكان من سلم منهم ونشأ اكثر ممن قتل و
يستحيون نساءكم يبقونهن ويتخذونهن اماء فضجوا الى موسى وقالوا يفترعون بناتنا واخواتنا فامر الله تلك البنات كلما رابهن ريب
من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين فكان الله يرد عنهن اولئك الرجال اما بشغل او مرض او زمانة او لطف من الطافه فلم يفترش منهن
امرأة بل دفع الله تعالى ذلك عنهن بصلوتهن على محمد وآله الطيبين ثم قال الامام ع قال الله تعالى واذكروا اذ جعلنا ماء البحر فرقا ينقطع
بعضه من بعض فانجيناكم هناك واغرقنا فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى
الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي واقروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي وامائي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد و
آله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم نجوزنا على متن هذا الماء فان الماء يتحول لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتورد علينا
ما نكره وهل فررنا من الفرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا
فقال لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربع فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله وندخل الماء قال
نعم قال وانت تأمرني به قال نعم فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما ما امر به
ثم قال اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على متن الماء واذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج
ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل اطيعوا موسى فما هذا الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومستنزل الارزاق
وجالب على عباد الله وامائه رضاء المهيمن الخلاق فابوا وقالوا لا نسير الا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض
وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله تعالى يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله تعالى
عليها ريح الصبا فجففت فقال موسى ادخلوها فقالوا يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنوا اثني عشر اباء وان دخلنا رام كل فريق
منا تقدم صاحبه ولا نأمن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله تعالى موسى ان يضرب
البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الارض لنا وامط
الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها فقالوا كل فريق منا يدخل سكة من
هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله تعالى فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم
فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما ادخل آخرهم وهم اولهم بالخروج امر الله تعالى البحر فانطبق عليهم
فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم قال الله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال
الامام ع كان موسى بن عمران عليه السلام يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره
ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امر الله تعالى ان يأتي للميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل
وظن موسى انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى ثلثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله تعالى اليه
يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا اخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك
موسى فكان وعد الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني اسرائيل
وقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمت اربعون اخطأ موسى ربه وقد
اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله
فقالوا له فكيف يكون العجل الهنا فقال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة
فضلوا بذلك واضلوا فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال عز ربنا عن ان يكون العجل
حاويا له او شيء من الشجر والامكنة عليه مشتملا لا والله يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مؤخره الى الحائط وحفر في
الجانب الآخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال هذا الهكم واله
موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء بعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين وجحودهم لموالاتهم
النبي ووصية الوصي حتى اداهم الى ان اتخذوني الها قال الله تعالى فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد

والها

واله فما تخافون من الخذلان الاكبر في معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموها وتبينتم آياتهما ودلائلهما قال الامام ع قال ٤٧٩
الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبدة العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم اضررتم بها باتخاذكم العجل فتوبوا
الى بارئكم الذي برئكم وصوركم فاقتلوا انفسكم يقتل بعضكم بعضا يقتل من لم يعبد العجل من عبده ذلكم خير لكم عند بارئكم
من ان تعيشوا في الدنيا وهو لم يغفر لكم فتتم في الحيوة الدنيا حياتكم ويكون الى النار مصيركم واذا قتلتم وانتم تائبون جعل الله
تعالى القتل كفارتكم وجعل الجنة منزلكم ومقيلكم قال الله تعالى فتاب عليكم قبل توبتكم قبل استيفاء القتل لجماعتكم وقبل اتيانه على
كافتكم وامهلكم للتوبة واستبقاكم للطاعة انه هو التواب الرحيم قال ع وذلك ان موسى ع لما ابطل الله على يديه امر العجل فانطقه
بالخبر عن تمويه السامري فامر موسى ان يقتل من لم يعبده من عبده تبرأ اكثرهم وقالوا لم نعبده فقال الله تعالى لموسى ابرد
هذا العجل الذهب بالحديد بردا ثم ذره في البحر فمن شرب ماءه اسود شفتاه وانفه وبان ذنبه ففعل فبان العابدون فامر
الله تعالى اثني عشر الفا يخرجون على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم ونادى مناديه الا لعن الله احدا اتقاهم بيد او رجل
ولعن الله من تأمل المقتول لعله يتبينه حميما او قريبا فيتوقاه ويتعداه الى الاجنبي فاستسلم المقتولون فقال القاتلون
نحن اعظم مصيبة نقتل بايدينا اباءنا وابناءنا واخواننا وقراباتنا ونحن لم نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة
فاوحى الله الى موسى يا موسى اني انما امتحنتهم بذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم يهجروهم ولم يعادوهم على ذلك
قل لهم من دعا الله بمحمد واله الطيبين يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوها فسهل عليهم ولم يجدوا لقتلهم لهم الما
فلما استمر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد اليهم
فقال اوليس الله قد جعل التوسل بمحمد واله الطيبين امرا لا يخيب معه طلبة ولا ترد به مسألة وهكذا توسلت الانبياء والرسل
فما لنا لا نتوسل قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الافضل الاعظم وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه
الحسن والحسين سبطي سيد النبيين وسيدي شباب اهل الجنان اجمعين وبجاه الذرية الطيبين الطاهرين من ال
طه ويس لما غفرت ذنوبنا وغفرت لنا هفواتنا وازلت هذا القتل عنا فذلك حين نودي موسى من السماء ان كف
القتل فقد سألني بعضهم مسألة واقسم علي قسما لو اقسم بها هؤلاء العابدون العجل وسألوا العصمة لعصمتهم حتى لا يعبدوه
ولو اقسم علي بها ابليس لهديته ولو اقسم علي بها نمرود او فرعون لنجيته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا
عن هذا الدعاء بمحمد واله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة قال الله تعالى واذا استسقى موسى
لقومه قال واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا لما لحقهم من العطش في التيه وضجوا بالبكاء الى
موسى وقالوا اهلكنا العطش فقال موسى اللهم بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق
الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء فاوحى
الله تعالى اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه بها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم فلا يزاحم الاخرين
في مشربهم قال الله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله الذي اتاكموه ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تسعوا فيها وانتم
عاصون قال رسول الله ص من قام على موالاتنا اهل البيت سقاه الله من محبته كأسا لا يبغون به بدلا ولا يريدون سواه
كافيا ولا كالئا ولا ناصرا ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتها بحيث يقصر كل من
تضمنته تلك العرصات ابصارهم عما يشاهدون من درجاته وان كل واحد منهم ليحيط بماله من درجاته كاحاطته في الدنيا
بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد واله الطيبين فقد جعل الله اليك ومكنك من
تخليص كل من تحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او بره في الدنيا
بقول او فعل او رد غيبة او حسن محضر او ارفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء
في الجنة حيث شئت فينزلهم جنان ربنا ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكناك من القاء من تريد في نار جهنم فيراهم فيحيط بهم
وينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة ثم يقال له صيرهم من النيران الى حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من
مضائق النار فقال الله تعالى لبني اسرائيل الموجودين في عصر محمد ص فاذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاة محمد واله فانتم
الان لما شاهدتموهم فقد وصلتم الى الغرض والمطلب الافضل الى موالاة محمد واله فتقربوا الى الله تعالى بالتقرب الينا ولا
تتقربوا من سخطه ولا تتباعدوا من رحمته بالازورار عنا قال الامام ع قال الله تعالى ليهود المدينة واذكروا اذ قال موسى

 لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة تضربون ببعضها هذا المقتول بين اظهركم فيقوم حيا سويا باذن الله تعالى ويخبركم
بقاتله وذلك حين القي القتيل بين اظهرهم فالزم موسى اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد
اله بني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فان حلفوا بذلك غرموا
دية المقتول وان نكلوا نصوا على القاتل او اقر القاتل فيقاد منه فان لم يفعلوا حبسوا في محبس ضنك الى ان يحلفوا
او يقروا او يشهدوا على القاتل فقالوا يا نبي الله اما وقت ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا قال لا هكذا حكم الله وكان
السبب ان امرأة حسناء ذات جمال وخلق كامل وفضل بارع ونسب شريف وستر ثخين كثر خطابها وكان لها بنو اعمام ثلثة
فرضيت بافضلهم علما واثخنهم سترا وارادت التزويج به فاشتد حسد ابني عمه الآخرين له وغبطاه عليها لايثارها
اياه فعمدا الى ابن عمهما المرضي فاخذاه الى دعوتهما ثم قتلاه وحملاه الى محلة تشتمل على اكبر قبيلة من بني اسرائيل فالقياه
بين اظهرهم ليلا فلما اصبحوا وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاء ابنا عمه القاتلان له فمزقا على انفسهما وحثيا التراب
على رؤسهما واستعديا عليهم فاحضرهم موسى عليه السلام وسئلهم فانكروا ان يكونوا قتلوه او علموا قاتله فقال حكم الله تعالى على من فعل
هذه الحادثة ما عرفتموه فالتزموه فقالوا يا موسى اي نفع في ايماننا اذا لم تدرأ عنا الغرامة الثقيلة ام اي نفع في غرامتنا
اذا لم تدرأ عنا الايمان فقال موسى عليه السلام كل النفع في طاعة الله والائتمار لامره والانتهاء عما نهى عنه فقالوا يا نبي الله غرم
ثقيل ولا جناية لنا وايمان غليظة ولا حق في رقابنا لو ان الله تعالى عرفنا قاتله بعينه وكفانا مؤنته فادع ربك يبين
لنا هذا القاتل لتنزل به ما يستحقه من العقاب وينكشف امره لذوي الالباب فقال موسى عليه السلام ان الله تعالى قد بين ما
حكم به في هذا فليس لي ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما امر الا ترون انه لما حرم العمل يوم السبت وحرم
لحم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان يغير ما حكم به علينا من ذلك بل علينا ان نسلم له حكمه ونلتزم ما الزمنا
وهم بان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم فاوحى الله اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا
وسلني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق
على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البرايا اغنيه في الدنيا في
هذه القضية ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله فقال موسى يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله اليه قل لبني اسرائيل ان الله
يبين لكم ذلك بان يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلمون لرب العالمين ذلك والا فكفوا عن المسألة والتزموا
ظاهر حكمي فذلك ما حكى الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم اي سيامركم ان تذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل
وتضربوا المقتول ببعضها فيحيى ويخبر بالقاتل قالوا يا موسى اتتخذنا هزوا وسخرية تزعم ان الله يامرنا ان نذبح بقرة
ونأخذ قطعة من ميت ونضرب بها ميتا فيحيى احد الميتين بملاقاة بعض الميت الآخر له فكيف يكون هذا قال
موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انسب الى الله تعالى ما لم يقل لي وان اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على ما
شاهدت دافعا لقول الله تعالى وامره ثم قال موسى اوليس ماء الرجل نطفة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله تعالى من التقاء
الميتين بشرا حيا سويا اوليس بذوركم التي تزرعونها في ارضيكم تتفسخ في ارضيكم وتتعفن وهي ميتة ثم يخرج الله منها هذه
السنابل الحسنة البهيجة وهذه الاشجار الباسقة المونقة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما
صفتها لنقف عليها فسأل موسى ربه فقال انها بقرة لا فارض كبيرة ولا بكر صغيرة لم تغبط عوان وسط بين ذلك بين الفارض والبكر
فافعلوا ما تؤمرون اذا امرتم به قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان تامرنا بذبحها
قال موسى عن الله بعد السؤال والجواب انها بقرة صفراء فاقع لونها حسنة الصفرة ليس بناقص يضرب الى البياض ولا بمشبع يضرب الى
السواد لونها هكذا فاقع تسر البقرة الناظرين اليها لبهجتها وحسنها وبريقها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها
يزيد في صفتها قال عن الله تعالى انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض لم تذلل لاثارة الارض ولم ترض بها ولا تسقي الحرث ولا
هي مما تجر الدلاء ولا تدير النواعير قد اعفيت من ذلك اجمع مسلمة من العيوب كلها لا عيب فيها لا شية فيها لا لون فيها من غيرها
فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فقد امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء ان الله قد امركم
لانه لو قال ان الله امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما لونها وما هي كان لا يحتاج ان يسأله ذلك تعالى ولكن كان يجيبهم
هو بان يقول امركم ببقرة فاي شيء وقع عليه اسم البقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتموها فلما استقر الامر عليهم طلبوا
هذه

هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله تعالى في منامه محمداً وعلياً وطيبي ذريتهما فقالا له انك كنت لنا محباً مفضلاً ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها الا بأمر امك فان الله تعالى يلقنها ما يغنيك به وعقبك ففرح الغلام وجاءه القوم يطلبون بقرته فقالوا بكم تبيع بقرتك هذه قال بدينارين والخيار لامي قالوا قد رضينا بدينار فسألها فقالت باربعة فاخبرهم فقالوا نعطيك دينارين فاخبر امه فقالت ثمانية فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول امه ويرجع الى امه فتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور اكبر ما يكون ملأ دنانير فاوجب لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة وهو عجز الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب اذا اعيد خلقاً جديداً فضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبرنا عن قاتله فقام سالماً سوياً وقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على بنت عمي فقتلاني والقياني في محلة هؤلاء ليأخذا ديتي فاخذ موسى عليه السلام الرجلين فقتلهما وكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعتين من البقرة فلم يحي فقالوا يا نبي الله اين ما وعدتنا عن الله فقال موسى عليه السلام قد صدقت وذلك الى الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني لا اخلف وعدي ولكن ليقدموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير ثم احيي هذا فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده فبلغ خمسة آلاف الف دينار فقال بعض بني اسرائيل لموسى عليه السلام وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما نطق او اغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في الدنيا عيشه واعظم في جناني محله واجعل لمحمد وآله الطيبين فيها منادمته فليفعل كما فعل هذا الفتى انه قد كان سمع من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصلياً ولهم على جميع الخلائق من الجن والانس والملائكة مفضلاً فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم لينتفع بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات ويتحبب بمعروفه الى ذوي المودات ويكبت بنفقاته ذوي العداوات قال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال ام كيف احذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني من اجلها قال قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل ان تنالها فان الذي رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك ايضاً بهذا القول مع صحة الاعتقاد فقالها الفتى فما رامها حاسد له ليفسدها او لص ليسرقها او غاصب ليغصبها الا دفعه الله تعالى عنها بلطيفة من لطائفه حتى يمتنع من ظلمه اختياراً او منعه منه بآفة او داهية حتى يكفه عنه فيكف اضطراراً فلما قال موسى عليه السلام للفتى ذلك وصار الله تعالى له بمقالته حافظاً قال هذا المنشور اللهم اني اسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا متمتعاً بابنة عمي وتجزي عني اعدائي وحسادي وترزقني فيها كثيراً طيباً فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له بمسألته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلثين سنة صحيحة حواسه ثابتاً فيها جنانه قوية فيها شهواته يتمتع بحلال هذه الدنيا ويعيش ولا يفارقها ولا تفارقه فاذا حان حينه حان حينها وماتا جميعاً معاً فصارا الى جناني وكانا زوجين فيها ناعمين ولو سألني يا موسى هذا الشقي القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقنعه بما رزقته وذلك هو الملك العظيم لفعلت ولو سألني بذلك مع التوبة من صنيعه ان لا افضحه لما فضحته ولصرفت هؤلاء عن اقتراح ابانة القاتل ولاغنيت هذا الفتى من غير هذا الوجه بقدر هذا المال او جده ولو سألني بعدما افتضح وتاب الي وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى ان انسي الناس فعله بعد ما اطلعوا عليه لفعلت ولكان لا يعيره بفعله احد ولا يذكره فيهم ذاكر ولكن ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم اعدل بالمنع على من اشاء وانا العدل الحكيم فلما ذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وارادوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك واتهامهم لموسى عليه السلام حداهم عليه فضجوا الى موسى وقالوا افتقرت القبيلة ودفعنا الى التكفف وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله لنا بسعة الرزق فقال موسى عليه السلام ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه الله من الغنى او ما سمعتم دعاء الفتى المقتول المنشور وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم بحواسه وسائر بدنه وعقله لم لا تدعون الله بمثل دعائهما فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤساؤهم الى خربة بني فلان ويكشفوا في موضع كذا لموضع عينه وجه ارضها قليلاً ثم ليستخرجوا ما هناك فانه عشرة آلاف الف دينار ليردوا على كل من دفع في ثمن هذه البقرة ما دفع لتعود احوالهم الى ما كانت عليه ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل وهو خمسة آلاف الف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة لتتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين واعتقادهم

نفضلهم فقال رسول الله ص يا اخوة اليهود ان الدعاوي يشترك فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقائق المحقين ورسول الله محمد لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجبها ولو ذهب محمد يريكم آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول او متواطأ عليه واذا اقترحتم انتم فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطأ عليه او متأتي بحيلة ومقدمات فما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف فانت اول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في غمار الامة ومسلم لحكم التورية لعجزك عما نقترحه عليك وظهور باطلك في دعواك فيما ترومه من جهتك فقال رسول الله ص الصدق ينبئ عنكم لا الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا له يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واحقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطق بتكذيبك او صمت فلم يرد جوابك فاعلم انك المبطل في دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله ص نعم هلموا بنا الى ايها شئتم استشهده ليشهد لي عليكم فخرجوا الى اوعر جبل رأوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله ص للجبل اني اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله تعالى وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم وجحدهم لقول محمد رسول الله ص فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجيرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقذفونك من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله ص اسألك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله نوحا من الكرب العظيم وبرد الله النار على ابراهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير ذلك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمر ما حوله من انواع المنور مما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة قال الجبل بلى اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لفعل او يجعلهم ملائكة لفعل وان يقلب النيران جليدا والجليد نيرانا لفعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تنصرف بامرك وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت فقال اليهود يا محمد علينا تلبس وتشبه قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا ندري انسمع من الرجال ام من الجبل لا يغتر بمثل هذا الا ضعفاء الذين تجيء في عقولهم فان كنت صادقا فتنح عن موضعك هذا الى ذلك القرار وامر هذا الجبل ان ينقلع من اصله فيصير من ارتفاع سمكه ثم يرتفع السفلى من قطيعته فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله لنعلم انه من الله لا يتفق بمواطاة ولا بمعاونة مموهين متمردين فقال رسول الله ص واشار الى حجر فيه قدر خمسة ارطال فقال يا ايها الحجر تدحرج ثم قال للمخاطب خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل اولا من تصديق رسول الله ص فيما ذكره عن قلوب اليهود وفيما اخبر به من ان نفقاتهم في دفع امر محمد باطل ووبال عليهم فقال رسول الله ص اسمعت هذا اخلف هذا الحجر احد يكلمك قال لا فائتني بما اقترحت في الجبل فتباعد رسول الله ص الى فضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسألة عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة هائلة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلع

من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي هذه ووضع يده على الارض بين يديه قال فتزلزلت الجبل وسار كالقارح
الهملاج حتى صار بين يديه ودنى من اصبعه اصله فلزق بها ووقف ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول
رب العالمين وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين مرني يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء المعاندين
اقترحوا علي ان آمرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك ويرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك
واصلك ذروتك فقال الجبل افتأمرني بذلك يا رسول الله رب العالمين فقال بلى فانقطع الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض
وارتفع اصله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون
انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص وقال آخرون منهم هذا رجل مبخوت مؤتى
له والمبخوت يأتي له العجائب فلا يغرنكم ما تشاهدون منه فناداهم الجبل يا اعداء الله قد ابطلتم بما تقولون نبوة موسى
هلا قلتم لموسى ان قلب العصى ثعبانا وانفلاق البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلة فوقكم انما تأتي لك لانك مؤتى لك يأتيك جلائل
العجائب فلا يغرنا ما نشاهده منك فالقمتهم الجبال بمقالتها الصخور ولزمتهم حجة رب العالمين من تفسير الامام ع قال امير المؤمنين ع ان الله
اخبر رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد صلى الله عليه وآله قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم بذكره والصلوة عليه وآله
قال وكان الله تعالى امر اليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهتهم داهية ان يدعوا الله تعالى بمحمد وآله الطيبين وان
يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد ص بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون
البلاء والدهماء الداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد النبي ص بعشر سنين يعاديهم اسد وغطفان قوم من المشركين
ويقصدون اذاهم فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصدهم في بعض الاوقات اسد و
غطفان في ثلثة آلاف فارس الى بعض قرى اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلثمائة فارس ودعوا الله بمحمد و
آله الطيبين الطاهرين فهزموهم وقطعوهم فقال اسد وغطفان بعضهما لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل
فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلثمائة في قريتهم فالجأوهم الى بيوتها وقطعوا عنها
المياه الجارية التي كانت تدخل الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستأمن اليهود منهم فلم يؤمنوهم وقالوا لا الا ان نقتلكم ونسبيكم وننهبكم
فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم اماثلهم وذووا الرأي منهم اما امر موسى اسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار
بمحمد وآله اما امركم بالابتهال الى الله تعالى عند الشدائد بهم قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت
الظلمة عنا المياه حتى ضعف شباننا وتماوت ولداننا واشرفنا على الهلكة فبعث الله وابلا هطلا سحا ملأ حياضهم وآبارهم
وانهارهم واوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر
قد آذاهم غاية الاذى وافسد امتعتهم واسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك لان المطر اتاهم في غير اوانه
في حمارة القيظ لا يكون فيه مطر فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن اين تأكلون ولئن انصرف هؤلاء عنكم فانا لا
ننصرف حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم واهاليكم واموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله
قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرفه قادر ان يصرف الباقين ثم دعوا الله بمحمد وآله ان يطعمهم فجاءت
قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا اليهم وهم
نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا فيها امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا
وبعدوا وتركوا العساكر نائمة ليس في اهلها عين تطرف فلما ابعدوا انتبهوا ونابذوا اليهود الحرب فجعل يقول بعضهم لبعض الوحا
الوحا فان هؤلاء اشتد بهم الجوع وسيذلون لنا فقال لهم اليهود هيهات بل قد اطعمنا ربنا وكنتم نياما جاءنا من الطعام كذا وكذا
ولو اردنا قتالكم في حال نومكم لتهيأ لنا ولكن كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا دعونا عليكم بمحمد وآله فاستنصرنا بهم
ان يخزيكم كما قد اطعمنا واسقانا فابوا الا طغيانا فدعوا الله بمحمد وآله واستنصروا بهم ثم برز الثلثمائة الى ثلثين الفا فقتلوا منهم
واسروا وطحطحوهم واستوثقوا منهم باسرائهم فكانوا لا ينالهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في ايدي اليهود
فلما ظهر محمد ص حسدوه اذ كان من العرب فكذبوه ثم قال رسول الله ص هذه نصرة الله لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد
وآله الا فاذكروا يا امة محمد محمدا وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان
كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا

في قلبه ذكر الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين خنس الشياطين ثم صاروا الى ابليس فشكوا
وقالوا له قد اعيانا امره فامددنا بالمردة ولا يزال يمدهما بالمردة حتى يمدهما بالف مارد فياتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى على محمد
واله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا قالوا لابليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده
فيقول الله تعالى للملئكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا وامتي فلانة بجنوده الا فقاتلوهم فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم
مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب وسكاكين واسلحتهم من نار فلا
يزالون يخرجونهم بها ويأسرون ابليس ويضعون عليه تلك الاسلحة فيقول يا رب وعدك قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم
فيقول الله تعالى للملئكة وعدته ان لا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح والعذاب والالام استشفوا منه ضربا بالحديد
فاني لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه ولا يزال سخين العين على نفسه واولاده المقتولين ولا يندمل شيء من جراحاته
الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم فان بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله بقي على ابليس تلك الجراحات
وان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله تعالى ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه
ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب على ظهره شيطانا من شياطينه ويقول لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا
من شان هذا ذل وانقاد لنا الان حتى صار يركبه هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فان اردتم ان تديموا على ابليس من سخنة
عينيه والم جراحاته فدوموا على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله وان زلتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب
اقفيتكم بعض مردته وقال امير المؤمنين عليه السلام وكان قضاء الحوائج واجابة الدعاء اذا سئل الله بمحمد وعلي واليهما
مشهورا في الزمن السالف حتى ان من طال به البلاء قيل هذا طال بلاؤه لنسيانه الدعاء لله بمحمد واله الطيبين ولقد كان
ممن ... الفرج بالدعاء بهم فرج ثلثة نفر كانوا يمشون في صحراء الجبانة جبل فاخذهم الشيل ... ... اليه
... يتوقون به من المطر وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة وهي ... فانقلبت ...
العيون ... في باب الغار دهشة واطلع عليهم المكان فقال بعضهم لبعض قد ... ...
اهلونا ولو علم لما اغنوا عنا شيئا لانه لا طاقة للادميين بقلب هذه الصخرة عن ... ...
الذي فيهم ... ثم قال بعضهم لبعض اوليس موسى بن عمران عليه السلام ومن بعده من الانبياء ... ...
دهشا داهية ان ندعوا الله بمحمد واله الطيبين قالوا بلى قالوا فلا نعرف داهية اعظم من هذه فقالوا تعالوا فلندعوا الله بمحمد
الاشرف الافضل وباله الطيبين ويذكر كل واحد منا حسنة من حسناته لله اراد الله بها فلعل الله ان يفرج عنا احدهم
اللهم ان كنت تعلم اني كنت رجلا كثير المال حسن الحال ابني القصور والمساكن والدور وكان لي اجراء وكان فيهم رجل يعمل عمل
رجلين فلما كان عند المساء عرضت عليه اجرة واحدة فامتنع وقال انما عملت عمل رجلين فانا ابتغي اجرة رجلين فقلت له انما
اشترطت عمل رجل والثاني فانت به متطوع لا اجر لك فذهب وسخط وتركه علي فاشتريت بتلك الاجرة حنطة فبذرتها فزكت
ونمت ثم اعدت ما ارتفع في الارض فعظم زكاتها ونماؤها ثم اعدت بعدها ما ارتفع من الثاني في الارض فعظم النماء والزكاء
ثم ما زلت هكذا حتى اني عقدت به الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل والمساكن وقطعانا من الابل والبقر
والغنم وصنوف العبيد والدواب والاثاث والامتعة والعبيد والاماء والفرش والالات والنعم الجليلة والدراهم والدنانير
الكثيرة فلما كان بعد سنين مر بي ذلك الاجير وقد ساءت حاله وتضعضعت واستولى عليه الفقر وضعف بصره فقال
لي يا عبد الله اما تعرفني انا اجيرك الذي سخطت اجرة واحدة ذلك اليوم وتركتها لغناي عنها وانا اليوم فقير وقد صنت
بها فاعطنا فقلت له دونك هذه الضياع والقرى والقصور والدور والمنازل والمساكن وقطعان الابل والبقر والغنم وصنوف
العبيد والدواب والاثاث والامتعة والعبيد والاماء والفرش والالات والنعم الجليلة والدراهم والدنانير الكثيرة
فتناولها اليك اجمع فهي لك مباركا لك فيها فبكى وقال لي يا عبد الله سوفت حقي ما سوفت ثم انت الان تهزء بي فقلت
ما اهزء بك وما انا الا جاد محق هذه كلها نتائج اجرتك تلك تولدت عنها فالاصل كان لك فهذه الفروع كلها تابعة
للاصل فهي لك فسلمتها اليه اجمع اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت هذا رجاء ثوابك وخوف عقابك فافرج عنا بمحمد
الافضل الاكرم سيد الاولين والاخرين الذي شرفته وباله افضل ال النبيين واصحابه اكرم اصحاب المرسلين وامته خير الامم اجمعين
قال فزال ثلث الحجر ودخل عليهم الضوء وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم انه كانت لي بقرة احلبها ثم اروح بلبنها على امي ثم اروح بسوره
علي

على اهلي وولدي واخرني عائق ذات ليلة فصادفتها نائمة فوقفت عند راسها لتنتبه لا انبهها من طيب سنتها واهلي
وولدي يتضاغون من الجوع والعطش فما زلت واقفا لا احفل باهلي وولدي حتى انتبهت هي من ذات نفسها فسقيتها حتى رويت
ثم عطفت بسورها على اهلي وولدي اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك فافرج عنا
بحق محمد الأفضل الاكرم سيد الاولين والاخرين الذي شرفته بالافضل النبيين واصحابه اكرم اصحاب المرسلين وامته خير
الامم اجمعين قال فزال ثلث آخر من الحجر وقوي طمعهم في النجاة وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني هويت اجمل امرأة
من بني اسرائيل فراودتها من نفسها فابت علي الا بمائة دينار ولم اكن املك شيئا فما زلت اسلك برا وبحرا وسهلا وجبلا
وباشر الاخطار واسلك الفيافي والقفار واتعرض للمهالك والمتالف اربع سنين حتى جمعتها واعطيتها اياها ومكنتني
من نفسها فلما قعدت منها مقعد الرجل من اهله ارتعدت فرائصها وقالت لي يا عبد الله اني جارية عذراء فلا تفض خاتم الله
الا بامر الله فانه انما حملني على ان امكنك من نفسي الحاجة والشدة فقمت عنها وتركتها وتركت المائة [illegible]
ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك فافرج عنا بحق محمد الأفضل الاكرم سيد الاولين
والاخرين الذي شرفته بالافضل النبيين واصحابه اكرم اصحاب المرسلين وامته خير الامم اجمعين قال فزال الحجر كله [illegible]
وهو ينادي بصوت فصيح بين يعقلونه ويفهمونه بحسن نياتكم نجوتم وبمحمد الافضل الاكرم سيد الاولين
والاخرين وباله افضل النبيين وباكرم اصحاب المؤمنين وبخيار امته سعدتم ونلتم افضل الدرجات قوله تعالى
من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله
وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام ان الله ذم اليهود في بغضهم
لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم ايضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين
لتاييد علي بن ابي طالب عليه السلام على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم فقال قل يا محمد من كان عدوا لجبرئيل من اليهود لرفعه عن
بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه
ومن كان ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ومن اعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيدا
وله على اعدائه ناصرا ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا عليهما السلام ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل
في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل نزله يعني نزل هذا القران على قلبك يا محمد باذن الله يا
مر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا لما بين يديه نزل هذا
القران جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله من التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم
وكتب شيث وغيرهم من الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا القران هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة
العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى من استضاء به نوره الله ومن اعتقد به في اموره عصمه الله تعالى
ومن تمسك به انقذه الله تعالى ومن لم يفارق احكامه رفعه الله ومن استشفى به شفاه الله ومن آثره على ما سواه
هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدي به ومعاده
الذي ينتهي اليه اداه الله الى جنات النعيم والعيش السليم فلذلك قال وهدى يعني هذا القران وبشرى للمؤمنين يعني بشارة لهم في
الاخرة وذلك ان القران ياتي يوم القيمة كالرجل الشاحب يقول لربه يا رب هذا اظمأت نهاره واسهرت ليله وقويت في رحمتك طمعه
وفسحت في مغفرتك امله فكن عند ظني بك وظنه يقول الله تعالى اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله واقرنوه بازواجه من الحور العين
واكسوا والديه حلة لا تقوم لها الدنيا بما فيها فينظر اليهما الخلائق فيغبطونهما وينظران الى انفسهما فيعجبان منها ويقولان يا ربنا
انى لنا هذه ولم تبلغها اعمالنا فيقول الله تعالى ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون ولا يسمع بمثله السامعون ولا يتفكر في مثله
المتفكرون فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القران وتبصيركما اياه بدين الاسلام ورياضتكما اياه على حب محمد رسول الله وعلي
ولي الله وتفقيهكما اياه بفقههما لانهما اللذان لا يقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما ومعاداة اعدائهما وان كان
ملء ما بين الثرى الى العرش ذهبا تصدق به في سبيل الله فتلك من البشارات التي تبشرون بها وذلك قوله تعالى وبشرى للمؤمنين
شيعة محمد وعلي ومن تبعهم من اخلافهم وذراريهم ثم قال من كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلي وعلى آلهما الطيبين هؤلاء
الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما ادعيتما وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل لانه الله جعله

ظهيراً لمحمد وعلي ع على أعداء الله وظهيراً لسائر الأنبياء والمرسلين كذلك وملائكته يعني ومن كان عدواً لملائكة الله المبعوثين
لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله وذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله ومن
كان عدواً لرسل الله موسى وعيسى وسائر الأنبياء الذين دعوا إلى نبوة محمد وإمامة علي وذلك قول النواصب برئنا من
هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى إمامة علي ع ثم قال وجبرئيل وميكائيل أي ومن كان عدواً لجبرئيل وميكائيل وذلك كقول
من قال من النصاب لما قال النبي ص في علي ع جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وإسرافيل من خلفه وملك الموت أمامه والله
تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النواصب فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين
حالهم مع علي ما قاله محمد ص فقال من كان عدواً لهؤلاء تعصباً على علي بن أبي طالب ع فإن الله عدو للكافرين فاعل بهم
ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود
أعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله وما كان من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في
الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله ص لما كان لا يزال يقول في
علي ع الفضائل التي خصه الله تعالى بها والشرف الذي أهله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول أخبرني به جبرئيل عن الله ويقول
في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين علي ع الذي هو أفضل من اليسار
كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على إسرافيل
الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي أمامه بالخدمة وأن اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية
الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ص يقول في بعض أحاديثه إن الملائكة أشرفها عند الله أشدها
لعلي بن أبي طالب حباً وإن قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف علياً ع على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة
إن ملائكة السماوات ليشتاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق آخر من
بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون إلى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك
تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي ع خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل
وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون وأما ما قاله اليهود فهو أن
اليهود أعداء الله لما قدم رسول الله ص كيف نومك فإنا قد أخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان فقال رسول الله ص
تنام عيني وقلبي يقظان قال صدقت قال يا محمد أخبرني الولد يكون من الرجل أو من المرأة فقال النبي ص أما العظام والعصب
والعروق فمن الرجل وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه من
شبه أخواله شيء ويشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شيء فقال رسول الله ص أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان
الشبه له قال صدقت يا محمد فأخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له فقال إذا مغرت النطفة لم يولد له أي إذا احمرت وكدرت وإذا
كانت صافية ولد له فقال أخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله أحد إلى آخرها فقال ابن صوريا صدقت خصلة
بقيت إن قلتها آمنت بك واتبعتك أي ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل قال ابن صوريا ذلك عدونا من
بين الملائكة ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا
بك لأنه كان يشدد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي رض وما بدء عداوته
لكم فقال نعم يا سلمان عادانا مراراً كثيرة ومن كان أشد ذلك علينا أن الله أنزل على أنبيائه أن بيت المقدس يخرب على يد رجل
يقال له بخت نصر وفي زمانه أخبرنا بالحين الذي يخرب فيه والله يحدث الأمر بعد الأمر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغ ذلك الحين
الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث أوائلنا رجلاً من أقوياء بني إسرائيل وأفاضلهم نبياً كان يعد من أنبيائهم
يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاماً ضعيفاً
مسكيناً ليس له قوة ولا منعة فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا إن كان ربكم هو الذي أمره
بهلاككم فإن الله لا يسلطك عليه وإن لم يكن هذا فعلى أي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع إلينا فأخبرنا بذلك
وقوي بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدواً وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا
بهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم أرأيتم أوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد أخبر الله تعالى في كتبه على ألسنة

رسله

رسل الله بهلاك بخت نصر وخراب بيت المقدس وارادوا تكذيب انبياء الله في اخبارهم واتهموهم او صدقوهم في الخبر عن الله و
مع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجههم الا كفارا بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل
وهو يصده عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله تعالى اخبر بذلك على السن انبيائه
ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشيء مما في التورية من الاخبار عما مضى وما يستانف فان الله يمحو ما
يشاء ويثبت واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهرون عن النبوة وابطلا في دعواهما لان الله يمحو ما يشاء ويثبت
ولعل كلما اخبراكم انه يكون لا يكون وما اخبراكم انه لا يكون يكون وكذلك ما اخبراكم عما كان لعله لم يكن وما اخبراكم انه
لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم
معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون
ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما
فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمه الله قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله
بفضائل علي ولي الله من عند الله فانه نزله فان جبرئيل نزل بهذا القرآن على قلبك باذن الله بامر الله مصدقا
لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة
بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين ثم قال رسول الله ص يا سلمان ان الله تعالى
قد صدق قيلك ووفق رايك وان جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك
ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما
ووليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا وعدوان لمن عادى محمدا وعليا واولياءهما ووليان لمن والاهم ولو احب
اهل الارض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما
ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله احدا منهم بعذاب البتة قال الحسن بن علي عليهما السلام فلما قال ذلك رسول الله ص
في سلمان والمقداد سر به المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح محمد الاباعد
ويترك الادنين من اهله لا يمدحهم ولا يذكرهم فاتصل ذلك برسول الله ص فقال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء
وهل نال اصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا بحبهم لي ولاهل بيتي والذي بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون
محمد وآله احب اليكم من انفسكم واهليكم واموالكم ومن في الارض جميعا من تفسير الامام ع ~~قال في تفسير قوله الرحمن~~
~~الرحيم~~ قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحم شققت اسمها من اسمي من
وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال علي ع اوتدري ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعه الرحمن
فقيل يا امير المؤمنين حث بهذا كل قوم على ان يكرموا اقرباءهم ويصلوا ارحامهم فقال لهم ايحثهم على ان يصلوا ارحامهم الكافرين
وان يعظموا من حقره الله واوجب احتقاره من الكافرين قالوا لا ولكنه يحثهم على صلة ارحامهم المؤمنين قال فقال اوجب
حقوق ارحامهم لاتصالهم بآبائهم وامهاتهم قلت بلى يا اخا رسول الله قال فهم اذا يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات قلت بلى يا اخا
رسول الله قال فآباؤهم وامهاتهم انما غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي ورسول ربهم ساقهم الى
نعمة دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروها مؤبدا لا يبيد فاي النعمتين اعظم قلت نعمة رسول الله ص اجل واعظم واكبر قال فكيف يجوز
ان يحث على قضاء حق من صغر الله حقه ولا يحث على قضاء حق من كبر الله حقه قلت لا يجوز ذلك قال فاذا حق رسول الله ص اعظم من
حق الوالدين وحق رحمه ايضا اعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله ص اولى بالصلة واعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل
لمن لم يعظم حرمتها اوما علمت ان حرمة رحم رسول الله ص حرمة رسول الله ص وان حرمة رسول الله ص حرمة الله وان الله اعظم حقا من كل منعم سواه فان
كل منعم سواه انما انعم حيث قيضه لذلك ربه ووفقه اما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قلت بابي انت وامي ما الذي قال له قال
قال الله تعالى يا موسى اوتدري ما بلغت رحمتي اياك فقال موسى انت ارحم بي من امي قال الله يا موسى وانما رحمتك امك لفضل رحمتي انا الذي رققتها عليك
وطيبت قلبها لترك طيب نومها لتربيتك ولو لم افعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء يا موسى اتدري ان عبدا من عبادي تكون له
ذنوب وخطايا تبلغ اعنان السماء فاغفرها له ولا ابالي قال يا رب كيف لا تبالي قال لخصلة شريفة تكون في عبدي احبها وهي ان يحب اخوانه المؤمنين
ويتعاهدهم ويساوي نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالي يا موسى ان الفخر ردائي والكبرياء ازاري من نازعني في شيء منهما
عذبته بناري يا موسى ان من اعظام جلالي اكرام العبد الذي انلته حظا من حطام الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده في الدنيا فان تكبر عليه

ويستطيع للنهوض بثقل اعبائه وان كان خلاف ذلك خيرا فجد على ابيه وذب عنه بعضا على كل حال فلك الحمد فانك اذا فعلت ذلك
الله لك وبشر لك ما هو خير ثم قال ع يا عباد الله فاحذروا الانهماك في المعاصي والتهاون بها فان المعاصي يستولي بها الخذلان
على صاحبها حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو اعظم مما جنى حتى يوقعه في رد ولاية
وصي رسول الله ص ودفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضا بذلك حتى يوقعه في دفع توحيد الله والالحاد في دين الله من تفسير الامام
ع وذلك ان موسى ع وعد بني اسرائيل انه يأتيهم من عند الله بكتاب يشتمل على اوامره ونواهيه وحدوده وفرائضه
بعد ان ينجيهم الله تعالى من فرعون وقومه فلما نجاهم وصاروا بقرب الشام جاءهم بالكتاب من عند الله كما وعدهم وكان
فيه اني لا اقبل عملا ممن لم يعظم محمدا وعليا وآلهما الطيبين ولم يكرم اصحابهما ومحبيهما حق تكريمهم يا
عبادي الا فاشهدوا ان محمدا خير خليقتي وافضل بريتي وان عليا اخوه وصفيه ووارث علمه وخليفته في امته وخير من
يخلفه بعده وان آل محمد افضل آل النبيين وان اصحاب محمد افضل صحابة المرسلين وان امة محمد خير الامم اجمعين فقال بنو
اسرائيل لا نقبل هذا يا موسى هذا عظيم يثقل علينا بل نقبل من هذه الشرايع ما يخف علينا واذا قبلناها قلنا ان نبينا
افضل نبي وآله افضل آل وصحابته افضل صحابة ونحن امته افضل من امة محمد ولسنا نعترف لقوم بالفضل الا نراهم ولا
نعرفهم فامر الله تعالى جبرئيل ع فقطع بجناح من اجنحته من جبل من جبال فلسطين على قدر معسكر موسى ع وكان طوله
في عرضه فرسخا في فرسخ ثم جاء به ما اتاكم به موسى ع واما وضعت عليكم الجبل فطحطحتكم تحته فلحقهم من الجزع والهلع ما
يلحق امثالهم ممن قوبل بهذه المقابلة فقالوا يا موسى كيف نصنع قال موسى ع اسجدوا لله على جباهكم ثم عفروا خدودكم
اليمنى ثم اليسرى في التراب وقولوا يا ربنا سمعنا واطعنا وقبلنا واعترفنا وسلمنا ورضينا قال ففعلوا هذا الذي قال لهم
موسى ع قولا وفعلا غير ان كثيرا منهم خالف قلبه ظاهر افعاله وقال بقلبه سمعنا وعصينا مخالفا لما قاله بلسانه وعفروا خدودهم
اليمنى التراب ليس قصدهم التذلل لله تعالى والندم على ما كان منهم من الخلاف ولكنهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع عليهم الجبل
ام لا ثم عفروا خدودهم اليسرى ينظرون لذلك لم يفعلوا ذلك كما امروا فقال جبرئيل لموسى ع اما ان اكثرهم لله عاصون و
لكن الله تعالى امرني ان ازيل عنهم هذا الجبل عند ظاهر اعترافهم في الدنيا فان الله تعالى انما يطالبهم في الدنيا بظاهرهم لحقن دمائهم
وابقاء الذمة لهم وانما امرهم الى الله تعالى في الآخرة يعذبهم على عقودهم وضمائرهم فنظر القوم الى الجبل وقد صار قطعتين
قطعة منه صارت لؤلؤة بيضاء فجعلت تصعد وترقى حتى خرقت السموات وهم ينظرون اليها الى ان صارت الى حيث لا يلحقها
ابصارهم وقطعة صارت نارا ووقعت على الارض بحضرتهم فخرقتها ودخلتها وغابت عن عيونهم فقالوا ما هذان المفترقان
من الجبل فرقة صعدت لؤلؤا وفرقة انحطت نارا قال لهم موسى ع اما القطعة التي صعدت في الهواء فانها وصلت الى السماء ثم
خرقتها الى ان لحقت بالجنة فاضعفت اضعافا كثيرة لا يعلم عددها الا الله وامر الله تعالى ان تبنى منها للمؤمنين بما في هذا الكتاب
قصور ودور ومنازل ومساكن مشتملة على انواع النعم التي وعدها المتقين من عباده من الاشجار والبساتين والثمار
والحور الحسان والمخلدين من الولدان كاللآلي المنثورة وسائر نعيم الجنة وخيراتها واما القطعة التي انحطت الى الارض فخرقتها
ثم التي تليها الى ان لحقت بجهنم فاضعفت اضعافا كثيرة وامر الله تعالى ان تبنى منها للكافرين بما في هذا الكتاب من قصور
ودور ومساكن ومنازل مشتملة على انواع العذاب التي وعدها الكافرين من عباده من بحار نيرانها وحياض غسلينها
وغساقها واودية قيحها ودمائها وصديدها وزبانيتها بمرزباتها واشجار زقومها وضريعها وحياتها وافاعيها وقيودها
واغلالها وسلاسلها وانكالها وسائر انواع البلايا والعذاب المعد فيها ثم قال محمد رسول الله ص لبني اسرائيل اولا تخافون
عقاب ربكم في جحدكم لهذه الفضائل التي اختص بها محمدا وعليا وآلهما الطيبين فقيل لامير المؤمنين ع يا امير المؤمنين فهذه
آية موسى ع في رفعه الجبل فوق رؤس الممتنعين عن قبول ما امروا به فهل كان لمحمد ص آية مثلها فقال امير المؤمنين ع اي
والذي بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد ص الا وقد كان لمحمد ص مثلها وافضل منها
ولقد كان لرسول الله ص نظير هذه الآية الى آيات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله ص لما اظهر بمكة دعوته وابان
عن الله تعالى مراده رمته العرب عن قسي عداوتها بضروب مكائدها ولقد قصدته يوما لاني كنت اول الناس اسلاما بعث يوم
الاثنين وصليت معه يوم الثلثاء وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله تعالى دينه من بعد فجاءه قوم
من المشركين فقالوا يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم ولئن كنت
نبيا فأتنا بآية كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح الذي جاء بالغرق ونجى في سفينته مع المؤمنين وابراهيم الذي ذكرت
ان النار جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه صاغرين

والآخرين وعيسى الذي كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وصار هؤلاء المشركون فرقا اربعة هذه تقول اظهر لنا آية نوح ع وهذه تقول اظهر لنا آية موسى ع وهذه تقول اظهر لنا آية ابراهيم ع وهذه تقول اظهر لنا آية عيسى ع فقال رسول الله انما انا نذير مبين اتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون انتم والامم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم فهو حجة بيّنة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي فما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقرّين بحجة صدقه وآية حقّه وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة على ربّه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون فجاءه جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول اني ساظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني اريهم زيادة في الاعذار والايضاح لحججك قل لهؤلاء المقترحين لآية نوح امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه فسترون آية نوح فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وقل للفريق المقترحين لآية ابراهيم ع امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون آية ابراهيم في النار فاذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امرأة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وتردّ عنكم النار وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى امضوا الى ظل الكعبة فانتم فسترون آية موسى وسينجيكم هناك عمّي حمزة وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل وانت يا ابا جهل فاثبت عندي ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاثة فان الآية التي اقترحتها انت تكون بحضرتي فقال ابو جهل للفرق الثلاثة قوموا فتفرقوا ليتبيّن لكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى حضرة جبل ابي قبيس فلما صاروا في الارض الى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامة ولا سحاب وكثر حتى بلغ افواههم فالجأهم الى صعود الجبل اذ لم يجدوا ملجأ سواه فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم الى ان بلغوا ذروته وارتفع الماء حتى الجمهم وهم على قلة الجبل وايقنوا بالغرق اذ لم يكن لهم مفرّ فراوا عليّا ع واقفا على متن الماء فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل وعن يساره طفل فناداهم علي ع خذوا بيدي انجيكم او بيد من شئتم من هذين الطفلين فلم يجدوا بدّا من ذلك فبعضهم اخذ بيد علي ع وبعضهم اخذ بيد احد الطفلين وبعضهم اخذ بيد الطفل الآخر وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين ايديهم حتى اوصلوهم الى القرار والماء يدخل بعضه في الارض ويرتفع بعضه الى السماء حتى عادوا كهيئتهم الى قرار الارض فجاء بهم علي الى رسول الله ص وهم يبكون ويقولون نشهد انك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين رأينا مثل طوفان نوح وخلّصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن فقال رسول الله اما انهما سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان لاخي هذا هما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما اعلموا ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير وان سفينة نجاتها آل محمد علي هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان وسائر افاضل اهلي فمن ركب هذه السفينة نجا ومن تخلف عنها غرق ثم قال ص وكذلك الآخرة جنتها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن امتي يعبرون بمحبيهم واوليائهم الى الجنة ثم قال رسول الله ص اسمعت هذا يا ابا جهل قال بلى حتى انظر الى الفرقة الثانية والثالثة فجاءت الفرقة الثانية يبكون ويقولون نشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين مضينا الى صحراء ملساء ونحن نتذاكر بيننا قولك فنظرنا الى السماء قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها ورأينا الارض قد تصدعت ولهب النيران يخرج منها فما زالت كذلك حتى سمعنا لجلودنا نشيشا من شدة حرّها وايقنا بالاشتواء والاحتراق وعجبنا بتأخّر رؤيتنا بتلك النيران فبينا نحن كذلك اذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد ارخت خمارها فتدلّى طرفه الينا بحيث تناله ايدينا واذا مناد من السماء ينادي ان اردتم النجاة فتمسكوا ببعض اهداب هذا الخمار فتعلق كل واحد منا بهدبة من اهداب ذلك الخمار فرفعتنا في الهواء ونحن نشق جمر النيران ولهبها لا يمسنا شررها ولا يؤذينا حرّها ولا نثقل على الهدبة التي تعلقنا بها ولا تنقطع الاهداب في ايدينا على رقتها فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران ثم وضع كل واحد منا في صحن داره سالما معافا ثم خرجنا فالتقينا فجئناك عالمين بانه لا محيص عن دينك ولا معدل عنك وانت افضل من لجئ اليه واعتمد بعد الله عليه صادق في اقوالك حكيم في افعالك فقال رسول الله ص لابي جهل هذه الفرقة الثانية قد اراهم الله آياته قال ابو جهل حتى انظر الفرقة الثالثة واسمع مقالتها فقال رسول الله ص لهذه الفرقة الثانية لما آمنوا يا عباد الله ان الله اغاثكم بتلك المرأة اتدرون من هي قالوا لا قال تلك تكون ابنتي فاطمة وهي سيدة نساء العالمين ان الله تعالى اذا بعث الخلائق من الاولين والآخرين نادى منادي ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فيغض الخلائق كلهم ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيامة الا غض بصره عنها الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرون من اولادهم فانهم محارمها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيامة فينادي منادي ربنا

* هكذا وطفلان من جنهم ... [illegible]

يا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها حتى
يتعلق بها اكثر من الف فئام والف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد يا رسول الله قال الف الف من الناس قال ثم جاءت الفرقة
الثالثة باكين يقولون نشهد يا محمد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان عليا افضل الوصيين وان آلك افضل آل
النبيين وصحابتك خير صحابة المرسلين وان امتك خير الأمم اجمعين رأينا من آياتك ما لا محيص لنا عنها ومن معجزاتك ما لا
مذهب لنا سواها قال رسول الله ص وما الذي رأيتم قالوا كنا قعودا في ظل الكعبة نتذاكر امرك ونستهزئ بخبرك وانك ذكرت ان لك مثل آية
موسى فبينا نحن كذلك اذا ارتفعت الكعبة عن موضعها وصارت فوق رؤسنا فركدنا في مواضعنا ولم نقدر ان نريمها فجاء عمك
حمزة فتناول بزج رمحه هذا تحتها فتناولها واحتبسها على عظمها فوقنا في الهواء ثم قال لنا اخرجوا فخرجنا من تحتها فقال لنا
ابعدوا فبعدنا عنها ثم اخرج سنان الرمح من تحتها فنزلت الى موضعها واستقرت فجئناك لذلك مسلمين فقال رسول الله ص لابي
جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما شاهدت فقال ابوجهل لا ادري اصدق هؤلاء ام كذبوا ام حقق لهم ام خيل اليهم
فان رايت انا ما اقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله
يا ابا جهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بما تؤثر اباؤك واجدادك ومساوي اسلاف
اعدائك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها هل المخبرون عنها الا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه
الآيات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا كان بازائهم من يكذبهم ويخبر
بضد اخبارهم الا وكل فرقة من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا وانت يا ابا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد ثم اقبل رسول
الله ص على الفرقة الثالثة فقال لهم هذا حمزة عم رسول الله ص قد بلغه الله تع المنازل الرفيعة والدرجات العالية واكرمه بالفضائل
لشدة حبه لمحمد ص وعلي بن ابي طالب اما ان حمزة عم محمد لينحي جهنم عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبة ان تقع عليكم قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال رسول الله ص انه ليرى يوم القيمة الى جانب الصراط جم كثير لا يعرف عددهم الا الله تع هم كانوا محبي حمزة وكثير
منهم اصحاب الذنوب والاثام فيحول حيطان النار بينهم وبين سلوك الصراط والعبور الى الجنة فيقولون يا حمزة قد ترى ما نحن
فيه فيقول حمزة لرسول الله ص ولعلي بن ابي طالب ع قد ترى اوليائي كيف يستغيثون بي فيقول محمد رسول الله ص لعلي ولي الله يا علي
اعن عمك على اغاثة اوليائه واستنقاذهم من النار فيأتي علي بن ابي طالب ع بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة اعداء الله في
الدنيا فيناوله اياه ويقول يا عم رسول الله وعم اخي رسول الله ذد الجحيم عن اوليائك برمحك هذا كما كنت تذود به عن اولياء الله في
الدنيا اعداء الله فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين اوليائه وبين العبور الى الجنة على الصراط ويدفعها دفعة
فينحيها مسيرة خمسمائة عام ثم يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا في الدنيا اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين سالمين
قد انزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الاهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين ثم قال رسول الله ص لابي جهل يا ابا جهل هذه
الفرقة الثالثة قد شاهدت آيات الله ومعجزات رسول الله ص وبقي الذي لك فاي آية تريد قال ابوجهل آية عيسى بن مريم كما
زعمت انه كان يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فاخبرني بما اكلت اليوم وما ادخرت في بيتي وزدني على ذلك بان تحدثني
بما صنعت بعد اكلي لما اكلت كما زعمت ان الله زادك في المرتبة فوق عيسى فقال رسول الله ص اما ما اكلت وما ادخرت فاني
اخبرك به واخبرك بما فعلت في خلال اكلك وما فعلته بعد اكلك وهذا يوم يفضحك الله تع فيه باقتراحك فان آمنت بالله
لم تضرك هذه الفضيحة وان اصررت على كفرك اضيف لك الى فضيحة الدنيا وخزيها خزي الاخرة الذي لا يبيد ولا ينفد ولا
يتناهى قال وما هو قال رسول الله ص قعدت يا ابا جهل تتناول من دجاجة مسمنة سمطتها فلما وضعت يدك عليها استأذن
عليك اخوك ابو البختري بن هشام فاشفقت عليه ان يأكل منها وبخلت فوضعتها تحت ذيلك وارخيت عليها ذيلك حتى
انصرف عنك فقال ابوجهل كذبت يا محمد ما من هذا قليل ولا كثير ولا اكلت من دجاجة ولا ادخرت منها شيئا فما الذي
فعلته بعد اكلي الذي زعمته قال رسول الله ص كان عندك ثلثمائة دينار لك وعشرة آلاف دينار ودائع الناس عندك المائة والمائتان
والخمسمائة والسبعمائة والالف ونحو ذلك الى تمام عشرة الاف مال كل واحد في صرة وكنت قد عزمت على ان تجحدهم وقد كنت
جحدت بعضهم ومنعتهم واليوم لما اكلت من هذه الدجاجة اكلت بعضها وادخرت الباقي ودفنت هذا المال اجمع مسرورا فرحا باختيانك
عباد الله واثقا بانه قد حصل لك وتدبير الله في ذلك خلاف تدبيرك فقال ابوجهل وهذا ايضا يا محمد فما اصبت منه قليلا
ولا كثيرا ما دفنت شيئا ولقد سرقت تلك العشرة الاف دينار الودائع التي كانت عندي [illegible] يا ابا جهل ما هذه

من

من تلقائه فتكذبني وانما هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني به عن رب العالمين وعليه تصحيح شهادته وتحقيق مقالته
ثم قال رسول الله ص هلم يا جبرئيل الدجاجة التي اكل منها فاذا بالدجاجة بين يدي رسول الله ص فقال رسول الله ص اتعرفها يا ابا
جهل فقال ما اعرفها وما اخبرت عن شيء ومثل هذه الدجاجة الماكول بعضها في الدنيا كثير فقال رسول الله ص يا ايتها
الدجاجة ان ابا جهل قد كذب محمدا على جبرئيل وكذب جبرئيل على رب العالمين فاشهدي لمحمد بالتصديق وعلى ابي جهل بالتكذيب
فنطقت وقالت اشهد ان لا اله الا الله وانك يا محمد رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان ابا جهل هذا عدو
الله المعاند الجاحد للحق الذي يعلمه اكل مني هذا الجانب وادخر الباقي وقد اخبرته بذلك واحضرتنيه فكذب به فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين فانه مع كفره بخيل استاذن عليه اخوه فوضعني تحت ذيله اشفاقا من ان يصيب مني اخوه فانت
يا رسول الله اصدق الصادقين من الخلق اجمعين وابو جهل الكذاب المفتري اللعين فقال رسول الله ص اما كفاك ما شهدت
لتكون آمنا من عذاب الله تعالى قال ابو جهل اني لاظن ان هذا تخييل وايهام فقال رسول الله ص فهل تفرق بين مشاهدتك
لهذا وسماعك كلامها وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب سماعك كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول
الله ص فما يدريك ان جميع ما تشاهده وتحس بحواسك تخييل قال ابو جهل ما هو تخييل قال رسول الله ص ولا هذا تخييل
والا فكيف تصحح انك ترى في العالم شيئا اوثق منه قال ثم وضع رسول الله ص يده على الموضع الماكول من الدجاجة فمسح
يده عليها فعاد اللحم عليها احسن مما كان ثم قال رسول الله ص يا ابا جهل رايت هذه الاية قال يا محمد قد توهمت شيئا ولا
اوقنه قال رسول الله ص يا جبرئيل فاتنا بالاموال التي دفنها هذا المعاند للحق لعله يؤمن فاذا هو بالصرر بين يديه كلها
ما كان دفنه رسول الله ص قال الى تمام عشرة الاف دينار وثلثمأة مثقال فاخذ رسول الله ص وابو جهل ينظر اليه صرة منها فقال ائتوني
بفلان بن فلان فاتي به وهو صاحبها فقال ص هاكها يا فلان ما قد اختانك فيه ابو جهل فرد عليه ماله ودعا باخر ثم باخر
حتى رد العشرة الالاف كلها على اربابها وفضح عندهم ابو جهل وبقيت الثلثمأة دينار بين يدي رسول الله ص فقال رسول
الله ص الان امن لتاخذ الثلثمأة مثقال يبارك الله لك فيها حتى تصير ايسر قريش فقال لا اومن لكن اخذها وهي مالي فلما
ذهب لياخذها صاح النبي ص بالدجاجة دونك يا جهل فكفيه عن الدنانير وخذيه فوثبت الدجاجة على ابي جهل فتناولته
بمخالبها ورفعته في الهواء وطارت به الى سطح بيته فوضعته عليه ودفع رسول الله ص تلك الدنانير الى بعض فقراء
المؤمنين ثم نظر رسول الله ص الى اصحابه فقال لهم معاشر اصحاب محمد هذه اية اظهرها ربنا عز وجل لابي جهل فعاند وهذا الطير
الذي يحيي يطير بين طيور الجنة الطيارة فيها فان فيها طيورا كالبخاتي عليها من انواع المواشي يطير بين سماء الجنة
وارضها فاذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانسمط وانشوى
وانطبخ فاكل من جانب منه قديدا ومن جانب منه مشويا بلا نار فاذا قضى شهوته ونهمته قال الحمد لله رب العالمين
عادت كما كانت فطارت في الهواء وفخرت على سائر طيور الجنة تقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله قال رسول الله ص
معاشر الناس احبوا موالينا مع حبكم لالنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة من خواص موالينا فاحبوهما فوالذي بعث
محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا حبهما قال انهما ياتيان يوم القيمة عليا ع بخلق عظيم من محبيهما اكثر
من ربيعة ومضر بعدد كل واحد منهم فيقولان يا اخا رسول الله هؤلاء احبونا بحب محمد رسول الله ص وبحبك فيكتب لهم
علي ع جوازا على الصراط فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين وذلك ان احدا لا يدخل الجنة من سائر امة محمد ص الا
بجواز من علي عليه السلام فان اردتم الجواز على الصراط سالمين ودخول الجنان غانمين فاحبوا بعد حب محمد وآله مواليهم ثم ان
اردتم ان يعظم محمد عند الله تعالى منازلكم فاحبوا شيعة محمد وعلي وجدوا في قضاء حوائج اخوانكم المؤمنين فان الله
تعالى اذا ادخلكم الجنة معاشر شيعتنا ومحبينا نادى مناديه في تلك الجنان قد دخلتم يا عبادي الجنة برحمتي فتقاسموها
على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي عليهما السلام وقضائكم لحقوق اخوانكم المؤمنين فايهم كان اشد حبا لشيعة محمد وعلي وقضاء لحقوق
اخوانه المؤمنين احسن قضاء كانت درجاته في الجنان اعلى حتى ان فيهم من يكون ارفع من الاخر بمسيرة
مائة الف سنة ترابيع قصور وجنان قال الامام ع قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع لما كاعت لهم
عن هذا التمييز وقطع الله معاذيرها قالت ولا نقدر منهم وهم بحضرة رسول الله ص وبها كان وعجزوا يا محمد
والمؤمنين ... ليس لك مجابة على اوكو على اخوانه ... قال ... ملائكة يا محمد

فان كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعو الله لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلا نبيلا وسيما قسيما لحقه برص
وجذام فقد صار حمى لا يقرب ومهجورا لا يعاشر يتناول الخبز على اسنة الرماح فقال رسول الله ص ائتوني به فاتي به ونظر رسول
الله ص واصحابه الى منظر فظيع سمج قبيح كريه فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ادع الله تعالى له بالعافية فان الله تعالى يجيبك فيه فدعا
له فلما كان عند فراغه من دعائه اذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد الى افضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة
والحسن في المنظر فقال رسول الله ص للفتى يا فتى آمن بالذي اغاثك من بلائك قال الفتى قد امنت وحسن ايمانه فقال ابوه يا محمد
ظلمتني وذهبت مني بابني ليته كان اجذم وابرص كما كان ولم يدخل في دينك فان ذلك كان احب الي قال رسول الله ص لكن
الله تعالى قد خلصه من هذه الآفة واوجب له نعيم الجنة قال ابوه يا محمد ما كان هذا لك ولصاحبك انما جاء وقت عافيته فعوفي
وان كان صاحبك هذا يعني عليا ع مجابا في الخير فهو ايضا مجاب في الشر فقل له يدعو علي بالجذام والبرص فاني اعلم انه لا
يصيبني ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا به ان زواله عن ابني لم يكن بدعائه فقال رسول الله ص يا يهودي اتق الله
وتهنأ بعافية الله اياك ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر فان من كفر بالنعمة سلبها ومن شكرها امتري مزيدها فقال اليهودي من شكر نعم الله
تكذيب عدو الله المفتري عليه انما اريد بهذا ان اعرف ولد محمد انه ليس مما قلت له وادعيت قليل ولا كثير وان الذي اصاب
ابني من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك فتبسم رسول الله ص وقال يا يهودي هبك قلت ان عافية ابنك لم تكن بدعاء علي ع
انما صادف مجيء عافيته ارأيت لو دعا عليك علي ع بهذا البلاء الذي اقترحته فاصابك اتقول انما اصابني
لم يكن بدعائه ولكن لانه صادف دعاؤه وقت بلائي فقال لا اقول هذا لان احتجاجي هذا مني على عدو الله في دين الله
واحتجاج منه علي والله احكم من ان يجيب الى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم الى تصديق الكاذبين فقال رسول الله
فهذا دعاء علي لابنك كهو في دعاءه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه فتحير اليهودي
لما ابطل ع شبهته وقال يا محمد ليفعل علي ع هذا بي ان كنت صادقا فقال رسول الله ص لعلي ع يا ابا الحسن قد ابى الكافر الا عتوا
وطغيانا وتمردا فادع عليه بما اقترح وقل اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل فقالها فاصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان
في الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الالم والبلاء وجعل يصرخ ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاقلني
فقال رسول الله ص لو علم الله صدقك لنجاك ولكنه عالم بانك لا تخرج عن هذه الحال الا ازددت كفرا ولو علم انه ان نجاك امنت
به لجاد عليك بالنجاة فانه الجواد الكريم قال فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص اربعين سنة آية للناظرين وعبرة للمتفكرين
وعلامة وحجة بينة لمحمد ص باقية في الغابرين وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الاعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين
وترغيبا للكافرين في الايمان وتزهيدا لهم في الكفر والعصيان وقال رسول الله ص حين حل ذلك البلاء باليهودي بعد زوال
البلاء عن ابنه عباد الله اياكم والكفر لنعم الله فانه شوم على صاحبه الا وتقربوا الى الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات وقصروا
اعماركم في الدنيا بالتعرض لاعداء الله في الجهاد لتنالوا طول اعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد وابذلوا اموالكم في الحقوق اللازمة
ليطول غناكم في الجنة فقام اناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليلو الاموال لا نفي بمجاهدة الاعداء ولا
تفضل اموالنا عن نفقات العيالات فماذا نصنع قال رسول الله الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف يكون ذلك
يا رسول الله قال اما القلوب فتقطعونها على حب الله تعالى وحب محمد رسول الله وحب علي ولي الله ووصي رسول الله ص وحب
المنتجبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء
واما الالسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وعلى آله الطيبين فان الله تعالى بذلك يبلغكم
افضل الدرجات وينيلكم به المراتب
الصالح انضمت قلوبنا و ستنا من تفسير الامام ع قال علي بن موسى الرضا ع ان الله تعالى ذم اليهود والنصارى والمشركين
والنواصب فقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى ولا المشركين ولا من المشركين الذين هم نواصب يغتاظون لذكر
الله وذكر محمد وفضائل علي ع وابانة شريف فضله ان ينزل عليكم ولا يودون ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الآيات الزائدات
في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين ولا يودون ان ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد وعلي وآلهما فهم لاجل ذلك يمنعون
اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان تبهرهم حجتك وتفحمهم معجزتك فيؤمن بك عوامهم ويضطربون على رؤسائهم فلذلك
يصدون من يريد لقاءك يا محمد ليعرف امرك بانه لطيف خلاق ... عن الشبان الا فرادى لا يؤخرانك واسلم لدينك وديناه
وهم بمثل هذا يصدون العوام عن ... من الله تعالى وانه يختص برحمته وتوفيقه لدين الاسلام وموالاة محمد وعلي من

بشاء الله ذو الفضل العظيم على من يوفقه لدينك ويهديه لموالاتك وموالاة اخيك علي بن ابي طالب قال فلما قرع بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله حضره منهم جماعة فعاندوه وقالوا يا محمد انك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها انا نكره ان تنزل عليكم حجة يلزم الانقياد لها فننقاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن عاندتم هيهنا محمدا فستعاندون رب العالمين اذا نطق صحائفكم باعمالكم وتقولون ظلمتنا الحفظة فكتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم فقالوا الا تبعد شاهدك فانه فعل الكذابين بيننا وبين القيمة بعد اترانا في انفسنا ما تدعي لنعلم صدقك ولن تفعل لانك من الكذابين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي استشهد جوارحهم فاستشهدها علي عليه السلام فشهدت كلها عليهم انهم لا يودون ان ينزل على امة محمد على لسان محمد خير من عند ربكم اية بينة وحجة معجزة لنبوته وامامة اخيه علي مخافة ان تبهرهم حجته ويؤمن به عوامهم ويضطرب عليهم كثير منهم فقالوا يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعي انها تشهد بها جوارحنا فقال يا علي هؤلاء من الذين قال الله ثم ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية ادع عليهم بالهلاك فدعا عليهم علي بالهلاك فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتت حتى مات مكانه فقال قوم اخرون حضروا من اليهود ما اقساك يا محمد قتلتهم اجمعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالين على من اشتد عليه غضب الله ثم اما انهم لو سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين ان يمهلهم ويقيلهم لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين قال الله لهم على لسان موسى لو كان دعا بذلك على من قد

من تفسير الامام عليه السلام ان المسلمين لما اصابهم يوم احد من المحن ما اصابهم لقي قوم من اليهود بعده بايام عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فقالوا ألم تروا ما اصابكم يوم احد انما يحرب كاحد طلاب الملك الدنيا حربه سجال فتارة له وتارة عليه فارجعوا عن دينه فاما حذيفة فقال لعنكم الله لا اقاعدكم ولا اسمع كلامكم اخاف على نفسي وديني وافر بهما منكم وقام عنهم يسعى واما عمار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال لهم معاشر اليهود ان محمدا وعد اصحابه الظفر يوم بدر ان صبروا فصبروا وظفروا وعدهم الظفر يوم احد ايضا ان صبروا ففشلوا وخالفوا فلذلك اصابهم ما اصابهم ولو انهم اطاعوا وصبروا ولم يخالفوا لما غلبوا بل غلبوا فقالت اليهود يا عمار واذا اطعت انت غلب محمد سادات قريش مع دقة ساقيك فقال عمار نعم والله الذي لا اله الا هو وبعثه بالحق نبيا لقد وعدني محمد من الفضل والحكمة ما عرفنيه من نبوته وفهمنيه من فضل اخيه ووصيه وصفيه وخير من يخلفه بعده والتسليم لذريته الطيبين المنتجبين وامرني بالدعاء بهم عند شدائدي ومهماتي وحاجاتي ووعدني انه لا يأمرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته الا بلغته حتى لو امرني بحط السماء الى الارض او رفع الارضين الى السموات لقوى عليه ربي بدني بساقي هاتين الدقيقتين فقالت اليهود كلا والله يا عمار محمد اقل عند الله من ذلك وانت اوضع عند الله وعند محمد من ذلك لا ولا حجر فيها ابعد منا فقام عمار عنهم وقال لقد ابلغتكم حجة ربي ونصحتكم ولكنكم للنصيحة كارهون وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله يا عمار قد وصل الي خبركما اما حذيفة فانه فر بدينه من الشيطان واوليائه فهو من عباد الله الصالحين واما انت يا عمار فانك ناضلت عن دين الله ونصحت لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله فانت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله وعمار يتحدثان اذ حضرت اليهود الذين كانوا كلموه فقالوا يا محمد ها صاحبك يزعم انك ان امرته برفع الارض الى السماء او حط السماء الى الارض فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار لك لأعانه الله عليه ونحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون ذلك ان كنت نبيا فقد قنعنا ان يحمل عمار مع دقة ساقيه هذا الحجر وكان الحجر مطروحا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلا يمكنهم فقالوا له يا محمد ان رام احتماله لم يحركه ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدم جسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تحتقروا ساقيه فانهما اثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير وحراء وابي قبيس بل من الارض كلها وما عليها وان الله قد خفف بالصلوة على محمد وآله الطيبين ما هو اثقل من الصخرة خفف العرش على كواهل ثمانية من الملئكة بعد ان كان لا يطيقه معهم العدد الكثير والجم الغفير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار اعتقد طاعتي وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين قوني ليسهل الله لك ما امرك به كما سهل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء وهو على فرسه يركض عليه لسؤاله الله بجاهنا اهل البيت فقالها عمار واعتقد فاحتمل الصخرة فوق راسه وقال بابي انت وامي يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لهو اخف في يدي من خلالة امسكها بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حلق بها في الهواء فستبلغ بها قلة ذلك الجبل واشار الى جبل بعيد على قدر فرسخ فرمى بها عمار وتحلقت في الهواء حتى انحطت على ذروة ذلك الجبل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود او رأيتم قالوا بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قم الى ذروة الجبل فستجد هناك صخرة اضعاف ما كانت فاحملها واعدها الى حضرتي فخطا عمار خطوة وطويت له الارض ووضع قدمه في الخطوة الثانية على ذروة الجبل

الجبل وتناول الصخرة المتضاعفة وعاد الى رسول الله ص بالخطوة الثالثة ثم قال رسول الله ص لعمار اضرب بها الارض ضربة شديدة فتهاربت اليهود وخافوا فضرب بها عمار على الارض فتفتتت حتى صارت كالهباء المنثور وتلاشت فقال رسول الله ص آمنوا ايها اليهود فقد شاهدتم آيات الله فامن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم ثم قال رسول الله ص معاشر المسلمين اتدرون ما مثل هذه الصخرة قالوا لا يا رسول الله فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبيا ان رجلا من شيعتنا يكون له ذنوب وخطايا اعظم من احد ومن الارض والسماء كلها باضعاف فما هو الا ان يتوب ويجدد على نفسه ولايتنا اهل البيت الا كان قد ضرب بذنوبه الارض اشد من ضربة عمار هذه الصخرة بالارض وان رجلا يكون له طاعات كالسموات والارضين والجبال والبحار فما هو الا ان يكفر بولايتنا اهل البيت حتى يكون ضرب بها الارض اشد من ضربة عمار لهذه الصخرة بالارض وتلاشت وتفتتت كتفتت هذه الصخرة فيرد الآخرة فلا يجد حسنة وذنوبه اضعاف الجبال والارض والسماء فيشتد حسابه ويدوم عذابه قال فلما رأى عمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الارض تلك الصخرة فتفتتت اخذته الحمية وقال أفتأذن لي يا رسول الله ان اجالد هؤلاء اليهود فاقتلهم اجمعين بما اعطيته من هذه القوة فقال رسول الله ص يا عمار ان الله تعالى يقول فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره فعدا بعد ما يأتي بفتح مكة وسائرها وعند كان المسلمون تضيق صدورهم بما يوسوس به اليهم اليهود والمنافقون من الشبه في الدين فقال لهم رسول الله ص الا اعلمكم ما يزيل ضيق صدوركم اذا وسوس هؤلاء الاعداء اليكم قالوا بلى يا رسول الله قال وامر رسول الله من كان معه في الشعب الذي الجأته اليه قريش فضاقت صدورهم واتسخت ثيابهم فقال لهم ص انفخوا على ثيابكم وامسحوا بها بايديكم وهي على ابدانكم وانتم تصلون على محمد وآله الطيبين فانها تنقي وتطهر وتبيض وتحسن وتزيل عنكم ضيق صدوركم ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله ص فقالوا عجبا يا رسول الله بصلواتنا عليك وعلى آلك كيف طهرت ثيابنا فقال رسول الله ص ان تطهير الصلوة على محمد وآله لقلوبكم من الغل والضيق والدغل ولابدانكم من الآثام اشد من تطهيرها لثيابكم وان غسلها الذنوب عن صحائفكم احسن من غسلها للدرن عن ثيابكم وان تنويرها لكتب حسناتكم بمضاعفة ما فيها احسن من تنويرها لثيابكم ~~من تفسير الامام ع قال علي بن الحسين ع لما بعث الله محمدا ص~~

عليهم مثل ما خاف على ومثل ذلك من تفسير الامام ع كيف تجد قلبك لاخوانك المؤمنين الموافقين لك في محبتنا ومعاداة اعدائنا فقال اراهم كنفسي يؤلمني ما يؤلمهم ويسرني ما يسرهم ويهمني ما يهمهم فقال رسول الله ص فانت اذا ولي الله لا تبال فانك تدعوا عليك ما ذكرت ما اعلم احدا من خلق الله له ربح كربحك الا من كان على مثل حالك فليكن لك ما انت عليه بدلا من الاموال فافرح به وبدلا من الولد والعيال فابشر به فانك من اغنى الاغنياء وقابل بالصلوة على محمد وعلي وآلهما الطيبين ففرح الرجل بقولها فقال ابن ابي هفافم وقد داه يا فلان تلذذ لك محمد الجوع والعطش وقال له ابو الشرور وقد فرحك محمد الاماني الباطلة ما اكثر ما تقولها ولا يجيء بطائل وقد حضر الرجل السوق في غد وقد حضراه فقال احدهما للآخر هلم نطنز بهذا المغرور بمحمد فقال له ابو الشرور يا عبد الله قد اتجر الناس اليوم وربحوا فماذا كانت تجارتك قال الرجل كنت من النظارة ولم يكن لي ما اشتري ولا ما ابيع لكني كنت اصلي على محمد وعلي وآلهما الطيبين فقال له ابو الشرور قد ربحت الخيبة واكتسبت الحرمة والحرمان وسبقك منزلك مائدة الجوع عليها طعام من المنى وادام والوان من اطعمة الخيبة التي تتخذها الملائكة الذين ينزلون على اصحاب محمد بالجوع والعطش والعري والذلة فقال الرجل كلا والله ان محمدا رسول الله وان من آمن به فمن المحقين السعداء الذين سبق قدر الله من آمن به بما يشاء من سعة يكون بها متفضلا او ضيق يكون به عادلا او محسنا للنظر له وافضلهم عنده واحسنهم تسليما لحكمه فلم يلبث الرجل ان مر بهم رجل بيده سمكة قد اراحت فقال ابو الشرور وهو يتطنز بع هذه السمكة من صاحبنا هذا يعني صاحب رسول الله ص فقال الرجل اشترها مني فقد بارت علي فقال لا شيء معي فقال ابو الشرور اشترها الموددي ثمنها رسول الله ص وهو بطنز ابشر ثق برسول الله ص افلا تبسط اليه في هذا فقال لقد نعم بعنيها فقال الرجل قد بعتكها بدانق فاشتريها بدانقين على ان يحيله على رسول الله ص فبعثه الى رسول الله ص فامر رسول الله ص اسامة بن جابر ان يعطيه درهما فجاء الرجل فرحا مسرورا بالدرهم وقال انه اضعاف قيمة سمكتي فشقها الرجل بين ايديهم فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا مائتي الف درهم فعظم ذلك على ابي الشرور وابن ابي هفافم فسعيا الى الرجل صاحب السمكة قالا له الم تر الجوهرتين انما بعته السمكة لا ما في جوفها فخذها منه فتناول الرجل من المشتري فاخذ احدهما بيمينه والآخر بشماله فحولهما الله عقربين لدغتاه فتأوه وصاح ورمى بهما من يده

فقال ما أعجب سحر محمد ثم أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكة فإذا جوهرتان أخريان فأخذهما فقال اليهودي السمكة خذها فإنها لك أيضاً
فذهب يأخذها فتحولت ناحيتين دوتبا عليه فلسعتاه فصاح وصرخ وقال الرجل خذها عني فقال الرجل هما لك على ما زعمت
وأنت أولى بهما فقال الرجل خذ والله جعلتهما لك فتناولهما الرجل عنه وخلصه منهما فإذا هما قد عادتا جوهرتين وتناول العقرب
فعادتا جوهرتين فقال أبو الشرور وأبو الدواهي أما ترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به فقال الرجل المسلم يا عدو الله وسحراً ترى هذا
لئن كان هذا سحراً فالجنة والنار أيضاً تكونان بالسحر فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يخبر بمثل الجنة والنار فانصرف الرجل
صاحب السمكة وترك الجواهر الأربعة على الرجل فقال الرجل لأبي الشرور ولأبي الدواهي يا ويلكما آمنا بمن آثار نعم الله عليه عز وجل على
من يؤمن به ما رأيتما العجب العجيب ثم جاء بالجواهر الأربعة إلى رسول الله ص وجاء تجار غرباء يجربون فاشتروها منه بأربعمائة ألف
درهم فقال الرجل ما كان أعظم بركة سوقي اليوم يا رسول الله فقال رسول الله ص هذا بتوقيرك محمداً رسول الله وتعظيمك علياً
أخا رسول الله ص ووصيه وهو عاجل ثواب الله لك وربح عملك الذي عملته أفتحب أن أدلك على تجارة تستغل هذه الأموال
بها قال بلى يا رسول الله قال رسول الله ص اجعلها بذور الأشجار الجنان قال كيف أجعلها قال واس منها إخوانك المؤمنين المساوين لك
في موالاتنا وموالاة أوليائنا ومعاداة أعدائنا وآثر بها إخوانك المؤمنين المقصرين عنك في رتب محبتنا وشيعتنا
إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا والتوقير لشأننا والتعظيم لأمرنا ومعاداة أعدائنا لتكون بذور شجر الجنان
أما إن كل حبة تنفقها على إخوانك المؤمنين الذين ذكرتهم لتربى لك حتى تجعل كألف ضعف أبي قبيس وألف ضعف أحد وثور
وثبير فيبنى لك بها قصور في الجنة شرفها الياقوت وقصور الذهب شرفها الزبرجد فقام رجل فقال يا رسول الله فأنا فقير لم أجد مثل
ما وجد هذا فما لي فقال رسول الله ص لك منا الحب الخالص والشفاعة النافعة المبلغة أرفع درجات العلى بموالاتك لنا أهل البيت
ومعاداتك أعداءنا من تفسير الإمام ع قال علي بن الحسين وهو واقف بعرفات للزهري كم تقدر ههنا من الناس قال أقدر أربعة آلاف
ألف وخمسمائة ألف كلهم حجاج قصدوا الله بآمالهم ويدعونه بضجيج أصواتهم فقال له يا زهري ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج فقال الزهري
كلهم حجاج أفهم قليل فقال له يا زهري ادن لي وجهك فأدناه إليه فمسح بيده وجهه ثم قال انظر إلى الناس قال الزهري فرأيت أولئك
الخلق كلهم قردة لا أرى فيهم إنساناً إلا في كل عشرة آلاف واحداً من الناس ثم قال ادن مني يا زهري فدنوت منه فمسح بيده
وجهي ثم قال انظر فنظرت إلى الناس قال الزهري فرأيت أولئك الخلق كلهم خنازير ثم قال لي ادن لي وجهك فأدنيت منه فمسح بيده
وجهي فإذا هم كلهم ذئبة إلا تلك الخصائص من الناس النفر اليسير فقلت بأبي وأمي يا ابن رسول الله قد أدهشتني آياتك وحيرتني
عجائبك قال يا زهري ما الحجيج من هؤلاء إلا النفر اليسير الذين رأيتهم بين هذا الجم الغفير ثم قال لي امسح يدك على وجهك ففعلت
فعاد أولئك الخلق في عيني ناساً كما كانوا أولاً ثم قال لي من حج ووالى موالينا وهجر معادينا ووطن نفسه على طاعتنا ثم حضر هذا
الموقف مسلماً إلى الحجر الأسود ما قلده الله من أماناتنا ووفياً بما ألزمه من عهودنا فذلك هو الحاج والباقون هم من قد رأيتهم
يا زهري حدثني أبي عن جدي رسول الله ص أنه قال ليس الحاج المنافقون المعاندون لمحمد وعلي ومحبيهما الموالون لشانئيهما وإنما الحاج
المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد وعلي ولمحبيهما المعادون لشانئيهما إن هؤلاء المؤمنين الموالين لنا المعادين لأعدائنا
أنوارهم في عرصات القيامة على قدر موالاتهم لنا فمنهم من يسطع نوره مسيرة ألف سنة ومنهم من يسطع نوره مسيرة ثلاثمائة ألف
سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات ومنهم من يسطع أنواره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في
موالاتنا ومعادات أعدائنا يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون والمتبرؤون يقال لكل واحد منهم
يا ولي الله انظر في هذه العرصات إلى كل من أسدى إليك في الدنيا معروفاً أو نفس عنك كرباً أو أغاثك إذ كنت ملهوفاً أو كف عنك عدواً
أو أحسن إليك في معاملة فأنت شفيعه فإن كان من المؤمنين المحقين زيد بشفاعته في نعم الله عليه وإن كان من المقصرين كفي تقصيره بشفاعته
وإن كان من الكافرين خفف من عذابه بقدر إحسانه إليه وكأني بشيعتنا هؤلاء يطيرون في تلك العرصات كالبزاة والصقور فينقضون
على من أحسن في الدنيا إليهم انقضاض البزاة والصقور على اللحوم تتلقفها وتحفظها وكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان أحسن إليهم
في الدنيا فيرفعونهم إلى جنات النعيم قال رجل لعلي بن الحسين يا ابن رسول الله إنا إذا وقفنا بعرفات وبمنى وذكرنا الله ومجدناه وصلينا
على محمد وآله الطيبين الطاهرين وذكرنا آباءنا أيضاً بمآثرهم ومناقبهم وشريف أفعالهم نريد بذلك قضاء حقوقهم فقال علي بن
الحسين أولا أنبئكم بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك قالوا بلى يا ابن رسول الله قال أفضل من ذلك أن تجددوا على أنفسكم ذكر
توحيد الله عز وجل والشهادة به وذكر محمد رسول الله ص والشهادة له بأنه سيد النبيين وذكر علي ولي الله والشهادة له بأنه سيد

الوص

الوحشين وذكر الائمة الطاهرين من ال محمد الطيبين بانهم عباد الله المخلصين ان الله تعالى اذا كان عشية عرفة وضحوة
يوم منى باهى كرام ملائكته بالواقفين بعرفات ومنى وقال لهم هؤلاء عبادي وامائي حضروني ههنا من البلاد السحيقة ٤٩٦
شعثا غبرا قد فارقوا شهواتهم وبلادهم واوطانهم واخدانهم ابتغاء مرضاتي الا فانظروا الى قلوبهم وما فيها فقد قويت بصائركم
يا ملائكتي على الاطلاع عليها قال فتطلع الملائكة على قلوبهم فيقولون يا ربنا اطلعنا عليها فبعضها سود مدلهمة يرتفع عنها
دخان كدخان جهنم فيقول اولئك الاشقياء الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا تلك قلوب خاوية
من الخيرات خالية من الطاعات مصرة على المردة بانتهاك المحرمات تعتقد تعظيم من اهنّاه وتصغير من فخمناه وبجلناه لنن وافوني
كذلك لاشددن عذابهم ولاطيلن حسابهم تلك قلوب اعتقدت ان محمدا رسول كذب على الله او غلط عن الله في تقليد
اخاه وصيه اقامته او دعا عبادالله والقيام بسياستهم حتى يردوا الامن في اقامة الدين في انفسهما الهالكين وتعليم الجاهلين وتنبيه
الغافلين الذين بئس المطايا الى جهنم مطاياهم ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا فينظرون فيقولون يا ربنا قد اطلعنا على
قلوب هؤلاء الاخرين وهي بيض مضيئة ترتفع عنها الانوار الى السموات والحجب وتخرقها الى ان تستقر عند ساق عرش
الرحمن يقول الله تعالى اولئك السعداء الذين تقبل الله اعمالهم وشكر سعيهم في الحيوة الدنيا فانهم قد احسنوا فيها صنعا تلك قلوب
حاوية للخيرات مشتملة على الطاعات مدمنة على المنجيات المشرقات تعتقد تعظيم من عظمناه واهانة من ارذلناه ولئن
وافوني كذلك لأثقلن من جهة الحسنات موازينهم ولاخففن من جهة السيئات موازينهم ولاعظمن انوارهم ولاجعلن في دار
كرامتي ومستقر رحمتي محلهم وقرارهم تلك قلوب اعتقدت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله هو الصادق في كل اقواله المحق في كل افعاله الشريف
في كل حالاته المبرز بالفضل في جميع خصاله وانه قد اصاب في نصبه امير المؤمنين عليا اماما وعلما على دين الله واضحا واتخذوا
امير المؤمنين عليه السلام امام الهدى واقيا من التردي في الحق ما دعاه اليه والصواب والحكمة ما دل عليه السعيد من وصل حبله بحبله والشقي
الهالك من خرج من جملة المؤمنين به والمطيعين له نعم المطايا الى الجنان مطاياهم سوف ننزلهم منها اشرف غرف الجنان
ونسقيهم من الرحيق المختوم من ايدي الوصايف والولدان وسوف نحلهم في دار السلام من رفقاء محمد نبيه زين اهل الاسلام
وسوف يضمهم الله تعالى الى جملة شيعة علي القرم الهمام فيجعلهم بذلك من ملوك جنات النعيم الخالدين في العيش السليم والنعيم المقيم هنيئا
لهم هنيئا جزاء بما اعتقدوه وقالوه بفضل الله الكريم الرحيم نالوا ما نالوه قوله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات فمن
طوبى للموالين عليا ايمانا بمحمد وتصديقا لمقاله كيف يذكرهم باشرف الذكر من فوق عرشه وكيف يصلي عليهم ملائكة العرش
والكرسي والحجب والسموات والأرض والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى الثرى وكيف يصلي عليهم املاك الغيوم والامطار وامل
البراري والبحار وشمس السماء وقمرها ونجومها وحصباء الارض ورمالها وساير ما يدب من الحيوانات فيشرف الله تعالى بصلوة كل
واحد منها لهم محالّهم ويعظم عنده جلالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد شهروا بكرامات الله على رؤس الاشهاد وجعلوا
من رفقاء محمد وعلي صفيي رب العالمين والويل للمعاندين عليا كفرا بمحمد وتكذيبا لمقاله كيف يلعنهم الله باخزى اللعن من فوق
عرشه وكيف يلعنهم حملة العرش والكرسي والحجب والسموات والأرض والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى الثرى وكيف
يلعنهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها ونجومها وحصباء الارض ورمالها وساير ما يدب من
الحيوانات فيسفل الله تعالى بلعن كل واحد منهم لهم محالهم ويقبح عنده احوالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد شهروا بلعن الله
ومقته على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء ابليس ونمرود وفرعون واعداء رب العالمين ومن عظيم ما يتقرب به خيار املاك الحجب
والسموات الصلوة على محبينا اهل البيت واللعن لشانئينا من تفسير الامام عليه السلام اتقوا الله يا عباد الله المنتحلين لمحبتنا واياكم و
الذنوب التي قل ما اصر عليها صاحبها الا اداه الى الخذلان المؤدي الى الخروج عن ولاية محمد وعلي والطيبين من آلهما والدخول
في موالات اعدائنا اعدائهما فان من اصر الى ذلك فاداه خذلانه الى الشقاء الاشقى من مفارقة ولاية سيد اولي النهى فهو
من اخسر الخاسرين قالوا يا ابن رسول الله وما الذنوب المؤدية الى الخذلان العظيم قال ظلمكم لاخوانكم الذين هم لكم في تفضيل علي
والقول بامامته وامامة من انتجبه من ذريته موافقون ومعاداتكم الناصبين عليهم ولا تغتروا بحلم الله عنكم وطول امهاله لكم فتكونوا
كمن قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين كان هذا الرجل فيمن
كان قبلكم في زمان بني اسرائيل يتعاطى الزهد والعبادة وقد كان قيل له ان افضل الزهد في ظلم اخوانك المؤمنين بمحمد
علي والطيبين من آلهما عليهم السلام وان اشرف العبادة خدمتك اخوانك المؤمنين الموافقين لك على تفضيل سادة الورى محمد
المصطفى وعلي المرتضى والمنتجبين المختارين للقيام بسياسة الورى فعرف الرجل بما كان لا يظهر الزهد فكان اخوانه المؤمنين
يودعونه [illegible] الهدى وذهب بها وما زال هكذا والدعاوى لا تقبل
فيه [illegible] وضعت عنده جارية من اجمل النساء قد جنت لزوقها

ربيبة لها بدا له فجهل الخذلان عند غلبة الحرص عليها على وطئها فأبت فلما اقترب بعضها جاءه الشيطان فاخطر بباله لئلا تعترف بالزنا بها فتقتل فاقتلها وادفنها تحت مصلاك فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقال ذا دهها جنونها فماتت فاتهموه وحفروا تحت مصلاه فوجدوها مقتولة مدفونة حبلى مقربة فاخذوه وانضاف له هذه الخطيئة دعاوي القوم الكثيرة الذين جحدهم فقويت عليه التهمة وضويق عليه الطريق فاعترف على نفسه بالخطيئة بالزنا بها وقتلها فملئ بطنه وظهره سياطا وصلب على شجرة فجاءه بعض شياطين الانس فقال له ما الذي اغنى عنك عبادة من كنت تعبده وموالاة من كنت تواليه من محمد وعلي والطيبين من آلهما الذين زعمت انهم في الشدائد انصارك في المهمات اعوانك ذهب ما كنت تؤمل هباء منثورا وانكشفت احاديثهم لك واطماعهم اياك من اعظم الغرور وابطل الاباطيل وانا الامام الذي كنت تدعى اليه صاحب الحق الذي كنت تدل عليه وقد كنت باعتقاد امامة غيري قبل من قبل مغرورا فان اردت ان اخلصك من هؤلاء واذهب بك الى بلادنا نجعلك هناك رئيسا سيدا فاسجد لي على خشبتك هذه معترفا بانني انا المالك لانقاذك لانقذك فغلب عليه الشقاء والخذلان واعتقد قوله وسجد له ثم قال انقذني فقال له اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين وجعل يسخر ويطنز وتحير المصلوب واضطرب عليه اعتقاده ومات باسوء عاقبة فذلك الذي اداه الى هذا الخذلان ويقطع من علم انه سيتوب من ذنوبه التوبة الموجبة له عظيم من تفسير الامام الآخر كم باكيس الكيسين واحمق الحمقاء قالوا بلى يا رسول الله قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت وان احمق الحمقاء من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني فقال الرجل يا امير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه فقال يا نفس ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابدا والله تعالى يسائلك عنه بما افنيته فما الذي عملت فيه اذكرت الله ام حمدته اقضيت حوائج مؤمن انفست عنه كربه احفظته بظهر الغيب في اهله وولده احفظته بعد الموت في مخلفيه اكففت عن غيبة اخ مؤمن بفضل جاهك اعنت مسلما ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان فيه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله تعالى وكبره على توفيقه وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله تعالى وعزم على ترك معاودته ومحى ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة على محمد وآله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين على نفسه وقبوله لها واعادة لعن اعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقه فاذا فعل ذلك قال الله تعالى لست اناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك اوليائي ومعاداتك اعدائي ~~ان الشريفة اللقواللقية من العلوم من اهلها المستحقين لها ونهم~~ قال الامام ع اما الزكوة فقد قال رسول الله ص من ادى الزكوة الى مستحقها وقضى الصلوة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين الطاهرين ومن بخل بزكوته يؤتى بها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قلبه تحيط به من يومه الى يوم القيمة حتى ينتهي الى حيث ما شاء الله تعالى فيكون ذلك كله ومثله عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته وان بخل بزكوته ولم يؤدها امر بالصلوة فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا قال فقال له اصحاب رسول الله ما اسوء حال هذا والله يا رسول الله ص افلا انبئكم بمن هو اسوء حالا من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن عليه وخزان الجنان يطلعون ورود روحه عليهم واملاك ~~السماء واملاك~~ الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان الجنان لا يردون عليه فيأتي النداء من افاق السماء السابعة يا ايها الملائكة انظروا الى افاق السماء دونها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دون السماء وقد طبقت افاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب ~~لنا ابواب السماء لندخل~~ تنادي املاك تلك الاثقال الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيأمر الله تعالى بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي يا هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلا تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فيناديهم منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمال هذه الاثقال الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيد له وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين فان اتت فهي ~~الحاملة من هذه~~ الطيبين ~~مع~~ موالاة الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم فيقول الله للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو يحملها ويضعها في مواضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها وحطيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله تعالى تلك الاثقال اوزارا وبلايا على فاعلها لما فارقها مطاياها من موالاة امير المؤمنين عليه السلام ونادت الملائكة الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه فيسلطها الله تعالى وهي في صورة الاسود على تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فتخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لاعداء علي وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره ... اسوء حالا من مانع الزكوة التي [illegible] [illegible]

[illegible marginal notes]

المجلس الخامس في اسمائه اما المشارق المغارب علي بن ابي طالب ع وخلق نوره الشريف وولادته الشريفة من المناقب الصاحب
ان له في كتاب الله تعالى ثلثمائة اسم واما في الاخبار فالله اعلم بذلك ويسمونه اهل السما شمساطيل وفي الارض حمحائيل وعلى
اللوح قنسوم وعلى القلم منصوم وعلى العرش معين وعند رضوان امين وعند الحور العين اصب وفي صحف ابراهيم حزبيل وبالعبرانية
وبالسريانية شروحيل وفي التورية ايليا وفي الزبور اريا وفي الانجيل بريا وفي الصحف حجر العين وفي القران عليا وعند النبي
عند العرب مليا وعند الهند كبكرا وبقال تنكرا وعند الروم بطريسا وعند الارمن فريق وقيل الحفا دوس وعند الصقلاب
وعند الفرس جترا وقيل فيروز وعند الترك ثيرا وعنبر وقيل داج وعند الخزر برين وعند السبط كوبا وعند الديلم بنير وعند
وعند الحبشة تبريك وقالوا كرقنا وعند الفلاسفة يوشع وعند الكهنة يوئ وعند الجن حبين وعند الشياطين ملقى
المشركين الموت الاحمر وعند المؤمنين السحاب البيضا وعند والده حرب قيل ظهير وعند امه حيدرة وقيل اسد وعند ظئره
وعند الله علي وسال المتوكل زيد بن حارثة البصري المجنون عن علي ع فقال علي حروف الهجا علي هو الامر عن الله بالعدل والاحسان
الاديان التالي لسور القران الثاقب كشهاب الشيطان الجامع لاحكام القران الحاكم بين الانس والجان الخلي من كل نحو يهوا الله
طالبا الذاكر ربه في السر والاعلان الزاهد في الليالي اذا اشتد الظلام نامت الاعين الراغب الراجح بلا نقصان المثنا لعورات النسوان
لما اوله الواحد المنان الصابر يوم الضرب والطعان الضارب بحسامه رؤس الاقران الطالب بحق الله غير متوان والاخوان الله
الكفر والطغيان العالم على اهل الزمان الغايب نصر الله للشجعان الفالق للرؤس والابدان الاوتي الشديد الاركان الكامل الراجح بلا نقصان
الرحمن المزوج بخير النسوان الناصح ذكره في القران الوقي لمن والاه بالايمان الهادي الى الحق لطالب البيان البيسر لهالمين للمبارك حسانا من الله

الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى امير المؤمنين ع من معاني الاخبار الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجا بن سلمة
شمر عن جابر الجعفي قال اما الباء فهو على بلسان العرب اي هو لسيد الله بقي العظم ويفرجون القوم ويعي برئ من الشرك وكبكر هو الذي
اذا شباع فيه فلم يفارقه حتى يلعنه ويطريس هو مختلس الارواح وفريق هو الحبسو الذي يباين الناس وحبتر هو البارز الذي يصل
هو النمر الذي اذا وضع مخلبه في شئ هتكه وحبين هو الذي يقطع الاوطاد ويتريك هو المدمر على كل شئ اتى عليه ويوئ من بوء
بو غيره مكانا وهو الذي يبوء الحق منازله ويبطل الباطل ويفسده وعند والده ظهير لما كان ابو يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالله
وذلك خلق في العرب فكان علي ع يحسر عن ساعد يه علي غليظين قصيرين وهو طفل ثم يصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بنيه
صغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا من المناقب انس عن عمر بن الخطاب ان عليا راى حية تقصده وهو في مهده
بداه في حال الصغر فحول نفسه فاخرج يده واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رات
امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كان لحيه حيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها جابر الجعفي
ظئره علي ع التي ارضعته امراة من بني هلال خلفته في خبائها مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند الخبا
قليب فمر الصبي نحو القليب نكس راسه فيه فتعلق بفرد قدميه في يديه اما اليد ففي فيه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركت
فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فمسكوا الطفل من راس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا
الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده اليوم من عمال الشرايع بالاستناع جابر قال اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي
فقالت طائفة لم يسم احد من ولد ادم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من
لا انه اسم وانما تسمى الناس به بعده وفي وقته وقالت طائفة سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة سمي علي عليا
داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبيا وليس نبي يعلو منزله منزل علي ع وقالت طائفة سمي علي عليا لانه علا على ظهر رسول الله
بقدميه طاعة لله تعالى ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة انما سمي علي عليا لانه زوج

في السموات ولم يزوج احد من خلق الله تعالى في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة انما سمي علي عليا لانه كان اعلى الناس علما بعد
رسول الله ص من المناقب في خبر ان النبي ص سماه المرتضى لان جبرئيل هبط اليه فقال يا محمد ان الله تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة وارتضى
فاطمة لعلي وقال ابن عباس كان علي ع يتبع في جميع امره مرضاة الله ورسوله فلذلك سمي المرتضى وقال جابر الجعفي الحيدر هو الحاذم النظام
دقائق الاشيا وقيل هو الاسد من امالي الصدوق ومعاني الاخبار علي بن عبد الله الوراق في مسجد الكوفة عن علي بن محمد بن بندار عن ابيه
المقري عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة عن الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين ع منبر البصرة فقال
ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي وانا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوا

قال الله

فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني
زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو
فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى
الى مكة فغلب اللقب على الاسم من المناقب لابن البيع في اصول الحديث والخركوشي في شرف النبي وشيرويه في الفردوس واللفظ له باسنادهم
انه ما كان الحسن والحسين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوانه يا ابه ويقول الحسن لابيه يا ابا الحسين والحسين يقول يا ابا الحسن فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله
دعواه يا ابانا من الطرائف ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند سهل بن سعد ان
رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان امير المدينة يذكر عليا عليه السلام عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابا تراب فضحك وقال والله ما سماه
به الا النبي صلى الله عليه وآله وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث وقلت يا ابا عباس كيف كان ذلك قال دخل علي عليه السلام على فاطمة ثم خرج فاضطجع في
المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة وقبل راسها ونحرها وقال لها اين ابن عمك قالت في المسجد علل الشرايع القطان عن ابن زكريا القطان
فخرج النبي صلى الله عليه وآله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب مرتين علل
الشرايع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال
قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة
قال يا ليتني كنت ترابيا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا من كتاب مولد امير المؤمنين عليه السلام
عن ابي بردة انه رقد ابو طالب في الحجر فرأى في منامه كان بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك واتى راهب الجحفة
فقص عليه فانشأ الراهب يقول ابشر ابا طالب عن قليل بالولد الحلاحل النبيل يا قريش فاسمعوا تأويلي هذان نوران على سبيل
كمثل موسى واخيه السؤول فرجع ابو طالب الى الكعبة وطاف حولها وانشد اطوف للاله حول البيت ادعوك بالرغبة محيي الميت بان
تريني السبط قبل الموت اغر نورا يا عظيم الصوت مصلتا يقتل اهل الجبت وكل من دان بيوم السبت ثم عاد الى الحجر فرقد فيه فرأى في
منامه كانه البس اكليلا من ياقوت وسربالا من عبقر وكان قائلا يقول يا ابا طالب قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك
فاتي لك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قائلا ادعوك رب البيت والطواف
والولد المحبو بالعفاف تعينني بالمنن اللطاف دعاء عبد بالذنوب واف يا سيد السادات والاشراف ثم عاد الى الحجر
فرأى في منامه عبد مناف يقول ما يثبطك عن ابنة اسد في كلام له فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قائلا قد صدقت رؤياك بالتعبير
ولست بالمرتاب في الامور ادعوك رب البيت والنذور دعاء عبد مخلص فقير فاعطني يا خالقي سروري بالولد الحلاحل المذكور يكون
للمبعوث كالوزير يا لهما يا لهما من نور قد طلعا من هاشم البدور في فلك عال على البحور فيطحن الارض على الكرور طحن الرحى
للحب بالتدوير ان قريشا باتت بالتكبير منهوكة بالغي والثبور وما لها من موئل مجير من سيفه المنتقم المبير وصفوة الناموس
في السفير حسام الخاطف للكفور من روضة الواعظين قال جابر بن عبد الله الانصاري سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح عليه السلام ان الله تعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل
ان يخلق الخلق بخمسمائة الف عام فكنا نسبح الله ونقدسه فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قذف بنا في صلبه واستقررت انا في جنبه الايمن
وعلي في الايسر ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله
بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة ثم اطلع الله تعالى عليا من ظهر طاهر وهو ابو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم
يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقبان وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله

مائتين وسبعين سنة ولم يسأل الله حاجة فسأل ربه ان يريه وليا له فبعث الله تعالى بابي طالب اليه فلما ان بصر به المثرم قام اليه فقبل راسه
واجلسه بين يديه فقال له من انت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من اي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال من اي عبد مناف قال
من بني هاشم فوثب اليه الراهب فقبل راسه ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسألتي ولم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى
قد الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تعالى وهو امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت
ادركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك وصيه حقا بمحمد يتم النبوة وبك يتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة

ما تقول الا برهان بين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان سأل الله لك ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب اريد طعاما
من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة ورمانة فتناول ابو طالب منه رمانة
ونهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت الارض وزلزلت بهم
ايام حتى لقيت قريش من ذلك شدة وفزعوا وقالوا قوموا بالهتكم الى ذروة ابي قبيس حتى نسالهم ان يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما
اجتمعوا على ذروة جبل ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الالهة على وجهها فلما بصروا
بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد احدث
في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بتهامة مسكن فقالوا
يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع يديه الى الله تعالى وقال الهي وسيدي اسئلك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية وبالفاطمية
البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها
في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد فيها امير المؤمنين اشرقت السماء بضيائها وتضاعف نور نجومها وابصرت
من ذلك قريش عجبا فهاج بعضها في بعض وقالوا قد حدث في السماء حادثة وخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة واسواقها ويقول
يا ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس يسئلونه عن علة ما يرون من اشراق السماء وتضاعف نور النجوم فقال لهم ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة
ولي من اولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين وهو امام المتقين وناصر الدين وقامع المشركين وغيظ
المنافقين وزين العابدين ووصي رسول رب العالمين امام هدى ونجم علا ومفتاح دجى ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس اليقين
ورأس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما اصبح غاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله الى اين غاب
قال انه مضى يطلب المثرم وكان قد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فانه من اسرار الله المكنونة وعلومه المخزونة ان المثرم
وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل اليه وجد
المثرم ميتا جسدا ملفوفة مدرعة مسجى بمدرعته الى قبلته واذا هناك حيتان احدهما بيضاء والاخرى سوداء وهما يدفعان عنه الاذى
فلما رأتا ابا طالب غربتا في الكهف ودخل ابو طالب اليه فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحيا الله تعالى بقدرته
المثرم فقام قائما يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعده
فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذ فاطمة
ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها اني
انهض فاتيك بنسوة من صواحبك تعينك على امرك في هذه الليلة فقالت رايك يا ابا طالب فلما قمت لذلك اذا انا بهاتف هتف من
زاوية البيت وهو يقول امسك يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه يد نجسة واذا انا باربع نسوة يدخلن عليها وعليهن ثياب كهيئة الحرير
الابيض واذا رائحتهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة
آنسني حتى ولد امير المؤمنين فلما ولد انتهيت اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية وانا امير المؤمنين فاخذته واحدة منهن من الارض ووضعته
في حجرها فلما نظر علي في وجهها نادى بلسان ذلق ذرب السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بني فقال ما خبر والدي قالت في نعم الله
وفي صحبته يتنعم فلما سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني السنا بابيك فقال بلى ولكني واياك من صلب آدم وهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غطيت
راسي بردائي والقيت نفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت
عليك السلام يا اخي فقال لها ما خبر عمي قالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني اي اخت هذه واي عم هذا قال هذه مريم بنت عمران
وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فاخذته اخرى منهن فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه لكان اخف عليه
وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب انه ولد طاهر مطهر لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يد رجل يبغضه الله
ورسوله وملئكته والسموات والارض والجبال والبحار وتشتاق اليه النار فقلت من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله
بالكوفة سنة ثلثين من وفاة محمد قال ابو طالب فانا كنت في استماع قولهن ثم اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من يدهن ووضع يده في يده
وتكلم معه وسئله عن كل شيء فخاطب محمد عليا باسرار كانت بينهما ثم غبن النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي لو عرفت المرأتين الاخريين فالهم
الله تعالى عليا فقال يا ابه اما المراة الاولى فكانت حواء واما التي احتضنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية

زاحم

مزاحم واما صاحب الجونة فهي ام موسى بن عمران فالحق بالمشرم الان فبشره وخبره بما رايت فانه في نهيمة في موضع كذا قد خرجت حتى ابتليك وانه
وصف الجبتين فلما فرغ من المناظرة مع محمد من اخره ومن مناظرته عاد الى طفوليته الاولى فقلت انبئك لبشريهما عابنته ورايا هنه من ابني
علي صلوات الله عليه والد فبكي المشرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطيته فاذا انا به ميت كما كان فاقمت ثلاثا اكلمه فلا اجابة
فاستوحشت لذلك وخرجت الحيتان فقالتا لي الحق بوصي السلم عليك يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتا لي الحق بولي الله فانك احق بصيانته وحفظه
من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فاذا قامت الساعة
كان احدنا قائده والاخر سائقه ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله اكثر الناس يقولون ان ابا طالب
مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار فقلت الهي ما هذه
الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة قال
بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه صلوات الله عليهم اجمعين من فضائل شاذان بن جبرئيل الحسين بن احمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي عن عمرو بن روق الخطابي عن الحجاج عن مخارق عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء
عن عبد العزيز بن الصمد عن سالم عن خالد عن ابي الزبير عن جابر مثله من جامع الاخبار باسناد الاستاذ الشيخ عن الصدوق عن
العطار عن ابيه عن عبد العزيز بن الصمد عن مسلم بن خالد عن جابر مثله من كتاب الروضة وروضة الواعظين روي عن مجاهد عن
ابي عمر وابي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر
وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله والحزن
ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالآباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستاذنك في الرد
عليهم فقال صلى الله عليه وآله وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا
القول فقال صلى الله عليه وآله فهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسالكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم عليه السلام هرب به ابوه من الملك الطاغي
فوضعت به امه بين اثلاث بشاطئ نهر يتدفق بين غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض
قام من تحتها يمسح وجهه وراسه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا واتشح به وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم مضى
بين يديها مادا عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن
عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون في طلبه يبقر بطون الحوامل النساء
ويذبح الاطفال ليقتل موسى عليه السلام فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فقالت وهي
ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها يا ام اقذفيني
في التابوت والقي التابوت في اليم ففعلت ما امرت به فبقي في اليم الى ان قذفه في الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا
معصوما وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول
هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الآية وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل فناداها من تحتها الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا اني عبد الله
اتاني الكتاب الى آخر الآية فتكلم عليه السلام في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة والزكوة بعد ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم
جميعا ان الله تعالى خلقني وعليا من نور واحد انا كنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور
والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وامهاتنا حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا
فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي فكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملاء قريش تلألأ نورنا في
وجوههما من دونهم حتى ان الهوام والسباع يسلمان عليهما لاجل نورهما الى ان خرجنا من اصلابهما وبطون امهاتنا

لقد هبط حبيبي جبرئيل عليه السلام في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويهنئك بولادة اخيك علي ويقول هذا اوان
ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقم
اليه واستقبله بيدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي وقد جاءها المخاض وهي بين
النساء والقوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل يا محمد تسجف بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي تتلقاه ففعلت ما امرني به ثم قال لي
امدد يا محمد يدك اليمنى فمددت يدي اليمنى نحو امه فاذا انا بعلي على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية الله
وبرسالتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال لي يا رسول الله اقرأ قلت اقرأ والذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله
على آدم فقام بها ابنه شيث فتلاها من اول حرف فيها الى آخر حرف فيها حتى لو حضر شيث لاقر له انه احفظ له منه ثم تلا صحف نوح

ابراهيم ثم قرا توریة موسى حتى لو حضر موسى لاقر له بانه احفظ لها منه ثم قرا زبور داود حتى لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا القرآن الذي انزل الله علي من اوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه آية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل الوصيين وان ابي آدم عليه السلام لما راى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا آدم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه سأله بحقنا ان يقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه وكنا الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له فقال له يا آدم ابشر فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك فسجد آدم ربه تعالى وافتخر على الملائكة بنا وان هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال رسول الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار من علل الشرايع ومعاني الاخبار وامالي الصدوق الدقاق عن الاسدي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فراينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه

بن همام في رفعه انه لما ولد علي عليه السلام اخذ ابو طالب بيد فاطمة بنت اسد وعلي على صدره وخرج الى الابطح ونادى يا رب يا ذا الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي ماذا ترى في اسم ذا الصبي قال فجاء شي يدب على الارض كالسحاب حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه مع علي الى صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب خصصتما بالولد الزكي والطاهر المنتجب الرضي فاسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي قال فعلقوا اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك فاجتمع اهل البيت في الزاوية الايمن من ناحية البيت غير المولد قال فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر فاين توجد هذه الكرامة لغيره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون في غاية الشرف فليس المولود في سيد الايام يوم الجمعة

من المناقب شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب وجابر بن عبد الله عن عائشة وعمار بن ياسر وابن عباس

في خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلثة واربعة وخمسة وستة منها ادیم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي من كتاب بشارة المصطفى عن يزيد بن قعنب قالت فاطمة فولدت عليا ولرسول الله ثلثون سنة واحبه رسول الله حبا شديدا وقال لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان رسول الله يلي اكثر تربيته كان يطهر عليا في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهري ووصيي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها واوديتها

من المناقب كان ابو طالب وفاطمة بنت اسد ربيا النبي عليه السلام وربى النبي عليه السلام وخديجة لعلي صلوات الله عليهم وسمعت مذاكرة انه لما ولد علي عليه السلام لم يفتح عينيه ثلثة ايام فجاء النبي ففتح عينيه ونظر الى النبي فقال عليه السلام خصني بالنظر وخصصته بالعلم تاريخ الطبري والبلاذري وتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي واربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن اسحق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله لحمزة وللعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه الازمة فانطلقوا بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه وطلبوا ولده فقال ان تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب ثم وصل الى الاخذ يوم بدر واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا فكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر واخذ رسول الله عليا وهو ابن ست سنين كسنه يوم اخذه ابو طالب فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام وتربيتهما احسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد عليهم السلام من كتاب الفصول المهمة لعلي بن محمد المالكي كان لابي طالب اربعة اولاد طالب وعقيل وجعفر وعلي وكل واحد منهم اكبر من الآخر بعشر سنين وام هانئ واسمها فاختة وامهم جميعا فاطمة بنت اسد هكذا ذكره موفق الله الاصم جمعة سنة ثلثين من عام الفيل الثمرة والمائة من كتاب الاخبار وصفوة الجماعة عن جعفر بن محمد ولد امير المؤمنين في يوم الاحد لسبع خلون من شعبان والاول اشهر

المجلس

٢ من امالي الصدوق عن الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل
الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع
ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة
ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه ٣ روى العلامة ره في كشف الحق مثله عن اخطب خوارزم وروى عنه باسناده الى ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب لما احصوا فضائل علي بن ابي طالب
السادس فيما نزل في فضله ويتعلق بها من امالي الصدوق ره عن علي بن حاتم عن احمد بن جعفر بن عبد الله الهمداني عن كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله
بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله
ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا واتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاك قال
اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي
قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن ابي طالب
من كتاب الفضائل والروضة باسناده يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ورد علينا
اعرابي اشعث الحال عليه اثواب رثة والفقر بين عينيه فلما دخل وسلم قال شعرا اتيناك والعذراء تبكي برنة وقد ذهلت ام الصبي عن
الطفل واخت وبنتان وام كبيرة وقد كدت من فقري اخالط في عقلي وقد مسني فقر وذل وفاقة وليس لنا شيء يمر ولا يحلي وما
المنتهى الا الينا مقربا واين مفر الخلق الا الى الرسل قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك بكى بكاء شديدا ثم قال لاصحابه معاشر المسلمين ان
الله تعالى ساق اليكم جزاء والجزاء من الله غرف في الجنة تضاهي غرف ابراهيم الخليل فمن كان منكم يواسي هذا الفقير فلم
يجبه احد وكان في ناحية المسجد علي بن ابي طالب يصلي ركعات التطوع كانت له دائما فاومى الى الاعرابي بيده فدنا منه فدفع اليه الخاتم من
يده وهو في صلوته فاخذه الاعرابي وانصرف وهو يقول يا علي الصلوة على الرسول انت مولاي ترتجى به من الله في الدنيا فاقمه الذي
في الانام كلهم وانتم في الورى مبامين ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله اتاه جبرئيل ونادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون فعند ذلك قام النبي صلى الله عليه وآله قائما على قدميه فقال معاشر المسلمين ايكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من امن قالوا يا رسول
الله ما فينا من عمل خيرا سوى ابن عمك علي بن ابي طالب فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو يصلي قال النبي صلى الله عليه وآله وجبت الغرف لابن عمي علي
ابن ابي طالب فقرا عليهم الاية قال فتصدق الناس في ذلك اليوم على الاعرابي فولي وهو يقول انا مولى لخمسة انزلت فيهم السور اما طه
وهل اتى فاقرأوا وتعرف الخير والطواسين بعدها والحواميم والزمر انا مولى لهؤلاء وعدو لمن عاداهم من المنافقين في كشف الغمة عن الثعلبي
في تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل
ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن
وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا فصمتا
ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما
من الايام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله
فلم يعطني احد شيئا وكان علي في الصلوة راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره
وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه

 قرابتنا طفا متغشا تحصنك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي
صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله صلعم كلامه حتى نزل جبرئيل من عند
الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
من كتاب ... من المناقب قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت في علي عم لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك
ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبري في تفاسيرهم عن السدي و
مجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري
وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس عن السمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسلمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار
وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابي صالح والشعبي ومجاهد وزرارة بن اعين
عن محمد بن علي والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس والكلبي
في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني وفي اسباب النزول عن الواحدي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل
عن المسجد فرأى سائلا فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فضة وفي رواية خاتم ذهب قال من اعطاكه قال اعطانيه هذا الراكع
كتاب ابي بكر الشيرازي انه لما سأل السائل وضعها على ظهره اشارة اليه ان ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له فباهى الله
تعالى الملائكة بامير المؤمنين ع وقال ملائكتي اما ترون عبدي جسده في عبادتي وقلبه معلق عندي وهو يتصدق بماله طلبا لرضاي
اشهدكم اني رضيت عنه وعن خلفه يعني ذريته ونزل جبرئيل بالآية وفي المحتبا المصطفى تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذي
الحجة وفي رواية ابي ذر انه كان عم في صلوة الظهر وروي انه كان في نافلة الظهر اسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله يعني يحب الله
ورسوله والذين آمنوا يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون يعني هم العالون على جميع العباد فبدأ في هذه
الاية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الاية الثانية وفي المحتبا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وزن محمد المصطفى رسول الله وبعده المرتضى علي بن ابي طالب عترته وعدد حسابه كل واحد منهما ثلثة الاف
وخمسمائة وثمانون ومن الكافي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله صلعم في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية قال بعضهم انا ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها
وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا علي بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا
فيما امرنا فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بولاية علي علي بن جعفر عن ابي الحسن في قوله تعالى واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى اوحى الله اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك حسان
بن ثابت فديت عليا امام الورى سراج البرية مأوى التقى وصي الرسول وزوج البتول امام البرية شمس الضحى تصدق خاتمه راكعا
فاحسن بفعل امام الورى الهدى ففضله الله رب العباد وانزل في شانه هل اتى وله ابا الحسن تفديك نفسي واسرتي وكل بطي
في الهدى ومسارع ايذهب مدحي من محبيك ضائعا وما المدح في جنب الاله بضائع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك النفوس يا
خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع ثم قال وانشأ حسان بن ثابت وهو في ديوان الحميري رض على امير المؤمنين
اخو الهدى وافضل من نعل ومن كان حافيا واول من ادى الزكوة بكفه واول من صلى ومن صام طاويا فلما اتاه سائل مد كفه
اليه ولم يبخل ولم يك جافيا فدس اليه خاتما وهو راكع وما زال اواه الخير داعيا فبشر جبرئيل النبي محمدا بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحيا
من ارشاد القلوب بالاسناد الى الباقر عم قال ما اكثر قول المنافقين في حق امير المؤمنين عم فيما يظهره رسول الله صلعم من فضل علي
ويحض عليه بامر بطاعته ويأخذ البيعة له على كبرائهم ومن لا يؤمن غلبته ويأمرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي
وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل
محمد في ابن عمه وغوى وجن والله ما افتنه فيه وحببه اليه الا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب
واليهود وان كلما يأتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول الله صلعم حتى اجتمعت التسعة المفسدون في الارض في دار
الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها في ذلك الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا عد امير المؤمنين عم معهم كان عدتهم عشرة
وهم

وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن سعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة بن الجراح فقالوا لقد اكثر محمد في حق علي حتى لو امكنه ان يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن ابي وقاص ليت محمداً اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في نفسه من الايات مثل انشقاق القمر وغيره وباتوا تلك الليلة فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة جدار امير المؤمنين عليه السلام متعلقاً يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوت وفي الابار وفي المغارات وفي المواضع المظلمة من بيوت الناس فذعر اهل المدينة ذعراً شديداً وخرجوا وهم لا يعلمون على اي دار نزل ذلك النجم ولا اين هو متعلق ولكن يرونه على بعض منازل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله ضجيج الناس خرج الى المسجد ونادى في الناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا النجم على دار علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا نعم يا رسول الله قال فلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في وفي علي عليه السلام اخي ما قالوه وقال قائل منهم ليت محمداً اتانا فيه باية من السماء كما اتانا باية في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله تعالى هذا النجم متعلقاً على مشربة امير المؤمنين عليه السلام ويبقى الى ان غاب كل نجم في السماء وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر مغلساً واقبل الناس يقولون ما بقي نجم من السماء وهذا النجم معلق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام قد انزل علي بهذا النجم قرآناً تسمعونه ثم قرأ والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء فقال بعض المنافقين لو شاء الله لامر هذه الشمس فنادت يا اسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل عليه السلام فخبر النبي صلى الله عليه وآله بما قالوه وكان ذلك في ليلة الخميس وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس وقال استدعوا الى علياً عليه السلام من منزله فقال له يا ابا الحسن ان قوماً من منافقي امتي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا لو شاء محمد لامر الشمس ان تنادي يا اسم علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلوة الفجر تخرج معي الى بقيع الغرقد فقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا افهمتك اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك وما ترد عليك وانصرف الي فسمع الناس ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لا تزالون تغرون محمداً ان يظهر في ابن عمه علي كل آية وليس مثل ما قال محمد في هذا اليوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهد ايمانهما وهما ابو بكر وعمر انهما لا يحضران البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر وامير المؤمنين عليه السلام معه في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله به ورسوله فات البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك واسر اليه سراً كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين عليه السلام يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفوها وقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره فقال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فانطقها الله بلسان عربي مبين وقالت السلام عليك يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسوله حقاً فارتعدوا واختلطت عقولهم وانكفوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله مسودة وجوههم تفيض انفسهم فقالوا يا رسول الله ما هذا العجب العجيب لم نسمع من الاولين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كنت تقول لنا ان علياً ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحضرون لتلوا في مسجدي تقولون ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم قالوا فحضر علي فيقول فنسمع فنشهد بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل تقولون فقالوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم همهمة تزلزلت منها البقيع فاجابته الشمس وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقاً فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون ثم قال قد تعلمون اني واخيت علياً دونكم واشهدتكم انه وصيي فما انكرتم عسى تقولون ما قالت له الشمس انك الاول والاخر والظاهر والباطن قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله ويحكم وانى لكم بعلم ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من آمن بالله ورسوله ممن دعوته الى الايمان من الرجال وخديجة من النساء واما قولها الاخر فانه اخر الاوصياء وانا خاتم الانبياء وخاتم الرسل واما قولها الظاهر فانه ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسره من ولده واما قولها الباطن فهو والله الباطن في علم الاولين والاخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين وما زادني الله تعالى من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فما ذا انكرتم فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما لم نعلم لسقط الاقرار بالفضل لك ولعلي فاستغفر الله لنا فانزل الله سبحانه سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا في سورة المنافقين فهذا من الاية عليه السلام من تفسير القمي رواه عن محمد بن الفضل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم

١٧

يحل لها امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد
عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امراة من العرب وسيمة جميلة فطلبت
عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق بها وليس لي غيرها فطافت بالبيت
عريانا واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت مرتجزة اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله
فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله ص قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا
يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل عليه في ذلك من الله تعالى فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم
سبيلا فكان رسول الله ص لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن
لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله ص يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله تعالى براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيثما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي
الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله الى ابي بكر
وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد لا يؤدي عنك
الا رجل منك فبعث رسول الله ص امير المؤمنين ع في طلبه فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله ص فقال يا رسول الله
انزل فيّ شيء قال ان ربي امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني من بصائر الدرجات علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني
عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن اخيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله ص براءة مع ابي بكر انزل الله عليه تترك من
ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله ص فاخذ براءة منه ودفعها الى علي ع فقال له علي اوصني يا رسول الله فقال
له ان الله يوصيك ويناجيك قال فناجاه يوم براءة قبل صلوة الاولى الى صلوة العصر من تفسير العياشي رده عن جابر عن محمد
علي عليهما السلام قال لما وجه النبي ص امير المؤمنين ع وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره الى اهل مكة وفي مكة
صناديد قريش ورجالها والله الكفر اولى بنا مما نحن فيه فسارا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا عليهما الامر فقال
علي ع حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه ص بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك
قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا
فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله العظيم
قال جدي ابو جعفر الطوسي في اول يوم من ذي الحجة بعث النبي ص سورة براءة حين انزلت عليه مع ابي بكر ثم نزل على النبي ص انه لا يؤديها
عنك الا انت او رجل منك فانفذ النبي ص عليا حتى لحق ابا بكر فاخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه ثم اداها عنه الى الناس يوم
عرفة ويوم النحر قرأها عليهم في الموسم من كتاب حسن بن اشناس عن احمد بن محمد عن احمد بن يحيى بن زكريا عن مالك بن ابراهيم
النخعي عن حسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لما سرّح رسول الله ص ابا بكر باول سورة براءة الى اهل
مكة اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان لا تبعث هذا وان تبعث علي بن ابي طالب وانه لا يؤديها عنك غيره فامر النبي ص
علي بن ابي طالب ع فلحقه فاخذ منه وقال ارجع الى النبي ص فقال ابو بكر هل حدث فيّ شيء فقال علي ع سيخبرك رسول الله ص فرجع ابو بكر
الى النبي ص فقال يا رسول الله ما كنت ترى اني مؤد عنك هذه الرسالة فقال له النبي ص ابى الله ان يؤديها الا علي بن ابي طالب فاكثر
ابو بكر عليه من الكلام فقال له النبي ص كيف تؤديها وانت صاحبي في الغار قال فانطلق علي ع حتى قدم مكة ثم وافى عرفات ثم
رجع الى جمع ثم الى منى ثم ذبح وحلق وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فاذن ثلث مرات الا تسمعون يا ايها الناس اني رسول
رسول الله ص اليكم ثم قال براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير
معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم تسع آيات من اولها ثم لمع بسيفه
فاسمع الناس وكررها فقال الناس من هذا الذي ينادي فقالوا علي بن ابي طالب وقال من عرفه من الناس هذا ابن عم محمد
وما كان ليجترئ على هذا غير عشيرة محمد فاقام ايام التشريق ثلثة ينادي بذلك ويقرأ على الناس غدوة وعشية
فناداه الناس من المشركين ابلغ ابن عمك ان ليس له عندنا الا ضربا بالسيف وطعنا بالرماح ثم انصرف علي ع الى النبي ص
يقصد في السير وابطأ الوحي عن رسول الله ص في امر علي ع وما كان منه فاغتم النبي ص لذلك غما شديدا حتى رأى ذلك

قال الفضيل ... قال قال امير المؤمنين ع ان رسول الله ص امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرأ عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاحل الله للمشركين الاربعة ... اذان من الله ورسوله ... قال الاذان امير المؤمنين ... كنت انا الاذان في الناس

ذو جهه وكفّ عن الناس من الهم والغم فقال بعضهم لبعض لعله قد نعيت اليه نفسه او عرض له مرض فقالوا لابي ذر قد نعلم منزلتك من
رسول الله وقد ترى ما به فنحن نحب ان يعلم لنا امره فسأل ابو ذر النبي ع عن ذلك فقال النبي ص ما نعيت الي نفسي واني لميّت وما وجدت
في امتي الا خيرا وما بي من مرض ولكن من شدة وجدي بعلي بن ابي طالب ابطأ الوحي عني في امره وان الله تع قد اعطاني في علي ع تسع
خصال ثلثة للدنيا واثنان للآخرة واثنتان انا منهما آمن واثنتان انا منهما خائف وقد كان رسول الله ص اذا صلى الغداة استقبل
القبلة بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله تع ويتقدم علي بن ابي طالب ع خلف النبي ع ويستقبل الناس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم
بذلك امرهم رسول الله ص فلما توجه علي ع الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله ص مكان علي لاحد وكان رسول الله ص اذا صلى وسلم استقبل
الناس بوجهه فاذن للناس فقام ابو ذر فقال يا رسول الله لي حاجة قال انطلق في حاجتك فخرج ابو ذر من المدينة يستقبل علي بن ابي
طالب ع فلما كان ببعض الطريق اذا هو براكب مقبل على ناقة فاذا هو علي ع فاستقبله والتزمه وقبله وقال بابي انت وامي اقصد في
مسيرك حتى اكون انا الذي ابشر رسول الله ص فان رسول الله ص من امرك في غم شديد وهم فقال له علي ع نعم فانطلق ابو ذر مسرعا حتى اتى
النبي ص فقال البشرى قال وما بشراك يا ابا ذر قال قدم علي ع فقال له لك بذلك الجنة ثم ركب النبي ع وركب معه الناس فلما رآه اناخ ناقته
ونزل رسول الله ص فتلقاه والتزمه وعانقه ووضع خده على منكب علي ع وبكى النبي ص فرحا بقدومه وبكى علي ع معه ثم قال له رسول الله ص
ما صنعت بابي انت وامي فان الوحي ابطأ علي في امرك فاخبره بما صنع فقال رسول الله ص كان الله تع اعلم بك مني حين امرني بارسالك
من تاويل الكنز الشافي قال محمد بن زكريا عن يحيى بن عمر الحنفي عن عمر بن ثابت عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي ص في نفر من اصحابه اذ
قال الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي ع فقالوا
هو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى خير من هذا فانزل الله تع ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا
خير الاية وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال
جاء قوم الى النبي ص فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بموت
فدعا علي بن ابي طالب ع فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر
الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسالوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب عبد المطلب ونحوها
فانزل الله تع هذه الاية وقال ايضا حدثنا عبد المطلب ابن عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد المطلب عن شهاب عن عثمان بن نمير البجلي
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي علي ع مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا واقتصد
فيه قوم فنجوا وروى ايضا عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي عن محمد بن جعفر عن ابيه عليهم السلام
ان رسول الله ص نظر الى علي ع واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم لولا ان تخاف ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب من كان حوله
وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فنزلت هذه الاية من الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله ص هي اذنك يا علي من [illegible]
احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله تع وتعيها اذن واعية قال
وعت اذن امير المؤمنين ع ما كان وما يكون من الكنز الشافي محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن
فرات عن جعفر بن محمد عليهما السلام في هذه الاية ثلثة من الاولين ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين
وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب ع من كشف الغمة عن محمد بن طلحة قوله تع السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم قيل
هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل السابقون الى الطاعة وقيل الى الهجرة وقيل الى الاسلام واجابة الرسول وكل ذلك موجود في امير المؤ
منين علي ع على وجه التمام والكمال والغاية التي لا يقاربه فيها احد من الناس وعن ابن عباس قال سالت رسول الله ص عن قوله تع و
السابقون السابقون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم من تفسير القمي
محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تع حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير
المؤمنين ع الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن قال سالت الصادق ع ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين ع واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين ع واصحابه كالفجار
حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وليتذكر اولوا الالباب قال

وكان [illegible]

وكان امير المؤمنين ع يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت من تفسير القمي ره في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال وذلك ان علي بن ابي طالب ع والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق
الوليد بن عقبة انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وامثل منك حشوا في الكتيبة فقال علي ع اسكت فانما انت فاسق
فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون
فهو علي بن ابي طالب ع واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون من امالي الشيخ ره الفحام عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابراهيم عن ابيه عن جده محمد بن ابراهيم قال
سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ع ولا تتبعوا خطوات
الشيطان ولا تتبعوا غيره من تفسير القمي ره انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم انها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان والمقداد عليهم السلام من تفسير الكوفي ابراهيم ره احمد بن عيسى بن هرون معنعنا
عن جابر الانصاري رض قال كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فلما نظر اليه النبي ص قال قد اتاكم
اخي ثم التفت الى الكعبة فقال ورب هذا البيت ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل علينا بوجهه فقال اما والله انه
اولكم ايمانا بالله واقومكم لامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واقسمكم بالسوية واعدلكم في الرعية واعظمكم عند الله مزية
قال جابر فانزل الله تعالى هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال جابر فكان امير المؤمنين ع اذا اقبل
قال اصحابه قد اتاكم خير البرية بعد النبي ص وقال النبي ص خير البرية انت وشيعتك راضين مرضيين من تفسير الكوفي ابراهيم ره القاسم بن
حماد عن يحيى عن محمد بن عمرو وعيسى بن راشد عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا كان علي بن ابي طالب ع
رأسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب النبي فما ذكر عليا الا بخير الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حبان بن علي عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشع الذليل في صلوته المقبل
عليها رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي بن ابي طالب ع
خاصة وهو اول مؤمن واول مصلي مع النبي ص من تفسير الكوفي ابراهيم ره جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال الايمان في بطن القرآن علي بن ابي طالب ع فمن كفر بولايته فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين
من تفسير الكوفي ابراهيم ره جعفر بن احمد معنعنا عن ابن عباس قال ان لعلي بن ابي طالب ع في كتاب الله اسما لا يعرفها الناس قلنا وما
هي قال سماه الايمان فقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين من تفسير الكوفي ابراهيم ره الحسين بن سعيد
معنعنا عن ابي مريم قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون قال يا ابا مريم هذه والله في علي بن ابي طالب ع خاصة ما لبس ايمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة من تفسير
القمي ره قال علي بن ابراهيم في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه ضربه الله لامير المؤمنين ع وشركاؤه الذين ظلموه
وغصبوه حقه قوله متشاكسون اي متباغضون قوله ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين ع سلم لرسول الله ص ثم قال هل يستويان
مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون من كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم نزلت في علي ع واصحابه من تفسير القمي ره جعفر بن احمد عن عبد الرحيم بن عبد الكريم عن محمد
بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله انما توعدون لصادق يعني في علي وان الدين لواقع يعني
عليا وعلي هو الدين من تفسير القمي ره ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله امير المؤمنين ع فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم
ثم قال لنبيه فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين من كتاب الروضة بالاسناد الى ابن عباس انه قال
اخذ رسول الله ص بيد علي بن ابي طالب ع وصلى اربع ركعات فلما سلم رفع رسول الله يده الى السماء وقال اللهم سألك موسى بن عمران
ان تشرح له صدره وتيسر امره وتحل عقدة من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيرا من اهله تشد به ازره وانا محمد اسألك ان تشرح
لي صدري وتيسر لي امري وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتجعل لي وزيرا من اهلي تشد به ازري قال ابن عباس سمعت مناديا
ينادي من السماء يا محمد قد اوتيت سؤلك فقال النبي ص ادع يا ابا الحسن وارفع يدك الى السماء وقل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل
لي عندك ودا فلما دعا نزل جبرئيل ع قال اقرأ يا محمد ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فتلاها النبي ص
فتعجب الناس من سرعة الاجابة فقال ص اعلموا ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت وربع قصص وامثال وربع فضائل وانذار وربع احكام

والله

والله انزل في علي كرايم القرآن من المناقب ابو الحسن الماضي قال اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ابوذر عن النبي في خبر في قوله تعالى سبيل الله يعني عليا ابن عباس في قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيات ان سبيل الله في هذا الموضع علي بن ابي طالب قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم في الخبر هو الوصي بعد النبي عليهما السلام الباقر عليهما السلام اهدنا الصراط المستقيم قال دين الله الذي نزل جبرئيل على محمد صراط الذين انعمت عليهم فهديتهم بالاسلام وبولاية علي بن ابي طالب لم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون امامة امير المؤمنين والضالين عن امامة من صلى امامة علي بن ابي طالب من معاني الاخبار الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن عبيد بن كثير عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى بن مهران عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم يضلوا من تفسير قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني امير المؤمنين مكتوب في سورة الحمد في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال ابو عبد الله هو امير المؤمنين من كشف الغمة اورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسير ان الاغنياء اكثروا مناجاة النبي وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله ذلك واستطال جلوسهم وكثرة مناجاتهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فامر بالصدقة امام المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا واما الاغنياء فبخلوا وخف ذلك على رسول الله ونقص ذلك [illegible] ابواب علي [illegible] في مناجاته [illegible] فاشتد على اصحابه [illegible] الآية [illegible] لهم بعدها الملام ناسخة بحكمها حيث [illegible] من كان [illegible] الاقدام وقال علي ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي [illegible]
[illegible]
تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية فقال ابن عمر ثلث كن لعلي لو ان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى من [illegible] الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القرآن بقرآنهم بقضاء يصعد الى الله والله ما نزلت آية في ليل او نهار ولا سهل ولا جبل ولا بر ولا بحر وقد عرفت اي ساعة نزلت وفيمن نزلت وما من قريش رجل جرى عليه المواسي الا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار فقال قائل فما نزلت فيك يا امير المؤمنين قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على بينة من ربه وانا الشاهد منه اتلوه واتلوه من المناقب الحافظ ابو نعيم بالاسناد عن عبد خير عن ابن عباس قال قال رسول الله ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ومن خلقنا امة يعني علي بن ابي طالب يهدون بالحق يعني يدعون بعدك يا محمد الى الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى الامة العلم في الخبر لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا ثابت البناني في قوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية علي واهل البيت عليهم السلام من تفسير الكوفي الحسين بن سعيد معنعنا عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول دعا رسول الله بطهور فلما فرغ اخذ بيد علي بن ابي طالب فالزمها بيده ثم قال انما انت منذر ثم ضمها الى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وامير الغر المحجلين اشهد لك بذلك من تفسير الكوفي فرات علي بن محمد بن المخلد الجعفي معنعنا عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله لما اسري بي الى السماء لم يكن بيني وبينه ملك مقرب ولا نبي مرسل فما سالت ربي حاجة الا اعطاني خيرا منها فوقع في مسامعي انت منذر ولكل قوم هاد فقلت الهي انا المنذر فمن الهادي فقال الله يا محمد ذاك علي بن ابي طالب غاية المهتدين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين من امتك برحمتك انا المنذر والهادي رجل من بني هاشم وفي الحساب انما انت منذر ولكل قوم هاد خاتم الانبياء الحجة محمد المصطفى عدد حروف كل واحد منهما الف وخمسمائة وثلثة وثلثون ولكل قوم هاد وزنه علي وولده بعده عدد كل واحد منهما اثنان واثنان واربعون

١٠ ٥ ص من تفسير القمي ره ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس بن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تع ذلك الكتاب
لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال تبيان لشيعتنا من المناقب ابو صالح عن ابن عباس في قوله تع ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك ولاية علي اعماه الله واصمه عن الهدى كتاب ابن رميح قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين ع من تفسير العياشي ره عن ابي بصير في قول الله تع الذين امنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابو جعفر ع النور هو علي ع من تفسير القمي ره قال البيضاوي وغيره انها نزلت في علي وحمزة عليهما السلام
وتحيز اي من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال نزلت في امير المؤمنين ع من كشف الغمة مما اخرجه الغزالي الحنبلي
قوله تع وكونوا مع الصادقين قال ابن عباس كونوا مع علي واصحابه قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق به الذي جاء بالصدق رسول الله
والذي صدق به علي بن ابي طالب قاله مجاهد قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم و
نورهم نزلت في علي ع ورويا ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله كونوا مع الصادقين قال مع علي ع من الكنز والناصبي محمد بن العباس
عن الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن آل يس وخربيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب ع وهو افضل الثلثة من الكنز الناصبي محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد
محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن جابر عن ابي عبد الله ع عن محمد بن الحنفية قال قال علي ع انا
وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث بن المطلب على امر وفينا لله ورسوله فتقدمني اصحابي وخلفت بعدهم لما اراد الله تع فانزل الله
فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
فانا المنتظر وما بدلت تبديلا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد
الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابائه عليهم السلم قال عاهد الله علي بن ابي طالب ع وحمزة بن عبد المطلب
وجعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في زحف ابدا فتموا كلهم فانزل الله هذه الاية فمنهم من قضى نحبه حمزة استشهد يوم احد وجعفر استشهد
يوم موتة ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهدوا عليه من تفسير القمي ره قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطي
اعداؤنا من الذهب والفضة من الكنز الناصبي محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن
جبير عن جعفر بن محمد ع في قوله تع يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ع والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير
ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده يرفعه الى جعفر بن محمد عليهما السلم في قوله تع ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني
الامن والصحة وولاية علي ع من معاني الاخبار احمد بن محمد بن الصقر عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن سلام الكوفي عن الحسين بن
الحادث عبد الواحد عن حرب بن الحسن عن احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم
رجال قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله ص وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو
التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا قال فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هو هذا انه الامام الذي
احصى الله تبارك وتع فيه علم كل شيء من الاحتجاج في خطبة الغدير معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمته
فقد احصيته في المتقين امام وما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام المبين من الاحتجاج ابن ابي عمير عن عبد الله بن الوليد
السمان قال قال لي ابو عبد الله ع ما تقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا قال
فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتع قال لموسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى ع ولابين
لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال
الله تع ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده من المناقب تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي
عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله وقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن فقال يا صخر الامر
من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله تع عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته
وخلافته ومنهم المكذب بهما ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون يقول يعرفون ولايته
وخلافته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا بحر ولا بر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد
الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك من كشف الغمة ... اسناده الى علقمة انه قال خرج

[illegible]

[illegible] انا واحد النساء [illegible]

[illegible] بعبدها [illegible] نعلم [illegible]

[illegible] ثم قال [illegible] الذين [illegible]

[illegible] من معاني الاخبار ابو محمد عمار بن الحسين عن علي بن محمد بن عصمة عن احمد بن محمد الطبري عن محمد
الفضيل عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي عن ابن سليمان عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنت عند علي بن ابي
طالب ع الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن ع ثم قال يا ابا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيرا واثن عليه واذكر جدك
رسول الله ص باحسن الذكر وقل لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله عبدا ابق من مواليه
لعن الله غنما ضلت عن الراعي وانزل فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه فقالوا يا ابن امير المؤمنين وابن بنت رسول الله
بيننا فقال الجواب على امير المؤمنين فقال امير المؤمنين ع اني كنت مع النبي ص في صلوة صلاها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فا
جتذبها وضمها الى صدره ضما شديدا ثم قال لي يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله من عقنا
قل امين قلت امين قال انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من ابق عنا قل امين قلت امين ثم قال انت راعيا هذه الامة فلعن الله
من ضل عنا قل امين قلت امين قال امير المؤمنين ع وسمعت قايلين يقولان معي امين فقلت يا رسول الله من القائلان معي امين
قال جبرئيل وميكائيل عليهما السلم من تفسير الامام ع قال الامام ع وقوله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل
والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله يقول انا وعلي بن ابي طالب ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم
اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ولنلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه الامة
محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدايم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدايم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي عليهما السلم
محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكرا
مته ورضوانه وقال الحسين بن علي عليهما السلم من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنات شئت
قال علي بن الحسين عليهما السلم ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة اجل واعظم
فهما بان يكونا ابويهم احق وقال جعفر محمد بن علي عليهما السلم من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين
عنده محمد وعلي عليهما السلم وقال جعفر بن محمد عليهما السلم من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه
وساير عباد الله فانهما يرضيانهم بسعيهما وقال موسى بن جعفر عليهما السلم يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين
محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلم اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى
عن ابيه وامه اللذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي عليهما السلم قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا عليهما السلم حتى
لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي عليهما السلم الجرم ان محمدا وعليا يعطيانك من انفسهما ما تعطيهما انت من
نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد عليهما السلم
من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي عليهما السلم
من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل لاوثرنك كما اثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك
بايثار حبهما على حب ابوي نفسك [illegible] القرب [illegible]
على [illegible] اهل بيتهم [illegible] من الكرام ليكن [illegible]
كنز المفيدة في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين عليهما السلم كان رسول الله ص ذات يوم جالسا
في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فطلع علينا رجل شبيه برجال مضر فتقدم
وسلم على رسول الله ص وجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله عز وجل يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل
الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال فاطرق النبي ص ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب ع وقال هذا حبل الله
الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في اخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب ع واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت
بحبل الله وحبل رسوله [illegible]

٥١٣ الله ؑ اذا تجده مرتفعا قال فلحقه الرجل وهو عمرو سأله ان يستغفر له فقال هل فهمت ما قال لي رسول الله ؐ وما قلت له قال نعم فقال ان كنت متمسكا بذلك الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه من تفسير العياشي رواه عن البرقي عن رواه رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ؑ لينفذن سابا شابا شديدا امر لدنه قال ابا سر الشديد علي وهو لدن رسول الله ؐ قاتل معه عدوه فذلك يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام ؑ فلما ذكر الله تعالى الفريقين احدهما ومن الناس من يعجبك قوله والثاني ومن الناس من يشري نفسه بين حالهما ودعا الناس الى حال من رضي صنيعه فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم والمسالمة الى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا فيه وادخلوا في جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به ويأبى بعضه ويهجره قال ومنه الدخول في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة رسول الله ؐ فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله فاعترف به ولم يعترف ان عليا وصيه وخليفته وخير امته ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يتخطى بكم اليه الشيطان من طريق الغي والضلال ويأمركم به من ارتكاب الاثام الموبقات انه لكم عدو مبين ان الشيطان لكم عدو مبين بعداوته يريد اقتطاعكم من نيل الثواب ا هلاككم بشديد العقاب فان زللتم عن السلم والاسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي لا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات من قول رسول الله ؐ وفضيلته واتتكم الدلالات الواضحات الباهرات على ان محمدا الدال على امامة علي نبي صدق ودينه دين حق فاعلموا ان الله عزيز حكيم عزيز قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذبين لنبيه لا يقدر احد على صرف انتقامه من مخالفيه قادر على اثابة الموافقين لدينه والمصدقين لنبيه لا يقدر احد على صرف ثوابه عن مطيعيه حكيم فيما يفعل من ذلك قال علي بن الحسين وبهذه الاية وغيرها احتج علي يوم الشورى على من دافعه عن حقه واخره عن رتبته وان كان ما ضر الدافع الا نفسه فان عليا كالكعبة التي امر الله باستقبالها للصلاة جعلها الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شيء من شرفها وفضلها ان ولى عنها الكافر فكذلك لا يقدح في علي ؑ ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون قال لهم علي يوم الشورى في بعض مقاله بعدما اعذر وانذر وبالغ واوضح معاشر الاولياء العقلاء الم ينه الله تعالى عن ان تجعلوا له اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم كما نهاهم اولم يجعلني رسول الله ؐ لدينكم ودنياكم قواما اولم يجعل اليّ مفزعكم اولم يقل لكم علي مع الحق والحق معه اولم يقل انا مدينة الحكمة وعلي بابها اولا ترونني غنيا عن علومكم وانتم الى علمي محتاجون افامر الله تعالى العلماء باتباع من لا يعلم ام امر من لا يعلم باتباع من يعلم يا ايها الناس لم تنقضون ترتيب الالباب لم تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب اوليس رسول الله ؐ اجابني الى ما رد عنه افضلكم فاطمة لما خاطبها اولست جعلني احب خلق الله الى الله لما اطعمني معه من الطائر اوليس جعلني اقرب الخلق شبها بمحمد نبيه ؐ افاقرب الناس به شبها تنفذون مالكم لا تتفكرون ولا تعقلون قال فما زال يحتج بهذا ونحوه عليهم وهم لا يعقلون عما يريد النسوي والكلبي ومجاهد وابي صالح والمغربي عن ابن عباس انه رات حفصة النبي في حجرة عائشة مع مارية القبطية قال اتكتمين علي حديثي قالت نعم قال فانها علي حرام ليطيب قلبها فاخبرت عائشة وبشرتها من تحريم مارية فكلمت عائشة النبي في ذلك فنزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله علي يقول الله تعالى حسبه والملئكة بعد ذلك ظهير البخاري وابو يعلى الموصلي قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب من المتظاهرتين قال حفصة وعائشة عن ابن عباس عن النبي ؐ ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الاية وقال امير المؤمنين ؑ على المنبر انا اخو المصطفى خير البشر من هاشم سنام الاكبر ونبا عظيم جرى به القلم وصالح المؤمنين ميسر به الايات والسور من كتاب العمدة باسناده عن الثعلبي في قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال علي بن ابي طالب ؑ وقال الشيخ الطبرسي اعلى الله مقامه قيل هم امير المؤمنين علي واصحابه حين قاتل من قاتل من الناكثين والقاسطين والمارقين من الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وكان علي وحمزة وجعفر الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله من تفسير الكوفي وروى بطريقه قال متى بن عبد الله البجلي مرفوعا عن ابن عباس قال افتخر شيبة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول

الله اذ مر عليهم امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع فارادان يفتخرا فقالا له يا ابا الحسن نخبرك بخير الناس بعد رسول الله ص ها انا
ذا فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله ص النبي ص وقال
العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد النبي ص فقال لهما امير المؤمنين ع الا ادلكما على من هو
خير منكما قالا ومن هو قال الذي ضرب رقبتكما حتى ادخلكما في الاسلام قهرا قالا ومن هو قال انا فقام العباس مغضبا حتى اتى النبي
فاخبره بمقالة علي بن ابيطالب ع فلم يرد النبي ص شيئا فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اجعلتم سقاية
الحاج الاية فدعا النبي ص العباس فقرأ عليه الاية فقال يا عم قم فاخرج هذا الرحمن يخاصمك في علي بن ابيطالب ع من تفسير الثعلبي في
بن ابراهيم ره علي بن محمد الزهري معنعنا عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال لما فتح رسول الله ص مكة اعطى العباس السقاية
واعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعط عليا شيئا فقيل لعلي بن ابيطالب ع ان النبي ص اعطى العباس السقاية واعطى عثمان بن طلحة
الحجابة ولم يعطك شيئا قال فقال ما ارضاني بما فعل الله ورسوله فانزل الله هذه الاية من المناقب ابو حمزة وزرارة بن اعين ان
ابا جعفر ع قال هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي بن ابي طالب في رواية وال محمد من كشف الغمة مما اخرجه العز
المحدث الحنبلي قوله تع يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال هو علي بن ابيطالب هو راس المؤمنين من امالي
الشيخ ره المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن محول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله
عن عمرو بن علي عن ابي جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي عهدا قلت بينه لي قال اسمع قال
[illegible]
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فليبشره بذلك من تفسير القمي ره وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني امير المؤمنين حدثني بذلك
ابي عن الامام الحسن العسكري ع من تفسير القمي ره قال علي بن ابراهيم في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال هو امير المؤمنين
من كشف الغمة ابن مردويه قوله تع وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عن ابي عبد الله ع قال نزلت في ولاية علي بن ابيطالب
كنز الفوائد محمد بن العباس عن سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة
قال ان رجلا جاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل
الليلة فقال علي بن ابيطالب انا يا رسول الله فاتى فاطمة ع فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا
فقال ع نومي الصبية واطفي السراج فلما اصبح غدا على رسول الله ص فنزل قوله تع ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
من تفسير الكوفي في رواية بالاسناد عن ابي عبد الله ع في قوله تع مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن
ابيطالب ع من كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تع الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال كان عند علي ع اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت من كشف الغمة مما اورده الحافظ ابو بكر بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند
رسول الله ص فتذاكروا اصحاب الجنة فقال ص ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابيطالب ع قال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا
ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا
من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله ال محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده الى
علي بن ابيطالب ع قال فسر رسول الله ص بذلك عليا فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك
الا بعثه الله معنا يوم القيمة ثم قرا رسول الله ص في مقعد صدق عند مليك مقتدر ذكر الشيخ الطوسي ره باسناده الى جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله لعلي يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله ص ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر من الكنز التاويل محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله تع فاما من اوتي كتابه بيمينه فقال هو علي وشيعته يؤتون كتابهم بايمانهم
الكنز التاويل محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن ابائه عليهم السلم في قوله تع فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابيطالب ع واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في الثلثة
الكوفي في تفسيره ابو القاسم العلوي معنعنا عن داود بن سرحان قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلم عن قول الله تع فلما راوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال امير المؤمنين ع اذا راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا الكفهم على

٥١٤ ما فرطوا فى ولايته وقال انا راوا صورة امير المؤمنين ع يوم القيمة سيئت وجوه الذين كفروا وقال اذا رفع لواء الحمد لمحمد ص تحته
كل ملك مقرب ونبى مرسل حتى يدفعه الى امير المؤمنين ع سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون وقال مغيرة سمعت
ابا جعفر ع يقول لما راوا امير المؤمنين ع عند الحوض مع رسول الله ص زلفة سيئت وجوه الذين كفروا من تفسير الكوفى عن
ابو القاسم العلوى معنعنا عن ابن عباس فى قوله تع ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال فهو حارث بن قيس
اناس معه كانوا اذا مر عليهم امير المؤمنين ع قالوا انظروا الى هذا الذى اصطفاه محمد ص واختاره من اهل بيته وكانوا يسخرون منه
فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب فامير المؤمنين على ع على الاريكة متكئ فيقول هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب
فهو كذلك يسخر منهم ويضحك قال الله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا
يفعلون من كنز الفوائد من كنز الكراجكى باسناده مرفوعا الى ابى عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة يقبل قوم على نجائب من نور ينادون
باعلى اصواتهم الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء قال فتقول الخلايق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من
عند الله تع هؤلاء شيعة على بن ابى طالب ع فهم صفوتى من عبادى وخيرتى من بريتى فتقول الخلايق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا
النداء من الله تع بتختمهم فى اليمين وصلوتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم من
الطرائف الثعلبى رفعه الى ابن عباس فى قوله تع طوبى لهم وحسن مأب قال قال رسول الله ص طوبى شجرة اصلها فى دار على وفى دار كل مؤمن منها
غصن فقال طوبى لهم وحسن مأب يعنى حسن مرجع وروى فى حديث اخر باسناده الى النبى ص انه سئل عن هذه الاية فقال شجرة فى الجنة اصلها
فى دارى وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سألناك عنها فقلت الشجرة فى الجنة اصلها فى دار على وفرعها على اهل الجنة ثم سألناك
عنها فقلت شجرة فى الجنة اصلها فى دارى وفرعها على اهل الجنة فقال لان دارى ودار على غدا واحدة فى مكان واحد من كتاب شواهد
التنزيل للحاكم ابى القاسم الحسكانى فى قوله تع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما عن ابن عباس قال سألت
النبى ص فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد
فيقوم على بن ابى طالب ع فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس
على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم فى الجنة
ان ربكم يقول ان لكم عندى مغفرة واجرا عظيما يعنى الجنة فيقوم على والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا
يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار وذلك قوله تع والذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجرهم ونورهم يعنى السابقين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعنى بالولاية بحق على وحقه واجب
على العالمين من كنز الفوائد لمحمد بن ابى الحسن الديلمى باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابى عبد الله ع فى قوله تع وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين والشهيد رسول الله ص من كشف الغمة روى ابو بكر بن مردويه باسناده عن ابى هريرة قال
قال على بن ابى طالب ع يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الى منك وانت اعز منها على وكانى بك وانت على حوضى
تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة اخوانا على سرر متقابلين
انت معى وشيعتك فى الجنة ثم قرأ رسول الله ص اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم فى قفا صاحبه من الكنز القاتل روى محمد بن حمران
قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تع القيا فى جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد وعلى عليهما السلام على الصراط
فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة قلت وما براءة قال ولاية على بن ابى طالب ع والائمة من ولده وينادى مناد يا محمد يا على القيا فى جهنم كل
كفار عنيد لعلى بن ابى طالب ع وروى عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله ص فسلمت وقلت يا رسول الله ارنى الحق انظر
انظر اليه بيانا فقال يا بن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا على بن ابى طالب ع راكعا وساجدا وهو يخشع فى ركوعه
وسجوده ويقول اللهم بحق محمد نبيك الا ما غفرت للمذنبين من شيعتى فخرجت لاخبر رسول الله ص بذلك فوجدته راكعا ساجدا
وهو يخشع فى ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق على وليك الا ما غفرت للمذنبين من امتى فاخذنى الهلع فاوجز ص فى صلوته وقال
يا بن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت وعيشك يا رسول الله غير انى نظرت الى على وهو يسال الله تع بجاهك ونظرت اليك وانت تسال الله
بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله تع من الاخر فقال يا بن مسعود ان الله تع خلقنى وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما ارا
ان ينشئ خلقه فتق نورى وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور على وخلق منه العرش والكرسى
وعلى والله اجل من العرش والكرسى وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملئكة والحسن والله اجل من الحور العين والملئكة وفتق نور
الحسين

الحسين فخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت
الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما عرفت فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فاقبل
حتى النور والروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود
اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لي ولعلي ادخلا الجنة من احبكما والقيا في النار من ابغضكما والدليل على ذلك قوله تعالى القيا في جهنم
كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابيطالب ع من كتاب الحجة ابو
باسنادنا عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابيطالب ع من تفسير القمي ره ويستنبؤنك يا
محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي وربي انه لحق امام من تفسير القمي ره مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين ع بطل عمله مثل الرماد الذي تجئ الريح فتحمله من تفسير القمي ره الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله ائت بقران غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع قل ما يكون لي ان ابدله
من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي بن ابيطالب امير المؤمنين ع من تفسير القمي ره من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة والله اتباع اعدائه من
تفسير القمي ره احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن ابي جعفر ع في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي
وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قال فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه ثم قال علمه شديد القوى ثم اذن له فوفد الى السماء فقال ذو مرة
فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى كان بين لفظه وبين سماع محمد ع كما بين وتر القوس وعودها فاوحى الى عبده
ما اوحى فسئل رسول الله ع عن ذلك الوحي فقال اوحى الي ان عليا سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول خليفة يستخلفه
خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا امن الله ام من رسوله فقال الله تعالى لرسوله ع قل لهم ما كذب الفؤاد ما راى ثم رده عليهم
فقال افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله ص قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس فاقول لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة
يوم الغرق من دخل فيها نجا ومن خرج منها غرق من تفسير القمي ره الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب
رسول الله ع الذين ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ع وولايته وولاية الائمة اضل
اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة من الخصال الطالقاني عن الجلودي عن احمد بن ابان عن يحيى بن
سلمة عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نزلت في علي ع ثمانون آية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة
من الخصال الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن عبد العزيز الخطاب عن بليد بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال نزلت في
علي ع سبعون آية ما شركه في فضلها احد من تفسير القمي ره الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن عمر عن ابي جعفر الثاني ع في قوله يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلي ع في الخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي
عقدت عليكم لامير المؤمنين ع من تفسير القمي ره ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول
الله ع الى السماء اوحى الله اليه في علي ع ما اوحى من شرفه ومن عظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه
عرض في نفس رسول الله ص من عظم ما اوحى اليه في علي ع فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الذين كذبوا
بايات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق ع فوالله ما شك وما سال من الطرايف كشف اليقين من تفسير الحافظ محمد
بن موسى باسنادنا عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله تعالى في القران لثلثة نفر لادم ع لقول الله تعالى واذ قال ربك للملئكة
اني جاعل في الارض خليفة يعني خالق في الارض خليفة يعني ادم ع ثم قال في الحديث المذكور والخليفة الثاني داود ع لقوله تعالى يا
داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع لقول الله تعالى في السورة
التي يذكر فيها النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يعني علي بن ابيطالب ع ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم من اهل مكة امنا
يعني في المدينة يعبدونني يوحدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون
يعني العاصين لله ولرسوله ~~من تفسير الامام ...~~

ع ١٥ ومن طريق المخالفين الاجماليين كما من غيبة النعماني محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن علي بن هاشم والحسن بن السكن معاً عن عبد الرزاق
بن همام عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله ص اهل اليمن يسوقون بسياً
فلما دخلوا على رسول الله ص قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي
حمايل سيوفهم المسد فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعاً ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله
وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله من وصيك فقال هو الذي قال الله فيه ان تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا قال هو الذي يقول الله فيه يوم يعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال
هو الذي جعله الله اية للمؤمنين المتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم انه
نبيكم تخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله تعالى يقول في كتابه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس عرنة
في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الانزع الاصلع البطين فقالوا الى هذا اهوت افئدتنا
يا رسول الله فقال النبي ص انتم نجباء الله عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه وعرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون ويقولون يا
رسول الله نظرنا الى القوم فلم نحن لهم فلما رايناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانخدشت اكبادنا وهملت اعيننا وانثلجت صدورنا
حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى
وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المتوسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين ع الجمل وصفين رحمهم الله وكان النبي ص بشرهم
بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب ع من كتاب الروضة بالاسناد عن جعفر بن محمد ع نزل جبرئيل بهذه الاية وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين في علي ع بالاسناد الى
عبد الله انه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال بولاية علي بن ابي
طالب ع ولم يخلطوا بولاية فلان وفلان فانه التلبس بالظلم وعنه ع في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعا الله بالنبي ص وبعلي ع فيجلسان على كرسي الكرامة بين يدي العرش كلما خرجت زمرة من
شيعتهم فراؤهما فيعرفونهما فيقولون هذا النبي ص وهذا الوصي فيقول بعضهم لبعض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله بولاية النبي وعلي والائمة من ولدهم ع فيؤمر بهم الى الجنة وفي قوله وشاهد ومشهود يعني بالشاهد رسول الله
وعليا النبي الشاهد وعلي المشهود وبالاسناد يرفعه الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع رسول الله وهو متعلق باستار الكعبة
وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل ع وقال اقرا يا محمد قال وما اقرا قال اقرا الم نشرح لك
صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقال فقراها واثبتها ابن مسعود في مصحفه فا
سقطها عثمان من تفسير الكوفي عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل
عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فالذين امنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب والاوصياء من
بعده وشيعتهم قال الله تعالى ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار الى اخر الاية واما قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال فهو علي بن ابي طالب
يضل به من عاداه ويهدي به من والاه وما يضل به يعني عليا الا القوم الفاسقين يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله فاما
ياتينكم مني هدى قال فهو علي بن ابي طالب ع وقال جبرئيل ع بهذه الاية هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا في علي
بن ابي طالب ع فباؤا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين عذاب مهين في حقهم من تفسير الكوفي فرات بن ابراهيم عن علي بن احمد بن خلف
الشيباني معنعنا عن ابن عباس رض قال بينما النبي ص وعلي بن ابي طالب ع بمكة ايام الموسم اذا التفت النبي ص الى علي ع وقال هنيئا لك وطوبى لك
يا ابا الحسن ان الله قد انزل علي اية محكمة غير متشابهة ذكري واياك فيها سواء وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا بيوم عرفة ويوم جمعة هذا جبرئيل ع يخبرني عن الله ان الله يبعثك وشيعتك يوم القيمة ركبانا غير رجال
على نجائب رحائلها من النور فتناخ عند قبورهم فيقال لهم اركبوا يا اولياء الله فيركبون صفا معتدلا انت امامهم الى الجنة حتى اذا
صار

صاروا الى الفحص ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذري وجوههم المسك الاذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم ان
كنتم العلويين فانتم الامنون ولا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون من تفسير القمي ورة الم نشرح لك صدرك قال بعلي فجعلناه وصيك
قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا عنك وزرك قال بعلي الحرب الذي انقض ظهرك اي
اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال ان مع
العسر يسرا قال ما كنت في العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين ع والى ربك فارغب
وحدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب
عليا ع والى ربك فارغب في ذلك من تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي رة عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي رة قال قال رسول الله ص يا
علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن
اطاعك اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله والذي بعثني بالحق لحبنا اهل البيت اعز من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد ولقد
اخذ الله ميثاق محبتنا اهل البيت في ام الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيمة وهو قول الله تع يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو علي بن ابي طالب ع من تفسير فرات بن ابراهيم جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي
جعفر محمد بن علي ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يمشي فقال النبي يا ابا الحسن اما ان
تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك
من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها اختصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في صعب اموره
والذي بعثني بالحق نبيا ما امن بي من كفر بك ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من انكرك وان فضلك من فضلي وفضلي لك فضل وهو
قول ربي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والله يا علي ما خلقت الا ليعرف بك معالم الدين ودارس السبل
ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك وهو قول ربي واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولايتك ولقد امرني ربي
افترض من حقك ما امرني ان افترضه من حقي فحقك مفروض على من امن بي كافتراض حقي عليه ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف
عدو الله ولولم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء وان مكاني لاعظم من مكان من تبعني ولقد نزل الله فيك يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلو لم ابلغ ما امرت به لحبط عملي ما اقول لك الا ما يقول ربي وان الذي اقول لمن
الله نزل فيك فالى الله اشكو تظاهر امتي عليك بعدي اما انه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك ولا سلم لي من نصب لك وانك لصاحب الاكواب
وصاحب المواقف المحمودة في ظل العرش اينما اوقف فتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت حقت كلمة العذاب على من لم
يصدق قولي فيك وحقت كلمة الرحمة لمن صدقني وما اغناك عن عتاب الله اعان عليك الا هو في حزب ابليس ومن والاك ووالى من هو منك
من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون من تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي رة الحسن بن علي معنعنا عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
سالت ربي عن مواخاة علي بن ابي طالب ع وموازرته واخلاص قلبه ونصيحته فاعطاني قال فقال رجل من اصحابه يا عجبا لمحمد يقول
سالت مواخاة علي وموازرته واخلاص قلبه عن ربي فاعطاني ما كان بالذي يدعو ابن عمه الى شيء الا اجابه اليه والله لشنة بالية
فيها صاع من تمر احب الي مما سئل محمد ربه ملكا يعينه وكنزا يستعين به على عدوه قال فبلغ ذلك النبي ص تسليما بقلبه
من تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي رة الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تع يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة قال بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال الله تع يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين قال الظالم من اشرك بالله وذبح للاصنام فلم يبق احد من القريش والعرب من قبل ان يبعث النبي ص الا وقد
اشرك بالله وعبد الاصنام وذبح لها ما خلا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانه من قبل ان يجري عليه القلم اسلم فلا يكون امام
اشرك بالله وذبح للاصنام لا للاصنام لان الله تع قال لا ينال عهدي الظالمين من تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي هاشم قال كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال جعفر يا ابا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال وسلموا الولاية لعلي تسليما من تفسير فرات
بن ابراهيم الكوفي رة فرات معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تع قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية
علي هي الواحدة التي قال الله انما اعظكم بواحدة من تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي رة علي بن محمد معنعنا عن كعب بن عجرة قال لابن مسعود
عند رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فدخلت المسجد والناس احفل ما كانوا كان على رؤسهم الطير اذ اقبل امير المؤمنين ع

ابيطالب حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فتغامز به بعض من كان عنده فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال اما تسألوني عن افضلكم قالوا بلى يا
رسول الله قال افضلكم علي بن ابيطالب اقدمكم اسلاما واقربكم ايمانا واكثركم علما وارجحكم حلما واشدكم لله غضبا واشدكم
نكاية في الغزو والجهاد فقال له بعض من حضر يا رسول الله وان عليا قد فضلنا بالخير كله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اجل هو عبد الله
واخو رسول الله فقد علمته علمي واستودعته سري وهو اميني على امتي فقال بعض من حضر لقد افتتن علي برسول الله حتى لا يرى به
شيئا فانزل الله الآية فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون من تفسير الكوفي من تفسير فرات بن ابراهيم جعفر معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ
هذه الآية باذن ربهم من كل امر سلام اي بكل امر الى محمد وعلي سلام من تفسير فرات بن ابراهيم جعفر معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام
وعن علي بن محمد الزهري معنعنا عن ابي ايوب الانصاري رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة
المنتهى المنتهى شممت وهبت منها ريح نبقها فقلت لجبرئيل عليه السلام ما هذا فقال هذه سدرة المنتهى اشتاقت الى ابن عمك حين نظرت اليك
فسمعت مناديا ينادي من عند ربي محمد خير الانبياء والمرسلين علي بن ابيطالب خير الاولياء عليهم الصلوة والسلام واهل ولايته خير
البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عن علي واهل ولايته هم المخصوصون
برحمة الله المتبتون نور الله المقربون الى الله طوبى لهم ثم طوبى لهم يغبطهم الخلايق يوم القيمة بمنزلتهم عند ربهم من تفسير الامام
بن ابراهيم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال اصلحها برسول الله وبامير المؤمنين عليهما السلام فافسدها حين تركوا
حسرة يوم القيمة من راى ماله في ميزان غيره ادخل الله تعالى هذا به الجنة وادخل هذا به النار قال الصادق عليه السلام واعظم من هذا حسرة
يوم القيمة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته
في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابيطالب حقا ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر
عشر معشاره افضل منه يواقف على الحج فلا يتأملها ويحتج عليه بالآيات والاخبار فيأبى الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل
يوم القيمة وصدقاته ممثلة له في امثال الافاعي تنهشه وصلوته وعباداته في امثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول
يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس ونسائهم من المتعففين فلما ذا دهيت بما دهيت فيقال
له يا شقي ما نفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله تعالى والايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وضيعت ما لزمك من
معرفة حق علي بن ابيطالب ولي الله والزمت ما حرم الله عليك من الاهتمام بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك هذه
عبادة الدهر من اوله الى اخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملأ الارض ذهبا لما زادك من رحمة الله
الا بعدا ومن سخط الله تعالى الا قربا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في
الله وعاد في الله فانه لا ينال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت
موالاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال الرجل
يا رسول الله فكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله حتى اعاديه فاشار له رسول
الله صلى الله عليه وآله الى علي فقال الا ترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه
قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك ... عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك
الا ما اريد به وجه الله ووجه الله علي عليه السلام من الكنز الثاني محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن الحسين بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله تعالى لئن اشركت
ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله تعالى حيث اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال
اشرك في ولايته الاول والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
شكا رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلوا مني فانزل الله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول
الله صلى الله عليه وآله اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت بي وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى الشرك من الرجال
في الولاية فهذا معناه من الكنز الثاني محمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال
قال ابو عبد الله عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي
ركعتين وينادي ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي عليه السلام فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول
الله صلى الله عليه وآله فلم يجيبوا ابا بكر وعمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم لم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني

اجـ

بجيبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا ابنتا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي ع فسالهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة
حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم فانزل الله تع ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة عن ولاية علي بن ابي طالب و
قوله تع ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله الاية ذكر محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار
عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية قال وكرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا
رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها
رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم ومن الكنز الناسخ ل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الاية تاويله قال محمد بن
العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم عن محمد بن علي عن جعفر بن عيينة عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن
عباس انه قال في بعض قول الله تع انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي ع بشرفها وفضلها ومن الكنز الناسخ ل قوله تع ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب الاية تاويله حديث لطيف وخبر ظريف وهو ما نقله ابن شهراشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس
انه قال اهدى رجل الى رسول الله ص ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما
وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقالها
مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين ع فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى
الى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من امور الدنيا فقال صل يا علي صلى الله عليك قال فكبر امير المؤمنين ع ودخل في
الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل ع على النبي ص فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك اعطه احدى الناقتين
فقال رسول الله ص انا شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من امور الدنيا ان اعطيه احدى الناقتين وانه جلس في التشهد
فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك تفكر ايهما ياخذ اسمنهما وافخرهما فينحرها ويتصدق بها لوجه الله
فكان تفكره لله تع لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله ص واعطاه كليهما فنحرهما وتصدق بهما فانزل الله تع فيه هذه الاية يعني امير
المؤمنين ع انه خاطب نفسه في صلوته لله تع لم يتفكر فيها بشيء من امور الدنيا ومن الكنز الناسخ ل ذكر محمد بن العباس عن احمد بن عبد
الرحمن معلم القران عن محمد بن سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
انه قال ان النبي ص قال لفاطمة ع ان زوجك يلاقي بعدي كذا وكذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك
عنه فقال قد سالت الله ذلك فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل ع فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية ومن
الكنز الناسخ ل ذكر الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال سالته عن قوله تع
ن والقلم وما يسطرون قال فنون اسم لرسول الله ص والقلم اسم لامير المؤمنين ع من تفسير القمي ره ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم قال نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين ع ويظلمه ومن كتاب كشف الحق عن النبي ص قال لو يعلم الناس متى سمي علي
امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد قال الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملئكة بلى فقال الله تع انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم من تفسير القمي ره ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان
امير المؤمنين ع والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان من تفسير العياشي ره عن عامر بن كثير عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء
الهمداني عن ابي جعفر ع في قول الله تع ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله
والاحسان ولاية امير المؤمنين وينهى عن الفحشاء والمنكر الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف
عنه ع قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة و
ايتاء ذي القربى قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء ومن بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا ومن تفسير الكوفي ره
فرات بن ابراهيم ره احمد بن عيسى بن هرون معنعنا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله ص
اذ اقبل علي ع فلما نظر اليه النبي ص قال الحمد لله رب العالمين لا شريك له قال قلنا صدقت يا رسول الله الحمد لله رب العالمين
لا شريك له قد ظننا انك لم تقلها الا تعجبا من شيء رايته قال ص نعم لما رايت عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل قال
قال اني سالت الله ان يجمع الامة عليه فابى الا ان يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب فانزل علي بذلك كتابا الم

الم

٥١ احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اما
انه قد عوض مكانه بسبع خصال لا يسترعونها تقضي دينك وعداتك وهو معك على حوضك وهو متكي لك يوم القيمة ولن يرجع
كافرا بعد ايمانه ولا زانيا بعد احصانه وكم من ضرس قاطع له في الاسلام مع القدم في الاسلام والعلم بكلام الله والفقه في دين الله مع الصهر
والقرابة والنجدة في الحرب وبذل الماعون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لوليي والعداوة لعدوي بشره يا محمد بذلك من كشف
الغمة ابن مردويه قوله تع ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان عن علي ع تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة
اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تع ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي
من عيون الاخبار الطالقاني عن ابي سعيد النسوي عن ابراهيم بن محمد بن هرون عن احمد بن الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد عن
الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال بينا انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين
المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله
فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تع
قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم ع وقال تع يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق فهو الثاني وقال تع حكاية عن موسى حين قال لهرون ع اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو
الثالث وقال تع واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله تع وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي
ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك
الخضر ع فاعلم من الخرائج روي عن جابر ان رسول الله ص بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي ص وهو في حجرته فلما دخل علي من باب الحجرة
استقبله رسول الله ص الى وسط واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرايت في يد رسول الله ص عنقود
~~رسول الله الى وسط واسع من الحجرة~~ عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار
الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا من غيبة النعماني الطالقاني عن احمد الهمداني عن احمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن
عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من ادم
وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي
وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه انا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما
واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك في امتي
من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار من كشف
الغمة من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله ره انه قال جاءنا رسول الله ص ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب فقال
ترقدون في المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء
بعصا لك من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي من بشارة المصطفى محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم
الفارسي عن محمد بن الفضل المذكر عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابي سعيد العدوي عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن ابن عباس قال رايت حسان بن ثابت واقفا بمنى والنبي ص واصحابه مجتمعين فقال النبي ص معاشر المسلمين هذا علي
ابن ابي طالب سيد العرب والوصي الاكبر منزلته مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لا تقبل التوبة من تائب الا بحبه يا حسان قل فيه
شيئا فانشا حسان بن ثابت يقول لا تقبل التوبة من تائب الا بحب ابن ابي طالب اخي رسول الله بل صهره والصهر لا يعدل بالـ
لصاحب ومن يكن مثل علي وقد ردت له الشمس من المغرب ردت عليه الشمس في ضوئها بيضا كان الشمس لم تغرب من معاني
الاخبار الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن
اسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي قال سالت جابر بن عبد الله الانصاري
عن معنى قول النبي ص لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال استخلفه بذلك والله على امته في حيوته وبعد وفاته
وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين من معاني الاخبار القطان عن السكري عن الجوهري
عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال قلت لسيد العابدين علي بن الحسين ع ان الناس يقولون ان خير الناس

بعد رسول الله ص ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي قال فما تصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عن النبي ص انه قال لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى مثل هرون من امالي الشيخ روى ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد
بن هرون عن محمد بن مالك بن الابرد عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده عن علي ع
قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي تع فقال لي يا محمد فقلت لبيك
ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قال قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله ولا احد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني
ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص ربي فقد
بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعذبني فبذنوبي فلم يظلمني شيئا وان تمم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيع
الايمان قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه قد سبق
في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف ولائي اوليائي ولا اولياء رسلي من الاحتجاج قال سليم بن قيس جلست الى سلمان والمقداد
وابي ذر فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله تع والزمه وعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا
يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق و
قال فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله ص وامرهما
فسلما جميعا على علي بن ابي طالب بامرة المؤمنين من علل الشرائع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل
الفزاري عن محمد بن جمهور عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع يا ابن رسول الله لم سمي علي
امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت يا
رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار فقال ع لانه ما ضرب به احدا من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الآخرة
من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين ضجت الملائكة
الى الله تع بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله تع اليهم قروا
ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله تع عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام للملائكة فسرت
الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله تع بذلك القائم انتقم منهم من امالي الصدوق ره ابن سعيد الهاشمي عن فرات
عن محمد بن ظهير عن الحسن بن علي العبدي عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ربيعة عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن ناس من قريش انكار تسميته لعلي امير المؤمنين فقال
معاشر الناس ان الله تع بعثني اليكم رسولا وامرني ان استخلف عليكم عليا اميرا الا فمن كنت نبيه فان عليا اميره تامير الله امره
عليكم وامرني ان اعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا اذا امركم بامر تامرون واذا نهاكم عن امر تنتهون الا فلا ياتمرن احد منكم على
علي في حيوتي ولا بعد وفاتي فان الله تبارك وتعالى امره عليكم وسماه امير المؤمنين ولم يسم احدا قبله بهذا الاسم وقد ابلغتكم
ما ارسلت به اليكم في علي فمن اطاعني فيه فقد اطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله تع ولا حجة له عند الله تع وكان مصيره
الى ما قال الله تع في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها من الامالي ماجيلويه عن محمد العطار
عن سهل بن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله ع قال قال انا اول اهل بيت نوه الله
باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا
اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا من كشف اليقين احمد بن مردويه في كتاب المناقب عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن
ابي يعلى عن اسحق بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول
الله ص في صحن الدار فاذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي ع فقال كيف اصبح رسول الله ص فقال بخير قال له دحية
اني لاحبك وان لك مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء
الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان زفا فقد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضو
محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ادن مني يا صفوة الله فاخذ راس النبي ص فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال
لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين

[illegible]

من الكشف

من الكشف اليقين احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن ابرهيم ابي دارم عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن ابان بن تغلب عن
ابي غيلان عن ابي سعيد وهو رجل ممن شهد صفين قال حدثني سالم المنتوف مولى علي قال كنت مع علي في ارض له وهو يحرثها
حتى جا ابوبكر وعمر فقالا ننشدك الله سلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون في حيوة رسول الله ص
فقال عمر هو امرنا بذلك من الكشف اليقين بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن جابر بن ابراهيم عن اسحق عن عبد الله قال دخل علي
على رسول الله ص وعنده عايشة فجلس بين رسول الله وبين عايشة فقالت عايشة ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول
الله ص على ظهرها فقال مه لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة يقعد على الصراط
يدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار من الكشف اليقين بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن منيع بن الحارث عن انس قال
كان رسول الله ص في بيت ام حبيبة بنت ابي سفيان فقال يا ام حبيبة اعتزلينا فانا على حاجة ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال
ان اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين واولى الناس بالناس فقال انس فجعلت اقول
اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فدخل علي فجاء يمشي حتى جلس الى جنب رسول الله ص فجعل رسول الله يمسح وجهه بيده ثم
يمسح بها وجه علي بن ابي طالب فقال علي وما ذاك يا رسول الله قال انك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني وتسمع الناس صوتي وتعلم الناس
من كتاب الله ما لا يعلمون من الكشف اليقين ابراهيم الثقفي عن اسمعيل بن صبيح عن زياد بن المنذر عن ابي داود عن بريدة الاسلمي
قال كنا اذا سافرنا مع النبي ص كان علي صاحب متاعه بضعة الى فاذا نزلنا يعاهد متاعهم فان راى شيئا يرمه رمه وان كانت نعل
خصفها فنزلنا منزلا فاقبل علي يخصف نعل رسول الله ص فدخل ابوبكر فقال رسول الله اذهب فسلم على امير المؤمنين قال يا رسول الله
وانت حي قال وانا حي قال ومن ذلك قال خاصف النعل ثم جاء عمر فقال رسول الله ص اذهب فسلم على امير المؤمنين فقال بريدة وكنت
انا فيمن دخل معهم فامرني ان اسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال اسمعيل واخبرنا ابو الجارود عن حبيب بن يسار وعثمان بن بسطام
من الكشف اليقين محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن سهل بن شاذان عبد الله عن علي بن عبد الله عن اسحق بن ابراهيم الدبري
عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ دخل علي بن ابي طالب ع
فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي ع وانت حي يا رسول الله قال
نعم وانا حي يا علي مررت بنا امس يومنا وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ع ما بال امير المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما والله
لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي يا رسول الله رايتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطع عليكما فقال له النبي ع
انه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل ع فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال كان الله اوحى الي في غزوة بدر ان اهبط على
محمد فامره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان يجول بين الصفين فسماه الله يا امير المؤمنين في السماء فانت يا علي امير المؤمنين في
السماء فانت يا علي امير المؤمنين في الارض لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك بعدي الا كافر وان اهل السموات يسمونك
امير المؤمنين من الكشف اليقين محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن قاضي القضاة الحسين بن مروان عن احمد بن محمد عن علي بن محمد
ابيه عن جده علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص
سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد
الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي
قيل ومن مولى المسلمين قال اخي علي بن ابي طالب من الكشف اليقين من كتاب الاربعين لمحمد بن ابي الفوارس عن محمد بن ابي مسلم الرازي
يرفعه الى محمد بن علي الباقر ع انه قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي ع فقال ذاك والله امير المؤمنين ومخزي المنافقين وبوار
سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين سمعت من رسول الله ص يقول والا فصما علي بعدي خير البشر من ابى فقد كفر من
الكشف اليقين من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب عن
ابي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم عن جابر الجعفي قال حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين وابن سيد المرسلين ابو جعفر
محمد بن علي باقر علم النبيين عن ابيه عن جده عليهما السلام قال ان النبي ص قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم
فقال الست بربكم فقالوا بلى فقال ومحمد رسول الله فقالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا و
عتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين من الكشف اليقين محمد بن العباس عن علي بن اسباط البجلي عن محمد
مروان الغزال عن زيد بن ارقم المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر ع قال لو ان جهال هذه الامة يعلمون متى

سمّى عليّ امير المؤمنين لم يكن واولاية قلت فمتى سمّي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى
الله عليهما واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر والله لقد سمّاه الله باسم ما سمّى به احداً قبله من الكشف لابن جبر محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن ادريس
عن ابن عيسى عن علي بن حديد وابن بزيع معاً عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عم قال سمعته وهو يقول لما سلّموا
على عليّ عم بامرة المؤمنين قال رسول الله صم لابي بكر قم فسلّم على عليّ بامرة المؤمنين فقال من الله ومن رسوله يا رسول الله قال نعم من الله
ومن رسوله ثم قال لعمر قم فسلّم على عليّ بامرة المؤمنين قال من الله ومن رسوله قال عم نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلّم
على عليّ بامرة المؤمنين فلم يقل شيئاً ثم قام فسلّم ثم قال قم يا سلمان فسلّم على عليّ بامرة المؤمنين فقام فسلّم ثم قال قم يا ابا ذر فسلّم على عليّ
بامرة المؤمنين فلم يقل شيئاً ثم قام فسلّم ثم قال يا حذيفة فقام ولم يقل شيئاً وسلّم ثم قال قم يا ابن مسعود فقام ثم سلّم ثم قال قم يا
عمار فقام عمار وسلّم ثم قال قم يا بريدة الاسلمي فقام فسلّم حتى اذا خرجا وهما يقولان لا نسلّم له ما قال ابداً فانزل الله تع ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون من الكشف لابن جبر محمد بن العباس بن مروان الثقة
في كتابه المعتمد عليه عن احمد بن ادريس عن محمد بن القسم ماجيلويه عن علي بن ابي الخطاب قال وحدثنا محمد بن حماد الكوفي عن نصر بن مزاحم
عن ابي داود الطهوي عن ثابت بن ابي صخرة عن الزعلي عن علي بن ابي طالب واسمعيل بن ابان عن محمد بن محمد عن زيد بن علي قالا قال
رسول الله صم كنت نائماً في الحجر اذ اتاني جبرئيل فحركني تحريكاً لطيفاً ثم قال لي عفا الله عنك يا محمد قم واركب فنفذ الى ربك فاتاني بدابة
دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر له جناحان من جوهر يدعى البراق قال فركبت حتى طعنت في الثنية اذا انا برجل قائم متصل
شعره الى كتفيه فلما نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر قال فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد قال
فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزت الرجل فطعنت في وسط الثنية اذا انا برجل ابيض الوجه جعد الشعر فلما
نظر الي قال السلام مثل تسليم الاول فقال جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ
بالوصي ثلاث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جزت الرجل وانتهيت الى بيت المقدس اذا انا برجل احسن الناس وجهاً واتم الناس
جسماً واحسن الناس بشرة قال فلما نظر الي قال السلام عليك يا نبي والسلام عليك يا اول مثل تسليم الاول قال فقال لي جبرئيل يا محمد رد عليه فقلت
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه الامين على حوضك
حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي عمداً قال فاخذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص
باهله قال فاذا بنداء من فوقي تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت بهم قال ثم وضع لنا منه سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذ
بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً قال فقرع جبرئيل الباب فقالوا من هذا قال انا جبرئيل قالوا من
معك قال معي محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قال ففتحوا الباب ثم قالوا مرحباً بك من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء
خاتم النبيين لا نبي بعده ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر قال فصعدنا الى السماء الثانية فقرع جبرئيل
الباب فقالوا مثل القول الاول ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور قال فقال لي جبرئيل يا محمد تثبت واهتد
هديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله فاذا بصوت وصيحة شديدة قال قلت
يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك قال فقال رسول الله فغشيني عند ذلك مخافة
شديدة قال ثم قال لي جبرئيل يا محمد تقرب الى ربك فقد وطئت اليوم مكاناً بكرامتك على الله تع ما وطئته قط ولولا كرامتك
لاحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجاباً قال فقال لي يا محمد فخررت ساجداً وقلت لبيك رب
العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع يا محمد انت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي واميني في عبادي
من خلفت في قومك حين وفدت الي قال فقلت من انت اعلم به مني اخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي قال فقال
ربي وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السماء
قال فقلت ربي وكيف لي به وقد خلفته في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع راسك قال فرفعت راسي واذا انا به مع الملائكة المقربين مما
يلي السماء الاعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت لبيك ذا العزة لبيك تعالى
لبيك قال اني اعهد اليك في علي عهداً فاسمعه قال قلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى وامام الابرار وقاتل الفجار وامام من
اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين اورثته علمي وفهمي من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني انه مبتلى ومبتلى به فبشره

بولاية

بذلك يا محمد قال ثم اتاني جبرئيل فقال له يقول الله لك يا محمد والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والتزعلي بن ابي
طالب تقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فاذا انا بنهر حافتاه قباب الدر والياقوت اشد بياضا من الفضة واحلى من العسل واطيب
ريحا من المسك الاذفر قال فضربت فاذا طينة مسكة ذفرة قال فاتاني جبرئيل فقال لي يا محمد اتدري اي نهر هذا قال قلت اي نهر هذا
يا جبرئيل قال نهرك وهو الذي يقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر الى موضع الابتر عمرو بن العاص هو الابتر قال ثم التفت فاذا انا برجال
يقذف بهم في نار جهنم قلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والناصبين لك العداوة
هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام قال ثم قال لي ارضيت عن ربك ما قسم لك قال فقلت سبحان ربي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم
موسى تكليما واعطى سليمان ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني حبيبا واعطاني في علي امرا عظيما يا جبرئيل من الذي لقيت في اول السماء
قال ذاك اخوك موسى بن عمران قال السلام عليك يا اول فانت تنشر اول البشر والسلام عليك يا اخر فانت تبعث اخر النبيين و
السلام عليك يا حاشر فانت على حشر هذه الامة قال فمن الذي لقيت في وسط السماء قال ذاك اخوك عيسى بن مريم يوصيك باخيك
علي بن ابي طالب فانه قائد الغر المحجلين وامير المؤمنين وانت سيد ولد ادم قال فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس قال ذاك ابوك
ادم يوصيك بوصيك علي بن ابي طالب خيرا ويخبرك انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال فمن الذي صليت بهم قال اولئك
الانبياء والملئكة كرامة من الله اكرمك يا محمد ثم هبط الى الارض قال فلما اصبح رسول الله صلعم بعث الى انس بن مالك فدعاه فلما
جاءه قال له رسول الله ادع عليا فاتاه فقال يا علي ابشر قال بماذا قال لقيت اخاك موسى واخاك عيسى واباك ادم صلى الله عليهم فكلهم
يوصي بك قال فبكى علي وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ثم قال يا علي الا ابشرك قال علي بشرني يا رسول الله قال يا علي نظرت بعيني
الى عرش ربي تعالى فرايت مثلك في السماء الاعلى وعهد الي فيك عهدا قال بابي وامي يا رسول الله او كل ذلك كانوا يذكرون اليك قال فقال لي
الله تعالى يا علي ان الملأ الاعلى ليدعون للولاة المصطفين الاخيار الذين يرغبون الى ربهم ثم ان يجعل لهم السبيل الى النظر اليك وانك لتشفع يوم
القيمة وان الامم كلهم موقوفون على جرف جهنم قال فقال علي ع يا رسول الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم قال اولئك المرجئة
والحرورية وبنو امية وناصبوا العداوة يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب [illegible] عن محمد بن علي عن اسمعيل
عن رجل سماه عن ابي عبد الله ع قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم
لا يصلح الا لامير المؤمنين ع سماه الله به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي به وهو قول الله تعالى في كتابه ان يدعون
من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن
رسول الله من مجالس المفيد محمد بن المظفر الوراق عن محمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن عبد الله
جبلة عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان الله تعالى بعث جبرئيل ع الى محمد ص ان يشهد لعلي
ابن ابي طالب ع بالولاية في حيوته ويسميه بامير المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله ص بسبعة رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في
الارض اقمتم ام كتمتم ثم قال يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين قال نعم قال فسلم عليه
قال يا عمر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين قال نعم فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم
على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه
ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لعبد الله بن
مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال لبريدة قم فسلم على امير المؤمنين وكان بريدة اصغر القوم سنا فقام فسلم فقال
رسول الله ص انما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله اقمتم ام تركتم من الفضائل لابن شاذان وكذا في الروضة عن ابن عباس قال اقبل
علي بن ابي طالب ع قالوا يا رسول الله صلى الله عليك وآلك جاء امير المؤمنين فقال ص ان عليا سمي بامير المؤمنين قبلي قيل يا رسول الله
قبلك قال وقبل عيسى وموسى فقالوا واقبل عيسى وموسى قال وقبل سليمان وداود ولم يزل حتى عد الانبياء كلهم الى ادم عليهم السلام ثم قال
لما خلق الله ادم طينا خلق من عينيه درتين تسبح الله وتقدسه قال الله تعالى لاسكننك رجلا اجعله امير الخلق اجمعين فلما خلق الله
علي بن ابي طالب ع اسكن الدرة فيه فسمي امير المؤمنين قبل خلق ادم من بشارة المصطفى محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده
عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يزيد عن ابي يوسف يعقوب بن ابي سفيان عن محمد بن تسنيم عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن
عيسى عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي
ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي

ابن عمي واخي في الدنيا والاخرة ومعي في السنا الاعلى بقتل القاسطين والناكثين والمارقين من تفسير القمي ره ابي عن صفوان
بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر رحمه الله قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه قال رسول الله ص يرد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة
وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر
فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه
وقتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول
رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه
ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله ص يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله
ففي رحمة الله هم فيها خالدون كشف الغمة من كفاية الطالب يرفعه الى ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص يرد علي الحوض راية علي
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم اخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون
تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا
وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر او كاضوء نجم في السماء ~~من المناقب بن عبد ربه في العقد بلغ الله~~
~~باجمعها من ابي رافع غرمان على انا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي ص وسيفه وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله~~
~~بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فلم اقعدك~~
~~مجلسك هذا تقدمته وتامرت عليه فقال ابو بكر اعتدا يا بني عبد المطلب تا امتكم لهو ... الرشيد ... ما قضي الحكم~~
~~علينا كان ظالما فقال اما من ... فلك ... ما حضر فقال السلام ... امة باجمعها الى علي انا نازع العباس~~
~~الى ابي بكر في برد النبي ص وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما الظالم المطالب فكان ... فقال لم يكن فيهما ظالم قال فتختصم اثنان~~
~~امرهما جميعا ... قال نعم ... انهما على الحكم كذلك هذان تحاكما الى~~
~~ابي بكر~~ ... من امالي الصدوق والخصال بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن النبي ص قال خلق الله عز وجل مائة الف نبي
واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم
من مجالس المفيد ره المراغي عن ابي عبد الله الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن ابي الصباح عن عبد الغفور
الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن الحسن بن علي الواسطي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله ص الشاك في فضل
علي بن ابي طالب ع يحشر يوم القيمة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه
من كشف الغمة عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي ص الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة
استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع الى رسول الله ص فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة
الذي قال عنهم الوليد اتوا رسول الله ص فقالوا يا رسول الله والله لقد كذب الوليد لكنه قد كانت بيننا وبينه شحناء
فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله ص لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتلكم ويسبي
ذراريكم وهو هذا خير من ترون فضرب على كتف علي بن ابي طالب ع وانزل الله في الوليد بن عقبة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الى اخرها
قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ومما رويناه من الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كونه ع وصي رسول الله ص قول عبد الله
بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه وصي النبي المصطفى وابن عمه
فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه وقال عبد الرحمن بن حنبل لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عليا
وصي المصطفى وابن عمه واول من صلى اخا الدين والتقى ~~كشف الغمة عن عبد الله بن عبد الله الكندي قال حججت فاتيت المدينة~~
~~ومع اصحاب النبي ص ... في حلقة ... عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فضرب ... على ... ابن عباس ... ما اشك~~
~~... قال ابن عباس ... قال ... الخليفة ... ما قال ... ابن عمر ... بالامر ... ابا ...~~

قتل تبا ... قال ناصح عن ابن عباس وابن يعلى سعد قال لو انت يا سعد الذي لم يترك حقا من باطل عنا فتركوه منا
علينا قال سعد ... الظلمة قد غشيت الارض قلت ليريهم فانخ جمازا لسفرت مضيت قال فلست لقد قرات اصحابي
وثابت ابن ... فقال اما اني سمعت رسول الله ص يقول لعلي انت مع الحق والحق معك فقال الحجي
بن ... قال الم يسلم قال فقام وقاموا معه حتى دخلوا على ام سلمة قال فبدا سعد فتكلم فقال يا ام المؤمنين ان
الكذابة قد كثرت على رسول الله ... فقال رسول الله ما لم يقل ... وحدثنا انك سمعته يقول
هو قال نعم ... رسول الله قال لعلي انت مع الحق والحق معك ... قال فاقبل علي فقال ... كنت عندي والله
سمعته منا من رسول الله ... لعلي حيث لاموني من كتاب كفاية الطالب عن ابن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول
ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من يراني واول من يصافحني يوم القيمة وهو معي في السماء العليا
وهو الفاروق بين الحق والباطل من اكمال الدين القطان وابن موسى والسناني جميعا عن ابي زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد
الله بن محمد عن ابيه عن قيس بن سعد الدئلي عن عبد الله بن بحر الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن ابائه قالوا خرج سنة
خرج رسول الله ص الى الشام عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المواهب
الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما
من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو المواهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش اخمل منه ذكرا
انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامراة منا يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما انه
عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبينا هم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله ص فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ
يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله ص يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله
اخوا زمانا والله سيخرج الى قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابو طالب
ولد يقال له علي فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته عندنا بالوصية
كما نجد محمدا بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي وهو اعلى الخلايق يوم القيمة بعد الانبياء
ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالعة
كتاب الروضة والفضائل ابن شاذان بالاسناد يرفعه الى الحسن عن ابيه عن جده رسول الله ص قال بينا انا ذات يوم جالس اذ دخل علينا
رجل طويل كانه النخلة فلما اقبل رحله عن الاخر تفرقنا فعند ذلك قال ص اما هذا فليس من ولد ادم فقالوا يا رسول الله وهل يكون
احد من غير ولد ادم قال نعم هذا احدهم فدنا الرجل فسلم على النبي ص فقال ص من تكون قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال ص
وبينك وبين ابليس ابوان قال نعم يا رسول الله قال وكم تعد من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الغلمان افهم الكلام وادور
الاجام وامر بقطيعة الارحام فقال ص بئس السيرة التي تذكران بقيت عليها فقال كلا يا رسول الله اني لمؤمن تائب قال وعلى يدي من
ثبت وجرى ايمانك قال على يد نوح ع وعاتبته على ما كان من دعائه على قومه قال اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين وصاحبت بعده هود ع فكنت اصلي بصلوته واقرء الصحف التي علمنيها مما انزل على جده ادريس فكنت معه الى ان بعث الله
الريح العقيم على قومه فنجا ونجاني معه وصحبت صالحا من بعده فلم ازل معه الى ان بعث الله على قومه الرجفة فنجا ونجاني معه ولقيت من بعد ذلك
ابراهيم ع فصحبته فسالته ان يعلمني من الصحف التي انزلت عليه فعلمني وكنت اصلي بصلوته فلما كاده قومه والقوه في النار جعلها الله
عليه بردا وسلاما فكنت له مونسا حتى توفي فصحبت بعده ولده اسمعيل واسحق من بعده ويعقوب ولقد كنت مع اخيك يوسف في الجب
مونسا وجليسا حتى اخرجه الله وولاه مصر ورد عليه ابواه ولقيت اخاك موسى وسالته ان يعلمني من التورية التي انزلت عليه فعلمني
فلما توفي صحبت وصيه يوشع فلم ازل معه حتى توفي ولم ازل من نبي الى نبي الى اخيك داود واعنته على قتل الطاغية جالوت وسالته ان يعلمني
من الزبور الذي انزله الله اليه فعلمته منه وصحبت بعده سليمان وصحبت بعده وصيه اصف بن برخيا بن سمعيا ولقد لقيت نبيا
بعد نبي فكل يبشرني ويسالني ان اقرا عليك السلام حتى صحبت عيسى ع وانا اقرئك يا رسول الله عمن لقيت من الانبياء ومن عيسى خاصة
اكثر سلام الله واتمه فقال رسول الله ص صلى الله عليه واله وعلى جميع انبياء الله ورسله وعلى اخي عيسى مني السلام ورحمة الله وبركاته
ما دامت السموات والارض وعليك يا هام السلام ولقد حفظت الوصية واديت الامانة فهات حاجتك قال يا رسول الله حاجتي ان تامر
امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رايت الامم الماضية انما هلكت بتركها امر الوصي قال النبي ص وهل تعرف وصيي يا هام قال اذا نظرت اليه

ع

عرفت بصفته واسمه التي قرأته في الكتب قال انظر هل تراه ممن حضر فالتفت يمينا وشمالا فقال ليس هو فيهم يا رسول الله فقال يا
هام من كان وصي آدم عم قال شيث قال فمن وصي شيث قال انوش قال فمن وصي انوش قال قينان قال فمن وصي قينان قال مهلائيل
قال فمن وصي مهلائيل قال برد قال فمن وصي برد قال النبي المرسل ادريس قال فمن وصي ادريس عم قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ
قال لمك قال فمن وصي لمك قال اطول الانبياء عمرا واكثرهم لربه شكرا واعظم اجرا ذاك ابوك نوح عم قال فمن وصي نوح قال سام
قال فمن وصي سام قال ارفخشد قال فمن وصي ارفخشد قال عابر قال فمن وصي عابر قال شالخ قال فمن وصي شالخ قال قالع قال فمن
وصي قالع قال اشروغ قال فمن وصي اشروغ قال رعوا قال فمن وصي رعوا قال ناخور قال فمن وصي ناخور قال تارخ قال فمن وصي
تارخ قال لم يكن له وصي بل اخرج الله من صلبه ابراهيم خليل الله عم قال صدقت يا هام فمن وصي ابراهيم قال اسمعيل قال فمن وصي
قال نبت قال فمن وصي نبت قال حمل قال فمن وصي حمل قال قيدار قال فمن وصيه قال لم يكن له وصي حتى خرج من اسحق يعقوب قال
صدقت يا هام لقد سبقت الانبياء والاوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال يوشع بن نون قال فمن وصي
يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمان قال فمن وصي سليمان قال آصف بن برخيا قال فمن وصي عيسى قال شمعون بن الصفا قال
هل وجدت صفته وصيي وذكره في الكتب قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا ان اسمك في التورية ميذ ميذ واسم وصيك اليا
في الانجيل حمياطا واسم وصيك فيها هيدار واسمك في الزبور ماح ماح محا بك كل كفر وشرك واسم وصيك قاروطيا
قال فما معنى اسم وصيي في التورية اليا قال انه الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الانجيل هيدار قال الصديق الاكبر الفاروق
الاعظم قال فما معنى اسمه في الزبور قاروطيا قال حبيب ربه قال يا هام اذا رأيته تعرفه قال نعم يا رسول الله فهو مدور الهامة
معتدل القامة بعيد من القامة عريض الصدر عظيم الهامة كبير العينين انف الفخذين احمش الساقين عظيم البطن سوي المنكبين قال يا بلال
ادع لنا عليا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت اليه الهام وقال ما هو يا رسول الله بابي انت وامي هذا والله وصيك فاوص امتك
ان لا يخالفوه فانه هلك الامم بخلافهم الاوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل من حاجة فاني احب قضاها لك قال نعم يا رسول
الله احب ان تعلمني من هذا القرآن الذي انزل عليك تشرح لي سنتك وشرايعك لاصلي بصلوتك قال يا ابا الحسن علمه
وعلمه قال علي عم فعلمته فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي وآيات من آل عمران والانعام والاعراف والى
وثلثين سورة من المفصل ثم انه غاب فلم ير الا يوم صفين فلما كان ليلة الهرير نادى يا امير المؤمنين اكشف عن راسك فاني
اجده في الكتاب اصلع قال انا ذلك ثم كشف عن راسه عم وقال ايها الهاتف اظهر لي رحمك الله قال فظهر له فاذا هو الهام بن الهيم قال
من تكون قال انا الذي من علي بك ربي وعلمني كتاب الله وآمنت بك وبمحمد فعند ذلك سلم عليه وجعل يحادثه وبايته ثم قاتل الى
الصبح ثم غاب قال الاصبغ بن نباتة فسألت امير المؤمنين عم بعد ذلك عنه قال قتل الهام بن الهيم رحمة الله عليه من تفسير القمي ره
ابي عن النضر عن محمد بن قيس عن ابي سيار عن ابي عبد الله عم قال اقبل رسول الله صلعم يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير
المؤمنين عم فعانقه رسول الله صلعم وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي عم فرد عليه ردا خفيفا فغضب العباس فقال يا رسول الله
لا يدع علي زهوه فقال رسول الله صلعم يا عباس لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة
فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد الى هذا اليوم من علل الشرايع عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل
عن منصور بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن مهرويه عن احمد بن ابراهيم القمي عن احمد بن الحكم البراجمي عن شريك
بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلعم يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عم ليفتخران
على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله تع بشيء منه يسخط الله تبارك وتع من تفسير الامام قال رسول
الله صلعم ان النطفة تثبت في الرحم اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ثم بعده عظاما ثم يكسى لحما
ثم يلبس الله فوقه جلدا ثم ينبت عليه شعرا ثم يبعث الله تع اليه ملك الارحام ويقال له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقيا يكون
او سعيدا فيقول الملك يا رب انى لي بعلم ذلك فقال استمل ذلك من قراء اللوح المحفوظ فيستمليه منهم قال رسول الله صلعم وان من كتب
عمله واجله ورزقه وسعادته وشقاه لعلي بن ابي طالب كتب من عمله انه لا يعمل ذنبا ابدا الى ان يموت قال وذلك قول رسول الله صلعم يوم
بريدة وذلك ان رسول الله صلعم بعث جيشا ذات يوم لغزاة امر عليهم عليا صلوات الله عليه وما بعث جيشا قط فيهم علي عم الا جعله
اميرهم فلما غنموا رغب علي عم في ان يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعة و
بريدة الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه ويزايدانه لم ينظر اليهما الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في ما اخذها بذلك فلما رجعا الى رسول

٥٢٨ اللهم تواطئا على ان يقولا ذلك بريدة لرسول الله ص فوقف بريدة قدام رسول الله ص وجاه فقال يا رسول الله الم تر الى ابن ابي طالب
اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله ص ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه رسول الله ص وجاء خلفه فقالها
فاعرض عنه رسول الله ص ثم عاد اليه بين يديه فقالها فغضب رسول الله ص غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وانتفخت اوداجه
وارتعدت فرائصه قال يا بريدة ما لك آذيت رسول الله ص منذ اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا قال بريدة يا رسول الله ما علمت انني قصدتك باذى قال رسول الله ص اوتظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي
اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه
في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله تعالى انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام قال بريدة بل الله اعلم وقراء اللوح
المحفوظ اعلم وملك الارحام اعلم قال رسول الله ص فانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال رسول الله ص فكيف تخطئه وتلومه
وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني
انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون له خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في
اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطأ وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة
لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين و
قسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكايدوه ولا تعاندوه
ولا تزايدوه هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عندكم اولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله ص فان الله سبحانه
يوم القيمة اقواما تمتلئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد عطبتم فيقولون
يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله تعالى بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك و
امك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب
فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم فيقول الله تعالى يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك
بحبك علي بن ابي طالب ع فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك لعلي ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطا
ياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى
الخذف الذي يرمى عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم [illegible]
صوركم فاحسن صوركم ثم قال ص والذين من قبلكم [illegible] لعلكم تتقون من التهذيب
محمد بن علي بن محبوب عن اليقطيني عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع
كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه ثم قال اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث
حتى اخرج اليكما قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة نقلا عن ابي محمد بن متويه في كتاب الكفاية ان عليا ع معصوم وان
لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرطا في الامامة لكن ادلة النصوص قد دلت على عصمته والقطع على باطنه ومغيبه وان ذلك
امر اختص هو به دون غيره من الصحابة والفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم وقولنا زيد واجب العصمة لانه امام ومن شرط الامام
ان يكون معصوما فالاعتبار الاول مذهبنا والاعتبار الثاني مذهب الامامية من كتاب الروضة والفضائل لابن شاذان عن
علي ع قال دعاني رسول الله ص وهو بمنزل خديجة رض ذات ليلة فلما صرت اليه قال اتبعني يا علي فما زال يمشي وانا خلفه نخرق
دروب مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله كل عين فقال لي رسول الله ص يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال ص اصعد على كتفي
يا علي قال ثم انحنى النبي ص فصعدت على كتفه فقلبت الاصنام على رؤسها ونزلت وخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتى اتينا منزل
خديجة رض فقال لي ان اول من كسر الاصنام جدك ابراهيم ع ثم انت يا علي آخر من كسر الاصنام فلما اصبحوا اهل مكة وجدوا
الاصنام منكوسة مكبوبة على رؤسها فقالوا ما فعل هذا الا محمد وابن عمه ثم لم يقم بعدها في الكعبة صنم من معاني الاخبار و
علل الشرائع احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت
محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سالت جعفر بن محمد ع فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسئلك عنها
قال ان شئت اخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت فاسئل قال قلت له يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي

قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت ان تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطق حمله علي عليه السلام عند
حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان
لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة
والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يا بن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله تشرف وبه ارتفع
وبه وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله تعالى ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لحط الاصنام لكان صلى الله عليه وآله بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا
الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا عليه السلام قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت
حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عليه السلام انا من احمد
كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله تعالى قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة
لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تعالى اليهم هذا
نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يد علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن
والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما
وانه صلى الله عليه وآله كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال ان ابني ارتحلني
فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك صلى الله عليه وآله رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله امام نبي وعلي عليه السلام امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير
مطيق لاثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل
عليا عليه السلام على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك
انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا بن رسول الله فقال احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يريد بذلك ان يعلم قومه
انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا بن رسول الله زدني
فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي
لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ولما انزل الله تعالى عليكم انفسكم قال النبي صلى الله عليه وآله ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا
فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل
النبي صلى الله عليه وآله عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد
سمعت فقمت اليه وقبلت راسه ويديه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته من امالي الصدوق [illegible] ماجيلويه عن عمه
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله
تعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت الهي وسيدي انك ارسلت موسى الى فرعون فسالك ان تجعل
معه اخاه هارون وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله واني اسألك يا سيدي والهي ان تجعل لي من اهلي وزيرا تشد به عضدي
فجعل الله لي عليا وزيرا واخا وجعل الشجاعة في قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من آمن بي وصدقني واول من وحد الله
معي واني سالت ذلك ربي تعالى فاعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التوراة مقرون
الى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناي وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه
بعد النبيين وهم ابواب العلم في امتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم لم يهب الله تعالى محبتهم لعبد
الا ادخله الله الجنة من الامالي [illegible] عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل [illegible] الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد
الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس [illegible]
اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا [illegible]
وهو صالح المؤمنين [illegible]

ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته
معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها
وانه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وامام
اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل
ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر الناس اصحابي قد نصحت
لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم من معاني الاخبار وامالي الصدوق
القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
عائشة قالت كنت عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب
قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي من امالي الصدوق
الحسين بن علي بن شعيب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال خرج رسول الله ص وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة
فقال كسانيها حبيبي وصفيي وخاصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي واخي واول المؤمنين اسلاما واخلصهم ايمانا واسمح الناس
كفا سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين امام اهل الارض علي بن ابي طالب ع فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا اليه
من الامالي ابي سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين اخي يونس عن محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له
عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم
بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي
من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على
جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت
بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت
وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته
الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير من الامالي ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص ان الله تعالى اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل
المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول
جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت
له ثم قال ع عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة ازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر بها
اهلكته وكم من واثق بها خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريقا مهولا وسفرا بعيدا وممركم على
الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله تعالى فانه الحكم العدل
واستعدوا لجوابه اذا سألكم فانه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا
وحرفنا واما العترة فقتلنا وفارقنا وقد افعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار فمن اراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم
فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه فمن لم يسق
منه لم يزل عطشانا ولم يرو ابدا ومن سقي منه شربة لم يظمأ ابدا وان علي بن ابي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا
وانه اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الانبياء من الامالي المكتب عن احمد بن علي الاصفهاني
عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حرب عن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة
فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك
السلام من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع

فقال

فقالت أم سلمة والله لا أحدثك بحديث سمعته أذناي من رسول الله ص وإلا فصمتا وأبصرته عيناي وإلا فعميتا ووعاه قلبي وإلا فطبع الله
عليه وأخرس لساني إذ لم أكن سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن أبي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلا لقي الله
بعبادة صنم أو وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله أكبر أشهد أن علياً مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له أنس بن مالك
ما لي أراك تكبر قال سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي ع فقالت لي كذا وكذا فقلت الله أكبر أشهد أن علياً
مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول أشهد على رسول الله ص أنه قال هذه المقالة ثلاث
مرات أو أربع مرات من الأمالي ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن الأزدي عن إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن الثمالي عن
ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارك وتع أوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً وخليفة ووصياً فقلت
يا رب من هو فأوحى إلي عز وجل يا محمد إنه إمام أمتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فأوحى إلي تع يا محمد ذاك من أحبه و
يحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدك والقاسطين لحكمي والمارقين من ديني ذاك وليي حقاً زوج ابنتك وأبو ولدك
علي بن أبي طالب من الأمالي ابن القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن أبي عوانة عن أبي بشر عن ابن جبير عن
عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أنا سيد الأولين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وهو أخي ووارثي ووزيري وخليفتي
على أمتي ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته إلى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه
أعداء الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي من أمالي الشيخ ره ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان
عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله
حدثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي ع قالت أحدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا فقالت أبو الحمراء خادم
رسول الله ص فجلست إليه فلما سمع حسي استوى جالساً فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله ص يصنعه
بعلي ع فإن الله يسألك عنه فقال على الخبير وقعت ما رأيت النبي ص يصنعه بعلي ع فإنه قال لي ذات يوم يا أبا الحمراء انطلق فادع
لي مائة من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة فأتيت بهم فقال رسول الله ص
صف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ومجد الله
بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمداً عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً فقال في الثالثة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله محمد عبده
ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً ثم قال لعلي ع يا أبا الحسن
انطلق فأتني بصحيفة ودواة فدفعها إلى علي بن أبي طالب ع وقال اكتب فقال وما أكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرت
به العرب والعجم والقبط والحبشة أقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من
بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها إلى علي ع فما رأيتها إلى الساعة فقلت رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا رسول الله ص يوم عرفة
وهو آخذ بيد علي ع فقال يا معشر الخلائق إن الله تع باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت إلى علي ع فقال له وغفر لك يا
علي خاصة وقال ص يا علي ادن مني فدنا منه فقال إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك وإن الشقي كل الشقي من عاداك
ونصب لك وأبغضك يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله تع يا علي
من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وأتعس الله جده وأدخله نار جهنم من مجالس المفيد وأمالي الشيخ رحمه الله
المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن أحمد بن عيسى بن الحسن الحربي عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر
محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص إن جبرئيل نزل علي وقال إن الله يأمرك أن تقوم
بتفضيل علي بن أبي طالب ع خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويأمر جميع الملائكة أن يسمع ما تذكره والله
يوحي إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار ومن أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص منادياً ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع
الناس وخرج حتى علا المنبر فكان أول ما تكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أنا
البشير وأنا النذير وأنا النبي الأمي إني مبلغكم عن الله تع في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله
من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقني وإياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب
وخازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصية وأبان أمره وخوفهم عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيعته وأمر

الناس جميعاً بطاعته واتّبعه يقول من عاداه عاداني ومن والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه
عصاني ومن آذاه آذاني ومن ابغضه ابغضني ومن احبّه احبّني ومن اراده ارادني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني يا ايها
الناس اسمعوا ما امركم به واطيعوه فانّي اخوّفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو انّ بينها
وبينه امداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه ثم اخذ بيد علي امير المؤمنين ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على
الخلق اجمعين والمجاهد للكافرين اللّهمّ انّي قد بلّغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين
استغفر الله لي ولكم ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل ع فقال يا محمد انّ الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله عن تبليغك خيراً
فقد بلّغت رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد انّ ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في
كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون من معاني الاخبار ابي عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي
القرشي عن ابي الربيع الزهراني عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما انزل الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفى له ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيّه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم ع من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج موسى
من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم ع الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيّه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب خارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب
وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيّي وعصيانه الا واني مجدّد عليكم عهدي في علي فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن
اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً ايها الناس انّ علياً امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيّي ووزيري واخي وناصري
وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله تعالى ومن اقرّ بامامته فقد
اقرّ بنبوتي ومن اقرّ بنبوتي فقد اقرّ بوحدانية الله تعالى يا ايها الناس من عصى علياً فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله تعالى ومن اطاع
علياً فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله تعالى يا ايها الناس من ردّ على علي في قول او فعل فقد ردّ عليّ ومن ردّ عليّ فقد ردّ على
الله تعالى فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم على علي اماماً فقد اختار عليّ نبياً ومن اختار عليّ نبياً فقد اختار على الله تعالى ربّاً يا
ايها الناس انّ علياً سيد الوصيين وقائد الغرّ المحجّلين ومولى المؤمنين وليّه وليّي ووليّي وليّ الله وعدوّه عدوّي وعدوّي عدوّ
الله تعالى يا ايها الناس اوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة من قصص الانبياء الصدوق عن الطالقاني عن احمد بن
محمد بن رميح عن احمد بن جعفر عن احمد بن علي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال
قال الحسين امير المؤمنين ع من الذي حضر سيحب الفارسي وهو يكلّم رسول الله صلعم فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي لكني
كنت معه ع وقد جائه سيحب وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً فقال يا محمد الى ما تدعو قال الى الله قال وهو في كل مكان قال ربنا لا يوصف بمكان
ولا يزول بل لم يزل قال يا محمد انك لتصف رباً عظيماً بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر
ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانّ محمداً عبده ورسوله وقلت له ايضاً اشهد ان لا اله
الا الله وانّ محمداً رسول الله فقال يا محمد من هذا قال هو خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير
في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سمّاه عبد الله من كشف اليقين
بالاسانيد الى محمد بن شهريار الخازن عن محمد بن هرون التلعكبري عن والده عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن نوح بن احمد
بن الحسن عن ابراهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن ميسرة بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال حدّثني امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت
سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي
انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة
واصطفاني على جميع البرية لو انّ عبداً عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر من مجالس المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله صلعم عشر خصال هنّ احبّ
اليّ مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلعم يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلائق اليّ يوم القيمة في الموقف

بعن

بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الاخوان في الله تعالى وانت الوارث مني وانت الوارث من بعدي في
عداتي واجري وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي والقائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله من بشارة المصطفى بالاسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد
بن الفرات عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب
الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري
ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وحربه حربي وسلمه سلمي وقوله قولي وامره امري وزوجته ابنتي و
ولده ولدي وهو سيد الوصيين وخير امتي اجمعين من كتاب الروضة والفضائل لابن شاذان بالاسناد يرفعه الى ابي ذر
قال قال رسول الله ص ذات يوم على منبره وقد اقام عليا الى جانبه وحط يده اليمنى على يده حتى بان بياض ابطيهما وقال ايها
الناس الا ان الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا اباذر علي اخي
وامين على وحيي ووحي ربي وما اعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا اباذر لن يقبل الله لعبد فرضا الا بحب علي بن ابي
طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من الزبرجد الاخضر واذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب
فرفعته فاذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الذي الملك لم ار في ملائكة ربي
ملكا اعظم منه خلقة قال يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام
يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت اتعرفه فقال كيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا و
اصطفاك رسولا اني لاعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا
روحك وروح ابن عمك علي فان الله يتوليهما بمشيته كيف يشاء ويختار من تفسير الكوفي عن علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال مكث جبرئيل ع اربعين يوما لم ينزل على النبي ص فقال يا رب قد اشتد شوقي الى نبيك فاذن لي فاوحى
الله تعالى اليه قال يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي فاقرأه مني السلام واخبره اني خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الانبياء واقرأ
وصيه مني السلام واخبره اني خصصته بالوصية وفضلته على جميع الاوصياء قال فهبط جبرئيل ع على النبي ص فكان اذا هبط وضعت
له وسادة من ادم حشوها ليف بين يدي النبي ص فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع
الانبياء ويقرأ وصيك السلام ويخبره انه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء قال فبعث النبي ص فدعاه واخبره بما قال جبرئيل قال
فبكى علي بكاء شديدا ثم قال اسئل الله ان لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته وان يعطيني ما وعدني فقال جبرئيل ع يا محمد حقيق
على الله ان لا يعذب عليا ولا احدا تولاه فقال النبي ص يا جبرئيل علي ما كان منهم او كلهم ناج فقال جبرئيل يا محمد نجا من تولى
شيثا بشيث ونجا شيث بادم ونجا ادم بالله ونجا من تولى ساما بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ونجا من تولى اصف
باصف ونجا اصف بسليمان ونجا سليمان بالله ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ونجا من تولى شمعون
بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ونجا من تولى عليا بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله وانما كل شيء بالله وان الملائكة
والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها اياه قال فجلس علي ع فسمع كلام جبرئيل ع ولا يرى شخصه قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا قال ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته ثم ذكروا فضل محمد ص وما اعطاه الله من علمه
وقدره من بيننا ثم ذكروا امر شيعتنا والدعاء لهم وختمهم بالحمد والثناء على الله قال قلت جعلت فداك يا ابا عبد الله وان الملائكة
لتعرفنا قال سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا ما استغفارهم الا لكم دون هذا العالم من المناقب ابو بكر الشيرازي فيما نزل من القران في امير المؤمنين ع عن مقاتل
عن عطاء في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب كان في التورية يا موسى اني اخترتك واخترت لك وزيرا هو اخوك يعني هرون
لابيك وامك كما اخترت لمحمد اليا هو اخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما مني
اليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هرون شبرا وشبيرا ومشبرا من امالي الشيخ رحمه الله عن المفيد
عن احمد بن الوليد عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا
جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسري بي اليه

وفتح

وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر اليّ ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ص فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه اليّ فكلمني وكلمته وكلمني ربي ثم فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلم ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنوني وقالوا لي يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله تعالى في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني فعلمت اني لم اطا موطئا الا وقد كشف لعلي ع حتى نظر اليه قال ابن عباس قلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يساله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ص واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ص الوفاة حضرته فقلت جعلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى ص حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه وانكر حقه من الدنيا حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى

من امالي الشيخ جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن همام بن منبه عن حجر المدري قال قدمت مكة وبها ابو ذر جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا في طائفة من المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب ع فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي ع ووقف يصلي بازائنا فرماه ابو ذر ببصره فقلت رحمك الله يا ابا ذر انك لتنظر الى علي ع فما تقلع عنه قال اني افعل ذلك فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة

في الاحتجاج فقال خطيبهم ومنطقهم لا تفرح يا علي ان عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاية حجة لك في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول فلا لكم حجة فيما تقولون قال علي ع لا سواء ان لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايتها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه فنادت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء فقال علي ع هؤلاء جنس من اليهود يا ثياب اليهود اشهدي لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشرف انوار الله تعالى وانتما في الفضائل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد فعند ذلك خزيت اليهود وامن بعض النظارة الاخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين ثم قال هدى بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي ع اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا انواع الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اسرار الله تعالى واسرار ازكياء عباد الله الاوصياء بعد محمد فكتموها

من امالي الصدوق قرة محمد بن القاسم الاسترابادي عن عبد الملك بن احمد بن هرون عن عمار بن رجاء عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله ص جاء رجل فقال يا رسول الله اما رايت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى قد حسده اهل وده واوسع قراباته وجيرانه فقال رسول الله ص ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا من جاد بماله في سبيل الله ولكن الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ص انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظرنا فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله ص ان هذا لقد صعد

في هذا

في هذا اليوم الى العلوم من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل السموات والارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يا رسول الله فقال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبل عليه صحابة رسول الله وقالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله فما ذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطأت عنها فخشيت ان تكون فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن منها النظر الى وجه علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله يقول النظر الى وجه علي عبادة فقال رسول الله اي والله عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكتسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه النظر الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسه في مصيرك في الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك من الفضائل والروضة بالاسناد يرفعه عن ام المؤمنين ام سلمة رض انها قالت سمعت رسول الله يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن ابي طالب الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة انا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة اطيب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم الى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان من مناقب الخوارزمي عن الحسن علي بن عبد الله بن ابي سفيان المدائني قال كتب ابو المؤيد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين اكتب الي بالفضائل يفخر علي ابن آكلة الاكباد يا غلام اكتب محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم فلما قرأ معاوية قال يا غلام لا تقرأه ... من مناقب علي بن ابي طالب من الطرائف بالاسناد عن ام سلمة زوج النبي وكانت الطف نساؤه واشدهن له حبا وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلوة الا سب عليا وشتمه فقالت يا ابه ما حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه قالت ما انه لولا انك ربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رأيته اقبل رسول الله وكان يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي وهو مخلل اصابعه في اصابع علي واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان اسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا قلت انتصف النهار واقبلت فقلت السلام عليكم الج فقال النبي لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج فقال النبي لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي حتى وقفت فقلت السلام عليكم الج فقال النبي نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله قد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض بوجهه حتى دخلت وخرج فاخذني واقعدني في حجره فالتزمني فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله بامر ان اوصي به عليا بما هو كائن بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي ... عليا بما هو كائن بعدي الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني ان الله تعالى اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي ... وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الان يا ابتاه فسبه او فدعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان وليي علي وعدو علي عدوي فتاب المولى توبة نصوحا وقبل فيما بقي من دهره ... مشارق الانوار ... عن عائشة قالت كان رسول الله في بيتي اذ طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب ... فقام وسلم وجلس فرد السلام ولم يحرك ثم طرق الباب فقال قومي وافتحي الباب ... السلام عليه ولم يحرك فجلس قليلا وطرق الباب فقال ... فافتحي الباب ... طرق الباب فوثب النبي وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب ... ارسول الله دخل الي فاقمت لذلك ...

لما جاء ابوك كان جبرئيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي وثبت الملئكة تختصم في فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهم
وفتحت الباب له واجلسته وقربته عن امر الله فحدث عني هذا الحديث واعلم ان من احباه الله متبعا السنن عاملا بكتاب الله
موالياً لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله ولاحساب عليه كان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين من كتاب سليم بن قيس قال ابان
قال سليم سئلت المقداد عن علي ع قال كنا نسافر مع رسول الله ص قبل ان يامر نساؤه بالحجاب وهو يخدم رسول الله ليس له خادم
غيره وكان لرسول الله لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة فكان رسول الله ينام بين علي ع وعايشة ليس عليهم لحاف غيره فاذا قام
رسول الله ص من الليل يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عايشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله
فيصلي فاخذت علياً ع الحمى فاسهرته فسهر رسول الله ص بسهره فبات ليلة مرة يصلي ومرة ياتي علياً يسليه وينظر اليه حتى اصبح فلما كان
باصحابه بغداة قال اللهم اشف علياً وعافه فانه قد اسهرني مما به من الوجع فعوفي فكانما نشط من عقال ما به من علة ثم قال رسول
الله ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه حوله يسمعون فقال علي بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني الله فداك قال اني لم اسئل الله الله
شيئاً الا اعطانيه ولم اسئل لنفسي [illegible] الا [illegible] الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسئلت ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل
وسئلته ان يجعلك مني بمنزلة هرون من موسى وان يشد بك ازري ويشركك في امري ففعل الا انه قال لا نبي بعدك فرضيت
وان يزوجك ابنتي ويجعلك ابا ولدي ففعل فقال [illegible] [illegible] ما [illegible] الله لو شاء ربك ان ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوه
او يفتح له كنزاً ينفقه هو واصحابه فان به حاجة كان خيراً لهم مما سال وقال الاخر والله لصاع من تمر خير مما سال من الروضة عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله تفتحت له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ومن
تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر من امالي الشيخ ره المفيد عن محمد بن احمد العكوعن عبد الله بن
ابي عن ابي عروبة عن محمد بن المثنى عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلد عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله ص وكفه
في كف علي بن ابي طالب وهو يقبله فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فقال كمنزلتي من الله في تاريخ الطبري قال حدثنا احمد
بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت علياً يقول انا
عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين وفي غير رواية الطبري انا الصديق
الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته بسبع سنين كانه لم يرتضي ان يذكر عمر لانه لا اهلا
للمقايسة بينه وبينه وذلك لان اسلام عمر كان متاخراً من قصة الهجرة لما آخى النبي ص وآخا بين المهاجرين والانصار آخا بين
ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين فاغتم
من ذلك غماً شديداً وقال يا رسول الله [illegible] قد آخيت بين اصحابك وتركتني فقال النبي ص يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان
تكون اخي وانا اخوك وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك من المناقب [illegible] بن بطة انه كان النبي ص بالفضيلة وحوله سبعمائة واربعون رجلا
فنزل جبرئيل فقال ان الله آخى بين الملئكة بيني وبين ميكائيل وبين اسرافيل وبين عزرائيل وبين دردائيل وبين راحيل فانا ال
النبي ص بين اصحابه من تاريخ البلاذري والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة آخا رسول
الله ص بين الاشكال والامثال فآخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وبين طلحة
والزبير وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ وبين مصعب بن عمير وابي ايوب الانصاري وبين ابي ذر وابن مسعود وبين سلمان وحذيفة
وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين ابي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل وبين المقداد وعمار وبين عايشة وحفصة
وبين زينب بنت جحش وميمونة وبين ام سلمة وصفية حتى آخا بين اصحابه باجمعهم وعلي قد سكت لهم ثم قال انت اخي وانا اخوك يا
محمد بن اسحق قال آخا النبي ص بين اصحابه من المهاجرين والانصار اخوين اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب وقال هذا اخي تاريخ
البلاذري قال علي يا رسول الله آخيت بين اصحابك وتركتني فقال انت اخي اما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتدخل
الجنة اذا دخلت قال بلى يا رسول الله الترمذي والسمعاني والنطنزي انه قال ابن عمر وفي بعضها عن [illegible] آخا رسول الله ص بين اصحابه
فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال النبي ص انت اخي في الدنيا والاخرة من
[illegible] عن جعفر [illegible] [illegible] علي [illegible] فقال [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] معه
[illegible] ساعة
واحد

واحدة فقال لي انا متوجه الى بيت عائشة نضرة ومضيت الى بيت عائشة فاطمة عليها السلام فلم ازل مع الحسن والحسين وانا وهي
مسرور ان بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عائشة فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي
راقد فانصرفت ثم قلت النبي راقد وعائشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي
على حاجة فانثنيت مستحييا من دقي الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا
فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله يقول لها يا عائشة افتحي له الباب ففتحت فدخلت فقال لي اقعد يا ابا
الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر
كتمته من الم الجوع فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود ليس عند ها شيء تاتي به مددت يدي وسالت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي جبرئيل
ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على طائر بين يديه فقال ان الله اوحى الي ان اخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيتك
به يا محمد فحمدت الله كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ياكل معي هذا الطائر فمكثت
مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه ياكل معي هذا الطائر فسمعت طرقك
للباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخلي علينا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله وتحبني
ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي الطائر قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا و
فاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي
فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما صرت الى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا
فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي على حاجة فانصرفت مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت
منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي على حاجة وعائشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته
يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله انت تقول لها ادخلي علينا فقال النبي ابيت الا ان يكون الامر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا
فقالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي ياكل من الطير فقال لها ما هو باول [illegible] بينك وبين علي وقد وقفت على ما في
قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلينه فقالت يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عائشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك
ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه ليكون في قتالك [illegible] امر يتحدث به الاولون والاخرون وعلامة ذلك انك
تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي [illegible] فتسالين ترجع فيشهد عندك
قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوب فتسيرين الى بلد [illegible] على الارض الى السماء واقربها الى الماء
لترجعين وانت صاغرة غير بالغة الى ما تريدين [illegible] من اصحابي [illegible] تلك فخير منك
ما يكون الفراق بيني وبينك في الاخرة وكل من فرق علي بيني وبينه [illegible] رسول الله لتخبرني حتى تقبل
ان يكون ما تعدني فقال لها هيهات [illegible]
الظهر حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال [illegible]
عن محمد بن احمد بن الحسن عن يوسف بن [illegible] عن حماد بن [illegible] قال [illegible]
طاير فوضع بين يديه فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك [illegible] فقال ان [illegible]
النبي على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب [illegible] النبي ما حبسك [illegible]
النبي لانس ما حملك على ذلك قال قلت كنت احب ان يكون [illegible] احمد بن مردويه عن محمد بن القاسم
احمد عن احمد بن محمد بن سليمان عن [illegible] علي بن خلف [illegible] القاسم الكوفي عن اسمعيل بن زياد البزاز عن ابي زيد
عن رافع مولى عائشة قال كنت غلاما اخدمها فكنت اذا كان رسول الله عندها اكون قريبا اعاطيها قال فبينما رسول الله
عندها ذات يوم اذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت اليه فاذا جارية معها اناء مغطى قال فرجعت الى عائشة فاخبرتها فقالت
ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي عائشة فوضعته عائشة بين يدي رسول الله فجعل ياكل وخرجت الجارية فقال رسول
الله ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين عندي ياكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن ابي
طالب قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي ادخله فلما دخل قال النبي مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطات
علي فسالت الله ان ياتي بك اجلس فكل معي من تفسير الامام عن امير المؤمنين قال ان رسول الله لما بني مسجده بالمدينة

٣ الاولون و الاخرون

واشربه

واشرع بابه واشرع المهاجرون والانصار ابوابهم اراد الله تعالى ابانة محمد وآله الافضلين بالفضيلة فنزل جبرئيل ع عن الله تعالى بان
سدوا الابواب عن مسجد رسول الله ص قبل ان ينزل بكم العذاب فاول من بعث اليه رسول الله ص يامره بسد بابه العباس
العباس بن عبد المطلب فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة ع فرآها قاعدة على بابها
قد اقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جراؤها تظن ان رسول الله ص
يخرج عمه ويدخل ابن عمه فمر بهم رسول الله ص فقال لها ما بالك قاعدة فقالت انتظر امر رسول الله بسد الابواب فقال لها ان الله
امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانتم نفس رسول الله ثم ان عمر بن الخطاب جاء فقال اني احب النظر اليك يا رسول الله اذا
مررت الى مصلاك فاذن لي في خوخة انظر اليك منها فقال قد ابى الله ذلك فقال فمقدار ما اضع عليه وجهي قال قد ابى الله
ذلك قال فمقدار ما اضع عليه حدى عيني فقال قد ابى الله ذلك ولو قلت قدر طرف ابرة لم اذن لك والذي نفسي بيده ما انا اخرجتكم
ولا ادخلتهم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يبيت في هذا المسجد جنبا الا محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من اولادهم قال ع فاما المؤمنون فرضوا وسلموا واما المنافقون فاغتاظوا
لذلك وانفوا ومشى بعضهم الى بعض يقولون فيما بينهم الا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله
لئن انفذنا له في حياته لنتابين عليه بعد وفاته وجعل عبد الله بن ابي يصغي الى مقالاتهم فيغضب تارة ويسكن اخرى فيقول لهم ان محمدا
لمتاله فاياكم ومكاشفته فان من كاشف المتاله انقلب خاسئا حسيرا وتنغص عليه عيشه وان الفطن اللبيب من تجرع على الغصة
لينتهز الفرصة فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن ارقم فقال لهم يا اعداء الله ابالله تكذبون وعلى رسوله
تطعنون ولدينه تكيدون والله لاخبرن رسول الله بكم فقال عبد الله بن ابي والجماعة والله لئن اخبرته بنا لنكذبنك ولنحلفن
له فانه اذا يصدقنا ثم والله لنقيمن من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك او قطعك او حدك قال فاتى زيد رسول الله ص فاسر اليه ما
كان من عبد الله بن ابي واصحابه فانزل الله ولا تطع الكافرين والمجاهدين لك يا محمد فيما تدعوهم اليه من الايمان بالله والموالاة لك
ولاوليائك والمعاداة لاعدائك والمنافقين الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك في الباطن ودع اذاهم وما يكون منهم من
القول السيء فيك وفي ذويك وتوكل على الله في تمام امرك واقامة حجتك فان المؤمن هو الظاهر وان غلب في الدنيا لان العاقبة له
لان غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا انما هو الوصول الى نعيم الابد في الجنة وذلك حاصل لك ولآلك واصحابك وشيعتهم ثم ان رسول
الله ص لم يلتفت الى ما بلغه عنهم وامر زيدا فقال له ان اردت ان لا يصيبك شرهم ولا ينالك مكرهم فقل اذا اصبحت اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم فانهم شياطين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فاذا اردت ان يؤمنك بعد
ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا
الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله ما شاء
الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلثا اذا اصبح امن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي ومن قالها ثلثا اذا امسى امن
من الغرق والحرق والسرق حتى يصبح وان الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك
شعار شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه قال الباقر ع لما امر العباس بسد الابواب واذن لعلي
بترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد فقالوا يا رسول الله ما بال علي يدخل ويخرج فقال رسول الله ص ذلك الى الله فسلموا له حكمه
هذا جبرئيل جائني عن الله تعالى بذلك ثم اخذه ما كان يأخذه اذا نزل عليه الوحي فسري عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل
يخبرني عن الله تعالى ان عليا لم يفارقك في وحدتك وآنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رأيت عليا وهو يتضور
على فراش محمد ص واقيا روحه بروحه متعرضا لاعدائه مستسلما لهم ان يقتلوه كفاية شر قتله لعلمت انه يستحق من محمد الكرامة و
التفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل ان عليا قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش محمد ووقاية روحه بروحه فافرده الله دونهم بسلوكه
في مسجده ولو رأيت عليا يا عم رسول الله وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكته المقربين وعظيم شانه في
اعلى عليين لاستقللت ما تراه له ههنا اياك يا عم رسول الله ان تجد له في قلبك مكروها فتصير كاخيك ابي لهب فانكما
يا عم رسول الله لو ابغض عليا اهل السموات والارضين لاهلكهم ببغضه ولو احبه الكفار اجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخاتمة
المحمودية بان يوفقهم للايمان ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله ان شان علي عظيم ان حال علي جليل ان وزن علي ثقيل ما وضع
حب علي في ميزان احد الا رجح على سيئاته ولا وضع بغضه في ميزان احد الا رجح على حسناته فقال العباس قد سلمت ورضيت

رس

رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم انظر الى السماء فنظر العباس فقال فما ذا ترى فقال ارى شمسا طالعة نقية من سماء صافية
جلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس يا عم رسول الله ان حسن تسليمك لما وهب الله تعالى لعلي من الفضيلة احسن من هذه الشمس في
هذه السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها وتربيها
فاعلم انه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلة من الملائكة المقربين اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور
الحيوانات واصناف النبات وعدد خطى بني آدم وانفاسهم والفاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل
اخيه علي فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربحك وعلت رتبتك في ملكوت السماوات من المناقب فضائل السمعاني روى جابر عن ابن
عمر في خبر انه سأله رجل فقال ما قولك في علي وعثمان فقال اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله
وختنه وهذا بيته واشار بيده الى بيته حيث ترون امر الله ثم نبيه ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ابواب تسعة لبنيه واصحابه وعاشرها
وهو متوسطها لعلي وفاطمة وكان ذلك في اول سنة الهجرة وقالوا كان في آخر عمر النبي صلى الله عليه وآله والاول اصح واشهر وبقي على كونه فلم يزل
علي وولده في بيته الى ايام عبد الملك بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاض وامر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزيد في
المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فضرب بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد
في المسجد من امالي الصدوق ابي عن ابراهيم بن عمرويه عن الحسن بن اسمعيل القحطي عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض و
في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزءا
لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة
سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق
عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي ان لا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه
شهيدا لما دخلت الجنة فرأيت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني
حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا
وفخرا ومنهاجا لم يك قط عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا معاندا حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي
احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو
اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار
ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه باياته ووصف
فيه آثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا من كتاب الروضة احمد بن عبد الجبار عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي
ذر الغفاري ره قال بينما ذات يوم من الايام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قام وركع وسجد شكرا لله تعالى ثم قال يا جندب من اراد ان ينظر
الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خلته والى موسى في مناجاته والى عيسى في سياحته والى ايوب في صبره وبلائه فلينظر
الى هذا الرجل المقبل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري اشجع الناس قلبا واسخى الناس كفا فعلى مبغضه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين قال فالتفت الناس ينظرون من هذا المقبل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام من الفضائل والروضة روي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اعطيت ثلاثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلاثا ولم اشاركه فيها فقيل له يا رسول الله وما هذه الثلاث التي شاركك
فيها علي ع قال لواء الحمد وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه ولي الجنة والنار وعلي قسيمهما واما الثلاث التي اعطيها علي ولم اشاركه
فيها فانه اعطي ابن عمي مثلي ولم اعط مثله واعطي زوجته فاطمة ولم اعط مثلها واعطي ولده الحسن والحسين ولم اعط مثلهما قرب
الاسناد ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا فيما كتب اليه قال ابو جعفر ع لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري
لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد ص وامير المؤمنين ع فضلهما من كمال الزيادة ابي والكليني معا عن
محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب القصري عن ابي عبد الله ع
انه قال ما اعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا من بصائر الدرجات
علي بن اسمعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الامر والنهي
والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما من امالي الصدوق ره السناني عن الاسدي عن البرمكي

عن عبد الله احمد عن القاسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة عن ابي سعيد عقيصا عن سيّد الشهداء
الحسين بن علي بن ابي طالب عن سيّد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي وانا
اخوك انا المصطفى للنبوّة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت وصيّي
وخليفتي ووزيري ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض
غدا وانت صاحبي في المقام المحمود وانت صاحب لوائي في الاخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة
لتتقرب الى الله تعالى بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك
قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول
الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون من علل الشرايع وامالي الصدوق ره الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات
بن ابراهيم عن علي بن محمد بن الحسن عن علي بن محمد بن الحسن عن علي بن نوح عن ابيه عن محمد بن مروان عن ابي داود عن معاذ بن مسلم عن بشر بن
ابراهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال غزى النبي صلى الله عليه وآله غزاة فلما رجع الى المدينة كان
علي عليه السلام تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين وهو بالمدينة
متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الى فقال
يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل
على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو ميكائيل فوالله ما
دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فكبّر الناس باجمعهم من المناقب احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة
في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الاية قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش
امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائما امامي تحت العرش يسبّح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني اخبرك
اعلم يا محمد ان الله تعالى يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى علي بن ابي طالب فخلق الله
هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده
ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد الخبر طاوس عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وصرت انا وجبرئيل الى السماء
السابعة قال جبرئيل يا محمد هذا موضعي ثم زخّ بي في النور زخة فاذا انا بملائكة من ملائكة الله تعالى في صورة علي عليه السلام اسمه علي ساجد
تحت العرش يقول اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه واشياعه واتباعه والعن مبغضيه واعاديه وحساده انك على كل شيء قدير الاعمش عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدّون قال كان جبرئيل عليه السلام جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه اذ
اقبل امير المؤمنين فضحك جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد هذا علي بن ابي طالب عليه السلام قد اقبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل وا هل السموات يعرفونه
قال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان اهل السموات اشد معرفة له من اهل الارض ما كبر تكبيرة في غزوة الا كبرنا معه ولا حمل
الا حملنا معه ولا ضرب بسيفه الا ضربنا معه يا محمد ان اشتقت الى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان
وسخاوته فانظر الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام وانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا يعني شبها لعلي بن ابي طالب علي بن ابي طالب
لعيسى بن مريم اذا قومك منه يصدّون يعني يضحكون ويعجبون من امالي الشيخ ره الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث
عن ابائه عليهم السلام عن الباقر عن جابر قال كنت ماشيا امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته
استترت عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسالته عنه فقال ورايت ذلك قال قلت نعم قال
انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتنقني من مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من
علي بن ابي طالب خاتم من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك
الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام من تفسير الكوفي عبد الله بن عباس قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله دعا عليا فقال يا علي احفظ على الباب فلا يدخلن احد اليوم فان ملائكة من ملائكة الله تعالى استاذنوا ربهم ان يتحدثوا الى
الليل فاقعد فقعد علي بن ابي طالب عليه السلام على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند العصر فرده فاخبره انه
على النبي ستون وثلثمائة ملك ... عمر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما قال علي بن ابي طالب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال يا علي
... على ثلثمائة وستون ملكا فقال انه بعثك بالحق ما منهم ملك استاذن ... الا وانا اسمع صوته باذني واعقد

الاخبار الالف ... والوجه ... المبسوط ... بعد ... المطهر حاشية

يبكي حتى عقدت ثلثمائة وستين قال صدقت ... حتى تناديها رسول الله ص ...
السجلي عن محمد بن علي بن علي عن محمد بن مندة الاصبهاني عن محمد بن حميد عن جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال كنت عند رسول ٢٨١
الله ص ورجلان من اصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله ص ائتوا باب علي فاتينا باب علي ع فنقر احدنا الباب نقرا
خفيا اذ خرج علينا علي بن ابي طالب ع متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله في كفه سيف رسول الله ص فقال لنا احدث حدث فقلنا خير
امرنا رسول الله ص ان نأتي بابك وهو بالاثر اذ اقبل رسول الله ص فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك البارحة قال علي ع اني استحيي
فقال رسول الله ص ان الله لا يستحيي من الحق قال علي ع يا رسول الله اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله ص فطلبت في البيت ماء
فلم اجد الماء فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطأ علي فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا علي وخذ السطل واغتسل
فاذا انا بسطل من ماء مملو عليه منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على راس السطل فقام
السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي فقال النبي ص بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء
فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل من الطرائف اخطب خوارزم في المناقب
عن احمد بن محمد البرقي عن ابي المظفر وابن ابراهيم السيفي عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني عن اسمعيل
بن اسحق بن سليمان عن محمد بن علي الكوفي عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ص صلوة العصر وابطأ في ركوعه
حتى ظننا انه قد سهى وغفل ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كانه القمر ليلة البدر في وسط النجوم
ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول
الله ص ثم قال مالي لا ارى ابن عمي علي بن ابي طالب فاجابه علي ع من اخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فنادى النبي ص يا علي ادن
مني يا علي فما زال يتخطى رقاب المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال له النبي ص ما الذي خلفك عن الصف الاول قال
شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة ع فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي
يا ابا الحسن يا ابن عم النبي ص فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومأت الى الماء
فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولا ادري من اخذه فتبسم النبي
في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هياك
للصلوة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة وادركت ثواب
ذلك افيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء من كتاب الروضة عن الفارقي حكاية عنه قيل انه كان يوما
على منبره ومجلسه يومئذ مملو بالناس في جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط فروى عن ابن عباس انه قال كان رسول الله ص
في مجلسه بمسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل ع وقال له يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك احضر عليا
واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل ع الى السماء فدعا النبي ص عليا فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب فوضعه
بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طشتا وابريقا وقال يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آلك قد امرك الله ان تصب الماء على يد علي بن ابي
طالب فقال السمع والطاعة لله ولما امرني ربي ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب ع فقال له علي ع يا رسول الله انا اولى
ان اصب الماء على يدك فقال له يا علي ان الله تعالى امرني بذلك وكان كلما اصب الماء على يد علي لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي ع يا رسول الله
اني لم ار شيئا من الماء يقع في الطشت فقال رسول الله ص يا علي ان الملائكة عليهم السلام يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به
وجوههم يتبركون به من امالي الشيخ ره ابن حبيش عن علي بن القاسم بن يعقوب عن محمد بن الحسن بن مطاع عن احمد بن الحسن القواس عن
محمد بن سلمة عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله ص ذات يوم بغلته فانطلق الى
جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا فاقرئه مني السلام واحمله على بغلته
وات بي قال انس فذهبت فوجدت عليا ع كما قال رسول الله ص فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان بصر برسول الله ص قال
السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء
احد الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت
من رؤسهما فمد النبي ص يده الى السحاب فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك ثم قال
فقلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله ... خلق ماء تحت العرش [illegible]

بخلق آدم بثلثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم ثم نقل ذلك الماء من لؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان
قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله ثم نصفين فصار نصفه
في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول
الله ص وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا من امالي الصدوق قدس سره الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن
سلمة عن الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن هشام عن علي بن جميل الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا جلوسا في
محفل من اصحاب رسول الله ورسول الله ص فينا فرأينا رسول الله ص وقد شاط طرفه الى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد اقبلت فقال
لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت فرأينا رسول الله فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوة رطبا فاكل النبي من
الجام وسبح الجام في كف رسول الله ص فناوله علي بن ابي طالب فاكل علي ع من الجام وسبح الجام في كف علي ع فقال رجل يا رسول الله اكلت
من الجام وناولته علي بن ابي طالب فانطق الله تعالى الجام وهو يقول لا اله الا الله خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس اني هدية الى
الى نبيه الناطق ولا ياكل مني الا نبي او وصي من الامالي ابي عن سعد الثقفي عن يعقوب بن محمد البصري عن ابن عمارة عن علي بن ابي النزاع عن
ثابت الخزيمي عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال جاع رسول الله ص جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق با
ستارها فقال رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل ع ومعه لوزة فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام
يا جبرئيل الله السلم ومنه السلم واليه يعود السلم فقال ان الله تعالى يأمرك ان تفك عن هذه اللوزة ففك اللوزة عنها فاذا فيها
ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في
قضائه واستبطأه في رزقه من الامالي ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر ع قال يا حبيب ان رسول الله ص لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله تعالى والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي ع معه فلما
غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما
من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله ص حتى ارتفع عن
الوادي وتبعه علي ع فرفع رسول الله ص راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله ص فاوحى الله تعالى اليه
يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكل منهما الا انت ووصيك علي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله ص احديهما واكل علي ع الاخرى
الخبر من عيون الاخبار بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله ص يوما وفي يده سفرجل
فجعل يأكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي والى علي قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلثة
ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده من الخرائج روت عائشة ان رسول الله ص بعث عليا
يوما في حاجة فانصرف الى النبي ص وهو في حجرتي فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله ص الى وسط واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما
غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرأيت في يد رسول الله ص عنقود عنب ابيض وهو يأكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله تأكل
وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا يأكله الا نبي او وصي نبي من الخرائج روي عن علي بن ابي طالب ع انه قال كنت مع النبي ص
فتاملنا وهو راكب سابرته ماشيا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن اركب كما ركبت وامش كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فيه
ثم التفت الي فقال يا علي اركب كما ركبت وامش كما مشيت فانت اخي وابو ولدي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب
وامشي فسلمنا حتى بلغنا الى عين ماء فثنى رجله من الركاب فنزل واسبغ الوضوء واسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى
وصففت قدمي وصليت حذاه فبينما انا ساجد فقال يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله الملك فرفعت راسي فاذا انا
بنشر من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه قال له هذا هدية الله الملك اركبه فركبته وسرت مع النبي ص من الخرائج روي
عن ابي جعفر الطوسي عن ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع مولاي علي ع على شاطي
الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى
فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه واذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم الى علي
بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما آخرين من الفضائل والروضة بالاسناد يرفعه الى صعصعة
بن صوحان قال امطرت المدينة مطرا ثم صحت فخرج النبي ص الى الصحراء ومعه ابو بكر فلما خرجا واذا بعلي مقبل فلما راه النبي ص
قال مرحبا بالحبيب القريب ثم قرأ هذه الآية وهدوا الى صراط الحميد انت يا علي منهم ثم رفع راسه الى السماء وادمى بيده الى

الهواء واذا برمانة تهوى عليه من السماء اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك فاخذها رسول الله
فمصها حتى ارتوى ثم ناولها علياً فمصها ثم التفت الى ابي بكر فقال يا ابا بكر لولا ان طعام الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي لكنا اطعمناك
من بشارة المصطفى محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن بن احمد بن الحسين عن الحسن بن محمد
الاهوازي عن الحسن بن محمد عن سهل بن احمد بن محمد بن موسى الفارسي عن احمد بن يحيى البلخي عن محمد بن جرير عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن
محمد بن هرون بن عمارة عن ابيه عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله ص حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عارية لا
نبات عليها فجلس رسول الله ص تحتها فاورقت الشجرة واثمرت واستظلت على رسول الله ص فتبسم ص وقال يا انس ادع علياً فعدوت
حتى انتهيت الى منزل فاطمة ع فاذا انا بعلي يتناول شيئاً من الطعام فقلت له اجب رسول الله ص فقال لخير ادعا فقلت الله ورسوله اعلم
قال فجعل علي ع يمشي ويهرول على اطراف انامله حتى مثل بين يدي رسول الله ص فجذبه رسول الله ص واجلسه الى جنبه فرأيتهما يتحدثان
ويضحكان ورأيت وجه علي قد استنار فاذا انا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام اربعة اركان على ركن منه مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله وعلى الركن الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين
وعلى الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب وعلى الركن الرابع نجى الله المعتقدين لدين الله الموالين لاهل
بيت رسول الله واذا في الجام رطب وعنب ولم يكن اوان العنب ولا اوان الرطب فجعل رسول الله ص ياكل ويطعم علياً حتى اذا شبعا ارتفع
الجام فقال لي رسول الله ص يا انس ترى هذه السدرة قلت نعم قال فقد قعد تحتها ثلثمائة وثلثة عشر نبياً وثلثمائة وثلثة عشر وصياً ما في
النبيين نبي اوجه مني ولا في الوصيين وصي اوجه من علي بن ابي طالب يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى ابراهيم في وقاره والى
سليمان في قضائه والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره والى اسمعيل في صدقه فلينظر الى علي بن ابي طالب يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله بوزير
وقد خصني الله تعالى باثنين في السماء واثنين في الارض فاما اللذان في السماء جبرئيل وميكائيل واما اللذان في الارض فعلي بن ابي طالب و
عمي حمزة ع عيون المعجزات للسيد المرتضى ره ذكر الجام في رواية العامة وعن الخاصة ابراهيم بن الحسين الهمداني عن اسحق بن ابراهيم
الثقفي عن القاسم بن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام يرفعه الى امير المؤمنين ع ان جبرئيل ع نزل على النبي ص بجام من الجنة فيه تحفة
من فواكه الجنة فدفعه النبي ص فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى ابي بكر فسكت الجام ثم دفعه الى عمر فسكت الجام ثم دفعه الى امير
المؤمنين ع فسبح الجام وهلل وكبر في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي وفي رواية اخرى من كتاب الانوار ان الجام من
كف النبي ص عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
في ذلك قال العوني ره شعراً علي كليم الجام اذ جاءه به كريمان في الاملاك مصطفيان وقال ايضاً غيره اما كليم الجان والجام بعده
فهل لكليم الجان والجام من مثل من امالي المفيد النيسابوري وتاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف رأيت امير المؤمنين الخضر عليهما
السلام في المنام فسألته نصيحة قال فاراني كفه فاذا فيها مكتوب بالخضرة قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً فابن لدار
البقاء بيتاً ودع لدار الفناء بيتاً من مجالس المفيد محمد بن الحسين عن احمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الحسين بن حميد عن محمد
بن ابراهيم عن صالح بن ابي الاسود عن محفوظ بن عبد الله عن شيخ من اهل حضرموت عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال بينا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يطوف بالبيت اذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون
يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال له امير المؤمنين هذا دعاؤك قال له الرجل وقد سمعته قال
نعم قال فادع به في دبر كل صلوة فوالله ما يدعو به احد من المؤمنين في ادبار الصلوات الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد
نجوم السماء وقطرها وحصى الارض وثراها فقال له امير المؤمنين ع علم ذلك عندك والله واسع كريم فقال له الرجل وهو الخضر ع
صدقت والله يا امير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم من بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمن اخبره
عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين ع مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت
يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى ع من البصائر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى
عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع ان علياً ع ملك ما في الارض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول
فاختار الصعب فكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع
ارضين فوجد ثلث خرابات واربع عوامر من كشف اليقين روينا من عدة طرق ذكرنا من طرقهم وتصانيفهم في مواضع عن محمد
بن احمد عن احمد بن الحسين عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه محمد بن علي

٥٤٥ عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري رة قال خرج علينا رسول الله صلعم يوما ونحن في مسجده فقال من هيهنا فقلت انا
يا رسول الله وسلمان الفارسي فقال يا سلمان اذهب فادع لي مولاك علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان يبتدره حتى اخرج عليا
من منزله فلما دنا من رسول الله صلعم قام فخلا به واطال مناجاته ورسول الله صلعم يقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسنا ثم انصرف رسول
الله صلعم من مناجاته وجلس فقال له اسمعت يا علي ووعيت قال نعم يا رسول الله قال جابر ثم التفت الي وقال يا جابر ادع لي ابا بكر وعمر
عبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت مسرعا فدعوتهم فلما حضروا قال يا سلمان اذهب الى منزل ام سلمة فاتني ببساط الشعر
الخيبري قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث ان جاء بالبساط فامر رسول الله صلعم سلمان فبسطه ثم قال لابي بكر وعمر وعبد الرحمن اجلسوا على
البساط فجلسوا كما امرهم ثم خلا رسول الله صلعم بسلمان فلما جاء اسر اليه شيئا ثم قال له اجلس في الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم امر عليا
ان يجلس في وسطه ثم قال له قل ما امرتك فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار فحرك علي ع شفتيه قال جابر فاختلج
البساط فمر بهم قال جابر فسألت سلمان فقلت اين مر بكم البساط قال والله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق وصرنا
الى باب كهف قال سلمان فقمت وقلت لابي بكر يا ابا بكر امرني رسول الله صلعم ان نصرخ في هذا الكهف بالفتية الفتية الذين ذكرهم الله
في محكم كتابه فقام ابو بكر فصرخ بهم باعلى صوته فلم يجبه احد ثم قلت لعمر قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ ابو بكر فصرخ عمر فلم يجبه احد
ثم قلت لعبد الرحمن قم فاصرخ فيه كما صرخ ابو بكر وعمر فقام وصرخ فلم يجبه احد ثم قمت انا وصرخت بهم باعلى صوتي فلم
يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب ع قم يا ابا الحسن واصرخ في هذا الكهف فانه امرني رسول الله ان امرك كما امرتهم فقام علي ع فصاح بهم بصوت
خفي فانفتح باب الكهف ونظرنا الى داخله يتوقد نورا ويتلألأ اشراقا وسمعنا صيحة ووجبة شديدة فلبثنا رعبا وولى القوم هاربين
فناديتهم مهلا يا قوم فارجعوا فرجعوا فقالوا ما هذا يا سلمان قلت هذا الكهف الذي وصفه الله تعالى في كتابه والذين فيه هم الفتية الذين
ذكرهم تعالى هم الفتية الذين المؤمنون وعلي ع واقف يكلمهم فعادوا الى موضعهم قال سلمان واقبل علي ع عليهم السلام فقالوا كلهم وعليك
ورحمة الله وبركاته وعلى محمد رسول الله خاتم النبيين منا السلام ابلغه منا السلام وقل له قد شهدنا لك بالنبوة التي امرنا قبل وقت مبعثك
باعوام كثيرة ولك يا علي بالوصية فاعاد علي ع سلامه عليهم فقالوا كلهم وعليك وعلى محمد منا السلام نشهد بانك مولانا ومولى
كل من امن بمحمد صلعم قال سلمان فلما سمع القوم اخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا الى امير المؤمنين وقاموا كلهم اليه يقبلون راسه
ويقولون قد علمنا ما اراد رسول الله صلعم ومدوا ايديهم وبايعوه بامرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمد صلعم ثم جلس كل واحد مكانه
عن البساط وجلس علي ع في وسطه ثم حرك شفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مر بنا في البر في البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله
قال فخرج الينا رسول الله صلعم فقال كيف رايتم ابا بكر قالوا نشهد يا رسول الله كما شهد اهل الكهف ونؤمن كما امنوا فقال رسول الله
الله اكبر لا تقولوا سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين والله ان فعلتم لتصدقن
وما على الرسول الا البلاغ المبين وان لم تفعلوا تختلفوا ومن وفى وفى الله له ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب ولن يضر الله شيئا
افبعد الحجة والمعرفة والبينة خلاف والذي بعثني بالحق نبيا لقد امرت ان امركم ببيعته وطاعته فبايعوه واطيعوه بعدي ثم تلا هذه الاية
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني علي بن ابي طالب ع قالوا يا رسول الله قد بايعنا وشهد علينا اهل الكهف
فقال النبي ع ان صدقتم فقد اسقيتم ماء غدقا واكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا وتسلكون طريق بني اسرائيل في تسك
بولاية علي ع يوم القيمة وانا عنه راض قال سلمان والقوم ينظر بعضهم الى بعض فانزل الله تعالى هذه الاية في ذلك الم
يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام الغيوب قال سلمان فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد الى صاحبه فانزل الله هذه الاية يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فكان ذهابهم الى الكهف ومجيئهم من زوال الى وقت العصر من تفسير الكوفي
الحسن علي بن رحيم معنعنا عن جابر الانصاري رة قال افتقدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ولم اره بالمدينة اياما فغلبني الشوق فجئت
فاتيت ام سلمة المخزومية فوقفت بالباب فخرجت تقول من بالباب فقلت انا جابر فقالت ما حاجتك يا اخا الانصار فقلت اني تفقدت
سيدي امير المؤمنين ولم اره بالمدينة منذ ايام فغلبني الشوق اليه فاتيتك لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر امير المؤمنين
في السفر فقلت في اي سفر فقالت يا جابر علي في برج امنذ ثلث فقلت في اي برج فاخافت الباب ونحى فقالت يا جابر ظننتك اعلم ما
انت صر الى مسجد النبي صلعم فانك ستري عليا فاتيت المسجد فاذا انا بساجد من نور وسحاب من نور وللارض علينا فقلت يا عجبا ايش
ام سلمة فلبثت قليلا اذ نظرت من السحاب وانشقت ونزل منها امير المؤمنين وفي كفه سيف يقطر دما فقام اليه الساجد فضمه
اليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي نصرك على اعدائك وفتح على يديك [illegible]

نجم الرجال وهو الذي من الارض ... ولا ... حلية

تقرئ ملائكة السماوات مني السلام وتبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقمت اليه وقلت يا امير المؤمنين لم ارك بالمدينة اياما فعظم عليّ
الشوق اليك فاتيت ام سلمة المخزومية لاسالها عنك فوقفت بالباب فخرجت تقول من بالباب فقلت انا جابر فقالت ما حاجتك يا
اخا الانصار فقلت اني فقدت امير المؤمنين ولم اره بالمدينة فاتيتك لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب الى
المسجد ستراه فاتيت المسجد فاذا انا بساجد من نور وسحاب من نور ولا اراه فلبثت قليلا اذ تطأطأ من السحاب وانشقت ونزلت وفي
يده سيف يقطر دما فقلت اين كنت يا امير المؤمنين قال يا جابر كنت في برجات منذ ثلاث فقلت وايش صنعت في برجات فقال يا جابر
ما اغفلك اما علمت ان ولايتي عرضت على اهل السماوات ومن فيها واهل الارضين ومن فيها فابت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي
محمد بهذا السيف فلما وردت الجن افترقت الجن ثلاث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزل بها
الاية من قال دح وفرقة جحدت حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله يا امير المؤمنين من
كان الساجد قال الكريم الملك علي الله صنا الحجب وكله الله تعالى بي اذا كان ايام الجمعة يأتيني باخبار السماوات والسلام من الملائكة ويأخذ السلام
من ملائكة السماوات من كتاب الاختصاص احمد بن عبيد الله عن عبيد الله بن محمد العيسى عن حماد بن سلمة عن الاعمش عن زياد بن وهب عن
عبد الله بن مسعود قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها اين بعلك فقالت عرج به جبرئيل الى السماء فقلت فيما ذا فقالت ان
نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء فسالوا حكما من الادميين فاوحى الله تعالى اليهم ان تخيروا فاختاروا علي بن ابي طالب من الاختصاص
علي بن اسمعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن معاذ بن موسى عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص كان يملي على علي ع صحيفة فلما بلغ
نصفها وضع رسول الله ص راسه في حجر علي ع ثم كتب علي ع حتى امتلأت الصحيفة فلما رفع رسول الله ص راسه قال من املى عليك يا علي
فقال انت يا رسول الله قال بل املى عليك جبرئيل من علل الشرائع وامالي الصدوق ره الحسين بن احمد العلوي عن علي بن احمد بن موسى عن احمد بن
علي عن الحسين بن ابراهيم العباسي عن عمير بن مرداس الدولقي عن جعفر بن بشر المكي عن وكيع عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي ره قال مر
ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين ع فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما
تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما
انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم
اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله تعالى في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان
شكوت الى الله الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن
كذلك نسبح الله ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل
فاذا النداء من قبل الله تعالى لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب ع من امالي الصدوق ره الطالقاني عن محمد بن
جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد
فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا انا واقف في المسجد اريد
الصلاة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي يا مشهورا في السماوات يا مشهورا في الارضين
يا مشهورا في الاخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك
الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين
قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا
من كشف اليقين من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن علي بن الحسين الطوسي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن
محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن تليد بن سليمان عن ابي
الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي ص ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث
اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقعت بحذاء النبي ص فسلم على رسول الله ص شخص فيها
ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغوا
علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ العهود والمواثيق المؤكدة ان ارده اليك سالما في غداة الا ان يحدث علي حادثة من قبل
فقال له النبي ص من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح من الجن المؤمنين انا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما
منعنا

متعنا ذلك وبعث الله نبيا امنا به وصدقناه ثم خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا
الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي
اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل
طويل العينين عيناه في طول راسه صغير الحدقتين في فيه اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي اخذ عليه العهد والميثاق على ان
يرد عليه من غد من يبعث معه به فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر فقال سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما
هم عليه فاحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول في الارض وكيف
احكم بينهم ولا احسن كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب ابي بكر ثم استدعى بعلي وقال
له يا علي سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه تحكم بينهم بالحق فقام علي مع عرفطة وقد تقلد سيفه وتبعه
ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي قالا نحن اتبعناهما الى ان صارا الى واد فلما توسطاه نظر الينا علي فقال قد شكر الله
سعيكما فارجعوا فقمنا ننظر اليهما فانشقت الارض فدخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة و
الندامة ما الله اعلم به كل ذلك تاسفا على علي واصبح النبي وصلى بالناس الغداة ثم جاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه
وتاخر علي وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي وقد اراحنا الله من ابي تراب
وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي صلوة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال
اصحابه في الحديث الى ان وجبت صلوة العصر واكثر القوم الكلام واظهروا الياس من امير المؤمنين وصلى بنا النبي صلوة
العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في علي وظهرت شماتة المنافقين بعلي وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه
هلك اذا انشق الصفا وطلع علي منه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام النبي فقبل ما بين عينيه وجبينه فقال
له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال صرت الى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه المنافقين فدعوتهم الى
ثلث خصال فابوا علي ذلك دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا
وسالتهم ان يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا فوضعت سيفي فيهم
وقتلت منهم رهطا ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا وصاروا اخوانا
وزال الخلاف فما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة يا رسول الله جزاك الله وعليا خيرا وانصرف من عيون الاخبار بالاسناد الى
دارم عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه
من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال
يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك
اللعين ابليس قال علي فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال
لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه
فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله من الخرايج روى عن مقرن قال دخلنا جماعة على ابي عبد الله فقال ان رسول الله قال
لام سلمة اذ جاء اخي فمريه ان يملاء هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه فلما جاء علي قالت له قال اخوك املا
هذه الشكوة من الماء والحقه بها بين الجبلين قالت فملاءها وانطلق اذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في ايهما
ياخذ فراى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله فقال الراعي ما لله من رسول فاخذ علي جندلة فصرخ الراعي
فاذا الجبل قد امتلاء بالخيل والرجل فما زالوا يرمونه بالجندل واكتنفه طايران ابيضان فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله فقال
يا علي ما لك منبهرا فقال يا رسول الله كان كذا وكذا فقال وهل تدري من الراعي وما الطايران قال لا قال اما الراعي فابليس واما
الطايران فجبرئيل وميكائيل ثم قال رسول الله يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين فلا تلق احدا الا قتلته ولا تهابنه
فاخذ سيف رسول الله ودخل بين الجبلين فراى رجلا عيناه كالبرق الخاطف واسنانه كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه فضربه
ضربة فلم يبلغ شيئا ثم ضربه اخرى فقطعه باثنين ثم اتى رسول الله فقال قتلته فقال النبي الله اكبر ثلثا هذا يغوث ولا يدخل
في صنم بعيد من دون الله حتى تقوم الساعة من المناقب جابر عن ابي جعفر قال رسول الله يا علي ائت الوادي فدخل الوادي
فلم ير احدا حتى اذا صار على بابه لقيه شيخ فقال ما تصنع هنا فقال ارسلني رسول الله قال تعرفني قال ينبغي ان يكون انت
الملك

الملعون فقال له انزل اخبرك بامر فقال عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم

القيمة صار الحسن والحسين على يمين العرش يغبطهم شيعتهم الخوارج من الناقفا اليه فقال اصارعك مرة اخرى قال نعم

فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين فقال قم عني حتى ابشرك فقام عنه قال لما خلق الله آدم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم

الست بربكم قالوا بلى فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد

احبك الا عرفته ولا يقول لك احد ابغضك الا عرفته قال قم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه فصارعه امير المؤمنين

قال يا علي لا تفضحني قم عني حتى ابشرك قال بلى والعنك قال والله يا ابن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه في

رحم امه وفي ولده وما لك ما قرات كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد الاية ومن المناقب في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي

انه لقي ابليس فقال له من انت فقال انا من ولد آدم فقال لا اله الا انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون

ابليس ويطيعونه فقال من انت فقال انا صاحب الميسم الاسم الكبير والطبل العظيم وانا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك انا

عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابراهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل انا مخيل السحر وقائده الى موسى انا صانع

العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا المجمع لقتال محمد يوم احد وحنين انا ملقي

يوم السقيفة في قلوب المنافقين انا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير انا الواقف بين عسكر صفين انا الشامت يوم كربلا

بالمؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين انا مضل الآخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا ظل المارقين انا ابو

مرة مخلوق من نار لا من طين انا الذي غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى

الله واستعين به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الآخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض اعدائه

فاني عبدت الله في سبع سموات وعصيته في سبع ارضين فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن

بصري فاتيت ابا جعفر عليه السلام فاخبرته بخبره فقال آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه ومن المناقب كتاب هواتف الجن محمد بن اسحق عن

يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال حدثني سلمان الفارسي في خبر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم مطير ونحن ملتفون نحوه فهتف

هاتف السلام عليك يا رسول الله فرد عليه وقال من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان

فظهر لنا شيخ اذب اشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان طولا وفمه في صدره فيه انياب بادية طوال

اظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي الى الاسلام وانا اردّه اليك سالما فقال النبي صلى الله عليه وآله ايكم يقوم معه فيبلغ

الجن عني وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله فالتفت النبي الى الشيخ فقال وافني الى الحرة في هذه الليلة

ابعث معك رجلا يفصل حكمي وينطق بلساني ويبلغ الجن عني قال فغاب الشيخ ثم اتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير كارتفاع

الفرس فحمل النبي علياً عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع علياً يؤذن ولا يروعك ما تسمع فانك امن

فثار البعير فدفع سائراً يدف كدفيف النعام وعلي يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن علي واناخ البعير وقال انزل يا سلمان

فحللت عيني ونزلت فاذا ارض قوراء فاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلم علي عليه السلام التفت فاذا خلق عظيم واقام

علي عليه السلام يسبح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضه مردة منهم فاقبل علي عليه السلام فقال ابالحق تكذبون وعن القرآن تصدفون

وبآيات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحيي الموتى

ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله الشرهاليين وذوي الارواح الطاهرة

اهبطوا بالجمرة التي لا تطفا والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ونون والقلم

وما يسطرون والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار

الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين قال سلمان فاحسست بالارض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء

دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرت على وجوهها مغشيا عليها وسقطت انا على وجهي فلما

افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم علي عليه السلام ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن

والشياطين والغيلان وبني شمراخ وآل نجاح وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت

عدلا كما كانت مملوة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فقالوا آمنا بالله وبرسوله وبرسول رسوله فلما دخلنا المدينة

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ماذا صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال عليه السلام لا يزالون كذلك الى يوم القيمة و

اخذ عليهم البيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يظهروا في رحالنا وجوار المسلمين وقضى منهم رسول الله ص فسكت الجن ما كلمه
فقال اوليس قد بجت لكم التسبيل والعظام قالوا يا امير المؤمنين على ان لا يستجمر بها فقال لكم ذلك فقالوا يا امير المؤمنين
فان الشمس تضر باطفالنا فامر امير المؤمنين ع الشمس ان ترجع فرجعت واخذ عليها العهد ان لا تضر باولاد المؤمنين من
الجن والانس من كتاب الروضة والفضائل عن علي ع قال دعاني رسول الله ص ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء
فقال لي خذ سيفك وصر في جبل ابي قبيس فكل من رايته على راسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا
اسود هايل المنظر كان عينيه جمرتان فهالني منظره فقال لي يا علي فلا توت اليه فضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من
بيوت مكة باجمعها ثم اتيت رسول الله ص وهو بمنزل خديجة رض فاخبرته بالخبر فقال ع اتدري من قتلت يا علي قلت الله ورسوله
اعلم فقال ع قتلت اللات والعزى والله لا عادت عبدت بعدها ابدا من الروضة والفضائل بالاسناد يرفعه الى ابن عباس رض
قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الغداة واستند الى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابوذر وسلمان واذا با
صوات عالية قد ملئت المسامع فعند ذلك قال يا حذيفة انظر ما الخبر قال فخرجت فاذا هم اربعون رجلا على رواحلهم با
يديهم الرماح الخطية على رؤس الرماح اسنة من العقيق الاحمر على كل واحد ذروة من اللؤلؤ وعلى رؤسهم قلانس مرصعة
بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهم ينادون الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الآفاق
قال حذيفة فاخبرت النبي ص بذلك قال ع يا حذيفة انطلق الى الحجرة كاشف الكروب عبد علام الغيوب والليث الحصور واللسان الشكور
والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي حوا اسمه التورية والانجيل والزبور انطلق الى الحجرة بيتي فاطمة وائتني بعلي بن
ابي طالب ع قال فمضيت واذا به قد تلقاني قال لي يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي اي
شيء جاؤا فقال حذيفة فقلت زادك الله علما وفهما يا مولاي ثم اقبل ع المسجد والقوم حافون بالنبي ص فلما راوه نهضوا قياما
على اقدامهم فقال لهم النبي ص كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايها الناس
ايكم الراهب اذا انسدل الليل والظلام ايكم مكسر الاصنام ايكم ساتر عورات النسوان ايكم الشاكر لما اولاه المنان ايكم الضارب يوم الضرب
والطعان ايكم مكسر رؤس الفرسان ايكم محمد معدن الايمان ايكم وصيه الذي ينصر به دينه على الشاة الاديان ايكم علي بن ابي طالب ع فعند ذلك
قال النبي ص يا علي اجب الغلام الذي هو في وصفه علام وقم لحاجته فعند ذلك قال علي ع ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤلك والمرام
اشفي عليك الاسقام بعون رب العالمين الانام فانطق بحاجتك فانا ابلغك امنيتك ليعلم المسلمون اني سفينة النجاة وعصى موسى
والكلمة الكبرى والنبأ العظيم وصراطه المستقيم فقال الغلام ان معي اخا وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا فعارضته
بقرة وحش عشرة فرماها احدهن فقتلها ففلج نصفه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه
ما يجده فان شفاه صاحبكم علمنا انه على الحق فنحن فينا النجدة والباس والقوة والمراس ولنا الذهب والفضة والخيل والابل والمضارب
العالية ونحن سبعون الفا بخيول جياد وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين ع اين اخوك عجاج بن الحلاحل
بن ابي الغضنفر بن سعد بن المقنع بن علاق بن ذهب بن سعد العادي فلما سمع الغلام نسبه قال ها هو في هودج شامخ مع جماعة منا
يا مولاي فان شفيت علته رجعنا عن عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البرهة والقضيب والغمام قال فبينما هم في الكلام اذا
قد اقبلت عجوز فوق جمل عليه محمل قد ابركته بباب المصطفى قال الغلام جاء اخي يا فتى فنهض امير المؤمنين ع ودنى من المحمل واذا فيه غلام له
وجه صبيح ففتح عينيه فنظر الى وجه علي فبكى وقال اليك اشكو ضعف قلبي يابن الكرام المشتكي والملتجا يا اهل بيت النبوة فقال له علي لا باس
عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع سترون من علي عجبا قال حذيفة بن اليمان فاجتمع الناس من العصر
للبقيع الى ان هدى الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين ع ومعه ذو الفقار فقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنارين متفرقتين
نار كثيرة ونار قليلة فدخل في النار القليلة فقلبها على النار الكثيرة قال حذيفة فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد وقد قلب النار بعضها
في بعض ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه وقد تداخلنا الرعب من كثرة الزمجرة ونحن ننظر ما يصنع بالنار فلم يزل كذلك الى ان اسفر الصباح
ثم خمدت النار فطلع منها وقد كنا ايسنا منه فوصل الينا وبيده راس فيه ذروة له احد عشر اصبعا له عين واحدة في جبهته وهو
بشعر وهو شعر كالدب فقلنا له اعانك الله عليك ثم اتى به الى المحفل الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله يا غلام فما بقي عليك باس
فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سليمتان فانكب على رجل الامام يقبلها وهو يقول مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك علي ولي الله وناصر دينه ثم اسلم القوم الذين كانوا معه قال وبقي الناس متحيرين قد بهتوا المارد الرس وخلفه

لنفر

فالتفت اليهم علي ع وقال ايها الناس هذا راس عمرو بن الاخيل بن لاقيس بن ابليس اللعين كان في اثني عشر الف قبيل من الجن وهو الذي
دخل بالغلام ما شاهدتموه فضربتهم بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا فما توا كلهم بالاسم الاعظم الذي كان على عصى موسى ع الذي ضرب بها
البحر فانفلق اثني عشر فرقا فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا من امالي الصدوق ره المكتب عن الاسدي عن النخعي عن نوفلي
عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا
علي على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفاتيح
الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة
وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله وحجة الله
الواضحة من المناقب الصفواني في الاك المحن في خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلم قال قال
النبي ص وينزل الملكان يعني رضوان ومالك فيقول مالك ان الله امرني بلطفه ومنه ان اسعر النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فاغلقتها
وان اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ع ثم يقول رضوان
ان الله تعالى امرني بمنه ولطفه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فاغلقتها وان اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد
قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ع فينزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف علي ع بحجزتها وبيده
زمامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاطمت امواجها فتنادي النار جزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فيقول لها علي اتركي هذا
وليي وخذي هذا عدوي وان جهنم يومئذ لاطوع لعلي ع من غلام احدكم لصاحبه من بشارة المصطفى والدي ابو القاسم الفقيه
عمار بن ياسر وولده سعد بن عمار جميعا عن ابراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه عن محمد بن الحسين عن محمد بن
جعفر عن حمزة بن اسمعيل عن احمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال
لما فتح رسول الله ص مدينة خيبر قدم جعفر عليه السلم من الحبشة فقال النبي ص لا ادري انا بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وكان
مع جعفر ع جارية فاهداها الى علي ع فدخلت فاطمة ع بيتها فاذا راس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المراة على
زوجها فتبرقعت ببرقعها ووضعت خمارها على راسها تريد النبي ص تشكو اليه عليا ع فنزل جبرئيل ع على النبي ص فقال له يا محمد الله
يقرئ عليك السلم ويقول لك هذه فاطمة اتتك تشكو عليا فلا تقبلن منها فلما دخلت فاطمة ع قال لها النبي ص ارجعي الى بعلك وقولي
له رغم انفي لرضاك فقال علي ع يا فاطمة شكوتني الى النبي ص واحياناه من رسول الله ص اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله
في مرضاتك وكان مع علي خمس مائة درهم فقال وهذه الخمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك فنزل جبرئيل
على النبي ص فقال يا محمد الله يقرئ عليك السلم ويقول بشر علي بن ابي طالب باني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في
مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي وقد وهبت له
النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار بغضبي
ويمنع من يشاء منها برحمتي فقال النبي ص بخ بخ من مثلك يا علي وانت قسيم الجنة والنار من عيون الاخبار ابي عن الحسين بن احمد المالكي
عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي انت المظلوم من بعدي فويل
لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا
علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت
امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني
وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق
عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي تعالى اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه
براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت
المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد سبعون شقة الشقة منه اوسع من
الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك من تفسير الكوفي ابو احمد يحيى بن عبيد بن
القاسم القزويني معنعنا عن ابي وقاص قال صلى بنا النبي ص صلوة الفجر يوم الجمعة ثم اقبل علينا بوجهه الكريم الحسن فاثنى على الله
فقال اخرج يوم القيمة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لواء الحمد وهو يومئذ شقتان شقة من السندس وشقة من الاستبرق

فوثب اليه رجل اعرابي من اهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال قد ارسلوا اليك لا سئلك فقال قل يا اخا
ما تقول في علي بن ابي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فقال يا اعرابي فلم كثرة الاختلاف
كراسي من بدني وذري من قميصي فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال يا محمد اني اشد من علي بطشا فهل يستطيع علي ان يحمل لوا
النبي ع مهلا يا اعرابي فقد اعطاه الله يوم القيمة خصالا شتى حسن يوسف وزهد يحيى وصبر ايوب وطول ادم وقوة جبر
والسلم وبيده لواء الحمد وكل الخلايق تحت اللواء ويحف به الائمة والموذنون بتلاوة القران والاذان وهم الذين لا تبدد
قبورهم فوثب الاعرابي مغضبا وقال اللهم ان يكن ما قال محمد حقا فانزل علي حجرا فانزل الله فيه سال سائل بعذاب واقع
ليس له دافع من الله ذي المعارج من علل الشرايع الحسين بن علي النحوي عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد
عن علي بن احمد التيمي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحـ
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول الله ص انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبـ
نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال ع يا علي كاني بك وقد
وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحته ادم فمن دونه من الخصال علي بن محمد الحسني وبني عن عبد الله بن زيد ان علي
عن حسين بن حسين عن يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال شكوت الى رسو
حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا
وشمائلنا من تفسير الكوفي الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رض عن رسول الله ع في قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما
شجرة في الجنة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار متدلية على افواه اهل الجنة وان اغـ
لترى من وراء سور الجنة وفي منزل علي بن ابي طالب ع لن يحرمها وليه ولن ينالها عدوه من تفسير الكوفي ابو القاسم
معنعنا عن ابي هريرة قال سمعت عن ابي القاسم يقول في هذه الاية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
من ان يوالي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانه لا يفر ممن والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من ابغضه ولا يود من عاداه
وعلي في الجنة قصر من ياقوتة حمراء من زبرجد اخضر واعلاها من ياقوتة حمراء ووسطها احمر وثلثا القصر مرصع بالـ
الياقوت والجوهر عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده له يا ابا هريرة ما هو قال ابو هريرة ما ادري
يا رسول الله قال هو العرش وارضه الزعفران قال له الرحمن كن فكان لا يسكنه الا علي واصحابه وانا محلي في دار واحدة وعلي
مع الحق وغيره مع الباطل من امالي الصدوق ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن داود عن منذر الشعراني عن
ابن زيد عن ابي قتيل عن ابي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ع قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على
صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي من كشف الغمة ابو بكر الخوارزمي عن محمد بن احمد بن شاذان
عن طلحة بن احمد عن شايور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هيثم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن
عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ع يقول ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت
نورا ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رايته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري
علي بن ابي طالب طلعت من قصورها فنظرت اليك وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها
امير المؤمنين ع من الكافي العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لن تموت نفس
مؤمنة حتى ترى رسول الله ص وعليا يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله ص عند راسه وعلي ع عند رجليه فيكب عليه
رسول الله ص فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ع فيقوم علي ع حتى يكب
عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحب اما لانفعنك ثم قال ان هذا في كتاب الله فقلت اين جعلني
الله فداك قال في يونس الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله
ذلك هو الفوز العظيم من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن
يسار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته
عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله ع وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده
ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني رسوله فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء

سمعته يقول ثلاثاً قلت بسط يده ثم قال ابغضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله ثم راه والله راه والله من الكافي محمد بن يحيى

احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ع

حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع علياً ع يقول والله لا يبغضني عبد ابداً يموت على بغضي الا رآني عند موته

حيث يكره ولا يحبني عبد ابداً فيموت على حبي الا رآني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر ع نعم ورسول الله باليمين صلى الله عليه وآله

من مجالس المفيد علي بن محمد بن الزبير عن محمد بن علي بن مهدي عن محمد بن علي بن عمرو عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي

عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين ع في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتاود

في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضاً فاقبل عليه امير المؤمنين ع وكان له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال الدهر يا امير المؤمنين مني وزادني اواراً وغليلاً اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم

فيك وفي الثلاثة من قبلك فمن مفرط منهم غالٍ ومقتصد قالٍ ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم ام يحجم فقال حسبك يا اخا همدان

الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فقال له الحارث لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك

على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حارث ان الحق احسن الحديث والصادع

به مجاهد بالحق اخبرك فاعرني سمعك ثم خبّر به من كان له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول في امتكم حقاً فنحن الاول

ونحن الآخر ونحن خاصته يا حارث وخالصته انا صفوه وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت

فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت

او قال امددت بليلة القدر نفلاً وان ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض

ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض

وعند المقاسمة قال الحارث وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحيحة اقول هذا وليي فاتركيه وهذا عدوي فخذيه ثم اخذ امير

المؤمنين ع بيد الحارث فقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله فقال لي وقد شكوت اليه حسد قريش والمنافقين لي اذا

كان يوم القيامة اخذت بحبل الله وبحجزته يعني عصمته من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذ ذريتك بحجزتك واخذ

شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك

ما اكتسبت قالها ثلاثاً فقام الحارث يجر رداءه يقول ما ابالي بعدها متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح

انشدني ابو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر قول علي للحارث عجيب كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن

او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما عملا وانت عند

الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين توقف للعرض دعيه

دعيه لا تقربيه ان له حبلاً بحبل الوصي متصلا من امالي الشيخ جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن مهدي عن محمد

بن علي بن عمرو ومثله من كشف الغمة حدث الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت

عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل

النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة

فلم يلبث بذلك الا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضاً وتنمى حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد

ضاحكاً فقال شعر كذب الزاعمون ان علياً لن ينجي محبه من هنات

قد وربي دخلت جنة عدن وعفا لي الاله عن سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا علي حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه

واحداً بعد واحد بالصفات من امالي الشيخ عن المرزباني عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن يحيى عن ابن شبة قال الخبر شعر قال له السيد بن محمد قبل وفاته

بساعة وذلك انه اغمي عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ومالي وما اصبحت في الارض املك

ابا حسن اني بفضلك عارف واني بحبل من هواك لمسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك ونترك مواليك ناج مؤمن

بين الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك ومعنى اعفك احمق

ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين ع فانكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم واطعتم ولكن محجوب

عنكم ما قد عاينوا وقريب ما يطرح الحجاب قال يمكن ان يعني ما كان ع يقول عن نفسه انه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضراً عنده

والشيعة

صح راه والله من الكافي عن سهل عن ابن محبوب عن ... الغنوي ... الحارث ... قال ... وكان يصحبني ... فلحظت ... حال الموت ... فقال لي يا ... ابا عبد الله ...

... بصدقه ... رسول ... يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن ومنافق
يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا اقول للنار وهي توقد للعرض ذريه لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
ولعل هذا ينكر ان صح انه ع قال عن نفسه ففي الكتاب العزيز ما يدل على ان اهل الكتاب ما يتوفى منهم ميت حتى يصدق بعيسى
بن مريم ع وذلك قوله تع وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال كثير من المفسرين يعني به
ان كل ميت من اليهود وغيرهم من اهل الكتاب السالفة اذا احتضر رأى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن في اوقات التكليف مصدقا
به ينتهي من كنز الفوائد لعلها وكتاب الايات قال عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال دخلت على
امير المؤمنين ع وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله تع واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن زبير عن ابن نباتة قال قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون ان
عليا دابة الارض قلت نحن نقول واليهود يقولون قال فارسل الى رأس الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة
فقال نعم فقال فما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها ايليا قال فالتفت الي قال ويحك يا اصبغ ما اقرب ايليا من عليا من جامع
الاخبار وامالي الصدوق ومعاني الاخبار وعيون الاخبار القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن ابراهيم الفزاري عن
عبد الله بن يحيى الاهوازي عن علي بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا ع عن موسى بن جعفر
عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن
اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تع ولاية علي بن ابي طالب ع حصني فمن دخل حصني امن من عذابي من امالي الشيخ زرارة ابن حبيش عن
جبلة بن جناح عن عبد الله بن زيد عن عبيد بن يعقوب عن يوسف بن كهيل عن هرون بن الحسن عن ابي سلام مولى ثبير قال خرجت
مع مولاي قيس الى المداين قال سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت ابي حذيفة يقول سمعت رسول الله ص يقول ما من عبد من امتي
في قلبه مثقال حبة خردل من حب علي بن ابي طالب ع الا ادخله الله تع الجنة من الفضائل والروضة عن احمد بن محمد النقيب الطبري
باسناده يرفعه الى طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار ولكن
انت وشيعتك الفائزون يوم القيمة كشف الغمة من كتاب الفردوس عن معاذ عن النبي ص قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر
معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ومن مناقب الخوارزمي قال قال رسول الله ص لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ع
لما خلق الله النار قال بعض الافاضل وفي الحديث القدسي على ما رواه الزمخشري لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني وادخل النار من عصاه
وان اطاعني قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي ع هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له
اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب علي العفو والغفران قوله وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه ان لم يوال عليا فلا ايمان له
طاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة الحقيقية هي المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى فمن احب عليا نجى فعلم ان
حب علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب او مبغض فمحبه لا سيئة له لا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن
لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمة وطاعته عين المعصية وهو في النار معذب وعلى هالك ولو اتى بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا قال الشيخ
واين الذنوب مع الايمان ام اين من السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا يتقى ومحبه لا يتوقى ولا يبالي فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه انتهى
لما خلق الله تع النار من الفضائل والروضة بالاسناد يرفعه الى سعد بن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء وقفت عند ربي
كقاب قوسين او ادنى سمعت النداء من قبل الله يا محمد من تحب من معك في الارض فقلت يا رب احب من تحبه وتامرني بمحبته
فقال يا محمد احب عليا فاني احبه واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال لك ربك تبارك
وما قلت له فقلت حبيبي جبرئيل قال كيت وكيت قال فبكى جبرئيل وقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لو ان اهل الارض يحبون عليا كما يحبه
اهل السموات لما خلق الله نارا يعذب بها احدا من الفضائل والروضة روي عن عمر بن الخطاب قال كنا بين يدي رسول الله ص في
مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند الى محرابه كانه البدر في تمامه اصحابه حوله اذ نظر الى السماء واطال النظر اليها ونظر الى
الارض واطال النظر اليها ثم نظر سهلا وجبلا وقال معاشر الناس المسلمين انصتوا يرحمكم الله واعلموا ان في جهنم واديا يعرف
بوادي الضباع وفي ذلك الوادي بئر وفي تلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله تع وشكى الوادي من تلك البئر وشكت تلك
البئر من تلك الحية الى الله تع في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض قال
هو لمن يأتي يوم القيمة وهو غير ملتزم بولاية علي بن ابي طالب ع من كتاب العمدة روى ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن القاضي ابي

الفرج

الفرج الحنوطي عن احمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن المقدام بن داود عن الاسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقا ما هم من الجن ولا من الانس يلعنون مبغض علي عليه السلام قيل يا رسول الله من هم قال القنابر
ينادون في السحر على رؤس الاشجار العن الله مبغض علي بن ابي طالب من امالي الشيخ ره الفضائل عن هرون بن موسى عن محمد بن
عن الحسين بن احمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير ابي خالد الكرخي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
قال الله تعالى لولا اني استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة
في رزقه فان هو خرج اغلقت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه
كان ضالا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر من المناقب الفردوس والرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله
حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمي وشيرويه الديلمي جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وآله جائني
جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغ ذلك عني من المناقب
قال ابن عباس كان يهودي يحب عليا حبا شديدا فمات ولم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى اما جنتي فليس له فيها نصيب
ولكن يا نار تهيديه ولا تحرجيه تزعجيه فضائل احمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله حب علي براءة من النار فانشد
حب علي جنة للورى احطط به يا رب اوزاري لو ان ذميا نوى حبه حصن من في النار من النار من كشف الغمة علي بن علقمة
مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب
بين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت بابي انتما
اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالاباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب
وقد اورد الخوارزمي في مناقبه ومن امالي ابن بابويه الامام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن احمد العطار عن انس قال قال رسول الله ان الله خلق
من نور وجهه وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه
في كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين عن حماد بن يزيد عن عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن ابن عمر سئل
النبي عن علي بن ابي طالب فقال فما بال قوم يذكرون من له منزلة كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن
رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت
له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة
طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل
شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله ملك الموت اليه برفق ودفع الله تعالى عنه هول منكر ونكير ونور قبره
وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين الا ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن
احب عليا سمي في السموات اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر
الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة
الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا
من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب آل محمد امن من الحساب
والميزان والصراط ومن احب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى له كل حاجة في الجنة رواه الصدوق محمد بن بابويه في كتاب فضائل
الشيعة عن ابيه عن عبد الله بن الحسين المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن محمد بن اسلم الطوسي عن ابي رجا قتيبة بن سعيد عن
نافع عن ابن عمر مثله من بشارة المصطفى محمد بن احمد بن شهريار عن جعفر الدوريستي عن احمد بن عبدون عن ابي المفضل الشيباني
عن احمد بن الحسين الانباري قال قدم ابو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميلة وهي محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث
ونصبوا له كرسيا فصعد عليه واخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الاحاديث وكانت ايام محنة في التقية فقام رجل من المجلس
وقال له يا ابا نعيم اتتشيع قال فكره الشيخ مقالته واعرض عنه وتمثل بهذين البيتين وما زال حبيك حتى كانني برجع جواب السائلي
عنك اعجم لاسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم قال فلم يفطن الرجل بمراده وعاد الى السؤال وقال يا
ابا نعيم اتتشيع فقال يا هذا كيف بليت بك واي ريح هبت بك الي نعم سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول سمعت جعفر بن محمد عليهما
السلام يقول حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت من بشارة المصطفى محمد بن احمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن

ابيه عن احمد بن اسحق القاضي عن احمد بن عبد الله بن سابور عن عبيد بن هشام عن اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن
عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا
فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها
اما علمت يا علي ان حبك حسنة لا تضر معها سيئة وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة يا علي لو نثرت الدر على المنافق
ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك لان حبك ايمان وبغضك نفاق ولا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك
الا منافق شقي من كشف اليقين كان لابي دلف ولد فتحادث اصحابه في حب علي ع وبغضه فروى بعضهم عن النبي ص انه قال
يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق ولد زنية او حيضة فقال ولد ابي دلف ما تقولون في الامير هل يؤتى في اهله
فقالوا لا فقال والله اني لاشد الناس بغضا لعلي بن ابي طالب فخرج ابوه وهم في التشاجر فقال والله ان هذا الخبر لحق والله
لولد زنية وحيضة معا اني كنت مريضا في دار اخي في حمى ثلث فدخلت على جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي اليها فابت و
قالت اني حائض فكابرتها على نفسها فوطئتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية وحيضة معا وحكى والد الذكرة قال اجتزت يوما
في بعض دروب بغداد مع اصحابي فاصابني عطش فقلت لبعض اصحابي اطلب لنا ماء من بعض الدروب فمضى يطلب الماء فوقفت انا وباقي
اصحابي ننتظر الماء وعندنا صبيان يلعبان احدهما يقول الامام هو علي بن ابي طالب امير المؤمنين والاخر يقول الامام ابو بكر فقلت صدق النبي ص
يا علي ما يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت المرأة بالماء فقالت بالله عليك يا سيدي سمعت ما قلت فقلت نعم
رويته عن النبي ص لا حاجة الى ذكره فكررت السؤال فرويته لها فقالت والله يا سيدي انه لخبر صدق ان هذين ولداي الذي يحب عليا
ولد طهر والذي يبغضه حملت به في الحيض جاء والده الي فكابرني على نفسي حالة الحيض فنال مني فحملت بهذا الذي يبغض عليا من الكنز للكراجكي
عن ابن الزيات محمد بن العباس عن سعيد بن يحيى الاسدي عن سعيد بن سويد عن علي بن مسهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله ص لعلي بن ابي طالب ع انما مثلك مثل قل هو الله احد فانه من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ
ثلثا القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وكذلك انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه
ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد اجمع كنز الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن
عمر عن الصادق ع قال بينا رسول الله ص في ملأ من اصحابه واذا اسود يحمله اربعة من الزنج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول
الله ص علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه فقال لعلي ع يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال علي ع والله ما رآني قط
الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني احبك فامر رسول الله ص بغسله فكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون
الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله ص انه قد شيعه الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله
ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله ص في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رأيناك قد
اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرن ازواجه من الحور العين
بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه من تفسير الكوفي جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي جعفر ع قال جاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقريش في حديث لهم فلما رأوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي ص فقال يا
رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلا صبرا ما اتاني بقتله وثمانين رجلا مبارزة فما احد من قريش ولا من وجوه العرب
الا وقد دخل عليهم بغض لي فادع الله ان يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين قال فسكت رسول الله ص حتى نزلت هذه الاية ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فقال النبي ص يا علي ان الله قد انزل فيك آية من كتابه وجعل لك في قلب كل مؤمن
محبة من امالي الشيخ ره المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابراهيم عن علي بن حزور
عن الاصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص يا علي ان الله تع قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله
منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى
بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق
فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين
يوم القيمة من الامالي للفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الباقر عليهم السلام عن
جابر

جابر قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن ابراهيم بن عبد الله البلخي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد قال سمعت الصادق ع
قال حدثني ابي محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي ص انا من جانبه وعلي امير المؤمنين ع من جانب اذ اقبل عمر بن
الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله انك قلت من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة
وهذا اذا سمعته الناس فرطوا في الاعمال افانت قلت ذلك يا رسول الله قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته من مجالس المفيد
علي بن بلال عن احمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الصلت عن ابي لزبية عن عطا عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزل
على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له علي ع ما الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله تعالى به قال علي ع ان هذا النهر شريف فانعته
لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه
الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله تعالى ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب امير
المؤمنين ع وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي من ثواب الاعمال ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران
عن النوفلي عن عتيبة بياع القصب عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الجنة لتشتاق ويشتد ضوؤها
لاحباء علي ع وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها وان النار لتغيظ ويشتد زفيرها على اعداء علي ع وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها

من كتاب المحتضر قال روى بعض العلماء في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ان امير المؤمنين ع كان يخرج في كل جمعة الى ظاهر المدينة
ولا يعلم احدا الى اين يمضي قال فبقي على ذلك برهة من الزمان فلما كان في بعض الليالي قال عمر بن الخطاب لا بد من ان اخرج وابصر اين يمضي علي بن ابي طالب
قال فقعد له عند باب المدينة حتى خرج ومضى على عادته فتبعه عمر وكان كلما وضع علي ع قدمه في موضع وضع عمر رجله مكانها فما كان الا قليلا
وصل الى بلدة عظيمة ذات نخل وشجر ومياه غزيرة ثم ان امير المؤمنين دخل الى حديقة بها ماء جار فتوضأ ووقف بين النخل يصلي
الى ان مضى من الليل اكثره واما عمر فانه نام فلما قضى امير المؤمنين وطره من الصلوة عاد ورجع الى المدينة حتى وقف خلف رسول الله
وصلى معه الفجر فانتبه عمر فلم يجد امير المؤمنين ع في موضعه فلما اصبح رأى موضعا لا يعرفه وقوما لا يعرفهم ولا يعرفونه فوقف على رجل منهم
فقال له الرجل من انت ومن اين اتيت فقال عمر من يثرب مدينة رسول الله فقال الرجل يا شيخ تامل امرك وابصر ما تقول فقال هذا
الذي اقول لك قال الرجل متى خرجت من المدينة قال البارحة قال له اسكت لا يسمع الناس منك هذا فتقتل او يقولون هذا مجنون
الذي اقول حق فقال له الرجل حدثني كيف حالك ومجيئك الى ههنا فقال عمر كان علي بن ابي طالب في كل ليلة جمعة يخرج من المدينة ولا نعلم اين يمضي
كان في هذه الليلة تبعته وقلت اريد ان ابصر اين يمضي فوصلنا الى ههنا فوقف يصلي ونمت ولا ادري ما صنع فقال له الرجل ادخل هذه المدينة
وابصر الناس واقطع ايامك الى ليلة الجمعة فما لك من يحملك الى الموضع الذي جئت منه الا الرجل الذي جاء بك فبيننا وبين المدينة ازيد من مسيرة
سنتين فاذا رأينا من رأى المدينة ورأى رسول الله ص نتبرك به ونزوره وفي الاحيان نرى من اتى بك فنقول انه قد جئت في بعض ليلة من المدينة قد
عمر الى المدينة فرأى الناس كلهم يلعنون ظالمي اهل بيت محمد ص ويسمونهم باسمائهم واحدا واحدا وكل صاحب صناعة يقول كذلك وهو على صناعته
فلما سمع عمر ذلك ضاقت عليه الارض بما رحبت وطالت عليه الايام حتى جاء ليلة الجمعة فمضى الى ذلك المكان فوصل امير المؤمنين ع فجعل
يصلي خلف رسول الله ص وصلى عمر بينهم ثم التفت ~~لبعد عادته~~ فكان عمر يرتقبه حتى مضى معظم الليل وفرغ من صلوته وهم بالرجوع فتبعه عمر
حتى وصلا الفجر المدينة فدخل امير المؤمنين ع المسجد وصلى خلف رسول الله ص وصلى عمر ايضا ثم التفت النبي ص الى عمر فقال يا عمر اين كنت منذ اسبوع لا نراك
عندنا فقال عمر يا رسول الله كان من شأني كذا وكذا وقص عليه ما جرى له فقال النبي ص لا تنس ما شاهدته بنظرك فلما سأله من سأله عن ذلك
قال انفذه في سحر بني هاشم من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام قال ذكر الامام علي بن احمد الواحدي عن ابي
هريرة قال اجتمع عدة من اصحاب رسول الله ص منهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير والفضل بن العباس وعمار وعبد الرحمن بن عوف وابو ذر والمقداد
وسلمان وعبد الله بن مسعود فجلسوا واخذوا في مناقبهم فدخل عليهم علي ع فسألهم فيم انتم قالوا نتذاكر مناقبنا مما سمعنا من رسول الله
فقال علي ع اسمعوا مني ثم انشا يقول هذه الابيات لقد علم الاناس بان سهمي من الاسلام يفضل كل سهم واحمد النبي اخي وصهري
عليه الله صلى وابن عمي وانى قائد للناس طرا الى الاسلام من عرب وعجم وقاتل كل صنديد رئيس وجبار من الكفار ضخم وفي القرآن الزمهم ولائي
واوجب طاعتي فرضا بعزم كما هرون من موسى اخوه كذاك انا اخوه وذاك اسمي لذاك اقامني لهم اماما واخبرهم به بغدير خم فمن منكم
يعادلني بسهمي واسلامي وسابقتي ورحمي فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الاله غدا بظلمي وويل ثم ويل ثم ويل لجاحد طاعتي ومريد هضمي

من كتاب الروضة باسناده الى عبد الله بن العباس انه قال كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب وهو مغضب فقال له النبي ص ما اغضبك يا ابا الحسن
قال ع اذوني فيك يا رسول الله فقام ص وهو مغضب فقال يا ايها الناس من منكم اذى عليا فانما اذاني [illegible]

ع ه ايها الناس من آذى عليا بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد
ان لا اله الا الله قال نعم وان شهد ان محمدا رسول الله يا جابر من المناقب تذاكروا الفخر عند عمر فانشأ امير المؤمنين ع الله اكرمنا بنصر نبيه
وبنا اقام دعائم الاسلام وبنا اعز نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام في كل معترك تطير سيوفنا منه الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في ابياتنا بفرائض الاسلام والاحكام فنكون اول مستحل حله ومحرم لله كل حرام نحن الخيار من البرية كلها
ونظامها وزمام كل زمام من الروضة من قول علي ع انا للحرب التي اهوالها وبنفسي اصطليها نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها
انا حامل لواء الحمد يوما احتويها ولي السبقة في الاسلام طفلا ووجيها ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيها ثم فخري برسول الله
اذ زوجنيها واذا انزل ربي آية علمنيها ولقد ذقت العلم لكي صرت فقيها من الاحتجاج قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد
وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب ع قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال رسول الله ص لما سمع يا علي فاخر
العرب فانت فيهم اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم اخا واكرمهم عما واكرمهم ولدا واعظمهم حلما و
اكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غناء بنفسك ومالك وانت اقراهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم
في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم
قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فتقاتل على تاويل القران كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك
من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد منه من معاني الاخبار ابي عن المؤدب عن احمد عن علي
عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن الحسين بن زيد الحرسي عن شداد البصري عن عطا بن ابي رباح عن انس بن
مالك قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء اذا انا باسطوانة اصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة وزبرجد واعلاها
ذهبة حمراء فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك ابيض واضح مضيء قلت وما هذا وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهبة
الحمراء قال الهجرة ولذلك علا ايمان علي ع على ايمان كل مؤمن من امالي الشيخ ره المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن
ايوب بن نوح عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان
العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي ص فياتي النداء من عند الله تع لسنا اياك اردنا وان كنت لله تع خليفة
ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فياتي النداء من قبل الله تع يا معشر الخلائق
هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء
بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء
من عند الله تع الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار من امالي الصدوق ره الطالقاني عن الحسن بن علي العبدي عن احمد بن عبد الله الجارودي عن محمد بن عبد الله
عن ابي الجارود عن ابي الهيثم عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص ان الله تع يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور
عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا
رسول الله قال ص لا قال آخر انا منهم يا رسول الله قال ص لا قيل منهم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي ع وقال هذا و
شيعته من الامالي ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة عن علي
الحزور عن القاسم بن ابي سعيد قال اتت فاطمة ع النبي ص فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة علي عندي
كفاني امري وهو ابن اثنتي عشرة سنة وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة
سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون
فاطمة ع ولم تقر قدماها حتى اتت عليا ع فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي كله من الامالي ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن
عبد الرحيم بن علي الجبلي عن الحسن بن نصر عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس
فقلت له يا ابن عم رسول الله اني جئتك اسالك عن علي بن ابي طالب ع واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني
تسالني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله جئتني تسالني عن رجل كانت له ثلثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا
ابن جبير جئتني تسالني عن وصي رسول الله ص ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت

بجا الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابيطالب ع وفضائله من يوم خلق الله تعالى الدنيا الى ان يفنيها
ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى من المحاسن ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله قال قال ابو سعيد الخدري كنت مع النبي ص
بمكة اذ ورد عليه اعرابي طويل القامة عظيم الهامة محتزم بكساء وملتحف بعباء قطواني قد تنكب قوسا له وكنانة فقال للنبي ص يا
محمد ابن علي بن ابيطالب من قلبك فبكى رسول الله ص بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه والصق خده بالارض ثم وثب كأ
نما انفلت من عقاله واخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي والذي فلق الحبة وبرء النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل
ابيض واسود واول من صلى وزكى وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدر وحنين ثم
لم يعص الله طرفة عين قال فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله ص فقال رسول الله لابي سعيد يا ابا جهينة هل عرفت من كان يناطبني
في ابن عمي علي بن ابيطالب ع فقال الله ورسوله اعلم قال كان والله جبرئيل هبط من السماء الى الارض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم
لعلي بن ابيطالب ع من امالي الشيخ ره المفيد عن محمد بن عثمان الصيرفي عن محمد بن عبد الله العلاف عن محمد بن يعقوب الدبوري عن عبد
الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ع
ينشد ورسول الله ص يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم متحد
زوجتي لا قول ذي فند فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله ص وقال صدقت يا علي من
مجالس المفيد ره الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش
قال مر علي بن ابي طالب ع على بغلة رسول الله ص وسلمان في ملأ فقال سلمان الا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه فوالذي فلق الحبة
وبرء النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره وانه لعالم الارض وزرها واليه تسكن ولو قد فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس من
الفضائل والروضة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء فلما وصلت الى السماء الدنيا قال لي جبرئيل يا محمد
صل بملائكة السماء الدنيا فقد امرت بذلك فصليت بهم وكذا الى في السماء الثانية والثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رايت بها مائة
الف نبي واربعة وعشرين الف نبي فقال جبرئيل ع تقدم وصل بهم فقلت يا اخي جبرئيل كيف تقدم بهم وفيهم ابي آدم وابي ابراهيم فقال
ان الله تعالى قد امرني ان تصلي بهم فاذا بهم صليت فاسألهم بأي شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم ولم نشرتم قبل ان ينفخ في الصور
فقال سمعا وطاعة لله ثم صلى بالانبياء عليهم السلام فلما فرغوا من صلوتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل ع بم بعثتم ولم نشرتم الآن
يا انبياء الله قالوا بلسان واحد بعثنا ونشرنا لنقر لك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابيطالب ع بالامامة من الروضة والفضائل باسنا
د يرفعه الى سلمان الفارسي ره انه قال كنا عند رسول الله ص اذ دخل علينا اعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا السلام عليه فقال ايكم البدر
التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام اهو هذا صبيح الوجه قلنا نعم قال النبي ص يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد امنت
بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر قال واي شيء بلغكم عني قال دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله و
انك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة والصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك
علي بن ابيطالب ومحبته انت فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي ص بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال
سمعا لله وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله فانه الحق من عند ربنا قال النبي ص يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال الواحدة
منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة
فهبط جبرئيل ع وقال الله تعالى يقرئك السلم ويقول لك يا محمد اليت على نفسي واقسمت علي اني لا الهم حب علي بن ابيطالب الا
من احببته فمن احببته انا الهمته حب علي ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله قال
كنت جالسا بعد ما فرغت من تجهيز عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل ع وقال يا محمد الله يقرئك السلم ويقول لك قد فرضت الصلوة و
وضعتها عن المعتل والمجنون والصبي وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المعتل وفرضت الزكوة
ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن ابيطالب ففرضت على اهل السموات والارض فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي الا انبئك
بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد
الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصيا
وصيا يا اخا العرب الا انبئك بالرابعة قال بلى يا رسول الله قال هو حب علي بن ابيطالب شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا
فمن تعلق من امتي بغصن من اغصانها اوقعته في الجنة وبغض علي بن ابيطالب شجرة اصلها في النار واغصانها في الدنيا فمن

[illegible]

ببغضين من اعضائها ادخلته النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قال بلى يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر
عن يمين العرش ثم ينصب لابراهيم عليه السلم منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي
الكرامة فينصب لعلي بين منبري ومنبر ابراهيم فما رأت عيناي احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي حب علي بن ابيطالب حق فاحبه فان
الله تع يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة وانا واياه في قسم واحد فعند ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي
ابن ابيطالب ع كشف الغمة من كتاب كفاية الطالب عن ابي علي الكوكبي عن ابي السمري عن عوانة بن الحكم عن ابي صالح قال ذكر علي بن
ابيطالب ع عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من اكرم رجالنا على رسول الله فقال ابن عباس واي شيء يمنعه
عن ذاك اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله ص لاخوته واختاره لكريمته وجعله ابا ذريته ووصيه من بعده فان
ابتغيت شرفا فهو في اكرم منبت واورق عود وان اردت اسلاما فاوفر بحظه واجزل بنصيبه وان اردت شجاعة فبهمة حرب وقاضية
حتم يصافح السيوف انسا لا يجد لموقعها حسا ولا ينهنهه نعنعة ولا يفله الجموع الله يمده وجبرئيل يرفده ودعوة الرسول تعضده
احد الناس لسانا واظهرهم بيانا واصدعهم بالصواب في اسرع جواب عظته اقل من عمله وعمله يعجز عنه اهل دهره فعليه رضوان
الله وعلى مبغضيه لعائن الله مكنز الفوائد وتاويل الايات روى ابو جعفر محمد الكراجكي في كتابه كنز الفوائد بحذف الاسناد مسندا
يرفعه الى سلمان الفارسي ره قال كنا عند النبي ص في مسجده اذ جاء اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال له يا رسول الله
ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلي بن ابيطالب ع بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت
على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا من ذلك فبين لنا يا رسول الله اذلك فريضة
علينا من الارض لما ادنته الرحم والصهر منك ام من الله افترضه علينا واوجبه من السماء فقال النبي ص بل الله افترضه واوجبه
من السماء وافترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا يا اعرابي ان جبرئيل هبط علي يوم الاحزاب وقال ان ربك يقرئك
السلم ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابيطالب ع ومودته على اهل السموات واهل الارض فلم اعذر في محبته احدا فمر امتك بحبه
فمن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضي وبغضك ابغضه اما انه ما انزل الله تع كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا
فالقران سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد
البقاع وجبرئيل سيد الملئكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرء من
عمله سيد وحبي وحب علي بن ابيطالب سيد الاعمال وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابراهيم
منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره
وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا و
سألني عن علي ولا عرج الا وقال اقرأ علي مني السلم مكنز الفوائد وتاويل الايات روى صاحب كتاب الواحدة ابو الحسن علي بن
محمد بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن مورق العجلي عن
ابي ذر الغفاري ره قال كنت جالسا عند النبي ص ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله ص يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي
طالب ع فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا اباذر اتعرف هذا الداخل
علينا حق معرفته قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل
الجنة فقال رسول الله يا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا باذر
هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله تع لم يزل يحتج به على خلقه في
الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا باذر ان الله تع جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا
عبادة الا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا باذر لولا علي ما بان الحق والباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه
ضرب روس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب لا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله
حجاب هو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله ص شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم و
موسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا
باذر ان الله تبارك وتع تفرد بملكه ووحدانيته وفردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين نفسه واباح لهم جنته فمن
اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا باذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى و

الوثقى وامام اوليائي ونور اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا اباذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار لذلك الطوق ثلثماة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره الى النار قال ابوذر جعلت فداك ابي وامي يا رسول الله ملأت قلبي فرحا وسرورا فزدني فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الدنيا اذن ملك من الملائكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل فقدمني فقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصليت بسبعين صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الله الذي خلقهم فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من الملائكة يسلمون ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألوني الشفاعة لان الله تعالى فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله لم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله خلقكم الله اشباح نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله تعالى فاليكم وما صعد الى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكراسي واصول العلم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا قسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجى ومن تخلف عنها في النار تردى يوم القيمة انتم الدعائم ونجوم الاقطار فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وايده بعلي بن ابي طالب فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله تعالى فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله الفردوس جنة وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقكم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله تعالى فاما انت فوعدنا بان يريناك معنا في السماء وقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله تعالى فخلق لنا في صورته ملكا واقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي نظرنا الى ذلك الملك في السماء فاقرأ عليا منا السلام من تفسير الكوفي عبيد بن كثير معنعنا عن عطا بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين جعلت فداك اخبرني بحديث احتج به على الناس قالت نعم اخبرني ابي ان النبي صلى الله عليه وآله بعث الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل يا ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوأ مقعده من النار ومن ادعى الى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار ومن انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار فقال رجل يا ابا الحسن ما لهن من تاويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويل لقريش من تاويلهن ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء وانت وانا مولى المؤمنين وانا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر قريش والمهاجرين فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان علي ابن ابي طالب اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله مزية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسالت ربي ان يستقيم امتي على علي من بعدي فابى الا ان يضل من يشاء ثم ابتدأ لي ربي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] يشق عنه الارض معي ولا فخر واما الثانية فانه [illegible] شيعة علي المشفع في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فا

اوّل من يقرع باب الجنّة معي ولا فخر واما الخامسة فانّه يزوّج من حور العين ولا فخر واما السادسة فانّه اوّل من يسكن معي في علّيّين ولا
فخر واما السابعة فانّه اوّل من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون من المناقب روى الثقات عن
النبي صلى انّه قال يا علي لك اشياء ليس لي مثلها انّ لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك ولدان من صلبك وليس لي مثلهما ولك امّ
ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماً ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي ولك اخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثل اخ في النسب
ولك امّ مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها من عيون الاخبار والخصال ابن نانانه والمكتب والهمداني والوراق
جميعاً عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى يا علي انّي سألت ربّي فيك خمس خصال
فاعطاني اما اولها فانّي سألته ان تنشق الارض عنّي فانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فانّي سألته ان
يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألته ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون
الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فانّي سألته ان يسقي امّتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فانّي سألته ان يجعلك قائد
امّتي الى الجنّة فاعطاني فالحمد لله الذي منّ عليّ به من كتاب سليم بن قيس عن ابان عن سليم قال قلت لابي ذر حدّثني رحمك الله باعجب ما
سمعته من رسول الله صلى يقول في علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله صلى يقول ان حول العرش لتسعين الف ملك ليس لهم تسبيح
ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابي طالب والبرائة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعته يقول انّ الله خصّ
جبرئيل وميكائيل واسرافيل بطاعة علي ع والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله صلى
يقول لم يزل الله يحتج بعلي ع في كل امّة فيها نبي مرسل واشدهم معرفة لعلي ع اعظمهم درجة عند الله قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت
رسول الله صلى يقول لولا انا وعلي ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا انا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليا عن الله
ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه قال سليم ثم سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت
من رسول الله صلى يقول في علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله صلى توحّد بملكه فعرّف انواره نفسه ثم فوّض اليهم واباحهم جنّته فمن
اراد ان يطهّر قلبه من الجن والانس عرّفه ولاية علي بن ابي طالب ع ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة علي بن ابي طالب ع والذي
نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده
ما اري ابراهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما
ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل
خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى يقول علي
ديّان هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابهج والسبيل والصراط المستقيم به يهدى
بعدي من الضلالة ويبصر به من العماية به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة
وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه
الظاهر اليمين وحبله القوي المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على
الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره هوى الى النار من جامع الاخبار روى عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان
عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ع ملائكة
يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلم من المناقب حدثني شهردار الديلمي وابو الفضل الحسني السركي بالاسناد
عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب
من المناقب سفين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال قد يكون مؤمن ولا يكون عالما فوالله
جمع لعلي كلاهما العلم والايمان الصفوان في الاخرة والمحن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عسق علم علي سبق
كل جماعة وتعالى كل فرقة محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر ع وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وابو بصير عن
الصادق ع واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا ع وقد روي عن موسى بن جعفر ع وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي ره وعن ابي سعيد الخدري وعن اسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب ع الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس
وروي عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر ع انه قيل له زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال ذلك علي بن ابي

ثم روى ايضا انه سأل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا فكيف وهذه سورة مكية وقد روى عن
ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروي عن
ابن الحنفية علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر رواه النطنزي في الخصائص ومن المستحيل ان الله تعالى يستشهد
بيهودي ويجعله ثاني نفسه وقوله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يوافق قوله كلا انزل في امير المؤمنين
علي وعدد حروف كل واحد منهما ثمانمائة وسبعة عشر قال الجاحظ اجتمعت الامة على ان الصحابة كانوا يأخذون العلم من اربعة
علي وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال طائفة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر وقال
عليه السلام يؤم بالناس اقرأهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان النبي ص قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت وبقي علي وابن
العباس اذ كانا عالمين فقيهين قرشيين فاكثرهما سنا واقدمهما هجرة علي فسقط ابن العباس وبقي علي احق بالامامة بالاجماع
وكانوا يسألونه ولم يسأل هو احداً وقال النبي ص اذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن ابي طالب عبادة بن الصامت قال عمر كنا امرنا
اذا اختلفنا في شيء ان نحكم علياً ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفة وابي ذر وابي بن كعب وجابر بن عبد الله
الانصاري وابن عباس وابن مسعود وزيد بن صوحان ولم يتأخر الا زيد بن ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمان وكلهم معترفون له بالعلم مقرون
له بالفضل النقاش في تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله ص ورسول الله علمه الله فعلم النبي من علم الله وعلم
علي من علم النبي وعلمي من علم علي وما علمي وعلم اصحاب محمد في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر الضحاك عن ابن عباس قال اعطي علي
ابن ابي طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي من المناقب حلية الاولياء سئل النبي ص عن علي بن ابي طالب ع فقال قسمت الحكمة
عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً ربيع بن خثيم ما رأيت رجلا من يحبه اشد حباً من علي ولا من يبغضه
اشد بغضا من علي ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً واستدل بالخبر فقال اعلم الامة علي بن ابي طالب
افضل في مائتين وثمانية عشر من المناقب جابر وابن عباس ان ابي بن كعب قرأ عند النبي ص واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال
النبي ص لقوم عنده وفيهم ابو بكر وعبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا الآن ما اول نعمة اغركم الله بها وبلاكم بها فخاضوا
من المعاش والرياش والذرية والازواج فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل فقال ع ان الله خلقني ولم اكن شيئا مذكورا وان احسن بي
جعلني حيا لا مواتا وان انشأني فله الحمد في احسن صورتي واعدل تركيبي وان جعلني متفكرا واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر
ادرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجا منيرا وان هداني لدينه ولن يضلني عن سبيله وان جعل لي مردا في حيوة لا انقطاع لها وان
جعلني ملكا مالكا لا مملوكا وان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه وان جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا وكان
رسول الله ص يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي ع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص وقال ليهنئك الحكمة
ليهنئك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي الخبر الحلية ابو صالح الحنفي عن علي ع قال قلت يا رسول
الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال له ليهنئك العلم يا ابا الحسن
لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا من روضته والفضائل عن عمار بن ياسر قال كنت عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في بعض غزواته
فمررنا بواد مملو نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم عدده
وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت ومن ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي
فقال انا ذلك الامام المبين من الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا ص بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز او حرق او غرق او سرق وافلات دابة
من صاحبها او ضالة او ابق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن
من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الآيات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى
عما يشركون فمن قرأها فقد امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل فاضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ثم
قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فقرأها فذلت دابته وقام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان
السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ثم قام اليه

فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفا فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك اية الكرسي وتغسلها
وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله تعالى ففعل الرجل فبرأ باذن الله تعالى ثم قام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن الضالة فقال اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ثم قام اليه اخر فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن الابق فقال اقرأ او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
فقالها الرجل فرجع اليه الابق ثم قام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال
اقرأ اذا اويت الى فراشك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا الى قوله وكبره تكبيرا ثم قال امير المؤمنين ع من بات بارض قفر فقرأ
هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة
وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها فلم يقرأ هذه الاية فتغشاه الشيطان فاذا هو اخذ بخطمه فقال
له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الاية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الان حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين ع
فاخبره وقال له رايت في كلامك الشفا والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان منجرا في الارض من بصائر الدرجات
محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ابي عبد الله المكي الحذاء عن سوادة ابي علي عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين ع للحارث الاعور
وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من
ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى وقد
نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له من
البصائر محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن الحسين بن موسى عن الحسين بن زياد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اهدي الى
رسول الله ص دانجوج فيه حب مختلط فجعل رسول الله ص يلقي الى علي ع حبة حبة ويسأله اي شيء هذا ويخبره فقال رسول الله ص
اما ان جبرئيل ع اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم ادم الاسماء كلها من جامع الاخبار بالاسناد عن الصادق عن ابيه عن
ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب
من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك
علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من
لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة من المناقب وفي الحسان علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين
وثمانية عشر من بصائر الدرجات علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اوحى الى رسول الله ص انه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف
ولايتي ويكون حجة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر فاوصى رسول الله ص بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى علي بن
ابي طالب ع من المناقب ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي ص اشترى من اعرابي ناقة باربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال
صاح الدراهم والناقة لي فاقبل ابو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب البينة فاقبل عمر فقال كالاول
فاقبل علي ع فقال اتقبل بالشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابي الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان لمحمد شيء شيئا فليقم البينة
على ذلك فقال ع خل عن الناقة وعن رسول الله ثلث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع اهل الحجاز انه رمى براسه وقال بعض اهل
العراق بل قطع منه عضوا فقال رسول الله ص يا علي لم قتلت الاعرابي قال ع لانه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه
ووجب قتله بتصديقك على ولا بتصديقك على اربعمائة درهم وفي خبر عن غيره فالتفت النبي ص اليهما فقال هذا حكم الله لا ما
حكمتما به فيما من الارشاد لما اراد رسول الله ص قضاء اليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويحكم فيهم
باحكام القران قال له امير المؤمنين ع تندبني يا رسول الله للقضاء وانا شاب لا علم لي بكل القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب
على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المؤمنين ع فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام ولما استقرت
به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله ص من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على

السواء فتجهلا خطر وطئها فوطئاها معًا في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنه الشريعة
من الاحكام فحملت الجارية ووضعت غلامًا فاختصما اليه فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به
والزمه نصف قيمة الولد انه لو كان عبدًا لشريكه وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتما بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما
وبلغ رسول الله ص هذه القضية فامضاها واقر الحكم بها في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود
وسبيله في القضاء يعني به القضاء بالالهام الذي في معنى الوحي ودليل النص بان لو نزل على التصريح ثم رفع اليه ع وهو باليمن خبر زبية
حفرت للاسد فوقع فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر وتعلق الآخر بثالث و
تعلق الثالث بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد فهلكوا جميعًا فقضى ع بان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني
ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع فانتهى الخبر الى رسول الله ص فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله
فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثًا ولعبًا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة فقمصت لقرصتها فوقعت
الراكبة فاندقت وهلكت فقضى على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث لركوب الواقصة عبثًا القامصة و
بلغ الخبر بذلك الى رسول الله ص فامضاه وشهد له بالصواب وقضى ع في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى
حرة وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك فلم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك فقرع بينهما وحكم
بالحرية لمن خرج عليه سهم الحر منهما وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالحكم في
الحر ومولاه فامضى رسول الله ص هذا الحكم وصوبه حسب امضائه ما اسلفنا ذكره ووصفناه وجاءت الآثار ان رجلين اختصما
الى النبي ص في بقرة قتلت حمارًا فقال احدهما يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله ص اذهبا الى ابي بكر فاسئلاه
عن ذلك فجاءا الى ابي بكر وقصا عليه قصتهما فقال كيف تركتما رسول الله ص وجئتماني قالا هو امرنا بذلك فقال بهيمة قتلت بهيمة
لا شيء على ربها فعادا الى النبي ص فاخبراه بذلك فقال امضيا الى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما واسئلاه القضاء في ذلك فذهبا
اليه وقصا عليه قصتهما فقال لهما كيف تركتما رسول الله ص وجئتماني فقالا انه امرنا بذلك فقال كيف لم يأمركما بالمصير الى ابي بكر قالا انه
قد امرنا بذلك وصرنا اليه فقال فما الذي قال لكما في هذه القضية قالا له كيت وكيت قال ما ارى الا ما رأى ابو بكر فعادا الى النبي ص فاخبراه
الخبر فقال اذهبا الى علي بن ابي طالب ع ليقضي بينكما فذهبا اليه فقصا عليه قصتهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى
ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فعادا الى النبي ص فاخبراه بقضيته بينهما
فقال لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء وقد
روى بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين ع بين الرجلين باليمن وروى بعضهم حسب ما قدمناه من الفضائل
روي ان امرأة تركت طفلًا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت امه على
السطح فما قدرت عليه فجاؤا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح واهل
الصبي في وجهه فنظر امير المؤمنين ع الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه احد فقال ع احضروا ههنا طفلًا مثله فاحضروه فنظر بعضهما
وتكلم الطفلان بكلام الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين ع علمت كلامهما
فقال اما كلام خطاب الطفل فانه سلم علي بامرة المؤمنين فرددت عليه وما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت
هذا الطفل مثله حتى يقول له يا ابن اخي فقال الاطفال يا اخي ارجع الى السطح ولا تحرق قلب امك وعشيرتك بموتك فقال دعني يا اخي قبل
ان ابلغ فيستولي علي الشيطان فقال ارجع الى السطح وعسى ان تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل فرجع الى
السطح بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين ع ومن الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن ابي
جعفر ع قال بعث رسول الله ص عليًا ع الى اليمن فافلت فرس لرجل من اهل اليمن ومر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء اولياء
المقتول الى الرجل فاخذوه ورفعوه الى علي ع فاقام صاحب الفرس البينة ان فرسه افلت من داره ونفح الرجل فابطل علي ع دم صاحبهم
فجاء اولياء المقتول من اليمن الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ان عليًا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص ان عليًا
ليس بظلام ولم يخلق للظلم ان الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضى بولايته
وقوله وحكمه الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي ع قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله ص هو
توبتكم مما قلتم من المناقب ويروى ان امير المؤمنين ع كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرأة من اجل النساء فقال

يا بن ابي طالب ان تزوجني اغنيتك عن هذه المسحاة ودللتك على خزاين الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن انت حتى اخطبك
من اهلك قالت انا الدنيا فقال لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني واقبل على مسحاته وانشأ لقد خاب من غرته دنيا دنية
وما هي ان غرت قرونا بنايل اتتنا على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمايل فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا
ولست بجاهل وما انا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبنا اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبايل
اليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب من خزانها بالطوايل فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونايل وقد قنعت
نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوايل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زايل من التوحيد ابي عن
سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابي العرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا
خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت
عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن
الله من السماء فارجع فرجع من عيون الاخبار التفسير المنسوب الى ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قيل لامير المؤمنين ما
الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي
ابن ابي طالب وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب وقع على الموت ام وقع الموت عليه من امالي الصدوق
عبد الله بن النضر التميمي عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن اسحق المدايني عن محمد بن زياد عن مغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا
اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما
وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رايت وليقل كل قوم منكم ما راوا شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام
بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت
حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عني فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان
طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر
فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى
فكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال اه ان انا قرات في
الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ
اذا اذن فيه بالنداء ثم قال اه من نار تنضج الاكباد والكلى اه من نار نزاعة للشوى اه من غمرة من ملهبات لظى ثم قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع
له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلاة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم
يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة
يا ابا الدرداء ما كان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه بماء
فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف
لو رايتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك
الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت ذلك
لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما
عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار قال ابن ميثم اي لانه مستحق للعبادة
وقال عليه السلام في موضع اخر الهي ما عبدتك خوفا من عقابك ولا طمعا في ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك من امالي
الصدوق القطان عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين
فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدء من الليل فقال يا نوف ارافد انت
ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا
الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا والدعاء شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم عليهما

اثارا

ان الله تعالى اوحى الى عيسى بن مريم ع قل للملاء من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية
وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة الخبر من المناقب وفي تفسير القشيري انه كان ع اذا حضر
وقت الصلوة تلون وتزلزل فقيل له مالك فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
وحملها الانسان في ضعفي فلا ادري احسن اذا ما حملت ام لا واخذ زين العابدين بعض صحف عبادته فقرا فيها يسيرا ثم تركها
من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ع صاحبة كتاب روى عن هدهد مولانا علي بن ابي طالب ع قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف
نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين ع في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول ان في خلق السموات
والارض الى اخر الاية قال ثم جعل يقرء هذه الايات ويمر شبه الطاير عقله فقال لي ارقد انت يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت
تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكى قال لي يا حبة ان لله موقفا ولنا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله
اقرب الي واليك من حبل الوريد يا حبة لن يحجبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال ارا قد انت يا نوف قال قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد
ولقد اطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله تعالى قرت عيناك غدا بين يدي الله تعالى يا نوف انه
ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله الا اطفأت بحارا من النيران يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل
بكى من خشية الله واحب في الله يا نوف انه من احب في الله لم يستاثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينل ببغضه خيرا عند ذلك استكملتم
حقايق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي
امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر
من المناقب وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله ص فشكى اليه الجوع فبعث رسول
الله ص الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال ع من لهذا الرجل الليلة فقال امير المؤمنين ع انا يا رسول الله فاتى فاطمة وسألها
ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية
واطفي المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجد الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى
مع النبي ص فلما سلم النبي ص من صلوته نظر الى امير المؤمنين ع وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة
اقرء ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون
كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير حساب
قال هو والله امير المؤمنين ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي ص اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهديت اليه قال علي فاخذتها وقلت والله
لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله ص اخذت مائة دينار وخرجت من
المسجد فاستقبلتني امراة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما
شديدا فلما صليت الليلة القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها
ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما
شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله ص ثم خرجت من المسجد ومعي مائة
دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت قال اهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا
فاتيت رسول الله ص فخبرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله تعالى قد قبل صدقاتك وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها
اول ليلة وقعت في يدي امراة فاسدة فرجعت الى منزلها وتابت الى الله تعالى من الفساد وجعلت تلك الدنانير راس مالها وهي في طلب
بعل تتزوج به وان الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير راس ماله يتجر بها وان
ان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه قال شحا عليك يا نفس هذا علي
بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله على مالي الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكوه واخرج زكوة ماله كذا
وكذا دينارا وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الاية محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه قال رايت في المدينة رجلا على ظهره قربة
وفي يده صحيفة يقول اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباني الليلة فما امسيت املك سوى ما في صحيفتي وغيري
بوارني فانك تعلم اني منعته نفسي مع شدة سغبي اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فاتيته حتى عرفته فاذا

هو علي بن ابيطالب فاتي رجلا فاطعمه من امالي الصدوق ره الطالقاني عن محمد بن القاسم الانباري عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري
عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابيطالب فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض
فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي ع يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها
فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا ان الثنا ليحيي ذكر صاحبه كالغيث
يحيي نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال ع اعطوه مائة دينار فقيل له
يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله ص يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال علي ع اني لاعجب من اقوام يشترون
المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم من تفسير الكوفي ره معنعنا عن علي بن الحسين قال كان لامير المؤمنين رجل من
على عهد النبي ص في داره حديقة وله لجاره صبية فكان يتساقط من الرطب عن النخلة فيشتدون صبيته ياكلونه فياتي الموسر فيخرج
الرطب من جوف افواه الصبية وشكى الرجل ذلك الى النبي ص فاقبل وحده الى الرجل فقال بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة فقال
له الموسر لا ابيعك عاجلا باجل فبكى النبي ص ورجع نحو المسجد فاقبله امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع فقال له يا رسول الله ما يبكيك لا
ابكى الله عينيك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة فاقبل امير المؤمنين حتى استخرجه من منزله وقال له بعني دارك قال
الموسر بحائطك الحسنى فصفق على يده ودار الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك واقبل امير المؤمنين
ونزل جبرئيل على النبي ص فقال له يا محمد اقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى اخر السورة فقام النبي ص وقبل
بين عينيه ثم قال بابي انت قد انزل الله فيك هذه السورة الكاملة من تفسير الكوفي ره علي بن محمد بن علي بن ابي حفص الاعشى
معنعنا عن موسى بن عيسى الانصاري رض قال كنت جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع بعد ان صلينا مع النبي ص العصر
بهنيهة فجاء رجل اليه فقال له يا ابا الحسن قد قصدتك في حاجة لي اريد ان تمضي معي فيها الى صاحبها فقال له قل قال اني ساكن
في دار لرجل فيها نخلة وانه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقى منه وانا اكل منه ويأكلون منه
الصبيان من غير ان نخسها بقصب او نرميها بحجر فاسئله ان يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضت معه فجئنا الى الرجل
فسلم عليه امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع فرحب فرح به وسر وقال فيما جئت يا ابا الحسن قال لي تقضي انشاء الله قال فما هي قال الرجل
ساكن الرجل في دارك في موضع كذا وكذا ذكر ان فيها نخلة فانه تهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير
فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها به او قصبة ينخسها فاجعله في حل فابى عن ذلك وساله ثانيا واقبل عليه في المسئلة فابى
الى ان قال والله انا اضمن لك عن رسول الله ص ان يبدلك بهذا النبي ص حديقة في الجنة فابى عليه ورهقنا المساء فقال له علي تبيعنها
بحديقة فلانة فقال له نعم قال فاشهد لي عليك الله وموسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتها بهذه الدار قال نعم اشهد الله وموسى
بن عيسى الانصاري علي اني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها ونخلها وثمرها بهذه الدار اليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة
ولم يتوهم انه يفعل فقال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى علي اني قد بعتك هذه الدار بهذه الحديقة فالتفت علي الى الرجل فقال له قم فخذ
الدار بارك الله لك وانت في حل منها وسمعوا اذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي ص المغرب وعشاء الاخرة ثم انصرفوا
الى منازلهم فلما اصبحوا صلى النبي بهم الغداة وعقب هو يعقب حتى هبط جبرئيل ع بالوحي من عند الله فادار وجهه الى اصحابه
فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلا فقد انزل الله بيانها فمنكم احد يخبرني او اخبره فقال له امير المؤمنين علي بن ابيطالب بل
اخبرنا يا رسول الله قال نعم هبط جبرئيل ع فاقرأني عن الله السلام وقال لي ان امير المؤمنين علي بن ابيطالب فعل البارحة فعلة فقلت
لحبيبي جبرئيل ع ما هي فقال اقرأ يا رسول الله فقلت وما اقرأ فقال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما
خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى الى اخر السورة ولسوف يرضى انت يا علي البر صدقت بالجنة وصدقت بالدار على ساكنها وبذلت الحديقة
قال نعم يا رسول الله قال فهذه سورة نزلت فيك وهذا لك فوثب الى امير المؤمنين ع فقبل بين عينيه وضمه اليه وقال له انت اخي وانا
اخوك صلى الله عليهما واليهما من المناقب صاحب الحلية واحمد في الفضايل عن مجاهد وصاحب مسند العشرة وجماعة عن محمد بن
كعب القرظي انه راى امير المؤمنين اثر الجوع في وجه النبي ص فاخذ اهابا فجوى وسطه وادخله في عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد
فاطلع على رجل يستقى بكرة فقال هل لك في كل دلوة بتمرة فقال نعم فزوج له حتى امتلا كفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الى النبي ص من جامع
الاخبار جاء اعرابي علينا ع فقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين ع وقال
يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل الى العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم

وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين ع بان يعطى ثمن بيت المال ثلثة الاف درهم فقال تنفق الفاضلة النفس والفاضلة ٥٤٧
الجهل والفاضلة الفقر من امالى الصدوق ره الهمدانى عن عمر بن سهل بن اسمعيل الدينورى عن زيد بن اسمعيل الصائغ
عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعى قال ان امير المؤمنين ع دخل مكة فى بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراى منك الليلة
المغفرة فقال امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابى قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه فلما كان الليلة الثانية
وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا فى عزك فلا اعز منك فى عزك اعزنى بعز عزك فى عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك
بحق محمد وال محمد عليك اعطنى ما لا يعطينى احد غيرك واصرف عنى ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه
هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرنى به حبيبى رسول الله ص سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة
الثالثة وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابى اربعة الاف درهم
قال فتقدم اليه امير المؤمنين ع فقال يا اعرابى سالت ربك القرى فقراك وسالته الجنة فاعطاك وسالته ان يصرف عنك النار وقد صرفها
فى هذه الليلة تسأله اربعة الاف درهم قال الاعرابى انت والله بغيتى وبك انزلت حاجتى قال سل يا اعرابى فاذا خرجت من مكة فاسئل عن
دارى بمدينة الرسول ص فاقام الاعرابى بمكة اسبوعا وخرج فى طلب امير المؤمنين ع الى مدينة الرسول ص ونادى من يدلنى الى دار امير المؤمنين ع
فقال الحسين بن على ع من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن على فقال الاعرابى من ابوك فقال على بن ابى
طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك
قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن على قال لقد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين ع وقل له ان الاعرابى
صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن على عليهما السلام فقال يا ابه اعرابى بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال
يا فاطمة عندك شئ يأكله الاعرابى قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين ع وخرج وقال ادعوا لى ابا عبد الله
سلمان الفارسى قال فدخل اليه سلمان الفارسى ره فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التى غرسها رسول الله ص لى على التجار قال فدخل
سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثنى عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابى فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين درهما
نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة ع فاخبرها بذلك فقالت اجرك الله فى ممشاك فجلس على ع و
الدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطى رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى
المنزل قالت له فاطمة ع يا ابن عم بعت الحائط الذى غرسه لك والدى قال نعم بخير منه عاجلا واجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى
اعين استحييت ان اذلها بذل المسئلة قبل ان تسئلنى قالت فاطمة انا جائعة وابناى جائعان ولا اشك الا وانك مثلنا فى الجوع لم يكن
لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب على ع فقال على يا فاطمة خلينى فقالت لا والله او يحكم بينى وبينك ابى فهبط جبرئيل ع على رسول الله ص فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول اقرء عليا منى السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربى على يديه فلما اتى رسول الله ص منزل
على وجد فاطمة ملازمة لعلى ع فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلى قالت يا ابه باع الحائط الذى غرسته له باثنى عشر الف درهم لم
يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئنى من ربى السلام ويقول اقرء عليا من ربه السلام وامرنى ان اقول لك
ان تضربى على يديه قالت فاطمة فانى استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة ع فخرج ابى ع فى ناحية وزوجى ع فى ناحية فما لبث الا يسيرا
حتى جاء على ع فقال ارجع ابن عمى فانى اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع الى شيئا نبتاع به لنا طعاما قال على ع هاتيه فدفعت اليه سبعة
دراهم سودا هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله تعالى ثم قال يا حسن قم معى فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف
وهو يقول من يقرض الملى الوفى قال يا بنى نعطيه قال اى والله يا ابه فاعطاه على ع الدراهم فقال الحسين يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال
نعم يا بنى ان الذى يعطى القليل قادر على ان يعطى الكثير قال فمضى على ع بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابى ومعه ناقة فقال يا على
اشتر منى هذه الناقة قال ليس معى ثمنها قال فانى انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابى قال بمائة درهم قال على ع خذها يا حسن فاخذها
فمضى على ع فلقيه اعرابى اخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال يا على تبيع الناقة قال على ع وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة
يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهى لك بلا ثمن قال معى ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابى فلك سبعون
ومائة درهم قال على ع خذ السبعين والمائة وسلم الناقة والمائة للاعرابى الذى باعنا الناقة والسبعون لنا نبتاع بها شيئا فاخذ
الدراهم وسلم الناقة قال على ع فمضيت اطلب الاعرابى الذى ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله ص جالسا فى مكان لم

فيه

نبه قبل ذلك علا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي ص الى تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي ع اضحك الله سنك وابشر يومك
يومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتعرفه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك
الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين فانفقها في خير ولا تخف اقتارا

من كنز الكراجكي روي ان النبي ص كان يوما جالسا في نفر من اصحابه وقد صلى الغداة اذا اقبل اعرابي على ناقة له حتى وقف بباب المسجد
فاناخها ثم عقلها ودخل المسجد يتخطى الناس والناس يوسعون له واذا هو رجل مديد القامة عظيم الهامة متحجر بعمامة فلما مثل
بين يدي رسول الله ص اسفر عن لثامه ثم هم ان يتكلم فارتج ثم حتى اعترضه ذلك ثلث مرات فلما رآه النبي ص وقد تكبه الروع لهي عنه
بالحديث ليذهب عنه بعض الذي اصابه وقد كسى الله نبيه ص جلالة وهيبة فلما انس وفرخ روعه قال له النبي ص قل لله انت فانت
قائل فانشد ابياتا اعتذارا عما اصابه فاستوى رسول الله ص وكان متكئا فقال انت وهب بن سماع ولم يره قط قبل ذلك فقال
فقال انا وهب بن سماع الابي الدفاع القوي المناع قال انت الذي ذهب جل قومك بالغارات ولم يفضوا رؤسهم من الهفوات
الامن اشهر وسنوات قال انا ذاك قال اتذكر الازمة التي اصابت قومك احرنجم لها الذنح واخلف نوء المرزم وامتنعت السماء
وانقطعت الانواء واحترقت العنمة وخفت البرمة حتى ان الضيف لينزل بقومك وما في الغنم عرق لها فريع ولا غزو فصيل
الضب المكنون فتقنصونه وكان قلت في طريقك اني لتسئلني عن حال ذلك وعن حجر الاول والحرج على مضطر ومن كرم الاخلاق
بر الضيف قال فقال لا والله لا اطلب اثرا بعد عين لكانك كنت معي في طريقي وشريكي في امري اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول
الله ثم قال يا رسول الله زدني شرحا وبيانا ازدد بك ايمانا فقال له النبي ص اتذكر اذ اتيت صنمك في الظهيرة فعترت له العتيرة
فقال نعم بابي انت وامي يا رسول الله ان الحارث بن ابي ضرار المصطلقي جمع لك جموعا هاك بالمدينة واستعان بي على حربك فكان
لي صنم يقال له رواق فرقبت خلوته وقممت ساحته ثم نفضت التراب عن راسه ثم عترت له عترة فاني لا ستخيره في امري وافتشه
في حربك اذ سمعت له صوتا قف له شعري واشتد منه ذعري فوليت عنه وهو يقول اهيبا لك تجزع لا تتاعي واتي
واسمع مقالا يقفع جاءك قال يقفع نبي صدق اروع فاقصد اليه واسرع قال اهيبا بت هلي ولم اطلع احدا على امري فلما كان
من الغد اتيته في الظهيرة فرقبت خلوته وقممت ساحته وعترت له عترة ثم جسدته بدمها فبينا انا كذلك اذ سمعت منه صوتا
هاتلا فوليت عنه هاربا وهو يقول كلاما في معنى كلامه الاول قال فلما كان من غد ركبت ناقتي ولبست لامتي وتنكبت الطريق
حتى اتيتك فاني سراجك واوضح لي منهاجك قال فقال النبي ص قل لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالها
غير مستنكف واسلم وحسن اسلامه ووقر حب الاسلام في قلبه فقال النبي ص لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خذ بيده فعلمه القران
فاقام عند النبي ص فلما حذق شيئا من القران قال يا نبي الله ان الحارث بن ابي ضرار قد جمع لك جموعا ليدهمك بالمدينة فلو وجهت
معي قوما بسرية تشن عليهم الغارة فوجه النبي ص معه امير المؤمنين ع وجماعة من المؤمنين فظفروا بهم واستاقوا ابلهم ومواشيهم

من المناقب روي انه اخذ بلال جمانة ابنة الزحاف الاشجعي فلما كان في وادي النعام هجمت عليه وضربته ضربة بعد ضربة ثم
جمعت ما كان يعز عليها من ذهب وفضة في سفرة وركبت حجرة من خيل ابيها وخرجت من العسكر تسير على وجهها الى شهاب
بن مازن الملقب بالكوكب الدري وكان قد خطبها من ابيها ثم انه انفذ النبي ص سلمان في صهيبا اليه لابطائه فراوه ملقى على
وجه الارض ميتا والدم يجري من تحته فاتيا النبي ص واخبراه بذلك فقال النبي ص كفوا عن البكاء ثم صلى ركعتين ودعا بدعوات
ثم اخذ كفا من الماء فرشه على بلال فوثب قائما وجعل يقبل قدم النبي ص فقال له النبي ص من هذا الذي فعل بك هذا الفعال يا
بلال فقال جمانة بنت الزحاف واني لها عاشق فقال ابشر يا بلال فسوف انفذ اليها واتي بها فقال النبي ص يا ابا الحسن هذا اخي جبرئيل
يخبرني عن رب العالمين ان جمانة لما قتلت بلالا مضت الى رجل يقال له شهاب بن مازن وكان قد خطبها من ابيها ولم ينعم
له بزواجها وقد شكت حالها اليه وقد سار بجموعه يوم حربنا فقم واقصد بالمسلمين فان الله تعالى ينصرك عليه ها انا راجع الى المدينة
قال فعند ذلك سار الامام بالمسلمين وجعل يجد في السير حتى وصل الى شهاب فجاهده ونصر المسلمين فاسلم شهاب في
اسلمت جمانة والعسكر واتى بهم الامام الى المدينة وجدد والاسلام على يدي النبي ص فقال النبي ص يا بلال ما تقول فقال
يا رسول الله قد كنت محبا لها فالان شهاب احق بها مني فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين وفرسين وناقتين

قوله الهجمع ارتجج على بناء المجهول من ارتج عليه الكلام لم يقدر على التكلم بعد والروع بالفتح الفزع والهفوات جمع هفوة الزلة والازمة الشدة والضيق والذنح بالكسر النبت احرنجم تجمع بعضها الى بعض ونوء المرزم المرزم نجم يتبعه الجوزاء او الشعرى والعنمة الواحدة من العنم شجرة لين الاغصان والبرمة ثمر الاراك والعرق العظم الذي عليه اللحم وقممت الكنس والعتيرة كانت تذبح لله في رجب وتنصب للاصنام ويصب دمها على رأسها وقيل النسيكة

عمر ١١٤١٠

العسكري عن ابائه عليهم السلام على ذلك فهو الشيعي حقا من الخصال والامالي ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق عن
محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد بن علي عن زيد بن علي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال خرج رسول الله ص ذات يوم وصلى الفجر ثم قال
معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد الوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد
فقال ما احسب علي بن ابيطالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك فتاذن
لي ان اخبره فقال النبي ص شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين ع كانما نشط من عقال فاتزر وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته
فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الي لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي ع يا
رسول الله انا لهم سرية وحدي هوذا البس على ثيابي فقال رسول الله ص بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه و
قلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين ع فمكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على
وركيها تقول اوشك ان يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبي ص عينيه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس
في الطلب لعظم ما راوا بالنبي ص وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل ع على النبي ص فاخبره بما كان فيه واقبل
علي امير المؤمنين ع معه اسيران وراس وثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي ص تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون
هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي ص بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم
قال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابيطالب ابن عم رسول الله ص فقالوا ما نعرف لله
من رسول سواء علينا وقعنا عليك او على محمد وشد علي هذا المقتول فدار بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك
فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب بحبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك
فيها يا رسول الله وانت تقول قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت راسه ورميت به وقال لي هذان الرجلان
بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبي ص يا علي اما الصوت الاول الذي صك
مسامعك فصوت جبرئيل ع واما الاخر فصوت ميكائيل ع قدم الي احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال
لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة قال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الاخر فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول
الله قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ع ليضرب عنقه فهبط جبرئيل ع على النبي ص فقال يا محمد ان
ربك يقرئك السلم ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي ص يا علي امسك فان هذا رسول ربي عز وجل يخبرني انه حسن الخلق
سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في
الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله ص هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم من الامالي
ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن مالك بن انس قال سمعت الصادق ع يقول قيل لامير المؤمنين ع
لم لا تشتري فرسا عتيقا قال لا حاجة لي فيه وانا لا افر ممن كر علي ولا اكر على من فر مني من المناقب في حديث عمار لما ارسل النبي ص عليا
الى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركر وجرى بينهما حرب عظيم وضرب وجيع دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت
خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتاخذه اسيرا او تطرحه مجدلا عفيرا ازوجك ابنتي التي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها
فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلثون فيلا وحمل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين ع فلما نظر الامام اليه نزل عن
بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ديا من الافيل وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين فيلا
دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس
يا علي كلنا نعرف محمدا ونؤمن بربه محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمدا ولا ال محمد فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب
المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام ضربة رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي
من ظهره فاخبر جبرئيل النبي ص فارتقى على السور ونادى يا ابا الحسن هبه لي فهو اسيرك فاطلق علي ع سبيل الكندي فقال يا ابا الحسن ما حملك على
اطلاقي قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر الى النبي ص على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال
سيدنا رسول الله ص فقال كم بيننا وبينه يا علي قال ع مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقتل علي الجلندي وغرق في البحر منهم خلق كثير وقتل منهم كذلك واسلم الباقون
وسلم الحصن الى الكندي وزوجه بابنة الجلندي واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض من علل الشرايع التمثاني الاصبهاني

عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قلت لامير
المؤمنين ع ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ص قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسي بعهد معهود اخبرني
حبيبي رسول الله ص من الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن حفص الاعور قال سالت ابا عبد الله ع عن خضاب اللحية
والراس امن السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين ع لم يختضب قال انما منعه قول رسول الله ص ان هذه ستخضب من هذه من الكافي محمد
بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال اختضب النبي ص ولم يمنع عليا الا قول النبي ص تخضب هذه من هذه وقد
قيل له ع لو غيرت شيبتك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد به رسول الله ص من ارشاد مما اظهر الله تع
من الاعلام الباهرة على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ما استفاضت به الاخبار ورواه علماء السير والاثار ونظمت فيه الشعراء
الاشعار رجوع الشمس له ع مرتين في حيوة النبي ص مرة وبعده فاته اخرى وكان من حديث رجوعها عليه المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة
زوج النبي ص وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وجماعة من الصحابة ان النبي ص كان ذات يوم في منزله وعلي ع بين يديه اذ جاءه جبرئيل
يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين ع فلم يرفع راسه عنه حتى غربت الشمس فاضطر امير المؤمنين ع لذلك الى
صلوة العصر فصلى امير المؤمنين ع جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين ع افاتتك صلوة العصر قال
لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله حتى يرد عليك الشمس لتصليها قائما
في وقتها كما فاتتك فان الله تع يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسال امير المؤمنين ع الله تع في رد الشمس فردت حتى صارت في موضعها
من السماء وقت صلوة العصر فصلى امير المؤمنين ع صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا
كصرير المنشار في الخشب وكان رجوعها بعد النبي ص انه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى ع بنفسه في
طايفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا
في ذلك طايفة فلما سمع كلامهم فيه سال الله تع ان يرد الشمس عليه ليجتمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تع
في ردها عليه وكانت في الافق على الحال التي تكون عليها وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد بدهال الناس
ذلك فاكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الافاق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك
يقول السيد بن محمد الحميري ره ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب من كتاب كشف اليقين كان بعض الوعاظ
يعظ الناس في بعض الايام واخذ يمدح عليا فقاربت الشمس الغروب واظلم الافق فقال يخاطب الشمس لا تغربي يا شمس حتى ينقضي
مدحي لصنو المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءه انسيت يومك اذ رددت لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن
هذا الوقوف لخيله ولرجله فوقفت الشمس في وسط الافق حتى انقضى المدح وكان ذلك بمحضر جماعة كثيرة تبلغ حد التواتر واشتهر هذه
القصة عند الخواص والعوام من امالي الصدوق ره القطان عن القاسم بن العباس عن احمد بن يحيى الكوفي عن ابي قتادة عن جعفر بن
برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله ص مكة خرجنا ونحن ثمانية الاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة الاف
من المسلمين فرفع رسول الله ص الهجرة فلا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى هوازن فقال النبي ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي قم فانظر
كرامتك على الله تع كلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي بن ابي طالب ع في ذلك اليوم وقلت للفضل قم
ننظر كيف يكلم علي بن ابي طالب الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب ع فقال السلام عليك ايها العبد الصالح الدائب في طاعة الله ربه
فاجابته الشمس وهي تقول عليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله في خلقه قال فانكب علي ع ساجدا شكرا لله تع قال فو الله
لقد رايت رسول الله ص قام فاخذ براس علي ع يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وباهى الله تع بك
حملة عرشه من عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى ره قال حدثنا ابو عباس الجوهري عن ابي طالب عبيد الله بن محمد الانباري عن ابي
الحسين محمد بن زيد التستري عن ابي سمينة محمد بن علي الصيرفي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفاري قال رايت السيد محمدا ص وقد قال لامير المؤمنين ع ذات
ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله تع قد امرها ان تجيبك بما فيك
فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين ع ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما
طلعت الشمس قال ع السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر ... والانصار ... ثم افاقوا ...

ساعاتهم فلما انصرف امير المؤمنين ع عن المكان قعوا في رسول الله مع الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس
بما خاطب به الباري نفسه فقال النبي ص وما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من آمن
بي فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت
ظهر علمي كله له فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سري كله له قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال
والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا لقد اوقعنا محمد في طخياء وخرجوا من باب المسجد وقال في ذلك ابو محمد العوني
اما كلم الشمس التي جع نورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل من الخرائج روي عن الصادق ع قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤلة من علي ع فاتاه
شاب منهم يوما فقال يا خالاه ان تربي فلان مات فحزنت عليه حزنا شديدا قال فتحب ان تراه قال نعم فانطلق بنا الى قبره فدعا الله وقال قم يا فلان باذن الله فاذا
الميت جالس على راس القبر وهو يقول ونه ونه سالا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ع ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من
العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني الى السنة اهل النار من الخرائج روي عن عيسى بن مهران عن ابن عيينة قال ان فلانا وفلانا
وابن عوف اتوا النبي ص ليعقوه فقال الاول اتخذ الله ابراهيم خليلا فماذا صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك ربك وقال
ابن عوف عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول اتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال للثاني كلم الله موسى تكليما
من وراء حجاب وقد رايت عرش ربي وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله وانا ان شئتم احييت لكم موتاكم قالوا قد شئنا على
ذلك داروا فارسل النبي ص الى علي فاتاه فقال له اقدمهم على القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت وارتجت قلوبهم
دخلهم من الذعر ما شاء الله وانقطعت الوانهم ولم تقبل ذلك قلوبهم فقالوا يا ابا الحسن اقلنا عثراتنا قال ثم ما رددتم على الله ان النبي بعث
الي علي فدعا وامات السيد المرتضى رضي الله عنه في عيون المعجزات عن احمد بن زيد عن احمد بن محمد بن بابويه مثله وفيه فقالوا حسبك يا
ابا الحسن اقلنا اقالك الله فامسك عن استتمام كلامه ودعائه ورجع الى رسول الله ص فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله
يوم القيمة من الخرائج روي عن سعد الخفاف عن زاذان ابي عمرو قلت له يا زاذان انك لتقرء القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرات قال فتبسم ثم قال ان
امير المؤمنين ع مر بي وانا انشد الشعر وكان لي حلق حسن فاعجبه صوتي فقال يا زاذان فهلا بالقرآن فتحسن قراءته قلت يا امير المؤمنين وكيف لي با
لقرآن فوالله ما اقرء منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال ع افتح فاك فتفل في
في فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسئل عنه احدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة
زاذان على ابي جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المؤمنين ع دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد من الخرائج روي عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال
دخل الاشتر على علي ع فسلم فاجابه ثم قال له ما ادخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا امير المؤمنين قال ع فهل رايت ببابي احدا قال نعم اربعة نفر
فخرج الاشتر معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف ومقعد وابرص فقال ما تصنعون ههنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقا فاخرج رقا فقرا
عليهم فقاموا كلهم من غير علة من البصائر سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان امير المؤمنين عليا كانت له خؤلة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وابن ابي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا
قال فتشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه برد رسول الله ص السحاب فلما انتهى الى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو
يقول رميكا بلسان الفرس فقال له علي ع الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا من الخرائج روي عن سعد
بن ابي خالد الباهلي ان رسول الله ص اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي ع فقال رسول الله ص الست بام ملدم فحسر علي يده اليمنى وحسر رسول
الله ص يده اليمنى فوضعها على صدر رسول الله ص وقال يا ام ملدم اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فرايت رسول الله ص استوى جالسا ثم طرح عنه
الازار وقال يا علي ان الله تعالى فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله تعالى من
المناقب كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي ص فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر
في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار بيده نحو علي ع فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم
باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل الى محراب رسول الله
داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة
البدر وينفض التراب من راسه له لحية الى سرته وصلى على علي ع وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي
محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه سورة [illegible]
فقرأ حتى تمم السورة ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الارض [illegible] قالوا [illegible] ان الدين عند الله الاسلام [illegible]

من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب من مهج الدعوات روي عن جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن علي عليهما السلام
قال كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدأت العيون اذ سمع مستغيثا مستجيرا
مترحما بصوت حزين من قلب موجع وهو يقول يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول
البيت وانتبهوا يدعو وعينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من اشار اليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف
فمن يجود على العاصين بالنعم قال الحسين عليه السلام فقال لي يا ابا عبد الله اسمعت المنادي ذنبه المستغيث ربه فقلت نعم فقال اعتبره
عسى ان تراه فما زلت اختبط في طخياء الظلام واتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب قائما فاذا هو قائم
فقلت السلام عليك ايها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير اجب بالله ابن عم رسول الله فاسرع في سجوده وقعوده وسلم فلم يتكلم حتى
اشار بيده بان تقدمني فتقدمته فاتيت به امير المؤمنين عليه السلام فقلت دونك ها هو فنظر اليه فاذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممن
الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك ومم بكاؤك واستغاثتك فقال ما حال من اخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب وغمره الاكتئاب
فان تاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي عليه السلام ولم ذلك فقال لاني كنت ملتهيا في العرب باللعب والطرب اديم العصيان في رجب وشعبان وما اراقب
الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران ويقول كم ضج منك النهار والظلام والليالي والايام
والشهور والاعوام والملائكة الكرام وكان اذا الح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته فعمدت يوما الى شيء من الورق وكانت
في الخباء فذهبت لاخذها واصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن اخذها فاوجعته ضربا ولويت يده واخذتها ومضيت فاومى بيده الى ركبتيه
يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركهما من شدة الوجع والالم فانشأ يقول جرت رحم بيني وبين منازل سواء كما يستنزل
القطر طالبه وربيت حتى صار جلدا شمردلا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه وقد كنت اوتيه من الزاد في الصبا اذا جاع منه صفوه
واطايبه فلما استوى في عنفوان شبابه واصبح كالرمح الرديني خاطبه تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف
بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي فصام اسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة
ويطوي الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الاكبر فنزل عن راحلته واقبل الى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق باستاره وابتهل
بدعائه وانشأ يقول يا من اليه اتى الحجاج بالجهد فوق المهاري من اقصى غاية البعد اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد
الصمد هذا منازل من يرتاع من عققي فخذ بحقي يا جبار من ولدي حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال فوالذي سمك
السماء وانبع الماء ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شل فانا منذ ثلاث سنين اطلب اليه ان يدعو لي
في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى اذا كان العام انعم علي فخرجت به على ناقة عشراء اجد السير حثيثا رجاء العافية حتى اذا كنا على الاراك
وحطمة وادي السيال نفر طائر في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فالقته الى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك واعظم
من ذلك اني لا اعرف الا الماخوذ بدعوة ابيه فقال له امير المؤمنين عليه السلام اتاك الغوث الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اسم الله
الاعظم العزيز الاكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من ساله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير ويغني
ويؤمن به كل خائف من شيطان مريد وجبار عنيد ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه او على ميت
لاحياه الله بعد موته ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد ان لا يدخله العجب فاتق الله ايها الرجل فقد ادركتني
الرحمة لك وليعلم الله منك صدق النية انك لا تدعو به في معصية ولا تفيده الا الثقة في دينك فان اخلصت
فيه النية استجاب الله لك ورايت نبيك صلى الله عليه وآله في منامك يبشرك بالجنة والاجابة قال الحسين
عليهما السلام فكان سروري بفائدة الدعاء اشد من سرور الرجل بعافيته وما نزل به لانني لم اكن سمعته
منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثم قال ائتني بدواة وبياض واكتب ما امليه عليك ففعلت قال اللهم
اني اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا حي لا اله الا انت يا
هو يا من لا يعلم ما هو ولا كيف هو ولا اين هو ولا حيث هو الا هو يا ذا الملك والملكوت يا ذا العزة
والجبروت يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور
يا مفيد يا مدبر يا شديد يا مبدئ يا معيد يا مبيد يا ودود يا محمود يا معبود يا بعيد يا قريب يا مجيب يا رقيب يا
حسيب يا بديع يا رفيع يا منيع يا سميع يا عليم يا حكيم يا كريم يا حليم يا قديم يا علي يا عظيم يا حنان يا منان يا
ديان يا مستعان يا جليل يا جميل يا وكيل يا كفيل يا مقيل يا منيل يا نبيل يا دليل يا هادي يا بادي يا اول يا آخر

يا ظاهر يا باطن يا قائم يا دائم يا عالم يا حاكم يا قاضي يا عادل يا فاضل يا واصل يا طاهر يا مطهر يا قادر يا مقتدر
يا كبير يا متكبر يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم تكن له صاحبة ولا كان معه وزير
ولا اتخذ معه مشيرا ولا احتاج الى ظهير ولا كان معه اله لا اله الا انت فتعاليت عما يقول الجاحدون علوا كبيرا يا عليم
يا عالم يا شامخ يا باذخ يا فتاح يا نفاح يا مرتاح يا مفرج يا ناصر يا منتصر يا مدرك يا مهلك يا منتقم يا باعث يا
وارث يا طالب يا غالب يا من لا يفوته هارب يا تواب يا اواب يا وهاب يا مسبب الاسباب يا مفتح
الابواب يا من حيث ما دعي اجاب يا طهور يا شكور يا عفو يا غفور يا نور النور يا مدبر الامور
يا لطيف يا خبير يا مجير يا منير يا بصير يا ظهير يا كبير يا وتر يا فرد يا صمد يا سند يا كافي يا محسن يا مجمل
يا معافي يا منعم يا مفضل يا متكرم يا متفرد يا من علا فقهر يا من ملك فقدر يا من بطن فخبر يا من
عبد فشكر يا من عصي فغفر وستر يا من لا تحويه الفكر ولا يدركه بصر ولا يخفى عليه اثر يا رازق
البشر يا مقدر كل قدر يا عالي المكان يا شديد الاركان يا مبدل الزمان يا قابل القربان يا ذا
المن والاحسان يا ذا العزة والسلطان يا رحيم يا رحمن يا عظيم الشان يا من هو كل يوم في شان
يا من لا يشغله شان عن شان يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا منجح الطلبات يا قاضي
الحاجات يا منزل البركات يا راحم العبرات يا مقيل العثرات يا كاشف الكربات يا ولي الحسنات
يا رفيع الدرجات يا مؤتي السؤلات يا محيي الاموات يا مطلع على النيات يا راد ما قد فات يا من
لا تشتبه عليه الاصوات يا من لا تضجره المسألة ولا تغشاه الظلمات يا نور الارض والسموات يا
سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا جامع الامم يا شافي السقم يا خالق النور والظلم يا ذا الجود و
الكرم يا من لا يطأ عرشه قدم يا اجود الاجودين يا اكرم الاكرمين يا اسمع السامعين يا ابصر
الناظرين يا جار المستجيرين يا امان الخائفين يا ظهر اللاجين يا ولي المؤمنين يا غياث المستغيثين يا
غاية الطالبين يا صاحب كل غريب يا مونس كل وحيد يا ملجأ كل طريد يا مأوى كل شريد يا حافظ كل
ضالة يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا فاك كل اسير يا مغني البائس
الفقير يا عصمة الخائف المستجير يا من له التدبير والتقدير يا من العسير عليه يسير يا من لا يحتاج الى
تفسير يا من هو على كل شيء قدير يا من هو بكل شيء خبير يا من هو بكل شيء بصير يا مرسل الرياح يا
فالق الاصباح يا باعث الارواح يا ذا الجود والسماح يا من بيده كل مفتاح يا سامع كل صوت
يا سابق كل فوت يا محيي كل نفس بعد الموت يا عدتي في شدتي يا حافظي في غربتي يا مونسي في
وحدتي يا وليي في نعمتي يا كهفي حين تعييني المذاهب وتسلمني الاقارب
ويخذلني كل صاحب يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر
من لا ذخر له يا كهف من لا كهف له يا ركن من لا ركن له يا غياث من لا غياث
له يا جار من لا جار له يا جاري اللصيق يا ركني الوثيق يا الهي بالتحقيق يا رب البيت
العتيق يا شفيق يا رفيق نجني من حلق المضيق واصرف عني يا راد يوسف على يعقوب
يا كاشف ضر ايوب يا غافر ذنب داود يا رافع عيسى بن مريم ومنجيه
من ايدي اليهود يا مجيب نداء يونس في الظلمات يا مصطفي موسى بالكلمات يا من
غفر لادم خطيئته ورفع ادريس مكانا عليا برحمته يا من نجا نوحا من الغرق يا من
اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة

والمؤتفكة اهوى يا من دمّر على قوم لوط ودمدم على قوم شعيب يا من اتخذ
ابراهيم خليلا يا من اتخذ موسى كليما واتخذ محمّدا صلى الله عليه وآله وعليهم
اجمعين حبيبا يا مؤتي لقمن الحكمة والواهب لسليمان ملكا لا ينبغي
لاحد من بعده يا من نصر ذا القرنين على الملوك الجبابرة يا من اعطى
الخضر الحيوة ورد ليوشع بن نون الشمس بعد غروبها يا من ربط
على قلب امّ موسى واحصن فرج مريم بنت عمران يا من حصّن
يحيى بن زكريّا من الذنب وسكّن عن موسى الغضب يا من بشّر زكريّا
بيحيى يا من فدا اسمعيل من الذبح يا من قبل قربان هابيل وجعل اللّعنة على قابيل يا
يا هازم الاحزاب صلّ على محمّد وآل محمّد وعلى جميع المرسلين وملائكتك المقرّبين و
اهل طاعتك اجمعين واسئلك بكلّ مسئلة سئلك بها احد ممّن رضيت عنه فحتمت
له على الاجابة يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا ذى
الجلال والاكرام به به به به به به به به اسئلك بكلّ اسم سمّيت به نفسك او انزلته فى شئ من كتبك او
استاثرت به فى علم الغيب عندك وبمعاقد العزّ من عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك
وبما لو انّ ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله انّ الله عزيز حكيم واسئلك باسمائك الحسنى التى بيّنتها فى كتابك فقلت ولله الا
سماء الحسنى فادعوه بها وقلت ادعونى استجب لكم وقلت واذا سالك عبادى عنّى فانّى قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان وقلت يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله انّ الله يغفر الذنوب جميعا انّه هو الغفور الرحيم وانا اسئلك يا الهى
واطمع فى اجابتى يا مولاى كما وعدتنى وقد دعوتك كما امرتنى فافعل
بى كذا وكذا وتسئل الله تعالى ما احببت وتسمّى حاجتك ولا تدع به الّا وانت طاهر

ثمّ قال الفتى اذا كانت الليلة العاشرة فادع به واتنى من غد بالخبر قال ابن على
عليهما السلام فاخذ الفتى الكتاب ومضى فلمّا كان من غد ما اصبحنا حسنا حتّى اتى الفتى الينا سليما معافا والكتاب بيده وهو يقول هذا
الاعظم استجيب لى وربّ الكعبة قال له على حدّثنى قال لمّا هدأت العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدى بالكتاب ودعوت
الله بحقّه مرارا فاجبت فى الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الاعظم ثمّ اضطجعت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى وقد مسح يده الشريفة
علىّ وهو يقول احتفظ باسم الله العظيم فانّك على خير فانتبهت معافى كما ترى فجزاك الله خيرا من قصص الانبياء الصدوق عن الحسن بن محمّد بن
سعيد عن فرات بن ابرهيم عن جعفر بن محمّد عن نصر بن مزاحم عن قطر بن عليف عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن
سلمان الفارسى قال كنت ذات يوم عند النبىّ صلى الله عليه وآله اذا اعرابى على ناقة فسلّم ثمّ قال ايّكم محمّد فاومى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمّد اخبرنى عمّا فى بطن
ناقتى حتّى اعلم انّ الذى جئت به حقّ وأومن بالهك واتّبعك فالتفت النبىّ صلى الله عليه وآله فقال حبيبى علىّ يدلّك فاخذ علىّ بخطام الناقة ثمّ مسح
على نحرها ثمّ رفع طرفه الى السماء وقال اللّهمّ انّى سئلك بحقّ محمّد واهل بيت محمّد وباسمائك الحسنى وبكلماتك التامّات لمّا انطقت
هذه الناقة حتّى تخبر بما فى بطنها فاذا الناقة قد التفتت الى علىّ عليه السلام وهى تقول يا امير المؤمنين انّه ركبنى يوما وهو يريد زيارة ابن عمّ
له ووافعنى فانا حامل منه فقال الاعرابى ويحكم النبىّ هذا ام هذا فقيل هذا النبىّ وهذا اخوه وابن عمّه فقال الاعرابى اشهد ان لا اله
الّا الله

الا الله وانك رسول الله وسال النبي ص ان يسال الله تعالى ان يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن اسلامه قال الراوندي فيه دلالة
ان تحمل الناقة من الانسان و لكن الله تعالى قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه ص على انه يجوز ان يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة
حينئذ و لم تصر علقة بعد وانما انطقها الله ليعلم به صدق رسول الله ص من كشف اليقين من كتاب الاربعين عن علي بن احمد العقدي
عن ابي الفضل بن محمد بن علي عن ابي نصر بن اسفنديار عن ابي داود بن سليمان العسقلاني عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور
عن ابيه عن جعفر بن بشير عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم ع قال ان امير المؤمنين عليا ع كان يسعى على الصفا بمكة فاذا هو بدراج
يتدرج على وجه الارض فوقع بازاء امير المؤمنين ع فقال السلام عليك فقال الدراج وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين
فقال له امير المؤمنين ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا امير المؤمنين اني في هذا المكان منذ كذا وكذا عاما اسبح الله
واقدسه وامجده واعبده حق عبادته فقال امير المؤمنين ايها الدراج انه لصفا نقي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين لك المطعم والمشرب
فاجابه الدراج وهو يقول وقرابتك من رسول الله ص يا امير المؤمنين اني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا
عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنتقصيك فاروى من الروضة والفضائل بالاسناد الى الحسن العسكري ع و في الروضة ثم انشد شعرا
مثله من المناقب محمد بن وهبان الازدي الديلمي في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين ع انه عبر في السماء
من الاوز طائرا على راس امير المؤمنين ع فصرصرن وصرخن فقال امير المؤمنين ع قد سلمن علي وعليكم فنغا رهل النفاق بينهم فقال
امير المؤمنين يا قنبر ناد باعلى صوتك ايها الاوز اجيبوا امير المؤمنين واخا رسول الله رب العالمين فنادى قنبر بذلك فاذا الطير
ترفرف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن فلما قال لها رايت الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد
على الارض واحد فجعل امير المؤمنين ع يخاطبها بلغة لا نعرفها وهن يلززن باعناقهن اليه يصرصرن ثم قال لهن انطقن باذن الله
العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى يا
جبال اوبي معه والطير من المناقب حكى محمد بن الحنفية انه انقض غراب على خفه وقد نزعه ليتوضى وضوء الصلوة فانساب فيه اسود
فحمله الغراب حتى صار به في الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه الله من ذلك وفي الاغاني انه قال المدايني ان السيد الحميري وقف
لكناس و قال من جاء بفضيلة لعلي بن ابي طالب لم اقل فيها شعرا فله فرسي هذا وما علي فجعلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى روى
رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير المؤمنين ع فتطهر للصلوة فنزع خفه فانساب فيه افعى فلما دعا ليلبسه انقض غراب فحلق به ثم
القاها فخرجت الافعى منه قال فاعطاه السيد ما وعده وانشا يقول الا يا قوم للعجب العجاب لخف ابي الحسين وللحباب عدو من عداة
الجن عبد بعيد في المرارة من صواب كريه اللون اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب اتى خفا له فانساب فيه
لينهش رجله منها بناب فخر من السماء له عقاب من العقبان او شبه العقاب فطار به فحلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب
فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحصاب ودافع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب ابو بكر الشيرازي في نزول
القرآن في شان علي ع بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله امانتي على
السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب لكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب ان الله عرض امانتي وولايتي على
الطيور فاول من امن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقا فلعنهما الله من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر
تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقا فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها
طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها
مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين ع واما
رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر من قوله عليه السلام [illegible] لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج اما انه سيعرض لك
في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرأه مني السلام وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابته اذ اقبل
نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا الحارث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقرئك السلام وانه قد امنني منك قال فولى
الليث عنه مطرقا براسه يهمهم حتى غاب في الاجمة فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين ع وسلم عليه
وقال كان من الامر كذا وكذا وقال ما قلت لليث وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني فاما ما قال الليث
فالله ورسوله ووصي رسوله اعلم قال انه ولى عنك يهمهم فاحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا
هو فقال ع فانه قال لك فاقرأ وصي محمد مني السلام وعقد بيده خمسا من الفضائل [illegible] الروضة بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة انه قال

لنا الغداة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث فاتاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله كلب فلان الذمي
خرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل اخر من الصحابة وقال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي
وخدش ساقي ومنعني من الصلوة معك فقال صلى الله عليه وآله اذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قام وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال من
بالباب فقال انس النبي بباكم قال فاقبل الرجل مبادرا ففتح بابه وخرج الى النبي صلى الله عليه وآله وقال بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي جاء بك الي ولست
على دينك الا كنت وجهت الي كنت اجيبك قال النبي صلى الله عليه وآله لحاجة الينا اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش
ساقه وكذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الكلب الى رسول الله
قال بلسان فصيح باذن الله نعم السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك وتريد قتلي قال خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت
ساقيهما قال يا رسول الله ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام ولولا انهم كذلك ما تعرضت
لهم ولكنهم جازوا يرفضون عليا ويسبونه فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك من الكلب امر صاحبه بالا
البه واوصاه به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذي قد قام على قدميه قال اتخرج يا رسول الله وقد شهد كلبي بانك رسول الله وان
عليا ولي الله ثم اسلم جميع من كان في داره من الخرائج روي عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام ان الحسين بن علي عليهما السلام قال كنا قعودا
ذات يوم عند امير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فقال
علي عليه السلام اني اريكم اليوم اية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة فاذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤسنا
ثم التفت الينا فقال للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا واكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا
اعذب منه واطيب ثم قال عليه السلام للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا امير المؤمنين
ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم ننل فقال عليه السلام وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد منها الا
اعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب قليل قال سلمان ما ذا تقولون سحر هذا ام انتم لا تبصرون امالي
الشيخ ره الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الاموي عن جعفر الاموي عن العباس بن عبد الله
عن ابي طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فناوله حصاة فما استقرت الحصاة
في كف علي حتى نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح منكم
راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد امن خوف الله وعقابه من الخرائج روي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ كفا من الحصا فسبحن في يده ثم
صبهن في يد علي فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح في ايديهما ثم صبهن في ايدينا فما سبحت من الاختصاص من منتخب البصائر ابو يوسف
يعقوب بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلمي عن حبش بن المعتمر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني الى اليمن لاصلح
بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد
رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون
اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة ولا
ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم
واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت من كشف اليقين جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه قال حدثنا الرياحي بالبصرة عن شيوخه
ان امير المؤمنين عليه السلام دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من الطعام فاجابته الزهراء فاطمة عليها السلام فقالت ما عندنا شيء وانا منذ يومين اعلل الحسن و
الحسين فقال اعطونا مرطا نضعه عند بعض الناس على شيء فاعطي فخرج به الى اليهودي كان في جيرانه فقال له اخا اليهود اعط
هذا المرط صاعا من شعير فاخرج اليه اليهودي الشعير فطرحه في كمه ومشى عليه السلام خطوات فناداه اليهودي اقسمت عليك يا امير المؤمنين الا وقفت
فجلس في حجرة اليهودي فقال له ان ابن عمك يزعم انه حبيب الله وخاصته وخالصته وانه اشرف الرسل على الله تعالى قال اي والله نعم قال اني
يعنيكم عن هذه الفاقة التي انتم عليها فامسك عليه السلام ساعة ونكت باصبعه الارض وقال يا اخا اليهود والله ان لله عبادا لو دعا
ان يجعل هذا الجدار ذهبا لفعل قال فانقلب الجدار ذهبا فقال عليه السلام ما اعنيك انما ضربت لك مثلا فاسلم اليهودي من كتاب الروضة بالاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلوني اليك قومي ان عهد الينا نبينا موسى عليه السلام انه
يبعث نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا

وامنوا واتبعوا النور الذي انزل معه وصيا فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر فقم بنا يا اخا اليهود فخرج النبي ص والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى الجبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله امهلني حتى امضي الى قومي واجي بهم ليقضوا عدتهم منك ويؤمنوا فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم للمسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله ص وقد انقطع الوحي من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله ص قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله ص قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفته حقا وان كنت لم تعلم شيئا فما انت خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا قال فقام وقعد وتحير في امره ولم يعلم ما يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله ص قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب فتح واذا بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله ص فلما راهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله ص فلما راى مكانه تنفس الصعداء وقال بابي وامي من كان بهذا الجبل هنيئة ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع نوق فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك الخليفة من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين من المناقب رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب

الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق ع في خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلثة واربعة وخمسة وستة منها ادم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج الى ان ابصبص لربي باصبعي

بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال امير المؤمنين ع انه لم يمت فاعادها عليه فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له اناشدك في واني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ع ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها فولى حبيب بن جماز وقال ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته من الخرائج روي ان يهوديا قال لعلي ع ان محمدا قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت واحدة واكلتها كلها فقال صدق رسول الله ص وضرب يده على لحيته فوقعت حبة رمان فتناولها واكلها وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله من الخرائج روي عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين ع في مسجد رسول الله ص اذ نادى رجل من يدلني على من اخذ منه علما ومر فقلت يا هذا هل سمعت قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم قلت فاين تذهب وهذا علي بن ابي طالب فانصرف الرجل وجاء بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال له اكتب املى علي بن ابي طالب ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني يا امير المؤمنين قال بلسان الاصفهان اروت اين وس اي اليوم حسبك هذا من الخرائج روي عن ابي علي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كان الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة اباعلي حتى يسير الى الكوفة ويستاصل بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا وتعلقوا ببني خفاجة فرات امراة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب بيده رمح نزل من السماء فسالت عنه فقيل لها هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد فسقط الطاير بكتاب من بغداد بان الملك شرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاة وتفرق العساكر وفزع القادر من الخرائج روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد السجستاني قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا قال من انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فراى في منامه كانه قد مات وكفن ودفن قال مررت بحوض النبي واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة الماء [illegible]

رسول الله انی من امتك قال لا تقصد علیا لا یسفك فبكیت وقلت انا من شیعة علی قال لك حیا یلعن علیا ولم تنهه قلت انی
ضعیف لیس لی قوة وهو من حاشیة السلطان قال فاخرج النبی ع سكینا وقال امض واذبحه فاخذت السكین وصرت الى داره فرأیت
الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته وانصرفت الى النبی ع وقلت قد ذبحته وهذه السكین ملطخة بدمه قال هاتها
ثم قال للحسین اسقه ماء فلما اصبحنا الصبح سمعت صراخا فسئلت عنه فقیل ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة
قبض امیر المحتسب اهل البلد على جیرانه فدخلت علیه قلت علیه ایها الامیر اتق الله ان القوم براء وقصصت علیه الرؤیا فخلى
عنهم من كتاب صفوة الاخبار روی الاعمش قال رأیت جاریة سوداء تسقی الماء وهی تقول اشربوا حبا لعلی بن ابی طالب وكانت عمیاء
قال ثم رأیتها بمكة بصیرة تسقی الماء وهی تقول اشربوا حبا لمن رد الله علی بصری به فقلت یا جاریة رأیتك فی المدینة ضریرة تقولین
اشربوا حبا لمولای امیر المؤمنین علی بن ابی طالب وانت الیوم بصیرة فما شأنك قالت بأبی انت انی رأیت رجلا قال یا جاریة انت
مولاة لعلی بن ابی طالب ومحبته فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد علیها بصرها فوالله لقد رد الله علی بصری فقلت من
انت قال انا الخضر وانا من شیعة علی بن ابی طالب من كتاب كشف الیقین للعلامة قدس الله روحه من كتاب الاربعین عن الاربعین
قال ان الشاعر البیغا وفد على بعض الملوك وكان یفد علیه فی كل سنة فوجده فی الصید فكتب وزیر الملك بخبره بقدومه فامره بان
یسكنه فی بعض دوره وكان على تلك الدار غرفة كان البیغا یبیت كل لیلة فیها ولها مطلع الى الدرب وكان كل لیلة یخرج الحارس بعد
نصف اللیل فیصیح باعلى صوته یا غافلین اذكروا الله ثم یسب علیا وكان الشاعر البیغا ینزعج لصوته فاتفق فی بعض اللیالی ان الشاعر
رأى فی منامه ان النبی ص قد جاء وعلی ع الى ذلك الدرب ووجد الحارس فقال النبی ص لعلی ع اصفعه فله الیوم اربعون سنة یسبك
فضربه امیر المؤمنین ع بین كتفیه فانتبه الشاعر منزعجا من المنام ثم انتظر الصوت الذی كان من الحارس كل وقت فلم یسمعه فتعجب من
ذلك ثم رأى صباحا ورجالا قد اقبلوا الى دار الحارس فسألهم الخبر فقالوا له ان الحارس حصل بین كتفیه ضربة بقدر الكف وهی
تنشق وتمنعه القرار فلم یكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهده بهذه الحال اربعون نفسا وكان ببلد الموصل شخص یقال له
احمد بن حمدون بن الحارث العدوی كان شدید العناد كثیر البغض لمولانا امیر المؤمنین ع فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء الیه یودعه
فقال له انی قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفنی حتى اقضیها لك فقال ان لی حاجة مهمة وهی سهلة
علیك فقال له عرفنی بها حتى افعلها فقال اذا قضیت الحج ووردت المدینة وزرت النبی ص فخاطبه عنی وقل یا رسول الله ما اعجبك من
علی بن ابی طالب حتى تزوجه بابنتك عظم بطنه او دقة ساقیه او صلعة رأسه حلقه وعزم علیه ان یبلغه هذا الكلام فلما ورد
المدینة وقضى حوائجه نسی تلك الوصیة فرأى امیر المؤمنین ع فی منامه فقال له الا تبلغ وصیة فلان الیك فانتبه ومشى لوقته
الى القبر المقدس وخاطب النبی ص بما امره ذلك الرجل به ثم نام فرأى امیر المؤمنین ع فاخذه هو ومشى وایاه الى منزل ذلك
الرجل وفتح الابواب واخذ مدیة فذبحه ع بها ثم مسح المدیة بملحفة كانت علیه ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه
بیده ووضع المدیة تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل
فی تلك اللیلة واخذ الجیران والمتهمین وحبسهم فی السجن فتعجب اهل الموصل من قتله حیث لا یجدوا نقبا ولا تسلقا
على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقی السلطان متحیرا فی امره ما یدری ما یصنع فی قضیته فان ورود اهل الخارج
متعذر مع هذه العلامات ولم یسرق من الدار شیء البتة ولم تزل الجیران وغیرهم فی السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقی الجیران فی السجن فسأل
عن ذلك فقیل ان فی اللیلة الفلانیة وجد فلانا مذبوحا فی داره ولم یعرف قاتله فكبر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام فاذا
هی لیلة القتل ثم مضى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول وامر باخراج الملحفة فاخبرهم بالدم فیها فوجدوها كذا قال ثم امرهم
المردم فرفع فوجد السكین تحته فعرفوا صدق منامه وافرج عن المحبوسین ورجع اهله الى الایمان وكان ذلك من الطاف الله تع فی
بریته وكان فی الحلة شخص من اهل الدین والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزیز فرجمه الجن فكانت تاتی الحجارة من الخزائن
والروازن المسدودة والحوا علیه بالرجم واضجروه وشاهدت انا الموضع الذی كان یأتی الرجم منها ولم یقصروا فی طلب العزائم والتعاویذ
ووضعوها فی منزله وقرأوها فیه فلم ینقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البیت الذی كان یأتی الرجم منه فخاطبهم
وهو لا یراهم وقال والله لئن لم تنتهوا عنی لاشكونكم الى امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع [illegible] فانقطع عنه
الرجم فی الحال فلم یعد الیه من الخرائج روی ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد كان علی ع صبیا رأیته یكسر الاصنام فخفت ان یعلم
كبار قریش فقالت یا عجبا اخبرك باعجب من هذا انی اجتزت بالموضع الذی كانت اصنامهم فیه منصوبة وعلی فی بطنی فوضع رجله

في جوف شديد الا يمكني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه وانما كنت اطوف بالبيت تعظيما لله لا للاصنام من المناقب صالح بن ٥١٨
كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري قال جاء العباس الى علي عم يطالبه بميراث النبي ص فقال له ما كان لرسول الله ص شيء يورث الا بغلته
دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب وانا اربي بك ان تطالب بما ليس لك فقال لابد من ذلك وانا احق عمه ووارثه دون الناس
كلهم فنهض امير المؤمنين ع ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض
بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء الاوصياء ثم دون العالم والاولاد فان لم تطق النهوض فاخذ السيف فلا حق لك فيه قال نعم
فالبسه امير المؤمنين الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه
وقال له انهض بالعمامة فانها آية من نبينا ص فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لي
خاصة ولو لكن ان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدي فقال له يا عم رسول الله خدعك على فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في
البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت البغلة اليه مقبلا
مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعنا منها قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر عليها ثم ان عليا ع
دعا البغلة باسم ما سمعنا فجاءت خاضعة ذليلة فجعل رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن و
الحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني
اشكر انا وهم ام تكفر انت يا فلان من تفسير الكوفي رده علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن الاعمش قال خرجت حاجا الى مكة فلما
انصرفت بعيدا رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول بحق محمد وآله رد علي بصري قال فتعجبت من قولها وقلت لها اي حق لمحمد وآله على الله انما
الحق له عليهم فقالت له مه يا لكع والله ما ارتضى هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن لهم عليه حق ما حلف به قال قلت واي موضع حلف
قال قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والعمر في كلام العرب الحق قال فقضيت حجتي ثم رجعت فاذا بها مبصرة في موضعها وهي
تقول ايها الناس حبوا عليا فحبه ينجيكم من النار قال فسلمت عليها وقلت الست العمياء بالامس تقولين بحق محمد وآله رد علي بصري
قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت والله ما جزتني حتى وقف علي رجل فقال لي ان رأيت محمدا وآله تعرفينه قلت لا ولكن بالدلالة التي
جاءتنا قالت فبينا هو يخاطبني اذ اتاني رجل آخر متوكئا على رجلين فقال ما قيامك معها قالت انها سألت ربها بحق محمد وآله ان يرد
عليها بصرها فادع الله لها قال فدعا ربه ومسح على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم فقال انا محمد وهذا علي قد رد الله عليك بصرك
فقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلمهم ان حب علي ينجيهم من النار قال ~~بعض الاعلام وجد في بعض الكتب ... ذكرها~~
~~... من~~ كنز الفوائد وتأويل الآيات محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين
بن اسد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عبد الله الصائغ عن ابي طريف عن ابن عبد الله نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا
الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا ع خف له فقال له علي ع لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك قال لا يا امير
المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما كنت الا خفيف المؤونة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين ما
علمتك الا انك بالله لعليم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين رؤف رحيم من الكنز تأويل
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله تع فاستمسك بالذي
اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب ع من كنز الفوائد وتأويل الآيات محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن التركي عن
محمد بن الفضل رفعه عن الضحاك قال لما رأت قريش تقديم النبي ص عليا ع واعظامه نالوا من علي ع وقالوا قد افتتن به محمد ص فانزل الله
ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله به ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون الى قوله تع ان ربك اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب ع من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن
عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تع واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان
رسول الله ص عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله ص ما يقول ثم اذا
خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة ... تع ما كان يقول في رسول الله ص انه ساحر و
لذلك قال الله تع قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله تع ورسوله قال ثم قال ابو عبد

الله ع

الله ع ثم عطف القول من الله تعالى في علي ع يخبر بحاله وفضله عند الله تعالى فقال أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون أن محمدا رسول الله والذين لا يعلمون أن محمدا رسول الله وأنه ساحر كذاب
إنما يتذكر أولوا الألباب قال ثم قال أبو عبد الله ع هذا تأويله يا عمار من كنز الفوائد في تأويل الآيات محمد بن العباس عن علي بن ابي طالب
عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء
قال يعني به عليا ع كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع أمره برضاه ومرضاة رسوله
من توحيد الصدوق ره الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله
قال إن أمير المؤمنين ع قال أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله الناظرة وأنا جنب الله وأنا يد الله
قال الصدوق ره قوله وأنا قلب الله الواعي أي القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه إلى طاعته وهو قلب مخلوق لله تعالى كما هو عبد
الله تعالى ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله وأما قوله عين الله فإنه يعني به الحافظ لدين الله
وقد قال الله تعالى تجري بأعيننا أي بحفظنا وكذلك قوله تعالى ولتصنع على عيني معناه على حفظي من معاني الأخبار وتوحيد الصدوق
ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع في خطبته
أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة
وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول أن تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني
وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله قال الصدوق ره الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في
جنب الله أي في طاعة الله فمعنى قول أمير المؤمنين ع أنا جنب الله أي أنا الذي ولايتي طاعة الله تعالى أن تقول نفس يا حسرتى على ما
فرطت في جنب الله أي في طاعة الله تعالى من تفسير القمي ره محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
أبي عبد الله ع في قوله ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها صدق الله وبلغت رسله
كتابه في السماء علمه بها وكتابه في الأرض علامنا في ليلة القدر وفي غيرها إن ذلك على الله يسير وحدثنا محمد بن أبي عبد الله عن
سهل عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني في قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال قال أبو عبد الله ع سأل رجل أبي ع عن ذلك
فقال نزلت في أبي بكر وأصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي بن أبي طالب ع ولا تفرحوا بما آتاكم
من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل أشهد أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم
أره من كنز الفوائد وتأويل الآيات أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سماعة عن أبي عبد الله ع
قال كان رسول الله ص ذات ليلة في المسجد فلما قرب الصبح دخل أمير المؤمنين ع فناداه رسول الله ص فقال يا علي قال لبيك قال
هلم إلي فلما دنا منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني فقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي وسألت لك مثلها فقضاها
وسألت لك ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي فأبى علي ربي فقال الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون من
كنز الفوائد وتأويل الآيات محمد بن العباس عن أحمد بن محمد الوراق عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبد الله عن مصعب بن سلام
عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله ره قال قال رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة ع يا بنية بأبي أنت
وأمي أرسلي إلى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين انطلق إلى أبيك فقل له إن جدي يدعوك فانطلق إليه الحسين فدعاه
فأقبل أمير المؤمنين ع حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة ع عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا أبتاه فقال رسول الله ص لا كرب على
أبيك بعد اليوم يا فاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم
تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ولو عاش إبراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن
مني فدنا منه فقال أدخل أذنك في فمي ففعل فقال يا أخي ألم تسمع قول الله تعالى في كتابه إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم أنت وشيعتك يجيئون غرا محجلين شباعا مرويين ألم تسمع قول الله تعالى في كتابه إن الذين كفروا
من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال ص هم أعداؤك وشيعتهم يجيئون
يوم القيامة مسودة وجوههم ظماء مظمئين أشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم من
كنز الفوائد وتأويل الآيات محمد بن العباس عن حميد بن زياد رفعه إلى أبي جميلة عن عمرو بن رشيد عن أبي جعفر ع أنه قال في حديث إن

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان عليا وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول
الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون من كنز الفوائد وتاويل الايات روى شيخ الطائفة
في مصباح الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي عليه السلام على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا
يمر احد من خلق الله تعالى الا سألناه عن ولاية علي عليه السلام فمن كان معه شيء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم
مسؤلون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون تاويل الايات محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر
فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتياني فقالا انك حدثت في علي بن ابي طالب احاديث
فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فانه في اخر يوم
من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة اني سمعت عطاء بن ابي رباح يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله تعالى القيا في
جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء بما هو اعظم من
عن عيسى بن اسحق عن الحسن بن الحارث عن ابيه عن داود بن ابي هند عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى كزرع اخرج شطأه فازره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه وآله
احمد بن علي عن الحسن بن احمد عن احمد بن هلال عن عمر الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة
وان علي بن ابي طالب اشرف ساعة منها وهو قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا من الكافي علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة من كنز الفوائد
وتاويل الايات بهذا الاسناد عن ابي الحسن موسى عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابي جعفر عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم ان ربي وعدني
نصرته وان يمدني بملئكته وانه ناصري بهم وبعلي عليه السلام اخي خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان خص عليا عليه السلام بالنصرة
واغاظهم ذلك فانزل الله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله محمدا بعلي في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر
هل يذهبن كيده ما يغيظ قال ليضع حبلا في عنقه الى سمائه يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه من
كنز الفوائد وتاويل الايات محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر
عن ابيه عليه السلام في قول الله تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله ان الله لعليم حليم قال نزلت في امير المؤمنين عليه السلام
وقال سمعت ابي محمد بن علي عليه السلام كثيرا ما يردد هذه الاية ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابت
جعلت فداك احسب هذه الاية نزلت في امير المؤمنين خاصة قال نعم وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه عليه السلام قال لما نزلت هذه
الاية لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا
منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك
وهو علي بن ابي طالب عليه السلام امامكم بعدي فاني ادعوكم الى هداه وانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله
اذا لننازعن الامر ولا نرضى طاعته ابدا فانزل الله تعالى ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما
تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على
الله يسير وبهذا الاسناد عنه عن ابيه عليه السلام في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم اياتنا الاية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين عليه السلام اية في كتاب الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او
في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وارادوه وارادوا برسول الله صلى الله عليه وآله ايضا ليلة العقبة غيظا وغضبا وحسدا
حتى نزلت هذه الاية وقال عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا الاية امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد
افترضها الله عليهم واما فعل الخير فهو طاعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتبيكم يا شيعة ال محمد وما جعل عليكم يا ال محمد من حرج قد استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا
انتم الشهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم فالزموا الارض و
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله يا ال محمد واهل بيته هو مولاكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير من كنز الفوائد
وتاويل الايات محمد بن العباس عن محمد بن القاسم بن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن اسمعيل عن اسحق بن عبد الرحمن

عن سليمان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي ص المدينة اعطى عليا وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها
لعلي ع فقال علي ع لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشترها مني او بعني فقال انا ابيعك فاشترى منه علي ع فقال له اصحابه اي شيء
صنعت بعت ارضك من علي وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي ع فقال له لا
اجيز البيع فقال بعت ورضيت وليس ذلك لك قال فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي ع النبي ص فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل
بيني وبينك غيره فقال علي ع لا احاكمك الى غير النبي ص والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله تعالى ويقولون امنا بالله وبرسوله
واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون الى قوله
واولئك هم المفلحون من كنز الفوائد وتاويل الايات محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن سدير عن ابي محمد
الحناط قال قلت لابي جعفر ع قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر
الفوائد وتاويل الايات روي من طريق العامة عن ابن عباس قال قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤ
منين ع ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين ع ولا الظل ولا الحرور فالظل ظل امير المؤمنين في الجنة والحرور
يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة والحسن والحسين وفاطمة وخديجة
عليهم السلام والاموات كفار مكة من كنز الفوائد وتاويل الايات محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد
الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد بن ابي الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال حم اسم من اسماء الله تعالى وعسق علم علي بفسق كل جماعة ونفاق كل فرقة من الكافي بالاسناد عن يونس عن صباح
المزني عن ابي حمزة عن احدهما في قول الله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين ع فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون من كنز الفوائد وتاويل الايات ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا
عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب ع والاعمى هنا عدوه واولوا
الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ عليهم في الذر بولايته ويوم الغدير
الافاضل من الاسرار الالهية ان الحروف المقطعة في اوايل السور القرانية بعد وضع ما تكرر توافقت هذه الكلمة صراط علي حق
نمسكه وهو سلطان العالم للارض خليفة الله فيه وروى رواة الفريقين وثقاة الطرفين ان قوما تذاكروا والى علي ع ان الالف
من الحروف اكثرية التردد في الكلام وقل من يسلم المنطق من دونها فاخذ ع يسرد عليهم خطبة غريبة الطور بعيدة الغور ليس فيها
الف وهي على اقصى مراتب الفصاحة والبلاغة لا يسابقه فكرة ولا يتقدمه روية اوردها بتمامها الشافعي في مطالب السؤل اولها
حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وبلغت قضيته الى اخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله اهل
الحمد وماواه وله الحمد اوكد الحمد واحلاه واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى اخر الخطبة من شرح
البلاغة لابن ابي الحديد لبعض شعراء الامامية اذا كنتم ممن يروم لحاقه فهلا برزتم نحو عمرو ومرحب وكيف فررتم يوم حنين
ويوم حنين مهربا بعد مهرب الم تشهدوا يوم الاخاء وبيعة الغدير وكل حضر غير غيب فكيف علا اضلوا نعلي وبجه امة
علي صنو النبي المرجب وكيف علا من لا يطأ ثوب احمد علي من علا من احمد فوق منكب اما هذه ردت له الشمس جهرة فصلى
اداء عصره بعد مغرب ومن قبله افنى سليمان خيله رجا فلم يبلغ بها نيل مطلب بجل عن الاشهاد كنه صفاته ويرجع عنها الذهن
رجعة اخيب فلم يبين بيان القول عنه بكاشف غطاء ولا فصل الخطاب بمعرب وحق لقرضتم اعضا حيلة وغور منه في صفح معتب
يكون ثراه سر قدس ممنع وحصنا من نور حي محجب وتعشا من نور الاله غمامة تغادية من قدس الجلال بصيب وتنقض
اسراب النجوم عواكفا على حجرتيه كوكبا بعد كوكب فلولاه لم ينج ابن متى ولا حيا سعير الابراهيم بعد تلهب ولا فلق البحر ابن عمران
ولا فرت الاحزاب عن اهل يثرب ولا قبلت من عابد صلواته ولا غفر الرحمن زلة مذنب ولم يخل فيك المسلمون جهالة
ولكن بسر في علاك مغيب وفيه ابيضت بكريا وشيعيا تجادلا واحتكما الى بعض اهل الذمة ممن لا هو كله مع احدهما في التفضيل
فانشدها كم بين من شك في عقيدته وبين من قيل انه الله انتهى من كتاب رياض الجنة حكى البيهقي ان الشافعي قيل له ما
تقول في علي ع قال ما اقول في شخص اجتمعت له ثلثة مع ثلثة لا يجتمع قط لاحد من نبي او وصي الجود مع الفقر والشجاعة مع الرأي
والعلم مع العمل ثم انشد انا عبد لفتى انزل فيه هل اتى الى متى اكتمه اكتمه الى متى وله ايضا الى الام الام وحتى متى اعاتب في حب
هذا الفتى فهل زوجت فاطمة غيره وفي غيره هل اتى هل اتى ومنه ... الى ... الشيخ رحمه الله ... [illegible]

احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعطيت تسعا
لم يعطها احد قبلي سوى النبي ص لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن
ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول
اليوم الولاية لمحمد ص يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم كل ذلك منا من الله علي فله الحمد
استغنائنا عن الناس وحاجة الناس الينا [illegible] من مجالس المفيد ره ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من
الناس يقضي بحق وعدل الا ومفتاح ذلك القضاء وبابه واوله وسننه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاذا اشتبهت عليهم الامور
كان الخطا من قبلهم اذا اخطؤوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب ع من كنز الفوايد وتاويل الايات نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي
قدس الله روحه من كتاب مصباح الانوار رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤ
منين ع قال دخل سلمان ره على امير المؤمنين ع فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا
خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين ع فقال يا سلمان هذان
شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب
فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي
الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان لولا ان يقول الناس وا شوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس
لانك حجة الله الذي به تاب على ادم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين ع اتدري ما قصة
ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا
خطب جليل وامر جسيم قال الله تعالى يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه
بامرة المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ع من مشارق الانوار باسناده عن الحسن بن محبوب عن
جابر عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي انت الذي احتج الله بك على الخلائق اجمعين حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم
وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك
عنها استكبارا الا قليل منهم وهم اصحاب اليمين الا ان القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان من دل هذا الخلق
القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل من بصاير الدرجات احمد بن موسى عن محمد بن احمد مولى حرب عن ابي جعفر الحمامي
الكوفي عن الازهر البطيخي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى عرض ولاية امير المؤمنين ع فقبلها الملائكة وابها ملك يقال له فطرس
فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي ع بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد ص يهنيه بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس
يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله الى محمد ص اهنيه بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال جبرئيل
اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا ص فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسألني ان اسألك ان تسأل
الله له ان يرد عليه جناحه فقال له رسول الله ص لفطرس اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله ص ولاية امير المؤمنين ع فقبلها
فقال رسول الله ص شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد الحسين بن علي ع ورسول الله ص يدعو له قال قال رسول
الله ص فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه من مناقب
محمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص ان الله خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة
ثلثماة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا
شراب الا الصلوة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه [illegible]
رسول الله ص [illegible] عن ابن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله بن عامر عن
يوسف عن محمد بن ابي ايوب عن عمر بن سليمان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص من احب عليا في حيوته وبعد موته كتب الله له
من الامن والايمان ما طلعت عليه شمس او غربت ومن ابغضه في حيوته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل
امالي الصدوق ره المكتب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ما ثبت حبك في قلب امرء مؤمن فزلت به

تدم على الصراط الا ثبت له قدم حتى يدخله الله تعالى الجنة بحبك من عيون الاخبار بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين
من العلم من مجالس المفيد علي بن بلال عن عبد الله بن اسد عن الثقفي عن اسمعيل بن صبيح عن سالم بن ابي سالم عن ابي هرون العبدي
قال كنت ارى راي الخوارج لا راي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري ره فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة
فقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي عملوا بها قال الصلوة والزكوة والحج وصوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية
علي بن ابي طالب عليه السلام قال الرجل وانها المفترضة معهن قال ابو سعيد نعم ورب الكعبة قال الرجل فقد كفر الناس اذن قال ابو سعيد فما
ذنبي من كنز الفوائد للكراجكي حدثنا الشيخ محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن احمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد
الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا
دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي واخبرني الشريف احمد بن حمزة الحسيني
ابو العباس احمد بن اسمعيل وابو الرجاء محمد بن علي جميعا عن ابي الفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن خلف عن موسى
بن جعفر الحميري عن عبد الله بن المهيمن الانصاري الساعدي عن ابيه عن جده سهل بن سعد قال بينا ابو ذر قاعد مع جماعة من اصحاب رسول الله
وكنت يومئذ فيهم اذ طلع علينا علي بن ابي طالب عليه السلام فرماه ابو ذر بنظره ثم اقبل على القوم بوجهه فقال من لكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبيه كما
تساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول ذلك قالوا من هو يا ابا ذر قال هو الرجل المقبل اليكم ابن عم نبيكم
سمعته يقول علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة وسمعت رسول الله
يقول مثل اهل بيتي في امتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ثم قال يا ابا ذر من عمل
لاخرته كفاه الله امر دنياه واخرته ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده ومن احسن سريرته احسن الله علانيته
ان لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه يا بني من ذا الذي ابتغى الله تعالى فلم يجده ومن ذا الذي لجأ الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي توكل على الله
فلم يكفه ثم مضى يعني عليا عليه السلام فقال ابو ذر والذي نفسي بيده ما من امة ائتمت او قال اتبعت رجلا وفيهم من هو اعلم بالله وبدينه
منه الا ذهب امرهم سفالا من امالي الشيخ المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن احمد البزاز عن يحيى بن عبد الرحمن
الخزاز عن الحسين بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن ابان بن تغلب عن ابي داود الانصاري عن الحارث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال يا حارث اتحبني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك
الحلقوم رايتني حيث تحب ولو رايتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرايتني حيث تحب ولو رايتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله لرايتني حيث تحب من كنز الفوائد وتاويل الايات محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن
جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا في ولاية علي غير الذي
كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي صلى الله عليه وآله فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير
ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه من كنز الفوائد وتاويل الايات جاء في تاويل اهل البيت عليهم السلام في حديث احمد بن ابراهيم في قوله تعالى
فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصي محمد امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه اي الى
امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون من امالي الصدوق ره علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن محمد بن
سنان عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول خلقت السموات
السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني هناك منذ
خلقت السموات والارضين ثم لقيني جاحدا الولاية علي لاكببته في سقر من امالي الشيخ ره ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن
العباس بن يوسف السكلي عن عبيد الله بن هشام عن محمد بن مصعب عن الهيثم بن حماد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال
رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق القوا لي الاحلاس والاقتاب ففعلوا فصعد رسول الله فخطب فحمد
الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معاشر الناس ما لي اذا ذكر ال ابراهيم تهللت وجوهكم واذا ذكر ال محمد كانما يفقأ في
وجوهكم حب الرمان فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء احدكم يوم القيمة باعمال كامثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن ابي طالب لاكبه الله

في القرآن [illegible] بالاسناد [illegible] عن الرضا [illegible] انه عليه السلام قال ان رسول الله ص تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم [illegible] من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته فقيل
واصحاب النار قال من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي من الامالي بهذا الاسناد عن علي ع انه تلا هذه الاية فقال
اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا
بالحق لما جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت
العلم فيما بيني وبين امتي بعدي من المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي ذر قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب فقال هذا
خير الاولين والاخرين من اهل السموات والارضين هذا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان يوم القيمة جاء
على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيمة من ضوئها وعلى راسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملئكة هذا ملك مقرب
ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على
متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض ويأتي ابواب الجنة فيدخل اولياءه الجنة بغير حساب ورواه الحسن بن سليمان في كتاب
المحتضر من كتاب السيد حسن بن كبش مثله ومنه دفعه الى جابر عن ابي عبد الله ع انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين
لفصل الخطاب دعا رسول الله ص ودعا امير المؤمنين ع فيكسى رسول الله ص حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ويكسى
رسول الله ص حلة وردية تضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فاذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله تعالى عليا ع فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي ع والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك
الى احد غيره كرامة من الله تعالى له وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة
اذا دخلوا فيها ابوابها ويغلق على اهل النار اذا دخلوا فيها ابوابها لان الجنة ابوابها اليه وابواب النار اليه ومنه مرفوعا الى سماعة
قال قال لي ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من
القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم من كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة
باسناده الى ابي ذر قال بينما نحن قعود مع رسول الله ص اذا اهدي اليه طائر مشوي فلما وضع بين يديه قال لانس انطلق به الى المنزل
فانطلق به الى المنزل وتبعه رسول الله ص حتى اذا دخل المنزل وضع انس الطائر بين يديه فرفع النبي ص يده نحو السماء وقال اللهم ائت الي
احب الناس اليك يحبه انت ويحبه من في الارض ومن في السموات ياكل معي من هذا الطائر قال انس فقلت اللهم اجعله من قومي
وقالت عائشة اللهم اجعله ابي وقالت حفصة اللهم اجعله ابي فما لبثنا حتى اتى علي ع فقال له انس ان رسول الله ص في حاجة حتى اتى علي
ثلاث مرات فجثى النبي ص على ركبتيه ورفع يديه الى السماء حتى بان بياض ابطيه وقال حاجتي يا رب لتاتيني الساعة فما لبثنا ان قرع الباب فقال
من ذا فقال انا علي وسمع النبي ص صوته فقال افتح ففتحه فلما دخل وكان انس يلحظه ظن انه حتى قد انقنيه عن ظهره فلما بصره
النبي ص وثب قائما وقبل عينيه وقال له ما الذي ابطا بك عني يا قرة عيني فقال ع يا رسول الله قد اتيت ثلاثا ويردني انس فصفق
رسول الله ص وكان ص لا يصفق حتى يغضب قال يا انس حجبت عني حبيبي فقال يا رسول الله احببت ان يكون رجلا من قومي فقال
رسول الله ص يا انس اعلمت ان المرء يحب قومه وان عليا يحبني وان الله يحبه ويحبني والملئكة تحبه لحب الله يا انس اني وعليا لم نزل
نتقلب في مطهرات الارحام حتى نقلنا الى عبد المطلب فصار علي في صلب ابي طالب وصرت انا في صلب عبد الله ع على فضائل النبوة وعلي
الولاية والوصية اما علمت يا انس ان الله تعالى اشتق لي اسما من اسمائه ولعلي اسما فسماني احمد محمد لحمده امتي واما علي فالله
العلي سماه عليا يا انس كما حجبت عني عليا ضربك الله بالوضح وكان انس لا يدخل المسجد بعد الدعوة الا مبرقع الوجه من كتاب
في قوله تعالى وانزلنا الحديد قال انزل الله ادم من الجنة معه ذا الفقار خلق الله تعالى من ورقة اس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان
به يحارب ادم اعدائه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا لا يزال انبياء يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق
حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به عن النبي الامي ومنافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار علي بن ابي طالب
وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الاية ذو الفقار انزل من السماء على النبي فاعطاه عليا وسئل الرضا من اين هو فقال
هبط به جبرئيل من السماء وكان حليه من فضة وهو عندي وقيل امر جبرئيل ع ان يتخذ من صنم حديد في اليمن فذهب علي
وكسره فاتخذ منه سيفا مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل صار اليه يوم بدر اخذه من العاص بن منبه السهمي
وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلح بعد ان قتله وقيل كان

قال وروى ابو جعفر محمد بن احمد بن [illegible] روح مولى بني [illegible] ثم قال حدثني عبد الله العباس بن عبد [illegible] سمي ابا كنانة في عن محمد بن يوسف البصري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو صهيم جوشن بن عدي عن ع

نخل

نحل نعت فيه النبي ص فضا سيفا وقيل صار الى النبي ص يوم بدر فاعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي عليهم
السلام سئل الصادق ع لم سمي ذا الفقار فقال انما سمي ذا الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين الا احدا الا افقره في الدنيا من
الحيوة وفي الاخرة من الجنة علل الشرايع الكليني رفعه الى ابي عبد الله ع قال انما سمي سيف رسول الله امير المؤمنين ذا الفقار لانه كان في
ح وسطه خطة في طوله مشبهة بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابي يعقوب كان طوله سبعة شبا
وعرضه شبر في وسطه كالفقار من كشف اليقين محمد بن جرير الطبري في كتابه ما لفظه ابو جعفر عن داود بن عمر عن يحيى بن
عبد الله عن ابي الاحوص عن عبد الله بن بشار عن زرارة بن اعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله
اعطاني ذا الفقار قال يا محمد خذه واعطه خير اهل الارض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتي في الارض علي بن ابي طالب ع و
ان ذا الفقار كان ينطق مع علي ويحدثه حتى انه هم يوما بكسره فقال له يا امير المؤمنين اني مامور وقد بقي في اجل المشركين تاخير
من معاني الاخبار وامالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن محمد بن ابي الصهبان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابان
بن عثمان عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان اعرابيا اتى رسول الله ص فخرج اليه في رداء ممشق فقال يا محمد لقد
خرجت الي كانك فتى فقال ص نعم يا اعرابي انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى واخو الفتى فقال ص اما
سمعت الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فانا ابن ابراهيم واما اخو الفتى فان مناديا نادى من السماء يوم
احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه وكان مكتوبا على درعه ع اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر ام يوم
يوم لا يقدر لا اخشى الوغى يوم قد قدر لا يغني الحذر وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين ع الحرب ان باشرتها فلا يكن منك الفشل
واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل وعلى رايته ع هذا علي والهدى يقوده من خير فتيان قريش عوده من علل الشرايع
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق عن محمد بن احمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن زرارة عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن اسمعيل
السدي عن عبد خير قال كان لعلي ع اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه و
كان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا
ونقش العقيق ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله من الكافي علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن
الحسين بن سهل عن الحسين بن علي بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وفي اصبعه خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فادمت
النظر اليه فقال لي ما لك تديم النظر اليه فقلت بلغني انه كان لعلي امير المؤمنين ع خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال
اتعرفه فقلت لا فقال هذا هو تدري ما سببه قلت لا قال هذا حجر اهداه جبرئيل الى رسول الله ص فاعطاه رسول الله ص لامير المؤمنين ع
اتدري ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا ادري قال اسمه الظفر من المناقب ابن عباس صعصعة و
وعايشة انه هبط جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد ربك يقريك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا
وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي ع يا رسول الله وما العقيق قال ص العقيق جبل في اليمن زياد
القندي عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال النبي ص لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سينا اطلع على الارض اطلاعة
فخلق من نور وجهه العقيق وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار من الصعقب بن زهير سئل
امير المؤمنين ع عن التختم في اليمين فقال ع انه لما انزل الله تعالى على نبيه قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال جبرئيل يا رسول الله ما من
نبي الا وانا بشره ونذيره فما افتخرت باحد من الانبياء الا بكم اهل البيت فقال النبي ص يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم
فقال رسول الله ص انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله هب لي ليكون لي فرح لامتك فاخذ النبي ص خاتمه بشماله فقال انا رسول
الله واولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة ورابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقال انت
سادسنا يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله ما من احد تختم في يمينه واراد بذلك سنتك ورايته يوم القيمة متحيرا متحيرا الا
اخذت بيده واوصلته اليك والى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من علل الشرايع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى ع اخبرني عن تختم امير المؤمنين ع بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه
لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله ص وقد مدح الله تعالى اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله ص يتختم
بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر من الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي العقيلي عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله ع قال عمم
رسول الله ص عليا ع بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر اربع اصابع ثم قال ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل فقال هكذا
تيجان الملائكة من كتاب الهداية للحسين بن حمدان الحضيني باسناده عن محمد بن سنان الزاهري قال حدثنا ابنا المثنى عن سيدنا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
د

دخلنا عليه فوجدناه جالسا بين يديه صحيفة فيها تمر من تمر المدينة وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته فقال هاتوا يا محمد بن سنان
تليها يا اخت هذا ادم وشيث قد اقبلا ثم صاحت اخرى بالتي تليها يا اخت هذا ابراهيم واسماعيل قد اقبلا وصاحت اخرى بالتي تليها
هذا موسى وهرون قد اقبلا وصاحت اخرى بالتي تليها هذا داود وسليمان قد اقبلا وصاحت اخرى بالتي تليها يا اخت هذا زكريا
ويحيى قد اقبلا وصاحت اخرى بالتي تليها يا اخت هذا عيسى وشمعون الصفا قد اقبلا وصاحت اخرى بالتي تليها يا اخت هذا محمد رسول الله
ووصيه قد اقبلا وصاح النخل من الحدائق بعضها الى البعض بهذا فقال رسول الله صلعم لامير المؤمنين فداك ابي وامي هذه كرامة الله
لنا فاجلس بنا عند اول نخلة ننتهي اليها فلما انتهينا اليها جلسنا وكان اول لا احمل في النخل فقال النبي صلعم من هذه النخلة تمشي اليك
وكانت النخلة باسقة فدعاها امير المؤمنين ع فقال لها هذا رسول الله صلعم يقول لك ايتينا واستسلي الى الارض فانثنت وهي
حملا رطبا جنيا فقال له التقط يا ابا الحسن كل واطعمني فالتقط امير المؤمنين ع من رطبها فاكلا منه فقال رسول الله صلعم يا ابا الحسن
ان هذا التمر وهذا النخل ينبغي ان نسميه صيحانيا الصيحانيا وتسميه لنا بالنبيين والمرسلين وهذا اخي جبرئيل يقول لي ان الله
فلجعله شفاء لشيعتنا خاصة فمرهم يا ابا الحسن بمعرفته وان يستطبوا به ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله صلعم يا نخلة اطعمي لنا
من اجناس تمور الارض فقالت لبيك يا رسول الله حبا وكرامة فاظهرت تلك النخلة من كل اجناس التمور واقبل جبرئيل نحو
لها هيته يا نخلة ان تخرجي لرسول الله صلعم واخيه ووصيه ووزيره علي بن ابي طالب ع من كل اجناس التمور واقبل جبرئيل بتقطيعه
ويضعه بين يدي رسول الله صلعم وامير المؤمنين ع واتبراه فاكلا من كل جنس تمرة يأكل رسول الله صلعم نصفها وامير المؤمنين نصفها
وجبرئيل ع يقول يا رسول الله لوددت اني ممن يأكل الطعام فاستشفي بالله واتبرك بفضل رسول الله صلعم وامير المؤمنين ع فقال
رسول الله صلعم حبيبي جبرئيل لقد فضلك الله علينا فقال جبرئيل والله يا رسول الله ما فضلني الله الا بحبكما انكما احب خلقه
اليه واقربهم اليه قال الصادق ع فارتفعت النخلة ثم ان رسول الله صلعم وامير المؤمنين ع حدثانا بذلك من المناقب ابو عبد الله
النطنزي في الخصائص العلوية باسنادنا عن سليمان بن مهران عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء امر بعرض الجنة والنار علي فرأيتهما جميعا رأيت الجنة والوان نعيمها ورأيت النار والوان عذابها فلما
رجعت قال لي جبرئيل هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على ابواب الجنة وما كان مكتوبا على ابواب النار فقلت لا يا جبرئيل قال
ان للجنة ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن علمها وعرفها فقلت يا جبرئيل ارجع معي
لاقراها فرجع معي جبرئيل ع فبدأ بابواب الجنة فاذا على الباب الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة
وحيلة طيب العيش في الدنيا اربع خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني منها مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الاخرة اربع خصال مسح رأس اليتامى والتعطف على الارامل
والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة
وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام وعلى الباب الرابع منها مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت
وعلى الباب الخامس منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان لا يشتم فلا
يشتم ومن اراد ان لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى بقول لا اله الا الله محمد رسول الله ع وعلى الباب السادس
منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من احب ان يكون قبره واسعا فليبن المساجد من احب ان لا يأكله الديدان تحت
الارض ولا يبلى جسده فليشتر بسط المساجد وعلى الباب السابع منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض
القلوب في اربع خصال في عيادة المرضى واتباع الجنائز وشراء اكفان الموتى ودفع القرض وعلى الباب الثامن منها مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليتمسك باربع خصال بالصدقة والسخا
وحسن الاخلاق وكف الاذى عن عباد الله ثم جئنا الى ابواب جهنم فاذا على الاول منها مكتوب ثلاث كلمات من رجا الله
سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثاني مكتوب [illegible]
[illegible] وعلى الباب الثالث منها مكتوب من اراد ان لا يكون عريانا في القيمة فليكس الجلود العارية في الدنيا من اراد
ان لا يكون جائعا في القيمة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا من اراد ان لا يكون عطشانا فليسق العطشان في الدنيا وعلى
الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات اذل الله من اهان الاسلام اذل [illegible] اذل اهل بيت نبي الله اذل الله
الظالمين على ظلم المخلوقين [illegible] وعلى الباب الخامس [illegible] الهوى مجانب الايمان

هذا التمر الصيحاني [illegible] سمعنا من كل ذي [illegible] اذا عرفوه فقلت يا [illegible]
صيحانيا فقلت الدوالله يا مولاي [illegible]
رسول الله صلعم علينا [illegible]
المدينة فكل من القاه [illegible]

بكن صنطقك فيما لا يعنيك فتسقط من عين ربك ولا تكن عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين على الباب الثاني
منها مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا انفسكم من قبل ان تحاسبوا وبخوا انفسكم من قبل ان توبخوا وادعوا الله تعالى قبل ان
تردوا عليه ولا تقدرون على ذلك من الاحتجاج روى القاسم بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى لما خلق العرش كتب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله تعالى اللوح كتب فيه على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين ولما خلق الله تعالى جبرئيل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق
الله جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله تعالى السموات كتب في اكنافها لا
اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله تعالى الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين ولما خلق الله تعالى الجبال كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله تعالى الشمس
كتب الله تعالى عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله تعالى القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المؤمنين وهذا هو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين
ولي الله محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد قال سمعت يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن
ابي عبد الله ع يقول قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان
لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا من كشف اليقين محمد بن احمد بن الحسن
بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القاسم عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات
والارض الا بان كتب الله عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى عرج بي الى السماء واختصني بلطيف
ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك فقال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب
اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن
اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه خزيته ومن عصاه استجفيته ان عليا سيد الوصيين
وقائد الغر المحجلين وحجتي على خلقي اجمعين من الخرائج روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الرضا ع فقال لي من بالباب قلت رجل
من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله ع هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبما ذا تعرفونا قال يا ابن
رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يكون في اليوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله واذا كان اخر النهار فانا نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله علي خليفة رسول الله من المناقب عن كليب وائل قال
رايت ببلاد الهند شجر الورد احمر فيه مكتوب فيه مكتوب محمد رسول الله علي اخوه وكثيرا ما يوجد على الاشجار والاحجار
نقش محمد وعلي عمرو بن ابراهيم الاوسي في كتابه قال روي عن انس قال كان رسول الله ص جالسا ذات يوم فمرت بصبي امه فقال له يا صبي من
انا فقال انت رسول الله خاتم النبيين وانا اشهد ان لا اله الا الله وعلي ولي الله هذا فمد اصبعه نحوه فدعا له النبي ص بالبركة
حتى ما مد يده الا بورك به ومنزله وجيرانه نزلت عندهم البركة فسمي مبارك اليمامة من كتاب بستان الكرامة ان النبي ص
كان جالسا وعنده جبرئيل ع فدخل علي ع فقام له جبرئيل ع فقال النبي ص اتقوم لهذا الفتى فقال له ص نعم ان له علي حق التعليم
فقال النبي ص كيف ذلك التعليم يا جبرئيل فقال لما خلقني الله تعالى سالني من انت وما اسمك ومن انا وما اسمي فتحيرت في
الجواب وبقيت ساكتا ثم حضر هذا الشاب في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الجليل واسمك الجليل وانا
العبد الذليل واسمي جبرئيل لهذا قمت له وعظمته فقال النبي ص كم عمرك يا جبرئيل فقال يا رسول الله يطلع نجم من العرش في
كل ثلثين الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا الف مرة وفي روايات الفريقين ان جبرئيل ع قد اتى يوما الى منزل فاطمة ع فما
معه كان فيما خاطبته ان قالت له يا عم فلما دخل النبي ص قال له جبرئيل ع ان فاطمة ع قالت لي يا عم فكيف هذا ونحن معاشر
الملئكة قد خلقنا من النور وانتم معاشر البشر قد خلقتم من الطين فقال له النبي ص صدقت فاطمة ثم قال يا جبرئيل نحن ايضا خلقنا
من النور اتعرف النور اذا رايته قال نعم فقال ص ادعو لي عليا فلما اتى قال يا علي ادن مني فدنى منه فوضع جبهته على جبهته وحكها
فيها فظهر نور لا تكاد الابصار تطيق النظر اليه فقال النبي ص يا جبرئيل تعرف هذا النور فقال نعم هذا النور الذي كنا نراه في
قوائم العرش فقال يا جبرئيل من هذا قالت لك فاطمة يا عم صرت اماليه الشيخ رحمه الله جماعة عن ابي المفضل

عن جعفر

عن جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى
لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله النار يا علي ان الله تعالى اشهدك معي في
سبعة مواطن حتى انست بك اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك يا محمد فقلت يا جبرئيل خلفته ورائي
فقال ادع الله تعالى فليأتك به فدعوت الله تعالى فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء
الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيمة فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسري بي الى ذي
العرش تعالى قال جبرئيل اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله تعالى فليأتك به فدعوت الله تعالى فاذا مثالك معي
وكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حيث بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل
اين اخوك فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله تعالى فليأتك به فدعوت الله تعالى فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا
الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله تعالى ومثالك معي
فسألت فيك خصالا اجابني اليها الا النبوة فانه قال قد خصصتها بك وختمتها بك والسادسة لما طفت بالبيت المعمور كان
مثالك معي والسابعة هلاك الاحزاب على يدي وانت معي يا علي ان الله تعالى اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم
اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين
والائمة من ولدهما على رجال العالمين يا علي اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر اليه اني لما بلغت
بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري
فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها لا اله الا الله انا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره
ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على
قائمة من قوائم العرش لا اله الا الله انا وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي ايدته بوزيره واخيه ونصرته به يا علي ان الله تعالى اعطاني
فيك سبع خصال انت اول من ينشق القبر عنه معي وانت اول من يقف معي على الصراط فتقول للنار خذي هذا فهو لك
وذري هذا فليس هو لك وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت واول من يقف معي عن يمين العرش واول من يقرع معي
باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

من كتاب فضايل العشرة ان جبرئيل كان جالسا في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل علي عليه السلام فقام جبرئيل فلما خرج علي عليه السلام عاد جبرئيل الى مكانه فقال له النبي
رسول الله صلى الله عليه وآله لم غبت عند حضور علي عليه السلام فقال يا رسول الله ان عليا جرحني قال وكيف ولم تظهر الا في زمن سليمان عليه السلام ثم قال عليه السلام ان الله تعالى
خلق ملكا على صورة علي يقاتل مع الانبياء من المناقب الفاخرة للعسكري باسناده ان عليا قد احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده
شيء فخرج من البيت ذات يوم فوجد دينارا فعرفه فلم يعرفه غيره فقالت له فاطمة عليها السلام لو جعلته على نفسك وابتعت لنا به دقيقا فان جاء
صاحبه رددته فاحتسبه على نفسه فخرج ليشتري به دقيقا فرأى رجلا معه دقيق فقال له كم بدينار فقال له كذا وكذا فقال كل فكال
فاعطى الدينار فقال والله لا اخذته فرجع الى فاطمة فاخبرها فقالت يا سبحان الله اخذت دقيق الرجل وجئت بالدينار معك ففي خبر فقالت
فاطمة عليها السلام هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فمكث عليه السلام يعرف الدينار طول ما هم ياكلون الدقيق الى ان نفد لم يعرف له
احد فخرج ليبتاع به دقيقا فاذا هو بذلك الرجل ومعه دقيق فقال عليه السلام كم بدينار فقال كذا وكذا فقال كل فكال واعطى الدينار فحلف
ان لا ياخذه فجاء علي عليه السلام بالدينار والدقيق فاخبر فاطمة عليها السلام فقالت جئت بالدينار والدقيق فقال وما اصنع وقد حلف بمبادرة ابا
فقالت ليتك كنت بادرته انت باليمين قبل ان يحلف هو ومكث يعرف الدينار وهم ياكلون الدقيق فلما نفد الدقيق اخذ الدينار ليبتاع به دقيقا
واذا بالرجل ومعه دقيق فقال له كم بدينار قال كذا وكذا فقال عليه السلام كل فكال فقال له علي عليه السلام لتاخذن الدينار والله ورمى بالدينار عليه
وانصرف فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اتدري من كان الرجل قال عليه السلام لا قال عليه السلام ذلك جبرئيل عليه السلام والدينار رزق ساقه الله تعالى اليك والذي نفسي بيده
لو لم تحلف عليه ما زلت تجده ما دام الدينار في يدك من ثاقب المناقب عن سفيان الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة
فاخذ منها ما ياخذ الرجل من المرأة فاستلقى رسول الله صلى الله عليه وآله على السرير فنام فجاءت حية حتى صارت على بطنه فنظرت عائشة الى النبي والحية على بطنه
فوجهت الى ابي بكر فلما اراد ابو بكر ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت الحية في وجهه فانصرف ثم
وجهت الى عمر بن الخطاب فلما اراد ان يدخل وثبت في وجهه فانصرف فقالت ميمونة وام سلمة وجهي الى علي بن ابي طالب

البيت فانتبه النبي ع فقال يا ابا الحسن انت ههنا فقلت لا ما كنت تدخل دار عايشة فقال يا رسول الله دعوتني فتكلمت الحبشة وقالت يا
رسول الله اني ملك غضب علي ربي تعالى حين بعث الى هذا الوصي اطلب اليه ان يشفع لي الى الله تعالى فقال ادع له حتى اؤمن على دعائك
فدعا علي ع وامن النبي ع فقالت الحبشة قد غفر لي ورد علي جناحي وروي من طريق اخر ان النبي ع جعل يدعو والملك يكسي ريش حتى
التأم جناحه ثم عرج الى السماء فصاح صيحة فقال النبي ع اتدري ما قال الملك قال لا قال يقول جزاك الله من ابن عم خيرا من المناقب حديث
الملك الذي قد نظم قول ابن حماد ولقد غدا الحسن الهادي اذا بالباب يعترضنا شجاع اقرع فسعى الى مولاي بالحسن ثوبه كالمستجير
به يلوذ ويضرع حتى اذا ابصر النبي لضره وادى الشجاع له يذل ويخضع والطهر يومي للشجاع بكمه ويذوده با
لرفق عنه ويدفع ناداه رفقا يا علي فان ذا ملك له من نسب المعارج موضع اخطا فاهبط من علو مقامه فاتى بجاهك
شافع متشفع فادع الاله ليغفر ذنبه واشفع فانك شافع ومشفع فدعا علي والنبي واخلصا فعلى الشجاع يصيح وهو مجمجم
لله من عبد ابن لبس لربنا عبدان وحب منهما اواطوع من المناقب الفاخرة قال حدث الشيخ الواعظ ابو المجد بن
رشادة قال حدثني شيخي الغزالي قال لما انتهى الى النجاشي ملك الحبشة خبر النبي ع قال لاصحابه اني لمختبر هذا الرجل بهدايا انفذها
اليه فاعد تحفا فيها فصوص ياقوت وعقيق فلما وصلت الهدايا الى النبي ع قسمه على اصحابه ولم ياخذ لنفسه سوى فص عقيق
احمر فاعطاه لعلي ع وقال له امض الى النقاش واكتب عليه ما احب سطرا واحدا لا اله الا الله فمضى امير المؤمنين ع واعطا النقاش وقال
له اكتب عليه ما يحب رسول الله ص لا اله الا الله وما احب انا محمد رسول الله سطرين فلما جا بالفص الى النبي ع وجده واذا عليه ثلاثة
اسطر فقال لعلي ع امرتك ان تكتب عليه سطرا واحدا كتبت عليه ثلاثة اسطر فقال وحقك يا رسول الله ما امرت ان يكتب
عليه الا ما احببت وما احب انا محمد رسول الله سطرين فهبط جبرئيل ع وقال يا محمد رب العزة يقريك السلام ويقول لك انت
امرت بما احببت وعلي امر بما احب وانا كتبت ما احب علي ولي الله من عيون اخبار الرضا ع قال ان امير المؤمنين ع مر في طريق فسايره
خيبري فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى امير المؤمنين ع يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت فقال
امير المؤمنين ع مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال له يا فتى ما قلت حتى
حولت الماء حجرا فقال ع فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين ع وانا هو
وصي محمد ص فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم من مشارق الانوار عن عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فراى في وجهي كآبة فقال
مالك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا واقض منه دينك فقال انه لحجر فقال له امير المؤمنين ع ادع الله
بي يحول لك ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي بلين فقال يا ضعيف اليقين
ادع الله حتى يلين فان باسمي الان الله تعالى الحديد لداود ع قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله
باسمي يصير باقيه حجرا كما كان من عيون المعجزات حدثني الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن نصر يرفعه الى محمد بن ابان بن لاحق
رفعه الله جده انه سمع مولانا الحسن الاخير العسكري ع يقول سمعت ابي يحدث عن جده علي بن موسى ع انه قال اعتل صعصعة بن
صوحان العبدي فعاده مولانا امير المؤمنين ع في جماعة من اصحابه فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة فقال امير المؤمنين ع لا تفتخرن
على اخوانك بعيادتي اياك ثم نظر الى فهر في وسط داره فقال لاحد اصحابه ناولنيه فاخذه منه وادراه في كفه واذا به سفرجلة
رطبة فدفعها الى احد اصحابه وقال قطعها قطعا وادفع الى كل واحد منا قطعة والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل ذلك
فادار مولانا القطعة من السفرجلة في كفه فاذا بها تفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وادفع الى كل واحد قطعة والى
صعصعة قطعة والي قطعة ففعل الرجل فادار مولانا ع القطعة من التفاحة فاذا هي حجر فهر فرمى به الى صحن الدار فاكل صعصعة القطعتين
واستوى جالسا وقال شفيتني وازددت في ايماني وايمان اصحابك صلوات الله عليك ورضوانه من عيون المعجزات قال حدثني ابو
المفضل قال حدثني عبد المنعم بن سلمة يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري قال كان لي ولد قد حصل له علة صعبة
فسئلت رسول الله ص ان يدعو له فقال سل عليا فهو مني وانا منه فتداخلني قليل ريب فقيل لي ان امير المؤمنين بالجبانة فجئته
وهو يصلي فلما فرغ من صلوته سلمت عليه وحدثته بما كان من حديث رسول الله ص فقال لي نعم ثم قام ودنا من نخلة كانت
هنالك وقال ع ايتها النخلة من انا فسمعت منها انينا كانين النساء الحوامل اذا ارادت تضع حملها ثم سمعتها تقول يا انزع
البطين انت امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت الاية الكبرى وانت الحجة العظمى وسكتت فالتفت ع الي وقال يا جابر
قد زال الان الشك من قلبك وصفا ذهنك اكتم ما سمعت ورايت عن غير اهله من ثاقب المناقب عن محمد بن عمر الواقدي

قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضره الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد ٥٩١
بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيهم سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون اماما
صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد لما تاخرت فقلت ما كان لاضاعة حق ولكني
شغلت بشغل عاقني عما احببت قال فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا بن عمي كم تروي ٣٠
في فضائل علي بن ابي طالب فقال اربعمائة حديث واكثر فقال له قل ولا تخف قال يبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي يا كوفي
من فضايله قال الف حديث او اكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي انت يا كوفي من فضائله اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين
لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى قال مم تخاف قال منك وممن عمالك واصحابك قال انت آمن فتكلم
واخبرني كم فضيلة تروي فيه قال خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل علي فقال ما
تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل
فضيلة تروونها انتم واني تائب الى الله تعالى مما كان مني من امر الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه
ان رايت ان تخبرنا بما عندك قال نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج دمشق وامرته بالعدل في الرعية والانصاف في القضية فاستعمل
ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم عليا ع في كل يوم وينتقصه قال فاحضره وسأله عن ذلك فاقر له بذلك
فقال له وما حملك على ما انت عليه قال لانه قتل آبائي وسبى الذراري فلذلك الحقد له في قلبي لست افارق على ما انا عليه فقيده
وغلله وحبسه وكتب الي يخبرني فامرته ان يحمله الي على حالته من القيود فلما مثل بين يدي زبرته وصحت به وقلت انت الشاتم
لعلي بن ابي طالب فقال نعم قلت ويلك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله تعالى وامر النبي ص قال اما انا فلا افارق ما انا عليه ولا تطيب
نفسي الا به فدعوت بالنطع والعقابين فاقمته بحضرتي هيبها وطهره الى ان امرت الجلاد جلده ماة سوط فاكثر الصياح والغياث
فبال في مكانه فامرت به فنحي عن العقابين وادخل في ذلك البيت واومى بيده الى بيت في الايوان وامرت ان يغلق الباب عليه ففعل
ذلك ومضى النهار واقبل الليل ولم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا افكر في قتله وفي عذابه وبأي شيء
اعذبه مرة اقول اعذبه على عذابه وتارة اقول اقطع امعاءه ومرة افكر في تغريقه او قتله بالسوط واستمر الفكر في امره حتى غلبتني
عيني في اخر الليل فاذا انا بباب السماء وقد انفتح واذا النبي قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي ع وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسن
وعليه ثلث حلل ثم هبط الحسين وعليه حلتان ثم نزل جبرئيل ع وعليه حلة واحدة فاذا هو طاهر من احسن الخلق في
نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبي ص اعطني الكاس فاعطاه فنادى باعلى صوته
يا شيعة محمد وآل محمد فاجابوه من حاشيتي وغلماني واهل الدار اربعون نفسا اعرفهم كلهم وكان في داري اكثر من خمسة آلاف انسان
فسقاهم من الماء وصرفهم ثم قال ابن الدمشقي فكان الباب قد انفتح فاخرج اليه فلما راه علي ع اخذه وقال يا رسول الله هذا يظلمني
ويشتمني من غير سبب وجيني لك فقال خله يا ابا الحسن ثم قبض النبي ص على زنده بيده وقال انت الشاتم علي بن ابي طالب فقال
نعم قال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه قال فتحول وانا اراه كلبا ورد الى البيت كما كان وصعد النبي ص وجبرئيل وعلي ع ومن
كان معهم فانتبهت فزعا مذعورا فدعوت الغلام وامرت باخراجه الي فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رايت عقوبة
ربك فاومى براسه كالمعتذر وامرت برده وها هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه فاذا
اذناه كاذني الانسان وفي صورة الكلب فوقف بين ايدينا يلوك بلسانه ويحرك بشفتيه كالمعتذر فقال الشافعي للرشيد هذا
مسخ ولست آمن ان يحل العذاب به فامر باخراجه عنا فامر به فرد الى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة
فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت البيت فصار رمادا وعجل بروحه الى نار جهنم قال الواقدي فقلت
للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة وعظت بها فاتق الله في ذريته هذا الرجل قال الرشيد انا تائب الى الله تعالى مما كان مني
واحسنت توبتي من المناقب المائة عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وانتهى بي
الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال يا محمد بلغ علي بن ابي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي عبادي الغيث وبه
ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فاياه فليطيعوا ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد
صدق وابيح لهم جناني وان لا يفعلوا اسكنهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا ابالي من المناقب المائة من طريق العامة عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله ص نزل علي جبرئيل صبيحة يوم فرحا مسرورا مستبشرا فقلت

حبيبي مالي اراك فرحا مستبشرا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد فزت بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك
علي بن ابي طالب فقلت وبم اكرم الله اخي وامام امتي قال باهى بعبادته البارحة ملئكته وحملة عرشه وقال ملائكتي انظروا
الى حجتي في ارضي بعد نبيي محمد قد عفر خده على التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي من مشارق الارض
روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فجئت فاعلمت
علمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى على ذلك ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرني ان
انطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت في الدرب الذي رايته فيه واذا بيباض درعه في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله
بقدومه فقام اليه فلاقاه واعتنقه وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال عمر كانك يا رسول الله تتوهم انه كان
في الحرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا عمر بن الخطاب والله لقد ولي اربعين الف ملك فقتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف
قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحدة منها في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة
منها في علي وواحد في سائر الناس وان عليا مني بمنزلة هر الذراع من المدرع بيدي في قبضة يدي التي اصول بها وسيف الله اجالد به
الاعداء وان المحب مؤمن والمبغض له كافر والمقتفي لاثره لاحق محمد بن العباس عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الغداة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال ما هذا النور الذي
اراه قد غشاك قال يا رسول الله اصابتني جنابة في هذه الليلة فاخذت في بطن الوادي فلم اصب الماء فلما وليت ناداني مناد
يا امير المؤمنين فالتفت فاذا خلفي ابريق مملو من ماء وطشت من ذهب مملو ماء فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اما المنادي فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنا عشر الف شجرة كل شجرة لها ثلثمأة وستون غصنا فاذا اهل الجنة
الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن الا وهو احلى صوتا من الاخر ولولا ان الله تبارك وتعالى كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا
لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر في جنة عدن وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين وليس لاحد فيه شيء
العلائي قال حدثنا محمد بن الحسين الصفار المعروف بابن المعافا عن وكيع عن زاذان عن سلمان الفارسي ره قال كنا مع مولانا
امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين احب ان اراني من معجزاتك شيئا قال عليه السلام افعل ان شاء الله تعالى ثم قام ودخل منزله وخرج الي وتحته فرس
ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج فرسا اخر ادهم فقال عليه السلام اركب يا عبد الله قال سلمان
فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام فتعلق في الهواء وكنت اسمع حفيف اجنحة الملئكة وتسبيحها
تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر
من غليانه من نظرك اليه فقال عليه السلام يا سلمان خشي ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان تتبعانا لا يقودهما احد فوالله
ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ودفعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا
شجرة عظيمة بلا اصدع ولا زهر فهزها عليه السلام بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا عرضها اربعون ذراعا
وخلفها قلوص فقال عليه السلام ادن منها واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من
الزبد وقد اكتفيت قال عليه السلام هذا حسن يا سلمان فقلت مولاي حسن فقال عليه السلام تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين قال
سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين عليه السلام اخرجي يا حسناء قال فخرجت ناقة طولها عشرون ومأة ذراع وعرضها ستون ذراعا وراسها
من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب
وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال عليه السلام يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب
عسلا صافيا خالصا فقلت يا سيدي لمن هذه قال عليه السلام هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال عليه السلام لها ارجعي الى الصخرة فرجعت من
الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك فاذا بطائر في صورة النسر العظيم
قال سلمان ره فوثب ذلك الطائر فسلم عليه عليه السلام ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال عليه السلام هذه منصوبة في هذا
المكان للشيعة من مواليّ الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر قال عليه السلام ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال عليه السلام يجتاز
به الخضر عليه السلام في كل يوم مرة ثم قبض عليه السلام على يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا واذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة بيضاء
وشرفها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملئكة فاتوا وسلموا ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان
ثم دخل امير المؤمنين عليه السلام القصر فاذا اشجار واثمار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام عليه السلام يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف عليه السلام على بركة كانه

كانت في البستان ثم صعد الى القصر فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه ع واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يغطمط امواجه كالجبال
الراسيات فنظر ع شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه فقال ع خشي ان آمر
فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال ع هذا الذي غرق فيه فرعون وملاؤه المدينة حملها جناح جبرئيل
ثم زجها في هذا البحر فهي تهوي لا تبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال ع يا سلمان لقد سرت
خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا قال ع اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ
الى سد ياجوج وماجوج فانا يتعذر علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرات قول الله تعالى حيث يقول
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال ع انا ذلك المرتضى من الرسول الذي
اظهره الله تعالى على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان فسمعت صائحا يصيح
في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض ع فركب الفرس
وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء ثم حطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال ع
لي يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا ايما افضل محمد ص ام سليمان فقلت بل محمد ص ثم قال ع فهذا آصف
بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي مائة كتاب واربعة وعشرون
كتابا انزل الله تعالى على شيث بن آدم ع خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ع ثلثين صحيفة وعلى نوح عشرين صحيفة وعلى ابراهيم
عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام ع فقال ع ان
الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله تعالى في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو
غير مكشوف ومنه ايضا عن الاصبغ بن نباتة قال كنت يوما مع مولينا امير المؤمنين ع اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو
موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة اليمان وغيرهم قالوا يا امير
المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله تعالى بها فقال ع ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول
وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت
الرحمة علي فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت
عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فاولئك هم الفائزون المفلحون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي
فقالوا يا امير المؤمنين نحن آمنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي ع اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما
يفعلون ثم قال ع قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء فنظرنا فاذا روضة خضراء
ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها لدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا قد ادركنا
بعض ما اردنا فقال ع حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر
وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثير فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف
وجوار وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم
بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال
غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين
يديه قالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال ع يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس
الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال ع ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا
ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة
السلاسل واصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب
فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا واسماعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا الشر والقدر فلما جره بين يديه قام وقال
واويلاه من ظلم آل محمد وابلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب فقال ع سلوه حتى يخبركم من هو
فقالوا [illegible] ابليس الابالسة وفرعون [illegible] امير المؤمنين وخليفة رب العالمين
[illegible]

مما ولا عدوان ولا اشجا قال الاصبغ بن نباتة والذي اكرمني بما رايت من تلك الدلايل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا
وقال بعضهم سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين ع ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعدما سئلوا الايات والدلالات فحلت
عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رض فايقنت ان العقوبة حلت بتكذيبهم الدلالات
والمعجزات عن عمار بن ياسر رض قال كنت عند امير المؤمنين ع جالسا بمسجد الكوفة ولم يكن معنا احد فيه اذا هو يقول صدقته صدقته فا
لتفت يمينا وشمالا فلم ار احدا فبقيت متعجبا فقال لي يا عمار كاني بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو كذلك يا امير المؤمنين فقال ارفع
راسك فرفعت راسي واذا انا بحمامتين يتحاوران فقال لي يا عمار اتدري ما تقول احديهما للاخرى فقلت لا وعيشك يا امير المؤمنين
قال تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني واخذت سواي وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهي تقول ما اصدقك
فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك فهمت ان تكذبه فقلت لها قد صدقته قد صدقته
قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود ع فقال له يا عمار والله ان سليمان بن داود ع قال لي سال الله
الطريق باسنادنا عن سلمان الفارسي رض قال كنت انا والحسن والحسين ع ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود
الكندي رضي الله عنهم فقال له ابنه الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود ع سال ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله
فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان سليمان بن داود سال الله تعالى الملك فاعطي
وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلعم احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن ع نريد ان ترينا مما فضلك الله تعالى به من الكرامة
فقال ع افعل انشاء الله فقام امير المؤمنين ع وتوضا وصلى ركعتين ودعا الله تعالى بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما
كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله
عز وجل فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك
ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انبسطت السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين ع اجلسوا
على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين ع الجلس
على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين ع عليها منفردا
ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا فتاملت نحو امير المؤمنين ع
واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود ع كان مطاعا بخاتمه وامير المؤ
منين بماذا يطاع فقال ع انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفا انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته
على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه
مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا
فقال الحسن ع نريد ان ترينا ياجوج وماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت
في الهواء وامير المؤمنين ع يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ في العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها
فقال الحسن ع ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال ع سلها فانها تجيبك فقال الحسن ع ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من
الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين ع بحقي عليك الا ما اجبته قال الراوي والله لقد سمعتها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول
الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان امير المؤمنين ع كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا
فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فتسير به وكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ
اربعين يوما فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين ع وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها وامر الريح
فسارت بنا واذا نحن بملك يده في المغرب والاخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه
وخليفته حقا وصدقا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب والاخرى بالمشرق فقال ع هذا الملك الذي وكله الله تعالى
بظلمة الليل والنهار لا يزول الى يوم القيامة وان الله تعالى جعل امر الدنيا الي وان اعمال الخلق تعرض في كل يوم علي ثم ترفع الى الله
ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين ع للريح اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ
العلو وهو جبل الخضر ع فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه الدخان

امير المؤمنين ع يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرايت اصنافا ثلثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعا ٥٠٥
والثاني طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث يفرش احدا اذنيه تحته والاخرى يلتحف به ثم امر امير المؤمنين ع الريح فسارت بنا
الى جبل قاف فانتهينا اليه فاذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين ع قال الملك السلام
عليك يا وصي رسول الله وخليفته اتاذن لي في الكلام فرد ع وقال ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسالني عنه فقال
الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر ع قال نعم فقال ع قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان
قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر ع فقال سلمان يا امير المؤمنين
رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك فقال ع والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر
نفس واحد لما زال حتى اذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما
اسم الملك الموكل بقاف فقال ع ترجائيل فقلنا يا امير المؤمنين كيف تاتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت
بكم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على
اثنين وسبعين حرفا وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول
السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى استاثر
به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام وقمنا فاذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين القبرين
فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال ع صالح النبي وهذان القبران لابيه وامه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح ع
لم يتمالك نفسه حتى بكى واومأ بيده الى امير المؤمنين ع ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين ع عنده حتى فرغ من
صلوته فقلنا له ما بكاؤك قال صالح ان امير المؤمنين ع كان يمر بي كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة
ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال ع تريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما راينا
احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار يتجاوبن على الاشجار فحين راته الاطيار اتت ترفرف حوله حتى جئنا الى وسط
البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين ع الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن
داود ع فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سالت الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان
فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين ع اقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه
بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سالت امير المؤمنين
ما وراء قاف قال ع وراءه ما لا يصل اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال ع علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا
وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله ص وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال ع اني لاعرف بطرق السموات من طرق
الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله تعالى بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا
خلق الله تعالى السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملئكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل
والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال ع اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم ثم قال افتحوها
فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير
المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله تعالى احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم
وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة عليهم فدنى منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم يرونه ثم
تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق
فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في
الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا
بمثله فقال ع اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك
عظيم قدرك على الله تعالى لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سالنا الرجوع الى اوطاننا
فقال افعل ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا منا فقال ع خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس ع على الاخرى وامر

٥٨ وأمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الأرض كالدرهم ثم حطتنا في دار أمير المؤمنين ع في أقل من طرف النظر وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار فقال أمير المؤمنين ع لو أنني أردت أن أجول الدنيا بأسرها والسماوات السبع وأرجع في الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الأعظم فقلنا يا أمير المؤمنين أنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمك

ذكر والدي رحمه الله أنه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين ع هذا الخبر ووجدته أيضا في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة قال روي عن محمد بن صدقة أنه قال سأل أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي رض يا أبا عبد الله ما معرفة الإمام أمير المؤمنين ع بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فأتيناه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال ع مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري إن ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال ع يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال ع إنه لا يستكمل أحد الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال ع معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما أمروا إلا بنبوة محمد ص وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلوة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فالملك إذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي إذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا أمير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه قال ع يا أبا عبد الله قلت لبيك يا أخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب اعلم يا أبا ذر أنا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فإن الله عز وجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون قال سلمان قلت يا أخا رسول الله ص ومن أقام الصلوة أقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين فالصبر رسول الله ص والصلوة إقامة ولايتي فمنها قال الله عز وجل وإنها لكبيرة ولم يقل وإنهما لكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لأن أهل الأقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد ص ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال إنها لكبيرة إلا على الخاشعين وقال الله عز وجل في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد ص وفي ولايتي فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الإقرار بنبوة محمد ص إلا أنهما مقرونان وذلك أن النبي ص نبي مرسل وهو إمام الخلق وعلي من بعده إمام الخلق ووصي محمد ص كما قال له النبي ص أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة وسأبين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت أنا ومحمد نورا واحدا من نور الله عز وجل فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله ص علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا علي وقد وجه أبا بكر ببراءة إلى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال إن الله يأمرك أن تؤديها أنت أو رجل منك فوجهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله أنزل في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي إلا أنا وعلي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أخا رسول الله قال ع من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله ص كيف يصلح للإمامة يا سلمان ويا جندب فأنا ورسول الله ص كنا نورا واحدا صار رسول الله ص محمد المصطفى وصرت أنا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت أنا الصامت وإنه لا بد في كل عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي وذلك قوله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله ص المنذر وأنا الهادي الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به

من هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله تع قال فضرب بيده على الاخرى
وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري
هذا وصار محمد ص صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله تع علم ما فيه نعم يا سلمان ويا
جندب وصار محمد ص يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد ص طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات
وصرت انا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي
هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد ص نبيا مرسلا و
صرت انا صاحب امر النبي ص قال الله تع يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح
الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى
وعلم بما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات
والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله تع قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله اني اعطيت علم
المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة ومحمد ص اقام الحجة حجة للناس وصرت انا حجة الله تع
جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال ع انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران
البحر بامر ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن
ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم اني لاسمع كل قوم الجبارين
والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله تع يا سلمان ويا جندب انا
محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني قال الله تع مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير
المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لن يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك صلوات الله عليك
قال ع انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانما انا عبد من عبيد الله لا تسمونا اربابا وقولوا في فضلنا
ما شئتم فانكم لن تبلغوا في فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه
وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا
ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات
الله عليك قال ع من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه
للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو
مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام انا احيي واميت باذن ربي
وانا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن الله ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون
هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله
واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد
انكر قدرة الله تع ومشيته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال ع لقد اعطانا
الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله قال
قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقت السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط
به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله تع ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله
نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفة

[illegible]

معرفة بالنورانية وتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان
مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه من تفسير الامام
ع من دفع فضل امير المؤمنين ع على جميع من بعد النبي ص فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله
المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله
قال الحسن بن علي ع ان ابي الزاهد العابد لعظيم فضل علي على الخلق كلهم بعد النبي ليصير كشعلة نار في يوم ريح عاصف وتصير سائر
اعمال الدافع لفضل علي ع على كل الخلفاء وانما امتلأت منه الصحاري واشتعلت فيها تلك النار وتغشيها تلك الريح حتى تأتي
عليها كلها فلا تبقي لها باقية ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين ع فقال له ما تقول في رجل يؤمن بما انزل الله على محمد وما انزل
على من قبله ويؤمن بالآخرة ويصلي ويزكي ويصل الرحم ويعمل الصالحات لكنه مع ذلك يقول لا ادري الحق لعلي او لفلان فقال له علي
بن الحسين ما تقول في رجل يفعل هذه الخيرات كلها الا انه يقول لا ادري النبي محمد او مسيلمة هل ينتفع بشيء من هذه الافعال فقال لا قال
فكذلك صاحبك هذا كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب من لا يدري امحمد نبي ام مسيلمة الكذاب وكذلك كيف يكون مؤمنا بهذه
الكتب ومنتفعا به من لا يدري اعلي محق ام فلان من تفسير الامام ع قال وجاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ان
بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين ع يا عبد الله انما يراد اعراب
الكلام وتقويمه لتقويم الاعمال وتهذيبها ما ذا ينفع فلانا اعرابه وتقويمه الكلام اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم مهذبة
احسن تهذيب قال الرجل يا امير المؤمنين كيف ذلك قال حسب بلال من التقويم لافعاله والتهذيب بها انه لا يرى احدا
نظيرا لمحمد رسول الله ص ثم لا يرى احدا بعده نظيرا لعلي بن ابي طالب ويرى ان كل من عاند عليا فقد عاند الله ورسوله ومن اطاعه فقد
اطاع الله ورسوله وحسب فلان من الاعوجاج واللحن في افعاله التي لا ينتفع معها باعرابه لكلامه بالعربية وتقويمه للسانه ان
يقدم الاعجاز على الصدور والاستاه على الوجوه وان يفضل الخل في الحلاوة على العسل والحنظل في الطيب والعذوبة على اللبن يقدم
على ولي الله عدو الله الذي لا يناسبه في شيء من خصاله فضله هل هو الا كمن قدم مسيلمة على محمد في النبوة والفضل ما هو الا من
الذين قال الله تعالى هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هل هو الا من اخوان
اهل حروراء من تفسير الامام ع قال محمد بن علي الباقر ع ان رسول الله ص لما قدم المدينة وظهرت آثار صدقه وآيات حقه وبينات
نبوته كادته اليهود اشد كيد وقصدوه اقبح قصد يقصدون انواره ليطمسوها وحججه ليبطلوها فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه
مالك بن الصيف وكعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وحدي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب وابو لبابة بن عبد المنذر وشيعته
فقال مالك لرسول الله ص يا محمد تزعم انك رسول الله قال رسول الله ص كذلك قال الله خالق الخلق اجمعين قال يا محمد لن نؤمن
انك رسوله حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتنا ولن نشهد انك عن الله جئتنا حتى يشهد لك هذا البساط وقال ابو لبابة بن
عبد المنذر لن نؤمن لك يا محمد انك رسول الله ولا نشهد لك به حتى يؤمن ويشهد لك هذا السوط الذي في يدي وقال كعب
بن الاشرف لن نؤمن لك انك رسول الله ولن نصدقك به حتى يؤمن لك هذا الحمار الذي اركبه فقال رسول الله ص انه ليس للعباد
الاقتراح على الله تعالى بل عليهم التسليم لله والانقياد لامره والاكتفاء بما جعله كافيا اما كفاكم ان انطق التورية والانجيل و
الزبور وصحف ابراهيم بنبوتي ودل على صدقي وبين فيها ذكر اخي ووصيي وخليفتي في امتي وخير من اتركه على الخلائق
من بعدي علي بن ابي طالب انزل علي هذا القرآن الباهر للخلق اجمع المعجز لهم عن ان ياتوا بمثله وان يتكلفوا شبهه فاما هذا الذي
اقترحتموه فلست اقترحه على ربي عز وجل بل اقول ان ما اعطانيه ربي تعالى من دلالته هو حسبي وحسبكم فان فعل ما اقترحتموه
فذلك زائد في تطوله علينا وعليكم وان منعنا ذلك فلعلمه بان الذي فعله كاف فيما اراده منا قال فلما فرغ رسول الله ص من
كلامه هذا انطق الله البساط فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا قيوما ابدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يشرك في حكمه احدا واشهد انك يا محمد عبده ورسوله ارسلك بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون واشهد ان علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اخوك ووصيك وخليفتك في امتك وخير
من تركته على الخلائق بعدك وان من والاه فقد والاك ومن عاداه فقد عاداك ومن اطاعه فقد اطاعك ومن عصاه فقد عصاك

اطاعه فقد

وان من

594

وانّ من اطاعك فقد اطاع الله واستحق التقرب برضوانه وان من عصاك فقد عصى الله واستحق اليم العذاب بنيرانه قال
فتحير القوم وقال بعضهم لبعض ما هذا الا سحر مبين فاضطرب البساط وارتفع ونكس مالك بن الصيف واصحابه عنه حتى
وقعوا على رؤوسهم ووجوههم ثم انطق الله تعالى البساط ثانياً فقال انا بساط انطقني الله واكرمني بالنطق بتوحيده وتمجيده و
الشهادة لمحمد نبيه بانه سيد انبيائه ورسوله الى خلقه والقائم بين عباد الله بحقه وبامامة اخيه ووصيه ووزيره
وشقيقه وخليله وقاضي ديونه ومنجز عداته وناصر اوليائه وقامع اعدائه والانقياد لمن نصبه اماماً ووليّاً والبراءة ممن
اتخذ منابذاً عدواً فما ينبغي لكافر ان يطأني ولا ان يجلس علي انما يجلس علي المؤمنون فقال رسول الله لسلمان والمقداد
وابي ذر وعمار قوموا فاجلسوا عليه فانكم عبده ورسوله وصفيه وخليله وحبيبه ولبه ونجيبه وجعلك السفير بينه وبين
عباده ينجي بك السعداء ويهلك بك الاشقياء واشهد ان علي بن ابي طالب المذكور في الملأ الاعلى بانه سيد الخلق بعدك
وانه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفيه الى قبوله طائعين وكارهين ثم المقاتل بعد على تأويله المحرفين الذين غلبت
اهواؤهم عقولهم فحرفوا تأويل كتاب الله وغيّروه والسابق الى رضوان الله اولياء الله ~~اولياء الله~~ بفضل عطيته و
الصادف في نيران الله اعداء الله بسيف نقمته والمؤثرين لمعصيته ومخالفته قال ثم تجافى السوط من يدي ابي لبابة و
جذب ابا لبابة فخر لوجهه ثم قام بعد فجذبه السوط فخر لوجهه ثم لم يزل كذلك مراراً حتى قال ابو لبابة ويلي ما لي قال فانطق
الله تعالى السوط فقال يا ابا لبابة اني سوط قد انطقني الله بتوحيده واكرمني بتمجيده وشرفني بتصديق نبوة محمد سيد
عبيده وجعلني ممن والى خير خلق الله بعده وافضل اولياء الله من الخلق واخيه والمخصوص بابنته سيدة النسوان و
المشرف ببيتوتته على فراشه افضل الجهاد والمذل لاعدائه بسيف الانتقام والبائن في امته بعلوم الحلال والحرام والشرائع
والاحكام ما ينبغي لكافر مجاهر بالخلاف على محمد ان يتبذلني ويستعملني لا ازال اجذبك حتى اثخنك ثم اقتلك وازول
عن يدك او تظهر الايمان بمحمد وآله فقال ابو لبابة فاشهد بجميع ما شهدت به ايها السوط واعتقده واؤمن به فنطق
السوط ها انا ذا قد تقررت في يدك لاظهارك الايمان فالله اولى بسريرتك وهو الحاكم لك او عليك في يوم الوقت المعلوم
فلما قام القوم من عند رسول الله جعلت اليهود يسر بعضها الى بعض بان محمدا المؤتى له ومبخوت في امره وليس بنبي صادق
وجاء كعب بن الاشرف يركب حماره فشب به الحمار وصرعه على رأسه فاوجعه ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه ثم عاد
يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه فلما كان في السابعة او الثامنة انطق الله الحمار فقال يا عبد الله بئس العبد انت
شاهدت آيات الله وكفرت بها وانا حمار قد اكرمني الله بتوحيده وانا اسبحه لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق ذو
الجلال والاكرام واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد اهل دار السلام المبعوث لاسعاد من سبق في علم الله سعادته ولاشقاء من
سبق الكتاب بالشقاء له واشهد ان علي بن ابي طالب وليه يسعد الله من يسعده اذا وفقه لقبول موعظته والتأديب بآدابه والائتمار
لاوامره والانزجار بزواجره ان الله بسيوف سطوته وصولات نقمته يكبت ويخزي اعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر ودليله
الواضح القاهر الى الايمان به او يقذفه في الهاوية اذا ابى الا تمادياً في غيه وامتداداً في طغيانه وعمهه ما ينبغي لكافر ان يركبني بل لا
يركبني الا مؤمن بالله مصدق بمحمد رسول الله في اقواله مصوب له في جميع افعاله فاعل اشرف الطاعات في نصبه اخاه علياً وصياً
ووليا ولعلمه وارثا وبدينه قيما وعلى امته مهيمنا ولديونه قاضيا ولعداته منجزا ولاوليائه موالياً ولاعدائه معاديا فقال
رسول الله يا كعب بن الاشرف حمارك خير منك قد ابى ان تركبه فبعه من بعض اخواننا المؤمنين فقال كعب لا حاجة لي فيه بعد ان
ضرب بسحرك فناداه حماره يا عدو الله كف عن تهجين محمد رسول الله لولا كراهية مخالفة رسول الله لقتلتك ووطئتك بحوافري
ولقطعت راسك باسناني فخزي وسكت واشتد جزعه مما سمع من الحمار ومع ذلك فغلب عليه الشقاء واشترى الحمار منه ثابت بن
قيس بمائة دينار وكان يركبه ويأتي عليه الى رسول الله وهو تحته هين لين ذليل كريم يقيه المتالف ويرفق به في المسالك فقال
رسول الله يا ثابت هذا لك وانت مؤمن يرتفق بمؤمن قال فلما انصرف القوم من عند رسول الله ولم يؤمنوا انزل الله
يا محمد ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ووعظتهم وخوفتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون لا يصدقون بنبوتك وهم قد شاهدوا
بك عند قولك ودعائك من تفسير الامام ع قال الصادق ع ان رسول الله لما دعا هؤلاء النفر المعينين في الاية المتقدمة في قوله
الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون واظهر لهم تلك الآيات فقابلوها بالكفر اخبر الله تعالى عنهم بانه ختم على قلوبهم
وعلى سمعهم ختما يكون علامة لملائكته المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء المذكورين فيه احوالهم حتى اذا نظروا

الى احوالهم

وابصارهم
الى احوالهم وقلوبهم واسماعهم وشاهدوا هؤلاء المختوم على جوارحهم يجدون على ما من اللوح المحفوظ قرؤه وشاهدوه في قلوبهم واسماعهم وابصارهم ازدادوا بصيرة بالغيبات بهينا فقالوا يا رسول الله فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بلى محمد رسول الله شاهده باشهاد الله تعالى له ويشاهده من امته اطوعهم لله تعالى واشدهم جدا في طاعة الله وافضلهم في دين الله فقالوا من هو يا رسول الله وكل منهم تمنى ان يكون هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعوه يكن من شاء الله فليس الجلالة في المراتب عند الله تعالى بالتمني ولا بالتظني ولا بالاقتراح ولكنه فضل من الله تعالى على من يشاء يوفقه للاعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغه افضل الدرجات واشرف المراتب ان الله سيكرم بذلك من يريكموه في غد فجدوا في الاعمال الصالحة فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته فلله عليه بذلك الفضل العظيم قال فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وغص مجلسه باهله وقد جد بالامس كل من خيارهم في خير عمله واحسانه الى ربه قدمه يرجو ان يكون هو ذلك الخير الافضل قالوا يا رسول الله من هذا عرفنا بصفته وان لم تنص لنا على اسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الجامع للمكارم الحاوي للفضائل المشتمل على الجميل قاضي عن اخيه دينا مجحفا الى غريم متعنت غاضب لله قاتل لغضبه لذلك على عدو الله مستحي من مؤمن معرض عنه بخجله مكايد في ذلك الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله عنه ووقى بنفسه نفس عبد لله مؤمن حتى انقذه من الهلكة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم قضى البارحة الف درهم وسبعمائة درهم فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي حدث اخوانك المؤمنين كيف كانت القصة صدق تلك لتصديق الله اياك فهذا الروح الامين يخبرني عن الله تعالى انه قد عرف حقك هذبك عن القبيح كله ونزهك عن المساوي اجمعها وخصك من الفضائل باشرفها وافضلها لا يتهمك الا من كفر به واخطأ حظ نفسه فقال علي عليه السلام مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلانا وانا اتهمه بالنفاق وقد لازمه وضيق عليه فناداني المؤمن يا اخا رسول الله لئن كنت ستحل ان اكذب فلا تأمنه على يمينه ايضا انا معسر في قولي هذا صادق فاقرأ الله واجلله ان احلف به صادقا او كاذبا فاقبلت ايضا على الرجل فقلت اني لاجل نفسي عن ان يكون لهذا علي يد واجلك ايضا عن ان يكون له عليك يد او منة واسأل ملك الملوك الذي لا يؤنفه من سؤاله ولا يستحي من التعرض لثوابه ثم قلت اللهم بحق محمد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرأيت ابواب السماء تنادي املأكها يا ابا الحسن هذا العبد يضرب يده الى ما شاء الله مما بين يديه من حجر ومدر وحصى وتراب يستحيل في يده ذهبا ثم يقضي دينه منه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التي يسد بها فاقته ويمون بها عياله فقلت يا عبد الله قد اذن الله بقضاء دينك ويسارك بعد فقرك اضرب بيدك الى ما تشاء مما امامك فتناوله فان الله يحوله في يدك ذهبا ابريزا فتناول احجارا ثم مدرا فقلبت له ذهبا احمر ثم قلت له افصل منها قدر دينه فاعطه ففعل قلت والباقي رزق ساقه الله تعالى اليك فكان الذي قضاه من دينه الفا وسبعمائة درهم وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم فهو من ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب الفا وسبعمائة في مثله ثم ما ارتفع من ذلك في مثله ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم اخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من زمرد وقصر من نور رب العالمين من جوهر وقصر واضعاف ذلك من العبيد والخدم والنجب تطير بين سماء الجنة وارضها فقال علي عليه السلام حمدا لربي وشكرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا العدد هو عدد من يدخله الله الجنة ويرضى عنهم بمحبتهم لك واضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووضعهم فيك وتنقصهم اياك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم قتل رجلا البارحة غضبا لله ولرسوله فقال علي عليه السلام انا وسيأتيك الخصم الان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث اخوانك المؤمنين بالقصة فقال علي عليه السلام كنت في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتدارءان فدخلا الي فاذا فلان اليهودي وفلان رجل معروف في الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن اعلم انه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمنا الى محمد صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول لست ارضى بقضائه فقد حاف ومال ولكن بيني وبينك كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال لي افترضى بعلي فقلت نعم فها هو قد جاء بي اليك فقلت لصاحبه كما يقول قال نعم فقلت اعد علي الحديث فاعاد كما قال اليهودي ثم قال لي يا علي فاقض بيننا بالحق فقلت ادخل منزلي فقال الرجل الى اين قلت ادخل اتيك بما به احكم بالحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي فضربته على حبل عاتقه فلو كان جبلا لقددته فوقع راسه بين يديه [illegible] ذلك الرجل المقتول فقالوا هذا ابن عمك قتل احينا فاقتص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قصاص [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولادية لكم هذا والله [illegible] تشهد على صاحبكم بشهادة والله [illegible] صاحبكم هذا وادنوه [illegible] شبههم الا بالخنزير في [illegible] قال

[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي او لا تحب لو حسبت بعدد كل شعرة مثل عدد رمال الدنيا حسنات الا كان كثيرا قال بلى يا رسول الله قال رسول الله
يا ابا الحسن ان هذا الفضل الذي فعلته بهذا الرجل قد اوجب الله لك به من الثواب كما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج وبعدد كل
شعرة هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله بعتق رقبة لمن يهب بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ويمحو عنه الف سيئة
فان لم تكن له فلابيه فان لم تكن لابيه فلامه فان لم تكن لها فلاخيه وان لم تكن فلذويه وجيرانه وقراباته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم
استحيى البارحة من اخ له في الله لما رأى به خلة ثم كابد الشيطان في ذلك الاخ ولم يزل به حتى غلبه فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله حدث يا علي به اخوانك المؤمنين ليتأسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم وان كان احد منهم لا يلحق شأوك ولا الشق
غبارك ولا يرمقك في سابقة لك الى الفضائل الا كما يرمق الشمس من الارض واقصى المشرق من اقصى المغرب فقال علي عليه السلام يا رسول
الله مررت بمزبلة بني فلان ورأيت رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فهو يأكلها من
شدة الجوع فلما رأيته استحييت من ان يراني فيخجل واعرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددته لسحوري وفطوري قرصين من شعير فجئت
بهما الى الرجل وناولته وقلت اصب من هذا كلما جعت فان الله تعالى يجعل فيه البركة فقال لي يا ابا الحسن انا اريد ان امتحن هذه البركة
لعلمي بصدقك في قيلك اني اشتهي لحم فراخ واشتهاه علي اهل منزلي فقلت له اكسر منه لقما بعدد ما تريد من فراخ فان الله يقلبها
فراخا بمسألتي اياه بجاه محمد وآله الطيبين فاخطر الشيطان ببالي فقال يا ابا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق فرددت عليه ان يكن
مؤمنا فهو اهل لما افعل به وان يكن منافقا فانا للاحسان اهل فليس كل احسان يلحق مستحقه قلت له انا ادعو الله بمحمد وآله
الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع من الكفران كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء
الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد وآله الطيبين فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فاقمته قلت ما شأنك
قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف لي عن السموات والحجب فابصرت كما تعدان به من المثوبات فكشف لي
عن اطباق الارض فابصرت جهنم وابصرت كلما تعدان به من العقوبات فذاك حين وقر الايمان في قلبي واخلص به جناني وزال عني
الشك الذي كان يعتورني واخذ الرجل القرصين فقلت له كل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا فان الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه
وترتضيه فما زال كذلك ينقلب لحما وشحما وحلواء ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهر الله تعالى من الرغيفين
عجبا وصار الرجل من عتقاء الله من النار بالمصطفين عنده والاخيار فذلك حين رأيت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم عليه ثم بعضهم على بعض فهشم وجعل ابليس يقول يا رب
وعدك وعدك الم تنظرني الى يوم يبعثون فاذا نداء انظرتك لان لا تموت ما انظرتك لان لا تهشم وترضض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ابا الحسن كما بذلت الشيطان فاعطيت في الله من نهاك عنه وغلبته فان الله اخزى عنك الشيطان وعن محبيك ويعطيك بعدد
كل حبة خردل مما اعطيت صاحبك ومما يتمناه من الله درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها
جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العزة كذلك وجبلا من زمرد وجبلا من زبرجد
كذلك وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بك يتمم الله
الخيرات ويمحو عن محبيك السيئات وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشدة من اولاد البغي
ثم قال رسول الله ايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله وقيت بنفسي نفس
ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافق المكائد لنا فقد كفاكما
الله شره واخره للتوبة لعله يتذكر او يخشى فقال علي عليه السلام اني بينا انا اسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيدا ثابت بن قيس اذ
بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجل من المنافقين فدفعه ليرميه في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل
لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافق خوفا على ثابت فوقعت في البئر لعلي آخذه
فنظرت فاذا قد سبقته الى قرار البئر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم يكن من رزانتك الا ما في جوفك
من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله رسوله واودعك لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال
ثابت قال يا رسول الله صرت الى قرار البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي
اخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت فانحدر فوقع في يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما
كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما

[illegible]

اردنا واحداً فصارا اثنين فجاؤا بصخرة فيها مقدار مائتي من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فما كانت الا كترويحة بمروحة تروحت بها في حمارة القيظ ثم جاؤا بصخرة اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصاب مؤخر راسي فكانت كماء صببته على راسي وبدني في اليوم الشديد الحر ثم جاؤا بالثالثة فيها قدر خمسمائة من يدبرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت راسي وظهري فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته فتنعمت به ثم سمعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخرة ثم انصرفوا وقد دفع عنا شرهم فاذن الله تعالى لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا فقال لي يا ابا حسن ان الله تعالى قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد يوم القيمة اين محبوا علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون فيقال تمنوا على الله تعالى ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد ما يتمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخل الجنة فينجي الله محبيه ويجعل اعداءك فداءهم ثم قال رسول الله هذا الافضل الاكرم محبه محب الله ورسوله ومبغضه مبغض الله ورسوله هم خيار خلق الله من امة محمد ثم قال رسول الله لعلي انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فقال رسول الله انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله قال فذلك قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملئكة فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله محمد ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب ثم قال ولهم عذاب عظيم في الاخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله من تفسير الامام قال الامام قال موسى بن جعفر لما اتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله دعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لالي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة والفسح من الامال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض كلها علي لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله تعالى لمحمد يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بايمانهم خلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا ويلعنهم خيار عباد الله وفي الاخرة يبتلون بشدائد عقاب الله قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال الامام قال موسى بن جعفر ان رسول الله لما اعتذر هؤلاء المنافقين اليه بما اعتذروا تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول اخرج بهؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من عجائب ما اكرمه الله به من طواعية الارض والجبال والسماء وساير ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله الجماعة من الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله تعالى امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظ[illegible]

[illegible]

المواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنات الله تعالى ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك
فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله ص لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا ع سعدتم وان خالفتموه
شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه ثم قال رسول الله ص يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد
سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين
ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا
احمر كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وجواهر ويواقيت وكل شيء ينقلب الى ذلك منها ناديته يا ابا الحسن يا اخا
رسول الله ص نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله ص ارأيتم
قد اغنى الله تعالى عليا بما ترون عن اموالكم ثم قال رسول الله ص يا علي سل الله تعالى بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم
بعد محمد رسول الله ص ان يقلب لك اشجارها رجالا شاكي السلاح وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك فا
متلأت تلك الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكي الاسلحة الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة الاف من الناس المعهودين
ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضبات بذلك وكل ينادي يا علي يا وصي رسول الله نحن سخرنا الله لك
وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وبما شئت فأمرنا به نطعك يا
علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصرة
كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا
او بانا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل سائر الارض هي البحار لفعل فلا يحزنك
تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا فقد انقضت عنهم وكان لم يكونوا فيها وكانهم بالاخرة اذا وردت
عليهم وكان لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود
بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس راس الضلالات وما خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء
ولكنكم تنتقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى من يسوسهم ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل منهم
ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافا الى ما كان من مرض اجسامهم لعلي بن ابي طالب فقال
الله تعالى عند ذلك في قلوبهم مرض اي قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة علي فزادهم الله مرضا
بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الايات المعجزات ولهم عذاب اليم من تفسير الامام ع قال موسى بن جعفر ع واذا لقوا
هؤلاء الناكثون للبيعة المواطئون على مخالفة علي ع ودفع الامر عنه الذين امنوا قالوا امنا كايمانكم واذا لقوا سلمان والمقداد
وابا ذر وعمارا قالوا اللهم امنا بمحمد ص وسلمنا له بيعة علي ع وفضله وانقدنا لامره كما امنتم فان اولهم وثانيهم وثالثهم الى
تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا لقوهم اشمأزوا منهم وقالوا هؤلاء اصحاب الساحر والاهوج
يعنون محمدا وعليا ع ثم يقول بعضهم احترزوا منهم لا يقفون بكم من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله في علي ع فينموا
عليكم فيكون فيه هلاككم فيقول اولهم انظروا اليّ كيف اسخر منهم واكف عاديتهم عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحبا بسلمان ابن الاسلام
الذي قال فيه محمد سيد الانام لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس هذا افضلهم يعنيك وقال فيه سلمان منا
اهل البيت فقرنه بجبرئيل الذي قال فيه يوم العباء لما قال لرسول الله وانا منكم فقال وانت منا حتى ارتقى جبرئيل الى الملكوت الاعلى
يفتخر على اهله ويقول من مثلي بخ بخ وانا من اهل بيت محمد ص ثم يقول للمقداد ومرحبا بك يا مقداد انت الذي قال فيك رسول
الله ص لعلي يا علي المقداد اخوك في الدين وقد قد منك كانه بعضك حبا لك وبغضا لاعدائك وموالاة لاوليائك لكن ملائكة
السموات والحجب اكثر حبا لك منك لعلي ع واشد بغضا على اعدائك منك على اعداء علي ع فطوباك ثم طوباك ثم يقول لابي ذر مرحبا
بك يا ابا ذر وانت الذي قال فيك رسول الله ص ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قيل بماذا فضله الله
بهذا وشرفه قال رسول الله ص لانه كان بفضل علي اخي رسول الله قوالا وله في كل الاحوال مداحا ولشانئيه واعدائه شانئا ولاوليائه
واحبائه مواليا سوف يجعله الله تعالى في الجنان من افضل سكانها ويخدمه ما لا يعرف عدده الا الله من وصائفها وغلمانها وولدانها
ثم يقول لعمار بن ياسر اهلا وسهلا ومرحبا بك يا عمار نلت بموالاة اخي رسول الله مع انك وادع رافه لا تزيد على المكتوبات والمسنونات
من سائر العبادات ما لا يناله الكاد بدنه ليله ونهاره يعني الليل في قيامه والنهار في صيامه والباذل امواله وان كانت جميع الدنيا له مرحبا

بك قد بعثك رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي اخيه مصافيا وعنه منافيا حتى نخبر انك ستقتل في محبته وتحشر يوم القيمة في خيار زمرته وفقني الله
لك وجعل اصحابك ممن توفر على خدمة محمد رسول الله واخي محمد علي ولي الله ومعاداة اعدائهما بالعداوة ومصافاة اوليائهما بالموالاة
والمشايعة فسوف يسعدنا الله يومنا هذا اذا التقينا كم فيقبل سلمان واصحابهما ظاهرهم كما امرهم الله ويجوزون عنهم فيقول الاول لاصحابه كيف
رايتم سخريتي بهؤلاء وكفي عاديتهم عني وعنكم فيقولون لا تزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم فهكذا فلتكن معاملتكم لهم الى ان
تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا فان اللبيب العاقل من تجرع على الغصة حتى ينال الفرصة ثم يعودون الى اخدانهم من المنافقين المتمردين
المشاركين لهم في تكذيب رسول الله ص فيما اداه اليهم عن الله تعالى من ذكر تفضيل امير المؤمنين ع ونصبه اماما على كافة المكلفين قالوا
لهم انا معكم على ما واطاناكم عليه من دفع علي عن هذا الامر ان كانت لمحمد كاينة فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تسمعونه منا من تقريظهم
وترونا نجترئ عليهم من مداراتهم فانما نحن مستهزئون بهم فقال الله تعالى يا محمد الله يستهزئ بهم ويجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والاخرة
ويمدهم في طغيانهم يعمهون يمهلهم ويتأنى بهم برفقه ويدعوهم الى التوبة ويعدهم اذا انابوا المغفرة يعمهون وهم يعمهون لا يرعوون عن
قبيح ولا يتركون اذى لمحمد ص وعلي ع يمكنهم ايصاله اليهما الا بلغوه قال العالم ع فاما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو انه مع اجرائه اياهم
على ظاهر احكام المسلمين لاظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة يامر رسول الله ص بالتعريض لهم حتى لا يخفى
على المخلصين من المراد بذلك التعريض ويامرهم بلعنهم واما استهزاؤه بهم في الاخرة فهو ان الله اذا اقرهم في دار اللعنة والهوان
وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد ص صفي الملك الديان اطلعهم على هؤلاء المستهزئين
الذين كانوا يستهزؤن بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدايع النقمات فيكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم
كما كان لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين والمنافقين باسمائهم وصفاتهم وهم على
اصناف منهم من هو بين انياب افاعيها تمضغه ومنهم من هو بين مخاليب سباعها تعبث به وتفترسه ومنهم من هو تحت سياط
زبانيتها واعمدتها ومرزباتها تقع من تلك في عذابه بعظم خزيه ونكاله ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويسحب فيها ومنهم من هو
في غسلينها وغساقها تزجره منها زبانيتها ومنهم من هو في ساير اصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء
المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلهما ع يعتقدون فيرونهم منهم من هو على فرشها
يتقلبون ومنهم من هو في فواكهها يرتع ومنهم من هو في غرفها او في بساتينها او منتزهاتها يتفسح وهؤلاء المؤمنون
المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين يا فلان يا فلان حتى ينادوهم باسمائهم ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون هلموا الينا نفتح
لكم ابواب الجنان لتتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون يا ويلنا انى لنا هذا يقول المؤمنون انظروا الى هذه الابواب
فينظرون الى ابواب من الجنان مفتحة يخيل اليهم انها الى جهنم التي فيها يعذبون ويقدرون انهم يتمكنون ان يتخلصوا اليها فيأخذون
في السباحة في بحار حميمها وعدوا بين ايدي زبانيتها وهم يلحقونهم ويضربونهم باعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم فلا يزالون هكذا
يسيرون هناك وهذه الاصناف من العذاب تمسهم حتى اذا قدروا ان قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مردومة عنهم وتدهدههم
الزبانية باعمدتها فتنكسهم الى سواء الجحيم ويستلقي اولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم فذلك
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم قوله عز وجل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما
ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم في الاخرة لانهم اشتروا النار واصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو امنوا
وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب فلما انزل الله تعالى الاية حضر رسول الله ص قوم فقالوا يا رسول الله سبحان الرزاق
الم تر ان فلانا كان يسير البضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قوم يخدمهم في البحر فرعوا له حق خدمته وحملوه معهم الى الصين وعينوا له
يسيرا من مالهم قسطوه على انفسهم له وجمعوه فاشترى به بضاعة من هناك فسلمت فربح الواحدة عشرة فهو اليوم من
مياسير اهل المدينة وقال قوم اخرون بحضرة رسول الله ص يا رسول الله الم تر فلانا كانت حسنة حاله كثيرة امواله جميلة اسبابه
وافرة خيراته وشمله مجتمعا ابى الا طلب الاموال الجمة فحمله الحرص على ان تهور فركب البحر في وقت هيجانه والسفينة غير وثيقة
والملاحون غير فارهين الى ان توسط البحر حتى لعبت بسفينته ريح عاصف فازعجتها الى الشاطئ وفتقتها في ليل مظلم وذهبت امواله
وسلم بحشاشته فقيرا وقيرا ينظر الى الدنيا حسرة فقال رسول الله ص الا اخبركم باحسن من الاول حالا وباسوء من الثاني حالا
فرجل اعتقد صدقا لمحمد رسول الله وصدقا في اعظامه علي اخي رسول الله ووليه وثمرة فؤاده قلبه محض طاعته فشكر له ربه ونبيه و
وصي نبيه فجمع الله له بذلك خير الدنيا والاخرة ورزقه لسانا لآلاء الله تعالى ذاكرا وقلبا لنعمائه شاكرا وباحكامه راضيا

وعلى احتماله مكاره اعداء محمد واله نفسه موطنا للجحيم ان الله تعالى سماه عظيما في ملكوت ارضه وسمواته وحباه برضوانه وكراماته
فكانت تجارة هذا اربح وغنيمته اكثر واعظم واما اسوء من الثاني حالا فرجل اعطى اخاه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واظهر له موافقته وموالاة
اوليائه ومعاداة اعدائه ثم نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه اعدائه فختم له بسوء اعماله فصار الى عذاب لا يبيد ولا ينفد قد خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر عباد الله عليكم بخدمة من اكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء
وجعله افضل اهل الحشر الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب عليه السلام وبموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وقضاء حقوق
اخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة اعدائه شركاؤكم فان رعاية علي احسن من رعاية هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذي ذكرتموه
الى الصين عرضوه للغرر واعانوه بالثراء اما ان من شيعة علي لمن يأتي يوم القيمة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو اعظم من
الجبال الرواسي والبحار التيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فيأتيه
النداء من قبل الله تعالى يا ايها العبد الخاطئ الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنات تكافئها فتدخل جنة الله برحمة
الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا تعالى فان ربي يقول ناد في عرصات القيمة الا اني فلان
بن فلان من اهل بلد كذا وكذا او قرية كذا وكذا قد رهنت بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا حسنات بازائها فاي اهل هذا المحشر كانت لي
عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام
لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه
الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرتنا اياه مع
كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة
الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء اخوانه
المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له فاني انا الحاكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين
عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي عليه السلام يا رب افعل ما تأمرني فيقول الله تعالى يا علي اضمن لخصمائه
تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكموه عوضا عن ظلاماتكم قبله
فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد رسول الله فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله تعالى فانظروا
يا عبادي الآن الى ما نلتموه من علي بن ابي طالب عليه السلام فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها
وخيراتها فيكون من ذلك ما يرضي الله تعالى به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جنانك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين تحل سائر عبادك
المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فيأتي النداء من قبل الله
تعالى يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي الذي قد اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن
الذي عوضهم علي عليه السلام عنه الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله تعالى الى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي
له مما شاء الله تعالى من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي
علي بن ابي طالب عليه السلام من تفسير الامام عليه السلام عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين عليه السلام في الظاهر
ونكثها في الباطن واقام على نفاقه الا اذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثل النيران واصناف عذابها
لعينيه وسمعه وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له
ملك الموت انظر فتلك الجنان التي لا يقدر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا الله رب العالمين كانت معدة لك لو كنت
على ولايتك لاخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كان اليها مصيرك يوم فصل القضاء لكنك نكثته وخالفته فتلك النيران واصناف
عذابها وزبانيتها ومرزباتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخالبها وسائر
اصناف عذابها هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرني والتزمت
من تفسير الامام قال الامام عليه السلام فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوة محمد صلى الله عليه وآله والناصبين المنافقين لرسول
الله صلى الله عليه وآله الدافعين ما قاله محمد صلى الله عليه وآله في اخيه علي عليه السلام والدافعين ان يكون ما قاله عن الله تعالى وهي آيات محمد صلى الله عليه وآله ومعجزاته مضافة
الى آياته التي بينها لعلي عليه السلام بمكة والمدينة ولم يزدادوا الا عتوا وطغيانا قال الله تعالى لمردة اهل مكة وعتاة اهل المدينة وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا حتى تجحدوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي مع اظهاري عليه بمكة الباهرات

من الآيات كالغمامة التي كانت يظلّه بها في اسفاره والجمادات التي كانت تسلّم عليه من الجبال والصخور والاحجار وكدفعه قاصده
بالقتل عنه وقتله اياهم وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ثم تراجعتا الى مكانيهما كما كانتا و
كدعائه الشجرة فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة ثم امرها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة فأتوا يا معشر قريش واليهود ويا معشر
النواصب المنتحلين بالاسلام الذين هم منه براء ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الألسن بسورة من مثله من مثل محمد
رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلّم من احد وانتم تعرفونه في اسفاره وحضره بقي كذلك
اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم علم الاولين والآخرين فان كنتم في ريب من هذه الآيات فأتوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا
الكلام ليتبين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله وان كنتم معاشر قرّاء الكتب من اليهود
والنصارى في شك مما جاءكم به محمد من شرايعه ومن نصبه اخاه سيد الوصيين وصيا بعد ان قد اظهر لكم معجزاته التي
منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحنّ اليه العود وهو على المنبر ودفع الله عنه السم الذي دسته اليهود في
طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثّر القليل من الطعام فأتوا بسورة من مثله يعني من مثل القرآن من التورية والانجيل
والزبور وصحف ابراهيم والكتب المائة والاربعة عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن
وكيف يكون كلام محمد المتقوّل افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معشر اليهود والنصارى ثم قال لجماعتهم وادعوا شهداءكم ادعوا
اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون قال الحسن بن علي ع فقلت لابي علي بن محمد ع كيف كانت هذه الاخبار في هذه الآيات التي
ظهرت على رسول الله ص بمكة والمدينة فقال يا بني استأنف لها النهار فلما كان في الغد قال يا بني اما الغمامة فان رسول الله ص
كان يسافر الى الشام مضاربا لخديجة بنت خويلد وكان من مكة الى بيت المقدس مسيرة شهر فكانوا في حمارة القيظ يصيبهم حر
تلك البوادي وربما عصفت عليهم فيها الرياح وسفت عليهم الرمال والتراب وكان الله تعالى في تلك الاحوال يبعث لرسول الله
غمامة تظله فوق راسه تقف بوقوفه وتزول بزواله ان تقدم تقدمت وان تأخر تأخرت وان تيامن تيامنت وان
تياسر تياسرت وكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال والتراب تسفيها في وجوه قريش
ووجوه رواحلهم حتى اذا دنت من محمد ص هدأت وسكنت ولم تحمل شيئا من رمل ولا تراب وهبت عليه ريحا باردة
لينة حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها جوار محمد افضل من خيمة فكانوا يلوذون به ويتقربون اليه فكان الروح يصيبهم بقربه
وان كانت الغمامة مقصورة عليه وكان اذا اختلط بتلك القوافل الغرباء فاذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم قالوا الى
من قرنت هذه الغمامة فقد شرف وكرم فيخاطبهم اهل القافلة انظروا الى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها واسم صاحبه
وصفيه وشقيقه فينظرون فيجدون مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ص أيّدته بعلي سيد الوصيين وشرفته باصحابه
الموالين له ولعلي ولأوليائهما والمعادين لاعدائهما فيقرأ ذلك ويفهمه من يحسن ان يكتب ويقرأ ولا يحسن ذلك من لا يحسن
[illegible] قال علي بن محمد ع واما تسليم الجبال والصخور والاحجار عليه فان رسول الله ص لما ترك التجارة
الى الشام وتصدق بكل ما رزقه الله من تلك التجارات كان يغدو كل يوم الى حراء يصعده وينظر من قلله الى آثار رحمة الله وانواع
عجائب رحمته وبدائع حكمته وينظر الى اكناف السماء واقطار الارض والبحار والمفاوز والفيافي فيعتبر بتلك الآثار ويتذكر بتلك الآيات
ويعبد الله حق عبادته فلما استكمل اربعين سنة نظر الله تعالى الى قلبه فوجده افضل القلوب واجلها واطوعها واخشعها
واخضعها اذن لابواب السماء ففتحت ومحمد ص ينظر اليها واذن للملائكة فنزلوا ومحمد ص ينظر اليهم وامر بالرحمة فانزلت عليه
من لدن ساق العرش الى راس محمد وغمرته ونظر الى جبرئيل الروح الامين المطوق بالنور طاوس الملائكة هبط اليه واخذ
بضبعه وهزه وقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الى قوله ما لم يعلم
ثم اوحى اليه ما اوحى اليه ربه عز وجل ثم صعد الى العلو ونزل محمد ص عن الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه من
كبير شأنه ما ركبه به الحمى والنافض يقول وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره ونسبتهم اياه الى الجنون وانه
يعتريه شيطان وكان من اول امره اعقل خليقة الله واكرم براياه وابغض الاشياء اليه الشيطان وافعال المجانين واقوالهم
فاراد الله تعالى ان يشرح صدره ويشجع قلبه فانطق الجبال والصخور والمدر وكلما وصل الى شيء منها ناداه السلام عليك يا ولي
الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله ابشر فان الله قد فضلك وجملك وزينك واكرمك فوق الخلائق
اجمعين من الاولين والآخرين لا يحزنك قول قريش انك مجنون وعن الدين مفتون فان الفاضل من فضله رب العالمين الكريم
والكريم من كرمه خالق الخلق اجمعين فلا يضيقن صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك فسوف يبلغك ربك اقصى منتهى

الكرامة

الكرامات ويرفعك الى ارفع الدرجات وسوف ينعم ويفرج اوليائك بوصيك علي بن ابيطالب وسوف يبث علومك في
العباد والبلاد مفتاحك وباب مدينة علمك علي بن ابيطالب وسوف تقر عينك ببنتك فاطمة ع وسوف يخرج منها ومن علي الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة وسوف ينتشر في البلاد دينك وسوف يعظم اجور المحبين لك ولاخيك وسوف يضع في يدك لواء
الحمد فتضعه في يد اخيك علي ويكون تحته كل نبي وصديق وشهيد يكون قائدهم اجمعين الى جنات النعيم فقلت في سري يا رب
من علي بن ابيطالب الذي وعدتني به وذلك بعدما ولد علي وهو طفل او هو ولد عمي وقال بعد ذلك لما تحرك علي قليلا و
هو معه او هو هذا ففي كل مرة من ذلك انزل عليه ميزان الجلال فجعل محمد في كفة منه ومثل له علي وسائر الخلق من امته الى يوم
القيمة فوزن بهم فرجح ثم اخرج محمد من الكفة وترك علي في كفة محمد التي كان فيها فوزن بسائر امته فرجح بهم فعرفه رسول
الله ص بعينه وصفته ونودي في سره يا محمد هذا علي بن ابيطالب صفيي الذي اؤيد به هذا الدين يرجح على جميع امتك بعدك
فذلك حين شرح الله صدري باداء الرسالة وخفف عني مكافحة الامة وسهل علي مبارزة العتاة الجبابرة من قريش قال
الامام ع علي بن محمد عليهما السلم واما ما اقاع الله القاصدين لمحمد ص الى قتله واهلاكه كرامة لنبيه ص وتصديقهم اياه فيه فان رسول
الله ص كان وهو ابن سبع سنين بمكة قد نشاء في الخير نشاء لا نظير له في سائر صبيان قريش حتى ورد مكة قوم من يهود الشام
فنظروا الى محمد ص وشاهدوا نعته وصفته فاسر بعضهم الى بعض وقالوا هذا والله محمد الخارج في اخر الزمان المدال على
اليهود وسائر اهل الاديان يزيل الله به دولة اليهود ويذلهم ويقمعهم وقد كانوا وجدوه في كتبهم النبي الامي الفاضل الصادق
فحملهم الحسد على ان كتموا ذلك وتفاوضوا في انه ملك يزال ثم قال بعضهم لبعض تعالوا نحتال فنقتله فان الله يمحو ما يشاء و
يثبت لعلنا نصادفه ممن يمحو فهموا بذلك ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى نمتحنه ونجربه بافعاله فان الحلية قد توافق
الحلية والصورة قد تشاكل الصورة وانما وجدنا في كتبنا ان محمدا يجنبه ربه من الحرام والشبهات فصادفوه والقوه
الى دعوة وقدموا اليه الحرام والشبهة فان انبسط فيهما او في احدهما فاكله فاعلموا انه غير من تظنون وانما الحلية وافقت
الحلية والصورة ساوت الصورة وان لم يكن الامر كذلك ولم ياكل منها شيئا فاعلموا انه هو فاحتالوا له في تطهير الارض
منه لتسلم لليهود دولتهم قال فجاءوا الى ابيطالب فصادفوه ودعوه الى دعوة لهم فلما حضر رسول الله ص قدموا اليه والى ابيطالب والملاء من
قريش دجاجة مسمنة كانوا قد وقذوها وشووها فجعل ابوطالب وساير قريش ياكلون منها ورسول الله ص يمد يده نحوها
فتعدل بها يمنة ويسرة ثم اماما ثم خلفا ثم نحوا لا يصيبها يده ص فقالوا ما لك يا محمد لا تاكل منها فقال ص يا معشر اليهود قد
جهدت ان اتناول منها وهذه يدي يعدل بها عنها وما اراها الا حراما يصونني ربي عنها فقالوا ما هي الا حلال فدعنا نلقمك
فقال رسول الله ص فافعلوا ان قدرتم فذهبوا ليأخذوا منها ويطعموه فكانت ايديهم ~~فقال رسول الله ص فافعلوا ان قدرتم لي~~
~~ياخذوا منها ويطعموه فكانت ايديهم~~ يعدل الى الجهات كما كانت يد رسول الله ص تعدل بها منها فقال رسول الله ص هذه قد منعت
منها فاتوني بغيرها ان كانت لكم فجاؤه بدجاجة اخرى مسمنة مشوية قد اخذوها لجار لهم غائب لم يكونوا اشتروها و
عملوا ان يردوا عليه ثمنها اذا حضر فتناول منها رسول الله ص لقمة فلما ذهب ان يرفعها ثقلت وسقطت عليه فصلت حتى
سقطت من يده وكلما ذهب يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت وسقطت فقالوا يا محمد فما بال هذه لا تاكل منها فقال رسول
الله ص وهذه ايضا قد منعت منها وما اراها الا من شبهة يصونني ربي عنها قالوا وما هي من شبهة فدعنا نلقمك منها قال
فافعلوا ان قدرتم عليه فلما تناولوا لقمة ليلقموه ثقلت كذلك في ايديهم ولم يقدروا ان يرفعوها فقال رسول الله ص وهو ما قلت
لكم هذه شبهة يصونني ربي عز وجل عنها فتعجب قريش من ذلك وكان ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوته الى ان يظهرهم لما
اظهره الله تعالى بالنبوة واغرتهم اليهود ايضا فقالت لهم اليهود ايضا فقالت لهم اليهود اي شيء يرد عليكم من هذا الطفل ما
نراه الا سالبكم نعمكم وارواحكم سوف يكون لهذا شأن عظيم وقال امير المؤمنين ع فتواطأ اليهود على قتله في طريقه على جبل حراء و
هم سبعون رجلا فعمدوا الى سيوفهم فسموها ثم قعدوا له ذات يوم غلس في طريقه على جبل حراء فلما صعده صعدوا اليه وسلوا سيوفهم
وهم سبعون رجلا من اشد اليهود واجلدهم وذوي النجدة منهم فلما اهووا بها اليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم وبينه
فانضما وصار ذلك حائلا بينهم وبين محمد ص فانفرج الطرفان بعدما كانا انضما فسلوا بعد سيوفهم وانقطع طمعهم عن الوصول
اليه بسيوفهم فغمدوها وقصدوه فلما هموا بارسالها عليه انضم طرفا الجبل وحيل بينهم وبينه فغمدوها ثم ينفرجان فيسلونها
الى ان بلغ ذروة الجبل وكان ذلك سبعا واربعين مرة فصعد الجبل ودار واخلفه ليقصدوه بالقتل فطال عليهم الطريق ومد الله

عزّ وجلّ الجبل تباطؤًا واهتمامًا حتى فرغ رسول الله ص من ذكره وثنائه على ربه واعتباره بعبرة ثم انحدر عن الجبل فانحدروا خلفه
ولحقوه وسلّوا سيوفهم عليه ليضربوه بها فانضم طرفا الجبل وحالا بينهم وبينه فغمدوها ثم انفرج فسلّوها ثم انضم فغمدوها
وكان ذلك سبعين مرة بين مرة كلما انفرج سلّوها فانضم غمدوها فلما كان في آخر مرة وقد قارب رسول الله ص القرار سلّوا
سيوفهم عليه فانضم عليهم الجبل وضغطهم ورضضهم وما زال يضغطهم حتى ماتوا أجمعين ثم نودي يا محمد انظر خلفك إلى
بغاتك السوء ماذا صنع بهم ربهم فنظر فإذا طرفا الجبل مما يليه منضمّا فلما نظر انفرج الطرفان وسقط أولئك القوم وسيوفهم
بأيديهم وقد هشمت وجوههم وظهورهم وجنوبهم وأفخاذهم وسوقهم وأرجلهم وخرّوا موتى تشخب أوداجهم دمًا و
خرج رسول الله ص عن ذلك الموضع سالمًا مكفيًا مصونًا محفوظًا تناديه الجبال وما عليها من الأحجار والأشجار هنيئًا لك
يا محمد نصرة الله تعالى لك على أعدائك بنا وسينصرك إذا ظهر أمرك على جبابرة أمتك وعتاتهم بعلي بن أبي طالب وتشديده لإظهار
دينك وإعزازه وإكرام أوليائك وقمع أعدائك وسيجعله تاليك وثانيك ونفسك التي بين جنبيك وسمعك الذي به تسمع
وبصرك الذي به تبصر ويدك التي بها تبطش ورجلك التي عليها تعتمد وسيقضي عنك ديونك ويفي عنك بعداتك وسيكون
جمال أهلك وزين أهل ملتك وسيسعد به ربك محبيه ويهلك به شانئيه قال علي بن محمد ع وأما الشجرتان اللتان تلاصقتا
فإن رسول الله ص كان ذات يوم في طريق له بين مكة والمدينة وفي عسكره منافقون من المدينة وكافرون من مكة و
منافقون منها وكانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمد وآله الطيبين وأصحابه الخيرين فقال بعضهم لبعض يأكل كما نأكل وينفض كرشه
من الغائط والبول كما ننفض ويدعي أنه رسول الله ص فقال بعض مردة المنافقين هذه صحراء ملساء لأتعمدن النظر إلى استه
إذا قعد لحاجته حتى أنظر هل الذي يخرج منه كما يخرج منا أم لا فقال الآخر لكنك إن ذهبت تنظر منعه من أن يقعد فإنه أشد
حياء من الجارية العذراء الممتنعة المحرمة قال فعرّف الله تعالى ذلك نبيه محمدًا ص فقال لزيد بن ثابت اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدتين
يؤمي إلى شجرتين بعيدتين قد أوغلتا في المفازة وبعدتا عن الطريق قدر ميل فقف بينهما وناد أن رسول الله ص يأمركما أن تلتصقا
وتنضمّا ليقضي رسول الله ص خلفكما حاجته ففعل ذلك زيد فقال له فو الذي بعث محمدًا ص بالحق نبيًّا إن الشجرتين انقلعتا
بأصولهما من مواضعهما وسعت كل واحدة منهما إلى الأخرى سعي المتحابّين كل واحد منهما إلى الآخر التقيا بعد طول غيبة
وشدة اشتياق ثم تلاصقتا وانضمّتا انضمام متحابّين في فراش في صميم الشتاء وقعد رسول الله ص خلفهما فقال أولئك المنافقون
قد استتر عنا فقال بعضهم لبعض دوروا خلفه لتنظروا إليه فذهبوا يدورون خلفه فدارت الشجرتان كلما داروا منعتهم من
النظر إلى عورته فقالوا تعالوا نتحلّق حوله لتراه طائفة منا فلما ذهبوا يتحلّقون تحلّقت الشجرتان فأحاطتا به كالأنبوبة حتى فرغ
وتوضّأ وخرج من هناك وعاد إلى العسكر وقال لزيد بن ثابت عد إلى الشجرتين وقل لهما إن رسول الله ص يأمركما أن تعودا إلى
أماكنكما فقال لهما فسعت كل واحدة منهما إلى موضعها والذي بعثه بالحق نبيًّا سعي الهارب الناجي بنفسه من راكض شاهر
سيفه خلفه حتى عادت كل شجرة إلى موضعها فقال المنافقون قد امتنع محمد أن يبدي لنا عورته وأن ننظر إلى استه فتعالوا
ننظر إلى ما خرج منه لنعلم أنه ونحن سيان فجاءوا إلى الموضع فلم يروا شيئًا البتة لا عينًا ولا أثرًا قال وعجب أصحاب رسول الله ص
من ذلك فنودوا من السماء أوعجبتم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الأخرى إن سعي الملائكة بكرامات الله تعالى إلى محبي محمد ومحبي علي أشد
من سعي هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى وإن تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محبي علي والمتبرئين من أعدائه أشد من
تنكّب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى وقال علي بن محمد ع وقد كان نظير هذا لعلي بن أبي طالب ع لما رجع من صفين وسقى
القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها ذهب ليقعد إلى حاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف أنظر إلى سوءته وإلى
ما يخرج منه فإنه يدعي مرتبة النبي ص لأخبر أصحابي بكذبه فقال علي ع لقنبر يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة وإلى التي تقابلها وقد
كان بينهما أكثر من فرسخ فنادهما أن وصي محمد ص يأمركما أن تتلاصقا فقال قنبر يا أمير المؤمنين أيبلغهما صوتي قال علي ع إن
الذي يبلغ بصر عينك إلى السماء وبينك وبينها خمسمائة عام سيبلغهما صوتك فذهب فنادى فسعت إحداهما إلى الأخرى
سعي المتحابين طال غيبة أحدهما عن الآخر واشتد إليه شوقه وانضمتا فقال قوم من منافقي العسكر إن عليًا يضاهي في
سحره رسول الله ص ابن عمه ما ذاك رسول ولا هذا إمام وإنما كانا ساحرين لكنا سندور من خلفه لننظر إلى عورته وما يخرج منه
فأوصل الله ذلك إلى أذن علي ع من قبلهم فقال جهرًا يا قنبر إن المنافقين أرادوا مكايدة وصي رسول الله ص وظنوا أنه لا
يمتنع منهم إلا بالشجرتين فارجع إلى الشجرتين فقل لهما إن وصي رسول الله ص يأمركما أن تعودا إلى مكانكما ففعل

ما امره به فانقلبنا وعادت كل واحدة تفارق الاخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علي ع ورفع ثوبه ليقعد وقد
مضى جماعة من المنافقين لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى ابصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا كما
كانوا يبصرون ثم نظروا الى جهته فعموا فما زالوا ينظرون الى جهته بالرحيل ونادوا ووصلوا الى ما ارادوه من ذلك فلم يزدهم
ذلك الا عتوا ويعمون ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون الى ان فرغ علي ع وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد منهم ثم
ذهبوا ينظرون ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا ان يروها واذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصابهم ذلك مائة مرة
حتى نودي بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوه من ذلك فلم يزدهم ذلك الا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض
انظروا هذا العجب من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معوية وعمرو ويزيد فاوصل الله ذلك من قيلهم الى اذنه فقال علي ع يا ملائكة ربي ايتوني
بمعوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم الشرط السودان قد علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم
معوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي ع تعالوا فانظروا اليهم انا لو شئت لقتلتهم ولكني انظرهم كما انظر الله ابليس الى يوم الوقت
المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله لكم لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على علي ع فقد طعن الكافرون
والمنافقون قبلكم على رسول الله رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والارض والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج
الى ان يهرب ويدخل الغار وياتي المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله اذا شاء اريكم القدرة لتعرفوا صدق انبياء الله
واوصيائهم واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر الحجة عليكم قال علي بن محمد ع عليهما واما دعاؤه الشجرة
فان رجلا من ثقيف كان اطب الناس يقال له حارث بن كلدة الثقفي جاء الى رسول الله ص فقال يا محمد جئت اداويك من جنونك
فقد داويت مجانين كثيرا فشفوا على يدي فقال رسول الله ص يا حارث انت تفعل افعال المجانين وتنسبني الى الجنون قال الحارث وما
ذا فعلته من افعال المجانين قال ص نسبتك اياي الى الجنون من غير محنة منك ولا تجربة ونظر في صدقي او كذبي فقال الحارث اوليس قد
عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها فقال ص وقولك لا تقدر لها فعل المجانين لانك لم تقل لم قلت كذا و
لا طالبتني بحجة فعجزت عنها فقال الحارث صدقت انا امتحن امرك باية اطالبك بها ان كنت نبيا فادع تلك الشجرة واشار لشجرة
عظيمة بعيد عمقها فان اتتك علمت انك رسول الله وشهدت لك بذلك والا فانت المجنون الذي قيل لي فرفع رسول الله ص يده الى
تلك الشجرة واشار اليها ان تعالي فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها وجعلت تخد في الارض اخدودا عظيما كالنهر حتى دنت
من رسول الله ص فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله ما تامرني فقال لها رسول الله ص دعوتك لتشهدي
بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي لعلي ع هذا بالامامة وانه سندي وظهري وعضدي وفخري ولولاه لما خلق الله
شيئا مما خلق فنادت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده ورسوله ارسلك بالحق بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا واشهد ان عليا ابن عمك هو اخوك في دينك اوفر خلق الله من الدين حظا واجزلهم من
الاسلام نصيبا وانه سندك وظهرك قامع اعدائك وناصر اوليائك باب علومك في امتك واشهد ان اولياءك الذين
يوالونه ويعادون اعداءه حشو الجنة وان اعداءك الذين يوالون اعداءه ويعادون اولياءه حشو النار فنظر رسول الله ص الى
الحارث بن كلدة فقال يا حارث او مجنونا تعد من هذه اياته فقال الحارث لا والله يا رسول الله ولكني اشهد انك رسول
رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وحسن اسلامه قال علي بن الحسين ع ولامير المؤمنين ع نظيرها كان قاعدا ذات يوم فاقبل اليه
رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا حسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى
لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى صفارا قد علاك وساقين دقيقين ما اراهما تقلانك فاما
الصفار فعندي دواءه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على
ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه
عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك [illegible] انه تلزمك حمية من اللحم اربعين يوما ثم يزيل صفارك فقال
علي بن ابي طالب قد ذكرت نفع هذا الدواء [illegible] فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل [illegible] هذا واشار الى دواء
معه قال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي بن ابي طالب فارني هذا
الضار فاعطاه اياه فقال له كم قدر هذا قال قدر مثقالين سم ناقع قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي ع فقمحه وعرق عرقا خفيفا
وجعل الرجل يرتعد [illegible] ابن ابي طالب ويقال انت قتلته ولا يقبل [illegible]

١٠ ع

وقال ع يا عبد الله اصحّ ما كنت بدناً الآن لم يضرّني ما زعمت انه سمّ فغمّض عينيك فغمّض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه علي ع
فاذا هو ابيض احمر مشرب بحمرة فارتعد الرجل بما رآه فتبسّم علي ع وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله فكأنك لست من
رأيته قبل كنت مصفارّاً فانت الآن مورّد فقال علي بن ابي طالب ع فزال عنّي الصفار بسمّك الذي زعمت انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومدّ
رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت اني احتاج الى ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان فانا ادلّك ان
طبّ الله خلاف طبّك وضرب بيده الى اسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احداهما فوق
الاخرى وحرّكها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين ع صبّوا عليه ماء فصبّوا
عليه فافاق وهو يقول والله ما رأيت كاليوم عجباً فقال له علي ع هذه قوّة الساقين الدقيقين واحتمالهما افي طبّك هذا يا يوناني فقال أ
امثلك كان محمد فقال علي ع وهل علمي الا من علمه وهل عقلي الا من عقله وهل قوّتي الا من قوّته لقد اتاه ثقفي كان اطبّ العرب
فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد ص اتحبّ ان اريك آية تعلم بها غناي عن طبّك وحاجتك الى طبّي قال نعم قال اي آية تريد قال
تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض وجعلت تخدّ الارض خدّاً حتى وقفت بين يديه فقال له
اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تأمرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقرّ في مقرّها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرّت
في مقرّها فقال اليوناني لامير المؤمنين ع هذا الذي تذكره عن محمد غائب عنّي وانا اقتصر منك على اقلّ من ذلك انا اتباعد عنك
فادعني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهو آية قال امير المؤمنين ع هذا انما يكون آية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده واني ازلت
اختيارك من غير ان باشرت مني شيئاً او ممّن امرته ان يباشرك او ممّن قصد الى ذلك وان لم آمره الا ما يكون من قدرة
الله القاهرة فانت يا يوناني يمكنك ويمكن غيرك ان يقول اني واطأتك على ذلك فاقترح ان كنت مقترحاً ما هو آية لجميع العالمين
فقال له اليوناني ان جعلت الاقتراح اليّ فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرّقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت
فقال علي ع هذه آية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان وصيّ محمد رسول الله يأمرك ان تتفرّق اجزاؤك وتتباعد فذهب
فقالها فتفاصلت وتهافتت وتفرّقت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم يُر لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قطّ فارتعدت فرائص
اليوناني وقال يا وصيّ محمد قد اعطيتني اقتراحي الاوّل فاعطني الآخر فأمرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها فعد فقل لها يا اجزاء
النخلة ان وصيّ محمد يأمرك ان تجتمعي كما كنت وان تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت
تجتمع جزء جزء منها حتى تصوّر لها القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تألّفت وتجمّعت واستطالت وعرضت و
استقرّ اصلها في مقرّها وتمكّن عليها ساقها وتركّب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجرّدة لبعدها
من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبّ ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب
وبلوغ اوانه لتأكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي ع انت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما امره امير المؤمنين فاخلت
وابسرت واصفرّت واحمرّت وترطّبت وثقلت اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احبّها تقرب من يديّ اعذاقها او تطول يدي
لتناولها واحبّ شيء اليّ ان تنزل الى احداهما وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال امير المؤمنين ع مدّ اليد التي تريد ان تناولها وقل يا مقرّب
البعيد قرّب يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل اليها العذق منها وقل يا مسهّل العسير سهّل لي تناول ما يبعد عنّي منها ففعل ذلك
وقاله فطالت يمناه فوصلت الى العذق وانحطّت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين ع انك
ان اكلت منها ثم لم تؤمن بمن اظهر لك عجائبها عجّل الله من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهّالهم فقال
اليوناني اني لئن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرّض للهلاك اشهد انك من خاصّة الله صادق في جميع اقاويلك
عن الله فمرني بما تشاء اطعك قال علي ع آمرك ان تقرّ لله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزّهه عن العبث والفساد و
عن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمداً الذي انا وصيّه سيّد الانام وافضل رتبة اهل دار السلام وتشهد ان علياً الذي اراك ما اراك
واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحقّ خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرائعه واحكامه وتشهد
ان اولياءه اولياء الله وان اعداءه اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلّفتك المساعدين لك على ما به امرتك خير
امّة محمد وصفوة شيعة علي وآمرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد وتصديقي والانقياد له ولي ممّا رزقك الله و
فضّلك على من فضّلك به منهم تسدّ فاقتهم وتجبر كسرهم وخلّتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلاً عليك
في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه آثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك

و

وآمرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك واسرارنا التي حملناك فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا وعند الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا لنوادر الجهال وآمرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله تعالى يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت لك في تفضيل اعدائنا علينا ان الجأك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولان تبرء منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تمسكها وتصون من عرف بك وعرفت به من اوليائنا واخواننا واخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان تنفرج تلك الكربة وتزول تلك النقمة فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمتك ونعمهم للزوال مذل لك ولهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا واما كلام الذراع المسموم فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من خيبر الى المدينة وقد فتح الله جاءته امرأة من اليهود قد اظهرت الايمان ومعها ذراع مسمومة مشوية فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه قالت له بابي انت وامي يا رسول الله همني امرك في خروجك الى خيبر فاني علمتهم رجالا جلدا وهذا حمل كان لي ربيته اعده كالولد لي وعلمت ان احب الطعام اليك الشواء واحب الشواء اليك الذراع فنذرت لله لئن سلمك الله منهم واظفرك بهم لاذبحنه ولاطعمنك من شواء ذراعه والآن فقد سلمك الله منهم واظفرك بهم فجئت بهذا فوفيت بنذري وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله البراء بن معرور وعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوا بخبز فاتي به فمد البراء بن معرور يده واخذ منه لقمة فوضعها في فيه فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام يا براء لا تتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له البراء وكان اعرابيا يا علي كانك تبخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام ما ابخل رسول الله ولكني ابجله واوقره ليس لي ولا لك ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم رسول الله بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال البراء ما ابخل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي عليه السلام ما لذلك قلت ولكن هذا جاءت به هذه وكانت يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلته بامر رسول الله صلى الله عليه وآله فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلته بغير اذنه وكلت الى نفسك يقول علي عليه السلام هذا والبراء يلوك اللقمة اذ انطق الله الذراع فقالت يا رسول الله لا تاكلني فاني مسمومة وسقط البراء في سكرات الموت ولم يرفع الا ميتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني بالمرأة فاتي بها فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت وترتني وترا عظيما قتلت ابي وعمي واخي وزوجي وابني ففعلت هذا وقلت ان كان ملكا فسانتقم منه وان كان نبيا كما يقول وقد وعد فتح مكة والنصر والظفر فيمنعه الله منه ويحفظه منه ولن يضره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايتها المرأة فقد صدقت ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا يضرك موت البراء فانما امتحنه الله لتقدمه بين يدي رسول الله ولو كان بامر رسول الله اكل منه لكفي شره وسمه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي فلانا وفلانا وذكر قوما من خيار اصحابه منهم سلمان والمقداد وعمار وصهيب وابو ذر وبلال وقوم من سائر الصحابة تمام عشرة وعلي عليه السلام حاضر معهم فقال النبي صلى الله عليه وآله اقعدوا وتحلقوا عليه فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على الذراع المسموم ونفث عليه وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال عليه السلام كلوا على اسم الله فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله واكلوا حتى شبعوا ثم شربوا عليه الماء ثم امر بها فحبست فلما كان من اليوم الثاني جيء بها فقال عليه السلام اليس هؤلاء اكلوا السم بحضرتك فكيف رايت الله دفع عن نبيه وصحابته فقالت يا رسول الله كنت الى الآن في نبوتك شاكة والآن فقد ايقنت انك رسول الله صلى الله عليه وآله حقا فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وحسن اسلامها قال علي بن الحسين عليهما السلام ولقد حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حملت اليه جنازة البراء بن معرور ليصلي عليه قال اين علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله انه ذهب في حاجة رجل من المسلمين الى قبا فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يصل عليه قالوا يا رسول الله ما لك لا تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ربي امرني ان اؤخر الصلاة عليه الى ان يحضر علي عليه السلام فيجعله في حل مما كلمه به بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله ليجعل الله موته بهذا السم كفارة له فقال بعض من حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وشاهد الكلام الذي كلم به البراء يا رسول الله انما كان مزحا مازح به عليا لم يكن منه جدا فيؤاخذه الله بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان ذلك منه جدا لاحبط الله اعماله كلها ولو كان تصدق بملء ما بين الثرى الى العرش ذهبا وفضة ولكنه كان مزحا وهو في حل من ذلك الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد ان لا يعتقد احد منكم ان عليا واجد عليه فيجدد بحضرتكم احلاله ويستغفر له ليزيده الله بذلك قربة ورفعة في جنانه فلم يلبث ان حضر علي عليه السلام فوقف قبالة الجنازة وقال رحمك الله يا براء

ولقد كنت صوّاماً قوّاماً ولقد متّ في سبيل الله وقال رسول الله ص لو كان احد من الموتى يستغني عن صلوة رسول الله لاستغنى صاحبكم
هذا بدعاء علي ع ثم قام فصلى عليه ودفن فلما انصرف وقعد في العزاء قال انتم يا اولياء البراء بالتهنئة اولى منكم بالتعزية لان صاحبكم عقد
له في الحجب قباب من السماء الدنيا الى السماء السابعة وبالحجب كلها الى الكرسي الى ساق العرش لروحه التي عرج بها فيها ثم ذهب بها الى روض
الجنان وتلقاها كل من كان من خزانها واطلع اليه كل من كان فيها من حور حسانها وقال باجمعهم له قولا عقله الله وفهمه طوباك
يا روح البراء انتظر اليك رسول الله ص عليا ع حتى ترحم عليك علي واستغفر لك اما ان حملة عرش ربنا حدثونا عن ربنا انه قال
يا عبدي الميت في سبيلي لو كان لك من الذنوب بعدد الحصى والثرى وقطر المطر وورق الشجر وعدد شعور الحيوانات ولحظاتهم وانفاسهم
وحركاتهم وسكناتهم لكانت مغفورة بدعاء علي لك قال رسول الله ص فتعرضوا يا عباد الله لدعاء علي لكم ولا تتعرضوا لدعاء علي عليكم
فان من دعا عليه اهلكه الله ولو كانت حسناته عدد ما خلق الله كما ان من دعا له اسعده ولو كانت سيئاته بعدد ما خلق الله واما
كلام الذئب له فان رسول الله ص كان جالساً ذات يوم اذ جاءه راع ترتعد فرائصه قد استفزعه العجب فلما رآه رسول الله ص من بعيد قال
لاصحابه ان لصاحبكم هذا شأناً عجيباً فلما وقف قال له رسول الله ص حدثنا بما ازعجك قال الراعي يا رسول الله امر عجيب كنت في غنمي اذ
جاء ذئب فحمل حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته منه ثم جاء الى الجانب الايمن فتناول منه حملاً فرميته فانتزعته منه ثم جاء الى الجانب
الاخر فتناول حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته منه ثم جاء الخامسة هو وانثاه يريدان ان يتناولا حملاً فاردت ان ارميه فاقعى على ذنبه وقال
اما تستحيي ان تحول بيني وبين رزق قد قسمه الله لي افما احتاج انا الى غذاء اتغذى به فقلت ما اعجب هذا ذئب اعجم يكلمني بكلام
الآدميين فقال لي الذئب الا انبئك بما هو اعجب من كلامي لك محمد رسول رب العالمين بين الحرتين يحدث الناس بانباء ما
قد سبق من الاولين وما لم يأت من الآخرين ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم له في كتب رب العالمين بانه اصدق الصادقين وافضل الفاضلين
يكذبونه ويجحدونه وهو بين الحرتين وهو الشفاء النافع ويحك يا راعي آمن به تأمن من عذاب الله واسلم له تسلم من سوء العذاب الاليم
فقلت له والله لقد عجبت من كلامك واستحييت من منعي لك ما تعاطيت اكله فدونك غنمي فكل منها ما شئت لا ادافعك
ولا امانعك فقال لي الذئب يا عبد الله احمد الله ان كنت ممن تعتبر بآيات الله وتنقاد لامره لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد
في اخيه علي بن ابي طالب ع وما يؤديه عن الله من فضائله وما يراه من وفور حظه من العلم الذي لا نظير له والزهد الذي لا يحاذيه
احد فيه والشجاعة التي لا عدل له فيها ونصرته للاسلام التي لا حظ لاحد فيها مثل حظه ثم يرى مع ذلك كله رسول الله يأمر بموالاته
وموالاة اوليائه والتبري من اعدائه ويخبر ان الله لا يتقبل من احد عملاً وان جل وعظم ممن يخالفه ثم هو مع ذلك يخالفه
يدفعه عن حقه ويظلمه ويوالي اعداءه ويعادي اولياءه ان هذا لاعجب من منعك اياي قال الراعي فقلت ايها الذئب وكائن هذا
قال بلى وما هو اعظم منه سوف يقتلونه باطلاً ويقتلون ولده ويسبون حرمهم وهم مع ذلك يزعمون انهم مسلمون فدعواهم انهم على
دين الاسلام مع صنيعهم هذا بسنة الاسلام اعجب من منعك لي لاجرم ان الله قد جعلنا معاشر الذئاب انا ونظرائي المؤمنين
نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء وجعل في تعذيبهم شهواتنا وفي شدائد آلامهم لذاتنا قال الراعي فقلت والله لولا هذه
الغنم بعضها لي وبعضها امانة في رقبتي لقصدت محمداً حتى اراه فقال لي الذئب يا عبد الله امض الى محمد واترك علي غنمك لارعاها لك فقلت
كيف اثق بامانتك فقال لي يا عبد الله ان الذي انطقني بما سمعت هو الذي يجعلني قوياً اميناً عليها اولست مؤمناً بمحمد مسلماً
له بما اخبر به عن الله في اخيه علي ع فامض لشأنك فاني راعيك والله عز وجل ثم ملائكته المقربون رعاة لي اذ كنت خادماً لولي علي
فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجئتك يا رسول الله فنظر رسول الله ص في وجوه القوم وفيهم ما يتهلل سروراً وتصديقاً وفيهم
ما يتعبس شكاً فيه وريبة يسر المنافقون الى امثالهم هذا قد واطاه محمد على هذا الحديث ليختدع به الضعفاء الجهال فتبسم رسول
الله ص وقال لئن شككتم انتم فيه قد تيقنته انا وصاحبي الكائن معي في اشرف المحال من عرش الملك الجبار والمطوف به معي في انهار
من دار القرار والذي هو تلوي في قيادة الاخيار والمتردد معي في الاصلاب الزاكيات والمتقلب معي في الارحام الطاهرات والراكض معي في مسالك
الفضل والذي كسي ما كسيته من العلم والحلم والعقل وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابي طالب وعديلي
في اقتناء المحامد والمناقب علي بن ابي طالب ع آمنت به انا والصديق الاكبر وساقي اوليائي السيد الاكرم من نهر الكوثر آمنت به انا الفاروق
الاعظم وناصر اوليائي السيد الاكرم آمنت به انا ومن جعله الله محنة لاولاد الغي والرشد وجعله للموالين له افضل العدة آمنت به انا
ومن جعله الله لديني قواماً ولعلومي علاماً وفي الحروب مقداماً وعلى اعدائي ضرغاماً اسداً قمقاماً آمنت به انا ومن سبق الناس
الى الايمان فتقدمهم الى رضا الرحمن وتفرد دونهم بقمع اهل الطغيان وقطع بحججه وواضح بيانه معاذير اهل البهتان آمنت به انا وعلي بن

ابي طالب الذي جعله الله لي سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وسندا وعضدا لا ابالي من خالفني اذا وافقني ولا احفل بمن خذلني اذا وازرني
ولا اكترث بمن ازور عني اذا ساعدني امنت به انا ومن نجيبه الله الجنان ويجيئه وملأ طبقات النيران بمبغضيه شانئيه ولم يجعل احدا من
امتي يكافيه ولا يدانيه لن يضرني عبوس المتعبسين منكم اذا تهلل وجهه ولا اعراض المعرضين منكم اذا خلص لي وده ذاك علي بن ابي طالب الذي
لو كفر الخلق كلهم من اهل السموات والارضين لنصر الله به وحده هذا الدين والذي لو عاداه الخلق كلهم لبرز اليهم اجمعين باذلا روحه في
نصرة كلمة الله رب العالمين وتسفيل كلمات ابليس اللعين ثم قال ص هذا الراعي لم يبعد شاهده فهلموا بنا الى قطيعه ننظر الى الذئبين
فان كلمانا ووجدناها يرعيان غنمه والا كنا على رأس امرنا فقام رسول الله ص ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار فلما رأوا
القطيع من بعيد قال الراعي ذلك قطيعي فقال المنافقون فاين الذئبان فلما قربوا راوا الذئبين يطوفان حول الغنم ويذودان عنها كل
شيء يفسدها فقال لهم رسول الله ص اتحبون ان تعلموا ان الذئب ما عنى غيري بكلامه قالوا بلى يا رسول الله قال احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان
فاحاطوا به ص فقال للراعي يا راعي قل للذئب من محمد الذي ذكرته من بين هؤلاء قال فجاء الذئب الى واحد منهم وتنحى عنه ثم جاء الى رسول
الله ص هو وانثاه وقالا السلام عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ووضعا خدودهما على التراب ومرغاها بين
يديه وقالا نحن كنا دعاة اليك بعثنا اليك هذا الراعي واخبرناه بخبرك فنظر رسول الله ص الى المنافقين معه فقال ما للكافرين عن
هذا محيص ولا للمنافقين عن هذا موئل ولا معدل ثم قال رسول الله ص هذه واحدة قد علمتم صدق الراعي فيها اتحبون ان تعلموا صدقه
في الثانية قالوا بلى يا رسول الله ~~هذه واحدة قد علمتم صدق الراعي فيها اتحبون ان تعلموا صدقه~~ قال احيطوا بعلي بن ابي طالب ففعلوا
ثم نادى رسول الله ص يا ايها الذئبان ان هذا محمد قد اشرتما للقوم اليه وعينتما عليه فاشيرا وعينا علي الذي ذكرتماه قال
فجاء الذئبان وتخللا القوم وجعلا يتأملان الوجوه والاقدام فكل من تأملاه اعرضا عنه حتى بلغا عليا فلما تأملاه مرغا في التراب
ابدانهما ووضعا بين يديه خدودهما وقالا السلام عليك يا حليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجى ووعاء ما في الصحف الاولى ووصي المصطفى
السلام عليك يا من اسعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد وذويه السلام عليك يا من لو احبه اهل الارض كما
يحبه اهل السماء لصاروا خيارا اصفياء ويا من لو احس باقل قليل من بغضه من انفق في سبيل الله ما بين العرش الى الثرى لانقلب باخزى
المنقلب والمقت من العلي الاعلى قال فعجب اصحاب رسول الله ص الذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله ما ظننا ان لعلي هذا المحل من السباع
مع محله منك قال رسول الله ص فكيف لو رأيتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات والارض والحجب والعرش
والكرسي والله لقد رأيت من تواضع املاك سدرة المنتهى لمثال علي المنصوب بحضرتهم ليشبعوا بالنظر اليه بدلا من النظر الى علي كلما
اشتاقوا اليه ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين وكيف لا يتواضع الاملاك وغيرهم من العقلاء لعلي وهذا رب العزة قد
آلى على نفسه قسما حقا لا يتواضع احد لعلي قيس شعرة الا رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة الف سنة وان التواضع الذي
تشاهدونه يسير قليل في جنب هذه الجلالة الرفيعة اللتين عنهما تخبرون واما حنين العود الى رسول الله ص فان رسول الله ص كان
يخطب بالمدينة الى جذع نخلة في صحن مسجدها فقال له بعض اهله يا رسول الله ان الناس قد كثروا وانهم يحبون النظر اليك اذا خطبت
فلو اذنت في ان نعمل لك منبرا له مراق ترقاها فيراك الناس اذا خطبت فاذن في ذلك فلما كان يوم الجمعة مر بالجذع فتجاوزه الى
المنبر فصعده فلما استوى عليه حن ذلك الجذع حنين الثكلى وان انين الحبلى فارتفع بكاء الناس وحنينهم وانينهم وارتفع حنين
الجذع وانينه في حنين الناس وانينهم ارتفاعا بينا فلما رأى رسول الله ص ذلك نزل عن المنبر واتى الجذع فاحتضنه ومسح عليه يده
وقال اسكن فما تجاوزك رسول الله ص تهاونا بك ولا استخفافا بحرمتك ولكن ليتم لعباد الله مصلحتهم ولك جلالك وفضلك
اذ كنت مستند محمد رسول الله فهدأ حنينه وانينه وعاد رسول الله ص الى منبره ثم قال معاشر المسلمين هذا الجذع يحن الى رسول رب
العالمين ويحزن لبعده عنه وفي عباد الله الظالمين انفسهم من لا يبالي قرب من رسول الله ص او بعد ولولا اني احتضنت هذا الجذع
ومسحت يدي عليه ما هدأ حنينه الى يوم القيامة وان من عباد الله واماءه لمن يحن الى محمد رسول الله والى علي ولي الله كحنين هذا
الجذع وحسب المؤمن ان يكون قلبه على موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين منطويا ارأيتم شدة حنين هذا الجذع الى محمد رسول الله وكيف
هدأ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح يده عليه قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبيا ان حنين خزان
الجنان وحور عينها وسائر قصورها ومنازلها الى من يتوالى محمدا وعليا وآلهما الطيبين ويتبرأ من اعدائهم لاشد من حنين هذا
الجذع الذي رأيتموه الى رسول الله وان الذي يسكن حنينهم وانينهم ما يرد عليهم من صلوة احدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله
الطيبين او صلوته لله نافلة او صوم او صدقة وان من عظيم ما يسكن حنينهم الى شيعة محمد وعلي ما يتصل بهم من احسانهم الى اخوانهم
الموء

المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم يقول اهل الجنان بعضهم لبعض لا تستعجلوا صاحبكم فما ابطئ عنكم الا للزيادة في الدرجات
العاليات في هذه الجنان باسداء المعروف الى اخوانهم المؤمنين واعظم من ذلك مما يسكن حنين سكان الجنان وحورها الى
شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية واستعمالها التورية ليسلموا بها من كفرة عباد الله وفسقتهم فحينئذ تقول
خزان الجنان وحورها لنصبرن على شوقنا اليهم وحنيننا كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وائمتهم وكما يتجرعون الغيظ
ويسكتون عن اظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرون على دفع مضرته فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل يا سكان
جناني ويا خزان رحمتي ما لبخل اخرت عنكم ازواجكم وساداتكم ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم اخوانهم المؤمنين
والاخذ بايدي الملهوفين والتنفيس عن المكروبين وبالصبر على التقية من الفاسقين والكافرين حتى اذا استكملوا اجزل كراماتي
نقلتهم اليكم على اسر الاحوال واغبطها فابشروا فعند ذلك يسكن حنينهم وانينهم واما قلبك لله السم على اليهود الذين قصدوا
به واهلاكهم الله به فان رسول الله ص لما ظهر بالمدينة اشتد حسد ابن ابي له فدبر له ان يحفر له حفيرة في مجلس من مجالس داره
ويبسط فوقها بساطا وينصب في اسفل الحفيرة اسنة رماح وينصب سكاكين مسمومة وشد احد جوانب البساط والفراش الى
الحائط ليدخل رسول الله ص وخواصه مع علي ع فاذا وضع رسول الله ص رجله على البساط وقع في الحفيرة وكان قد نصب في داره وخبأ
رجالا بسيوف مشهورة يخرجون على علي ع ومن معه عند وقوع محمد ص في الحفيرة فيقتلونهم بها ودبر انه لم ينشط للقعود على ذلك
البساط ان يطعموه من طعامهم المسموم ليموت هو واصحابه معه جميعا فجاءه جبرئيل واخبره بذلك وقال له ان الله يامرك ان تقعد
حيث يقعدك وتاكل مما يطعمك فانه مظهر عليك اياته ومهلك اكثر من تواطأ على ذلك فيك فدخل رسول الله ص وعلي ع و
اصحابهما وقعدوا على البساط وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه ولم يقع في الحفيرة فتعجب ابن ابي ونظر فاذا قد صار ما تحت البساط
ارضا ملتئمة واتى رسول الله ص وعليا وصحبهما بالطعام المسموم فلما اراد رسول الله ص وضع يده في الطعام قال يا علي ارق
هذا الطعام بالرقية النافعة فقال علي ع بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل رسول الله ص وعلي ع ومن معهما حتى شبعوا ثم جاء اصحاب عبد الله بن ابي وخواصه
فاكلوا فضلات رسول الله وصحبه ظنوا انه قد غلط ولم يجعل فيه سما لما راوا محمدا وصحبه لم يصبهم مكروه وجاءت بنت عبد الله
بن ابي الى ذلك المجلس المحفور تحته المنصوب فيها ما نصب وهي كانت دبرت ذلك فنظرت فاذا ما تحت البساط ارض ملتئمة فجلست على
البساط واثقة فاعاد الله الحفيرة بما فيها فسقطت فيها وهلكت فوقعت الصيحة فقال عبد الله بن ابي اياكم ان تقولوا انها سقطت في الحفيرة
فيعلم محمد ما كنا دبرناه عليه فبكوا وقالوا ماتت العروس وبعلة عرسها كانوا دعوا رسول الله ص ومات القوم الذين اكلوا فضلة رسول
الله ص فسأل رسول الله ص عن سبب موت الابنة والقوم فقال ابن ابي سقطت من السطح ولحق القوم تخمة فقال رسول الله ص
اعلم بماذا ماتوا وتغافل عنهم قال علي بن الحسين ع وكان نظيره لعلي بن ابي طالب ع مع جد بن قيس وكان تالي عبد الله بن ابي في النفاق كما
كان علي تالي رسول الله ص في الكمال والجمال والجلال والعز وتبع عبد الله بن ابي بعد هذه القصة التي سلم الله منها محمدا وصحبه وقلبها على
عبد الله بن ابي فقال له ان محمدا ص ماهر بالسحر وليس علي ع كمثله فاتخذ انت يا جد لعلي دعوة بعد ان تتقدم في تفتيش اصل حائط
بستانك ثم تقف رجالا خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على علي ع ليموتوا تحته فجلس علي ع تحت الحائط
فتلقاه بيساره ودفعه وكان الطعام بين ايديهم فقال علي ع كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط
بشماله والحائط ثلثون ذراعا طوله في خمس عشرة ذراعا سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي ع وهم ياكلون يقولون يا اخا
رسول الله افتحامي هذا وتاكل فانك تتعب في حبسك هذا الحائط عنا فقال علي ع اني لست اجد له من التعب بيساري الا اقل مما
من ثقل هذه اللقمة بيميني وهرب جد بن قيس وخشي ان يكون علي قد مات وصحبه وان محمدا يطلبه لينتقم منه فاختبأ
عند عبد الله بن ابي فبلغهم ان عليا قد امسك الحائط بيساره وهو ياكل بيمينه واصحابه تحت الحائط لم يموتوا فقال ابو
الشرور وابو الدواهي اللذان كانا اصل التدبير في ذلك ان عليا قد مهر بسحر محمد ص فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم مال علي
على الحائط بيساره فاقامه وسواه ورأب صدعه ولأم شعبه وخرج هو والقوم فلما رآه رسول الله ص قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم
اخي الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك لك الا بدعائه بنا اهل البيت واما تكثير الله القليل من الطعام بمحمد ص فان رسول
الله ص كان يوما جالسا هو واصحابه بحضرة جمع من خيار المهاجرين والانصار اذ قال رسول الله ص انه يشتهي بحلق واحد
اشتهي حريرة مدسة ملبقة بسمن وعسل فقال علي ع وانا اشتهي ما يشتهيه رسول الله ص وقال لابي الفضل ما تشتهي انت قال خاصر

ع قال رسول الله ص

حمل مشوي وقال لابي الشرور وابي الدواهي فانهما ما اشتهيا ان تاكلا حمل مشوية فقال رسول الله ص اي عبد الله من يضيف
اليوم رسول الله ص وصحبه وليطعمهم شيئا ما تهم فقال عبد الله بن ابي هذا والله اليوم الذي نكيد فيه محمدا وصحبه ونقتله ونتخلص
الحياة والبلاء منه وقال يا رسول الله انا اضيفكم عندي شيء من بر وسمن وعسل وعندي حمل مشوي لكم قال رسول الله ص فافعل
فذهب عبد الله بن ابي واكثر السم في ذلك البر الملبق بالسمن والعسل وفي ذلك الحمل المشوي ثم عاد الى رسول الله ص وقال هلموا
الى ما اشتهيتم فقال رسول الله ص انا ومن قال ابن ابي انت وعلي وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار فاشار رسول الله ص الى ابي الشرور
والى ابي الدواهي والى ابي الملاهي والى ابي النكث وقال يا ابن ابي دون هؤلاء فقال ابن ابي نعم دون هؤلاء وكره ان يكونوا معه لانهم
كانوا امتواطئين لابن ابي على النفاق فقال رسول الله ص لا حاجة لي في شيء استبد به دون هؤلاء ودون المهاجرين والانصار
الحاضرين فقال عبد الله يا رسول الله ان الشيء قليل لا يسع اكثر من اربعة او خمسة فقال رسول الله ص يا عبد الله ان الله انزل
مائدة على عيسى بارك له في ارغفة وسميكات حتى اكل وشبع منها اربعة الاف وسبعمائة فقال شأنك ثم نادى رسول الله ص يا معشر المهاجرين
والانصار هلموا الى مائدة عبد الله بن ابي فجاءوا مع رسول الله ص وهم سبعة الاف وثمانمائة فقال عبد الله لاصحابه كيف نصنع هذا
محمد واصحابه وانما نريد ان نقتل محمدا او نفرا من اصحابه ولكن اذا مات محمد وقع باس هؤلاء بينهم فلا يبقى منهم اثنان في طريق وبعث الى
الاصحاب والمتعصبين له من المسلمين ويجمعهم وقال ما هو الا ان يموت محمد حتى يبقى في اصحابه فلما دخل رسول الله ص داره وما عمد الله الى
بيت له صغير فقال يا رسول الله انت وهؤلاء الاربعة يعني عليا وسلمان والمقداد وعمارا في البيت وهؤلاء الباقون في الدار والحجرة والبستان
ويقعد منهم قوم على الباب حتى يفرغ اقوام ويخرجون ثم يدخل بعدهم اقوام فقال رسول الله ص ان هذا الذي يبارك في هذا الطعام القليل
يبارك في هذا البيت الصغير الضيق ادخل يا علي يا سلمان يا مقداد يا عمار وادخلوا معاشر المهاجرين والانصار فدخلوه اجمعين
وجعلوا حلقة واحدة كما يستديرون حول تربيع الكعبة واذا البيت قد وسعهم اجمعين حتى ان بين كل رجلين منهم موضع رجل
فدخل عبد الله بن ابي فرأى عجبا عجيبا من سعة البيت الذي كان ضيقا فقال رسول الله ص ائتنا بما عملته فجاءه بالحريرة الملبقة
بالسمن والعسل وبالحمل المشوي فقال ابن ابي يا رسول الله كل انت اولا قبلهم ثم ليأكل بعدك هؤلاء علي ومن معه ثم يطعم هؤلاء
فقال رسول الله ص كذلك نفعل فوضع رسول الله ص يده على الطعام ووضع علي يده معه فقال ابن ابي الم يكن الاولى ان تاكل مع اصحابك
تقدم رسول الله ص ثم قال رسول الله ص يا عبد الله ان عليا اعلم بالله [illegible] منك ان الله ما فرق فيما مضى بين علي ومحمد ولا
يفرق فيما بقي [illegible] الله [illegible] اهل سماواته وارضه [illegible]
[illegible]
ما زالت [illegible]
وبي منك قال ابن ابي نعم يا رسول الله [illegible]
[illegible] كان يجادل اصحابنا هؤلاء وعبد الله بن ابي قد جمع جميع اصحابه ومتعصبيه في داره
ليقعوا على اصحاب رسول الله ص اذا ماتا بالسم ثم وضع رسول الله ص وعلي يديهما في الحريرة الملبقة بالسمن والعسل فاكلا حتى شبعا
ثم وضعا من اشتهى من الحمل ومن اشتهى صدره بينهما واكلا حتى شبعا وعبد الله ينظر ويظن انه لا يلبثهم السم فاذا هم
لا يزدادون الا نشاطا ثم قال رسول الله ص هات الحمل فلما جاء به قال رسول الله ص يا ابا الحسن ضع الحمل في وسط البيت فوضعه فقال
عبد الله يا رسول الله كيف ينال ايديهم فقال رسول الله ص ان الذي وسع هذا البيت وعظمه حتى وسع جماعتهم وفضل عنهم
هو الذي يطيل ايديهم قال فطال الله ايديهم حتى نالت ذلك فتناولوا منه وبارك الله تعالى في ذلك الطعام حتى وسعهم واشبعهم
كفاهم فاذا لم يبق منه الا عظام [illegible] عليه رسول الله ص [illegible] قال يا علي احلج عليه الحريرة الملبقة بالسمن والعسل
فغطاه فاكلوا منه حتى [illegible] قالوا يا رسول الله [illegible] الى اللبن وشراب نشربه عليه فقال رسول الله ص ان صاحبكم
اكرم على الله [illegible] قال اللهم كما باركت فيها فا[illegible]
لحمها فبارك فيها [illegible] لبنها قال فتحركت وتركت وقامت وامتلأ ضرعها فقال رسول الله ص ائتوني بازقاق وظروف واوعية
ومزادات فجاءوا بها فملأوها [illegible] حتى شربوا [illegible] ثم قال رسول الله ص لولا اني اخاف ان يفتتن بها امتي كما افتتن بنو اسرائيل
بالعجل فاتخذوه ربا من دون الله تعالى لتركتها تسعى في ارض الله وتاكل حشائشها ولكن اللهم اعدها عظاما كما انشاتها فعادت
عظاما ما كولا ما عليها من اللحم شيء وهم ينظرون قال فجعل اصحاب رسول الله ص يتذكرون بعد ذلك توسعة البيت وتكثير

الطعام

الطعام ودفعه غائلة السم فقال رسول الله ص انه اذا شكوتم تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه وفي تكثيره ذلك الطعام
بعد قلته وفي ذلك السم كيف ازال الله غائلته عن محمد ومن دونه وكيف وسعه وكثره واذكر ما يزيده الله في منازل شيعتنا
وخيراتهم في جنات عدن وفي الفردوس ان من شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما يكون الدنيا
وخيراتها في جنبها كالرملة في البادية الفضفاضة فما هو الا ان يرى اخاه مؤمنا فقيرا فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن
وجهه لرحتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان في هذا الزائد لهذا
البيت الصغير الذي رايتموه فيما صار اليه من كبره وعظمه وسعته فيقول الملائكة يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامددنا
مددنا باملاك يعاونونا فيقول الله ما كنت لاحملكم ما لا تطيقون فكم تريدون مددا فيقولون الف ضعفنا وفيهم من
المؤمنين من يقول املاكه نستزيد مدد الف الف ضعفها واكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبهم وزيادة احسانه الى اخيه فيمدهم
الله بتلك الاملاك وكلما لقي هذا المؤمن اخاه فبره زاده الله في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك ثم قال رسول الله ص اذا تفكرتم
في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف ازال الله تعالى غائلته وكثره ووسعه فذكرت صبر شيعتنا على التقية وعند ذلك يؤتيهم
الله تعالى بذلك الصبر التقية اشرف العاقبة واكمل السعادة طالما يغبطون في تلك الجنان بتلك الطيبات فيقال لهم كلوا هنيئا جزاء
تفسير الامام ع قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال
الامام ع قال الله تعالى يا بني اسرائيل اولاد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا ص واقررته في مدينتكم ولم
ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم
وابنائكم امرهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنوا بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته
ذراع مسمومة وناطقة ذئب وحن اليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان له الصلب من الاحجار وصلب له المياه السائلة
ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا جعل له مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر اياته علي بن ابي طالب شقيقه ورفيقه عقله
من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاضل
وفضله الكامل اوف بعهدكم الذي اوجبت به لكم نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد فاني
القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم اذا آثرتم مخالفتي من تفسير الامام قال
الله تعالى لليهود آمنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد ص من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي ع وعترته الطاهرين مصدقا لما معكم فان
مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الامة وباب
مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطيبين من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا نبوة
النبي وامامة علي وآلهما وتعتاضوا منها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال تعالى واياي فاتقون في
كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم ان تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد
قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد ص وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه
ولكن لست انت ذلك ولا هذا يشيرون الى علي ع فانطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت
يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن الله لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله ص ان الله تعالى يمهلهم لعلمه
بانه سيخرج من اصلابهم ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ
منها عدل ولا هم ينصرون واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من
ربكم عظيم قال الامام ع يخاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا نبي وان عليا وصي ولكنهما
يأتيان بعد وقتنا بخمسمائة سنة فقال رسول الله ص لهم اترضون التوراة بيني وبينكم قالوا بلى فجاؤوا بها وجعلوا يقرؤون منها
خلاف ما فيها فقلب الله الطومار الذي كانوا يقرؤون وهو في يد قرائين منهم مع احدهما اوله ومع الآخر آخره فانقلب ثعبانا
لها راسان وتناول كل راس منهما يمين من هو في يده وجعلت ترضضه وتهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر فنطقت
فقالت لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرا ما فيها من صفة محمد ونبوته وصفة علي وامامته على ما انزل الله تعالى فيه فقراه صحيحا
وآمنا برسول الله واعتقدا امامة علي ولي الله ووصي رسول الله فقال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقروا لمحمد وعلي من وجه

وعلى من جحده وتجحدونهما من حيث بان تكتموا الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم تعلمون انكم تكتمونه وتكابرون علومكم وعقولكم ٦١٧
فان الله اذا كان قد جعل اخباركم حجة ثم جحدتم لم يضيع هو حجته بل يقيمها من غير جهتكم فلا تقدروا انكم تغالبون ربكم وتقاهرونه
ثم قال عز وجل لهؤلاء واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال واقيموا الصلوة المكتوبة التي جاء بها محمد ص واقيموا
ايضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم من تفسير الامام ع قال الله تعالى لقوم من مردة
اليهود ومنافقيهم المحتجبين لاموال الفقراء المستأكلين للاغنياء الذين يامرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه قال يا معشر
اليهود اتامرون الناس بالبر بالصدقات واداء الامانات وتنسون انفسكم فلا تعقلون ما به تامرون وانتم تتلون الكتاب التورية الآمرة
بالخيرات الناهية عن المنكرات المخبرة عن عقاب المتمردين وعن عظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائعين المجتهدين افلا
تعقلون ما عليكم من عقاب الله تعالى في امركم بما به لا تاخذون وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون وكان هؤلاء قوما من رؤساء اليهود
وعلمائهم احتجبوا اموال الصدقات والمبرات فاكلوها واقتطعوها ثم حضروا رسول الله ص وقد حشروا عليه عوامهم يقولون ان
محمدا ص تعدى طوره وادعى ما ليس له فجاؤا باجمعهم الى حضرته ص وقد اعتقد عامتهم ان يقعوا برسول الله ص فيقتلوه ولو انه في جماعة
اصحابه لا يبالون بما اتاهم به الدهر فلما حضروا رسول الله ص وكانوا بين يديه قال لهم رؤساؤهم وقد واطؤا عوامهم على انهم اذا
افحموا محمدا ص وضعوا عليه سيوفهم فقال رؤساؤهم يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الانبياء المتقدمين
فقال رسول الله ص نعم واما ان اقول اني نظير موسى والانبياء فما اقول هذا وما كنت لاصغر ما قد عظمه الله تعالى من قدري بل قال
ربي يا محمد ان فضلك على جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين كفضلي وانا رب العزة على سائر الخلق اجمعين وكذلك قال
الله تعالى لموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فغلظ ذلك على اليهود وهموا بقتله فذهبوا يسلون سيوفهم فما منهم احد
الا وجد يديه الى خلفه كالمكتوف يابسة لا يقدر ان يحركهما وتحيروا فقال رسول الله ص وراى ما بهم من الحيرة لا تجزعوا فخير اراده
الله تعالى بكم منعكم من الوثوب على وليه وحبسكم على استماع حجته في نبوة محمد ووصية اخيه علي ثم قال رسول الله ص يا معشر
اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون ولاموالكم محتجبون ولحقوقكم باخسون ولكم في قسمة من بعد ما اقتطعوا ظالمون يخفضون ويرفعون
فقالت رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحجة حجة نبوتك ووصية على اخيك هذا دعواك الاباطيل واغراء لقومنا بنا
فقال رسول الله ص لا ولكن الله عز وجل قد اذن لنبيه ان يدعو بالاموال التي خنتموها هؤلاء الضعفاء ومن يليهم فيحضرها ههنا
بين يديه وكذلك يدعو حسبانا نكم فيحضرها لديه ويدعو من واطاتموه على اقتطاع اموال الضعفاء فينطق باقتطاعهم جوارحهم وكذلك
ينطق باقتطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله ص يا ملائكة ربي احضروا اصناف الاموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم فاذا الدراهم
في الاكياس والدنانير والثياب والحيوانات واصناف الاموال منحدرة عليهم حتى استقرت بين ايديهم ثم قال رسول الله ص ائتوني بحسبانات
هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بها هؤلاء الفقراء فاذا الادراج تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقرؤا
فيها نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله ص يا ملائكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوه منهم وبينوه فظهر كتابة
بينة لا بل نصيب كل واحد كذا وكذا فاذا انهم قد خانوهم عشرة امثال ما دفعوا اليهم ثم قال رسول الله ص يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الا
موال الحاضرة كلما فضل عما بينه وبين هؤلاء الظالمين لتؤديه الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت ينفصل بعض من بعض
حتى تميزت اجزاء كما ظهر في الكتب المكتوبات وبين انهم سرقوه واقتطعوه فدفع رسول الله ص الى من حضر من عوامهم نصيبه وبعث الى
من غاب منهم فاعطاه واعطى ورثة من قد مات وفضح الله اليهود الرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام ووفق الله بعضهم فقال
الرؤساء الذين هموا بالاسلام نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا الوصي الاجل الاكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا ارايت ان
تبنا واقلعنا ماذا يكون حالنا قال رسول الله ص اذا انتم في الجنان رفقاؤنا وفي الدنيا وفي دين الله اخواننا ويوسع الله ارزاقكم و
تجدون في مواضع هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافها وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب
عنك والمقاتل دونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله ص فانتم المفلحون من تفسير الامام ع
قال عز وجل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا لقوا سلمان والمقداد واباذر وعمارا قالوا امنا كايمانكم ايمانا بنبوة محمد مقرونا بالامامة
اخيه علي بن ابي طالب ع وبانه اخوه الهادي ووزيره الموالي وخليفته على امته ومنجز عدته والوافي بذمته والناهض باعباء سياسته
وقيم الخلق الذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضا الرحمن وان خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة
والشموس المضيئة الباهرة وان اولياءهم اولياء الله [illegible] اصحاب الحرات و[illegible]
الله

الدلالات الواضحات هو الذي لما تواطأت قريش على قتله وطلبوه فقصدوا لروحه ايبس الله ايديهم فلم تعمل وارجلهم فلم تنهض
حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين ولو شاء محمد وحده قتلهم اجمعين وهو الذي لما جاءته قريش واشخصته الى هبل ليحكم عليه
بصدقهم وكذبه خرّ هبل لوجهه وشهد له بنبوته وشهد لاخيه علي بامامته ولاوليائه من بعده بوراثته والقيام بسياسته
امامته وهو الذي لما الجأته قريش الى الشعب ووكلوا ببابه من يمنع من ايصال قوت اليه ومن خروج احد عنه خوفا ان
يطلب لهم قوتا غذا هناك كافرهم ومؤمنهم افضل من المن والسلوى كلما اشتهى كل واحد منهم من انواع الاطعمة الطيبات ومن
اصناف الحلاوات وكساهم احسن الكسوات وكان رسول الله بين اظهرهم اذا راهم وقد ضاق فجاج صدورهم قال بيده هكذا
الى الجبال وهكذا بيساره الى الجبال وقال لها اندفعي فتندفع وتتأخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا يرى طرفاها ثم يقول بيده هكذا
وبيده هكذا ويقول اطلعي يا ايتها المودعات لمحمد واصحابه ما اودعكيها الله من الاشجار والثمار وانواع الزهر والنبات فتطلع
من الاشجار الباسقة والرياحين المونقة والخضرات النزهة ما يتمتع به القلوب والابصار وتنجلي به الغموم والافكار ويعلمون انه
ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحراء هم على ما يشتمل عليه من عجائب اشجارها وتهدل ثمارها واطراد انهارها وغضارة
رياحينها وحسن نباتها ومحمد هو الذي لما جاءه رسول ابي جهل يتهدده ويقول يا محمد ان الخيوط التي في راسك ~~هي التي ضيقت~~
هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب وانها لا تزال بك حتى تنفرك وتحثك على ما يفسدك ويتلفك الى ان تفسدها على اهلها
وتصليهم حر نار تعديك طورك وما ارى ذلك الا وسيؤول الى ان يثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد اثارك ودفع ضررك
وبلائك فتلقاهم بسفهائك المغترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك باغض لك فيلجئه الى مساعدتك ومظاهرتك
خوفه لان يهلك بهلاكك وتعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وبفقر متبعيك اذ يعتقدون ان اعداءك اذا قهروك
ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي و
النهب كما ياتون على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح ادّيت هذه الرسالة الى محمد وهو بظاهر المدينة بحضرة
اكابر اصحابه وعامة الكفار به من يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول ليجبنوا المؤمنين ويغروا بالوثوب عليه سائر من هناك
من الكافرين فقال رسول الله للرسول قد اطريت مقالاتك واستكملت رسالتك قال بلى قال فاسمع الجواب ان ابا جهل
بالمكاره والعطب يتهددني ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني وخبر الله اصدق والقبول من الله احق لن يضر محمدا من خذله او يغضب عليه
بعد ان ينصره الله تعالى ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا ابا جهل انك راسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك
بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين يوما وان الله سيقتلك باضعف اصحابي
وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عددا من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل منكم سبعين واسر منكم
سبعين احملهم على الفداء العظيم الثقيل ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود والنصارى وسائر الاخلاط الا تحبون
ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدمي على مواضع مصارعهم
ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا فلم يخف ذلك على احد منهم فلم يجبه الا
علي بن ابي طالب وحده وقال نعم بسم الله فقال الباقون نحن نحتاج الى مركوب والات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك
وهو مسيرة ايام فقال رسول الله لسائر اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا الى مشاهدة
ما انت في ادعائه محيل فقال رسول الله لا نصب عليكم في المسير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوي الارض لكم و
يوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك فقال المؤمنون صدق رسول الله فلنتشرف بهذه الاية وقال الكافرون والمنافقون
سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد ويصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا
هم عند بئر بدر فعجبوا فجاء رسول الله فقال اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها كذا ذراعا فذرعوا فلما انتهوا
الى اخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من
البئر من جانب اخر كذا وكذا ذراعا وذراعا وذكر اعداد الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى اخره قال محمد هذا مصرع عتبة
وذلك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمى تمام سبعين باسمائهم وسيؤسر فلان وفلان الى ان
ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء ابائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الاباء منهم ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال
رسول الله اوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال رسول الله ان ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما في اليوم التاسع

والعشرين

والعشرين وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما لازما ثم قال رسول الله ص يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم فقالوا
يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال رسول الله ص الكتابة اذكر لكم فقالوا يا رسول الله فاين الدواة والكتف فقال
رسول الله ص ذلك للملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف واجعلوا في
كم كل واحد منهم كتفا من ذلك ثم قال معاشر المسلمين تاملوا اكمامكم وما فيها واخرجوه واقرؤوه فتاملوها فاذا في كم كل
واحد منهم صحيفة قراها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله ص في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقال اعيدوها
في اكمامكم تكن حجة عليكم وشرفا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها كما قال لا تزيد ولا
تنقص ولا تتقدم ولا تتاخر قابلوها بما في كتبهم فوجدوها كما كتبتها الملائكة لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتاخر فقبل المسلمون ظاهرهم
ووكلوا باطنهم الى خالقهم من تفسير الامام ع قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا الاية قال الامام ع قال الله تعالى هذا لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد ص وهو
خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في اخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد ص
بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم اصاباتهم ويكفوا
انفسهم مؤنة خدمة رسول الله ص واهل خاصته فقال الله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة
محمد ص وعلي ع الشدة لهم من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون من الاموال التي ياخذونها اذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول
الله ص والجحد لوصيه اخيه علي ولي الله من تفسير الامام ع قال رسول الله ص ان ولاية علي حسنة لا يضر معها شيء من السيئات
وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الاخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين
الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم
والصحة والسعة فيردوا الاخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما
يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله وماواه ومنزله فيزداد حسرات وندامات وان من توالى عليا وبرئ من اعدائه
وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك ماواك الا ما يباشره منها ان كان
مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام الحامي ثم ينتقل عنها بشفاعة مواليه ثم
قال رسول الله ص اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بكم عنها قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها
قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي ع قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات
وخالف ما رسم من الشرعيات جاء يوم القيامة قذرا طفسا يقول له محمد وعلي يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك الاخيار
ولا لمعانقة الحور الحسان ولا لملائكة الله المقربين ولا تصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك ما هاهنا يعني ما عليك من الذنوب
فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ثم ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلقطه من هنا
هنا من يبعثهم اليه مواليهم من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب ومنهم من تكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب
من السلاطين وغيرهم ومن الافات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد
نزعه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون له بطر او اضطراب في يوم موته فيقل من يحضره فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي
شيء اتي به ولما يلحد ويوضع فيه فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء
اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا
من شيعنا واتبع اثارنا واقتدى باعمالنا وقال الامام قال رجل لرسول الله ص فلان ينظر الى حرم جاره وان امكنه مواقعة حرام لم ينزع عنه
فغضب رسول الله ص وقال ايتوني به فقال رجل اخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي ويتبرا من اعدائكما فقال
رسول الله ص لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من
اعمالنا وقيل لامير المؤمنين ع فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين ع قد
كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعداءنا فهو كذبة واحدة هو من محبينا لا من
شيعتنا وان كان يوالي اولياءنا ويعادي اعداءنا وليس هو بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب وان كان لا
يوالينا ولا يعادي اعداءنا فهو منك كذبتان قال ع قال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله ص فسليها عني انا من

ع شيعتكم ام لست من شيعتكم فسألتها فقالت عليها السلم قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا
والا فلا فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد
في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة ع ما قال لها زوجها فقالت فاطمة ع قولي له ليس هكذا فان شيعتنا من خيار اهل الجنة
وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا اوامرنا ونواهينا في سائر
الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات القيمة بانواع شدائدها او في الطبق
الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا وقال رجل للحسن بن علي ع يا ابن رسول الله انا من شيعتكم
فقال الحسن بن علي ع يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة
لست من اهلها لا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي ع
يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال ع اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله تع لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت
قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين ع يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخلص
فقال له يا عبد الله فاذا انت كابراهيم الخليل الذي قال الله فيه وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك
كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل فانت من محبينا والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك
لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر ع لرجل فخر على آخر اتفاخر وانا من شيعة آل محمد الطيبين
فقال له الباقر ع ما فخرت عليه ورب الكعبة بغش منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه فانا ما ننفق على المتخلصين من
مؤمنينا احب الينا من ان ننفقه على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم وقيل للصادق ع ان عمار الدهني
شهد يوما عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار
وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرأ
من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلي اما بكائي على
نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق ان اول من سمي الرافضة السحرة
الذين لما شاهدوا آية موسى ع في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة
لما رفضوا دينه فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره الله فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية
ان يطلع الله تع على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاقبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا
للطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني
موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف
الاسماء الى ان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق ع لو ان على عمار من الذنوب ما هو
اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها
اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر ع مررنا في السوق برجل وهو ينادي من شيعة محمد وآل محمد الخلص وهو ينادي
على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى ع ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا ما مثل هذا الا كمن
قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن
فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريده الا بكذا بدون ما طلبه ايكون هذا مثل سلمان وابي ذر
وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم ولكن لا نمنعه من ان يقول انا من محبي محمد وآل محمد ومن موالي اوليائهم ومعادي
اعدائهم قال ولما جعل الى علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد دخل اليه آذنه فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك
يقولون نحن من شيعة علي فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان في اليوم الثاني جاؤا هكذا يقولون فصرفهم
شهرين ثم ايسوا من الوصول فقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب ع وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا
نحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال
علي بن موسى ع ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه وسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يؤذن لهم بالجلوس فبقوا قائمين وقالوا يا ابن
رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا ع اقرؤا

وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي تعالى فيكم وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين ع ومن
بعده من آبائي الطاهرين عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لهم لدعويكم انكم شيعة امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يركبوا شيئا
من زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض ومتهاونون بعظيم
حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون
لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة
ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم ومعادو
اعدائكم قال الرضا ع فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال
ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرأهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم و
توبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات
قال ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا ع وهو مسرور فقال مالي اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول احق
يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدني اليوم عشرة من اخواني الفقراء
لهم عيالات قصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم بكذا فلهذا سروري فقال محمد بن علي ع لعمري انك حقيق بان تسر ان لم تكن
احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل وكيف احبطه وانا من شيعتكم الخلص قال هاه قد ابطلت برك باخوانك وصدقاتك قال
كيف ذلك يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي ع اقرأ قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال الرجل
يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم قال له محمد بن علي ان الله تعالى انما قال لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى ولم يقل لا تبطلوا بالمن والاذى على من تتصدقون عليه وهو كل اذى افترى اذاك للقوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك
لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله فقال لقد آذيتني وآذيتهم وابطلت صدقتك
قال لماذا قال لقولك وكيف احبطه وانا من شيعتكم الخلص ويحك اتدري من شيعتنا الخلص حزبيل مؤمن آل فرعون صاحب
يس الذي قال الله تعالى فيه وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار اسويت نفسك بهؤلاء اما آذيت
بهذا الملائكة وآذيتنا فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وموالي اوليائكم
فقال كذلك اقول وكذلك انا يا ابن رسول الله وقد تبت من القول الذي انكرته وانكرته الملائكة فما انكرتم ذلك الا لانكار الله تعالى فقال
محمد بن علي بن موسى الرضا الآن قد عادت اليك مثوبات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن
سيار حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد ع وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين اذ مر علينا والي
البلد والي الجسرين ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي ع مشرف من روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال له الحسن
بن علي ع عد الى موضعك فعاد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته
بانه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت بان اضربه خمسمائة وهذا سبيلي فيمن اتهمه ممن آخذه ليكون قد
شقي ببعض ذنوبه قبل ان يأتيني من لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة امير المؤمنين وشيعة
هذا الامام ابي القائم بامر الله فكففت فقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك و
رجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد جئتك يا ابن رسول الله فهل هو من شيعة علي ع كما ادعى فقال الحسن بن علي معاذ الله ما هذا
من شيعة علي ع وانما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي ع فقال الوالي الآن كفيتني مؤنته الآن اضربه
خمسمائة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا قال ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله فقال اوجعاه
فهويا بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض فضجر من ذلك وقال ويلكما تضربان الارض اضربا استه فذهبا
يضربان استه فعدلت ايديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا ويصيح ويتأوه فقال ويحكما امجنونان انتما يضرب بعضكما بعضا
اضربا الرجل فقالا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى نضرب بعضنا بعضا فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة
وصاروا مع الاولين ستة وقال احيطوا به فكان تعدل بايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن دابته
وقال قتلتموني قتلكم الله [illegible]

تضربون قالوا لا والله لا نضرب إلا الرجل قال الوالي فمن أين هذه الشجات برأسه ووجهه وبدنه إن لم تكونوا تضربونه فقالوا
شلّت أيماننا إن كنا قد قصدناك بضرب فقال الرجل يا عبد الله للوالي أما تعتبر بهذه الألطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب
ويلكم ردوني إلى الإمام وامتثل في أمره قال فردّه الوالي بعد بين يدي الحسن ع فقال يا ابن رسول الله عجبنا لهذا أنكر أن يكون
من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة إبليس وهو في النار وقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء فقال
الحسن ع قل أو للأوصياء فقال أو للأوصياء فقال الحسن ع للوالي يا عبد الله إنه كذب في دعواه أنه من شيعتنا كذبة لو
عرفها ثم تعمّدها لابتلي بجميع عذابك له ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحمه لإطلاق كلمة على ما عنى لا على تعمد كذب
وأنت يا عبد الله فاعلم أن الله تع قد خلّصه من يديك خلّ عنه فإنه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما
كان هذا كله عندنا إلا سواء فما الفرق قال الإمام ع الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهينا
فأولئك من شيعتنا فأما من خالفنا في كثير مما فرضه الله عليهم فليسوا من شيعتنا قال الإمام ع للوالي وأنت فقد كذبت كذبة لو
تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله بضرب ألف سوط وسجن ثلاثين سنة في المطبق قال وما هي يا ابن رسول الله قال بزعمك أنك رأيت
له المعجزات إن المعجزات ليست له إنما هي لنا أظهرها الله تع فيه إبانة لحجتنا وإيضاحاً لجلالتنا وشرفنا ولو قلت شاهدت فيه
المعجزات لم أنكره عليك أليس إحياء عيسى الميت معجزة أهي للميت أم لعيسى أوليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيراً
بإذن الله أهي للطائر أو لعيسى أوليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة أهي معجزة للقردة أو لنبي ذلك الزمان فقال الوالي
أستغفر الله وأتوب إليه ثم قال الحسن علي ع للرجل الذي قال إنه من شيعة علي ع يا عبد الله لست من شيعة علي ع إنما أنت
من محبيه وإنما شيعة علي ع الذين قال الله تع فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين
آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمداً في أقواله وصوّبوه في كل أفعاله ورأوا علياً بعده سيداً
إماماً وقرماً هماماً لا يعدله من أمة محمد أحد ولا كلهم إذا جمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والأرض على
الذرة وشيعة علي ع هم الذين لا يبالون في سبيل الله أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت وشيعة علي ع هم الذين يؤثرون إخوانهم
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث أمرهم وشيعة علي ع هم الذين يقتدون
بعلي في إكرام إخوانهم المؤمنين ما عن قولي أقول لكم هذا بل أقوله عن قول محمد ص من تفسير الإمام ع ما أظهر الله تع لنبي تقدم آية
إلا وقد جعل لمحمد وعلي مثلها وأعظم منها قيل يا ابن رسول الله فأي شيء جعل لمحمد وعلي ما يعدل ما لعيسى من إحياء الموتى وإبراء الأكمه
والأبرص والإنباء بما يأكلون وما يدخرون قال ع إن رسول الله ص كان يمشي بمكة وأخوه علي ع يمشي معه وعمه أبو لهب خلفه
يرمي عقبه بالأحجار وقد أدماه ينادي معاشر قريش هذا ساحر كذاب فاقذفوه واهجروه واجتنبوه وحرّش عليه أوباش قريش فتبعوهما
ويرمونهما بالأحجار فما منها حجر أصابه إلا أصاب علياً فقال بعضهم يا علي ألست المتعصب لمحمد والمقاتل عنه والشجاع الذي لا نظير
لك مع حداثة سنك وأنك لم تشاهد الحروب ما لك لا تنصر محمداً ولا تدفع عنه فناداهم علي ع معاشر أوباش قريش لا أطيع محمداً
بمعصيتي له لو أمرني لرأيتم العجب فما زالوا يتبعونه حتى خرج من مكة فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج فقالوا الآن تشدخ هذه
الأحجار محمداً وعلياً ونتخلص منهما وتنحّت قريش منه خوفاً على أنفسهم من تلك الأحجار فرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمد
علي كل حجر منها ينادي السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السلام عليك يا علي بن أبي طالب بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السلام عليك يا رسول رب العالمين وخير الخلق أجمعين السلام عليك يا سيد الوصيين ويا
خليفة رسول رب العالمين وسمعها جماعات قريش فوجموا فقال عشرة من مردتهم وعتاتهم ما هذه الأحجار تكلمهما ولكنهم رجال في حفرة
بحضرة الأحجار قد خبأهم محمد تحت الأرض فهي تكلمهما لتغرنا وتخدعنا فأقبلت عند ذلك أحجار عشرة من تلك الصخور وتحلقت
وارتفعت فوق العشرة المتكلمين بهذا الكلام فما زالت تقع بهاماتهم وترتفع وترضضها حتى ما بقي من العشرة أحد إلا سال دماغه
ودماؤه من منخريه وتخلخل رأسه وهامته ويافوخه فجاء أهلوهم وعشائرهم يبكون ويضجون يقولون يا أشد من مصابنا بهؤلاء تجهد
محمد ويتبذخ فإنهم قتلوا بهذه الأحجار آية له ودلالة ومعجزة فأنطق الله تع جنائزهم صدق محمد وما كذب كذبتم وما صدقتم فاضطربت
الجنائز ورمت من عليها وسقطوا على الأرض ونادت ما كنا لننقاد ليحمل علينا أعداء الله إلى عذاب الله فقال أبو جهل لعنه الله إنما
سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الأحجار والجلاميد والصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد فإن كانت قتلت هذه الأحجار
[illegible] له وتصديقاً لقوله وتثبيتاً لأمره فقولوا له يسأل من خلقهم أن يحييهم فقال رسول الله ص يا أبا الحسن قد سمعت

اقتراح

افراح الجاهلين وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الاحجار التي رمانا بها القوم يا علي قال جرحت ثلاث جراحات فی کعبی قال يا علي
جرحت اربع جراحات وقال رسول الله ص قد جرحت انا ست جراحات فليسأل كل واحد منا ربه ان يحيي من العشرة بقدر جراحاته
فدعا رسول الله ص لستة منهم فنشروا ودعا علي ع لاربعة منهم فنشروا ثم نادى المحيون معاشر المسلمين ان لمحمد وعلي شأنا عظيما
في الممالك التي كنا فيها لقد رأينا لمحمد مثالا على سرير عند البيت المعمور وعند العرش ولعلي مثالا عند البيت المعمور وعند الكرسي
املاك السموات والحجب واملاك العرش يحفون بهما ويعظمونهما ويصلون عليهما ويصدرون عن اوامرهما ويقسمون بهما
على الله تعالى لحوائجهم اذا سألوه بهما فآمن منهم سبعة وغلب الشقاء على الآخرين واما تأييد الله لعيسى ع بروح القدس فان
جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله ص وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين قال اللهم
هؤلاء اهلي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن
سالمهم سلما ولمن احبهم محبا ولمن ابغضهم مبغضا فقال الله قد اجبتك الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة جانب العباء لتدخل
فجذبه رسول الله ص وقال لست هناك وانك لعلى خير والى خير وجاء جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا
قال أفأرفع العباء وادخل معكم فقال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه
وقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد و
اهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان علي ع معه
جبرئيل عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وعزرائيل امامه واما ابراء الاكمه والابرص والانباء بما يأكلون
وما يدخرون في بيوتهم فان رسول الله ص لما كان بمكة قالوا يا محمد ان ربنا هبل الذي يشفي مرضانا وينقذ هلكانا ويعالج جرحانا
قال ص كذبتم ما يفعل هبل من ذلك شيئا بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك قال فكبر هذا على مردتهم فقالوا يا محمد ما اخوفنا
عليك من هبل ان يضربك باللقوة والفالج والجذام والعمى وضروب البلايا لدعائك الى خلافه قال ص لن يقدر على شيء مما ذكرتموه
الا الله تعالى قالوا يا محمد فان كان لك رب تعبده لا رب سواه فسله ان يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتى نسأل نحن هبل
ان يبرئنا منها لتعلم ان هبل هو شريك ربك الذي اليه تومي وتشير فجاءه جبرئيل ع فقال ادع انت على بعضهم وليدع علي على بعض
فدعا رسول الله ص على عشرين منهم ودعا علي ع على عشرة فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا وفلجوا ولقوا وعموا وانفصلت
عنهم الايدي والارجل ولم يبق في شيء من ابدانهم عضو صحيح الا السنتهم وآذانهم فلما اصابهم ذلك صير بهم الى هبل ودعوه
ليشفيهم وقالوا دعا على هؤلاء محمد وعلي ففعل بهم ما ترى فاشفهم فناداهم هبل يا اعداء الله واي قدرة لي على شيء من الاشيا
والذي بعثه الى الخلق اجمعين وجعله افضل النبيين والمرسلين لو دعا علي لتهافتت اعضائي وتفاصلت اجزائي وحملتني الرياح
وتذروني حتى لا يرى لشيء مني عين ولا اثر يفعل الله ذلك بي حتى يكون اكبر جزء مني دون عشر عشير خردلة فلما سمعوا ذلك من هبل
ضجوا الى رسول الله ص وقالوا قد انقطع الرجاء عمن سواك فاغثنا وادع لاصحابنا فانهم لا يعودون الى ذلك فقال رسول الله
شفاؤهم يأتيهم من حيث اتاهم داؤهم عشرون على وعشرة على علي فجاؤوا بعشرين فاقاموهم بين يديه وبعشرة اقاموهم بين يدي علي فقال رسول الله للعشرين
غضوا اعينكم وقولوا اللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا فعافنا بمحمد وعلي والطيبين من آلهما وكذلك قال علي ع للعشرة الذين بين
يديه فقالوها فقاموا فكأنما نشطوا من عقال ما باحد منهم نكبة وهو اصح مما كان قبل ان اصيب بما اصيب فامن الثلثون
وبعض اهليهم وغلب الشقاء على بعض الباقين واما الانباء بما كانوا يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فان رسول الله ص لما برأ و
قال لهم آمنوا فقالوا آمنا فقال الا ازيدكم بصيرة قالوا بلى قال ص اخبركم بما تغدى به هؤلاء وتداووا تغدى فلان بكذا وتداوى
فلان بكذا وبقي عنده كذا حتى ذكرهم اجمعين ثم قال يا ملائكة ربي احضروا الي بقايا غذائهم ودوائهم على اطباقهم وسفرهم فحضرت الملائكة بذلك ... من السماء ... فقالوا ... كذا ... ثم قال
يا ايها الطعام ... اكل ... وقال بعض ذلك الطعام اكل
هذا مني كذا وبقي مني كذا وجاء به الخادم فاكل مني كذا وانا الباقي فقال رسول الله ص فمن انا فقال الطعام والدواء انت رسول
الله ص عليك وآلك قال فمن هذا واشار الى علي ع فقال الطعام والدواء هذا اخوك سيد الاولين والآخرين ووزيرك افضل
الوزراء وخليفتك سيد الخلفاء من تفسير الامام ع دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين ع فقال له امير
المؤمنين ع يا جابر قوام هذه الدنيا باربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع

اخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء
وان قصّر فيما يجب لله عليه عرّضها للزوال والفناء وانشأ يقول شعر ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله عرّض للادبار اقبالها فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط من دنياك من سالها
فان ذي العرش جزيل العطا يضعف بالحبة امثالها ثم قال امير المؤمنين ع فاذا كتم العالم العلم اهله وزهي الجاهل في تعلم
ما لا بدّ منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاء وعظم العقاب من تفسير الامام ع قال رسول
الله ص لعلي بن ابي طالب ع وقد مرّ معه بحديقة حسنة فقال علي ع ما احسنها من حديقة فقال يا علي لك في الجنة احسن منها الى
ان مرّ بسبع حدائق كلّ ذلك يقول علي ع ما احسنها من حديقة ويقول رسول الله ص لك في الجنة احسن منها ثم بكى رسول الله ص
بكاء شديدا فبكى علي ع ببكائه ثم قال ما يبكيك يا رسول الله قال يا اخي يا ابا الحسن ضغائن في صدور قوم يبدونها لك بعدي قال علي ع
في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك قال يا رسول الله اذا سلم ديني فلا يسوؤني ذلك فقال رسول الله ص لذلك جعلك الله
لمحمد تاليا والى رضوانه وغفرانه داعيا وعن اولاد الرشد والغي بحبهم لك وبغضهم مميزا ولواء محمد يوم القيمة حاملا والانبيا
والرسل والصابرين تحت لوائك الى جنات النعيم قائدا يا علي ان اصحاب موسى اتخذوا بعده عجلا وخالفوا خليفته وستتخذ امتي بعدي عجلا
ثم عجلا ثم عجلا ويخالفونك وانت خليفتي على هؤلاء يضاهئون اولئك في اتخاذهم العجل الا فمن وافقك واطاعك فهو معي في الرفيع
الاعلى ومن اتخذ العجل بعدي وخالفك ولم يتب فاولئك مع الذين اتخذوا العجل بزمان موسى ولم يتوبوا فهم في نار جهنم خالدين
مخلدين قال ابو يعقوب قلت للامام ع فهل كان لرسول الله ص وامير المؤمنين ع آيات تضاهي آيات موسى فقال ع علي ع نفس رسول
الله ص وآيات رسول الله ص آيات علي ع وآيات علي ع آيات رسول الله ص وما من آية اعطاها الله تعالى موسى ع ولا غيره من الانبيا الا وقد
اعطى الله محمدا ص مثلها او اعظم منها اما العصا التي كانت لموسى ع فانقلبت ثعبانا وتلقفت ما اتته السحرة من عصيهم وحبالهم فلقد كان
لمحمد ص افضل من ذلك وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا ص فسألوه وجادلوه فما اتوه بشيء الا اتاهم في جوابه بما بهتهم فقالوا له يا محمد ان
كنت نبيا فاتنا بمثل عصا موسى فقال رسول الله ص ان الذي اتيتكم به اعظم من عصا موسى لانه باق بعدي الى يوم القيمة معرض لجميع الاعداء
والمخالفين لا يقدر احد منهم على معارضة سورة منه وان عصا موسى زالت ولم تبق بعده فيمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن ثم
اني سآتيكم بما هو اعظم من عصا موسى ع واعجب فقالوا فاتنا فقال ان موسى كانت عصاه بيده يلقيها فكانت القبط يقول كافرهم
هذا موسى يحتال بعصا بحيلة وان الله سوف يقلب خشب الجذوع ثعابين بحيث لا يمسها يد محمد ولا يحضرها اذا رجعتم الى بيوتكم
~~[illegible]~~ سقوفكم اجتمعتم في مجلسكم في ذلك البيت الليلة فيقلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها افاعي وهي اكثر من مائة
جذع فتتصدع مرارات اربعة منكم فيموتون ويغشى على الباقين منكم الى غداة غد فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم
فتعود بين ايديكم وتملأ اعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة ويخبل جماعة ويغشى على اكثرهم قال الامام ع فو
الذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم بين يدي رسول الله ص لا يحتشمونه ولا يهابونه يقول بعضهم لبعض انظروا ما ادعى وكيف عدا
طوره فقال رسول الله ص ان كنتم الان تضحكون فسوف تبكون وتتحيرون اذا شاهدتم ما عنه تخبرون الا فمن هاله ذلك منكم وخشي
على نفسه ان يموت او يخبل فليقل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائهما الذين من سلّم لهم امرهم اجتبيته لما قويتني
على ما اريه وان كان من يموت هناك ممن يحبه يريد حياته فليدع له بهذا الدعاء ينشره الله عز وجل ويقويه قال ع فانصرفوا واجتمعوا
ذلك الموضع وجعلوا يهزؤن بمحمد وقوله ان تلك الجذوع تنقلب افاعي فسمعوا حركة من السقف فاذا تلك الجذوع تنقلب افاعي
قد لوت رؤسها الى الحائط وقصدتهم نحوهم تلتقمهم فلما وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من حباب وجرار وكيزان
وصلايات وكراسي وخشب وسلالم وابواب فالتقمتها واكلتها فاصابهم ما قال رسول الله ص انه يصيبهم فمات منهم اربعة وخبل
جماعة وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله ص فقويت قلوبهم وكانت الاربعة الى جنبهم فدعا لهم بهذا الدعاء فنشروا
فلما رأوا ذلك قالوا ان هذا الدعاء مجاب به وان محمدا صادق وان كان يثقل علينا تصديقه واتباعه افلا ندعو به ليلين للايمان
والتصديق له والطاعة لاوامره وزواجره قلوبنا فدعوا بذلك الدعاء فحبب الله تعالى اليهم الايمان وطيبه في قلوبهم وكره اليهم الكفر
فآمنوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من غد جاءت اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت فشاهدوها وتحيروا وغلب الشقا
عليهم واما اليد فقد كان لمحمد ص مثلها وافضل منها واكثر من الف مرة كان ص يحب ان يأتيه الحسن والحسين وكانا يكونان عند اهلهما او
مواليهما او دايتهما وكانت تكون في ظلمة الليل [illegible] يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلما اليّ فيقبلان نحوه من ذلك البعد

الثعابين جمع الثعبان مصباح

قد بلغهما

قد بلغهما صوته فيقول رسول الله ص بسبّابته هكذا ويخرجهما من الباب فيضيء لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيما بيّنا ثم تعود
الاصبع كما كانت فاذا قضيا الوطر من لقائهما وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما وقال بعد بسبّابته هكذا فاضاءت احسن من
ضياء القمر والشمس قد اظلّتهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم تعود اصبعه ص كما كانت في لونها في ساير الاوقات واما الطوفان الذي
ارسله الله تع على القبط فقد ارسل الله تع على قوم مشركين آية لمحمد ص ان رجلاً من اصحاب رسول الله ص يقال له ثابت بن افلح قد قتل رجلاً
من المشركين في بعض تلك المغازي فنذرت امرأة ذلك المشرك المقتول لتشربن في قحف رأس ذلك القاتل الخمر فلما وقع بالمسلمين
يوم احد ما وقع قتل ثابت هذا على ربوة من الارض فانصرف المشركون واشتغل رسول الله ص واصحابه بدفن اصحابه فجاءت المرأة الى ابي
سفيان فسألته ان يبعث رجلاً الى عبد لها الى مكان ذلك المقتول ليحتزّ راسه فيؤتى به لتفي بنذرها فتشرب في قحفه خمراً وقد كانت
البشارة انتها بقتله اتاها بها عبد لها فاعتقته واعطته جارية لها ثم سألت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحابه
الجلد في جوف الليل ليحتزوا راسه فيأتوها به فذهبوا فجاءت ريح قد حرجت الرجل الى حدور فتبعوه ليقطعوا راسه فجاء من المطر
وابل عظيم فغرق المائتين ولم يوقف لذلك المقتول ولا لواحد من المائتين عين ولا اثر ومنع الله الكافرة مما ارادت فهذا
اعظم من الطوفان آية لمحمد ص واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه باعداء محمد ص فانه ارسل عليهم جراداً
اكلهم ولم ياكل جرادة موسى رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول الله ص كان في بعض اسفاره الى الشام وقد تبعه
مائتان من يهودها في خروجه عنها واقباله نحو مكة يريدون قتله مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله وكان في
القافلة ولم يجسروا عليه وكان رسول الله ص اذا اراد حاجة ابعد واستتر باشجار ملتفة او برية بعيدة فخرج ذات يوم لحاجته فابعد
وتبعوه واحاطوا به وسلّوا سيوفهم عليه فاثار الله تع من تحت رجل محمد ص من ذلك الرمل جراداً فاحتوشتهم وجعلت تاكلهم فا
شتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله ص من حاجته وهم تاكلهم الجراد رجع رسول الله ص الى اهل القافلة فقالوا له ما
بال الجماعة خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد فقال رسول الله ص جاؤوا يقتلونني فسلط الله عليهم الجراد فجاؤوا فنظروا اليهم بعضهم
قد مات وبعضهم قد كاد يموت والجراد تاكلهم فما زالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم فلم يبق منهم شيئاً واما القمل فان رسول الله ص لما ظهر
بالمدينة امره وعلا بها شأنه حدث يوماً اصحابه عن امتحان الله تع للانبياء وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله تع فقال في
حديثه ان بين الركن والمقام قبور سبعين نبياً ما ماتوا الا بضرّ الجوع والقمل فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود
وبعض مردة كفار قريش فتوامروا بينهم ليلحقوا محمداً بهم فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب فتوامروا بينهم وهم مائتان على الاحاطة
به يوماً يجدونه من المدينة خالياً خارجاً فخرج رسول الله ص يوماً خالياً فتبعه القوم فنظر احدهم الى ثياب نفسه فيه قمل ثم
جعل بدنه وظهره يحك من القمل فانف من اصحابه واستحيى فانسل منهم فما زال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا ثم زاد
ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين منهم من مات في
خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش فهذا
القمل الذي ارسله الله على اعداء محمد آية له واما الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد ص لما قصدوا قتله فاهلكهم الله
تعالى بالجرذ وذلك ان مائتين بعضهم اخلاط كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في ايام الموسم
وهموا انفسهم ليقتلن محمداً ص فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل واذا هناك ماء في بركة او حوض طيب
ماؤهم الذي كان معهم فصبوا ما كان معهم وملؤوا رواياهم ومزادهم من ذلك الماء وارتحلوا فبلغوا ارضاً ذات جرذ كثيرة فحطّوا
رواحلهم عندها فسلطت على مزادهم ورواياهم وسطائحهم الجرذ فخرقتها ونقبتها وسال مياهها في تلك الحرة فلم يشعروا
الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقرى الى تلك الحياض التي كانوا تزودوا منها تلك المياه واذا الجرذ قد سبقتهم اليها فنقبت
اصولها فنشفت اصوابها وسيلت في الحرة مياهها فوقفوا آيسين من الماء وتماوتوا ولم ينقلب منهم احد الا واحد كان لا
يزال يكتب على لسانه محمداً وعلى بطنه محمداً ويقول يا رب محمد وآل محمد قد تبت من اذى محمد ففرج عني بجاه محمد فسلم وكفّ الله عنه العطش
فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعة القوم وجمالهم وكان اصبر على العطش من رجالها فآمن برسول الله ص وجعل
رسول الله ص له تلك الجمال والاموال قال ع واما الدم فان رسول الله ص احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال
له غيّبه فذهب فشربه فقال له رسول الله ص ماذا صنعت به قال شربته يا رسول الله قال او لم اقل لك غيّبه فقال قد غيبته في
وعاء حريز فقال رسول الله ص اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بلحمي ودمي فجعل

ما
من المنافقين يهزؤن برسول الله ص ويقولون يزعم انه قد اعتق الخدري من النار للخلا دمه بيده وما هو الا كذاب مفترى
نحن نستقذر دمه فقال رسول الله ص اما ان الله يعذبهم بالدم ويميتهم به وان كان لم يمت القبط فلم يلبثوا الا يسيرا حتى
لحقهم الرعاف الدائم وسيلان الدماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بذلك فيأكلونه فبقوا كذلك اربعين صباحا
معذبين ثم هلكوا واما السنين ونقص من الثمرات فان رسول الله ص دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر و
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلاهم الله تعالى بالقحط والجوع فكان الطعام يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه
وقبضوه لم يصلوا الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد فيذهب اموالهم فلا يحصل لهم في الطعام نفع حتى اضر بهم الازم
والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب الميتة واحرقوا عظام الموتى فاكلوها حتى نبشوا قبور الموتى فاكلوهم حتى ربما
اكلت المرأة طفلها الى ان مشى جماعة من رؤساء قريش الى رسول الله ص فقالوا يا محمد هبك عاديت الرجال فما بال النساء
والصبيان والبهائم فقال رسول الله ص انتم بهذا معاقبون واطفالكم وحيواناتكم بهذا غير معاقبة بل هي معوضة بجميع المنافع
حين يشاء ربنا في الدنيا والاخرة فسوف يعوضها الله تعالى عما اصابهم ثم عفا عن مضر وقال اللهم افرج عنهم فعاد اليهم
الخصب والدعة والرفاهية فذلك قوله تعالى فيهم يعدد عليهم نعمه فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم
من خوف وقال امير المؤمنين ع واما الطمس لاموال قوم فرعون فقد كان مثله آية لمحمد ص وعلي ع وذلك ان شيخا كبيرا
جاء بابنه الى رسول الله ص والشيخ يبكي ويقول يا رسول الله ابني هذا غذوته صغيرا وصنته طفلا عزيزا واعنته
بمالي كثيرا حتى اشتد ازره وقوي ظهره وكثر ماله وفنيت قوتي وذهب مالي عليه وصرت من الضعف الى ما ترى فقعد
بي فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي فقال رسول الله ص للشاب ماذا تقول قال يا رسول الله لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي
فقال رسول الله ص للوالد ما تقول قال يا رسول الله فان له انابير حنطة وشعير وتمر وزبيب وبدر الدراهم والدنانير وهو غني فقال
رسول الله ص للابن ما تقول قال الابن يا رسول الله ما لي شيء مما يقول قال رسول الله ص اتق الله يا فتى واحسن الى والدك المحسن
اليك يحسن الله اليك قال لا شيء لي قال رسول الله ص فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر فاعطه انت فيما بعده وقال لاسامة
اعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر لنفسه وعياله ففعل فلما كان راس الشهر جاء الشيخ والغلام وقال الغلام لا شيء لي فقال رسول
الله ص لك مال كثير ولكنك تمسي اليوم وانت فقير وقير افقر من ابيك هذا لا شيء لك فانصرف الشاب فاذا جيران انابيره قد
اجتمعوا عليه يقولون حول هذه الانابير عنا فجاء الى انابيره فاذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه وفسد وهلك
واخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم فاكترى اجراء باموال كثيرة فحولوها واخرجوها بعيدا عن المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكرى
من اكياسه التي فيها دراهمه ودنانيره فاذا هي طمست ومسخت حجارة واخذه الحمالون بالاجرة فباع ما كان له من كسوة
وفرش ودار واعطاهم في الكرى وخرج من ذلك كله صفرا ثم بقي فقيرا وقيرا لا يهتدي الى قوت يومه فسقم لذلك جسده وضنى
فقال رسول الله ص يا ايها العاقون للآباء والامهات اعتبروا واعلموا انه كما طمس في الدنيا على امواله فكذلك جعل بدل ما كان
اعد له في الجنة من الدرجات معدا له في النار من الدركات ثم قال رسول الله ص ان الله ذم اليهود بعبادة العجل من دون الله بعد
رؤيتهم لتلك الآيات [illegible] قالوا وكيف نضاهيهم يا رسول الله قال بان تطيعوا مخلوقا في معصية الله
وتتوكلوا عليه [illegible] فتكونوا قد ضاهيتموهم وقال الامام ع واما نظيره لعلي بن ابي طالب ع فان رجلا من محبيه كتب
اليه من الشام يا امير المؤمنين انا بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ضنين واحب
اللحاق بك والكون في جملتك والحفوف في خدمتك فجد لي يا امير المؤمنين فبعث اليه علي ع اجمع اهلك وعيالك وحصل
عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قل اللهم هذه كلها ودائعي عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب
ثم قم وانهض ففعل الرجل ذلك واخبر معوية بهربه الى علي بن ابي طالب ع فامر معوية ان يسبى عياله ويسترقوا وان ينهب ماله
فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عيال معوية و [illegible] اخص حاشية يزيد بن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا
واما عياله فقد استرققناهم وبعثناهم الى السوق فكفوا لما راوا ذلك وعرف الله عياله انه قد القى عليهم شبه عيال معوية
وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان يسرقها اللصوص فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصد اللصوص ليأخذوا
منه لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم وضني آخرون فدفع الله عن ماله بذلك الى ان قال علي ع يوما للرجل اتحب ان يأتيك عيالك
ومالك قال بلى قال علي ع اللهم ائت بهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئا فاخبروه بما القى الله تعالى من

شبه عيال محوية وخاصته وحاشيته عليهم وبما مسخه من اموالهم عقاربا حتا تلسع اللص الذي يريد اخذ شيء منه
قال علي ع ان الله ربما اظهر ايته لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه من تفسير ما يدل الامام
~~افضل الدرجات ويتيقنكم بمراتب الهالكين قال علي بن الحسين زين العابدين ع وذلك امر رسول الله ع~~
~~ذلك الايات الدالات على نبوة وولاية علي كيف احتج بها لوليكم الله ورسوله الاية الى قوله فان حزب الله هم~~
~~الغالبون~~ وجوابه اياه عنها قال له يا محمد بقيت واحدة وهي المسألة الكبرى والغرض الاقصى من الذي يخلفك بعدك ويقضي ديونك وينجز
عداتك ويؤدي اماناتك ويوضح عن اياتك وبيناتك فقال رسول الله ص اولئك اصحابي قعود فامض اليهم فسيدلك النور الساطع
في دائرة غرة ولي عهدي وصفحة خديه وسينطق طومارك بانه هو الوصي وستشهد جوارحك بذلك فمضى عبد الله الى القوم
فراى عليا يسطع من وجهه نور يبهر نور الشمس ونطق طوماره واعضاء بدنه كل يقول يا ابن سلام هذا علي بن ابي طالب المالئ جنان الله
بمحبيه ونيرانه بشانئيه الباث دين الله في اقطار الارض وافاقها والنافي للكفر عن نواحيها وارجائها فتمسك بولايته تكن سعيدا
واثبت على التسليم له تكن رشيدا فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله هذا وصيك الذي وجدته في التورية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وامينه المرتضى واميره على جميع الورى واشهد ان عليا اخوه وصفيه ووصيه القائم بامره
المنجز لعداته المؤدي لاماناته الموضح لاياته وبيناته والدافع للاباطيل بدلائله ومعجزاته واشهد انكما اللذان بشر بكما موسى ومن قبله
من الانبياء ودل عليكما المختارون من الاصفياء ثم قال يا رسول الله قد تمت الحجج وانزاحت العلل وانقطعت المعاذير فلا عذر لي ان
تاخرت عنك ولا خير في ان تركت التعصب لك ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان سمعوا باسلامي لا نكروا برايتي في علم
التورية وبتعظيمهم لي وسندية قولي عندهم فاخبأني عندك فاطلبهم فاذا جاؤك فاسئلهم عني لتسمع قولهم في قبل ان يعلموا
باسلامي وبعده لتعلم احوالهم فخباه رسول الله ص في بيته ثم دعا قوما من اليهود فحضروه وعرض عليهم امره فابوا فقال بمن ترضون
حكما بيني وبينكم قالوا بعبد الله بن سلام قال واي رجل هو قالوا رئيسنا وابن رئيسنا وسيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا
وابن عالمنا وورعنا وابن ورعنا وزاهدنا وابن زاهدنا فقال رسول الله ص ارايتم ان امن بي اتؤمنون قالوا ... فقال اخرج اليهم يا عبد الله
بن سلام واظهر ما قد اظهره الله لك من امر محمد فخرج عليهم وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
المذكور في التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المدلول فيها عليه وعلى اخيه علي بن ابي طالب فلما سمعوه يقول ذلك
قالوا يا محمد سفيهنا وابن سفيهنا وشرنا وابن شرنا وفاسقنا وابن فاسقنا وجاهلنا وابن جاهلنا كان غائبا عنا فكرهنا ان
نغتابه فقال عبد الله فهذا الذي كنت اخافه يا رسول الله ثم ان عبد الله حسن اسلامه ولحقه القصد الشديد من جيرانه من اليهود وكان
رسول الله في جمارة القيظ في مسجده يوما اذ دخل عليه عبد الله بن سلام وكان بلال اذن للصلوة والناس بين قائم وقاعد
وراكع وساجد فنظر رسول الله ص الى وجه عبد الله فراه متغيرا والى عينيه دامعتين فقال ما لك يا عبد الله فقال يا رسول الله قصدتني
اليهود واسائت جواري كل ما عون لي استعاروه مني كسروه واتلفوه وما استعرت منهم منعونيه ثم زاد امرهم بعد هذا فقد
اجتمعوا وتواطؤا وتحالفوا على ان لا يجالسني احد منهم ولا يبايعني ولا يشاورني ولا يكلمني ولا يخالطني وقد تقدموا بذلك الى من في منزلي
فليس يكلمني اهلي وكل جيراننا يهود وقد استوحشت منهم فليس لي من انس بهم والمسافة ما بيننا وبين مسجدك هذا ومنزلك بعيدة
فليس يمكنني في كل وقت ان الحقني ضيق صدر منهم ان اقصد مسجدك او منزلك فلما سمع ذلك رسول الله غشيه ما كان يغشاه عند
نزول الوحي عليه من تعظيم امر الله تعالى ثم سري عنه وقد انزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال يا عبد الله بن سلام انما وليكم ...
على اليهود القاصدين بالسوء لك الله ورسوله يليان امرك ومصالحك والذين امنوا الذين صفتهم انهم يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون اي وهم في ركوعهم ثم قال يا عبد الله بن سلام ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا من تولاهم ووالى اولياءهم
وعادى اعداءهم ولجأ عند المهمات الى الله ثم اليهم فان حزب الله جنده هم الغالبون لليهود وسائر الكافرين اي فلا يهمنك يا ابن سلام ...
... وهو كافيك شرور اعدائك وذائد عنك مكائدهم فقال رسول الله ص يا عبد الله بن سلام ابشر ...
... ا ... اولياء ... الله ورسوله محمد والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال ...
يا رسول الله من هؤلاء الذين امنوا فنظر رسول الله ص الى سائل فقال هل اعطاك احد شيئا الان قال نعم ذلك ...
... هذا الخاتم فاخذته فنظرت اليه الى الخاتم فاذا هو خاتم علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله الله اكبر ...

۲۱ وأولى الناس بالناس بعدك علي بن ابي طالب ع قال ثم لم يلبث عبد الله الا يسيراً حتى مرض بعض جيرانه وافتقر وباع داره ولم يجد لها
غير عبد الله واسرع من جيرانه فالجئ الى بيع داره ولم يجد مشترياً غير عبد الله ثم لم يبق من جيرانه من اليهود احد الا رهقته دَين واضطر
واحتاج من اجلها الى بيع داره فملك عبد الله تلك المحلة وقلع الله شأفة اليهود وحول عبد الله الى تلك الدور قوماً من
خيار المهاجرين وكانوا له اناساً وجلاساً ورد الله بغيظ كيد اليهود في نحورهم وطيب الله عيش عبد الله بايمانه برسول الله ص و
بموالاته لعلي ولي الله عليهما قال الامام قال رسول الله ص اتقوا عباد الله واثبتوا على ما امركم به رسول الله من توحيد الله ومن الايمان
بنبوة محمد رسول الله ومن الاعتقاد بولاية علي ولي الله ولا يغرنكم صلوتكم وصيامكم وعباداتكم السالفة انها لا تنفعكم ان خالفتم
العهد والميثاق فمن وفى وفي له وتفضل بالافضال عليه ومن نكث فانما ينكث على نفسه والله ولي الانتقام منه وانما الاعمال
بخواتيمها هذه وصية رسول الله لكل اصحابه وبها اوصى حين صار الى الغار فان الله تعالى اوحى اليه يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك
السلام ويقول لك ان ابا جهل والملأ من قريش قد دبروا عليك يريدون قتلك وامرك ان تبيت علياً في موضعك وقال لك ان
منزلته منزلة اسمعيل الذبيح من ابراهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداء وروحه لروحك وقاء وامرك ان تستصحب ابا بكر فانه
ان انسك وساعدك ووازرك وثبت على تعاهدك وتعاقدك كان في الجنة من رفقائك وفي غرفاتها من خلصائك فقال
رسول الله ص لعلي ع ارضيت ان اطلب فلا اوجد وتوجد فلعله ان يبادر اليك الجهال فيقتلوك قال بلى يا رسول الله رضيت ان
تكون روحي لروحك وقاء ونفسي لنفسك فداء بل قد رضيت ان تكون روحي ونفسي فداء لاخ لك او قريب او لبعض الحيوانات
تمتهنها وهل احب الحيوة الا لخدمتك والتصرف بين امرك ونهيك ولمحبة اوليائك ونصرة اصفيائك ومجاهدة اعدائك
ولولا ذلك لما احببت ان اعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة فاقبل رسول الله ص على علي ع وقال له يا ابا حسن قد قرأ علي كلامك
هذا الموكلون باللوح المحفوظ ولم يسمع بمثله السامعون ولا رأى مثله الراؤون ولا خطر مثله ببال المتفكرين ثم قال رسول الله لابي
بكر ارضيت ان تكون معي يا ابا بكر تطلب كما اطلب وتعرف بانك انت الذي تحملني على ما ادعيه فتحمل عني انواع العذاب قال ابو بكر
يا رسول الله اما انا لو عشت عمر الدنيا اعذب في جميعها اشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا فرج منيح وكان ذلك في محبتك لكان
ذلك احب الي من ان اتنعم فيها وانا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك وهل انا ومالي وولدي الا فداؤك فقال رسول الله
لا جرم ان اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقاً لما جرى على لسانك جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد وبمنزلة
الروح من البدن كعلي الذي هو مني كذلك وعلي فوق ذلك لزيادة فضائله وشرف خصاله يا ابا بكر ان من عاهد الله ثم لم ينكث
ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد ابانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى واذا انت مضيت على طريقة يحبها منك ربك
ولم تتبعها بما يسخطه ووافيته بها اذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقاً ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجباً انظر يا ابا
بكر فنظر في آفاق السماء فرأى املاكاً من نار على افراس من نار بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في مخالفيك نطحنهم
ثم قال تسمع على الارض فتسمع فاذا هي تنادي يا محمد مرني بامرك في اعدائك امتثل امرك ثم قال تسمع على الجبال فتسمعها تنادي يا
محمد مرنا بامرك في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع على البحار فاحضرت البحار بحضرته وصاحت امواجها وقالت يا محمد مرنا بامرك في اعدائك
نمتثله ثم سمع السماء والارض والبحار كل يقول ما امرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار ولكن امتحاناً وابتلاء ليتخلص الخبيث من
الطيب من عباده وامائه باناتك وصبرك وحلمك عنهم يا محمد من وفى بعهدك فهو من رفقائك في الجنان ومن نكث فعلى
نفسه ينكث وهو من قرناء ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من
الجسد والروح من البدن حببت الي كالماء البارد الى ذي الغلة الصادي ثم قال له يا ابا حسن تغش ببردي فاذا اتاك الكافرون
يخاطبونك فان الله يقرن بك توفيقه وبه تجيبهم فلما جاء ابو جهل والقوم شاهرون سيوفهم قال لهم ابو جهل لا تقعوا به وهو
نائم لا يشعر ولكن ارموه بالاحجار لينتبه بها ثم اقتلوه فرموه باحجار ثقال صائبة فكشف عن راسه فقال ماذا شأنكم
وعرفوه فاذا هو علي ع فقال لهم ابو جهل اما ترون محمداً كيف أبات هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به وينجو محمد لا تشتغلوا
بعلي ان كان ربه يمنع عنه كما يزعم فقال علي الي تقول هذا يا ابا جهل بل الله تعالى قد اعطاني من العقل ما لو قسم على جميع
حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء ومن القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به اقوياء ومن الشجاعة ما لو
قسم على جميع جبناء الدنيا لصاروا شجعاناً ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلماء ولولا ان رسول الله
امرني ان لا احدث حدثاً حتى القاه لكان لي ولكم شأن ولاقتلنكم قتلاً ويلك يا ابا جهل عليك اللعنة ان محمداً ص قد استأذن
في طريقه السماء والارض والبحار والجبال في اهلاككم فابى الا ان يرفق بكم ويداريكم ليؤمن من في علم الله انه يؤمن منكم ويخرج

مؤمنون من أصلاب وأرحام كافرين وكافرات أحب الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامكم ولولا ذلك لأهلككم ربكم
إن الله هو الغني وأنتم الفقراء لا يدعوكم إلى طاعته وأنتم مضطرون بل مكنكم مما كلفكم فقطع معاذيركم فغضب أبو البختري
بن هشام فقصده بسيفه فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه والأرض قد انشقت لتخسف به ورأى أمواج البحار نحوه مقبلة
لتغرقه في البحر ورأى السماء انحطت لتقع عليه فسقط سيفه وخر مغشيا عليه فاحتمل ويقول أبو جهل دير به لصفراء هاجت
به يريد أن يلبس على من معه أمره فلما التقى رسول الله ص مع علي ع قال يا علي إن الله رفع صوتك في مخاطبتك أبا جهل إلى العلو
وبلغه إلى الجنان فقال من فيها من الخزان والحور الحسان من هذا المتعصب لمحمد إذ قد كذبوه وهجروه قيل لهم هذا النائب عنه
والبائت على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء وروحه لروحه فداء فقال الخزان والحور الحسان يا ربنا فاجعلنا خزانه وقالت الحور
فاجعلنا نساءه فقال الله لهم أنتم له ولمن يختاره هو من أوليائه ومحبيه يقسمكم عليهم بأمر الله على من هو أعلم به من

~~الصلاح من الفضل كرامة لمحمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما~~ من تفسير الإمام ع أن النبي ص قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعنتوه
ويسألوه عن أشياء يريدون أن يتعانتوه بها فبينا هم كذلك إذ جاء أعرابي كأنما يدفع في قفاه قد علق على عصا على عاتقه جرابا
مشدود الرأس فيه شيء قد ملأه لا يدرون ما هو فقال يا محمد أجبني عما أسألك فقال رسول الله ص يا أخا العرب قد سبقك اليهود
ليسألوا أفتأذن لهم حتى أبدأ بهم فقال الأعرابي لا فإني غريب مجتاز فقال رسول الله ص فأنت إذا أحق منهم لغربتك
واجتيازك فقال الأعرابي ولفظة أخرى قال رسول الله ص ما هي قال إن هؤلاء أهل الكتاب يدعونه ويزعمونه حقا ولست آمن أن تقول
شيئا يواطئونك عليه ويصدقونك ليفتنوا الناس عن دينهم وأنا لا أقنع بمثل هذا لا أقنع إلا بأمر بين فقال رسول الله ص أين
علي بن أبي طالب فدعي بعلي فجاء حتى قرب من رسول الله ص فقال الأعرابي يا محمد وما تصنع بهذا في محاورتي إياك قال يا أعرابي سألت
البيان وهذا البيان الشافي وصاحب العلم الكافي أنا مدينة الحكمة وهذا بابها فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب فلما مثل بين يدي رسول
الله ص قال رسول الله ص بأعلى صوته يا عباد الله من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته وإلى شيث في حكمته وإلى إدريس في نباهته ومهابته
وإلى نوح في شكره لربه وعبادته وإلى إبراهيم في خلته ووفائه وإلى موسى في بغض كل عدو لله ومنابذته وإلى عيسى في حب كل مؤمن
وحسن معاشرته فلينظر إلى علي بن أبي طالب هذا فأما المؤمنون فازدادوا بذلك إيمانا وأما المنافقون فازداد نفاقهم فقال الأعرابي
يا محمد هكذا مدحك لابن عمك إن شرفه شرفك وعزه عزك ولست أقبل من هذا شيئا إلا بشهادة من لا تحتمل شهادته بطلانا
ولا فسادا بشهادة هذا الضب فقال رسول الله ص يا أخا العرب فأخرجه من جرابك لتستشهده فيشهد لي بالنبوة ولأخي هذا
بالفضيلة فقال الأعرابي لقد تعبت في اصطياده وأنا خائف أن يطفر ويهرب فقال رسول الله ص لا تخف فإنه لا يطفر بل يقف
ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا فقال الأعرابي إني أخاف أن يطفر فقال رسول الله ص فإن طفر فقد كفاك به تكذيبا لنا واحتجاجا
علينا ولن يطفر ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق فإذا فعل ذلك فخل سبيله فإن محمدا يعوضك عنه ما هو خير لك منه فأ
خرجه الأعرابي من الجراب ووضعه على الأرض فوقف واستقبل رسول الله ص ومرغ خديه على التراب ثم رفع رأسه وأنطقه الله
تعالى فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وأن ذلك العبد الرسول سيد المرسلين
وأفضل الخلق أجمعين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وأشهد أن أخاك هذا علي بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته
وبالفضل الذي ذكرته وأن أولياءه في الجنان يكرمون وأن أعداءه في النار يهانون فقال الأعرابي وهو يبكي يا رسول الله وأنا
أشهد بما شهد به هذا الضب فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص ثم أقبل الأعرابي إلى اليهود فقال ويلكم
أي آية بعد هذه تريدون ومعجزة بعد هذه تقترحون ليس إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين فآمن أولئك اليهود كلهم و
قالوا عظمت بركة ضبك علينا يا أخا العرب ثم قال رسول الله ص خل الضب على أن يعوضك الله منه فإنه ضب مؤمن بالله
وبرسوله وبأخي رسوله شاهد بالحق ما ينبغي أن يكون مصيدا ولا أسيرا لكنه يكون مخلى سربه على سائر الضباب بما فضله الله
أميرا فناداه الضب يا رسول الله فخلني وولني تعويضه لأعوضه فقال الأعرابي وما عساه يعوضني قال تذهب إلى الجحر الذي
أخذتني منه ففيه عشرة آلاف دينار خسروانية وثلاثمائة ألف درهم فخذها فقال الأعرابي كيف أصنع قد سمع هذا من هذا الضب
جماعات الحاضرين ههنا وأنا تعبان فإن من هو مستريح يذهب هناك فيأخذه فقال الضب يا أخا العرب إن الله قد
جعله لك عوضا مني فما كان ليترك أحدا يسبقك إليه ولا يروم أحد أخذه إلا أهلكه الله تعالى وكان الأعرابي تعبا فمشى قليلا و
سبقه إلى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله ص فأدخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم أفعى
عظيمة فلسعتهم وقتلتهم ووقفت حتى حضر الأعرابي فقالت له يا أخا العرب انظر إلى هؤلاء كيف ...

٣٠ - الذي هو عوض نصيبك وجعلني هو حائط طرفنا ولم فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احتمالهما فنادته الافعى خذ الحبل الذي في وسطك وشدّ بالكيس ثم شدّ الحبل في ذنبي فانّي ساجرّه لك الى منزلك وانا فيه حارسك وحارس مالك هذا فجاءت الافعى فما زالت تحرسه والمال الى ان فرّقه الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها ثم انصرفت الافعى بمكة واظهر بها دعوته ونشر بها كلمته وعاب دياناتهم في عبادتهم الاصنام واخذه واستاؤا معاشرته وسعوا في خراب المباني المبنية كانت لقوم من خيار اصحاب محمد وشيعته وشيعة علي بن ابي طالب بفناء الكعبة مساجد يحيون فيها ما اماته المبطلون فسعى هؤلاء المشركون في خرابها واذى محمد وسائر اصحابه والجأوه الى الخروج من مكة الى المدينة التفت خلفه اليها فقال الله تعلم انّي احبّك ولولا انّ اهلك اخرجوني عنك لما آثرت عليك بلداً ولا ابتغيت بك بدلاً وانّي لمغتمّ على مفارقتك فاوحى الله اليه يا محمد انّ العليّ الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول سنردّك الى هذا البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً وذلك قوله تعالى انّ الذي فرض عليك القرآن لرادّك الى معاد يعني الى مكة ظافراً غانماً فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه فاتّصل باهل مكة فسخروا فقال الله تعالى لرسوله سوف يظهرك الله بمكة واجري عليهم حكمي وسوف امنع عن دخولها المشركين حتى لا يدخلها منهم احد الّا خائفا او دخلها مستخفيا من انه ان عثر عليه قتل فلما حتم قضاء الله بفتح مكة واستوثقت له امّر عليهم عتاب بن اسيد فلما اتّصل بهم خبره قالوا ان محمداً لا يزال يستخفّ بنا حتى ولّى علينا غلاماً حدث السنّ ابن ثمانية عشر سنة ونحن مشايخ ذووا الاسنان خدّام بيت الله الحرام وجيران حرمه الآمن وخير بقعة له على وجه الارض وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله لعتاب بن اسيد عهداً على مكة وكتب في اوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى جيران بيت الله وسكان حرم الله امّا بعد فمن كان منكم بالله مؤمناً وبمحمد رسول الله في اقواله مصدّقاً وفي افعاله مصوّباً ولعليّ اخي محمد وصفيّه ووصيّه وخير الخلق بعده موالياً فهو منّا والينا ومن كان لذلك او لشيء منه مخالفا فسحقا وبعداً لاصحاب السعير لا يقبل الله شيئاً من اعماله وان عظم وكثر ويصليه نار جهنم خالداً مخلداً ابداً وقد قلّد محمد رسول الله عتاب بن اسيد احكامكم ومصالحكم وفوّض اليه تنبيه غافلكم وتعليم جاهلكم وتقويم اود مضطربكم وتاديب من زال عن ادب الله منكم لما علم من فضله عليكم في موالاة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن رجحانه في التعصب لعليّ وليّ الله فهو لنا خادم وفي الله اخ ولاوليائنا موال ولاعدائنا معاد وهو لكم سماء ظليلة وارض زكية وشمس مضيئة وقمر منير قد فضّله الله على كافتكم بفضل موالاته ومحبته لمحمد وعلي والطيبين من آلهما وحكّمه عليكم يعمل بما يريد الله فلن يخليه من توفيقه كما اكمل من موالاة محمد وعلي شرفه وحظه لا يؤامر رسول الله ولا يطالعه بل هو السديد الامين فليعمل المطيع منكم وليبشر بحسن معاملته ليسرّ بشريف الجزاء وعظيم الحباء وليتوقّ المخالف له بشديد العقاب وغضب الملك العزيز الغلّاب ولا يحتجّ محتجّ منكم في مخالفته بصغر سنّه فليس الاكبر هو الافضل بل الافضل هو الاكبر وهو الاكبر في موالاتنا وموالاة اوليائنا ومعاداة اعدائنا فلذلك جعلناه الامير عليكم والرئيس عليكم فمن اطاعه فمرحبا به ومن خالفه فلا يبعد الله غيره من تفسير الامام عليه السلام دخل على امير المؤمنين عليه السلام رجلان من اصحابه فوطئ احدهما على حيّة فلسعته ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلدغته وسقطا جميعا فكانّهما لما بهما يتضرعان ويبكيان فقيل لامير المؤمنين عليه السلام فقال دعوهما فانّه لم يحن حينهما ولم يتم محنتهما فحملا الى منزلهما فبقيا عليلين اليمين في عذاب شديد شهرين ثم انّ امير المؤمنين عليه السلام بعث اليهما فحملا اليه والناس يقولون سيموتان على ايدي الحاملين لهما فقال لهما كيف حالكما قالا نحن بالم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما استغفرا الله من كل ذنب ادّاكما الى هذا وتعوّذا بالله مما يحبط اجركما ويعظم وزركما قالا وكيف ذلك يا امير المؤمنين فقال ما اصيب واحد منكما الّا بذنبه امّا انت يا فلان واقبل على احدهما فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي فلان وطعن عليه بموالاته فلم يمنعك من الردّ والاستخفاف به خوف على نفسك ولا على اهلك ولا على ولدك ومالك اكثر من انّك استحييته فلذلك اصابك فان اردت ان يزيل الله ما بك فاعتقد ان لا ترى مزريا على وليّ لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب الا نصرته الا ان تخاف على نفسك واهلك وولدك او مالك وقال للآخر فانت فتدري بما اصابك ما اصابك قال لا قال اما تذكر حيث اقبل قنبر خادمي وانت بحضرة فلان العاتي فقمت اجلالاً له لاجلالك لي فقال لك وتقوم لهذا بحضرتي فقلت له وما بالي لا اقوم وملائكة الله تضع له اجنحتها في طريقه فعليها يمشي فلمّا قلت هذا له قام الى قنبر وضربه وشتمه وآذاه وتهدّده وتهددني والزمني على الاغضاء قلبي فلهذا سقطت عليك هذه الحيّة فان اردت ان يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد ان لا تفعل بنا ولا باحد من موالينا بحضرة اعدائنا ما تخاف [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال علي بن الحسين ع خيار من اصحاب رسول الله ص عذبهم اهل مكة ليفتنوهم عن دينهم منهم بلال وصهيب وخباب وعمار بن
ياسر وابواه فاما بلال فاشتراه ابو بكر بن ابي قحافة بعبدين له اسودين ورجع الى النبي ع وكان تعظيمه لابي بكر بن ابي قحافة فقال
المنافقون يا بلال كفرت النعمة ونقضت ترتيب الفضل ابو بكر مولاك الذي اشتراك واعتقك وانقذك من العذاب وفرج عنك
عليك نفسك وكسبك وعلي بن ابي طالب ع لم يفعل بك شيئا من هذه وانت توقر عليا بما لا توقر ابا بكر ان هذا كفر النعمة و
جهل بالترتيب فقال بلال افعلي ان اوقر ابا بكر فوق توقيري لرسول الله ص قالوا معاذ الله قال فقد خالف قولكم هذا قولكم الاول ان
كان لا يجوز ان افضل عليا ع على ابي بكر لان ابا بكر اعتقني فكذلك لا يجوز ان افضل رسول الله ص على ابي بكر لان ابا بكر اعتقني قالوا
لا سواء لان رسول الله ص افضل خلق الله قال بلال ولا سواء ايضا ابو بكر وعلي ان عليا هو نفس افضل خلق الله فهو افضل خلق
الله بعد نبيه واحب الخلق الى الله تعالى لاكله الطير مع رسول الله ص الذي دعا اللهم ائتني باحب خلقك اليك وهو اشبه خلق الله برسول الله
لما جعله اخاه في دين الله وابو بكر لا يلتمس مني ما تلتمسون لانه يعرف من فضل علي ما تجهلون انه يعرف ان حق علي اعظم من حقه لانه انقذني
من رق العذاب الذي لو دام علي وصبرت عليه لصرت الى جنات عدن وعلي انقذني من رق عذاب لا يبيد واوجب لي بموالاته وتفضيله ابدا
نعيم الابد قال ع واما صهيب فقال انا شيخ كبير لا يضركم كنت معكم او عليكم فخذوا مالي ودعوني وديني فاخذوا ماله وتركوه فقال له رسول
الله ص لما جاء اليه يا صهيب كم كان مالك الذي سلمته قال سبعة الاف قال طابت نفسك بتسليمه قال يا رسول الله والذي بعثك ب
الحق نبيا لو كانت الدنيا كلها ذهبة حمراء لجعلتها عوضا من نظرة انظرها اليك ونظرة انظرها الى اخيك ووصيك علي بن ابي طالب
فقال رسول الله ص يا صهيب لقد عجزت خزان الجنان عن احصاء ما لك فيها بمالك هذا واعتقادك فلا يحصيها الا خالقها واما خباب
بن الارت فكانوا قد قيدوه وغلوه فدعا الله بمحمد وعلي والطيبين من آلهما فحول الله القيد فرسا ركبه وحول الغل سيفا بحمائل يقلده
فخرج عنهم من بين ايديهم فلما راوا ما ظهر عليه من آيات محمد ص لم يجسر احد ان يقربه وجرد سيفه وقال من شاء فليقرب فاني بمحمد وآله الطيبين
لا اصيب بحجر ابا قبيس الا قددته بنصفين فضلا عنكم فتركوه فجاء الى رسول الله ص واما عمار بن ياسر فقتل ابواه في الله صبرا واما
عمار فكان ابو جهل يعذبه فضيق الله عليه خاتمه حتى اصبعه وقميصه من بدنه حتى اصرعه واذله وثقل عليه قميصه حتى صار ثقل
بدنات حديد فقال لعمار خلصني مما انا فيه فما هو الا من عمل صاحبك فخلع خاتمه من اصبعه وقميصه من بدنه وقال البسه الا انك
تضيقهما علي وانصرف الى محمد فقيل لعمار ما بال جنابك يجيء بتلك الاثر وابواك اسلمهما الله للعذاب حتى قتلا قال عمار ذلك حكم من انقذ ابراهيم
من النار وامتحن بالقتل يحيى بن زكريا ع قال رسول الله ص انت من كبار الفقهاء يا عمار فقال عمار حسبي يا رسول الله من العلم معرفتي بانك
رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان اخاك عليا وصيك وخليفتك وخير من تخلفه بعدك وان القول الحق قولك وقوله و
الفعل الحق فعلك وفعله وان الله تعالى ما وفقني لموالاتكما ومعاداة اعدائكما الا وقد اراد ان يجعلني معكما في الدنيا والاخرة فقال
رسول الله ص هو كما قلت يا عمار ان الله يؤيد بك الدين ويقطع بك معاذير الغافلين ويوضح بك عن عناد المعاندين اذ تقتلك الفئة
الباغية على المحقين ثم قال له يا عمار بالعلم قلت ما قلت من هذا الفضل فازدد منه تزدد فضلا فان العبد اذا خرج في طلب العلم ناداه الله
من فوق العرش مرحبا بك يا عبدي اتدري اي منزلة تطلب واية درجة تروم مضاهاة ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا لابلغنك مرادك ولا
وصلنك بحاجتك قيل لعلي بن الحسين ع ما معنى مضاهاة ملائكة الله المقربين لتكون لهم قرينا قال اما سمعت الله تعالى يقول شهد الله انه لا
اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فابتدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث باولي العلم الذين هم قرناء ملائكته
وسيدهم محمد ص وثانيهم علي ع وثالثهم اقرب اهله اليه واحقهم بمرتبته بعده قال علي بن الحسين ع ثم انتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون لنا
مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء الله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من عبيده وامائه فنعم الراي
لانفسكم رايتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وباشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين قرنتم وعدول الله في ارضه شاهدين بتوحيده
وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا سيد الاولين والاخرين وان آل محمد خير آل النبيين وان صحابة محمد الموالين لاوليائه محمد وعلي ع والمتبرئين من
من اعدائهما افضل صحابة المرسلين وان امة محمد الموالين لمحمد وعلي المتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين وان الله تعالى لا يقبل
من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يغفر له ذنبا ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة الا به من تفسير الامام ع ان رسول الله ص لما نص
على علي ع بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اصناف الجاحدين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء
من الشاكين واحتال في السلم من الفريقين من النبي ومحبي اصحابه من اصناف اعدائه جماعة المنافقين وفاض في صدورهم العداوة
والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل المنافقين لقد اسرف محمد في مدح اخيه علي وما ذاك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من
المتقولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا حيا ولعلي بعده موته قال الله تعالى يا محمد قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم

ارتضى عباداً من عباده واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده وجعل اليهم سياسة
خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له أولا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن اطلاعه فيما يندبه له من
امور ممالكه جعل ما وراءه من البيد اعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد في التدبير الذي رفعه له ربه وعلي من بعد
الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازر لاوليائه والمناصب لاعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا
وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم وانسابهم ودنياهم
وآخرتهم فليس يليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله ص اما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من
عند رسول الله ص الى منزله اما كفاكم ان عليا جاز الى الحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت اما كفاكم يوم
غدير خم ان عليا لما اقامه رسول الله ص رأيتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا
حل بكم عذاب الله فاحذروه اما كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب ع وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها
فلما جاز رجعت الجبال الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حججك عليهم تأكيدا قال فرجع القوم
الى بيوتهم فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي قالوا آمنا ودخلوا ثم
ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا سهولة نزعها حتى تعترفوا
بولاية علي ع فاقروا ونزعوها ثم ذهبوا يلبسون ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولاية علي
فاعترفوا ثم ذهبوا ياكلون فثقلت عليهم اللقمة وما لم يثقل منها استحجر في افواههم ونادتهم حرام عليكم اكلنا حتى تعترفوا
بولاية علي ع فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر وتعذر عليهم ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامة
منا حتى تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب ع فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاصطلام العام اذا نزل نزل بعد خروج النبي من
بين اظهرهم ثم قال تع وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة فان من حكمه في الدنيا ان يأمرك بقبول
الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الدنيا دار امهال وانظار والآخرة دار الجزاء بلا تعبد قال وما كان الله معذبهم
وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لو كان فيهم من علم انه يسلم او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجود ربك على اولئك با
لايمان وثوابه ولا يقتطعهم باجرام ابائهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم فذلك قول رسول الله ص كذلك اقترح الناصبون آيات
في علي ع حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكم جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله من تفسير الامام ع قال و لقد مر امير المؤمنين
على قوم من اخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وهم قعود في بعض المساجد في اول يوم من شعبان واذا هم يخوضون في
امر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه قد ارتفعت اصواتهم واشتد فيه محكهم وجدالهم فوقف عليهم فسلم فردوا عليه
واوسعوا له وقاموا اليه يسئلونه القعود اليهم فلم يحفل بهم ثم قال لهم وناداهم يا معشر المتكلمين فيما لا يعنيهم ولا
يرد عليهم الم تعلموا ان لله عبادا قد اسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم وانهم لهم الفصحاء العقلاء الالباء العالمون بالله
وايامه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت السنتهم وانقطعت افئدتهم وطاشت عقولهم وهامت حلومهم اعزازا لله و
اعظاما واجلالا له فاذا افاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم مع الظالمين والخاطئين وانهم براء من
المقصرين والمفرطين الا انهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال فهم متى ما رأيتهم
مهمومون مروعون خائفون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين الم تعلموا ان اعلم الناس بالقدر اسكتهم عنه
وان اجهل الناس بالقدر انطقهم فيه يا معشر المبتدعين هذا اليوم غرة شعبان الكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات
فيه قد فتح ربكم فيه ابواب جنانه وعرض عليكم قصورها وخيراتها بارخص الاثمان واسهل الامور فابيتموها وعرض لكم ابليس
اللعين بشعب شروره وبلاياه فانتم دائبا تنهمكون في الغي والطغيان وتتمسكون بشعب ابليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح
لكم ابوابه هذه غرة شعبان وشعب خيراته الصلوة والزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين والقرابات و
الجيران واصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين تتكلفون ما قد وضع عنكم وما قد نهيتم عن الخوض
فيه من كشف سرائر الله التي من فتش عنها كان من الهالكين اما انكم لو وقفتم على ما قد اعده ربنا عز وجل للمطيعين من عباده
في هذا اليوم لقصرتم عما انتم فيه وشرعتم فيما امرتم به قالوا يا امير المؤمنين وما الذي اعده الله في هذا اليوم للمطيعين له فقال
امير المؤمنين ع لا احدثكم الا بما سمعته من رسول الله ص لقد بعث رسول الله ص جيشا ذات يوم الى قوم من اشداء الكافرين

فابطأ عليه خبرهم وتعلق قلبه بهم فقال ليت لنا من يتعرف اخبارهم ويأتينا بانبائهم بينا هو قائل هذا اذ جاءه البشير بانهم
قد ظفروا باعدائهم واستولوا عليهم وصيروهم بين قتيل وجريح واسير وانتهبوا اموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم فلما قرب
القوم من المدينة خرج اليهم رسول الله ص باصحابه يتلقاهم فلما لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة وكان قد امره عليهم فلما
راى زيد رسول الله ص نزل عن ناقته وجاء الى رسول الله ص وقبل رجله ثم قبل يده فاخذه رسول الله ص وقبل راسه ثم نزل اليه
عبد الله بن رواحة فقبل يده ورجله وضمه رسول الله ص اليه ثم نزل اليه قيس بن عاصم المنقري وقبل يده ورجله وضمه رسول
الله ص اليه ثم نزل اليه سائر الجيش ووقفوا يصلون عليه ورد عليهم رسول الله ص خيرا ثم قال لهم حدثوني خبركم وحالكم
مع اعدائكم وكان معهم من اسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم واموالهم من الذهب والفضة وصنوف الامتعة شيء عظيم
فقالوا يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك فقال رسول الله ص لم اكن اعلم ذلك حتى عرفنيه الان جبرئيل وما كنت
اعلم شيئا من كتابه ودينه حتى علمني ربي كما قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الى
قوله صراط مستقيم ولكن حدثوا بذلك اخوانكم هؤلاء المؤمنين لاصدقكم فقد اخبرني جبرئيل بصدقكم فقالوا يا رسول
الله انا لما قربنا من العدو بعثنا عينا لنا ليعرف اخبارهم وعددهم لنا فرجع الينا يخبرنا انهم قدر الف رجل وكنا الفي رجل
واذا القوم قد خرجوا الى ظاهر بلدهم في الف رجل وتركوا في البلد ثلاثة الاف يوهموننا انهم الف فاخبرنا صاحبنا انهم
يقولون فيما بينهم نحن الف وهم الفان ولسنا نطيق مكافحتهم وليس لنا الا التحاصن في البلد حتى تضيق صدورهم من
منازلتنا فينصرفوا عنا فتجرأنا بذلك عليهم وزحفنا اليهم فدخلوا بلدهم واغلقوا دوننا بابه فقعدنا ننازلهم فلما جن
علينا الليل وصرنا الى نصفه فتحوا باب بلدهم ونحن غارون نائمون ما كان فينا منتبه الا اربعة نفر زيد بن حارثة
في جانب من جوانب العسكر يصلي ويقرء القران وعبد الله بن رواحة في جانب اخر يصلي ويقرء القران وقتادة بن النعمن
في جانب اخر يصلي ويقرء القران وقيس بن عاصم في جانب اخر يصلي ويقراء القران فخرجوا في الليلة الظلماء الدامسة ورشقونا
بنبالهم وكان ذلك بلدهم وهم بطرقه ومواضعه عالمون ونحن بها جاهلون فقلنا فيما بيننا دهينا واوتينا هذا ليل
مظلم لا يمكننا ان نتقي النبال لانا لا نبصرها فبينا نحن كذلك اذ راينا ضوءا خارجا من في قيس بن عاصم المنقري كالنار
المشتعلة وضوءا خارجا من في قتادة بن النعمان كضوء الزهرة والمشتري وضوءا خارجا من في عبد الله بن رواحة كشعاع القمر في
الليلة المظلمة ونورا ساطعا من في زيد بن حارثة اضوء من الشمس الطالعة واذا تلك الانوار قد اضاءت معسكرنا حتى انه اضوء
من نصف النهار واعداؤنا في ظلمة شديدة فابصرناهم وعموا عنا ففرقنا زيد بن حارثة عليهم حتى احطنا بهم ونحن نبصرهم و
هم لا يبصروننا ونحن بصراء وهم عميان فوضعنا عليهم السيوف فصاروا بين قتيل وجريح واسير ودخلنا بلدهم فاشتملنا
على الذراري والعيال والاثاث والاموال وهذه عيالاتهم وذراريهم وهذه اموالهم وما راينا يا رسول الله اعجب من تلك
الانوار من افواه هؤلاء القوم التي عادت ظلمة على اعدائنا حتى مكنا منهم فقال رسول الله ص قولوا الحمد لله رب العالمين على ما
فضلكم به من شهر شعبان هذا كانت ليلة غرة شعبان وقد انسلخ عنهم الشهر الحرام وهذه الانوار باعمال اخوانكم هؤلاء في غرة
شعبان اسلفوا لها انوارا في ليلتها قبل ان يقع منهم الاعمال قالوا يا رسول الله وما تلك الاعمال لنثاب عليها قال رسول الله ص اما
قيس بن عاصم المنقري فانه امر بمعروف في يوم غرة شعبان وقد نهى عن منكر ودل على خير فلذلك تقدم النور في بارحة يومه عند
قراءته القران واما قتادة بن النعمان فانه قضى دينا كان عليه في يوم غرة شعبان فلذلك اسلفه الله النور في بارحة يومه واما
عبد الله بن رواحة فانه كان برا بوالديه فكثرت غنيمته في هذه الليلة فلما كان من غد قال له ابوه اني وامك لك محبان وان
امراتك فلانة تؤذينا وتعيبنا وانا لا نامن ان تصاب في بعض هذه المشاهد ولسنا نامن ان تستشهد في بعضها فتداخلنا
هذه في اموالك ويزداد علينا بغيها وعنتها فقال عبد الله ما كنت اعلم بغيها عليكما وكراهتكما لها ولو كنت علمت ذلك
لابنتها من نفسي ولكني قد ابنتها الان لتامنا ما تحذران فما كنت بالذي احب من تكرهان فلذلك اسلفه الله النور الذي
رايتم واما زيد بن حارثة الذي كان يخرج من فيه نور اضوء من الشمس الطالعة وهو سيد القوم وافضلهم فقد علم الله ما يكون
منه فاختاره وفضله على علمه بما يكون منه انه في اليوم الذي ولي هذه الليلة التي كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة
من فيه جاءه رجل من منافقي عسكره يريد التضريب بينه وبين علي بن ابي طالب وافساد ما بينهما فقال بخ بخ اصبحت
لا نظير لك في اهل بيت رسول الله ص وصحابته هذا بلاؤك وهذا الذي شاهدنا نورك فقال له زيد يا عبد الله اتق الله ولا
تفرط في المقال ولا ترفعني فوق قدري فانك لله بذلك مخالف وبه كافر واني ان تلقيت مقالتك هذه بالقبول كنت

يا عبد الله الا احدثك بما كان في اوايل الاسلام وما بعده حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة وزوجه فاطمة عليها السلام وولد له الحسن والحسين
قال بلى قال ان رسول الله كان يشديد المحبة حتى تبناه لذلك فكنا ندعى زيد بن محمد الى ان ولد لعلي الحسن والحسين فكرهت
ذلك لاجلهما وقلت لمن كان يدعوني احب ان تدعوني زيدا مولى رسول الله فاني اكره ان اضاهي الحسن والحسين عليهما
فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني وانزل على محمد صلى الله عليه وآله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يعني قلبا يحب محمدا واله عليهم السلام
بعظمهم وقلبا يعظم به غيرهم كتعظيمهم او قلبا يحب به اعداءهم بل من احب اعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم ومن سوى بهم
مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم ثم قال وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم
الى قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني الحسن والحسين اولى ببنوة رسول الله في كتاب الله
فرضه من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اولياءكم معروفا احسانا واكراما لا يبلغ ذلك محل الاولاد كان ذلك في
الكتاب مسطورا فتركوا ذلك وجعلوا يقولون زيد اخو رسول الله فما زال الناس يقولون لي هذا حتى اعاد رسول الله
اليوم [illegible] علي بن ابي طالب ثم قال زيد يا عبد الله ان زيدا مولى علي بن ابي طالب كما هو مولى رسول الله ولا تجعله
نظيره ولا ترفعه فوق قدره فتكونوا كالنصارى لما رفعوا عيسى فوق قدره فكفروا بالله العظيم قال رسول الله ولذلك تم
فضل الله [illegible] اوليائه وشرفه بما شاهدتم والذي بعثني بالحق نبيا ان الذي اعده الله لزيد في الاخرة ليصغر في جنبه ما شاهدتم
في الدنيا من نوره انه ليأتي يوم القيمة ونوره يسعى امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوقه ومن تحته من كل جانب مسيرة الف سنة ثم
قال رسول الله اولا احدثكم بمن يمته تقع في ابليس واعوانه وجنوده اشد مما وقعت في اعدائكم هؤلاء قالوا بلى يا رسول الله قال
رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا ان ابليس اذا كان اول يوم من شعبان بث جنوده في اقطار الارض وافاقها يقول لهم اجتهدوا
في اجتذاب بعض عباد الله اليكم في هذا اليوم وان الله تعالى بث ملئكته في اقطار الارض وافاقها يقول لهم سددوا عبادي
وارشدوهم فكلهم يسعد بكم الا من ابى وتمرد وطغى فانه يصير في حزب ابليس وجنوده وان الله اذا كان اول يوم من شعبان امر
بابواب الجنة فتفتح ويأمر شجرة طوبى فتطلع اغصانها على هذه الدنيا ثم امر بابواب النار فتفتح ويأمر شجرة الزقوم فتطلع اغصانها
على هذه الدنيا ثم ينادي منادي ربنا يا عباد الله هذه اغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها ترفعكم الى الجنة وهذه اغصان شجرة الزقوم
فاياكم واياها لا تؤديكم الى الجحيم قال فوالذي بعثني بالحق نبيا ان من تعاطى بابا من الخير في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من
اغصان شجرة طوبى فهو مؤديه الى الجنة ومن تعاطى بابا من الشر في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصان شجرة الزقوم
فهو مؤديه الى النار ثم قال رسول الله فمن تطوع لله بصلوة في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن تصدق بذكر الله نعماءه
ويشكر عليها فقد تعلق منه بغصن ومن عاد مريضا فقد تعلق منه بغصن ومن شيع فيه جنازة فقد تعلق منه بغصن ومن عزى
مصابا فقد تعلق منه بغصن ومن بر والديه او احدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن كان اسخطهما قبل هذا اليوم
وارضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئا من ابواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ثم
قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا وان من تعاطى بابا من الشر والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصان شجرة
الزقوم فهو مؤديه الى النار ثم قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا فمن قصر في صلوته المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن
منه ومن كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعه فقد تعلق منه بغصن ومن جاء في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء
حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب ولم يأخذ
بيده فقد تعلق بغصن منه ومن اعتذر اليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة اساءته بل اربى عليه فقد تعلق منه بغصن
ومن ضرب بين المرء وزوجه او الوالد وولده او الاخ واخيه او القريب وقريبه او بين جارين او خليطين او اجنبيين فقد
تعلق بغصن منه ومن شدد على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظا وبلاء فقد تعلق بغصن منه ومن كان عليه دين فكسر
على صاحبه وتعدى عليه حتى ابطل دينه فقد تعلق بغصن منه ومن جفا يتيما واذاه وتهضم ماله فقد تعلق بغصن منه ومن
وقع في عرض اخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق منه
بغصن ومن قعد يعدد قبايح افعاله في الحروب وانواع ظلمه لعباد الله ويفتخر بها فقد تعلق بغصن منه ومن كان جاره مريضا
فترك عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغصن منه ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه
ومن اعرض عن مصاب وجفاه ازراء عليه واستصغارا له فقد تعلق بغصن منه ومن عق والديه او احدهما فقد تعلق بغصن منه
ومن كان قبل ذلك عاقا لهما فلم يرضهما في هذا اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه وكذا من فعل شيئا من سائر

ابواب الشر فقد تعلق بغصن منه والذي بعثني بالحق نبيا ان المتعلقين باغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الاغصان الى الجنة وان
المتعلقين باغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الاغصان الى الجحيم ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه الى السماء مليا وجعل يضحك ويستبشر
ثم خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس ثم اقبل على اصحابه فقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد رايت شجرة طوبى ترفع
اغصانها وترفع المتعلقين بها الى الجنة ورايت منهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق بغصنين او باغصان على حسب اشتمالهم
على الطاعات واني لارى زيد بن حارثة قد تعلق بعامة اغصانها فهي ترفعه الى اعلا علاليها فلذلك ضحكت واستبشرت
ثم نظرت الى الارض فوالذي بعثني بالحق نبيا لقد رايت شجرة الزقوم تخفض اغصانها وتخفض المتعلقين بها الى الجحيم ورايت
منهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق المنافقين قد تعلق بعامة اغصانها فهي تخفضه الى اسفل دركاتها فلذلك
عبست وقطبت قال ثم اعاد رسول الله صلى الله عليه وآله بصره الى السماء ينظر اليها مليا وهو يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه الى الارض
وهو يقطب ويعبس ثم اقبل على اصحابه فقال يا عباد الله اما لو رايتم ما راه نبيكم محمد اذا لاظماتم لله بالنهار اكبادكم ولجوعتم له
بطونكم ولاسهرتم له ليلكم ولانصبتم فيه اقدامكم وابدانكم ولانفدتم بالصدقة اموالكم وعرضتم للتلف في الجهاد ارواحكم قالوا
وما هو يا رسول الله فداك الآباء والامهات والبنون والبنات والاهلون والقرابات قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
نبيا لقد رايت تلك الاغصان من شجرة طوبى عادت الى الجنة فنادى منادي ربنا خزانها يا ملائكتي انظروا كل من تعلق بغصن من
اغصان طوبى في هذا اليوم فانظروا الى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فاعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات
فاعطوه ذلك فمنهم من اعطي مسيرة الف سنة من كل جانب ومنهم من اعطي ضعفه ومنهم من اعطي ثلاثة اضعافه واربعة
اضعافه واكثر من ذلك على قدر قوة ايمانهم وجلالة اعمالهم ولقد رايت صاحبكم زيد بن حارثة اعطي الف ضعف ما اعطي
جميعهم على قدر فضله عليهم في قوة الايمان وجلالة الاعمال فلذلك ضحكت واستبشرت ولقد رايت تلك الاغصان من شجرة
الزقوم عادت الى جهنم فنادى منادي ربنا خزانها يا ملائكتي انظروا من تعلق بغصن من اغصان شجرة الزقوم في هذا اليوم
فانظروا الى منتهى مبلغ ظل ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور النيران و
بقاع غيران وحيات وعقارب وسلاسل واغلالا وقيودا وانكالا يعذب بها فمنهم من اعد له فيها مسيرة سنة او سنتين او
مائة سنة او اكثر على قدر ضعف ايمانهم وسوء اعمالهم ولقد رايت لبعض المنافقين الف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر
زيادة كفره وشره فلذلك قطبت وعبست ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى اقطار الارض واكنافها فجعل يتعجب تارة وينزعج تارة ثم اقبل
على اصحابه فقال طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم الى شياطينهم والذي
بعثني بالحق نبيا اني لارى المتعلقين باغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم
ويثخنونهم ويطردونهم عنهم فنادى منادي ربنا يا ملائكتي الا انظروا كل ملك في الارض الى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي
تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن واخروهم عنه فاني لارى بعضهم وقد جاءه من الاملاك من ينصره على
الشياطين ويدفع عنه المردة الا فعظموا هذا اليوم من شعبان بعد تعظيمكم لشعبان فكم من سعيد فيه وكم من شقي فيه لتكونوا من
السعداء فيه ولا تكونوا من الاشقياء من تفسير الامام عليه السلام ان الله تعالى اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان فشعبان
افضل الشهور الا ما كان من شهر رمضان فانه افضل منه وان الله تعالى ينزل في شهر رمضان من الرحمة الف ضعف ما ينزل
في سائر الشهور ويحشر شهر رمضان في احسن صورة فيقيمه على تلعة لا يخفى وهو عليها على احد ممن ضمه ذلك المحشر ثم يامر فيخلع
عليه من كسوة الجنة وخلعها وانواع سندسها وثيابها حتى يصير في العظم بحيث لا ينفذه بصر ولا يعي علم مقداره اذن ولا
يعرف ولا يعرفه كنهه قلب ثم يقال للمنادي من بطنان العرش ناد فينادي يا معشر الخلائق اما تعرفون هذا فيجيب الخلائق يقولون بلى
لبيك داعي ربنا وسعديك اما اننا لا نعرفه ثم يقول منادي ربنا هذا شهر رمضان ما اكثر من سعد به منكم وما اكثر من شقي به
منكم الا فليأته كل مؤمن له معظم بطاعة الله فيه فليأخذ حظه من هذه الخلع فتقاسموها بينكم على قدر طاعتكم لله
وجدكم قال فيأتيه المؤمنون الذين كانوا لله فيه مطيعين فيأخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم التي كانت في الدنيا
فمنهم من ياخذ الف خلعة ومنهم من ياخذ اكثر من ذلك واقل فيشرفهم الله بكراماته الا وان اقواما يتعاطون تناول تلك الخلع
يقولون في انفسهم لقد كنا بالله مؤمنين وله موحدين وبفضل هذا الشهر معترفين فياخذونها ويلبسونها فتنقلب على
ابدانهم مقطعات نيران وسرابيل قطران [illegible] على كل واحد منهم بعدد كل سلكة من تلك الثياب عددا مخالفة على قدر [illegible]

كل من كان جرمه اعظم فعدد ثيابه اكثر فمنهم الآخذ الف ثوب ومنهم الآخذ عشرة آلاف ثوب ومنهم من يأخذ اكثر من ذلك
وانها لا تثقل على ابدانهم من الجبال الرواسي على الضعيف من الرجال ولولا ما حكم الله تعالى بانهم لا يموتون لماتوا من اقل قليل ذلك
الثقل والعذاب ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكة من تلك السرابيل من القطران ومقطعات النيران افعى وحية وعقرب واسد ونمر
وكلب من سباع النار فهذه تنهشه وهذه تلدغه وهذا يفترسه وهذا يمزقه وهذا يقطعه يقولون يا ويلنا ما لنا تحولت علينا
هذه الثياب وقد كانت من سندس واستبرق وانواع خيار ثياب الجنة تحولت علينا مقطعات نيران وسرابيل قطران وهؤلاء على
هؤلاء ثياب فاخرة ملذذة منعمة فيقال لهم ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان وكنتم تعصون وكانوا يعفون وكانوا يخشون ربهم و
كنتم تسرقون وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون فتلك نتائج افعالهم الحسنة وهذه نتائج افعالكم القبيحة فهم في
الجنة خالدون لا يشيبون ولا يهرمون ولا يحولون عنها ولا يخرجون ولا يقلقون فيها ولا يغتمون بل هم فيها مسرورون فرحون
مبتهجون آمنون مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانتم في النار خالدون تعذبون فيها وتهانون ومن نيرانها الى زمهريرها
تنقلون وفي حميمها تنغمسون ومن زقومها تطعمون وبمقامعها تقمعون وبضروب عذابها تعاقبون لا احياء انتم فيها ولا تموتون ابدا
الا من لحقته منكم رحمة رب العالمين فخرج منها بشفاعة محمد افضل النبيين بعد العذاب الاليم والنكال الشديد ثم قال
رسول الله ص يا عباد الله فكم من سعيد بشهر شعبان في ذلك وكم من شقي هنالك الا انبئكم بمثل محمد وآله قالوا بلى يا رسول الله
قال محمد ص في عباد الله كشهر رمضان في الشهور وآل محمد في عباد الله كشهر شعبان في الشهور وعلي بن ابي طالب ع في آل محمد كافضل ايام
شعبان ولياليه وهو ليلة النصف ويومه وسائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان هم درجات عند الله وطبقات
فاجدهم في طاعة الله اقربهم شبها بآل محمد ص الا انبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كأوائل ايام رجب من اوائل ايام شعبان قالوا
بلى يا رسول الله قال هو الذي يهتز عرش الرحمن بموته ويستبشر الملائكة في السماوات بقدومه ويخدمه في عرصات القيمة وفي
الجنان من الملائكة الف ضعف عدد اهل الدنيا من اول الدهر الى آخره ولا يميته الله في هذه الدنيا حتى يشفيه من اعداء دين الله ويشفي
صاحبا له واخا في الله مساعدا له على تعظيم آل محمد قالوا ومن ذلك يا رسول الله قال ها هو مقبل عليكم غضبان فاسألوه عن غضبه فان
لآل محمد غضب لعلي بن ابي طالب ع فطمح القوم باعناقهم وشخصوا بابصارهم ونظروا فاذا اول طالع عليهم سعد بن معاذ وهو
غضبان فاقبل فلما رآه رسول الله ص قال له يا سعد اما ان غضبك لله لما غضبت له اشد فما الذي اغضبك حدثنا بما قد
قلته في غضبك حتى احدثك بما قالته الملائكة بمن قلت له وقالت الملائكة لله تعالى واجابها الله تعالى فقال سعد بابي انت وامي
يا رسول الله بينا انا جالس على بابي وبحضرتي نفر من اصحابي الانصار اذ تمارى رجلان من الانصار فرأيت في احدهما النفاق
فكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان يزداد شرهما واردت ان يتكافا فلم يتكافا وتماديا في شرهما حتى تواثبا الى ان جرد كل واحد
منهما السيف على صاحبه فاخذ هذا سيفه وترسه وهذا سيفه وترسه وتجاولا وتضاربا فجعل كل منهما يتقي سيف صاحبه
بدرقته وكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان يمتد الي يد خاطئ وقلت في نفسي اللهم انصر احبهما اليك والى نبيك الى ان لا يتمكن
واحد منهما من الآخر الى ان طلع علينا اخوك علي بن ابي طالب ع فصحت بهما هذا علي بن ابي طالب ع لم توقراه فوقراه نتكافا فهذا اخو
رسول الله ص وافضل آل محمد ص فاما احدهما فانه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده واما الآخر فلم يحفل بذلك فتمكن
لاستسلام صاحبه منه فقطعه بسيفه قطعا اصابه بنيف وعشرين ضربة فغضبت عليه ووجدت من ذلك وجدا شديدا
قلت له يا عبد الله بئس العبد انت لم توقر اخا رسول الله ص واثخنت بالجراح من وقره وقد كان [illegible] كفيا بدفاعك عن نفسه ما
تمكنت منه الا بتوقيره اخا رسول الله ص فقال رسول الله ص فما الذي صنع علي بن ابي طالب ع لما كف صاحبك وتعدى عليه
الآخر قال جعل ينظر اليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئا ولا يمنعه ثم جاز وتركهما وان ذلك المضروب لعله باخر رمق فقال
رسول الله ص ~~[illegible]~~ يا سعد لعلك تقدر ان ذلك الباغي ظافر به انه مهما ظفر بظلم ان المظلوم يأخذ من دين الظالم
اكثر مما يأخذ الظالم من دنياه ان المظلوم ~~يأخذ من دين~~ لا يحصله من المر حلو ومن الحلو مر واما غضبك لذلك المظلوم على
ذلك الظالم فغضب الله عليه اشد من ذلك وغضب الملائكة واما كف علي بن ابي طالب ع عن نصرة ذلك المظلوم فان
ذلك لما اراد الله من اظهار آيات محمد في ذلك لا احدثك يا سعد بما قال الله وقالته الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم
وللذي [illegible] بالرجل المشغول فيه [illegible] المصدقة فقال سعد يا رسول الله وكيف اتي به وعنقه معلقة بجلدة [illegible]
[illegible] تفاصلت فقال رسول الله ص يا سعد ان الذي [illegible] السجاد لا

منه

منه حتى يتكاتف وينطبق الكتاف لحمًا وافاقها ثم بلا شبه من صلحتى ضجيجي فلا ترى منه شيئًا لقالكوا ان تميزت تلك الاعضا
ان يؤلفها بعد كما الفها اذا لم تكن شيئًا قال سعد صدقت يا رسول الله ثم ذهب فجاء بالرجل ووضعه بين يدي رسول
الله ص باخر رمق فلما وضعه انفصل راسه عن كتفه ويده عن زنده وفخذه عن اصله فوضع رسول الله ص الراس في
موضعه واليد والرجل في موضعهما ثم تفل على الرجل ومسح يده على مواضع جراحاته وقال اللهم انت المحيي للاموات والمميت
للاحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا مثخن بهذه الجراحات لتوقيره لاخي رسولك علي بن ابي طالب ع
اللهم فانزل عليه شفاءك ودواء من دوائك وعافية من عافيتك قال فوالذي بعثني بالحق نبيًا انه لما قال ذلك التامت
الاعضاء والتصقت وتراجعت الدماء الى عروقها وقام قائمًا سويًا سالمًا صحيحًا لا البتة به ولا يظهر على بدنه اثر جراحة
كانه ما اصيب بشيء البتة ثم اقبل رسول الله ص على سعد واصحابه فقال الآن بعد ظهور ايات الله لتصديق محمد احدثكم بما
قالت الملائكة لك ولصاحبك هذا وللملك الظالم انك لما قلت لهذا العبد احسنت في كفك من العتا لتوقير علي بن ابي طالب ع
اخي محمد رسول الله ص كما قلت له احسنت في تعذيبك على من كف عنك لتوقير علي بن ابي طالب ع وكان الذي قربنا كفيا قالت الملائكة
كلها لبئس ما صنعت يا عدو الله وبئس العبد انت في تعذيبك على من كف عن فعله من نفسه لتوقير علي بن ابي طالب ع اخي
محمد ص وقال الله عز وجل بئس العبد انت يا عبدي في تعذيبك على من كف عنك لتوقير الامام محمد ثم لعنه الله من فوق عرشه وصلى عليك
يا سعد فحثك لتوقير علي بن ابي طالب ع وعلى صاحبك في قبوله منك [illegible] تفسير الامام الحسن العسكري ع [illegible]
[illegible] في افضلية امير المومنين [illegible] على الانبياء [illegible] عدا خاتم النبيين صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين [illegible] الاحتجاج [illegible] قال ابو عبد الله ع ما اقول الناس في اولي
العزم وصاحبكم امير المومنين ع قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى
قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء [illegible] وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل
كل شيء وقال لصاحبكم امير المومنين ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين [illegible] مشارق الانوار [illegible] الذي موسى ع فكان بينهما
ما كان [illegible] فقال يقول انا علمنا وعلم نبينا الاولين و
الاخرين [illegible] في ليلة واحدة من حيث اقبل ظلامها
[illegible] من شرح بسم الله من
[illegible] والاستاد [illegible] ابو جعفر ابنا كبيح عن جعفر بن محمد
[illegible] عن عبد الله بن محمد اليماني
عن [illegible] عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله [illegible] فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء عليهم
[illegible] وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص فروينا
[illegible] والنهر العظيم فقبل ما تخفى بذلك
قال ان الله اوحى الى رسول الله ص علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاورث ذلك كله الى امير المومنين ع قلت فيكون
علي ع اعلم من بعض الانبيا فقال ان الله تعالى يفتح مسامع من يشاء اقول ان رسول الله ص حوى علم جميع النبيين
وعلمه الله [illegible] ذلك كله عند علي ع فتقول علي اعلم من بعض الانبياء ثم تلا قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب
[illegible] ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله من منتخب البصائر سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
عن [illegible] عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما تقول في علي وعيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت
وما عسى ان اقول [illegible] فقال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ع ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون
قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلم انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال فسالت عن قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
ثم قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله ص من المناقب مسندا الى صعصعة بن صوحان انه دخل
على امير المومنين ع لما ضرب فقال يا امير المومنين انت افضل ام ادم ابو البشر قال علي ع تزكية المرء نفسه قبيح لكن [illegible]

تعالى لادم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وانا
اكثر الاشياء اباحها لي وتركتها وما قاربتها ثم قال انت افضل يا امير المؤمنين ام نوح قال علي ع ان نوحا دعا قومه وانا ما
دعوت على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب اهل الجنة قال انت افضل ام موسى قال علي ع ان الله تعالى ارسل
موسى الى فرعون فقال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله تعالى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وقال رب اني قتلت منهم نفسا
فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبليغ سورة براءة ان اقراها على قريش في الموسم مع اني كنت
قتلت كثيرا من صناديدهم فذهبت بها اليهم وقراتها عليهم وما خفتهم ثم قال انت افضل ام عيسى بن مريم قال ع عيسى كانت
امه في بيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول اخرجي هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امي فاطمة
بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول ادخلي فدخلت في وسط البيت
وانا ولدت به وليس لاحد هذه الفضيلة لا قبلي ولا بعدي وروى الصدوق ره عن الاعمش عن ثقاة قال لما وردت حرة بنت
حليمة السعدية رض على الحجاج بن يوسف الثقفي وجلست بين يديه فقال لها انت حرة بنت حليمة قد قيل عنك انك تفضلين
عليا على ابي بكر وعمر وعثمان قالت لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة ثم قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على
ادم ونوح ولوط وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى بن مريم فقال لها ويلك اقول لك انك تفضلينه على الصحابة فتزيدين
عليهم ثمانية من الانبياء من اولي العزم فان لم تاتيني ببيان ما قلت والا ضربت عنقك فقالت ما انا فضلته على هؤلاء
الانبياء بل الله تعالى فضله في القران عليهم في قوله في حق ادم فعصى ادم ربه فغوى وقال في حق علي ع وكان سعيهم مشكورا فقال
احسنت يا حرة فبم تفضلينه على نوح ولوط قالت الله تعالى فضله عليهم بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة
لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما وعلي بن ابي طالب كان ملكه تحت سدرة المنتهى زوجته بنت
محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضلينه على ابي الانبياء ابراهيم
خليل الله فقالت الله فضله بقوله قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وامير المؤمنين
قال قولا لم يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة لم يقلها قبله ولا بعده احد قال احسنت
يا حرة فبم تفضلينه على موسى نجي الله قالت يقول الله تعالى فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين و
علي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخف حتى انزل الله تعالى في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله ثم قال احسنت يا حرة قال فبم تفضلينه على داود قالت الله فضله عليه بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى قال لها في اي شيء كانت حكومته قالت في رجلين لاحدهما كان كرم وللاخر غنم فنفشت الغنم
في الكرم فرعته فاحتكما الى داود فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود على ما كان عليه فقال له ولده يا ابه بل يؤخذ
من لبنها وصوفها فقال الله تعالى ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين ع قال سلوني عما فوق السماء سلوني
عما تحت العرش سلوني عما تحت الارض سلوني قبل ان تفقدوني وانه ع دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين افضلكم واعلمكم علي
فقال لها احسنت يا حرة فبم تفضلينه على سليمان فقالت الله فضله عليه بقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي و
مولانا ع قال يا دنيا قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعند ذلك انزل الله عليه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على عيسى بن مريم قالت الله فضله عليه
بقوله اذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
[illegible] احسنت يا حرة خرجت من جوابك ولولا
ذلك [illegible] مما اقول ما تضمنه هذا الدليل من قوله ع لو كشف الغطا
ما ازددت [illegible] وقد ورد علينا نادرة اشكال في هذا المقام وهو ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يطلب
زيادة المعرفة [illegible] معرفته وقوله تب علينا فانا بشر ما عرفناك حق معرفتك وعلى هذا فيلزم
ان يكون علي ع [illegible] وهو خلاف الضرورة من الدين وقد تفصى عنه المحققون بوجوه منها ما نقل عن
[illegible] الائمة الجهابذة [illegible] ان عليا ع لما كانت مادة استعداده لمرتبة المعرفة اقصر من مادة استعداد النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] المعرفة [illegible] الى الدرجة التي لا احتمال لها الا [illegible]

بالبصر لما ازداد علي يقيني ومنها ما نقل عن شيخنا البهائي ره من ان قول امير المؤمنين ع منزل على درجات القيامة وحالاتها
والمعنى لو كشف الغطاء عن مراتب الآخرة وما قال الانبياء ع في وصفها لما ازددت علما في معرفتها وانا في هذه الدنيا فلا يكون
قوله ع في المعرفة ودرجاتها بل في احوال تلك النشأة ومنها ما نقل عن الشيخ الاجل علي ره في شرحه على شرح اللمعة وحاصله ان
النبي ص كانت مراتب معرفته تتزايد يوما بعد يوم على طول مدة عمره الشريف وكان يجد لذا بالوجود والالهام من درجات المعرفة
ما بعد الدرجة السابقة ذنبا بالنسبة الى الدرجة اللاحقة ولذا قال ص اني لاستغفر الله كل يوم سبعين مرة من غير ذنب فكان
يطلب زيادة مراتب المعرفة في حيوته لانها تفاض عليه آنا بعد آن ولما استكملت مدته استكمل له ما يليق بمادته النبوية من
افاضة العلوم اللائقة بذاته الشريفة التي هي منتهى مراتب البشر ولما مرض مرضه الذي انتقل فيه الى جوار القدس طلب عليا
وادناه منه وعلمه علوم مدة عمره الشريف ع بلحظة واحدة فلذا قال ع لما سئل ما علمك رسول الله ص انه علمني الف باب من العلم
ينفتح من كل باب الف باب فمن هذا صار البطين لتراكم العلوم في صدره الشريف فهو ع بعد النبي ص قال اني قد اخترت ربي ان بقاء
بما علمته من النبي ص حتى لو كشف الغطاء ما ازددت علما ايضا في المعرفة الكاملة وذكر وجوه اخر ايضا والله العالم بحقيقة الحال المجلس
الثامن في خلافته عليه السلام روى المحدثون من العامة والخاصة انه لما توفي رسول الله ص واشتغل امير المؤمنين علي ع بتجهيزه
اغتنم القوم الفرصة لشغل علي بن ابيطالب برسول الله ص وانقطاع بني هاشم عنهم بمصابهم برسول الله ص فبادروا الى ولاية الامر
واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فنصبوا الخلافة وبايعوا ابا بكر ولما تم لابي بكر ما تم وبايعه من بايع جاء رجل الى امير المؤمنين
وهو يسوي قبر رسول الله ص بمسحاة في يده فقال له ان القوم قد بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة للانصار لاختلافهم وبدر الطلقاء
بالعقد للرجل خوفا من ادراككم الامر فوضع طرف المسحاة على الارض ويده عليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام
حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون وقد كان جاء ابو سفيان الى باب رسول الله ص وعلي والعباس متوفران
على النظر في امره فنادى يا بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة او عدي فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا
ابو حسن علي ابا حسن فاشدد بها كف حازم فانك بالامر الذي يرتجى ملي ثم نادى باعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد مناف
ارضيتم ان يلي عليكم ابو فصيل الارذل بن الارذل اما والله لو شئتم لاملأنها عليهم خيلا ورجلا فناداه امير المؤمنين ع ارجع
يا ابا سفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشاغيل برسول الله ص وعلى كل امرئ
ما اكتسب وهو ولي ما احتقب فانصرف ابو سفيان الى المسجد فوجد بني امية مجتمعين فحرضهم على الامر فلم ينهضوا له
كانت فتنة عمت وبلية شملت واسباب سوء اتفقت تمكن بها الشيطان وتعاون فيها اهل الافك والعدوان
فتخاذل في انكارها اهل الايمان وكان ذلك تاويل قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومن
الاحتجاج عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة ان النبي ص خرج في مرضه الذي
توفي فيه الى الصلوة متوكيا على الفضل بن العباس وغلام له يقال له ثوبان وهي الصلوة التي اراد التخلف عنها لثقله ثم حمل على نفسه
صلى الله عليه وآله وخرج فلما صلى عاد الى منزله فقال للغلام اجلس على الباب ولا تحجب احدا من الانصار وتجلاه الغشي و
جاءت الانصار فاحدقوا بالباب فقالوا ائذن لنا على رسول الله فقال هو مغشي عليه وعنده نساؤه فجعلوا يبكون
فسمع رسول الله ص البكاء فقال من هؤلاء [illegible] من اهل بيتي قالوا علي والعباس فدناهما وخرج
متوكيا عليهما فاستند الى جذع من اساطين [illegible] فاجتمع الناس وخطب فقال في كلامه انه لم
يمت نبي قط الا خلف تركة وقد خلفت فيكم [illegible] من بعدهم ضيعه الله الا وان الانصار كرشي التي
آوي اليها [illegible] اوصيكم بتقوى الله [illegible] عن مسيئهم [illegible] اسامة بن زيد فعقد
له على بركة الله [illegible] والعافية حيث [illegible] الامر على جماعة من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر
وعمر وجماعة من المهاجرين الاولين [illegible] فقال له اسامة بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن
لي في المقام اياما حتى [illegible] الله فاني متى خرجت [illegible] فقال انفذ يا اسامة
القعود عن الجهاد لا يجب في حال من الاحوال [illegible] وطعنوا في عمله فقال [illegible] انكم طعنتم في
اسامة وفي عمل ابيه [illegible]

فلئن قلتم في امارته فقد قلتم في امارة ابيه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيته وخرج اسامة من يومه حتى عسكر على راس فرسخ
من المدينة ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يتخلف عن اسامة احد ممن امرته عليه فلحق الناس به وكان اول من سارع
اليه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فنزلوا في زقاق واحد مع جملة اهل العسكر قال وثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الناس ممن لم يكن
في بعث اسامة يدخلون عليه ارسالا وسعد بن عبادة شاك فكان لا يدخل احد من الانصار على النبي صلى الله عليه وآله الا انصرف الى سعد يعوده
قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره بيومين فرجع اهل العسكر والمدينة قد
رجفت باهلها فاقبل ابو بكر على ناقة له حتى وقف على باب المسجد فقال ايها الناس ما لكم تموجون ان كان محمد قد مات فرب
محمد لم يمت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة وجاؤوا به الى سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخبر به ابا بكر فمضيا مسرعين الى
السقيفة ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة بينهم مريض فتنازعوا الامر بينهم
فآل الامر الى ان قال ابو بكر في آخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى ابي عبيدة بن الجراح او الى عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما
اراه له اهلا فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار
ثاني اثنين فانت احق بهذا الامر واولانا به فقالت الانصار نحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا
ومنكم اميرا ونرضى به على انه ان هلك اخترنا آخر من الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار ممن
لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ولرسوله وجعل اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد
من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم فهم الامراء وانتم الوزراء فقام الحباب بن المنذر الانصاري فقال يا معشر الانصار
املكوا على ايديكم فانما الناس في فيئكم وظلالكم ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رايكم واثنى على الانصار ثم
قال فان ابى هؤلاء تاميركم عليهم فلسنا نرضى بتاميرهم علينا ولا نقنع بدون ان يكون منا امير ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب
فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد انه لا ترضى العرب ان تامركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها
من كانت النبوة منهم ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فما ينازعنا في سلطان محمد ونحن اولياؤه
وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم او متورط في الهلكة محب للفتنة فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال يا معاشر
الانصار امسكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون
منا امير ومنهم امير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد دان باسيافكم قبل هذا
الوقت من لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والله لئن رد احد قولي لاحطمن انفه بالسيف
قال عمر بن الخطاب فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام فانه جرت بيني وبينه منازعة في حياة
رسول الله صلى الله عليه وآله فنهاني رسول الله صلى الله عليه وآله عن مهاترته فحلفت ان لا اكلمه ابدا ثم قال عمر لابي عبيدة يا ابا عبيدة تكلم فقام ابو
عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير ذكر فيه فضائل الانصار فكان بشير بن سعد سيدا من سادات الانصار لما راى
اجتماع الانصار على سعد بن عبادة لتاميره حسده وسعى في افساد الامر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتامير قريش وحث
الناس كلهم لا سيما الانصار ~~لما اجتماع~~ على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة
شيخا قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد
وانا ثالثكما وكان سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رات الاوس صنيع بشير وما دعت اليه الخزرج من
تامير سعد اكبوا على ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطؤون سعدا من شدة الزحمة وهو بينهم على
فراشه مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد فاخذ بلحية عمر وقال والله يا ابن صهاك
الجبان في الحروب الفرار الليث في الملاء والامن لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا
عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك وكانت جدة عمر حبشية اما والله لو ان لي قوة على النهوض لسمعتما
مني في سككها زئيرا يزعجك واصحابك منها ولالحقتكما بقوم كنتم فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما
ثم قال للخزرج احملوني من مكان الفتنة فحملوه فادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان قد بايع الناس فبايع
فقال لا والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي واخضب منكم سنان رمحي واضربكم بسيفي ما اقلت يدي فاقاتلكم بمن تبعني
من

من اهل بيتي وعشيرتي ثم وايم الله لو اجتمع الجن والانس على ما بايعتكما ايها الغاصبان حتى اعرض على ربي واعلم ما حكمي فلما اعذر
جاءهم كلامه قال عمر لا بد من بيعته فقال بشير بن سعد انه قد ابى ولج وليس بمبايع او يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه
الخزرج والاوس فاتركوه وليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعداً وكان سعد لا يصلي بصلوتهم ولا يقضي بقضائهم و
لو وجد اعواناً لصال بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك مدة ولاية ابي بكر حتى هلك ابو بكر ثم ولي عمر فكان كذلك فخشي سعد غائلة عمر فخرج
الى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احداً وكان سبب موته ان رمي بسهم في الليل فقتله وزعم ان الجن رموه وقيل
ايضاً ان محمد بن سلمة الانصاري تولى قتله بجعل جعلت له على ذلك وذكر انه تولى ذلك المغيرة بن شعبة قال وبايع جماعة من
الانصار ومن حضر من غيرهم وعلي بن ابي طالب ع مشغول بجهاز رسول الله ص فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي ص والناس يصلون عليه
من بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام واجتمعت بنو امية الى عثمان بن
عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف فكانوا في المسجد مجتمعين اذ اقبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا نراكم
حلقاً شتى قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعه الانصار والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف
علي ع وبنو هاشم الى منزل علي ع ومعهم الزبير قال فذهب اليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة فالفوهم
مجتمعين فقالوا لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم بالكلب فاكفونا شره فبادر سلمة بن سلامة
فانتزع السيف من يده فاخذه عمر فضرب به الارض فكسره واحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم الى ابي بكر
فلما حضروا قالوا بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن ابيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما راى ذلك بنو هاشم اقبل رجل
رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر الا علي بن ابي طالب ع فقالوا له بايع ابا بكر فقال علي ع انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة
لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله ص وتاخذونه منا اهل البيت غصبا الستم زعمتم للانصار
انكم اولى بهذا الامر منهم لمكانكم من رسول الله ص فاعطوكم المقادة وسلموا لكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار
انا اولى برسول الله حياً وميتاً وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر اول من آمن به وصدقه واحسنكم
بلاء في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لساناً واثبتكم جناناً
فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته الانصار لكم والا
فبوؤوا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر اما لك باهل بيتك اسوة فقال علي ع سلوهم عن ذلك فابتدر القوم الذين بايعوا
من بني هاشم فقالوا ما بيعتنا بحجة على علي ع ومعاذ الله ان نقول انا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله ص
فقال عمر انك لست متروكاً حتى تبايع طوعاً او كرهاً فقال علي ع احلب حلباً لك شطره اشدد له اليوم ليرد عليك غداً
اذاً والله لا اقبل قولك ولا احفل بمقامك ولا ابايع فقال ابو بكر مهلاً يا ابا الحسن ما نشدد عليك ولا نكرهك فقام ابو
عبيدة الى علي ع فقال يا ابن عم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي ع
يومئذ ثلث وثلثون سنة وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد مضى الامر بما فيه فسلم له فان عمرك
الله يسلموا هذا الامر اليك ولا يختلف عليك اثنان بعد هذا الا وانت به خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة قبل اوان
الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين ع يا معاشر المهاجرين والانصار الله الله لا تنسوا
عهد نبيكم اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم وتدفعوا اهله عن حقه ومقامه في
الناس فوالله يا معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبيه اعلم وانتم تعلمون انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان منا
القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بامر الرعية والله انه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعداً و
تفسدوا قديمكم بشر من حديثكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الامر لابي بكر وقالت جماعة الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا
الكلام سمعته الانصار منك قبل الانضمام لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي ع يا هؤلاء اكنت ادع رسول الله ص مسجى
لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خفت احداً يسمو له وينازعنا اهل البيت فيه ويستحل ما استحللتموه ولا علمت
ان رسول الله ص ترك يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي ص يوم غدير خم يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد بما سمع قال زيد بن ارقم فشهد
اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله ص فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال وكثر

٢٤ع الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي ان يصغي الى قول علي ع نفسخ المجلس وقال ان الله تعالى يقلب القلوب والابصار
البلاد ذكر وحلية الاولياء وكتب صحابنا عن جابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين ع انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث
وخالد بن يزيد بقول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة و
قال للاشعث لا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك وقال لخالد لا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء لا اماتك الله الا
حيث هاجرت فقال جابر والله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ولقد رايت الاشعث وقد ذهبت
كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي في الاخرة فاعذب فاما خالد فانه
لما مات دفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء
فانه ولي من جهة معوية باليمن فمات بها ومنها كان هاجر وهي السراة من الروضة والفضائل بالاسناد يرفعه الى ابن ابي
الجعد قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه
الشيمة التي اراها بك فانا حدثني ابي عن رسول الله ص انه قال البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق
انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب ع نفذت
في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم انتهوا عن هذا فقالوا لا بد
من ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي اعلموا ان النبي ص
كان قد اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها عندف فارسلني رسول الله ص الى ابي بكر وعمر وعثمن و
طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيتهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب ع فقال لي يا انس ابسط
البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال قل يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على
بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هو
لاء اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آيات الله عجبا قوموا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر فقالا
السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقمنا انا وعبد الرحمن بن عوف وقلنا السلام عليكم يا اصحاب الكهف انا
خادم رسول الله ص فلم يجبنا احد فعند ذلك قام الامام ع وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله
عجبا فقالوا وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف الا رددتم على اصحاب رسول الله
السلام قالوا يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن برد السلام الا باذن نبي او وصي نبي وانت
وصي خاتم النبيين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فاقعدوا في
مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم قال ع يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن
على ارض كانها الزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة ولا
ماء معنا نتوضا به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفسه برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءنا
جبرئيل بماء من الجنة قال فتوضينا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله ص
او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن برسول الله ص وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها
رسول الله ص فالتفت الينا فقال يا انس تحدثني او احدثك فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدأ بالحديث من
اوله الى اخره كانه كان معنا ثم قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله فلما ولي ابو بكر الخلافة
اتى علي ع وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله وقال لي يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب
فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله ص فرماك الله
ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت والان لا اقدر على الصيام في شهر
رمضان ولا غيره من الايام لان البرد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على تلك الحال حتى مات بالبصرة ~~من [illegible]~~

من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المشهور ان عليا ناشد الناس الله في الرحبة بالكوفة فقال انشدكم الله رجلا سمع رسول الله
يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام رجال فشهدوا بذلك فقال
لانس بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا امير المؤمنين كبرت سني وصار ما انساه اكثر مما اذكره فقال ان كنت كاذبا فضربك الله

بما يضاء للاقوام بها الغياهب فما ثبت حتى احيا الرهبة ولقد احسن بعض الشعراء حيث قال لا انكرن غدير خم انه كالشمس في اشراقها بل
ما كان مرفوعا باسناده الى خبر البراء بن عازب احمد لا انكر فيه امامة حيدر وجلاله وجلا لحق القيمة بذكر ورى الانام بان والى المرتضى من
يوخذ الاحكام منه ويوثق وقال الكميت فقي عن عينك الارق الهجوعا وما تمحو عنها الدموعا لذا لا تحسن تنفع بالمنى وكان لنا
ابو حسن شفيعا ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تدافعوها فلم ار مثلها خطرا منيعا وحكي
ان رجلا انشد ليلة قول الكميت ره ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تدافعوها فلم ار مثلها
امرا شنيعا قال فنمت فرايت امير المؤمنين ع في منامي فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت قال ع وانا لم ار مثل
ذلك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا وقال السيد الحميري ره يا بايع الاخرى بدنياه ليس بهذا امر الله من اين ابغضت علي اسلوصا
واحمد قد كان ارضا من الذي احمد من بينهم يوم غدير الخم ناداه اقامه من بين اصحابه وهم حوله فسماه هذا علي بن ابي طالب
مولى لمن قد كنت مولاه فوال من والاه يا ذا العلا وعاد من عاداه من شرح الديوان المنسوب الى امير المؤمنين ع روى ابو الحسن
المظفر البلخي باسناده قال جاء علي ع وابو بكر في المسجد فقال له ع تعلم ابا بكر ولانك جاهلا بان عليا خيرنا وفاعل وان رسول الله
اوصى بحقه واكد فيه قوله بالفضائل ولا تبخسنه حقه واردد الورى اليه فان الله اصدق قائل
~~جزال يا ابا الحسن ترغب عن قول الجماعة فانصرف ابو بكر ذا~~ من الاحتجاج عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليهما السلام جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله ص انكر على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله ص
فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثني عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي
وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف
وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض
والله لناتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله ص وقال الاخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا لاعنتم على انفسكم وقد قال
الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين ع لنستشيره ونستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين
باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع علي
يميل مع الحق كيف مال ولقد هممنا ان نصير اليه فننزله عن منبر رسول الله ص فجئناك نستشيرك ونستطلع رايك فيما تامرنا فقال
امير المؤمنين ع وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لا
تيتموني شاهرين اسيافكم مستعدين للحرب والقتال اذا لاتوني فقالوا بايع والا قتلناك فلا بد من ان ادفع القوم عن نفسي
ذلك ان رسول الله ص اوعز الي قبل وفاته قال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك بعدي وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة
هرون من موسى وان الامة من بعدي بمنزلة هرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا
كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما
ولما توفي رسول الله ص اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن
ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة ع وابني الحسن والحسين عليهما السلام فدرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم
الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط منهم سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ولقد راودت في ذلك تقية بيتي فاتقوا الله
على السكوت لما علمتم من وغر صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله ولاهل بيت نبيه ص فانطلقوا باجمعكم الى الرجل فعرفوه
ما سمعتم من قول نبيكم ص ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد لهم من رسول الله ص اذا وردوا عليه فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله ص وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر
قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله تعالى ادناكم في كتابه قال الله تعالى لقد تاب
الله بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرا كما عندك فقال وكيف تقرا يا ابان
قال قلت انها تقرا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله ص حتى تاب الله عليه منه
انما تاب الله به على امته فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم من بعدهم الانصار وروي انهم كانوا
غيبا عن وفاة رسول الله ص فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله ص فقام خالد بن سعيد بن العاص
وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله ص قال ونحن محتوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد قتل علي ع يومئذ
٦٥١ من صناديد رجالهم واولي الباس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار اني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم

امرا فاحفظوه الا ان علي بن ابي طالب ع اميركم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه
وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم وولي عليكم شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعاملون بأمري
من امتي بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا من مرافقتي يدركون به نور
الاخرة اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والارض فقال له عمر بن الخطاب اسكت
يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى برايه فقال خالد اسكت يا ابن الخطاب فانك تنطق عن لسان غيرك وايم الله
لقد علمت قريش انك من الأمها حسبا وادناها منصبا واخسها قدرا واخملها ذكرا واقلهم غناء عن الله ورسوله وانك
لجبان في الحرب بخيل بالمال لئيم العنصر ما لك في قريش من فخر ولا في الحروب من ذكر وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال
للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها و
ذلك جزاء الظالمين فابلس عمر وجلس خالد بن سعيد ثم قام سلمان الفارسي رة وقال كرديد ونكرديد اي فعلتم ولم تفعلوا
وما علمتم ما فعلتم وامتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تسند امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه
والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه وما عذرك في تقدم من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله صلعم واعلم بتاويل كتاب الله ع
وسنة نبيه ومن قدمه النبي صم في حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم
العهد وحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذرا من مثل ما اتيتموه وتنبيها
للامة على عظيم ما اجترحتموه من مخالفة امره فعن قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت
معك ما اكتسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب وتلافيت نفسك [illegible] من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب
الى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذوو نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا فلم يردعك ذلك عما انت متشبث
به من هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد اعذر من انذر
ولا تكن كمن ادبر واستكبر ثم قام ابوذر فقال يا معاشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابة والله لترتدن جماعة من العرب و
لتشكن في هذا الدين ولو جعلتم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحن
اليها عين من ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال ابوذر ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله صلعم
قال الامر بعدي لعلي ثم لابني الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطعتم الدنيا
الفانية وبعتم الاخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير التافه الفاني
الزائل وكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد
الاسود وقال ارجع يا ابا بكر عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولى به
منك فقد علمت ما عقده رسول الله صم في عنقك من بيعته والزمك من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد وهو مولاه ونبه
على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما الى علم النفاق ومعدن الشنآن والشقاق عمرو بن العاص الذي انزل الله
فيه على نبيه صم ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل العلم انها نزلت في عمرو وهو كان اميرا عليكما وعلى سائر المنافقين
في الوقت الذي انفذه رسول الله صلعم في غزاة ذات السلاسل وان عمرا قلدكما حرس عسكره فاين الحرس الى الخلافة اتق الله
وبادر الاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك في حياتك وبعد وفاتك ولا تركن الى دنياك ولا تغررك قريش وغيرها فعن
قليل تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت وتيقنت ان علي بن ابي طالب ع صاحب هذا الامر بعد رسول الله
صلعم فسلمه اليه بما جعله الله له فانه اتم لسترك واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي والى الله ترجع الامور
ثم قام بريدة الاسلمي فقال انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا ابا بكر انسيت ام تناسيت ام خدعتك نفسك
سولت لك الاباطيل اولم تذكر ما امرنا به رسول الله صم من تسمية علي بامرة المؤمنين والنبي صم بين اظهرنا وقوله في عدة
اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين فاتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها واردد
الامر الى من هو احق به منك ولا تتماد في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق
النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر قريش يا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان

اهل بيت نبيكم اولى به واحق بارثه واقوم بامور الدين وامن على المؤمنين واحفظ لملته وانصح لامته فمروا صاحبكم فليرد
الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم ويظهر عدوكم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع
فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلي من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال
بعد حال عند سد النبي صلى الله عليه وآله ابوابكم التي كانت الى المسجد فسدها كلها غير بابه وايثاره اياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها اليه منكم
وقوله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانتم جميعا مصطرخون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه
وهو مستغن عن كل احد منكم الى ما له من السوابق التي ليست لافضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون
على حقه وتؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله له ولا تولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على
اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابي بن كعب فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيه
وصفيه وصدف عن امره اردد الحق الى اهله تسلم ولا تتماد في غيك فتندم وبادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر
الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسألك عما جنيت وما ربك
بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت فقال ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري قالوا
بلى قال فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما
علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان فقال وانا اشهد على نبينا صلى الله عليه وآله انه اقام عليا عليه السلام يعني في يوم
غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه واكثروا
الخوض في ذلك فبعثنا رجالا منا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن ذلك فقال قولوا لهم علي عليه السلام ولي المؤمنين بعدي وانصح الناس لامتي
وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي محمد وآله فقال يا معاشر قريش اشهدوا علي اني اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيته في هذا المكان يعني
الروضة وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي ثم قام معه اخوه عثمان بن حنيف فقال سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدي فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واي اهل بيتك
فقال علي والطاهرون من ولده وقد بين صلى الله عليه وآله فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصاري فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم وردوا اليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعتم
مثل ما سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا صلى الله عليه وآله ومجلس بعد مجلس يقول اهل بيتي ائمتكم بعدي ويومي الى علي عليه السلام ويقول هذا
امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين
ولا تتولوا عنه معرضين قال الصادق عليه السلام فافحم ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم ولست بخيركم اقيلوني اقيلوني فقال له عمر
بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها
في سالم مولى ابي حذيفة قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان اليوم
الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه الف رجل وقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي حذيفة
ومعه الف رجل وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين
اسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي صلى الله عليه وآله فقال عمر والله يا صحابة علي لئن ذهب رجل منكم يتكلم بالذي تكلم
بالامس لنأخذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن صهاك الحبشية ابا سيافكم تهددونا ام
بجمعكم تفزعونا والله ان اسيافنا احد من اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله لولا اني اعلم ان
طاعة امامي اولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله الى ان ابلي عذري فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجلس يا خالد فقد عرف الله
مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والا صمتا يقول
بينا اخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ يكبسه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه لست
اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلام واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية
لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم لاريتك اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا
رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون

[illegible]

قاعدين والله لا دخلنا الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ولقضية اقتضيها فانه لا يجوز هجر امام رسول الله صلى الله عليه وآله ان يترك الناس فتح رحا العطاري قال لما بايع الناس لابي بكر دخل ابوذر الغفاري مدرة المسجد فقال ايها الناس ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فاهل بيت نبيكم هم الال من ابراهيم والصفوة والسلالة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله فبمحمد شرف شريفهم فاستوجبوا حقهم ونالوا الفضيلة من ربهم كالسماء المبنية والارض المدحية والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس الضاحية والنجوم الهادية والشجرة النبوية اضاء زيتها وبورك ما حولها فمحمد صلى الله عليه وآله وصي ادم ووارث علمه وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وتاويل القران العظيم وعلي بن ابي طالب الصديق الاكبر الفاروق الاعظم ووصي محمد صلى الله عليه وآله ووارث علمه واخوه فما بالكم ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله وخلفتم الولاية لمن خلفها النبي صلى الله عليه وآله والله لما عال ولي الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا سقط سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه الامة في شيء من امر دينها الا وجدتم علم ذلك عند اهل بيت نبيكم لان الله تعالى يقول في كتابه العزيز الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته فذوقوا وبال ما فرطتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون من الحديث الى ... والحديث طويل من كشف الغمة نقلا من كتاب المعرفة تاليف عباد بن يعقوب الرواجني عن السري بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور قال دخلنا انا والعلا بن هلال الخفاف على ابي اسحق السبيعي حين قدم من خراسان في الحديث فقلت يا ابا اسحق حدثك بحديث حدثنيه اخوك ابو داود عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب الاسلمي قال نعم فقلت حدثني ابو داود ان بريدة اتى عمران بن حصين يدخل عليه في منزله حين بايع الناس ابا بكر فقال يا عمران ترى القوم نسوا ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط بني فلان اهل بيت من الانصار فجعل لا يدخل عليه احد من المسلمين فيسلم عليه الا رد عليه السلام ثم قال له سلم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ احد من الناس الا عمر فانه قال هذا من امر الله او من امر رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل من الله ومن رسوله قال عمران بلى قد اذكر ذلك فقال بريدة فانطلق بنا الى ابي بكر فنسأله عن هذا الامر فان كان الامر عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عهده اليه بعد هذا الامر او امر به فانه لا يجترئ على رسول الله صلى الله عليه وآله بكذب ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقنا فدخلنا على ابي بكر فذكرنا ذلك اليوم وقلنا له فلم يدخل احد من المسلمين فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال له سلم على امير المؤمنين علي بعد ان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بامير المؤمنين فان كان عندك عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله بالامر فيه ولكن المسلمين راوا رايا فتابعتهم به على رايهم فقال له بريدة والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر ارسل لكم الى عمر فجاء فقال له ابو بكر ان هذين سالاني عن امر قد شهدته وقص عليه كلامهما فقال عمر قد سمعت ذلك ولكن عندك المخرج من ذلك فقال له بريدة عندك قال عندي فما هو قال لا يجتمع النبوة والملك في اهل بيت واحد قال فاغتنمها بريدة وكان رجلا مفوها جريا على الكلام فقال يا عمر ان الله تعالى قد ابى ذلك عليك اما سمعت الله في كتابه يقول ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال فغضب عمر حتى رايت عينيه يتوقدان ثم قال ما اجتمعتما الا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشقا امرها فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك من المناقب لابن شهراشوب.
من الخصال في خبر الاعمش عن الصادق عليه السلام قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا ال محمد صلى الله عليهم هتكوا حجابه واخذوا من فاطمة عليها السلام فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتهما واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين عليه السلام واجبة والبراءة من جميع قتلة اهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة
ن نقتبسها من الاحتجاج قال سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي قال لما ان قبض النبي صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا جاء ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فخاصموا الانصار فخصموهم بحجة علي فقالوا يا معشر الانصار قريش احق بالامر منكم لان رسول الله

من قريش والمهاجرون خير منكم لان الله بدء بهم في كتابه وفضلهم وقال رسول الله ص الائمة من قريش وقال سلمان فاتيت عليا
وهو يغسل رسول الله ص وقد كان رسول الله ص اوصى عليا ع ان لا يلي غسله غيره فقال يا رسول الله من يعينني على ذلك فقال جبرئيل
فكان علي ع لا يريد عضوا الا قلب له فلما غسله وحنطه وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فتقدم وصففنا خلفه وصلى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ الله ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار
فكانوا يدخلون يدعون ويخرجون حتى لم يبق احد من شهد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه قال سلمان الفارسي فاخبرت عليا
وهو يغسل رسول الله ص بما صنع القوم وقلت ان ابا بكر الساعة لعلى منبر رسول الله ص ما يرضون يبايعونه بيد واحدة
وانهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال علي ع يا سلمان وهل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله ص قلت لا الا اني
رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه المغيرة ثم بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر بن
الخطاب ثم سالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قال لست اسالك عن هؤلاء ولكن تدري من اول من بايعه حين صعد المنبر قلت
لا ولكن رايت شيخا كبيرا يتوكا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد المنبر اول من صعد وهو
وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم قال يوم كيوم آدم ثم نزل فخرج من
المسجد فقال علي ع يا سلمان اتدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله ص قال علي ع فان ذلك
ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله ص ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله ص اياي يوم غدير خم بما امره الله فاخبرهم
باني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة امة مرحومة
فما لك ولا لنا عليهم سبيل وقد اعلموا مفزعهم مفزعهم وامامهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا وقال امير المؤمنين ع
فاخبرني رسول الله ص ان لو قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا ثم ياتون المسجد
فيكون اول من بايعه على منبري ابليس في صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فيخرون سجدا
ويقولون يا سيدنا ويا كبيرنا انت الذي اخرجت آدم من الجنة فيقول اي امة لن تضل بعد نبيها كلا زعمتم ان ليس
لي عليهم سبيل فكيف رايتموني صنعت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله ص وذلك قوله تعالى
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال سلمان فلما ان كان الليل حمل علي ع فاطمة ع على حمار واخذ
بيد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه
ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه
على الموت فاصبحوا فلم يواف منهم احد الا اربعة فقلنا لسلمان من الاربعة فقال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم علي
ع من الليلة المقبلة فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم اتاهم الليلة الثالثة فما اتاه غيرنا فلما راى
علي ع غدرهم وقلة وفائهم له لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف والشظاظ
والاكتاف والرقاع فلما جمعه كله وكتبه بيده تنزيله وتاويله والناسخ منه والمنسوخ بعث اليه ابو بكر اخرج فبايع فبعث اليه
علي ع اني مشغول وقد آليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القرآن واجمعه فسكتوا عنه اياما فجمعه في
ثوب واحد وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله ص فنادى علي ع باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل
منذ قبض رسول الله ص مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله آية منه الا وقد جمعتها
وليست منه آية الا وقد اقرانيها رسول الله ص وعلمني تاويلها ثم قال علي ع لئلا تقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين ثم قال لهم علي ع
لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم حقي ولم ادعكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما
معنا من القرآن عما تدعونا اليه ثم دخل علي ع بيته وانشاء العباس يقول قال ابراهيم بن قيس ما كنت احسب هذا الامر منحرفا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتكم واعلم الناس بالآثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبي ومن جبرئيل عونا له بالغسل والكفن من فيه ما
جميع الناس كلهم وليس في الناس ما فيه من الحسن من ذا الذي ردكم عنه فنعرفه ها ان بيعتكم من اول الفتن من كتاب
سليم بن قيس برواية ابي عياش عنه قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي ع فحدثنا فكان
فيما حدثنا ان قال يا اخوتي توفي رسول الله ص يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل
علي بن ابي طالب ع برسول الله ص حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله ص ولم يكن

ولم يكن همته الملك لما كان رسول الله (ص) اخبره عن لغو بما فتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين فلم يبق الا علي (ع) وبنو هاشم والمقداد
وسلمان في اناس معهم يسير فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته وهؤلاء النفر فابعث
اليه فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله (ص) فانطلق فابلغه فقال علي (ع) ما
اسرع ما كذبتم على رسول الله (ص) وارتددتم والله ما استخلف رسول الله (ص) غيري فارجع يا قنفذ فانما انت رسول فقل له قال لك علي والله
ما استخلفك رسول الله (ص) وانك لتعلم من خليفة رسول الله (ص) فاقبل قنفذ الى ابي بكر فبلغه الرسالة فقال ابو بكر صدق علي ما استخلفني رسول
الله (ص) فغضب عمر ووثب وقام فقال له ابو بكر اجلس ثم قال لقنفذ اذهب اليه فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فاقبل قنفذ حتى دخل
على علي (ع) فابلغه الرسالة فقال كذب والله انطلق اليه فقل له لقد تسميت باسم ليس لك فقد علمت ان امير المؤمنين غيرك فرجع
قنفذ فاخبرهما فوثب عمر غضبان فقال والله اني لعارف بسخفه وضعف رايه وانه لا يستقيم لنا امر حتى نقتله فخلني آتك برأسه فقال
ابو بكر اجلس فابى فاقسم عليه فجلس ثم قال يا قنفذ انطلق فقل له اجب ابا بكر فاقبل قنفذ فقال يا علي اجب ابا بكر فقال علي (ع) اني لفي شغل عنه
وما كنت بالذي اترك وصية خليلي واخي وانطلق الى ابي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور فانطلق قنفذ فاخبر ابا بكر فوثب عمر غضبان
فنادى خالد بن الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة عليهما السلام قاعدة خلف الباب قد
عصبت راسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله (ص) فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة (ع) يا عمر
ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى
ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة (ع) وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف
وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب
عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله (ص) وما اوصى به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا (ص)
بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وسل
خالد بن الوليد السيف ليضرب به عليا (ع) فحمل عليه بسيفه فاقسم على علي (ع) فكف واقبل المقداد وسلمان وابو ذر وعمار وبريدة
وهم يقولون ما اسرع ما خنتم رسول الله (ص) واخرجتم الضغائن التي في صدوركم وقال بريدة بن الخصيب الاسلمي يا عمر اتثب على اخي
رسول الله (ص) ووصيه وعلى ابنته فتضربها وانت الذي تعرفك قريش بما تعرفك به فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة
وهو في غمده فتعلق به عمر ومنعه من ذلك فانتهوا بعلي (ع) الى ابي بكر ملببا فلما نظر به ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال ما اسرع ما
توثبتم على اهل بيت نبيكم يا ابا بكر باي حق وباي ميراث وباي سابقة تحث الناس الى بيعتك الم تبايعني بالامس بامر رسول
الله (ص) فقال عمر دع هذا عنك يا علي فوالله ان لم تبايع لنقتلنك فقال علي (ع) اذا والله اكون عبد الله واخا رسوله المقتول فقال
عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله (ص) فلا فقال علي (ع) اما والله لولا قضاء من الله سبق وعهد عهده الي خليلي لست
اجوزه لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا وابو بكر ساكت لا يتكلم فقام بريدة فقال يا عمر الستما اللذين قال لكما رسول
الله (ص) انطلقا الى علي فسلما عليه بامرة المؤمنين فقلتما اعن امر الله وامر رسوله فقال نعم فقال ابو بكر قد كان ذلك يا بريدة
وما بالك في هذا قال بريدة والله لا سكنت في بلدة انتم فيها امراء فامر به عمر فضرب واخرج ثم قام سلمان فقال يا ابا بكر اتق الله وقم عن هذا
المجلس ودعه لاهله ياكلوا به رغدا الى يوم القيامة لا يختلف عليكم اثنان من هذه الامة فلم يجبه ابو بكر فاعاد سلمان فقال مثلها فانتهره
عمر وقال ما لك وهذا الامر وما يدخلك فيما ههنا فقال مهلا يا عمر قم يا ابا بكر عن هذا المجلس ودعه لاهله ياكلوا به والله خضرا الى يوم القيامة
وان ابيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيه الطلقاء والطرداء والمنافقون والله اني لو اعلم اني ادفع ضيما او اعز لله دينا لوضعت سيفي على
عنقي ثم ضربت به قدما اتثبون على وصي رسول الله (ص) فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء ثم قام ابو ذر والمقداد وعمار فقالوا لعلي (ع)
ما تامر والله ان امرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل فقال علي (ع) كفوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله (ص) وما اوصاكم به فكفوا فقال
عمر لابي بكر وهو جالس فوق المنبر ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك او تامر به فنضرب عنقه والحسن
والحسين قائمان على راس علي (ع) فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا اصواتهما يا جداه يا رسول الله فضمهما علي (ع) الى صدره وقال
لا تبكيا فوالله لا يقدران على قتل ابيكما هما اذل واقل وادخر من ذلك واقبلت ام ايمن النوبية حاضنة رسول الله (ص) وام سلمة
فقالتا يا عتيق ما اسرع ما ابديتم حسدكم لآل محمد فامر بهما عمر ان تخرجا من المسجد وقال ما لنا وللنساء ثم قال يا علي قم بايع
فقال [illegible] فقال علي (ع) ان لم افعل قال اذا والله نضرب عنقك قال كذبت والله

والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك انت الام واضعف من ذلك فوثب خالد بن الوليد واخترط سيفه وقال والله
لئن لم تفعل لاقتلنك فقام اليه علي ع واخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى القاه على قفاه ووقع السيف من يده فقال عمر قم يا علي
بن ابي طالب فبايع قال فان لم افعل قال اذن والله نقتلك فاحتج عليهم علي ع ثلث مرات ثم مد يده من غير ان يفتح كفه فضرب عليها
ابو بكر ورضي بذلك ثم توجه الى منزله وتبعه الناس من كتاب كشف الحق روى الطبري في تاريخه قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي
فقال والله لاحرقن عليكم او لتخرجن للبيعة وروى الواقدي ان عمر بن الخطاب جاء الى علي ع في عصابة فيهم اسيد بن حضير وسلمة
بن اسلم فقال اخرجوا او لنحرقنها عليكم وروى ابن خزابة في غرره قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة ع حين امتنع
علي ع واصحابه عن البيعة فقال عمر لفاطمة اخرجي من في البيت والا احرقته ومن فيه قال وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين
وجماعة من اصحاب النبي ص فقالت فاطمة ع اتحرق علي وولدي قال اي والله او ليخرجن وليبايعن وقال ابن عبد ربه وهو من
اعيانهم فاما علي ع والعباس فقعدا في بيت فاطمة ع وقال ابو بكر لعمر بن الخطاب ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان
يضرم عليهما النار فلقيته فاطمة ع فقالت يا ابن الخطاب جئت لتحرق دارنا قال نعم ونحوه روى مصنف كتاب المحاسن وانفاس
الجواهر انتهى ط رواه العلامة قده من تفسير العياشي عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال قام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد
والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فراتهم فاطمة ع اغلقت الباب
في وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فاخرجوا عليا ع ملببا
فخرجت فاطمة ع فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاتين قبر ابي ولاصيحن
الى ربي فاخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي ص فقال علي ع لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفان والله
ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها فادركها سلمان رض فقال يا بنت محمد ان الله
انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما على علي صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان
اني اخاف ان يخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك يامرك ان ترجعي له الى بيتك وتنصرفي فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع ومن ابو جعفر
الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله ع وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين ع من منزله خرجت فاطمة ع حتى
انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا ص بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله
على راسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرايت والله اساس حيطان المسجد تقلعت
من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى
بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا
من كتاب الاختصاص وبصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد
الله ع قال لما اخرج بعلي ع ملببا وقف عند قبر النبي ص قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني قال فخرجت يد
من قبر رسول الله ص يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا من المناقب عن عبد الله مثله من بصائر الدرجات عبد الله محمد يرفعه باسناده الى ابي عبد الله ع قال
لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي ع فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف قال علي ع فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك
فقال علي ع والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله ص
فقال عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال علي ع ان شئت ان اريك برهانا على ذلك فعلت فقال له عمر ما تزال تكذب على
رسول الله ص في حيوته وبعد موته فقال علي ع انطلق بنا لنعلم اينا الكذاب على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فانطلق
معه حتى اتى القبر فاذا كف فيها مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقال له علي ع
الجواهر انتهى ط رواه العلامة قده من القطان عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن جعفر حفص الخثعمي عن الحسن بن عبد
الواحد عن احمد بن محمد الثعلبي عن محمد بن عبد الحميد عن حفص بن منصور عن ابي سعيد الوراق عن ابيه عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن ابي طالب ع ما كان لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط
ويرى منه انقباضا فكبر ذلك على ابي بكر فاحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه
امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له والله يا ابا الحسن ما كان هذا

الامر

الامر مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصا عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة
العشيرة ولا ابتزازه دون غيري فمالك تضمر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت اليه وتنظر الي بعين
السامة مني قال فقال له ع فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك
فيه فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله ص ان الله لا يجمع امتي على ضلال ~~عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به~~ ولما
رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي ص واحلت ان يكون اجتماعهم على خلاف الهدى فاعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان
احدا يتخلف ~~عنه~~ لا متنعت قال فقال علي ع اما ما ذكرت من حديث النبي ص ان الله لا يجمع امتي على ضلال أفكنت من
الامة او لم اكن قال بلى قال وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه
من الانصار قال كل من الامة فقال علي ع فكيف تحتج بحديث النبي ص وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن
ولا في صحبة الرسول ونصيحته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان دفعت عني الامر ان يتفاقم
الى ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم الي ان اجبتم اهون مؤونة على الدين وابقى له من ضرب الناس بعضهم
ببعض فيرجعوا كفارا وعلمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم قال علي ع اجل ولكن اخبرني عن الذي يستحق
هذا الامر بما يستحقه فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب
والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت فقال علي ع
والسابقة والقرابة فقال ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال علي ع انشدك بالله يا ابا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال او في
قال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن قال انشدك بالله انا المجيب لرسول الله قبل ذكران المسلمين ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا وقيت رسول الله ص بنفسي
يوم الغار ام انت قال فانشدك بالله الي الولاية من الله مع ولاية رسوله في آية زكوة الخاتم ام لك قال بل لك قال بل
لك قال فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ص يوم الغدير ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله الي
الوزارة من رسول الله ص والمثل من هرون وموسى ام لك قال بل لك قال فانشدك بالله أبي برز رسول الله ص وباهل بيتي
وولدي في مباهلة المشركين من النصارى ام بك وباهلك وولدك قال بكم قال فانشدك بالله الي ولاهلي وولدي آية
التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله
واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك قال فانشدك بالله انا
صاحب الآية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الفتى الذي
نودي من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ردت له الشمس لوقت
صلوته فصلاها ثم توارت ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله الذي انت حباك رسول الله ص برايته يوم خيبر ففتح
الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي نفست عن رسول الله ص كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود
ام انا قال بل انت قال ~~بل انت~~ قال فانشدك بالله انت الذي ائتمنك رسول الله ص على رسالته الى الجن فاجابت ام انا قال
بل انت قال انشدك بالله انت الذي طهرك رسول الله ص من السفاح من آدم الى ابيك بقوله انا وانت من نكاح لا من
سفاح من آدم الى عبد المطلب ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اختارني رسول الله ص وزوجني ابنته فاطمة وقال الله
زوجك ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله أخوك المزين بجناحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة ام اخي قال بل
اخوك قال فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله ص وناديت في المواسم بانجاز موعده ام انت قال بل انت قال فا
نشدك بالله انا الذي بشرني رسول الله ص بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين على تاويل القرآن ام انت قال بل انت قال
فانشدك بالله انا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ص ووليت غسله ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله
انا الذي دل عليه رسول الله ص بعلم القضاء بقوله علي اقضاكم ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله
اصحابه بالسلام عليه بالامرة في حيوته ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ام
انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك الله بدينار عند حاجته اليه وباعك جبرئيل ع واضفت محمدا ص و
اضفت ولده ام انا قال فبكى ابو بكر قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حملك رسول الله ص على كتفه في طرح صنم الكعبة

وكسره

وكسره حتى لو شاء ان يتناول افق السماء لنالها ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت صاحب
لوائي في الدنيا والاخرة ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي امر رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده حين امر بسد
جميع ابواب اصحابه واهل بيته واحل له فيه ما احله الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي امر رسول الله
قدم بين يدي نجواه لرسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجاه ام انا اذ عاتب الله قوما فقال ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي
نجويكم صدقات الاية قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة زوجتك اول الناس ايمانا
وارجحهم اسلاما في كلام له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الحق مع علي وعلي
مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ام انا قال بل انت قال فلم يزل عليه السلام يعدد عليه مناقبه التي جعل الله له دونه ودون
غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه يستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه وآله فقال له علي عليه السلام فما الذي غرك عن الله وعن رسوله
وعن دينه وانت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني يومي هذا فادبر ما انا فيه
وما سمعت منك قال فقال له علي عليه السلام لك ذلك يا ابا بكر فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل وعمر يتردد
في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه ممثلا له في مجلسه فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه فولى
وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى عنه وجهه فقال ابو بكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اردّ السلام عليك وقد عاديت الله ورسوله وعاديت من والاه الله ورسوله رد الحق الى اهله قال فقلت من اهله قال من عاتبك
عليه وهو علي قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك قال فاصبح وبكى وقال لعلي عليه السلام ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر وقال
له اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر الناس بما رايت في ليلتي وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسي من هذا الامر واسلم عليك
بالامرة قال فقال علي عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيرا لونه عاتبا نفسه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال ما حالك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام فقال عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتر بسحر بني هاشم فليس
هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رايه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات والقيام به قال فاتى علي عليه السلام
المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم احدا فاحس بالشر منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عمر فقال يا علي دون ما تروم خرط القتاد فعلم بالامر وقام
ورجع الى بيته من الاختصاص والبصائر عن ابن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان عن عثيم بن اسلم عن معوية الدهني
قال دخل ابو بكر على علي عليه السلام فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما تحدث الينا في امرك حدثا بعد يوم الولاية وانا اشهد انك مولاي مقر
بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه ولم يحل
بينك وبين ذلك وصار ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله اليك وامر نسائه ولم يخبرنا بانك خليفته من بعده ولا جرم لنا في ذلك فيما بيننا
وبينك ولا ذنب بيننا وبين الله تعالى قال فقال علي عليه السلام ان اريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك اني اولى بالامر الذي انت فيه منك
ومن غيرك وان لم ترجع عما انت فيه فتكون كافرا قال ابو بكر ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرني ببعض هذا لاكتفيت به قال
فوافني اذا صليت المغرب قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده وخرج به الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة
فقال يا عتيق وثبت على علي عليه السلام وجلست مجلس النبوة وقد تقدمت اليك في ذلك فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخله
لعلي عليه السلام والا فموعدك النار قال ثم اخذ بيده فاخرجه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله ومشى عنهما [illegible] فانطلق امير المؤمنين عليه السلام الى سلمان فقال
سلمان اما علمت انه كان من الامر كذا وكذا [illegible] صاحبه لاخبرته بالخبر قال فضحك [illegible]
المؤمنين [illegible] وقال اما ان يخبر صاحبه [illegible] ثم لا والله لا يذكرانه ابدا الى يوم القيمة هما انظر لانفسهما [illegible]
قال فلقي ابو بكر عمر فقال له اراني علي كذا وكذا وصنع كذا وكذا [illegible] فوالله ما انت [illegible]
لبني الامن بعض سحر ابن ابي كبشة فلنسيت [illegible] ولا يرجع من مات ان ما انت [illegible]
بني هاشم فتقلد هذا السربال وخرقه [illegible] ارشاد القلوب [illegible] رفعناه الى جابر الجعفي [illegible]
يقرب المدينة وضياع فدك رجلا من ثقيف يقال له الاشجع [illegible] وكان شجاعا وكان له اخ قتله
وقعة هوازن وثقيف فلما اخرج الرجال [illegible] المدينة [illegible] اهل البيت تعرف
[illegible] صدقات كانت لعلي عليه السلام فتوكل [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] من الرجل [illegible] ان اهل البيت [illegible]

ونعم بعمامة سوداء وتقلد بسيفين واجنب دابة المرتجز واصحب معه الحسين وعمار بن ياسر والفضل بن العباس وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن العباس حتى وافى القرية فانزله عظيم القرية في مسجد يعرف بمسجد الغضا ثم وجه امير المؤمنين الحسين
يسأله المصير اليه فصار اليه الحسين فقال اجب امير المؤمنين فقال ومن امير المؤمنين فقال علي بن ابي طالب فقال امير المؤمنين ابو
بكر خلفته بالمدينة فقال له الحسين اجب علي بن ابي طالب فقال انا سلطان وهو من العوام والحاجة له فليصر هو الي فقال
له الحسين ويلك ايكون مثل والدي من العوام ومثلك يكون السلطان فقال اجل لان والدك لم يدخل في بيعة ابي بكر الا كرها
وبايعنا طائعين وكنا له غير كارهين فشتان بيننا وبينه فمضى الحسين الى امير المؤمنين فاعلمه ما كان من قول
الرجل فالتفت الى عمار فقال يا ابا اليقظان صر اليه والطف له في القول واسأله ان يصير الينا فانه لا يجب على وصي من الاوصياء
ان يصير الى اهل الضلالة فنحن مثل بيت الله يؤتى ولا يأتي فمضى اليه عمار وقال مرحبا يا اخا ثقيف ما الذي اقدمك على امير
المؤمنين في حيازته وحملك على الدخول في مساءته فصر اليه وافصح عن حجتك فانتهر عمارا وافحش له في الكلام وكان عمار
شديد الغضب فوضع حمائل سيفه في عنقه فمد يده الى السيف فقيل لامير المؤمنين الحق عمارا فالساعة يقطعونه فوجه امير المؤ
منين الجمع فقال لهم لا تهابوه وصيروا به الي وكان مع الرجل ثلثون فارسا من خيار قومه فقالوا له ويلك هذا علي بن ابي
طالب قتلك وقتل اصحابك عنده دون النطفة فسكت القوم جزعا من امير المؤمنين فسحبوا الاشجع الى امير المؤمنين
على حر وجهه سحبا فقال امير المؤمنين دعوه ولا تعجلوا فان العجلة والطيش لا تقوم بهما حجج الله وبراهينه فقال له امير
المؤمنين ويلك بما استحللت ما اخذت من اموال اهل البيت وما حجتك على ذلك فقال له وانت فيما استحللت
هذا الخلق في كل حق وباطل وان مرضات صاحبي لي احب من اتباع موافقتك فقال علي انما عليك ما اعرف من نفسي
اليك ذنبا الا قتل اخيك يوم هوازن وليس بمثل هذا القتل تطلب الثارات فقبحك الله وترحك فقال له الا شجع بل قبحك
وبتر عمرك او قال ترحك فان حسدك للخلفاء لا يزال بك حتى يوردك موارد الهلكة والمعاطب وبغيك عليهم يقصر بك
عن مرادك فغضب الفضل بن العباس من قوله ثم تمطى عليه بسيفه فحل عنقه ورمى عن جسده بساعده اليمنى فاجتمع اصحابه
على الفضل فسل امير المؤمنين سيفه ذا الفقار فلما نظر القوم الى بريق عيني الامام ولمعان ذي الفقار في كفه رموا سلاحهم
وقالوا الطاعة الطاعة فقال امير المؤمنين افلكم انصرفوا فلما نظر القوم الى راس صاحبكم هذا الاصغر الى صاحبكم الا
فما بمثل قتلكم يطلب الثار ولا تنقضي الاوتار فانصرفوا ومعهم راس صاحبهم حتى القوه بين يدي ابي بكر فجمع المهاجرين والانصار
قال يا معاشر الناس ان اخاكم الثقفي اطاع الله ورسوله واولي الامر منكم فقلدته صدقات المدينة وما يليها فغافصه ابن ابي طالب
فقتله اخبث قتلة ومثل به اخبث مثلة وقد خرج في نفر من اصحابه الى قرى الحجاز فليخرج اليه من شجعانكم وليرده عن سننه
واستعدوا له من الخيل والسلاح وما يتهيأ لكم وهو من تعرفونه الداء الذي لا دواء له والفارس الذي لا نظير له قال فسكت القوم
مليا كان الطير على رؤسهم فقال اخرس انتم ام ذووا الالسن فالتفت اليه رجل من الاعراب يقال له الحجاج بن الصخر فقال ان
سرت اليه سرنا معك فاما لو سار جيشك هذا لينحرنهم عن اخرهم كنحر البدن ثم قام اخر فقال اتعلم الى من توجهنا انك توجهنا
الى الجزار الاعظم الذي يختطف الارواح بسيفه خطفا والله ان لقاء ملك الموت اسهل علينا من لقاء علي بن ابي طالب
فقال ابن ابي قحافة لا جزيتم من قوم عن امامكم خيرا اذا ذكر لكم علي بن ابي طالب دارت اعينكم في وجوهكم واخذتكم سكرة الموت
اهكذا يقال لمثلي قال فالتفت اليه عمر بن الخطاب فقال ليس لها الا خالد بن الوليد فالتفت اليه ابو بكر فقال يا ابا سليمان انت اليوم
سيف من سيوف الله وركن من اركانه وحتف الله على اعدائه وقد شق علي بن ابي طالب عصا هذه الامة وخرج في
نفر من اصحابه الى ضياع الحجاز وقد قتل من شيعتنا ليثا صؤلا وكهفا منيعا فصر اليه في كثيف من قومك وسله ان يدخل
الحضرة فقد عفونا عنه فان نابذك الحرب فجئنا به اسيرا فخرج خالد بن الوليد في خمسمأة فارس من ابطال قومه قد شحنوا
سلاحا حتى قدموا على امير المؤمنين قال فنظر الفضل بن العباس الى غبرة الخيل فقال يا امير المؤمنين قد وجه اليك ابن ابي
قحافة بقسطل يدقون الارض بحوافر الخيل دقا فقال يا ابن العباس هون عليك فلو كان صناديد قريش وقبايل قحطان في
يوم هوازن لما استوحشت الا من ضلالتهم ثم قام امير المؤمنين فشد حزام دابته ثم استلقى على قفاه نائما وتماوت تماوتا
قال فغطاه فانتبه لصهيل الخيل فقال يا ابا سليمان ما الذي عدل بك الي فقال عدل بي اليك من انت اعلم به مني فقال فاسمعنا
قال فقال يا ابا الحسن انت فهم غير مفهم وعالم غير معلم فما هذه اللوثة التي بدت منك والنبوة التي قد ظهرت فيك ان كنت

كرهت هذا الرجل فليس يكرهك ولا تكونن ولايته ثقلا على كاهلك ولا شجا في حلقك فليس بعد الهجرة بينك وبينه خلاف
ورع الناس وما تولوه ضل من ضل وهلك من هلك ولا تفرق بين كلمة مجتمعة ولا تضرم النار بعد خمودها فانك ان فعلت
ذلك وجدت غبه غير محمود فقال امير المؤمنين اتهددني يا خالد بنفسك وبابن ابي قحافة فما بمثلك ومثله تهديد فدع عنك ترهاتك
التي اعرفها منك واقصد نحو ما وجهت له قال فانه قد تقدم الي ان رجعت عن سنتك كنت مخصوصا بالكرامة والحبوة وان اقمت
على ما انت عليه من خلاف الحق حملتك اليه اسيرا فقال له يا ابن اللخناء وانت تعرف الحق من الباطل ومثلك يحمل مثلي اسيرا
يا ابن المرتدة عن الاسلام اخبرني ويلك مالك بن نويرة حيث قتلته ونكحت امرأته يا خالد جئتني برقة عقلك والكفر ازرو جهلك
تشمخ انفك والله لان تمطيت بسيفي هذا عليك وعلى اوغادك لاشبعن من لحومكم جوع الضباع وطلس الذئاب ويلك لست
ممن يقتلني انت ولا صاحبك واني لاعرف قاتلي واطلب منيتي صباحا ومساء وما مثلك يحمل مثلي اسيرا ولو اردت ذلك لقتلتك
في فناء هذا المسجد فغضب خالد وقال توعد وعيد الاسد وتروغ روغان الثعالب ما اعداك في المقال وما مثلك الا
من اتبع الهلكة قوله بفعله فقال امير المؤمنين ع اذا كان هذا قولك فشانك وسل امير المؤمنين ع على خالد ذا الفقار
وخفق عليه فلما نظر خالد الى بريق عيني الامام وبريق ذي الفقار في يده وتصميمه عليه نظر الى الموت عيانا و
قال يا ابا الحسن لم نرد هذا فضربه امير المؤمنين ع بقفا راس ذي الفقار على راسه فنكسه عن دابته ولم يكن امير المؤمنين ع
ليرد يده اذا رفعها لئلا ينسب الى الجبن فلحق اصحاب خالد من فعل امير المؤمنين ع هول عجيب وخوف عنيف ثم قال ما لكم لا
تكافحون عن سيدكم والله لو كان امركما الي لتركت رؤسكم وهو اخف على يدي من جني الهبيد على اكل العبيد وعلى اهل
السبيل يقضمون مال الفيء اف لكم فقام اليه رجل من القوم يقال له المثنى ابن الصباح وكان عاقلا فقال والله ما جئناك لعداوة
بيننا وبينك او عن غير معرفة بك وانا لنعرفك كبيرا وصغيرا وانت اسد الله في ارضه وسيف نقمته على اعدائه وما مثلنا
مثلك ونحن اتباع مامورون وجند وازرون واطواع غير مخالفين فتبا لمن وجهنا اليك ما كان له معرفة بيوم بدر و
واحد وحنين فاستحى امير المؤمنين ع من قول الرجل وترك الجميع وجعل امير المؤمنين ع يمازح خالدا لما به من الم الضربة و
هو ساكت فقال له امير المؤمنين ع ويلك يا خالد ما اطوعك للخائنين الناكثين اما كان لك بيوم الغدير مقنع اذ بدر ابن
اليك صاحبك في المسجد حتى كان منك ما كان فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لو كان تم ما رمته انت وصاحباك
ابن قحافة وابن صهاك شيء لكانا هما اول مقتولين بسيفي هذا وانت معهما ويفعل الله ما يشاء ولا يزال يحملك على انسا
حالة عندي فقد تركت الحق على معرفة وجئتني تجوب مفاوز البسابس لتحملني الى ابن ابي قحافة اسيرا بعد معرفتك اني قاتل
عمرو بن عبدود ومرحب وقالع باب خيبر واني لمستحي منكم ومن قلة عقولكم او تزعم انه قد خفي علي ما تقدم به اليك صاحبك
حين اخرجك الي وانت تذكر ما كان مني الى عمرو بن معدي كرب والى اصيد بن سلمة المخزومي فقال لك ابن ابي قحافة لا
لا تزال تذكر له ذلك انما كان ذلك من دعاء النبي ص وقد ذهب ذلك كله وهو الان اقل من ذلك اليس كذلك يا خالد فلولا
ما تقدم به الي رسول الله ص لكان مني اليهما ما هما اعلم به منك يا خالد ابن كان ابن ابي قحافة وانت تخوض مع المنافقين
لجج الموت خوضا وقومك بادروا في الانصراف كالنعجة القوداء والديك الناقش فاتق الله يا خالد ولا تكن للخائنين خصيما
ولا للظالمين ظهيرا فقال خالد يا ابا الحسن اني اعرف ما تقول وما عدلت العرب والجماهير عنك الا طلب ذحول ابائهم
قديما وتنكيل رؤسهم قريبا فراغت عنك كروغان الثعلب فيما بين الفجاج والدكادك وصعوبة اخراج ملك من يدك و
هربا من سيفك وما دعاهم الى بيعة ابي بكر الا استلانة جانبه ولين عريكته وامن جانبه واخذهم الاموال فوق
استحقاقهم ولقل اليوم من يميل الى الحق وانت قد بعت الدنيا بالاخرة ولو اجتمعت اخلاقهم الى اخلاقك لما خالفوك
خالد فقال له امير المؤمنين ع والله ما اتى خالد الا من جهة هذا الخؤون الظلوم المفتن ابن صهاك فانه لا يزال يؤلب
على القبائل ويفزعهم مني ويؤيسهم من عطاياهم ويذكرهم ما انساهم الله وسيعلم غب امره اذا فاضت نفسه فقال خالد
يا ابا الحسن بحق اخيك لما قطعت هذا من نفسك وصرت الى منزلك مكرما اذا كان القوم رضوا بالكفاف

سنك فقال له امير المؤمنين لا جزاهم الله عن انفسهم ولا عن المسلمين خيرا قال ثم دعا بدابته فاتبعه اصحابه وخالد يحدثه
ويضاحكه حتى دخل المدينة فبادر خالد الى ابي بكر فحدثه بما كان منه فصار امير المؤمنين عليه السلام الى قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم صار الى الروضة
فصلى اربع ركعات ودعا وقام يريد الانصراف الى منزله وكان ابو بكر جالسا في المسجد والعباس جالس الى جنبه
فاقبل ابو بكر على العباس فقال يا ابا الفضل ادع لي ابن اخيك عليا عليه السلام لاعاتبه على ما كان منه الى الاشجع فقال له العباس
او ليس قد تقدم اليك صاحبك بترك معاتبته واني اخاف عليك منه اذا عاتبته ان لا تنتصر منه فقال ابو بكر اني اراك
يا ابا الفضل تخوفني منه دعني واياه فاما ما كلمني خالد بترك معاتبته فقد رايته يكلمني بكلام خلاف الذي خرج به اليه ولا اشك
الا انه قد كان منه اليه شيء اكثر عم فقال له العباس انت وذاك يا ابن ابي قحافة فدعاه العباس فجاء امير المؤمنين عليه السلام فجلس الى جنب
العباس فقال له العباس ان ابا بكر استبطاك وهو يريد ان يسالك بما جرى فقال يا عم لو دعاني لما اتيته فقال له ابو بكر يا
ابا الحسن ما ارضى لمثلك هذا الفعال قال واي فعل قال قتلك مسلما بغير حق فما تمل من القتل قد جعلته شعارك و
دثارك فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال اما عتابك علي في قتل مسلم فمعاذ الله ان اقتل مسلما بغير حق لان من وجب عليه
القتل رفع عنه اسم الاسلام واما قتلي الاشجع فان كان اسلامك كاسلامه فقد فزت فوزا عظيما اقول وما عذري الا
من الله ما قتلته الا عن بينة من ربي وما انت اعلم بالحلال والحرام مني وما كان الرجل الا زنديقا منافقا وان في منزله
صنما من رخام يتمسح به ثم يصير اليك وما كان من عدل الله ان تؤاخذني بقتل عبدة الاوثان والزنادقة وافتتح
امير المؤمنين عليه السلام بالكلام فحجز بينهما المغيرة بن شعبة وعمار بن ياسر واقسموا على علي عليه السلام فسكت وعلى ابي بكر فامسك ثم اقبل ابو بكر
على الفضل بن العباس فقال لو قدتك بالاشجع لما فعلت مثلها ثم قال كيف قيدك بمثله وانت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وغاسله
فالتفت اليه العباس فقال دعونا ونحن حكماء ابلغ من شانك انك تتعرض بولدي وابن اخي وانت ابن ابي قحافة بن مرة ونحن بنو
عبد المطلب بن هاشم اهل بيت النبوة واولو الخلافة تسميتم باسمائنا ووثبتم علينا في سلطاننا وقطعتم ارحامنا ومنعتم
ميراثنا ثم انتم تزعمون ان لا ارث لنا وانتم احق واولى بهذا الامر منا فبعدا وسحقا لكم انى تؤفكون ثم انصرف القوم واخذ العباس
بيد علي عليه السلام وجعل علي يقول اقسمت عليك يا عم لا تتكلم وان تكلمت لا تتكلم الا بما يسر وليس لهم عندي الا الصبر كما امرني نبي الله
صلى الله عليه وآله وما كان لهم يا عم يوم الغدير مقنع دعهم يستضعفونا جهدهم فان الله مولانا وهو خير الحاكمين فقال له العباس يا ابن
اخي اليس قد كفيتك وان شئت اعود اليه فاعرفه مكانه وانزع عنه سلطانه فاقسم عليه علي عليه السلام فاسكته

من الخرائج روي ان عليا عليه السلام امتنع من البيعة على ابي بكر فامر ابو بكر خالد بن الوليد ان يقتل عليا عليه السلام اذا سلم من صلاة الفجر بالناس فاتى
خالد وجلس الى جنب علي عليه السلام ومعه سيف فتفكر ابو بكر في صلاته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان بني هاشم يقتلونني ان قتل علي
فلما فرغ من التشهد التفت الى خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي عليه السلام لخالد اوكنت تريد ان
تفعل ذلك قال نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعه وكادت عيناه تسقطان وناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس في تخليته
ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاة لعله يقتل عليا عليه السلام غرة فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما خرج
من المدينة وكان على خالد عمود من حديد فضرب فهم ليضرب به على راس علي فانتزعه عليه السلام من يده وجعله في عنقه وفتله كالقلادة
فرجع خالد الى ابي بكر واحتال القوم في كسره فلم يتهيا لهم فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا لا يمكن انتزاعه الا بعد حله في النار
وفي ذلك هلاكه ولما علموا بكيفية حاله قالوا ان عليا عليه السلام هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في جيده وقد الان الله له
الحديد كما الانه لداود فشفع ابو بكر الى علي عليه السلام فاخذ العمود وفك بعضه من بعض باصبعه من المناقب ابو سعيد الخدري وجابر بن
عبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد اتى الاصلع يعني عليا عليه السلام عند منصرفه من قتال اهل الردة في
عسكره وهو في ارض له وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد فقال لي ويلك اكنت فاعلا فقلت
اجل فاحمرت عيناه وقال يا ابن اللخناء امثلك يقدم على مثلي او يجسر ان يدير اسمي في لهواته في كلام له ثم قال فنكسني والله
عن فرسي ولا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني الى رحى للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحى الحديد الغليظ الذي

عليه مدار الرحا فمدّة بكلتي يديه ولواه في عنقي كالبقل الادم واصحابكما ثم نظروا الى ملك الموت فاقسمت عليه بحق الله ٥
ورسوله فاستحى وخلى سبيلي قالوا فدعا ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان نحميه بالنار
فبقي في ذلك ايامًا والناس يضحكون منه فقيل ان عليًّا جاء من سفره فاتى به ابو بكر الى علي يشفع اليه في فكه فقال علي انه
لما راى تكاثف جنوده وكثرة جموعه اراد ان يصنع مني في موضع فوضعت منه عند ما خطر ببالي ما همته به نفسه
قال واما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكه فمضوا يا جمعهم فاقسموا عليه فقبض على راس الحديد بين
القطب فجعل يفتل منه بيمينه شيئًا شيئًا فرمى به وهذا كقوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد في الخرائج
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ومن الفضائل البراء بن عازب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا في اصحابه اذ اتاه وفد من
بني تميم فيهم مالك بن نويرة فقال يا رسول الله علمني الايمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
رسول الله وتصلي الخمس وتصوم شهر رمضان وتؤدي الزكوة وتحج البيت وتوالي وصيي هذا من بعدي واشار الى علي بيده ولا
تسفك دمًا ولا تسرق ولا تخون ولا تاكل مال اليتيم ولا تشرب الخمر وتوفي بشرائعي وتحلل حلالي وتحرم حرامي وتعطي الحق
من نفسك للضعيف والقوي والكبير والصغير حتى عد عليه شرائع الاسلام فقال يا رسول الله اعد علي فاني رجل نساء فاعاد
عليه فعقلها بيده وقام وهو يجر ازاره وهو يقول تعلمت الايمان ورب الكعبة فلما بعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل فقال ابو بكر وعمر الى من تشير يا رسول الله فاطرق الى الارض فاتبعاه [illegible] فقفيا
فقالا له البشارة من الله ورسوله بالجنة فقال احسن الله تعالى بشارتكما ان كنتما ممن يشهد بما شهدت به فقد علمتما ما
علمني النبي صلى الله عليه وسلم وان لم تكونا كذلك فلا احسن الله بشارتكما فقال ابو بكر لا تقل ذلك فانا ابو عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال بلى قد قال
فما حاجتكما قالا انك من اصحاب الجنة فاستغفر لنا فقال لا غفر الله لكما انكما تتركان رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة وتسألاني
استغفر لكما فرجعا والكآبة لائحة في وجهيهما فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم وقال [illegible] مغضبة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع
بنو تميم الى المدينة ومعهم مالك بن نويرة فخرج لينظر من قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى يوم الجمعة وابو بكر على المنبر يخطب الناس
فنظر اليه وقال اخو تيم قال نعم قال [illegible] فعل وصي رسول الله [illegible] بالامر [illegible] الاخر
ها تالله ما احدث شيء وانكم [illegible] الله ورسوله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال
ابو بكر اخرجوا الاعرابي البوال على عقبيه من مسجد رسول الله [illegible] خالد بن الوليد فلم يزل [illegible]
عنقه حتى اخرجا فركب راحلته وانشأ يقول شعرًا اطعنا رسول الله ما كان بيننا فيا قوم ما شانا وشان ابي بكر اذا مات بكرا
عمر مقامه فتلك وبيت الله قاصمة الظهر يدبّ ويغشاه [illegible] كانما يجاهد جمًّا او يقوم [illegible] فلو قام فينا من
قريش عصابة اقمنا ولكن [illegible] على جمر قال فلما استتم الامر [illegible] خالد بن الوليد فقال له قد علمت ما قال [illegible]
الاشهاد لست آمن ان يفتق علينا فتقا لا يلتام فاقتله فحين اتاه خالد [illegible] وكان فارسًا [illegible] فخاف منه
فامنه واعطاه المواثيق ثم غدر به بعد ان القى سلاحه فقتله [illegible] فيها لحم جزور لوليمة
زكى [illegible] في [illegible] رسول الله [illegible]
بعث كل سنة رجلا [illegible] ففاضت [illegible]
المدينة فقال ابو بكر انهم منعونا من الزكوة فبعثه مع عسكر [illegible] خالد [illegible] وقتل رجالهم واخذ [illegible]
ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان مالك اتريه مع مالك في الجاهلية فقال عمر لابي بكر [illegible]
به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامراته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل السبايا في المسجد وفيهن خولة فجاءت
قبر رسول الله والتجات به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب و
نحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم الزكوة
فقالت الامر ليس على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل واحد

منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن عنان ورميا ثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهم ان ياخذها من السبي فقالت
لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت فقال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم
تر مثل ذلك قبله فتكلم بما لا تحصيل له فقالت والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليهم واليها وقال
اصبروا حتى اسالها عن حالها ثم ناداها يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد
بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله
محمد رسول الله عما قليل سيملكني سيد سيكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع
الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها وصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم يكن لك
همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذته وشددته على عضدك الايمن هاتي اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين
وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرايناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما هو كائن
الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت اللوح ورمت به اليه فاخذه ابو بكر وقرأه عثمان فانه كان اجود القوم قراءة وما
ازداد ما في اللوح على ما قال علي ولا نقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى بيت اسماء بنت عميس
البكري عن عبد الله بن هشام عن الكلبي عن ميمون بن مصعب المكي بمكة قال كنا عند ابي العباس بن سابور المكي فاجرينا حديث
اهل الردة فذكرنا خولة الحنفية ونكاح امير المؤمنين لها فقال اخبرني عبد الله بن الخير الحسني قال بلغني ان الباقر محمد بن
علي عليهما السلام قال كنا جالسا ذات يوم اذ جاءه رجلان فقالا يا ابا جعفر الست القائل ان امير المؤمنين لم يرض بامامة من
تقدمه فقال بلى فقالا له هذه خولة الحنفية نكحها من سبيهم ولم يخالفهم على امرهم مدة حياتهم فقال الباقر من منكم ياتيني
بجابر بن عبد الله وكان محجوبا قد كف بصره فحضر وسلم على الباقر فرد عليه واجلسه الى جانبه فقال له يا جابر عندي رجلان
ذكرا ان امير المؤمنين رضي بامامة من تقدم عليه فاسالهما ما الحجة في ذلك فسالتهما فذكرا له حديث خولة فبكى جابر حتى
اخضلت لحيته بالدموع ثم قال والله يا مولاي لقد خشيت ان اخرج من الدنيا ولا اسال عن هذه المسئلة والله اني كنت
جالسا الى جنب ابي بكر وقد سبا بني حنيفة [illegible] من قبل خالد بن الوليد وبينهم جارية مراهقة فلما دخلت
المسجد قالت ايها الناس ما فعل محمد [illegible] قالت [illegible] فقصدها [illegible] هذه تربته وبين يديه فنادت وقالت
السلام عليك يا رسول الله اشهد انك تسمع صوتي [illegible] وتقدر على جوابي وانا سبينا من بعدك ونحن نشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله ثم جلست فوثب اليها رجلان من المهاجرين احدهما طلحة والاخر الزبير وطرحا عليها ثوبيهما فقالت
ما بالكم يا معاشر الاعراب تصونون [illegible] تكون حلائل غيركم فقيل لها لانكم قلتم لا نصلي ولا نصوم ولا نزكي فقال لها
الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما انا لغالين [illegible] في ثمنك فقالت اقسمت بالله وبمحمد رسول الله ﷺ انه لا يملكني ويأخذ
رقبتي الا من يخبرني بما رأت امي [illegible] واي شيء قالت لي عند الولادة وما العلامة التي بيني وبينها والا بقرت
بطني بيدي فيذهب ثمني ويطالب بدمي [illegible] فقالت لذلك يملكني هو احق بالثمن
مني فاخذ طلحة والزبير [illegible] امير المؤمنين فقالوا ما هذا الضجة في مسجد رسول الله ﷺ
فقالوا يا امير المؤمنين [illegible] ثمنها على المسلمين وقالت من اخبرني بالرؤيا التي رأت امي وهي حاملة
بي يملكني فقال امير المؤمنين [illegible] باطلا اخبرها تملكوها فقالوا يا ابا الحسن منا من [illegible] اما علمت انا ابن
عم رسول الله ﷺ قد قبض واخبار السماء قد انقطعت من بعده فقال امير المؤمنين اخبرها بغير اعتراض منكم
قالوا نعم فقال علي يا حنفية اخبرك واملكك فقالت من انت ايها المجترئ دون اصحابه فقال انا علي بن ابي طالب فقالت
لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله ﷺ في صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علما للناس فقال انا ذلك الرجل قالت من اجلك
نهبنا ومن نحوك [illegible] لانا قلنا ليس لكم صدقات اموالنا ولا طاعة نفوسنا الا لمن نصبه محمد ﷺ فينا وفيكم
علما فقال امير المؤمنين [illegible] ان الله يوفي كل نفس ما عملت من خير ثم قال يا حنفية الم تحمل بك امك

امك

امك في زمان قحط قد منعت السماء قطرها والارض نباتها وغارت العيون والانهار حتى ان البهائم كانت ترد المرعى فلا
تجد شيئا وكانت امك تقول لك انك حمل مشوم في زمان غير مبارك فلما كان بعد تسعة اشهر رأت في منامها كان قد
وضعت بك وانها تقول انك حمل مشوم في زمان غير مبارك وكانك تقولين يا امي لا تتطيري بي فاني حمل مبارك انشاء
انشأ مباركا صالحا ويملكني سيد وارزق منه ولدا يكون للحنفية عزا فقالت صدقت فقال لها انه كذلك وبه اخبرني ابن
عمي رسول الله ص فقالت ما العلامة التي بيني وبين امي فقال لها لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس فاودعته
عتبة الباب فلما كان بعد حولين عرضته عليك فاقررت به فلما كان بعد ست سنين عرضته عليك فاقررت به ثم جمعت
بينك وبين اللوح وقالت لك يا بنية اذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم وناهب لاموالكم وساب لذراريكم وسبيت
فيمن سبي فخذي اللوح معك واجتهدي ان لا يملكك من الجماعة الا من يخبرك بالرؤيا وبما في هذا اللوح فقالت صدقت
يا امير المؤمنين ثم قالت فاين هذا اللوح فقال هو في عقيصتك فعند ذلك دفعت اللوح الى امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فملكها والله يا ابا جعفر بما ظهر من حجته وثبت من بينته فلعن الله من اتضح له الحق ثم جحد حقه وفضله وجلّ
ابيت عبادة بن الصامت في ولاية ابي بكر فقلت يا ابا عمارة كان الناس على تفضيل ابي بكر قبل ان يستخلف فقال يا ابا
ثعلبة اذا سكتنا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تبحثوا فوالله لعلي بن ابي طالب كان احق بالخلافة من ابي بكر كما كان رسول الله
احق بالنبوة من ابي جهل قال وازيدك انا كنا ذات يوم عند رسول الله ص فجاء علي وابو بكر وعمر الى باب رسول الله ص فدخل
ابو بكر ثم قال دخل عمر ثم دخل علي على اثرهما فكانما سفي على وجه رسول الله ص الرماد ثم قال يا علي ايتقدمانك هذان وقد امرك
الله عليهما فقال ابو بكر نسيت يا رسول الله وقال عمر سهوت يا رسول الله فقال رسول الله ص ما نسيتما ولا سهوتما وكاني
بكما قد استلبتما ملكه وتحاربتما عليه اعانكما على ذلك اعداء الله واعداء رسوله وكاني بكما قد تركتما المهاجرين والانصار
بعضهم يضرب وجوه بعض بالسيف على الدنيا ولكاني باهل بيتي وهم المقهورون المشتتون في اقطارها وذلك الامر قد قضي
ثم بكى رسول الله ص حتى سالت دموعه ثم قال يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان لك من الاجر في
كل يوم ما لا يحصيه كاتباك فاذا امكنك الامر فالسيف السيف فالقتل القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق
ومن ناواك على الباطل وكذلك ذريتك من بعدك الى يوم القيمة من الاحتجاج عن جعفر [illegible]
بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال خطب الناس سلمان الفارسي رضي الله عليه بعد ان دفن النبي ص بثلاثة ايام فقال فيها الا
ايها الناس اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه عني الا اني اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضائل امير المؤمنين لقالت طائفة
منكم هو مجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا الا وان عند علي بن ابي طالب علم المنايا
والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هرون بن عمران من موسى ع اذ يقول له رسول الله ص انت
وصيي في اهلي وخليفتي في امتي وبمنزلة هرون من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فاخطأتم الحق تعلمون فلا تعملون اما
والله لتركبن طبقا عن طبق على سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها
عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم ولو دعوتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولو دعوتم الحيتان من البحار لاتتكم ولما عال ولي الله
ولا طاش لكم سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء
وقد نابذتكم على سوء فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بآل محمد عليهم السلام فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها
يوم القيمة عليكم بامير المؤمنين علي بن ابي طالب فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة المؤمنين مرارا جمة مع نبينا كل ذلك يأ
مرنا به ويؤكده علينا فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه وقد حسد قابيل هابيل فقتله وكفارا قد ارتدت امة موسى بن عمران
عليه السلم فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ايها الناس ويحكم ما انا وابو فلان وفلان اجهلتم ام تجاهلتم ام حسدتم
ام تحاسدتم والله لترتدن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الشاهد على
الكافر بالنجاة الا واني اظهرت امري وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد
الغر المحجلين وامام [illegible] والشهداء [illegible] ابا الحسن [illegible]

٨ ٥ ٤ جدهما عن علي بن ابي طالب ع قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب وكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين
الذين اتبعوا مرضات الله واثنى الله عليهم في القرآن ويا معاشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان واثنى الله عليهم في القرآن
تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله ص قام فينا مقاما اقام فيه عليا فقال من
كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه فهذا اميره الستم تعلمون ان رسول الله ص قال يا علي انت مني بمنزلة هرون
من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حيوتي الا انه لا نبي بعدي الستم تعلمون ان رسول الله ص قال اهل بيتي منار الهدى والدالون
على الله الستم تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي ع فانت الهادي لمن ضل الستم تعلمون ان رسول الله ص قال علي المحيي لسنتي ومعلم
امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف من بعدي وسيد اهل بيتي احب الناس الي طاعته كطاعتي على امتي الستم تعلمون انه لم يول
على علي ع احدا منكم وولاه في كل غيبته عليكم الستم تعلمون انه كان منزلهما في اسفارهما واحدا وارتحالهما واحدا وامرهما واحدا
الستم تعلمون انه قال اذا غبت فخلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي الستم تعلمون ان رسول الله ص قبل موته قد جمعنا
في بيت بنته فاطمة ع فقال لنا ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران ع ان اتخذ اخا من اهلك فاجعله نبيا واجعل اهله
لك ولدا اطهرهم من الآفات واخلصهم من الريب فاتخذ موسى هرون اخا وولده ائمة لبني اسرائيل من بعده يحل لهم في مساجدهم
ما يحل لموسى وان الله اوحى الي ان اتخذ عليا ع اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون
الا اني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة الهادية افما تبصرون افما تفهمون اما تسمعون ضربت عليكم الشبهات فكان
مثلكم كمثل رجل في سفر فاصابه عطش شديد حتى خشي ان يهلك فلقي رجلا هاديا في الطريق فسأله عن الماء فقال له امامك عينان
احدهما مالحة والاخرى عذبة فان اصبت المالحة ضللت وان اصبت العذبة هديت ورويت فهذا مثلكم ايتها الامة المهملة
كما زعمتم وايم الله ما اهملتم لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام لو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا برئ بعضكم
من بعض فوالله انكم بعده لمختلفون في احكامكم وانكم بعده لناقضوا عهد رسول الله ص وانكم على عترته لمختلفون ان سئل هذا
عن غير من يعلم افتى برأيه فقد ابعدتم وتحاربتم وزعمتم الاختلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالى ولا
تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي الرحمة وهم آل محمد سمعت رسول الله ص يقول يا علي انت وشيعتك على الفطرة والناس
منهم براء فهلا قبلتم من نبيكم ص كيف وهو خبركم بانتكاصكم عن وصيه وامينه ووزيره واخيه ووليه اطهركم قلبا واعلمكم علما
واقدمكم سلما واعظمكم غناء عن رسول الله ص اعطاه تراثه واوصى بعداته واستخلفه على امته ووضع عنده سره فهو وليه
دونكم اجمعين واحق به منكم على التعيين سيد الوصيين وافضل المتقين واطوع الامة لرب العالمين سلمتم عليه بخلافة المؤمنين
في حيوة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر وادى النصيحة من وعظ وبصر من عمى فقد سمعتم كما سمعنا
ورأيتم كما رأينا وشهدتم كما شهدنا فقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا يا ابي اصابك خبل ام
بك جنة فقال بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله ص يوما فالفيته يكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه
ما انصحه لك ولامتك واعلمه بسنتك فقال رسول الله ص افترى امتي تنقاد له من بعدي قال يا محمد تتبعه من امتك ابرارها وتخالف
عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران ع اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل
واخوفهم لله واطوعهم له وامره الله تعالى ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك فحسده بنو اسرائيل سبط
موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره فان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا
خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله ص هذا ملك من ملائكة الله تعالى ينبئني ان امتي تتخلف
على وصيي علي بن ابي طالب ع واني اوصيك يا ابي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لامتي
المحيي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه يا ابي ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا امري جاحدا
لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال من الانصار فقالوا اقعد رحمك الله يا ابي فقد اديت
ما سمعت ووفيت بعهدك من الاحتجاج روي عن الباقر ع ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة يقدم عليك فان

في قدومه قطع الشنعة عنا فكتب ابو بكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله ص الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل
قبل الي انت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا وولوني امرهم فلا تتخلفن فتعصي ويأتيك مني ما تكرهه والسلام قال فكتب اليه
اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد عامل رسول الله ص على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني منك كتاب ينقض اوله آخره ذكرت
في اوله انك خليفة رسول الله ص وذكرت في آخره ان المسلمين اجتمعوا عليك فولوك امورهم ورضوا بك فاعلم اني انا ومن
معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع الحق الى اهله وتخليهم واياه فانهم
احق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله ص في علي ع يوم غدير خم فما طال العهد فتنسى انظر مركزك ولا تخالف فتعصي
الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله ص عليك وعلى صاحبك ولم يعزلني حتى قبض رسول الله ص وانك وصاحبك
رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذن قال فهم ابو بكر ان يخلعها من عنقه قال فقال عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا
تخلعه فتندم ولكن الح على اسامة بالكتب ومر فلانا وفلانا وفلانا يكتبون الى اسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين وان يدخل
فيما صنعوا قال فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه ناس من المنافقين ان ارض بما اجتمعنا عليه واياك ان تشمل المسلمين فتنة من
قبلك فانهم حديثوا عهد بالكفر فلما وردت الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما راى اجتماع الناس على ابي بكر
انطلق الى علي بن ابي طالب ع فقال ما هذا فقال له علي ع هذا ما ترى قال له اسامة فهل بايعته فقال نعم فقال له اسامة طائعا
او كارها فقال لا بل كارها قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر فقال السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد ابو بكر وقال السلام
عليك ايها الامير من الاحتجاج روي ان ابا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله ص وبويع لابي بكر فكتب الى ابيه كتابا عنوانه
من خليفة رسول الله ص الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فانا اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا لكان احسن بك
فلما قرا ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعهم من علي قال الرسول هو حدث السن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن
منه قال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه ولقد بايع له النبي ص وامرنا ببيعته ثم كتب اليه
من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة الله ومرة تقول خليفة
رسول الله ص ومرة تراضى بي الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقباك منه الى النار
وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيامة فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى منك بها فراقب الله
كانك تراه ولا تدعن صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك من كشف الغمة نقلا من كتاب المبادر لمحمد بن سعيد
عن ابي عمير عن ابن رئاب عن فضيل الرسان والحسن السكري عن اخبره عن ابي امامة قال لما قبض رسول الله ص كتب ابو بكر الى
اسامة بن زيد من ابي بكر خليفة رسول الله ص الى اسامة بن زيد اما بعد فان المسلمين اجتمعوا علي لما ان قبض رسول الله ص
فاذا اتاك كتابي هذا فاقبل قال فكتب اليه اسامة بن زيد اما بعد فانه جاءني كتاب لك ينقض آخره اوله كتبت الي من ابي بكر خليفة
رسول الله ص وعلى اهل بيته ثم اخبرتني ان المسلمين اجتمعوا عليك قال فلما قدم عليه قال له يا ابا بكر اما تذكر رسول الله ص حين امرنا
ان نسلم على علي ع بامرة المؤمنين فقلت امن الله ومن رسوله فقال الله ثم قام عمر فقال امن الله ومن رسوله فقال نعم ثم
قام القوم فسلموا عليه فكنت اصغركم سنا فقمت فسلمت بامرة المؤمنين فقال ان الله لم يكن ليجمع لهم النبوة والخلافة الى
بيت ويبا الحق ستا من علل الشرايع وامالي الصدوق ره احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن محمد بن الحسن
بن دريد عن العباس بن الفرج الرياشي عن ابي زيد النحوي قال سالت الخليل بن احمد العروضي فقلت لم هجر الناس عليا ع وقرباه
من رسول الله ص قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على
صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا
قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته
والناس اشكال وآلاف من عيون الاخبار وعلل الشرايع الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله ص فقال انما مالوا عنه الى غيره
وقد قال سئلت عن امير المؤمنين ع عرفوا فضله لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم

اقرنا بهم المجاهدين لله ولرسوله عدداً كثيراً وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله (ص) مثل ما كان فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه غيره ومن نهج البلاغة من كلامه (ع) واعجباه ان تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة قال السيد (ره) وروي له (ع) شعر في هذا المعنى وهو قوله

فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا والمشيرون غيّب وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي واقرب

وقال ابن ابي الحديد حديثه في النثر والنظم المذكورين مع ابي بكر وعمر اما النثر فوجه الى عمر لانه لما قال لابي بكر امدد يدك قال له عمر انت صاحب رسول الله (ص) في المواطن كلها شدتها ورخائها فامدد انت يدك فقال علي (ع) اذا احتججت لاستحقاقه الامر بصحبته اياه في المواطن فهلا سلمت الامر الى من قد شركه في ذلك وقد زاد عليه بالقرابة واما النظم فوجه الى ابي بكر لانه حاج الانصار في السقيفة فقال نحن عترة رسول الله (ص) وبيضته التي تفقأت عنه فلما بويع احتج على الناس بالبيعة وانها صدرت عن اهل الحل والعقد فقال علي (ع) اما احتجاجك على الانصار بانك من بيضة رسول الله (ص) ومن قومه فغيرك اقرب نسباً منك اليه واما احتجاجك بالاختيار ورضى الجماعة بك فقد كان قوم من اجلة الصحابة غائبين لم يحضروا العقد فكيف يثبت من نهج البلاغة من كلامه (ع) فنظرت فاذا ليس لي معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت واغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من طعم العلقم وقال رضي الله عنه في موضع اخر قالوا لما انتهت الى امير المؤمنين (ع) انباء السقيفة بعد وفات رسول الله (ص) قال (ع) ما قالت الانصار قالوا قالت منا امير ومنكم امير قال (ع) فهلا احتججتم عليهم بان رسول الله (ص) وصى بان يحسن الى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم قالوا وما في هذا من الحجة عليهم قال (ع) لو كانت الامارة فيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال (ع) فماذا قالت قريش قالوا احتجت بانها شجرة الرسول فقال (ع) احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة من تفسير القمي (ره) قال علي بن ابراهيم (ره) في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يحملوا اثامهم يعني الذين غصبوا امير المؤمنين (ع) واثام كل من اقتدى بهم وهو قول الصادق (ع) والله ما اهريقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا اخذ مال من غير حله الا ووزر ذلك في اعناقهما من غير ان ينقص من اوزار العاملين شيء من تفسير القمي (ره) اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة نزلت في فلان وفلان من تفسير القمي (ره) وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس قال العالم (ع) من الجن ابليس الذي اشار على رسول الله (ص) في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفات رسول الله (ص) الى ابي بكر فبايعه ومن الانس فلان يجعلهما

ومن المناقب عن عبد ربه في العقد بل روته الامة باجمعها عن ابي رافع وغيره ان علياً نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي (ص) وسيفه وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله (ص) بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتامرت عليه فقال ابو بكر اغدراً يا بني عبد المطلب وقال متكلم لهرون الرشيد اريد ان اقرر هشام بن الحكم ان علياً كان ظالماً فقال له ان فعلت ذلك كذا وكذا فامر به فلما حضر فقال المتكلم يا ابا محمد روت الامة باجمعها ان علياً نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي (ص) وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال لم يكن فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعاً محقان قال نعم اختصم الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما ارادا ان ينبهاه على الحكم كذلك هذان تحاكما

عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن روح بن صالح عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة (ع) قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي (ع) فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي (ع) فخرج اليهم علي (ع) غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي (ع) كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولاً حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنعي قالوا نعم فقال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث من ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري من مجا

وعشر بالقبور وصح نعلي الكرمهم على الله وافضلهم من مجالس المفيد وامالي الشيخ رحمهما الله المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان
عن عثمان بن احمد عن احمد بن محمد بن صالح عن محمد بن مسلم الوازي عن عبد الله بن رجا عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي
بن جنادة قال كنت جالسا عند ابي بكر فاتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني ان يحثو لي ثلث
حثيات من تمر فقال ابو بكر ادعوا لي عليا فجاء علي عليه السلام فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو
له ثلث حثيات من تمر فاحثها له فحثى له ثلث حثيات من تمر فقال ابو بكر عدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة فقال
ابو بكر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء من
المناقب اما ما كان من قضاياه في زمن ابي بكر فقد روي انه سال ابا بكر رجل عن رجل تزوج بامراة بكرة فولدت عشية فحاز
ميراثه الابن والام فلم يعرف فقال علي عليه السلام هذا رجل له جارية حبلى فلما تمخضت مات الرجل من المناقب ابو بصير عن ابي عبد الله
قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا اليه فسالوه فخطب
وسال الناس وناشدهم ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين عليه السلام احتفروا في ميمنته وميسرته في قبلته
فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي حبا متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فاغسلوهما و
كفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال عليه السلام ابن حماد وقال القوم
امضوا الان احتفروا اساس قبلتكم تفضوا الى حزن عليه لوحين العقيان محتفرين بخط من الياقوت منذ فن نحن ابنتا تبع ذي
الملك من يمن حبا ورضوى بغير الحق لم ندن متنا على ملة التوحيد لم نك من مصلى الصنم كلا ولا وثن وسال اثنان ابا بكر
الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة
والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر فلما سالاه اشار الى علي عليه السلام فلما سالاه عن الحب والبغض قال عليه السلام ان الله تعالى
خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف هنالك ائتلف ههنا وما تناكر هناك اختلف ههنا
ثم سالاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ابن ادم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية منفتحة
حفظ واحصاه ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم سالاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال
ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة
وجيل من الجن فما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فاسلما على يديه وقتلا معه
يوم صفين من المناقب للجاحظ وتفسير الثعلبي انه سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اية سماء تظلني او اية ارض تقلني
ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت في كتاب الله بما لم اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما
الاب فالله اعلم وفي روايات اهل البيت عليهم السلام انه بلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله
وفاكهة وابا اعتداد من الله على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيي به انفسهم وسال رسول ملك الروم
ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لا يرى ويبغض الحق
ويحب الفتنة فلم يجبه فقال عمر ازددت كفرا الى كفرك فاخبر بذلك علي عليه السلام فقال هذا رجل من اولياء الله لا يرجو
الجنة ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وانما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل
الجراد والسمك ويأكل الكبد ويحب المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنة ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ويكره الموت وهو حق
وساله عليه السلام راس الجالوت بعدما سئل ابا بكر فلم يعرف ما اصل الاشياء فقال عليه السلام هو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي
وما جمادان تكلما فقال هما السماء والارض وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل والنهار وما الماء
الذي ليس من ارض ولا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان عليه السلام الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هي اجريت في الميدان وما الذي
يتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس وما القبر الذي سار بصاحبه فقال ذاك يونس عليه السلام لما سار
به الحوت وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال اقول فيها برايي فان اصبت فمن الله وان اخطات فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ
ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال ما اغناه عن الراي في هذا المكان اما علم ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام ومن
قبل الام ايضا على حدتهم قال الله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف
ما ترك وقال عز قائل وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك

فهم شركاء في الثلث من الكافي العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عمر بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال لقد قضى امير المؤمنين ع بقضية ما قضى به احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله ص وذلك انه لما
قبض رسول الله ص وافضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر فقال نعم قال ولم شربتها وهي محرمة فقال
انني اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم اعلم انها حرام فاجتنبها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال
ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال معضلة وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم
في منزله فاتوه ومعه سلمان الفارسي فاخبروه بقصة الرجل فاقتص عليه قصته فقال علي ع لابي بكر ابعث معه من يدور به
على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر
بالرجل ما قال علي ع فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال علي ع انما اردت ان اجدد تاكيد
هذه الآية في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون من الخرائج روي عن علي
بن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال كان علي ع ينادي من كان له عند رسول الله ص عدة او دين فليأتني
فكان كل من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا
بشرف الدنيا في هذا دوننا فما الحيلة فقال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجده هو اذا كان انما يقضي عن
رسول الله ص فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين ع الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه اعرابي
وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله ص فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي رسول الله
وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ص قال وما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ص ثمانين
ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعراب جهال فسله الك شهود بما تقول فتطلبهم منه قال ومثلي
يطلب الشهود على رسول الله ص بما يضمنه والله ما انت بوصي رسول الله ص ولا خليفته فقام اليه سلمان فقال يا اعرابي
اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله ص فتبعه الاعرابي حتى انتهى الى علي ع فقال انت وصي رسول الله ص قال نعم فما تشاء
قال ان رسول الله ص ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فهلمها فقال له علي اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه
يقبلها وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله وخليفته بهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا
فقال علي ع يا حسن انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤ
منين يقرئك السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله ص لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي
فنادى الحسن فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين ع فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان خرج الينا
زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن ع الزمام فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون على الصفة من
الخرائج روي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان غلاما يهوديا اقدم على ابي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر
فوجئ عنقه وقيل له لا تسلم على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا
لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله فنهض ابو بكر ثم انتهى اليهودي الى عمر فسلم عليه قال اني اتيت ابا بكر اساله
عن مسئلة فاوجعت ضربا وانا اسالك عن المسئلة وحكى قصته قال وهل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي وهو
في المسجد فسلم عليه قال يا امير المؤمنين وقد سمعه ابو بكر وعمر فوكزوه وقالوا يا خبيث هلا اسلمت على الاول كما سلمت
على علي والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب ابائي واجدادي في التورية فقال
يا امير المؤمنين وتفي بما تقول قال نعم واشهد الله وملئكته وجميع من يحضرني قال نعم فدعا برق ابيض فكتب عليه كتابا ثم
قال يا حسن ان تكتب قال نعم قال خذ معك الواحا وصر الى بلاد اليمن وسل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا صرت
بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا نعبت هي فاهتف
باسم ابيك وقل يا فلان انا رسول وصي محمد ص تكلمني فانه سيجيبك ابوك ولا تفرغن من سؤاله عن الكنوز التي خلفها فكل ما
اجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في الالواح فاذا انصرفت الى بلادك بلا دخير فتتبع ما في الالواح و
اعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى وادي اليمن وقعد هناك كما امر فاذا هو بالغرابيب السود قد اقبلت تنعب فهتف اليهودي
فاجابه ابوه وقال ويلك ما جابك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار قال جئتك اسالك عن
كنو

كنوز ذلك ابن خلفها مال في جبل كذا في موضع كذا في حبط كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرفت الغرابيب
ورجع اليهودي الى بلاد خيبر وخرج بغلمانه وفعلته وابل وجوالبق وتتبع ما في الالواح . فاخرج كنزا من اواني الفضة و
كنزا من اواني الذهب ثم اوقر عيرا وجاء حتى دخل على علي ع فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
انك وصي محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه عشرة دراهم ودنانير فاصرفها حيث امرك الله ورسوله واجتمع الناس
فقالوا لعلي ع كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله ص وان شئتم اخبرتكم بما هو اصعب من هذا قالوا افعل قال كنت ذات
يوم تحت سقيفة مع رسول الله ص واني لاحصي ستا وستين قطعة كل ملك اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم من الخرائج
روي ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي ص وقالوا نخرج ونجيء باهلينا وقومنا فان انت اخرجت لنا مائة ناقة من الحجر
سوداء مع كل واحدة فصيل امنا فضمن ذلك رسول الله ص وانصرفوا الى بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول الله ص رجعوا
فدخلوا الى المدينة فسالوا عن النبي ص فقيل لهم توفي ص فقالوا نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا نبي الا ويكون له وصي فمن كان
وصي نبيكم محمد فدلوا على ابي بكر فدخلوا عليه وقالوا لنا دين على محمد قال وما هو قالوا مائة ناقة وفصيل وكلها سود فقال ما
ترك رسول الله ص تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا وكان يعرف
لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا لنا على نبيكم دين مائة ناقة
دينا بصفات مخصوصة قال علي ع وتسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه يفتضح
فلما وصل اليهم صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله ص على الحجر فسمع منه انين كما يكون للنوق عند مخاضها
فبينما كذلك اذا انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس الزمام فقال ع لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقة
مع كل ناقة فصيل كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة وكان بسببها هلاك قوم
كثير فادع يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد فدعا فدخلت كما خرجت
من الخرائج روي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي رض قال ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة
تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي ع فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله تحضين
على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك و
ولوك فاذا كرهوك عزلوك الامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه الجور وعلى الامر والامام المخصوص ان يعلم ما في
الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر فاذا قام في شمس او قمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن
ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله و
لو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا
باياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن لعلمتك فقال يا عدوة
الله لتذكرن اسم سماء سماء والا قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما
الدنيا فايلول والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ماجير والسابعة ايوث
فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي ع قالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء
من اشرق بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك قال ابو بكر
اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها اربعة طيور
بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحدة حبة رمان حمراء تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهن
بكلام يشبه كلامهن وقال افعل ان شاء الله ووقف على قبرها ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ
العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف امض امرك يا امير المؤمنين فخرجت
ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك فابى الله
لنورك الا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والاخرين
لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي ع ستة اشهر

حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الصمصام ثم جاء في قومه بني عبس كلهم مسلمين
وسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله
ان لي على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب سألت
ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا البغلة الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذا الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن
ابي طالب وخلف فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق از مير بردي ردوا العمل الى اهله
ضرب بيده الى يد ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت وابو الصمصام فقال ابو
الصمصام هذه اعجوبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فعرف سلمان فضائل علي عليه السلام فلما دخل وسلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على
رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة ووصفها فقال علي عليه السلام امعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال علي عليه السلام يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر
الى دين رسول الله صلى الله عليه وآله فليخرج غدا الى الخارج فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي عليه السلام واسر الى ابنه الحسن سرا وقال امض يا ابا
الصمصام مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى عليه السلام ومعه ابو الصمصام فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات
لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله فانفجر عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم
الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسن عليه السلام الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن اقتد
يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى علي
بن ابي طالب عليه السلام فقال استوفيت يا ابا الصمصام قال نعم قال فسلم الوثيقة فسلمها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذها وخرقها ثم قال هكذا اخبرني
اخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا
من سحر علي قليل من الخصال علي بن احمد بن موسى عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن عبد الرحيم بن علي بن سعيد
الجبلي الصيدناني وعبد الله بن الصلت واللفظ له عن الحسن بن نصر الخزاز عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن
عكرمة عن عبد الله بن العباس قال قدم يهوديان اخوان من رؤساء اليهود الى المدينة فقالا يا قوم ان نبينا حدثنا عنه انه
قد ظهر بتهامة نبي يسفه احلام اليهود ويطعن في دينهم ونحن نخاف ان يزيلنا عما كان عليه آباؤنا فايكم هذا النبي فان يكن الذي
بشر به داود عليه السلام آمنا به واتبعناه بانفسنا واموالنا ~~بانفسنا واموالنا فليكم~~ وان يكن يورد الكلام على ائتلافه ويقول الشعر ويقهرنا بلسانه جاهدناه
بانفسنا واموالنا فايكم هذا النبي فقال المهاجرون والانصار ان نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قد قبض فقالا الحمد لله فايكم وصيه فما بعث الله تعالى
نبيا الى قوم الا وله وصي يؤدي عنه من بعده ويحكي عنه ما امره ربه فاومى المهاجرون والانصار الى ابي بكر فقالوا هو وصيه فقالا
لابي بكر انا نلقي عليك من المسائل ما يلقى على الاوصياء ونسألك عما تسأل الاوصياء عنه فقال لهما ابو بكر القيا ما شئتما اخبركما
بجوابه ان شاء الله فقال احدهما ما انا وانت عند الله تعالى وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة وما قبر سار بصاحبه ومن اين
تطلع الشمس وفي اين تغرب وابن طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك واين تكون الجنة واين تكون النار وربك يحمل او
يحمل واين يكون وجه ربك وما اثنان شاهدان وما اثنان غائبان وما اثنان متباغضان وما الواحد وما الاثنان وما الثلثة وما
الاربعة ~~وما الاربعة~~ وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنا عشر وما
العشرون وما الثلثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون وما الثمانون وما التسعون وما المأة قال فبقي ابو بكر لا
يرد جوابا وتخوفنا ان يرتد القوم عن الاسلام فاتيت منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت له يا علي ان رؤساء اليهود قد قدموا المدينة
والقوا الى ابي بكر مسائل فبقي ابو بكر لا يرد جوابا فتبسم علي عليه السلام ضاحكا ثم قال هو اليوم الذي وعدني به رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل يمشي امامي وما اخطأت
مشيته عن مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت الى اليهوديين فقال يا يهوديان
ادنوا مني والقيا علي ما القيتما على الشيخ فقال اليهوديان ومن انت فقال لهما انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب اخو النبي وزوج ابنته
فاطمة عليها السلام وابو الحسن والحسين عليهما السلام ووصيه في حالاته كلها وصاحب كل منقبة وعز وموضع سر النبي صلى الله عليه وآله فقال له احد اليهوديين
ما انا وانت عند الله قال انا مؤمن منذ عرفت نفسي وانت كافر منذ عرفت نفسك فما ادري ما يحدث الله فيك يا يهودي بعد
ذلك فقال اليهودي فما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة قال ذاك يونس عليه السلام في بطن الحوت قال فما قبر سار بصاحبه قال يونس عليه السلام
حين طاف به الحوت في سبعة ابحر قال له فالشمس من اين تطلع قال من قرني الشيطان قال فاين تغرب قال في عين حامئة
قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصل في اقبالها ولا في ادبارها حتى تصير مقدار رمح او رمحين قال فاين طلعت الشمس ثم لم تطلع

ومن هنا قبل ابن شهر اشوب رحمه الله حدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم ابو الصمصام العبسي الى النبي صلى الله عليه وآله و
قال متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا ومتى اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الآيات فاسلم الرجل
ووعد النبي صلى الله عليه وآله ان يأتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي ضمضم العبسي عليه عنده وفي ذمته ثمانين ناقة

في ذلك الموضع قال في البحر حين فلقه الله لقوم موسى ع قال فربك يحمل او يحمل قال ان ربي تعالى يحمل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء قال فكيف [illegible]
قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي الم تعلم ان لله ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى فكل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة بحمل كل شيء قال فاين تكون الجنة واين تكون النار قال اما الجنة ففي السماء
واما النار ففي الارض قال فاين وجه ربك فقال علي بن ابيطالب ع لي يا بن عباس ايتني بنار وحطب فاتيته بنار وحطب فاضرمها ثم قال
يا يهودي اين يكون وجه هذه النار قال لا اقف لها على وجه قال فان ربي تعالى عن هذا المثل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم
وجه الله فقال له فما اثنان شاهدان قال السماوات والارض لا يغيبان ساعة قال فما اثنان غائبان قال الموت و
الحيوة لا يوقف عليهما فما اثنان متباغضان قال الليل والنهار قال فما الواحد قال الله تعالى قال فما الاثنان قال آدم وحوا عليهما السلم
قال فما الثلثة قال كذبت النصارى على الله تعالى قالوا ثالث ثلثة والله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال فما الاربعة قال القران والزبور
والتورية والانجيل قال فما الخمسة قال خمس صلوات مفترضات قال فما الستة قال خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قال
فما السبعة قال سبعة ابواب للنار متطابقات قال فما الثمانية قال ثمانية ابواب الجنة قال فما التسعة قال تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون قال فما العشرة قال عشرة ايام العشر قال فما الاحد عشر قال قول يوسف لابيه عليهما السلم يا ابت اني رايت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال فما الاثنا عشر قال شهور السنة قال فما العشرون قال بيع يوسف بعشرين
درهما قال فما الثلاثون قال ثلاثون يوما شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن الا من كان مريضا او على سفر قال فما الاربعون
قال كان ميقات موسى ع ثلاثون ليلة فاتمها الله تعالى بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة قال فما الخمسون قال لبث نوح ع في قومه الف
سنة الا خمسين عاما قال فما الستون قال قول الله تعالى في كفارة الظهار فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا اذا لم يقدر على صيام شهرين
متتابعين قال فما السبعون قال اختار موسى من قومه سبعين رجلا لميقات ربه تعالى قال فما الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون
منها قعد نوح ع في السفينة واستوت على الجودي واغرق الله القوم قال فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ نوح ع فيه تسعين بيتا
للبهائم قال فما المائة قال كان اجل داود ع ستين سنة فوهب له آدم ع اربعين سنة من عمره فلما حضرت آدم الوفاة جحد فجحدت ذريته
فقال له يا شاب صف لي محمدا ص كاني انظر اليه حتى او من به الساعة فبكى امير المؤمنين ع ثم قال يا يهودي هيجت احزاني كان رسول
الله ص جلي صلت الجبين مقرون الحاجبين ادعج العينين سهل الخدين اقنى الانف دقيق المسربة كث اللحية براق الثنايا كان
عنقه ابريق فضة كان له شعرات من لبته الى سرته ملفوفة كانها قضيب كافور لم يكن في بدنه شعرات غيرها لم يكن بالطويل
الذاهب ولا القصير النزر كان اذا مشى مع الناس غمرهم نوره وكان اذا مشى كانه ينقلع من صخر او ينحدر من صبب كان مدور الكعبين لطيف
القدمين دقيق الخصر عمامته السحاب وسيفه ذو الفقار وبغلته دلدل وحماره اليعفور وناقته العضباء وفرسه لزاز وقضيبه
الممشوق كان ع اشفق الناس على الناس وارئف الناس بالناس كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران اما اول
سطر فلا اله الا الله واما الثاني فمحمد رسول الله هذه صفته يا يهودي فقال اليهوديان نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك وصي محمد حقا فاسلما وحسن اسلامهما ولزما امير المؤمنين ع فكانا معه حتى كان من امر الجمل ما كان
فخرجا معه الى البصرة فقتل احدهما في وقعة الجمل وبقي الآخر حتى خرج معه الى صفين فقتل بصفين من غيبة النعماني ابن عقدة
عن حميد بن زياد عن جعفر بن اسمعيل عن ابن ابي نجران عن اسمعيل بن علي البصري عن ابي ايوب المؤدب عن ابيه كان مؤدبا لبعض
ولد جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما توفي رسول الله ص دخل المدينة رجل من ولد داود ع على دين اليهودية فراى السكك خالية
فقال لبعض اهل المدينة ما حالكم فقيل له توفي رسول الله ص فقال الداودي اما انه توفي في اليوم الذي هو في كتابنا قال فاين
الناس فقيل له في المسجد فاتى المسجد فاذا ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح والناس قد غص المسجد
بهم فقال اوسعوا حتى ادخل وارشدوني الى الذي خلفه نبيكم فارشدوه الى ابي بكر فقال له انني من ولد داود ع على دين اليهودية
وقد جئت لاسئل عن اربعة احرف فان خبرت بها اسلمت فقالوا له انتظر قليلا واقبل امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع من
بعض ابواب المسجد فقالوا له عليك بالفتى فقام اليه فلما دنا منه قال له انت علي بن ابيطالب فقال له علي ع انت فلان بن فلان بن
داود ع قال نعم فاخذ علي بيده وجاء به الى ابي بكر فقال له اليهودي اني سالت هؤلاء عن اربعة احرف فارشدوني اليك لاسالك
قال اسئل قال ما اول حرف كلم الله به نبيكم لما اسري به ورجع من عند ربه وخبرني عن الملك الذي زحم نبيكم ولم يسلم عليه
وخبرني عن الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا [illegible]

٦٦٦ قال علي ع اول ما كلم الله به نبيه م قول الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال ليس هذا اردت قال فقول رسول الله
والمؤمنون كل آمن بالله قال ليس هذا اردت قال اترك الامر مستورا قال لتخبرني او لست انت هو قال اما اذا ابيت فان
رسول الله ص لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل ان يصير الى موضع جبرئيل ع ناداه ملك يا احمد قال لبيك قال ان الله
يقرء عليك السلام ويقول لك اقرأ على السيد الولي مني السلام فقال رسول الله ص من السيد الولي فقال الملك علي بن ابي طالب ع
قال اليهودي صدقت والله اني لاجد ذلك في كتاب ابي فقال علي ع واما الملك الذي زحم رسول الله ص فملك الموت جاء من
عند جبار من اهل الدنيا قد تكلم بكلام عظيم فغضب لله فزحم رسول الله ص ولم يعرفه فقال جبرئيل ع يا ملك الموت هذا
رسول الله ص احمد حبيب الله فرجع اليه فلصق به واعتذر وقال يا رسول الله اني اتيت ملكا جبارا قد تكلم بكلام فغضبت لله
ولم اعرفك فعذره واما الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار فان رسول الله ص مر بمالك ولم يضحك قط
فقال جبرئيل ع يا مالك هذا نبي الرحمة فتبسم في وجهه فقال رسول الله ص مروه ان يكشف طبقا من النار فكشف
طبقا فاذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان فقالوا يا محمد اسأل ربك ان يردنا الى دار الدنيا حتى نعمل صالحا فغضب جبرئيل ع
فقال بريشة من ريش جناحه فرده عليهم طبق النار واما منبر رسول الله ص فان مسكن رسول الله جنة عدن وهي جنة خلقها
الله تعالى بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيا وفوقها قبة يقال لها قبة الرضوان وفوق قبة الرضوان منزل يقال له الوسيلة وليس في
الجنة منزل يشبهه وهو منبر رسول الله ص قال اليهودي صدقت والله انه لفي كتاب ابي داود يتوارثونه واحد بعد واحد حتى
صار الي فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه الذي بشر به موسى ع واشهد انك عالم هذه الامة ووصي
رسول الله ص فعلمه امير المؤمنين شرائع الدين من كتاب الفضائل والروضة بالاسناد يرفعه الى انس بن مالك قال دخل
يهودي في خلافة ابي بكر الى المدينة وقال اريد خليفة رسول الله ص فجاؤا به الى ابي بكر فقال له اليهودي انت خليفة رسول
الله ص قال نعم اما تنظر الى مقامي ومحرابي فقال له ان كنت كما تقول يا ابا بكر اريد ان اسألك عن شيء قال اسأل عما بدا
لك ومما تريد فقال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال عند ذلك
ابو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي ثم هم عند ذلك المسلمون بقتله وكان فيمن حضر ابن عباس رض فزعق بالناس
قال يا ابا بكر ما انصفت الرجل فقال له اما سمعت ما تكلم به فقال ابن عباس ان كان عندكم جوابه والا فاخرجوه حيث
شاء من الارض قال فاخرجوه وهو يقول لعن الله قوما جلسوا في غير مراتبهم يريدون قتل النفس التي حرم الله بغير
علم قال فخرج وهو يقول ايها الناس ذهب الاسلام حتى لا تجيبوا عن مسألة واين خليفة الله في رسوله قال فتبعه ابن
عباس وقال له اذهب الى عيبة علم النبوة الى منزل علي بن ابي طالب ع قال فعند ذلك اقبل ابو بكر والمسلمون في طلب اليهودي
فلحقوه في بعض الطريق فاخذوه وجاؤا به الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاستأذنوا عليه ثم دخلوا عليه وقد ازدحم
الناس قوم يبكون وقوم يضحكون قال فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا اليهودي سألني عن مسألة من مسائل الزنادقة
فقال الامام ما تقول يا يهودي قال اليهودي اسأل وتفعل بي مثل ما فعل بي هؤلاء قال واي شيء ارادوا ان يفعلوا
بك قال ارادوا ان يذهبوا بدمي فقال ع دع هذا واسأل عما شئت فقال سؤالي لا يعلمه الا نبي او وصي نبي
قال اسأل عما بدا لك فقال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال له ع على شرط يا اخا
اليهودي قال وما الشرط فقال تقول معي قولا عدلا مخلصا لا اله الا الله محمد رسول الله قال نعم يا مولاي فقال يا
اخا اليهودي اما قولك ما ليس لله فليس لله صاحبة ولا ولد قال صدقت يا مولاي واما قولك ما ليس عند الله
فليس عند الله الظلم فقال صدقت يا مولاي واما قولك ما ليس يعلمه الله فان الله لا يعلم ان له شريكا ولا وزيرا و
هو على كل شيء قدير فعند ذلك قال مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته حقا
ووصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيرا قال وضج الناس عند ذلك فقال ابو بكر يا كاشف الكربات
يا علي انت فارج الهم قال فعند ذلك خرج ابو بكر ورقى المنبر وقال اقيلوني اقيلوني لست بخيركم وعلي
فيكم قال فخرج اليه عمر وقال امسك يا ابا بكر عن هذا الكلام فقد ارتضيناك لانفسنا ثم انزله عن المنبر فاخبر بذلك
امير المؤمنين ع ~~من امالي الشيخ ره المفيد عن علي في المسائل التي يسأل عنها في الاسلام~~
~~بحذف احمد~~ ... بن خالد عن العباس بن الوليد عن محمد بن عمرو الكندي عن عبد الكريم بن اسحق الرازي

عن بندار عن سعيد بن خالد عن اسمعيل بن ابي داود عن ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري قال حدثنا زاذان عن
سلمان الفارسي رض قال لما قبض النبي ص وتقلد ابو بكر الامر قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدمهم جاثليق لهم له سمت
ومعرفة بالكلام ووجوهه وحفظ التورية والانجيل وما فيهما فقصدوا ابا بكر فقال له الجاثليق انا وجدنا
في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى ع وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر انه ذلك الرسول ففزعنا الى ملكنا فجمع وجوه قومنا
وانفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد ص وفيما قرأناه من كتبنا ان الانبياء ع لا يخرجون من الدنيا
الا بعد اقامة اوصياء لهم يخلفونهم في اممهم يقتبس منهم الضياء فيما اشكل فانت ايها الامير وصيه نسئلك عما نحتاج
اليه فقال عمر هذا خليفة رسول الله ص فجثى الجاثليق لركبتيه وقال له خبرنا ايها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين
فانا جئنا نسئل عن ذلك فقال ابو بكر نحن مؤمنون وانتم كفار والمؤمن خير من الكافر والايمان خير من الكفر
فقال الجاثليق هذه دعوى تحتاج الى حجة فخبرني انت مؤمن عند الله ام عند نفسك فقال ابو بكر انا مؤمن عند نفسي ولا
اعلم ما لي عند الله قال فهل انا كافر عندك على مثل ما انت مؤمن ام انا كافر عند الله فقال انت عندي كافر ولا علم لي
بحالك عند الله فقال الجاثليق فما اراك الا شاكا في نفسك وفي ولست على يقين من دينك فخبرني الك عند الله
منزلة في الجنة بما انت عليه من الدين تعرفها فقال لي منزلة في الجنة اعرفها بالوعد ولا اعلم هل اصل اليها ام
لا فقال له فترجو لي منزلة من الجنة قال اجل ارجو ذلك فقال الجاثليق فما اراك الا راجيا لي وخائفا على نفسك
فما فضلك علي في العلم ثم قال له اخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث اليك قال لا ولكني اعلم منه ما قضي لي
علمه قال فكيف صرت خليفة للنبي وانت لا تحيط علما بما يحتاج اليه امته من علمه وكيف قدمك قومك على ذلك
فقال له عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك فقال الجاثليق ما هذا عدل على من جاء مسترشدا
طالبا قال سلمان رض فكانما البسنا جلباب المذلة فنهضت حتى اتيت عليا ع فاخبرته الخبر فاقبل بابي وامي حتى جلس و
النصراني يقول دلوني على من اسئله عما احتاج اليه فقال له امير المؤمنين ع سل يا نصراني فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة
لا تسئلني عما مضى ولا ما يكون الا اخبرتك به عن نبي الهدى محمد ص فقال النصراني اسئلك عما سئلت عنه هذا الشيخ
خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال امير المؤمنين ع انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي فقال
الجاثليق الله اكبر هذا كلام وثيق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه فخبرني الان عن منزلتك في الجنة ما هي فقال منزلتي
مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي فقال النصراني فبماذا عرفت الوعد
لك بالمنزلة التي ذكرتها فقال امير المؤمنين ع بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل ص قال فبما علمت صدق نبيك قال
بالايات الباهرات والمعجزات البينات قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن اراد الاحتجاج خبرني عن الله تعالى اين هو
اليوم فقال يا نصراني ان الله يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم
يتغير من حال الى حال فقال اجل احسنت ايها العالم واوجزت في الجواب فخبرني عن الله تعالى امدرك بالحواس عندك
فيسئلك المسترشد في طلبه استعمال الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك فقال امير المؤمنين ع تعالى
الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة
ذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال الجاثليق صدقت والله هذا هو الحق الذي قد ضل عنه التائهون في الجهالات
فخبرني الان عما قاله نبيكم في المسيح وانه مخلوق من اين اثبت له الخلق ونفى عنه الالهية واوجب فيه النقص وقد عرفت
ما يعتقد فيه كثير من المتدينين فقال امير المؤمنين ع اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغير من
حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم انف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتاييد وقد
جاءنا عن الله تعالى بانه مثل ادم ع خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فقال له الجاثليق هذا ما لا يطعن فيه الان
غيرك الحجاج مما يشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم فبم بنت ايها العالم من الرعية الناقصة عنك قال بما
اخبرتك به من علمي بما كان وما يكون قال الجاثليق فهلم شيئا من ذلك اتحقق به دعواك فقال امير
المؤمنين ع خرجت ايها النصراني من مستقرك مستفزا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما اظهرت
من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه

باتباعي

باتباعي قال صدقت والله الذي بعث المسيح وما اطلع على ما اخبرتني به الا الله ثم وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا نرجع الى صاحبنا فنخبره
بما وجدنا عليه هذا الامر وندعوه الى الحق فقال له عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل الى الحق وهدى من معك اليه غير انه
يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر بعده لمن خاطبت اولا برضا الامة واصطلاحها عليه وتخبر صاحبك
بذلك وتدعوه الى طاعة الخليفة فقال عرفت ما قلت ايها الرجل وانا على يقين من امري فيما اسررت واعلنت و
انصرف الناس وتقدم عمر ان لا يذكر ذلك المقام بعده وتوعد على من ذكره بالعقاب وقال اما والله لولا انني اخاف ان يقول
الناس قتل مسلما لقتلت هذا الشيخ ومن معه فانني اظن انهم شياطين ارادوا الافساد على هذه الامة وايقاع الفرقة بينها
فقال امير المؤمنين ع يا سلمان اما ترى كيف يظهر الله الحجة لاوليائه وما يزيد بذلك قومنا عنا الا نفورا قال صاحب الكتاب
النواصب في عقد الخلافة عند موته لعمر فحمل اثقاله مع اثقاله واضاف وباله الى وباله وقال ابن ابي الحديد في كيفية ذلك انه احضر ابو بكر
عثمان وهو يجود بنفسه فامره ان يكتب عهدا وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين اما بعد
ثم اغمي عليه فكتب عثمان قد استخلف عليكم ابن الخطاب فافاق ابو بكر فقال اقرأ فقرأه فكبر ابو بكر وقال اراك خفت ان يختلف الناس ان
مت في غشيتي قال نعم قال جزاك الله خيرا عن الاسلام واهله ثم اتم العهد وامره ان يقرأ على الناس فقرأ ثم اوصى الى عمر بوصايا قال و
توفي ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة من سنة ثلث عشرة انتهى وقال في الاستيعاب قول الاكثر انه توفي عشية يوم الثلثاء
المذكور وقيل ليلته وقيل عشية يوم الاثنين قال ومكث في خلافته سنتين وثلثة اشهر الا خمس ليال وقيل سنتين وثلثة اشهر و
سبع ليال وقال ابن اسحق توفي على راس سنتين وثلثة اشهر واثني عشر يوما من متوفى رسول الله ص وقيل وعشرة ايام وقيل و
عشرين يوما قال واختلف في السبب الذي مات منه فذكر الواقدي انه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وقال الزبير بن بكار
كان به طرف من السل وروي عن سلام بن ابي مطيع انه سم قال واوصى بغسل اسماء بنت عميس زوجته فغسلته وصلى عليه عمر بن
الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الله بن ابي بكر ودفن ليلا في بيت عائشة ~~من معاني الاخبار ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه~~
~~عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن معنى قول امير المؤمنين ع لما نظر الى الثاني وهو مسجى بثوبه ما احد احب الي~~
~~ان القى الله بصحيفته من هذا المسجى فقال عنى بها صحيفته التي كتبت في الكعبة~~ من الاحتجاج روي ان عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله
فذكر في خطبته انه اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال له الحسين ع من ناحية المسجد انزل ايها الكذاب عن منبر ابي رسول الله ص لا منبر ابيك فقال
له عمر فمنبر ابيك لعمري يا حسين لا منبر ابي من علمك هذا ابوك علي بن ابي طالب فقال له الحسين ع ان اطع ابي فيما امرني فلعمري انه لهاد
وانا مهتد به وله في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله ص نزل بها جبرئيل ع من عند الله تعالى لا ينكرها الا جاحد بالكتاب قد
عرفها الناس بقلوبهم وانكروها بالسنتهم وويل للمنكرين حقنا اهل البيت ماذا يلقاهم به محمد رسول الله ص من ادامة الغضب وشدة
العذاب فقال له عمر يا حسين من انكر حق ابيك فعليه لعنة الله امرنا الناس فتامرنا ولو امروا اباك لاطعنا فقال له الحسين ع يا ابن الخطاب
فاي الناس امرك على نفسه قبل ان تؤمر ابا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي ولا رضا من آل محمد فرضاكم كان
لمحمد ص رضى او رضى اهله كان له سخطا اما والله لو ان للسان مقالا يطول تصديقه وفعلا يعينه المؤمنون لما تخطأت رقاب
آل محمد ص ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف معجمه ولا تدري تاويله الا سماع الاذان المخطئ والمصيب عندك
سواء فجزاك الله جزاك وسالك عما احدثت سؤالا حفيا قال فنزل عمر مغضبا ومشى معه اناس من اصحابه حتى اتى باب امير المؤمنين ع
فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال له يا ابا الحسن ما لقيت من ابنك الحسين يجهرنا بصوته في مسجد رسول الله ص ويحرض علي الطغام
واهل المدينة فقال له الحسن ع على مثل الحسين ابن النبي ص يشخص بمن لا حكم له او يقول بالطغام على اهل دينه اما والله ما نلت الا
بالطغام فلعن الله من حرض الطغام فقال له امير المؤمنين ع مهلا يا ابا محمد فانك لن تكون قريب الغضب ولا لئيم الحسب ولا فيك
عروق من السودان اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن انهما ليهمان في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة فقال
له امير المؤمنين ع هما اقرب نسبا برسول الله ص من ان يهما اما فارضهما يا ابن الخطاب بحقهما يرض عنك من بعدهما قال وما رضاهما يا
ابا الحسن قال رضاهما الرجعة عن الخطيئة والتقية عن المعصية بالتوبة فقال له عمر ادب يا ابا الحسن ابنك ان لا يتعاطى السلاطين
الذين هم الحكام في الارض فقال له امير المؤمنين ع انا اؤدب اهل المعاصي على معاصيهم ومن اخاف عليه الزلة والهلكة فاما
من والده رسول الله ص ونحل ادبه فانه لا ينتقل الى ادب خير له منه اما فارضهما يا ابن الخطاب فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان

وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن بن عوف يا ابا حفص ما صنعت وتطاولت بهما الحجة فقال له عمر وهل حجة مع علي بن ابي طالب ع
وشبليه فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف الاسمنون والناس عجاف فقال له عمر ما اعد ما صرت اليه فخرا فخرت به تحمدني
فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه ورده ثم قال يا ابن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف وفرق بينهما

~~الله كاخرب مشركين بالله العظيم~~ من تفسير القمي ره ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع ان صفية بنت عبد المطلب مات
ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله ص لا تنفعك شيئا فقالت له هل رايت لي قرطا يا ابن اللخنا
ثم دخلت على رسول الله ص فاخبرته بذلك فبكت فخرج رسول الله ص فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام
يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في علوجكم لا يسئلني اليوم احد من ابواه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال
من ابي يا رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك الذي تنسب
له ثم قال رسول الله ص ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسئلني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله
وغضب رسوله اعف عني عفا الله عنك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين
من تفسير القمي ره استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال علي بن ابراهيم ره انها نزلت لما رجع
رسول الله ص الى المدينة ومرض عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله مؤمنا فجاء الى النبي ص وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت
وامي انك ان لم تات ابي كان ذلك عارا علينا فدخل عليه رسول الله ص والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول
الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر الم ينهاك الله يا رسول الله ان تصلي عليهم او تستغفر لهم فاعرض عنه رسول الله ص واعاد
عليه فقال له ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
فلما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله ص فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رايت ان تحضر جنازته فحضره رسول الله ص
وقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله الم ينهاك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقوم على قبره فقال له رسول الله ص ويلك وهل تدري
ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا وجوفه نارا واصله النار فبدا من رسول الله ص ما لم يكن يحب من كتاب نهج الحق

للعلامة الحلي ره روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر تفسير ابي يوسف يعقوب بن
سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن جراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتادة
وتفسير ابي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب الطائي وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح
وكلهم من الجماهرة عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله ص فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال
لنا رسول الله ص لا اعرفه فقلنا يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويوحده فقال لا اعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل
اذ قد طلع علينا فقلنا هو ذا فنظر اليه رسول الله ص فقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول
من ياتيه من حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فراه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله ص نهانا عن قتل المصلين فرجع
الى رسول الله فقال يا رسول الله اني رايته يصلي فقال رسول الله اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر خذ سيفي من يد
ابي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من ابي بكر ودخلت المسجد فرايت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله
فقد استامنه من هو خير مني فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله اني رايت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه
قم يا علي فانك انت قاتله ان وجدته فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي ع فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله ص فقلت يا رسول الله ما رايته فقال لي يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت احدى وسبعين فرقة
فرقة ناجية والباقون في النار وان امة عيسى افترقت اثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امتي ستفترق
على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله وما الناجية فقال المتمسك بما انت عليه
واصحابك فانزل الله تعالى في ذلك الرجل ثاني عطفه يقول هذا اول من يظهر من اصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس
والله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين ع يوم صفين ثم قال له في الدنيا خزي قال القتل ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق
بقتاله علي بن ابي طالب ع يوم صفين قال العلامة ره تضمن الحديث ان ابا بكر وعمر لم يقبلا امر النبي ص ولم يقبلا قوله
واعتذرا بانه يصلي ويسجد ولم يعلما ان النبي ص اعرف بما هو عليه منهما ولو لم يكن مستحقا للقتل لم يامر الله تعالى نبيه بذلك
وكيف ظهر انكار النبي ص على ابي بكر بقوله لست بصاحبه وامتنع عمر من فعله ومع ذلك فان النبي ص حكم بانه لو قتل لم يقع
بين امتي اختلاف ابدا وكرر الامر بقتله ثلث مرات عقيب الانكار على الشيخين وحكم ص بان امته ستفترق ثلثا وسبعين
فرقة اثنتان وسبعون منها في النار واصلها هو ابقاء ذلك الرجل الذي امر النبي ص الشيخين بقتله فلم يقتلاه وكيف يجوز للعاقل

تقلبه صحن بخالف امر رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه انه قال للرسول صلى الله عليه وآله يوماً انا نسمع من اليهود اشياء نستحسنها منهم فنكتب ذلك
منهم فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال امتهوكون انتم يا ابن الخطاب لو كان موسى عليه السلام حياً لم يسعه الا اتباعي من ارشاد الله تعالى ولما امر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بسد ابواب الناس عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تشريفاً له وصوناً له عن النجاسة سوى باب النبي صلى الله عليه وآله وباب علي بن ابي طالب
وامره ان ينادي في الناس بذلك فمن اطاعه فاز وغنم ومن عصاه هلك وندم فامر النبي صلى الله عليه وآله المنادي فنادى في الناس الصلوة
جامعة فاقبل الناس فلما تكاملوا صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى قد امرني بسد
ابوابكم المفتوحة الى المسجد بعد يومي وان لا يدخله جنب ولا نجس بذلك امرني ربي تعالى فلا يكون في نفس احدكم امر ولا تقولوا
لم وكيف وانى ذلك فتحبط اعمالكم وتكونوا من الخاسرين فاياكم والمخالفة والشقاق فان الله تعالى اوحى الي ان اجاهد من
عصاها وانه لا ذمة له في الاسلام وقد جعلت مسجدي طاهراً من كل دنس محرماً على كل من يدخل اليه مع هذه الصفة التي ذكرتها
غيري واخي علي بن ابي طالب وابنتي فاطمة وولدي الحسن والحسين كما كان مسجد هرون في موسى فان الله اوحى اليهما ان تبوءا
اجعلا بيوتكما قبلة لقومكما واني قد بلغتكم ما امرني به ربي وامرتكم بذلك الا فاحذروا الحسد والنفاق واطيعوا الله ورسوله
بينكم سركم علانيتكم فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال الناس باجمعهم سمعنا واطعنا الله ورسوله
ولا نخالف ما امرنا به ثم خرجوا وسدّوا ابوابهم جميعاً غير باب النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فاظهر الناس الحسد والكلام فقال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وآله
يوثر ابن عمه علي بن ابي طالب ويقول على الله الكذب ويخبر عن الله بما لم يقله في حق علي عليه السلام وانما سأل محمد لعلي بن ابي
طالب واجابه الى ما يريد فلو سال الله ذلك لنا لاجابه واراد عمر ان يكون له باب مفتوح الى المسجد فلما بلغ النبي
صلى الله عليه وآله قول عمر وخوض الناس والقوم في الكلام امر المنادي بالنداء الى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا قال لهم النبي صلى الله عليه وآله معاشر
الناس قد بلغني ما خضتم فيه وما قال قائلكم واني اقسم بالله العظيم اني لم اقل على الله الكذب ولا كذبت فيما قلت ولا انا سددت
ابوابكم ولا انا فتحت باب علي بن ابي طالب ولا امري في ذلك الا الله تعالى خلقني الذي وخلقكم اجمعين فلا تحاسدوا
فتهلكوا ولا تحسدوا الناس على ما اتاهم الله من فضله فانه يقول في محكم كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاتقوا
الله وكونوا من الصابرين ثم صدق الله رسوله بنزول الكوكب من السماء على دار علي بن ابي طالب وانزل الله تعالى
قرآنا واقسم بالنجم تصديقاً لرسوله صلى الله عليه وآله فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
الآيات كلها وتلاها النبي صلى الله عليه وآله فلم يزدادوا الا غضباً وحسداً ونفاقاً وعتوا واستكباراً ثم تفرقوا وفي قلوبهم من الحسد و
النفاق ما لا يعلمه الا الله تعالى فلما كان بعد ايام دخل عليه عمه العباس وقال يا رسول الله قد علمت ما بيني وبينك من
القرابة والرحم الماسة وانا ممن يدين الله بطاعتك فاسئل الله تعالى ان يجعل لي باباً الى المسجد اتشرف بها على من سواي فقال
له صلى الله عليه وآله يا عم ليس الى ذلك سبيل فقال يكون لي ميزاب الى المسجد اتشرف به على القريب والبعيد فسكت النبي صلى الله عليه وآله وكان كثير الحياء لا يدري
ما يعيده من الجواب خوفاً من الله تعالى وحياء من عمه العباس فهبط جبرئيل عليه السلام في الحال على النبي صلى الله عليه وآله وقد علم الله سبحانه ما في نفسه
من ذلك فقال يا محمد ان الله تعالى يامرك ان تجيب سؤال عمك وامرك ان تنصب له ميزاباً الى المسجد كما اراد فقد علمت ما في
نفسك وقد اجبتك الى ذلك كرامة لك ونعمة مني عليك وعلى عمك العباس فكبر النبي صلى الله عليه وآله وقال ابى الله الا اكرامكم يا بني هاشم
وتفضيلكم على الخلق اجمعين ثم قام ومعه جماعة من الصحابة والعباس بين يديه حتى صار على سطح العباس فنصب له ميزاباً الى المسجد
وقال معاشر المسلمين ان الله قد شرف عمي العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمي فانه بقية الآباء والاجداد فلعن
الله من آذاني في عمي وبخسه حقه او اعان عليه ولم يزل الميزاب على حاله مدة ايام النبي صلى الله عليه وآله وخلافة ابي بكر وثلث سنين من
خلافة عمر بن الخطاب فلما كان في بعض الايام وعك العباس ومرض مرضاً شديداً وصعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من الميزاب
الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضباً شديداً وقال لغلامه اصعد واقلع الميزاب فصعد الغلام فقلعه ورمى
به الى سطح العباس وقال والله لئن رده احد الى مكانه لاضربن عنقه فشق ذلك على العباس ودعا بولديه عبد الله وعبيد الله
ونهض يمشي متوكئاً عليهما وهو يرتعد من شدة المرض وسار حتى دخل على امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليه امير المؤمنين انزعج لذلك
وقال يا عم ما جاء بك وانت على هذه الحالة فقص عليه القصة وما فعل معه عمر من قلع الميزاب وتهدده من يعيده الى مكانه وقال
له يا ابن اخي انه كان لي عينان انظر بهما فمضت احديهما وهي رسول الله صلى الله عليه وآله وبقيت الاخرى وهي انت يا علي وما اظن ان اظلم
ويزول ما شرفني به رسول الله صلى الله عليه وآله وانت لي فانظر في امري فقال له يا عم ارجع الى بيتك فسترى مني ما يسرك ان شاء الله تعالى ثم نادى
يا قنبر عليّ بذي الفقار فتقلده ثم خرج الى المسجد والناس حوله وقال يا قنبر اصعد فرد الميزاب الى مكانه فصعد قنبر فرده الى موضعه وقال
علي عليه السلام وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لاضربن عنقه وعنق الآمر له بذلك ولاصلبنهما في الشمس حتى يتقددا فبلغ

ذلك عمر بن الخطاب فنهض ودخل المسجد ونظر الى الميزاب فقال لا ينصب احد با الحسن منها فبلغه ونكفر عنه عن اليمين فلما
كان من الغداة مضى امير المؤمنين الى عمه العباس فقال له كيف اصبحت يا عم قال با فضل النعم ما دمت لي يا ابن اخي فقال اليا عم طب نفسا
وقر عينا فوالله لو خاصمني اهل الارض في الميزاب لخصمتهم ثم لقتلتهم بحول الله وقوته ولا ينالك ضيم يا عم فقام العباس فقبل
ما بين عينيه وقال يا ابن اخي ما خاب من انت ناصره فكان هذا فعل عمر بالعباس عم رسول الله صلعم وقد قال لي في غير موطن وصية
منه في عمه العباس ان عمي العباس بقية الاباء والاجداد فاحفظوني فيه كل في كنفي وانا في كنف عمي العباس فمن اذاه فقد اذاني
من عاداه فقد عاداني سلمه سلمي وحربه حربي وقد اذاه عمر في ثلاثة مواطن ظاهرة غير خفية منها قصة الميزاب ولولا خوف
من علي عم لم يتركه على حاله ومنها ان النبي صلعم قبل الهجرة خرج يوما الى خارج مكة ورجع طالبا منزله فاجتاز بمناد ينادي من بني تيم
وكان لهم سيد يسمى عبد الله بن جدعان وكان يعد من سادات قريش واشياخهم وكان له منادية ينادون في شعاب
مكة وأوديتها من اراد الضيافة والقرى فليأت مائدة عبد الله بن جدعان وكان يعد من سادات قريش واشياخهم وكان
تحافه واجرته اربعة دوانيق وله مناد اخر فوق سطح داره فاخبر عبد الله بن جدعان بجواز النبي صلعم على بابه فخرج يسعى نحوه وقال
يا محمد بالبيت الحرام الا ما شرفتني بدخولك الى منزلي وتحرمك بزادي واقسم عليه برب البيت والبطحا وبشيبة بن عبد المطلب فاجاب
النبي صلعم الى ذلك ودخل منزله وتحرم بزاده فلما خرج النبي صلعم خرج معه ابن جدعان مشيعا له فلما اراد الرجوع عنه قال له النبي صلعم
اني احب ان تكون غدا في ضيافتي انت وتيم اتباعها وخلفاؤها عند طلوع الغزالة ثم افترقا ومضى النبي صلعم الى دار عمه ابي طالب
وجلس متفكرا فيما وعد لعبد الله بن جدعان اذ دخلت عليه فاطمة بنت اسد زوجة عمه ابي طالب وكانت هي مربيته وكان يسميها
الام فلما راته مهموما قالت فداك ابي وامي ما لي اراك مهموما اعارضك احد من اهل مكة فقال لا قالت فبحقي عليك الا ما اخبرتني
بحالك فقص عليها قصته مع ابن جدعان وما قاله وما وعده من الضيافة فقالت يا ولدي لا تضيقن صدرك مع ما عندي يقوم
لك بكل ما تريد فبينما هما في الحديث اذ دخل ابو طالب فقالت له زوجته فيما انتما فاعلمته بذلك كله وبما قال النبي صلعم لابن جدعان
فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا ولدي بالله عليك لا تضيقن صدرك من ذلك وفي غد اقوم لك بجميع ما تحتاج
اليه ان شاء الله تعالى واصنع وليمة تتحدث بها الركبان في سائر البلدان وعزم على وليمة تعم سائر القبائل وقصد اخاه العباس ليقرض
من ماله شيئا يضمه الى ماله فوجده بني عبد المطلب في الطريق فاقرضوه من الجمال والذهب ما يكفيه فرجع عن القصد الى اخيه
العباس واثر التخفيف عنه فبلغ اخاه العباس ذلك فعظم عليه رجوعه فاقبل الى اخيه ابي طالب وهو مغموم كئيب حزين
فسلم عليه فقال له ابو طالب ما لي اراك حزينا كئيبا قال بلغني انك قصدتني في حاجة ثم بدا لك عنها فرجعت من الطريق فما هذه الحال
فقص عليه القصة الى اخرها فقال له العباس لا امر الا اليك وانك لم تزل اهلا لكل مكرمة وموئلا لكل نائبة ثم جلس عنده ساعة
وقد اخذ ابو طالب فيما يحتاج اليه من الة الطبخ وغير ذلك فقال له العباس يا اخي لي اليك حاجة فقال له ابو طالب هي مقضية
فاذكرها فقال العباس اقسمت عليك بحق البيت وشيبة الحمد الا ما قضيتها فقال لك ذلك ولو سالت في النفس والولد فقال
تهب لي هذه المكرمة تشرفني بها فقال قد اجبتك الى ذلك مع ما اصنعه انا فنحر العباس الجزر ونصب القدور وعقد الحلاوات
شوى المشوي واكثر من الزاد فوق ما يراد ونادى في سائر الناس فاجتمع اهل مكة وبطون قريش وسائر العرب على اختلاف
طبقاتهم يهرعون من كل مكان حتى كانه عبد الله الاكبر ونصب للنبي صلعم منصبا عاليا وزينه بالعدد والياقوت والثياب الفاخرة
وبقي الناس من حسن النبي صلعم وبهائه ووقاره وعقله وكماله متحيرين وضوءه يعلو نور الشمس وتفرق الناس مسرورين وقد اخذوا
في الخطب والاشعار ومدح النبي صلعم وعشيرته على حسن ضيافتهم فلما بلغ النبي صلعم اشده وتزوج خديجة واوحى الله اليه وبناه
وارسله الى سائر العرب والعجم واظهره على المشركين وفتح مكة ودخلها مؤيدا منصورا وقتل من قتل وبقي من بقي اوحى الله اليه
يا محمد ان عمك العباس له عليك يد سابقة وجميل متقدم وهو ما انفق عليك في وليمة عبد الله بن جدعان وهو ستون
الف دينار مع ماله عليك في سائر الازمان وفي نفسه شهوة من سوق عكاظ فامنحه اياه في مدة حياته ولولده بعد وفاته
فاعطاه ذلك ثم قال صلعم الا لعنة الله على من عارض عمي في سوق عكاظ او نازعه فيه ومن اخذه منه فانا بريء منه وعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فلم يكترث عمر بذلك وحسد العباس على دخل سوق عكاظ وغصبه منه ولم يزل العباس
متظلما الى حين وفاته ومنها ان النبي صلعم كان جالسا في مسجده يوما وحوله جماعة من الصحابة اذ دخل عليه عمه العباس وكان
رجلا صبيحا حسنا حلو الشمائل فلما راه النبي صلعم قام اليه واستقبله وقبل ما بين عينيه ورحب به واجلسه الى جانبه
فانشد العباس ابياتا في مدحه صلعم فقال النبي صلعم جزاك الله يا عم خيرا [illegible]
في عمي العباس ولا تنصروه ولا تخذلوه [illegible]

... بن عراق الحجرة ... هذه المواضع كثيرة العمارة فقال له النبي ص حبا وكرامة ثم دعا عليا فقال اكتب
للعباس هذه المواضع [illegible] امير المؤمنين كتابا بذلك واملى رسول الله ص واشهد الجماعة الحاضرين وختم النبي
بخاتمه وقال يا عم ان يفتح الله تعالى هذه المواضع فهي لك هبة من الله تعالى ورسوله وان فتحت بعد موتي فاني اوصي الذي
ينظر بعدي في الامر بتسليم هذه المواضع اليك ثم قال معاشر المسلمين ان هذه المواضع المذكورة لعمي العباس فعلى من يغيرها عليه
او يبدلها او يمنعه او يظلمه لعنة اللاعنين ثم ناوله الكتاب فلما ولي عمر وفتح هذه المواضع المذكورة اقبل عليه العباس بالكتاب
فلما نظر فيه دعا رجلا من اهل الشام وساله عن الملعب فقال يزيد ارتفاعه على عشرين الف درهم ثم سال عن الاخرين فذكر
له ان ارتفاعهما يقوم بمال كثير فقال يا ابا الفضل ان هذا المال كثير لا يجوز لك اخذه من دون المسلمين فقال العباس هذا كتاب
رسول الله ص يشهد لي بذلك قليلا كان او كثيرا فقال عمر والله ان كنت تساوي المسلمين في ذلك والا فارجع من حيث
اتيت فجرى بينهما كلام كثير غليظ فغضب عمر وكان سريع الغضب فاخذ الكتاب من العباس ومزقه وتفل فيه ورمى به في وجه العباس
وقال والله لو طلبت منه حبة واحدة ما اعطيتك فاخذ العباس بقية الكتاب وعاد الى منزله حزينا باكيا شاكيا الى الله تعالى
والى رسوله فصاح العباس بالمهاجرين والانصار فغضبوا لذلك وقالوا يا عمر تخرق كتاب رسول الله ص وتلقيه في الارض
هذا شيء لا نصبر عليه فخاف عمر ان يخرج عليه الامر فقال قوموا بنا الى العباس نسترضيه ونفعل معه ما يصلحه فنهضوا
باجمعهم الى دار العباس فوجدوه موعوكا لشدة ما لحقه من الفتن والالم والظلم فقال نحن في الغداة عائدوه ان شاء الله تعالى
معتذرون اليه من فعلنا فمضى غد وبعد غد ولم يعد اليه ولا اعتذر منه ثم فرق الاموال على المهاجرين والانصار وبقي كذلك
الى ان مات رحمه الله تعالى من اشد البلية. تغيير من خالف الله تعالى في الوضوء والاذان والاقامة وساير احكام الدين اما
الوضوء فقد قال عز من قائل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين فقد جعل سبحانه للوضوء حدودا اربعة حدان منها غسل وحدان منها مسح فلما قدم الثاني
بعد الاول جعل المسح على الرجلين غسلا وامر الناس بذلك فاتبعوه الا الفرقة المحقة وافسدوا على من اتبعه وضوئه و
صلوته لفساد الوضوء لانه على غير ما انزل الله به من حدود الوضوء واجاز ايضا المسح على الخفين من غير امر من الله و
رسوله واما الاذان والاقامة فاسقط منهما وزاد فيهما اما الاذان فانه كان فيه على عهد النبي ص حي على خير العمل باجماع العلماء
واهل المعرفة بالاثر والخبر فقال الثاني ينبغي لنا ان نسقط حي على خير العمل في الاذان والاقامة لئلا يتكل الناس على الصلوة
فيتركوا الجهاد فاسقط ذلك من الاذان والاقامة جميعا لهذه العلة بزعمه فقبلوا ذلك منه وتابعوه عليه انه بعد اسقاط
ما اسقط من الاذان والاقامة من حي على خير العمل اثبت في بعض الاذان زيادة من عنده وذلك انه زاد في اذان صلوة
الفجر الصلوة خير من النوم فصارت هذه البدعة عند من اتبعه من السنن الواجبة لا يستحلون تركها فبدعة الرجل عندهم
معمورة متبعة معمول بها [illegible] من تركهما [illegible] عليهما وسنة رسول الله ص عندهم مهجورة مطرحة يضرب من
استعملها [illegible] روايات العامة والخاصة انهم يعلمون بان كل نفس ذائقة الموت وانه يجوز الموت على رسول
الله ص وانما سوة الانبياء في ذلك [illegible] والله ما مات حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم فقال له ابو بكر اما سمعت قول الله تعالى انك ميت و
انهم ميتون وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال فلما سمعت ذلك ايقنت
بوفاته وسقطت الى الارض [illegible] من مجالس المفيد روي عن محمد بن اسحق
عن الزهري عن انس انه لما بويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه فقال
يا ايها الناس اني كنت قلت لكم بالامس مقالة ما كانت الا عن راي وما وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهدا من رسول الله ص و
لكن قد كنت ارى ان رسول الله [illegible] امرنا حتى يكون اخرنا موتا قال وروى عكرمة عن ابن عباس قال والله اني لامشي مع عمر في خلافته
وما معه غيري وهو يحدث [illegible] فقال يا ابن عباس هل تدري ما حملني على مقالتي التي قلت حين توفي رسول
الله ص قال قلت لا ادري [illegible] يا امير المؤمنين قال فانه والله ما حملني على ذلك الا اني كنت اقرا هذه الاية وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فكنت اظن انه سيبقى بعد امته حتى يشهد عليها باخر اعمالها فانه الذي
حملني على ان قلت ما قلت [illegible] في روايات العامة والخاصة انه حرم المتعتين متعة الحج ومتعة النساء ولم يكن له ان يشرع في الا
حكام [illegible] اتباع نفسه [illegible] من لا ينطق عن الهوى من الرواية مشهورة بين الفريقين
من انه قال في خطبته متعتان كانتا على عهد رسول الله ص وانا انهى عنهما واعاقب عليهما وما ورد فيها انه منع من المغالاة في صداق
[illegible] فاطمة [illegible]

في البين وممّا ورد فيها انه ترك الصلوة لفقد الماء وامر من اجنب ولم يجد الماء ان لا يصلي من غير استنا الى شبهة كما في البخاري ومسلم وابو داود وغيرها وفي جامع الاصول عن شقيق عن عبد الله كما في رواية البخاري ايضاً عن ابي وائل قال قال ابو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يجد الماء لا يصلي قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان اذا وجد احدهم البرد قال هكذا يعني تيمم وصلى قال قلت فاين قول عمار لعمر قال اني لم ار عمر قنع بقول عمار وروى ايضاً عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه ان رجلاً جاء الى عمر بن الخطاب فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمر لا تصل فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلعم فقال النبي صلعم انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلعم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه وفي مسلم بالاسناد المذكور الى قوله ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به احداً وفي رواية اخرى لمسلم فقال عمر نوليك ما توليت وفي رواية اخرى له قال عمار يا امير المؤمنين ان شئت لما جعل الله علي من حقك لا احدث به احداً وقال في جامع الاصول بعد حكاية رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود انه قال كنت عند عمر فجاءه رجل فقال انا نكون بالمكان الشهر والشهرين فقال عمر اما انا فلم اكن اصلي حتى اجد الماء قال فقال عمار يا امير المؤمنين اما تذكر اذ كنت انا وانت في الابل فاصابتنا جنابة فاما انا فتمعكت فاتيت النبي صلعم فذكرت ذلك له فقال انما يكون يكفيك ان تفعل هكذا وضرب بيديه الارض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع فقال عمر يا عمار اتق الله فقال يا امير المؤمنين ان شئت والله لم اذكره ابداً فقال عمر كلا والله لنولينك من ذلك ما توليت ثم ذكر اربع روايات في بطلان ذلك عن ابي داود وروى عن النسائي ايضاً اخباراً قريبة المضامين من الاخبار الاخيرة وممّا ورد فيها انه ابدع صلوة التراويح فانها كانت بدعة لما روي عن النبي صلعم انه قال يا ايها الناس ان الصلوة بالليل في شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجتمعوا ليلاً في شهر رمضان في النافلة ولا تصلوا صلوة الضحى فان قليلاً في سنة خير من كثير في بدعة الا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وقد روي ان عمر خرج في شهر رمضان ليلاً فراى المصابيح في المسجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد اجتمعوا لصلوة التطوع فقال بدعة ونعمت البدعة ~~وقد روي ان امير المؤمنين~~ ثم مما ورد فيها انه حول المقام عن موضعه وقد اشار الى تحويل المقام صاحب الكشاف فقال ان عمر سال المطلب بن ابي وداعة ~~وممّا ورد فيها انه حول المقام~~ هل تدري اين كان موضعه الاول قال نعم فارا موضعه اليوم وروى ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن زرارة قال قلت لابي جعفر عم ادركت الحسين قال نعم اذكر وانا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول قد ذهب به ويخرج منه الخارج فيقول هو مكانه قال فقال لي يا فلان ما صنع هؤلاء فقلت له اصلحك الله يخافون ان يكون السيل قد ذهب بالمقام فقال ناد ان الله قد جعله علماً لم يكن ليذهب به فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح النبي صلعم مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابراهيم فلم يزل هناك الى ان ولي عمر بن الخطاب فسال الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام فقال رجل انا قد كنت اخذت مقداره بنسع فهو عندي فقال تاتيني به فاتاه به فقاسه ثم رده الى ذلك المكان ... من اصحابنا ... احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن علي بن الحسين ... قلت له اسالك ... عن فلان وفلان قال فعليهم لعنة الله بلعناته كلها ماتا و... من تفسير القمي واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة نزلت في فلان وفلان من تفسير القمي وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس قال العالم عم من الجن ابليس الذي اشار على قتل رسول الله صلعم في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعد ما قبض رسول الله صلعم الى ابي بكر فبايعه ومن الانس فلان نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ... من تفسير القمي جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى اذا جاءنا يعني فلاناً وفلاناً يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان واتباعهما ...
~~...~~
~~...~~
... كتاب فاطمة ... فقالوا ... كافرون بمن جعل الكم ...

الامآ ترى والخمس قوله قال قرينه اي شيطانه وهو الثاني ربنا ما اطغيته يعني الاول ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الله لهما لا
تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد اي بما لا يبدل القول لدي اي ما فعلتم لا يبدل حسنات ما وعدته لا اخلفه مؤخر من الخصا ابن الوليد
عن الصفار عن ابن معروف عن ابن محبوب عن حنان بن سدير قال حدثني رجل من اصحاب ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان
اشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه واثنان في بني اسرائيل
هودا قومهم ونصراهم وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى واثنان في هذه الامة مقدم من تفسير القمي وقرا ابو عبد الله هذه جهنم التي
بها تكذبان تصليانها لا تموتان فيها ولا تحييان يعني الاولين وقوله يطوفون بينها وبين حميم آن قال لهما انين في شدة حرها الى
من قرب لا السناد السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال كانت امراة من الانصار تدعى حسرة تغشى آل محمد وتحن
وان زفر وحبتر لقياها ذات يوم فقالا اين تذهبين يا حسرة فقالت اذهب الى آل محمد فاقضي من حقهم واحدث بهم عهدا فقالا ويلك
انه ليس لهم حق انما كان هذا على عهد رسول الله ص فانصرفت حسرة ولبثت اياما ثم جاءت فقالت لها ام سلمة زوجة النبي ص ما بطأ
بك عنا يا حسرة فقالت استقبلني زفر وحبتر فقالا اين تذهبين يا حسرة فقلت اذهب الى آل محمد فاقضي من حقهم الواجب فقالا انه
ليس لهم حق انما كان هذا على عهد النبي ص فقالت ام سلمة كذبا لعنهما الله لا يزال حقهم واجبا على المسلمين الى يوم القيمة مع
الاخبار ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالته عما روي عن النبي ص انه قال ان ولد الزنا شر الثلثة
ما معناها قال عنى به الاوسط انه شر ممن تقدمه وممن تلاه من الاحتجاج سعد بن عبد الله القمي الاشعري قال بليت باشد النواصب
منازعة فقال لي يوما بعدما ناظرته تبا لك ولاصحابك انتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وتجحدون
محبة النبي ص لهم فالصديق هو فوق الصحابة بسبب سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله ص انما ذهب به ليلة الغار لانه خاف عليه
كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في امته اراد ان يصون نفسه كما يصون خاصة نفسه كيلا يختل حال الدين من بعده
ويكون الاسلام منتظما وقد اقام عليا ع على فراشه لما كان في علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة من
يقوم مقامه لا جرم لم يبال من قتله قال سعد اني قد قلت على ذلك اجوبة لكنها غير مسكتة ثم قال معاشر الروافض تقولون ان
الاول والثاني كانا ينافقان وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال اخبرني عن اسلامهما كان عن طوع ورغبة او كان عن
اكراه واجبار فاحترزت عن جواب ذلك وقلت مع نفسي ان كنت اجيبه بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه ايمانهما
عن نفاق وان قلت كان عن اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة حتى يكون اسلامهما باكراه وقهر فرجعت عن هذا
الخصم على حال ينقطع كبدي فاخذت طومارا وكتبت بضعا واربعين مسئلة عن المسائل الغامضة التي لم يكن عندي جوابها
وقلت ادفعها الى صاحب مولاي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام الذي كان في قم احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو قد ذهب فمشيت
على اثره فادركته وقلت الحال معه فقال لي جئ معي الى سر من راى حتى نسال عن هذه المسائل مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فذهبت
معه الى سر من راى ثم جئنا الى باب دار مولانا ع فاستاذنا بالدخول عليه فاذن لنا فدخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب قد
ستره بكساء طبري وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب والورق على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه فلما
دخلنا ووقع اعيننا على وجه ابي محمد الحسن ع كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد رأينا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال
فاردت ان اسئله عن مسائل فقال سل قرة عيني واومأ الى الغلام عما بدا لك فسألته عن مسائل فاجابني ثم قال مبتدئا يا سعد ان
من ادعى ان النبي ص ذهب بمختار هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم انه الخليفة من
بعده على امته لانه لم يكن من حكم الاختفاء ان يذهب بغيره معه وانما انام عليا على مبيته لانه علم انه ان قتل لا يكون من الخلل بقتله
ما يكون بقتل ابي بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور لم ينتقض عليه بقولك اولستم تقولون ان النبي ص قال ان الخلافة من
بعدي ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله
فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى ثم قلت فاذا كان كذلك الامر فلما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلثة خلفاء امته
من بعده فلم ذهب بخليفة وحده وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذه الثلثة فعلى هذا الاساس يكون النبي ص مستخفا بهم دون
ابي بكر فانه يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر واما ما قال لك الخصم بانهما اسلما طوعا او كرها لم تقل بل
انهما اسلما طمعا وذلك انهما يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج محمد ص واستيلائه على العرب من التورية والكتب المتقدمة و
ملاحم قصة محمد ص ويقولون لهما يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يدعي النبوة ولا يكون
من النبوة في شيء فلما ظهر امر رسول الله ص تساعدا معه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص طمعا ان يجدا من جهة
رسول الله ص ولاية بلد اذا انتظم امره وحسن حاله واستقامت ولايته فلما ايسا من ذلك وافقا مع امثالهما ليلة العقبة و

فلما من ثلثهم منهم ونفروا بناقة رسول الله لتسقطه ويصيروها لكا بسقوطه بعد ان صعد العقبة فهم بهم فحفظ الله
نبيه من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان حالهما كحال طلحة والزبير اذ جاءا عليا ع وبايعا طمعا ان يكون لكل واحد
منهما ولاية فلما لم يكن وايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى آل امر كل واحد منهما الى ما يؤل امر من ينكث العهود
والمواثيق من تفسير القمي ره ابي عن الحسن بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله رسولا الا وفي وقته
شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده فاما الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليهم واما صاحبا نوح فقيطيفوس وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورذام واما صاحبا موسى فالسامري و
مرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتيان واما صاحبا محمد فحبتر وزريق من بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسن بن
علي عن ابي الصخر عن الحسن بن علي عليهما السلام قال اتيته انا ورجل من اصحابي على علي بن عيسى بن عبد الله ابي طاهر العلوي قال
ابو الصخر فاظنه من ولد عمر بن علي قال وكان ابو طاهر في دار الصيدبين نازلا قال فدخلنا عليه عند العصر وبين يديه ركوة من
ماء وهو يتمسح فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم ابتدانا فقال معكم احد فقلنا لا ثم التفت يمينا وشمالا هل يرى احدا
ثم قال اخبرني ابي عن جدي انه كان مع ابي جعفر محمد بن علي ع بمنى وهو يرمي الجمرات وان ابا جعفر رمى الجمرات قال فاستتمها ثم بقي في يده
بعد خمس حصيات فرمى اثنتين في ناحية وثلثة في ناحية فقال له جدي جعلت فداك لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعه احد قط
رايتك رميت الجمرات ثم رميت بخمسة بعد ذلك ثلثة في ناحية واثنتين في ناحية قال نعم اذا كان كل موسم اخرجا الفاسقين الغاصبين
ثم يفرق بينهما هيهنا لا يراهما الا امام عدل فرميت الاول اثنتين والاخر ثلثة لان ثلثة الاخر اخبث من الاول من بصائر الدرجات
محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن الحجال عن ابي عبد الله المكي الحذاء عن سوادة ابي علي عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين ع للحرث
الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الاول
على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى
وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له من بصائر
الدرجات سلمة عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن قلقلة عن ابي جعفر ع قال ان الله خلق جبلا محيطا
بالدنيا من زبرجد اخضر وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفرض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من
من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما عن احمد بن الحسين عن علي بن الرباب عن عبيد الله الدهقان عن
الرضا ع قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فبالخضرة منها اخضرت السماء قلت وما النطاق قال
الحجاب ولله تعالى وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكل يلعن فلانا وفلانا من بصائر الدرجات محمد بن هرون
عن ابي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان ابي صالح قال سالت ابا عبد الله ع عن قبة آدم فقلت هذه قبة آدم فقال نعم ولله
قباب كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة
عين لا يدرون اخلق الله آدم ام لم يخلقه يتبرؤن من فلان وفلان قيل له كيف هذا يتبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون
اخلق الله آدم ام لم يخلقه فقال للسائل عنه اتعرف ابليس قال لا الا بالخبر قال فامرت باللعنة والبرائة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء
من بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان من وراء هذه اربعين عين
شمس ما بين شمس الى شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين
قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة الاول و
الثاني في كل وقت من الاوقات وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذبوا من تفسير العياشي ره عن سعدان عن رجل عن ابي عبد الله
في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما من تفسير العياشي ره عن حريز عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله وقال الشيطان
لما قضي الامر قال هو الثاني وليس في القرآن شيء وقال الشيطان الا وهو الثاني من تفسير العياشي ره عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول
من هذا الذي اضعفه الله العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما جدد له هذا العذاب فيقال ببغيه على
علي ع فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم فعصيته وسالته ان يجعل لي سلطانا على محمد
واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ومن [illegible]
للمفيد ره عمر بن محمد عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخول عن الربيع بن المنذر عن ابيه قال سمعت الحسين بن علي ع يقول [illegible]

من تفسير العياشي ره عن زرارة عن ابي عبد الله ع من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكرهما فلعنهما كل غداة كتب الله
له سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات متن

انّ ابابكر وعمر عمدا الى هذا الامر وهو لنا كلّه فاخذاه دوننا وجعلا لنا فيه سهما كسهم الجدّات فوالله لتهمّتهما انفسهما يوم يطلب
الناس فيه شفاعتنا من المناقب حدث ابو عبد الله محمد بن احمد الدّيلمي البصري عن محمد بن ابي كثير الكوفي قال كنت لا اختم صلوتي
ولا استفتحها الا بلعنهما فرايت في منامي طايرا معه تور من الجواهر فيه شيء احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله
ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما ثم ردّهما الى الضريح وعاد مرتفعا فسالت من حولي من هذا
الطاير وما هذا الخلوق فقال هذا ملك يجيء في كل ليلة جمعة يخلقهما فازعجني ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت
على الصادق ع فلمّا رآني ضحك وقال لي رايت الطاير فقلت نعم يا سيدي فقال اقرء انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا
وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا رايت شيئا تكرهه فاقراها والله ما هو بملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل
بمشارق الارض ومغاربها اذا قتل قتيل ظلما اخذ من دمه فطوّقهما به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا من بحار الكشي
حمدويه وابراهيم معا عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن الحرث بن المغيرة عن الورد بن زيد قال قلت لابي جعفر ع جعلني
الله فداك قدم الكميت فقال ادخله فسأل الكميت عن الشيخين فقال له ابو جعفر ع ما اهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق
لحكم الله وحكم رسوله وحكم علي ع الا وهو في اعناقهما فقال الكميت الله اكبر الله اكبر حسبي حسبي من كتاب سليم بن قيس عن
ابان بن ابي عياش عن سليم قال سمعت سلمان الفارسي يقول اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس مزموما بزمام من نار ويؤتى
بزفر مزموما بزمامين من نار فينطلق اليه ابليس فيصرخ ويقول ثكلتك امك من انت انا الذي فتنت الاولين والاخرين
وانا مزموم بزمام واحد وانت مزموم بزمامين فيقول انا الذي امرت فاطعت وامر الله فعصي من بحار الكشي
من كتاب التوابين في الدنيا والاخرة من كنز الفوايد وتاويل الايات روى عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن
عن ميسر عن بعض الائمة ع في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الاول وقال قرينه ربنا ما اطغيته و
لكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الايات الى قوله يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيهما وفي اتباعهما
وكانوا احق بها واهلها من الكنز والتاويل محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مهران عن سعيد عن عثمان عن داود الرقي
قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره ثم ان
الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي من الكافي علي عن
ابيه عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يذكرا ما صنعا بامير المؤمنين فعليهما لعنة
الله والملئكة والناس اجمعين وبهذا الاسناد قال سالت ابا جعفر ع عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسالني عنهما فوالله ما مات
منّا ميّت قط الا ساخطا عليهما وما منّا اليوم الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منّا الصغير انهما ظلمانا حقنا ومنعانا
فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله لو
قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا
قضية تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين من مشارق الانوار عن محمد بن
سنان قال قال امير المؤمنين ع لعمر يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل
بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن جوار رسول الله ص فتصلبان
على اغصان جذعة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف
واغمادها فيؤتى بالنار التي اضرمت لابرهيم ع ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصدّيق ثم يأتي ريح فينسفكما في اليم نسفا
وقال ع يوما للحسن يا ابا محمد اما ترى عندي تابوتا من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له وروى في تفسير قوله تعالى ان انكر
الاصوات لصوت الحمير قال سأل رجل امير المؤمنين ع ما معنى هذه الحمير فقال امير المؤمنين ع الله اكرم من ان يخلق شيئا ثم ينكره انما
هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدّة صراخهما من كتاب
من كتاب المناقب لابن شهراشوب روى ان الصادق ع سئل عن ابي بكر وعمر فقال كانا امامين قاسطين
عادلين كانا على الحق وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيمة فلما خلا المجلس قال له بعض اصحابه كيف قلت يا ابن رسول
الله فقال نعم اما قولي كانا امامين فهو ماخوذ من قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واما قولي قاسطين فهو من قوله تعالى
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما قولي عادلين فهو ماخوذ من قوله تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون واما قولي كانا
على الحق فالحق علي ع وقولي ماتا عليه المراد انه لم يتوبا عن تظاهرهما عليه بل ماتا على ظلمهما اياه واما قولي فرحمة الله عليهما
يوم القيمة فالمراد به رسول الله ص ينتصف له منهما اخذا من قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

الحاشية من مهج الدعوات عن الرضا قال من دعا بهذا الدعاء في سجدة الشكر كان كالرامي مع النبي ص في بدر واحد و ٦٨٧
حنين بالف الف سهم وحكاها الكفعمي في الجنة الدعاء اللهم العن اللذين بدلا دينك وغيرا نعمتك واتهما رسولك ص و
خالفا ملتك وصدا عن سبيلك وكفرا آلائك وردا عليك كلامك واستهزأ برسولك وقتلا ابن نبيك وحرفا كتابك
وجحدا اياتك واستكبرا عن عبادتك وقتلا اولياءك وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحق وحملا الناس على اكتاف آل محمد عليه
وعليهم السلام اللهم العنهما لعنا يتلو بعضه بعضا واحشرهما واتباعهما الى جهنم زرقا اللهم انا نتقرب اليك باللعنة لهما
والبراءة منهما في الدنيا والاخرة اللهم العن قتلة امير المؤمنين وقتلة الحسين بن علي بن بنت رسول الله ص اللهم زدهما
عذابا فوق العذاب وهوانا فوق هوان وذلا فوق ذل وخزيا فوق خزي اللهم دعهما الى النار دعا واركسهما في اليم عذابك
ركسا اللهم احشرهما واتباعهما الى جهنم زمرا اللهم فرق جمعهم وشتت امرهم وخالف بين كلمتهم وبدد جماعتهم والعن ائمتهم
واقتل قادتهم وسادتهم والعن رؤساءهم وكبراءهم واكسر راياتهم والق الباس بينهم ولا تبق منهم ديارا اللهم العن ابا جهل
والوليد لعنا يتلو بعضه بعضا ويتبع بعضه بعضا اللهم العنهما لعنا يلعنهما به كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وكل مؤمن
امتحنت قلبه للايمان اللهم العنهما لعنا يتعوذ منه اهل النار ومن عذابهما اللهم العنهما لعنا لا يخطر لاحد ببال
اللهم العنهما في مستسر سرك وظاهر علانيتك وعذبهما عذابا في التقدير وفوق التقدير وفوق التقدير وشارك معهما
ابنتيهما واشياعهما ومحبيهما ومن شايعهما انك سميع الدعاء من الخرائج عن داود الرقي قال كنت عند الصادق ع و المفضل
وابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النواء وقال ان ابا الخطاب يشتم ابا بكر وعمر ويظهر البراءة منهما فالتفت الصادق ع الى
ابي الخطاب قال يا محمد ما تقول قال كذب والله ما قد سمع قط شتمهما مني فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا
فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثني الثقة به عنه قال الصادق ع ان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير النواء قال
الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من امرهما ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسا مجلس امير المؤمنين
غصبا فلا غفر الله لهما ولا عفى عنهما فبهت ابو عبد الله البلخي فنظر الى الصادق ع متعجبا مما قال فيهما فقال الصادق ع
انكرت ما سمعت فيهما قال كان ذلك فقال فهلا الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جارية فلانة لتبيعها
فلما عبرت النهر افترشتها في اصل شجرة فقال البلخي قد مضى والله لهذا الحديث اكثر من عشرين سنة ولقد تبت الى الله
من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك قد غضب الله لصاحب الجارية من الاحتجاج سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي ره قال قال امير المؤمنين ع في يوم بيعة ابي بكر لست بقائل غير شيء واحد اذكركم بالله ايها الاربعة يعنيني و
الزبير وابا ذر والمقداد اسمعتم رسول الله ص يقول ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الاخرين
في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت
جهنم من وهج ذلك الجب فسالناه عنهم وانتم شهود فقال النبي ص اما الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة و
الذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهما وغيرا سنتهما اما احدهما فهود اليهود والاخر نصر النصارى
وابليس سادسهم والدجال في الاخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا اخي
والتظاهر عليك بعدي هذا وهذا حتى عددهم وسماهم فقال سلمان فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله ص
من ثواب الاعمال ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن اسحق بن عمار عن موسى بن جعفر ع
قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث فقد سمعت من ابيك فيهما باحاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة
العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال هما والله نصرا وهودا ومجسا فلا غفر الله ذلك لهما
قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك فمن هم قال
رجل ادعى اماما من غير الله واخر طعن في امام من الله واخر زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما
قال ما ابالي يا اسحق محوت المحكم من كتاب الله او جحدت محمدا ص النبوة او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب ع
قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال لي يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله تعالى له في
التنفس بقدر مخيط لاحرق ما على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله
فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله
وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك
القليب لحية من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة صناديق

صنادیق بها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال
فاما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه فقال انا احيي وامیت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى
ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان
وينقل عمر الفضائل من امالي الصدوق ره الحسين بن يحيى بن ضريس عن ابيه عن ابي عوانة عن ابيه عن عبد الله بن مسلمة
القعنبي عن عبد الله بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده قال وقع رجل في علي بن ابي طالب
بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد
المطلب لا تذكرن عليا الا بخير فانك ان تنقصته اذيت هذا في قبره من امالي الشيخ ره المفيد عن المراغي عن محمد بن الحسن بن
بن صالح عن محمد بن علي بن زيد عن محمد بن تسنيم عن جعفر بن محمد الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة
بن عبد الله بن حوية العبدي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان يسألان عن طلاق الامة فالتفت الى
خلفه فنظر الى علي بن ابي طالب فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال باصبعيه هكذا واشار بالسبابة والتي تليها
فالتفت اليهما عمر وقال اثنتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل سألته والله ما كلمك
فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع
وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي من الامالي الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن الحسن بن علي بن المتوكل عن
عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال سألني عمر بن الخطاب فقال لي يا بني من خير
الناس بعد رسول الله ص قال قلت له من احل الله له ما حرم على الناس وحرم عليه ما احل للناس فقال والله لقد قلت فصدقت حرم
على علي بن ابي طالب ع الصدقة واحلت للناس وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب واحل له واغلقت الابواب وسد ولم
يغلق لعلي باب ولم يسد من التوحيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد بن عبد الله من ولد عمار عن عبد الله بن يحيى
بن عبد الباقي عن علي بن الحسن المعاذي عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابن ابي العيزار عن محمد بن جحادة عن يزيد بن الا
صم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال ان في ذلك هذا الحائط رجلا كان اذا سئل
سئل انبأ واذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب ع فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال
الله تعالى وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك من الروضة عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن
عبد الله علي بن محمد المغازلي يرفعه الى حارثة بن زيد قال شهدت الى عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول
اللهم قد تعلم حبي لنبيك وكان مطلعا من سرك فلما رآني امسك فحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت
الى الخلوة فرأيته على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان
اسئلك عنه فقال سل عما شئت فقلت له سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا فكاني القمته حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي انقذني
من الجهالة وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا وجه الله تعالى قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت
على رسول الله ص فقلت اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب ع والفضل بن العباس فجلست حتى
نهض ابن العباس وبقيت انا وعلي ع فبينت لرسول الله ص ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسألني الى من يصير هذا
الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال
رسول الله ص هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم
عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليك الله وناصرك الله والى الله من
والاك وعادى من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي وعلا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خديه
وخده على خد علي بن ابي طالب ع على خده فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي وقال
يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين
قال حارثة فتعاظمني ذلك فقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمته وقد سمعت ذلك من رسول الله ص فقال يا حارثة
بامر كان فقلت له من الله ام من رسول الله ام من علي ع فقال الابل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب ع من الفضائل
والروضة مما رواه الحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتج لها
ونظر من حوله فقال معاشر الناس والمهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر فقالوا انت امير المؤمنين وخليفة رسول
الله ص والامر بيدك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن
من صاحبها ومن هو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابي طالب قال اني نعدل عنه وهل لقحت حرة بمثله
قالوا

قالوا انت بها يا امير المؤمنين قال هيهات هناك شيخ من هاشم ونسب عن رسول الله ص ولا بابي فقوموا بنا اليه قال
فقام عمر ومن معه وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه
تجري على خديه قال فاجهش القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا وسال عمر عن مسئلة فاصدر لها جوابا فقال اما والله يا ابا الحسن
لقد ارادك الله للحق ولكن ابى قومك فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا ان يوم
الفصل كان ميقاتا قال فضرب عمر باحدى يديه على الاخرى وخرج مربد اللون كانما ينظر في سواده وهذا الحديث
من كتاب اعلام النبوة في القائمة الاولى من تنبيه الخاطر روى عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده
كعب الحبر اذ قال عمر يا كعب احافظ انت للتورية قال كعب اني لاحفظ منها كثيرا فقال رجل من جنبة المجلس يا امير المؤمنين
سله اين كان الله جل ثناؤه قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك
من هذا علم فقال كعب نعم يا امير المؤمنين نجد في الاصل الحكيم ان الله تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة
بيت المقدس في الهواء فلما اراد ان يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه
من بعض الصخرة التي كانت تحته واخر ما بقي منها المسجد قدسه قال ابن عباس وكان علي بن ابي طالب ع حاضرا فعظم على
ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه فاقسم عليه عمر لما عاد الى مجلسه ففعل قال عمر غص عليها يا غواص ما تقول يا ابا الحسن
فما علمتك الا مفرجا للغم فالتفت علي الى كعب فقال غلط اصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك ان الصخرة
التي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته والهواء الذي ذكرت لا يحوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت
لهما قدمته وعز الله وجل ان يقال له مكان يومى اليه والله ليس كما يقول الملحدون ولا كما يظن الجاهلون ولكن كان ولا مكان
بحيث لا تبلغه الاذهان وقولي كان عجز عن كونه وهو مما علم من البيان يقول الله تعالى خلق الانسان علمه البيان فقولي له
كان مما علمني البيان لانطق بحججه وعظمته وكان ولم يزل ربنا مقتدرا على ما يشاء محيطا بكل الاشياء ثم كون ما اراد بلا فكرة حادثة له
اصاب ولا شبهة دخلت عليه فيما اراد وانه تعالى خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة
لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين
ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا لا يزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء
وللعرش عشرة الاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة الاف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء من
دونه حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء ليبلوكم يا كعب ويحك ان من كانت البحار تفلته على قولك كان اعظم من
ان تحويه صخرة بيت المقدس او يحويه الهواء الذي اشرت اليه انه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا هو الامر وهكذا
يكون العلم لا كعلمك يا كعب لا عشت الى زمان لا ارى فيه ابا حسن من المناقب واما قضاياه فمنها ان غلاما طلب مال
ابيه من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي ع فقال ائتوني
به الى الجامع حتى اكشف امره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال ع لاحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع
سمواته لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات مجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فساروا
فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه
فقال ع انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال منك ومن سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين
بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعاثا كثيرا
فقال ع انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت من المناقب الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على خمسة نفر في
زنا بالرجم فخطاه امير المؤمنين في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع
فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال ع اما الاول فكان ذميا زنا بمسلمة فخرج عن
ذمته واما الثاني فرجل محصن حد زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن فضربناه الحد واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف
الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن من المناقب احياء علوم
الدين عن الغزالي ان عمر قبل الحجر ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله ص يقبلك ما قبلتك فقال
علي ع بل هو يضر وينفع فقال وكيف قال ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو

يشهد

يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود فقبل قول الناس عند الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك هذا ما رواه ابو سعيد الخدري فروايته شعبة عن قتادة عن انس فقال له علي ع لا تقل ذلك فان رسول الله ص ما فعل فعلا ولا سن سنة الا عن امر الله نزل على حكمة وذكر ما في الحديث فضائل العشرة انه اتي الى عمر بابن اسود انتفى منه ابوه فاراد عمران يعزره فقال علي ع للرجل هل جامعت امه في حيضها قال نعم قال فلذلك سوده الله فقال عمر لولا علي لهلك عمر من المناقب ابو القاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما قالا دفع الى عمران عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي ع فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني في ذاتي فقال للاولياء المقتول دفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلثة ايام ثم قال للاولياء المقتول اذا مضت ثلثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلثة ايام حضروا فاخذ علي ع بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي ع للاولياء هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى اكفانه في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي ع الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله ص يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو موجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وذكر منها عمر بن حماد باسناده عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن واكلوهن ثم قالوا ما ارانا الا وقد اخطانا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله ص فاسئلوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسالوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا اختلفتم فههنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شئ فيحكم فيه فارسل الى امراة يقال لها عطية فاستعار منها اتانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا ع وهو بينبع فخرج اليه علي فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الينا فناتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه القوم فقال علي ع لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس قلاص من الابل فليطرقوها للفحل فاذا انتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان الناقة قد تجهض فقال علي ع وكذلك البيضة قد تمرق فقال عمر فلهذا امرنا ان نسالك من المناقب حلبن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا ع في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم تقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج ع فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم قال تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه قال لا بد ان ياخذ بحقه قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يديه الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا علي لهلك عمر من المناقب فيسو بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن حزام الاسدي انه رفع الى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت فقال اين ابو الحسن مفرج الكرب فدعي له به فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم امر كل واحدة فحلبت في قارورة ووزن القارورتين فرجحت احديهما على الاخرى فقال الابن للتي لبنها ارجح والبنت للتي لبنها اخف فقال عمر من اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال لان الله جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقد جعلت الاطباء ذلك اساسا في الاستدلال على الذكر والانثى من المناقب ابو المحاسن الروياني في الاحكام انه ولد في زمانه مولودان ملتصقان احدهما حي والاخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحديد فامر امير المؤمنين ع ان يدفن الميت ويرضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد ايام وهم عمر ان ياخذ حلي الكعبة فقال علي ع ان القرآن انزل على النبي ص والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه من المناقب والارشاد فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في امرة عمر بن الخطاب فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمران يحده فقال له قدامة لا يجب علي الحد لان الله تعالى يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فدرا عنه عمر الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فمشى الى عمر فقال له لم تركت اقامة الحد على قدامة في شربه الخمر فقال انه تلا على الاية وتلاها عمر فقال له امير المؤمنين ع ليس قدامة من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب فاقم عليه الحد وان لم

يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر فاظهر التوبة والاقلاع فادرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده
فقال لامير المؤمنين ع اشر علي في حده فقال حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلده
ثمانين وصار الى قوله في ذلك من الارشاد وروى ان مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر
بجلدها فقال لهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت بان هذه مجنونة آل فلان وان النبي ص قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق
انها مغلوبة على عقلها ونفسها فردت الى عمر وقيل له ما قال امير المؤمنين ع فقال فرج الله عنه لقد كدت ان اهلك في
جلدها ودرأ عنها الحد من المناقب والارشاد وروى انه اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال له امير المؤمنين ع هب ان لك
سبيلا عليها اي سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن
ثم قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم عليها الحد فسري ذلك عن عمر وعول في
الحكم به على امير المؤمنين ع وروى انه كان استدعى امراة كان تحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت
وخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله ص وسالهم
عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين ع جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك
في هذا يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك
قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال
انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تخرج الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المؤمنين ع من المناقب والارشاد وروى ان
امراتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر
وفزع فيه الى امير المؤمنين ع فاستدعى المراتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال ع عند تماديهما
في النزاع ائتوني بمنشار فقالت المراتان ما تصنع فقال اقده نصفين لكل واحدة منهما نصفه فسكتت احديهما وقالت الاخرى
الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه
واشفقت فاعترفت المراة الاخرى ان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المؤمنين ع بما فرج عنه في
القضاء من الروضة ومن قضاياه ع في حديث المقدسي ما يغني سماعه عما سواه وهو ما حكي لنا انه كان رجل من اهل بيت
المقدس ورد الى مدينة رسول الله ص وهو حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبي ص وقصد المسجد ولم يزل ملازما
له مشتغلا بالعبادة صائم النهار وقائم الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان اعبد الخلق والخلق يتمنون ان تكون مثله
وكان عمر ياتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك الى ان عزم الناس على الحج فجاء المقدسي
الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها مني الى حين عودي من الحج فقال عمر هات
الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب مع الوفد فخرج عمر الى
مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب فقال المقدم على الوفد استوص به خيرا وكان في الوفد امراة
من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق
لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت
لي اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فانا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها وما حاجتك قالت حاجتي
ان تواقعني فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك لارمينك بداهية من دواهي
النساء ومكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليله بالعبادة فرقد في اخر الليل
وغلب عليه النوم فاتته وتحت راسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت راسه وطرحت فيها كيسا فيها خمسمائة دينار
ثم اعادت المزادة تحت راسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت يا لله يا للوفد يا للوفد انا امراة مسكينة وقد
سرقت نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فجلس المقدم على الوفد وامر رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار ان يفتشوا الوفد
فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش رحله ولم يبق الا المقدسي فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت المراة يا قوم ما
ضركم لو فتشتموا رحله فله اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل المراة حتى حملتهم على
تفتيش رحله فقصدله جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما رآهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المراة الانصارية ذكرت

ذكرت انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد باسرهم ولم يبق منهم غيرك ونحن لا ننقلك الى رحلك الا
باذنك لما سبق في وصية عمر بن الخطاب فيها بعود اليك فقال يا قوم ما يضرني ذلك ففتشوا ما احببتم وهو واثق
من نفسه فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة فقالوا الله اكبر هذا والله كيسي ومالي وهو
كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا مثقالا فاحضروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب
الموجع والسب والشتم وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله وبحق هذا البيت الا
تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله ورسوله علي باني اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم فاوقع الله
تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد الى القوم وقال لهم اما اني قد عدت
اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع الوفد طالبا مدينة الرسول صلعم فاعوزت
تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسالته الزاد فقال لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه فان آثرت
ان تمكنيني من نفسك فعلت ما تطلبين فاخذت منه زادا فلما انحرفت عنه اعترض لها ابليس لعنه الله فقال لها انت
قالت نعم قال من الراعي فصاحت وافضيحتاه فقال لا تخافي اذا رجعت الى الوفد فقولي لهم اني سمعت قراءة المقدس
فقربت منه فلما غلب علي النوم دنى مني وواقعني ولم اتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من
الانصار وفي جماعة من الانصار ففعلت الملعونة ما اشار به عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عاينوا
اولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب المقدس وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه شتما و
ضربا وسبا واعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام خرج عمر بن
الخطاب في جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدس فقالوا يا ابا حفص ما
اغفلك عن المقدس فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره بين يديه فقال له يا ويلك يا مقدس تظهر
بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا
ماذا يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتاملوه واذا به عيبة علم النبوة علي بن ابي طالب ع فقال ما هذا الرهج
في مسجد رسول الله صلعم فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدس الزاهد قد سرق وفسق فقال عليه السلام والله ما
سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما على قدميه واجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدس فهو
مسلسل وهو مطرق الى الارض والمرأة جالسة فقال لها امير المؤمنين ع ويلك قصي قصتك قالت يا امير المؤمنين ان
هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد المال في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قربت
منه فاستغرقني بقراءته واستنامني فوثب الي وواقعني وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه
فقال لها امير المؤمنين كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس معه احليل واحليله
في حق من عاج ثم قال يا مقدس يا ابن الحق فرفع راسه وقال يا مولاي من علم بذلك يعلم ابن الحق فالتفت الى عمر فقال
له يا ابا حفص قم فاحضر وديعة الشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدي امير المؤمنين ع ففتحوه واذا فيه خرقة من حرير
وفيها احليله فعند ذلك قال الامام ع قم يا مقدس فقام فجردوه من ثيابه لينظروه وليحقق من اتهمه بالفسق فجردوه
من ثيابه فاذا هو مجبوب فعند ذلك ضج الناس فقال لهم امير المؤمنين اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها رسول
الله صلعم ثم قال يا ملعونة لقد تجرأت على الله [illegible] ما [illegible] اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت له
والله لارمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال ع ثم انك
استغفلته وتركت الكيس في مزادته [illegible] فقالت نعم يا امير المؤمنين فقال ع اشهدوا عليها ثم قال حملك هذا من زنا
الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لا [illegible] لا ابيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك [illegible] حاجتك ففعلت ذلك واخذت
[illegible] الآن قالت صدقت يا امير المؤمنين [illegible] فسكتهم امير المؤمنين ع وقال لها فلما خرجت عن الراعي
عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك [illegible] فانك حامل من الراعي فصرخت وقلت وافضيحتاه فقال لا بأس
عليك قولي للوفد [illegible] وقد حملت منه [illegible] ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم
فقال امير المؤمنين [illegible] ابليس لعنه الله فتعجب [illegible]

بها

بها قال اصبروا حتى تضع حملها وتجدوا من ترضعه نحو نهار في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها
ما قال مولانا امير المؤمنين ع واما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان توفي رسول الله فعند ذلك قام
عمر بن الخطاب وهو يقول لولا علي لهلك عمر قالها ثلاثا ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن ابي طالب ع من
الفضائل والروضة بالاسناد يرفعه الى كعب الاحبار قال قضى علي ع قضية في زمن عمر بن الخطاب قالوا انه اجتاز عبد مقيد على
جماعة فقال احدهم ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا فقال الاخر ان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلثا
فقاما فذهبا مع العبد الى مولاه فقالا انا حلفنا بالطلاق ثلثا على قيد هذا العبد فحله نزنه فقال سيده امرأته
طالق ثلثا ان حل قيده فطلق الثلثة نساء ثم فارتفعوا الى عمر بن الخطاب [illegible] عليه القصة فقال عمر مولاه احق
به فاعتزلوا نساءكم ثم قال اخرجوا وقد وقعوا في حيرة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى ابي الحسن لعله ان يكون عنده
شيء من هذا فاتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما اهون هذا ثم انه ع اخرج جفنة وامر ان يحط العبد رجله في
الجفنة وان يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفع قيده وهبط الماء فارسل عوضه زبرا من الحديد الى
صعد الماء الى موضع كان فيه القيد ثم قال اخرجوا هذا الحديد فزنوه فانه وزن القيد قال فلما فعلوا ذلك انفصلوا
دخلت نساء ثم عليهم خرجوا وهم يقولون نشهد انك باب علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين من الكافي والتهذيب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن ابي حمزة عن عمر بن يزيد عن ابي
العلاء عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر عليه حيلة فذهبت
واخذت بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين
ان هذا الرجل قد اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني فقال لهم عمر ان يعاقبوا الانصاري والانصاري يحلف وامير المؤمنين
جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين ع يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤ
منين ع الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت لذلك قال ايتوني بماء حار قد اغلي غليا
شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فاخذه امير المؤمنين ع
فالقيه في فيه فلما عرف طعمه القيه من فيه ثم اقبل على المرأة حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر
من البصائر والكافي محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر قال حدثنا ابو عيسى يوسف بن محمد قرأته لسوك
بن سعيد الاهوازي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن احمد الفارسي عن محمد بن ابراهيم بن ابي ليلى عن
الهيثم بن جميل عن زهير عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن ضمرة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول
يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على امك فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في
بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر ويميني عن شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت
انها لا تعرفني فقال عمر اين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال عمر علي بام الغلام قال فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين
قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش
لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين
كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر ويميني عن شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام
فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه غلام مدع يريد ان
يفضحني في عشيرتي واني جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة
فشهدوا عند عمر ان الغلام مدع يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر
خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى السجن حتى نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام فانطلقوا به
الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين ع في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله اني غلام مظلوم فاعاد عليه الكلام الذي تكلم
به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال علي ع ردوه الى عمر فلما ردوه قال لهم عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا يا امير
المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك فسمعناك تقول ان لا تعصوا لعلي امرا فبينا هم كذلك اذ اقبل علي ع فقال علي ع بام
الغلام فاتوا بها فقال علي ع يا غلام ما تقول فاعاد الكلام فقال علي ع اتاذن لي ان اقضي بينهم فقال عمر سبحان الله وكيف لا وقد سمعت

رسول الله صلعم يقول اعلمكم علي بن ابي طالب ع ثم قال للمراة يا هذه المراة الك شهود قالت نعم فتقدم الاربعة فشهدوا بالشهادة الأولى
فقال علي ع لأقضين اليوم بينكم بقضية هي مرضاة الرب من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله ص قال لها ألك ولي قالت نعم هؤلاء
اخوتي فقال للاخوة امري فيكم وفي اختكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد امرك فينا وفي اختنا جائز فقال علي ع اشهد الله واشهد
من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربع مائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فأتاه
قنبر بها فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها على حجر امراتك ولا تأتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم
في حجر المراة ثم تلببها وقال لها قومي فنادت المراة النار النار يا ابن عم محمد اتريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي
هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه واطرده وهذا والله ولدي وفؤادي يتقلى اسفا على ولدي قال ثم اخذت
بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر وا عمراه لولا علي لهلك عمر من التهذيب والكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية
بن وهب عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت وكانت من قصتها انها كانت
يتيمة عند رجل وكان للرجل امراة وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة
حتى امسكنها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المراة اليتيمة بالفاحشة فاقامت البينة
من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي بن ابي طالب ع
واذهب بنا اليه فاتوا عليا ع وقصوا عليه القصة فقال لامراة الرجل ألك بينة او برهان قالت لي شهود هؤلاء
جاراتي يشهدن عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج علي ع السيف من غمده فطرح بين يديه وامر بكل واحدة منهن
فادخلت بيتا ثم دعا امراة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا
احدى الشهود وجثى على ركبتيه ثم قال تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت
الى الحق فاعطيتها الامان وان لم تصدقيني لامكنن السيف منك فالتفتت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين الامان على
الصدق فقال لها علي ع فاصدقي فقالت لا والله انها رات جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر و
دعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي ع الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال النبي ع والزم
علي ع بحد القاذف والزمهن جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وامر المراة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها
وزوجه الجارية من الكافي الحسين بن محمد عن احمد بن علي الكاتب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن ابي شيبة
عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امراة وديعة وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع
عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلافه ثم
اعطته ثم جاء الاخر فقال هاتي وديعتي فقالت اخذها صاحبك وذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك
الا وقد ضمنت فقالت المراة اجعل عليا بيني وبينه فقال علي ع هذه الوديعة عندي وقد امرتماها ان لا تدفعها
الى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فأتني بصاحبك ثم يضمنها وقال انما ارادا ان يذهبا بمال المراة من الخرائج ذكر
الرضي في كتاب خصائص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان
قد استصعبت عليه فشكى اليه ما ناله وانه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله تعالى فقال الرجل ما زلت ادعو الله
واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان يذللوا
هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا فلقيت عليا فاخبرته بما كان
فقال ع والذي فلق الحبة وبرء النسمة ليعودن بالخيبة فهدا ما بي وطالت علي شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل
الجبال واذا انا بالرجل قد وافى في جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت ما وراك فقال اني
صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة فجلست فرمحتني احداها في وجهي فقلت
اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاءني اخي فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلح
هذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر واعلمه فصار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان في بره فقال له كذبت لم تذهب
فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه قال ابن عباس فمضيت به الى امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل
له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم

على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي الغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان
من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من ثمنها الى امير المؤمنين وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرني او اخبرك ٥٨٦
فقال الرجل صد يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كأني بك وقد صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت
بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كأنك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال
امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله فقال امير المؤ
منين كل من استصعب عليه شيء من مال واهل وولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف انشاء
الله من الخرايج روي انه ع اتي باسير في عهد عمر فعرض عليه الاسلام فابى فامر بقتله قال لا تقتلوني وانا عطشان فجاؤا
بقدح ملآن فقال لي الامان الى ان اشرب قال عمر نعم فاراق الماء على الارض فنشفته قال عمر اقتلوه فانه احتال فقال
علي بن ابي طالب ع لا يجوز قتله فقد امنته فقال عمر فما تفعل به قال تجعله لرجل من المسلمين بقيمة عبد قال ومن يرغب فيه قال انا فا
هو لك فاخذه امير المؤمنين والقدح بكفه فدعا فاذا ذلك الماء اجتمع في القدح فاسلم لذلك فاعتقه امير المؤمنين فلزم المسجد
والتعبد من الفضائل روي عن الصادق ع ان امير المؤمنين ع بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل اليه سلمان الفارسي رض وقال قل له
قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي ان لا يقال في الا الحق فقد غصبت حقي على القذى
وصبرت حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان رض وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين ع وذكر فضائله وبراهينه
فقال عمر عندي الكثير من فضائل امير المؤمنين علي ع ولست بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له
سلمان رض حدثني بشيء مما رايته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت به ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي وقام
من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان باسرع ان رجع علي ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار
كثير فقلت له [illegible] فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله ص [illegible]
الغبرة ركبني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاي وقلت له النبي ص قد مات [illegible]
انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب مما لا يكون فغضب علي ونظر الي وقال تكذبني يا ابن الخطاب
فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان انت رايته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت
الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما انت فيه وتركت حقا لي فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة
وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فقال افتحهما ففعلت ذلك فاذا انا برسول الله ص معه نفر من الملائكة فلما اطلت
النظر قال لي هل رايته فقلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رايت
على غير ذلك قال نعم انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى الى الجبانة وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا
بالجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى ع وفتح فاه واقبل ليبتلعني فلما رايت ذلك طار قلبي
من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي ع وقلت الامان يا علي بن ابي طالب اذكر ما بيني وبينك من الجميل فلما سمع هذا
القول استفرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده فاذا هو قوسه
الذي كان بيده ثم قال عمر يا سلمان اني كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون
هذه الاعجوبة كابر عن كابر ولقد كان ابراهيم ياتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله ياتيان بمثل ذلك في الجاهلية
وانا لا انكر فضل علي ع وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عني عليه بالجميل من الكلام في الحجة
[illegible] محمد بن الفضل عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن مسلم عن ابراهيم
بن يحيى الاسلمي عن عمار بن خزيمة ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه و
اقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا نحن جلوس عنده يوما اذ جاءه يهودي من يهود المدينة
وهو يزعم انه من ولد هرون اخي موسى على نبينا وعليهما السلام حتى وقف على عمر فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بنبيكم وكتاب ربكم حتى
اسأله عما اريد فاشار عمر الى علي بن ابي طالب فقال له اليهودي اكذلك انت يا علي قال نعم سل عما تريد قال اني اسألك عن ثلاث
وعن ثلاث وواحدة فقال له علي ع لم لا تقول اني اسألك عن سبع قال له اليهودي اسألك عن ثلاث فان اصبت فيهن سألتك
عن الثلاث الاخرى فان اصبتهن سألتك عن الواحدة وان اخطأت في الثلاث الاول لم اسألك عن شيء فقال له علي ع [illegible]
[illegible] كنا عقبنا فقال هذا [illegible] احد [illegible]
[illegible] اسألك عنها فقال [illegible] ان اجبتني

فيهن بالصواب لن تسلم فقال اليهودي والله ان اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك قال له علي ع سل قال اخبرني
عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض
واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض فقال علي ع يا يهودي اما اول حجر
وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل بادم ع من الجنة فوضعه في ركن
البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله تعالى قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
قال له علي ع فاما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها ادم
معه من الجنة فاصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع واما اول عين نبعت على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها صاحب
موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى ع وصاحبه فلقيا الخضر ع قال له اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت قال له علي ع سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عادل واخبرني عن منزل محمد ص اين هو من
الجنة ومن يسكن معه في منزله قال له علي ع يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من
خالفهم قال له اليهودي اشهد لقد صدقت قال له علي ع واما منزل محمد ص من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها
من عرش الرحمن جل جلاله قال له اشهد لقد صدقت قال له علي ع والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر اماما قال له اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع سل قال اخبرني عن وصي محمد ص كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال له
علي ع يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة ويخضب منه هذه من هذا واشار الى راسه قال فوثب اليه اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله ص من شيبة النعمان بن عقبة عن شيب بن زياد عن حفص بن اسمعيل عن ابيه
كثير قالت امه من التهذيب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد
الله الهاشمي عن جده عن علي قال دخل علي ع وعمر الحمام فقال عمر بئس البيت الحمام يكثر فيه العناء ويقل فيه الحياء فقال علي
نعم البيت الحمام يذهب الاذى ويذكر بالنار من نهج البلاغة ومن كلامه ع لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزو الفرس
بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعده و
امده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر
مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان
كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام وعزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك نار الحرب
فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات
اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا قطعتموه استرحتم فيكون ذلك
اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال المسلمين فان الله تعالى هو اكره لمسيرهم وهو
اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصرة والمعونة من
من كتاب ارشاد القلوب للديلمي بحذف الاسناد قال لما جلس عمر في الخلافة جرى بين رجل من اصحابه يقال له الحارث بن سنان
الازدي وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة فلم ينصف لعمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسي القران
كله الا قول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فسمع قيصر هذا الكلام قال
ساكتب الى ملك العرب بمسائل فان اخبرني بتفسيرها اطلقت من عندي من الاسارى وان لم يخبرني بتفسير مسائلي عمدت الى الاسارى
فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته ومن لم يقبل قتلته وكتب الى عمر بن الخطاب بمسائل احدها سؤاله عن تفسير الفاتحة وعن
الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء وعما يتنفس ولا روح فيه وعن عصى موسى ع مم كانت وما اسمها وما طولها وعن جارية
بكر لاخوين في الدنيا وفي الاخرة لواحد فلما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففزع في ذلك الى علي ع فكتب الى قيصر من علي
بن ابي طالب صهر محمد ص ووارث علمه واقرب الخلق اليه ووزيره ومن حقت له الولاية وامر الخلق بالبرائة من اعدائه قرة عين رسول
الله ص وزوج ابنته وابو ولده الى قيصر ملك الروم اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو عالم الخفيات ومنزل البركات من يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ورد كتابك واقرأنيه عمر بن الخطاب فاما سؤالك عن اسم الله تعالى فانه اسم فيه شفاء
من كل داء وعون على كل دواء واما الرحمن فهو عون لكل من امن به وهو اسم لم يسم به غير الرحمن تبارك وتعالى واما الرحيم فرحم من عصى
وتاب وامن وعمل صالحا واما قوله الحمد لله رب العالمين فذلك ثناء منا على ربنا تبارك وتعالى بما انعم علينا واما قوله مالك يوم الدين

الدين فانه يملك نواصي الخلق يوم القيمة وكل من كان في الدنيا شاكا او جبارا ادخله النار ولا يمتنع من عذاب الله تعالى شاك
ولا جبار وكل من كان في الدنيا طائعا مديما محافظا اياه ادخله الجنة برحمته واما قوله اياك نعبد فانا نعبد الله ولا نشرك به شيئا و
اما قوله اياك نستعين فانا نستعين بالله تعالى على الشيطان الرجيم لا يضلنا كما يضلكم واما قوله اهدنا الصراط المستقيم فذلك الطريق
الواضح من عمل في الدنيا عملا صالحا فانه يسلك على الصراط الى الجنة واما قوله صراط الذين انعمت عليهم فتلك النعمة التي انعمها
الله تعالى على من كان قبلنا من النبيين والصديقين فنسئل الله ربنا ان ينعم علينا كما انعم عليهم واما قوله غير المغضوب عليهم فاولئك
اليهود بدلوا نعمة الله كفرا فغضب عليهم فجعل منهم القردة والخنازير فنسئل الله تعالى ان لا يغضب علينا كما غضب عليهم واما قوله
ولا الضالين فانت وامثالك يا عابد الصليب الخبيث ضللتم من بعد عيسى بن مريم عليهما السلام فنسئل الله ربنا ان لا
يضلنا كما ضللتم واما سؤالك عن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء فذلك الذي بعثته بلقيس الى سليمان بن داود عليهما السلام
وهو عرق الخيل اذا جرت في الحروب واما سؤالك عما يتنفس ولا روح له فذلك الصبح اذا تنفس واما سؤالك عن عصى موسى عليه السلام مما كانت
وما طولها وما اسمها وما هي فانها كانت يقال لها البرنية الزائدة وكانت اذا كان فيها الروح زادت واذا خرجت منها الروح نقصت
وكانت من عوسج وكانت عشرة اذرع وكانت من الجنة انزلها جبرئيل ع واما سؤالك عن جارية تكون في الدنيا لاخوين وفي الاخرة
لواحد فتلك النخلة في الدنيا هي لمؤمن مثلي ولكافر مثلك ونحن من ولد آدم ع وفي الاخرة للمسلم دون الكافر المشرك وهي في الجنة
ليست في النار وذلك قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان ثم طوى الكتاب وانفذه فلما قرأه قيصر عمد الى الاسارى فاطلقهم واسلم
ودعا اهل مملكته الى الاسلام والايمان بمحمد ص واجتمعت عليه النصارى وهموا بقتله فجاءهم فقال يا قوم اني اردت ان
اجربكم وانما اظهرت منه ما اظهرت للنظر كيف تكونون جميعا الان امركم عند الاختبار فاسكنوا واطمانوا فقالوا كذلك الظن بك
وكتم قيصر اسلامه حتى مات وهو يقول لخواص اصحابه ومن يثق به ان عيسى ع عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم ع وروح منه
وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم نبي بعد عيسى ع وان عيسى ع بشر اصحابه بمحمد ص ويقول من ادركه منكم فليقرأه مني السلام فانه اخي و
عبد الله ورسوله ومات قيصر على القول مسلما فلما مات وتولى بعده هرقل اخبره بذلك قال اكتموا هذا وانكروه ولا تقروا فانا
ان ظهر طمع ملك العرب في ذلك فساد ناوهلاكنا فمن كان من خواص قيصر وخدمه [illegible] على هذا الراي كتموه وهرقل اظهر النصرانية
وقوي امره والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله من كتاب الهداية للحضيني باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا
بين يدي امير المؤمنين ع في مسجد رسول الله ص اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال للجماعة ان لنا سرا فخففوا رحمكم الله فتمعرت
وجوهنا وقلنا له ما هكذا كان يفعل بنا رسول الله ص ولقد كان يأتمنا على سره فما لك [illegible] المسلمين تسترت بنقاب
رسول الله ص فقال للناس اسرارا لا يمكن اعلانها بين الناس فقمنا مغضبين وخلا بامير المؤمنين ع مليا ثم قاما من مجلسهما
حتى رقيا منبر رسول الله ص جميعا فقلنا الله اكبر اترى ابن حنتمة رجع عن طغيانه [illegible] ورقى المنبر مع امير المؤمنين ع يخلع
نفسه ويثبته فرأينا امير المؤمنين ع وقد مسح بيده على وجهه ورأينا عمر يرتعد ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
باعلا صوته
ثم صاح يا سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث الى ان [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] يقول يا عمر افعلت ما [illegible]
[illegible] فاعله وان كان لا عهد لك ولا وفاء فقال [illegible] يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر سارية فهل كان ما رايته صحيحا ام لا
فقال له امير المؤمنين ع ويحك فاذا صح وورد اخباره عليك [illegible] رأيت وانتم تسمعون صوتك [illegible]
الى الجبل كما رأيت هل انت مسلم ما ضمنت قال يا ابا الحسن لكن [illegible] رسول الله ص والله يفعل
[illegible] فقال امير المؤمنين ع يا عمر ان الذي تقول انت وحزبك الظالمون انه سحر [illegible] فقال له عمر يا ابا الحسن ذلك قول
من مضى والامر فينا في هذا الوقت ونحن [illegible] في اعمالكم وما [illegible] الملك عقيم فخرج امير المؤمنين
تلقينا فقلنا له يا امير المؤمنين ما [illegible] فقال امير المؤمنين ع هل علمتم [illegible]
فقلنا ما علمنا يا امير المؤمنين ولا [illegible] على جيوش الذي
فتح الجبل في نواحي نهاوند وانه [illegible] جيوش الجبل وان عمر بن معديكرب
قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه [illegible] الخاسف في الارض والقائم مقام رسول
الله ص وانت لا تعلم من وراء اذنك و[illegible] قد ملك [illegible] الارض [illegible] ولا يخفى عليه من اعمالهم شيء فقال يا ابا الحسن
فانت بهذه الصورة فاتي شيء خبر سارية الساعة واين هو من [illegible] كيف صورتهم فقلت له يا ابن الخطاب ان قلت لك
لم تصدقني ولكني اريك جيشك واصحابك وسارية وقد كمن لهم جيوش الجبل في واد [illegible] الا شجاعة
جيشك [illegible] فقال لي يا ابا الحسن فانهم [illegible] من ذات الوادي [illegible]

٨٨ ع على ان يحضروا الى الجبل الذي الى الوادي ليسلموا وهلكوا جيوش الجبل فقلت واخذ بيدكم وقال الله الله يا ابا الحسن في جيوش
المسلمين اما ان تريهم كما ذكرت او تجيدهم باستغاثتك ما تشا ولو خلع نفسي من خلافة هذا الامر ورده اليك فاخذت
عليه عهد الله وميثاقه ان رقيت به المنبر كشف عن بصره واريته خيله في الوادي وانه يصيح عليهم فيسمعون منه ويلجئون الى
الجبل فيسلمون ويظفرون ان يخلع نفسه من الخلافة ويسلم حقي الي فقلت له قم يا شقي فوالله لا وفيت بهذا العهد والميثاق كما
لم تف لله ولرسوله ولي بما اخذناه عليك من العهد والميثاق والبيعة في جميع المواطن فقال لي بلى والله فقلت له ستعلم
انك من الكاذبين ورقيت المنبر فدعوت بدعوات وسالت الله ان يريه ما قلت له ومسحت بيدي على عينيه فكشفت عنه
غطاءه ونظر الى سارية وسائر الجيش وجيش الجبل وما بقي الا الهزيمة لجيشه وقلت صح يا عمر ان شئت قال و
اسمع قلت له وتسمع وتنادي بصوتك اليهم فصاح الصيحة التي سمعوها يا سارية الجبل الجبل فسمعوا صوته ولجؤوا
الى الجبل فسلموا وظفروا ونزل ضاحكا كما رايتموه وخاطبتموه وخاطبني بما قد سمعتم قال جابر فامنا وصدقنا وشك
اخرون الى ان ورد البريد بحكاية ما حكاه امير المؤمنين ع ورآه عمر ونادى بصوته من كتاب سير الصحابة
قال كان فتح نهاوند في زمان عمر بن الخطاب على يد سعد بن ابي وقاص انحطوا ان في حمرة الى نهاوند وقد كان وقت
العصر فامر مؤذنه بطلة فاذن فلما قال المؤذن الله اكبر سمع من الجبل صوتا يقول كبرت تكبيرا فلما قال اشهد
ان لا اله الا الله قيل من الجبل نعم كلمة مقولة تعرفها اهل الارض والسما فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال الهاتف
النبي الامي حتى بلغ اخر الاذان فقال المؤذن يا هذا قد سمعنا صوتك فارنا شخصك فانفلق الجبل وبرز منه
هامة كالمرجل ابيض الراس واللحية وهو الاصح لحيته بيضا ومفرق ابيض فقال له بطلة من تكون يرحمك الله فقال انا
زرعيب ابن برثملة قال بطلة من اصحاب من انت قال انا من اصحاب المسيح عيسى ابن مريم ع قال فما سبب مكثك
في هذا المكان فقال وصلت معه في سياحته الى هيهنا وكنت قد احسنت خدمتي له وكنت حافظا الاشيا فقال
لي في هذا الموضع اتطلب مني شيئا اسئل الله تعالى فيه لك قلت نعم قال وما هو قلت سمعت منك تقول عن جبرئيل
عن الله تعالى انه سيرفعك الى السما ويبعث النبي الذي بشرت به امتك فاذا كان اخر الزمان تنزل من السما ومعك الملائكة
على جبل بلق بايديهم حراب وتزني على باب الحرم ثم يجتمع اليك الناس من شرقها وغربها في صيحة واحدة عسكر من المؤمنين
قال صدقت قلت ابشر قلت وما تفعل قال الا معك من ذرية نبي اخر الزمان رجل تسير معه ويقتل الدجال الكذاب و
يملؤ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما قلت له فاسئلك ان تسئل الله تعالى ان يجعلني حيا الى حين نزولك قال فاسئل
الله تعالى ثم اخذ بيدي وقال لي اسكن هذا الجبل فان الله يخفيك عن اعين الخلق حتى يصل اليك سرية من امة محمد
بن عبدالله عندك وتسمع مناديها بالاذان وتجيبه فقلت يا نبي الله وهل تعرف من هذا المؤذن فقال وكلهم اعرفهم و
ان امرهم اعجب الامور يا زرعيب قلت لبيك فقال اسمه بطلة ثم اخبرني بجميع ما يجري لتلك الامة ومن يقتل من اصحابه
وبغض امته لوصيه واهل بيته ثم قال زرعيب يا بطلة ما صنع محمد قلت مات قال ومن ولي الامر بعده قلت ابو بكر قال
قل لابي بكر قلت مات ايضا قال ومن ولي مكانه من مكانه بعده قلت عمر قال قل لعمر فعليه مع الوصي ما لم يفعله احد من
الامم السالفة من قبلكم ستروون ما يكون خالفتموه في الملك وانفرد ثم البر في العلم تبا الامة فعلت مع وصيها هذا
يا عمر اعمل وسدد وقارب الكل لما خلق له يا عمر اذا ظهرت خصال علة فالعجل فالعجل العجل اقتربت الساعة فقال بطلة وما
هذه الخصال قال اذا خالفت الامة وصي نبيها وزخرفت المساجد وزوقت المصاحف وحكمت العبيد على مواليها
وصار الربا صحا وظهرت الفواحش واكلت الام من فرج بنتها وجارت السلاطين وغارت المياه وقلت اولاد الزنا
اولادا الا نبيا وانقطعت الطريق قال بطلة فعددتها فاذا هي احد عشر خصلة اولها ظهرت يوم وفاة رسول الله ص
وهي اخر كلمة سمعتها منه ثم دخل وانطبق الجبل قال بطلة الوحا الوحا ثم كتب سعد الى عمر بن الخطاب بذلك فلما وصل
الكتاب الى عمر ارتقى المنبر وقرا من الكتاب طرفا وبكى بكاء شديدا وبكى المسلمون لما سمعوا ثم قال عمر صدق والله بطلة
وصدق والله سعد وصدق والله زرعيب صدق والله عيسى ع وقد اخبرني بهذا رسول الله ص فنهض اليه
من الجماعة رجل وقال يا عمر الحق الحق بتوبة ورد الحق الى اهله فقد اخبرت انه اخبرك نبيك ثم كتب عمر الى سعد
وبطلة ينادي بهما في ذلك الوقت يسئلهما عن خصال عدة عدها في الكتاب قال بطلة فبقينا ثمانية عشر ليلة ما
سمعنا له صوتا [illegible]

[illegible]

الوحا الوحا القصر بالمثلثة السعة من الفصل وهو منصوب بفعل مضمر يجمع الجرين

محمد بن شيبة عن محمد بن يحيى الطوسي عن محمد بن خالد الدمشقي عن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن خارجة الرقي قال قال
حوية بن فضلة كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب ففتحنا مدينة حلوان وطلبنا المشركين في الشعب فلم
يقدروا علينا فحضرت الصلوة فانتهيت الى ماء فنزلت عن فرسي واخذت بعنانه ثم توضأت واذنت فقلت الله اكبر
الله اكبر فاجابني شيء من الجبل وهو يقول كبرت تكبيرا ففزعت لذلك فزعا شديدا ونظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا
فقلت اشهد ان لا اله الا الله فاجابني وهو يقول الآن اخلصت فقلت اشهد ان محمدا رسول الله فقال نبي
بعث فقلت حي على الصلوة فقال فريضة افترضت فقلت حي على الفلاح فقال لقد افلح من اجابها فاستجاب لها فقلت
قد قامت الصلوة فقال البقاء لامة محمد وعلى راسها تقوم الساعة فلما فرغت من اذاني ناديت باعلا صوتي حتى اسمعت
ما بين لابتي الجبل فقلت انسي ام جني قال فاطلع راسه من كهف الجبل فقال ما انا بجني ولكني انسي فقلت له من انت يرحمك
الله قال انا زريب بن ثملا من حواري عيسى بن مريم ع اشهد ان صاحبكم نبي وهو الذي بشر به عيسى بن مريم ولقد اردت
الوصول اليه فحالت فيما بيني وبينه فارس وكسرى واصحابه ثم ادخل راسه في كهف الجبل فركبت دابتي ولحقت بالناس
وسعد بن ابي وقاص اميرنا فاخبرته بالخبر فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب فجاء كتاب عمر يقول الحق الرجل فركب سعد و
ركبت معه حتى انتهينا الى الجبل فلم نترك كهفا ولا شعبا ولا حجرا ولا واديا الا التمسنا فيه فلم نقدر عليه وحضرت الصلوة
فلما فرغت من صلوتي ناديت باعلا صوتي يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل قد سمعنا منك كلاما حسنا فاخبرنا
من انت يرحمك الله اقررت بالله ووفد نبيه ص قال فاطلع راسه من كهف الجبل فاذا شيخ ابيض الراس واللحية له
هامة كانها رحى فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت يرحمك الله
قال انا زريب بن ثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم ع كان سال ربه لي البقاء الى نزوله من السماء وقراري في هذا الجبل
وانا موصيكم سددوا وقاربوا وخصال الا تظهرن في امة محمد ص فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم احدكم على نار جهنم
حتى تطفأ خير له من البقاء في ذلك الزمان قال معوية بن فضلة قلت له يرحمك الله اخبرنا بهذه الخصال التي فيها
دنيانا واقبال آخرتنا قال نعم اذا استغنى رجالكم برجالكم واستغنت نساؤكم بنسائكم وانتسبتم الى غير مناسبكم وتوليتم
الى غير مواليكم ولم يرحم كبيركم صغيركم ولم يوقر صغيركم كبيركم وكثر طعامكم فلم تروه الا باغلاء اسعاركم وصارت
خلافتكم في صبيانكم وركن علماؤكم الى ولاتكم فاحلوا الحرام وحرموا الحلال وافتوهم بما يشتهون واتخذوا القرآن
الحانا ومزامير في اصواتهم ومنعتم حقوق الله من اموالكم ولعن آخر امتكم اولها وزوقتم المساجد وطولتم
المنابر وحليتم المصاحف بالذهب والفضة وركبت نساؤكم السروج وصار مستشار اموركم نساؤكم وخصيانكم و
اطاع الرجل امراته وعق والديه وضرب الشاب والديه وقطع كل ذي رحم رحمه وبخلتم بما في ايديكم وصارت اموالكم
عند شراركم وكنزتم الذهب والفضة وشربتم الخمر ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر ومنعتم الزكوة ورأيتموها مغرما والخيانة
مغنما وقتل البري لتغتاظ العامة بقتله واختلست قلوبكم فلم يقدر احد منكم يامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقحط
المطر فصار قيظا والولد غيظا واخذتم العطا فصار في السقا وكثر اولاد الخبيثة يعني الزنا وطففت المكيال وكلب عليكم عدوكم وضربتم
بالذلة وصرتم اشقياء وقلت الصدقة حتى يطوف الرجل من الحول الى الحول ما يعطى عشرة ورق دراهم وكثر الفجور وغارت العيون
فعندها نادوا فلا جواب لهم يعني دعوا فلم يستجيب لهم قال بعض الاعلام وجدت في كتاب عقد الدرر لبعض الاصحاب باسناده عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن الزيات عن الصادق ع انه قال كانت صهاك جارية لعبد المطلب وكانت ذات عجز و
كانت ترعى الابل وكانت من الحبشة وكانت تميل الى النكاح فنظر اليها نفيل جد عمر فهواها وعشقها من مرعى الابل فوقع عليها
فحملت منه بالخطاب فلما ادرك البلوغ نظر الى امه صهاك فاعجبه عجزها فوثب عليها فحملت منه بحنتمة فلما ولدتها خافت من
اهلها فجعلتها في صوف والقتها بين احشام مكة فوجدها هشام بن المغيرة بن الوليد فحملها الى منزله ورباها وسماها
بالحنتمة وكانت شيمة العرب من ربى يتيما يتخذه ولدا فلما بلغت حنتمة نظر اليها الخطاب فمال اليها وخطبها من هشام
فتزوجها فاولد منها عمر فكان الخطاب اباه وجده وخاله وكانت حنتمة امه واخته وعمته وينسب الى الصادق ع
في هذا المعنى شعر من جده خاله ووالده وامه اخته وعمته اجدر ان يبغض الوصي وان ينكر يوم الغدير بيعته انتهى
من روضة [illegible] عن الحسين بن احمد بن هلال عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي
فقالت له ان هذا العمري قد آذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون
والعمريون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله ع

فلما مضى نحو قبا فلقيته بها اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاؤا راوه وثبوا عليه وقالوا اما قتل صاحبنا احد غيرك و
ما نقتل به احدا غيرك فقال لا تكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا
ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يامر به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما
كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك
فقال ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت
به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل هيهنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب منه الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل
على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك قال اخذت ولده فاحب ان ترده عليه قال
ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما راه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا
ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما راه هذا الرجل ولدته عربية لما راك قد دخلت لم يملك
استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها ان يدفع
اليه ابنه فابى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه
فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولست امن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد علي على
ان احمى له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتأمر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال
ففعلوا وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فا
مسكوا وذكر صاحب الاستيعاب وهو من رجال العامة قال ذكر الواقدي قال اخبرني نافع عن ابي نعيم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن
ابيه قال غدوت مع عمر بن الخطاب الى السوق وهو متكئ على يدي فلقيه ابو لؤلؤ غلام المغيرة بن شعبة فقال الا تكلم مولاي يضع عني
من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحى قال بلى قال فلما ولى
قال ابو لؤلؤ لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب قال فوقع في نفسي قوله قال فلما كان في النداء لصلوة الصبح و
خرج عمر الى الناس قال ابن الزبير وانا في مصلاي وقد اضطجع له ابو لؤلؤ فضربه بالسكين ست طعنات احديهن تحت سرته هي قتلته
وجاء بسكين له طرفان فلما جرح عمر جرح معه ثلثة عشر رجلا في المسجد ثم اخذ فلما اخذ قتل نفسه من تاريخ الطرسي العصري
لما ضربه ابو لؤلؤ ذهب الى امير المؤمنين عليه السلام ... فكتب الى والي قم ان زوج ابا لؤلؤ ابنتك الكريمة فجدد ... البيك و
اشهد عليه جميع الاعزة والاشراف فاعطى الكتاب لابو لؤلؤ واوصله بطي الارض الى بلدة قم وانتقل من مكانه الى مكان آخر فجاء
جمع بالتعجيل قال ابو الصلاح في تقريب المعارف لما طعن عمر جمع بني عبد المطلب قال يا بني عبد المطلب اراضون
انتم عني فقال رجل من اصحابه ومن ذا الذي يسخط عليك فاعاد الكلام ثلث مرات فاجابه رجل بمثل جوابه فانتهره عمر وقال نحن
اعلم بما في قلوبنا انا والله اشعر في قلوبنا ما نسئل الله ان يكفينا شره وان بيعة ابي بكر كانت فلتة نسئل الله ان يكفينا شرها وقال الا
عبد الله وهو مسنده الى صدره ويحك ضع راسي بالارض فاخذته الغشية قال فوجدت من ذلك فقال ويحك ضع راسي بالارض
فوضعت راسه بالارض فعفر بالارض بالتراب ثم قال ويل لعمر وويل لامه ان لم يغفر الله له وقال ايضا حين حضره الموت اتوب الى الله من ثلثة
اغتصابي هذا الامر انا وابو بكر من دون الناس ومن استخلافي عليهم ومن تفضيلي المسلمين بعضهم على بعض وقال ايضا اتوب الى الله
من ثلث من ردي رقيق اليمن ومن رجوعي عن جيش اسامة بعد ان امره رسول الله صلى الله عليه وآله علينا ومن تعاقدنا على اهل البيت ان قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا نولي منهم احدا وروا عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال كنت عند عمر وهو يموت فجعل يجزع فقلت يا امير
المؤمنين ابشر بروح الله وكرامته فجعلت كلما رايت جزعه قلت هذا فنظر الي فقال ويحك فكيف بالممالات على اهل بيت محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وقال الزمخشري في ربيع الابرار لما حضرت عمر بن الخطاب الوفات قال لبنيه ومن حوله لو ان لي ملاء
الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من اهوال ما ارى من ارشاد القلوب بحذف الاسناد مرفوعا الى عبد الرحمن بن غنم الازدي
ختن معاذ بن جبل حين مات وكانت ابنته تحت معاذ بن جبل وكان افقه اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل
بالطاعون فشهدته يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون قال وسمعته حين احتضر وليس في البيت غيري وذلك في خلافة
عمر بن الخطاب فسمعته يقول ويل لي وويل لي فقلت في نفسي اهل اصحاب الطاعون يهذون ويقولون الاعاجيب فقلت له اتهذي رحمك
الله فقال لا فقلت فلم تدعو بالويل والثبور قال لموالاتي عدو الله على ولي الله فقلت له من هم قال لموالاتي عتيقا وعمر على خليفة رسول الله
ووصيه علي بن ابي طالب فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم والله ما اهجر هذان رسول الله وعلي بن ابي طالب يقولان لي يا معاذ

ابشر بالنار انت واصحابك فليس قلتم ان مات رسول الله او قتل تزوينا الخلافة عن علي بن ابي طالب فلن يصل اليه فاجتمعت انا ١٩
وابوبكر وعمر وابو عبيدة وسالم قال قلت متى يا معاذ قال في حجة الوداع قلنا نتظاهر على علي فلا ينال الخلافة ما حيينا فلما قبض
رسول الله صلى قلت لهم انا اكفيكم قومي الانصار فاكفوني قريشا ثم دعوت على عهد رسول الله الى هذا الذي تعاهدنا عليه بشر بن سعيد
واسيد بن حصين فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ انك لتهجر فالصق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات من كتاب
الاستدراك قال ذكر عيسى بن مهران في كتاب الوفاة باسناده عن الحسن بن الحسين العرني قال حدثنا مصبح العجلي عن ابي عوانة
عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال لما ثقل ابي ارسلني الى علي ع فدعوته فاتاه فقال يا ابا الحسن اني كنت ممن شغب عليك وانا كنت
اولهم وانا صاحبك فاحب ان تجعلني في حل فقال نعم على ان تدخل عليك رجلين فتشهدهما على ذلك قال فحول وجهه الى الحائط
طويلا ثم قال يا ابا الحسن ما تقول قال هو ما اقول لك قال فحول وجهه فمكث طويلا ثم قام فخرج قال قلت يا ابه قد انصفك ما عليك
لو اشهدت له رجلين قال يا بني انما اراد ان لا يستغفر لي رجلان من بعدي من كتاب الاستيعاب ان عمر
لما ضربه ابو لؤلؤة بالسكين في بطنه قال ادعوا الي الطبيب فدعي الطبيب فقال اي الشراب احب اليك قال النبيذ فسقي نبيذا فخرج من
بعض طعناته فقال الناس هذا دم هذا صديد قال اسقوني لبنا فسقي لبنا فخرج من الطعنة فقال له الطبيب لا ارى ان تمسي فما
كنت فاعلا فافعل ثم اوصى بدفنه في بيت النبي ص وكذلك تصدى للدفن ابي بكر هناك فق. مجالس ان فضال بن الحسن بن فضال
الكوفي مر بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لا ابرح او اخجل
ابا حنيفة فدنا منه فسلم عليه فرد ورد القوم باجمعهم السلام عليه فقال يا ابا حنيفة رحمك الله ان لي اخا يقول ان خير الناس
بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وانا اقول ان ابا بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه
فقال كفى بمكانهما من رسول الله ص كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة اوضح لك من هذه فقال له فضال
اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله ص دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان
كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ص فقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة
ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما
فقال فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم
نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان رسول
الله ص وفاطمة ابنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه والله رافضي خبيث انتهى قال ابن عبد البر
في كتاب الاستيعاب كانت مدة خلافته عشر سنين وستة اشهر وقتل يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة
سنة ثلث وعشرين وقال الواقدي وغيره لثلث بقين م المحتضر للشيخ حسن بن سليمان ره قال الشيخ حسن نقلته من خط
الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي باسناد متصل عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قالا
تنازعنا في ابن الخطاب فاشتبه علينا امره فقصدنا جميعا احمد بن اسحق القمي صاحب ابي الحسن العسكري ع بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت
لنا صبية من داره عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد اعياد الشيعة اربعة
الاضحى والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة قالت فان احمد بن اسحق يروي عن سيده ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع ان هذا اليوم هو
يوم عيد وهو افضل الاعياد عند اهل البيت ع وعند مواليهم قلنا فاستاذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا فدخلت عليه واخبرته
بمكاننا فخرج علينا وهو متزر بمئزر له محتبي بكسائه يمسح وجهه فانكرنا ذلك عليه فقال لا عليكما فاني كنت اغتسلت للعيد قلنا او هذا يوم
عيد قال نعم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول قالا جميعا فادخلنا داره واجلسنا على سرير له وقال اني قصدت مولانا ابا الحسن
العسكري مع جماعة اخوتي كما قصدتماني بسر من راى فاستاذنا بالدخول عليه فاذن لنا فدخلنا عليه صلوات الله عليه في مثل
هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول وسيدنا قد اوعز الى كل واحد من خدمه ان يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد وكان
بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه قلنا بآبائنا انت وامهاتنا يا بن رسول الله هل تجدد لاهل البيت في هذا اليوم فرح فقال واي
يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم ولقد حدثني ابي ع ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم وهو التاسع من شهر ربيع
الاول على جدي رسول الله ص قال حذيفة رايت امير المؤمنين ع مع ولديه الحسن والحسين يأكلون مع رسول الله ص وهو يتبسم
في وجوههم ع ويقول لولديه الحسن والحسين كلا هنيئا لكما ببركة هذا اليوم فانه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه وعدو جدكما ويستجيب
فيه دعاء امكما كلا فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما كلا فانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله فتلك

بيوتهم خاوية بما ظلموا كلا فانه اليوم الذي يكسر فيه شوكة مبغض جدك كلا فانه يوم الذي يفقد فيه فرعون اهل بيتي وظالمهم وغاصب
حقهم كلا فانه اليوم الذي يقدم الله فيه الى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا قال حذيفة فقلت يا رسول الله وفي امتك
واصحابك من ينتهك هذه الحرمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي
الرياء ويدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويشتمل
على ارث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول على امامه من بعدي ويستحل اموال الله من غير حلها وينفقها في غير طاعته ويكذبني
ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها وتدعو الله عليه ويستجيب الله دعاءها في مثل هذا اليوم قال حذيفة قلت
يا رسول الله لم لا تدعو ربك عليه ليهلكه في حيوتك قال يا حذيفة لا احب ان اجتري على قضاء الله لما قد سبق في علمه
لكني سألت الله ان يجعل لليوم الذي يقبضه فيه فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعة
اهل بيتي ومحبوهم فاوحى الي جل ذكره فقال لي يا محمد كان في سابق علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها و
ظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وارضيتهم
وكذبوك وانجيتهم واسلموك فاني بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على روح من يغصب بعدك عليا حقه الف باب
من النيران من سفال الفيلوق ولاصلينه واصحابه قعرا يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن ذلك المنافق عبرة
في القيمة لفراعنة الانبياء واعداء الدين في المحشر ولاحشرنهم واولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين الى نار جهنم زرقا
كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين يا محمد لن يوافقك وصيك في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من
فرعونه وغاصبه الذي يجتري علي ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب من نفسه عجلا لامتك و
يكفر بي في عرشي اني قد امرت ملائكتي في سبع سمواتي لشيعتكم ومحبيكم ان يتعيدوا في هذا اليوم الذي اقبضه الي وامرتهم
ان ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد ادم وامرت الكرام الكاتبين ان
يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم ولا يكتبوا عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد
اني قد جعلت ذلك اليوم عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي
وعلوي في مكاني لاحبون من تعبد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين ولاشفعن في اقربائه وذوي رحمه ولازيدن
في ماله ان وسع على نفسه وعياله فيه ولاعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن
سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل الى بيت ام سلمة ورجعت عنه
وانا غير شاك في امر الشيخ حتى ترأس بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله واتيح الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين وتشمر للملك وحرف القران
واحرق بيت الوحي وابدع السنن وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين عليه السلام وكذب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واغتصب
فدكا وارضى المجوس واليهود والنصارى واسخط قرة عين المصطفى ولم يرضها وغير السنن كلها ودبر على قتل امير المؤمنين واظهر
الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ولطم وجه الزكية وصعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله غصبا وظلما وافترى على امير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفه رايه قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولاتي
عليها السلام على ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام لاهنئه بقتل المنافق
ورجوعه الى دار الانتقام قال امير المؤمنين يا حذيفة اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وسبطاه
ناكل معه فدلك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه قلت بلى يا اخا رسول الله فقال هو والله هذا اليوم الذي قر الله
به عين ال الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة قلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعني اسماء
هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا يوم الاستراحة ويوم تنفيس الكربة ويوم
الغدير الثاني ويوم تحطيط الاوزار ويوم الخيرة ويوم رفع القلم ويوم الهدى ويوم العافية ويوم البركة ويوم الثارات ويوم عيد
الله الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم التوافي ويوم الشرط ويوم نزع السواد ويوم ندامة الظالم ويوم
انكسار الشوكة ويوم نفي الهموم ويوم القنوع ويوم العرض ويوم تجرع الريق ويوم الرضا ويوم عيد اهل البيت ويوم
ظفرت به بنو اسرائيل ويوم يقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم طلب الزيادة ويوم طلب قتل المنافق ويوم
الوقت المعلوم ويوم سرور اهل البيت ويوم الشاهد ويوم المشهود ويوم يعض الظالم على يديه ويوم القهر على العدو

ويوم

ويوم هدم الضلالة ويوم التبيين ويوم النصر ويوم الشهادة ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة
ويوم المستطاب ويوم ذهاب سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم يستريح فيه المؤمن ويوم المباهلة ويوم المفاخرة
ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل ويوم النحلة ويوم اذاعة السر ويوم نصر المظلوم ويوم الزيارة ويوم التودد ويوم التحبب
ويوم الوصول ويوم التزكية ويوم كشف البدع ويوم الزهد في الكبائر ويوم التزاور ويوم الموعظة ويوم العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فقمت من عنده يعني امير المؤمنين ع وقلت في نفسي لو لم ادرك من افعال الخير وما ارجو به الثواب الا
فضل هذا اليوم لكان مناي قال محمد بن العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن جريج فقام كل واحد منا وقبل راس احمد بن اسحق
بن سعيد القمي وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم ورجعنا عنه وتعيدنا في ذلك اليوم

عن ابن عباس قال بينا امشي مع عمر يوما اذ تنفس نفسا ظننت انه قد قضبت اضلاعه فقلت سبحان الله والله ما اخرج
منك هذا الا امر عظيم فقال ويحك يا ابن عباس ما ادري ما اصنع بامة محمد ص قلت ولم وانت بحمد الله قادر ان تضع ذلك مكان الثقة
قال اني اراك تقول ان صاحبك اولى الناس بها يعني عليا قلت اجل والله اني لاقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره
من الاحتجاج عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو
بن عبيد وساق الحديث الى ان قال فقال ع يا عمرو لو ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤونة فقيل لك ولها من
شئت من كنت تولاه قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال
قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرأ منهما قال اتولاهما قال يا عمرو ان كنت رجلا
تتبرأ منهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا
ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها الانصار غير اولئك الستة من قريش ثم اوصى
الناس فيهم بشيء ما اراك ترضى به انت واصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان يتشاور اولئك
الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له من الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت
ثلثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان تضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان يمضي ثلثة ايام وخالف اثنان
ان تضرب اعناق الاثنين افترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا التهذيب الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم مثله من الاحتجاج في خبر ابي الهذيل حين ناظر الشيعي الذي يرمى
بالجنون قال اخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى في ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان الاربعة
فاقتلوا الاثنين وان خالف ثلثة ثلثة فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل
الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرايته جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا
الجزع فقال يا ابن عباس ما جزعي لاجلي ولكن لهذا الامر من يليه بعدي قال قلت وليها طلحة بن عبيد الله قال رجل له حدة كان
النبي ص يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت وليها زبير بن العوام قال رجل بخيل رايته يماكس امرأته في كبة من غزل
فلا اولي امور المسلمين بخيلا قال قلت وليها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس وليس من احلاس الخلافة
قلت وليها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله قال قلت وليها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا وقال يا ابن
عباس ما والله اردت بهذا رجلا لم يحسن ان يطلق امرأته قلت وليها عثمان بن عفان فقال والله لئن وليته ليحملن آل ابي معيط
على رقاب المسلمين واوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلثا ثم سكت لما اعرف من معاندته لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
قال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت وليها عليا قال والله ما جزعي الا لما اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم
على المحجة العظمى وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه الخبر
~~قال انه لما ذكرت ولكن كثر ... وفي رواية فيهم~~ من علل الشرايع ابي علي عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله ع قال لما كتبهم
كتاب الشورى بدء بعثمان في اول الصحيفة واخر عليا امير المؤمنين ع فجعله اخر القوم فقال العباس يا امير المؤمنين يا ابا الحسن اشرت
عليك في يوم قبض رسول الله ص ان تمد يدك فنبايعك فان هذا الامر لمن سبق اليه فعصيتني حتى بويع ابو بكر وانا اشير عليك
اليوم ان عمر قد كتب اسمك في الشورى وجعلك اخر القوم وهم يخرجونك منها فاطعني ولا تدخل في الشورى فلم يجبه بشيء فلما
بويع عثمان قال له العباس الم اقل لك قال له يا عم انه قد خفي عليك امر اما سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت

الخلافة

الخلافة والنبوة فاردت ان يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس ان قوله بالامس كان كذبا باطلا وانا نصلح للخلافة فسكت

~~من طريق الاسناد عثمان بن عثمان عن ابيه عبد الله قال لما قال رجل فقال لا منع عمر بن الخطاب بعمل عبد الله بن عمر في الشورى فقال كيف يستخلف عمر فقال كيف اجعل بجوالهم~~ بطلق من ارشاد المفيد روى يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق قال لما جعلها عمر شورى في ستة فقال ان بايع اثنان لواحد فكونوا مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن واقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن خرج امير المؤمنين ع من الدار وهو معتمد على يد عبد الله بن العباس فقال يا بن العباس ان القوم قد عادوكم بعد نبيكم كمعاداتهم لنبيكم ص في حيوتهم والله لا ينيب بهم الى الحق الا السيف فقال له ابن عباس وكيف ذلك قال اما سمعت قول عمر ان بايع اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلاثة الذين عبد الرحمن فيهم واقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن قال ابن عباس بلى قال اولا تعلم ان عبد الرحمن ابن عم سعد وان عثمان صهر عبد الرحمن قال بلى قال فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن وعثمان لا يختلفون في الراى وانه من بويع منهم كان الاثنان معه فامر بقتل من خالفهم ولم يبال ان يقتل طلحة اذا قتلني وقتل الزبير والله لئن عاش عمر لاعرفنه سوء رايه فينا قديما وحديثا ولئن مات ليجمعني واياه يوم يكون فيه فصل الخطاب من مجالس المفيد ره على بن بلال عن على بن عبد الله الاصفهانى عن الثقفى عن يوسف بن سعيد الارحبى عن عبد الله بن موسى العبسى عن كامل عن حبيب بن ابى ثابت قال لما حضر القوم الدار للشورى جاء المقداد بن الاسود الكندى رحمه الله فقال ادخلوني معكم فان لله عندى نصحا ولى بكم خبرا فابوا فقال ادخلوا راسى واسمعوا منى فابوا عليه ذلك فقال اما اذا ابيتم فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا ولم يبايع بيعة الرضوان وانهزم يوم احد يوم التقى الجمعان فقال عثمان اما والله لئن وليتها لاردنك الى ربك الاول فلما نزل بالمقداد الموت قال اخبروا عثمان انى قد رددت الى ربى الاول والاخر فلما بلغ عثمان موته جاء حتى اتى قبره فقال رحمك الله ان كنت وان كنت يثنى عليه خيرا فقال له الزبير لاعرفنك بعد الموت تندبنى وفى حياتى ما زودتنى زادى فقال يا زبير تقول هذا اترانى احب ان يموت مثل هذا من اصحاب محمد ص وهو على ساخط من امالى الشيخ احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة الحافظ عن جعفر بن عبيد الله العلوى عن عم القاسم بن جعفر العلوى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله العلوى عن ابيه عن عبيد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها وناجا عبد الرحمن كل رجل منهم على حدة ثم قال لعلى ع عليك عهد الله وميثاقه لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه ص وسيرة ابى بكر وعمر فقال على ع على عهد الله وميثاقه لئن وليت امركم لاعملن بكتاب الله وسنة نبيه ص فقال عبد الرحمن لعثمن كقوله لعلى ع فاجابه ان على نعم فرد عليهما القول ثلاثا كل ذلك يقول على ع كقوله ويجيبه عثمان ان نعم فبايع عثمان عبد الرحمن عند ذلك من ارشاد القلوب عن ابى المفضل باسناده عن ابى ذر ره ان عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا فى امرهم واجلهم ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا على راى واحد قال لهم على بن ابى طالب ع انى احب ان تسمعوا منى ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل قال انشدكم بالله او قال اسالكم بالله الذى يعلم سرائركم ويعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد من صلى بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلى قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد له يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم سوى قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد نصر ابوه رسول الله ص وكفله غيرى قالوا اللهم لا قال ~~فهل فيكم احد عمه حمزة سيد الشهداء اللهم~~ لا قال فهل فيكم احد احد اخوه ذو الجناحين فى الجنة غيرى قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد وحد الله قبلى ولم يشرك به شيئا قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد عمه حمزة سيد الشهداء غيرى قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد زوجته سيدة نساء اهل الجنة غيرى قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد ابناه سيدا شباب اهل الجنة غيرى قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد اعلم بناسخ القران ومنسوخه منى والسنة منى قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد سماه الله تعالى فى عشر ايات من القران مؤمنا غيرى قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد ناجى رسول الله ص عشر مرات يقدم بين يدى نجواه صدقة غيرى قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيرى قالوا لا قال فهل فيكم رجل قال له رسول الله ص لاعطين الراية رجلا غدا

بجيله

مين
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يولي الدبر يفتح الله على يديه وذلك حيث رجع ابوبكر وعمر منهزمين
فدعاني وانا ارمد فتفل في عيني قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني ثم اعطاني الراية
فخرجت بها ففتح الله على يدي خيبر فقتلت مقاتليهم وفيهم مرحب وسبيت ذراريهم فهل كان ذلك غيري قالوا لا قال فهل
فيكم احد قال له رسول الله صلعم اللهم ائتني باحب الخلق اليك واشدهم لي في ذلك حبا ياكل معي من هذا الطير فاتيت فاكلت
معه فهل كان غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن عليكم رجلا نفسه كنفسي
وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يعصاكم بالسيف ... غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم
كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا هل كان غيري ... قال فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة الاف
من الملئكة وفيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل ليلة القليب لما جئت بالماء الى رسول الله صلعم غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
قال له جبرئيل هذه هي المواساة وذلك يوم احد فقال له رسول الله صلعم انه مني وانا منه فقال جبرئيل عم وانا منكما غيري قالوا
لا قال فهل فيكم احد نودي به من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم من يقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين على لسان النبي صلعم غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم اني قاتلت على تنزيل القرآن وستقاتل انت يا علي
على تأويله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد غسل رسول الله صلعم مع الملئكة المقربين بالروح والريحان تقلبه الملئكة وانا اسمع
قولهم وهم يقولون استروا عورة نبيكم ستركم الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم من كفن رسول الله صلعم ووضعه في حفرته غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد بعث الله تعالى اليه بالتعزية حيث قبض رسول الله صلعم وفاطمة عم تبكيه اذ سمعنا حسا على الباب وقائلا
يقول نسمع حسه ولا نرى شخصه وهو يقول السلم عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ربكم عز وجل يقرئكم السلم ويقول لكم ان
في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركا من كل فوت فتعزوا بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض يموتون
واهل السماء لا يبقون والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس لنا سوى رسول الله صلعم
مسجى بيننا غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ردت عليه الشمس بعد ما غربت وكادت تغيب حتى صلى العصر في وقتها غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد امره رسول الله صلعم باخذ برائة من ابي بكر بعد ما انطلق ابوبكر بها فقبضتها منه فقال ابوبكر بعد
ما رجع يا رسول الله انزل فيّ شيء فقال انه لا يؤدي عني الا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان نبي بعدي لكنته يا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم من قال له رسول الله انه لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا كافر غيري قالوا لا قال فهل تعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلعم ما انا
سددت ابوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه قالوا نعم قال اتعلمون ان رسول الله صلعم ناجاني يوم الطائف دون الناس
فاطال ذلك فقال بعضكم يا رسول الله انك قد انتجيت عليا دوننا فقال رسول الله صلعم ما انا انتجيته بل الله تعالى انتجاه قالوا
نعم قال اتعلمون ان رسول الله صلعم قال الحق مع علي وعلي مع الحق يدور الحق معه حيثما دار قالوا نعم قال فهل تعلمون ان رسول
الله صلعم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانكم لن تضلوا ما اتبعتموهما
واستمسكتم بهما قالوا نعم قال فهل فيكم احد وقى رسول الله صلعم بنفسه ورد عنه كيد المشركين واضطجع في مضجعه وشرى بذلك من الله
نفسه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد حيث اخى رسول الله صلعم بين اصحابه كان اخا غيري قالوا لا قال فهل احد ذكره الله تعالى بما
ذكرني اذ قال والسابقون السابقون اولئك المقربون غيري قال فهل سبقني منكم احد الى الله ورسوله قالوا لا قال فهل
فيكم احد اتى الزكوة وهو راكع فنزلت فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد برز لعمرو بن عبد ود حيث عبر خندقكم وحده ودعا جميعكم الى البراز فنكصتم عنه فخرجت
اليه فقتلته وفتّ الله اليه بذلك في اعضاد المشركين والاحزاب غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ترك له رسول الله صلعم بابه مفتوحا
في المسجد يحل له ما يحل لرسول الله صلعم ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله صلعم فيه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد انزل الله تعالى فيه آية
التطهير حيث يقول تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا غيري وغير زوجتي وابني قالوا لا قال فهل
فيكم احد قال له رسول الله صلعم انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم ما سالت
الله تعالى لي شيئا الا سالت لك مثله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان صاحب رسول الله صلعم في المواطن كلها غيري قالوا
لا قال فهل فيكم احد ناوله رسول الله قبضة من تراب ... قد ... يرمي بها في وجوه الكفار فانهزموا غيري قالوا لا قال

فهل

فهل فيكم احد قضى دين رسول الله ص وانجز عداته غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد اشتاقت الملائكة الى رؤيته فاستأذنت
الله تعالى في زيارته غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد ورث سلاح رسول الله ص ودابته غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد استخلفه
رسول الله ص في اهله وجعل امر ازواجه اليه من بعده غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد حمله رسول الله ص على كتفه حتى كسر الا
صنام التي كانت على الكعبة غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد اضطجع هو ورسول الله ص في لحاف واحد اذ كفلني غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله ص واخر خارج من عنده ولا يحجب عنه غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد من
نزلت فيه وفي زوجته وولده ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى سائر ما اقتص الله تعالى من ذكرنا في
هذه السورة غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه الاية هذه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد انزل الله تعالى فيه افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون الى اخر ما اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد انزل الله فيه وفي زوجته وولده
اية المباهلة وجعل الله تعالى نفسه نفس رسول الله ص غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله لما وقيت رسول الله ص ليلة الفراش غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد سقا رسول
الله ص من المهراس لما اشتد ظماؤه واحجم عن ذلك اصحابه غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم اني اقول
كما قال عبدك موسى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي اشدد به ازري الى اخر دعوة موسى الا النبوة غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد هو ادنى الخلائق برسول الله ص يوم القيمة
واقربهم اليه مني كما اخبركم بذلك صلوا عليه الا غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص ان من شيعتك رجلا
يدخل في شفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص ~~من احب هذه~~ انت وشيعتك
هم الفائزون ترد ون يوم القيمة رواء مرويين ويرد عليكم ظماء مقمحين غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص من
احب هذه الشعرات فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن ابغضها واذاها فقد ابغضني واذاني ومن اذاني فقد اذى
الله تعالى ومن اذى الله تعالى لعنه الله واعد له جهنم وساءت مصيرا فقال اصحابه وما شعراتك هذه يا رسول الله قال علي
وفاطمة والحسن والحسين غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وانت
الصديق الاكبر وانت الفاروق الاعظم الذي يفرق بين الحق والباطل غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد طرح عليه رسول الله ص
ثوبه وانا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين ثم قال انا واهل بيتي هؤلاء اليك لا الى النار غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال
له رسول الله ص بالجحفة بالشجرات من خم من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني
ومن عصاني فقد عصى الله تعالى غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد كان رسول الله ص بينه وبين زوجته قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد
جلس بين رسول الله ص وزوجته فقال له رسول الله ص لا استر دونك يا علي غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد احتمل باب
خيبر يوم فتحت حصنها ثم مشى به ساعة ثم القاه فعالجه بعد ذلك اربعون رجلا فلم يقلوه من الارض غيري قالوا اللهم لا قال فهل
فيكم احد قال له رسول الله ص انت معي في قصري ومنزلك تجاه منزلي في الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
انت اولى الناس بي من بعدك ولي الله من والاك وعادى الله من عاداك وقاتل الله من قاتلك بعدي غيري قالوا اللهم
لا قال فهل فيكم احد صلى مع رسول الله ص سبع سنين واشهرا قبل الناس غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انك
عني عن يمين العرش يا علي يوم القيمة يكسوك الله تعالى بردين احدهما احمر والاخر اخضر غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له
رسول الله ص ~~انت عن يمين العرش يا علي~~ اطعمه رسول الله ص من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل ع وقال لا ينبغي ان ياكله
في الدنيا الا نبي او وصي نبي غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اقومهم بامر الله واوفاهم بعهد
الله واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية وارافهم بالرعية غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انك قسيم
النار تخرج منها من امن واقر وتدع فيها من كفر غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال للعين وقد غاضت انفجري فانفجرت فشرب
منها القوم واقبل رسول الله ص والمسلمون معه فشربوا وشربت خيلهم وملؤا روايا هم غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم
احد اعطاه رسول الله ص حنوطا من حنوط الجنة قال اقسم هذا اثلاثا ثلثا لي حنطني به وثلثا لابنتي وثلثا لك غيري قالوا اللهم
لا قال فهل فيكم احد [illegible] الجنة قال اقسم هذا فما زال يناشدهم ويذكر لهم ما اكرمه الله

و

وانعم عليه به حتى قام قائم الظهيرة ودنت الصلوة ثم اقبل عليهم وقال اما اذا اقررتم على انفسكم وبان لكم من الذي ذكرت
الله وحده واتقوا الله ونهاكم عن سخط الله فلا تعرضوا لها ولا تضيعوا امره وردوا الحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم ص وسنتي من بعده فانكم
ان خالفتم خالفتم نبيكم فقد سمع ذلك منه جميعكم وسلموها الى من هو لها اهل وهي له اهل اما والله ما انا بالراغب في دنياكم
ولا قلت لكم ما قلت افتخارا ولا تزكية لنفسي ولكن حدثت بنعمة ربي واخذت عليكم بالحجة ونهض الى الصلوة قال فتوامر القوم فيما بينهم و
تشاوروا فقالوا والله قد فضل الله علي بن ابي طالب ع بما ذكر لكم ولكنه رجل لا يفضل احدا على احد ويجعلكم ومواليكم سواء وان وليتموه
اياها ساوى بين اسودكم وابيضكم ووضع السيف على عاتقه ولكن ولوها عثمان فهو اقدمكم ميلادا والينكم عريكة واجدر ان
يتبع مسرتكم والله رؤف رحيم من اما الى الشجرة [illegible] جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن احمد بن عبد الله عن الربيع بن
سيار عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر مثله من الخصال القطان والسناني والدقاق والمكتب والوراق جميعا عن
ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابي بهلول عن سليمان بن حكيم عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد ص انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني
فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين ع فاخبرني بهن فقال ع ان اول منقبة لي انني لم اشرك بالله طرفة عين ولم اعبد اللات والعزى
والثانية اني لم اشرب الخمر قط والثالثة ان رسول الله ص استوهبني من ابي في صباي فكنت اكيله وشريبه ومونسه ومحدثه و
الرابعة اني اول الناس ايمانا واسلاما والخامسة ان رسول الله ص قال لي يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
والسادسة اني كنت اخر الناس عهدا برسول الله ص ودليته في حفرته والسابعة ان رسول الله ص انامني على فراشه حيث ذهب
الى الغار وسجاني ببرده فلما جاء المشركون ظنوني محمدا ص فايقظوني وقالوا ما فعل صاحبك فقلت ذهب في حاجته فقالوا لو كان هرب
لهرب هذا معه واما الثامنة فان رسول الله ص علمني الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولم يعلم ذلك احدا غيري واما التاسعة
فان رسول الله قال لي يا علي اذا حشر الله عز وجل الاولين والاخرين نصب لي منبر فوق منبر النبيين وينصب لك منبر فوق منبر الوصيين
فترتقي عليه واما العاشرة فاني سمعت رسول الله ص يقول لا اعطى في القيمة شيئا الا سالت لك مثله واما الحادية عشر
فاني سمعت رسول الله ص يقول يا علي انت اخي وانا اخوك يدك في يدي حتى ندخل الجنة واما الثانية عشر فاني سمعت
رسول الله ص يقول يا علي مثلك في امتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق واما الثالثة عشر فان رسول الله
عممني بعمامة نفسه بيده ودعا لي بدعوات النصر على اعداء الله فهزمتهم باذن الله عز وجل واما الرابعة عشر فان رسول الله ص امرني
ان امسح يدي على ضرع شاة قد يبس ضرعها فقلت يا رسول الله بل امسح انت فقال يا علي فعلك فعلي فمسحت عليها يدي فدر علي
من لبنها فسقيت رسول الله ص شربة ثم اتت عجوز فشكت الظما فسقيتها فقال رسول الله ص اني سالت الله عز وجل ان يبارك
في يدك ففعل واما الخامسة عشر فان رسول الله ص اوصى الي وقال يا علي لا يلي غسلي غيرك ولا يواري عورتي غيرك فانه ان
راى احد عورتي غيرك تفقات عيناه فقلت له كيف لي بتقليبك يا رسول الله فقال انك ستعان فوالله ما اردت ان اقلب
عضوا من اعضائه الا قلب لي واما السادسة عشر فاني اردت ان اجرده ص فنوديت يا وصي محمد لا تجرده فغسلته والقميص عليه فلا
والله الذي اكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة ما رايت له عورة خصني الله بذلك من بين اصحابه واما السابعة عشر فان الله عز وجل
زوجني فاطمة وقد كان خطبها ابو بكر وعمر فزوجني الله من فوق سبع سموات فقال رسول الله ص هنيئا لك يا علي فان الله عز وجل
قد زوجك فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وهي بضعة مني فقلت يا رسول الله او لست منك قال بلى يا علي وانت مني وانا منك كيميني
من شمالي لا استغني عنك في الدنيا والاخرة واما الثامنة عشر فان رسول الله ص قال يا علي انت صاحب لواء الحمد في الاخرة وانت
يوم القيمة اقرب الخلائق مني مجلسا يبسط لي ويبسط لك فاكون في زمرة النبيين وتكون في زمرة الوصيين ويوضع على راسك تاج النور واكليل
الكرامة يحف بك سبعون الف ملك حتى يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق واما التاسعة عشر فان رسول الله ص قال ستقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين فمن قاتلك منهم فان لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة الف من شيعتك فقلت يا رسول
الله ص فمن الناكثون قال طلحة والزبير سيبايعانك بالحجاز وينكثانك بالعراق فاذا فعلا ذلك فحاربهما فان في قتالهما
طهارة لاهل الارض قلت فمن القاسطون قال معوية واصحابه قلت فمن المارقون قال اصحاب ذي الثدية وهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاقتلهم فان في قتلهم فرجا لاهل الارض [illegible]
واما العشرون فاني سمعت رسول الله ص يقول لي [illegible] مثل باب حطة في بني اسرائيل فمن دخله [illegible] فقد دخل الباب

كما امره الله تعالى واما الحادية والعشرون فاني سمعت رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها ولن يدخل المدينة
الا من بابها ثم قال يا علي انك سترعى ذمتي وتقاتل على سنتي وتخالفك امتي واما الثانية والعشرون فاني سمعت رسول
الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور القاه اليك والى فاطمة وهما يهتزان كما يهتز القرطان اذا كانا في الاذنين
ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين الف ضعف يا علي ان الله تعالى قد وعدني ان يكرمهما كرامة لا يكرم بها احدا ما
خلا النبيين والمرسلين واما الثالثة والعشرون فان رسول الله ص اعطاني خاتمه في حياته ودرعه ومنطقته وقلدني سيفه
واصحابه كلهم حضور وعمي العباس حاضر فخصني الله تعالى منه بذلك دونهم واما الرابعة والعشرون فان الله تعالى انزل على
رسوله ص يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم
فكنت اذا ناجيت رسول الله ص اصدق قبل ذلك بدرهم والله ما فعل هذا احد من اصحابه قبلي ولا بعدي فانزل الله
ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم الاية فهل تكون التوبة الا من ذنب كان
واما الخامسة والعشرون فاني سمعت رسول الله ص يقول الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وهي محرمة على الاوصياء حتى
تدخلها انت يا علي ان الله تعالى بشرني فيك ببشرى لم يبشر بها نبيا قبلي بشرني بانك سيد الاوصياء وان ابنيك الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة يوم القيمة واما السادسة والعشرون فان جعفرا اخي الطيار في الجنة مع الملائكة المزين بالجناحين
من در وياقوت وزبرجد واما السابعة والعشرون فعمي حمزة سيد الشهداء واما الثامنة والعشرون فان رسول الله ص
قال ان الله تعالى وعدني فيك وعدا لن يخلفه جعلني نبيا وجعلك وصيا وستلقى من امتي من بعدي ما لقي موسى من فرعون فاصبر
واحتسب حتى تلقاني فاوالي من والاك واعادي من عاداك واما التاسعة والعشرون فاني سمعت رسول الله ص يقول
يا علي انت صاحب الحوض لا يملكه غيرك وسياتيك قوم فيستسقونك فتقول لا ولا مثل ذرة فينصرفون مسودة وجوههم
وسترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول رووا مرويين فيروون مبيضة وجوههم واما الثلثون فاني سمعت رسول الله ص يقول يحشر
امتي يوم القيمة على خمس رايات فاول راية ترد علي راية فرعون هذه الامة وهو معوية والثانية مع سامري هذه
الامة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو ابو موسى الاشعري والرابعة مع ابي الاعور السلمي واما
الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون وانت امامهم ثم يقول الله تعالى للاربعة ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط وباب الرحمة هم شيعتي
فينادي هؤلاء الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله
الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير ثم ترد امتي وشيعتي فيروون
من حوض محمد ص وبيدي عصا عوسج اطرد بها اعدائي طرد غريبة الابل واما الحادية والثلثون فاني سمعت رسول الله ص
يقول لولا ان يقول فيك الغالون من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا
اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به واما الثانية والثلثون فاني سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى نصرني بالرعب
فسألته ان ينصرك بمثله فجعل لك من ذلك مثل الذي جعل لي واما الثالثة والثلثون فان رسول الله ص التقم اذني
وعلمني ما كان وما يكون الى يوم القيمة فساق الله تعالى ذلك الي على لسان نبيه واما الرابعة والثلثون فان النصارى ادعوا امرا فانزل الله
عز وجل فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكانت
نفسي نفس رسول الله ص والنساء فاطمة والابناء الحسن والحسين ثم ندم القوم فسألوا رسول الله ص الاعفاء
فاعفاهم والذي انزل التورية على موسى والفرقان على محمد لو باهلونا لمسخوا قردة وخنازير واما الخامسة والثلثون فان رسول الله ص
وجهني يوم بدر فقال ائتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فاخذتها ثم شممتها فاذا هي طيبة تفوح منها رائحة المسك فاتيته
بها فرمى بها وجوه المشركين وتلك الحصيات اربع منها كن من الفردوس وحصاة من المشرق وحصاة من المغرب وحصاة من تحت العرش
مع كل حصاة مائة الف ملك مددا لنا لم يكرم الله عز وجل بهذه الفضيلة احدا قبل ولا بعد واما السادسة والثلثون فاني سمعت رسول الله ص
يقول ويل لقاتلك انه اشقى من ثمود ومن عاقر الناقة وان عرش الرحمن ليهتز لقتلك فابشر يا علي فانك في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين
واما السابعة والثلثون فان الله تعالى قد خصني من بين اصحاب محمد بعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام
وذلك مما من الله به علي وعلى رسوله وقال لي الرسول ص يا علي ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك واعلمك ولا اجفوك وحق على ان اطيع

دبه

ربي وحق عليك ان تفي واما الثامنة والثلثون فان رسول الله ص بعثني بعثا ودعا لي بدعوات واطلعني على ما يجري بعده فحزن ٤٩٩ ع
لذلك بعض اصحابه وقال لو قدر محمد ان يجعل ابن عمه نبيا لجعله فشرفني الله تعالى بالاطلاع على ذلك على لسان نبيه ص واما التاسعة
والثلثون فاني سمعت رسول الله ص يقول كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا لا يجتمع حبي وحبه الا في قلب مؤمن ان الله تعالى
جعل اهل حبي وحبك يا علي في اول زمرة السابقين الى الجنة وجعل اهل بغضي وبغضك في اول زمرة الضالين من امتي
الى النار واما الاربعون فان رسول الله ص وجهني في بعض الغزوات الى ركي فاذا ليس فيه ماء فرجعت فاخبرته فقال افيه
طين فقلت نعم فقال ايتني منه فاتيت منه بطين فتكلم فيه ثم قال القه في الركي فالقيته فاذا الماء قد نبع حتى امتلا جوانب الركي
فجئت اليه فاخبرته فقال لي وفقت يا علي وببركتك نبع الماء فهذه المنقبة خاصة لي من دون اصحاب النبي ص واما الحادية والاربعون
فاني سمعت رسول الله ص يقول ابشر يا علي فان جبرئيل ع اتاني فقال لي يا محمد ان الله تعالى نظر الى اصحابك فوجد ابن عمك وختنك
على ابنتك فاطمة اخير اصحابك فجعله وصيك والمؤدي عنك واما الثانية والاربعون فاني سمعت رسول الله ص يقول ابشر يا علي
فان منزلك في الجنة مواجه منزلي وانت معي في الرفيق الاعلى في اعلا عليين قلت يا رسول الله وما اعلا عليون فقال قبة
من درة بيضاء لها سبعون الف مصراع مسكن لي ولك يا علي واما الثالثة والاربعون فان رسول الله ص قال ان الله تعالى رسخ حبي
في قلوب المؤمنين كذلك رسخ حبك يا علي في قلوب المؤمنين ورسخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين فلا يحبك الا مؤمن
تقي ولا يبغضك الا منافق كافر واما الرابعة والاربعون فاني سمعت رسول الله ص يقول لن يبغضك من العرب الا دعي ولا من العجم الا
شقي ولا من النساء الا السلقلقية واما الخامسة والاربعون فان رسول الله ص دعاني وانا ارمد العين فتفل في عيني وقال
اللهم اجعل حرها في بردها وبردها في حرها فوالله ما اشتكت عيني الى هذه الساعة واما السادسة والاربعون فان رسول
الله ص امر اصحابه وعمومته بسد الابواب وفتح بابي بامر الله تعالى فليس لاحد منقبة مثل منقبتي واما السابعة والاربعون
فان رسول الله ص امرني في وصيته بقضاء ديونه وعداته فقلت يا رسول الله قد علمت انه ليس عندي مال فقال سيعينك الله
فما اردت امرا من قضاء ديونه وعداته الا يسره الله لي حتى قضيت ديونه وعداته واحصيت ذلك فبلغ ثمانين الفا
وبقي بقية اوصيت الحسن ان يقضيها واما الثامنة والاربعون فان رسول الله ص اتاني في منزلي ولم يكن طعمنا منذ ثلثة
ايام فقال يا علي هل من عندك شيء فقلت والذي اكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابناي منذ ثلثة
ايام فقال النبي ص فقال يا علي هل عندك فاطمة ادخلي البيت وانظري هل تجدين شيئا فقالت خرجت الساعة فقلت يا رسول
الله ادخله انا فقال ادخل بسم الله فدخلت فاذا انا بطبق موضوع عليه رطب من جفنة من ثريد فحملتها الى رسول الله ص فقال
يا علي رايت الرسول الذي حمل هذا الطعام فقلت نعم فقال صفه لي فقلت من بين احمر واخضر واصفر فقال تلك خطط جناح
جبرئيل ع مكللة بالدر والياقوت فاكلنا من الثريد حتى شبعنا فما راى الا خدش ايدينا واصابعنا فخصني الله بذلك من
الصحابة واما التاسعة والاربعون فان الله تعالى خص نبيه بالنبوة وخصني النبي بالوصية فمن احبني فهو سعيد يحشر في زمرة الا
الانبياء عليهم السلام واما الخمسون فان رسول الله ص بعث براءة مع ابي بكر فلما مضى اتى جبرئيل ع فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا
انت او رجل منك فوجهني على ناقته العضباء فلحقته بذي الحليفة فاخذتها منه فخصني الله تعالى بذلك واما الحادية و
الخمسون فان رسول الله ص اقامني للناس كافة يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فبعدا وسحقا للقوم الظالمين
واما الثانية والخمسون فان رسول الله ص قال يا علي الا اعلمك كلمات علمنيهن جبرئيل ع فقلت بلى قال قل يا رازق المقلين
ويا راحم المساكين ويا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا ارحم الراحمين ارحمني وارزقني واما الثالثة والخمسون
فان الله تعالى لن يذهب بالدنيا حتى يقوم منا القائم يقتل مبغضينا ولا يقبل الجزية ويكسر الصليب والاصنام ويضع الحرب
اوزارها ويدعو الى اخذ المال فيقسمه بالسوية ويعدل في الرعية واما الرابعة والخمسون فاني سمعت رسول الله ص يقول
يا علي سيلعنك بنو امية ويرد عليهم ملك بكل لعنة الف لعنة فاذا قام القائم لعنهم اربعين سنة واما الخامسة و
الخمسون سمعت ان رسول الله ص قال لي ستفتتن فيك طوائف من امتي فيقول ان رسول الله ص لم يخلف شيئا فبماذا
اوصى عليا اوليس كتاب ربي افضل الاشياء بعد الله تعالى والذي بعثني بالحق لئن لم تجمعه باتقان لم يجمع ابدا فخصني الله تعالى بذلك
من دون الصحابة واما السادسة والخمسون فان الله تبارك وتعالى خصني بما خص به اولياءه واهل طاعته وجعلني وارث محمد ص
فمن ساءه ساءه ومن سره سره واومى بيده نحو المدينة واما السابعة والخمسون فان رسول الله ص كان في بعض الغزوات

فقفد الماء فقال لي يا علي قم الى هذه الصخرة وقل انا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله انفجري لي الماء فوالله الذي اكرمه بالنبوة لقد ابلغتها الرسالة فاطلع منها مثل ثدي البقر فسال من كل ثدي منها ماء فلما رايت ذلك اسرعت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال انطلق يا علي فخذ من الماء وجاء القوم حتى ملؤا قربهم واداواتهم وسقوا دوابهم وشربوا وتوضؤا فخصني الله عز وجل بذلك فاخبرته فقال انطلق يا علي فخذ من الماء من دون اصحابي واما الثامنة والخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني في بعض غزواته وقد نفد الماء فقال يا علي ائت بتور فاتيته به فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور فقال انبع فنبع الماء من بين اصابعنا واما التاسعة والخمسون فان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهني الى خيبر فلما اتيته وجدت الباب مغلقا فزعزعته شديدا فقلعته ورميت به اربعين خطوة فدخلت فبرز الي مرحب فحمل علي وحملت عليه وسقيت الارض من دمه وقد كان وجه رجلين من اصحابه فرجعا منكسفين واما الستون فاني قتلت عمرو بن عبد ود وكان يعد بالف رجل واما الحادية والستون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن احبك بقلبه فكانما قرأ ثلث القران ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه فكانما قرأ ثلثي القران ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بيده فكانما قرأ القران كله واما الثانية والستون فاني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع المواطن والحروب وكانت رايته معي واما الثالثة والستون فاني لم افر من الزحف قط ولم يبارزني احد الا سقيت الارض من دمه واما الرابعة والستون فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي بطير مشوي من الجنة فدعا الله عز وجل ان يدخل عليه احب الخلق اليه فوفقني الله للدخول عليه حتى اكلت معه من ذلك الطير واما الخامسة والستون فاني كنت اصلي في المسجد فجاء سائل فسأل وانا راكع فناولته خاتمي من اصبعي فانزل الله تعالى فيّ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واما السادسة والستون فان الله تعالى رد علي الشمس مرتين ولم يردها على احد من امة محمد غيري واما السابعة والستون فان رسول الله صلى الله عليه وآله امر ان ادعى بامرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لاحد غيري واما الثامنة والستون فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين سيد الانبياء فاقوم ثم ينادي اين سيد الاوصياء فتقوم ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنة ويأتيني مالك بمقاليد النار فيقولان ان الله عز وجل امرنا ان ندفعها اليك ويأمرك ان تدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فتكون يا علي قسيم الجنة والنار واما التاسعة والستون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لولاك ما عرف المنافقون من المؤمنين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال جبرئيل انا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام من امالي الشيخ رحمهما الله تعالى

المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين عن الحسن بن عبد الكريم عن جعفر بن زياد الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه جندب بن عبد الله قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد بويع عثمان بن عفان فوجدته مطرقا كئيبا فقلت له ما اصابك جعلت فداك من قومك فقال صبر جميل فقلت سبحان الله انك لصبور قال فاصنع ماذا قلت تقوم في الناس وتدعوهم الى نفسك وتخبرهم انك اولى بالنبي صلى الله عليه وآله وبالفضل والسابقة وتسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك فان اجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة على المائة فان دانوا لك كان ذلك ما احببت وان ابوا قاتلتهم فان ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي اتاه نبيه صلى الله عليه وآله وكنت اولى به منهم وان قتلت في طلبه قتلت ان شاء الله شهيدا وكنت اولى بالعذر عند الله لانك احق بميراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امير المؤمنين عليه السلام اتراه يا جندب كان يبايعني عشرة من مائة فقلت ارجو ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام لكني لا ارجو ولا من كل مائة اثنان وساخبرك من اين ذلك انما ينظر الناس الى قريش وان قريشا يقول ان آل محمد يرون لهم فضلا على سائر قريش وانهم اولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش وانهم ان ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان الى احد ابدا ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم ولا والله لا تدفع الينا هذا السلطان قريش ابدا طائعين فقلت له افلا ارجع فاخبر الناس بمقالتك هذه وادعوهم الى نصرك فقال يا جندب ليس ذا زمان ذاك قال جندب فرجعت بعد ذلك الى العراق فكنت كلما ذكرت من فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام شيئا زبروني ونهروني حتى رفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة فبعث الي فحبسني حتى كلم فيّ فخلي سبيلي

كتاب روضة الاحباب انه لما كان اول جمعة من خلافة عثمان صعد المنبر فعرضه الحصر عن اداء الخطبة وتركها فقال بسم الله الرحمن الرحيم ايها الناس سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي نطقا وانكم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال اقول قولي واستغفر الله لي ولكم فنزل قال ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين وانا لا

وإنّا لأمراء الكلام وفينا تنشّبت عروقه وعلينا تهدّلت غصونه انّه روى ابو عثمان في كتاب البيان والتبيين ان عثمان صعد المنبر ٧٠١
فارتج عليه فقال انّ ابا بكر وعمر كانا يعدّان لهذا المقام مقالا وانتم الى امام عادل احوج منكم الى امام خطيب وستأتيكم الخطبة
على وجهها ثم نزل قال وخطب مروان بن الحكم فحصر فقال اللهمّ انا نحمدك ونستعينك ولا نشرك بك قال وخطب مصعب بن
حيّان خطبة نكاح فحصر فقال لقّنوا موتاكم لا اله الا الله فقالت امّ الجارية عجّل الله موتك ألهذا دعوناك انتهى من الكافي عدّة
عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع قال انّ جماعة من بني اميّة في امرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله ص في
يوم جمعة وهم يريدون ان يزوّجوا رجلا منهم وامير المؤمنين ع قريب منهم فقال بعضهم لبعض هل لكم ان نخجل عليّا الساعة
نسأله ان يخطب بنا ويتكلّم فانّه يخجل ويعيا بالكلام فاقبلوا اليه فقالوا يا ابا الحسن انّا نريد ان نزوّج فلانا فلانة ونحن نريد
ان تخطب فقال فهل تنتظرون احدا فقالوا لا فوالله ما لبث حتى قال الحمد لله المختصّ بالتوحيد المقدّم بالوعيد الفعّال
لما يريد المحتجب بالنور دون خلقه ذي الافق الطامح والعزّ الشامخ والملك الباذخ المعبود بالآلاء ربّ الارض والسماء احمده
على حسن البلاء وفضل العطاء وسوابغ النعماء وعلى ما يدفع ربّنا من البلاء حمدا يستهلّ له العباد وينمو به البلاد واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له لم يكن شيء قبله ولا يكون شيء بعده واشهد انّ محمّدا عبده ورسوله اصطفاه بالتفضيل
وهدى به من التضليل اختصّه لنفسه وبعثه الى خلقه برسالاته وبكلامه يدعوهم الى عبادته وتوحيده والاقرار بربوبيّته
والتصديق بنبيّه ص بعثه على حين فترة من الرسل وصدف عن الحقّ وجهالة وكفر بالبعث والوعيد فبلّغ رسالاته و
جاهد في سبيله ونصح لامّته وعبده حتى اتاه اليقين ص كثيرا اوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم فانّ الله تع قد جعل للمتّقين
المخرج ممّا يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون فتنجّزوا من الله موعوده واطلبوا ما عنده بطاعته والعمل بمحابّه فانّه
لا يدرك الخير الا به ولا ينال ما عنده الا بطاعته ولا تكلان فيما هو كائن الا عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ~~من الآيات~~ ثمّ
~~كلم في مجلسه~~ من تفسير القمي ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله تع اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم قال نزلت هذه الآية في امير المؤمنين ع وعثمان وذلك انّه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين ع
ترضى برسول الله ص فقال عبد الرحمن بن عوف لا تحاكمه الى رسول الله ص فانّه يحكم له عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي
فقال عثمان لامير المؤمنين ع لا ارضى الا بابن شيبة اليهودي فقال ابن شيبة لعثمان تأتمنون محمّدا على وحي السماء وتتّهمونه
في الاحكام فانزل الله تع على رسوله ص واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله بل اولئك هم الظالمون من تفسير القمي عبس
وتولّى ان جاءه الاعمى قال نزلت في عثمان وابن امّ مكتوم وكان ابن امّ مكتوم مؤذّن رسول الله ص وكان اعمى وجاء الى رسول الله
وعنده اصحابه وعثمان عنده فقدّمه رسول الله ص على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولّى عنه فانزل الله تع عبس و
تولّى يعني عثمان ان جاءه الاعمى وما يدريك لعلّه يزّكّى اي يكون طاهرا زكيّا او يذّكّر قال يذكّره رسول الله ص فتنفعه الذكرى ثم
خاطب عثمان فقال امّا من استغنى فانت له تصدّى قال انت اذا جاءك غنيّ تتصدّى له وترفعه وما عليك الا يزّكّى اي لا تبالي زكيّا
كان او غير زكيّ اذا كان غنيّا وامّا من جاءك يسعى يعني ابن امّ مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهّى اي تلهو ولا تلتفت اليه من
تفسير العيّاشي عن محمد بن سالم عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد ع خرج عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين
فقال له يا علي بيّتنا الليلة في امر نرجو ان يثبت الله هذه الامّة فقال امير المؤمنين ع لن يخفى عليّ ما بيّتم فيه حرّفتم وغيّرتم وبدّلتم تسع
مائة حرف ثلاثمائة حرّفتم وثلاثمائة غيّرتم وثلاثمائة بدّلتم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى اخر
الآية من معاني الاخبار والخرائج المكتّب عن الاسدي عن البرمكي عن جعفر بن عبد الله المروزي عن ابيه عن اسمعيل بن الفضل عن
ابن جبير عن ابن عبّاس قال قال رسول الله ص اذا ظلمت العيون العين كان قتل العين على يد الرابع من العيون فاذا كان ذلك
استحقّ الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقيل له يا رسول الله ما العين والعيون فقال امّا العين فاخي علي بن ابي طالب
وامّا العيون فاعداؤه رابعهم قاتله ظلما وعدوانا من معاني الاخبار ابن موسى عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن
ابي جعفر الثاني عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص انّ ابا بكر منّي بمنزلة السمع وانّ عمر منّي بمنزلة البصر وانّ عثمان
منّي بمنزلة الفؤاد قال فلمّا كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين ع وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابه سمعتك تقول في
اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ع نعم ثم اشار بيده اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن ولاية وصيّي هذا
واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال انّ الله تع يقول انّ السمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسؤولا ثم قال ع وعزّة

نبي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله تعالى وقفوهم انهم لمسئولون من تفسير العياشي
عن ابي بصير قال ... لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثاني لحبتر والباب الثالث للثالث
والرابع لمعوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوسر والباب السابع لابي سلامة فهم ابواب لمن اتبعهم
من رجال الكشي العياشي عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان والعمركي عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحجال عن علي بن عقبة عن
رجل عن ابي عبد الله عم قال كان رسول الله صلعم وعلي وعمار يعملون مسجدا فمر عثمان في بزة له يخطر فقال امير المؤمنين ع ارجز به
فقال عمار لا يستوي من يعمر المساجدا يظل فيها راكعا وساجدا ومن تراه عاندا معاندا عن الغبار لا يزال حائدا قال فاتى
النبي صلعم فقال فاسلمنا لتشتم اعراضنا وانفسنا فقال رسول الله صلعم افتحب ان تقال بذلك فنزلت آيتان يمنون عليك ثم قال
النبي صلعم فقال المسلمنا لعلي ع اكتب هذا في صاحبك ثم قال النبي صلعم اكتب هذه الآية انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله من
رجال الكشي جعفر بن معروف قال حدثنا الحسن بن علي بن نعمان عن ابيه عن صالح الحذاء قال لما امر النبي صلعم ببناء المسجد قسم عليهم
المواضع وضم الى كل رجل رجلا فضم عمارا الى علي ع قال فبيناهم في علاج البناء اذ خرج عثمان عن داره وارتفع الغبار فتمنع
بثوبه واعرض بوجهه قال فقال علي ع لعمار اذا قلت شيئا فرد علي قال فقال علي ع لا يستوي من يعمر المساجدا يظل فيها راكعا و
ساجدا كمن يرى عن الطريق حائدا قال فاجابه عمار كما قال فغضب عثمان من ذلك فلم يستطع ان يقول لعلي ع شيئا فقال
لعمار يا عبد يا لكع ومضى فقال علي ع لعمار رضيت بما قال الا تاتي النبي صلعم فتخبره قال فاتاه فاخبره فقال يا نبي الله ان عثمان
قال لي يا لكع فقال رسول الله صلعم من يعلم ذلك قال علي ع قال فدعاه وسأله فقال له كما قال لعمار فقال لعلي ع اذهب فقل له حيث
ما كان يا عبد يا لكع انت القائل لعمار يا عبد يا لكع فذهب علي ع فقال له ذلك فانصرف ~~ومن ارشاد القلوب انه جمع ما كان عنده~~
~~المسلمين من مصحف القرآن وطبخها بالماء على النار وغسلها ورمى بها الا ما كان عند ابن مسعود فانه امتنع من الدفع اليه~~
~~فاتى اليه فضربه حتى كسر له ضلعين وحمل من موضعه ذلك فبقي عليلا حتى مات~~ ومما ورد في ان عبيد الله بن عمر بن الخطاب
لما ضرب ابو لؤلؤة عمر الضربة التي مات فيها سمع ابن عمر قوما يقولون قتل العلج امير المؤمنين فقدر انهم يعنون الهرمزان رئيس
فارس وكان قد اسلم على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم اعتقه من قسمته من الفيء فبادر اليه عبيد الله بن عمر فقتله قبل
ان يموت ابوه فقيل لعمر ان عبيد الله بن عمر قد قتل الهرمزان فقال اخطأ فان الذي ضربني ابو لؤلؤة وما كان للهرمزان في امري
صنع وان عشت احتجت ان اقيده به فان علي بن ابي طالب ع لا يقبل منا الدية وهو مولاه فمات عمر واستولى عثمان على الناس
بعده فقال علي ع لعثمان ان عبيد الله بن عمر قتل مولاي الهرمزان بغير حق وانا وليه والطالب بدمه سلمه الي لاقيده به فقال عثمان
بالامس قتل عمر وانا اقتل ابنه اورد على آل عمر ما لا قوام لهم به فامتنع من تسليمه الى علي ع شفقة منه بزعمه على آل عمر فلما رجع الامر
الى علي ع هرب منه عبيد الله بن عمر الى الشام فصار مع معوية وحضر يوم صفين مع معوية محاربا لامير المؤمنين ع فقتل في
معركة الحرب ووجد متقلدا السيفين يومئذ وقال ابن الاثير في الكامل وابن عبد البر في الاستيعاب صاحب ...
ونشر من ابنا بالسير قتل عبيد الله بن عمر بابيه ابنة ابي لؤلؤة وقتل جفينة والهرمزان واشار علي ع على عثمان بقتله بهم فابى
ثم يذكر في الكامل رواية تتضمن عفو ابن الهرمزان عن عبيد الله وان عثمان مكنه من قتله ثم قال والاول اصح لان عليا
لما ولي الخلافة اراد قتله فهرب منه الى معوية بالشام ولو كان اطلاقه بامر ولي الدم لم يتعرض له علي ع انتهى ~~وقتل يوم صفين~~
~~في معركة الحرب ووجد متقلدا السيفين يومئذ~~ ومما ورد في روايات العامة والخاصة ان رد الحكم بن ابي العاص طريد رسول الله
وقد امتنع ابو بكر من رده فصار بذلك مخالفا للسنة ولسيرة من تقدمه وقد شرط عليه في عقد البيعة اتباع سيرتهما قال
ابن ابي الحديد في محكي الشافي روى الواقدي من طرق مختلفة وغيره ان الحكم بن ابي العاص لما قدم المدينة بعد الفتح اخرجه
النبي صلعم الى الطائف وقال لا يساكنني في بلد ابدا فجاء عثمان فكلمه فابى ثم كان من ابي بكر مثل ذلك ثم كان من عمر مثل ذلك فلما
قام عثمان ادخله ووصله واكرمه فمشى في ذلك علي ع والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر حتى دخلوا
على عثمان فقالوا له انك قد ادخلت هؤلاء القوم يعنون الحكم ومن معه وقد كان النبي صلعم اخرجهم وابو بكر وعمر وانا نذكرك
الله والاسلام ومعادك فان لك معادا ومنقلبا وقد ابت ذلك الولاة قبلك ولم يطمع احد ان يكلمهم فيهم وهذا شيء نخاف
الله عليك فيه فقال عثمان ان قرابتهم مني حيث تعلمون وقد كان رسول الله صلعم حيث كلمته اطمعني في ان ياذن لهم وانما اخرجهم
لكلمة بلغته عن الحكم ولن يضركم مكانهم شيئا وفي الناس من هو شر منهم فقال علي ع لا احد شر منه ولا منهم ثم قال علي ع

هل تعلم عمر يقول والله ليحملن بني ابي معيط على رقاب الناس والله ان فعل ليقتلنه قال فقال عثمان ما كان احد منكم يكون بينه
وبينه من القرابة ما بيني وبينه وينال من القدرة ما انال الا ادخله وفي الناس من هو شر منه قال فغضب علي عم وقال والله
لتاتينا بشر من هذا ان سلمت وسترى يا عثمان غب ما تفعل ثم خرجوا من عنده ومما ورد فيها انه ضرب عبد الله بن مسعود
حتى كسر بعض اضلاعه وقد ورد في فضله في صحاحهم اخبار كثيرة وكان ابن مسعود يطعن عليه ويشهد بفسقه وظلمه قال السيد ره
في الشافي قد روى كل من روى السيرة من اصحاب الحديث على اختلاف طرقهم ان ابن مسعود كان يقول ليتني وعثمان برمل عالج
يحثو علي واحثو عليه حتى يموت الاعجز مني ومنه ورووا انه كان يطعن عليه فيقال له الا خرجت اليه لنخرج معك فيقول والله
لان ازاول جبلا راسيا احب الي من ان ازاول ملكا مؤجلا وكان يقول كل يوم جمعة بالكوفة جاهرا به معلنا
ان اصدق القول كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد ص وشر الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وانما كان يقول ذلك معرضا بعثمان حتى غضب الوليد بن عقبة من استمرار تعريضه ونهاه عن خطبته هذه فابى ان ينتهي
فكتب الى عثمان فيه فكتب عثمان يستقدمه عليه وقد روى عنه من طرق لا تحصى كثرة انه كان يقول ما يزن عثمان عند الله جناح
بعوضة وتعاطى بما لا يحصى عنه وانه اوصى عند موته ان لا يصلي عليه عثمان ولما اتاه عثمان في مرضه وطلب منه الاستغفار قال اسال الله ان
ان ياخذ لي منك بحقي وقد روى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه ابا
ذر وهذه قصة اخرى وذلك ان ابا ذر لما حضرته الوفاة بالربذة وليس معه الا امراته وغلامه اوصى اليهما ان غسلاني
ثم كفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب يمرون بكم قولوا لهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله ص فاعينونا على دفنه فلما
مات فعلا ذلك واقبل ابن مسعود في ركب من العراق معتمرين فلم يرعهم الا الجنازة على قارعة الطريق قد كادت الابل تطؤها
فقام اليهم العبد فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله ص فاعينونا على دفنه فانهل ابن مسعود باكيا وقال صدق رسول الله
قال تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه فواروه ومما ورد فيها انه ضرب عمار بن ياسر
حتى اصابه الفتق قال السيد ره في الشافي ضرب عمار مما لم يختلف فيه الرواة وانما اختلفوا في سببه فروى عباس بن
هشام الكلبي عن ابي مخنف في اسناده انه كان في بيت المال بالمدينة سفط فيه حلي وجوهر فاخذ منه عثمان ما حلى به بعض
اهله فاظهر الناس الطعن عليه في ذلك وكلموه فيه بكل كلام شديد حتى غضب فخطب وقال لناخذن حاجتنا من هذا الفيء
وان رغمت انوف اقوام فقال له علي ع اذا تمنع من ذلك ويحال بينك وبينه فقال عمار اشهد الله ان انفي اول راغم من ذلك
فقال عثمان اعلي يا ابن ياسر وسمية تجترئ خذوه فاخذوه ودخل عثمان فدعا به وضربه حتى غشي عليه ثم اخرج فحمل الى منزل
ام سلمة زوج النبي ص فلم يصل الظهر والعصر والمغرب فلما افاق توضا وصلى وقال الحمد لله ليس هذا اول يوم اوذينا
فيه في الله تعالى فقال هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان عمار حليفا لبني مخزوم يا عثمان اما علي فاتقيته واما نحن
فاجترأت علينا وضربت اخانا حتى اشفيت به على التلف اما والله لئن مات لاقتلن به رجلا من بني امية عظيم الشان
فقال عثمان وانك لههنا يا ابن القسرية قال فانهما قسريتان وكانت امه وجدته قسريتين من بجيلة فشتمه عثمان
وامر به فاخرج فاتي به ام سلمة فاذا هي قد غضبت لعمار وبلغ عائشة ما صنع بعمار فغضبت واخرجت شعرا من شعر رسول
الله ص ونعلا من نعاله وثوبا من ثيابه وقالت ما اسرع ما تركتم سنة نبيكم وهذا ثوبه وشعره ونعله ولم يبل بعد وروى
آخرون ان السبب في ذلك ان عثمان مر بقبر جديد فسال عنه فقيل عبد الله بن مسعود فغضب على عمار لكتمانه اياه موته
اذ كان المتولي للصلاة عليه والقيام بشانه فعندها وطئ عثمان عمارا حتى اصابه الفتق وروى آخرون ان المقداد وعمارا وطلحة والزبير في عدة من اصحاب رسول الله ص كتبوا كتابا عددوا فيه احداث عثمان وخوفوه ربه واعلموه انهم مواثبوه ان لم يقلع فاخذ عمار
الكتاب فاتاه به فقرا منه صدرا فقال عثمان اعلي تقدم من بينهم فقال لانني انصحهم لك فقال كذبت يا ابن سمية فقال
انا والله ابن سمية وابن ياسر فامر غلمانه فمدوا بيديه ورجليه ثم ضربه عثمان برجليه وهي في الخفين على مذاكيره فاصابه
الفتق وكان ضعيفا كبيرا فغشي عليه ومما ورد فيها ما جرى منه على الوليد وسعد في اقامة الحد ومما يدل على العداوة ما رواه في كتاب كشف الحق
عن ابن عباس ان ... قال لما ... في ... قولهم ... ان نكح ... ازواجه من بعده ابدا انه طلحة بن عبيد الله وعبد الله بن حذافة
وتزوج النبي ص امرأتهما ام سلمة وحفصة فقال ... يتزوج محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله
لو قد مات لقد اجلنا على نسائه بالسهام وكان طلحة يريد عائشة وعثمان يريد ام سلمة فانزل الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ص ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء

شيء عليها وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ومما ورد فيه عدم اذعانه
لقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالحق فقد ذكر العلامة ره في كشف الحق عن السدي في تفسير قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول
واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون
وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم
الظالمون الايات قال نزلت في عثمان بن عفان لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله بني النضير فغنم اموالهم فقال عثمان لعلي عليه السلام ائت
رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأله ارض كذا وكذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها وآتيه انا فاسأله اياها فان اعطانيها فانت شريكي فيها
فسأله عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي عليه السلام اشركني فابى عثمان فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ان يخاصمه الى
النبي صلى الله عليه وآله فقيل له لم لا تنطلق معه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال هو ابن عمه فاخاف ان يقضي له فنزلت الايات فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله ما انزل الله فيه
اقر لعلي عليه السلام بالحق ومما ورد فيها انه زعم ان في المصحف لحنا فقد حكى العلامة ره في الكتاب المذكور عن تفسير الثعلبي في قوله تعالى ان
هذان لساحران قال قال عثمان ان في المصحف لحنا فقيل له الا تغيره فقال دعوه فلا يحلل حراما ولا يحرم حلالا ورواه الرازي
ايضا في تفسيره ومما ورد فيها تقديمه الخطبتين في العيدين وكون الصلوة مقدمة على الخطبتين قبل عثمان مما تظافرت به
الاخبار روى الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في
صلوة العيدين قال الصلوة قبل الخطبتين وكان اول من احدثها بعد الخطبة عثمان لما احدث احداثه كان اذا فرغ من الصلوة
قام الناس ليرجعوا فلما رأى ذلك قدم الخطبتين واحتبس الناس للصلوة ومما ورد فيها احداثه الاذان يوم الجمعة زائدا على
ما سنه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بدعة محرمة وقد روي احداث عثمان الاذان الثالث يوم الجمعة ومما ورد فيها انه لما حج في سنة ست
وعشرين من الهجرة امر بتوسيع المسجد الحرام فابتاع دار من رضي بالبيع من الساكنين في جوار المسجد ومن لم يرض به اخذ
داره قهرا ثم لما اجتمعوا اليه وشكوا وتظلموا امر بحبسهم حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن الوليد فشفعه فيهم واطلقهم ومما ورد
فيها جهله بالاحكام فقد روى العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن صحيح مسلم واورده صاحب روضة الاحباب ان امرأة
دخلت على زوجها فولدت لستة اشهر فرفع ذلك الى عثمان فامر برجمها فدخل عليه علي عليه السلام فقال ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا وقال تعالى وفصاله في عامين فلم يصل رسوله اليهم الا بعد الفراغ من رجمها فقتل المرأة لجهله بحكم الله تعالى وقد قال الله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومما ورد فيها انه ضرب عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وكان بدريا مائة سوط وحمله على جمل
يطاف به في المدينة لانكاره عليه الاحداث واظهاره عيوبه في الشعر وحبسه بعد ذلك موثقا بالحديد حتى كتب الى علي وعمار من
الحبس شعرا ابلغ عليا وعمارا فانهما بمنزل الرشد ان الرشد مبتدر لا تتركا جاهلا حتى توقره دين الاله وان هاجت به مرر
لم يبق لي منه الا السيف اذ علقت حبال الموت فينا الصادق البرر يعلم باني مظلوم اذا ذكرت وسط الندي حجاج القوم والغدر
فلم يزل علي عليه السلام بعثمان يكلمه حتى خلى سبيله على ان لا يساكنه بالمدينة فسيره الى خيبر فانزله قلعة بها تسمى القموص فلم يزل بها حتى ناهض
المسلمون عثمان وساروا اليه من كل بلد فقال في الشعر لولا علي فان الله انقذني على يديه من الاغلال والصفد لما رجوت لدى شدة
بجامعة يمني يدي غياث الفوت من احد نفسي فداء علي اذ يخلصني من كافر بعدما اغضى على صمد ومن امالي الشيخ ره احمد بن محمد بن
الصلت عن ابن عقدة الحافظ عن جعفر بن عبد الله العلوي عن عمه القاسم بن جعفر بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عبد الله
عن ابيه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال لما نزل المصريون بعثمان بن
عفان في مرتهم الثانية دعا مروان بن الحكم فاستشاره فقال له ان القوم ليس هم لاحد اطوع منهم لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو اطوع
الناس في الناس فابعثه اليهم فليعطهم الرضا وليأخذ لك عليهم الطاعة ويجدد لهم الفتنة فكتب عثمان الى علي بن ابي طالب عليه السلام سلام
عليك اما بعد فانه قد جاز السيل الزبى وبلغ الحزام الطبيين وارتفع امر الناس بي فوق قدره وطمع في من كان يعجز عن نفسه فاقبل
علي او الى فتمثل فان كنت مأكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق والسلام فجاءه علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن ائت هؤلاء القوم
فادعهم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فقال نعم ان اعطيتني عهد الله وميثاقه على ان تفي لهم بكل شيء اعطيته عنك فقال نعم فاخذ
عليه عهدا غليظا ومشى الى القوم فلما دنى منهم قالوا وراءك قال لا قالوا وراءك قال لا فجاء بعضهم ليدفع في صدره فقال
القوم بعضهم لبعض سبحان الله اتاكم ابن عم رسول الله يعرض كتاب الله اسمعوا منه واقبلوا فقالوا تضمن لنا ذلك قال نعم فاقبل
معه اشرافهم ووجوههم حتى دخلوا على عثمان فعاتبوه فاجابهم الى ما احبوا فقالوا اكتب لنا على هذا كتابا وليضمن علي عنك

ما في الكتاب قال اكتبوا ما شئتم فكتبوا بينهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عثمان امير المؤمنين لمن نقم عليه من
المؤمنين والمسلمين ان لكم علي ان اعمل بكتاب الله وسنة نبيه وان المحروم يعطى وان الخائف يؤمن وان المنفي يرد
وان المبعوث لا يجمر وان الفيء لا يكون دولة بين الاغنياء وعلي بن ابي طالب ضامن للمؤمنين والمسلمين على عثمان الوفاء
لهم على ما في الكتاب شهد الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن مالك وعبد الله بن عمر وابو ايوب بن زيد
وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين فاخذوا الكتاب ثم انصرفوا فلما نزلوا ايلة اذا هم براكب فاخذوه فقالوا من
انت قال انا رسول عثمان الى عبد الله بن سعد قال بعضهم لبعض لو فتشناه لئلا يكون قد كتب فينا ففتشوه فلم يجدوا
معه شيئا فقال كنانة بن بشر النخعي انظروا الى اداوته فان للناس حيلا فاذا قارورة مختومة بموم فاذا فيها كتاب
الى عبد الله بن سعد اذا جاءك كتابي هذا فاقطع ايدي الثلثة مع ارجلهم فلما قرأوا الكتاب رجعوا حتى اتوا عليا ع
فاتاه فدخل عليه فقال استعتبك القوم فاعتبتهم ثم كتبت هذا كتابك نعرف فيه الخط والخاتم فخرج علي ع مغضبا
واقبل الناس عليه فخرج سعد من المدينة فلقيه رجل فقال يا ابا اسحق اين تريد قال اني فررت بديني من مكة الى المدينة
وانا اليوم اهرب بديني من المدينة الى مكة وقال الحسن بن علي لعلي ع حين احاط الناس بعثمان اخرج من المدينة واعتزل
فان الناس لا بد لهم منك وانهم ليأتونك ولو كنت بصنعاء واخاف ان يقتل هذا الرجل وانت حاضره فقال يا بني اخرج
عن دار هجرتي وما اظن احدا يجترئ على هذا القول كله وقام كنانة بن بشر فقال يا عبد الله اقم لنا كتاب الله فانا لا نرضى
بالقول دون الفعل قد كتبت واشهدت لنا شهودا واعطيتنا عهد الله وميثاقه فقال ما كتبت بينكم كتابا فقام اليه
المغيرة بن الاخنس وضرب بكتابه وجهه وخرج اليهم عثمان ليكلمهم فصعد المنبر فرفعت عائشة قميص رسول الله ص
ونادت ايها الناس هذا قميص رسول الله ص لم يبل وقد غيرت سنته فنهض الناس وكثر اللغط وحصبوا عثمان حتى نزل
من المنبر ودخل بيته فكتب نسخة واحدة الى معوية وعبد الله بن عامر اما بعد فان اهل السفه والبغي والعدوان من
اهل العراق ومصر والمدينة احاطوا بداري ولن يرضيهم مني دون خلعي او قتلي وانا ملاق الله قبل ان اتابعهم على شيء
من ذلك فاعينوني فلما بلغ كتابه ابن عامر قام وقال ايها الناس ان امير المؤمنين عثمان ذكر ان شرذمة من اهل
مصر والعراق نزلوا بساحته فدعاهم الى الحق فلم يجيبوا فكتب الي ان ابعث اليه منكم ذوي الرأي والدين والصلاح لعل
الله ان يدفع عنه ظلم الظالم وعدوان المعتدي فلم يجيبوه الى الخروج ثم انه قيل لعلي ع ان عثمان قد منع الماء فامر با
لروايا فعكمت وجاء الناس علي ع فصاح بهم صيحة انفرجوا فدخلت الروايا فلما راى علي ع اجتماع الناس دخل على طلحة بن
عبيد الله وهو متكئ على وسائد فقال ان الرجل مقتول فامنعوه فقال اما والله دون ان تعطي بنو امية الحق من
انفسها ~~لن الاختصاص قتل عثمان بن عفان وهو ابن احدى وثمانين سنة وولي الامر اثنتي عشرة سنة~~ وقال ابن ابي
الحديد عبد البر في الاستيعاب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الا
موي يكنى ابا عبد الله وابا عمرو ولد في السنة السادسة بعد الفيل امه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد
شمس بن عبد مناف بن قصي وامها البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله ص زوجه رسول الله ص ابنته
رقية ثم ام كلثوم واحدة بعد اخرى وبويع له بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب
بثلثة ايام باجتماع الناس اليه وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة او سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
من الهجرة ذكره المدائني عن ابي معشر عن نافع وقال المعتمر عن ابيه عن ابي عثمان النهدي قتل في وسط ايام التشريق
وقال ابن اسحق قتل عثمان على راس احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب وعلى
راس خمس وعشرين من متوفى رسول الله ص وقال الواقدي قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم
التروية سنة خمس وثلثين وقد قيل انه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة وقد روي ذلك عن الواقدي ايضا قال
الواقدي وحاصروه تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين يوما وكان اول من دخل عليه الدار محمد بن
ابي بكر فاخذ بلحيته فقال له دعها يا ابن اخي فوالله لقد كان ابوك يكرمها فاستحيا وخرج ثم دخل رومان بن ابي سرحان
رجل ازرق قصير محدود عداده في مراد وهو من ذي اصبح معه خنجر فاستقبله به وقال على اي دين انت يا نعثل فقال عثمان
لست بنعثل ولكني عثمان بن عفان وانا على ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت وضربه على صدغه

الاشتر فقتله فخرّ وادخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه السيف
مصلتا فقال والله لاقطعن انفه فعالج المرأة فكشف عن ذراعيها وقبضت على السيف فقطع ابهاميها فقالت
لغلام لعثمان يقال له رباح ومعه سيف عثمان اعنّي على هذا واخرجه عنّي فضربه الغلام بالسيف فقتله واكثرهم يروي ان قطرة
او قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وروي انه قتله رجل من اهل مصر يقال
له جبلة بن الايهم ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول انا قاتل نعثل ابن عبد البر في الاستيعاب قال لما قتل عثمان القي على المزبلة ثلثة
ايام فلما كان في الليل اتاه اثنا عشر رجلا منهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان
بن الحكم فلما ساروا الى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن والله لئن دفنتموه هيهنا لنخبرن الناس غدا فاحتملوه
وكان على باب وان راسه على الباب ليقول طق طق حتى ساروا به الى حش كوكب فاحتفروا له وكانت عائشة بنت عثمان معها
مصباح في حق فلما اخرجوه ليدفنوه صاحت فقال لها ابن الزبير والله لئن لم تسكتي لاضربن الذي فيه عيناك قال فسكتت
فدفن وروى ابن ابي الحديد عن محمد بن جرير الطبري قال بقي عثمان ثلثة ايام لا يدفن ثم ان حكيم بن حزام وجبير بن مطعم كلما عليا
في ان ياذن في دفنه ففعل فلما سمع الناس بذلك قعد له قوم في الطريق بالحجارة وخرج به ناس يسير من اهله ومعهم الحسن بن علي ع
وابن الزبير وابو جهم بن حذيفة بين المغرب والعشاء فاتوا به حائطا من حيطان المدينة يعرف بحش كوكب وهو خارج البقيع
فصلوا عليه فجاء ناس من الانصار ليمنعوا من الصلوة عليه فارسل علي ع فمنع من رجم سريره وكف الذين راموا منع الصلاة
عليه ودفن في حش كوكب فلما ظهر معوية على الامرة امر بذلك الحائط فهدم وادخل في البقيع وامر الناس فدفنوا موتاهم حول
قبره حتى اتصل بمقابر المسلمين بالبقيع وقيل ان عثمان لم يغسل وانه كفن في ثيابه التي قتل فيها وقد روى ذلك ابن الاثير في الكامل
والاعثم الكوفي في الفتوح مطابقا لما حكاه ابن ابي الحديد وزاد الاعثم انهم دفنوه بعدما ذهبت الكلاب باحدى رجليه ما صح
من كتاب العدد في الثامن عشر من ذي الحجة من سنة خمس وثلثين من الهجرة قتل عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي الاموي كنيته ابو عمرو وابو عبد الله وابو ليلى مولده في السنة السادسة بعد الفيل بعد مولد رسول الله ص بقليل مدة ولايته اثنا عشر سنة
الا ايام ما قتل بالسيف وله يومئذ اثنتان وثمانون سنة وقيل ست وثمانون سنة واخرج من الدار والقي على بعض مزابل المدينة لا يقدم احد على
مواراته خوفا من المهاجرين والانصار حتى احتيل لدفنه بعد ثلث فاخذ سرا فدفن في حش كوكب وهي مقبرة كانت لليهود بالمدينة فلما ولي
معوية بن ابي سفيان وصلها بمقابر اهل الاسلام وهذا اليوم بعينه بايع الناس امير المؤمنين ع بعد عثمان ورجع الامر اليه في الظاهر
الباطن واتفقت الكافة عليه طوعا بالاختيار وفي هذا اليوم فلج موسى بن عمران على السحرة واخزى الله ع فرعون وجنوده من اهل الكفر
الضلال وفيه نجا الله تعالى ابراهيم من النار وجعلها بردا وسلاما كما نطق به القرآن وفيه نصب موسى بن عمران ع وصيه يوشع بن نون
ونطق بفضله على رؤس الاشهاد وفيه اظهر عيسى وصيه شمعون الصفا وفيه اشهد سليمان بن داود عليهما السلم سائر رعيته على استخلاف
آصف وصيه وفيه نصب رسول الله ص امير المؤمنين ع ودل على فضله بالآيات والبينات وهو يوم كثير البركات
عليه حكيم بن حزام وجبير بن مطعم قال ابن ابي الحديد في شرح النهج نقلا عن ابي جعفر الاسكافي قال لما اجتمعت الصحابة بعد قتل عثمان
في مسجد رسول الله ص في امر الامامة اشار ابو الهيثم بن التيهان ورفاعة بن رافع ومالك بن العجلان وابو ايوب الانصاري وعمار بن
ياسر بعلي ع وذكروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته فاجابهم الناس اليه فقام كل واحد منهم خطيبا يذكر فضل علي ع
فمنهم من فضله على اهل عصره خاصة ومنهم من فضله على المسلمين كلهم كافة ثم بويع وصعد المنبر في اليوم الثاني من يوم البيعة
وهو يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقين من شهر ذي الحجة فحمد الله واثنى عليه وذكر محمدا فصلى عليه ثم ذكر نعمة الله على اهل
الاسلام ثم ذكر الدنيا فزهدهم فيها وذكر الآخرة فرغبهم اليها ثم قال اما بعد فانه لما قبض رسول الله ص استخلف الناس ابا بكر ثم
استخلف ابو بكر عمر فعمل بطريقته ثم جعلها شورى بين ستة فافضى الامر منهم الى عثمان فعمل ما انكرتم وعرفتم ثم حصر وقتل ثم جئتموني
فطلبتم الي وانما انا رجل منكم لي ما لكم وعلي ما عليكم وقد فتح الله الباب بينكم وبين اهل القبلة فاقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
ولا يحمل هذا الامر الا اهل الصبر والبصر والعلم بمواقع الامر واني حاملكم على منهج نبيكم ص ومنفذ فيكم ما امرت به ان استقمتم لي
والله المستعان الا ان موضعي من رسول الله ص بعد وفاته كموضعي منه ايام حياته فامضوا لما تؤمرون به وقفوا عندما تنهون
عنه ولا تعجلوا في امر حتى نبينه لكم فان لنا عن كل امر منكر تنكرونه عذرا الا وان الله عالم من فوق سمائه وعرشه اني كنت
كارها للولاية على امة محمد حتى اجتمع رايكم على ذلك لاني سمعت رسول الله ص يقول ايما وال ولي الامر من بعدي اقيم على حد
[illegible] فان كان عادلا انجاه الله بعدله وان كان جائرا انتفض به الصراط حتى تتزايل مفاصله

ثم يهوي الى النار فيكون اول ما ينتهبها انفه ووجهه ولكني لما اجتمع رايكم لم يسعني تركهم ثم التفت ع يمينا وشمالا فقال
الا لا يقولن رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا الخيول الفارهة واتخذوا الوصائف
الروقة فصار ذلك عليهم عارا وشنارا اذا ما منعتهم ما كانوا يخوضون فيه واصرتهم الى حقوقهم التي يعلمون فينقمون
ذلك ويستنكرون ويقولون حرمنا ابن ابي طالب حقوقنا الا وايما رجل من المهاجرين والانصار من اصحاب رسول الله ص
يرى ان الفضل له على من سواه لصحبته فان له الفضل النير غدا عند الله وثوابه واجره على الله وايما رجل استجاب لله وللرسول
فصدق ملتنا ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده فانتم عباد الله والمال مال الله يقسم
بينكم بالسوية لا فضل فيه لاحد على احد وللمتقين عند الله غدا احسن الجزاء وافضل الثواب لم يجعل الله الدنيا
للمتقين اجرا ولا ثوابا وما عند الله خير للابرار واذا كان غدا ان شاء الله فاغدوا علينا فان عندنا مالا نقسمه فيكم الا
حضر ولا يتخلفن احد منكم عربي ولا عجمي كان من اهل العطاء او لم يكن الا حضر اذا كان مسلما حرا اقول قولي هذا و
استغفر الله العظيم لي ولكم ثم نزل قال ابو جعفر وكان هذا اول ما انكروه من كلامه ع واورثهم الضغن وكرهوا اعطاه
وقسمه بالسوية فلما كان من الغد غدا وغدا الناس لقبض المال فقال لعبيد الله بن ابي رافع كاتبه ابدا بالمهاجرين فنادهم
واعط كل رجل ممن حضر ثلثة دنانير ثم ثن بالانصار فافعل معهم مثل ذلك ومن يحضر من الناس كلهم الاحمر والاسود
فاصنع به مثل ذلك فقال سهل بن حنيف يا امير المؤمنين هذا غلامي بالامس وقد اعتقته اليوم فقال نعطيه كما نعطيك فاعطى
كل واحد منهما ثلثة دنانير ولم يفضل احدا على احد وتخلف عن هذا القسم يومئذ طلحة والزبير وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان
بن الحكم ورجال من قريش وغيرها قال وسمع عبيد الله بن ابي رافع عبد الله بن زبير يقول لابيه وطلحة ومروان وسعيد ما خفي علينا امس من
كلام علي ما يريد فقال سعيد بن العاص والتفت الى زيد بن ثابت اياك اعني واسمعي يا جاره فقال ابن ابي رافع لسعيد وابن الزبير ان الله
يقول في كتابه ولكن اكثرهم للحق كارهون ثم ان ابن ابي رافع اخبر عليا بذلك فقال والله ان بقيت وسلمت لهم لاقيمنهم على المحجة
البيضاء والطريق الواضح قاتل الله ابن العاص لقد عرف من كلامي ونظري اليه امس اني اريده واصحابه ممن هلك فيمن هلك
قال فبينا الناس في المسجد بعد الصبح اذ طلع الزبير وطلحة فجلسا ناحية عن علي ع ثم طلع مروان وسعيد وعبد الله بن الزبير
فجلسوا اليهما ثم جاء قوم من قريش فانضموا اليهم فتحدثوا نجيا ساعة ثم قام الوليد بن عقبة فجاء الى علي ع فقال يا ابا الحسن
انك قد وترتنا جميعا اما انا فقتلت ابي يوم بدر صبرا وخذلت اخي يوم الدار بالامس واما سعيد فقتلت اباه يوم بدر في الحرب
وكان ثور قريش واما مروان فسخفت اباه عند عثمان اذ ضمه اليه ونحن اخوتك ونظراؤك من بني عبد مناف ونحن نبايعك
اليوم على ان تضع عنا ما اصبناه من المال في ايام عثمان وان تقتل قتلته وانا ان خفناك تركناك فالتحقنا بالشام فقال ع
اما ما ذكرتم من وتري اياكم فالحق وتركم واما وضعي عنكم ما اصبتم فليس لي ان اضع حق الله عنكم ولا عن غيركم واما قتلي قتلة
عثمان فلو لزمني قتلهم اليوم لقتلتهم امس ولكن لكم علي ان خفتموني ان اؤمنكم وان خفتكم ان اسيركم فقام الوليد الى اصحابه فحدثهم
وافترقوا على اظهار العداوة واشاعة الخلاف فلما اظهر ذلك من امرهم قال عمار بن ياسر لاصحابه قوموا بنا الى هؤلاء النفر
من اخوانكم فانه قد بلغنا عنهم ورأينا منهم ما نكره من الخلاف والطعن على امامهم وقد دخل اهل الجفاء بينهم وبين الزبير والاعسر
العاق يعني طلحة فقام ابو الهيثم وعمار وابو ايوب وسهل بن حنيف وجماعة معهم فدخلوا على علي ع فقالوا يا امير المؤمنين انظر في
امرك وعاتب قومك هذا الحي من قريش فانهم قد نقضوا عهدك واخلفوا وعدك وقد دعونا في السر الى رفضك هداك الله لرشدك
وذاك لانهم كرهوا الاسوة وفقدوا الاثرة ولما آسيت بينهم وبين الاعاجم انكروا واستشاروا عدوك وعظموه واظهروا الطلب
بدم عثمان فرقة للجماعة وتالفا لاهل الضلالة فرايك فخرج علي ع فدخل المسجد وصعد المنبر مرتديا بطاق مؤتزرا ببرد قطري
متقلدا سيفا متوكئا على قوس فقال اما بعد فانا نحمد الله ربنا والهنا وولينا وولي النعم علينا الذي اصبحت نعمه علينا ظاهرة
وباطنة امتنانا منه بغير حول منا ولا قوة ليبلونا انشكر ام نكفر فمن شكر زاده ومن كفر عذبه فافضل الناس عند الله منزلة و
اقربهم من الله وسيلة اطوعهم لامره واعملهم بطاعته واتبعهم لسنة رسوله ص واحياهم لكتابه ليس لاحد عندنا فضل الا
بطاعة الله وطاعة الرسول هذا كتاب الله بين اظهرنا وعهد رسول الله ص وسيرته فينا لا يجهل ذلك الا جاهل عاند عن
الحق منكر قال الله تع يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم صاح
باعلى صوته اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فان الله لا يحب الكافرين ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار اتمنون

تمنون على الله ورسوله باسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ثم قال انا ابو الحسن وكان يقولها اذا
غضب ثم قال الا ان هذه الدنيا التي اصبحتم تمنونها وترغبون فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا منزلكم الذي
خلقتم له فلا تغرنكم فقد حذرتموها واستتموا نعم الله عليكم بالصبر لانفسكم على طاعة الله والذل لحكمه جل ثناؤه فاما هذا الفيء
فليس لاحد على احد فيه اثرة فقد فرغ الله من قسمته فهو مال الله وانتم عباد الله المسلمون وهذا كتاب الله به اقررنا وله اسلمنا
وعهد نبينا بين اظهرنا فمن لم يرض به فليتول كيف شاء فان العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه ثم نزل عن
المنبر فصلى ركعتين ثم بعث بعمار بن ياسر وعبد الرحمن بن حسل القرشي الى طلحة والزبير وهما في ناحية المسجد فاتياهما فدعواهما
فقاما حتى جلسا اليه فقال لهما نشدتكما الله هل جئتماني طائعين للبيعة ودعوتماني اليها وانا كاره لها قالا نعم فقال
غير مجبرين ولا مقسورين فاسلمتما لي بيعتكما واعطيتماني عهدكما قالا نعم قال فما دعاكما بعد الى ما ارى قالا اعطيناك بيعتنا على
ان لا تقضي في الامور ولا تقطعها دوننا وان تستشيرنا في كل امر ولا تستبد بذلك علينا ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت
فانت تقسم القسم وتقطع الامر وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا فقال لقد نقمتما يسيرا وارجأتما كثيرا فاستغفرا الله يغفر
لكما الا تخبرانني ادفعتكما عن حق وجب لكما فظلمتكما اياه قالا معاذ الله قال فما الذي كرهتما من امري حتى رايتما خلافي قالا
خلافك عمر بن الخطاب في القسم انك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا فيما افاء الله تعالى
باسيافنا ورماحنا واوجفنا عليه بخيلنا ورجلنا وظهرت عليه دعوتنا واخذناه قسرا قهرا ممن لا يرى الاسلام الا كرها
فقال عليه السلام اما ما ذكرتموه من الاستشارة بكما فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة ولكنكم دعوتموني اليها وجعلتموني عليها فخفت
ان اردكم فتختلف الامة فلما افضت الي نظرت في كتاب الله وسنة رسوله فامضيت ما دلاني عليه واتبعته ولم احتج الى
رايكما فيه ولا راي غيركما ولو وقع حكم ليس في كتاب الله بيانه ولا في السنة برهانه واحتيج الى المشاورة فيه لشاورتكما
فيه واما القسم والاسوة فان ذلك امر لم احكم فيه بادئ بدء قد وجدت انا وانتما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم بذلك وكتاب الله
ناطق به وهو الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قولكما جعلت فيئنا
وما افاءته سيوفنا ورماحنا سواء بيننا وبين غيرنا فقديما سبق الى الاسلام قوم ونصروه بسيوفهم ورماحهم فلم يفضلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسم ولا اثرهم بالسبق والله سبحانه موف السابق والمجاهد يوم القيامة اعمالهم وليس لكما والله
عندي ولا لغيركما الا هذا اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهمنا واياكم الصبر ثم قال رحم الله امرءا راى حقا فاعان عليه
او راى جورا فرده وكان عونا للحق على من خالفه قال ابن ابي الحديد فان قلت فان ابا بكر قد قسم بالسواء ولم ينكروا ذلك كما
انكروه ايام امير المؤمنين عليه السلام فما الفرق قلت ان ابا بكر قسم محتذيا بقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي عمر الخلافة وفضل قوما على قوم الفوا ذلك
ونسوا تلك القسمة الاولى وطالت ايام عمر واشربت قلوبهم حب المال وكثرة العطاء واما الذين اهتضموا فقنعوا ومرنوا على
القناعة فلما ولي عثمان اجرى الامر على ما كان عمر يجريه فازداد وثوق العوام بذلك ومن الف امرا شق عليه فراقه فلما
ولي امير المؤمنين عليه السلام اراد ان يرد الامر الى ما كان في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نسي ذلك ورفض وتخلل بين الزمانين اثنان
وعشرون سنة فشق ذلك عليهم وانكروه واكبروه حتى حدث ما حدث من نقض البيعة ومفارقة الطاعة ولله امر
هو بالغه من نهج البلاغة من كلام له عليه السلام لما اريد على البيعة بعد قتل عثمان دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له
وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم
ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وان تركتموني فانا كاحدكم ولعلي اسمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم
وانا لكم وزيرا خير لكم مني اميرا من المناقب في جمل انساب الاشراف انه قال الشعبي في خبره لما قتل عثمان اقبل الناس الى علي ليبايعوه
وقالوا اليه فمدوا يده فكفها وبسطوها فقبضها حتى بايعوه وفي سائر التواريخ ان اول من بايعه طلحة بن عبيد الله وكانت
اصبعه اصيبت يوم احد فشلت فبصر بها اعرابي حين بايع فقال ابتدأ هذا الامر يد شلاء لا يتم ثم بايعه الناس في المسجد
ويروى ان الرجل كان عبيد بن ذويب فقال يد شلاء وبيعة لا تتم وهذا غير البرهة في بليته ولقد سبقني من [illegible] ازملة
اولهم [illegible] جبلة بن [illegible] عن ابيه انه قال لما بويع علي عليه السلام جاء اليه المغيرة بن شعبة فقال ان معاوية من قد علمت وقد ولاه الشام
من كان قبله فوله انت كيما تتسق عرى الامور ثم اعزله ان بدا لك فقال امير المؤمنين عليه السلام اتضمن لي عمري يا مغيرة فيما
بين توليته الى خلعه قال لا قال لا يسألني الله عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا وما كنت متخذ المضلين عضدا

الخبر

الخبر ولما بويع علي ع انشا خزيمة بن ثابت يقول شعرا اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه
اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب وبالسنن وان قريشا لا تشق غباره اذا ما جرى يوما على ضمر البدن
ففيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في سالف
الزمن واول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذي المنن وصاحب كبش القوم في كل وقعة يكون لها نفس
الشجاع لدى الذقن فذاك الذي تثني الخناصر باسمه امامهم حتى اغيب في الكفن عطية وابتعلا ما خير من وطي الحصا واكرم
خلق الله من بعد احمد وصي رسول الله المصطفى المرتضى وابن عمه وفارسه المشهور في كل مشهد تخيره الرحمن من خير
اسرة لاطهر مولود واطيب مولد اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ببيعته بعد النبي محمد من نهج البلاغة ومن خطبة له ع في
اول خلافته ان الله تعالى انزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا نهج الخير تهتدوا واصدفوا عن سمت الشر تقصدوا
الفرائض الفرائض ادوها الى الله تؤدكم الى الجنة ان الله تعالى حرم حراما غير مجهول واحل حلالا غير مدخول وفضل حرمة المسلم
على الحرم كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الا بالحق
ولا يحل اذى المسلم الا بما يجب بادروا امر العامة وخاصة احدكم وهو الموت فان الناس امامكم وان الساعة تحدوكم من
خلفكم تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم اطيعوا
الله ولا تعصوه واذا رايتم الخير فخذوا به واذا رايتم الشر فاعرضوا عنه قال ابن ابي الحديد في شرح النهج قال علي ع للزبير
يوم بايعه اني لخائف ان تغدر بي فتنكث بيعتي قال لا تخافن فان ذلك لا يكون مني ابدا فقال علي ع فلي الله عليك بذلك راع
وكفيل قال نعم الله لك علي بذلك راع وكفيل ولما بويع ع كتب الى معوية اما بعد فان الناس قتلوا عثمان عن غير مشورة مني وبايعوني
عن مشورة منهم واجتماع فاذا اتاك كتابي فبايع لي واوفد الي اشراف اهل الشام قبلك فلما قدم رسوله على معوية وقرا كتابه بعث
رجلا من بني عبس وكتب معه كتابا الى الزبير بن العوام وفيه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله الزبير امير المؤمنين من معوية
بن ابي سفيان سلام عليك اما بعد فاني قد بايعت لك اهل الشام فاجابوا واستوثقوا الحلف فدونك الكوفة والبصرة
لا يسبقنك اليها ابن ابي طالب فانه لا شيء بعد هذين المصرين وقد بايعت لطلحة بن عبيد الله من بعدك فاظهرا الطلب بدم
عثمان وادعوا الناس الى ذلك وليكن منكما الجد والتشمير اظهركما الله وخذل مناويكما فلما وصل هذا الكتاب الى الزبير سر به
واعلم به طلحة واقراه اياه فلم يشكا في النصح لهما من قبل معوية واجمعا عند ذلك على خلاف علي ع قال وجاء الزبير وطلحة الى علي
بعد البيعة له بايام فقالا له يا امير المؤمنين قد رايت ما كنا فيه من الجفوة في ولاية عثمان كلها وعلمت راي عثمان كان في
بني امية وقد ولاك الله الخلافة من بعده فولنا بعض اعمالك فقال لهما ارضيا بقسم الله لكما حتى ارى رايي واعلما اني لا اشرك
في امانتي الا من ارضى بدينه وامانته من اصحابي ومن قد عرفت دخيلته فانصرفا عنه وقد دخلهما الياس فاستاذناه في
العمرة وروي انهما طلبا منه ان يوليهما المصرين البصرة والكوفة فقال حتى انظر ثم لم يولهما فاتياه فاستاذناه للعمرة فقال
ما العمرة تريدان فحلفا له بالله ما الخلاف عليه ولا نكث بيعة يريدان وما رايهما غير العمرة قال لهما فاعيدا البيعة لي ثانيا
فاعاداها باشد ما يكون من الايمان والمواثيق فاذن لهما فلما خرجا من عنده قال لمن كان حاضرا والله لا ترونهما الا في
فتنة يقتتلان فيها قالوا يا امير المؤمنين فمر بردهما عليك قال ليقضي الله امرا كان مفعولا فلما خرجا الى مكة لم يلقيا احدا
الا وقالا له ليس لعلي في اعناقنا بيعة وانما بايعناه مكرهين فبلغ عليا قولهما فقال ابعدهما الله واغرب دارهما اما
والله لقد علمت انهما سيقتلان انفسهما اخبث مقتل ويأتيان من وردا عليه باشام يوم والله ما العمرة يريدان و
لقد اتياني بوجهي فاجرين ورجعا بوجهي غادرين ناكثين والله لا يلقيانني بعد اليوم الا في كتيبة خشناء يقتلان فيها انفسهما
فبعدا لهما وسحقا قال ابن ابي الحديد روى ابو مخنف عن مسافر بن عفيف بن ابي الاخنس قال لما رجعت رسل علي ع من عند طلحة
والزبير وعائشة يؤذنونه بالحرب قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس اني قد راقبت هؤلاء القوم كي يرعووا
او يرجعوا ووبختهم بنكثهم وعرفتهم بغيهم فلم يستحيوا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان واصبر للجلاد انما تمنيك نفسك اماني الباطل
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٥ ٧ الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ليس عن الموت محيد ولا محيص من لم يقتل مات ان افضل الموت القتل والذي نفس
علي بيده لالف ضربة بالسيف اهون من موتة واحدة على الفراش اللهم ان طلحة نكث بيعتي والب على عثمان حتى قتله ثم
عضهني به ورماني اللهم فلا تمهله اللهم ان الزبير قطع رحمي ونكث بيعتي وظاهر علي عدوي فاكفنيه اليوم بما شئت قال وروى
ابو الحسن المدايني عن عبد الله بن جنادة قال قدمت من الحجاز اريد العراق في اول امارة علي ع فمررت بمكة فاعتمرت ثم
قدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله ص اذ نودي الصلوة جامعة فاجتمع الناس وخرج علي ع متقلدا سيفه
فشخصت الابصار نحوه فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال اما بعد فانه لما قبض الله نبيه ص قلنا نحن اهله وورثته
وعترته واولياؤه دون الناس لا ينازعنا سلطانه احد ولا يطمع في حقنا طامع اذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا فصارت
الامرة لغيرنا وصرنا سوقة يطمع فينا الضعيف ويتعزز علينا الذليل فبكت الاعين منا لذلك وخشنت الصدور وجزعت
النفوس وايم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وان يعود الكفر ويبور الدين لكنا على غير ما كنا لهم عليه فولي الامر ولاة
لم يألوا الناس خيرا ثم استخرجتموني ايها الناس من بيتي فبايعتموني على شنآن مني لامركم وفراسة تصدقني عما في قلوب كثير
منكم وبايعني هذان الرجلان في اول من بايع تعلمون ذلك وقد نكثا وغدرا ونهضا الى البصرة بعايشة ليفرقا جماعتكم
ويلقيا بأسكم بينكم اللهم فخذهما بما عملا اخذة رابية ولا تنعش لهما صرعة ولا تقل لهما عثرة ولا تمهلهما فواقا فانهما يطلبان
حقا تركناه ودما سفكناه اللهم اني اقتضيك وعدك فانك قلت وقولك الحق لمن بغي عليه لينصرنه الله اللهم فانجز لي
موعدك ولا تكلني الى نفسي انك على كل شيء قدير ثم نزل وروى الكلبي قال لما اراد علي ع المسير الى البصرة قام فخطب الناس فقال
بعد ان حمد الله وصلى على رسوله ان الله لما قبض نبيه استاثرت علينا قريش بالامر ودفعتنا عن حق نحن احق به
من الناس كافة فرايت ان الصبر على ذلك افضل من تفريق كلمة المسلمين وسفك دمائهم والناس حديثو عهد بالاسلام
والدين يمخض مخض الوطب يفسده ادنى وهن ويعكسه اقل خلق فولي الامر قوم فلم يألوا في امرهم اجتهادا ثم انتقلوا الى دار
الجزاء والله ولي تمحيص سيئاتهم والعفو عن هفواتهم فما بال طلحة والزبير وليسا من هذا الامر بسبيل لم يصبرا علي حولا ولا
شهرا حتى وثبا ومرقا ونازعاني امرا لم يجعل الله لهما اليه سبيلا بعد ان بايعا طائعين غير مكرهين يرتضعان
اما قد فطمت ويحييان بدعة قد اميتت ادم عثمان زعما والله ما التبعة الا عندهم وفيهم وان اعظم حجتهم لعلى انفسهم وانا راض
بحجة الله عليهم وعلمه فيهم فان فاءا وانابا فحظهما احرزا واعظم بها غنيمة وان ابيا اعطيتهما حد السيف وكفى به ناصرا لحق وشافيا من باطل
ثم نزل وروى ابو مخنف عن زيد بن صوحان قال شهدت عليا ع بذي قار وهو معتم بعمامة سوداء ملتف بساج يخطب فقال
في خطبته الحمد لله على كل امر وحال في الغدو والاصال واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ابتعثه رحمة للعباد وحياة
للبلاد حين امتلات الارض فتنة واضطرب حبلها وعبد الشيطان في اكنافها واشتمل عدو الله ابليس على عقائد اهلها
فكان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي اطفا الله به نيرانها واخمد به شرارها ونزع به اوتادها واقام به ميلها
امام الهدى والنبي المصطفى فلقد صدع بما امر به وبلغ رسالات ربه فاصلح الله به ذات البين وامن به السبل وحقن به
الدماء والف به بين ذوي الضغائن الواغرة في الصدور حتى اتاه اليقين ثم قبضه الله اليه حميدا ثم استخلف الناس ابا
بكر فلم يال جهده ثم استخلف ابو بكر عمر فلم يال جهده ثم استخلف الناس عثمان فنال منكم ونلتم منه حتى اذا كان من امره ما كان
اتيتموني لتبايعوني فقلت لا حاجة لي في ذلك ودخلت منزلي فاستخرجتموني فقبضت يدي فبسطتموها وتداككتم علي حتى ظننت
انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبايعتموني وانا غير مسرور بذلك ولا جذل وقد علم الله سبحانه اني كنت كارها للحكومة بين
امة محمد ص ولقد سمعته ص يقول ما من وال يلي شيئا من امر امتي الا اتي به يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه على رؤس
الخلايق ثم ينشر كتابه فان كان عادلا نجا وان كان جائرا هوى حتى اجتمع علي ملاؤكم وبايعني طلحة والزبير وانا اعرف الغدر
في اوجههما والنكث في اعينهما ثم استاذناني في العمرة فاعلمتهما ان ليس العمرة يريدان فسارا الى مكة واستخفا عايشة
وخدعاها وشخص معهما ابناء الطلقاء فقدموا البصرة فقتلوا بها المسلمين وفعلوا المنكر ويا عجبا لاستقامتهما لابي بكر
وعمر وبغيهما علي وهما يعلمان اني لست دون احدهما ولو شئت ان اقول لقلت ولقد كان معوية كتب اليهما من الشام كتابا
يخدعهما فيه فكتماه عني وخرجا يوهمان الطغام والاعراب انهما يطلبان بدم عثمان والله ما انكرا علي منكرا ولا جعلا بيني وبينهم
نصفا ... مصحوب بهما ومطلوب منهما يا خيبة الداعي الى م دعا وبما ذا اجيب والله انهما لعلى ضلالة
صمأ

منهما وجهالة وعمى وان الشيطان قد ذمر لهما حزبه واستجلب منهما خيله ورجله ليعيد الجور الى اوطانه ويرد الباطل الى
نصابه ثم رفع يديه فقال اللهم ان طلحة والزبير قطعاني وظلماني والبا علي ونكثا بيعتي فاحلل ما عقدا وانكث ما ابرما ولا تغفر
لهما ابدا وارهما المساءة فيما عملا واملا قال ابو مخنف فقام اليه الاشتر فقال الحمد لله الذي من علينا فافضل واحسن
الينا فاجمل قد سمعنا كلامك يا امير المؤمنين ولقد اصبت ووفقت وانت ابن عم نبينا وصهره ووصيه واول مصدق
به ومصل معه شهدت مشاهده كلها فكان لك الفضل فيها على جميع الامة فمن اتبعك اصاب حظه واستبشر بفلجه
ومن عصاك ورغب عنك فالى امه الهاوية لعمري يا امير المؤمنين ما امر طلحة والزبير وعائشة علينا بمخيل ولقد دخل
الرجلان فيما دخلا فيه وفارقا على غير حدث احدثت ولا جور صنعت فان زعما انهما يطلبان بدم عثمان فليقيدا
من انفسهما فانهما اول من الب عليه واغرى الناس بدمه واشهد الله لئن لم يدخلا فيما خرجا منه لنلحقنهما بعثمان
فان سيوفنا في عواتقنا وقلوبنا في صدورنا ونحن اليوم كما كنا امس ثم قعد ومن نهج البلاغة من كتاب له الى اهل
الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة من عبد الله علي امير المؤمنين ع الى اهل الكوفة جبهة الانصار وسنام العرب
اما بعد فاني اخبركم عن امر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه ان الناس طعنوا عليه فكنت رجلا من المهاجرين اكثر استعتابه واقل
عتابه وكان طلحة والزبير اهون سيرهما فيه الوجيف وارفق حدائهما العنيف وكان من عائشة فيه فلتة غضب فاتيح
له قوم فقتلوه وبايعني الناس غير مستكرهين ولا مجبرين بل طائعين مخيرين واعلموا ان دار الهجرة قد قلعت
باهلها وقلعوا بها وجاشت جيش المرجل وقامت الفتنة على القطب فاسرعوا الى اميركم وبادروا جهاد عدوكم
ان شاء الله عز وجل قال ابن ابي الحديد في الشرح روى محمد بن اسحق عن عمه عبد الرحمن بن يسار القرشي قال لما نزل علي ع الربذة
متوجها الى البصرة بعث الى الكوفة محمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن ابي بكر وكتب اليهم هذا الكتاب وزاد في آخره فحسبي بكم
اخوانا وللدين انصارا فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله لعلكم تفلحون وروى ابو مخنف
قال سمعت عبد الله بن جنادة يحدث ان عليا ع لما نزل الربذة بعث هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الى ابي موسى الا
شعري وهو الامير يومئذ على الكوفة لينفر اليه الناس وكتب اليه معه من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن
قيس اما بعد فاني بعثت اليك هاشم بن عتبة لتشخص الي من قبلك من المسلمين ليتوجهوا الى قوم نكثوا بيعتي
وقتلوا شيعتي واحدثوا في الاسلام هذا الحدث العظيم فاشخص بالناس الي معه حين يقدم عليك فاني لم اولك المصر
الذي انت به ولم اقرك عليه الا لتكون من اعواني على الحق وانصاري على هذا الامر والسلام وروى محمد بن اسحق انه لما قدم
محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر الكوفة استنفرا الناس فمنعهم ابو موسى فلحقا بعلي ع فاخبراه الخبر وروى ابو مخنف ان هاشم
بن عتبة لما قدم الكوفة دعا ابا موسى فقال اتبع ما كتب به اليك فابى ذلك فبعث الى هاشم يتوعده فكتب الى علي ع بامتناعه
وانه شاق بعيد الود ظاهر الغل والشنآن وانه هدده بالسجن والقتل فلما ورد كتابه على امير المؤمنين ع اتاه به المحل بن خليفة
فسلم عليه ثم قال الحمد لله الذي ادى الحق الى اهله ووضعه موضعه فكره ذلك قوم وقد والله كرهوا نبوة محمد ص ثم بارزوه
وجاهدوه فرد الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم والله يا امير المؤمنين لنجاهدنهم معك في كل موطن حفظا
لرسول الله ص في اهل بيته اذ صاروا اعداء لهم بعده فرحب به علي ع وقال له خيرا ثم اجلسه الى جانبه وقرأ كتاب هاشم وسأله
عن الناس وعن ابي موسى فقال يا امير المؤمنين ما اثق به ولا آمنه على خلافك ان وجد من يساعده على ذلك فقال علي ع والله
ما كان عندي بمؤتمن ولا ناصح ولقد اردت عزله فاتاني الاشتر فسألني ان اقره وذكر ان اهل الكوفة به راضون فاقررته وروى
ابو مخنف قال وبعث علي ع من الربذة بعد وصول المحل بن خليفة عبد الله بن عباس ومحمد بن ابي بكر الى ابي موسى
وكتب معهما من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اما بعد يا ابن الحائك يا عاض اير ابيه فوالله اني كنت
لارى ان بعدك من هذا الامر الذي لم يجعلك الله له اهلا ولا جعل لك فيه نصيبا سيمنعك من رد امري والافتراء
علي وقد بعثت اليك ابن عباس وابن ابي بكر فخلهما والمصر واهله واعتزل عملنا مذؤما مدحورا فان فعلت والا فاني
قد امرتهما ان ينابذاك على سواء ان الله لا يهدي كيد الخائنين فاذا ظهرا عليك قطعاك اربا اربا والسلام على من شكر
النعمة ووفى بالبيعة وعمل برجاء العاقبة قال ابو مخنف فلما ابطأ ابن عباس وابن ابي بكر عن علي ع ولم يدر ما صنعا
رحل عن الربذة الى ذي قار فنزلها قال فلما نزل ذا قار بعث الى الكوفة الحسن ابنه ع وعمار بن ياسر وزيد بن

صوحان وقيس بن سعد بن عبادة ومعهم كتاب الى اهل الكوفة فاقبلوا حتى كانوا بالقادسية فتلقاهم الناس فلما
دخلوا الكوفة قرأوا كتاب علي عليه السلام وهو من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين اما بعد فاني خرجت
مخرجي هذا اما ظالما واما مظلوما واما باغيا واما مبغيا علي فانشد الله رجلا بلغه كتابي هذا الا نفر الي فان كنت مظلوما
اعانني وان كنت ظالما استعتبني والسلام قال فلما دخل الحسن وعمار الكوفة اجتمع اليهما الناس فقام الحسن فاستنفر
الناس فحمد الله وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس انا جئنا ندعوكم الى الله والى كتابه وسنة رسوله والى افقه من تفقه من
المسلمين واعدل من تعدلون وافضل من تفضلون واوفى من تبايعون من لم يعبه القرآن ولم تجهله السنة ولم
تقعد به السابقة الى من قربه الله الى رسوله قرابتين قرابة الدين وقرابة الرحم الى من سبق الناس الى كل مأثرة
الى من كفى الله به رسوله والناس متخاذلون فقرب منه وهم متباعدون وصلى معه وهم مشركون وقاتل معه وهم
منهزمون وبارز معه وهم محجمون وصدقه وهم مكذبون الى من لم ترد له راية ولا تكافى له سابقة وهو يسألكم النصر ويدعوكم
الى الحق ويأمركم بالمسير اليه لتوازروه وتنصروه على قوم نكثوا بيعته وقتلوا اهل الصلاح من اصحابه ومثلوا بعماله
وانتهبوا بيت ماله فاشخصوا اليه رحمكم الله فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واحضروا بما يحضر به الصالحون قال
ابو مخنف وحدثني جابر بن يزيد عن تميم بن حذيم قال قدم علينا الحسن عليه السلام وعمار بن ياسر يستنفران الناس الى علي عليه السلام
ومعهما كتابه فلما فرغا من قراءة كتابه قام الحسن وهو فتى حدث والله اني لارثي له من حداثة سنه وصعوبة مقامه
فرماه الناس بابصارهم وهم يقولون اللهم سدد منطق ابن بنت نبينا فوضع يده على عمود يتساند اليه وكان عليلا من
شكوى به فقال الحمد لله العزيز الجبار الواحد القهار الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف
بالليل وسارب بالنهار احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء وعلى ما احببنا وكرهنا من شدة ورخاء واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله امتن علينا بنبوته واختصه برسالته وانزل عليه وحيه
واصطفاه على جميع خلقه وارسله الى الانس والجن حين عبدت الاوثان واطيع الشيطان وجحد الرحمن فصلى الله عليه
وآله وجزاه افضل ما جزى المرسلين اما بعد فاني لا اقول لكم الا ما تعرفون ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ارشد
الله امره واعز نصره بعثني اليكم يدعوكم الى الصواب والى العمل بالكتاب والجهاد في سبيل الله وان كان في عاجل ذلك ما
تكرهون فان في آجله ما تحبون ان شاء الله قد علمتم ان عليا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وحده وانه يوم صدق به لفي عاشرة
من سنه ثم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله جميع مشاهده وكان من اجتهاده في مرضاة الله وطاعة رسوله وآثاره الحسنة
في الاسلام ما قد بلغكم ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله راضيا عنه حتى غمضه بيده وغسله وحده والملائكة اعوانه والفضل
ابن عمه ينقل اليه الماء ثم ادخله حفرته واوصاه بقضاء دينه وعداته وغير ذلك من امره كل ذلك من من الله عليه ثم والله ما دعاهم
الى نفسه ولقد تداك الناس عليه تداك الابل الهيم عند ورودها فبايعوه طائعين ثم نكث منهم ناكثون بلا حدث
احدثه ولا خلاف اتاه حسدا له وبغيا عليه فعليكم عباد الله بتقوى الله والجد والصبر والاستعانة بالله و
الخفوف الى ما دعاكم اليه امير المؤمنين عصمنا الله واياكم بما عصم به اولياءه واهل طاعته والهمنا واياكم تقواه
واعاننا واياكم على جهاد اعدائه واستغفر الله العظيم لي ولكم ثم مضى الى الرحبة فهيأ منزلا لابيه امير المؤمنين عليه السلام قال
جابر فقلت له كيف اطاق هذا الغلام ما قد قصصته من كلامه فقال ولما سقط عني من قوله اكثر ولقد حفظت بعض
ما سمعت قال ابو مخنف ولما فرغ الحسن من خطبته قام عمار فخطب الناس واستنفرهم فلما سمع ابو موسى خطبتهما
صعد المنبر وقال الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد صلى الله عليه وآله فجمعنا بعد الفرقة وجعلنا اخوانا متحابين بعد العداوة وحرم علينا دماءنا
واموالنا قال الله سبحانه لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم فاتقوا الله وضعوا
اسلحتكم وكفوا عن قتال اخوانكم الى آخر خطبته الملعونة التي تركها اولى من ذكرها وتنبئ بكفر صاحبها ونفاقه قال فلما اتت
الاخبار عليا عليه السلام باختلاف الناس بالكوفة بعث الاشتر اليهما فاخرجهما صاغرا قال ابو مخنف ولما نزل علي عليه السلام ذا قار كتبت
عائشة الى حفصة اما بعد فاني اخبرك ان عليا قد نزل ذا قار واقام بها مرعوبا خائفا لما بلغه من عدتنا وجماعتنا فهو
بمنزلة الاشقر ان تقدم عقر وان تأخر نحر فدعت حفصة جواري لها يتغنين ويضربن بالدفوف فامرتهن ان يقلن
في غنائهن ما الخبر ما الخبر علي في سفر كالفرس الاشقر ان تقدم عقر وان تأخر نحر وجعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصة

ويجتمعن لسماع ذلك الغناء فبلغ ام كلثوم بنت علي ع ذلك فلبست جلابيبها ودخلت عليهن في نسوة متنكرات ثم اسفرت عن
وجهها فلما عرفتها حفصة خجلت واسترجعت فقالت ام كلثوم لئن تظاهرتما عليه اليوم لقد تظاهرتما على اخيه من قبل فانزل الله
فيكما ما انزل فقالت حفصة كفي رحمك الله وامرت بالكتاب فمزق واستغفرت الله فقال سهل بن حنيف في ذلك شعر عذرنا
الرجال بحرب الرجال فما للنساء وما للسباب اما حسبنا ما اتينا به لك الخير من هتك ذاك الحجاب ومخرجها اليوم من بيتها
يعرفها الذنب نبح الكلاب كفا جهلا لكاتبه في ابطال توبة الخاطئة روي انه ع لما بلغه وهو بالربذة خبر طلحة والزبير وقتلهما حكيم
بن جبلة ورجالا من الشيعة وضربهما عثمان بن حنيف وقتلهما السيابجة قام على الغرر فقال انه اتاني خبر متفظع ونبأ جليل ان
طلحة والزبير وردا البصرة فوثبا على عاملي فضرباه ضربا مبرحا وترك لا يدري احي هو ام ميت وقتلا العبد الصالح حكيم بن جبلة
في عدة من رجال المسلمين الصالحين لقوا الله موفون ببيعتهم ماضين على حقهم وقتلا السيابجة خزان بيت المال الذي للمسلمين
قتلوهم صبرا وقتلوهم غدرا فبكى الناس بكاء شديدا ورفع امير المؤمنين ع يديه يدعو ويقول اللهم اجز طلحة والزبير جزاء الظالم الفاجر
والخفور الغادر مجالس المفيد وامالي الشيخ ره المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر قال
سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول حدثني ابي عن جدي قال لما توجه امير المؤمنين ع من المدينة
الى الناكثين بالبصرة نزل الربذة فلما ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له قديد فقربه امير المؤمنين
فقال له عبد الله الحمد لله الذي رد الحق الى اهله ووضعه في موضعه كره ذلك قوم ام سروا به فقد والله كرهوا محمدا ص و
نابذوه وقاتلوه فرد الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم والله لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول الله ص فرحب
به امير المؤمنين ع واجلسه الى جنبه وكان له حبيبا ووليا واخذ يسائله عن الناس الى ان ساله عن ابي موسى الاشعري فقال والله
ما انا واثق به وما امن عليك خلافه ان وجد مساعدا على ذلك فقال امير المؤمنين ع والله ما كان عندي مؤتمنا ولا ناصحا و
لقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته وولوه وسلطوه بالامرة على الناس ولقد اردت عزله فسألني الاشتر فيه وان اقره
فاقررته على كره مني له وعملت على صرفه من بعد قال فهو مع عبد الله في هذا ونحوه اذ اقبل سواد كثير من قبل جبال طي فقال امير
المؤمنين ع انظروا ما هذا السواد وقد ذهبت الخيل تركض فلم تلبث ان رجعت فقيل هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والابل
والخيل فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته ومنهم من يريد النفوذ معك الى عدوك فقال امير المؤمنين ع جزى الله طيا خيرا وفضل
الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما فلما انتهوا اليه سلموا عليه قال عبد الله بن خليفة فسرني والله ما رايت من جماعتهم
وحسن هيئتهم وتكلموا فاقروا والله لعيني ما رايت خطيبا ابلغ من خطيبهم وقام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فاني كنت اسلمت على عهد رسول الله ص واديت الزكوة على عهده وقاتلت اهل الردة من بعده اردت بذلك ما عند
الله وعلى الله ثواب من احسن واتقى وقد بلغنا ان رجالا من اهل مكة نكثوا بيعتك وخالفوا عليك ظالمين فاتيناك لنصرك
بالحق فنحن بين يديك فمرنا بما احببت ثم انشأ يقول فنحن نصرنا الله من قبل ذاكم وانت بحق جئتنا فسننصر سنكفيك
دون الناس طرا بنصرنا وانت به من سائر الناس اجدر فقال امير المؤمنين ع جزاكم الله من حي عن الاسلام واهله خيرا فقد اسلمتم
طائعين وقاتلتم المرتدين ونويتم نصر المسلمين وقام سعيد بن عبيد البحتري من بني بحتر فقال يا امير المؤمنين ان من الناس من
يقدر ان يعبر بلسانه عما في قلبه ومنهم من لا يقدر ان يبين ما يجده في نفسه بلسانه فان تكلف ذلك شق عليه وان سكت عما في
قلبه برح به الهم والبرم واني والله ما كل ما في نفسي اقدر ان اؤديه اليك بلساني ولكن والله لاجهدن على ان ابين لك والله ولي التوفيق
اما انا فاني ناصح لك في السر والعلانية ومقاتل معك الاعداء في كل موطن وارى لك من الحق ما لم اكن اراه لمن كان قبلك ولا
لاحد اليوم من اهل زمانك لفضيلتك في الاسلام وقرابتك من الرسول ولن افارقك ابدا حتى تظفر او اموت بين يديك فقال
امير المؤمنين ع يرحمك الله فقد ادى لسانك ما يجد ضميرك لنا ونسال الله ان يرزقك العافية ويثيبك الجنة وتكلم الناس
نفر منهم فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ثم ارتحل امير المؤمنين ع واتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذا قار فنزلها في الف
وثلثمائة رجل امالي الشيخ ره المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن الفضل بن دكين عن قيس بن مسلم عن طارق
بن شهاب قال لما نزل علي ع بالربذة سألت عن قدومه اليها فقيل خالف عليه طلحة والزبير وعائشة وصاروا الى البصرة
فخرج يريدهم فصرت اليه فجلست حتى صلى الظهر والعصر فلما فرغ من صلوته قام اليه ابنه الحسن ع فجلس بين يديه
ثم بكى وقال يا امير المؤمنين اني لا استطيع ان اكلمك وبكى فقال له امير المؤمنين ع لا تبك يا بني وتكلم ولا تحن حنين الجارية

فقال

فقال يا امير المؤمنين ان القوم حصروا عثمن يطلبونه اما ظالمين او مظلومين فان كانوا ظالمين فسألتك ان لا تعتزل الناس
وتلحق بمكة حتى تؤوب العرب وتعود اليها احلامها وتأتيك وفودها فوالله لو كنت في جحر ضب لضربت اليك العرب
اباط الابل حتى تستخرجك منه ثم خالفك طلحة والزبير فسألتك ان لا تتبعهما وتدعهما فان اجتمعت الامة فذاك وان اختلفت
رضيت بما قسم الله وانا اليوم اسألك ان لا تقدم العراق واذكرك بالله ان لا تقتل بمضيعة فقال امير المؤمنين ع اما قولك
ان عثمان حصر فما ذاك وما علي منه وقد كنت بمعزل عن حصره واما قولك ائت مكة فوالله ما كنت لاكون الرجل يستحل به مكة
واما قولك اعتزل العراق ودع طلحة والزبير فوالله ما كنت لاكون كالضبع تنتظر حتى يدخل عليها طالبها فيضع الحبل في رجلها
حتى يقطع عرقوبها ثم يخرجها فيمزقها اربا اربا ولكن اباك يا بني يضرب بالمقبل الى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع
العاصي المخالف ابدا حتى ياتي علي يومي فوالله ما زال ابوك مدفوعا عن حقه مستأثرا عليه منذ قبض الله نبيه حتى يوم الناس
هذا فكان طارق بن شهاب اي وقت حدث بهذا الحديث بكى من مجالس المفيد وامالي الشيخ ره المفيد عن الجعابي عن
ابن عقدة عن ابي عوانة موسى بن يوسف عن عبد السلام بن عاصم عن اسحق بن اسمعيل عن عمرو بن ابي قيس عن ميسرة بن حبيب عن
المنهال بن عمرو قال اخبرني رجل من بني تميم قال كنا مع علي بن ابي طالب بذي قار ونحن نرى انا سنختطف في يومنا فسمعته
يقول والله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين يعني طلحة والزبير ولنستبيحن عسكرهما فقال التميمي فاتيت
الى عبد الله بن العباس فقلت اما ترى الى ابن عمك وما يقول فقال لا تعجل حتى ننظر ما يكون فلما كان من امر البصرة ما كان
اتيته فقلت لا ارى ابن عمك الا قد صدق فقال ويحك انا كنا نتحدث اصحاب محمد ان النبي ص عهد اليه ثمانين عهدا لم
يعهد شيئا منها الى احد غيره فلعل هذا مما عهد اليه من تفسير القمي ره ابي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن ضريس عن
ابي جعفر ع في قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط قال نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم من بصائر الدرجات
احمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن محمد بن سنان رفعه قال ان عائشة قالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة
لهذا الرجل حتى ابعثه اليه قال فاتيت به فمثل بين يديها فرفعت اليه راسها فقالت له ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل
قال فقال لها كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي فضربته ضربة بالسيف يسبق السيف الدم قالت فانت له فاذهب
بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا رايته او مقيما اما انك ان رايته ظاعنا رايته راكبا على بغلة رسول الله ص متنكبا قوسه
معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا وان عرض عليك طعامه وشرابه فلا
تناولن منه شيئا فان فيه السحر قال فاستقبلته راكبا فناولته الكتاب ففض خاتمه ثم قراه فقال تبلغ الى منزلنا فتصيب
من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك فقال هذا والله ما لا يكون قال فساء خلقه فاحدق به اصحابه ثم قال له اسألك
قال نعم قال وتجيبني قال نعم قال فنشدتك الله هل قالت التمسوا لي رجلا شديدا عداوته لهذا الرجل
فاتوها بك فقالت لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقلت كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني
ضربته بالسيف ضربة يسبق السيف الدم قال اللهم نعم قال فنشدتك الله اقالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه
اليه ظاعنا كان او مقيما اما انك ان رايته ظاعنا رايته راكبا على بغلة رسول الله ص متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس
سرجه واصحابه خلفه كانهم طير صواف فقال اللهم نعم قال فنشدتك بالله هل قالت لك ان عرض عليك طعامه وشرابه
فلا تناولن منه شيئا فان فيه السحر قال اللهم نعم قال فمبلغ انت عني قال اللهم نعم فاني قد اتيتك وما في الارض خلق ابغض
الي منك وانا الساعة ما في الارض احب الي منك فمرني بما شئت قال ارجع اليها بكتابي هذا وقل لهما ما اطعتما الله ولا
رسوله حيث امر الله بلزوم بيتك فخرجت ترددين في العساكر وقل لهما ما انصفتما الله ولا رسوله حيث خلفتم حلائلكم
في بيوتكم واخرجتم حليلة رسول الله ص قال فجاء بكتابه حتى طرحه اليها وابلغها مقالته ثم رجع اليه فاصيب بصفين فقالت
ما نبعث اليه باحد الا افسده علينا من ارشاد المفيد ره لما توجه امير المؤمنين الى البصرة نزل الربذة فلقيه بها اخر الحاج
فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه وهو في خبائه قال ابن عباس رحمه الله فاتيته فوجدته يخصف نعلا فقلت له نحن الى ان تصلح امرنا
احوج منا الى ما تصنع فلم يكلمني حتى فرغ من نعله ثم ضمها الى صاحبتها وقال لي قومهما فقلت ليس لهما قيمة قال على ذاك
قلت كسر درهم قال والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا قلت ان الحاج اجتمعوا ليسمعوا
من كلامك فتاذن لي ان اتكلم فان كان حسنا كان منك وان كان غير ذلك كان مني قال لا انا اتكلم ثم وضع

بده على صدري وكان شثن الكفين فآلمني ثم قام فاخذت بثوبه وقلت نشدتك الله والرحم قال لا تنشدني ثم خرج فا
جتمعوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وليس في العرب احد يقرأ كتابا ولا يدعي نبوة فسا
ق الناس الى منجاتهم ام والله ما زلت في ساقتها ما غيرت ولا بدلت ولا خنت حتى تولت بحذافيرها ما لي ولقريش ام والله
لقد قاتلتهم كافرين ولاقاتلنهم مفتونين وان مسيري هذا عن عهد الي فيه ام والله لابقرن الباطل حتى يخرج الحق من خاصرته ما
تنقم منا قريش الا ان الله اختارنا عليهم فادخلناهم في حيزنا وانشد اذمت لعمري شربك المحض خالصا واكلك بالزبد المقشرة
التمرا ونحن وهبناك العلاء ولم تكن عليا وحطنا حولك الجرد والسمرا وما نزل بذي قار اخذ البيعة على من حضره ثم تكلم
فاكثر من الحمد لله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قد جرت امور صبرنا عليها وفي اعيننا القذى تسليما لامر الله
فيما امتحننا به رجاء الثواب على ذلك وكان الصبر عليها امثل من ان يتفرق المسلمون وتسفك دماؤهم نحن اهل البيت وعترة
الرسول واحق الخلق بسلطان الرسالة ومعدن الكرامة التي ابتدأ الله بها هذه الامة وهذا طلحة والزبير ليسا من اهل النبوة
ولا من ذرية الرسول حين رايا ان الله قد رد علينا حقنا بعد اعصر لم يصبرا حولا واحدا ولا شهرا كاملا حتى وثبا على دأب
الماضين قبلهما ليذهبا بحقي ويفرقا جماعة المسلمين عني ثم دعا عليهما من الكافي علي عن ابيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد
الله ومحمد بن اسماعيل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي
قال محمد بن علي وقد سمعته عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش الى امير المؤمنين عليه السلام
وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع منه في
من ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي
يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له
عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق على بركة الله فاذا رايته فاقرأ آية السخرة وتعوذ بالله من
كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في النسب يناشدانك
القطيعة ويقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فلما نلت
ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك
وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي عينين
وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان العرب أتتخذ اللعن لنا
دينا وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين عليه السلام صنع ما امراه فلما نظر اليه علي عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك
وقال ههنا يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اؤدي اليك رسالة قال بل تطعم
وتشرب وتخلي ثيابك وتدهن ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل
سر لي علانية قال فانشدك الله الذي هو اقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سألتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك
الله هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال نعم اللهم قال علي عليه السلام آية السخرة قال نعم قال فاقرأها فقرأها وجعل علي عليه السلام يكررها
عليه ويرددها ويفتح عليه اذا اخطأ حتى اذا قرأها سبعين مرة قال الرجل ما يرى امير المؤمنين عليه السلام امره بترددها سبعين
مرة قال له اتجد قلبك اطمأن قال اي والذي نفسي بيده قال فما قالا لك فاخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما و
لكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب
مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما انكما اخواي فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما
امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض
الله محمدا فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل
عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفقتكما بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا
لا تعيبان بحمد الله علي من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع
الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق

قولكما أبي أشجع في بيتنا العرب وهربكما من لحيتي ودعائي فإن لكل موقف عملا إذا اختلف الأسنة وماجت لبود الخيل وملأ سحركما أجوافكما ثم يكفيني الله بكمال القلب وأما إذا أبيتما بأني أدعو الله فلا تجزعا من أن يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم أقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرّف طلحة المذلة وادخر لهما في الآخرة شرا من ذلك إن كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك في قل آمين قال خداش لنفسه والله ما رأيت لحية قط أبين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا أنا أبرأ إلى الله منهما قال علي ع ارجع إليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله أن يردني إليك عاجلا وأن يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث أن انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله قال ابن أبي الحديد في شرح النهج قال كل من صنف من أهل السير والأخبار أن عائشة كانت من أشد الناس على عثمان حتى أنها أخرجت ثوبا من ثياب رسول الله ص فنصبته في منزلها وكانت تقول للداخلين إليها هذا ثوب رسول الله ص لم يبل وعثمان قد أبلى سنته قالوا وأول من سمى عثمان نعثلا عائشة والنعثل الكثير الشعر اللحية والجسد وكانت تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا وروى المدائني في كتاب الجمل قال لما قتل عثمان كانت عائشة بمكة وبلغ قتله إليها وهي بشراف فلم تشك في أن طلحة صاحب الأمر وقالت بعدا لنعثل وسحقا إيه ذا الإصبع إيه أبا شبل إيه يا ابن عم لكأني أنظر إلى أصبعه وهو يبايع له حثوا الإبل ودعدعوها قال وقد كان طلحة حين قتل عثمن أخذ مفاتيح بيت المال وأخذ نجائب كانت لعثمان في داره ثم فسد أمره إلى علي ع وقال أبو مخنف في كتابه أن عائشة لما بلغها قتل عثمان وهي بمكة أقبلت مسرعة وهي تقول إيه ذا الإصبع لله أبوك أما إنهم وجدوا طلحة لها كفوا فلما انتهت إلى شراف استقبلها عبيد بن أبي سلمة فقالت له ما عندك قال قتل عثمان قالت ثم ماذا قال ثم حارت بهم الأمور إلى خير محار بايعوا عليا فقالت لوددت أن السماء انطبقت على الأرض إن تم هذا انظر ما تقول قال هو ما قلت لك يا أم المؤمنين فولولت فقال لها ما شأنك يا أم المؤمنين والله ما أعرف بين لابتيها أحدا أولى بها منه ولا أحق ولا أرى له نظيرا في جميع حالاته فلماذا تكرهين ولايته قال فما ردت جوابا وفي رواية قيس بن أبي حازم ثم ردت ركائبها إلى مكة فرأيتها في مسيرها تخاطب نفسها قتلوا ابن عفان مظلوما فقلت لها يا أم المؤمنين ألم أسمعك آنفا تقولين أبعده الله وقد رأيتك قبل أشد الناس عليه وأقبحهم فيه قولا فقالت لقد كان ذلك ولكني نظرت في أمره فرأيتهم استتابوه حتى إذا تركوه كالفضة البيضاء أتوه صائما محرما في شهر حرام فقتلوه قال وكتب طلحة والزبير إلى عائشة وهي بمكة كتابا أن خذلي الناس عن بيعة علي وأظهري الطلب بدم عثمان وحملا الكتاب مع ابن أختها عبد الله بن الزبير فلما قرأت الكتاب كاشفت وأظهرت الطلب بدم عثمان قال فلما عزمت عائشة على الخروج إلى البصرة طلبوا لها بعيرا أيدا يحمل هودجها فجاءهم يعلى بن منية ببعير يسمى عسكرا وكان عظيم الخلق شديدا فلما رأته أعجبها وأنشأ الجمال يحدثها بقوته وشدته ويقول في أثناء كلامه عسكر فلما سمعت هذه اللفظة استرجعت وقالت ردوه لا حاجة لي فيه وذكرت حيث سألت أن رسول الله ص ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه وأمرت أن يطلب لها غيره فلم يوجد لها ما يشبهه فغير لها بجلال غير جلاله وقيل لها قد أصبنا لك أعظم منه خلقا وأشد منه قوة وأتيت به فرضيت قال أبو مخنف وأرسلت إلى حفصة تسألها الخروج والمسير معها فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فأتى أخته فعزم عليها فأقامت وحطت الرحال بعدما همت وكتب الأشتر من المدينة إلى عائشة وهي بمكة أما بعد فإنك ظعينة رسول الله ص وقد أمرك أن تقري في بيتك فإن فعلت فهو خير لك وإن أبيت إلا أن تأخذي منسأتك وتلقي جلبابك وتبدي للناس شعيراتك قاتلتك حتى أردك إلى بيتك والموضع الذي يرضاه لك ربك فكتبت إليه في الجواب أما بعد فإنك أول العرب شب الفتنة ودعا إلى الفرقة وخالف الأئمة وسعى في قتل الخليفة وقد علمت أنك لن تعجز الله حتى يصيبك منه بنقمة ينتصر بها منك للخليفة المظلوم وقد جاءني كتابك وفهمت ما فيه وسنكفيك وكل من أصبح مماثلا لك في غيك وضلالك إن شاء الله قال أبو مخنف لما انتهت عائشة في مسيرها إلى الحوأب وهو ماء لبني عامر بن صعصعة نبحتها الكلاب حتى نفرت صعاب إبلها فقال قائل من أصحابها ألا ترون ما أكثر كلاب الحوأب وما أشد نباحها فأمسكت زمام بعيرها وقالت وإنها لكلاب الحوأب ردوني ردوني فإني سمعت رسول الله ص يقول وذكرت الخبر فقال لها قائل مهلا يرحمك الله فقد جزنا ماء الحوأب فقالت فهل من شاهد فلفقوا لها خمسين أعرابيا جعلوا لهم جعلا فحلفوا لها أن هذا ليس بماء الحوأب فسارت لوجهها ولما انتهوا إلى حفر أبي موسى قريبا من البصرة أرسل عثمان بن حنيف وهو يومئذ عامل علي ع

قوله اللحية تعني اللحية والمراد بقوله منك من لحيتك

على البصرة الى القوم ابا الاسود الدؤلي ليعلم له علمهم فجاء حتى دخل على عائشة فسألها عن مسيرها فقالت اطلب
بدم عثمان قال انه ليس بالبصرة من قتلة عثمان احد قالت صدقت ولكنهم مع علي بن ابي طالب بالمدينة وجئت استنهض
اهل البصرة لقتاله انغضب لكم من سوط عثمان ولا نغضب لعثمان من سيوفكم فقال لها ما انت من السوط والسيف انما انت
حبيس رسول الله امرك ان تقري في بيتك وتتلي كتاب ربك ليس على النساء قتال ولا لهن الطلب بالدماء وان عليا
لاولى بعثمان منك وامس رحما فانهما ابنا عبد مناف فقالت لست بمنصرفة حتى امضي لما قدمت له افتظن يا ابا
الاسود ان احدا يقدم على قتالي فقال اما والله لتقاتلن قتالا اهونه الشديد ثم قام فاتى الزبير فقال يا ابا عبد الله عهد
الناس بك وانت يوم بويع ابو بكر آخذ بقائم سيفك تقول لا احد اولى بهذا الامر من ابن ابي طالب واين هذا المقام
من ذاك فذكر له دم عثمان قال انت وصاحبك وليتماه فيما بلغنا قال [illegible] اهل الحرب
الفتنة فرجع الى عثمان بن حنيف فقال انها الحرب فتأهب لها قال ولما نزل علي [illegible] البصرة كتبت عائشة الى زيد بن
صوحان العبدي من عائشة بنت ابي بكر الصديق زوج النبي الى ابنها الخالص زيد بن صوحان اما بعد فاقم في بيتك وخذل
عن علي وليبلغني عنك ما احب فانك اوثق اهلي عندي والسلام فكتب اليها من زيد بن صوحان الى عائشة بنت ابي بكر
اما بعد فان الله امرك بامر وامرنا بامر امرك ان تقري في بيتك وامرنا ان نجاهد وقد اتاني كتابك فامرتني
ان اصنع خلاف ما امرني الله فاكون قد صنعت ما امرك الله به وصنعت ما امرني به [illegible]
مطاع وكتابك غير مجاب والسلام وروى ابن الاثير في الكامل [illegible] واجتمع الناس
عليها [illegible] فقالت [illegible] عثمان
مظلوما والله لاطلبن بدمه فقال لها [illegible] قد كنت تقولين اقتلوا نعثلا فقد كفر قالت انهم استتابوه ثم قتلوه وقد قلت
وقالوا وقولي الاخير خير من قولي الاول فقال لها ابن ام كلاب شعر فمنك البداء ومنك الغير ومنك الرياح ومنك
المطر وانت امرت بقتل الامام وقلت لنا انه قد كفر فهبنا اطعناك في قتله وقاتله عندنا من امر ولم يسقط السقف
من فوقنا ولم ينكسف شمسنا والقمر وقد بايع الناس ذا تدرإ يزيل الشبا ويقيم الصعر ويلبس للحرب اثوابها وما
من وفى مثل من قد غدر ثم انصرفت الى مكة فقصدت الحجر فاجتمع الناس اليها فقالت ايها الناس ان الغوغاء من
اهل الامصار واهل المياه وعبيد اهل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول ظلما بالامس ونقموا عليه استعمال من
حدثت سنه وقد استعمل امثالهم من قبله ومواضع من الحمى حماها لهم فتابعهم ونزع لهم عنها فلما لم يجدوا حجة ولا
عذرا بادروا بالعدوان فسفكوا الدم الحرام واستحلوا البلد الحرام والشهر الحرام واخذوا المال الحرام والله لاصبع
من عثمان خير من طباق الارض امثالهم والله لو ان الذي اعتدوا به عليه كان ذنبا لخلص منه كما يخلص الذهب
من خبثه والثوب من درنه اذ ماصوه كما يماص الثوب بالماء فقال عبد الله بن عامر [illegible] وكان عاملا لعثمان على
[illegible] وكان [illegible] من المدينة [illegible] الى مكة فرفعوا
[illegible]
[illegible] ستة الاف [illegible] بالانفاق وقدم
طلحة والزبير [illegible] فقالت [illegible] فارقنا
قوما حيارى لا يعرفون حقا ولا ينكرون باطلا ولا يمنعون انفسهم [illegible] فقالوا
نأتي الشام فقال ابن عامر [illegible] الشام [illegible] الزبير [illegible] بها
على قصد المدينة فلما [illegible] البصرة [illegible] و
جهزهم يعلى بن منية بستمائة بعير وستمائة الف درهم وجهزهم ابن عامر [illegible] المؤمنين
وطلحة والزبير [illegible] الاسلام وقتال [illegible] لها
مركب فلما [illegible] في ستمائة من اهل المدينة [illegible]
ثلثة الاف [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] ومنهم ابان والوليد ابنا عثمان [illegible] عائشة [illegible] وقال

اشتراه

اشتراه بثمانين دينارا فركبه وقيل كان جملها الرجل من عرينة قال العرني بينما انا اسير على جمل اذ عرض لي راكب فقال
اتبيع جملك قلت نعم قال بكم قلت بالف درهم قال امجنون انت قلت ولم والله ما طلبت عليه احدا الا ادركته ولا
طلبني وانا عليه احد الا فته قال لو تعلم لمن نريده لام المؤمنين عائشة فقلت خذه بغير ثمن قال بل ارجع معنا الى
الرحل فنعطيك ناقة ودراهم قال فرجعت فاعطوني ناقة مهرية واربعمائة درهم او ستمائة وقالوا لي يا اخا عرينة
هل لك دلالة بالطريق قلت انا من ادل الناس قالوا فسر معنا فسرت معهم فلا امر على واد الا سألوني عنه حتى
طرقنا الحوئب وهو ماء فنبحتها كلابه فقالوا اي ماء هذا فقلت هذا ماء الحوئب فصرخت عائشة باعلا صوتها فقالت
انا لله وانا اليه راجعون اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وعنده نساؤه ليت شعري ايتكن تنبحها
كلاب الحوئب ثم ضربت عضد بعيرها وانا ختنه وقالت ردوني انا والله صاحبة ماء الحوئب فاناخوا حولها يوما
وليلة فقال عبد الله بن الزبير انه كذب فلم يزل بها وهي تمتنع فقال لها النجا النجا قد ادرككم علي بن ابي طالب فارتحلوا
نحو البصرة انتهى كلام ابن الاثير وروى الصدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اول شهادة شهد بها بالزور
في الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوئب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لازواجه ان احديكن تنبحها كلاب الحوئب في التوجه الى قتال وصيي علي بن ابي طالب عليه السلام فشهد
عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوئب فكانت اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور من رجال الكشي
جبرئيل بن احمد عن الحسين حمدان عن ابن مهران عن ابان بن جناح عن الحسين حماد بلغ به قال كان سلمان اذا رأى
الجمل الذي يقال له عسكر يضربه فيقال يا ابا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة فيقول ما هذا ببهيمة ولكن هذا
عسكر بن كنعان الجني يا اعرابي لا ينفق جملك ههنا ولكن اذهب به الى الحوئب فانك تعطى به ما تريد وبهذا الاسناد
عن ابن مهران عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اشتروا عسكرا بسبعمائة درهم وكان شيطانا من نهج
البلاغة من خطبة له من الاحتجاج روى الشعبي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال كنت بمكة مع عبد الله
بن الزبير وطلحة والزبير فارسلا الى عبد الله بن الزبير فاتاهما وانا معه فقالا له ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف
ان ينقض امر امة محمد صلى الله عليه وآله فان رأت عائشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها صدعا قال
فخرجنا نمشي حتى انتهينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها فجلست على الباب فابلغها ما ارسلا فقالت
سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما يحضرني من امهات المؤمنين الا ام سلمة فان خرجت خرجت معها فرجع
اليهما فبلغهما ذلك فقالا ارجع اليها فلنأتها فهي اثقل عليها منا فرجع اليها فابلغها فاقبلت حتى دخلت على ام سلمة
فقالت لها ام سلمة مرحبا بعائشة والله ما كنت لي بزوارة فما بدا لك قالت قدم طلحة والزبير فخبرا ان امير المؤمنين قتل مظلوما
قال فصرخت ام سلمة صرخة اسمعت من في الدار فقالت يا عائشة انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير المؤمنين
قتل مظلوما فما تريدين قالت تخرجين معنا فلعل الله ان يصلح بخروجنا امر امة محمد صلى الله عليه وآله قالت يا عائشة اخرج وقد سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا انشدك بالله يا عائشة الذي يعلم صدقك ان صدقت اتذكرين يوما كان يومك من رسول الله صلى الله عليه وآله
فصنعت حريرة في بيتي فاتيته بها وهو عليه وآله السلام يقول والله لا تذهب الليالي والايام حتى تتنابح كلاب ماء بالعراق
يقال له الحوئب امرأة من نسائي في فئة باغية فسقط الاناء من يدي فرفع راسه الي وقال ما لك يا ام سلمة فقلت يا رسول الله
الا يسقط الاناء من يدي وانت تقول ما تقول ما يؤمنني ان يكون انا هي فضحكت انت فالتفت اليك فقال مما تضحكين يا حميراء الساقين اني احسبك هيه ونشدتك
بالله يا عائشة اتذكرين ليلة اسرى بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن ابي طالب عليه السلام يحدثنا فا
دخلت جملك فحال بينه وبين علي بن ابي طالب عليه السلام فرفع مقرعة كانت عنده يضرب بها وجه جملك وقال اما
والله ما يومه منك بواحد ولا بليته منك بواحدة الا انه لا يبغضه الا منافق كذاب وانشدك بالله اتذكرين مرض
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قبض فيه فاتاه ابوك يعوده ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب عليه السلام يتعاهد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ونعله
وخفه ويصلح ما وهي منها فدخل قبل ذلك فاخذ نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حضرمية وهو يخصفها خلف البيت فاستاذنا
عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت فقال اصبحت احمد الله قالا ما بد من الموت قال اجل لا بد منه

قالا يا رسول الله فهل استخلفت احدا قال ما خليفتي فيكم الا خاصف النعل فخرجا فرا علي بن ابي طالب ع وهو يخصف نعل
رسول الله ص وكل ذلك تعرفينه يا عايشة وتشهدين عليه ثم قالت ام سلمة يا عايشة انا اخرج على علي ع بعد
الذي سمعته من رسول الله ص فرجعت عايشة الى منزلها وقالت يا ابن الزبير ابلغهما اني لست بخارجة بعد الذي سمعته
من ام سلمة فرجع فبلغهما قال فما انتصف الليل حتى سمعنا رغا ابلها ترتحل فارتحلت معهما من معاني الاخبار ما
جلوية عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عقبة الازدي
عن ابي اخنس الازدي قال لما ارادت عايشة الخروج الى البصرة كتبت اليها ام سلمة رض زوجة النبي ص اما بعد فانك
سدة بين رسول الله ص وبين امته وحجابه مضروب على حرمته وقد جمع القران ذيلك فلا تندحيه وسكن عقيراك
فلا تصحريها الله من وراء هذه الامة وقد علم رسول الله ص مكانك لو اراد ان يعهد اليك لفعل وقد عهد فاحفظي
ما عهد ولا تخالفي فيخالف بك واذكري قوله ع في نباح كلاب الحوءب وقوله ما للنسا والغزو وقوله ع انظري يا حميرا
ان لا تكوني انت علت بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد ان عمود الاسلام لن يثاب بالنسا ان مال ولن يراب بهن ان
صدع حماديات النسا غض الابصار وخفر الاعراض وقصر الوهازة ما كنت قائلة لو ان رسول الله ص عارضك
ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى اخر ان بعين الله مهواك وعلى رسوله تردين قد وجهت سدافته و
تركت عهيداه لو سرت مسيري هذا ثم قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت ان القى رسول الله ص هاتكة حجابا قد ضربه
علي فاتقي الله واجعلي حصنك بيتك ورباعة الستر قبرك حتى تلقيه وانت على تلك الحال اطوع ما تكونين لله ما لزمته وانصر
ما تكونين للدين ما جلست عنه لو ذكرتك بقول تعرفينه لنهشتني نهش الرقشا المطرق فقالت عايشة ما اقبلني
لوعظك وما اعرفني بنصحك وليس الامر على ما تظنين ولنعم المسير مسيرا فزعت الي فيه فئتان متشاجرتان ان اقعد
ففي غير حرج وان انهض فالى ما لا بد من الازدياد منه فقالت ام سلمة لو كان معتصما من زلة احد كانت لعايشة
العصمة في الناس كم سنة لرسول الله ص دارسة وتلوا آية من القران مدارس قد نزع الله من قوم عقولهم بحجة
يكون [illegible] بعضهم على الناس ثم قال ره تفسير قولها رض انك سدة بين رسول الله ص اي انك باب بينه وبين امته
فمتى اصيب ذلك الباب بشي فقد دخل على رسول الله ص في حريمه وحوزته فاستبيح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك با
لخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس الى ان يفعلوا مثل ذلك وقولها فلا تندحيه اي لا تفتحيه فتوسعيه با
لحركة والخروج يقال ندحت الشي اذا وسعته ومنه يقال انا في مندوحة عن كذا اي في سعة وتريد بقولها قد جمع القران ذيلك
قول الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقولها وسكن عقيراك من عقر الدار وهو اصلها و
اهل الحجاز يضمون العين واهل نجد يفتحونها فكانت عقيرا اسم مبني من ذلك على التصغير ومثله مما جا مصغرا
الثريا والحميا وهي سورة الشراب ولم يسمع بعقيرا الا في هذا الحديث وقولها فلا تصحريها اي لا تبرزيها وتباعديها
وتجعليها بالصحرا يقال اصحرنا اذا اتينا الصحرا كما يقال انجدنا اذا اتينا نجدا وقولها علت اي ملت الى غير الحق و
العول الميل والجور قال الله تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا يقال عال يعول اذا جار وقولها بل قد نهاك عن الفرطة في
البلاد اي عن التقدم والسبق في البلاد لان الفرطة اسم في الخروج والتقدم مثل غرفة يقال في فلان فرطة اي تقدم
وسبق يقال فرطته في الماء اي سبقته وقولها ان عمود الاسلام لن يثاب بالنسا ان مال اي لا يرد بهن الى استوائه
ثبت الى كذا اي عدت اليه وقولها ان يراب بهن ان صدع اي لا يسد بهن يقال رابت [illegible] صدع الاثمة فانضم وقولها
حماديات النسا هي جمع حمادى يقال قصاراك ان تفعل ذلك وحماداك [illegible] وقولها غض
الابصار معروف وقولها وخفر الاعراض الاعراض جمع العرض وهو الجسد والخفر الحيا ارادت ان محمدة النسا في غض
الابصار وفي الستر للخفر الذي هو الحيا وقصر الوهازة وهو الخطو [illegible] وقولها ناصة قلوصا
من منهل الى اخر اي رافعة لها في السير والنص سير مرفوع ومنه يقال نصصت الحديث الى فلان اذا رفعته اليه ومنه
الحديث كان رسول الله ص يسير العنق فاذا وجد فجوة نص يعني زاد في السير [illegible] ان بعين الله مهواك يعني مرادك
لا يخفى على الله وقولها وعلى رسول الله تردين [illegible] وقد وجهت سدافته [illegible] الستر لان
السدافة الحجاب والستر وهو اسم مبني من اسدف الليل اذا ستر [illegible]

[Margin note:] [illegible] الذي امرت [illegible] وتركت عهيداه [illegible] رسول الله [illegible] في رواية القتيبي [illegible] الرقشا [illegible] وقال عن [illegible] صح

٢٠ ٧ من ارشاد القلوب بحذف الاسناد قال لما استخلف عثمان بن عفان آوى اليه عمه الحكم بن العاص وولده مروان والحارث
بن الحكم ووجه عماله في الامصار وكان فيمن وجه عمر بن سفيان بن المغيرة بن ابي العاص بن امية الى مشكان والحارث بن الحكم الى المداين
فاقام فيها مدة يتعسف اهلها ويسيء معاملتهم فوفد منهم الى عثمان وفد شكوا اليه واعلموه بسوء ما يعاملهم به واغلظوا عليه في
القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في اخر ايامه فلم ينصرف حذيفة بن اليمان من المداين الى ان قتل عثمان واستخلف علي
بن ابي طالب ع فاقام حذيفة عليها وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين ع الى حذيفة بن اليمان سلام عليك
فاني وليتك ما كنت تليه لمن كان قبلي من حرف المداين وقد جعلت اليك اعمال الخراج والرستاق وجباية اهل الذمة فاجمع اليك
ثقاتك ومن احببت ممن ترضى دينه وامانته واستعن بهم على اعمالك فان ذلك اعز لك ولوليك واكبت لعدوك واني
آمرك بتقوى الله وطاعته في السر والعلانية فاحذر عقابه في المغيب والمشهد واتقدم اليك بالاحسان الى المحسن والشدة على
المعاند وآمرك بالرفق في امورك واللين والعدل في رعيتك فانك مسئول عن ذلك وانصاف المظلوم والعفو عن الناس وحسن
السيرة ما استطعت فالله يجزي المحسنين وآمرك ان تجبي خراج الارضين على الحق والنصفة ولا تتجاوز ما تقدمت به اليك
ولا تدع منه شيئا ولا تبتدع فيه امرا ثم اقسمه بين اهله بالسوية والعدل واخفض لرعيتك جناحك وواس بينهم في
مجلسك وليكن القريب والبعيد عندك في الحق سواء واحكم بين الناس بالحق واقم بينهم بالقسط ولا تتبع الهوى ولا تخف في
الله لومة لائم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد وجهت اليك كتابا لتقرأه على مملكتك ليعلموا رأينا فيهم
وفي جميع المسلمين فاحضرهم واقرأه عليهم وخذ البيعة لنا على الصغير والكبير منهم ان شاء الله تع فلما وصل عهد امير المؤمنين ع
الى حذيفة جمع الناس فصلى بهم ثم امر بالكتاب فقرئ عليهم وهو بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى من
بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد وآله فاما بعد فان
الله تعالى اختار الاسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله احكاما لصنعه وحسن تدبيره ونظرا منه لعباده وخص به من احبه
من خلقه فبعث اليهم محمدا ص فعلمهم الكتاب والحكمة اكراما وتفضلا لهذه الامة وادبهم لكي يهتدوا وجمعهم لئلا
يتفرقوا ووقفهم لئلا يجوروا فلما قضى ما كان عليه من ذلك مضى الى رحمة ربه حميدا محمودا ثم ان بعض المسلمين اقاموا
بعده رجلين رضوا بهديهما وسيرتهما فاقاما ما شاء الله ثم توفاهما الله تع وولوا بعدهما الثالث فاحدث احداثا و
وجدت الامة عليه فعالا فاتفقوا عليه ثم نقموا منه فغيروا ثم جاؤني كتتابع الخيل فبايعوني فاني استهدي الله بهداه و
استعينه على التقوى الا وان لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة نبيه والقيام بحقه واحياء سنته والنصح لكم بالمغيب
والمشهد وبالله نستعين على ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد وليت اموركم حذيفة بن اليمان وهو ممن ارتضى
بهداه وارجو صلاحه وقد امرته بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم اسأل الله لنا ولكم
حسن الخيرة والاحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والاخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ثم ان حذيفة
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال الحمد لله الذي احيا الحق وامات الباطل وجاء بالعدل ودحض
الجور وكبت الظالمين ايها الناس انما وليكم الله ورسوله وامير المؤمنين حقا حقا وخير من نعلمه بعد نبينا محمد رسول الله
واولى الناس بالناس واحقهم بالامر واقربهم الى الصدق وارشدهم الى العدل واهداهم سبيلا وادناهم الى الله وسيلة
وامسهم برسول الله ص رحما انيبوا الى طاعة اول الناس سلما واكثرهم علما واقصدهم طريقا واسبقهم ايمانا واحسنهم
يقينا واكثرهم معروفا واقدمهم جهادا واعزهم مقاما اخي رسول الله وابن عمه وابي الحسن والحسين وزوج الزهراء
البتول سيدة نساء العالمين فقوموا ايها الناس فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه ص فان لله في ذلك رضى ولكم مقنع و
صلاح والسلام فقام الناس فبايعوا امير المؤمنين ع احسن بيعة واجمعها فلما استتمت البيعة قام اليه فتى من
ابناء العجم وولاة الانصار لمحمد بن عمارة بن التيهان اخي ابي الهيثم بن التيهان يقال له مسلم متقلدا سيفا فناداه
من اقصى الناس ايها الامير انا سمعناك تقول انما وليكم الله ورسوله وامير المؤمنين حقا حقا تعريضا بمن كان قبله
من الخلفاء انهم لم يكونوا امراء المؤمنين حقا فعرفنا ذلك ايها الامير رحمك الله ولا تكتمنا فانك ممن شهد وغاب
ونحن مقلدون ذلك اعناقكم والله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصيحة لامتكم وصدق الخبر عن نبيكم ص قال
حذيفة ايها الرجل اذا [illegible] هكذا فاسمع وافهم ما اخبرك به اما من تقدم من الخلفاء قبل علي بن ابي طالب

ممن تسمّى امير المؤمنين فانهم تسمّوا بذلك وسمّاهم الناس بذلك واما علي بن ابي طالب عم فان جبرئيل عم سمّاه بهذا الاسم
عن الله تعالى وشهد له رسول الله صلعم عن سلام جبرئيل عم بامرة المؤمنين وكان اصحاب رسول الله صلعم يدعونه في حيوة
رسول الله بامرة المؤمنين قال الفتى خبرنا كيف كان ذلك يرحمك الله قال حذيفة ان الناس كانوا يدخلون على رسول
الله صلعم قبل الحجاب اذا شاؤا فنهاهم رسول الله صلعم ان يدخل المسلمون يدخل احد اليه وعنده دحية بن خليفة الكلبي
وكان رسول الله صلعم يراسل قيصر ملك الروم وبني حنيفة وملوك بني غسان على يده وكان جبرئيل عم يهبط على صورته ولذلك
نهى رسول الله ان يدخلوا المسلمين عليه اذا كان عنده دحية قال حذيفة واني اقبلت يوما لبعض اموري الى رسول الله صلعم
مهجرا رجاء ان القاه خاليا فلما صرت بالباب فاذا بالشملة قد سدلت على الباب فرفعتها وهممت بالدخول وكذلك [illegible]
انا بدحية فلما رايته انصرفت فلقيني علي بن ابي طالب عم في بعض طريقي فقال يا ابن اليمان من اين اقبلت قلت من [illegible]
قال وما اصنعت عنده قلت اردت الدخول عليه في كذا وكذا فذكرت الامر الذي جئت له فلم يتهيأ لي ذلك قال [illegible]
قلت كان عنده دحية الكلبي وسالت عليا عم معونتي على رسول الله صلعم في ذلك قال فارجع معي فرجعت معه فلما [illegible]
بالدار جلست بالباب ورفع علي عم الشملة ودخل وسلم فسمعت دحية يقول وعليك السلم يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته ثم قال اجلس فخذ راس اخيك وابن عمك من حجره فانت اولى الناس به فجلس علي عم واخذ راس
رسول الله صلعم في حجره وخرج دحية من البيت فقال علي عم ادخل يا حذيفة فدخلت وجلست فما كان
باسرع ان انتبه رسول الله صلعم فضحك في وجه علي عم ثم قال [illegible] من اخذت راسي فقال من حجر دحية
فقال ذلك جبرئيل عم فما قلت حين دخلت وما قال لك فقال دخلت فقلت السلم عليك فقال لي وعليك السلم يا امير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته فقال رسول الله صلعم يا علي سلمت عليك ملائكة الله و [illegible] قبل ان يسلم عليك
اهل الارض يا علي ان جبرئيل [illegible] فان [illegible] ان افرض ذلك على
[illegible] في حاجة فلبثت ايام ما فقدته
فوجدت الناس يتحدثون [illegible] رسول الله صلعم [illegible] بامرة المؤمنين وان جبرئيل عم اتاه بذلك عن
الله [illegible] اعلمت فحدثني
الخطاب [illegible] الناس في المسجد فقال [illegible] لقول فقد قلت قولا عظيما وقد
بك [illegible] ذلك ورايت [illegible] بالله لقد رايت وسمعت عجبا قال
حذيفة وسمعني بريدة بن الحصيب الاسلمي وانا احدث [illegible] فقال لي والله يا ابن اليمان لقد امرهم
[illegible] بالسلم على علي عم بامرة المؤمنين [illegible] انهم من [illegible] له
[illegible] الله صلعم فاني كنت مع ذلك اليوم [illegible] كنت انا وعمار اخي مع رسول الله صلعم في نخيل بني
[illegible] علينا علي بن ابي طالب عم فسلم [illegible] ثم قال يا علي اجلس هنا [illegible]
فامرهم رسول الله صلعم بالسلم على علي عم بامرة المؤمنين [illegible] ثم دخل [illegible] فقال لهما
الله صلعم سلما على علي عم بامرة المؤمنين فقالا [illegible]
فسلما فقال لهما رسول الله صلعم سلما على علي [illegible] الله [illegible]
ثم دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري [illegible] فقال سلما على علي بامرة المؤمنين
فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل خزيمة بن ثابت [illegible] ثم قال [illegible]
المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل عمار والمقداد [illegible] وقال سلما على علي بامرة المؤمنين
فعلا ولم يقولا شيئا ثم دخل عثمان وابو عبيدة فسلما [illegible] على علي بامرة المؤمنين قالا [illegible]
ورسوله قال نعم ثم دخل فلان وفلان وعدة جماعة [illegible] تقول رسول الله [illegible]
على بامرة المؤمنين فبعض يسلم ولا يقول شيئا [illegible] عن الله و [illegible] يقول نعم حتى غص المجلس
باهله وامتلأت الحجرة وجلس بعض على الباب [illegible] وكانوا يدخلون فيسلمون ويخرجون ثم [illegible]
[illegible] يا بريدة انت واخوك فسلما على علي عم [illegible] ثم [illegible] ثم اقبل

رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم جميعا فقال اسمعوا وعوا اني امرتكم ان تسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين وان رجالا سالوني ذلك
عن امر الله وامر رسوله ما كان لمحمد ان ياتي امرا من تلقاء نفسه بل بوحي ربه وامره افرايتم والذي نفسي بيده لان
ابيتم ونقضتموه لتكفرون ولتفارقن ما بعثني ربي به فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا سمعت
بعض اولئك الذين امروا بالسلام على علي بامرة المؤمنين يقول لصاحبه وقد التفت بهما طائفة من الجفاة البطاة
عن الاسلام من قريش اما رايت ما صنع محمد بابن عمه من علو المنزلة والمكان ولو يستطيع والله لجعله نبيا من بعده
فقال له صاحبه امسك لا يكبرن عليك هذا فلو انا فقدنا محمدا لكان فعله هذا تحت اقدامنا فقال حذيفة ومضى بريدة
الى بعض طرق الشام ورجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبايع الناس ابا بكر فاقبل بريدة وقد دخل المسجد وابو بكر على المنبر
وعمر دونه بمرقاة فناداهما من ناحية المسجد يا ابا بكر ويا عمر قالا وما لك يا بريدة اجننت فقال لهما والله ما جننت و
لكن اين سلامكما بالامس على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال له ابو بكر يا بريدة الامر يحدث بعده الامر وانك غبت وشهدنا
والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال لهما رايتما ما لم يره الله ورسوله ووفى لك صاحبك بقوله لو فقدنا محمدا لكان
هذا قوله تحت اقدامنا الا ان المدينة حرام علي ان اسكنها ابدا حتى اموت فخرج بريدة باهله وولده فنزل بين قومه
بني اسلم فكان يطلع في الوقت دون الوقت فلما افضى الامر الى امير المؤمنين عليه السلام سار اليه وكان معه حتى قدم العراق فلما اصيب
امير المؤمنين عليه السلام صار الى خراسان فنزلها ولبث هناك الى ان مات رحمه الله تعالى قال حذيفة فهذا انبأ ما اسأل عنه
فقال الفتى لا جزى الله الذين شهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعوه يقول هذا القول في علي خيرا فقد خانوا الله ورسوله
وازالوا الامر عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله واقروه فيمن لم يره الله ولا رسوله لذلك اهلا لا جرم والله لن يفلحوا بعدها
ابدا فنزل حذيفة عن منبره فقال يا اخا الانصار ان الامر كان اعظم مما تظن انه عزب والله البصر وذهب اليقين
كثر المخالف وقل الناصر لاهل الحق فقال له الفتى فهلا انتضيتم اسيافكم ووضعتموها على رقابكم وضربتم بها الزائلين
عن الحق قدما قدما حتى تموتوا او تدركوا الامر الذي تحبونه من طاعة الله تعالى وطاعة رسوله فقال له ايها الفتى انه اخذ
الله باسماعنا وابصارنا وكرهنا الموت وزينت عندنا الدنيا وسبق علم الله بامرة الظالمين ونحن نسأل الله التعمد
لذنوبنا والعصمة فيما بقي من آجالنا فانه مالك رحيم ثم انصرف حذيفة الى منزله وتفرق الناس قال عبد الله بن سلمة بينا
انا ذات يوم عند حذيفة اعوده في مرضه الذي مات فيه وقد كان يوم قدمت فيه الكوفة من قبل قدوم علي عليه السلام الى العراق
فبينما انا عنده اذ جاء الفتى الانصاري فدخل على حذيفة فرحب به وادناه وقربه من مجلسه وخرج من كان عند حذيفة من
عواده واقبل عليه الفتى فقال يا ابا عبد الله سمعتك يوما تحدث عن بريدة بن الخصيب الاسلمي انه سمع بعض القوم الذين
امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين يقول اما رايت اليوم ما صنع محمد بابن عمه من التشريف وعلو المنزلة
حتى لو قدر ان يجعله نبيا لفعل فاجابه صاحبه فقال لا يكبرن عليك فلو فقدنا محمدا لكان قوله تحت اقدامنا وقد ظننت
نداء بريدة لهما وهما على المنبر انهما صاحبا القول فقال حذيفة اجل القائل عمر والمجيب ابو بكر فقال الفتى انا لله وانا اليه راجعون
هلك والله القوم وبطلت اعمالهم قال حذيفة ولم يزل القوم على ذلك الارتداد وما يعلم الله منهم اكثر قال الفتى قد
كنت احب ان اتعرف هذا الامر من فعلهم ولكني اجدك مريضا وانا اكره ان املك بحديثي ومسئلتي وقام لينصرف فقال
حذيفة لا بل اجلس يا ابن اخي وتلق مني حديثهم وان كربني ذلك فلا احسبني الا مفارقكم اني لا احب ان تغتر بمنزلتهما
في الناس فهذا ما اقدر عليه من النصيحة لك ولامير المؤمنين عليه السلام من الطاعة له ولرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر منزلته فقال يا ابا
عبد الله حدثني بما عندك من امورهم لاكون على بصيرة من ذلك فقال حذيفة اذا والله لاخبرنك بخبر سمعته ورايته
ولقد والله دلنا على ذلك من فعلهم على انهم والله ما آمنوا بالله ولا برسوله طرفة عين واخبرك ان الله تعالى امر
رسوله في سنة عشر من مهاجرته من مكة الى المدينة ان يحج هو ويحج الناس معه فاوحى اليه بذلك وان يصدع في
الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فامر رسول الله صلى الله عليه وآله المؤذنين فاذنوا في اهل السافلة
والعالية الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عزم على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم ويعلمهم مناسكهم فيكون سنة لهم الى آخر
الدهر قال فلم يبق احد ممن دخل في الاسلام الا حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله لسنة عشر ليشهدوا منافع لهم ويعلمهم حجهم ويعرفهم
مناسكهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس وخرج بنساء معه وهي حجة الوداع فلما استتم حجهم وقضوا مناسكهم

وعرف الناس جميع ما يحتاجون اليه ما علمهم انه قد اقام لهم ملة ابراهيم ع وقد ازال عنهم جميع ما احدثه المشركون بعده في الجاهلية الاولى ودخل مكة فاقام بها يوما واحدا فهبط جبرئيل ع باول سورة العنكبوت فقال يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون فقال رسول الله ص يا جبرئيل وما هذه الفتنة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وقال اني ما ارسلت نبيا قبلك الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف على امته من بعده من يقوم مقامه ويحيي لهم سنته واحكامه فالمطيعون لله فيما يامرهم به رسول الله هم الصادقون والمخالفون على امره هم الكاذبون وقد دنا يا محمد مصيرك الى ربك وجنته وهو يامرك ان تنصب لامتك من بعدك علي بن ابي طالب ع وتعهد اليه فهو الخليفة القائم برعيتك وامتك ان اطاعوه وان عصوه وسيفعلون ذلك وهي الفتنة التي تلوت عليك الآي فيها وان الله تعالى يامرك ان تعلمه جميع ما علمك وتستحفظه جميع ما حفظك واستودعك فانه الامين المؤتمن يا محمد اني اخترتك من عبادي نبيا واخترته لك وصيا قال فدعا رسول الله ص عليا ع يوما فخلا به يومه ذلك وليلته واستودعه العلم والحكمة التي اتاه الله اياها وعرفه ما قال جبرئيل ع وكان ذلك في يوم عائشة بنت ابي بكر فقالت يا رسول الله لقد طال استخلاؤك بعلي ع منذ اليوم قال فاعرض عنها رسول الله ص فقالت لم تعرض عني يا رسول الله بامر لعله يكون لي صلاح فقال صدقت وايم الله انه لامر صلاح لمن اسعده الله بقبوله والايمان به وقد امرت بدعاء الناس جميعا اليه وستعلمين ذلك اذا انا قمت به في الناس قالت يا رسول الله ولم لا تخبرني به الان لاتقدم بالعمل به والاخذ بما فيه الصلاح قال ساخبرك به فاحفظيه الى ان اومر بالقيام به في الناس جميعا فانك ان حفظتيه حفظك الله في العاجلة والآجلة جميعا وكانت لك الفضيلة بالسبقة والمسارعة الى الايمان بالله ورسوله وان اضعتيه وتركت رعاية ما القي اليك منه كفرت بربك وحبط اجرك وبرئت منك ذمة الله وذمة رسوله وكنت من الخاسرين ولن يضر الله ذلك ولا رسوله فضمنت له حفظه والايمان به ورعايته فقال ان الله تعالى اخبرني ان عمري قد انقضى وامرني ان انصب عليا للناس علما واجعله فيهم اماما واستخلفه كما استخلف الانبياء من قبلي اوصياءهم واني صائر الى امر ربي واخذ فيه بامره فليكن الامر منك تحت سويداء قلبك الى ان ياذن الله بالقيام به فضمنت له ذلك وقد اطلع الله نبيه على ما يكون منها فيه ومن صاحبتها حفصة وابويهما فلم تلبث ان اخبرت حفصة واخبرت كل واحدة منهما اباها فاجتمعا وارسلا الى جماعة الطلقاء والمنافقين فخبراهم بالامر فاقبل بعضهم على بعض وقالوا ان محمدا يريد ان يجعل هذا الامر في اهل بيته كسنة كسرى وقيصر الى اخر الدهر ولا والله ما لكم في الحياة من حظ ان افضى هذا الامر الى علي بن ابي طالب وان محمدا عاملكم على ظاهركم وان عليا ع يعاملكم على ما يجد في نفسه منكم فاحسنوا النظر لانفسكم في ذلك وقدموا اراءكم فيه ودار الكلام فيما بينهم واعادوا الخطاب واجالوا الرأي فاتفقوا على ان ينفروا بالنبي ص ناقته على عقبة هرشى وقد كانوا عملوا مثل ذلك في غزوة تبوك فصرف الله الشر عن نبيه ص فاجتمعوا في امر رسول الله ص من القتل والاغتيال واسقاء السم على غير وجه وقد كان اجتمع اعداء رسول الله ص من الطلقاء من قريش والمنافقين من الانصار ومن كان في قلبه الارتداد من العرب في المدينة وما حولها فتعاقدوا وتحالفوا على ان ينفروا به ناقته وكانوا اربعة عشر رجلا وكان من عزم رسول الله ص ان يقيم عليا ع وينصبه للناس بالمدينة اذا قدم فسار رسول الله ص يومين وليلتين فلما كان في اليوم الثالث اتاه جبرئيل ع باخر سورة الحجر فقال اقرأ فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين قال ورحل رسول الله ص واغذ السير مسرعا على دخوله المدينة لينصب عليا ع علما للناس فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرئيل في اخر الليل فقرأ عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وهم الذين هموا برسول الله ص فقال رسول الله ص اما تراني يا جبرئيل اغذ السير مجدا فيه لادخل المدينة فافرض ولايته على الشاهد والغائب فقال له جبرئيل ان الله يامرك ان تفرض ولايته غدا اذا نزلت منزلك فقال رسول الله ص نعم يا جبرئيل غدا افعل ان شاء الله وامر رسول الله ص بالرحيل من وقته وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم وصلى بالناس وامرهم ان يجتمعوا اليه ودعا عليا ع ورفع رسول الله ص يد علي ع اليسرى بيده اليمنى ورفع صوته بالولاء لعلي ع على الناس اجمعين وفرض طاعته عليهم وامرهم ان لا يتخلفوا عنه بعده وخبرهم ان ذلك عن الله عز وجل وقال لهم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا

بلى

بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ثم امر الناس ان يبايعوه فبايعه الناس جميعا فلم يتكلم منهم احد وقد كان ابو بكر وعمر تقدما الى الجحفة فبعث وردهما ثم
قال لهما النبى صلعم متهجما يا ابن ابى قحافة ويا عمر بايعا عليا ع بالولاية من بعدى فقالا امر من الله ومن رسوله فقال وهل يكون
مثل هذا عن غير امر الله نعم من امر الله ومن رسوله فبايعا ثم انصرفا وسار رسول الله صلعم باقى يومه وليلته حتى
اذا دنوا من عقبة هرشى تقدمه القوم فتواروا فى ثنية العقبة وقد حملوا معهم دبابا وطرحوا فيها الحصا فقال حذيفة
فدعانى رسول الله صلعم ودعا عمار بن ياسر وامره ان يسوقها وانا اقودها حتى اذا صرنا راس العقبة ثار القوم من ورائنا
ودحرجوا الدباب بين قوائم الناقة فذعرت وكادت ان تنفر برسول الله صلعم فصاح بها النبى صلعم ان اسكنى وليس
عليك باس فانطقها الله تعالى بقول عربى مبين فصيح فقالت والله يا رسول الله لا ازلت يدا عن مستقر يد ولا رجلا
عن موضع رجل وانت على ظهرى فتقدم القوم الى الناقة ليدفعوها فاقبلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت
ليلة مظلمة فزالوا عنا وايسوا مما ظنوا وقدروا فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى فقال
يا حذيفة هؤلاء المنافقون فى الدنيا والاخرة فقلت الا تبعث اليهم يا رسول الله رهطا فياتوا برؤسهم فقال
الله امرنى ان اعرض عنهم فاكره ان تقول الناس انه دعا اناسا من قومه واصحابه الى دينه فاستجابوا فقاتل بهم حتى
اذا ظهر على عدوه اقبل عليهم فقتلهم ولكن دعهم يا حذيفة فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب
غليظ فقلت من هؤلاء القوم المنافقون يا رسول الله امن المهاجرين ام من الانصار فسماهم الى رجلا رجلا حتى فرغ منهم
وقد كان فيهم اناس انا كاره ان يكونوا فيهم فامسكت عند ذلك فقال رسول الله صلعم يا حذيفة كانك شاك فى بعض من
سميت لك ارفع راسك اليهم فرفعت طرفى الى القوم وهم وقوف على الثنية فبرقت برقة فاضائت جميع ما حولنا و
ثبتت البرقة حتى خلتها شمسا طالعة فنظرت والله الى القوم فعرفتهم رجلا رجلا فاذا هم كما قال رسول الله صلعم وعدد
القوم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس فقال له الفتى سمهم لنا يرحمك الله تعالى قال حذيفة هم
والله ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومعوية بن ابى سفيان
وعمرو بن العاص هؤلاء من قريش واما الخمسة الاخر فابو موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة الثقفى واوس بن الحدثان
البصرى وابو هريرة وابو طلحة الانصارى قال حذيفة ثم انحدرنا من العقبة وقد طلع الفجر فنزل رسول الله صلعم فتوضا
وانتظر اصحابه فانحدروا من العقبة واجتمعوا فرايت القوم باجمعهم وقد دخلوا مع الناس وصلوا خلف رسول الله صلعم
فلما انصرف من صلوته التفت فنظر الى ابى بكر وعمر وابى عبيدة يتناجون فامر مناديا فنادى فى الناس لا تجتمع ثلثة نفر من الناس
يتناجون فيما بينهم بسر وارتحل رسول الله صلعم بالناس من منزل العقبة فلما نزل المنزل الاخر راى سالم مولى حذيفة ابا بكر
وعمر وابا عبيدة يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم وقال اليس قد امر رسول الله صلعم ان لا تجتمع ثلثة نفر من الناس على سر واحد والله
لتخبرونى فيما انتم والا اتيت رسول الله صلعم حتى اخبره بذلك منكم فقال ابو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه لئن نحن خبرناك
بالذى نحن فيه وبما اجتمعنا له ان احببت ان تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلا منا وان كرهت ذلك كتمته علينا فقال سالم
لكم ذلك واعطاهم بذلك عهده وميثاقه وكان سالم شديد البغض والعداوة لعلى بن ابى طالب ع فقال لهم سالم عليكم عهد الله
وميثاقه انى فى هذا الامر كنتم تخوضون وتتناجون قالوا اجل علينا عهد الله وميثاقه انما كنا فى هذا الامر بعينه لا فى شئ
سواه قال سالم وانا والله اول من يعاقدكم على هذا الامر ولا يخالفكم عليه انه والله ما طلعت الشمس على اهل بيت ابغض
الى من بنى هاشم ولا فى بنى هاشم ابغض الى ولا امقت من على بن ابى طالب ع فاصنعوا فى هذا الامر ما بدا لكم فانى واحد منكم
فتعاقدوا من وقتهم على هذا الامر ثم تفرقوا فلما اراد رسول الله صلعم المسير اتوه فقال لهم فيما كنتم تتناجون فى يومكم هذا وقد
نهيتكم عن النجوى فقالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر اليهم النبى صلعم مليا ثم قال لهم انتم اعلم ام الله ومن
اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع القوم جميعا وكتبوا صحيفة
بينهم على ما ذكر فما تعاهدوا عليه فى هذا الامر وكان اول ما فى الصحيفة النكث لولاية على بن ابى طالب ع وان الامر الى ابى
بكر وعمر وابى عبيدة وسالم معهم ليس بخارج منهم وشهد بذلك اربعة وثلثون رجلا هؤلاء اصحاب العقبة وعشرون رجلا
اخر واستودعوا الصحيفة ابا عبيدة بن الجراح وجعلوه امينهم عليها قال فقال الفتى يا ابا عبد الله يرحمك الله هبنا

يقول ان هؤلاء القوم رضوا بابي بكر وعمر وابي عبيدة لانهم من مشيخة قريش فما بالهم رضوا بسالم وهو ليس من قريش ولا من المهاجرين
ولا من الانصار قال حذيفة يا فتى ان القوم اجمع تعاقدوا على ازالة هذا الامر عن علي بن ابي طالب حسدا منهم له وكراهة
لامره واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب قريش من سفك الدماء وكان خاصة رسول الله ص وكانوا يطلبون الثار الذي اوقعه
بهم من علي من بني هاشم فانما كان العقد على ازالة الامر عن علي من هؤلاء الاربعة عشر وكانوا يرون ان سالما رجل منهم فقال الفتى
فخبرني يرحمك الله عما كتبه جميعهم في الصحيفة لاعرفه فقال حذيفة حدثتني بذلك اسماء بنت عميس الخثعمية امرأة ابي بكر ان القوم
اجتمعوا في منزل ابي بكر فتوامروا في ذلك واسماء تسمعهم وتسمع جميع ما يدبرونه في ذلك حتى اجتمع رايهم على ذلك فامروا سعيد
بن العاص الاموي فكتب هو الصحيفة باتفاق منهم وكانت نسخة الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملأ
من اصحاب محمد رسول الله ص من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه ص اتفقوا جميعا بعد ان اجتهدوا
في رايهم وتشاوروا في امرهم وكتبوا هذه الصحيفة نظرا منهم الى الاسلام واهله على غابر الايام وباقي الدهور ليقتدي بهم من ياتي
من المسلمين من بعدهم اما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث محمدا ص رسولا الى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده فادى من ذلك
وبلغ ما امره الله به واوجب علينا القيام بجميعه حتى اذا اكمل الدين وفرض الفرائض واحكم السنن واختار الله له ما عنده فقبضه اليه
مكرما محبورا من غير ان يستخلف احدا بعده وجعل الاختيار الى المسلمين يختارون لانفسهم من وثقوا برايه ونصحه لهم وان للمسلمين
في رسول الله اسوة حسنة قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وان رسول الله ص
لم يستخلف احدا لئلا يجري ذلك في اهل بيت واحد فيكون ارثا دون سائر المسلمين ولئلا يكون دولة بين الاغنياء منهم ولئلا يقول
المستخلف ان هذا الامر باق في عقبه من والد الى ولد الى يوم القيمة والذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة من الخلفاء ان يجتمع ذوو الراي
والصلاح فيتشاوروا في امورهم فمن راوه مستحقا لها ولوه امورهم وجعلوه القيم عليهم فانه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح منهم
للخلافة فان ادعى مدع من الناس جميعا ان رسول الله ص استخلف رجلا بعينه نصبه للناس ونص عليه باسمه ونسبه فقد ابطل في قوله واتى
بخلاف ما يعرفه اصحاب رسول الله ص وخالف على جماعة المسلمين وان ادعى مدع ان خلافة رسول الله ص ارث وان رسول
الله ص يورث فقد احال في قوله لان رسول الله ص قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان ادعى مدع ان الخلافة لا تصلح الا
لرجل واحد من بين الناس وانها مقصورة فيه ولا تنبغي لغيره لانها تتلو النبوة فقد كذب لان النبي ص قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وان ادعى مدع انه مستحق الخلافة والامامة بقربه من رسول الله ص ثم هي مقصورة عليه وعلى عقبه يرثها الولد منهم عن والده ثم هي
كذلك في كل عصر وزمان لا تصلح لغيرهم ولا ينبغي ان تكون لاحد سواهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فليس له ولا لولده
وان دنا من النبي نسبه لان الله يقول وقوله القاضي على كل احد ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال رسول الله ص ان ذمة المسلمين
واحدة يسعى بها ادناهم وكلهم يد على من سواهم فمن آمن بكتاب الله واقر بسنة رسول الله ص فقد استقام واناب واخذ بالصواب
ومن كره ذلك من فعالهم فقد خالف الحق والكتاب وفارق جماعة المسلمين فاقتلوه فان في قتله صلاحا للامة وقد قال رسول الله ص من جاء
الى امتي وهم جميع ففرقهم فاقتلوه واقتلوا الفرد كائنا من كان من الناس فان الاجتماع رحمة والفرقة عذاب ولا تجتمع امتي على الضلال
ابدا وان المسلمين يد واحدة على من سواهم وانه لا يخرج من جماعة المسلمين الا مفارق ومعاند لهم ومظاهر عليهم اعداءهم فقد
اباح الله ورسوله دمه واحل قتله وكتب سعيد بن العاص باتفاق ممن اثبت اسمه وشهادته اخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشرة من الهجرة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ثم دفعت الصحيفة الى ابي عبيدة الجراح فوجه بها الى مكة فلم تزل الصحيفة
في الكعبة مدفونة الى اوان عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها وهي الصحيفة التي تمنى امير المؤمنين لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى
بثوبه قال ما احب الي ان القى الله بصحيفة هذا المسجى ثم انصرفوا وصلى رسول الله ص بالناس صلوة الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله
حتى طلعت الشمس فالتفت الى ابي عبيدة بن الجراح فقال له بخ بخ من مثلك قد اصبحت امين هذه الامة ثم تلا فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون لقد اشبه هؤلاء
رجال في هذه الامة يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا ثم قال لقد اصبح في هذه الامة في يومي هذا قوم ضاهوهم في صحيفتهم التي كتبوها علينا في الجاهلية وعلقوها
في الكعبة وان الله تعالى يمتعهم ليبتليهم ويبتلي من ياتي من بعدهم تفرقة بين الخبيث والطيب ولولا انه سبحانه امرني بالاعراض عنهم للامر الذي
هو بالغه لقدمتهم فضربت اعناقهم قال حذيفة فوالله لقد راينا هؤلاء النفر عند قول رسول الله ص هذه المقالة وقد اخذتهم الرعدة

فلما

فما بلغ احد منهم من نفسه شيئا ولم يخف على احد ممن حضر مجلس رسول الله صلعم ذلك اليوم ان رسول الله صلعم اراد عليا بقوله ولم يرد غيره
الامثال بهما انزلا من القرآن لما قدم رسول الله صلعم من سفره ذلك قدم نزل منزل ام سلمة زوجته فاقام بها شهرا لا ينزل منزلا سواه من
منازل ازواجه كما كان يفعل قبل ذلك قال فشكت عائشة وحفصة ذلك الى ابويهما فقالا لهما انا لنعلم لم صنع ذلك ولاي شيء هو امضيا
اليه فلاطفاه في الكلام وخادعاه عن نفسه فانكما تجدانه حييا كريما فلعلكما تسلان ما في قلبه وتستخرجان سخيمته قال فمضت عائشة وحدها
اليه فاصابته في منزل ام سلمة وعنده علي بن ابي طالب ع فقال لها النبي صلعم ما جاء بك يا حميراء قالت يا رسول الله انكرت تخلفك عن منزلك هذه
المدة وانا اعوذ بالله من سخطك يا رسول الله فقال لو كان الامر كما تقولين لما اظهرت سرا اوصيتك بكتمانه لقد هلكت واهلكت امة
من الناس قال ثم امر خادمة لام سلمة فقال اجمعي هؤلاء يعني نساءه فجمعتهن في منزل ام سلمة فقال لهن اسمعن ما اقول لكن واشار بيده الى
علي بن ابي طالب ع فقال لهن هذا اخي ووصيي ووارثي والقائم فيكن وفي الامة من بعدي فاطعنه فيما يامركن به ولا تعصينه فتهلكن بمعصيته
ثم قال يا علي اوصيك بهن فامسكهن ما اطعن الله واطعنك وانفق عليهن من مالك ومرهن بامرك وانههن عما يريبك وخل سبيلهن
ان عصينك فقال علي ع يا رسول الله انهن نساء وفيهن الوهن وضعف الرأي فقال ارفق بهن ما كان الرفق امثل بهن فمن عصاك
منهن فطلقها طلاقا يبرأ الله ورسوله منها قال فكل نساء النبي قد صمتن فما يقلن شيئا فتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله ما كنا لتأمرنا
بشيء فنخالفه الى ما سواه فقال لها بلى يا حميراء قد خالفت امري اشد خلاف وايم الله لتخالفين قولي هذا ولتعصينه بعدي ولتخرجين من البيت
الذي اخلفك فيه متبرجة قد حف بك فئام من الناس فتخالفينه ظالمة له عاصية لربك ولتنبحنك في طريقك كلاب الحوأب الا ان ذلك
كائن ثم قال قمن فانصرفن الى منازلكن قال فقمن فانصرفن قال ثم ان رسول الله صلعم جمع اولئك النفر ومن مالأهم على علي ع وطابقهم على عداوته ومن
كان من الطلقاء والمنافقين وكانوا زهاء من اربعة آلاف رجل فجعلهم تحت يدي اسامة بن زيد مولاه وامره عليهم وامره بالخروج الى ناحية من
الشام فقالوا يا رسول الله انا قدمنا من سفرنا الذي كنا فيه معك ونحن نسألك ان تأذن لنا في المقام لنصلح من شأننا ما يصلحنا في
سفرنا قال فامرهم ان يكونوا في المدينة ريث ما يحتاجون اليه وامر اسامة بن زيد فعسكر بهم على اميال من المدينة فاقام بمكانه الذي
حد له رسول الله صلعم منتظرا للقوم ان يوافوه اذا فرغوا من امورهم وقضاء حوائجهم وانما اراد رسول الله صلعم بما صنع من ذلك ان
تخلو المدينة منهم ولا يبقى بها احد من المنافقين قال فهم على ذلك من شأنهم ورسول الله صلعم دائب يحثهم ويأمرهم بالخروج والتعجيل الى
الوجه الذي ندبهم اليه اذ مرض رسول الله صلعم ~~على ذلك من شأنهم ورسول الله صلعم~~ مرضه الذي توفي فيه فلما رأوا ذلك تباطؤوا عما
امرهم رسول الله صلعم من الخروج فامر قيس بن سعد بن عبادة وكان سياف رسول الله صلعم والحباب بن المنذر في جماعة من الانصار ان يرحلوا بهم
الى عسكرهم فاخرجهم قيس بن سعد والحباب بن المنذر حتى الحقاهم بعسكرهم وقالا لاسامة ان رسول الله صلعم لم يرخص لك في التخلف فسر من
وقتك هذا ليعلم رسول الله صلعم ذلك فارتحل بهم اسامة وانصرف قيس والحباب الى رسول الله صلعم فاعلماه برحلة القوم فقال لهما ان القوم غير
سائرين قال وخلا ابو بكر وعمر وابو عبيدة باسامة وجماعة من اصحابه فقالوا الى اين ننطلق ونخلي المدينة ونحن احوج ما كنا اليها والى المقام بها
فقال لهم وما ذلك قالوا ~~لهم وما ذلك قالوا~~ ان رسول الله صلعم قد نزل به الموت والله لئن خلينا المدينة لتحدثن بها امور لا يمكن اصلاحها ننظر
ما يكون من امر رسول الله صلعم ثم المسير بين ايدينا قال فرجع القوم الى المعسكر الاول واقاموا به وبعثوا رسولا يتعرف لهم امر رسول الله صلعم
فاتى الرسول الى عائشة فسألها عن ذلك سرا فقالت امض الى ابي وعمر ومن معهما وقل لهما ان رسول الله صلعم قد ثقل فلا يبرحن احد منكم وانا اعلمكم
بالخبر وقتا بعد وقت واشتدت علة رسول الله صلعم فدعت عائشة صهيبا فقالت امض الى ابي بكر واعلمه ان محمدا في حال لا يرجى فهلم الينا انت
وعمر وابو عبيدة ومن رأيتم ان يدخل معكم وليكن دخولكم في الليل سرا قال فاتاهم الخبر فاخذوا بيد صهيب فادخلوه الى اسامة فاخبروه الخبر
وقالوا له كيف ينبغي لنا ان نتخلف عن مشاهدة رسول الله صلعم واستأذنوه في الدخول فاذن لهم وامرهم ان لا يعلم بدخولهم احد وان عوفي
رسول الله صلعم رجعتم الى عسكركم وان حدث حادث الموت عرفونا ذلك لنكون في جماعة الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة ليلا المدينة ورسول
الله قد ثقل فافاق بعض الافاقة فقال لقد طرق ليلتنا هذه المدينة شر عظيم فقيل له وما هو يا رسول الله فقال ان الذين كانوا في جيش
اسامة قد رجع منهم نفر يخالفون عن امري الا اني الى الله منهم بريء ويحكم نفذوا جيش اسامة فلم يزل يقول ذلك حتى قالها مرات كثيرة قال وكان
بلال مؤذن رسول الله صلعم يؤذن بالصلاة في كل وقت صلاة فان قدر على الخروج تحامل وخرج وصلى بالناس وان هو لم يقدر على الخروج امر علي
بن ابي طالب ع فصلى بالناس وكان علي بن ابي طالب ع والفضل بن العباس لا يزايلانه في مرضه ذلك فلما اصبح رسول الله صلعم من ليلته تلك التي
قدم فيها القوم الذين كانوا تحت يدي اسامة اذن بلال ثم اتاه يخبره كعادته فوجده قد ثقل فمنع من الدخول اليه فامرت عائشة صهيبا ان يمضي الى
ابيها فيعلمه ان رسول الله صلعم قد ثقل في مرضه وليس يطيق النهوض الى المسجد وعلي بن ابي طالب ع قد شغل به وبمشاهدته عن الصلاة بالناس

فخرج الى المسجد فصلى بالناس فانها خاتمة تسليمه حتى لك بعد اليوم قال فلم يشعر الناس وهم في المسجد ينتظرون رسول الله او عليا يصلي بهم كعادته التي عرفوها في مرضه اذ دخل ابو بكر المسجد قال ان رسول الله قد ثقل وقد امرني ان اصلي بالناس فقال له رجل من اصحاب رسول الله وانى لك ذلك وانت في جيش اسامة ولا والله لا اعلم احدا بعث اليك ولا امرك بالصلاة ثم نادى الناس بلالا فقال على رسلكم رحمكم الله لاستاذن رسول الله في ذلك ثم اسرع حتى اتى الباب فدقه دقا شديدا فسمعه رسول الله فقال ما هذا الدق العنيف فانظروا ما هو قال فخرج الفضل ابن العباس ففتح الباب فاذا بلال فقال ما وراءك يا بلال فقال ان ابا بكر قد دخل المسجد وقد تقدم حتى وقف في مقام رسول الله وزعم ان رسول الله امره بذلك فقال او ليس ابو بكر مع جيش اسامة هذا هو والله الشر العظيم طرق البارحة المدينة لقد اخبرنا رسول الله بذلك ودخل الفضل وادخل بلالا معه فقال ما وراءك يا بلال فاخبر رسول الله الخبر فقال اقيموني اخرجوا بي الى المسجد والذي نفسي بيده قد نزلت بالاسلام نازلة وفتنة عظيمة من الفتن ثم خرج معصوب الراس يتهادى بين علي والفضل بن العباس ورجلاه تجران في الارض حتى دخل المسجد ابو بكر قائم في مقام رسول الله وقد اطاف به عمر وابو عبيدة وسالم وصهيب والنفر الذين دخلوا واكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما ياتي بلال فلما راى الناس رسول الله قد دخل المسجد وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض اعظموا ذلك وتقدم رسول الله فجذب ابا بكر ورداه فنحاه عن المحراب واقبل ابو بكر والنفر الذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله واقبل الناس فصلوا خلف رسول الله وهو جالس وبلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلوته ثم التفت فلم ير ابا بكر فقال ايها الناس الا تعجبون من ابن ابي قحافة واصحابه الذين انفذتهم وجعلتهم تحت يدي اسامة وامرتهم بالمسير الى الوجه الذي وجهوا اليه فخالفوا ذلك ورجعوا الى المدينة ابتغاء الفتنة الا وان الله قد اركسهم فيها اعرجوا بي الى المنبر فقام وهو مربوط حتى قعد على ادنى مرقاة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد جاءني من امر ربي ما الناس اليه صائرون واني قد تركتكم على الحجة الواضحة ليلها كنهارها فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني اسرائيل ايها الناس انه لا احل لكم الا ما احله القرآن ولا احرم عليكم الا ما حرمه القرآن واني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي هما الخليفتان فيكم وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاسائلكم بماذا خلفتموني فيهما وليذادن يومئذ رجال عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل فيقول رجال انا فلان وانا فلان فاقول اما الاسماء فقد عرفت ولكنكم ارتددتم من بعدي فسحقا لكم ثم نزل عن المنبر وعاد الى حجرته ولم يظهر ابو بكر ولا اصحابه حتى قبض رسول الله وكان من الانصار وسعد من السقيفة ما كان فمنعوا اهل بيت نبيهم حقوقهم التي جعلها الله لهم واما كتاب الله فمزقوه كل ممزق وفيما اخبرتك يا اخا الانصار من خطب معتبر لمن احب الله هدايته فقال الفتى سم لي القوم الاخرين الذين حضروا الصحيفة وشهدوا فيها فقال حذيفة ابو سفيان وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية بن خلف وسعيد بن العاص وخالد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة وبشير بن سعد وسهيل بن عمرو وحكيم بن حزام وصهيب بن سنان وابو الاعور السلمي ومطيع بن الاسود المدري وجماعة من هؤلاء ممن سقط عني احصاء عددهم فقال الفتى يا ابا عبد الله ما هؤلاء في اصحاب رسول الله حتى قد انقلب الناس اجمعون بسببهم فقال حذيفة ان هؤلاء رؤس القبائل واشرافها وما من رجل من هؤلاء الا ومعه من الناس خلق عظيم يسمعون له ويطيعون واشربوا في قلوبهم من ابي بكر كما اشرب قلوب بني اسرائيل من حب العجل والسامري حتى تركوا هارون واستضعفوه قال الفتى فاني اقسم بالله حقا حقا اني لا ازال لهم مبغضا والى الله منهم ومن افعالهم متبريا ولا ازال لامير المؤمنين متواليا ولاعدائه معاديا ولالحقن به واني لاؤمل ان ارزق الشهادة معه وشيكا ان شاء الله ثم ودع حذيفة وقال هذا وجهي الى امير المؤمنين فخرج الى المدينة واستقبله وقد شخص من المدينة يريد العراق فسار معه الى البصرة فلما التقى امير المؤمنين مع اصحاب الجمل كان ذلك الفتى اول من قتل من اصحاب امير المؤمنين وذلك انه لما صاف القوم واجتمعوا على الحرب احب امير المؤمنين ان يستظهر عليهم بان دعاهم الى القرآن وحكمه فدعا بالمصحف وقال من ياخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه فيحيي ما احياه ويميت ما اماته قال وقد شرعت الرماح بين العسكرين حتى لو اراد امرؤ ان يمشي عليها لمشى قال فقام الفتى فقال يا امير المؤمنين انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه قال فاعرض عنه امير المؤمنين ثم نادى الثانية من ياخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه فلم يقم اليه احد فقام الفتى وقال يا امير المؤمنين انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه قال فاعرض عنه امير المؤمنين ثم نادى الثالثة فلم يقم اليه احد من الناس الا الفتى وقال انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه فقال امير المؤمنين انك ان فعلت ذلك فانك لمقتول فقال والله يا امير المؤمنين ما شيء احب الي من ان ارزق الشهادة بين يديك وان اقتل في طاعتك فاعطاه امير المؤمنين المصحف فتوجه به نحو عسكرهم فنظر اليه امير المؤمنين وقال ان الفتى ممن حشى الله قلبه نورا وايمانا وهو مقتول ولقد اشفقت عليه من ذلك ولن يفلح القوم بعد قتلهم اياه فمضى الفتى بالمصحف حتى وقف بازاء عسكر عائشة وطلحة والزبير حينئذ عن يمين الهودج وشماله وكان له صوت فنادى

باعلى

[illegible]

باعلا صوته معاشر الناس هذا كتاب الله وانا امير المؤمنين ع ادعوكم الى كتاب الله والحكم بما انزل الله فيه فانيبوا الى طاعة الله والعمل بكتابه ٧٢٨
قال وكانت عايشة وطلحة والزبير يسمعون قوله فامسكوا فلما راى ذلك اهل عسكرهم بادروا الى الفتى والمصحف في يمينه فقطعوا يده اليمنى فتناول
المصحف بيده اليسرى وناداهم باعلا صوته مثل ندائه اول مرة فبادروا اليه فقطعوا يده اليسرى فتناول المصحف واحتضنه ودماؤه تجري عليه و
ناداهم مثل ذلك فشدوا عليه فقتلوه ووقع ميتا فقطعوه اربا اربا ولقد رايناه شحم بطنه اصفر قال وامير المؤمنين ع واقف يراهم فاقبل على اصحابه
وقال اني والله ما كنت في شك ولا لبس من ضلالة القوم وباطلهم ولكن احببت ان يتبين لكم جميعا ذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح حكيم بن
جبلة العبدي في رجال صالحين معه وتضاعف ذنوبهم بهذا الفتى وهو يدعوهم الى كتاب الله والحكم به والعمل بموجبه فثاروا اليه فقتلوه
ولا يرتاب بقتلهم مسلم ووقدت الحرب واشتدت فقال امير المؤمنين ع احملوا باجمعكم عليهم بسم الله حم لا ينصرون وحمل هو بنفسه والحسنان
واصحاب رسول الله ص معه فغاص في القوم بنفسه فوالله ما كان الا ساعة من نهار حتى راينا القوم كلهم شلا يمينا وشمالا صرعى تحت

~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ [illegible] انساب الاشراف فزحف علي ع بالناس
غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين على ميمنته الاشتر وسعيد بن قيس
وعلى ميسرته عمار وشريح بن هانئ وعلى القلب محمد بن ابي بكر وعدي بن حاتم وعلى الجناح زياد بن كعب وحجر بن عدي وعلى الكمين
عمرو بن الحمق وجندب بن زهير وعلى الرجالة ابو قتادة الانصاري واعطى رايته محمد بن الحنفية ثم اوقفهم من صلوة
الغداة الى صلوة الظهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعايشة ان الله قد امرك ان تقري في بيتك فاتقي الله وارجعي و
يقول لطلحة والزبير خبأتما نساءكما وابرزتما زوجة رسول الله ص واستفززتماها فيقولان انما جئنا للطلب بدم عثمان
وان يرد الامر شورى والبست عايشة درعا وضربت على هودجها صفائح الحديد والبس الهودج درعا وكان الهودج
لواء اهل البصرة وهو على جمل يدعى عسكرا ابن مردويه في كتاب الفضائل من ثمانية طرق ان امير المؤمنين ع قال
للزبير اما تذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة تحدثني اذ خرج رسول الله ص فراك معي وانت تتبسم الي فقال لك يا زبير
اتحب عليا فقلت وكيف لا احبه وبيني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره فقال انك ستقاتله وانت
ظالم له فقلت اعوذ بالله من ذلك وقد تظاهرت الروايات انه قال ع ان النبي ص قال لك يا زبير تقاتله ظالما وضرب
كتفك قال اللهم نعم قال افجئت تقاتلني فقال اعوذ بالله من ذلك ثم قال امير المؤمنين ع دع هذا بايعتني طائعا ثم
جئت محاربا فما عدا مما بدا فقال لا جرم والله لا قاتلتك [illegible] قال عبد الرحمن بن ابي ليلى فلقيه عبد الله
ابنه فقال جبنا جبنا فقال يا بني قد علم الناس اني لست بجبان ولكن ذكرني علي شيئا سمعته من رسول الله ص فحلفت
ان لا اقاتله [illegible] كفارة ليمينك [illegible]
[illegible] مكحول [illegible] وشتان من عصى الله
[illegible] عايشة [illegible] على الجمل
[illegible] القتال [illegible] امير المؤمنين ع انه قد [illegible] فقال ادعوه فان
[illegible] واكثروا [illegible] وكثرة الكلام
[illegible] بين الصفين فقالت انظروا اليه كان فعل رسول الله ص يوم بدر
[illegible] الشمس فقال علي ع يا عايشة عما قليل لتصبحن نادمين فجد الناس في القتال فنهاهم
امير المؤمنين ع وقال اللهم اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين ثم اخذ المصحف وطلب من يقرا عليهم
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية فقال مسلم المجاشعي ها انا ذا فخوفه بقطع يمينه وشماله
وقتله فقال لا عليك يا امير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله فاخذه ودعاهم الى الله فقطعت يده اليمنى فاخذه
بيده اليسرى فقطعت فاخذه باسنانه فقتل فقالت امه شعر يا رب ان مسلما اتاهم بحكم التنزيل اذ دعاهم

يتلو

يتلو كتاب الله لا يخشاهم فرموهم رملت لحاهم فقال عليه السلام الآن طاب الضراب وقال لمحمد بن الحنفية والراية في يده يا بني
تزول الجبال ولا تزل عض على ناجذك اعر الله جمجمتك تد في الارض قدمك ارم ببصرك اقصى القوم وغض بصرك واعلم
ان النصر من الله ثم صبر سويعة فصاح الناس من كل جانب من وقع النبال فقال عليه السلام تقدم يا بني فتقدم وطعن طعنا منكرا
وقال اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في حرب اذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد والضرب بالخطي والمهند فامر الاشتر
ان يحمل فحمل وقتل هلال بن وكيع صاحب ميمنة الجمل وكان زيد يرتجز ويقول ديني ديني وبيعي بيعي وجعل مخنف بن مسلم
يقول قد عشت يا نفس وقد غنيت دهرا وقبل اليوم ما عييت وبعد ذا لا شك قد فنيت اما مللت طول ما حييت
فخرج عبد الله بن اليثربي قائلا يا رب لي طالبا ابا الحسن ذلك الذي يعرف حقا بالفتن فبرز اليه علي عليه السلام قائلا ان
كنت تبغي ان تري ابا الحسن فاليوم تلقاه مليا فاعلمن وضربه ضربة مجرفة فخرج بنو ضبة وجعل يقول بعضهم نحن
بنو ضبة اصحاب الجمل والموت احلى عندنا من العسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل ان عليا بعد من شر النذل وقال آخر
نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف فيهم بالوصي وكان عمر بن الخطاب اليثربي يقول ان تنكروني فانا ابن اليثربي
قاتل علباء وهند الجمل ثم ابن صوحان على دين علي فبرز اليه عمار قائلا لا تبرح العرصة يا ابن اليثربي اثبت اقاتلك على
دين علي واردأه عن فرسه وجر برجله الى علي فقتله بيده فخرج اخوه قائلا اضربكم ولو ارى عليا عممته ابيض مشرفيا
واسمرا عنطنطا خطيا ابكي عليه الولد والوليا فخرج علي عليه السلام متنكرا وهو يقول يا طالبا في حربه عليا يمنحه ابيض
مشرفيا اثبت ستلقاه بها مليا مهذبا سميدعا كميا فضربه فرمى نصف راسه فناداه عبد الله بن خلف الخزاعي
صاحب منزل عايشة بالبصرة ابتارزني فقال عليه السلام ما اكره ذلك ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك في القتل وقد
علمت من انا فقال ذرني من بذخك يا ابن ابي طالب ثم قال ان تدن مني يا علي فترا فانني دان اليك شبرا بصارم
يسقيك كاسا مرا ها ان في صدري عليك وترا فبرز علي عليه السلام اليه قائلا يا ذا الذي يطلب مني الوترا ان كنت تبغي ان
تزورا القبرا حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا فادن تجدني اسدا هزبرا اصعطك اليوم زعاقا صبرا فضربه فطير جمجمته
فخرج مازن الضبي قائلا لا تطمعوا في جمعنا المكلل الموت دون الجمل المجلل فبرز اليه عبد الله بن نهشل قائلا
ان تنكروني فانا ابن نهشل فارس هيجا وخطيب فيصل فقتله وكان طلحة يحث الناس ويقول عباد الله الصبر الصبر في
كلام له البلاذري ان مروان بن الحكم قال والله ما اطلب ثاري بعثمان بعد اليوم ابدا فرمى طلحة بسهم فاصاب ركبته
والتفت الى ابان بن عثمان وقال لقد كفيتك احد قتلة ابيك معارف القتيبي ان مروان قتل طلحة يوم الجمل بسهم فا
سنا قد الحميري واختل من طلحة المزهو جنته سهم بكف قديم الكفر غدار في كف مروان اللعين اوى رهط
الملوك ملوك غير اخيار وله واغتر طلحة عند مختلف القنا عبل الذراع شديد اصل المنكب فاختل حبة
قلبه بمدلق ريان من دم جوفه المتصبب في مارقين من الجماعة فارقوا باب الهدى وحيا الربيع المخصب
وحمل امير المؤمنين عليه السلام على بني ضبة فما رايتهم الا كرمادا اشتدت به الريح في يوم عاصف فانصرف الزبير فتبعه
وجز راسه واتى به الى امير المؤمنين عليه السلام القصة فقالوا يا عايشة قتل طلحة والزبير وجرح عبد الله بن عامر من
يدي علي فصالحي عليا فقالت كبر عمرو عن الطوق وجل امر عن العتاب ثم تقدمت فحزن علي عليه السلام وقال انا
لله وانا اليه راجعون فجعل يخرج واحد بعد واحد وياخذ الزمام حتى قتل ثمان وتسعون رجلا ثم تقدمهم
كعب بن سورة الازدي وهو يقول يا معشر الناس عليكم امكم فانها صلوتكم وصومكم والحرمة العظمى
التي تعمكم لا تفضحوا اليوم فداكم قومكم فقتله الاشتر فخرج ابن جفير الازدي يقول قد وقع الامر بما لم يحذر
والنبل ياخذهن وراء العسكر وامنا في خدرها المشمر فبرز اليه الاشتر قائلا اسمع ولا تعجل جواب الاشتر
واقرب تلاق كاس موت احمر ينسيك ذكر الجمل المشمر فقتله ثم قتل عمير الغنوي وعبد الله بن عتاب بن
اسيد ثم جال في الميدان جولا وهو يقول نحن بنو الموت به غذينا فخرج اليه عبد الله بن الزبير
فطعنه الاشتر واردأه وجلس على صدره ليقتله فصاح عبد الله اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي فقصد
اليه من كل جانب فخلاه وركب فرسه فلما راوه راكبا تفرقوا عنه وشد رجل من الازد على محمد بن الحنفية وهو
يقول يا معشر الازد كروا فضربه ابن الحنفية فقطع يده فقال يا معشر الازد فروا فخرج الاسود بن البختري السلمي

قائلا ارحم الهي الكل من مسلم وانظر اليهم نظرة الرحيم فقتله عمرو بن الحمق فخرج جابر الازدي قائلا يا ليت اهلي من عمان حاضر من سادة الازد وكانوا ناصري فقتله محمد بن ابي بكر فخرج عوف القيني قائلا يا ام يا ام خلا مني الوطن لا ابتغي القبر ولا ابغي الكفن فقتله محمد بن الحنفية فخرج بشر الضبي قائلا ضبة ابدي للعراق عمعمه واصرمي الحرب العضرمة فقتله عمار وكانت عائشة تنادي بارفع صوت ايها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر الاحرار فاجابها كوفي يا ام يا ام عققت فاعلموا والام تغذو ولدها وترحم اما ترى كم من شجاع يكلم ويختلي هامته والمعصم وقال آخر قلت لها وهي على مهوات ان لنا سواك امهات في مسجد الرسول ثاويات فقال الحجاج بن عمرو الانصاري يا معشر الانصار قد جاء الاجل اني ارى الموت عيانا قد نزل فبادروه نحو اصحاب الجمل ما كان في الانصار جبن وفشل فكل شيء ما خلا الله جلل وقال خزيمة بن ثابت لم يغضبوا لله الا للجمل والموت خير من مقام في خمل والموت احرى من فرار وفشل وقال شريح بن هاني لا عيش الا ضرب اصحاب الجمل والقول لا ينفع الا بالعمل ما ان لنا بعد علي من بدل وقال هند بن عمرو المرادي يا لك حربا حثها جمالها قائدة ينقصها ضلالها هذا علي حوله اقيالها وقال سعد بن قيس الهمداني قل للوصي اجتمعت قحطانها ان يك حرب اضرمت نيرانها وقال عمار اني لعمار وشيخي ياسر صاح كلانا مؤمن مهاجر طلحة فيها والزبير غادر والحق في كف علي ظاهر وقال الاشتر هذا علي في الدجى مصباح [illegible] وقال عدي بن حاتم [illegible] اذا اتى ذلك فما تم ها علي بالكتاب عالم لم يعصه في الناس الا ظالم [illegible] ابن عباس في اصحابه من اتاه من الناس ومن صحابه وقال [illegible] اهل الجمل [illegible] قطعوا الوسيلة وانتهوا على المعصية في حربكم لنحيي الاكيلة [illegible] فقال امير المؤمنين عليه السلام ما اراه يقاتلكم غير هذا الهودج اعقروا الجمل [illegible] محمد بن ابي بكر [illegible] رجل منه فادخل محمد يده [illegible] عبد الرحمن فوقع على جنبه فقطع [illegible] قال يا عائشة اهكذا امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تفعلي فقالت يا ابا الحسن ظفرت فاحسن وملكت فاسجح فقال لمحمد بن ابي بكر شانك باختك فلا يدنو احد منها سواك فقال قلت لها ما فعلت بنفسك عصيت ربك وهتكت سترك ثم اباحت حرمتك وتعرضت للقتل فذهب بها الى دار عبد الله بن خلف الخزاعي فقالت اقسمت عليك ان تطلب عبد الله بن الزبير جريحا كان او قتيلا فقال انه كان هدفا للاشتر فانصرف محمد الى العسكر فوجده فقال اجلس يا مشؤوم اهل بيته فاتاها به فصاحت وبكت ثم قالت يا اخي استامن له من علي فاتى امير المؤمنين عليه السلام فاستامن له منه فقال عليه السلام امنته وامنت جميع الناس وكانت وقعة الجمل بالخريبة ووقع القتال بعد الظهر وانقضى عند المساء فكان مع امير المؤمنين عليه السلام عشرون الف رجل منهم البدريون ثمانون رجلا وممن بايع تحت الشجرة مائتان وخمسون ومن الصحابة الف وخمسمائة رجل وكانت عائشة في ثلاثين الفا او يزيدون منها المكيون ستمائة رجل قال قتادة قتل يوم الجمل عشرون الفا وقال الكلبي قتل من اصحاب علي عليه السلام الف راجل وسبعون فارسا منهم زيد بن صوحان وهند الجملي وابو عبد الله العبدي وعبد الله بن رقبة وقال ابو مخنف والكلبي قتل من اصحاب الجمل من الازد خاصة اربعة آلاف رجل ومن بني عدي ومواليهم تسعون رجلا ومن بني عدي ومواليهم تسعون رجلا ومن بني بكر بن وائل ثمانمائة رجل ومن بني حنظلة تسعمائة رجل ومن ناجية اربعمائة رجل والباقي من اخلاط الناس الى تمام تسعة آلاف الا تسعين رجلا القرشيون منهم طلحة والزبير وعبد الله بن عتاب بن اسيد وعبد الله بن حكيم بن حزام وعبد الله بن شافع بن طلحة ومحمد بن طلحة وعبد الله بن ابي بن خلف الجمحي وعبد الرحمن بن سعد بن عبد الله بن معد وعرقب الجمل اولا امير المؤمنين عليه السلام ويقال المسلم بن عدنان ويقال رجل من الانصار ويقال رجل ذهلي وقيل عبد الرحمن بن صرد التنوخي لم عرقبت الجمل فقال عقرت ولم اعقر بها لهوانها علي ولكنني رايت المهالك الى قوله فيا ليتني عرقبته قبل ذلكا وقال خزيمة بن ثابت شهدت الحروب فشيبنني فلم ار يوما كيوم الجمل اشد على مؤمن فتنة واقتل منهم لحرق بطل فليت الظعينة في بيتها فيا ليت عسكرهم لم يحل من تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول دخل علي اناس من اهل البصرة فسالوني عن طلحة والزبير فقلت لهم كانا اماما من ائمة الكفر ان عليا يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل البصرة هل تجدون علي جورا

[illegible]

في حكم قالوا لا قال ففي قسمة في ديننا أصبتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم على بيعتي قالوا لا قال فأقمت فيكم الحدود
وعطلتها عن غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث إني ضربت الأمر أنفه وعينيه ولم أجد إلا الكفر أو السيف
ثم ثنى إلى أصحابه فقال إن الله يقول في كتابه وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا
أيمان لهم لعلهم ينتهون فقال أمير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واصطفى محمدا ص بالنبوة إنهم لأصحاب هذه
الآية وما قوتلوا منذ نزلت من مجالس المفيد المراغي عن الحسين علي عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن إسحاق بن
يزيد عن خالد بن مختار عن الأعمش عن حبة العرني قال سمعت حذيفة اليماني قبل أن يقتل عثمان بن عفان بسنة
وهو يقول كأني بأمكم الحميراء قد سارت يساق بها على جمل وأنتم آخذون بالشوى والذنب معها الأزد أدخلهم الله
النار وأنصارها بني ضبة جد الله أقدامهم قال فلما كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض نادى منادي أمير المؤمنين ع لا
يبدأن أحد منكم بقتال حتى آمركم قالوا فرموا فينا فقلنا يا أمير المؤمنين قد رمينا فقال كفوا ثم رمونا فقتلوا منا
قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا فقال احملوا على بركة الله قال فحملنا عليهم فانشب بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشى ماش
لمشى عليها ثم نادى منادي علي ع عليكم بالسيوف فجعلنا نضرب بها البيض فتنبو لنا قال فنادى منادي أمير المؤمنين ع عليكم
بالأقدام قال فما رأينا يوما كان أكثر قطع أقدام منه قال فذكرت حديث حذيفة أنصارها بني ضبة جد الله أقدامهم
فعلمت أنها دعوة مستجابة ثم نادى منادي أمير المؤمنين عليكم بالبعير فإنه شيطان قال فعقره رجل برمحه وقطع إحدى
يديه رجل آخر فبرك ورغا وصاحت عائشة صيحة شديدة فولى الناس منهزمين فنادى منادي أمير المؤمنين ع لا
تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن من المناقب دعا أمير المؤمنين ع
محمد بن الحنفية يوم الجمل فأعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة فلما رجع إلى والده
انتزع الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع إلى والده وعلى رمحه أثر الدم فتمعر وجه محمد من ذلك
فقال أمير المؤمنين لا تأنف فإنه ابن النبي وأنت ابن علي من رجال الكشي جبرئيل بن أحمد عن موسى بن معاوية بن
وهب عن علي بن معبد عن عبيد الله بن عبيد الله الواسطي عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد
الله ع قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين ع حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد
قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة قال فرفع زيد رأسه إليه ثم قال وأنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فوالله ما
علمتك إلا بالله عليما وفي أم الكتاب عليا حكيما وإن الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معك على جهالة
ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي تقول سمعت رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و
عاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فكرهت والله أن أخذلك فيخذلني الله من الاحتجاج عن
سليم بن قيس الهلالي قال لما التقى أمير المؤمنين وأهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير يا أبا عبد الله اخرج إلي فخرج الزبير
ومعه طلحة فقال لهما والله إنكما لتعلمان وأولو العلم من آل محمد وعائشة بنت أبي بكر أن أصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد
وقد خاب من افترى قال الزبير كيف نكون ملعونين ونحن من أهل الجنة فقال علي ع لو علمت أنكم من أهل الجنة لما استحللت
قتالكم فقال له الزبير أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي أنه سمع رسول الله ص يقول عشرة من قريش في الجنة
قال علي ع سمعته يحدث بذلك عثمان في خلافته فقال الزبير أفتراه كذب على رسول الله ص فقال له علي ع لست أخبرك بشيء حتى
تسميهم قال الزبير أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح وسعيد
بن عمرو بن نفيل فقال له علي ع عددت تسعة فمن العاشر قال الزبير أنت قال له علي ع قد أقررت لي بالجنة وأما ما ادعيت لنفسك
وأصحابك فأنا به من الجاحدين الكافرين قال الزبير أفتراه كذب على رسول الله ص قال ما أراه [illegible] الكذب والله
اليقين والله إن بعض من سميت لفي تابوت في شعب في جب في أسفل درك من جهنم [illegible]
[illegible] جهنم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله ص [illegible] والا
أظفرني الله عليك وعلى أصحابك [illegible] فقصر
[illegible] أمير المؤمنين ع [illegible] القتال [illegible] الزبير
[illegible] اختلفا عناق دابتيهما فقال يا زبير أنشدك الله [illegible] سمعت رسول الله [illegible] إنك ستقاتل عليا وأنت له

ظالم

٧٣٢ ظالم قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لاصلح بين الناس فادبر الزبير وهو يقول شعر ترك الامور التي تخشى عواقبها لله اجمل
في الدنيا وفي الدين نادى علي بامر لست اذكره اذ كان عمر ابيك الخير مذ حين فقلت حسبك من عذل يا حسين فبعض ما
قلته ذا اليوم يكفيني فاخترت عارا على نار مؤججة ما ان يقوم لها خلق من الطين اخاك طلحة وسط القوم منجدلا ركن
الضعيف ومأوى كل مسكين قد كنت انصره احيانا وينصرني في النائبات ويرمي من يراميني حتى ابتلينا بامر ضاق
مصدره فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني قال فاقبل الزبير على عائشة فقال يا امه والله ما لي في هذا بصيرة وانا منصرف
قالت عائشة يا ابا عبد الله افررت من سيوف ابن ابي طالب فقال انها والله طوال حداد تحملها فتية انجاد ثم خرج راجعا
فمر بوادي السباع وفيه الاحنف بن قيس قد اعتزل في بني تميم فاخبر الاحنف بانصرافه فقال ما اصنع به ان كان الزبير لف بين غارين
من المسلمين وقتل احدهما بالآخر ثم هو يريد اللحاق باهله فسمعه ابن جرموز فخرج هو ورجلان معه وقد كان لحق بالزبير رجل
من كلب معه غلام فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه على الزبير حرك الرجلان رواحلهما وخلفا الزبير وحده فقال لهما الزبير ما لكما
هم ثلثة فلما اقبل ابن جرموز قال له الزبير اليك عني فقال ابن جرموز يا ابا عبد الله انني جئتك اسالك عن امور الناس قال تركت
الناس على الركب يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز يا ابا عبد الله اخبرني عن اشياء اسالك عنها قال هات
قال اخبرني عن خذلك عثمان وعن بيعتك عليا عليه السلام وعن نقضك بيعته وعن اخراجك ام المؤمنين وعن صلوتك خلف ابنك وعن
هذه الحرب التي جنيتها وعن لحوقك باهلك قال اما خذلي عثمان فامر قدم الله فيه الخطيئة واخر فيه التوبة واما بيعتي عليا عليه السلام
فلم اجد منها بدا اذ بايعه المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما بايعته بيدي دون قلبي واما اخراجي ام المؤمنين فاردنا امرا
واراد الله غيره واما صلوتي خلف ابني فان خالته قدمته فتنحى ابن جرموز وقال قتلني الله ان لم اقتلك ومن الاحتجاج روي انه عليه السلام
لما مر على طلحة بين القتلى قال اقعدوه فاقعد فقال هذا الناكث بيعتي والمنشئ للفتنة في الامة والمجلب علي والداعي الى قتلي وقتل عترتي
اجلسوا طلحة فاجلس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا طلحة بن عبيد الله وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا
ثم قال اضجعوا طلحة وسار فقال بعض من كان معه يا امير المؤمنين اتكلم طلحة بعد قتله فقال اما والله لقد سمع كلامي كما سمع
اهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وهكذا فعل عليه السلام بكعب بن سور لما مر به قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم
انه ناصر امه يدعو الناس الى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استفتح وخاب كل جبار عنيد اما انه دعا الله ان يقتلني فقتله الله الكافية في
ابطال توبة الخاطئة روى خالد بن مخلد عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام على طلحة وهو صريع فقال
اجلسوه فاجلس فقال اما والله لقد كانت لك صحبة ولقد شهدت وسمعت ورأيت ولكن الشيطان ازاغك وامالك فاوردك
جهنم من امالي الشيخ رحمه الله المفيد عن الحسين بن عبيد الله المرزباني عن ابي دريد عن اسحق بن عبد الله الطلحي قال قال الاصمعي ولى عمر بن
الخطاب كعب بن سور قضاء البصرة وكان سبب ذلك انه حضر مجلس عمر فجاءت امرأة فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي صوام
قوام فقال عمر ان هذا الرجل صالح ليتني كنت كذا فرددت عليه القول فقال عمر كذا فقال كعب بن سور الازدي يا امير المؤمنين
انها تشكو زوجها انها ما حظ لها منه فقال علي بزوجها فاتي به فقال لها ما لها تشكوك
وفات بيت ام شكوى منها قال له يا امير المؤمنين اني امرؤ عني ما قد نزل في الحجر وفي النحل وفي السبع الطوال فقال له كعب ان لها عليك
حقا يا رجل فاوفها الحق وصم وصل فقال عمر لكعب اقض بينهما فقال انعم احل الله للرجال اربعا فاوجب لكل واحدة ليلة فلها
كل اربع ليال ليلة ويصنع بنفسه في الثلث ما شاء فالزمه ذلك وقال لكعب اخرج قاضيا على البصرة فلم يزل عليها حتى قتل عثمان
فلما كان يوم الجمل خرج مع اهل البصرة وفي عنقه مصحف فقتل هو يومئذ وثلثة اخوة له او اربعة فجاءت امهم فوجدتهم في القتلى
فحملتهم وجعلت تقول شعر يا عين ابكي بدمع سرب على فتية من خيار العرب فما ضرهم غير جبن النفوس واي امير قريش غلب
من كتاب مختصر البصائر للحسن بن سليمان عن ... جعفر ... بن الحسين الخزاز عن العباس بن العباس الجوهري عن عفان بن مسلم
حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن شداد بن اوس قال لما كان يوم الجمل قلت لا اكون مع علي ولا اكون عليه وتوقفت عن القتال
الى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل القى الله في قلبي ان قاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من امره ما كان ثم اني اتيت المدينة فدخلت
على ام سلمة قالت من اين اقبلت قلت من البصرة قالت مع اي الفريقين كنت قلت يا ام المؤمنين اني توقفت عن القتال الى انتصاف
النهار فالقى الله في قلبي ان قاتل مع علي قالت نعم ما عملت لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله
قلت فترين ان الحق مع علي قالت اي والله علي مع الحق والحق معه والله ما انصفه امة محمد بينهم اذ قدموا من اخره الله
ورسوله ... انهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وابرزوا حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله الى القتال والله لقد سمعت رسول

الله ص ان لا امتي فرقة وجماعة فجامعوها اذا اجتمعت فاذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط ثم ارقبوا اهل بيتي فان حاربوا فحاربوا
وان سالموا فسالموا وان زالوا فزولوا معهم فان الحق معهم حيثما كانوا قلت فمن اهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم قال هم الائمة بعدي
كما قال عدد نقباء بني اسرائيل علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين اهل بيتي هم المطهرون والائمة المعصومون قلت فالله
الناس اذا قال كل حزب بما لديهم فرحون قال ابو الهيثم بن التيهان وكان بدريا قل للزبير وقل لطلحة اننا نحن الذين شعارنا الانصار
نحن الذين رأت قريش فعلنا يوم القليب اولئك الكفار كنا شعار نبينا ودثاره نفديه منا الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا برح الخفا
قال كنت واقفا مع امير المؤمنين ع يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى
القوم وصلينا فعلام نقاتلهم فقال علي ع هذه الاية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم فنحن الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنا وهم الذين كفروا
في امالي المفيد عن عمر بن عبيد محمد الصيرفي عن محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن الحسين فرات عن المسعودي
عن الحرث بن حصيرة عن ابي محمد الغزي قال حدثني ابن عمي ابو عبد الله الغزي قال انا الجالس مع علي بن ابي طالب ع يوم الجمل اذ جاء
الناس يهتفون به يا امير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب فسكت ثم جاء اخرون فذكروا مثل ذلك فقالوا قد جرحنا فقال علي ع يا
قوم من يعذرني من قوم يامرونني بالقتال ولم ينزل بعد الملائكة فقال انا لجلوس وما نرى ريحا ولا نحسها اذ هبت ريح طيبة من
خلفنا والله لوجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب قال فلما هبت صب امير المؤمنين ع درعه ثم قام الى القوم فما رأيت
فتحا كان اسرع منه من غيبة النعماني محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع لما التقى امير المؤمنين ع واهل البصرة نشر الراية راية رسول الله ص فتزلزلت اقدامهم فما اصفرت الشمس حتى
قالوا امنا يا ابن ابي طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسراء ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا موليا ومن القى سلاحه فهو امن و
من اغلق بابه فهو امن ولما كان يوم صفين سالوه نشر الراية فابى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمار بن ياسر فقال
للحسن يا بني ان للقوم مدة يبلغونها وان هذه الراية لا ينشرها بعدي الا القائم ع من كتاب المعتمد في تاريخ المفيد في النصف من جمادى
الاولى سنة ست وثلثين من الهجرة كان فتح البصرة ~~وهرب منها عبد الله بن عامر~~ ونزول النصر من الله تعالى على امير المؤمنين ع
في كتاب التذكرة وكانت وقعة الجمل يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الاخرة قال العلامة ره في كشف الحق ومؤلف كتاب
الزام النواصب صاحب كتاب تحفة الطالب ذكر ابو المنذر هشام بن محمد الكلبي من علماء الجمهور ان من جملة البغايا وذوات الرايات
صعبة بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة واستبضعت بابي سفيان فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة بن عبيد الله لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا امرهما
الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقة ويد ابي سفيان نكرة وقال
في كشف الحق ايضا وممن كان يلعب به ويتخنث عبيد الله ابو طلحة فهل يحل للعاقل المخاصمة مع هؤلاء لعلي ع انتهى وقال مؤلف
كتاب الزام النواصب صاحب تحفة الطالب قد وردان العوام كان عبدا لخويلد ثم اعتقه وتبناه ولم يكن من قريش وذلك
ان العرب في الجاهلية كان اذا كان لاحدهم عبد واراد ان ينسبه الى نفسه ويلحق به نسبه اعتقه وزوجه كريمة العرب فيلحق بنسبه
وكان هذا من سنن العرب من الاحتجاج عن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره قال اتى رجل امير المؤمنين ع بعد الجمل فقال
له يا امير المؤمنين رايت في هذه الواقعة امرا هالني من روح قد بانت وجثة قد زالت ونفس قد فاتت لا اعرف فيهم مشركا
بالله تعالى فالله الله فما يحللني من هذا فان يك شرا فهذا يتلقى بالتوبة وان يك خيرا ازددنا اخبرني عن امرك هذا الذي
انت عليه افتنة عرضت لك فانت تنفح الناس بسيفك ام شيء خصك به رسول الله ص فقال له علي اذا اخبرك اذا انبئك
اذا احدثك ان ناسا من المشركين اتوا رسول الله ص واسلموا ثم قالوا لابي بكر استاذن لنا على رسول الله ص حتى ناتي قومنا
اموالنا ثم نرجع فدخل ابو بكر على رسول الله ص ~~فاستاذنوا~~ فاستاذن لهم فقال عمر يا رسول الله ايرجع من الاسلام الى الكفر
قال وما علمك يا عمر ان ينطلقوا فياتوا بمثلهم معهم من قومهم ثم انهم اتوا ابا بكر في العام المقبل فسالوه ان يستاذن لهم على
النبي ص فاستاذن لهم وعنده عمر فقال مثل قوله فغضب النبي ص ثم قال والله ما اراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلا من
قريش يدعوكم الى الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد فقال له ابو بكر فداك ابي وامي يا رسول الله انا هو فقال لا

فانا هو يا رسول الله ص فقال لا قال عمر فمن هو يا رسول الله فاومى الى وانا اخصف نعل رسول الله ص فقال هو خاصف النعل عندكما ابن عمي واخي وصاحبي ومبرئ ذمتي والمؤدي عني ذمتي ورسالتي ومعلم الناس من بعدي ويبين لهم من تاويل القران ما لا يعلمون فقال الرجل اكتفي منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل اشد اصحاب علي ع فيما بعد على من خالفه من الاحتجاج عن ابن عباس رحمه الله قال لما فرغ امير المؤمنين ع من قتال اهل البصرة وضع قتبا على قتب ثم صعد عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل المؤتفكة يا اهل الداء العضال يا اتباع البهيمة يا جند المراة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماؤكم زعاق ودينكم نفاق واحلامكم دقاق ثم نزل يمشي بعد فراغه من خطبته فمشينا معه فمر بالحسن البصري وهو يتوضا فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين ع قد كان ما رايت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عايشة هو الكفر فتحنطت وصببت علي سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول في النار قال علي ع صدقت افتدري من ذاك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري الان عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى من تفسير القمي رحمه الله والمؤتفكة هي البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ع يا اهل البصرة ويا اهل المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماؤكم زعاق واحلامكم دقاق وفيكم ختم النفاق ولعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها مذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة من امالي الشيخ ره بالاسناد المتقدم عن هلال عن محمد بن سيرين قال سمعت غير واحد من مشيخة اهل البصرة يقولون لما فرغ علي بن ابي طالب ع من الجمل عرض له مرض وحضرت الجمعة فتاخر عنها وقال لابنه الحسن انطلق يا بني فاجمع بالناس فاقبل الحسن ع الى المسجد فلما استقل على المنبر حمد الله واثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله ص ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا لنبوته واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينتقصنا احد من حقنا شيئا الا ينتقصه الله في عاجل دنياه واجل اخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نباه بعد حين ثم جمع بالناس وبلغ اباه كلامه فلما انصرف الى ابيه نظر اليه فما ملك عبرته ان سالت على خديه ثم استدناه اليه فقبل بين عينيه وقال بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم من ارشاد المفيد ره من كلام امير المؤمنين ع بالبصرة حين ظهر على القوم بعد حمد الله تعالى والثناء عليه اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة ومغفرة دائمة وعفو جم وعقاب اليم قضى ان رحمته ومغفرته وعفوه لاهل طاعته من خلقه وبرحمته اهتدى المهتدون وقضى ان نقمته وسطواته وعقابه على اهل معصيته من خلقه وبعد الهدى والبينات ما ضل الضالون فما ظنكم يا اهل البصرة وقد نكثتم بيعتي وظاهرتم علي عدوي فقام اليه رجل فقال نظن خيرا ونراك قد ظهرت وقدرت فان عاقبت فقد اجترمنا ذلك وان عفوت فالعفو احب الى الله تعالى فقال قد عفوت عنكم فاياكم والفتنة فانكم اول الرعية نكث البيعة وشق عصا هذه الامة قال ثم جلس للناس فبايعوه ثم كتب ع بالفتح الى اهل الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين الى اهل الكوفة سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله حكم عدل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال اخبركم عنا وعمن سرنا اليه من جموع اهل البصرة ومن تاشب اليهم من قريش وغيرهم مع طلحة والزبير ونكثهم صفقة ايمانهم فنهضت من المدينة حين انتهى الي خبر من سار اليها وجماعتهم وما فعلوا بعاملي عثمان بن حنيف حتى قدمت ذا قار فبعثت الحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد فاستنفرتكم بحق الله وحق رسوله وحقي فاقبل الي اخوانكم سراعا حتى قدموا علي فسرت بهم حتى نزلت ظهر البصرة فاعذرت بالدعاء وقمت بالحجة واقلت العثرة والزلة من اهل الردة من

قريش وغيرهم واستتبتهم من نكثهم بيعتي وعهد الله عليهم فابوا الا قتالي وقتال من معي والتمادي في الغي فناهضتهم
بالجهاد فقتل الله من قتل منهم ناكثا وولى من ولى الى مصرهم وقتل طلحة والزبير على نكثهما وشقاقهما وكانت المرأة
عليهم اشأم من ناقة الحجر فخذلوا وادبروا وتقطعت بهم الاسباب فلما راوا ما حل بهم سألوني العفو عنهم فقبلت منهم وغمدت
السيف عنهم واجريت الحق والسنة فيهم واستعملت عبد الله بن العباس على البصرة وانا سائر الى الكوفة ان شاء الله تعالى وقد
بعثت اليكم زحر بن قيس الجعفي لتسائلوه فيخبركم عنا وعنهم وردهم الحق علينا ورد الله لهم وهم كارهون والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان ابو جعفر الاحول
عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين ع لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة
بالبصرة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ص ثم قال ايها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس با
لشهوات وتزين لهم بعاجلها وايم الله انها لتغر من املها وتخلف من رجاها وستورث غدا اقواما الندامة والحسرة با
قبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على اهل الدين والفضل فيها ظلما وعدوانا وبغيا واشرا وبطرا وبالله انه
ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فازال ذلك عنهم
الا من بعد تغيير من انفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله تع وتهاون
بشكر نعم الله لان الله يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من
دونه من وال ولو ان اهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول نقمته وتحويل عافيته ايقنوا ان ذلك
من الله تع بما كسبت ايديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا الى الله تع بصدق من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم لصفح
لهم عن كل ذنب واذا لاقالهم كل عثرة ولرد عليهم كل كرامة نعمة ثم اعاد لهم من صلاح امرهم ومما كان انعم به عليهم كلما زال عنهم
وافسد عليهم فاتقوا الله ايها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله عز ذكره واخلصوا النفس وتوبوا اليه من
قبيح ما استنفركم الشيطان من قتال ولي الامر واهل العلم بعد رسول الله ص وما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة و
تشتت الامر وفساد صلاح ذات البين ان الله تع يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون نهج البلاغة من
كلامه ع في ذم البصرة واهلها كنتم جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم اخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق
ودينكم نفاق وماؤكم زعاق المقيم بين اظهركم مرتهن بذنبه والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه كاني بمسجدكم كجؤجؤ
سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها وفي رواية اخرى وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى
كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وفي رواية اخرى كجؤجؤ طير في لجة بحر ارضكم قريبة من الماء بعيدة
من السماء خفت عقولكم وسفهت حلومكم فانتم غرض لنابل واكلة لآكل وفريسة لصائل نهج البلاغة من كلام له ع معاشر
الناس ان النساء نواقص الايمان نواقص الحظوظ نواقص العقول فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام حيضهن
واما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث
الرجال فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر من الكافية في ابطال
توبة الخاطئة عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر الهمداني قال ورد كتاب امير المؤمنين ع مع عمر
بن سلمة الارحبي الى اهل الكوفة فكبر الناس تكبيرة سمعها عامة الناس واجتمعوا لها في المسجد ونودي الصلوة جامعة فلم يتخلف
احد وقرء الكتاب فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين الى قرظة بن كعب ومن قبله من المسلمين
سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا لقينا القوم الناكثين لبيعتنا والمفارقين لجماعتنا الباغين علينا
في امتنا فحججناهم فحاكمناهم الى الله فادالنا عليهم فقتل طلحة والزبير وقد تقدمت اليهما بالمعذرة واقبلت اليهما
النصيحة واستشهدت عليهما صلحاء الامة فما اطاعا المرشدين ولا اجابا الناصحين ولاذ اهل البغي بعائشة فقتل حولها
من اهل البصرة عالم جسيم وضرب الله وجه بقيتهم فادبروا فما كانت ناقة الحجر باشأم عليهم منها على اهل ذلك المصر مع ما
جاءت به من الحوب الكبير في معصيتها لربها ونبيها واغترارها في تفريق المسلمين وسفك دماء المؤمنين بلا بينة ولا
معذرة ولا حجة ظاهرة فلما هزمهم الله امرت ان لا يتبع مدبر ولا يجاز على جريح ولا يكشف عورة ولا يهتك ستر ولا يدخل
دار الا باذن وامنت الناس وقد استشهد منا رجال صالحون ضاعف الله حسناتهم ورفع درجاتهم واثابهم ثواب

احتسبنا وقبين الصابرين جزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيكم احسن جزاء العاملين بطاعته والشاكرين لنعمته فقد سمعتم واطعتم واجبتم اذا دعيتم فنعم الاخوان والاعوان على الحق انتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب عبيد الله بن ابي رافع في رجب سنة ست وثلثين من امالي الشيخ ره المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله الاسلمي عن موسى بن عبيد الله الاسدي قال لما انهزم اهل البصرة امر علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع الحارث بن عائشة قصر ابن ابي خلف فلما نزلت جائها عمار بن ياسر رض فقال يا امه كيف رايت ضرب بنيك دون دينهم بالسيف فقالت استبصرت يا عمار من انك غلبت فقال انا اشد استبصارا من ذلك اما والله لو ضربتمونا حتى تبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت له عائشة هكذا يخيل اليك اتق الله يا عمار فان سنك قد كبرت ودق عظمك وفني اجلك واذهبت دينك لابن ابي طالب فقال عمار انى والله اخترت لنفسي في اصحاب رسول الله فرايت عليا اقرأهم لكتاب الله تع واعلمهم بتأويله واشدهم تعظيما لحرمته واعرفهم بالسنة مع قرابته من رسول الله ص وعظم عنائه من رجال الكشي جعفر بن معروف عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن محمد بن مطر عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال حدثني بعض اشياخي قال لما هزم علي بن ابي طالب ع اصحاب الجمل بعث امير المؤمنين ع عبد الله بن عباس ره الى عائشة يامرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة قال ابن عباس فاتيتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة قال فطلبت الاذن عليها فلم تاذن فدخلت عليها من غير اذنها فاذا بيت قفار لم يعد لي فيه مجلس فاذا هي من وراء سترين قال فضربت ببصري فاذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة قال فمددت الطنفسة فجلست عليها فقالت من وراء الستر يا ابن عباس اخطات السنة دخلت بيتنا بغير اذننا جلست على متاعنا بغير اذننا فقال لها ابن عباس ره نحن اولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة وانما بيتك الذي خلفك فيه رسول الله ص فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشة لدينك عاتية على ربك عاصية لرسول الله ص فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بامرك ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعث اليك يامرك بالرحيل الى المدينة وقلة العرجة فقالت رحم الله امير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب فقال ابن عباس هذا والله امير المؤمنين وان تربدت فيه وجوه ورغمت فيه معاطس اما والله لهو امير المؤمنين وامس برسول الله رحما واقرب قرابة واقدم سبقا واكثر علما واعلى منارا واكثر آثارا من ابيك ومن عمر فقالت ابيت ذلك فقال اما والله ان كان اباؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بين النكد وما كان اباؤك فيه الا حلب شاة حتى صرت ما تامرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين وما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان اخي بني اسد حيث يقول ما زال اهداء القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة الالقاب حتى تركتهم كان قلوبهم في كل مجمعة طنين ذباب قال فاراقت دمعتها وابدت عويلها وتبدا نشيجها ثم قالت اخرج والله عنكم فما في الارض بلد ابغض الي من بلد تكونون فيه فقال ابن عباس ره فلم والله ما ذا بلاءنا عندك ولا بصنيعنا اليك انا جعلناك للمؤمنين اما وانت بنت ام رومان وجعلنا اباك صديقا وهو ابن ابي قحافة حامل قصاع الودك لابن جدعان الى اضيافه فقالت يا ابن عباس تمنون علي برسول الله ص فقال ولم لا نمن عليك بمن لو كان منك قلامة منه مننتنا به ونحن لحمه ودمه ومنه واليه وما انت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بابيضهن لونا ولا باحسنهن وجها ولا بارشحهن عرقا ولا بانضرهن ورقا ولا باطراهن اصلا فصرت تامرين فتطاعين وتدعين فتجابين وما مثلك الا كما قال اخو بني فهر شعر مننت على قومي فابدوا عداوة فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا ففيه رضا من مثلكم لصديقه واحج بكم ان تجمعوا البغي والكفرا قال ثم نهضت واتيت امير المؤمنين ع فاخبرته بمقالتها وما رددت عليها فقال انا كنت اعلم بك حيث بعثتك يا بحار الانوار من المناقب الاصبغ بن نباتة قال بعث علي ع يوم الجمل الى عائشة ارجعي والا تكلمت بكلام تبرئين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين ع للحسن اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال امير المؤمنين ع قامت ثم قالت رحلوني فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورتيه وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله ص فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي بما علمت قالت فاسئلك بحق رسول الله عليك الا اخبرتنا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الاخرة وفي رواية كان النبي ص يقسم نفلا في اصحابه فسألناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتهجمناه فغضب النبي ص مما استقبلنا به علي ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك

من طلقها منهن فهي بائنة ولم يوقت النبي صلى الله عليه وآله في ذلك وقتاً في حياة ولا موت فهي تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله صلى الله عليه وآله

من كتاب العمدة من الجزء الثالث من كتاب الشريعة تصنيف الشيخ ابي بكر محمد بن الحسين تلميذ ابي بكر ولد ابي داود السجستاني عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن احمد بن يحيى الصوفي عن حسين بن حسن الاشقر عن سابح عن علي بن الحكم العبدي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا له ان الله تبارك وتعالى اكرمك بمحمد اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفك فضيلة فضلك الله تعالى بها ثم خرجت تقاتل مع علي بن ابي طالب قال مرحباً بكما واهلاً اني اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس انظر من بالباب فخرج ونظر ورجع قال هذا عمار بن ياسر قال ابو ايوب فسمعت رسول الله يقول يا انس افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرد عليه ورحب به وقال يا عمار انه سيكون في امتي بعدي هنات واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضاً وتتبرأ بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني يعني علياً فان سلك كلهم وادياً وعلي وادياً فاسلك وادي علي وخل الناس طراً يا عمار انه لا يزيلك عن هدى يا عمار ان طاعة علي من طاعتي وطاعتي من طاعة الله تعالى من الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد معاً عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ضريس قال تمارى الناس عند ابي جعفر عليه السلام فقال بعضهم حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلام فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي عليه السلام فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام لا بل حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك احرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلام اقروا بالاسلام ثم جحدوه من امالي الشيخ المفيد عن ابي عبيد الله المرزباني قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني الحمدوني الشاعر قال سمعت ابن ابي ينشد للسيد بن محمد الحميري ان امرأ خصمه ابو حسن لعازب الرأي داحض الحجج لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقنه حجة الفلج من مجالس المفيد عن المرزباني عن محمد بن موسى عن محمد بن سهل عن هشام عن محمد بن السائب عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود قال قدم امير المؤمنين عليه السلام من البصرة الى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب قال ابن ابي الحديد في شرح النهج قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين دخل امير المؤمنين عليه السلام الكوفة بعد رجوعه من البصرة ومعه اشراف من اهل البصرة وغيرهم فاستقبلهم اهل الكوفة فيهم قراؤهم واشرافهم فدعوا له وقالوا يا امير المؤمنين اين تنزل اتنزل القصر قال لا ولكن انزل الرحبة فنزلها واقبل ~~تبدلوا وتغيروا ودعوتكم الى الحق فاجبتم~~ حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال اما بعد يا اهل الكوفة فان لكم في الاسلام فضلاً ما لم تبدلوا وتغيروا دعوتكم الى الحق فاجبتم وبداتم بالمنكر فغيرتم الا ان فضلكم فيما بينكم وبين الله فاما في الاحكام والقسم فانتم اسوة غيركم ممن اجابكم ودخل فيما دخلتم فيه الا ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الناكث المبطل عليكم بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من المستحلين المدعين القائلين الينا يتفضلون بفضلنا ويجاحدوننا امرنا وينازعوننا حقنا ويباعدوننا عنه فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غياً الا انه قد قعد عن نصرتي رجال منكم وانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة فقام اليه مالك بن حبيب اليربوعي وكان صاحب شرطته فقال والله اني لارى الهجر وسماع المكروه لهم قليلاً والله لئن امرتنا لنقتلنهم فقال له امير المؤمنين سبحان الله يا مال جزت المدى وعدوت الحق [illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible] ثم ابلغ في امور ينوبك من مهادنة [illegible] ليس هكذا قضى الله يا مال قال الله تعالى النفس بالنفس فما بال [illegible] الغشم وقال تعالى [illegible] سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً فقام اليه ابو بردة بن عوف الازدي وكان ممن تخلف عنه يوم الجمل

٧ وحضر معه صفين على ضعف بنية في نصرته يا امير المؤمنين ارايت القتلى حول عائشة وطلحة والزبير بم قتلوا فقال امير
المؤمنين قتلوا بما قتلوا شيعتي وعمالي وبقتلهم اخا ربيعة العبدي رحمه الله في عصابة من المسلمين قالوا لا ننكث البيعة كما نكثتم ولا
نغدر كما غدرتم فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلما وعدوانا فسألتهم ان يدفعوا الي قتلة اخواني منهم لنقتلهم بهم ثم كتاب الله
حكم بيني وبينهم فابوا علي وقاتلوني وفي اعناقهم بيعتي ودماء نحو الف من شيعتي فقتلتهم بذلك أفي شك انت من ذلك
فقال قد كنت في شك فاما الان فقد عرفت واستبان لي خطأ القوم فانك انت المهدي المصيب ثم ان عليا تهيأ
لينزل فقام رجال ليتكلموا فلما راوه قد نزل جلسوا ولم يتكلموا قال ابو الكنود وكان ابو بردة مع حضوره صفين ينافق
امير المؤمنين عم ويكاتب معوية سرا فلما ظهر معوية اقطعه قطيعة بالفلوجة وكان عليه كريما قال النضر واتم علي عم
صلوته يوم دخل الكوفة فلما كانت الجمعة خطب فقال الحمد لله احمده واستعينه واستهديه واعوذ بالله من الضلالة
من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله انتجبه لامره واختصه بنبوته اكرم خلقه عليه واحبهم اليه فبلغ رسالة ربه ونصح لامته وادى الذي عليه واوصيكم بتقوى
الله فان تقوى الله خير ما تواصى به عباد الله واقربه الى رضوان الله وخيره في عواقب الامور عند الله وبتقوى الله
امرتم وللاحسان والطاعة خلقتم فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه فانه حذر باسا شديدا واخشوا الله خشية
ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له ومن عمل لله مخلصا تولى الله
ثوابه واشفقوا من عذاب الله فانه لم يخلقكم عبثا ولم يترك شيئا من امركم سدى قد سمى آثاركم وعلم اعمالكم وكتب آجالكم فلا تغتروا
بالدنيا فانها غرارة لاهلها مغرور من غرته والى فناء ما هي وان الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون اسال الله
منازل الشهداء ومرافقة الانبياء ومعيشة السعداء فانما نحن به وله قال النضر ثم استعمل علي عم العمال وفرقهم في البلاد
فبعث يزيد بن قيس الارحبي على المدائن ومخنف بن سليم على اصبهان وهمذان وقرظة بن كعب على ... وقدامة بن مظعون على
كسكر وعدي بن حاتم على مدينة بهرسير واستانها وابا حسان البكري على استان العالي وسعد بن مسعود الثقفي على استان
الزوابي وربعي بن كاس على سجستان وكان سرامهم بهما وخليدا الى خراسان فسار خليد حتى اذا دنى من نيسابور بلغه
ان اهل خراسان قد كفروا ونزعوا ايديهم من الطاعة وقدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل اهل نيسابور فهزمهم
وحصر اهلها وبعث الى علي عم بالفتح والسبي ثم صمد لبنات كسرى فنزلن على امان فبعث بهن الى علي عم فلما قدمن عليه
قال ازوجكن قلن لا الا ان تزوجنا ابنيك فانا لا نرى لنا كفوا غيرهما فقال علي عم اذهبا حيث شئتما فقام
نرسا فقال مر لي بهن فانها منك كرامة وبيني وبينهن قرابة ففعل فانزلهن نرسا معه وجعل يطعمهن ويسقيهن في
الذهب والفضة ويكسوهن كسوة الملوك ويبسط لهن الديباج وبعث الاشتر على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار
وآمد وهيت وعانات وما غلب عليه من تلك الارضين من ارض الجزيرة وبعث معوية بن ابي سفيان الضحاك
بن قيس على ما في سلطانه من ارض الجزيرة وكان في يديه حران والرقة والرها وقرقيسيا وكان من كان بالكوفة والبصرة
من العثمانية قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معوية فخرج الاشتر وهو يريد الضحاك بحران فلما بلغ ذلك الضحاك
بعث الى اهل الرقة فامدوه وكان جل اهلها عثمانية فجاؤوا وعليهم سماك بن مخرمة واقبل الضحاك يستقبل الاشتر
فالتقى الضحاك وسماك بين حران والرقة ورحل الاشتر حتى نزل عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كان عند المساء
فرجع الضحاك بمن معه فسار ليلته كلها حتى صبح بحران فدخلها واصبح الاشتر فراى ما صنعوا فتبعهم حتى نزل عليهم
بحران فحصرهم واتى الخبر معوية فبعث اليهم عبد الرحمن بن خالد في خيل يغيثهم فلما بلغ ذلك الاشتر كتب كتائبه وعبا
جنوده وخيله ثم ناداهم الاشتر الا ان الحي عزيز الا ان الذمار منيع الا تنزلون ايها الثعالب الرواغة احجرتم احجار الضباب
فنادوا يا عباد الله اقيموا قليلا علمتم والله ان قد اتيتم فمضى الاشتر حتى مر على اهل الرقة فتحرزوا منه ثم مضى حتى مر على اهل
قرقيسيا فتحرزوا منه وبلغ عبد الرحمن بن خالد انصراف الاشتر فانصرف فحدثني محمد بن عبيد الله القرشي عن الجرجاني قال
لما بويع علي عم وكتب الى العمال في الآفاق كتب الى جرير بن عبد الله البجلي وكان عاملا لعثمان على ثغر همذان مع زحر بن قيس
الجعفي اما بعد فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال
واني اخبرك عن نبأ من سرنا اليه من جموع طلحة والزبير عند نكثهم بيعتهم وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف اني هبطت من المدينة

بالمهاجرين

بالمهاجرين والانصار حتى اذا كنت بالعذيب بعثت الى اهل الكوفة بالحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وقيس بن
سعد بن عبادة فاستنفروهم فاجابوا فسرت بهم حتى نزلت بظهر البصرة فاعذرت الدعاء واقلت العثرة وناشدتهم عقد
بيعتهم فابوا الا قتالي فاستعنت بالله عليهم فقتل من قتل وولوا مدبرين الى مصرهم فسالوني ما كنت دعوتهم اليه
قبل اللقاء فقبلت العافية ورفعت السيف واستعملت عليهم عبد الله بن عباس وسرت الى الكوفة وقد بعثت اليكم زحر
بن قيس فاسأل عما بدا لك فلما قرأ جرير الكتاب قام فقال يا ايها الناس هذا كتاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو المأمون
على الدين والدنيا وقد كان من امره وامر عدوه ما نحمد الله عليه وقد بايعه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان ولو جعل هذا الامر شورى بين المسلمين كان احقهم بها الا وان البقاء في الجماعة والفناء في الفرقة وعلي حاملكم على
الحق ما استقمتم فان ملتم اقام ميلكم فقال الناس سمعا وطاعة رضينا رضينا فاجاب جرير وكتب جواب كتابه ثم قام
زحر بن قيس خطيبا فكان مما حفظ من كلامه ان قال الحمد لله الذي اختار الحمد لنفسه وتولاه دون خلقه لا شريك له في
الحمد ولا نظير له في المجد ولا اله الا الله وحده لا شريك له القائم الدائم اله السماء والارض واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق الواضح والكتاب الناطق داعيا الى الخير وقائدا الى الهدى ثم قال ايها الناس ان عليا كتب اليكم كتابا لا يقال
بعده الا رجيع من القول ولكن لا بد من رد الكلام ان الناس بايعوا عليا ع بالمدينة عن غير محاباة ببيعته لعلمه بكتاب الله
وسنن الحق وان طلحة والزبير نقضا بيعته على غير حدث والبا عليه الناس ثم لم يرضيا حتى نصبا له الحرب واخرجا ام المؤمنين
فلقيهما فاعذر في الدعاء واحسن في البقية وحمل الناس على ما يعرفون هذا عيانا ما غاب عنكم وان سألتم الزيادة زدناكم
ولا قوة الا بالله قال ثم اقبل جرير سائرا من ثغر همدان حتى ورد على علي ع بالكوفة فبايعه ودخل فيما دخل فيه الناس من طاعة علي
واللزوم لامره وقال نصر اخبرنا محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما بويع علي ع وكتب الى العمال كتب الى الاشعث بن قيس مع زياد
بن مرحب الهمداني والاشعث على اذربيجان عامل لعثمان وقد كان عمرو بن عثمان تزوج ابنة الاشعث بن قيس قبل ذلك فكتب اليه علي ع اما بعد فلولا
هنات كن فيك كنت المقدم في هذا الامر قبل الناس ولعل امرك يحمل بعضه بعضا ان اتقيت الله ثم انه كان من بيعة الناس اياي
ما قد بلغك وكان طلحة والزبير ممن بايعاني ثم نقضا بيعتي على غير حدث واخرجا ام المؤمنين وسارا الى البصرة فسرت اليهما
فالتقينا فدعوتهم الى ان يرجعوا فيما خرجوا منه فابوا فابلغت في الدعاء واحسنت في البقية وان عملك ليس لك
بطعمة ولكنه امانة وفي يديك مال من مال الله وانت من خزان الله عليه حتى تسلمه الي ولعلي ان لا اكون شر ولاتك
لك ان استقمت ولا قوة الا بالله فلما قرأ الكتاب قام زياد بن مرحب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من لم
يكفه القليل لم يكفه الكثير ان امر عثمان لا ينفع فيه العيان ولا يشفي منه الخبر غير ان من سمع به ليس كمن عاينه ان
الناس بايعوا عليا راضين به وان طلحة والزبير نقضا بيعته على غير حدث ثم اذنا بحرب فاخرجا ام المؤمنين فسار اليهما
فلم يقاتلهم وفي نفسه منهم حاجة فاورثه الله الارض وجعل له عاقبة المؤمنين ثم قام الاشعث فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ان امير المؤمنين عثمان ولاني اذربيجان فهلك وهي في يدي وقد بايع الناس عليا وطاعتنا له كطاعة
من قبله وقد كان من امره وامر طلحة والزبير ما قد بلغكم وعلي المأمون على ما غاب عنا وعنكم من ذلك قال فلما اتى منزله دعا اصحابه فقال
ان كتاب علي قد اوحشني وهو آخذ بمال اذربيجان وانا لاحق بمعوية فقال القوم الموت خير لك من ذلك اتدع مصرك وجماعة
قومك وتكون ذنبا لاهل الشام فاستحيا فسار حتى قدم على علي ليس المعاشر في عز وصفين من كتاب
... عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن نمير بن وعلة عن عامر الشعبي ان عليا حين قدم من البصرة نزع جريرا عن همدان فجاء حتى نزل الكوفة
فاراد ان يبعثه الى معوية رسولا فقال له جرير ابعثني اليه فادعوه على ان يسلم لك هذا الامر ويكون اميرا من امرائك وادعو اهل الشام الى طاعتك
وجلهم قومي واهل بلادي وقد رجوت ان لا يعصوني فقال له الاشتر لا تبعثه ودعه ولا تصدقه فوالله اني لاظن هواه هواهم ونيته نيتهم فقال
له علي ع دعه حتى ننظر ما يرجع به الينا فبعثه علي ع وقال له حين اراد ان يبعثه ان حولي من اصحاب رسول الله ص من اهل الدين والرأي من قد رأيت
وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله فيك من خير ذي يمن ائت معوية بكتابي فان دخل فيما دخل فيه المسلمون والا فانبذ اليه واعلمه اني لا ارضى به

امیرا

امير المؤمنين بالشام لا ترضى به خليفة فانطلق جرير حتى نزل بمعوية فدخل عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معوية فانه قد اجتمع لابن
عمك اهل الحرمين واهل المصرين واهل الحجاز واهل اليمن واهل مصر واهل العروض والعروض عمان واهل البحرين واليمامة فلم يبق الا
اهل هذه الحصون التي انت فيها ولو سال عليها سيل من اوديته غرقها وقد اتيتك ادعوك الى ما يرشدك ويهديك الى مبايعة هذا الرجل
ودفع اليه كتاب علي بن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان بيعتي لزمتك بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني الذين بايعوا ابا بكر وعمر
وعثمان على ما بويعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار اذا اجتمعوا على رجل فسموه
اماما كان ذلك لله رضا فان خرج من امرهم خارج بطعن او رغبة ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين
وولاه الله ما تولى ويصليه جهنم وساءت مصيرا وان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي فكان نقضهما كردتهما فجاهدتهما على ذلك
حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الي فيك العافية الا ان تتعرض للبلاء فان تعرضت له
قاتلتك واستعنت بالله عليك وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب الله فاما تلك
التي تريدها فهي خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ قريش من دم عثمان واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل
لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد ارسلت اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة الا بالله
فلما قرأ الكتاب قام جرير فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امر عثمان اعيى من شهده فما ظنكم بمن غاب عنه وان الناس بايعوا عليا
غير واتر ولا موتور وكان طلحة والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث الا وان هذا الدين لا يحتمل الفتن الا وان العرب لا تحتمل السيف
وقد كانت بالبصرة امس ملحمة ان تشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للناس وقد بايعت العامة عليا ولو ملكنا والله امورنا لم نختر لها غيره ومن خالف
هذا استعتب فادخل يا معوية فيما دخل فيه الناس فان قلت استعملني عثمان ثم لم يعزلني فان هذا امر لو جاز لم يقم لله دين وكان لكل امرئ ما في
يديه ولكن الله لم يجعل للاخر من الولاة حق الاول وجعل تلك امورا موطاة وحقوقا ينسخ بعضها بعضا فقال معوية انظر وتنظر
واستطلع راي اهل الشام فلما فرغ جرير من خطبته امر معوية مناديا فنادى الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس صعد المنبر ثم قال بعد كلام
طويل ايها الناس قد علمتم اني خليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب واني خليفة عثمان بن عفان عليكم واني لم اقم رجلا منكم على خزاية قط واني
ولي عثمان وقد قتل مظلوما والله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وانا احب ان تعلموني ذات
انفسكم في قتل عثمان فقام اهل الشام باجمعهم واجابوا الى الطلب بدم عثمان وبايعوه على ذلك واوثقوا له على ان يبذلوا انفسهم واموالهم
او يدركوا بثاره او يفني الله ارواحهم قال فلما امسى معوية اغتم بما هو فيه قال نصر وحدثني محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال واستحثه جرير
بالبيعة فقال يا جرير انها ليست بخلسة وانه امر له ما بعده فابلعني ريقي حتى انظر ودعا ثقاته فقال له عتبة بن ابي سفيان استعن على هذا
الامر بعمرو بن العاص واثمن له بدينه فانه من قد عرفت وقد اعتزل امر عثمان في حياته وهو لامرك اشد اعتزالا الا ان يرى فرصة قال نصر
عن عمر بن سعد عن محمد بن عبيد الله قال فكتب معوية الى عمرو اما بعد فانه قد كان من امر علي وطلحة والزبير ما قد بلغك وقد سقط الينا
مروان بن الحكم في رافضة اهل البصرة وقدم علينا جرير بن عبد الله في بيعة علي وقد حبست نفسي عليك حتى تاتيني اقبل اذاكرك امرا
قال فلما قرأ الكتاب على عمرو استشار ابنيه عبد الله ومحمدا فقال ما تريان فقال عبد الله ارى ان نبي الله قبض وهو عنك راض والخليفتان
من بعده وقتل عثمان وانت عنه غائب فقر في منزلك فلست مجعولا خليفة ولا تريد ان تكون حاشية لمعوية على دنيا قليلة او شك
ان تهلكا فتشقيا فيها وقال محمد اراك شيخ قريش وصاحب امرها وان تصرم هذا الامر وانت فيه خامل تصاغر امرك فالحق بجماعة اهل
الشام فكن يدا من ايديها واطلب بدم عثمان فانك قد استنمت فيه الى بني امية فقال عمرو اما انت يا عبد الله فامرتني بما هو خير لي في ديني
واما انت يا محمد فامرتني بما هو خير لي في دنياي وانا ناظر فيه فلما جنه الليل رفع صوته ينشد ابياتا له في ذلك يرددها فقال عبد الله
ترحل الشيخ قال ودعا عمرو غلاما له يقال له وردان وكان داهيا ماردا فقال ارحل يا وردان ثم قال حط يا وردان فقال له وردان اخلطت
ابا عبد الله اما انك ان شئت انباتك بما في نفسك قال هات ويحك قال اعتركت الدنيا والاخرة على قلبك فقلت علي معه الاخرة
في غير دنيا وفي الاخرة عوض من الدنيا ومعوية معه الدنيا بغير اخرة وليس في الدنيا عوض من الاخرة فانت واقف بينهما قال
فانك والله ما اخطأت فما ترى يا وردان قال ارى ان تقيم في بيتك فان ظهر اهل الدين عشت في عفو دينهم وان ظهر اهل الدنيا لم
يستغنوا عنك قال الان لما شهدت العرب مسيري الى معوية فارتحل وسار حتى قدم على معوية وعرف ذلك معوية فباعده وكايد كل واحد
منهما صاحبه فلما دخل عليه قال يا ابا عبد الله طرقتنا في ليلتنا هذه ثلثة اخبار ليس فيها ورد ولا صدر قال وما ذاك قال ذاك ان
محمد بن ابي حذيفة قد كسر سجن مصر فخرج هو واصحابه وهو من افات هذا الدين ومنها ان قيصر زحف بجماعة الروم الى ليغلب على
الشام

الشام ومنها ان عليا نزل الكوفة متهيئا للمسير الينا فقال اكل هذا عظيما انا امر بين حديه فما يعظمك من رجل خرج في اشباهه ان ١٣٤١ ٧
تخرج الخيل لقتله ولا تضرك واما قيصر فاهده من وصفاء الروم ووصائفها وانية الذهب والفضة وسله الموادعة فانه اليها
سريع واما علي فلا والله يا معوية لا تسوي العرب بينك وبينه في شيء من الاشياء وان له في الحرب لحظا ما هو لاحد من قريش وانه
لصاحب ما هو فيه الا ان تظلمه وروى نصر عن عمر بن سعد باسناده قال قال معوية لعمرو يا ابا عبد الله اني ادعوك الى جهاد هذا الرجل
الذي عصى ربه وشق عصا المسلمين وقتل الخليفة واظهر الفتنة وفرق الجماعة وقطع الرحم قال الى من قال الى جهاد علي قال فقال عمرو
والله يا معوية ما انت وعلي بعكمي بعير ما لك هجرته ولا سابقته ولا صحبته ولا فقهه ولا علمه ووالله ان له مع ذلك جدا وجدودا
وحظا وحظوة وبلاء من الله حسنا فما تجعل لي على ان شايعتك على ما تريد قال حكمك قال مصر طعمة قال فتلكأ عليه معوية قال نصر
وفي حديث غير عمر قال قال له معوية يا ابا عبد الله اني اكره ان تتحدث العرب عنك انما دخلت في هذا الامر لغرض الدنيا قال دعني عنك
قال معوية اني لو شئت ان امنيك واخدعك لفعلت قال عمرو لا لعمر الله ما مثلي يخدع لانا اكيس من ذلك قال له معوية ادن مني
براسك اسارك قال فدنا منه عمرو يساره فعض معوية اذنه وقال هذه خدعة هل ترى احدا في البيت احدا غيري وغيرك ثم رجع
الى حديث عمر قال فقال معوية يا ابا عبد الله الم تعلم ان مصر مثل العراق قال بلى ولكنها انما تكون لي اذا كانت لك وانما تكون لك
اذا غلبت عليا على العراق قال فدخل عليه عتبة بن ابي سفيان فقال اما ترضى ان تشتري عمرا بمصر ان هي صفت لك فليتك لا تغلب على
الشام فقال معوية يا عتبة بت عندنا الليلة قال فلما جن على عتبة الليل رفع صوته ليسمع معوية يا ايها المانع سيفا لم يهز يعني عمرا فلما سمع معوية
ذلك ارسل الى عمرو واعطاها اياه قال فقال عمرو ولي الله عليك بذلك شاهد قال له معوية نعم لك الله علي بذلك لئن فتح
الله علينا الكوفة قال عمرو والله على ما نقول وكيل قال فخرج عمرو ومن عنده فقال له ابناه ما صنعت قال اعطانا مصر قالا وما
مصر في ملك العرب قال لا اشبع الله بطونكما ان لم يشبعكما مصر قال فاعطاها اياه وكتب له كتابا وكتب معوية على ان لا ينقض شرط
طاعة وكتب عمرو على ان لا تنقض طاعة شرطا وكايد كل منهما صاحبه وكان مع عمرو ابن عم له فتى شاب وكان داهيا فلما جاء عمرو بالكتاب
مسرورا عجب الفتى وقال الا تخبرني يا عمرو باي راي تعيش في قريش اعطيت دينك ومنيت دنيا غيرك اترى اهل مصر وهم قتلة
عثمان يدفعونها الى معوية وعلي حي وتراها ان صارت لمعوية لا ياخذها بالحرف الذي قدمه في الكتاب فقال عمرو يا ابن الاخ
ان الامر لله دون علي ومعوية وانشد في ذلك شعرا فقال له عمرو يا ابن الاخ لو كنت مع علي وسعني بيتي ولكني مع معوية فقال له
الفتى انك ان لم ترد معوية لم يردك ولكنك تريد دنياه ويريد دينك وبلغ معوية قول الفتى فطلبه فهرب فلحق بعلي فحدثه بامر عمرو ومعوية
قال فسر ذلك عليا وقربه قال وغضب مروان وقال ما بالي لا اشترى كما اشترى عمرو قال فقال له معوية انما نبتاع الرجال لك
قال فلما بلغ عليا ما صنع معوية وعمرو قال شعرا يا عجبا لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا الى اخر ما سبق من الابيات
في الكتاب وروى نصر عن محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما بات عمرو عند معوية واصبح اعطاه مصر طعمة وكتب له بها
كتابا وقال ما ترى قال امض الراي الاول فبعث مالك بن هبيرة الكندي في طلب ابن ابي حذيفة فادركه فقتله وبعث الى قيصر بالهدايا
فوادعه ثم قال ما ترى في علي قال ارى فيه خيرا انك في هذه البيعة خير اهل العراق ومن عند خير الناس في انفس الناس ودعوتك
اهل الشام الى رد هذه البيعة خطر شديد وراس اهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي وهو عدو لجرير فارسل اليه ووطئ له
ثقاتك فليفشوا في الناس ان عليا قتل عثمان وليكونوا اهل الرضا عند شرحبيل فانها كلمة جامعة لك اهل الشام على ما تحب
ومن تعلق بقلبه شيء لم يخرجه شيء ابدا فدعا معوية يزيد بن اسد وبسر بن ارطاة وعمرو بن سفيان ومخارق بن الحرث الزبيدي
وحمزة بن مالك وحابس بن سعيد الطائي ثم كتب الى شرحبيل ان جرير بن عبد الله قدم علينا من قبل علي بامر فظيع فاقدم فا
ستشار شرحبيل اهل اليمن من اهل حمص فاختلفوا عليه فقام اليه عبد الرحمن بن غنم وهو صاحب معاذ وختنه وكان افقه اهل
الشام فنهاه عن المسير الى معوية ووعظه ونهاه ايضا عياض الثمالي وكان ناسكا فابى شرحبيل الا ان يسير الى معوية فلما قدم عليه تلقاه
الناس فاعظموه ودخل على معوية فقال له معوية يا شرحبيل ان جرير بن عبد الله يدعونا الى بيعة علي وعلي خير الناس لولا انه قتل
عثمن وحبست نفسي عليك وانما انا رجل من اهل الشام ارضى ما رضوا واكره ما كرهوا فقال شرحبيل اخرج فانظر فخرج فلقيه
هؤلاء النفر الموطؤن له فكلهم يخبره ان عليا قتل عثمان فرجع مغضبا الى معوية فقال يا معوية ابى الناس الا ان عليا قتل عثمن
والله لئن بايعت له لنخرجن من الشام او لنقتلنك قال معوية ما كنت لاخالف عليكم ما انا الا رجل من اهل الشام قال فرد هذا الرجل الى
اصحابه فعرف معوية ان شرحبيل قد نفذت بصيرته في حرب اهل العراق وان اهل الشام مع شرحبيل فخرج شرحبيل فاتى

٧٥ حصين بن نمير فقال ابعث الى جرير فبعث اليه حصين ان زرنا فان عندنا شرحبيل بن السمط فاجتمعا عنده فتكلم شرحبيل فقال
يا جرير اتيتنا بامر ملفف لتلقينا في لهوات الاسد واردت ان تخلط الشام بالعراق واطريت عليا وهو قاتل عثمان والله سائلك عما
قلت يوم القيمة فاقبل عليه جرير وقال يا شرحبيل اما قولك اني جئت بامر ملفف فكيف يكون امرا ملففا وقد اجتمع عليه المهاجرون
والانصار وقوتل على رده طلحة والزبير واما قولك اني القيتك في لهوات الاسد ففي لهواتها القيت نفسك واما خلط العراق بالشام فخلطها
على حق خير من فرقتها على باطل واما قولك ان عليا قتل عثمان فوالله ما في يديك من ذلك الا القذف بالغيب من مكان بعيد ولكنك ملت
الى الدنيا وشيء كان في نفسك على زمن سعد بن ابي وقاص فبلغ معوية قول الرجلين فبعث الى جرير فزجره وكتب جرير الى شرحبيل
ابياتا يعظه فيها فذعر شرحبيل وفكر فاستزله القوم ولفف له معوية الرجال فلم ينفعه زجر قومه ولا غيرهم حتى انه بعثه
معوية الى مداين الشام يدعوهم الى الطلب بدم عثمان فبدأ باهل حمص فاجابوه الا ناسك من اهل حمص فانهم قاموا اليه
فقالوا بيوتنا وقبورنا ومساجدنا وانت اعلم بما ترى وجعل شرحبيل يستنفض مداين الشام حتى استفرغها لا يأتي على قوم
قوم الا قبلوا ما اتاهم به فايس جرير من معوية ومن عوام الشام قال وكان معوية قد اتى جريرا قبل ذلك في منزله فقال يا جرير
اني قد رأيت رأيا قال هاته قال اكتب الى صاحبك يجعل لي الشام ومصر جباية فاذا حضرته الوفاة لم يجعل لاحد بعده بيعة
في عنقي واسلم له هذا الامر واكتب اليه بالخلافة فقال جرير اكتب بما اردت واكتب معك فكتب معوية بذلك الى علي فكتب علي الى
جرير اما بعد فانما اراد معوية الا يكون لي في عنقه بيعة وان يختار من امره ما احب واراد ان يريثك حتى يذوق اهل الشام وان
المغيرة بن شعبة قد كان اشار علي ان استعمل معوية على الشام وانا بالمدينة فابيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين
عضدا فان بايعك الرجل والا فاقبل وفشا كتاب معوية في العرب في حديث صالح بن صدقة قال ابطأ جرير عند معوية حتى اتهمه
الناس وقال علي وقتت لرسولي وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا او عاصيا وابطأ على علي حتى ايس منه وفي حديث محمد وصالح
بن صدقة قال وكتب علي عم الى جرير اما بعد فاذا اتاك كتابي فاحمل معوية على الفصل ثم خيره وخذه بالجواب بين حرب مجلية او سلم
مخزية فان اختار الحرب فانبذ له وان اختار السلم فخذ بيعته فلما انتهى الكتاب الى جرير اتى به الى معوية فاقرأه الكتاب فقال له
معوية انه لا يطبع على قلب الا بذنب ولا ينشرح الا بتوبة ولا اظن قلبك الا مطبوعا اراك قد وقفت على الحق والباطل
كانك تنتظر شيئا في يدي غيرك فقال معوية القاك بالفصل في اول مجلس ان شاء الله فلما بايع معوية اهل الشام وذاقهم
قال يا جرير الحق بصاحبك وكتب اليه بالحرب فاجابه علي عم من علي الى معوية بن صخر اما بعد فقد اتاني كتاب امرئ ليس له
نظر يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده فاتبعه زعمت انه انما افسد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان ولعمري ما
كنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا ليضربهم بالعمى
وما امرت فيلزمني خطيئة الامر ولا قتلت فيجب علي قصاص واما قولك ان اهل الشام هم الحكام على اهل الحجاز فهات رجلا
من قريش الشام يقبل في الشورى او تحل له الخلافة فان زعمت ذلك كذبك المهاجرون والانصار والا اتيتك به من قريش الحجاز
واما قولك ادفع الي قتلة عثمان فما انت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى بذلك منك فان زعمت انك اقوى
على دم ابيهم منهم فادخل في طاعتي ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على المحجة واما تمييزك بين الشام والبصرة وبين طلحة والزبير
ولعمري ما الامر فيما هناك الا واحد لانها بيعة عامة لا يثنى فيها النظر ولا يستأنف فيها الخيار واما ولوعك بي في
امر عثمان فما قلت ذلك عن حق العيان ولا يقين الخبر واما فضلي في الاسلام وقرابتي من النبي وشرفي في
قريش فلعمري لو استطعت دفع ذلك لدفعته صالح بن صدقة باسناده قال لما رجع جرير الى علي عم كثر قول الناس في التهمة
لجرير في امر معوية فاجتمع جرير والاشتر عند علي عم فقال الاشتر اما والله يا امير المؤمنين لو كنت ارسلتني الى معوية لكنت خيرا
لك من هذا الذي ارخى من خناقه واقام عنده حتى لم يدع بابا يرجو روحه الا فتحه او يخاف غمه الا سده فقال جرير والله لو
اتيتهم لقتلوك وخوفه بعمرو وذي الكلاع وحوشب وقد زعموا انك من قتلة عثمان فقال الاشتر لو اتيته والله يا جرير لم يعيني
جوابها ولم يثقل علي محملها ولحملت معوية على خطة اعجله فيها عن الفكر قال فأتهم اذا قال الان وقد افسدتهم ووقع بينهم الشر
وعن الشعبي قال اجتمع جرير والاشتر عند علي عم فقال الاشتر اليس قد نهيتك يا امير المؤمنين ان تبعث جريرا واخبرتك بعداوته
وغشه واقبل الاشتر يشتمه ويقول يا اخا بجيلة ان عثمان اشترى منك دينك بهمدان والله ما انت باهل ان تمشي فوق
الارض حيا انما اتيتهم لتتخذ عندهم يدا بمسيرك اليهم ثم رجعت الينا من عندهم تهددنا بهم وانت والله منهم ولا ارى

سعيا

سعيك الا لهم ولئن اطاعني فيك امير المؤمنين ليحبسنك واشباهك في محبس لا تخرجون منه حتى تستبين هذه الامور ويهلك
الله الظالمين قال فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسيا ولحق به اناس من قيس وهم يشهدوا صفين من قيس غير تسعة عشر رجلا ولكن احمس
شهدها منهم سبعماة رجل وخرج علي عليه السلام الى دار جرير فشعث منها وحرق مجلسه وخرج ابو زرعة عمرو بن جرير فقال اصلحك الله ان فيها
ارضا لغير جرير فخرج علي منها الى دار ثوير بن عامر فحرقها وهدم منها وكان ثوير رجلا شريفا وكان قد لحق بجرير وفي حديث صالح بن
صدقة قال لما اراد معوية المسير الى صفين كتب الى اهل مكة واهل المدينة كتابا يذكرهم فيه امر عثمان فكتب اليه عبد الله بن عمر مجيبا
ولابن العاص اما بعد فلقد اخطأتما موضع النصرة وتناولتماها من مكان بعيد وما زاد الله من شك في هذا الامر بكتابكما الا شكا
وما انتما والمشورة وما انتما والخلافة واما انت يا معوية فطليق واما انت يا عمرو فظنون الا فكفا انفسكما فليس لكما ولي ولا نصير
اجابه سعد بن ابي وقاص اما بعد فان عمر لم يدخل في الشورى الا من تحل له الخلافة من قريش فلم يكن احد منا احق بها من صاحبه الا باجتماعنا عليه
غير ان عليا قد كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه وهذا امر قد كرهنا اوله وكرهنا آخره فاما طلحة والزبير فلو لزما بيوتهما لكان
خيرا لهما والله يغفر لام المؤمنين ما اتت [illegible] فقال [illegible] هذا الامر [illegible]
مثل الذي فيك فقال [illegible] بما هو كائن [illegible] على الذين اذا لم
يصلح بهم معروف امر به ولا منكر نهي عنه ولعمري [illegible] فقد خذلته حيا فما الحجة
الله من نعمة ولا حسنة في الشك الى الاخر فلما كتب [illegible] فاقام من البصرة
مستهل رجب فاقام بها سبعة عشر شهرا يجري الكتب فيما بينه وبين معوية وعمرو بن العاص وفي حديث محمد بن عبيد الله عن الجرجاني
قال لما قدم عبيد الله بن عمر على معوية بالشام ارسل معوية الى عمرو بن العاص فقال يا عمرو ان الله قد احيا لك عمر بن الخطاب بالشام بقدوم
عبيد الله بن عمر وقد رأيت ان اقيمه خطيبا فيشهد على علي بقتل عثمان وينال منه فقال الرأي ما رأيت فبعث اليه فاتاه فقال له
يا ابن اخ ان لك اسم ابيك فانظر بملء عينيك وتكلم بكل فيك فانت المأمون المصدق فاصعد المنبر فاشتم عليا واشهد عليه انه قتل
عثمان فقال يا امير المؤمنين اما شتمي له فانه علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم فما عسى ان اقول في حسبه
فهو الشجاع المطرق واما ايامه فما قد عرفت ولكني ملزمه دم عثمان فقال عمرو اذا والله قد نكأت القرحة [illegible]
معوية اما والله لولا قتله الهرمزان ومخافة علي على نفسه لما اتانا ابدا الم تر الى تقريظه عليا فقام [illegible]
الى امر على المنبر فاعتذر باني كرهت ان اقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان وعرفت ان [illegible]
منه واستخف بحقه حتى انشد شعرا في مدح علي وتصويب طلحة والزبير فارضا [illegible] هذا منك [illegible]
كشف الغمة لما عزم معوية على قتال علي عليه السلام شاور فيه ثقاته واهل ودّه فقالوا هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه قريع زمانه في
الدهاء والمكر وقلوب اهل الشام مائلة اليه وهو يخدع ولا يخدع فقال صدقتم ولكنه يحب عليا فاخاف ان يمتنع فقالوا ارغبه
بالمال واعطه مصر فكتب اليه من معوية بن ابي سفيان خليفة عثمان بن عفان امام المسلمين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله رب العالمين ذي
النورين ختن المصطفى على ابنته وصاحب جيش العسرة وبئر رومة المعدم الناصر الكثير البذل [illegible]
عطشانا وظلمانا في محرابه المعذب باسياف الفسقة الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وثقته وامير عسكره بذات السلاسل المعظم
المفخم تدبيره اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وفجعتهم بقتل عثمان وما ارتكبه جاره بغيا وحسدا وامتناعه عن نصرته
وخذلانه اياه حتى قتل في محرابه فيا لها مصيبة عمت الناس وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته وانا ادعوك الى الحظ الاجزل
من الثواب والنصيب الاوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتلة عثمان فكتب اليه عمرو بن العاص من عمرو بن العاص صاحب رسول الله
الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته فاما ما دعوتني اليه من قتال علي فقد دعوتني والله الى خلع
ربقة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك واعانتك على الباطل واختراط السيف في وجه علي بن ابي طالب وهو اخو
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو السبطين سيدي شباب اهل
الجنة واما قولك انك خليفة عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك من خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك واما
ما عظمتني به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله واني صاحب جيشه فلا اغتر بالتزكية ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبت
اباه الحسن اخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه الى البغي والحسد [illegible]

كذب في غوايته ويحك يا معوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صلعم وبات على فراشه وهو صاحب السبق إلى الإسلام
والهجرة وقال فيه رسول الله صلعم هو مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال فيه يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال فيه يوم خيبر لأعطين الراية غدا وقال فيه يوم الطير
اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فلما دخل قال إلي وإلي وقال فيه يوم النضير علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول
من خذله وقال فيه علي وليكم بعدي وأكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقال أنا
مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت يا معوية ما أنزل الله من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى يوفون بالنذر إنما
وليكم الله ورسوله أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قل لا أسألكم عليه أجرا
إلا المودة في القربى وقال رسول الله صلعم أما ترضى أن يكون سلمك سلمي وحربك حربي وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة يا أبا
الحسن من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أحبك أدخله الله الجنة ومن أبغضك أدخله الله النار وكتابك
يا معوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل ودين والسلم فكتب إليه معوية يعرض عليه الأموال والولايات وكتب في آخر كتابه
جهلت ولم تعلم محلك عندنا فأرسلت شيئا من خطاب وما تدري فثق بالذي عندي لك اليوم آنفا من العز والإكرام والجاه والنصر
فأكتب عهدا ترتضيه مؤكدا وأشفعه بالبذل مني وبالبر فكتب إليه عمرو أبى القلب مني أن أخادع بالمكر بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر
أبيات ليس بالشعر الجيد يطلب فيها مصر فكتب له معوية بذلك أنفذه إليه ففكر عمرو ولم يدر ما يصنع وذهب عنه النوم فقال تطاول ليلي
بالهموم الطوارق وصافحت من دهري وجوه البوائق أأخدعه والخدع مني سجية أم أعطيه من نفسي نصيحة وامق أم أقعد في بيتي
وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كل شارق فلما أصبح دعا مولاه وردان وكان عاقلا فشاوره في ذلك فقال وردان إن مع علي
آخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك وتبقى فيها وإن مع معوية دنيا ولا آخرة معه وهي التي لا تبقى على أحد فاختر ما شئت فتبسم عمرو
وقال قاتلك الله يا وردان فطنته لقد أصاب الذي في القلب وردان لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسي في الاطباع
إذ قالت نفسي تعفف وأخرى الحرص يغلبها والمرء يأكل نبتا وهو غرثان أما علي فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطان
فاخترت من طمعي دنيا على بصري وما معي بالذي أختار برهان إني لأعرف ما فيها وأبصره وفي أيضا لما أهواه ألوان لكن نفسي
تحب العيش في شرف وليس يرضى بذل العيش إنسان ثم إن عمرا رحل إلى معوية فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين
الشام والعراق قال له وردان طريق العراق طريق الآخرة وطريق الشام طريق الدنيا فأيهما تسلك قال طريق الشام ومن الخصائص
كتب معوية إلى أمير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا معوية فقد كذبت أنا علي بن أبي طالب وأنا أبو الحسن والحسين قاتل جدك
وعمك وخالك وأبيك وأنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم أحد وذلك السيف بيدي تحمله ساعدي بجرأة قلبي كما خلفه النبي
بكف الوصي لم أستبدل بالله ربا وبمحمد نبيا وبالسيف بدلا والسلم على من اتبع الهدى ثم طوى الكتاب ودعى الطرماح بن عدي الطائي
وكان رجلا مفوها طوالا فقال له خذ كتابي هذا فانطلق به إلى معوية ورد جوابه فأخذ الطرماح الكتاب ودعى بعمامة فلبسها فوق
قلنسوته ثم ركب جملا بازلا فتيقا مشرفا عاليا في الهواء فسار حتى نزل مدينة دمشق فسأل عن قواد معوية فقيل له من تريد منهم
فقال أريد جرولا وجهضما وصلادة وسوادة وصاعقة وأبا المنايا وأبا الحتوف وأبا الأعور السلمي وعمرو بن العاص وشمر بن ذي
الجوشن والهدي بن محمد بن الأشعث الكندي فقيل إنهم مجتمعون عند باب الخضراء فنزل وعقل بعيره وتركهم حتى اجتمعوا فركب إليهم فلما بصروا به
قاموا إليه يهزؤن به فقال واحد منهم يا أعرابي عندك خبر من السماء قال نعم جبرئيل في السماء وملك الموت في الهواء وعلي في القفا فقالوا له يا
أعرابي من أين أقبلت قال من عند التقي النقي إلى المنافق الردي قالوا له يا أعرابي فما تنزل إلى الأرض حتى نشاورك قال والله ما في مشاورتكم بركة
ولا مثلي يشاور أمثالكم قالوا يا أعرابي فإنا نكتب إلى يزيد بخبرك وكان يزيد يومئذ ولي عهدهم فكتبوا إليه أما بعد يا يزيد فقد قدم
علينا من عند علي بن أبي طالب أعرابي له لسان يقول فما نمل ويكثر فما نكل والسلم فلما قرأ يزيد الكتاب أمر أن يهول عليه وأن يقام له سماطان
بالباب بأيديهم أعمدة الحديد فلما توسطهم الطرماح قال من هؤلاء كأنهم زبانية مالك في ضيق المسالك عند تلك الهوة قالوا اسكت
هؤلاء أعدوا ليزيد فلم يلبث أن خرج يزيد فلما نظر إليه قال السلم عليك يا أعرابي قال الله السلم المؤمن المهيمن على ولد أمير المؤمنين
قال إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلم قال سلامه معي من الكوفة قال إنه يعرض عليك الحوائج قال أما أول حاجتي إليه فنزع روحه
من بين جنبيه وأن يقوم من مجلسه حتى يجلس فيه من هو أحق به وأولى منه قال له يا أعرابي فإنا ندخل عليه فما فيك حيلة قال لذلك قدمت

فاستا

فاستاذن له على ابيه فلما دخل على معوية ونظر الى معوية والسرير قال السلم عليك ايها الملك قال وما منعك ان تقول له يا امير المؤمنين
قال نحن المؤمنون فمن امّرك علينا فقال ادنا ولكنا بك قال انى لاكره ان اطأ بساطك قال فناوله وذبح قال فما الوزير وظلم الامير قال فناوله غلاما
قال غلاما أسوأ اشتراه مولاه من غير حل واستخدمه في غير طاعة الله قال فما الحيلة يا اعرابي قال فما حال المؤمن مثل المنافق مثلك ثم
صاغر الجزية فقام معوية صاغرا فتناوله منه ثم فضه وقرأه ثم قال يا اعرابي كيف خلفت عليا قال خلفته خلفته والله جلدا حربا
ضابطا كريما شجاعا جوادا لم يلق جيشا الا هزمه ولا قرنا الا ارداه ولا قصرا الا هدمه قال فكيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما
صلوات الله عليهما صحيحين فصيحين كريمين شجاعين جوادين شابين طريين مصلحين للدنيا والاخرة قال فكيف خلفت
اصحاب علي قال خلفتهم وعلي بينهم كالبدر وهم كالنجوم ان امرهم ابتدروا وان نهاهم ارتدعوا فقال له يا اعرابي ما اظن
بباب علي احدا اعلم منك قال ويلك استغفر ربك وصم سنة كفارة لما قلت كيف لو رايت الفصحاء الادباء النطقاء ووقعت
في بحر علومهم غرقت يا شقي قال الويل لامك قال بل طوبى لها ولدت مؤمنا يغمر منافقا مثلك قال له يا اعرابي هل لك في جائزة
قال ارى استنقاص روحك فكيف لا ارى استنقاص مالك فامر له بمائة الف درهم فقال ازيدك يا اعرابي قال اسدد يدا اسدد ابدا
فامر له بمائة الف اخرى فقال ثلثها فان الله فرد ثم ثلثها فقال الان ما تقول قال احمد الله واذمك قال ولم ويلك قال لانه لم يكن لك
ولا لابيك ميراثا انما هو من بيت مال المسلمين اعطيتنيه ثم اقبل معوية على كاتبه فقال اكتب للاعرابي جوابا فلا طاقة لنا به فكتب
اما بعد يا علي فلأوجهن اليك باربعين حملا من خردل مع كل خردلة الف مقاتل يشربون الدجلة ويسقون الفرات فلما نظر الطرماح الى ما كتب
به الكاتب اقبل على معوية فقال سوءة لك يا معوية فلا ادري ايكما اقل حياء انت ام كاتبك ويلك لو جمعت الجن والانس واهل الزبور
والفرقان كانوا لا يقولون بما قلت قال ما كتبه عن امري قال ان لم يكن كتبه عن امرك فقد استضعفك في سلطانك وان كان كتبه
بامرك فقد استحييت لك من الكذب من ايهما تعتذر ومن ايهما تعتبر اما ان لعلي ديكا اشتر جيدا اخضر يلتقط الخردل بجيشه
فيجمعه في حوصلته قال ومن ذلك يا اعرابي قال ذلك مالك بن الحارث الاشتر ثم اخذ الكتاب والجايزة وانطلق به الى علي بن ابي
طالب ع فاقبل معوية على اصحابه فقال نرى لو وجهتكم باجمعكم في كل ما وجه به صاحبه ما كنتم تؤدون عني عشر عشير ما ادى هذا
عن صاحبه قال بعض الاعلام وجدت الرواية بخط بعض الافاضل باختلاف ما فاحببت ايرادها على هذا الوجه ايضا قال قال الشيخ
الاديب ابو بكر بن عبد العزيز البستي بالاسانيد الصحاح ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لما رجع من وقعة الجمل كتب اليه معوية
ابن ابي سفيان عليه اللعنة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبد الله معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فقد اتبعت ما يضرك
وتركت ما ينفعك وخالفت كتاب الله وسنة رسوله قد انتهى الي ما فعلت بحواري رسول الله طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة فو
الله لارمينك بشهاب لا تطفيه المياه ولا تزعزعه الرياح اذا وقع وقب واذا وقب ثقب واذا ثقب نقب واذا نقب التهب فلا تغرنك الجيوش و
استعد للحرب فاني ملاقيك بجنود لا قبل لك بها والسلم فلما وصل الكتاب الى امير المؤمنين ع فكه وقراه ودعا بدواة وقرطاس
وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده علي بن ابي طالب اخي رسول الله وابن عمه ووصيه ومغسله ومكفنه
وقاضي دينه وزوج ابنته البتول وابي سبطيه الحسن والحسين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فاني افنيت قومك يوم بدر وقتلت عمك
وخالك وجدك والسيف الذي قتلتهم به معي يحمله ساعدي بثبات من صدري وقوة من بدني ونصرة من ربي كما جعله النبي ص في
كفي فوالله ما اخترت على الله ربا ولا على الاسلام دينا ولا على محمد ص نبيا ولا على السيف بدلا فابلغ من رايك فاجتهد ولا
تقصر فقد استحوذ عليك الشيطان واستفزك الجهل والطغيان وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلم على من اتبع الهدى
وخشي عواقب الردى ثم طوى الكتاب وختمه ودعا رجلا من اصحابه يقال له الطرماح بن عدي بن حاتم الطائي وكان رجلا جسيما
طويلا اديبا لبيبا فصيحا لسنا متكلما لا يكل لسانه ولا يعيى عن الجواب بحجة فعممه بعمامته ودعا له بجمل بازل وثيق فائق احمر
فسوى راحلته ووجهه الى دمشق فقال له يا طرماح انطلق بكتابي هذا الى معوية بن ابي سفيان وخذ الجواب فاخذ الطرماح الكتاب
وكور بعمامته وركب مطيته وانطلق حتى دخل دمشق فسال عن دار الامارة فلما وصل الى الباب قال له الحجاب من تبغي فقال
اريد اصحاب الامير اولا ثم الامير ثانيا فقالوا له من تريد منهم قال اريد جيشا جيشا وجرولا ومجاشعا وباقعا وكان اراد ابا الاعور
السلمي وابا هريرة الدوسي وعمرو بن العاص ومروان بن الحكم فقالوا انهم بباب الخضراء يتنزهون في بستان فانطلق في بستان حتى اشرف
على ذلك الموضع فاذا قوم بباب فقالوا جاءنا اعرابي بدوي دونه السماء تعالوا نستهزئ به فلما وقف عليهم قالوا يا اعرابي هل
عندك من السماء خبر فقال بلى الله تعالى في السماء وملك الموت في الهواء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب في القفا [illegible]

ملك

عليكم من البلاء يا اهل الشقاوة والشقاق قالوا من اين اقبلت قال من عند حجة تقي نقي زكي مؤمن رضي مرضي فقالوا واي شيء تريد فقال اريد هذا الدعي الردي المنافق المرائي الذي تزعمون انه اميركم فعلموا انه رسول امير المؤمنين علي عليه السلام الى معوية فقالوا هو في هذا الوقت مشغول بما قال اذا بوعد او وعيد قالوا لا ولكنه بينا وراء صحيحا فيما يلقيه غدا قال فسحقا له وبعدا فكتبوا الى معوية بخبره اما بعد فقد ورد من عند علي بن ابي طالب رجل اعرابي بدوي فصيح لسن طلق ذلق يتكلم فلا يكل ويطيل فلا يمل فاعد لكلامه جوابا بالغا ولا تكن عنه غافلا ولا ساهيا والسلام فلما علم الطرماح بذلك اناخ راحلته ونزل عنها وعقلها وجلس مع القوم الذين يتحدثون فلما بلغ الخبر الى معوية امر ابنه يزيد ان يخرج ويضرب المصاف على باب داره فخرج يزيد وكان على وجهه اثر ضربة فاذا تكلم كان جهير الصوت فامر بضرب المصاف وصفهم ففعلوا ذلك وقالوا للطرماح هل لك ان تدخل على باب امير المؤمنين فقال لهذا جئت وبه امرت فقام ثم مشى فلما رأى اصحاب المصاف وعليهم ثياب سود فقال من هؤلاء القوم كانهم زبانية مالك على ضيق المسالك فلما دنى من يزيد نظر اليه فقال من هذا الميشوم ابن الميشوم الواسع الحلقوم المضروب على الخرطوم فقالوا مه يا اعرابي ابن الملك يزيد فقال ومن يزيد لا زاد الله مراده ولا بلغه مراده ومن ابوه كانا قديما غائصين في بحر الجلافة واليوم استويا على سرير الخلافة فسمع ذلك واستشاط وهم بقتله غضبا ثم كره ان يحدث دون اذن ابيه فلم يقتله خوفا منه وكظم غيظه وخبا ناره وسلم عليه فقال يا اعرابي ان امير المؤمنين يقرا عليك السلم فقال سلامه معي من الكوفة فقال يزيد سلني عما شئت فقد امرني امير المؤمنين بقضاء حاجتك فقال حاجتي اليه ان يقوم من مقامه حتى يجلس من هو اولى منه بهذا الامر قال فما ذا تريد انفا قال الدخول عليه فامر برفع الحجاب وادخله الى معوية وصوبه فلما دخل الطرماح وهو مشتمل متنعل قالوا له اخلع نعليك فالتفت يمينا وشمالا ثم قال هذا رب الواد المقدس فاخلع نعلي فنظر فاذا هو معوية قاعد على السرير مع قواعده وخاصته ومثل بين يديه خدمه فقال السلم عليك ايها الملك العاصي فقرب اليه عمرو بن العاص فقال ويحك يا اعرابي ما معك يا اعرابي فقال كتاب مختوم من امام معصوم فقال ناولنيه قال اكره ان اطأ بساطك قال ناوله وزيري هذا واشار الى عمرو بن العاص فقال هيهات هيهات ظلم الامير وخان الوزير فقال ناوله ولدي هذا واشار الى يزيد فقال ما نرضى بابليس فكيف باولاده فقال ناوله مملوكي هذا واشار الى غلام له قائم على راسه فقال الاعرابي مملوك اشتريته من غير حل وتستعمله في غير حق قال فما الحيلة يا اعرابي وكيف ناخذ الكتاب فقال الاعرابي ان تقوم من مقامك وتاخذه بيدك على غير كره منك فانه كتاب رجل كريم وسيد عليم وحبر حليم بالمؤمنين رؤف رحيم فلما سمع منه معوية وثب من مكانه واخذ منه الكتاب بغضب وفكه وقراه ووضعه تحت ركبته ثم قال كيف خلفت ابا الحسن والحسين قال خلفته بحمد الله كالبدر الطالع حوله اصحابه كالنجوم الثواقب اللوامع اذا امرهم بامر ابتدروا اليه واذا نهاهم عن شيء لم يتجاسروا عليه وهو من باسه يا معوية في تجلد بطل شجاع سيد سميدع ان لقي جيشا هزمه وارداه وان لقي قرنا سلبه وافناه وان لقي عدوا قتله وجزاه قال معوية كيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما بحمد الله شابين تقيين نقيين زكيين عفيفين صحيحين سيدين طيبين فاضلين عاقلين عالمين مصلحين في الدنيا والاخرة فسكت معوية ساعة فقال ما افصحك يا اعرابي قال لو بلغت باب امير المؤمنين علي بن ابي طالب لوجدت الادباء الفصحاء البلغاء الفقهاء النجباء الاتقياء الاصفياء ولرايت رجالا سيماء في وجوههم من اثر السجود حتى اذا استعرت نار الوغى قذفوا بانفسهم في تلك الشعل لابسين القلوب على مدارعهم قائمين ليلهم صائمين نهارهم لا تاخذهم في الله ولا في ولي الله على لومة لائم فاذا انت يا معوية رايتهم على هذه الحال غرقت في بحر عميق لا تنجو من لجته فقال عمرو بن العاص لمعوية سرا هذا رجل اعرابي بدوي لو ارضيته بالمال لتكلم فيك بخير فقال معوية يا اعرابي ما تقول في الجائزة اتاخذها مني ام لا قال بل اخذها فوالله انا اريد استقباض روحك من جسدك فكيف باستقباض مالك من خزائنك فامر له بعشرة الاف درهم ثم قال اتحب ان ازيدك قال زد فانك لا تعطيه من مال ابيك وان الله تعالى ولي من يزيده قال اعطوه عشرين الفا قال الطرماح اجعلها وترا فان الله تعالى وتر ويحب الوتر قال اعطوه ثلثين الفا فمد الطرماح بصره الى الوراء فابطأ عليه شيئا فقال يا ملك تستهزي على فراش الملك فقال لماذا يا اعرابي قال انك امرت لي بجائزة لا اراها ولا تراها فانها بمنزلة الريح التي تهب من قلل الجبال فاحضر المال ووضع بين يدي الطرماح فلما قبض المال سكت ولم يتكلم بشيء قال عمرو بن العاص يا اعرابي كيف ترى جائزة امير المؤمنين فقال الاعرابي هذا مال المسلمين من خزائن رب العالمين اخذه عبد من عباد الله الصالحين فالتفت معوية الى الكاتب وقال اكتب جوابه فوالله لقد ظلمت الدنيا علي ولا طاقة فاخذ الكاتب القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فلاوجهن اليك جندا من جنود الشام مقدمته بالكوفة وساقته بساحل البحر ولارمينك بالف حمل من خردل تحت كل خردل الف مقاتل فان اطفات نار الفتنة وسلمت الينا قتلة عثمان والا فلا تقل غال ابن ابي سفيان ولا يغرنك شجاعة اهل العراق واتفاقهم فان اتفاقهم نفاق

كمثل الحمار الناهق يميلون مع كل ناعق والسلم فلما نظر الرسول الطرماح الى ما يخرج تحت قلمه قال سبحان الله لا ادري ايكما اكذب انت بادعائك
ام كاتبك فيما كتب لو اجتمع اهل الشرق والغرب من الجن والانس لم يقدروا ابدا على ذلك فنظر معوية فقال والله لقد كتب من عنده ما امرته فقال
ان كنت لم تأمره فقد استضعفك وان كنت امرته فقد استفضحك او قال ان كتب من تلقاء نفسه فقد خانك وان امرته بذلك فانتما
خائنان اخرجني فقال الا كاذبان في الدنيا والاخرة ثم قال الطرماح يا معوية اظنك تمد البط بالشط شعر فدع الوعيد فما وعيدك
ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير والله ان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لديكا على الصوت عظيم المنقار يلتقط الجيش
بخيشومه ويصرفه الى قانصته ويحطه الى حوصلته فقال معوية والله كذلك هو مالك بن الاشتر النخعي ثم قال ارجع بسلام مني وفي رواية
اخرى خذ المال والكتاب به وانصرف فجزاك الله تعالى عن صاحبك خيرا فاخذ الطرماح الكتاب وحمل المال وخرج من عنده وركب مطيته وسار
ثم التفت معوية الى اصحابه فقال لو اعطيت جميع ما املك لرجل منكم لم يؤد مني عشر عشر ما ادى الي هذا الاعرابي عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لو كان
لك قرابة كقرابة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان معك الحق كما هو معه لادينا عنك افضل من ذلك اضعافا مضاعفة فقال معوية
فض الله فاك وقطع شفتك والله لكلامك علي اشد من كلام الاعرابي ولقد ضاقت علي الدنيا بحذافيرها ومن ارشاد المفيد
من كلام امير المؤمنين عليه السلام لما عمل المسير الى الشام ... بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله
عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تنجو بالامام العادل الا وان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد اصبح
معوية غاصبا لما في يديه من حقي ناكثا لبيعتي طاعنا في دين الله عز وجل وقد علمتم ايها المسلمون ما فعل الناس بالامس فجئتموني راغبين الي
في امركم حتى استخرجتموني من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم لابلو ما عندكم فرادتموني القول مرارا ورادتكم وتكاكأتم تكاكؤ
الابل الهيم على حياضها حرصا على بيعتي حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم رويت في امري وامركم وقلت ان انا
لم اجبهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احدا يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت والله لالينهم وهم يعرفون حقي وفضلي احب
الي من ان يلوني وهم لا يعرفون حقي وفضلي فبسطت لكم يدي فبايعتموني يا معشر المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون
باحسان فاخذت عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق لتفن لي ولتسمعن
لامري ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي كل باغ او مارق ان مرق فانعمتم لي بذلك جميعا فاخذت عليكم عهد الله وميثاقه
وذمة الله وذمة رسوله فاجبتموني الى ذلك واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض فقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه فالعجب
لعجب من معوية بن ابي سفيان ينازعني الخلافة ويجحدني الامامة ويزعم انه احق بها مني جرأة منه على الله وعلى رسوله بغير حق له فيها
ولا حجة ولم يبايعه عليها المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع كلامي اوما اوجبتم لي
على انفسكم الطاعة اما بايعتموني على الرغبة اما اخذ عليكم العهد بالقبول لقولي اما كانت بيعتي لكم يومئذ اوكد من بيعة ابي بكر وعمر فما بال
من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا ونقض علي ولم يف لي اما يجب عليكم نصحي ويلزمكم امري اما تعلمون ان بيعتي تلزم الشاهد
منكم والغائب فما بال معوية واصحابه طاعنين في بيعتي ولم يفوا بها لي وانا في قرابتي وسابقتي وصهري اولى بالامر ممن تقدمني
اما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير في ولايتي وموالاتي فاتقوا الله ايها المسلمون وتحاثوا على جهاد معوية الناكث القاسط
واصحابه القاسطين واسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله
وازدجروا عن معاصي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه صلى الله عليه وآله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل
الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان
الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفيه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها الناس ان لكم في هذه الايات عبرة لتعلموا
ان الله تعالى جعل الخلافة والامر من بعد الانبياء في اعقابهم وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادته بسطة
في العلم والجسم فهل تجدون الله اصطفى بني امية على بني هاشم وزاد معوية علي بسطة في العلم والجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا
في سبيله قبل ان ينالكم سخطه بعصيانكم له قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله

وتجاهدون

وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد مع إمامكم فلو كان لي منكم
عصابة بعدد أهل بدر إذا أمرتهم أطاعوني وإذا استنهضتهم نهضوا معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم وأسرعت النهوض إلى حرب
معوية وأصحابه فإنه الجهاد المفروض من كتاب الصفين لنصر بن مزاحم روى عن عبد الرحمن بن عبيد قال لما أراد علي ع المسير
إلى الشام دعا من كان معه من المهاجرين والأنصار فجمعهم ثم حمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فإنكم ميامين الرأي
مراجيح الحلم مباركو الأمر مقاويل بالحق وقد عزمنا على المسير إلى عدونا وعدوكم فأشيروا علينا برأيكم فقام هاشم بن عتبة وعمار
بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة وسهل بن حنيف فصوبوا رأيه وبذلوا له نصرته ثم روى نصر عن معبد قال قام علي ع
على منبره خطيبا فكنت تحت المنبر أسمع تحريضه الناس وأمره لهم بالمسير إلى صفين فسمعته يقول سيروا إلى أعداء الله سيروا
إلى أعداء القرآن والسنن سيروا إلى بقية الأحزاب وقتلة المهاجرين والأنصار فعارضه رجل من بني فزارة فوطئه
الناس بأرجلهم وضربوه بنعالهم حتى مات فوداه أمير المؤمنين من بيت المال فقام الأشتر فقال يا أمير المؤمنين لا يهدنك
ما رأيت ولا يؤيسنك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقي الخائن إلى آخر ما قال وبالغ في إظهار الثبات على الحق وبذل
النصرة فقال ع الطريق مشترك والناس في الحق سواء ومن اجتهد رأيه في نصيحة العامة فقد قضى ما عليه ثم نزل فدخل منزله
فدخل عليه عبد الله بن المعتم العبسي وحنظلة بن الربيع التميمي والتمسا منه ع أن يستأني بالأمر ويكاتب معوية والبجلة
الفنا فتكلم أمير المؤمنين ع وقال بعد حمد الله والثناء عليه أما بعد فإن الله وارث العباد والبلاد ورب السموات السبع والأرضين
السبع وإليه ترجعون يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء أما الدبرة فإنها على الضالين العاصين ظفروا
أو ظفر بهم وايم الله إني لأسمع كلام قوم ما أراهم يريدون أن يعرفوا معروفا ولا ينكروا منكرا فقال الحاضرون هما من أصحاب معوية
بكاتبانه وكثر الكلام بين أصحابه في ذلك وروى نصر عن عبد الله بن شريك قال خرج حجر بن عدي وعمرو بن الحمق يظهران
البراءة من أهل الشام فأرسل علي ع إليهما أن كفا عما يبلغني عنكما فأتياه فقالا يا أمير المؤمنين ألسنا محقين
قال بلى قالا أوليسوا مبطلين قال بلى قالا فلم منعتنا من شتمهم قال كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتبرؤون
ولكن لو وصفتم مساوي أعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا ومن أعمالهم كذا وكذا كان أصوب في القول وأبلغ في العذر
وقلتم مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم اللهم احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بينهم وبيننا واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف
الحق منهم من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان منهم من لهج به لكان أحب إلي وخيرا لكم فقالا يا أمير المؤمنين نقبل عظتك
ونتأدب بأدبك قال نصر وقال له عمرو بن الحمق يومئذ والله يا أمير المؤمنين إني ما أحببتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك
ولا إرادة مال تؤتينيه ولا إرادة سلطان ترفع به ذكري ولكني أحببتك بخصال خمس أنك ابن عم رسول الله ص وأول من
آمن به وزوج سيدة نساء الأمة فاطمة بنت محمد ص ووصيه وأبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله وأسبق الناس إلى الإسلام
وأعظم المهاجرين سهما في الجهاد فلو أني كلفت نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي حتى يأتي علي يومي في أمر أقوي به وليك وأهين
عدوك ما رأيت أني قد أديت فيه كل الذي يحق علي من حقك فقال علي ع اللهم نور قلبه بالتقى واهده إلى صراطك المستقيم ليت
أن في جندي مائة مثلك فقال حجر إذا والله يا أمير المؤمنين صح جندك وقل فيهم من يغشك قال وكتب علي ع إلى عماله يستنفرهم
فكتب إلى مخنف بن سليم سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي [illegible] من أرضاه ويسخط على من عصاه وإنا قد هممنا بالمسير إلى هؤلاء
القوم الذين عملوا في عباد الله بغير ما أنزل الله واستأثروا بالفيء وعطلوا الحدود وأماتوا الحق وأظهروا في الأرض الفساد
واتخذوا الفاسقين وليجة من دون المؤمنين فإذا ولي الله أعظم أحداثهم أبغضوه وأقصوه وحرموه وإذا ظالم ساعدهم
على ظلمهم أحبوه وأدنوه وبروه فقد أصروا على الظلم وأجمعوا على الخلاف وقديما ما صدوا عن الحق وتعاونوا على الإثم وكانوا ظالمين
فإذا أتيت بكتابي هذا فاستخلف على عملك أوثق أصحابك في نفسك وأقبل إلينا لعلك تلقى معنا هذا العدو المحل فتأمر
بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجامع الحق وتباين المبطل فإنه لا غناء بنا ولا بك عن أجر الجهاد وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكتب عبيد الله بن أبي رافع في سنة سبع وثلاثين قال فاستعمل مخنف على إصبهان الحارث
[illegible] همذان سعيد بن وهب [illegible] وأقبل حتى شهد مع علي ع صفين قال نصر فأجاب عليا إلى المسير
[illegible] فيهم عبيدة السلماني وأصحابه فقالوا له إنا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم
ونعـ

ونعسكر على اصحابه حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فقد رأينا ما اراد بنا الاعجل له الوليد الا نامنه فيه كتابنا في رفقنا [illegible] على احد حيابه
اهلا هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر فكان [illegible] اتي منهم عبدالله بن مسعود
فيهم ربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنا بنا
ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكون به ثم نقاتل عن اهله فوجهه علي الى ثغر الري
فكان اول لواء عقده بالكوفة لواء ربيع بن خثيم وعن ليث بن ابي سليم قال دعا علي باهلة فقال يا معشر باهلة اشهد الله
انكم تبغضوني وابغضكم فخذوا اعطياتكم واخرجوا الى الديلم فكانوا قد كرهوا ان يخرجوا معه الى صفين وعن عبدالله بن عوف
قال ان عليا لم يبرح النخيلة حتى قدم عليه ابن عباس باهل البصرة قال وكان كتاب علي الى ابن عباس اما بعد فاشخص الي من
قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكرهم بلائي عندهم وعفوي عنهم واستبقائي لهم ورغبهم في الجهاد واعلمهم الذي لهم في
ذلك من الفضل والسلام قال فلما وصل كتابه الى ابن عباس بالبصرة قام في الناس فقرأ عليهم الكتاب وحمد الله واثنى عليه وقال ايها
الناس استعدوا للشخوص الى امامكم وانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فانكم تقاتلون المحلين القاسطين
الذين لا يقرؤون القرآن ولا يعرفون حكم الكتاب ولا يدينون دين الحق مع امير المؤمنين وابن عم رسول الله الآمر بالمعروف
والناهي عن المنكر والصادع بالحق والقيم بالهدى والحاكم بحكم الكتاب الذي لا يرتشي في الحكم ولا يداهن الفجار ولا تأخذه في الله
لومة لائم فقام اليه الاحنف بن قيس فقال نعم والله لنجيبنك ولنخرجن معك على العسر واليسر والرضا والكره نحتسب في ذلك
الخير ونأمل به من الله العظيم من الاجر وقام اليه خالد بن المعمر السدوسي فقال سمعنا واطعنا فمتى استنفرتنا نفرنا ومتى دعوتنا
اجبنا وقام اليه عمرو بن مرجوم العبدي فقال وفق الله امير المؤمنين وجمع له امر المسلمين ولعن المحلين القاسطين الذين
لا يقرؤون القرآن نحن والله عليهم حنقون ولهم في الله مفارقون فمتى اردتنا صحبك خيلنا ورجالنا رجلنا ان شاء الله فلما
الناس الى المسير نشطوا وخفوا واستعمل ابن عباس على البصرة ابا الاسود الدؤلي وخرج حتى قدم على علي بالنخيلة وامر علي الا
شباع من اهل الكوفة وسعد بن مسعود الثقفي على قيس وعبد القيس ومعقل بن قيس اليربوعي على تميم وضبة والرباب وقريش
وكنانة واسد ومخنف بن سليم على الازد وبجيلة وخثعم والانصار وخزاعة وحجر بن عدي الكندي على كندة وحضرموت
وقضاعة ومهرة وزياد بن النضر على مذحج والاشعريين وسعيد بن قيس بن مرة على همدان ومن معهم من حمير وعدي بن حاتم
على طي قال نصر وامر علي الحارث الاعور ان ينادي في الناس اخرجوا الى معسكركم بالنخيلة فنادى بذلك واستخلف عقبة
بن عمرو الانصاري على الكوفة ثم خرج وخرج الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال ابن ابي الحديد قال نصر بن مزاحم وكتب علي الى امراء الاجناد وكان قد قسم عسكره اسباعا فجعل على كل سبع اميرا اما بعد فاني
ابرأ اليكم من معرة الجنود فاعزلوا الناس عن الظلم والعدوان وخذوا على ايدي سفهائكم واحرسوا ان تعملوا اعمالا لا يرضى الله
بها عنا فيرد بها علينا وعليكم دعاءنا فانه تعالى يقول ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وان الله اذا مقت قوما من السماء هلكوا في
الارض فلا تألوا انفسكم خيرا ولا الجند حسن سيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة وابلوا في سبيله ما استوجب عليكم
فان الله قد اصطنع عندنا وعندكم ما يجب علينا ان نشكره بجهدنا وان ننصره ما بلغت قوتنا ولا حول ولا قوة الا بالله
قال نصر فلما نزل علي النخيلة متوجها الى الشام بلغ معوية خبره وهو يومئذ بدمشق فالبس منبر دمشق قميص عثمان
مختضبا بالدم وحول المنبر سبعون الف شيخ يبكون حوله فخطبهم وحثهم على القتال فاعطوه الطاعة وانقادوا له وجمع اليه
اطرافه واستعد للقاء علي قال ابن ابي الحديد في شرح النهج قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين [illegible]
قال لما وضع علي رجله في ركاب دابته يوم خرج من الكوفة الى صفين قال بسم الله فلما جلس على ظهرها قال سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل و
المال والولد ومن الحيرة بعد اليقين اللهم انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون

مستصحبا

مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا قال فخرج ع حتى اذا جاز حدّ الكوفة صلى ركعتين وروى عن زيد بن علي عن آبائه
عليهم السلام ان عليا خرج وهو يريد صفين حتى اذا قطع النهر امر مناديه فنادى بالصلوة فتقدم فصلى ركعتين حتى
اذا قضى الصلوة اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس الا من كان مشيعا او مقيما فليتم الصلوة فانا قوم سفر الا ومن صحبنا
فلا يصوم من المفروض والصلوة المفروضة ركعتان قال نصر ثم خرج حتى اتى دير ابي موسى وهو من الكوفة على فرسخين فلما انصرف من
الصلوة قال سبحان الله ذي الطول والنعم سبحان الله ذي القدرة والافضال اسئل الله الرضا بقضائه والعمل بطاعته والانابة الى امره
انه سميع الدعاء ثم خرج ع حتى نزل على شاطئ نرس بين موضع حمام ابي بردة وحمام عمر فصلى بالناس المغرب فلما انصرف قال الحمد لله
الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل والحمد لله كلما وقب ليل وغسق والحمد لله كلما لاح نجم وخفق ثم اقام حتى صلى
الغداة ثم شخص حتى بلغ الى قبة القبة الجانبها نخل طوال فلما رآها قال والنخل باسقات لها طلع نضيد فنزلها ومكث بها قدر الغداء
قال نصر روى عن محمد بن مخنف انه قال اني لانظر الى ابي وهو يساير عليا ع وهو يقول ان بابل ارض قد خسف بها فحرك دابته وحرك
الناس دوابهم في اثره فلما جاز جسر الصراة نزل فصلى بالناس العصر قال وحدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن عبد خير
قال كنت مع علي ع اسير في ارض بابل قال وحضرت الصلوة صلوة العصر قال فجعلنا لا ناتي مكانا الا رايناه افيح من الآخر قال حتى
اتينا على مكان احسن ما رأينا وقد كادت الشمس ان تغيب قال فنزل علي ع ونزلت معه قال فدعا الله فرجعت الشمس كمقدارها
من صلوة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس ثم خرج حتى اتى دير كعب ثم خرج منه فبات بساباط فاتاه دهاقينها يعرضون عليه
النزل والطعام فقال لا ليس ذلك لنا عليكم فلما اصبح وهو بمظلم ساباط قال اتبنون بكل ريع آية تعبثون قال نصر وحدثنا منصور بن
سلام عن حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع علي ع صفين فلما نزل بكربلا صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها
قال ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امرأته جرداء بنت سمير وكانت
من شيعة علي ع حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها الا اعجبك من صديقك ابي حسن قال لما نزلنا كربلا وقد اخذ حفنة من تربتها
فشمها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المرأة له دعنا منك
ايها الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه الى الحسين ع كنت في الخيل التي
بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين ع واصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي ع والبقعة التي رفع من تربتها والقول الذي
قاله فكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين ع فسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه في هذا المنزل فقال
الحسين ع امعنا ام علينا فقلت يا ابن رسول الله لا معك ولا عليك تركت ولدي وعيالا اخاف عليهم من ابن زياد فقال ع اذهب حتى
لا ترى مقتلنا فوالذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم احد مقتلنا ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت في الارض اشتد هربا حتى
خفي علي مقتلهم وروى ايضا عن سعيد بن وهب قال بعثني مخنف بن سليم الى علي ع عند توجهه الى صفين فاتيته بكربلا فوجدته يشير
بيده ويقول هيهنا هيهنا فقال له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد ينزل هيهنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال له
الرجل ما معنى هذا الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم الى النار قال نصر ثم سار
حتى انتهى الى مدينة بهرسير واذا رجل من اصحابه يقال له حجر بن سهم ينظر الى آثار كسرى ويتمثل بقول الاسود بن يعفر جرت
الرياح على محل ديارهم فكانما كانوا على ميعاد فقال ع الا قلت كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها
فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ان هؤلاء كانوا وارثين فاصبحوا موروثين لم
يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية اياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم انزلوا بهذه الفجوة قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن مسلمة
الاعور عن حبة العرني قال امر علي ع الحارث الاعور فصاح في اهل المداين من كان من المقاتلة فليواف امير المؤمنين صلوة
العصر فوافوه في تلك الساعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد تعجبت من تخلفكم عن دعوتكم وانقطاعكم عن اهل مصركم في
هذه المساكن الظالم اهلها الهالك اكثر سكانها لا معروفا تأمرون به ولا منكرا تنهون عنه قالوا يا امير المؤمنين كنا ننتظر امرك
ورايك مرنا بما احببت فسار وخلف عليهم عدي بن حاتم فاقام عليهم ثلثا ثم خرج في ثمانمائة رجل منهم وخلف ابنه زيدا بعده فلحقه في اربعمائة
رجل منهم وجاء علي ع حتى مر بالانبار فاستقبله بنو خشنوشك قال نصر الكلمة فارسية اصلها خشّ اي الطيب قال فلما استقبلوه نزلوا عن
خيولهم ثم جاؤا يشتدون معه بين يديه ومعهم براذين قد اوقفوها في طريقه فقال ما هذه الدواب التي معكم وما اردتم بهذا الذي صنعتم
[illegible] وقد صنعت للمسلمين طعاما وهيأنا الدواب لكم

فلما اكثروا فقال ع اما هذا الذي زعمتم انه منكم خلق تعظمون به الامراء فوالله ما ينفع ذلك الامراء اما طعامكم وانكم لتشقون به على
انفسكم وابدانكم فلا تعودوا له واما دوابكم هذه فان احببتم ان اخذها منكم واحسبها لكم من خراجكم اخذناها منكم واما طعامكم الذي
صنعتم لنا فانا نكره ان ناكل من اموالكم الا بثمن قالوا يا امير المؤمنين نحن نقومه ثم نقبل ثمنه قال اذا لا تقومونه قيمته نحن نكتفي بما
هو دونه قالوا يا امير المؤمنين فان لنا من العرب موالي ومعارف تمنعنا ان نهدي لهم او تمنعهم ان يقبلوا منا فقال كل العرب لكم موال
وليس لاحد من المسلمين ان يقبل هديتكم وان غصبكم احد فاعلمونا قالوا يا امير المؤمنين انا نحب ان تقبل هديتنا وكرامتنا قال لهم ويحكم
نحن اغنى منكم فتركهم وسار قال نصر وحدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي ع
في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي ع حتى اتى الى صخرة ضرس
في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار الناس حتى
اذا مضى قليلا قال ع امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال
ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناه فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى
دير قريب منا فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب
الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي قال ثم مضى ع حتى نزل بارض الجزيرة فاستقبله بنو تغلب
والنمر بن قاسط بجزور فقال ع ليزيد بن قيس الارحبي يا يزيد فقال لبيك يا امير المؤمنين قال هؤلاء قومك من طعامهم فاطعم ومن
شرابهم فاشرب قال نعم ثم سار حتى اتى الرقة وجل اهلها عثمانية فروا من الكوفة الى معوية فاغلقوا ابوابها دونه فتحصنوا وكان رئيسهم
سماك بن مخرمة الاسدي بالرقة في طاعة معوية وقد كان فارق عليا في نحو من مائة رجل من بني اسد ثم كاتب معوية واقام بالرقة
حتى لحق به منهم سبعمائة رجل قال نصر فروى حبة ان عليا لما نزل على الرقة نزل على موضع يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل
راهب هناك من صومعته فقال لعلي ع ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك
قال نعم فقرا الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم
الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح امته
الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه
فاذا توفاه الله اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يرتشي في الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب
الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد
فامن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك
حتى يصيبني ما اصابك فبكى ع ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني في كتب الابرار فمضى الراهب معه فكان
فيما ذكروا يتغدى مع امير المؤمنين ع ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال ع اطلبوه فلما وجده
صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا ~~وذكر هذا الخبر في كتاب صفين قال نصر عن عمر بن سعد عن مسلم~~
~~الاعور عن حبة العرني [illegible]~~ في كتاب صفين قال نصر وحدثني عمر بن سعد عن
نمير بن وعلة عن ابي الوداك ان عليا بعث من المداين معقل بن قيس الرياحي في ثلثة الاف وقال له خذ على الموصل ثم نصيبين ثم
القني بالرقة فاني موافيها وسكن الناس وامنهم ولا تقاتل الا من قاتلك وسر البردين وغور بالناس اقم الليل ورفه في السير
ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا ارح فيه نفسك وجندك وظهرك فاذا كان السحر او حين ينبطح الفجر فسر فسار حتى اتى الحديثة
وهي اذ ذاك منزل الناس انما بنى مدينة الموصل بعد ذلك محمد بن مروان فاذا بكبشين ينتطحان ومع معقل بن قيس رجل من
خثعم يقال له شداد بن ابي ربيعة فاخذ يقول ايه ايه فقال معقل ما تقول فجاء رجلان نحو الكبشين فاخذ كل واحد كبشا
منهما [illegible] فقال الخثعمي لا تغلبون ولا تغلبون فقال معقل من اين علمت قال اما ابصرت الكبشين احدهما مشرق
والاخر مغرب التقيا فاقتتلا وانتطحا فلم يزل كل واحد منهما من صاحبه منتصفا حتى اتى كل واحد منهما صاحبه فانطلق به فقال معقل
او يكون خير مما تقول يا اخا خثعم ثم مضى حتى وافى عليا بالرقة قال نصر وقالت طائفة من اصحاب علي ع له يا امير المؤمنين اكتب الى
معوية ومن قبله من قومك فان الحجة لا تزداد عليهم بذلك الا عظما فكتب اليهم من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية ومن

٧٥١ قبله من قريش سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان لله عبادا امنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل وفقهوا
في الدين وبين الله فضلهم في القران الحكيم وانتم في ذلك الزمان اعداء للرسول مكذبون بالكتاب مجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم
منهم حبستموه او عذبتموه او قتلتموه حتى اراد الله اعزاز دينه واظهار امره فدخلت العرب في الدين افواجا واسلمت هذه الامة
طوعا وكرها فكنتم فيمن دخل هذا الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم
ولا ينبغي لمن ليست لهم مثل سوابقهم في الدين ولا فضائلهم في الاسلام ان ينازعهم الامر الذي هم اهله واولى به فيحوب ويظلم ولا
~~ينبغي لمن ليست لهم مثل سوابقهم في الدين ولا فضائلهم في الاسلام ان ينازعهم الامر الذي هم اهله واولى به فيحوب~~ كان له عقل ان
يجهل قدره ولا يعدو اسلاما وافضلهم جهادا واشدهم بما تحمله الرعية من امر الله اضطلاعا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وان شرارهم الجهال الذين
ينازعون بالجهل اهل العلم فان للعالم بعلمه فضلا وان الجاهل لا يزداد بمنازعته العالم الا جهلا الا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة
نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم واهتديتم لحظكم وان ابيتم الا الفرقة وشق عصا هذه الامة لن تزدادوا
من الله الا بعدا ولن يزداد الرب عليكم الا سخطا والسلام فكتب اليه معوية جواب هذا الكتاب سطرا واحدا وهو اما بعد فانه ليس
بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب فقال علي عم لما اتاه هذا الجواب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قال نصر اخبرنا عمر بن سعد عن الحجاج بن ارطاة عن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث ان عليا
قال لاهل الرقة جسروا لي جسرا اعبر عليه من هذا المكان الى الشام فابوا وقد كانوا ضموا السفن اليهم فنهض من عندهم ليعبر
على جسر منبج وخلف عليهم الاشتر فناداهم فقال يا اهل هذا الحصن اني اقسم بالله ان مضى امير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم
حتى يعبر منها لاجردن فيكم السيف فلاقتلن مقاتلتكم ولاخربن ارضكم ولاخذن اموالكم فلقي بعضهم بعضا فقالوا ان الاشتر
يفي بما حلف عليه وانما خلفه علي عندنا لياتينا بشر فبعثوا اليه انا انا ناصبون لك جسرا فاقبلوا فاقبلوا فارسل الاشتر الى علي عم
فجاء ونصبوا له الجسر فعبر الاثقال والرجال وامر الاشتر فوقف في ثلثة الاف فارس حتى لم يبق من الناس احد الا عبر ثم عبر اخر الناس قال
الحجاج وازدحمت الخيل حين عبرت فسقطت قلنسوة عبد الله بن ابي الحصين فنزل فاخذها فركب ثم سقطت قلنسوة عبد الله
بن الحجاج فنزل فاخذها ثم ركب فقال لصاحبه ان يكن ظن الزاجر الطير صادقا كما يزعمون اقتل وشيكا وتقتل فقال ما شيء احب الي
مما ذكرت فقتلا معا يوم صفين قال نصر فلما قطع علي عم الفرات دعا زياد بن النضر وشريح بن هاني فسرحهما امامه نحو معوية في
اثني عشر الفا وقد كانا حين سرحهما من الكوفة مقدمة له اخذا على شاطئ الفرات من قبل البر مما يلي الكوفة حتى بلغا عانات
فبلغهما اخذ علي عم طريق الجزيرة وعلما ان معوية قد اقبل في جنود الشام من دمشق لاستقباله فقالا والله ما هذا براي ان نسير و
بيننا وبين امير المؤمنين هذا البحر وما لنا خير في ان نلقى جموع الشام في قلة من العدد منقطعين عن المدد فذهبوا ليعبروا من عانات
فمنعهم اهلها وحبسوا عنهم السفن فاقبلوا راجعين حتى عبروا من هيت ولحقوا عليا بقرية دون قرقيسيا فلما لحقوا عليا عجب
وقال مقدمتي تاتي من ورائي فاخبره زياد وشريح بالراي الذي رايا فقال قد اصبتما رشدكما فلما عبر الفرات قدمهما امامه نحو معوية فلما
انتهيا الى معوية لقيهما ابو الاعور السلمي في جنود من اهل الشام وهو على مقدمة معوية فدعواه الى الدخول في طاعة امير المؤمنين عم فابى
فبعثوا الى علي عم انا قد لقينا ابا الاعور السلمي بسور الروم في جند من اهل الشام فدعوناه واصحابه الى الدخول في طاعتك فابى علينا
فمرنا بامرك فارسل علي عم الى الاشتر فقال يا مالك ان زيادا وشريحا ارسلا الي يعلماني انهما لقيا ابا الاعور قال وكتب علي عم اليهما و
كان الرسول الحارث بن جمهان الجعفي اما بعد فاني قد امرت عليكما مالكا فاسمعا له واطيعا امره فانه ممن لا يخاف رهقه ولا سقاطه
ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل وقد امرته بمثل الذي امرتكما الا يبدا القوم بقتال حتى يلقاهم
هم ويدعوهم ويعذر اليهم فخرج الاشتر حتى قدم على القوم فاتبع ما امره به علي عم وكف عن القتال فلم يزالوا متواقفين حتى اذا كان
عند المساء حمل عليهم ابو الاعور فثبتوا له واضطربوا ساعة ثم ان اهل الشام انصرفوا ثم خرج هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن
عدتها وعددها فخرج اليهم ابو الاعور فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال وصبر بعضهم لبعض ثم
انصرفوا وبكر عليهم الاشتر فقتل من اهل الشام عبد الله بن المنذر التنوخي قتله ظبيان بن عمارة التميمي وما هو يومئذ الا فتى حديث
السن وان كان الشامي لفارس اهل الشام واخذ الاشتر يقول ويحكم اروني ابا الاعور ثم ان ابا الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه
فوقف على تل من وراء المكان الذي كان فيه اول مرة وجاء الاشتر حتى صف اصحابه في المكان الذي كان فيه ابو الاعور اول مرة
فقال

فقال الاشتر لسنان بن مالك النخعي انطلق الى ابي الاعور فادعه الى المبارزة فقال الى مبارزتي او مبارزتك فقال الاشتر او لو
امرتك بمبارزته فعلت قال نعم والذي لا اله الا هو لو امرتني ان اعترض صفهم بسيفي فعلته حتى اضربه بالسيف فقال يا
ابن اخي اطال الله بقاءك قد والله ازددت فيك رغبة لا ما امرتك بمبارزته انما امرتك ان تدعوه لمبارزتي فانه لا يبارز
ان كان ذلك من شانه الا ذوي الاسنان والكفاءة والشرف وانت بحمد الله من اهل الكفاءة والشرف ولكنك حديث السن وليس
يبارز الاحداث فاذهب فادعه الى مبارزتي فاتاهم فقال انا رسول فامنوني فامنوه فجاء حتى انتهى الى ابي الاعور فقال له ان الا
شتر يدعوك الى المبارزة قال فسكت عني طويلا ثم قال ان خفة الاشتر وسوء رايه هو الذي دعاه الى اجلاء عمال عثمان وافترائه
عليه يقبح محاسنه ويجهل حقه ويظهر عداوته ومن خفة الاشتر انه سار الى عثمان في داره وقراره فقتله فيمن قتله واصبح متبعا
بدمه لا حاجة لي في مبارزته فقلت انك قد تكلمت فاسمع حتى اجيبك فقال لا حاجة لي في جوابك ولا الاستماع منك اذهب عني
وصاح بي اصحابه فانصرفت عنه ولو سمع لاسمعته عذر صاحبي وحجته فرجعت الى الاشتر فاخبرته انه قد ابى المبارزة فقال لنفسه
نظر قال فتواقفنا حتى حجز بيننا وبينهم الليل وبتنا متحارسين فلما ان اصبحنا نظرنا فاذا هم انصرفوا قال وصبحنا علي ع غدوة سائرا
نحو معوية فاذا ابو الاعور قد سبق الى سهولة الارض وسعة المنزل وشريعة الماء مكان افيح وكان ابو الاعور على مقدمة معوية
واسمه سفيان بن عمرو وكان وصول علي ع الى صفين لثمان بقين من المحرم من سنة سبع وثلثين قال نصر فلما انصرف ابو الاعور
عن الحرب راجعا سبق الى الماء فغلب عليه في الموضع المعروف بقناصرين الى جانب صفين وساق الاشتر يتبعه فوجده غالبا على الماء
وكان في اربعة الاف من مستبصري اهل العراق فصدموا ابا الاعور وازالوه عن الماء فاقبل معوية في جميع الفيلق بقضه وقضيضه
فلما راهم الاشتر انحاز الى علي ع وغلب معوية واهل الشام على الماء وحالوا بين اهل العراق وبينه واقبل علي ع في جموعه فطلب موضعا
لعسكره وامر الناس ان يضعوا اثقالهم وهم مائة الف او يزيدون فلما نزلوا تسرع فوارس من فوارس علي ع على خيولهم الى جهة معوية
يطعنون ويرمون بالسهام ومعوية بعد لم ينزل فناوشهم اهل الشام القتال فاقتتلوا هويا قال نصر عن عبد الله بن عوف قال
لما قدمنا على معوية واهل الشام بصفين وجدناهم قد نزلوا منزلا اختاروه مستويا بساطا واحدا واخذوا الشريعة فهي في
ايديهم وقد صف ابو الاعور عليها الخيل والرجالة وقدم المرامية ومعهم اصحاب الرماح والدرق وعلى رؤسهم البيض وقد
اجمعوا ان يمنعوا الماء ففزعنا الى امير المؤمنين ع فاخبرناه بذلك فدعا صعصعة بن صوحان فقال ائت معوية فقل له
انا سرنا اليك مسيرنا هذا وانا اكره قتالكم قبل الاعذار اليكم وانك قد قدمت خيلك فقاتلتنا قبل ان نقاتلك وبدأتنا بالحرب
ونحن من راينا الكف حتى ندعوك ونحتج عليك وهذه اخرى قد فعلتموها قد حلتم بين الناس وبين الماء فخل بينهم وبينه
حتى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما قدمنا له وقدمتم له وان كان احب اليك ان ندع ما جئنا له وندع الناس يقتتلون حتى يكون الغالب
هو الشارب فعلنا فلما مضى صعصعة برسالته الى معوية قال معوية لاصحابه ما ترون فقال الوليد بن عقبة امنعهم الماء كما منعوه
ابن عفان حصروه اربعين يوما يمنعونه برد الماء ولين الطعام اقتلهم عطشا قتلهم الله وقال عمرو بن العاص خل بين القوم و
بين الماء فانهم لن يعطشوا وانت ريان ولكن لغير الماء فانظر فيما بينك وبينهم فاعاد الوليد مقالته وقال عبد الله
بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان من الرضاعة امنعهم الماء الى الليل فانهم ان لم يقدروا عليه رجعوا وكان رجوعهم هزيمتهم
امنعهم الماء منعهم الله يوم القيمة فقال صعصعة انما يمنعه الله يوم القيمة الفجرة الكفرة شربة الخمر ضربك وضرب هذا الفاسق
يعني الوليد فتواثبوا اليه يشتمونه ويتهددونه فقال معوية كفوا عن الرجل فانما هو رسول قال عبد الله بن عوف ان صعصعة
لما رجع الينا حدثنا بما قال معوية وما كان منه وما رده علينا وقال لما اردت الانصراف من عنده قلت ما ترد علي قال سياتيكم
رايي قال فوالله ما راعنا الا تسوية الرجال والصفوف والخيل فارسل الى ابي الاعور امنعهم الماء فازدلفنا والله اليهم
فراميناهم واطعنا بالرماح واضطربنا بالسيوف فطال ذلك بيننا وبينهم حتى صار الماء في ايدينا فقلنا لا والله لا نسقيهم فا
رسل علي ع ان خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا الى معسكركم وخلوا بينهم وبين الماء فان الله قد نصركم عليهم ببغيهم وظلمهم
وقال نصر قال عمرو بن العاص خل بينهم وبين الماء فان عليا لم يكن ليظمأ وانت ريان وفي يده اعنة الخيل وهو ينظر الى الفرات
حتى يشرب او يموت وانت تعلم انه الشجاع المطرق وقد سمعته انا مرارا وهو يقول لو ان معي اربعين رجلا يوم فتش البيت يعني
بيت فاطمة لو استمكنت من اربعين رجلا يعني في الامر الاول قال ولما غلب اهل الشام على الفرات فرحوا بالغلبة وقال
معوية يا اهل الشام هذا والله اول الظفر لا سقاني الله ولا ابا سفيان ان شربوا منه ابدا حتى يقتلوا باجمعهم عليه وتباشر

اهل الشام فقام الى معوية رجل من اهل الشام همداني ناسك يقال له المعري بن الاقبل فقال يا معوية سبحان الله الآن سبقتم
القوم الى الفرات تمنعونهم الماء اما والله لو سبقوكم اليه لسقوكم منه اليس اعظم ما تنالون من القوم ان تمنعوهم الفرات
فينزلون على فرضة اخرى فيجازونكم بما صنعتم اما تعلمون ان فيهم العبد والامة والاجير والضعيف ومن لا ذنب له هذا
والله اول الجهل فاغلظ له معوية قال ثم سار الهمداني في سواد الليل حتى لحق بعلي عليه السلام ومكث اصحاب علي عليه السلام بغير ماء واغتم
بما فيه اهل العراق من العطش فاتى الاشعث عليا عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ايمنعنا القوم ماء الفرات وانت فينا والسيوف
في ايدينا خل عنا وعن القوم فوالله لا نرجع حتى نرده او نموت ومر الاشتر يعلو بخيله ويقف حيث تامر فقال علي عليه السلام ذلك
اليكم فنادى الاشعث في الناس من كان يريد الماء او الموت فميعاده موضع كذا فاني ناهض فاتاه اثنا عشر الفا من كندة وافناء
قحطان واضعي سيوفهم على عواتقهم فشد عليه سلاحه ثم نهض بهم حتى كاد يخالط اهل الشام وجعل يلقي رمحه ويقول لاصحابه
بابي وامي انتم تقدموا اليهم قاب رمحي هذا فلم يزل ذلك دابه حتى خالط القوم وحسر عن راسه ونادى انا الاشعث بن قيس خلوا
عن الماء فنادى ابو الاعور اما حتى لا ياخذنا واياكم السيوف فلا فقال الاشعث قد والله اظنها دنت منا ومنكم وكان الاشتر
قد تعالى بخيله حيث امره علي عليه السلام فبعث اليه الاشعث اقحم الخيل فاقحمها حتى وضعت سنابكها في الفرات واخذت اهل الشام
السيوف فولوا مدبرين قال وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن الحسن قالا فنادى الاشعث عمرو بن العاص فقال ويحك
يا ابن العاص خل بيننا وبين الماء فوالله لئن لم تفعل لياخذنا واياكم السيوف فقال عمرو والله لا نخلي عنه حتى تاخذنا السيوف
واياكم فيعلم ربنا اينا اصبر اليوم فترجل الاشعث والاشتر وذوو البصائر من اصحاب علي عليه السلام وترجل معهما اثنا عشر الفا فحملوا
على عمرو وابي الاعور ومن معهما من اهل الشام فازالوهم عن الماء حتى غمست خيل علي عليه السلام سنابكها في الماء قال نصر فروى لنا عمر بن
سعد ان عليا قال ذلك اليوم هذا يوم نصرتم فيه بالحمية قال نصر فحدثنا عمرو عن جابر قال خطب علي عليه السلام يوم الماء فقال اما بعد فان
القوم قد بدؤكم بالظلم وفاتحوكم بالبغي واستقبلوكم بالعدوان وقد استطعموكم القتال حيث منعوكم الماء فاقروا على مذلة و
تاخير محلة او رووا السيوف من الدماء ترووا من الماء فالموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين الا وان معوية قاد
لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر حتى جعلوا نحورهم اغراض المنية قال نصر ودعا الاشتر بالحارث بن همام النخعي فاعطاه لواءه
ثم صاح الاشتر في اصحابه فدتكم نفسي شدوا شدة المحرج الراجي للفرج فاذا نالتكم الرماح فالتووا فيها فاذا عضتكم السيوف
فليعض الرجل على نواجذه فانه اشد لشئون الراس ثم استقبلوا القوم بهامكم وقال كان الاشتر يومئذ على فرس له محذوف ادهم
كانه حلك الغراب فقتل بيده من اهل الشام من فرسانهم وصناديدهم سبعة صالح بن فيروز العكي ومالك بن ادهم السلماني ورياح
بن عتيك الغساني والاجلح بن منصور الكندي وكان فارس اهل الشام وابراهيم بن وضاح الجمحي وزامل بن عتيك الحزامي ومحمد
بن روضة الجمحي وسمع امير المؤمنين عليه السلام مرثية بعض نساء القتلى فقال اما انهم اضروا بنسائهم فتركوهن ايامى حزانى بائسات
قاتل الله معوية اللهم حمله آثامهم واوزارا واثقالا مع اثقاله اللهم لا تعف عنه وعن صعصعة قال لما قتل الاشتر يوم الماء
فضرب بسيفه جمهور اهل الشام حتى كشفهم عن الماء وحمل ابو الاعور وحمل الاشتر عليه فلم ينتصف احدهما من صاحبه قال وقال عمرو
بن العاص لمعوية لما ملك اهل العراق الماء ما ظنك يا معوية بالقوم ان منعوك اليوم الماء كما منعتهم امس اتراك تقاتلهم
عليه كما قاتلوك عليه ما اغنى عنك ان تكشف لهم السوءة فقال له معوية دع عنك ما مضى فما ظنك بعلي بن ابي طالب قال ظني انه
لا يستحل منك ما استحللت منه وان الذي جاءه غير الماء قال نصر فقال اصحاب علي عليه السلام له امنعهم الماء يا امير المؤمنين كما منعوك
فقال لا خلوا بينهم وبينه لا افعل ما فعله الجاهلون فسنعرض عليهم كتاب الله وندعوهم الى الهدى فان اجابوا والا ففي حد السيف
ما يغني ان شاء الله قال فوالله ما امسى الناس حتى راوا سقاتهم وسقاة اهل الشام ورواياهم وروايا اهل الشام يزدحمون على الماء
ما يؤذي انسان انسانا ~~[illegible]~~ من كتاب صفين لنصر بن مزاحم لما
ملك علي عليه السلام الماء بصفين ثم سمح لاهل الشام بالمشاركة فيه والمساهمة استمالة لقلوبهم مكث اياما لا يرسل الى معوية ولا ياتيه
من عند معوية احد واستبطأ اهل العراق اذنه لهم في القتال وقالوا يا امير المؤمنين خلفنا ذرارينا ونساءنا بالكوفة وجئنا
في قتال القوم فان الناس قد قالوا وقالوا ما قالوا فقال لهم ما قالوا قالوا يظنون انك تكره الحرب كراهية للموت وان من الناس من يظن انك في
شك في قتال اهل الشام فقال ومتى كنت كارها للحرب قط ان من العجب حبي لها غلاما ويفعا وكراهتي لها شيخا بعد نفاد العمر
وقرب الوقت واما شكي في القوم فلو شككت فيهم لشككت في اهل البصرة والله لقد ضربت هذا الامر ظهرا وبطنا فما وجدت يسعني

الا القتال او ان اعصي الله ورسوله ولكني استأني بالقوم عسى ان يهتدوا او يهتدي فيهم طائفة فان رسول الله ص قال لي يوم
الخيبر لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس قال نصر بن مزاحم فبعث علي ع الى معوية بشير بن عمرو وسعيد بن
قيس وشبث بن ربعي فقال ائتوا هذا الرجل فادعوه الى الطاعة والجماعة والى اتباع امر الله سبحانه فقال شبث يا امير المؤمنين الا
نطمعه في سلطان توليه اياه ومنزلة يكون له بها اثرة عندك ان هو بايعك قال ائتوه الان والقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رايه
في هذا فدخلوا عليه فابتدأ بشير بن عمرو بن محصن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معوية فان الدنيا عنك زائلة وانك راجع الى الاخرة
وان الله مجازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك واني انشدك الله ان تفرق جماعة هذه الامة وان تسفك دماءها بينها فقطع
معوية عليه الكلام فقال فهلا اوصيت صاحبك فقال سبحان الله ان صاحبي لا يوصى ان صاحبي ليس مثلك صاحبي احق الناس بهذا الامر في الفضل
والدين والسابقة في الاسلام والقرابة من الرسول ص قال معوية فتقول ماذا قال ادعوك الى تقوى ربك واجابة ابن عمك الى ما يدعوك
اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخير لك في عاقبة امرك قال ويطل دم عثمان لا والرحمن لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد بن قيس يتكلم
فبدره شبث بن ربعي فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معوية قد فهمت ما رددت على ابن محصن انه لا يخفى علينا ما تطلب انك لا تجد
شيئا تستغوي به الناس وتستميل به اهواءهم الا ان قلت لهم قتل امامكم مظلوما فهلموا نطلب بدمه فاستجاب لك سفهاء طغام
رذال وقد علمنا انك ابطأت عنه بالنصر واحببت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب ورب متمني امر وطالبه يحول الله دونه وربما اوتي
المتمني امنيته وفوق امنيته ووالله ما لك في واحدة منهما خير والله ان اخطاك ما ترجو انك لشر العرب حالا ولئن اصبت ما تتمنى
لا تصيبه حتى تستحق صلى النار فاتق الله يا معوية ودع ما انت عليه ولا تنازع الامر اهله فحمد معوية الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان اول
ما عرفت به سفهك وخفة حلمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقه ثم عنفت بعد فيما لا علم لك به ولقد كذبت
ولؤمت ايها الاعرابي الجلف الجافي في كل ما وصفت انصرفوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا السيف وغضب فخرج القوم
وشبث يقول اعلينا تهول بالسيف اما والله لنعجلنه اليك قال نصر خرج قراء اهل العراق وقراء اهل الشام فعسكروا في
ناحية صفين في ثلثين الفا قال وعسكر علي ع على الماء وعسكر معوية فوقه على الماء ومشت القراء بين علي ع ومعوية منهم
عبيدة السلماني وعلقمة بن قيس النخعي وعبد الله بن عتبة وعامر بن عبد القيس فدخلوا على معوية فقالوا يا معوية ما الذي تطلب
قال اطلب بدم عثمان قالوا ممن تطلب بدم عثمان قال اطلبه من علي قالوا او علي قتله قال نعم هو قتله واوى قتلته فانصرفوا من عنده
فدخلوا على علي ع وقالوا ان معوية زعم انك قتلت عثمان فقال اللهم لكذب علي لم اقتله فرجعوا الى معوية فاخبروه فقال ان لم يكن
قتله بيده فقد امر ومالا فرجعوا اليه ع وقالوا يزعم انك ان لم تكن قتلت بيدك فقد امرت ومالات على قتل عثمان فقال اللهم لكذب
فيما قال فرجعوا الى معوية فقالوا ان عليا يزعم انه لم يفعل فقال معوية ان كان صادقا فليقدنا من قتلة عثمان فانهم في عسكره
وجنده واصحابه وعضده فرجعوا الى علي ع فقالوا ان معوية يقول لك ان كنت صادقا فادفع الينا قتلة عثمان او مكنا منهم
فقال لهم ان القوم تاولوا عليه القران ووقعت الفرقة وقتلوه في سلطانه وليس على ضربهم قود فخصم علي معوية فقال لهم معوية
ان كان الامر كما تزعمون فلم ابتز الامر دوننا على غير مشورة منا ولا ممن هيهنا معنا فقال علي ع ان الناس تبع المهاجرين والانصار
وهم شهود للمسلمين في البلاد على ولاتهم وامراء دينهم فرضوا بي وبايعوني ولست استحل ان ادع مثل معوية يحكم على هذه
الامة ويركبهم ويشق عصاهم فرجعوا الى معوية فاخبروه بذلك فقال ليس كما يقول فما بال من هيهنا من المهاجرين والانصار
لم يدخلوا في هذا الامر فانصرفوا اليه ع واخبروه بقوله فقال ويحكم هذا للبدريين دون الصحابة وليس في الارض بدري الا وقد بايعني
وهو معي او قد اقام ورضي فلا يغرنكم معوية من انفسكم ودينكم قال نصر فتراسلوا بذلك ثلثة اشهر ربيع الاخر و
جماديين وهم مع ذلك يفزعون الفزعة فيما بينهما ويزحف بعضهم الى بعض ويحجز القراء بينهم قال ففزعوا في ثلثة اشهر خمسا
وثلثين فزعة يزحف بعضهم الى بعض ويحجز القراء بينهم قال نصر وخرج ابو امامة الباهلي وابو الدرداء فدخلا على معوية فقالا
يا معوية علام تقاتل هذا الرجل فوالله لهو اقدم منك سلما واحق منك بهذا الامر واقرب من رسول الله ص فعلام تقاتله فقال
على دم عثمان فانه اوى قتلته فقولوا فليقدنا من قتلته وانا اول من بايعه من اهل الشام فانطلقوا الى علي ع فاخبروه فقال
انما يطلب الذين ترون فخرج عشرون الفا واكثر مقنعين في الحديد لا يرى منهم الا الحدق فقالوا كلنا قتلته فان شاؤا فليروموا
ذلك منا فرجع ابو امامة وابو الدرداء فلم يشهدا شيئا من القتال حتى اذا كان في رجب خشي معوية ان يبايع القراء عليا
جد في المكر وكتب في سهم من عبد الله الناصح اني اخبركم ان معوية يريد ان يفجر عليكم الفرات فيغرقكم فخذوا حذركم ثم رمى بها

سهم

كه

فسهم في عسكر علي ع فوقع السهم في يد رجل فقرأه ثم اقرأه صاحبه فلما قرأه من اقبل وادبر قالوا هذا اخ لنا ناصح كتب اليكم يخبركم
بما اراد معوية فلم يزل السهم يقرأ ويرتفع حتى رفع الى علي ع وبعث معوية فاتى بجماعة من الفعلة الى عاقول من النهر بايديهم المرور والزبل
يحفرون فيها بحيال عسكر علي ع فقال علي ع ويحكم ان الذي يعالج معوية لا يستقيم له ولا يقوى عليه انما يريد ان يزيلكم عن مكانكم فانتهوا عن
ذلك ودعوه فقالوا لا هو والله يحفرون والله لنرتحلن وان شئت فاقم فارتحلوا وصعدوا بعسكرهم مليا وارتحل علي ع في اخر
الناس وهو يقول شعر فلو اني اطعت عصبت قومي الى ركن اليمامة او شآم ولكني متى ابرمت امرا منيت بخلف آراء
الطغام قال فارتحل معوية حتى نزل بمعسكر علي ع الذي كان فيه فدعا علي ع الاشتر فقال الم تغلبني على رأيك انت والاشعث فدونكما
فقال الاشعث انا اكفيك يا امير المؤمنين سأداوي ما افسدت اليوم من ذلك فجمع كندة فقال لهم يا معشر كندة لا تفضحوني اليوم
ولا تخزوني فانما انا قارع بكم اهل الشام فخرجوا معه رجالة يمشون وبيده رمح له يلقيه على الارض ويقول امشوا قيس رمحي
هذا فيمشون فلم يزل يقيس لهم الارض برمحه ويمشون معه حتى اتى معوية وسط بني سليم واقفا على الماء وقد جاءه اداني
عسكره فاقتتلوا قتالا شديدا على الماء ساعة وانتهى اوائل اهل العراق فنزلوا واقبل الاشتر في جند من اهل العراق فحمل على
معوية والاشعث يحارب في ناحية اخرى فانحاز معوية في بني سليم فردوا وجوه ابله قدر ثلثة فراسخ ثم نزل ووضع اهل الشام
اثقالهم والاشعث يهدر ويقول ارضيتك يا امير المؤمنين وقال الاشتر يا امير المؤمنين قد غلب الله لك على الماء قال
نصر وكان كل واحد من علي ومعوية يخرج الرجل الشريف في جماعة ويقاتل مثله وكانوا يكرهون ان يتزاحفوا بجميع الفيلق مخافة
الاستيصال والهلاك فاقتتل الناس ذا الحجة كله فلما انقضى تداعوا الى ان يكف بعضهم عن بعض الى ان ينقضي المحرم لعل الله ان
يجري صلحا او اجتماعا فكف الناس في المحرم بعضهم عن بعض قال نصر حدثنا عمر بن سعد عن ابي المجاهد عن المحل بن خليفة قال
لما دعوا في المحرم اختلف الرسل فيما بين الرجلين رجاء الصلح فارسل علي ع الى معوية عدي بن حاتم وشبث بن ربعي ويزيد بن قيس
وزياد بن خصفة فلما دخلوا عليه حمد الله تعالى عدي بن حاتم واثنى عليه وقال اما بعد فقد اتيناك لندعوك الى امر يجمع الله به كلمتنا
وامتنا ويحقن دماء المسلمين ندعوك الى افضل الناس سابقة واحسنهم في الاسلام آثارا وقد اجتمع له الناس وقد ارشدهم الله
للذي رأوا واتوا فلم يبق احد غيرك وغير من معك فانته يا معوية من قبل ان يصيبك الله واصحابك بمثل يوم الجمل فقال له معوية
كانك انما جئت متهددا ولم تأت مصلحا هيهات يا عدي اني لابن حرب لا يقعقع لي بالشنان اما والله انك من المجلبين على ابن عفان
وانك لمن قتلته واني لارجو ان تكون ممن يقتله الله فقال له شبث بن ربعي وزياد بن خصفة وتنازعا كلاما واحدا اتيناك فيما يصلحنا
واياك فاقبلت تضرب لنا الامثال دع ما لا ينفع من القول والفعل واجبنا فيما يعمنا واياك نفعه وتكلم يزيد بن قيس فقال
انا لم نأتك الا لنبلغك الذي بعثنا به اليك ولنؤدي عنك ما سمعنا منك ولم ندع ان ننصح لك وان نذكر ما ظننا ان فيه عليك
حجة او انه راجع بك الى الالفة والجماعة ان صاحبنا من قد عرفت وعرف المسلمون فضله ولا اظنه يخفى عليك ان اهل الدين
والفضل لا يعدلونك بعلي ولا يساوون بينك وبينه فاتق الله يا معوية ولا تخالف عليا فانا والله ما رأينا رجلا قط اعمل بالتقوى
ولا ازهد في الدنيا ولا اجمع لخصال الخير كلها منه فحمد معوية الله واثنى عليه وقال اما بعد فانكم دعوتم الى الجماعة و
الطاعة فاما الذي دعوتم اليها فمعنا هي واما الطاعة لصاحبكم فانا لا نرضى به ان صاحبكم قتل خليفتنا فليدفعهم الينا فلنقتلهم
وفرق جماعتنا وآوى ثارنا وقتلتنا وصاحبكم يزعم انه لم يقتله فنحن لا نرد ذلك عليه ارأيتم قتلة صاحبنا الستم تعلمون انهم اصحاب
صاحبكم فليدفعهم الينا فلنقتلهم به ونحن نجيبكم الى الطاعة والجماعة فقال له شبث أيسرك يا معوية ان امكنت من عمار بن ياسر
فقتلته قال وما يمنعني من ذلك والله لو امكنني صاحبكم من ابن سمية ما قتلته بعثمان ولكن كنت اقتله بنائل مولى عثمان فقال له
شبث واله السماء ما عدلت معدلا ولا والذي لا اله الا هو لا تصل اليه حتى تندر الهام عن كواهل الرجال وتضيق
الارض الفضاء عليك برحبها فقال له معوية اذا كان ذلك كانت عليك اضيق ثم رجع القوم عن معوية فبعث الى زياد بن خصفة
من بينهم فادخله عليه فحمد معوية الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اخا ربيعة فان عليا قطع ارحامنا وقتل امامنا وآوى
قتلة صاحبنا واني اسألك النصرة عليه باسرتك وعشيرتك ولك علي عهد الله وميثاقه اذا ظهرت ان اوليك اي المصرين
احببت قال زياد فلما قضى معوية كلامه حمدت الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فاني لعلى بينة من ربي وبما انعم الله علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين ثم قمت فقال معوية لعمرو بن العاص وكان الى جانبه ما لهم عضبهم الله ما في قلوبهم ما قلبهم الا قلب رجل
واحد قال نصر وبعث معوية حبيب بن مسلمة الفهري الى علي ع وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد فدخلوا عليه فتكلم حبيب

فحمد الله

وحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان عثمان بن عفان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب الله وينيب الى امر الله فاستثقلتم
واستبطأتم وفاته فعدوتم عليه فقتلتموه فادفع الينا قتلة عثمان لنقتلهم به فان قلت انك لم تقتله فاعتزل امر الناس
فيكون امرهم شورى بينهم يولي الناس امرهم من اجمع عليه رأيهم فقال له علي عليه السلام ومن انت لا ام لك والولاية والدخول والعزل
في هذا الامر اسكت فانك لست هناك ولا باهل لذاك فقام حبيب بن مسلمة وقال والله لتريني حيث تكره فقال له علي عليه السلام وما انت
ولو اجلبت بخيلك ورجلك اذهب فصوب وصعد ما بدا لك فلا ابقى الله عليك ان ابقيت فقال شرحبيل بن السمط ان كلمتك
فلعمري ما كلامي لك الا نحو كلام صاحبي فهل عندك جواب غير الذي اجبته قال نعم قال فقله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله فانقذ به من الضلالة ونعش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله اليه وقد ادى ما عليه فاستخلف
الناس ابا بكر ثم استخلف ابو بكر عمر فاحسنا السيرة وعدلا في الامة وقد وجدنا عليهما ان توليا الامر دوننا ونحن آل الرسول
واحق بالامر فغفرنا ذلك لهما ثم ولي امر الناس عثمان فعمل باشياء عابها الناس عليه فسار اليه ناس فقتلوه ثم اتاني الناس وانا
معتزل امرهم فقالوا لي بايع فابيت عليهم فقالوا لي بايع فان الامة لن ترضى الا بك وانا نخاف ان لم تفعل ان تفرق الناس فبايعتهم
فلم يرعني الا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معوية اياي الذي لم يجعل الله له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام
طليق بن طليق وحزب من الاحزاب لم يزل لله ولرسوله عدوا هو وابوه حتى دخلا في الاسلام كارهين مكرهين فيا عجبا
لكم ولانقيادكم له وتدعون آل نبيكم الذي لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا ان تعدلوا بهم احدا من الناس اني ادعوكم الى كتاب
الله تعالى وسنة نبيكم واماتة الباطل واحياء معالم الدين اقول قولي هذا واستغفر الله لنا ولكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة فقال شرحبيل ومعن بن يزيد اشهد ان عثمان قتل مظلوما فقال لا اقول ذلك قالا فمن لا يشهد ان عثمان قتل مظلوما فنحن
براء منه ثم قاما فانصرفا فقال علي عليه السلام انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت
بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ثم اقبل على اصحابه فقال لا يكن هؤلاء في ضلالتهم
باولى بالجد منكم في حقكم وطاعة امامكم ثم مكث الناس متوادعين الى انسلاخ المحرم فلما انسلخ واستقبل الناس صفر
من سنة سبع وثلثين بعث علي عليه السلام نفرا من اصحابه حتى اذا كانوا في عسكر معوية حيث يسمعونهم الصوت قام يزيد بن الحارث
فنادى عند غروب الشمس يا اهل الشام ان امير المؤمنين عليا عليه السلام واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون لكم انا والله لم نكف عنكم شكا
في امركم ولا بقيا عليكم وانما كففنا عنكم لخروج المحرم وقد انسلخ وانا قد نبذنا اليكم على سواء فان الله لا يحب الخائنين قال فسار
الناس الى رؤسائهم وامرائهم قال نصر واما رواية عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الزبير ان نداء ابن مرثد الخثعمي كانت صورته
يا اهل الشام الا ان امير المؤمنين عليه السلام يقول لكم اني قد استانيتكم لتراجعوا الحق وتنيبوا اليه واحتججت عليكم بكتاب الله و
دعوتكم اليه فلم تتناهوا عن طغيان ولم تجيبوا الى حق فاني قد نبذت اليكم على سواء ان الله لا يحب كيد الخائنين
قال فسار الناس الى رؤسائهم وخرج معوية وعمرو بن العاص يكتبان الكتائب ويعبيان العسكر واوقدوا النيران وجاؤا
بالشموع وبات علي عليه السلام ليلته تلك كلها يعبي الناس ويكتب الكتائب ويدور في الناس ويحرضهم قال نصر فخرجوا اول يوم من
صفر سنة سبع وثلثين وهو يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالا شديدا اجل النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض
ثم خرج في اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن عددها وعدتها فخرج اليه من اهل الشام ابو الاعور السلمي فا
قتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال ثم انصرفوا وقد صبر القوم بعضهم لبعض وخرج في اليوم الثالث
عمار بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كاشد قتال كان وجعل عمار يقول يا اهل الاسلام اتريدون ان تنظروا
الى من عادى الله ورسوله وجاهدهما وبغى على المسلمين وظاهر المشركين فلما اراد الله ان يظهر دينه وينصر رسوله
اتى الى النبي صلى الله عليه وآله فاسلم وهو والله فيما يرى راهب غير راغب ثم قبض الله رسوله وانا والله لنعرفه بعداوة المسلم ومودة
المجرم الا وانه معوية فقاتلوه والعنوه فانه ممن يطفي نور الله ويظاهر اعداء الله قال وكان مع عمار زياد بن النضر على
الخيل فامره ان يحمل في الخيل فحمل فصبروا له وشد عمار في الرجالة فازال عمرو بن العاص عن موقفه ورجع الناس يومهم ذلك
قال نصر وحدثني ابو عبد الرحمن المسعودي عن يونس الارقم عمن حدثه من شيوخ بكر بن وائل قال كنا مع علي عليه السلام بصفين فرفع
عمرو بن العاص شقة خميصة سوداء في راس رمح فقال ناس هذا لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزالوا يتحدثون حتى وصل
ذلك الى علي عليه السلام فقال اتدرون ما هذا اللواء ان عمرا اخرج له رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الشقة فقال من ياخذها بما فيها فقال عمرو

فيها يا رسول الله فقال لا تقاتل بها مسلما ولا تفر بها من كافر فاخذها فقلد انه قربها من المشركين وقاتل بها اليوم المسلمين فوالله
فلق الحبة وبرئ النسمة ما اسلموا ولكنهم استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اعوانا اظهروه قال نصر بن مزاحم كان
علي عم يركب بغلة له قبل ان تلتقي الفئتان بصفين فلما حضرت الحرب بات تلك الليلة يعبئ الكتائب حتى اصبح قال ائتوني بفرسي
فاتي بفرس له ادهم يبحث الارض بيديه جميعا له حمحمة وصهيل فركبه فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي عم اذا سار الى القتال ذكر اسم الله تعالى حين
يركب كان يقول الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم
يستقبل القبلة ويرفع يديه الى السماء ويقول اللهم اليك نقلت الاقدام واتعبت الابدان وافضت القلوب ورفعت الايدي و
شخصت الابصار ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم يقول سيروا على بركة الله ثم يقول الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله والله اكبر يا الله يا احد يا صمد يا رب محمد اكفف عنا شر الظالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكانت
هذه الكلمات شعاره بصفين قال وروى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال ما كان علي في قتال قط الا نادى يا
كهيعص قال نصر وحدثنا قيس بن ربيع عن عبد الواحد بن حسان العجلي عمن حدثه عن علي انه سمعه يقول يوم صفين
اللهم اليك رفعت الابصار وبسطت الايدي ونقلت الاقدام ودعت الالسن وافضت القلوب واليك التحاكم في الاعمال
فاحكم بيننا وبينهم بالحق وانت خير الحاكمين اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وقلة عددنا وتشتت اهوائنا
وشدة الزمان وظهور الفتن فاعنا على ذلك بفتح تعجله ونصر تعز به سلطان الحق وتظهره وعن عمر بن سعد عن سلام بن سويد
عن علي عم في قوله والزمهم كلمة التقوى قال هي لا اله الا الله وفي قوله الله اكبر قال هي اية النصر قال نصر كانت شعاره يا
في الحادث الحرب ثم يحمل فيوردوا الله من اتبعه ومن حاده حياض الموت قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن
ابيه قال لما كان غداة الخميس لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلثين صلى علي عم الغداة فغلس ما رايت عليا غلس بالغداة
اشد من تغليسه يومئذ وخرج بالناس الى اهل الشام فزحف نحوهم وكان هو يبداهم فيسير اليهم فاذا راوه قد زحف
استقبلوه بزحوفهم وعن عمر بن سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب قال لما خرج علي عم اليهم غداة ذلك اليوم فاستقبلوه
رفع يديه الى السماء فقال اللهم رب هذا السقف المحفوظ المكفوف الذي جعلته مغيض الليل والنهار وجعلت فيه مجرى الشمس
والقمر ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت سكانه سبطا من الملائكة لا يسامون العبادة ورب هذه الارض التي جعلتها قرارا للانام والهوام
والانعام وما لا يحصى مما يرى ومما لا يرى من خلقك العظيم ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ورب السحاب المسخر بين السماء
والارض ورب البحر المسجور المحيط بالعالمين ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اوتادا وللخلق متاعا ان اظهرتنا على عدونا
فجنبنا البغي وسددنا للحق وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصم بقية اصحابي من الفتنة قال فلما راوه قد اقبل تقدموا
اليه بزحوفهم وكان على ميمنته يومئذ عبد الله بن بديل والناس على راياتهم ومراكزهم وعلي عم في القلب في اهل المدينة
جمهورهم الانصار ومعه من خزاعة وكنانة عدد حسن قال نصر ورفع معوية قبة عظيمة والقى عليها الكرابيس وجلس تحتها
وقد كان لهم قبل هذا اليوم ثلثة ايام وهو اليوم الرابع من صفر فخرج في هذا اليوم محمد بن الحنفية في جمع من اهل العراق فاخرج اليه معوية
عبيد الله بن عمر بن الخطاب في جمع من اهل الشام فاقتتلوا فطلب عبيد الله محمدا الى المبارزة فلما خرج اليه دعا علي عم وخرج بنفسه راجلا
بيده سيفه قال انا ابارزك فهلم فقال عبيد الله لا حاجة بي في مبارزتك فرجع الى صفه قال نصر واما اليوم الخامس فانه خرج عبد الله بن العباس
فخرج اليه الوليد بن عقبة واكثر من سب بني عبد المطلب فارسل اليه ابن عباس ابرز الي فابى ان يفعل وقاتل ابن عباس ذلك اليوم قتالا شديدا
ثم انصرفوا وكل غير غالب وخرج ذلك اليوم سمرة بن ابرهة بن الصباح الحميري فلحق بعلي عم في ناس من قراء اهل الشام ففت ذلك
في عضد معوية وعمرو بن العاص وقال عمرو يا معوية انك تريد ان تقاتل باهل الشام رجلا له من محمد صلعم قرابة قريبة ورحم ماسة
وقدم في الاسلام ليس لاحد مثله وقد سار اليك باصحاب محمد المعدودين وفرسانهم واشرافهم ومهما نسيت فلا تنس انك على باطل وعلي
على الحق فبادر الامر قبل اضطرابه عليك فقام معوية في اهل الشام خطيبا وحثهم على القتال فخطب علي عم اصحابه قال ابن سنان الاسلمي
كاني انظر اليه متكئا على قوسه وقد جمع اصحاب رسول الله صلعم وهم يلونه كانه احب ان يعلم الناس ان الصحابة متوافرون فقال ايها الناس
اسمعوا مقالتي وعوا كلامي فان الخيلاء من التجبر وان النخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الا ان المسلم اخو المسلم

تنابذوا

متباينة الا وانّ شرايع الدّين واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق ليس المسلم
بالخائن اذا ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكاذب اذا نطق نحن اهل بيت الرّحمة وقولنا الصّدق وفعلنا الفضل ومنّا خاتم النبيّين
وفينا قادة الاسلام وفينا حملة الكتاب الا انا ندعوكم الى الله والى رسوله والى جهاد عدوّه والشدّة في امره وابتغاء مرضاته
واقام الصّلوة وايتاء الزكوة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء على اهله الا وانّ من اعجب العجائب انّ معوية بن ابي سفيان
الاموي وعمرو بن العاص السّهمي اصبحا يحرّضان على طلب الدّين بزعمهما ولقد علمتم انّي لم اخالف رسول الله صلعم قطّ ولم اعصه في امر
اقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد فيها الفرائص بنجدة اكرمني الله سبحانه بها وله الحمد ولقد قبض رسول الله صلعم
وانّ راسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي وحدي تقلّبه الملئكة المقرّبون معي وايم الله ما اختلفت امّة بعد نبيّها الا ظهر اهل باطلها
على اهل حقّها الا ما شاء الله قال فقال ابو سنان الاسلمي فسمعت عمّار بن ياسر يقول امّا امير المؤمنين فقد اعلمكم انّ الامّة لم تستقم
عليه وانّها لا تستقيم ثم تفرّق النّاس وقد نفذت بصائرهم وعن زيد بن وهب انّ عليّا قال في هذه الليلة حتّى متى لا تنهض القوم باجمعنا فقام
في النّاس عشيّة الثلثاء بعد العصر فقال الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض ولا ينقض ما ابرم ولو شاء ما اختلف اثنان من هذه الامّة ولا من
خلقه ولا تنازع البشر في شيء من امره ولا جحد المفضول ذا الفضل فضله وقد ساقتنا وهؤلاء القوم الاقدار حتّى لفّت بيننا في هذا الموضع
ونحن من ربّنا بمرأى ومسمع ولو شاء لعجّل النقمة ولكان منه التغيير حتّى يكذّب الله الظالم ويعلم الحقّ اين مصيره ولكنّه جعل الدّنيا
دار الاعمال وجعل الآخرة دار الجزاء والقرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الا انّكم لاقوا العدوّ غدا ان شاء الله فا
طيلوا الليلة القيام واكثروا تلاوة القرآن واسئلوا الله الصّبر والنّصر والقوهم بالجدّ والحزم وكونوا صادقين قال فوثب النّاس الى
رماحهم وسيوفهم ونبالهم وعبّى النّاس ليلته تلك كلّها حتّى اصبح وعقد الالوية وامّر الامراء وبعث الى اهل الشام مناديا ينادي فيهم اعدوا
على مصافّكم فضجّ اهل الشام في معسكرهم واجتمعوا الى معوية فعبّى خيله وعقد الويته وامّر امراءه وكتب كتائبه وكان اهل الشام
اكثر من اهل العراق بالضعف فنصب لمعوية منبر فقعد اليه في قبّة ضربها عليه القى عليها الثياب [illegible] ثم تناهض القوم يوم الاربعاء
سادس صفر واقتتلوا الى آخر نهارهم وانصرفوا عند المساء وكلّ غير غالب فامّا اليوم السّابع فكان القتال فيه شديدا [illegible] وكان عبد الله
بن بديل الخزاعي على ميمنة العراق فزحف نحو حبيب بن مسلمة وهو على ميسرة اهل الشام حتّى اضطرّهم الى قبّة معوية وقت الظهر
قال نصر وحدّثنا عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي عمرو عن ابيه انّ عليّا خطب هذا اليوم فقال معاشر المسلمين استشعروا الخشية
الى آخرها [illegible] بطوله وبالاسناد انّ عليّا خطب ذلك اليوم فقال ايّها النّاس انّ الله تعالى قد دلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ايمان بالله
ورسوله وجهاد في سبيله الى آخرها سيجيء برواية المفيد ثم قام قيس بن سعد فخطب خطبة بليغة حثّ النّاس فيها على الجهاد ثم قام الاشتر
بمثل ذلك وكذا يزيد بن قيس الارحبي وغيرهم وروى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن الحسن قالا طلب معوية الى عمرو بن العاص
ان يسوّي صفوف اهل الشام فقال لهم عمرو يا معشر اهل الشام سوّوا صفوفكم قصّ الشارب واعيرونا جماجمكم ساعة فانّه قد بلغ الحقّ مقطعه
فلم يبق الا ظالم او مظلوم واقبل ابو الهيثم بن التيّهان وكان من اصحاب محمّد بدريّا عقبيّا يسوّي صفوف اهل العراق وهو يقول
يا معشر اهل العراق انّه ليس بينكم وبين الفتح العاجل او الجنّة في الآجل الا ساعة من النّهار فارسوا اقدامكم وسوّوا صفوفكم واعيروا
ربّكم جماجمكم واستعينوا بالله ربّكم واصبروا انّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين وروى عن عمرو بن شمر عن جابر
عن الشعبي انّ اوّل فارسين التقيا في هذا اليوم وهو اليوم السّابع وكانا من الابطال العظيمة حجر بن عدي من اصحاب علي ع وابن عمّ حجر من
اصحاب معوية كلاهما من كندة فاطعنا برمحيهما وخرج خزيمة الاسدي من عسكر معوية فضرب حجر بن عدي ضربة برمحه فحمل اصحاب
علي ع فقتلوا خزيمة ونجا ابن عمّ حجر فخرج رفاعة الجهني من صف العراق [illegible] ثمّ انّه لمّا [illegible] واحد
[illegible] اهل الشام [illegible]
[illegible]
[illegible] الميمنة [illegible]
لذين [illegible] على الموت [illegible] الا ابن بديل وبعث الى حبيب [illegible]
خلط النّاس واصطكّ الصفان ميمنة اهل العراق وميسرة اهل الشام [illegible] ازال
[illegible] معوية عن مكانه [illegible]
[illegible]

القرّاء فاستند بعضهم الى بعض يحمون انفسهم ونجا ابن بديل فى الناس وصمّم على قتل معوية وجعل يطلب معوية حتى انتهى
اليه ومعه فناداه معوية فى الناس ويلكم الصخرة والحجارة اذا عجزتم عن السلاح حتى فرضخه الناس بالحجارة حتى اثخنوه فسقط
فاقبلوا عليه بسيوفهم فقتلوه وجاء معوية وعبد الله بن عامر حتى وقفا عليه فالقى عبد الله عمامته على وجهه وترحّم عليه وكان
له اخا وصديقا من قبل فقال معوية اكشف عن وجهه فقال لا والله لا يمثّل به وفيّ روح فقال له معوية قد وهبناه لك فكشف
عن وجهه فقال معوية هذا كبش القوم وربّ الكعبة اللّهمّ اظفرنى بالاشتر النخعى والاشعث الكندى قال فاستعلى اهل الشام عند
قتل ابن بديل على اهل العراق يومئذ وانكشف اهل العراق من قبل الميمنة واجفلوا اجفالا شديدا فامر علىّ عم سهل بن حنيف
فاستقدم ممن كان معه ليرفد الميمنة ويعضدها فاستقبلهم جموع اهل الشام فى خيل عظيمة فحملت عليهم فالحقتهم بالميمنة
وكانت ميمنة اهل العراق متّصلة بموقف علىّ عم فى القلب فى اهل اليمن فلمّا انكشفوا انتهت الهزيمة الى علىّ عم فانصرف
يمشى نحو الميسرة فانكشفت عنه مضر من الميسرة فلم يبق مع علىّ عم من اهل العراق الا ربيعة وحدها فى الميسرة روى عن زيد بن
وهب قال لقد مرّ علىّ يومئذ ومعه بنوه نحو الميسرة ومعه ربيعة وحدها وانى لارى النبل يمرّ من بين عاتقه ومنكبيه وما
من بنيه الّا يقيه بنفسه فيكره علىّ ذلك فيتقدّم عليه يحول بينه وبين اهل الشام ويأخذ بيده اذا فعل ذلك فيلقيه من ورائه
ويبصر به احمر مولى بنى اميّة وكان شجاعا فقال علىّ وربّ الكعبة قتلنى الله ان لم اقتلك فاقبل نحوه فخرج اليه كيسان مولى علىّ
فاختلفا ضربتين فقتله احمر وخالط عليّا ليضربه بالسيف فمدّ يده الى جيب درعه فجذبه عن فرسه فحمله على عاتقه والله لكانى
انظر الى رجلى احمر يختلفان على عنق علىّ عم ثم ضرب به الارض فكسر منكبه وعضديه وشدّ ابنا علىّ حسين ومحمد فضرباه باسيافهما
حتى برد فكانى انظر الى علىّ عم قائما وشبلاه يضربان الرجل حتى اذا اتيا عليه اقبلا على ابيهما ثم انّ اهل الشام دنوا منه
والله ما يزيده قربهم منه ودنوّهم اليه سرعة فى مشيته فقال له الحسن ما ضرّك لو اسرعت حتى تنتهى الى الذين صبروا لعدوّك
من اصحابك قال يعنى ربيعة الميسرة فقال علىّ عم يا بنىّ انّ لابيك يوما لا يبطئ به عنه السعى ولا يقرّبه اليه الوقوف انّ اباك
لا يبالى وقع على الموت او وقع الموت عليه قال نصر وروى عمر بن شمر عن جابر عن ابى اسحق قال خرج علىّ عم يوما من ايام صفّين
وفى يده عنزة فمرّ على سعيد بن قيس الهمدانى فقال له سعيد اما تخشى يا امير المؤمنين ان يغتالك احد وانت قرب عدوّك فقال
علىّ عم انّه ليس من احد الا وعليه من الله حفظة يحفظونه من ان يتردّى فى قليب او يخرّ عليه حائط او تصيبه آفة فاذا
جاء القدر خلّوا بينه وبينه وعن عمرو عن فضيل بن خديج عن مولى الاشتر قال لمّا انهزمت ميمنة العراق يومئذ اقبل علىّ عم
نحو الميسرة يركض ليستلب الناس ويستوقفهم ويأمرهم بالرجوع نحو الفزع فمرّ بالاشتر فقال له يا مالك قال لبّيك يا امير المؤمنين قال
ائت هؤلاء القوم فقل لهم اين فراركم عن الموت الذى لن تعجزوه الى الحيوة التى لا تبقى لكم فمضى الاشتر فاستقبل الناس منهزمين
فقال لهم الكلمات فناداهم ايّها الناس انا مالك بن الحارث فلم يلتفت احد منهم اليه فقال ايّها الناس انا الاشتر فاقبلت اليه
طائفة وذهبت عنه طائفة فقال عضضتم بهن ابيكم ما اقبح ما قاتلتم اليوم ايّها الناس غضّوا الابصار وعضّوا على النواجذ
فاستقبلوا الناس بهامكم وشدّوا عليهم شدّة قوم موتورين بآبائهم وابنائهم واخوانهم حنقاء على عدوّهم قد وطنوا على
الموت انفسهم كيلا يسبقوا بثار انّ هؤلاء القوم والله لن تقاتلوكم الا عن دينكم ليطفؤا السنّة ويحيوا البدعة ويدخلوكم فى
امر قد اخرجكم الله منه بحسن البصيرة فطيبوا عباد الله نفسا بدمائكم دون دينكم فانّ الفرار فيه سلب العزّ والغلبة على الفئ وذلّ المحيا
والممات وعار الدنيا والآخرة وسخط الله واليم عقابه ثم قال ايّها الناس اخلصوا الىّ مذحجا فاجتمعوا اليه فقال عضضتم بصمّ الجندل
والله ما ارضيتم اليوم ربّكم ولا نصحتم له فى عدوّه وكيف ذلك وانتم ابناء الحرب واصحاب الغارات وفرسان الطراد وحتوف الاقران ومذحج
الطعّان الذين لم يكونوا يسبقوا بثارهم ولم تطلّ دماؤهم ولم يعرفوا فى موطن من المواطن بخوف وانتم سادة مصركم واعزّ حىّ
فى قومكم وما تفعلوا فى هذا اليوم فهو مأثور بعد اليوم فاتّقوا مأثور الحديث فى غد واصدقوا عدوّكم اللقاء فانّ الله مع الصابرين
والذى نفسى بيده ما من هؤلاء واشار بيده الى اهل الشام رجل فى مثل جناح البعوضة من دين الله لله ما احسنتم اليوم القراع
اجلوا سواد وجهى يرجع فى وجهى دمى عليكم بهذا السواد الاعظم فانّ الله لو قد فضّه تبعه من بجانبيه كما يتبع السيل مقدّمه
قالوا خذ بنا حيث احببت فصمد بهم نحو عظمهم واستقبله شباب من همدان وهم نحو ثمانمائة مقاتل قد انهزموا آخر الناس وكانوا قد
صبروا فى ميمنة علىّ حتى قتل منهم مائة وثمانون رجلا واصيب منهم احد عشر رئيسا كلّما قتل منهم رئيس اخذ الراية آخر فقال لهم الاشتر
انا احالفكم واعاقدكم على ان لا نرجع ابدا حتى نظفر او نهلك فوقفوا معه على هذه النيّة والعزيمة وزحف نحو الميمنة وثاب

ناس تراجعوا من اهل البصائر الصبر والوفاء والحياء فاخذ لا يصمد لكتيبة الا كشفها ولا لجمع الا حازه ورده فرد عن مولاه
قال لما اجتمع الى الاشتر من كان انهزم من الميمنة حمل على صفوف اهل الشام حتى كشفهم فالحقهم بمضارب معوية وذلك بين العصر
المغرب وعن زيد بن وهب ان عليا لما راى ميمنته قد عادت الى موقفها ومصافها وكشفت من بازائها اقبل حتى انتهى اليهم
فقال قد رايت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفاة الطغام اعراب اهل الشام وانتم لهاميم العرب والسنام الاعظم
وعمار الليل بتلاوة القرآن واهل دعوة الحق اذ ضل الخاطئون فلولا اقبالكم بعد ادباركم وكركم بعد انحيازكم وجب عليكم ما وجب على
المولي يوم الزحف وكنتم فيما ارى من الهالكين ولقد هون على بعض وجدي وشفى بعض لاعج نفسي ان رايتكم باخرة حزتموهم كما حازوكم
وازلتموهم عن مصافكم فهم كما ازالوكم تحسونهم بالسيف يركب اولهم آخرهم كالابل المطرودة الهيم فالان فاصبروا نزلت عليكم
السكينة وثبتكم اليقين وليعلم المنهزم انه مسخط ربه وموبق نفسه في الفرار موجبة الله عليه الذل اللازم عليه مفسدة العيش
عليه ان الفار لا يزيد الفرار في عمره ولا يرضى ربه يموت الرجل محقا قبل اتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاصرار عليها قال نصر
فحمل ابو كعب الخثعمي راس خثعم العراق على خثعم الشام واقتتلوا اشد قتال فجعل ابو كعب يقول لاصحابه يا معشر خثعم خدموا اي اضربوا الخدم
وهي الخلاخيل يعني اضربوهم في سوقهم فحمل شمر بن عبد الله على ابي كعب فطعنه فقتله ثم انصرف يبكي ويقول رحمك الله ابا كعب لقد
قتلناك في طاعة قوم انت امس الي رحما واحب الي منهم نفسا ولكني والله لا ادري ما اقول ولا ارى الشيطان الا قد فتننا ولا ارى قريشا الا
قد لعبت بنا فوثب كعب ابي كعب الى راية ابيه فاخذها ففقئت عينه وصرع ثم اخذها شريح بن مالك فقاتل القوم تحتها حتى صرع منهم
حول رايتهم نحو ثمانين رجلا واصيب من خثعم الشام مثل ذلك ثم ردها شريح الى كعب بن ابي كعب قال ان راية بجيلة في صفين مع اهل
العراق كانت في احمس مع ابي شداد فقالت له بجيلة خذ رايتنا فقال غيري خير لكم مني قالوا لا نريد غيرك قال فوالله لئن اعطيتمونيها لا انتهي بكم دون
صاحب الترس المذهب ~~فتعرض له رومي فضرب~~ ~~[illegible]~~ المذهب الذي هو قائم على معوية راسه يستره من الشمس فقالوا اصنع
ما شئت فاخذها ثم زحف بها وهم حوله يضربون الناس باسيافهم حتى انتهى الى صاحب الترس المذهب وهو في خيل عظيمة من اصحاب معوية
فاقتتل الناس هناك قتالا شديدا وشد ابو شداد بسيفه نحو صاحب الترس فتعرض له رومي فضرب قدم ابي شداد فقطعها و
ضرب ابو شداد ذلك الرومي فقتله فاشرعت اليه الاسنة فقتل فاخذ الراية عبد الله بن قلع الاحمسي فقاتل حتى قتل فاخذها اخوه
عبد الرحمن فقاتل حتى قتل ثم اخذها عفيف بن اياس فلم يزل بها حتى تحاجز الناس فحمل غطفان العراق على غطفان الشام وقتل منهما اكثر وكذا
ازد العراق على ازد الشام وكذا كل قبيلة على من بازائهم قال نصر وذكر عمر بن سعد عن الحارث بن حصيرة عن اشياخ النمر ان عتبة
بن جوية قال يوم صفين ان مرعى الدنيا قد اصبح هشيما واصبح شجرها حصيدا وجديدها سملا وحلوها مر المذاق الا واني انبئكم نبا امرئ
صادق اني سئمت الدنيا وعزفت نفسي عنها وقد كنت اتمنى الشهادة واتعرض لها في كل حين فابى الله الا ان يبلغني هذا اليوم الا واني متعرض
ساعتي هذه لها وقد طمعت ان لا احرمها فما تنتظرون عباد الله من جهاد اعداء الله اخوف الموت القادم عليكم الذاهب بانفسكم لا محالة او
من ضربة كف او جبين بالسيف اتستبدلون الدنيا بالنظر الى وجه الله تعالى ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
في دار القرار ما هذا بالراي السديد ثم قال يا اخوتاه اني قد بعت هذه الدار بالدار التي امامها وهذا وجهي اليها لا يبرح الله
وجوهكم ولا يقطع الله ارحامكم فتبعه اخواه عبيد الله وعوف وقالا لا نطلب رزق الدنيا بعدك قبح الله العيش بعدك اللهم انا
نحتسب انفسنا عندك فاستقدموا فقاتلوا حتى قتلوا قال فاقتتل الناس قتالا شديدا يوما الى الليل فقال رجل من اصحاب علي ع
والله لاحملن على معوية حتى اقتله فاخذ فرسا فركبه ثم ضربه حتى اذا قام على سنابكه دفعه فلم ينهنهه شيء عن الوقوف على راس معوية
ودخل معوية خباء فنزل الرجل عن فرسه ودخل عليه فخرج معوية من الخباء وطلع الرجل في اثره فخرج معوية فاحاط به الناس وقال
ويحكم ان السيوف لم يؤذن لها في هذا ولولا ذلك لم يصل اليكم عليكم بالحجارة فرضخوه بالحجارة حتى همد الرجل ثم عاد معوية الى مجلسه قال
نصر فلما انقضى هذا اليوم بما فيه اصبحوا في اليوم الثاني والفيلقان متقابلان فخرج رجل من اهل الشام فسال المبارزة فخرج اليه رجل
من اهل العراق فاقتتلا قتالا شديدا ثم ان العراقي اعتنقه فوقعا جميعا وعاد الفرسان ثم ان العراقي قهره فجلس على صدره وكشف المغفر عنه
يريد ذبحه فاذا هو اخوه لابيه وامه فصاح به اصحاب علي ع ويحك اجهز عليه قال انه اخي قالوا فاتركه قال لا والله حتى ياذن لي امير المؤمنين
فاخبر علي ع بذلك فارسل اليه ان دعه فتركه وعاد الى صف معوية وعن الجرجاني قال كان معوية يعد لكل عظيم حريثا مولاه وكان
يلبس سلاح معوية متشبها به فاذا قاتل قال الناس ذاك معوية وان معوية دعاه وقال يا حريث اتق عليا وضع رمحك حيث شئت
فاتاه عمرو بن العاص وقال يا حريث انك والله لو كنت قرشيا لاحب لك معوية ان تقتل عليا ولكن كره ان يكون لك حظها انا ورا

سو ٧ قد صبرنا فاقتتم وخرج عمر في هذا اليوم وكان امام الخيل فحمل عليه حريث وفي رواية عمرو بن شمر عن جابر بن حريث مولى معوية هذا اليوم
شديدا ذا باس لا يرام فصاح يا علي هل لك في المبارزة فاقدم ابا حسن ان شئت فاقبل علي وهو يقول انا علي وابن عبد المطلب
نحن لعمر الله اولى بالكتب منا النبي المصطفى غير كذب اهل اللواء والمقام والحجب نحن نصرناه على كل العرب ثم خالطه
فما امهله ان ضربه ضربة واحدة فقطعه نصفين فجزع معوية عليه جزعا شديدا وعاتب عمروا في اغرائه بعلي فلما قتل حريث
برز عمرو بن الحصين السكسكي فنادى يا ابا حسن هلم الى المبارزة فاومى علي الى سعيد بن قيس الهمداني فبارزه فضربه بالسيف فقتله
نصر وكان لهمدان بلاء عظيم في نصرة علي ع في صفين ومن الشعر الذي لا يشك ان قائله علي لكثرة الرواية له شعر دعوت فلباني
من القوم عصبة فوارس من همدان غير لئام بكل رديني وعضب تخاله اذا اختلف الاقوام شعل ضرام لهمدان اخلاق كرام تزينهم
وباس اذا لاقوا وحد خصام وجد وصدق في الحروب ونجدة وقول اذا قالوا بغير اثام متى تاتهم في دارهم تستضيفهم تبت ناعما
في خدمة وطعام جزى الله همدان الجنان فانهم سمام العدى في كل يوم زحام فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا
بسلام قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر قال ثم قام علي بين الصفين ثم نادى يا معوية يكررها فقال معوية سلوه ما شانه قال احب
ان يظهر لي فاكلمه بكلمة واحدة فبرز معوية ومعه عمرو بن العاص فلما قارباه لم يلتفت الى عمرو فقال لمعوية ... فقال لعمرو ما ترى يا ابا عبد الله قال لقد انصفك
الرجل فاعلم انك ان نكلت عنه لم تزل سبة عليك وعلى عقبك ما بقي على ظهر الارض عربي فقال معوية يا ابن العاص ليس مثلي يخدع عن
نفسه والله ما بارز ابن ابي طالب شجاع قط الا وسقى الارض بدمه ثم انصرف معوية راجعا حتى انتهى الى اخر الصفوف وعمرو معه فلما
راى علي ع ذلك ضحك وعاد الى موقفه قال وحقدها معوية على عمرو باطنا قال نصر ثم التقى الناس واقتتلوا قتالا شديدا وحاربت
طي مع امير المؤمنين ع حربا عظيمة وقتل منهم ابطال كثيرون وقاتلت النخع ايضا معه ع ذلك اليوم قتالا شديدا وقطعت رجل علقمة
بن قيس النخعي وقتل اخوه ابي بن قيس فكان علقمة يقول بعدها ما احب ان رجلي اصح ما كانت لما ارجو بها الثواب قال رايت اخي في نومي
فقلت له ما الذي قدمتم عليه قال التقينا نحن واهل الشام بين يدي الله سبحانه فاحتججنا عنده فحججناهم فسررت بذلك وعن
الحضين بن المنذر انه لما تصاف الناس في ذلك اليوم وحمل بعضهم على بعض تضعضعت ميمنة اهل العراق فجاءنا علي ع ومعه بنوه
فنادى بصوت جهير لمن هذه الرايات فقلنا رايات ربيعة فقال بل هي رايات عصم الله اهلها وصبرها وثبت اقدامها ثم قال لي
وانا حامل راية ربيعة يا فتى الا تدني هذه الراية ذراعا فادنيتها فقال الحضين ... ثم انهم اعطوا الراية الحضين بن المنذر الرقاشي
وهو يومئذ غلام وهو يزحف برايته وكانت حمراء فاعجب عليا زحفه وثباته فقال شعر لمن راية حمراء يخفق ظلها اذا قيل قدمها
حضين تقدما ويدنو بها في الصف حتى يديرها حمام المنايا تقطر الموت والدما جزى الله قوما صابروا في لقائهم لدى الباس
حرا ما اعف واكرما واحزم صبرا يوم يدعى الى الوغى اذا كان اصوات الكماة تغمغما ربيعة اعني انهم اهل نجدة وباس اذا لاقوا خميسا
عرمرما وقد صبرت عك ولخم وحمير لمذحج حتى لم تفارق دم دما ونادت جذام يا لمذحج ويلكم جزى الله شرا اينا كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتكم وما قرب الرحمن منها وعظما اذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا باسيافنا حتى تولى واحجما وفر ينادي
الزبرقان وظالما وذا كلاعا والكريب وانعما وعمرا وسفيانا وجهما ومالكا وحوشب والغاوي شريحا واظلما وكرز بن نبهان
وعمرو بن جحدر وصباحا القيني يدعو واسلما قال نصر واقبل ذو الكلاع في حمير ومن لف لفها ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب
في اربعة آلاف من قراء اهل الشام فحملوا على ربيعة وهم ميسرة اهل العراق وفيهم عبد الله بن العباس حملة شديدة فتضعضعت
رايات ربيعة ثم ان اهل الشام انصرفوا فلم يلبثوا الا قليلا حتى كروا ثانية وعبيد الله بن عمر في اولهم يقول يا اهل الشام هذا
الحي من العراق قتلة عثمان وانصار علي فان هزمتم هذه القبيلة ادركتم ثاركم في عثمان فشدوا على الناس شدة عظيمة فثبتت لهم
ربيعة وصبرت صبرا حسنا الا قليلا من الضعفاء واشتد القتال بين ربيعة وحمير وعبيد الله بن عمر وكثرت القتلى ثم خرج نحو ما
فارس او اكثر من اصحاب علي ع على رؤسهم البيض وهم غائصون في الحديد لا يرى منهم الا الحدق وخرج اليهم من اهل الشام نحوهم
في العدة فاقتتلوا بين الصفين والناس وقوف تحت راياتهم فلم يرجع من هؤلاء مخبر لا عراقي ولا شامي قتلوا جميعا بين
وكان بصفين تل يلقى عليه الجماجم من الرجال فكان يدعى تل الجماجم قال نصر ثم ذهب هذا اليوم بما فيه فاصبحوا من اليوم الثامن
من صفر وقد خطب معوية اهل الشام وحرضهم فحمل عبيد الله وقراء اهل الشام ومعه ذو الكلاع في حمير على ربيعة ...
عليهم فقاتلوا قتالا شديدا فاتى زياد بن خصفة الى عبد القيس فقال لا بكر بن وائل بعد اليوم ان ذا الكلاع وعبيد الله بن عمر
ابادا ربيعة ... الا هلكت فركبت عبد القيس وجاءت كانها غمامة ...

الكلاع قتله رجل من بكر بن وائل اسمه خندف وتضعضعت اركان حمير وثبتت بعد ذي الكلاع تحارب مع عبيد الله بن عمر فارسل
عبيد الله الى الحسن بن علي ان لي اليك حاجة فالقني فلقيه الحسن فقال له عبيد الله ان اباك قد وتر قريشا اولا واخرا وقد شنئه
الناس فهل لك في خلعه وان تتولى انت هذا الامر فقال كلا والله ثم قال يا ابن الخطاب والله لكأني انظر اليك مقتولا في يومك
او في غدك اما ان الشيطان قد زين لك وخدعك حتى اخرجك مخلقا بالخلوق ترى نساء اهل الشام موقفك وسيصرعك
الله ويبطحك لوجهك قتيلا قال فوالله ما كان الا بياض النهار حتى قتل عبيد الله وهو في كتيبة رقطاء وكانت تدعى الخضرية
كانوا اربعة الاف عليهم ثياب خضر فمر الحسن فاذا رجل متوسد رجل قتيل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن لمن معه
انظروا الى هذا واذا رجل من همدان واذا القتيل عبيد الله بن عمر قد قتله الهمداني في اول الليل وبات عليه حتى اصبح قال نصر وقد اختلف
الرواة في قاتله فقالت همدان نحن قتلنا قتله هانئ بن الخطاب وقالت حضرموت نحن قتلناه قتله مالك بن [illegible] وقال بكر بن وائل
قتله منا محرز بن الصحصح وذكر ان قاتله حريث بن جابر الجعفي قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال حمل ذو الكلاع ذلك
اليوم بالفيلق العظيم من حمير على صفوف العراق ناداهم ابو شجاع الحميري تبا لكم اترون معوية خيرا من علي اضل الله
سعيكم ثم انت يا ذا الكلاع قد كنا نرى ان لك نية في الدين فقال ذو الكلاع ايها يا ابا شجاع والله ما معوية بافضل من علي ولكني
اقاتل من دم عثمان قال فاصيب ذو الكلاع حينئذ قتله خندف البكري في المعركة قال نصر فقال معوية لما قتل ذو الكلاع منى بفتح مصر
لو فتحتها قال لان ذا الكلاع كان يحجر على معوية في اشياء كان يامر بها قال نصر فلما قتل ذو الكلاع اشتدت الحرب شدت عك ولخم
وجذام والاشعريون من اهل الشام على مذحج من اهل العراق قال نصر وحدثني عمرو بن الزبير لقد سمعت الحصين بن المنذر يقول
اعطاني علي ذلك اليوم راية ربيعة ومضر وقال بسم الله سر يا حصين واعلم انه لا تخفق على راسك راية مثلها ابدا هذه
راية رسول الله صلعم قال فجاء ابو عرفاء جبلة بن عطية الذهلي الى الحصين فقال هل لك ان تعطيني الراية احملها فيكون لك ذكرها ويكون
لي اجرها فقال الحصين وما غناي يا عم عن اجرها مع ذكرها فقال انه لا غناء بك عن ذلك ولكن اعرها عمك ساعة فما اسرع
ما ترجع اليك قال حصين فعلمت انه قد استقتل وانه يريد ان يموت مجاهدا قال فقلت له خذها ثم قال لاصحابه ان عمل الجنة كره كله وثقيل
وان عمل النار خف كله وحبيب ان الجنة لا يدخلها الا الصابرون الذين صبروا انفسهم على فرائض الله وامره وليس شيء مما افترض
الله على العباد اشد من الجهاد هو افضل الاعمال ثوابا عند الله فاذا رايتموني قد شددت فشدوا ويحكم اما تشتاقون الى الموت اما تحبون
ان يغفر الله لكم فشد وشدوا معه وقاتلوا قتالا شديدا فقتل ابو عرفاء وشدت ربيعة بعدها شدة عظيمة على صفوف اهل الشام قال
نصر فاضطرب الناس في ذلك اليوم بالسيوف حتى قطعت وتكسرت وصارت كالمناجل وتطاعنوا بالرماح حتى تناثرت اسنتها ثم جثوا على
الركب فتحاثوا بالتراب ثم تعانقوا وتكادموا بالافواه ثم تراموا بالصخر والحجارة ثم تحاجزوا فكان الرجل من اهل الشام فيقول
كيف اصير الى رايات بني فلان فيقول ها هنا لا هداك الله ويمر الرجل من اهل الشام على اهل العراق فيقول كيف امضي الى رايات بني فلان
فيقولون ها هنا لا حفظك الله فلما اصبحوا في اليوم العاشر اصبحوا وربيعة محدقة بعلي احداق بياض العين بسوادها قال نصر وحدثني
عمرو انه لما وقفت تحت رايات ربيعة قال عتاب بن لقيط يا معشر ربيعة حاموا عن علي منذ اليوم فان اصيب فيكم افتضحتم الا ترونه
قائما تحت راياتكم فقال لهم شقيق بن ثور يا معشر ربيعة ليس لكم عذر عند العرب ان اصيب علي فيكم ورجل حي فامنعوا اليوم و
اصدقوا عدوكم اللقاء فتعاقدت ربيعة وتحالفت بالايمان العظيمة وتبايع منهم سبعة الاف على ان لا ينظر رجل خلفه حتى يرد
سرادق معوية فقاتلوا ذلك اليوم قتالا شديدا لم يكن قبله مثله واقبلوا نحو سرادق معوية فلما نظر [illegible] قد اقبلوا قال شعرا اذا قلت قد
ولت ربيعة اقبلت + كتائب منها كالجبال تجالد ثم قال لعمرو يا عمرو ما ترى قال ارى ان لا تحنث اخوالي اليوم فقام معوية وخلا لهم
سرادقه ورحله وخرج فارا عنه لائذا ببعض مضارب العسكر في اخريات الناس وانتهبت ربيعة سرادقه ورحله وبعث الى خالد بن
المعمر انك قد ظفرت ولك امرة خراسان ان لم تتم فقطع خالد القتال ولم يتمه وقال لربيعة قد برئت ايمانكم فحسبكم فلما كان عام الجماعة
وبايع الناس معوية امره معوية على خراسان وبعثه اليها فمات قبل ان يبلغها قال نصر في حديثه عمر بن سعد ان عليا صلى بهم هذا
اليوم صلوة الغداة ثم زحف بهم فلما ابصروه استقبلوه بزحوفهم فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان خيل الشام حملت على خيل العراق
فاقتطعوا من اصحاب علي الف رجل او اكثر فاحاطوا بهم وحالوا بينهم وبين اصحابهم فلم يروهم [illegible] الا رجل يشري نفسه لله
ويبيع دنياه باخرته فاتاه رجل من جعفي يقال له عبد العزيز بن الحرث [illegible] فقال يا امير
[illegible] على شربت لامرك [illegible] حتى [illegible]

يقول لك فاتبعه مخبتين لذلك فقال عمار تعرف صاحب الراية السوداء المقابلة واومى الى راية عمرو بن العاص قاتلتها مع
رسول الله ص ثلاث مرات وهذه الرابعة فما هي بخيرهن ولا ابرهن بل هي شرهن وافجرهن اشهدت بدرا واحدا ويوم حنين
او شهدها اب لك فيخبرك بها قال لا قال فان مراكزنا اليوم على مراكز رايات رسول الله ص يوم بدر ويوم احد ويوم حنين وان مراكز
هؤلاء على مراكز رايات المشركين من الاحزاب فهل ترى هذا العسكر ومن فيه والله لوددت ان جميع من اقبل فيه مع معوية يريد
قتالنا مفارقا للذي نحن عليه كانوا خلقا واحدا فقطعته وذبحته والله لدماؤهم جميعا احل من دم عصفور افترى دم
عصفور حراما قال لا بل حلالا قال فانى اراك بينت قال قد بينت لي قال فاختر اي ذلك احببت فانصرف الرجل فدعاه عمار ثم قال
سيضربونكم باسيافهم حتى يرتاب المبطلون منكم فيقولوا لو لم يكونوا على حق ما ظهروا علينا والله ما هم من الحق على ما يقذى
عين ذباب والله لو ضربونا باسيافهم حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على حق وانهم على باطل قال نصر وحدثنا يحيى بن
يعلى عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى علي ع فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول
واحد والصلوة واحدة والحج واحد فماذا نسميهم قال نسميهم بما سماهم الله في كتابه قال ما كل ما في الكتاب اعلمه قال اما سمعت الله
يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالكتاب وبالنبي وبالحق فنحن الذين امنوا
وهم الذين كفروا ولو شاء الله قتالهم فقاتلناهم هذا بمشية الله وارادته وكان علي ع اذا اراد القتال هلل وكبر ثم قال ع شعر
اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر قال واقبل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد معه لواء معوية الاعظم مرتجزا فا
ستقبله جارية بن قدامة واطعنا مليا ومضى عبد الرحمن وانصرف جارية ومعاويته وعبد الرحمن لا ياتي على شيء الا هده
فغم ذلك عليا ع واقبل عمرو بن العاص في خيل من بعده فقال اقحم يا ابن سيف الله فانه الظفر واقبل الناس على الاشتر فقالوا
يوم من ايامك الاول وقد بلغ لواء معوية حيث ترى فاخذ الاشتر لواءه ثم حمل فضارب القوم حتى ردهم على اعقابهم فرجعت
خيل عمرو وذكروا انه ما رد لواء معوية ورجعت خيل عمرو وانتدب لعلي ع همام بن قبيصة وكان من اشتم الناس لعلي ع وكان
معه لواء هوازن فقصد لمذحج فقال عدي بن حاتم لصاحب لوائه ادن مني فاخذه فحمل وطعن به عنه ثم رجع ثم حمل جندب
بن زهير مرتجزا فلما راى ابن العاص الشر استقبل فقال له معوية انتدب لي بنيك فقاتل بهم فاتى جماعة اهل اليمن فقال
انتم اليوم الناس وغدا لكم الشان هذا يوم له ما بعده من الامر احملوا معي على هذا الجمع قالوا نعم فحملوا وحمل عمرو بن الحمق وعرف
الرجل فان القوم قومي فقال له ابن بديل دع القوم يلقى بعضهم بعضا فابى عليه فحمل ثم طعنه في صدره فقتله وولت الخيل
وازالت القوم عن مراكزهم ثم ان حوشبا ذا ظليم اقبل في جمعه صاحب لوائه يرتجز فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي فطعنه
فقتله واستدار القوم وقتل حوشب وابن بديل وصبر بعضهم لبعض ~~وفرح اهل الشام بقتل هاشم~~ واختلط امرهم حتى ترك
اهل الرايات مراكزهم واقحم اهل الشام من اخر النهار وتفرق الناس عن علي ع فاتى ربيعة وكان فيهم ~~وتعاظم~~ تعاظم الامر واقبل
عدي بن حاتم يطلب عليا ع في موضعه الذي تركه فيه فلم يجده فاصابه في مصاف ربيعة فقال يا امير المؤمنين اما اذ كنت حيا
فالامر هين ما مشيت اليك الا على قتيل وما ابقت هذه الوقعة لنا ولهم عميدا فقاتل حتى يفتح الله عليك فان في الناس بقية
بعد واقبل الاشعث يلهث جزعا فلما راى عليا ع هلل وكبر وقال يا امير المؤمنين خيل كخيل ورجال كرجال ولنا الفضل الى ساعتنا — الامر السهل اليسير حاشيه
هذه فعد الى مقامك الذي كنت فيه فان الناس يظنونك حيث تركوك وارسل سعيد بن قيس انا مشتغلون بامرنا مع
القوم وفينا فضل فان اردت ان نمد احدا امددناه واقبل علي ع على ربيعة فقال انتم درعي ورمحي فقال عدي بن حاتم ان قوما
انست بهم وكنت فيهم في هذه الجولة لعظم حقهم علينا والله انهم لصبر عند الموت اشداء عند القتال وركب علي ع فرسه الذي كان
لرسول الله ص وكان يقال له المرتجز فقدم على بغلة رسول الله ص الشهباء فركبها ثم تعصب بعمامة رسول الله ص السوداء ثم نادى
ايها الناس من يشري نفسه لله يربح هذا يوم له ما بعده ان عدوكم قد قرح كما قرحتم فانتدب له من بين العشرة الالاف الى اثني
عشر الفا قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم وتقدمهم علي ع على بغلة رسول الله ص وهو يقول شعر دبوا دبيب النمل لا تفوتوا
واصبحوا بحربكم وبيتوا حتى تنالوا الثار او تموتوا او لا فاني طالما عصيت قد قلتم لو جئتنا فجئت ليس لكم ما شئتم وشئت
بل يريد المحيي المميت وتبعه ابن عدي بن حاتم مرتجزا وتقدم الاشتر مرتجزا وحمل الناس حملة واحدة فلم يبق لاهل الشام
صف الا انتقض واهمدوا ما اتوا عليه حتى افضى الامر الى مضرب معوية وعلي ع يضربهم بسيفه ويقول شعر اضربهم

ولاي معوية الاخر د العين العظيم الحاوية هوت به في النار دائم هادية قد عا معوية بفرسه لينجو عليه فوضع رجله
في الركاب ثم ندم وتمثل بابيات وقال يا ابن العاص اليوم صبر وغدا فخر فقال عمرو صدقت وانصرفوا فاذ غلبوا وقهروا وكل
قد كره صاحبه ثم ان معوية لما اسرع اهل العراق في ~~اهل العراق~~ اهل الشام قال ان هذا يوم تمحيص ان القوم قد اسرع
فيهم كما اسرع منكم فاصبروا يومكم هذا وخلاكم ذم وحض علي عم اصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين انك
جعلتني على شرطة الخميس وقدمتني في الثقة دون الناس وانك اليوم لا تفقد لي صبرا ولا نصرا اما اهل الشام فقد هدهم
ما اصبنا منهم واما نحن ففينا بعض البقية فاطلب بنا امرك وأذن لي في التقدم فقال له علي عم تقدم بسم الله واقبل
الاحنف بن قيس السعدي فقال يا اهل العراق والله لا تصيبون هذا الامر اذل عنقا منه اليوم قد كشف القوم عنكم قناع
الحيا وما يقاتلون على دين وما يصبرون الا حيا فتقدموا فقالوا انا ان تقدمنا اليوم فقد تقدمنا امس فما تقول يا امير المؤمنين
~~قال امير المؤمنين~~ قال تقدموا في موضع التقدم وتاخروا في موضع التاخر تقدموا فقالوا ~~انا ان تقدمنا امس اليوم~~
~~فقد تقدمنا امس~~ من قبل ان يتقدموا اليكم وحمل اهل العراق وتلقاهم اهل الشام فاجتلدوا وحمل عمرو بن العاص معلما مرتجزا فاعترضه
علي عم وهو يقول شعر قد علمت ذات القرون الميل والخصر والانامل الطفول اني بنصل السيف خنشليل احمي واردي
اول الرعيل بصارم ليس بذي فلول ثم طعنه فصرعه واتقاه عمرو برجله فبدت عورته فصرف عم وجهه عنه وارتث فقال
القوم افلت الرجل يا امير المؤمنين قال له هل تدرون من هو انه عمرو بن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه فلما رجع
قال له معوية احمد الله وعورتك ثم ذكر نصر سعي معوية في افتتان الاشعث بن قيس وعبد الله بن العباس والمراسلة
والمكاتبة اليهما واجابتهما بما لم يرض به فندم قال ولما تعاظمت الامور على معوية دعا عمرو وبسرا وعبيد الله بن عمر
~~والمراسلة والمكاتبة~~ عمرو عبد الرحمن بن خالد فقال لهم قد غمني رجال من اصحاب علي عم منهم سعيد بن قيس في همدان والاشتر
في قومه والمرقال وعدي بن حاتم وقيس بن سعد في الانصار وقد وقتكم بما بذلتكم بانفسها اياما كثيرة حتى لقد استحييت لكم وانتم
عدتهم من قريش وقد عبات لكل رجل منهم رجلا منكم فاجعلوا ذلك الي فقالوا ذلك اليك قال فانا اكفيكم سعيد ابن قيس
وقومه غدا وانت يا عمرو لاعور بني زهرة المرقال وانت يا بسر لقيس بن سعد وانت يا عبيد الله للاشتر وانت يا عبد الله
الرحمن لعدي بن حاتم ثم ليبرز كل رجل منكم من حماة الخيل فجعلها نوائب في خمسة ايام لكل رجل منهم يوما فاصبح معوية في غده فلم
يلبث فارسا الا دعاه ثم قصد لهمدان بنفسه وتقدم الخيل فطعن في اعراض الخيل مليا ثم ان همدان نادت بشعارها
واقحم سعيد بن قيس على فرسه على معوية واشتد القتال وحجز بينهم الليل وذكرت همدان ان معوية فاته ركضا فانصرف
معوية ولم يعمل شيئا وان عمرو بن العاص غدا في اليوم الثاني في حماة الخيل نحو المرقال ومع المرقال اللواء الاعظم في حماة الناس
وكان عمرو من فرسان قريش فتقدم وارتجز وطعن في اعراض الخيل مزبدا فحمل هاشم مرتجزا وطعن عمرو حتى رجع واشتد
القتال وانصرف الفريقان ولم يسر معوية ذلك وان بسرا غدا في اليوم الثالث في حماة الخيل نحو قيس بن سعد في كماة الانصار
كاملة [illegible] فطعن في خيل بسر وبرز له بسر بعد ملي وطعن بسر قيسا فضربه قيس بالسيف فرده على عقبيه ورجع القوم جميعا
ولقيس الفضل وان عبيد الله بن عمر تقدم في الرابع ولم يترك شيئا وجمع من استطاع فقال له معوية انك تلقى افاعي
اهل العراق فارفق واتئد فلقيه الاشتر امام الخيل مزبدا وكان الاشتر اذا اراد القتال ازبد فتح الخيل فاستحيى عبيد الله
فبرز امام الخيل وكان فارسا فحمل عليه الاشتر فطعنه واشتد الامر وانصرف القوم وللاشتر الفضل فغم ذلك معوية و
ان عبد الرحمن غدا في اليوم الخامس وكان اوثقهم عند معوية فقواه بالخيل والسلاح وكان يعده ولدا فلقيه عدي
بن حاتم في حماة مذحج وقضاعة فبرز عبد الرحمن امام الخيل ثم حمل ثم طعن الناس وقصده عدي بن حاتم وحمل في حماة الناس
حتى تواروا في العجاج ورجع القوم ورجع عبد الرحمن الى معوية وانكسر معوية وان فتيان قريش استحيوا مما صنعوا وشمت
بهم اليمانية وعيرهم معوية وانهم فانقطعوا عنه اياما ثم اعتذر معوية في ابيات فاتوه واعتذروا اليه واستقاموا
له على ما يحب ثم ان معوية ضاعف الفرائض والعطايا للعك والاشعريين [illegible] بذلوا جهدهم في القتال ووفائهم بذلك
فلم يبق من اهل العراق في قلبه مرض الا طمع في معوية وشخص بصره اليه حتى فشا ذلك في الناس وبلغ عليا فساءه وقال
المنذر بن ابي حميضة وكان فارس همدان وشاعرهم يا امير المؤمنين ان عكا والاشعريين طلبوا الى معوية الفرائض والعقار
فاعطاهم فباعوا الدين بالدنيا وانا قد رضينا بالاخرة من الدنيا وبالعراق من الشام وبك من معوية والله لاخرتنا

خير من دنياهم ولعراقنا خير من شامهم ولإمامنا اهدى من امامهم فامتحنا بالصبر واحملنا على الموت فقال علي عليه السلام حسبك الله

واثنى عليه خيرا وعلى قومه خيرا ولما اصبح الناس غدوا على مصافهم ونادى معوية في احياء اليمن فقال علي عليه السلام يا آل همدان فاجابه سعيد بن

قيس فقال له احمل فحمل حتى خلط الخيل بالخيل واشتد القتال وحطمتهم همدان حتى الحقوهم بمعوية واسرع في فرسان اهل الشام فقتل

واثنى علي عليه السلام على همدان وقال انتم درعي ورمحي يا همدان ما نصرتم الا الله ولا اجبتم غيره فقال سعيد اجبنا الله واياك ونصرنا نبي الله

في قبره وقاتلنا معك من ليس مثلك فارم بنا حيث احببت فدعا معوية مروان وامره ان يخرج فابى ثم دعا عمرو بن العاص وامره بالخروج

فلما خرج لقيه الاشتر امام الخيل فلما غشيه الاشتر بالرمح زاغ عنه عمرو فطعنه الاشتر في وجهه فلم يصنع شيئا ولوى عمرو عنان فرسه وجعل

يده على وجهه ورجع الى العسكر فجاء ذو الكلاع الى معوية وقال نرى ان تولي علينا من لا يقاتل معنا او لا رجلا منا والا فلا حاجة لنا بك فقال

لهم معوية لا اولي عليكم بعد يومي هذا الا رجلا منكم قال وحرض علي عليه السلام اصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين قدمني في البقية

من الناس فانك لا تفقد لي اليوم صبرا ولا نصرا قال عليه السلام تقدم باسم الله والبركة فتقدم واخذ رايته فمضى بالراية مرتجزا فرجع وقد

خضب سيفه ورمحه دما وكان شيخا ناسكا عابدا وكان اذا لقي القوم لا يغمد سيفه وكان من ذخائر علي عليه السلام ممن قد بايعه على الموت وكان

من فرسان اهل العراق وكانوا قد ثقلوا عن البراز حين عضتهم الحرب فقال الاشتر يا اهل العراق اما من رجل يشري نفسه لله فخرج اثال بن

حجل فنادى بين العسكرين هل من مبارز فدعى معوية حجلا فقال دونك الرجل وكانا مستبصرين في رايهما فبرز كل منهما الى صاحبه فبدره الشيخ

بطعنة وطعنه الغلام فانتسبا فاذا هو ابنه فنزلا واعتنق كل منهما صاحبه وبكيا فقال له الاب اي اثال هلم الى الدنيا فقال له الغلام

يا ابه هلم الى الآخرة والله يا ابه لو كان من رايي الانصراف الى اهل الشام لكان ينبغي لك ان تنهاني واسوءتاه فما يقول لي علي

على ما انت عليه وانا اكون على ما انا عليه وانصرف كل منهما الى اصحابه ثم ان معوية دعا النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد فقال لهما قد

غمني ما لقيت من الاوس والخزرج صاروا واضعي سيوفهم على عواتقهم يدعون الى النزال حتى والله جبنوا اصحابي الشجاع منهم والجبان

حتى والله ما اسأل عن فارس من اهل الشام الا قالوا قتلته الانصار اما والله لالقينهم بحدي ولاعبين لكل فارس منهم فارسا ينشب في حلقه ثم لارمينهم

باعدادهم من قريش رجالا لم يغذهم التمر والطفيشل يقولون نحن الانصار قد والله اووا ونصروا ولكن افسدوا حقهم بباطلهم

فغضب النعمان وقال يا معوية لا تلومن الانصار بسرعتهم في الحرب فانهم كذلك كانوا في الجاهلية واما دعاؤهم الى النزال فقد رايتهم مع

رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك انهم في اعدادهم من قريش فان لهم وافية واما التمر والطفيشل فان التمر كان لنا فلما ان ذقتموه شاركتمونا

فيه واما الطفيشل فكان لليهود فلما اكلناه غلبناهم عليه كما غلبت قريش على السخينة ثم تكلم مسلمة بنحو من ذلك ولم يكن مع معوية

غير هذين الرجلين من الانصار وانتهى الكلام الى الانصار فجمع قيس بن سعد الانصار وقام خطيبا فيهم وقال ان معوية قد قال ما بلغكم

واجاب عنكم صاحباكم فلعمري لئن غظتم معوية اليوم لقد غظتموه امس وان وترتموه في الاسلام لقد وترتموه في الشرك وما لكم اليه

من ذنب اعظم من نصر هذا الدين الذي انتم عليه فجدوا اليوم جدا تنسونه ما كان امس وجدوا غدا فتنسونه ما كان اليوم انتم مع هذا اللواء

الذي كان يقاتل عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل والقوم مع لواء ابي جهل والاحزاب واما التمر فانا لم نغرسه لكن غلبنا عليه من

غرسه واما الطفيشل فلو كان طعامنا لسمينا به اسما كما سميت قريش السخينة وتحركت الخيل غدوة فظن قيس ان فيها معوية فحمل على رجل

يشبهه فقنعه بالسيف فاذا غير معوية وحمل الثانية فضربه ثم انصرف ثم ان النعمان خرج حتى وقف بين الصفين فقال يا قيس انا

النعمان بن بشير قال قيس ما حاجتك قال يا قيس انه قد انصفكم من دعاكم الى ما رضي لنفسه الستم معشر الانصار تعلمون انكم اخطأتم في

خذل عثمان يوم الدار وقتلتم انصاره يوم الجمل واقحامكم على اهل الشام بصفين فلو كنتم اذ خذلتم عثمان خذلتم عليا لكانت

واحدة بواحدة ولكنكم خذلتم حقا ونصرتم باطلا ثم لم ترضوا ان تكونوا كالناس حتى اعلمتم في الحرب ودعوتم الى البراز ثم لم ينزل بعلي امر قط الا هونتم

عليه المصيبة ووعدتموه الظفر وقد اخذت الحرب منا ومنكم ما قد رايتم فاتقوا الله في البقية قال فضحك قيس ثم قال ما كنت

اراك يا نعمان تجترئ على هذه المقالة انما المنصف المحق من نصح اخاه وغش نفسه انت والله الغاش المبطل واما ذكرك

عثمان فان كانت الاخبار تكفيك فخذها مني واحدة قتل عثمان من لست خيرا منه وخذله من هو خير منك واما اصحاب الجمل

فقاتلناهم على النكث واما معوية فوالله لئن اجتمعت عليه العرب لقاتلته الانصار واما قولنا انا لسنا كالناس فانا كالناس ونحن في

هذه الحرب كما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتقي السيوف بوجوهنا والرماح بنحورنا حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ولكن انظر

يا نعمان هل ترى مع معوية انصاريا غيرك وغير صويحبك لستما والله ببدريين ولا عقبيين ولا احديين ولا لكما سابقة في

الاسلام ولا آية في القرآن ولعمري لئن شغبت علينا لقد شغب علينا ابوك وذكروا انه كان فارس اهل الكوفة الذي لا يبارى

رجلا

رجلا يقال له العكبر بن جدير الاسدي وكان فارس اهل الشام الذي لا ينازع عوف بن مجزاة المرادي وكان العكبر له عبادة ولسان
لا يطاق فلما خرج الناس الى مصافهم خرج المرادي نادرا من الناس وكذلك كان يصنع وقد كان قتل قبل ذلك نفرا مبارزة فنادى
يا اهل العراق هل من رجل عصاه سيفه يبارزني ولا اغركم من نفسي فانا عوف بن مجزاة فارس ذي الكلاع فصاح الناس بالعكبر فخرج اليه
منقطعا من اصحابه والناس وقوف ووقف المرادي مرتجزا فبرز اليه العكبر وارتجز فاطعنا فصرعه العكبر فقتله ومعوية على التل في اناس
من قريش واناس من الناس قليل فوجه العكبر فرسه فملأ فروجه بالسوط نحو التل فنظر اليه معوية فقال ان هذا الرجل مغلوب على عقله
او مستأمن فاسألوه فاتاه رجل فناداه فلم يجبه فمضى حتى انتهى الى معوية وجعل يطعن في اعراض الخيل ورجا العكبر ان يفردوا له
معوية فقتل رجالا وقام القوم دون معوية بالسيوف والرماح فلما لم يصل الى معوية نادى اولى لك يا بن هند انا الغلام
الاسدي ورجع الى علي عليه السلام فقال له ماذا دعاك الى ما صنعت يا عكبر لا تلق نفسك الى التهلكة قال اردت غرة ابن هند فحيل بيني وبينه وكبر
اهل الشام لقتل المرادي وهدر معوية دم العكبر فقال العكبر يد الله فوق يد معوية فاين دفاع الله عن المؤمنين ثم ان عليا عليه السلام
دعا قيس بن سعد فاثنى عليه خيرا وسوده على الانصار وكانت طلائع اهل الشام واهل العراق يلتقون فيما بين ذلك ويتناشدون
الاشعار ويفخر بعضهم على بعض ويحدث بعضهم بعضا على امان قال نصر وروى عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن عبيد الله ان عبد الله
بن كعب قتل يوم صفين فمر به الاسود بن قيس وهو بآخر رمق فقال عز علي والله مصرعك اما والله لو شهدتك لآسيتك ولدافعت عنك ولو
اعرف الذي اشعرك لاحببت ان لا تزايلني حتى اقتله او يلحقني بك ثم نزل اليه فقال والله ان كان جارك ليأمن بوائقك وان كنت لمن الذاكرين
الله كثيرا اوصني رحمك الله قال اوصيك بتقوى الله وان تناصح امير المؤمنين وان تقاتل معه المحلين حتى يظهر الحق او تلحق بالله
وابلغه عني السلام وقل له قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك فانه من اصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب ثم لم يلبث ان مات فاقبل
الاسود الى علي عليه السلام فاخبره فقال رحمه الله جاهد معنا عدونا في الحيوة ونصح لنا في الوفاة ثم ان عليا عليه السلام غلس بالناس بصلوة الفجر ثم
زحف بهم فخرج الناس على راياتهم واعلامهم وزحف اليهم اهل الشام قال نصر وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن صعصعة
بن صوحان والحرث بن ادهم ان ابرهة بن الصباح قام فقال ويلكم يا معشر اهل اليمن والله اني لاظن الله قد اذن بفنائكم ويحكم خلوا
بين هذين الرجلين فليقتتلا فايهما قتل صاحبه ملنا معه جميعا وكان من اصحاب معوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فقال صدق ابرهة بن الصباح
والله ما سمعت بخطبة منذ وردت الشام انا بها اشد سرورا مني بهذه قال معوية تنحى هذا الى آخر الصفوف والله اني لاظنه مصابا
في عقله فاقبل اهل الشام يقولون والله ان ابرهة لافضلنا دينا ورأيا وبأسا ولكن معوية كره مبارزة علي وبرز يومئذ عروة
بن داود الدمشقي فقال ان كان معوية كره مبارزتك يا ابا الحسن فهلم الي فتقدم اليه علي وحمل عليه فقتله ثم قال يا عروة اذهب فاخبر
قومك اما والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق لقد عاينت النار واصبحت من النادمين فنظر اليه معوية وكان واقفا على التل فقال الله لقد
دعاني علي الى البراز حتى لقد استحييت من قريش وانما اراد بذلك بسر بن ارطاة فقيل لبسر ابرز فبارزه عليه السلام ثم ندم واستحيا من الاستعفاء
فغدا علي عليه السلام منقطعا من خيله ومعه الاشتر وهو يريد التل فاستقبله بسر قال نصر قريبا من التل فطعنه وهو لا يعرفه فاتقاه بسر
برجله فانكشف عورته فانصرف علي عليه السلام عنه وناداه الاشتر يا امير المؤمنين انه بسر قال دعه عليه لعنة الله وحمل ابن عم لبسر على علي
فطعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بسر من طعنة علي وولت خيله فقال له معوية قد اد الله عمرا ومنك فكان بسر بعد ذلك اذا لقي الخيل التي
فيها علي عليه السلام تنحى ناحية وتحامى فرسان اهل الشام عليا عليه السلام وعن عمر بن سعد باسناده قال كان من اهل الشام بصفين رجل يقال له الاصبغ
بن ضرار وكان يكون طليعة ومسلحة فندب علي عليه السلام له الاشتر فاخذه اسيرا من غير ان يقاتل وكان علي عليه السلام ينهى عن قتل الاسير الكاف
فجاء به ليلا وشد وثاقه والقاه مع اصحابه ينتظر به الصباح فانشدهم اشعارا اثرت في الاشتر فغدا به الاشتر على علي عليه السلام فقال يا
امير المؤمنين هذا رجل من المسلحة لقيته بالامس والله لو علمت ان قتله الحق قتلته وقد بات عندنا الليلة وحركنا بشعره فان
كان فيه القتل فاقتله وان غضبنا فيه وان كنت فيه بالخيار فهبه لنا قال هو لك يا مالك فاذا اصبت اسيرا فلا تقتله فان اسير
اهل القبلة لا يفادى ولا يقتل فرجع به الاشتر الى منزله وقال لك ما اخذنا معك ليس لك عندنا غيره وذكروا ان عليا عليه السلام اظهر
انه مصبح معوية ومناجزه فبلغ ذلك معوية ففزع اهل الشام لذلك وانكسروا لقوله [illegible] قال عليه السلام [illegible]
~~[illegible]~~ الكلام والقصص من ارشاد المفيد من كلامه عليه السلام ايضا في هذا المعنى معاشر الناس ان الله قد دلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم وتشفي بكم على الخير العظيم الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة الذنوب ومساكن
طيبة في جنات عدن ثم اخبركم انه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فقدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا
على الاضراس فانه انبا للسيوف عن الهام والتووا في اطراف الرماح فانه امور للاسنة وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن
للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل واولى بالوقار وراياتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ولا تجعلوها الا في ايدي شجعانكم فان ١٠١

بنفسه وطنكم قرنه الى اخيه فيصح عليه ... ولا تمنعون الا قليلا وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصلوة والصدق في النية فان الله تعالى بعد الصبر ينزل النصر

وهو لا يعرف انه علي ولو عرفه علي عليه السلام فاطرد بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا يا قادة الكوفة يا اهل الفتن اضربكم ولا ارى ابا الحسن فرجع اليه علي عليه السلام وهو يقول ابو الحسين فاعلمن والحسن جاءك يقتاد العنان والرسن فعرفه عمرو وولى ركضا فلحقه علي فطعنه طعنة وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الارض وخشي ان يقتله فرفع رجليه فبدت سوأته فصرف علي عليه السلام وجهه عنه وانصرف الى عسكره وجاء عمرو ومعوية يضحك منه فقال لم تضحك والله لو بدا لعلي من صفحتك ما بدا له من صفحتي اذا لاوجع قذالك وايتم عيالك وانهب مالك فقال معوية لو كنت تحتمل مزاحا لمازحتك فقال عمرو وما احملني للمزاح ولكن اذا لقي الرجل رجلا فصد عنه لم يقتله اتقطر السماء دما فقال معوية لا ولكنها تعقب فضيحة الابد جبنا وحسنا اما والله لو عرفته لما اقدمت عليه وكان في اصحاب معوية فارس مشهور بالشجاعة اسمه بسر بن ارطاة فلما سمع بسر عليا عليه السلام يدعو معوية الى البراز ومعوية يمتنع قال لقد عزمت على مبارزة علي فلعلي اقتله فاذهب بشهرته في العرب فشاور غلاما يقال له لاحق فقال ان كنت واثقا من نفسك والا فلا تبارز اليه فانه والله الشجاع المطرق فانت له يا بسر ان كنت مثله والا فانى الليث للضبع الكل متى تلقه فالموت في راس رمحه وفي سيفه شغل لنفسك شاغل فقال ويحك هل هي الا الموت ولا بد من لقاء الله على كل حال اما بموت او قتل ثم خرج بسر الى علي عليه السلام وهو ساكت بحيث لا يعرفه علي عليه السلام لحالة كانت صدرت منه فلما نظر اليه علي عليه السلام حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه وانكشفت سوأته فصرف علي وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقط المغفر عن راسه فصاح اصحاب علي عليه السلام يا امير المؤمنين انه بسر بن ارطاة فقال علي عليه السلام ذروه عليه لعنة الله فضحك معوية من بسر قال لا عليك فقد نزل بعمرو مثلها صالح فتى من اهل الكوفة ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون لقد علمكم ابن عاص كشف الاستاه في الحروب انشد اذا كل يوم فارس ذو نكرة له عورة وسط العجاجة بادية يكف بها عنه علي سنانه ويضحك منه في الخلاء معوية فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية فلا تحمدا الا الحيا وخصاكما هما كانتا والله للنفس واقية فلولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها من العود ثانية وكان بسر يضحك من عمرو فصار عمرو يضحك منه وتحامى اهل الشام عليا وخافوه خوفا شديدا

وخرج العباس بن ربيعة بن الحرث الهاشمي فارسا وخرج فارس من اصحاب معوية فتنازلا وتضاربا ونظر العباس الى وهن في درع الشامي فضربه العباس على ذلك الوهن فقده باثنين فكبر جيش علي عليه السلام وركب العباس فرسه فقال معوية من خرج الى هذا فقتله فله كذا وكذا فوثب رجلان من لخم من اليمن فقالا نحن نخرج اليه فقال اخرجا فايكما سبق الى قتله فله من المال ما ذكرت وللاخر مثل ذلك فخرجا الى مقر المبارزة وصاحا بالعباس ودعواه الى القتال فقال استاذن صاحبي واعود اليكما وجاء الى علي عليه السلام ليستاذنه فقال له اعطني ثيابك وسلاحك وفرسك ولبسها وركب الفرس وخرج اليهما على انه العباس فقالا استاذنت صاحبك فتحرج من الكذب فقرا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فتقدم اليه احدهما فالتقيا فضربه ضربة على على مراق بطنه فقطعه باثنين فظن انه اخطاه فلما تحرك الفرس سقط قطعتين وعاد فرسه صاعدا الى عسكر علي عليه السلام وتقدم الاخر فضربه علي عليه السلام فالحقه بصاحبه ثم جال عليهم جولة ورجع الى موضعه وعلم معوية انه علي فقال قبح الله اللجاج انه لقعود ما ركبته لاخذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله لخم لا انت فقال له معوية اسكت ايها الانسان ليس هذه الساعة من ساعاتك فقال عمرو فان لم تكن من ساعاتي فرحم الله اللخميين ولا اظنه يفعل

وكانت كاعنها مكواة بالنار من بشارة المصطفى ابراهيم بن الحسين البصري عن محمد بن الحسين عتبة عن محمد بن احمد بن مخلد عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن معقل عن محمد بن ابي الصهبا عن البرنطي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضي قال عقم النساء ان ياتين بمثل امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ما كشفت النساء ذيولهن عن مثله لا والله ما رايت فارسا محدثا يوزن به لرايته يوما ونحن معه بصفين وعلى راسه عمامة سوداء وكان عينيه سراجا سليط يتوقدان من تحتها يقف على شرذمة شرذمة يحضهم حتى انتهى الي وانا في كنف من الناس وقد خرجت خيل معوية ... في كتيبة ثلثة عشر الاف دارع على عشرة الاف اشهب فاقشعر الناس لها لما راوها وماج بعضهم الى بعض فقال امير المؤمنين ... يا اهل العراق هل هي الا اشخاص ماثلة فيها قلوب طائرة لو مسها قلوب اهل الحق لرايتموها كجراد بقيعة سفته الريح في يوم عاصف الا فاستشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وادرعوا الصبر وغضوا الاصوات وقلقلوا الاسياف في الاغماد قبل السلة وانظروا الشزر واطعنوا الاخر وكافحوا بالظبى وصلوا السيوف بالخطى والنبال بالرماح وعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشية سجحا فانكم بعين الله تعالى ومع اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم بهذا السرادق

الاعم

الادم والرواق المطلم فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره نافخ حضنيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص
رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم ها انا شاد فشدوا بسم الله حم لا ينصرون
ثم حمل عليهم امير المؤمنين عليه السلام وعلي ذريته حملته وتبعه خويلة لم يبلغ المائة فارس فاجالهم فيها جولان الرحى المسرحة بثقالها
فارتفعت عجاجة منعتني النظر ثم انجلت فاثبت النظر فلم نر الا راسا نادرا او يدا طائحة فما كان باسرع ان ولوا مدبرين كانهم
حمر مستنفرة فرت من قسورة فاذا امير المؤمنين عليه السلام قد اقبل وسيفه ينطف ووجهه كشقة القمر وهو يقول قاتلوا ائمة الكفر انهم
لا ايمان لهم لعلهم ينتهون قال عكرمة وكان ابن عباس رضي الله عنه يحدث قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
وقال يا علي انك لمقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله من كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عنه قال ابان قال سليم
ومر اهل علي عليه السلام بجماعة من اهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهم يشتمونه فاخبر بذلك فوقف فيمن يليهم من اصحابه
ثم قال لهم انهضوا اليهم وعليكم السكينة وسيما الصالحين ووقار الاسلام اقربنا من الجهل بالله والجراة عليه الاغرار لقوم
رئيسهم معوية وابن النابغة وابو الاعور السلمي وابن ابي معيط شارب الخمر والمجلود الحد في الاسلام والطريد هم اولاء
يقربون ويشتمون وقبل اليوم ما قاتلوني واشتموني وانا اذ ذاك ادعوهم الى الاسلام وهم يدعونني الى عبادة الاوثان فالحمد لله ولا اله الا الله
ان هذا الخطب جليل ان فساقا منافقين كانوا عندنا غير مؤمنين وعلى الاسلام متخوفين خدعوا شطر هذه الامة واشربوا
قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهواءهم الى الباطل فقد نصبوا لنا الحرب جدوا في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون
ثم حرض عليهم وقال ان هؤلاء لا يزولون عن موقفهم هذا دون طعن دراك يطير منه القلوب وضرب تفلق الهام وتطيح
الانوف والعظام ويسقط منه المعاصم وحتى تقرع جباههم بعمد الحديد تنتشر حواجبهم على صدورهم والاذقان في النحور اين اهل
الصبر وطلاب الاجر فسارت عليه عصابة نحو اربعة الاف فدعا محمد بن الحنفية فقال يا بني امش نحو هذه الراية مشيا وئيدا على هينتك
حتى اذا اشرعت في صدورهم الاسنة فامسك حتى ياتيك امري ففعل واعد علي مثلهم فلما دنا محمد واشرع الرماح في صدورهم
امر علي الذين كان اعدهم ان يحملوا معهم فشدوا عليهم نهض محمد في من معه في وجوههم فازالوهم عن مواقفهم وقتلوا عامتهم
قال في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابن عباس قال لما كان في حرب صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد
على عسكر معوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب
الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق درعه فقال يا ابتاه الى عمارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار ستكون
بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين و
القاسطين ثم يقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي
ويكون اخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله اتاذن
لي في القتال قال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاده ثالثا فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه
عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال
يا ابا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا امير
المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم حنين يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا
وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت
وبلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل له ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فا
سقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون اخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل
ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه فقتل رحمه الله فلما كان الليل طاف امير المؤمنين في القتلى فوجد عمارا
ملقى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول شعر ايا موت كم هذا التفرق عنوة فلست تبقي لي خليل خليل اريك بصيرا بالذين
كانك تمضي نحوهم بدليل من الاختصاص محمد بن محسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي عن نصر بن احمد عن ابي مخنف
بن يحيى عن محمد بن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني شيخ من اسلم شهد صفين مع القوم قال والله اني
لناظر على سكناتهم فما راعنا الا صوت عمار بن ياسر حين اعتدلت الشمس او كادت تعتدل وهو يقول ايها الناس من راح
الى الجنة كالظمآن يرد الماء ماء الجنة الا تحت اطراف العوالي اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه يا معشر المسلمين اصدقوا الله

فيهم فانتم والله ابناء الاحزاب دخلوا في هذا الدين كارهين حين اذلتهم حد السيوف وخرجوا منه طائعين حتى اسكنتهم الفرصة
وبلغني كان يومئذ ابن تسعين سنة قال فوالله ما كان الا الالجام والاسراج وقال عمار حين نظر الى راية عمرو بن العاص ان هذه
الراية قد قاتلتها ثلث عركات وما هي بارشدهن ثم حمل وهو يقول شعر نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تاويله ضربا
يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله يا رب اني مؤمن بقيله ثم استسقى عمار واشتد ظماؤه فاتته
امراة طويلة اليدين ما ادري اعس معها ام اداوة فيها ضياح من لبن فقال الجنة تحت الاسنة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه والله لو
هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم حمل وحمل عليه ابن جوين السكسكي وابو العادية الفزاري
ابو العادية فطعنه واما ابن جوين فاحتز راسه لعنهما الله من الاحتجاج روي عن الصادق ع انه لما قتل عمار بن ياسر ارتعدت فرائص
خلق كثير وقالوا قد قال رسول الله ص عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو بن العاص على معوية فقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس و
اضطربوا قال لماذا قال قتل عمار قال فماذا قال اليس قال رسول الله تقتله الفئة الباغية فقال له معوية دحضت في قولك انحن قتلناه انما قتله
علي بن ابي طالب لما القاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن ابي طالب ع فقال فاذا رسول الله ص هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماح
المشركين من كتاب صفين لنصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب الجهني ان عمار بن ياسر رحمه الله قال يومئذ
اين من يبغي رضوان ربه ولا يؤوب الى مال ولا ولد فاتته عصابة من الناس فقال يا ايها الناس اقصدوا بنا نحو هؤلاء القوم الذين
يبغون دم عثمان ويزعمون انه قتل مظلوما والله ان كان الا ظالما لنفسه الحاكم بغير ما انزل الله ودفع علي الراية الى هاشم بن
عتبة وكان عليه درعان فقال له علي ع كهيئة المازح ايها هاشم شعر ابا هاشم اما تخشى على نفسك ان تكون اعور جبانا قال ستعلم
يا امير المؤمنين والله لالفن بين جماجم القوم لف رجل ينوي الآخرة فاخذ رمحا فهزه فانكسر ثم اخذ آخر فوجده جاسيا فالقاه ثم دعا
برمح لين فشد به لواءه ولما دفع علي ع الراية الى هاشم قال له رجل من بكر بن وائل من اصحاب هاشم اقدم مالك يا هاشم قد انتفخ
سحرك اعورا وجبنا قال من هذا قالوا فلان قال اهلها وخير منها اذا رايتني صرعت فخذها ثم قال لاصحابه شدوا شسوع نعالكم
وشدوا ازركم فاذا رايتموني قد هززت الراية ثلثا فاعلموا ان احدا منكم لا يسبقني اليها ثم نظر هاشم الى عسكر معوية فراى
جمعا عظيما فقال من اولئك قالوا اصحاب ذي الكلاع ثم نظر فراى جندا آخر فقال من اولئك قالوا جند اهل المدينة قريش قال قومي
لا حاجة لي في قتالهم قال من عند هذه القبة البيضاء قيل معوية وجنده فحمل حينئذ يرقل ارقالا وعن عمر بن سعد عن رجل عن ابي
سلمة ان هاشم بن عتبة دعا في الناس عند المساء الا من كان يريد الله والدار الآخرة فاقبل اليه ناس فشد في عصابة من اصحابه على
اهل الشام مرارا فليس من وجه يحمل عليه الا صبر له وقوتل فيه قتالا شديدا فقال لاصحابه لا يهولنكم ما ترون من صبرهم فوالله ما
ترون منهم الا حمية العرب وصبرها تحت راياتها وعند مراكزها وانهم لعلى الضلال وانكم لعلى الحق يا قوم اصبروا وصابروا واجتمعوا
وامشوا بنا الى عدونا على تؤدة رويدا واذكروا الله ولا يسلمن رجل اخاه ولا تكثروا الالتفات واصمدوا صمدهم وجالدوهم
محتسبين حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقال ابو سلمة فمضى في عصابة من القراء فقاتل قتالا شديدا هو واصحابه
حتى راى بعض ما يسرون به اذ خرج عليهم فتى شاب يشد يضرب بسيفه ويلعن ويشتم ويكثر الكلام فقال له هاشم ان هذا الكلام
بعده الخصام وان هذا القتال بعده الحساب فاتق الله فانك راجع الى ربك فسائلك عن هذا الموقف وما اردت به قال فاني اقاتلكم
لان صاحبكم لا يصلي كما ذكر لي وانكم لا تصلون واقاتلكم لان صاحبكم قتل خليفتنا وانتم وازرتموه على قتله فقال له هاشم وما
انت وابن عفان انما قتله اصحاب محمد وقراء الناس حين احدث احداثا وخالف حكم الكتاب واصحاب محمد هم اصحاب الدين واولى
بالنظر في امور المسلمين وما اظن ان امر هذه الامة ولا امر هذا الدين عناك طرفة عين قط قال الفتى اجل والله لا اكذب فان الكذب
يضر ولا ينفع ويشين ولا يزين فقال له هاشم ان هذا الامر لا علم لك به فخله واهل العلم به قال اظنك والله قد نصحتني فقال له
هاشم واما قولك ان صاحبنا لا يصلي فهو اول من صلى لله مع رسول الله ص وافقه في دين الله واولاه برسول الله واما
من ترى معه فكلهم قارئ الكتاب لا ينام الليل تهجدا فلا يغررك عن دينك الاشقياء المغرورون قال الفتى يا عبد الله اني لا اظنك
امرا صالحا اخبرني هل تجد لي من توبة قال نعم تب الى الله يتب عليك قال فذهب الفتى راجعا فقال رجل من اهل الشام خدعك
العراقي قال لا ولكن نصحني وقاتل هاشم هو واصحابه قتالا شديدا حتى قتل تسعة نفر او عشرة وحمل عليه الحارث بن المنذر
فطعنه فسقط وبعث اليه علي ع ان قدم لواءك فقال للرسول انظر الى بطني فاذا هو قد انشق فاخذ الراية رجل من بكر بن وائل
ورفع هاشم راسه فاذا هو بعبيد الله بن عمر بن الخطاب قتيلا الى جانبه فحبا حتى دنا منه فعض على ثديه حتى تبينت فيه انيابه ثم مات هاشم وهو على صدر

فلما ملّوا الحرب وكرهوا القتال وتضعضعت اركانهم قال فخرج رجل من اهل العراق على فرس كميت ذنوب عليه السلاح لا يرى منه الا عيناه
وبيده الرمح فجعل يضرب رؤس اهل العراق بالقناة ويقول سوّوا صفوفكم رحمكم الله حتى اذا عدل الصفوف والرايات استقبلهم
بوجهه وولى اهل الشام ظهره ثم حمد الله واثنى عليه قال الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبيه اقدمهم هجرة واولهم اسلاما
سيفا من سيوف الله صبّه الله على اعدائه فانظروا اذا حمي الوطيس وثار القتام وتكسر المران وجالت الخيل بالابطال فلا اسمع الا
غمغمة او همهمة فاتبعوني وكونوا في اثري قال ثم حمل على اهل الشام وتكسر فيهم رمحه ثم رجع فاذا هو الاشتر قال وخرج رجل من اهل الشام
ونادى بين الصفين يا ابا الحسن يا علي ابرز الي فخرج اليه علي عم حتى اختلفت اعناق دابتيهما بين الصفين فقال ان لك يا علي لقدما
في الاسلام والهجرة فهل لك في امر اعرضه عليك يكون فيه حقن هذه الدماء وتاخير هذه الحروب حتى ترى رايك قال وما هو قال ترجع
الى عراقك فنخلي بينك وبين العراق ونرجع نحن الى شامنا فتخلي بيننا وبين الشام فقال علي عم قد عرفت ما عرضت ان هذه لنصيحة منك و
شفقة ولقد اهمني هذا الامر واسهرني وضربت انفه وعينه فلم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله على محمد صلعم ان الله تعالى لم يرض من اوليائه
ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال اهون علي من معالجة الاغلال في جهنم قال فرجع
الرجل وهو يسترجع وزحف الناس بعضهم الى بعض فارتموا بالنبل والحجارة حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت واندقت ثم
مشى القوم بعضهم الى بعض بالسيوف وعمد الحديد فلم يسمع السامعون الا وقع الحديد بعضه على بعض لهو اشد هولا في صدور الرجال
من الصواعق ومن جبال تهامة يدك بعضها بعضا وانكسفت الشمس بالنقع وثار القتام والقسطل وضلت الالوية والرايات واخذ
الاشتر يسير فيما بين الميمنة والميسرة فيامر كل قبيلة او كتيبة من القراء بالاقدام على التي تليها فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد
من صلوة الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل لم يصلوا لله الصلوة فلم يزل الاشتر يفعل ذلك حتى اذا اصبح والمعركة خلف
ظهره وافترقوا على سبعين الف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير المشهورة وكان الاشتر في ميمنة الناس وعلي عم في القلب
والناس يقتتلون ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول لاصحابه وهو يزحف بهم نحو اهل الشام ازحفوا
قيس رمحي هذا ويلقي رمحه فاذا فعلوا ذلك قال ازحفوا قاب هذه القوس فاذا فعلوا ذلك سالهم مثل ذلك حتى مل اكثر الناس من
الاقدام فلما راى ذلك قال اعيذكم بالله ان ترضعوا الغنم سائر اليوم ثم دعا بفرسه وركز رايته وكانت مع حيان بن هوذة النخعي
وسار بين الكتائب وهو يقول الا من يشري نفسه لله ويقاتل مع الاشتر حتى يظهر امر الله او يلحق بالله فلا يزال الرجل من الناس
يخرج اليه فيقاتل معه قال نصر وحدثني عمر بن سعد عن ابي ضرار عن عمار بن ربيعة قال مر بي الاشتر فاقبلت معه حتى رجع الى
المكان الذي كان به فقام في اصحابه فقال شدوا فداء لكم عمي وخالي شدة ترضون بها الله وتعزون بها الدين اذا انا حملت فاحملوا
ثم نزل فضرب وجه دابته وقال لصاحب رايته اقدم فتقدم بها ثم شد على القوم وشد معه اصحابه فضرب اهل الشام حتى انتهى بهم
الى معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا وقتل صاحب رايتهم واخذ علي عم لما راى الظفر قد جاء من قبله يمده بالرجال وروى نصر
عن رجاله قال لما بلغ القوم الى ما بلغوا اليه قام علي عم خطيبا فحمد الله واثنى عليه قال ايها الناس قد بلغ بكم الامر وبعدوكم ما قد رايتم
ولم يبق منهم الا اخر نفس وان الامور اذا اقبلت اعتبر اخرها باولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغنا منهم ما بلغنا وانا غاد
عليهم بالغداة احاكمهم الى الله قال فبلغ ذلك معوية فدعا عمرو بن العاص وقال يا عمرو انما هي الليلة حتى يغدو علينا فما
الفصل فما ترى قال ان رجالك لا يقومون لرجاله ولست مثله وهو يقاتلك على امر وانت تقاتله على غيره انت تريد البقاء وهو يريد
الفناء واهل العراق يخافون منك ان ظفرت بهم واهل الشام لا يخافون عليا ان ظفر بهم ولكن الق الى القوم امرا ان قبلوه اختلفوا
وان ردوه اختلفوا ادعهم الى كتاب الله حكما فيما بينك وبينهم فانك بالغ به حاجتك في القوم واني لم ازل ادخر هذا الامر لوقت
حاجتك اليه فعرف معوية ذلك وقال له صدقت قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم الانصاري قال والله لكاني اسمع عليا يوم
الهرير وذلك بعدما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي حتى استقلت
الشمس او قام قائم الظهيرة وعلي عم يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيا وانتم وقوف تنظرون اما تخافون مقت
الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله تعالى ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام
وافضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة
عدونا وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله
اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد

فاصاب

ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادّون زيادة على خمسمائة من اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا فلقد
هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه ع
قال فكنا ناخذه ونقومه ثم يتناوله من ايدينا فيتقحم به عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في عدوه ع وعن عمرو بن
شمر عن جابر عن تميم بن حذيم قال لما اصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فاذا اشباه الرايات امام اهل الشام في وسط الفيلق حيال
موقف علي ع ومعوية فلما اسفرنا اذا هي المصاحف قد ربطت في اطراف الرماح وهي عظام مصاحف العسكر وقد شدوا
ثلثة رماح جميعا وربطوا عليها مصحف المسجد الاعظم يمسكه عشرة رهط قال نصر وقال ابو جعفر وابو الطفيل استقبلوا عليا
بمائة مصحف ووضعوا في كل مجنبة مائتي مصحف فكان جميعها خمسمائة مصحف قال ابو جعفر ع ثم قام الطفيل بن ادهم حيال علي
~~قال لما كان اليوم الاعظم قال اصحاب معوية والله لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت او يفتح لنا وقال اصحاب امير المؤمنين علي ع مثل~~
~~ذلك فباكروا القتال غدوة في يوم من ايام الشعرى طويل شديد الحر فتراموا حتى فنيت النبال وتطاعنوا حتى تقصفت الرماح~~
وقام ابو شريح حيال الميمنة وورقاء بن المعمر حيال الميسرة ثم نادوا يا معشر العرب الله الله في النساء والبنات والابناء من الروم والاتراك
واهل فارس غدا اذا فنيتم الله الله في دينكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال علي ع اللهم انك تعلم انهم ما الكتاب يريدون
فاحكم بيننا وبينهم انك انت الحكم الحق المبين فاختلف اصحاب علي ع في الراي فطائفة قالت المحاكمة الى الكتاب ولا يحل لنا الحرب
وقد دعينا الى حكم الكتاب فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت اوزارها قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع قال لما
كان اليوم الاعظم قال اصحاب معوية والله لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت او يفتح لنا وقال اصحاب امير المؤمنين علي ع مثل
ذلك فباكروا القتال غدوة في يوم من ايام الشعرى طويل شديد الحر فتراموا حتى فنيت النبال وتطاعنوا حتى تقصفت الرماح ثم
نزل القوم عن خيولهم ومشى بعضهم الى بعض بالسيوف حتى تكسرت جفونها وقام الفرسان في الركب ثم اضطربوا بالسيوف وعمد الحديد فلم
يسمع السامعون الا تغمغم القوم وصليل الحديد في الهام وتكادم الافواه وكسفت الشمس وثار القتام وضلت الالوية والرايات
ومرت مواقيت اربع صلوات ما يسجد فيهن لله الا تكبيرا ونادت المشيخة في تلك الغمرات يا معشر العرب الله الله في الحرمات من
النساء والبنات قال جابر فبكى ابو جعفر ع وهو يحدثنا بهذا الحديث قال واقبل الاشتر على فرس كميت محذوف قد وضع مغفره
على قربوس السرج وهو يقول اصبروا يا معشر المؤمنين فقد حمي الوطيس ورجعت الشمس من الكسوف واشتد القتال واخذت
السباع بعضها بعضا فقال رجل في تلك الحال اي رجل هذا لو كانت له نية فقال له صاحبه واي نية اعظم من هذه ثكلتك امك
وهبلتك ان رجلا فيما قد ترى قد سبح في الدماء وما اضجرته الحرب وقد غلت هام الكماة من الحر وبلغت القلوب الحناجر وهو كما
ترى جذعا يقول هذه المقالة اللهم لا تبقنا بعد هذا قال نصر وروى الشعبي عن صعصعة انه بدا من الاشعث بن قيس ليلة الهرير
قول نقله الناقلون الى معوية فاغتنمه وبنى عليه تدبيره وذلك انه خطب اصحابه من كندة تلك الليلة وقال في خطبته قد رايتم يا معشر
المسلمين ما قد كان في يومكم هذا الماضي وما قد فني فيه من العرب فوالله لقد بلغت من السن ما شاء الله ان ابلغ فما رايت مثل هذا اليوم
قط الا فليبلغ الشاهد الغائب انا ان نحن تواقفنا غدا انه لفناء العرب وضيعة الحرمات ونحو ذلك مما يخذلهم عن القتال فلما بلغ ذلك معوية
قال اصاب ورب الكعبة فدبر تلك الليلة ما دبر من رفع المصاحف على الرماح فاقبلوا بالمصاحف ينادون كتاب الله بيننا وبينكم قال فجاء عدي
بن حاتم فقال يا امير المؤمنين انه لم تصب منا عصبة الا وقد اصيب منهم مثلها وكل مقروح ولكنا امثل بقية منهم وقد جزع القوم و
ليس بعد الجزع الا ما تحب فناجزهم وقام الاشتر فقال يا امير المؤمنين ان معوية لا خلف له من رجاله ولك بحمد الله الخلف ولو كان
له مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك ولا نصرك فاقرع الحديد بالحديد واستعن بالله الحميد قال عمرو بن الحمق يا امير المؤمنين انا والله
ولا نصرناك على الباطل ولا اجبناك
ما اجبنا الا الله ولا طلبنا الا الحق ولو دعانا غيرك الى ما دعوتنا اليه لاستشرى فيه اللجاج وطالت فيه النجوى وقد بلغ الحق مقطعه و
ليس لنا معك راي فقام الاشعث مغضبا فقال يا امير المؤمنين انا لك اليوم على ما كنا عليه امس وليس آخر امرنا كاوله وما من
القوم احد احنى على اهل العراق ولا اوتر لاهل الشام مني فاجب القوم الى كتاب الله عز وجل فانك احق به منهم وقد احب الناس البقاء
وكرهوا القتال فقال علي ع هذا امر ينظر فيه وتنادى الناس من كل جانب الموادعة الموادعة وفي حديث عمر بن سعد قال لما رفع اهل
الشام المصاحف على الرماح قال علي ع ايها الناس اني احق من اجاب الى كتاب الله ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن ابي معيط وابن
ابي سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب دين ولا قرآن اني اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا ورجالا فكانوا شر صغار وشر رجال ويحكم انها
كلمة حق يراد بها باطل انهم ما رفعوها وانهم يعرفونها ولا يعملون بها ولكنها الخديعة والوهن والمكيدة اعيروني سواعدكم

وجماجمكم

وجاءكم عشا واحدة فقد بلغ الحق مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الظالمين فجاءه من اشجعها زهاء عشرين الفا مقنعين في الحديد ٧٧٥
شاكي سيوفهم على عواتقهم وقد اسودت جباههم من السجود يتقدمهم مسعر بن فدكي وزيد بن حصين وعصابة من القراء الذين
صاروا خوارج من بعد فنادوه باسمه لا بامرة المؤمنين يا علي اجب القوم الى كتاب الله اذا دعيت اليه والا قتلناك كما قتلنا ابن
عفان فوالله لنفعلنها ان لم تجبهم فقال لهم ويحكم انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب اليه وليس يحل لي ولا يسعني في
ديني ان ادعى الى كتاب الله فلا اقبله اني انما قاتلتهم ليدينوا بحكم القرآن فانهم قد عصوا الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذوا
كتابه ولكني قد اعلمتكم انهم قد كادوكم وانهم ليس العمل بالقرآن يريدون قالوا فابعث الى الاشتر ليأتيك ~~وقد كان الاشتر صبيحة ليلة~~
قد كان الاشتر صبيحة ليلة الهرير قد اشرف على عسكر معوية ليدخله قال نصر فحدثني فضيل بن خديج قال سأل مصعب ابراهيم بن
الاشتر عن الحال كيف كانت فقال كنت عند علي حين بعث الى الاشتر ليأتيه وقد كان الاشتر اشرف على عسكر معوية ليدخله فارسل
اليه علي يزيد بن هانئ ان ائتني فاتاه فابلغه فقال له الاشتر ائته فقل له ليس هذه الساعة التي ينبغي لك ان تزيلني عن موقفي اني
قد رجوت الفتح فلا تعجلني فرجع يزيد الى علي فاخبره فما هو الا ان انتهى الينا حتى ارتفع الرهج وعلت الاصوات من قبل الاشتر وظهرت
دلائل الفتح والنصر لاهل العراق ودلائل الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم لعلي والله ما نراك امرته الا بالقتال قال ارأيتموني
ساررت رسولي اليه اليس انما كلمته على رؤوسكم علانية وانتم تسمعون قالوا فابعث اليه فليأتك والا والله اعتزلناك فقال ويحك
يا يزيد قل له اقبل الي فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال الاشتر ابرفع هذه المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننت انها
حين رفعت ستوقع اختلافا وفرقة انها مشورة ابن النابغة ثم قال ليزيد بن هانئ ويحك الا ترى الى الفتح الا ترى الى ما يلقون الا ترى
الى الذي يصنع الله لنا اينبغي ان ندع هذا وننصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت ههنا وان امير المؤمنين بمكانه الذي
هو فيه يفرج عنه ويسلم الى عدوه فقال سبحان الله لا والله لا احب ذلك قال فانهم قد قالوا له وحلفوا عليه لترسلن الى الاشتر
فليأتينك او لنقتلنك باسيافنا كما قتلنا عثمان او لنسلمنك الى عدوك فاقبل الاشتر حتى انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والوهن
احين علوتم القوم وظنوا انكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله فيها وتركوا
سنة من انزلت عليه فلا تجيبوهم امهلوني فواقا فاني قد احسست بالفتح قالوا لا نمهلك قال فامهلوني عدوة الفرس فاني قد طمعت
في النصر قالوا اذا ندخل معك في خطيئتك قال فحدثوني عنكم وقد قتل اماثلكم وبقي اراذلكم متى كنتم محقين احين كنتم تقتلون اهل
الشام فانتم الان حين امسكتم عن قتالهم مبطلون ام انتم الان في امساككم عن القتال محقون فقتلاكم اذن الذين لا تنكرون فضلهم وانهم
خير منكم في النار قالوا دعنا منك يا اشتر قاتلناهم في الله وندع قتالهم في الله انا لسنا نطيعك فاجتنبنا فقال خدعتم والله
فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فاجبتم يا اصحاب الجباه السود كنا نظن صلواتكم زهادة في الدنيا وشوقا الى لقاء الله فلا ارى فراركم الا الى الدنيا من الموت
الا فقبحا يا اشباه النيب الجلالة ما انتم برائين بعدها عزا ابدا فابعدوا كما بعد القوم الظالمون فسبوه وسبهم وضربوا بسياطهم
وجه دابته وضرب بسوطه وجوه دوابهم وصاح بهم علي فكفوا وقال الاشتر يا امير المؤمنين احمل الصف على الصف يصرع القوم فتصايحوا
ان امير المؤمنين قد قبل الحكومة ورضي بحكم القرآن فقال الاشتر ان كان امير المؤمنين قد قبل ورضي فقد رضيت بما يرضى به امير
المؤمنين فاقبل الناس يقولون قد رضي امير المؤمنين قد قبل امير المؤمنين وهو ساكت لا يبض بكلمة مطرق الى الارض ثم قام فسكت
الناس كلهم فقال ايها الناس ان امري لم يزل معكم على ما احب الى ان اخذت منكم الحرب وقد والله اخذت منكم وتركت واخذت من عدوكم
فلم تترك وانها فيهم انكى وانهك الا اني كنت امس امير المؤمنين فاصبحت اليوم مأمورا وكنت ناهيا فاصبحت منهيا وقد احببتم
البقاء وليس لي ان احملكم على ما تكرهون ثم قعد ثم تكلم رؤساء القبائل فكل قال ما يراه ويهواه اما الحرب واما السلم قال نصر وجاء الاشعث
الى علي فقال يا امير المؤمنين ما ارى الناس الا وقد رضوا وسرهم ان يجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حكم القرآن فان شئت اتيت
معوية فسألته ما يريد ونظرت ما الذي يسأل قال ائته ان شئت فاتاه فسأله يا معوية لاي شيء رفعتم هذه المصاحف قال لنرجع نحن
وانتم الى ما امر الله به في كتابه فابعثوا منكم رجلا ترضون به ونبعث منا رجلا ونأخذ عليهما ان يعملا بما في كتاب الله ولا يعدوانه
ثم نتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف الى علي فاخبره فبعث علي قراء من اهل العراق وبعث معوية
قراء من اهل الشام فاجتمعوا بين الصفين ومعهم المصحف فنظروا فيه وتدارسوه واجتمعوا على ان يحيوا ما احيا القرآن ويميتوا
ما امات القرآن ورجع كل فريق الى اصحابه فقال اهل الشام انا قد رضينا واخترنا عمرو بن العاص وقال الاشعث والقراء الذين صاروا
خوارج فيما بعد قد رضينا نحن واخترنا ابا موسى الاشعري فقال لهم علي فاني لا ارضى

بابى

بابي موسى ولا ادري ان اوليه فقال الاشعث وزيد بن حصين ومسعر بن فدكي في عصابة من القراء انا لا نرضى الا به فانه قد كان
حذرنا ما وقعنا فيه فقال ع فانه ليس لي برضا وقد فارقني وخذل الناس عني وهرب مني حتى امنته بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس
اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي اكنت انت او ابن عباس ولا نريد الا رجلا هو منك ومن معوية سواء ليس الى واحد منكما
ادنى منه الى الاخر فقال علي ع اني اجعل الاشتر فقال الاشعث وهل سعر الارض علينا الا الاشتر وهل نحن الا في حكم الاشتر
قال علي ع وما حكمه قال حكمه ان يضرب بعضنا بعضا بالسيف حتى يكون ما اردت وما اراد قال نصر وحدثنا عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال لما اراد الناس عليا ان يضع الحكمين قال لهم ان معوية لم يكن ليضع لهذا الامر احدا
هو اوثق برايه ونظره من عمرو بن العاص وانه لا يصلح للقرشي الا القرشي فعليكم بعبد الله بن العباس فارموه به فان عمرا لا
يعقد عقدة الا حلها عبد الله ولا يحل عقدة الا عقدها ولا يبرم امرا الا نقضه ولا ينقض امرا الا ابرمه فقال الاشعث لا والله
لا يحكم فينا مضريان حتى تقوم الساعة ولكن نجعل رجلا من اهل اليمن اذ جعلوا رجلا من اهل مصر فقال ع اني اخاف ان يخدع
يمنيكم فان عمرا ليس من الله في شيء اذا كان له في امر هوى فقال الاشعث والله لان يحكما ببعض ما نكره واحدهما من اهل
اليمن احب الينا من ان يكون بعض ما نحب في حكمهما وهما مضريان قال وذكر الشعبي ايضا مثل ذلك قال نصر وفي حديث عمرو فقال علي ع
قد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما شئتم فبعثوا الى ابي موسى وهو بارض من ارض الشام يقال لها عرض قد اعتزل القتال فاتاه مولى له
فقال ان الناس قد اصطلحوا قال الحمد لله رب العالمين قال وقد جعلوك حكما فقال انا لله وانا اليه راجعون فجاء ابو موسى حتى دخل عسكر علي ع
وجاء الاشتر عليا فقال يا امير المؤمنين الزني بعمرو بن العاص فوالله الذي لا اله غيره لئن ملات عيني منه لاقتلنه وجاء الاحنف
بن قيس عليا فقال يا امير المؤمنين انك قد رميت بحجر الارض ومن حارب الله ورسوله انف الاسلام واني قد عجمت هذا الرجل يعني ابا
موسى وحلبت اشطره فوجدته كليل الشفرة قريب القعر كليل المدية وانه لا يصلح لهؤلاء القوم الا رجل يدنو منهم حتى يكون في اكفهم
ويتباعد منهم حتى يكون بمنزلة النجم منهم فان شئت ان تجعلني حكما فاجعلني وان شئت ان تجعلني ثانيا او ثالثا فانه لن يعقد عقدة الا حللتها ولا يحل
عقدة الا عقدت لك اشد منها فعرض علي ع ذلك على الناس فابوه وقالوا لا يكون الا ابو موسى فبعث ايمن بن خريم الاسدي
وكان معتزلا لمعوية بابيات يدل على ان صلاحهم في اختيار ابن عباس وترك ابي موسى فطارت اهواء قوم من اولياء علي ع وشيعته الى
ابن عباس وابت القراء الا ابا موسى قال نصر فلما رضي اهل الشام بعمرو واهل العراق بابي موسى اخذوا في سطر كتاب الموادعة وكانت
صورته هذا ما تقاضى عليه علي امير المؤمنين ومعوية بن ابي سفيان فقال معوية بئس الرجل انا ان اقررت انه امير المؤمنين ثم قاتلته
وقال عمرو بل نكتب اسمه واسم ابيه انما هو اميركم فاما اميرنا فلا فلما اعيد اليه الكتاب امر بمحوه فقال الاحنف لا تمح اسم امرة المؤ
منين عنك فاني اتخوف ان محوتها ان لا ترجع اليك ابدا فلا تمحها فقال علي ع ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتبت الكتاب عن
رسول الله ص هذا ما تصالح عليه محمد رسول الله ص وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله ص لم اقاتلك ولم اخالفك
اني اذا لظالم لك ان منعتك ان تطوف ببيت الله وانت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبد الله فقال لي رسول الله يا علي اني
لرسول الله وانا محمد بن عبد الله ولن يمحو عني الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد الله فاكتبها فامح ما اراد محوه اما ان لك مثلها
ستعطيها وانت مضطهد قال نصر وروي ان عمرا عاد بالكتاب اليه ع وطلب ان يمحو اسمه من امرة المؤمنين فقص عليه وعلى
من حضر قصة صلح الحديبية وقال ان ذلك الكتاب انا كتبته بيننا وبين المشركين واليوم اكتبه الى ابنائهم كما كان رسول
الله ص كتبه الى آبائهم شبها ومثلا فقال عمرو سبحان الله اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال علي ع يا ابن النابغة ومتى لم تكن
للكافرين وليا وللمسلمين عدوا فقام عمرو وقال والله لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي ع اما والله اني لارجو ان يظهر
الله عليك وعلى اصحابك وجاءت عصابة قد وضعت سيوفها على عواتقها فقالوا يا امير المؤمنين مرنا بما شئت فقال لهم سهل
بن حنيف ايها الناس اتهموا رايكم فلقد شهدنا صلح رسول الله ص يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وروى ابو اسحق الشيباني قال قرأت
لعلي عليه السلام حين اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معوية واهل الشام اتقرون انهم مؤمنون مسلمون فقال علي ع ما اقر لمعوية ولا
لاصحابه انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ما شاء ويقر بما شاء لنفسه ولاصحابه ويسمي نفسه بما شاء واصحابه فكتبوا
هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان قاضى علي بن ابي طالب على اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين
والمسلمين انما ينزل عند حكم الله وكتابه ولا وقاضى معوية بن ابي سفيان على اهل الشام ومن كان معه من شيعته من
المؤمنين والمسلمين انا ننزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا الا اياه وان كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته الى خاتمته
نحيي

نحيي ما احيا القرآن ونميت ما امات القرآن فان وجد الحكمان من على ومعوية ومن الجندين انهما امنا على انفسهما واموالهما واهلهما
والامة لهما انصار على الذي يقضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما عهد الله ان يعملوا بما يقضيان عليه مما
وافق الكتاب والسنة وان الامن والموادعة ووضع السلاح متفق عليه بين الطائفتين الى ان يقع الحكم وعلى كل واحد من
الحكمين عهد الله ليحكمن بين الامة بالحق لا بالهوى واجل الموادعة سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلاه وان توفي
احدهما فلامير شيعته ان يختار مكانه رجلا لا يألو الحق والعدل وان توفي احد الاميرين كان نصب غيره الى اصحابه ممن يرتضون
امره ويحمدون طريقته اللهم انا نستنصرك على من ترك ما في هذه الصحيفة واراد فيها الحادا وظلما قال ولما كتبت الصحيفة دعا لها
الاشتر ليشهد الشهود عليه فقال لا صحبتني يميني ولا نفعتني بعدها الشمال ان كتب لي في هذه الصحيفة اسم على صلح او موادعة او لستم
على بينة من امركم ويقين من ضلال عدوكم اولستم قد رايتم الظفر ان لم تجمعوا على الخور وجرى بينه وبين الاشعث كلام ثم قال ولكني قد
رضيت بما رضي به امير المؤمنين ودخلت فيما دخل فيه وخرجت مما خرج منه فانه لا يدخل الا في الهدى والصواب قال فلما تم الكتاب خرج الاشعث
وخرج الاشعث ومعه ناس بنسخة الكتاب يقراها على الناس ويعرضها عليهم فمر به على صفوف من اهل الشام وهم على راياتهم
فاسمعهم اياه فرضوا به ثم مر على صفوف من اهل العراق وهم على راياتهم فاسمعهم اياه فرضوا به حتى مر برايات عنزة وكان معه
اربعة الاف فقال فتيان منهم لا حكم الا لله ثم حملا على اهل الشام بسيوفهما حتى قتلا ثم مر به على مراد فقال صالح بن شقيق وكان
من رؤسهم لا حكم الا لله ولو كره المشركون ثم مر على رايات بني راسب فقراها عليهم فقالوا لا حكم الا لله لا نرضى ولا نحكم الرجال
في دين الله ثم مر على رايات تميم فقراه عليهم فقال رجل منهم لا حكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين فشد عليه رجل بسيفه
فرجع الى على ع فاخبره بما جرى فقال ع هل هي غير راية او رايتين او نبذ من الناس قال لا قال فدعهم فظن ع انهم قليلون فما راعه الا نداء
الناس من كل ناحية لا حكم الا لله الحكم لله يا علي لا لك لا نرضى بان نحكم الرجال في دين الله ان الله قد امضى حكمه في معوية
واصحابه ان يقتلوا او يدخلوا تحت حكمنا عليهم وقد كنا زللنا حين رضينا بالحكمين وقد بان لنا زللنا وخطاؤنا فرجعنا
الى الله وتبنا فارجع انت يا علي كما رجعنا وتب الى الله كما تبنا والا برئنا منك فقال ع ويحكم ابعد الرضا والميثاق والعهد نرجع
اليس الله تعالى قد قال اوفوا بالعقود وقال اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا فابى ع ان يرجع وابت الخوارج الا تضليل التحكيم والطعن فيه فبرءوا من علي وبرئ منهم علي وعن عمر بن سعد [illegible]
قال لما سليمان بن صرد على امير المؤمنين ع بعد كتاب الصحيفة ووجهه مضروب بالسيف فلما نظر اليه علي ع قال فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا وانت ممن ينتظر وممن لم يبدل فقال يا امير المؤمنين اما لو وجدت اعوانا ما كتبت هذه الصحيفة ابدا
اما والله لقد مشيت في الناس ليعودوا الى امرهم الاول فما وجدت احدا عنده خير الا قليلا وقام محرز بن جريش فقال يا امير المؤمنين
ما الى الرجوع عن هذا الكتاب سبيل فوالله اني لاخاف ان يورث ذلا فقال ع ابعد ان كتبناه ننقضه ان هذا لا يحل قال نصر
وحدثني عمر بن نمير عن ابي الوداك قال لما كتبت صحيفة الصلح والتحكيم قال علي ع انما فعلت ما فعلت لما بدا فيكم من الخور والفشل
عن الحرب فجاءت اليه همدان كانها ركن حصين فيهم سعيد بن قيس وابنه عبد الرحمن فقال سعيد ها انا ذا وقومي لا نرد
امرك فقل ما شئت نعمله فقال اما لو كان هذا قبل سطر الصحيفة لازلتهم عن عسكرهم او تنفرد سالفتي ولكن انصرفوا راشدين
فلعمري ما كنت لاعرض قبيلة واحدة للناس قال نصر وروى الشعبي ان عليا ع قال يوم صفين حين اقر الناس بالصلح ان هؤلاء
القوم لم يكونوا لينيبوا الى الحق ولا ليجيبوا الى الكلمة السواء حتى يرموا بالمناسر تتبعها العساكر وحتى يرجموا بالكتائب تقفوها
الجلائب وحتى يجر ببلادهم الخميس يتلوه الخميس وحتى تدعق الخيول في نواحي ارضهم وباحناء مساربهم ومسارحهم وحتى تشن عليهم
الغارات من كل فج عميق وحتى تلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلاهم وموتاهم في سبيل الله الا
جدا في طاعة الله وحرصا على لقاء الله ولقد كنا مع رسول الله ص نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا لا يزيدنا ذلك الا
ايمانا وتسليما ومضيا على امض الالم وجدا على جهاد العدو والاستقلال بمبارزة الاقران ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا
يتصاولان تصاول الفحلين ويتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رانا
الله صدقا صبرا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر ولعمري لو كنا ناتي مثل هذا الذي اتيتم ما قام الدين ولا عز الاسلام
ايم الله لتحلبنها دما فاحفظوا ما اقول لكم يعني الخوارج قال

ابن ابي الحديد قال نصر وروى ابو جناب الكلبي ان عمرا وابا موسى لما التقيا بدومة الجندل اخذ عمرو يقدم ابا موسى في الكلام ويقول
انك صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي وانت اكبر مني سنا فتكلم انت ثم اتكلم انا فجعل ذلك سنة وعادة بينهما وانما كان مكرا وخديعة
واغترارا له بان يقدمه فيبدأ بخلع علي ثم يرى رأيه قال ابن ديزيل في كتاب صفين اعطاه عمرو صدر المجلس وكان لا يتكلم قبله واعطاه التقدم
في الصلوة وفي الطعام لا ياكل حتى ياكل واذا خاطبه فانما يخاطبه باجل الاسماء ويقول له يا صاحب رسول الله حتى اطمأن اليه وظن
انه لا يغشه فلما انمخضت الزبدة بينهما قال له عمرو اخبرني ما رأيك يا ابا موسى قال ارى ان اخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى
بين المسلمين يختارون من يشاؤن فقال عمرو الرأي والله ما رأيت فاقبلا الى الناس وهم مجتمعون فتكلم ابو موسى فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان رأيي ورأي عمرو قد اتفق على امر نرجو ان يصلح الله به شأن هذه الامة فقال عمرو صدق ثم قال له تقدم يا ابا موسى
فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك والله اني لاظنه خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك ليتكلم به ثم تكلم
انت بعده فانه رجل غدار ولا آمن ان يكون اعطاك الرضا فيما بينك وبينه فاذا قمت به في الناس خالفك وكان ابو موسى رجلا
مغفلا فقال ايها عنك انا قد اتفقنا فتقدم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة فلم نر شيئا
هو اصلح لامرها ولا الم لشعثها من ان لا نبتز امورها وقد اجتمع رأيي ورأي صاحبي على خلع علي ومعوية وان يستقبل هذا
الامر فيكون شورى بين المسلمين يولون امورهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعوية فاستقبلوا اموركم وولوا من رأيتموه
لهذا الامر اهلا فقام عمرو بن العاص في مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه
كما خلعه واثبت صاحبي معوية في الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى ما لك لا وفقك
الله قد غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو انما مثلك كمثل الحمار يحمل
اسفارا وحمل شريح بن هاني على عمرو بن العاص فقنعه بالسيف وحمل ابن لعمرو على شريح فقنعه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهما فكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمت
على شيء ندامتي ان لا اكون ضربت عمرا بالسيف بدل السوط لكن اتى الدهر بما اتى به والتمس اصحاب علي ع ابا موسى فركب ناقته ولحق بمكة
فكان ابن عباس يقول قبح الله ابا موسى لقد حذرته وهديته الى الرأي فما عقل وكان ابو موسى يقول لقد حذرني ابن عباس غدرة الفاسق
لكن اطمأننت اليه وظننت انه لا يؤثر شيئا على نصيحة الامة قال نصر ورجع عمرو الى منزله من دومة الجندل فكتب الى معوية شعر اتتك الخلافة
مزفوفة هنيئا مريئا تقر العيونا تزف اليك زفاف العروس باهون من طعنك الدارعينا الى اخر الابيات فقام سعيد بن
قيس الهمداني فقال والله لو اجتمعتما على الهدى ما زدتما على ما نحن الان عليه وما ضلالكما بلازم لنا وما رجعتما الا بما بدأتما به وانا
اليوم لعلى ما كنا عليه امس وقام كردوس بن هاني مغضبا وانشد ابياتا في الرضا بخلافة علي ع وانكار خلافة معوية وحكم
الحكمين وتكلم جماعة اخرى بمثل ذلك قال نصر وكان علي ع لما سمع ما خدع به عمرو ابا موسى غمه ذلك وساءه وخطب الناس فقال الا
ان هذين الرجلين الذين اخترتموهما قد نبذا حكم الكتاب واحييا ما امات واتبع كل واحد منهما هواه وحكم بغير حجة ولا بينة
ولا سنة ماضية واختلفا فيما حكما فكلاهما لم يرشد الله فاستعدوا للجهاد وتاهبوا للمسير واصبحوا في معسكركم يوم كذا قال نصر
فكان علي ع بعد الحكومة اذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلوة وسلم قال اللهم العن معوية وعمرا وابا موسى وحبيب بن
مسلمة وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة فبلغ ذلك معوية فكان اذا صلى لعن عليا وحسنا وحسينا
وابن عباس وقيس بن سعد بن عبادة والاشتر ومنها ما رواه الشيخ ره في المجالس عن علي بن مالك النحوي عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن
مهران عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن عمران بن طفيل عن ابي نجية قال سمعت عمار بن ياسر رض يعاتب ابا موسى الاشعري و
يوبخه على تاخره عن علي بن ابي طالب ع وقعوده عن الدخول في بيعته ويقول له يا ابا موسى ما الذي اخرك عن امير المؤمنين فوالله
لئن شككت فيه لتخرجن عن الاسلام وابو موسى يقول له لا تفعل ودع عتابك لي فانما انا اخوك فقال له عمار رض ما انا لك باخ
سمعت رسول الله ص يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت فقال له ابو موسى افليس قد استغفر لي قال عمار قد
سمعت اللعن ولم اسمع الاستغفار.

من المناقب روى في معنى قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف انه كان ابا موسى وعمرو وروى ابن
مردويه باسناده عن سويد بن غفلة انه قال كنت مع ابي موسى على شاطئ الفرات فقال سمعت رسول الله ص يقول ان بني اسرائيل
اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضل من اتبعهما ولا تنفك اموركم تختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان
ويضل من تبعهما فقلت اعيذك بالله ان تكون احدهما قال فخلع قميصه قال برأني الله من ذلك كما برأني من قميصي

من كتاب الروضة بالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر رضه قال قال لما سار امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى صفين وقف بالفرات
وقال لاصحابه ابن المخاض فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لبعض اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جلند ابن المخاض قال فمضى
حتى وصل الى التل ونادى يا جلند فاجابه من تحت الارض خلق كثير قال فبهت ولم يعلم ما يصنع فاتى الى الامام وقال يا مولاي جاوبني خلق كثير
فقال يا قنبر امض وقل يا جلند بن كركر ابن المخاض قال ففعل فكلمه واحد فقال ويلكم من عرف اسمي واسم ابي وانا في هذا المكان قد بقيت
تحت واسي عظم نخر رميم ولي ثلاث الاف سنة فما يعلم المخاض هو والله اعلم مني يا ويلكم فما اعمى قلوبكم واضعف نفوسكم ويلكم امضوا
اليه واتبعوه فابن خاض خوضوا معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من الخرايج روي عن علي بن [illegible] عن ابيه عن الصادق
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع يريد صفين فلما عبر الفرات وقرب من الجبل حضر
وقت صلوة العصر امعن بعيدا ثم توضأ فاذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء ولحية ووجه ابيض فقال السلم
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال علي ع وعليك السلم يا
اخي شمعون بن حمون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر نزول روح القدس فاصبر يا علي لما
انت عليه من الاذى فاصبر يا اخي حتى تلقى الحبيب غدا فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد لقي
اصحابك بالامس من بني اسرائيل فانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو تعلم تلك الوجوه المارقة المفارقة لك ما اعد الله لها
من عذاب النار والسخط والنكال لاقصرت ولو تعلم هذه الوجوه المتميزة بك ما لها من الثواب في طاعتك تمنت ان تقرض بالمقاريض
المقاريض وعليك السلم يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم عليه الجبل وخرج الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم
بن عتبة بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه شمعون
بن حمون الصفا وكانوا قد سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه وقال عبادة بن الصامت وابو ايوب بابينا انت وامنا
نفديك يا امير المؤمنين ع والله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله والله ما تأخر عنك من المهاجرين والانصار الا شقي
فدعا لهما بالخير من امالي الصدوق ره من امالي الصدوق ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابي الصلت الهروي
عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن حبيب الجهم قال لما دخل بنا علي بن ابي طالب ع الى بلاد
صفين نزل بقرية يقال لها صندوداء ثم امرنا فعبرنا عنها ثم عرس بنا في ارض بلقع فقام اليه مالك بن الحرث الاشتر فقال يا امير
المؤمنين انزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله تعالى سيسقينا في هذا المكان ماء اعذب من الشهد والين من الزبد الزلال
وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ع ثم اقبل يجر رداءه وبيده سيفه حتى وقف على ارض
بلقع فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فقال مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فقال لنا روموها
فرمناها باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها فدنا امير المؤمنين ع رافعا يده الى السماء يدعو وهو يقول طاب طاب
طاب مريا بما لم طيبوا ثابوثة شتميا كوبا حاحانوثا توديثا برحوثا آمين آمين رب العالمين رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها
عن العين اربعين ذراعا قال مالك بن الحرث الاشتر فظهر لنا ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا
ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب ثم ارتحل وسرنا فما سرنا الا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا يا امير المؤمنين
فرجعنا فطلبنا العين فخفي مكانها علينا اشد خفاء فظننا ان امير المؤمنين ع قد رهقه العطش فاومانا باطرافنا فاذا نحن بصومعة
راهب فدنونا منها فاذا نحن براهب قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب اعندك ماء نسقي منه صاحبنا فقال عندي
ماء قد استعذبته منذ يومين فانزل الينا ماء مرا خشنا فقلنا هذا قد استعذبته منذ يومين فكيف لو شربت من الماء الذي سقانا منه
صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم هذا نبي قلنا لا ولكنه وصي نبي فنزل الينا بعد وحشته منا وقال انطلقوا بي الى صاحبكم
فانطلقنا به فلما بصر به امير المؤمنين ع قال شمعون قال الراهب نعم شمعون هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى
ثم انت فكيف عرفته فاتم حتى اتمها لك قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين راحوما وهو من الجنة شرب منها
ثلثمائة وثلثة عشر وصيا وانا آخر الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وانا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ص ثم رحل امير المؤمنين ع والراهب يقدمه حتى نزل بصفين ونزل معه بعابدين والتقى الصفان
فكان اول من اصابته الشهادة الراهب فنزل امير المؤمنين ع وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة

الفرات احد امير المؤمنين ع مالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد
قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان
معوية يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معوية لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن عتاب
النخعي في خمسة الاف فاخذ امير المؤمنين ع مالكا فقال مثل الاول فعدل حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك
معوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية
فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فراى حجل معوية و
اخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي
[illegible] الجنة من الخرائج روي عن زاذان وجماعة من اصحاب امير المؤمنين ع قالوا كنا معه بصفين فلما ان صاف معوية اتاه
رجل من ميمنته فقال يا امير المؤمنين في ميمنتك خلل فقال ارجع الى مقامك فرجع ثم اقبل ثانية فقال يا امير المؤمنين في
ميمنتك خلل فقال ارجع الى مقامك فرجع ثم اتاه ثالثة كان الارض لا تحمله فقال يا امير المؤمنين في ميمنتك خلل فقال ع قف فوقف
فقال ع علي بمالك الاشتر فقال ع يا مالك قال لبيك يا امير المؤمنين قال ترى ميسرة معوية قال نعم قال ترى صاحب الفرس المعلم قال نعم
قال الذي عليه الاحمر قال نعم قال انطلق فائتني براسه فخرج مالك فلما دنا منه وضربه فسقط راسه ثم تناوله فاقبل به امير المؤمنين فالقاه
بين يديه فاقبل علي ع على الرجل فقال نشدتك الله هل كنت نظرت الى هذا قرابته وحليته هو ملأ قلبك فرايت الخلل في اصحابك قال
اللهم نعم فاقبل علي ع علينا ونحن حوله فقال اخبرني بهذا والله رسول الله ص افتروني اتقي بعد هذا شيئا ثم قال للرجل ارجع الى مقامك

كرامة الله بها من الخرائج روي انه لما طال المقام بصفين شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا يؤكل فقال طيبوا
نفسا فان غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد ع على تل كان هناك ودعا بدعاء سال الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم
ثم نزل ورجع الى مكانه فما استقر الا وقد اقبلت العير بعد العير عليها [illegible] والتمر والدقيق والخبز حيث امتلأ بها البراري وفرغ اصحاب الجمال
جميع الاحمال من الاطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وحبال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه حتى الخيط
والمخيط ثم انصرفوا ولم يدر احد من اي البقاع وردوا من الانس كانوا ام من الجن وتحير الناس من ذلك من الخرائج عن [illegible]
قال لما فرغ علي ع من صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد نظر الناس وسمعوا من
الفرات صوتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص وان عليا امير المؤمنين حجة الله على خلقه من الخرائج عن عبد الله
بن السكن عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع سهما من كنانته ثم
اخرج منها قضيبا اصفر فضرب به الفرات وقال انفجري فانفجرت اثنا عشر عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام
لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة رؤسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله على خلقه في ارضه ويا عين الله في
عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هرون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه اية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه
ومنها بالخبر من الفضائل والروضة بالاسناد يرفعه الى ابن عباس قال اقبلنا مع علي بن ابي طالب ع من صفين فعطش الجيش و
لم يكن بتلك الارض ماء فشكوا ذلك الى وارث علم النبوة فجعل يدور في تلك الارض الى ان استبطن البر فراى صخرة عظيمة فوقف
عليها وقال السلام عليك ايتها الصخرة فقالت السلام عليك يا وارث علم النبوة فقال لها اين الماء قال تحتي يا وصي محمد ص قال فاخبر الناس
بما قالت الصخرة قال فانكبوا اليها بمائة نفر فعجزوا ان يحركوها فعند ذلك قال ع اليكم عنها ثم انه ع وقف عليها وحرك شفتيه ودفعها
بيده فانقلبت كلمح البصر واذا تحتها عين ماء احلى من العسل وابرد من الثلج فسقى المسلمين وسقوا خيولهم واكثروا من الماء ثم انه ع اقبل الى
الصخرة وقال لها عودي الى موضعك قال ابن عباس فجعلت تدور على وجه الارض كالكرة في الميدان حتى اطبقت على العين ثم رجعوا
اقبلنا مع خالد بن الوليد فانتهينا الى دير فيه ديراني فيما بين الشام والعراق فاشرف علينا قال من انتم قلنا نحن المسلمون امة محمد
فنزل الينا فقال اين صاحبكم فاتينا به الى خالد بن الوليد فسلم خالد عليه فرد عليه السلام قال واذا هو شيخ كبير فاذا الشيخ كبير فقال
لخالد كم اتى عليك قال مائتا سنة قال كم سكنت ديرك هذا قال سكنته منذ نحو من ستين سنة قال هل لقيت احدا لقي عيسى ع
قال نعم لقيت رجلين قال وما قالا لك قال قال لي احدهما ان عيسى ع عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم ابن امته ع
وان عيسى ع مخلوق غير خالق فقبلت منه وصدقته وقال لي الآخر ان عيسى ع هو ربه فكذبته ولعنته قال خالد ان هذا العجب كيف يختلفا

تختلفان وقد اضلّه الهوى بعيسى ع فقال الديراني اتبع هذا هواه وزيّن له الشيطان سوء عمله واتبع ذلك الحق وهداه الله ثم قال
هل قرأت الانجيل قال نعم قال فالتورية قال نعم قال فامنت بموسى ع قال فما لك في الاسلام ان تشهد ان محمداً رسول الله ص وتؤمن
به وبما جاء به قال امنت به قبل ان تؤمن به وان كنت لم اسمعه ولم اره قال فانت الساعة تؤمن بمحمد وبما جاء به قال وكيف لا أومن
به وقد قرأته في التورية والانجيل وبشّر به موسى وعيسى ع قال فما مقامك في هذا الدير قال فاين اذهب وانا شيخ كبير ولم يكن لي علم
انهض به وبلغني مجيئكم فكنت انتظر ان القاكم والقي اليكم اسلامي واخبركم اني على ملّتكم فما فعل نبيّكم قالوا توفي ع قال فانت وصيّه
لا ولكن رجل من عشيرته وممن صحبه قال فمن بعثك اليها اهو ههنا وصيّه قال لا ولكن خليفته قال غير وصيّه قال نعم قال فوصيّه حي
قال نعم قال فكيف ذلك قال اجتمع الناس على هذا الرجل وهو رجل من غير عشيرته ومن صالحي الصحابة قال وما اراك الا اعجب من الرجلين
اللذين اختلفا في عيسى ع وقد لقياه وسمعا به وهو ذا انتم تخالفتم نبيّكم وفعلتم مثل ما فعل ذلك الرجلان قال فالتفت خالد الى من
يليه فقال هو والله ذلك اتبعنا هوانا والله وجعلنا رجلا مكان رجل ولولا ما كان بينه وبين علي ع من الخشونة على عهد النبي
ما مالأت عليه احداً فقال له الاشتر النخعي مالك بن الحرث ولم كان ذلك بينك وبين علي ع وما كان قال خالد نافسته في
الشجاعة ونافسني فيها وكان له من السوابق والقرابة ما لم يكن لي فداخلني حمية قريش فكان ذلك ولقد عاتبتني في ذلك ام سلمة زوجة
النبي ع وهي لي ناصحة فلم اقبل منها ثم عطف على الديراني فقال هلمّ حدثنا وما تخبر به قال اخبرك اني كنت من اهل دين كان جديداً
فخلق حتى لم يبق منهم من اهل الحق الا الرجلان او الثلاثة ويخلق دينكم حتى لا يبقى منه الا الرجلان او الثلاثة واعلموا انه بموت
نبيّكم قد تركتم من الاسلام درجة وستتركون بموت وصيّكم ووصي نبيّكم من الاسلام درجة اخرى حتى اذا لم يبق احد رأى نبيّكم
واستخلق حتى تفسد صلوتكم وحجّكم وغزوكم وصومكم وترتفع الامانة والزكوة منكم ولن تزال فيكم بقيّة ما بقي كتاب ربّكم تعالى
فيكم وما بقي فيكم احد من اهل بيت نبيّكم فاذا ارتفع هذان منكم لم يبق من دينكم الا الشهادتان شهادة التوحيد وشهادة ان
محمداً رسول الله ص فعند ذلك تقوم قيامتكم وقيامة غيركم ويأتيكم ما توعدون ولم تقم الساعة الا عليكم لانكم آخر الامم وبكم تختم
الدنيا وعليكم تقوم الساعة فقال له خالد قد اخبرنا بذلك نبيّنا فاخبرنا باعجب شيء رأيته منذ سكنت ديرك هذا وقبل ان تسكنه
قال لقد رأيت ما لا يحصى من العجائب لقيت اقتلت ما لا يحصى من الخلق قال فحدّثنا بعض ما تذكره قال نعم كنت اخرج
بين الليالي الى غدير كان في سفح الجبل اتوضأ منه وأتزود من الماء ما اصعد به معي الى ديري وكنت استريح الى النزول فيه بين
العشائين فانا عنده ذات ليلة اذا انا برجل قد اقبل فسلّم فرددت عليه السلم فقال هل مرّ بك قوم معهم غنم وراع او حسستهم قلت
لا فقال ان قوماً من العرب مرّوا بغنم فيها مملوك لي يرعاها فاستاقوها وذهبوا بالعبد معها فقلت ومن انت قال انا رجل من بني
اسرائيل قال فما دينك قلت انت فما دينك قال دين اليهودية قلت وانا ديني النصرانية فاعرض عنه بوجهي قال لي
ما لك فانكم انتم ركبتم الخطاء ودخلتم فيه وتركتم الصواب ولم يزل يحاورني فقلت له هل لك ان نرفع ايدينا ونبتهل فايّنا كان
على الباطل دعونا الله ان ينزل عليه ناراً تحرقه من السماء فرفعنا ايدينا فما استتم الكلام حتى نظرت اليه يلتهب ناراً وما تحته
من الارض فلم البث ان اقبل رجل فسلّم فرددت عليه السلم فقال هل رأيت رجلا من صفته كيت وكيت قلت نعم وحدثته قال كذبت ولكنك
قتلت اخي يا عدو الله وكان مسلما فجعل يسبّني فجعلت اذوده عن نفسي بالحجارة واقبل يشتمني ويشتم المسيح ع وهو على دين
المسيح فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه يحترق فجلسني وقد اخذته النار التي اخذت اخاه ثم هوت به النار في الارض فبينما
انا كذلك قائما اتعجب اذا اقبل رجل ثالث فسلّم فرددت عليه السلم فقال هل رأيت رجلين من حالهما وصفتهما كيت وكيت قلت
نعم وكرهت ان اخبره كما اخبرت اخاه فقال لي فقلت له هلمّ اريك اخويك فانتهيت به الى موضعهما فنظر الى الارض يخرج منها الدخان
فقال ما هذه فاخبرته فقال والله لئن اجابني اخواي بتصديقك لاتبعنّك في دينك ولئن كان غير ذلك لاقتلنّك او تقتلني فصاح
به يا داود بن الاحق ما يقول هذا الرجل قال بما هو له فصدقه فقال اشهد ان عيسى بن مريم عليهما السلم روح الله وكلمته وعبده
ورسوله قلت الحمد لله الذي هداك قال فاني اوافيك في الله بان لي اهلا وولداً ومعي غنيمة ولولا هم لسحت في الارض
لكن مفارقتي عليهم شديدة وارجوا ان اكون في التيمة بهم ما جوراً ولعلّي انطلق فاتيهم فاكون في القرب بحيث منك فانطلق فغاب
عني ليالي ثم اتاني فهتف في ليلة من الليالي فاذا هو قد جاء ومعه اهله وغنمه فضرب له خيمة ههنا بالقرب مني فلم يزل انزل عليه في اناء
الليل واتعاهده والاقيه وكان اخ صدق في الله فقال لي ذات ليلة يا هذا اني قرأت في التورية فاذا فيها صفة محمد النبي ص
فقلت وانا قرأت صفته في التورية والانجيل فامنت به وعلمته من الانجيل واخبرته بصفته في الانجيل [illegible]

لقائه قال فمكث كذلك زمانا وكان من فضل ما رأيت وكنت استأنس اليه وكان من فضله انه يخرج بغنمه يرعاها فينزل بالمكان
المجدب فيبصر ما حوله اخضر من البقل وكان اذا جاء المطر جمع غنمه فيبصر حوله وحول غنمه وخيمته مثل الاكليل من اثر المطر
لا يصيب خيمته ولا غنمه منه فاذا كان الصيف كان على رأسه اينما توجه سحابة وكان بين الفضل كثير الصلوة والصوم قال فحضرته
الوفاة فدعيت اليه فقلت له ما كان سبب مرضك ثم اعلم به قال اني ذكرت خطيئة كنت قارفتها في حداثتي فغشي علي ثم افقت
ثم ذكرت خطيئة اخرى فغشي علي فاورثني ذلك مرضا فلست ادري ما حالي ثم قال لي اذا انت لقيت محمدا نبي الرحمة ص فاقرأه مني
السلام وان لم تلقه ولقيت وصيه فاقرأه مني السلام وهي حاجتي اليك ووصيتي قال الديراني واني مودعكم الى وصي محمد ص مني ومن صاحبي
السلام قال سهل بن حنيف فلما رجعنا الى المدينة لقيت عليا ع فاخبرته خبر الديراني وخبر خالد وما اودعنا اليه الديراني
من السلام منه ومن صاحبه قال فسمعته يقول وعليهما وعلى من مثلهما السلام وعليك يا سهل بن حنيف السلام وما رأيته اكترث
بما اخبرته من خالد بن الوليد وما قال له وما رد عليه شيئا غير انه قال يا سهل بن حنيف ان الله تعالى بعث محمدا ص فلم يبق في
الارض شيء الا علم انه رسول الله ص الا شقي الثقلين وعصاتهما قال سهل وما في الارض من شيء فاخره اشقى الثقلين وعصاتهما
قال سهل فغبرنا زمانا ونسيت ذلك فلما كان من امر علي ع ما كان توجهنا معه فلما رجعنا من صفين نزلنا ارضا قفراء ليس
بها ماء فشكونا ذلك الى علي ع فانطلق يمشي على قدميه حتى انتهينا الى الموضع كان يعرفه فقال احفروا هيهنا فحفرنا فاذا بصخرة
صماء عظيمة فقال اقلعوها قال فجهدنا ان نقلعها فما استطعنا قال فتبسم امير المؤمنين ع من عجزنا عنها ثم اهوى اليها بيديه جميعا
كانما كانت في يده كرة فاذا تحتها عين بيضاء كانها من شدة بياضها اللجين المجلو فقال دونكم فاشربوا واسقوا وتزودوا
ثم اذنوني بها قال ففعلنا ثم اتيناه فاقبل يمشي اليها بغير رداء ولا حذاء فتناول الصخرة بيده ثم دحى بها في فم العين فالقمها فاها ثم حثا
بيده التراب عليها وكان ذلك بعين الديراني وكانت بالقرب منها ومنا بمرآنا وسمع كلامنا فنزل فقال اين صاحبكم فانطلقنا
به الى علي ع فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي محمد ص فلقد كنت ارسلت بالسلام مني ومن صاحبي مات كان
اوصى بذلك مع جيش لكم منذ كذا وكذا فاكثر من السنين سهل فقلت يا امير المؤمنين هذا الديراني الذي كنت ابلغتك عنه وعن صاحبه
السلام قال وذكر الحديث يوم مررنا مع خالد فقال له علي ع فقال له علي ع وكيف علمت اني وصي رسول الله ص قال اخبرني ابي وكان قد اتى عليه
من العمر مثل ما اتى علي عن ابيه عن جده عمن قاتل مع يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام حين توجه فقاتل الجبارين بعد موسى ع باربعين
سنة انه مر بهذا المكان وان اصحابه عطشوا فشكوا اليه العطش فقال اما ان بقربكم عينا نزلت من الجنة استخرجها آدم عليه السلام فقام
اليها يوشع بن نون فنزع عنها الصخرة ثم شرب وشرب اصحابه وسقوا ثم قلب الصخرة وقال لاصحابه لا يقلبها الا نبي او وصي نبي قال فتخلف نفر
من اصحاب يوشع ع بعدما مضى فجهدوا الجهد على ان يجدوا موضعها فلم يجدوه وانما بني هذا الدير على هذه العين وعلى بركتها وطلبها
فعلمت حين استخرجتها انك وصي محمد الذي كنت اطلب وقد احببت الجهاد معك قال فحمله علي ع على فرس واعطاه سلاحا وخرج مع الناس فكان
ممن استشهد يوم النهر قال وفرح اصحاب علي ع بحديث الديراني فرحا شديدا قال وتخلف قوم بعدما رحل العسكر وطلبوا العين فلم يدروا
موضعها فلحقوا بالناس قال صعصعة بن صوحان وانا رأيت الديراني يوم نزل البناحين قلب علي الصخرة عن العين فشرب منها الناس وسمعته
حدثه لعلي وحدثني ذلك اليوم سهل بن حنيف بهذا الحديث حين مررنا مع خالد قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وقال كثير
من الطرائف يف قال الخطيب في تاريخ عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له يا ابا ايوب ان الله اكرمك
بنزول محمد ص في بيتك ومجيء ناقته تفضلا من الله تعالى واكراما لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا ثم جئت بسيفك على عاتقك
تضرب به اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله ان رسول الله ص امرنا بقتال ثلاثة مع علي ع بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل وطلحة والزبير واما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معوية وعمرو
بن العاص واما المارقون فهم اهل الطرفاوات واهل السعيفات واهل النخيلات واهل النهروانات والله ما ادري اين هم ولكن
لا بد من قتالهم ان شاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله ص يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك
يا عمار ان رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى يا
عمار من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي ع قلده الله يوم القيمة
وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله
من الروضة والفضائل عن سليم بن قيس قال اقبلنا من صفين
مع علي بن ابي طالب ع فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده

في يده قال فجعل يتصفح الناس حتى اتى عليا فسلم عليه بالخلافة ثم قال انى رجل من نسل رجل من حواري عيسى بن مريم وكان من افضل حواريه الاثنى عشر واحبهم اليه وابرهم عنده واليه اوصى عيسى بن مريم ع واعطاه كتبه وعلمه حكمته فلم تزل اهل بيته متمسكين على ملته لم تبدل ولم تزد ولم تنقص وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط الانبياء فيه كل شيء تفعله الناس ملك ملك وكم يملك وكم زمان كل ملك منهم ثم ان الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة نبي يقال له احمد له اثنى عشر وصيا وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكل امام ضلال الى ان ينزل المسيح من السماء في ذلك الكتاب ثلثة عشر اسما من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله واحبهم اليه الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم من اطاعهم فقد اطاع الله ومن اطاع الله فقد اهتدى واعتصم طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوبين باسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهره منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف واولهم افضلهم واخرهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهديهم اولهم احمد رسول الله واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والعابد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته ويراه الله بعينه ويكلمه بلسانه فيثني بذكره اذا ذكر وهو اكرم خلق الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من عصر ادم الى من هو احب الى الله منه يقعده الله يوم القيمة على عرشه ويشفعه الله في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب يذكره محمد رسول الله صاحب اللواء يوم القيمة يوم الحشر الاكبر واخوه ووصيه وخليفته في امته واحب خلق الله اليه بعده علي بن ابي طالب ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم احد عشر رجلا من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمة اولهم مثل ابني موسى وهرون شبر وشبير وتسعة من ولد اصغرهم واحد بعد واحد اخرهم الذي يأتم بعيسى بن مريم ع وفيه تسمية من يظهر منهم ثم يملأ الارض قسطا وعدلا ويملكون ما بين المشرق الى المغرب حتى يظهرهم الله على الاديان كلها فلما بعث هذا النبي ع اتاه ابي وامن به وصدقه وكان شيخا كبيرا فلما ادركته الوفاة قال لي ان خليفة محمد في هذا الكتاب بعينه سيمر بك اذا مضى ثلثة ائمة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار وهم عندي مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله ص الموالي له كالموالي لرسول الله والمعادي له كالمعادي لله يا امير المؤمنين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته في امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الارض وان الاسلام دين الله واني ابرء الى الله ممن خالف دين الاسلام وانه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه وان دين الاسلام دين عيسى بن مريم ع ومن كان قبله من الانبياء والرسل الذين دان لهم من مضى من ابائي واني اتولاك واتولى وليك وابرء من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من ولدك وابرء من عدوهم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والاخرين فعند ذلك ناوله يده ع وبايعه فقال له ناولني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر له ترجمانا يفهم كلامه فينسخه بالعربية مفسرا فاتني به مكتوبا بالعربية فلما ان اتاه به قال ع لولده الحسين ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته اليك فاتاه به فقال اقرأه وانظر انت يا فلان في هذا الكتاب فانه خطي بيدي املاء رسول الله ص علي فقرأه فما خالف حرفا ما فيه تاخير ولا تقديم كانه املاه رجل واحد على رجل واحد فعند ذلك حمد الله علي ع واثنى عليه وقال الحمد لله الذي جعل ذكري عنده وعند اوليائه وعند رسله ولم يجعلني من اولياء الشيطان وحزبه قال ففرح عند ذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء من كان من المنافقين الخ

امالي الصدوق القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن الهيثم بن عدي عن الاعمش عن يونس بن ابي اسحق قال حدثنا ابو الصغر عن عدي بن ارطاة قال معوية يوما لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله اينا ادهى قال عمرو انا للبديهة وانت للروية قال معوية قضيت لي على نفسك وانا ادهى منك في البديهة قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف قال بها غلبتني يا ابا عبد الله افلا اسئلك عن شيء تصدقني فيه قال والله ان الكذب لقبيح فاسئل عما بدا لك اصدقك فقال هل غششتني منذ نصحتني قال لا قال بلى لقد غششتني اما اني لا اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد قال واي موطن قال يوم دعاني علي بن ابي طالب للمبارزة فاستشرتك فقلت ما ترى يا ابا عبد الله فقلت كفو كريم فاشرت علي بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتني قال يا امير المؤمنين دعاك رجل الى مبارزة عظيم الشرف جليل الخطر وكنت من مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قتال الاقران وتزداد

شرفك وتخلو بملكك واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال معوية ... في هذا شر من الاولى والله اني لاعلم اني لو قتلته دخلت النار ولو قتلني دخلت النار قال له عمرو فما حملك على قتاله قال الملك عقيم ولن يسمعها مني احد بعدك من امالي الشيخ رحمه الله المفيد عن محمد بن عمر ابي عن محمد بن اسحق عن ابي لبيد الشعبي عن ابيه قال استأذن عمرو بن العاص على معوية بن ابي سفيان فلما دخل عليه استضحك معوية فقال له عمرو ما اضحكك يا امير المؤمنين ادام الله سرورك قال ذكرت ابن ابي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته وليت فقال اتشمت بي يا معوية فاعجب من هذا يوم دعاك الى البراز فالتمع لونك واطت اضلاع من تحت سحرك والله لو بارزته لاوجع قذالك واتيم عيالك وبزك سلطانك وانشا عمرو يقول شعر معوي لا تشمت بفارس بهمة لقي فارسا لا تعتليه الفوارس معوي لو ابصرت في الحرب مقبلا ابا حسن يهوي عليك الوساوس وايقنت ان الموت حق وانه لنفسك ان لم تمعن الركض خالس دعاك فصمت دونه الاذن اذ دعا ونفسك قد ضاقت عليها الامالس اتشمت بي ان نالني حد رمحه وعضضني ناب من الحرب ناهس فاي امرء لاقاه لم يلق شلوه بمعترك تسفي عليه الروامس ابى الله الا انه ليث غابة ابو شبل تهابه الفوارس فان كنت في شك فارهج عجاجة والا فتلك الترهات البسابس فقال معوية مهلا يا ابا عبد الله ولا كل هذا قال انت استدعيته من عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس في قوله اليس الله باحكم الحاكمين وقد اختلف الروايات بعضها في بعض ان النبي صلى الله عليه وآله انتبه من نومه في بيت ام هاني فزعا فسألته عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله تعالى عرض علي في منامي القيمة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وما فيها وعذابها فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضخ رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما هل آمنتما بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابن عباس فيخرج علي من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادي حكم لي ورب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته من الخصال ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن نصير عن عبد عن نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن سالم بن ابي الجعد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن رجل من اهل الشام عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من شر خلق الله خمسة ابليس وابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون ذو الاوتاد ورجل من اهل الشام عن ابيه قال سمعت النبي ورجل من بني اسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد قال ثم قال اني لما رايت معوية يبايع عند باب لد ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله ... الرحمن عن العلاء بن يزيد القرشي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال دخل زيد بن ارقم على معوية فاذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير فلما راى ذلك زيد جاء حتى رمى بنفسه بينهما فقال له عمرو بن العاص اما وجدت لك مجلسا الا ان تقطع بيني وبين امير المؤمنين فقال زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله غزا غزوة وانتما معه فراكما مجتمعين فنظر اليكما نظرا شديدا ثم راكما اليوم الثاني واليوم الثالث كل ذلك يديم النظر اليكما فقال في اليوم الثالث اذا رايتم معوية وعمرو بن العاص مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما لن يجتمعا على خير عن بلبل بن سليمان عن الاعمش عن علي بن الاقمر قال وفدنا على معوية وقضينا حوائجنا ثم قلنا لو مررنا برجل قد شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعاينه فاتينا عبد الله بن عمر فقلنا يا صاحب رسول الله حدثنا ما شهدت ورايت قال ان هذا ارسل اليّ يعني معوية فقال لئن بلغني انك تحدث لاضربن عنقك فجثوت على ركبتي بين يديه ثم قلت وددت ان احد سيف في جسدك على عنقي فقال والله ما كنت لاقاتلك ولا اقتلك وايم الله ما يمنعني ان احدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يكتب بين يديه فجاء الرسول فقال هو ياكل فاعاد عليه الرسول الثالثة فقال هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه فهل ترونه يشبع قال وخرج من فج قال فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله والى ابي سفيان وهو راكب ومعوية واخوه احدهما قائد والاخر سائق فلما نظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم العن القائد والسائق والراكب قلنا انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم والا فصمتا اذناي كما عميتا عيناي وعن عبد العزيز بن الخطاب عن صالح بن الاسود عن اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه قال في ... الله عليه السلام ان معوية اول من علق على بابه مصراعين بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه وكان معوية صاحب السلسلة التي قال الله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم وكان فرعون هذه الامة قال ابن الاثير في محكي الكامل اراد معوية في سنة خمسين من الهجرة ان ينقل منبر رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة الى الشام وقال الاثر ان منبر النبي صلى الله عليه وآله وعصاه في المدينة وهم قتلة عثمان وطلب العصا وهي عند سعد القرظي فحرك المنبر وكسفت الشمس حتى رايت النجوم بادية فاعظم الناس ذلك فتركه وقيل اتاه جابر وابو هريرة فقالا لا يصلح ان يخرج منبر رسول الله صلى الله عليه وآله من موضع وضعه فيه وتنقل عصاه الى الشام فتركه وزاد فيه ست درجات واعتذر مما صنع ~~من كتاب صفين لنصر بن مزاحم ...~~
قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة معوية هو ابو عبد الرحمن معوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وابو سفيان هو الذي قاد قريشا في حروبها الى النبي صلى الله عليه وآله وكانت هند تذكر في مكة بفجور وعهر وقال الزمخشري في ربيع الابرار كان معوية يعزى الى اربعة ... الى عمارة بن الوليد بن المغيرة والى العباس بن

عبد المطلب والى الصباح فعتن كان لعمارة بن الوليد وكان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته
هند الى نفسها فغشيها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وقال ابن ابي الحديد ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار قال كانت
النابغة ام عمرو بن العاص امة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان التيمي بمكة فكانت بغيا ثم اعتقها فوقع عليها ابو لهب
بن عبد المطلب وامية بن خلف الجمحي وهشام بن المغيرة المخزومي وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمرا
فادعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت هو من العاص بن وائل وذلك لان العاص بن وائل كان ينفق عليها كثيرا قالوا وكان اشبه بابي سفيان
قال وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الانساب ان عمرا اختصم فيه يوم ولادته رجلان ابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل فقيل لتحكم امه
فقالت امه انه من العاص بن وائل فقال ابو سفيان اما اني لا اشك اني وضعته في رحم امه فابت الا العاص فقيل لها ابو سفيان اشرف نسبا
فقالت ان العاص بن وائل كثير النفقة علي وابو سفيان شحيح ففي ذلك يقول حسان بن ثابت لعمرو بن العاص حيث هجاه مكافئا له عن

عن هجاء رسول الله ص ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الدلائل ففاخر به اما فخرت فلا تكن تفاخر بالعاص الهجين
بن وائل وان التي في ذاك يا عمرو حكمت فقالت رجاء عند ذلك لنائل من العاص عمرو تخبر الناس كلما تجمعت الاقوام عند المحافل من
الاختصاص هلك معوية وهو ابن ثمانية وسبعين سنة وولي الامر عشرين سنة من بصائر الدرجات الحسين بن علي بن العباس بن عامر عن بشر
لنا عن ابي جعفر ع انه قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت بغلته فاذا رجل شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني
اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله قال وكان الشيخ معوية من الاختصاص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن علي بن ابي المغيرة قال نزل ابو
جعفر ع بضجنان فقال ثلث مرات لا غفر الله لك ثم قال لاصحابه اتدرون لم قلت ما قلت قالوا لا قال مر بي معوية بن ابي سفيان يجر سلسلة قد ادلع لسانه
يسألني ان استغفر له ثم قال انه يقال انه واد من اودية جهنم المجلس الحادي عشر في غزوة النهروان وسائر ما جرى بينه وبين الخوارج وما وقع في ايام خلافته عليه

لما رجع امير المؤمنين ع من صفين الى الكوفة بعد اقامة الحكمين اقام ينتظر انقضاء المدة التي بينه وبين معوية ليرجع الى المقاتلة والمحاربة
اذ انخزلت طائفة من خاصة اصحابه في اربعة الاف فارس وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفة وخالفوا عليا ع وقالوا لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى
الله وانحاز اليهم نيف عن ثمانية الاف ممن يرى رأيهم فصار القوم اثني عشر الفا وساروا الى ان نزلوا بحروراء وامروا عليهم عبد الله بن الكواء فدعا
علي ع عبد الله بن عباس رض فارسله اليهم فحادثهم فلم يرتدعوا وقالوا ليخرج الينا علي بنفسه لنسمع كلامه عسى ان يزول ما بانفسنا اذا سمعناه

فرجع ابن عباس فاخبره فركب في جماعة ومضى اليهم فركب ابن الكواء في جماعة منهم فواقفه فقال له علي ع يا ابن الكواء ان الكلام كثير فابرز الي من اصحابك
لاكلمك فقالوا وانا آمن من سيفك فقال نعم فخرج اليه في عشرة من اصحابه فقال له ع عن الحرب مع معوية وذكر له رفع المصاحف على الرماح و
امر الحكمين وقال الم اقل لكم ان اهل الشام يخدعونكم بها فان الحرب قد عضتهم فذروني اناجزهم فابيتم الا ان تنصبا من عمي حكما وقلت انه
لا يخدع فابيتم الا ابا موسى وقلتم رضينا به حكما فاجبتكم كارها ولو وجدت في ذلك الوقت اعوانا غيركم لما اجبتكم وشرطت على الحكمين
بحضوركم ان يحكما بما انزل الله من فاتحته الى خاتمته والسنة الجامعة وانهما ان لم يفعلا فلا طاعة لهما علي كان ذلك او لم يكن قال ابن الكواء
صدقت قد كان هذا كله فلم لا ترجع الان الى حرب القوم فقال حتى تنقضي المدة التي بيننا وبينهم قال ابن الكواء وانت مجمع على ذلك قال نعم لا
يسعني غيره فعاد ابن الكواء والعشرة الذين معه الى اصحاب علي ع راجعين عن دين الخوارج وتفرق الباقون وهم يقولون لا حكم الا لله وامروا
عليهم عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وعسكروا بالنهروان وخرج علي ع فسار حتى بقي على فرسخين
منهم وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا فاركب اليهم ابن عباس وقال سلهم ما الذي نقموه وانا ردفك فلا تخف منهم فلما جاءهم ابن عباس قال
ما الذي نقمتم من امير المؤمنين قالوا نقمنا اشياء لو كان حاضرا لكفرناه بها وعلي ع وراءه يسمع ذلك فقال ابن عباس يا امير المؤمنين
قد سمعت كلامهم وانت احق بالجواب فتقدم وقال ايها الناس انا علي بن ابي طالب فتكلموا بما نقمتم علي قالوا نقمنا عليك اولا انا قاتلنا بين
يديك بالبصرة فلما اظفرك الله بهم ابحتنا ما في عسكرهم ومنعتنا النساء والذرية فكيف حل لنا ما في العسكر ولم يحل لنا النساء فقال لهم علي ع يا هؤلاء
ان اهل البصرة قاتلونا وبدؤنا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من قاتلكم ومنعتكم من النساء والذرية فان النساء لم يقاتلن والذرية
ولدوا على الفطرة ولم ينكثوا ولا ذنب لهم ولقد رأيت رسول الله ص من على المشركين فلا تعجبوا ان مننت على المسلمين فلم اسب نساءهم ولا
ذريتهم وقالوا نقمنا عليك يوم صفين كونك محوت اسمك من امرة المؤمنين فاذا لم تكن اميرنا فلا نطيعك ولست اميرا لنا فقال
يا هؤلاء انما اقتديت برسول الله ص حين صالح سهيل بن عمرو وقد تقدمت قالوا فانا نقمنا عليك انك قلت للحكمين انظرا كتاب الله
فان كنت افضل من معوية فاثبتاني في الخلافة فاذا كنت شاكا في نفسك فنحن فيك اشد واعظم شكا فقال ع انما اردت بذلك النصفة
فاني لو قلت احكما لي وذرا معوية لم يرض ولم يقبل ولو قال النبي ص لنصارى نجران لما قدموا عليه تعالوا حتى نبتهل واجعل لعنة الله
عليكم لم يرضوا ولكن انصفهم من نفسه كما امره الله تعالى فقال فنجعل لعنة الله على الكاذبين فانصفهم من نفسه فكذلك فعلت انا
ولم اعلم بما اراد عمرو بن العاص من خدعة ابا موسى قالوا فانا نقمنا عليك انك حكمت حكما في حق هو لك

ما بقي في يده قربطة ولو شاء لم يفعل وإنما افتدت به فهل بقي عندكم شيء فسكتوا وصاح جماعة منهم من كل ناحية التوبة التوبة يا أمير المؤمنين
واستأمن إليه ثمانية آلاف وبقي على حربه أربعة آلاف فأمر عليه السلام المستأمنين بالاعتزال عنهم في ذلك الوقت وتقدم بأصحابه حتى دنا منهم
تقدم عبد الله بن وهب وذو الثدية حرقوص وقالا ما نريد بقتالنا إياك إلا وجه الله والدار الآخرة فقال علي عليه السلام هل ننبئكم بالأخسرين
أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ثم التحم القتال بين الفريقين واستعر الحرب بلظاها
وأسفرت عن زرقة صبحها وحمرة ضحاها فتجادلوا وتجالدوا بألسنة رماحها وحداد ظباتها فحمل فارس من الخوارج يقال
له الأخنس الطائي وكان شهد صفين مع علي عليه السلام فحمل وشق الصفوف يطلب عليا فبدره علي بضربة فقتله فحمل ذو الثدية ليضرب
عليا فسبقه علي عليه السلام وضربه ففلق البيضة ورأسه فحمله فرسه وهو لما به فألقاه في آخر المعركة في جرف دالية على شط النهروان
وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح وحمل على علي فضربه فقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي فصاح يا ابن أبي طالب
والله لا نبرح من هذه المعركة أو تأتي على أنفسنا أو نأتي على نفسك فابرز إلي وأبرز إليك وذر الناس جانبا فلما سمع علي عليه السلام كلامه
تبسم وقال قاتله الله من رجل ما أقل حياءه أما إنه ليعلم أني حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قد يئس من الحياة وإنه ليطمع طمعا كاذبا
ثم حمل على علي عليه السلام فضربه وقتله وألحقه بأصحابه القتلى واختلطوا فلم يكن إلا ساعة حتى قتلوا بأجمعهم وكانوا أربعة آلاف فما أفلت منهم إلا تسعة
أنفس رجلان هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان وبها نسلهما ورجلان صارا إلى بلاد عمان وبها نسلهما ورجلان صارا إلى اليمن وبها
نسلهما وهم الإباضية ورجلان صارا إلى بلاد الجزيرة إلى موضع يعرف بالسن والبوازيج وإلى شاطئ الفرات وصار آخر إلى تل موزن
وغنم أصحاب علي عليه السلام غنائم كثيرة وقتل من أصحاب علي عليه السلام تسعة بعدد من سلم من الخوارج وهي من جملة كرامات علي عليه السلام فإنه قال نقتلهم
~~كلمة الله ونصرة دين الله ويكره الجاهلون الكاشفون~~ من الخرائج روي عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لما أراد علي عليه السلام أن يسير
إلى النهروان استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن فتأخر عنه شبث بن ربعي وعمرو بن حريث والأشعث بن قيس وجرير
بن عبد الله وقالوا ائذن لنا أياما نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك فقال لهم قد فعلتموها سوأة لكم من مشايخ فوالله ما لكم من
حاجة تتخلفون عليها وإني لأعلم ما في قلوبكم وسأبين لكم تريدون أن تثبطوا عني الناس وكأني بكم بالخورنق وقد بسطتم سفركم للطعام
إذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه فتخلعوني وتبايعونه ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيؤوا طعاما فبيناهم
على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم ضب فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي عليه السلام وأقبلوا على المدائن
فقال لهم أمير المؤمنين بئس للظالمين بدلا ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم لكأني أنظر إليكم يوم القيامة مع إمامكم
الضب وهو يسوقكم إلى النار ثم قال لئن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله منافقون فإن معي منافقين أما والله يا شبث ويا ابن حريث
وليكونن حلالا من الاختصاص المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي
عن ابن طريف عن ابن نباتة قال أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة
نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا عليا قبل أن يجمع فبيناهم يتغدون إذ
خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقالوا بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا
ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما
دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح
وإني سمعت الله تعالى يقول يوم ندعو كل أناس بإمامهم وإني أقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضب
ولو شئت أن أسميهم لفعلت قال فلو رأيت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة وجيبا من الكافي العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن
صفوان عن يوسف بن إبراهيم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد الله بن العباس لما بعثه أمير المؤمنين إلى الخوارج يواقفهم لبس
أفضل ثيابه وتطيب بأطيب طيبه وركب أفضل مراكبه فخرج فواقفهم فقالوا يا ابن عباس بينا أنت أفضل الناس إذ أتيتنا في لباس الجبابرة
ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق فالبس وتجمل فإن الله جميل يحب الجمال
من توحيد الصدوق الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن جعفر بن سليمان الجعفري عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سعد الخفاف
عن الأصبغ بن نباتة قال لما وقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ما تنقمون مني ألا
إني أول من آمن بالله ورسوله فقالوا أنت كذلك ولكنك حكمت في دين الله أبا موسى الأشعري فقال عليه السلام والله ما حكمت مخلوقا
وإنما حكمت القرآن ولولا أني غلبت على أمري وخولفت في رأيي لما رضيت أن تضع الحرب أوزارها بيني وبين أهل حرب الله حتى أعلي
كلمة الله ونصرة دين الله ولو كره الجاهلون من قرب الإسناد ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن عليا كان يباشر القتال بنفسه وإنه
ناول ابنه محمد بن الحنفية يوم النهروان قدم يا بني اللواء فقدم ثم قال قدمها يا بني اللواء فقدم ثم وقف فقال له تقدم يا بني فتلكأ القتل

مسالة قلنا يا بن اللخناء ثم جاء علي حتى اخذ منه اللواء فمشى به ما شاء الله ثم امسك ثم تقدم علي بين يديه فضرب قلنا

اللخناء التي لم تختن

من ارشاد القلوب خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجها الى داره وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه فوصل في الطريق الى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت ويقرأ قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب بصوت شجي حزين فاستحسن كميل ذلك في باطنه واعجبه حال الرجل من غير ان يقول شيئا فالتفت ع وقال يا كميل لا تعجبك طنطنة الرجل انه من اهل النار وسانبئك فيما بعد فتحير كميل لمكاشفته له على ما في باطنه ولشهادته بدخول النار مع كونه في هذا الامر وتلك الحالة الحسنة ومضى مدة متطاولة الى ان آل حال الخوارج الى ما آل فقاتلهم امير المؤمنين ع وكانوا يحفظون القرآن كما انزل فالتفت امير المؤمنين ع الى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف في يده يقطر دما ورؤوس اولئك الكفرة الفجرة محلقة على الارض فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس وقال يا كميل امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما اي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ القرآن في تلك الليلة فاعجبك حاله فقبل كميل قدميه واستغفر الله وصلى على مجهول القدر من [illegible]

قال الحسن هكذا اخبرني رسول الله ص من الخرائج روي عن جندب بن زهير الازدي قال لما فارقت الخوارج عليا خرج ع اليهم وخرجنا معه فانتهينا الى عسكرهم فاذا لهم دوي كدوي النحل في قراءة القرآن وفيهم اصحاب البرانس وذووا الثفنات فلما رأيت ذلك دخلني شك فتنحيت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي ونثرت عليه درعي وقمت اصلي وانا اقول في دعائي اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم رضا لك فارني من ذلك ما اعرف به انه الحق وان كان لك سخطا فاصرف عني اذ اقبل علي ع فنزل عن بغلة رسول الله ص وقام يصلي اذ جاء رجل فقال قطعوا النهر ثم جاء آخر يشتد به دابته فقال قطعوه قال لا ما قطعوه ولا يقطعونه وليقتلن دون النطفة عهد من الله ورسوله قال لي يا جندب ترى التل قلت نعم قال رسول الله ص حدثني انهم يقتلون عنده ثم قال انا نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول قال فانتهينا الى القوم فاذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يرحلوا فنادى الناس وضمهم ثم اتى الصف وهو يقول من يأخذ هذا المصحف فيمشي به الى هؤلاء القوم فيدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة فما اجابه احد الا شاب من بني عامر بن صعصعة فلما رأى حداثة سنه قال له ارجع الى موقفك ثم اعاد فما اجابه احد الا ذلك الشاب قال خذه اما انك مقتول فمشى به حتى اذا دنا من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا وجهه بالنبل فاقبل علينا ووجهه كالقنفذ فقال علي دونكم القوم فحملنا عليهم قال جندب ذهب الشك عني وقتلت بكفي ثمانية ولما قتل الحرورية قال علي ع التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا احدى يديه مثل ثدي المرأة فطلبوه فلم يجدوه فقام فاتاهم فقلب بعضهم على بعض فاذا حبشي احدى عضديه مثل ثدي المرأة عليه شعرات كشعرات السنور فكبر وكبر الناس معه وقال هذا شيطان لولا ان تتكلموا لحدثتكم بما اعد الله على لسان نبيه لمن قاتل هؤلاء قال ابن ابي الحديد في شرح النهج روى كثير من المحدثين عن علي ع ان رسول الله ص قال له ان الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب علي جهاد المشركين قال فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي كتب علي فيها الجهاد قال قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله ص وهم مخالفون للسنة فقلت يا رسول الله فعلام اقاتلهم وهم يشهدون كما اشهد قال على الاحداث في الدين ومخالفة الامر فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فاسأل الله ان يجعلها لي بين يديك قال فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين اما اني وعدتك بالشهادة وتستشهد تضرب على هذه فتخضب هذه فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ليس ذا بموطن صبر هذا موطن شكر قال اجل اصبت فاعد للخصومة فانك تخاصم فقلت يا رسول الله لو بينت لي قليلا فقال ان امتي ستفتن من بعدي فتتأول القرآن وتعمل بالرأي وتستحل الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع وتحرف الكتاب عن مواضعه وتغلب كلمة الضلال فكن حلس بيتك حتى تقلدها فاذا قلدتها جاشت عليك الصدور وقلبت لك الامور تقاتل حينئذ على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فليست حالهم الثانية بدون حالهم الاولى فقلت يا رسول الله فبأي المنازل انزل هؤلاء المفتونين من بعدك ابمنزلة فتنة ام بمنزلة ردة فقال بمنزلة فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت يا رسول الله فبأي المنازل انزل هؤلاء المفتونين من بعدك ابمنزلة [illegible] منا ام من غيرنا فقال بل منا بنا فتح الله وبنا يختم وبنا الف الله بين القلوب بعد الشرك وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله [illegible]

[illegible] من الاحتجاج روي عن ام سلمة زوجة رسول الله ص انها قالت كنا عند رسول الله ص تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ص فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا قالت فكبوت كبوة شديدة مخافة ان يكون ردني من سخط او نزل فيّ شيء من السماء ثم لم البث ان اتيت الباب ثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا قالت فكبوت كبوة اشد من الاولى ثم لم البث حتى اتيت الباب ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت وعلي ع جاث بين يديه وهو يقول [illegible] يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تأمرني [illegible] فامره بالصبر ثم اعاد

ثم اعاد القول ثلاثا فقال له يا علي يا أبا الحسن اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك
شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت للذي كان من وصيتك اياه يا رسول الله فقال لي والله ما فعلته الا
لشيء خير من الله ورسوله ولكن ابشري وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي
علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثونه
بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان من امالي الشيخ المفيد
عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابي الجوزاء عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن امير ال
مؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي ان الله تعالى امرني ان اتخذك اخا ووصيا فانت اخي ووصيي وخليفتي على اهلي في حياتي
وبعد موتي من اتبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفرك فقد كفرني ومن ظلمك فقد ظلمني يا علي انت مني وانا منك
يا علي لولا انت لما قوتل اهل النهر قال فقلت يا رسول الله ومن اهل النهر قال قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية
من الامالي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر بن ملاس عن محمد بن اسمعيل علية قال وحدثني ابو عيسى حسن بن محمد الدقاق
عن ابن خالد الواسطي عن اسحق بن يوسف الازرق عن الاعمش عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله ص الخوارج كلاب اهل النار
من الخرائج روى ابو سعيد الخدري ان النبي ص قسم يوما قسما فقال رجل من تميم اعدل فقال ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل فقيل
نضرب عنقه قال لا ان لهذا اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ويخرج منهم رجل ادعج احدى ثدييه مثل ثدي المراة قال ابو سعيد اني كنت مع علي حين قتلهم والتمس في القتلى بالنهروان فاتي به على النعت الذي
نعته رسول الله ص من كشف الغمة ذكر الامام ابو داود سليمان بن الاشعث في مسنده المسمى بالسنن يرفعه الى ابي سعيد الخدري
وانس بن مالك ان رسول الله ص قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم
كان اولى بالله منهم من كتاب النجوم للسيد ابن طاوس روينا باسناده الى قيس بن سعد قال كنت كثيرا ما اساير امير المؤمنين ع اذا سار الى
وجه من الوجوه فلما قصد اهل النهروان وصرنا بالمداين وكنت يومئذ مسايرا له اذ خرج اليه قوم من اهل المداين من دهاقينهم
معهم براذين قد جاؤا بها هدية اليه فقبلها وكان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المداين يدعى سرسفيل وكانت الفرس
تحكم برايه فيما مضى وترجع الى قوله فيما سلف فلما بصر بامير المؤمنين ع قال يا امير المؤمنين لترجع عما قصدت قال ولم ذاك يا دهقان
قال يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطوالع فنحس اصحاب السعود وسعد اصحاب النحوس ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاستخفاء والجلوس
وان يومك هذا يوم مميت قد اقترن فيه كوكبان قتالان وشرف فيه بهرام في برج الميزان واتقدت من برجك النيران وليس الحرب لك
بمكان فتبسم امير المؤمنين ع ثم قال ايها الدهقان المنبئ بالاخبار المحذر من الاقدار ما نزل البارحة في آخر الميزان واي نجم حل
في السرطان قال سانظر ذلك واخرج من كمه اصطرلابا وتقويما قال له امير المؤمنين ع انت مسير الجاريات قال لا قال فانت تقضي على الثابتات
قال لا قال فاخبرني عن طول الاسد وتباعده عن المطالع والمراجع وما الزهرة من التوابع والجوامع قال لا علم لي بذلك قال فما بين
السواري الى الدراري وبين الساعات الى الفجرات وكم قدر شعاع المبدرات وكم تحصيل الفجر في الغدوات قال لا علم لي بذلك
قال فهل علمت يا دهقان ان الملك اليوم انتقل من بيت الى بيت بالصين وانقلب برج ماجين واحترقت دور بالزنج و
طفح جب سرانديب وتهدم حصن الاندلس وهاج نمل الشيح وانهزم مراق الهندي وفقد ديان اليهود بايلة وهام بطريك
الروم برومية وعمي راهب عمورية وسقطت شرافات القسطنطينية افعالم انت بهذه الحوادث وما الذي احدثها
شرقيها او غربيها من الفلك قال لا علم لي بذلك قال فهل علمت انه سعد اليوم اثنان وسبعون عالما في كل عالم سبعون عالما منهم في البر
بعض في البحار وبعض في الجبال وبعض في العمران وما الذي اسعدهم قال لا علم لي بذلك قال يا دهقان اظنك قد حكمت على اقتران المشتري وزحل
لما استنارا لك في الغسق وظهر تلالؤ شعاع المريخ وتشريقه في السحر وقد سار فاتصل جرمه بجرم تربيع القمر وذلك دليل على استحقاق
الف الف من البشر كلهم يولدون اليوم والليلة ويموت مثلهم واشار بيده الى جاسوس في عسكره لمعاوية فقال ويموت هذا فانه منهم فلما
قال ذلك ظن الرجل انه قال خذوه فاخذه شيء بقلبه وتكسرت نفسه في صدره فمات لوقته فقال ع يا دهقان الم ارك عين
التقدير في غاية التصوير قال بلى يا امير المؤمنين قال يا دهقان انا مخبرك اني وصحبي هؤلاء لا شرقيون ولا غربيون انما
نحن ناشئة القطب ... اما قولك البارحة انقدح من برجي النيران فقد كان يجب ان تحكم معه لي لان نوره وضياءه عندي فلهبه
[illegible]

الفصيح في هذه الاجمة ومضى امير المؤمنين ع الى النهروان فقتلهم وعاد بالغنيمة والظفر فقال الله هنا الى هذا العلم بالغيب
ابكا اهل زماننا هذا علم ما دتوه من انه ~~من السماء من كتاب مشارق الانوار~~ من مشارق الانوار قال علي ع لله هقان
الفارسي وقد حدثه من الركوب الى المسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحسبت فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب
السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال انت الذي تسير الجاريات
وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقائق والساعات فما السراري وما الزرارى وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الا
صطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف برج السرطان واي افة دخلت على الزبرقان
فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ما جين وغارت بحيرة ساوة وفاضت
بحيرة خوارزم وقطعت باب الصخرة من سفينته ونكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرفات الذهب من قسطنطنية الكبرى
وهبط سور سرانديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليل يموت مثلهم
فقال لا اعلم فقال اانت عالم بالشهب الخرس والانجم والشمس ذات الذوائب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم
انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا
هو فقال لا اعلم فقال اذا كان علمك بالسماء لا تعلمها فانا اسئلك عن قريب الخبر فيما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من النافع والضار
فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى
فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال لاطيلن لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله
واضرع بين يديه ثم قال يا اسير سيقبل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند من الديوان المنسوب
الى امير المؤمنين ع خوفني منجم ابو خبل تراجع المريخ في بيت الحمل فقلت دعني من اكاذيب
المشتري عندي سواء وزحل ادفع عن نفسي او ابن الدجال من الفضائل عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار عن الساباطي قال قدم امير
المؤمنين ع المداين فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام وقال ع لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط
فما زال يطوف منازل كسرى ويقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت هذه الاشياء في هذه الاماكن ثم نظر ع الى جمجمة نخرة
فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء ع الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت
ثم قال ع اقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من انت ومن انا فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين
وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشروان فقال له امير المؤمنين ع كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني
كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد ص في زمان ملكي فسقط من شرفات
قصري ثلثة وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اؤمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه
في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت
مني حيث لم اؤمن فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي
بين الرعية وانا في النار والنار محرمة علي فوا حسرتاه لو امنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ويا امير امته فبكى الناس
انصرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط الى اهليهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين
فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين ع عبد الله ووليه ووصي رسول الله ص وقال بعضهم بل هو النبي وقال بعضهم بل هو
الرب وهو مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين ع وضاق
صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته ووصية رسوله ص فارجعوا
عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد ص خير مني وهو ايضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي
قوم على ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين ع بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا
ان فيه الربوبية ما كان احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان عيون المعجزات انتهى من كتاب الانوار لابي الحسن علي بن
همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله
زاد في اخره ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة ايام فرجعوا الى منازلهم من الفضائل روى ابو
الانصاري عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد اراد حرب معوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر
عليها امير المؤمنين فدعاها فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها ان ترجع الى موضعها [illegible]
فلما فرغ من حرب النهروان [illegible] بالجمجمة نخرة بالية فقال لها [illegible]

بما ايام رعيتي فقال سلمت نصير السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا ابرويز بن هرمز ملك الملوك
ملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها
يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكرا واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي
والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي
يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الفا من اولاد الملوك قد شقوا
من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي وانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله بي سبعين الفا
من الزبانية في كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة
من تلك المرازب اشتعل بي النار واحترق فيحييني الله تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكذلك وكل الله تعالى
بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة
فبكى جميع عسكر امير المؤمنين ع وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعدما اعلمنا رسول الله ص وانما
خسرنا حقنا ونصيبنا فيك والا انت ما ينقص منك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك
فانا نادمون فامر عليه السلام بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحوت كان
في النهر فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين ع ودعى له وشهد له بالامامة وفي ذلك يقول بعضهم سلام على زمزم والصفا سلام
على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان نهارا جماجم اهل الثرى وقد بدت لك حيتانها تناديك مذعنة بالولاء
ين بلال عن اسمعيل بن علي الخزاعي عن ابيه عن عيسى بن حميد الطائي عن ابيه عن علي بن الحسين عن علي بن الحسين ع عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان امير المؤمنين ع لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس انها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها فان الخسف اسرع
اليها من الوتد في النخالة فلما اتى موضعا من ارضها قال ما هذه الارض قيل ارض بحرا فقال ارض سباخ جنبوا ويمنوا فلما اتى يمنة
السواد اذا هو براهب في صومعة فقال له يا راهب انزل ههنا فقال له الراهب لا تنزل هذه الارض بجيشك قال ولم قال لانه لا ينزلها
الا نبي او وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله تعالى هكذا نجد في كتبنا فقال امير المؤمنين ع فانا وصي سيد الانبياء وسيد الاوصياء
فقال له الراهب فانت اذن اصلع قريش ووصي محمد قال له امير المؤمنين ع انا ذلك فنزل الراهب اليه فقال خذ علي شرائع الاسلام
اني وجدت في الانجيل نعتك وانك تنزل ارض براثا بيت مريم وارض عيسى فقال امير المؤمنين ع قف ولا تخبرنا بشيء ثم اتى موضعا فقال
الكزوا هذا فلكزه برجله ع فانبجست عين خرارة فقال هذه عين مريم التي انبعت لها ثم قال اكشفوا ههنا على سبعة عشر ذراعا
فكشف فاذا بصخرة بيضاء فقال ع على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت ههنا فنصب امير المؤمنين ع الصخرة وصلى اليها
واقام هناك اربعة ايام يتم الصلوة وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ثم قال ارض براثا هذا بيت مريم ع هذا
الموضع المقدس صلى فيه الانبياء قال ابو جعفر محمد بن علي ع ولقد وجدنا انه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى ع من التهذيب روى جابر بن
عبد الله الانصاري انه قال صلى بنا علي ع ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال
من عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم عليه ثم قال يا سيدي انت نبي قال لا النبي سيدي قد مات قال فانت وصي نبي قال نعم
ثم قال اجلس كيف سالت عن هذا قال انما بنيت هذه الصومعة من اجل هذا الموضع وهو براثا وقرات في الكتب المنزلة انه لا يصلي
في هذا الموضع بذا الجمع الا نبي او وصي نبي وقد جئت اريد ان اسلم فاسلم وخرج معنا الى الكوفة فقال له علي ع فمن صلى ههنا قال صلى عيسى بن
مريم وامه فقال له علي ع فانا ابدلك من صلى ههنا من الخصال ابي وابن الوليد معا عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن
محمد النوفلي عن يعقوب بن الرائد قال ابو عبد الله جعفر بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال
حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيدة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رض وعمرو بن
ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال اتى راس اليهود علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع عند منصرفه من وقعة النهروان
وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسالك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال سل عما بدا لك يا اخا
اليهود قال انا نجد في الكتاب ان الله تعالى اذا بعث نبيا اوحى اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده وان يعهد اليهم
فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في امته من بعده وان الله تعالى يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرني كم
يمتحن الله الاوصياء في حيوة الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة والى ما يصير اخر امر الاوصياء اذا رضي محنتهم فقال له علي ع والله
الذي لا اله غيره الذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اخبرتك بحق عما تسالني عنه لتقرن به قال نعم قال والذي فلق
البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اجبتك لتسلمن قال نعم فقال له علي ع ان الله تعالى يمتحن الاوصياء في حيوة الانبياء في سبعة مو

مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي طاعتهم ومحنتهم امر الانبياء ان يتخذوهم اولياء في حيوتهم واوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة الا ۷۹۱
وصياء في اعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبياء ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء ع في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فاذا رضي محنتهم

ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبياء وقد اكمل لهم السعادة قال له راس اليهود صدقت يا امير المؤمنين فاخبرني كم امتحنك الله في حيوة محمد من مرة وكم امتحنك بعد وفاته من مرة والى ما تصير اخر امرك فاخذ علي ع بيده وقال انهض بنا انبئك بذلك يا اخا اليهود فقام اليه جماعة من اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انبئنا بذلك معه فقال اني اخاف ان لا تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذلك يا امير المؤمنين قال لامور

بدت لي من كثير منكم فقام اليه الاشتر فقال يا امير المؤمنين انبئنا بذلك فوالله انا لنعلم انه ما على ظهر الارض وصي سوى الله وانا لنعلم
ان الله لا يبعث بعد نبينا ص نبيا سواه وان طاعتك لفي اعناقنا موصولة بطاعة نبينا فجلس علي ع واقبل على اليهودي فقال يا اخا
اليهود ان الله تع امتحنني في حيوة نبينا محمد ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال
فيم وفيم يا امير المؤمنين قال اما اولهن فان الله تع اوحى الى نبينا ص وحمله الرسالة وانا احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى بين
يديه في امره فبعث الى بني عبد المطلب في كبيرهم وصغيرهم الى الشهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك وانكروه عليه وهجروه ونابذوه
واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومبغضون ومخالفون عليه قد استعظموا ما اورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه
عقولهم فاجبت رسول الله ص وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما
على وجه الارض خلق يصلي او يشهد لرسول الله ص بما اتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمهما الله وقد فعل ثم اقبل امير المؤمنين ع
على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثانية يا اخا اليهود فان قريشا لم تزل تخيل الاراء وتعمل
الحيل في قتل النبي ص حتى كان اخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة وابليس الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم تزل
تضرب امرها ظهرها للبطن حتى اجتمعت اراؤها على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتي
النبي ص وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعا باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها
فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل ع على النبي ص فانباه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي ياتون فراشه
فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فاخبرني رسول الله ص بالخبر وامرني ان اضطجع في مضجعه واقيه بنفسي فاسرعت
بذلك مطيعا له مسرورا لنفسي بان اقتل دونه فمضى ص واضطجعت في مضجعه واقبلت رجالات قريش موقنة في انفسها ان تقتل النبي ص
فلما استوى بي وبهم البيت الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس ثم اقبل على اصحابه فقال اليس
كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثالثة يا اخا اليهود فان ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش دعوا الى البراز
يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فانهضني رسول الله ص مع صاحبي رضي الله عنهما وقد فعل وانا احدث اصحابي سنا واقلهم للحرب
تجربة فقتل الله تع بيدي وليدا وشيبة سوى من قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم وسوى من اسرت وكان مني
اكثر مما كان من اصحابي واستشهد ابن عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا
بلى يا امير المؤمنين فقال علي ع واما الرابعة يا اخا اليهود فان اهل مكة اقبلوا الينا على بكرة ابيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل
العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل ع على النبي ص فانباه بذلك فذهب النبي ص وعسكر باصحابه
في سد احد واقبل المشركون الينا فحملوا علينا حملة رجل واحد واستشهد من المسلمين من استشهد فكان ممن بقي ما كان من
الهزيمة وبقيت مع رسول الله ص ومضى المهاجرون والانصار الى منازلهم من المدينة كل يقول قتل النبي ص وقتل اصحابه ثم ضرب
الله تع وجوه المشركين وقد جرحت بين يدي رسول الله ص نيفا وسبعين جرحة منها هذه وهذه ثم القى ص رداءه وامر يده على
جراحاته وكان مني في ذلك اليوم ما على الله تع ثوابه ان شاء الله ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال ع واما الخامسة يا اخا اليهود فان قريشا والعرب تجمعت وعقدت بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل
رسول الله ص وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب ثم اقبلت بحدها وحديدها حتى اناخت علينا بالمدينة واثقة بانفسها
فيما توجهت له فهبط جبرئيل ع على النبي ص فانبأه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت قريش فاقامت
على الخندق محاصرة لنا ترى في انفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله ص يدعوها الى الله تع ويناشدها
بالقرابة والرحم فتابى ولا يزيدها ذلك الا عتوا وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى
البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فانهضني
اليه رسول الله ص وعممني بيده واعطاني سيفه هذا وضرب بيده الى ذي الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواك اشفاقا
علي من ابن عبد ود فقتله الله تع بيدي والعرب لا تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله
قريشا والعرب بذلك وبما كان مني من النكاية ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما
السادسة يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله ص مدينة اصحابك خيبر على رجال من اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فتلقونا
بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في امنع دار واكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابي

احد

احد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل امرئ نفسه والتفت بعض اصحابي الى بعض وكل يقول يا ابا الحسن
انهض فانهضني رسول الله ص الى دارهم فلم يبرز الي منهم احد الا قتلته ولا يثبت لي فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث على
فريسته حتى ادخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي اقتل من يظهر
فيها من رجالها واسبي من اجد من نسائها حتى افتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون الا الله وحده ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس
كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم
الى الله آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم
في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل فيه فلما راى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فا
تاه جبرئيل ع فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني رسول الله ص بذلك ووجهني بكتابه ورسالته
الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل في ذلك نفسه
واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي ص وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر الشحناء
من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع يا
اخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي تع مع نبيه ص فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت
لوصفت ذلك ولكن الله تع نهى عن التزكية فقالوا يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله تع الفضيلة بالقرابة من نبينا
واسعدك بان جعلك اخاه تنزل منه بمنزلة هرون من موسى وفضلك بالمواقف التي باشرتها والاهوال التي ركبتها وذخر لك الذي
ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير
المؤمنين ما امتحنك الله تع به بعد نبينا ص فاحتملته وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا عليه
الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فاطعته فيه فقال ع يا اخا اليهود ان الله امتحنني بعد
وفاة نبيه ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه ونعمته صبورا اما اولهن يا اخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة دون
المسلمين عامة احد آنس به او اعتمد عليه او استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله ص هو رباني صغيرا وبوأني كبيرا وكفاني العيلة
وجبرني من اليتم واغناني عن الطلب ووقاني المكسب وعال لي النفس والولد والاهل هذا في تصاريف امر الدنيا مع ما خصني به من
الدرجات التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله فنزل بي من وفاة رسول الله ص ما لم اكن اظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرايت
الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل
عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر وبين مساعد
باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه
وتكفينه والصلوة عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هايج زفرة ولا لاذع
حرقة ولا جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله تع ولرسوله ص علي وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا
ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثانية يا اخا اليهود فان رسول الله ص امرني
في حيوته على جميع امته واخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب ذلك فكنت
المؤدي اليهم عن رسول الله ص امره اذا حضرته والامير على من حضرني منهم اذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة احد من الخلق
لي في شيء من الامر في حيوة النبي ص ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله ص بتوجيه الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي احدث الله به
من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي ص احدا من افناء العرب ولا من الاوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه
ومنازعته ولا احدا ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه او اخيه او حميمه الا وجهه في ذلك الجيش ولا من المهاجرين والا
نصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ولئلا يقول قائل شيئا مما اكرهه ولا يدفعني
دافع من الولاية والقيام بامر رعيته من بعده ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من امر امته ان يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه احد
ممن انهض معه وتقدم في ذلك اشد التقدم واوعز فيه ابلغ الايعاز واكد فيه اكثر التأكيد فلم اشعر بعد ان قبض النبي ص الا برجال من بعث
اسامة بن زيد واهل عسكره قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله ص فيما انهضهم له وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة
اميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي انفذه اليه فخلفوا اميرهم مقيما في عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا

نفسهم
الي حلّ عقدة عقدها الله تعالى لي ورسوله صلعم في اعناقهم فحلّوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم عقدا ضجّت
به اصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لاحد منا بني عبد المطلب ومشاركة في راي او استقالة لما في اعناقهم من بيعتي
فعلوا ذلك وانا برسول الله مشغول وبتجهيزه عن سائر الاشياء مصدود فانه كان اهمها واحق ما بدئ به منها فكان هذا يا اخا
اليهود اقرح ما ورد على قلبي مع الذي انا فيه من عظيم الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لا خلف منه الا الله تعالى فصبرت عليها اذ
اتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم التفت عم الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عم واما الثالثة
يا اخا اليهود فان القائم بعد النبي صلعم كان يلقاني معتذرا في كل ايامه ويلوم غيره ما ارتكبه من اخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله فكنت
اقول تنقضي ايامه ثم يرجع الي حقي الذي جعله الله لي عفوا هنيئا من غير ان احدث في الاسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثا
في طلب حقي بمنازعة لعل فلانا يقول فيها نعم وفلانا يقول لا فيؤول ذلك من القول الى الفعل وجماعة من خواص اصحاب محمد صلعم اعرفهم
بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام ياتوني عودا وبدءا وعلانية وسرا فيدعونني الى اخذ حقي ويبذلون انفسهم في نصرتي ليؤدوا
اليّ بذلك بيعتي في اعناقهم فاقول رويدا وصبرا قليلا لعل الله ياتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا اراقة الدماء فقد ارتاب كثير من
الناس بعد وفاة النبي صلعم وطمع في الامر بعده من ليس له باهل فقال كل قوم منا امير وما طمع القائلون في ذلك الا لتناول غيري الامر فلما دنت
وفاة القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت هذه اخت اختها ومحلها مني مثل محلها واخذا مني ما جعله الله لي فاجتمع
الي من اصحاب محمد صلعم ممن مضى رحمه الله ومن بقي ممن اخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في اختها فلم يعد قولي الثاني قولي
الاول صبرا واحتسابا ويقينا واشفاقا من ان تفنى عصبة تألفهم رسول الله صلعم باللين مرة وبالشدة اخرى وبالبذل مرة وبالسيف
اخرى لقد كان من تألفه لهم ان كان الناس في الكر والفر والشبع والري واللباس والوطاء والدثار ونحن اهل بيت محمد صلعم لا سقوف
لبيوتنا ولا ابواب ولا ستور الا الجرائد وما اشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا يتداول الثوب الواحد في الصلوة اكثرنا ونطوي
الليالي والايام جوعا عامتنا وربما اتانا الشيء مما افاءه الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به
رسول الله صلعم ارباب النعم والاموال تألفا منه لهم فكنت احق من لم يفرق هذه العصبة التي الفها رسول الله صلعم ولم يحملها على الخطة
التي لا خلاص لها منها دون بلوغها او فناء آجالها لاني لو نصبت نفسي فدعوتهم الى نصرتي كانوا مني وفي امري على احدى منزلتين اما
متبع مقاتل واما مقتول ان لم يتبع الجميع واما خاذل يكفر بخذلانه ان قصر في نصرتي او امسك عن طاعتي وقد علم اني منه
بمنزلة هرون من موسى يحل به في مخالفتي والامساك عن نصرتي ما احل قوم موسى بانفسهم في مخالفة هرون وترك طاعته ورايت تجرع
الغصص ورد انفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما احب ازيد لي في حظي وارفق بالعصابة التي وصفت امرهم
وكان امر الله قدرا مقدورا ولو لم اتق هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت اولى ممن طلبه لعلم من مضى من اصحاب رسول
الله صلعم ومن بحضرتك منهم باني كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب
وآثارا لسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في اعناقهم ممن تناولها و
لقد قبض محمد صلعم وان ولاية الامة في يده وفي بيته لا في يد الاولى تناولوها ولا في بيوتهم ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر من بعده من غيرهم في جميع الخصال ثم التفت عم الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال عم واما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الامور فيصدرها عن امري ويناظرني في
غوامضها فيمضيها عن رايي لا اعلم احدا ولا يعلمه اصحابي يناظره في ذلك غيري ولا يطمع في الامر بعده سواي فلما ان اتته منيته على
فجاءة بلا مرض كان قبله ولا امر كان امضاه في صحة من بدنه لم اشك اني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها
والعاقبة التي كنت التمسها وان الله سياتي بذلك على احسن ما رجوت وافضل ما املت فكان من فعله ان ختم امره بان سمى قوما انا سادسهم
ولم يستوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا اثر
من آثاري وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا وامره ان يضرب اعناق النفر الستة الذين صير الامر فيهم ان لم ينفذوا
امره وكفى بالصبر على هذا يا اخا اليهود صبرا فمكث القوم ايامهم كلها كل يخطب لنفسه وانا ممسك عن ان سالوني عن امري فناظرتهم
في ايامي وايامهم وآثاري وآثارهم واوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله صلعم اليهم
وتاكيد ما اكده من البيعة لي في اعناقهم دعاهم حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون الى الدنيا والاقتداء بالـ
ماضين قبلهم الى تناول ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته ايام الله وحذرته ما هو قادم عليه وصائر اليه التمس مني شرطا

ان اصبر لها كما صبرت لما قبلها فلما لم يجدوا عندي الا المحجة البيضاء والحمل على كتاب الله تعالى ووصية الرسول صلى الله عليه وآله واعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ازالها عني الى ابن عفان طمعا في الشحيح معه فيها وابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضره حال قط فضلا عمن دونهم لا ببدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم اعلم القوم امسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم اصحابه ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان حتى اكفروه وتبرؤوا منه ومشى الى اصحابه خاصة وسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عامة يستقيلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته فكانت هذه يا اخا اليهود اكبر من اختيها وافظع واحرى ان لا يصبر عليها فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي فيها الا الصبر على ما امض وابلغ منها ولقد اتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه واخذ حقي ويعطيني صفقته وبيعته على الموت تحت رايتي او يرد الله تعالى علي حقي فوالله يا اخا اليهود ما منعني منها الا الذي منعني من اختيها قبلها ورأيت الابقاء على من بقي من الطائفة ابهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت اني ان حملتها على دعوة الموت ركبته فاما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدي ولقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله تعالى فانزل الله فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا اليهود وما بدلت تبديلا وما سكتني عن ابن عفان وحثني على الامساك عنه الا اني عرفت من اخلاقه فيما اختبرت منه ما لن يدعه حتى يستدعي الاباعد الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وانا في عزلة فصبرت حتى كان ذلك لم انطق فيه بحرف من لا ولا نعم ثم اتاني القوم وانا علم الله كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقال الاموال والمرح في الارض وعلمهم بان تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الاعاليل ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمرأة علي وانا ولي امرها والوصي عليها فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال واقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البراري وتنبح عليها كلاب الحوأب وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حياة النبي صلى الله عليه وآله حتى اتت اهل بلدة قصيرة ايديهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم وهم جيران بدو ووراد بحر فاخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ويرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من امرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن ان كففت لم يرجع ولم يعقل وان اقمت كنت قد صرت الى التي كرهت فقدمت الحجة بالاعذار والانذار ودعوت المرأة الى الرجوع الى بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله تعالى في واعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا الا جهلا وتماديا وغيا فلما ابوا الا هي ركبتها منهم فكانت عليهم الدبرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل وحملت نفسي على التي لم اجد منها بدا ولم يسعني اذ فعلت ذلك واظهرته آخرا مثل الذي وسعني منه اولا من الاغضاء والامساك ورأيتني ان امسكت كنت معينا لهم علي بامساكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول الاطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى من ملوك سبأ والامم الخالية فاصير الى ما كرهت اولا وآخرا وقد اهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولم اهجم على الامر الا بعدما قدمت واخرت وتأنيت وراجعت وراسلت وسافرت واعذرت وانذرت واعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد ان عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه فلما ابوا الا تلك اقدمت عليها فبلغ الله بي وبهم ما اراد وكان لي عليهم بما كان مني اليهم شهيدا ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق بن طليق معاند لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله الى ان فتح الله عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وابوه بالامس اول من سلم علي بامرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي يجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه لما رأى ربي تعالى قد رد الي حقي واقره في معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما كر على العاصي بن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد اذ اطمعه مصر وحرام عليه ان ياخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تأتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني

اعور ثقيف فاشار علي ان اولي البلاد التي هو بها الاد ابيها اوليه منها وفي الذي اشار به الرأي في امر الدنيا لو وجدت عند الله
في توليته لي مخرجا واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الرأي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله ولرسوله ولي وللمؤمنين
فكان رأيه في ابن اكلة الاكباد كرأيي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت
اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما ارضاه فلما لم اره يزداد فيما انتهك من محارم الله
الا تماديا شاورت من معي من اصحاب محمد البدريين والذين ارتضى الله امرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين
والتابعين فكل يوافق رأيه رأيي في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده واني نهضت اليه باصحابي انفذ اليه من كل موضع كتبي واوجه
اليه رسلي ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها
الله ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواما من اصحاب محمد ابرارا فيهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله
لقد رأيتنا مع النبي وما نعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل
دم عثمان ولعمر الله ما البّ على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في القرآن فلما لم اجب
الى ما اشترط من ذلك كرّ مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر فموّه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا
ما امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم الى الله بعد الاعذار والاناة فلما لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة
الله التي عودنا من النصر على اعدائه وعدونا وراية رسول الله بايدينا لم يزل الله يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي
الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي لم ازل اقاتلها مع رسول الله في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب
رايته لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص فاشار اليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال
ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصائر ورحمة وبقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه اخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذ رأى انه
لا منجا له من القتل والهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف قلوب من بقي من اصحابي بعد فناء خيارهم وجهدهم
في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم فظنوا ان ابن اكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا باجمعهم في
اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا
اجابته كرهت ام هويت شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه بابن عفان او ادفعوه الى ابن هند برمته
فجهدت علم الله جهدي ولم ادع علة في نفسي الا بلغتها في ان يخلوني ورأيي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة
او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ واومى بيده الى الاشتر وعصبة من اهل بيتي فوالله ما منعني ان امضي على
بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله وذريته من امته ومخافة ان
يقتل هذا وهذا واومى بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فاني اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت
على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف
وما دعوا اليه من حكم القرآن وما كنت احكّم في دين الله احدا اذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا
ذلك اردت ان احكّم رجلا من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى رأيه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا
امتنع منه ابن هند ولا ادعوه الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند يسومنا عسفا وما ذاك الا باتباع اصحابي له على
ذلك فلما ابوا الا غلبتي على التحكيم تبرأت الى الله منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امرأ فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في
الارض وغرّبها واظهر المخدوع عليها ندما ثم اقبل على اصحابي فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال واما الثانية يا
اخا اليهود فان رسول الله كان عهد الي ان اقاتل في آخر الزمان من ايامي قوما من اصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون
الكتاب يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم اياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت
الى موضعي هذا يعني بعد الحكمين اقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا
الا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا ان لا يبايع من اخطأ وان يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته
ايانا وطاعته لنا في الخطأ واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون باعلى اصواتهم لا
حكم الا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحروراء واخرى راكبة رأسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم الا امتحنته
فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاولين واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله والرجوع اليه فابى

الا السيف

الا السيف لا يمنعهما غيره فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما الى الله تع فقتل الله تع هذه وهذه وكانوا يا اخا اليهود لولا ما فعلوا
لكانوا ركنا قويا وسدا منيعا فابى الله الا ما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة اصحابي واهل
التعبد منهم والزهد في الدنيا فابت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما واسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت الي
الاخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة اوجه السفراء والنصحاء واطلب العتبى بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة واومى بيده الى الاشتر
والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي والاشعث بن قيس الكندي فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا اليهود عن
آخرهم وهم اربعة آلاف او يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من ترى له ثدي كثدي المرأة
ثم التفت ع الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع قد وفيت سبعا وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك
بها فكان قد فبكى اصحاب علي ع وبكى رأس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من
هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا
واسلم رأس اليهود على يدي علي ع من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس اليهود حتى وقف
على الحسن ع والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى ع ان
هذا اعظم عند الله تع جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود

علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان
عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام
فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن عباس اني جئتك اسالك عمن قتله علي بن ابي
طالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلوة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكوة فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك
ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكني اتيتك لتشرح لي امر علي بن ابي طالب ع فعاله فقال له
ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمل ولا تقر به قلوب الصدئة اخبرك ان علي بن ابي طالب ع كان مثله في هذه الامة كمثل موسى ع والعالم ع
وذلك ان الله تع قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين و
كتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وكان موسى ع يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم
قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى الى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق بموسى ع ليفضل علمه ولم يحسده كما حسدتم انتم علي بن
ابي طالب ع وانكرتم فضله فقال له موسى ع هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى ع لا يطيق بصحبته ولا يصبر على
علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ع ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم
العالم ان موسى ع لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرقها العالم ع
فكان خرقها لله تع رضى وسخط ذلك موسى ع ولقي الغلام فقتله فكان قتله لله تع رضا وسخط ذلك موسى ع واقام الجدار فكان اقامته لله
رضى وسخط موسى ع ذلك كذلك كان علي بن ابي طالب ع لم يقتل الا من كان قتله لله تع رضى ولاهل الجهالة من الناس سخطا اجلس حتى اخبرك
ان رسول الله ص تزوج زينب بنت جحش فاولم فكانت وليمته الحيس وكان يدعو عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله ص استأنسوا
الى حديثه واستغنموا النظر الى وجهه وكان رسول الله ص يشتهي ان يخففوا عنه فيخلو له المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره
اذى المؤمنين فانزل الله تع فيه قرآنا ادبا للمؤمنين وذلك قوله تع يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم و
الله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الآية كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم ص لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول الله ص سبعة ايام
ولياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول الى بيت ام سلمة بنت ابي امية وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله ص قال فلما
تعالى النهار انتهى علي ع الى الباب فدقه دقا خفيفا له عرف رسول الله ص دقه وانكرته ام سلمة فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت
يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان اقوم له فافتح له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل من قول الله تع واذا سألتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي قال فقال لها رسول الله ص كهيئة المغضب من يطع

الرسول

الرسول فقد اطاع الله فوثب فاتى الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطي فقامت ام سلمة وهي لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت النعت
والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب قال فامسك بعضادتي الباب
ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطي ودخلت ام سلمة خدرها ففتح الباب فدخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة اتعرفينه
قالت نعم وهنيئا له هذا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال صدقت يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وبابي الذي
اوتى منه وهو الوصي بعدي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في السنام الاعلى
اشهدي يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي فرجت عني يا عبد الله واشهد ان علي بن ابي طالب
مولاي ومولى كل مسلم من مجالس المفيد وامالي الشيخ للشيخ رحمه الله عن المفيد عن المراغي عن زيد بن الحسن الكوفي عن جعفر بن نجيح عن حنظلة
بن وائل عن محمد بن محمد بن عمر عن زيد الانصاري عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن علي
بن ابي طالب عليه السلام فقال له ابن عباس ان علي بن ابي طالب صلى القبلتين وبايع البيعتين ولم يعبد صنما ولا وثنا ولم يضرب على
راسه بزلم ولا قدح ولد على الفطرة لم يشرك بالله طرفة عين فقال الرجل اني لم اسألك عن هذا انما اسألك عن حمله سيفه على عاتقه
يختال به حتى اتى البصرة فقتل بها اربعين الفا ثم سار الى الشام فلقي حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم ثم اتى النهروان وهم مسلمون
فقتلهم عن آخرهم فقال له ابن عباس اعلي اعلم عندك ام انا فقال لو كان علي اعلم عندي منك لما سألتك قال فغضب ابن عباس حتى اشتد
غضبه ثم قال ثكلتك امك علي علمني وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله علمه الله من فوق عرشه فعلم النبي صلى الله عليه وآله من الله وعلم
النبي وعلي من النبي وعلمي من علم علي وعلم اصحاب محمد كلهم في علم علي كالقطرة الواحدة في سبعة ابحر المجالس الحادي عشر [illegible]
قال ابن ابي الحديد في شرح النهج روى ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن الحارث بن كعب الازدي
عن عمه عبد الله بن فقيم قال كان الخريت بن راشد احد بني ناجية قد شهد مع علي صفين فجاء الى علي عليه السلام بعد انقضاء صفين وبعد تحكيم
الحكمين في ثلاثين من اصحابه يمشي بينهم حتى قام بين يديه فقال لا والله لا اطيع امرك ولا اصلي خلفك واني غدا لمفارق لك فقال
له ثكلتك امك اذا تنقض عهدك وتعصي ربك ولا تضر الا نفسك اخبرني لم تفعل ذلك قال لانك حكمت في الكتاب وضعفت عن
الحق اذ جد الجد وركنت الى القوم الذين ظلموا انفسهم فانا عليك راد وعليهم ناقم ولكم جميعا مباين فقال له علي ويحك هلم الي
ادارسك واناظرك في السنن وافاتحك امورا من الحق انا اعلم بها منك فلعلك تعرف ما انت الآن له منكر وتستبصر ما انت الآن عنه عم
وبه جاهل فقال الخريت فاني غاد عليك غدا فقال علي اغد ولا يستهوينك الشيطان ولا يتقحمن بك راي السوء ولا يستخفنك الجهلاء
الذين لا يعلمون فوالله ان استرشدتني واستنصحتني وقبلت مني لاهدينك سبيل الرشاد فخرج الخريت من عنده منصرفا الى اهله
قال عبد الله بن فقيم فعجلت في اثره مسرعا لانصحه واستعلم خبره فرايته رجع الى اصحابه فقال لهم يا هؤلاء اني قد رايت ان افارق
الرجل فنصحت لابن عمه ورجعت الى بيتي فلما اصبحت وارتفع النهار اتيت امير المؤمنين عليه السلام واخبرته خبره فقال لي دعه فان قبل الحق
ورجع عنه فقبلناه منه فقلت له يا امير المؤمنين فلم لا تأخذه الآن فتستوثق منه فقال انا لو فعلنا هذا بكل
من نتهمه من الناس لملأنا السجون منهم ولا ارى ان يسعني الوثوب بالناس والحبس لهم وعقوبتهم حتى يظهروا لي الخلاف فقال لي سرا اذهب
الى منزل الرجل فاعلم ما فعل فاتيت منزله فاذا ليس في منزله ولا منزل اصحابه داع ولا مجيب فاخبرته فقال ابعدهم الله كما بعدت
ثمود اما والله لو قد اشرعت لهم الاسنة وصبت على هامهم السيوف لقد ندموا ان الشيطان قد استهواهم واضلهم وهو غدا
متبرئ منهم ومخل عنهم فقام اليه زياد بن خصفة فقال يا امير المؤمنين انه لو لم يكن من مضرة هؤلاء الا فراقهم ايانا لم يعظم فقدهم
علينا ولكنا نخاف ان يفسدوا علينا جماعة كثيرة ممن يقدمون عليهم من اهل طاعتك فاذن لي في اتباعهم حتى اردهم عليك ان شاء الله

فقال

وصاله عوا خرج في آثارهم رشيدا ثم قال اخرج رحمك الله حتى تنزل دير أبي موسى ثم لا تبرح حتى يأتيك أمري وسأكتب إلى من حولي من
عمالي فيهم فكتب نسخة واحدة وأخرجها إلى العمال بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من قرئ عليه كتابي هذا من العمال
أما بعد فإن رجالا لنا عندهم تبعة خرجوا هرابا نظنهم خرجوا نحو بلاد البصرة فسل عنهم أهل بلادك واجعل عليهم العيون في كل
ناحية من أرضك ثم اكتب إلي بما ينتهي إليك عنهم فخرج زياد بن حفصة حتى أتى داره وجمع أصحابه وأخذ معه منهم مائة وثلاثين رجلا
وخرج حتى نزل دير أبي موسى وذكر باسناده عن عبد الله بن وال التيمي قال إني لعند أمير المؤمنين ع إذا فيج قد جاء يسعى بكتاب من قرظة بن
كعب الأنصاري وكان أحد عماله يخبره بأن خيلا مرت من قبل الكوفة متوجهة وأن رجلا من دهاقين أسفل الفرات قد أسلم وصلى يقال
له زاذان فروخ فلقوه فقالوا له أمسلم أنت قال نعم قالوا فما تقول في علي قال أقول إنه أمير المؤمنين وسيد البشر ووصي رسول الله ص فقالوا كفرت
يا عدو الله ثم حملت عليه عصابة منهم فقطعوه بأسيافهم وأخذوا معه رجلا من أهل الذمة يهوديا فقالوا خلوا سبيل هذا لا سبيل لكم
عليه فكتب إليه أمير المؤمنين ع أما بعد فقد فهمت ما ذكرت من أمر العصابة التي مرت بعملك فقتلت البر المسلم وأمن عندهم المخالف المشرك و
إن أولئك قوم استهوتهم الشياطين فضلوا كالذين حسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا فأسمع بهم وأبصر يوم تخشر أعمالهم فالزم
عملك وأقبل على خراجك فإنك كما ذكرت في طاعتك ونصيحتك والسلام وكتب ع إلى زياد بن حفصة أما بعد فقد كنت أمرتك أن تنزل دير أبي
موسى حتى يأتيك أمري وذلك أني لم أكن علمت أين توجه القوم وقد بلغني أنهم أخذوا نحو قرية من قرى السواد فاتبع آثارهم وسل عنهم فإنهم
قد قتلوا رجلا من أهل السواد مسلما مصليا فإذا أنت لحقت بهم فارددهم إلي فإن أبوا فناجزهم واستعن بالله عليهم فإنهم
قد فارقوا الحق وسفكوا الدم الحرام وأخافوا السبيل والسلام قال عبد الله بن وال فأخذت الكتاب منه ع وأنا يومئذ شاب حدث فاستأذنته
أن أذهب معه إلى العدو فأذن ودعا لي فأتيت بالكتاب إليه ثم خرجنا حتى أتينا الموضع الذي كانوا فيه فلحقناهم بالمدائن فقال زياد لرئيسهم
ما الذي نقمت على أمير المؤمنين ع وعلينا حتى فارقتنا قال لم أرض بصاحبكم إماما ولم أرض بسيرتكم سيرة فرأيت أن أعتزل وأكون مع من يدعو
إلى الشورى من الناس فإذا اجتمع الناس على رجل هو لجميع الأمة رضا كنت مع الناس فقال زياد ويحك وهل يجتمع الناس على رجل يداني عليا
عالما بالله وبكتابه وسنة رسوله ص مع قرابته وسابقته في الإسلام فقال له الخريت هو ما أقول لك فقال له فلم قتلتم الرجل
المسلم فقال الخريت ما أنا قتلته إنما قتلته طائفة من أصحابي قال فادفعهم إلينا فقال ما إلى ذلك من سبيل قال أو هكذا أنت فاعل قال
هو ما تسمع قال فدعونا أصحابنا ودعا الخريت أصحابه ثم اقتتلنا فوالله ما رأيت قتالا مثله منذ خلقني الله لقد تطاعنا بالرماح
حتى لم يبق في أيدينا رمح ثم اضطربنا بالسيوف حتى انحنت وعقرت عامة خيلنا وخيلهم وكثرت الجراح فيما بيننا وبينهم وقتل منا
رجلان مولى لزياد كانت معه رايته يدعى سويدا ورجل آخر يدعى واقدا وصرع منهم خمسة نفر وحال الليل بيننا وبينهم فقد والله
كرهونا وكرهناهم وهزمونا وهزمناهم وجرح زياد وجرحت ثم إنا بتنا في جانب وتنحوا فمكثوا ساعة من أول الليل ثم
مضوا فذهبوا وأصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا فوالله ما كرهنا ذلك فمضينا حتى أتينا البصرة وبلغنا أنهم أتوا الأهواز فنزلوا
في جانب منها وتلاحق بهم ناس من أصحابهم نحو مائتين فأقاموا معهم وكتب زياد إلى علي ع أما بعد فإنا لقينا عدو الله الناجي و
أصحابه بالمدائن فدعوناهم إلى الهدى والحق والكلمة السواء فتولوا عن الحق وأخذتهم العزة بالإثم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم
عن السبيل فقصدونا وصمدنا صمدهم فاقتتلنا قتالا شديدا ما بين قائم الظهر إلى أن دلكت الشمس واستشهد منا رجلان
صالحان وأصيب منهم خمسة نفر وخلوا لنا المعركة وقد فشت فينا وفيهم الجراح ثم إن القوم لما أدركوا الليل خرجوا من تحته متنكرين
إلى أرض الأهواز وقد بلغني أنهم نزلوا منها جانبا ونحن بالبصرة نداوي جراحنا وننتظر أمرك رحمك الله والسلام فلما أتاه الكتاب قرأه
على الناس فقام إليه معقل بن قيس الرياحي فقال أصلحك الله يا أمير المؤمنين إنما كان ينبغي أن يكون مكان كل رجل من هؤلاء الذين
بعثتهم في طلبهم عشرة من المسلمين فإذا لحقوهم استأصلوا شأفتهم وقطعوا دابرهم فقال ع تجهز يا معقل إليهم وندب معه ألفين من
أهل البصرة فليتبع معقل بن قيس فإذا خرج من أهل البصرة فهو أمير أصحابه حتى يلقى معقلا فإذا لقيه فمعقل أمير الفريقين فليسمع منه
وليطعه ولا يخالفه ومر زياد بن حفصة فليقبل إلينا فنعم المرء زياد ونعم القبيل قبيلته وكتب ع إلى زياد أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت
ما ذكرت به الناجي وأصحابه الذين طبع الله على قلوبهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فهم حيارى يعمهون يحسبون أنهم يحسنون صنعا ووصفت
ما بلغ بك وبهم الأمر فأما أنت وأصحابك فلله سعيكم وعليه جزاؤكم وأيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدنيا التي يقتل الجاهلون
أنفسهم عليها فما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون وأما عدوكم الذين لقيتم فحسبهم
خروجهم من الهدى وارتكاسهم في الضلالة وردهم الحق وجماحهم في التيه فذرهم وما يفترون ودعهم في طغيانهم يعمهون فأسمع بهم

وابصر

وابصر فكانت بهم من قليل بين اسير وقتيل فاقبل الينا انت واصحابك ماجورين فقد اطعتم وسمعتم واحسنتم البلاء والسلم
قال ونزل الناجي جانبا من الاهواز واجتمع اليه علوج كثير من اهلها ممن اراد كسر الخراج ومن اللصوص وطائفة اخرى من
الاعراب ترى رايه قال ابرهيم وحدثني عن عبد الله بن قعين قال كنت انا واخي كعب في ذلك الجيش مع معقل فلما اراد الخروج اتاه
يودعه فقال له يا معقل بن قيس اتق الله ما استطعت فانها وصية الله للمؤمنين لا تبغ على اهل القبلة ولا تظلم اهل الذمة
ولا تتكبر فان الله لا يحب المتكبرين فقال معقل الله المستعان فقال خير مستعان ثم قام فخرج وخرجنا معه حتى نزل الاهواز فاقمنا
اياما حتى بعث ابن عباس خالد بن معدان مع جيش البصرة فدخل على صاحبنا وسلم عليه بالامرة واجتمعا جميعا في عسكر واحد
ثم خرجنا الى الناجي واصحابه فاخذوا يرتفعون نحو جبال رامهرمز يريدون قلعة بها حصينة فلحقناهم وقد دنوا من الجبل فصففنا
لهم ثم اقبلنا نحوهم فجعل معقل على ميمنته يزيد بن معقل وعلى ميسرته منجاب بن راشد ووقف الناجي بمن معه من العرب فكانوا ميمنة وجعل
اهل البلد العلوج ومن اراد كسر الخراج وجماعة من الاكراد ميسرة وسار فينا معقل يحرضنا ويقول يا عباد الله لا تبدؤوا القوم وغضوا
الابصار واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم على الطعن والضرب وابشروا في قتالهم بالاجر العظيم انما تقاتلون مارقة مرقت من الدين وعلوجا منعوا
الخراج ولصوصا واكرادا فما تنتظرون فاذا حملت فشدوا شدة رجل واحد قال فمر في الصف يكلمهم يقول هذه المقالة حتى اذا مر بالناس
كلهم اقبل فوقف وسط الصف في القلب فنظرنا اليه ما يصنع فحرك رايته تحريكتين ثم حمل في الثالثة وحملنا معه جميعا فوالله ما
صبروا لنا ساعة حتى ولوا وانهزموا وقتلنا سبعين عربيا من بني ناجية ومن بعض من اتبعه من العرب ونحو ثلثمائة من العلوج
والاكراد وخرج الخريت منهزما حتى لحق بسيف من اسياف البحر وبها جماعة من قومه كثير فما زال يسير فيهم ويدعوهم الى خلاف علي
ويزين لهم فراقه ويخبرهم ان الهدى في حربه ومخالفته حتى اتبعه منهم ناس كثير واقام معقل بن قيس بارض الاهواز وكتب الى
امير المؤمنين ع بالفتح وكنت انا الذي قدم بالكتاب عليه وكان في الكتاب لعبد الله علي امير المؤمنين من معقل بن قيس سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا لقينا المارقين وقد استظهروا علينا بالمشركين فقتلنا منهم ناسا كثيرا ولم نعد فيهم سيرتك لم
نقتل منهم مدبرا ولا اسيرا ولم نذفف منهم على جريح وقد نصرك الله والمسلمين والحمد لله رب العالمين قال فلما قدمت بالكتاب عليه
قراه على اصحابه واستشارهم في الراي فاجتمع راي عامتهم على قول واحد قالوا نرى ان تكتب الى معقل بن قيس يتبع آثارهم ولا يزال
في طلبهم حتى يقتلهم او ينفيهم من ارض الاسلام فانا لا نامن ان يفسدوا عليك الناس قال فردني اليه وكتب معي اما بعد فالحمد
لله على تاييده اولياءه وخذله اعداءه جزاك الله والمسلمين خيرا فقد احسنتم البلاء وقضيتم ما عليكم فاسال عن اخي بني ناجية
فان بلغك انه استقر في بلد من البلدان فسر اليه حتى تقتله او تنفيه فانه لم يزل للمسلمين عدوا وللفاسقين وليا والسلام قال فسال معقل عن
مسيره والمكان الذي انتهى اليه فنبئ بمكانه بسيف البحر بفارس وانه افسد من قبله من عبد القيس ومن والاهم من سائر العرب وكان قومه
قد منعوا الصدقة عام صفين ومنعوها في ذلك العام ايضا فسار اليهم معقل في ذلك الجيش من اهل الكوفة والبصرة فاخذوا على ارض
فارس حتى انتهوا الى اسياف البحر فلما سمع الخريت بمسيره اقبل على من كان معه من اصحابه ممن يرى راي الخوارج فاسر اليهم اني ارى رايكم ان
عليا ما كان ينبغي له ان يحكم الرجال في دين الله وقال للآخرين من اصحابه مسرا اليهم ان عليا قد حكم حكما ورضي به فخلعه حكمه الذي ارتضاه
لنفسه وهذا الراي الذي خرج عليه من الكوفة وقال لمن يرى راي عثمان واصحابه انا على رايكم وان عثمان قتل مظلوما وقال لمن منع الصدقة
شدوا ايديكم على صدقاتكم ثم صلوا بها ارحامكم وعودوا ان شئتم على فقرائكم فارضى كل طائفة بضرب من القول وكان فيهم نصارى كثير اسلموا
فلما راوا ذلك الاختلاف قالوا والله لديننا الذي خرجنا منه خير واهدى من دين هؤلاء الذين لا ينهاهم دينهم عن سفك الدماء واخافة السبل
فرجعوا الى دينهم فلقي الخريت اولئك فقال ويحكم انه لا ينجيكم من القتل الا الصبر لهؤلاء القوم وقتالهم اتدرون ما حكم علي فيمن اسلم من
النصارى ثم رجع الى النصرانية لا والله لا يسمع له قولا ولا يرى له عذرا ولا دعوة ولا يقبل منه توبة ولا يدعوه اليها وان حكمه فيه ان يضرب
عنقه ساعة يستمكن منه فما زال حتى خدعهم فاجتمع اليه ناس كثير كان منكرا داهيا فلما رجع معقل قرا على اصحابه كتابا من امير المؤمنين فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى من قرئ عليه كتابي هذا من المسلمين والمؤمنين والمارقين
والنصارى والمرتدين سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وكتابه والبعث بعد الموت وافيا بعهد الله ولم يكن من الخائنين
اما بعد فاني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وان اعمل فيكم بالحق وبما امر الله تعالى في كتابه فمن رجع منكم الى رحله وكف يده واعتزل
هذا المارق الهالك المحارب الذي حارب الله ورسوله والمسلمين وسعى في الارض فسادا فله الامان على ماله ودمه ومن تابعه على
حربنا والخروج من طاعتنا استعنا بالله عليه وجعلناه بيننا وبينه وكفى بالله وليا والسلام قال فاخرج معقل راية امان فنصبها

وقال

وقال من اتاها من الناس فهو امن الا الخريت واصحابه الذين نابذوا اول مرة فتفرق عن الخريت كل من كان معه من غير قومه وعبى معقل
اصحابه ثم زحف بالراية نحوه وقد حضر مع الخريت جميع قومه مسلمهم ونصرانيهم ومانعوا الصدقة منهم فجعل مسلميهم ميمنة والنصارى و
ومانعي الصدقة ميسرة وسار معقل يحرض اصحابه فيما بين الميمنة والميسرة ويقول ايها الناس ما تدرون ما سيق اليكم في هذا الموقف
من الاجر العظيم ان الله ساقكم الى قوم منعوا الصدقة وارتدوا عن الاسلام ونكثوا البيعة ظلما وعدوانا اني شهيد لمن
قتل منكم بالجنة ومن عاش بان الله يقر عينه بالفتح والغنيمة ففعل ذلك حتى مر بالناس اجمعين ثم وقف بالقلب برايته فحملت
الميمنة عليهم ثم الميسرة وثبتوا لهم وقاتلوا قتالا شديدا ثم حمل هو واصحابه عليهم فصبروا لهم ساعة ثم ان النعمان بن صهبان بصر
بالخريت فحمل عليه فضربه فصرعه عن فرسه ثم نزل اليه وقد جرحه فاختلفا بينهما ضربتين فقتله النعمان وقتل معه في المعركة
سبعون ومائة وذهب الباقون في الارض يمينا وشمالا وبعث معقل الخيل الى رحالهم فسبى من ادرك فيها رجالا ونساء وصبيانا ثم نظر
فيهم فمن كان مسلما خلاه واخذ بيعته وخلى سبيل عياله ومن كان ارتد عن الاسلام عرض عليهم الرجوع الى الاسلام او القتل فاسلموا
فخلى سبيلهم وسبيل عيالاتهم الا شيخا منهم نصرانيا ابى فقتله وجمع الناس فقال ادوا ما عليكم في هذه السنين من الصدقة فاخذ من المسلمين
عقالين وعمد الى النصارى وعيالاتهم فاحتملهم معه واقبل المسلمون الذين كانوا معهم يشيعونهم فامر معقل بردهم فلما ذهبوا
لينصرفوا تصايحوا ودعا الرجال والنساء بعضهم الى بعض قال فلقد رحمتهم رحمة ما رحمتها احدا قبلهم ولا بعدهم وكتب
الى علي اما بعد فاني اخبر امير المؤمنين عن جنده وعن عدوه انا دفعنا الى عدونا باسياف البحر فوجدناهم الى الجماعة والطاعة والى حكم
الكتاب والسنة وقرانا عليهم كتاب امير المؤمنين ورفعنا لهم راية امان فمالت الينا طائفة منهم وبقيت طائفة اخرى فقبلنا امر التي
اقبلت وصمدنا الى التي ادبرت فضرب الله وجوههم ونصرنا عليهم فاما من كان مسلما فانا مننا عليه واخذنا بيعته لامير المؤمنين و
اخذنا منهم الصدقة التي كانت عليهم واما من ارتد فعرضنا عليهم الرجوع الى الاسلام والا قتلناهم فرجعوا الى الاسلام غير رجل واحد فقتلناه
واما النصارى فانا سبيناهم واقبلنا بهم ليكونوا نكالا لمن بعدهم من اهل الذمة كيلا يمنعوا الجزية ولا يجترئوا على قتال اهل القبلة وهم
للصغار والذلة اهل رحمك الله يا امير المؤمنين واوجب لك جنات النعيم والسلام قال ثم اقبل بالاسارى حتى مر على مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو
عامل لعلي على اردشير خره وهم خمسمائة انسان فبكى اليه النساء والصبيان وتصايح الرجال يا ابا الفضل يا حامل الثقل يا ماوى الضعيف و
فكاك العناة امنن علينا فاشترنا واعتقنا فقال مصقلة اقسم بالله لاتصدقن عليهم ان الله يجزي المتصدقين فبلغ
قوله معقلا فقال والله لو اعلم قالها توجعا لهم ووجدا وازراء علي لضربت عنقه وان كان في ذلك فناء تميم وبكر بن وائل ثم ان مصقلة
بعث ذهل بن الحارث الى معقل فقال بعني نصارى بني ناجية فقال ابيعكم بالف الف درهم فابى عليه فلم يزل يراوضه حتى باعه اياهم بخمسمائة الف درهم
ودفعهم اليه وقال عجل بالمال الى امير المؤمنين فقال مصقلة انا باعث الان بصدر منه ثم كذلك حتى لا يبقى منه شيء واقبل معقل الى امير المؤمنين
فاخبره بما كان من الامر فقال احسنت واصبت ووفقت وانتظر علي مصقلة ان يبعث بالمال فابطا به وبلغ عليا ان مصقلة خلى الاسارى ولم
يسالهم ان يعينوه في فكاك انفسهم بشيء فقال ما ارى مصقلة الا قد حمل حمالة ولا اراكم الا سترونه عن قريب مبلدحا ثم كتب اليه اما بعد فان
من اعظم الخيانة خيانة الامة واعظم الغش على اهل المصر غش الامام وعندك من حق المسلمين خمسمائة الف درهم فابعث بها الي حين ياتيك
رسولي والا فاقبل الي حين تنظر في كتابي فاني قد تقدمت الى رسولي ان لا يدعك ساعة واحدة تقيم بعد قدومه عليك الا ان تبعث بالمال والسلام
فلما قرا كتابه اتاه بالكوفة فاقره اياما لم يذكر له شيئا ثم ساله المال فادى اليه مائتي الف درهم وعجز عن الباقي ففر ولحق بمعاوية فلما بلغ ذلك
عليا قال ما له ترحه الله فعل فعل السيد وفر فرار العبد وخان خيانة الفاجر فلو عجز ما زدنا على حبسه فان وجدنا له شيئا اخذناه وان لم نجد
له مالا تركناه ثم سار علي الى داره فهدمها وكان اخوه نعيم بن هبيرة شيعيا لعلي مناصحا فكتب اليه مصقلة من الشام مع رجل من نصارى
تغلب يقال له حلوان اما بعد فاني كلمت معاوية فيك فوعدك الكرامة ومناك الامارة فاقبل ساعة تلقى رسولي والسلام فاخذه مالك بن
كعب الارحبي فسرح به الى علي فاخذ كتابه فقراه ثم قدمه فقطع يده فمات وكتب نعيم الى مصقلة شعرا يتضمن امتناعه تعيره قال ابو مخنف
وحدثني ابن ابي سيف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال قيل لعلي حين هرب مصقلة اردد الذين سبوا ولم يستوف اثمانهم في الرق
فقال ليس ذلك في القضاء بحق قد عتقوا اذ اعتقهم الذي اشتراهم وصار مالي دينا على الذي اشتراهم قال ابو مخنف وحدثني عبد الرحمن بن جندب
عن ابيه انه لما بلغ عليا مصاب بني ناجية وقتل صاحبهم قال هوت امه ما كان انقص عقله واجراه انه جاءني مرة فقال لي ان في اصحابك
رجالا قد خشيت ان يفارقوك فما ترى فيهم فقلت له اني لا آخذ على التهمة ولا اعاقب على الظن ولا اقاتل الا من خالفني وناصبني واظهر
العداوة لي ثم لست مقاتله حتى ادعوه واعذر اليه فان تاب ورجع قبلنا منه وان ابى الا الاعتزام على حربنا استعنا بالله عليه وناجزناه

فكف عني ما شاء الله حتى جاءني مرة اخرى فقال لي اني خشيت ان يفسد عليك عبد الله بن وهب وزيد بن حصين الطائي اني سمعتهما
يذكرانك باشياء لو سمعتها لم تفارقهما حتى تقتلهما او توثقهما فلا يزالا بمحبسك ابدا فقلت له اني مستشيرك فيهما فماذا تامرني به قال اني امرك ان تدعو بهما فتضرب
رقابهما فعلمت انه لا ورع له ولا عقل فقلت له والله ما اظنك ورعا ولا عاقلا لقد كان ينبغي لك ان تعلم اني لا اقتل من لم يقاتلني
ولم يظاهر لي عداوته بالذي كنت اعلمتنيه من رأيه حيث جئتني في المرة الاولى ولقد كان ينبغي لك لو اردت قتلهم ان تقول لي اتق الله
بم تستحل قتلهم ولم يقتلوا احدا ولم ينابذوك ولم يخرجوا من طاعتك. وقال ابن الاثير في الكامل لما قتل اهل النهروان خرج اشرس بن
عوف الشيباني على علي عليه السلام بالدسكرة في مائتين ثم سار الى الانبار فوجه اليه علي عليه السلام الابرش بن حسان في ثلاثمائة فواقعه فقتل الاشرس في ربيع الاخر
سنة ثمان وثلاثين ثم خرج هلال بن علفة من تيم الرباب ومعه اخوه مجالد فاتى ماسبذان فوجه اليه علي عليه السلام معقل بن قيس الرياحي
فقتله وقتل اصحابه وهم اكثر من مائتين ثم خرج الاشهب بن بشر وهو من بجيلة في مائة وثمانين رجلا فاتى المعركة التي اصيب فيها هلال
واصحابه وصلى عليهم ودفن من قدر عليه منهم فوجه اليه علي عليه السلام جارية بن قدامة السعدي وقيل حجر بن عدي فاقبل اليهم الاشهب فاقتتلوا بجرجرايا
فقتل الاشهب واصحابه ثم خرج سعيد بن قفل التيمي في رجب بالبندنيجين ومعه مائتا رجل فاتى درزنجان وهي من المدائن على فرسخين
فخرج اليهم سعد بن مسعود فقتلهم ثم خرج ابو مريم السعدي فاتى شهرزور واكثر من معه من الموالي وقيل لم يكن معه من العرب غير
ستة هو احدهم واجتمع معه مائتا رجل وقيل اربعمائة وعاد حتى نزل على خمسة فراسخ من الكوفة فارسل اليه علي عليه السلام يدعوه الى بيعته
ودخول الكوفة فلم يفعل وقال ليس بيننا غير الحرب فبعث عليه السلام اليه شريح بن هانئ في سبعمائة فحمل الخوارج على شريح واصحابه فانكشفوا
وبقي شريح في مائتين فانحاز الى قرية فتراجع اليه بعض اصحابه ودخل الباقون الكوفة فخرج علي عليه السلام بنفسه وقدم بين يديه جارية بن قدامة
السعدي فدعاهم جارية الى طاعة علي عليه السلام وحذرهم القتل فلم يجيبوا ولحقهم علي عليه السلام ايضا فدعاهم فابوا عليه وعلى اصحابه فقتلهم اصحاب علي
ولم يسلم منهم غير خمسين رجلا استأمنوا فامنهم وكان في الخوارج اربعون رجلا جرحى فامر علي عليه السلام بادخالهم الكوفة ومداواتهم حتى برءوا

انتهى كلام ابن الاثير. وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج روى ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات باسناده
عن الكلبي ان محمد بن ابي حذيفة هو الذي حرض المصريين على قتل عثمان وندبهم اليه وكان بمصر فلما ساروا الى عثمان وحصروه وثب
هو بمصر على عامل عثمان عليها وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح فطرده عنها وصلى بالناس فخرج ابن ابي سرح من مصر ونزل على تخوم
ارض مصر مما يلي فلسطين وانتظر ما يكون من امر عثمان فلما اتاه الخبر بقتله لحق بمعاوية وولى علي عليه السلام قيس بن سعد بن عبادة مصر وقال
له سر الى مصر فقد وليتكها واخرج الى ظاهر المدينة واجمع ثقاتك ومن احببت ان يصحبك حتى تاتي مصر ومعك جند فان ذلك
ارعب لعدوك واعز لوليك فاذا انت قدمتها ان شاء الله فاحسن الى المحسن واشدد على المريب وارفق بالعامة والخاصة فان الرفق يمن فقال
قيس رحمك الله يا امير المؤمنين قد فهمت ما ذكرت فاما الجند فاني ادعهم لك فاذا احتجت اليهم كانوا قريبا منك وان اردت بعثهم الى
وجه من وجوهك كانوا لك عدة ولكني اسير الى مصر بنفسي واهل بيتي واما ما اوصيتني به من الرفق والاحسان فالله تعالى هو المستعان على ذلك
قال فخرج قيس في سبعة نفر من اهل بيته حتى دخل مصر فصعد المنبر وامر بكتاب معه يقرأ على الناس فيه من عبد الله علي امير المؤمنين
الى من بلغه كتابي من المسلمين سلام عليكم فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله بحسن صنيعه وتقديره وتدبيره اختار الاسلام
دينا لنفسه وملائكته ورسله وبعث به انبياءه الى عباده فكان مما اكرم الله هذه الامة وخصهم به من الفضل ان بعث محمدا صلى الله عليه وآله اليهم
فعلمهم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض وادبهم لكيما يهتدوا وجمعهم لكيما لا يتفرقوا وزكاهم لكيما يتطهروا فلما قضى من ذلك
ما عليه قبضه الله اليه فعليه صلوات الله وسلامه ورحمته ورضوانه ثم ان المسلمين من بعده استخلفوا اميرين منهم صالحين احييا
السيرة ولم يعدوا السنة ثم توفيا فولي بعدهما من احدث احداثا فوجدت الامة عليه مقالا فقالوا ثم نقموا عليه فغيروا ثم جاءوني فبايعوني
وانا استهدي الله للهدى واستعينه على التقوى الا وان لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بحقه والنصح لكم بالغيب والله
المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد بعثت لكم قيس بن سعد الانصاري اميرا فوازروه واعينوه على الحق وقد امرته بالاحسان الى
محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بعوامكم وخواصكم وهو ممن ارضى هديه وارجو صلاحه ونصيحته نسأل الله لنا ولكم عملا زاكيا وثوابا

٨٠١ . جزيلا ورحمة الله واسعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب عبيد الله بن ابي رافع في صفر سنة ست وثلثين فلما فرغ من قراءة
الكتاب قام قيس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال الحمد لله الذي جاء بالحق وامات الباطل وكبت الظالمين ايها الناس انا [illegible] من
نعلم بعد نبينا ع فقوموا وبايعوا على كتاب الله تعالى وسنة نبيه ع فان نحن لم نعمل فيكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلعم فلا بيعة لنا عليكم
فقام الناس فبايعوا واستقامت مصر واعمالها لقيس وبعث عليها عماله الا ان قرية منها قد اعظم اهلها قتل عثمان وبها رجل من بني كنانة
يقال له يزيد بن الحرث فبعث الى قيس انا لا ناتيك فابعث عمالك فالارض ارضك ولكن اقرنا على حالنا حتى ننظر الى ما يصير امر الناس ووثب
مسلمة بن مخلد الانصاري فنعى عثمان ودعا الى الطلب بدم عثمان فارسل اليه قيس ويحك اعلي تثب والله ما احب ان لي ملك الشام ومصر واني
قتلتك فاحقن دمك فارسل اليه مسلمة اني كاف عنك ما دمت انت والي مصر وكان قيس ذا راي وحزم فبعث الى الذين اعتزلوا اني
لا اكرهكم على البيعة ولكني ادعكم واكف عنكم فهادنهم وهادن مسلمة بن مخلد وجبى الخراج وليس احد ينازعه قال ابراهيم وخرج علي ع
الى الجمل وقيس على مصر ورجع الى الكوفة من البصرة وهو بمكانه وكان اثقل خلق الله على معوية لقرب مصر واعمالها من الشام
فكتب معوية الى قيس وعلي ع يومئذ بالكوفة قبل ان يسير الى صفين من معوية بن ابي سفيان الى قيس بن سعد سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد انكم نقمتم على عثمان في اثرة رايتموها او ضربة سوط رايتموه ضربها او في شتمه او تسييره احدا
او في استعماله الفتيان من اهله فانكم قد علمتم ان كنتم تعلمون ان دمه لم يحل لكم بذلك فقد ركبتم عظيما من الامر وجئتم شيئا ادا
فتب يا قيس الى ربك ان كنت من المجلبين على عثمان ان كانت التوبة قبل الموت تغني شيئا واما صاحبك فقد استيقنا انه
اغرى الناس به وحملهم على قتله حتى قتلوه وانه لم يسلم من دمه عظم قومك فان استطعت يا قيس ان تكون ممن يطلب بدم عثمان
فافعل وتابعنا على علي ع في امرنا هذا ولك سلطان العراقين اذا ظفرت ما بقيت ولمن احببت من اهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان
وسلني من غير هذا ما تحب فانك لا تسالني من شيء الا اوتيته واكتب الي برايك فيما كتبت اليك والسلام فكتب اليه اما بعد فقد وصل الي كتابك
وفهمت الذي ذكرت من امر عثمان وذلك امر لم اقاربه وذكرت ان صاحبي هو الذي اغرى الناس بعثمان ودسهم اليه حتى قتلوه وهذا امر لم اطلع
عليه وذكرت لي ان عظم عشيرتي لم تسلم من دم عثمان فلعمري ان اولى الناس كان في امره عشيرتي واما ما سالتني من متابعتك على الطلب بدمه
وما عرضته علي فقد فهمته وهذا امر لي فيه نظر وفكر وليس هذا مما يعجل الى مثله وانا كاف عنك وليس ياتيك من قبلي شيء تكرهه
حتى ترى ونرى ان شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فلما قرا معوية كتابه لم يره الا مقاربا مباعدا ولم يامن ان يكون مخادعا
مكايدا فكتب اليه اما بعد فقد قرات كتابك فلم ارك تدنو فاعدك سلما ولم ارك تتباعد فاعدك حربا اراك كحبل الجرور وليس مثلي يصانع
من يصانع بالخدائع ولا يخدع بالمكائد ومعه عدد الرجال واعنة الخيل فان قبلت الذي عرضت عليك فلك ما اعطيتك وان انت لم
تفعل ملات مصر عليك خيلا ورجلا والسلام فلما قرا قيس كتابه وعلم انه لا يقبل منه المدافعة والمطاولة اظهر له ما في نفسه فكتب اليه من
قيس بن سعد الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فالعجب من استسقاطك رايي والطمع في ~~تسوقني بالغرور لخروجي قدمه~~ فيما تسومني
لا ابا لغيرك الخروج من طاعة اولى الناس بالامر واقولهم بالحق واهداهم سبيلا واقربهم من رسول الله صلعم وسيلة وتامرني بالدخول
في طاعتك طاعة ابعد الناس من هذا الامر واقولهم بالزور واضلهم سبيلا وابعدهم من رسول الله صلعم وسيلة ولديك قوم ضالون مضلون
طواغيت من طواغيت ابليس واما قولك انك تملا علي مصر خيلا ورجلا فلئن لم اشغلك عن ذلك حتى يكون منك انك لذو جد والسلام فلما
اتى معوية كتاب قيس ايس منه وثقل مكانه عليه كان ان يكون مكانه غيره اعجب اليه لما يعلم من قوته وباسه ونجدته فاشتد امره على
معوية فاظهر للناس ان قيسا قد بايعكم فادعوا الله له وقرا عليهم كتابه الذي لان فيه وقاربه واختلق كتابا نسبه الى قيس فقراه على
اهل الشام فشاع في الشام كلها ان قيسا صالح معوية واتت عيون علي ع اليه بذلك فاعظمه واكبره وتعجب له ودعا ابنيه حسنا وحسينا
وابنه محمدا وعبد الله بن جعفر فاعلمهم بذلك وقال ما رايكم فقال عبد الله بن جعفر دع ما يريبك الى ما لا يريبك اعزل قيسا من مصر
قال علي ع والله اني غير مصدق بهذا على قيس فقال عبد الله اعزله يا امير المؤمنين فان كان حقا ما قد قيل لا يعتزل لك ان عزلته قال
فانهم لكذلك اذ جاءهم كتاب من قيس بن سعد اما بعد فاني اخبرك يا امير المؤمنين اكرمك الله واعزك ان قبلي رجالا معتزلين
سالوني ان اكف عنهم وادعهم على حالهم حتى يستقيم امر الناس فنرى ويرون وقد رايت ان اكف عنهم ولا اعجل بحربهم وان اتالفهم فيما
بين ذلك لعل الله ان يقبل بقلوبهم ويفرقهم عن ضلالتهم ان شاء الله والسلام فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين انك ان اطعته
في تركهم واعتزالهم استشرى الامر وتفاقمت الفتنة وقعد عن بيعتك كثير ممن تريده على الدخول فيها ولكن مره بقتالهم فكتب
اليه اما بعد فسر الى القوم الذين ذكرت فان دخلوا فيما دخل فيه المسلمون والا فناجزهم والسلام فلما اتى هذا الكتاب قيسا فقراه لم يتمالك

ان كتب اليه

ان كنت لتبرا يا امير المؤمنين فالعجب لك تامرني بقتال قوم كافين عنك لم يمدوا يدا للفتنة ولا ارصدوا لها فاطعني يا امير المؤمنين وكف عنهم
فان الراي تركهم والسلام فلما اتاه الكتاب قال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين ابعث محمد بن ابي بكر الى مصر واعزل قيسا فلقد بلغني والله ان
قيسا يقول ان سلطانا لا يتم الا بقتل مسلمة بن مخلد لسلطان سوء والله ما احب ان لي سلطان الشام مع سلطان مصر واني قتلت ابن مخلد
وكان عبد الله اخا محمد لامه وكان يحب ان يكون له امرة وسلطان فاستعمل علي ع محمد بن ابي بكر على مصر لمحبته له ولهوى عبد الله بن جعفر اخيه
فيه وكتب معه كتابا الى اهل مصر فسار حتى قدمها فقال له قيس ما بال امير المؤمنين ما غيره فغضب وخرج عنها مقبلا الى المدينة ولم يمض الى
علي ع بالكوفة فلما قدم المدينة جاءه حسان بن ثابت شامتا به وكان عثمانيا فقال له نزعك علي بن ابي طالب وقد قتلت عثمان فبقي عليك الاثم
ولم يحسن لك الشكر فزجره قيس وقال يا اعمى القلب يا اعمى البصر والله لولا ان القي بين رهطي ورهطك حربا لضربت عنقك ثم اخرجه من
عنده ثم ان قيسا وسهل بن حنيف خرجا حتى قدما على علي ع الكوفة فخبره قيس الخبر وما كان بمصر فصدقه وشهد مع علي صفين هو وسهل
بن حنيف وكان قيس طوالا اطول الناس وامدهم قامة وكان سبطا اصلع شجاعا مجربا مناصحا لعلي ع ولولده ولم يزل على ذلك الى ان مات
ثم قال ابراهيم وكان عهد علي ع الى محمد بن ابي بكر هذا ما عهد عبد الله علي امير المؤمنين الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر امره بتقوى
الله في السر والعلانية وخوف الله تعالى في المغيب والمشهد وامره باللين على المسلم والغلظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمة وبالانصاف
للمظلوم وبالشدة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالاحسان ما استطاع والله يجزي المحسنين ويعذب المجرمين وامره ان يدعو من قبله
الى الطاعة والجماعة فان لهم في ذلك من العافية وعظم المثوبة ما لا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه وامره ان يجبي خراج الارض على ما كانت تجبى
عليه من قبل لا ينتقص ولا يبتدع ثم يقسمه بين اهله كما كانوا يقسمونه عليه من قبل وان لم تكن لهم حاجة وامره ان يلين لهم جناحه وان يواسي
بينهم في مجلسه ووجهه ليكون القريب والبعيد عنده على الحق سواء وامره ان يحكم بين الناس بالحق وان يقوم بالقسط وان لا يتبع الهوى
وان لا يخاف في الله لومة لائم فان الله مع من اتقاه واثر طاعته وامره على من سواه وكتب عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله ص لغرة
شهر رمضان سنة ست وثلاثين ~~اقول سيذكر فيما بعد هذا العهد بتمامه انما ذكرته~~ ثم قال ابراهيم ثم قام محمد بن ابي بكر خطيبا فحمد الله
واثنى عليه قال اما بعد فالحمد لله الذي هدانا واياكم لما اختلف فيه من الحق وبصرنا واياكم كثيرا مما عمي عنه الجاهلون الا وان امير المؤمنين
ولاني اموركم وعهد الي بما سمعتم واوصاني بكثير منه مشافهة ولن آلوكم جهدا ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب فان يكن ما ترون من آثاري واعمالي طاعة لله وتقوى فاحمدوا الله على ما كان من ذلك فانه هو الهادي اليه وان رايتم من ذلك
عملا بغير الحق فارفعوه الي وعاتبوني عليه فاني بذلك اسعد وانتم بذلك جديرون وفقنا الله واياكم لصالح العمل قال وكتب محمد بن ابي بكر الى
علي بن ابي طالب ع وهو اذ ذاك بمصر عاملها يسأله جوامع من الحلال والحرام والسنن والمواعظ فكتب اليه لعبد الله امير المؤمنين من
محمد بن ابي بكر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان رأى امير المؤمنين ارانا الله وجماعة المسلمين فيه افضل
سرورنا واملنا فيه ان يكتب لنا كتابا فيه فرائض واشياء مما يبتلى به مثلي من القضاء بين الناس فعل فان الله يعظم لامير المؤمنين الاجر
ويحسن له الذخر فكتب اليه علي ع بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى محمد بن ابي بكر واهل مصر سلام عليكم
فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد وصل الي كتابك فقرأته وفهمت ما سألتني عنه فاعجبني اهتمامك بما لا بد منه
وما لا يصلح المؤمنين غيره وظننت ان الذي دعاك اليه نية صالحة ورأي غير مدخول ولا خسيس وقد بعثت اليك ابواب الاقضية
جامعا لك ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب اليه بما سأله عنه من القضاء وذكر الموت والحساب وصفة الجنة والنار
وكتب في الامامة وكتب في الوضوء وكتب اليه في مواقيت الصلوة وكتب اليه في الركوع والسجود وكتب اليه في اشياء كثيرة لم يحفظ منها غير
هذه الخصال وحدثنا ببعض ما كتب اليه قال ابراهيم وحدثني يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن عبد الله
بن الحسن عن عباية قال كتب علي صلوات الله عليه الى اهل مصر لما بعث محمد بن ابي بكر اليهم كتابا يخاطبهم به ويخاطب محمدا ايضا
فيه اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله في سر امركم وعلانيتكم وعلى اي حال كنتم عليها وليعلم المرء منكم ان الدنيا دار بلاء وفناء والاخرة
دار الجزاء وبقاء فمن استطاع ان يؤثر ما يبقى على ما يفنى فليفعل فان الاخرة تبقى والدنيا تفنى رزقنا الله واياكم بصرا
لما بصرنا وفهما لما فهمنا حتى لا نقصر فيما امرنا ولا نتعدى الى ما نهانا واعلم يا محمد انك وان كنت محتاجا الى نصيبك من
الدنيا الا انك الى نصيبك من الاخرة احوج فان عرض لك امران احدهما للاخرة والاخر للدنيا فابدأ بامر الاخرة ولتعظم رغبتك
في الخير ولتحسن فيه نيتك فان الله تعالى يعطي العبد على قدر نيته واذا احب الخير واهله ولم يعمله كان ان شاء الله كمن عمله فان رسول
الله ص قال حين رجع من تبوك ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا هبطتم من واد الا كانوا معكم ما حبسهم الا المرض يقول

كانت لهم نيّة ثم اعلم يا محمد انّي وليتك اعظم اجنادي اهل مصر واذ وليتك ما وليتك من امر الناس فانك محقوق ان تخاف فيه
على نفسك وتحذر فيه على دينك ولو كان ساعة من نهار فان استطعت ان لا تسخط ربك لرضا احد من خلقه فافعل فانّ في الله خلفا
من غيره وليس في شيء غيره خلف منه فاشتد على الظالم ولن لاهل الخير وقربهم اليك واجعلهم بطانتك واخوانك والسلام وبهذا
الاسناد قال كتب علي صلوات الله عليه الى محمد واهل مصر اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله والعمل بما انتم عنه مسئولون فانتم به رهن
وانتم اليه صائرون فان الله تعالى يقول كل نفس بما كسبت رهينة وقال ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال فوربك لنسألنهم اجمعين
عما كانوا يعملون فاعلموا عباد الله ان الله سائلكم عن الصغير من اعمالكم والكبير فان يعذب فنحن الظالمون وان يغفر ويرحم فهو ارحم
الراحمين واعلموا ان اقرب ما يكون العبد الى الرحمة والمغفرة حين ما يعمل بطاعة الله ومناصحته في التوبة فعليكم بتقوى الله عز و جل
واعملوا بما انتم عنه مسئولون فانتم به رهن وانتم اليه فانها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها خير
الدنيا وخير الاخرة يقول الله سبحانه وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير
ولنعم دار المتقين واعلموا عباد الله ان المؤمن يعمل لثلاث اما لخير الدنيا فان الله يثيبه بعمله في الدنيا قال الله وآتيناه اجره في
الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه اجره في الدنيا والاخرة وكفاه المهم فيهما وقد قال الله تعالى يا عبادي
الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم الله
في الدنيا لم يحاسبهم به في الاخرة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة الدنيا واما لخير الاخرة فان
الله يكفر عنه بكل حسنة سيئة يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا كان يوم القيمة حسبت لهم
حسناتهم واعطوا بكل واحدة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فهو الذي يقول جزاء من ربك عطاء حسابا ويقول تعالى اولئك لهم جزاء
الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون فارغبوا فيه واعملوا به وتحاضوا عليه واعلموا عباد الله ان المؤمنين المتقين قد ذهبوا بعاجل
الخير واجله شركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم يقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما
سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا من افضل ما ياكلون وشربوا من افضل ما يشربون ولبسوا من افضل
ما يلبسون وسكنوا بافضل ما يسكنون وتزوجوا بافضل ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون اصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا
انهم غدا من جيران الله تعالى ويتمنون عليه ما يريد لهم دعوة ولا ينقص لهم لذة افلا في هذا ما يشتاق اليه من كان له عقل ولا حول ولا قوة الا
بالله واعلموا عباد الله انكم ان اتقيتم ربكم وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه
بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر وجاهدتم بافضل الجهاد وان كان غيركم اطول صلوة منكم واكثر صياما اذا كنتم اتقى لله وانصح لاوليا
الله من آل محمد واخشع واحذروا عباد الله الموت ونزوله وخذوا له عدته فانه يدخل بامر عظيم خير لا يكون معه شر ابدا او شر لا يكون
معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها وليس احد من الناس يفارق روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلين يصير الى الجنة ام الى النار اعدو هو
لله ام ولي له فان كان وليا فتحت له ابواب الجنة وشرع له طريقها ونظر الى ما اعد الله تعالى لاوليائه فيها فرغ من كل شغل ووضع عنه
كل ثقل وان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار وسهل له طريقها ونظر الى ما اعد الله فيها لاهلها واستقبل كل مكروه وفارق كل سرور
قال الله تعالى الذين تتوفيهم الملئكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فلبئس مثوى المتكبرين واعلموا عباد الله ان الموت ليس منه فوت فاحذروه واعدوا له عدته فانكم طرداء للموت ان اقمتم اخذكم وان هربتم ادرككم
وهو الزم لكم من ظلكم معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم فاكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات فانه كفى
بالموت واعظا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات واعلموا عباد الله ان ما بعد الموت اشد من الموت لمن لا يغفر الله
له ويرحمه واحذروا القبر وضمته وضيقه وظلمته فانه الذي يتكلم كل يوم يقول انا بيت التربة وانا بيت الغربة وانا بيت الدود والقبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان المسلم اذا مات قالت له الارض مرحبا واهلا قد كنت ممن احب ان تمشي على ظهري
واذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد بصره واذا دفن الكافر قالت له الارض لا مرحبا ولا اهلا لقد كنت من ابغض من تمشي
على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتنضم عليه حتى تلتقي اضلاعه واعلموا ان المعيشة الضنك التي قال الله سبحانه فان له
معيشة ضنكا هي عذاب القبر وانه يسلط على الكافر في قبره حيات تسعة وتسعون تنينا تنهش لحمه حتى يبعث لو ان تنينا منها
نفخ في الارض ما انبتت الزرع ريعها ابدا واعلموا عباد الله ان انفسكم واجسادكم الرقيقة الناعمة التي يكفيها اليسير من العقاب ضعيفة
عن هذا

عن هذا فان استطعتم ان ترحموا انفسكم واجسامكم عما لا طاقة لكم به ولا صبر عليه فتعملوا بما احب الله تعالى وتتركوا ما كره فافعلوا ولا ٨٥٥
حول ولا قوة الا بالله واعلموا عباد الله ان ما بعد القبر اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين
وتذهل كل مرضعة عما ارضعت واحذروا يوما عبوسا قمطريرا كان شره مستطيرا اما ان شر ذلك اليوم وفزعه استطار حتى فزعت
منه الملئكة الذين ليست لهم ذنوب والسبع الشداد والجبال الاوتاد والارضون المهاد وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وتغير
فكانت وردة كالدهان وتكون الجبال سرابا مهيلا بعد ما كانت صما صلابا يقول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله فكيف من يعصيه بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم يغفر الله ويرحم واعلموا عباد الله
ما بعد ذلك اليوم اشد وادهى على من لم يغفر الله له من ذلك اليوم نارا قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد ومقامعها حديد
وشرابها صديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليست لله سبحانه فيها رحمة ولا يسمع فيها دعوة واعلموا عباد الله ان مع هذا
رحمة الله التي وسعت كل شيء لا تعجز عن العباد جنة عرضها كعرض السموات والارض خير لا يكون بعده شر ابدا وشهوة لا تنفد ابدا ولذة لا
تفنى ابدا ومجمع لا يتفرق ابدا قوم قد جاوروا الرحمن وقام بين ايديهم الغلمان بصحاف من ذهب فيها الفاكهة والريحان فقال رجل يا رسول الله
اني احب الخيل افي الجنة خيل قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها خيلا من ياقوت احمر عليها يركبون فتدف بهم خلال ورق الجنة قال رجل يا رسول
الله اني يعجبني الصوت الحسن افي الجنة الصوت الحسن قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليامر لمن احب ذلك منهم بشجر يسمعه صوتا بالتسبيح
ما سمعت الاذان باحسن منه قط قال رجل يا رسول الله اني احب الابل افي الجنة ابل قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها نجائب من ياقوت
احمر عليها رحال الذهب قد لحفت بنمارق الديباج يركبون فتزف بهم خلال ورق الجنة وان فيها صور رجال ونساء يركبون مراكب اهل
الجنة فاذا اعجب احدهم الصورة قال اجعل صورتي مثل هذه الصورة فيجعل صورته عليها واذا اعجبته صورة المراة قال رب اجعل صورة
فلانة زوجتي مثل هذه الصورة فيرجع وقد صارت صورة زوجته على ما اشتهى وان اهل الجنة يزورون الجبار سبحانه في كل جمعة فيكون
اقربهم منه على منابر من نور والذين يلونهم على منابر من ياقوت والذين يلونهم على منابر من زبرجد والذين يلونهم على منابر من
مسك فبيناهم كذلك ينظرون الى نور الله تعالى وينظر الله في وجوههم اذ اقبلت سحابة تغشاهم فتمطر عليهم من النعمة واللذة و
السرور والبهجة ما لا يعلمه الا الله تعالى ومع هذا ما هو افضل منه رضوان الله الاكبر اما انا لو لم نخوف الا ببعض ما خوفنا به لكنا محقوقين
ان يشتد خوفنا مما لا طاقة لنا به ولا صبر لقوتنا عليه وان يشتد شوقنا الى ما لا غنى لنا عنه ولا بد لنا منه وان استطعتم عباد الله
ان يشتد خوفكم من ربكم ويحسن به ظنكم فافعلوا فان العبد انما تكون طاعته على قدر خوفه وان احسن الناس لله طاعة اشدهم له خوفا
وانظر يا محمد صلوتك كيف تصليها فانما انت امام ينبغي لك ان تتمها وان تخففها وان تصليها لوقتها فانه ليس من امام يصلي بقوم فيكون
في صلوته وصلوتهم نقص الا كان اثم ذلك عليه ولا ينقص ذلك من صلوتهم شيئا واعلم ان كل شيء من عملك يتبع صلوتك فمن ضيع
الصلوة فهو لغيرها اشد تضييعا ووضوءك من تمام الصلوة فات على وجهه فان الوضوء نصف الايمان وانظر صلوة الظهر فصلها
لوقتها لا تعجل بها عن الوقت للفراغ ولا تؤخرها عن الوقت للشغل فان رجلا جاء الى رسول الله ص فسال عن وقت الصلوة فقال النبي ص
اتاني جبرئيل فاراني وقت الصلوة فصلى الظهر حين زالت الشمس ثم صلى العصر وهي بيضاء نقية ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم
صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الصبح فاغلس بها والنجوم مشتبكة كان النبي ص كذا يصلي قبلك فان استطعت ولا قوة الا بالله
ان تلتزم السنة المعروفة وتسلك الطريق الواضح الذي اخذوا ولعلك تقدم عليهم غدا ثم انظر ركوعك وسجودك فان النبي ص كان اتم الناس
صلوة واحفظهم لها وكان اذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلث مرات واذا رفع صلبه قال سمع الله لمن حمده اللهم لك الحمد ملاء سمواتك
وملاء ارضك وملاء ما شئت من شيء فاذا سجد قال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلث مرات اسئل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى ان يجعلنا
~~من المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون~~ وان يجعلنا واياك ممن يحبه الله ويرضاه حتى يبعثنا على شكره وذكره وحسن عبادته و
اداء حقه وعلى كل شيء اختاره لنا في ديننا ودنيانا واولانا واخرتنا وان يجعلنا من المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فان استطعتم يا اهل مصر ولا قوة الا بالله ان تصدق اقوالكم افعالكم وان يتوافق سركم وعلانيتكم ولا تخالف السنتكم قلوبكم
فافعلوا عصمنا الله واياكم بالهدى وسلك بنا وبكم المحجة العظمى واياكم ودعوة الكذاب ابن هند وتاملوا واعلموا انه لا سواء امام الهدى
وامام الردى ووصي النبي ص وعدو النبي جعلنا الله واياكم ممن يحب ويرضى لقد سمعت رسول الله ص يقول اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا
اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيخزيه الله بشركه ولكني اخاف عليكم كل منافق عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون
وقال النبي ص من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا وقد كان يقول خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في سنة

واعلم

٨٠٥ع واعلم يا محمد ان افضل الفقه الورع في دين الله والعمل بطاعته اعاننا الله واياك على شكره وذكره واداء حقه والعمل بطاعته فعليك
بالتقوى في سر امرك وعلانيته وعلى اي حال كنت عليها جعلنا الله واياك من المتقين اوصيك بسبع هن جوامع الاسلام اخش الله ولا
تخش الناس في الله وخير القول ما صدقه العمل ولا تقض في امر واحد بقضائين مختلفين فيختلف امرك وتزيغ عن الحق واحب لعامة رعيتك
ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك واهل بيتك والزم الحجة عند الله فاصلح احوال رعيتك وخض الغمرات الى الحق ولا تخف في الله لومة
لائم وانصح لمن استشارك واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم وعليك بالصوم فان رسول الله ص عكف عاما في العشر الاول
من شهر رمضان وعكف العام المقبل في العشر الاوسط من شهر رمضان فلما كان العام الثالث رجع من بدر فقضى اعتكافه فنام فرأى
في منامه ليلة القدر في العشر الاواخر كانه يسجد في ماء وطين فلما استيقظ رجع من ليلته الى ازواجه واناس معه من اصحابه ثم انهم مطروا
ليلة ثلث وعشرين فصلى النبي ص حين اصبح فرئي في وجه النبي ص الطين فلم يزل يعتكف في العشر الاواخر من شهر رمضان حتى توفاه الله و
قال النبي ص من صام رمضان ثم صام ستة ايام من شوال فكانما صام السنة جعل الله خلتنا وودنا خلة المتقين وود المخلصين وجمع
بيننا وبينكم في دار الرضوان اخوانا على سرر متقابلين ان شاء الله. قال ابراهيم فلم يلبث محمد بن ابي بكر شهرا كاملا حتى بعث الى اولئك
المعتزلين الذين كان قيس بن سعد موادعا لهم فقال يا هؤلاء اما ان تدخلوا في طاعتنا واما ان تخرجوا من بلادنا فبعثوا اليه انا لا نفعل
فدعنا حتى ننظر الى ما يصير امر الناس فلا تعجل علينا فابى عليهم فامتنعوا منه واخذوا حذرهم ثم كانت وقعة صفين وهم لمحمد هائبون
فلما اتاهم خبر معوية واهل الشام ثم صار الامر الى الحكومة وان عليا واهل العراق قد قفلوا عن معوية والشام الى عراقهم اجترؤا على محمد
واظهروا المنابذة له فلما راى محمد ذلك بعث اليهم ابن جمهان البلوي ومعه يزيد بن الحرث الكناني فقاتلاهم فقتلوهما ثم بعث اليهم
رجلا من كلب فقتلوه ايضا وخرج معوية بن حديج من السكاسك يدعو الى الطلب بدم عثمان فاجابه القوم وناس كثير آخرون و
فسدت مصر على محمد بن ابي بكر فبلغ عليا ع توثبهم عليه فقال ما ارى لمصر الا احد الرجلين صاحبنا الذي عزلناه بالامس يعني قيس بن
سعد او مالك بن الحرث الاشتر وكان علي حين رجع عن صفين رد الاشتر الى عمله بالجزيرة وقال لقيس بن سعد اقم انت معي على شرطتي حتى نفرغ
من امر هذه الحكومة ثم اخرج الى اذربيجان فكان قيس مقيما على شرطته فلما انقضى امر الحكومة كتب ع الى الاشتر وهو يومئذ بنصيبين اما بعد فانك
ممن استظهر به على اقامة الدين واقمع به نخوة الاثيم واسد به الثغر المخوف وقد كنت وليت محمد بن ابي بكر ره مصر فخرج عليه خوارج وهو غلام حدث السن
لا علم له بالحروب فاقدم علي لننظر في امر مصر واستخلف على عملك اهل الثقة والنصيحة من اصحابك فاستخلف مالك على عمله شبيب بن
عامر ~~بالحرب فاستشهد فاقدم~~ الازدي واقبل حتى ورد على امير المؤمنين ع فحدثه حديث مصر واخبره عن اهلها وقال له ليس لهذا
الوجه غيرك فاخرج فاني ان لم اوصك اكتفيت برايك واستعن بالله على ما اهمك واخلط الشدة باللين وارفق ما كان الرفق
ابلغ واعتزم على الشدة حين لا يغني عنك الا الشدة قال فخرج مالك الاشتر فاتى رحله وتهيأ للخروج الى مصر وقدم امير
المؤمنين ع امامه كتابا الى اهل مصر بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واسأله الصلوة على نبيه محمد
وآله ع واني قد بعثت اليكم عبدا من عباد الله لا ينام ايام الخوف ولا ينكل عن الاعداء حذار الدوائر من اشد عبيد الله باسا واكرم
حسبا اضر على الفجار من حريق النار وابعد الناس من دنس او عار وهو مالك بن الحارث الاشتر لا نابي الضريبة ولا كليل الحد حليم في الحذر
رزين في الحرب ذو راي اصيل وصبر جميل فاسمعوا له واطيعوا امره فان امركم بالنفر فانفروا وان امركم ان تقيموا فاقيموا فانه لا يقدم ولا
يحجم الا بامري فقد اثرتكم به على نفسي نصيحة لكم وشدة شكيمة على عدوكم عصمكم الله بالهدى وثبتكم بالتقوى ووفقنا واياكم لما يحب ويرضى
والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته نهج البلاغة من عهد له ع كتبه للاشتر النخعي ره على مصر واعمالها حين اضطرب
امر محمد بن ابي بكر ره وهو اطول عهد كتبه واجمعه للمحاسن هذا ما امر به عبد الله علي امير المؤمنين مالك بن الحارث الاشتر في عهده اليه
حين ولاه مصر جبوة خراجها وجهاد عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بتقوى الله وايثار طاعته واتباع ما امر به في
كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها وان ينصر الله تعالى بيده وقلبه ولسانه فانه
جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره واعزاز من اعزه وامره ان يكسر من نفسه عند الشهوات ويزعها عند الجمحات فان النفس امارة بالسوء
الا ما رحم الله ثم اعلم يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من امورك في مثل
الذي كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السن عباده

فليكن

فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الانصاف منها فيما احبت
واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك في الدين واما
نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطأ فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان
يعطيك الله من عفوه وصفحه فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفاك امرهم وابتلاك بهم ولا
تنصبن نفسك لحرب الله فانه لا يدي لك بنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة ولا تسرعن الى
بادرة وجدت عنها مندوحة ولا تقولن اني مؤمر امر فاطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين وتقرب من الغير واذا احدث لك
ما انت فيه من سلطانك ابهة او مخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطامن
اليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفيء اليك بما عزب عنك من عقلك اياك ومساماة الله في عظمته والتشبه به في جبروته فان
الله يذل كل جبار ويهين كل مختال انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصة اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك
الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع ويتوب
وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم فان الله سميع دعوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد وليكن احب الامور
اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها لرضى الرعية فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر مع العامة
وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤنة في الرخاء واقل معونة له في البلاء واكره للانصاف واسأل بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء
وابطأ عذرا عند المنع واضعف صبرا عند ملمات الدهر من اهل الخاصة وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء العامة
من الامة فليكن صغوك لهم وميلك معهم وليكن ابعد رعيتك منك واشنأهم عندك اطلبهم لمعايب الناس فان في الناس عيوبا الوالي
احق من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك منها فانما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت
يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك اطلق عن الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب عن كل ما لا يصح لك
ولا تعجلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك
الفقر ولا جبانا يضعفك عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله
شر وزرائك من كا[illegible] نفاذهم وليس عليه مثل آصارهم واوزارهم ممن لم يعاون ظالما على ظلمه ولا آثما على اثمه اولئك اخف عليك
مؤنة واحسن لك معونة واحنى عليك عطفا واقل لغيرك الفا فاتخذ اولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك ثم ليكن آثرهم عندك
اقولهم بمر الحق لك واقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه واقعا ذلك من هواك حيث وقع والصق باهل الورع
والصدق ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فان كثرة الاطراء تحدث الزهو وتدني من الغرة ولا يكونن المحسن
والمسيء عندك بمنزلة سواء فان في ذلك تزهيدا لاهل الاحسان في الاحسان وتدريبا لاهل الاساءة على الاساءة والزم كلا منهم ما الزم
نفسه واعلم انه ليس شيء بادعى الى حسن ظن وال برعيته من احسانه اليهم وتخفيفه المؤونات عنهم وترك استكراهه اياهم على ما ليس له
قبلهم فليكن منك في ذلك امر يجتمع لك به حسن الظن برعيتك فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احق من حسن ظنك به لمن
حسن بلاؤك عنده وان احق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الامة واجتمعت
بها الالفة وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن سنة تضر بشيء من ماضي تلك السنن فيكون الاجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت
منها واكثر مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه امر بلادك واقامة ما استقام به الناس قبلك واعلم ان الرعية
طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل
ومنها عمال الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس ومنها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة
السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه ووضع على حده وفريضته في كتابه او سنة نبيه عهدا منه
عندنا محفوظا فالجنود باذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبل الامن وليس تقوم الرعية الا بهم ثم لا قوام
للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في جهاد عدوهم ويعتمدون عليه فيما اصلحهم ويكون من وراء حاجتهم ثم
لا قوام لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يحكمون من المعاقد ويجمعون من المنافع ويؤتمنون
عليه من خواص الامور وعوامها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي الصناعات فيما يجتمعون عليه من مرافقهم ويقيمونه من اسواقهم
ويكفونهم من الترفق بايديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم ومعونتهم

وفي الله لكلٍّ سعة ولكلٍّ على الوالي حقٌّ بقدر ما يصلحه وليس يخرج الوالي من حقيقة ما الزمه الله تعالى من ذلك الا بالاهتمام والاستعانة
بالله وتوطين نفسه على لزوم الحق والصبر عليه فيما خفّ عليه او ثقل فولِّ من جنودك انصحهم في نفسك لله ولرسوله ولامامك
انقاهم جيبا وافضلهم حلما ممن يبطئ عن الغضب ويستريح الى العذر ويرأف بالضعفاء وينبو على الاقوياء وممن لا يثيره
العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصق بذوي الاحساب واهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ثم اهل النجدة والشجاعة والسخاء
والسماحة فانهم جماع من الكرم وشعب من العرف ثم تفقد من امورهم ما يتفقده الوالدان من ولدهما ولا يتفاقمن في نفسك شيء قويتهم به ولا
تحقرن لطفا تعاهدتهم به وان قل فانه داعية لهم الى بذل النصيحة لك وحسن الظن بك ولا تدع تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها
فان لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به وللجسيم موقعا لا يستغنون عنه وليكن آثر رؤوس جندك عندك من واساهم في معونته
وافضل عليهم من جدته بما يسعهم ويسع من وراءهم من خلوف اهليهم حتى يكون همهم هما واحدا في جهاد العدو فان عطفك عليهم يعطف
قلوبهم عليك ولا تصح نصيحتهم الا بحيطتهم على ولاة امورهم وقلة استثقال دولهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم فافسح في
آمالهم وواصل في حسن الثناء عليهم وتعديد ما ابلى ذوو البلاء منهم فان كثرة الذكر لحسن فعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل ان شاء الله ثم اعرف
لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ الى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلائه ولا يدعونك شرف امرئ الى ان تعظم من بلائه ما كان
صغيرا ولا ضعة امرئ الى ان تستصغر من بلائه ما كان عظيما واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور فقد
قال الله تعالى لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله و
الرسول فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ثم اختر للحكم بين الناس افضل رعيتك
في نفسك ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي
بادنى فهم دون اقصاه اوقفهم في الشبهات وآخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصم واصبرهم على تكشف الامور واصرمهم عند اتضاح الحكم
ممن لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء واولئك قليل ثم اكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل ما يزيح علته وتقل معه حاجته الى الناس
واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين
قد كان اسيرا في ايدي الاشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدنيا ثم انظر في امور عمالك واستعملهم اختبارا ولا تولهم محاباة واثرة فانهما
جماع من شعب الجور والخيانة وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم
اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اشرافا وابلغ في عواقب الامور نظرا ثم اسبغ عليهم الارزاق فان ذلك قوة لهم على استصلاح
انفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم وحجة عليهم ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعث العيون من اهل الصدق والوفاء
عليهم فان تعاهدك في السر لامورهم حدوة لهم على استعمال الامانة والرفق بالرعية وتحفظ من الاعوان فان احد منهم بسط
يده الى خيانة اجتمعت بها عليه عندك اخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم
نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة وتفقد امر الخراج بما يصلح اهله فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن
سواهم ولا صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله وليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في
استجلاب الخراج لان ذلك لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد واهلك العباد ولم يستقم امره الا قليلا فان
شكوا ثقلا او علة او انقطاع شرب او بالة او احالة ارض اغتمرها غرق او اجحف بها عطش خففت عنهم بما ترجو ان يصلح به امرهم
ولا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونة عنهم فانه ذخر يعودون به عليك في عمارة بلادك وتزيين ولايتك مع استجلابك حسن
ثنائهم وتبجحك باستفاضة العدل فيهم معتمدا فضل قوتهم بما ذخرت عندهم من اجمامك لهم والثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم
ورفقك بهم فربما حدث من الامور ما اذا عولت فيه عليهم من بعد احتملوه طيبة انفسهم به فان العمران محتمل ما حملته وانما يؤتى خراب الارض
من اعواز اهلها وانما يعوز اهلها لاشراف انفس الولاة على الجمع وسوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر ثم انظر في حال كتابك فول
على امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكائدك واسرارك باجمعهم لوجوه صالح الاخلاق ممن لا تبطره الكرامة فيجترئ
بها عليك في خلاف لك بحضرة ملإ ولا تقصر به الغفلة عن ايراد مكاتبات عمالك عليك واصدار جواباتها على الصواب
عنك وفيما يأخذ لك ويعطي منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الامور
فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل ثم لا يكن اختيارك اياهم على فراستك واستنامتك وحسن الظن منك فان الرجال
يتعرضون لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن خدمتهم وليس وراء ذلك من النصيحة والامانة شيء ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك

الحدوة الباعث والمحرض حاشيه

لاحـ

لاحسنهم كان في العامة اثرا واعرفهم بالامانة وجها فان ذلك دليل على نصيحتك لله ولمن وليت امره واجعل لرأس كل امر من
امورك راسا منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه الزمته ثم استوص بالتجار
وذوي الصناعات واوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق ببدنه فانهم مواد المنافع واسباب المرافق وجلابها من المباعد
والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها ولا يجترئون عليها فانهم سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تخشى
غائلته وتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما
في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة فامنع من الاحتكار فان رسول الله صلى الله عليه وآله منع منه وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل
واسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك اياه فنكل وعاقب في غير اسراف ثم الله الله في الطبقة السفلى
من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين واهل البؤسى والزمنى فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا واحفظ لله ما استحفظك من
حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من غلات صوافي الاسلام في كل بلد فان للاقصى منهم مثل الذي للادنى وكل قد استرعيت
حقه فلا يشغلنك عنهم بطر فانك لا تعذر بتضييع التافه لاحكامك الكثير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد امور
من لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال ففرغ لاولئك ثقتك من اهل الخشية والتواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعمل
بالاعذار الى الله تعالى يوم تلقاه فان هؤلاء من بين الرعية احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله تعالى في تادية حقه اليه وتعهد
اهل اليتم وذوي الرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على اقوام
طلبوا العاقبة فصبروا انفسهم ووثقوا بصدق موعود الله لهم واجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلسا
عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متتعتع فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح
عنك الضيق والانف يبسط الله عليك بذلك اكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته واعط ما اعطيت هنيئا وامنع في اجمال واعذار ثم امور
من امورك لا بد لك من مباشرتها منها اجابة عمالك بما يعيا عنه كتابك ومنها اصدار حاجات الناس عند ورودها عليك مما تحرج به
صدور لله اذا اصلحت فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصة ما تخلص لله به دينك اقامة فرائضه التي هي له خاصة فاعط الله
من بدنك في ليلك اعوانك وامض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت واجزل تلك
الاقسام وان كانت كلها لله ونهارك ووف ما تقربت به الى الله من ذلك كاملا غير مثلوم ولا منقوص بالغا من بدنك ما بلغ واذا قمت في صلاتك
للناس فلا تكونن منفرا ولا مضيعا فان في الناس من به العلة وله الحاجة وقد سالت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهني الى اليمن كيف
اصلي بهم فقال صل بهم كصلاة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما واما بعد هذا فلا تطولن احتجابك عن رعيتك فان احتجاب الولاة
عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير
ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الامور وليست على الحق سمات تعرف
بها ضروب الصدق من الكذب وانما انت احد رجلين اما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه
او فعل كريم تسديه او مبتلى بالمنع فما اسرع كف الناس عن مسألتك اذا ايسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات الناس اليك مما لا
مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة او طلب انصاف في معاملة ثم ان للوالي خاصة وبطانة فيهم استئثار وتطاول وقلة انصاف فاحسم
مؤونة اولئك بقطع اسباب تلك الاحوال ولا تقطعن لاحد من حاشيتك وحامتك قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد عقدة
تضر بمن يليها من الناس في شرب او عمل مشترك يحملون مؤونته على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك وعيبه عليك في الدنيا
والاخرة والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع وابتغ
عاقبته بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك محمودة وان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم باصحارك
فان في ذلك اعذارا تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلحا دعاك اليه عدوك لله فيه رضى فان في الصلح دعة
لجنودك وراحة من همومك وامنا لبلادك ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فان العدو ربما قارب ليتغفل فخذ
بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة او البسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع
ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت فانه ليس من فرائض الله تعالى شيء الناس اشد عليه اجتماعا مع تفرق اهوائهم
وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر فلا

تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك فانه لا يجترئ على الله الا جاهل شقي وقد جعل الله عهده وذمته امنا
افضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون الى منعته ويستفيضون الى جواره فلا ادغال ولا مدالسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقدا
تجوز فيه العلل ولا تعولن على لحن قول بعد التاكيد والتوثقة ولا يدعونك ضيق امر لزمك فيه عهد الله الى طلب انفساخه
بغير الحق فان صبرك على ضيق امر ترجو انفراجه وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وان تحيط بك من الله فيه طلبة لا تستقيل فيها
دنياك ولا اخرتك اياك والدماء وسفكها بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال نعمة وانقطاع مدة
من سفك الدماء بغير حقها والله تعالى مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيمة فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام
فان ذلك مما يضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه قود البدن وان ابتليت بخطا
وافرط عليك سوطك او يدك بعقوبة فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اولياء المقتول
حقهم واياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك من اوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان
المحسنين واياك والمن على رعيتك باحسانك او التزيد فيما كان من فعلك او ان تعدهم فتتبع موعدك بخلفك فان المن يبطل الاحسان
والتزيد يذهب بنور الحق والخلف يوجب المقت عند الله وعند الناس قال الله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون واياك و
العجلة بالامور قبل اوانها والتساقط فيها عند امكانها او اللجاجة فيها اذا تنكرت او الوهن عنها اذا استوضحت فضع كل امر موضعه
واوقع كل عمل موقعه واياك والاستيثار بما الناس فيه اسوة والتغابي عما تعنى به مما قد وضح للعيون فانه ماخوذ منك لغيرك وعما قليل
تنكشف عنك اغطية الامور وينتصف منك للمظلوم املك حمية انفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من
كل ذلك بكف البادرة وتاخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد
الى ربك والواجب عليك ان تتذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومة عادلة او سنة فاضلة او اثر عن نبينا او فريضة في كتاب الله
فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به فيها وتجتهد لنفسك في اتباع ما عهدت اليك في عهدي هذا واستوثقت به من الحجة لنفسي عليك لكي
لا تكون لك علة عند تسرع نفسك الى هواها ومن هذا العهد وهو اخره وانا اسال الله تعالى بسعة رحمته وعظيم قدرته على اعطاء
كل رغبة ان يوفقني واياك لما فيه رضاه من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه مع حسن الثناء في العباد وجميل الاثر في البلاد
وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي ولك بالسعادة والشهادة انا اليه راغبون والسلم على رسوله واله كثيرا وسلم تسليما ومن

الاختصاص في رواية عبد الله بن جعفر عن الجماعة قال لما كتب امير المؤمنين للاشتر عهده ثم قال له لا تاخذ على السماوة فاني اخاف عليكم معوية
واصحابه ولكن الطريق الاعلى في البادية حتى تخرج الى ايلة ثم ساحل مع البحر حتى تاتيها ففعل فلما انتهى الى ايلة وخرج منها صحبه نافع مولى عثمان
بن عفان فخدمه والطفه حتى اعجبه شانه فقال ممن انت قال من اهل المدينة قال من ايهم قال مولى عمر بن الخطاب قال وابن تريد قال مصر قال
ما حاجتك بها قال اريد اشبع من الخبز فانا لا اشبع بالمدينة فرق له الاشتر وقال له الزمني فاني ساصيبك بخير فلزمه حتى بلغ القلزم وهو من
مصر على ليلة فنزل على امراة من جهينة فقالت اي الطعام اعجب بالعراق فاعالجه لكم قال الحيتان الطرية فعالجتها له فاكل وقد كان ظل
صائما في يوم حار فاكثر من شرب الماء فجعل لا يروى فاكثر منه حتى نغر يعني انتفخ بطنه من كثرة شربه فقال له نافع ان هذا الطعام لا يقتل الا
العسل فدعا به من ثقله فلم يوجد فقال له نافع هو عندي فاتيك به قال اي فاتني به فاتى رحله فجاءه بشربة من عسل مسموم قد كان اعدها
له فاتاه بها فشربها فاخذه الموت من ساعته وانسل نافع في ظلمة الليل فامر به الاشتر ان يطلب فطلب فلم يصب

وفي رواية هشام بن محمد قال ولما تهيا مالك الاشتر للرحيل الى مصر كتب عيون معوية بالعراق اليه يرفعون خبره فعظم ذلك على معوية وقد
كان طمع في مصر فعلم ان الاشتر ان قدمها فاته وكان اشد عليه من ابن ابي بكر فبعث الى دهقان من اهل الخراج بالقلزم ان
عليا قد بعث بالاشتر الى مصر وان كفيتنيه سوغتك خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل في قتله بما قدرت عليه ثم جمع معوية اهل الشام
وقال لهم ان عليا قد بعث بالاشتر الى مصر فهلموا ندعوا الله عليه يكفينا امره ثم دعا ودعوا معه وخرج الاشتر حتى اتى القلزم فاستقبله
ذلك الدهقان فسلم عليه وقال انا رجل من اهل الخراج ولك ولاصحابك علي حق في ارتفاع ارضي فانزل علي اقم بامرك وامر اصحابك وعلف
دوابكم واحتسب بذلك لي من الخراج فنزل عليه الاشتر فاقام له ولاصحابه بما احتاجوا اليه وحمل اليه طعاما دس في جملته عسلا جعل فيه سما
فلما شربه الاشتر قتله ومات وبلغ معوية خبره فجمع اهل الشام وقال لهم ابشروا فان الله قد اجاب دعاكم وكفاكم الاشتر واماته فسر بذلك

فاستبشروا به ومن كتاب الغارات لابراهيم الثقفي روى باسناده عن عاصم بن كليب عن ابيه ان معوية لما بلغه خبر الاشتر بعث رسولا يتبعه الى مصر وامره 11
باغتياله فحمل معه مزودين فيهما شراب فاستسقى الاشتر يوما فسقاه من احدهما ثم استسقى يوما آخر فسقاه من الآخر وفيه سم فشربه فمالت عنقه فطلب الرجل ففاته وعن مغيرة الضبي
ان معوية دس للاشتر مولى لآل عمر فلم يزل المولى يذكر للاشتر فضل علي وبني هاشم حتى اطمأن اليه فقدم الاشتر يوما ثقله او استسقى
ما فسقاه المولى شربة سويق فيها سم فمات قال وقد كان معوية قال لاهل الشام لما دس اليه مولى عمر ادعوا على الاشتر فدعوا عليه فلما
بلغه موته قال الا ترون كيف استجيب لكم وقد ذكر من بعض الوجوه ان الاشتر قتل بمصر بعد قتال شديد والصحيح انه سقي سما فمات قبل ان يبلغ
مصر وعن علي بن محمد المدائني ان معوية اقبل يقول لاهل الشام ايها الناس ان عليا قد وجه الاشتر الى مصر فادعوا الله ان يكفيكموه قال فكانوا
يدعون عليه في دبر كل صلوة واقبل الذي سقاه السم الى معوية فاخبره بهلاك الاشتر فقام معوية خطيبا فقال اما بعد فانه كان لعلي بن ابي
طالب يمينان فقطعت احديهما يوم صفين وهو عمار بن ياسر وقد قطعت الاخرى اليوم وهو مالك الاشتر قال ابراهيم فلما بلغ عليا موت الاشتر
اليه قال [illegible] الاولين [illegible] من الاختصاص احمد بن علي عن جعفر بن
القاسم العلوي عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن سمرة بن علي عن المنهال بن جبير الحميري عن عوانة قال لما جاء هلاك الاشتر الى علي بن ابي
طالب عليه السلام صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحارث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان
فندا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل
عليه رجال من قريش فقالوا لشد ما جزعت عليه ولقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما
قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اني احتسبه عندك فان موته من مصائب الدهر ثم قال رحم الله مالكا فلقد
وفى بعهده وقضى نحبه ولقي ربه مع انا قد وطنا انفسنا ان نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله ما كان [illegible]
فانها من اعظم المصيبات ومن معوية الضبي قال لم يزل امر علي عليه السلام شديدا حتى مات الاشتر وكان الاشتر بالكوفة اسود من الاحنف بالبصرة وعن جماعة
من اشياخ النخع قالوا دخلنا على امير المؤمنين عليه السلام حين بلغه موت الاشتر فوجدناه يتلهف ويتاسف عليه ثم قال لله در مالك وما مالك لو كان
من جبل لكان فندا ولو كان من حجر لكان صلدا اما والله ليهدن موتك عالما وليفرحن عالما على مثل مالك فلتبك البواكي وهل مرجو كمالك وهل
موجود كمالك قال علقمة بن قيس النخعي فما زال علي يتلهف ويتاسف حتى ظننا انه المصاب به دوننا وعرف ذلك في وجهه اياما من الـ
محمد بن ابي بكر رض الى معوية من محمد بن ابي بكر الى معوية بن ابي سفيان سلام على اهل طاعة الله ممن هو سلم لاهل ولاية الله اما بعد
فان الله بجلاله وعظمته وسلطانه وقدرته خلق خلقا بلا عبث منه ولا ضعف في قوة ولا من حاجة به اليهم ولكنه خلقهم عبيدا
فجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا ثم اختارهم على علمه فاصطفى وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه وآله فانتجبه واصطفاه برسالاته وائتمنه على امره وبعثه
رسولا مصدقا ودليلا فكان اول من اجاب واناب وصدق وآمن واسلم وسلم اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب صدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل حميم
ووقاه كل هول وواساه بنفسه في كل خوف وحارب من حاربه وسالم من سالمه ولم يبرح مبتذلا لنفسه في ساعات الخوف والجوع والجد والهزل
حتى اظهر الله دعوته وافلج حجته وقد رايتك تساميه وانت انت وهو هو السابق في كل خير اول الناس اسلاما واصدق
الناس نية واطيب الناس ذرية وافضل الناس زوجة خير ابن عم وهو وصيه وصفيه واخوه الشاري نفسه يوم مؤتة وعمه سيد الشهداء
يوم احد وابوه الذاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن حوزته وانت اللعين ابن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان لرسول الله الغوائل وتجهدان
على اطفاء نور الله وتجمعان عليه الجموع وتؤلبان عليه القبائل وتبذلان فيه المال هلك ابوك على ذلك وعلى ذلك خلفته والشاهد عليك بذلك
من ياوي ويلجا اليك من بقية الاحزاب ورؤوس النفاق واهل الشقاق لرسول الله صلى الله عليه وآله والشاهد لعلي بن ابي طالب مع فضله المبين
وسبقه القديم انصاره الذين معه الذين ذكروا بفضلهم في القرآن واثنى الله عليهم من المهاجرين والانصار فهم معه كتائب وعصائب من
حوله يجالدون باسيافهم ويهريقون دماءهم دونه يرون الفضل في اتباعه والشقاء في خلافه فكيف يا لك الويل تعدل نفسك بعلي وعلي اخو رسول الله
ووصيه وابو ولده واول الناس له اتباعا وآخرهم به عهدا يخبره بسره ويشركه في امره وانت عدوه وابن عدوه فتمتع ما استطعت
بباطلك وليمدك ابن العاص في غوايتك فكان اجلك قد انقضى وكيدك قد وهى ثم تستبين لمن تكون العاقبة العليا واعلم انك انما

تكايد ربك الذي قد امنت كيده في نفسك وايست من روحه وهو لك بالمرصاد وانت منه في غرور وبالله واهل بيت رسوله عنك الغنا
والسلم على من اتبع الهدى فلما قرا معوية كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن ابي سفيان الى محمد بن ابي بكر الزاري على ابيه اما بعد فقد بلغني
كتابك تذكر فيه ما الله اهله من سلطانه وقدرته وما اصطفا به رسوله مع كلام الفته ووضعته لرايك فيه تضعيف ولابيك فيه تعنيف
وذكرت فضل ابن ابي طالب وقديم سوابقه وقرابته لرسول الله صلعم ونصرته له ومواساته اياه في كل خوف وهول فكان احتجاجك علي و
عيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فاحمد ربا صرف ذلك الفضل عنك وجعله لغيرك فقد كنا وابوك معنا في حياة نبينا نرى حق
ابن ابي طالب لازما لنا وفضله مبرزا علينا حتى اختار الله لنبيه ما عنده واتم له ما وعده واظهر دعوته وافلج حجته ثم قبضه الله اليه فكان
اول من ابتزه حقه ابوك وفاروقه وخالفاه في امره على ذلك اتفقا واتسقا ثم دعواه لبيعتهما فابطا عنهما وتلكا عليهما فهما
به الهموم وارادا به العظيم ثم انه بايع لهما وسلم فلم يشركاه في امرهما ولم يطلعاه على سرهما حتى قبضا على ذلك ثم قام ثالثهما من بعدهما
عثمان بن عفان فاقتدى بهديهما فعبته انت وصاحبك حتى طمع فيه الاقاصي من اهل المعاصي وبطنتما له واظهرتما له العداوة
حتى بلغتما فيه مناكما فخذ حذرك يا ابن ابي بكر فسترى وبال امرك وقس شبرك بفترك فكيف توازي من يوازن الجبال حلمه ولا تعتب من مهد
ابوك مهاده وطرح للملك وساده فان يكن ما نحن فيه صوابا فابوك فيه اول ونحن فيه تبع وان يكن جورا فابوك اول من اسس بناه فبهديه
وبفعله احتذينا ولولا ما سبقنا اليه ابوك ما خالفنا عليا ولسلمنا اليه لكن عب اباك بما شئت او دع والسلم على من اناب ورجع عن غوايته
وحدثنا محمد بن عبد الله عن المدايني عن رجاله ان محمد بن ابي بكر لما بلغه ان عليا قد وجه الاشتر الى مصر شق عليه فكتب علي عم اليه عند
مهلك الاشتر اما بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الاشتر الى عملك ولم افعل ذلك استبطا لك عن الجهاد ولا استزادة لك مني في
الجد ولو نزعت ما حوت يداك من سلطانك لوليتك ما هو ايسر مؤنة عليك واعجب ولاية اليك الا ان الرجل الذي كنت وليته
مصر كان رجلا لنا ناصحا وعلى عدونا شديدا فرحمة الله عليه فقد استكمل ايامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون فرضي الله عنه و
ضاعف له الثواب واحسن له المآب فاصبر لعدوك وشمر للحرب وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واكثر ذكر الله والاستعانة به
والخوف منه يكفك ما اهمك ويعنك على ما ولاك اعاننا الله واياك على ما لا ينال الا برحمته والسلم فكتب محمد رض الى امير المؤمنين
من محمد بن ابي بكر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد انتهى الي كتاب امير المؤمنين وفهمته وعرفت ما فيه وليس احد
من الناس اشد على عدو امير المؤمنين ولا ارق لوليه مني وقد خرجت فعسكرت وامنت الناس الا من نصب لنا حربا واظهر لنا خلافا وانا
متبع امر امير المؤمنين وحافظه ولاجي اليه والله المستعان على كل حال والسلم على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وعن ابي جهضم الازدي
قال ان اهل الشام لما انصرفوا عن صفين جاء معوية خبر الحكمين وبايعه اهل الشام بالخلافة فلم يزدد الا قوة ولم يكن له هم الا مصر وقد علم ان
الغالب عليها الراي واستشار في افتتاحها عمرو بن العاص واصحابه وقال آخرون غير ذلك فكتب معوية الى مسلمة بن مخلد الانصاري والى معوية
بن خديج الكندي وكانا قد خالفا عليا في علمها الى الطلب بدم عثمان فاجابا وكتبا اليه عجل الينا بخيلك ورجلك فانا ننصرك ويفتح الله
عليك فبعث معوية عمرو بن العاص في ستة الاف فسار عمرو في الجيش حتى دنا من مصر فاجتمعت اليه العثمانية فاقام وكتب الى محمد بن ابي بكر اما
بعد فتنح عني بدمك يا ابن ابي بكر فاني لا احب ان يصيبك مني ظفر وان الناس بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك ورفض امرك وندموا على اتباعك
وهم مسلموك لو قد التقت حلقتا البطان فاخرج منها فاني لك من الناصحين والسلم قال وبعث عمرو مع هذا الكتاب بكتاب معوية اليه وهو اما بعد فان
غب الظلم والبغي عظيم الوبال وان سفك الدم الحرام لا يسلم صاحبه من النقمة في الدنيا والتبعة الموبقة في الآخرة وانا لا نعلم احدا كان اعظم
على عثمان بغيا ولا اسوأ له عيبا ولا اشد عليه خلافا منك سعيت عليه في الساعين وساعدت عليه مع الساعين وسفكت دمه
مع السافكين ثم تظن اني نائم عنك فتاتي بلدة فتامن فيها وجل اهلها انصاري يرون رايي ويرفضون قولك ويستصرخوني عليك وقد
بعثت اليك قوما حناقا عليك يستسفكون دمك ويتقربون الى الله بجهادك وقد اعطوا الله عهدا ليقتلنك ولو لم يكن منهم
اليك ما قالوا لقتلك الله بايديهم او بايدي غيرهم من اوليائه وانا احذرك وانذرك فان الله مقيد منك ومقتص لوليه وخليفته

بظلمك

بطلبك لدمه وبغيك عليه ووقيعتك فيه وعدوك يوم الدار عليه تطعن بمشاقصك فيما بين احشائه واوداجه ومع هذا انى اكره قتلك ٨٢٣
ولا احب ان اتولى ذلك منك ولن يسلمك الله من النقمة اين كنت ابدا فتنح وانج بنفسك والسلام قال فطوى محمد بن ابى بكر كتابيهما وبعث
بهما الى على وكتب اليه اما بعد يا امير المؤمنين فان العاصى ابن العاص قد نزل ادانى مصر واجتمع اليه من اهل البلد كل من كان يرى رأيهم
وهو فى جيش جرار وقد رايت ممن قبلى بعض الفشل فان كان لك فى ارض مصر حاجة فامددنى بالاموال والرجال والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته فكتب اليه على اما بعد فقد اتانى رسولك بكتابك تذكر ان ابن العاص قد نزل ادانى مصر فى جيش
جرار وان من كان على مثل رايه قد خرج اليه وخروج من كان على رايه خير لك من اقامته عندك وذكرت انك قد رايت ممن قبلك فشلا
فلا تفشل وان فشلوا حصن قريتك واضمم اليك شيعتك واذك الحرس فى عسكرك واندب الى القوم كنانة بن بشر المعروف بالنصيحة و
التجربة والباس وانا نادب اليك الناس على الصعب والذلول فاصبر لعدوك وامض على بصيرتك وقاتلهم على نيتك وجاهدهم محتسبا
لله وان كانت فئتك اقل الفئتين فان الله قد يعز القليل ويخذل الكثير وقد قرأت كتاب الفاجر ابن الفاجر المتحابين على المعصية و
المتلائمين على الضلالة والمرتشيين فى الحكومة والمتكبرين على اهل الدين الذين استمتعوا بخلاقهم كما استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم
فلا يضرنك ارعادهما وابراقهما واجبهما ان كنت لم تجبهما بما هما اهله فانك تجد مقالا ما شئت والسلام قال فكتب محمد بن ابى
بكر الى معوية جواب كتابه اما بعد فقد اتانى كتابك تذكر من امر عثمان امرا لا اعتذر اليك منه وتامرنى بالتنحى عنك كانك لى ناصح
وتخوفنى بالحرب كانك على شفيق وانا ارجو ان تكون الدائرة عليكم وان يخذلكم الله فى الوقعة وان ينزل بكم الذل وان تولوا الدبر
فان يكن لكم الامر فى الدنيا فكم لعمرى من ظالم قد نصرتم وكم من مؤمن قد قتلتم ومثلتم به والى الله المصير واليه ترد الامور وهو
ارحم الراحمين والله المستعان على ما تصفون قال وكتب محمد بن ابى بكر الى عمرو بن العاص جواب كتابه اما بعد فقد فهمت كتابك وعلمت
ما ذكرت وزعمت انك لا تحب ان يصيبنى منك ظفر فاشهد بالله انك لمن المبطلين وزعمت انك لى ناصح واقسم انك عندى ظنين
وزعمت ان اهل البلد قد رفضونى وندموا على اتباعى فاولئك حزبك وحزب الشيطان الرجيم وحسبنا الله رب العالمين و
توكلت على الله العزيز الرحيم رب العرش العظيم قال ابراهيم فحدثنا محمد بن عبد الله عن المدائنى قال فاقبل عمرو بن العاص يقصد
قصد مصر فقام محمد بن ابى بكر فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معاشر المسلمين فان القوم الذين كانوا ينتهكون
الحرمة وينعشون ارض الضلال قد نصبوا لكم العداوة وساروا اليكم بالجنود فمن اراد الجنة والمغفرة فليخرج الى هؤلاء القوم فليجاهدهم
فى الله انتدبوا رحمكم الله مع كنانة بن بشر ومن يجيب معه من كندة ثم ندب معه الفى رجل وتخلف محمد فى الفين واستقبل عمرو بن
العاص كنانة وهو على مقدمة محمد فلما دنا عمرو من كنانة سرح اليه الكتائب كتيبة بعد كتيبة فلم تاته كتيبة من كتائب اهل الشام
الا شد عليها بمن معه فيضربها حتى يلحقها بعمرو ففعل ذلك مرارا فلما راى عمرو ذلك بعث الى معوية بن خديج الكندى فاتاه فى مثل الدهم
فلما راى كنانة ذلك الجيش نزل عن فرسه ونزل معه اصحابه فضاربهم بسيفه وهو يقول وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا مؤجلا فلم يزل يضاربهم بالسيف حتى استشهد رحمه الله فلما قتل كنانة اقبل ابن العاص نحو محمد وقد تفرق عنه اصحابه فخرج محمد
يمشى فى الطريق حتى انتهى الى خربة فاوى اليها وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط وخرج ابن خديج فى طلب محمد حتى انتهى الى علوج على
قارعة الطريق فسالهم هل مر بكم احد تنكرونه قالوا لا قال احدهم انى دخلت تلك الخربة فاذا انا برجل جالس قال ابن خديج هو
هو ورب الكعبة فانطلقوا يركضون حتى دخلوا على محمد فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشا فاقبلوا به نحو الفسطاط ووثب اخوه عبد
الرحمن بن ابى بكر الى عمرو بن العاص وكان فى جنده فقال اتقتل اخى صبرا ابعث الى معوية بن خديج فانهه عن قتله فارسل
عمرو بن العاص الى معوية ان ائتنى بمحمد فقال معوية اقتلتم كنانة بن بشر ابن عمى واخلى عن محمد هيهات اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة
فى الزبر فقال لهم محمد اسقونى قطرة من الماء فقال له ابن خديج لا سقانى الله ان سقيتك قطرة ابدا انكم منعتم عثمان ان يشرب
الماء حتى قتلتموه صائما محرما فسقاه الله من الرحيق المختوم والله لاقتلنك يا ابن ابى بكر وانت ظمآن ويسقيك الله من الحميم والغساق فقال
محمد يا ابن اليهودية النساجة ليس ذلك اليوم اليك ولا الى عثمان انما ذلك الى الله يسقى اولياءه ويظمئ اعداءه وهم انت وقرناؤك ومن
تولاك وتوليته والله لو كان سيفى فى يدى ما بلغتم منى ما بلغتم فقال له معوية بن خديج اتدرى ما اصنع بك ادخلك فى جوف هذا الحمار الميت
ثم احرقه عليك بالنار قال ان فعلتم ذلك بى فطالما فعلتم ذلك باولياء الله وايم الله انى لارجو ان يجعل الله هذه النار التى تحرقنى
بها بردا وسلاما كما جعلها الله على ابراهيم خليله وان يجعلها عليك وعلى اوليائك كما جعلها على نمرود وعلى اوليائه وانى لارجو ان
يحرقك الله وامامك معوية وهذا واشار الى عمرو بن العاص بنار تلظى عليكم كلما خبت زادها الله عليكم سعيرا فقال معوية بن خديج انى

لا اقتلك

لا اسئلك طلما انما اسئلك بعثمان بن عفان قال محمد وما انت وعثمان ان عثمان عمل بالجور ونبذ حكم الله والقرآن وقد قال الله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فنقمنا عليه اشياء عملها فاردناه ان يختلع
من عملنا فلم يفعل فقتله من قتله من الناس فغضب ابن خديج فقدمه فضرب عنقه ثم القاه في جوف حمار واحرقه بالنار فلما بلغ ذلك
عائشة جزعت عليه جزعا شديدا وقنتت في دبر كل صلوة تدعو على معوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ومعوية بن خديج وقبضت
عيال محمد اخيها وولده اليها فكان القاسم بن محمد في حجرها قال وكان ابن خديج ملعونا خبيثا يسب عليا عليه السلام فقد روي عن داود بن ابي عوف
قال دخل معوية بن خديج على الحسن عليه السلام في مسجد المدينة فقال له الحسن ويلك يا معوية انت الذي تسب امير المؤمنين عليا اما والله لئن
رأيته يوم القيمة ولا اظنك تراه لترينه كاشفا عن ساق يضرب وجوه امثالك عن الحوض ضرب غرائب الابل وعن محمد بن عبد الله بن شداد
قال حلفت عائشة لا تاكل شواء ابدا بعد قتل محمد فلم تاكل شواء حتى لحقت بالله وما عثرت قط الا قالت تعس معوية بن ابي سفيان
وعمرو بن العاص ومعوية بن خديج ويروى عن كثير النوا ان ابا بكر خرج في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة فرأت اسماء بنت عميس وهي تحته كان ابا بكر
متخضب بالحناء راسه ولحيته وعليه ثياب بيض فجاءت الى عائشة فاخبرتها فبكت عائشة وقالت ان صدقت رؤياك فقد قتل ابو بكر
ان خضابه الدم وان ثيابه اكفانه فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهي كذلك فقال ما ابكاها فذكروا الرؤيا فقال ليس كما عبرت عائشة ولكن يرجع ابو بكر
صالحا فتحمل منه اسماء بغلام فتسميه محمدا يجعله الله غيظا على الكافرين والمنافقين قال فكان كما اخبر وعن الحارث بن كعب عن حبيب بن
عبد الله قال والله اني لعند علي عليه السلام جالسا اذ جاءه عبد الله بن قعين من قبل محمد بن ابي بكر يستصرخه قبل الوقعة فقام علي عليه السلام فنادى
في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى عليه ثم قال اما بعد فهذا صريخ محمد بن
ابي بكر واخوانكم من اهل مصر قد سار اليهم ابن النابغة عدو الله وعدو من والاه وولي من عادى الله فلا يكونن اهل الضلال الى باطلهم
والركون الى سبيل الطاغوت اشد اجتماعا على باطلهم منكم على حقكم فكانكم بهم وقد بدءوكم واخوانكم بالغزو فاعجلوا اليهم بالمواساة
~~الى سبيل الطاغوت~~ والنصر عباد الله ان مصر اعظم من الشام خيرا وخير اهلا فلا تغلبوا على مصر فان بقاء مصر في ايديكم عز لكم وكبت
لعدوكم اخرجوا الى الجرعة والجرعة بين الحيرة الى الكوفة لنتوافى هناك كلنا غدا ان شاء الله قال فلما كان الغد خرج يمشي فنزلها بكرة فاقام
بها حتى انتصف النهار فلم يوافه مائة رجل فرجع فلما كان العشي بعث الى الاشراف فجمعهم فدخلوا عليه القصر وهو كئيب حزين فقال الحمد
لله على ما قضى من امر وقدر من فعل وابتلاني بكم ايتها الفرقة التي لا تطيع اذا امرتها ولا تجيب اذا دعوتها لا ابا لغيركم ماذا تنتظرون
بنصركم والجهاد على حقكم الموت خير من الذل في هذه الدنيا لغير الحق والله ان جائني الموت وليأتيني فليفرقن بيني وبينكم لتجدنني
لصحبتكم قاليا الا دين يجمعكم الا حمية تغيظكم الا تسمعون بعدوكم ينتقص بلادكم ويشن الغارة عليكم اوليس عجبا ان معوية يدعو
الجفاة الطغام الظلمة فيتبعونه على غير عطاء ولا معونة فيجيبونه في السنة المرة والمرتين والثلث الى اي وجه شاء ثم انا ادعوكم
وانتم اولو النهى وبقية الناس تختلفون وتفترقون عني وتعصوني وتخالفون علي فقام اليه مالك بن كعب الارحبي فقال يا امير المؤمنين
اندب الناس معي فانه لا عطر بعد عروس لمثل هذا اليوم وان الاجر لا يأتي الا بالكره ثم التفت الى الناس وقال اتقوا الله واجيبوا دعوة
امامكم وانصروا دعوته وقاتلوا عدوكم انا نسير اليهم يا امير المؤمنين فامر علي سعدا مولاه ان ينادي الا سيروا مع مالك بن كعب الى
مصر وكان وجها مكروها فلم يجتمعوا اليه شهرا فلما اجتمع له منهم ما اجتمع خرج بهم مالك فعسكر بظاهر الكوفة وخرج معه علي عليه السلام فنظر
فاذا جميع من خرج نحو من الفين فقال علي عليه السلام سيروا والله ما انتم ما اخالكم تدركون القوم حتى ينقضي امرهم فخرج مالك بهم وسار خمس
ليال فقدم الحجاج بن غزية الانصاري من مصر فاخبره بما عاين من هلاك محمد وقدم عبد الرحمن المسيب وكان عينا لعلي عليه السلام واخبره
انه لم يخرج من الشام حتى قدمت البشرى من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضا بفتح مصر وقتل محمد بن ابي بكر وقال يا امير المؤمنين ما
رأيت يوما قط سرورا مثل سرور رأيته بالشام حين اتاهم قتل محمد فقال علي عليه السلام اما ان حزننا على قتله على قدر سرورهم به لا بل يزيد اضعافا
فرد علي عليه السلام مالكا من الطريق وحزن على محمد حتى رؤي ذلك فيه وتبين في وجهه وقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا وان مصر قد افتتحها الفجرة
اولياء الجور والظلم الذين صدوا عن سبيل الله وبغوا الاسلام عوجا الا وان محمد بن ابي بكر قد استشهد رحمه الله فعند الله نحتسبه اما والله ان
كان ما علمت ينتظر القضاء ويعمل للجزاء ويبغض شكل الفاجر ويحب سمت المؤمن اني والله ما الوم نفسي على تقصير ولا عجز واني لمقاساة الحرب
بصير اني لاقدم على الحرب واعرف وجه الحزم واقوم بالرأي المصيب فاستصرخكم معلنا واناديكم مستغيثا فلا تسمعون لي قولا ولا
تطيعون لي امرا حتى تصير الامور الى عواقب المساءة وانتم القوم لا يدرك بكم الثار ولا ينقض بكم الاوتار دعوتكم الى غياث اخوانكم منذ بضع وخمسين
ليلة فجرجرتم على جرجرة الجمل الاسر وتثاقلتم الى الارض تثاقل من لا نية له في الجهاد ولا راي له في اكتساب الاجر ثم خرج الي منكم جنيد متذائب

السيد علي بن طاوس رحمه الله من كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة قال محمد بن يعقوب في كتاب الرسائل عن علي بن ابراهيم باسناده
قال كتب امير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان وامر ان يقرأ على الناس وذلك ان الناس سألوه عن ابي بكر وعمر وعثمان
فغضب عليه السلام وقال قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم وهذه مصر قد انفتحت وقتل معوية بن خديج محمد بن ابي بكر فيا لها من مصيبة ما
اعظمها مصيبتي بمحمد فوالله ما كان الا كبعض بنيّ سبحان الله بينا نحن نرجو ان نغلب القوم على ما في ايديهم اذ غلبونا على ما
في ايدينا وانا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتم ان شاء الله تعالى فدعا كاتبه عبيد الله بن ابي رافع فقال له ادخل علي عشرة
من ثقاتي فقال سمهم لي يا امير المؤمنين فقال ادخل اصبغ بن نباتة وابا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن حبيش الاسدي
وجويرية بن مسهر العبدي وخندف بن زهير الاسدي وحارثة بن مضرب الهمداني والحارث بن عبد الله الاعور الهمداني
ومصابيح النخعي وعلقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زرارة فدخلوا اليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيد الله بن
ابي رافع وانتم شهود كل يوم جمعة فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينكم وبينه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
علي امير المؤمنين الى شيعته من المؤمنين والمسلمين فان الله يقول وان من شيعته لابراهيم وهو اسم شرفه الله تعالى في
الكتاب وانتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه وآله كما ان من شيعته ابراهيم اسم غير مختص وامر غير مبتدع وسلام عليكم والله هو السلام المؤمن اولياؤه
من العذاب المهين الحاكم عليهم بعدله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانتم معاشر العرب على شر حال يغذو احدكم كلبه ويقتل ولده ويغير على غيره
فيرجع وقد اغير عليه تأكلون العلهز والهبيد والميتة والدم منيخون على احجار خشن واوثان مضلة تأكلون الطعام الجشب و
تشربون الماء الآجن تسافكون دماءكم ويسبي بعضكم بعضا وقد خص الله قريشا بثلاث آيات وعم العرب بآية فاما الآيات اللواتي في
قريش فهو قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات
لعلكم تشكرون والثانية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون والثالثة
قول قريش لنبي الله حين دعاهم الى الاسلام والهجرة فقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله تعالى او لم نمكن لهم حرما
امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون واما الآية التي عم بها العرب فهو قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم
تهتدون فيا لها نعمة ما اعظمها ان لم تخرجوا منها الى غيرها ويا لها مصيبة ما اعظمها ان لم تؤمنوا بها وترغبوا عنها فمضى نبي الله
وقد بلغ ما ارسل به فيا لها مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم تصابوا بمثلها ولن تعاينوا بعدها مثلها فمضى لسبيله وترك
كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان واخوين لا يتخاذلان ومجتمعين لا يفترقان فلما قبض الله نبيه وانا اولى بالناس مني
بقميصي هذا وما القي في روعي ولا عرض في رأيي ان وجه الناس الى غيري فلما ابطأوا عني بالولاية لهممهم وتثبط الانصار وهم انصار الله
وكتيبة الاسلام قالوا اما اذا لم تسلموها لعلي فصاحبنا احق بها من غيره فوالله ما ادري الى من اشكو فاما ان يكون الانصار ظلمت حقها
واما ان يكونوا ظلموني حقي بل حقي المأخوذ وانا المظلوم فقال قائل لقريش ان نبي الله صلى الله عليه وآله قال الائمة من قريش فدفعوا الانصار عن دعوتها
ومنعوني حقي منها فاتاني رهط يعرضون علي النصر منهم ابنا سعيد والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وسلمان
الفارسي والزبير بن العوام والبراء بن عازب فقلت لهم ان عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله عهدا وله الي وصية لست اخالفه عما امرني به فوالله
لو خزموني بانفي لاقررت لله تعالى سمعا وطاعة فلما رأيت الناس قد انثالوا على ابي بكر للبيعة امسكت يدي وظننت اني اولى واحق
بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله منه ومن غيره وقد كان نبي الله امر اسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه وما زال النبي صلى الله عليه وآله
الى ان فاضت نفسه يقول انفذوا جيش اسامة فمضى جيشه الى الشام حتى انتهوا الى اذرعات فلقي جيشا جمعا من الروم فهزموهم وغنمهم
الله اموالهم فلما رأيت راجعة من الناس قد رجعت عن الاسلام تدعو الى محو دين محمد وملة ابراهيم عليهما السلام خشيت ان انا لم
انصر الاسلام واهله ارى فيه ثلما وهدما تكون المصيبة علي فيه اعظم من فوت ولاية اموركم التي انما هي متاع ايام قلائل ثم تزول
وتنقشع كما يزول وينقشع السحاب فنهضت مع القوم في تلك الاحداث حتى زهق الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان زعم الكافرون
ولقد كان سعد لما رأى الناس يبايعون ابا بكر نادى ايها الناس اني والله ما اردتها حتى رأيتكم تصرفونها عن علي ولا ابايعكم حتى
يبايع علي ولعلي لا افعل وان بايع ثم ركب دابته واتى حوران واقام في خان حتى هلك ولم يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري وكان يقود
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فرسين ويصرم الف وسق من تمر فيتصدق به على المساكين فنادى يا معشر قريش اخبروني هل فيكم رجل تحل له الخلافة

وصنعنا في علي ع فقال قيس بن مخرمة الزهري ليس فينا من فيه ما في علي ع فقال له صدقت فهل في علي ع ما ليس في احد منكم قال نعم قال
فما يصدكم عنه قال اجماع الناس على ابي بكر قال اما والله لئن اصبتم سنتكم لقد اخطاتم سنة نبيكم ولو جعلتموها في اهل بيت نبيكم
لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم فولي ابو بكر فقاربني فقصدته مناصحا واطعته فيما اطاع الله فيه جاهدا حتى اذا احتضر
قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الامر عني ولولا خاصة بينه وبين عمر وامر كانا رضياه بينهما لظننت انه لا يعدله عني وقد سمع قول
النبي ص لبريدة الاسلمي حين بعثني وخالد بن الوليد الى اليمن فقال اذا افترقتما فكل واحد منكما على حياله واذا اجتمعتما فعلي عليكم جميعا
فغزونا واصبنا سبيا فيهم خولة بنت جعفر جار الصفا وانما سمي جار الصفا من حسنه فاخذت الحنفية خولة واغتنمها خالد مني
وبعث بريدة الى رسول الله ص محرشا علي فاخبره بما كان من اخذي خولة فقال يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي سمعها
ابو بكر وعمر وهذا بريدة حي لم يمت فهل بعد هذا مقال لقائل فبايع عمر دون المشورة فكان مرضي السيرة من الناس عندهم حتى اذا احتضر
قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الامر عني للذي قد راى مني في المواطن وسمع من الرسول ص فجعلني سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي
بالناس ودعا ابا طلحة زيد بن سعد الانصاري فقال له كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى ان يرضى من هؤلاء الستة فالعجب من
اختلاف القوم اذ زعموا ان ابا بكر استخلفه النبي ص فلو كان هذا حقا لم يخف على الانصار فبايعه الناس على الشورى ثم جعلها ابو بكر
لعمر برايه خاصة ثم جعلها عمر برايه شورى بين ستة فهذا العجب من اختلافهم والدليل على ما لا احب ان اذكر قول هؤلاء الرهط
الذين قبض رسول الله ص وهو عنهم راض فكيف يامر بقتل قوم رضي الله عنهم ورسوله ان هذا الامر عجيب ولم يكونوا لولاية احد
منهم اكره منهم لولايتي كانوا يسمعون وانا احاج ابا بكر وانا اقول يا معشر قريش انا احق بهذا الامر منكم ما كان منكم من يقرا القرآن
ويعرف السنة ويدين بدين الحق وانما حجتي اني ولي هذا الامر من دون قريش ان نبي الله ص قال الولاء لمن اعتق فجاء رسول الله ص
بعتق الرقاب من النار واعتقها من الرق فكان للنبي ص ولاء هذه الامة وكان لي بعده ما كان له فما جاز لقريش من فضلها عليها بالنبي
جاز لبني هاشم على قريش وجاز لي على بني هاشم بقول النبي ص يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا علي مولاه الا ان تدعي قريش فضلها على
العرب بغير النبي ص فان شاؤوا فليقولوا ذلك فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان آخذ بانفاسهم واعترض في حلوقهم ولا
يكون لهم في الامر نصيب فاجمعوا على اجماع رجل واحد منهم حتى صرفوا الولاية عني الى عثمان رجاء ان ينالوها ويتداولوها فيما
بينهم فبينا كذلك اذ نادى مناد لا يدرى من هو واظنه جنيا فاسمع اهل المدينة ليلة بايعوا عثمان فقال يا ناعي الاسلام قم
فانعه قد مات عرف وبدا منكر ما لقريش لا علا كعبها من قدموا اليوم ومن اخروا ان عليا هو اولى به منه فولوه ولا تنكروا
فكان لهم في ذلك عبرة ولولا ان العامة قد علمت بذلك لم اذكره فدعوني الى البيعة لعثمان فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا وعلمت
اهل القنوت ان يقولوا اللهم لك اخلصت القلوب واليك شخصت الابصار وانت دعيت بالالسن واليك تحوكم في الاعمال فافتح بيننا
وبين قومنا بالحق اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وقلة عددنا وهواننا على الناس وشدة الزمان ووقوع
الفتن بنا اللهم ففرج ذلك بعدل تظهره وسلطان حق تعرفه فقال عبد الرحمن بن عوف يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص
فقلت لست عليه حريصا وانما اطلب ميراث رسول الله ص وحقه وان ولاء امته لي من بعده وانتم احرص عليه مني اذ تحولون
بيني وبينه وتضربون وجهي دونه بالسيف اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي
وصغروا قدري وعظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به منهم فاستلبونيه ثم قالوا اصبر مغموما او مت متاسفا وايم الله
لو استطاعوا ان يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي فعلوا ولكنهم لا يجدون الى ذلك سبيلا انما حقي على هذه الامة كرجل له حق على قوم
الى اجل معلوم فان احسنوا وعجلوا له حقه قبله حامدا وان اخروه الى اجل اخذه غير حامد وليس يعاب المرء بتاخير حقه انما يعاب من
اخذ ما ليس له وقد كان رسول الله ص عهد الي عهدا فقال يا ابن ابي طالب لك ولاء امتي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم با
مرهم وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فان الله سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا ليس لي رافد ولا معي مساعد الا اهل بيتي فضننت
بهم عن الهلاك ولو كان لي بعد رسول الله ص عمي حمزة واخي جعفر لم ابايع كرها ولكنني منيت برجلين حديثي عهد بالاسلام العباس
وعقيل فضننت باهل بيتي عن الهلاك فاغضيت عيني على القذى وتجرعت ريقي على الشجا وصبرت على امر من العلقم وآلم للقلب من
حز الشفار واما امر عثمان فكانه علم من القرون الاولى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى خذله اهل بدر وقتله اهل مصر
والله ما امرت ولا نهيت ولو انني امرت كنت قاتلا ولو انني نهيت كنت ناصرا وكان الامر لا ينفع فيه العيان ولا يشفي فيه الخبر غير ان
من نصره لا يستطيع ان يقول خذله من انا خير منه ولا يستطيع من خذله ان يقول نصره من هو خير مني وانا جامع امره استاثر

قوله لا علا كعبها جملة دعائية خاصة

فاسا

فاما الاثرة وقد زعمتم فانتما الجزع والله يحكم بيننا وبينكم والله ما يلزمني في دم عثمان ما الزم الا رجلا من المسلمين المهاجرين
في بيتي فلما قتلتموه ~~[illegible]~~ فابيت عليكم وابيتم علي فنقبضت يدي فبسطتموها
بسطتها فمددتموها ثم تداككتم علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض حتى
انقطعت النعل وسقط الرداء ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي ان حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل
اليها العليل وحسرت لها الكعاب فقالوا بايعنا على ما بويع عليه ابو بكر وعمر فانا لا نجد غيرك ولا نرضى الا بك فبايعنا لا نفترق ولا
نختلف فبايعتكم على كتاب الله وسنة نبيه ودعوت الناس الى بيعتي فمن بايعني طائعا قبلت منه ومن ابى تركته فكان اول
من بايعني طلحة والزبير فقالا نبايعك على انا شركاؤك في الامر فقلت لا ولكنكما شركائي في القوة وعوناي في العجز فبايعاني
على هذا الامر ولو ابيا لم اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة يرجو اليمن والزبير يرجو العراق فلما علما اني غير موليهما استاذناني
للعمرة يريدان الغدر فاتيا عائشة واستخفاها مع كل شيء في نفسها علي والنساء نواقص الايمان نواقص العقول نواقص الحظوظ
فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلاة والصيام في ايام حيضهن واما نقصان عقولهن فلا شهادة لهن الا في الدين
وشهادة امرأتين برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال وقادهما عبد الله بن عامر الى البصرة وضمن
لهما الاموال والرجال فبينما هما يقودانها اذ هي تقودهما فاتخذاها فئة يقاتلان دونها فاي خطيئة اعظم مما اتيا اخراجهما زوجة رسول الله من
بيتها فكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا حلائلهما في بيوتهما ما انصفا الله ولا رسوله من انفسهما ثلاث خصال مرجعها على الناس في
القرآن يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فقد بغيا علي ونكثا بيعتي ومكرا بي
فمنيت باطوع الناس في الناس عائشة بنت ابي بكر وباشجع الناس الزبير وباخصم الناس طلحة واعانهم علي يعلى بن منية باصوع الدنانير و
الله لئن استقام امري لاجعلن ماله فيئا للمسلمين ثم اتوا البصرة واهلها مجتمعون على بيعتي وطاعتي وبها شيعتي خزان بيت مال الله
ومال المسلمين فدعوا الناس الى معصيتي والى نقض بيعتي فمن اطاعهم اكفروه ومن عصاهم قتلوه فناجزهم حكيم بن جبلة فقتلوه في سبعين
رجلا من عباد اهل البصرة ومخبتيهم يسمون المثفنين كان راح اكفهم ثفنات الابل وابى ان يبايعهم يزيد بن الحارث اليشكري
فقال اتقيا الله ان اولكم قادنا الى الجنة فلا يقودنا اخركم الى النار فلا تكلفونا ان نصدق المدعي ونقضي على الغائب اما يميني
فشغلها علي بن ابي طالب ببيعتي اياه وهذه شمالي فارغة فخذاها ان شئتما فخنق حتى مات وقام عبد الله بن حكيم التميمي فقال يا طلحة
هل تعرف هذا الكتاب قال نعم هذا كتابي اليك قال هل تدري ما فيه قال اقرأه علي فاذا فيه عيب عثمان ودعاؤه الى قتله فسيره من البصرة
واخذوا على عاملي عثمان بن حنيف الانصاري غدرا فمثلوا به كل المثلة ونتفوا كل شعرة في راسه ووجهه وقتلوا شيعتي طائفة صبرا
وطائفة غدرا وطائفة عضوا باسيافهم حتى لقوا الله فوالله لو لم يقتلوا منهم الا رجلا واحدا لحل لي به دماؤهم ودماء ذلك الجيش
لرضاهم بقتل من قتل دع مع انهم قد قتلوا اكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم وقد ادال الله منهم فبعدا للقوم الظالمين فاما طلحة
فرماه مروان بسهم فقتله واما الزبير فذكرته قول رسول الله انك تقاتل عليا وانت ظالم له واما عائشة فانها كان نهاها
رسول الله عن مسيرها فعضت يديها نادمة على ما كان منها وقد كان طلحة لما نزل ذا قار قام خطيبا فقال ايها الناس انا اخطأنا
في عثمان خطيئة ما يخرجنا منها الا الطلب بدمه وعلي قاتله وعليه دمه وقد نزل دار ذا مع شكاك اليمن ونصارى ربيعة ومنافقي
مضر فلما بلغني قوله وقول كان عن الزبير فيه بعثت اليهما اناشدهما بحق محمد وآله انتما اتيتماني واهل مصر محاصرو عثمان فقلتما اذهب
بنا الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك لما تعلم انه سير اباذر وفتق عمارا وآوى الحكم بن ابي العاص وقد طرده رسول الله
وابو بكر وعمر واستعمل الفاسق على كتاب الله الوليد بن عقبة وسلط خالد بن عرفطة العذري على كتاب الله يمزقه ويحرقه فقلت كل
هذا قد علمت ولا ارى قتله يومي هذا واوشك سقاؤه ان يخرج المخض زبدته فاقررتما بما قلت واما قولكما انكما تطلبان بدم عثمان فهذان
ابناه عمرو وسعيد فخلوا عنهما يطلبان دم ابيهما متى كانت اسد وتيم اولياء بني امية فانقطعا عند ذلك فقام عمران بن حصين الخزاعي
صاحب رسول الله وهو الذي جاءت عنه الاحاديث وقال يا هذان لا تخرجانا ببيعتكما من طاعة علي ولا تحملانا على نقض بيعته فانها
لله رضا اما وسعتكما بيوتكما حتى اتيتما بام المؤمنين فالعجب لاختلافها اياكما ومسيرها معكما فكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث
جئتما فلسنا عبيد من غلب ولا اول من سبق فهما ابهم ثم كفا عنه وكانت عائشة قد شكت في مسيرها وتعاظمت القتال فدعت كاتبها عبيد الله
بن كعب النميري فقالت اكتب من عائشة بنت ابي بكر الى علي بن ابي طالب من عائشة بنت ابي بكر اما بعد فاني لست اجهل قرابتك من رسول الله
ولا قدمك فقال هذا امر لا يجري به القلم قالت ولم قال لان علي بن ابي طالب في الاسلام اول وله بذلك البداء في الكتاب فقالت اكتب الى علي بن ابي طالب

٨ | ٨١ في الاسلام ولا عناك من رسول الله ص وانما اخرجت مصلحة بين بني لا ادري بان تكففت عن هذين الرجلين في كلام لها اكثر فلم
اجبها بحرف واخرت جوابها لقتالها فلما قضى الله لي الحسنى سرت الى الكوفة واستخلفت عبد الله بن عباس على البصرة فقدمت الكوفة
وقد اتسقت لي الوجوه كلها الا الشام فاحببت ان اتخذ الحجة واقضي العذر واخذت بقول الله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
على سواء فبعثت جرير بن عبد الله الى معوية معذرا اليه متخذ الحجة عليه فرد كتابي وجحد حقي ودفع بيعتي وبعث الي ان ابعث الي قتلة
عثمان فبعثت اليه ما انت وقتلة عثمان اولاده اولى به فادخل انت وهم في طاعتي ثم خاصموا الى القوم لاحملكم واياهم على كتاب الله و
الا فهذا خدعة الصبي عن رضاع الملى فلما يئس من هذا الامر بعث الي ان اجعل الشام لي حيوتك فان حدث بك حادثة من الموت
لم يكن لاحد علي طاعة وانما اراد بذلك ان يخلع طاعتي من عنقه فابيت عليه فبعث الي ان اهل الحجاز كانوا الحكام على اهل الشام
فلما قتل عثمان صار اهل الشام الحكام على اهل الحجاز فبعثت اليه ان كنت صادقا فسم لي رجلا من قريش الشام تحل له الخلافة ويقبل في
الشورى فان لم تجده سميت لك من قريش الحجاز من تحل له الخلافة ويقبل في الشورى ونظرت الى اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب فراش
نار وذباب طمع تجمع من كل اوب ممن ينبغي له ان يؤدب ويحمل على السنة ليسوا من المهاجرين ولا الانصار ولا التابعين باحسان فدعوتهم
الى الطاعة والجماعة فابوا الا فراقي وشقاقي ثم نهضوا في وجه المسلمين ينضحونهم بالنبل ويشجرونهم بالرماح فعند ذلك نهضت
اليهم فلما عضتهم السلاح ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف فدعوكم الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين ولا قرآن وانما رفعوها
مكيدة وخديعة فامضوا لقتالهم فقلتم اقبل منهم واكفف عنهم فانهم ان اجابوا الى ما في القرآن جامعونا على ما نحن عليه من
الحق فقبلت منهم وكففت عنهم فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين حكمين ليحييا ما احياه القرآن ويميتا ما اماته القرآن فاختلف رايهما
واختلف حكمهما فنبذا ما في الكتاب وخالفا ما في القرآن وكانا اهله ثم ان طائفة اعتزلت فتركناهم ما تركونا حتى اذا عاثوا في الارض يفسدون
ويقتلون وكان فيمن قتلوه اهل ميرة من بني اسد وقتلوا خباب بن الارت وابنه وام ولده والحارث بن مرة العبدي فبعثت اليهم داعيا
فقلت ادفعوا الينا قتلة اخواننا فقالوا كلنا قتلتهم ثم شدت علينا خيلهم ورجالهم فصرعهم الله مصارع الظالمين فلما كان من ذلك
من شانهم امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم فقلتم كلت سيوفنا ونفدت نبالنا ونصلت اسنة رماحنا وعاد اكثرها قصدا فاذن
لنا فلنرجع ولنستعد باحسن عدتنا واذا نحن رجعنا زدنا في مقاتلتنا عدة من قتل منا حتى اذا اطللتم على النخيلة امرتكم ان
تلزموا معسكركم وان تضموا اليه نواصيكم وان توطنوا على الجهاد نفوسكم ولا تكثروا زيارة ابنائكم ولا نسائكم فان اصحاب الحرب
مصابروها واهل التشمير فيها والذين لا يتوجدون من سهر ليلهم ولا ظماء نهارهم ولا فقدان اولادهم ولا نسائهم و
اقامت طائفة منكم معدة وطائفة دخلت المصر عاصية فلا من دخل المصر عاد الي ولا من اقام منكم ثبت معي ولا صبر فلقد رايتني وما في
عسكري منكم خمسون رجلا فلما رايت ما انتم عليه دخلت عليكم فما قدرتم ان تخرجوا معي الى يومكم هذا لله ابوكم الا ترون
الى مصر قد افتتحت والى اطرافكم قد انتقصت والى مسالحكم ترقى والى بلادكم تغزى وانتم ذوو عدد جم وشوكة شديدة واولو
باس شديد قد كان مخوفا فالله انتم اين تذهبون وانى تؤفكون الا ان القوم جدوا وتناصروا وتناصحوا وانكم ابيتم ووهنتم
وتخاذلتم وتغاششتم ما انتم ان بقيتم على ذلك سعداء فانتبهوا رحمكم الله نائمكم وتحرزوا لحرب عدوكم فقد ابدت الرغوة عن الصريح
واضاء الصبح لذي عينين فانتبهوا انما تقاتلون الطلقاء وابناء الطلقاء واهل الجفاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله ص انفا
وللاسلام كله حربا اعداء السنة والقرآن واهل البدع والاحداث ومن كانت نكايته تتقى وكان على الاسلام واهله مخوفا واكلة
الرشا وعبيد الدنيا ولقد انهي الي ان ابن النابغة لم يبايع معوية حتى شرط له ان يؤتيه اتية هي اعظم مما في يديه من سلطانه
فصغرت يد هذا البايع دينه بالدنيا وخزيت امانة هذا المشتري بنصرة فاسق غادر باموال المسلمين وان فيهم لهذا المشتري
وقد شرب الخمر وضرب حدا في الاسلام وكلكم يعرفه بالفساد في الدنيا وان منهم من لم يدخل في الاسلام واهله حتى رضخ له عليه رضيخة
فهؤلاء قادة القوم ومن تركت لكم ذكر مساويه اكثر وابور وانتم تعرفونهم باعيانهم واسمائهم كانوا على الاسلام ضدا ولنبي الله ص
حربا وللشيطان حزبا لم يتقدم ايمانهم ولم يحدث نفاقهم وهؤلاء الذين لو ولوا عليكم لاظهروا فيكم الفخر والتكبر والتسلط بالجبرية و
الفساد في الارض وانتم على ما كان منكم من تواكل وتخاذل خير منهم واهدى سبيلا منكم الفقهاء والعلماء والفهماء وحملة الكتاب و
المتهجدون بالاسحار الا تسخطون وتنقمون ان ينازعكم الولاية عليكم السفهاء البطاة عن الاسلام الجفاة فيه اسمعوا قولي يهديكم
الله اذا قلت واطيعوا امري اذا امرت فوالله لئن اطعتموني لا تغووا وان عصيتموني لا ترشدوا قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال الله تعالى لنبيه ص انما انت منذر ولكل قوم هاد فالهادي بعد النبي ص هاد

لامته على ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله فمن عسى ان يكون لها داع الا الذي دعاكم الى الحق وقادكم الى الهدى فخذوا للحرب اهبتها واعدوا لها
عدتها فقد شبت واوقدت نارها وتجرد لكم الفاسقون لكيلا يطفئوا نور الله بافواههم ويغزوا عباد الله الا انه ليس لاولياء الشيطان
من اهل الطمع والجفاء اولى بالحق من اهل البر والاخبات في طاعة ربهم ومناصحة امامهم اني والله لو لقيتهم وحدي وهم اهل الارض
ما استوحشت منهم ولا باليت ولكن اسف يريبني وجزع يعتريني من ان يلي هذه الامة فجارها وسفهاؤها فيتخذون مال الله دولا
وكتاب الله دغلا والفاسقين حزبا والصالحين حربا وايم الله لولا ذلك لما اكثرت تانيبكم وتحريضكم ولتركتكم اذ ابيتم حتى القاهم
متى حم لي لقاؤهم فوالله اني لعلى الحق واني للشهادة لمحب واني الى لقاء الله ربي لمشتاق ولحسن ثوابه منتظر اني نافر بكم فانفروا
خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ولا تثاقلوا الى الارض فتعموا بالذل وتقروا بالخسف ويكون نصيبكم
الاخسر ان اخا الحرب اليقظان الارق ان نام لم تنم عينه ومن ضعف اوذي ومن كره الجهاد في سبيل الله كان المغبون المهين اني لكم
اليوم على ما كنت عليه امس ولستم لي على ما كنتم عليه من تكونوا ناصرين اخذ بالسهم الاخيب والله لو نصرتم الله لنصركم وثبت
اقدامكم انه حق على الله ان ينصر من نصره ويخذل من خذله اترون الغلبة لمن صبر بغير نصر وقد يكون الصبر جبنا ويكون حمية
وانما الصبر بالنصر والورود بالصدر والبرق بالمطر اللهم اجمعنا واياهم على الهدى وزهدنا واياهم في الدنيا واجعل
الاخرة خيرا لنا من الاولى ~~وقد مر تفسير بعض الفقرات وسيأتي شرح بعضها مما نقلنا وسننقل من خطبته~~ وروى السيد
ايضا في الكتاب المذكور عن محمد بن يعقوب الكليني مما رواه في كتاب الرسائل عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما عن سهل بن
زياد عن العباس بن عمران عن محمد بن القسم بن الوليد الصيرفي عن المفضل عن سنان بن ظريف عن ابي عبد الله ع قال كان امير
المؤمنين ع يكتب بهذه الخطبة الى اكابر اصحابه وفيها كلام عن رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحيم الى المقربين في الاظلة الممتحنين
بالبلية المسارعين في الطاعة المنشئين في الكرة تحية منا اليكم سلام عليكم اما بعد فان نور البصيرة روح الحياة الذي لا ينفع ايمان
الا به مع اتباع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السموات والارض فبايديكم سبب وصل اليكم
منا نعمة من الله لا تعقلون شكرها خصكم بها واستخلصكم لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ان الله
عهد ان لن يحل عقده احد سواه فتسارعوا الى وفاء العهد وامكثوا في طلب الفضل فان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وان
الاخرة وعد صادق يقضي فيها ملك قادر الا ان الامر كما قد وقع لسبع بقين من صفر تسير فيها الجنود ويهلك فيها البطل الجحود خيول
عرب وفرسانها احزاب في نحو ذلك وانفرق ولما ذكرنا منتظرون انتظار المجدب المطر لينبت العشب ويجني الثمر دعاني الى الكتاب
اليكم استنقاذكم من العمى وارشادكم باب الهدى فاسلكوا سبيل السلامة فانها جماع الكرامة اصطفى الله منهجه وبين حججه وارف ارفه
ووصفه وحده وجعله نصا كما وصفه ان العبد اذا ادخل حفرته يأتيه ملكان احدهما منكر والآخر نكير فاول ما يسألانه عن ربه وعن نبيه
وعن وليه فان اجاب نجا وان تحير عذباه فقال قائل فما حال من عرف ربه وعرف نبيه ولم يعرف وليه فقال ذلك مذبذب لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء قيل فمن الولي يا رسول الله فقال وليكم في هذا الزمان انا ومن بعدي وصيي ومن بعد وصيي لكل زمان حجج الله كيما لا تقولوا
كما قال الضلال قبلكم حين فارقهم نبيهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى وانما كان تمام ضلالتهم
جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان تربصهم
ان قالوا نحن في سعة عن معرفة الاوصياء حتى يعلن امام علمه فالاوصياء قوام عليكم بين الجنة والنار لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء العباد عرفهم الله اياهم عند اخذ المواثيق عليهم
بالطاعة لهم فوصفهم في كتابه فقال جل وعز وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على الناس والنبيون شهداء لهم باخذه
لهم مواثيق العباد بالطاعة وذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا
الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وكذلك اوحى الله الى آدم ان يا آدم قد انقضت مدتك وقضيت نبوتك واستكملت
اياما فاحضر اجلك فخذ النبوة وميراث النبوة واسم الله الاكبر فادفعه الى ابنك هبة الله فاني لم ادع الارض بغير علم يعرف فلم تزل
الانبياء والاوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الامر الي وانا ادفع ذلك الى علي وصيي وهو مني بمنزلة هرون من موسى وان عليا يورث
ولده حيهم عن ميتهم فمن سره ان يدخل جنة ربه فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة بعدي اعطاهم الله
فهمي وعلمي فهم عترتي من لحمي ودمي اشكو الى الله عدوهم والمنكر لهم فضلهم والقاطع عنهم صلتي فنحن اهل البيت شجرة النبوة ومعدن
الرحمة ومختلف الملائكة وموضع الرسالة فمثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح ع من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك ومثل

دحطن

حطّة في بني إسرائيل من دخله غفر له فإنّما راية حرب فلست من أهل بيتي فهي الدّجاليّة إنّ الله تعالى اختار لدينه أقواما انتجبهم للقيام
عليه والنصر له طهّرهم بكلمة الإسلام وأوحى إليهم مفترض القرآن والعمل بطاعته في مشارق الأرض ومغاربها إنّ الله خصّكم بالإسلام
واستخلصكم له وذلك لأنّه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفى الله منهجه ووصف حججه ووصف أخلاقه ووصل أطنابه من ظاهر
علم وباطن حكم ذي حلاوة ومرارة فمن طهر باطنه رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره ومن فطن لما بطن رأى مكنون الفطن
وعجائب الأمثال والسنن فظاهره أنيق وباطنه عميق ولا تفنى غرائبه ولا تنقضي عجائبه فيه مفاتيح الكلام ومصابيح الظلام لا تفتح
الخيرات إلا بمفاتحه ولا تكشف الظلمات إلا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الأعلين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان
إلا معا يسمّيان فيفترقان ويوصلان فيجتمعان تمامهما في تمام أحدهما حواليهما نجوم وعلى نجومهما نجوم ليحمى حماه ويرعى مرعاه وفي القرآن
تبيانه وبيانه وحدوده وأركانه ومواضع مقادير وزن ميزانه ميزان العدل وحكم الفصل إنّ دعاة الدين فرّقوا بين الشك
واليقين وجاؤوا بالحق بنوا الإسلام بنيانا فأسّسوا أساسا وأركانا وجاؤوا على ذلك شهودا بعلامات وأمارات فيها كفاء المكتفي
وشفاء المشتفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويفجّرون عيونه بحبّ الله وبرّه وتعظيم أمره وذكره بما يجب أن
يذكر به يتواصلون بالولاية ويتنازعون بحسن الرعاية ويتساقون بكأس رويّة ويتلاقون بحسن التحيّة وأخلاق سنيّة قوّام
علماء أمناء لا يسوغ فيهم الريبة ولا تسرع فيهم الغيبة فمن استبطن من ذلك شيئا استبطن خلقا سنيّا فطوبى لذي قلب سليم
أطاع من يهديه واجتنب من يرديه ويدخل مدخل كرامة ونال الدينه فإنّ الهلكى لا تغلق أبوابه وقد فتحت أسبابه ببرهان
وبيان لامرئ استنصح وقبل النصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع فليقبل امرؤ بقبولها وليحذر قارعة قبل حلولها والسلم

من رجال الكشي رة محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درّاج عن حمزة
بن محمد الطيّار قال ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله ع فقال أبو عبد الله ع رحمه الله وصلّى عليه قال لأمير المؤمنين ع يوما من الأيام ابسط
يدك أبايعك فقال أوما فعلت قال بلى فبسط يده فقال أشهد أنك إمام مفترض طاعتك وأنّ أبي في النار فقال أبو عبد الله ع كان

ابن أبي الحديد إنّ قوما بصنعاء كانوا من شيعة عثمان يعظّمون قتله لم يكن لهم نظام ولا رأس فبايعوا لعلي ع على ما في أنفسهم وعامل
علي ع على صنعاء يومئذ عبيد الله بن العباس وعامله على الجند سعيد بن نمران فلمّا اختلف الناس على علي ع بالعراق وقتل محمد بن أبي بكر بمصر
وكثرت غارات أهل الشام تكلّموا ودعوا إلى الطلب بدم عثمان ومنعوا الصدقات وأظهروا الخلاف فكتب عبيد الله وسعيد إلى
أمير المؤمنين فلمّا وصل كتابهما ساء عليّا وأغضبه وكتب إليهما من عبد الله علي أمير المؤمنين ع إلى عبيد الله بن العباس وسعيد بن نمران سلام
الله عليكما فإنّي أحمد إليكما الله الذي لا إله إلا هو أمّا بعد فإنّه أتاني كتابكما تذكران فيه خروج هذه الخارجة وتعظّمان من شأنها
وتكثّران من عددها قليلا وقد علمت أنّ نخب أفئدتكما وصغر أنفسكما وشتات رأيكما وسوء تدبيركما هو الذي أفسد عليكما من لم يكن عليكما
فاسدا وجرّأ عليكما من كان عن لقائكما جبانا فإذا قدم رسولي عليكما فامضيا إلى القوم حتى تقرءا عليهم كتابي إليهم وتدعواهم إلى حظّهم
وتقوى ربّهم فإن أجابوا حمدنا الله وقبلناهم وإن حاربوا استعنّا بالله عليهم ونابذناهم على سواء إنّ الله لا يحبّ الخائنين فكتب ع
إليهم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من شاقّ وغدر من أهل الجند وصنعاء أمّا بعد فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو الذي لا معقّب له في حكم ولا رادّ له
في قضاء ولا يردّ بأسه عن القوم المجرمين أمّا بعد فقد بلغني تجرّؤكم وشقاقكم وإعراضكم عن دينكم بعد الطاعة وإعطاء البيعة والألفة
فسألت أهل الدين الخالص والورع الصادق واللبّ الراجح عن بدء محرّككم وما نويتم به وما أحمشكم له فحدّثت عن ذلك بما لم أر لكم في شيء
منه عذرا مبينا ولا مقالا جميلا ولا حجّة ظاهرة فإذا أتاكم رسولي فتفرّقوا وانصرفوا إلى رحالكم أعف عنكم واتّقوا الله وارجعوا إلى
الطاعة أصفح عن جاهلكم وأحفظ قاصيكم وأقوم فيكم بالقسط وأعمل فيكم بحكم الكتاب فإن لم تفعلوا فاستعدّوا لقدوم جيش
جمّ الفرسان عظيم الأركان يقصد لمن طغى وعصى فتطحنوا كطحن الرحى فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربّك بظلام للعبيد ألا فلا
يحمد حامد إلا ربّه ولا يلم لائم إلا نفسه والسلام عليكم ورحمة الله ووجّه الكتاب مع رجل من همدان فقدم عليهم بالكتاب فلم يجيبوا إلى خير
فرجع فأخبره ع وكتبت تلك العصابة إلى معاوية يخبرونه بما جرى ودعوه فلمّا قدم كتابهم دعا معاوية بسر بن أرطاة العامري ويقال ابن
أبي أرطاة وكان قاسي القلب فظّا سفّاكا للدماء لا رأفة عنده ولا رحمة وأمره أن يأخذ طريق الحجاز والمدينة ومكّة حتى ينتهي إلى اليمن

قال

قال له لا تنزل على بلد اهله على طاعة علي الا بسطت عليهم لسانك حتى يروا انهم لا نجاء لهم وانك محيط بهم ثم اكفف عنهم وادعهم الى
البيعة لي فمن ابى فاقتله واقتل شيعة علي حيث كانوا وفي رواية اخرى بعث بسرا في ثلثة آلاف فقال سر حتى تمر بالمدينة فاطرد الناس
واخف من مررت به وانهب اموال كل من اصبت له مالا ممن لم يكن دخل في طاعتنا فاذا دخلت المدينة فارهم انك تريد انفسهم واخبرهم
انه لا براءة لهم عندك ولا عذر حتى اذا ظنوا انك موقع بهم فاكفف عنهم ثم سر حتى تدخل مكة ولا تعرض فيها لاحد وارهب الناس عنك
فيما بين مكة والمدينة واجعلها شردات حتى تاتي صنعاء والجند فان لنا بهما شيعة وقد جاءني كتابهم فسار بسر حتى اتى المدينة فصعد
المنبر وهددهم واوعدهم وبعد الشفاعة اخذ منهم البيعة لمعوية وجعل عليها ابا هريرة واحرق دورا كثيرة وخرج الى مكة فلما
قرب منها هرب قثم بن العباس عامل علي ع ودخلها بسر فشتم اهل مكة وانبهم ثم خرج عنها واستعمل عليها شيبة بن عثمان واخذ فيها سليما
وداود ابني عبيد الله بن العباس فذبحهما وقتل فيما بين مكة والمدينة رجالا واخذ اموالا ثم خرج من مكة وكان يسير بنفسه في البلاد
حتى اتى صنعاء وهرب منها عبيد الله وسعيد فدخلها وقتل فيها اناسا كثيرة وكان هكذا يفسد في البلاد فندب علي ع اصحابه لبعث سرية في اثر
بسر فتثاقلوا واجابه جارية بن قدامة فبعثه في الفين فشخص الى البصرة ثم اخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن وسأل عن بسر فقيل اخذ على بلاد
بني تميم فقال اخذ في ديار قوم يمنعون انفسهم وبلغ بسرا مسير جارية فانحدر الى اليمامة واغذ جارية السير ما يلتفت الى مدينة مر بها
ولا اهل حصن ولا يعرج على شيء الا ان يرمل بعض اصحابه من الزاد فيامر اصحابه بمواساته او يسقط بعير رجل او تحفى دابته فيامر اصحابه
بان يعقبوه حتى انتهى الى ارض اليمن فهربت شيعة عثمان حتى لحقوا بالجبال واتبعهم شيعة علي ع وتداعت عليهم من كل جانب واصابوا
منهم وفر نحو بسر وبسر بين يديه يفر من جهة الى جهة حتى اخرجه من اعمال علي ع كلها فلما فعل ذلك به اقام جارية بجرش نحوا من شهر حتى
استراح واراح اصحابه ووثب الناس ببسر في طريقه لما انصرف من بين يدي جارية لسوء سيرته وفظاظته وظلمه وغشمه واصاب بنو تميم ثقلا من
ثقله في بلادهم فلما رجع بسر الى معوية قال احمد الله يا امير المؤمنين اني سرت في هذا الجيش اقتل عدوك ذاهبا وجائيا لم ينكب رجل منهم
نكبة فقال معوية الله فعل ذلك لا انت وكان الذي قتل بسر في وجهه ذلك ثلثين الفا واحرق قوما بالنار قال ودعا علي ع على بسر فقال
اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا وانتهك محارمك وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده من طاعتك اللهم فلا تمته حتى تسلبه عقله
ولا توجب له رحمتك ولا ساعة من نهار اللهم العن بسرا وعمرا ومعوية وليحل عليهم غضبك ولتنزل بهم نقمتك وليصبهم باسك
ورجزك الذي لا ترده عن القوم المجرمين فلم يلبث بسر بعد ذلك الا يسيرا حتى وسوس وذهب عقله فكان يهذي بالسيف ويقول
اعطوني سيفا اقتل به لا يزال يردد ذلك حتى اتخذ له سيف من خشب وكانوا يدنون منه المرفقة فلا يزال يضربها حتى يغشى عليه
فلبث كذلك الى ان مات وقال ابن ابي الحديد كتب عقيل بن ابي طالب الى اخيه علي ع حين بلغه خذلان اهل الكوفة وتقاعدهم به
لعبد الله علي امير المؤمنين من عقيل بن ابي طالب سلام الله عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله جارك
من كل سوء وعاصمك من كل مكروه وعلى كل حال اني خرجت الى مكة معتمرا فلقيت عبد الله بن سعد بن ابي سرح في نحو من اربعين شابا
من ابناء الطلقاء فعرفت المنكر في وجوههم فقلت الى اين يا ابناء الشانئين ابمعوية تلحقون عداوة والله منكم قديما غير مستنكر
تريدون بها اطفاء نور الله وتبديل امره فاسمعني القوم واسمعتهم فلما قدمت مكة سمعت اهلها يتحدثون ان الضحاك بن
قيس اغار على الحيرة فاحتمل من اموالها ما شاء ثم انكفأ راجعا سالما فاف لحيوة في دهر جرأ عليك الضحاك وما الضحاك فقع بقرقر
وقد توهمت حيث بلغني ذلك ان شيعتك وانصارك خذلوك فاكتب الي يا ابن امي برايك فان كنت الموت تريد تحملت اليك
ببني اخيك وولد ابيك فعشنا معك ما عشت ومتنا معك اذا مت فوالله ما احب ان ابقى في الدنيا بعدك فواقا واقسم بالاعز الاجل
ان عيشا نعيشه بعدك في الحيوة لغير هنيء ولا مريء ولا نجيع والسلم عليك ورحمة الله وبركاته فكتب اليه امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى عقيل بن ابي طالب سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد كلأنا الله واياك كلاءة
من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد فقد وصل الي كتابك مع عبد الرحمن بن عبيد الازدي تذكر فيه انك لقيت عبد الله بن ابي سرح مقبلا
من قديد في نحو من اربعين فارسا من ابناء الطلقاء متوجهين الى جهة الغرب وان ابن ابي سرح طالما كاد الله ورسوله وكتابه وصد
عن سبيله وبغاها عوجا فدع ابن ابي سرح ودع عنك قريشا وخلهم وتركاضهم في الضلال وتجوالهم في الشقاق الا وان العرب قد اجتمعت
على حرب اخيك اليوم اجتماعها على حرب النبي ص قبل اليوم فاصبحوا قد جهلوا حقه وجحدوا فضله وبادوه العداوة ونصبوا له الحرب
وجهدوا عليه كل الجهد وجروا اليه جيش الاحزاب اللهم فاجز قريشا عني بفعالها فقد قطعت رحمي وتظاهرت علي ودفعتني عن حقي
وسلبتني سلطان ابن امي وسلمت ذلك الى من ليس مثلي في قرابتي من الرسول وسابقتي في الاسلام الا ان يدعي مدع ما لا اعرفه

ولا اظن

ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال واما ما ذكرت من غارة الضحاك على اهل الحيرة فهو احقر واقل واذل من ان يلم بها او يدنو
منها ولكنه قد كان اقبل في جريدة خيل فاخذ على السماوة حتى مر بواقصة وشراف والقطقطانة فما والى ذلك الصقع فوجهت اليه
جندا كثيفا من المسلمين فلما بلغه ذلك فر هاربا فاتبعوه فلحقوه ببعض الطريق وقد امعن وكان ذلك حين طفلت الشمس للاياب
فتناوشوا القتال قليلا كلا ولا فلم يصبر لوقع المشرفية وولى هاربا وقتل من اصحابه بضعة عشر رجلا ونجا جريضا بعد ما اخذ منه بالمخنق فلأيا
بلأي ما نجا واما ما سألتني ان اكتب اليك برأيي فيما انا فيه فان رأيي جهاد المحلين حتى القى الله لا يزيدني كثرة الناس معي عزة ولا
تفرقهم عني وحشة لانني محق والله مع المحق ووالله ما اكره الموت على الحق وما الخير كله الا بعد الموت لمن كان محقا واما ما عرضت به من
مسيرك الي ببنيك وبني ابيك فلا حاجة لي في ذلك فاقم راشدا محمودا فوالله ما احب ان تهلكوا معي ان هلكت ولا تحسبن ابن امك
وان اسلمه الناس متخشعا ولا متضرعا انه لكما قال اخو بني سليم شعر فان تسأليني كيف انت فانني صبور على ريب الزمان
صليب يعز علي ان ترى بي كآبة فيشمت عاد او يساء حبيب وروى ابن ابي الحديد من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد
الثقفي روى باسناده عن جندب الازدي عن ابيه قال اول غارة كانت بالعراق غارة الضحاك بن قيس بعد الحكمين وقبل قتال
النهروان وذلك ان معوية لما بلغه ان عليا بعد واقعة الحكمين تحمل اليه مقبلا هاله ذلك فخرج من دمشق معسكرا وبعث الى كور الشام
فصاح بها ان عليا قد سار اليكم وكتب اليهم نسخة واحدة فقرئت على الناس اما بعد فانا كنا كتبنا بيننا وبين علي كتابا وشرطنا فيه شروطا
وحكمنا رجلين يحكمان علينا وعليه بحكم الكتاب لا يعدوانه وجعلنا عهد الله وميثاقه على من نكث العهد ولم يمض الحكم وان حكمي الذي
كنت حكمته اثبتني وان حكمه خلعه وقد اقبل اليكم ظالما ومن نكث فانما ينكث على نفسه تجهزوا للحرب باحسن الجهاز واعدوا آلة القتال واقبلوا خفافا
وثقالا وكسالا ونشاطا يسرنا الله واياكم لصالح الاعمال فاجتمع اليه الناس من كل كورة وارادوا المسير الى صفين فاستشارهم فاختلفوا
في ذلك فمكثوا يجيلون الرأي يومين او ثلثة حتى قدمت عليهم عيونهم ان عليا اختلف عليه اصحابه ففارقته منهم فرقة انكرت امر الحكومة وانه
قد رجع عنكم اليهم فكبر الناس سرورا لانصرافه عنهم وما القى الله من الخلاف بينهم فلم يزل معوية معسكرا في مكانه حتى جاء الخبر ان عليا قد
قتل اولئك الخوارج وانه اراد بعد قتلهم ان يقبل اليه بالناس وانهم استنظروه ووادعوه فسر بذلك هو ومن قبله من الناس وعن عبد
الرحمن بن مسعدة قال جاءنا كتاب عمارة بن عقبة بن ابي معيط من الكوفة ونحن معسكرون مع معوية نتخوف ان يفرغ علي من خارجته
ثم يقبل الينا وكان في كتابه اما بعد فان عليا خرج عليه علية اصحابه ونساكهم فخرج عليهم فقتلهم وقد فسد عليه جنده واهل مصره
ووقعت بينهم العداوة وتفرقوا اشد الفرقة فاحببت اعلامك والسلام قال فقرأه على اخيه وعلى ابي الاعور ثم نظر الى اخيه الوليد بن عقبة
وقال لقد رضي الله اخوك ان يكون لنا عينا قال فضحك الوليد وقال ان في ذلك ايضا نفعا فعند ذلك دعا معوية الضحاك
بن قيس الفهري وقال له سر حتى تمر بناحية الكوفة وترتفع عنها ما استطعت فمن وجدته من الاعراب في طاعة علي فاغر عليه وان وجدت
له مسلحة او خيلا فاغر عليها واذا اصبحت في بلدة فامس في اخرى ولا تقيمن لخيل بلغك عنها انها قد سرحت اليك لتلقاها فتقاتلها
فسرحه فيما بين ثلثة الاف الى اربعة الاف فاقبل الضحاك ينهب الاموال ويقتل من لقي من الاعراب حتى مر بالثعلبية فاغار على الحاج فاخذ
امتعتهم ثم اقبل فلقي عمرو بن عميس بن مسعود الذهلي وهو ابن اخي عبد الله بن مسعود فقتله في طريق الحاج عند القطقطانة وقتل معه
ناسا من اصحابه فصعد امير المؤمنين ع المنبر وقال يا اهل الكوفة اخرجوا الى العبد الصالح عمرو بن عميس والى جيوش لكم قد اصيب منهم طرف اخرجوا
فقاتلوا عدوكم وامنعوا حريمكم ان كنتم فاعلين فردوا عليه ردا ضعيفا ورأى منهم عجزا وفشلا فقال والله لوددت ان لي بكل مائة
منكم رجلا منهم ويحكم اخرجوا معي ثم فروا عني ما بدا لكم فوالله ما اكره لقاء ربي على نيتي وبصيرتي وفي ذلك روح لي عظيم وفرج من مناجاتكم
ومعاناتكم ومقاساتكم ومداراتكم مثل ما يدارى البكار العمدة والثياب المتهترة كلما خيطت من جانب تهتكت على صاحبها من جانب آخر
ثم نزل فخرج يمشي حتى بلغ الغريين ثم دعا حجر بن عدي الكندي فعقد له راية على اربعة الاف فخرج حجر حتى مر بالسماوة وهي ارض كلب فلقي
بها امرء القيس بن عدي بن اوس الكلبي وهم اصهار الحسين بن علي ع فكانوا ادلاءه في الطريق وعلى المياه فلم يزل مغذا في اثر الضحاك
حتى لقيه بناحية تدمر فواقعه فاقتتلوا ساعة فقتل من اصحاب الضحاك تسعة عشر رجلا وقتل من اصحاب حجر رجلان وحجز الليل بينهم فمضى
الضحاك فلما اصبحوا لم يجدوا له ولاصحابه اثرا فكتب عقيل بهذا الكتاب اليه ع في اثر هذه الواقعة وقال ابن ابي الحديد نقلا من كتاب الغارات
لابراهيم بن محمد الثقفي روى باسناده عن عمرو بن محصن ان معوية لما اصاب محمد بن ابي بكر بمصر بعث عبد الله بن عامر الحضرمي الى اهل
البصرة ليدعوهم الى نفسه والى الطلب بدم عثمان فلما اتاهم وقرأ عليهم كتاب معوية اختلفوا فبعضهم ردوا واكثرهم قبلوا واطاعوا وكان
الامير يومئذ بالبصرة زياد بن عبيد قد استخلفه عبد الله بن العباس وذهب الى علي ع يعزيه عن محمد بن ابي بكر فلما رأى زياد اقبال الناس

على ابن الحضرمي استجابوا من الازد ونزل فيهم وكتب الى ابن عباس واخبره بما جرى فرفع ابن عباس ذلك الى علي ع وشاع في الناس بالكوفة ما كان من ذلك واختلف اصحابه فيمن يبعثه اليهم جميعا فقال تناهوا ايها الناس وليردعكم الاسلام ووقاره عن التباغي والتهاوي ولتجتمع كلمتكم والزموا دين الله الذي لا يقبل من احد غيره وكلمة الاخلاص التي هي قوام الدين وحجة الله على الكافرين واذكروا اذ كنتم قليلا مشركين متباغضين متفرقين فالف بينكم بالاسلام فكثرتم واجتمعتم وتحاببتم فلا تتفرقوا بعد اذ اجتمعتم ولا تباغضوا بعد اذ تحاببتم واذا رايتم الناس وبينهم النائرة وقد تداعوا الى العشائر والقبائل فاقصدوا لهامهم ووجوههم بسيوفكم حتى يفزعوا الى الله وكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه واله فاما تلك الحمية فانها من خطوات الشياطين فانتهوا عنها لا ابا لكم تفلحوا وتنجحوا ثم قال ابن ابي الحديد وروى الواقدي ان عليا ع استنفر بني تميم اياما لينهض منهم الى البصرة من يكفيه امر ابن الحضرمي ويرد عادية بني تميم الذين اجاروه بها فلم يجبه احد فخطبهم وقال اليس من العجب ان ينصرني الازد وتخذلني مضر واعجب من ذلك تقاعد بني تميم الكوفة بي وخلاف تميم البصرة علي وان استنجد بطائفة منهم ما يشخص الي احد منها فيدعوهم الى الرشاد فان اجابت والا فالمنابذة والحرب فكاني اخاطب صما لا يفقهون حوارا ولا يجيبون نداء كل ذلك جبنا عن الناس وحبا للحياة لقد كنا مع رسول الله ص نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضض الالم وجدا في جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما راى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرانه ومتبوئا اوطانه ولعمري لو كنا ناتي ما اتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عود وايم الله لتحتلبنها دما ولتتبعنها ندما قال فقام اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقال انا ان شاء الله اكفيك يا امير المؤمنين هذا الخطب فاتكفل لك بقتل ابن الحضرمي او اخراجه عن البصرة فامره بالتهيؤ للشخوص فشخص حتى قدم البصرة ورجعنا الى رواية الثقفي قال ابراهيم فلما قدمها دخل على زياد وهو بالاهواز مقيم فرحب به واجلسه الى جانبه فاخبره بما قال له علي ع وانه ليكلمه اذ جاءه كتاب من علي فيه من عبد الله امير المؤمنين علي الى زياد بن عبيد سلام عليك اما بعد فاني قد بعثت اعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمي فارقب ما يكون منه فان فعل وبلغ من ذلك ما يظن به وكان في ذلك تفريق تلك الاوباش فهو ما نحب وان ترامت الامور بالقوم الى الشقاق والعصيان فانهض بمن اطاعك الى من عصاك فجاهدهم فان ظفرت فهو ما ظننت والا فطاولهم وماطلهم فكان كتائب المسلمين قد اظلت عليك فقتل الله المفسدين ونصر المؤمنين المحقين والسلام فلما قراه اعين بن ضبيعة فقال اني لارجو ان يكفى هذا الامر ان شاء الله ثم خرج من عنده فاتى رحله فجمع اليه رجالا من قومه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا قوم على ماذا تقتلون انفسكم وتهريقون دماءكم على الباطل مع السفهاء والاشرار واني والله ما جئتكم حتى عبات اليكم الجنود فان تنيبوا الى الحق نقبل منكم ونكف عنكم وان ابيتم فهو والله استئصالكم وبواركم فقالوا بل نسمع ونطيع فقال انهضوا اليوم على بركة الله فنهض بهم على جماعة ابن الحضرمي فخرجوا اليه فصافوه وواقفهم عامة يومه يناشدهم الله ويقول يا قوم لا تنكثوا بيعتكم ولا تخالفوا امامكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا فقد رايتم وجربتم كيف صنع الله بكم عند نكثكم بيعتكم وخلافكم فكفوا عنه وهم في ذلك يشتمونه فانصرف عنهم وهو منهم منتصف فلما اوى الى رحله تبعه عشرة نفر يظن الناس انهم خوارج فضربوه باسيافهم وهو على فراشه لا يظن ان الذي كان يكون فخرج يشتد عريانا فلحقوه في الطريق فقتلوه فكتب زياد الى علي ع ما وقع وكتب اني ارى ان تبعث اليهم جارية بن قدامة فانه نافذ البصيرة ومطاع العشيرة شديد على عدو امير المؤمنين ع فلما قرا الكتاب دعا جارية فقال يا ابن قدامة تمنع الازد عاملي وبيت مالي وتشاقني مضر وتنابذني وبنا ابتداها الله بالكرامة وعرفها الهدى وتداعوا الى المعشر الذين حادوا الله ورسوله وارادوا اطفاء نور الله سبحانه حتى علت كلمته عليهم واهلك الكافرين فروى ابراهيم باسناده عن كعب بن قعين قال خرجت مع جارية من الكوفة في خمسين رجلا من بني تميم وما كان فيهم يماني غيري وكنت شديد التشيع فقلت لجارية ان شئت كنت معك وان شئت ملت الى قومي فقال بل سر معي فوالله لوددت ان الطير والبهائم تنصرني عليهم فضلا عن الانس فلما دخلنا البصرة بدا بزياد فرحب به واجلسه الى جانبه وناجاه ساعة وسائله ثم خرج فقام في الازد فقال جزاكم الله من حي خيرا ثم قرا عليهم وعلى غيرهم كتاب امير المؤمنين فاذا فيه من عبد الله امير المؤمنين الى من قرئ عليه كتابي هذا من ساكني البصرة من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم اما بعد فان الله حليم ذو اناة لا يعجل بالعقوبة قبل البينة ولا ياخذ المذنب عند اول وهلة ولكنه يقبل التوبة ويستديم الاناة ويرضى بالانابة ليكون اعظم للحجة وابلغ في المعذرة وقد كان من شقاق جلكم ايها الناس ما استحققتم ان تعاقبوا عليه فعفوت عن مجرمكم ورفعت السيف عن مدبركم وقبلت من مقبلكم واخذت بيعتكم فان تفوا ببيعتي وتقبلوا نصيحتي وتستقيموا على طاعتي اعمل فيكم بالكتاب وقصد الحق واقيم فيكم سبيل الهدى فوالله ما اعلم ان واليا بعد محمد ص اعلم بذلك مني ولا اعمل اقول قولي هذا صادقا غير ذام لمن مضى ولا منتقصا لاعمالهم وان خطت بكم الاهواء المردية وسفه صح

انا ذا قريب [illegible] ولئن الجأتموني الى المسير اليكم لاوقعن بكم وقعة لا يكون يوم الجمل عندها الا كلعقة لاعق
واني لظان ان شاء الله ان لا تجعلوا على انفسكم سبيلا وقد قدمت هذا الكتاب حجة عليكم ولن اكتب اليكم من بعده كتابا ان انتم استغششتم
نصيحتي ونابذتم رسولي حتى اكون انا الشاخص نحوكم ان شاء الله والسلم فلما قرئ الكتاب على الناس قام صبرة بن شيمان فقال سمعنا واطعنا
ونحن لمن حارب امير المؤمنين حرب ولمن سالم سلم ان كفيت يا جارية قومك فذاك وان احببت ان ننصرك نصرناك وقام وجوه الناس
فتكلموا بمثل ذلك فلم ياذن لاحد ان يسير معه ومضى نحو بني تميم وكلمهم فلم يجيبوه وخرج منهم اوباش فناوشوه بعد ان شتموه فارسل
الى زياد والازد يستصرخهم ويامرهم ان يسيروا اليه فسارت الازد بزياد وخرج اليهم ابن الحضرمي فاقتتلوا ساعة واقتتل شريك بن
الاعور الحارثي وكان من شيعة علي ع وصديقا لجارية فما لبث بنو تميم ان هزموهم واضطروهم الى دار سنبيل السعدي فحصروا ابن الحضرمي
فيها واحاط جارية وزياد بالدار وقال جارية علي بالنار فقالت الازد لسنا من الحريق في شيء وهم قومك وانت اعلم فحرق جارية الدار
عليهم فهلك ابن الحضرمي في سبعين رجلا احدهم عبد الرحمن بن عثمان القرشي وسارت الازد بزياد حتى اوطئوه قصر الامارة ومعه
بيت المال وقالت له هل بقي علينا من جوارك شيء قال لا فانصرفوا عنه وكتب زياد الى امير المؤمنين ع اما بعد فان جارية بن قدامة العبد
الصالح قدم من عندك فناهض جمع ابن الحضرمي بمن نصره واعانه من الازد ففضه واضطره الى دار من دور البصرة في عدد كثير من
اصحابه فلم يخرج حتى حكم الله بينهما فقتل ابن الحضرمي واصحابه منهم من احرق ومنهم من القي عليه جدار ومنهم من هدم عليه البيت
من اعلاه ومنهم من قتل بالسيف وسلم منهم نفر انابوا وتابوا فصفح عنهم وبعدا لمن عصى وغوى والسلم على امير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته فلما وصل الكتاب قراه علي على الناس فسر بذلك وسر اصحابه واثنى على جارية وعلى الازد وذم البصرة فقال انها اول القرى خرابا
اما غرقا واما حرقا حتى يبقى مسجدها كجؤجؤ سفينة ومن كتاب الغارات لابراهيم الثقفي عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه ان اهل دومة
الجندل من كلب لم يكونوا في طاعة علي ع ولا معوية وقالوا نكون على حالنا حتى يجتمع الناس على امام قال فذكرهم معوية مرة فبعث اليهم
مسلم بن عقبة فسالهم الصدقة وحاصرهم فبلغ ذلك عليا فبعث الى مالك بن كعب فقال استعمل على عين التمر رجلا واقبل الي فولاها
عبد الرحمن بن عبد الله الارحبي واقبل الى علي ع فسرحه في الف فارس فما شعر مسلم بن عقبة الا ومالك بن كعب قد اقبل الى جنبه فاقتتلوا
قليلا ثم اقتتلوا يومهم ذلك الى الليل حتى اذا كان من الغد صلى مسلم باصحابه ثم انصرف فاقام مالك بن كعب في دومة الجندل يدعوهم الى
الصلح عشرا فلم يفعلوا فرجع الى علي ع وباسناده عن ابي الكنود عن سفيان بن عوف الغامدي قال دعاني معوية فقال اني باعثك
في جيش كثيف فالزم لي جانب الفرات حتى تمر بهيت فتقطعها فان وجدت بها جندا فاغر عليهم والا فامض حتى تغير على الانبار فان لم تجد بها
جندا فامض على المدائن ثم اقبل الي واتق ان تقرب الكوفة واعلم انك ان اغرت على اهل الانبار واهل المدائن فكانك اغرت على الكوفة
ان هذه الغارات يا سفين على اهل العراق ترهب قلوبهم وتجرئ كل من كان له فينا هوى منهم ويرى فراقهم وتدعو الينا كل من
كان يخاف الدوائر وخرب كل ما مررت به واقتل كل من لقيت ممن ليس هو على رايك واحرب الاموال فانه شبيه بالقتل وهو اوجع للقلوب
قال فخرجت من عنده وعسكرت وقام معوية وندب الناس لي ذلك فما مرت بي ثلثة حتى خرجت في ستة الاف ثم لزمت شاطئ الفرات فا
سرعت السير حتى مررت بهيت فبلغهم اني قد غشيتهم فقطعوا الفرات فمررت بها وما بها غريب كانهم لم يحلوا قط فوطئتها حتى مررت بصندودا
فتنافروا فلم القى بها احدا فمضيت حتى افتتح الانبار وقد انذروا بي فخرج الي صاحب المسلحة فوقف لي فلم اقدم عليه حتى اخذت
غلمانا من اهل القرية فقلت لهم خبروني كم بالانبار من اصحاب علي ع قالوا عدة رجال المسلحة خمسمائة ولكنهم قد تبددوا ورجعوا الى الكوفة
ولا ندري الذي يكون فيها قد يكون مائتي رجل قال فنزلت فكتبت اصحابي كتائب ثم اخذت ابعثهم اليه كتيبة بعد كتيبة فيقاتلونهم والله و
يصبرون لهم ويطاردونهم في الازقة فلما رايت ذلك انزلت اليهم نحوا من مائتين ثم اتبعتهم الخيل فلما مشت اليهم الرجال وحملت عليهم الخيل
فلم يكن الا قليلا حتى تفرقوا وقتل صاحبهم في رجال من اصحابه فاتيناه في بضعة وثلثين رجلا فحملنا ما كان في الانبار من اموال اهلها
ثم انصرفت فوالله ما غزوت غزوة اسلم ولا اقر للعيون ولا اسر للنفوس منها وبلغني والله انها ارعبت الناس فلما اتيت معوية حدثته
الحديث على وجهه قال كنت والله عند ظني بك قال فوالله ما لبثنا الا يسيرا حتى رايت رجال اهل العراق ياتون على الابل هرابا من قبل علي ع
وعن جندب بن عفيف قال والله اني لفي جند الانبار مع اشرس بن حسان البكري اذ صبحنا سفين في كتائب تلمع الابصار منها فهالونا وا
وعلمنا اذ رايناهم انه ليس لنا بهم طاقة ولا يد فخرج اليهم صاحبنا وقد تفرقنا فلم يلقهم نصفنا ولم يكن لنا بهم طاقة وايم الله لقد
قاتلناهم ثم انهم والله هزمونا فنزل صاحبنا وهو يتلو فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم قال لنا من كان لا يريد لقاء
الله ولا يطيب نفسا بالموت فليخرج عن القرية ما دمنا نقاتلهم فان قتالنا اياهم شاغل لهم عن طلبه ومن اراد ما عند الله فما

منذ الله حضر للابواب ثم نزل في ثلثين رجلا قال فهممت والله بالنزول معه ثم ان نفسي ابت واستقدم هو واصحابي فقاتلوا حتى قتلوا رحمهم
الله فلما قتلوا اقبلنا منهزمين وباسناده عن محمد بن مخنف ان سفيان بن عوف لما اغار على الانبار قدم علج من اهلها على علي فاخبره
الخبر فصعد المنبر فقال ايها الناس ان اخاكم البكري قد اصيب بالانبار وهو معتز لا يخاف ما كان فاختار ما عند الله على الدنيا فانتدبوا
اليهم حتى تلاقوهم فان اصبتم منهم طرفا انكلتموهم عن العراق ابدا ما بقوا ثم سكت عنهم رجاء ان يجيبوا او يتكلموا او يتكلم متكلم منهم بخير
فلما راى صمتهم على ما في انفسهم خرج يمشي راجلا حتى اتى النخيلة فقالوا ارجع يا امير المؤمنين نحن نكفيك فقال ما تكفونني ولا تكفون
انفسكم فلم يزالوا به حتى صرفوه الى منزله فرجع وهو واجم كئيب ودعا سعيد بن قيس الهمداني فبعثه من النخيلة في ثمانية الاف
وقال اتبع هذا الجيش حتى تخرجهم من ارض العراق فخرج على شاطئ الفرات في طلبه حتى اذا بلغ عانات سرح سعيد امامه هانی
بن الخطاب الهمداني فاتبع آثارهم حتى بلغ ادانی ارض قنسرين وقد فاتوه ثم انصرف قال فلبث علي ترى فيه الكآبة والحزن حتى قدم سعيد
من كتاب الاخبار الطالقاني عن الجوهري عن الجلودي وهشام بن علي معا عن ابن عائشة باسناد ذكره ان عليا انتهى اليه ان خيلا
لمعاوية وردت الانبار فقتلوا عاملا له يقال له حسان بن حسان فخرج مغضبا يجر ثوبه حتى اتى النخيلة واتبعه الناس فرقي رباوة من الارض
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه وهو لباس التقوى ودرع
الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وسيما الخسف وديث بالصغار وقد دعوتكم الى حرب هؤلاء
القوم ليلا ونهارا وسرا وعلانا وقلت لكم اغزوهم من قبل ان يغزوكم فوالذي نفسي بيده ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا
فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو غامد قد وردت خيله الانبار
وقتلوا حسان بن حسان ورجالا منهم كثيرا ونساء والذي نفسي بيده لقد بلغني انه كان يدخل على المراة المسلمة والمعاهدة فينتزع احجالها
ورعثها ثم انصرفوا موفورين لم يكلم احد منهم كلما فلو ان امرءا مسلما مات من دون هذا اسفا ما كان عندي فيه ملوما بل
كان عندي به جديرا يا عجبا كل العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم اذا قلت لكم اغزوهم في الشتاء قلتم هذا
حمارة القيظ انظرنا ينصرم الحر عنا فاذا كنتم من الحر والبرد تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال ولا رجال ويا
طغام الاحلام ويا عقول ربات الحجال والله لقد افسدتم على رايي بالعصيان ولقد ملأتم جوفي غيظا حتى قالت قريش ان ابن ابي
طالب شجاع ولكن لا راي له في الحرب لله درهم ومن ذا يكون اعلم بها واشد لها مراسا مني فوالله لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين
ولقد نيفت اليوم على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع يقولها ثلثا فقام اليه رجل ومعه اخوه فقال يا امير المؤمنين انا واخي هذا كما
قال الله تعالى حكاية عن موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فمرنا بامرك فوالله لننتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضا
وشوك القتاد فدعا لهما بخير ثم قال واين تقعان مما اريد ثم نزل ومن كتاب الكراجكي روي ان هذه الابيات لامير المؤمنين اخذتكم
درعا حصينا لتدفعوا سهام العدى عني فكنتم نصالها فان انتم لم تحفظوا لمودتي ذماما فكونوا لا عليها ولا لها قفوا موقف
المعذور عني بجانب وخلوا نبالي للعدى ونبالها

نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري

وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل
البصرة دعاك الى مادبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل عليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام
قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل
منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم
لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا
ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس قوم آخرين
ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو
زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي
آمنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا
القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع
او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى
القد أأقنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني
اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك
سدى او اهمل عابثا او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد

بالصبح من تنال الاقران فيهما لذ التي فلا اوان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات العذية
اقوى وقودا وابطأ خمودا وانا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي
لما وليت عنها ولو امكنت الفرص من رقابها لسارعت اليها وساجهد في ان اطهر الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس
حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك و
اجتنبت الذهاب في مداحضك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك هاهم رهائن القبور
ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني والقيتهم
في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك
غرق ومن ازور عن حبائلك وفق والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي فوالله لا اذل
لك فتستذليني ولا اسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها
الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها اتمتلئ السائمة
من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض وياكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة
بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى عليها
افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم
وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفك اقراصك
ليكون من النار خلاصك نهج من كتاب له عليه السلام الى سلمان الفارسي رحمه الله قبل ايام خلافته اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها
قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما ايقنت به من فراقها وكن آنس ما تكون بها احذر ما
تكون منها فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور اشخصته عنه الى محذور والى ايناس ازالته عنه الى ايحاش نهج روي ان شريح بن الحارث
قاضي امير المؤمنين عليه السلام اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك فاستدعاه وقال له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت
كتابا واشهدت شهودا فقال له شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فنظر اليه نظر مغضب ثم قال يا شريح اما انه سياتيك من لا ينظر
في كتابك ولا يسالك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك
او نقدت الثمن من غير حلالك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الاخرة اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا
على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى
منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين ويجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الافات والحد
الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى
هذا المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا المشتري
فيما اشترى من درك فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع
المال على المال فاكثر ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب
وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم
من علائق الدنيا نهج من كتاب له عليه السلام الى العمال الذين يطا عملهم الجيش من عبد الله علي امير المؤمنين الى من مر به الجيش من جباة
الخراج وعمال البلاد اما بعد فاني قد سيرت جنودا هي مارة بكم ان شاء الله وقد اوصيتهم بما يجب لله عليهم من كف الاذى
وصرف الشذى وانا ابرأ اليكم والى ذمتكم من معرة الجيش الا من جوعة المضطر لا يجد عنها مذهبا الى شبعه فنكلوا من تناول منهم
ظلما وكفوا ايدي سفهائكم عن مضادتهم والتعرض لهم فيما استثنيناه منهم وانا بين اظهر الجيش فارفعوا الي مظالمكم وما عراكم مما يغلبكم
من امرهم ولا تطيقون دفعه الا بالله وبي اغيره بمعونة الله نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى زياد بن ابيه وهو خليفة عامله
عبد الله بن العباس على البصرة وعبد الله يومئذ عامل امير المؤمنين عليه السلام عليها وعلى كور الاهواز وفارس وكرمان واني اقسم بالله قسما
صادقا لئن بلغني انك خنت من فيء المسلمين شيئا صغيرا او كبيرا لاشدن عليك شدة تدعك قليل الوفر ثقيل الظهر ضئيل الامر
والسلام نهج البلاغة ومن كتاب له عليه السلام الى زياد ايضا فدع الاسراف مقتصدا واذكر في اليوم غدا وامسك من المال بقدر ضرورتك
وقدم الفضل ليوم حاجتك اترجو ان يعطيك الله اجر المتواضعين وانت عنده من المتكبرين وتطمع وانت متمرغ في النعيم تمنعه
الضعيف والارملة ان يوجب لك ثواب المتصدقين وانما المرء مجزي بما اسلف وقادم على ما قدم والسلام نهج البلاغة من
كتاب له عليه السلام الى قثم بن العباس اما بعد فان عيني بالمغرب كتب الي يعلمني انه وجه الى الموسم اناس من اهل الشام العمي القلوب الصم الاسماع

الكمه الابصار الذين يلبسون الحق بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ويحتلبون الدنيا درّها بالدين ويشترون عاجلها
باجل الابرار المتقين ولن يفوز بالخير الا عامله ولا يجزى جزاء الشر الا فاعله فاقم على ما في يديك قيام الحازم الصليب والناصح اللبيب
والتابع لسلطانه المطيع لامامه واياك وما يعتذر منه ولا تكن عند النعماء بطرا ولا عند البأساء فشلا نهج البلاغة ومن كتاب له
الى ابن عباس وكان يقول ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بهذا الكلام اما بعد فان المرء قد يسره درك ما لم يكن
ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر
به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى قثم بن العباس وهو عامله
على مكة اما بعد فاقم للناس الحج وذكرهم بايام الله واجلس لهم العصرين فافت المستفتي وعلم الجاهل وذاكر العالم ولا يكن لك الى الناس
سفير الا لسانك ولا حاجب الا وجهك ولا تحجبن ذا حاجة عن لقائك بها فانها ان ذيدت عن ابوابك في اول وردها لم تحمد فيما بعد
على قضائها وانظر الى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه الى من قبلك من ذوي العيال والمجاعة مصيبا به مواضع المفاقر و
الخلات وما فضل عن ذلك فاحمله الينا لنقسمه فيمن قبلنا ومر اهل مكة الا يأخذوا من ساكن اجرا فان الله سبحانه يقول سواء
العاكف فيه والباد فالعاكف المقيم به والبادي الذي يحج اليه من غير اهله وفقنا الله واياكم لمحابه والسلام نهج البلاغة ومن كتاب
له عليه السلام الى عبد الله بن العباس اما بعد فانك لست بسابق اجلك ولا مرزوق ما ليس لك واعلم بان الدهر يومان يوم لك ويوم
عليك وان الدنيا دار دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك نهج البلاغة ومن وصية له
لعبد الله بن العباس عند استخلافه اياه على البصرة سع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك واياك والغضب فانه طيرة من الشيطان
واعلم ان ما قربك من الله يباعدك من النار وما باعدك من الله يقربك من النار نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس
اما بعد فاني كنت اشركتك في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي واداء
الامانة الي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه الامة قد فنكت وشغرت قلبت
لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت
وكانك لم تكن الله تريد بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن
فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة فاختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم
وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك
حدرت الى اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من نقاش الحساب ايها المعدود كان عندنا من
ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تأكل حراما وتشرب حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى
والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد فاتق الله واردد الى هؤلاء
القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به احدا الا دخل
النار ووالله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني بارادة حتى آخذ الحق منهما
وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا
فكانك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة
ولات حين مناص قال ابن ابي الحديد قد اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال الاكثرون انه عبد الله بن العباس رحمه الله
ورووا في ذلك روايات واستدلوا عليه بالفاظ من الفاظ الكتاب كقوله اشركتك في امانتي وجعلتك بطانتي وشعاري وانه لم
يكن في اهلي رجل اوثق منك وقوله على ابن عمك قد كلب ثم قال ثانيا قلبت لابن عمك ظهر المجن ثم قال ثالثا فلا ابن عمك آسيت وقوله
لا ابا لغيرك وهذه كلمة لا تقال الا لمثله فاما غيره من افناء الناس فان عليا كان يقول لا ابا لك وقوله ايها المعدود كان عندنا من
اولي الالباب وقوله والله لو ان الحسن والحسين عليهما السلام وهذا يدل على ان المكتوب اليه هذا الكتاب قريب من ان يجري مجراهما عنده وقد روى
ارباب هذا القول ان عبد الله بن عباس كتب الى علي عليه السلام جوابا عن هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي ما
اصبت من بيت مال المسلمين من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من
المأثم ويحل لك المحرم انك لانت المهتدي السعيد اذا وقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات
مكة والمدينة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك فارجع هداك الله الى رشدك وتب الى الله ربك واخرج
الى المسلمين من اموالهم فعما قليل تفارق من الفت وتترك ما جمعت وتغيب في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد فارقت
الاحباب وسكنت التراب وجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا الى ما قدمت والسلام قالوا فكتب اليه عبد الله بن العباس اما بعد فانك

قد اكثرت علىّ ودوا لله لان القى الله قد احتويت على كنوز الارض كلها من ذهبها وعقيانها ولجينها احب الىّ من ان القى الله بدم امرئ مسلم
والسلام وقال الآخرون بل هم الاقلون هذا لم يكن ولا افارق عبد الله بن عباس عليا ولا باينه ولا خالفه ولم يزل اميرا على البصرة الى ان
قتل على ع قالوا ويدل على ذلك ما رواه ابو الفرج على بن الحسين الاصفهانى من كتابه الذى كتبه الى معوية من البصرة لما قتل على ع وقد ذكرناه
من قبل قالوا وكيف يكون ذلك ولم يخدعه معوية ويجره الى جهته فقد علمتم كيف اختدع كثيرا من عمال امير المؤمنين على ع واستمالهم
اليه بالاموال فمالوا اليه وتركوا امير المؤمنين ع فما باله وقد علم النبوة التى حدثت بينهما لم يستمل ابن عباس ولا اجتذبه الى نفسه وكل من
قرء السير وعرف التواريخ يعرف مشاقة ابن عباس لمعوية بعد وفاة على ع وما كان يلقاه به من قوارع الكلام وشديد الخصام وما كان
يثنى به على امير المؤمنين ويذكر خصايصه وفضايله ومناقبه ومآثره فلو كان بينهما غبار او كدر لما كان به الامر كذلك بل كانت
الحال تكون بالضد مما اشتهر من امرهما وهذا عندى هو الامثل والاصوب وقد قال الراوندى المكتوب اليه هذا الكتاب هو عبيد الله
بن العباس لا عبد الله وليس ذلك بصحيح فان عبيد الله كان عامل على ع على اليمن وقد ذكرنا قصته مع بسر بن ارطاة فيما تقدم
ولم ينقل عنه انه اخذ مالا ولا فارق طاعة وقد اشكل على امر هذا الكتاب فان انا كذبت النقل وقلت هذا كلام موضوع على
امير المؤمنين خالفت الرواة فانهم قد اطبقوا على رواية هذا الكلام عنه وقد ذكر فى اكثر كتب السير وان صرفته الى عبد الله بن عباس
صدنى عنه ما اعلمه من ملازمته لطاعة امير المؤمنين فى حياته وبعد وفاته وان صرفته الى غيره لم اعلم الى من اصرفه من اهل امير
المؤمنين ع والكلام يشعر بان الرجل المخاطب من اهله ومن بنى عمه فانا فى هذا الموضع من المتوقفين انتهى قال ابن ميثم هذا
استبعاد محض اذ ابن عباس لم يكن معصوما وعلى ع لم يكن ليراقب فى الحق احدا ولو كان اعز اولاده بل يجب ان تكون الغلظة على الا
قرباء فى هذا الامر اشد ثم ان غلظته عليه مما يوجبه فلا يقتضى اباؤه نهج البلاغة من كتاب له ع الى المنذر بن الجارود العبدى
وقد خان فى بعض ما ولاه من اعماله اما بعد فان صلاح ابيك غرنى منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله فاذا انت
فيما رقى الىّ عنك لا تدع لهواك انقيادا ولا تبقى لآخرتك عتادا تعمر دنياك بخراب آخرتك وتصل عشيرتك بقطيعة دينك ولئن كان
ما بلغنى عنك حقا لجمل اهلك وشسع نعلك خير منك ومن كان بصفتك فليس باهل ان يسدّ به ثغر او ينفذ به امر او يعلى له قدر او
يشرك فى امانة او يؤمن على جباية فاقبل الىّ حين يصل اليك كتابى هذا ان شاء الله والمنذر بن الجارود هو الذى قال فيه امير المؤمنين
انه لنظار فى عطفيه مختال فى برديه تفال فى شراكيه نهج البلاغة من كتاب له ع الى الحارث الهمدانى وتمسك بحبل القرآن واستنصحه
واحلّ حلاله وحرّم حرامه وصدّق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا لما بقى منها فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق باولها
وكلها حائل مفارق وعظم اسم الله ان لا تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمن الموت الا بشرط وثيق
واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل به فى السر ويستحيى منه فى العلانية واحذر كل عمل
اذا سئل عنه صاحبه انكره او اعتذر منه ولا تجعل عرضك غرضا لنبال القول ولا تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك
كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به فكفى بذلك جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند المقدرة واصفح مع
الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها الله عليك ولا تضيعن نعمة من نعم الله عندك ولير عليك اثر ما انعم الله به
عليك واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمة من نفسه واهله وماله فانك ما تقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخره يكن لغيرك خيره واحذر
صحابة من يفيل رأيه وينكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة و
الجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعنيك واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن
واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر فى يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا فاصلا فى سبيل الله او
فى امر تعذر به واطع الله فى جميع امورك فان طاعة الله فاضلة على ما سواها وخادع نفسك فى العبادة وارفق بها ولا تقهرها
وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لا بد من قضائها وتعاهدها عند محلها واياك ان ينزل بك الموت
وانت آبق من ربك فى طلب الدنيا واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ووقر الله واحبب احباءه واحذر الغضب
فانه جند عظيم من جنود ابليس والسلام نهج البلاغة من كتاب له ع الى الاسود بن قطبة صاحب جند حلوان اما بعد فان الوالى
اذا اختلف هواه منعه ذلك كثيرا من العدل فليكن امر الناس عندك فى الحق سواء فانه ليس فى الجور عوض من العدل فاجتنب ما تنكر امثاله
وابتذل نفسك فيما افترض الله عليك راجيا ثوابه ومتخوفا عقابه واعلم ان الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها قط فيها ساعة الا
كانت فرغته عليه حسرة يوم القيمة وانه لن يغنيك عن الحق شئ ابدا ومن الحق عليك حفظ نفسك والاحتساب على الرعية

النبوة العداوة الخاصة

جند

بجهدك فان الذي يصل اليك من ذلك افضل من الذي يصل بك والسلم. نهج البلاغة من كتاب له ع الى بعض عماله اما بعد فقد
بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد اسخطت ربك وعصيت امامك واخزيت امانتك بلغني انك جردت الارض فاخذت ما تحت
قدميك واكلت ما تحت يديك فارفع الي حسابك واعلم ان حساب الله اعظم من حساب الناس. نهج البلاغة من كتاب له ع الى عمر بن ابي
سلمة المخزومي وكان عامله على البحرين فعزله واستعمل النعمن بن عجلان الزرقي مكانه اما بعد فاني قد وليت النعمن بن العجلان على البحرين ونزعت
يدك من غير ذم لك ولا تثريب عليك فلقد احسنت الولاية وادّيت الامانة فاقبل غير ظنين ولا ملوم ولا متهم ولا ماثوم فقد اردت
المسير الى ظلمة اهل الشام واحببت ان تشهد معي فانك ممن استظهر به على جهاد العدو واقامة عمود الدين. نهج البلاغة من كتاب
له الى مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو عامله على اردشيرخرة بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد اسخطت الهك واغضبت امامك انك
تقسم فيء المسلمين الذي حازته رماحهم وخيولهم واريقت عليه دماؤهم فيمن اعتامك من اعراب قومك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لئن كان ذلك حقا لتجدن بك علي هوانا ولتخفن عندي ميزانا فلا تستهن بحق ربك ولا تصلح دنياك بمحق دينك
فتكون من الاخسرين اعمالا الا وان حق من قبلنا وقبلك من المسلمين في قسمة هذا الفيء سواء يردون عندي عليه ويصدرون عنه و
السلم. نهج البلاغة ومن كتاب له ع الى سهل بن حنيف الانصاري وهو عامله على المدينة في معنى قوم من اهلها لحقوا بمعوية بن ابي
سفيان اما بعد فقد بلغني ان رجالا ممن قبلك يتسللون الى معوية فلا تاسف على ما يفوتك من عددهم ويذهب عنك من مددهم
فكفى لهم غيا ولك منهم شافيا فرارهم من الهدى والحق وايضاعهم الى العمى والجهل وانما هم اهل دنيا مقبلون عليها ومهطعون
اليها قد عرفوا العدل ورأوه وسمعوه ووعوه وعلموا ان الناس عندنا في الحق اسوة فهربوا الى الاثرة فبعدا لهم وسحقا انهم و
الله لم ينفروا من جور ولم يلحقوا بعدل وانا لنطمع في هذا الامر ان يذلل الله لنا صعبه ويسهل لنا حزنه ان شاء الله والسلم عليك
نهج البلاغة من كتاب له ع الى الكميل بن زياد النخعي وهو عامله على هيت ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالبا
للغارة اما بعد فان تضييع المرء ما ولي وتكلفه ما كفي لعجز حاضر ورأي متبر وان تعاطيك الغارة على اهل قرقيسيا وتعطيلك مسالح
التي وليناك ليس لها من يمنعها ولا يرد الجيش عنها لرأي شعاع فقد صرت جسرا لمن اراد الغارة من اعدائك على اوليائك غير شديد
المنكب ولا مهيب الجانب ولا ساد ثغرة ولا كاسر شوكة ولا مغن عن اهل مصره ولا مجز عن اميره قال ابن ابي الحديد كان كميل من صحابة
علي ع وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان عامل علي ع على هيت وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معوية
ينهب اطراف العراق فلا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف بان يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها
من القرى التي على الفرات فانكر ع ذلك من فعله. نهج البلاغة من وصية له ع كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات انما ذكرنا منها
جملا ليعلم بها انه ع كان يقيم عماد الحق ويشرع امثلة العدل في صغير الامور وكبيرها ودقيقها وجليلها انطلق على تقوى الله وحده
لا شريك له ولا تروعن مسلما ولا تجتازن عليه كارها ولا تاخذن منه اكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت على الحي فانزل بمائهم
من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخدج بالتحية لهم ثم تقول عباد الله ارسلني
اليكم ولي الله وخليفته لاخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان قال قائل لا فلا تراجعه وان انعم لك
منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او توعده او تعسفه او ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة فان كان له ماشية او ابل
فلا تدخلها الا باذنه فان اكثرها له فاذا اتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه ولا عنيف به ولا تنفرن بهيمة ولا تفزعنها ولا تسوءن
صاحبها فيها واصدع المال صدعين ثم خيره فاذا اختار فلا تعرضن لما اختاره ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فاذا اختار فلا تعرضن
لما اختار فلا تزال بذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله في ماله فاقبض حق الله منه فان استقالك فاقله ثم اخلطهما ثم اصنع
مثل الذي صنعت اولا حتى تاخذ حق الله في ماله ولا تاخذن عودا ولا هرمة ولا مكسورة ولا مهلوسة ولا ذات عوار ولا تامنن عليها
الا من تثق بدينه رافقا بمال المسلمين حتى يوصله الى وليهم فيقسمه بينهم ولا توكل بها الا ناصحا شفيقا وامينا حفيظا غير معنف ولا مجحف
ولا ملغب ولا متعب ثم احدر الينا ما اجتمع عندك نصيره حيث امر الله به فاذا اخذها امينك فاوعز اليه الا يحول بين ناقة وبين
فصيلها ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها ولا يجهدنها ركوبا وليعدل بين صواحباتها في ذلك وبينها وليرفه على اللاغب و
ليستان بالنقب والظالع وليوردها ما تمر به من الغدر ولا يعدل بها عن نبت الارض الى جواد الطرق وليروحها في الساعات وليمهلها عند النطاف
والاعشاب حتى ياتينا باذن الله بدنا منقيات غير متعبات ولا مجهودات لنقسمها على كتاب الله وسنة نبيه ص فان ذلك اعظم

اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي ص ثم قال الا ان اخوف
ما اخاف عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا ان الدنيا قد ترحلت
مدبرة وان الاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدا حساب ولا
عمل وانما بدء وقوع الفتن من اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا الا ان الحق
لو خلص لم يكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا
فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى اني سمعت رسول الله ص يقول كيف انتم اذا لبستكم فتنة
يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد اتى الناس منكرا ثم
تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا باعمال الاخرة
ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من اهل بيته وخاصته وشيعته فقال قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله ص
متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله ص لتفرق عني
جندي حتى ابقى وحدي او قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ص ارايتم لو امرت بمقام ابراهيم ع
فرددته الى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله ص ورددت فدك الى ورثة فاطمة ع ورددت صاع رسول الله ص كما كان وامضيت قطائع اقطعها
رسول الله ص لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها
ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن الى ازواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والاحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت
ما قسم من ارض خيبر ومحوت دواوين العطايا واعطيت كما كان رسول الله ص يعطي بالسوية ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والقيت المساحة
وسويت بين المناكح وانفذت خمس الرسول كما انزل الله وفرضه ورددت مسجد رسول الله ص الى ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الابواب
وفتحت ما سد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وامرت باحلال المتعتين وامرت بالتكبير على الجنائز
خمس تكبيرات والزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرجت من ادخل مع رسول الله ص في مسجده ممن كان رسول الله ص اخرجه وادخلت
من اخرج بعد رسول الله ص ممن كان رسول الله ص ادخله وحملت الناس على حكم القران وعلى الطلاق على السنة واخذت الصدقات على اصنافها
وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة الى مواقيتها وشرائعها ومواضعها ورددت اهل نجران الى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر
الامم الى كتاب الله وسنة نبيه ص اذا لتفرقوا عني والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة واعلمتهم ان اجتماعهم
في النوافل بدعة فتنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي يا اهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا
ولقد خفت ان يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة ائمة الضلالة والدعاة الى النار واعطيت من ذلك
سهم ذي القربى الذي قال الله تعالى ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله
بنفسه وبرسوله فقال فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم ال محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به ووصى به
نبيه ص ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله ص واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله
وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي من امته ما لقينا بعد نبينا ص والله المستعان على من ظلمنا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من تهذيب علي بن الحسين ضا عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة
عن عمار عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الصلاة في رمضان في المساجد قال لما قدم امير المؤمنين ع الكوفة امر الحسن بن علي ع ان ينادي في الناس لا
صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة فنادى في الناس الحسن بن علي ع بما امره به امير المؤمنين ع فلما سمع الناس مقالة الحسن بن علي ع صاحوا واعمراه
واعمراه فلما رجع الحسن الى امير المؤمنين ع قال له ما هذا الصوت فقال يا امير المؤمنين الناس يصيحون واعمراه واعمراه فقال امير المؤمنين ع قل لهم
صلوا من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن حبيب عن ابي حيان عن ربيعة وعمارة قالا
ان طائفة من اصحاب علي ع مشوا اليه فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم
ومن تخاف خلافه من الناس وفراره قال وانما قالوا له ذلك للذي كان معاوية يصنع بمن اتاه فقال لهم علي ع اتامروني ان اطلب النصر بالجور والله
لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ازم طويلا ساكتا ثم قال من
كان له مال فاياه والفساد فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو يذكر لصاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع رجل ماله
في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم من يريه ودا ويظهر له الشكر فانما هو ملق وكذب وانما ينوي

ان ينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى معونته ومكافاته فهو خليل والأم خلق ومن
صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمهاجرين وليصبر
نفسه على الثواب والحقوق فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الاخرة من الاحتجاج روي ان امير المؤمنين ع كان
جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه عن النهروان فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعوية
فقال ع اني كنت لم ازل مظلوما مستاثرا على حقي فقام اليه اشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك وتطلب بحقك فقال يا
اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة ان لي اسوة بستة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح ع حيث
قال اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثانيهم لوط ع حيث قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن
شديد فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابراهيم خليل الله حيث قال واعتزلكم وما تدعون
من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر ورابعهم موسى ع حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان
قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وخامسهم اخوه هرون ع حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم محمد ص اخي سيد البشر حيث ذهب الى الغار
ونوم على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين ١
قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله من الاحتجاج عن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين ع خطبة بالكوفة فلما كان في اخر كلامه قال اني لاولى الناس بالناس وما زلت
مظلوما منذ قبض رسول الله ص فقام اليه الاشعث بن قيس لعنه الله فقال يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقلت والله
اني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله ص ولما ولي تيم وعدي الا ضربت بسيفك دون ظلامتك فقال له
امير المؤمنين ع يا ابن الخمارة قد قلت قولا فاسمع والله ما منعني الجبن ولا كراهية الموت ولا منعني ذلك الا عهد اخي رسول الله ص
خبرني وقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا
كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما
توفي رسول الله اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة
وابني الحسن والحسين ثم درت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد
وابو ذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت بين خفيرتين قريبي العهد بجاهلية عقيل والعباس فقال له
الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان لما لم يجد اعوانا كف يده حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين يا ابن الخمارة ليس كما قست ان
عثمان لما جلس جلس في غير مجلسه وارتدى بغير ردائه وصارع الحق فصرعه الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين رهطا
لجاهدتهم في الله الى ان ابلي عذري ثم ايها الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وانه اقل في دين الله من عفطة عنز
من تفسير القمي احمد بن علي عن الحسين بن عبيد الله السعدي عن الخشاب عن عبد الله الحسين عن بعض اصحابه عن فلان الكرخي قال قال رجل
لابي عبد الله ع الم يكن علي قويا في بدنه قويا في امر الله فقال له ابو عبد الله بلى قال فما منعه ان يدفع او يمتنع قال قد سالت فافهم
الجواب منع عليا من ذلك اية من كتاب الله فقال واي اية قال فقرا لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله ودائع
مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ع ليقتل الاباء حتى يخرج الودائع فلما خرجت ظهر على من ظهر وقتله وكذلك
قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى يخرج ودائع الله فاذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله ~~من علل الشرايع احمد بن الحسين~~
~~عن ... ابن ابي عمير عن ... قلت لابي عبد الله ع ما بال امير المؤمنين لم يقاتل ... مخافة ان يرجعوا~~
كفارا من معاني الاخبار وعلل الشرايع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة
عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم ان محلي منها محل
القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد
جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى
فصبرت وفي القلب ... وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان عقدها لاخي
عدي فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته فصيرها والله في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها
ويكثر العثار فيها ~~...~~ والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف ~~...~~ بها خرم وان اسلس بها تقحم

فمني

فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض وبلوي وهو مع هن وهني فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت فمال رجل
بضبعه واصغى آخر لصهره وقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل
نبتة الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ
الحسنان وشق عطفاي حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت اخرى ومرق آخرون كانهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها لكن
احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ
الله على العلماء ان لا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
هذه عندي ازهد من حبقة عنز قال وناوله رجل من اهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين لو
اطردت مقالتك الى حيث بلغت فقال هيهات هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت فما اسفت على كلام قط كاسفي على
كلام امير المؤمنين عليه السلام اذ لم يبلغ حيث اراد قال ابن ابي الحديد روى عثمان بن سعيد عن يحيى التيمي عن
الاعمش عن اسمعيل بن رجا قال قام اعشى باهلة وهو غلام يومئذ حدث الى علي ع وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين ما اشبه
هذا الحديث بحديث خرافة فقال علي ع ان كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقالوا ومن غلام ثقيف يا امير
المؤمنين قال غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا امير المؤمنين
قال عشرين ان بلغها قالوا فيقتل قتلا ام يموت موتا قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه قال اسمعيل
بن رجا فوالله لقد رايت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الاسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بين يدي
الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس من كتاب الغارات لا
براهيم بن محمد الثقفي باسناده عن زاذان قال انطلقت مع قنبر الى علي ع فقال قم يا امير المؤمنين فقد خبات لك خبيئة قال فما هو
قال قم معي فقام فانطلق الى بيته فاذا باسنة مملوة جامات من ذهب وفضة فقال يا امير المؤمنين انك لا تترك شيئا الا قسمته فادخرت
هذا لك قال علي ع لقد احببت ان تدخل بيتي نارا كثيرة فسل سيفه فضربها فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه او ثلثه ثم قال اقسموه
بالحصص ففعلوا فجعل يقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه يا بيضاء ويا صفراء غري غيري قال وفي البيت مسال وابر
فقال اقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه قال وكان ياخذ من كل عامل مما يعمل فقال والذي نفسي بيده لتاخذن شره مع خيره وعن حبيب
بن ابي ثابت انه قال قال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لعلي ع يا امير المؤمنين لو امرت لي بمعونة او نفقة فوالله ما عندي الا ان ابيع
بعض علوفتي قال له لا والله ما اجد لك شيئا الا ان تامر عمك ان يسرق فيعطيك من الخرائج روى ان الاشعث بن قيس استاذن على
علي ع فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي ع وقال ما ذاك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف مرست لاقشعرت شعيرات استك قال ومن
غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى بيت من العرب الا ادخلهم الذل قال كم يلي قال عشرين ان بلغها قال الراوي ولي الحجاج سنة خمس وسبعين
ومات سنة خمس وتسعين من الخرائج وروى جميع بن عمير قال اتهم علي ع رجلا يقال له العيزار برفع اخباره الى معوية فانكر ذلك وجحد فقال
لتحلف بالله انك ما فعلت قال نعم وبدر يحلف فقال ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اعمى الله بصره
من امالي الشيخ عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن شريح بن يونس عن هيثم بن بشير عن يعلى بن عطا
عن عبد الله بن نافع ان ابا موسى عاد الحسن بن علي ع فقال علي ع اما انه لا يمنعنا ما في انفسنا عليك ان نحدثك بما سمعنا انه من عاد مريضا
شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفر له ان كان مصبحا حتى يمسي وان كان ممسيا حتى يصبح وكان له خريف في الجنة كتاب الغارات
عن قدامة الضبي قال بعث علي ع الى لبيد بن عطارد التميمي لكلام بلغه فمر به بمجلس من مجالس بني اسد وفيه نعيم بن دجاجة فقام نعيم فخلص
الرجل فاتوا امير المؤمنين ع فقالوا اخذنا الرجل فمررنا به على نعيم بن دجاجة فخلصه وكان نعيم من شرطة الخميس فقال علي بنعيم فاتي
به ان يضرب ضربا مبرحا فلما ولوا به قال يا امير المؤمنين ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر قال انه لكذلك قال نعم قال خلوا سبيله
وعن الفضل بن دكين عن الحسن بن حي عن ابن ابي ليلى قال ان عليا ع رزق شريحا القاضي خمسمائة وعن اسمعيل بن ابي عمرو بن تميم
عن سالم الجعفي عن الشعبي قال وجد علي ع درعا له عند نصراني فجاء به الى شريح يخاصمه اليه شريح وذهب يتنحى فقال مكانك
وجلس الى جنبه وقال يا شريح اما لو كان خصمي مسلما ما جلست الا معه لكنه نصراني وقال رسول الله ص اذا كنتم واياهم في طريق
فالجئوهم الى مضايقه وصغروا بهم كما صغر الله بهم في غير ان تظلموا ثم قال علي ع ان هذه درعي لم ابع ولم اهب فقال للنصراني ما تقول
الادكر

الا ذكى وقال امير المؤمنين عندي يكاد يبلغ ... شريح الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هل من بينة قال لا اقضي بها للنصراني حتى
هنيئة ثم اقبل فقال اما انا فاشهد ان هذه احكام النبيين امير المؤمنين يمشي الى قاضيه وقاضيه يقضي عليه اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الدرع والله درعك يا امير المؤمنين قال اما اذا اسلمت فهي لك وحمله على فرس ثم البلاد
قال امير المؤمنين عليه السلام يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه مساجدهم يومئذ عامرة من البناء خراب
من الهدى سكانها وعمارها شر اهل الارض منهم تخرج الفتنة واليهم تأوي الخطيئة يردون من شذ عنها فيها ويسوقون من تأخر عنها
اليها يقول الله تعالى فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة اترك الحليم فيها حيران وقد فعل ونحن نستقيل الله عثرة الغفلة من
كتاب الغارات لابراهيم الثقفي باسناده عن الضحاك بن مزاحم عن علي عليه السلام قال كان خليلي رسول الله لا يحبس شيئا لغد وكان ابو بكر
يفعل وقد رأى عمر في ذلك رأيا دون الدواوين واخر المال الى سنة واما انا فاصنع كما صنع خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله قال وكان
علي عليه السلام يعطيهم من الجمعة الى الجمعة وكان يقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه وباسناده عن مجمع التيمي ان عليا
كان ينضح بيت المال ثم يتنفل فيه ويقول اشهد لي يوم القيامة اني لم احبس فيك المال على المسلمين ومن هاشم بن كليب عن ابيه قال اتى
علينا مال من اصفهان فقسمه فوجد فيه رغيفا فكسره سبع كسر ثم جعل على كل جزء منه كسرة ثم دعا امراء الاسباع فاقرع بينهم
ايهم يعطيه اولا وكانت الكوفة يومئذ اسباعا من امالي الشيخ رواه المفيد عن الكاتب عن الزعفراني
عن الثقفي عن ابراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يصلي عند
الاسطوانة السابعة من باب الفيل مما يلي الصحن اذ اقبل رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان ابيض اللحية فلما سلم امير
المؤمنين من صلاته اكب عليه فقبل راسه ثم اخذ بيده فاخرجه من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه فاستقبلنا
في جار سوق كندة قد اقبل راجعا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا الفارس فقال هذا اخي الخضر الم تروا حيث
اكب علي فقلنا بلى فقال انه قال لي انك في مدرة لا يريدها جبار بسوء الا قصمه الله واحذر الناس فخرجت معه لاشيعه لانه اراد الظهر من
قصص الانبياء الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي الحارث الاعور الهمداني قال رأيت
مع امير المؤمنين عليه السلام شيخا بالنخيلة فقلت يا امير المؤمنين من هذا قال هذا اخي الخضر جاءني يسألني عما بقي من الدنيا وسألته عما
مضى من الدنيا فاخبرني وانا اعلم بما سألته منه قال امير المؤمنين فأتينا بطبق رطب من السماء فاما الخضر فرمى بالنوى واما انا
فجمعته في كفي فقال الحارث فقلت فهبه لي يا امير المؤمنين فوهبنيه فغرسته فخرج مشانا جيدا بالغا عجيبا لم ار مثله قط من المناقب
عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام كان في مسجد الكوفة يوما فلما جنه الليل اقبل رجل من
باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام ما تريدون فقالوا رأينا هذا الرجل
الينا فخشينا ان يقتلك فقال كلا فانصرفوا رحمكم الله تحفظوني من اهل الارض فمن يحفظني من اهل السماء فمكث الرجل عنده
مليا يسأله فقال يا امير المؤمنين لقد البست الخلافة بهاء وزينة وكمالا ولم تلبسك ولقد افتقرت اليك امة محمد وما افتقرت
اليها ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله وانك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والارض وان لك في الآخرة
لمواقف كثيرة تقربها عيون شيعتك وانك لسيد الاوصياء واخو سيد الانبياء ثم ذكر الائمة الاثني عشر وانصرف فقبل امير
المؤمنين على الحسن والحسين عليهم السلام فقال تعرفانه قالا ومن هو يا امير المؤمنين قال هذا اخي الخضر عليه السلام وفي الخبر ان الخضر
وعليا عليهما السلام قد اجتمعا فقال له علي قل كلمة حكمة فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء تقربا الى الله فقال امير المؤمنين
واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله تعالى فقال الخضر ليكتب هذا بالذهب من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤ
منين عليه السلام على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين عليه السلام ان كفوا فكفوا و
اقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فاشار امير المؤمنين عليه السلام اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته
ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك و
استطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين عليه السلام اوصيك بتقوى الله وان تنصرف و
تقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت
فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم من الخرائج [illegible] ان عليا عليه السلام بينما هو قائم على المنبر اذ اقبلت حية من باب الفيل

نشا كغراب ذكر في كتاب مزاهيت الوطنة حاشية

مثل البختي العظيم فناداهم عليّ اخرجوا اليها فان هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فاها على اذنه وانها لتنق كما ينق الضفدع
وكلمها بكلام يشبه نقيقها ثم ولّت الحية فقالوا ما حالها فقال هي رسول قوم من الجن اخبرني انه وقع بين بني عامر وبني غزيم شر وقتال
فبعثوه الي لآتيهم فاصلح بينهم فوعدتهم ان آتيهم الليلة فقالوا أفتأذن لنا ان نخرج معك قال ما اكره ذلك فلما صلى بهم العشاء
الآخرة انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة قبل الغري فخط حولهم خطة ثم قال اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فانه ان يخرج احد منكم من هذه
الخطة يختطف فقعدوا في الخطة ينظرون وقد نصب منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون والآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى
اصلح ذات بينهم وقد برئ بعضهم من بعض وكان الجن اشبه شيء بالزط من الروضة والفضائل بالاسناد يرفعه عن
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلام قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يخطب بالناس يوم الجمعة على
منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة وعدوا الرجال يتواثبون بعضهم على بعض فقال لهم امير المؤمنين ع ما بالكم يا قوم قالوا ان ثعبانا
عظيما قد دخل من باب المسجد كأنه النخلة السحوق ونحن نفزع منه ونريد ان نقتله فلا نقدر عليه فقال ع لا تقربوه وطرقوا له فانه
رسول الي قد جاءني في حاجة قال فعند ذلك فرجوا له فما زال يتخرق الصفوف الى ان اتصل الى عتبة رسول الله ص ثم جعل ينق
فجعل الامام ع ينق مثل ما نق له ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة فما كان اسرع ان غاب فلم يروه فقالت الجماعة يا امير المؤمنين ما
هذا الثعبان فقال هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين وذلك انهم اختلف عليهم شيء من امر دينهم فانفذوه الي يسألني عنه
فاجبته فاستعلم جوابها ثم رجع اليهم من مشارق الانوار باسناده عن ابي ثعلبة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان امير المؤمنين
على منبر الكوفة يخطب حوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه فقال امير المؤمنين ع وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس
ينظرون اليه ثم اقبل قدام امير المؤمنين ع وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب لم يقطع امير المؤمنين ع خطبته
فسألوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير ان يتعرض
له بشيء وقد استوهبته دم ولده فقام اليه رجل طويل بين الناس فقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور واني منذ قتلتها
لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت الى الجامع واني منذ سبعة ايام ههنا فقال له امير المؤمنين ع خذ جملك
اعقره في موضع قتلت الحية وامض لا بأس عليك من ارشاد القلوب بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال دخلت
المسجد الاعظم بالكوفة فاذا انا بشيخ ابيض الراس واللحية لا اعرفه مستند الى اسطوانة وهو يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقلت
له يا شيخ ما يبكيك فقال لي انه اتى علي نيف ومائة سنة لم ار فيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا الا ساعتين من ليل وساعتين من نهار و
انا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة والليلة واليوم الذي رأيت فيه العدل قال اني رجل من اليهود وكانت لي ضيعة بناحية سوراء
وكان لنا جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له الحارث الاعور الهمداني وكان رجلا مصابا بالعين وكان لي صديقا وخليطا واني
دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على احمرة لي اريد بيعها بالكوفة فبينا انا اسوق الاحمرة وقد صرت في سبخة الكوفة وذلك بعد
عشاء الآخرة فافتقدت حميري فكأن الارض ابتلعتها او السماء تناولتها وكأن الجن اختطفتها وطلبتها يمينا وشمالا فلم اجدها فاتيت
منزل الحارث الهمداني من ساعتي اشكو اليه ما اصابني واخبرته بالخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين ع حتى نخبره فانطلقنا اليه فاخبرناه
الخبر فقال امير المؤمنين ع للحارث انصرف الى منزلك وخلني واليهودي فانا ضامن له حميره وطعامه حتى اردها اليه فمضى الحارث الى منزله واخذ
امير المؤمنين ع بيدي حتى اتينا الموضع الذي فقدت حميري وطعامي فحول وجهه عني وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع راسه
فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن وايم الله لئن لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم في الله حق
جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين ع من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي بين يدي ثم قال امير المؤمنين اختر يا يهودي احدى خصلتين اما
ان تسوق حميرك واحملها عليك او اسوقها انا وتحملها على انت قال قلت بل اسوقها وانا اقوى على حملها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها
الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى نصبح وحط انت عنها واحط انا عنها وتحفظ انت فقلت يا
امير المؤمنين انا اقوى على حطها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين ع خلني واياها ونم انت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر
انتبهت فقال قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تغفل عنها حتى اعود اليك ان شاء الله تعالى ثم انطلق امير المؤمنين ع
فصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس اتاني وقال افتح بابك على بركة الله وسعر طعامك ففعلت ثم قال اختر مني خصلة من خصلتين اما
ان ابيع انا وتستوفي انت الثمن او تبيع انت واستوفي انا لك الثمن فقلت بل تبيع انا وتستوفي انت الثمن فقال افعل فلما فرغت من بيعي
دفع الي الثمن وقال له الك حاجة فقلت نعم اريد ادخل السوق في شراء حوائج قال فانطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم يزل معي حتى فرغت من حوائجي

ثم ودعني فقلت عند الفراق اشهد انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ثم انطلقت الى ضيعتي فاقمت بها شهورا ونحو ذلك فاشتقت الى رؤيته وسالت عنه فقيل قد قتل امير المؤمنين ع فاسترجعت وصليت عليه صلوة كثيرة وقلت عند فراغي ذهب العلم وكان اول عهدي رايته منه تلك الليلة واخر عهدي رايته منه في ذلك اليوم فلا اباكي وكان هذا من دلايله ع من الاختصاص القسم بن محمد الهمداني عن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابراهيم الكوفي عن ابي الحسين يحيى بن محمد الفارسي عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام عن امير المؤمنين ع قال خرجت ذات يوم الى الكوفة وبين يدي قنبر فقلت له يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوا الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه بصري فقلت يا اصحابنا ترون ما ارى فقالوا لا قد ضوا الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه ابصارنا فقلت والذي فلق الحبة وبرء النسمة لترونه كما اراه ولتسمعن كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الاثام فقلت واين تريد قال الاثام فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا امير المؤمنين فوالله لاحدثنك بحديث عني عن الله ع ما بيننا ثالث فقلت يا لعين عنك وعن الله ما بينكما ثالث قال نعم انه لما هبطت بخطيئتي الى السماء الرابعة ناديت الهي وسيدي ما احسبك خلقت خلقا هو اشقى مني فاوحى الله تبارك وتعالى بلى قد خلقت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك فقلت السلام يقرء عليك السلام ويقول اريني من هو اشقى مني فانطلق بي مالك الى النار فرفع الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا فقال لها اهدئي فهدأت ثم انطلق بي الى الطبق الثاني فخرجت نار هي اشد من تلك سوادا واشد حمى فقال لها اخمدي فخمدت الى ان انطلق بي الى السابع وكل نار تخرج من طبق فهي اشد من الاولى فخرجت نار ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا وجميع ما خلقه الله ع فوضعت يدي على عيني وقلت مرها يا مالك تخمد والا خمدت فقال انك لن تخمد الى الوقت المعلوم فامرها فخمدت فرايت رجلين في اعناقهما سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال او ما قرات على ساق العرش وكنت قبل قرأته قبل ان يخلق الله الدنيا بالفي عام لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته بعلي فقال هذان عدوا اولئك وظالماهم

من بشارة المصطفى بالاسناد عن الصدوق عن جماعة عن ابي المفضل عن العباس بن محمد عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد قال بينا علي بن ابي طالب على منبر الكوفة يخطب اذ اقبل ثعبان من اخر المسجد فوثب اليه الناس بنعالهم فقال لهم علي ع مهلا رحمكم الله فانها مامورة فكف الناس عنها فاقبل الثعبان الى ان اتى فوضع فاه على اذن علي فقال له ما شاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل يتبعه علي فقال الناس يا امير المؤمنين الا تخبرنا بما قال لك هذا الثعبان فقال نعم انه رسول الجن قال لي انا وصي الجن ورسولهم اليك يقول الجن لولا انا وجدنا حجتك لحجبنا اباك وما طاعونكما لما عذب الله احدا من الانس بالنار من بصاير الدرجات محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي ع الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرا بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ان يقرا ابن ابي طالب القران ولو احسن ان يقرا لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما حرف نزل على محمد ص الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ويلهم اما يقرؤون ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله عندي ورثتها من رسول الله ص وورثها رسول الله ص من ابراهيم وموسى ويلهم والله اني انا الذي انزل الله فيّ وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال انفا من بصاير الدرجات ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفا على راس امير المؤمنين بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد اذ جاءت امراة فقالت يا امير المؤمنين اعطيت العطاء جميع الاحياء الا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال لها اسكتي يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها ايتها المراة قد قال علي فيك ما قال افكذب عليك فقالت والله ما كذب وان [illegible] ما ادري ابن الغير وما اطلع على احد الا الله الذي خلقني وامي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا امير [illegible] فقال ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب حتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال من ارشاد القلوب محمد بن المظفر البزاز عن ابي مالك كثير بن يحيى عن ابي جعفر محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين ع بالخلافة خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله لابسا بردة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ وانذر ثم جلس متمكنا وشبك بين اصابعه ووضعها اسفل سرته ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم [illegible] الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل

الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينادي كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا
قضى بقضائك والله اني لاعلم بالقرآن وتاويله من كل مدع علمه ولولا اية في كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة ثم قال سلوني
قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لو سئلتموني عن اية اية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت وانباتكم بناسخها من
منسوخها وخاصها من عامها ومحكمها من متشابهها ومكيها من مدنيها والله ما من فئة تضل او تهدي الا وانا اعرف قائدها
وسائقها وناعقها الى يوم القيمة من الخرايج روي عن ابي رافع قال كنا مع علي عم بمسكن فحدثنا ان عليا عم ورث من رسول الله صلعم
السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمايل السيف اذ خرج علينا ونحن في حديثنا فقال ايذا وايم الله لو نشطت لحديثكم حتى يحول الحول
لا اعيد حرفا وورثت وحويت من رسول الله وايم الله ان عندي صحفا كثيرة وان عندي الصحيفة يقال لها العبيطة ما على العرب اشد منها
وان منها لستين قبائل البهرجة من العرب ما لهم في دين الله من نصيب من المناقب في رواية ان امير المؤمنين عم قال لو شاء اردن متي قال
فلاوت منه فقال امض الى محلتكم تستجد على باب المسجد رجلا وامراة يتنازعان فاتني بهما قال فمضيت فوجدتهما يختصمان فقلت ان
امير المؤمنين يدعوكما فسرنا حتى دخلنا عليه فقال يا فتى ما شانك وهذه المراة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرتها واملكت
وزففت فلما قربت منها رات الدم وقد تحيرت في امري فقال عم هي عليك حرام ولست لها باهل فماج الناس في ذلك فقال لها هل تعرفيني
فقالت سماعا اسمع بذكرك ولم ارك فقال فانت فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلى والله فقال الم تتزوجي بفلان بن فلان متعة
سرا من اهلك الم تحملي منه حملا ثم وضعته غلاما ابيض ذكرا سويا ثم خشيت قومك واهلك فاخذته وخرجت ليلا حتى اذا صرت
في موضع خال ~~[illegible]~~ وضعته على الارض ثم وقفت مقابلته فحننت عليه فعدت اخذته ثم عدت طرحته حتى بكى وخشيت الفضيحة
فجاءت الكلاب فنبحت عليك فخفت فهرولت فانفرد من الكلاب كلب فجاء الى ولدك فشمه ثم نهشه لاجل رائحة الزهومة فرميت
الكلب شفاقا فشججته فصاح فخشيت ان يدركك الصباح بشعر ربك فوليت منصرفة وفي قلبك من البلابل فرفعت يديك نحو
السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ الودايع قالت بلى والله كان هذا جميعه وقد تحيرت في مقالتك فقال للفتى اكشف عن جبينك
فكشف فقال للمراة ها الشجة في قرن ولدك وهذا الولد ولدك والله تعالى منعه من وطئك بما اراه منك من الاية التي صدته
والله قد حفظه عليك كما سألته فاشكري الله على ما اولاك وحباك من الخرايج روي ان تسعة اخوة او عشرة في حي من احياء العرب
كانت لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج فحمينا لا تحتمل ذلك فوافقتهم في ذلك
ورضيت به وقعدت في خدمتهم وهم يكرمونها فحاضت يوما فلما طهرت ارادت الاغتسال وخرجت الى عين ماء كان بقرب
حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها الايام والعلقة تكبر حتى علت بطنها وظن الاخوة انها
حبلى وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم نرفع امرها الى علي بن ابي طالب فانه يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما
ظنوا بها فاستحضر عم طستا مملوا بالحماة وامرها ان تقعد عليه فلما احست العلقة برايحة الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا
علي انت ربنا العلي فانك تعلم الغيب فزبرهم وقال ان رسول الله صلعم اخبرني بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في
هذه الساعة من ارشاد المفيد ره وكان من قضاياه عم في بيعة العامة له ومضى عثمان على ما رواه اهل النقل من حملة
الاخبار الآثار ان امراة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان وراسان على حقو واحد فالتبس الامر على اهله اواحد هو او اثنان فصاروا
الى امير المؤمنين عم يسالونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال امير المؤمنين عم اعتبروه اذا نام ثم نبهوا احد البدنين والراسين فان انتبها
جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحقهما حق اثنين وروى الحسن بن علي العبدي
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضاء اذ جاءه شخص فقال له يا ابا امية اخلني فان لي حاجة
قال فامر من حوله ان يخفوا عنه فانصرفوا وبقي خاصة من حضر فقال له اذكر حاجتك فقال يا ابا امية ان لي ما للرجال وما للنساء
فما الحكم عندك في ارجل انا ام امراة فقال له قد سمعت من امير المؤمنين عم قضية انا اذكرها خبرني عن البول من اي الفرجين يخرج
قال الشخص من كليهما قال فمن ايهما ينقطع قال منهما معا فتعجب شريح قال الشخص وساورد عليك من امري ما هو اعجب منه
قال شريح وما ذاك قال زوجني ابي على انني امراة فحملت من الزوج وابتعت جارية تخدمني فافضيت اليها فحملت مني فضرب شريح
احدى يديه على الاخرى متعجبا وقال هذا امر لا بد من انهائه الى امير المؤمنين عم فلا علم لي بالحكم فيه فقام وتبعه الشخص ومن حضر
معه حتى دخل على امير المؤمنين عم فقص عليه القصة فدعا امير المؤمنين عم بالشخص فسأله عما حكاه له شريح فاعترف به فقال له من زوجك قال
فلان بن فلان فهو حاضر [illegible] فقال امير المؤمنين عم لانت اجرا من خاصي الاسد حين تقدم علم

هذه

هذه الحالة ثم دعا قنبرا مولاه فقال ادخل هذا الشخص بيتا ومعه اربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد اضلاعه بعد ٨٣٠٧
الاستيقان من ستر فرجه فقال له الرجل يا امير المؤمنين ما امن على هذا الشخص الرجال والنسا فامر ان يشد عليه تبان واخلاه
في بيت ثم ولجه وعد اضلاعه وكانت من الجانب الايسر سبعة ومن الجانب الايمن ثمانية فقال هذا رجل وامر بطم شعره والبسه القلنسوة والنعلين والرداء
وفرق بينه وبين الزوج فلما الحقه بالرجال اهمل قوله في ادعاء الحمل والقاه ولم يعمل به وجعل حمل الجارية منه والحقه به وروى
ان امير المؤمنين عليه السلام دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا حدثا يبكي وحوله قوم فسال امير المؤمنين عنه فقال ان شريحا قضى علي قضية
لم ينصفني فيها فقال وما شانك قال ان هؤلاء النفر واومأ الى نفر حضور اخرجوا ابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسالتهم عنه
فقالوا مات فسالتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا ما نعرف له مالا فاستحلفهم شريح وتقدم الي بترك التعرض لهم فقال امير المؤمنين
للقوم فقال لقنبر اجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثم جلس ودعا النفر والحدث معهم ثم سأله عما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول
انا والله اتهمهم على ابي يا امير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى اخرجوه معهم وطمعوا في ماله فسال امير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا كما
قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالا فنظر في وجوههم ثم قال لهم ماذا تظنون اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لقليل العلم
ثم امر بهم ان يفرقوا ففرقوا في المسجد واقيم كل رجل منهم الى جانب اسطوانة من اساطين المسجد فدعا بواحد منهم واجلسه ثم دعا عبيد الله
بن ابي رافع كاتبه يومئذ فقال له اجلس ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا وكذا
فقال لعبيد الله اكتب ثم قال له في اي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في اي سنة قال في سنة كذا فكتب عبيد الله ذلك قال
فباي مرض مات قال بمرض كذا وكذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من غسله وكفنه قال فلان قال فبم كفنتموه قال
بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن ادخله القبر قال فلان وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى اقراره الى دفنه كبر امير المؤمنين عليه السلام تكبيرة سمعها اهل
المسجد ثم امر بالرجل فرد الى مكانه ودعا باخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم ساله عما سال الاول عنه فاجاب بما خالف الاول في
الكلام كله وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجلين جميعا ان يخرجا من المسجد
نحو السجن فيوقف بهما على بابه ثم دعا بالثالث فساله عما سال الرجلين فحكى خلاف ما قالا واثبت ذلك عنه ثم كبر وامر باخراجه
نحو صاحبيه ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف انه واصحابه قتلوا الرجل واخذوا ماله وانهم دفنوه
في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة فكبر امير المؤمنين عليه السلام وامر به الى السجن واستدعى واحدا من القوم وقال له زعمت ان الرجل مات
حتف انفه وقد قتلته اصدقني عن حالك والا نكلت بك فقد وضح الحق في قصتكم فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه
ثم دعا الباقين فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في ايديهم واتفقت كلمتهم على قتل الرجل واخذ ماله فامر من مضى معهم الى موضع
المال الذي دفنوه فاستخرجوه منه وسلموه الى الغلام ابن الرجل المقتول ثم قال له ما الذي تريد فقد عرفت ما صنع القوم بابيك
قال اريد ان يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله تعالى وقد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرا امير المؤمنين عليه السلام عنهم حد القتل وانهكهم
عقوبة فقال شريح يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال له ان داود عليه السلام مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد منهم يا مات الدين فقال
والغلام يجيبهم فدنا داود منهم فقال له يا غلام ما اسمك فقال اسمي مات الدين قال له داود من سماك بهذا الاسم قال امي فقال
داود وابن امك قال في منزلها قال داود انطلق بنا الى امك فانطلق به اليها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال لها يا امة الله
ما اسم ابنك هذا قالت اسمه مات الدين قال لها داود عليه السلام ومن سماه بهذا الاسم قالت ابوه قال لها وما كان سبب ذلك قالت انه خرج
في سفر ومعه قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسالتهم عنه قالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا
فقلت ما اوصيكم بوصية قالوا نعم يزعم انك حبلى فان ولدت جارية او غلاما فسميه مات الدين فسميته كما وصى ولم احب خلافه
فقال لها داود عليه السلام فهل تعرفين القوم قالت نعم قال لها انطلقي مع هؤلاء يعني قوما بين يديه فاستخرجيهم من منازلهم فلما حضروا
حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال لها يا امة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين من ارشاد المفيد
وروى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يقول اول قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ما سبقه
اليها احد وذلك ان رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغديان فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلثة فمر بهما رجل
فسلم فقالا له الغداء فجلس ياكل معهما فلما فرغ من اكله رمى اليهما ثمانية دراهم وقال لهما هذا عوض ما اكلت من طعامكما فاختصما
وقال [illegible] صاحب الثلثة هذه نصفان بيننا فقال صاحب الخمسة بل لي خمسة ولك ثلثة فارتفعا الى امير المؤمنين عليه السلام وقصا عليه القصة فقال
[illegible] لهما هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة فيه والصلح احسن فقال صاحب الثلثة ارغفة [illegible]

المؤمنين ع اذا كنت لا ترضى الا بمر القضاء فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة فقال سبحان الله كيف صار هذا هكذا فقال
له اخبرني اليس كان لك ثلثة ارغفة قال بلى قال فهذا اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية فلما
اعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد فانصرف الرجلان على بصيرة من امرهما في القضية من شرح بديعية ابن المقري ان
ثلثة رجال تشاجروا على سبعة عشر جملا بينهم وتخاصموا والدّية بينهم الخصام الطويل وكثر القال والقيل فرحلهم علي ع فقال لهم مالكم
يشاجر بعضكم بعضا فقالوا يا ابا الحسن هذه سبعة عشر جملا وقد تشاجرنا على قسمتها ويريد كل منا ما يريده الاخر بحيث لا ينقص
من جمله ولا يرد من درهم وقد اختار كل منا فيها فقال امير المؤمنين ع لأحدهم كم لك فيها قال النصف ثم قال للثاني كم لك فيها قال
الثلث ثم قال للثالث كم لك فيها قال التسع قال ع اترضون ان اقسمها لكم واضيف جملي هذا الى جمالكم هذه قالوا رضينا قال
للأول اليس لك النصف وهو ثمانية جمال ونصف جمل قال بلى قال ع اذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر افترضى قال
نعم فدفع اليه تسعة ثم قال ع للثاني اليس لك الثلث وهو ستة جمال الا ثلث جمل قال بلى قال ع اذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك من
غير كسر افترضى قال نعم فدفع اليه ستة ثم قال ع للثالث اليس لك التسع وهو جملان الا تسع جمل قال بلى قال ع اذا دفعت اليك ما يزيد
على سهمك من غير كسر افترضى قال نعم فدفع اليه جملين وانصرف الامام ع بجمله وهذا من عجيب مناقبه انتهى من كتاب الفضايل روي
عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين ع واذا بصوت عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال علي ع اخرج يا عمار وائتني بذي
الفقار فقال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والامرأة تقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك
عن ظلامة المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد يأخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة
فقال عمار فرجعت لاخبر مولاي واذا به قد خرج والغضب في وجهه وقال يا ويلك خل هذه المرأة فقال امير المؤمنين هو لي فقال كذبت يا لعين
قال فمن يشهد للامرأة يا علي فقال ع الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى
المرأة فقال علي ع تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه المرأة منذ تسعة عشر سنة فقال ع خذي
جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين من الفضائل والروضة بالاسناد يرفعه الى ابي جعفر ميثم التمار رض انه قال كنت بين يدي
امير المؤمنين علي ع في جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله ص وهو كانه البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد
طويل عليه قباء خز ادكن وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل وبرك بغير سلام ولم ينطق بكلام فتطاولت اليه الاعناق
ونظروا اليه بالاماق وقد وقف عليه الناس من جميع الافاق ومولانا امير المؤمنين ع لا يرفع اليه راسه فلما هدأت من الناس الحواس
افصح عن لسانه كانه حسام جذب من غمده ايكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم
الاصلع والبطل الدعاس في المضيق للانفاس والاخذ بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقاسم النجيب
ايكم خليفة محمد ص الذي نصره في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه فعند ذلك رفع امير المؤمنين ع راسه اليه فقال له مالك يا سعد
بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن وعران بن الاشعث بن ابي السمع الرومي اسئل عما شئت انا عيبة علم
النبوة قال قد بلغنا عنك انك وصي رسول الله ص وخليفته على قومه بعده وانك محل المشكلات وانا رسول اليك من ستين الف رجل
يقال لهم العقيمة وقد حملوا في ميتا من مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل
وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد ص على قومه وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعي الصواب وتظهر من
نفسك ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين ع يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومحالها من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله
عليا اخا رسول الله ص وزوج ابنته من العلم الرباني فليخرج الى النجف فخرج الناس الى النجف فقال الامام يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه
فخرجت فرأيته راكبا تحت القبة التي فيها الميت فاتيت بهما الى النجف فعند ذلك قال علي قولوا فينا ما ترون منا وارووا عنا فانشأ
هدوءه منا ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرجت تابوتا فيه وطاء ديباج اخضر وفيها
غلام اول ما تم عذاره على خده بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال علي بن ابي طالب ع كم لميتكم قال احد واربعون يوما قال وما سبب موته
فقال الاعرابي يا فتى ان اهله يريدون ان تحييه ليخبرهم من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون
رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب يا اخا محمد فقال الامام ع قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وتزوج بغيرها فقتله حنقا
عليه قال الاعرابي لا نقنع بقولك فانا نريد ان يشهد لنفسه عند اهله لترتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام امام علي
بن ابي طالب ع فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسوله

اللهمّ وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا امير المؤمنين ع من الميت وقال له قم باذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن
فهر بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد احياك الله تعالى على يد علي بن ابي طالب ع قال ميثم التمار فنهض غلام اضوء من الشمس اضعافا
ومن القمر اوصافا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني
عمي الحارث بن غسان قال له الامام ع انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي بهم اخاف ان يقتلوني مرة
اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه قال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك
بل اكون معك حتى ياتي الله باجلي من عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين ع
حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا اقوالا فيه ع من الفضايل والوصفة بالاسنا برفعه الى عمار بن
ياسر وزيد بن ارقم قالا كنا بين يدي امير المؤمنين ع وكان يوم الاثنين لسبع عشر خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة ملات المسامع
وكان على دكة القضا فقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي من مكي فجئت به فانتضاه من غمده وتركه على
فخذه وقال يا عمار هذا يوم كشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقا يا عمار ائت بمن على الباب قال
عمار فخرجت واذا على الباب امراة في قبة على جمل وهي تشتكي وتصيح يا غياث المستغيثين ويا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين
ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديما سبق قدمه كل قديم ويا عون من ليس له عون
ولا معين يا طود من لا طود له ويا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي و
فرج عني كربتي قال عمار وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا عيبة علم
النبوة قال فنزلت المراة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المراة فوقفت المراة بين يدي امير المؤمنين ع وقالت يا مولاي يا امام
المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف كربتي وما بي من غمة فانك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة
فعند ذلك قال يا عمار ناد في الكوفة من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله اخا رسول الله ص فليات المسجد قال فاجتمع الناس حتى
امتلاء المسجد فقام امير المؤمنين ع وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه بردة يمانية فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين وكنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبوها ملوك العرب وقد نكست راسي بين عشيرتي
وانا موصوف بين العرب وقد فضحتني في اهلي ورجالي لانها عاتق حامل وانا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حايرا
في امري فاكشف لي هذه الغمة فانك الامام خبير بالامر وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين ع ما تقولين
يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قوله اني عاتق صدق واما قوله اني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط
واني اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك اخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر فقال الله
اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال ع علي بداية الكوفة فجاءت امراة تسمى لبناء وهي قابلة نساء
اهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية عاتق حامل ام لا ففعلت ما امر به ثم خرجت وقالت
نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الامام الى الجارية وقال يا ابا الغضب الست من قرية كذا وكذا من اعمال دمشق قال
وما هي القرية قال هي قرية تسمى اسعار قال بلى يا مولاي قال ع من منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في
بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال ع بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا
الى ما اعطاه الله تعالى عليا من العلم النبوي والذي اودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده ع من اعلى منبر
الكوفة وردها واذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع باهله فقال ع اسكتوا فلو شئت اتيت
بجبالها ثم قال يا داية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طستا وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترى
علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان قالت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي ثم اخذتها واخرجتها من الجامع وجاءت
بطست فوضعت الثلج على الموضع كما امرها ع فرمت علقة وزنتها الداية فوجدتها كما قال ع فاقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة
بين يديه ثم قال يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها وهي بنت
عشر سنين وكبرت الى الان في بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام وما في الضماير وانت باب الدين وعموده
قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا امير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السما علينا وقد امسك عن الكوفة هذه المدة وقد مسنا
واهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث محمد فعند ذلك قام في الحال واشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدرانا فقالوا

يا امير المؤمنين كفانا ادع ربنا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل علي بن ابي طالب ع من
الخرائج روى عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت في بعض الايام على امير المؤمنين ع في جامع الكوفة فاذا بجم غفير ومعهم عبد اسود
فقالوا يا امير المؤمنين هذا العبد سارق فقال له الامام اسارق انت يا غلام فقال له نعم فقال له مرة ثانية اسارق انت يا غلام فقال
نعم يا مولاي فقال له الامام ع ان قلتها ثالثة قطعت يمينك فقال اسارق انت يا غلام قال نعم يا مولاي فامر الامام بقطع يمينه
فقطعت فاخذها بشماله وهي تقطر دما فلقيه ابن الكوا وكان يشنأ امير المؤمنين ع فقال له من قطع يمينك قال قطع يميني الانزع
البطين وباب اليقين وحبل الله المتين والشافع يوم الدين المصلي احدى وخمسين قطع يميني امام التقى وابن عم المصطفى شقيق النبي
المجتبى ليث الثرى غيث الورى حتف العدى ومفتاح الندى ومصباح الدجى قطع يميني امام الحق وسيد الخلق فاروق الدين وسيد
العابدين وامام المتقين وخير المهتدين افضل السابقين وحجة الله على الخلق اجمعين قطع يميني امام خطي بكاء احدى مكي مدني ابطحي تهامي
قرشي اريحي مولوي طالبي جري قوي لوذعي الوصي الولي قطع راحي باب خيبر وقاتل مرحب من كفر وافضل من حج واعتمر وهلل وكبر وصام
وافطر وحلق ونحر قطع يميني شجاع جري جواد سخي بهلول شريف الاصلين ابن عم الرسول وزوج البتول وسيف الله المسلول المردود
له الشمس عند الافول قطع يميني صاحب القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين وارث المشعرين الذي لم يشرك بالله طرفة عين
اسمع كل ذي كفين وافصح كل ذي شفتين ابو السبطين الحسن والحسين قطع يميني عين المشارق والمغارب تاج لوي بن غالب عبد
الله الغالب علي بن ابي طالب عليه من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها فلما فرغ الغلام عن الثناء ومضى لسبيله دخل عبد
الله بن الكوا على الامام ع فقال له السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى فقال له
يا ابا الحسن قطعت يمين غلام اسود وسمعته يثني عليك بكل جميل فقال وما سمعته يقول قال كذا وكذا واعاد عليه جميع ما قال
الغلام فقال الامام ع لولديه الحسن والحسين ع امضيا واتياني بالعبد فمضيا في طلبه في كندة فقالا له اجب امير المؤمنين ع يا غلام قال فلما مثل
بين يدي امير المؤمنين قال له قطعت يمينك وانت تثني علي بما قد بلغني فقال يا امير المؤمنين ما قطعتها الا بحق واجب اوجبه الله ورسوله
فقال الامام اعطني الكف فاخذ الامام الكف وغطاها بالرداء وكبر وصلى ركعتين وتكلم بكلمات وسمعته يقول في آخر دعائه امين رب
العالمين وركبه على الزند وقال لاصحابه اكشفوا الرداء عن الكف فكشفوا الرداء واذا الكف على الزند باذن الله ثم قال امير المؤمنين ع
الم اقل لك يا ابن الكوا ان لنا محبين لو قطعنا الواحد منهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا وانا مبغضين لو العقناهم العسل ما ازدادوا الا
بغضا وهكذا من يحبنا ينال شفاعتنا يوم القيمة من الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن علي بن سليمان عن محمد
بن عمران عن ابي عبد الله ع قال اتى امير المؤمنين وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان
فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الا
ديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر
بانفسكم لان الله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين ع ثم قال تشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله ص قالوا لا نعرفه بذلك
انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس الى ظهر الكوفة وامر ان
يحفر حفيرتان وحفر احديهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة وقال لهم اني واضعكم في احد هذين
القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين
وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخرى ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبون اقض ما انت قاض حتى
ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد
اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته فلما انتهوا
الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين ع انا قوم من اليهود قدمنا
من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون اليمين فما
حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد ص فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم
قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله ص فقتلتهم بالدخان فقال له امير
المؤمنين ع نشدتك بالتسع آيات التي انزلت على موسى ع بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم

ان يوشع

ان يوشع بن نون ابني يقوم بعد وفاة موسى ع يشهد ان لا اله الا الله ولم يقر ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه
القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من تحت قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ففتحه ونظر
فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري
ما هو فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك با
لسريانية قال فاراه امير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد ص واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايع امير المؤمنين ع ودخل
المسجد فقال امير المؤمنين ع الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار من الكافي
علي عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت امراة مجح
امير المؤمنين ع فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا
ينقطع فقال لها مما اطهرك فقالت اني زنيت فقال لها او ذات بعل انت ام غير ذلك قالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا
كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان عنك فقالت بل حاضرا فقال لها انطلقي فضعي ما في بطنك ثم ائتيني اطهرك
فلما ولت عنه المراة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شهادة فلم يلبث ان اتته فقالت قد وضعت فطهرني قال
فتجاهل عليها فقال اطهرك يا امة الله مما ذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال او ذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت
نعم قال فكان زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من
سطح ولا يتهور في بئر قال فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها ثلاث شهادات قال فاستقبلها
عمرو بن حريث المخزومي فقال لها ما يبكيك يا امة الله وقد رايتك تختلفين الى علي تسالينه ان يطهرك فقالت اني اتيت
امير المؤمنين ع فسالته ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر وقد
خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين بقول
عمرو فقال لها امير المؤمنين ع وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولدك فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال
وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا فقالت بل حاضرا قال
فرفع راسه الى السماء وقال اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك ص فيما اخبرته من دينك يا
محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي اللهم اني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك
ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك ص قال فنظر اليه عمرو بن حريث وكانما الرمان يفقا في وجهه فلما نظر
الى ذلك عمرو قال يا امير المؤمنين انني انما اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني لست افعل فقال
امير المؤمنين ع ابعد اربع شهادات بالله لتكفلنه وانت صاغر فصعد امير المؤمنين ع فقال يا قنبر ناد في الناس الصلاة
جامعة فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد باهله وقام امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان امامكم خارج بهذه المراة الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين لما خرجتم
وانتم متنكرون ومعكم احجاركم لا يتعرف منكم احد الى احد حتى تنصرفوا الى منازلكم ان شاء الله قال ثم نزل فلما اصبح الناس
بكرة خرج بالمراة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم وبارديتهم والحجارة في ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى بها
والناس معه الى الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته واثبت رجليه في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين
في اذنيه ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تعالى عهد الى نبيه ص عهدا عهده محمد ص الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله
عليه مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
فاقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين
من الكافي علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد رفعه الى امير المؤمنين ع قال اتاه رجل بالكوفة فقال له يا امير المؤمنين
اني زنيت فطهرني قال ممن انت قال من مزينة قال اتقرا من القرآن شيئا قال بلى قال فاقرا فقرا فاجاد فقال ابك جنة
قال لا قال فاذهب حتى نسال عنك فذهب الرجل ثم رجع اليه بعد فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال الك زوجة
قال بلى قال فمقيمة معك في البلد قال نعم قال فامره امير المؤمنين ع فذهب وقال حتى نسال عنك فبعث الى قومه فسال عن خبره

يا امير المؤمنين صحيح العقل فرجع اليه الثالثة فقال مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فلما اقر قال
امير المؤمنين ع لقنبر احتفظ به ثم غضب ثم قال ما اقبح بالرجل منكم ان ياتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس
الملاء افلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله افضل من اقامتي عليه الحد ثم اخرجه ونادى في الناس يا معشر الناس
اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا يعرفن احدكم صاحبه فاخرجه الى الجبان فقال يا امير المؤمنين انظرني اصلي ركعتين ثم وضعه في حفرته
واستقبل الناس بوجهه فقال يا معاشر المسلمين ان هذه حقوق الله فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف ولا يقيم حدود الله
من في عنقه حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين ع فاخذ حجرا فكبر ثلث تكبيرات ثم رماه بثلثة احجار في كل حجر ثلث تكبيرات
ثم رماه الحسن مثل ما رماه امير المؤمنين صلوات الله عليهم ثم رماه الحسين فمات الرجل فاخرجه فامر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا
امير المؤمنين الا تغسله فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيمة لقد صبر على امر عظيم [illegible] من الفضايل رفعه عمار
بن ياسر انه قال كان امير المؤمنين ع جالسا في دكة القضا اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان الاكحل فقال له انا رجل من شيعتك وعلي
ذنوب فاريد ان تطهرني منها في الدنيا لاصل الى الاخرة وما معي ذنب فقال الامام ع ما اعظم ذنوبك فما هي فقال [illegible]
[illegible] انا الوط الصبيان فقال ع ايما احب اليك ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او اضرم لك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب
المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار الاخرة فقال ع يا عمار اجمع الف حزمة قصب لنضرمه غدا بالنار ثم قال للرجل انهض واوص
بما لك وما عليك قال فنهض الرجل واوصى بماله وما عليه وقسم امواله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع في بيت نوح ع شرقي جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين ع قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا كيف يحكم امير المؤمنين فقال
منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهذا الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين ع قال يا عمار فاخذ الامام
الرجل ورمى عليه الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فا
ابن محبوب عن ابن رئاب عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع في ملاء من اصحابه اذ اتاه رجل فقال
يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلثا بعد مرته
الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله ص حكم في مثلك بثلثة احكام فاختر ايهن شئت قال وما هن يا
امير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او اهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار فقال
يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين قال خذ لذلك اهبتك فقال
نعم فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني تخوفت من ذلك فجئت الى
وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته ان يطهرني فخيرني بين ثلثة اصناف من العذاب اللهم فاني قد اخترت اشدها اللهم
فاني اسألك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في آخرتي ثم قام وهو باك ثم جلس في الحفيرة التي حفرها
له امير المؤمنين ع وهو يرى النار تتأجج حوله قال فبكى امير المؤمنين ع وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين ع قم يا هذا فقد
ابكيت ملئكة السماء وملئكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئا مما قد فعلت من الكافي ابو علي الاشعري
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي مريم قال اتي امير المؤمنين ع بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في شهر
رمضان فضربه ثمانين ثم حبسه ليلة ثم دعى به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين ما هذا ضربتني ثمانين
في شرب الخمر وهذه العشرون ما هي فقال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين ع لما فرغ من اهل
البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم اني لست كما قلتم انا
عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا انت هو فقال لهم لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم فيّ الى الله لاقتلنكم فابوا ان يرجعوا ويتوبوا
فامر ان يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها احد
منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا من الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عتيبة و
سلمة بن كهيل على ابي جعفر ع فسألاه عن شاهد ويمين فقال قضى به رسول الله ص وقضى علي ع عندكم بالكوفة فقالا هذا
خلاف القرآن فقال واين وجدتموه خلاف القرآن فقالا ان الله تبارك وتعالى يقول واشهدوا ذوي عدل منكم فقال هو لا
تقبلوا شهادة واحد ويمين ثم قال ان عليا ع كان قاعدا في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة

لعلي (ع) هذه درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقال له عبد الله بن قفل فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين
فجعل بينه وبينه شريحاً فقال علي (ع) هذه درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فاتاه بالحسن
فشهد انها درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقال هذا شاهد ولا اقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه آخر فدعا قنبرا
فشهد انها درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي (ع) وقال خذها
فان هذا قضى بجور ثلث مرات فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين اثنين حتى تخبرني من اين قضيت بجور ثلث مرات فقال له ويلك
ويحك اني لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله (ص) حيث
ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد ولا اقضي
بشهادة واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله (ص) بشهادة واحد ويمين فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع
طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة فقلت هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك وما بأس بشهادة مملوك اذا كان عدلاً ثم قال
ويلك او ويحك امام المسلمين يؤمن من امورهم على ما هو اعظم من هذا من التهذيب والكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله
بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله (ع) ان رجلاً اقبل على عهد علي (ع) من الجبل حاجاً ومعه غلام له فاذنب فضربه مولاه فقال
ما انت مولاي بل انا مولاك قال فما زال ذا يتوعد ذا وذا يتوعد ذا ويقول كما انت حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فاذهب بك
الى امير المؤمنين (ع) فلما اتيا الكوفة اتيا امير المؤمنين (ع) فقال الذي ضرب الغلام اصلحك الله ان هذا غلام لي وانه اذنب فضربته فوثب علي
بدعيني ليذهب بمالي قال فاخذ هذا يحلف وهذا يحلف وذا يكذب هذا وذا يكذب هذا قال فقال انطلقا وتصادقا في ليلتكما
هذه ولا تجيئاني الا بحق فلما اصبح امير المؤمنين (ع) قال لقنبر انقب في الحائط نقبين قال وكان اذا اصبح عقب حتى تصير الشمس على
رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع الناس فقالوا لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج منها فقال لهما ما تقولان
فاني لست اراكما تصدقان ثم قال لاحدهما ادخل راسك في هذا النقب ثم قال للآخر ادخل راسك في هذا النقب ثم قال يا قنبر
علي بسيف رسول الله (ص) عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فاخرج الغلام راسه مبادراً ومكث الآخر في النقب فقال علي (ع)
للغلام الست تزعم انك لست بعبد فقال بلى ولكنه ضربني وتعدى علي قال فتوثق له امير المؤمنين (ع) ودفعه اليه من المناقب
عن الاصبغ وابو سعيد والباقر (ع) انه اتى البزازين فقال للرجل بعني ثوبين فقال الرجل يا امير المؤمنين عندي حاجتك فلما
عرفه مضى عنه فوقف على غلام فاخذ ثوبين احدهما بثلثة دراهم والآخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلثة فقال
انت اولى به تصعد المنبر وتخطب الناس وقال انت شاب ولك شره الشباب وانا استحيي من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول
الله (ص) يقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص مد كم القميص فامر بقطعه واتخاذه قلانس للفقراء فقال
الغلام هلم اكفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما فقال
ما كنت لافعل قد ماكست وماكسني واتفقنا على رضى رواه احمد في الفضائل علي بن ابي عمران قال خرج ابن الحسين علي عليهما السلام وعلي (ع) في
الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعاً قطعاً
من كشف الغمة قال هرون بن عنترة حدثني ابي قال دخلت على علي بن ابي طالب (ع) بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت
يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال نصيباً وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما
ارزأكم من اموالكم شيئاً وان هذه لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها وخرج (ع) يوماً وعليه ازار
مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي به المؤمن اذا رآه وكان (ع) قلدني على عكبرا رجلاً من ثقيف قال قال لي علي (ع)
اذا صليت الظهر غداً فعد الي فعدت اليه في الوقت المعين فلم اجد عنده حاجباً يحبسني دونه فوجدته جالساً وعنده قدح
وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج الي جوهراً فكسر الختم وحله فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه
في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته فقال اما والله
ما اختم عليه بخلاً به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان يدخل بطني الا طيباً فلذلك
احترز عليه كما ترى فاياك وتناول ما لا تعلم سلته نهج البلاغة قال (ع) والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير
في يد مجذوم من تنبيه الخاطر ابن محبوب يرفعه عن علي بن ابي طالب (ع) كاتبه وكان في بيته عقد لؤلؤ وهو كان اصابه يوم البصرة
قال فارسلت الي بنت علي بن ابي طالب (ع) فقالت لي بلغني ان في بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك وانا احب ان

تعيرني

تصيبه الجمال بها في ايام عيد الاضحى قال فسلمت اليها وقلت عارية مضمونة يا بنت امير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة
بعد ثلثة ايام فدخل اليها وراى امير المؤمنين ع ذلك عليها فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن
ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لاتزين به في العيد ثم ارده قال فبعث الي امير المؤمنين فجئته فقال لي اتخون المسلمين يا ابن
ابي رافع فقلت له معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير اذني
ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وسألتني ان اعيرها اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته
في مالي وان ارده سالما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم اولى لابنتي لو كانت اخذت العقد
على غير عارية مضمونة مردودة لكانت اذا اول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته ابنته فقالت له يا امير المؤمنين
انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه مني فقال لها امير المؤمنين ع يا بنت علي بن ابي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين
تتزين في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته الى موضعه من امالي الصدوق ره سمع رجل من التابعين انس بن مالك يقول
نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب ع امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال الرجل فاتيت عليا
لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء
الاخرة ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى
بالناس صلوة الفجر ثم جلس في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا قاما واختصم اخران
الى ان قام صلوة الظهر قال فجدد لصلوة الظهر وضوءا ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم
بقوم رجلان ويقعد اخران يقضي بينهم ويفتيهم الى ان غابت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد بالله ان هذه الاية نزلت فيه من غيره
نظر الى امراة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور
فقتل وترك علي صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجاتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل
زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيمة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك
العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال
اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر
ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي ع الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم
والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب في حل مما امر في امرك فلما اختمرت العجين قالت يا عبد الله
سجر التنور فبادر لسجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فراته امراة
تعرفه فقالت ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المراة وهي تقول واحيائي منك يا امير المؤمنين فقال بل واحيائي منك يا امة
الله فيما قصرت في امرك من قرب الاسناد عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع ان عليا ع صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين
تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي فقال له الذمي اليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال
له الذمي فقد تركت الطريق فقال قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي ع هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع
الرجل صاحبه هنيهة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة
وانا اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي ع فلما عرفه اسلم من المحاسن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
قال خرج امير المؤمنين على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال لكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان
نمشي معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا
فان مشي الماشي مع الراكب فان خفق النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى من المناقب حلية الاولياء ونزهة الابصار
انه مضى ع في حكومة الى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي ولم ابع ولم اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسأله شريح البينة فقال
هذا قنبر والحسن يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك فقال
امير المؤمنين ع ويلك يا شريح اخطأت من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فرددت
قولي وابطلت دعواي ثم سألتني البينة فشهد عبد واحد سيدا شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران
الى انفسهما اما اني لا ارى عقوبتك الا ان تقضي بين اليهود ثلثة ايام اخرجوه فاخرجه الى قبا فقضى بين اليهود ثلثا ثم انصرف

فلما

فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم ثم اسلم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين
من جمل اورق فاخذتها من المناقب الباقر ع في خبر انه رجع علي ع الى داره في وقت القيظ فاذا امراة قائمة تقول ان زوجي ظلمني
واخافني وتعدى علي وحلف ليضربني فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك ان شاء الله فقالت يشتد غضبه وحرده
علي فطأطأ راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف فقال السلام عليكم
فخرج شاب فقال علي ع يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها لكلامك
فقال امير المؤمنين آمرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون
سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يديه فقال يا امير المؤمنين اقلني عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطاني فاغمد
علي سيفه وقال يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه من امالي الصدوق ره ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع انه قال والله ان كان علي ع لياكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين
السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة
على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء وانه كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز
الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده تربت فيه
يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس وانه كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وانه كان اقرب الناس شبها به
علي بن الحسين عليهما السلام وما اطاق عمله احد من الناس بعده من الامالي ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن ابن
ابي جعفر ع قال كان علي ع كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت
تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم و
تناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار من امالي الشيخ ره جماعة عن ابي المفضل عن ابي خليفة عن مسلم عن هلال
بن مسلم الجحدري قال سمعت جدي حرة او حوة قال شهدت علي بن ابي طالب ع اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد
امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد فقالوا ماذا بايدينا قال فلا تؤخروه حتى تقسموه
فاتي بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم من كتاب ابن طلحة روي ان سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت
على معوية بعد موت علي ع فجعل يؤنبها على تحريضها عليه ايام صفين وآل امره الى ان قال ما حاجتك قالت ان الله مسائلك
عن امرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصد
السنبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا
ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزلته عنا شكرناك والا كفرناك فقال معوية اياي تهددين بقومك يا سودة لقد
هممت ان احملك على قتب اشوس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت صلى الاله على روح تضمنها
قبر فاصبح فيه العدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا فقال معوية من هذا يا سودة
قالت هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي
فلما رآني انفتل من صلوته ثم اقبل علي برحمة ورفق ورأفة وتعطف وقال الك حاجة قلت نعم فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت
الشاهد علي وعليهم واني لم آمرهم بظلم خلقك ثم اخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا
الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي
هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع الرقعة الي فوالله ما ختمها بطين
ولا خزمها فجئت بالرقعة الى صاحبها فانصرف عنا معزولا فقال معوية اكتبوا لها كما تريد واصرفوها الى بلدها غير شاكية
من ارشاد القلوب دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معوية فقال صف لي عليا فقال او تعفيني من ذلك فقال لا اعفيك فقال
كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه ويناجي
ربه

ويعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان مع دنوه
منا وقربه الينا لا نكلمه هيبة له فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين
لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت
نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا
اليّ تعرضت ام اليّ تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير
آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه
واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها
فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حسرتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني عليّ هذا الثناء
فقال بعض من حضر الصاحب على قدر صاحبه نهج البلاغة من كلام له كلم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعته
وذلك انه قدم عليه في خلافته يطلب منه مالا فقال عليه السلام ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم
فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم نهج البلاغة والله لقد رقعت مدرعتي
هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى منه
نهج البلاغة من كلام له عليه السلام والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى
الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول
في الثرى حلولها والله لقد رأيت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورأيت صبيانه شعث الالوان من فقرهم
كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده
مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها
فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن
من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها
فقلت اصلة ام زكوة ام صدقة فذلك كله محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذلك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول
اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في
نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ
بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين من الخرائج روي عن الباقر عليه السلام ان عليا مر يوما في ازقة الكوفة فانتهى الى رجل
قد حمل جريثا فقال انظروا الى هذا قد حمل اسرائيليا فانكر الرجل وقال لقد صار الجريث اسرائيليا فقال علي اما انه اذا كان يوم
الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه فاصابه في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل الى قبره فلما دفن جاء امير المؤمنين عليه السلام
مع جماعة الى قبره فدعا الله تعالى ثم رفسه برجله فاذا الرجل قائم بين يديه يقول الراد على علي كالراد على الله وعلى رسوله فقال عليه السلام عد
ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرأت عليا فشكته اليه فمشى معها نحوه ودعاه
الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية ولم يكن القصاب يعرف
عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف عنه ولم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب فقطع يده واخذها و
خرج الى امير المؤمنين عليه السلام معتذرا فدعا له عليه السلام فصلحت يده
من المناقب مختار التماعين ابي مطر البصري ان امير المؤمنين عليه السلام مر باصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت
بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله قال يا عبد الله انها خادم وليس
لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد
اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك ان اصلحت امرك وفي فضائل احمد اذا وفيت الناس حقوقهم
ودعا غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك
فقال الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه امض فانت حر لوجه الله

كر

كنز الفوائد وتأويل الآيات روى صاحب الاسانيد عن جابر بن عبد الله قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج
من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه في جوف القبر لبيك
لبيك مطلاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب
الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما افقت رأيت امير المؤمنين عليه السلام
على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال
نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه
الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي بمن تكلم ومن تخاطب وليس ارى
احدا فقال يا جابر كشف لي برهوت فرأيت الاول والثاني يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناديا يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا
الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم تلا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيمة قال ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكر عن حكيم بن جبير قال خطب علي عليه السلام فقال في خطبته انا عبد الله واخو
رسوله لا يقولها احد قبلي ولا بعدي الا كذب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الامة وانا خاتم الوصيين فقال رجل
من عبس من لا يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع الى اهله حتى جن وصرع فسألوهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا قالوا ما رأينا به
قبل هذا عرضا من كشف اليقين نقلا من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف بشيراز عن الكيا
محمد بن يوسف الديلمي عن محمود بن محمد التبريزي عن دانيال بن ابراهيم عن ابي الوليد بن احمد البزاز عن ابي عبد الله الشافعي
عن ابي عبد الله المعروف بالمؤدب عن سبيب سليمان الفنوي عن العامون بن محمد الصيني عن مسلم بن احمد عن ابي
مسلم السمان عن حبة بنت رزيق من بعض خثعم الحنفية قالت حدثني زوجي منقذ بن الابقع الاسدي احد خواص علي عليه السلام قال كنت
مع امير المؤمنين عليه السلام في النصف من شعبان وهو يريد موضعا له كان يأوي فيه بالليل وانا معه حتى اتى الموضع فنزل عن بغلته ونفضت
عن اذنيها وجذبت فحسست بذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال ما وراءك فقلت فداك ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت اليه وحمحمت لا ادري
فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى سواد فقال سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم صاح به فوقف السبع ووقف
فعندها استقرت البغلة فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ليث اما علمت اني الليث واني الضرغام والقسورة والحيدر ثم قال ما جاء بك ايها
الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرقا بين الحق والباطل ما افترست
منذ سبع شيئا وقد اضر بي الجوع ورأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب فانظر ما هؤلاء القوم ومن هم فان كان لي
~~بهم مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين عليه السلام مجيبا له ايها الليث اما علمت اني الضرغام والقسورة والحيدر ثم قال ما جاء~~
~~بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرقا بين الحق~~
~~والباطل ما افترست منذ سبع شيئا ولقد اضر بي الجوع ورأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب فانظر ما هؤلاء القوم~~
~~ومن هم فان كان لي بهم مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم امير المؤمنين~~
مجيبا له ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد عشر براثني امثل من مخالبك وان احببت ان اريك ثم امتد السبع
بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاء بك يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين الجوع الجوع فقال
اللهم ارزقه بقدر محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا بالاسد يأكل شيئا كهيئة الجمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله ما
ناكل نحن معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك فاني خائف اكل فلانا ونحن اهل بيت ننتحل محبة الهاشمي وعترته ثم قال
ايها السبع اين تأوي واين تكون فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام وكذلك اهل بيتي وهم فريستنا ونحن
نأوي النيل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم اصادف شيئا وانا في هذه البرية والفلاة التي لا
ماء فيها ولا خير وانصرف من ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان بن وائل ممن افلت من حرب صفين وهو من اهل القادسية
وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام وانا اليه متوجه ثم قام من بين يدي امير المؤمنين فقال الحمد ما تحت هذا العجب من
الشمس اما لعين ام الكواكب ... وبرأ النسمة لو احببت ان اري الناس مما علمني رسول الله من الآيات
والعجائب لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين الى مستقره وجئت الى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل ان يقوم

المؤذن

المؤذن للاقامة فسمعت الناس يقولون افترس هذا نا السبع فاتيته فيمن اتاه ينظر اليه فما ترك الاسد الا راسه وبعض
اعضائه مثل اطراف الاصابع وانفذ عليا بابه يحمل راسه الى الكوفة الى امير المؤمنين فبقي متحيرا فحدث الناس ما كان من حديث
امير المؤمنين ع والسبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي امير المؤمنين ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار اقسم بين الجنة
والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيمة هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط كا
البرق الخاطف والرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون الحمد لله
الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم تلا امير المؤمنين ع هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
~~يا ايها الناس علمنا منطق الطير~~ من بصائر الدرجات محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن ابي الجارود عن القاسم بن
الوليد النهدي عن الحرث قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي
عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي تهتز باغصانها واثرت الكمثرى فقطعنا واكلنا
وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى من الخرائج روي عن الباقر ع قال قد شكى اهل
الكوفة الى علي ع زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول
الله ص فنقص ذراع وضربه اخرى فنقص ذراعان فقالوا يا امير المؤمنين لو زدتنا فقال اني سالت الله فاعطاني ما
رايتم واكره ان اكون عبدا ملحا من الخرائج روي ان الفرات مد على عهد علي ع فقال الناس نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات فمر
بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت اليهم وقال يا بقية ثمود يا صغار الخدود هل انتم الا طغام لئام من لي بهؤلاء الاعبد
فقال مشايخ منهم ان هؤلاء شباب جهال فلا تاخذنا بهم واعف عنا قال لا اعفو عنكم الا على ان ارجع وقد هدمتم
هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطممتم كل بالوعة على الطريق فان هذا كله في طريق المسلمين وفيه اذى لهم
فقالوا نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك كله فلما صار الى الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع فقالوا يا امير المؤ
منين هذه رمانة فجاء بها الماء وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها فاحتملها وقال هذه رمانة من رمان الجنة ولا
ياكل ثمار الجنة الا نبي او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها بينكم من كشف اليقين من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس
عن احمد بن محمد بن محمود عن القاضي شرف الدين بن ابي بكر عن الحسن بن ابي الحسن العلوي عن جبرئيل الرضا عن عبدان مسمع عن
سلمة بن الاصبهاني عن كيسان بن ابي عاصم عن مرة بن سعد عن ابي محمد بن جعلان عن القايد ابي نصر بن منصور التستري
عن ابي عبد الله المهاطي عن ابي القاسم القواس عن سليم النجار عن حامد بن سعيد عن خالص بن ثعلبة عن خالد بن
سعيد بن العاص قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد خرج من الكوفة اذ مر بالصعيد التي يقال لها النخلة على فرسخين من الكوفة
فخرج منها خمسون رجلا من اليهود قالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا
عليها اسم ستة من الانبياء وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها فان كنت اماما اوجدنا الصخرة فقال علي ع اتبعوني قال عبد الله
خالد فسار القوم خلف امير المؤمنين ع الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال ع ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة
بحق اسم الله الاعظم فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال علي ع هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء
على ما سمعنا وقرانا في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال ع الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوها فا
عصوصب عليها الف رجل حضروا في المكان فما قدروا على قلبها فقال ع تنحوا عنها فمد يده اليها فقلبها فوجدوا عليها
اسم ستة من الانبياء عليهم السلم اصحاب الشرايع ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلم فقال النفر اليهود نشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن
خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت اثار نعتك عن التعديد من الخرائج عن ابي جعفر بن بابويه
عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر ع قال قال
اصحاب علي ع يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله ص قال لو رايتم عجيبة من عجايبي لكفرتم
وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله ص وصار اليك
علم

تنبيه لعلم العالم سائلا لا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذ ابيتم الا ان اريكم بعض عجائب
ما اتاني الله من العلم فاتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم
شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله ص فاخذ عليهم
العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال لهم حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا
بمثلها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب حتى انهم لم يشكوا في
معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين فقال لهما قد
سمعتم مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله ليعلم
اني لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه رسوله الي وانهيته
اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي
ترايان قالا هذا در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الآخر
فثبت فقال ع له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح نظر
اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك
قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها
عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحولها الله حصى كما كان فبعضهم قال كان هذا ميثم
التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي من الخرائج روى جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر الكوفة قال
ارايتم ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا امير المؤمنين ويكون هذا
قال اي والله لكأني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء والسفن وانتفع به فكان كما قال [illegible]
الخابور كان صاحب بيت مال معوية وكانت له ام عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعوية ان لي اما بالكوفة عجوزا قد
اشتقت اليها فاذن لي حتى اتيها فاقضي من حقها علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فان فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال
له علي بن ابي طالب وما آمن ان يفتنك فقال جبير ما لي ولعلي وانما اتي امي وازورها واقضي من حقها ما يجب علي فقال معوية
ما تصنع بالكوفة فاذن له فقدم جبير الخابور فقال ع له اما انك كنز من كنوز الله زعم لك معوية اني كاهن ساحر قال
والله قال ذلك معوية ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر قال صدقت يا امير المؤمنين لقد كان كذلك
قال علي ع يا حسن ابنك ضمه فانزله واحسن اليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه ان هذا يكون في جبل الاهواز في اربعة
الاف مدججين في السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيقاتل معه قال عبد الحميد بن ابي الحديد وروى ان
عقيلا قدم على امير المؤمنين ع فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام
يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن ع فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا
ونعلا جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على امير المؤمنين ع في الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال وعليك السلام يا ابا
يزيد يخرج عطائي فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معوية فنصبت له كراسيه واجلس جلساءه حوله فلما ورد
عليه امر له بمائة الف فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري وعسكر اخيك فقد وردت
عليهما قال اخبرك مررت والله بعسكر اخي فاذا ليل كليل رسول الله ص ونهار كنهار رسول الله ص الا ان رسول الله ص ليس في القوم
ما رايت الا مصليا ولا سمعت الا قاريا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر ناقة رسول الله ص ليلة العقبة ثم
قال من هذا عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش فمن الآخر قال الضحاك
بن قيس الفهري قال اما والله لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس فمن هذا الآخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقة فلما راى
معوية انه قد اغضب جلساءه علم انه ان استخبره عن نفسه قال فيه سوءا فاحب ان يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك
غضب جلسائه قال يا ابا يزيد فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال قد اخبرتك ثم قام
فمضى فارسل معوية الى النسابة فدعاه فقال من حمامة قال ولي الامان قال نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية

قال معوية لجلسائه قد ساءتكم وفدت عليكم فلا تغضبوا وقال في موضع آخر من الغارات لما اتى عليّا ع اخوه عقيل بن ابي طالب قال له
امير المؤمنين ع الكوفة يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلّى الجمعة قال
له ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانك امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له
يوم قدومه بمائة الف درهم وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منه لي ووجدتك انظر لي منك لنفسك و
قال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنّك من عقيل فلما سلّم قال معوية مرحبا برجل عمّه ابو لهب قال عقيل واهلا
بمن عمّته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان امرأة ابي لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد ما ظنك بعمك
ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب أفناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله من صالح
الصفار عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الصمد عن ابن ابي الخطاب عن ابي بصير
قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نبأتكم
به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سألتني عن مسألة
حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسألني عنها وما في رأسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا
يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه من الاختصاص احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن
ابن محبوب عن الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنّا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى
وقد مات خالد بن عرفطة فقال امير المؤمنين ع لم يمت فاعاد عليه الرجل فقال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فاعاد عليه الثالثة فقال
سبحان الله اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت فقال علي ع والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز
فقال له علي ع ان كنت حبيب بن جماز فلا يحملها غيرك او فلتحملنها فولى عنه حبيب وقبل امير المؤمنين ع يقول ان كنت حبيبا لتحملنها
قال ابو حمزة فوالله ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز
صاحب رايته قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى انس بن عياض المدني قال حدثني جعفر بن محمد الصادق ع عن
ابيه عن جده ان عليا ع كان يوما يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة فجهر ابن الكوا من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فلما جهر ابن الكوا من خلفه بها سكت علي ع فلما انهاها ابن الكوا عاد علي ع
ليتم قراءته فلما شرع علي ع في القراءة اعاد ابن الكوا بالجهر بتلك فسكت علي ع فلم يزالا كذلك يسكت هذا و
يقرأ ذاك مرارا حتى قرأ علي ع فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكوا وعاد علي ع الى قراءته عيون
الاخبار وامالي الصدوق ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال رأى امير المؤمنين
رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير
المؤمنين فقال ع انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال ع اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين من امالي
المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى بن العواد عن محمد بن عبد الجبار السدوسي عن علي بن الحسين بن عون بن ابي حرب بن ابي الا
سود الدؤلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن سؤال فبادر
فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال ما مسألتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل
يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل
حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا رأي لثلثة لا رأي لحاقن ولا حازق ثم انشأ يقول اذا المشكلات تصدين لي
كشفت حقايقها بالنظر وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح
الفكر لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر ولست
بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر من الخرايج روي ان
اعرابيا اتى امير المؤمنين ع وهو في المسجد فقال مظلوم قال ادن مني فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكا
ظلامته فقال يا اعرابي انا اعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر ولم يبق بيت من العرب الا وقد دخلت مظلمتي عليهم وما زلت
مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا ان كان عقيل بن ابي طالب ليرمد فما يدعهم يذرونه حتى يأتوني فاذرّ وما بعيني رمد
كتب الى بظلامته [illegible]

بالناس

هنين فخرج فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه قال ايها الناس ان الحريص لحد عمر فاذا
سمعتموني اقول قال رسول الله ص فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله كذبة واذا حدثتكم
الحريص لحد عمر ثم ذكر غيرذلك فقام رجل بيناوبراسه رمانة المنبر فقال انا براء من الاثنين والثلاثة فالتفت اليه امير المؤ
منين فقال بقرن العلم في عمر بانه لتنبقرن كما بقرنه فلما قدم ابن سمية اخذه فشق بطنه وحشاه فحجارة وصلبه
من عيون الاخبار وعلل الشرايع محمد بن عمر بن على بن عبد الله البصري عن محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة عن عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن الحسين بن على عليهم السلم قال كان على بن ابي طالب ع بالكوفة في الجامع
اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشيا فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس
بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تع فقال خلق النور قال فمم خلقت السماوات قال من بخار الماء قال فمم خلق
الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت المكة ام القرى قال لان الارض دحيت
من تحتها وسئله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسئل عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسع ماة
فرسخ في تسع ماة فرسخ وسئله كم طول الكوكب وعرضه فقال اثنى عشر فرسخا في اثنى عشر فرسخا وسئله عن الوان
السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم وهي على لون
النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي ياقوتة خضراء والسماء الخامسة
اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسئله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله تع لما عبد قوم
موسى ع العجل نكس راسه وسئله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدمه في البحر
فاض واذا اخرجهما غاض وسئله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسئله هل بعث الله
نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه وسئله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال
كان اسمه الحارث وسئله لم سمي ادم ادم فقال له لانه خلق من اديم الارض وسئله لم صار الميراث للذكر مثل
حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حواء عليها السلم فاكلت منها حبة واطعمت
ادم ع حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسئله من خلق الله تع من الانبياء عليهم السلم مختونا
فقال خلق الله ادم ع مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى
وعيسى ومحمد ص وسئله كم كان عمر ادم ع فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة وسئله عن اول من قال الشعر فقال ادم ع قال له
وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل قال ادم ع شعرا
تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس لعنه الله
تنح عن البلاد وساكنيها ففي الفردوس ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريح وسئله كم
حج ادم ع من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع
الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسئله ما باله لا يمشي على الارض قال لانه ناح على بيت المقدس
فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم ع فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله تع مما
كان ادم ع يقرئها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلاث ايات من سبحان وهي واذا قرات
القران وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسئله عن اول من كفر وانشاء الكفر فقال
ابليس لعنه الله وسئله عن اسم نوح ع ما كان فقال كان اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا
خمسين عاما وسئل عن سفينة نوح ع ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمان ماة ذراع وعرضها خمسماة
~~عاما وسئل عن سفينة نوح~~ ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى ع وسئله عن اول شجرة نبتت في الارض فقال
هي الدبا وهو القرع وسئله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل ع وسئله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام
الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسئله عن اكرم واد على وجه الارض فقال له واد يقال

لم يرتد بعده وسقط فيه دمعة من السما وسئله عن شر وادي على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو
من اودية جهنم وسئله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى ع وسئله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم
وحوا عليهما السلم وكبش ابراهيم ع وعصى موسى وناقة صالح عليهما السلم والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم ع وطار
باذن الله تعالى وسئله عن شيء اوحى الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله تعالى الى النحل وسئله عن موضع
طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله تعالى لموسى ع فاصابت ارضه
الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وسئله عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصى موسى ع
وسئله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فقال هي النملة وسئله عن اول من امر بالختان فقال ابراهيم ع
وسئله عن اول من خفض من النسا فقال هاجر ام اسمعيل عليهما السلم خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسئله عن
اول امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وسئله عن اول من جر ذيله من الرجال فقال قارون وسئله
عن اول من لبس النعلين فقال ابراهيم ع وسئله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب
اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله عليهم السلم وسئل عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال
يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب ع وهو اسرائيل والخضر ع وهو تاليا جعليا ويونس ع وهو ذو النون وعيسى
وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وسئله عن شيء تنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح اذا تنفس
وسئله عن خمسة من الانبيا عليهم السلم تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليهم اجمعين
ثم جلس وقام رجل اخر فسئله وتعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى ع والذي يفر من ابيه ابراهيم ع والذي
يفر من صاحبته لوط ع والذي يفر من ابنه نوح ع يفر من ابنه كنعان وسئله عن اول من مات فجأة فقال داود مات
على منبره يوم الاربعا وسئله عن اربعة لا يشبعن من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم
وسئله عن اول من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح ع وسئله عن اول من عمل عمل قوم
لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسئله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال يدعوا على اهل المعازف والقينات
والمزامير والعيدان وسئله عن كنية البراق قال يكنى ابا هزال وسئله لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا
فكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد
فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله تعالى له ذلك واعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي
تبعا فسئله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا ع لما ادخلها السفينة
فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح ع يده على حياها
وذنبها فاستوت الالية وسئله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسئله عن كلام اهل النار فقال
بالمجوسية ثم قال امير المؤمنين ع النوم على اربعة اصناف الانبيا عليهم السلم تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام
متوقعة لوحي ربها والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمائلها ليستمروا ما يأكلون
وابليس واخوانه وكل مجنون وذي عاهة تنام على وجهه منبطحا ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن
يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي اربعا هو قال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل اخاه ويوم الاربعا القي
ابراهيم ع في النار ~~ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ع ليقتله ويوم الاربعا جعل الله عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل~~
~~الله تعالى الريح~~ وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله تعالى فرعون ويوم الاربعا جعل الله عاليها سافلها ويوم
ارسل الله تعالى الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله على نمرود البقة
ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ع ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح
الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمان بن داود عليهما السلم باصطخر من كورة
فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله بقارون ويوم
الاربعا ابتلى ايوب ع بذهاب ماله وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف السجن ويوم الاربعا قال الله تعالى انا دمرناهم

وقومهم

قومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقرت الناقة ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة من سجيل و
الاربعاء شج وجه النبي ص وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العماليق التابوت وسئله عن الايام وما يجوز فيها من
العمل فقال امير المؤمنين ع يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم
حرب دم ويوم الاربعاء يوم شوم فيه تطير الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم
خطبة ونكاح من الاحتجاج عن الاصبغ قال سئل ابن الكوا امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار و
عن اعمى بالليل اعمى بالنهار وعن بصير بالليل اعمى بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار فقال له امير المؤمنين ع ويلك سل
عما يعنيك ويلك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل آمن بالرسل والانبياء الذين مضوا عليهم السلم وبالكتب والنبيين
وآمن بالله وبنبيه محمد ص واقر له بالولاية فابصر في ليله ونهاره واما الاعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء
عليهم السلم والكتب التي مضت وادرك النبي ص فلم يؤمن به ولم يقر بولايته فجحد الله تع ونبيه فعمي بالليل وعمي بالنهار واما بصير
بالليل اعمى بالنهار فرجل آمن بالانبياء عليهم السلم والكتب وجحد النبي ص وولايته وانكر حقه فابصر بالليل وعمي بالنهار واما اعمى
بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء عليهم السلم وادرك النبي ص فآمن بالله ورسوله محمد ص وآمن بامامته
وقبل ولايته فعمي بالليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا فنحن بنو ابي طالب بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما
نزل امير المؤمنين ع من المنبر تبعته فقلت يا سيدي يا امير المؤمنين قويت قلبي بما بينت فقال لي يا اصبغ من شك في ولايتنا
فقد شك في ايمانه ومن اقر بولايتنا فقد اقر بولاية الله تع وولايتنا متصلة بولاية الله كهاتين وجمع بين اصبعيه يا اصبغ
من اقر بولايتنا فقد فاز ومن انكر ولايتنا فقد خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل النار لبث فيها احقابا من المناقب كتب ملك الروم
الى معاوية يسئله عن خصال فكان فيما سئله اخبرني عن لا شيء فتحير فقال عمرو بن العاص وجه فرسا فارها الى معسكر علي ليباع
فاذا قيل للذي هو معه بكم يقول بلا شيء فعسى ان يخرج المسئلة فجاء الرجل الى عسكر علي اذ مر به علي ع ومعه قنبر فقال يا قنبر ساومه
فقال بكم الفرس قال بلا شيء قال يا قنبر خذ منه قال اعطني لا شيء فاخرجه الى الصحراء واراه السراب فقال ذاك لا شيء قال اذهب فخبره
قال وكيف قلت قال اما سمعت يقول الله تع يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي
رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال كتب صاحب الروم الى معاوية يسئله عن عشر خصال فاقطعه كالحمار في الماء والطين فبعث رجلا
الى علي ع وهو في الرحبة فقال السلم عليك يا امير المؤمنين قال علي ع اما انك لست من رعيتي قال انا رجل من اهل الشام بعثني اليك
معاوية لاسئلك عن عشر خصال كتب اليه بها صاحب الروم فقال ان اجبتني فيها حملت اليك الخراج والاحمال الى ان خراجك فلم يحسن
معاوية ان يجيبه فبعثني اليك لاسئلك فقال علي ع وما هي قال ما اول شيء اهتز على وجه الارض واول شيء ضج على الارض وكم بين الحق و
الباطل وكم بين المشرق والمغرب وكم بين الارض والسماء واين تاوي ارواح المسلمين واين تاوي ارواح المشركين وهذه القوس ما هي
وهذه المجرة ما هي والخنثى كيف يقسم له الميراث فقال له علي ع اما اول شيء اهتز على الارض فهي النخلة ومثلها مثل
ابن آدم اذا قطع راسه هلك واذا قطعت راس النخلة انما هي جذع ملقى واول شيء ضج على الارض واد باليمن هو اول واد فار منه
الماء وبين الحق والباطل اربع اصابع بين ان تقول رايت بعيني وسمعت ما لم يسمع وبين السماء والارض مد البصر ودعوة المظلوم وبين
المشرق والمغرب يوم طراد للشمس وتاوي ارواح المسلمين عين في الجنة تسمى سلمى وتاوي ارواح المشركين في جب في النار تسمى برهوت
وهذه القوس امان الارض كلها من الغرق اذا راوا ذلك في السماء واما هذه المجرة فابواب السماء فتحها الله تع على قوم نوح ع ثم اغلقها
فلم يفتحها واما الخنثى فانه يجعل له ان خرج بوله من ذكره فسنته سنة الرجل وان خرج من غير ذلك فسنته سنة المراة فكتب بها معاوية الى
صاحب الروم فحمل اليه خراجه فقال ما خرج هذا الا من كنز نبوة هذا فيما انزل الله من الانجيل على عيسى بن مريم عن عن شيخ من قراء
علماء ع قال انما صنع الله لكم ان علمكم بكتاب الحكم في معالم دينهم من الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة انه قال لما بويع امير المؤمنين
خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله ص لابسا بردة منتعلا بنعل رسول الله ص متقلدا بسيف رسول الله ص فصعد
المنبر فجلس متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب
رسول الله ص هذا ما زقني رسول الله ص زقا زقا سلوني قبل ان تفقدوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي
الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق
كل كتاب من كتب الله فيقول صدق علي لقد افتاكم بما انزل الله تع في وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل فيه

تعالى فيه وتأويلا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيمة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
أم الكتاب ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أنزلت أم في نهار أنزلت
مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين هل
رأيت ربك فأجابه بما قد تقدم ذكرنا إياه ثم قال ثم استيقن قامت الدنيا بثلث بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على أهل
دين الله وبفقير صابر فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله ولم يصبر الفقير على فقره فعندها الويل والثبور وكادت الدنيا أن ترجع إلى الكفر
بعد الإيمان أيها السائل لا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم متفرقة فإنما الناس ثلث زاهد وراغب
وصابر أما الزاهد فلا يفرح بالدنيا إذا أتته ولا يحزن فيها إذا فاتته وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئا صرف عنها
نفسه بعلمه بسوء العاقبة وأما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام ثم قال يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال
ينظر إلى ولي الله فيتولاه وإلى عدو الله فيتبرأ منه وإن كان حميما قريبا قال صدقت والله يا أمير المؤمنين ثم غاب فلم ير فقال أهل
أخي الخضر ع تمام الخبر وعن الأصبغ بن نباتة قال خطبنا أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس سلوني فإن
بين جوانحي علما جما فقام إليه ابن الكوا فقال يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب قال
فما الجاريات يسرا قال السفن قال فما المقسمات أمرا قال الملائكة قال يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك
أمك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فسل عما بدا لك قال يا أمير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق
والمغارب وقال في آية أخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في آية أخرى رب المشرق والمغرب قال ثكلتك أمك يا ابن الكوا
هذا المشرق وهذا المغرب أما قوله رب المشرقين ورب المغربين فإن مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة أما تعرف
ذلك من قرب الشمس وبعدها وأما قوله رب المشارق والمغارب فإن لها ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب
في آخر فلا تعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم قال يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك قال ثكلتك أمك يا ابن
الكوا سل متعلما ولا تسئل متعنتا من موضع قدمي إلى عرش ربي أن يقول قائل مخلصا لا إله إلا الله قال يا أمير المؤمنين فما ثواب
من قال لا إله إلا الله قال من قال لا إله إلا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرق الأبيض فإذا قال ثانية لا إله إلا
الله مخلصا خرقت أبواب السموات وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله تعالى فإذا قال ثالثة لا إله إلا الله
مخلصا تنتهي دون العرش فيقول الجليل اسكتي فوعزتي وجلالي لأغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الآية إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه يعني إذا كان عمله خالصا ارتفع قوله وكلامه قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوس قزح قال ثكلتك أمك
لا تقل قوس قزح فإن قزحا اسم شيطان ولكن قل قوس الله إذا بدت يبدو الخصب والريف قال أخبرني يا أمير المؤمنين عن المجرة
التي تكون في السماء قال هي شرج في السماء وأمان لأهل الأرض من الغرق ومنه غرق الله تعالى قوم نوح بماء منهمر قال يا أمير المؤمنين
أخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر رجل أعمى يسئل عن مسئلة عمياء أما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا
الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب محمد أخبرني عن أصحاب رسول الله
قال عن أي أصحاب رسول الله ص تسئلني قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن أبي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول ما أظلت الخضراء
ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر قال يا أمير المؤمنين فأخبرني عن سلمان قال بخ بخ سلمان منا أهل البيت ومن لكم بمثل
لقمان الحكيم علم علم الأول والآخر قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن حذيفة بن اليماني قال ذاك امرء علم أسماء المنافقين إن تسئلوه عن
حدود الله تجدوه بها عالما قال يا أمير المؤمنين فأخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرء حرم الله لحمه ودمه على النار أن تمس شيئا منهما
قال يا أمير المؤمنين فأخبرني عن نفسك قال كنت إذا سئلت أعطيت وإذا سكت ابتديت قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله تعالى
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الآية قال كفرة أهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتدعوا في أديانهم وهم يحسبون أنهم
يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا وما أهل النهروان منهم ببعيد فقال يا أمير المؤمنين
ما أريد غيرك ولا أسئل سواك قال فرأينا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له ثكلتك أمك بالأمس كنت تسئل أمير المؤمنين عما سألته
وأنت اليوم تقاتله فرأينا رجلا حمل عليه فطعنه فقتله وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي ع قال سلوني عن كتاب
الله تعالى فوالله ما نزلت آية من كتاب الله تعالى في ليل ونهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأنيها رسول الله ص وعلمني تأويلها فقام
إليه ابن الكوا فقال يا أمير المؤمنين فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه قال كان رسول الله ص ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا غائب

عنه

منه حتى اقدم عليه فيقرأ به ويقول لي يا علي انزل الله علي بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا فيعلمنيه تنزيله وتأويله ولهذا قال امير المؤمنين ع ايها
الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض قال ابن عبد البر في الاستيعاب وغيره اجمع الناس كلهم
على انه لم يقل احد من الصحابة ولا احد من العلماء هذا الكلام اقول يعجبني نقل حكاية ظريفة لمناسبة المقام ذكرها في كتاب الصراط المستقيم
وغيره ان ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني قبل ان تفقدوني فسألته امرأة عما روي ان عليا سار في ليلة الى سلمان فجهزه ورجع فقال
روي ذلك قالت فعثمان ثم بقي ثلثة ايام منبوذا في المزابل وعلي ع حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطاء لاحدهما فقال ان كنت خرجت من
بيتك بغير اذن زوجك فعليك لعنة الله والا فعليه فقالت خرجت عائشة الى حرب علي ع باذن النبي ص او لا فانقطع ولم يحر
جوابا من امالي الصدوق ومعاني الاخبار صالح بن عيسى العجلي قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي الفقيه قال حدثنا ابو نصر الشعراني
في مسجد حميد قال حدثنا سلمة بن الوضاح عن ابيه عن ابي اسرائيل عن ابي اسحق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحارث
الاعور قال بينا انا اسير مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في الحيرة اذا نحن بديراني يضرب بالناقوس قال فقال علي بن ابي طالب ع يا
حارث اتدري ما يقول هذا الناقوس قلت الله ورسوله وابن عم رسوله اعلم قال انه يضرب بمثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله
حقا حقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن
الدنيا دقا دقا تفني الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى لسنا
ندري ما فرطنا فيها الا لو قد متنا قال الحارث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح الها من
دون الله قال فذهبت الى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي تضربها قال فاخذ
يضرب وانا اقول حرفا حرفا حتى بلغ الى قوله الا لو قد متنا فقال بحق نبيكم من اخبرك بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي امس قال
وهل بينه وبين النبي ص من قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فاسلم ثم قال والله اني وجدت
في التورية انه يكون في آخر الانبياء نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس من عيون المعجزات ... الحارث بن عبد الله
الهمداني ره قال كنا مع امير المؤمنين ع ذات يوم على باب الرحبة التي كان امير المؤمنين ع ينزلها ... اذا اجتاز بنا يهودي من
الحيرة ومعه حوتتان فناداه امير المؤمنين ع فقال اليهودي بكم اشتريت بولك من بني اسرائيل فصاح اليهودي صيحة عظيمة وقال
اما تسمعون كلام امير علي بن ابي طالب ينكر انه يعلم الغيب اني قد اشتريت ابوي من بني اسرائيل فاجتمع عليه خلق كثير من الناس وقد سمعوا
كلام امير المؤمنين وكلام اليهودي فكان ذا نظر الى امير المؤمنين ع وقد تكلم بكلام لم افهمه فاقبل على احدى الحوتتين فقال اقسمت عليك
لتكلمين من انا ومن انت فنطقت السمكة بلسان فصيح وقالت انت امير المؤمنين علي بن ابي طالب قالت يا فلان انا ابوك فلان بن فلان
مت في سنة كذا وكذا وخلفت عليك من المال كذا وكذا والعلامة في بيتك كذا وكذا واقبل ع على الاخرى فقال لها اقسمت عليك
لتكلمين من انا ومن انت فنطقت بلسان فصيح قالت انت امير المؤمنين ثم قالت يا فلان انا امك فلانة بنت فلان مت في سنة كذا
وكذا والعلامة في بيتك كذا وكذا فقال القوم نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك امير المؤمنين حقا حقا وعاد
الحوتتان الى ما كانتا عليه وآمن اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وانصرف القوم وقد
القاضي ابو الحسن علي بن القاضي الطرائفي مرفوعا الى ابي جعفر ميثم التمار رفع الله درجته قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين ع اذ دخل
غلام وجلس في وسط المسلمين فلما ان فرغ ع من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول فصف لي سمعك واحل لي ذهنك
وانظر الى ما خلفك وبين يديك فهو امر قد جئتك برسالة تتزعزع لها الجبال وتجمع عنها الابطال من رجل حفظ كتاب الله
من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف الخطاب فلسنا
ممن ينفق عليه الاباطيل والاضاليل فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين ع وقال لعمار ع اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل
لهم اجيبوا عليا لتعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام قال ميثم فركب عمار وخرج فما كان الا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله
ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض
فنهض العالم الاورع البطين الانزع ورقي من المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت الناس فقال رحم الله من سمع فوعى ونظر فاستجلى ايها الناس
ان معوية يزعم انه امير المؤمنين وان لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا او يأتي بما اشاكل ذلك مما يعجز عنه
غيره وفيكم من يعلم اني الكلمة التامة والآية الباقية والحجة البالغة ولقد ارسل الي معوية جاهلا من جاهلية العرب فعجز في كلامه
وعجرف في مسائله وانتم تعلمون اني لو شئت لطحنت عظامه طحنا ونسفت الارض نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة
... واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت سحابة وعلت سحابة ...

ومعانا الراضين فأشار الى السماء بيده فقلت قال منشره فرايت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع رجله ثم ركض السحاب ثم قال
لعمار اركب معي فقال الحمد لله بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي على صراط مستقيم فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة
حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي جالس في دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر وحمد
الله واثنى عليه واخذ في الخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ منها اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا
وايقانا بما شاهده منه ومنهم من زاده كفرا وطغيانا ثم قال لعمار قد طارت بنا سحابة في الجو فما كانت الا هنيئة حتى اشرفنا
على بلد كبير حواليها اشجار كثيرة ومياه متدفقة فقال عليه السلام اسمعي وصوتي فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة كثيرة الناس يتكلمون
بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فقام فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب واتبعني ففعلت ما امرني به فادركنا جامع الكوفة
في الوقت الذي صرنا به ثم قال لعمار قال لي امير المؤمنين عليه السلام اتعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله وانت يا امير المؤمنين فقال كنا في الجزيرة
السابعة من الصين اخطب كما رايتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط
المستقيم اشكر ما اوليتك من نعمة واودعتك من منة واكتم عن غير اهله فان لله سبحانه الطافا خفية من خلقه لا يعلمها الا هو
او من ارتضى من رسول [illegible] عن النجف بن منبه بحذف الاسناد الى عمار بن ياسر ذي الفضل والمآثر رفع الله درجته قال كنت بين يدي مولاي امير
المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اليك المفزع والمشتكى فقال حل بي ما [illegible] سقاما فقال له ما قصتك قال ابن
علي بن دوال ابن الصبر في غصبني زوجتي وفرق بيني وبين حليلتي وانا من حزبك وشيعتك فقال ائتني بالفاسق الفاجر فخرجت اليه وهو [illegible]
اصحابه في سوق تعرف بسوق بني الحطابة الحاضر فقلت اجب امير المؤمنين عليه السلام فصرخ الصرخة فنهض قائما وهو يقول اذا نزل القضاء بطل
الاشياء حتى اوقفته بين يدي امير المؤمنين عليه السلام ورايت بيد مولاي قضيبا من العوسج فلما وقف الصبر بين يديه قال يا من يعلم [illegible]
الاشياء ومالك القضاء [illegible] واقف بين يديك [illegible] الذليل المستسلم اليك فقال يا لعين بن اللعين والزنيم اما
تعلم اني اعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وان حجة الله فاصفحه بين عباده فقلت يا امير المؤمنين اتراك امنت عفو
عاجلا وعقوبة الله اجلا ثم قال يا عمار جرده من ثيابه ففعلت ما امرني به مولاي فقام اليه وقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لا
اخذ قصاص المؤمن منك ثم قرعه بالقضيب على كبده وقال اجلس لعنك الله فقال النقم الامين عمار فرايته والله قد مسخه الله كلبا
ثم قال [illegible] لك في كل اربعين يوما شربة من الماء وماواك القفار والبراري هذا جزاء من اعار طرفه [illegible] ثم قرأ وتلا
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة
للمتقين قال ثم قال عمار ثم جعل يقول شعرا يقول قلبي لطرفي لانت كنت الدليل فقال طرفي لقلبي انت كنت الرسول فقلت كفا جميعا
من المناقب [illegible] الاصبغ قال صلينا مع امير المؤمنين الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل فقال من اين اتيت قال من الشام قال
ما اقدمك قال لي حاجة قال اخبرني والا اخبرتك بقضيتك قال اخبرني بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذا وكذا من شهر كذا
وكذا من سنة كذا وكذا من يقتل عليا فله عشرة آلاف دينار فوثب فلان فقال انا قال انت فلما انصرف الى منزله ندم
وقال اسير الى ابن عم رسول الله وابي ولديه فاقتله ثم نادى مناديه اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب
انت وانت رجل من حمير قال صدقت قال فما رايك تمضي لما امرت به او ماذا قال لا ولكن انصرف قال يا قنبر اصلح له راحلته
قال حكي ان معوية بن ابي سفيان قال لجلسائه بعد الحكومة كيف لنا ان نعلم ما تؤول اليه العاقبة في امرنا قال جلساؤه ما نعلم لذلك وجها قال
فانا استخرج علم ذلك من علي فانه لا يقول الباطل فدعا ثلثة رجال من ثقاته وقال لهم امضوا حتى تصيروا جميعا من الكوفة على
مرحلة ثم تواطؤا على ان تنعوني بالكوفة وليكن حديثكم واحدا في ذكر العلة واليوم والوقت وموضع القبر ومن تولى الصلوة عليه وغير ذلك
حتى لا تختلفوا في شيء ثم ليدخل احدكم فليخبر بوفاتي ثم ليدخل الثاني فليخبر بمثله ثم ليدخل الثالث فليخبر بمثل خبر صاحبيه وانظروا ما يقول علي فخرجوا
كما امرهم معوية ثم دخل احدهم وهو راكب مغذ شاحب فقال له الناس بالكوفة من اين جئت قال من الشام قالوا له ما الخبر قال مات
معوية فاتوا عليا عليه السلام فقالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معوية فلم يحفل علي بذلك ثم دخل الآخر من الغد وهو مغذ فقال له
الناس ما الخبر فقال مات معوية وخبر بمثل ما اخبر صاحبه فاتوا عليا فقالوا رجل راكب يخبر بموت معوية بمثل ما اخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما
فامسك علي ثم دخل الآخر في اليوم الثالث فقال الناس ما وراءك قال مات معوية فسالوه عما شاهد فلم يخالف قول صاحبيه فاتوا عليا
فقالوا يا امير المؤمنين صح الخبر هذا راكب ثالث قد اخبر بمثل خبر صاحبيه فلما اكثروا عليه قال علي كلا او تخضب هذه من
هذه يعني لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن آكلة الاكباد فرجع الخبر بذلك الى معوية من ارشاد الديلمي باسناده الى ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال بينا امير المؤمنين يتجهز الى معوية ويحرض الناس على قتاله اذا اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام وزاد فيه
فالتفت اليه امير المؤمنين وقال له اخسأ فاذا راسه راس الكلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه المسبحة يتضرع الى

امير المؤمنين ع وليس الا اقالة فنظر اليه حرك شفتيه فعاد كما كان خلقاً سوياً فوثب اليه بعض اصحابه فقال له يا امير المؤمنين
هذه القدرة لك كما رأينا وانت تجهز الى معوية فما بالك لا تكفيناه ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ثم
رفع راسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال
والاودية حتى ضرب بها صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه لفعلت ولو اقسمت على الله تعالى ان اوتى به قبل ان اقوم
من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله تعالى في كتابه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون من ارشاد القلوب باسناده الى ميثم التمار قال خطبنا امير المؤمنين ع في جامع الكوفة فاطال في خطبته واعجب الناس تطويلها
وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها واذ دخل نذير من ناحية الانبار مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك
وشيعتك هذه خيل معوية قد دخلت السكوة قد شنت علينا الغارة في سواد الفرات ما بين هيت والانبار فقطع امير المؤ
منين ع الخطبة وقال ويحك بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة التي تلي جدران الانبار فقتلوا فيها سبع نسوة وسبعة من
الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا وشهروا بهم ووطؤهم بحوافر الخيل وقالوا هذه مراغمة لابي تراب فقام ابراهيم بن الحسن الازدي
بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة التي رأيت بها وانت على منبرك ان في دارك خيل معوية بن آكلة الاكباد وما فعل بشيعتك
ولم تعلم بها هذا فلم تغض عن معوية فقال له ويحك يا ابراهيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فصاح الناس من
جوانب المسجد يا امير المؤمنين فالى متى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وشيعتك تهلك فقال لهم ليقضي
الله امرا كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادي وقال يا امير المؤمنين تقول بالامس وانت تجهز الى معوية وتحرضنا على قتاله وتحثكم
الملك الرجلان في الفعل فتعجل عليك احدهما في الكلام فجعل راسه راس الكلب يستجير بك فرددته بشرا سويا وتقول لك فما بال هذه
القدرة لا تبلغ معوية فتكفينا شره فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة صدر معوية فاقلبه
على ام راسه لفعلت فما بالك لا تفعل ما تريد الا ان تضعف نفوسنا فنشك فيك فندخل النار فقال امير المؤمنين ع لافعلن ذلك
ولاعجلنه على ابن هند فمد رجله على منبره فخرجت عن ابواب المسجد وردها الى فخذه وقال معاشر الناس اقيموا تاريخ الوقت واعلموه فقد
ضربت برجلي هذه الساعة صدر معوية فقلبته عن سريره على ام راسه فظن انه قد احيط به فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فرددت
رجلي عنه وتوقع الناس ورود الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين لا يقول الا حقا فوردت الاخبار والكتب بتاريخ تلك الساعة بعينها
من ذلك اليوم بعينه ان رجلا جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة فدخلت من ايوان معوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره
فقلبته عن سريره على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين واين النظرة وردت تلك الرجل عنه وعلم الناس ما قال امير المؤمنين ع حقا قال
ترکها فی حینه من عيون المعجزات روت الشيعة من طرق شتى ان قوما اجتمعوا على امير المؤمنين ع وقالوا قد اعطاك الله تعالى هذه
القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس الى قتال معوية فقال ان الله تعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والقاسطين
والمارقين فوالله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية بالشام واخذت بها من
شاربه او قال من لحيته فمد يده وردها فاذا فيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة بان
معوية سقط عن سريره في اليوم الذي كان مد يده فيه امير المؤمنين ع وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات كتاب
الانوار للسيد الجزائري ره روي مرفوعا الى الاصبغ بن نباتة قال جاء نفر الى امير
المؤمنين ع فقالوا له ان المعتمد يزعم انك تقول هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى
الفرات بالكوفة فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك قال من انا قال انت امام المتقين وامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ع فمن انت
قال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها فمسخت جريا وبعض هؤلاء الذين معك يمسخون جريا فقال امير المؤمنين ع فبين
قصتك وممن كنت ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين كنا اربعا وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا
وتركنا المدن لا نسكنها ابدا وسكنا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه والانهار فاتانا آت انت والله اعرف به منا فصرخ صرخة فجمعنا
في مجمع واحد وكنا متفرقين في تلك المفاوز فقال لنا ما لكم هربتم من المدن والانهار والمياه وسكنتم هذه المفاوز فاردنا ان نقول لانا
فوق العالم تعززا وتكبرا فقال قد علمت ما في انفسكم افعلى الله تعززون وتكبرون فقلنا له لا فقال اليس قد اخذ عليكم العهد ان
تؤمنوا بمحمد بن عبد الله المكي فقلنا بلى قال وقد اخذ عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب فسكتنا
فلم نجب الا بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا تقبلها ولم تقر بها فقال وتقولون بالسنتكم خاصة ثم صاح بنا صيحة وقال لنا كونوا باذن
الله مسخوا كل طائفة جنسا ثم قال ايها القفار كوني باذن الله انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الدنيا وبها حتى
لا يكون ماء الا كانوا فيه فمسخنا ونحن اربعة وعشرون طائفة فمنا من قال ايها المقتدر علينا بقدرة الله تعالى فيحقه عليك الا ما

اغبرتنا عن الماء واجعلنا على وجه الارض كيف شئت فاحل الله ذلك فقال امير المؤمنين ع فبين لنا ما كان اجناس المسوخ البرية والبحرية
فقال اما البحرية فنحن الجري والزمير والسلاحف والمارماهي والزمار والسرطان وكلاب الماء والضفادع وبنت عرس والرقاق و
الكوسج والتمساح قال ع واما البرية فقال نعم يا امير المؤمنين الوزغ والكلب والدب والقرد والخنازير والضب والحرباء والورل
والخنافس والارنب والضبع قال امير المؤمنين ع صدقت ايها الجري فما فيك من طبع الانسانية وخلقها قال الجري افواهنا و
كلنا نحيض قال امير المؤمنين ع صدقت ايها الجري قال الجري يا امير المؤمنين فهل من توبة فقال ع الاجل يوم القيامة وهو يوم
المعلوم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قال الاصبغ فسمعنا والله ما قال ذلك الجري ووعينا وكتبناه وعرضناه على
امير المؤمنين ع وكان مهر الائمة في خبر عن مولانا امير المؤمنين ع في جملة مسائل الراهب اعلم ان الله تعالى مسخ خمسا وعشرين
طائفة منهم الدب والقرد ثم قال بعد تعداد هذه الانواع فاما الوطواط فانه كان امرأة لا تغتسل من الحيض والجنابة واما الدب فانه كان
رجلا مخنثا واما الغراب فانه كان رجلا نماما واما ابن العرس فانه كان يجادل في الله بغير علم واما الخنازير فانهم كانوا اسمعا
يهود رجال من النصارى وهم الذين اكلوا على مائدة موسى ع اربعين يوما ولم يؤمنوا به فمسخهم الله تعالى خنازير واما القردة فانهم كانوا
جماعة يهود وهم الذين اعتدوا في السبت والصيادون والحيتان واما العنكبوت فانها كانت امرأة ساحرة سحرت زوجها فمسخها
الله واما السلحفاة فانها كانت امرأة كيالة تطفف الكيل واما القنفذ فانه كان رجلا ينبش القبور ويأخذ اكفان الموتى
واما السرطان فانه كان متزوجا امرأتين وكان يميل الى واحدة دون الاخرى واما الثعلب فانه كان رجلا الصاحرا اما يسرق
الحاج واما الزنبور فانه كان رجلا يكذب العلماء واما سهيل فانه كان رجلا من اليمن فهو اول من اظهر مكر السلاطين واما
العقرب فانه كان رجلا بخيلا من بني اسرائيل وهو يعبث في نساء العالمين واما الوزغ فانها كانت امرأة حسنة ولا تمنع نفسها
من الرجال واما الكلب فانه كان رجلا يشهد الزور واما الفارة فانها كانت امرأة تزوجت زوجين في مكان واحد واحدهما
لا يعلم بالاخر واما الحية فانها كانت تحكم رجلا تحكما يحكم بين الناس بغير حق الحديث وروى الصدوق باسناده الى الرضا
ان المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفا القردة والخنازير والخفاش والضب والدب والفيل والدعموص والجريث والعقرب
والسهيل والزهرة والعنكبوت والقنفذ قال الصدوق والزهرة وسهيل دابتان وليستا نجمين ولكن سمي بهما النجمان كالحمل
والثور قال والمسوخ جميعها لم تبق اكثر من ثلاثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا استعارة
وعن الرضا ع الفيل مسخ كان زناء والذئب كان اعرابيا ديوثا والارنب مسخ لانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من
حيضها والوطواط مسخ لانه كان يسرق تمور الناس والقردة والخنازير قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت والجريث والضب
فرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى بن مريم عليهما السلام لم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر و
الفارة وهي الفويسقة والعقرب كان نماما والدب والوزغ والزنبور كان كل منها لحاما يسرق في الميزان وفي خبر عن الرضا ان
من جملتها الطاوس والارنب ومن الاخبار مسندا الى الاصبغ بن نباتة قال امسكت لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بالركاب وهو
يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت يا امير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال يا اصبغ نعم يا اصبغ امسكت
لرسول الله ص الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت فقال يا علي انه ليس من
احد يركب ثم يقرأ آية الكرسي ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي ... المجلس الحادي عشر في مبلغ عمره وشهادته وغسله
ودفنه ومدفنه من امالي الصدوق ره الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن
امير المؤمنين ع في خطبة النبي ص في فضل شهر رمضان فقال ع فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن
افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا
الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها
لحيتك الخبر ومن كنز الكراجكي في الفوائد عن ... الاثبات ابو طاهر المفلد بن غالب عن رجاله باسناده
المتصل الى علي بن ابي طالب ع وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا
وشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا
هالتني وقطعتني رأيت رسول الله ص قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني
فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت
بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما
لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف

قال

قال ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت
كما يغتبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته من بصائر الدرجات ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن محمد
بن الوهاب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين
في وفد مصر الذي اوفدهم محمد بن ابي بكر ومعه كتاب الوفد قال فلما مر باسم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال انت عبد الرحمن قال نعم
يا امير المؤمنين ع اما والله يا امير المؤمنين اني لاحبك قال كذبت والله ما تحبني ثلثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلثة ايمان اني احبك
وتحلف ثلثة ايمان انك لا تحبني قال ويلك او ويحك ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها
هنالك ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هنالك اختلف في الدنيا وان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي
فانظروا الى هذا قال بعض القوم اولا نقتله او قال تقتله فقال ما اعجب من هذا تامروني ان اقتل قاتلي لعنه الله من روضة او عظمة
رايت في كتاب عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي ان
الله تعالى عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة
فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض
طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا
بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله
باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف من الخرائج من فرحة الغري ما رويناه عن حنان بن سدير عن رجل من
مزينة قال كنت جالسا عند علي ع فاقبل اليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم فقالوا يا امير المؤمنين طرا علينا ولا والله ما جاءنا
زائر ولا منتجع وانا نخافه عليك فاشدد يدك به فقال له علي ع اجلس فنظر في وجهه طويلا فقال ارايتك ان سالتك عن شيء
وعندك منه علم هل انت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه فقال اكنت تراضع الغلمان وتقوم عليهم فكنت اذا جئت فراوك من بعيد قالوا
قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك نظرا حادا فقال الاشقى من عاقر ناقة ثمود
قال نعم قال فقد اخبرتك امك انها حملت بك في بعض حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كتمت لكتمتك
هذه المنزلة فقال له علي ع قم فقام ثم قال سمعت رسول الله ص يقول ان قاتلك شبه اليهود بل هو يهودي من الكاتب
~~وصار القتيل بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ثلثين سنة~~
من مجالس المفيد وامالي الشيخ رحمهما الله المفيد عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن همام الاسكافي عن جعفر بن محمد بن
مالك عن احمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن معمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن
علي بن ابي طالب ع قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه
وصاحبه اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث
من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله
فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها
عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء
وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك
رهين موت وغرض بلاء وصريع سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول
والفعل واذا عرض شيء من امر الاخرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس
المظنون به السوء فان قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان
في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس
في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها
بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير
ووقر منهم الكبير ولا تاكل طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك
واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك

يا أخي محمّد خيراً فانّه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبّي له واما اخوك الحسين فهو ابن امّك ولا ازيد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسأل ان يصلحكم وان يكفّ الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العظيم

من فرحة الغري خاتم العلماء نصير الدين عن والده عن السيد فضل الله الحسني الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي النحاس عن جعفر الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار عن ابي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله امير المؤمنين ع قال له الحسن اقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخويّ هود وصالح من فرحة الغري والدي عن محمد بن نما عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابي علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن البطائني عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس قد اختلفوا فيه قال ان امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله ص مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان من فرحة الغري نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد عن محمد بن احمد بن زكريا عن ابيه عن ابن فضال عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين ع ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك من كتاب العدد عن ابي مخنف قال جاء رجل من مراد الى امير المؤمنين ع يصلي في المسجد فقال احترس فان اناساً من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدّر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه ان الاجل جنة حصينة وقال الشعبي انشد امير المؤمنين ع قبل ان يستشهد بايام

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا

فان بقيت فرهن ذمتي لهم وان عدمت فلا يبقى لها اثر

وسوف يورثهم فقدي على وجل ذل الحياة بما خانوا وما غدروا

من ارشاد المفيد روى فضل بن دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين ع يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب آخر الليل من الارشاد روى اسمعيل بن زياد قال حدثتني ام موسى خادمة علي ع وهي حاضنة فاطمة ابنته ع قالت سمعت علياً ع يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلاثاً حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله ص يشير اليّ بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك من المناقب ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال اوصى علي عند موته للحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسي حنوطاً من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن ع فوجدنا عند راسه طبقاً من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدراً من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه وكان قال فسيحمل البعير الى قبري فيقف عنده فاتى البعير حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحدوه بعدما صلى عليه اظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي ع فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح ع لعلي بن ابي طالب وصي محمد صلى الله عليهما قبل الطوفان بسبعمائة عام فانشق القبر فلا ندري وسئل ابن مسكان الصادق ع عن القائم المائل في طريق الغري فقال نعم انهم لما جاوزوا بسرير امير المؤمنين ع انحنى اسفاً وحزناً على امير المؤمنين ع قال الحسن بن علي عليهما السلام

اين من كان لعلم المصطفى في الناس باباً اين من كان اذا ما قحط الناس سحاباً

اين من كان اذا نودي في الحرب اجاباً اين من كان دعاه مستجاباً ومجاباً

من كتاب من لا يحضره الفقيه روي عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب ع حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمداً وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته عليهم السلام ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى اليّ رسول الله ص ودفع اليّ كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى ابنك علي بن الحسين ثم اقبل على علي بن الحسين فقال له وامرك رسول الله ص ان تدفع وصيتك الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ص ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن فقال

يا بنيّ

يا بنيّ انتما وليّا الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن جميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم
ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول صلاح ذات البين افضل من
عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون
الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من عال يتيما حتى يستغني
اوجب الله تعالى له بذلك الجنة كما اوجب الله لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في
جيرانكم فان النبي صلى الله عليه اوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى
ما يرجع به من امّه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفي
غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله
في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن
بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فان رسول
الله صلى الله عليه اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم
ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم والصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من ارادكم
وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله تعالى ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا
يستجاب لكم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم
الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض عليه السلام في ثلث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث
وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر. نهج البلاغة
من كلام له عليه السلام قبيل موته على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين
العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي
وان اعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا
طالع انكرته وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار قال بعض الاعلام وروى ابو الحسن علي بن عبد الله
بن محمد البكري عن لوط بن يحيى عن اشياخه واسلافه قالوا لما توفي عثمان وبايع الناس امير المؤمنين عليه السلام كان رجل يقال له حبيب بن
المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي عليه السلام على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي
على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فامسك على عملك واني اوصيك بالعدل في رعيتك
والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان
الى عنقه لا يفكها الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقرأه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة على من
حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم
وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا
وعليك وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قرأه
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده
العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول الله صلى الله عليه وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه
وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا

سمعا

٨ سمعاً وطاعة وحباً وكرامة لله ولرسوله ولأخي رسوله فأخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم و
شجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعاً وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلاثين ثم من الثلاثين عشرة
فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه عليه السلام سلموا عليه وهنئوه بالخلافة فرد عليهم السلام وقربهم فقام
ابن ملجم ووقف بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام
ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقاً وحقاً وانك وصي رسول الله والخليفة من
بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت سحائب فضلك و
رحمتك ورأفتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في الرعية
ففتح امير المؤمنين عليه السلام عينيه في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم
بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشد انت المهيمن
والمهذب ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الاول الله خصك يا وصي محمد وحباك فضلاً في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء
بنت محمد حورية بنت النبي المرسل ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل
اهيس حازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين
كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير
المؤمنين فقال عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المؤمنين يكرر النظر اليه ويضرب
احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها تمثل يقول انا انصحك مني بالوداد مكاشفة وانت من
الاعادي اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد قال الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين عليه السلام بايعوه وبايعه ابن
ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين عليه السلام ثانياً فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثاً
ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشأنك فما اراك تفي بما بايعت عليه فقال له
ابن ملجم كأنك تكره وفودي عليك لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبي محب لك واني والله
اوالي وليك واعادي عدوك قال فتبسم عليه السلام وقال له بالله يا اخا مراد ان سألتك عن شيء تصدقني فيه قال اي وعيشك يا امير المؤمنين
فقال له هل كان لك داية يهودية وكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجني
في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين احب الي من كل احد
فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقاً وقلت صدقاً وانت والله قاتلي لا محالة وستخضب هذه من هذه
واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الي مما طلعت عليه
الشمس ولكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان تكون دياري من ديارك بعيدة فقال عليه السلام كن مع اصحابك حتى اذن لكم بالرجوع الى
بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا ثلاثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضاً شديداً
فذهبوا وتركوه فلما برئ اتى امير المؤمنين عليه السلام وكان لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ويسارع في قضاء حوائجه وكان عليه السلام يكرمه ويدعوه الى منزله
ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر عليه الشعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد فيقول له يا امير المؤمنين
اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلاً قبل ان يفعل بي شيئاً وفي خبر آخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال
فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحارث بن الاعور وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا
الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مراراً وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم
ولا تشقوا عصا هذه الامة اترون اني اقتل رجلاً لم يصنع بي شيئاً فلما انصرف عليه السلام الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضاً
بما سمعوا وقالوا ان امير المؤمنين يخرج الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول الا حقاً وقد علمتم عدله واشفاقه
علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي فتعالوا نقترع على ان تحوطه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة
على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع وقد سبقوه فلما خرج عليه السلام رآهم على تلك الحالة فقال لهم ما شأنكم فاخبروه بما
لهم وبما تم من احكامه فقال جئتم تحفظوني من اهل السماء ام من اهل الارض قالوا من اهل الارض قال ما يكون شيء في الارض الا [illegible]
ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما [illegible] ثم امرهم ان يأتوا منازلهم ولا يعودوا لمثلها ثم انه صعد المأذنة وكان اذا تنحنح [illegible]

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الناس لصلوة الفجر وكان اذا اذن يصل صوته الى نواحي الكوفة ثم نزل فصلى وكانت هذه عادته قال ١٨٦٣
اقام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين عليه السلام الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة
وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين اتاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك من النصر
فقال له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شانك ثم امر له بخلعة سنية وعمامة
وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين وقد دخله
العجب في نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلا دار بها وكانت لقطام بنت سخينة بن عوف
بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسالته النزول عندها ساعة لتسأله عن اهلها
فلما قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما راها اعجبته وهويها من
وقته فنزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا ووضعت له متكأ وامرت خادمها
ان تنزع خفانه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت عليه تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها
وهي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بادية له عن جميع محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت
اليوم بي ما وجب به بل بعضه علي مدحك وشكرك دهري كله فهل من حاجة اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسألته عن الحرب
ومن قتل فيه فجعل يخبرها ويقول فلان قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على راي
الخوارج وقد قتل امير المؤمنين في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فلما سمعت منه ذلك صرخت
باكية ثم لطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي
فراقهم من لي بعدهم افلا ناصر ينصرني وياخذ لي بثاري ويكشف عن عاري فكنت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي
فرق لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكنت من بكائها وطمعت في قوله ثم اقبلت
عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته ثم جذبها اليه وقال لها كان
ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق اليه الموت فزوجيني نفسك لآخذ لك بثارك قال ففرحت بكلامه ثم
قالت قد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا لمن ياخذ بثاري ولما سمعت عنك انك تقاوم الاقران
وتقتل الشجعان فاحببت ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها فانا والله كفو كريم فاقترحي علي ما شئت من مال وفعال
فقالت له ان قدرت على العطية والشرط فها انا بين يديك فتحكم كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية
فثلاثة الاف وعبد وقينة فقال هذا انا ملي به فما الشرط المذكور فقالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت خدرها
فلبست افخر ثيابها ولبست قميصا رقيقا يرى منه صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت في معصفرها فجعلت تباشره
بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها وارخت عشرة ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ارخت
لثامها عن وجهها ورفعت معصفرها وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قدرت على الشرط المشروط ظفرت بها
برجعها وانت مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى لجنبه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفوس
ما شرطك فاذكريه لي فاني سافعله ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤوس واختلاس النفوس قالت له
الملعونة شرطي عليك ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه يأخذ منه ما ياخذ ويبقى ما يبقى
فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع ورجع الى عقله واغاظه واقلقه ثم صاح باعلا صوته ويحك ما هذا الذي واجهتني به بئسما حدثتك
به نفسك من المحال ثم طأطأ راسه يسيل عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير
المؤمنين علي بن ابي طالب المجاب الدعاء المنصور من السماء والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع الى خدمته [illegible] ومن
يقدر على قتل علي بن ابي طالب وهو مؤيد من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل
لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني [illegible] وآثرني على غيري فلا يكون ذلك جزاؤه مني ابدا فان كان
غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا سبيل لي عليه قال فصرفت عنه حتى سكن غيظه ودخلت
معه في الملاعبة والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب وترغب في هذا

المال

٨ المال وتنعم بهذا الجمال وما انت باعف من هؤلاء الذين قاتلوه وقتلهم وكانوا من الصوامين والقوامين فلما نظروا اليه
وقد قتل المسلمين ظلما وعدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك فانه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة
وامرة المؤمنين فلما راوه قوي على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت علي
ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت على داري ثم انشد وقال فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من
فصيح واعجم ثلاثة الاف وعبد وقينة [illegible] وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى
من علي وان علا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من محل ومحرم لقد خاب من يسعى
بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم الى اخر ما انشد من الابيات ثم قال لها اجليني ليلتي هذه حتى انظر في امري وانظر
بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت ما بين عينيه وامرته بالاستعجال في امرها وسار
الى باب الدار وهي تشيعه وانشدت له ابياتا فخرج الملعون من عندها وقد سلبت فؤاده واذهبت رقاده ورشاده
فبات ليلته قلقا متفكرا فمرة يعاتب نفسه ومرة يفكر في دنياه واخرته فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق الباب فلما
فتحه اذا برجل من بني عمه على نجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه انه خلف الاجر بلا وانهم
دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما يشغله عما عزم عليه من امر قطام فلم يزل مفكرا
في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوان لابيه وامه وامه كانت من نسل [illegible] الباهلية وهي ابنة [illegible] وكان
ابوه مراديا وكانوا يسكنون نجران صنعاء فلما وصل الى النجف ذكر قطام ومنزلها في قلبه فرجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه
وقالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت اليه وسلمت عليه وسالته عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها
اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما يجيء به من المال فحلفت له عشرة [illegible] فامنها وودعها وحلف لها انه يبلغها ما امرته به
في جميع ما سالته فخرج ودنا الى امير المؤمنين واخبره بما جاء اليه الاجل وسال ان يكتب الى ابن المنذر كتابا بالتسهيل لبغيته على استعجال
حقه فامر كاتبه فكتب له ما اراد ثم اعطاه فرسا ومر بها وخرج وسار حتى وصل الى بعض اودية اليمن فاظلم
عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار تضطرم فانزعج لذلك
وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما افاق
اذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع ووع القول يا ابن الملجم انك لامر مهول عظيم تضمر قتل الفارس المكرم
الكريم من طاف وسعى واحرم ذاك علي ذو التقى امام الاقوام فارجع الى الله لكي لا تندم فلما سمع قوله انه من طوارق الجن واذا
بالهاتف يقول يا شقي بن الاشقى اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى وعلم التقى والعروة
الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ونحن من الجن الذين اسلموا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي فانا
لا ندعك تبيت فيه فانك مشؤوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقية ليلته فلما كان
سائرا ليلا ونهارا حتى وصل اليهم فاقام عندهم شهرين وقلبه على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع
والاثاث والجواهر وخرج فبينما هو في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فاسروه [illegible] فلما قربوا من الكوفة جاءوه
اخذوا جميع ما كان معه ونجا بنفسه وفرسه وقليل من الذهب على وسطه وما كان معه غيره فهرب على وجهه حتى كان بها الى عطشا
[illegible] بالفلاة مهموما حاجا عطشانا فلاح له شبح فقصده فاذا بيوت [illegible] فقصد بيتا فنزل عندهم
[illegible] شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به ونام ساعة فلما استيقظ [illegible] طعاما فاكل واكلوا معه وجعل
يسالونه عن الطريق فاخبرهم بما تم [illegible] فقال الكوفة [illegible] قال
[illegible] عنهما [illegible] على قتله [illegible] فلما [illegible] اذا قتلهم
[illegible] فاقبل اللعين [illegible] على الكلام [illegible] الكوفة [illegible] فلما [illegible]
ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم فقال [illegible] الكوفة [illegible] على حكم
[illegible] الله اكبر [illegible] الخوارج
[illegible] فلما [illegible] هكذا كلمنا
[illegible] عبد الله التميمي وهذا

عبد الله

عبد الله بن عثمان الشيخ صحيح وقد نظرنا الى ما نحن عليه في مذهبنا فرأينا ان فساد الارض والامة من ثلثة نفر ابو تراب ومعوية
وعمرو بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رأيت وافتكرنا ايضا في الرجلين معوية وابن العاص وقد وليا علينا هذا الظالم
الغشوم بسر بن ارطاة يطرقنا في كل وقت ويأخذ اموالنا وقد عزمنا على قتل هؤلاء الثلثة فاذا قتلناهم توطأت الارض وقعد
الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق باحدى يديه على الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى
بالعظمة اني لثالثكما واني موافقكما على رأيكما واني اكفيكما امر علي بن ابي طالب فنظرا اليه متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا حقا
ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا واهلها كانوا من عشيرتنا فنحن نحمد الله على اتفاقنا فهذا
لا يتم الا بالايمان المغلظة فركبوا الى مكة ونادوا في الكعبة وتعاقدوا عندها على الوفاء فلما اصبحوا وركبوا حضر عندهم بعض قومهم فا
شاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا وساروا جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا عنده
فقال البرك انا لعمرو بن العاص وقال العنبري انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلي فحلفوا على ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة و
حلفوا عند قبر النبي صلعم على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه فاما البرك فانه اتى مصر ودخل
الجامع واقام فيها اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوته فجاء البرك اليه وسلم عليه ثم حادثه في فنون
الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشغف به عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار يأكل معه على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا
فيها فخرج الى نيل مصر وجلس مفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده عمرو بن العاص فلم يجده
فقال لولده ما فعل صاحبنا واين مضى فاني لا اراه فبعثه اليه يدعوه فقال قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت ان اقيم
ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله واحب ان تشركنا في ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك سره سرورا عظيما وبعث له اليه
مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب عمرو وقال له
الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه فاتي بالماء وتوضأ وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فزلق فوقع على جنبه فاعتورته عرق النسا
فاشغله عن الخروج فلما قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس فاتى القاضي ودخل المحراب في غلس فجاء البرك فوقف خلفه
وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه عمرو فامهله حتى سجد وجلس من سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله
ثم ضربه بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه ضربا
وقالوا له يا عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمير اهل مصر انه يستحق القتل قالوا بما ذا ويلك قال لسعيه في
الفتنة لانه الداهية الدهيا الذي اثار الفتنة ونبذها وقواها وزين لمعوية محاربة علي فقالوا له ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر
الزنديق عمرو بن العاص الذي شق عصا المسلمين وهتك حرمة الدين قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو
هو خارجة فقال يا قوم المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فارثقوه كتافا واتوا به الى عمرو فلما
راه قال البرك هذا هو صاحب الحاجة فقالوا له نعم قال فما باله قالوا انه قد قتل خارجة فدهش عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت سواك
قال ولم ذلك قال انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب ومعوية في هذه الليلة فان صدقا صاحباي
فقد قتل علي بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب الى معوية فحبسه حتى امر معوية بقتله فقتله
واما عبد الله العنبري فقصد دمشق واستخبر عن معوية فارشد اليه فجعل يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن
معوية يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوك بني قحطان ومن لهم كلام مصيب حتى ذكر له
بني عمه وهم اول ملوك قحطان وشيئا من اخبارهم فلما افترقوا ابقاه عنده مع خواصه وكان فصيحا خبيرا بانساب العرب واشعارهم فاحبه معوية
حبا شديدا فقال قد اذنت لك في كل وقت تجلس فيه ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان
قد عرف المكان الذي يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن الفجر واتى معوية المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف فضربه فراغ عنه فاراد
ضرب عنقه فانصاع عنه فوقع السيف في اليته وكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية لا يفوتنكم الرجل وعتق بعض اصحابه
للصلوة ونهض الى داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع
خاب ظنك فليتم ما الذي حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم انا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص وعلي بن ابي طالب فان
صدقا صاحباي فقد قتل علي وعمرو واما انت فقد ضيع اجلك كروغ الثعلب فقال له معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه النسا

وكان صبيًّا فلما نظر إليه قال له اختر إحدى الخصلتين إما أن تحجب به فاضمها موضع السيف وإما أن أسقيك شربة تقطع
منك الولد وتبرأ منها لأن ضربتك مسمومة فقال معوية أما النار فلا أصبر عليها وأما انقطاع الولد فإن في يزيد وعبد
الله ما تقر به عيني فسقيته الشربة فبرئ ولم يولد له بعدها وأما ابن ملجم لعنه الله فإنه سار حتى دخل الكوفة وأجلّ على الجامع وكان
أمير المؤمنين ع جالسًا عليًّا بكنة فلم يدخل ولم يسلم عليه وكان إلى جانب الحسن والحسين ومعه جماعة من أصحابه فلما نظروا إلى ابن ملجم وعرفوه
قالوا ألا ترى إلى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه فإن له شأنًا من الشأن والله ليخضبن هذه من هذه وأشار إلى لحيته و
هامته ثم قال شعر ما من الموت لإنسان نجا كل امرئ لابد يأتيه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل شيء مدة وانتها يقدر الإنسان في نفسه
أمرًا ويأتيه القضا لا تأمنن الدهر في أهله لكل عيش آخر وانقضا بينا ترى الإنسان في غبطة يمسي وقد حل عليه القضا ثم جعل يطيل
النظر إليه حتى غاب عن عينه وأطرق إلى الأرض يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم
حتى وصل إلى دار قطام وكانت قد لبست من بعد أبيها وعرضت نفسها إلى بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل أمير المؤمنين ع
فلم يقدم أحد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال أنا عبد الرحمن ففرحت قطام به وخرجت إليه واعتنقته وأدخلته
دارها وفرشت له فرش الديباج وأحضرت له الطعام والمدام فأكل وشرب حتى سكر وسألته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم
أمرته بالاغتسال وتغيير ثيابه ففعل ذلك وأمرت جاريتها ففرشت الدار بأنواع الفرش وأحضرت له شرابًا وجواري فشرب مع
الجواري وهن يلعبن بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف فلما أخذ الشراب منه أقبل عليها وقال لها ما بالك لا تجالسيني ولا تحادثيني
يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت له بلى سمعًا وطاعة ثم إنها دخلت إلى خدرها ولبست أفخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت إليه
وقد كشفت له عن رأسها وصدرها ونهودها وأبرزت له عن فخذيها وهي في قطاق غلالة رومي يبين منها جميع جسدها وهي تتبختر في
مشيتها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها وترشفها وحملها حتى أجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان
الشيطان فضرب بيديها على زر قميصها فحله وكان في حلقها عقد جوهر ليست له قيمة فلما أراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال لها
لم تمنعيني عن نفسك وأنا وأنت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو أحببت لقتلت معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب يده
على هميانه فحله من وسطه ورماه إليها وقال خذيه فإن فيه أكثر من ثلاثة آلاف دينار وعبد وقينة فقالت له والله لا أمكنك
من نفسي حتى تحلف لي بالأيمان المغلظة أنك تقتله فحملته الفساد على ذلك وباع آخرته بدنياه وحلف لها الشقي بالأيمان المغلظة أنه
يقتله ولو قطعوه إربًا إربًا فمالت إليه عند ذلك وقبلته وقبلها فأراد وطيها فمانعته وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من
الغد تزوج بها سرًا وطاب قلبه فلما أفاق من سكرته ندم على ما كان منه وعاتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوده في كل ليلة وتعده بوصالها
فلما كانت الليلة الموعودة مد يده إليها ليضاجعها ويجامعها فأبت عليه وقالت ما يكون ذلك إلا أن تفي بوعدك وكان الملعون
اعتل علة شديدة فبرئ منها وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة أن تبرد ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة
أقتل لك علي بن أبي طالب فأخذ سيفه ومضى به إلى الصيقل فأجاد صقاله وجاء به إليها فقالت إني أريد أن أعمل فيه سمًّا قال وما تصنع
بالسم لو وقع على جبل لهدّه فقالت دعني أعمل فيه السم فإنك لو رأيت عليًّا طاش عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته ضربة
لا تعمل فيه شيئًا فإذا كان مسمومًا فإن لم تعمل الضربة عمل السم فقال لها يا ويلك أتخوفيني من علي فوالله لا أهاب عليًّا
ولا غيره فقالت له دعني من قولك هذا وإن عليًّا ليس كمن لاقيته من الشجعان فأطنبت في مدحه وذكرت شجاعته وكان غرضها أن تحمل
الملعون على الغضب وتحرضه على الأمر فأخذت السيف وأنفذته إلى الصيقل فسقاه السم ورده إليها وكان ابن ملجم قد خرج في ذلك
اليوم يمشي في أزقة الكوفة فلقيه صديق له وهو عبد الله بن جابر الحارثي فسلم عليه وهنأه بزواج قطام ثم تحادثا ساعة فحدثه
بحديثه من أوله إلى آخره فسر بذلك [illegible] فقال له أنا أعاونك فقال ابن ملجم دعني من هذا الحديث فإن عليًّا أروغ من
الثعلب وأشد من الأسد ثم مضى ابن ملجم لعنه الله يدور في شوارع الكوفة فاجتاز على أمير المؤمنين ع وهو جالس عند ميثم
التمار فخطف عنه كيلا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولًا فلما أتاه وقف بين يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال ع له
ما تعمل ههنا قال أطوف في أسواق الكوفة وأنظر إليها فقال ع عليك بالمساجد فإنها خير لك من البقاع كلها وشرها
الأسواق ما لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة وانصرف فلما ولى جعل أمير المؤمنين ع يطيل النظر إليه ويقول يا لك من عدو
لي من مراد ثم قال ع أريد حبوته ويريد قتلي ويأبى الله إلا ما يشاء ثم قال يا ميثم هذا والله قاتلي لا محالة أخبرني به حبيبي رسول
الله ص فقال ميثم يا أمير المؤمنين فلم لا تقتله أنت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولاي إذا لم

تقتله

تفتله فاطره فقال يا ميثم لولا آية في كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لاخبرتك بما جنايته فهو مخضبها او
لا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعلني فداك بلى يومك ولا اراك الله فيك سوءًا بدًا ولا يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال
ان الله تفرد بخمسة اشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال عز من قائل ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هل خمسة
لا يطلع عليها الا الله تعالى وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مفر فرجع
ملجم ودخل على قطام لعنها الله وكانت تلك الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين لما كانت
ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من
صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاءً شديدًا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتًا تسوء اباها
كما قد اسأت انت الي قالت وما ذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان اطول وقوفي غدًا
بين يدي الله تعالى يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله تعالى يا بنية
ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله تعالى يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي
حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ان جبرئيل نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد الله يقرئك السلام
ويقول لك ان شئت صيرت معك جبال تهامة ذهبًا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك
يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يومًا واشبع يومًا
فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت يا محمد ثم قال
يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما
رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصًا واحدًا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعًا وساجدًا
مبتهلا ومتضرعا الى الله تعالى ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرأ سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة
وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته
مرعوبا قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا
هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك راجع الينا
عن قريب يجي اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من
شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت
فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت
بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت
معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال
وما دخل الخوف له جوف وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك
تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني
لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي صلى الله عليه واله ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان
فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله تعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت
الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان
كان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال
لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت له يا اباه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت
من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا
يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله ياكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه

لفتحه

بنفسي فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم قال
اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت وا
غوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا
فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا
وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن عليه السلام وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في
هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة اهالتني وازعجتني
واقلقتني فقال يا اباه ما اخرجك لخير رايت خيرا يكون فقصها علي فقال عليه السلام يا بني رايت كان جبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء
على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما على الاخر فصارا كالرميم
ثم ذراهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تأويلها فقال يا بني ان
صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن وهل
تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت و
لكن عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت يا ابتاه اذا علمت
منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الجن والانس على ان يدفعوا
ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن عليه السلام يا اباه اريد امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت بحقي عليك
الا ما رجعت الى فراشك لئلا ينتقص عليك نومك ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن عليه السلام فوجد اخته ام كلثوم قائمة
خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحدثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما
وقال ابو مخنف وغيره رحمهم الله وسار امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب
ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المئذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان صلوات الله عليه اذا اذن
لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه صوته قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة
يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبى فعله فيهم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها
فتميل نفسه اليها فبقي عامة ليله يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك اذ اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا
هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت اقتله وارجع الي قرير العين مسرورا وافعل
ما تريد فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين حزينا منحوسا محسورا فقالت اعوذ بالله من تطيرك قال الراوي
فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال الي هلمي الي بالسيف ثم انه اتزر بمئزره واتشح بازاره وجعل سيفه تحت الازار مع بطنه
وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويترشفها ساعة ثم
راودها عن نفسها فقالت له هذا علي اقبل الى الجامع واذن فقم اليه فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك فخرج من الباب
وهي تلف عرضه قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه هذا الخبر غير بل انا كتبناه كما وجدناه والرواية الصحيحة انه بات
في المسجد ومعه رجلان احدهما شبيب بن بجرة والاخر وردان بن مجالد يساعدانه على قتل علي عليه السلام فلما اذن عليه السلام ونزل من المئذنة
وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله قال الراوي وكان من كرم اخلاقه عليه السلام انه يتفقد النائمين في المسجد
يقول للنائم الصلاة يرحمك الله الصلاة قم الى الصلاة المكتوبة عليك ثم يتلو ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عاداته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الملعون فرآه نائما على وجهه قال له يا هذا قم
من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك
فانها نومة الحكماء ولا تنم على ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال
له امير المؤمنين عليه السلام لقد هممت بشيء تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانباتك بما تحت
ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه قام قائما يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع والسجود في الصلاة كعادته في الفرائض والنوافل
حاضرا قلبه فلما احس به فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى
صلى

صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم
الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبدود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود
فلما احس الامام ع بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله ص ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه
وثار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح فما كنت ارى الا الاصفقة الايدي على الهامات وعلو الصرخات
وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا وخرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين ع وهو في محرابه يشد الضربة
وياخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال ع جاء امر الله وصدق رسول
الله ص ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع قال وضربه اللعين شبيب
بن بجرة فاخطأه ووقعت الضربة في الطاق قال الراوي فلما سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون
ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين ع وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه
ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله قال الراوي فاصطفقت ابواب
المسجد الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل ع بين السماء والارض بصوت يسمعه
كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى
قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم
نعي جبرئيل ع فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه واعلياه وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين ع
فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن ع يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت
الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون واماماه وا امير المؤمنيناه قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان
اشبه الناس برسول الله ص فلما سمع الحسن والحسين صرخات الناس نادوا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما وصلا
الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة وجماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم
يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين ع يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه
وكريمه الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ع ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا ففتح عينه وقال يا بني
لا جزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون
قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في جانب
الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين ع فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع
وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعدها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء
بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسالك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن ع راسه في حجره فوجده مغشيا عليه
مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على
وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى
وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت
اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي مظلوما مسموما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما
وابيكما وامكما فقال له الحسن ع يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة
قال ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس ينظرون قدوم الملعون من باب كندة واشتغل الناس بالنظر
الى الباب ويرتقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة قد ارتفعت
وزمرة من الناس وقد جاؤوا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه قال فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون
اليه فاقبلوا باللعين مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت
امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو
يقول هذا قاتل الامام علي ع حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام راسه كانهما قطعتا

وقد وضعت

وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يميناً و شمالاً وعيناه قد طارتا في ام راسه وهو اسمر اللون

حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على راسه شعر اسود منشور على وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما جاءوا به سمعته يترنم بهذه الابيات شعر

اقول لنفسي بعد ما كنت انهها وقد كنت اسناها وكنت اكيدها ايا نفس كفي عن طلابك واصبري ولا تطلبي همّاً عليك يبيدها فما

جاؤا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليه الحسن عليه السلام قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله انت قاتل امير المؤمنين عليه السلام ومثكلنا امام

المسلمين هذا جزاؤه منك حيث آواك وقربك وادناك وآثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي قال

فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائماً فكره ان يوقظه

من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوأك وادناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك هل

كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك ضجت الناس

بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن الى الذي جاء به حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته فقال

يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائماً في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان وانا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت

هي الزعقة وناعياً ينعى امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى

قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك علي بن ابي طالب عليه السلام فانتبهت من كلامها فزعاً

مرعوباً وقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القي عليك ان امير المؤمنين عليه السلام ليس

لاحد من خلق الله تعالى قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك فمن ذا الذي يقدر

على قتل امير المؤمنين عليه السلام وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم

تعلم فقلت لها وما سمعت فاخبرتني بالصوت فقالت لي سمعت ناعياً ينادي باعلا صوته تهدمت والله اركان الهدى وانطمست

والله اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتاً في الكوفة الا وقد دخله هذا الصوت

فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين عليه السلام فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده

واخذته ونزلت مسرعاً وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة نظرت يميناً وشمالاً واذا بعدو الله يجول فيها يطلب

مهرباً فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك

في هذا الدرب تمر وتجي فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت

قال الى الحيرة فقلت ولم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين عليه السلام صلاة الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلاة فتفوتني

حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلاً يقول قتل امير المؤمنين عليه السلام فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له ولم

لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهي اهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال

حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين عليه السلام وامام المسلمين اذا والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان

اعلو به فراغ عني فبينما انا اخاطبه وهو يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا بسيفه يلمع تحت الازار كانه مرآة مصقولة

فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين عليه السلام فاراد ان يقول

لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على

ساقيه فاوقفته ووقع لجنبه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة واردت اخذ سيفه فمانعني عنه فخرج اهل الحيرة فاعانوني

عليه حتى اوثقته كتافاً وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن الحمد لله الذي نصر وليه

وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائماً فكره ان

يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه صلى الله عليه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال الحسن هذا عدو الله وعدوك

ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق على عنقه فقال له

بضعف وانكسار صوت ورافة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيماً وارتكبت امراً عظيماً وخطباً جسيماً ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني

بهذا الجزاء الم اكن شفيقاً عليك وآثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في اعطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل

ومنحتك عطائي وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع الرجال وعل

ان ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى عليه وقال يا امير

المؤمنين

المؤمنين أما انت تنقذه من في النار فقال لمصلقته ثم التفت ع الى ولده الحسن فقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا فقال له الحسن يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا كرما وعفوا والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما قال مخنف بن حنيف اني والله ليلة تسع عشرة في الجامع في رجال نصلي قريبا من السدة التي يدخل منها امير المؤمنين ع فبينا نحن نصلي اذ دخل امير المؤمنين ع من السدة وهو ينادي الصلوة ثم صعد المأذنة فاذن ثم نزل فمر على قوم نيام في المسجد فناداهم الصلوة ثم قصد المحراب فما ادري دخل في الصلوة ام لا اذ سمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك يا علي قال فسمعت عند ذلك امير المؤمنين يقول لا يفوتنكم الرجل قال فشد الناس عليه انا معهم واذا هو وردان بن مجالد واما ابن ملجم فهرب من ساعته ودخل الكوفة ورأينا امير المؤمنين ع مجروحا في راسه قال محمد بن الحنفية رض ثم اني قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله ص من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه ع وقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكا فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدأ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملأ يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكا والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين ع عند ذلك فجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين ع وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله ص يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى لانه كان ص مسموما فلما افاق ناوله الحسن قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن ع بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وتطعمه مما تاكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين ع في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين ع الى منزله جاؤا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف ولو كانت ضربتي هذه بجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد وفي ذلك يقول الفرزدق شعر

فلا غرو للاشراف ان ظفرت بها ذئاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي من حسام ابن ملجم

قال محمد بن الحنفية رض وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسألوه تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال

فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي
قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق نغل شقي
فيلعن ربنا من حاد عنكم ويبرأ منكم لعنا وبيا
لانكم بيوم الحشر ذخري وانتم عترة الهادي النبي

فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول فقال والله لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرمت لي النار والقيت فيها لما تبرات منك فقال ع وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه بلبن في قعب فاخذه ع وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال ع وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما سقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه قال محمد بن الحنفية رض لما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم

واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع اليه اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها رسول الله ص قال ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه قد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا فدخل الناس عليه فامرهم ونهاهم و اوصاهم ثم عرضنا عليه المأكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تعالى وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه قلت يا ابتاه اراك تمسح جبينك فقال يا بني اني سمعت جدك رسول الله ص يقول ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال له الحسن يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رأيت جدك رسول الله ص في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل و الاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك سينقلك الينا بعد ثلاث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ع ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه و لاحق بحبيبي محمد ص كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله ص فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ع اليه ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله ص واعلم يا بني انه ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه ع بذلك لئلا يعلم بموضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ع ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا وههنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه ع وكانت وفاته ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله ص فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها من اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسي ومالي ثم اهلي واولادي فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم علا رقا فوق الخلائق في الوفا هدت لها اركان بيت المحرم علي امير المؤمنين ومن بكت لمقتله البطحاء واكناف زمزم بكاه الصفا والمشعران كلاهما وبان النقص في ماء زمزم واصبحت الشمس المنير ضياؤها لقتل علي لون نهار مظلم وظل له افق السماء كآبة لتفقد ثوب لونها اللون عندما وناحت عليه الجن اذ فجعت به حنينا كثكلى نوحها بترنم

واصبح

واضحى الشمائل الجود والنبل مقتما وكان التقى في قبره المتهدم واضحى التقى والخير والحلم والنهى وبات العلا في قبره المتهدم بكا دا اصفا
والمستجاب كلاهما يندبان النقص في ماء زمزم لفقد علي خير من وطأ الحصى اخو العالم الهادي عالنبي المعظم فالمعنى عند
ذلك ان السموات والارض والملائكة والجن والانس قد بكت ورثته في تلك الليلة وسمعنا في الهواء جلبة عظيمة وتسبيحا
وتقديسا فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم تزل كذلك حتى بدا الصباح فارتفعت الاصوات فخرجنا واذا بصائح في الهواء وهو يقول
بالله بالعظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل والشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلائق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق الثرى من حافي وناعل يا سيدي ولقد هدت قوانا والحق اصبح خاضعا للباطل قال
ابن الحنفية رض ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن يغسله والحسين يصب الماء عليه وكان ع لا يحتاج الى من يقلبه بل كان يتقلب
كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن باخته زينب وام كلثوم وقال يا اختاه
هلمي بحنوط جدي رسول الله ص فبادرت زينب مسرعة حتى اتت به وقال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها
لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر ع ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام الى السرير من مؤخره
واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فما مر بشيء على وجه الارض الا
انحنى له ساجدا وخرج السرير من باب كندة فحملا مؤخره وسارا يتبعان مقدمه قال ابن الحنفية رض والله لقد نظرت
الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء
والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهم الحسن ع ونهاهم عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين ع يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى فلما
انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن مؤخره ثم قام الحسن ع وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره
ابوه ع ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب واذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره
نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما ارادوا انزاله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق
الحبيب الى الحبيب فدهش الناس من ذلك وتحيروا والحد امير المؤمنين ع قبل طلوع الفجر قال الراوي لما الحد امير المؤمنين وقف صعصعة
ابن صوحان العبدي رض على شفير القبر ووضع احدى يديه على فؤاده والاخرى قد اخذ بها التراب ويضرب به راسه ثم قال بابي
انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك
وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك ملائكته واستقريت في جوار المصطفى فاكرمك الله
بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسأل الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك
والموالاة لاوليائك والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت
في سبيل الله ربك بين يدي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام حتى اقمت السنن واخمدت الفتن … مناقبك
وخصالك … اجابة النبي مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته ووقيته بنفسك وضربت بسيفك ذا الفقار
في مواطن الخوف والحذر قصم الله بك كل جبار عنيد وذل بك كل ذي باس شديد وهدم بك حصون اهل الشرك والكفر والعدوان
والردى … اهل الضلال من العدى فهنيئا لك يا امير المؤمنين كنت اقرب الناس من رسول الله ص قربا واولهم سلما
واكثرهم علما وفهما وهنيئا لك يا ابا الحسن لقد شرف الله مقامك وكنت اقرب الناس الى رسول الله ص نسبا واولهم اسلاما
واوفاهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا واعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله اجرك ولا اضلنا بعدك
فوالله لقد كانت حياتك مفاتح للخير ومغالق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو ان الناس قبلوا
منك لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الاخرة ثم بكى بكاء شديدا وابكى كل من كان معه
وعدلوا الى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وغيرهم من ولد علي عليهم السلام فعزوهم في ابيهم صلوات الله عليه
وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس
اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين ع واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن ع وصلى عليه ووضعه على ناقة وسيرها
بعد ان صلى قال الراوي فلما كان … اجتمعوا لاجل قتل الملعون قال … فلما رجع الحسن ع دخلت عليه ام كلثوم
… ساعة واحدة وكان قد عزم على تأخيره ثلاثة ايام فجاء به الى ان … يخرج لوقته

وساعته

وشاعتنه وجمع اهل بيته واهل البصائر من اصحاب امير المؤمنين الذين كانوا على عهد رسول الله ص كصعصعة والاحنف وما اشبههما رضي الله عنهم وتشاوروا في قتل ابن ملجم لعنه الله تعالى فكل اشار بقتله في ذلك اليوم واجتمع رايهم على قتله في المكان الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب قال الراوي ثم انهم لما رجعوا ولاد امير المؤمنين عليهم السلم واصحابه الى الكوفة واجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال ابن الحنفية اجعلوه غرضا للنشاب واحرقوه بالنار وقال الاخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسن انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين اضربه ضربة بالسيف حتى يموت بها واحرقه بالنار بعد ذلك قال فامر الحسن ان ياتوا به فجاؤوا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين فيها والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن يا عدو الله قتلت امير المؤمنين وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان تصنعان بي قاله فقتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن واخذ السيف بيده وجرده من غمده وهزه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه فابراه وانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين يسعى الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسن السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربها الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا له حطبا واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب وهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وغضب الجبار واما الرجلان اللذان تحالفا معه فاحدهم قتله معوية بن ابي سفيان بالشام والاخر قتله عمرو بن العاص بمصر لا رضي الله عنهما واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعدانه على قتل علي قتلا من ليلتهما لعنهما الله وحشرهما عشيرهما فهم من الظالمين في جهنم خالدين مع السالفين قال ابو مخنف فلما فرغوا من اهلاكهم وقتلهم اقبل الحسن والحسين الى المنزل فالتفت بهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه الابيات لما سمعت بقتله وقيل انها لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل لابي الاسود الدولي شعرا يقول

الا يا عين جودي واسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا وتبكي ام كلثوم عليه بعبرتها وقد رات اليقينا الا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا وابكي خير من ركب المطايا وحث بها واقرى الظاعنينا وابكي خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمبينا ومن صلى الهجود وقام ليلا وناجا الله خير الخالقينا اماما صادقا برا تقيا فقيها قد حوى علما ودينا شجاعا اشوسا بطلا هماما ومقداما الاشار في العرينا كمي باسل قوم هزبر جحجاح ادرع ليث بطينا فغر فاده في الاسلام طغاو سقا ابن ود منه حينا ومرحبه قده بالسيف قدا وعفر ذا الخمار على الجبينا وبات على الفراش يقي اخاه ولم يعبا بكيد الكافرينا ويدعو للجماعة من عصاها ويقضي بالفرايض مستبينا وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا مضى بعد النبي فدته نفسي ابو حسن خير الصالحينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه وينهك قطع ايدي السارقينا وليس كاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن خير الصالحينا فلو انا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسا عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا فابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتين بنا رويدا سيلقا الشامتون كما لقينا قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا الا فابلغ معوية بن

بان بقية الخلفاء فينا قال فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكى لبكائهما وكل من كان حاضرا من عبد وصديق ولم ار باكية ولا باكيا
اكثر من ذلك اليوم من بشارة المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسين بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن
الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن ابي سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين ع بالكوفة
عند منصرفه من نهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ص وذكر ما
انعم الله على نبيه وعليه ثم قال لولا اية في كتاب الله ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله تع واما بنعمة ربك فحدث اللهم لك
الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني اراني قد اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امري واني تارك
فيكم ما تركه رسول الله ص كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس
لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي الا مفتر انا اخو رسول الله ص وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا
رحى جهنم الدائرة واضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات وقابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين انا مجدل
الابطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر بالرحمن وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة العلم وخازن
علم رسول الله ص ووارثه انا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته
وسلالته وريحانة رسول الله ص سبطاه خير الاسباط وولداي خير الاولاد هل ينكر ما اقول احد من مسلموا اهل الكتاب انا اسمي في الا
نجيل اليا وفي التورية بريها وفي الزبور اري وعند الهند كابر وعند الروم بطريسا وعند الفرس جبير وعند الترك بثير وعند
الزنج حيتر وعند الكهنة بوي وعند الحبشة بتريك وعند امي حيدرة وعند ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الارمن فريق
وعند ابي ظهير الا واني مخصوص في القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله تع ان الله مع الصادقين انا
ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله تع فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان
من الله ورسوله انا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله تع وان الله مع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله تع ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب انا الذاكر يقول الله تع الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن
عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله تع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
وانا الصهر يقول الله تع وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله تع وتعيها اذن واعية
وانا السلم لرسول الله ص يقول الله ورجلا سلما لرجل ومن ولدي مهدي هذه الامة الا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون
وبمحبتي امتحن المؤمنون هذا عهد النبي الامي الي انه لا يحبكم الا مؤمن ولا يبغضكم الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله ص في الدنيا
والاخرة ورسول الله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا خاف ناوي المؤمنين والله وليي وحسب محبي ان يحبوا
من احب الله الا وانه بلغني ان معوية سبني ولعنني اللهم اشدد وطاتك عليه وانزل اللعنة على المستحق امين رب العالمين رب
اسمعيل وباعث ابراهيم انك حميد مجيد ثم نزل صلوات الله عليه عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله نهج البلاغة
قال ع ايها الناس اني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ بها الانبياء اممهم وادبت اليكم ما ادت الاوصياء الى من بعدهم وادبتكم بسوطي
فلم تستقيموا وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما غيري يطا بكم الطريق ويرشدكم السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا
ما كان مقبلا واقبل منها ما كان مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخيار وباعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الاخرة لا يفنى ما ضر
اخواننا الذين سفكت دماؤهم وهم بصفين الا يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم
اجورهم واحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق اين عمار واين ابن التيهان واين ذو الشها
دتين واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وابرد برؤسهم الى الفجرة قال ثم ضرب ع بيده الى لحيته واطال البكاء ثم قال
اوه على اخواني الذين تلوا القران فاحكموه وتدبروا الفرض فاقاموه واحيوا السنة واماتوا البدعة دعوا للجهاد فاجابوا و
وثقوا بالقائد فاتبعوا ثم نادى باعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله الا واني معسكر في يومي هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج
قال نوف وعقد للحسين ع في عشرة الاف ولقيس بن سعد رحمه الله في عشرة الاف ولابي ايوب الانصاري في عشرة الاف
ولغيرهم على اعداد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله
فتراجعت العساكر فكنا كاغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من كل مكان قال ابن ابي الحديد
نقل ان اهل العراق لم يكونوا اشد اجتماعا عليه من الشهر الذي قتل فيه عليه السلام اجتمع له مائة الف سيف
واخرج مقدمته يريد الشام فضربه اللعين وانفضت تلك الجموع كالغنم فقدت رعاتها

[illegible] من مشارق الانوار عن محمد بن ثابت اهل بيت الكوفة ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره الى مكان
البئر المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل
وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن امير المؤمنين وسيد الوصيين
سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن انه اوصى الينا
ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس
الا ويشهدها اما يشهد جسده قال وروي عن الحسن بن علي عليهما السلام ان امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح
فصليا ركعتين قبل ان تهيلا على التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما امرا به ونظرا واذا الضريح مغطى
بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين ع فوجد رسول الله ص وادم وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين عليهم السلام
وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم واسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ع ويندبنه قال بعض الاعلام
ان هذين الخبرين ليسا من طريق البرهة ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله ولا اردهما لورود الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في اجسامهم
المثالية من الخرائج اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن ابي الحسن علي بن احمد الميداني عن محمد بن يحيى عن
عمر بن احمد بن محمد بن عمر وعن الحسن بن محمد المعروف بابن الرقا قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين
حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف
عظيم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها واذا طائر كالنسر قد سقط
على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم تقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان
ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه
فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم انحدر الطير فاخذ الربع الاخر فطار فبقيت اتفكر وتحسرت
الا اكون لحقته وسالته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم
يزل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار فالتام رجلا فقام قائما فدنوت منه فسالته فقلت من انت فسكت عني فقلت بحق
من خلقك من انت قال ابن ملجم قلت له واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو
يخبرني اذ انقض الطائر فاخذ ربعه وطار فسالت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله ص فاسلمت من كشف
الغمة نقلا من مناقب الخوارزمي عن الترقا مثله من المناقب احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين
صباحا وانما تبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين
سنة وان السماء والارض لتبكي ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل
امير المؤمنين على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق ع وقد روي ايضا عن
سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط من
تفسير الكوفي ذكره علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال رايت ابن عباس رضي الله عنه لما توفي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة وقد قعد على المسجد محتبيا ووضع مرفقه على ركبته واسند يده
تحت خده وقال ايها الناس اني قائل فاسمعوا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سمعت عن رسول الله ص
يقول اذا مات امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها فقلت ما هي يا رسول الله ص فقال تقل
الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون اليه والله لتضايق الدنيا بعده بنكبة الا وان الارض تخلو منه فما
دام علي بن ابي طالب حيا في الدنيا بقية من بعد علي في الدنيا عوض منه تبكي على الجلد على الحي وعلى عظم علي كذب على عهده على اخي ووصيي في اهلي
وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني قد صحبني علي في ملمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهدني في الوحي واكل معي طعام الابرار
وصافحه جبرئيل ع مرارا نهارا جهارا وشهد جبرئيل واشهد ان عليا من الطيبين الاخيار وانا اشهدكم معاشر الناس لا يتسائلون من علم
امركم ما دام علي فيكم فاذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الاية ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة صدق الله وصدق نبي الله

المجلس

المجلس الثالث عشر في فضل مزاره وزيارته وكيفية الزيارة ل الخصال: ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن الجاموراني عن ابي عثمان عن
موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان اربعة فقال عز وجل والتين والزيتون ٨٨٢
وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة مع: فرحة الغري
بالاسناد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن احمد عن الجاموراني عن ابن البطائني عن صفوان عن ابي اسامة عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وابراهيم عليهما السلام وقبور ثلاث مائة نبي وسبعين نبيا وستمائة وصي
وقبر سيد الاوصياء امير المؤمنين مل: كامل الزيارة ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسين بن سيف عن ابيه عن الحضرمي عن ابي عبد الله
او عن ابي جعفر ع قال قلت له اي بقاع الله افضل بعد حرم الله عز وجل وحرم رسول الله صلى الله عليه واله فقال الكوفة يا ابا بكر
هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين والاوصياء والصالحين مع: علل الشرائع ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن عثمان بن عيسى عن ابي
الجارود رفعه الى علي صلوات الله عليه قال ان ابراهيم صلى الله عليه مر ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل
بهم فقالوا ما هذا وليس حدث قالوا هيهنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا
هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن نجري عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا
الظهر ولا يزلزل بكم قالوا فهو لك قال لا آخذه الا بالشرى قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك
سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له
اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا مل: فرحة الغري
المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن الحسين بن اسكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن احمد بن الحسن عن صدقة بن
حسان عن مهران بن ابي نصر عن يعقوب بن شعيب عن ابي سعيد الاسكاف عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع في قول الله
عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة الكوفة والقرار المسجد والمعين الفرات مع: فرحة الغري محمد بن علي
بن الحسن العلوي في كتاب فضل الكوفة باسناد رفعه الى عقبة بن علقمة ابي الجنوب قال اشترى امير المؤمنين ع ما بين الخورنق
الى الحيرة الى الكوفة وفي حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين باربعين الف درهم واشهد على شرائه قال فقيل له
يا امير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت خطا فقال سمعت من رسول الله ص يقول كوفان كوفان يرد اولها
على آخرها يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا من ملكي مل: كامل الزيارة ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن ابي الحسين الحذاء قال قال ابو عبد الله ع ان الى جانبكم مقبرة يقال لها براثا يحشر منها عشرون
ومائة الف شهيد كشهداء بدر مع: فرحة الغري عن محمد بن بدر بن خليل الاسدي عن رجل من اهل الشام قال قال امير المؤمنين ع اول بقعة
عبد الله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم سجدوا على ظهر الكوفة من كتاب ارشاد القلوب روي عن ابي
عبد الله ع انه قال الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابراهيم خليلا ومحمدا
ص حبيبا وجعله للنبيين مسكنا وروي ان امير المؤمنين ع نظر الى ظهر الكوفة فقال ما احسن منظرك واطيب قعرك اللهم اجعله
قبري ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك كما وردت به الاخبار الصحيحة عن اهل البيت ع
قال الشاعر: اذا مت فادفني الى جنب حيدر ابي شبر اكرم به وشبير فلست اخاف النار عند جواره ولا اتقي من
منكر ونكير فعار على حامي الحمى وهو في الحمى اذا ضل في البيدا عقال بعير وروي عن امير المؤمنين ع انه كان اذا
اراد الخلوة بنفسه اتى الى طرف الغري فبينا هو ذات يوم هناك مشرف على النجف فاذا رجل قد اقبل من البرية راكب
على ناقة وقدامه جنازة فحين راى عليا ع قصده حتى وصل اليه وسلم عليه فرد عليه السلام وقال من اين قال من اليمن
قال وما هذه الجنازة التي معك قال جنازة ابي لادفنه في هذه الارض فقال له علي ع لم لا دفنته في ارضكم قال اوصى بذلك
وقال انه يدفن هناك رجل يدعى في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال له ع اتعرف ذلك الرجل قال لا فقال انا والله ذلك
الرجل انا والله ذلك الرجل فادفن فقام ودفنه مل: الكافي علي بن محمد عن علي بن الحسين بن راشد
عن المرحبل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عبادة الاسدي عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام

كانه

كأنه مخاطب لأقوام فقمت بقيامه حتى أعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولاً ثم جلست حتى مللت ثم
قمت وجمعت ردائي فقلت يا أمير المؤمنين إني قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه
فقال يا حبة إن هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته قال قلت يا أمير المؤمنين وإنهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً
حلقاً محتبين يتحادثون فقلت أجسام أم أرواح فقال أرواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه
الحقي بوادي السلام وإنها لبقعة من جنة عدن ومن الكافي العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر رفعه عن أبي عبد الله ع
قال قلت له إن أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها فقال ما تبالي حيث ما مات أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها
إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام فقلت له وأين وادي السلام قال ظهر الكوفة أما إني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون على
منابر من نور ومن كتاب الغيبة روى السيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلى الفضل بن شاذان من أصل كتابه بإسناده
إلى الأصبغ بن نباتة قال خرج أمير المؤمنين ع إلى ظهر الكوفة فلحقناه فقال سلوني قبل أن تفقدوني فقد ملئت الجوانح مني علماً كنت إذا
سئلت أعطيت وإذا سكت ابتدأت ثم مسح بيده على بطنه وقال أعلاه علم وأسفله ثفل ثم مر حتى أتى الغريين فلحقناه وهو
مستلقي على الأرض بجسده ليس تحته ثوب فقال له قنبر يا أمير المؤمنين ألا أبسط تحتك ثوبي قال لا هل هي إلا تربة مؤمن و
مزاحمته في مجلسه فقال الأصبغ تربة المؤمن قد عرفناها كانت أو تكون فما مزاحمته بمجلسه فقال يا ابن نباتة لو كشف لكم لألفيتم
أرواح المؤمنين في هذه حلقاً حلقاً يتزاورون ويتحدثون إن في هذه الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت روح كل كافر
ثم ركب بغلته وانتهى إلى المسجد فنظر إليه وكان بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك
بالمطبوخ المغير قبلة نوح وطوبى لمن شهد هدمك مع القائم من أهل بيتي أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة ومن فرحة الغري
يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن الحسين بن رطبة عن أبي علي بن شيخ الطائفة عن أبيه الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد بن
داود عن محمد بن بكران عن الحسن بن محمد بن الفرزدق عن حميد الجمال عن محمد بن حشيش عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أحمد بن عبد الله العامري عن أبي معمر الهلالي عن أبي قرة رجل من أصحاب زيد بن علي وكان من الموالي وكنا نعده من الأبدال
قال انطلقت أنا وزيد بن علي نحو الجبانة فصلى ليلاً طويلاً ثم قال يا أبا قرة حدثني أي موضع هذا فقلت لا أدري قال نحن
قرب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يا أبا قرة نحن في روضة من رياض الجنة ومن كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن عمر بن سعد
عن ابن طريف عن ابن نباتة قال مرت جنازة على علي ع وهو بالنخيلة فقال ع ما يقول الناس في هذا القبر وفي النخيلة قبر عظيم
يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي يقولون هذا قبر هود النبي ع لما أن عصاه قومه جاء فمات هيهنا فقال
كذبوا لأنا أعلم به منهم هذا قبر يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بكر يعقوب ثم قال ههنا أحد من مهرة قال فأتي
بشيخ كبير فقال أين منزلك فقال على شاطئ البحر قال أين من الجبل الأحمر قال قريباً منه قال فما يقول قومك فيه قال يقولون قبر ساحر
قال كذبوا ذاك قبر هود وهذا قبر يهودا بن يعقوب يحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً على غرة الشمس والقمر يدخلون الجنة
بغير حساب أقول إنه كان في بعض الأزمان بين المخالفين اختلاف في موضع قبره الشريف ع فذهب جماعة من المخالفين إلى
أنه دفن في رحبة مسجد الكوفة وقيل إنه دفن في قصر الإمارة وقيل أخرجه ابنه الحسن ع وحمله معه إلى المدينة ودفنه بالبقيع وكان
بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرخ وقد أجمعت الشيعة على أنه مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام
وهو عندهم من المتواترات رووه خلفاً عن سلف إلى الأئمة الذين صلوات الله عليهم أجمعين وكان السبب في هذا الاختلاف
إخفاء قبره خوفاً من الخوارج والمنافقين وكان لا يعرف ذلك إلا الخاص من الشيعة إلى أن ورد الصادق ع الحيرة في زمن السفاح
فأظهره لشيعته ومن هذا اليوم إلى الآن يزوره كافة الشيعة في هذا المكان وقال الديلمي ره في إرشاد القلوب وأما الدليل
الواضح والبرهان اللائح على أن قبره الشريف صلوات الله عليه موجود بالغري فمن وجوه الأول تواتر أخبار الأئمة
الاثني عشرية يرويه خلف عن سلف الثاني إجماع الشيعة والإجماع حجة الثالث ما حصل عنده من الأسرار والآيات
وظهور المعجزات كقيام الزمن ورد بصر الأعمى وغيرها فمنها ما روي عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوماً مع الرشيد
من الكوفة نتصيد فصرنا إلى ناحية الغريين فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى الأكمة

فرجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقور والكلاب عليها
فرجعت الظباء الى الاكمة فرجعت الصقور والكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة اخرى فقال اركضوا الى الكوفة
فأتوني باكبرها سنا فاتي بشيخ من بني اسد فقال الرشيد اخبرني ما هذه الاكمة فقال حدثني ابي عن ابائه انهم كانوا يقولون
ان هذه الاكمة قبر علي ع فبني عليه قبة باربعة ابواب فبقي الى ايام سلطان عضد الدولة فجاء فاقام في ذلك
الطريق قريبا من سنة هو وعساكره فبعث فاتى بالصناع والاستاذين من الاطراف وخرب تلك العمارة وصرف اموالا كثيرة
جزيلة وعمر عمارة جليلة حسنة وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم مز المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن
ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة وانه لينزل كل
يوم سبعون الف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فاذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها اتوا قبر
النبي عليه السلام فسلموا عليه ثم اتوا قبر امير المؤمنين ع فسلموا عليه ثم اتوا قبر الحسين ع فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل مثلهم ابدا
الى يوم القيمة وقال ع من زار قبر امير المؤمنين ع عارفا بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له اجر مائة الف شهيد وغفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبله الملائكة فاذا انصرف شيعته الى منزله
فان مرض عادوه وان مات تبعوه بالاستغفار الى قبره مز كامل الزيارة ابي والكليني معا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله
بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك
اتيتك ولم ازر قبر امير المؤمنين ع قال بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله
مع الملائكة ويزوره الانبياء ويزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين ع افضل عند الله
من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا مز الكامل الزيارة عن ابي علي الاشعري عمن ذكره عن محمد بن سنان
وحدثني محمد الحميري عن ابيه عن ابن الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت
له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت له اني احب ان ازور امير المؤمنين ع فقال لي فهل تعرف فضل زيارته
قلت لا يا ابن رسول الله فعرفني ذلك قال اذا اردت زيارة امير المؤمنين ع فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح و
علي بن ابي طالب ع قلت ان آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه
بالكوفة قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى نوح ع وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت اسبوعا كما اوحى الله
اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم ع فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله ان
يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء
منه مسجدها وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي
كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابراهيم خليلا واتخذ عليه محمدا حبيبا وجعله للنبيين مسكنا
والله ما سكن فيه احد بعد ابائه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين ع فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم ع
وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب ع فانك زائر الآباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين فان زائره تفتح
له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما مز كامل الزيارة علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن
عيسى عن المعلى بن ابي شهاب عن ابي عبد الله ع قال قال الحسن ع لرسول الله ص يا ابه ما جزاء من زارك فقال رسول الله
يا بني من زارني حيا وميتا او زار اباك كان حقا على الله جل وعز ان ازوره يوم القيمة فاخلصه من ذنوبه مز بالاسناد
عن محمد بن احمد عن محمد بن همام قال وجدت في كتاب كتبه بخطه ابو جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن الرازي عن الحسين بن
اسماعيل الصيمري عن ابي عبد الله ع قال من زار امير المؤمنين ع ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فان رجع ماشيا
كتب الله له بكل خطوة حجتان وعمرتان يحيى بن سعيد عن محمد بن ابي البركات عن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة
عن ابي علي عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد الرازي عن ابي محمد بن المغيرة عن الحسين
بن محمد بن مالك عن اخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند الصادق ع وقد ذكر امير المؤمنين ع قال يا ابن مارد

من زار

٨٨ من زار جده عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يا بن مارد والله ما يطعم النار قدما
تغبرت في زيارة امير المؤمنين ع ماشيا كان او راكبا يا بن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب مزار فرحة الغري بالاسناد
عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام عن محمد بن رياح عن علي بن محمد بن رياح عن احمد بن حماد بن محمد بن زهير له القرشي
عن زيد بن اسحق عن ابي السحق الارجي عن عمر بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا عبد الله بن طلحة
ما تأتون قبر ابي الحسين ع قلت بلى جعلت فداك انا لنأتيه قال تاتونه كل جمعة قلت لا قال فما تأتونه في كل شهر قلت لا قال ما اجفاكم
ان زيارته تعدل حجة وعمرة وزيارة ابيه تعدل حجتين وعمرتين مزار فرحة الغري يحيى بن سعيد عن محمد بن ابي البركات عن الحسين بن
رطبة عن ابي علي عن الشيخ نقلا من خطه من التهذيب عن المفيد عن محمد بن احمد عن ابيه عن ابن فضال عن عمر بن ابراهيم عن
خلف بن حماد عن ابي عبد الله ع قال بين نفول بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله والشيخ المفيد ذكره في
مزاره ولم يسنده وقال يعني قبر امير المؤمنين ع نصر الدين الطوسي عن والده عن سيد فضل الله عن ذي الفقار عن الشيخ
عن المفيد عن محمد بن بكران النقاش عن الحسين بن محمد المالكي عن احمد بن هلال عن ابي شعيب الخراساني قال قلت لابي
الحسن الرضا ايما افضل زيارة قبر امير المؤمنين او زيارة الحسين عليهما السلام قال ان الحسين قتل مكروبا فحق على الله جل ذكره
ان لا ياتيه مكروب الا فرج الله كربه وفضل زيارة امير المؤمنين ع على زيارة الحسين كفضل امير المؤمنين على الحسين ع قال
ثم قال لي ابن تسكن قلت الكوفة قال ان مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لان فيه
دعوة نوح ع حيث قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا قال قلت من عنى بوالديه قال ادم وحوا ع مجالس المفيد
الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عبيد الله القصباني عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولاية امير المؤمنين عز وجل التي لم يبعث نبي قط الا بها ان الله عز اسمه عرض ولايتنا
على السموات والارض والجبال والامصار فلم يقبلها قبول اهل الكوفة وان الى جانبهم لقبرا ما اتاه مكروب الا نفس الله كربه
واجاب دعوته وقلبه الى اهله مسرورا مزار ابن شاذان القلوب قال الصادق ع ان ابواب السماء لتفتح عند دخول الزائر لامير المؤمنين
مؤلف المزار الكبير باسناده الى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان اعرابيا اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله ان منزلي ناء عن منزلك واني اشتاقك واشتاق الى زيارتك واقدم
فلا اجدك واجد علي بن ابي طالب ع فيؤنسني بحديثه ومواعظه وارجع وانا متاسف على رؤيتك فقال ص من زار عليا فقد زارني
ومن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ابلغ قومك هذا عني ومن اتاه زائرا فقد اتاني وانا المجازي له يوم القيمة و
جبرئيل وصالح المؤمنين يقول الحقير الكثير التقصير لقد من الله تعالى بزيارة مولينا امير المؤمنين والاتيان الى مشهده الشريف في اواخر
المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية على هاجرها الاف الثناء والتحية وقد مضى من العمر ثلاثون سنة وبينما اكتب في النجف
علوم الدين وزيارة مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الطيبين الطاهرين اذا وصل الي من
اذربيجان خبر وفات المرحوم المغفور العالم العامل والفاضل الكامل السيد الاجل عبد الله طاب ثراه وجعل الجنة مثواه وكان اكبر
مني سنا واكثر علما وكان لي استادا ومتكفلا فاضطرب لاجل ذلك البال واختل مني الحال فبقيت في النجف الاشرف مع هذا
الاضطراب والاختلال الى ان تمت ثمانية احوال واسئل الله تعالى ان يتقبله بقبول حسن وان يرزقني مع جميع اخواني المؤمنين
في الدنيا زيارتهم وفي الاخرة شفاعتهم بحق الحجج المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واما كيفية الزيارة فمن كامل
الزيارة محمد بن الحسن الوليد ره فيما ذكر من كتابه الذي سماه كتاب الجامع روى عن ابي الحسن ع انه كان يقول عند قبر امير المؤمنين
ع السلام عليك يا ولي الله اشهد انك اول مظلوم واول من غصب حقه صبرت واحتسبت حتى اتاك اليقين واشهد انك
لقيت الله وانت شهيد عذب الله قاتلك بانواع العذاب وجدد عليه العذاب جئتك عارفا بحقك مستبصرا
بشانك معاديا لاعدائك ومن ظلمك القى على ذلك ربي ان شاء الله يا ولي الله ان لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي الى
ربك فان لك عند الله مقاما معلوما وان لك عند الله جاها وشفاعة وقد قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن

٨٨١ لا انهم ثم استفتح الصلوة فصلى فيها ست ركعات خففهن ... كما فعل ... وعلمني ... هذا ... والله ولكني ... في الصحراء قال ... قبر امير المؤمنين ... رسول الله ... الى القبلة الدعاء اللهم لا ... ولا ... ولا ... الآباء ...

ارتضى من كامل الزيارة ابن الوليد فيما ذكر من كتاب الجامع يروى عن ابي الحسن ع قال اذا اردت ان تودع قبر امير المؤمنين ع
فقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول
وبما جاءت به ودعت اليه ودللت عليه فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اياه فان توفيتني
قبل ذلك فاني اشهد في مماتي على ما اشهدت عليه في حياتي اشهد انكم الائمة وتسميهم واحدا بعد واحد واشهد
ان من قتلكم وحاربكم مشركون ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم واشهد ان من حاربكم لنا اعداء
ونحن منهم براء وانهم حزب الشيطان وعلى من قتلكم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن شرك فيهم ومن سره قتلكم اللهم
اني اسئلك بعد الصلوة والتسليم ان تصلي على محمد وآل محمد وتسميهم ولا تجعله آخر العهد من زيارته فان جعلته فاحشرني
مع هؤلاء المسمين الائمة اللهم وذلل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن الموازرة والتسليم من فرحة الغري ابن ابي قرة
عن محمد بن عبد الله عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال
كان ابي علي بن الحسين ع قد اتخذ منزله من بعد مقتل ابيه الحسين بن علي ع بيتا من شعر واقام بالبادية فلبث
بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملابستهم وكان يصير من البادية بمقامه بها الى العراق زائرا لابيه وجده عليهما السلام
ولا يشعر بذلك من فعله قال محمد بن علي فخرج سلام الله عليه متوجها الى العراق لزيارة امير المؤمنين ع وانا معه وليس
معنا ذو روح الا الناقتين فلما انتهى الى النجف من بلاد الكوفة وصار الى مكان فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وقال السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا امين الله في ارضه وحجته اشهد انك جاهدت يا امير المؤمنين
في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله الى جواره فقبضك اليه
الكريم بثوابه والزم اعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على عباده اللهم صل على محمد وآله واجعل نفسي مطمئنة
بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة اوليائك محبوبة في ارضك وسمائك صابرة
عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة الى فرحة لقائك متزودة التقوى
ليوم جزائك مستنة بسنن اوليائك مفارقة لاخلاق اعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك ثم وضع
خده على قبره وقال اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارعة واعلام القاصدين اليك
واضحة وافئدة الوافدين اليك صاعدة فازعة واصوات الداعين اليك صاعدة وابواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك
مستجابة وتوبة من اناب اليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك موجودة والاعانة لمن
استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل من استقالك مقالة واعمال العاملين لديك محفوظة وارزاق
الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد متواترة وجوائز المستطعمين معدة ومناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب دعائي
واقبل ثنائي واجمع بيني وبين اوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين انك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي
في منقلبي ومثواي قال جابر قال لي الباقر ع ما قال هذا الكلام ولا دعا به احد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين ع او عند
احد من الائمة ع الا رفع دعاؤه في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد وكان محفوظا كذلك حتى يسلم الى قائم آل محمد ع فيلقى
صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة انشاء الله قال جابر حدثت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع وقال لي زد فيه اذا ودعت احدا
من الائمة ع السلام عليك ايها الامام ورحمة الله وبركاته استودعك الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته آمنا
بالرسول وبما جئتم به ودعوتم اليه اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي وليك اللهم لا تحرمني ثواب مزاره الذي اوجبت
له ويسر لنا العود اليه ان شاء الله تعالى اللهم ما اصبت علينا من حسنة وقدرت علينا من فلاح فاعطنا اكثر نعمه وبك معونة لطفه
لنا صاعدا في رضوانك ينمي في حسناتنا ويفضلنا وسوددنا وشرفها ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والآخرة
ولا ينقص من حسناتنا اللهم وما اعطيتنا من عطاء او فضلتنا به من فضيلة او اكرمتنا به من كرامة فاعطنا معه
شكره ويد نعمه واجعله لنا صاعدا في رضوانك وحسناتنا وسوددنا وشرفنا ونعمائك وكرامتك في الدنيا
والآخرة ولا تجعله لنا اشرا ولا بطرا ولا فتنة ولا مقتا ولا عذابا ولا خزيا في الدنيا والآخرة اللهم انا نعوذ بك

من عثرة اللسان وسوء المقام وخفة الميزان اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم انا نسألك لقنا حسناتنا في الممات ولا
ترنا اعمالنا علينا حسرات ولا تخزنا عند قضائك ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك واجعل قلوبنا تذكرك ولا تنساك
وتخشاك كأنها تراك حتى نلقاك وبدل سيئاتنا حسنات واجعل حسناتنا درجات واجعل درجاتنا غرفات واجعل
غرفاتنا عاليات اللهم اوسع لفقيرنا من سعة ما قضيت على نفسك اللهم صل على محمد وآل محمد ومن علينا بالهدى
ما ابقيتنا والكرامة ما احييتنا والمغفرة والحفظ ما عمرتنا والبركة فيما رزقتنا والعون على ما حملتنا والثبات على ما
طوقتنا ولا تؤاخذنا بظلمنا ولا تقايسنا بجهلنا ولا تستدرجنا بخطايانا واجعل احسن ما نقول ثابتا في قلوبنا وا
جعلنا عظماء عندك اذلة في انفسنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا
تدمع وصلوة لا تقبل اجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة مج والذي عن محمد بن نما عن محمد بن ادريس عن عربي
بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد بن سعيد
عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي عن ذبيان بن حكيم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا
اردت زيارة قبر امير المؤمنين فتوضأ واغتسل وامش على هينتك وقل الحمد لله الذي اكرمني بمعرفته ومعرفة
رسوله صلى الله عليه ومن فرض طاعته رحمة منه وتطولا منه علي بالايمان الحمد لله الذي سيرني في بلاده و
حملني على دوابه وطوى لي البعيد ودفع عني المكروه حتى ادخلني حرم اخي رسوله فأرانيه في عافية الحمد لله الذي جعلني
من زوار قبر وصي رسوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عنده واشهد ان عليا عبد الله واخو رسوله
عليهما السلام اللهم عبدك وزائرك يتقرب اليك بزيارة قبر اخي رسولك وعلى كل مأتي حق واكرم مزور فاسألك
يا الله يا رحمن يا رحيم يا جواد يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تصلي
على محمد واهل بيته وان تجعل تحفتك اياي من زيارتي في موقفي هذا فكاك رقبتي من النار واجعلني ممن يسارع
في الخيرات ويدعوك رغبا ورهبا واجعلني لك من الخاشعين اللهم انك بشرتني على لسان نبيك محمد صلى الله
عليه فقلت وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اللهم فاني بك مؤمن وبجميع انبيائك فلا توقفني
بعد معرفتهم موقفا تفضحني به على رؤوس الخلائق بل اوقفني معهم وتوفني على التصديق بهم فانهم عبيدك وانت
خصصتهم بكرامتك وامرتني باتباعهم ثم تدنو من القبر وتقول السلام من الله والسلام على محمد امين الله
على رسالاته وعزائم امره ومعدن الوحي والتنزيل الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله
والشاهد على الخلق السراج المنير والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد واهل بيته المظلومين افضل
واكمل وارفع وانفع واشرف ما صليت على انبيائك واصفيائك اللهم صل على امير المؤمنين عبدك وخير خلقك
بعد نبيك واخي رسولك الذي بعثته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته
برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك من خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الائمة
من ولده القوامين بامرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم انصارا لدينك واعلاما لعبادك وشهداء على خلقك
وحفظة لسرك ونصلي عليهم جميعا ما استطعت السلام على الائمة المستودعين السلام على خالصة الله من خلقه
السلام على الائمة المتوسمين السلام على المؤمنين الذين اقاموا امرك وآزروا اولياء الله وخافوا لخوفهم السلام على
ملائكة الله المقربين ثم تقول السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة
الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الاولين والآخرين
وصاحب الميسم والصراط المستقيم اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت
عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته ووفيت بعهد الله وجاهدت في الله حق جهاده و
نصحت لله ولرسوله عليهما وجدت بنفسك صابرا مجاهدا عن دين الله موقيا لرسول الله طالبا ما عند

لعينا يا وعلى الله جل ذكره من رضوانه ومضيت للذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً فجزاك الله
عن رسوله وعن الإسلام وأهله أفضل الجزاء لعن الله من قتلك ولعن الله من تابع على قتلك ولعن الله
من خالفك ولعن الله من افترى عليك وظلمك ولعن الله من غصبك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله
منهم بريء لعن الله أمة خالفتك وأمة جحدتك ولايتك وأمة تظاهرت عليك وأمة قتلتك وأمة
خذلتك وخذلت عنك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس ورد الواردين اللهم العن قتلة أنبيائك
وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك وأصلهم حر نارك اللهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة واللات والعزى
والجبت والطاغوت وكل ند يدعى من دون الله وكل محدث مفتر اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم و
محبيهم وأولياءهم وأعوانهم لعناً كثيراً اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثاً اللهم العن قتلة الحسين ثلاثاً اللهم عذبهم
عذاباً لا تعذبه أحداً من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك وأعد لهم عذاباً
لم تحله بأحد من خلقك اللهم وأدخل على قتلة أنصار رسولك وأنصار أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسين وأنصار
الحسين وقتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم لا يخفف عنهم من عذابها
وهم فيه مبلسون ملعونون ناكسوا رؤوسهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك
وأتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائك وأرضك اللهم اجعل
لي لسان صدق في أوليائك وحبب إلي مشاهدهم حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين ثم اجلس عند رأسه وقل سلام الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين لك بقلوبهم والناطقين
بفضلك والشاهدين على أنك صادق صديق عليك يا مولاي صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك
أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر أشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والأداء
وأشهد أنك حبيب الله وأنك باب الله وأنك وجه الله الذي منه يؤتى وأنك سبيل الله
وأنك عبد الله وأخو رسوله أتيتك وافداً لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله متقرباً إلى الله
بزيارتك طالباً خلاص نفسي متعوذاً بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي أتيتك انقطاعاً إليك
وإلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لكم مسلم وأمري لكم متبع ونصرتي لكم معدة أنا
أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك الوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله وأنت ممن أمرني الله
بصلته وحثني على بره ودلني على فضله وهداني لحبه ورغبني في الوفادة إليه وألهمني طلب الحوائج عنده
أنتم أهل بيت سعد من تولاكم ولا يخيب من أتاكم ولا يسعد من عاداكم لا أجد أحداً أفزع إليه خيراً
لي منكم أنتم أهل بيت الرحمة ودعائم الدين وأركان الأرض والشجرة الطيبة اللهم لا تخيب توجهي إليك
برسولك وآل رسولك ولا ترد استشفاعي بهم اللهم أنت مننت علي بزيارة مولاي وولايته ومعرفته
فاجعلني ممن ينصره وممن تنتصر به ومن علي بنصري لدينك في الدنيا والآخرة اللهم إني أحيى على ما حيي عليه
علي بن أبي طالب ع وإذا أردت الوداع فقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته أستودعك الله وأسترعيك
وساق الوداع إلى آخر ما مر برواية ابن قولويه من فرحة الغري ذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته حدثنا
الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن سالم
عن صفوان الجمال قال لما وافيت مع جعفر الصادق ع الكوفة يريد أبا جعفر المنصور قال لي يا صفوان أنخ
الراحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين ع فأنختها ثم نزل فاغتسل وغير ثوبه وتحفى وقال لي افعل مثل ما أفعله
ثم أخذ نحو الذكوات وقال لي قصر خطاك وألق ذقنك الأرض فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة ألف حسنة
ويمحى عنك مائة ألف سيئة وترفع لك مائة ألف درجة وتقضى لك مائة ألف حاجة ويكتب لك ثواب كل
صديق وشهيد مات أو قتل ثم مشى ومشيت معه وعلينا السكينة والوقار نسبح ونقدس ونهلل إلى أن بلغنا

 الذكوات فوقف عليه ونظر يمنة ويسرة وخط بعكازته وقال لي اطلب فطلبت فاذا اثر القبر ثم ارسل دموعه
على خده وقال انا لله وانا اليه راجعون وقال السلام عليك ايها الوصي البر التقي السلام عليك ايها النبأ
العظيم السلام عليك ايها الصديق الرشيد السلام عليك ايها البر الزكي السلام عليك يا وصي رسول رب
العالمين السلام عليك يا خيرة الله على الخلق اجمعين اشهد انك حبيب الله وخاصة الله وخالصته السلام عليك
يا ولي الله وموضع سره وعيبة علمه وخازن وحيه ثم انكب على قبره وقال بابي انت وامي يا نور الله التام اشهد
انك قد بلغت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه واله ما حملت ورعيت ما استحفظت وحفظت ما استودعت
وحللت حلال الله وحرمت حرام الله واقمت احكام الله ولم تتعد حدود الله وعبدت الله مخلصا حتى
اتاك اليقين صلى الله عليك وعلى الائمة من بعدك ثم قام فصلى عند الرأس ركعات وقال يا صفوان من زار
امير المؤمنين ع بهذه الزيارة وصلى بهذه الصلاة رجع الى اهله مغفورا ذنبه مشكورا سعيه ويكتب له ثواب كل من زاره
من الملائكة قلت ثواب كل من يزوره من الملائكة قال يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة قلت كم القبيلة قال مائة الف ثم
خرج من عنده القهقرى وهو يقول يا جداه يا سيداه يا طيباه يا طاهراه لا جعله الله اخر العهد منك ورزقني العود اليك
والمقام في حرمك والكون معك ومع الابرار من ولدك صلى الله عليك وعلى الملائكة المحدقين بك قلت يا
تاذن لي ان اخبر اصحابنا من اهل الكوفة به قال نعم واعطاني دراهم واصلحت القبر من زيارة اخرى رواها الثقة
والسيد والشهيد وغيرهم رضوان الله عليهم عن صفوان واللفظ للمفيد قال قال سألت الصادق ع كيف تزور
امير المؤمنين ع فقال يا صفوان اذا اردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئا من الطيب
فان لم تنل اجزأك فاذا خرجت من منزلك فقل اللهم اني خرجت من منزلي ابغي فضلك وازور وصي نبيك صلوات
الله عليهما اللهم فيسر ذلك لي وسبب المزار له واخلفني في عاقبتي وحزانتي باحسن الخلافة يا ارحم الراحمين ثم سر وانت
تحمد الله وتسبحه وتهلله فاذا بلغت الخندق فقف عنده وقل الله اكبر الله اكبر اهل الكبرياء والمجد والعظمة الله
اكبر اهل التكبير والتقديس والتسبيح والالاء الله اكبر مما اخاف واحذر الله اكبر عمادي وعليه اتوكل الله اكبر
رجائي واليه انيب اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي وما تضمره هواجس الصدور وخواطر النفوس
فاسئلك بمحمد المصطفى الذي قطعت به حجج المحتجين وعذر المعتذرين وجعلته رحمة للعالمين ان لا تحرمني
ثواب زيارة وليك واخي نبيك امير المؤمنين وقصده وتجعلني من وفده الصالحين وشيعته المتقين برحمتك
يا ارحم الراحمين فاذا ترائت لك القبة الشريفة فقل الحمد لله على ما اختصني به من طيب المولد وا
ستخلصني اكراما به من موالاة الابرار السفرة الاطهار والخيرة الاعلام اللهم فتقبل سعيي اليك وتضرعي
بين يديك واغفر لي الذنوب التي لا تخفى عليك انك انت الله الملك الغفار فاذا نزلت الثوية وهي
الان تل بقرب الحنانة عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة الى المشهد فصل عندها ركعتين لما روي انه
من خواص مولينا امير المؤمنين صلوات الله عليه دفن هناك وقل ما تقوله عند رؤية القبة الشريفة فاذا بلغت
العلم وهي الحنانة فصل هناك فقد روى محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر قال جاز الصادق ع بالقائم
المائل في طريق الغري فصلى ركعتين فقيل له ما هذه الصلاة فقال هذا موضع رأس جدي الحسين بن علي عليهما السلام
وضعوه ههنا لما توجهوا من كربلاء ثم حملوه الى عبيد الله بن زياد فقل هناك اللهم انك ترى مكاني وتسمع
كلامي ولا يخفى عليك شيء من امري وكيف يخفى عليك ما انت مكونه وبارئه وقد جئتك
مستشفعا بنبيك نبي الرحمة ومتوسلا بوصي رسولك فاسألك بهما ثبات القدم والهدى و
المغفرة في الدنيا والاخرة فاذا بلغت الباب فقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي سيرني في بلاده وحملني على دوابه وطوى لي البعيد وصرف
عني المحذور ودفع عني المكروه حتى اقدمني حرم اخي رسوله صلى الله عليه واله ثم ادخل وقل الحمد لله

الذي

الذي أدخلني هذه البقعة المباركة التي باركت الله فيها واختارها لوصي نبيه اللهم فاجعلها شاهدة
لي فإذا بلغت الباب الأول فقل اللهم لبابك وقفت وبفنائك نزلت وبحبلك اعتصمت ولرحمتك تعرضت
وبوليك صلواتك عليه توسلت فاجعلها زيارة مقبولة ودعاء مستجابا فإذا بلغت الصحن فقل اللهم
إن هذا الحرم حرمك والمقام مقامك وأنا أدخل إليه أناجيك بما أنت أعلم به مني ومن سري ونجواي الحمد لله
الحنان المنان المتطول الذي بطوله سهل لي زيارة مولاي بإحسانه ولم يجعلني عن زيارته ممنوعا ولا عن
ذمته مدفوعا بل تطول ومنح اللهم كما مننت علي بمعرفته فاجعلني من شيعته وأدخلني الجنة بشفاعته يا أرحم
الراحمين ثم ادخل الصحن وقل الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله ومن فرض علي طاعته رحمة منه
لي وتطولا منه علي ومن علي بالإيمان الحمد لله الذي أدخلني حرم أخي رسوله وأرانيه في عافية الحمد لله الذي
جعلني من زوار قبر وصي رسوله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله جاء
بالحق من عند الله وأشهد أن عليا عبد الله وأخو رسول الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله
أكبر والحمد لله على هدايته وتوفيقه لما دعا إليه من سبيله اللهم إنك أفضل مقصود وقد أتيتك متقربا إليك
بنبيك نبي الرحمة وبأخيه أمير المؤمنين عليهما السلام فصل على محمد وآل محمد ولا تخيب سعيي وانظر إلي نظرة رحيمة
تنعشني بها واجعلني عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن وقل
السلام على رسول الله أمين الله على وحيه وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك
كله ورحمة الله وبركاته السلام على صاحب السكينة السلام على المدفون بالمدينة السلام على المنصور المؤيد
السلام على أبي القاسم محمد بن عبد الله ورحمة الله وبركاته ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبة
وقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وصدق المرسلين
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله وخيرته من خلقه السلام على أمير المؤمنين عبد الله وأخي
رسوله يا مولاي يا أمير المؤمنين عبدك وابن عبدك وابن أمتك جاءك مستجيرا بذمتك قاصدا إلى حرمك
متوجها إلى مقامك متوسلا إلى الله تعالى بك أأدخل يا مولاي أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا حجة الله أأدخل
يا أمين الله أأدخل يا ملائكة الله المقيمين في هذا المشهد يا مولاي أتأذن لي بالدخول أفضل ما أذنت لأحد من
أوليائك فإن لم أكن له أهلا فأنت أهل لذلك ثم قبل العتبة وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت
تقول بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت التواب
الرحيم ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقف قبل وصولك إليه وقل السلام من الله على محمد رسول
الله أمين الله على وحيه ورسالاته وعزائم أمره ومعدن الوحي والتنزيل الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل و
المهيمن على ذلك كله الشاهد على الخلق السراج المنير والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وأهل بيته المظلومين
أفضل وأكمل وأرفع وأشرف ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك وأصفيائك اللهم صل على أمير المؤمنين
عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك ووصي حبيبك الذي انتجبته من خلقك والدليل على
من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك وحفظة لسرك
وشهداء على خلقك وأعلاما لعبادك صلواتك عليهم أجمعين السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي
رسول الله وخليفته والقائم بأمره من بعده سيد الوصيين ورحمة الله وبركاته السلام على فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل
الجنة أجمعين من الخلق السلام على الأئمة الراشدين السلام على الأنبياء والمرسلين السلام على الأئمة
المستودعين السلام على خاصة الله من خلقه السلام على المتوسمين السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمره

وعلى رسله واوليائه وخاصة محبيهم السلام على الملائكة المقربين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم انكب على القبر واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل السلام عليك يا امير المؤمنين
السلام عليك يا حبيب الله السلام يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك
يا امام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك ايها الوصي البر التقي النقي الوفي السلام عليك
يا ابا الحسن والحسين السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا سيد الوصيين وامين رب العالمين
وديان يوم الدين وخير المؤمنين وسيد الصديقين والصفوة من سلالة النبيين وباب حكمة رب
العالمين وخازن وحيه وعيبة علمه والناصح لامة نبيه والتالي لرسوله والمواسي له بنفسه والناطق
بحجته والداعي الى شريعته والماضي على سنته اللهم انه قد بلغ عن رسولك ما حمل ورعى ما استحفظ
وحفظ ما استودع وحلل حلالك وحرم حرامك واقام احكامك وجاهد الناكثين في سبيلك والقاسطين
في حكمك والمارقين عن امرك صابرا محتسبا لا تأخذه فيك لومة لائم اللهم صل عليه افضل ما صليت
على احد من اوليائك واصفيائك واوصياء انبيائك اللهم هذا قبر وليك فرضت طاعته وجعلت
في اعناق عبادك مبايعته وخليفتك الذي به تأخذ وتعطي وبه تثيب وتعاقب وقد قصدته طمعا لما
اعددته لاوليائك فبعظيم قدره عندك وجليل خطره لديك وقرب منزلته منك صل على محمد وآل محمد
وافعل بي ما انت اهله فانك اهل الكرم والجود والسلام عليك يا مولاي وعلى ضجيعيك آدم ونوح
ورحمة الله وبركاته ثم قبل الضريح وقف مما يلي الرأس وقل يا مولاي اليك وفودي وبك اتوسل
الى ربي في بلوغ مقصودي واشهد ان المتوسل بك غير خائب والطالب بك عن معرفة غير مردود
الا بقضاء حوائجه فكن لي شفيعا الى ربك وربي في قضاء حوائجي وتيسير اموري وكشف شدتي و
غفران ذنبي وسعة رزقي وتطويل عمري واعطاء سؤلي في آخرتي ودنياي اللهم العن قتلة امير المؤمنين
اللهم العن قتلة الحسن والحسين اللهم العن قتلة الائمة وعذبهم عذابا اليما لا تعذبه احدا من العالمين عذابا
كثيرا لا انقطاع له ولا اجل ولا امد بما شاقوا ولاة امرك واعد لهم عذابا لم تحله باحد من خلقك
اللهم وادخل على قتلة امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وقتلة من قتل في ولاية آل محمد اجمعين
عذابا اليما مضاعفا في اسفل درك من الجحيم ولا يخفف عنهم العذاب وهم فيه مبلسون ملعونون
ناكسوا رؤوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل لقتلهم عترة انبيائك ورسلك واتباعهم
من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في ارضك وسمائك اللهم اجعل
لي قدم صدق في اوليائك وحبب الي مشاهدهم ومستقرهم حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعا في الدنيا
والآخرة يا ارحم الراحمين ثم قبل الضريح واستقبل قبر الحسين بن علي بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل
السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن امير المؤمنين السلام عليك
يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابا الائمة الهادين المهديين السلام عليك
يا صريع الدمعة الساكبة السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة السلام عليك وعلى جدك وابيك السلام
عليك وعلى امك واخيك السلام عليك وعلى الائمة من بنيك اشهد لقد طيب الله بك التراب
واوضح بك الكتاب وجعلك وأباك وجدك واخاك وامك وبنيك عبرة لاولي الالباب يا ابن
الميامين الاطياب التالين الكتاب وجهت سلامي اليك صلوات الله وسلامه عليك وجعل افئدة
من الناس تهوي اليك ما خاب من تمسك بك ولجأ اليك ثم تحول الى عند الرجلين وقل السلام
على ابي الائمة وخليل النبوة والمخصوص بالاخوة السلام على يعسوب الدين والايمان وكلمة الرحمن السلام
على ميزان الاعمال ومقلب الاحوال وسيف ذي الجلال وساقي السلسبيل الزلال السلام على صالح

المؤمنين

للمؤمنين ووارث علم النبيين وحاكم يوم الدين السلام على شجرة التقوى وسامع السر والنجوى السلام
على حجة الله البالغة ونعمته السابغة ونقمته الدامغة السلام على الصراط الواضح والنجم اللائح والإمام
الناصح والزناد القادح ورحمة الله وبركاته ثم قل اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
أخي نبيك ووليه وناصره ووصيه ووزيره ومستودع علمه وموضع سره وباب حكمته والناطق بحجته والداعي
إلى شريعته وخليفته في أمته ومفرج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة ومرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك
بمنزلة هارون من موسى اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن
من نصب له من الأولين والآخرين وصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب
العالمين ثم عد إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح ع وقل في زيارة آدم ع السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك
يا نبي الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا خليفة الله في أرضه السلام عليك يا أبا البشر السلام
عليك وعلى روحك وبدنك وعلى الطاهرين من ولدك وذريتك صلاة لا يحصيها إلا هو ورحمة الله وبركاته
وقل في زيارة نوح ع السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا ولي الله السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا شيخ المرسلين السلام عليك يا أمين الله في أرضه صلوات الله وسلامه
عليك وعلى روحك وبدنك وعلى الطاهرين من ولدك ورحمة الله وبركاته ثم صل ست ركعات ركعتين
منها لزيارة أمير المؤمنين تقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن وفي الثانية الحمد وسورة يس وتتشهد وتسلم
وتسبح تسبيح الزهراء ع واستغفر الله عز وجل وادع لنفسك ثم قل اللهم إني صليت هاتين الركعتين هدية مني إلى سيدي
ومولاي وليك وأخي رسولك أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله
اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبلها مني واجزني على ذلك جزاء المحسنين اللهم لك صليت ولك ركعت و
لك سجدت وحدك لا شريك لك لأنه لا تكون الصلاة والركوع والسجود إلا لك لأنك أنت الله لا إله
إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل مني زيارتي وأعطني سؤلي بمحمد وآله الطاهرين وتصلي
الأربع ركعات الأخرى إلى آدم ونوح ع ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيها اللهم إليك توجهت وبك
اعتصمت وعليك توكلت اللهم أنت ثقتي ورجائي فاكفني ما أهمني وما لا يهمني وما أنت أعلم
به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك صل على محمد وآل محمد وقرب فرجهم ثم ضع خدك
الأيمن على الأرض وقل ارحم ذلي بين يديك وتضرعي إليك ووحشتي من الناس وأنسي بك يا كريم
يا كريم يا كريم ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل لا إله إلا أنت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا
ورقا اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم يا كريم يا كريم ثم عد إلى السجود وقل شكرا مائة مرة واجتهد
في الدعاء فإنه موضع مسألة وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة
وكلما صليت صلاة فرضا كانت أو نفلا مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين ع فادع بهذا الدعاء اللهم إنه لا بد
من أمرك ولا بد من قدرك ولا بد من قضائك ولا حول ولا قوة إلا بك إلى آخرها من الدعاء ثم قال تتمة
في وداع سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة واصنع فيها ما صنعت
في أول وصولك من أوله إلى آخره كما تقدم بيانه ثم ودعه في آخرها فقل آمنت بالله وبالرسل وبما جئت
به ودللتني عليه ودعوتني إليه ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول وآل الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة مولاي أمير المؤمنين وأخي رسول الله وارزقني زيارته أبدا
ما أبقيتني اللهم لا تحرمني ثواب زيارته وارزقني العود ثم العود السلام عليك يا مولاي سلام مودع
لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ أرواحهم وأجسادهم مني أفضل
التحية والسلام والسلام على ملائكة الله الحافين بهذا المشهد الشريف السلام على رسول الله السلام على

فاطمه

السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ يا مَنْ يَكْفي كُلَّ شَيْءٍ وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ
اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَاِنّي
بِهِمْ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ في مَقامي هٰذا وَبِهِمْ اَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ اَتَشَفَّعُ اِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ اَسْأَلُكَ وَاُقْسِمُ وَاَعْزِمُ عَلَيْكَ
وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ
دُونَ الْعالَمينَ وَبِهِ اَبَنْتَهُمْ وَاَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً وَاَسْأَلُكَ
اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي وَاَنْ تَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ اُمُوري وَتَقْضِيَ
عَنّي دَيْني وَتُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْأَلَةِ اِلَى الْمَخْلُوقينَ وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ اَخافُ
هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ اَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ اَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ اَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ اَخافُ
مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ اَخافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ اَخافُ جَوْرَهُ وَسُلْطانَ مَنْ اَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ اَخافُ كَيْدَهُ
وَمَقْدُرَةَ مَنْ اَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرادَني فَاَرِدْهُ وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ وَ
اصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَاَمانِيَّهُ وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْرٍ
لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وَبِسُقْمٍ لا تُعافيهِ وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها اَللّٰهُمَّ
اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ في مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ في بَدَنِهِ حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْلٍ
شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ وَاَنْسِهِ ذِكْري كَما اَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ
وَجَميعِ جَوارِحِهِ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ لَهُ ذٰلِكَ شُغْلاً شاغِلاً عَنّي وَعَنْ ذِكْري
وَاكْفِني يا كافِيَ مَنْ لا يَكْفي سِواكَ فَاِنَّكَ الْكافي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغيثٌ لا مُغيثَ
سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ وَمَلْجَأٌ لا مَلْجَأَ لِغَيْرِكَ اَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي
وَمَلْجَأي وَمَنْجايَ فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ وَاَتَشَفَّعُ يا اَللّٰهُ
يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَاَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ
اَنْ تَكْشِفَ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكَرْبي في مَقامي هٰذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ
عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ هَوْلَ ما اَخافُ هَوْلَهُ وَ
مَؤُونَةَ مَنْ اَخافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ مَنْ اَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلى نَفْسي مِنْ ذٰلِكَ وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حاجَتي
وَكِفايَةِ ما اَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثم تلتفت الى امير المؤمنين وتقول
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَالسَّلامُ عَلى اَبي عَبْدِ اللّٰهِ الْحُسَيْنِ ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ لا جَعَلَهُ اللّٰهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللّٰهُ بَيْني وَبَيْنَكُما ثم تنصرف ٢ بالايام والليالي فمنها زيارة اليوم الحادي
و العشرين من شهر رمضان من الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد
النيسابوري قال حدثنا عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله
قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل باكيا
وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين ع
فقال رَحِمَكَ اللّٰهُ يا اَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلاماً وَاَخْلَصَهُمْ ايماناً وَاَشَدَّهُمْ يَقيناً وَاَخْوَفَهُمْ لِلّٰهِ وَ
اَعْظَمَهُمْ عَناءً وَاَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَنَهُمْ عَلى اَصْحابِهِ وَاَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ وَ
اَكْرَمَهُمْ سَوابِقَ وَاَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَاَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَنُطْقاً
وَسَمْتاً وَفِعْلاً وَاَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَاَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزاكَ اللّٰهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمينَ خَيْراً
قَوِيتَ حينَ ضَعُفَ اَصْحابُهُ وَبَرَزْتَ حينَ اسْتَكانُوا وَنَهَضْتَ حينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِذْ هَمَّ اَصْحابُهُ وَكُنْتَ خَليفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ وَلَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقينَ وَغَيْظِ الْكافِرينَ
وَكُرْهِ الْحاسِدينَ وَصِغَرِ الْفاسِقينَ فَقُمْتَ بِالْاَمْرِ حينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّٰهِ اِذْ
وَقَفُوا [illegible] كُنْتَ اَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَاَعْلاهُمْ قُنُوتاً وَاَقَلَّهُمْ كَلاماً وَاَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وَاَكْبَرَهُمْ رَأْياً

وأنجحهم قلباً وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمور كنت والله يعسوباً للدين أولاً وآخراً الأول
حين تفرق الناس والآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وشمرت إذ اجتمعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت
إذ جزعوا وأدركت إذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين صباً ونهباً وللمؤمنين عمداً
وحصناً فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم
يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت
كما قال عليه السلام آمن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال عليه السلام ضعيفاً في بدنك قوياً في
أمر الله متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز
ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا لأحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي
عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد
عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم فأقلعت
وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الإسلام والمؤمنون
وسبقت سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء
وهدت مصيبتك الأنام فإنا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فوالله
لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وقنة راسياً وعلى الكافرين غلظة
وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا أحرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى
وأبكى أصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه أقول لما كان المتكلم هو الخضر كما يظهر من كتابي الإكمال
والإقبال وخاطبه في هذا اليوم بهذا الكلام ناسب زيارته في هذا اليوم بر وضعها زيارة ليلة الغدير ويومه

قال الشيخ المفيد ره روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه
ع زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة واستأذن
وادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل
السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة رب العالمين أمين الله على وحيه وعزائم أمره
والخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته والسلام
على أنبياء الله ورسله وملائكته المقربين وعباده الصالحين السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين
ووارث علم النبيين وولي رب العالمين ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولاي
يا أمير المؤمنين يا أمين الله في أرضه وسفيره في خلقه وحجته البالغة على عباده السلام عليك يا دين الله القويم
وصراطه المستقيم السلام عليك أيها النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وعنه يسألون السلام عليك يا أمير
المؤمنين آمنت بالله وهم مشركون وصدقت بالحق وهم مكذبون وجاهدت وهم محجمون وعبدت الله
مخلصاً له الدين صابراً محتسباً حتى أتاك اليقين ألا لعنة الله على الظالمين السلام عليك يا سيد المسلمين
ويعسوب المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ورحمة الله وبركاته أشهد أنك أخو رسول الله
ووصيه ووارث علمه وأمينه على شرعه وخليفته في أمته وأول من آمن بالله وصدق بما أنزل على نبيه
وأشهد أنه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك فصدع بأمره وأوجب على أمته فرض طاعتك وولايتك وعقد
عليهم البيعة لك وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك ثم أشهد الله تعالى فقال ألست قد
بلغت فقالوا اللهم بلى فقال اللهم اشهد وكفى بك شهيداً وحاكماً بين العباد فلعن الله جاحد ولايتك
بعد الإقرار وناكث عهدك بعد الميثاق وأشهد أنك وفيت بعهد الله تعالى وأن الله تعالى موف لك بعهده
ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً وأشهد أنك يا أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك
التنزيل وأخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم

فأنزل الله فيكم إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشّر المؤمنين أشهد يا أمير
المؤمنين أنّ الشاكّ فيك ما آمن بالرسول الأمين وأنّ العادل بك غيرك عانِدٌ عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا ربّ العالمين وأكمله بولايتك يوم الغدير
ربّنا إنّنا سمعنا لأمرك وأطعنا واتّبعنا صراطك المستقيم فاهدنا ربّنا ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا إلى طاعتك واجعلنا
من الشاكرين لأنعمك وأشهد أنّك لم تزل للهوى مخالفاً وللتقى محالفاً وعلى كظم الغيظ قادراً وعن الناس
عافياً غافراً وإذا عُصي الله ساخطاً وإذا أُطيع الله راضياً وبما عهد إليك عاملاً راعياً لما استُحفظت
حافظاً لما استُودعت مبلّغاً ما حُمّلت منتظراً ما وُعدت وأشهد أنّك ما اتّقيت ضارعاً ولا أمسكت
عن حقّك جازعاً ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلاً ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضي الله مداهناً
ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقّك مراقباً معاذ الله أن تكون
كذلك بل إذ ظُلمت احتسبت ربّك وفوّضت إليه أمرك وذكّرتهم فما ادّكروا ووعظتهم فما اتّعظوا وخوّفتهم الله
فما تخوّفوا وأشهد أنّك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حقّ جهاده حتّى دعاك الله إلى جواره وقبضك إليه
باختياره وألزم أعداءك الحجّة بقتلهم إيّاك لتكون الحجّة لك عليهم مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه السلام
عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصاً وجاهدت في الله صابراً وجدت بنفسك محتسباً وعملت بكتابه
واتّبعت سنّة نبيّه وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ما استطعت
مبتغياً ما عند الله راغباً فيما وعد الله لا تحفل بالنوائب ولا تهن عند الشدائد ولا تحجم عن محارب
أفك من نسب غير ذلك إليك وافترى باطلاً عليك وأولى لمن عند عنك لقد جاهدت في الله
حقّ جهاده وصبرت على الأذى صبر احتساب وأنت أوّل من آمن بالله وصلّى له وجاهد وأبدى
صفحته في دار الشرك والأرض مشحونة ضلالة والشيطان يُعبد جهرة وأنت القائل لا تزيدني
كثرة الناس حولي عزّة ولا تفرّقهم عنّي وحشة ولو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضرّعاً اعتصمت بالله
فعززت وآثرت الآخرة على الأولى فزهدت وأيّدك الله وهداك وأخلصك واجتباك فما تناقضت
أفعالك ولا اختلفت أقوالك ولا تقلّبت أحوالك ولا ادّعيت ولا افتريت على الله كذباً ولا
شرهت إلى الحطام ولا دنّسك الآثام ولم تزل على بيّنة من ربّك ويقين من أمرك تهدي إلى
الحقّ وإلى صراط مستقيم أشهد شهادة حقّ وأقسم بالله قسم صدق أنّ محمّداً وآله صلوات الله عليهم
سادات الخلق وأنّك مولاي ومولى المؤمنين وأنّك عبد الله ووليّه وأخو الرسول ووصيّه
ووارثه وأنّه القائل لك والذي بعثني بالحقّ ما آمن بي من كفر بك ولا أقرّ بالله من جحدك وقد
ضلّ من صدّ عنك ولم يهتد إلى الله ولا إليّ من لا يهتدي بك وهو قول ربّي عزّ وجلّ
وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى إلى ولايتك مولاي فضلك لا يخفى ونورك
لا يُطفى وأنّ من جحدك الظلوم الأشقى مولاي أنت الحجّة على العباد يا مولاي لقد رفع الله في الأولى
منزلتك وأعلى في الآخرة درجتك وبصّرك ما عمي على من خالفك وحال بينك وبين مواهب الله
لك فلعن الله مستحلّي الحرمة منك وذائدي الحقّ عنك وأشهد أنّهم الأخسرون الذين تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون وأشهد أنّك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا أمسكت إلّا بأمر من الله
ورسوله قلت والذي نفسي بيده لقد نظر إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أضرب بالسيف قدماً
فقال يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي وأعلمك أنّ موتك وحياتك معي
وعلى سنّتي فوالله ما كذبت ولا كُذبت ولا ضللت ولا ضُلّ بي ولا نسيت ما عهد إليّ ربّي
وإنّي لعلى بيّنة من ربّي بيّنها لنبيّه وبيّنها النبيّ لي وإنّي لعلى الطريق الواضح ألفظه لفظاً صدقت والله
وقلت الحقّ فلعن الله من ساواك بمن ناواك والله جلّ اسمه يقول هل يستوي الذين يعلمون

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وِلَايَتَكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ اللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ
وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً
عِنْدَ اللّٰهِ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللّٰهِ الْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللّٰهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا وَلَمْ
تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا وَأَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ
مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ وَدَحْضًا لِلْأَبَاطِيلِ وَقَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ
مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ وَنَهَضَ
فِي رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَنَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللّٰهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللّٰهُمَّ
اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهٰذَا
عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ
فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ
يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ
اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغَالِبُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا
تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا هُوَ
الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ وَ
صَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً
وَلَا شُكُورًا وَفِيكَ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَأَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ
وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللّٰهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ
وَاللّٰهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِّ الرَّسُولِ وَلَكَ
الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا
وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ
إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ
اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ
لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلَا يَلْوُونَ عَلَى
أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى
رَدَّهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ

فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين والمؤمنون انت ومن يليك وعمك العباس ينادي المنهزمين يا اصحاب سورة البقرة و
يا اهل بيعة الشجرة حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المؤنة وتكفلت دونهم المعونة فعادوا آيسين من المثوبة
راجين وعد الله تعالى بالتوبة وذلك قول الله جل ذكره ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء وانت
حائز درجة الصبر فائز بعظيم الاجر ويوم خيبر اذ اظهر الله خور المنافقين وقطع دابر الكافرين والحمد
لله رب العالمين ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤلا مولاي انت
الحجة البالغة والمحجة الواضحة والنعمة السابغة والبرهان المنير فهنيئا لك بما آتاك الله من فضل وتبا لشانئك
شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه تحمل الراية امامه وتضرب بالسيف قدامه ثم لحزمك
المشهور وبصيرتك في الامور امرك في المواطن ولم يكن عليك امير وكم من امر صدك عن امضاء عزمك
فيه التقى واتبع غيرك في مثله الهوى فظن الجاهلون انك عجزت عما اليه انتهى ضل والله الظان لذلك
وما اهتدى ولقد اوضحت ما اشكل من ذلك لمن توهم وامترى بقولك صلى الله عليك قد يرى
الحول القلب وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله فيدعها رأي العين وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين
صدقت وخسر المبطلون واذ ماكرك الناكثان فقالا نريد العمرة فقلت لهما لعمركما ما تريدان العمرة لكن
تريدان الغدرة فاخذت البيعة عليهما وجددت الميثاق فجدا في النفاق فلما نبهتهما على فعلهما اغفلا وعادا
وما انتفعا وكان عاقبة امرهما خسرا ثم تلاهما اهل الشام فسرت اليهم بعد الاعذار وهم لا يدينون دين
الحق ولا يتدبرون همج رعاع ضالون وبالذي انزل على محمد فيك كافرون ولاهل الخلاف عليك ناصرون
وقد امر الله تعالى باتباعك وندب المؤمنين الى نصرك وقال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و
كونوا مع الصادقين مولاي بك ظهر الحق وقد نبذه الخلق واوضحت السنن بعد الدروس والطمس
فلك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل وعدوك عدو الله
جاحد لرسول الله يدعو باطلا ويحكم جائرا ويتأمر غاصبا ويدعو حزبه الى النار وعمار يجاهد و
ينادي بين الصفين الرواح الرواح الى الجنة ولما استسقى فسقي اللبن كبر وقال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله آخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك الفئة الباغية فاعترضه ابو العادية
الفزاري فقتله فعلى ابي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله اجمعين وعلى من سل سيفه عليك
وسللت سيفك عليه يا امير المؤمنين من المشركين والمنافقين الى يوم الدين وعلى من رضي بما ساءك
ولم يكرهه واغمض عينه ولم ينكر او اعان عليك بيد او لسان او قعد عن نصرك او خذل عن الجهاد معك او
غمط فضلك وجحد حقك او عدل بك من جعلك الله اولى به من نفسه وصلوات الله عليك ورحمة الله
وبركاته وسلامه وتحياته وعلى الائمة من آلك الطاهرين انه حميد مجيد والامر الاعجب والخطب
الافظع بعد جحدك حقك غصب الصديقة الطاهرة الزهراء سيدة نساء العالمين فدكا ورد شهادتك
وشهادة السيدين سلالتك وعترة المصطفى صلى الله عليكم وقد اعلى الله تعالى على الامة درجتكم
ورفع منزلتكم وابان فضلكم وشرفكم على العالمين فاذهب عنكم الرجس وطهركم قال الله عز وجل
ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين فاستثنى الله
تعالى نبيه المصطفى وانت يا سيد الاوصياء من جميع الخلق فما اعمه من ظلمك عن الحق ثم افرضوك سهم ذوي
القربى مكرا واحادوه عن اهله جورا فلما آل الامر اليك اجريتهم على ما اجريا رغبة عنهما بما عند الله لك
فاشبهت محنتك بهما محن الانبياء عليهم السلام عند الوحدة وعدم الانصار واشبهت في البيات على الفراش الذبيح
عليه السلام اذ اجبت كما اجاب واطعت كما اطاع اسمعيل صابرا محتسبا اذ قال له يا بني اني ارى في المنام اني

اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وكذلك انت
لما اباتك النبي صلى الله عليه وآله وامرك ان تضجع في مرقده واقيا له بنفسك اسرعت الى اجابته مطيعا
ولنفسك على القتل موطنا فشكر الله تعالى طاعتك وابان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ثم محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا فاعرض
الشك وعزف الحق واتبع الظن اشبهت محنة هرون اذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه وهرون ينادي
بهم ويقول يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى وكذلك انت لما رفعت المصاحف قلت يا قوم انما فتنتم بها وخدعتم فعصوك وخالفوا
عليك واستدعوا نصب الحكمين فابيت عليهم وتبرأت الى الله من فعلهم وفوضته اليهم فلما اسفر الحق
وسفه المنكر واعترفوا بالزلل والجور عن القصد اختلفوا من بعده والزموك على سفه التحكيم الذي ابيته
واحبوه وحظرته واباحوا ذنبهم الذي اقترفوه وانت على نهج بصيرة وهدى وهم على سنن ضلالة وعمى
فما زالوا على النفاق مصرين وفي الغي مترددين حتى اذاقهم الله وبال امرهم فامات بسيفك من عاندك
فشقي وهوى واحيا بحجتك من سعد فهدى صلوات الله يتعهدك وقاتلت عساكر المارقين بسيفك
تخمد لهب الحروب ببنانك وهتكت ستور الشبه ببيانك وكشفت لبس الباطل عن صريح الحق لا تاخذك
في الله لومة لائم وفي مدح الله تعالى غنى عن مدح المادحين وتقريظ الواصفين قال الله تعالى من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولما رايت
ان قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده واوفيت
بعهده قلت اما آن ان تخضب هذه من هذه ام متى يبعث اشقاها واثقا بانك على بينة من ربك
وبصيرة من امرك قادم على الله مستبشر ببيعك الذي بايعته به وذلك هو الفوز العظيم اللهم ا
لعن قتلة انبيائك وقتلة اوصياء انبيائك بجميع لعناتك واصلهم حر نارك والعن من غصب وليك
حقه وانكر عهده وجحده بعد اليقين والاقرار بالولاية له يوم اكملت له الدين اللهم العن قتلة امير المؤ
منين ومن ظلمه واشياعهم وانصارهم اللهم العن ظالمي الحسين وقاتليه والمتابعين عدوه وناصريه والراضين
بقتله وخاذليه لعنا وبيلا اللهم العن اول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن وكل مستن بما سن الى يوم
القيامة اللهم صل على محمد وآل محمد خاتم النبيين وعلى علي سيد الوصيين وآله الطاهرين واجعلنا بهم
متمسكين وبولايتهم من الفائزين الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الشهيد ره
في مزاره فاذا اردت زيارته في يوم الغدير فاغتسل والبس اطهر ثيابك فاذا وصلت الى المشهد المقدس
ووقفت على باب القبة وعاينت الجدث استاذن للدخول وقل اللهم اني وقفت على باب بيت من بيوت
نبيك عليه السلام وقد منعت الناس الدخول الى بيوته الا باذن نبيك فقلت يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم اني اعتقد حرمة نبيك في غيبته كما اعتقدها في
حضرته واعلم ان رسولك وخلفائك احياء عندك يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا ويسمعون
كلامي وانك حجبت عن سمعي كلامهم وفتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم فاني استاذنك يا رب
اولا واستاذن رسولك ثانيا واستاذن خليفتك الامام المفترض علي طاعته في الدخول في
ساعتي هذه واستاذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لك السامعة السلام عليكم
ايها الملائكة الموكلون بهذا المشهد المبارك ورحمة الله وبركاته باذن الله واذن رسوله واذن
خلفائه واذن هذا الامام واذنكم صلوات الله عليكم اجمعين ادخل هذا البيت متقربا الى الله
ورسوله محمد وآله الطاهرين وكونوا ملائكة الله اعواني وكونوا انصاري حتى ادخل هذا البيت وادعو الله

بفنون الدعوات واعترف لله بالعبودية ولهذا الامام وآبائه صلوات الله عليهم بالطاعة ثم ادخل
مقدما رجلك اليمنى وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل السلام على محمد
رسول الله الى آخر ما مر من الزيارة الطويلة من اعمال الايام وروى عدة من شيوخنا عن ابي عبد الله محمد بن
احمد بن الصفواني من كتابه باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا امير المؤمنين
صلوات الله عليه فادن من قبره بعد الصلوة والدعاء وان كنت في بعد منه فأوم اليه بعد الصلوة وهذا الدعاء
اللهم صل على وليك واخي نبيك ووزيره وحبيبه وخليله وموضع سره وخيرته من اسرته ووصيه و
صفوته وخالصته وامينه ووليه واشرف عترته الذين آمنوا به وابي ذريته وباب حكمته والنا
طق بحجته والداعي الى شريعته والماضي على سنته وخليفته على امته سيد المسلمين وامير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين افضل ما صليت على احد من خلقك واصفيائك واوصياء انبيائك اللهم اني
اشهد انه قد بلغ عن نبيك صلى الله عليه وآله ما حمل ورعى ما استحفظ وحفظ ما استودع وحلل حلالك
وحرم حرامك واقام احكامك ودعا الى سبيلك ووالى اوليائك وعادى اعدائك وجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين عن امرك صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر لا تأخذه في الله لومة لائم حتى بلغ في ذلك الرضا
وسلم اليك القضاء وعبدك مخلصا ونصح لك مجتهدا حتى اتاه اليقين فقبضته اليك شهيدا
سعيدا وليا تقيا رضيا زكيا هاديا مهديا اللهم صل على محمد وعليه افضل ما صليت على احد
من انبيائك واصفيائك يا رب العالمين ومنها زيارة يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول
وهو يوم مولد النبي ص قال الشيخ المفيد والشهيد والسيد بن طاوس في كتاب الاقبال رضي الله عنهم انه
روي ان جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام زار امير المؤمنين صلوات الله عليه في هذا اليوم بهذه الزيارة
فاغتسل وعلمها محمد بن مسلم الثقفي فقال اذا اتيت مشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل للزيارة
والبس انظف ثيابك وشم شيئا من الطيب وعليك السكينة والوقار فاذا وصلت الى باب السلام فا
ستقبل القبلة وكبر الله ثلثين تكبيرا وقل السلام على رسول الله السلام على خيرة الله السلام على البشير
النذير السراج المنير ورحمة الله وبركاته السلام على انبياء الله المرسلين وعباد الله الصالحين السلام
على ملائكة الله الحافين بهذا الحرم وبهذا الضريح اللائذين به ثم ادن من الضريح وقل السلام عليك
يا وصي الاوصياء السلام عليك يا عماد الاتقياء السلام عليك يا ولي الاولياء السلام عليك يا
سيد الشهداء السلام عليك يا آية الله العظمى السلام عليك يا خامس اهل العباء السلام عليك يا
قائد الغر المحجلين السلام عليك يا عصمة الاولياء السلام عليك يا زين الموحدين النجباء السلام
عليك يا خالص الاخلاء السلام عليك يا والد الائمة الامناء السلام عليك يا صاحب الحوض
وحامل اللواء السلام عليك يا قسيم الجنة ولظى السلام عليك يا من شرفت به مكة ومنى السلام
عليك يا بحر العلوم وكنف الفقراء السلام عليك يا من ولد في الكعبة وزوج في السماء بسيدة
النساء وكان شهودها الملائكة الاصفياء السلام عليك يا مصباح الضياء السلام عليك يا من خصه
النبي بجزيل الحباء السلام عليك يا من بات على فراش خاتم الانبياء ووقاه بنفسه شر الاعداء السلام
عليك يا من ردت له الشمس فسامى شمعون الصفا السلام عليك يا من انجى الله سفينة نوح باسمه
واسم اخيه حيث التطم الماء حولها وطمى السلام عليك يا من تاب الله به وبأخيه على آدم اذ غوى السلام
عليك يا فلك النجاة الذي من ركبه نجى ومن تأخر عنه هوى السلام عليك يا من خاطب الثعبان
وذئب الفلا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا حجة الله على
من كفر واناب السلام عليك يا امام ذوي الالباب السلام عليك يا معدن الحكمة وفصل

الخطا

الخطاب السلام عليك يا من عنده علم الكتاب السلام عليك يا ميزان يوم الحساب السلام عليك يا فاصل
الحكم الناطق بالصواب السلام عليك أيها المتصدق بالخاتم في المحراب السلام عليك يا من كفى الله المؤمنين
القتال به يوم الأحزاب السلام عليك يا من أخلص لله الوحدانية وأناب السلام عليك يا قاتل خيبر وقالع
الباب السلام عليك يا من دعاه خير الأنام للمبيت على فراشه فأسلم نفسه للمنية وأجاب السلام عليك
يا من له طوبى وحسن مآب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا عصمة الدين ويا سيد السادات السلام
عليك يا صاحب المعجزات السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة العاديات السلام عليك يا من كتب
اسمه في السرادقات السلام عليك يا مظهر العجائب والآيات السلام عليك يا أمير الغزوات السلام عليك
يا مخبرا بما غبر وبما هو آت السلام عليك يا مخاطب ذئب الفلوات السلام عليك يا خاتم الحصى ومبين المشكلات
السلام عليك يا من عجبت من حملاته في الوغى ملائكة السماوات السلام عليك يا من ناجى الرسول فقدم
بين يدي نجواه الصدقات السلام عليك يا والد الأئمة البررة السادات ورحمة الله وبركاته السلام عليك
يا تالي المبعوث السلام عليك يا وارث علم خير موروث ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا إمام المتقين السلام
يا غياث المكروبين السلام عليك يا عصمة المؤمنين السلام عليك يا مظهر البراهين السلام عليك يا طه ويس
السلام عليك يا حبل الله المتين السلام عليك يا من تصدق في صلواته بخاتمه على المسكين السلام عليك
يا قالع الصخرة عن فم القليب ومظهر الماء المعين السلام عليك يا عين الله الناظرة ويده الباسطة و
لسانه المعبر عنه في بريته أجمعين السلام عليك يا وارث علم النبيين ومستودع علم الأولين والآخرين
وصاحب لواء الحمد وساقي أوليائه من حوض خاتم النبيين السلام عليك يا يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين
ووالد الأئمة المرضيين ورحمة الله وبركاته السلام على اسم الله الرضي ووجهه المضي وجنبه القوي وصراطه
السوي السلام على الإمام التقي المخلص الصفي السلام على الكوكب الدري السلام على الإمام أبي الحسن علي ورحمة الله
وبركاته السلام على أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأعلام التقى ومنار الهدى وذوي النهى وكهف
الورى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا ورحمة الله وبركاته السلام على نور الأنوار وحجة الجبار
ووالد الأئمة الأطهار وقسيم الجنة والنار المخبر عن الآثار المدمر على الكفار مستنقذ الشيعة المخلصين
من عظيم الأوزار السلام على المخصوص بالطاهرة التقية ابنة المختار المولود في البيت ذي الأستار
المزوج في السماء بالبرة الطاهرة الرضية المرضية ابنة الأطهار ورحمة الله وبركاته السلام على النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون وعليه يعرضون وعنه يسألون السلام على نور الأنوار وضيائه الأزهر ورحمة الله
وبركاته السلام عليك يا ولي الله وحجته وخالصة الله وخاصته أشهد يا ولي الله لقد جاهدت في سبيل
الله حق جهاده واتبعت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وحللت حلال الله وحرمت حرامه وشرعت
أحكامه وأقمت الصلوة وآتيت الزكوة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله
صابرا ناصحا مجتهدا محتسبا عند الله عظيم الأجر حتى أتاك اليقين فلعن الله من دفعك عن حقك
وأزالك عن مقامك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به أشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله
أني ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم انكب على القبر فقبله
وقل أشهد أنك تسمع كلامي وتشهد مقامي وأشهد لك يا ولي الله بالبلاغ والأداء يا مولاي
يا حجة الله يا أمين الله يا ولي الله إن بيني وبين الله ذنوبا قد أثقلت ظهري ومنعتني من الرقاد و
ذكرها يقلقل أحشائي وقد هربت إلى الله عز وجل وإليك فبحق من ائتمنك على سره واسترعاك
أمر خلقه وقرن طاعتك بطاعته وموالاتك بموالاته كن لي إلى الله شفيعا ومن النار مجيرا
وعلى الدهر ظهيرا ثم انكب أيضا على القبر فقبله وقل يا ولي الله يا حجة الله يا باب حطة الله وليك و

 وزائرك واللائذ بقبرك والنازل بفنائك والمنيخ رحله في جوارك يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء
حاجته ونجح طلبته في الدنيا والآخرة فإن لك عند الله الجاه العظيم والشفاعة المقبولة فاجعلني يا مولاي
من همك وأدخلني في حزبك والسلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح والسلام عليك وعلى ولديك
الحسن والحسين وعلى الأئمة الطاهرين من ذريتك ورحمة الله وبركاته ثم صل ست ركعات لأمير المؤمنين
ركعتين للزيارة ولآدم ركعتين كذلك وكذلك لنوح وادع الله كثيرا يجاب إن شاء الله تعالى ومنها
قال المفيد والسيد والشهيد رحمهم الله إذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة مقابل ضريحه عليه السلام
وقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
عبد الله وأخو رسوله وأن الأئمة الطاهرين من ولده حجج الله على خلقه ثم ادخل وقف على ضريحه مستقبلا
له بوجهك والقبلة وراء ظهرك ثم كبر الله مائة مرة وقل السلام عليك يا وارث آدم خليفة الله السلام عليك يا وارث
نوح صفوة الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك
يا وارث محمد سيد رسل الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا
سيد الوصيين السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا وارث علم الأولين والآخرين
السلام عليك أيها النبأ العظيم السلام عليك أيها الصراط المستقيم السلام عليك أيها المهذب الكريم
السلام عليك أيها الوصي التقي السلام عليك أيها الرضي الزكي السلام عليك أيها البدر المضيء السلام عليك
أيها الصديق الأكبر السلام عليك أيها الفاروق الأعظم السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا إمام
الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك يا حجة الله الكبرى السلام عليك يا خاصة الله وخالصته
أمين الله وصفوته وباب الله وحجته ومعدن حكم الله وسره وعيبة علم الله وخازنه وسفير الله في خلقه
أشهد أنك أقمت الصلوة وآتيت الزكوة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول و
تلوت الكتاب حق تلاوته وبلغت عن الله ووفيت بعهد الله وتمت بك كلمات الله وجاهدت في
الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وجدت بنفسك صابرا محتسبا مجاهدا عن دين الله
موقيا لرسول الله طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا وشاهدا
ومشهودا فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام وأهله من صديق أفضل الجزاء أشهد أنك كنت أول
القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم عناء وأحوطهم على رسول الله صلى
الله عليه وآله وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه فقويت حين
وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أنك كنت خليفته حقا لم تنازع برغم المنافقين
وغيظ الكافرين وضغن الفاسقين وقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله
إذ وقفوا فمن اتبعك فقد اهتدى كنت أولهم كلاما وأشدهم خصاما وأصوبهم منطقا وأسدهم رأيا وأشجعهم
قلبا وأكثرهم يقينا وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عيالا فحملت أثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وشمرت إذ جبنوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ
جزعوا كنت على الكافرين عذابا صبا وغلظة وغيظا وللمؤمنين غيثا وخصبا وعلما لم تفلل حجتك و
لم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله
القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قويا في بدنك متواضعا في نفسك عظيما عند الله
كبيرا في الأرض جليلا في السماء لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لخلق فيك مطمع ولا لأحد

عندك هوادة يوجب لهم الضعيف الذليل عندك قوياً عزيزاً حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيفاً
حتى تأخذ منه الحق القريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم
وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم اعتدل بك الدين وسهلت بك العسير وأطفئت بك النيران
وقوي الإيمان وثبت الإسلام وهدت مصيبتك الأنام فإنا لله وإنا إليه راجعون لعن الله من
قتلك ولعن الله من خالفك ولعن الله من افترى عليك ولعن الله من ظلمك وغصبك حقك
ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به إنا إلى الله منهم براء لعن الله أمة خالفتك وجحدت ولايتك
وتظاهرت عليك وقتلتك وحادت عنك وخذلتك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد
المورود أشهد لك يا ولي الله وولي رسوله صلى الله عليه وآله بالبلاغ والأداء وأشهد أنك جنب الله وبابه
وأنك حبيب الله ووجهه الذي منه يؤتى وأنك سبيل الله وأنك عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله
أتيتك زائراً لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله متقرباً إلى الله بزيارتك راغباً إليك في الشفاعة
أبتغي بشفاعتك خلاص نفسي متعوذاً بك من النار هارباً من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فزعاً إليك رجاء
رحمة ربي أتيتك أستشفع بك يا مولاي إلى الله وأتقرب بك إليه ليقضي بك حوائجي فاشفع لي يا أمير المؤمنين
إلى الله فإني عبد الله ومولاك وزائرك ولك عند الله المقام المعلوم والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة
المقبولة اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على عبدك وأمينك الأوفى وعروتك الوثقى ويدك العليا و
كلمتك الحسنى وحجتك على الورى وصديقك الأكبر سيد الأوصياء وركن الأولياء وعماد الأصفياء
أمير المؤمنين ويعسوب المتقين وقدوة الصديقين وإمام الصالحين المعصوم من الزلل والمفطوم من
الخلل والمهذب من العيب والمطهر من الريب أخي نبيك ووصي رسولك والبائت على فراشه والمواسي له
بنفسه وكاشف الكرب عن وجهه الذي جعلته سيفاً لنبوته ومعجزاً لرسالته ودلالة واضحة لحجته وحاملاً
لرايته ووقاية لمهجته وهادياً لأمته ويداً لبأسه وتاجاً لرأسه وباباً لنصره ومفتاحاً لظفره حتى هزم جنود الشرك
بأيدك وأباد عساكر الكفر بأمرك وبذل نفسه في مرضاة رسولك وجعلها وقفاً على طاعته ومجناً دون نكبته
حتى فاضت نفسه صلى الله عليه وآله في كفه واستلب بردها ومسحه على وجهه وأعانته ملائكتك على غسله
وتجهيزه وصلى عليه وواري شخصه وقضى دينه وأنجز وعده ولزم عهده واحتذى مثاله وحفظ وصيته
وحين وجد أنصاراً نهض مستقلاً بأعباء الخلافة مضطلعاً بأثقال الإمامة فنصب راية الهدى في عبادك
ونشر ثوب الأمن في بلادك وبسط العدل في بريتك وحكم بكتابك في خليقتك وأقام الحدود وقمع
الجحود وقوم الزيغ وسكن الغمرة وأباد الفترة وسد الفرجة وقتل الناكثة والقاسطة والمارقة ولم يزل على
منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله ووتيرته ولطف شاكلته وجمال سيرته مقتدياً بسنته متعلقاً بهمته مباشراً
لطريقته وأمثلته نصب عينيه يحمل عبادك عليها ويدعوهم إليها إلى أن خضبت شيبته من دم رأسه اللهم فكما
لم يؤثر في طاعتك شكاً على يقين ولم يشرك بك طرفة عين صل عليه صلاة زاكية نامية يلحق بها درجة
النبوة في جنتك وبلغه منا تحية وسلاماً وآتنا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً ومغفرة إنك ذو
الفضل الجسيم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر وتحول إلى القبلة وصل صلاة
الزيارة وادع بما بدا لك بعدها وقل بعد تسبيح الزهراء اللهم إنك بشرتني على لسان رسولك محمد صلواتك عليه
فقلت وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم اللهم إني مؤمن بجميع أنبيائك ورسلك صلوات
عليهم فلا تقفني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني فيه على رؤوس الأشهاد بل قفني معهم وتوفني على التصديق
بهم اللهم وأنت خصصتهم بكرامتك وأمرتني باتباعهم اللهم وإني عبدك وزائرك متقرباً إليك بزيارة
أخي رسولك وعلى كل مأتي ومزور حق لمن أتاه وزاره وأنت خير مأتي وأكرم مزور فأسألك يا الله يا

الله

يا رحمن يا رحيم يا جواد يا ماجد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة و
لا ولدا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل تحفتك اياي من زيارتي اخا رسولك فكاك رقبتي من النار
وان تجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رغبا ورهبا وتجعلني لك من الخاشعين اللهم انك مننت
علي بزيارة مولاي علي بن ابي طالب وولايته ومعرفته فاجعلني ممن ينصره وينتصر به ومن علي بنصرك لدينك
اللهم واجعلني من شيعته وتوفني على دينه اللهم اوجب لي من الرحمة والرضوان والمغفرة والاحسان و
الرزق الواسع الحلال الطيب ما انت اهله يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين فاذا اردت وداعه فقف عليه
وقل السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا تاج الاوصياء السلام عليك يا وارث الانبياء السلام عليك يا
راس الصديقين السلام عليك يا باب الاحكام السلام عليك يا ركن المقام استودعك الله واسترعيك واقرء
عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودعوت اليه ودللت عليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله
آخر العهد من زيارتي اياه فلا تحرمني ثواب من زاره واستعملني بالذي افترضت له علي وارزقني العود اليه
فان توفيتني قبل فاني اشهد انهم اعلام الهدى والعروة الوثقى والكلمة العليا والحجة العظمى والنجوم العلى و
العذر البالغ بينك وبين خلقك واشهد ان من رد ذلك في اسفل درك الجحيم اللهم واجعلني من وفد
المباركين وزواره المخلصين وشيعته الصادقين ومواليه الميامين وانصاره المكرمين وانصاره المؤيدين
اللهم اجعلني اكرم وافد وافضل وارد واسئل قاصد قصدك الى هذا الحرم الكريم والمقام العظيم والمنهل الجليل
الذي اوجبت فيه غفرانك ورحمتك اللهم اني اشهدك واشهد من حضر من ملائكتك ان الذي سكن
هذا الرمس وحل هذا الضريح طهر مقدس منتجب وصي مرضي طوبى لك من تربة ضمنت كنزا من الخير وشيئا
من النور وينبوع الحكمة وعينا من الرحمة ومبلغ الحجة انا ابرء الى الله من قاتليك والناصبين والمعينين عليك و
والمحاربين لك اللهم ذلل قلوبنا لك بالطاعة والمناصحة والموالاة وحسن الموازرة والتسليم حتى نستكمل
بذلك طاعتك ونبلغ به مرضاتك ونستوجب ثوابك ورحمتك اللهم وفقنا لكل مقام محمود واقلبني
من هذا الحرم بكل خير موجود يا ذا الجلال والاكرام اودعك يا مولاي يا امير المؤمنين وداع محزون على
فراقك لا جعله الله آخر العهد منك ولا من زيارتي لك انك قريب مجيب والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
ثم استقبل القبلة وابسط يديك وقل اللهم صل على محمد وآل محمد وابلغ عنا الوصي الخليفة والداعي الى
والى دار السلام صديقك الاكبر في الاسلام وفاروقك بين الحق والباطل ونورك الطاهر ولسانك الناطق
بامرك بالحق المبين وعروتك الوثقى وكلمتك العليا ووصي رسولك المرتضى علم الدين ومنار المسلمين
وخاتم الوصيين وسيد المؤمنين علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين صلوة
ترفع بها ذكره وتحيي بها امره وتظهر بها دعوته وتنصر بها ذريته وتفلج بها حجته وتعظم بها نصيبه اللهم واجزه
عنا خير جزاء المكرمين واعطه سؤله يا رب العالمين فانا نشهد انه قد نصح لرسولك وهدى الى سبيلك
وقام بحقك وصدع بامرك ولم يجر في حكمك ولم يدخل في ظلم ولم يسع في اثم وانه اخو رسولك واول
من آمن به وصدقه واتبعه ونصره وانه وصيه ووارث علمه وموضع سره واحب الخلق اليه فابلغه عنا السلام
ورد علينا منه السلام يا ارحم الراحمين قال بعض الاعلام لم اطلع على سند هذه الزيارة ولا على استحباب زيارته
في خصوص هذا اليوم لكنه من المشهورات بين الشيعة والاتيان بالاعمال الحسنة في الازمان الشريفة موجب لمزيد
المثوبة فزيارته صلوات الله عليه في سائر الايام الشريفة افضل لا سيما الايام التي لها اختصاص به وظهر له فيها
كرامة وفضيلة ومنقبة عن امالي الشيخ محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن جعفر المعروف بابن التبان عن ابي جعفر الكرخي
عن عبد الله بن داهر الرازي عن ابيه عن ابي ... عن ابن ... قال بينا نحن ذات يوم حول امير المؤمنين
في مسجد الكوفة فقال يا اهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به احدا ... [illegible]

نوح وبيت ادريس ومصلى ابراهيم الخليل ومصلى اخي الخضر عليهم السلام ومصلاي وان مسجدكم هذا احد الاربعة مساجد التي اختارها الله عز وجل لاهلها وكاني به يوم القيمة في ثوبين ابيضين شبيه بالمحرم يشفع لاهله ولمن صلى فيه فلا ترد شفاعته ولا تذهب الايام حتى ينصب الحجر الاسود فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الارض مؤمن الا كان به او حن قلبه اليه فلا تهجروه وتقربوا الى الله عز وجل بالصلوة وارغبوا اليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لاتوه من اقطار الارض ولو حبوا على الثلج من امالي الشيخ ره المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابراهيم شيخ من اصحابنا عن صباح الحذاء قال قال ابو عبد الله ع من كانت له الى الله حاجة فليقصد الى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه ثم ليصل في المسجد ركعتين يقرء في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي معوذتان وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وسبح اسم ربك الاعلى وانا انزلناه فاذا فرغ من الركعتين والتشهد وسلم سئل الله حاجته فانها تقضى بعون الله ان شاء الله قال علي بن الحسن بن فضال وقال لي هذا الشيخ اني فعلت ذلك دعوت الله ان يوسع علي في رزقي فانا من الله تعالى بكل نعمة ثم دعوته ان يرزقني الحج فرزقنيه وعلمته رجلا كان من اصحابنا مقترا عليه رزقه فرزقه الله تعالى ووسع عليه من ثواب الاعمال ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن سنان قال سمعت الرضا ع يقول الصلوة في مسجد الكوفة فرادى افضل من سبعين صلوة في غيره جماعة من المحاسن عمرو بن عثمان الكندي عن محمد بن زياد عن هرون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ع كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلا قلت لا قال افتصلي فيه الصلوة كلها قلت لا قال اما لو كنت حاضرا بحضرته لرجوت ان لا تفوتني فيه صلوة او تدري ما فضل ذلك الموضع ما من نبي ولا عبد صالح الا وقد صلى في مسجد الكوفة حتى ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء قال له جبرئيل اتدري اين انت يا محمد انت الساعة مقابل مسجد كوفان قال فاستأذن لي اصلي فيه ركعتين فنزل فصلى فيه وان مقدمه لروضة من رياض الجنة وميمنته وميسرته روضة من رياض الجنة وان وسطه لروضة من رياض الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة والصلوة فيه فريضة تعدل بالف صلوة والنافلة فيه بخمسمائة صلوة من كامل الزيارة الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن ابي عمرة عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي ص والفريضة تعدل حجة مع النبي ص وقد صلى فيه الف نبي والف وصي من كامل الزيارة محمد بن الحسن عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن مالك بن ضمرة العبسي قال قال لي امير المؤمنين صلوات الله عليه اتخرج الى المسجد الذي في ظهر دارك تصلي فيه فقلت له يا امير المؤمنين ذاك مسجد يصلي فيه النساء فقال لي يا مالك ذاك مسجد ما اتاه مكروب قط يصلي فيه فدعا الله الا فرج الله عنه واعطاه حاجته فما زال فوالله ما اتيته ولا صليت فيه فلما كان ليلة اصابني امر غمني به فذكرت قول امير المؤمنين ع فقمت في الليل واشتعلت فتوضأت وخرجت فاذا على بابي مصباح فمر قدامي حتى انتهيت الى الباب فلما ان دخلت ذهب فما خرجت ليلة بعد ذلك الا وجدت المصباح على بابي وقضى الله حاجتي قال الشيخ المفيد والسيد بن طاوس والشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمهم الله تعالى عنهم واللفظ للسيد رحمه الله قال اذا وردت شريعة الكوفة فاغتسل وصل في المسجد الذي عند الشريعة بقرب القنطرة الجديدة من جانب الشرقي فانه موضع شريف روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه صلى فيه ثم توجه لزيارة يونس بن متى واقصد المشهد وقف على الباب واستأذن عليه بموضع الحاجر من الاذن الذي قدمنا عند الوقوف على باب الرسول صلوات الله عليه بالمدينة [illegible] فاذا وقفت على قبره فقل السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على معادن حكمة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على عباد الله المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون السلام على مظاهر امر الله ونهيه السلام على الادلاء على الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على الممحصين في طاعة الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله [illegible]

ومن عاداكم فقد عادى الله ومن عرفكم فقد عرف الله ومن جهلكم فقد جهل الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
ومن تخلى منكم فقد تخلى من الله اشهد الله اني حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم مؤمن بما آمنتم به كافر بما كفرتم به
محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدوكم من الجن والانس
وضاعف عليهم العذاب الاليم ثم تدعو لنفسك ولمن احببت وصل ركعتين تحية المسجد وركعتين للزيارة ثم ادع بدعاء زين
العابدين علي بن حسين عليهما السلام وهو دعاء الاستقالة يا من برحمته يستغيث المذنبون ويا من الى ذكر احسانه يفزع
المضطرون ويا انس كل مستوحش غريب ويا فرج كل محزون كئيب ويا عون كل مخذول فريد ويا عضد كل محتاج طريد
انت وسعت كل شيء رحمة وعلما وجعلت لكل مخلوق في نعمك سهما وانت الذي عفوه اعلى من عقابه وانت الذي تسعى
رحمته امام غضبه وانت الذي عطاؤه اكثر من منعه وانت الذي لا يرغب في جزاء من اعطاه وانت الذي لا يفرط
في عقاب من عصاه انا عبدك الذي امرته بالدعاء فقال لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك وانا الذي اوقرت الخطايا
ظهره انا الذي افنت الذنوب عمره انا الذي بجهله عصاك ولم تكن اهلا لذاك هل انت راحم من دعاك فابلغ في الدعاء
ام انت غافر لمن بكا اليك فاسرع في البكاء ام انت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذللا ام انت مغن من شكا اليك فقره توكلا
الهي لا تخيب من لا يجد معطيا غيرك ولا تخذل من لا يستغني عنك باحد دونك الهي صل على محمد وآل محمد
ولا تعرض عني وقد اقبلت اليك ولا تحرمني وقد رغبت اليك ولا تجبهني بالرد وقد انتصبت بين يديك
انت الذي وصفت نفسك بالعفو فاعف عني فقد ترى يا الهي فيض دمعي من خيفتك ووجيب قلبي من خشيتك
وانتقاض جوارحي من هيبتك ثم تودعه عليه السلام وتنصرف انشاء الله ثم تتوجه بعد ذلك لدخول الكوفة فقد روي انها
حرم الله وحرم رسوله وحرم امير المؤمنين عليهما السلام وقد وردت الاخبار بفضلها وفضل مسجدها وكثير من اماكنها كثيرة العدد
اعرضنا عن ذكرها وقل حين تدخلها بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ثم امش وانت تكبر الله وتهلله وتحمده وتسبحه حتى تأتي باب المسجد فاذا
انتهيت فقف على باب الفيل وقل السلام على سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله وآله الطاهرين السلام على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ورحمة الله وبركاته وعلى مجالسه ومشاهده ومقام حكمته وآثار آبائه آدم و
نوح وابراهيم واسماعيل وتبيان بيناته السلام على الامام الحكيم العدل الصديق الاكبر الفاروق بالقسط الذي
فرق الله به بين الحق والباطل والكفر والايمان والشرك والتوحيد ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة اشهد انك امير المؤمنين وخاصة نفس المنتجبين وزين الصديقين وصابر الممتحنين وانك حكم
الله في ارضه وقاضي امره وباب حكمته وعاقد عهده والناطق بوعده والحبل الموصول بينه وبين عباده و
كهف النجاة ومنهاج التقى والدرجة العليا ومهيمن القاضي الاعلى يا امير المؤمنين بك اتقرب الى الله زلفى انت
وليي وسيدي ووسيلتي في الدنيا والآخرة ثم تدخل المسجد وتقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر هذا مقام
العائذ بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله وبولاية امير المؤمنين والائمة المهديين الصادقين الناطقين الراشدين
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا رضيت بهم ائمة وهداة وموالي سلمت لامر الله لا اشرك
به شيئا ولا اتخذ مع الله وليا كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا حسبي الله واولياء الله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وان عليا والائمة المهديين
من ذريته عليهم السلام اوليائي وحجة الله على خلقه ثم تصير الى الاسطوانة الرابعة مما يلي باب الانماط بحذاء الخامسة وهي اسطوانة
ابراهيم فتصل عندها اربع ركعات ركعتان بالحمد والتوحيد وركعتان بالحمد والقدر وقال الشيخ الشهيد ولم يذكره
المزار الكبير رحمهما الله ثم تصير الى الرابعة مما يلي الانماط بحذاء الاسطوانة الخامسة [illegible]
عن مولانا الصادق جعفر بن محمد [illegible]
الاسطوانة الرابعة وهي [illegible]

فاذا فرغت منها تسبح تسبيح الزهراء وقل السّلام على عباد الله الصّالحين الرّاشدين الّذين اذهب الله عنهم الرّجس
وطهّرهم تطهيرا وجعلهم انبياء مرسلين وحجة على الخلق اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ذلك
تقدير العزيز العليم سلام على نوح في العالمين سبع مرات ثم تقول نحن على وصيّتك يا ولي المؤمنين التي اوصيت بها
ذرّيتك من المرسلين والصّدّيقين نحن من شيعتك وشيعة نبينا محمّد صلّى الله عليه وآله وعليك وعلى جميع المرسلين
والانبياء والصّدّيقين ونحن على ملّة ابراهيم ودين محمّد النّبي الامّي والائمّة المهديّين وولاية امير المؤمنين السّلام
على البشير النّذير صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه وبركاته وعلى وصيّه وخليفته الشّاهد لله من بعده
على خلقه علي امير المؤمنين الصّدّيق الاكبر والفاروق المبين الّذي اخذت بيعته على العالمين رضيت بهم اولياء
وموالي وحكاما في نفسي وولدي واهلي ومالي وقسمي وحلّي واحرامي واسلامي وديني ودنياي وآخرتي
ومحياي ومماتي انتم الائمّة في الكتاب وفصل الخطاب واعين الحيّ الّذي لا ينام وانتم حكماء الله وبكم
حكم الله وبكم عرف حقّ الله لا اله الّا الله محمّد رسول الله انتم نور الله من بين ايدينا ومن خلفنا انتم سنّة
الله الّتي بها سبق القضاء يا امير المؤمنين انا لكم مسلم تسليما لا اشرك بالله شيئا ولا اتّخذ من دونه وليّا
الحمد لله الّذي هداني بكم وما كنت لاهتدي لولا ان هداني الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله
على ما هدانا ذكر الصلوة والدعاء على دكة القضاء ثم امض الى دكة القضاء فصلّ عليها ركعتين تقرء فيهما بعد الحمد ما
اردت فاذا فرغت منها سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء وقل يا مالكي ومملّكي ومتغمّدي بالنّعم الجسام من غير
استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الاقدام لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشّدّة ولا هذه المحنة متّصلة با
ستيصال الشّافة وامنحني من فضلك ما لم تمنح به احدا من غير مسئلة انت القديم الاوّل الّذي لم تزل ولا
تزال صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي وارحمني وزكّ عملي وبارك لي في اجلي واجعلني من عتقائك وطلقائك
من النّار برحمتك يا ارحم الرّاحمين ذكر الصلوة والدعاء في بيت الطشت المتّصل بدكة القضاء تصلّي هناك ركعتين فاذا
سلّمت وسبّحت فقل اللّهمّ انّي ذخرت توحيدي اياك ومعرفتي بك واخلاصي لك واقراري بربوبيّتك وذخرت ولاية
من انعمت عليّ بمعرفتهم من بريّتك محمّد وعترته صلّى الله عليهم ليوم فزعي اليك عاجلا وآجلا وقد فزعت اليك
واليهم يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسألتك مادّتي من نعمتك وازاحة ما اخشاه من نقمتك و
البركة فيما رزقتنيه وتحصين صدري من كلّ همّ وجائحة ومعصية في ديني ودنياي وآخرتي يا ارحم الرّاحمين
ثم قال السيد ره ذكر الدعاء والصلوة في وسط المسجد تصلّي هناك ركعتين تقرء في الاولى الحمد والتّوحيد والثّانية الحمد وقل يا ايّها الكافرون
فاذا سلّمت وسبّحت فقل اللّهمّ انت السّلام ومنك السّلام واليك يعود السّلام ودارك دار السّلام حيّنا ربّنا منك
بالسّلام اللّهمّ انّي صلّيت هذه الصّلوة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللّهمّ فصلّ على
محمّد وآل محمّد وارفعها في علّيّين وتقبّلها منّي يا ارحم الرّاحمين ثم امض الى الاسطوانة السّابعة وقف عندها مستقبل
القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا اله الّا الله محمّد رسول الله السّلام على ابينا
آدم وامّنا حوّاء السّلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا على مواهب الله ورضوانه السّلام على شيث صفوة الله
المختار الامين وعلى الصّفوة الصّادقين من ذرّيّته الطّيّبين اوّلهم وآخرهم السّلام على ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب وعلى ذرّيّتهم المختارين السّلام على موسى كليم الله السّلام على عيسى روح الله السّلام على محمّد بن عبد الله
خاتم النّبيّين ورحمة الله وبركاته السّلام عليكم في الاوّلين السّلام عليكم في الآخرين السّلام على فاطمة الزهراء السّلام
على الائمّة الهادين شهداء الله على خلقه السّلام على الرّقيب الشّاهد على الامم لله ربّ العالمين ثم تصلّي عندها
اربع ركعات تقرء في الاولى الحمد والقدر وفي الثّانية الحمد والتّوحيد وفي الثّالثة والرّابعة مثل ذلك فاذا فرغت
وسبّحت تسبيح الزهراء فقل اللّهمّ ان كنت قد عصيتك فانّي قد اطعتك في الايمان منّي بك منّا منك عليّ لا
منّا منّي عليك ... الانبياء والرّسل لم اتّخذ لك ولدا ولم ادع لك شريكا وقد عصيتك في اشياء

منّي على غير وجه المكابرة لك ولا الخروج عن عبوديّتك ولا الجحود لربوبيّتك ولكن اتّبعت هواي وازلّني
الشّيطان بعد الحجّة عليّ والبيان فان تعذّبني فبذنوبي غير ظالم لي وان تعف عنّي وترحمني فبجودك وكرمك يا
كريم اللّهمّ انّ ذنوبي لم يبق لها الّا رجاء عفوك وقد قدّمت آلة الحرمان فانا اسألك اللّهمّ ما لا استوجبه و
اطلب منك ما لا استحقّه اللّهمّ ان تعذّبني فبذنوبي ولم تظلمني شيئا وان تغفر لي فخير راحم انت يا سيّدي
اللّهمّ انت انت وانا انا انت العوّاد بالمغفرة وانا العوّاد بالذّنوب وانت المتفضّل بالحلم وانا العوّاد بالجهل
اللّهمّ فانّي اسألك يا كنز الضّعفاء يا عظيم الرّجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا مميت الاحياء يا محيي الموتى
انت اللّه لا اله الّا انت الّذي سجد لك شعاع الشّمس ودويّ الماء وحفيف الشّجر ونور القمر وظلمة اللّيل
وضوء النّهار وخفقان الطّير فاسألك اللّهمّ يا عظيم بحقّك على محمّد وآله الصّادقين وبحقّ محمّد وآله الصّادقين
عليك وبحقّ عليّ عليك وبحقّك على عليّ وبحقّك على فاطمة وبحقّ فاطمة عليك وبحقّك على الحسن وبحقّ الحسن عليك
وبحقّك على الحسين وبحقّ الحسين عليك فانّ حقوقهم عليك من افضل انعامك عليهم وبالشّأن الّذي لهم
عندك صلّ عليهم يا ربّ صلاة دائمة منتهى رضاك واغفر لي بهم الذّنوب الّتي بيني وبينك وارض عنّي
خلقك واتمم عليّ نعمتك كما اتممتها على آبائي من قبل ولا تجعل لاحد من المخلوقين عليّ فيها امتنانا
وامتنّ عليّ كما مننت على آبائي من قبل يا كهيعص اللّهمّ كما صلّيت على محمّد وآله فاستجب لي دعائي فيما
سألتك يا كريم يا كريم يا كريم ثمّ اسجد وقل في سجودك يا من يقدر على حوائج السّائلين ويعلم ما في ضمير
الصّامتين يا من لا يحتاج الى التّفسير يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصّدور يا من انزل العذاب
على قوم يونس وهو يريد ان يعذّبهم فدعوه وتضرّعوا اليه فكشف عنهم العذاب ومتّعهم الى حين قد ترى مكاني
وتسمع دعائي وتعلم سرّي وعلانيتي وحالي صلّ على محمّد وآل محمّد واكفني ما اهمّني من امر ديني ودنياي وآخرتي
يا سيّدي سبعين مرّة ثمّ ارفع راسك من السّجود وقل يا ربّ اسألك بركة هذا الموضع وبركة اهله واسألك
ان ترزقني من رزقك رزقا حلالا طيّبا تسوقه اليّ بحولك وقوّتك وانا خائض في عافيتك يا ارحم الرّاحمين
وقال الشّهيد ومؤلّف المزار الكبير رحمهما اللّه بعد عمل الاسطوانة الرّابعة ثمّ تصلّي في صحن المسجد اربع ركعات للحوائج
ركعتين بالحمد وقل هو اللّه احد وركعتين بالحمد وانّا انزلناه فاذا فرغت فسبّح تسبيح الزّهراء ع فقد روي عن ابي عبد اللّه ع
انّه قال لبعض اصحابه يا فلان اما تغدو في الحاجة اما تمرّ في المسجد الاعظم عندكم في الكوفة قال بلى قال فصلّ فيه اربع
ركعات وقل اللّهمّ انّي كنت عصيتك بجودك وكرمك يا كريم وتقول ايضا غدوت بحول اللّه وقوّته غدوت بغير حول
منّي ولا قوّة ولكن بحول اللّه وقوّته يا ربّ اسألك بركة هذا البيت وبركة اهله واسألك ان ترزقني رزقا حلالا طيّبا
تسوقه اليّ بحولك وقوّتك وانا خائض في عافيتك وقال الشّهيد ثمّ تصلّي عند الخامسة ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما
شئت من السّور فاذا سلّمت وسبّحت فقل اللّهمّ انّي اسألك بجميع اسمائك كلّها ما علمنا منها وما لا نعلم و
اسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الّذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته ومن استنصرك
به نصرته ومن استغفرك به غفرت له ومن استعانك به اعنته ومن استرزقك به رزقته ومن استغاثك
به اغثته ومن استرحمك به رحمته ومن استجارك به اجرته ومن توكّل عليك به كفيته ومن استعصمك به
عصمته ومن استنقذك به من النّار انقذته ومن استعطفك به تعطّفت له ومن امّلك به اعطيته
الّذي اتّخذت به آدم صفيّا ونوحا نجيّا وابراهيم خليلا وموسى كليما وعيسى روحا ومحمّدا حبيبا وعليّا وصيّا
صلّى اللّه عليهم اجمعين ان تقضي لي حوائجي وتعفو عمّا سلف من ذنوبي وتتفضّل عليّ بما انت اهله وللمؤمنين
والمؤمنات للدّنيا والآخرة يا مفرّج همّ المهمومين ويا غياث الملهوفين لا اله الّا انت سبحانك
يا ربّ العالمين وقد ذكرنا انّه يدعو ايضا عند الخامسة بالدّعاء الّذي قدّمناه في استقبال القبلة عند
السّابعة ثمّ امض الى دكّة زين العابدين وهي عند الاسطوانة الثّالثة ممّا يلي باب كندة فصلّ عليها ركعتين ثمّ
تقول

فيهما الحمد ومهما اردت فاذا سلمت وسبحت فقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ان ذنوبي فكثرت ولم يبق
لها الا رجاء عفوك وقد قدمت التيح آلة الحرمان اليك فانا اسألك اللهم ما لا استوجبه واطلب منك ما لا استحقه
اللهم ان تعذبني فبذنوبي ولم تظلمني شيئا وان تغفر لي فخير راحم انت يا سيدي اللهم انت انت وانا انا
انت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب وانت المتفضل بالحلم وانا العواد بالجهل اللهم فاني اسألك يا كنز
الضعفاء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا مميت الاحياء يا محيي الموتى انت الله الذي لا اله الا
انت الذي سجد لك شعاع الشمس ونور القمر وظلمة الليل وضوء النهار وخفقان الطير فاسألك اللهم
يا عظيم بحقك يا كريم على محمد وآله الصادقين عليك وبحقك على علي وبحق علي عليك وبحقك على فاطمة وبحق
فاطمة عليك وبحقك على الحسن وبحق الحسن عليك وبحقك على الحسين وبحق الحسين عليك فان حقوقهم من
افضل انعامك عليهم وبالشأن الذي لك عندهم وبالشأن الذي لهم عندك صل يا رب عليهم صلاة دائمة
منتهى رضاك واغفر لي بهم الذنوب التي بيني وبينك واتمم نعمتك علي كما اتممتها على آبائي من قبل يا كهيعص
اللهم كما صليت على محمد وآل محمد فاستجب لي دعائي فيما سألتك ثم ضع خدك الايمن على الارض وقل يا سيدي
يا سيدي صل على محمد وآل محمد واغفر لي اغفر لي وكرر ذلك والخشع وابك وكذا اصنع بالخد الايسر ثم ادع بما احببت
ثم امض الى دكة باب امير المؤمنين ع فصل عليها اربع ركعات بالحمد وما شئت من القرآن فاذا فرغت
وسبحت فقل اللهم صل على محمد وآل محمد واقض حاجتي يا الله يا من لا يخيب سائله ولا ينفد نائله يا قاضي الحاجات
يا مجيب الدعوات يا رب الارضين والسماوات يا كاشف الكربات يا واسع العطيات يا دافع النقمات يا
مبدل السيئات حسنات عد علي بطولك وفضلك واحسانك واستجب دعائي فيما سألتك وطلبت منك
بحق نبيك ووصي نبيك واوليائك الصالحين صفة صلاة اخرى عند الباب المذكور وهما ركعتان فاذا فرغت
منهما وسبحت فقل اللهم اني حللت بساحتك لعلمي بوحدانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على قضاء حاجتي
غيرك وقد علمت انه كلما شاهدت نعمتك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني يا رب من مهم امري ما قد عرفته
لانك عالم غير معلم واسألك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت وعلى الارضين فانبسطت
وعلى النجوم فانتشرت وعلى الجبال فاستقرت واسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد وعند علي و
عند الحسن وعند الحسين وعند الائمة كلهم صلوات الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وآل محمد و
ان تقضي لي يا رب حاجتي وتيسر عسيرها وتكفيني مهمها وتفتح لي قفلها فان فعلت ذلك فلك الحمد غير
جائر في حكمك ولا حائف في عدلك ثم تبسط خدك الايمن على الارض وتقول اللهم ان يونس بن
متى عليه السلام عبدك ونبيك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وانا ادعوك فاستجب لي بحق محمد وآل
محمد وتدعو بما تحب ثم تقلب خدك الايسر وتقول اللهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة وانا
ادعوك كما امرتني فصل على محمد وآل محمد واستجب لي كما وعدتني يا كريم ثم تعود الى السجود وتقول
يا معز كل ذليل ويا مذل كل عزيز تعلم كربتي فصل على محمد وآل محمد وفرج عني صفة صلاة للحاجة عند
الباب المذكور تصلي اربع ركعات فاذا فرغت وسبحت فقل اللهم اني اسألك يا من لا تراه العيون
ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا تفنيه الدهور تعلم مثاقيل الجبال
ومكاييل البحار وورق الاشجار ورمل القفار وما اضاءت به الشمس والقمر واظلم عليه الليل ووضح
عليه النهار ولا توارى منك سماء سماء ولا ارض ارضا ولا جبل ما في اصله ولا بحر ما في قعره
اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل خير امري آخره وخير اعمالي خواتيمها وخير ايامي يوم القاك
انك على كل شيء قدير اللهم من ارادني بسوء فارده ومن كادني فكده ومن بغاني بهلكة فاهلكه واكفني
ما اهمني ممن دخل همه علي اللهم ادخلني في درعك الحصينة واسترني بسترك الواقي يا من يكفي من كل

شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني من امر الدنيا والآخرة وصدق قولي وفعلي يا شفيق يا رفيق فرج عني المضيق ولا تحملني على ما لا اطيق اللهم احرسني بعينك التي لا تنام وارحمني بقدرتك علي يا ارحم الراحمين يا علي يا عظيم انت عالم بحاجتي وعلى قضائها قدير وهي لديك يسير وانا اليك فقير فمن بها علي يا كريم انك على كل شيء قدير ثم تسجد وتقول الهي قد علمت حوائجي فصل على محمد وآله واقضها وقد احصيت ذنوبي فصل على محمد وآله واغفرها يا كريم ثم تقلب خدك الايمن وتقول ان كنت بئس العبد فانت نعم الرب افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين ثم تقلب خدك الايسر وتقول اللهم ان عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم تعود الى السجود وتقول ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف ثم صل في المكان الذي ضرب فيه امير المؤمنين وهو ايوان المجاور للباب المقدم ذكره ركعتين كل ركعة بالحمد وسورة فاذا سلمت وسبحت فقل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر والسريرة يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم الرجاء يا سيدي صل على محمد وافعل بي ما انت اهله يا كريم وقال الشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمهما الله وتقول الهي قد مد اليك الخاطئ المذنب يديه بحسن ظنه بك الهي قد جلس المسيء بين يديك مقرا لك بسوء عمله راجيا منك الصفح عن زلله الهي قد رفع الظالم كفيه اليك راجيا لما لديك فلا تخيبه برحمتك من فضلك الهي قد جثا العائد الى المعاصي بين يديك خائفا من يوم تجثو فيه الخلائق بين يديك الهي جاءك العبد الخاطئ فزعا مشفقا ورفع اليك طرفه حذرا راجيا وفاضت عبرته مستغفرا نادما الهي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي برحمتك يا خير الغافرين

ثم قالوا مناجات امير المؤمنين ع اللهم اني اسألك الامان يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واسألك الامان يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا واسألك الامان يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام واسألك الامان يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق واسألك الامان يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار واسألك الامان يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله واسألك الامان يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واسألك الامان يوم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها لظى نزاعة للشوى مولاي مولاي انت المولى وانا العبد وهل يرحم العبد الا المولى مولاي مولاي انت المالك وانا المملوك وهل يرحم المملوك الا المالك مولاي مولاي انت العزيز وانا الذليل وهل يرحم الذليل الا العزيز مولاي مولاي انت الخالق وانا المخلوق وهل يرحم المخلوق الا الخالق مولاي مولاي انت العظيم وانا الحقير وهل يرحم الحقير الا العظيم مولاي مولاي انت القوي وانا الضعيف وهل يرحم الضعيف الا القوي مولاي مولاي انت الغني وانا الفقير وهل يرحم الفقير الا الغني مولاي مولاي انت المعطي وهل يرحم السائل الا المعطي مولاي مولاي انت الحي وانا الميت وهل يرحم الميت الا الحي مولاي مولاي انت الباقي وانا الفاني وهل يرحم الفاني الا الباقي مولاي مولاي انت الدائم وانا الزائل وهل يرحم الزائل الا الدائم مولاي مولاي انت الرازق وانا المرزوق وهل يرحم المرزوق الا الرازق مولاي مولاي انت الجواد وانا البخيل وهل يرحم البخيل الا الجواد مولاي مولاي انت المعافي وانا المبتلى وهل يرحم المبتلى الا المعافي مولاي مولاي انت الكبير وانا الصغير وهل يرحم الصغير الا الكبير مولاي مولاي انت الهادي وانا الضال وهل يرحم الضال الا الهادي مولاي مولاي انت الرحمن وانا المرحوم وهل يرحم المرحوم الا الرحمن مولاي مولاي انت السلطان وانا الممتحن وهل يرحم

الا السلطان مولاي مولاي انت الغالب وانا المغلوب وهل يرحم المغلوب الا الغالب مولاي مولاي انت
الرب وانا المربوب وهل يرحم المربوب الا الرب مولاي مولاي انت المتكبر وانا الخاشع وهل يرحم الخاشع الا
المتكبر مولاي مولاي ارحمني برحمتك وارض عني بجودك وكرمك وفضلك يا ذا الجود والاحسان والطول
والامتنان برحمتك يا ارحم الراحمين ثم قال السيد ره دعاء الامام ابن الامام صلوات الله عليه اللهم انك ابتدأتني
بالنعم ولم استوجبها منك بعمل ولا شكر وخلقتني ولم اك شيئا سويت خلقي وصورتني فاحسنت صورتي وغذيتني
برزقك جنينا وغذوتني طفلا وغذوتني به كبيرا ونقلتني من حال ضعف الى حال قوة ومن حال الجهل الى حال
علم ومن حال الفقر الى حال غنى وكنت في ذلك رحيما رفيقا بي تبدلني صحة بسقم وجدة بعدم ونطقا ببكم وسمعا
بصمم وراحة بتعب وفهما بعي وعلما بجهل ونعمى ببؤس حتى اذا اطلقتني من عقال وهديتني من ضلال
فاهتديت لدينك اذ هديتني وحفظتني وكنفتني وكفيتني ودافعت عني وقويت فتظاهرت نعمك علي وتم احسانك
الي وكل معروفك لدي بلوت خبري فظهر لك قلة شكري والجرأة عليك مني مع العصيان لك فحلمت عني
ولم تؤاخذني بجريرتي ولم تهتك ستري ولم تبد للمخلوقين عورتي بل اخرتني ومهلتني وانقذتني فانا
اتقلب في نعمائك اتقوى على معاصيك اكاتمها من العاصين وانت مطلع عليها مني كانك اهون الناظرين
على قبيح عملي وكانهم يحاسبوني عليها دونك يا الهي فاي نعمك اشكر ما ابتدأتني منها بلا استحقاق او حلمك عني
بادامة النعم وزيادتك اياي كاني من المحسنين الشاكرين ولست منهم الهي فلم ينقض عجبي من نفسي ومن اي اموري
كلها لا اعجب من رغبتي عن طاعتك عمدا او من توجهي الى معصيتك قصدا او من عكوفي على الحرام بما لو كان
حلالا لما اقنعني فسبحانك ما اظهر حجتك علي واقدم صفحك عني واكرم عفوك عمن استعان بنعمتك
على معصيتك وتعرض لك على معرفة بشدة بطشك وصولة سلطانك وسطوة غضبك الهي ما اشد
استخفافي بعذابك اذ بالغت في استخفاف استخاطك واطعت الشيطان وامكنت هواي من عناني وسلمت
لمرقادي فلم اعص الشيطان ولا هواي رغبة في رضاك ولا رهبة من سخطك فالويل لي منك ثم
الويل الكثير اذكرك في الضراء واغفل عنك في السراء واخف في معصيتك وانا ثقيل عن طاعتك مع سبوغ
نعمك علي وحسن بلائك لدي وقلة شكري بل لا صبر لي على بلاء ولا شكر لي على نعماء الهي هذا ثنائي
على نفسي وعلمك بما حفظت ونسيت وما استكن في ضميري مما قدم به عهدي وحدث من كبائر الذنوب
وعظائم الفواحش التي جنيتها اكثر مما نطق به لساني واثنيت به على نفسي الهي وها انا ذا بين يديك معترف
لك بخطاي وهاتان يداي سلم لك وهذه رقبتي خاضعة بين يديك بما جنيت على نفسي ابا حتى قلبي
تقطعت اسباب الخدائع واضمحل عني كل باطل واسلمني الخلق وافردني الدهر فقمت هذا المقام ولولا
منت به علي يا سيدي ما قدرت على ذلك اللهم فكن غافرا لذنبي وراحما لضعفي وعافيا عني فما اولاك
بحسن النظر لي بعتقي اذ ملكت رقي وبالعفو عني اذ قدرت على الانتقام مني الهي وسيدي اتراك راحما عني
وناظرا الي موقفي بين يديك ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم ليت شعري ابغفلاتي معرض
انت عني ام ناظر الي بل ليت شعري كيف انت صانع بي ولا اشعر اتقول يا مولاي لدعائي نعم ام
تقول لا فان قلت نعم فذلك ظني بك فطوبى لي وانا السعيد طوبى لي انا المغبوط طوبى لي انا الغني
طوبى لي انا المرحوم طوبى لي انا المقبول وان قلت يا مولاي واعوذ بك لا فغير ذلك منيتني فيا ويلي ويا
عولي ويا شقوتي ويا ذلي ويا خيبة عملي وما انقطاع اجلي ليت شعري اللشقاء ولدتني امي فليتها لم تلدني
بل ليت شعري النار ربتني فليتها لم تربني الهي ما اعظم ما ابتليتني به واجل مصيبتي واخيب دعائي وافظع
رجائي وادوم شقائي ان لم ترحمني الهي ان لم ترحم عبدك ومسكينك وفقيرك وسائلك وراجيك فمن
من او كيف ماذا او من ارجوا ان يعود علي حين ترفضني يا واسع المغفرة الهي لمتعلق كثير ذنوبي وخطاياي

ومعاصي واسرافي على نفسي واجترائي عليك ودخولي فيما حرمت علي ان تعود برحمتك على مسكنتي وبصفحك
الجميل على اسائتي وبعفوك القديم على عظيم جرمي فانك تعفو عن المسيء وانا يا سيدي المسيء وتغفر للمذنب
وانا يا سيدي المذنب وتتجاوز عن الخطاء وانا يا سيدي مخطئ وترحم المسرف وانا يا سيدي مسرف اي سيدي
اي سيدي اي سيدي اي مولاي اي رجائي اي مرتجاي اي مترئف اي متعطف اي متحنن اي متملك اي
متجبر اي متسلط لا عمل لي ارجو به نجاح حاجتي فاسئلك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر المطهر الذي
جعلته في ذلك فاستقر في علمك وغيبك فلا يخرج منهما ابدا فبك يا رب اسئلك وبه وبنبيك محمد صلى الله
وباخي نبيك امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبفاطمة الطاهرة سيدة نساء العالمين والحسن و
الحسين سيدي شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وبالائمة الطاهرين الذين اوجبت حقوقهم و
افترضت طاعتهم وقرنتها بطاعتك على الخلق اجمعين فلا شيء لي غير هذا ولا اجد امنع لي منه اللهم انك قلت
في محكم كتابك الناطق على لسان نبيك الصادق صلواتك عليه واله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فها انا
يا رب مستكين متضرع اليك عائذ بك متوكل عليك وقلت يا سيدي ومولاي ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وانا يا سيدي استغفرك واتوب
واتوب بذنبي واعترف بخطيئتي واستقيلك عثرتي فهب لي ما انت بصير وقلت جل ثناؤك وتقدست اسماؤك
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
فلبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك انا يا سيدي المسرف على نفسي قد وقفت موقف الاذلاء المذ
نبين العاصين المتجرئين عليك المستخفين بوعدك وعبدك اللاهين من طاعتك وطاعة رسولك فاي
جرأة اجترئت عليك واي تغرير غررت بنفسي فانا المقر بذنبي الراهن بعملي المتحير عن قصدي المتهور في
خطيئتي الغريق في بحر ذنوبي المنقطع بي لا اجد لذنوبي غافرا ولا لتوبتي قابلا ولا لبلواي سامعا ولا لعثرتي
مقيلا ولا لعورتي ساترا ولا لندائي مجيبا عزتك يا سيدي فلا تحرمني ما جدت به على من اسرف على نفسه
وعصاك ثم ترضاك ولا تهلكني ان عذت بك ولذت واخذت بفنائك واستجرت بك ان دعوتك
يا مولاي فبذلك امرتني وانت ضمنت لي وان سئلتك فاعطني وان طلبت منك فلا تحرمني الهي
اغفر لي وتب علي وارض عني وان لم ترض عني فاعف عني فقد لا يرضى المولى عن عبده ثم يعفو عنه لئن
تثبتني سئلني مسألة السؤال لان السائل اذا سال ورد ومنع امتنع وانا اسئلك والح عليك بكرمك
وجودك وحنانك من رد سائل متعطف يتعرض لمعروفك يلتمس صدقتك وينيخ بفنائك ويطرق
بابك وعزتك وجلالك يا سيدي لو طبقت بين السماء والارض وخرقت النجوم وبلغت اسفل الثرى
وتجاوزت الارضين السابعة السفلى وارفت على الرمل والحصى ما ردني الياس عن توقع غفرانك و
لا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك الهي وسيدي دللتني على سؤال الجنة وعرفتني فيها الوسيلة
اليك وانا اتوسل اليك بالوسيلة محمد واله صلى الله عليهم اجمعين افتدلني على خيرك وتولني
السؤال ثم تمنعني وانت الكريم المحمود في كل الافعال كلا وعزتك يا مولاي انك اكرم من ذلك
واوسع فضلا اللهم اغفر لي وارحمني واعف عني وسدد نبي ووفقني واجرني واجعل لي ذمتك و
لا تعذبني اللهم واجعل لي الى كل خير سبيلا وفي كل خير نصيبا ولا تؤمني مكرك ولا تقنطني من رحمتك
ولا تؤيسني من روحك فانه لا يأمن مكرك الا القوم الخاسرون ولا يقنط من رحمتك الا
القوم الضالون ولا ييأس من روحك الا القوم الكافرون امنت بك اللهم فآمني واستجرت
بك فاجرني واستغثت بك فاغثني اللهم اني اسئلك الامان الامان يوم ينفخ في الصور فصعق
من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت

الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون وأسألك الأمان
الأمان يا كريم يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا وأسألك الأمان
الأمان يا كريم يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش وأسألك الأمان الأمان
يا كريم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا
وأسألك الأمان الأمان يا كريم يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وأسألك الأمان الأمان يا كريم يوم يفر المرء من أخيه
وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وأسألك الأمان الأمان يا كريم يوم تأتي كل نفس
ما عملت وهم لا يظلمون وأسألك الأمان الأمان يا كريم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين وأسألك الأمان الأمان يا كريم يوم الآزفة إذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وأسألك الأمان الأمان يا كريم يوم لا تجزي نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون اللهم فقد استأمنت إليك فاقبلني
واستجرت بك فأجرني يا أكرم من استجار به المستجيرون ولا تردني خائبا من رحمتك وهب لي من لدنك الرضا
إنك على كل شيء قدير ثم تدعو أيضا بما يأتي ذكره في هذا الفصل عقيب الصلوة في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله
ذكر صلوة الحاجة هناك خاصة وهي أربع ركعات تقرء في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات وفي
الثانية فاتحة الكتاب والصمد إحدى وعشرين مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب والصمد إحدى وثلثين مرة
وفي الرابعة فاتحة الكتاب والصمد إحدى وأربعين مرة فإذا سلمت وسبحت فاقرأ قل هو الله أحد أيضا إحدى
وخمسين مرة وتستغفر الله خمسين مرة وتصلي على النبي وآله خمسين مرة وتقول لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم خمسين مرة ثم تقول يا الله المانع قدرته خلقه والمالك بها سلطانه والمتسلط بما في يديه على كل
موجود وغيرك يخيب رجاء راجيه وراجيك مسرور لا يخيب أسألك بكل رضا لك وبكل شيء أنت فيه
وبكل شيء تحب أن تذكر به وبك يا الله فليس يعدلك شيء أن تصلي على محمد وآل محمد وتحفظني بحفظك
وأن تقضي حاجتي في كذا وكذا وتسأل حاجتك ثم قال ذكر الصلوة والدعاء على نحو السابق ثم امض إلى الجهة
الغربية من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه وصل عندها ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل يا صانع كل مصنوع
ويا جابر كل كسير ويا حاضر كل ملاء ويا شاهد كل نجوى ويا عالم كل خفية ويا شاهدا غير غائب ويا غالبا غير مغلوب
ويا قريبا غير بعيد ويا مونس كل وحيد ويا حي حين لا حي غيره يا محيي الموتى ومميت الأحياء القائم على
كل نفس بما كسبت لا إله إلا أنت صل على محمد وآل محمد ثم ادع بما أحببت فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن
عقيل قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر زيارة مسلم بن عقيل تقف على قبره وتقول الحمد لله الملك الحق المبين
المتصاغر لعظمته جبابرة الطاغين المعترف بربوبيته جميع أهل السماوات والأرضين المقر بتوحيده سائر
الخلق أجمعين وصلى الله على سيد الأنام وأهل بيته الكرام صلوة تقر بها أعينهم ويرغم بها أنف شانئهم من
الجن والإنس أجمعين سلام الله العلي العظيم وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وأئمته المنتجبين
وعباده الصالحين وجميع الشهداء والصديقين والزاكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح عليك يا مسلم
بن عقيل بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته أشهد أنك قد أقمت الصلوة وآتيت الزكوة وأمرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر وجاهدت في الله حق جهاده وقتلت على منهاج المجاهدين في سبيله حتى لقيت الله
عز وجل وهو عنك راض وأشهد أنك وفيت بعهد الله وبذلت نفسك في نصرة حجته وابن حجته
حتى أتاك اليقين أشهد لك بالتسليم والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم
والوصي المبلغ والمظلوم المهتضم فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين أفضل الجزاء

بما صبرت واحتسبت وأعنت فنعم عقبى الدار لعن الله من قتلك ولعن الله من أمر بقتلك ولعن الله من
افترى على الله لعن الله من جهل حقك واستخف بحرمتك لعن الله من بايعك وغشك وخذلك
وأسلمك ومن ألب عليك ولم يعنك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود أشهد أنك قتلت
مظلوما وأن الله منجز لكم ما وعدكم جئتك زائرا عارفا بحقكم مسلما لكم تابعا لسنتكم ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم وشاهدكم وغائبكم و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قتل الله أمة قتلتكم بالأيدي والألسن ثم انكب على الضريح وقل السلام عليك أيها
العبد الصالح والمطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى محمد وآله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته على روحك وبدنك أشهد أنك مضيت
على ما مضى به البدريون المجاهدون في سبيل الله المبالغون في جهاد أعدائه ونصرة أوليائه فجزاك الله
أفضل الجزاء وأوفر الجزاء أحد ممن وفى ببيعته واستجاب له دعوته وأطاع ولاة أمره وأشهد أنك
قد بالغت في النصيحة وأعطيت غاية المجهود حتى بعثك الله في الشهداء وجعل روحك مع أرواح السعداء
وأعطاك من جنانه أفسحها منزلا وأفضلها غرفا ورفع ذكرك في العليين وحشرك مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا أشهد أنك لم تهن ولم تنكل وأنك قد مضيت على بصيرة من
أمرك مقتديا بالصالحين ومتبعا للنبيين فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله صلى الله عليه وآله وأوليائه في منازل
المخبتين فإنه أرحم الراحمين ثم صل عنده ركعتين واهدها له ثم قل اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تدع لي ذنبا
إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا مرضا إلا شفيته ولا عيبا إلا سترته ولا شملا إلا جمعته ولا غائبا إلا حفظته
وأدنيته ولا عريانا إلا كسوته ولا رزقا إلا بسطته ولا خوفا إلا آمنته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة
لك فيها رضى ولي فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين فإذا أردت وداعه فقف عنده وقل أستودعك
الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جاء به من عند الله اللهم فاكتبنا مع
الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي هذا العبد الصالح وارزقني زيارته ما أبقيتني واحشرني
معه وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك في الجنان اللهم صل على محمد وآل محمد وتوفني على الإيمان
بك والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه والأئمة من ولده والبراءة
من أعدائهم فإني رضيت بذلك يا رب العالمين ~~قال مؤلف [illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
ثم قال السيد رضي الله عنه زيارة أخرى لمسلم بن عقيل سلام الله عليه وإذا وصلت إلى ضريحه فقف عليه مستقبل
القبلة وقل السلام عليك أيها الفادي بنفسه ومهجته الشهيد الفقيد المظلوم المغصوب حقه المنتهك
حرمته السلام عليك يا من فادى بنفسه ابن عمه وفدى بدمه دمه السلام عليك يا أول الشهداء
وإمام السعداء السلام عليك يا مسلم ويا من أسلم نفسه وسكن على طاعة الله رمسه وأحمد حسه السلام
عليك يا ابن السادة الأبرار ويا ابن أخي جعفر الطيار وابن أخي علي الفارس الكرار الضارب بذي
الفقار السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا من أرضى بفعاله محمدا المختار والملك الجبار السلام عليك
لقد صبرت فنعم عقبى الدار السلام عليك يا وحيدا غريبا عن أهله بين الأعداء بلا ناصر ولا حبيب أشهد
بين يدي الله أنك جاهدت وصابرت وخاصمت أعداء الله على طاعته وطاعة نبيه ووصيه
فمضيت شهيدا وتوليت حميدا إنا لله وإنا إليه راجعون [illegible]
ولا تحرمني في [illegible] ثم تقبل الضريح [illegible]

[illegible]

ان شاء الله ذكر زيارة هانئ بن عروة المرادي رضوان الله عليه يقف على قبره ويسلم على رسول الله ويقول سلام الله العظيم
وصلواته عليك يا هانئ بن عروة السلام عليك ايها العبد الصالح الناصح لله ولرسوله ولامير المؤمنين والحسن
والحسين عليهم السلام اشهد انك قتلت مظلوما فلعن الله من قتلك واستحل دمك وحشى قبورهم نارا واشهد
انك لقيت الله وهو راض عنك بما فعلت ونصحت واشهد انك قد بلغت درجة الشهداء وجعل روحك
مع ارواح الشهداء بما نصحت لله ولرسوله مجتهدا وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته فرحمك الله
ورضي عنك وحشرك مع محمد وآله الطاهرين وجمعنا واياك معهم في دار النعيم وسلام عليك ورحمة الله
ثم صل ركعتين صلوة الزيارة واهدها له وادع لنفسك بما شئت وودعه بما ودعت به مسلم بن عقيل رحمه الله من
قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق عن الصائغ عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن
عن ابن مهران عن الصادق ع قال اذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه واسئل الله حاجتك لدينك ودنياك
فان مسجد السهلة بيت ادريس النبي ع الذي كان يخيط فيه ويصلي فيه ومن دعى الله فيه بما احب قضى له حوائجه ورفعه
يوم القيمة مكانا عليا الى درجة ادريس و اجير من مكروه الدنيا ومكائد اعدائه من قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق
عن ابيه عن سعد عن البرقي عن الحسن بن عطاء عن عبد السلام عن عمار بن يقظان قال كان مع ابي عبد الله صلوات
الله عليه جماعة وفيهم رجل يقال له ابان بن نعمان فقال ايكم له علم بعمي زيد بن علي فقال انا اصلحك الله قال وما
علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه اليه فوجدناه مجتهدا كما قال فقال ابو عبد الله ع كان
بيت ابراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه الى العمالقة وكان بيت ادريس ع الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها
صورة وجوه النبيين وفيه مناخ الراكب يعني الخضر ثم قال لو ان عمي اتاه حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لاجاره عشرين سنة
وما اتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشائين ودعا الله الا فرج الله عنه من الكافي والعدة عن احمد بن محمد عن احمد بن
ابي داود عن عبد الله بن ابان قال دخلنا على ابي عبد الله ع فسألنا افيكم احد عنده علم عمي زيد بن علي فقال رجل
من القوم انا عندي علم من علم عمك انا عنده ذات ليلة في دار معوية بن اسحق الانصاري اذ قال انطلقوا بنا نصلي
في مسجد السهلة فقال ابو عبد الله ع وفعل فقال لا جاءه امر فشغله عن الذهاب فقال اما والله لو اعاذ الله به حولا لاعاذه
اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي ع الذي كان يخيط فيه ومنه سار ابراهيم ع الى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود ع الى جالوت
وان فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب قيل ومن
من الراكب قال الخضر ع قال الشيخ السعيد الشهيد ره روي عن بشار المكاري انه قال دخلت على ابي عبد الله ع
بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال لي يا بشار ادن فكل قلت هناك الله وجعلني فداك قد اخذتني الغيرة
من شيء رأيته في طريقي اوجع قلبي وبلغ مني فقال لي بحقي لما دنوت فاكلت قال فدنوت واكلت وقال لي حديثك
قلت رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة يسوقها الى الحبس وهي تنادي باعلى صوتها المستغاث بالله ورسوله ولا
يغيثها احد قال ولم فعل بها ذلك قال سمعت الناس يقولون انها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فقارف
ذلك منها ما ارتكب فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال يا بشار قم بنا
الى مسجد السهلة فندعو الله ونسأله خلاص هذه المرأة قال ووجه بعض الشيعة الى باب السلطان وتقدم اليه بان
لا يبرح الى ان يأتيه رسوله فان حدث بالمرأة حدث صار الينا حيث كنا قال فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل واحد
منا ركعتين ثم رفع الصادق ع يده الى السماء وقال انت الله لا اله الا انت مبدئ الخلق ومعيدهم وانت الله لا
اله الا انت خالق الخلق ورازقهم وانت الله لا اله الا انت القابض الباسط وانت الله لا اله الا انت مدبر الامور
وباعث من في القبور وانت الله وارث الارض ومن عليها اسئلك باسمك المخزون المكنون الحي القيوم
وانت الله لا اله الا انت عالم السر واخفى اسئلك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
واسئلك بحق محمد واهل بيته وبحقهم الذي اوجبته على نفسك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تقضي
لي حاجتي الساعة الساعة يا سامع الدعاء يا سيداه يا مولاه يا غياثاه اسئلك بكل اسم سميت به نفسك
او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل خلاص هذه المرأة يا مقلب القلوب والابصار

١١ وكان الانصاري يا سميع الدعاء قال فخرجت اسحر الا اسمع منه الا النفس ثم رفع راسه فقال لقد اطلقت المرأة الحين
جميعا فبينما نحن في بعض الطريق اذ لحق بنا الرجل الذي وجهنا الى باب السلطان فقال له ما الخبر قال لقد اطلق
عنهما قال كيف كان امر اخراجهما قال لا ادري ولكني كنت واقفا على باب السلطان اذ خرج حاجب فدعاهما
وقال لهما ما الذي تكلمت به قالت عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فاخرج مائتي درهم
وقال خذي هذه واجعلي الامير في حل فابت ان تاخذها فلما راى ذلك منها دخل واعلم صاحبه بذلك ثم خرج
فقال انصرفي الى بيتك فذهبت الى منزلها فقال ابو عبد الله ابت ان تاخذ المائتي درهم قال نعم وهي والله
محتاجة اليها قال فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال اذهب انت بهذه الى منزلها فاقرئها مني السلام
وادفع اليها هذه الدنانير قال فذهبنا جميعا فاقرأناها منه السلام فقالت بالله اقرأني جعفر بن محمد السلام فقلت لها
رحمك الله والله جعفر بن محمد اقرأك السلام فشهقت ووقعت مغشيا عليها فصبرنا حتى افاقت وقالت اعدها
علي فاعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما ارسل به اليك وابشري بذلك فاخذته منا
وقالت سلوه ان يستوهب امته من الله فما اعرف احدا اتوسل به الى الله اكثر منه ومن ابائه واجداده عليهم السلام
قال فرجعنا الى ابي عبد الله فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى ارى
فرج آل محمد ثم قال يا ابن ابي ... اذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في اشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك
يصل الى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة فاذا رايت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لامر الله الصلوة
والدعاء في رواية قال الشيخ الشهيد رحمه الله روي عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال حججت الى بيت الله الحرام
فوردنا عند نزولنا الكوفة فدخلنا الى مسجد السهلة فاذا نحن بشخص راكع وساجد فلما فرغ دعا بهذا الدعاء
انت الله لا اله الا انت الحي الحليم الدعاء ثم نهض الى زاوية المسجد فوقف هناك وصلى ركعتين ونحن معه فلما انفتل
من الصلوة سبح ثم دعا فقال اللهم بحق هذه البقعة الشريفة وبحق من تعبد لك فيها قد علمت حوائجي فصل
على محمد وال محمد واقضها وقد احصيت ذنوبي فصل على محمد وال محمد واغفرها الهي احيني ما كانت
الحيوة خيرا لي وامتني اذا كانت الوفاة خيرا لي على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك وافعل بي ما انت
اهله يا ارحم الراحمين ثم نهض فسالناه عن المكان فقال ان هذا الموضع بيت ابراهيم الخليل الذي كان يخرج منه الى
العمالقة ثم مضى الى الزاوية الغربية فصلى ركعتين ثم رفع يديه وقال اللهم اني صليت هذه الصلوة ابتغاء مرضاتك
وطلب نائلك ورجاء رفدك وجوائزك فصل على محمد وال محمد وتقبلها مني باحسن قبول وبلغني برحمتك المامول
وافعل بي ما انت اهله يا ارحم الراحمين ثم قام ومضى الى الزاوية الشرقية فصلى ركعتين ثم بسط كفيه وقال اللهم ان كانت
الذنوب والخطايا قد اخلقت وجهي عندك فلم ترفع لي اليك صوتا ولم تستجب لي دعوة فاني اسالك بك يا الله
فانه ليس مثلك احد واتوسل اليك بمحمد وآله ان تصلي على محمد وال محمد وان تقبل الي بوجهك الكريم
وتقبل بوجهي اليك ولا تخيبني حين ادعوك ولا تحرمني حين ارجوك يا ارحم الراحمين وعفر خديه على الارض
وقام فخرج فسالناه بم يعرف هذا المكان فقال انه مقام الصالحين والانبياء والمرسلين وقال فاتبعناه واذا به
قد دخل الى مسجد صغير بين يدي السهلة فصلى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلى اول مرة ثم بسط كفيه فقال الهي
قد مد اليك الخاطئ المذنب يديه بحسن ظنه بك الهي قد جلس المسيء بين يديك مقرا لك بسوء عمله راجيا
منك الصفح عن زلله الهي قد رفع اليك الظالم كفيه راجيا لما لديك فلا تخيبه برحمتك من فضلك الهي
قد جثا العائد الى المعاصي بين يديك خائفا من يوم تجثو فيه الخلائق بين يديك الهي قد جاءك العبد
الخاطئ فزعا مشفقا ورفع اليك طرفه حذرا راجيا وفاضت عبرته مستغفرا نادما وعزتك وجلالك ما اردت
بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا لنظرك مستخف
ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك شقوتي وغرني سترك المرخى علي فمن الآن من عذابك يستنقذني وبحبل من
اعتصم ان قطعت حبلك عني فيا سوأتا غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا
... ويلي كلما طال عمري كثرت معاصي فكم اتوب وكم اعود اما آن لي

اني استحيي من ربي اللهم فبحق محمد وآل محمد اغفر لي وارحمني يا خير الغافرين ثم بكى وعفر خده الايمن وقال
إن لم من أساء واقترف واستكان واعترف ثم قلب خده الايسر وقال عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو
من عندك يا كريم ثم خرج فاتبعته وقلت يا سيدي بم يعرف هذا المسجد فقال انه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن
ابي طالب وهذا دعاؤه وتهجده ثم غاب عنا فلم نره فقال لي صاحبي انه الخضر ... وقال الشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمهما الله
قالا باسنادهما الى علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري انه قال مررت ببني رواس فقال بعض اخواني لو ملت بنا الى مسجد
صعصعة فصلينا فيه فان هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع الشريفة التي وطئها الموالي باقدامهم وصلوا فيها
ومسجد صعصعة منها فملت معه الى المسجد واذا ناقة معقلة مرحلة قد انيخت بباب المسجد فدخلنا واذا برجل
عليه ثياب الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته انا وصاحبي وهو اللهم يا ذا المنن السابغة والآلاء الوازعة
والرحمة الواسعة والقدرة الجامعة والنعم الجسيمة والمواهب العظيمة والايادي الجميلة والعطايا الجزيلة يا من لا ينعت
بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسن
وصور فأتقن واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل ومنح فأفضل يا من سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا
في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من توحد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتفرد بالآلاء والكبرياء
فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وانحسرت دون ادراك
عظمته خطائف ابصار الانام يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لعظمته ووجلت القلوب
من خيفته أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي الا لك وبما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين
وبما ضمنت الاجابة فيه على نفسك للداعين يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين وأسرع الحاسبين يا ذا القوة
المتين صل على محمد وآل محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته واقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت واحتم لي
في قضائك خير ما حتمت واختم لي بالسعادة فيمن ختمت وأحيني ما أحييتني موفورا وأمتني مسرورا ومغفورا
وتول أنت نجاتي من مساءلة البرزخ وادرأ عني منكرا ونكيرا وأر عيني مبشرا وبشيرا واجعل لي الى رضوانك وجنانك مصيرا
وعيشا قريرا وملكا كبيرا وصل على محمد وآله كثيرا ثم سجد طويلا وقام وركب الراحلة وذهب وقال صاحبي
نراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا وخرجنا فلقينا ابن ابي رواد الرواسي فقال من اين اقبلتما قلنا من مسجد
صعصعة واخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم قلنا من هو فقال فمن
تريانه انتما قلنا نظنه الخضر عليه السلام فقال انا والله ما اراه الا من الخضر محتاج الى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو
والله صاحب الزمان ع وقال السيد ابن طاوس ره في كتاب الاقبال في [illegible] اعمال رجب وجدت في [illegible] فالذي ذكر
محمد بن ابي رواد الرواسي انه خرج مع محمد بن جعفر الدهان الى مسجد السهلة في يوم من ايام رجب فقال مل بنا الى مسجد صعصعة
فهو مسجد مبارك وقد صلى به امير المؤمنين صلوات الله عليه ووطئه الحجج باقدامهم فملنا اليه فبينا نحن نصلي اذا برجل قد نزل
عن ناقته وعقلها بالظلال ثم دخل وصلى ركعتين اطال فيهما ثم مد يديه فقال اللهم يا ذا المنن السابغة الى آخر الدعاء ثم قام الى راحلته وركبها
فقال لي ابن جعفر الدهان الا نقوم اليه فنسأله من هو فقمنا اليه فقلنا له ناشدناك الله من انت فقال ناشدتكما الله من ترياني
قال ابن جعفر الدهان نظنك الخضر فقال لي وانت ايضا فقلت اظنك اياه فقال والله اني لمن الخضر مفتقر الى رؤيته انصرفا
فانا امام زمانكما وقال السيد ره اذا اردت ان تمضي الى السهلة فليجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الاربعاء
وهو افضل من غيره من الاوقات فاذا اتيته فصل المغرب ونافلتها ثم تصلي ركعتين تحية المسجد قربة الى الله تعالى فاذا فرغت
فارفع يديك الى السماء وقل انت الله لا اله الا انت ... الى قوله واسألك بحق من علم الغيب عنده ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تعجل فرجنا الساعة يا مقلب القلوب والابصار يا سميع الدعاء ثم سجد واخشع وادع الله بما تريد
ذكر رحمه الله دعاء الزاوية ... الثالثة ... ثم قال ثم تصلي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين وتقول يا من هو اقرب
الي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه صل على محمد وآل محمد وحل بيننا وبين من يؤذينا
بحولك وقوتك يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفنا المهم من امر الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين ثم عفر خديك على الارض
ثم ذكر الصلوة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله وهو قريب من السهلة تصلي ركعتين وتبسط كفيك وتقول الهي قد مد ...

المجلس الرابع عشر في ازواجه واولاده واصحابه عليهم السلام من ارشاد المفيد رحمه الله اولاد امير المؤمنين عليه السلام
سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول سيدة
نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي ص ومحمد المكنى بابي القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا
توامين امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلام بطف كربلا امهم
ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين بالطف امهما ليلى
بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود
الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام هاني وام الكرام وجمانة المكناة بام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة
وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة صلوات الله عليها اسقطت بعد النبي ذكرا
كان سماه رسول الله ص وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون والله اعلم
وحيث نقل عنهم من كتاب تذكرة الخواص لابن الجوزي النسل من ولد امير المؤمنين لخمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر
الاكبر واما العباس عمر الاكبر فعاش خمسا وثمانين سنة حتى حاز نصف ميراث امير المؤمنين ع وروى الحديث وكان فاضلا
وتزوج اسماء بنت عقيل بن ابي طالب فولدت له ام موسى وام حبيب واما العباس فاول من استشهد مع الحسين ع قال الزبير
بن بكار كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
بن امير المؤمنين ع وكان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا وجمع كتابا تسمى الجعفرية فيها فقه اهل البيت عليهم السلام قدم بغداد فاقام
بها وحدث ثم سافر الى مصر فتوفي بها سنة اثنى عشر وثلثمائة ومن نسل العباس بن امير المؤمنين ع العباس بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم اليها في ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا
فصيحا وتزعم العلوية من الخرائج روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم ان
الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا
اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجراة علي
في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب
فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل
بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله جامع الاصول من صحيح الترمذي عن محمد بن الحنفية عن
ابيه عليهما السلام قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم وقال ابن
ابي الحديد اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي ص وكانت من المهاجرات الى ارض الحبشة وهي اذ ذاك تحت جعفر بن
ابي طالب ع فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت معه الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت
له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
ذكر ابن الكلبي ان عون بن علي امه اسماء بنت عميس ولم يقل ذلك احد غيره وقد قيل ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب
فولدت له بنتا تسمى امة الله وقيل امامة من قرب الاسناد محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن حمزة عن عنبسة العابد
قال ان فاطمة بنت علي مد لها في العمر حتى رآها ابو عبد الله ع من التوحيد لابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن ابن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي ع ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار
بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان الله تبارك
وتعالى في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة او لحظات اعلام الورى اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله ص فتزوجها عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب ع وولد منها علي وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر وقد روت زينب
عن امها فاطمة عليها السلام اخبارا واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه ع انما زوجها منه
بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء بعد شيء حتى الجاته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس
بن عبد المطلب فزوجها اياه واما رقية بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا ومحمدا
ابني مسلم واما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه العقب من ولد عقيل واما ام هاني فكانت
عند عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب فولدت له محمدا قتل بالطف وعبد الرحمن واما ميمونة بنت علي فكانت عند عبد الله

الصغرى وامّا ام عقيل فولدت له عبد الله الاكبر بن عقيل فكانت عند عبد الله وامّا نفيسة فولدت له عقيلا وعبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له
فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا وامّا فاطمة بنت علي ع فكانت عند ابي سعيد بن عقيل فولدت
له حميدة وامّا امامة بنت علي فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفّيت
عنده من مجالس المفيد ره ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما خطب عمر امير المؤمنين قال له انها صبيّة
قال فاتى العباس فقال ما لي ابي باس فقال له وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورنّ زمزم ولا ادع
لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمنّ عليه شاهدين بانه سرق ولاقطعنّ يمينه فاتاه العباس فاخبره وسأله ان يجعل الامر اليه فجعله
اليه من الطرائف احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى المستظل قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي ع ام كلثوم فاعتلّ بصغرها
فقال لم اكن اريد الباءة ولكن سمعت رسول الله صلعم يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكل قوم فان
عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم من الخرائج الصفار عن ابي بصير عن نعمان بن نصير عن
محمد بن مسعدة عن محمد بن حمدويه بن اسمعيل عن ابي عبد الله الربيبي عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس
يحتجون علينا ويقولون ان امير المؤمنين ع زوّج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكئا فجلس وقال ايقولون ذلك ان قوما يزعمون
ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ع ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما
قالوا ان فلانا خطب الى علي بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم تزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس
عليا فكلمه فابى عليه فالحّ العباس فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤ
منين الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام
كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر
ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم من مناقب ابن شهرآشوب رحمه الله
في قوت القلوب انه تزوج بعد وفاة فاطمة ع لياليا وانه تزوج بعشرة نسوة وتوفي عن اربعة امامة وامها زينب بنت النبي
واسماء بنت عميس وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو الهياج بن
ابي سفيان بن الحارث فروت عن علي ع انه لا يجوز لازواج النبي والوصي عليهما السلام ان يتزوجن بغيره بعده فلم
تتزوج امرأة ولا ام ولد بهذه الرواية قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له رسول الله
يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك اخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس
فاسر وفدي وعاد الى مكة ثم اقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة موتة مع اخيه جعفر وتوفي في خلافة معوية
في سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وله دار بالمدينة معروفة وخرج الى مكة الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد
مع اخيه امير المؤمنين ع شيئا من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فاعفاه ولم يكلفه حضور الحرب كان انسب قريش
واعلمهم بايامها وكان مبغضا اليهم لانه كان يعدّ مساويهم وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله صلعم فيصلي عليها
ويجتمع اليه الناس في علم النسب ايام العرب كان حينئذ قد ذهب بصره وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة اختلف
الناس فيه هل الحق بمعوية وامير المؤمنين ع حي فقال قوم ورووا ان معوية قال يوما وعقيل عنده هذا ابو يزيد لولا علمه
انني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي واسال الله
خاتمة خير وقال قوم انه لم يفد الى معوية الا بعد وفاة امير المؤمنين ع هذا القول هو الاظهر عندي وروى المدائني قال قال
معوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها ان يبيعوها الا باربعين
الفا فاحب معوية ان يمازحه قال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفا وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها خمسون درهما قال
اني ارجو ان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر فابتيعت له الجارية
التي اولد منها مسلما فلما اتت على مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات عقيل ابوه قال لمعوية يا امير المؤمنين ان لي ارضا بمكان
كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع الي ثمنها فامر معوية بقبض الارض
ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية اما بعد فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا
يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته اليه واردد علينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم فاخبره ذلك واقراه كتاب الحسين ع وقال

اردد علينا ما اتاوجد ارضك فانك بعث فالاتملك فقال مسلم اما والله ان ضربني لسلب ما السيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه ثم قال يا بني هذا والله كلام قاله لي ابوك حين ابتعث له امك ثم كتب الى الحسين اني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذ فقال الحسين ابيتم يا آل ابي سفيان الا كرما وقال معوية لعقيل يا ابا يزيد ابن يزيد ان نظر الله به بسببها مسلم من الفضايل والروضة روي عن رسول الله صلعم انه كان يقول تفوح روايح الجنة من قبل قرن واشوقاه اليك يا اويس القرني الا ومن لقيه فليقراه مني السلم فقيل يا رسول الله ومن اويس القرني فقال صلعم ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا به يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر يومن بي ولا يراني ويقتل بين يدي خليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب في صفين من روضة الواعظين قال النبي صلعم ذات يوم لاصحابه ابشروا برجل من امتي يقال له اويس القرني فانه يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر يا عمر ان ادركته فاقراه مني السلم فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه هو واصحابه وهو من احسنهم هيئة وارثهم حالا فلما سئل عنه انكروه لذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسئل عن رجل لا يسئل عنه مثلك قال فلم قالوا لانه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك احب الي ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله صلعم اودعني اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلم وقد اخبرني انك تشفع بمثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا انه مات ونادوه يا اويس هذا امير المؤمنين فرفع راسه ثم قال يا امير المؤمنين افاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلني في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال يا امير المؤمنين شهرتني واهلكتني وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر فقتل بصفين في الرجالة مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من الاختصاص .... من ارشاد المفيد في الخرايج روي ان امير المؤمنين ع قال يوما قاعد وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت بذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسعماة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجي القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما ذا حمله على ما قال فبينما انا متفكر في ذلك اذ رايت شخصا اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين فقال امدد يدك لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى اموت او يفتح الله عليك فقال ما اسمك فقال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله صلعم اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا من رجال الكشي روي عن امير المؤمنين انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر ابن يحيى فانك وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله صلعم باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه صلعم وذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة الاف رجل او خمسة الاف رجل من كتاب الاختصاص ابن قولويه عن ابن العباس عن ابيه عن علي بن حبشي عن مروك بن عبيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن رجل عن الاصبغ قال قلت له كيف سميتم ... من فهرست النجاشي محمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن يوسف عن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن اسماعيل بن الحكم محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسين عن اسمعيل بن الحكم عن عبيد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال دخلت على رسول الله صلعم وهو نائم او يوحى اليه واذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية حتى ان كان منها سوء يكون لي دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال الحمد لله الذي اكمل لعلي منته وهنيئا لعلي بتفضيل الله اياه ثم التفت فراني الى جانبه فقال ما اضجعك ههنا يا ابا رافع فاخبرته خبر الحية فقال قم اليها فاقتلها فقتلتها ثم اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون في حق الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني الله ويقويني على قتالهم فقال اللهم ان ادركهم فقوه واعنه ثم خرج الى الناس فقال يا ايها الناس من احب ان ينظر الى اميني على نفسي واهلي فهذا ابو رافع اميني على نفسي قال عون بن عبيد الله بن ابي رافع فلما بويع علي ع وخالفه معوية بالشام وسار طلحة والزبير الى البصرة قال ابو رافع هذا قول رسول الله صلعم سيقاتل عليا قوم يكون حقا في الله جهادهم فباع ارضه بخيبر وداره ثم خرج مع علي ع وهو شيخ كبير له خمس وثمانون

سنة وقال الحمد لله لقد اصبحت ولا احد بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان وصليت القبلتين
وهاجرت الهجر الثلث قلت وما الهجر الثلث قال هاجرت مع جعفر بن ابي طالب الى ارض الحبشة وهاجرت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وهذه الهجرة مع علي بن ابي طالب ع الى الكوفة فلم يزل مع علي ع حتى استشهد علي ع فرجع ابو رافع الى المدينة
مع الحسن ع ولا دار له بها ولا ارض فقسم له الحسن دار علي ع بنصفين واعطاه سنح ارض اقطعه اياها فباعها عبيد الله
بن ابي رافع من معوية بمائة الف وسبعين الفا لي المفيد ابو بكر الجعابي انه قال حدثنا ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال
خرجت مع ابي الحلقاء امير المؤمنين ع فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لو الدي اجلس حتى ارود لك اصحابا
لعلي اظفر على ماء فقصدت اليه فاذا انا بدير شبه الركية او الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت
قد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا فمضينا فلم نر شيئا فلم نزل نضطرب حتى مات وقد فنته وجئت الى امير المؤمنين ع وهو
خارج الى صفين وقد اخرج له البغلة فجئت وامسكت له بالركاب فالتفت الي فانكببت واقبل الركاب فشججت في وجهي شجة
قال ابو بكر المفيد ورايت الشجة في وجهه واضحة ثم سالني عن خبري فاخبرته بقصتي فقال عين لا يشرب منها احد الا وعمر عمرا
طويلا وابشر فانك ستعمر وسماني بالمعمر وهو الذي يدعى بالاشج ٢ من رجال الكشي جبرئيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن
احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين ع يوما الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس
تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا
الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين ع
قال فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا
خشب ملقى ثم جئت يوما اخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير
فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت ثم
ادخلت فقال اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول على عبيد الله بن زياد
فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما انا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني فقال اذا والله
ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يديه ورجليه
وهو يحدث الناس بالعظائم قال ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه
من امالي الشيخ ره المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف عن ابراهيم عن ابيه عن وهب
بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول
قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت
يا امير المؤمنين ع ايكون اخر ذلك الى الجنة قال نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل
اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة عن امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فباي ميتة قال لك
صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني
فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت
فداك هل تجد الما لما اصابك قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني
بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم
والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير
المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا
وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قاله رشيد رحمة الله عليه من ارشاد المفيد ره من معجزات امير المؤمنين ع ان ميثم
التمار كان عبد الامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها فاعتقه فقال له ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله ص
ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك
الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي ع ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن
بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث

عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يذكرك ويوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين قالت هو في حائط له قال اخبريه انني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد قال اخبرني ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه واين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة قال له ميثم انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول لي اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان قتل ميثم رحمة الله عليه قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين عليه السلام وذكره شايع والرواية به بين العلماء من رجال الكشي وروي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه امير المؤمنين عليه السلام فقال ادخلوا ميثما فقال ايها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي في الكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذاك يا امير المؤمنين فقال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي صلى الله عليه وآله قال فقلت من يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان عليه السلام يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك قال فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك قال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه

الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس بفضل علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعاً فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان يتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي وقال له يا ميثم قال ما تشاء قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك ايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دفعته (دفنته) المسمار من رجال الكشي ابراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي رفعه قال سئل مولى من انت فقال انا مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب الدين المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل المشركين (و) قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين والمحامي عن حرم المسلمين ومجاهد اعدائه الناصبين ومطفئ نار الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام اهل الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمح سخي حيي بهلول سنحنحي زكي مطهر ابطحي باذل جري همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب اربطهم عناناً واثبتهم جناناً واشدهم شكيمة باذل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني هاشم وابن عم النبي الامام مهدي الرشاد مجانب الفساد الاشعث الحاتم البطل الحماحم والليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن ذي الهضاب رؤسها ومن العرب سيدها ومن الوغا ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين والله امير المؤمنين حقاً حقاً علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوة الزكية والبركات السنية من رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن ابيه قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول ان قنبر مولى امير المؤمنين ادخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوءه فقال كان يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذاً اسعد وتشقى فامر به فذبح من ارشاد المفيد رحمه الله تعالى روت العامة اصحاب السير من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احداً كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين ان ميتتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق قال فامر به فذبح

من الخرائج روي ان علياً رأى الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ وضوءك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما رأينا الحسن البصري قط الا حزيناً كانه يرجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولفظه يا نبطية شيطاناً وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به علي عليه السلام من الكافي علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقاً فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن البصري كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرث كبده عطشاً لم يستسق من دار صيرفي ماؤه عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواءً واعط سواءً فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة من ارشاد المفيد روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على

على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه ميثم امير المومنين ع فناداه اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك
فاقبل فقال انت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى على
ذلك الدهر حتى ولي زياد فضرب عنقه في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا كان
تحته من ارشاد المفيد روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم فلما راى
كميل ذلك قال انا شيخ كبير قد نفد عمري لا ينبغي ان احرم قومي عطياتهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه
قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل
كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب لقد خبرني امير المومنين ع انك قاتلي فقال له
الحجاج الحجة عليك اذن فقال له كميل ذاك اذا كان القضا اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه
فضربت عنقه بت في بعض مؤلفات اصحابنا روي انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعا بالطعام
فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة
بالله انا خير ام علي بن ابيطالب فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله سألتني لصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم
اسلاما واقرب الى رسول الله ص قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة عناء اتدري من علي يا معوية ابن عم رسول
الله ص وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر
ذي الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت اني ساخيرك على علي ع بالطافك وطعامك وعطائك فادخل
اليك مومنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال
لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا من امالي الشيخ ره جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هرون بن حميد عن جرير عن ابن
بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنت عند معوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد
ابي وقاص فسلم عليه فقال معوية يا اهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال فطاطا القوم رؤسهم وسبوا عليا فبكى سعد
فقال له معوية ما الذي ابكاك قال ولم لا ابكي لرجل من اصحاب رسول الله ص يسب عندك ولا استطيع ان اغير وقد كان في علي خصال
لان تكون في واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها احدها ان رجلا كان باليمن فجفاه علي بن ابيطالب ع فقال لاشكونك
الى رسول الله ص فقدم على رسول الله ص فسأله عن علي ع فثنا عليه فقال انشدك بالله الذي انزل علي الكتاب
واختصني بالرسالة اعن سخط ما تقول في علي ع قال نعم يا رسول الله قال الا تعلم اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى
قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية انه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه فقال ص لاعطين الراية
غدا انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد المسلمون وعلي ع ارمد فدعاه فقال خذ الراية فقال يا رسول الله
ان عيني كما ترى فتفل فيها فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه والثالثة خلفه في بعض مغازيه فقال علي
يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
والرابعة سد الابواب في المسجد الا باب علي ع والخامسة نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي ص عليا وحسنا وحسينا وفاطمة عليهم السلم فقال اللهم هؤلاء اهلي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا من رجال الكشي نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن امير بن علي عن ابي الحسن الرضا ع قال كان امير المؤ
يقول ان المحامدة تابى ان يعصى الله قلت ومن المحامدة قال محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة ومحمد بن امير المؤ
منين ع اما محمد بن ابي حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة وهو ابن خال معوية ولقد في بعض رواة العامة عن محمد بن اسحق قال
حدثني رجل من اهل الشام قال كان محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن ابيطالب ع ومن انصاره واشياعه وكان ابن خال
معوية وكان رجلا من خيار المسلمين فلما توفي علي ع اخذه معوية واراد قتله فحبسه في السجن دهرا ثم قال معوية ذات يوم الا نرسل الى
هذا السفيه محمد بن ابي حذيفة فنبكته ونخبره بضلالته ونامره ان يقوم فيسب عليا ع قالوا نعم فبعث اليه معوية فاخرجه من السجن
فقال له معوية يا محمد بن ابي حذيفة الم يان لك ان تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن ابيطالب الكذاب الم تعلم ان عثمان قتل
مظلوما وان عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه وان عليا هو الذي دس في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه قال محمد بن ابي حذيفة انك لتعلم اني امس القوم
بك رحما واعرفهم بك قال اجل قال فوالله الذي لا اله غيره ما اعلم احدا شرك في دم عثمان والب الناس عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك
فسالك المهاجرون والانصار ان تعزله فابى ففعلوا به ما بلغك ووالله ما احد اشترك في قتله بديا واخيرا الا طلحة والزبير وعائشة فهم الذين

بالعظيمة والبوا عليه الناس وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والانصار جميعا قال ثم كان ذلك الى ان والله انى لاشهد انك
منذ عرفتك في الجاهلية والاسلام لعلى خلق واحد ما زاد الاسلام فيك قليلا ولا كثيرا وان علامة ذلك فيك لبينة تلومني على حبي عليا خرج مع علي كل
صوام قوام مهاجري وانصاري كما خرج معك ابناء المنافقين والطلقاء والعتقاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك والله يا معوية
ما خفي عليك ما صنعت وما خفي عليهم ما صنعوا اذ احلوا انفسهم سخط الله في طاعتك واستغفلتك والله لا ازال احب
عليا لله ولرسوله وابغضك في الله وفي رسوله ابدا ما بقيت قال معوية واني اراك على ضلالك بعد ردوه فمات في السجن
رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي الخزاعي عن محمد بن علي العطار عن عمرو بن عبد الغفار عن ابي بكر بن ابي عياش عن عاصم
بن ابي النجود عمن شهد ذلك ان معوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من اصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد اخذ الامان لرجال منهم
مسمين باسمائهم واسماء ابائهم وكان فيهم صعصعة فلما دخل عليه صعصعة قال معوية لصعصعة اما والله اني كنت لابغض
ان تدخل في اماني قال وانا والله ابغض ان اسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه بالخلافة قال فقال معوية ان كنت صادقا فاصعد المنبر
فالعن عليا قال فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اتيتكم من عند رجل قدم شره واخر خيره وانه امرني ان العن عليا
فالعنوه لعنه الله فضج اهل المسجد بآمين فلما رجع اليه فاخبره بما قال قال لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه فرجع
وصعد المنبر ثم قال ايها الناس ان امير المؤمنين امرني ان العن علي بن ابي طالب عليه السلام فالعنوا من لعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فضجوا بآمين قال
فلما خبر معوية قال لا والله ما عنى غيري اخرجوه لا يساكنني في بلد فاخرجوه من رجال الكشي روي ان الاحنف بن قيس وفد الى معوية وحارثة
بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معوية للاحنف انت الساعي على امير المؤمنين عثمان وخاذل ام المؤمنين عايشة والوارد الماء
على علي بصفين فقال يا امير المؤمنين من ذلك ما اعرف ومنه ما انكر اما امير المؤمنين عثمان فانتم معشر قريش حضرتموه بالمدينة
والدار منا عنه نازحة وقد حضره المهاجرون والانصار بمعزل وكنتم بين خاذل وقاتل واما عايشة فاني خذلتها في طول باع
ورحب سرب ذلك اني لم اجد في كتاب الله الا ان تقر في بيتها واما ورودي الماء بصفين فاني وردت حين اردت ان تقطع رقابنا
عطشا فقام معوية وتفرق الناس ثم امر معوية للاحنف بخمسين الف درهم ولاصحابه بصلة فقال الاحنف حين ودعه حاجتك
تدر على الناس عطياتهم وارزاقهم وان سالتك المدد اتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية وقيل انه كان يرى رأي العلوية
ووصل الحباب بثلثين الف درهم وكان يرى رأي الاموية فنصا الحباب الى معوية وقال يا امير المؤمنين تعطي الاحنف ورأيه رأيه
خمسين الف درهم وتعطيني ورأيي رأيي ثلثين الف درهم فقال يا حباب اني اشتريت بها دينه فقال الحباب يا امير المؤمنين تشتري
مني ديني فاتمها والحقني بالاحنف فلم يأت على الحباب اسبوع حتى مات ورد المال بعينه الى معوية من الفضايل قال
جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله كنت انا ومعوية بن ابي سفيان بالشام فبينا نحن ذات يوم اذ نظرنا الى شيخ وهو مقبل من صدر
البرية من ناحية العراق فقال معوية عرجوا بنا الى هذا الشيخ لنسأله من اين اقبل والى اين يريد وكان مع معوية ابو الاعور السلمي
وولدا معوية خالد ويزيد وعمرو بن العاص قال فعرجنا اليه فقال له معوية من اين اقبلت يا شيخ والى اين تريد فلم يجبه الشيخ
فقال عمرو بن العاص لم لا تجيب امير المؤمنين فقال الشيخ ان الله جعل التحية غير هذه فقال معوية صدقت يا شيخ اخطأنا و
احسنت واسأنا السلام عليك يا شيخ قال وعليك السلام فقال معوية ما اسمك يا شيخ فقال اسمي جبل وكان ذلك الشيخ
طاعنا في السن بيده شيء من الحديد وسطه مشدود بشريط من ليف المقل وفي رجليه نعلان من ليف المقل وعليه
كساء قطلي كسفط الحمام ويبقى سداه وقد بانت شراسيف خلقته وقد غطت حواجبه على عينيه فقال معوية يا شيخ من اين اقبلت
والى اين تريد قال اتيت من العراق اريد بيت المقدس قال معوية كيف تركت العراق قال على الخير والبركة والنفاق قال لعلك اتيت
من الكوفة من الغري قال الشيخ وما الغري قال معوية الذي فيه ابو تراب قال الشيخ من تعني بذلك ومن ابو تراب قال ابن ابي طالب
قال له الشيخ ارغم الله انفك ورض الله فاك ولعن الله اباك وامك ولم لا تقول الامام العادل والغيث الهاطل يعسوب الدين وقاتل المشركين
والقاسطين والمارقين سيف الله المسلول ابن عم الرسول وزوج البتول تاج الفقهاء وكنز الفقراء وخامس اهل العباء والليث الغالب
ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فعندها قال معوية يا شيخ اني ارى لحمك ودمك قد خالط لحم علي بن ابي طالب عليه السلام ودمه حتى لو مات علي
ما انت فاعل قال لا اتهم في فقده ربي واجل في بعده حزني واعلم ان الله لا يميت سيدي واما معوية يجعل من ولده حجة قائما الى
يوم القيمة فقال يا شيخ هل تركت من بعدك امرا تفتخر به قال تركت الفرس الاشقر والحجر والمدر والمنهاج لمن اراد المعراج قال عمرو بن
العاص لعله لا يعرفك يا امير المؤمنين فسله معوية فقال يا شيخ اتعرفني قال الشيخ ومن انت قال انا معوية بن ابي سفيان انا الشجرة الزكية

والفروع العالية ستبلى بني امية فقال له الشيخ بل انت اللعين على لسان نبيه وفي كتابه المبين ان الله قال والشجرة الملعونة في القرآن الشجرة
الخبيثة والعروق المجتثة الخبيثة الذي ظلم نفسه وربه وقال نبيه الخلافة محرمة على ابي سفيان الزنيم ابن آكلة الاكباد الفاشي ظلمه
في العباد فغضب واغتاظ معوية وحنق عليه ثم ربك(?) القائم سيفه ثم همّ بقتل الشيخ ثم قال والا ان العفو حسن لاخذت راسك ثم قال
ارايت لو كنت فاعلا ذلك قال الشيخ اذا والله فزنا بالسعادة وفزت انت بالشقاوة وقد قتل من هو شر منك من هو خير منك وعثمان
شر منك قال معوية يا شيخ هل كنت حاضرا يوم الدار قال وما يوم الدار قال معوية يوم قتل علي عثمان فقال الشيخ تالله ما قتله
ولو فعل ذلك لعلاه باسياف احد حدا وسواعد اشد وكان يكون في ذلك مطيعا لله ولرسوله قال معوية يا شيخ هل حضرت يوم
صفين قال وما غبت عنها قال فكيف كنت فيها قال الشيخ ايتمت منك اطفالا وارملت منك نسوانا وكنت كالليث اضرب
بالسيف تارة وبالرمح اخرى قال معوية هل ضربتني بشيء قط قال الشيخ ضربتك بثلاثة وسبعين سهما فانا صاحب السهمين
اللذين وقعا في بردتك وصاحب السهمين اللذين وقعا في مسجدك وصاحب السهمين اللذين وقعا في عضدك ولو كشفت الان
لاريتك مكانهما فقال معوية يا شيخ هل حضرت يوم الجمل قال وما يوم الجمل قال معوية يوم قاتلت عايشة عليا قال وما غبت
عنها قال معوية يا شيخ الحق مع علي ام مع عايشة قال الشيخ بل مع علي قال معوية الم يقل الله وازواجه امهاتهم وقال النبي ص ام
المؤمنين قال الشيخ الم يقل الله تعالى يا نساء النبي وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي ص انت يا علي خليفتي على
نسواني واهلي وطلاقهن بيدك افترى في ذلك معها حق حتى سفكت دماء المسلمين واذهبت اموالهم فلعنة الله على القوم
الظالمين وهما كامراة نوح في النار وبئس مثوى الكافرين قال معوية يا شيخ ما جعلت لنا شيئا نحتج به عليك فمن ظلمت الامة
وعصفت طفيت عنهم قناديل الرحمة قال انت(?) امرها وعمرو بن العاص وزيرها قال فاستلقى معوية على قفاه من الضحك
وهو على ظهره فقال يا شيخ هل من شيء نقطع به لسانك فقال وما ذا قال عشرة ناقة حمراء محملة عسلا وبرا وسمنا وعشرة
الاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك قال الشيخ لست قابلها قال ولم ذلك قال الشيخ لاني سمعت رسول الله
يقول درهم حلال خير من الف درهم حرام قال معوية لان قمت في دمشق لاضربن عنقك قال ما انا مقيم معك فيها قال معوية
لم ذلك قال الشيخ لان الله تعالى يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وانت
اول ظالم واخر ظالم ثم توجه الشيخ الى بيت المقدس من كتاب كشف الغمة حضر جماعة عند معوية وعنده عدي بن حاتم وكان
فيهم عبد الله بن الزبير فقالوا يا امير المؤمنين ذرنا نكلم عديا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال اني احذركموه فقالوا لا عليك دعنا
واياه فقال له ابن الزبير يا ابا طريف متى فقئت عينك قال اليوم فر ابوك وقتل شر قتلة وضربك الاشتر على استك فوقعت هاربا
من الزحف وانشد اما وابي يا ابن الزبير لو انني لقيتك يوم الزحف ما رمت ان سخطا وكان ابي في طي وابو ابي صحيحين لم تنزع
عروقهما القبطا ولو رمت شتمي عند عدل قضاؤه لرمت به يا ابن الزبير مكانا شحطا فقال معوية قد كنت احذركموه فابيتم
من كشف الحق للعلامة روى الجمهور ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معوية في خلافته بالشام وهي يومئذ
عجوز كبيرة فلما راها قال مرحبا يا خالة قالت كيف انت يا ابن اخي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك
واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من ابيك بعد ان كفرتم بما جاء به محمد فاتعس الله منكم الجدود حتى رد الله الحق الى اهله
وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا هو المنصور على كل من ناواه ولو كره المشركون فكنا اهل البيت اعظم الناس في هذا الدين بلاء وعن اهله
غناء وقد قبض الله نبيه وهو مغفور الذنب مرفوع المنزلة شريفا عند الله مرضيا فوثب علينا بعده تيم وعدي وبنو امية
فانت تهتدي بهداهم وتقصد لقصدهم فصرنا بحمد الله فيكم اهل البيت بمنزلة قوم موسى في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم وصار سيدنا منكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى حيث يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلم يجمع
بعد رسول الله ص شمل ولم يسهل وعث وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص ايتها العجوز الضالة اقصري من قولك
وغضي من طرفك قالت من انت قال انا عمرو بن العاص قالت يا ابن النابغة اربع على ظلعك واعن بشأن نفسك فما انت من قريش
في اللباب حسبها ولا صحيح نسبها ولقد ادعاك خمسة من قريش كلهم يزعم انك ابنه ولقد رايت امك ايام منى بمكة تكسب الخطيئة وتزن
من كل عبد عاهر فاتح(?) وتسافح عبيدنا فانت بهم الحق وهم بك اشبه منك بمن تدعي بينهم كشف الغمة من كتاب الموفقيات للزبير
بن بكار التوبي(?) حدث رجاله عن قال دخل جعفر(?) بن ابي نجف(?) الضبي على معوية فقال يا معوية جئتك من عند الام العرب واعجب العرب واجبن
العرب وابخل العرب قال من هو يا اخا بني تميم قال علي بن ابي طالب قال معوية اسمعوا يا اهل الشام ما يقول اخوكم العراقي فابتدروه ٢١(?)

تم

ابيهم ينزل عليه ويكرم فلما تصدع الناس عنه قال له كيف قلت فاعاد عليه فقال ويحك يا جاهل كيف يكون الأم العرب وابوه ابو طالب
وجده عبد المطلب وامرأته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وانى يكون ابخل العرب فوالله لو كان له بيتان بيت تبن وبيت تبر لانفد تبره
قبل تبنه وانى يكون اجبن العرب فوالله ما التقت فئتان قط الا كان فارسهم غير مدافع وانى يكون اعيى العرب فوالله ما سن البلاغة
لقريش غيره ولما قامت ام محجن عنه الام والبخل والاجبن والاعيا بالنظر امه فوالله لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناك فاياك عليك
لعنة الله والعود لمثل هذا قال والله انت اظلم منه فعلى اي شيء قاتلته وهذا محله قال على خاتمي هذا حتى يجوز به امري قال فكفى
ذلك عوضا من سخط الله واليم عذابه قال لا يا ابن محجن ولكني اعرف من الله ما جهلت حيث يقول ورحمتي وسعت كل شيء من
بشارة المصطفى محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن الحسين الخزاعي عن علي بن محمد بن بنان عن الحسين بن محمد السكوني عن احمد بن محمد بن مسروق
عن محمد بن دينار الضبي عن عبد الله بن ضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال اجتمع الطرماح وهشام المرادي ومحمد بن عبد الله
الحميري عند معوية بن ابي سفيان فاخرج بدرة فوضعها بين يديه ثم قال يا معشر شعراء العرب قولوا قولكم في علي بن ابي طالب ولا تقولوا
الا الحق وانا نفي من صخر بن حرب ان اعطيت هذه البدرة الا من قال الحق في علي فقام الطرماح فتكلم وقال في علي ووقع فيه فقال
معوية اجلس فقد عرف الله نيتك ورأى مكانك ثم قام هشام المرادي فقال ايضا ووقع فيه فقال معوية اجلس فقد عرف الله
مكانكما فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبد الله الحميري وكان خاصا به تكلم ولا تقل الا الحق ثم قال يا معوية قد آليت الا تعطي هذه البدرة
الا قائل الحق في علي قال نعم انا نفي من صخر بن حرب ان اعطيتها منهم الا من قال الحق في علي فقام محمد بن عبد الله فتكلم ثم قال بحق محمد
قولوا بحق فان الافك من شيم اللئام ابعد محمد بابي وامي رسول الله ذي الشرف التمام اليس علي افضل خلق ربي واشرف
عند تحصيل الانام ولايته هي الايمان حقا فذرني من اباطيل الكلام وطاعة ربنا فيها وفيها شفاء للقلوب من السقام
علي امامنا بابي وامي ابو الحسن المطهر من حرام امام هدى اتاه الله علما به عرف الحلال من الحرام ولو اني قتلت النفس حبا
له ما كان فيها من اثام يحل النار قوم ابغضوه وان صاموا وصلوا الف عام ولا والله ما تزكو صلوة بغير ولاية العدل
الامام امير المؤمنين بك اعتمادي وبالغر الميامين اعتصامي برئت من الذي عادى عليا وحاربه من اولاد الحرام تناسوا
نصبه يوم غدير خم من الباري ومن خير الانام برغم الانف من يشنا كلامي علي فضله كالبحر طام وابرء من اناس اخروه
وكان هو المقدم بالمقام علي هزم الابطال لما رأوا في كفه مات الحسام على آل النبي صلوة ربي صلوة بالكمال وبالتمام فقال
معوية انت اصدقهم قولا فخذ هذه البدرة من الطرائف ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد في قصة دارمية الحجونية ان
معوية قال لها اتدرين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت اليك لاسألك على ما احببت عليا وابغضتني
وواليته وعاديتني قالت له اتعفيني قال لا اعفيك قالت اما اذا ابيت فاني احببت عليا عليه السلام على عدله في الرعية
وقسمه بالسوية وابغضتك على قتالك من هو اولى منك بالامر وطلبك ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقد
له رسول الله صلى الله عليه وآله من الولاية وعلى حبه للمساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفك الدماء وجورك في القضاء
وحكمك بالهوى من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي رضه قال ان النجاشي الشاعر شرب الخمر في شهر رمضان فاخذه امير
المؤمنين فاقامه في سراويل فضربه ثمانين ثم زاده عشرين سوطا وقال هذا لجرأتك على ربك وافطارك في شهر رمضان فغضب
ولحق بمعوية فدخل طارق بن عبد الله على امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة
والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى رأيت ما كان من صنيعك باخي الحرث فاوغرت صدورنا
وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي ع وانها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا
بني نهد فهل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدا كان كفارته ان الله تعالى يقول في كتابه ولا
يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق فلقيه الاشتر فقال له انت القائل لامير المؤمنين او
غرت صدورنا وشتت امورنا قال طارق انا قائلها قال الاشتر والله ما ذلك كما قلت وان صدورنا له لسامعة وان
امورنا له لجامعة قال فغضب طارق وقال ستعلم يا اشتر انه غير ما قلت فلما جنه الليل همس هو والنجاشي وذهبا الى معوية فلما
دخلا عليه نظر معوية الى طارق فقال مرحبا بالمورق غصنه الاتي قال من رجل كانت منه هفوة ونبوة باتباعه صاحب نقمته
وراس الضلالة الى اخر ما قال لعنه الله فقال طارق يا معوية ان المحمود على كل حال رب علا فوق عباده فهم بمنظر ومسمع
منه بعث فيهم رسولا منهم لم يكن يتلو من قبله كتابا ولا يخطه بيمينه اذا لارتاب المبطلون فعليه السلام من رسول كان بالمؤمنين

المؤمنين عليه السلام اما بعد فانا كنا نوضع في رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله مرشدين منار الهدى ومعالم الدين سلفا لخلف مهتدين
وخلفا لسلف مهتدين اهل دين لا دنيا واهل الاخرة كل الخير فيهم اهل بيوتات وشرف ليسوا بناكثين ولا قاسطين فلم يك
رغبة من رغب عنهم وعن صحبتهم الا لمرارة الحق حيث جرعوها ولوعورته حيث سلكوها غلبت عليهم دنيا مؤثرة
وهوى متبع وكان امر الله قدرا مقدورا فلا تفخر يا معوية ان قد شددنا اليك الرحال واوضعنا نحوك الركاب فتعلم
وتنكر ثم اجلسه معوية على سريره ودعا له بمقطعات وبرود فصبها عليه ثم اقبل هاشم بوجهه بحدثه حتى قام فلما قام خرج طارق
فاقبل عليه عمرو بن مرة وعمرو بن صيفي يلومانه في خطبته اياه وفيما عرض لمعوية فقال طارق لهما والله ما قمت حتى كان
بطن الارض احب الي من ظهرها عندما اظهر من البغي والعيب لنقص اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ولمن هو خير منه في العاجلة
والآجلة ولقد قمت مقاما عنده اوجب الله علي فيه ان لا اقول الا حقا فبلغ عليا عليه السلام مقالة طارق فقال لو قتل اخو بني نهد
لقتل شهيدا وزعم بعض الناس ان طارق بن عبد الله رجع الى علي عليه السلام ومعه النجاشي من كنز الفوائد للكراجكي محمد بن علي بن طالب
البلدي عن ابي المفضل الشيباني عن منصور بن الحسن عن محمد بن زكريا بن دينار عن العباس بن بكار عن عبد الواحد بن ابي عمرو
الاسدي عن محمد بن السائب عن ابي صالح مولى ام هاني قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معوية بن ابي سفيان يوما فقال له يا
ضرار صف لي عليا فقال او تعفيني من ذلك قال لا اعفوك قال اما اذا لابد فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول
فصلا ويحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة على لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل و
ظلمته كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان
والله معنا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه وكان مع دنوه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة له فان تبسم
فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله اشهد بالله
لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه ماثلا في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم
ويبكي بكاء الحزين وكاني اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد
ابنتك ثلاثا عمرك قصير وخيرك حقير وخطرك كبير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع
معوية على لحيته وجعل ينشفها بكمه واختنق القوم جميعا بالبكاء وقال هكذا ابو الحسن عليه السلام وكيف وجدك عليه يا ضرار
فقال وجد ام واحد ذبح واحدها في حجرها فهي لا يرقى دمعها ولا يسكن حزنها فقال معوية لكن هؤلاء لو فقدوني لما
قالوا ولا وجدوني شيئا من هذا ثم التفت الى اصحابه فقال يا لله لو اجتمعتم باسركم هل كنتم تؤدون عني ما اداه هذا
الغلام عن صاحبه فقال له عمرو بن العاص الصاحب على قدر الصاحب من كتاب الغارات لابراهيم الثقفي عن محمد
بن مخالد الايادي قال كنت عند معوية وعنده اهل الشام ليس فيهم غيرهم اذ قال يا اهل الشام قد عرفتم حبي لكم وسيرتي فيكم
وقد بلغكم صنيع علي بالعراق وتسويته من الشريف بين من لا يعرف قدره فقال رجل منهم لا يهد الله ركنك ولا بلك
بلدك ولا عدمت عقدك قال فما تقولون في ابي تراب فقال رجل منهم ما اراد ومعوية ساكت وعنده عمرو بن العاص في
مروان بن الحكم فتذاكروا عليا عليه السلام بغير الحق فوثب رجل من آخر المجلس من اهل الكوفة دخل مع القوم فقال يا معوية تسال اقواما
في طغيانهم يعمهون اختاروا الدنيا على الآخرة والله لو سالتهم عن السنة ما اقاموها فكيف يعرفون عليا وفضله اسأل على
اخبرك ثم لا تقدر ان تنكر انت ولا من عن يمينك يعني عمرا هو والله الرفيع جاره الطويل عماده دمر الله به الفساد
وباد به الشرك ووضع به الشيطان واولياءه وضعضع به الجور واظهر به العدل ونطق زعيم الدين واطاب المورد
واضحى الداجي وانتصر به المظلوم وهدم به بنيان النفاق وانتقم به من الظالمين واعز به المسلمين كريمة رحمة اثارت سحابا
متفرقا بعضها الى بعض حتى التحم واستحكم فاستغلظ فاستوى ثم تجاوبت نواتقه وتلالأت بوارقه واستتر على حوزته ماسة في
واد عطشانه وتداعت جنانه واستقلت به اركانه واستكثرت وابله ودام رذاذه وتتابع مهطوله فرويت البلاد اخضرت
وازهرت ذلك علي بن ابي طالب سيد العرب امام الامة وافضلها واعلمها واجملها واحكمها اوضح للناس سيرة الهدى بعد
السعي في الردى وهو والله اذا اشتبهت الامور وهاب الجسور واحمرت الحدق وانبعث القلق وابرقت البواتر استربط
عند ذلك جاشه وعرف باسه ولاذ به الجبان الهلوع فنفس كربته وحمى حابته مستغن برايه عن مشورة ذوي الالباب
براي صليب وحلم اديب مجيب للصواب مصيب فامسك القوم جميعا وامر معوية باخراجه فاخرج وهو يقول جاء الحق

الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكان معوية يعجبه الفصاحة ويصغي للمداح حتى يفرغ من كلامه من الكافي
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان مولى لامير المؤمنين ع سأله مالا فقال يخرج
عطائي فاقاسمكه فقال لا اكتفي وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين ع يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤ
منين ع اما بعد فان ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك وهو صائر الى اهل بعدك وانما لك منه ما مهدت لنفسك
فآثر نفسك على اصلاح ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت
واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك
فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله من مجالس المفيد محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن الحسين الجوهري عن علي
بن سليمان عن الزبير بن بكار عن علي بن صالح عن عبد الله بن مصعب عن ابيه قال حضر عبد الله بن عباس مجلس معوية
بن ابي سفيان فاقبل عليه معوية فقال يا ابن عباس انكم تريدون ان تحرزوا الامامة كما اختصصتم بالنبوة والله لا يجتمعان
ابدا ان حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس انكم تقولون نحن اهل بيت النبي ص فما بال خلافة النبوة في غيرنا وهذه شبهة لانها
تشبه الحق وبها مسحة من العدل وليس الامر كما تظنون ان الخلافة تنقلب في احياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة
ولسنا نجد الناس يقولون ليت بني هاشم ولونا ولو ولونا كان خيرا لنا في دنيانا واخرتنا ولو كنتم زهدتم فيها امس كما
تقولون ما قاتلتم عليها اليوم ووالله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة ثمود باهلك للناس منكم
فقال ابن عباس اما قولك يا معوية انا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك فان لم يستحق الخلافة بالنبوة فبم يستحق
واما قولك ان الخلافة والنبوة لا تجتمعان لاحد فاين قول الله ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالكتاب هو النبوة والحكمة هي السنة والملك هو الخلافة فنحن آل ابراهيم والحكم بذلك جار
فينا الى يوم القيمة واما دعواك على حجتنا انها مشتبهة فليس كذلك وحجتنا اضوء من الشمس وانور من القمر كتاب الله معنا وسنة
نبيه فينا وانك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعرك قتلنا اخاك وجدك وخالك وعمك فلا تبك على اعظم حائلة وارواح
في النار هالكة ولا تغضبوا لدماء اراقها الشرك واحلها الكفر ووضعها الدين واما ترك تقديم الناس لنا فيما خلا وعدولهم عن
الاجماع علينا فما حرموا منا اعظم مما حرمنا منهم وكل امر اذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله واما افتخارك
بالملك الزائل الذي توصلت اليه بالمحال الباطل فقد ملك فرعون من قبلك فاهلكه الله وما تملكون يوما يا بني امية الا و
نملك بعدكم يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين واما قولك انا لو ملكنا كان ملكنا اهلاك العالم
فملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان وسيكون من بعدك تملك ولدك وولد ابيك اهلك للخلق من الريح العقيم ثم ينتقم
الله باوليائه ويكون العاقبة للمتقين من مجالس المفيد وامالي الشيخ ره المفيد عن محمد بن عمران عن علي بن عبد الرحيم
السجستاني عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر قال لما سير ابن الزبير ابن عباس رحمه الله الى
الطايف كتب اليه محمد بن الحنفية رحمه الله اما بعد فقد بلغني ان ابن الكاهلية سيرك الى الطايف فرفع الله جل جلاله بذلك لك
ذكرا وعظم لك اجرا وحط به عنك وزرا يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار ولو لم توجر الا فيما تحب اذا قل
اجرك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهذا مما لست اشك انه خير لك عند بارئك عزم الله لك على الصبر في
البلوى والشكر في النعماء انه على كل شيء قدير فلما وصل الكتاب الى ابن عباس اجاب عنه فقال اما بعد فقد اتاني كتابك تعزيني فيه على
تسييري وتسأل ربك جل ثناؤه ان يرفع لي به ذكرا وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان وما
احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعداء خلق الله لي احتسابا بذلك في حسناتي ولما ارجوا ان انال به رضوانه
يا اخي الدنيا قد ولت وان الاخرة قد اظلت فاعمل صالحا جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب ويعمل برضوانه في السر والعلانية
انه على كل شيء قدير ص من رجال الكشي حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن
صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن عبد ياليل عن رجل من اهل الطايف قال اتينا
ابن عباس رحمه الله نعوده في مرضه الذي مات فيه قال فاغمي عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار قال فافاق فقال ان خليلي
رسول الله ص قال اني ساهجر هجرتين واني ساخرج من هجرتي فهاجرت هجرة مع رسول الله ص وهجرة مع علي ع واني ساعمى فعميت واني
ساغرق فاصابتني حكة فطرحني اهلي في البحر فغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد وامرني ان ابرأ من خمسة من الناكثين وهم

وهم اصحاب الجمل ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل النهروان ومن القدرية وهم الذين ضاهوا
النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم قال ثم قال اللهم اني احيي
ما احيى عليه علي بن ابي طالب وامیت على ما مات عليه علي بن ابي طالب قال ثم مات فغسل وكفن ثم صلى على سريره فالنجاء
طايران ابيضان فدخلا في كفنه فراي الناس من مجالس المفيد وامالي الشيخ ره المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن جعفر
بن محمد الوراق عن عبد الله بن الازرق عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال لما استوثق الامر لمعوية بن ابي سفيان انفذ
بشر بن ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان على مكة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
فطلبه فلم يقدر عليه فاخبر ان له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما فاخذهما واخرجهما من الموضع الذي كانا فيه
ولهما ذوابتان فامر بذبحهما فذبحا وبلغ امهما الخبر فكادت نفسها تخرج ثم انشات تقول ها من حس بابني اللذين هما
كالدرتين تشظى عنهما الصدف ها من حس بابني اللذين هما سمعي وعيني فقلبي اليوم مختطف نبئت بسرا وما صدقت
ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا انحى على ودجي طفلي مرهفة مشحوذة وكذاك الظلم والسرف من دل
والهة عبرى مفجعة على صبيين فاتا اذ مضى السلف قال ثم اجتمع عبيد الله بن عباس من بعد وبشر بن ارطاة عند معوية
فقال معوية لعبيد الله اتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين قال بشر نعم انا قاتلهما فقال عبيد الله لو ان لي سيفا قال بشر فهاك
سيفي فاهوى عبيد الله الى سيفه فزبره معوية وانتهره وقال اف لك من شيخ ما احمقك تعمد الى رجل قد قتلت ابنيه فتعطيه سيفك
كانك لا تعرف اكباد بني هاشم والله لو دفعته اليه لبدا بك وثنى بي فقال عبيد الله بل والله كنت ابدا بك وأثني به من
الاحتجاج عن سليم بن قيس الهلالي لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه امالي الشيخ ره المفيد عن علي بن مالك النحوي عن الحسين
بن عطار عن محمد بن سعيد البصري قال كنت غازيا زمن معوية بخراسان وكان علينا رجل من التابعين فصلى بنا يوما الظهر
ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه قد حدث في الاسلام حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله نبيه مثله بلغني ان معوية
قتل حجرا واصحابه فان يك عند المسلمين غير فاسئل ذلك وان لم يكن عندهم غير فاسئل الله ان يقبضني اليه وان يعجل ذلك
قال الحسن بن [illegible] فلا والله صلى بنا صلوة غيرها حتى سمعنا عليه الصياح من الاحتجاج عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن
عدي واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه اشياعه شيعة
ابيك فقال ع وما صنعت بهم فقال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ثم قال خصمك القوم يا معوية لكنا
لكنا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم ولقد بلغني وقيعتك في علي وقيامك بنقصنا واعتراضك
بني هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك
فيك فقد ظلمناك يا معوية ولا توترن غير قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا ترمنا بالعداوة من مكان قريب فانك والله
لقد اطعت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا نظر لك فانظر لنفسك او دع يعني عمرو بن العاص من رجال الكشي
جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن ابن محبوب عن معوية بن عمار رفعه قال ارسل رسول الله ص سرية فقال
لهم انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرون برجل في شائه فتسترشدونه فيابى ان يرشدكم حتى تصيبوا
من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤه مني السلام واعلموه اني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فضلوا الطريق
فقال قائل منهم الم يقل لكم رسول الله ص تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله ص فاسترشدوه فقال لهم الرجل لا افعل
حتى تصيبوا من طعامي ففعلوا فارشدهم الطريق ونسوا ان يقرؤه السلام من رسول الله ص فقال لهم الرجل وهو عمرو بن الحمق رض
بالمدينة فقالوا نعم فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال له رسول الله ص ارجع الى الموضع الذي منه هاجرت فاذا تولى امير المؤمنين ع
فأته فانصرف الرجل حتى اذا تولى امير المؤمنين الكوفة اتاه فاقام معه بالكوفة ثم ان امير المؤمنين قال له الك دار قال نعم قال بعها
واجعلها في الازد فاني غدا لو غبت لطلبت فمنعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد
فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسالك عن شانك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك على وركيه فان الله
يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك وتمر برجل اعمى على ظهر الطريق فتستسقيه فيسقيك ويسالك عن شانك فاخبره وادعه
الى الاسلام فانه يسلم وامسح يدك على عينيه فان الله تعالى يعيده بصيرا فيتبعك وهما يواريان بدنك في التراب ثم
[illegible] الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل فانزل عن فرسك ومر الى الغار فانه يشترك في

دملك نسقة من الجن والانس ففعل ما قال امير المؤمنين قال فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين اصعدا فانظرا هل تريان شيئا فلا ترى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وفرسه فلما دخل الغار ضربه اسود سالخ فيه وجاءت الخيل فلما راوا فرسه قالوا هذا فرسه هو قريب فطلبه الرجال فاصابوه في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من جسمه تبعهم اللحم فاخذوا راسه فاتوا به معوية فنصبه على رمح وهو اول راس نصب في الاسلام من امالي الشيخ ابي الحسن علي الشمار عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن علي بن الحسين اللاعرابي عن علي بن عمرو عن هشام بن السائب عن ابيه قال خطب الناس يوما معوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة ومدارهها وصناديد اليمن وملوكها فقال معوية ان الله تعالى اكرم خلفائه فاوجب لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على اعداء الله قال وكان في الجامع من اهل العراق الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال الاحنف لصعصعة اتكفيني ام اقوم انا فقال صعصعة بل اكفيكه انا ثم قام صعصعة فقال يا بن ابي سفيان تكلمت فابلغت ولم تقصر دون ما اردت وكيف يكون ما تقول وقد غلبتنا قسرا وملكتنا تجبرا ودنتنا بغير الحق واستوليت بابيك الفضل علينا فاما اطراؤك لاهل الشام فما رايت اطوع لمخلوق واعصى لخالق منهم قوم ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال فان اعطيتهم حاموا عليك ونصروك وان منعتهم قعدوا عنك ورفضوك فقال معوية اسكت يا بن صوحان فوالله لولا اني لم اتجرع غصة غيظ قط افضل من حلم واحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال لذويك لما عدت الى مثل مقالتك فقعد صعصعة فانشاء معوية يقول قبلت جاهلهم حلما ومكرمة والحلم عن قدرة فضل من الكرم

من ارشاد المفيد من معجزات امير المؤمنين ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤا مني فاني ولدت على الاسلام فمن عرض عليه البراءة فليمد عنقه فمن تبرأ مني فلا دنيا له ولا اخرة وكان الامر في ذلك كما قال م من المناقب زياد بن كليب قال كنت جالسا في نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فخلا المسجد ثم رجعا الينا وقد ذهب عينا محمد بن صفوان فقلنا ما شانه فقال انه قام في المحراب قال انه من لم يسب عليا بينة فانه نسبه بنية فطلبه بصره وقد رواه عمر بن ثابت عن ابي معشر المدائني والسمعاني والمامطيري والنطنزي والفلكي انه مر بسعد بن مالك رجل يشتم عليا م فقال له ويحك ما تقول قال اقول ما تسمع فقال اللهم ان كان كاذبا فاهلكه فخبط جمل بختي فقتله ابن المسيب صعد مروان المنبر فذكر عليا م فشتمه قال سعيد فهومت عينا فرايت كاني في منامي خرجت في رسول الله م عاقه على ثلاث وستين وسمعته يقول يا امويا شقي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوك رجلا قال فما مرت بمروان الا ثلث حتى مات من المناقب ذكر علي واسطانه لما رفعوا العابر جل خطيب سط بلعن فاذا هو بثور عبر الشط وشق السوق ودخل المدينة واتى الجامع صعد المنبر ونطح الخطيب فقتله بها وغاب عن عين الناس فسد في الباب الذي دخل منه واثره ظاهر وسمو باب الثور وبعد قال هاشمي رايت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت على ان لا يسالني احد عن ذلك الامر اخبرته كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب كثير الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة نائم اذا اتاني آت في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي فضرب شق وجهي فاصبحت وشق وجهي اسود كما ترى قال ابن ابي الحديد ذكر ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم ان زيادا لما حصب اهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع ايدي ثمانين منهم وهم ان يخرب دورهم ويجمر نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة يعرضهم على البراءة من علي م وعلم انهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استيصالهم واخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الانصاري فاني لمع نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هو كمت تهومة فرايت شيئا اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدل اهدل فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب [illegible] فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي هل رايتم ما رايت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا [illegible] مشغول واذا الامر قد اصابه فكان يقول [illegible] حتى مات [illegible] عبد الرحمن بن السائب [illegible] ما اراد فاسقط الشق منه ضربة عظمت كما تناوله ظالما صاحبا من المناقب [illegible] علي المنابر فتكلم فيه ابن عباس فقال هيهات هيهات امر من الله [illegible] الشام الى بكر لعمرهما الخاذل عثمان قال لا نسبه على المنابر وهو بها فاسفه لا ادع ذلك حتى يموت عليه الكبير ويشب عليه الصغير فبقي ذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى فقال عمرو بن شعيب ويل للامة رفعت الجمعة وتركت اللعنة وذهبت السنة

باب ثان في احوال الامام الثاني ابي محمد الحسن المجتبى وفيه خمسة مجالس المجلس الاول في اسمه وولادته قال الشهيد في الدروس ولد بالمدينة يوم الثلثا منتصف شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة من ارشاد المفيد ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وجاءت به امه فاطمة الى النبي يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل نزل بها الى رسول الله فسماه حسنا وعق عنه كبشا روى ذلك جماعة منهم احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد الصادق من عيون المعجزات للمرتضى كان مولده بعد مبعث رسول الله بخمسة عشر سنة واشهر وولدته فاطمة امه ولها احدى عشر سنة كاملة وكانت ولادته مثل ولادة جده وابيه وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهلل في حال ولادته ويقرأ القران على ما رواه اصحابنا الاحاديث عن رسول الله ان جبرئيل ناغاه في مهده من عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عن اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاء النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وكنيته ابو محمد لا غير واما القابه فكثيرة التقي والطيب والزكي والسيد والسبط والولي كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه واكثر هذه الالقاب شهرة التقي لكن اعلاها رتبة واولها به ما لقبه به رسول الله حيث وصفه به وخصه بان جعله نعتا له فانه صح النقل عن النبي فيما اورده الائمة الاثبات والرواة الثقات انه قال ابني هذا سيد فيكون اولى القابه السيد وقال ابن الخشاب كنيته ابو محمد والقابه الوزير والتقي والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولي وروي مرفوعا الى ام الفضل قالت قلت يا رسول الله رايت عضوا في المنام كان عضوا من اعضائك في بيتي قال خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن قثم فولدت الحسن فارضعته بلبن قثم وكانت فاطمة ترقص ابنها حسنا وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الها ذا منن ولا توال ذا الاحن

المجلس الثاني في معجزاته وفضائله واحتجاجاته من كشف الغمة قال ابن طلحة يروى مرفوعا الى ابي بكرة نفيع بن الحرث الثقفي قال رايت رسول الله والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين ورواه ايضا الجنابذي وروى من صحيحي مسلم والبخاري مرفوعا الى البراء قال رايت رسول الله والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وروي عن الترمذي مرفوعا الى ابن عباس انه قال كان رسول الله حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ونعم الراكب هو رواه الجنابذي وروي عن الحافظ ابي نعيم ما اورده في حليته عن ابي بكرة قال كان النبي يصلي بنا فيجيء الحسن وهو ساجد وهو صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي وان ابني هذا سيد وعسى ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وروي عن النسائي بسنده عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله في احدى صلوتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني صلوته سجدة فاطالها قال ابي فرفعت راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلوتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته وروي عن البخاري في صحيحه يرفعه الى عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن يلعب بين الصبيان فحمله ابو بكر على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك وروى الجنابذي هذا الحديث فقال بابي شبيه النبي لا شبيها بعلي قال وعلي يتبسم وروي عن اسماعيل بن ابي خالد قال قلت لابي جحيفة هل رايت رسول الله قال نعم والحسن بن علي يشبهه وروي عن ابي هريرة قال ما رايت الحسن بن علي الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول الله خرج يوما فوجدني في المسجد فاخذ بيدي

حتى صحبنا سوق بني قينقاع فما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى ثم قال
ادع لي لكع فاتى حسن يشتد حتى وقع في حجره فجعل يدخل في لحية رسول الله وجعل رسول الله يفتح فمه ويدخل فمه في فيه
انه املاء الشيخ ابو الفتوح في مدرسة الناجية ان الحسن بن علي كان يحضر مجلس رسول الله وهو ابن سبع سنين
فيسمع الوحي فيحفظه فياتي امه فيلقي اليها ما حفظه كلما دخل علي عليه السلام يجد عندها علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت من نجلك
ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيه اليها فارتج فعجبت امه من ذلك
فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي فقبله وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا
ابن شهراشوب محمد بن اسحق بالاسناد جاء ابو سفيان الى علي فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي
معي الى ابن عمك محمد فنسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله عقدا لا
يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر فقال لها يا بنت
محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على انفه
والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا
فقال الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا وآتيناه الحكم صبيا من كتاب
يوسف بن الجراح عن رجاله عن حذيفة بن اليمان قال بينا رسول الله في جبل الظهر حرى او غيره ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وجماعة من المهاجرين والانصار وانس حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث به اذ اقبل الحسن بن علي يمشي على هدوء ووقار
فنظر اليه رسول الله وقال ان جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده وهو ولدي والطاهر من نفسي وضلع من اضلاعي هذا
سبطي وقرة عيني بابي هو فقام رسول الله وقمنا معه وهو يقول له انت تفاحتي وانت حبيبي ومهجة قلبي واخذ بيده فمشى
معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر الى رسول الله وهو لا يرفع بصره عنه ثم قال اما انه سيكون بعدي هاديا
مهديا هذا هدية من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي ويتولى اموري في فعله ينظر الله اليه فيرحمه
رحم الله من عرف له ذلك وبرني فيه واكرمني فيه فما قطع رسول الله كلامه حتى اقبل الينا اعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول الله
قال قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم فانه يسألكم عن امور ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم
يسلم وقال ايكم محمد قلنا وما تريد قال رسول الله مهلا فقال يا محمد لقد كنت ابغضك ولم ارك والآن فقد ازددت
لك بغضا قال فتبسم رسول الله وغضبنا لذلك واردنا بالاعرابي ارادة فاومى الينا رسول الله ان اسكتوا فقال
الاعرابي يا محمد انك تزعم انك نبي وانك قد كذبت على الانبياء وما معك من برهانك شيء قال له يا اعرابي وما يدريك
قال فخبرني ببرهانك قال ان احببت اخبرك عضو من اعضائي فيكون ذلك اوكد لبرهاني قال او يتكلم العضو قال
نعم يا حسن قم فازدرى الاعرابي نفسه وقال هو ما ياتي ويقيم صبيا ليكلمني قال انك ستجده عالما بما تريد فابتدره
الحسن وقال مهلا يا اعرابي ما غبيا سألت وابن غبي بل فقيها اذا وانت الجهول فان تك قد جهلت فان
عندي شفاء الجهل ما سأل السؤول وبحرا لا تقسمه الدوالي تراثا كان اورثه الرسول لقد بسطت لسانك
وعدوت طورك وخادعتك نفسك غير انك لا تبرح حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم الاعرابي وقال هيه فقال له الحسن نعم
اجتمعتم في نادي قومك وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم فزعمتم ان محمدا صنبور والعرب قاطبة تبغضه
ولا طالب له بثاره وزعمت انك قاتله وكان في قومك مؤنته فحملت نفسك على ذلك وقد اخذت قناتك بيدك
تؤمه تريد قتله فعسر عليك مسلكك وعمي عليك بصرك وابيت الا ذلك فاتيتنا خوفا من ان يشتهر وانك انما جئت
بخير يراد بك انبئك عن سفرك خرجت في ليلة ضحياء اذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها واظلت سماؤها
واعصر سحابها فبقيت محرنجما كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر لا تسمع لواطئ حسا ولا لنافخ نار جرسا تراكمت عليك
غيومها وتوارت عنك نجومها فلا تهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع محجة وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القعر مجحفة
بالسفر اذا علوت مصعدا ازدادت بك الريح تخطفا والشوك تخبطا في ريح عاصف وبرق خاطف قد اوحشتك
آكامها فابصرت فاذا انت عندنا فقرت عينك وظهر رينك وذهب انينك قال من اين قلت يا غلام هذا
كشفت عن سويداء قلبي ولقد كنت كانك شاهدتني وما خفي عليك شيء من امري وكانه علم الغيب قال له ما الاسلام

السبر ثم قال الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وعلمه
رسول الله ص شيئا من القرآن فقال يا رسول الله ارجع الى قومي فاعرفهم ذلك فاذن له فانصرف ورجع ومعه
جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام وكان الناس اذا نظروا الى الحسن ع قالوا لقد اعطي ما لم يعط احد من الناس
عاريا واحد علينا اسمه وتقي الحسن والحسين ع عند امهما لانهما طفلان صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي
في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلاث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة فجعل يسرح جوانبها ويتفرج في
مضاربها فمر على يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذ الحسين الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت
العصر والحسين ع لم يتبين اثره وطار قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين ع فصارت تخرج من دارها الى باب
مسجد النبي ص سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ع ثم اقبلت الى ولدها الحسن ع وقالت له يا بهجة قلبي وقرة عيني
قم واطلب اخاك الحسين ع فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى دور حولها نخيل وجعل يصيح
يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ع ينادي اذ بدت له غزالة في تلك الساعة فالهم الله الحسن
ان يسأل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله ص وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى
وسرور قلب المرتضى ويا بهجة فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فصار الحسن ع حتى اتى الى
دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال الحسن ع يا صالح اخرج الي الحسين ع من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو عليك
في اوقات السحر وتسأل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار
واقول لجدي يسأل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن ع وقال له يا صبي
من امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة
دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طينة وجودها من تفاحة الجنة وكتب في صحيفتها عتق عصاة
الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك
فقال الحسن ع اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي في القبلتين و
المفدي نفسه سيد الثقلين وابو الحسن والحسين فقال صدقت يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك فقال جدي درة من
صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل والكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين
ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا واخي الحسين
قال فلما فرغ الحسن ع من تعداد مناقبه انجلى صدأ الكفر من قلب صالح اليهودي وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا
من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء اخبرني من قبل
ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن اليك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن عرض عليه احكام الاسلام
وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح وحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ثم نثر على راسهما طبقا من الذهب
وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين واتيا الى امهما فلما راتهما اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان في اليوم
الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا اجمعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخ الامام عليهم افضل
الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة الزهراء
وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت ولدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة الزهراء
تقول يا صالح اما انا فقد عفوت من حقي ونصيبي وصفحت عما سوءتني به لكنهما ابناي ولبا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت
ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى وبكى بين يديه واعتذر مما اساء اليهما فقال
له يا صالح انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك ولكن هؤلاء ابناي وريحانتا رسول الله ص فامض اليه واعتذر اليه
مما اسأت اليه فاتى صالح الى رسول الله ص باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت
واخطأت واني قد سرقت ولدك الحسين ع وادخلته الى داري واخفيته عن امه واخيه وقد سوءتهما في ذلك وانا قد تبت من
الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تتضرع
الى الله تعالى وتستغفره مما اسأت به قرة عين الرسول وبهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك قال فلم يزل صالح يتضرع

يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوه حتى نزل جبرئيل على النبي باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام ابن الامام اخ الامام ابو الائمة ... منقول من تفسير فرات بن ابراهيم ابو جعفر الحسني والحسن بن عياش جميعا عن جعفر بن محمد ع قال قال علي بن ابي طالب ع احمد الله اذا لا دنا نوارى عنه حيث يسمع كلامه فقام الحسن ع فقال الحمد لله الواحد بغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة الخالق بغير منصبة الموصوف بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم وردعت القلوب لهيبته وذهلت العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته ولا ... العلماء بالبابها ولا اهل التفكر بتدبير اموره اعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه يدرك الابصار ولا يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير اما بعد فان عليا باب من دخله كان امنا ومن خرج منه كان كافرا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فقام علي بن ابي طالب ع وقبل بين عينيه ثم قال ذرية بعضها من بعض والله واسع عليم من الكافي العدة عن البرقي عن ابيه وعمرو بن عثمان جميعا عن هرون الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله يقولان بينا الحسن بن علي في مجلس امير المؤمنين ع اذ اقبل قوم فقالوا يا ابا محمد اردنا امير المؤمنين ع قال وما حاجتكم قالوا اردنا ان نسئله عن مسئلة قال وما هي تخبرونا بها فقالوا امرأة جامعها زوجها فلما قام عنها قامت بحموتها فوقعت على جارية بكر فساحقتها فالقت النطفة فيها فحملت فما تقول في هذا فقال الحسن معضلة وابو الحسن لها واقول فان اصبت فمن الله ثم من امير المؤمنين ع وان اخطات فمن نفسي فارجو ان لا اخطى انشاء الله يعمد الى المرأة فيؤخذ منها مهر الجارية البكر في اول وهلة لان الولد لا يخرج منها حتى يشق فتذهب عذرتها ثم ترجم المرأة لانها محصنة وينتظر في الجارية حتى تضع ما في بطنها ويرد الى ابيه صاحب النطفة ثم تجلد الجارية الحد قال فانصرف القوم من عند الحسن ع فلقوا امير المؤمنين فقال ما قلتم لابي محمد وما قال لكم فاخبروه فقال لو انني المسؤل ما كان عندي فيها اكثر مما قال ابني من مناقب ابن شهر اشوب القاضي النعمان في شرح الاخبار بالاسناد عن عبادة بن الصامت ورواه جماعة عن غيره انه سال اعرابي ابا بكر فقال اني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال له يا اعرابي اشكلت علي في قضيتك فدله على عمر ودله عمر على عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال امير المؤمنين سل اي الغلامين شئت فقال الحسن ع يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فضل منها فاهده الى بيت الله العتيق الذي حججت اليه فقال امير المؤمنين ان من النوق السلوب ومنها ما يزلق فقال ان يكن من النوق السلوب وما يزلق فان من البيض ما يمرق قال فسمع صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمان بن داود ~~فاستم من ... حق ... ذلك الهيبة~~ من الخرائج روي ان عليا كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل بلادك قال لست من رعيتي ولا من اهل بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لاجلها قال صدقت يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها غير الله فقال سل احد ابني هذين قال اسئل ذا الوفرة يعني الحسن ع فقال سل كم بين الحق والباطل وكم بين الارض والسماء وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال الحسن ع بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب سيرة يوم للشمس وقزح اسم الشيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدرى اذكر ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو انثى واما عشرة اشيا بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يدفع الموت ...

امير المؤمنين فدعا الحسن ع فقال يا ابن رسول الله ان اهل الكوفة قد ... فيك مقالة اكرهها قال وما يقولون يا امير المؤمنين قال يقولون ان الحسن بن علي عي اللسان لا يقوم بحجة وان هذه الاعواد ... فقال امير المؤمنين ...

لا استطيع الكلام وانا انظر اليك فقال امير المؤمنين بابي من يخلف عنك ثم نادى الصلوة جامعة واجتمع المسلمون فصعد
المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال ايها الناس اعقلوا عن ربكم ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فنحن الذرية من آدم والاسرة من نوح
والصفوة من ابرهيم والسلالة من اسماعيل وآل محمد نحن فيكم كالسماء المرفوعة والارض المدحوة والشمس الضاحية وكالشجرة
الزيتونة لا شرقية ولا غربية التي بورك زيتها النبي اصلها وعلي فرعها ونحن والله ثمرة تلك الشجرة فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا
ومن تخلف عنها فالى النار هوى فقام امير المؤمنين من اقصى الناس يسحب رداءه من خلفه حتى علا المنبر
مع الحسن فقبل بين عينيه ثم قال يا ابن رسول الله اثبت على القوم حجتك واوجبت عليهم طاعتك فويل لمن خالفك
ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم قال لما بلغ امير المؤمنين امر معوية وانه في مائة الف
قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال ع لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم وهم من ابناء مصر لعنوا على
لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير ثم كتب الى معوية لا تقتل الناس بيني وبينك ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار
انت ويستريح الناس منك ومن ضلالتك وان قتلتني فانا الى الجنة ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى ارد مكرك و
بدعتك وانا الذي ذكر الله اسمه في التورية والانجيل بموازرة رسول الله ص وانا اول من بايع رسول الله ص تحت الشجرة في قوله تع
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلما قرأ معوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا والله لقد انصفك فقال معوية
ما انصفني والله لارمينه بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الي والله ما انا من رجاله ولقد سمعت رسول الله ص
يقول والله يا علي لو بارزك اهل الشرق والغرب لقتلتهم اجمعين فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معوية على قتال من تعلم وتخبر فيه
عن رسول الله ص بما تخبر فما انت ونحن في قتاله الا على الضلالة فقال معوية انما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما
استطيع انا واصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن قال وبلغ ذلك ملك الروم واخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان
الملك فسال من اين خرجا فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام قال فامر الملك وزراءه فقال تخللوا هل تصيبون من تجار العرب
من يصفهما لي فاتي برجلين من تجار مكة فسألهم عن صفتهما فوصفوهما له ثم قال لخزان بيوت خزائنه اخرجوا الي الاصنام
فاخرجوها فنظر اليها فقال الشامي ضال والكوفي هاد ثم كتب الى معوية ان ابعث الي اعلم اهل بيتك وكتب الى امير المؤمنين ان ابعث
الي اعلم اهل بيتك فاسمع منهما ثم انظر في الانجيل كتابنا ثم اخبركما من احق بهذا الامر وخشي على ملكه فبعث معوية يزيد ابنه وبعث
امير المؤمنين الحسن ابنه عليهما السلم فلما دخل يزيد لعنه الله على الملك اخذ بيده وقبلها ثم قبل راسه ثم دخل الحسن بن علي عليهما السلم فقال
الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس والقمر ولا الصنم والبقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من
المشركين تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم
فرق بينهما ثم بعث الى يزيد فاحضره ثم اخرج من خزائنه ثلثة عشر صندوقا فيها تماثيل الانبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل
فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف منها شيئا ولا يجيب منها بشيء ثم ساله عن ارزاق الخلائق
وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئا ثم دعى الملك الحسن بن علي عليهما السلم
فقال انما بدأت بيزيد بن معوية كي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم ابوك ما لا يعلم ابوه فقد وصف ابوك وابوه ونظرت في الانجيل فرأيت
فيه محمد رسول الله ص والوزير عليا ونظرت في الاوصياء فرأيت فيها اباك وصي محمد رسول الله ص فقال له الحسن سلني عما بدا لك مما تجده
في الانجيل وعما في التورية وعما في القرآن اخبرك به ان شاء الله فدعى الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن ع هذه
صفة آدم ابي البشر ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال الحسن ع هذه صفة حواء ام البشر ثم عرض عليه آخر في صفة حسن فقال هذا
صفة شيث بن آدم وكان اول من بعث وبلغ عمره في الدنيا الف سنة واربعين عاما ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة نوح
صاحب السفينة وكان عمره الفا وخمسين سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة ابراهيم
عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه
صفة اسماعيل ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلثا
وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي
عرض عليه الاوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصي وصي ووزير وزير ثم عرض عليه اصناما بصفة الملوك فقال الحسن ع هذه اصنام لم نجد صفتها

في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران فلعلها من صفة الملوك فقال الملك اشهد عليكم يا اهل بيت محمد انكم قد اعطيتم
علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والواح موسى ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر اليه بكى بكاء
شديدا فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدي محمد ص كث اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف افلج الا
سنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلثا وستين سنة ولم يخلف
بعده الا خاتما مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ص وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف
كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل انه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك فقال له
الحسن قد كان ذلك فقال الملك فبقي لكم ذلك فقال لا فقال الملك لهذه اول فتنة من هذه الامة غلبا اباكما على ملك جدكما والخيار الله
على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق والامر بالمعروف والناهي عن المنكر قال ثم سأل الملك الحسن عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض
في رحم فقال الحسن اول هذا آدم ثم حوا ثم كبش ابراهيم ثم ناقة الله ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذي ذكره الله في القران قال ثم سأله
عن ارزاق الخلائق فقال الحسن ع ارزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين يكونون
اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها يبسط الله الارض واليها يطويها و
منها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء والملائكة ثم سأله عن ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث
الله نارا من المشرق ونارا من المغرب يتبعهما بريحين شديدتين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين
الصخرة ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة
فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فلما اخبر الحسن ع بصفة ما عرض عليه
من الاصنام وتفسير ما سأله التفت الملك الى يزيد بن معوية لعنه الله وقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصي موازر قد اكرمه
الله بموازرة نبيه او عترة نبي مصطفى وغيره المعاند فقد طبع الله على قلبه وآثر دنياه على آخرته وهواه على دينه وهو من
الظالمين قال فسكت يزيد وخمد قال فاحسن الملك جائزة الحسن ع واكرمه وقال له ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلاوة
الملك قد حالت بيني وبين ذلك واظنه شقاء مرديا وعذابا اليما قال فرجع يزيد الى معوية وكتب اليه الملك انه يحق لمن اتاه الله العلم
بعد نبيكم وحكم بالتورية وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له وكتب الى علي بن ابي طالب ع ان
الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده في نار جهنم فان من قاتلك نجده في
الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعليه لعنة اهل السموات والارضين ~~معوية~~ رجلا
من كمال الدين وعيون الاخبار ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي عن داود بن القاسم الجعفري عن
ابي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل
رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان
القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير
المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان
روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح
الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت
الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك
على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة
عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا
اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب
غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه
الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله
ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار

الا الله وان محمداً رسول الله واشهد ان الحسن بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على الحسين بن علي انه القائم بامر الحسن بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله تعالى فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر

من الكافي علي عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين ع برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين ع ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا به فاقيدوه به فلما ذهبوا به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه الى امير المؤمنين فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه انا قتلته فقال امير المؤمنين ع ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي سكين ملطخ بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت الضرب فاقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرايت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجباً فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين ع خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذهبوا الى الحسن ع وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن قولوا لامير المؤمنين ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد احيا هذا وقد قال الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال ترجمة تذكرة الائمة للنايج المجلسي عليه الرحمة قال بعض العلماء من اهل السير والتواريخ لما كانت عسكر الاسلام في زمن خلافة عمر بن الخطاب تكون في اكثر الحروب مغلوبة التمسوا من امير المؤمنين ع ان يرسل في حرب يزدجرد بن شهريار وتسخير اصفهان الحسن ع فارسله مع عسكر سعد ابي وقاص في تلك الايام الى شهريار ثم الى قرية كهنك ادربشتا ثم الى سمت قبلية قرية من اعمال نائين حتى وصل الى خارج بلد اصفهان وهناك ارض مشهورة الى الان بلبنان الارض فكلمته باذن الله تعالى وقالت يا ابن رسول الله ان سحرة اليهود كثيرة في اصفهان فاقرأ عوذة ثم ادخل فلما دخل البلد صلى في مسجد جامع عتيق واغتسل في حمام كان متصلاً بذلك المسجد سابقاً وصلى في مسجد لبنان قرية في حوالي البلد المذكور ايضاً

من امالي الشيخ المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن الحسين بن محمد عن ابيه عن عاصم بن عمر عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول كتب الى الحسن بن علي ع قوم من اصحابنا يعزونه عن الله لذكره اليهم اما بعد فقد بلغني كتابكم تعزوني بعبد الله فعند الله احتسبها تسليماً لقضائه وصبراً على بلائه فان اوجعتنا المصائب وفجعتنا النوائب بالاحبة المألوفة التي كانت بنا حفية والاخوان الذين كان يسر بهم الناظرون وتقر بهم العيون اضحوا قد اخترمتهم الايام ونزل بهم الحمام فخلفوا الخلوف واودت بهم الحتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم اجسامهم نائية من اهلها خالية من اربابها قد اخشعها اخوانها فلم ار مثل دارها داراً ولا مثل قرارها قراراً في بيوت موحشة وحلول مضجعة قد صارت في تلك الديار الموحشة وخرجت من الدار المونسة ففارقتها من غير قلى فاستودعتها للبلى وكانت امة مملوكة سلكت سبيلاً مسلوكة صار اليها الاولون وسيصير اليها الاخرون والسلام من الخرائج روي ان الحسن وعبد الله بن العباس كانا على مائدة فجاءت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن ع اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد لقوم جياع لياكلوه وربما ابعثها نقمة على قوم فتاكل اطعمتهم فقام عبد الله وقبل راس الحسن ع وقال هذا من مكنون العلم من ارشاد المفيد عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك

روى جماعة منهم معمر عن الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله من الحسن بن علي من مناقب ابن شهراشوب محمد بن اسحق في كتابه قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول الله ص ما بلغ الحسن كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر احد من خلق الله اجلالاً له فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رايته في طريق

مكة

مكة ماشيا فما خلق الله احدا اداه الا نزل ومشى حتى رايت سعد بن ابي وقاص يمشي من المناقب قيل للحسن بن علي ان فيك عظمة قال بل في
عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال واصل بن عطا كان الحسن بن علي عليه سيما الانبياء وبهاء الملوك امالي الصدوق عن احمد عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق ع حدثني ابي عن ابيه ان الحسن بن علي
بن ابي طالب ع كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا
ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض
على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل
وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان ع لا يقرء من كتاب
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله سبحانه من كتاب
روضة الواعظين ان الحسن بن علي ع كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف
بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان اذا بلغ باب المسجد رفع راسه ويقول الهي ضيفك ببابك
يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم الفائق ان الحسن ع كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع
الشمس وان زحزح اي وان اريد تنحيته عن ذلك باستنطاق بما يهم من مناقب ابن شهراشوب وروي انه دخلت عليه امرأة جميلة
وهو في صلوته فاوجز في صلوته ثم قال لها الك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي قال اليك
عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني واشتد بكاؤه فلما رات ذلك بكت
لبكائه فدخل الحسين ع وراهما يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه ياتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت
الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين بعد ذلك دهرا لا يسئل اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن ع ذات ليلة نائما اذ استيقظ
وهو يبكي فقال له الحسين ع ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي قال لا تخبر احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف
فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي في الناس فقال ما يبكيك يا اخي بابي انت وامي فقلت ذكرت يوسف
وامرأة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف
فهلا تعجبت مما كان من المرأة البدوية بالابواء عبد الرحمن بن ابي ليلى قال دخل الحسن بن علي الفرات في بردة كانت عليه قال فقلت له
لو نزعت ثوبك فقال يا ابا عبد الرحمن ان للماء سكانا وللحسن بن علي ع ذري كدر الايام ان صفاءها تولى بايام السرور
الذواهب وكيف يغر الدهر من كان بينه وبين الليالي محكمات التجارب وله قل للمقيم بغير دار اقامة حان الرحيل
فودع الاحبابا ان الذين لقيتهم وصحبتهم صاروا جميعا في القبور ترابا وله يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغترارا
بظل زائل حمق وله لكسرة من خسيس الخبز تشبعني وشربة من قراح الماء تكفيني وطمرة من رقيق الثوب تسترني حيا
تكفني وان مت تكفيني ومن سخائه ما روي انه سئل الحسن بن علي رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار
وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاء بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها
عشرون الف دينار درهم فدفعها الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشأ الحسن ع
نحن اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ماء وجه من يسل لو علم
البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجل من مناقب ابن شهراشوب ابو جعفر المدائني في حديث طويل خرج الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا في بعض الشعوب بخباء رث وعجوز فاستسقوها فقالت اطلبوا
هذه الشويهة ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هي فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها احدهم ثم شوت
لهم من لحمها فاكلوا وقالوا عندها فلما نهضوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا وعدنا فالممي بنا فانا
صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا ثم مضت الايام فاضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت
بالمدينة فبصر بها الحسن ع فامر لها بالف شاة واعطاها الف دينار وبعث معها رسولا الى الحسين فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها
الى عبد الله بن جعفر فاعطاها مثل ذلك وقال انس حييت جارية للحسن بن علي ع بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله

فقلت

فقلت له في ذلك فقال ادّبنا الله تعالى فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الاية وكان احسن منها اعتاقها وللحسن بن
علي ع ان السخاء على العباد فريضة لله يتلى في كتاب محكم   وعد العباد الاسخياء جنانه   واعد للبخلاء نار جهنم   من كان لا
يداه بنائل   للراغبين فليس ذاك بمسلم من كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة روى ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
في تفسيره الوسيط ما يرفعه بسنده ان رجلا قال دخلت مسجد المدينة فاذا انا برجل يحدث عن رسول الله والناس
حوله فقلت له اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم عرفة فجزته الى اخر يحدث
فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم واما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر فجزتهما الى غلام كان وجهه
الدينار وهو يحدث عن رسول الله فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فمحمد واما المشهود فيوم
القيمة اما سمعته يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وقال تعالى وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
فسئلت عن الاول فقالوا ابن عباس وسئلت عن الثاني فقالوا ابن عمر وسئلت عن الثالث فقالوا الحسن بن علي
بن ابي طالب وكان قول الحسن احسن ونقل انه اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة وبزة طاهرة ومحاسن سافرة وقسمات
ظاهرة ونفحات ناشرة ووجهه يشرق حسنا وشكله قد كمل صورة ومعنى والاقبال يلوح من اعطافه ونضرة النعيم تعرف
في اطرافه وقاضي القدر قد حكم ان السعادة من اوصافه ثم ركب بغلة فارهة غير قطوف وسار مكتنفا من حاشيته و
غاشيته بصفوف فلو شاهده عبد مناف لارغم بمفاخرته به معاطس انوف وعده اباه وجده في احراز خصل الفخار
يوم التفاخر بالوف فعرض له في طريقه من محاويج اليهود هم في هدم قد انهكته العلة وارتكبته الذلة واهلكته القلة
وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد اقدامه وضره قد ملك زمامه وسوء حاله قد حبب اليه حمامه وشمس الظهيرة تشوي
شواه واخمصه يصافح ثرى ممشاه وعذاب عرعريه وطول طواه قد اضعف بطنه وطواه وهو حامل جر مملوء ماء
على مطاه وحاله يعطف عليه القلوب القاسية عند مراه فاستوقف الحسن ع وقال يا ابن رسول الله انصفني فقال
في اي شيء فقال جدك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا كافر فما ارى الدنيا الا جنة تتنعم بها وتستلذ
بها وما اراها الا سجنا لي قد اهلكني ضرها واتلفني فقرها فلما سمع الحسن ع كلامه اشرق عليه نور التأييد واستخرج الجواب
بفهمه من علمه واوضح لليهودي خطأ ظنه وخطل زعمه وقال يا شيخ لو نظرت الى ما اعد الله لك ولكل كافر في دار الاخرة
من سعير نار جهنم ونكال العذاب المقيم لرايت انك قبل مصيرك اليه الان في جنة واسعة ونعمة جامعة من العدد قيل
وقف رجل على الحسين بن علي فقال يا ابن امير المؤمنين بالذي انعم عليك بهذه النعمة التي ما تليها منه بشفيع منك اليه
بل انعاما منه عليك الا ما انصفتني من خصمي فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى
جالسا فقال من خصمك حتى انتصف لك منه فقال له الفقر فاطرق ع ساعة ثم رفع راسه الى خادمه فقال له احضر ما عندك
من موجود فاحضر خمسة الاف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال له بحق هذه الاقسام التي اقسمت بها علي متى اتاك خصمك جائرا
الى [illegible] عن ابن هاشم وسهل عن ابن مراد وعبد الجبار بن المبارك عن يونس عن جده عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا
مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمان دونك
الفتية الذين ترى واومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فمضى الرجل نحوهم حتى اتاهم
سلم عليهم وسألهم فقال له الحسن يا هذا ان المسألة لا تحل الا في احدى ثلث دم مفجع او دين مقرح او فقر مدقع ففي
ايها تسأل فقال في وجه واحد من هذه الثلث فامر له الحسن بخمسين دينارا وامر له الحسين بتسعة واربعين دينارا وامر
له عبد الله بن جعفر بثمانية واربعين دينارا فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسألت
فامرت لي بما امرت ولم تسألني فيما اسأل وان صاحب الوفرة لما سألته قال لي يا هذا فيما تسأل فان المسألة لا تحل الا
في احدى ثلث فاخبرته بالوجه الذي اسأله من الثلثة فاعطاني خمسين دينارا واعطاني الثاني تسعة واربعين دينارا
واعطاني الثالث ثمانية واربعين دينارا فقال عثمان ومن لك بمثل هؤلاء الفتية اولئك فطموا العلم فطما وحازوا الخير والحكمة
قال الصدوق ره معنى قوله فطموا العلم فطما اي قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعوه لانفسهم جمعا [illegible]

[illegible]

ولهو قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وروى محمد بن حبيب في اماليه ان الحسن ع حج خمس عشرة حجة ماشيا
تقاد الجنائب معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث مرات ماله حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا
ويعطي خفا ويمسك خفا وروى ايضا ان الحسن ع اعطى شاعرا فقال له رجل من جلسائه سبحان الله اتعطي شاعرا يعصي
الرحمن ويقول البهتان فقال يا عبد الله ان خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك وان
عن زين العابدين قال كان الحسن بن علي ع جالسا فاتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما
احترقت اذ اتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد وقعت النار في دار الى جنب دارك حتى ما شككنا انها ستحرق دارك
ثم ان الله صرفها عنها فاستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن
ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال لها السلعة وورم الى عنقه
فمات ادعى رجل على الحسن بن علي الف دينار كذبا ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال للحسن ع احلف قال ان حلف
خصمي اعطيته فقال الشريح للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فقال الحسن ع لا اريد مثل هذا لكن قل
بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر الى الارض ومات فسئل الحسن ع عن ذلك
فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه محمد الفتال النيسابوري في مونس
الحزين بالاسناد عن عيسى بن الحسن عن الصادق ع قال بعضهم للحسن بن علي في احتماله الشدائد عن معوية فقال كلاما
معناه لو دعوت الله لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامي ومن يقدر على
ذلك فقال انهضي الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال وصارت عيالك رجلا
وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى فكان كما قال ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى
الحسين بن ابي العلاء عن جعفر بن محمد ع قال الحسن بن علي لاهل بيته يا قوم اني اموت بالسم كما مات رسول الله فقالوا
له اهل بيته ومن ذا الذي يسمك قال جاريتي او امرأتي فقالوا له اخرجها من ملكك عليها لعنة الله فقال هيهات
من اخراجها ومنيتي على يدها ما لي منها محيص ولو اخرجتها ما يقتلني غيرها كان قضاء مقضيا وامرا واجبا من الله
٩ من كتاب النجوم من كتاب الدلائل لابي جعفر بن رستم الطبري باسناده الى عبد الله بن عباس قال مرت بالحسن ع
بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبينها وراس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة
وصف على صورتها فقلنا اوليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال انا نعلم المخزون المكنون
المخزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته من كتاب النجوم نقلا من كتاب مولد النبي
ومولد الاصفياء تاليف الشيخ المفيد باسناده الى جابر عن ابي جعفر ع قال جاء الناس الى الحسن بن علي فقالوا ارنا من عجائب
ابيك التي كان يريناها فقال وتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن والله بذلك قال أليس تعرفون ابي قالوا جميعا بلى نعرفه فرفع
جانب الستر فاذا امير المؤمنين ع قاعد فقال تعرفونه قالوا باجمعهم هذا امير المؤمنين ع ونشهد انك انت ولي الله
حقا والامام من بعده ولقد اريتنا امير المؤمنين من بعد موته كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله في مسجد قبا بعد موته فقال
الحسن ع ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا
نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا قالوا آمنا وصدقنا يا ابن رسول الله من الخرائج عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله قال ان الحسن بن علي كان عنده رجلان فقال لاحدهما انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال
الرجل انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال انا لنعلم ما يجري في الليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتعالى علم رسوله
الحلال والحرام والتنزيل والتاويل فعلم رسول الله عليا علمه كله ~~امالي الصدوق علي بن احمد عن~~
~~ويقول اللهم ... احمد بن يحيى~~ من بصائر الدرجات الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران عن عبد الله بن
عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي بن ابي طالب ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال فنزلوا
في منهل من تلك المناهل قال نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن ع تحت نخلة ...

اخرجت فقال الزبيري ومعه رسول لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه فقال له الحسن ع وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا قال فقال له الجمال الذي اكتروا منه سحر والله فقال له الحسن ع ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة قال وصعدوا الى النخلة حتى صرموا ما كان فيها وما كفاهم من الخرائج روي عن صندل بن اسامة عن الصادق ع عن ابائه ان الحسن ع خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا ولكن اذا اتينا المنزل فانه يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماسكوه فقال له بعض مواليه امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامنا وساروا اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك الاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن تاخذ هذا الدهن قال للحسن بن علي بن ابي طالب قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال الاسود يا ابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله تعالى قد وهب لك ولدا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امراته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسن قد مسح رجليه بذلك

ابو جعفر محمد بن جرير في كتاب الطرف قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد البلوي ثم الانصاري قال قال عمارة بن زيد سمعت ابراهيم بن سعد يقول سمعت محمد بن اسحق يقول كان الحسن والحسين ع طفلان يلعبان فرايت الحسن وقد صاح بنخلة فاجابته بالتلبية وسعت اليه كما يسعى الولد الى والده وقال حدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه قال اخبرنا الاعمش عن كثير بن سلمة قال رايت الحسن ع في حياة رسول الله ص اخرج من صخرة عسلا ماذيا فاتيت رسول الله ص فاخبرته فقال اتنكرون لابني هذا انه سيد وسيد يصلح الله به بين الفئتين ويطيعه اهل السماء في سمائهم واهل الارض في ارضهم وقال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال حدثنا سلمة بن محمد قال اخبرنا محمد بن علي الهاشمي قال حدثنا ابن سعد عن ابي عروبة عن ابي سعيد الخدري قال رايت الحسن بن علي ع وهو طفل والطير تظلله ورايته يدعو الطير فتجيبه وقال حدثنا ابو محمد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مرازن عن جابر قال رايت الحسن بن علي ع وقد علا في الهواء وغاب في السماء فاقام بها ثلثا ثم نزل بعد ثلث وعليه السكينة والوقار فقال بروح ابائي نلت ما نلت وقال حدثنا ابو محمد قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا محمد بن جرير قال اخبرنا ثقيف البكاء قال رايت الحسن بن علي ع عند منصرفه من معوية وقد دخل عليه حجر بن عدي فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال مه ما كنت مذلهم بل انا معز المؤمنين وانما اردت الابقاء عليهم ثم ضرب برجله في فسطاطه فاذا انا في ظهر الكوفة وقد خرق الى دمشق ومصر حتى راينا عمرو بن العاص بمصر ومعوية بدمشق فقال لو شئت لنزعتهما ولكن هاه هاه مضى محمد على منهاج وعلي على منهاج وانا اخالفهما لا يكون ذلك مني وقال حدثنا محمد بن سفيان عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن منصور قال رايت الحسن بن علي بن ابي طالب ع وقد خرج مع قوم يستسقون فقال للناس ايما احب اليكم المطر ام البرد ام اللؤلؤ فقالوا يا ابن رسول الله ما احببت فقال على ان لا ياخذ احد منكم لدنياه شيئا فاتاهم بالثلاث ورايناه ياخذ الكواكب من السماء ثم يشتهما فتطير كالعصافير الى مواضعها وقال حدثنا ابو محمد سفيان قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو محمد قال حدثنا قبيصة بن اياس قال كنت مع الحسن بن علي ع وهو صائم ونحن نسير معه الى الشام وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء الا ما هو عليه راكب فلما غاب الشفق وصلى العشاء فتحت ابواب السماء وعلق فيها القناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوس واباريق وموائد تنصب ونحن سبعون رجلا فاكلنا من كل حار وبارد حتى امتلينا وامتلى ثم رفعت على هيئتها لم تنقص قال حدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الاعمش قال اخبرني عبد الله بن مجاهد عن ابن الاشعث قال كنت مع الحسن بن علي حين حوصر عثمان في الدار فارسله ابوه ليدخل اليه الماء

وقال لي يابن الاشعث الشاني اما يدخل عليه من يقتله وانه لا يمسيه فكان كذلك الا انه امسى يومئذ ذلك وقال حدثنا
سفيان عن ابيه عن الاعمش قال قال محمد بن صالح رايت الحسن بن علي يوم الدار وهو يقول انا اعلم من يقتل
عثمان فسماه قبل ان يقتله باربعة ايام فكان اهل الدار يسمونه الكاهن وقال حدثنا سفيان عن ابيه عن الاعمش
عن ابي بريدة عن محمد بن حجارة قال رايت الحسن بن علي ع وقد مرت به صريمة من الظباء فصاح بهن فاجابته كلها بالتلبية
حتى ذهبت بين يديه فقلنا يا ابن رسول الله هذا وحش فارنا اية من امر السماء فاوى نحو السماء ففتحت الابواب ونزل
نور حتى احاط بدور المدينة وتزلزلت الدور حتى كادت ان تخرب فقلنا يا ابن رسول الله ردها فقال نحن الاخرون
ونحن الاولون ونحن النور نور الروحانيين ننور بنور الله ونروح بروحه فينا مسكنه والينا معدنه الاخر منا كالاول
والاول منا كالاخر وقال حدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الاعمش عن مورق عن جابر قال قلت للحسن بن علي ع
احب ان تريني معجزة نتحدث عنك ونحن في مسجد رسول الله ص فضرب برجله الارض حتى اراني البحور وما يجري
فيها من السفن ثم اخرج من سمكها فاعطانيه فقلت لابني محمد احمل الى المنزل فحمل فاكلنا منه ثلاثا وقال حدثنا سفيان عن
ابيه عن الاعمش عن القسم بن ابراهيم الكلابي عن زيد بن ارقم قال كنت بمكة والحسن بن علي بها فسالناه ان يرينا
معجزة نتحدث بها عندنا بالكوفة فرايته وقد تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء واهل مكة يومئذ غافلون يكبرون
فمن قائل يقول سحرا ومن قائل يقول اعجوبة فجاء خلق كثير تحت البيت والبيت في الهواء ثم رده وقال حدثنا سفيان
عن ابيه عن الاعمش عن سويد الازرق عن سعد بن منقذ قال رايت الحسن بن علي بمكة وهو يتكلم بكلام وقد رفع ابيات
وقال حوله فتعجبنا منه فكنا نتحدث ولا نصدق حتى رايناه في مسجد الاعظم بالكوفة وحدثناه يا ابن رسول الله انت
فعلت كذا وكذا فقال لو شئت لحولت مسجدكم الى فم بمه وهو ملتقى النهرين نهر الفرات ونهر الاعلى فقلنا افعل
فعل ذلك ثم رده فكنا نصدق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته وقال حدثنا ابو محمد بن عبد الله بن محمد والليث بن
محمد بن موسى الشيباني قالا اخبرنا ابراهيم بن كثير بن محمد بن جبرئيل قال رايت الحسن بن علي ع وقد استسقى ماء فابطا عليه
الرسول فاستخرج من سارية المسجد ماء بل الروضة التي فيها قبر فاطمة ع ماء فشرب وسقى اصحابه ثم قال لو شئت لسقيتكم
لبنا وعسلا فقلنا فاسقنا لبنا وعسلا من سارية المسجد قال حدثنا اسماعيل بن جعفر بن كثير قال حدثنا محمد بن محمد
بن يعلى عن ابي ايوب الواقدي عن محمد بن هامان قال رايت الحسن بن علي ع ينادي الحيات فتجيبه ويلفها على يده وعنقه
ويرسلها قال فقال رجل من ولد عمر انا افعل ذلك فاخذ حية فلفها على يده فهزمته حتى مات وقال حدثنا ابو محمد عن وكيع
عن الاعمش عن سهل بن ابي اسحق بن كدير بن ابي كدير قال شهدت الحسن بن علي وهو ياخذ الريح فيحبسها في كفه ثم يقول
ابن تريد وبن ان ارسلها فيقولون نحو بيت فلان وفلان فيرسلها ثم يدعوها فترجع وقال حدثنا سليمان بن ابراهيم
النصيبي قال حدثنا زيد بن كامل بن ابي نوفل محمد بن نوفل العبدي قال شهدت الحسن بن علي ع وقد اتى بظبية فقال هي حبلى
بخشفين اناثا احدهما في عينها عيب فذبحها فوجدناها كذلك وقال حدثنا سفيان عن وكيع عن الاعمش عن قدامة بن
عن ابي الاحوص مولى ام سلمة قال اني مع الحسن ع بعرفات ومعه قضيب واجراء يحرثون فكلما هموا بالماء اوجبن علم ع همهم
ضرب بقضيبه الى الصخرة فينبع لهم الماء واستخرج لهم طعاما

المجلس الثالث في خلافته ع من الارشاد

كان الحسن ع
وصي ابيه امير المؤمنين ع على اهله وولده واصحابه واوصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته وكتب اليه عهدا مشهورا ووصية ظاهرة في معالم
الدين وعيون الحكمة والاداب فقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء ولما قبض امير المؤمنين ع
خطب الناس الحسن ع وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه ع على حرب من حارب وسلم من سالم وروى ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث
بن سوار عن ابي اسحق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن علي ع في صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه وصلى
على رسول الله ص ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله ص
... وروى عن الحرث الهمداني قال لما مات علي ع جاء الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون
لك فمرنا بامرك فقال ع كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين

فتوعدهما بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا الى هناك فركب وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وبما غدر
وغروه كما غدروا امير المؤمنين من قبله فقام خطيبا وقال غررتموني كما غررتم من كان من قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع الكافر الظالم الذي
لا يؤمن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا من السيف ولو لم يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله
عوجا وهكذا قال رسول الله ص ثم وجه اليه قائدا في اربعة الاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا
حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الي اولك بعض كور
الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمس مائة الف درهم فقبض الكندي عدو الله المال وقلب على الحسن ع وصار
الى معوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن ع فقام خطيبا وقال هذا الكندي توجه الى معوية وغدر بي وبكم وقد
اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا اخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبكم
ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد باربعة الاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره انه سيغدر
كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن ع انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معوية
اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسة الاف درهم ومناه اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن ع
واخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود وبلغ الحسن ع ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى
انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معوية ثم كتب معوية الى الحسن ع يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي
بينك وبيني فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا بك فانا مناصحون لك فقال
لهم الحسن ع لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون ما بيني وبينكم ان معسكري بالنخيلة فوافوني هناك
والله لا تفون لي بعهدي ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن ع اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة
الاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع
بني امية والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشا جيشا ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية
فاف وترحا يا عبيد الدنيا وكتب اكثر اهل الكوفة الى معوية فانا معك وان شئت اخذنا الحسن ع وبعثناه اليك ثم اغاروا على
فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مجروحا ثم كتب جوابا لمعوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى
اهل بيتك سمعته من رسول الله والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد
وانصرف الى الكوفة من كشف الغمة ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال ان الحسن ع لما قتل ابوه خرج في شوال من الكوفة الى
رجال الكشي
قتال معوية فالتقوا بكسكر وحاربه ستة اشهر وكان الحسن ع جعل ابن عمه عبيد الله بن عباس على مقدمته فبعث اليه معوية
بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال
ايها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا الكذا وكذا فان هذا واباه لم ياتيا قط بخير وقام بامر الناس ووثب اهل عسكر الحسن ع بالحسن ع
في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه واخذوا متاعه وطعنه ابن بشر الاسدي في خاصرته فردوه جريحا الى المدائن حتى تحصن فيها
عنده المختار بن ابي عبيدة من الاحتجاج عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي ع بالمدائن اتيته وهو متوجع فقلت
ما ترى يا ابن رسول الله ص فان الناس متحيرون فقال ارى والله معوية خيرا لي من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا قتلي
وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي والله لئن اخذ منه معوية عهدا احقن به دمي وامن به في اهلي خير من ان يقتلوني فيضيع اهل بيتي
واهلي والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لان اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا اسير
او يمن علي فيكون سبة على بني هاشم الى اخر الدهر ومعوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت قال قلت تترك يا ابن
رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع قال وما اصنع يا اخا جهينة اني والله اعلم بامر قد ادي به الي عن ثقاته ان امير المؤمنين
قال لي ذات يوم وقد راني فرحا يا حسن اتفرح كيف بك اذا رايت اباك قتيلا ام كيف بك اذا ولي هذا الامر بنو امية
واميرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج ياكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي
على غربها وشرقها تدين له العباد ويطول ملكه ويستن بسنن البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله ص

قال

المال في اهل ولايته ويمنعه من عدوانه ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره
دولا ويتخذ عباد الله خولا ويدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه
على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره
بآياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها
لا يبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما
بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه من الارشاد لما بلغ معوية بن ابي سفيان وفاة امير المؤمنين
وبيعة الناس ابنه الحسن عليه السلام دس رجلا من حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا
على الحسن عليه السلام الامور فعرف ذلك الحسن فامر باستخراج الحميري من عند حجام بالكوفة فاخرج وامر بضرب عنقه وكتب الى
البصرة باستخراج القيني من بني سليم فاخرج وضربت عنقه وكتب الحسن عليه السلام الى معوية اما بعد فانك دسست الرجال
للاحتيال والاغتيال وارصدت العيون كانك تحب اللقاء وما اوشك ذلك فتوقعه ان شاء الله وبلغني انك شمت بما
لم يشمت به ذو حجى وانما مثلك في ذلك كما قال الشاعر فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تزود لاخرى مثلها فكان قد
فانا ومن قد مات منا لكالذي يروح فيمسي في المبيت ليغتدي فاجابه معوية عن كتابه بما لا حاجة لنا الى ذكره وكان بين
الحسن عليه السلام وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن عليه السلام في استحقاقه الامر وتوثب من تقدم على ابيه عليه السلام
وابتزازهم سلطان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وتحققهم به دونه اشياء يطول ذكرها وسار معوية نحو العراق للتغلب عليه فلما
بلغ جسر منبج تحرك الحسن عليه السلام وبعث حجر بن عدي فامر العمال بالمسير واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه اخلاط
من الناس بعضهم شيعة له ولابيه وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معوية بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنائم وبعضهم
شكاك وبعضهم اصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم ولا يرجعون الى دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب
فنزل ساباط دون القنطرة وبات هناك فلما اصبح عليه السلام اراد ان يمتحن اصحابه ويستبرئ احوالهم في الطاعة ليتميز بذلك
اولياؤه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معوية واهل الشام فامر ان ينادى في الناس بالصلوة جامعة فاجتمعوا
فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله اما بعد فاني والله لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله
لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا
واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رأيي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا
قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا
كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي
فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا بالسيف بغير رداء ثم دعا بفرسه وركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته
ومنعوا منه من اراده فقال ادعوا لي ربيعة وهمدان فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه عليه السلام وسار ومعه شوب من غيرهم فلما
مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال الله اكبر اشركت يا حسن كما
اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن عليه السلام وخرا جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة
الحسن عليه السلام يقال له عبد الرحمن بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فاكب عليه آخر يقال له ظبيان بن عمارة
فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ آخر كان معه فقتل وحمل الحسن عليه السلام على سرير الى المدائن فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان
عامل امير المؤمنين بها فاقره الحسن عليه السلام على ذلك واشتغل الحسن عليه السلام بنفسه يعالج جرحه وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معوية
بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام اليه عند دنوهم من عسكره او الفتك به
وبلغ الحسن عليه السلام ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضي الله عنه وكان قد انفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة
ليلقى معوية ويرده عن العراق وجعله اميرا على الجماعة وقال ان اصبت فالامير قيس بن سعد فوصل كتاب قيس بن سعد
يخبره انهم نازلوا معوية بقرية يقال لها الحبوبية بازاء مسكن وان معوية ارسل الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير اليه وضمن له الف

در

درهم يحمل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله إلى الكوفة فأنفذ عبيد الله في الليل إلى معسكر معاوية في خاصته وأصبح
الناس قد فقدوا أميرهم فصلى بهم قيس بن سعد رحمه الله ونظر في أمورهم فازدادت بصيرة الحسن ع بخذلان القوم له وفساد نيات
المحكمة فيه بما أظهروه له من السب والتكفير له واستحلال دمه ونهب أمواله ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصته من شيعة
أبيه وشيعته وهم جماعة لا يقوم لأجناد الشام فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح وأنفذ إليه بكتب أصحابه الذين ضمنوا له
فيها الفتك به وتسليمه إليه واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح
شاملة فلم يثق به الحسن ع وعلم باحتياله بذلك واغتياله غير أنه لم يجد بدا من إجابته إلى ما التمس منه من ترك الحرب وإنفاذ الهدنة
لما كان عليه أصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منه ولما انطوى عليه كثير منهم من استحلال
دمه لما كان عليه أصحابه مما وصفناه من وتسليمه إلى خصمه وما كان من خذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه وميل الجمهور منهم
إلى العاجلة وزهدهم في الآجلة فتوثق لنفسه من معاوية لتوكيد الحجة عليه والإعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى وعند كافة
المسلمين واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين ع والعدول عن القنوت عليه في الصلوات وأن يؤمن شيعته رضي الله عنهم ولا يتعرض لأحد
منهم بسوء ويوصل إلى كل ذي حق حقه وأجابه معاوية إلى ذلك كله وعاهده عليه وحلف له بالوفاء له فلما استتمت الهدنة
على ذلك سار معاوية حتى نزل بالنخيلة وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم وقال في خطبته إني والله ما
قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا إنكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطاني الله تعالى ذلك
وأنتم له كارهون ألا وإني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له ثم سار حتى دخل الكوفة
فأقام بها أياما فلما استتمت البيعة له من أهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر أمير المؤمنين ع ونال منه ونال من الحسن ع وكان الحسن والحسين ع
حاضرين فقام الحسين ع ليرد عليه فأخذ بيده الحسن ع فأجلسه ثم قام فقال أيها الذاكر عليا أنا الحسن وأبي علي وأنت معاوية وأبوك
صخر وأمي فاطمة وأمك هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله أخملنا ذكرا وألأمنا
حسبا وشرنا قدما وأقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من أهل المسجد آمين آمين من الاحتجاج روى الشعبي أن معاوية قدم المدينة
فقام خطيبا فنال من علي بن أبي طالب ع فقام الحسن بن علي ع فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال له إنه لم يبعث نبي إلا جعل له وصي من أهل
بيته ولم يكن نبي إلا وله عدو من المجرمين وإن عليا كان وصي رسول الله من بعده وأنا ابن علي وأنت ابن صخر وجدك حرب
وجدي رسول الله ص وأمك هند وأمي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله ألأمنا حسبا وأقدمنا كفرا وأخملنا
ذكرا وأشدنا نفاقا فقال عامة أهل المسجد آمين فقطع معاوية خطبته من رجال الكشي رد عن علي بن الحسن الطويل عن علي
النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال جاء رجل من أصحاب الحسن ع يقال له سفيان بن ليلى وهو على
راحلة له فدخل على الحسن ع وهو محتب في فناء داره فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن ع
ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن ع انزل ولا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار وأقبل
يمشي حتى انتهى إليه فقال وما علمك بذلك قال عمدت إلى أمر الأمة فخلعته من عنقك وقلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله قال
فقال له الحسن ع سأخبرك لم فعلت ذلك قال سمعت أبي يقول قال رسول الله ص لن تذهب الأيام والليالي حتى يلي أمر هذه الأمة رجل
واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية فلذلك فعلت ما جاء بك قال حبك قال الله قال الله فقال الحسن ع
لا يحبنا عبد أبدا ولو كان أسيرا في الديلم إلا نفعه حبنا وإن حبنا ليساقط الذنوب من بني آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر من علل
الشرائع حدثنا علي بن أحمد بن محمد عن محمد بن موسى بن داود الدقاق عن الحسن بن أحمد بن الليث عن محمد بن حميد عن يحيى بن أبي بكير قال حدثنا
أبو العلاء الخفاف عن أبي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يا بن رسول الله لم
داهنت معاوية وصالحته وقد علمت أن الحق لك دونه وأن معاوية ضال باغ فقال يا أبا سعيد ألست حجة الله
تعالى على خلقه وإماما عليهم بعد أبي ع قلت بلى قال ألست الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لي ولأخي الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا قلت بلى قال فأنا إذن إمام لو قمت وأنا
إمام إذا قعدت يا أبا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة
وبني أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية أولئك كفار
بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل يا أبا سعيد إذا كنت

إماما

امّا ما من قبل الله تع لم يجب ان يسفّه رأيي فيما اتيته من مهادنته او محاربته وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى ٩٤٣
الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى ع فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم
عليّ بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل من الاحتجاج عن حنان بن سدير
بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب ع معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلام
بعضهم على بيعته فقال الحسن ع ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس وغربت الا
تعلمون انني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله عليّ قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر
لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تع
حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم
فان الله تع يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة
النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة ذلك ليعلم ان الله تع على كل شيء
قدير من الخرائج روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه بابصارهم خجل وانقطع
لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا فقام وحمد الله واثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
بن علي ع وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله ص انا ابن رسول الله ص انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن
من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن خير خلق الله بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب
المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واحد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا
ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات فاغتاظ معوية وقال خذ في نعت الرطب ودع ذا فقال الريح تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه
ثم عاد فقال انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتل معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق وابن محمد رسول الله
فخشي معوية ان يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت ان ستكون خليفة وما انت
وذاك فقال الحسن ع انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا
ابا وامّا ملك ملكا متع به ثم ينقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ للحسن كلامه وتجاوز الحد
في السب والشتم له ولابيه فقال الحسن ع اللهم غيّر ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدّل الله
له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال الحسن ع اعزبي ما لك ومحفل الرجال فانك امرأة ثم ان الحسن ع سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض
ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني اسألك مسائل قال ع سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال اما الكرم
فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ
الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام وخرج فعذل معوية عمروا فقال افسدت اهل
الشام فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك
فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن ع فجعلت تبكي وتتضرع فرق له ودعا فجعله الله كما
كان من المناقب المنهال بن عمرو ان معوية سأل الحسن ع ان يصعد المنبر وينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسابيّن له نفسي بلدي مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من
علا الجبال الرواسي وانا ابن من كسا محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة سيدة النساء وانا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب
واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال يا معوية محمد ابي ام ابوك
فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب
تفتخر على العجم بان محمدا منها واصبحت العجم تعرف حق العرب بان محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون الينا حقنا من المناقب
والكافي اسمعيل بن ابان باسناده عن الحسن بن علي ع انه مر في مسجد رسول الله ص بحلقة فيها قوم من بني امية فتغامزوا به
وذلك عندما تغلب معاوية على امره فراهم وتغامزهم به فصلى ركعتين ثم قال قد رايت تغامزكم اما والله لا تملكون يوما
الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنتين وانا لناكل في سلطانكم ونشرب ونلبس وننكح
ونركب وانتم لا تاكلون في سلطاننا ولا تشربون ولا تنكحون فقال له رجل فكيف يكون ذلك يا ابا محمد وانتم اجود الناس

جعلكم وصار الامر اهله فلا نبالي اقللتم ولا تبصرنا ما ادعيتم قال سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
فمن كنت اولى به من نفسه فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي بين يديه في البيت والحسن والحسين ع وعمر بن ام سلمة واسامة
بن زيد وفي البيت فاطمة وام ايمن وابوذر والمقداد والزبير بن العوام وضرب رسول الله على عضده واعاد ما قال فيه
ثلاثا ثم نص بالامامة على الائمة تمام الاثني عشر ثم قال ع ولامتي اثنا عشر امام ضلالة كلهم ضال مضل عشرة من بني امية ورجلان
من قريش وزر جميع الاثني عشر وما اضلوا في اعناقهما ثم سماهما رسول الله وسمى العشرة معهما قال فسمهم لنا قال فلان وفلان
وفلان وصاحب السلسلة وابنه من آل ابي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اولهم مروان قال معوية لئن كان ما قلت
حقا لقد هلكت وهلكت الثلاثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد هلك اصحاب رسول الله ص من المهاجرين والانصار
والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذي قلت والله حق سمعته من رسول الله قال معوية للحسن والحسين
وابن عباس ما يقول ابن جعفر قال ابن عباس ومعوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي ارسل الى الذي سمى
فارسل الى عمر بن ام سلمة واسامة فشهدوا جميعا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله كما سمعه ابن جعفر
الحسن والحسين ع وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا بني
عبد المطلب لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا وانكم لتصبرون على امر وتسترونه والناس في غفلة وعمى
ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة وارتدت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انتم اهل البيت ومن قال بقولكم
واولئك قليل من الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال الله وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وما تعجب
مني يا معوية اعجب من بني اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون اقض ما انت قاض فامنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم
ومن اتبعهم من بني اسرائيل فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم مصدقون بموسى وبالتورية يقرون له بدينه ثم مروا باصنام
تعبد فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا على العجل جميعا غير هرون فقالوا هذا الهكم
واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى رب
اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فما اتباع هذه الامة رجالا سودوهم واطاعوهم لهم سوابق
مع رسول الله ومنازل قريبة منه واصهار مقرين بدين محمد وبالقران حملهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم ووليهم باعجب
من قوم صاغوا من حليهم عجلا جسدا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين واجتمعوا على
ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته ناس سلمان
وابوذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هولاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وتعجب يا معوية ان سمى الله
من الائمة واحدا بعد واحد قد نص عليهم رسول الله بغدير خم وفي غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبر ان
اولهم علي بن ابي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله جيشا يوم موتة
فقال عليكم بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا افتراه يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة
بعده ليختاروهم لانفسهم الخليفة كان رايهم لانفسهم اهدى لهم وارشد من رايه واختياره وما ركب القوم ما ركبوا
الا بعد ما بينه وما تركهم رسول الله ص في عمى ولا شبهة فاما ما قال الرهط الاربعة الذين تظاهروا على علي وكذبوا على رسول الله
وزعموا انه قال ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم قال
معوية ما تقول يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس العجب منك يا معوية ومن قلة حيائك
ومن جرأتك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا ويل لك
يا معوية وللثلاثة قبلك الذين اجلسوك هذا المجلس وسنوا لك هذه السنة لاقولن كلاما ما انت اهله ولكني اقوله
ليسمعه بنو ابيك هولاء حولك ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وعبده والصلوات الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت
ثم اشياء كثيرة من طاعة الله تعالى لا تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الربا والشرب والكذب والقطيعة

واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واختلفوا في سنن اقتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا
وهي الولاية ويتبرء بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا ايهم احق واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه فمن اخذ
بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا به من النار ودخل الجنة ومن وفقه الله
ومن عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن العلم اين هو فهو عند الله سعيد ولله ولي وقد
قال رسول الله رحم الله امرء علم حقا فقال فغنم او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح
الا فينا وان الله جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه وان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث
شيء الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله وخط علي ع بيده وزعم قوم انهم اولى بذلك
منا حتى انت يا ابن هند تدعي ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي ما كتبت
من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال والراسخون في العلم قال
اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرء
من القران شيئا فليأتني فاذا جاء رجل فقرء شيئا معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل
كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجتهدوا ارائكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا
يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها ابي ليحتج عليهم بها فيجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء
واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه
القبلة انهم معدن الخلافة والعلم دوننا فنستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا وسن للناس علينا ما يحتج به
مثلك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج محب لله ولي وناصب
لنا العداوة يتبرء منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبرائة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك
من حيث لا يعلم كما سبوا الله عدوا بغير علم ورجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا
ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف فلما سمع بذلك معوية امر لكل واحد
منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين ع وابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بالف الف درهم من مناقب ابن شهراشوب
اصبغ رايت ان معوية فخر يوما فقال انا ابن بطحاء مكة انا ابن اغزرها جودا واكرمها جدودا انا ابن من ساد قريشا فضلا
ناشيا وكهلا فقال الحسن بن علي ع اعلي تفتخر يا معوية انا ابن عروق الثرى انا ابن ماوى التقى انا ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد
اهل الدنيا بالفضل السابق والحسب الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابي تباهيني به
وقديم كقديمي تساميني به قل نعم او لا قال معوية بل اقول لا وهي لك تصديق فقال الحسن ع الحق ابلج ما يحيل سبيله والحق
يعرفه ذوو الالباب من مناقب ابن شهراشوب قال معوية للحسن بن علي ع انا خير منك يا حسن قال وكيف
ذاك يا ابن هند قال لان الناس قد اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن اكلة الاكباد
المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله وحاش لله ان
اقول انا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل كتاب الشيرازي روى سفيان
الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي ع ويزيد بن معوية
بن ابي سفيان ياكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني مذ كنت ابغضك قال الحسن ع اعلم يا يزيد ان ابليس شارك
اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك
الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله ص امالي الشيخ المفيد عن علي بن
مالك النحوي عن [illegible] الزيادي عن ابيه عن عبد الصمد بن محمد الهاشمي عن الفضل بن سليمان النهدي
عن ابن الكلبي عن [illegible] عن ابيه قال خاصم عمرو بن عثمان بن عفان اسامة بن زيد الى معوية بن ابي
سفيان مقدمه المدينة في حائط من حيطان المدينة فارتفع الكلام بينهما حتى تلاحيا فقال عمرو تلاحيني وانت

عبدي فقال اسامة والله ما انا بمولاك ولا يسرني اني في نسبك مولاي رسول الله ص فقال الا تسمعون ما
يستقبلني به هذا العبد ثم التفت اليه عمرو فقال يا ابن السوداء ما اطغاك فقال انت اطغى مني ولم تعيرني بامي
وامي والله خير من امك وهي ام ايمن مولاة رسول الله ص بشرها رسول الله ص في غير موطن بالجنة وابي
خير من ابيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله ص وحبيبه ومولاه قتل شهيدا بموتة على طاعة الله وطاعة رسوله
الله وانا امير الى ابيك وعلى من هو خير من ابيك على ابي بكر وعمر وعلى ابي عبيدة وسروات المهاجرين والانصار
فاني تفاخرني يا ابن عثمان فقال عمرو يا قوم اما تسمعون ما تجيبني به هذا العبد فقام مروان بن الحكم فجلس الى
جنب عمرو بن عثمان فقام الحسن بن علي ع فجلس الى جنب اسامة فقام سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو وقام
عبد الله بن جعفر فجلس الى جنب اسامة فلما راهم معوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني امية خشي
ان يعظم البلاء فقال ان عندي من هذا الحايط لعلما قالوا فقل بعلمك فقد رضينا فقال معوية اشهد ان رسول الله
جعله لاسامة بن زيد قم يا اسامة فاقبض حايطك هنيئا مريئا فقام اسامة والهاشميون فجزوا معوية خيرا
فاقبل عمرو بن عثمان على معوية فقال لا جزاك الله عن الرحم خيرا ما زدت على ان كذبت قولنا وفسخت حجتنا
واشمت بنا عدونا فقال معوية ويحك يا عمرو اني لما رايت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد اعتزلوا ذكرت اعينهم
تدور الي من تحت المغافر بصفين وكاد يختلط علي عقلي وما يؤمنني يا ابن عثمان منهم وقد احلوا بابيك ما احلوا ونازعوني
مهجة نفسي حتى نجوت منهم بعد نبإ عظيم وخطب جسيم فانصرف فنحن مخلفون لك خيرا من حائطك اقول رجعنا الى الاخبار
محمد بن ابراهيم عن احمد بن يونس المعاذي عن احمد الهمداني عن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل عن ابيه
عن جده عن جعفر بن محمد ع قال كان للحسن بن علي بن ابي طالب ع صديق وكان ماجنا فتباطأ عليه اياما فجاءه يوما
فقال له الحسن ع كيف اصبحت فقال يا ابن رسول الله اصبحت بخلاف ما احب ويحب الله ويحب الشيطان فضحك الحسن
ثم قال وكيف ذاك قال لان الله عز وجل يحب ان اطيعه ولا اعصيه ولست كذلك والشيطان يحب ان اعصي الله
ولا اطيعه ولست كذلك وانا احب ان لا اموت ولست كذلك فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ص ما بالنا نكره الموت ولا نحبه
قال فقال الحسن ع انكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب ما امالي الشيخ جماعة عن
عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع قال لما اجمع الحسن بن علي ع على صلح معوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيبا
فصعد المنبر وامر الحسن ع ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم معوية فقال ايها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رآنا
للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وقد اتانا ليبايع طوعا ثم قال قم يا حسن ع فقام الحسن ع فخطب فقال الحمد لله المستحمد بالآلاء
وتتابع النعماء وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وغير الفهماء المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه و
علوه عن لحوق الاوهام ببقائه المرتفع عن كنه ظنيات المخلوقين من ان تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائين و
اشهد ان لا اله الا الله وحده في ربوبيته ووجوده ووحدانيته صمدا لا شريك له فردا لا ظهير معه واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق سراجا منيرا وللعباد مما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيرا فنصح للامة
وصدع بالرسالة وابان لهم درجات العمالة شهادة عليها اموت واحشر وبها في الآجلة اقرب واحبر واقول معشر الخلائق
فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا انا اهل بيت اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا واذهب عنا الرجس
وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه ابدا وطهرنا من كل افن وغية مخلصين الى آدم نعمة
منه لم يفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فادت الامور وافضت الدهور الى ان بعث الله محمدا ص للنبوة واختاره
للرسالة وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي ع اول من استجاب لله تعالى ولرسوله ص واول من امن
وصدق الله ورسوله وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله

الذي

[illegible] وهو شاهد منه فقد قال له رسول الله ص حين امره ان يسير الى مكة والموسم ببراءة
سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا انا او رجل مني وانت هو فعلي من رسول الله ورسول الله منه وقال له النبي ص
حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي
كل مؤمن من بعدي فصدق ابي رسول الله ص سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله في كل موطن يقدمه ولكل شديد
يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله ورسوله وانه اقرب المقربين من الله ورسوله وقد قال الله عز وجل
السابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب الاقربين وقد
قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم
الى الله ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فالناس من جميع الامم
يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه ص وذلك انه لم يسبقه الى الايمان به احد وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على
المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله فهو المجاهد في سبيل الله حقا وفيه نزلت هذه الاية وكان ممن
استجاب لرسول الله ص عمه حمزة وجعفر ابن عمه فقتلا شهيدين رض في قتلى كثيرة معهما من اصحاب رسول الله ص فجعل الله
حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لمكانهما من
رسول الله ص ومنزلتهما وقرابتهما منه ص وصلى رسول الله ص على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا
معه وكذلك جعل الله لنساء النبي ص للمحسنة منهن اجرين وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله
وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بالف صلاة في سائر المساجد الا المسجد الحرام مسجد خليله ابراهيم ع بمكة وذلك
لمكان رسول الله ص من ربه وفرض الله عز وجل الصلاة على نبيه ص على كافة المؤمنين فقالوا يا رسول الله كيف
الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلاة على النبي ص فريضة
واجبة واحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله ص واوجبها له في كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها
علينا معه فادخلنا وله الحمد فيما ادخل فيه نبيه ص واخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه عنه كرامة اكرمنا الله تعالى بها وفضيلة
فضلنا بها على سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد ص حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله ص من الانفس
معه ابي ومن البنين انا واخي ومن النساء امي فاطمة من الناس جميعا فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا
وقد قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله
انا واخي وامي وابي فجللنا ونفسه في كساء لام سلمة خيبري وذلك في حجرتها وفي يومها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وهؤلاء
اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رض ادخل معهم يا رسول الله قال لها رسول الله ص يرحمك
الله انت على خير والى خير وما ارضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم ثم مكث رسول الله ص بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله
اليه ياتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلاة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وامر رسول الله ص بسد الابواب الشارعة في مسجده غير بابنا فكلموه في ذلك فقال اما اني لم اسد ابوابكم
ولم افتح باب علي من تلقاء نفسي ولكني اتبع ما يوحى الي وان الله امر بسدها وفتح بابه فلم يكن من بعد ذلك احد
تصيبه جنابة في مسجد رسول الله ص ويولد فيه الاولاد غير رسول الله ص وابي علي بن ابي طالب تكرمة من الله تعالى
وفضلا اختصنا به على جميع الناس وهذا باب ابي قرين باب رسول الله ص في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله
وذلك ان الله امر نبيه ص ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لابي

[illegible]

وها هو لسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهر وهو الذي قال الله تعالى اهل البيت نحن اهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ايها الناس اني لو قمت حولا فحولا اذكر الذي اعطانا الله تعالى وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه لم احصه وانا ابن النبي النذير البشير والسراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين وابي علي ع ولي المؤمنين وشبيه هرون وان معوية بن صخر زعم الي اني رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي اهلا لها فكذب معوية وايم الله لانا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله ص فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب علينا وحمل الناس على رقابنا ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم ومنع امنا فاطمة ع ارثها من ابيها انا لا نسمي احدا ولكن اقسم بالله قسما تاليا لو ان الناس سمعوا قول الله ورسوله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف في هذه الامة سيفان ولاكلوها خضراء خضرة الى يوم القيمة واذا ما طمعت فيها يا معوية ولكنها لما اخرجت سالفا من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة حتى طمعت فيها يا معوية انت واصحابك من بعدك وقد قال رسول الله ص ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا وقد تركت بنو اسرائيل وكانوا اصحاب موسى ع هرون اخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل واطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون انه خليفة موسى ع وقد سمعت هذه الامة رسول الله ص يقول ذلك لابي انه مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد راوا رسول الله ص حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد خرج رسول الله ص حذارا من قومه الى الغار لما اجمعوا على ان يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم اعوانا ولو وجد عليهم اعوانا لجاهدهم وقد كف ابي يده وناشدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعوانا ما اجابهم وقد جعل في سعة كما جعل النبي ص في سعة وقد خذلتني الامة وبايعتك يا ابن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه كذلك انا وابي ع في سعة من الله حين تركتنا الامة وتابعت وبايعت غيرنا ولم نجد عليهم اعوانا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله ص وابوه وصي رسول الله ص لم تجدوا غيري وغير اخي فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان وكيف بكم وانى ذلك منكم الا واني قد بايعت هذا واشار بيده الى معوية وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ايها الناس انه لا يعاب احد بترك حقه وانما يعاب ان ياخذ ما ليس له وكل صواب نافع وكل خطا ضار لاهله وقد كانت القضية ففهمها سليمن فنفعت سليمن ولم تضر داود ع فاما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن انفع قال رسول الله ص لعمه ابي طالب ع وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله ص يقول له ويعد الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب ع يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وارجعوا وهيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى اظلمت علي الارض وهممت ان ابطش به ثم علمت ان الاغضاء اقرب الى العافية

الخامس والعشرون في مبلغ عمره ع ووفاته وغسله ودفنه ومدفنه وفضل زيارته وكيفية الزيارة قال الكفعمي ره توفي ع يوم الخميس سابع صفر سنة خمسين من الهجرة مسموما من الكافي ومضى في شهر صفر في آخره من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة واشهر وفي العدد في تاريخ المفيد ليلتين بقيتا من صفر سنة سبع واربعين من الهجرة كانت وفاته ... سيدنا ابي محمد الحسن ع ... لما استقر الصلح بين الحسن ع وبين معوية ... الحسن ع الى المدينة ... [illegible] ... عز وجل الى ان تم لمعوية عشر سنين من امارته وعزم على البيعة لابنه يزيد ... [illegible]

وكانت زوجة الحسن ع ... [illegible]

فسقته جعدة السم فبقي ع اربعين يوما ... [illegible]

سنة

سنة وكانت خلافته عشر سنين الاحتجاج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن
علي ع فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال ومم ذاك قلت
بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم
الله تع بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل
انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه
ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية من سقاني سما
فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقي
الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من
لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح
العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا
امالي الصدوق [illegible] الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال لما حضرت الحسن بن علي ع
الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله ص ما قال
وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة
روي في بعض تأليفات اصحابنا ان الحسن ع لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ع
مالي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك
فقال اخبرني جدي ص قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رأيت قصرين عاليين متجاورين
على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما
للحسن والآخر للحسين ع فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت
له سألتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن ع فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه
يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما احتضر الحسن ع قال للحسين ع يا اخي اني
اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله ص لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ع
ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل
البيت فلما قبض الحسن ع وضع على سريره وانطلق به الى مصلى رسول الله ص الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن ع فلما
ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله ص بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفن
مع رسول الله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتي
فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله ص حجابه فقال لها الحسين بن علي ع قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه
من ابيه رسول الله ص ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول
الله ص ستره لان الله تع يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول
الله ص الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت
انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله ص المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله بقربهما منه الاذى وما رعيا من
حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله ص ان الله حرم على المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان
هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه ص جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك

تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت
عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين ع وانت تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد
ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة
بن حجر بن معيص بن عامر قال فقالت عائشة للحسين ع نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين الى قبر امه ثم
اخرجه فدفنه بالبقيع وروى عبد الله بن ابراهيم عن زياد المخارقي قال لما حضرت الحسن ع الوفاة استدعى الحسين فقال له يا اخي
اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست واني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت
وانا اخاصمه الى الله تعالى فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله تعالى في فاذا قضيت نحبي
فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة فادفني
هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله ص فيجلبون في ذلك ويمنعونكم منه وبالله
وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير المؤمنين ع
حين استخلفه واهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده فلما مضى لسبيله غسله الحسين وكفنه
وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله ص فتجمعوا ولبسوا السلاح فلما
توجه به الحسين ع الى قبر جده رسول الله ص ليجدد به عهدا اقبلوا اليه في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم
تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى المدينة
ويدفن الحسن ع مع النبي ص لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبين بني امية فبادر ابن
عباس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله ص لكنا نريد ان نجدد
به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي ص لعلمت انك اقصر
من ردنا عن ذلك لكنه كان اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره ص من ان يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته
بغير اذنه ثم اقبل على عائشة فقال لها واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلين اولياء الله ارجعي
فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله تعالى منتصر لاهل هذا البيت ولو بعد حين وقال الحسين ع والله لولا عهد
الحسن ع الي بحقن الدماء وان لا اهريق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا
وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
من المناقب مثله مع اختصار وزاد فيه ورموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلا فقال ابن عباس بعد كلام تجملت
تبغلت ولو عشت تفيلت وروى ان معوية دفع السم الى امراة الحسن ع جعدة بنت الاشعث وقال لها اسقيه فاذا مات
هو زوجتك بابني يزيد فلما سقته السم ومات ع جاءت الملعونة الى معوية فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان امراة
لا تصلح للحسن ع لا تصلح لابني يزيد من الكافي العدة عن سهل عن ابن جنيد او غيره عن سليمان الكاتب علي بن يقطين عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه
السلام وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام من ربيع الابرار
عن الزمخشري والعقد عن ابن عبد ربه انه لما بلغ معوية موت الحسن بن علي عليهما السلام سجد وسجد من حوله
وكبر وكبروا معه فدخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم وبلغني تكبيرك
وسجودك اما والله لا يسد جثمانه حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك
قال حسبته ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير معاش فقال
ان الذي وكلهم اليه غيرك ونحن ولو تركنا صغارا فكبرنا قال
فانت تكون سيد القوم قال اما ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما
السلام باق فللفضل بن عباس اصبح اليوم ابن هند امنا
ظاهر النخوة اذ مات الحسن

رحمة الله

رحمة الله عليه انما طالما اشجى ابن فادنه استراح اليوم منه بعده اذ توهنا الاحداث الزمن فادتع اليوم هنّا منا انما انما بهم بالخبر السمين من المناقب وحكي ان الحسن ع لما اشرف على الموت قال له الحسين ع اريد ان اعلم حالك يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي ص يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين ع اذنه الى فيه فقال قال لي ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع وقال الحسين ع لما وضع الحسن ع في لحده ءادهن راسي ام اطيب محاسني وراسك منعفور وانت سليب او استمتع الدنيا لشيء احبه الى كلما ادنى اليك حبيب فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صبا او جنوب وما هملت عيني من الدمع قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب بكائي طويل والدموع عزيزة وانت بعيد والمزار قريب غريب واطراف البيوت تحوطه الا كل من تحت التراب غريب ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى وكل فتى للموت فيه نصيب فليس حريبا من اصيب بماله ولكن من وارى اخاه حريب نسيبك من امسى يناجيك طيفه ~~وكل فتى للموت فيه نصيب~~ وليس لمن تحت التراب نسيب من امالي الصدوق ره ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ح البطائني عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث الى ان قال قال النبي ص واما الحسن ع فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي فمن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام من كامل الزيارة حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عمر بن علي عن عمه عن عمر بن يزيد بياع السابري رفعه قال كان محمد بن علي بن الحنفية ياتي قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيقول السلام عليك يا بقية المؤمنين وابن اول المسلمين وكيف لا تكون كذلك وانت سليل الهدى وحليف التقى خامس اصحاب الكساء غذتك يد الرحمة وربيت في حجر الاسلام ورضعت من ثدي الايمان فطبت حيا وطبت ميتا غير ان الانفس غير طيبة بفراقك ولا شاكة في الحياة لك يرحمك الله ثم التفت الى الحسين ع فقال يا ابا عبد الله فعلى ابي محمد السلم وذكر الشيخ في التهذيب هذه الزيارة عن ابن قولويه ذكر في اخرها ثم يلتفت الى الحسين ع صلوات الله عليه فيقول السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى ابي محمد السلم ثم قال وعند على ابي محمد الحسن بن علي تقف على قبره وتوقف عليه عند الزيارة وتقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته استودعك الله واسترعيك واقرا عليك السلم امنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودللت عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم تسئل الله حاجتك وان لا يجعله اخر العهد منك وادع بما احببت ثم من مصباح الزائر اذا اردت زيارة الحسن بن علي ع فاغتسل واقصد البقيع وقف على باب الدخول واستاذن ببعض ما ذكرناه ونذكره من الاذن من امثاله صلوات الله عليه وعليهم ثم ادخل وقف على قبره ع المقدس وقل السلام عليك يا بقية الله ... امثل ما مر المجلس الخامس ابو طالب المكي في قوت القلوب ان الحسن ع تزوج مائتين وخمسين امراة وقد قيل ثلثمائة وكان علي ع يتضجر من ذلك وكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان هذه النساء كلهن خرجن كلهن في خلف جنازته حافيات من الارشاد اولاد الحسن بن علي ع خمسة عشر ولدا ذكرا وانثى زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشر بنت ابي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه القاسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة بنت الحسن امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن من امهات شتى من اعلام الورى له من الاولاد ستة عشر وزاد فيهم ابا بكر وقال قتل مع الحسين ع من الارشاد واما زيد بن الحسن ع فكان يلي صدقات رسول الله ص واسن وكان جليل القدر كريم الطبع ظريف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الافاق لطلب فضله وله تستقيم ... ورثاه جماعة من الشعراء وذكروا ماثره وتلوا فضله من الارشاد وخرج زيد بن الحسن ع من الدنيا ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم وذلك ان الشيعة رجلان امامي وزيدي فالامامي يعتمد في الامامة على النصوص وهي معدومة في ولد الحسن ع باتفاق ولم يدع ذلك احد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدي يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين عليهم السلم الدعوة والجهاد ... زيد بن الحسن ع كان مسالما لبني امية ومتقلدا من قبلهم الاعمال وكان رايه التقية لاعدائه

والمالف لهم والمداثة وهذا يضاً عند الزيدية علامات الامامة كما حكينا واما الحشوية فانها تدين بامامة
بني امية ولا ترى لولد رسول الله ص امامة على كل حال والمعتزلة لا ترى الامامة الا فيمن كان على رايها في الاعتزال ومن
ومن تولوا هم العقد له بالشورى والاختيار وزيد على ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الاحوال والخوارج لا ترى امامة من
تولى امير المؤمنين عليه السلام وزيد كان متوليا اباه وجده بلا خلاف فاما الحسن بن الحسن عليهما السلام
فكان جليلا رئيسا فاضلا ورعا وكان يلي صدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في وقته وكان له
مع الحجاج بن يوسف خبر رواه الزبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن عليه السلام واليا صدقات امير
المؤمنين عليه السلام في عصره فساير يوما الحجاج بن يوسف في موكبه وهو اذ ذاك امير المدينة فقال
فقال له الحجاج ادخل عمر بن علي معك في صدقة ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن لا اغير شرط علي ولا ادخل فيها
من لم يدخل فقال له الحجاج اذا ادخله انا معك فنكص الحسن بن الحسن عليه السلام عنه حين غفل الحجاج ثم
الى عبد الملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الاذن فمر به يحيى بن ام الحكم فلما راه يحيى عدل اليه
وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال له اني سانفعك عند امير المؤمنين يعني عبد الملك فلما دخل الحسن
بن الحسن عليه السلام على عبد الملك رحب به واحسن مسألته وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب و
يحيى بن ام الحكم في المجلس فقال له عبد الملك فقد اسرع اليك الشيب يا ابا محمد فقال له يحيى وما يمنعه شيبته اماني اهل
العراق تفد عليه الركب يمنونه الخلافة فاقبل عليه الحسن بن الحسن عليه السلام فقال له بئس والله الرفد رفدت ليس
كما قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فاقبل عبد الملك فقال هلم ما قدمت له فاخبره
بقول الحجاج فقال ليس ذلك له اكتب كتابا اليه لا يتجاوزه فكتب اليه فوصل الحسن بن الحسن عليه السلام واحسن صلته
فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم فعاتبه الحسن عليه السلام على سوء محضره وقال له ما هذا الذي وعدتني به فقال له
يحيى ايها عنك فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة وما الوتك رفدا وكان الحسن بن الحسن عليه السلام حضر
مع عمه الحسين عليه السلام يوم الطف فلما قتل الحسين عليه السلام واسر الباقون من اهله جاءه اسماء بن خارجة
فانتزعه من بين الاسارى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابي حسان ابن اخته
ويقال انه اسر وكان به جراح قد اشفي منها وروي ان الحسن بن الحسن عليه السلام خطب الى عمه الحسين ع احدى ابنتيه فقال له
الحسين ع اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين ع فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما
شبها بامي فاطمة بنت رسول الله ص وقبض الحسن بن الحسن ع وله خمس وثلثون سنة واخوه زيد
حي ووصى الى اخيه من امه ابراهيم بن محمد بن طلحة فلما مات الحسن بن الحسن ع ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي ع على قبره فسطاطا وكانت تقوم
الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كانت راس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط
فلما اظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر يقول بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن ع ولم
يدع الامامة ولا ادعاها له مدع كما وصفناه من حال اخيه زيد رحمهما الله واما عمر والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن علي ع
فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي ع بالطف رضي الله عنهم وارضاهم واحسن عن الدين والاسلام واهله جزاهم وعبد
الرحمن بن الحسن ع خرج مع عمه الحسين ع الى الحج فتوفي بالابواء وهو محرم والحسين بن الحسن المعروف بالاثرم كان له فضل
ولم يكن له ذكر في ذلك وطلحة بن الحسن ع كان جوادا من المناقب لعقبون من اولاده اثنان زيد بن الحسن والحسن بن الحسن اقول
الى زيد بن الحسن ينتهي نسب الشاه عبد العظيم رض من فهرست النجاشي ره الحسين بن عبيد الله عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين السعد
اباذي عن البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي وكان يعبد
الله في ذلك السرب يصوم نهاره ويقوم ليله يخرج مستترا فيزور القبر المقابل قبره وبينهما الطريق ويقول هو رجل من ولد موسى بن جعفر فلم
يزل يأوي الى ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد ع حتى عرفه اكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام
رسول الله ص قال له ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب
واشار الى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له لأي شيء تطلب الشجرة
ومكانها فاخبره بالرؤيا فذكر انه كان راى مثل هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع الشجرة ... البستان ... وقفا
... صاحب الشجرة ...

على الشريف والشيعة يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات رحمه الله فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فاذا فيها انا ابو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
من ثواب الاعمال علي بن احمد عن حمزة بن القاسم عن محمد بن العطار عمن دخل على ابي الحسن العسكري ع قال دخلت عليه فقال اين كنت فقلت زرت الحسين عليه السلم قال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي صلوات الله عليهما علي بن بابويه عن محمد العطار عن بعض اهل الري عن ابي الحسن العسكري ع مثله والى الحسن بن الحسن ينتهي نسب السادة الطباطبائية المشهورين في الاعصار والمعروفين في الامصار ومنهم الحقير الكثير التقصير ونسبي هكذا
صادق بن محمد بن عبد الله بن زين العابدين بن هادي بن علي اكبر قاضي الاحداث بن غياث الدين المنصور قاضي الاحداث بن محمد سعيد قاضي العسكر بن غياث الدين المنصور قاضي الاحداث بن محمد سعيد بن علي اكبر بن علي اكبر المعروف بشاه مير بن عبد الوهاب بن عبد الغفار بن عماد الدين امير الحاج بن فخر الدين حسن بن كمال الدين محمد بن الحسن بن شهاب الدين علي بن عماد الدين علي بن احمد بن عماد الدين علي بن ابي الحسن علي الشاعر بن ابي الحسن محمد الشاعر بن ابي عبد الله احمد الشاعر بن ابي جعفر محمد الاصغر بن ابي عبد الله احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب
وهذا النسب في الكتب مسطور وفي الالسنة مشهور بل هو في غاية الاشتهار غني عن البيان والاظهار
فساغ لي التمثل في ذلك بقول الفرزدق حيث قال

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وقد وقع الفراغ من تسويد المجلد الاول من كتاب
مجالس الموحدين يوم الاربعاء ثاني شهر
شوال المكرم من شهور السنة الثانية
عشر بعد المائة الثالثة عشر
من الهجرة النبوية على هاجرها
الاف السلام والتحية
واسئل الله
ان يوفقني لاتمام المجلد الثاني فانه ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

قوله غياث الدين المنصور قاضي الاحداث اقول رايت سواد كتاب قضاوته مختوما بخاتم شاه سليمان بن شاه عباس الثاني مورخا بشهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ثمان وسبعين بعد الالف ١٠٧٨ قوله محمد سعيد قاضي الاحداث اقول رايت سواد كتاب قضاوته مختوما بخاتم شاه صفي بن صفي ميرزا بن شاه عباس الماضي مورخا بشهر صفر المظفر من شهور سنة احدى وخمسين ١٠٥١ بعد الالف قوله غياث الدين المنصور قاضي الاحداث اقول رايت سواد كتاب قضاوته مختوما بخاتم شاه عباس الصفوي الماضي ره مورخا بشهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ست وعشرين بعد الالف ١٠٢٦ قوله عبد الوهاب من ترجمة تذكرة الحشي ان الامير عبد الوهاب كان وحيد عصره في العلوم الظاهرية وفريد دهره في الفنون الباطنية وقد توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة ٩٢٧ من ترجمة كتاب روضات الجنان المؤلف في حدود ست وثمانين وتسعمائة في اول سلطنة شاه طهماسب الاول الصفوي قال ان الامير سراج الدين عبد الوهاب كان مولده ومنشأه في سمرقند اتى الى دار السلطنة تبريز في زمن سلطنة السلطان العادل حسن پادشاه ره ولما كان متصفا بالفضائل الظاهرية والباطنية كان للسلطان المسطور بالنسبة اليه كمال الاخلاص والاعتقاد وما زال في ايام سلطنته وسلطنة من بعده من السلاطين في اذربيجان محترما مكرما ملقبا بلقب شيخ الاسلام ومروج الشريعة جده سيد الانام عليه وآله الاف التحية والسلام الى ظهور سلطنة السلطان العادل شاه اسمعيل الصفوي ره وكان في ايام سلطنته ايضا في نهاية الاعزاز والاكرام ولما اتفقت المحاربة التي وقعت بين شاه اسمعيل وبين السلطان سليم ... في سنة ... وتسعمائة ارسله شاه اسمعيل الى بعض ... الروم فحبسته ...

في قسطنطينية وكان ره في الحبس الى ان مات السلطان سليم في سنة ست وعشرين وتسعمأة وانتقلت السلطنة الى ابنه السلطان سليمان فاخرجه من الحبس فعظمه وكرمه فلما خرج من الحبس توفي ره في استنبول سنة سبع وعشرين وتسعمأة ودفن في مقبرة ابي ايوب الانصاري ره قال ونقل انه وصل اليه في الحبس فتوحات عالية وفيوضات متوالية وكتب هناك لاولاده وصية طويلة عربية جيدة ذكرها صاحب الكتاب تركنا ذكرها مخافة الاطناب قوله عبد الغفار من ترجمة تذكرة الحسيني ان الامير عبد الغفار كان متحليا بانواع العلوم ومتزينا باقسام الفنون خصوصا علم الجفر وهو مدفون في دار السلطنة تبريز تحت مناره خاب وهي مقبرة منسوبة الى اولاد امير تيمور الجرجاني فالمسطور فيه في هذه المقبرة للتيمن والتبرك من ترجمة روضات الجنان قدوة احفاد السيد المختار الامير عبد الغفار كان له في علم الجفر حظ وافر ونصيب كامل وقد عزم في بعض السنين زيارة بيت الله الحرام ومشاهد الائمة الكرام عليهم التحية والسلام ووصل في ديار بكر الى السلطان يعقوب المغفور ابن الميرزا حسن بيك آق قويونلو قبل سلطنته وبشره بسلطنة اذربيجان والعراق وفارس فلما كان سلطانا كان شانه عند السلطان اعلى شان ومكانه لديه ارفع مكان ونصبه شيخ الاسلام في اذربيجان قال فلما سكن ره في تبريز استدعى ابنه الامير عبد الوهاب من سمرقند وارسل اليه رسولا يامره بالمسير معه اليه فخرج ابنه من سمرقند متوجها الى تبريز فتوفي ره قبل ان يصل اليه ابنه وكان وفاته في زمن سلطنة حسن پادشاه ره ودفن في چهار منار سرخاب بالتماس اولاد امير تيمور الجرجاني ره قوله ابي الحسن محمد الشاعر قال مؤلف معاهد التنصيص على شواهد التلخيص نقلا عنه في حقه هو شاعر مفلق وعالم محقق مولده باصبهان وبها مات في سنة اثنتين وعشرين وثلثمأة وله عقب كثير باصبهان فيهم علماء وادباء ومشاهير وكان مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد وله من المصنفات كتاب عيار الشعر وكتاب تهذيب الطبع وكتاب العروض لم يسبق الى مثله ومن شعره يا من حكى الماء فرط رقته وقلبه في قساوة الحجر يا ليت حظي كحظ ثوبك من جسمك يا واحدا من البشر لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر قوله ابي عبد الله احمد الشاعر ولد باصبهان ومات بها ودفن بمحلة غانيانا من توابع جوباره قوله ابراهيم الطباطبا من عمدة الطالب الكبير كان ابراهيم هذا يلقب بطباطبا قال ابو الحسن العمري وانما لقب بذلك لان اباه اراد ان يقطع له ثوبا وهو طفل فخيره بين قميص وقبا فقال طباطبا يعني قبا قبا وقيل بل اهل السواد لقبوه بذلك وطباطبا بلسان النبطية سيد السادات نقل ذلك ابو نصر البخاري عن الناطق بالحق وقيل قال الامام في حقه طبا طبا وكان ابراهيم طباطبا اذا خطب تقدم وابو نصفة ودعا الى الرضا من آل محمد قوله اسمعيل الديباج يكنى ابا ابراهيم وهو الديباج الكبير ويقال له الشريف الخالص وامه مخزومية وشهد فخا قال ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين امه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي امية الذي يقال له زاد الركب ابو ام سلمة زوجة النبي ص حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا اسمعيل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن موسى قال سألت عبد الرحمن بن ابي الموالي وكان في بني الحسن في المطبق كيف كان صبرهم على ما كانوا فيه قال كانوا اصبرا وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلما اوقدت عليها النار ازدادت خلاصا هو اسمعيل بن ابراهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبرا قوله ابراهيم الغمر من عمدة الطالب الكبير كان ابراهيم يكنى ابا اسمعيل ويلقب بالغمر لجوده وكان سيدا شريفا روى الحديث وهو صاحب الصندوق بالكوفة يزار قبره وقبض عليه ابو جعفر المنصور مع اخيه وتوفي في حبسه سنة خمس واربعين ومأة وله تسع وستون سنة وقال ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين كان ابراهيم يكنى ابا الحسين وامه فاطمة بنت الحسين وكان اشبه الناس برسول الله ص توفي في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومأة وهو اول من مات منهم في الحبس وهو ابن سبع وستين سنة قوله الحسن المثنى من المناقب اسر الحسن بن الحسن ع في الطف يوم عاشوراء مقطوعة يده من بعض كتب المراثي نقلا من كتاب المصابيح ان الحسن المثنى قتل بين يدي عمه الحسين ع في يوم عاشوراء سبعة عشر نفسا واصابه ثمانية عشر جراحة من عمدة الطالب كان الحسن المثنى شهد الطف مع عمه الحسين ع واثخن بالجراح فلما ارادوا اخذ الرؤس وجدوا به رمقا فقال اسماء بن خارجة الفزاري دعوه لي فان وهب الامير عبيد الله بن زياد والا راى رايه فتركوه فحمله الى الكوفة وحكوا ذلك لعبيد الله بن زياد لعنهم الله فقال دعوا لابي حسان ابن اخته وعالجه اسماء حتى برئ ثم لحق بالمدينة وكان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قد دعا اليه وبايعه فلما قتل عبد الرحمن توارى الحسن حتى دس اليه الوليد بن عبد الملك من سقاه سما فمات وعمره اذ ذاك خمس وثلثون سنة وكان يشبه برسول الله ص من اخبار العلوم ان فاطمة بنت الحسين نظرت الى جنازة زوجها الحسن المثنى فغطت وجهها وقالت وكانوا رجاء ثم اصبحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت